



للبحوث والتحريات الكمبيوترية

مركز
الغامدية
اصبهان



عليه السلام
اصبهان

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

تاج العروس

من

جواهر القاموس

مؤلف:

محمد مرتضى الحسينى الزبيدى

جلد (٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاج العروس من جواهر القاموس

كاتب:

محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

نشرت في الطباعة:

دار الهداية

رقم الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٥	تاج العروس من جواهر القاموس جلد ٦
٢٥	اشارة
٢٥	الجزء السادس
٢٥	باب الزاء؛ ج، ع، ص: ٣
٢٥	اشارة
٢٦	فصل الهمزة؛ ج، ع، ص: ٣
٢٦	اشارة
٢٦	[أبر:]؛ ج، ع، ص: ٣
٢٨	[أتر:]؛ ج، ع، ص: ٦
٢٨	[أثر:]؛ ج، ع، ص: ٦
٣٢	[أجر:]؛ ج، ع، ص: ١٢
٣٥	[أخر:]؛ ج، ع، ص: ١٥
٣٨	[أدر:]؛ ج، ع، ص: ١٨
٣٨	[أذر:]؛ ج، ع، ص: ١٩
٣٨	[أرر:]؛ ج، ع، ص: ١٩
٣٩	[أزر:]؛ ج، ع، ص: ٢٠
٤١	[أسر:]؛ ج، ع، ص: ٢٢
٤٣	[أشر:]؛ ج، ع، ص: ٢٤
٤٤	[أصر:]؛ ج، ع، ص: ٢٦
٤٦	[أطر:]؛ ج، ع، ص: ٢٨
٤٧	[أفر:]؛ ج، ع، ص: ٣٠
٤٧	[أقر:]؛ ج، ع، ص: ٣١

٤٨	[أكر]: ج ٦، ص: ٣١
٤٨	[أمر]: ج ٦، ص: ٣١
٤٨	اشارة
٥٤	تَذْيِيل: ج ٦، ص: ٣٩
٥٤	تَكْمِيل: ج ٦، ص: ٣٩
٥٥	تَتْمِيم: ج ٦، ص: ٤٠
٥٥	[أور]: ج ٦، ص: ٤٠
٥٦	[أهر]: ج ٦، ص: ٤١
٥٦	[أير]: ج ٦، ص: ٤١
٥٧	(فصل الباء): ج ٦، ص: ٤٣
٥٧	اشارة
٥٧	[أرا]: ج ٦، ص: ٤٣
٥٨	[أبر]: ج ٦، ص: ٤٣
٥٨	[أتر]: ج ٦، ص: ٤٤
٦٠	[أثر]: ج ٦، ص: ٤٦
٦١	[أثرع]: ج ٦، ص: ٤٨
٦١	[أجر]: ج ٦، ص: ٤٨
٦٤	[أجر]: ج ٦، ص: ٥٠
٧١	[أجتر]: ج ٦، ص: ٦٠
٧١	[أجثر]: ج ٦، ص: ٦٠
٧٢	[أجدر]: ج ٦، ص: ٦٠
٧٢	[أجدر]: ج ٦، ص: ٦١
٧٣	[أجتر]: ج ٦، ص: ٦٢
٧٣	[أجثر]: ج ٦، ص: ٦٣

٧٤	بدر: ج ٦، ص: ٦٣
٧٦	بذكر: ج ٦، ص: ٦٦
٧٦	بدقر: ج ٦، ص: ٦٦
٧٦	بذر: ج ٦، ص: ٦٦
٧٨	بذعر: ج ٦، ص: ٦٨
٧٨	بذقر: ج ٦، ص: ٦٩
٧٨	بردرد: ج ٦، ص: ٦٩
٧٩	بردشير: ج ٦، ص: ٦٩
٧٩	برر: ج ٦، ص: ٦٩
٨٤	بزرا: ج ٦، ص: ٧٦
٨٦	بزعر: ج ٦، ص: ٧٨
٨٦	بسبر: ج ٦، ص: ٧٨
٨٦	بسر: ج ٦، ص: ٧٨
٩٠	بسكر: ج ٦، ص: ٨٣
٩٠	بشتر: ج ٦، ص: ٨٣
٩١	بشر: ج ٦، ص: ٨٤
٩٥	بشكر: ج ٦، ص: ٩٠
٩٥	بشكرلر: ج ٦، ص: ٩٠
٩٦	بشطمر: ج ٦، ص: ٩٠
٩٦	بشمر: ج ٦، ص: ٩٠
٩٦	بصر: ج ٦، ص: ٩٠
١٠١	بضر: ج ٦، ص: ٩٧
١٠١	بطر: ج ٦، ص: ٩٧
١٠٣	بظر: ج ٦، ص: ٩٩

١٠٤	بعر[: ج، ص: ١٠٠
١٠٥	بعثر[: ج، ص: ١٠٢
١٠٥	بعذر[: ج، ص: ١٠٢
١٠٥	بعكر[: ج، ص: ١٠٢
١٠٥	بغر[: ج، ص: ١٠٢
١٠٦	بغبر[: ج، ص: ١٠٣
١٠٦	بغثر[: ج، ص: ١٠٣
١٠٧	بغشر[: ج، ص: ١٠٤
١٠٧	بقر[: ج، ص: ١٠٤
١١٠	بقطر[: ج، ص: ١٠٨
١١٠	بكبر[: ج، ص: ١٠٨
١١٠	بكر[: ج، ص: ١٠٨
١١٤	بكهر[: ج، ص: ١١٤
١١٥	بلذر[: ج، ص: ١١٤
١١٥	بلر[: ج، ص: ١١٤
١١٥	بلجر[: ج، ص: ١١٤
١١٥	بلغر[: ج، ص: ١١٤
١١٥	بلسر[: ج، ص: ١١٤
١١٥	بلقطر[: ج، ص: ١١٥
١١٦	بلهر[: ج، ص: ١١٥
١١٦	بنر[: ج، ص: ١١٥
١١٦	بندر[: ج، ص: ١١٥
١١٦	بنصر[: ج، ص: ١١٥
١١٧	بور[: ج، ص: ١١٦

١١٩		[بهتر]: ج ٤، ص: ١١٩
١١٩		[بهدر]: ج ٤، ص: ١١٩
١١٩		[بهر]: ج ٤، ص: ١١٩
١٢٣		[بهز]: ج ٤، ص: ١٢٤
١٢٤		[بهجر]: ج ٤، ص: ١٢٥
١٢٤		[بیر]: ج ٤، ص: ١٢٥
١٢٤		فصل التاء: ج ٤، ص: ١٢٥
١٢٤		اشارة
١٢٤		[تأر]: ج ٤، ص: ١٢٥
١٢٥		[تبر]: ج ٤، ص: ١٢٦
١٢٥		[تتر]: ج ٤، ص: ١٢٧
١٢٦		[تثر]: ج ٤، ص: ١٢٧
١٢٦		[تجر]: ج ٤، ص: ١٢٧
١٢٦		[تخر]: ج ٤، ص: ١٢٨
١٢٧		[تدمر]: ج ٤، ص: ١٢٨
١٢٧		[تدر]: ج ٤، ص: ١٢٨
١٢٨		[تستر]: ج ٤، ص: ١٣٠
١٢٨		[تشر]: ج ٤، ص: ١٣٠
١٢٨		[تعر]: ج ٤، ص: ١٣٠
١٢٩		[تعكر]: ج ٤، ص: ١٣١
١٢٩		[تغر]: ج ٤، ص: ١٣١
١٢٩		[تفر]: ج ٤، ص: ١٣١
١٣٠		[تفتت]: ج ٤، ص: ١٣٢
١٣٠		[تقر]: ج ٤، ص: ١٣٢

١٣٠		[تكر]: ج ٦، ص: ١٣٢
١٣٠		[تمر]: ج ٦، ص: ١٣٢
١٣٢		[تنر]: ج ٦، ص: ١٣٤
١٣٣		[تور]: ج ٦، ص: ١٣٥
١٣٤		[تهر]: ج ٦، ص: ١٣٦
١٣٤		[تير]: ج ٦، ص: ١٣٧
١٣٥		فصل الثاء: ج ٦، ص: ١٣٨
١٣٥		اشارة
١٣٥		[ثار]: ج ٦، ص: ١٣٨
١٣٦		[تبجر]: ج ٦، ص: ١٣٩
١٣٦		[ثير]: ج ٦، ص: ١٤٠
١٣٨		[تجر]: ج ٦، ص: ١٤٢
١٣٩		[ثرر]: ج ٦، ص: ١٤٣
١٤٠		[ثعجر]: ج ٦، ص: ١٤٥
١٤١		[ثعر]: ج ٦، ص: ١٤٥
١٤١		[ثعرا]: ج ٦، ص: ١٤٦
١٤٣		[ثفرا]: ج ٦، ص: ١٤٨
١٤٤		[ثقرا]: ج ٦، ص: ١٤٩
١٤٤		[ثمر]: ج ٦، ص: ١٤٩
١٤٧		[ثنجر]: ج ٦، ص: ١٥٣
١٤٧		[ثور]: ج ٦، ص: ١٥٣
١٥٠		فصل الجيم: ج ٦، ص: ١٥٧
١٥٠		اشارة
١٥٠		[جار]: ج ٦، ص: ١٥٧

١٥١		جبر[؛ ج، ص: ١٥٨
١٥٩		جتر[؛ ج، ص: ١٦٩
١٥٩		جثر[؛ ج، ص: ١٦٩
١٥٩		ججر[؛ ج، ص: ١٦٩
١٦٠		ججر[؛ ج، ص: ١٦٩
١٦٠		ججبر[؛ ج، ص: ١٧٠
١٦١		ججدر[؛ ج، ص: ١٧٠
١٦١		ججشر[؛ ج، ص: ١٧١
١٦١		ججر[؛ ج، ص: ١٧١
١٦٢		ججدر[؛ ج، ص: ١٧٢
١٦٢		جدر[؛ ج، ص: ١٧٢
١٦٥		جدر[؛ ج، ص: ١٧٦
١٦٧		جذمر[؛ ج، ص: ١٧٨
١٦٧		جدر[؛ ج، ص: ١٧٩
١٧٤		جزر[؛ ج، ص: ١٨٨
١٧٨		جسر[؛ ج، ص: ١٩٣
١٧٩		جسمر[؛ ج، ص: ١٩٥
١٧٩		جشر[؛ ج، ص: ١٩٥
١٨١		جظر[؛ ج، ص: ١٩٨
١٨١		جعر[؛ ج، ص: ١٩٨
١٨٤		جعبر[؛ ج، ص: ٢٠١
١٨٤		جعشر[؛ ج، ص: ٢٠١
١٨٤		جعجر[؛ ج، ص: ٢٠٢
١٨٤		جعدر[؛ ج، ص: ٢٠٢

١٨٥	 [جعذر]: ج ٦، ص: ٢٠٢
١٨٥	 [جعظرا]: ج ٦، ص: ٢٠٢
١٨٥	 [جعفرا]: ج ٦، ص: ٢٠٢
١٨٦	 [جعمر]: ج ٦، ص: ٢٠٣
١٨٦	 [جعفرا]: ج ٦، ص: ٢٠٣
١٨٩	 [جكرا]: ج ٦، ص: ٢٠٧
١٨٩	 [جلبرا]: ج ٦، ص: ٢٠٧
١٨٩	 [جلفرا]: ج ٦، ص: ٢٠٧
١٨٩	 [جلنرا]: ج ٦، ص: ٢٠٧
١٩٠	 [جمرا]: ج ٦، ص: ٢٠٨
١٩٤	 [جمثرا]: ج ٦، ص: ٢١٤
١٩٥	 [جمخرا]: ج ٦، ص: ٢١٤
١٩٥	 [جمزرا]: ج ٦، ص: ٢١٤
١٩٥	 [جمعرا]: ج ٦، ص: ٢١٤
١٩٥	 [جمهرا]: ج ٦، ص: ٢١٥
١٩٦	 [جنرا]: ج ٦، ص: ٢١٦
١٩٦	 [جنبرا]: ج ٦، ص: ٢١٦
١٩٦	 [جنشرا]: ج ٦، ص: ٢١٦
١٩٧	 [جنجرا]: ج ٦، ص: ٢١٦
١٩٧	 [جندرا]: ج ٦، ص: ٢١٦
١٩٧	 [جنديسابورا]: ج ٦، ص: ٢١٦
١٩٧	 [جنشرا]: ج ٦، ص: ٢١٦
١٩٧	 [جنفرا]: ج ٦، ص: ٢١٦
١٩٧	 [جورا]: ج ٦، ص: ٢١٧

٢٠١		٢٢٢	ج ٤، ص: ٢٢٢
٢٠١		٢٢٢	ج ٤، ص: ٢٢٢
٢٠١		٢٢٢	ج ٤، ص: ٢٢٢
٢٠٥		٢٢٦	ج ٤، ص: ٢٢٦
٢٠٦		٢٢٨	فصل الحاء؛ ج ٤، ص: ٢٢٨
٢٠٦			اشارة
٢٠٦		٢٢٨	حبر؛ ج ٤، ص: ٢٢٨
٢١٢		٢٣٦	حبر؛ ج ٤، ص: ٢٣٦
٢١٣		٢٣٧	حبر؛ ج ٤، ص: ٢٣٧
٢١٣		٢٣٧	حبر؛ ج ٤، ص: ٢٣٧
٢١٣		٢٣٧	حبر؛ ج ٤، ص: ٢٣٧
٢١٤		٢٣٨	حبر؛ ج ٤، ص: ٢٣٨
٢١٥		٢٤٠	حبر؛ ج ٤، ص: ٢٤٠
٢١٦		٢٤١	حبر؛ ج ٤، ص: ٢٤١
٢١٦		٢٤١	حبر؛ ج ٤، ص: ٢٤١
٢٢٥		٢٥٢	حدر؛ ج ٤، ص: ٢٥٢
٢٢٨		٢٥٧	حدر؛ ج ٤، ص: ٢٥٧
٢٢٨		٢٥٧	حدر؛ ج ٤، ص: ٢٥٧
٢٢٨		٢٥٧	حدر؛ ج ٤، ص: ٢٥٧
٢٣٠		٢٥٩	حذر؛ ج ٤، ص: ٢٥٩
٢٣٠		٢٥٩	حذر؛ ج ٤، ص: ٢٥٩
٢٣٠		٢٥٩	حذر؛ ج ٤، ص: ٢٥٩
٢٣٨		٢٧٠	حزير؛ ج ٤، ص: ٢٧٠
٢٣٨		٢٧٠	حزير؛ ج ٤، ص: ٢٧٠

٢٤٠		٢٧٣		[حزفر]؛ ج ٦، ص:
٢٤٠		٢٧٣		[حزمر]؛ ج ٦، ص:
٢٤٠		٢٧٣		[احسر]؛ ج ٦، ص:
٢٤٣		٢٧٦		[احشر]؛ ج ٦، ص:
٢٤٥		٢٧٩		[احشبر]؛ ج ٦، ص:
٢٤٥		٢٧٩		[احصر]؛ ج ٦، ص:
٢٥٠		٢٨٥		[احصبر]؛ ج ٦، ص:
٢٥٠		٢٨٥		[احضر]؛ ج ٦، ص:
٢٥٦		٢٩٣		[احضجر]؛ ج ٦، ص:
٢٥٦		٢٩٣		[اخطَر]؛ ج ٦، ص:
٢٥٧		٢٩٣		[احطمر]؛ ج ٦، ص:
٢٥٧		٢٩٣		[احظر]؛ ج ٦، ص:
٢٥٨		٢٩٥		[احفر]؛ ج ٦، ص:
٢٦٢		٣٠٠		[احفتر]؛ ج ٦، ص:
٢٦٢		٣٠٠		[احقر]؛ ج ٦، ص:
٢٦٢		٣٠٠		[احكر]؛ ج ٦، ص:
٢٦٣		٣٠١		[احمر]؛ ج ٦، ص:
٢٧١		٣١١		[احمتر]؛ ج ٦، ص:
٢٧١		٣١١		[احمطر]؛ ج ٦، ص:
٢٧١		٣١١		[احنر]؛ ج ٦، ص:
٢٧١		٣١١		[احنبر]؛ ج ٦، ص:
٢٧٢		٣١٢		[احنبتَر]؛ ج ٦، ص:
٢٧٢		٣١٢		[احنتر]؛ ج ٦، ص:
٢٧٢		٣١٢		[احنتفر]؛ ج ٦، ص:

٢٧٢		[حنثر]؛ ج ٦، ص: ٣١٢
٢٧٢		[حنجر]؛ ج ٦، ص: ٣١٢
٢٧٢		[حندر]؛ ج ٦، ص: ٣١٢
٢٧٣		[حنزرا]؛ ج ٦، ص: ٣١٢
٢٧٣		[حنزقرا]؛ ج ٦، ص: ٣١٢
٢٧٣		[حنصر]؛ ج ٦، ص: ٣١٢
٢٧٣		[حنطرا]؛ ج ٦، ص: ٣١٢
٢٧٣		[حورا]؛ ج ٦، ص: ٣١٣
٢٧٩		[حيرا]؛ ج ٦، ص: ٣٢٠
٢٨٢		فصل الخاء؛ ج ٦، ص: ٣٢٥
٢٨٢		اشارة
٢٨٢		[خبر]؛ ج ٦، ص: ٣٢٥
٢٨٥		[خبجرا]؛ ج ٦، ص: ٣٢٩
٢٨٦		[خترا]؛ ج ٦، ص: ٣٢٩
٢٨٦		[ختعرا]؛ ج ٦، ص: ٣٣٠
٢٨٦		[ختفرا]؛ ج ٦، ص: ٣٣٠
٢٨٧		[خثرا]؛ ج ٦، ص: ٣٣١
٢٨٧		[خبجرا]؛ ج ٦، ص: ٣٣١
٢٨٧		[خدر]؛ ج ٦، ص: ٣٣١
٢٩٠		[خدسر]؛ ج ٦، ص: ٣٣٥
٢٩٠		[خدفرا]؛ ج ٦، ص: ٣٣٥
٢٩١		[خذر]؛ ج ٦، ص: ٣٣٦
٢٩١		[خدفرا]؛ ج ٦، ص: ٣٣٦
٢٩١		[خررا]؛ ج ٦، ص: ٣٣٦

٢٩٣		خرجر[؛ ج، ع، ص: ٣٣٨
٢٩٣		ختر[؛ ج، ع، ص: ٣٣٨
٢٩٣		خزرا[؛ ج، ع، ص: ٣٣٩
٢٩٦		خسر[؛ ج، ع، ص: ٣٤٢
٢٩٨		خشر[؛ ج، ع، ص: ٣٤٤
٢٩٨		خشتر[؛ ج، ع، ص: ٣٤٥
٢٩٩		خصر[؛ ج، ع، ص: ٣٤٦
٣٠١		خضر[؛ ج، ع، ص: ٣٤٩
٣٠٧		خطر[؛ ج، ع، ص: ٣٥٧
٣١١		خعر[؛ ج، ع، ص: ٣٦١
٣١١		خفر[؛ ج، ع، ص: ٣٦١
٣١٢		خفتر[؛ ج، ع، ص: ٣٦٣
٣١٢		خلر[؛ ج، ع، ص: ٣٦٣
٣١٢		خمر[؛ ج، ع، ص: ٣٦٣
٣١٧		خمجر[؛ ج، ع، ص: ٣٧٠
٣١٨		خمشتر[؛ ج، ع، ص: ٣٧٠
٣١٨		خمطر[؛ ج، ع، ص: ٣٧٠
٣١٨		خمقر[؛ ج، ع، ص: ٣٧٠
٣١٨		خنتر[؛ ج، ع، ص: ٣٧٠
٣١٨		خنشر[؛ ج، ع، ص: ٣٧٠
٣١٨		خنجر[؛ ج، ع، ص: ٣٧١
٣١٩		خنرا[؛ ج، ع، ص: ٣٧١
٣١٩		خنزرا[؛ ج، ع، ص: ٣٧٢
٣٢٠		خنسر[؛ ج، ع، ص: ٣٧٢

..... ٣٢٠	[خنشفر]: ج ٤، ص: ٣٧٢
..... ٣٢٠	[خنصر]: ج ٤، ص: ٣٧٣
..... ٣٢١	[خنطرا]: ج ٤، ص: ٣٧٣
..... ٣٢١	[خنفر]: ج ٤، ص: ٣٧٣
..... ٣٢١	[خور]: ج ٤، ص: ٣٧٤
..... ٣٢٤	[خير]: ج ٤، ص: ٣٧٧
..... ٣٢٨	فصل الدال: ج ٤، ص: ٣٨٣
..... ٣٢٩	اشارة
..... ٣٢٩	[دبجر]: ج ٤، ص: ٣٨٣
..... ٣٢٩	[دبر]: ج ٤، ص: ٣٨٣
..... ٣٣٥	[دثرا]: ج ٤، ص: ٣٩٢
..... ٣٣٧	[دجر]: ج ٤، ص: ٣٩٤
..... ٣٣٨	[دحرا]: ج ٤، ص: ٣٩٥
..... ٣٣٨	[دحدرا]: ج ٤، ص: ٣٩٥
..... ٣٣٨	[دحمر]: ج ٤، ص: ٣٩٥
..... ٣٣٨	[دخدرا]: ج ٤، ص: ٣٩٥
..... ٣٣٨	[دخرا]: ج ٤، ص: ٣٩٥
..... ٣٣٨	[دخمر]: ج ٤، ص: ٣٩٥
..... ٣٣٩	[دررا]: ج ٤، ص: ٣٩٦
..... ٣٤٣	[دزرا]: ج ٤، ص: ٤٠١
..... ٣٤٣	[دزمر]: ج ٤، ص: ٤٠١
..... ٣٤٣	[دسرا]: ج ٤، ص: ٤٠١
..... ٣٤٤	[دستر]: ج ٤، ص: ٤٠٢
..... ٣٤٤	[دسکر]: ج ٤، ص: ٤٠٢

٣٤٤	 [دصر]: ج ٤، ص: ٤٠٣
٣٤٥	 [دطر]: ج ٤، ص: ٤٠٣
٣٤٥	 [دعر]: ج ٤، ص: ٤٠٣
٣٤٦	 [دعثر]: ج ٤، ص: ٤٠٤
٣٤٦	 [دعسر]: ج ٤، ص: ٤٠٥
٣٤٦	 [دعكر]: ج ٤، ص: ٤٠٥
٣٤٦	 [دغر]: ج ٤، ص: ٤٠٥
٣٤٧	 [دغثر]: ج ٤، ص: ٤٠٦
٣٤٨	 [دغفر]: ج ٤، ص: ٤٠٦
٣٤٨	 [دغمر]: ج ٤، ص: ٤٠٦
٣٤٨	 [دفر]: ج ٤، ص: ٤٠٧
٣٤٩	 [دفتـر]: ج ٤، ص: ٤٠٨
٣٤٩	 [دقر]: ج ٤، ص: ٤٠٨
٣٥٠	 [دقمر]: ج ٤، ص: ٤٠٩
٣٥٠	 [دكر]: ج ٤، ص: ٤٠٩
٣٥٠	 [دلر]: ج ٤، ص: ٤٠٩
٣٥١	 [دمر]: ج ٤، ص: ٤١٠
٣٥٢	 [دمثر]: ج ٤، ص: ٤١١
٣٥٢	 [دمشـر]: ج ٤، ص: ٤١١
٣٥٢	 [دمهكر]: ج ٤، ص: ٤١١
٣٥٢	 [دمنهر]: ج ٤، ص: ٤١١
٣٥٢	 [دمهر]: ج ٤، ص: ٤١١
٣٥٣	 [دنر]: ج ٤، ص: ٤١١
٣٥٤	 [دندر]: ج ٤، ص: ٤١٣

٣٥٤	[دنقر]: ج ٦، ص: ٤١٣
٣٥٤	[دنسر]: ج ٦، ص: ٤١٣
٣٥٤	[دور]: ج ٦، ص: ٤١٣
٣٦٣	[دهر]: ج ٦، ص: ٤٢٥
٣٦٦	[دهتر]: ج ٦، ص: ٤٢٩
٣٦٦	[دهدر]: ج ٦، ص: ٤٢٩
٣٦٧	[دهشر]: ج ٦، ص: ٤٣٠
٣٦٧	[دهكر]: ج ٦، ص: ٤٣٠
٣٦٧	[دهمر]: ج ٦، ص: ٤٣٠
٣٦٧	[دير]: ج ٦، ص: ٤٣٠
٣٦٩	فصل الذال: ج ٦، ص: ٤٣٢
٣٦٩	اشارة
٣٦٩	[ذار]: ج ٦، ص: ٤٣٢
٣٦٩	[ذبر]: ج ٦، ص: ٤٣٣
٣٧٠	[ذخر]: ج ٦، ص: ٤٣٤
٣٧١	[ذرر]: ج ٦، ص: ٤٣٥
٣٧٣	[ذعر]: ج ٦، ص: ٤٣٧
٣٧٤	[ذغمر]: ج ٦، ص: ٤٣٨
٣٧٤	[ذفر]: ج ٦، ص: ٤٣٩
٣٧٤	[ذفر]: ج ٦، ص: ٤٣٩
٣٧٥	[ذكر]: ج ٦، ص: ٤٤٠
٣٧٩	[ذمر]: ج ٦، ص: ٤٤٥
٣٨١	[ذمقر]: ج ٦، ص: ٤٤٧
٣٨١	[ذور]: ج ٦، ص: ٤٤٧

٣٨١	 ٤٤٧: ج، ع، ص: [ذهر:]
٣٨١	 ٤٤٧: ج، ع، ص: [ذير:]
٣٨١	 ٤٤٨: ج، ع، ص: [فصل الراء:]
٣٨٢	 [اشارة]
٣٨٢	 ٤٤٨: ج، ع، ص: [ارير:]
٣٨٢	 ٤٤٨: ج، ع، ص: [اريشهر:]
٣٨٢	 ٤٤٩: ج، ع، ص: [فصل الزاى:]
٣٨٢	 [اشارة]
٣٨٢	 ٤٤٩: ج، ع، ص: [زأر:]
٣٨٣	 ٤٤٩: ج، ع، ص: [زأبر:]
٣٨٣	 ٤٤٩: ج، ع، ص: [زبر:]
٣٨٧	 ٤٥٤: ج، ع، ص: [زبتر:]
٣٨٧	 ٤٥٥: ج، ع، ص: [زبطر:]
٣٨٧	 ٤٥٥: ج، ع، ص: [زبعر:]
٣٨٨	 ٤٥٥: ج، ع، ص: [زبغر:]
٣٨٨	 ٤٥٥: ج، ع، ص: [زجر:]
٣٨٩	 ٤٥٧: ج، ع، ص: [زحرا:]
٣٩٠	 ٤٥٧: ج، ع، ص: [زحمر:]
٣٩٠	 ٤٥٧: ج، ع، ص: [زخر:]
٣٩٠	 ٤٥٨: ج، ع، ص: [زخبر:]
٣٩١	 ٤٥٩: ج، ع، ص: [زدر:]
٣٩١	 ٤٥٩: ج، ع، ص: [زدررا:]
٣٩٣	 ٤٦٢: ج، ع، ص: [زرنجر:]
٣٩٤	 ٤٦٢: ج، ع، ص: [زعر:]

٣٩٤	ازعبر[:: ج، ص: ٤٦٣
٣٩٤	ازعفر[:: ج، ص: ٤٦٣
٣٩٥	ازغرا[:: ج، ص: ٤٦٤
٣٩٥	ازغبر[:: ج، ص: ٤٦٥
٣٩٦	ازفرا[:: ج، ص: ٤٦٥
٣٩٧	ازقرا[:: ج، ص: ٤٦٧
٣٩٧	ازكرا[:: ج، ص: ٤٦٧
٣٩٨	ازلبرا[:: ج، ص: ٤٦٨
٣٩٨	ازمرا[:: ج، ص: ٤٦٨
٤٠١	ازمجر[:: ج، ص: ٤٧١
٤٠١	ازمخرا[:: ج، ص: ٤٧٢
٤٠٢	ازمخشر[:: ج، ص: ٤٧٢
٤٠٣	ازمزا[:: ج، ص: ٤٧٣
٤٠٣	ازمهر[:: ج، ص: ٤٧٣
٤٠٣	ازنرا[:: ج، ص: ٤٧٤
٤٠٣	ازنبرا[:: ج، ص: ٤٧٤
٤٠٤	ازنترا[:: ج، ص: ٤٧٥
٤٠٥	ازنجر[:: ج، ص: ٤٧٦
٤٠٥	ازنجفرا[:: ج، ص: ٤٧٦
٤٠٥	ازنخرا[:: ج، ص: ٤٧٧
٤٠٦	ازنقرا[:: ج، ص: ٤٧٧
٤٠٦	ازنَّهرا[:: ج، ص: ٤٧٧
٤٠٦	ازورا[:: ج، ص: ٤٧٧
٤١٠	ازهرا[:: ج، ص: ٤٨٣

٤١٤	[زير]: ج ٤، ص: ٤٨٨
٤١٤	فصل السين؛ ج ٤، ص: ٤٨٨
٤١٤	اشارة
٤١٤	[سأر]: ج ٤، ص: ٤٨٨
٤١٤	[سبر]: ج ٤، ص: ٤٩٠
٤١٨	[سبدر]: ج ٤، ص: ٤٩٣
٤١٩	[سبطر]: ج ٤، ص: ٤٩٤
٤١٩	[سبعر]: ج ٤، ص: ٤٩٤
٤١٩	[سبعطر]: ج ٤، ص: ٤٩٤
٤١٩	[سبكر]: ج ٤، ص: ٤٩٤
٤٢٠	[ستر]: ج ٤، ص: ٤٩٥
٤٢١	[سجر]: ج ٤، ص: ٤٩٧
٤٢٣	[سجهر]: ج ٤، ص: ٥٠٠
٤٢٤	[سحر]: ج ٤، ص: ٥٠٠
٤٢٤	اشارة
٤٢٧	تذليل: ج ٤، ص: ٥٠٥
٤٢٨	[سحطر]: ج ٤، ص: ٥٠٥
٤٢٨	[سحفر]: ج ٤، ص: ٥٠٥
٤٢٨	[سخر]: ج ٤، ص: ٥٠٦
٤٢٩	[سخبر]: ج ٤، ص: ٥٠٧
٤٣٠	[سدر]: ج ٤، ص: ٥٠٧
٤٣٢	[سرر]: ج ٤، ص: ٥١١
٤٣٨	[سردر]: ج ٤، ص: ٥١٩
٤٣٨	[سرمر]: ج ٤، ص: ٥١٩

٤٣٨	[سسنبز]: ج ٦، ص: ٥١٩
٤٣٨	[سطر]: ج ٦، ص: ٥١٩
٤٤٠	[سعر]: ج ٦، ص: ٥٢١
٤٤٢	[سعر]: ج ٦، ص: ٥٢٤
٤٤٢	[سعر]: ج ٦، ص: ٥٢٥
٤٤٣	[سفر]: ج ٦، ص: ٥٢٥
٤٤٣	[سفر]: ج ٦، ص: ٥٢٥
٤٤٤	[سفجر]: ج ٦، ص: ٥٣٠
٤٤٤	[سفسر]: ج ٦، ص: ٥٣٠
٤٤٧	[سفكردر]: ج ٦، ص: ٥٣٠
٤٤٧	[سقر]: ج ٦، ص: ٥٣١
٤٤٨	[سقطر]: ج ٦، ص: ٥٣٢
٤٤٩	[سقطر]: ج ٦، ص: ٥٣٢
٤٤٩	[سكر]: ج ٦، ص: ٥٣٣
٤٥٣	[سكندر]: ج ٦، ص: ٥٣٨
٤٥٤	[سلر]: ج ٦، ص: ٥٣٩
٤٥٤	[سمجر]: ج ٦، ص: ٥٣٩
٤٥٤	[سمر]: ج ٦، ص: ٥٣٩
٤٥٩	[سمجر]: ج ٦، ص: ٥٤٥
٤٥٩	[سمدر]: ج ٦، ص: ٥٤٦
٤٥٩	[سمسر]: ج ٦، ص: ٥٤٦
٤٦٠	[سمفر]: ج ٦، ص: ٥٤٦
٤٦٠	[سمقر]: ج ٦، ص: ٥٤٦
٤٦٠	[سمهدر]: ج ٦، ص: ٥٤٦

٤٦٠	[سمهر]؛ ج ٦، ص: ٥٤٦
٤٦٠	[سنبر]؛ ج ٦، ص: ٥٤٧
٤٦١	[سنتر]؛ ج ٦، ص: ٥٤٧
٤٦١	[سنجر]؛ ج ٦، ص: ٥٤٧
٤٦١	[سندر]؛ ج ٦، ص: ٥٤٧
٤٦٢	[سندنهور]؛ ج ٦، ص: ٥٤٩
٤٦٢	[سنقطر]؛ ج ٦، ص: ٥٤٩
٤٦٢	[سنر]؛ ج ٦، ص: ٥٤٩
٤٦٢	[سنفر]؛ ج ٦، ص: ٥٤٩
٤٦٣	[سنقر]؛ ج ٦، ص: ٥٤٩
٤٦٣	[سنمر]؛ ج ٦، ص: ٥٥٠
٤٦٤	[سنهر]؛ ج ٦، ص: ٥٥١
٤٦٤	[سور]؛ ج ٦، ص: ٥٥١
٤٦٨	[سهر]؛ ج ٦، ص: ٥٥٧
٤٦٨	[سهجر]؛ ج ٦، ص: ٥٥٧
٤٦٩	[سهدر]؛ ج ٦، ص: ٥٥٧
٤٦٩	[سهر]؛ ج ٦، ص: ٥٥٧
٤٧٠	[سیر]؛ ج ٦، ص: ٥٥٩

٤٧٣ تعريف مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

تاج العروس من جواهر القاموس جلد ۶

اشاره

سرشناسه: مرتضى زبيدي، محمد بن محمد، ۱۱۴۵-۱۲۰۵ق.

عنوان قراردادى: تاج العروس فى شرح القاموس

عنوان و نام پديدآور: تاج العروس من جواهر القاموس / محمد مرتضى الحسينى الزبيدي.

مشخصات نشر: بيروت: دارالهداية، ۱۳۸۵ق.= ۱۹۶۵م.= ۱۳۴۴-

مشخصات ظاهري: ۲۰ج.

فروست: التراث العربى؛ ۱۶.

وضعيت فهرست نویسی: برونسپارى

يادداشت: عربى.

يادداشت: كتاب حاضر به "تاج العروس فى شرح القاموس" نيز معروف است.

يادداشت: هر جلد را محقق جداگانه به نگارش در آورده است.

يادداشت: ج. ۲ و ۳ (چاپ اول: ۱۳۸۶ق.= ۱۹۶۶م.= ۱۳۴۵).

يادداشت: ج. ۴ (چاپ اول: ۱۳۸۷ق.= ۱۹۶۸م.= ۱۳۴۷).

يادداشت: ج. ۵ و ۶ (چاپ اول: ۱۳۸۹ق.= ۱۹۶۹م.= ۱۳۶۸).

يادداشت: ج. ۸ (چاپ اول: ۱۳۹۰ق.= ۱۹۷۰م.= ۱۳۶۹).

يادداشت: ج. ۹ (چاپ اول: ۱۳۹۱ق.= ۱۹۷۱م.= ۱۳۵۰).

يادداشت: ج. ۱۰ (چاپ اول: ۱۳۹۲ق.= ۱۹۷۲م.= ۱۳۵۱).

يادداشت: ج. ۱۳ و ۱۴ (چاپ اول: ۱۳۹۴ق.= ۱۹۷۴م.= ۱۳۵۳).

يادداشت: کتابنامه.

موضوع: زبان عربى -- واژه نامه ها

رده بندى کنگره: PJ۶۶۲۰/م۴ت۲ ۱۳۴۴

رده بندى ديويى: ۴۹۲/۷۳

شماره کتابشناسى ملي: ۵۵۳۸-۷۵م

الجزء السادس

باب الزاء؛ ج ۶، ص: ۳

اشاره

الحمد لله مانح التوفيق والصواب، والصيلاء والسّلام على سيّدنا محمّد النّبىّ الأواب، وعلى الآل والأصحاب. باب الزاء من كتاب القاموس. قال ابن منظور: الزاء من الحروف المَجْهُورَة، وهى من الحُرُوفِ الدُّلَقِ، وهى ثلاثه: الزاء واللّام والتّون، وهنّ فى حَيِّزٍ واحدٍ. و إنما سَمِيَتْ بالدُّلَقِ، لأنّ الدَّلَاقَةَ فى المَنْطِقِ إنما هى بَطَرْفِ أَسِيلَةِ اللِّسَانِ، وهنّ كالشَّفَوِيَّةِ كَثِيرَةُ الدُّخُولِ فى أبنية الكلام. قال

شَيْخُنَا: وَقَدْ أَبْدَلَتِ الرَّاءُ مِنَ اللَّامِ فِي النَّثْرِ بِمَعْنَى النَّثْلَةِ، وَهُوَ الدَّرْعُ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ: نَثَلَ دِرْعَهُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَقُولُوا: نَثَرَهَا، فَالْلامُ أَكْثَرُ تَصْرِيفًا، وَالرَّاءُ بَدَلٌ مِنْهَا، كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ ابْنُ أُمِّ قَاسِمٍ فِي شَرْحِ الْخُلَاصَةِ. وَقَالُوا: رَعَلَ بِمَعْنَى لَعَلَ، وَقَالُوا: رَجُلٌ وَجِرٌ وَأَوْجِرٌ، وَامْرَأَةٌ وَجِرَةٌ، بِمَعْنَى وَجَلٍ وَأَوْجَلٍ وَوَجَلَةٍ، وَهِيَ لَغَةٌ قَيْسٍ، وَلِذَلِكَ ادَّعَى بَعْضُهُمْ أَصَالَتَهَا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَنْشَدَنِي أَبُو الْهَيْثَمِ: وَإِنِّي بِالْجَارِ الْخَفَاجِيِّ وَاثِقٌ وَقَلْبِي مِنَ الْجَارِ الْعِبَادِيِّ أَوْجَرٌ إِذَا مَا عَقِيلَيَانِ قَامَا بِذِمَّةِ شَرِيكَيْنِ فِيهَا فَالْعِبَادِيُّ أَعْدَرُ فَأَوْجَرُ بِمَعْنَى أَوْجَلٍ وَأَخَوْفُ.

فصل الهمزة؛ ج ٦، ص: ٣

إشارة

مع الراء

[أبر:] ج ٦، ص: ٣

أَبَرِ النَّخْلَ وَ الزَّرْعَ يَأْبِرُهُ بِالضَّمِّ، وَيَأْبِرُهُ، بِالْكَسْرِ، أَبْرًا، بَفَتْحٍ فَسْكُونٍ، وَإِبَارًا وَإِبَارَةً، بِكَسْرِ هَمَا: أَصْلَحَهُ، كَأَبْرِهِ تَأْبِيرًا. وَالْأَبَرُ: الْعَامِلُ. وَالْمَأْبُورُ: الزَّرْعُ وَ النَّخْلُ الْمُضْلَحُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: «وَلَا بَقِيَ مِنْكُمْ آبِرٌ» أَي رَجُلٌ يَقُومُ بِتَأْبِيرِ النَّخْلِ وَ إِصْلَاحِهَا؛ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ أَبَر. (١) وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: كُلُّ إِصْلَاحٍ إِبَارَةٌ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ حُمَيْدٍ: إِنَّ الْجِبَالَ أَلْهَتْنِي إِبَارَتُهَا حَتَّى أَصِيدَ كَمَا فِي بَعْضِهَا قَنْصَا فَجَعَلَ إِصْلَاحَ الْجِبَالِ إِبَارَةً. وَفِي الْخَبَرِ (٢): «خَيْرُ الْمَالِ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ وَ سَكَّةٌ مَأْبُورَةٌ؛ السَّكَّةُ: الطَّرِيقَةُ الْمُضِيَّةُ طَفَّةً مِنَ النَّخْلِ، وَ الْمَأْبُورَةُ: الْمَلْقَحَةُ، يُقَالُ: أَبْرَتْ النَّخْلَةَ وَ أَبْرَتْهَا، فَهِيَ مَأْبُورَةٌ وَ مُؤَبَّرَةٌ. وَقِيلَ: السَّكَّةُ: سَكَّةُ الْحَرْثِ، وَ الْمَأْبُورَةُ: الْمُضْلَحَةُ لَهُ؛ أَرَادَ: خَيْرُ الْمَالِ نِتَاجُ أَوْ زَرْعٌ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أَبْرَتْ فَتَمَرَّتْهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُشْتَرِيعُ». قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ ذَلِكَ أَنَّهَا لَا تُؤَبَّرُ إِلَّا بَعْدَ ظُهُورِ ثَمَرَتِهَا وَ انْتِشَاقِ طَلْعِهَا. وَ يُقَالُ: نَخْلَةٌ مُؤَبَّرَةٌ مِثْلَ مَأْبُورَةٍ، وَ الْاسْمُ مِنْهُ الْإِبَارُ، عَلَى وَزْنِ الْإِزَارِ، وَ رَوَى أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: يُقَالُ: نَخْلٌ قَدْ أَبْرَتْ وَ وُيِّرَتْ وَ أَبْرَتْ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ؛ فَمَنْ قَالَ: أَبْرَتْ، فَهِيَ مُؤَبَّرَةٌ، وَ مَنْ قَالَ: وُيِّرَتْ فَهِيَ مُؤَبَّرَةٌ، وَ مَنْ قَالَ: أَبْرَتْ فَهِيَ مَأْبُورَةٌ، أَي مُلْقَحَةٌ. وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: يُقَالُ لِكُلِّ مُصْلِحٍ صَنْعُهُ: هُوَ (١) وَ يَرُودُ بِالثَّاءِ الْمَثْلَةُ. (٢) فِي التَّهْذِيبِ: فِي الْحَدِيثِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤

أَبْرَهَا. وَ إِنَّمَا قِيلَ لِلْمَلْقَحِ: آبَرٌ؛ لِأَنَّهُ مُصْلِحٌ لَهُ، وَ أَنْشَدَ: فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْضَ بِسَعْيِي فَاتْرُكِي لِي الْبَيْتَ آبِرُهُ وَ كُونِي مَكَانِي أَي أَصْلَحِهِ. وَ أَبَرِ الْكَلْبَ أَبْرًا أَطْعَمَهُ الْإِبْرَةَ فِي الْخُبْزِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «الْمُؤْمِنُ كَالْكَلْبِ الْمَأْبُورِ». وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ: «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ الشَّاةِ الْمَأْبُورَةِ»، أَيِ الَّتِي أَكَلَتِ الْإِبْرَةَ فِي عِلْفِهَا فَتَشَبَّهَتْ فِي جَوْفِهَا؛ فَهِيَ لَا تَأْكُلُ شَيْئًا، وَ إِنِ أَكَلَتْ لَمْ يَنْجِعْ فِيهَا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَبْرَتْهُ الْعَقْرُبُ تَأْبِرُهُ أَبْرًا: لَسَعَتْهُ، أَيِ ضَرَبَتْهُ بِإِبْرَتِهَا. وَ فِي الْمُحْكَمِ: لَمَدَعَتْ بِإِبْرَتِهَا، أَيِ طَرَفِ ذَنْبِهَا. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ أَبْرَتْهُ الْعَقْرُبُ بِمِثْبَرِهَا، وَ الْجَمْعُ مَا بَرَزَ مِنَ الْمَجَازِ: أَبَرُ فُلَانًا، إِذَا اغْتَابَهُ وَ آذَاهُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَبَرٌ، إِذَا آذَى، وَ أَبَرٌ، إِذَا اغْتَابَ. وَ أَبَرٌ، إِذَا لَقِحَ النَّخْلُ. وَ أَبَرٌ، أَصْلَحَ. (١) وَ أَبَرِ الْقَوْمَ: أَهْلَكَهُمْ، وَ مِنْهُ فِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: «وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ لَتُخْضِبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، وَ أَشَارَ إِلَى لِحْيَتِهِ، وَ رَأْسِهِ، فَقَالَ النَّاسُ: لَوْ عَرَفْنَا أَبْرَنَا عِثْرَتَهُ» أَيِ أَهْلَكْنَاهُمْ (٢)، وَ هُوَ مِنْ أَبْرَتْ الْكَلْبِ، إِذَا أَطْعَمَتْهُ الْإِبْرَةَ فِي الْخُبْزِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى الْأَصْفَهَانِيُّ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ. وَقِيلَ أَبْرَتْهُ، مِنَ الْبُورِ، فَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ، وَ سَيَأْتِي. وَ الْإِبْرَةُ، بِالْكَسْرِ: مِسْلَةُ الْحَدِيدِ. جِ إِبْرٌ، بِكَسْرِ فَفَتْحٍ، وَ إِبَارٌ، قَالَ الْقُطَامِيُّ: وَ قَوْلُ الْمَرْءِ يَنْفُذُ بَعْدَ حِينٍ أَمَا كُنْ لَا تَجَاوِزُهَا الْإِبَارُ وَ صَانِعُهُ وَ بَائِعُهُ - هَكَذَا فِي النَّسَخِ بِتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ، وَ فِي الْأُصُولِ كُلُّهَا: وَ صَانِعُهَا - الْإِبَارُ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ يُقَالُ لِلْمِخِيطِ إِبْرَةٌ، وَ جَمْعُهَا إِبْرٌ. وَ الَّذِي يُسَوَّى الْإِبْرُ يُقَالُ لَهُ: الْإِبَارُ، أَوْ الْبَائِعُ إِبْرِي، بِكَسْرِ فَسْكُونٍ، وَ فَتْحُ الْبَاءِ لَحْنٌ. وَ قَدْ نُسِبَ إِلَى يَبْعِهَا أَبُو الْقَاسِمِ عُمَرُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ يَزِيدَ الْإِبْرِيُّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

نَضِيرِ الْإِبْرِيّ الْحَنْفَى، صِدُوقٌ. و من الْمَجَازِ: الْإِبْرَةُ عَظْمٌ وَتَرَهُ الْعُرْقُوبُ، وَ هُوَ عَظِيمٌ لِاصِقٌ بِالْكَعْبِ. وَقِيلَ: الْإِبْرَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ: طَرْفُ الذَّرَاعِ مِنَ الْيَدِ الَّتِي يَذْرَعُ مِنْهُ الذَّرَاعُ «٣» أَوْ عَظْمٌ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: عَظِيمٌ بِالتَّصْغِيرِ «٤» - وَ هِيَ الصُّوَابُ - مُسْتَوٍ مَعَ طَرْفِ «٥» الزَّنْدِ مِنَ الذَّرَاعِ إِلَى طَرْفِ الْإِصْبَعِ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: إِبْرَةُ الذَّرَاعِ: طَرْفُ الْعَظْمِ الَّتِي مِنْهُ «٦» يَذْرَعُ الذَّرَاعُ «٧». وَ طَرْفُ عَظْمِ الْعَضُدِ الَّتِي يَلِي الْمِرْفَقَ يَقَالُ لَهُ: الْقَيْحُ، وَ زُجُّ الْمِرْفَقِ بَيْنَ الْقَيْحِ وَ بَيْنَ إِبْرَةِ الذَّرَاعِ، وَ أَشَدُّ: حَتَّى تُلَاقِيَ الْإِبْرَةَ الْقَيْحَا فِي الْمُحْكَمِ وَ الْأَسَاسِ: إِبْرَةُ الذَّرَاعِ: مُسْتَدْقُهَا «٨». وَ الْإِبْرَةُ أَيْضًا: مَا انْحَدَّ «٩»، أَيْ اسْتَدَقَّ، مِنْ عُرْقُوبِ الْفَرَسِ، وَ فِي عُرْقُوبِ الْفَرَسِ إِبْرَتَانِ، وَ هُمَا حَدُّ كُلِّ عُرْقُوبٍ مِنْ ظَاهِرِهِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْإِبْرَةُ فَسِيلُ الْمُقْلِ، يَعْنِي صِغَارَهَا. ج. إِبْرَاتُ، بِكَسْرِ فَتْحَرِيكِ، وَ ضَبْطُهُ الْقِفَالُ مُحَرَّكَةً، وَ إِبْرُ كَعْب. الْأَوَّلُ عَنْ كُرَاعٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ، كَحُمُرَاتٍ وَ طُرُقَاتٍ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْإِبْرَةُ: النَّيْمَةُ، وَ إِفْسَادُ ذَاتِ الْبَيْتِ. وَ الْإِبْرَةُ: شَجَرٌ كَالْبَيْتِ.

(١) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: وَ أَبْرَ بِالْكَسْرِ: صَلَحَ. (٢) فِي النِّهَايَةِ: أَهْلَكَنَاهُ. (٣) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «الذَّرَاعُ». (٤) وَ هِيَ مَا وَرَدَ فِي الْقَامُوسِ. (٥) فِي الْقَامُوسِ: «طَرْفَى» وَ بِهَامِشِهِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى «طَرْفٌ» كَالْأَصْلِ. (٦) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: الَّتِي مِنْ عِنْدِهِ. (٧) عَنِ التَّهْذِيبِ، وَ بِالْأَصْلِ «الذَّرَاعُ». (٨) لَمْ تَرِدْ فِي الْأَسَاسِ (أَبْرَ)، وَ الْعِبَارَةُ فِي الصِّحَاحِ. (٩) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: قَوْلُهُ مَا انْحَدَرَ مِنَ عُرْقُوبِ الْفَرَسِ وَ فِي اللِّسَانِ «إِبْرَةُ الْفَرَسِ»، مَا انْحَدَرَ مِنْ عُرْقُوبِهِ، مِنْ وَجَدَ فِي نَسْخَةِ الْمَتْنِ الْمَطْبُوعِ مِنْ زِيَادَةِ الرَّاءِ فِي قَوْلِهِ مَا انْحَدَرَ غُلَطٌ، وَ عَلَيْهَا مَشَى عَاصِمٌ فِي تَرْجُمَتِهِ، كَذَا بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ «أَي طَبْعَةُ التَّاجِ الْمُؤَلَّفَةُ مِنْ خَمْسَةِ أَجْزَاءٍ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥

وَ الْأَبَارُ، كَكَتَانِ: الْبُرْعُوثُ، عَنِ الصَّاعَانِيِّ. وَ أَشْيَافُ الْأَبَارِ، كَكَتَانِ: دَوَاءٌ لِلْعَيْنِ مَعْرُوفٌ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ ضَبَطَ الْأَشْيَافَ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَ الْأَبَارَ بِالتَّشْدِيدِ. وَ الْمُبْرُ، كَمُبْرٍ: مَوْضِعُ الْإِبْرَةِ، وَ الْمُبْرُ أَيْضًا: النَّيْمَةُ، وَ إِفْسَادُ ذَاتِ الْبَيْتِ، كَالْمُبْرَةِ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. جَمْعُهُ مَا بُرَّ. قَالَ النَّابِغَةُ: وَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَتَاكَ أَقُولُهُ وَ مِنْ دَسَّ أَعْدَائِي إِلَيْكَ الْمَآبِرَ وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: خَبَثَتْ مِنْهُمْ الْمَخَابِرُ، فَمَشَتْ بَيْنَهُمُ الْمَآبِرُ. وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُبْرُ وَ الْمَآبِرُ: مَا يُلْقَحُ بِهِ النَّخْلُ كَالْحُشِّ «١». وَ الْمُبْرُ: مَا رَقَّ مِنَ الرَّمْلِ، قَالَ كُثَيْبُ عَزَّةَ: إِلَى الْمُبْرِ الرَّابِي مِنَ الرَّمْلِ ذِي الْعَضَى تَرَاهَا وَ قَدْ أَقْوَتْ حَدِيثًا قَدِيمًا وَ أَبْرَ الرَّجُلُ، كَفَرَحَ: صَلَحَ. وَ أَبْرَ، كَأَمَلُ: هُ بِسَجِسَتَانِ مِنْهَا: أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَاصِمِ الْحَافِظِ الشَّجَرِيِّ الْأَبْرِيِّ، صَيَّنَ فِي مَنَاقِبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ كِتَابًا حَافِلًا رَتَّبَهُ فِي أَرْبَعَةٍ وَ سَبْعِينَ بَابًا. وَ اتَّبَعَهُ: سَأَلَهُ أَبْرَ نَحْلَهُ أَوْ زَرَعَهُ أَن يَصْلَحَ لَهُ، قَالَ طَرْفَهُ: وَلِي الْأَصْلُ الَّتِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ الْأَبْرُ زَرَعَ الْمُؤْتَبَرِ الْأَبْرَ: الْعَامِلُ. وَ الْمُؤْتَبَرُ: رَبُّ الزَّرْعِ. وَ اتَّبَعَ الْبُتْرُ: حَفَرَهَا «٢»، قِيلَ: إِنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ الْيَأْرِ. وَ أُبَيَّرَ كَزَيْتَرٍ: مَاءٌ دُونَ الْأَحْسَاءِ، مِنْ هَجَرَ، وَ قِيلَ: مَاءٌ لَبْنِي الْقَيْنِ «٣»، وَ قِيلَ: مَوْضِعٌ بَبِلَادِ غُظْفَانَ. وَ أُبَيَّرَ بَنُ الْعَلَاءِ، مُحَدَّثٌ، عَنْ عِيسَى بْنِ عُبْلَةَ، وَ عَنْهُ الْوَاقِدِيُّ. وَ عَصِيْمَةُ بَنُ أُبَيْرِ التَّيْمِيِّ - تَيْمُ الرَّبَابِ - لَهُ وَفَادَةٌ، وَ قَاتَلَ فِي الرَّدَّةِ مُؤْمِنًا، قَالَهُ الدَّهْلِيُّ فِي التَّجْرِيدِ. وَ عُوَيْفُ بْنُ الْأَضْبَطِ بَنُ أُبَيْرِ الدَّلِيلِي، أَسْلَمَ عَامَ الْحُدَيْيَةِ، وَ اسْتَحْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ فِي عُمَرَةَ الْقَضَاءِ، صَحَابِيَّانِ. وَ بُنُو أُبَيْرٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَ أُبْرَيْنُ، بِالْفَتْحِ، لُغَةٌ فِي يَبْرِينَ، بِالْيَاءِ، وَ سَيَاتِي. وَ الْأَبَارُ: مِنَ الْكُورِ وَاسِطٌ. نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ آبَارُ الْأَعْرَابِ: ع. بَيْنَ الْأَجْفَرِ وَ فَيْدٍ. وَ لَا يَخْفَى أَنَّ ذِكْرَهُمَا فِي «بَارٍ» كَانَ الْأَنْسَبَ، وَ سَيَاتِي. وَ الْمُبْرَةُ مِنَ الدَّوْمِ: أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ، وَ هُوَ بَعِيْنُهُ فَسَيْلُ الْمُقْلِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهُ، لُغَةٌ كَالْإِبْرَةِ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ هُنَاكَ: كَالْمُبْرَةِ، لِيَكُونَ أَوْفَقَ لِقَاعِدَتِهِ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ. وَ قَوْلُهُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الرِّضْوَانُ - وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْأَيْمَنُ - مِنْ حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: «قِيلَ لَعَلِّي: أَلَا تَتَزَوَّجُ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَقَالَ: مَا لِي صَفْرَاءُ وَ لَا بَيْضَاءُ، وَ لَسْتُ بِمَأْبُورٍ فِي دِينِي، فَيُورِي بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَنِّي، إِنِّي لَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ» - قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ الْمَأْبُورُ: مَنْ أَبْرَثَهُ الْعَقْرُ، أَيْ لَسَتْ عَنْهُ إِبْرَتُهَا - أَيْ لَسْتُ غَيْرَ الصَّحِيحِ الدِّينِ، وَ لَا بِمُتَّبِعِهِمْ فِي دِينِي فَيَتَأَلَّفَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِتَزْوِيجِي فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وَ فِي التَّهْذِيبِ وَ النَّهَايَةِ: «بِتَزْوِيجِهَا إِيَّايَ». قَالَ: وَ يُرْوَى أَيْضًا بِالمَثَلَةِ، أَيْ لَسْتُ بِمَنْ يُؤَثَّرُ عَنِّي «٤» الشَّرُّ، وَ سَيَاتِي. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ لَوْ رُوِيَ: «وَلَسْتُ بِمَأْبُورٍ» - بِالنُّونِ - لَكَانَ وَجْهًا*. وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: تَأَبَّرَ الْفَسِيلُ، إِذَا قَبِلَ الْإِبَارَ. قَالَ الرَّاجِزُ: تَأَبَّرَ يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّحْلِ بِالْفُحُولِ يَقُولُ: تَلَفَّحِي مِنْ غَيْرِ تَأَبِيرٍ.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله كذا بحظه و باللسان أيضا و ليس فى القاموس و لا فى اللسان: الحش بهذا المعنى فليحرر» و بهامش اللسان: «قوله الحش كذا بالأصل، و لعله المَحش» و فى التهذيب «المَحش». (٢) فى القاموس و التكملة: احتفرها. (٣) عن معجم البلدان، و بالأصل «القيس». (٤) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: يؤثر عنى، كذا فى النسخ، و فى عاصم: يؤثر عنه، و هى أحسن، كذا بهامش المتن». تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٦

و أَبَرَّ الرَّجُلُ: آذَى، عن ابن الأَعرابى. و يُقَالُ لِلسَّانِ: مَثْبُورٌ وَ مَذْرَبٌ وَ مَفْصِلٌ وَ مَقُولٌ. وَ أَبَرَّ الْأَثَرُ: عَفَى عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ. وَ فى حَدِيثِ الشُّوَرَى: «لَا تُؤَبِّرُوا آثَارَكُمْ فَتَوَلَّوْا دِينَكُمْ» قال الأزهري: هكذا رواه الرِّياشِيُّ بِإِسْنَادِهِ، وَ قال: التَّوْبِيرُ «١»: التَّغْفِيَةُ وَ مَحْوُ الْأَثَرِ، قال: و ليس شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ يُؤَبِّرُ أَثَرَهُ حَتَّى لَا يُعْرِفَ طَرِيقَهُ إِلَّا عَنَاقُ الْأَرْضِ. حكاه الهَرَوِيُّ فى الْغَرِيْبَيْنِ، وَ سِيَأْتِي فى وَبَرٍ، وَ فى ترجمه بَارٍ. ابْتَأَرَ الْحَرُّ قَدَمَيْهِ «٢». قال أبو عُبَيْدٍ: فى الْإِبْتِشَارِ لُغَتَانِ، يُقَالُ: ابْتَأَرْتُ، وَ انْتَبَرْتُ، ابْتِئَارًا وَ ابْتِئَارًا، قال الْقَطَامِيُّ: فَإِنْ لَمْ تَأْتِ رَشْدًا قُرَيْشٌ فَلَيْسَ لِسَائِرِ النَّاسِ ابْتِئَارٌ يَعْنِي اصْطِنَاعَ الْخَيْرِ وَ الْمَعْرُوفِ وَ تَقْدِيمَهُ، كَذَا فى اللِّسَانِ. وَ أَبَاتَرُ، بِالضَّمِّ. مَنْهَلٌ بِالشَّامِ فى جِهَةِ الشَّامِ مِنَ حَوْرَانَ. وَ أَبَاتَرُ، كَعُزَابٍ: مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ، وَ قِيلَ: أَرْضٌ مِنْ وَرَاءِ بِلَادِ بَنِي سَعْدٍ. وَ اسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا: مَا بُوْرَ: مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قُلْتُ: وَ هُوَ الَّذِى أَهْدَاهُ الْمُقَوِّسُ مَعَ مَارِيَّةَ وَ سَتِيرِينَ. قاله ابنُ مُضَيْعٍ. وَ فى شُرُوحِ الْفَصِيحِ. قولهم: مَا بِهَا آبَرٌ، أَى أَحَدٌ. وَ فى الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: إِبْرَةُ الْقَرْنِ طَرْفُهُ. وَ إِبْرَةُ النَّحْلَةِ شَوْكَتُهَا. وَ تقول: لَا بُدَّ مَعَ الرُّطْبِ مِنْ سُلْمَاءِ النَّحْلِ، وَ مَعَ الْعَسَلِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ. قُلْتُ: وَ الْإِبْرَةُ أَيْضًا: كِنَايَةٌ عَنْ عُضْوِ الْإِنْسَانِ. وَ إِبَرٌ، بِكَسْرِ تَيْنِ وَ تَشْدِيدِ الْمَوْحَدَةِ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى تُونَسَ، وَ بِهَا دُفِنَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الصَّقْلِيُّ الْمَعْمَرُ ثَلَاثُمِائَةَ سَنَةٍ، فِيمَا قِيلَ.

[أثر:] ج ٦، ص: ٦

الْأَثَرُ، بِالضَّمِّ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هِىَ لُغَةٌ فى الثُّرُورِ «٣» مَقْلُوبٌ عَنْهُ، وَ سِيَأْتِي قَرِيبًا. وَ أَثَرُ الْقَوْسِ تَأْتِيرًا، لُغَةٌ فى وَتَرِهَا، نَقَلَهُ الْفَرَاءُ عَنْ يُونُسَ، وَ سِيَأْتِي. وَ أَثَرًا، بِالضَّمِّ: د، بُتْرُكْتَانِ عَظِيمٌ، عَلَى نَهَرٍ جَيْحُونَ، وَ مِنْهُ كَانَ ظَهْوَرُ التَّنَرِ الطَّائِفَةِ الطَّاعِيَةِ، وَ قَدْ أوردَ بَعْضُ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ ابْنُ عَرَبٍ شَاهًا فى «عَجَائِبِ الْمُقَدُّورِ»، فَرَاغَهُ، وَ سِيَأْتِي لِلْمَصْنُفِ فى ت ر، وَ مِنْهُ الْقَوَامُ الْإِنْقَائِي الْحَنْفِيُّ، وَلِى الصَّرْغَمَشِيَّةِ أَوَّلَ مَا فُتِحَتْ. وَ شَرَحَ الْهَدَايَةَ.

[أثر:] ج ٦، ص: ٦

الْأَثَرُ، مُحَرَّكَةً: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ. جَ آثَارٌ وَ أُثُورٌ، الْأَخِيرُ بِالضَّمِّ. وَ قال بَعْضُهُمْ: الْأَثَرُ مَا بَقِيَ مِنْ رَسْمِ الشَّيْءِ. وَ الْأَثَرُ: الْخَبَرُ، وَ جَمْعُهُ الْآثَارُ. فَلَاذَنْ مِنْ حَمَلَةِ الْآثَارِ. وَ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا أَمَّةُ الْحَدِيثِ، فَقَالُوا: الْخَبَرُ: مَا كَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ الْأَثَرُ: مَا يُرْوَى عَنِ الصَّحَابَةِ. وَ هُوَ الَّذِى نَقَلَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ وَ غَيْرُهُ عَنْ فُقَهَاءِ خُرَاسَانَ، كَمَا قاله شَيْخُنَا. وَ الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَلَّالِ ثَقَّةٌ مشهورٌ تُوْفِّيَ سَنَةَ ٥٣٢، وَ عَبْدُ الْكَرِيمِ «٤» بْنُ مَنْصُورٍ الْعَمَرِيُّ الْمُؤَصِّلُ، عَنْ أَصْحَابِ الْأَرْمَوِيِّ، نَقَلَهُ السَّمْعَانِيُّ، مَاتَ سَنَةَ ٤٩٠، الْأَثَرِيَّانِ: مُحَدَّثَانِ. وَ مَنْ اشْتَهَرَ بِهِ أَيْضًا: أَبُو بَكْرٍ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ، وُلِدَ سَنَةَ ٤١٣ بَنِيَسَابُورَ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ هِيَاجِ بْنِ مَبَادِرِ الْآثَارِيِّ الْأَنْصَارِيِّ التَّاجِرِ، مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ، وَ رَدَّ بَغْدَادَ، وَ أَبَا جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَنِ الْأَثَرِيِّ، رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَزَرِيِّ. وَ يَقَالُ: خَرَجَ فُلَانٌ فى إِثْرِهِ، بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ، وَ أَثَرِهِ، مُحَرَّكَةً - وَ الثَّانِى أَفْصَحُ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ، مَعَ تَأَمُّلٍ فِيهِ، وَ أوردَهُمَا ثَعْلَبٌ فِيمَا يُقَالُ بُلُغَتَيْنِ مِنْ فَصِيحِهِ، وَ صَوَّبَ شَيْخُنَا تَقْدِيمَ الثَّانِى عَلَى الْأَوَّلِ. وَ لَيْسَ فى كَلَامِ الْمَصْنُفِ

(١) الأصل و التهذيب، و فى اللسان: «التأثير» و القائل هو الرياشي. (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله و ابتأر الحر قدميه كذا بحظه تبعاً للسان، و لعله تصحيف، ففى اللسان فى مادة بَار: و ابتأر الخير و بَارَه: قدمه». (٣) فى القاموس و الأصل «الثورور» و ما أثبت عن

نسخه أخرى من القاموس. و التورور: العون يكون من السلطان بلا رزق، وقيل: التورور اتباع الشرط. (٤) في القاموس المطبوع: «عبد الملك» و نبه بهامشه إلى عبارة الشارح.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٧

ما يدل على ضبطه، قال: فإن جريئنا على اصطلاحه في الإطلاق كان الأول مفتوحاً، والثاني مُحْتَمَلاً لوجوه، أظهرها الكسر والفتح، ولا قائل به، إنما يُعرف فيه التحريك، وهو أفصح اللغتين به ورد القرآن: بعده. هكذا فسره ابن سيده والزمخشري. و وقع في شروح الفصيح يده: عقبه. وقال صاحب الواعي: الأثر - محرك - هو ما يؤثر الرجل بقدمه في الأرض، وكذا كل شيء مؤثر أثر، يقال: جئتكم على أثر فلان، كأنك جئت تظاً أثره. قال: وكذلك الإثر، ساكن الثاني مكسور الهمزة، فإن فتحت الهمزة فتحت التاء، تقول: جئتكم على أثره وإثره، والجمع آثار. و أثرت و تأثرت: تبع أثره، وفي بعض الأصول: تتبع أثره «١»، وهو عن الفارسي. و أثر فيه تأثيراً: ترك فيه أثراً. و التأثير: إبقاء الأثر في الشيء. و الآثار: الأعلام، واحده الأثر. و الأثر، بفتح فسكون: فرند السيف و رونقه، و يُكسر، و بضمتين على فعل، وهو واحد ليس بجمع، كالأثير ج أثور، بالضم. قال عبيد بن الأبرص: ونحن صبحنا عامراً يوم أقبلوا سيوفاً عليهن الأثور بواتكا و أنشد الأزهري: كأنهم أسيف يبيض يمانية غضب مضاربها باق بها الأثر و أثر السيف: تسلسله و ديباجته، فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله: فإنني إن أقع بك لا أهلك كوقع السيف ذي الأثر الفرند قال ثعلب: إنما أراد ذي الأثر، فحرّكه للضرورة. قال ابن سيده: و لا ضرورة هنا عندي، لأنه لو قال: «ذي الأثر» فسكنه على أصله لصار «مفاعلتن» إلى «مفاعيلن»: وهذا لا يكسر البيت لكن الشاعر إنما أراد توفية الجزء، فحرّك لذلك، ومثله كثير، و أبدل الفرند من الأثر. و في الصحاح: قال يعقوب: لا يعرف الأصمعي الأثر إلا بالفتح «٢»، قال: و أنشدني عيسى بن عمر لحفاف بن نديّة: جلاها الصيقلون فأخلصوها خفافاً كلها ينقي بأثر أي كلها يستقبلك بفرنده. و ينقي، مخفف من ينقي، أي إذا نظر، الناظر إليها اتصل شعاعها بعينه فلم يتمكن من النظر إليها. و روى الإيادي عن أبي الهيثم أنه كان يقول: الإثر بكسر الهمزة لخلاصة السمن، و أما فرند السيف فكلهم يقول: أثرو. عن ابن بُرْج: و قالوا: أثر السيف، مضموم: جرحه، و أثره «٣»، مفتوح: رونقه الذي فيه. قلت: و زعم بعض أن الضم أفصح فيه و أعرف. و في شرح الفصيح لابن التين: أثر السيف مثال صقر، و أثره، مثال طنب: فرنده. و قد ظهر بما أوردنا من النصوص أن الكسر مسموع فيه، و أورد ابن سيده و غيره، فلا يُعْرَج على قول شيخنا: إنه لا قائل به من أئمة اللغة و أهل العريّة. فهو سيهو ظاهر، نعم، الأثر بضم، على ما أوردته الجوهرى و غيره، و كذا الأثر، بضمّتين على ما أسلفنا، مُستدرك عليه، و قد أغفل «٤» شيخنا عن الثانية. و الأثير، كأمير الذي ذكره المصنّف أغفله أئمة الغريب. و حكى اللبثي في شرح الفصيح: الأثره للسيف بمعنى الأثر، جمعه أثر كعُرف، و هو مُستدرك على المصنّف.

(١) و هي في اللسان. (٢) يعني بفتح التاء المثلثة. (٣) ضبطت عن التهذيب، و ضبطت في اللسان و أثره بفتح الهمزة و التاء المثلثة، ضبط قلم. (٤) بهامش المطبوعه المصرية: «قوله «عن الثانية» كذا بخطه و أغفل يتعدى بنفسه، و لعل الفعل مبنى للمجهول.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٨

و الأثر: نقل الحديث عن القوم و روايته، كالأثارة «١» بالفتح، و الأثره، بالضم، وهذه عن اللخاني. و في المحكم: أثر الحديث عن القوم يأثره، أي من حدّ ضارب، و يأثره أي من حدّ نصير: أنبأهم بما سبقوا فيه من الأثر، و قيل: حَدَّتْ به عنهم في آثارهم. قال: و الصحيح عندي أن الأثره الاسم، و هي المأثرة و المأثرة. و في حديث عليّ في دعائه على الخوارج: «و لا بقى منكم أثر» أي مُخْبِر يزوي الحديث. و في قول أبي سفيان في حديث قيصر: «لو لا أن تأثروا» «٢» عن الكذب، أي تزوون و تحكون. و في حديث عمر رضي الله عنه: «فما حلفت به ذاكراً ولا آثراً»، يريد مُخْبِراً عن غيره أنه حلف به، أي ما حلفت به مُبتدئاً من نفسي، و لا رويت عن أحد أنه حلف بها «٣». و من هذا قيل: حديث مأثور، أي يُخبر الناس به بعضهم بعضاً، أي ينقله خلف عن سلف، يقال منه: أثرت الحديث فهو مأثور، و أنا آثر، و قال الأعشى: إن الذي فيه تماريتم بين اللسامع والآثر والآثر، إكتار الفحل من ضراب الناقة و قد أثر يآثر، من حدّ نصير. و الأثر، بالضم: أثر الجراح يبقى بعد البرء. و مثله في الصحاح. و في التهذيب: أثر الجرح: أثره يبقى بعد ما يبرأ. و قال الأصمعي: الأثر -

بالضّم - من الجرح وغيره في الجسد يَبْرَأ و يبقى أثره. و قال شمر: يُقال في هذا: أَثَرٌ و أَثَرٌ، و الجمع آثارٌ، و وجهه إثارٌ، بكسر الألف، قال: و لو قلت أَثُورٌ، كنت مُصَيِّباً. و في المُحكّم: الأثر: ماء الوجه و رؤفقه، و قد تُضَمُّ ثَاوُهُما، مثل عُشِيرٍ و عُسرٍ، و رَوَى الوجهَيْن شَمِرٌ، و الجمع آثارٌ. و أنشد ابن سَيِّده: عَضَبَ مَضَارِبُهَا باقٍ بها الأثرُ و أوردَه الجوهرِيُّ هكذا: «بيضُ مضاربها» (٤) قال: و في الناس مَنْ يَحْمِلُ هذا على الفِرْد. و الأثر (٥): سِمَةٌ في باطن خُفِّ البعير يُقْتَفَى (٦) بها أثره، و الجمع أثُور. و قد أثره يَأْثُرُهُ أَثَرًا، و أثره: حَزَه. و رَوَى الإيادِيُّ عن أَبِي الهيثم أَنَّهُ كان يقول: الإِثْرُ بالكسر: خُلَاصَةُ السَّمَنِ إِذَا سَلِيَءٌ، و هو الْخِلَاصُ (٧)، و قيل: هو اللَّبَنُ إِذَا فَارَقَهُ السَّمْنُ. و قد يَضُمُّ، و هذا قد أَنْكَرَهُ غَيْرُ واحدٍ من الْأَيِّمَّةِ، و قالوا: إِنْ المضمومَ فِرْنَدُ السَّيْفِ. و الأثرُ بضم الثاءِ كَعَجَزٍ، و الأثرُ ك كَتِفٍ: رجلٌ يَسْتَأْثِرُ على أَصْحَابِهِ في الْقَسَمِ، أَيْ يَخْتَارُ لِنَفْسِهِ أَشْيَاءَ حَسَنَةً، و في الصَّحاح: أَيْ يَحْتَاجُ (٨) لِنَفْسِهِ أَفْعَالًا و أَخْلَاقًا حَسَنَةً. و الاسمُ الأَثَرَةُ محرَّكةً، و الأَثَرَةُ، بالضّم، و الإِثْرَةُ، بالكسر و الأَثَرِيُّ، كالحشني، كلاهما عن الصَّاعِنِيِّ. و قد أَثَرَ على أَصْحَابِهِ، كَفَرَحٍ، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ. و يقال: فُلَانٌ ذُو أَثَرَةٍ، بالضّم، إِذَا كان خَاصِيًا. و يقال: قد أَخَذَهُ بلا أَثَرَةٍ، و بلا إِثْرَةٍ و بلا اسْتِثْنَاءٍ، أَيْ لم يَسْتَأْثِرْ على غيره و لم يَأْخُذَ الْأَجُودَ. و جَمْعُ الإِثْرَةِ، بالكسر، إِثْرٌ. قال الحُطَيْثِيُّ يمدحُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ما أَثَرُوكَ بها إِذْ قَدَمُوكَ لها لَكِنْ لَأَنْفُسِهِمْ كانَتْ بِكَ الإِثْرُ

(١) بهامش المطبوعة الكويتية «في القاموس المطبوع: كالإثارة» و في القاموس الذي بيدى «كالأثارة» بالفتح. (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله تأثروا، كذا بخطه و الذي في اللسان و النهاية «يأثروا» و كذا التفسير بعده». (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: بها كذا بخطه، و لعله به» في النهاية فكالأصل، و في اللسان: به. (٤) في الصحاح: يبيض مفارقها. (٥) الأصل و التهذيب، و في اللسان: «و الأثر». (٦) في اللسان: يُقْتَفَرُ. (٧) بهامش المطبوعة المصرية: قوله الخلاص الذي في اللسان: الْخِلَاصُ و الْخِلَاصُ مضبوطاً بفتح الخاء و كسرهما» و مثله في التهذيب. (٨) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله في الصحاح، الذي فيه: يختار، كما هنا فعل ذلك في نسخة أخرى وقعت له».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٩، ص: ٩

أَي الْخَيْرَةِ و الإِثَارِ. و في الحديث: «لَمَّا ذُكِرَ لَهُ عُثْمَانُ بِالْخِلَافَةِ فَقَالَ: أَخْشَى حَفْدَهُ و أَثَرَتَهُ»، أَيْ إِبْثَارَهُ، و هِيَ الإِثْرَةُ، و كذلك الأَثَرَةُ و الأَثَرَةُ و الأَثَرِيُّ قال: فَقُلْتُ لَهُ يَا ذَنْبٌ هَلْ لَكَ فِي أَخٍ يُوَاسِي بِلَا أَثَرٍ عَلَيْكَ و لَا بُخْلٍ و الأَثَرَةُ، بالضّم: الْمَكْرُمَةُ؛ لِأَنَّهَا تُؤَثِّرُ، أَيْ تُذَكِّرُ، و يَأْثُرُهَا قَرْنٌ عَنْ قَرْنٍ يَتَحَدَّقُونَ بِهَا. و في الْمُحْكَمِ: الْمَكْرُمَةُ الْمُتَوَارِثَةُ، كَالْمَأْثَرَةِ، بفتح الثاء و الْمَأْثَرَةُ بضمها، و مثله من الكلام الْمَيْسِرَةُ و الْمَيْسِرَةُ، مِمَّا فِيهِ الْوَجْهَانِ، و هِيَ نَحْوُ ثَلَاثِينَ كَلِمَةً جَمَعَهَا الصَّاعِنِيُّ فِي «ح ب ر». و قال أَبُو زَيْدٍ: مَأْثَرَةٌ و مَأْثَرٌ، و هِيَ الْقَدَمُ فِي الْحَسَبِ. و مَأْثَرُ الْعَرَبِ: مَكَارِمُهَا و مَفَاخِرُهَا الَّتِي تُؤَثِّرُ عَنْهَا، أَيْ تُذَكِّرُ و تُرَوِّى. و مثله في الأساس (١). و الأَثَرَةُ: الْبَقِيَّةُ مِنَ الْعِلْمِ تُؤَثِّرُ، أَيْ تُرَوِّى و تُذَكِّرُ، كَالْأَثَرَةِ مُحَرَّكَةً، و الْأَثَارَةُ، كَسِيحَابِهِ. و قد قُرِئَ بِهَا (٢)، و الْأَخِيرَةُ أَعْلَى. و قال الزَّجَّاجُ: أَثَارَةٌ فِي مَعْنَى عِلَامَةٍ، و يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى بَقِيَّةٍ مِنْ عِلْمٍ، و يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَا يُؤَثِّرُ مِنَ الْعِلْمِ. و يقال: أَوْ شَيْءٌ مَيَّأُثُورٌ مِنْ كُتُبِ الْأَوَّلِينَ، فَمَنْ قَرَأَ: «أَثَارَةً» فَهُوَ الْمَصْدَرُ، مِثْلُ السَّمَّاحَةِ، و مَنْ قَرَأَ: «أَثَرَةً» فَإِنَّهُ بَنَاءٌ عَلَى الْأَثَرِ مِثْلَ قَتَرَةٍ، و مَنْ قَرَأَ: «أَثَرَةً» فَكَأَنَّهُ أَرَادَ مِثْلَ الْخَطْفَةِ و الرَّجْفَةِ. و الأَثَرَةُ، بِالضَّم: الْحَبْدُ، و الْحَالُ غَيْرُ الْمَرْضِيَّةِ، قال الشاعر: إِذَا خَافَ مِنْ أَيْدِي الْحَوَادِثِ أَثَرَهُ كَفَاهُ حِمَارٌ مِنْ غَنَى مَقِيدٍ وَ مِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَمَ: «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ». و أثره: أَكْرَمَهُ، و مِنْهُ: رَجُلٌ أَثِيرٌ، أَيْ مَكِينٌ مُكْرَمٌ. و الجمع أَثَرَاءُ و الْأُنْثَى أَثِيرَةٌ. و الْأَثِيرَةُ: الدَّابَّةُ الْعَظِيمَةُ الْأَثَرُ فِي الْأَرْضِ بِحَافِرِهَا وَ خُفْيَيْهَا، بَيَّنَّهُ الْإِثَارَةُ. و عن ابن الأعرابي: فَعَلَ (٣) «هذا أَثَرًا مَّا، و أَثَرٌ ذِي أَثِيرٍ كِلَاهُمَا عَلَى صَيَغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ، و كذلك أَثَرًا، بِلَا «ما». و قال عَزُوزَةُ بْنُ الْوَرْدِ: فَقَالُوا: مَا تُرِيدُ؟ فَقُلْتُ: أَلَّهُو إِلَى الْإِضْبَاحِ أَثَرٌ ذِي أَثِيرٍ هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ. قال الصَّاعِنِيُّ: و الرواية: «و قالت»، يَعْنِي امْرَأَتَهُ أُمَّ وَهْبٍ وَ اسْمُهَا سَلْمَى. و يُقَالُ: لَقِيْتَهُ أَوَّلَ ذِي أَثِيرٍ، و أَثِيرَةٌ ذِي أَثِيرٍ، نقله الصَّاعِنِيُّ. و أَثَرَةٌ ذِي أَثِيرٍ، بِالضَّم و ضَبَطَهُ الصَّاعِنِيُّ بِالْكَسْرِ (٤). و قيل: الْأَثِيرُ: الصُّبْحُ، و ذُو أَثِيرٍ: وَقْتُهُ. و حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: إِثْرٌ ذِي أَثِيرَيْنِ، بِالْكَسْرِ. و يُحَرِّكُ، و إِثْرَةٌ مَّا. و عن ابن الأعرابي: و لَقِيْتَهُ أَثَرٌ ذَاتِ يَدَيْنِ، و ذِي يَدَيْنِ، أَيْ أَوَّلَ

كُلُّ شَيْءٍ قَالَ الْفَرَاءُ: ابْدَأْ بِهَذَا آثَرًا مَّا، وَ آثَرُ ذِي أَثِيرٍ، وَ أَثِيرُ ذِي أَثِيرٍ، أَيْ ابْدَأْ بِهِ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَيُقَالُ: أَفْعَلَهُ آثَرًا مَّا، وَ آثَرًا مَّا، أَيْ إِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلُ غَيْرَهُ فَافْعَلْهُ. وَقِيلَ: أَفْعَلَهُ مُؤَثِّرًا لَهُ عَلَى غَيْرِهِ، وَ «مَا» زَائِدَةٌ، وَ هِيَ لَازِمَةٌ لَا يَجُوزُ حَذْفُهَا؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَفْعَلَهُ آثَرًا مُخْتَارًا لَهُ مَعْنِيًّا بِهِ، مِنْ قَوْلِكَ: أَثَرْتُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَ كَذَا، وَ قَالَ الْمُبَرِّدُ: فِي قَوْلِهِمْ: خُذْ هَذَا آثَرًا مَّا، قَالَ: كَأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ وَاحِدًا وَ هُوَ يُسَامُّ عَلَى آخَرٍ، فَيَقُولُ: خُذْ هَذَا الْوَاحِدَ آثَرًا، أَيْ قَدْ أَثَرْتُكَ بِهِ، وَ «مَا» فِيهِ حَسْوٌ. وَيُقَالُ: سَيْفٌ مَأْثُورٌ: فِي مَتْنِهِ أَثَرٌ «٥»، وَ قَالَ صَاحِبُ (١) عِبَارَةِ الْأَسَاسِ: وَ لَهُمْ مَا ثَرَأَ أَيْ مَسَاعٍ يَأْثُرُونَهَا عَنْ آبَائِهِمْ. (٢) يَشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَحْقَافِ الْآيَةِ ٤: «أَوْ أَثَرُهُ مِنْ عِلْمٍ» وَ «أَثَرُهُ مِنْ عِلْمٍ» وَ «أَثَرُهُ مِنْ عِلْمٍ». (٣) التَّهْذِيبُ وَ التَّكْمِلَةُ وَ اللِّسَانُ: أَفْعَلَ. (٤) لَمْ تَرُدْ فِي التَّكْمِلَةِ، وَ فِي اللِّسَانِ: لَقِيْتَهُ أَوَّلَ ذِي أَثِيرٍ، وَ إِثْرُ ذِي أَثِيرٍ. (٥) ضَبَطْتُ فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ بِسُكُونِ الثَّاءِ. وَ فِي التَّكْمِلَةِ فَكَالْقَامُوسِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٠

الْوَاعِي: سَيْفٌ مَأْثُورٌ، أَخَذَ مِنَ الْآثَرِ، كَأَنَّ وَشْيَهُ أَثَرَ فِيهِ، أَوْ مَتْنُهُ حَدِيدٌ أُنِيتُ، وَ شَفَرَتُهُ حَدِيدٌ ذَكَرُ، نَقَلَ الْقَوْلَيْنِ الصَّاعَانِي. أَوْ هُوَ الَّذِي يُقَالُ إِنَّهُ يَعْمَلُهُ الْجَنُّ، وَ لَيْسَ مِنَ الْآثَرِ الَّذِي هُوَ الْفَرِيدُ. قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ: إِنِّي أَقْبِدُ بِالْمَأْثُورِ رَاحِلَتِي وَ لَا أَبَالِي وَ لَوْ كُنَّا عَلَى سَيْفٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّ الْمَأْثُورَ مَفْعُولٌ لَا فَعِيلٌ لَهُ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْمَفْعُودِ الَّذِي هُوَ الْجَبَانُ. وَ أَثَرُ يَفْعَلُ كَذَا، كَفَرَحَ: طَفِقَ، وَ ذَلِكَ إِذَا أَبْصَرَ الشَّيْءَ وَ ضَرَى بِمَعْرِفَتِهِ وَ حَذَقَهُ، وَ كَذَلِكَ طَبَنَ وَ طَبِقَ وَ دَبِقَ وَ لَفِقَ «١» وَ فَطَنَ، كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ. وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: إِنْ أَثَرْتُ «٢» أَنْ تَأْتِيَنَا فَأَتِيَنَا يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا. وَيُقَالُ: قَدْ أَثَرُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ الْأَمْرُ، أَيْ فَرَّغَ لَهُ. وَ أَثَرُ عَلَى الْأَمْرِ: عَزَمَ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: قَدْ أَثَرْتُ أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ: أَيْ عَزَمْتُ. وَ أَثَرُ لَهُ تَفَرَّغَ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: لَقَدْ أَثَرْتُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَ كَذَا، وَ هُوَ هَمٌّ فِي عَزَمٍ. وَ آثَرُ: اخْتَارَ وَ فَضَّلَ، وَ قَدَّمَ، وَ فِي التَّنْزِيلِ: تَالَلَهُ لَقَدْ أَثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا «٤» قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَثَرْتُكَ إِثَارًا، أَيْ فَضَلْتُكَ. وَ آثَرُ كَذَا بِكَذَا: أَتْبَعَهُ إِيَّاهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ مُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ يَصِفُ الْغَيْثَ: فَأَثَرُ سَيْلَ الْوَادِيَيْنِ بِدِيمِهِ تَرْشُحَ وَ سَمِيَا مِنْ النَّبْتِ خَزَوْعًا أَيْ أَتْبَعَ مَطَرًا تَقَدَّمَ بِدِيمِهِ بَعْدَهُ. وَ التُّثُورُ «٥» وَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ التُّورُورُ «٦»، أَيْ عَلَى تَفْعُولٍ بِالضَّمِّ: حَدِيدَةٌ يُسْحَى بِهَا بَاطِنُ خُفِّ الْبَعِيرِ، لِيُقْتَصَرَ أَثَرُهُ فِي الْأَرْضِ وَ يُعْرَفَ، كَالْمِثْرَةِ. وَ رَأَيْتُ أَثَرَتَهُ، أَيْ مَوْضِعَ أَثَرِهِ مِنَ الْأَرْضِ. وَقِيلَ: الْأَثَرَةُ وَ التُّثُورُ وَ التَّثُورُ، كُلُّهَا عِلَامَاتٌ تَجْعَلُهَا الْأَعْرَابُ فِي بَاطِنِ خُفِّ الْبَعِيرِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ. وَ التُّثُورُ «٧»: الْجِلْوَاؤُ، كَالْتُّورُورِ «٧» وَ التُّورُورِ، بِالْيَاءِ التَّحْذِيقِ، كَمَا سَيَأْتِي فِي أَرٍّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ. وَ اسْتَأَثَرَ بِالشَّيْءِ: اسْتَبَدَّ بِهِ وَ انْفَرَدَ. وَ اسْتَأَثَرَ بِالشَّيْءِ عَلَى غَيْرِهِ: خَصَّ بِهِ نَفْسَهُ، قَالَ الْأَعَشَى: اسْتَأَثَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَ بِالْعَدْلِ وَ وَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا وَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «فَوَ اللَّهُ مَا اسْتَأَثَرُ بِهَا عَلَيْكُمْ، وَ لَا آخِذُهَا دُونَكُمْ». وَ اسْتَأَثَرَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَانًا، وَ بَفَلَانٍ، إِذَا مَاتَ وَ هُوَ مِمَّنْ يُرْجَى لَهُ الْجَنَّةُ وَ رُجِيَ لَهُ الْغُفْرَانُ. وَ ذُو الْآثَارِ: لَقَبُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ النَّهْسَلِيِّ، وَ إِنَّمَا لُقِبَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا هَجَا قَوْمًا تَرَكَ فِيهِمْ آثَارًا يُعْرِفُونَ بِهَا، أَوْ لِأَنَّ شِعْرَهُ فِي الْأَشْعَارِ كَأَثَارِ الْأَسَدِ فِي آثَارِ السَّبَاعِ لَا يَخْفَى. وَيُقَالُ: فَلَانٌ أَثِيرِي، أَيْ مِنْ خُلَصَائِي. وَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ أَيْ خُلَصَانِي. وَ فَلَانٌ أَثِيرٌ عِنْدَ فَلَانٍ وَ ذُو أَثَرَةٍ، إِذَا كَانَ خَاصًّا. وَ رَجُلٌ أَثِيرٌ: مَكِينٌ مُكْرَمٌ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ هُوَ أَثِيرِي، أَيْ الَّذِي أَوْثَرَهُ وَ أَقْدَمَهُ. وَ شَيْءٌ كَثِيرٌ أَثِيرٌ، إِتْبَاعُ لَهُ، مِثْلُ بَيْتِيرٍ. أَثِيرٌ - كَرْبِيرٌ - ابْنُ عَمْرٍو السَّكُونِيُّ الطَّبِيبُ الْكُوفِيُّ، وَ إِلَيْهِ نُسِبَتْ صَحْرَاءُ أَثِيرٍ بِالْكُوفَةِ. وَ مُغِيرَةُ بْنُ جَمِيلٍ بْنُ أَثِيرٍ، شَيْخٌ لِأَبِي سَعِيدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَشْجِ الْكُوفِيِّ أَحَدِ الْأَثَمَةِ. قَالَ ابْنُ الْقَرَابِ مَاتَ سَنَةَ ٣٥٧. وَ جَوَادُ بْنُ أَثِيرٍ بْنُ جَوَادٍ الْحَضْرَمِيُّ، وَ غَيْرُهُمْ.

(١) زِيَادَةُ عَنْ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ. (٢) الْأَصْلُ وَ التَّهْذِيبُ وَ اللِّسَانُ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: أَثَرْتُ. (٣) التَّهْذِيبُ: بَأَن. (٤) سُورَةُ يُوسُفَ الْآيَةُ ٩١. (٥) عَنِ الصَّحَاحِ، وَ بِالْأَصْلِ وَ الْقَامُوسِ وَ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ «التُّثُورُ». (٦) بِالْأَصْلِ «التُّورُورُ» وَ مَا أَثَبْتُ عَنْ هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ أُخْرَى. (٧) انْظُرْ مَا مَرَّ فِي الْحَاشِيَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ، وَ انْظُرْ هُنَا التَّكْمِلَةُ وَ فِيهَا: وَ التُّورُورُ: الْجِلْوَاؤُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١١

وَقَوْلُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَلَسْتُ بِمَأْثُورٍ فِي دِينِي»، أَيْ لَسْتُ مِمَّنْ يُؤَثَّرُ عَنِّي شَرٌّ وَ تَهْمَةٌ فِي دِينِي. فَيَكُونُ قَدْ وَضَعَ الْمَأْثُورَ مَوْضِعَ الْمَأْثُورِ عَنْهُ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي أَب ر وَ مَرَّ الْكَلَامُ هُنَاكَ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْأَثَرُ، بِالتَّخْرِيكِ: مَا بَقِيَ مِنْ رَسْمِ الشَّيْءِ، وَ الْجَمْعُ

الآثار. والآثر، أيضاً: مُقَابِلُ الْعَيْنِ، ومعناه العلامة. ومن أمثالهم: «لا أثر بعد العين». وسمي شيخنا كتابه: «إقرار العين ببقاء الأثر بعد ذهاب العين». والمأثور: أحد شئوفا النبي صلى الله عليه وسلم. كما ذكره أهل السير. وحكى اللخاني عن الكسائي: ما يدرى له أين أثر، ولا يدرى له ما أثر، أى ما يدرى أين أصله وما أصله. والآثر، ككتاب: شبه الشمال يشد على صرع العنز شبه كيس لثا تُعان. وفي الحديث: «من سره أن يبسط الله له في رزقه وينسأ في أثره فليصل رحمه». الأثر الأجل؛ سمي به لأنه يتبع العمر، قال زهير: والمرء ما عاش ممدود له أمل لا ينتهي العمر حتى ينتهي الأثر وأصله من أثر مشيه في الأرض، فإن من مات لا يبقى له أثر، ولا يرى لأقدامه في الأرض أثر. ومنه قوله للذي مر بين يديه وهو يصلي: «قطع صلاتنا قطع الله أثره»، دُعَاءُ عَلَيْهِ بِالزَّمانَةِ؛ لأنه إذا زمن انقطع مشيه فانقطع أثره. وأما ميثره السرج فغير مهموزة. وقوله عز وجل: وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ (١)، أى نكتب ما أسلفوا من أعمالهم. وفي اللسان: وسميت الإبل والثاقفة على آثاره. أى على عتيق شحم كان قبل ذلك، قال الشماخ: وذات أثاره أكلت عليه نباتاً فى أكمته قفارا (٢). قال أبو منصور: ويحتمل أن يكون قوله تعالى: أو آثاره من علم (٣) من هذا؛ لأنها سميت على بقيه شحم كانت عليها، فكأنها حملت شحماً على بقيه شحمها. وفي الأساس: ومنه: أغضبنى فلان عن آثاره غضب، أى [على أثر غضب] (٤). كان قبل ذلك. وفي المحكم والتهديب: وغضبت على أثاره قبيل ذلك، أى قد كان قبيل ذلك منه غضب، ثم ازداد بعد ذلك غضباً. هذه عن اللخاني. وقال ابن عباس: أو آثاره من علم، إنه علم الخط الذي كان أوتى بعض الأنبياء. وأثر السيف: ديباجته وتسلسله. ويقال: أثر بوجهه وبجيبه السجود. وأثر فيه السيف والضربة. وفي الأمثال: يقال للكاذب: «لا يصيدق أثره»، أى أثر رجله. ويقال: أفعله إثره (٥). ذى أثر - بالكسر - وأثر ذى أثر، بالفتح. لغتان فى: أثر ذى أثر، بالمد، نقله الصاغاني. وقال الفراء: أفعُل هذه أثراً ما - محرّكة - مثل قولك: أثراً ما. * واستدرك شيخنا: الأثير: - كأمير - وهو الفلك التاسع الأعظم الحاكم على كل الأفلاك، لأنه يؤثر فى غيره. وأبناء الأثير: الأئمة المشاهير، الإخوة الثلاثة: عز الدين على بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، اللغوي، المحدث، له التاريخ والأنساب، ومعرفة الصحابة، وغيرها، وأخوه مجد الدين

(١) سورة يس الآية ١٢. (٢) البيت للراعى وهو فى ديوانه ص ١٤٢ من قصيدة يمدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد مطلعها: ألم تسأل بعارضة الديار عن الحى المفارق أين سارا وفيه «عليها» بدل «عليه» وانظر تخريجه فى الديوان. (٣) سورة الأحقاف الآية ٤. (٤) زيادة عن الأساس. (٥) فى التكملة: أثيره.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٢

أبو السعادات، له جامع الأصول، والنهائية، وغيرهما، ذكرهما الذهبى فى التذكرة، وأخوهما الثالث ضياء الدين أبو الفتح نصر الله، له المثل السائر، وغيره، ذكره مع أخويه ابن خلكان فى الوفيات. قال شيخنا: ومن لطائف ما قيل فيهم: وبنو الأثير ثلاثة قد حاز كل مفتخر فمؤرخ جمع العلوم وآخز ولوى الوزر ومحدث كتب الحديث له النهائية فى الأثر قال: والوزير هو صاحب «المثل السائر». وما ألفت التورية فى النهاية. وصحراء أثير، كزبير: بالكوفة حيث حرق أمير المؤمنين على رضى الله عنه نفر الغالين فيه.

[أجر:] ج ٦، ص: ١٢

الأجر: الجزاء على العمل - وفى الصيحاخ وغيره: الأجر: الثواب، وقد فرق بينهما بفرق. قال العينى فى «شرح البخارى»: الحاصلة بأصول الشرع والعبادات ثواب، وبالمكملات أجر، لأن الثواب - لغة - يدل العين، والأجر بدل المنفعة، وهى تابعة للعين. وقد يطلق الأجر على الثواب بالعكس - كالإجارة والأجرة، وهو ما أعطيت من أجر فى عمل، مثله، التثليث مسموع، والكسر الأشهر الأفضح. قال ابن سيده: وأرى ثغلباً حكى فيه الفتح، ج أجور و آجار. قال شيخنا: الثانى غير معروف قياساً، ولم أفق عليه سماعاً. ثم إن كلامه صريح فى أن الأجر والإجارة مترادفان، لا فرق بينهما، والمعروف أن الأجر هو الثواب الذى يكون من الله، عز وجل، للعبد على العمل الصالح، والإجارة هو جزاء عمل الإنسان لصاحبه، ومنه الأجير. وقوله تعالى: وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فى الدنيا (١)، قيل: هو الذكر الحسن

وقيل: معناه أنه ليس أمّة من المسلمين والنصارى واليهود والمجوس إلّا وهم يُعظّمون إبراهيم، على نبينا وعليه الصّلاة والسلام. وقيل: أجره في الدنيا كونه الأنبياء من ولده. وقيل: أجره الولد الصّالح. ومن المجاز: الأجر: المهر، وفي التنزيل: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ (٢)، أى مهرهنّ. وقد أجره الله ويأجره، بالضم، ويأجره، بالكسر إذا جزاه وأتاه وأعطاه الأجر، والوجهان معروفاً لجميع اللّغويين إلّا من شدّد، ممّن أنكر الكسر في المضارع، والأمر منهما: أجرني وأجرني كأجره يؤجره إيجاراً. وفي كتاب ابن القطّاع: إنّ مضارع أجر. كما من يؤجر. قال شيخنا: وهو سَهْوٌ ظاهرٌ يقع لمن لم يفرّق بين أفعل وفاعل. وقال عياض: إنّ الأصمعيّ أنكر بالكلية. وقال قوم: هو الأفصح. وفي الصحاح: أجز العظم يأجر ويأجر (٣) أجزاً، بفتح فسكون وإجاراً (٤)، بالكسر، وأجوراً، بالضمّ: برأ على عثم بفتح فسكون، وهو البرء من غير استواء. وقال ابن السكيت: هو مَشَشٌ كهيهة الورم فيه أود. وأجرته، فهو لازم متعدّد. وفي اللسان: أجزت (٥) يده تأجر وتأجر أجراً وإجاراً وأجوراً: جبرت على غير استواء فبقى لها عثم، وأجرها هو، وأجزتها أنا إيجاراً. وفي الصّحاح: أجزها الله أى جبرها على عثم. وأجز المملوك أجراً: أكرهه يأجره، فهو مأجور، كأجره إيجاراً، وحكاه قوم في العظم أيضاً، ومؤاجرة، قال شيخنا: هو مصدر أجز، على فاعل، لا أجز، على: أفعل، والمصنّف كأنه اغترّ بعبارة ابن القطّاع وهو صيّغ من لم يفرّق بين أفعل وفاعل، كما أشرنا إليه أولاً، فلا يلتفت إليه، مع أنّ مثله ممّا لا يخفى. وقال الزمخشري: وأجزت الدار، على أفعلت، فأنا مؤجر، ولا يقال: مؤاجر، فهو خطأ قبيح (٦).

(١) سورة العنكبوت الآية ٢٧. (٢) سورة الأحزاب الآية ٥٠. (٣) لم ترد في الصحاح. (٤) لم ترد في الصحاح. (٥) ضبطت عن اللسان بكسر الجيم، وضبطت في التهذيب بفتح الجيم والراء، وكلاهما ضبط قلم. (٦) انظر العبارة في الأساس فهي باختلاف الرواية عما ورد هنا بالأصل نقلًا عن الزمخشري.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٣

ويقال: أجزته مؤاجرة: عاملته معاملته، وعاقدته معاقده؛ لأنّ ما كان من فاعل في معنى المعاملة كالمشاركة والمزارة إنما يتعدى لمفعول واحد، ومؤاجرة الأجير من ذلك، فأجزت الدار والعبد، من أفعل لا من فاعل، ومنهم من يقول: أجزت الدار، على فاعل، فيقول: أجزته مؤاجرة. واقتصر الأنزهري على أجزته فهو مؤجر. وقال الأخفش: ومن العرب من يقول: أجزته فهو مؤجر، في تقدير أفعلته فهو مفعّل، وبعضهم يقول: فهو مؤاجر، في تقدير فاعلته. ويتعدى إلى مفعولين فيقال: أجزت زيداً الدار، وأجزت الدار زيداً، على القلب، مثل أعطيت زيداً درهماً، وأعطيت درهماً زيداً؛ فظهر بما تقدم أنّ أجز مؤاجرة مسموع من العرب وليس هو صيّغ ابن القطّاع وحده، بل سبّقه غير واحد من الأئمّة وأقرّوه. وفي اللسان: وأجز المملوك يأجره أجراً فهو مأجور وأجزه يؤجره إيجاراً ومؤاجرة، وكلّ حسن من كلام العرب. والأجرة بالضمّ: الكراء، والجمع أجز، كغرفة وغرف، وربّما جمعوها أجزات، بفتح الجيم وضمّها، والمعروف في تفسير الأجرة هو ما يعطى الأجير في مقابلة العمل. واثنجر الرجل: تصدّق وطلب الأجر، وفي الحديث في الأضاحي: «كلوا وادخروا واثنجروا»، أى تصدّقوا طالبين للأجر بذلك، ولا يجوز فيه اثنجروا - بالإدغام - لأنّ الهمزة لا تدغم في التاء؛ لأنّه (١) من الأجر لا من التجارة. قال ابن الأثير: وقد أجاره الهروي في كتابه، واستشهد عليه بقوله في الحديث الآخر: «إن رجلاً دخل المسجد وقد قضى النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلواته، فقال: من يتجرّ يقوم» (٢) فيصلّى معه. قال: والرواية إنما هي يأتجر، فإنّ صحّ فيها يتجرّ فيكون من التجارة لا من الأجر؛ كأنّه بصلاته معه قد حصل لنفسه تجارة، أى مكسباً. ومنه حديث الزكاة: «و من أعطاه مؤتجراً بها». ويقال: أجز فلان في أولاده، كعني، ونصّ عبارة ابن السكيت: أجز فلان خمسة من ولده، أى ماثوا فصاروا أجزه، وعبارة الزمخشري: ماثوا فكانوا له أجزاً. ويقال: أجزت يده تؤجر أجراً وأجوراً، إذا جبرت على عقده وغير استواء فبقى لها خروج عن هيئتها. وأجزت المرأة، وفي بعض أصول اللّغة: الأمّة البغيّة (٣)، مؤاجرة: أباحت نفسها بأجر. ويقال: استأجزته، أى اتّخذته أجيراً، قاله الزجاج. وأجزته فهو مؤجر، وفي بعض النسخ أجزته مفسوراً، ومثله قول الزجاج في تفسير قوله تعالى: أن تأجرني ثمانى حجج (٤) أى تكون أجيراً لي، فأجرني ثمانى حجج، أى صار أجيرى. والأجير: هو المستأجر، وجمعه أجراء، وأنشد أبو حنيفة: و جُونٍ تزلّق

الجدَّانُ فيه إذا أجزَّاه نَحَطُوا أَجَابًا و الاسمُ منه الإِجَارَةُ. و الإِجَارُ، بكسرِ فتشديدِ الجيم: السَّطْحُ، بلغه أهلُ الشَّامِ و الحِجَازِ، و قال ابنُ سَيِّدَه: و الإِجَارُ و الإِجَارَةُ: سَطْحٌ ليس عليه شُتْرَةٌ، و في الحديث: «مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ لَيْسَ حَوْلَهُ مَا يَرُدُّ قَدَمَيْهِ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الدَّمَةُ»، قال ابنُ الأَثِيرِ: و هو السَّطْحُ الذي ليس حوله «٥» ما يَرُدُّ السَّاقَطَ عنه. و في حديثِ مُحَمَّدٍ بنِ مَسْلَمَةَ: «إِذَا جَارِيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى إِجَارٍ لَهُمْ». كالإِجَارِ بِالتُّونِ، لغه فيه، جَ أَجَاجِيرُ و أَجَاجِرُهُ و أَنَاجِيرُ، و في حديثِ الهجرَةِ: «فَتَلَقَّى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السُّوقِ وَ عَلَى الْأَجَاجِيرِ»، و يروى: «عَلَى الْأَنَاجِيرِ». و الإِجِيرِيُّ، بكسرِ فتشديدِ: العَادَةُ و قيل: هَمَزُهَا بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ. و قال ابنُ السَّكَيْتِ: مَا زَالَ ذَلِكَ إِجِيرَاهُ، أَى عَادَتِهِ. و الْآجُورُ عَلَى فَاعُولٍ و الْيَاجُورُ و الْآجُورُ كَصَبُورٍ

(١) النهاية: و إنما هو من الأجر. (٢) النهاية: فيقوم. (٣) و هي عبارة اللسان. و في التاج (بغى): «و لا يقال للمرأة بغية» قال الله تعالى: وَ مَا كَانَتْ أُمُكِي بَغِيًّا، يظهر أَنَّ التاءَ فِي بَغِيَّةٍ لَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ وَ إِنَّمَا هِيَ لِلْمَبَالِغَةِ، صِفَةٌ لِلأَمَةِ خَاصَّةً. و البَغِيَّةُ: الطَّلِيعَةُ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ وَرُودِ الْجَيْشِ وَ انْظُرِ اللَّسَانَ (بغا). (٤) سورة القصص الآية ٢٧. (٥) النهاية: حوالیه.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ١٤

و الْآجِرُ «١»، بِالْمَدِّ وَ ضَمِّ الْجِيمِ عَلَى فاعِلٍ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ لَيْسَ بِتَخْفِيفِ الْآجِرِ، كَمَا زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ - وَ هُوَ مِثْلُ الْآتِكِ - وَ الْجَمْعُ آجِرٌ، قَالَ ثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْرٍ «٢» الْمَازِنِيُّ يَصِفُ نَاقَةً: تُضْحِي إِذَا دَقَّ الْمَطِيُّ كَأَنَّهَا فَدَنُ ابْنِ حَيَّةٍ شَادَهُ بِالْآجِرِ وَ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فاعِلٌ، بَضَمُ الْعَيْنِ، وَ آجِرٌ وَ أَنْكَ أَعْجَمِيَانِ «٣»، وَ لَا يَلْزَمُ سِتِّيُوِيَه تَدْوِينُهُ. و الْآجِرُ، بفتح الجيم، و الْآجِرُ، بكسرِ الجيم، و الْآجِرُونَ «٤» بَضَمُ الْجِيمِ وَ كَسَرِهَا، عَلَى صَيَغَةِ الْجَمْعِ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ: وَ لَقَدْ كَانَ فِي كَتَائِبِ خُضْرٍ وَ بَلَاطٍ يَلَاطُ بِالْآجِرُونَ رَوَى بَضَمُ الْجِيمِ وَ كَسَرِهَا مَعًا، كُلُّ ذَلِكَ الْآجِرُ، بَضَمُ الْجِيمِ، مَعَ تَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَ ضَبَطَهُ شَيْخُنَا بَضَمَ الْهَمْزَةِ، مُعَرَّبَاتٌ، وَ هُوَ طَبِيعُ الطَّيْنِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْآجِرُ، مُخَفَّفُ الرَّاءِ، وَ هِيَ الْآجِرَةُ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: آجِرٌ وَ آجُورٌ، عَلَى فاعُولٍ، وَ هُوَ الَّذِي يُبْنَى بِهِ، فَارِسِيُّ مُعَرَّبٍ. قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْعَرَبُ يَقُولُ: آجِرَةٌ، وَ آجِرٌ لِلْجَمْعِ، وَ آجِرَةٌ وَ جَمْعُهَا آجِرٌ، وَ أَجِرَةٌ وَ آجُورَةٌ وَ جَمْعُهَا آجُورٌ. وَ آجِرٌ وَ هَاجِرٌ: اسْمٌ أَمَّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ وَ عَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ، الْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ. وَ آجِرُهُ الرُّمِجُ لَغَةٌ فِي أَوْجَرِهِ إِذَا طَعَنَهُ بِهِ فِي فِيهِ. وَ سَيَّاتِي فِي وَجَرٍ. وَ دَرَبُ آجِرٌ، بِالإِضَافَةِ: مَوْضِعَانِ بِبَغْدَادَ، أَحَدُهُمَا بِالْغُرَيْبَةِ وَ هُوَ الْيَوْمَ خَرَابٌ، وَ الثَّانِي بِنَهْرِ مُعَلَّى «٥» عِنْدَ خَرَابَةِ ابْنِ جَزْدَةَ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ. مِنْ أَحَدِهِمَا «٦» أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْآجِرِيُّ الْعَابِدُ الرَّاهِدُ الشَّافِعِيُّ، تُوْفِيَ بِمَكَّةَ سَنَةَ ٣٦٠، وَ وَجَدَتْ بِخَطِّ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرَ الْعَسْقَلَانِيِّ مَا نَصَّهُ: الْآجِرِيُّ، هَكَذَا ضَبَطَهُ النَّاسُ، وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَلَّابِ الْفِهْرِيُّ الشَّهِيدُ نَزِيلُ تُونِسَ، فِي كِتَابِ الْفَوَائِدِ الْمُنْتَخَبَةِ لَهُ: أَفَادَنِي الرَّئِيسُ، يَعْنِي أَيَا عَثْمَانَ بْنَ حَكَمَةَ الْقُرَشِيِّ، وَ قَرَأْتُهُ فِي بَعْضِ أَصُولِهِ بِخَطِّ أَبِي دَاوُودَ الْمَقْرِي مَا نَصَّهُ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ جِحَافٍ الرَّائِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيفَةَ وَ غَيْرِهِ، عَنِ الْآجِرِيِّ الَّذِي وَرَّثَهُ عَنْ ابْنِهِ أَبُو الْمَطْرِفِ، قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٣٨٦، وَ كُنْتُ سَمِعْتُ مَنْ يَقْرَأُ عَلَيْهِ: حَدَّثَكَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْآجِرِيُّ، فَقَالَ لِي: لَيْسَ كَذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ الْمَاجِرِيُّ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ وَ تَخْفِيفِ الرَّاءِ، مَنْسُوبٌ إِلَى لَاجِرٍ، قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى بَغْدَادَ لَيْسَ بِهَا أَطِيبٌ مِنْ مَائِهَا. قَالَ ابْنُ الْجَلَّابِ: وَ رَوَيْنَا عَنْ غَيْرِهِ: الْآجِرِيُّ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَ ابْنُ خَلِيفَةَ قَدْ لَفَّيْهِ وَ ضَبَطَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ فَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ. قَالَ الْحَافِظُ: قُلْتُ: هَذَا مِمَّا يُسْقِطُ الثَّقَةَ بِابْنِ خَلِيفَةَ الْمَذْكُورِ وَ قَدْ ضَعَّفَهُ ابْنُ الْقُوصِيِّ فِي تَارِيخِهِ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: ائْتَجَرَ عَلَيْهِ بِكَذَا، مِنَ الْأَجْرَةِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ «٧» الْخَارِجِيُّ: يَا لَيْتَ أَنِّي بَأْتَوَابِي وَ رَاحِلَتِي عَبْدٌ لَأَهْلِكَ هَذَا الشَّهْرُ مُؤْتَجَرٌ وَ آجَرْتُهُ الدَّارَ: أَكْرَيْتُهَا، وَ الْعَامِيَةُ يَقُولُ: وَ آجَرْتُهُ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَبَشَّرَهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ «٨» قِيلَ: الْأَجْرُ الْكَرِيمُ هُوَ الْجَنَّةُ. وَ الْمُنْجَارُ: الْمَخْرَاقُ، كَأَنَّهُ قُتِلَ فَضِيلُ كَمَا يَضِلُّ الْعَظْمُ الْمَجْبُورُ، قَالَ الْأَخْطَلُ: وَ الْوَرْدُ يَزْدِي بَعْضُهُمْ كَأَنَّهُ لَاعِبٌ يَسْعَى بِمُنْجَارٍ وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي وَجَرٍ، وَ ذَكَرَهُ هُنَا هُوَ الصَّوَابُ. وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْإِجَارَةُ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ: أَنْ تَكُونَ

(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: و الأجر. (٢) عن التكملة، و انظر الشعر و الشعراء ص ١٥٦ و بالأصل «صقر». (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: آجر و آنك أعجميان، أما الأول فهو معرب آكور بوزن فاعول، و أما آنك فهو غير معرب كما يأتي في أ

ن ك، لكن نقل الشارح هناك عن الأزهرى أنه قال: و أحسبه معرباً، كذا بهامش المطبوعة». (٤) فى القاموس: و الآجرون و الآجرون. (٥) عن معجم البلدان، و بالأصل «يعلى». (٦) هو من درب الآجر التى بالجانب الغربى من بغداد كما فى معجم البلدان. (٧) عن معجم الشعراء للمرزبانى ص ٤١٢ و بالأصل «بشر». (٨) سورة يس الآية ١١.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٥

القافية طاء و الأخرى دالاً، أو جيماً و دالاً، و هذا من أجزر الكسر، إذا جبر على غير استواء، و هو فعالة - من أجزر يأجر، كالإمارة من أمر - لا إفعال. و من المجاز: الإنجاز، بالكسر: الصحن المنبطح الذى ليس له حواش، يُعرف فيه الطعام، و الجمع أناجير، و هى لغة مستعملة عند العوام. و أجد الأجير نقله السمعاني من تاريخ نسف للمستغفرى، و هو غير منسوب، قال: أراه كان أجير طفيل ابن زيد التميمى فى بيته، أدرك البخارى. و أجزر، بفتح الهمز و تشديد الجيم المفتوحة: حصن من عمل قزطبة، و إليه نسب أبو جعفر أحمد بن محمد بن إبراهيم الخشنى الأجزرى المقرئ، سمع من أبى الطاهر ابن عوف، و مات سنة ٦١١، ذكره القاسم التيجي فى فهرسته، و قال: لم يذكره أحد ممن ألف فى هذا الباب.

[أخر]: ج ٦، ص: ١٥

الأجزر، بضمّتين: ضدّ القدم، تقول: مضى قدماً، و تأخر أجزراً و التأخر: ضدّ التّقدم، و قد تأخر عنه تأخراً و تأخراً واحداً، عن اللّخاني، و هذا مطرد، و إنما ذكرناه لأن أطراد مثل هذا مما يجهله من ذرّبه له بالعريّة. و فى حديث عمر رضى الله عنه: أن النّبي صلى الله عليه و سلم قال له: «أجز عنى يا عمر». يقال: أجز تأخيراً و تأخراً، و قدّم و تقدّم، بمعنى، كقوله تعالى: لا تقدّموا بين يديّ الله و رسوله «١» أى لا تتقدّموا، و قيل: معناه أجز عنى رأيك. و اختصّر؛ إيجازاً و بلاغة، و التأخير: ضدّ التّقديم. و استأخر كذا، و فى التّزليل: لا يستأخرون ساعة و لا يشتقدون* «٢» و فيه أيضاً: و لقد علمنا المُستقدّمين منكم و لقد علمنا المُستأخريّن «٣» قال ثعلب: أى علمنا من يأتى منكم إلى المسجد مُتقدّماً و من يأتى مُستأخراً. و أخرته فتأخّر، و استأخّر كذا، لازم مُتعدّد، قال شيخنا: و هى عبارة، قلقة جارية على غير اصطلاح الصّرف، و لو قال: و آخر تأخيراً استأخّر، كذا، و أخرته، لازم مُتعدّد، لكان أعذب فى الذّوق، و أجزى على الصّناعة، كما لا يخفى، و فيه استعمال فعل لازم «٤»، كقدّم بمعنى تقدّم، و برز على أقرانه، أى فاقهم. و أخره العين و مؤخرتها، ما ولى اللّحاظ، كمؤخرها، كمؤمن، و مؤمنه، و هو الذى يلى الصّدغ، و مُقدّمها الذى يلى الأنف، يقال: نظر إليه بمؤخر عينه، و بمقدّم عينه. و مؤخر العين و مُقدّمها جاء فى العين بالتّخفيف خاصّة، نقله الفيويمى عن الأزهرى «٥» و قال أبو عبيد: مؤخر العين، الأجوذ التّخفيف. قلت: و يفهم منه جواز التّثقيب على قلّة. و الأجزرة من الرّجل: خلاف قادمته، و كذا من السّرج، و هى التى يستند إليها الرّاكب، و الجمع الأواجز، و هذه أفصح اللّغات، كما فى المصباح و قد جاء فى الحديث: «إذا وّضع أحدكم بين يديه مثل آخِرَةِ الرّجل فلا يُبالى «٦» مِنْ مَرَّ «٧»». كآخِرِهِ، من غير تاء، و مؤخره، كمعظم، و مؤخرته، بزيادة التّاء، و تُكسّر خاؤها مخففة و مشدّدة. أما المؤخر كمؤمن [فهى] لغة قليلة، و قد جاء فى بعض روايات الحديث، و قد منع منها بعضهم، و التّشديد مع الكسر أنكره ابن السّكيت، و جعله فى المضباح من اللّحن. و للنّاقه أجزان و قاديمان، فخلفاها المُقدّمان: قاديماها، و خلفاها المؤخّران: آخراها، و الأجزان من الأخلاف اللّذان يلبان الفخذين، و فى التّكملة: آخرا النّاقه خلفاها المؤخّران، و قاديماها: خلفاها المُقدّمان. و الآخِر: خلاف الأوّل. فى التّهذيب قال الله عزّ و جلّ: هُوَ الأوّل و الآخِر و الظّاهر و الباطن «٨»، و روى عن

(١) سورة الحجرات الآية ١. (٢) سورة النحل الآية ٦١ و الأعراف الآية ٣٤. (٣) سورة الحجر الآية ٢٤. (٤) بالأصل «لازم» و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله لازم، لعل الظاهر: لازماً، كما لا يخفى» و هذا ما أثبتناه. (٥) جاء فى التّهذيب: و مؤخر العين و مقدمها. جاء فى العين بالتّخفيف خاصّة. و مؤخر الشىء و مقدّمه. (٦) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله فلا يبالى كذا بخط المؤلف و لسان العرب و فى النهاية بحذف الباء و ليحرر». (٧) فى النهاية: من مرّ وراءه. (٨) سورة الحديد الآية ٣ و عبارة التّهذيب: و أما الآخر بكسر الخاء

فهو الله عز وجل وهو الأول والآخر والظاهر والباطن.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٦

النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال وهو يمجّد الله: «أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وفي النهاية: الآخر من أسماء الله تعالى هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته. وهي، أي الأنتى الآخر، بهاء قال اللّيث: نقيض المتقدم، و حكى ثعلب: هنّ الأوّلات دُخُولاً والآخِراتُ خُرُوجاً. يقال: في الشّتم: أبعد الله الآخر، كما حكاه بعضهم بالمدّ وكسر الخاء، وهو الغائب، كالآخر، والمشهور فيه الآخر، بوزن الكبيد، كما سيأتي في المستدرّكات. والآخر، بفتح الخاء: أحد الشّينين، وهو اسم على أفعل إلا أن فيه معنى الصّفة؛ لأنّ أفعل من كذا لا يكون إلا في الصّفة، كذا في الصّحاح. والآخر بمعنى غير، كقولك: رجل آخر، وثوب آخر: وأصله أفعل من آخر (١)، أي تأخر، فمعناه أشدّ تأخراً، ثم صار بمعنى المتأخّر. وقال الأخفش: لو جعلت في الشعر آخر مع جابر لجاز، قال ابن جني: هذا هو الوجه القوي؛ لأنه لا يحقّق أحد همزة آخر، ولو كان تحقيقها حسناً لكان التحقيق حقيقياً بأن يسمع فيها، وإذا كان بدلاً للثبوت وجب أن يُجرى على ما أجرت عليه العرب من مراعاة لفظه، وتنزيل هذه الهمزة منزلة الألف الزائدة التي لا حظّ فيها للهمز، نحو عالم وصابر، ألا- تراهم لما كسروا قالوا: آخر وأواخر، كما قالوا: جابر وجوابر. وقد جمّع امرؤ القيس بين آخر وقيصّر، بؤهم (٢) «الألف همزة، فقال: إذا نحن صرنا خمس عشرة ليلة وراء الحساء من مديافع قيصر إذا قلت: هذا صاحب قد رضىته وقرت به العتيان بذلت آخرًا وتصغير آخر أوخير، جرت الألف المخففة عن الهمزة مجرى ألف ضارب. وقوله تعالى: فأخراهم يقومان مقامهما (٣) فسره ثعلب فقال: فمُسْلِمَانِ يَقُومَانِ مَقَامَ النَّصِيرَيْنِ يَخْلِفَانِ أَنْهَمَا اخْتَانَا، ثم يُزَجَّعُ عَلَى النَّصِيرَيْنِ. وقال الفراء: معناه: أو أخراهم من غير دينكم من النصاري واليهود، وهذا للسفر والضرورة؛ لأنه لا تجوز شهادة كافر على مسلم في غير هذا. ج الآخرون بالواو والنون، وأخر، وفي التنزيل العزيز: فعبدته من أيام أخر* (٤). والأنتى أخرى وأخرًا، قال شيخنا: الثاني في الأنتى غير مشهور. قلت: نقله الصاغاني فقال: ومن العرب من يقول: أخراتكم يدل أخراكم، وقد جاء في قول أبي العيال الهذلي: إذا سئنت الكنيّة صدّ عن أخراتهما العصب وأنشد ابن الأعرابي. ويتقّى السيف بأخراجه من دون كف الجار والمعصم وقال الفراء في قوله تعالى: والرّسول يدعوكم في أخراكم (٥): من العرب من يقول: في أخراتكم، ولا يجوز في القراءة. ج أخريات، وأخر قال اللّيث: يُقال: هذا آخر وهذه أخرى، في التذكير والتأنيث، قال: وأخر: جماعة أخرى. قال الزجاج في قوله تعالى: وأخر من شكله أزواج (٦): ...أخر لا ينصرف؛ لأن وُحْدَانَهَا لا ينصرف وهو أخرى وأخر، وكذلك كل جمع على فاعل لا ينصرف إذا كان وُحْدَانُهُ لا ينصرف (٧)، مثل كبر وصيغر، وإذا كان فاعل جمعا لفعل فإنه ينصرف نحو سُتْرَةٍ وسُتْرٍ، وحُفْرَةٍ وحُفْرٍ، وإذا كان فاعل اسماً مصروفاً عن فاعل لم ينصرف في المعرفة وينصرف (٨) في

(١) اللسان: من التأخر. (٢) اللسان: توهّم. (٣) سورة المائدة الآية ١٠٧. (٤) سورة البقرة الآية ١٨٤. (٥) سورة آل عمران الآية ١٥٣. (٦) سورة ص الآية ٥٨. (٧) اللسان: إذا كانت وحدانه لا تنصرف. (٨) التهذيب: «و انصرف» وكلاهما سليم.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٧

النكرة، وإذا كان اسماً لطائر أو غيره فإنه ينصرف، نحو سبيد ومرع وما أشبههما (١)، وقريء: وأخر من شكله أزواج على الواحد (٢). وفي اللسان: قال الله تعالى: فعبدته من أيام أخر* وهو جمع أخرى، وأخرى تأنيث آخر، وهو غير مضروب؛ لأن أفعل الذي معه من لا يجمع ولا يؤنث ما دام نكرة، تقول: مررت برجل أفضل منك، وبامرأة أفضل منك، فإن أدخلت عليه الألف واللام أو أضفته ثبنت وجمعت وأنتت، تقول: مررت بالرجل الأفضل، وبالرجل الفضلين، وبالمرأة الفضلى، وبالنساء الفضل، ومررت بأفضلهم [أو بأفضلهم] (٣) وبفضلهم وبفضلهن، ولا يجوز أن تقول: مررت برجل أفضل، ولا برجال أفضل، ولا بامرأة فضلى، حتى تصلة بمن، أو تدخل عليهم الألف واللام، وهما يتعاقبان عليه، وليس كذلك آخر؛ لأنه يؤنث ويجمع بغير من، وبغير الألف واللام، وبغير الإضافة، تقول: مررت برجل آخر، وبرجال آخر وآخرين، وبامرأة أخرى، وبسوء آخر، فلما جاء معدولاً وهو صفة منع الصرف

و هو مع ذلك جَمْعٌ، و إِنْ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا صَرَفْتَهُ فِي النِّكَرَةِ، عِنْدَ الْأَخْفَشِ، وَ لَمْ تَصْرِفْهُ، عِنْدَ سَيِّبَوَيْهِ. وَ الْآخِرَةُ وَ الْآخَرَى: دَارُ الْبَقَاءِ، صِفَةُ غَالِبَةٍ، قَالَه الزَّمَخْشَرِيُّ. وَ جَاءَ آخَرَةٌ وَ بَآخِرَةٌ، مُحَرَّكَتَيْنِ وَ قَدْ يُضَمُّ أَوَّلُهُمَا، وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، بِحَرْفٍ وَ بَغِيرِ حَرْفٍ. وَ يُقَالُ: لَقِيْتُهُ آخِرًا، وَ جَاءَ أُخْرًا (٤)، بَضْمَتَيْنِ، وَ آخِرًا وَ إِخْرِيًا، بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ، وَ آخِرِيًا، وَ بَآخِرَةً، بِالْمَدِّ فِيهِمَا، أَيْ آخِرَ كُلِّ شَيْءٍ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِأَخَرَةٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ كَذَا وَ كَذَا»، أَيْ فِي آخِرِ جُلُوسِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، وَ هُوَ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَ الْخَاءِ، وَ مِنْهُ حَدِيثٌ: «لَمَّا كَانَ بِأَخَرَةٍ». وَ مَا عَرَفْتُهُ إِلَّا بِأَخَرَةٍ، أَيْ آخِرًا. وَ أَتَيْتُكَ آخِرَ مَرَّتَيْنِ، وَ آخَرَةَ مَرَّتَيْنِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ لَمْ يُفَسِّرْ. وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي: أَيْ (٥) الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ مِنَ الْمَرَّتَيْنِ. وَ شَقَّه، أَيْ الثُّوبَ، أُخْرًا، بَضْمَتَيْنِ، وَ مِنْ أُخْرٍ، أَيْ مِنْ خَلْفٍ، وَ قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا حَجْرًا: وَ عَيْنٌ لَهَا حِدْرَةٌ يَدْرُهُ شُقَّتْ مَا قِيَهِيهَا مِنْ أُخْرٍ (٦). يَعْنِي أَنَّهَا مَفْتُوحَةٌ كَأَنَّهَا شُقَّتْ مِنْ مُؤَخَّرِهَا. وَ يُقَالُ: بَعَثَهُ سِتْلَعَةً بِأَخَرَةٍ، بِكَسْرِ الْخَاءِ، أَيْ بِنِظَرِهِ وَ نَسِيئَتِهِ، وَ لَا يُقَالُ: بَعَثَهُ الْمَتَاعَ إِخْرِيًا. وَ الْمُنْخَارُ، بِالْكَسْرِ: نَخْلَةٌ يَبْقَى حَمْلُهَا إِلَى آخِرِ الشِّتَاءِ، وَ هُوَ نَصُّ عِبَارَةٍ أَبِي حَنِيفَةَ، وَ أَنْشَدَ: تَرَى الْعَضِيضَ الْمَوْقَرَ الْمُنْخَارَا (٧) مِنْ وَقَعِهِ يَنْشَبِرُ انْتِشَارًا وَ عِبَارَةُ الْمُحْكَمِ: إِلَى آخِرِ الصَّرَامِ، وَ أَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ، وَ الْمَصْنُفُ جَمَعَ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ. وَ فِي الْأَسَاسِ: نَخْلَةٌ مُنْخَارٌ، ضِدُّ مَبْكَارٍ وَ بَكُورٍ، مِنْ نَخْلٍ مَآخِرٍ (٨). وَ آخِرٌ، كَأَنَّكَ: د، بِدُهْشَتَانٍ، بَضْمُ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَ الْهَاءِ، وَ يُقَالُ: بَفَتْحِ الدَّالِ وَ كَسْرِ الْهَاءِ (٩)، وَ هِيَ مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ عِنْدَ مَا زَنْدَرَانَ، مِنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْآخَرِيُّ الدَّهْشْتَانِيُّ شَيْخُ حِمْرَةَ بْنِ يَوْسَفَ السَّهْمِيِّ، وَ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الرَّاهِدِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ. * وَ فَاتَهُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) التَّهْذِيبُ: سَبَدٌ وَ مَرَعٌ وَ جُرْزٌ وَ مَا أَشْبَهَهَا. (٢) وَ هِيَ رِوَايَةُ حَفْصٍ، وَ هِيَ الْقِرَاءَةُ الْمَشْهُورَةُ. (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «سَقَطَ مِنْ خَطِّهِ بَعْدَ: بِأَفْضَلِهِمْ وَ بِأَفْضَلِيهِمْ وَ هِيَ ثَابِتَةٌ فِي عِبَارَةٍ وَ هِيَ الظَّاهِرُ لِأَنَّهَا مِثَالُ لَجَمْعِ الْمَذْكُورِ» وَ هَذَا مَا اسْتَدْرَكْنَا زِيَادَتَهُ. (٤) فِي الْقَامُوسِ: «وَ أُخْرًا بَضْمَتَيْنِ وَ أُخْرِيًا بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ وَ إِخْرِيًا بِكَسْرَتَيْنِ وَ آخِرِيًا أَيْ آخِرَ كُلِّ شَيْءٍ» وَ نَبَهَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ إِلَى عِبَارَةِ الْقَامُوسِ. (٥) اللِّسَانُ: أَنَّهَا. (٦) عَيْنُ حِدْرَةٍ أَيْ مَكْتَنَزَةٍ صَلْبَةٍ. (٧) وَ يَرُوى: تَرَى الْعَضِيدَ وَ الْعَضِيضَ. (٨) فِي الْأَسَاسِ: وَ هِيَ نَخْلَةٌ مُنْخَارٌ مِنْ نَخْلٍ مَآخِرٍ. (٩) ضَبَطَتْ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَ ثَانِيهِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ١٨

الْآخِرِيُّ شَيْخٌ لِابْنِ السِّمْعَانِيِّ، وَ كَانَ مُتَكَلِّمًا عَلَى أَصُولِ الْمُعْتَرِلَةِ. وَ أَبُو عَمْرٍو مُحَمِّدُ بْنُ حَارِثَةَ الْآخَرِيُّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَجَلِيِّ. وَ قَوْلُهُمْ: لَا أَفْعَلُهُ أُخْرَى اللَّيَالِي، أَوْ أُخْرَى الْمُنُونِ، أَيْ أَبَدًا، أَوْ آخِرَ الدَّهْرِ (١)، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ: أَسَيِّئُ عَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمْ وَ لَقَدْ أَلْظَ وَ أَكَّدَ الْإِيمَانُ أَنْ لَا تَزَالُوا مَا تَعَزَّدُ طَائِرُ أُخْرَى الْمُنُونِ مَوَالِيًا إِخْوَانًا وَ يُقَالُ: جَاءَ فِي أُخْرَى الْقَوْمِ، أَيْ مَنْ كَانَ فِي آخِرِهِمْ. قَالَ: وَ مَا الْقَوْمُ إِلَّا خَمْسِيَّةٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ يَخُوْتُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوَاتِ الْأَجَادِلِ الْأَجَادِلُ: الصُّقُورُ، وَ خَوَاتُهَا: انْقِضَاضُهَا، وَ أَنْشَدَ غَيْرُهُ: أَنَا الَّذِي وُلِدْتُ فِي أُخْرَى الْإِبِلِ وَ قَدْ جَاءَ فِي أُخْرِيَاتِهِمْ، أَيْ فِي آخِرِهِمْ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْمُؤَخَّرُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى. وَ هُوَ الَّذِي يُؤَخَّرُ الْأَشْيَاءُ فَيَضَعُهَا فِي مَوَاضِعِهَا، وَ هُوَ ضِدُّ الْمُقَدَّمِ. وَ مُؤَخَّرُ كُلِّ شَيْءٍ، بِالتَّشْدِيدِ: خِلَافُ مُقَدَّمِهِ، يُقَالُ: ضَرَبَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ وَ مُؤَخَّرُهُ. وَ مِنَ الْكِنَايَةِ: أَبْعَدَ اللَّهُ الْآخِرَ، أَيْ مَنْ غَابَ عَنْهُ، وَ هُوَ بوزن الكبد، وَ هُوَ شَتْمٌ، وَ لَا تَقُولُهُ لِلْأُنْثَى. وَ قَالَ شَجَرٌ فِي عِلَّةٍ قَصِيرٍ قَوْلُهُمْ: أَبْعَدَ اللَّهُ الْآخِرَ: إِنَّ أَصْلَهُ الْآخِرُ، أَيْ الْمُؤَخَّرُ الْمَطْرُوحُ، فَانْدَرُوا الْيَاءَ، اه. وَ حَكَى بَعْضُهُمْ بِالْمَدِّ، وَ هُوَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ، وَ الْمَعْرُوفُ الْقَصِيرُ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ ثَعْلَبٌ فِي الْفَصِيحِ، وَ إِيَّاهُ تَبَعَ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْمُؤَخَّرُ: الْمَطْرُوحُ. وَ قَالَ شَجَرٌ: مَعْنَى الْمُؤَخَّرِ: الْأَبْعَدُ، قَالَ: أَرَاهُمْ أَرَادُوا الْآخِرَ. وَ فِي حَدِيثٍ مَاعِزٍ: «إِنَّ الْآخِرَ قَدْ زَنَى» هُوَ الْأَبْعَدُ الْمُتَأَخَّرُ عَنِ الْخَيْرِ. وَ يُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالْآخِرِ، أَيْ بِالْأَبْعَدِ، وَ فِي شُرُوحِ الْفَصِيحِ: هِيَ كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ حِكَايَةِ أَحَدِ الْمُتَلَاعِنِينَ لِلْآخِرِ. وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ اللَّبْلِيُّ: وَ الْآخِرُ، فِيمَا يُقَالُ، كِنَايَةٌ عَنِ الشَّيْطَانِ، وَ قِيلَ كِنَايَةٌ عَنِ الْأَذْنَى وَ الْأَرْذَلِ، عَنِ التَّدْمِيرِ وَ غَيْرِهِ، وَ فِي نَوَادِرِ ثَعْلَبٍ: أَبْعَدَ اللَّهُ الْآخِرَ، أَيْ الَّذِي جَاءَ بِالْكَلامِ آخِرًا، وَ فِي مَشَارِقِ عِيَاضٍ (٢): قَوْلُهُ: الْآخِرُ زَنَى، بِقَصْرِ الْهَمْزَةِ وَ كَسْرِ الْخَاءِ هُنَا، كَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ كَافَّةِ شُيُوخِنَا، وَ بَعْضُ الْمَشَائِخِ يَمُدُّ الْهَمْزَةَ، وَ كَذَا رَوَى عَنِ الْأَصْبَغِيِّ فِي الْمُوطَأِ، وَ هُوَ خَطَأٌ، وَ كَذَلِكَ فَتَحَ الْخَاءَ هُنَا خَطَأً، وَ مَعْنَاهُ الْأَبْعَدُ، عَلَى الذَّمِّ، وَ قِيلَ:

الأزْدَلُ، وفي بعض التفاسير: الآخر هو اللئيم، وقيل: هو السائس الشقي. وفي الحديث: «المسألة أخر كسب المرء»، مقصور أيضاً، أى أزدله وأذناه، ورواه الخطابي بالمد وحمله على ظاهره، أى إن السؤال أخر ما يكتسب به المرء عند العجز عن الكسب. وفي الأساس: جاءوا عن آخرهم، والتهار يحتر عن آخر فأخر، أى ساعة فساعة «٣»، والناس يزْدلون عن آخر فأخر. والمؤخرة، من مياه بنى الأصبط، معدن ذهب، وجزع ييض. والوخراء: من مياه بنى نمير بأرض الماشية في غربي اليمامة. ولقيته أخيراً، بالضم منسوباً، أى بأخره، لغه في: أخيراً، بالكسر.

[أدر]: ج ٦، ص: ١٨

الآدر، كآدم، والمآدور: من يفتق صفاقه فيقع فضبه في صفيه، ولا يفتق إلا من جانبه اليسير، أو الآدر والمآدور: من يصيبه فتق في إحدى خصتيه «٤»، ولا يقال: امرأة أدرأ؛ إما لأنه لم يسمع، وإما أن يكون لاختلاف الخلق. (١) عبارة اللسان: وقولهم: لا أفعله أخرى الليالي أى أبداً، وأخرى المنون أى آخر الدهر. (٢) في المطبوعة الكويتية: «عياص» تطيع. (٣) عبارة: أى ساعة فساعة، لم ترد في الأساس. (٤) اللسان: إحدى الخصيتين.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٩

وقد أدر، كفرح، يأدر أدرأ، فهو آدر، والاسم الأذرة، بالضم ويحرك، وهذه عن الصغاني. وقال الليث: الأذرة والأدر مصدران، والأذرة اسم تلك المتنفخة، والآدر نعت. وفي الحديث: «أن رجلاً أتاه به أذرة فقال: أنت بعس، فحسا منه، ثم مجه فيه، وقال: انتضخ به، فذهبت عنه الأذرة». ورجل آدر: بين الأذرة «١». وفي المصباح: الأذرة كغرفة: انتفاخ الخصية. وقال الشهاب في أثناء سورة الأحزاب، الأذرة، بالضم: مرض تنتفخ منه الخصيتان ويكبران جداً، لانطبق «٢» مادّة أو ريح فيهما. وخصية أدرأ: عظيمة بلا فتق. ويقال: قوم مآدري، أى أدر، بضم فسكون، نقله الصغاني. وقيل: الأذرة، محرّكة: الخصية، وقد تقدّم، وهى التى يسيمها الناس القيلة، ومنه الحديث: «إن بنى إسرائيل كانوا يقولون إن موسى آدر، من أجل أنه كان لا يغتسل إلا وحده»، وفيه نزل قوله تعالى: لا تكونوا كالذين آذوا موسى «٣» الآية.

[أذر]: ج ٦، ص: ١٩

آذر، بالمد: اسم الشهر السادس من الشهور الروميّة وهى اثنا عشر شهراً وهى: آب، وأيلول وتشرين الأول، وتشرين الثانى، و كانون الأول، و كانون الثانى «٤»، و شباط، و آذار، و نيسان، و أيار، و حزيران، و تموز.

[أزر]: ج ٦، ص: ١٩

الأزر: السوق والطرذ نقله الصغاني. وفي الجماع، وفي خطبه على، كرم الله وجهه: «يُفضى كإفضاء الديكة ويؤر بملاقحه». وأر فلان، إذا شفتن، ومنه قوله: وما الناس إلا آزر وميّر قال أبو منصور: معنى شفتن: ناكح وجامع، وجعل أر و آر بمعنى واحد عن أبى عبيد: أررت المرأة أورها أراً، إذا نكحتها. والأزر: رمى السِّلح. وهو أيضاً سقوطه نفسه. والأزر: إيقاد النار، قال يزيد بن الطثري يصف البرق: كأن حيريه غيرى ملاحيّة باتت تؤر به من تحته القصبة وحكاها آخرون: تؤرى - بالياء - من التارية. والأزر: غصن من شوك أو قتاد يضرب به الأرض حتى تلين أطرافه، ثم تبله وتذر عليه ملحاً «٥» وتدخله «٦» فى رجم الناقة إذا مارنت فلم تلقح، كالإزار، بالكسر، وقد أرها أراً إذا فعل بها ما ذكر. وقال الليث: الإزار شبه ظُورَة يؤر بها الراعى رجم الناقة إذا مارنت، وممارنتها أن يضربها الفحل فلا تلقح، قال: وتفسير قوله: ويؤر بها الراعى هو أن يدخل يده فى رجمها، أو يقطع ما هنالك ويعالجها. والإزرة، بالكسر: النار وقد أرها،

إِذَا أَوْقَدَهَا. وَالأَرِيرُ كَأَمِيرٍ: حكاية صوت الماَجِنِ عِنْدَ القَمَارِ وَالْعَلْبَةِ، وَقد أَرَّ يَأُرُّ أَرِيرًا، أَوْ هُوَ مُطْلَقُ الصَّوْتِ «٧». وَأَرَارَ، بِسُكُونِ الرَّاءِ فِيهِمَا: مِنْ دُعَاءِ الغَمِّ. وَعن أَبِي زَيْدٍ: انْتَرَّ الرجلُ انْتِرَارًا، إِذَا اسْتَعَجَلَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَدرى هُوَ بِالرَّاءِ أَمْ بِالزَّاءِ. وَالمِئَرُ، كَمِجَنٍّ: الرَّجُلُ الكَثِيرُ الجَمَاعِ. قَالَتِ بِنْتُ الحُمَارِسِ أَوْ الأَغْلَبِ العَجَلِي «٨»: بَلَّثَ بِهِ عُلَابُطًا مِئَرًا ضَحَمَ الكَرَادِيسِ وَ أَى زَبِيرًا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ مِئَرٌ، أَى كَثِيرُ النِّكَاحِ؛ مَأْخُوذٌ مِنَ الأَثَرِ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: أَقْرَأَنِيهِ الإِيَادِيُّ عَنْ شَمِرٍ لِأَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: وَ هُوَ عِنْدِي تَصْخِيفٌ، وَ الصَّوَابُ مِئَرٌ بِوزن مِيعَرٍ؛

(١) ضَبَطَتْ عَنِ اللِّسَانِ وَ فِيهِ بِالنَّصِّ بَفَتْحِ الهمزة وَ الدال. (٢) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «قوله لَانطَباق كذا بخطه وَ لعله: لَا نِصْبَابَ». (٣) سُورَةُ الأَحْزَابِ الآيَةُ ٦٩. (٤) بِالأَصْلِ «أَوَّلُ وَ ثَانِي» بِدُونِ «ال» وَ مَا أَثْبَتَاهُ «الأَوَّلُ، الثَّانِي» عَنِ المَطْبُوعَةِ الكُوَيْتِيَّةِ. (٥) التَّكْمَلَةُ: مَلْحَأًا مَدْقُوقًا. (٦) اللِّسَانُ: ثَمَّ تَدَخَّلَهُ. (٧) الأَصْلُ وَ اللِّسَانُ؛ وَ فِي التَّكْمَلَةِ: يُؤَرُّ. (٨) زِيَادَةُ عَنِ الجُمَهْرَةِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٠

فِيكون حِينَئِذٍ مَفْعَلًا مِنْ آرَهَا يَتَرُّهَا أَيْرًا، وَ إِن جَعَلْتَهُ مِنَ الأَرِّ قُلْتُ: رَجُلٌ مِئَرٌ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: اليُورُورُ: الجِلْوَاؤُ، وَ هُوَ مِنَ الأَرِّ بِمَعْنَى النِّكَاحِ، عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ، وَ قد ذَكَرَهُ المَصْنُفُ فِي أَثَرِهِ. أَرَّ الرَّجُلُ نَفْسَهُ، إِذَا اسْتَطَلَّقَ حَتَّى يَمُوتَ. وَ أَرَارَ، كَكَتَّانٍ: نَاحِيَةٌ مِنْ حَلَبَ. وَ إِزَارَ، كَكَتَابٍ: وَادٍ.

[إزْر]: ج ٦، ص: ٢٠

الأَزْرُ، بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ: الإِحَاطَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. وَ الأَزْرُ: القُوَّةُ وَ الشَّدَّةُ وَ قِيلَ: الأَزْرُ: الضَّعْفُ، ضِدُّهُ، وَ الأَزْرُ: التَّقْوِيَّةُ، عَنِ الفَرَّاءِ، وَ قرَأَ ابْنُ عامِرٍ: فَأَزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ «١» عَلَى فَعْلِهِ، وَ قرَأَ سَائِرُ القُرَّاءِ: فَآزَرَهُ. وَ قد آزَرَهُ: أَعَانَهُ وَ أَسْعَدَهُ. وَ الأَزْرُ: الظَّهْرُ قَالَ البَيْهَقِيُّ: شَدَّدْتُ لَهُ أَزْرِي بِمِثْرَةِ حَازِمٍ عَلَى مَوْقِعٍ مِنْ أَمْرِهِ مَا يُعَاجِلُهُ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، وَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي «٢»: مَنْ جَعَلَ الأَزْرَ بِمَعْنَى القُوَّةِ قَالَ: اشْدُدْ بِهِ قُوَّتِي، وَ مَنْ جَعَلَهُ الظَّهْرَ قَالَ: شَدَّدْ بِهِ ظَهْرِي، وَ مَنْ جَعَلَهُ الضَّعْفَ قَالَ: شَدَّدْ بِهِ ضَعْفِي وَ قُوَّةً بِهِ ضَعْفِي. وَ الأَزْرُ: بِالضَّمِّ: مَعْقِدُ الإِزَارِ مِنَ الْحَقْوَيْنِ. وَ الإِزْرُ بِالْكَسْرِ: الأَصْلُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. وَ الإِزْرَةُ، بِهَاءٍ: هَيْئَةُ الاِئْتِرَارِ، مِثْلُ الْجِلْسَةِ وَ الرُّكْبَةِ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَحَسَنُ الإِزْرَةِ، وَ لِكُلِّ قَوْمٍ إِزْرَةٌ يَأْتَرُونَهَا، وَ انْتَرَرُ فَلَانُ إِزْرَةً حَسَنَةً، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، وَ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْكَعْبَيْنِ». وَ فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ «٣» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «هَكَذَا كَانَ إِزْرَةُ صَاحِبِنَا». وَ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ: مِثْلُ السَّنَانِ نَكِيرًا عِنْدَ خَلْتِهِ لِكُلِّ إِزْرَةٍ هَذَا الدَّهْرُ ذَا إِزْرٍ وَ الإِزَارُ، بِالْكَسْرِ، مَعْرُوفٌ، وَ هُوَ المِلْحَفَةُ، وَ فَسَّرَهُ بَعْضُ أَهْلِ العَرَبِ بِمَا يَسْتُرُ أَسْفَلَ البَدَنِ، وَ الرِّدَاءُ: مَا يَسْتُرُ بِهِ أَعْلَاهُ، وَ كِلَاهُمَا غَيْرُ مَخِيطٍ، وَ قِيلَ: الإِزَارُ: مَا تَحْتَ العَاتِقِ فِي وَسِيطَةِ الأَسْفَلِ، وَ الرِّدَاءُ: مَا عَلَى العَاتِقِ وَ الظَّهْرِ، وَ قِيلَ: الإِزَارُ: مَا يَسْتُرُ أَسْفَلَ البَدَنِ وَ لَا يَكُونُ مَخِيطًا، وَ الكُلُّ صَحِيحٌ، قَالَ: شَيْخُنَا. يَذْكُرُ وَ يُؤَنَّثُ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: تَبَرَّأْتُ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَ بَرَّهَ وَ قد عَلِقْتُ دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارُهَا أَى دَمَ الْقَتِيلِ فِي ثَوْبِهَا «٤»، كَالْمِئَرِ، وَ المِئَرَةُ، الأَخِيرَةُ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ، وَ فِي حَدِيثِ الاعتِكَافِ: «كَانَ إِذَا دَخَلَ العَشْرُ الأوَاخِرُ أَيْقَظَ أَهْلَهُ وَ شَدَّدَ المِئَرَةَ» كَنَى بِشَدِّهِ عَنِ اعْتِرَالِ النِّسَاءِ، وَ قِيلَ: أَرَادَ تَشْمِيرَهُ لِلْعِبَادَةِ، يُقَالُ: شَدَّدْتُ لِهَذَا الأَمْرِ مِئَرِي، أَى تَشَمَّرْتُ لَهُ، وَ الإِزْرُ وَ الإِزَارَةُ بِكَسْرِ هِمَا، كَمَا قَالُوا: وَسَادَ وَ وَسَادَةٌ، قَالَ الأَعَشَى: كَتَمَابِلُ الشَّوَانِ يَزُفُلُ فِي البَقِيرَةِ وَ الإِزَارَةُ وَ قد انْتَرَزَ بِهِ وَ تَأَزَّرَ بِهِ: لَبَسَهُ، وَ لَا تَقُلْ انْتَرَزَ بِالمِئَرِ، بِإِدْغَامِ الهمزة فِي التَّاءِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ جَوَّزَهُ وَ جَعَلَهُ مِثْلَ أَتَمَّنْتُهُ، وَ الأَصْلُ أَتَمَّنْتُهُ، وَ فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ يُبَاشِرُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَ هِيَ مُؤْتَرَرَةٌ فِي حَالِهِ الحَيْضِ»، أَى مَشْدُودَةُ الإِزَارِ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَ قد جَاءَ فِي بَعْضِ الأحَادِيثِ، أَى الرُّوَايَاتِ، كَمَا هُوَ نَصُّ النَّهَائِيَّةِ: «وَ هِيَ مُيْتَرَرَةٌ»، وَ لَعَلَّهُ مِنْ تَعْرِيفِ الرُّوَاةِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ هُوَ رَجَاءٌ بَاطِلٌ، بَلْ هُوَ وَارِدٌ فِي الرُّوَايَةِ الصَّحِيحَةِ، صِيَحَّحَهَا الْكُزْمَانِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنْ شُرَاحِ البُخَارِيِّ، وَ أَثْبَتَهُ الصَّاعِنِيُّ فِي مَجْمَعِ البَحْرَيْنِ فِي الجَمْعِ بَيْنَ أَحَادِيثِ الصَّحِيحَيْنِ قُلْتُ: وَ الذِّى فِي النَّهَائِيَّةِ: أَنَّهُ خَطَأً، لِأَنَّ الهمزة لَا تُدْغَمُ فِي التَّاءِ «٥». وَ قَالَ المِطْرُزِيُّ: إِنَّهَا لَغَةٌ عَامِيَّةٌ، نَعَمْ ذَكَرَ

(١) سُورَةُ الفَتْحِ الآيَةُ ٢٩. (٢) سُورَةُ طه الآيَةُ ٣١. (٣) بِهَامِشِ المَطْبُوعَةِ المِصْرِيَّةِ: «وَ عِبَارَةُ اللِّسَانِ: وَ مِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ: قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ

سعيد: ما لى أراك متحشفاً، أسبل! فقال: هكذا». (٤...) كانوا إذا قتل رجل رجلاً قيل: دم فلان فى ثوب فلان، أى هو قتله. (٥) و تمام عبارة النهاية: «و هى متزرة و هو خطأ، لأن الهمزة لا تدغم فى التاء» و قد مرّ قريباً أن البعض جوز أن تقول: اتزّر بالمتزّر انظر-

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢١

الصّغانيّ فى التّكملة: و يجوز أن تقول اتزّر بالمتزّر أيضاً فيمن يدغم الهمزة فى التاء، كما يقال: اتّمتّه و الأصل اتّمتته. و قد تقدّم فى أخذ هذا البحث، فراجع. ج آزره مثل حمار و أحمرة، و أزر مثل حمار و حمر، حجازية، و هما جمعان للقلّة و الكثرة، و أزر، بضم فسكون، تميمية، على ما يقارب الاطراد فى هذا النحو. و قال شيخنا: هو تخفيف من أزر، بضمّتين. و قيل: الإزار: كل ما وراك و سترتك، عن ثعلب، و حكى عن ابن الأعرابي: رأيت السروى «١» يمشى فى داره عزباناً فقلت له: عزباناً؟ فقال: دارى إزارى. و من المجاز: الإزار: العفاف، قال عدى بن زيد: أجل أن الله قد فضلكم فوق من أحكاً صلباً بإزار قال أبو عبيد: فلان عفيف المتزّر و عفيف الإزار، إذا وُصف بالعِفّة عمّا يحرم عليه من النساء. و من سيجعات الأساس: هو عفيف الإزار خفيف الأوزار «٢». و يُكنى بالإزار عن النفس و المرأة، و منه قول أبى المنهال نُفيلة الأكبر الأشجعيّ، كتب، إلى سيدنا عمر رضى الله عنه: ألا أبلغ أبا حفص رسولاً فدى لك من أختي ثقيّة إزارى فى الصّحاح: قال أبو عمرو الجرمي: يُريد بالإزار هاهنا المرأة، و قيل: المراد به أهلى و نفسى، و قال أبو على الفارسي: إنه كناية عن الأهل، فى موضع نصب على الإغراء، أى اخفض إزارى، و جعله ابن قتيبة كناية عن النفس، أى فدى لك نفسى، و صوّبه السهيليّ فى الرّوض. و فى حديث ينعى العقبة: «لنمنعنك ممّا نمنع منه أزرنا»، أى نساءنا و أهلنا، كنى عنهم بالأزر، و قيل: أراد أنفسنا، و فى المُحكّم: و الإزار: المرأة؛ على التشبيه، أنشد الفارسي: كان منها بحيث تُغكى الإزار و من المجاز: الإزار: النّعجة، و تدعى للحلب فيقال: إزار إزار، مبتياً على السكون، و الذى فى الأساس: و شاء مؤزره، كأنما أزرّت بسواد، و يقال لها: إزار «٣». و المؤازرة، بالهمز: المساواة، و فى بعض النسخ: المؤاساة، و الأوّل الصحيح، و يشهد للثانى حديث أبى بكر يوم السقيفة للأنصار: «لقد نصيرتم و أزرتم و آسيتم»، و المحاذاة، و قد آزر الشىء الشىء: ساواه و حاذاه، قال امرؤ القيس: بمخيتة قد آزر الضال نبتها مجرّ جيوش غانمين و خيب أى ساوى نبتها الضال و هو السدر البري، لأن الناس هابوه فلم يزغوه. و المؤازرة، بالهمز أيضاً: المعاونة على الأمر، تقول: أردت كذا فأزرنى عليه فلان: أى ظاهر و عاون، يقال: آزره و وزره، بالواو على البدل من الهمز هو شاذ، و الأوّل أفصح، و قال الفراء: أزرّت فلاناً أزرّاً: قوّيته، و آزرته: عاونته، و العامّة تقول: و آزرته. و قال الزجاج: آزرّت الرجل على فلان، إذا أعنته عليه و قوّيته. و المؤازرة أن يَفْوَى الزرع بعضه بعضاً فيلتفّ و يتلاصق «٤»، و هو مجاز، كما فى الأساس. و قال الزجاج فى قوله تعالى: فأزره فاستغلظ «٥»: أى فأزر الصغار الكبار حتى استوى بعضه مع بعض: و التّأزير: التّعطيّة، و قد أزر التّبت الأرض: غطاها، قال الأعشى: يُضاحكك الشّمس منها كوكب شريق مؤزّر بعميم التّبت مكتهل و من المجاز: التّأزير، التّقوية، و قد أزر الحائط، إذا قواه بتحويط «٦» يلزق به. و من المجاز: نصير مؤزّر، أى بالغ شديد، و فى حديث المبعث: «قال له ورقه: إن يذركنى يؤمك أنصيرك نصيراً مؤزراً»، أى بالغاً شديداً.

- التهذيب و التكملة و اللسان و فى المباح: اتزرت: و أصله بهزتين الأولى همزة وصل و الثانية فاء افتعلت. (١) ضبطت عن اللسان. (٢) الأساس: خفيف من الأوزار. (٣) فى الأساس: «الإزار» و مثلها فى التكملة. (٤) فى الأساس: إذا تلاحق و التفّ. (٥) سورة الفتح الآية ٢٩. (٦) الأساس: بحويط.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٢

و أزر، كهاجر: ناحية بين سوق الأهواز و رامهرمز، ذكره البكريّ و غيره. و آزر: صنم كان تارح أبو إبراهيم عليه السلام سادناً له، كذا قاله بعض المفسرين. و روى عن مجاهد فى قوله تعالى: آزر أتنّخذ أضيناماً «١» قال: لم يكن بأبيه، و لكن آزر اسم صنم فموضعه نصب على إضمار الفعل فى التلاوة، كأنه قال: و إذا قال إبراهيم [لأبيه]: «٢» أتنّخذ آزر إلهاً، أى أتنّخذ أضيناماً آلهة. و قال الصّاغانيّ: التّقدير: أتنّخذ آزر إلهاً، و لم ينتصب بآتنّخذ الذى بعده، لأن الاستفهام لا يعمل فيما قبله، و لأنه قد استوفى مفعوليّه. أو * آزر: كلمة

دَمَّ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ، أَيْ يَا أَعْرُجُ، قَالَهُ الشَّهْلِيُّ، وَفِي التَّكْمَلَةِ: يَا أَعْرُجُ (٣) أَوْ كَأَنَّهُ قَالَ: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ الْخَاطِئِ، وَفِي التَّكْمَلَةِ: يَا مُخْطِئُ يَا خَرَفُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ يَا شَيْخُ، أَوْ هِيَ كَلِمَةُ زَجَرٍ وَنَهْيٍ عَنِ الْبَاطِلِ. وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ عَمِّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ وَ عَلَى مُحَمَّدٍ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، فِي الْآيَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْعَمُّ أَبًا، وَجَرَى عَلَيْهِ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ، عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُمْ كَثِيرًا مَا يُطْلَقُونَ الْأَبَ عَلَى الْعَمِّ، وَأَمَّا أَبُوهُ فَإِنَّهُ تَارَخُ (٤)، بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَقِيلَ: بِالْمُهْمَلَةِ، عَلَى وَزْنِ هَاجِرٍ، وَهَذَا بِاتِّفَاقِ النَّسَّابِينَ، لَيْسَ عَنْدهُمْ اخْتِلَافٌ فِي ذَلِكَ، كَذَا قَالَهُ الرَّجَّاجُ وَالْفَرَّاءُ، أَوْ هُمَا وَاحِدٌ، قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: حُكِيَ أَنَّ أَزَرَ لَقِبُ تَارَخٍ، عَنْ مُقَاتِلٍ، أَوْ هُوَ اسْمُهُ حَقِيقَةً، حَكَاهُ الْحَسَنُ، فَهُمَا اسْمَانِ لَهُ، كِاسْرَائِيلَ وَيَعْقُوبَ. وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ أَزَرُ: أَبْيَضُ الْفَخَذَيْنِ وَلَوْ نُ مَقَادِيمِهِ أَسْوَدُ، أَوْ أَيْ لَوْنٍ كَانَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: فَرَسٌ أَزَرُ: أَبْيَضُ الْعُجْزِ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْإِزَارِ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَزَادَ فِي الْأَسَاسِ: فَإِنْ نَزَلَ الْبَيَاضُ بِفَخَذَيْهِ (٥) فَمَسِيرُؤُلٌ، وَخَيْلٌ أَزَرٌ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَمِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: الْمُؤَزَّرَةُ، كَمُعْظَمَةِ: نَعْجَةٍ وَفِي الْأَسَاسِ: شَاءَ كَأَنَّهَا. وَفِي الْأَسَاسِ: كَأَنَّمَا: أَزَرْتُ بِسَوَادٍ وَيُقَالُ لَهَا: إِزَارٌ (٦)، وَقَدْ تَقَدَّمَ * وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: وَيُقَالُ: أَزَرْتُ فَلَانًا، إِذَا أَلْبَشْتُهُ إِزَارًا فَتَأَزَّرَ بِهِ تَأَزَّرًا وَيُقَالُ: أَزَرْتُهُ تَأَزِيرًا فَتَأَزَّرَ، وَتَأَزَّرَ الزَّرْعُ: قَوَّى بَعْضُهُ بَعْضًا فَالْتَفَّ وَتَلَصَّقَ وَاشْتَدَّ، كَأَزَرَ، قَالَ الشَّاعِرُ: تَأَزَّرَ فَيَخِ الثَّبْتُ حَتَّى تَخَالِثَ رَبَاءَهُ وَحَتَّى مَا تُرَى الشَّاءُ نَوْمًا وَهُوَ مَجَازٌ، وَذَكَرَهُمَا الزَّمَخْشَرِيُّ. وَفِي الْأَسَاسِ: وَيُسَمَّى أَهْلُ الدِّيَوَانِ مَا يُكْتَبُ آخِرَ الْكِتَابِ مِنْ نُسْخَةِ عَمَلٍ أَوْ فَضْلِ فِي (٧) مِنْهُمْ: الْإِزَارُ، وَأَزَرَ الْكِتَابَ تَأَزِيرًا وَكَتَبَ كِتَابًا مُؤَزَّرًا (٨) وَالْأَزْرِي - إِلَى الْأَزْرِ جَمْعُ إِزَارٍ - هُوَ أَبُو الْحَسَنِ سَعْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَنْفِيُّ.

[أَسْر]: ج ٦، ص: ٢٢

الْأُسْرُ: الشَّدُّ بِالْإِسَارِ: وَالْعَصْبُ كَالْإِسَارِ، وَقَدْ أَسِيرْتُهُ أَسْرًا وَإِسَارًا. وَالأُسْرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: شِدَّةُ الْخَلْقِ، يُقَالُ: فَلَانٌ شَدِيدُ أَسْرِ الْخَلْقِ، إِذَا كَانَ مَعْصُوبَ الْخَلْقِ غَيْرَ مُشْتَرَّخٍ، وَفِي التَّنْزِيلِ: نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ (٩)، أَيْ خَلَقْنَاهُمْ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَسِيرَهُ اللَّهُ أَحْسَنَ الْأَسِيرِ، وَأَطْرَهُ أَحْسَنَ الْأَطْرِ، وَقَدْ أَسِيرَهُ اللَّهُ، أَيْ خَلَقَهُ. وَالْخُلُقُ بَضْمَتَيْنِ، أَيْ وَشِدَّةُ الْخُلُقِ، كَمَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ بِالرَّفْعِ مَعْطُوفٌ عَلَى «وَشِدَّةُ»، وَفِي الْأَسَاسِ: وَمِنَ الْمَجَازِ: شَدَّ اللَّهُ أَسِيرَهُ، أَيْ قَوَّى إِحْكَامَ خَلْقِهِ. وَالْأُسْرُ، بِالضَّمِّ: احْتِبَاسُ الْبُؤْلِ وَكَذَلِكَ الْأُسْرُ - بَضْمَتَيْنِ (١٠)، إِتِبَاعًا حَكَاهُ شُرَاحُ الْفَصِيحِ، وَصَرَّحَ اللَّبَلِيُّ بِأَنَّهُ لُغَةٌ، فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الْمُصَنِّفِ. وَفِي أَعْيَانِ ابْنِ الْقَطَّاعِ: أَسْرَ، كَفَرِحَ: احْتَبَسَ بَوْلَهُ. وَالْأُسْرُ، بِالضَّمِّ: اسْمُ الْمَصْدَرِ.

(١) سورة الانعام الآية ٧٤. (٢) زيادة عن التهذيب. (١١) (*) في القاموس: «و» بدل «أو». (٣) في التكملة: يا مخطئ، يا أعوج، يا خرف. (٤) في القاموس: تارخ. (٥) في الأساس: إلى الفخذين. (٦) الأساس: الإزار. (٧) الأساس: في بعض المهمات الأيزار. (٨) الأساس: وكتب لي كتاباً مصدراً بكذا مؤزراً بكذا. (٩) سورة الإنسان الآية ٢٨. (١٠) في اللسان: الأسرُ والأسرُ بالضم.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٣

وَقَالَ الْأَحْمَرُ: إِذَا احْتَبَسَ الرَّجُلُ بَوْلَهُ قِيلَ: أَخَذَهُ الْأُسْرُ، وَإِذَا احْتَبَسَ الْغَائِطُ فَهُوَ الْحُضْرُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأُسْرُ: تَقَطِيرُ الْبُؤْلِ، وَحَزُّ فِي الْمَثَانَةِ، وَإِضَاضٌ مِثْلُ إِضَاضِ الْمَاخِضِ (١)، يُقَالُ: أَنَالَهُ اللَّهُ أَسِيرًا، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنْ أَبِي أَخَذَهُ الْأُسْرُ» يَعْنِي احْتِبَاسَ الْبُؤْلِ. وَيُقَالُ: عُودُ أَسِيرٍ كَقَفْلٍ، وَعُودُ الْأَسِيرِ، بِالإِضَافَةِ وَالتَّوَصُّيفِ، هَكَذَا سُمِّعَ بِهِمَا، كَمَا فِي شُرُوحِ الْفَصِيحِ، وَيُسَرُّ، بِالْيَاءِ يَبْدَلُ الهمزة، أَوْ هِيَ، أَيْ الْآخِرَةُ لَحْنٌ، وَأَنْكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ: وَلَا تَقُلْ: عُودُ يُسِيرٍ، وَوَافَقَهُ عَلَى إِنْكَارِهِ صَاحِبُ الْوَاغِي وَالْمَوْعِبِ، وَأَقْرَهُ شُرَاحُ الْفَصِيحِ. قُلْتُ: وَقَدْ سَبَقَهُمْ بِذَلِكَ الْفَرَّاءُ فَقَالَ: قُلْ: هُوَ عُودُ الْأَسِيرِ، وَلَا تَقُلْ: عُودُ الْيُسْرِ. وَفِي الْأَسَاسِ: وَقَوْلُ الْعَامَّةِ: عُودُ يُسْرِ خَطَأٌ إِلَّا (٢) بِقَصْدِ التَّفَاوُلِ. وَهُوَ عُودٌ يُوضَعُ عَلَى بَطْنٍ مَنْ احْتَبَسَ بَوْلَهُ فَيَبْرَأُ، وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هَذَا عُودُ يُسْرِ وَأُسْرِ، وَهُوَ الَّذِي يُعَالَجُ بِهِ الْمَأْسُورُ، وَكَلَامُهُ يَقْضِي أَنَّ فِيهِ قَوْلَيْنِ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْمُصَنِّفُ، وَمَا تَحَامَلُ بِهِ شَيْخُنَا عَلَى الْمُصَنِّفِ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ كَمَا لَا يَخْفَى. وَالْأُسْرُ، بَضْمَتَيْنِ: قَوَائِمُ السَّرِيرِ، نَقْلُهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَالْأُسْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: الرَّجَّاجُ نَقْلُهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَالْإِسَارُ، كِكِتَابٍ: مَا يُشَدُّ بِهِ

الأسير، كالحبل والقدر، وقال الراغب وغيره: هو القدر يُشدُّ به الأسير. وقال الليث: أسر فلان إيساراً، وأسِرَّ بالإِسارِ. والإِسارُ: الرِّباطُ، والإِسارُ: المَصْدَرُ كالأَسْرِ، وقد تقدَّمت الإشارةُ إليه. وفي المحكم: أَسَرَهُ يَأْسِرُهُ أَسْراً وإِسارَةً: شَدَّهُ بالإِسارِ، والإِسارُ: ما شُدَّ به، والجمع أَسْرٌ. وقال الأصمعي: ما أَحَسَّنَ ما أَسَرَ قَتَبَهُ، أى ما أَحَسَّنَ ما شَدَّهُ بالقِدِّ، والقِدُّ الَّذِي يُؤَسِّرُ به القَتَبُ يُسَمَّى الإِسارَ، وج أَسْرٌ بضمَّتين. وقَتَبٌ مِأْسُورٌ، وأَقْتَابٌ مَأْسِيرٌ. والإِسارُ: القَيْدُ، ويكونُ حَبْلَ الْكِتَافِ «٣». والإِسارُ، ككتاب: لُغَةٌ فِي الْيَسَارِ «٤» الَّذِي هُوَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الَّتِي هِيَ ضِدُّ الْيَمِينِ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ. وَالْأَسِيرُ كَأَمِيرٍ هُوَ بِمَعْنَى الْمَأْسُورِ، وَهُوَ الْمَرْبُوطُ بِالْإِسَارِ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْأَخِيذِ مطلقاً وَلو كان غيرَ مربوطٍ بشيءٍ، والإِسارُ: القَيْدُ، وَكَانَ حَبْلَ الْكِتَافِ، وَمِنْهُ الْأَسِيرُ، أَيْ الْمُقَيَّدُ يَقَالُ: أَسَرْتُ الرَّجُلَ، أَسْراً وَ إِساراً، فَهُوَ أَسِيرٌ وَمَأْسُورٌ. وَكُلُّ مَحْبُوسٍ فِي قَيْدٍ أَوْ سَبْجِنٍ: أَسِيرٌ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا «٥» قَالَ مُجَاهِدٌ: الْأَسِيرُ: الْمَسِيحِيُّونَ جَ أُسِيرَاءُ وَأَسَارَى وَأَسَارَى وَأَسِيرَى، الْأَخِيرَانِ بِالْفَتْحِ، قَالَ ثَعْلَبٌ: لَيْسَ الْأَشْرُ بِعَاهَةٍ «٦» فَيُجْعَلُ أَسْرَى مِنْ بَابِ جَزَحَى فِي الْمَعْنَى، وَلَكِنَّهُ لَمَّا أَصَابَ بِالْأَسْرِ صَارَ كَالْجَرِيحِ وَاللَّدِيعِ؛ فَكُسِّرَ عَلَى فَعْلَى، كَمَا كُسِّرَ الْجَرِيحُ وَنَحْوُهُ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: وَيُقَالُ لِلْأَسِيرِ مِنَ الْعِيدِ: أَسِيرٌ؛ لِأَنَّهُ آخِذُهُ يَسْتَوْثِقُ مِنْهُ بِالْإِسَارِ، وَهُوَ الْقَيْدُ؛ لَنُتَا يُفْلَتُ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: يُجْمَعُ الْأَسِيرُ أَسِيرَى، وَقَالَ: وَفَعْلَى جَمْعٌ لِكُلِّ مَا أَصَابَهُ فِي أَيْدِيهِمْ أَوْ عُقُولِهِمْ، مِثْلُ مَرِيضٍ وَمَرْضَى، وَأَحْمَقٍ وَحَمَقَى، وَسَكَرٍ وَسَكَرَى، قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ أَسَارَى وَأُسَارَى فَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ، يَقَالُ: أَسِيرٌ وَأَسِيرَى، ثُمَّ أَسَارَى جَمْعُ الْجَمْعِ. قُلْتُ: وَقَدْ اخْتَارَ هَذَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْاِسْتِثْقَا. وَالْأَسِيرُ: الْمُتَلَتِّفُ مِنَ النَّبَاتِ، عَنِ الصَّيْغَانِيِّ كَالْأَصِيرِ، بِالصَّادِ. وَالْأَشِيرَةُ، بِالضَّمِّ: الدَّرْعُ الْحَصِينَةُ، قَالَهُ شَمْرٌ، وَأَنشَدَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسٍ جَدِّ أَبِي طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ: وَالْأَشِيرَةُ الْحَصْدَاءُ وَالبِ نِصْ الْمَكَلَّلِ وَالرَّمَاخُ وَالْأَشِيرَةُ مِنَ الرَّجُلِ: الرَّهْطُ الْأَذْنُونُ وَعَشِيرَتُهُ؛ لِأَنَّهُ يَتَقَوَّى بِهِمْ، كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ: الْأَشِيرَةُ، بِالضَّمِّ: أَقَارِبُ الرَّجُلِ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ، وَشَدَّ الشَّيْخُ خَالِدُ الْأَزْهَرِيُّ فِي إِعْرَابِ الْأَلْفِيَّةِ؛ فَإِنَّهُ ضَبَطَ الْأَشِيرَةَ

(١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: «الماء خض» كذا. (٢) الأساس: إلا أن يتصدوا به التفاؤل. (٣) في التهذيب: كَبَلُ الْكِتَافِ وَ بهامشه: وَ الْكَبَلُ: قَيْدُ ضَخْمٍ. (٤) ضَبَطَتْ فِي التَّكْمِلَةِ: الْيَسَارَ، نَصًّا، بِالْكَسْرِ. (٥) سُورَةُ الْإِنْسَانِ الْآيَةُ ٨. (٦) عَنِ الْلسَانِ (دَارُ الْمَعَارِفِ-مِصْرَ) وَ بِالْأَصْلِ «بِعَامَةٍ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢٤

بِالْفَتْحِ، وَ إِنْ وَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ مُحْتَضِرُهُ الْحَطَّابُ وَ تَبِعَهُ تَقْلِيدًا، فَإِنَّهُ لَا يُعْتَدُّ بِهِ. وَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: تَأَسَّرَ عَلَيْهِ فُلَانٌ، إِذَا اعْتَلَّ وَ أَبْطَأَ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ هَانِيٍّ عَنْهُ، وَ أَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ رَوَاهُ عَنْهُ: تَأَسَّنَ، بِالنُّونِ، وَ هُوَ وَهَمٌّ، وَ الصَّوَابُ بِالزَّاءِ. وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ لُغَتَيْنِ، وَ الزَّاءُ أَقْرَبُهُمَا إِلَى الصَّوَابِ وَ أَعْرَفُهُمَا. وَ أَسَارُونَ: مِنَ الْعَقَاقِيرِ، وَ هُوَ حَشْتِيشَةُ ذَاتِ بُزُورٍ، كَثِيرَةُ عُقْدِ الْأُصُولِ، مُعْجَظَةٌ، تُشَبِّهُ النَّبِيلَ، طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ لِدَاعَةِ الْلسَانِ، وَ لَهَا زَهْرٌ بَيْنَ الْوَرَقِ عِنْدَ أَصُولِهَا، وَ أَجْوَدُهَا الذَّكِيُّ الرَّائِحَةُ الرَّقِيقُ الْعُودُ «١»، يُلْدَعُ الْلسَانُ عِنْدَ الذَّوْقِ، حَارٌّ يَابِسٌ، يُلَطَّفُ وَ يُسَخَّنُ، وَ مِثْقَالٌ مِنْهُ إِذَا شَرِبَ نَفَعَ مِنْ عِزْقِ النِّسَاءِ وَ جَعِ الْوَرَكَيْنِ وَ مِنْ سَدِّ الْكَبِدِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَ شَدَدْنَا أَسِيرَهُمْ «٢»، أَيْ خَلَقْنَاهُمْ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقِيلَ: أَسِيرَهُمْ، أَيْ مَفَاصِلَهُمْ، أَوْ الْمُرَادُ بِهِ مَصَرَّتِي «٣» الْبُؤْلُ وَ الْغَائِطُ إِذَا خَرَجَ الْأَذَى تَقَبَّضَتَا، أَوْ مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا لَا يَسْتَرْخِيَانِ قَبْلَ الْإِرَادَةِ، نَقَلَهُمَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَ سَمَّوْا أَسِيرًا كَأَمِيرٍ وَ أَسِيرًا وَ أَسِيرَةً كَزُبَيْرٍ وَ جُهَيْنَةَ، مِنْهُمْ أَسِيرُ بْنُ جَابِرٍ، وَ أَسِيرُ بْنُ عُرْوَةَ، وَ أَسِيرُ بْنُ عَمْرِو الْكِنْدِيِّ، وَ أَسِيرُ الْأَسْلَمِيِّ، صَحَابِيُونَ، وَ أَسِيرُ بْنُ جَابِرٍ الْعَبْدِيُّ تَابِعِيٌّ. وَ إِسْرَالٌ يَأْتِي فِي حَرْفِ اللَّامِ وَ لَمْ يَذْكُرْهُ هُنَاكَ سَهْوًا مِنْهُ، وَ هُوَ مُخَفَّفٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ، وَ مَعْنَاهُ صَفْوَةُ اللَّهِ وَ قِيلَ: عَبْدُ اللَّهِ، قَالَهُ الْبَيْضاوِيُّ، وَ هُوَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ قَالَ السَّهْلِيُّ فِي الرُّوضِ: مَعْنَاهُ سَرَى اللَّهُ. وَ تَأْسِيرُ السَّرَجِ: الشُّيُورُ الَّتِي بِهَا يُؤَسَّرُ وَ يُشَدُّ، قَالَ شَيْخَنَا: وَ هُوَ مِنَ الْجُمُوعِ الَّتِي لَا مُفْرَدَ لَهَا فِي الْأَصَحِّ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: قَوْلُهُمْ: اسْتَأْسِرَ، أَيْ كُنْ أَسِيرًا لِي. وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: مَنْ تَرَوَّجَ فَهُوَ طَلِيقٌ قَدْ «٤» اسْتَأْسِرَ، وَ مَنْ طَلَّقَ فَهُوَ بُعَاثٌ قَدْ «٤» اسْتَأْسِرَ. وَ هَذَا الشَّيْءُ لَكَ بِأَسِيرِهِ، أَيْ بِقَدِّهِ، يَعْنِي جَمِيعَهُ، كَمَا يَقَالُ: بِرُمَّتِهِ. وَ جَاءَ الْقَوْمُ بِأَسِيرِهِمْ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَعْنَاهُ جَاءُوا بِجَمِيعِهِمْ، وَفِي الْحَدِيثِ: «تَجَفُّو الْقَبِيلَةَ بِأَسِيرِهَا»، أَيْ جَمِيعَهَا. وَ رَجُلٌ مَأْسُورٌ وَ مَأْطُورٌ: شَدِيدٌ

عَقْدُ الْمَفَاصِلِ. وفي حديث عمر: «لَا يُؤْسَرُ أَحَدٌ فِي الْإِسْلَامِ بِشَهَادَةِ الزَّوْرِ، إِنَّا «٥» لَا نَقْبَلُ إِلَّا الْعُدُولَ»، أَيْ لَا يُحْبَسُ. وَ أُسِرَ، بِضَمَّتَيْنِ، بَلَدٌ بِالْحَزَنِ: أَرْضٌ يَتَى يَزْبُوعُ بْنُ حَنْظَلَةَ، وَيُقَالُ فِيهِ: يُسَرُ أَيْضًا.

[أشْر]: ج ٦، ص: ٢٤

الْأَشْرُ: كَطَرْطَبٌ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَهُوَ لَقَبُ بَعْضِ * الْعَلَوِيَّةِ بِالْكَوْفَةِ. قُلْتُ: وَهُوَ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ، مِنْ وَلَدِ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَكُولًا. وَهُوَ فَرْدٌ، وَذَكَرَ فِي شَتْرٍ وَوَزَنَهُ هُنَاكَ بِأَرْدُنٍّ، وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ. أَشْرٌ، كَفَرَحٍ، يَأْشُرُ أَشْرًا فَهُوَ أَشَرُّ كَكْتِفٍ، وَأَشْرٌ كَكُدْسٍ، وَهَذِهِ عَنِ الصَّغَانِيِّ، وَأَشْرٌ، بِالْفَتْحِ فَالْسُّكُونُ وَيُحَرِّكُ، وَأَشْرَانُ. كَسَكْرَانٍ: مَرَحٌ وَبَطْرٌ، وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ وَذِكْرِ الْخَيْلِ: «وَرَجُلٌ اتَّخَذَهَا أَشْرًا وَمَرَحًا». قَالُوا: الْأَشْرُ: الْبَطْرُ، وَقِيلَ: أَشَدُّ الْبَطْرِ، وَقِيلَ: الْأَشْرُ: الْفَرَحُ بَطْرًا وَكُفْرًا بِالنَّعْمَةِ، وَهُوَ الْمَذْمُومُ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ، لَا مُطْلَقَ الْفَرَحِ. وَقِيلَ: الْأَشْرُ: الْفَرَحُ وَالْعُزُورُ. وَقِيلَ: الْأَشْرُ وَالْبَطْرُ: النَّشَاطُ لِلنَّعْمَةِ وَالْفَرَحُ بِهَا وَمُقَابَلَةُ النَّعْمَةِ بِالْكَتْبِ وَالْخِيَلَاءِ، وَالْفَخْرُ بِهَا، وَكُفْرَانُهَا بَعْدَ شُكْرِهَا، وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: «اجْتَمَعَ جَوَارٍ فَأَرَنَ «٦» وَأَشْرَنَ» جَ أَشْرُونَ وَأَشْرُونَ، وَلَا يُكْسَرَانِ، لِأَنَّ التَّكْسِيرَ فِي هَذَيْنِ الْبَنَاءَيْنِ قَلِيلٌ، وَأَشْرٌ، بِضَمَّتَيْنِ.

(١) فِي تَذَكُّرِ الْأَنْطَاكِيِّ: وَاجُودُهُ الْعَقْدُ الْأَصْفَرُ الطَّيِّبُ الرَّائِحَةُ الْقَلِيلُ الْمَرَارَةُ الْمَجْتَنِي فِي بُوْنِهِ أَعْنَى تَمُوزَ وَلَمْ يَغْشَ بِشَيْءٍ حَارٍ. (٢) سُورَةُ الْإِنْسَانِ الْآيَةُ ٢٨. (٣) الْأَصْلُ وَالْقَامُوسُ وَاللِّسَانُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: مَصْرُفِي. (٤) زِيَادَةُ عَنِ الْأَسَاسِ. (٥) عَنِ النَّهَائِيِّ، وَبِالْأَصْلِ: إِلَّا لَا نَقْبَلُ. (٦) (*) فِي الْقَامُوسِ: لِبَعْضِ. (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: فَأَرَنَ أَيْ نَشَطَنَ مِنَ الْأَرْنِ وَهُوَ النَّشَاطُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٥

وَجُمُعُ أَشْرَانِ أَشْرَى وَأَشَارَى وَأُشَارَى، كَسَكْرَانٍ وَسَكْرَى وَشَكَارَى، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَمِيَّةَ بِنْتَ ضِرَارِ الضَّبِّيِّ تَرْتِي أَحَاها: وَخَلَّتْ وَغُولًا أَشَارَى بِهَا وَقَدْ أَزْهَفَ الطُّغْنُ أَبْطَالَهَا «١» وَنَاقَهُ مِثْشِيرٌ، وَجَوَادٌ مِثْشِيرٌ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ مِثْشِيرٌ وَامْرَأَةٌ مِثْشِيرٌ، أَيْ نَسِيْطٌ. وَأَشْرُ الْأَسْنَانِ، بِضَمَّتَيْنِ، وَأَشْرُهَا بِضَمٍّ فَفَتْحٌ: التَّخْزِيرُ الَّذِي فِيهَا وَهُوَ تَحْدِيدُ أَطْرَافِهَا، يَكُونُ ذَلِكَ خِلْقَةً وَنَسَبَةً. جَ أَشُورٌ، بِالضَّمِّ قَالَ: لَهَا بَشَرٌ صَافٍ وَوَجْهٌ مَقْسَمٌ وَغُرٌّ ثَنَائِيَا لَمْ تُفْلَلْ أَشُورُهَا وَيُقَالُ: بِأَسْنَانِهِ أَشْرٌ وَأَشْرٌ، مِثَالُ شُطْبِ السَّيْلِ «٢» وَشُطْبِهِ، وَقَالَ جَمِيلٌ: سَيَبْنُكَ بِمَضِيٍّ قَوْلِ تَرَفُّ أَشُورِهِ وَأَشْرُ الْمِنْجَلِ كُرْفَرُ: أَسْنَانُهُ وَاسْتَعْمَلَهُ ثَعْلَبٌ فِي وَصْفِ الْمِغْضَادِ، فَقَالَ: الْمِغْضَادُ مِثْلُ الْمِنْجَلِ لَيْسَتْ لَهُ أَشْرٌ، وَهِيَ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَقَدْ أَشَرَّتِ الْمَرْأَةُ أَسْنَانَهَا تَأْشِرُهَا أَشْرًا، وَأَشْرَتْهَا تَأْشِيرًا: حَزَزَتْهَا وَحَزَفَتْ أَطْرَافَ أَسْنَانِهَا. وَالْمُؤْتَشِّرَةُ وَالْمُسْتَأْشِرَةُ كِلَاهُمَا: الَّتِي تَدْعُو إِلَى ذَلِكَ أَيْ أَشْرَ أَسْنَانِهَا، وَفِي الْحَدِيثِ: «لُعِنَتِ الْمِأْشُورَةُ وَالْمُسْتَأْشِرَةُ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْوَاشِرَةُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي تَشِيرُ أَسْنَانَهَا؛ وَذَلِكَ أَنَّهَا تُفْلَجُهَا وَتُحَدِّدُهَا حَتَّى يَكُونَ لَهَا أَشْرٌ، وَالْأَشْرُ: حَدَّةٌ وَرِقَّةٌ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ، وَمِنْهُ قِيلَ: نَعْرُ مُؤَشَّرٌ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي أَسْنَانِ الْأَحْدَاثِ؛ فَفَعْلُهُ الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ تَسْتَبِّهُ بِالْوَلَدِ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ: «أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ فَكَيْفَ أَرْجُوكَ «٣» بِدُرْدُرٍ» وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ ابْنٌ مِنْ أَمْرَأَةٍ كَبِيرَةٍ، فَأَخَذَ ابْنَهُ يَزْقُصُهُ وَيَقُولُ: يَا حَبَّذَا دَرَادِرُكَ فَعَمِدَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى حَجَرٍ فَهَتَمَتْ أَسْنَانَهَا، ثُمَّ تَعَرَّضَتْ لَزَوْجِهَا، فَقَالَ لَهَا: «أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ فَكَيْفَ بِدُرْدُرٍ». وَالْمُؤَشَّرُ، كَمُعْظَمٍ: الْمُرَقَّقُ، وَكُلُّ مُرَقَّقٍ مُؤَشَّرٌ. وَالْجُعْلُ مُؤَشَّرُ الْعَضُدَيْنِ، قَالَ عَتَرُهُ يَصِفُ جُعْلًا: كَأَنَّ مُؤَشَّرَ الْعَضُدَيْنِ حَجَلًا هَيْدُوجًا بَيْنَ أَقْلِيَّةٍ مِلَاحٍ وَأَشْرٍ الْخَشَبِ بِالْمِشَارِ أَشْرًا، مَهْمُوزٌ: شَقُّهُ وَنَشْرُهُ. وَالْمِشَارُ: مَا أَشَرَّ بِهِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ: لِلْمِشَارِ الَّذِي يُقَطَّعُ بِهِ الْخَشَبُ: مِشَارٌ، وَجَمْعُهُ مَوَاشِيرٌ؛ مَتْنٌ وَشَرْتُ أَشَرْتُ، وَمِشَارٌ جَمْعُهُ مَاشِيرٌ، مَتْنٌ أَشَرْتُ أَشَرْتُ. وَفِي حَدِيثِ صَاحِبِ الْأَخْدُودِ: «فَوَضَعَ الْمِشَارَ عَلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ». الْمِشَارُ - بِالْهَمْزِ - هُوَ الْمِشَارُ، بِالثُّنُونِ، وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ؛ يَقَالُ: أَشَرْتُ الْخَشَبَ أَشْرًا، وَشَرْتُهَا وَشَرًّا، إِذَا شَقَقْتُهَا، مِثْلُ نَشَرْتُهَا نَشْرًا، وَيُجْمَعُ عَلَى مَاشِيرٍ وَمَوَاشِيرٍ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «فَقَطَعُوهُمْ بِالْمَاشِيرِ»، أَيْ بِالْمَاشِيرِ. وَالْأَشْرَةُ بِالضَّمِّ «٤»: الْمَأْشُورَةُ. وَالتَّأْشِيرُ - هَكَذَا فِي النُّسخِ وَهُوَ الصَّوَابُ، وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ: وَالتَّأْشِيرَةُ - مَا تَعَصَّ بِهِ الْجَرَادَةُ، جَ التَّأْشِيرُ، بِالْمَدِّ، نَقْلُهُ الصَّغَانِيُّ. وَالْأَشْرُ: شَوْكٌ سَاقِيهَا أَيْ الْجَرَادَةُ كَالْتَّأْشِيرِ. وَالْأَشْرُ وَالتَّأْشِيرُ: عُقْدَةٌ فِي رَأْسِ ذَنْبِهَا كَالْمِخْلَبَيْنِ، كَالْأَشْرَةِ، بِالضَّمِّ وَالْمِشَارِ، بِالْكَسْرِ، وَهُمَا الْأَشْرَتَانِ وَ

المُشاران. و أَشِيرُهُ «٥»، كَسَفِينَهُ: د. بالمَغْرِب و هو حِصْنٌ عَظِيمٌ مِّنْ عَمَلِ سَرَقِشْطَةَ مِنْهُ: أَبُو مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: أزهق الطعن أبطالها، أى صرعها و هو بالزاي، و غلط بعضهم فرواه بالراء كذا فى اللسان». (٢)
فى الصحاح: «شطب السيف» و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: السيل، كذا بخطه و الأنسب بالشاهد أن يكون: السيف، فإنه
المصقول». (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «لقطة أرجوك: ساقط من عبارة القاموس و الصحاح فى مادة درر، و هو الصواب بدليل
حذفه فى آخر عبارته». (٤) كذا بالأصل، و فى القاموس: «و الآشِرَةُ» و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: و الأشرة بالضم ضبطه فى
النسخة المطبوعة كعاشرة و كذلك فى ترجمه عاصم» و نبه بهامش القاموس إلى روايته الشارح. (٥) فى معجم البلدان: أَشِيرُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٦

عبد الله الصَّنْهَاجِيُّ الحافظُ النحويُّ المعروفُ بابن الأَشْثِيرِيِّ، سَمِعَ بِالْأَنْدَلُسِ أَبَا جَعْفَرٍ بْنِ غَزَلُونَ، و أبا بكرٍ [محمد بن عبد الله] «١» بن
العَرَبِيِّ الإِسْطِيلِيَّ، و قَدِمَ دِمَشْقَ و أَقامَ بها، و سَمِعَ مِنْ عِلْمَائِهَا، و سَكَنَ حَلَبَ مُدَّةً، و تُوْفِيَ بِالْبُوءَةِ سَنَةَ ٥٦١، و نُقِلَ إِلَى بَغْلَبَكْ فَدُفِنَ
بِهَا، تَرْجَمَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فى تاريخ دِمَشْقَ، و مِنْهُ نَقَلْتُ، و زاد ابنُ بَشْكُوَال: و إبراهيمُ بْنُ جَعْفَرِ الزُهْرِيِّ بنِ الأَشْثِيرِيِّ كانَ حَافِظاً* و مِمَّا
يُسَيِّدُ رُكَّ عَلَيْهِ: أَشْثَرُ النَّحْلِ أَشْراً: كَثُرَ شُرْبُهُ لِلْمَاءِ فَكَثُرَتْ فِرَاحُهُ. و أُمِّيَّةُ أَشْراً: فَعْلَاءٌ مِنَ الْأَشْرِ، و لَا فِعْلٌ لَهَا، قالَ الحارِثُ بْنُ حِزْلَةَ: إِذْ
تَمَنَّوْهُمُ غُرُوراً فَسَاقَتْ هُمْ إِلَيْكُمُ أُمِّيَّةُ أَشْراً و يُتَّبَعُ أَشْثَرُ، فيقال: أَشْثَرُ أَفْزَ، و أَشْراً أَفْزَانُ. و قولُ الشاعر: لَقَدْ عَيَّلَ الْإِيْتَامَ طَعْنُهُ نَاشِرَةً
أَنَاشِرَ لَا زَالَتْ يَمِينُكَ أَشْثَرَهُ «٢» أرادَ مَاشُورَةً، أو ذاتَ أَشْثَر. قالَ ابنُ بَرِّي: و اللَّيْثُ لِنَائِحَةٍ هَمَامٍ بنِ [مَرَّة بن] «٢» دُهِلَ بنِ شَيْبَانَ، «٢»، و
كانَ قَتْلُهُ نَاشِرَةً، و هو الذى رَبَّاهُ، قَتَلَهُ غَدْرًا «٣». و مِنَ الْمَحَازِ: وَصَفُ التَّبْرِقِ بِالْأَشْثَرِ، إِذَا تَرَدَّدَ [فى] «٤» لِمَعْنَاهُ، و وَصَفُ النَّبْتِ بِهِ، إِذَا
مَضَى فى غُلُوِّهِ.

[أَصْر؛ ج ٦، ص: ٢٦]

الأَصِيرُ، بَفَتْحٍ فَسَيَكُونُ: الكَسِيرُ و العَطْفُ، يقال: أَصِيرَ الشَّيْءَ يَأْصِرُهُ أَصِيراً: كَسَرَهُ و عَطَفَهُ. و الأَصِيرُ: الحَبْسُ، يقال: أَصَرَ الشَّيْءَ يَأْصِرُهُ
أَصِراً، إِذَا حَبَسَهُ و ضَيَّقَ عَلَيْهِ، و قالَ الكِسَائِيُّ: أَصَرَنِي الشَّيْءُ يَأْصِرُنِي، أَيْ حَبَسَنِي، و أَصَرْتُ الرَّجُلَ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ، أَيْ حَبَسْتُهُ. و عن
ابن الأَعْرَابِيِّ: أَصَرْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ و عَمَّا أَرَدْتُهُ، أَيْ حَبَسْتُهُ. و الأَصْرُ: أَنْ تَجْعَلَ لِلْبَيْتِ إِصْراً، ككِتَابٍ، عَنِ الرَّجَاجِ، أَيْ وَتَدَّ لِلطُّنْبِ. و فِعْلُ
الْكَلِّ كَضَرْبِ. و الإِصِيرُ بالكسر: العَهْدُ، و فى التَّنْزِيلِ العَزِيزُ: و أَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي «٥» قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: الإِصْرُ: الْعَهْدُ الثَّقِيلُ، و ما
كانَ عَنِ يَمِينٍ و عَهْدٍ فَهُوَ إِصِيرٌ. و قالَ الْفَرَّاءُ: الإِصِيرُ هَاهُنَا إِثْمُ الْعَقْدِ و الْعَهْدِ إِذَا ضَيَّعُوهُ، كما شَدَّدَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. و رَوَى عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ: و لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصِيراً «٦» قالَ: عَهْدٌ لَا نَفَى بِهِ و تُعَذِّبُنَا بِتَرْكِهِ و نَفْضِهِ، و قوله: و أَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قالَ: مِثَاقِي و
عَهْدِي. قالَ أَبُو إِسْحَاقَ: كُلُّ عَقْدٍ مِنْ قَرَابَةٍ أَوْ عَهْدٍ فَهُوَ إِصِيرٌ. و الإِصْرُ: الذَّنْبُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ فى قوله تعالى: و لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً أَيْ
عُقُوبَةً ذَنْبٍ تَشُقُّ عَلَيْنَا. و قالَ شَمْرٌ فى الإِصِيرِ: إِثْمُ الْعَقْدِ إِذَا ضَيَّعَهُ، و سُمِّيَ الذَّنْبُ إِصِيراً لِثِقَلِهِ. و الإِصِيرُ: الثَّقَلُ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَأْصِرُ
صَاحِبَهُ، أَيْ يَحْبِسُهُ مِنَ الْحَرَكَاتِ. و قوله تعالى: وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ «٧» قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَيْ ما عَقَدَ مِنْ عَقْدٍ ثَقِيلٍ عَلَيْهِمْ، مِثْلَ قَتْلِهِمْ
أَنْفُسَهُمْ، و ما أَشَبَّهُ ذَلِكَ، مِنْ قَرْضِ الْجِلْدِ، إِذَا أَصَابَتْهُ النَّجَاسَةُ، و قالَ الرَّجَاجُ فى قوله تعالى: و لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً: أَيْ أَمراً يَثْقُلُ عَلَيْنَا
كَلِمَةً حَمَلَتْهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا نَحْوُ ما أَمَرَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ أَنْفُسِهِمْ، أَيْ لَا تَمْتَحِنَا بِما يَثْقُلُ عَلَيْنَا. و يُضَمُّ و يُفْتَحُ فى الكَلِّ. و
الإِصْرُ «٨»: ما عَطَفَكَ عَلَى الشَّيْءِ. و فى حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فِيهَا إِصْرٌ

(١) زيادة عن اللباب. (٢) سقطت من المطبوعة الكويتية. (٣) و الشاعر إنما دعا على ناشرة لاله. (٤) زيادة عن الأساس. و شاهده فى
الأساس قول نصيب الأصغر: إن العروق إذا استسر بها الثرى أشير النبات بها و طاب المزج (٥) سورة آل عمران الآية ٨١. (٦) سورة
البقرة الآية ٢٨٦. (٧) سورة الأعراف الآية ١٥٧. (٨) اللسان: و الأَصْرُ و الإِصْرُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٧

فلا كفارة لها»، قالوا: الإصير: أن تحلف بطلاق أو عتاق «١» أو نذر، وأصل الإصر الثقل والشدة، لأنها أثقل الإيمان وأصعبها مخرجاً؛ يعنى أنه يجب الوفاء بها ولا يتعوض عنها بالكفارة. والإصير: ثقب الأذن، قال ابن الأعرابي: هما إصيران. ج آصار، لا يجاوزونه أدنى العدد، وإصيران، بالكسر، جمع إصر بمعنى ثقب الأذن. وأنشد ابن الأعرابي: إن الأحيمر حين أزجو رفده غمراً لأقطع سيء الإصران الأقطع: الأصم؛ والإصيران: جمع إصر. والآصرة: ما عطفك على الرجل من الرحمة والقراية والمعروف والمنه، ويقال: ما تأصرتني على فلان آصرة، أى ما تعطيني عليه منه ولا قرابة. ج أواصر، قال الحطيث: عطفوا على غير آصرة فقد عظم الأواصر أى عطفوا على غير عهد أو قرابة. ومن سيجعات الأساس: عطف على غير آصرة، ونظر في أمرى بعين «٣» باصرة. والآصرة: حبل صغير يشد به أسفل الخباء إلى وتد، وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابي: لعمرك لا أدنو لوصل ديتيه ولا أتصبي أصرات خليل فسره فقال: لا أرضى من الود بالضعيف، ولم يفسر الآصرة، وقال ابن سيده: وعندى أنه إنما عني بالآصرة الحبل الصغير الذى يشد به أسفل الخباء، فيقول: لا أتعرض لتلمك المواضع أبتغى زوجة خليلي ونحو ذلك، وقد يجوز أن يعرض به، لا أتعرض لمن كان من قرابة خليلي، كعمته وخالته وما أشبه ذلك، كالإصار والإصار بكسرهما، والأيصر والآصرة، وجمع الإصار أصر، وجمع الأيصر أياصر. والمأصر، كمجلس ومزقد: المحبس، مأخوذ من آصرة العهد، إنما هو عقد ليحبس به، ويقال للشيء ثقلاً به الأشياء: الإصار، من هذا، وقد أصره يأصره، إذا حبسه ج مآصر، والعامه تقول مآصرة، بالعين يدل الهمز. والإصار، ككتاب: وتد الطنب قصة، وفي الفروق لابن السيد: الإصار: وتد الخباء، وجمعه أصر، على فقل، وآصرة. والإصار: القيد يضم غصدي الرجل، والسِّن فيه لغة. والإصار الرزبل يحمل فيه المتاع، على التشبيه بالمحش. والإصار: ما حواه المحش من الحشيش، قال الأعشى: فهذا يعدُّ لهنّ الحلى ويجمع ذا بينهنّ الإصاراً والإصار: كساء يُحش فيه، كالأيصر، فيهما، وجمعه أياصر، قال: تذكرت الخيل الشعير فأجفلت وكنا أناساً يغلفون الأياصرا «٤» والإصار والأيصر: الحشيش المجمع. وفي كتاب أبي زيد: الأياصرة: الأكسية التى ملأوها من الكلا وشدوها، واحداً أيصر، وقال: حش لا يجز أيصره، أى من كثرته. وقال الأصمعي: الأيصر: كساء فيه حشيش، يقال له: الأيصر، ولا يسمى الكساء أيصراً حين لا يكون فيه الحشيش، ولا يسمى ذلك الحشيش أيصراً حتى يكون فى ذلك الكساء. ج أصر، بضمين، وآصرة. والأصير: المتفارب، والمثقف من الشعر، يقال: شعر أصر، أى ملتف مجتمع كثير الأصل، قال الراعي: ثبتت على شعر ألف أصر «٥»

(١) فى القاموس: «أو عتق» ومثله فى التهذيب. (٢) زيادة عن التهذيب واللسان. (٣) عن الأساس، وبالأصل «غير» ونبه بهامش المطبوعة المصرية إلى روايته الأساس. (٤) رواه بعضهم: الشعر عشيء، كذا فى اللسان. (٥) ديوانه ص ١١٩ و صدره فيه: ولا تركن بحاجبيك علامة و نبه إلى صدره بهامش المطبوعة المصرية.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢٨

والأصير أيضاً: الكثيف الطويل من الهدب قال: لكل مناميه هذب أصير المنامة: القطيفة ينأى فيها. والمؤاصرة: الجار، قال الأحمز: هو جارى مكاسرى ومؤاصرى، أى كسرى يبتى إلى جنب كسرى يبتى، وإصار يبتى إلى جنب إصار يبتى، وهو الطنب، وزاد الزمخشري: ومطابى ومقاصرى. «١» والمتأصرون من الحى: المتجاوزون. وانتصر الثبت. إذا طال وكثر والتف. وانتصرت الأرض انتصاراً: اتصلت بنباتها. وانتصير القوم: كثر عددهم، يقال: إنهم لمؤتصرو العدد، أى عددهم كثير. * ومما يستدرك عليه: كلاً أصر: حابس لمن فيه، أو يُنتهى إليه من كثرته. والأواصر: الأواخي والأورى، واحداً آصرة، قال سلمة بن الخرشب يصف الخيل: يشدون أبواب القباب بضمر إلى عنن مسوثوثات الأواصر يريد خيلاً ربطت بأفئتيهم، والعنن: كنف سترت بها الخيل من الريح والبرد، وقال آخر: لها بالصيف آصرة وحيل وسن من كرائمها غراؤ والمآصرة: مفعول من الإصر، أو فاعل من المضير، بمعنى الحاجز. ولعن المآصرة، وهكذا فى الأساس، ولم يفسره «٢». وفى اللسان: والمأصر «٣» يمد على طريق أو نهر، يؤصر به السفن والسابلة: أى يحبس؛ ليؤخذ منهم العشور. وآصر البيت، بالمد، لغة فى أصره، إذا جعل له إصاراً، عن الزجاج.

[أطر]: ج ٦، ص: ٢٨

الْأَطْرُ، بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ: عَطَفُ الشَّيْءِ، تَقْبِضُ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ فَتَعَوُّجُهُ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَظَالِمَ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ وَالْمَعَاصِيَ فَقَالَ: «لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ وَتَأْطُرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا» (١) قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَيْ تَعَطِّفُوهُ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ مِنْ غَرِيبٍ مَا يُحْكِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ نَفْطَوَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَ جَعَلَ الْكَلِمَةَ مَقْلُوبَةً؛ فَقَدَّمَ الهمزة عَلَى الظاءِ، وَ كُلُّ شَيْءٍ عَطَفْتَهُ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ أَطْرَته تَأْطُرُوهُ أَطْرًا. وَ الْأَطْرُ: أَنْ تَجْعَلَ لِلشَّيْءِ أَطْرَةً، بِالضَّمِّ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخ: «لِلشَّيْءِ» (٥) «بَدَلَ السَّهْمِ، وَ سَتَأْتِي الْأَطْرَةُ. وَ الْفِعْلُ كَضَرَبَ وَ نَصَرَ، يُقَالُ: أَطَرَهُ يَأْطُرُهُ وَ يَأْطُرُهُ أَطْرًا فَانْطَارَ انْطَارًا، كالتَّأْطِيرِ فِيهِمَا، يُقَالُ: أَطَرَهُ فَتَأْطَرُ: عَطَفَهُ فَانْعَطَفَ، كَالْعَوْدِ تَرَاهُ مُسْتَدِيرًا، إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا: كَبِدَاءُ قَعَسَاءُ عَلَى تَأْطِيرِهَا وَ قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءِ التَّمِيمِيُّ: وَ أَنْتُمْ أَنْاسُ تَقْمُصُونَ مِنَ الْقَنَا إِذَا مَا رَقَى أَكْتَفَأَكُمْ وَ تَأْطَرَا أَيْ إِذَا انْتَشَى، وَ قَالَ: تَأْطَرْنَ بِالْمِينَاءِ ثُمَّ جَزَعْتَهُ وَ قَدْ لَحَّ مِنْ أَحْمَالِهِنَّ سُجُونُ وَ الْأَطْرُ: مُنَحْنَى الْقَوْسِ، وَ السَّحَابُ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ، قَالَ: وَ هَاتِفَةٌ لِأَطْرِيهَا حَفِيفٌ وَ زُرْقٌ فِي مُرْكَبَةٍ دَقَاقُ ثَنَاهُ وَ إِنْ كَانَ مُصَدْرًا؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ كَالاسْمِ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَطَرْتُ الْقَوْسَ أَطْرَهَا أَطْرًا، إِذَا حَنَيْتَهَا، وَ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

(١) انظر الأساس. (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: و لعن المأصر كذا بخطه و الذي في الأساس: و لعن الله أهل المأصر أو المواصر اه. و قوله: و لم يفسره، تفسيره: هو ما ذكره عقبه عن اللسان. (٣) كذا بالأصل و اللسان و السياق فيه غموض و يقتضى إيضاحه بزيادة كلمة فيقال مثلاً: و المأصر حاجر أو محبس يُبَدِّلُ الخ. (٤) زيادة عن هامش المطبوعة المصرية، و هى فى النهاية و اللسان. (٥) و هى الواردة فى القاموس.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٩

أَطَرُ السَّحَابِ بِهَا بَيَاضُ الْمَجْدَلِ «١» قَالَ الشُّكْرِيُّ: الْأَطْرُ كَالْعَوَجِاجِ تَرَاهُ فِي السَّحَابِ، قَالَ: وَ هُوَ مَصِيدَرٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ، وَ قَالَ طَرَفُهُ يَذْكُرُ نَاقَةً وَ ضُلُوعَهَا: كَأَنَّ كِنَاسِيَّ ضَالَةً يَكْتَفَانِهَا وَ أَطَرِ قِسِيَّ تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَبَّدٍ «٢» شَبَّهَ انحناء الأضلاع بما حُنِيَ مِنْ طَرَفِي الْقَوْسِ. وَ الْأَطْرُ: اتَّخَاذُ الْإِطَارِ لِلْبَيْتِ، وَ هُوَ أَيْ إِطَارُ الْبَيْتِ كَالْمَنْطَقَةِ حَوْلَهُ؛ لِإِحَاطَتِهِ بِهِ. وَ الْأَطِيرُ، كَأَمِيرٍ: الدُّنْبُ، وَ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ: «أَخَذَنِي بِأَطِيرِ غَيْرِي»، أَيْ بِدُنْبِ غَيْرِي، وَ قَالَ مِسْكِينُ الدَّرَامِيِّ: أَبْصَرْتَنِي بِأَطِيرِ الرَّجَالِ وَ كَلَفْتَنِي مَا يَقُولُ الْبَشَرُ وَ الْأَطِيرُ: الضَّيْقُ، كَأَنَّهُ لِإِحَاطَتِهِ. وَ قِيلَ: هُوَ الْكَلَامُ وَ الشَّرُّ يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ، وَ قِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِحَاطَتِهِ بِالْعُنُقِ. وَ الْأَطْرَةُ مِنَ السَّهْمِ، بِالضَّمِّ: الْعَقَبَةُ الَّتِي تُلَفُّ عَلَى مَجْمَعِ الْفُوقِ، وَ قَدْ أَطَرَهُ يَأْطُرُهُ، إِذَا عَمَلَ لَهُ أَطْرَةً «٣» وَ لَفَّ عَلَى مَجْمَعِ الْفُوقِ عَقَبَةً. وَ الْأَطْرَةُ: حَرْفُ الذِّكْرِ، كَالْإِطَارِ، فِيهِمَا، أَيْ كِكِتَابِ يُقَالُ: إِطَارُ السَّهْمِ وَ أَطْرَتُهُ، وَ إِطَارُ الذِّكْرِ «٤» وَ أَطْرَتُهُ: حَرْفُ حَوْقِهِ. وَ الْأَطْرَةُ: مَا أَحَاطَ بِالظُّفْرِ مِنَ اللَّحْمِ. وَ الْجَمْعُ أَطَرٌ وَ إِطَارٌ. وَ الْأَطْرَةُ مِنَ الْفَرَسِ: طَرَفُ الْأَبْهَرِ فِي رَأْسِ الْحَبَجَةِ إِلَى مُنْتَهَى الْخَاصِرَةِ. وَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: الْأَطْرَةُ: طِفْطِفَةٌ غَلِيظَةٌ كَأَنَّهَا عَصَبَةٌ مُرْكَبَةٌ فِي رَأْسِ الْحَبَجَةِ [وَ ضِلَعُ الْخَلْفِ] «٥»، وَ يُسْتَحَبُّ لِلْفَرَسِ تَشْنُجُ أَطْرَتِهِ. وَ الْأَطْرَةُ: أَنْ يُؤْخَذَ رِمَادٌ وَ دَمٌّ خَلِيطٌ يُطْلَخُ بِهِ كَسِيرُ الْقِدْرِ وَ يُصْلَحُ، قَالَ: قَدْ أَصْلَحَتْ قِدْرًا لَهَا بِأَطْرَةٍ وَ أَطْعَمَتْ كِرْدِيدَةً وَ فِدْرَةً وَ الْإِطَارُ، كِكِتَابِ: الْحَلْقَةُ مِنَ النَّاسِ؛ لِإِحَاطَتِهِمْ بِمَا حَلَقُوا بِهِ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ: وَ حَلَّ الْحَيُّ حَتَّى يَبْنَى سُبَيْعٌ قُرَاضَةً وَ نَحْنُ لَهُمْ «٦» إِطَارٌ أَيْ وَ نَحْنُ مُخْدِقُونَ بِهِمْ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: هُمُ إِطَارٌ، لِبْنِي فَلَانٍ: حَلُّوا حَوْلَهُمْ. وَ الْإِطَارُ: قُضْبَانُ الْكَرْمِ تَلْتَوِي، كَذَا فِي النُّسخِ، وَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ: تُلَوَّى لِلتَّغْرِيشِ وَ الْإِطَارُ: مَا يَفْصَلُ بَيْنَ الشَّفَةِ وَ بَيْنَ شَعَرَاتِ الشَّارِبِ، وَ هُمَا إِطَارَانِ، وَ سُمِّلَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ السُّنَّةِ فِي قَصِّ الشَّارِبِ، فَقَالَ: تَقْصُهُ حَتَّى يَبِيدَ الْإِطَارُ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِطَارُ: الْحَيْدُ الشَّائِخُ مَا بَيْنَ مَقْصُصِ الشَّارِبِ وَ الشَّفَةِ، الْمُخْتَلِطُ «٧» بِالْفَمِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَغْنَى حَرْفُ الشَّفَةِ الْأَعْلَى الَّذِي يَحُولُ بَيْنَ مَنَابِتِ الشَّعْرِ وَ الشَّفَةِ. وَ الْإِطَارُ: خَشَبُ الْمُتَخَلِّ، لِاسْتِدَارَتِهِ. وَ كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ فَهُوَ لَهُ أَطْرَةٌ وَ إِطَارٌ، كَالْإِطَارِ الدُّفِّ، وَ إِطَارِ الْحَافِرِ، وَ هُوَ مَا أَحَاطَ بِالْأَشْعَرِ، وَ مِنْهُ صَفَةُ شَعْرِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، إِنَّمَا كَانَ لَهُ إِطَارٌ، أَيْ شَعْرٌ مُحِيطٌ بِرَأْسِهِ وَ وَسْطُهُ أَصْلَعٌ. وَ تَأْطَرُ بِالْمَكَانِ: تَحَبَّسَ. وَ تَأْطَرُ الرُّمُوحُ: تَنَتَّى، وَ يُقَالُ: تَأْطَرُ الْقَنَا فِي ظُهُورِهِمْ، وَ مِنْهُ فِي صِفَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ طَوَالًا فَأَطَرَ اللَّهُ مِنْهُ، أَيْ ثَنَاهُ وَ

قَصْرُهُ وَنَقْصٌ مِنْ طُولِهِ، يُقَالُ: أَطْرَتْ الشَّيْءَ فَأَنْطَارَ وَ تَأْطَرَ، أَيْ انْتَشَى. وَ تَأْطَرَتِ الْمَرْأَةُ: أَقَامَتْ فِي بَيْتِهَا وَلَزِمَتْهُ، قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رِيْعَةَ: (١) شرح ديوان الهذليين ونسب لأبي كبير الهذلي و صدره: في رأس مشرفة القذال كأنما (٢) في ديوانه و التهذيب «مؤيد». (٣) اللسان: إطاراً. (٤) عن اللسان، و بالأصل «الدبر». (٥) زيادة عن التهذيب و اللسان. (٦) عن التهذيب و اللسان و الأساس، و بالأصل «لها». (٧) الأصل و اللسان، و في التهذيب: المحيط.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٠

تَأْطَرَنَ حَتَّى قُلْنَ لَسَنَ بَوَارِحًا وَ ذُبْنَ كَمَا ذَابَ السَّيْفُ الْمُسَيَّرُهُ وَ تَأْطَرَ الشَّيْءُ: اغْوَجَ وَ انْتَشَى، كَأَنَّا طَرَّ أَنْطَارًا. وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: التَّأْطِيرُ أَنْ تَبْقَى الْجَارِيَةُ فِي بَيْتِ أَبِييْهَا زَمَانًا لَا تَتَرَوَّجُ. وَ الْمِأْطُورُ: الْبُتْرُ الَّتِي ضَمَّطَتْهَا بِجَنْبِهَا بُتْرٌ أُخْرَى، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْإِبِلَ: وَ بَاكَرَتْ ذَا جُمَّةٍ نَمِيرًا لَا- أَجَنَ الْمَاءِ وَلَا- مِأْطُورًا وَ الْمِأْطُورُ: الْمَاءُ يَكُونُ فِي السَّهْلِ فَيَطْوِي «١» بِالشَّجَرِ مَخَافَةَ الْإِنْهَادِ. وَ الْمِأْطُورَةُ، بِهَاءٍ: الْعَلْبَةُ يُؤْطَرُ لِأَسَاسِهَا عَوِيْدٌ وَ يُدَارُ، ثُمَّ يُلْبَسُ شَفَتُهَا وَ رُبَّمَا تُنَى عَلَى الْعُودِ الْمِأْطُورِ أَطْرَافُ جِلْدِ الْعُلْبَةِ فَتَجِفُّ «٢» عَلَيْهِ، قَالَ الشَّاعِرُ: وَ أَوْرَثَكَ الرَّاعِي عُبَيْدٌ هِرَاوَةً وَ مِأْطُورَةً فَوْقَ السَّوِيَّةِ مِنْ جِلْدٍ قَالَ: وَ السَّوِيَّةُ: مَرْكَبٌ مِنْ مَرَكَبِ النَّسَاءِ. وَ أَطْرِيْرُهُ، بِفَتْحٍ الْهَمْزَةِ وَ الزَّاءِ يَنْ: د، بِالْمَعْرَبِ * وَ مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: وَ فِي يَدِهِ مِأْطُورَةٌ: قَوْسٌ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَطْرَتْ الْقَوْسُ أَطْرًا، إِذَا حَنَيْتَهَا. وَ تَأْطَرَتْ الْمَرْأَةُ «٣»: تَنَتَّ فِي مَشِيَّتِهَا، كَمَا فِي الْأَسَاسِ. وَ أَطْرَةُ الرَّمْلِ: كَفْتُهُ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنْ بَيْنَهُمْ لِأَوَاصِرَ رَحِمٍ، وَ أَوَاطِرَ رَحِمٍ، وَ عَوَاطِفَ رَحِمٍ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، الْوَاحِدَةُ آصِرَةٌ وَ آطَرَةٌ. وَ فِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «فَأَطَرْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي»، أَيْ شَقَّقْتُهَا وَ قَسَمْتُهَا بَيْنَهُنَّ، وَ قِيلَ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: طَارَ لَهُ فِي الْقِسْمَةِ كَذَا، أَيْ وَقَعَ فِي حِصَّتِهِ؛ فَيَكُونُ مِنْ فَضْلِ الطَّاءِ لَا الْهَمْزَةِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَطَرَتْ فُلَانًا عَلَى مَوَدَّتِكَ. وَ الْأُطْرَةُ، بِالضَّمِّ: طِفْطَفَةٌ غَلِيظَةٌ، كَأَنَّهَا عَصَبَةٌ مُرَكَّبَةٌ فِي رَأْسِ الْحَبَبَةِ وَ ضِلَعِ الْخَلْفِ، وَ عِنْدَ ضِلَعِ الْخَلْفِ تَبِينُ الْأُطْرَةُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ.

[أفر:] ج ٦، ص: ٣٠

أَفَرَّ الرَّجُلُ يَأْفِرُ، مِنْ حَيْدٍ ضَرَبَ أَفْرًا، بِفَتْحٍ فَسْكُونٍ، وَ أَفُورًا بِالضَّمِّ: عَيْدًا وَ وَتَبَ، وَ هُوَ أَفَارٌ، إِذَا كَانَ جَيْدَ الْعَيْدِ وَ أَفَرَّ الطَّلْبِيُّ وَ غَيْرُهُ- بِالْفَتْحِ- يَأْفِرُ أَفُورًا، أَيْ شَدَّ الْإِحْضَارَ. وَ أَفَرَّ الْحَرْ وَ الْقِدْرُ: اشْتَدَّ غَلِيظُهُمَا، حَتَّى كَأَنَّهَا تَبَزَّتْ «٤»، وَ قَالَ الشَّاعِرُ: بَاخُوا وَ قَتِدُرُ الْحَرْبِ تَعْلَى أَفْرًا وَ أَفَرَّ الْبَعِيرُ يَأْفِرُ أَفْرًا: نَشِطَ وَ سَجَمَ بَعْدَ الْجَهْدِ، كَأْفَرٍ، كَفَرَحٍ، أَفْرًا، فِيهِمَا. وَ اسْتَأْفَرَ الْبَعِيرُ كَأْفَرًا، وَ هَذِهِ عَنْ الصَّاعِنِيِّ. وَ أَفَرَّ الرَّجُلُ: خَفَّ فِي الْخِدْمَةِ، وَ إِنَّهُ لَيَأْفِرُ بَيْنَ يَدَيْهِ. وَ هُوَ مُتَفَرِّ كَمْتَبَرٍ، وَ هُوَ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ يَدَيِ الرَّجُلِ وَ يَخْدُمُهُ. وَ رَجُلٌ أَفَارٌ وَ مُتَفَرِّ، إِذَا كَانَ وَثَابًا جَيْدَ الْعَيْدِ. وَ أَفَرَّ الرَّجُلُ: طَرَدَ، يُقَالُ: أَفَرْتُ الْقَوْمَ: طَرَدْتُهُمْ، نَقْلَهُ الصَّاعِنِيُّ. وَ الْأُفْرَةُ، بِضَمِّتَيْنِ وَ تَشْدِيدِ الرَّاءِ: الْجَمَاعَةُ ذَاتُ الْجَلِيَّةِ. وَ الْأُفْرَةُ: اللَّيْلَةُ، يُقَالُ: وَقَعَ فِي أُفْرَةٍ، أَيْ لَيْلَةٍ، وَ يُقَالُ: النَّاسُ فِي أُفْرَةٍ، يَعْنِي الْإِخْتِلَاطَ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ، وَ هَكَذَا ضَبَطَهُ. وَ الْأُفْرَةُ: الشَّدَّةُ، يُقَالُ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي أُفْرَةٍ: أَيْ شِدَّةٍ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْأُفْرَةُ مِنَ الصَّيْفِ: أَوَّلُهُ. وَ أُفْرَةُ الْحَرْ وَ الشَّرِّ

(١) في القاموس: «فتطوى» و في التكملة فكلاً الأصل. (٢) عن التكملة و بالأصل: «فيخف». (٣) زيادة عن الأساس. (٤) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: حتى كأنها تنز، هذا راجع للقدر».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣١

وَ الشَّيْءُ: شَدَّتْهُ، وَ يُفْتَحُ أَوَّلُهَا، مِثْلُ جَرَبَةٍ، وَ هَذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَ يُحَرِّكُ فِي الْكُلِّ. وَ أَفْرَانٌ، بِالْفَتْحِ: ه، بِسَفٍّ، هُنَا أوردَ الصَّاعِنِيُّ فَقَلَّدَهُ الْمَصْنُفُ، وَ قَدْ يُذَكَّرُ فِي النَّوْنِ. وَ أَفَرٌ، بِفَتْحٍ الْهَمْزَةِ وَ ضَمِّ الْفَاءِ، وَ الزَّاءُ الْمَشْدَدَةُ: د «١»، بِالْعِرَاقِ قَرِيبٌ مِنْ نَهْرِ حِوْزَرٍ، عَنْ الصَّاعِنِيِّ * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: رَجُلٌ أَشْرَانُ أَفْرَانٌ، وَ هُوَ إِبْتِغَاءٌ. وَ أَفَارٌ كَكَتَانٍ: اسْمٌ. وَ مَرَانْدُ أَفَرٌ، لَعْنَةٌ فِي وَفْرِ.

[أفر:] ج ٦، ص: ٣١

أَقْرَ، بَضَمَتَيْنِ: وادٍ واسعٌ مملوءٌ حَمْضاً وِمْهاً في ديارِ غَطَفَانَ، قَرِيبٌ مِنَ الشَّرْبَةِ، وَقِيلَ: جَبَلٌ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ عَدَنَةٍ، وَقِيلَ: جِبَالٌ أَعْلَاهَا لَبْنِي مُرَّةٌ بِنِ كَعْبٍ، وَاسْفَلُهَا لَفْزَارَةٌ، وَانْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لابنِ مُقْبِلٍ: وَتُرُوءُهُ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتُهُمْ لَقُلْتُ: إِخْدَى حِرَاجَ الْجَرِّ مِنْ أَقْرٍ وَأَقْرَ، بَفَتْحِ الهمزةِ وَضَمِّ القافِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ: مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ بَعْرَفَةٌ. وَأَقْرُ كَزُفَرٍ: جَبَلٌ بِالْيَمَنِ فِي وَادٍ مُتَّسِعٍ مِنْ أَوْدِيَةِ شَهَارَةٍ، قَالَ الشَّاعِرُ: وَفِي شَهَارَةٍ أَيَّامٌ تَعْقِبُهَا قَتْلُ الْفَرَامِطَةِ الْأَشْرَارِ فِي أَقْرِ إِشَارَةٌ إِلَى قَتْلِ الصَّليحيِّ وَجَمَاعَتِهِ فِي هَذَا الْوَادِي بَعْدَ السِّتْمَائَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ.

[أمر]: ج ٤، ص: ٣١

الْأَكْرَةُ، بِالضَّمِّ: لُغِيَّةٌ، أَيْ لُغَةٌ مُسْتَرْدَلَةٌ فِي الْكُرَةِ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا، اللَّغَةُ الْجَيِّدَةُ الْكُرَةُ، قَالَ: خَزَاوَرَةُ بِأَبْطَحِهَا الْكُرِينَا وَالْأَكْرَةُ: الْحُفْرَةُ فِي الْأَرْضِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ فَيَغْرُفُ صَافِيًا، جَمْعُهُ الْأَكْرُ. وَالْأَكْرُ وَالتَّأَكْرُ: حَفْرُهَا، يُقَالُ: أَكْرَ يَأْكُرُ أَكْرًا، وَتَأَكَّرَ، إِذَا حَفَرَ أَكْرَةً «٢». وَمِنْهُ الْأَكَاكِرُ لِلْحَرَاثِ، وَفِي حَدِيثٍ قَتِيلِ أَبِي جَهْلٍ: «فَلَوْ غَيْرَ أَكَارٍ قَتَلَنِي»، الْأَكَارُ: الزَّرَّاعُ، أَرَادَ بِهِ احْتِقَارَهُ وَانْتِقَاصَهُ، كَيْفَ مِثْلُهُ يَقْتُلُ مِثْلَهُ، جِ أَكْرَةً، كَأَنَّهُ جَمْعُ أَكْرٍ فِي التَّقْدِيرِ، كَذَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ الْمُؤَاكَرَةِ، يَعْنِي الْمُرَارَعَةَ عَلَى نَصِيبٍ مَعْلُومٍ مِمَّا يُزْرَعُ فِي الْأَرْضِ، وَهِيَ الْمُحَاكَبَةُ، وَيُقَالُ: أَكْرَتُ الْأَرْضَ، أَيْ حَفَرْتُهَا. * وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: التَّأَكُّيرُ أَنْ يَجْعَلَ الطَّرَاقَ أَكْرًا؛ قِيلَ لِحَرَاثٍ «٣»: هَلْ أَكْرَتَ الطَّرَاقَ؟ أَيْ هَلْ جَعَلْتَ لَهُ أَكْرًا؟

[أمر]: ج ٤، ص: ٣١

إشارة

الْأَمْرُ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ ضِدُّ «٤» النَّهْيِ، كَالْإِمَارِ وَالْإِيمَارِ، بِكَسْرِ هُمَا الْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ، وَالثَّانِي حَكَاهُ أَهْلُ الْغَرِيبِ، وَقَدْ أَنْكَرَهُمَا شَيْخُنَا وَاسْتَغْرَبَ الْأَخِيرَ، وَقَدْ وَجِدْتُهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ، قَالَ: وَآمَرَ - بِالْكَسْرِ - مَالُ بَنِي فُلَانٍ إِيْمَارًا: كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ؛ فَفِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ نَظَرٌ وَتَأَمُّلٌ. وَالْأَمْرَةُ، وَهُوَ أَحَدُ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فَاعِلَةٍ كَالْعَافِيَةِ، وَالْعَاقِبَةِ وَالْخَاتِمَةِ. أَمْرُهُ وَأَمْرُهُ بِهِ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ «٥»، وَأَمْرُهُ إِتْيَاهُ - عَلَى حَذْفِ الْحَرْفِ - يَأْمُرُهُ أَمْرًا وَإِمَارًا. وَأَمْرُهُ بِالْمَدِّ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي أَمْرِهِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ «٦»: آمَرْتُهُ - بِالْمَدِّ - وَأَمْرَتُهُ لَغْتَانِ بِمَعْنَى كَثُرَتْهُ. وَسَيَأْتِي. فَأَتَمَرْتُ، أَيْ قَبِلْتُ أَمْرَهُ، وَيُقَالُ: انْتَمَرْتُ بِخَيْرٍ؛ كَأَنَّ نَفْسَهُ أَمَرْتُهُ بِهِ فَقَبِلَهُ. وَفِي الصَّحَاحِ: وَانْتَمَرْتُ الْأَمْرَ، أَيْ امْتَنَلْتُ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُ «٧»

(١) فِي التَّكْمِلَةِ وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «بَلَدٌ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ». (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَاللِّسَانِ، وَبِهَامِشِهِ: وَالمُنَاسِبُ: حَفَرَ حَفْرًا. (٣) فِي التَّكْمِلَةِ: لِحَرَازٍ. (٤) التَّهْذِيبُ وَاللِّسَانُ: نَقِضُ. (٥) فِي اللِّسَانِ: أَمْرُهُ بِهِ وَأَمْرُهُ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ. (٦) الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ «أَبُو عُبَيْدَةَ». (٧) دِيَوَانُهُ وَصَدْرُهُ: أَحَارِ بْنِ عَمْرِو كَأَنِّي خَمَرُ

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٢

وَفِي الْأَسَاسِ: وَانْتَمَرْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ: امْتَنَلْتُ. وَوَقَعَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، أَيْ الْحَادِثَةُ، جِ أُمُورٌ، لَا يَكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ «١». وَيُقَالُ: أَمْرٌ فُلَانٍ مُسْتَقِيمٌ، وَأُمُورُهُ مُسْتَقِيمَةٌ. وَقَدْ وَقَعَ فِي مُصَنَّفَاتِ الْأَصُولِ الْفَرْقُ فِي الْجَمْعِ، فَقَالُوا: الْأَمْرُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى ضِدِّ النَّهْيِ فَجَمْعُهُ أَوَامِرٌ، وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الشَّانِ فَجَمْعُهُ أُمُورٌ، وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ، وَهُوَ الْجَارِي فِي أَلْسِنَةِ الْأَقْوَامِ. وَحَقَّقَ شَيْخُنَا فِي بَعْضِ الْحَوَاشِي الْأَصُولِيَّةِ مَا نَصَّهُ: اخْتَلَفُوا فِي وَاحِدِ أُمُورٍ وَأَوَامِرٍ؛ فَقَالَ الْأَصُولِيُّونَ: إِنَّ الْأَمْرَ بِمَعْنَى الْقَوْلِ الْمَخْصَصِ يُجْمَعُ عَلَى أَوَامِرٍ، وَبِمَعْنَى الْفِعْلِ أَوْ الشَّانِ يُجْمَعُ عَلَى أُمُورٍ، وَلَا يُعْرَفُ مَنْ وَافَقَهُمْ إِلَّا الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ: أَمْرُهُ بِكَذَا أَمْرًا وَجَمْعُهُ أَوَامِرٌ، وَأَمَّا الْأَزْهَرِيُّ فَإِنَّهُ قَالَ: الْأَمْرُ ضِدُّ النَّهْيِ وَاحِدُ الْأُمُورِ. وَفِي الْمُحْكَمِ: لَا يُجْمَعُ الْأَمْرُ إِلَّا عَلَى أُمُورٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنَ النُّحَاةِ أَنَّ فَعْلًا

يُجْمَعُ عَلَى فَوَاعِلَ، أَوْ أَنَّ شَيْئًا مِنَ الثَّلَاثِيَّاتِ يُجْمَعُ عَلَى فَوَاعِلَ، ثُمَّ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ شَرْحِ الْبُزْهَانِ كَلَامًا يَنْبَغِي التَّأَمُّلُ فِيهِ. وَفِي الْمَصْبَاحِ: جُمِعَ الْأَمْرُ أَوْامِرٌ، هَكَذَا يَتَكَلَّمُ بِهِ النَّاسُ، وَفِي الْأَمْرِ مَأْمُورٌ بِهِ، ثُمَّ حَوَّلَ الْمَفْعُولُ إِلَى فَاعِلٍ، كَمَا قِيلَ أَمْرٌ عَارِفٌ وَأَصْلُهُ مَعْرُوفٌ، وَعِشَّةٌ رَاضِيَةٌ وَأَصْلُهُ مَرْضِيَّةٌ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، ثُمَّ جُمِعَ فَاعِلٌ عَلَى فَوَاعِلَ، فَأَوْامِرٌ جُمِعَ مَأْمُورٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: جُمِعَ «٢» عَلَى أَوْامِرٍ فَرْقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَمْرِ بِمَعْنَى الْحَالِ، فَإِنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى فُعُولٍ. وَفِي الْأَمْرِ: مَصْدَرُ أَمْرٍ فَلَانٌ عَلَيْنَا يَا أَمْرُ، وَأَمْرٌ، وَأَمْرٌ مُثَلَّثَةٌ، إِذَا وَلِيَ، قَالَ شَيْخُنَا: اقْتَصَرَ فِي الْفَصِيحِ عَلَى الْفَتْحِ، وَحَكَى ابْنُ الْقَطَّاعِ الضَّمَّ، وَرَوَى غَيْرُهُمُ الْكَسْرَ، وَانْكَرَهُ جَمَاعَةٌ. قُلْتُ: مَا ذَكَرَهُ عَنِ الْفَصِيحِ، فَإِنَّهُ حَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ الْفَرَّاءِ: كَانَ ذَلِكَ إِذْ أَمَرَ عَلَيْنَا الْحَجَّاجُ. بِفَتْحِ الْمِيمِ. وَأَمَّا بِالْكَسْرِ وَالضَّمَّ فَقَدْ حَكَاهُمَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ، قَالُوا: وَقَدْ أَمَرَ فَلَانٌ - بِالْكَسْرِ - وَأَمْرٌ بِالضَّمِّ، أَيْ: صَارَ أَمِيرًا، وَأَنْشَدُوا عَلَى الْكَسْرِ: قَدْ أَمَرَ الْمُهَلَّبُ فَكَزَّبُوا وَدَوَّلُوا وَحَيْثُ شَتَّتُمْ فَادْهَبُوا وَالْإِسْمُ الْإِمْرَةُ، بِالْكَسْرِ، وَهِيَ الْإِمَارَةُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ: «لَعَلَّكَ سَاءَ تَكُ إِمْرَةٌ ابْنِ عَمِّكَ». وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: مَصِيدِرٌ، وَهَيْمٌ، قَالَ شَيْخُنَا: وَهَذَا مِمَّا لَمَّا يَنْبَغِي بِمِثْلِهِ الِاعْتِرَاضُ عَلَيْهِ: إِذْ هُوَ لَعَلَّهُ أَرَادَ كَوْنَهُ مَصْدَرًا عَلَى رَأْيِ مَنْ يَقُولُ فِي أَمْثَالِهِ بِالمَصْدَرِيَّةِ، كَمَا فِي التَّشْدِيدِ وَأَمْثَالِهَا، قَالُوا: إِنَّهُ مَصْدَرٌ نَشَدَ الضَّالَّةَ، أَوْ جَاءَ بِهِ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، أَيْ اسْمُ مَصْدَرِ الْإِمْرَةِ بِالْكَسْرِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَخْفَى عَمَّنْ لَهُ الْإِلْمُ بِاصْطِلَاحِهِمْ. وَيُقَالُ: لَهُ عَلَى أَمْرَةٍ مُطَاعَةٌ، بِالْفَتْحِ، لَا غَيْرَ؛ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنْهُ، أَيْ مِنَ الْأَمْرِ، أَيْ لَهُ عَلَى أَمْرَةٍ أُطِيعَهُ فِيهَا وَلَا تَقُلْ: إِمْرَةٌ، بِالْكَسْرِ؛ إِنَّمَا الْإِمْرَةُ مِنَ الْوَلَايَةِ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَالصِّحَاحِ وَشُرُوحِ الْفَصِيحِ، وَفِي الْأَسَاسِ: وَ لَكَ عَلَى أَمْرَةٍ مُطَاعَةٌ، أَيْ أَنْ تَأْمُرَنِي مَرَّةً وَاحِدَةً فَأُطِيعَكَ. وَالْأَمِيرُ الْمَلِكُ؛ لِنَفَازِ أَمْرِهِ، وَهِيَ أَيْ الْأُنْثَى أَمِيرَةٌ، بِهَاءٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ السُّلُولِيُّ: وَلَوْ جَاءُوا بِرَمْلَةٍ أَوْ بِهَنْدٍ لَبَايَعْنَا أَمِيرَةً مُؤْمِنِينَ قَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ بِنَاءٌ عَلَى مَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ تَوَلِّيَةِ النِّسَاءِ، وَإِنْ مَنَعَ الشَّرْعُ ذَلِكَ، عَلَى مَا تَقَرَّرَ؛ بَيْنَ الْإِمَارَةِ، بِالْكَسْرِ؛ لِأَنَّهَا مِنَ الْوَلَايَاتِ، وَهِيَ مُلْحَقَةٌ بِالْحَرْفِ وَالصَّنَائِعِ، وَيُفْتَحُ وَهَذَا مِمَّا أَنْكَرُوهُ وَقَالُوا: هُوَ لَا يُعْرَفُ، كَمَا فِي الْفَصِيحِ وَشُرُوحِهِ، قَالَهُ شَيْخُنَا، وَقَدْ ذَكَرَهُمَا صَاحِبُ اللِّسَانِ وَغَيْرُهُ، فَتَأَمَّلْ، جُ أَمْرَاءُ وَالْأَمِيرُ: قَائِدُ الْأَعْمَى؛ لِأَنَّهُ يَمْلِكُ أَمْرَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى:

(١) سورة الشورى الآية ٥٣. (٢) يريد الأمر بمعنى الطلب، كما في المصباح.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٣

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبِلَادِ صَدَرَ الْقَنَاءُ أَطَاعَ الْأَمِيرَ وَالْأَمِيرُ: الْجَارُ؛ لِانْقِيَادِهِ لَهُ. وَالْأَمِيرُ: هُوَ الْمُؤَامِرُ، أَيْ الْمُسَاوِرُ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَمِيرِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ جَبْرِيلُ، أَيْ صَاحِبُ أَمْرِي وَوَلِيِّي. وَكُلُّ مَنْ فَرَعَتْ إِلَى مُسَاوَرَتِهِ وَتَأْمُرَتِهِ فَهُوَ أَمِيرٌ ك. وَالْأَمِيرُ: الْمُؤَامِرُ، كَمُعْظَمُ: الْمَمْلُوكُ، يَقَالُ: أَمْرٌ عَلَيْهِ فَلَانٌ، إِذَا صِيرَ أَمِيرًا. وَالْمُؤَامِرُ: الْمُحَدَّدُ بِالْعَلَامَاتِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُؤَسَّسُ. وَسَنَانٌ مُؤَامِرٌ: أَيْ مُحَدَّدٌ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ: وَقَدْ كَانَ فِينَا مَنْ يَحُوطُ دِمَارَنَا وَيُخَذِي الْكَمِيَّ الزَّاعِيَّ الْمُؤَامِرَ وَالْمُؤَامِرُ: الْقَنَاءُ إِذَا جَعَلَتْ فِيهَا سِنَانًا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَمْرٌ قَنَاتَكَ، أَيْ اجْعَلْ فِيهَا سِنَانًا. وَالْمُؤَامِرُ: الْمُسَلَّطُ. وَقَالَ خَالِدٌ فِي تَفْسِيرِ الزَّاعِيَّ الْمُؤَامِرُ: إِنَّهُ هُوَ الْمُسَلَّطُ، وَالزَّاعِيَّ الرُّمَحَ الَّذِي إِذَا هَرَّ تَدَافَعَ كُلُّهُ؛ كَانَ مُؤَخَّرَهُ يَجْرِي فِي مُقَدَّمِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ: مَرَّ يَزْعَبُ بِحِمْلِهِ، إِذَا كَانَ يَتَدَفَّعُ، حَكَاهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ «١». قَالُوا: أُولُو الْأَمْرِ: الرُّؤَسَاءُ وَالْعُلَمَاءُ، وَلِلْمُفَسِّرِينَ أَقْوَالٌ فِيهِ كَثِيرَةٌ. وَأَمْرُ الشَّيْءِ، كَفَرَحٍ، أَمْرًا وَأَمْرَةً، بِالتَّخْرِيكِ فِيهِمَا: كَثُرَ وَتَمَّ. وَحَكَى ابْنُ الْقَطَّاعِ فِيهِ الضَّمَّ أَيْضًا، قَالَ الْمَصْنُفُ فِي الْبَصَائِرِ: وَأَمْرُ الْقَوْمِ، كَسَمِعَ: كَثُرُوا؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ إِذَا كَثُرُوا صَارُوا ذَا أَمْرٍ، مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْ سَائِسٍ يَسُوسُهُمْ، فَهُوَ أَمْرٌ كَفَرَحٍ، قَالَ: أُمُّ عَيْنَالٍ ضَنُّهَا غَيْرُ أَمْرٍ وَالْإِسْمُ الْإِمْرُ. وَزَعُ أَمْرٌ: كَثِيرٌ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَقَرَأَ الْحَسَنُ: أَمْرَنَا مُتَرَفِيهَا «٢» عَلَى مِثَالِ عَلِمْنَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ لُغَةً ثَالِثَةً، وَقَالَ الْأَعَشَى: طَرِفُونَ وَلَمَادُونَ كُلُّ مَبَارَكٍ أَمْرُونَ لَا يَرْتُونَ سِيَّهَمَ الْقُعِيدِ وَيُقَالُ: أَمْرُهُمُ اللَّهُ فَأَمْرُوا، أَيْ كَثُرُوا. وَيُقَالُ: أَمْرُ الْأَمْرِ يَا أَمْرًا إِذَا اشْتَدَّ. وَفِي الْأَسْمِ الْإِمْرُ بِالْكَسْرِ. وَتَقُولُ: [العرب] «٣»: الشَّرُّ أَمْرٌ. وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ: «لَقَدْ أَمَرَ أَمْرٌ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ وَارْتَفَعَ شَأْنُهُ، يَعْنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: «كُنَّا نَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: قَدْ أَمَرَ بَنُو فَلَانٍ، أَيْ كَثُرُوا. وَأَمْرُ الرَّجُلِ فَهُوَ أَمْرٌ: كَثُرَتْ مَاشِيَّتُهُ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ: أَمْرٌ بَنُو فَلَانٍ: كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ. وَآمَرَهُ اللَّهُ، بِالْمَدِّ، وَأَمْرُهُ، كَنَصِيرِهِ وَهَذِهِ لُغَةٌ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: وَهُمْ مَأْمُورَةٌ، فَعَلَى مَا قَدْ

أَنَسَ من الإِتِّبَاعِ، و مثله كثيرٌ. و قال أبو عُبَيْدٍ (٤): آمَرْتُهُ - بالمد - و أَمَرْتُهُ لغتانِ بمعنى كَثَرَتْهُ، و أَمَرَهُ هو، أى كَثُرَ: فخرَجَ على تقدير قولهم: عَلِمَ فلانٌ و أَعْلَمْتُهُ أنا ذلك، قال يعقوبٌ: و لم يَقُلْ أَحَدٌ غَيْرُهُ، أى كَثُرَ نَسْلُهُ و مَاشِيَتُهُ و فى الأساس: و قَلَّ بنو فلان بعد ما أَمَرُوا [أى كَثُرُوا] (٥)، و فى مثل: «مَنْ قَلَّ ذَلَّ و مَنْ أَمَرَ قَلَّ» و إِنَّ مَالَهُ لَأَمَرٌ، و عَهْدِي به و هو زَمَرُو. الأَمَرُ: كَكَيْفٍ: الرجلُ المَبَارَكُ يُقْبَلُ عليه المالُ. و امرأةُ أَمْرَةٍ: مُبارَكَةٌ على بَعلِها، و كُلُّهُ من الكَثَرَةِ. و عن ابنِ بُرْزَجٍ: رجلٌ أَمَرٌ و امرأةٌ أَمْرَةٌ، إذا كانا مَيِّمَوَيْنِ. و رَجُلٌ إِمَرٌ و إِمْرَةٌ كِإِمَاعٍ و إِمْعِيَّةٍ، بالكسر و يُفْتَحَانِ، الأُولَى مفتوحةٌ، عن الفَرَّاءِ: ضَعِيفُ الرَّأْيِ أَحْمَقُ، و فى اللِّسان: رَجُلٌ إِمَرٌ و إِمْرَةٌ [أَحْمَقُ] (٦) ضَعِيفٌ لا رَأْيَ لَهُ، و فى التَّهْذِيبِ: لا عَقْلَ لَهُ، يُوَافِقُ كُلَّ أَحَدٍ على ما يُريدُ مِنْ أَمْرِهِ

(١) سورة النساء الآية ٥٩. (٢) سورة الإسراء الآية ١٦. (٣) زيادة عن الأساس. (٤) اللسان: أبو عبيدة. (٥) زيادة عن الأساس. (٦) زيادة عن اللسان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٤

كُلُّهُ و فى اللِّسان: إلّا ما أَمَرْتُهُ به، لِإِحْمَقِهِ، و قال امرؤ القيس: و ليس بِجَدَى رَثِيئُهُ إِمَرٌ إذا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا أَصِيحْبًا و يقال: رَجُلٌ إِمَرٌ: لا رَأْيَ لَهُ، فهو يَأْتِمُرُ لِكُلِّ أَمْرٍ (١) و يُطِيعُهُ. و قال السَّاجِعُ: إذا طَلَعَتِ الشَّعْرَى سَفَرًا فلا تُرْسِلُ فِيهَا إِمْرَةً و لا إِمْرًا (٢). قال شَمِرٌ: معناه لا تُرْسِلُ فى الإِبِلِ رَجُلًا لا عَقْلَ لَهُ يُدَبِّرُها. و فى حديثِ آدَمَ عليه السَّلامُ: «مَنْ يُطِيعُ إِمْرَةً لا يَأْكُلُ ثَمَرَةً». قال ابنُ الأَثِيرِ: هو الأَحْمَقُ الضَّعِيفُ الرَّأْيِ الذى يَقُولُ لِغَيْرِهِ: مُزْنِي بِأَمْرِكَ، أى مَنْ يُطِيعُ امرأَةً حَمَقًا يُحَرِّمُ الحَيْثَرَ، و مثله فى الأساس (٣)، قال: و قد يُطَلَّقُ الإِمْرَةُ على الرَّجُلِ، و الهاءُ للمبالغة، يقال: رَجُلٌ إِمْرَةٌ، و قال ثعلبٌ فى قوله: رَجُلٌ إِمَرٌ، قال: شُبِّهَ بِالْجَدَى. و هما أَيْضًا: الصَّغِيرُ من أولادِ الصَّانِ، أى يُطَلَّقانِ عليه، و قيل: هما الصَّغِيرَانِ من أولادِ المَعزِ و العربُ تقولُ للرَّجُلِ إذا وَصَفَتْهُ بِالْإِعْدَامِ: ما لَهُ إِمَرٌ و لا إِمْرَةٌ، أى ما لَهُ خُرُوفٌ و لا رِخْلٌ، و قيل: ما لَهُ شَيْءٌ، و الإِمَرُ: الخُرُوفُ، و الإِمْرَةُ: الرِّخْلُ، و الخُرُوفُ ذَكَرٌ و الرِّخْلُ أُنْثَى. و الأَمْرَةُ، محرَّكةٌ: الحِجَارَةُ (٤). قال أبو زُبَيْدٍ يَرِثِي فِيهَا (٥) عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يا لَهْفَ نَفْسِي إِنْ كانَ الَّذِى زَعَمُوا حَقًّا و ما ذا يُرَدُّ اليَوْمَ تَلْهِيْفِي إِنْ كانَ عُثْمَانُ أَمْسَى فَوْقَهُ أَمَرٌ كَراقِبِ العُؤْنِ فَوْقَ القُنَّةِ المُوَفَى (٦) شَبَّهَ الأَمَرَ بالفَحْلِ يَزُقُّبُ عُيُونُ (٧) أَتْنَهُ. و قال ابنُ سَيِّدِهِ: الأَمْرَةُ: العَلَامَةُ. و قال غَيْرُهُ: الأَمْرَةُ: العَلَمُ الصَّغِيرُ مِنْ أَعْلَامِ المَفَاوِزِ مِنْ حِجَارَةٍ، و هو بَفَتْحِ الهمزة و الميمِ. و الأَمْرَةُ أَيْضًا: الزَّايِيَةُ. و قال ابنُ شُمَيْلٍ: الأَمْرَةُ مِثْلُ المَنارَةِ فَوْقَ الجَبَلِ عَرِيضٌ، مِثْلُ البَيْتِ و أعْظَمُ، و طُولُهُ فى السَّمَاءِ أَرْبَعُونَ قَامِيَةً ضَيَعَتْ على عَهْدِ عادٍ و إِرَمَ، و ربما كانَ أَصْلُ إِحْداهُنَّ مِثْلُ الدَّارِ، و إِنما هِىَ حِجَارَةٌ مُكَوَّمَةٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ قَدْ لَزِقَ ما بَيْنَها بِالطِّينِ، و أَنْتَ تَراها كَأَنَّها خَلَقَتْ. جَمَعَ الكُلُّ أَمْرًا. قال الفَرَّاءُ: يقال: ما بِها أَمَرٌ، أى عَلَمٌ. و قال أبو عَمْرٍو: الأَمَرَاتُ: الأَعْلَامُ، واحِدَتُها أَمْرَةٌ، و قال غَيْرُهُ: و أَمارةٌ مِثْلُ أَمْرَةٍ. و الأَمارةُ و الأَمارُ، بَفَتْحِهما: المَوْعِدُ و الوَقْتُ المَحْدُودُ، و عَمَّ ابنُ الأَعْرَابِيِّ بِالْأَمارةِ الوَقْتَ؛ فقال: الأَمارةُ: الوَقْتُ، و لم يُعَيِّنْ أَمَحْدُودٌ أَمَ غَيْرَ مَحْدُودٍ. و الأَمارُ: العَلَمُ الصَّغِيرُ مِنْ أَعْلَامِ المَفَاوِزِ مِنْ حِجَارَةٍ، و قال حُمَيْدٌ: بِسَواءِ مَجْمَعِيَةٍ كَأَنَّ أَمارةً مِنْها إذا بَرَزَتْ فَنِيقٌ يَخْطُرُ و كُلُّ عَلامَةٍ تُعَدُّ فَهِيَ أَمارةٌ، و تقول: هِىَ أَمارةٌ ما بَيْنِي و بَيْنِكَ، أى عَلامَةٌ، و أَنشد: إذا طَلَعَتْ شَمْسُ النِّهارِ فَإِنَّها أَمارةٌ تَسْلِمِي عَلَيْكَ فَسَلِّمِي و قال العَجَّاجُ: إِذْ رَدَّها بِكَيدِهِ فَارْتَدَّتْ إِلى أَمارٍ و أَمارٍ مُدَّتِي (٨) قال ابنُ بَرِّى: «و أَمارٍ مُدَّتِي» بِالْإِضافَةِ (٩)، و الضميرُ

(١) هذا ضبط اللسان، و فى التهذيب: «أمر» و فى الصحاح: لكل أحد. (٢) السجع بتمامه فى مجالس ثعلب ص ٥٥٨ ث هارون: إذا طلعت الشعري سفراً، و لم تر فيها مطراً فلا تلحق فيها إمرة و لا امرأً و لا سقياً ذكراً. (٣) عبارة الأساس: و رجل إمرة: يقول لكل أحد: مرني بأمرك. (٤) فى اللسان: و الأمر: الحجارة، واحدها أمرّة. (٥) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: يرثي فيها، كذا بخطه و الذى فى اللسان: من قصيدة يرثي فيها». (٦) العون جمع عانة و هى حمر الوحش و نظيرها من الجمع قارة و قور. (٧) فى اللسان: عون. (٨) ورد قول العجاج فى اللسان شاهداً على قوله: و الأمار: الوقت و العلامة. (٩) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: قال ابن برى الخ كذا بخطه، و الذى فى اللسان: قال ابن برى: و صواب إنشاده و أمار مدتى بالإضافة اه يعنى أنه فى البيت مضبوط أمار بالتنوين و هو خطأ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٥

المرتفع في رَدِّهَا يَعُودُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، يَقُولُ: إِذْ رَدَّ اللَّهُ نَفْسِي بِكَيِّدِهِ وَقَوَّتِهِ إِلَى وَقْتِ انْتِهَاءِ مُيَدَّتِي. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «ابْتَغُوا بِالْهَيْدِي، وَاجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ يَوْمَ أَمَارٍ». الْأَمَارُ وَالْأَمَارَةُ: الْعَلَامَةُ، وَقِيلَ: الْأَمَارُ جَمْعُ الْأَمَارَةِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: «فَهَلْ لِلسَّفَرِ أَمَارَةٌ؟» وَأَمْرٌ إِمْرٌ، بِالْكَسْرِ: اسْمٌ مِنْ أَمَرَ الشَّيْءُ - بِالْكَسْرِ - إِذَا اشْتَدَّ، أَيْ مُنْكَرٌ عَجِيبٌ قَالَ الرَّاجِزُ: قَدْ لَقِيَ الْأَقْرَانُ مَنَى نُكْرًا دَاهِيَةً دَهْيَاءٌ إِذَا إِمْرًا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا (١). قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: أَيْ جِئْتَ شَيْئًا عَظِيمًا مِنَ الْمُنْكَرِ، وَقِيلَ: الْإِمْرُ، بِالْكَسْرِ: الْأَمْرُ الْعَظِيمُ الشَّنِيعُ، وَقِيلَ: الْعَجِيبُ، قَالَ: وَنُكْرًا أَقْلٌ مِنْ قَوْلِهِ: إِمْرًا؛ لِأَنَّ تَغْرِيقَ مَنْ فِي السَّفِينَةِ أَنْكَرٌ مِنْ قَتْلِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَذَهَبَ الْكِسَائِيُّ إِلَى أَنَّ مَعْنَى إِمْرًا: شَيْئًا دَاهِيًا مُنْكَرًا عَجَبًا، وَاشْتَقَّه مِنْ قَوْلِهِمْ: أَمَرَ الْقَوْمُ، إِذَا كَثُرُوا. وَيُقَالُ: مَا بَهَا أَى بِالْدَّارِ أَمْرٌ - مُحَرَّكَةً - وَتَأْمُورٌ، وَهَذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، مَهْمُوزٌ، وَتَوْمُورٌ، بِالضَّمِّ فِي الْآخِرِ، وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ فِيهِمَا، وَبِالْهَمْزِ وَدُونِهِ، أَنْبَتَهُمَا الرَّضِيُّ وَغَيْرُهُ وَزَادَ: وَتَوْمَرِي، أَى أَحَدٌ، وَاسْتَطَرَدَّ شَيْخُنَا فِي شَرْحِ نَظْمِ الْفَصِيحِ أَفَاضًا كَثِيرَةً مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ، مِنْهَا «٢»: مَا بَهَا شَفَرٌ [و شَفْرَةٌ] وَطَوِيٌّ وَطَاوِيٌّ [و طُوَوِيٌّ وَطُورِيٌّ وَدُورِيٌّ وَدَارِيٌّ وَدَيْبُجٌ وَآرَمٌ وَأَرَمٌ وَأَرِيمٌ [و إِرَمِيٌّ] وَأَيْرَمِيٌّ] وَنُمِّيٌّ وَدُعُوِيٌّ وَدُؤْبِيٌّ وَكُتَيْعٌ وَكُتَيْارٌ [و دُيُورٌ] وَكَرَابٌ وَوَابِنٌ وَنَافِخٌ وَصَرْمَةٌ وَوَابِرٌ وَغَيْنٌ وَعَائِنَةٌ وَلا - غَرِيبٌ وَلا - صَافِرٌ، قَالَ: وَمَعْنَى هَذِهِ الْحُرُوفِ كُلِّهَا: أَحَدٌ. وَحَكَى جَمِيعَهَا صَاحِبُ كِتَابِ الْمَعَالِمِ، وَالمُطَرِّزُ فِي كِتَابِ الْيَقُوتِ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِ الزَّاهِرِ، وَابْنُ السَّكَيْتِ، وَابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْعَوِيصِ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَقَدْ ذَكَرَ الْمَصْنُفُ بَعْضًا مِنْهَا فِي مَوَاضِعِهَا وَاسْتِجَادَ، فَرَاغَ شَرْحَ شَيْخِنَا فِي هَذَا الْمَحَلِّ فَإِنَّهُ بَسَطَ وَأَفَادَ. وَالاِئْتِمَارُ: الْمُشَاوَرَةُ، كَالْمُؤَامَرَةِ وَالاِسْتِمَارِ وَالتَّأْمُرِ عَلَى التَّفْعِيلِ، وَالتَّأْمُرِ عَلَى التَّفَاعُلِ. وَآمَرَهُ فِي أَمْرِهِ وَوَأَمَرَهُ وَاسْتَأْمَرَهُ: شَاوَرَهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: آمَرْتُهُ فِي أَمْرِي مُؤَامَرَةً، إِذَا شَاوَرْتَهُ، وَالعَامَّةُ تَقُولُ: وَأَمَرْتَهُ. وَمِنْ الْمُؤَامَرَةِ: الْمُشَاوَرَةُ، فِي الْحَدِيثِ: «آمَرُوا النِّسَاءَ فِي أَنْفُسِهِنَّ»، أَى شَاوَرُوهُنَّ فِي تَرْوِيحِهِنَّ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيُقَالُ فِيهِ: وَأَمَرْتُهُ، وَلَيْسَ بِفَصَحَةٍ «٣». وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ «٤»: «آمَرُوا النِّسَاءَ فِي بَنَاتِهِنَّ»، وَهُوَ مِنْ جِهَةِ اسْتَطَابَةِ أَنْفُسِهِنَّ؛ وَهُوَ أَدْعَى لِلْأَلْفِ وَخَوْفًا مِنْ وَقُوعِ الْوَحْشَةِ بَيْنَهُمَا إِذَا لَمْ يَكُنْ بَرَضًا الْأُمِّ، إِذَا الْبَنَاتُ إِلَى الْأُمِّهَاتِ أَمِيلٌ، وَفِي سِيَاحِ قَوْلِهِنَّ أَرَعْبُ. وَفِي حَدِيثِ الْمُتَعَةِ: «فَأَمَرْتُ نَفْسِيهَا» أَى شَاوَرْتُهَا وَاسْتَأْمَرْتُهَا. وَيُقَالُ: تَأْمَرُوا عَلَى الْأَمْرِ وَاتَّمَرُوا: تَمَارَوْا وَاجْتَمَعُوا آرَاءَهُمْ. وَفِي التَّنْزِيلِ: إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ «٥» قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَى يَشَاوِرُونَ عَلَيْكَ [لِيَقْتُلُوكَ] «٦»، وَقَالَ الرَّجَّاجُ: مَعْنَى قَوْلِهِ: يَأْتَمِرُونَ بِكَ: يَأْمُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِقَتْلِكَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: اتَّمَرَ الْقَوْمُ وَتَأْمَرُوا، إِذَا أَمَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، كَمَا يُقَالُ: اقْتَتَلَ الْقَوْمُ وَتَقَاتَلُوا، وَاخْتَصِمُوا وَتَخَاصَمُوا، وَمَعْنَى: يَأْتَمِرُونَ بِكَ أَى يُؤَامِرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِقَتْلِكَ وَفِي قَتْلِكَ، قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُ: وَاتَّمَرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ «٧» فَمَعْنَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لِيَأْمُرَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمَعْرُوفٍ. وَقَالَ شَمِرٌ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «الرَّجُلُ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ إِذَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ اتَّمَرَ رَأْيُهُ»، قَالَ: مَعْنَاهُ ارْتَأَى وَشَاوَرَ نَفْسَهُ قَبْلَ أَنْ يُوَاقِعَ مَا يُرِيدُ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى: لَا يَدْرِي الْمَكْدُوبُ كَيْفَ يَأْتَمُرُ

(١) سورة الكهف الآية ٧١. (٢) تم ضبط العبارة من هنا إلى قوله: ولا عريبٌ ولا صافئٌ عن هامش المطبوعة المصرية، و الزيادات المستدركة ضمن قوسين معقوفين عن الهامش أيضاً. (٣) قال ابن الاثير: وهذا أمر نَدْبٌ وليس بواجب.. ويجوز أن يكون أراد به الثيب دون الأبكار، فإنه لا بد من إذنهن في النكاح. (٤) الأصل و اللسان، و في النهاية: ابن عمر. (٥) سورة القصص الآية ٢٠. (٦) زيادة عن التهذيب و اللسان. (٧) سورة الطلاق الآية ٦.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٦

أَيَّ كَيْفٍ يَزَيِّتِي رَأْيَا وَيُشَاوِرُ نَفْسَهُ وَيَعْقِدُ عَلَيْهِ؟ وَالْإِثْمَارُ: الْهَمُّ بِالشَّيْءِ، وَبِهِ فَسَّرَ الْقُتَيْبِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَتِمَّرُونَ بِكَ أَيَّ يَهْمُونَ بِكَ، وَأَنْشَدَ: أَعْلَمَنْ أَنْ كُلَّ مُؤْتَمِرٍ مُخْطِئٌ فِي الرَّأْيِ أَحْيَانًا قَالَ: يَقُولُ: مَنْ رَكِبَ أَمْرًا بِغَيْرِ مَشُورَةٍ أَخْطَأَ أَحْيَانًا. وَخَطَأَ قَوْلَ مَنْ فَسَّرَ قَوْلَ النَّبِيِّ بْنِ تَوَلَّبٍ أَوْ أَهْرِيءِ الْقَيْسِ: أَحَارُ بْنُ عَمْرِو فُؤَادِي خَمِرٌ وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمِرُ أَيُّ إِذَا اتَّمَرَ أَمْرًا غَيْرَ رَشِيدٍ عِدَا عَلَيْهِ فَأَهْلَكَهُ، قَالَ: كَيْفَ يَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا شَاوَرَ فِيهِ وَالْمُشَاوَرَةُ بَرَكَةٌ؟ وَإِنَّمَا أَرَادَ: يَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَهْمُ بِهِ مِنَ الشَّرِّ، وَقَالَ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَأَتَمَّرُوا بِشَيْئِكُمْ بِمَعْرُوفٍ: أَيُّ هُمُوا بِهِ وَاعْتَمَرُوا عَلَيْهِ، قَالَ: وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَتِمَّرُونَ

بِكَ أَيْ يَتَشَاوَرُونَ عَلَيْكَ لِقَالَ: يَتَأْمُرُونَ بِكَ. قَالَ أَبُو منصور: وَجَائِزٌ أَنْ يَقَالَ: ائْتَمَرَ فَلَانٌ رَأْيَهُ، إِذَا شَاوَرَ عَقْلَهُ فِي الصَّوَابِ الَّذِي يَأْتِيهِ، وَ قَدْ يُصِيبُ الَّذِي يَأْتِمُرُ رَأْيَهُ مَرَّةً وَيُخْطِئُ أُخْرَى، قَالَ: فَمَعْنَى قَوْلِهِ: يَأْتِمُرُونَ بِكَ: أَيْ يُؤَامِرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَيْكُ، أَيْ فِي قَتْلِكَ، أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِ الْقُتَيْبِيِّ: إِنَّهُ بِمَعْنَى: يَهْتُمُونَ بِكَ. وَ فِي اللِّسَانِ: وَ الْمُؤْتِمِرُ: الْمُسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَسْبِقُ إِلَى الْقَوْلِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَهْتُمُ بِأَمْرِ يَفْعَلُهُ «١»، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَا يَأْتِمُرُ رَشْدًا»، أَيْ لَا يَأْتِي بِرَشْدٍ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ، وَ يَقَالُ لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ فِعْلًا مِنْ غَيْرِ مُشَاوَرَةٍ: ائْتَمَرَ؛ كَأَنَّ نَفْسَهُ أَمَرَتْهُ بِشَيْءٍ فَاتْتَمَرَهَا، أَيْ أَطَاعَهَا. وَ يَقَالُ: أَنْتَ أَعْلَمُ بِتَأْمُورِكَ «٢»، التَّأْمُورُ: الْوَعْيَاءُ؛ يَرِيدُ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا عِنْدَكَ. وَقِيلَ: التَّأْمُورُ: النَّفْسُ: لِأَنَّهَا الْأَمِيرَةُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: لَقَدْ عَلِمَ تَأْمُورَكَ ذَلِكَ، أَيْ قَدْ عَلِمْتَ نَفْسَكَ ذَلِكَ، وَ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ: أُنْبِئْتُ أَنَّ بَنِي سَحِيمٍ أَوْلَجُوا أُنْيَاتَهُمْ تَأْمُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَيْ مُهْجَةً نَفْسِهِ، وَ كَانُوا قَتَلُوهُ. وَقِيلَ: تَأْمُورُ النَّفْسِ: حَيَاتُهَا. وَقِيلَ: الْعَقْلُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: عَرَفْتَهُ بِتَأْمُورِي. وَ التَّأْمُورُ: الْقَلْبُ نَفْسُهُ، تَفْعُولٌ مِنَ الْأَعْمَرِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: حَزَفٌ فِي تَأْمُورِكَ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةٍ فِي وَعَائِكَ. وَقِيلَ: التَّأْمُورُ: حَبَّتُهُ وَ حَيَاتُهُ وَ دَمُهُ وَ عُقَّتُهُ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكِرَبَ: «أَسَدٌ فِي تَأْمُورَتِهِ»، أَيْ فِي شِدَّةِ شَجَاعَتِهِ وَ قَلْبِهِ. وَ رُبَّمَا جُعِلَ خَمْرًا، وَ رُبَّمَا جُعِلَ صَبْغًا، عَلَى التَّشْبِيهِ. أَوْ التَّأْمُورُ الدَّمُ مطلقًا؛ عَلَى التَّشْبِيهِ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ. وَ التَّأْمُورُ: الْوَلَدُ، وَ وَعَاؤُهُ. وَ التَّأْمُورُ: وَزِيرُ الْمَلِكِ؛ لِنُفُوذِ أَمْرِهِ. وَ التَّأْمُورُ: لَعِبُ الْجَوَارِي أَوْ الصَّبِيانِ، عَنْ ثَعْلَبٍ. وَ التَّأْمُورُ: صَوْمَعَةُ الزَّاهِبِ، وَ نَامُوسُهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: مَا فِي الرِّكِيَّةِ تَأْمُورٌ، يُعْنَى: شَيْءٌ «٣» مِنَ الْمَاءِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ هُوَ قِيَاسٌ عَلَى قَوْلِهِمْ: مَا بِالْذَّارِ تَأْمُورٌ، أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ، وَ حَكَاهُ الْفَارَسِيُّ فِيمَا يُهَمَزُ وَ لَا يُهْمَزُ. وَ التَّأْمُورُ: عَرِيضَةُ الْأَسَدِ وَ خَيْسُهُ، عَنْ ثَعْلَبٍ، وَ هُوَ التَّأْمُورَةُ أَيْضًا: وَ يَقَالُ: اخْذِرِ الْأَسَدَ فِي تَأْمُورِهِ وَ مَخْرَابِهِ وَ غِيْلِهِ. وَ سَأَلَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكِرَبَ عَنْ سَيْغَدٍ، فَقَالَ: أَسَدٌ فِي تَأْمُورَتِهِ، أَيْ فِي عَرِيْنِهِ، وَ هِيَ فِي الْأَصْلِ الصَّوْمَعَةُ، فَاسْتَعَارَهَا لِلْأَسَدِ، وَقِيلَ: أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ سِرْيَانِيَّةٌ. وَ التَّأْمُورُ: الْحَمْرُ نَفْسُهَا؛ عَلَى التَّشْبِيهِ بِدَمِ الْقَلْبِ. وَ التَّأْمُورُ: الْإِبْرِيْقُ. قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ حَمَارَةً: وَ إِذَا لَهَا تَأْمُورَةٌ مَرُفُوعَةٌ لَشْرَابِهَا

(١) عَنْ اللِّسَانِ وَ بِالْأَصْلِ «يَفْعَلُ». (٢) وَرَدَتْ فِي اللِّسَانِ غَيْرَ مَهْمُوزَةً. (٣) فِي اللِّسَانِ: مَا فِي الرِّكِيَّةِ تَأْمُورٌ: يَعْنِي الْمَاءَ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٧

وَ لَمْ يَهْمَزْهَا. وَقِيلَ: التَّأْمُورُ: الْحَقَّةُ يُجْعَلُ فِيهَا الْخَمْرُ، كَالْتَّأْمُورَةِ، فِي هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ، وَزُنُهُ تَفْعُولٌ، أَوْ تَفْعُولَةٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ قَضَيْنَا عَلَيْهِ أَنَّ النَّاءَ زَائِدَةٌ فِي هَذَا كُلِّهِ لِعَدَمِ فَعْلُولٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ. وَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ، لَا كَمَا تَوَهَّمُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْإِسْتِثْقَاقِ، وَ وَزُنُهُ حِينَئِذٍ فَاعُولٌ وَ فَاعُولَةٌ. وَ مَا اخْتَارَهُ الْمُصَنِّفُ تَبَعًا لِابْنِ سَيِّدِهِ مَا لِيهِ كَثِيرٌ مِنْ أَيْمَةِ الصَّرْفِ. وَ التَّأْمُورِي وَ التَّأْمُرِيُّ وَ التُّؤْمُرِيُّ، بِالضَّمِّ فِي الْآخِرِ: الْإِنْسَانُ، تَقُولُ: مَا رَأَيْتُ تَأْمُرِيًّا أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ الْمَرَأَةِ، وَقِيلَ: إِنَّهَا مِنْ أَلْفَاظِ الْجَحْدِ؛ لَغَةً فِي تَأْمُورِي السَّابِقِ، وَ صَوَّبَ فِيهَا الْعُمُومَ، كَمَا هُوَ ظَاهِرُ الْمُصَيَّنِّفِ، قَالَهُ شَيْخُنَا. وَ آمُرٌ وَ مُؤْتِمِرٌ، آخِرُ أَيَّامِ الْعُجُوزِ؛ فَالْأَمْرُ: السَّادِسُ مِنْهَا، وَ الْمُؤْتِمِرُ السَّابِعُ مِنْهَا «١»، قَالَ أَبُو شَيْبَةَ الْأَعْرَابِيُّ: كُسِعَ الشِّتَاءُ بِسَبْجَةٍ غُبْرٍ بِالضُّنِّ وَ الصَّنْبَرِ وَ الْوَبْرِ وَ بِأَمْرِ وَ أَخِيهِ مُؤْتِمِرٍ وَ مُعَلٍّ وَ بِمُطْفِئِ الْجَمْرِ كَأَنَّ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا يَأْمُرُ النَّاسَ بِالْحَذَرِ، وَ الْآخِرُ يُشَاوِرُهُمْ فِي الظُّغْنِ أَوْ الْمُقَامِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: قَالَ الْبُخْتَرِيُّ: سَمِّيَ أَحَدُ أَيَّامِ الْعُجُوزِ آمِرًا؛ لِأَنَّهُ يَأْمُرُ النَّاسَ بِالْحَذَرِ مِنْهُ، وَ سَمِّيَ الْآخَرُ مُؤْتِمِرًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا خَطَأٌ؛ وَ إِنَّمَا سَمِّيَ آمِرًا لِأَنَّ النَّاسَ يُؤَامِرُ فِيهِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لِلظُّغْنِ أَوْ الْمُقَامِ، فَجَعَلَ الْمُؤْتِمِرُ نَعْتًا لِلْيَوْمِ، وَ الْمَعْنَى أَنَّهُ يُؤْتِمِرُ فِيهِ، كَمَا يَقَالُ: لَيْلٌ نَائِمٌ: يُنَامُ فِيهِ، وَ يَوْمٌ عَاصِفٌ: تَعْصِفُ فِيهِ الرِّيحُ، وَ مِثْلُهُ كَثِيرٌ، وَ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ وَ لَا سَمِعَ مِنْ عَرَبِيٍّ: ائْتَمَرْتُهُ، أَيْ آذَنْتُهُ. فَهُوَ بَاطِلٌ. وَ الْمُؤْتِمِرُ بِاللَّامِ وَ مُؤْتِمِرٌ بِغَيْرِهَا: الْمُحَرَّمُ. أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَحْنُ أَجْرُنَا كُلَّ ذِيَالٍ قِتْرًا «٢» فِي الْحَيِّجِّ مِنْ قَبْلِ دَادِي الْمُؤْتِمِرِ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ. ج مَامِرٌ وَ مَامِيرٌ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: كَانَتْ عَادَةُ تَسْمِيَةِ الْمُحَرَّمِ مُؤْتِمِرًا، وَ صَفَرٍ نَاجِرًا، وَ رَيْبَعًا الْأَوَّلَ خُونًا «٣»، وَ رَيْبَعًا الْآخِرَ بُصَانًا، وَ جُمَادَى الْأُولَى رُبِّي وَ جُمَادَى الْآخِرَةَ حَيْنَانًا، وَ رَجَبَ الْأَصَمَّ وَ شَعْبَانَ عَاذِلًا، وَ رَمَضَانَ نَاتِقًا، وَ شَوَّالًا وَعِلًا، وَ ذَا الْقَعْدَةِ وَزْنَةً، وَ ذَا الْحِجَّةِ بُرْكَ «٤». وَ إِمْرَةٌ، كَأَمْرَةٍ: دَقَالُ عَزْوَةٌ بِنُ الْوَرْدِ: وَ أَهْلُكَ بَيْنَ إِمْرَةٍ وَ كَبِيرٍ «٥» وَ إِمْرَةٌ أَيْضًا: جَبَلٌ قَالَ الْبَكْرِيُّ «٦»: [إِمْرَةٌ] الْحِمَى لَغْنِيٌّ وَ أَسِيدٌ، وَ هِيَ أَدْنَى حِمَى ضَرِيَّةٍ، حَمَاهُ عُثْمَانُ لِإِبْلِ الصَّدَقَةِ، وَ هُوَ الْيَوْمَ لِعَامِرِ بْنِ صَعْصِعَةٍ، وَ قَالَ حَبِيبُ بْنُ شَوْذَبٍ: كَانَ الْحِمَى حِمَى ضَرِيَّةٍ عَلَى عَهْدِ عُثْمَانَ، سَرَّحَ الْغَنَمَ سِتَّةَ أَمْيَالٍ، ثُمَّ زَادَ النَّاسُ فِيهِ فَصَارَ

خَيْالٌ بِأَمْرَةٍ، وَخَيْالٌ بِأَسْوَدِ الْعَيْنِ، وَالْخَيْالُ: خُشْبٌ كَانُوا يَنْصَبُونَهَا وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ سُودٌ لِيُعْلَمَ أَنَّهَا حِمَى. وَوَادِي الْأَمِيرِ، مُصَغَّرًا: ع قَالَ الرَّاغِي: وَافْرَعَنَ فِي وَادِي الْأَمِيرِ بَعْدَ مَا كَسَا الْبَيْدَ سَافِي الْفَيْظَةِ الْمُتَنَاصِرُ (٧) وَيَوْمَ الْمَأْمُورِ يَوْمَ لَبْنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عَلَى بَنِي دَارِمَ، وَإِيَّاهُ عَنَى الْفَرَزْدَقُ بِقَوْلِهِ:

(١) فِي مَرُوجِ الذَّهَبِ ٢/ ٢١٥ أَيَّامُ الْعَجُوزِ: ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ آخِرِ شَبَابٍ، وَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَوَّلِ شَهْرِ أَذَارِ. قَالَ: وَ الْعَرَبُ تَسْمِي هَذِهِ السَّبْعَةَ الْأَيَّامَ: صَنَاءً وَ صَنْبَرًا وَ وَبْرًا وَ آمْرًا وَ مُؤْتَمَرًا وَ مَعْلَلًا وَ مَطْفِئَ الْجَمْرِ. (٢) الْقَتَرُ: الْمَتَكَبِّرُ كَمَا فِي اللِّسَانِ. (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ خَوَانَا كَشْدَادٌ وَ يَضُمُّ كَمَا فِي الْقَامُوسِ. وَ قَوْلُهُ بِصَانَا كَغْرَابٍ وَ رِمَانٍ. وَ رَبِّي بِالضَّمِّ وَ تَشْدِيدِ الْبَاءِ. وَ حَنِينٌ كَأَمِيرٍ وَ سَكَّيْتُ وَ وَزَنَهُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ. وَ بَرَكٌ كَزَفَرٍ. ضَبَطْتُ مِنَ الْقَامُوسِ». (٤) فِي مَرُوجِ الذَّهَبِ ٢/ ٢٢٣ وَ كَانُوا يَسْمُونُ الشُّهُورَ: الْمَحْرَمَ نَاتِقًا، وَ صَفَرَ ثَقِيلًا ثُمَّ طَلِيقًا، نَاجِرًا، أَسْلَخًا، أَمِيحًا، أَحْلَكَ، كَسَعَ، زَاهِرًا، بَرَكًا، حَرْفًا، تَعَسَ وَ هُوَ ذُو الْحَجَّةِ. (٥) دِيَوَانُهُ وَ صَدْرُهُ فِيهِ: إِذَا حَلَّتْ بِأَرْضِ بَنِي عَلَى (٦) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الْعِبَارَةُ التَّالِيَةُ لَيْسَتْ فِي مَعْجَمِهِ، وَ هِيَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ عَنْ نَصْرِ، وَ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ: إِمْرَةٌ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي عَبَسَ. (٧) دِيَوَانُهُ ص ١١٢ وَ فِيهِ: «فَافْرَعَنَ ... ضَبَا الْبَيْدِ» وَ انْظُرْ تَخْرِيجَهُ فِيهِ. وَ هُوَ مِنْ قَصِيدَةِ يَمْدَحُ يَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٨

هَلْ تَذْكُرُونَ بَلَاءَكُمْ يَوْمَ الصَّافَا أَوْ تَذْكُرُونَ فَوَاسِ الْمَأْمُورِ (١) وَفِي الْحَدِيثِ: «خَيْرُ الْمَالِ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ وَ سَيِّئُهُ مَأْمُورَةٌ» (٢). قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَيْ [مُهْرَةٌ] * كَثِيرَةُ النَّسِاجِ وَ النَّسِيلِ، وَ الْأَصْلُ مُؤْمَرَةٌ، مِنْ أَمَرَهَا اللَّهُ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا هُوَ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ لِلْإِذْوَاجِ وَ الْإِتْبَاعِ؛ لِأَنَّهُمْ أَتَّبَعُوهَا مَأْمُورَةٌ فَلَمَّا ازْدَوَجَ اللَّفْظَانِ جَاؤُوا بِمَأْمُورَةٍ عَلَى وَزْنِ مَأْمُورَةٍ، كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ: إِنِّي آتِيهِ بِالْعَدَايَا وَ الْعَشَايَا، وَ إِنَّمَا يُجْمَعُ الْعَدَاةُ عَدَاوَاتٍ، فَجَاؤُوا بِالْعَدَايَا عَلَى لَفْظِ الْعَشَايَا تَزْوِيجًا لِلْفُطَيْنِ، وَ لَهَا نِظَاطٌ. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ الْأَصْلُ فِيهَا مُؤْمَرَةٌ عَلَى مُفْعَلَةٍ، كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «ارْجِعْنَ مِأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ»، وَ إِنَّمَا هُوَ مَوْزُورَاتٍ مِنَ الْوِزْرِ، فَقِيلَ: مَأْزُورَاتٍ عَلَى لَفْظِ مَأْجُورَاتٍ لِيَزْدَوِجًا. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ هِيَ الَّتِي كَثُرَ نَسْلُهَا، يَقُولُونَ: أَمَرَ اللَّهُ الْمُهْرَةَ، أَيْ كَثُرَ وَلَدُهَا، وَ فِيهِ لُغْتَانِ أَمَرَهَا فِيهَا مَأْمُورَةٌ، وَ أَمَرَهَا فِيهَا مُؤْمَرَةٌ. وَ رَوَى مُهَاجِرٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ: مُهْرَةٌ مِأْمُورَةٌ، أَيْ نَتُوجُّ وَلَدُ. وَ فِي الْأَسَاسِ وَ مِنَ الْمَجَازِ: مُهْرَةٌ مِأْمُورَةٌ، أَيْ كَثِيرَةُ النَّسَاجِ؛ كَأَنَّهَا أُمِرَتْ بِهِ، وَ قِيلَ لَهَا كُونِي نَثُورًا فَكَانَتْ. أَوْ لُغِيَّةٌ، كَمَا سَبَقَ، أَيْ إِذَا كَانَتْ مَنْ أَمَرَهَا اللَّهُ فِيهَا مَأْمُورَةٌ، كَنَصَرٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَ غَيْرِهِ أَنَّهُمَا لُغَتَانِ. وَ يَقَالُ: تَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ فَحَسَنْتِ إِمْرَتُهُ، أَيْ تَسَلَّطَ. وَ الْيَأْمُورُ، بِالْيَاءِ الْمُثَنَاءِ التَّحِيَّةُ كَمَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ عَنْ اللَّيْثِ، وَ الَّذِي فِي اللَّسَانِ وَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْهَاتِ بِالْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ كَنَظَائِرِهَا السَّابِقَةِ، وَ الْأَوَّلُ الصَّوَابُ: دَابَّةٌ بَرِيَّةٌ لَهَا قَرْنٌ وَاحِدٌ مُتَشَعَّبٌ فِي وَسِطِ رَأْسِهِ، قَالَ اللَّيْثُ: يَجْرِي عَلَى مَنْ قَتَلَهُ فِي الْحَرَمِ وَ الْإِحْرَامِ (٣) إِذَا صَدَّ الْحُكْمُ، انْتَهَى. وَ قِيلَ: هُوَ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ، أَوْ جِنْسٌ مِنَ الْأَوْعِيَالِ، وَ هُوَ قَوْلُ الْجَاحِظِ، ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْأَوْعِيَالِ الْجَبَلِيَّةِ وَ الْأَيَّالِ وَ الْأَرْوَى، وَ هُوَ اسْمٌ لِجِنْسٍ مِنْهَا بَوِزَنَ الْيَعْمُورِ. وَ التَّامِيرُ هِيَ الْأَعْلَامُ فِي الْمَفَاوِزِ لِيُهْتَدَى بِهَا، وَ هِيَ حِجَارَةٌ مَكُونَةٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، الْوَاحِدُ تَوْمُورٌ بِالضَّمِّ، عَنْ الْفَرَّاءِ. وَ بَنُو عَيْدٍ مِنَ الْأَمِيرِ، كَعَامَرِيٌّ: قَبِيلَةٌ مِنْ حَمِيرٍ نُسِبَ إِلَيْهِ النَّجَائِبُ الْعِيدِيَّةُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّالِّ الْمَهْمَلَةِ * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْأَمِيرُ: ذُو الْأَمْرِ، وَ الْأَمِيرُ: الْآخِرُ، قَالَ: وَ النَّاسُ يَلْحَوْنَ الْأَمِيرَ إِذَا هُمْ خَطُّوا الصَّوَابَ وَ لَا يَلَامُ الْمُرَشِّدُ وَ رَجُلٌ أَمُورٌ بِالْمَعْرُوفِ نَهَوٌّ عَنِ الْمُنْكَرِ. وَ الْمُؤْتَمَرُ: الْمُشْتَبَدُّ بِرَأْيِهِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَمَرْتُهُ فَأَتَمَّرَ، وَ أَبِي أَنْ يَأْتَمَرَ (٤). وَ أَمَرٌ أَمَارَةٌ، إِذَا صَيَّرَ عِلْمًا (٥). وَ التَّامِيرُ: تَوَلِيَةُ الْإِمَارَةِ. وَ قَالُوا: فِي وَجْهِ مَالِكٍ تَعْرِفُ أَمَرَتَهُ، مُحَرَّكَةً، وَ هُوَ الَّذِي تَعْرِفُ فِيهِ الْخَيْرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ أَمَرَتُهُ زِيَادَتُهُ وَ كَثْرَتُهُ. وَ مَا أَحْسَنَ أَمَارَتَهُمْ، أَيْ مَا يَكْثُرُونَ وَ يَكْثُرُ أَوْلَادُهُمْ وَ عِيدُهُمْ. وَ عَنِ الْفَرَّاءِ: الْأَمَرَةُ: الزِّيَادَةُ وَ النَّمَاءُ وَ الْبَرَكَةُ، قَالَ: وَ وَجْهُ الْأَمْرِ أَوَّلُ مَا تَرَاهُ، وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: تَقُولُ الْعَرَبُ: فِي وَجْهِ الْمَالِ تَعْرِفُ أَمَرَتَهُ، أَيْ نُقْصَانَهُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ الصَّوَابُ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ، وَ قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: قَالُوا: فِي وَجْهِ مَالِكٍ تَعْرِفُ أَمَرَتَهُ، أَيْ يُنْمَنَهُ، وَ أَمَارَتُهُ مِثْلُهُ، وَ أَمَرَتُهُ، بِفَتْحٍ فَسِيحُونَ. وَ قَالُوا: يَا حَبْدًا الْإِمَارَةُ وَ لَوْ عَلَى وَجْهِ الْحِجَارَةِ وَ مُزْنِي، بِمَعْنَى: أَشَدُّ عَلَى. وَ فَلَانٌ بَعِيدٌ مِنَ الْمِثْمَرِ قَرِيبٌ مِنَ الْمِثْبَرِ، وَ هُوَ الْمَشْهُورَةُ: مِفْعَلٌ مِنَ الْمُؤَامَرَةِ. وَ الْمِثْبَرُ: النَّيْمَةُ. وَ فَلَانُهُ مُطِيعَةٌ لِأَمِيرِهَا: زَوْجِهَا.

(١) الْبَيْتُ فِي دِيَوَانِ جَرِيرٍ، وَ فِي النِّقَاطِصِ ٢/ ٩٣٩ مَنْسُوبًا لَجَرِيرٍ أَيْضًا. (٢) سَقَطَتْ مِنَ الْمَطْبُوعَتَيْنِ الْمَصْرِيَّةِ وَ الْكُوَيْتِيَّةِ. (٣) لَفْظَةُ

فى اللسان: سكة مأبورة أو مهرة مأمورة. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله فى الحرم والإحرام كذا بخطه و لعل الظاهر: أو الإحرام لأن أحدهما يكفى فى الحكم بالجزاء». (٤) زيد فى الأساس: أى استبد و لم يمثل. (٥) عبارة الأساس: و أمر فلان أماره إذا نصب علماً.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٩

وفى الحديث. ذكر «ذو أمر» - محركة - وهو موضع بنجد من ديار غطفان، قال مديرك بن لأى: تربع مؤاسلاً و ذا أمر فملتنى البطنين من حيث انفجر (١) و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج إليه لجمع محارب، فهرب القوم منه إلى رؤوس الجبال، و زعيمهم دغوث بن الحارث المحاربي، فسيكر المسلمون به. و ذو أمر، مثله مشدداً: ماء أو قرية من الشام. و الأميرية، و محلة الأمير: قريتان بمصر.

تذيل؛ ج ٦، ص: ٣٩

. قال الله عز و جل: وَإِذْ أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا (٢)، قال ابن منظور: أكثر القراء «أمرنا»، و روى خارجة عن نافع: «أمرنا» بالمد، و سائر أصحاب نافع رَوَوْه عنه مَقْصُوراً. و روى عن أبى عمرو: «أمرنا»، بالتشديد، و سائر أصحابه رَوَوْه بتخفيف الميم و بالقصور، و روى هذيلة عن حماد بن سلمة عن ابن كثير بالتشديد، و سائر الناس رَوَوْه عنه مخففاً، و روى سلمة عن الفراء: مَنْ قرأ: «أمرنا» خففت فسرها بعضهم أمرنا مترفيها بالطاعة ففسقوا فيها، أن «٣» المترف إذا أمر بالطاعة خالف إلى الفسق، قال الفراء: و قرأ الحسن: «آمرنا»، و روى عنه: «أمرنا»، قال: و روى عنه أنه بمعنى أكثرنا، قال: و لا نرى أنها حُفِطَتْ عنه؛ لأننا لا نعرف معناها هنا، و معنى آمرنا - بالمد أكثرنا، قال: و قرأ أبو العالئة: آمرنا، و هو موافق لنفسير ابن عباس؛ و ذلك أنه قال: سَلَطْنَا رُسَاءَهَا ففَسَقُوا، و قال الزجاج نحواً مما قال الفراء، قال: و مَنْ قرأ: «أمرنا» بالتخفيف، فالمعنى آمرناهم بالطاعة ففسقوا، فإن قال قائل: أَلَسْتَ تقول: أمرت زيدا فَضَرَبَ عَمْرُوًا، و المعنى أنك أمرته أن يضرب، فهذا اللفظ لا يدل على غير الضرب، و مثله قوله: أمرنا مترفيها ففسقوا فيها أمرتكَ فَعَصَيْتَنِي؛ فقد علم أن المعصية مخالفة الأمر، و ذلك الفسق مخالفة أمر الله، و قرأ الحسن: أمرنا مترفيها على مثال علمنا، قال ابن سيده: و عسى أن تكون هذه لغة ثالثة قال الجوهري: معناه آمرناهم بالطاعة فعصوا، قال: و قد تكون من الإمارة، قال: و قد قيل: أمرنا مترفيها: أكثرنا مترفيها، و الدليل على هذا قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم: «خير المال سكة مأبورة أو مهرة مأمورة»، أى مكررة.

تكميل؛ ج ٦، ص: ٣٩

و إذا أمرت من أمر قلت: مُر؛ و أصله أومر (٤) فلما اجتمعت همزتان و كثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الأصلية، فزال الساكن فاستغنى عن الهمزة الزائدة، و قد جاء على الأصل، و فى التنزيل العزيز: و أَمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ (٥)، و فيه: حَذِ الْعُقُورَ و أَمُرْ بِالْعُرْفِ (٦). و فى التهذيب: قال الليث: و لا يقال: أومر و لا أُوْحِذْ منه شيئاً، و لا أُوْكُلْ (٧). إنما يقال: مُر و كُلْ و حُذْ، فى الابتداء بالأمر؛ استثقلاً للضمتين، فإذا تقدم قبل الكلام واو أو فاء قلت: و أمر، فأمر، كما قال عز و جل: و أَمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ، فأما كُلْ من أكل يأكل فلا يكاد يُدْخِلُونَ فيه الهمزة مع الفاء و الواو، و يقولون: و كُلا، و حُذا، و اَرْفَعَاهُ فُكُلاه، و لا يقولون: فأكُلاه، قال: و هذه أحرف جاءت عن العرب نوادر؛ و ذلك أن أكثر كلامها فى كل فعل أوله همزة، مثل أبل يأبل، و أسير يأسر، أن يكسروا يفعل منه، و كذلك أبق يابق فإذا كان الفعل الذى أوله همزة و يفعل منه مكسوراً مزوداً إلى الأمر، قيل: إيسر فلان، إيق يا غلام، و كان (٩) أصله إيسر بهمزتين، فكروها جمعاً بين همزتين فحوّلوا إحداهما ياء، إذ كان ما قبلها مكسوراً، قال: و كان حق الأمر من أمر يأمر أن يقال: أومر، أو حُذْ،

أَوْكَلْ، بهمزة، فُتِرَكَتِ الهمزة الثانية وَحُوِلَتْ واواً للضمة، فاجتمع في الحَرْفِ ضَمَتَانِ بينهما واوٌ، وَالضَّمَّةُ مِنْ جِنْسِ الواوِ، (١) مواصل: جبل، وَالبَطْنَانِ: موضعان. (٢) سورة الإسراء الآية ١٦. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: أَنْ الْخِ كَذَا بِخَطِّهِ وَبِاللِّسَانِ أَيْضاً، وَ لَعَلَّ الظَّاهِرَ: إِذْ. (٤) عَنْ التَّهْذِيبِ، وَ بِالْأَصْلِ: «أُمِرْ». (٥) سورة طه الآية ١٣٢. (٦) سورة الأعراف الآية ١٣٢. (٧) عبارة التهذيب: «و لَا يَقَالُ: أُمِرَ فَلَانًا، وَ لَا أُؤْخَذُ مِنْهُ شَيْئًا وَ لَا أُؤْكَلُ» وَ مَا فِي الْأَصْلِ يَتَّفِقُ مَعَ اللِّسَانِ نَقْلًا عَنِ التَّهْذِيبِ. (٨) فِي التَّهْذِيبِ: يَكَادُونَ. (٩) التَّهْذِيبُ وَ اللِّسَانُ: وَ كَانَ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٤٠

فَاسْتَقْلَتْ الْعَرَبُ جَمْعًا بَيْنَ ضَمَتَيْنِ وَ واوٍ، وَ طَرَحُوا هَمْزَةَ الواوِ؛ لِأَنَّهُ بَقِيَ بَعْدَ طَرَحِهِمَا حَرْفَانِ فَقَالُوا: مُرُّ فَلَانًا بِكَذَا وَ كَذَا وَ خُذْ مِنْ فَلَانٍ، وَ كُلْ، لَمْ يَقُولُوا: أُكُلْ وَ لَا أُخَذْ وَ لَا أُمِرْ، كَمَا تَقَدَّمَ، فَإِنْ قِيلَ: لَمْ رَدُّوا وَ أُمِرْ «١» إِلَى أَصْلِهَا وَ لَمْ يَرُدُّوا كُلًّا وَ لَا خُذًا؟ قِيلَ: لِسَعَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ؛ رُبِمَا رَدُّوا الشَّيْءَ إِلَى أَصْلِهِ، وَ رُبِمَا بَنَوْهُ عَلَى مَا سَبَقَ لَهُ، وَ رُبِمَا كَتَبُوا الْحَرْفَ مَهْمُوزًا، وَ رُبِمَا كَتَبُوهُ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزَةِ وَ رُبِمَا كَتَبُوهُ عَلَى الْإِدْغَامِ، وَ رُبِمَا كَتَبُوهُ عَلَى تَرْكِ الْإِدْغَامِ، وَ كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ وَاسِعٌ.

تَمِيم: ج ٤، ص: ٤٠

الْعَرَبُ تَقُولُ: أَمَرْتُكَ أَنْ تَفْعَلَ، وَ لَتَفْعَلَ، وَ بَأَنْ تَفْعَلَ؛ فَمَنْ قَالَ: أَمَرْتُكَ بِأَنْ تَفْعَلَ فَالْبَاءُ لِلِإِلْصَاقِ، وَ الْمَعْنَى وَقَعَ الْأَمْرُ بِهَذَا الْفِعْلِ، وَ مَنْ قَالَ: أَمَرْتُكَ أَنْ تَفْعَلَ، فَعَلِيَ حَذْفُ الْبَاءِ، وَ مَنْ قَالَ: أَمَرْتُكَ لِتَفْعَلَ فَقَدْ أَخْبَرَنَا بِالْعَلَّةِ الَّتِي لَهَا وَقَعَ الْأَمْرُ، وَ الْمَعْنَى أَمَرْنَا لِلْإِسْلَامِ «٢». وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ «٣» قَالَ الرَّجَاجُ: أَمَرَ اللَّهُ مَا وَعَدَهُمْ بِهِ مِنَ الْمَجَازَةِ عَلَى كُفْرِهِمْ مِنْ أَصْنَافِ الْعَذَابِ، وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَ فَارَ التَّنُورُ «٤»، أَيْ جَاءَ مَا وَعَدْنَاهُمْ بِهِ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا «٥»؛ وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ اسْتَعْجَلُوا الْعَذَابَ وَ اسْتَبَطُّوا أَمْرَ السَّاعَةِ فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ ذَلِكَ فِي قُرْبِهِ بِمَنْزِلِهِ مَا قَدْ أَتَى، كَمَا قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ مَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ «٦» «٧».

[أور:] ج ٤، ص: ٤٠

الْأَوَارُ، كُفْرَابٍ: حَرُّ النَّارِ وَ وَهْجُهَا وَ شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: كَادَ أَنْ يُغَشَى عَلَيْهِ مِنَ الْأَوَارِ، أَيْ الْعَطَشِ أَوْ شِدَّتِهِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ أَوَارِيٌّ. وَ قِيلَ: هُوَ الدُّخَانُ، وَ اللَّهَبُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْأَوَارُ أَرْقُ مِنَ الدُّخَانِ وَ أَلْطَفُ. وَ يَقَالُ: يَوْمٌ ذُو أَوَارٍ، أَيْ ذُو سَيَمُومٍ وَ حَرٍّ شَدِيدٍ. وَ مِنْ كَلَامِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَإِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ حِرْزٌ مِنْ أَوَارٍ نِيرَانٍ مُوقَدَةٍ». وَ الْأَوَارُ أَيْضًا: الْجَنُوبُ، ج، أَوْرٌ، بِالضَّمِّ. وَ رِيحٌ أَوْرٌ وَ إِيزٌ: بَارِدَةٌ. وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْأَوَارُ مَقْلُوبٌ أَصْلُهُ الْوَارُ، ثُمَّ خَفَّتِ الْهَمْزَةُ فَأُبْدِلَتْ فِي اللَّفْظِ وَاوً فَصَارَتْ وُورًا، فَلَمَّا التَّقَتْ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ وَاوَانٌ، وَ أُجْرِيَ غَيْرُ اللَّازِمِ مُجْرَى اللَّازِمِ أُبْدِلَتْ الْأَوَّلَى هَمْزَةً فَصَارَتْ أَوَارًا. وَ أَرْضٌ أَوْرَةٌ، كَفَرَحَةٍ وَ وَبْرَةٍ، مَقْلُوبٌ: شَدِيدَتُهُ أَيْ الْأَوَارِ. وَ اسْتَأْوَرَ: فَرَعَ. وَ اسْتَأْوَرَتِ الْإِبِلُ: نَفَرَتْ فِي السَّهْلِ وَ كَذَلِكَ الْوَحْشُ، عَنِ الْفَرَاءِ، وَ اسْتَوَارَتْ فِي الْحَزْنِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اسْتَوَارَتْ الْإِبِلُ، إِذَا تَرَابَعَتْ عَلَى نَفَارٍ وَاحِدٍ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: ذَاكَ إِذَا نَفَرَتْ فَصَدَّتِ الْجِبَلُ، فَإِذَا كَانَ نَفَارُهَا فِي السَّهْلِ قِيلَ: اسْتَأْوَرَتْ، قَالَ: وَ هَذَا كَلَامُ بَنِي عُقَيْلٍ. وَ اسْتَأْوَرَ: عَجَلَ فِي الظُّلْمَةِ، كَاسْتَوَارَ. وَ اسْتَأْوَرَ الْقَوْمُ غَضَبًا: اشْتَدَّ غَضَبُهُمْ؛ اسْتَفْعَالٌ مِنَ الْأَوَارِ بِمَعْنَى شِدَّةِ الْحَرِّ. وَ اسْتَأْوَرَ الْبَعِيرُ: تَهَيَّأَ لِلْوُتُوبِ وَ هُوَ بَارِكٌ. وَ الْأَوْرُ، بِالْفَتْحِ: الشَّمَالُ، عَنِ الْفَرَاءِ. وَ الْأَوْرُ مِنَ السَّحَابِ: مُوَوَّرُهَا. وَ الْآرُ: الْعَارُ، الْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْعَيْنِ. وَ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ آرَهَا يُوَرُّهَا، وَ قَالَ غَيْرُهُ: يَنْيُرُهَا أَيْرًا، إِذَا جَامَعَهَا.

(١) فِي التَّهْذِيبِ: «مُرُّ». (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: أَمَرْنَا لِلْإِسْلَامِ، هَذِهِ عِبَارَةُ اللِّسَانِ، وَ قَدْ قَدِمَ فِي عِبَارَتِهِ: وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ «وَأَمْرُنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» الْإِنْعَامُ: ٧١، فَحَذَفَ الشَّارِحُ صَدْرَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ». (٣) سورة النحل الآية ١. (٤) سورة هود الآية ٤٠. (٥)

سورة يونس الآية ٢٤. (٦) سورة النحل الآية ٧٧. (٧) بهامش المطبوعة المصرية: «ترك الشارح بعد قوله أقرب في نسخته بياضاً بقدر خمسة أسطر و لعله أراد أن يكتب شيئاً يتعلق بالمقام فتركه».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤١

و رجلٌ مُثِيرٌ «١» كِمَثِيرٍ. و آرَةٌ: جَبَلٌ لُمَزِينَةٌ قال: عَدَاوِيَّةٌ هَيْهَاتَ مِنْكَ مَحَلُّهَا إِذَا مَا هِيَ اخْتَلَّتْ بِقُدْسٍ و آرَةٌ و قال حسان بن ثابت يهجو مُزِينَةً: رَبِّ خَالِمٍ لَكَ بَيْنَ قُدْسٍ و آرَةٍ تَحْتَ الْبَشَامِ و رَفَعَهَا لَمْ يُغَسِّلِ و وادى آرَةٍ بِالْأَنْدَلُسِ، و يقال فيه: يَارَةُ «٢»، أَيْضاً. و أَوَارَةٌ، بِالضَّمِّ: مَاءٌ، أَوْ جَبَلٌ لَتِيمٌ، و يُزَوَّى الْبَيْتُ الْمُتَقَدِّمُ: «بِقُدْسٍ أَوَارَةٌ» «٣». و أَوْرِيَاءُ، كَبُورِيَاءَ، بِالضَّمِّ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ هُوَ زَوْجُ الْمَرْأَةِ الَّتِي فُتِنَ بِهَا دَاوُودُ عَلَيْهِ و عَلَى نَبِيِّنَا الصَّلَاةُ و السَّلَامُ. * و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْمُسَيِّتُ أَوْزُ: الْفَأَرْ «٤». عَنِ الشَّيْخِ إِبْنِ أَبِي عَاقِلٍ: يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ: أَوْرَةٌ. قال الفَرَزْدَقُ: تَرَبَّعَ بَيْنَ الْأَوْرَتَيْنِ أَمِيرُهَا «٥» و أَمَا قَوْلُ لَبِيدٍ: يَسْلُبُ الْكَانِسُ لَمْ يُؤَرْ بِهَا شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ و رَوَى: لَمْ يُؤَارْ بِهَا، و مَنْ رَوَاهُ كَذَلِكَ فَهُوَ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ، وَ هُوَ شِدَّةُ حَرِّهَا فَقَلْبُهُ، وَ هُوَ مِنَ التَّنْفِيرِ. و يقال: أَوَارَتْهُ فَاشْتَوَارَ، إِذَا تَفَرَّتْهُ. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: «أُبَشِّرِي أَوْرَى شَلَمَ بِرَاكِيبِ الْحِمَارِ»، يَرِيدُ بَيْتَ اللَّهِ قَالَ الْأَعَشَى: وَ قَدْ طُفَّتْ لِلْمَالِ آفَاقُهُ عُمَانَ فَحِمَصَ فَأَوْرَى شَلَمَ و المشهورُ أَوْرَى شَلَمَ، بِالتَّشْدِيدِ فَخَفَّفَهُ لِلضَّرُورَةِ، وَ رَوَى بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَ كَثِيرِ اللَّامِ كَأَنَّهُ عَرَبِيٌّ «٦»، وَ قَالَ: مَعْنَاهُ الْعِبْرَانِيَّةُ بَيْتُ السَّلَامِ، وَ فِي رِوَايَةٍ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ أَوْرَشَلَمَ. و الْأَوْرُ، بِالْفَتْحِ: جَبَلٌ حِجَازِيٌّ أَوْ نَجْدِيٌّ جَعَلَهُ الشَّاعِرُ أَوَارَةً لِلشُّعْرِ. و الْأَوْرُ، بِالضَّمِّ: صُيْقَعٌ مِنْ أَصْقَاعِ رَامَهُزْمَزْ دُو قُرَى وَ بَسَاتِينَ.

[أهر:] ج ٦، ص: ٤١

الْأَهْرَةُ، مُحَرَّكَةً: الْحَالُ الْحَسَنَةُ، وَ الْهَيْئَةُ. الْأَخِيرُ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ. وَ الْأَهْرَةُ: مَتَاعُ الْبَيْتِ. وَ ثِيَابُهُ وَ فُرْشُهُ. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: بَيْتٌ حَسَنُ الظَّهَرِ وَ الْأَهْرَةُ وَ الْعَقَارُ، وَ هُوَ مَتَاعُهُ، وَ الظَّهَرَةُ: مَا ظَهَرَ مِنْهُ، وَ الْأَهْرَةُ: مَا بَطَنَ. جَ أَهْرٌ وَ أَهْرَاتٌ، قَالَ الرَّاجِزُ: عَهْدِي بِجَنَاحٍ إِذَا مَا ارْتَزَا وَ أَذْرَتِ الرِّيْحُ تَرَابًا نَزَا أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهْرًا وَ بَرًّا كَأَنَّمَا لَزَّ بِصَخْرٍ لَزَا وَ أوردَهُ ابْنُ بَرِّي عَلَى وَجْهِ آخَرٍ «٧». وَ أَهْرٌ، كَقَصْرٍ: د، بَيْنَ أَرْدَبِيلَ وَ تَبْرِيزَ «٨» نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

[أبر:] ج ٦، ص: ٤١

الْأَبْرُ، بِالْفَتْحِ: مِ أَى مَعْرُوفٌ، وَ هُوَ الذَّكْرُ، وَ فَسَّرَهُ فِي مُنْتَخَبِ اللُّغَاتِ بِالْقَضِيبِ. جَ أَيُّورٌ وَ آيَارٌ عَلَى أَفْعَالٍ، وَ آيَرٌ، عَلَى أَفْعَلٍ. الثَّلَاثَةُ فِي الصَّحَاحِ، وَ الثَّانِي

(١) فِي التَّهْذِيبِ (آر): «رَجُلٌ مِثْرٌ» عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: وَ هُوَ تَصْحِيفٌ وَ الصَّوَابُ رَجُلٌ مِثْرٌ بوزن ميعر. (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: الْمَشْهُورُ عِنْدَ الْعَامَّةِ وَادِي بَارَةَ بِالْبَاءِ. (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «أَوْرَةٌ» تَحْرِيفٌ. (٤) فِي اللِّسَانِ: الْفَأَرْ. (٥) دِيَوَانُهُ وَ صَدْرُهُ فِيهِ: أَلَا رُبَّمَا إِنْ حَالُ لَقْمَانَ دُونَهَا (٦) وَ رَوَى: وَ أَوْرَا سَلَمَ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَ السَّيْنِ، كَذَا حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَسَوِيُّ وَ أَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشَى فَقَالَ: فَأَوْزَى سَلَمَ بِكَسْرِ اللَّامِ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ عِبْرَانِيٌّ مَعْرَبٌ، وَ الْقِيَاسُ فِي الْهَمْزَةِ إِذَا كَانَتْ فِي اسْمٍ أَنْ تَكُونَ فَاءً مِثْلَ بَهْمَى وَ الْأَلْفُ لِلتَّانِيثِ وَ لَا تَكُونَ لِلْإِلْحَاقِ فِي قِيَاسِ قَوْلِ سَيْبُوهِ، وَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَنْصَرَفْ فِي مَعْرِفَةٍ وَ لَا نَكْرَةٍ. (٧) انْظُرِ اللِّسَانَ. (٨) ضَبَطَتْ تَبْرِيزَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ضَبَطَ قَلَمٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٢

أَقْلُهُ قِيَاسًا، وَ زَادَ فِي اللَّسَانِ: أُيْرٌ، بِالضَّمِّ، وَ أَنْشَدَ سَيْبُوهُ لِحَبْرِ الصَّبِيِّ: يَا أَضْبَعًا أَكَلْتُ آيَارَ أَحْمِرَةٍ فِي الْبُطُونِ وَ قَدْ رَاحَتْ قَرَارِيْ هَلْ غَيْرُ أَنْكُمْ جِعْلَانُ مِمْدَرَةٍ دُسْمُ الْمَرَاقِقِ أَنْدَالُ عَوَاوِيرٍ وَ غَيْرُ هُمَزٍ وَ لُمَزٍ لِلصَّدِيقِ وَ لَا يُنْكِى عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظَافِيرُ وَ أَنْكُمْ مَا بَطُنْتُمْ لَمْ

يَزَلْ أَيْدَا مِنْكُمْ عَلَى الْأَقْرَبِ الْأَذْنَى زَنَايِيرُ وَأَنْشَدَ أَيْضًا: أَنْعْتُ أَغْيَارًا رَعَيْنَ الْخَنْزَرَ أَنْعَتْهُنَّ آيْرًا وَكَمَرًا وَالْأَيْرُ: رِيحُ الصَّبَا، وَقِيلَ: السَّمَالُ، وَقِيلَ: التِّي بَيْنَ الصَّبَا وَالسَّمَالِ، وَهِيَ أَحَبُّ التُّكْبِ، كَالِإَيْرِ، بِالْكَسْرِ، أَوْ رَدَّهُ الْفَرَاءُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ فَعْلٍ وَفَعْلٍ وَالْأَيْرُ كَسَيْدٍ، وَكَذَلِكَ الْهَيْرُ وَالْهَيْرُ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ: وَإِنَّا مَسَامِيحٌ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا وَإِنَّا لَا يَسَارُ إِذَا الْآيْرُ هَبَّتِ وَالْأَوُورُ، بِالضَّمِّ، يُقَالُ: رِيحٌ إَيْرٌ وَأُورٌ، إِذَا كَانَتْ بَارِدَةً وَالْأَوُورُ، كَصَيْبُورٍ عَنِ الْفَرَاءِ، قَالَ «١»: شَامِيَةٌ جَنَحَ الظَّلَامُ أَوُورٌ وَفِي اللِّسَانِ: الْإَيْرُ: رِيحُ الْجَنُوبِ، وَجَمْعُهُ إِيرَةٌ، وَيُقَالُ: الْإَيْرُ: رِيحٌ حَارَّةٌ، مِنَ الْأَوَارِ، وَإِنَّمَا صَارَتْ وَأَوْهَ يَاءٌ لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا. وَالْإَيَارُ، كَسَحَابٍ: الصُّفْرُ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ: تِلْكَ التَّجَارَةُ لَا تُحِبُّ لِمِثْلِهَا ذَهَبٌ يُبَاعُ بِأَنْتِكَ وَأَيَارٍ وَأَيَارُ، بِالتَّشْدِيدِ: شَهْرٌ قَبْلَ حَزِيرَانَ، مُكَبَّرًا. قَالَ شَيْخُنَا: وَقَعَ فِي كَلَامِ سَعْدَى أَفْنَدَى «قَبْلَ حَزِيرَانَ» وَضَبَطَ حَزِيرَانَ بِالتَّصْغِيرِ. قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَآيَارُ مُعْظَمُ الرَّبِيعِ وَيُقَالُ لَهُ بِالسَّامِ: آيَارُ الْوَرْدِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ، وَهُوَ الشَّهْرُ الثَّامِنُ «٢» مِنْ شُهُورِهِمْ بَيْنَ نَيْسَانَ وَحَزِيرَانَ. وَالْإَيَارُ، بِالْكَسْرِ مَعَ التَّشْدِيدِ: الْهَوَاءُ. وَفِي اللِّسَانِ: الْإَيَارُ: اللَّوْحُ، وَهُوَ الْهَوَاءُ. وَالْإَيْرُ، كَالْكَبِيرِ: الْقُطْنُ، وَنَحَاتُهُ الْفِصَّةُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَإَيْرٌ: جَبَلٌ لِعَطْفَانٍ نَجْدِيُّ، قَالَ عَبَّاسُ بْنُ عَامِرٍ الْأَصَمُّ: عَلَى مَاءِ الْكَلَابِ وَمَا أَلَامُوا وَلَكِنْ مَنْ يُزَاحِمُ رُكْنَ إَيْرٍ وَالْإَيَارِيُّ، بِالضَّمِّ: الْعَظِيمُ الْآيْرُ كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ أَنَافِيٌّ: عَظِيمُ الْأَنْفِ، وَيُكْنَى بِهِ عَنْ كَثْرَةِ أَوْلَادِهِ الذُّكُورِ، قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ يَطْلُ آيْرٌ أَبِيهِ يَنْتَطِقُ بِهِ»، ضَرَبَ طُولَ الْآيْرِ مَثَلًا لِكَثْرَةِ الْوَلَدِ، وَالْإِنْتِطَاقُ مَثَلًا لِلْإِعْتِضَادِ، وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الشَّاعِرِ، وَهُوَ الشُّرَادِقُ السَّدُوسِيُّ: أَغَاضِبُهُ عَمْرُو بْنُ شَيْبَانَ أَنْ رَأَتْ عَدِيدِي إِلَى جُرْثُومَةٍ وَدَخِيسٍ فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ آيْرٌ أَبْيَكُمْ طَوِيلًا كَأَيْرِ الْحَارِثِ بْنِ سَيْدُوسٍ قِيلَ: إِنَّ لَهُ أَحَدًا وَعِشْرُونَ ذَكَرًا. وَآر «٣» الرَّحْلُ حَلِيلَتُهُ يُوُورُهَا وَيَيِيرُهَا آيْرًا، إِذَا جَامَعَهَا. وَالْمَيِيرُ «٤» عَلَى وَزْنِ مِفْعَلٍ: النَّيَّاكُ، أَيْ الْكَثِيرُ النَّيْكُ. وَالْأَيَارُ، بِالضَّمِّ: عِ بَحُورَانَ فِي جِهَةِ الشَّمَالِ مِنْهُ، وَهُوَ مُنْهَلٌ. وَمِمَّا يُشْتَدَّرُ عَلَيْهِ: صِيخْرَةُ آيْرٍ، وَصِيخْرَةُ يَرَاءٍ، يُذَكَّرُ فِي تَرْجَمَةِ يَرْو. وَالْمَيِيرُ، كَمَصِيرٍ: الْمَيُوكُ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَزْدِيُّ، وَاسْمُهُ يَحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ:

(١) فِي التَّهْذِيبِ: وَأَنْشَدَ فِي بَعْضِ بَنِي عَقِيلٍ. (٢) عَنِ التَّكْمَلَةِ، وَبِالْأَصْلِ «الثَّانِي». (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَآر الْخِ مَكْرَرٌ مَعَ مَا تَقْدَمُ». (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْقَامُوسِ وَالتَّكْمَلَةِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: مَيِرٌ بوزن ميعر فيكون حينئذ مفعلاً من آرها.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٤٣

وَلَا غَرَوْ أَنْ كَانَ الْأَعْيَرُجُ آرَهَا وَمَا النَّاسُ إِلَّا آيْرٌ وَمَيِيرٌ وَإَيْرٌ بِالْكَسْرِ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: إَيْرٌ وَهَيْرٌ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ، قَالَ الشَّمَاخُ: عَلَى أَصْلَابٍ أَخْفَبَ أَخْدَرِيٍّ مِنَ اللَّائِي تَضَمَّنَهُنَّ إَيْرٌ وَإَيْرُ بَنَى الْحَجَّاجِ: مِنْ مِيَاهِ بَنِي ثُمَيْرٍ، وَهُوَ بِالْكَسْرِ، وَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَنَاحِيَةُ مِنَ الْمَدِينَةِ يَخْرُجُونَ إِلَيْهَا لِلزَّهْرِ.

(فصل الباء؛ ج ٤، ص: ٤٣)

إشارة

الموحدة مع الرائ

[بأر:] ج ٤، ص: ٤٣

الْبُرُّ، بِالْكَسْرِ: الْقَلِيبُ، مَعْرُوفٌ، أَثْنَى، جِ آيَارٌ، بِهِمْزٌ بَعْدَ الْبَاءِ، مَقْلُوبٌ، عَنْ يَعْقُوبَ، أَيْ فَوْزُهُ أَغْفَالٌ. وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ الْهَمْزَةَ فَيَقُولُ: أَبَارٌ، عَلَى أَصْلِهِ. وَهِيَ فِي الْقَلَّةِ أَبُورٌ وَآبَرٌ، مِثَالُ أَمْلٍ، مَقْلُوبٌ، وَزَنُهُ أَغْفَلٌ، عَنِ الْفَرَاءِ. وَفِي الْكَثْرَةِ بِنَارٌ، بِالْكَسْرِ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «اِغْتَسَلِي مِنْ ثَلَاثَةِ أَبُورٍ يَمُدُّ بَعْضُهَا بَعْضًا»، وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّ مِيَاهَهَا تَجْتَمِعُ فِي وَاحِدَةٍ كِمِيَاهِ الْقَنَاءِ. وَالْبَارُّ كَكَتَانٍ: حَافِرُهَا، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ، وَالْمَشْهُورُ بِهِ أَبُو نَصْرِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ الْحَافِظُ، وَيُقَالُ: أَبَارٌ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ، وَلَمْ يُسْمَعْ عَلَى وَجْهِهِ. وَأَبَارٌ فَلَانًا: جَعَلَ لَهُ بِنَاءً، نَقَلَهُ الرَّجَّاجُ. وَبَارٌ بِنَاءً كَمَنْعٍ بِنَاءً، وَكَذَلِكَ ابْتَارَ: حَفَرَ وَنَزَلَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: بَارَتْ أَبَارٌ بَارًا: حَفَرَتْ بُورَةً يُطْبَخُ فِيهَا،

و هي الآرء «١». وفي الحديث: «البئر جبار»، قيل: هي العاديئة القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك، فيقع فيها الإنسان أو غيره فهو جبار، أى هِدَرٌ، وقيل: هو الأجير الذى ينزل البئر فينقيها، أو يخرج منها شيئاً وقع فيها فيموت. وبأر الشيء بَأَرًا، و ابتأره، كلاهما: حَبَاهُ أو ادَّخَره، و منه قيل للحفرة: البؤرة. و ابتأر الحير: و بَآره: قَدَّمه، أو عَمَلَه مَشِيئَةً. وفي الحديث: «أَنْ رجلاً آتاه الله مالاً فلم يَبْتَئِر خيراً»، أى لم يُقَدِّم لنفسه خبيئَةً خيراً، و لم يَدَّخِرْ، و قال الأُمويُّ فى معناه: هو من الشيء يُحَبُّ، كأنه لم يُقَدِّم لنفسه خيراً حَبَاهُ لها. و قال أبو عبيد: فى الابتئار لغتان: ابتأرت و انتبَرت ابتئاراً و انتبَاراً، و قال القطامي: فَإِنْ لم تَأْتَبِرْ رَشِداً قُرَيْشٌ فليس لسائر الناس انتبَارٌ يعنى اضْطِطَاعُ الخير و تَقْدِيمه. و البؤرة بالضَّم: الحفرة يطبخ فيها، عن أبى زيد و هي كالزُبيرة من الأرض، و قيل: هي مَوْقِد النار و هي الآرء «٢»، و جمعه بُؤَر. و البؤرة أيضاً: الدَّخِيرَةُ يَدَّخِرُهَا الإنسان كالْبَثْرَةَ بالكسْرِ، و البئيرة، على فَعِيلَةٍ. و فى الأساس: «بَار»: الفاسق من ابتأر، و الفؤيسق من ابتَهَرَ، يقال «٣»: ابتأرها: قال فَعَلْتُهَا و هو صادق، و ابتَهَرْتُهَا: قاله و هو كاذب.

[بر]؛ ج ٦، ص: ٤٣

البئر بفتح فسكون: سَبْعٌ م معروف، ج بُؤَرٌ، مثل فَلَسٍ و فُلُوسٍ، و قيل: هو ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاع. و فى الصَّحاح: هو الْفُرَانِقُ «٤» الذى يُعَادَى الأسد، و مثله فى المَصْطَباح، ففى قول المصنِّف: معروف، مَحَلُّ تَأَمُّلٍ. و لَعَلَّه فى الزَّمنِ الأوَّل، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ، و فى التَّهْذِيب: و أَحْسَبُه دَخِيلًا و ليس من كلام العرب. و نَصْرُ بْنُ بَيْرُوَيْه - كَعَمْرُوَيْه - حَدَّثَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ شَاذَانَ، كَذَا فى التَّسْخِخ، و الصَّوَابُ عَنْ إِسْحَاقَ شَاذَانَ، و هو إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، و شَاذَانُ لَقَبُهُ، و هو نَصْرُ بْنُ بَيْرُوَيْه الْفَارِسِيُّ، حَدَّثَ عَنْهُ بِبَغْدَادَ و أَخُوهُ أَحْمَدُ بْنُ بَيْرُوَيْه حَدَّثَ أَيْضًا، و هَكَذَا ضَبَطَهُ الْحَافِظَانِ: الذَّهَبِيُّ و ابْنُ حَجَرٍ، و قرأت فى كتاب ابنِ أَبِي الدَّم: نَصْرُ بْنُ بَيْرُوَيْه - بكسر الموحدة (١) فى الصَّحاح و اللسان: «الِرء». (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ «الآرء» و قد مرَّت، و فى اللسان: «الِرء». (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: يقال له الخ كذا بخطه و عبارة الأساس: يقال: ابتأرت الجارية إذا قال فَعَلْتَ بها و هو صادق، و ابتَهَرْتُهَا إذا قال ذلك و هو كاذب اه و هي ظاهرة». (٤) و الفرانق كعلابط الاسد و الذى ينذر قدمه، معرَّب بروانك و الذى يدل صاحب البريد على الطريق. كما فى القاموس (فرانق).

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٤

و سكونِ التَّحْيِيَّةِ بعدها راءً مفتوحة - كان ببغداد حَدَّثَ عَنْ شَاذَانَ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ. * و ممَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: الْبَيَّارَات، بالكسر: كُورَةٌ بِالصَّعِيدِ قُرْبَ إِحْمِيم. و عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَيْرِ - بكسر فسكونٍ ففتح - من أهل وادى الْحِجَارَةِ، سَمِعَ أَبَا عِيسَى. و ببور: قريةٌ بِأَفْرِيقِيَّةٍ من أعمال تُونَس.

[بتر]؛ ج ٦، ص: ٤٤

البئر، بفتح فسكون: الْقَطْعُ قَبْلَ الْإِتْمَام، كَذَا فى اللِّسَانِ و الأساس «١». و هو قَطْعُ الذَّنْبِ و نحوه مُسْتَأْصَلًا، و قيل: هو اسْتِئْصَالُ الشَّيْءِ قَطْعًا، و قيل: كُلُّ قَطْعٍ بئرٌ. و سيفٌ باترٌ: قاطعٌ، و كذلك بَتَّارٌ، كَكَتَّانٍ، و بُتَّارٌ، و كُغْرَابٌ و بُتُورٌ، كَصُبُور. و الْبَاتِرُ: السَّيْفُ الْقَاطِعُ. و الْبَتْرُ: الْمُقْطُوعُ الذَّنْبِ مِنْ أَى مَوْضِعٍ كَانَ مِنْ جَمِيعِ الدَّوَابِّ. بَتَرَهُ يَبْتَرُهُ بَتْرًا، مِنْ حَدِّ كَتَبَ، فَبَتَرَ، كَفَرَحَ، يَبْتَرُ بَتْرًا. و الذى فى اللِّسَانِ: و قد أَبْتَرَهُ فَبَتَرَ. و ذَنْبٌ أَبْتَرٌ. و الْبَتْرُ: حَيَّةٌ خَبِيْثَةٌ. و فى الدَّرِّ النَّثِيرِ، مختصر نهايه ابن الأثير للجلال: أَنَّ الْبَتْرَ: هو الْقَصْرُ الذَّنْبِ مِنَ الْحَيَّاتِ. و قال النَّصْرُ بْنُ شَمِيلٍ: هو صِنْفٌ أَرْزَقُ مُقْطُوعُ الذَّنْبِ لَا تَنْظُرُ إِلَيْهِ حَامِلٌ إِلَّا أَلْقَتْ مَا فى بَطْنِهَا. و فى التَّهْذِيب: الْبَتْرُ مِنَ الْحَيَّاتِ: الذى يُقَالُ لَهُ الشَّيْطَانُ، قَصِيرُ الذَّنْبِ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا قَرَّ مِنْهُ، و لَا تُبْصَرُهُ حَامِلٌ إِلَّا أَسْقَطَتْ؛ و إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَصَرِ ذَنْبِهِ، كَأَنَّهُ يُبْرُ مِنْهُ. و الْبَتْرُ: الْبَيْتُ الرَّابِعُ مِنَ الْمُثْمَنِ فى عَرُوضِ الْمُتَقَارِبِ كقوله: خَلِيلِيَّ عُوْجًا عَلَى رَسْمِ دَارٍ حَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَى و مِنْ مَيْهَ و الثَّانِي مِنَ الْمَسِيدَسِ،

كقوله: تَعَفَّفْ وَلَا تَبْتَئِسْ فَمَا يُقْضَىٰ يَأْتِيكَ فَقَوْلُهُ: «يَه» مِنْ مَّيَّةٍ، «و كَا» مِنْ يَأْتِيكَ، كَلَاهِمَا «فَلْ»، وَإِنَّمَا حُكِّمَهُمَا فَعُولُنْ فُجِدَتْ «لَنْ» فَبَقِيَ «فَعُو»، ثُمَّ حُذِفَتِ الْوَاوُ وَأُسْكِنَتِ الْعَيْنُ فَبَقِيَ «فَلْ». وَ سَمِيَ قُطِرْبُ الْبَيْتِ الرَّابِعِ مِنَ الْمَدِيدِ، وَ هُوَ قَوْلُهُ: إِنَّمَا الدَّلْفَاءُ يَاقُوْتُهُ أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانٍ سَمَاءَهُ «٢» أَتَبَّرَ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَ غَلَطَ قُطِرْبُ، إِنَّمَا الْأَبْتَرُ فِي الْمُتَقَارِبِ فَأَمَّا هَذَا الَّذِي سَمَاءَهُ قُطِرْبُ الْأَبْتَرُ فَإِنَّمَا هُوَ الْمَقْطُوعُ، وَ هُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ كَذَا فِي اللِّسَانِ، وَ قَالَ شَيْخُنَا: وَ ظَاهِرُ قَوْلِ الْمُصَنِّفِ - أَوْ نَصِّ - فِي أَنَّ الْأَبْتَرَ مِنْ صِفَاتِ الْبَيْتِ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ هُوَ مِنْ صِفَاتِ الضَّرْبِ فَهُوَ أَحَدُ ضُرُوبِ الْمُتَقَارِبِ أَوْ الْمَدِيدِ، عَلَى مَا عُرِفَ فِي الْعَرُوضِ، وَ الْبَثْرُ ضَبْطُهُ بِالْفَتْحِ وَ بِالتَّخْرِيكِ وَ قَالُوا: هُوَ فِي اصْطِلَاحِهِمْ اجْتِمَاعُ الْقَطْعِ وَ الْحِذْفِ فِي الْجُزْءِ الْأَخِيرِ مِنَ الْمُتَقَارِبِ وَ الْمَدِيدِ، فَإِذَا دَخَلَ الْبَثْرُ فِي فَعُولُنْ فِي الْمُتَقَارِبِ حُذِفَتِ الْوَاوُ مِنْ «فَعُو»، وَ سَكِنَتِ عَيْنُهُ فَيَصِيرُ «فَع» وَ إِذَا دَخَلَ الْبَثْرُ فِي فَاعِلَاتِنِ فِي الْمَدِيدِ حُذِفَ سَبَبُهُ الْخَفِيفُ أَيْضًا وَ هُوَ «تَنْ»، وَ حُذِفَتْ أَلْفُ وَتَدِهِ، وَ سَكِنَتِ لَامُهُ فَيَصِيرُ «فَاعِلٌ». هَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الْعَرُوضِ قَاطِبَةً، وَ الرَّجَاجُ وَحْدَهُ وَافَقَهُمْ فِي الْمُتَقَارِبِ؛ لِأَنَّ فَعُولُنْ فِيهِ يَصِيرُ «فَع» فَيَبْقَى فِيهِ أَقْلُهُ، وَ أَمَّا فِي الْمَدِيدِ فَيَصِيرُ فَاعِلَاتِنِ إِلَى «فَاعِلٌ» فَيَبْقَى أَكْثَرُهُ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُسَمَّى أَبْتَرًا، بَلْ يُقَالُ فِيهِ: مُحَذُوفٌ مَقْطُوعٌ، وَ الْمُصَنِّفُ كَأَنَّهُ جَرَى عَلَى مَذْهَبِ الرَّجَاجِ فِي خُصُوصِ التَّسْجِيَةِ، وَ إِنَّمَا لَمْ يُبَيِّنْ مَعْنَى الْبَثْرِ وَ الْأَبْتَرِ، وَ لَا أَظْهَرَ الْمُرَادَ مِنْهُ، فَكَلَامُهُ فِيهِ نَظَرٌ مِنْ جِهَاتٍ. وَ الْأَبْتَرُ: الْمُعْدِمُ. وَ الْأَبْتَرُ: الَّذِي لَا عَقَبَ لَهُ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ «٣» نَزَلَتْ فِي الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ وَ كَانَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ هُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: هَذَا الْأَبْتَرُ «٤»، فَقَالَ اللَّهُ

(١) كَذَا، وَ لَمْ يَرِدْ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْأَسَاسِ، وَ لَعَلَّهُ فِي الصَّحَاحِ، فَهُوَ وَارِدٌ فِيهَا. (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ سَمَاءَهُ كَذَا فِي اللِّسَانِ أَيْضًا وَ لَا حَاجَةَ إِلَيْهِ بَعْدَ قَوْلِهِ: وَ سَمِيَ». (٣) سُورَةُ الْكُوْثِرِ آيَةُ ٣. (٤) زَيْدٌ فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: أَيْ هَذَا الَّذِي لَا عَقَبَ لَهُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٥

عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ شَانِئَكَ يَا مُحَمَّدٌ هُوَ الْأَبْتَرُ، أَيْ الْمُتَقَطِّعُ عَنْهُ كُلُّ خَيْرٍ، وَ هَذَا نَقْلُهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ ابْنُ الْأَشْرَفِ مَكَّةَ قَالَ لَهُ قَرِيشٌ: أَنْتَ حَبْرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ سَيِّدُهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: أَلَا تَرَى هَذَا الصَّنْبِيرَ الْأَبْتَرَ مِنْ قَوْمِهِ، يَزْعُمُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنَّا، وَ نَحْنُ أَهْلُ الْحَجِيجِ وَ أَهْلُ السَّدَانَةِ وَ أَهْلُ السَّقَايَةِ، قَالَ: أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ «١»، فَأَنْزَلَتْ: إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ، وَ أَنْزَلَتْ: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيَّةً مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبَتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا «٢». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْأَبْتَرُ: الْمُتَبَيِّرُ الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ. قِيلَ: لَمْ يَكُنْ يَوْمئِذٍ وَلَدَ لَهُ، قَالَ: وَ فِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّهُ وَلَدَ قَبْلَ الْبَعْثِ وَ الْوَحْيِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَمْ يَعِشْ لَهُ وَلَدٌ ذَكَرَهُ. وَ الْأَبْتَرُ: الْخَاسِرُ. وَ الْأَبْتَرُ: مَا لَا عُرْوَةَ لَهُ مِنَ الْمَزَادِ وَ الدَّلَالِ. وَ الْأَبْتَرُ: كُلُّ أَمْرٍ مُتَقَطِّعٍ مِنَ الْخَيْرِ أَثَرُهُ، وَ فِي الْحَدِيثِ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَبْتَرُ» أَيْ أَقْطَعُ. وَ الْأَبْتَرُ: الْعَيْزُ، وَ الْعَبْدُ، وَ هُمَا الْأَبْتَرَانِ؛ سُمِّيَا أَبْتَرَيْنِ لِقِلَّةِ خَيْرِهِمَا، وَ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ. وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: لَيْتَهُ أَعَارَنَا أَبْتَرِيهِ، وَ مَا هُمْ إِلَّا كَالْحُمْرِ الْبَثْرِ «٣» وَ الْأَبْتَرُ: لَقَبُ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعْدٍ، وَ الْبَثْرِيَّةُ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ بِالضَّمِّ تُسَبَّبُ إِلَيْهِ وَ ضَبْطُهُ الْحَافِظُ بِالْفَتْحِ. وَ أَبْتَرُ الرَّجُلُ: أُعْطِيَ، وَ مَنَعَ، وَ نَقْلُهُمَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ضِدُّ. وَ أَبْتَرُ، إِذَا صَلَّى الضُّحَى حِينَ تُقْضَى الشَّمْسُ، أَيْ يَمْتَدُّ شُعَاعُهَا وَ يَخْرُجُ كَالْقُضْبَانِ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ، وَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، وَ سُئِلَ عَنْ صَلَاةِ الْأَضْحَى أَوْ الضُّحَى فَقَالَ: «حِينَ تَبْهَرُ الْبَيْتَرَاءُ الْأَرْضَ» أَرَادَ: حِينَ تَنْبَسِطُ الشَّمْسُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ تَرْتَفِعُ. وَ أَبْتَرُ الرَّجُلُ: صَلَّى الضُّحَى، مِنْ ذَلِكَ، كَذَا فِي النَّهْيَةِ. وَ أَبْتَرُ اللَّهِ الرَّجُلُ: جَعَلَهُ أَبْتَرَ مَقْطُوعَ الْعَقَبِ. وَ الْأَيَاتَرُ، كَعَلَابِطٍ: الْقَصِيرُ؛ كَأَنَّهُ بَيَّرَ عَنِ التَّمَامِ. وَ قِيلَ: هُوَ مَنْ لَا نَسْلَ لَهُ. وَ الْأَيَاتَرُ أَيْضًا: مَنْ يَبْتَرُ - كَيْنُصُورُ - رَحِمَهُ وَ يَقْطَعُهَا، كَالْبَاتَرِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ، قَالَ عُبَادَةُ بْنُ طَهْفَةَ «٤» الْمَازِنِيُّ يَهْجُو أَبَا حِصْنِ السَّلَمِيِّ: شَدِيدُ إِكْاءِ الْبَطْنِ ضَبُّ ضَغِينَةٍ عَلَى قَطْعِ ذِي الْقُرْبَى أَحَدُ أَبَاتِرٍ وَ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، فَقَالَ: أَيْ يُسْرَعُ فِي بَثْرِ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ صَدِيقِهِ. وَ الْبَثْرَاءُ: الْحُجَّةُ الْمَاضِيَّةُ «٥» النَّافِذَةُ، عَنْ ثَعْلَبٍ، وَ هُمْ شَيْخُنَا حَيْثُ فَسَّرَهُ بِالْحَدِيدَةِ، قَالَ: وَ تَجَرَّى عَلَى لِسَانِ الْعَامَّةِ فَيُطْلَقُونَهَا عَلَى السَّكِينِ الْقَصِيرَةِ، وَ يُقَالُ: ضَرْبَاءُ يَبْتَرَاءُ. وَ الْبَثْرَاءُ: عِزُّ بَقَرِيَّةٍ مَسْجُودٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بِطَرِيقِ تَيَوُّكٍ مِنْ ذَنْبِ الْكَوَاكِبِ، ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ. وَ الْبَثْرَاءُ مِنَ الْخُطْبِ: مَا لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ اللَّهِ فِيهِ، وَ لَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ مِنْهُ خُطِبَ زِيَادٌ خُطْبَتَهُ الْبَثْرَاءُ. وَ فِي الْأَسَاسِ: طَلَعَتِ الْبَيْتَرَاءُ: الشَّمْسُ أَوَّلَ النَّهَارِ «٦»، قَبْلَ أَنْ يَقْوَى ضَوْوُهَا وَ يَغْلِبَ؛ وَ كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِهِ

مُصَيَّرَةٌ لَتَقَاصِرِ شُعَاعِهَا عَنْ بُلُغِ تَمَامِ الْإِضَاءَةِ وَالْإِشْرَاقِ وَقَلَّتِهِ. وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ عَلِيٍّ وَفِيهِ الشَّاهِدُ، وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ وَالسَّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ. وَالْإِنْتِزَاجُ: الْإِنْقِطَاعُ، يَقَالُ: بَتَرَهُ بَتْرًا فَانْتَرَّ وَتَبَتَّرَ. وَالْإِنْتِزَاجُ: الْعَدُوُّ.

(١) انظر لفظه في النهاية. (٢) سورة النساء الآية ٥١. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «وقوله و من سجعات الاساس الخ ليس هذا من السجعات كما لا يخفى، وإنما التسجيع بين قوله: الحمر و البتر، و قد قدم في الاساس جملة، و ما هم الخ على ما قبلها. (٤) ضبط اسمه عن اللسان. (٥) سقطت من الأصل، و استدركت عن القاموس. (٦) في الاساس: طلعت البتراء و هي الشمس في أول النهار.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٦

و عن ابن الأَعْرَابِيِّ: الْبَتْرَةُ، بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ: الْأَتَانُ، تَصْغِيرُهَا بُتِيرَةٌ. وَبُتْرَانٌ، كُعْمَانٌ: ع لَبْنَى عَامِرٍ بْنِ صَعَصَعَةَ، وَقِيلَ: جَبَلٌ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْيَادٍ: وَ أَشْرَفْتُ مِنْ بُتْرَانَ أَنْظُرُ هَلْ أَرَى خَيْالًا لِلْيَلَى رَيْثُهُ وَ يَرَانِيَا وَ بُتْرًا، بِالضَّمِّ فَالسُّكُونِ: أَحْبَلُ «١»، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، جَمْعُ حَبْلٍ مِنَ الرَّمْلِ، فِي الشَّقِيقِ، مُطَلَّاتٌ عَلَى زُبَالَةٍ. قَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ: عَفَا النَّجْبُ بَعْدِي فَالْعَرِيشَانِ فَالْبُتْرُ فَبَرَقَ نِجَاجٌ مِنْ أُمَيْمَةٍ فَالْحَجَرُ وَقِيلَ الْبُتْرُ مِنْ سَبْعَةِ فَرَسَخٍ [عَرْضًا] «٢» وَ طَوْلُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَشْرِينَ فَرَسَخًا، وَفِيهِ جِبَالٌ «٣» كَثِيرَةٌ مِنْ بِلَادِ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ. وَبُتْرٌ: ع، بِالْأَنْدَلُسِ مِنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ مَسْلَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْدَلُسِيُّ، رَوَى عَنْهُ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ الْأَنْدَلُسِيُّ. وَبُتْرِيٌّ، بِالْفَتْحِ، وَضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ بِالْكَسْرِ «٤»: حِصْنٌ مِنْ عَمَلٍ مُرْسِيَّةٍ بِالْأَنْدَلُسِ، ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ فِي الْمَعْجَمِ. وَبُتِيرَةٌ، كَسَفِينَةٍ: ابْنُ الْحَارِثِ «٥» بْنُ فَهْرٍ، فِي قُرَيْشٍ، قَالَهُ ابْنُ حَبِيبٍ. وَ أَبُو مَهْدِيٍّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُتْرَى، بِالضَّمِّ سَاكِنَةُ الْآخِرِ أَنْدَلُسِيٌّ، رَوَى عَنْ ابْنِ قَاسِمٍ الْقَلْعِيِّ، وَ عَنْهُ هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ الْخَيْرِ الْكَاتِبُ، وَ كَذَا أَبُو مُحَمَّدٍ مَسْلَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْبُتْرِ: مُحَدَّثَانِ، وَ هُوَ أَنْدَلُسِيٌّ أَيْضًا مِنْ مَشَايِخِ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، مَرَّ ذِكْرُهُ قَرِيبًا. * وَ مِمَّا يُشِيرُ تَذَرُّكُ عَلَيْهِ: الْمَبْتُورَةُ: الَّتِي قُطِعَ ذَنْبُهَا، وَ مِنْهُ حَدِيثُ الضَّحَايَا: «نَهَى عَنْ كُلِّ مَبْتُورَةٍ». وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «نَهَى عَنِ الْبُتْرَاءِ»؛ هُوَ أَنْ يُوتَرَ بِرُكْعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي شَرَعَ فِي رُكْعَتَيْنِ فَاتَمَّ الْأُولَى وَقُطِعَ الثَّانِيَّةُ، وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: «أَنَّهُ أَوْتَرَ بِرُكْعَةٍ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ وَقَالَ: مَا هَذِهِ الْبُتْرَاءُ». وَفِي الْحَدِيثِ: «كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ دَرْعٌ يُقَالُ لَهَا الْبُتْرَاءُ»؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقَصَرِهَا. وَ الْبُتْرُ: الْإِنْقِطَاعُ. وَ تَبَتَّرَ لَحْمُهُ: انْمَازَ «٦». وَ الْأَيَاتُ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ، قَالَ الرَّاعِي: تَرَكَنَ رِجَالُ الْعُظَّوَانِ تَنْوِبُهُمْ ضِعْبَاعَ خِفَافٍ مِنْ وَرَاءِ الْأَبَاتِرِ «٧» وَ الْبُتْرُ، بِفَتْحٍ فَتَشْدِيدٍ تَاءٍ فَوْقِيَّةٍ فَسْكَوْنٍ يَاءٍ تَحْتِيَّةٍ: قَرْيَةٌ بِالشَّامِ، وَ إِلَيْهِ نُسِبَ شَيْخُ مَشَايِخِنَا أَبُو مُحَمَّدٍ صَالِحٌ، كَانَ مِمَّنْ رَأَى الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ صَافَحَهُ. وَ الْبُتُورُ، كَتُبُورٍ: مِنْ أَعْلَامِهِمْ. وَ الْبُتْرَاءُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ. وَ أَبَاتِرٌ، كَعَلَابِطٍ: أَوْدِيَةٌ أَوْ هَضَابٌ نَجْدِيَّةٌ فِي دِيَارِ غَنِيٍّ، وَقِيلَ: بَلْ هِيَ ثَمَانِيَّةٌ وَ الْأَوَّلُ أَتُبْتُ. وَ أَبُتْرٌ، كَأَحْمَدٍ: ضِعْفُ شَامِيٍّ. وَ بُتِيرَةٌ، بِالضَّمِّ: لَقَبُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَهْدٍ، بَطْنٌ، قَالَهُ ابْنُ حَبِيبٍ. وَ بُتْرُونٌ، مَحْرُكَةٌ: قَرْيَةٌ بِجَبْلِ بْنِ عَمَلٍ طَرَابُلُسِ الشَّامِ، مِنْهَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَفْرَحٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُضَرِّ بْنِ قَيْسٍ، رَوَى لَهُ أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، هَكَذَا ذَكَرَهُ أَيْمَةُ الْأَنْسَابِ، وَ فِي مَعْجَمٍ يَاقُوتٍ: بُتْرُونٌ، بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ.

[بئر: ج ٦، ص: ٤٦]

الْبُتْرُ، بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ: الْكَثِيرُ وَالْقَلِيلُ، ذَكَرَهُ ابْنُ

(١) كذا بالأصل، و في القاموس و معجم البلدان: أَجْبَلُ. (٢) زيادة عن معجم البلدان. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله حبال كذا بالحاء بخطه جمع حبل و هو الرمل المستطيل. (٤) و قيده صاحب معجم البلدان بالكسر ثم السكون، نصاً. (٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى «ابن للحارث». (٦) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: انماز، كذا بخطه و الذي في اللسان: انماز». (٧) ديوانه ص ١٣٧ و انظر تخريجه فيه.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٧

السَّكِيَّتِ وَ غَيْرُهُ فِي الْأَضْدَادِ، يَقَالُ: عَطَاءٌ بُتْرٌ، أَيْ كَثِيرٌ، وَقَلِيلٌ. وَ مَاءٌ بُتْرٌ: بَقِيَ مِنْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ شَيْءٌ قَلِيلٌ، وَ الْمَعْرُوفُ فِي الْبُتْرِ الْكَثِيرُ. وَ الْبُتْرُ أَيْضًا: خُرَاجٌ صَغِيرٌ، وَ مِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ «١»، وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْوَجْهَ، وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ خُرَاجٌ: صَغَارٌ. غَلَطَ. قَالَ شَيْخُنَا لَا

عَلَطَ فِيهِ: فَإِنَّ الْبَثْرَ اسْمُ جَنْسٍ جَمْعِيٍّ، وَهُوَ جَمْعٌ عِنْدَ أَهْلِ اللَّغَةِ، وَثَلَّةٌ يَجُوزُ أَنْ يُوصَفَ بِالْجَمْعِ وَالْمُفْرَدِ عَلَى مَا قُرِّرَ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَ يَدُلُّ لَهُ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ: الْخَرَّاجُ، كَالْغَرَابِ: الْقُرُوحُ؛ فَإِنَّهُ فَسَّرَهُ بِالْقُرُوحِ وَ هِيَ جَمْعُ قَرْحٍ، كَفَلَسٍ وَفُلُوسٍ، فَفَسَّرَ الْجَمْعَ بِالْجَمْعِ، أَوْ فَصَدَ الْجَنْسَ، كَيُولُونَ الدَّبْرَ، كَمَا مَالَ إِلَيْهِ بَعْضُ الشُّيُوخِ. وَ يُحَرِّكُ، وَاحِدُهُ بَثْرَةٌ وَبَثْرَةٌ. وَ قَدْ بَثَّرَ وَجْهَهُ يَبْثُرُ مِثْلَهُ بَثْرًا، بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ، وَبُثُورًا، بِالضَّمِّ، وَبَثْرًا، مُحَرَّكَةً، فَهُوَ وَجْهٌ يَبْثُرُ، كَكَتَفٍ. وَ تَبَثَّرَ وَجْهَهُ: يَبْثُرُ. وَ تَبَثَّرَ جِلْدُهُ: نَفِطَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْبُثُورُ مِثْلُ الْحُدُرِيِّ: يَفْتَحُ «٢» عَلَى الْوَجْهِ وَغَيْرِهِ مِنْ يَدَنِ الْإِنْسَانِ، وَجَمْعُهَا بَثْرٌ. وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَثْرَةُ: الْحَرَّةُ، وَقِيلَ: هِيَ أَرْضٌ حَجَارَتُهَا كَحَجَارَةِ الْحَرَّةِ إِلَّا أَنَّهَا بَيْضٌ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَ الْبَثْرُ: الْحَسِيُّ، وَ الْبُثُورُ: الْأَحْسَاءُ، وَ هِيَ الْكَرَارُ. وَيُقَالُ: كَثِيرٌ يَبْثُرُ، إِنْتَابَعٌ لَهُ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: هَذَا شَيْءٌ كَثِيرٌ يَبْثُرُ، وَ يَذِيرُ وَ يَجِيرُ أَيْضًا. وَ قَدْ يُفْرَدُ. وَ بَثْرٌ: مَاءٌ مَعْرُوفٌ بِذَاتِ عِزِّ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَ مَاؤُهُ بَثْرٌ وَ عَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعٌ أَوْ بَثْرٌ: عَ آخِرُ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ لَيْسَ بِبَعِيدٍ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي جُنْدَبٍ الْهَذَلِيَّ: إِلَى أَيِّ نُسَاقٍ وَ قَدْ وَرَدْنَا ظِمَاءً عَنْ مَسِيحَةِ مَاءِ بَثْرٍ وَ الْبَاثِرُ مِنَ الْمَاءِ: الْبَادِي مِنْ غَيْرِ حَفَرٍ، وَ كَذَلِكَ مَاءٌ نَبَعٌ وَ نَابَعٌ. وَ الْبَاثِرُ أَيْضًا: الْحَسُودُ. وَ الْبَثْرُ وَ الْمَبْثُورُ: الْمَحْسُودُ. وَ الْمَبْثُورُ أَيْضًا: الْغَنِيُّ جَدًّا، أَيْ التَّيَّامُ الْغَنَى. وَ ابْتَثَّرَتِ الْخَيْلُ: رَكَضَتْ لِلْمُبَادَرَةِ شَيْنًا تَطْلُبُهُ، كَابْتَعَرَتْ «٣» وَ ابْذَعَرَتْ. وَ الْبَثْرَاءُ، بِالْمَدِّ: جَبَلٌ لِبَجِيلَةَ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي عَزَاءِ الرَّجِيعِ، تَعَبَّدَ فِيهِ سُلْطَانُ الزَّاهِدِينَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ الْعِجْلِيُّ الْبَلْخِيُّ، مِنْ أَوْلَادِ أُمَرَائِهَا، وَ لَهُ كَرَامَاتٌ أَلْفَتْ فِي مَجْمُوعٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَرْضَاهُ عَنَّا. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَثْرَةُ تَصْغِيرُهَا الْبَثْرَةُ، وَ هِيَ النَّعْمَةُ التَّامَّةُ. وَ الْبَثْرُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ رِخْوَةٌ. وَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: الْبَثْرَةُ: الْحُفْرَةُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ رَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ رَكْبَةً غَيْرَ مَطْوِيَةٍ يَقَالُ لَهَا: بَثْرَةٌ، وَ كَانَتْ وَاسِعَةً كَثِيرَةَ الْمَاءِ. وَ عَنْ اللَّيْثِ: الْمَاءُ الْبَثْرُ فِي الْغَدِيرِ إِذَا ذَهَبَ وَ بَقِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ، ثُمَّ نَشَأَ وَ غَشَى وَجْهَ الْأَرْضِ مِنْهُ شَيْءٌ عَزِيزٌ، يُقَالُ: صَارَ مَاءُ الْغَدِيرِ بَثْرًا. وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: ابْتَثَّرْتُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، أَيْ اسْتَرْخَيْتُ وَ تَنَاقَلْتُ. وَ كَرُبَيْرٍ: بَثِيرٌ بْنُ أَبِي قُسَيْمَةَ السَّلَامِيُّ، مِنْ الْمَحْدَثِينَ. وَ كَسَفِيْنَةُ: بَثِيرَةٌ بِنْتُ مَسْنُوءٍ، رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ. ذَكَرَهُمَا الصَّاعَانِيُّ.

(١) عبارة الأساس مختلفة عما ورد هنا بالأصل. (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله يفتح كذا بخطه، والذي في اللسان: يقبح، ولعله الصواب». (٣) بالأصل «كابتعرت» خطأ، انظر اللسان «بشعر» والتصويب منه وفيه: ابذعرت الخيل و ابتعرت إذا ركضت تبادر شيئاً تطلبه.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٨

و بَثْرٌ، بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ: أَحَدُ أَوْلَادِ إِبْلِيسَ الْخَمْسَةِ، سِيَذَكِرُ فِي «زُلْنبور» «١».

[بشعر: ج ٦، ص: ٤٨]

ابْتَعَرَتِ الْخَيْلُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ أَبُو السَّمِيدِ: هُوَ مِثْلُ ابْتَثَّرَتْ وَ ابْذَعَرَتْ؛ وَ ذَلِكَ إِذَا رَكَضَتْ تُبَادِرُ شَيْئًا تَطْلُبُهُ.

[بجر: ج ٦، ص: ٤٨]

الْبُجْرَةُ، بِالضَّمِّ: الشَّرُّ مِنَ الْإِنْسَانِ وَ الْبَعِيرِ عَظُمَتْ أَمْ لَا، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ. وَ الْبُجْرَةُ: الْعُقْدَةُ فِي الْبَطْنِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: هِيَ الْعُقْدَةُ تَكُونُ فِي الْوَجْهِ وَ الْعُنُقِ، وَ هِيَ مِثْلُ الْعُجْرَةِ، عَنْ كُرَاعٍ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ ابْنُ بُجْرَةَ كَانَ خَمَارًا بِالطَّائِفِ وَ يُرَوَى فِيهِ بِالْفَتْحِ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: فَلَوْ أَنَّ مَا عِنْدَ ابْنِ بُجْرَةَ عِنْدَهَا مِنَ الْخَمْرِ لَمْ تَبْلُلْ لَهَا تَبِيَّ بِنَاطِلٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو «٢» بِنِ بُجْرَةَ الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ صَحَابِيُّ، أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَ قُتِلَ بِالْيَمَامَةِ، وَ عَقِبَهُ بْنُ بُجْرَةَ - مُحَرَّكَةً تَابِعِيُّ مِنْ بَنِي تُحَيْبٍ، سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ، وَ شَيْبٌ بْنُ بُجْرَةَ، مُحَرَّكَةً، شَارَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُلْجَمٍ، لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فِي دَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَعْسُوبِ الْمُسْلِمِينَ، عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَ رَضِيَ عَنْهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: ذَكَرَ فَلَاحٌ عُجْرَهُ وَ بُجْرَهُ، كَزُفَرٍ فِيهِمَا أَيْ عُيُوبُهُ. وَ أَفْضَى إِلَيْهِ بَعْجَرَهُ وَ بُجْرَهُ، أَيْ بَعِيُوبُهُ، يَعْنِي أَمْرَهُ كُلَّهُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ إِسْرَارِ

الرَّجُلِ إِلَى أَخِيهِ مَا يَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ: أَخْبَرْتُهُ بِعُجْرِي وَبُجْرِي، أَيْ أَظْهَرْتُهُ مِنْ ثِقَتِي بِهِ عَلَى مَعَايِي. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا كَانَتْ فِي الشَّرَّةِ نَفْحَةٌ فَهِيَ بُجْرَةٌ، وَإِذَا كَانَتْ فِي الظَّهْرِ فَهِيَ عُجْرَةٌ، قَالَ: ثُمَّ يُنْقَلَانِ إِلَى الْهُمُومِ وَالْأَحْزَانِ؛ قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عُجْرِي وَبُجْرِي، أَيْ هُمُومِي وَأَحْزَانِي وَعُمُومِي. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَصْلُ الْعُجْرَةِ نَفْحَةٌ فِي الظَّهْرِ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الشَّرَّةِ فَهِيَ بُجْرَةٌ. وَقِيلَ: الْعُجْرُ: الْعُرُوقُ الْمُتَعَقِّدَةُ فِي الظَّهْرِ، وَالتَّبَجُّرُ: الْعُرُوقُ الْمُتَعَقِّدَةُ فِي الْبَطْنِ؛ ثُمَّ نُقِلَا إِلَى الْهُمُومِ وَالْأَحْزَانِ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يَشْكُو إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أُمُورَهُ كُلَّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «إِنْ أَذْكَرَهُ أَذْكَرُ عُجْرَةٍ وَبُجْرَةٍ»، أَيْ أُمُورَهُ كُلَّهَا بِأَدْيِهَا وَخَافِيَّهَا، وَقِيلَ: أَسْرَارُهُ وَقِيلَ: عُيُوبُهُ. وَسَيَأْتِي فِي عَجْرٍ بِأَبْسَطٍ مِنْ هَذَا. وَالتَّبَجُّرُ: الَّذِي خَرَجَتْ سُرَّتُهُ وَارْتَفَعَتْ وَصَلَبَتْ. وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَبَجَرٌ بَجْرًا، وَهُوَ أَبْجَرُ، إِذَا غَلِظَ أَصْلُ سِرِّتِهِ فَالْتَحَمَ مِنْ حَيْثُ دَقَّ، وَبَقِيَ فِي ذَلِكَ الْعَظْمِ رَتَجٌ «٣» وَالْمَرْأَةُ بَجْرَاءُ وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ: التَّبَجْرَةُ وَالتَّبَجْرَةُ. وَالتَّبَجُّرُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنُ. وَقَدْ بَجَرَ كَفَرَحَ فِيهِمَا، جُ بَجْرًا وَبُجْرًا، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَلَا تَحْسَبِ التَّبَجْرَانَ أَنْ دِمَاءَنَا حَقِيقٌ لَهُمْ فِي غَيْرِ مَرْبُوبِيَّةٍ وَفِرِّ وَالتَّبَجُّرُ: حَبْلُ السَّفِينَةِ، لِعَظَمِهِ فِي نَوْعِ الْحَيَالِ. وَالتَّبَجُّرُ: فَرَسُ الْأَمِيرِ عَتْرَةً بِنِ شَدَادِ الْعَبَسِيِّ، وَلَهُ فِيهِ أَشْعَارٌ قَدْ دَوْنَتْ. وَابْتَجَرَ اسْمُ رَجُلٍ، هُوَ ابْنُ حَاجِرٍ، سَمِيَ بِالتَّبَجْرِ: حَبْلِ السَّفِينَةِ. وَحَدَّثَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ حَبَّانٍ الْكِنَانِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ وَالتَّبَجُّرُ، بِالضَّمِّ: الشَّرُّ، وَالتَّبَجُّرُ: الْعَجَبُ. وَقَالَ هُجْرًا وَبُجْرًا، أَيْ أَمْرًا عَجَبًا. وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ: أَرْمَى عَلَيْهَا وَهُوَ شَيْءٌ بُجْرٌ وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرَّ حَبَجْرٌ اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى أَنَّ التَّبَجْرَ هُوَ الشَّرُّ وَالتَّبَجُّرُ الْعَظِيمُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: التَّبَجُّرُ: الدَّاهِيَةُ، وَالتَّبَجُّرُ الْعَظِيمُ، وَيُفْتَحُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ التَّبَجُّرُ»، أَيْ إِنْ أَنْتَظَرْتَ حَتَّى يُضِيَءَ الْفَجْرُ أَبْصَرْتَ الطَّرِيقَ، وَإِنْ خَبَطَتِ الظُّلُمَاءُ أَفْضَتْ بِكَ إِلَى الْمَكْرُوهِ،

(١) وَرَدَ هُنَاكَ «ثَبْر». (٢) فِي الْقَامُوسِ: «عَمَرُو» مِثْلُهُ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ. (٣) فِي اللِّسَانِ: رِيحٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٩

وَيُزَوَّى: «التَّبَجُّرُ» بِالْحَاءِ؛ يُرِيدُ عَمَرَاتِ الدُّنْيَا، شَبَّهَهَا بِالتَّبَجْرِ لِتَحْيِيرِ أَهْلِهَا فِيهَا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «لَمْ آتِ لَا أَبَا لَكُمُ بَجْرًا». جُ أَبَا جَرٍ، جِجْ، أَيْ جَمْعُ الْجَمْعِ أَبَا جِيرٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو: وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَيَجِيءُ بِالْأَبَا جِيرِ «١»، وَهُوَ الدَّوَاهِي، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَكَأَنَّهَا جَمْعُ بُجْرٍ وَأَبْجَارٍ، ثُمَّ أَبَا جِيرٍ «٢» جَمْعُ الْجَمْعِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو: أَمْرٌ بِجَرٍ: عَظِيمٌ، وَجَمْعُهُ أَبَا جِيرٍ كَأَبَا طِيلٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ نَادِرٌ. وَالتَّبَجُّرُ وَالتَّبَجْرِيَّةُ بَضْمُهُمَا: الدَّاهِيَةُ، كَالْتَّبَجْرِ، بَضْمٌ، وَيُفْتَحُ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ وَالرُّوضِ لِلْسَّهْلِيِّ. جُ التَّبَجَارِيُّ «٣»، بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الرَّاءِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: لَقِيتُ مِنْهُ التَّبَجَارِيَّ «٤»، أَيْ الدَّوَاهِي، وَاحِدًا بِجَرٍ، مِثْلُ قُمَرِيٍّ وَقَمَارِيٍّ «٥»، وَهُوَ الشَّرُّ وَالتَّبَجُّرُ الْعَظِيمُ. وَبَجَرَ الرَّجُلُ - كَفَرَحَ - بَجْرًا، فَهُوَ بَجْرٌ، وَمَجَرٌ «٦» مَجْرًا: امْتَلَأَ بَطْنُهُ مِنَ اللَّبَنِ الْخَالِصِ وَالْمَاءِ وَلَمْ يَزَوْ، مِثْلُ نَجَرٍ «٧». وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ أَنْ يُكْثِرَ مِنْ شَرْبِ الْمَاءِ أَوْ اللَّبَنِ وَلَا يَكَادُ يَزَوَّى، وَهُوَ بَجَرٌ مَجَرٌ نَجَرٌ. وَتَبَخَّرَ النَّبِيذُ: أَلْغَحَ فِي شَرْبِهِ، مِنْهُ. وَكَثِيرٌ بِجِيرٍ، إِتْبَاعُ وَالتَّبَجِيرُ: الْمَالُ الْكَثِيرُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو. وَفِي مَكَانٍ عَمِيرٌ بِجِيرٍ كَذَلِكَ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: يُقَالُ: بَجِرْتُ عَنْهُ، أَيْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، بِالْكَسْرِ، وَابْتَجَارْتُ كَمَجِرْتُ، وَابْتَجَارْتُ وَابْتَجَحْتُ «٨»، أَيْ اسْتَرْخَيْتُ وَتَثَقَّلْتُ. وَالتَّبَجْرَاءُ: الْأَرْضُ الْمُرْتَفَعَةُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ بَعَثَ بَعَثًا فَأَصْبَحُوا بِأَرْضٍ بَجْرَاءَ»، أَيْ مُرْتَفَعَةً صُلْبَةً. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «أَصْبَحْنَا بِأَرْضٍ عَزُوبَةٍ» «٩» بَجْرَاءَ. وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تَبَاتَ بِهَا. وَالتَّبَجْرَاتُ - مَجْرَكَةٌ - أَوْ التَّبَجِيرَاتُ: مِيَاءٌ فِي جَبَلٍ شَوْرَانٍ الْمُطَّلَّ عَلَى عَقِيقِ الْمَدِينَةِ، قَالَ يَاقُوتٌ فِي الْمُعْجَمِ: وَهِيَ مِنْ مِيَاهِ السَّمَاءِ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ بَجْرَةٍ «١٠» وَهُوَ عَظْمُ الْبَطْنِ، وَنَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ أَيْضًا فِي التَّكْمِلَةِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَا جَرُ: الْمُتَنَفِّخُ الْجَوْفِ، وَالتَّبَجْرَةُ: الْجَبَانُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْبَا جَرُ، بِالْحَاءِ: الْأَحْمَقُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا غَيْرُ الْبَا جَرٍ، وَلِكُلِّ مَعْنَى. وَقَالَ الْفَرَّاءُ أَيْضًا: التَّبَجُّرُ وَالتَّبَجُّرُ: اتِّفَاحُ الْبَطْنِ، وَفِي صِفَةِ قُرَيْشٍ: «أَشَدُّهُ بَجْرَةً» «١١»، وَهِيَ جَمْعُ بَا جَرٍ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ، يُقَالُ: بَجَرَ يَبْجَرُ بَجْرًا، فَهُوَ بَا جَرٍ وَأَبْجَرُ؛ وَصَفَهُمُ الْبَطْنَانَةُ وَنُتُو «١٢» الشَّرِّ، وَبِجُوزٍ أَنْ يَكُونَ كَنَاءَةً عَنْ كَثَرَتِهِمُ الْأَمْوَالَ وَاقْتِنَائِهِمْ لَهَا، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ، لِأَنَّهُ قَرَنَهُ بِالشَّحِّ، وَهُوَ أَشَدُّ التَّبَخُّلِ. وَبَا جَرٍ، كَهَاجَرٍ: صَنِيعٌ عِيدَتُهُ الْأَزْدُ وَمَنْ جَاوَزَهُمْ مِنْ طَيْءٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَيُكْسِرُ، وَاقْتَصِرَ عَلَيْهِ ابْنُ دُرَيْدٍ «١٣»، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ مَازِنٍ، وَيُزَوَّى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضًا. وَبُجَيْرٌ - كُزْبِيرٌ - ابْنُ أَوْسٍ الطَّائِي، عَمُّ عَزْوَةَ بْنِ مَضَرَّسٍ. وَبُجَيْرٌ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ أَبِي سُلَيْمَى رِبْعِيٌّ عَنْ رِيَّاحِ الْمُزْنِيِّ، وَأَخُو كَعْبٍ،

الشاعران المجدان. و بُجَيْرُ بْنُ بَجْرَةَ، بالفتح الطائي، له ذِكْرٌ فِي قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ وَأَشْعَارٍ، وَفِي غَزْوَةِ أَكْبَدِرِ دُومَةَ. وَبُجَيْرُ بْنُ أَبِي بُجَيْرٍ الْعَبْسِيُّ، حَلِيفُ بَنِي النَّجَارِ، شَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا. وَبُجَيْرُ بْنُ عَمْرَانَ

(١) الأصل و التهذيب، و في اللسان «بالأباجر». (٢) الأصل و التهذيب، و في اللسان نقلًا عن الأزهري: أباجر. (٣) في القاموس: البجاري بفتح الباء و الراء ضبط قلم و أهمل ضبط الياء و على هامشه من نسخه أخرى: «البجاري» و مثلها في التهذيب. (٤) ضبطت عن التهذيب. (٥) ضبط الكلمتان عن الصحاح. (٦) ضبطت عن التكملة، و في اللسان: و التهذيب: و مَجَرَ. (٧) ضبطت عن التهذيب، و في اللسان: تَجَرَ. (٨) قوله: ابجارت و ابثارت و ابثاجت عن التهذيب و بالاصل وردت هذه الكلمات الثلاث مهموزة. و في القاموس: ابجارت أيضاً بدون همزة. و في التهذيب: و ابثاجت بالتاء بدل التاء. (٩) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: عروبه كذا بخطه و الذي في اللسان عرونة بالنون و ليحرر» و في النهاية: عزوبة بالباء. (١٠) ضبطت في معجم البلدان بجره بفتح الباء ضبط قلم. (١١) ضبطت عن اللسان، و في النهاية يُجْرَةُ، و كلاهما ضبط قلم. (١٢) الأصل و النهاية، و في اللسان: «و نتوء» مهموزة. (١٣) الجمهرة ٢٠٨ / ١.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٥٠

الخزاعي، له شِعْرٌ فِي فَتْحِ مَكَّةَ، ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ. وَبُجَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، يُقَالُ سَرَقَ عَيْنَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ، قَالَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: صَحَابِيُّونَ وَفَاتَهُ: بُجَيْرُ الثَّقَفِيِّ، وَبَجْرَةُ بْنُ عَامِرٍ: صَحَابِيَّانِ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بُجَيْرٍ الْحَافِظُ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ الَّذِي صَيَّحَ أَنَّ الْحَافِظَ صَاحِبَ الْمُشَنَّدِ هُوَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُجَيْرٍ، مَاتَ سَنَةَ ٣١١، أَحَدُ أُمَّةٍ خُرَاسَانَ، كَتَبَ وَ صَنَّفَ وَ خَرَّجَ عَلَى صَاحِبِ الْبَخَارِيِّ، ذَكَرَهُ السَّيِّمِيُّ وَ غَيْرُهُ، وَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بُجَيْرٍ بْنُ حَازِمٍ بْنُ رَاشِدٍ الْهَمْدَانِيُّ النَّجَاشِيُّ السُّعْدِيُّ «١»، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ، وَ ابْنَهُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، لَهُ رَحْلَةٌ، حَدَّثَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ الْمُثَنَّى، وَ بِشْرِ بْنِ مُوسَى، وَ خَلْقٍ، وَ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُوهُ بِحَدِيثَيْنِ فِي مُسْنَدِهِ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٣٤٥. وَ حَفِيدُهُ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَ الصَّحِيحِ حَفِيدُهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ، رَوَى عَنْ جَدِّهِ، وَ عَنْهُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنُ نَصِيرٍ الْعَاصِمِيُّ، وَ مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ اللَّيْثِيُّ، مَاتَ سَنَةَ ٣٧٢، ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ. وَ الْمُطَهَّرُ بْنُ أَبِي نِزَارٍ أَبُو عُمَرَ، الْبُجَيْرِيُّ، مُخِذَّانٍ، وَ فِي نَسَخِهِ مُخِذَّثُونَ. قُلْتُ: الْأَخِيرُ أَضْيَغَانِي حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ وَ ابْنِ الْمُقَرِّي، وَ عَنْهُ مَعْمَرُ اللَّبْنَانِيِّ، وَ ابْنُهُ أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْمُطَهَّرِ، رَوَى عَنْ جَدِّهِ، وَ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ مَنْدَةَ. قُلْتُ: وَ الْمُطَهَّرُ هَذَا كُنِيَتْهُ أَبُو عَمْرٍو، وَ اللَّهُ أَبُو نِزَارٍ، هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بُجَيْرٍ الْبُجَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْعَشِيرِيِّ، وَ عَنْهُ ابْنُهُ الْمُطَهَّرُ، ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ، نَقَلَهُ عَنْهُ الْحَافِظُ. وَفَاتَهُ: عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ سَلْهَبٍ بْنِ عُمَرَ الْبُجَيْرِيُّ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، وَ كَذَا أَخُوهُ عُمَرُ بْنُ سَلْهَبٍ، وَ أَبُو الطَّاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصِيرٍ بْنِ بُجَيْرٍ الْبُجَيْرِيُّ الدُّهْلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، رَوَى عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بُجَيْرٍ بْنِ أَزْهَرَ بْنِ بُجَيْرٍ الْبُجَيْرِيُّ التَّمِيمِيُّ، مُحَدَّثٌ كَثِيرُ السَّمَاعِ وَاسِعُ الرِّوَايَةِ. * وَ مِمَّا يَشْتَدُّكَ عَلَيْهِ: أَبَجَرَ الرَّجُلُ، إِذَا اسْتَغْنَى، غِنَى يَكَادُ يُطْغِيهِ بَعْدَ فَقْرٍ كَادَ يُكْفِرُهُ. وَ أَبَجُرُ وَ بُجَيْرُ: اسْمَانِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذَهَبَتْ فَشَيْشَةُ بِالْأَبَاعِ حَوْلَنَا سَرَقًا فَضَبَّ عَلَى فَشَيْشَةَ أَبَجَرَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا، وَ أَنْ يَكُونَ قَبِيلَةً، وَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأُمُورِ الْبَجَارِي؛ أَيْ ضَيَّعَتْ عَلَيْهِمْ دَاهِيَةٌ، وَ كُلُّ ذَلِكَ يَكُونُ خَبَرًا، وَ يَكُونُ دُعَاءً. قُلْتُ: وَ الْمُرَادُ بِالْقَبِيلَةِ هُنَا هُوَ خُدْرَةُ جَدُّ الْقَبِيلَةِ الْمَشْهُورَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ؛ فَإِنَّ لَقَبَهُ الْأَبَجَرُ. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «عَيَّرَ بُجَيْرُ بَجْرَةَ، وَ نَسَى بُجَيْرُ خَبْرَهُ»، يَعْنِي عُيُوبَهُ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ الْمُفْضَلُ: بُجَيْرُ وَ بَجْرَةُ «٢» كَانَا أَخَوَيْنِ فِي الدَّهْرِ الْقَدِيمِ، وَ ذَكَرَ قِصَّتَهُمَا، قَالَ: وَ الَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ ذَا بَجْرَةَ فِي سِرِّتِهِ عَيَّرَ غَيْرَهُ بِمَا فِيهِ، كَمَا قِيلَ فِي امْرَأَةٍ عَيَّرَتْ أُخْرَى بَعِيْبٍ فِيهَا: «رَمْتَنِي بِدَائِيهَا وَ انْسَلَّتْ». وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُجَيْرٍ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، بَصِيرٌ ثَقَّةٌ، وَ هُوَ بِخِلَافِ ابْنِ بَجِيرٍ - بِالْمَهْمَلَةِ - فَإِنَّهُ كَأَمِيرٍ، اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا. وَ بَجَوَارُ، بِالْفَتْحِ: مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ أَسْفَلَ مَرْوٍ، مِنْهَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَهْلَانَ الْخَيَّاطُ الْبُجَوَارِيُّ، الشَّيْخُ الصَّالِحُ، ذَكَرَهُ الْبُلَيْسِيُّ فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ، وَ يَاقُوتٌ فِي الْمَعْجَمِ. وَ يَبْجُورُ، كَخَيْرُونَ: قَرْيَةٌ بِمَصْرٍ. وَ يُقَالُ: هَذِهِ بَجْرَةُ السَّمَكِ. مِثْلُ بَعْرَتِهِ؛ وَ ذَلِكَ إِذَا أَصَابَكَ الْمَطَرُ عِنْدَ سُقُوطِ السَّمَكِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ.

[بحر]: ج ٦، ص: ٥٠

الْبَحْرُ: الماء الكثير، ملحاً كان أو عذْباً، وهو

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: النجاري السغدي كذا بخطه و سيأتي للمصنف أن صغد موضع ببخارى، و ليحرر» و قد مرّت في باب الدال. (٢) ضبطت عن الصحاح و اللسان، و ضبطت في التهذيب: «بَحْرَةٌ» ضبط قلم.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥١

خلافُ البرِّ، سُمِّيَ بذلك لِعُمِّقِهِ و اتِّسَاعِهِ، أو المِلْحُ فَقَطْ، و قد غَلَبَ عليه حتى قَلَّ في العِذْبِ، و هو قولُ مرجوحٍ أَكْثَرُ. ج أَبْحَرُ و بُحُورٌ و بَحَارٌ. و ماءٌ بَحْرٌ: مِلْحٌ، قَلَّ أو كَثُرَ، قال ابنُ بَرِّي، هذا القولُ هو قولُ الأُمَوِيِّ، لأنَّه كان يجعلُ البحرَ من الماءِ المِلْحِ فقط، قال: و سُمِّيَ بَحْرًا لِمُلُوحَتِهِ، و أمّا غيرُهُ فقال: إِنَّمَا سُمِّيَ البحرُ بَحْرًا لِسَعَتِهِ و انبساطِهِ، و منه قولُهُم: إِنَّ فلانًا لَبَحْرٌ، أى واسعُ المعروف، و قال: فعلى هذا يكونُ البحرُ للمِلْحِ و العَذْبِ، و شاهدُ العَذْبِ قولُ ابنِ مُقْبِلٍ: و نحنُ مَنَعْنَا البَحْرَ أن يَشْرَبُوا به و قد كانَ منكم ماؤهَ بِمَكَانٍ قال شيخنا: في قوله: الماءُ الكثيرُ، قيل: المرادُ بالبَحْرِ الماءُ الكثيرُ، كما للمصنّف، و قيل: المرادُ الأرضُ التي فيها الماءُ؛ و يَدُلُّ له قولُ الجوهري: لِعُمِّقِهِ و اتِّسَاعِهِ، و جَزَمَ في التاموس بأنَّ كلامَ المصنّف على حَذْفِ مُصَافٍ، و أنّ المرادَ مَحَلَّ الماءِ، قال: بدليل ما سيأتي من أنّ البرَّ ضِدُّ البحرِ، وَلِحْدِيث: «هو الطَّهْورُ ماؤه»، يَعْنِي و الشَّيْءُ لَا يُصَافُ إِلَى نَفْسِهِ، قال شيخنا: و وَصَفَهُ بِالْعُمُقِ و الاتِّسَاعِ قد يَشْهَدُ لِكُلِّ مِنَ الطَّرْفَيْنِ. قلت: و قال ابنُ سَيِّدِهِ: و كُلُّ نَهْرٍ عَظِيمٍ بَحْرٌ، و قال الرَّجَاجُ: و كُلُّ نَهْرٍ لَا يَنْقَطِعُ ماؤهَ فهو بَحْرٌ، قال الأزهري: كُلُّ نَهْرٍ لَا يَنْقَطِعُ ماؤهَ مِثْلُ دِجْلَةٍ و النِّيلِ، و ما أَشَبَّهُهُمَا مِنَ الأنهارِ العَذْبَةِ الكِبَارِ، فهو بَحْرٌ «١»، و أمّا البحرُ الكَبِيرُ الذي هو مَغِيضُ هَذِهِ الأنهارِ فلا يكونُ ماؤهَ إلّا مِلْحًا أَجَاجًا، و لا يكونُ ماؤهَ إلّا رَاكِدًا، و أمّا هَذِهِ الأنهارُ العَذْبَةُ فَمَاؤُهَا جَارٍ، و سُمِّيَتْ هَذِهِ الأنهارُ بِحَارًا؛ لأنَّها مَشْقُوقَةٌ فِي الْأَرْضِ شَقًّا. و قال المصنّف في البصائر: و أَضَلُّ البحرِ مَكَانٌ وَاسِعٌ جَامِعٌ لِلْمَاءِ الكَثِيرِ، ثم اغْتَبَرَ تَارَةً سَعَتَهُ الْمَكَائِيَّةَ، فيقال: بَحْرٌ كَذَا: و سَعَتُهُ سَعَةُ البحرِ؛ تَشْبِيهًا بِهِ، و منه: بَحْرُتُ البَعِيرِ: شَقَقْتُ أذَنَهُ شَقًّا وَاسِعًا، و منه: البَحِيرَةُ، و سَمَوْا كُلَّ مَتَوَسِّعٍ فِي شَيْءٍ بَحْرًا؛ فالرجلُ المتوسِّعُ في عِلْمِهِ بَحْرٌ، و الفَرَسُ المتوسِّعُ في جَرْيِهِ بَحْرٌ. و اعتَبَرَ من البحرِ تَارَةً مُلُوحَتَهُ فَقِيلَ: ماءٌ بَحْرٌ، أى مِلْحٌ، و قد بَحَرَ الماءُ. و التَّصْغِيرُ أَيْبَحْرٌ لَا بُحَيْرٌ، قال شيخنا: هو من شِوَاذِ التَّصْغِيرِ كما تَبَيَّنَ عليه التُّحَاةُ، و إن لم يَتَعَرَّضْ لَهُ الجوهريُّ و غيره، و أمّا قوله: لَا بُحَيْرٌ، أى على القياسِ. فغيرُ صحيح، بل يقال على الأصلِ و إن كان قليلاً، و سِوَاهُ نَادِرٌ قِيَاسًا و استعمالًا، انتهى. قلت: و ظاهرُ سِيَاقِهِ يَقْتَضِي أَنَّ أَيْبَحْرَ «٢» تَصْغِيرُ بَحْرٍ، و منعُ بُحَيْرٍ، أى كَرْبِيرٍ، كما فَهَمَهُ شيخنا من ظاهرِ سِيَاقِهِ كما تَرَى، و ليس كذلك، و إِنَّمَا يَعْنِي تَصْغِيرَ بَحَارٍ و بُحُورٍ، و الممنوعُ هو بُحَيْرٌ بِالتَّشْدِيدِ، و أَصْلُ السِّيَاقِ لَابِنِ السَّكِّيتِ. قال في كتابِ التَّصْغِيرِ لَهُ: تَصْغِيرُ بُحُورٍ و بَحَارٍ أَيْبَحْرٌ، و لا يجوزُ أَنْ تُصَغَّرَ بَحَارًا على لَفْظِهَا فتقول: بُحَيْرٌ. لأنَّ ذلكَ يَضَارِعُ الواحدَ، فلا يكونُ بينَ تَصْغِيرِ الواحدِ و تَصْغِيرِ الْجَمْعِ إلّا التَّشْدِيدُ، و العَرَبُ تُنْزِلُ المُشَدَّدَ مَنْزِلَةَ المُخَفَّفِ. انتهى. فتَأَمَّلْ ذلكَ. و من المَجَازِ: البَحْرُ: الرَّجُلُ الكَرِيمُ الكَثِيرُ المعروف؛ سُمِّيَ لِسَعَةِ كَرَمِهِ. و في الحديث: «أَبَى ذَلِكَ البَحْرُ ابْنَ عَبَّاسٍ»، سُمِّيَ [بحرًا] «٣» لِسَعَةِ عِلْمِهِ و كَثَرَتِهِ. و من المَجَازِ: البَحْرُ: الفَرَسُ الجَوَادُ الواسِعُ الجَرْيَ، و منه قولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فِي مَثْدُوبٍ فَرَسٍ أَبِي طَلْحَةَ وَ قد رَكِبَهُ عُزَيَّا: «إِنِّي وَجَدْتُهُ بَحْرًا»؛ أى واسعُ الجَرْيِ. قال أبو عُبَيْدٍ «٤»: يقالُ لِلْفَرَسِ الجَوَادِ: إِنَّ لَبَحْرًا لَا يُنْكَشُ حُضْرُهُ. قال الأصمعيُّ: يقالُ: فَرَسٌ بَحْرٌ وَفَيْضٌ وَ سَكْبٌ وَ حَتٌّ، إذا كانَ جَوَادًا، كَثِيرَ العَدْوِ. و قال ابنُ جَنِّي فِي الْخَصَائِصِ «٥»: الْحَقِيقَةُ: مَا أَقَرَّ فِي الاستعمالِ على أَصْلِ وَضْعِهِ فِي اللُّغَةِ. و المَجَازُ: مَا كَانَ بِضِدِّ ذَلِكَ، و إِنَّمَا يَقَعُ المَجَازُ وَ يُعَدَّلُ إِلَيْهِ عَنِ الْحَقِيقَةِ لِمَعَانٍ

(١) الأصل و اللسان، و في التهذيب: فهى بحار. (٢) كذا بالأصل، و المناسب: «أبيحرا». (٣) زيادة عن النهاية. (٤) التهذيب: «أبو عبيدة» و ضبطت فيه حُضْرُهُ بضمّتين، و قد تم ضبطها هنا عن اللسان. (٥) الخصائص ج ٢ / ٤٤٢ باب في فرق بين الحقيقة و المَجَاز.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٢

ثلاثه، و هي: الاتساع، والتوكيد، والتشبيه، فإن عُدَّتْ الثلاثة تَعَيَّنَتِ الحقيقة، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [فِي الْفَرَسِ] «١» «هُوَ بَحْرٌ»؛ فَاَلْمَعْنَى الثَّلَاثَةُ مُوجُودَةٌ فِيهِ، أَمَّا الْاِتِّسَاعُ فَلَأَنَّهُ زَادَ فِي أَسْمَاءِ الْفَرَسِ الَّتِي هِيَ فَرَسٌ وَطَرَفٌ وَجَوَادٌ، وَنَحْوُهَا الْبَحْرُ، حَتَّى إِنَّهُ إِنْ اِحتِيجَ إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ أَوْ سَجَّعَ أَوْ اِتَّسَعَ اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالَ بَقِيَّةِ تِلْكَ الْأَسْمَاءِ، لَكِنْ لَا يُفْضَى إِلَى ذَلِكَ إِلَّا بِقَرِينَةٍ تُسْقِطُ الشُّبْهَةَ، وَ ذَلِكَ كَأَن يَقُولَ الشَّاعِرُ: عَلَوْتُ مَطَا جَوَادَكَ يَوْمَ يَوْمٍ وَقَدْ ثُمِدَ الْجِيَادُ فَكَانَ بَحْرًا «٢» وَ كَأَن يَقُولَ السَّاجِعُ: فَرَسُكَ هَذَا إِذَا سَمِيََا بُعْرَتَهُ كَانَ فَجْرًا، وَإِذَا جَرَى إِلَى غَايَتِهِ كَانَ بَحْرًا «٣»، فَإِنَّ عَرَى عَنْ دَلِيلٍ فَلَا؛ لَثَلَا يَكُونُ الْبَاسًا وَإِلْغَاظًا «٤»، وَأَمَّا التَّشْبِيهُ فَلَأَنَّ جَزِيهَ يَجْرِي فِي الْكَثْرَةِ مِثْلَ [مَجْرَى] «١» مَائِهِ، وَأَمَّا التَّوَكِيدُ فَلَأَنَّهُ شَبَّهَ الْعَرَضَ بِالْجَوْهَرِ، وَهُوَ أَثْبَتُ فِي النُّفُوسِ مِنْهُ. قَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ كَلَامٌ ظَاهِرٌ إِلَّا أَنَّ كَلَامَهُ فِي التَّوَكِيدِ وَ أَنَّهُ شَبَّهَ الْعَرَضَ بِالْجَوْهَرِ لَا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ ظَاهِرٍ، وَ تَنَاقُضٍ فِي الْكَلَامِ غَيْرِ خَفِيِّ. وَقَالَ الْإِمَامُ الْخَطَّابِيُّ: قَالَ نَفْطَوِيهِ: إِنَّمَا شَبَّهَ الْفَرَسَ بِالْبَحْرِ، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ جَزِيهَ كَجَزِي مَاءِ الْبَحْرِ، أَوْ لِأَنَّهُ يَسْبِيحُ فِي جَزِيهِ كَالْبَحْرِ إِذَا مَاجَ فَعَلًا بَعْضُ مَائِهِ عَلَى بَعْضٍ. وَ الْبَحْرُ: الرَّيْفُ «٤»، وَ بِهِ فَسَّرَ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ «٥»، لِأَنَّ الْبَحْرَ الَّذِي هُوَ الْمَاءُ لَا يَظْهَرُ فِيهِ فُسَادٌ وَلَا صِلَاحٌ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ: أَجْدَبَ الْبَرُّ، وَ انْقَطَعَتْ مَادَّةُ الْبَحْرِ، بِذُنُوبِهِمْ كَانَ ذَلِكَ، لِيَذُوقُوا الشَّدَّةَ بِذُنُوبِهِمْ فِي الْعَاجِلِ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ ظَهَرَ الْجِدْبُ فِي الْبَرِّ وَالْقَحْطُ فِي مُيْدَنِ الْبَحْرِ الَّتِي عَلَى الْأَنْهَارِ، وَقَوْلُ بَعْضِ الْأَغْفَالِ: وَ أَدَمَّتْ خُبْرِي مِنْ ضَيْبٍ مِنْ صَبْرٍ مَضْرَيْنِ أَوْ الْبَحْرِ قَالَ: يَجُوزُ أَنْ يَعْني بِالْبَحْرِ الَّذِي هُوَ الرَّيْفُ، فَصَغَرَهُ لِلْوِزْنِ وَإِقَامَةِ الْقَافِيَةِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَصْدُ الْبَحِيرَةِ فَرَحَمَ اضْطِرَارًا. وَ الْبَحْرُ: عُمُقُ الرَّحِمِ وَقَعْرُهَا، وَ مِنْهُ قِيلَ لِلدَّمِ الْخَالِصِ الْحُمُرَةِ: بَاحِرٌ وَ بَحْرَانِيٌّ، وَ سَيَأْتِي. وَ الْبَحْرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الشَّقُّ، وَ يَقَالُ: إِنَّمَا سُمِّيَ الْبَحْرُ بَحْرًا لِأَنَّهُ شَقٌّ فِي الْأَرْضِ شَقًّا، وَ جَعَلَ ذَلِكَ الشَّقُّ لِمَائِهِ قَرَارًا، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: «وَحَفَرَ زَمْزَمَ ثُمَّ بَحَرَهَا بَحْرًا»، أَيْ شَقَّهَا وَ وَسَّعَهَا حَتَّى لَا تُتْرَفَ «٦». وَ مِنْهُ الْبَحْرُ: شَقُّ الْأُذُنِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: بَحْرُ النَّاقَةِ وَ الشَّاءُ يَبَحَرُهَا بَحْرًا: شَقُّ أُذُنِهَا بِنِصْفَيْنِ «٧»، وَ قِيلَ بِنِصْفَيْنِ طَوْلًا. وَ مِنْهُ الْبَحِيرَةُ، كَسَفِينَةٍ، كَانُوا إِذَا تُنْجَتِ النَّاقَةُ أَوْ الشَّاءُ عَشْرَةَ أَبْطُنٍ بَحَرُوهَا فَلَا يُنْتَفَعُ مِنْهَا بَلْبَنٍ وَلَا ظَهْرٌ، وَ تَرَكُوهَا تَزَعَى وَ تَرُدُّ الْمَاءَ، وَ حَرَّمُوا لَحْمَهَا إِذَا مَاتَتْ عَلَى نِسَائِهِمْ وَ أَكَلَهَا الرِّجَالُ، فَهَبَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ «٨». أَوْ الْبَحِيرَةُ هِيَ الَّتِي خُلِيتْ بِلا رَاعٍ. أَوْ هِيَ الَّتِي إِذَا تُنْجَتِ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ، وَ الْخَامِسُ ذَكَرٌ نَحَرُوه فَأَكَلَهُ الرِّجَالُ وَ النِّسَاءُ، وَ إِنْ كَانَ أَيْ الْخَامِسُ - وَ فِي بَعْضِ النُّسخ: كَانَتْ - أَثْنَى بَحَرُوا أُذُنَهَا، أَيْ شَقُّوهَا - وَ فِي بَعْضِ النُّسخ: نَحَرُوا، بِالْثَوْنِ، أَيْ حَرَقُوا - فَكَانَ حَرَامًا عَلَيْهِمْ لَحْمُهَا وَ لَبْنُهَا وَ رُكُوبُهَا، إِذَا مَاتَتْ حَلَّتْ لِلنِّسَاءِ وَ هَذَا الْأَخِيرُ مِنَ الْأَقْوَالِ حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَرَفَةَ أَوْ هِيَ ابْنَةُ السَّائِيَةِ، وَ قَدْ فَسَّرَتِ السَّائِيَةُ فِي مَحَلِّهَا، وَ هَذَا قَوْلُ الْفَرَّاءِ. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ حُكْمُهَا حُكْمُ أُمِّهَا، أَيْ حَرَّمَ مِنْهَا مَا حَرَّمَ مِنْ أُمِّهَا. أَوْ هِيَ - أَيْ الْبَحِيرَةُ - فِي الشَّاءِ خَاصَّةً إِذَا تُنْجَتِ خَمْسَةَ

(١) زيادة عن الخصائص. (٢) ثمد الجياد أى أعيين، من قولهم: ماء مثمود أى كثر عليه الناس حتى فنى و نفذ إلا أقله (عن هامش الخصائص). (٣) العبارة بتمامها فى الخصائص: و لو عرى الكلام من دليل يوضح الحال لم يقع عليه بحر، لما فيه من التعجرف فى المقال من غير إيضاح ولا بيان. ألا ترى أن لو قال رأيت بحراً و هو يريد الفرس لم يعلم بذلك غرضه، فلم يجز قوله، لأنه إلباس و إلغاز على الناس. (٤) على هامش القاموس من نسخة أخرى «الشريف». (٥) سورة الروم الآية ٤١. (٦) عن اللسان، و بالأصل «لا ينزف» و فى النهاية: «لا تنزف». (٧) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله بنصفين كذا بخطه تبعاً للسان». (٨) سورة المائدة الآية ١٠٣.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٥٣
أَبْطُنٌ فَكَانَ آخِرُهَا ذَكَرًا بُحْرَتْ، أَيْ شَقُّ أُذُنِهَا وَ تَرَكْتُ فَلَا يَمَسُّهَا أَحَدٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ «١». وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ: أَثْبَتَ مَا رَوَيْنَا عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي الْبَحِيرَةِ أَنَّهَا النَّاقَةُ كَانَتْ إِذَا تُنْجَتِ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ، فَكَانَ آخِرُهَا ذَكَرًا بَحَرُوا أُذُنَهَا، أَيْ شَقُّوهَا، وَ أَعْفَوْا ظَهْرَهَا مِنَ الرُّكُوبِ وَ الْحَمْلِ، وَ الدَّيْحِ، وَ لَا تُحْلَأُ عَنْ مَاءٍ تَرُدُّهُ، وَ لَا تُنْمَعُ مِنْ مَرَعَى، وَ إِذَا لَقِيَهَا الْمُغْيِبِيُّ الْمُنْقَطِعُ بِهِ لَمْ يَرْكَبْهَا، وَ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «أَوَّلُ مَنْ بَحَرَ الْبَحَائِرَ وَ حَمَى الْحَامِي وَ عَيَّرَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ بْنِ قَمْعَةَ بْنِ خُنْدِفٍ. وَ هِيَ الْغَزِيرَةُ أَيْضًا وَ أَنْشَدَ شِمْرُ لَابِنِ مُقْبِلٍ: فِيهِ مِنَ الْأَخْرَجِ الْمُتَوَاتِعِ قَوْقَرَةٌ هَيْدَرٌ الدِّيَامِيُّ وَسَطُ الْهَجْمَةِ الْبَحْرِ «٢» قَالَ: الْبَحْرُ: الْعِزَارُ، وَ الْأَخْرَجُ الْمُتَوَاتِعُ: الْمَكَاءُ. ج. بَحَائِرُ

كَعْبِيْرُهُ وَعَشَائِرُهُ وَبُحْرٌ، بَضَمَتَيْنِ، وَهُوَ جَمْعٌ غَرِيبٌ فِي الْمُؤَنَّثِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ حَمَلَهُ عَلَى الْمَذَكَّرِ، نَحْوُ نَذِيرٍ وَنَذَرٍ، عَلَى أَنْ بَحِيرَةً فَعِلَمَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ نَحْوَ قَتِيلَةٍ، قَالَ: وَلَمْ يُسَمَّعْ فِي جَمْعٍ مِثْلَهُ فُعْلٌ. وَحَكَى الزَّمَخْشَرِيُّ: بَحِيرَةٌ وَبُحْرٌ وَصَرِيمَةٌ وَصُرْمٌ، وَهِيَ الَّتِي صُرِمَتْ أَذْنُهَا، أَيْ قُطِعَتْ. وَالتَّيَّاحُ: الْأَحْمَقُ الَّذِي إِذَا كَلَّمَ بَحْرًا وَبَقِيَ كَالْمَبْهُوتِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَتِمَّاكَ حُمْقًا. وَالبَّاحِرُ: الدَّمُ الْخَالِصُ الْحُمْرَةُ، يُقَالُ: أَحْمَرُ بَاحِرٌ وَبَحْرَانِيٌّ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: أَحْمَرُ قَانِيٌّ، وَأَحْمَرُ بَاحِرِيٌّ وَذَرِيحِيٌّ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَفِي الْمُحْكَمِ: وَدَمٌ بَاحِرٌ وَبَحْرَانِيٌّ، خَالِصُ الْحُمْرَةِ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ. وَغَيَّمَ بَعْضُهُمْ بِهِ، فَقَالَ: أَحْمَرُ بَاحِرِيٌّ وَبَحْرَانِيٌّ، وَلَمْ يُخَصَّ بِهِ دَمُ الْجَوْفِ وَلَا غَيْرُهُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: وَالبَّاحِرُ: الْكَذَّابُ، وَالبَّاحِرُ: الْفُضُولِيُّ. وَالبَّاحِرُ: دَمُ الرَّحِمِ، كَالْبَحْرَانِيِّ. وَسَيِّئُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْمَرْأَةِ تُسْتَحَاضُ وَتُسْتَمَرُّ بِهَا الدَّمُ، فَقَالَ: أَتُصَلِّي وَتَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَإِذَا رَأَتْ الدَّمَ الْبَحْرَانِيَّ قَعَدَتْ عَنِ الصَّلَاةِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: دَمٌ بَحْرَانِيٌّ: شَدِيدُ الْحُمْرَةِ؛ كَأَنَّهُ قَدْ نُسِبَ إِلَى الْبَحْرِ وَهُوَ اسْمُ قَعْرِ الرَّحِمِ «٣»، وَزَادُوهُ فِي النَّسَبِ أَلِفًا وَنُونًا لِلْمَبَالِغَةِ، يُرِيدُ الدَّمَ الْغَلِيظَ الْوَاسِعَ، وَ قِيلَ: نُسِبَ إِلَى الْبَحْرِ؛ لِكَثْرَتِهِ وَسَعَتِهِ، وَ مِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُ الْعَبَّاسِ: وَرَدَ مِنَ الْجَوْفِ وَبَحْرَانِيٌّ وَفِي الْأَسَاسِ: وَ مِنْ الْمَجَازِ: دَمٌ بَحْرَانِيٌّ، أَيْ أَسْوَدُ؛ نُسِبَ إِلَى بَحْرِ الرَّحِمِ وَ [هُوَ] «٤» عُمُقُهُ. وَالبَّاحِرُ: الَّذِي إِذَا كَلَّمَ بَحْرًا، مِثْلَ الْمَبْهُوتِ. وَالبَّاحِرَةُ: الْأَرْضُ، وَ الْبَلَدَةُ، يُقَالُ: هَذِهِ بَحْرَتُنَا، أَيْ أَرْضُنَا، وَ قَدْ وَرَدَ بِالتَّضْيِيعِ أَيْضًا، كَمَا فِي التَّوَشِيحِ لِلْجَلَالِ. وَالبَّاحِرَةُ: الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ قَدْ وَرَدَ بِالتَّصْغِيرِ أَيْضًا. وَالبَّاحِرَةُ: الرُّوْضَةُ الْعَظِيمَةُ مَعَ سَعَةٍ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلرُّوْضَةِ بَحْرَةٌ. وَالبَّاحِرَةُ: مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ، قَالَه شِمْرٌ. وَ قَدْ أَبْحَرَتْ «٥» الْأَرْضُ، إِذَا كَثُرَ مَنَاقِعُ الْمَاءِ فِيهَا. وَالبَّاحِرَةُ: اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، كَالْبَحِيرَةِ، مُصَغَّرًا، وَالبَّاحِرَةُ: كَسْفِينَةٌ. الثَّلَاثَةُ عَنْ كُرَاعٍ، وَ نَقَلَهَا السَّيِّدُ السَّمُوهْدِيُّ فِي التَّارِيخِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي: «لَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوَجَّهَ «٦»» يَعْنِي يُمْلِكُوهُ فَيُعَصِّبُوهُ بِالْعَصَابَةِ، وَ هِيَ تَصْغِيرُ الْبَحْرِ، وَ قَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ مُكَبَّرًا، الثَّلَاثَةُ اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، كَذَا فِي اللِّسَانِ «٧». وَالبَّاحِرَةُ: هِيَ بِالْبَحْرَيْنِ لِعَبْدِ الْقَيْسِ. وَالبَّاحِرَةُ: كُلُّ قَرْيَةٍ لَهَا نَهْرٌ جَارٍ وَ مَاءٌ نَاقِعٌ، وَ فِي بَعْضِ

(١) كَذَا، وَ ثَمَّةُ اخْتِلَافٍ فِي تَرْتِيبِ الْأَقْوَالِ بَيْنَ الْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ. (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: الدِّيَامِيُّ كَذَا بِخَطِّهِ وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ، وَ لَعَلَّهُ: الزِّيَامِيُّ، وَ سَيَأْتِي أَنَّ الزِّيَمَةَ جَمَاعَةُ الْإِبِلِ كَالْجَمَةِ. وَ لَمْ نَجِدِ الدِّيَامِيَّ فِي الْمَوَادِّ الَّتِي بَأْيَدِنَا بِمَعْنَى يَلْتَمُّ مَعَ بَقِيَّةِ الْبَيْتِ، وَ لِيَحْرَ». (٣) زَيْدٌ فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: مَنْسُوبٌ إِلَى قَعْرِ الرَّحِمِ وَ عَمَقِهَا. (٤) زِيَادَةٌ عَنِ الْأَسَاسِ. (٥) عَنِ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ، وَ فِي الْأَصْلِ «بَحَرَتْ». (٦) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ، وَ فِي النِّهَايَةِ وَ رِوَايَةٌ أُخْرَى فِي اللِّسَانِ: أَنَّ يَعِصْبُوهُ بِالْعَصَابَةِ. (٧) اقْتَصَرَ فِي اللِّسَانِ عَلَى ذِكْرِ: الْبَحِيرَةِ وَ الْبَحْرَةِ، وَ لَمْ تَرُدَّ فِيهِ الْبَحِيرَةُ كَسْفِينَةٍ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٤

النَّسَخِ، نَهْرٌ نَاقِعٌ، وَ الصَّوَابُ الْأَوَّلُ، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ قَرْيَةٍ: هَذِهِ بَحْرَتُنَا. وَ بَحْرَةُ الرُّغَاءِ «١»: مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ. وَفِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ: «قَتَلَ «٢» رَجُلًا بِبَحْرَةِ الرُّغَاءِ عَلَى شَطِّ لَيْثَةٍ» وَهُوَ أَوَّلُ دَمٍ أُقِيدَ بِهِ فِي الْإِسْلَامِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ، قَتَلَ رَجُلًا مِنْ هُذَيْلٍ، فَقَتَلَهُ بِهِ. ج. بَحْرٌ، بِكَسْرِ فَتْحٍ، وَ بَحَارٌ، وَ الْعَرَبُ تُسَمِّي الْمُدْنَ وَ الْقُرَى الْبَحَارَ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو نَصْرٍ: الْبَحَارُ: الْوَاسِعَةُ مِنَ الْأَرْضِ، الْوَاحِدَةُ بَحْرَةٌ، وَ أُنْشِدَ لِكَثِيرٍ فِي وَصْفِ مَطَرٍ يُعَادِرُونَ صِرْعَى مِنْ أَرَاكَ وَ تَنْضُبُ وَ زُرْقًا بِأَجْوَارِ الْبَحَارِ تُغَادِرُ «٣» وَ قَالَ مَرَّةً: الْبَحْرَةُ: الْوَادِي الصَّغِيرُ يَكُونُ فِي الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ. وَ الْبَحَارُ الرِّيَاضُ، قَالَ النَّمْرُ بْنُ تَوَلَّبٍ: وَ كَأَنَّهَا دَقْرَى تُخَالِلُ، نَبْتُهَا أَنْفٌ يَعُمُّ الضَّالَّ نَبْتُ بَحَارِهَا «٤» وَ بُحَيْرٌ كَزُبَيْرٍ: جَبَلٌ بِتِهَامَةٍ وَ ضَبَطَهُ يَاقُوتٌ فِي الْمُعْجَمِ كَأَمِيرٍ. وَ بُحَيْرٌ: رَجُلٌ أَسَدِيٌّ، حَكَى عَنْهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ الْهَلَالِيُّ الْفَقِيهُ الرَّاهِدُ الْمَشْهُورُ خَبْرًا. وَ عَلِيُّ بْنُ بُحَيْرٍ تَابِعِيٌّ، رَوَى عَنْهُ عَائِذُ بْنُ رَبِيعَةَ. وَ كَذَا عَاصِمُ بْنُ بُحَيْرٍ، وَ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهِ فَقِيلَ هَكَذَا، أَوْ هُوَ كَأَمِيرٌ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بُحَيْرٍ الشَّكْرِيُّ مُحَدِّثٌ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، أَوْ هُوَ كَأَمِيرٌ، بِالْجِيمِ أَمَّا بِالْهَاءِ فَذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَ أَمَّا بِالْجِيمِ فَهُوَ ضَبْطُ الْبَحَارِيِّ، وَ كُلُّ مِنْهُمَا بِالتَّضْيِيعِ، وَ لَمْ أَرَأْ أَحَدًا ضَبَطَهُ كَأَمِيرٍ، فَفِي كَلَامِ الْمَصْنُفِ مَخَالَفَةٌ ظَاهِرَةٌ. وَ بَحْرُ الرَّجُلِ كَفَرَحٍ يَبْحُرُ بَحْرًا إِذَا تَحَيَّرَ مِنَ الْفَرَعِ مِثْلَ بَطَرٍ. وَ يُقَالُ أَيْضًا: بَحْرٌ، إِذَا اشْتَدَّ عَطَشُهُ فَلَمْ يَزَوْ مِنَ الْمَاءِ. وَ بَحْرٌ لِحُمَةٍ: ذَهَبٌ مِنَ السَّلِّ. وَ بَحْرُ الرَّجُلِ وَ الْبَعِيرِ، إِذَا اجْتَهَدَ فِي الْعَدْوِ طَالِبًا أَوْ مَطْلُوبًا فَضَعُفَ وَ انْقَطَعَ حَتَّى اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ تَغَيَّرَ وَ النَّعْتُ مِنَ الْكُلِّ: بَحْرٌ كَكَتِفٍ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْبَحْرُ: أَنْ يَلْغَى «٥» الْبَعِيرُ بِالْمَاءِ فَيُكْثِرُ

منه حتى يُصَيِّبَهُ منه داءٌ، يقال: بَحْرٌ يَبْحَرُ بَحْرًا فهو بَحْرٌ، و أنشد: لأَغْلِطَنَّهُ وَسِيمًا لَا يُفَارِقُهُ كَمَا يُحْزُ بِحَمَى الْمَيْسَمِ الْبَحْرُ «٦» قال: وإذا أَصَابَهُ الدَّاءُ كَوَى فِي مَوَاضِعَ فَيَبْرَأُ. قال الأزهري: الداء الذي يُصَيِّبُ الْبَعِيرَ فَلَا يَزَوَى مِنَ الْمَاءِ هُوَ النَّجْرُ، بِالنُّونِ وَالْجِيمِ، وَ الْبَحْرُ، بِالْبَاءِ وَالْجِيمِ [و كذلك الْبَقْرُ] «٧»، وَ أَمَّا الْبَحْرُ فَهُوَ دَاءٌ يُورِثُ السَّلَّ وَ أَبْحَرَ الرَّجُلُ، إِذَا أَخَذَهُ السَّلُّ وَ الْبَحِيرُ، كَأَمِيرٍ: مَنْ بِهِ السَّلُّ، كَالْبَحْرِ، كَكَتِفٍ، وَ رَجُلٌ بَحِيرٌ وَ بَحْرٌ: مَسْلُومٌ، ذَاهِبُ اللَّحْمِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ: وَ غَلَمَتِي مِنْهُمْ سَيَحِيرُ وَ بَحْرٌ وَ أَبَقُ مِنْ جَذَبِ دَلْوِيهَا هَمِزٌ

(١) على هامش القاموس من نسخة ثانية: و بحره الرُّغَا وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ فَكَالْقَامُوسِ. (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله رجلا كذا بخطه و اللسان، و الذي في النهاية رجل و ليحرر» وَ فِي الْهِدَايَةِ الْمَطْبُوعَةِ: قَتَلَ رَجُلًا. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله بأجوار كذا بخطه وَ هُوَ جَمْعُ جَارٍ وَ لَعَلَّهُ أَجْوَاظُ جَمْعُ جَوْزٍ بِمَعْنَى الْوَسْطِ (٤) بِالْأَصْلِ ذَفَرَى وَ مَا أُثْبِتَ عَنْ هَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ، وَ فِي الْهَامِشِ: ذَفَرَى وَ هِيَ الرُّوضَةُ الْخَضِرَاءُ النَّاعِمَةُ. (٥) عَنْ هَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ وَ اللَّسَانِ وَ بِالْأَصْلِ «يَلْعَى» وَ زَيْدٌ فِي الْهَامِشِ: «و الذي سيأتي للمصنف لغى بالماء أكثر منه وَ هُوَ لَا يَرَوَى مَعَ ذَلِكَ» وَ فِي التَّهْذِيبِ وَ اللَّسَانِ: يَلْعَى أَيْضًا. (٦) الْبَيْتُ مِنَ الْبَحْرِ الْبَسِيطِ وَ الْهَاءُ فِي الْأَعْلَانِ غَيْرُ مُشْبَعَةٍ فَيَكُونُ الْوِزْنُ لِأَعْلَطُنْ: مُتَفَعِّلُنْ تَهْوَسُ فَعْلَنَ... وَ ضَبَطَتْ بِحَمَى عَنْ التَّهْذِيبِ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَ سَكُونِ الْمِيمِ وَ كَسْرِ الْيَاءِ، وَ فِيهِ ضَبَطَ قَلَمٌ. (٧) زِيَادَةٌ عَنْ التَّهْذِيبِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٥

قال أبو عمرو: الْبَحِيرُ وَ الْبَحْرُ: الذي به السَّلُّ، وَ السَّحِيرُ الذي انْقَطَعَتْ رِئَتُهُ، وَ يُقَالُ: سَحِرَ وَ بَحِرَ، كَأَمِيرٍ: أَرْبَعَةُ صِيَحَابِيَّوْنَ، وَ هُمُ الْبَحِيرُ الْأَنْمَارِيُّ، أَوْ رَدَّهَ ابْنُ مَكُولَا، وَ يُكْنَى أَبُو سَعِيدٍ الْخَيْرِ، وَ بَحِيرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيُّ، سَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلُهُ وَ سَلَّمَ. وَ بَحِيرُ الزَّاهِبِ، ذَكَرَهُ ابْنُ مِنْدَةَ وَ ابْنُ مَكُولَا، وَ بَحِيرُ «١» آخَرُ اسْتَدْرَكَهُ أَبُو مُوسَى. وَ بَحِيرٌ، كَأَمِيرٍ: أَرْبَعَةُ تَابِعِيَّوْنَ، وَ هُمُ الْبَحِيرُ بْنُ رَيْسَانَ الْيَمَانِيِّ، وَ بَحِيرُ بْنُ ذَاخِرِ الْمَعَاوِرِيِّ، صَاحِبُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَ بَحِيرُ بْنُ أَوْسٍ، وَ بَحِيرُ بْنُ سَعْدِ الْحِمَصِيِّ. وَ بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ: بَحِيرُ بْنُ سَالِمٍ، وَ بَحِيرُ بْنُ أَحْمَرَ، ذَكَرَهُمَا ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ. وَ أَبُو الْحُسَيْنِ، وَ يُقَالُ: أَبُو عَمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَحِيرٍ بْنِ نُوحٍ النَّيْسَابُورِيِّ، الْحَافِظُ، حَدَّثَ عَنْ ابْنِ خُزَيْمَةَ وَ الْبَاغِنْدِيِّ، تَرْجَمَهُ الْذَهَبِيُّ وَ السَّمْعَانِيُّ، تَوَفَّى سَنَةَ ٣٧٨. وَ ابْنُهُ أَبُو عَمَرَ مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الْأَرْبَعِينَ، حَدَّثَ تَوَفَّى سَنَةَ ٣٩٠ «٢». وَ حَفِيدُهُ أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَيْخُ زَاهِرٍ، رَوَى عَنْ جَدِّهِ، وَ أَخُوهُ أَبُو حَامِدٍ بَحِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، رَوَى عَنْ جَدِّهِ وَ أَبُو الْقَاسِمِ الْمُطَهَّرُ بْنُ بَحِيرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَ عَنْ الْحَاكِمِ، وَ عَنْهُ ابْنُ طَاهِرٍ. وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَوْنٍ «٣»، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ الذي فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ: ابْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ، شَافِعِيٌّ مِنْ كِبَارِهِمْ، تَفَقَّهَ عَلَى نَاصِرِ الْعُمَرِيِّ، وَ سَمِعَ مِنْ أَبِي حَسَّانِ الزُّكِّيِّ، وَ أَمَلَى مَدَّةً، مَاتَ سَنَةَ ٥٠١. وَ ابْنُ عَمَّةِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، رَوَى عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الْأَشْفَرَانِيِّ، وَ ابْنُ أَخِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَ عَنْ عَمِّهِ. وَ ابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ، رَوَى عَنْ الْبَيْهَقِيِّ، أَخَذَ عَنْهُ ابْنُ السَّيِّدَانِيِّ. وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، ذَكَرَهُ ابْنُ السَّيِّدَانِيِّ. الْبَحِيرِيُّوْنَ: مُحَدَّثُونَ؛ نَسَبُهُ إِلَى جَدِّ لَهُمْ، وَ هُوَ بَحِيرُ بْنُ نُوحٍ. وَ بَحِيرِيٌّ، بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ، وَ يَبْحَرُ كَجَعْفَرٍ، وَ يَبْحَرُهُ زِيَادَةُ الْهَاءِ، وَ بَحْرٌ، بِفَتْحٍ فَسَكُونٍ، أَسْمَاءٌ لَهُمْ. وَ الْبُحُورُ، كَصَيْبُورٍ: فَرَسٌ يَزِيدُهُ الْجَرِيُّ جَوْدَةً، وَ نَصُّ التَّكْمِلَةِ: الْبُحُورُ مِنَ الْخَيْلِ: الذي يَجْرِي فَلًا- يَغْرَقُ وَ لَا- يَزِيدُ عَلَى طُولِ الْجَرِيِّ إِلَّا جَوْدَةً، انْتَهَى. وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ الْبَاخُورُ: الْقَمَرُ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي الْبَصَرِيَّاتِ لَهُ. وَ فِي الْأَمْثَالِ: لَقِيَهُ صَيَحْرَةٌ بَحْرَةً، بِفَتْحٍ فَسَكُونٍ فِيهِمَا. قَالَ شَيْخُنَا: هُمَا مِنَ الْأَحْوَالِ الْمَرْكَبَةِ، وَ قِيلَ مِنَ الْمَصَادِرِ. وَ الصَّوَابُ الْأَوَّلُ، يُقَالُ بِالْفَتْحِ كَمَا هُوَ إِطْلَاقُ الْمَصْنُفِ، وَ بِالضَّمِّ أَيْضًا مَا فِي شُرُوحِ التَّسْهِيلِ وَ الْكَافِيَّةِ وَ غَيْرِهِمَا، وَ آخِرُهُمَا يُنْفَى لِلتَّرْكِيبِ كَثِيرًا، وَ يُؤَنَّنَانِ بِنَصْبٍ، عَنْ الصَّاعِقَانِيِّ، أَيْ مُنْكَشَفَيْنِ بِلَا حِجَابٍ، وَ فِي اللَّسَانِ: أَيْ بَارِزًا لَيْسَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ شَيْءٌ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ يُزَادُ عَلَيْهِ: «نَحْرَةٌ»، بِالنُّونِ، كَمَا سَأَتِي، وَ حِينَئِذٍ يَتَعَيَّنُ التَّنْوِينُ وَ الْإِعْرَابُ، وَ يَمْتَنِعُ التَّرْكِيبُ. وَ بَنَاتُ بَحْرٍ- بِالْحَاءِ وَ الْخَاءِ جَمِيعًا، وَ عَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ اللَّيْثُ، أَوِ الصَّوَابُ بِالْخَاءِ أَيْ مُعْجَمِيَّةً، بَنَاتُ بَحْرٍ، وَ هُمُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ- سَيَحَابُّ رِقَاقٌ مُتَنَصِّبَاتٌ، يَجْتَنُّ قُبْلَ الصَّيْفِ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: يُقَالُ لِسَيِّدَاتٍ يَأْتِينَ قُبْلَ الصَّيْفِ مُتَنَصِّبَاتٍ: بَنَاتُ

بَحْرٍ، و بناتٌ مَحْرٍ، بالباءِ و الميمِ و الخاءِ، و نحو ذلك قال اللَّحْيَانِيُّ و غيره. و بُحْرَانُ المَرِيضِ، بالضَّمِّ، مَوْلَدٌ، و هو عند الأطباءِ التَّغْيِيرُ الَّذِي يَحْدُثُ لِلْعَلِيلِ دَفْعُهُ فِي الْأَمْرَاضِ الْحَادَّةِ. و يقولون: هَذَا يَوْمُ بُحْرَانٍ، مضافاً، كَذَا فِي الصِّحَاحِ، و فِي نَزْهِةِ الشَّيْخِ دَاوُدَ الْأَنْطَاكِيِّ: الْبُحْرَانُ بِالضَّمِّ - لَفْظُهُ يُونَانِيَّةٌ، و هو عبارةٌ عَنِ الْإِنْتِقَالِ مِنْ حَالِهِ إِلَى أُخْرَى، فِي وَقْتٍ مُضْبُوطٍ بِحَرَكَةٍ عُلُويَّةٍ، قَالَ: و أَكْثَرُ ارْتِبَاطِهِ بِحَرَكَةِ الْقَمَرِ، لِأَنَّهُ شَكْلٌ خَفِيفُ الْحَرَكَةِ يَقْطَعُ دَوْرَهُ بِسُرْعَةٍ، و لَا يُمْكِنُ إِتْقَانُهُ بِغَيْرِ يَدٍ طَائِلَةٍ فِي التَّنْجِيمِ، ثُمَّ الْإِنْتِقَالُ الْمَذْكُورُ إِمَّا إِلَى الصَّحَّةِ أَوْ إِلَى الْمَرَضِ، و الْأَوَّلُ الْبُحْرَانُ الْحَيُّدُ، و الثَّانِي الرَّدِيُّ، و أَطَالَ فِي تَفْسِيْمِهِ فَرَاغَهُ. و يَوْمٌ بِأُحُورِيٍّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ فَكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى بِأُحُورٍ و بِأُحُورَاءَ، مِثْلَ عَاشُورٍ و عَاشُورَاءَ، و هُوَ مَوْلَدٌ، و عَلَى

(١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: بِحَيْرَا. (٢) فِي اللَّبَابِ: و مَاتَ فِي سَعْبَانَ سَنَةٍ سِتٍ و تَسْعِينَ و ثَلَاثِمِئَةٍ. (٣) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ مِنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى: «مُحَمَّد».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٦

غَيْرِ قِيَاسٍ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: و يَقْتَضِي «١» قَوْلُهُ أَنَّ قِيَاسَهُ بِأُحُورِيٍّ و كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَهُ؛ لِأَنَّهُ يَقَالُ: دَمٌ بِأُحُورِيٍّ، أَيْ خَالِصُ الْحُمْرَةِ، و مِنْهُ قَوْلُ الْمُثَقَّبِ الْعَبْدِيِّ: بِأُحُورِيٍّ الدَّمُ مَرُّ لَحْمِهِ يُبْرِئُ الْكَلْبَ إِذَا عَضَّ وَ هَزَّ وَ الْبُحْرَيْنِ بِالتَّحْيِيَّةِ، كَذَا فِي أَصُولِ الْقَامُوسِ وَ الصِّحَاحِ وَ غَيْرِهِمَا مِنَ الدَّوَاوِينِ، وَ فِي الْمِصْبَاحِ وَ اللِّسَانِ بِالْأَلْفِ عَلَى صِيغَةِ الْمَثْنَى الْمَرْفُوعِ «٢»: د بَيْنَ الْبُصْرَةِ وَ عُمَّانَ، وَ هُوَ مِنْ بِلَادِ نَجْدٍ، وَ يُعْرَبُ إِعْرَابَ الْمَثْنَى، وَ يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ التَّوْنَ مَحَلَّ الْإِعْرَابِ مَعَ لُزُومِ الْيَاءِ مُطْلَقاً، وَ هِيَ لُغَةٌ مَشْهُورَةٌ، وَ اقْتَصَرَ عَلَيْهَا الْأَزْهَرِيُّ؛ لِأَنَّهُ صَارَ عَلَمًا مُفْرَدًا لِلدَّلَالَةِ، فَاشْتَبَهَ الْمُفْرَدَاتِ، كَذَا فِي الْمِصْبَاحِ. وَ النَّسَبُ بَعْ بَحْرِيٍّ وَ بَحْرَانِيٍّ، أَوْ كَرِهَ بَحْرِيٍّ لثَلَاثَةِ يَشْتَبِهَ بِالْمَنْسُوبِ إِلَى الْبَحْرِ. وَ هَذَا رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيِّ، قَالَ: سَأَلَنِي الْمَهْدِيُّ وَ سَأَلَ الْكِسَائِيُّ عَنِ النَّسَبِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَ إِلَى حِصْنَيْنِ: لِمَ قَالُوا: حِصْنِيٌّ وَ بَحْرَانِيٌّ. فَقَالَ الْكِسَائِيُّ: كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا حِصْنَانِيٌّ؛ لِاجْتِمَاعِ التَّوْنَيْنِ، قَالَ: وَ قُلْتُ أَنَا: كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا: بَحْرِيٌّ فَيُشَبِّهَ النَّسَبَ إِلَى الْبَحْرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ إِنَّمَا ثَنُوا الْبَحْرَيْنِ؛ لِأَنَّ فِي نَاحِيَةِ قُرَاهَا بُحَيْرَةً عَلَى بَابِ الْأَحْسَاءِ وَ قُرَى هَجَرَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ عَشْرَةَ فَرَاسِخَ، وَ قُدِّرَتِ الْبَحِيرَةُ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ فِي مِثْلِهَا، وَ لَا يَغِيضُ مَاؤُهَا، وَ مَاؤُهَا رَاكِدٌ زُعَاقٌ «٣»، وَ قَدْ ذَكَرَهَا الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ: كَانَ دِيَارًا بَيْنَ أَشْجِمَةِ النَّقَا وَ بَيْنَ هَذَا لَيْلِ الْبَحِيرَةِ مُصْخَفٌ «٤» قَالَ الصَّاعِنَانِيُّ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ. وَ فِي النَّقَائِصِ: النَّحِيرَةُ. وَ فِي اللِّسَانِ: قَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ: زَعَمَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي كِتَابِ الْمُحْكَمِ أَنَّ الْعَرَبَ تَنْسِبُ إِلَى الْبَحْرِ بَحْرَانِيٍّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَ أَنَّهُ مِنْ شَوَازِ النَّسَبِ، وَ نَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى سَيِّبَوَيْهِ وَ الْخَلِيلِ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى، وَ مَا قَالَهُ سَيِّبَوَيْهِ قَطُّ، وَ إِنَّمَا قَالَ فِي شَوَازِ النَّسَبِ: تَقُولُ فِي بَهْرَاءَ بَهْرَانِيٍّ، وَ فِي صَيْغَةِ صَيْغَتَانِيٍّ، كَمَا تَقُولُ: بَحْرَانِيٍّ فِي النَّسَبِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ الَّتِي هِيَ مَدِينَةٌ. قَالَ: وَ عَلَى هَذَا تَلَقَّاهُ جَمِيعُ النَّحَاةِ وَ تَأَوَّلُوهُ مِنْ كَلَامِ سَيِّبَوَيْهِ، قَالَ: وَ إِنَّمَا شَبَّهَ عَلَى ابْنِ سَيِّدِهِ لِقَوْلِ الْخَلِيلِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، أَعْنَى مَسْأَلَةَ النَّسَبِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ؛ كَأَنَّهُمْ بَنَوْا الْبَحْرَ عَلَى بَحْرَانٍ، وَ إِنَّمَا أَرَادَ لَفْظَ الْبَحْرَيْنِ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ: يَقُولُ «٥»: بَحْرَانِيٍّ فِي النَّسَبِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ. وَ لَمْ يَذْكُرِ النَّسَبَ إِلَى الْبَحْرِ أَصِلًا لِلْعِلْمِ بِهِ، وَ أَنَّهُ عَلَى قِيَاسٍ جَارٍ. قَالَ: وَ فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ عَنِ الْيَزِيدِيِّ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا قَالُوا: بَحْرَانِيٍّ فِي النَّسَبِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَ لَمْ يَقُولُوا: بَحْرِيٍّ، لِتَفَرُّقِهِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّسَبِ إِلَى الْبَحْرِ، قَالَ: وَ مَا زَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ يَغْيِثُ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَ غَيْرِهِ عَثَرَاتٍ يَدْمِي مِنْهَا الْأَطْلُ «٦»، وَ يَدْحَضُ دَحَضَاتٍ تَخْرِجُهُ إِلَى سَبِيلٍ مِّنْ ضَلٍّ «٧». قَالَ شَيْخُنَا: وَ ذَكَرَ الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ فِي نَكْتِ الْهَيْمَانَ الْإِمَامِ ابْنِ سَيِّدِهِ، وَ ذَكَرَ بَحْثَ السُّهَيْلِيِّ مَعَهُ بِمَا لَا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ، وَ مَا نَسَبَهُ لِسَيِّبَوَيْهِ وَ الْخَلِيلِ فَقَدْ صَرَّحَ بِهِ شُرَاحُ السُّهَيْلِ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعْتَمَرِ، كَذَا فِي النَّسَخِ، وَ فِي التَّبَصِيرِ: مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ رَبِيعِ الْقَيْسِيِّ، بَصِيرٌ ثَقَّةٌ، حَدَّثَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ، مَاتَ سَنَةَ ٣٥٠. وَ الْعِيَّاسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَ يُعْرَفُ بِعِيَّاسَوَيْهِ، حَدَّثَ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، وَ يَزِيدَ بْنِ زُرْعٍ، رَوَى عَنْهُ الْبَاغَنْدِيُّ وَ ابْنُ صَاعِدٍ وَ ابْنُ مَخْلَدٍ، وَ هُوَ مِنَ الثَّقَاتِ، الْبَحْرَانِيَّانِ «٨»: مُحَدَّثَانِ.

(١) فِي اللِّسَانِ: وَ نَقِيضُ قَوْلِهِ. (٢) حَكَى الزَّمْخَشَرِيُّ أَنَّهُ بَلَفَظَ التَّشْبِيهَ فَيَقُولُونَ: هَذِهِ الْبَحْرَانِ وَ انْتَهَيْنَا إِلَى الْبَحْرَيْنِ. وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: الْبَحْرَيْنِ: هَكَذَا يَتَلَفَظُ بِهَا فِي حَالِ الرِّفْعِ وَ النِّصْبِ وَ الْجَرِّ. وَ لَمْ يَسْمَعْ عَلَى لَفْظِ الْمَرْفُوعِ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ (إِلَّا قَوْلَ الزَّمْخَشَرِيِّ الْمَتَقَدِّمِ).

(٣) وقد صوّب ياقوت رأى الأزهرى قال: والصحيح عندنا ما ذكره أبو منصور الأزهرى، و كان قد ذكر أقوالاً فى اشتقاق البحرين عقب عليها بقوله: هذا كله تعسف لا يشبه أن يكون اشتقاقاً للبحرين (انظر معجم البلدان: البحرين). (٤) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: هذا ليل، جمع هذلول وهو المكان الوطىء فى الصحراء، لا يشعر به الإنسان حتى يشرف عليه، كذا فى اللسان هذل و لكنه نسب البيت هناك إلى جرير» وأسند النقا بضم نون اسنم موضع كما فى شرح الديوان. (٥) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله يقول، كذا بخطه و الظاهر كما فى اللسان». (٦) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله الأطل، كذا بخطه، و الذى فى اللسان «الأطل بالمعجمة، و هو بطن الأصبع، و من الإيل: باطن المنسم». (٧) عن اللسان، و بالأصل «سبل من طل». (٨) كذا بالأصل، قال ابن الأثير فى اللباب: قد تعسف السمعاني فى هذه

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٧

وفاته: زكريّا بن عطية البحراني، سَمِعَ سَلَاماً أبا المُنْدَر، ويعقوب بن يوسف بن أبي عيسى، شيخ لابن أبي داود، و هارون بن أحمد بن داود البحراني: شيخ لابن شاهين، و على بن مقرب بن منصور البحراني، أديب، سَمِعَ ابن نُقْطَةَ. و داود بن غَسَّان بن عيسى البحراني، ذكره ابن الفَرَضِيّ، و مَوْفَّقُ الدِّينِ البحراني: أديب ياربل، مشهور بعد السّتمائة. و البَاحِرَةُ: شجرة شاكّة من أشجار الجبال. و البَاحِرَةُ من النُّوقِ: الصَّفِيَّةُ الْمُخْتَارَةُ، نقله الصّاغاني، و هو مَجَازٌ. و بُحْرٌ بَنُ ضُمٌّ، بضمّين فيهما الرُّعَيْنِيّ، صحابي، ذكره ابن يونس، و له وفادة. و القاضي أبو بكر عُمَرُ بن محمود بن بَحْرٍ، كَجَبَلٍ، ابن الأحنف بن قيس الواذناني «١»، وَاوٌ و ذالٌ معجمةٌ و نُونان. و ابن عمّه محمّد بن أحمد بن عُمَرُ، روى عنه يوسف الشيرازي، سَمِعَ من ابن رُبْدَةَ بَاضِيَفَهَانَ. وفاته: أبو جعفر أحمد بن مالك بن بحر. و هشام بن بُحْران، بالضم، محدّثون، الأخير سَوَّخَسِيّ، روى عن بكر بن يوسف. و أَبْحَرُ الرجل: رَكِبَ الْبَحْرَ، عن يعقوب و ابن سيّده. و أَبْحَرُ: أَخَذَهُ السَّلُّ. و أَبْحَرُ: صَادَفَ إِنْسَاناً بِلَا- و نَصُّ الْمُحْكَم: على غير اعتماد و- قَصِيدٌ لِرُؤَيْتِهِ. و هو من قولهم: لَقِيْتُهُ صَيَحْرَةً بَحْرَةً، و قد تقدّم. و أَبْحَرُ، إِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرُهُ أَنْفُهُ. و أَبْحَرَتِ الْأَرْضُ: كَثُرَتْ مَنَاقِعُهَا، و نَصُّ التَّهْذِيب: كَثُرَتْ مَنَاقِعُ الْمَاءِ فِيهَا. و فى الْمُحْكَم: أَبْحَرُ الْمَاءُ: مَلَحَ، أَيْ صَارَ مِلْحًا، قَالَ نَصِيب: و قد عادَ مَاءُ الْأَرْضِ بَحْرًا و زَادَنِي إِلَى مَرْضَى أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ و أَبْحَرَ الرَّجُلُ الْمَاءَ: وَجَدَهُ بَحْرًا، أَيْ مِلْحًا لَمْ يَسْغُ «٢»، هَكَذَا فى النُّسَخِ، و فيه تحريفٌ شنيعٌ، فَإِنَّ الصّاغاني ذَكَرَ مَا نَصَّه بَعْدَ قَوْلِهِ: أَبْحَرَتِ الْأَرْضُ: و لو قِيلَ: أَبْحَرَتِ الْمَاءُ، أَيْ وَجَدْتُهُ بَحْرًا، أَيْ مِلْحًا، لَمْ يَمْتَنِعْ، فَتَأَمَّلْ. و من الْمَجَازِ: اسْتَبْحَرَ الرَّجُلُ فى الْعِلْمِ و الْمَالِ: انْبَسَطَ، كَتَبَحَرَ. و كَذَلِكَ اسْتَبْحَرَ الْمَحَلُّ، إِذَا اتَّسَعَ. و اسْتَبْحَرَ الشَّاعِرُ، و كَذَا الْخَطِيبُ: اتَّسَعَ لَهُ الْقَوْلُ، كَذَا فى التَّكْمَلَةِ، و نَصُّ الْمُحْكَم: اتَّسَعَ فى الْقَوْلِ. و فى الْأَسَاسِ: و فى مِيدِيحِكَ يَسْتَبْحِرُ الشَّاعِرُ، قَالَ الطُّرْمَاحُ: بِمَثَلِ ثَنَائِكَ يَخْلُو الْمَدِيحُ وَ تَسْتَبْحِرُ الْأَلْسُنُ الْمَادِحَةَ وَ التَّبْحُرُ و الاستبحار: الانبساط و السَّعَةُ؛ و سُمِّيَ الْبَحْرُ بَحْرًا لِذَلِكَ، و من الْمَجَازِ: تَبَحَّرَ الرَّجُلُ فى الْمَالِ، إِذَا اتَّسَعَ وَ كَثُرَ مَالُهُ وَ تَبَحَّرَ فى الْعِلْمِ: تَعَمَّقَ وَ تَوَسَّعَ تَوَسَّعَ الْبَحْرُ. و بَحْرَانُهُ، بِالْفَتْحِ: هُ، بِالْيَمَنِ، و فى التَّكْمَلَةِ: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ. و فى الْحَدِيثِ ذَكَرُ بَحْران «٣» بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ، وَ هُوَ عِنَاحِيَةُ الْفُرْعِ مِنَ الْحِجَازِ، بِهِ مَعْدِنٌ لِلْحِجَاجِ بْنِ عَلَاطِ الْبُهْرِيّ «٤»، لَهُ ذِكْرٌ فى سِيرَتِهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ «٥»، قَيْدَهُ ابْنُ الْفُرَاتِ بِالْفَتْحِ، كَالْعُمَرَانِيّ، وَ الرَّمَحْشَرِيّ، وَ الضَّمُّ رَوَايَةٌ عَنْ بَعْضِهِمْ، وَ هُوَ الْمَشْهُورُ، كَذَا فى الْمُعْجَمِ.

- النسبة و خرج من قاعدة النحاة، فإنهم ينسبون إلى البحر بحرى، و إنما البحراني منسوب إلى البحرين. و فى أول الترجمة: قال: البحراني هذه النسبة إلى البحر أو إلى الجزائر أو استدامة ركوب البحار أو كان ملاح سفن. (١) فى القاموس: «الواذيانى» و على هامشه عن نسخة أخرى «الواذنانى» كالأصل و معجم البلدان، هذه النسبة إلى واذنان، من قرى أصبهان. (٢) على هامش القاموس من نسخة أخرى: «لم يمتنع». (٣) قيده صاحب معجم البلدان بحران بالضم نصاً. (٤) عن معجم البلدان، و بالأصل «البهرى». (٥) انظر الخبر فى معجم البلدان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٨

و يَبْحَرُ بَنُ عامِرٍ كَيْمُوعٌ، وَ ضَبَطَهُ الذَّهَبِيُّ بِتَقْدِيمِ الْمَوْحَدَةِ عَلَى التَّحْنِئَةِ، صَحَابِيٌّ، وَ قِيلَ: بِجَرَاءِ، لَهُ حَدِيثٌ مِنْ رَوَايَةِ أَوْلَادِهِ. وَ الْبَحْرِيَّةُ، وَ

في بعض النسخ: البحيرية^(١) و هو الصواب: ع باليمامة لعبد القيس عن الحفصي. و بحير اباذ^(٢): ه، بمز و ينسب إليها أبو المظفر عبد الكريم بن عبد الوهاب، حدث عنه السمعاني، ذكره ياقوت في المعجم. و البحار ككتيان: الملاح؛ للملازمة البحر، و هم بحارة، كالحمالة. و بنو بحري: بطن من العرب. و ذو بحار، ككتاب: جبل، أو أرض سهلة تحفها جبال، قال بشر بن أبي خازم: ألتلى على شط المزار تذكر و من دون لئلي ذو بحار و منور و قال الشماخ: صبا صبوته من ذي بحار فجاءت إلى آل لئلي بطن غول فمئج و قال أبو زياد: ذو بحار: واد بأعلى السري لعمرو بن كلاب، و قيل: ذو بحار، و منور، جبال في ظهر حرة بني سليم، قال الجوهري، و قال نصير: ذو بحار: ماء لغني في شرقي النير، و قيل: في بلاد اليمن. و بحار، مصر و فاء، و يمنع: ع بنجد، عن ابن دريد، و رواه الغوري بالفتح، قال بشامة بن الغدير^(٣): لمن الديار عفون بالجزع بالدوم بين بحار فالجزع و بحار كغراب: موضع آخر عن السيرافي، كذا ضبطه السكري في قول البرقي^(٤)، أو لغة في الكثير. و بحرة: والد صفيته التايعة، روى عنها أيوب بن ثابت، و هي روت عن أبي محذورة، ذكرها البخاري في التاريخ. و بحرة جد يمين بن معاوية العائشي الشاعر. و بحرة: ع بالبحرين، و ه، بالطائف، و قد تقدم ذكرهما، فهو تكرار. و الباحور و الباحوراء: كعاشور و عاشوراء: شدة الحر في تموز، و هو مؤلّد، قال شيخنا: و قد جاء في كلام بعض رجاز العرب، فلو قالوا: هو معرب كان أولى. و بحيرة، كجهينة: خمسة عشر موضعا، منها: بحيرة طبرية، فإنها بحر عظيم نحو عشرة أميال في ست^(٥) أميال، و بحيرة تنيس بمصر، و بحيرة أريجش، و بحيرة أرمية، و بحيرة أرنج، و بحيرة الإسكندرية، و بحيرة أنطاكية، و بحيرة الحدث، و بحيرة خوارزم، و بحيرة رزة، و بحيرة قدس، و بحيرة المروج، و بحيرة المنتنة، و بحيرة هجر، و بحيرة بغرا، و بحيرة ساوة^(٦). * و مما يستدرك عليه: البحر: الفرات، قال عدی بن زيد: و تذكر رب الخورتق إذ أشرف يوما و للهدى تذكر سره ماله و كثرة ما يم لك و البحر مغرضا و السديرو قالوا: أراد بالبحر هاهنا الفرات؛ لأن رب الخورتق كان يشرف على الفرات. قلت: و هذا فيه ما فيه؛ فإن البحر في الأصل الملح دون العذب، كما قاله بعضهم، و قوله تعالى: و ما يشاوي البخران هذا عذب فوات ... و هذا ملح أجاج^(٧). قالوا: سمي العذب بخرأ؛ لكونه مع الملح،

(١) و مثلها في التكملة، و في معجم البلدان: البحيرة. (٢) في معجم البلدان «بالذال». (٣) عن المؤلف و المختلف للآمدی ص ٦٦ و فيه تمام نسبه، و بالأصل «أبو بشامة بن الغدير» و انظر معجم البلدان (بحار) و ورد البيت مع بيتين آخرين و فيه: بين بحار فالشرع. (٤) ورد البيت في معجم البلدان، و روايته: و مرّ على القرائن من بحار فكاد الوبل لا يبقى بحارا (٥) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله ست الأولى ستة» و مثله في معجم البلدان. (٦) ورد في القاموس خمس عشر موضعا و ذكر الشارح ستة عشر. (٧) سورة فاطر الآية ١٢.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٩

كما يقال للشمس و القمر قمران، كذا في البصائر للمصنف. وفي حديث مازن: «كان لهم صيتم يقال له باخر»، بفتح الحاء، و يؤوى بالجيم، و قد تقدم. و تبخر الراعي في رعي كثير: اتسع. و بحر الرجل، كفرح، إذا رأى البحر، ففرق حتى دهش، و كذلك برق، إذا رأى سنا البرق فتحير، و بقر، إذا رأى البقر الكثير، و مثله خرّق، و عقر. و في المحكم: يقال: للبحر الصغير: بحيرة؛ كأنهم توهّموا بحرة، و إلّا فلا. و وجه للهاء. و قوله: يا هادي الليل جزت، إنّما هو البحر أو الفجر، فسره ثعلب فقال: إنّما هو الهلاك أو ترى الفجر؛ شبه الليل بالبحر، و يؤوى بالجيم، و قد تقدم. و البحرة: الفجوة من الأرض تتسع^(١). و البحيرة: المنخفض من الأرض. و تبخر الحبر: تطلبه. و كانت أسماء بنت عميس يقال لها: البحرية؛ لأنها كانت هاجرت إلى بلاد النجاشي فركبت البحر. و كل ما نُسب إلى البحر فهو بحري. و الذي في الأساس: و من الميزاز: امرأة بحرية، أي عظيمة البطن؛ شبهت بأهل البحرين، و هم مطاحيل عظام البطون. و يقال للحارات و الفجوات: البحار. و قال الليث: إذا كان البحر صغيرا قيل له: بحيرة. و البحري: الملاح. و المفضل بن المطهر بن الفضل بن عبيد الله بن بحر، كجبل: الكاتب الأصبهاني، سمي منه ابن السمعاني و ابن عساكر. و ذكوان بن محمد بن العباس بن أحمد بن بحر الأصبهاني، و يدعى الليث، ذكره ابن نقطة. و كأمير: عبد الله بن عيسى بن بحير: شيخ لعبد الرزاق، و عبد العزيز بن بحير بن ريسان: أحد الأجواد، روى. و بحير بن جبير: تابعي. و بحير بن نوح، عن أبي حنيفة. و بحير بن عامر: شاعر جاهلي. و بحير بن عبد الله فارس قسيرو. و سعد بن

بَحِيرِ بْنِ معاويةَ: له صُحْبَةٌ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَحِيرِ الْأَسْفَرَاينِيِّ، سَمِعَ الْحَمِيدِيَّ. وَ آخَرُونَ. وَ الْبَحِيرُ، كَزَيْبِرٍ: لَقَبُ عَمْرِو بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَمَامَةَ؛ لَجُودِهِ. وَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى بْنِ بَحِيرٍ: شَيْخُ ابْنِ رَشِيقٍ، ضَبَطَهُ الْحَمِيدِيَّ. وَ الْفَتْحُ بْنُ كَثِيرٍ بْنِ بَحِيرِ الْحَضْرَمِيِّ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَكُولَا. وَ بَحْرٌ: وَالِدُ عَمْرِو الْجَاظِ. وَ بَيْحَرٌ وَ بَيْحَرَةٌ «٢»، أَسْمَاءٌ. وَ بَحْرَةٌ وَ يَبْحَرُ: مَوْضِعَانِ. وَ بَحِيرَاءُ الرَّاهِبِ، كَأَمِيرٍ مَمْدُودًا، هَكَذَا ضَبَطَهُ الذَّهَبِيُّ وَ شُرَاحُ الْمَوَاهِبِ، وَ فِي رِوَايَةٍ بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ، وَ فِي أُخْرَى كَأَمِيرٍ، وَ أَمَا تَصْغِيرُهُ فَعَلَطٌ، كَمَا صَغَّرَ حُوا بِهِ. وَ بَحِيرَةٌ، كَسَفِينَةٍ: مَوْضِعٌ. وَ أَبُو بَحْرٍ صَفْوَانُ بْنُ إِدْرِيسَ، أَدِيبٌ أُنْدَلُسِيٌّ. وَ أَبُو بَحْرٍ سُفْيَانُ بْنُ الْعَاصِي. وَ بَنُو الْبَحْرِ: قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ. وَ بَحِيرٌ أَبَاذٍ، بِالضَّمِّ: مِنْ قُرَى حُوثَيْنِ مِنْ نَوَاحِي نَيْسَابُورَ، وَ مِنْهَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمَوِيهِ الْجَوْنِيَّةِيِّ، مِنْ بَيْتِ فَضْلِ، وَ لَهُمْ عَقَبٌ بِمِصْرَ. وَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَحْرِيُّ، الْحَافِظُ، لِأَنَّهُ كَانَ يُسَافِرُ إِلَى الْبَحْرِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٣٧. وَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرِ الْبَحْرِيُّ الْبَلْخِيُّ، نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ بَحْرٍ.

(١) عن اللسان و بالأصل «يتسع». (٢) عن اللسان، و بالأصل «يبحر و يبحره».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٦٠

وَ بَحْرٌ جَدُّ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسِ التَّمِيمِيِّ الْبَصْرِيِّ. وَ الْبَحِيرَةُ، مَصْغَرًا: كُورَةٌ وَاسِعَةٌ بِمِصْرَ.

[بحتر]: ج ٦، ص: ٦٠

الْبَحِيرُ، بِالضَّمِّ، وَ النَّاءُ مُتَنَاءٌ فَوْقَهُ مضمومة: الْقَصِيدَةُ الْمُجْتَمِعَةُ الْخَلْقِ، كَالْحُبْرَةِ، وَ هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ، وَ الْأُنْثَى بُحَيْرَةٌ، وَ الْجَمْعُ الْبَحَارِ، وَ أَنْشَدَنَا شَيْخُنَا، بَلَّ ثَرَاهُ، قَالَ: أَنْشَدَنَا الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَسْنَوِيِّ: وَ أَنْتِ الَّتِي «١» حَبَبَتْ كُلَّ قِصَّةٍ يَرَاهُ إِلَيَّ وَ لَمْ تَشْعُرْ بِذَاكَ الْقَصَائِرِ عَنَيْتَ قِصَصَ بَرَاتِ الْجِبَالِ وَ لَمْ أُرِدْ قِصَارَ الْخَطَا شَرَّ النَّسَاءِ الْبَحَارِ قُلْتُ: وَ هَذَانِ الْبَيِّنَانِ أَنْشَدَهُمَا الْفَرَاءُ، وَ هُمَا لَكَثِيرٌ، قَالَ: الْبَهَائِرُ، بِالْهَاءِ. وَ قَالَ قُطْرُبٌ: وَ يَقَالُ لِلصَّخْمِ أَيْضًا: الْبَحْرُ. وَ بَحْرٌ بِلَا-لَامٍ: فَحْلٌ مِنْ فُحُولِهِمْ، وَ إِلَيْهِ نُسِبَتْ الْإِبِلُ الْبَحْرِيَّةُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: صُيِّبَهَا أَبُوهَا دَاعِرٌ وَ بَحْرٌ تَحْدُ سُرَاهَا أَرْجُلٌ لَا تَقْتَرُ وَ بَحْرٌ بْنُ عَتُودٍ بْنِ عُنَيْزٍ، مَصْغَرًا بِالزَّايِ، لَا عُنَيْنٌ بِالْثَوْنِ، كَمَا وَجَدَ فِي بَعْضِ أَصُولِ الصَّحَاحِ «٢»، وَ هُمُ الْجَوَهَرِيُّ «٣»، وَ لَا يَخْفَى أَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يُعَدُّ وَهْمًا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُقَيَّدْ بِالْثَوْنِ، وَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ تَحْرِيفِ النَّسَاجِ، وَ هُوَ ابْنُ سَلَامَانَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ جُلْهَمَةَ «٤» بْنِ طَيِّئٍ، وَ هُوَ رَهِيطُ الْهَيْثَمِ بْنِ عَيْدِيٍّ، مِنْهُمْ أَبُو عَبَادَةَ الشَّاعِرُ الْمَشْهُودُ لَهُ بِالْإِجَادَةِ، الْبَحْرِيُّ الشَّاعِرُ. وَ بَحْرٌ جَدُّ حَيْدِيٍّ مَصْغَرًا، ابْنِ تَدُولٍ كَصَيْبُورٍ، الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ، وَ مِنْ وَلَدِهِ جَابِرُ بْنُ ظَالِمٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَتَابٍ «٥» بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ حَيْدِيٍّ، لَهُ صُحْبَةٌ. وَ تَبَحَّرَ الرَّجُلُ، إِذَا انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ مِثْلُ تَمَضَّرَ وَ تَنَزَّرَ وَ تَقَيَّسَ*. وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: أَبُو الْبَحْرِيُّ «٦» مِنْ أَجُودِ النَّاسِ، وَ اسْمُهُ وَهْبُ بْنُ وَهْبٍ، وَ هُوَ أَحَدُ الْوَضَاعِينَ. وَ بَحْرٌ، بِالضَّمِّ: رَوْضَةٌ فِي وَسْطِ أَجَا أَحَدِ جَبَلِي طَيِّئٍ، قُرْبَ جَوْ، كَانَتْهَا مَسِيرًا بِالْقَبِيلَةِ. وَ بَحْرٌ، بِالضَّمِّ: وَادٍ قَرِيبٌ مِنَ الْعُذَيْبِ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَ الْبَصْرَةِ، قَالَهُ الْحَازِمِيُّ. وَ الثَّوْرُ عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ الْحَنْفِيُّ، وَ أَخُوهُ مُحَمَّدٌ خَطِيبُ الْحِصْنِ، حَدَّثَنَا عَنْ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ بَحْرٍ حَدَّثَ بَعْدَ السَّبْعِمَائَةِ.

[بحتر]: ج ٦، ص: ٦٠

بَحْرَةٌ: بَحْتُهُ وَ بَدَدَهُ، كَبَعَثَهُ وَ قَرِيءٌ: إِذَا بُحِرَ مَا فِي الْقُبُورِ «٧»، أَيْ بُعِثَ الْمَوْتَى. قُلْتُ: وَ لَيْسَ بِبَعِيدٍ أَنْ يَكُونَ بَحْرٌ مُرْكَبًا مِنْ اثْنَيْنِ؛ فَإِنَّ فِيهِ مَعْنَى بَحْتٍ وَ أَثَارَ «٨»، عَلَى رَأْيٍ مَنْ يَقُولُ: إِنَّ الزُّبَاعِيَّ وَ الْخَمَاسِيَّ مُرْكَبَانِ مِنْ اثْنَيْنِ، وَ أَشَارَ إِلَيْهِ الْمَصْنُفُ فِي الْبَصَائِرِ. وَ بَحْرٌ الْمَتَاعُ: فَرَقَهُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: بَحْرٌ مَتَاعُهُ وَ بَعَثَهُ، إِذَا أَثَارَهُ وَ قَلْبَهُ وَ فَرَقَهُ، وَ قَلَبَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، فَتَبَحَّرَ: تَفَرَّقَ. وَ عَنْ أَبِي الْجَزَّاحِ «٩»: بَحْرُ الشَّيْءِ: اسْتِخْرَاجُهُ وَ كَشْفُهُ، قَالَ الْقَتَالُ الْعَامِرِيُّ: وَ مَنْ لَا تَلَدُ أَسْمَاءٌ مِنْ آلِ عَامِرٍ وَ كَبِشَةُ تُكْرَهُ أُمُّهُ أَنْ تُبَحَّرَ وَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: يَقَالُ لَبْنٌ مُبَحَّرٌ: مُنْقَطِعٌ «١٠» مُتَجَبَّبٌ، إِذَا خَرَّ أَعْلَاهُ وَ أَسْفَلُهُ رَقِيقٌ فَهُوَ هَادِرٌ. وَ قَدْ بَحَّرَ اللَّبَنُ، إِذَا انْقَطَعَ وَ تَحَبَّبَ.

[بحدري: ج ٦، ص: ٦٠]

البُحْدَرِيُّ، بالضَّمِّ و دالٌّ مُهْمَلَةٌ مضمومةٌ،

(١) عن هامش المطبوعة المصرية و بالأصل «و أنت الذي». (٢) في الصحاح المطبوع و اللسان و جمهرة ابن حزم ص ٤٠١: عنين. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قول المصنف: و وهم الجوهري، يوجد في بعض نسخة المطبوعة بعد هذا زيادة: أبو حى من طىء» و العبارة مثبتة في القاموس المطبوع الذى بين أيدينا. (٤) كذا بالأصل و اللسان، و فى جمهرة ابن حزم ص ٣٩٨ أن جلهمة بن أدد هو طييء و من ولده: فطرة و الغوث و الحارث. (٥) كذا بالأصل، و صححها فى المطبوعة الكويتية: عتاب. (٦) كذا بالأصل، و فى جمهرة ابن حزم ص ١١٩: أبو البخترى (٧) سورة العاديات الآية ٩ و قراءتها: إِذْ بَغَيْرِ مَا فِي الْقُبُورِ. (٨) عن المطبوعة الكويتية، و بالأصل «و أثر». (٩) فى الصحاح و اللسان: أبى الجراح. (١٠) فى القاموس: متقطع.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٦١

أهمله الجوهري، و قال أبو عدنان: هو المقرّم الذى لا يشبُّ، كالبُهِدَرِيِّ، كذا فى التّهذيب و التّكملة.

[بخري: ج ٦، ص: ٦١]

البَحْرُ، بفتح فسكون: فِعْلُ البَحَارِ. و بُحَارُ القَدَرِ: ما ارتفع منها. بَحَرَتِ القَدَرُ، كَمَنْعَ تَبَخَّرَ بَحْرًا و بُحَارًا، إِذَا ارْتَفَعَ بُحَارُهَا. و البَحْرُ، بالتَّخْرِيكِ: النَّتْنُ فى الفَمِّ و غيره، قاله أبو حنيفة. و قد بَحَرَ، كَفَرَحَ بَحْرًا، فَهُوَ أَبْحَرُ وَ هِىَ بَحْرَاءُ. و أَبْحَرَهُ الشَّيْءُ: صَيَّرَهُ أَبْحَرَ. قال شيخنا: و المعروف فى البَحْرِ التَّفْسِيْدُ بالفَمِّ دُونَ غَيْرِهِ، كَمَا جَزَمَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَ الزَّمْخَشَرِيُّ وَ الْقِيَوْمِيُّ، وَ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ. وَ فى اللِّسَانِ: بَحَرَ، أَيْ نَتَنَ مِنْ بَحْرِ الفَمِّ الْخَبِيثِ. وَ فى الْأَسَاسِ: بَحَرْتُ عَلَيْنَا: نَتَنَتْ، وَ أَرَدْنَا أَنْ تُبَحَّرَ لَنَا فَبَحَرَتْ عَلَيْنَا. وَ كُلُّ رَائِحَةٍ سَاطِعَةٍ بِحَرَ، وَ بُحَارٌ مِنْ نَتْنٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَ كَذَلِكَ بُحَارُ الدُّخَانِ، وَ كُلُّ دُخَانٍ يَسْطَعُ مِنْ مَاءٍ حَارٍّ فَهُوَ بُحَارٌ، وَ كَذَلِكَ مِنَ النَّدى، وَ بُحَارُ الْمَاءِ يَرْتَفِعُ مِنْهُ كَالدُّخَانِ. وَ الْمُبْخُورُ: الْمَخْمُورُ، عَنِ الصَّاعِنِيِّ. وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَاخِرُ: سَاقِي الزَّرْعِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْمَعْرُوفُ الْمَاخِرُ، بِالْمِيمِ، فَبَدِّلَ مِنَ الْمِيمِ، كَقَوْلِكَ: سَمَدَ رَأْسَهُ وَ سَبَّجَهُ. وَ بَنَاتُ بَحْرٍ، كَبَحْرِ. وَ مَخَرٌ: سَحَابٌ يَأْتِيَنَّ قَبْلَ الصَّيْفِ، مُنْتَصِبَةٌ رِقَاقٌ بِيضٌ حَسَانٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فى الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ. وَ الْبُخُورُ، كَصُبُورٍ: مَا يُتَبَخَّرُ بِهِ. وَ ثِيَابٌ مُبَخَّرَةٌ: مَطْيِيَّةٌ. وَ تَبَخَّرَ بِالطَّيِّبِ وَ نَحْوِهِ: تَدَخَّنَ، وَ فَلَانٌ يَتَبَخَّرُ وَ يَتَبَخَّرُ. وَ بُخُورٌ مَرِيْمٌ: نَبَاتٌ «١»، وَ أَصْلُهُ الْعَرُطَيْنِيَا وَ هُوَ حَارٌّ يَابَسٌ، جَلَاءٌ مَفْتَحٌ مُدْرٌ مُحَلَّلٌ نَفَاحٌ، وَ يُسَيِّهُلُ الطَّبْعَ إِذَا تَحَمَّلَ بِهِ بِصُوفَةٍ أَوْ طَلَى بِهِ أَسْفَلَ السَّرَّةِ. وَ الْبُخْرَاءُ: أَرْضٌ بِالشَّامِ؛ لِئِنَّهَا بِغُفُونَةٍ تُرْبَهَا. وَ الْبُخْرَاءُ أَيْضًا: مَاءٌ مُنْتَنَةٌ قُرْبَ الْقَلَيْعَةِ بِالْحِجَازِ. عَلَى مِيلَيْنِ مِنْهَا، وَ هِىَ فى طَرَفِ الْحِجَازِ: نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ. وَ الْبُخْرَاءُ: نَبَاتٌ مِثْلُ الْكُشْنَاءِ، وَ حُبُّهُ كَحُبِّهِ سَوَاءٌ «٢»، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا أُكِلَ أَبْحَرَ الفَمَّ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: وَ هُوَ مَرَعَى، وَ تُعْلَفُهُ الْمَوَاشِي فَيَسْمُنُهَا، وَ مَنَابِتُهُ الْقِيْعَانُ كَالْبُخْرَةِ*. وَ بُخْرَاءٌ، بِالضَّمِّ وَ الْمَدِّ: د، مِنْ أَعْظَمِ مُدُنٍ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ سَمَرْقَنْدَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةٍ وَ هُوَ مَمْدُودٌ فى شَعْرِ الْكَمِيَّتِ، قَالَ: وَ يَوْمَ بِيكُنْدَ لَا تُقْضَى عَجَائِبُهُ وَ مَا بِخَارَاءِ مِمَّا أَخْطَأَ الْعِدَدُ وَ يُزَوَّى: «و يَوْمَ قِنْدِيدٍ...» وَ يُقْصِرُ وَ هُوَ الْمَشْهُورُ الرَّاجِحُ، وَ بِهِ جَزَمَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْحَفَظِ، وَ أَنْكَرُوا الْمَدَّ، خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ فى كُلِّ فَنٍّ، وَ لَهَا تَارِيخٌ عَجِيبٌ مَشْهُورٌ. وَ الْبُخَارِيَّةُ: سِتْكَةٌ بِالْبَصِيرَةِ أَسْكَنَهَا زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ أَلْفَ عَبْدٍ مِنْ بُخَارَاءَ، فَسَمِيَتْ بِهِمْ، وَ لَمْ تُسَمَّ بِهِ، وَ ذَلِكَ حِينَ مَلَكَهَا مِنْ خَاتُونٍ مَلَكَهَ بُخَارًا، وَ كَانَ السَّبْئِيُّ أَلْفَيْنِ «٣»، وَ كُلُّهُمْ جَيِّدُو الرَّمْيِ بِالنَّشَابِ، فَفَرَضَ لَهُمُ الْعِظَائِمُ، وَ أَسْكَنَهُمْ بِهَا. وَ عَلِيُّ بْنُ بُخَارٍ الرَّازِئِيُّ كُغْرَابٍ. وَ أَبُو الْمَعَالِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي نَصِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْبُخَارِيِّ الْبَغْدَادِيُّ الْمَنْسُوبُ إِلَى بُخَارِ الْعُودِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُبَخَّرُ بِهِ فى الْخَانَاتِ، وَ الَّذِى فى الْمُعْجَمِ: أَنَّهُ كَانَ يَحْرِقُ الْبُخُورَ فى جَامِعِ الْمَنْصُورِ حَشَبَةً «٤»، وَ عُرِفَ بَيْتُهُ بِبَيْتِ ابْنِ الْبُخَارِيِّ، قَالَه أَبُو سَعْدٍ، وَ أَخُوهُ أَبُو الْبَرَكَاتِ هَبَةُ اللَّهِ، سَمِعَ مَعَ أَخِيهِ مِنْ أَبِي غِيلَانَ وَ الْجَوْهَرِيِّ وَ غَيْرِهِمَا، كَذَا فى التَّكْمِلَةِ لِلْمَنْذَرِيِّ، وَ حَدَّثَ عَنِ الثَّانِي يَحْيَى بْنُ يَوْشَ «٥» وَ غَيْرُهُ: مُحَدَّثَانِ.

(١) في التكملة: شجرة. (٢) في اللسان: «سوداء» ووردت فيه العبارة بالتأنيث. (٦) (*) سقطت من المطبوعتين المصرية والكويتية. (٣) كذا بخطه قاله بهامش المطبوعة المصرية، وفي التكملة: «ألف عبد» وفي معجم البلدان فكلاً لأصل «ألفين». (٤) معجم البلدان: احتساباً. (٥) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله يوش كذا بخطه بالمشاء التحتية، وسيأتي للمصنف في ب و ش: يحيى بن بوش، بفتح الباء الموحدة «محدث».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٦٢

و أحمد بن بخار، و عليّ البخاري: محدثان. و بقي عليه: الفقيه أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن حميدون بن بخار البخاري، و نسب إلى حيدّه الأعلى من أهل نيسابور. * و مما يستدرك عليه: «إياكم و نومة الغداة، فإنها مبخرة مجفرة مجفرة»، أي مظنة للبحر، و هو تعبير ریح القم، و هو من حديث عمر، و جعله القتيبي من حديث علي، رضى الله عنهما. قلت: و قد روى عن كل منهما. فحديث علي: «رأى رجلاً في الشمس فقال: قم عنها» (١) «فإنها مبخرة مجفرة»، تنفل (٢) «الريح، و تبلى الثوب، و تظهر الداء الدفين». وفي حديث المغيرة: «إياك و كل مجفرة مبخرة» يغني عن النساء. و بخار الفسوة: ريحه، قال الفرزدق: أشارب قهوة و حليف زير و صيراء لفسوته بخار و يقال: هذه بخرة السماك، إذا أصابك المطر عند سقوطه. و رجل مبخر: ذو بحر. و امرأة مبخرة.

[بختر]: ج ٦، ص: ٦٢

البختر و التبخر: مشيه حسنة، و هي مشيه المتكبر المعجب بنفسه، و قد بخر و تبخر. و فلان يتبختر في مشيته و يتبختر. وفي حديث الحجاج: أنه لما أدخل عليه يزيد بن المهلب أسيراً فقال الحجاج: جميل المحيا بخترى إذا مشى فقال يزيد: و في الدرع ضخم المنكبين شتاق البخترى: الحسن المشي، و الجسم كأمير، هكذا في النسخ، و صوابه: و الجسم، أي الحسن الجسم، كما في اللسان و غيره، و قيل: المختال المعجب بنفسه، و الأنثى بخترية، كالبختر، بالكسر، عن الصّاعاني فيهما، أي في المعنيين. و البخترى بن أبي البخترى، يروى المراسيل، روى عنه محمد بن إسحاق. و البخترى ابن عبيد: محدثان، الأخير روى عن أبيه. * و مما يستدرك عليه: بختر: اسم رجل، و هو القطب الدهلوي، أحد المشهورين. و بخترى: اسم رجل، أنشد ابن الأعرابي: جرى الله عنا بخترياً و رهطه بني عبيد عمرو ما أعف و أمجداً هم السمن بالسنوات لا. ألس فيهم و هم يمنعون جارهم أن يقرّدا و أبو البخترى: من كُناههم، أنشد ابن الأعرابي: إذا كنت تطلب شأؤ الملو ك فافعل فعال أبي البخترى تتبع إخوانه في البلاد فأغنى المقل عن الكثير و أراد البخترى فحذف إحدى ياءي النسب، كذا في اللسان. و أبو البخترى سعيد بن فيروز الطائي، مولاهم، الكوفي، تابعي من رجال البخاري. و أبو البخترى العاصي بن هاشم (٣) بن الحارث بن أسد، له ذكر في حديث نفض الصّحيفة، و ابنه إسماعيل (٤) أسلم يوم الفتح. و البخترى بن عزرة، روى عن عمر بن الخطاب. و البخترى بن المختار، روى عن علي. و البخترى الأنصاري، روى عن البراء بن عازب. و أبو جعفر محمد بن هشام بن البخترى، سكن بغداد و حدث بها، وثقه الدارقطني.

(١) في المطبوعة الكويتية «عنا» تحريف. (٢) بالأصل «تفعل» و ما أثبت عن التكملة. (٣) عن جمهرة ابن حزم ص ١١٧ و بالأصل «هشام». (٤) كذا بالأصل. و في جمهرة ابن حزم «الأسود».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٦٣

[بختر]: ج ٦، ص: ٦٣

البختر، بالثاء المثناة، أهمله الجوهرى، و قال الصّاعاني: هو الكدر (١) في ماء أو ثوب، و مثله في اللسان. و بختره، إذا يبدده و فرقّه، فَبَخَّرَ، تفرّق، لَعُ في الحاء المهملة، و قد تقدّم.

[بدر]: ج ٦، ص: ٦٣

بَادَرَهُ مُبَادَرَةً وَبِدَارًا، بالكسر؛ لَأَنَّهُ الْقِيَاسُ فِي مَصْدَرِ فَاعِلٍ، أَيْ عَجَلَ إِلَى فِعْلٍ مَا يَزْعَبُ فِيهِ. وَهُوَ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَبِإِلَى، كَذَا فِي شَرْحِ الشَّفَاءِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ عُدُّوه مِمَّا جَاءَ فِيهِ فَاعِلٌ فِي أَصْلِ الْفِعْلِ كَسَافَرٍ، وَأَبْقَاهُ بَعْضُهُمْ عَلَى أَصْلِ الْمُفَاعَلَةِ، وَذَلِكَ فِيمَا يَتَعَدَّى فِيهِ بِنَفْسِهِ، وَأَمَّا فِي تَعْدِيَّتِهِ بِإِلَى فَلَا دَلَالَةَ لَهُ عَلَى الْمُفَاعَلَةِ، كَمَا لَا يَخْفَى، انْتَهَى. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا، وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا (٢) أَيْ مُسَابَقَةً لِكَبَرِهِمْ. وَفِي الْأَسَاسِ (٣): وَبَادَرَ إِلَى الشَّيْءِ: أَسْرَعَ، وَبَادَرَهُ الْغَايَةُ، وَإِلَى الْغَايَةِ. وَبَادَرَهُ، وَبَدَّرَ غَيْرَهُ إِلَيْهِ يَبْدُرُهُ: عَاجَلَهُ وَاسْرَعَ إِلَيْهِ. وَبَدَّرَ الْأَمْرَ، وَبَدَّرَ إِلَيْهِ يَبْدُرُ بَدْرًا: عَجَلَ وَاسْرَعَ إِلَيْهِ وَاسْتَبَقَ، قَالَ الرَّجَاجُ: وَهُوَ غَيْرُ خَارِجٍ عَنْ مَعْنَى الْأَصْلِ، يَعْنِي الْاِمْتِلَاءَ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ اسْتَعْمَلَ غَايَةَ قُوَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى السَّرْعَةِ، أَيْ اسْتَعْمَلَ مِلَّةَ طَاقَتِهِ. وَابْتَدَرُوا السَّلَاحَ: تَبَادَرُوا (٤) إِلَى أَخْذِهِ. وَبَادَرَهُ إِلَيْهِ كَبَدَرَهُ. وَيُقَالُ: ابْتَدَرَ الْقَوْمُ أَمْرًا، وَتَبَادَرَوْهُ، أَيْ بَادَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَيْهِ، أَيُّهُمْ يَسْبِقُ إِلَيْهِ، فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ. وَاسْتَبَقْنَا الْبَدْرَ، مُحَرَّكَةً كَجَمَرَى، أَيْ مُبَادِرِينَ. وَضَرَبَهُ الْبَدْرُ، أَيْ مُبَادَرَةً. وَالْبَادِرَةُ: مَا يَبْدُرُ مِنْ حَدِّكَ فِي الْغَضَبِ بَلَغَتِ الْغَايَةَ فِي الْإِسْرَاعِ، مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ. وَبَادِرَةُ الشَّرِّ: مَا يَبْدُرُكَ مِنْهُ، يُقَالُ: أَخَشَى عَلَيْكَ بَادِرَتَهُ، وَبَدَّرَتْ مِنْهُ بَوَادِرُ غَضَبٍ، أَيْ خَطَأً. وَسَقَطَتْ عِنْدَ مَا اخْتَدَّتْ، وَقَالَ النَّابِغَةُ: وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدَّرَا وَفُلَانٌ حَارٌّ النَّوَادِرِ حَادُّ الْبَوَادِرِ. وَالْبَادِرَةُ: شَبَابَةُ السَّيْفِ. وَفِي السَّهْمِ: طَرَفُهُ مِنْ قَبْلِ النَّصْلِ. وَفُلَانٌ حَسَنُ الْبَادِرَةِ، أَيْ الْبَدِيهَةِ. وَالْبَادِرَةُ: وَرَقُ الْخَوَاءِ - بَضْمُ الْحَاءِ، وَتَشْدِيدُ الْوَاوِ الْمَفْتُوحَةِ، وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ، أَيْ الْحِنَاءِ -: أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ مِنْهُ. وَالْبَادِرَةُ: أَوَّلُ مَا يَنْفَطِرُ مِنَ النَّبَاتِ، وَهُوَ رَأْسُهُ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَا يَنْفَطِرُ عَنْهُ. وَالْبَادِرَةُ: أَجْوَدُ الْوَرَسِ، وَأَخِيذُهُ نَبَاتًا، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَالْبَادِرَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ: اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمَنْكِبِ وَالْعُنُقِ. وَقِيلَ: الْبَادِرَتَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ: اللَّحْمَتَانِ فَوْقَ الرُّغَاوَيْنِ، بِالضَّمِّ، وَاسْتَقْلَ الشَّدْوَةَ، وَقِيلَ: هُمَا جَانِبَا الْكَزْكَرَةِ وَقِيلَ هُمَا عِرْقَانِ يَكْتَنِفَانِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ: تَمَرَى بَوَادِرَهَا مِنْهَا فَوَارِقُهَا يَغْنَى فَوَارِقَ الْإِبِلِ، وَهِيَ الَّتِي أَخَذَهَا الْمَخَاضُ فَفَرَّقَتْ نَادَةً، فَكَلَّمَا أَخَذَهَا وَجَّعَ فِي بَطْنِهَا مَرَّتَ، أَيْ ضَرَبَتْ بِخُفِّهَا بَادِرَةً كَزَكَرَتِهَا، وَقَدْ تَفَعَّلَ ذَلِكَ عِنْدَ الْعَطَشِ. ج. الْبَوَادِرُ، وَفِي حَدِيثِ مَبْدَأِ الْوَحْيِ (٥): «فَرَجَعَ مِنْهَا (٦) تَزَجُّفُ بَوَادِرِهِ» وَقَالَ خِرَاشَةُ بْنُ عَمْرِو الْعَبْسِيِّ: هَلَّا سَأَلْتَ ابْنَةَ الْعَبْسِيِّ: مَا حَسَبِي عِنْدَ الطَّعَانِ إِذَا مَا غَضَّ بِالرَّيْقِ؟ وَجَاءَتْ الْخَيْلُ مُحَمَّرًا بَوَادِرُهَا زُورًا وَزَلَّتْ يَدُ الزَّامِيِّ عَنِ الْفُوقِ

(١) فِي اللِّسَانِ: الْكُذْرَةُ. (٢) سُورَةُ النِّسَاءِ الْآيَةُ ٦. (٣) عِبَارَةُ الْأَسَاسِ: «وَبَادَرَهُ الْغَايَةُ وَإِلَى الْغَايَةِ»، وَبَاقِي الْعِبَارَةُ لَمْ يَرِدْ فِيهَا. (٤) الصَّحَاحُ: تَسَارَعُوا. (٥) فِي النَّهْيَةِ: فِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ. (٦) النَّهْيَةُ: بِهَا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٦٤

وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَدْرُ: الْقَمَرُ الْمُتَمَلِّئُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بَدْرًا لِأَنَّهُ يُبَادِرُ بِالْغُرُوبِ طُلُوعَ الشَّمْسِ، وَفِي الْمُحَكَّمِ: لِأَنَّهُ يُبَادِرُ بِطُلُوعِهِ غُرُوبَ الشَّمْسِ، لِأَنَّهُمَا يَتَرَاقِبَانِ فِي الْأَفْقِ ضَمِيحًا، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: سُمِّيَ بَدْرًا لِمُبَادَرَتِهِ الشَّمْسَ بِالطُّلُوعِ، كَأَنَّهُ يُعَجِّلُهَا الْمَغِيبَ، وَسُمِّيَ بَدْرًا لِتَمَامِهِ، وَسُمِّيَتْ لَيْلَةُ الْبَدْرِ لِتَمَامِ قَمَرِهَا، وَجَمْعُهُ بُدُورٌ، كَالْبَادِرِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَلَا عِزَّةَ بِإِنْكَارِ شَيْخِنَا لَهُ، وَفِي الْبَصَائِرِ لِلْمَصْنَفِ: وَالْبَدْرُ، قِيلَ (١) سُمِّيَ بِهِ لِمُبَادَرَتِهِ الشَّمْسَ بِالطُّلُوعِ، وَقِيلَ: لِامْتِلَائِهِ؛ تَشْبِيهًا بِالْبَدْرَةِ، فَعَلَى مَا قِيلَ يَكُونُ مَصْدَرًا فِي مَعْنَى الْفَاعِلِ (١). قَالَ الرَّاعِبُ: الْأَقْرَبُ عِنْدِي أَنْ يُجْعَلَ الْبَدْرُ أَصْلًا فِي الْبَابِ، ثُمَّ تُعْتَبَرُ مَعَانِيهِ الَّتِي تَظْهَرُ مِنْهُ، فَيُقَالُ تَارَةً: بَدَرَ كَذَا، أَيْ طَلَعَ طُلُوعَ الْبَدْرِ، وَيُعْتَبَرُ امْتِلَاؤُهُ تَارَةً، فَيُشَبَّهُ الْبَدْرَةُ بِهِ. وَالْبَدْرُ: السَّيِّدُ، يُقَالُ: هُوَ يَبْدُرُ الْقَوْمَ، أَيْ سَيِّدُهُمْ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْبَدْرِ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: وَقَدْ نَضَرِبُ الْبَدْرَ اللَّجُوجَ بِكَفِّهِ عَلَيْهِ وَنُعْطِي رَغِيَةً الْمُتَوَدِّدِ وَيُزَوِّي الْبَيْدَةَ. وَالْبَدْرُ: الْغُلَامُ الْمُبَادِرُ. وَغُلَامٌ يَبْدُرُ: مُتَمَلِّئٌ شَبَابًا وَلَحْمًا، قَالَهُ الرَّجَاجُ، وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «كُنَّا لَا نَبِيعُ النَّمَرَ حَتَّى يَبْدُرَ»، أَيْ يَبْلُغَ. يُقَالُ: يَدَّرُ الْغُلَامُ، إِذَا تَمَّ وَاسْتَدَارَ؛ تَشْبِيهًا بِالْبَدْرِ فِي تَمَامِهِ وَكَمَالِهِ. وَقِيلَ: إِذَا اخْمَرَ الْبُشَيْرُ يُقَالُ لَهُ: قَدْ أَبْدَرَ. وَمِنَ الْمُحَازَفِ فِي الْحَدِيثِ عَنْ جَابِرٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِبَدْرِ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنَ الْبُقُولِ». قَالَ ابْنُ وَهْبٍ، يَعْنِي بِالْبَدْرِ الطَّبَقَ؛ شَبَّهَ بِالْبَدْرِ لِاسْتِدَارَتِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ صَحِيحٌ، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ سُمِّيَ بَدْرًا؛ لِأَنَّهُ مُدَوَّرٌ. وَبَدْرٌ: ع. بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، أَسْفَلَ وَادِي الصَّفَرَاءِ، وَهُوَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَقْرَبُ، يُقَالُ: هُوَ مِنْهَا عَلَى ثَمَانِيَةِ وَعَشْرِينَ فَرَسَخًا، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ

الجار وهو ساحل البحر ليلة، معرفته و يذكر. أو اسم بئر هناك حفرها رجل من غفار، اسمه بدر بن يخلد بن النضر بن كنانة، قاله الزبير بن بكار عن عمه، وحكى عن غير عمه أنه يدور بن قريش بن يخلد بن النضر بن كنانة، وقيل: بدر رجل من بني ضمرة سكن ذلك الموضع فنسب إليه، ثم غلب اسمه عليه. وفي المعجم: ويقال له بدر القتال، وبدر المؤعد، وبدر الأولى والثانية، وقيل: إنما سمي بدرًا لاستدارتها أو لصفاء مائها. وحكى الواقدي إنكار ذلك عن شيوخ غفار، وقالوا: ماؤنا و منازلنا لم يملكها أحد، وإنما بدر علم عليها كغيرها من البلاد. وأخرج ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن الشعبي، قال: كانت يدور بئرًا لرجل من جهينة، فسميت به، وأخرج ابن جرير عن الضحاك، قال: يدور: ماء عن يمين طريق مكة، بين مكة والمدينة. قال شيخنا: وأنشدنا غير واحد للصالح الصفدي: أتينا إلى الدير المنير محمد نجد السرى حتى نزلنا على بدر فهذا بديع ليس في اللفظ مثله وهذا جناس ليس في النظم والنثر وبدر: مخالف باليمن، ذكره البكري و ياقوت في معجميهما (٢). وبدر: جبل لباهلة بن أعصر، وهناك أزمان: الجبل المعروف. ويدور: جبل آخر قرب الوردية، عن يسار طريق مكة وأنت قاصدة لها. ويدور: ع بالبادية، وفي بعض النسخ: باليمامة، قال الشاعر: فقلت وقد جعلن براق بدر (٣) يميناً والعناية عن شمال ويدور: جبل ببلاد معاوية بن حَفْص، هكذا في النسخ، والصواب: معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وهما جبلان، ويقال لهما بدران.

(١) كذا بالأصل، وهي عبارة الراغب في المفردات. (٢) بالأصل «معجمهما» خطأ. (٣) البيت في معجم البلدان (براق بدر) ونسب إلى كثير. وبالأصل: فقلت وقد جعلت ... يميناً بالغاية» وما أثبت عن ياقوت.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٦٥

والمسمى بدير صحيان، وهما: يدور بن عبد الله الخطمي، ويقال بدير، ويدور بن عبد الله المزني. وفاته: بدر أبو عبد الله مؤلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والبدري، بياء النسبة: من شهد بدرًا، الواقعة المشهورة المذكورة في كتب السير، وفي عدتهم خلاف واسع. وأما أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عطية بن جدارة بن عمرو بن الحارث بن الخزرج البديري فإنه لم يشهدا مع النبي صلى الله عليه وسلم، كذا جزم به الحافظ، وإن عده البخاري فيمن شهدا، وتعبوه، وإنما نزل ماء يقال له: بدر قبل الواقعة فنسب إليها. ويدور بن عمرو بن جويئة بن لؤذان بن ثعلبة بن عدي بن فرارة جد عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر: بطن من فرارة، إليه نسب العلامة تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء بن سباع البديري الفراري المعروف بابن الفركاح، فقيه الشافعية بدمشق الشام، تفقه على العز بن عبد السلام، وروى البخاري عن ابن الزبيدي، وسمع ابن اللثي وابن الصلاح، وخرج له الحافظ البرزالي مشيخته، توفي سنة ٦٩٠، والده: الإمام برهان الدين إبراهيم، تفقه على والده، وأجاز التاج السبكي، توفي سنة ٧٢٩. والإمام أبو عبد الله محمد، سمع مع أخيه الغيلانيات على أبي محمد عبد الرحمن بن عمر بن أبي قدامة، ولده شرف الدين أحمد بن إبراهيم، سمع الغيلانيات على القاضي شمس الدين بن عطاء الحنفي، عن ابن طبرزد، وحفيده شمس الدين أبو حفص عمر بن أحمد، سمع على ابن التجار وغيره، وبالجملة فهم بيت رياضية و جلالة. والبدري، والبدري بهاء: جلد (١) السخلة إذا فطم، ج بدور وبدر، قال الفارسي: ولا نظير لبدري وبدر إلا بضعة وبضع، وهضبة وهضب. وفي الصحاح: والبدري مشك السخلة؛ لأنها ما دامت توضع فمسكها للين شكوة، وللشمن عكة، فإذا فطمت فمسكها للين بدري، وللشمن مشاد، فإذا أجذعت فمسكها للين وطب، وللشمن نحى، ومثله قول أبي زيد (٢). والبدري: كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار، سمي بدري السخلة، والجمع البدور. ومن سجعات الأساس: فلان يهب البدور، وينهب البدور، قال (٣): الأول جمع بدري وهي عشرة آلاف درهم، والثاني جمع بدر وهو القمر ليلة تمامه (٣). والبدري: ع. ويقال: عيّن حذرة بدري: تبدّر بالنظر وتسبقه، و (٧) * قيل: حذرة: واسعة، وبدري: تامة كالبدري قال امرؤ القيس: وعيّن لها حذرة بدري شقت ما فيهما من أخر وقيل: عيّن بدري: تبدّر (٤) نظرهما نظر الخيل، عن ابن الأعرابي. وقيل: هي الحديد النظير، وقيل: هي المبدورة العظيمة. والصحيح في ذلك ما قاله ابن الأعرابي. والبدري: الأندري، وخص كراع به أندري القمح؛ يعني الكدس منه، وبذلك فسره الجوهرى (٥). ويقال: أبدرنا: طلع لنا البدر كأفمرنا، وأشرقنا؛ من الشروق بمعنى الشمس، كذا في

الأساس. أو أَبْدَرْنَا: سَرَرْنَا فِي لَيْلَتِهِ، وَ هِيَ لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ. وَ أَبْدَرَ الْوَصِيَّةُ فِي مَالِ الْيَتِيمِ بِمَعْنَى بَادَرَ كَبِيرَهُ. وَ بَدَّرَ وَ يَبْدُرُ الطَّعَامُ: كَوْنُهُ. وَ الْبَيْدَرُ: الْمَوْضِعُ «٨» * الَّذِي يُدَاسُّ فِيهِ الطَّعَامُ، وَ فِي الْبَصَائِرِ: هُوَ الْمَكَانُ الْمُرْشَّحُ لَجَمْعِ الْغَلَّةِ فِيهِ. وَ مَلَّئَهُ مِنْهُ. وَ فِي مُعْجَمِ يَاقُوتَ نَقْلًا عَنِ الرَّجَاجِ: وَ سُمِّيَ يَبْدُرُ الطَّعَامِ يَبْدَرًا؛ لِأَنَّهُ أَعْظَمُ الْأَمَكْنَةِ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا الطَّعَامُ. وَ لِسَانُ يَبْدَرِي، كَحَوْزَلَى: مُشْتَوِيَةٌ نَقْلًا الصَّاعَانِي. (٦) (*) فِي الْقَامُوسِ: (بَالِهَاءُ) بَدَل (بِهَاءُ). (١) اللِّسَانُ: جُلْد. (٢) فِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: يَقَالُ لِمَسْكِ السَّخْلَةِ مَا دَامَتْ تَرْضَعُ: الشَّكْوَةُ، فَإِذَا فَطِمَ فَمَسْكُهُ الْبَدْرَةُ، فَإِذَا أَجْذَعَ فَمَسْكُهُ السَّقَاءُ. (٣) لَمْ يَرِدْ فِي الْأَسَاسِ، وَ فِيهَا بَدَلُ الْعِبَارَةِ: وَ هِيَ الْبَدْرُ. (٧) (*) فِي الْقَامُوسِ: (أَوْ) بَدَل (و). (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ تَبْدَرُ كَذَا بِخَطِّهِ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ: يَبْدَرُ نَظَرُهَا، هُوَ أَوْلَى». (٥) عِبَارَةُ الصَّحَاحِ: الْبَيْدَرُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَدَاسُ فِيهِ الطَّعَامُ. (٨) (**) فِي الْقَامُوسِ: مَوْضِعُهُ بَدَلُ: الْمَوْضِعُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٦٦

وَ الْبَيْدَرِيُّ مِنَ الْعَيْثِ: مَا كَانَ قُبَيْلَ «١» الشَّتَاءِ؛ لِمُبَادَرَتِهِ. وَ الْبَيْدَرِيُّ مِنَ الْفَضِيلَانِ: السَّمِينُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: أَوَّلُ النَّتَاجِ الْبَيْدَرِيُّ، ثُمَّ الرَّبِيعِيُّ، ثُمَّ الدَّفِئِيُّ. وَ نَاقَهُ بَدْرِيَّةً: بَدَرَتْ أُمُّهَا الْإِبِلُ فِي النَّتَاجِ فَجَاءَتْ بِهَا فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ، فَهُوَ أَغْزَرُ لَهَا وَ أَكْرَمُ. وَ الْبَدْرِيَّةُ بِهَاءٍ: مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ بِشَرْقِيَّهَا، مِنْهَا يَحْيَى بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ نُعَيْمِ اللَّامِيِّ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَ صَوَابُهُ السَّلَامِيُّ، الْبَدْرِيُّ، رَوَى عَنْ ابْنِ نَاصِرٍ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٦٥٧، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ. وَ مِنْهَا أَيْضًا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْبَدْرِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِالْبَارِعِ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ وَ ابْنُ الْجَوَازِيِّ، وَ لَهُ دِيْوَانُ شِعْرِ، مَاتَ سَنَةَ ٥٢٤. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: بَدْرٌ، اسْمُ رَجُلٍ، وَ كَذَلِكَ بُدَيْرٌ، بِالتَّضْيِغِ. وَ الْبَدَارِيُّ، جَمْعُ الْبَدْرِيِّ، مِنَ الْفَضِيلَانِ. وَ مِنْ الْكِنَايَةِ: خَرَجْتُ أَبْدَرًا. كُنِيَ بِهِ عَنْ الْبُؤْلِ. وَ يَبْدُرُ «٢»: قَرْيَةٌ بِبُخَارَاءَ، مِنْهَا: أَبُو الْحَسَنِ مُقَاتِلُ بْنُ سَعْدٍ الزَّاهِدُ الْبَيْدَرِيُّ الْبُخَارِيُّ، رَوَى عَنْهُ «٣» سَهْلُ بْنُ شَادَوَيْهِ «٤» الْبُخَارِيُّ. وَ مُتِيَةُ الْبَيْدَرِ: قَرْيَةٌ بِمَصْرَ مِنَ السَّمْنُودِيَّةِ. وَ كَذَا مَحَلَّةٌ بَدْرٍ، وَ مُتِيَةُ بَدْرٍ: قَرِيَتَانِ بِمَصْرَ. وَ ابْتَدَرْتُ عَيْنَاهُ: سَأَلْتَا بِالْأُصْبُعِ. وَ أَبْدَرَ الْوَصِيَّةُ فِي مَالِ الْيَتِيمِ بِمَعْنَى بَادَرَ. وَ النُّجْمُ بْنُ بُدَيْرٍ: مِنَ الْفَرَّاءِ. وَ الْبَدِيرِيُّونَ: بَطْنٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ. وَ الْمُتَبْدِرُ: الْأَسَدُ. وَ سَمَّوْا مُبَادِرًا. وَ جَزِيرَةُ بَدْرَانَ: قُرْبَ مَصْرَ. وَ مَحَلَّةٌ بَدْرَانَ: أُخْرَى مِنْ أَعْمَالِهَا. وَ بَدْرَةُ أَبُو مَالِكٍ: صَحَابِيُّ. وَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ نَصْرِ بْنِ الْجَهْمِ الْبَيْدَرِيُّ الْقُرَشِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، نَسَبُهُ إِلَى جَدِّهِ بَدْرٍ. وَ أَبُو يَحْيَى عَمِيرَةُ بْنُ أَبِي نَاجِيَةَ الْبَدْرِيُّ، نَسَبُهُ إِلَى بَدْرٍ بْنِ قَطَنِ بْنِ حُجْرٍ رُعَيْنِي: قَبِيلَةٌ. وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَادِرَانِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ سَعِيدِ الْخَيْثَارِ.

[بدر]؛ ج ٦، ص: ٦٦

«٥»: * وَ يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: بَدَاكِرُ «٦»، بِالْفَتْحِ: قَرْيَةٌ بِبُخَارَاءَ، مِنْهَا أَبُو جَعْفَرٍ رِضْوَانُ بْنُ سَالِمٍ الْبَدَاكِرِيُّ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَ.

[بدر]؛ ج ٦، ص: ٦٦

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: ابْدَقَرُ الْقَوْمُ، إِذَا تَفَرَّقُوا، كَابْدَقَرَّ، عَنِ الْفَرَّاءِ فِي نَوَادِرِهِ.

[بذر]؛ ج ٦، ص: ٦٦

الْبَيْدَرُ، بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ: مَا عُرِلَ لِلزَّرَاعَةِ وَ الزَّرْعِ مِنَ الْحُبُوبِ وَ قِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الزَّرْعِ وَ الْبَقْلِ وَ النَّبَاتِ، لَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهُ مَا دَامَ عَلَى وَرَقَتَيْنِ. وَ قِيلَ: الْبَيْدَرُ: جَمِيعُ النَّبَاتِ إِذَا طَلَعَ مِنَ الْأَرْضِ فَجَمَ. أَوْ هُوَ أَنْ يَتَلَوَّنَ بِلَوْنٍ، أَوْ تُعَرَفَ وَجُوهُهُ. جَ يُبْدَرُ، بِالضَّمِّ، وَ يَبْدَرُ، بِالْكَسْرِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْبَيْدَرُ: خُرُوجُ بَيْدَرِ الْأَرْضِ، وَ ظُهُورُ نَبْتِهَا، وَ هُوَ مُصَدَّرُ بَدَرْتُ، عَلَى مَعْنَى قَوْلِكَ: نَثَرْتُ الْحَبَّ وَ يَبْدَرْتُ الْبَيْدَرُ: زَرَعْتُهُ. وَ يَبْدَرَتِ الْأَرْضُ يَبْدَرًا: خَرَجَ يَبْدَرُهَا. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ أَنْ يَظْهَرَ نَبْتُهَا مُتَفَرِّقًا. وَ الْبَيْدَرُ: زَرْعُ الْأَرْضِ، كَالْبَيْدَرِ. وَ الْبَيْدَرُ: النَّسْلُ، كَالْبَيْدَارَةِ، بِالضَّمِّ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: يُقَالُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ لَبَيْدَرُ سَوْءٍ.

(١) على هامش القاموس من نسخة أخرى: «قُبِل» و في التكملة: «قُبِل». (٢) في معجم البلدان «يَبْدَرُهُ». (٣) في المطبوعة الكويتية «عن» خطأ. (٤) عن اللباب، و بالأصل «شادويه». (٥) كذا بالأصل، و سياق الترتيب يقتضى تأخيرها إلى بعد مادة «بدقر». (٦) ضبطت عن معجم البلدان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٦٧

و البَذَرُ: التَفْرِيقُ و قد يَبْدَرُ الشَّيْءُ يَبْدَرًا، فَرَقَهُ. و يَبْدَرُ الحَبَّ: أَلْقَاهُ فِي الْأَرْضِ مُفَرَّقًا. و يَبْدَرُ اللَّهُ الْخَلْقَ فِي الْأَرْضِ: فَرَقَهُمْ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ. و البَذَرُ: البَثُّ، و يَبْدَرُ اللَّهُ الْخَلْقَ يَبْدَرًا: بَثَّهُمْ و فَرَقَهُمْ، كَالْتَبَذِيرِ، وَ هُوَ التَّفْرِيقُ. و قَوْلُهُمْ: كَثِيرٌ يَبْذِرُ و بَذِيرٌ: إِتْبَاعٌ، قَالَ الْفَرَّاءُ: كَثِيرٌ يَبْذِرُ مِثْلُ يَبْشِرُ لُغَةً أَوْ لُغَةً. وَ تَفَرَّقُوا شَذَرَ بَذَرَ، وَ يُكْسِرُ أَوَّلُهُمَا، أَى فِي كُلِّ وَجْهٍ، وَ تَفَرَّقَتْ إِبِلُهُ كَذَلِكَ، وَ بَذَرَ: إِتْبَاعٌ، وَ قِيلَ: الْبَاءُ فِي بَذَرَ بَدَلٌ مِنَ الْمِيمِ، وَ قِيلَ: كُلُّ أَصْلٍ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْمَبْدُورُ: الْكَثِيرُ، وَ يَقَالُ: مَاءٌ مَبْدُورٌ «١»، أَى كَثِيرٌ، أَى مُبَارَكٌ فِيهِ. وَ الْبُذُورُ وَ الْبَذِيرُ، كَصَبُورٍ وَ أَمِيرٍ: التَّمَامُ، جَمْعُهُ بُذُرٌ، كَصَبُورٍ وَ صُبِيرٍ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ الْبُذُورُ وَ الْبَذِيرُ: مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ كَتْمَ سِرِّهِ، بَلْ يُذِيعُهُ. يَقَالُ: بَذَرْتُ الْكَلَامَ بَيْنَ النَّاسِ كَمَا تُبْذَرُ «٢» الْحُبُوبُ، أَى أَفْشَيْتُهُ وَ فَرَّقْتُهُ. وَ رَجُلٌ يَبْدَرُ كَكَيْفٍ: يُفْشِي السِّرَّ وَ يُظْهِرُ مَا يَسْمَعُهُ. وَ هِيَ يَبْدَرُهُ، وَ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عِنْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ - قَالَتْ لِعَائِشَةَ: «إِنِّي إِذَا لَبِذَرُهُ». وَ فِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ فِي صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ: «لَيْسُوا بِالْمَذَابِيعِ الْبَذَرِ «٣»». وَ يَقَالُ: رَجُلٌ يَبْذَرُ وَ يَبْذَرُهُ، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، وَ يَبْذَرُ كَتَبَانٍ وَ يَبْذَرَانِي، وَ هَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ، أَى كَثِيرُ الْكَلَامِ مَهْذَرًا، كَهَيْذَارَةٍ. وَ رَجُلٌ يَبْذَرُهُ، بِالْكَسْرِ: يُبْذِرُ مَالَهُ تَبْذِيرًا، أَى يُفْسِدُهُ وَ يُنْفِقُهُ فِي السَّرَفِ. وَ كُلُّ مَا فَرَّقْتَهُ وَ أَفْسَدْتَهُ فَقَدْ يَبْذَرْتَهُ. وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَبْذَرَةَ شَارَى الْفُسُوقِ يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي ف س وَ. قَالَ شَيْخُنَا: لَمْ يَذْكُرْهُ هُنَاكَ كَأَنَّهُ نَسِيَهُ، أَوْ أَنْسَاهُ اللَّهُ تَعَالَى؛ سَرًّا عَلَيْهِ، وَ كَثِيرًا مَا تَقَعُّ لَهُ الْإِحَالَاتُ عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهَا؛ إِمَّا سَهْوًا أَوْ إِهْمَالًا، فَلَا يَذْكُرُهَا بِالْكُلِّيَّةِ، أَوْ يُحِيلُ عَلَى مَوْضِعٍ وَ يَذْكُرُ الْإِحَالَهَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ. قُلْتُ: وَ هَذَا مِنْ شَيْخِنَا تَحَامُلٌ قَوِيٌّ عَلَى الْمَصْنُفِ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ، وَ كَيْفَ لَا؛ فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي آخِرِ الْكِتَابِ وَ إِحَالَتهُ صَحِيحَةً، وَ ذَكَرَ اسْمَ جَدِّهِ وَ سَبَبَ لَقَبِهِ، فَرَاغَهُ. وَ لَمْ يَزَلْ شَيْخُنَا يَتَحَامَى وَ يَتَحَامَلُ عَلَى عَادَتِهِ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، آمِينَ. وَ الْبُذَرِيُّ - بَضْمَتَيْنِ كَكُفْرِي - الْبَاطِلُ، عَنِ السَّيرَافِيِّ. وَ قِيلَ: هُوَ فُعْلَى مِنْ شَذَرَ بَذَرَ، وَ قِيلَ: مِنَ الْبَذَرِ الَّذِي هُوَ الزَّرْعُ، وَ هُوَ رَاجِعٌ إِلَى التَّفْرِيقِ، كَذَا فِي اللِّسَانِ. وَ طَعَامٌ يَبْذَرُ، كَكَيْفٍ: فِيهِ بُذَارَةٌ. بِالضَّمِّ، أَى نَزَلَ بَضْمَتَيْنِ «٤»، وَ بَضَمَ فُسْكُونٍ، وَ مُحَرَّكَهً، عَنِ اللُّخَيَّانِيِّ. وَ قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ: أَعْطَى وَ هُنَاكَ وَ لَمْ تَكُ مِنَ عَطِيَّتهِ الصَّغَارَةُ وَ مِنَ الْعَطِيَّةِ مَا تُرَى خِدْمَاءُ لَيْسَ لَهَا بُذَارَةٌ وَ طَعَامٌ كَثِيرُ الْبُذَارَةِ. وَ يَبْذَرُهُ تَبْذِيرًا: حَرَبَهُ وَ فَرَقَهُ إِسْرَافًا. وَ تَبْذِيرُ الْمَالِ: تَفْرِيقُهُ إِسْرَافًا، وَ إِفْسَادُهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ لَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا «٥»، وَ قِيلَ: التَّبْذِيرُ أَنْ يُنْفِقَ الْمَالُ فِي الْمَعَاصِي، وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ يَبْسُطَ يَدَهُ فِي إِنْفَاقِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى «٦» مِنْهُ مَا يَقْتَاتُهُ، وَ اعْتَبَارُهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا «٧». وَ قَالَ شَيْخُنَا، نَقْلًا عَنْ أَثَمَةَ الْإِسْتِقَاقِ: إِنَّ التَّبْذِيرَ هُوَ تَفْرِيقُ الْبَذَرِ فِي الْأَرْضِ، وَ مِنْهُ التَّبْذِيرُ بِمَعْنَى صَرْفِ الْمَالِ فِيمَا لَا يَنْبَغِي، وَ هُوَ يَشْمَلُ الْإِسْرَافَ فِي عُرْفِ اللَّغَةِ. وَ يُرَادُ مِنْهُ حَقِيقَتُهُ. وَ قِيلَ: التَّبْذِيرُ تَجَاوُزٌ فِي مَوْضِعِ الْحَقِّ، وَ هُوَ جَهْلٌ

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله ماء مبدور كذا بخطه، و الذي في الأساس: مال مبدور، و هو أولى». (٢) عن النهاية، و بالأصل «يبدر». (٣) ضبطت بضم الباء و بسكون الذال عن النهاية و اللسان، و ضبطت في الأساس بضميتين. و في المصادر الثلاثة: جمع بذور. و في التهذيب: بالمساييح بدل بالمذايع و ضبطت فيه بذر بضميتين. (٤) في القاموس و التهذيب و اللسان بفتحيتين. و النزل: الرابع. (٥) سورة الإسراء الآية ٢٦. (٦) ضبطت عن اللسان، و ضبطت في التهذيب بالبناء للمجهول. (٧) سورة الإسراء الآية ٢٩.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٦٨

بِالْكَيْفِيَّةِ وَ مَوَاقِعِهَا، وَ الْإِسْرَافُ تَجَاوُزٌ فِي الْكَمِّيَّةِ، وَ هُوَ جَهْلٌ بِمَقَادِيرِ الْحُقُوقِ، وَ قَدْ تَعَرَّضَ لِبَيَانِ ذَلِكَ الشَّهَابُ فِي الْعِنَايَةِ أَثْنَاءَ الْإِسْرَافِ. وَ الْبُذَارَةُ، بِالْفَتْحِ، وَ قَدْ تُخَفَّفُ الرَّاءُ، كِلَاهُمَا عَنِ اللُّخَيَّانِيِّ، وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْبُذَرَةُ وَ التَّبْذَرَةُ، الْأَخِيرَةُ الْبُذَرَةُ، وَ التَّبْذِيرُ وَ تَفْرِيقُ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ. وَ الْمُبْذَرُ: الْمُسْرِيفُ فِي النَّفَقَةِ. بَاذَرَ وَ بَذَرَ مُبَاذَرَةً وَ تَبْذِيرًا، وَ فِي حَدِيثٍ وَقَفَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَلَوْلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ غَيْرُ مُبَاذِرٍ»، أَى غَيْرُ مُسْرِيفٍ. وَ رَجُلٌ يَبْذَرُهُ: يُبْذِرُ مَالَهُ، وَ كَذَلِكَ رَجُلٌ بَذَرَ، وَصَفَتْ امْرَأَةً زَوْجَهَا فَقَالَتْ: لَا سَمَحَ بَذَرَ، وَ لَا بَخِيلٌ

حَكَرَ. وَ يَذَرُ، كَبَقَمَ: يَبْزُ بِمَكَّةَ لَبْنِي عَبْدِ الدَّارِ. وَ ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْآبَارِ: وَ حَفَرَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بَذَرَ، وَ هِيَ الْبُزْرُ الَّتِي عِنْدَ حَطْمِ الْحَنْدَمَةِ «١»، عَلَى قَمِ شَعْبِ أَبِي طَالِبٍ، وَ قَالَ حِينَ حَفَرَهَا: أَنْبَطْتُ بَذَرَ بِمَاءٍ قَلَّاسٍ جَعَلْتُ مَاءَهَا بَلَاغًا لِلنَّاسِ قَالُوا: هُوَ مِنَ التَّبْذِيرِ وَ هُوَ التَّفْرِيقُ، فَلَعَلَّ مَاءَهَا كَانَ يَخْرُجُ مَتَفَرِّقًا مِنْ غَيْرِ مَكَانٍ وَاحِدٍ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ هُوَ نَصُّ عِبَارَةِ الْمُعْجَمِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ مِثْلُ بَذَرٍ خَضَمٌ، وَ عَثَرٌ، وَ بَقَمَ: شَجَرَةٌ، قَالَ «٢»: وَ لَا- مِثْلُ لَهَا فِي كَلَامِهِمْ. قُلْتُ: وَ زَادَ غَيْرُهُ: وَ سَلَّمَ وَ كَتَمَ، وَ زَادَ يَاقُوتُ «٣»: خَوْدٌ وَ حَطْمٌ، قَالَ كُتَيْبٌ عَزَّةَ: سَقَى اللَّهُ أَمْوَاهَا عَرَفَتْ مَكَانَهَا جُرَابًا وَ مَلُكُومًا وَ بَذَرَ وَ الْغَمْرًا وَ هَذِهِ كُلُّهَا آبَارٌ بِمَكَّةَ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: هَذِهِ كُلُّهَا أَسْمَاءُ مِيَاهٍ، بِدَلِيلِ إِبْدَالِهَا مِنْ قَوْلِهِ أَمْوَاهَا، وَ دَعَا بِالسَّقْيَا لِلْأَمْوَاهِ، وَ هُوَ يُرِيدُ أَهْلَهَا النَّازِلِينَ بِهَا، اتِّسَاعًا وَ مَجَازًا. وَ عَنْ الْأَصِمِيِّ: تَبَذَرَ الْمَاءُ إِذَا تَغَيَّرَ وَ اضْغَفَرَ، وَ أَنْشَدَ لَابْنِ مُقْبِلٍ: قُلُوبًا مُبْلِيَةً جَوَائِزَ عَرْشِهَا تَنْفِي بَاجِنٍ مُتَبَذِّرٍ قَالَ: الْمُتَبَذِّرُ: الْمُتَغَيِّرُ الْأَصْفَرُ. وَ الْمُسْتَبَذِّرُ: الْمُسْرِعُ الْمَاضِي، قَالَ الْمُتَنَخِّلُ يَصِفُ سَحَابًا: مُسْتَبَذِّرًا يَزْعَبُ قُدَّامَهُ يَزْمِي بَعْمَ السَّمَرِ الْأَطْوَلَ وَ فَسَّرَهُ الشُّكْرِيُّ، فَقَالَ: مُسْتَبَذِّرٌ: يُفَرِّقُ الْمَاءَ* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: رَجُلٌ هَيْدَرَةٌ بِيَذَرَةٍ: كَثِيرُ الْكَلَامِ، ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ. وَ لَوْ يَذَرْتُ فَلَانًا لَوْ حَيَّدْتَهُ رَجُلًا، أَيْ لَوْ جَرَّبْتَهُ. هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَ زَادَ فِي الْأَسَاسِ بَعْدَ قَوْلِهِ: لَوْ جَرَّبْتَهُ: وَ قَسَمْتُ أَحْوَالَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ كَامِلٌ بْنُ أَحْمَدَ الْبَاذِرَائِيُّ، وَ قَاضِي الْقَضَاةِ نَجْمُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْبَاذِرَائِيُّ: مُحَدَّثَانِ. وَ يَبْذَرُ، كَحَيْدَرٍ، اسْمٌ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ «٤». وَ بَذَرَمَانِ، وَ بَذَرَشِينَ، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا؛ قَرِيتَانِ بِمِصْرَ.

[بذعر]: ج ٦، ص: ٦٨

ابْذَعَرُوا: تَفَرَّقُوا وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «ابْذَعَرَ النَّفَاقُ»، أَيْ تَفَرَّقَ وَ تَبَدَّدَ. وَ ابْذَعَرُوا: فَرُّوا وَ جَفَلُوا. وَ ابْذَعَرَتِ الْخَيْلُ وَ ابْتَعَرَتْ، إِذَا رَكَضَتْ تُبَادِرُ شَيْئًا تَطْلُبُهُ، قَالَ زُفَرٌ بْنُ الْحَارِثِ: فَلَا أَفْلَحَتْ قَيْسٌ وَ لَا عَزَّ نَاصِرٌ لَهَا بَعْدَ يَوْمِ الْمَرْجِ حِينَ ابْذَعَرَتْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَطَارَتْ شِلَالًا وَ ابْذَعَرَتْ كَأَنَّهَا عَصَابَةٌ سَبِي خَافَ أَنْ يَتَفَسَّمَا

(١) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «حَطْمُ الْحَنْدَمَةِ». (٢) فِي التَّهْذِيبِ: وَ لَيْسَ لَهَا نِظَائِرٌ. (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: بَذَرٌ بوزن فَعَلٍ وَ هُوَ وَزْنٌ عَزِيزٌ لَمْ تَسْتَعْمَلِ الْعَرَبُ مِنْهُ فِي الْأَسْمَاءِ إِلَّا عَشْرَةً أَلْفَاظَ وَ هِيَ: بَذَرٌ- وَ بَقَمَ وَ سَلَّمَ وَ عَثَرَ وَ خَضَمَ وَ خَوْدٌ وَ شَمَرٌ وَ نَطَحَ (ثَمَانِيَةٌ فَقَطْ وَرَدَتْ فِيهِ). (٤) الْجُمُهرَةُ ٣/ ٣٥٥ وَ فِي التَّكْمِلَةِ: يَبْذَرُ عَلَى فِعْلِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٦٩

ابْذَعَرْتُ، أَيْ تَفَرَّقْتُ وَ جَفَلْتُ.

[بذفر]: ج ٦، ص: ٦٩

ابْذَقَرُوا، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَيْ تَبَدَّدُوا وَ تَفَرَّقُوا، كَابْذَقَرُوا وَ ابْذَقَرُوا، وَ بِمَعْنَى ابْذَعَرُوا. وَ يُقَالُ: مَا ابْذَقَرَ الدَّمُ فِي الْمَاءِ: أَيْ لَمْ يَمْتَزِجْ بِالْمَاءِ، وَ لَكِنَّهُ مَرَّ فِيهِ كَالطَّرِيقَةِ، وَ بِهِ فَسَّرَ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ، وَ قَتَلَتْهُ الْخَوَارِجُ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ «فَسَالَ دَمُهُ فِي الْمَاءِ فَمَا ابْذَقَرَ»، وَ يُرْوَى: «فَمَا ابْذَقَرَ»، قَالَ الرَّائِي: «فَاتَّبَعْتُهُ بَصَرِي كَأَنَّهُ شِرَاكُ أَحْمَرَ «١»، وَ قِيلَ: الْمَعْنَى أَيْ لَمْ تَتَفَرَّقْ أَجْزَاؤُهُ بِالْمَاءِ فَتَمَزَّجَ بِهِ، وَ لَكِنَّهُ مَرَّ فِيهِ مُجْتَمِعًا مُتَمَيِّزًا مِنْهُ، وَ سَيَأْتِي فِي تَرْجُمَةِ مَذْقَرٍ.

[بردرا]: ج ٦، ص: ٦٩

بَرْدَرَايَا، بِالْفَتْحِ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ هُوَ أَظْنُهُ بِالنَّهْرَوَانِ مِنْ بَغْدَادَ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ، عَنْ سَيِّبِ بْنِ كَثِيرٍ، كَذَا ذَكَرَهُ أَنَّهُ التَّصْرِيفُ عَنْهُ، وَ هُوَ فِي الْكِتَابِ، قَالُوا: فِيهِ ثَلَاثَةُ زَوَائِدَ كُلُّهَا فِي آخِرِهِ، فَإِذَا أُرِيدَ تَصْغِيرُهُ حُذِفَتْ تِلْكَ الزَّوَائِدُ كُلُّهَا، وَ قِيلَ: بُرَيْدِرٌ، وَ زَانَ جُعْفِرٌ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

[بردشير]؛ ج ٦، ص: ٦٩

بَرْدَشِيرُ (٢) كَزَنْجِيلٍ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَهُوَ: د، بِكَرْمَانَ مِمَّا يَلِي الْمَفَازَةَ الَّتِي بَيْنَ كِرْمَانَ وَخُرَاسَانَ، وَقَالَ حَمَزَةُ الْأَصْفَهَانِيُّ: هُوَ تَغْرِيبُ أَرْدَشِيرَ، وَأَهْلُ كِرْمَانَ يُسَمُّونَهَا كَوَاشِيرَ، وَقَالَ أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ: كَمْ قَدْ أَرَدْتُ مَسِيرًا مِنْ بَرْدَشِيرَ (٣) الْبَغِيضَةِ فَرَدَّ عَزَمِي عَنْهَا هَوَى الْجُفُونِ الْمَرِيضَةِ وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ.

[بر]؛ ج ٦، ص: ٦٩

الْبِرُّ، بِالْكَسْرِ: الصَّلَةُ، وَقَدْ بَرَّ رَحِمَهُ يَبِرُّ، إِذَا وَصَلَهُ، وَرَجُلٌ بَرٌّ بِبَنِي قَرَاتِهِ، وَعَلَيْهِ خُرُجَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ (٤)، أَيْ تَصِلُوا أَرْحَامَهُمْ، كَذَا فِي الْبَصَائِرِ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ (٥) قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْبِرُّ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ فَخَيْرُ الدُّنْيَا مَا يُسِّرُهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْعَبْدِ مِنَ الْهُدَى وَالنَّعْمَةِ وَالْخَيْرَاتِ، وَخَيْرُ الْآخِرَةِ الْفَوْزُ بِالنَّعِيمِ الدَّائِمِ فِي الْجَنَّةِ، جَمَعَ اللَّهُ لَنَا بَيْنَهُمَا بِرَحْمَتِهِ وَكَرَمِهِ، وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ»، وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي تَفْسِيرِ الْبِرِّ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْبِرُّ الصَّلَاحُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْبِرُّ الْخَيْرُ، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ تَفْسِيرًا أَجْمَعَ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ يُحِيطُ بِجَمِيعِ مَا قَالُوا، وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ: قَالَ بَعْضُهُمْ: كُلُّ مَا تُقَرِّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَمَلٍ خَيْرٍ فَهُوَ إِنْفَاقٌ. وَالْبِرُّ: الْإِتْسَاعُ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ، وَقَالَ شَيْخُنَا: قَالَ بَعْضُ أَرْبَابِ الْإِسْتِقَاقِ: إِنَّ أَضَلَّ مَعْنَى الْبِرِّ السَّعْيَ، وَمِنْهُ أَخَذَ الْبِرُّ مُقَابِلَ الْبَحْرِ، ثُمَّ شَاعَ فِي الشَّفَقَةِ وَالْإِحْسَانِ وَالصَّلَةِ، قَالَهُ الشَّهَابُ فِي الْعَنَاءِ. قُلْتُ: وَقَدْ سَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ، قَالَ مَا نَصَّهُ: وَمَادَّهَا - أَعْنَى ب ر ر - مَوْضُوعُهُ لِلْبَحْرِ، وَتُصَوِّرُ مِنْهُ التَّوَسُّعُ فَاشْتَقَّ مِنْهُ الْبِرُّ، أَيْ التَّوَسُّعُ فِي فِعْلِ الْخَيْرِ، وَيُنْسَبُ ذَلِكَ تَارَةً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي نَحْوِ: إِنَّهُ هُوَ الْبِرُّ الرَّحِيمُ (٦) وَإِلَى الْعَبْدِ تَارَةً فَيَقَالُ: بَرَّ الْعَبْدُ رَبَّهُ، أَيْ تَوَسَّعَ فِي طَاعَتِهِ، فَمِنْ اللَّهِ تَعَالَى الثَّوَابُ، وَمِنْ الْعَبْدِ الطَّاعَةُ وَذَلِكَ ضَرْبَانِ: ضَرْبٌ فِي الْإِعْتِقَادِ، وَضَرْبٌ فِي الْأَعْمَالِ. وَقَدْ اشْتَمَلَ عَلَيْهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ (٧) الْآيَةُ، وَعَلَى هَذَا مَا رَوَى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْبِرِّ فَقَالَ هَذِهِ الْآيَةُ؛ فَإِنَّ الْآيَةَ مُتَضَمِّنَةٌ لِلْإِعْتِقَادِ وَالْأَعْمَالِ (٨): الْفَرَائِضُ وَالنَّوَافِلُ. وَبَرُّ الْوَالِدَيْنِ: التَّوَسُّعُ فِي الْإِحْسَانِ إِلَيْهِمَا. وَالْبِرُّ: الْحُجُّ: عَنِ الصَّاعِنِيِّ. وَيُقَالُ: بَرَّ حُجَّكَ يَبِرُّ بُرُورًا وَبَرَّ، الْحُجُّ يُبِرُّ بَرًّا بِالْكَسْرِ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا، فَهُوَ مَبْرُورٌ: مَقْبُولٌ.

(١) أَيْ لَمْ يَمْتَزِجْ دَمُهُ بِالْمَاءِ، وَلَكِنَّهُ مَرَّ فِيهِ كَالطَّرِيقَةِ، وَلِذَلِكَ شَبَّهَ بِالشَّرَاكِ الْأَحْمَرِ. عَنِ التَّكْمَلَةِ. (٢) قِيدَها فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: بَرْدَسِيرُ بِالْسِينِ الْمَكْسُورَةِ. (٣) وَرَدَتْ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: بَرْدَسِيرُ. (٤) سُورَةُ الْمُمْتَحَنَةِ الْآيَةُ ٨. (٥) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ الْآيَةُ ٩٢. (٦) سُورَةُ الطَّوْرِ الْآيَةُ ٢٨. (٧) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ١٧٧. (٨) فِي مَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ: الْأَعْمَالُ بَدُونِ وَائِ الْعُطْفِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٧٠

قَالَ الْفَرَّاءُ: بَرَّ حُجَّه، فَإِذَا قَالُوا: أَبَرَّ اللَّهُ حَجَّكَ قَالُوهُ بِالْأَلْفِ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَأَبَرَّ اللَّهُ حَجَّكَ، لَغَةً فِي بَرَّ اللَّهُ حَجَّكَ، أَيْ قَبْلَهُ. وَقَالَ شَمْرٌ: الْحُجُّ الْمَبْرُورُ: الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَآثِمِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحُجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ» (١) إِلَّا الْجَنَّةُ. قَالَ سَيْفِيَانُ: تَفْسِيرُ الْمَبْرُورِ طَيْبُ الْكَلَامِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَقْبُولُ الْمُقَابِلُ بِالْبِرِّ، وَهُوَ الثَّوَابُ. وَقَالَ أَبُو قَلَابَةَ لِرَجُلٍ قَدِمَ مِنَ الْحِجِّ: بَرَّ الْعَمَلُ. أَرَادَ عَمَلَ الْحِجِّ؛ دَعَا لَهُ أَنْ يَكُونَ مَبْرُورًا لَا مَآثِمَ فِيهِ، فَيَسْتَوْجِبُ ذَلِكَ الْخُرُوجَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا. وَرَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بَرُّ الْحِجِّ؟ قَالَ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَطَيْبُ الْكَلَامِ». وَفِي الْبَصَائِرِ: وَيُسْتَعْمَلُ الْبِرُّ فِي الصَّدَقِ لِكَوْنِهِ بَعْضُ الْخَيْرِ (٢)، يُقَالُ: بَرَّ فِي قَوْلِهِ، وَفِي يَمِينِهِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ: «لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِلٍّ وَلَا بَرٍّ» أَيْ صِدَقَ. وَالْبِرُّ: الطَّاعَةُ، وَبِهِ فَسِّرَتِ الْآيَةُ: أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ (٣)، وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغْفَارِ: «أَلْبَرُّ تَرَدُّنٌ؟»، أَيْ الطَّاعَةُ وَالْعِبَادَةُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ». كَالْتَّبَرُّ، يُقَالُ: فَلَانٌ يَبِرُّ خَالِقَهُ وَيَتَبَرَّرُهُ، أَيْ يُطِيعُهُ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَاسْمُهُ أَيْ الْبِرُّ بَرَّةٌ،

بِالْفَتْحِ، اسْمٌ عَلَمٌ بِمَعْنَى الْبَرِّ، مَعْرِفَةٌ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُصَيِّرْ؛ لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهِ التَّغْرِيفُ وَ التَّنْثِيثُ، وَ سَيَذْكَرُ فِي فَجَارٍ، قَالَ النَّابِغَةُ: إِنَّا اقْتَسَمْنَا حُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَ اخْتَمَلْتُ فَجَارٍ وَفِي الْحَدِيثِ فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ: «وَهُوَ فِي حَقِّهِمَا وَ حَقِّ الْأَقْرَبِينَ مِنَ الْأَهْلِ»: ضَمُّ الْعُقُوقِ وَ هُوَ الْإِسَاءَةُ إِلَيْهِمْ وَ التَّضْيِيعُ لِحَقِّهِمْ، كَالْمَبْرَةِ وَ بَرَّرْتُهُ أَيْ الْوَالِدَ، وَ بَرَّرْتُهُ أَبْرَهُ بِرَّاءٍ، كَعَلِمْتُهُ وَ صَرَبْتُهُ، أَيْ أَحْسَنْتُهُ إِلَيْهِ وَ وَصَلْتُهُ. وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَرُّ: سَوْقُ الْغَنَمِ، وَ الْهَرُّ: دُعَاؤُهَا، قَالَ فِي الْمَثَلِ السَّائِرِ (٤): «فَلَا تَنْ مَا يَعْرِفُ هَرًّا مِنْ بَرٍّ». وَ عَكْسُهُ يُؤَسُّسُ فَقَالَ: الْهَرُّ: سَوْقُ الْغَنَمِ، وَ الْبَرُّ: دُعَاؤُهَا. وَ الْبَرُّ: الْفُؤَادُ، يَقَالُ: هُوَ مُطْمَئِنُّ الْبَرُّ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِحَدَّاشِ بْنِ زُهَيْرٍ: يَكُونُ مَكَانَ الْبَرِّ مَنًى وَ دُونَهُ وَ أَجْعَلُ مَالِي دُونَهُ وَ أُوَامِرُهُ وَ الْبَرُّ: وَلَدُ الثَّغْلِبِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ: وَ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي مَعْنَى الْمَثَلِ السَّابِقِ: الْهَرُّ: السَّنُورُ، وَ الْبَرُّ: الْفَارَةُ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ. وَ قِيلَ: هُوَ الْجُرْدُ، أَوْ دَوِيَّةُ تُشَبِّهُ الْفَارَةَ. وَ الْبَرُّ بِالْفَتْحِ: مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَ هُوَ الْعَطُوفُ عَلَى عِبَادِهِ بِبَرٍّ وَ لُطْفِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ. وَ الْبَرُّ: الصِّدَاقُ. وَ الْبَرُّ: الْكَثِيرُ الْبَرِّ، كَالْبَارِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ إِنَّمَا جَاءَ فِي أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْبَرُّ، دُونَ الْبَارِ، قُلْتُ: وَ قَدْ فَسَّرُوا قَوْلَهُ تَعَالَى: وَ لَكِنَّ الْبَرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ (٥) وَ قَالُوا: أَيْ الْبَارِ جَ أَبْرَارٌ وَ بَرَرَةٌ، الْأَخِيرُ مُحَرَّكَةٌ، رَجُلٌ بَرٌّ مِنْ قَوْمٍ أَبْرَارٍ، وَ بَارٌّ مِنْ قَوْمٍ بَرَرَةٍ. وَ الْأَبْرَارُ كَثِيرًا مَا يُخَصُّ بِالْأَوْلِيَاءِ وَ الزَّهَادِ وَ الْعَبَادِ. وَفِي الْحَدِيثِ «الْأَيِّمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ، أَبْرَارُهَا أُمَرَاءُ أَبْرَارِهَا، وَ فُجَارُهَا أُمَرَاءُ فُجَارِهَا». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا عَلَى جِهَةِ الْإِخْبَارِ عَنْهُمْ لَا عَلَى طَرِيقِ الْحُكْمِ فِيهِمْ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكَرَامِ الْبَرَرَةُ». وَ فِي الْبَصَائِرِ: وَ خُصَّ الْمَلَائِكَةُ بِالْبَرَرَةِ (٦)؛ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ أَبْلَغُ مِنَ الْأَبْرَارِ، فَإِنَّهُ جَمْعُ بَرٍّ، وَ الْأَبْرَارُ جَمْعُ بَارٍّ، كَمَا أَنَّ عَدْلًا أَبْلَغُ مِنْ عَادِلٍ (٧).

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ، وَ فِي النِّهَايَةِ: «ثَوَابٌ». (٢) زَيْدٌ فِي الْمَفْرَدَاتِ: الْمَتَوَسِّعُ فِيهِ. (٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ٤٤. (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: فِي الْمَثَلِ السَّائِرِ، كَذَا بِخَطِّهِ وَ الْأَوَّلَى كَمَا فِي اللِّسَانِ أَنْ يَقُولَ: وَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ السَّائِرِ لَا يَهَامُ صَنِيعُهُ نَقْلًا مَا تَقْدِمُ مِنَ الْكِتَابِ الْمَلْقَبِ بِالْمَثَلِ السَّائِرِ». (٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ١٧٧. (٦) يَشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْمَلَائِكَةِ: «كَرَامَ بَرَرَةٍ». (٧) انْظُرِ الْمَفْرَدَاتِ لِلرَّاعِبِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٧١

وَ الْبَرُّ: الصَّدَقُ فِي الْيَمِينِ، وَ يُكْسَرُ. بَرٌّ فِي يَمِينِهِ يَبْرُ، إِذَا صَدَقَهُ، وَ لَمْ يَحْنُثْ. وَ قَدْ بَرَّرْتُ، بِالْكَسْرِ، وَ بَرَّرْتُ، بِالْفَتْحِ، وَ هَذِهِ عَنْ الصَّاعَانِيِّ. وَ بَرَّتِ الْيَمِينُ تَبْرًا، كَيْمَلُ، وَ تَبْرٌ مِثْلُ يَحْلُ، بِرَّاءٍ، بِالْكَسْرِ، وَ بَرَّاءٌ، بِالْفَتْحِ، وَ بُرُورًا، بِالضَّمِّ: صَدَقْتُ. وَ أَبْرَهَا هُوَ: أَمْضَاهَا عَلَى الصَّدَقِ. وَ عَنْ الْأَخْمَرِ: بَرَّرْتُ قَسَمِي، وَ بَرَّرْتُ وَالِدِي، وَ غَيْرُهُ لَا يَقُولُ هَذَا. وَ رَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي كِتَابِ الْفَصِيحِ: يَقَالُ: صَدَقْتُ وَ بَرَّرْتُ، وَ كَذَلِكَ بَرَّرْتُ وَالِدِي أَبْرَهُ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: بَرَّرْتُ فِي قَسَمِي، وَ أَبَرَّ اللَّهُ قَسَمِي. وَ قَالَ الْأَعْمُورِيُّ الْكَلْبِيُّ: سَقَيْنَاهُمْ دِمَاءَهُمْ فَسَالَتْ فَأَبْرَرْنَا إِلَيْهِ مُقَسِّمِينَ وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَبَرَّ فَلَانٌ قَسَمَ فَلَانٍ وَ أَخْتَنَهُ؛ فَأَمَّا أَبْرَهُ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَجَابَهُ إِلَى مَا أَقْسَمَ عَلَيْهِ، وَ أَخْتَنَهُ، إِذَا لَمْ يَجِبْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «بَرَّ اللَّهُ قَسَمَهُ» وَ أَبْرَهُ بِرَّاءٌ - بِالْكَسْرِ - وَ إِبْرَارًا، أَيْ صَدَقَهُ. وَ الْبَرُّ: ضِدُّ الْبَحْرِ (١)، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ظَهَرَ الْفُسَادُ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ (٢)، وَ حَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ (٣)، فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ (٤) وَ قَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ (٥): قَالَ: الْبَرُّ الْقِفَارُ، وَ الْبَحْرُ كُلُّ قَرْيَةٍ فِيهَا مَاءٌ. وَ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو يُوَسِّفُ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بَنَ عَبْدِ الْبَرِّ النَّمْرِيَّ، عَالِمَ الْأَنْدَلُسِ وَ فِي نُشَيْخَةِ شَيْخِنَا: حَافِظُ الْأَنْدَلُسِ، قَالَ: قُلْتُ: بَلْ هُوَ حَافِظُ الدُّنْيَا غَيْرِ مَنَازِعَ، وَ هُوَ صَاحِبُ الْإِسْتِعَابِ وَ الْإِسْتِذْكَارِ وَ التَّمْهِيدِ وَ غَيْرِهَا، تُوفِّيَ سَنَةَ ٤٦٣. وَ بَرٌّ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّارِيُّ صَحَابِيُّ، وَ كُنْيَتُهُ أَبُو هِنْدٍ، وَ هُوَ أَخُو تَمِيمٍ، وَ قِيلَ ابْنُ عَمِّهِ وَ قِيلَ اسْمُهُ يَزِيدٌ، وَ بَخَطُ أَبِي الْعَلَاءِ الْقُرْطُبِيِّ: بَرَبَرُ. وَ الْأَدِيبُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَرِّي بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمَقْدِسِيُّ، النُّحَوِيُّ اللَّغَوِيُّ، نَزَلَ بِمِصْرَ، صَاحِبُ الْحَوَاشِي، عَلَى الصِّحَاحِ فِي مُجَلَّدَاتٍ، سَمِعَ مِنْ أَبِي صَادِقِ الْمَدِينِيِّ، وَ عَنْهُ ابْنُ الْجُمَيْزِيِّ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٥٨٢. وَ عَلِيُّ بْنُ بَرِّيٍّ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَرِّيٍّ الْبَرِّيُّ. وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بَحْرِ بْنِ بَرِّيٍّ الْبَرِّيُّ الْقَطَّانُ، مِنْ طَبَقَةِ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَ حَفِيدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرِ بْنِ بَرِّيٍّ الْبَرِّيُّ، شَيْخُ لَابِنِ الْمَقْرِي. قُلْتُ: وَ رَوَى عَنْهُ أَيْضًا ابْنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ، وَ ابْنُ أَخِيهِ حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَحْرِ بْنِ بَرِّيٍّ الْبَرِّيُّ: مُحَدِّثُونَ. وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيُّ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْبَرِّيِّ، حَدَّثَ. وَ أَمَّا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُوَحِّدِ السُّلَمِيِّ الدَّمَشَقِيِّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، وَ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَ الْفَقِيهُ نَصِيرُ الْمَقْدِسِيِّ، وَ أَبُو الْفَضْلِ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الْقُرَشِيُّ، وَ تُوفِّيَ سَنَةَ ٤٨٢،

وله إخوة منهم: أبو الفرج موحد بن علي، روى عنه أبو بكر الخطيب، توفي سنة ٤٥٥، وأبو الفضل عبد الواحد بن علي، سَمِعَ منه الخطيب، وقد ذكروهم ابن مأكولا، وضبط في الكل بالفتح، وقال ابن عساكر بالضم. قلت: وعلي بن الحسن بن علي بن عبد الواحد بن البري، سمع عنه عبد الواحد بن علي، وتوفي سنة ٤٦١. وأبو مسلمة عثمان بن ميسم ويقال: القاسم الكندي، مولاهم، عن سعيد المقبري البرياني، فبالضم، إلى بيع البر. وفاته: أبو ثمامة البري، ويقال له: القماح، عن كعب بن عجرة. ومسلمة بن عثمان البري، عن محمد بن المغيرة. والبر: بالضم الحنطة، قال المصنف في البصائر: وتسميته بذلك لكونه أوسع ما يحتاج إليه في الغذاء، انتهى. قال المتنخل الهذلي: لا در دري إن أطعمت نازلكم قزف الحتي وعندي البر مكنوز

(١) التهذيب و الصحاح: خلاف البحر. (٢) سورة الروم الآية ٤١ قال الزجاج: معناه ظهر الجذب في البر والقحط في البحر، أي في مدن البحر التي على الأنهار. (٣) سورة الاسراء الآية ٧٠. (٤) سورة لقمان الآية ٣٢. (٥) سورة الانعام الآية ٥٩.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٧٢

قال ابن دُرَيْد: البر أفصح من قولهم: القمح والحنطة، واحده بُرَّة، قال سيبويه: ولا يقال لصاحبه: برار، على ما يغلب في هذا النحو؛ لأن هذا الضرب إنما هو سماعي لا اطرادي. ج أبرار، قال الجوهرى: ومنع سيبويه أن يجمع البر على أبرار، وجوز المبرد، قياساً. والبر بالكسر أبو بكر محمد بن علي بن الحسن بن علي بن البر اللغوي، والبر لقب جده أبيه على التميمي الصقلي القيرواني، أحد أئمة اللسان، روى عن أبي سعيد الماليني، وكان حياً في سنة ٤٦٩، وهو شيخ أبي القاسم علي بن جعفر بن علي بن القطاع السعدي المصري، المتوفى سنة ٥١٥. وأبو نصر إبراهيم بن الفضل البار، حافظ أصبهاني، لكنه كذاب يقلب المتن، قاله نصر المقدسي، وتوفي سنة ٥٣٠، ومنهم من قال في نسبته: البار كشداد، أي إلى حفر الآبار، وهو الصواب، وهكذا ضبطه الذهبي في الديوان. وعن ابن السكيت: أبر فلان. إذا كان مسافراً، وركب البر، كما يقال: أبحر، إذا ركب البحر. وأبر الرجل: كثر ولده. وأبر القوم: كثروا، وكذلك أعزوا، فأبروا في الخير، وأعزوا في الشر، وسيدكر أعزوا في موضعه. وأبر عليهم: غلبهم، والإبرار: الغلبة، قال طرفة: يكشفون الضر عن ذي ضرهم ويبرون على الآبي المبر أي يغلبون. والغالب: وسئل رجل من بني أسد: أتعرف الفرس الكريم؟ قال: أعرف الجواد المبر من البطيء المقرف. قال: والجواد المبر: الذي إذا أنف تأنف «١» السير، ولهم لَهْر العير، الذي إذا عدا اسلَّهَب، وإذا قيد اجلَّعَب، وإذا انتصب اثلَّاب. ويقال: أبره يُبره، إذا قهره بفعال أو غيره. وقال ابن سيده: وأبر عليهم شراً، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد: إذا كنت من حيان في قعر دارهم فليست أبا لي من أبر ومن فجر ثم قال: أبر، من قولهم: أبر عليهم شراً، وأبر وفجر واحد، فجمع بينهما. وفي المحكم أيضاً: وإنه لمبرٌ بذلك، أي ضابط له. وفي الحديث: «أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «إن ناصح فلان» (٢) قد أبر عليهم»، أي استصعب وغلبهم. وأبر الشاء: أصدرها إلى البر. البرير: كأمير: ثمر الأراك عامَّة، والمرد: غصه، والكبات: نصيجه. وقيل: البرير الأول أي أول ما يظهر من ثمر الأراك، وهو حلو، وقال أبو حنيفة: البرير: أعظم حباً من الكبات، وأصغر عقوداً منه، وله عجمية مِدَوْرَة صغيرة ضلَّبة، أكبر من الحمص قليلاً، وعقوده يملأ الكف. الواحدة من جميع ذلك بريرة. وفي حديث طهفة: «و نستصعد (٣) البرير»، أي نجنيه للأكل. وفي آخر: «ما لنا طعام إلا البرير». وبريرة بنت صفوان، مولاة عائشة رضى الله عنهما: صَحَابِيَّة، يقال إن عبد الملك بن مروان سَمِعَ منها. البرية: الصخراء نُسِبَتْ إلى البر، رواه ابن الأعرابي بالفتح. وقال سحر: البرية: المنسوبة إلى البر، وهي بريئة إذا كانت إلى البر أقرب منها إلى الماء، والجمع البراري، كالبريت بوزن فعليت، عن أبي عبيد و شمر و ابن الأعرابي؛ فلما سكنت اليباء صارت الهاء تاء، مثل عفريت وعفريه، والجمع البراريت.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله تأنف ظاهره أنه ماضٍ جواب لإذا ومثله في اللسان إلا أنه مضارع، وفي اللسان في مادة أن ف و منه قول الأعرابي يصف فرساً: لَهْز لَهْز العير وأنف تأنيف السير اه ومثله فيه في مادة ل هـ - ز فأنت تراه جعله مصدرًا وليحرر» وفي التهذيب واللسان هنا: يأتنف السير. (٢) في النهاية: ناصح آل فلان. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قول: ونستصعد البرير، كذا بخطه، تبعاً للسان هنا، والصواب: ونستعصد. فسيأتي في مادة عضد [كذا، وقد مرت] واستعصد الشجر عضدها والثمرة جناها وقد

أورد صاحب اللسان هذا الحديث في مادة عضد بلفظ نستعضد» و في النهاية: نستعضد.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٧٣

و البرية من الأرضين بالفتح: ضمة الريفية، رواه ابن الأعرابي. و البربور، بالضم: الجبشيش من البر، و الجمع البرابير. و البريرة: صوت المعز، يقال: بربرت النيس للهاج، إذا نب. و البريرة: كثرة الكلام و الجلبة باللسان، و قيل: الصياح و التخليط في الكلام مع غضب و نفور. و في حديث علي - كرم الله وجهه - «لما طلب إليه أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان على تحليل الرنا» (١) و الخمر، فامتنع، قاموا و لهم تغذمر (٢) و بريرة. و في حديث أحد: «فأخذ اللواء غلام أسود فخصبه و بربر». يقال: بربر الرجل، إذا هذا (٣) فهو بربار، كصلصال، مثل ثرثر فهو ثرثار. و قال الفراء: البربري: الكثير الكلام بلا منعة، و قد بربر في كلامه بريرة، إذا أكثر. و دلو بربار. لها في الماء بريرة، أي صوت في الماء، قال رؤبة: أروى ببربارين في الغطاط إفراغ تجاجين في الأغواط هكذا فسر قوله هذا بما تقدم، نقله الصاغاني. و بربر: جيل من الناس لا تكاد قبائله تنحصر، كما قاله ابن خلدون في التاريخ، و في الروض للشهيلي: إنهم و الحبشة من ولد حام، و في المصباح: إنه معرب، و قيل: إنهم بقية من نسل يوشع بن نون من العماليق الحميرية، و هم رهط السميذع، و إنه سجع لفظهم، فقال: ما أكثر بربرتكم، فسئمو البربر، و قيل غير ذلك. ج البرابرة، زادوا الهاء فيه؛ إما للعجمة، و إما للنسب و هو الصحيح. قال الجوهرى: و إن شئت حدفتها، و هم أي أكثر قبائلهم بالمغرب في الجبال، من سوس و غيرها، متفرقة في أطرافها، و هم زناتة و هواره و صنهاجة و نزة و كتامة و لواتة و مديونة و شبانة، و كانوا كلهم بفسطاطين مع جالوت، فلما قتل تفرقوا، كذا في الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر. و بربر: أمه أخرى، و بلادهم بين الحبوب و الزنج، على ساحل بحر الزنج و بحر اليمن، و هم سودان جداء، و لهم لغة برأسها لا يفهمها غيرهم، و معيشتهم من صيد الوحش، و عندهم وحوش غريبة لا توجد في غيرها، كالزرافة و الكركدن و الببر و النمر و الفيل، و ربما وجد في سواحلهم العنبر، و هم الذين يقطعون مراكب الرجال و يجعلونها مهيورة نسائهم و قال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني: و جزيرةتهم (٤) قاطعة من حد ساحل أبين، ملتحة في البحر بعدن، من نحو مطالع سهيل إلى ما يشرق عنها، و فيما حاذى (٥) منها عدن و قابله جبل الدخان، و هي جزيرة سقوطرى، مما يقطع من عدن ثابتاً على السم، و كلهم من ولد قيس عيلان. قال أبو منصور: و لا أدري كيف هذا. و قال البلاذري (٦): «خدتني بكر بن الهيثم قال: سألت عبد الله بن صالح عن البربر، فقال: هم يزعمون أنهم من ولد بر بن قيس عيلان، و ما جعل الله لقيس من ولد اسمه بر. و قال أبو المنذر: هم من ولد فاران بن عمليق بن يلمع بن عابر بن سليخ بن لاوذ (٧) بن سام بن نوح، و الأكل أشهر أنهم من بقية قوم جالوت، و كانت منازلهم فلسطين، فلما قتل جالوت تفرقوا (٨) إلى المغرب. أو هم بطنان من حمير: صنهاجة و كتامة، صاروا إلى البربر أيام فتح و الدهم أفريقش الملك ابن قيس بن صيفي بن سبأ الأصغر، كانوا معه لما قدم المغرب، و بنى أفریقیة فلما رجع إلى بلاده تخلفوا عنه عمالاً له على تلك البلاد، فبقوا إلى الآن و تناسلوا.

(١) في النهاية: الربا و الخمر. و في اللسان فكالأصل. (٢) في النهاية: تغمر بالزاي، و في اللسان فكالأصل. و التغذر: أن يتكلم بكلام فيه كبر. (٣) كذا، و الصواب ما في اللسان: هذى. (٤) و هي بريرة كما في معجم البلدان. (٥) عن معجم البلدان، و بالأصل «حازي» بالزاي. (٦) بالأصل «البلاذري» بالدال، تحريف. (٧) عن معجم البلدان، و بالأصل «لوذ». (٨) معجم البلدان: هربوا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٧٤

و أبو سعيد سابق بن عبد الله الشاعر المطبوع، روى عن مكحول، و عنه الأوزاعي. و ميمون مولى عفان بن المغيرة بن شعبه (١)، عن ابن سيرين، و محمد بن موسى بن حماد، حدث عنه أبو علي الكاتب، و عبد الله بن محمد بن ناجية الحافظ، و الحسن بن سعيد، الأخير روى عنه أبو القاسم سهل بن إبراهيم البربري، البربريون (٢)، و كذا أبو محمد هارون بن محمد، و هانيء بن سعيد مولى عثمان، البربريان، و بربر المغني (٣): مخدثون، الأخير روى عن مالك، و عنه يحيى بن معين. و المبر: الضابط، يقال: إنه لمبر بذلك، أي ضابط له، كذا في المحكم. و البربراء، كحميراء من أسماء جبال بنى سليم بن منصور، قال: إن بأجرع البربراء فالحسي فوكر إلى اللقيين من وبران و البرة: ع قتل فيه قاييل هابيل ابني آدم عليه السلام، نقله الصاغاني. و بررة، بلا لام: اسم زمزم، و في الحديث: «أناه

آت فقال: اخضر برة، سَمَّاها برة؛ لِكثَرَةِ مَنَافِعِهَا وَ سَعَةِ مَائِهَا. وَ بَرَّةُ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عَمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَخْتُ أَرْوَى وَ الْحَارِثِ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ امْرَأَةٍ كَانَتْ تُسَمَّى بَرَّةً، فَسَمَّاها زَيْنَبَ، وَ قَالَ: تُزَكِّي نَفْسَهَا»؛ كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ. وَ بَرَّةُ جَدِّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيِّ وَ الدِّ الرَّبِيعِ شَيْخِ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ نَصْرِ بْنِ حَسَّانِ الْعَبْرِيِّ، وَ فِي سِيَاقِ الذَّهَبِيِّ مَا يَقْتَضِي أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ بَرَّةَ، الَّذِي يَرْوَى عَنْهُ مُعَاذُ لَيْسَ بَوْلَدٍ لِإِبْرَاهِيمَ؛ فَإِنَّهُ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ بَرَّةَ الصَّنْعَانِيِّ، وَ قَالَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: ثُمَّ قَالَ: وَ الرَّبِيعُ بْنُ بَرَّةَ شَيْخٌ لِمُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ. فَتَأَمَّلْ. وَ بَرَّةُ: قَرِيتَانِ بِالْيَمَامَةِ، عَلِيًّا وَ سُفْلَى، وَ يُقَالُ لَهُمَا: الْبَرَّتَانِ، وَ كَانَ الْبَرَّةُ الْعُلَيَّا مَنَزَلَ يَحْيَى بْنِ طَالِبِ الْحَنْفِيِّ، وَ مِنْ قَوْلِهِ يَتَشَوَّقُ إِلَيْهَا «٤»: خَلِيلَتِي عُوجًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا عَلَى الْبَرَّةِ الْعُلَيَّا صُدُورَ الرِّكَائِبِ وَ قَوْلًا إِذَا مَا نَوَّه الْقَوْمُ لِلْقَرَى أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَحْيَى بْنُ طَالِبٍ وَ بِالضَّمِّ: بَرَّةُ بْنُ رِثَابٍ، وَ يُدْعَى جَحْشَ بْنَ رِثَابٍ أَيْضًا، وَ الدُّ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ زَيْنَبُ الْأَسَدِيَّةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وَ فَاتَهُ: بَرَّةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، مِنْ أَوْلَادِهِ أُمَيَّةُ بِنْتُ عُيَيْدِ بْنِ النَّاقَةِ بْنِ بَرَّةَ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ. وَ مَبْرَّةُ «٥»: أَكْمَةُ قُرْبِ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ دُونَ الْجَارِ إِلَيْهَا، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً: أَقْوَى الْغَيَاطِلُ مِنْ حِرَاجٍ مَبْرَّةٍ فَجُنُوبَ سَهْوَةٍ قَدْ عَفَتْ فِرْمَالُهَا وَ الْبُرَى، كُفِّرَى: الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ، مِنَ الْبُرِّ، وَ هُوَ اللَّطْفُ وَ الشَّفَقَةُ. وَ الْبَرْبَارُ، بِالْفَتْحِ، وَ الْمُبْرَبُ بِالضَّمِّ: الْأَسَدُ؛ لِجَبَرَتِهِ وَ جَلَّتِهِ وَ نُفُورِهِ وَ غَضَبِهِ. وَ يُقَالُ: ابْتَرَّ الرَّجُلُ، إِذَا انْتَصَبَ مُنْفَرِدًا عَنْ - وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ مِنْ - أَصْحَابِهِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ الْمُبْرَرُ مِنَ الضَّانِّ كَالْمُرْمَدِّ، وَ هِيَ الَّتِي فِي ضَرْعِهَا لَمْعٌ سَوْدٌ وَ يَبِضُّ عِنْدَ الْإِقْرَابِ «٦»، تَشْبِيهًا بِالْبَرِيرِ: ثَمَرِ الْأَرَاكِ. وَ سَمَّوْا بَرًّا وَ بَرَّةً، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، وَ بَرَّةً، بِالضَّمِّ، وَ بَرِيرًا، كَأَمِيرٍ. وَ يُقَالُ أَصْلَحَ الْعَرَبُ هَكَذَا فِي النَّسخِ، وَ الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ وَ التَّكْمِلَةِ: أَفْصَحَ الْعَرَبُ أَبْرَهُمْ، أَيْ أَبْعَدَهُمْ فِي الْبُرِّ وَ الْبَدْوِ دَارًا.

(١) قِيلَ إِنْ مَيِّمُونَ اسْمُ وَالِدِ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ، الْآتَى ذَكَرَهُ (الانساب للسمعاني ورقة ٧١-أ). (٢) بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ سَابِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّاعِرِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الصَّحِيحُ أَنَّ سَابِقَ الْبَرِيرِ لَيْسَ مَنْسُوبًا إِلَى الْبَرِيرِ وَ إِنَّمَا هُوَ لِقَبِّ لَهُ. (اللباب). (٣) هَذَا ضَبْطُ الْقَامُوسِ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: الْمُعْنَى. (٤) وَ كَانَ قَدْ أَثْقَلَ الدِّينَ فَهَرَبَ، وَ قَالَ أَشْعَارًا كَثِيرَةً يَتَشَوَّقُ وَطَنَهُ. (٥) قِيدَها يَاقُوتُ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَ ثَانِيهِ وَ تَشْدِيدِ النُّونِ. ثُمَّ قَالَ: وَجَدْتُهُ بِخَطِّ ابْنِ بَاقِيَةَ مُبْرَّةً بِضَمِّ الْمِيمِ وَ كَسْرِ الْبَاءِ وَ تَشْدِيدِ الرَّاءِ. (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ الْأَتْرَابُ، كَذَا بِخَطِّهِ وَ الصُّوَابُ الْأَتْرَابُ جَمْعُ ثَرِبٍ وَ هُوَ شَحْمٌ رَقِيقٌ يَغْشَى الْكَرْشَ وَ الْأَمْعَاءَ، كَمَا تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ» وَ فِي التَّكْمِلَةِ الْأَقْرَابُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٧٥

وَوَرَدَ فِي كَلَامِ سَلَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ أَصْلَحَ جَوَانِيهِ أَصْلَحَ اللَّهُ بَرَانِيَهُ، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، قَالُوا: الْبَرَانِيُّ: الْعَلَانِيَةُ، نِسْبَةً عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَمَا قَالُوا فِي صِنْعَاءَ: صُنْعَانِيُّ، وَ أَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: خَرَجَ فُلَانٌ بَرًّا؛ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْبُرِّ وَ الصَّحَرَاءِ، وَ لَيْسَ مِنْ قَدِيمِ الْكَلَامِ وَ فَصِيحِهِ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ. وَ فِي اللَّسَانِ: وَ الْبُرُّ: نَقِيضُ الْكِنِّ. قَالَ اللَّيْثُ: وَ الْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُهُ فِي النِّكْرَةِ، تَقُولُ الْعَرَبُ: جَلَسْتُ بَرًّا وَ خَرَجْتُ [بَرًّا] «١». قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّدِينَ، وَ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ فَصِيحَاءِ الْعَرَبِ الْبَادِيَةِ، وَ الْمَعْنَى: مَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عِلَاقَتَهُ؛ أُخِذَ مِنَ الْجَوِّ وَ الْبُرِّ، فَالْجَوُّ: كُلُّ بَطْنٍ غَامِضٍ، وَ الْبُرُّ: الْمَشُّ الظَّاهِرُ، فَهَاتَانِ الْكَلِمَتَانِ عَلَى النِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا بِالْأَلْفِ وَ النُّونِ. وَ فِي الْأَسَاسِ: افْتَتَحَ «٢» الْبَابَ الْبَرَانِيَّ. وَ يُقَالُ: تُرِيدُ «٣» جَوًّا وَ يُرِيدُ بَرًّا، أَيْ أُرِيدُ خُفْيَةً وَ يُرِيدُ «٣» عِلَاقَتَهُ. وَ الْبَرَانِيَّةُ بِبُخَارَاءَ «٤» عَلَى خَمْسَةِ فَرَاسِخٍ مِنْهَا، وَ يُقَالُ لَهَا: فُورَانِ «٥»، مِنْهَا أَبُو الْمَعَالِي سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرَانِيُّ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ الْوَاعِظُ، سَمِعَ أَبَاهُ وَ غَيْرَهُ، وَ رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ، وَ مَاتَ بِبُخَارَاءَ سَنَةَ ٥٢٤، قَالَهُ أَبُو سَعْدٍ. وَ النَّجِيبُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَرَانِيُّ: مُحَدِّثٌ، سَمِعَ أَبَاهُ، وَ عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ بْنُ السَّمْعَانِيِّ، مَاتَ سَنَةَ ٥٤٢. وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَرَانِيُّ: طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنْ فَرِيكِ السُّبُلِ وَ الْحَلِيبِ. وَ ذَلِكَ أَنَّ الزَّاعِيَ إِذَا جَاعَ يَأْتِي إِلَى السُّبُلِ فَيَفْرُكُ مِنْهُ مَا أَحَبَّ، وَ يَنْزِعُهُ مِنْ قُبُوعِهِ [وَ هُوَ قَشْرُهُ] «٦»، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهِ اللَّبَنَ الْحَلِيبَ، وَ يُغْلِيهِ حَتَّى يَنْضَجَ، ثُمَّ يَجْعَلُهُ فِي إِنَاءٍ وَاسِعٍ، ثُمَّ يُبْرِدُهُ «٧»، فَيَكُونُ أَطْيَبَ مِنَ السَّمِيدِ. قَالَ: وَ هِيَ الْعَذِيرَةُ «٨»، وَ قَدْ اعْتَدَرْنَا، الْوَاحِدُ بُرْبُورٌ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ قَرِيبًا. وَ يُقَالُ: بَرَّةً، كَمَدَّةً، إِذَا قَهَرَهُ بِفَعَالٍ أَوْ مَقَالٍ، كَأَبْرَهُ، وَ الْإِبْرَارُ: الْعَلْبَةُ. وَ فِي الْأَمْثَالِ: «فُلَانٌ لَا يَعْرِفُ هَرًّا مِنْ بَرٍّ»، أَيْ مَا يُهَرُّهُ مِمَّا يَبْرُهُ، أَيْ مَنْ يَكْرَهُهُ مِمَّنْ يَبْرُهُ، أَوْ مَا يَعْرِفُ الْقِطَّ مِنَ الْفَارِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ، أَوْ مَا يَعْرِفُ دُعَاءَ الْغَنَمِ مِنْ سَوْقِهَا، رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ قَالَ يُونُسُ: الْهَرُّ: سَوْقُ الْغَنَمِ، وَ الْبُرُّ: دُعَاؤُهَا، أَوْ مَا يَعْرِفُ دُعَاءَهَا إِلَى الْمَاءِ مِنْ دُعَائِهَا إِلَى الْعَلْفِ، يُرَوَى عَنْ ابْنِ

الأعرابي أَنَّ البِرَّ: دُعَاءُ الْغَنَمِ إِلَى الْعَلَفِ. أو ما يَعْرِفُ الْعُقُوقَ مِنَ اللَّطْفِ؛ فَالِهَرُّ: الْعُقُوقُ، وَ الْبِرُّ: اللَّطْفُ، وَ هُوَ قَوْلُ الْفَزَارِيِّ، أو ما يَعْرِفُ الْكَرَاهِيَّةَ مِنَ الْإِكْرَامِ، فَالِهَرُّ: الْخُصُومَةُ وَ الْكَرَاهِيَّةُ، وَ الْبِرُّ: الْإِكْرَامُ، أو معناه ما يَعْرِفُ الْهَزْهَرَةَ مِنَ الْبِرْبَرَةِ؛ فَالِهَرُّ: صَوْتُ الضَّأْنِ، وَ الْبِرْبَرَةُ: صَوْتُ الْمِعْزَى. وَ الْبِرْبَرُ، بِالضَّمِّ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَصْوَاتِ، كَالْبِرْبَارِ. وَ الْبِرْبَرُ «٩» بِالْكَسْرِ: دُعَاءُ الْغَنَمِ إِلَى الْعَلَفِ، نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ*. وَ مِمَّا يُشِيرُ تَدْرِكُ عَلَيْهِ: الْبِرُّ، بِالْكَسْرِ: التَّقَى، وَ هُوَ فِي قَوْلِ لَيْدٍ: وَ مَا الْبِرُّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ التَّقَى «١٠» وَ تَبَارَوْا: تَفَاعَلُوا مِنَ الْبِرِّ، وَ فِي كِتَابِ قُرَيْشٍ وَ الْأَنْصَارِ: «وَ إِنَّ الْبِرَّ دُونَ الْإِثْمِ»، أَيْ إِنَّ الْوَفَاءَ بِمَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ دُونَ الْعَدْرِ وَ التَّكْثِ. وَ يُقَالُ: قَدْ تَبَرَّرْتُ فِي أَمْرِنَا، أَيْ تَحَرَّجْتُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

(١) عَنْ هَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ، وَ اللَّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ. (٢) الْأَسَاسُ: افْتَح. (٣) الْأَسَاسُ: «أُرِيدَ ... وَ هُوَ يُرِيدُ». (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: بَرَّانٌ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَ آخِرُهُ رَاءٌ، مِنْ قَرَى بِخَارَى. وَ مِثْلُهُ فِي اللَّبَابِ. (٥) ضَبَطَتْ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «قُورَانٌ». (٦) زِيَادَةُ عَنْ التَّهْذِيبِ. (٧) فِي التَّهْذِيبِ: ثُمَّ يُسَمِّنُهُ أَيْ يُبْرِدُهُ. (٨) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: الْعَذِيرَةُ، الَّذِي فِي اللَّسَانِ: الْغَدِيرَةُ وَ قَدْ اغْتَدَرْنَا، وَ لِيَحْرُرَ» وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْغَدِيرَةُ أَيْضًا. (٩) فِي التَّكْمَلَةِ: الْبِرُّ. (١٠) دِيَوَانُهُ، وَ عَجَزُهُ: وَ مَا الْمَالُ إِلَّا مَعْمَرَاتٌ وَ دَائِعٌ تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ، ج ٤، ص: ٧٦

فَقَالَتْ تَبَرَّرْتُ فِي جَنْبِنَا وَ مَا كُنْتُ فِيْنَا حَدِيثًا بَرَّ «١» أَيْ تَحَرَّجْتُ فِي سَبِينَا وَ قُرْبِنَا. وَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: بَرَّتْ سِلْعَتُهُ، إِذَا نَفَقَتْ «٢»، وَ هُوَ مَجَازٌ؛ قَالَ: وَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ تُكَافِئُهُ «٣» السَّلْعَةُ بِمَا حَفِظَهَا وَ قَامَ عَلَيْهَا، تُكَافِئُهُ «٣» بِالْغَلَاءِ فِي الثَّمَنِ، وَ هُوَ مِنْ قَوْلِ الْأَعْشَى يَصِفُ حَمْرًا: تَحْيَرَهَا أَخْوَعَانَاتٍ شَهْرًا وَ رَجَى بِرَّهَا عَامًا فَعَامًا وَ هُوَ بَرٌّ بِوَالِدِهِ وَ بَارٌّ، عَنْ كُرَاعٍ، وَ أَنْكَرَ بَعْضُهُمْ بَارٌّ، وَ فِي الْحَدِيثِ: «تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بَرَّةٌ بِكُمْ» «٤»، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ مُشْفِقَةٌ عَلَيْكُمْ، كَالْوَالِدَةِ الْبَرَّةِ بِأَوْلَادِهَا؛ يَعْنِي أَنَّ مِنْهَا خَلَقَكُمْ، وَ فِيهَا مَعَاشِكُمْ، وَ إِلَيْهَا بَعْدَ الْمَوْتِ مَعَادِكُمْ. وَ فِي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ: «أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَبْرَرْتُهَا» «٥»، أَيْ أَطْلَبُ بِهَا الْبِرَّ وَ الْإِحْسَانَ إِلَى النَّاسِ، وَ التَّقَرُّبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى. وَ اللَّهُ يَبْرُّ عِبَادَهُ، أَيْ يَرْحَمُهُمْ. وَ بَرَّةٌ بِنْتُ مَرْ، وَ هِيَ أُمُّ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ. وَ مِنَ الْأَمْثَالِ: «هُوَ أَقْصَرُ مِنْ بَرَّةٍ». وَ يُقَالُ: أَطْعَمْنَا ابْنَ بَرَّةٍ، وَ هُوَ الْخُبْزُ. وَ الْبِرَانِيَّةُ، بِالْفَتْحِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرٍ. وَ بَرَّةٌ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ الْقُرَشِيَّةُ الْعَدْرِيَّةُ، وَ بَرَّةٌ بِنْتُ أَبِي تُجْرَةَ الْعَدْرِيَّةُ: صَحَابِيَّتَانِ. وَ أَبُو الْبِرِّ - بِالْكَسْرِ - صَدَقَهُ بْنُ جِرْوَانَ الْبُؤَابِ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبَيْعِ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْوَقْتِ، ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ. وَ الْبِرَابِرُ: الْجِدَاءُ.

[بِرٌّ]: ج ٤، ص: ٧٦

الْبِرُّ، بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ: كُلُّ حَبٍّ يُيَدَّرُ لِلنَّبَاتِ. جُ بَرُّورٌ، وَ الْبِرُّورُ: الْحُبُّوبُ الصَّغَارُ، مِثْلُ بُرُّورِ الْبُقُولِ وَ مَا أَشَبَّهَا. وَ الْبِرُّورُ: التَّابِلُ، وَ يُكْسَرُ فِيهِمَا، عَلَى الْأَفْصَحِ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ. وَ قَالَ يَعْقُوبُ: وَ لَا يَقُولُهُ الْفُصَيْحَاءُ إِلَّا بِالْكَسْرِ. وَ قِيلَ: الْبِرُّورُ: الْحَبُّ عَامَّةً، جُ أَبْرَارٌ، وَ أَبَارِيرٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَ فِي شَرْحِ الْمُوجِزِ لِلنَّفِيسِيِّ: الْأَبْرَارُ: مَا يَطْبِيبُ بِهِ الْغِدَاءُ، وَ كَذَا التَّوَابِلُ، إِلَّا أَنَّ الْأَبْرَارَ لِلْأَشْيَاءِ الرُّطْبَةِ وَ الْيَابِسَةِ، وَ التَّوَابِلُ لِلْيَابِسَةِ فَقَطْ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ اصْطِلَاحٌ لَهُمْ، وَ إِلَّا فَكَلَامُ الْعَرَبِ لَا يُفْهَمُ مَا ذَكَرُوهُ. وَ الْبِرُّورُ: بِالْفَتْحِ: الْوَلَدُ، يُقَالُ: مَا أَكْثَرَ بَرَّرَهُ، أَيْ وَلَدَهُ. وَ الْبِرُّورُ: الْمُخَاطُ نَفْسُهُ. وَ الْبِرُّورُ «٦»: الضَّرْبُ، يُقَالُ: بَرَّرَهُ بِالْعَصَا بَرَّرًا: ضَرَبَهُ بِهَا. وَ الْبِرُّورُ: الْبَذَرُ، يُقَالُ: بَرَّرْتُهُ وَ بَذَرْتُهُ بِمَعْنَى. وَ الْبِرُّورُ: الْاِمْتِخَاطُ، وَ قَدْ بَرَّرَ الرَّجُلُ، إِذَا امْتَحَنَ، عَنْ ثَعْلَبٍ. وَ الْبِرُّورُ: الْمَلَأُ، وَ قَدْ بَرَّرَ الْقَرْيَةَ، إِذَا مَلَأَهَا. وَ الْبِرُّورُ: الْإِقَاءُ الْأَبَارِيرُ فِي الْقَدَرِ، كَالْتَّبَرِيرِ، يُقَالُ: بَرَّرَ بُرْمَتَكَ، أَيْ «٧» أَلْقَى فِيهَا الْأَبَارِيرَ. وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: اللَّحْمُ الْمُبَرَّرُ أَشْهَى، وَ النَّفْسُ إِلَيْهِ «٨» أَشْرَهُ، وَ إِلَّا فَهُوَ بِجَزْرِ السَّبَّاحِ أَشْبَهُ. وَ الْأَبْرَارِيُّونَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ: جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زِيَادٍ شَيْخُ الطَّبْرَانِيِّ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الْمُشْتَبِهَةِ. وَ فَاتَهُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ.

(١) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ يَبْرُ كَذَا بِخَطِّهِ، وَ فِي اللَّسَانِ: بَرَّ. وَ كَذَا قَوْلُهُ بَعْدَ: فِي سَبِينَا وَ فِي اللَّسَانِ: فِي سَبِينَا. وَ لِيَحْرُرَ». (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: بَرَّتْ سِلْعَتُهُ كَذَا بِخَطِّهِ وَ اللَّسَانِ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ بَرَّتْ بِي السَّلْعَةُ، إِذَا نَفَقَتْ وَ رِبَحَتْ فِيهَا». (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ يَكَاثُهُ، فِي اللَّسَانِ: تَكَاثُهُ فِي الْمُحَلِّينَ وَ لَعْلُ الثَّانِي بَدَلُ مِنَ الْأَوَّلِ» وَ هُوَ مَا أَثْبَتْنَاهُ، وَ بِالْأَصْلِ فِي

الموضعين «يكافئه». (٤) في النهاية: فإنها بكم بزة. (٥) في النهاية: «أبزر بها» و في اللسان فكالأصل. (٦) في المطبوعة الكويتية: و البذر بالذال، تحريف. (٧) في الأساس: «و ألق» بدل «أى ألق». (٨) الأساس: عليه أشره.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٧٧

و يقال: عَزَّةُ بَزْرَى محرَّكة كَجَمَزَى، أى ضَخْمَةٌ قَعَسَاءُ. و عَزُّ بَزْرَى: ضَخْمٌ، قال مُعَيَّةُ الْكِلَابِيُّ: قد لَقِيتُ سِدْرَةً جَمْعًا ذَا لُهَى «١» و عَدَدًا فَخْمًا و عَزًّا بَزْرَى مَنْ نَكَلَ الْيَوْمَ فَلَمَّا رَعَى الْجَمَى و قال آخَرُ: أَبْتُ لى عَزَّةُ بَزْرَى بَزُوخُ «٢» إذا ما رامها عَزُّ يَدُوخُ و قيل: بَزْرَى: عددٌ كثيرٌ، قال ابن سيده: فإذا كان ذلك فلا أدري كيف يكون وَضِعًا لِلْعَزَّةِ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ: ذو عَزَّةٍ، و فى تَكْمِلَةِ الصَّاعِنِيِّ: عَزَّةُ بَزْرَى: ذاتُ عَدَدٍ كثيرٍ. و بُنُو الْبَزْرَى، محرَّكة: بُنُو أبى بَكْرٍ بنِ كِلَابٍ، نُسِبُوا إلى أُمِّهِمْ، كَذَا فى التَّهْذِيبِ. و تَبَزَّرَ الرَّجُلُ: تَنَسَّبَ إِلَيْهِمْ «٣»، قال الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ: إذا ما تَجَفَّعْتُمْ عَلَيْنَا فَإِنَّا بُنُو الْبَزْرَى مِنْ عَزَّةٍ نَتَبَزَّرُ و أبو الْبَزْرَى، كَجَمَزَى: يَزِيدُ بْنُ عَطَارِدِ الْقَيْسِيِّ، و يقال: الْمُرَادِيُّ، تابعى يَزِيدٍ عن ابنِ عُمَرَ، و عنه عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، و كَثِيرُ الرَّاءِ لَحْنٌ، كما صَرَّحَ بِهِ الصَّاعِنِيُّ. و الْبِيزَرُ كَحَيْدَرٍ: مِدَقَّةُ الْقَصَّارِ، كَذَا فى الصِّحَاحِ، كَالْمِيزَرِ. و الْمِيزَرُ، بالكسْرِ و الفَتْحِ، و هو الذى يَبْزُرُ بِهِ الثَّوْبَ فى المَاءِ، و قال اللَّيْثُ: الْمِيزَرُ مِثْلُ خَشَبَةِ الْقَصَّارِ يَنْ تَبْزُرُ بِهِ الثَّيَابُ فى المَاءِ. و الْبِيزَارُ: الذِّكْرُ، شَبَّهَ بِالْعَصَا، أو بِمِدَقِّ الْقَصَّارِ. و الْبِيزَارُ: حَامِلُ الْبَايَ، و الْأَكَّارُ، مُعَرَّبًا بَارْدَارُ و بَارْزَارُ، أى حَافِظُ الْبَايَ و صَاحِبُهُ، و فى التَّهْذِيبِ: و الْبِيزَارُ: الذى يَحْمِلُ الْبَايَ، و يقال فيه: الْبَايَارُ، و كلاهما دَخِيلٌ. و فى الصِّحَاحِ: الْبِيزَارَةُ: جَمْعُ بِيزَارٍ، و هو مُعَرَّبُ بَارْزَارٍ، قال الْكُمَيْتُ: كَانَ سِوَابِقَهَا فى الْغُبَارِ ضِعْفُورٌ تُعَارِضُ بِيزَارَهَا و الْبِيزَارَةُ، بِالْهَاءِ: الْعَصَا الْعَظِيمَةُ، قاله أَبُو زَيْدٍ: جَمْعُ الْبِيزَارِ، و منه حديثٌ عَلَى يَوْمِ الْجَمَلِ: «ما شَبَّهْتُ وَقَعَ الشُّيُوفِ عَلَى الْهَامِ إِلَّا بِوَقَعِ الْبِيزَارِ عَلَى الْمَوَاجِنِ» «٤». و بُزَارٌ، كَغُرَابٍ، أو أَبْرَارٍ كَأَصْحَابِ: هُ بَنِي سَابُورَ عَلَى فَرْسَيْحَيْنِ مِنْهَا، مِنْهَا: حَامِدُ بْنُ مُوسَى الْأَبْزَارِيُّ، حَدَّثَ. و أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ رَجَا «٥» الْأَبْزَارِيُّ، رَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ، و كان ثِقَةً، توفى سنة ٣٦٤. و الْبُزْرَاءُ: الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الْوَلَدِ. و الزُّبْرَاءُ: الصُّلْبَةُ عَلَى السَّيْرِ. و هو مَبْزُورٌ، أى كَثِيرُ الْوَلَدِ. و بَزْرَةُ «٦»: ع بين الْمَدِينَةِ و الرُّوَيْثَةِ، على ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، عَنْ نَصِيرٍ، قال كُتَيْبٌ: يُعَانِدُنَ فى الْأَرْسَانِ أَجْوَارَ بَزْرَةَ عِتَاقِ الْمَطَايَا مُسِنَّفَاتٍ جِبَالُهَا و أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ فَضْلَانَ الْجُرْجَانِيَّ بْنَ الْبُزْرِى، نَزِيلٌ سَمَرْقَنْدَ سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ، و عنه حَمْزَةُ السَّهْمِيِّ، مَنْسُوبٌ إِلَى الْبُزْرِ، بِالْفَتْحِ؛ نَسَبُهُ لِمَنْ يَعْتَصِرُهُ. و كَذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَصَمِّ. و أَبُو الْقَاسِمِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِكْرَمَةَ الْجَزَرِيِّ [الْحَافِظُ] *، إِمَامٌ جَزِيرَةُ ابْنِ عُمَرَ، و عَالِمُهَا، تَزَجَمَهُ الدَّهَبِيُّ، الْبُزْرِيَانِ: مُحَدَّثَانِ. و بَزْرَوِيَّةٌ، بِالْفَتْحِ: لَقَبُ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَصْفَهَانِيَّ الْمُحَدِّثِ عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ، و عنه أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شاذَانَ.

(١) سدره اسم قبيلة. (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله بزوخ كذا بخطه بالزاي و الصواب: بذوخ بالذال كما فى اللسان من البذاخه و هو العلو» و عقب محقق المطبوعة الكويتية على هذا الهامش: «و لا- قيمة لتصويبه، و فى مادة زمخ فى اللسان: بزرى زموخ». (٣) التكملة و اللسان: انتمى إليهم. (٤) المواجن جمع ميجنة و هى الخشبة التى يدق بها القصار الثوب. (٥) فى معجم البلدان: «رجاء». (٦) فى معجم البلدان «بالضم» ناحية على ثلاثة أيام من المدينة». (٧) (*) سقطت من المطبوعتين المصرية و الكويتية.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٧٨

و الْبِيزَارُ: بِيَاغُ بَزْرِ الْكَتَّانِ أى زَيْتُهُ بُلْعَمَةُ الْبَغَادَةِ، و إِلَيْهِ نُسِبَ دِينَارُ أَبُو عَمْرٍو، وَ بَخَطُ الدَّهَبِيِّ أَبُو عَمَرَ «١»، و هو كُوفِيٌّ ثِقَةٌ، يَزِيدُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. و أَبُو مُحَمَّدٍ خَلْفُ بْنُ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْمُقَرِّى بِبَغْدَادَ، و وَلَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ [خَلْفَ بْنِ] «٢» هِشَامٍ، و حَفِيدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ خَلْفٍ، حَدَّثَ عَنْ جَدِّهِ، و الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ شَيْخُ الْبُخَارِيِّ. و أَبُو مُحَمَّدٍ بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ الْبَصْرِيُّ، وَثَّقَهُ ابْنُ حَبَّانَ، و هو شَيْخٌ لِلدُّورِيِّ. و إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ. و أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ الْقُرَشِيِّ الْبَصْرِيِّ. و عُثَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ. و أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْحَافِظُ، صَاحِبُ الْمُسَيَّدِ، و ابْنُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدٌ، سَمِعَ مِنْهُ الدَّارَقُطْنِي، و أَحْمَدُ بْنُ عَوْفٍ، هَكَذَا فى النُّسخِ بِالْفَاءِ؛ و الصَّوَابُ عَوْنُ اللَّهِ، بْنُ جَدِيرٍ «٣» الْقُرْطُبِيُّ، أَكْثَرُ عَنْهُ أَبُو عَمْرِو الطَّلَمَنْكِى. و أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمِ الْبَرِ الْعَبْدِيُّ، مَاتَ سَنَةَ ٧٨٨. و أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ. و أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ. وَ رَوْحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ أَبُو

عليّ. و محمد بن إبراهيم بن الصّباح البغداديّ. و محمد بن عبد الملك بن محمد الأصبهانيّ. و إبراهيم بن موسى. و محمد بن أحمد بن عبد الله أبو بكر. و سلمان بن يوسف بن سلمان النّعمي. و محمد بن محمد بن هارون الحلّي. و يحيى بن معالي بن صدقة. و أبو البركات محمد بن صدقة بن أبي البركات، ذكرهم ابن نُقطة فاجاد، و ذكر السلفيّ شيخه أبا عمر و العلّاء بن عبد الملك ابن منصور بن قيس، البزارون محدّثون (٤). و أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ الطبريّ البزوريّ، روى ببغداد، و حدّث عنه أبو عمرو بن السّماك. و أبزر، كأحمد: د، بفارس، نقله الصّاغانيّ. * و ممّا يستدرّك عليه: في حديث أبي هريرة: «لا تقوم الساعة حتى تُقاتلوا قوماً يتنعلون الشّعَر و هم البازر»؛ قيل: بازّر: ناحية قريبة من كِزْمَانَ بها جبال، و في بعض الروايات هم الأكراذ، فإن كان من هذا فكأنّه أراد أهل البازر، أو يكون سيُمّوا باسم بلادهم، قال ابن الأثير: هكذا أخرجه أبو موسى بالباء و الزّاي من كتابه و شرحه، و الذي روّيناه في كتاب البحاريّ، عن أبي هريرة: سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى الله عليه و سلم يقول: «يَبْنِي يَدِي السَّاعَةُ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَعَالُهُمُ الشَّعَرُ و هم (٥) هذا البازر». و قال سُفْيَانُ مَرَّةً: «هم أهل البازر»؛ يَغْنَى بِأَهْلِ الْبَارِزِ أَهْلَ فَارِسَ، قال: و هكذا هو بلُغَتِهِمْ، قال: و هكذا جاء في لَفْظِ الْحَدِيثِ، كأنّه أَيْدَلُ السَّيْنِ زَايًا، أَيْ و الْفَاءُ بَاءً، فيكونُ مِنْ بابِ الزَّايِ (٦). و قد اخْتَلَفَ فِي فَتْحِ الزَّاءِ وَ كَسْرِهَا، و كذلك اخْتَلَفَ مَعَ تَقْدِيمِ الزَّايِ، كَذَا فِي اللِّسَانِ. و مِنَ الْمَجَازِ: مِثْلِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَبَازِيرُكَ، أَيْ زِيَادَاتُكَ فِي الْقَوْلِ (٧). وَ بَرَزَ فَلَانٌ كَلَامَهُ، إِذَا تَوَبَّلَهُ (٨)، وَ مِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الْمُرِيبِ: بَازُورٌ كَذَا فِي الْأَسَاسِ.

[بزر]: ج ٦، ص: ٧٨

بَزَعَرٌ عَلَيْنَا، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللَّسَانِ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ. وَ بَزَعَرٌ، كَجَعْفَرٍ وَ قُنْفُذٍ: اسْمُ رَجُلٍ، وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَ تَقَدَّمَ «٩» لَهُ فِي حَرْفِ الزَّايِ: الْبَزْعُزُ، كَقُنْفُذٍ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ مِنَ الرِّجَالِ، أَوْ هُوَ بِتَقْدِيمِ الزَّايِ عَلَى الزَّاءِ؛ فَتَأَمَّلْ.

[بسبر]: ج ٦، ص: ٧٨

بَسْبَرٌ، كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ هِيَ اسْمُ هَ كَأَنَّهَا بِهِمَزَانٌ، مِنْهَا الْإِمَامُ صَائِنُ الدِّينِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ الْبَسْبَرِيُّ، رَوَى عَنْ الْبَدِيعِ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدِ الْعِجْلِيِّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبَصُّيرِ، وَ الذَّهَبِيُّ فِي الْمُشْتَبِهَةِ.

[بسر]: ج ٦، ص: ٧٨

بَسَرَ، كَكَتَبَ: أَعْجَلَ. وَ بَسَرَ: عَبَسَ أَوْ أَظْهَرَ شِدَّتَهُ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ أَهْلُ الْغَرِيبِ (١) وَ مِثْلُهُ فِي اللَّبَابِ، وَ فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ: أَبُو عَمْرٍو. (٢) زِيَادَةُ اقْتِضَائِهَا السِّيَاقِ. (٣) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى: «عُونَ بْنِ حُذَيْرٍ». (٤) وَرَدَتْ بِالْأَصْلِ ضَمَّنَ الْأَقْوَاسِ عَلَى أَنَّهَا مِنَ الْقَامُوسِ وَ لَمْ تَرُدْ فِيهِ. (٥) الْأَصْلُ وَ اللَّسَانُ، وَ فِي النِّهَايَةِ: وَ هُوَ. (٦) فِي النِّهَايَةِ: فِيكَوْنُ مِنْ بَابِ الْبَاءِ وَ الرَّاءِ لَا مِنْ بَابِ الْبَاءِ وَ الزَّايِ. (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «تَصْرَفُ فِي عِبَارَةِ الْأَسَاسِ بِحَذْفِ لَفْظِ «و» وَ شَايَاتِكَ» بَعْدَ الْقَوْلِ. (٨) فِي الْأَسَاسِ: وَ تَوَبَّلَهُ، بَدَلَ «إِذَا تَوَبَّلَهُ» وَ نَبَهَ عَلَيْهِ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ. (٩) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ تَقَدَّمَ لَهُ، كَذَا بِخَطِّهِ، وَ الْأَوَّلَى: وَ سَيَأْتِي لَهُ، لِأَنَّ حَرْفَ الزَّايِ لَمْ يَتَقَدَّمَ بِأَبَا أَوْ فَصْلًا».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٧٩

فِي ثُكُنَتِهِ التَّعَاطُفِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ثُمَّ عَبَسَ وَ بَسَرَ (١). وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: بَسَرَ، أَيْ نَظَرَ بِكَرَاهَةٍ شَدِيدَةٍ. وَ بَسَرَ الرَّجُلُ وَجْهَهُ بُسُورًا، أَيْ كَلَحَ. وَ فِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «لَمَّا أَسْلَمْتُ رَاغَمْتَنِي أُمِّي فَكَانَتْ تَلْقَانِي مَرَّةً بِالْبُشْرِ وَ مَرَّةً بِالْبُسْرِ» أَيْ الْقُطُوبِ. وَ بَسَرَ: قَهَرَ، يَبْسُرُ بُسُورًا. وَ بَسَرَ الْقَرْحَةَ: نَكَأَهَا قَبْلَ التُّضْجِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، كَأَبَسَرَ، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعِنَانِي، وَ فِي الْأَسَاسِ: فِي الْمَجَازِ: وَ إِنْ خَرَجَتْ بِكَ بَشْرَةٌ فَلَا

تَبَشَّرَهَا: لَا تَفْقَاهَا. وَبَشَّرَ النَّخْلَةَ: لَقَّحَهَا قَبْلَ أَوَانِهِ أَيْ التَّلْقِيحَ كَابْتَسَرَهَا، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ: طَافَتْ بِهِ الْعُجْمُ حَتَّى نَدَّ نَاهِضُهَا عُمٌّ لَقَحْنَ لِقَاحاً غَيْرَ مُبْتَسَرٍ وَمِنَ الْمَجَازِ: بَشَّرَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ: ضَرَبَهَا قَبْلَ الصَّبْعِ يَبْشُرُهَا بَشْراً، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا ضُرِبَتِ النَّاقَةُ عَلَى غَيْرِ صَبْعٍ فَذَلِكَ الْبَشْرُ، وَقَدْ بَشَّرَهَا الْفَحْلُ فَهِيَ مَبْشُورَةٌ. قَالَ شَمِرٌ: وَمِنْهُ يُقَالُ: بَشَّرْتُ غَرِيمِي، إِذَا تَقَاضَيْتُهُ قَبْلَ مَحَلِّ الْمَالِ. وَبَشَّرْتُ الدَّمْلَ، إِذَا عَصَرْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَجَ. (٢). وَمِنَ الْمَجَازِ: بَشَّرَ الْحَاجَةُ: طَلَبَهَا فِي غَيْرِ أَوَانِهَا، وَفِي الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ: فِي غَيْرِ وَجْهٍهَا وَالْمَبْشُورُ: طَالِبُ الْحَاجَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا، كَابْتَسَرَ وَابْتَسَرَ وَتَبَسَّرَ. وَقَدْ بَشَّرَ حَاجَتَهُ يَبْشُرُهَا بَشْراً وَبَسَّاراً، وَابْتَسَرَهَا وَتَبَسَّرَهَا: طَلَبَهَا فِي غَيْرِ أَوَانِهَا، أَوْ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلرَّاعِي: إِذَا احْتَجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ تَبَسَّرَ يَتَّبِعِي مِنْهَا الْبَسَّارَا (٣) وَبَشَّرَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ وَتَبَسَّرَهَا، فَفِي كَلَامِ الْمَصْنُفِ لَفٌّ وَنَشْرٌ. وَبَشَّرَ التَّمْرُ يَبْشُرُهُ بَشْراً: نَبَذَهُ فَخَلَطَ الْبَشْرَ بِهِ أَيْ بِالْتَّمْرِ أَوْ الرُّطْبِ، كَابْتَسَرَ وَبَشَّرَ، وَرَوَى عَنْ الْأَشْجَعِ الْعَبْدِيِّ أَنَّهُ قَالَ (٤): «لَا تَبْشُرُوا وَلَا تَتَجَرُّوا»؛ فَأَمَّا الْبَشْرُ فَهُوَ خَلْطُ الْبَشْرِ بِالرُّطْبِ أَوْ بِالْتَّمْرِ، وَابْتِذَاهُمَا جَمِيعاً، وَالتَّجَرُّ أَنْ يُؤْخَذَ تَجِيرُ الْبَشْرِ فَيُلْقَى مَعَ التَّمْرِ، وَكَرِهَ هَذَا حَدَاثُ الْخَلِيطَيْنِ؛ لِئَنَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمَا، وَفِي الصِّحَاحِ: الْبَشِيرُ أَنْ تَخْلِطَ الْبَشِيرَ مَعَ غَيْرِهِ فِي الْبَيْدِ. وَبَشَّرَ السَّقَاءُ: شَرِبَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَزُوبَ مَا فِيهِ. وَمِنَ الْمَجَازِ: بَشَّرَ الدَّيْنَ: تَقَاضَاهُ قَبْلَ مَحَلِّهِ، وَهُوَ مَا أُخِذَ مِنْ قَوْلِ شَمِرٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالْبَشْرُ: الْمَاءُ الْبَارِدُ وَالْبَشِيرُ: ابْتِدَاءُ الشَّيْءِ، كَالْإِبْتِسَارِ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «لَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ قَطُّ إِلَّا قَالَ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ جُلُوسِهِ: اللَّهُمَّ بَكَ ابْتَسِرْتُ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبَكَ اعْتَصِمْتُ، أَنْتَ رَبِّي وَرَجَائِي، اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي، وَمَا لَمْ أَهْتَمَّ بِهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَزَوِّدْنِي التَّقْوَى، وَاعْفُ زُنُوبِي دُنْيِي، وَوَجَّهْنِي لِلْخَيْرِ أَيْنَ تَوَجَّهْتُ. ثُمَّ يَخْرُجُ» وَمَعْنَى بَكَ ابْتَسِرْتُ، أَيْ ابْتَدَأْتُ سَفَرِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالمُحَدِّثُونَ يَزُودُونَهُ بِالنُّونِ وَالشَّيْنِ، أَيْ تَحَرَّكَتْ وَسِرْتُ. وَالْبَشْرُ بِالضَّمِّ: الْعَضُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، نَبَتْ بُشْرٌ، وَذَلِكَ إِذَا ارْتَفَعَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَطْلُ؛ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ غَضٌّ. وَالْبَشِيرُ: الْمَاءُ الطَّرِيُّ الْحَدِيثُ الْعَهْدُ بِالْمَطَرِ سَاعَةً يَنْزِلُ مِنَ الْمُزْنِ، جَ بَسَّارٌ مِثْلُ رُمَحٍ وَرِمَاحٍ. وَالْبَشْرُ: الشَّابُّ وَالشَّابَّةُ. رَجُلٌ بَشْرٌ، وَامْرَأَةٌ بَشْرَةٌ: شَابَانٌ طَرِيَانٌ. وَالْبَشْرُ: التَّمْرُ قَبْلَ إِرْطَابِهِ لِعِضَاظَتِهِ؛ وَذَلِكَ إِذَا لَوَّنَ وَلَمْ يَنْصَجْ، وَإِذَا نَصَجَ فَقَدْ أَرُطَبَ، وَالْبَشِيرَةُ وَاحِدَتُهَا، وَتُضَمُّ السَّيْنُ إِتْبَاعاً، يُقَالُ: بَشِيرَةٌ وَبُشِيرَةٌ وَبُشِيرَاتٌ وَبُشِيرَاتٌ وَبُشُرٌ

(١) سورة المدثر الآية ٢٢. (٢) فِي التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ: يَتَقَبَّحُ. (٣) دِيَوَانُهُ ص ١٤٨ وَانْظُرْ تَخْرِيجَهُ فِيهِ. وَفِيهِ «فِيهَا» بَدَلُ «مِنْهَا» قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَنَاتُ الْأَرْضِ الْأَنْهَارُ الصَّغَارُ، وَهِيَ الْغَدْرَانُ فِيهَا بَقَايَا الْمَاءِ. وَقِيلَ: بَنَاتُ الْأَرْضِ: النَّبَاتُ. (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ، وَفِي الصِّحَاحِ: وَفِي الْحَدِيثِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٨٠

وَبُشْرٌ. قَالَ سَيِّبِيُّهُ: وَلَا تُكَسِّرُ الْبَشِيرَةَ إِلَّا أَنْ تُجْمَعَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ؛ لِأَنَّ هَذَا الْمَثَالَ فِي كَلَامِهِمْ، وَأَجَازَ: بُشِيرَانٌ وَتُمْرَانٌ، يُرِيدُ بِهِمَا نَوْعَيْنِ مِنَ التَّمْرِ وَالْبَشْرِ. وَمِنَ الْمَجَازِ: الْبَشِيرَةُ: الشَّمْسُ فِي أَوَّلِ طُلُوعِهَا؛ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ حَمْرَاءَ لَمْ تَصْفُ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ يَذْكُرُهَا: فَصَبَّحَهَا وَالشَّمْسُ حَمْرَاءَ بُشْرَةً بِسَائِفَةِ (١) الْأَنْقَاءِ مَوْتُ مُغْلَسٌ وَالْبَشِيرَةُ: رَأْسُ قَضِيبِ الْكَلْبِ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَالْبَشِيرَةُ: خَرَزَةٌ، كَلَاهِمَا عَنِ الصَّاعِيَانِي. وَبُشِيرَةٌ، بِلَا لَامٍ: بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ رَبِيبَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَبُشْرٌ، بِلَا هَاءٍ، هُ، بِبَغْدَادَ عَلَى فَرَسَحَيْنِ مِنْهَا، مِنْهَا: أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ (٢) مُحَمَّدِ بْنِ الْبُشَيْرِيِّ الْبَنْدَارِ، سَمِعَ أَبَا طَاهِرٍ الْمَخْلَصَ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٤٧٤ هـ، هَكَذَا قَالَهُ ابْنُ نُقْطَةَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى بَيْعِ الْبُشَيْرِ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَابْنُهُ الْحُسَيْنُ شَيْخٌ لِلْسَلَفِيِّ. وَالرَّاهِدُ أَبُو عُبَيْدٍ الْبُشَيْرِيُّ، اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ، حَكَى عَنْهُ ابْنُهُ بِخَيْتِ (٣)، اخْتَلَفَ فِيهِ فَقِيلَ: إِلَى بُشَيْرِي، قَرْيَةٍ بِالشَّامِ أَبْدَلْتُ صَادَهُ سَيْنَاءً، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ إِلَى بُشْرِ، قَرْيَةٍ بِحَوْرَانَ، وَهُوَ مِنْ مَشَاهِيرِ الصُّوْفِيَّةِ، ذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ، وَإِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ فَاعْلَمْ أَنَّ الْمَصْنُفَ قَدْ وَهَمَ فِي ذِكْرِهِ مَعَ مَا قَبْلَهُ. وَابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبُشَيْرِيُّ بْنُ أَرْطَاهُ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي أَرْطَاهُ الْعَامِرِيُّ الْقُرَشِيُّ، كَانَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بِصَفِّينَ، وَكَانَ قَدْ خَرَفَ آخِرَ عُمْرِهِ (٤). وَبُشِيرٌ بْنُ جِحَاشٍ الْقُرَشِيُّ، نَزَلَ الشَّامَ، رَوَى عَنْهُ جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ، وَيُقَالُ هُوَ بِشْرٌ. وَبُشْرٌ بْنُ رَاعِيٍّ الْغَيْرِ الْأَشْجَعِي، الَّذِي أَكَلَ بِشْمَالَهُ، هَكَذَا بِالْعَيْنِ وَالتَّحْتِيَّةِ وَالرَّاءِ، وَضَبَطَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبَصُّيرِ بِالْعَيْنِ وَالنُّونِ وَالزَّايِ. وَبُشِيرٌ بْنُ سَيْفِيَّانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُوَيْمِرِ الْخُزَاعِيِّ الْكَعْبِيُّ، شَهِدَ الْحُدَيْبِيَّةَ. وَبُشِيرٌ بْنُ

سُلَيْمَانَ. وَبُشَيْرُ بْنُ عَصْمَةَ الْمُرَنْثِيُّ، ذَكَرَهُمَا ابْنُ مَكُولَا. وَابُو بُشَيْرٍ وَيُقَالُ أَبُو صَفْوَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُشَيْرٍ «٥» الْمَارِثِيُّ، أَحَدُ مَنْ صَلَّى إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُشَيْرٍ النَّضْرِيُّ - غَيْرُ الْأَوَّلِ - شَامِيٌّ أَيْضًا، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ: صَاحِبُونَ. وَبُشَيْرُ بْنُ مِجْنَبٍ الدُّوْلِيُّ «٦»، نَزَلَ الْمَدِينَةَ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ الْبَخَارِيُّ. وَبُشَيْرُ بْنُ سَعِيدِ الْمَدَنِيِّ مَوْلَى الْحَضَرَمِيِّينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ. وَبُشَيْرُ بْنُ حُمَيْدٍ. وَبُشَيْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ «٧» الْحَضَرَمِيُّ الشَّامِيُّ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ: إِنْ كَانَ لَيُلْغِي الْحَدِيثَ فِي الْمَضِيرِ فَأَرْحَلُ إِلَيْهِ مَسِيرَةَ أَيَّامٍ. وَهُوَ ثِقَّةٌ حَافِظٌ، مِنَ الرَّابِعَةِ. وَعَبْدُ اللَّهِ وَسُلَيْمَانُ ابْنَا بُشَيْرٍ فَلَاوُلُ حُبْرَانِي «٨»، وَيُكْنَى أَبُو رَاشِدٍ، رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ، وَالثَّانِي خُرَاعِيٌّ، عَنْ خَالِهِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَنْعَمِيِّ الصَّحَابِيِّ: تَابِعِيُّونَ. * وَفَاتَهُ مِنْهُمْ: بُشَيْرُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ جَبَانَ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ. وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَكَّارٍ، مِنْ شُيُوخِ الزُّنْدِيِّ وَابْنُ عَمِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكَّارٍ. وَحَفِيدُهُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، كُنْيَتُهُ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَذْكُورِ، وَعَنْ النَّسَائِيِّ. وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَصِيرِي حَافِظٌ، رَوَى عَنْهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، الْبُشَيْرِيُّونَ: مُحَدِّثُونَ كُلُّ هَؤُلَاءِ مِنْ وَلَدِ بُشَيْرِ بْنِ أَرْطَاءَ الْمُتَقَدِّمِ بِذِكْرِهِ. وَمِمَّا فَاتَهُ «٩» مِمَّنْ اسْمُهُ بُشَيْرٌ: بُشَيْرُ بْنُ أَبِي رُحْمٍ الْجُهَنِيُّ، شَهِدَ الْيَمَامَةَ، وَهُوَ صَاحِبُ جَبَانَةِ بُشَيْرٍ بِالْكُوفَةِ، وَبُشَيْرُ بْنُ أَبِي غِيلَانَ، مَوْلَى بَنِي شَيْبَانَ. مِنْ مَشَايخِ الشَّيْخَةِ. وَبُشَيْرُ بْنُ بَجِيرٍ بْنِ رَبِيعَةَ شَاعِرٌ، وَبُشَيْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ حَزْنِ الْقَشِيرِيِّ، شَاعِرٌ. وَبُشَيْرُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ ابْنِ أَخِي الْمُهَلَّبِ. وَبُشَيْرُ بْنُ أَبِي

(١) بِالْأَصْلِ «بِسَائِغَةٍ» وَ مَا أَثْبَتَ عَنِ اللِّسَانِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: فَصَّبَحَهُ. (٢) فِي اللَّبَابِ: عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ. (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: نَجِيبٌ. (٤) تَوَفَّى بِالشَّامِ أَيَّامَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ. (٥) زَيْدٌ فِي نَسْخَةٍ ثَانِيَةٍ مِنَ الْقَامُوسِ: وَ بُشَيْرَةٌ زِيَادَةُ الْهَاءِ. (٦) ذَكَرَهُ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ فِي الصَّحَابَةِ تَبَعًا لِبْنِ مَنْدَةَ قَالَ: وَلَا تَصِحُّ صَحْبَتُهُ، وَقَالَ الْبَخَارِيُّ وَ أَبُو نَعِيمٍ: هُوَ تَابِعِيٌّ. (٧) فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ عَبْدِ اللَّهِ مَكْبَرًا. (٨) فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ: «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَسْرِ السَّكْسَكِيِّ الْحُبْرَانِي، أَبُو سَعِيدِ الْحَمَصِيِّ». وَ الْحُبْرَانِي نَسَبُهُ إِلَى حُبْرَانَ بْنِ عَمْرٍو، يَمْنَى حَمِيرِي كَمَا فِي اللَّبَابِ. (٩) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ مِمَّا فَاتَهُ، لَعَلَّ الْأَوَّلِيَّ: وَ مِمَّنْ فَاتَهُ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٨١

حَفْصَةَ، مَوْلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ. وَبُشَيْرُ بْنُ صَبِيحٍ النَّهْشَلِيُّ. وَبُشَيْرُ بْنُ قَطَنٍ، وَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ قَضَاءُ كُورَةِ جَبَانَ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثَارِ فِي تَارِيخِهِ، فِيمَا نَقَلَ. وَمُحَمَّدُ بْنُ بُشَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ النَّيْمِيُّ، عَنْ مَالِكٍ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ بُشَيْرِ الْجُزْجَانِيِّ شَيْخٌ لِأَبِي حَامِدِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ، وَ آخَرُونَ. وَ الْبِسَارَةُ «١» بِالْكَسْرِ: مَطَرٌ يَدُومٌ عَلَى أَهْلِ السُّنْدِ وَ الْهِنْدِ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: الْاِقْتِصَارُ عَلَى أَحَدِهِمَا «٢»، فِي الصَّيْفِ لَا- يُقْلَعُ سَاعَةً، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ بِاللَّشِينِ تَصْحِيفٌ. قُلْتُ: وَ هُمُ يُسَمُّونَهُ الْبِرْسَاءَ، كَمَا هُوَ مَشْهُورٌ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ، فَتِلْكَ أَيَّامُ الْبِسَارِ، وَ فِي الْمَحْكَمِ: الْبِسَارُ مَطَرٌ يَوْمٌ فِي الصَّيْفِ يَدُومٌ عَلَى الْبَيَاسِرَةِ وَلَا- يُقْلَعُ. وَ الْبَاسُورُ: عَلَّةٌ م، أَعْجَمِيٌّ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هِيَ عَلَّةٌ تُحَدَّثُ فِي الْمَقْعَدَةِ، نَسَأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ عَنْهَا، وَ عَنْ كُلِّ دَاءٍ جِ الْبَوَاسِيرُ وَ فِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: «وَ كَانَ مَبْسُورًا»، أَيْ بِهِ بَوَاسِيرٌ. وَ الْبَيَاسِرَةُ: جِيلٌ بِالسُّنْدِ، وَ فِي نُسَخِهِ شَيْخَانَا: بِالْهِنْدِ، تَسْتَأْجِرُهُمُ النَّوَاحِدَةُ أَهْلُ السُّفْنِ لِمُحَارَبَةِ الْعَدُوِّ، الْوَاحِدُ بَيْسَرِيٌّ، يُقَالُ: رَجُلٌ بَيْسَرِيٌّ. وَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَيْسَرِيُّ الْبَصْرِيُّ «٣» الْقُرَشِيُّ مُحَدِّثٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَ كُنْيَتُهُ أَبُو خَالِدٍ. وَ بَيْسَرِيٌّ سَاكِنَةُ الْآخِرِ: كَانَ مِنْ أُمَرَاءِ مِصْرَ. اسْمُهُ آتَشٌ، كَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ، وَقَالَ الدَّهْلِيُّ: رَأَيْتُهُ، وَ هُوَ مُسْنٌ يَتَرَشَّحُ لِمَلِكٍ، وَ إِلَيْهِ يُنْسَبُ قَضَرٌ، مَ مَعْرُوفٌ بِالْقَاهِرَةِ، وَ قَدْ تَهَدَّمُ الْآنَ أَسَاسُهُ، وَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ أَثَرٌ. وَ قَضَرُ الْبَيْسَرِيِّ، خَارِجُ أَسِيُوطَ: قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ بِهَا بَسَاتِينٌ. وَ نَخْلَةٌ مَبْسَارٌ: لَا تُنْضِجُ الْبُسْرَ، وَ قَدْ أَبْسَرَتِ النَّخْلَةُ، وَ نَخْلَةٌ مَبْسَرَةٌ، بَغِيرُ هَاءٍ، عَلَى النَّسَبِ، وَ كَذَلِكَ مَبْسَارٌ: لَا- يَزُطُّ ثَمَرُهَا. وَ فِي الْحَدِيثِ فِي شَرْطِ مُشْتَرِي النَّخْلِ عَلَى الْبَائِعِ: «لَيْسَ لَهُ مَبْسَارٌ»، هُوَ الَّذِي لَا يَزُطُّ بُسْرُهُ. وَ أَبْسَرَ الرَّجُلُ، إِذَا حَفَرَ فِي أَرْضٍ مَظْلُومَةً. وَ أَبْسَرَ الْمَرْكَبُ فِي الْبَحْرِ، أَيْ وَقَفَ. وَ ابْتَسَرَ الشَّيْءُ: أَخَذَهُ طَرِيًّا، وَ كُلُّ شَيْءٍ أَخَذَتْهُ غَضًا فَقَدْ بَسَرَتْهُ وَ ابْتَسَرَتْهُ. وَ ابْتَسَرَتْ رَجُلُهُ: حَدَرَتْ، أَيْ نَامَتْ، كَتَبَسَرَتْ، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ. وَ ابْتَسَرَ لَوْنُهُ، بَضْمُ التَّيَاءِ، أَيْ عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ، إِذَا تَغَيَّرَ وَ صَارَ كَالْبَشِيرِ، وَ هُوَ مَجَازٌ «٤». وَ الْمَبْسَرَاتُ: رِيَّاحٌ يُمْتَدِّلُ بِهَيْبَتِهَا عَلَى الْمَطَرِ. وَ الْبُسُورُ، كَصَيْبُورٍ: الْأَسَدُ لِعُبُوسَتِهِ أَوْ قَهْرِهِ. وَ تَبَسَّرَ النَّهَارُ: بَرَدَ، نَقَلَ الصَّاعَانِيُّ. وَ تَبَسَّرَ الثَّوْرُ: أَتَى عُرُوقَ النَّبَاتِ الْيَابِسِ فَأَكَلَهَا. وَ قَدْ تَبَسَّرَ النَّبَاتُ، إِذَا

حَفَرَ عَنْهُ «٥» قَبْلَ أَنْ يُخْرِجَ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلزَّاعِي: إِذَا اخْتَجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ تَبَسَّرَ يَتَّبِعِي فِيهَا الْبَسَارَا وَصَفَ حِمَارًا وَأُتْنَهُ، وَ
الْهَاءُ فِي «عَنْهُ» يَعُودُ إِلَى حِمَارِ الْوَحْشِ، وَفِي «فِيهَا» يَعُودُ عَلَى أُتْنِهِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ قَبْلَ الْبَيْتِ بَيِّنَتَيْنِ أَوْ نَحْوَهُمَا:
أَطَارَ نَسِيلَهُ الْحَوْلِيَّ عَنْهُ تَتَّبِعُهُ الْمِذَانِبُ وَالْقَفَارَا «٦» أَخْبَرَ أَنَّ الْحَرَ انْقَطَعَ وَجَاءَ الْقَيْظُ وَالتَّبَسُّرَةُ، بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ: مَاءٌ لَبْنِي عَقِيلٌ، نَقَلَهُ
الصَّاعَانِيُّ. وَبُسْرٌ، بِالضَّمِّ: هُوَ بَحْوَرَانٌ، وَإِلَيْهَا نُسِبَ أَبُو عُبَيْدٍ الرَّاهِدِيُّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، كَمَا فِي تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ.

(١) فِي التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ: وَالْبَسَارُ. (٢) فِي التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ: أَهْلُ السَّنَدِ. (٣) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى: «الْمَصْرِيُّ». (٤)
فِي التَّكْمِلَةِ: ابْتَسَرَ لَوْنُهُ أَيْ انْتَقَعَ. (٥) فِي اللِّسَانِ: وَتَبَسَّرَ: طَلَبَ النَّبَاتَ أَيْ حَفَرَ عَنْهُ. (٦) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٤٧ وَرَوَايَتُهُ فِيهِ: أَطَارَ
نَسِيلَهُ الشَّوْطَى عَنْهُ تَتَّبِعُهُ الْمِذَانِبُ وَالْقَفَارَا وَانْظُرْ تَخْرِيجَهُ فِيهِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٨٢

وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ: إِذَا هَمَّتِ الْفَرْسُ بِالْفَحْلِ وَأَرَادَتْ أَنْ تَشْتَوِدِقَ فَأُولُ وَدَاقِهَا الْمُبَاسِرَةُ، وَهِيَ مُبَاسِرَةٌ، ثُمَّ يَكُونُ «١» وَدِيقًا. وَ الْمُبَاسِرَةُ:
الَّتِي تَهْمُ بِالْفَحْلِ قَبْلَ تَمَامِ وَدَاقِهَا، فَإِذَا ضَرَبَهَا الْحِصَانُ فِي تِلْكَ الْحَالِ فَهِيَ مَبْسُورَةٌ. وَقَدْ تَبَسَّرَهَا وَبَسَّرَهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ بِأَسْرَةٍ «٢»، أَيْ مُتَكَرِّهَةٌ مُتَقَطَّبَةٌ قَدْ أَتَقَنَّتْ أَنَّ الْعَذَابَ نَازِلٌ بِهَا. وَجْهٌ بَسْرٌ: بِاسِرٍ. وَصِفٌ بِالْمَصْدَرِ. وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: أَوَّلُ الْبُسْرِ طَلْعُ
ثُمَّ خَلَالٌ، إِنْخِ إِلَى آخِرِهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ثُمَّ بَلَخَ ثُمَّ بُسْرٌ ثُمَّ رُطْبٌ، ثُمَّ تَمَرٌ، غَيْرُ جَيِّدٍ؛ لِأَنَّهُ تَرَكَ كَثِيرًا مِنَ الْمَرَاتِبِ الَّتِي يُؤُولُ إِلَيْهَا الطَّلَعُ
بَعْدَ، حَتَّى يَصِلَ إِلَى مَرْتَبَةِ الثَّمَرِ، وَالصُّوَابُ: أَوَّلُهُ طَلْعٌ فَإِذَا انْعَقَدَ فَسَيَابٌ، كَسَحَابٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ، فَإِذَا اخْضَرَ وَاسْتَدَارَ فَجَدَالٌ
وَسِرَادٌ وَخَلَالٌ، كَسَحَابٍ فِي الْكُلِّ، فَإِذَا كَبُرَ شَيْئًا فَبُغُو، بَفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونِ الْغَيْنِ، فَإِذَا عَظُمَ فَبُسْرٌ، بِالضَّمِّ، ثُمَّ مُخَطَّمٌ، كَمُعْظَمٍ، ثُمَّ
مُؤَكَّتٌ، عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ، ثُمَّ تُذْنُوبٌ، بِالضَّمِّ، ثُمَّ جُمُوسَةٌ بِضَمِّ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْمِيمِ وَسِينَ مَهْمَلَةٍ مُفْتُوحَةٍ، ثُمَّ نَعْدَةٌ، بَفَتْحِ الْمُثَلَّثَةِ
وَسُكُونِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ثُمَّ دَالٌ، وَخَالِجٌ وَخَالِعَةٌ، فَإِذَا انْتَهَى نُضْجُهُ فَرُطْبٌ وَمَعُو، فَإِنْ لَمْ يَنْضَجْ كُلُّهُ فَمُنَاصِفٌ، ثُمَّ تَمَرٌ، وَهُوَ آخِرُ
الْمَرَاتِبِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا اخْضَرَ حَبُّهُ وَاسْتَدَارَ فَهُوَ خَلَالٌ، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ الْبُسْرُ، فَإِذَا احْمَرَّتْ فَهِيَ شِقْحَةٌ. وَبَسَطْتُ ذَلِكَ فِي الرُّوْضِ
الْمَسْلُوفِ فِيمَا لَهُ اسْمَانِ إِلَى أُلُوفٍ، وَقَدْ أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى، فَلْيُنْظَرْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَقَدْ ذَكَرَ فِيهِ هَذِهِ الْعِبَارَةَ بَعْنِهَا. قَالَ
شَيْخُنَا: وَظَاهِرُهُ أَنَّ مَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ خَطَأً، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ هُوَ خِلَافُ الْأَوَّلِيِّ؛ لِأَنَّ غَايَةَ مَا فِيهِ تَرْكُ بَعْضِ الْمَرَاتِبِ، الَّتِي عَدَّهَا أَهْلُ
النَّحْلِ فِي تَدْرِيجِ ثَمَرِ الثَّمَرِ، وَذَلِكَ لَا يَكُونُ خَطَأً كَمَا لَا يَخْفَى، وَقَدْ أوردَهُ كَذَلِكَ صَاحِبُ الْكِفَايَةِ مُشْتَوًى، وَأَنْعَمْتُ شَرْحًا فِي
شَرْحِهِ، فَرَاغَهُ. وَقَالَ فِي قَوْلِهِ: وَبَسَطْتُ، إِنْخِ، قُلْتُ: قَدْ أَوْضَحْتُ فِي حَوَاشِيهِ أَنَّ هَذَا لَيْسَ مِمَّا يَدْخُلُ فِيمَا لَهُ اسْمَانِ إِلَى أُلُوفٍ؛ لِأَنَّ
هَذِهِ الْأَسْمَاءَ تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْحَالَاتِ وَالْأَوَقَاتِ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ، وَكَثِيرًا مَا ارْتَكَبَ مِثْلَهُ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ، وَهُوَ لَيْسَ مِنْ مَبَاحِثِهِ، فَلَا
يَغْتَرُّ بِمَا فِيهِ كُلُّهُ، أَنْتَهَى. * وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: تَبَسَّرَ: طَلَبَ النَّبَاتَ، أَيْ حَفَرَ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يُخْرِجَ. وَ الْبُسْرُ: ظَلَمُ السَّقَاءِ. وَ أَبَسَرَ النَّحْلُ: صَارَ
مَا عَلَيْهِ بُسْرًا. وَ الْبُسْرَةُ: الْغَضُّ مِنَ الْبُهِمَى، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: رَعَتْ بَارِضَ الْبُهِمَى جَمِيعًا وَبُسْرَةً وَصَمْعَاءَ حَتَّى آفَنَتْهَا نِصَالُهَا «٣» أَيْ جَعَلَتْهَا
تَشْتَكِي أَنْوَفَهَا. وَفِي الصِّحَاحِ: الْبُسْرَةُ مِنَ النَّبَاتِ: أَوَّلُهَا الْبَارِضُ، وَهِيَ كَمَا تَتَّيَدُّ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ الْجَمِيمُ، ثُمَّ الْبُسْرَةُ، ثُمَّ الصَّمْعَاءُ، ثُمَّ
الْحَشِيشُ. وَ الْبُسْرُ: حَفَرُ الْأَنْهَارِ إِذَا عَرَا الْمَاءُ أَوْ طَابَهُ «٤»، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ التَّبَسُّرُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الزَّاعِي: إِذَا اخْتَجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ
تَبَسَّرَ يَتَّبِعِي فِيهَا الْبَسَارَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَنَاتُ الْأَرْضِ: الْغُدْرَانُ فِيهَا بَقَايَا الْمَاءِ. وَبَسَّرَ النَّهْرُ، إِذَا حَفَرَ فِيهِ بُثْرًا، وَهُوَ جَافٌ. وَبَسَّرَتْ
النَّبَاتُ أَبَسْرًا «٥» بَسْرًا، إِذَا رَعَيْتَهُ غَضًّا، وَكَنتَ أَوَّلَ مَنْ رَعَاهُ، وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ غَنِيًّا رَعَاهُ أَنْفًا: بَسَّرَتْ نَدَاهُ لَمْ يُسِرِّبْ وَحُوشُهُ بِعَرَبٍ
كَجَذَعِ الْهَاجِرِيِّ الْمُشْدَبِ

(١) فِي التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ: تَكُونُ. (٢) سُورَةُ الْقِيَامَةِ الْآيَةُ ٢٤. (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: نِصَالُهَا، كَذَا بِخَطِّهِ وَاللِّسَانِ، وَفِي
الصِّحَاحِ: فَصَالُهَا» هَذَا وَفِي الصِّحَاحِ الْمَطْبُوعِ: نِصَالُهَا. (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ أَوْطَابُهُ، كَذَا بِخَطِّهِ وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ:
أَوْطَانُهُ، وَ لِيَحْرَرُ» وَفِي التَّهْذِيبِ: أَوْطَانُهُ. (٥) فِي التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ: أَبَسَّرَهُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٨٣

و بُسَيْرُ بْنُ أَبِي كَزَيْبٍ: مِنْ شُعْرَاءِ الْحَمَّاسِيَّةِ، ضَبَطَهُ الْمَرْزُبَانِيُّ، وَ لَا - نَظِيرَ لَهُ، هَكَذَا قَالُوهُ، وَ لَكِنْ ذَكَرَ الْأَمِيرُ بُسَيْرُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنِ سَلَمَةَ الْقُسَيْرِيُّ، مِنْ أَجْدَادِ ظَلَامَةَ بِنْتِ مُرَّةَ جَدَّةِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ. وَ بُسَيْرٌ، بِالضَّمِّ: اسْمٌ، قَالَ: وَ يُدْعَى ابْنُ مَنْجُوفٍ سُلَيْمٌ وَ أَشِيْمٌ وَ لَوْ كَانَ بُسَيْرٌ رَأَى ذَلِكَ أَنْكَرَا وَ مِنَ الْمَجَازِ: ابْتَسَرَ الْجَارِيَّةُ، إِذَا ابْتَكَّرَهَا قَبْلَ إِدْرَاكِهَا (١). وَ بِأَسْوَرَيْنِ: نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْمُؤَصِّلِ، فِي شَرْقِي دَجْلَتِهَا، كَذَا فِي مُعْجَمِ يَاقُوتَ. وَ أَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ أَيَّامَ انْقِطَاعِ الشُّفَنِ عَنْهُمْ: أَيَّامَ الْبَسَارَةِ.

[بسكر]: ج ٦، ص: ٨٣

بَسِيْرَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ هُوَ بِالْكَسْرِ وَ يُفْتَحُ «٢» - وَ مِثْلُهُ فِي الْمَرَاصِدِ، وَ الْمَسْمُوعُ مِنْ أَهْلِهَا خَاصَّةً وَ مِنَ الشُّيُوخِ الْفَتْحُ دُونَ الْكَسْرِ، قَالَهُ شَيْخُنَا. قُلْتُ: وَ بِالْفَتْحِ ضَبَطَهُ الشَّرَفُ الدُّمِيَّاطِيُّ فِي السَّفَرِ الثَّانِي مِنْ مُعْجَمِ شُيُوخِهِ فِي تَرْجُمَةِ شَيْخِهِ الْفَضْلِ بْنِ الْقَاسِمِ الْبَسْكَرِيِّ -: د، بِالْمَغْرِبِ، هِيَ أُمُّ بِلَادِ الزَّابِ، وَ قَاعِدَةُ أَمْصَارِ الْجَرِيدِ، وَ تُعْرَفُ بِسِيْرَةِ النَّخِيلِ وَ فِي «الاسْتَبْصَارِ فِي أَخْبَارِ الْأَمْصَارِ»: بِسْكَرَةُ: كُورَةٌ فِيهَا مَيْدُنٌ، وَ قَاعِدَتُهَا بِسِيْرَةُ النَّخِيلِ، وَ هِيَ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ، كَثِيرَةُ النَّخْلِ وَ الزَّيْتُونِ وَ أَصْنَافِ الثَّمَارِ، وَ هِيَ مَدِينَةُ مُسَوَّرَةٍ عَلَيْهَا خَنْدَقٌ، وَ بِهَا جَامِعٌ وَ مَسَاجِدُ وَ حَمَامَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَ حَوَالِيهَا بَسَاتِينُ كَثِيرَةٌ، وَ فِيهَا غَابَةُ كَبِيرَةٌ مَقْدَارُ سِتَّةِ أَمْيَالٍ، فِيهَا أَجْنَاسُ الثَّمَارِ، حَوْلَهَا رِيَاضٌ خَارِجَةٌ عَنِ الْخَنْدَقِ، وَ دَاخِلُهَا آبَارٌ كَثِيرَةٌ، وَ فِي دَاخِلِ الْمَدِينَةِ جَنَاتٌ يَدْخُلُ إِلَيْهَا الْمَاءُ مِنَ النَّهْرِ، وَ بِهَا جَبَلٌ مَلَحٌ يَقْطَعُ مِنْهُ صَخْرٌ كَبِيرٌ جَلِيلٌ، وَ شُرْبُهَا مِنْ نَهْرٍ كَبِيرٍ، يَجْرِي فِي جَوْفِهَا، يَنْحَدِرُ مِنْ جَبَلٍ أُوْرَاسَ. نَقَلَهُ شَيْخُنَا. مِنْهَا: الْحَافِظُ الضَّابِطُ عَلِيُّ بْنُ جُبَارَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُقَيْلِ بْنِ سَوَادَةَ أَبُو الْقَاسِمِ الْهُذَلِيُّ، هَكَذَا فِي النُّسخِ الَّتِي بَايَدِينَا، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ يُوسُفُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ جُبَارَةَ، كَمَا فِي تَارِيخِ الدَّهْبِيِّ وَ ابْنِ عَسَاكِرَ، وَ هُوَ الَّذِي كُنِّيَتْهُ أَبُو الْقَاسِمِ، قِيلَ: هُوَ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَبِي ذُوَيْبِ الْهُذَلِيِّ، وَ سَاقَ نَسَبَهُ ابْنُ مَآكُولَا، وَ لِدَتْ سَنَهُ ٤٠٣، وَ أَخَذَ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَ قَرَأَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ، وَ عَمِلَ اخْتِيَارًا فِي الْقِرَاءَاتِ. قُلْتُ: وَ فِي تَارِيخِ الدَّهْبِيِّ: هُوَ أَحَدُ الْجَوَالِينَ فِي الدُّنْيَا فِي طَلَبِ الْقِرَاءَاتِ، لَقِيَ فِي هَذَا الشَّأْنِ فِي رِحْلَتِهِ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ خَمْسِينَ شَيْخًا، وَ صَيَّفَ الْكَامِلَ فِي الْمَشْهُورَةِ وَ الشَّوَادِ، وَ فِيهِ خَمْسُونَ رِوَايَةً مِنْ أَلْفِ طَرِيقٍ وَ أَكْثَرُ، وَ كَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ أَبِي الْقَاسِمِ الْقُسَيْرِيِّ. تُوُفِّيَ تَقْرِيْبًا فِي سَنَةِ ٤٦٠. قُلْتُ: وَ يُنسَبُ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ أَيْضًا: أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مَكِّيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْبَسْكَرِيِّ، قَدِمَ مِصْرَ سَنَةَ ٥١٦، هُوَ بِخَطِّ الْمُنْدَرِيِّ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ. وَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ الْبَسْكَرِيِّ، سَمِعَ الْكَثِيرَ، مَاتَ سَنَةَ ٨٠٤ بِمِصْرَ.

[بشتر]: ج ٦، ص: ٨٣

الْبُسْتَرِيُّ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ هُوَ بِالضَّمِّ وَ سُكُونِ الشَّيْنِ وَ كَسْرِ الْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَ سُكُونِ التَّحِيَّةِ، هَكَذَا فِي نُسَخَتِنَا، وَ فِي بَعْضِهَا: الْبُسْتَرِيُّ، بِضَمِّ الْمُثَنَاءِ وَ سُكُونِ الْمُوحَدَةِ، هُوَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ وَ الْمَنَّةُ الْكُبْرَى مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْأَنَامِ، الْقُطْبُ الْمُحْيِي الدِّينِ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ مُوسَى بْنِ جَنكِ دُوسْتِ الْجِيلِيِّ الْحَسَنِيِّ، وَلَدَ سَنَةَ ٤٧٠، وَ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٥٦١، كَذَا بِخَطِّ الدَّهْبِيِّ، كَذَا نَسَبَهُ حَفِيدُهُ الْإِمَامُ الْمُحَدَّثُ عِمَادُ الدِّينِ الْقَاضِي أَبُو صَالِحٍ نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيِّ، تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ ٦٣٣، دَرَسَ فِي مَدْرَسَةِ جَدِّهِ، وَ رَوَى الْحَدِيثَ، وَ أَعْقَبَ «٣» عَنْ ثَلَاثَةِ قُلْتُ: وَ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ الْمَنَسُوبَ إِلَيْهِ قَرْيَةً أَوْ مَوْضِعًا، وَ الَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ تَصْحِيفٌ عَنِ النَّسْتَبَرِيِّ، - بَفَتْحِ النُّونِ وَ سُكُونِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَ فَتْحِ تَاءِ مُثَنَاءِ فَوْقِيَّةِ، وَ بَاءِ مُوحَدَةٍ مُفْتُوحَةٍ «٤» - إِلَى نَسْتَبَرِي، بِأَلْفِ الْقَصْرِ: قَرْيَةٌ قُرْبَ شَهْرَابَانَ (١) عِبَارَةُ الْأَسَاسِ: وَ ابْتَسَرَ الْجَارِيَّةُ وَ ابْتَكَّرَهَا وَ اخْتَضَرَهَا: افْتَضَّهَا قَبْلَ الْإِدْرَاكِ. (٢) قِيدَها فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ بِكَسْرِ الْكَافِ عَنِ الْحَازِمِيِّ، قَالَ: وَ غَيْرُهُ يَقُولُ: بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَ كَافِهِ. (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قوله: عن ثلاثة، كذا بخطه بزيادة: عن». (٤) كَذَا، وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: وَ بَاءِ مُوحَدَةٍ وَ رَاءِ مُفْتُوحَةٍ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٨٤

مِنْ نَوَاحِي بَغْدَادَ، كَمَا ضَبَطَهُ يَاقُوتٌ فِي الْمُعْجَمِ، فَلْيُنْظَرْ وَيُتَأَمَّلْ.

[بشر]: ج ٦، ص: ٨٤

البَشَرُ: الخَلْقُ، يَقَعُ عَلَى الْأُنْثَى وَ الذَّكَرِ، وَ الْوَاحِدُ وَ الْاُنْثَيْنِ وَ الْجَمْعُ، لَا يُنْثَى وَ لَا يُجْمَعُ، يَقَالُ هِيَ بَشْرٌ، وَ هُوَ بَشْرٌ، وَ هُمَا بَشْرٌ، وَ هُم بَشْرٌ، كَذَا فِي الصَّحاحِ «١». وَ فِي الْمُحْكَمِ: الْبَشْرُ، مُحَرَّكَةٌ: الْإِنْسَانُ، ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى، وَاحِدًا أَوْ جَمْعًا، وَ قَدْ يُنْثَى، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: أَوْفَرْنَا لِبَشَرَيْنِ مِثْلًا «٢» قَالَ شَيْخُنَا: وَ لَعَلَّ الْعَرَبَ حِينَ ثَنَوْهُ قَصَصُوا بِهِ حِينَ إِرَادَةِ التَّنْيِيزِ الْوَاحِدَ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ، وَ يُجْمَعُ أَبْشَارًا، قِيَاسًا. وَ فِي الْمِصْبَاحِ: لَكِنَّ الْعَرَبَ ثَنَوْهُ وَ لَمْ يَجْمَعُوهُ. قَالَ شَيْخُنَا، نَقْلًا عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْاِشْتِقَاقِ: سُمِّيَ الْإِنْسَانُ بَشْرًا؛ لِتَجَرُّدِ بَشَرَتِهِ مِنَ الشَّعْرِ وَ الصُّوفِ وَ الْوَبَرِ. وَ مِنْ فُصُولِهِ الْمُمْتَازِ بِهَا عَنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ بِادِي الْبَشَرِ، وَ هُوَ ظَاهِرٌ جَلَدِ الْإِنْسَانِ، قِيلَ: وَ غَيْرِهِ كَالْحَيَّةِ، وَ قَدْ أَنْكَرَهُ الْجَمَاهِيرُ وَ رَدُّوهُ. جَمْعُ بَشَرَةٍ، وَ أَبْشَارٌ جَجْ، أَيْ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: الْبَشْرَةُ أَعْلَى جِلْدَةِ الرَّأْسِ وَ الْوَجْهِ وَ الْجَسَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَ هِيَ الَّتِي عَلَيْهَا الشَّعْرُ، وَ قِيلَ: هِيَ الَّتِي تَلَى اللَّحْمَ. وَ عَنِ اللَّيْثِ: الْبَشْرَةُ أَعْلَى جِلْدَةِ الْوَجْهِ وَ الْجَسَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَ يُعْنَى بِهِ اللَّوْنُ وَ الرِّقَّةُ، وَ مِنْهُ اشْتَقَّتْ مُبَاشَرَةُ الرَّجُلِ الْمَرَأَةَ: لِتَضَامِّ أَبْشَارِهِمَا. وَ فِي الْحَدِيثِ: «لَمْ أَبْعَثْ عَمَالِي لِيُضْرِبُوا أَبْشَارَكُمْ». وَ قَالَ أَبُو صَفْوَانَ: يُقَالُ لظَاهِرِ جِلْدَةِ الرَّأْسِ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ الشَّعْرُ: الْبَشْرَةُ، وَ الْأَدَمَةُ، وَ الشَّوَاهُ. وَ فِي الْمِصْبَاحِ: الْبَشْرَةُ ظَاهِرُ الْجِلْدِ، وَ الْجَمْعُ الْبَشْرُ، مِثْلُ قَصَبَةٍ وَ قَصَبٍ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الْإِنْسَانِ وَاحِدَهُ وَ جَمْعِهِ. قَالَ شَيْخُنَا: كَلَامُهُ كَالصَّرِيحِ فِي أَنَّ إِطْلَاقَ الْبَشْرِ عَلَى الْإِنْسَانِ مَجَازٌ لَا حَقِيقَةٌ، وَ إِنْ كَتَبَ بَعْضُ عَلَى قَوْلِهِ: «ثُمَّ أُطْلِقَ الْإِنْسَانُ» مَا نَصَّه: بَحِثْ صَارَ حَقِيقَةً عُرْفِيَّةً، فَلَا تَتَوَقَّفُ إِرَادَتُهُ مِنْهُ عَلَى قَرِينَةٍ، أَيْ وَ الْمَرَادُ مِنَ الْعُرْفِيَّةِ عُرْفُ اللَّغَةِ. وَ كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ كَالْمَصْنُفِ صَرِيحٌ فِي الْحَقِيقَةِ؛ وَ لِذَلِكَ فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْخَلْقِ، وَ هُوَ ظَاهِرٌ كَلَامِ الْجَمَاهِيرِ. وَ الْبَشْرُ بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ: الْقَشْرُ، كَالْإِبْشَارِ، وَ هَذِهِ عَنِ الرَّجَاجِ، يَقَالُ: بَشَرَ الْأَدِيمَ يَبْشُرُهُ بَشْرًا، وَ أَبْشَرَهُ: قَشَرَ بَشَرَتَهُ الَّتِي يَنْبُتُ عَلَيْهَا الشَّعْرُ، وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ بَاطِنَهُ بِشَفْرَةٍ. وَ عَنْ ابْنِ بُرْزَجٍ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: بَشَرْتُ الْأَدِيمَ أَبْشَرُهُ - بِكَسْرِ الشَّيْنِ - إِذَا أَخَذْتُ بَشَرَتَهُ. وَ أَبْشَرُهُ - بِالضَّمِّ -: أَظْهَرْتُ بَشَرَتَهُ، وَ أَبْشَرْتُ الْأَدِيمَ فَهُوَ مُبْشَرٌ، إِذَا ظَهَرَتْ بَشَرَتُهُ الَّتِي تَلَى اللَّحْمَ، وَ آدَمْتُهُ؛ إِذَا أَظْهَرْتُ آدَمَتَهُ الَّتِي يَنْبُتُ عَلَيْهَا الشَّعْرُ. وَ فِي التَّكْمِلَةِ: بَشَرْتُ الْأَدِيمَ أَبْشَرُهُ - بِالْكَسْرِ - لَغَةً فِي أَبْشَرُهُ بِالضَّمِّ. وَ الْبَشْرُ: إِخْفَاءُ الشَّارِبِ حَتَّى تَظْهَرَ الْبَشْرَةُ، وَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: «أَمَرْنَا أَنْ نَبْشُرَ الشَّوَارِبَ بَشْرًا» أَيْ نُخْفِئَهَا «٣» حَتَّى تَتَيَّنَ بَشَرَتُهَا، وَ هِيَ ظَاهِرُ الْجِلْدِ. وَ الْبَشْرُ: أَكْلُ الْجَرَادِ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ «٤». وَ قَدْ بَشَرَهَا بَشْرًا: قَشَرَهَا وَ أَكَلَ مَا عَلَيْهَا؛ كَأَنَّ ظَاهِرَ الْأَرْضِ بَشَرَتُهَا. وَ الْمُبَاشَرَةُ وَ التَّبْشِيرُ، كَالْإِبْشَارِ وَ التَّبْشُورِ وَ الِاسْتِبْشَارِ. وَ الْبِشَارَةُ الْاسْمُ مِنْهُ، كَالْبَشْرَى. وَ قَدْ بَشَرَهُ بِالْأَمْرِ - يَبْشُرُهُ، بِالضَّمِّ - بَشْرًا وَ بُشُورًا وَ بَشْرًا، وَ بَشَرَهُ بِهِ «٥»، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَ بَشَرَهُ وَ أَبْشَرَهُ فَبَشَرَهُ بِهِ، وَ بَشَرَ يَبْشُرُ بَشْرًا وَ بُشُورًا، يَقَالُ: بَشَرْتُهُ، فَأَبْشَرَهُ، وَ اسْتَبْشَرَ وَ تَبَشَّرَ وَ بَشَرَ: فَرِحَ، وَ فِي التَّنْزِيلِ: فَاسْتَبْشَرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ «٦»، وَ فِيهِ أَيْضًا: وَ أَبْشَرُوا بِالْجَنَّةِ «٧»، وَ اسْتَبْشَرَهُ كِبَشَرُهُ. وَ فِي الصَّحاحِ: بَشَرْتُ الرَّجُلَ أَبْشَرُهُ - بِالضَّمِّ - بَشْرًا وَ بُشُورًا، مِنَ الْبَشْرَى، وَ كَذَلِكَ الْإِبْشَارُ، وَ التَّبْشِيرُ: ثَلَاثُ لُغَاتٍ. وَ الْبِشَارَةُ: اسْمٌ مَا يُعْطَاهُ الْمُسْتَبْشَرُ بِالْأَمْرِ. وَ يُضَمُّ فِيهِمَا. يَقَالُ: بَشَرْتُهُ بِمَوْلُودٍ فَأَبْشَرُ بِإِبْشَارٍ، أَيْ سُرٍّ، وَ تَقُولُ:

(١) كذا بالأصل، و العبارة لم ترد في الصحاح، و هي في اللسان. (٢) سورة «المؤمنون» الآية ٤٧. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: نحفيها، في اللسان: نحفها، و ليحرر» و في النهاية فكلالأصل. (٤) في اللسان: و بَشَرُ الجرادِ الأرضَ: أَكلَهُ ما عليها. (٥) في اللسان: و بشره به بَشَرًا. (٦) سورة التوبة الآية ١١١. (٧) سورة فصلت الآية ٣٠.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٨٥

أُبَشِّرُ بِخَيْرٍ، بِقَطْعِ الْأَلْفِ، وَ بَشَرْتُ بِكَذَا- بِالْكَسْرِ- أُنَبِّئُ، أَيْ اسْتَبَشَرْتُ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ: «فَأَعْطَيْتُهُ تَوْبِي بِشَارَةً»، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْبَشَارَةُ، بِالضَّمِّ: مَا يُعْطَى الْبَشِيرُ، كَالْعَمَالَةِ لِلْعَامِلِ، وَ بِالْكَسْرِ، الْأَسْمُ؛ لِأَنَّهَا تُظْهَرُ طَلَاغَةً الْإِنْسَانِ. وَ هُمْ يَتَبَشَّرُونَ بِذَلِكَ الْأَمْرِ، أَيْ يُبَشِّرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: يَا بَشْرَايَ هَذَا غُلَامٌ ﴿١﴾ كَقَوْلِكَ: عَصَايَ، وَ تَقُولُ فِي التَّيْبَةِ: يَا بَشْرَايَ ﴿٢﴾. وَ الْبَشَارَةُ الْمُطْلَقَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْخَيْرِ، وَ إِنَّمَا تَكُونُ بِالْشَّرِّ إِذَا كَانَتْ مُقَيَّدَةً، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٣﴾ وَ التَّبَشِيرُ يَكُونُ بِالْخَيْرِ وَ الشَّرِّ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى

فَبَشَّرَهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ* وقد يكون هذا على قولهم: تَحَيَّتَكَ الضَّرْبُ، و عِتَابُكَ السَّيْفُ. وقال الفَخْرُ الرَّازِيُّ أثناء تفسير قوله تعالى: وَ إِذْ بَشَّرَ أَحَدَهُمْ بِالْأُنْثَى ﴿٤﴾: التَّبَشِيرُ فِي عُرْفِ اللَّغَةِ مُخْتَصٌّ بِالْخَبَرِ الَّذِي يُفِيدُ السُّرُورَ، إِلَّا أَنَّهُ بِحَسَبِ أَصْلِ اللَّغَةِ عِبَارَةٌ عَنِ الْخَبَرِ الَّذِي يُؤْتِرُ «٥»، فِي الْبَشَرَةِ تَغْيِيرًا، وَ هَذَا يَكُونُ لِلْحُزْنِ أَيْضًا «٥»، فَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ لَفْظُ التَّبَشِيرِ حَقِيقَةً فِي الْقِسْمَيْنِ. وَ فِي الْمَضِيحِ بَاح: بَشَرَ بِكَذَا كَفَرَحَ وَزَنًا وَمَعْنَى، وَ هُوَ الْاسْتِبْشَارُ أَيْضًا. وَ يَتَعَدَّى بِالْحَرَكَةِ فَيَقَالُ: بَشَرْتُهُ «٦» وَ أَبَشَرْتُهُ، كَنَصَرْتُهُ فِي لُغَةِ تَهَامَةٍ وَ مَا وَالَاهَا، وَ التَّعْدِيَةُ بِالتَّنْقِيلِ لُغَةٌ عَامَّةٌ الْعَرَبِ، وَ قَرَأَ السَّبْعَةُ بِاللُّغَتَيْنِ «٧». وَ الْفَاعِلُ مِنَ الْمَخْفَفِ بَشِيرٌ، وَ يَكُونُ الْبَشِيرُ فِي الْخَيْرِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الشَّرِّ. وَ الْبَشَارَةُ، بِالْكَسْرِ، وَ الضَّمُّ لُغَةٌ، وَ إِذَا أُطْلِقَتْ اخْتَصَّتْ بِالْخَيْرِ، وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ تَتَابَعَتِ الْبَشَارَاتُ وَ الْبَشَائِرُ. وَ الْبَشَارَةُ بِالْفَتْحِ: الْجَمَالُ وَ الْحُسْنُ، قَالَ الْأَعَشَى: وَ رَأَتْ أَنَّ الشَّيْبَ جَانِبَ الْبَشَاشَةِ وَ الْبَشَارَةِ وَ يَقَالُ: هُوَ أَبَشَرُ مِنْهُ، أَيْ أَحْسَنُ وَ أَجْمَلُ وَ أَسْمَنُ، وَ فِي الْحَدِيثِ: «مَا مِنْ رَجُلٍ لَهُ إِبِلٌ وَ بَقَرٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا، إِلَّا بَطَحَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَقَاعَ قَوْفَرٍ، كَأَكْثَرِ مَا كَانَتْ، وَ أَبَشَرَهُ» أَيْ أَحْسَنَهُ، وَ يُرْوَى: «وَ آشَرَهُ»؛ مِنَ التَّشَاطُ «٨» وَ الْبَطَرُ. وَ الْبَشِيرُ، بِالْكَسْرِ: الطَّلَاقُ وَ الْبَشَاشَةُ، يَقَالُ: بَشَرَنِي فَلَانٌ بِوَجْهِ حَسَنٍ، أَيْ لَقِينِي وَ هُوَ حَسَنُ الْبَشِيرِ، أَيْ طَلَّقَ الْوَجْهَ. وَ الْبَشِيرُ: ع: وَ قِيلَ: جَبِلٌ بِالْجَزِيرَةِ فِي عَيْنِ الْفُرَاتِ الْعَرَبِيِّ، وَ لَهُ يَوْمٌ، وَ فِيهِ يَقُولُ الْأَخْطَلُ: لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافُ بِالْبَشِيرِ وَقْعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمُشْتَكَى وَ الْمَعُولُ وَ تَفْصِيلُهُ فِي كِتَابِ الْبَلَاذِرِيِّ. وَ قِيلَ: مَاءٌ لَتَغْلِبَ بَنُ وَائِلٍ، قَالَ الشَّاعِرُ: فَلَنْ تَشْرِبِي إِلَّا بِرَنْقٍ وَ لَنْ تَرَى سَوَامًا وَ حَيًّا فِي الْقَصِيْبَةِ فَالْبَشِيرُ أَوْ الْبَشِيرُ: اسْمٌ وَادٍ يُنْبِتُ أَحْرَارَ الْبُقُولِ وَ ذُكُورَهَا. وَ الْمُسَمَّى بِبَشِيرٍ سَبْعَةٌ وَ عَشْرُونَ صَحَابِيًّا، وَ هُمْ: بَشِيرُ بْنُ الْبَرَاءِ الْخَزْرَجِيُّ، وَ بَشِيرُ الثَّقَفِيُّ، وَ يَقَالُ: بَشِيرٌ؛ وَ بَشِيرُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَوْسِيُّ، وَ بَشِيرُ بْنُ الْحَارِثِ الْقُرَشِيُّ، وَ بَشِيرُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْجُفَيْيِّ، وَ بَشِيرُ أَبُو خَلِيفَةَ، وَ بَشِيرُ أَبُو رَافِعٍ «٩»، وَ بَشِيرُ بْنُ سَحِيمٍ الْغِفَارِيُّ، وَ بَشِيرُ بْنُ صُحَارٍ، وَ بَشِيرُ بْنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ، وَ بَشِيرُ «١٠» بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، وَ بَشِيرُ بْنُ عَبْدِ نَزَلِ الْبَصْرَةِ، وَ بَشِيرُ بْنُ عُرْفَطَةَ الْجُهَنِيِّ، وَ بَشِيرُ بْنُ

(١) سورة يوسف الآية ١٩ (٢) في الصحاح: يَا بَشِيرَتِي. (٣) سورة آل عمران الآية ٢١. (٤) سورة النحل الآية ٥٨. (٥) عبارة الرازي في التفسير الكبير ٥٤/٢٠ الذي يؤثر في تغيير بشرة الوجه، و معلوم أن السرور كما يوجب تغيير البشرة فكذلك الحزن يوجب. (٦) في المصباح: فيقال: بشرته أبشره بشرًا من باب قتل في لغة تهامة (... ٧) بهامش المصباح: قال ابن مجاهد: قرأ ابن كثير و أبو عمر: «ييسرك» في كل القرآن مشددًا إلا في الشورى: (ذلك الذي يبشر الله عباده) فإنهما قرآ بضمة الشين مخففاً، و قرأ نافع و ابن عامر و عاصم «يُيَشِّرُكَ» * مشددًا في جميع القرآن. و قرأ حمزة «يبشر» مما لم يقع خفيفًا في كل القرآن إلا قوله: (فَبِمَ تُبَشِّرُونَ) الحجر: ٥٤ و قرأ الكسائي: «و يبشر» مخففة في خمسة مواضع: آل عمران و في الإسراء و الكهف و في الشورى. (٨) الأصل و اللسان و بهامشه...: «و الأحسن من الأشر و هو النشاط». (٩) في أسد الغابة: بشر أبو رافع و قيل بشير و قيل بسر. (١٠) قال أبو عمر: بشير. كما في أسد الغابة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٨٦

عَصِيْمَةُ اللَّيْثِيِّ، وَ بَشِيرُ بْنُ عَقْرَبَةَ الْجُهَنِيِّ، وَ بَشِيرُ بْنُ عَمْرِو الْخَزْرَجِيِّ، وَ بَشِيرُ بْنُ فُحَيْفٍ، وَ بَشِيرُ بْنُ قُدَامَةَ، وَ بَشِيرُ بْنُ مُعَاذِ الْأَسَدِيِّ، وَ بَشِيرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْبَكَّائِيِّ، وَ بَشِيرُ بْنُ هِلَالِ الْعَبْدِيِّ، وَ بَشِيرُ بْنُ مَادَةَ الْحَارِثِيِّ، وَ بَشِيرُ بْنُ حَزْنِ النَّضْرِيِّ، وَ بَشِيرُ بْنُ جِحَاشٍ، وَ يَقَالُ بَسْرٌ «١»، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ أَبُو الْحَسَنِ الْبَشِيرُ صَاحِبُ أَبِي مُحَمَّدٍ سَهْلٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ التُّشْتَرِيِّ الْبَصْرِيِّ، صَاحِبُ الْكَرَامَاتِ. وَ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيِّ، عَنْ حَامِدِ الرَّفَّاءِ، رَوَى عَنْهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْهَرَوِيُّ. وَ أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسْتَرَابَادِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّيْفَارِيِّ، ذَكَرَهُ حَمَزَةُ السَّهْمِيُّ الْبَشِيرِيُّ: مُحَدَّثُونَ. وَ فَاتَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْبَشِيرِيُّ الْأُمَوِيُّ، قَالَ الْأَمِيرُ: أَظُنُّهُ مِنْ وَلَدِ بَشِيرِ بْنِ مَرْوَانَ، كَانَ شَاعِرًا. وَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَشِيرِيُّ، مِنْ شُيُوخِ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ، قَالَ ابْنُ الدَّبَّاعِ: لَمْ أَقِفْ عَلَى اسْمِهِ، وَ وَجَدْتُهُ مُضْبُوطًا بِخَطِّ طَاهِرِ بْنِ مَفُوزٍ. وَ بَشَرَوِيَّةٌ كَسْبَوِيَّةٌ. جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشَرَوِيَّةٍ. وَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بَشَرَوِيَّةٍ الْخُجَنْدِيُّ، شَيْخُ لُغَنْجَارٍ، «٢» صَاحِبُ تَارِيخِ بُخَارَى. وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَشَرَوِيَّةٍ بُخَارِيُّ. وَ أَبُو نُعَيْمٍ بَشَرَوِيَّةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْلَقِيِّ، رِئِيسُ نَيْسَابُورَ، رَوَى عَنْ بَشِيرِ بْنِ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايْنِيِّ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَشَرَوِيَّةٍ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَ ابْنُهُ

أحمد بن بشرويه الحافظ. وأحمد بن بشرويه الإمام، قديم، حدث عن أبي مسعود الرّازي. و بشري كجَمَزِي: ه بمكة بالخلة الشاميّة. و بشري كَأَرَبِي: بالشام. و عن ابن الأعرابي: هم البشار كغراب: شقّاط الناس كالقُشَارِ و الخُشَارِ. و بشرة، بالكسر: اسم جارية عون (٣) بن عبد الله، و فيها يقول إسحاق بن إبراهيم الموصلي: أيا بنتِ بشرة ما عاقني عن العهد بعدك من عائق قال مغطاي: رأيته مضبوطاً بخط أبي الربيع بن سالم. و بشرة: فرس ماوية بن قيس الهمداني، المكنى بأبي كرز. و البشير: المبشر الذي يبشر القوم بأمر: خير أو شر. و البشير: الجميل. و هي بهاء. رجل بشير الوجه: جميله، و امرأة بشيرة الوجه. و وجه بشير: حسن. و بشير، كأمير: جليل أحمز من جبال سلمى لبني طيء. و بشير: إقليم بالأندلس نسب إليه جماعة من المحدثين. و المسمى ببشير سنة و عشرون صحابياً و هم: بشير بن أنس الأوسى، و بشير بن تميم، و بشير بن جابر العنسي، و بشير أبو جميلة السلمى، و بشير بن الحارث الأنصاري، و بشير بن الحارث العنسي، و بشير بن الخصاصية (٤)، و بشير بن أبي زيد، و بشير بن زيد الصبعي، و بشير بن سعد الأنصاري، و بشير بن سعد النعمان، و بشير بن عبد الله الأنصاري، و بشير بن عبد المنذر، و بشير بن عتيك، و بشير بن عقيب، و بشير بن عمرو (٥)، و بشير بن عتبس، و بشير بن فديك، و بشير بن معبد أبو بشر، و بشير بن النّحاس العبدي، و بشير بن يزيد الصبعي، و بشير بن عقربة الجهني، و بشير بن عمرو بن محسن (٦)، و بشير الغفاري، و بشير الحارثي أبو عصام، و بشير بن الحارث الشاعر (٧).

(١) في أسد الغابة: و يقال بشر بضم الباء. و بالسين المهملة و قد تقدم و هو الأكثر. (٢) بالأصل «لفنجان» بالفاء تحريف. (٣) في التكملة: عوف. (٤) الخصاصية: قيل هي أمه. و قيل جدته. انظر أسد الغابة. (٥) اختلف في اسمه قيل بشير و قيل بشر، و قد تقدم اسمه في «بشر» و هو ابن عمرو بن محسن أبو عمرة. و ورد في أسد الغابة بشير بن عمرو آخر ولد عام الهجرة و توفي سنة ٨٥. (٦) انظر الحاشية السابقة. (٧) و ورد في أسد الغابة: بشير بن أمال المعاوي، و بشير الأنصاري و بشير الثقفي، و بشير أبو خليفة و بشير أبو رافع، و قد تقدما فيمن اسمه بشر، و بشير بن عرفطة بن الخشخاش الجهني.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٨٧

و المسمى ببشير جماعة محدثون منهم: بشير بن المهاجر الغنوي، و بشير بن نهيك، و بشير مولى بني هاشم، و بشير أبو إسماعيل الصبعي، و بشير بن ميمون الواسطي، و بشير بن زاذان، و بشير بن زياد، و بشير بن ميمون، غير الذي تقدم، و بشير بن مهران، و بشير أبو سهل، و بشير بن كعب بن عجرة، و بشير بن عبد الرحمن الأنصاري، و بشير مولى معاوية، و بشير بن كعب العدوي، و بشير بن يسار، و بشير بن أبي كيسان، و بشير بن ربيعة البجلي، و بشير بن حلبس، و بشير الكوسج، و بشير بن عقيب، و بشير بن مسلم الكندي، و بشير بن محرز، و بشير بن غالب، و بشير بن المهلب، و بشير بن عبيد، و غير هؤلاء ممن روى الحديث، و أحمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن خشرم، و عنه عبد الله بن جعفر بن الورد، و عبد الله بن الحكم شيخ لأبي أمية الطرسوسي، و أبو محمد المطلب بن بدير بن المطلب بن رهمان البغدادي، الكزدي، نسب إلى جدّه بشير، وُلِدَ سنة ٥٤٧، و سمع من ابن البطي مع أبيه، توفي سنة ٦٧٤، البشيريون: محدثون. و أحمد بن بشير أبو بكر الكوفي، و أحمد بن بشير أبو جعفر المؤدّب، و أحمد بن بشار الصيرفي، و أحمد بن بشار بن الحسن الأنباري، و أحمد بن بشر الدمشقي، و أحمد بن بشر المرندي، و أحمد بن بشر الطيالسي، و أحمد بن بشر البرز، و أحمد بن بشر بن سعيد: محدثون. و قلعه بشير بزوزن، نقله الصّاعاني. و حصن بشير بين بغداد و الحلة على يسار الجاني من الحلة إلى بغداد. و عن ابن الأعرابي: المشورة: الجارية الحسنة الخلق و اللون، و ما أحسن بشرتها (١). و التبشير: البشري، و ليس له نظير إلا ثلاثة أحرف: تعايشب الأرض، و تعاجيب الدهر، و تفاطير التّبات: ما ينفطر منه، و هو أيضاً ما يخرج على وجه الغلمان و القينات (٢)، قال: تفاطير الجنون بوجه سلمى قدماً لا تفاطير الشباب (٣) و من المجاز: التبشير: أوائل الصبح، كالبشائر، قال أبو فراس: أقول و قد نم الحلي بخزسه علينا و لا حت للصباح بشائرة و التبشير أيضاً: أوائل كل شيء، كنبشائر النور و غيره، و لا واحد له، قال لبيد يصف صاحباً له عرس في السفر فأيقظته: فلما عرس حتى هجته بالتبشير من الصبح الأول و التبشير: طرائق ضوء الصبح في الليل. و في الأساس: كأنه جمع تبشير، مصدر بشر. و عن الليث: التبشير: طرائق تراها على وجه الأرض من آثار الرياح. و التبشير: آثار بجنب الدابة

من الدَّبرِ، محرَّكَةً، و أنشد: و نضوه أشفار إذا حطَّ رَحْلُها رأيتَ بدفئِها (٤) تباشير تَبْرُقُ وفي حديث الحجاج: «كيف كان المطر و تَبَشِيرُهُ؟ أي مَبْدُؤُهُ و أولُّهُ. و رأى النَّاسُ في النَّخلِ التَّباشيرَ، أي البواكر من النَّخلِ. و التَّباشيرُ: ألوان النَّخلِ أوَّلَ ما يُرطَّبُ، و هو التَّياكُرُ. و في المُحْكَم: أبشَرَ الرَّجُلُ إِبْشاراً: فرَح، قال الشاعر: ثُمَّ أبشَرْتُ إذ رأيتُ سَواماً و يُبوتاً مَبْثُوتَةً و جَلالاً و عن ابن الأعرابي: يقال: بَشَرْتُهُ و بَشَرْتُهُ، و أبشَرْتُهُ، و بَشَرْتُ بكذا، و بَشَرْتُ، و أبشَرْتُ، إذا فرحت، و منه: أبشِرْ بِخَيْرٍ، بقطع الألف.

(١) الأصل و اللسان و في التهذيب: بشرها. (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: و القينات، كذا بخطه، و الذي في اللسان: و الفتيات». (٣) و يروى نفاطير بالنون. (٤) في التهذيب: «بكفيها» و في التكملة «بدفيها».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٨٨

و من المَجاز: أبشَرَتِ الأرضُ: أخرجتْ بَشَرَتَها، أي ما ظَهَرَ مِن نَباتِها؛ و ذلك إذا بُدِرَتْ. و قال أبو زيادٍ الأحمَرُ (١): «أَمَشَرَتِ الأرضُ، و ما أحسنَ مَشَرَتَها. و أبشَرَتِ النَّاقَةُ: لِقَحَتْ؛ فكأنَّها بَشَرَتْ باللقاح، كذا في التَّهْذِيبِ، قال: و قولُ الطَّرِمَاحِ يُحَقِّقُ ذلك: عَنَسَلُ تَلَوَى إذا أبشَرَتْ بِخَوافِي أَحَدَرِي سُخام و في غيره: و بَشَرَتِ النَّاقَةُ باللقاح، و هو حين يُعَلِّمُ ذلك عند أوَّلِ ما تَلْقَحُ. و أبشَرَ الأَمْرُ: حَسَنَهُ و نَصَرَهُ، هَكَذا في النَّسخِ، و قد وَهَمَ المَصْنُفُ، و الصَّوابُ: و أبشَرَ الأَمْرَ وَجْهَهُ: حَسَنَهُ و نَصَرَهُ. و عليه وَجْهٌ أبو عمرو من قَرَأ: ذَلِكَ الَّذِي يَبْشُرُ اللَّهُ عِبَادَهُ (٢) قال: إِنَّمَا قُرِئَتْ بِالْخَفِيفِ؛ لأنَّه ليس فيه بكذا، إِنما تَقْدِيرُهُ: ذَلِكَ الَّذِي يُنْصِرُ اللَّهُ بِهِ وُجُوهَهُمْ، كذا في اللِّسانِ. و من المَجاز: بَشَرَ فلانُ الأَمْرَ، إذا وَلَّيَهُ بِنَفْسِهِ، و هو مُستَعَارٌ من مُباشَرَةِ الرَّجُلِ المَرأَةَ؛ لأنَّه لا بَشَرَةَ للأَمْرِ؛ إذ ليس بِعَيْنٍ. و في حديث عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: «فَباشِرُوا رُوحَ اليَقينِ»، فاستعاره لِرُوحِ اليَقينِ؛ لأنَّ رُوحَ اليَقينِ عَرَضُ، و يَبِينُ أَنَّ العَرَضَ لَيْسَتْ لَهُ بَشَرَةٌ. و مُباشَرَةُ الأَمْرِ: أَنْ تَحْضُرَهُ بِنَفْسِكَ و تَلِيَهُ بِنَفْسِكَ. و بَشَرَ المَرأَةَ: جَامَعَهَا مُباشَرَةً و بِشاراً، قال اللَّهُ تَعَالَى: وَ لا تَباشِرُوهُنَّ وَ أَنْتُمْ عاكِفُونَ في المَساجِدِ (٣). المُباشَرَةُ: الجَماعُ، و كان الرَّجُلُ يَخْرُجُ مِنَ المَسْجِدِ و هو مُعْتَكِفٌ فيجامِعُ، ثم يَعودُ إلى المَسْجِدِ. أو بَشَرَ الرَّجُلُ المَرأَةَ، إذا صارَ في ثَوْبٍ واحدٍ، فَباشَرَتْ بَشَرَتَهُ بَشَرَتَها. و منه الحديثُ: «أنَّه كان يُقْبَلُ و يُباشِرُ و هو صائمٌ» و أراد به المُلامَسَةَ، و أصلُهُ مِن لَمَسَ بَشَرَةَ الرَّجُلِ بَشَرَةَ المَرأَةَ، و قد يَرِدُ بِمعْنَى الوَطْءِ في الفَرْجِ، و خارجاً مِنْهُ. و التُّبَشُّرُ بضمِّ التَّاءِ و الباءِ و كسرِ الشَّينِ المُشدَّدَةِ و وُجِدَ بِخطِّ الجوهريِّ. الباءُ مُفتوحة (٤)، و هو لَغَةٌ فيه: طائرٌ يقال له: الصَّفارِيَّةُ، و لا نَظيرَ لَهُ إلا التَّنَوُّطُ، و هو طائرٌ أيضاً، و قولُهُم: وَقَعَ في وادِي تُهْلَكَ، و وادِي تُضَلَّلُ، و وادِي تُحَيَّبُ، الواحِدَةُ بهاءٍ. و بَشَرْتُ بِهِ، كَعَلِمَ و ضَرَبَ: سِرَرْتُ، الأولى لَغَةٌ رواها الكِسائيُّ. و يقال: بَشَرَنِي بِوَجْهِ مُبَسِّطٍ حَسَنٍ يَبْشُرُنِي، إذا لَقِيتُ بِهِ. و سَمِعُوا مُبَشِّراً و بِشاراً و بِشارةً و بِشراً كَمَحَدَّثٍ و كَتانٍ و كِتابةً (٥) و عَجَلٍ. و فاتَهُ: بَشَرْتُ، كَكَتَفٍ، و مِنْهُم: بَشَرْتُ بِنُ مُنْقِذِ البُسْطِيِّ، قال الرِّضِيُّ الشَّاطِئِيُّ: رَأَيْتُهُ بِخطِّ الوَزِيرِ المَغرِبِيِّ مُجَوِّداً بِالكَسْرِ. و بَشِيرٌ، كزَيْبِرٍ، التَّقْفِيُّ قال ابنُ مَكُولاً: لَهُ صِجْبَةٌ، و بَشِيرٌ بِنُ كَعْبٍ أَبُو أَيُّوبَ العَدَوِيُّ عَدِيُّ مَناءَ، و يقال: العَامِرِيُّ، و بَشِيرُ السُّلَمِيِّ رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ رافعٌ أو هو أَى الأَخِيرُ بَشِيرٌ، و قيل: بَشِيرٌ كَأَمِيرٍ. و قيل: بَشِيرٌ بِالْمُهْمَلَةِ: صِحاوِيُّونَ. و بَشِيرٌ بِنُ كَعْبٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ العَدَوِيُّ، و يقال: العَامِرِيُّ، و بَشِيرٌ بِنُ يَسارِ الحارِثِيِّ الأَنْصارِيِّ، و بَشِيرٌ بِنُ يَسارِ الحارِثِيِّ الأَنْصارِيِّ، و بَشِيرٌ بِنُ مُسْلِمِ الحِمَاصِيِّ، و عَبْدُ العَزِيزِ بِنُ بَشِيرِ شَيْخٍ لأَبِي عاصِمٍ: مُحَدَّثُونَ. و من المَجاز: يقال: رَجُلٌ مُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ، و هو الَّذِي قد جَمَعَ لِنَا و شِدَّةً مَعَ المَعْرِفَةِ بالأُمُورِ، عَنِ الأَصمَعِيِّ، قال: و أَصلُهُ مِن أَدَمِيَّةِ الجِلْدِ و بَشَرَتِهِ. و امْرَأَةٌ مُؤَدِّمَةٌ مُبَشِّرَةٌ: تَامَّةٌ في كُلِّ وَجْهِ، و سَيأتِي في أَدَمٍ. و تَلُّ بِاشَرٍ: ع قُربَ حَلَبَ، مِنْهُ - على يَوْمَيْنِ مِنْها، و فِيهِ

(١) كذا بالأصل و اللسان، و في التهذيب: و قال أبو زياد و الأحمر. (٢) سورة الشورى الآية ٢٣. (٣) سورة البقرة الآية ١٨٧. (٤) في الصحاح المطبوع: بضم الباء، ضبط قلم. و في اللسان: «التُّبَشُّرُ و التُّبَشُّرُ». (٥) على هامش القاموس من نسخة أخرى «و كِتابة».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٨٩

قلعة، مِنْها - مُحَمَّدٌ بِنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ مُزَهَفِ الباشِرِيِّ، قال الذَّهَبِيُّ: لا أَعْرِفُهُ، قال الحافظُ: بل حَدَّثَ عَنِ الفَخْرِ الفارِسِيِّ، و حَسَنٌ بِنُ عَلِيِّ بِنِ ثابِتِ التَّلِّ بِاشِرِيِّ، سَمِعَ العِيْلانِيَّاتِ عَلَى الفَخْرِ ابْنِ البَخَارِيِّ. و أَبُو البَشَرِ: آدَمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أوَّلُ مَنْ تَكَنَّى بِهِ، و لَقَبُهُ صَفِيُّ اللَّهِ. و

أَبُو الْبَشْرِ عَبْدِ الْآخِرِ الْمُحَدِّثُ، الزَّوَايُ عَنْ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ جَزَاءَ بَيْبَى. وَأَبُو الْبَشْرِ بَهْلَوَانُ ابْنُ شَهْرِ مَزْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بِيورَاسْفَ، كَمَا رَأَيْتُهُ بِخَطِّهِ، هَكَذَا فِي آخِرِ شَرْحِ الْمَصَابِيحِ لِلْبَغَوِيِّ الْبَزْدِيُّ، دَجَّالٌ كَذَّابٌ، زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ شَخْصٍ لَا يَعْرِفُ بَعْدَ السَّبْعِينَ وَ خَمْسَمِائَةٍ صَحِيحِ الْبَخَّارِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّادَوْدِيُّ؛ فَانْظُرْ إِلَى هَذِهِ الْوَقَاحَةِ، قَالَهَ الْحَافِظُ. وَأَبُو الْحَرَمِ مَكِّيُّ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَبِي نَصْرِ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ بَشَرٍ - مُحَرَّكَهٌ - الْمُطَرِّزُ الْبَغْدَادِيُّ: مُحَدِّثٌ، رَوَى عَنْ ابْنِ نُقْطَةَ، وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ الْحَافِظِ الدِّمِشْقِيِّ، أَخْرَجَ حَدِيثَهُ فِي مُعْجَمِهِ وَضَبَطَهُ* وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْبَشَارَةُ، بِالضَّمِّ: مَا بُشِّرَ «١» مِنَ الْأَدِيمِ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، قَالَ: وَالتَّحْلِيَّةُ: مَا قُشِّرَ مِنْ ظَهْرِهِ. وَفِي الْمَثَلِ: «إِنَّمَا يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشَرَةِ «٢»»، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَعْنَاهُ إِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ يُرْجَى، وَمَنْ لَهُ مُسَيِّكَةٌ عَقْلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَلْيَبْشُرْ»، مَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ، فَقَالَ: هُوَ مِنْ بَشَرْتُ الْأَدِيمِ، إِذَا أَخَذْتُ بَاطِنَهُ بِالشَّفَرَةِ، فَمَعْنَاهُ فَلْيُضَمِّرْ نَفْسَهُ لِلْقُرْآنِ؛ فَإِنَّ الْاسْتِكْثَارَ مِنَ الطَّعَامِ يُنْشِئُهُ الْقُرْآنُ. وَمَا أَحْسَنَ بَشَرَتَهُ، أَيْ سَخَاءَهُ وَهَيْئَتَهُ. وَالبَشَرَةُ: الْبَقْلُ وَالْعُشْبُ. وَالبَشَرُ: الْمُبَاشَرَةُ، قَالَ الْأَفْوَ: لَمَّا رَأَتْ شَيْبَى تَغَيَّرَ وَانْتَنَى مِنْ دُونَ نَهْمِهِ بِشَرِّهَا حِينَ انْتَنَى أَيْ مُبَاشَرَتِي إِيَّاهَا. وَتَبَاشَرَ الْقَوْمُ: بَشَّرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَمِنَ الْمَجَازِ: الْمُبَشِّرَاتُ: الرِّيَّاحُ الَّتِي تَهْبُ بِالسَّحَابِ، وَتُبَشِّرُ بِالْغَيْثِ، وَفِي الْأَسَاسِ «٣»: وَهَبَّتِ الْبَوَاكِرُ وَالْمُبَشِّرَاتُ، وَهِيَ الرِّيَّاحُ الْمُبَشِّرَةُ بِالْغَيْثِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ «٤»، وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا «٥» وَبُشْرًا وَبُشْرَى وَبُشْرًا؛ فَ بُشْرًا جَمْعُ بُشُورٍ، وَبُشْرًا مُخَفَّفٌ مِنْهُ، وَبُشْرَى بِمَعْنَى بَشَارَةٍ، وَبُشْرًا مُصَدَّرٌ بِشَرِّهِ بُشْرًا، إِذَا بَشَّرَهُ. وَمِنَ الْمَجَازِ: فِيهِ مَخَالِلُ الرُّشْدِ وَتَبَاشِيرُهُ. وَبَاشَرَهُ النَّعِيمُ: وَ الْفِعْلُ ضَرْبَانِ: مُبَاشَرٌ وَ مُتَوَلَّدٌ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ. وَبَشَائِرُ الْوَجْهِ: مُحَسَّنَاتُهُ. وَبَشَائِرُ الصُّبْحِ: أَوَائِلُهُ. وَعَنِ اللَّحْيَانِيِّ: نَاقَةُ بَشِيرَةٍ، أَيْ حَسِينَةٍ، وَنَاقَةُ بَشِيرَةٍ: لَيْسَتْ بِمَهْزُولَةٍ وَلَا سَمِينَةٍ. وَحُكِيَ عَنْ أَبِي هَلَالٍ، قَالَ: هِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِالْكَرِيمَةِ وَلَا الْخَسِيئَةِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي عَلَى النُّصْفِ مِنْ شَحْمِهَا. وَبَشَرَةُ: اسْمٌ، وَكَذَلِكَ بُشْرَى اسْمٌ رَجُلٌ، لَا يَنْصَرَفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ؛ لِلتَّأْنِيثِ وَلِزُومِ حَرْفِ التَّأْنِيثِ لَهُ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ «٦» صَفَةً؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ يُبْنَى الْأَسْمُ لَهَا، فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ وَلَيْسَتْ كَالِهَاءِ الَّتِي تَدْخُلُ فِي الْأَسْمِ بَعْدَ التَّذْكِيرِ. وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارٍ، نَيْسَابُورِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَشَّارٍ الْبُوشَنجِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَشْرِ الْبَشْرِيِّ، وَأَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ، وَابْنُهُ عَلِيُّ.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: ما بشر، كذا بخطه، وفي اللسان: ما قشر، وهو أولى ليناسب ما بعده». (٢) عن هامش المطبوعة المصرية، وبالأصل «دون البشرة». (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: وفي الأساس، الذي فيه: ورأى الناس في النخل التبشير، و هي البواكير، وهبت المبشرات و هي الرياح الخ». (٤) سورة الروم الآية ٤٦. (٥) سورة الأعراف الآية ٥٧. (٦) اللسان: يكن.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٩٠

وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ: مُحَدِّثُونَ. وَالبَشِيرَةُ: طَائِفَةٌ مِنَ الْمُعْتَرِلَةِ؛ يَنْتَسِبُونَ إِلَى بَشْرِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ «١». وَبَاشَرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ. وَكَزُبِيرٌ: بَشِيرٌ بْنُ طَلْحَةَ. وَبَشِيرٌ بْنُ أَبِي بَكْرٍ. شَاعِرٌ مُنَافِقٌ. وَبَشِيرٌ بْنُ النُّكْتِ الْيَزْبُوعِيُّ رَاجِزٌ. وَأَبُو بَشِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَكَرِيَّا الْحَضْرَمِيُّ. وَحَبَّانُ بْنُ بَشِيرٍ بْنِ سَبْرَةَ بْنِ مِخْجَنٍ: شَاعِرٌ فَارِسٌ «٢»، لَقَّبَهُ الْيَمْرِقَالُ. وَأَمَّا مَنْ اسْمُهُ بَشَّارٌ - كَكُتَّانٍ - فَقَدْ اسْتَوْفَاهُمُ الْحَافِظُ فِي التَّبَيُّعِ، فَرَاجَعَهُ، وَكَذَلِكَ الْبَشَارِيُّ، وَمَنْ عَرَفَ بِهِ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ. وَابْنُ بَشْرَانَ: مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ. وَبَشْرَيْنٌ، بِالْكَسْرِ مَثْنً: جَدُّ الشَّعْبِيِّ. وَالبَشِيرُ: فَرَسٌ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شَحَّاذٍ الضُّبِّيُّ.

[بشكر]؛ ج ٦، ص: ٩٠

* وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْبَشْكِرِيُّ شَيْخٌ لِلْمَالِينِيِّ، ذَكَرَهُ الرُّشَاطِيُّ، وَمَا ذَكَرَ اسْمَهُ. وَبَشْكِرِيُّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: صَاحِبٌ لَنَا.

[بشكر]؛ ج ٦، ص: ٩٠

* و مما يستدرک علیه: بُشْكَلاَرُ «٣»: من قُرَى جَيَّانَ، منها: أبو مُحَمَّد عبدَ الله بنُ مُحَمَّد بنِ سَعِيدِ الأندلسيِّ البُشْكَلاَرِي، نَزِيلُ قَرْطَبَةَ، كان ثَقَّةً شافِعِيًّا، رَوَى عن أبي مُحَمَّد الأَصِيلِيِّ، و عنه أبو عليّ الغَسَانِيُّ و غيره، تُوفِّيَ سنَةَ ٤٦١.

[بشطر]: ج ٦، ص: ٩٠

* و ممَّا يُستدرَكُ عليه: البُشْطَمِيرُ، كَرَنْجِيل: قريةٌ بالمرُتَاحِيَّة.

[بشمر]: ج ٦، ص: ٩٠

* و ممَّا يُستدرَكُ عليه أيضاً: البُشْمُورُ، بالفتح «٤»: قريةٌ من الدَّقْهَلِيَّة.

[بصر]: ج ٦، ص: ٩٠

البَصِيرُ، محرَّكةٌ: [حَسَّ] * العَيْنِ، إلَّا أَنَّهُ مُذَكَّرٌ، و قيل: البَصِيرُ: حَاسَّةُ الرُّؤْيَى، قاله اللَّيْثُ، و مثله في الصَّحاح. و في المِصْبَاح: البَصَرُ: النُّورُ الذي تُدرِكُ به الجارِحَةُ المُبْصِرَةَ. و في المُحْكَم: البَصَرُ: حَسُّ العَيْنِ، ج أَبْصَارٌ. و البَصَرُ مِنَ الْقَلْبِ: نَظَرُهُ و خَاطِرُهُ، و البَصَرُ: نَفَاذُ في الْقَلْبِ، كما في اللِّسان، و به فَسِّرَتِ الآيَةُ: فَارْجِعِ الْبَصِيرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ «٥». و في البَصَائِرِ للمصنِّف: البَصِيرَةُ: قُوَّةُ الْقَلْبِ المُدرِكَةُ، و يقال: بَصِيرٌ أيضاً، قال الله تعالى: مَا زِلْنَاكَ الْبَصِيرُ وَمَا طَغَى «٦». و جمعُ البَصِيرِ أَبْصَارٌ، و جمعُ البَصِيرَةِ بَصَائِرٌ. و لا يكادُ يقالُ للجارِحَةِ النَّاطِرَةُ: بَصِيرَةً، إِنَّمَا هِيَ بَصِيرٌ، و يقالُ للقُوَّةِ التي فيها أيضاً: بَصِيرٌ، و يقالُ منه: أَبْصَرْتُ، و من الأوَّلِ، أَبْصَرْتُهُ و بَصُرْتُ به، و قَلَمَّا يقالُ في الحَاسَّةِ إذا لم تُضاهمه رُؤْيَا الْقَلْبِ: بَصِيرْتُ. و بَصِيرَ به ككَرَّم و فَرِحَ، الثَّانِيَةُ حَكَاهَا اللَّحْيَانِيُّ و الْفَرَّاءُ، بَصَرًا و بَصَارَةً، و يُكْسَرُ ككِتَابِيَّةٍ: صارَ مُبْصِرًا. و أَبْصَرَهُ و تَبَصَّرَهُ: نَظَرَ إِلَيْهِ: هل يُبْصِرُهُ؟

(١) أفرط بشر بن المعتمر في القول بالتولد فزعم أن الإنسان يصح أن يكون قادراً على أن يفعل في غيره لونا وطعماً ورائحة وإدراكاً وسمعاً ورؤية بالتولد إذا فعل أسبابها، وقد تحامق في باب التعديل والتجوز فزعم أن الله قادر على تعذيب الطفل ظالماً في تعذيبه إياه، عن اللباب. (٢) بالأصل «فارسي» خطأ. (٣) ضبطت عن معجم البلدان. (٤) قيدها ياقوت بالضم. (٥) سقطت من الكويتية. (٥)

سورة الملك الآية ٣. (٦) سورة النجم الآية ١٧. تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٩١

قال سيبويه: بَصِيرٌ: صارَ مُبْصِرًا، و أَبْصَرَهُ، إذا أَخْبَرَ بالذي وَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَيْهِ. و عن اللَّحْيَانِيِّ: أَبْصَرْتُ الشَّيْءَ: رَأَيْتُهُ. و باصَّراً: نَظَرًا أَيُّهُمَا يُبْصِرُ قَبْلُ. و نصَّ عبارة التَّوَادِرِ: و باصَّره: نَظَرَ معه إلى شَيْءٍ: أَيُّهُمَا يُبْصِرُهُ قَبْلَ صاحِبِهِ. و باصَّره أيضاً: أَبْصَرَهُ قال سَكِينُ بنُ نَصْرَةَ «١» البَجَلِيُّ: فَبِتُّ على رَحْلي و باتَ مَكَانَهُ أَرَاقِبُ رِدْفِي تارَةً و أَبْصَرْتُهُ و في الصَّحاح: باصَّرتُهُ، إذا أَشْرَفْتَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ من بَعِيدٍ. و تَبَاصَّرُوا: أَبْصَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. و البَصِيرَةُ: المُبْصِرَةُ، خِلَافُ الضَّرِيرِ، فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ. ج بَصِيرَاءٌ. و حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: و إِنَّهُ لَبَصِيرٌ بِالْعَيْنَيْنِ. و البَصِيرُ: الْعَالِمُ، رَجُلٌ بَصِيرٌ بِالْعِلْمِ: عَالِمٌ بِهِ. و قد بَصَّرَ بَصَارَةً، و إِنَّهُ لَبَصِيرٌ بِالْأَشْيَاءِ، أَي عَالِمٌ بِهَا. و البَصَرُ: الْعِلْمُ، و بَصُرْتُ بِالشَّيْءِ: عَلِمْتُهُ، قال الله عزَّ و جلَّ: بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ «٢» قال الْأَخْفَشُ: أَي عَلِمْتُ ما لم يَعْلَمُوا بِهِ، من البَصِيرَةِ. و قال اللَّحْيَانِيُّ: بَصُرْتُ، أَي أَبْصَرْتُ، قال: و لَعْنَةُ أُخْرَى: بَصَرْتُ به: أَبْصَرْتُهُ، كذا في اللِّسان و في المِصْبَاح و الصَّحاح، و نَقَلَهُ الْفَخْرُ الرَّازِيُّ، و يقال: بَصِيرٌ بكذا و كذا، أَي حَازِقٌ لَهُ عِلْمٌ دَقِيقٌ بِهِ. و قوله عليه السَّلَامُ: «أَذْهَبَ بنا إلى فُلانٍ البَصِيرِ»، و كان أَعْمَى. قال أبو عُبَيْدٍ: يُرِيدُ بِهِ الْمُؤْمِنَ، قال ابن سَيِّدِهِ: و عِنْدِي أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا ذَهَبَ إلى التَّفَاوُلِ إلى لَفْظِ البَصِيرِ أَحْسَنَ من لَفْظِ الْأَعْمَى، أَلَا تَرَى إلى قول مُعاوِيَةَ: «و البَصِيرُ خَيْرٌ من الْأَعْمَى». و قال المصنِّف في البَصَائِرِ: و الضَّرِيرُ يقالُ لَهُ: بَصِيرٌ، على سَبِيلِ الْعَكْسِ، و الصَّوَابُ أَنَّهُ قِيلَ ذَلِكَ لَهُ؛ لِمَا لَهُ مِنْ قُوَّةِ بَصِيرَةٍ الْقَلْبِ. و البَصِيرَةُ بِالْهَاءِ: عَقِيدَةُ الْقَلْبِ، قال اللَّيْثُ: البَصِيرَةُ: اسْمٌ لِمَا اعتَقَدَ في الْقَلْبِ مِنَ الدِّينِ و تحَقِيقِ الْأَمْرِ. و في البَصَائِرِ: البَصِيرَةُ:

هي قُوَّة القلب المُدْرِكَةُ، وقوله تعالى: أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ (٣)، أى على معرفةٍ وَ تَحَقُّقٍ. وَ البَصِيرَةُ: الْفِطْنَةُ، تقول العرب: أَعْمَى اللَّهُ بَصَائِرَهُ، أى فِطْنَهُ، عن ابن الأعرابي. وفى حديث ابن عباس أن معاوية لما قال له: «يا بنى (٤) هاشم أنتم تُصَابُونَ فى أَبْصَارِكُمْ»، قال له: «و أنتم يا بنى أُمِّيَّةٌ تُصَابُونَ فى بَصَائِرِكُمْ». وَ فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى بَصِيرَةٍ، أى على عَمْدٍ. وَ على غير بَصِيرَةٍ، أى على غير يَقِينٍ. وفى حديث عُثْمَانَ: «وَ لَتُخْتَلِفَنَّ عَلَى بَصِيرَةٍ»، أى على معرفةٍ من أَمْرِكُمْ وَ يَقِينٍ. وَ إنه لَذُو بَصِيرٍ وَ بَصِيرَةٍ فى الْعِبَادَةِ. وَ بَصِيرَ بَصَارَةً: صار ذا بَصِيرَةٍ. وَ البَصِيرَةُ: ما بَيَّنَّ شُقَّتِي الْبَيْتِ، وَ هى الْبَصِيرَةُ، وَ زاد المصنّف فى البصائر بعد «البيت»: وَ الْمَزَادَةُ وَ نَحْوَهَا الَّتِي يُبَصِّرُ مِنْهُ. وَ البَصِيرَةُ: الْحُجَّةُ وَ الْاسْتِبْصَارُ فى الشَّيْءِ، كَالْمُبْصِرِ وَ الْمُبْصَرَةِ، بَفَتْحِهِمَا. وَ الْبَصِيرَةُ: شَيْءٌ مِنَ الدَّمِ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَّةِ، وَ يَسْتَبِينُهَا بِهِ، قَالَه الْأَصْمَعِيُّ. وفى حديث الْخَوَارِجِ: «وَ يُنْظَرُ إِلَى النَّصْلِ (٥) فَلَا يَرَى بَصِيرَةً»، أى شَيْئاً مِنَ الدَّمِ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَّةِ. وَ اخْتَلَفَ فِيمَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ: وَ فى الْيَدِ الْيُمْنَى لِمُسْتَبْعِرِهَا شَهْبَاءُ تُرْوَى الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا فَقِيلَ: إِنَّهُ جَمْعُ الْبَصِيرَةِ مِنَ الدَّمِ، كَشَعِيرٍ وَ شَعِيرَةٍ، وَ قِيلَ: إِنَّهُ أَرَادَ بَصِيرَتَهَا (٦)، فَحَذَفَ الْهَاءَ ضَرُورَةً. وَ يجوز أَنْ يَكُونَ الْبَصِيرُ لَعْنَةً فى الْبَصِيرَةِ، كَقَوْلِكَ: حَقٌّ وَ حَقَّةٌ، وَ بَيَاضٌ وَ بَيَاضَةٌ.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: نصره، الذى فى اللسان «نصره» و ليحرر». (٢) سورة طه الآية ٩٦. (٣) سورة يوسف الآية ١٠٨. (٤) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: لما قال له: يا بنى، الذى فى اللسان: لهم، و قوله: قال له: و أنتم، فى اللسان أيضاً: قالوا. (٥) عن النهاية و بالأصل «إلى الدم» و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله إلى الدم، فى اللسان: فى النصل و لعله أولى». (٦) فى اللسان: من بصيرتها.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٩٢

وَ يُقَالُ: هَذِهِ بَصِيرَةٌ مِنَ الدَّمِ، وَ هى الْجَدِيَّةُ (١) مِنْهَا عَلَى الْأَرْضِ. وَ الْبَصِيرَةُ: مِقْدَارُ الدَّرْهِمِ مِنَ الدَّمِ. وَ قِيلَ: الْبَصِيرَةُ مِنَ الدَّمِ: مَا لَمْ يَسْلُ. وَ قِيلَ: هُوَ الدُّفْعَةُ مِنْهُ. وَ قِيلَ: الْبَصِيرَةُ: دَمُ الْبَكْرِ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْبَصِيرَةُ مِنَ الدَّمِ: مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ. وَ فى الْبَصَائِرِ لِلْمَصْنَفِ: وَ الْبَصِيرَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الدَّمِ تَلْمَعُ. وَ الْبَصِيرَةُ: التُّرْسُ اللَّامِعُ، وَ قِيلَ: مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ، وَ كُلُّ مَا لَيْسَ مِنَ السَّلَاحِ فَهُوَ بَصَائِرُ السَّلَاحِ. وَ الْبَصِيرَةُ: الدَّرْعُ، وَ كُلُّ مَا لَيْسَ جَنْهَ بَصِيرَةٍ، وَ قَالَ: حَمَلُوا بَصَائِرَهُمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَ بَصِيرَتِي يَغْدُو بِهَا عَتْدٌ وَ أَى هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُيَيْنَةَ (٢)، وَ فَسَّرَهُ فَقَالَ: وَ الْبَصِيرَةُ: التُّرْسُ أَوْ الدَّرْعُ، وَ رَوَاهُ غَيْرُهُ: «رَاحُوا بَصَائِرَهُمْ»، وَ سَيَأْتِي فِيمَا بَعْدُ. وَ يُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى بَصَارٍ، كَكَرِيمَةٍ وَ كِرَامٍ، وَ بِهِ فَسَّرَ التُّهَيْلِيُّ فى الرُّوضِ قَوْلَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: تَصُوبُ بِأَيْدِيَانِ الرِّجَالِ وَ تَارَةً تَهْدُ بِأَعْرَاضِ الْبَصَارِ تُفْقَعُ يَقُولُ: تَشُقُّ أَبْدَانُ الرِّجَالِ حَتَّى تَبْلُغَ الْبَصِيرَ تُفْقَعُ فِيهَا، وَ هى الدَّرْعُ أَوْ التُّرْسُ، وَ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْبَصِيرَةُ: الْعِجْرَةُ يُعْتَبَرُ بِهَا، وَ خَرَجُوا عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بِبَصَائِرٍ لِلنَّاسِ (٣)، أَى جَعَلْنَاهَا عِزَّةً لَهُمْ، كَذَا فى الْبَصَائِرِ، وَ قَوْلُهُمْ: أَمَا لَكَ بَصِيرَةٌ فِيهِ؟ أَى عِزَّةٌ تُعْتَبَرُ بِهَا، وَ أَنْشَدَ: فى الدَّاهِيَيْنِ الْأُولَى ن [مِنَ الْقُرُونِ] (٤) لَنَا بَصَائِرُ أَى عِزٌّ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْبَصِيرَةُ: الشَّاهِدُ، عَنِ اللَّخْيَانِيِّ، وَ حُكِيَ: أَجْعَلْنِي بَصِيرَةً عَلَيْهِمْ، بِمَنْزِلَةِ الشَّهِيدِ قَالَ: وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (٥) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَهُ مَعْنَيَانِ، إِنْ شِئْتَ كَانَ الْإِنْسَانُ هُوَ الْبَصِيرَةُ عَلَى نَفْسِهِ، أَى الشَّاهِدُ، وَ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ [الْبَصِيرَةَ] (٦) هُنَا غَيْرَهُ، فَعَنِيَتْ بِهِ يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ وَ لِسَانَهُ؛ لِأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ شَاهِدٌ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ قَالَ الْأَخْفَشُ: بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ جَعَلَهُ هُوَ الْبَصِيرَةُ، كَمَا تَقُولُ لِلرَّجُلِ: أَنْتَ حُجَّةٌ عَلَى نَفْسِكَ. وَ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ أَى عَلَيْهَا شَاهِدٌ بِعَمَلِهَا، وَ لَوْ اعْتَذَرَ بِكُلِّ عُدْرٍ، وَ يَقُولُ: جَوَارِحُهُ بَصِيرَةٌ عَلَيْهِ، أَى شُهُودٌ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: يَقُولُ: عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ نَفْسِهِ رُقَبَاءُ يَشْهَدُونَ عَلَيْهِ بِعَمَلِهِ، الْيَدَانِ وَ الرِّجْلَانِ وَ الْعَيْنَانِ وَ الذِّكْرُ، وَ أَنْشَدَ: كَأَنَّ عَلَى ذِي الظَّنِّ (٧) عَيْنًا بَصِيرَةً بِمَقْعَدِهِ أَوْ مَنْظَرٍ هُوَ نَازِلُهُ يُحَازِرُ حَتَّى يَحْسَبَ النَّاسُ كُلَّهُمْ مِنَ الْخَوْفِ لَا تَخْفَى عَلَيْهِمْ سِرَائِرُهُ وَ فى الْأَسَاسِ: أَجْعَلْنِي بَصِيرَةً عَلَيْهِمْ، أَى رَقِيباً وَ شَاهِداً [كَقَوْلِكَ: عَيْنًا عَلَيْهِمْ] (٨)، وَ قَالَ الْمَصْنَفُ فى الْبَصَائِرِ: وَ قَالَ الْحَسَنُ: جَعَلَهُ فى نَفْسِهِ بَصِيرَةً، كَمَا يُقَالُ: فَلَانُ جُودٌ وَ كَرَمٌ، فَهَذَا كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ بَدِيدُهُ عَقْلُهُ يَغْلُمُ أَنَّ مَا يُقَرَّبُهُ إِلَى اللَّهِ هُوَ السَّعَادَةُ، وَ مَا يُبْعَدُهُ عَنْ طَاعَتِهِ الشَّقَاوَةُ، وَ تَأْنِثُ الْبَصِيرَةُ لِأَنَّ الْمَرَادَ بِالْإِنْسَانِ هَاهُنَا جَوَارِحُهُ، وَ قِيلَ: الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ، كَعَلَامَةٍ وَ رَاوِيَةٍ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: لَمَحَّ بِاصِرٍ، أَى ذُو بَصِيرٍ وَ تَحْدِيقٍ، عَلَى النَّسَبِ، كَقَوْلِهِمْ: رَجُلٌ تَامِرٌ وَ لَا بِنَ، أَى ذُو تَمَرٍ وَ ذُو لَبَنٍ؛

(١) عن هامش المطبوعة المصرية، و بالأصل «الجريئة» و فى التهذيب و اللسان: الجدّية. (٢) فى الصحاح و اللسان: أبو عبيدة. (٣) سورة القصص الآية ٤٣. (٤) زيادة عن هامش المطبوعة المصرية، و مثلها فى اللسان و الأساس. (٥) سورة القيامة الآية ١٤. (٦) زيادة عن هامش المطبوعة المصرية و فيه: «قوله جعلت هنا، لعل الأولى: جعلت البصيرة هنا». (٧) فى التهذيب: الطَّنء. (٨) زيادة عن الأساس.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٩٣

فمعنى باصرة ذو بصير، و هو من أَبْصَرْتُ، مثل مَوْتٍ مَائِتٍ، من أَمْتُ، و فى المُحْكَم: أراه لَمَحاً باصرةً، [أى نظراً بتحديدٍ شديدٍ، قال: فإما أن يكون على طرح الزائد، و إما أن يكون على النسب. و الآخرُ مذهبُ يعقوب: و لقي منه لَمَحاً باصراً] «١». أى أمراً واضحاً. و قال اللّيث: رأى فلانٌ لَمَحاً باصرةً، أى أمراً مَفْرُوعاً عنه «٢». و البَصِيرَةُ بفتح فسكونٍ، و هى اللّغةُ العاليةُ الفُصْحى: بَلَدٌ، م أى معروفٌ، و كانت تَسَمَّى فى القديم تَدْمَرُ، و الْمُؤْتَفِكَةُ؛ لأنها ائْتَفَكَتْ بأهلِها أى انْقَلَبَتْ فى أول الدَّهْرِ، قاله ابن قُرقُول فى المَطَالع: و يقال لها: البَصِيرَةُ، بالتصغير، و قال السِّمَعَانِيُّ: يقال للبَصِيرَةِ: قُبَةُ الإِسْلام، و خِرَانَةُ العَرَبِ، بناها عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ فى خلافة عُمرَ رضى الله عنه سنة سبع عشرة من الهجرَة، و سَكَنَهَا النَّاسُ سنة ثمانٍ عشرة، و لم يُعْبَدِ الصَّنَمُ قَطُّ على ظَهرِ أَرْضِهَا، كذا كان يقول أبو الفضل عبد الوهاب بنُ أحمد بنِ مُعاوية، الواعظُ بالبَصِيرَةِ، كما تلقاه منه السِّمَعَانِيُّ، و يُكْسِرُ و يُحَرِّكُ و يُكْسِرُ الصَّيَادُ، كأنها صَفَةٌ، فهى أربعُ لُغَاتٍ: الأَخِيرَتَانِ عن الصَّاعِغَانِ، و زاد غيره الصَّم فَتَكُونُ مُثْلَتَةً، و النِّسْبَةُ إِلَيْهَا بِصِيرٍ بالكسر، و بِصِيرٍ «٣»، الأولى شاذَّةٌ، قال غُذافِر: بِصِيرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بِصِيرِيًّا يُطْعِمُهَا المَالِحَ و الطَّرِيًّا و قال الأَبِيُّ فى شَرْحِ مُسْنَدِهِ، نَقَلًا عن النَّوَوِيِّ: البَصِيرَةُ مُثْلَتَةٌ، و ليس فى النِّسْبِ إِلا الفَتْحُ و الكَسْرُ، و قال غيره: البَصِيرَةُ مُثْلَتَةٌ، كما حَكَاهُ الأَزْهَرِيُّ، و المشهورُ الفَتْحُ، كما بَنَى عليه النَّوَوِيُّ. و فى مَشَارِقِ القَاضِي عِيَاضُ: البَصِيرَةُ: مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ، سُمِّيَتْ بالبَصِيرِ مُثْلَتًا، و هو الكَذَّانُ، كان بها عند اخْتِطَاطِهَا، واحداً بِصِيرَةً، بالفتح و الكسر، و قيل: البَصِيرَةُ: الطَّيْنُ العَلِكُ إِذَا كان فيه جِصٌّ و كذا أَرْضُ البَصِيرَةِ. أو هو مُعَرَّبٌ بَسَ راءَ، أى كَثِيرُ الطُّرُقِ فمعنى بَسَ كَثِيرٌ، و معنى راءَ طَرِيقٌ، و تعبيرُ المصنِّفِ به غيرُ جَيِّدٍ؛ فَإِنَّ الطُّرُقَ جَمْعٌ و راءَ مُفْرَدٌ، إلّا أن يقال إنه كان فى الأصل بَسَ راءِهَا، فحُذِفَتْ علامةُ الجمعِ، كما هو ظاهرٌ. و البَصِيرَةُ: د، بالمَغْرِبِ الأَقْصَى قُرْبَ السُّوسِ؛ سُمِّيَتْ بِمَنْ نَزَلَهَا و اخْتَطَطَهَا من أَهْلِ البَصِيرَةِ، عند فُتُوحِ تلكِ البلادِ، و قد خَرِبَتْ بعدَ الأَرَبِجَمَائَةِ من الهجرَة، و لا تَكَادُ تُعْرَفُ. و البَصِيرَةُ و البَصِيرُ: حِجَارَةٌ الأَرْضِ الغَلِيظَةُ، نَقَلَهُ القَزَّازُ فى الجامع. و فى الصِّحاح: البَصِيرَةُ: حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ فيها بَيَاضٌ مَّا، و بها سُمِّيَتْ البَصِيرَةُ، و قال ذو الرُّمَّة: تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فى مُثَلَّمِ جَوَانِبِهِ مِنْ بَصِيرَةٍ و سِلَامِ المُثَلَّمِ: حَوْصٌ نَهْدَمَ أَكْثَرُهُ، لِقَدَمِ العَهْدِ: و الشَّيْبُ: حكايةُ صَوْتِ مَسَافِرِهَا عند رَشْفِ المَاءِ. و قال ابن شَمِيلٍ: البَصِيرَةُ: أَرْضٌ كَأَنَّهَا جَبَلٌ مِنْ جِصٍّ، و هى التى بُنِيَتْ بِالْمَزِيدِ؛ و إِنَّمَا سُمِّيَتْ البَصِيرَةُ بِصِيرَةٍ بها. و فى المَصْبَاح: البَصِيرَةُ وَزَانُ كَثْرَةٍ «٤»: الحِجَارَةُ الرِّخْوَةُ، و قد تُحْدَفُ الهاءُ مع فَتْحِ الباءِ و كَسْرِهَا، و بها سُمِّيَتْ البَلَدَةُ المَعْرُوفَةُ. و عن أَبِي عَمْرٍو: البَصِيرَةُ و الكَذَّانُ كلاهما الحِجَارَةُ التى لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ. و البَصِيرَةُ «٥» بالصَّم: الأَرْضُ الحَمْرَاءُ الطَّيْبَةُ. و أَرْضُ بَصِيرَةٍ، إِذَا كانت فيها حِجَارَةٌ تَقْطَعُ حَوَافِرَ الدَّوَابِّ. و قال ابن سَيِّدَةَ: و البَصِيرَةُ: الأَرْضُ الطَّيْبَةُ الحَمْرَاءُ، و البَصِيرَةُ مُثْلَتًا «٦»: أَرْضٌ حِجَارَتُهَا جِصٌّ، قال: و بها سُمِّيَتْ البَصِيرَةُ. و البَصِيرَةُ: الأَثَرُ القَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ يُبَصِّرُهُ النَّاظِرُ إِلَيْهِ، و منه

(١) ما بين معقوفين سقطت من المطبوعة الكويتية. (٢) فى اللسان: منه. (٣) فى معجم البلدان: قال بعض أهل اللغة: إنما قيل فى النسب إليها بِصِيرٍ بكسر الباء لاسقاط الهاء، فوجب كسر الباء فى البصرى مما غُيِّرَ فى النسب، كما قيل فى النسب إلى اليمن يَمَانٍ و إلى الرِّى رَازَى و إلى تهامة تهَامٍ و ما أشبه ذلك من المغير. (٤) فى المصباح: و زان تمره. (٥) فى اللسان نصاً بضم الصاد، و فى التهذيب بضم الباء و سكون الصاد كالأصل و القاموس. (٦) فى اللسان: و البَصِيرَةُ و البَصِيرَةُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٩٤

حديثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ شَاةً فَرَأَى فِيهَا بَصِيرَةً مِنْ لَبَنٍ». و بِصِيرٍ، كحُبْلَى: د، بالشَّامِ بَيْنَ دِمَشْقَ و المَدِينَةِ، أولُ بلادِ الشَّامِ فُتُوحاً سنة ثلاث عشرة، و حَقَّقَ شُرَاحُ الشُّفَاءِ أَنَّهَا حَوْرَانٌ أَوْ قَيْسَارِيَّةٌ، قال الشاعر: و لو أُعْطِيتُ مَنْ بِلَادِ بَصِيرٍ و قَنْسَرِينَ مِنْ

عَرَبٌ وَعُجَمٌ وَيُسَبِّحُ إِلَيْهَا السُّيُوفُ الْبُصَيْرِيَّةُ، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْحُصَيْنِ بْنِ الْحُمَامِ الْمُرِّي: صَفَائِحُ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَا قُيُونُهَا وَمُطَرِدًا مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ أَحْكِمَا وَالتَّسَبُّعُ إِلَيْهَا بُصْرَى، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ دَخِيلًا. وَبُصْرَى: هِيَ بَغْدَادُ ذَكَرَهَا يَاقُوتٌ فِي الْمُعْجَمِ، وَهِيَ قُرْبُ عُكْبَرَاءَ، مِنْهَا: أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ «١» خَلَفِي، الشَّاعِرُ الْبُصْرَوِيُّ، سَكَنَ بَغْدَادَ، وَقَرَأَ الْكَلَامَ عَلَى الشَّرِيفِ الْمُتَضَيِّ، وَكَانَ مَلِيحَ الْعَارِضَةِ، سَرِيعَ الْجَوَابِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٤٢٣. وَمِنْهَا أَيْضًا: الْقَاضِي صَدْرُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ الْبُصْرَوِيُّ الْحَنْفِيُّ، مَاتَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ٦٦٩. وَالْعَلَّامَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ رَشِيدُ الدِّينِ سَعِيدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْبُصْرَوِيِّ، كَتَبَ عَنْهُ ابْنُ الْخَبَّازِ وَالْبَزْزَالِيُّ. وَبُوصَةٌ: أَرْبَعُ قُرَى بِمِصْرَ. وَيُقَالُ بِنِيَادَةِ الْأَلْفِ، بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ مَرْكَبٌ مِنْ «أَبُو» (وَصِيرَ)، وَهَنْ: أَبُو صِيرِ السَّدْرِ بِالْحِيزَةِ، وَأَبُو صِيرِ الْغَزِيَّةِ، وَتَذَكَّرَ مَعَ بَنَاءٍ، وَهِيَ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ عَامِرَةٌ عَلَى بَحْرِ النَّيْلِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ سَمْنُودَ مَسَافَةٌ يَسِيرَةٌ، وَقَدْ دَخَلْتُهَا وَسَمِعْتُ بِجَامِعِهَا الْحَدِيثَ عَلَى عَالِمِهَا الْمُعَمَّرِ الْبُزْهَانِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَطَاءِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَعَنِ الْمَحْدَثِ الْمُعَمَّرِ الْبُزْهَانِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَوْسَفَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّوِيلِ الْخَزَرْجِيِّ الْأَبُو صَيْرِي، وَغَيْرِهِمَا، وَأَبُو صَيْرٍ: قَرْيَةٌ بِصَيْدٍ مِصْرَ، مِنْهَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى الْفَقِيهَ الْمَالِكِيُّ، وَالْإِمَامُ شَرْفُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَمَادِ بْنِ مُحْسِنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَهَاجِيِّ، قِيلَ أَحَدُ أَبْوَيْهِ مِنْ دَلَّاصٍ، وَالْآخَرُ مِنْ أَبْوَيْهِ، فَرَكَبَ لِنَفْسِهِ مِنْهَا نِسْبَةً؛ فَقَالَ: الدَّلَّاصِيُّ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَشْتَهَرْ إِلَّا بِالْأَبُو صَيْرِي وَهُوَ صَاحِبُ الْبُرْدَةِ الشَّرِيفَةِ، تُوُفِّيَ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ ٦٩٥. وَأَبُو صَيْرٍ أَيْضًا: قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ بِالْقَيُْومِ عَامِرَةٌ. وَبُوصَةٌ: نَبْتُ يَتَدَاوَى بِهِ، أَجْوَدُهُ الذَّهَبِيُّ الزَّهْرُ، كَذَا فِي الْمِنْهَاجِ، وَذَكَرَ لَهُ خَوَاصُّ. وَالبُصْرَى، بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ: الْقَطْعُ. وَقَدْ بَصَّرْتُهُ بِالسَّيْفِ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: «فَأَمَرَ بِهِ «٢» قَبْضَةً رَأْسَهُ» أَيْ قَطَعَ، كَالْتَبَصَّرَ، يُقَالُ: بَصَّرَهُ وَبَصَّرَهُ. وَالبُصْرَى: أَنْ تُضَمَّ حَاشِيَتَا أَدِيمَيْنِ يُخَاطَانِ كَمَا يُخَاطُ «٣» حَاشِيَتَا الثُّوبِ. وَيُقَالُ: رَأَيْتُ عَلَيْهِ بَصِيرَةً، أَيْ شَقَّةً مُلَقَّقَةً، وَفِي الصِّحَاحِ: وَالبُصْرَى: أَنْ يُضَمَّ أَدِيمٌ إِلَى أَدِيمٍ فَيُخْرَزَانِ كَمَا يُخَاطُ «٣» حَاشِيَتَا الثُّوبِ، فَتَوْضَعُ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى، وَهُوَ خِلَافُ خِيَاطَةِ الثُّوبِ قَبْلَ أَنْ يُكْفَ. وَالبُصْرَى بِالضَّمِّ: الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ، مَقْلُوبٌ عَنِ الصُّبْرِ. وَالبُصْرَى: حَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ. وَالبُصْرَى: الْقُطْنُ، وَمِنْهُ الْبَصِيرَةُ: لَشَقَّةٌ مِنَ الْقُطْنِ. وَالبُصْرَى: الْقَشْرُ. وَالبُصْرَى: الْجِلْدُ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى جِلْدِ الْوَجْهِ، وَيُقَالُ: إِنْ فَلَانًا لَمَعُضُوبُ الْبُصْرِ، إِذَا أَصَابَ جِلْدَهُ عُضَابٌ، وَهُوَ دَاءٌ يَخْرُجُ بِهِ. وَيُفْتَحُ أَيْ فِي الْآخِرِ، يُقَالُ: بَصَّرُهُ وَبَصَّرَهُ، أَيْ جَلَّدَهُ، حَكَاهُمَا اللَّحْيَانِي عَنْ الْكِسَائِيِّ. وَالبُصْرَى: الْحَجَرُ الْغَلِيظُ، وَيُثَلَّثُ، وَقَدْ سَبَقَ النُّقْلُ عَنْ صَاحِبِ الْجَامِعِ أَنَّ الْبُصْرَ مَثَلًا: حِجَارَةُ الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ، وَالتَّثْلِيثُ حَكَاهُ الْقَاضِي فِي الْمَشَارِقِ، وَالْفَيْوُمِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ. وَقِيلَ: الْبُصْرَى وَالبُصْرَى وَالبُصْرَةُ: الْحَجَرُ الْأَبْيَضُ الرَّخْوُ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَذَّانُ، فَإِذَا جَاءُوا بِالْهَاءِ قَالُوا: بَصْرَةٌ لَا غَيْرَ، وَجَمَعُهَا بِصَارًا.

(١) سَقَطَتْ مِنْ مَعْجَمِ الْبَلَدَانِ، وَفِي الْبَابِ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ. (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: فَأَمَرْتَهُ، كَذَا بِخَطِّهِ، وَ لَعَلَّ الْأُولَى: فَأَمَرَ بِهِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ» وَثَلَاثَةٌ فِي النَّهْيَةِ. (٣) الصِّحَاحُ وَاللِّسَانُ: تُخَاطُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٩٥

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْبُصْرَى وَالبُصْرَةُ: الْحِجَارَةُ الْبَرَّاقَةُ، وَأَنكَرَ الزَّجَّاجُ فَتَحَ الْبَاءَ مَعَ الْحَذْفِ، كَذَا فِي الْمِصْبَاحِ. وَبُصْرٌ كَصُرْدٍ «١»: ع قَالَ الصَّاعَانِيُّ: الْبُصْرَى: جَزَعَاتٌ مِنْ أَشْفَلِ أَوْدٍ، بِأَعْلَى الشَّيْخَةِ «٢» مِنْ بِلَادِ الْحَزْنِ. وَالبَاصِرُ، بِالْفَتْحِ، أَيْ بَفَتْحِ الصَّادِ: الْقَتَبُ الصَّغِيرُ الْمُسْتَدِيرُ، مَثَلٌ بِهِ سَيِّوِيَّةٌ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَهِيَ الْبَوَاصِرُ. وَالبَاصُورُ: اللَّحْمُ؛ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ جَيِّدٌ لِلْبَصْرِ يَزِيدُ فِيهِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَرَحْلُ دُونِ الْقَطْعِ وَهُوَ عِيدَانٌ تُقَابِلُ شَبِيهَهُ بِأَفْتَابِ الْبُخْتِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَالمُبْصِرُ كَمُحْسِنٍ: الْوَسْطُ مِنَ الثُّوبِ، وَمِنْ الْمَنْطِقِ، وَمِنْ الْمَشْيِ. وَالمُبْصِرَةُ: مَنْ عَلَّقَ عَلَى بَابِهِ بَصِيرَةً، لِلشَّقَّةِ مِنْ قُطْنٍ وَغَيْرِهِ. وَيُقَالُ أَبْصَرَ، إِذَا عُلِقَ عَلَى بَابِ رَحْلِهِ بَصِيرَةٌ. وَالمُبْصِرُ: الْأَسَدُ يُبْصِرُ الْفَرَسَةَ مِنْ بُعِيدٍ فَيَقْصِدُهَا. وَأَبْصَرَ الرَّجُلُ وَبَصَرَ تَبَصَّرَ، كَكَوَّنَ تَكَوَّنَا: أَتَى الْبُصْرَةَ وَالكُوفَةَ، وَهُمَا الْبُصْرَتَانِ، الْأُولَى عَنْ الصَّاعَانِيِّ. وَأَبُو بَصْرَةَ، بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ: جَمِيلٌ بْنُ بَصْرَةَ، وَقِيلَ: جَمِيلٌ «٣» بْنُ بَصْرَةَ الْغَفَارِيُّ. وَأَبُو بَصِيرٍ: عُقْبَةُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: عُتْبَةُ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَهُوَ ابْنُ أَسِيدِ بْنِ حَارِثَةَ «٤» الثَّقَفِيُّ. وَأَبُو بَصِيرَةَ الْأَنْصَارِيُّ ذَكَرَهُ سَيْفٌ «٥». صَحَابِيُّونَ، وَكَذَلِكَ بَصِيرَةُ بْنُ أَبِي بَصِيرَةَ، وَهُوَ وَأَبُوهُ صَحَابِيَّانِ نَزَلَا مِصْرَ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَصِيرَةَ - كَأَمِيرٍ - شَيْخٌ لِأَبِي إِسْحَاقَ «٦» السَّيِّعِيِّ. وَمَيْمُونُ الْكُرْدِيُّ، يُكْنَى أَبَا بَصِيرَةَ. وَبَصِيرَةُ بْنُ

صَابِرِ الْبَخَارِيِّ. وَ أَبُو بَصِيرٍ يَحْيَى بْنُ الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ، مِنَ الشَّيْخَةِ. وَ أَبُو بَصِيرٍ أَعَشَى بَنَى قَيْسَ، وَ اسْمُهُ مَيْمُونٌ. وَ قَدْ اسْتَوْفَاهُمْ الْأَمِيرُ فَرَاغَهُ. وَ الْأَبَاصَةُ: ع كَالْأَصَافِرِ وَ الْأَخَامِرِ. وَ التَّبَصُّرُ فِي الشَّيْءِ: التَّأَمُّلُ وَ التَّعَرُّفُ. وَ تَقُولُ: تَبَصَّرْتُ لِي فَلَانًا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: اسْتَبْصَرَ الطَّرِيقَ: اسْتَبَانَ وَ وَضَحَ، وَ يُقَالُ: هُوَ مُسْتَبْصِرٌ فِي دِينِهِ وَ عَمَلِهِ، إِذَا كَانَ ذَا بَصِيرَةٍ. وَ فِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ: «أَلَيْسَ الطَّرِيقُ يَجْمَعُ التَّاجِرَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ الْمُسْتَبْصِرَ وَ الْمَجْبُورَ»، أَيْ الْمُسْتَبِينَ لِلشَّيْءِ؛ أَرَادَتْ أَنَّ تِلْكَ الرُّفْقَةَ قَدْ جَمَعَتْ الْأَخْيَارَ وَ الْأَشْرَارَ. وَ بَصَّرَهُ تَبَصَّرَ يَرَأَى: عَرَفَهُ وَ أَوْضَحَهُ وَ بَصَّرْتُهُ بِهِ: عَلَّمْتُهُ إِيَّاهُ. وَ تَبَصَّرَ فِي رَأْيِهِ وَ اسْتَبْصَرَ: تَبَيَّنَ مَا يَأْتِيهِ مِنْ خَيْرٍ وَ شَرٍّ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ كَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ «٧» أَيْ أَتَوْا مَا أَنْوَهُ وَ هُمْ قَدْ تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ عَاقِبَتَهُ عَذَابُهُمْ، وَ قِيلَ: أَيْ كَانُوا فِي دِينِهِمْ ذَوِي بَصَائِرٍ، وَ قِيلَ: كَانُوا مُعْجِبِينَ بِضَلَالَتِهِمْ. وَ بَصَّرَ اللَّحْمَ تَبَصَّرًا: قَطَعَ كُلَّ مَفْصِلٍ وَ مَا فِيهِ مِنَ اللَّحْمِ، مِنَ الْبَصْرِ وَ هُوَ الْقَطْعُ. وَ بَصَّرَ الْجَزُؤُ تَبَصَّرًا: فَتَحَ عَيْنَيْهِ، عَنِ اللَّيْثِ. وَ بَصَّرَ رَأْسَهُ تَبَصَّرًا: قَطَعَهُ، كَبَصَّرَهُ. وَ بِصَائِرٍ كِكِتَابٍ: خِذْ الْمَعْمَرِ نَصِيرَ بْنِ دُهْمَانَ الْأَشْجَعِيَّ، وَ هُوَ بِصَارٌ بْنُ سُبَيْعٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَشْجَعٍ: بَطْنٌ، وَ مِنْ وَلَدِهِ جَارِيَةُ بْنُ حَمِيلٍ «٨» بِنْتُ نُسَيْبَةَ بْنِ قُرْطٍ بِنِ مَرْثَةَ بْنِ نَصْرِ بْنِ «٩» دُهْمَانَ بْنِ بَصَارٍ، شَهِدَ بَدْرًا. وَ فِتْيَانُ بْنُ سُبَيْعٍ بْنِ بَكْرِ بَطْنٌ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ النَّهَارُ مُبْصِرٌ * «١٠»: أَيْ مُضِيئًا يُبَصِّرُ فِيهِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ جَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً «١١»، أَيْ بَيَّنَّاهُ وَاضِحَةً، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ آتَيْنَا ثُمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً «١٢»، أَيْ آيَةً وَاضِحَةً، قَالَهُ الزَّجَّاجُ. وَ قَالَ

(١) قِيدَهَا يَاقُوتُ بوزن الجُرْذ. (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: مِنْ أَسْفَلٍ وَادٍ بِأَعْلَى الشَّيْخَةِ. وَ فِي التَّكْمِلَةِ «أُود» كَالْأَصْلِ. (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الصَّوَابِ حَمِيلٌ بِضَمِّ الْحَاءِ وَ فَتْحِ الْمِيمِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ هُوَ أَكْثَرُ. (أَسَدُ الْغَابَةِ). (٤) أَسَدُ الْغَابَةِ: جَارِيَةٌ. (٥) ذَكَرَ سَيْفُ بْنُ عَمْرِو أَنَّهُ شَهِدَ قِتَالَ الْيَمَامَةِ. (٦) بِالْأَصْلِ «لَا بِنَ إِسْحَاقَ» خَطَأً. (٧) سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ الْآيَةُ ٣٨. (٨) عَنْ جَمْهَرَةِ ابْنِ حَزْمٍ، وَ مِنْهَا الضَّبْطُ، وَ بِالْأَصْلِ «جَمِيلٌ». (٩) عَنْ جَمْهَرَةِ ابْنِ حَزْمٍ ص ٢٥٠. (١٠) سُورَةُ يُونُسَ الْآيَةُ ٦٧ وَ سُورَةُ النَّمْلِ الْآيَةُ ٨٦. (١١) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ الْآيَةُ ١٢. (١٢) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ الْآيَةُ ٥٩.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٩٦

الْفَرَاءُ: جَعَلَ الْفِعْلَ لَهَا، وَ مَعْنَى مُبْصِرَةً مُضِيئَةً، وَ قَالَ الزَّجَّاجُ «١»: وَ مَنْ قَرَأَ «مُبْصِرَةً» فَالْمَعْنَى بَيِّنَةٌ، وَ مَنْ قَرَأَ «مُبْصِرَةً» فَالْمَعْنَى مُبَيَّنَةٌ «١»، وَ قَالَ الْأَخْفَشُ: «مُبْصِرَةً»، أَيْ مُبْصِرًا بِهَا، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الْقَوْلُ مَا قَالَ الْفَرَاءُ، أَرَادَ آتَيْنَا ثُمُودَ النَّاقَةَ آيَةً مُبْصِرَةً، أَيْ مُضِيئَةً. وَ فِي الصَّحَاحِ: الْمُبْصِرَةُ: الْمُضِيئَةُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً «٢». قَالَ الْأَخْفَشُ: أَيْ تُبَصِّرُهُمْ تَبَصَّرًا أَيْ تَجْعَلُهُمْ بُصْرًا. * وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ: الْبَصِيرُ *، وَ هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَ هُوَ الَّذِي يُشَاهِدُ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا ظَاهِرًا وَ خَافِيًا بِغَيْرِ جَارِحَةٍ، وَ الْبَصِيرُ فِي حَقِّهِ عِبَارَةٌ عَنِ الصَّفَةِ الَّتِي يَنْكَشِفُ بِهَا كِمَالُ نُعُوتِ الْمُبْصِرَاتِ، كَذَا فِي النَّهَائِيَّةِ. وَ أَبْصَرَهُ. إِذَا أَحْبَبَ بِالَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ، عَنْ سَبْيُونِهِ. وَ تَبَصَّرْتُ الشَّيْءَ: شَبَّهْتُ رَمَقَتُهُ. وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَبْصَرَ الرَّجُلُ، إِذَا خَرَجَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى بَصِيرَةِ الْإِيمَانِ، وَ أَنْشَدَ: فَحَطَّانُ تَضَرَّبَ رَأْسَ كُلِّ مُتَوَجٍّ وَ عَلَى بَصَائِرِهَا وَ إِن لَمْ تُبْصِرْ قَالَ: بَصَائِرُهَا: إِسْلَامُهَا، وَ إِن لَمْ تُبْصِرْ فِي كُفْرِهَا. وَ لَقِيَهُ بَصْرًا، مُحَرَّكَةً، أَيْ حِينَ تَبَاصَّرَتِ الْأَعْيَانُ، وَ رَأَى بَعْضُهَا بَعْضًا، وَ قِيلَ: هُوَ أَوَّلُ الظَّلَامِ إِذَا بَقِيَ مِنَ الضُّوءِ قَدْرٌ مَا تَتَبَّأَيْنَ بِهِ الْأَشْبَاحُ، لَا يُشْعِلُ إِلَّا ظَرْفًا. وَ فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ يُصَلِّي بِنَا صَلَاةَ الْبَصْرِ حَتَّى لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا رَمَى بَنِيْلَهُ «٣» أَبْصَرَهَا». قِيلَ: هِيَ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ، وَ قِيلَ: الْفَجْرِ، لِأَنَّهُمَا يُؤَدِّيَانِ وَ قَدْ اخْتَلَطَ الظَّلَامُ بِالضِّيَاءِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: وَ يُقَالُ لِلْفَرَّاسَةِ الصَّادِقَةِ: فَرَّاسَةُ ذَاتِ بَصِيرَةٍ، وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: رَأَيْتُ عَلَيْكَ ذَاتَ الْبَصَائِرِ. وَ الْبَصِيرَةُ: الثَّبَاتُ فِي الدِّينِ. وَ قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: أَبْصَرَ إِلَى، أَيْ انْظُرْ إِلَى، وَ قِيلَ: التَّفَتُّ إِلَى. وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: قَرَنْتُ بِحَقْوِيهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَزِغْ عَنِ الْقَصِيدِ حَتَّى بُصِّرْتُ بِدِمَامِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ قَوِيَّتُ، أَيْ لَمَّا هَمَّ هَذَا الرَّيْشُ بِالزُّوَالِ عَنِ السَّهْمِ لِكَثْرَةِ الرَّمْيِ بِهِ، أَلْزَقَهُ بِالْغَزَاءِ فَثَبَّتَ. وَ الْبَاصِرَةُ: الْمَلْفُوقُ بَيْنَ شَقَتَيْنِ أَوْ خِزْقَتَيْنِ. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ: يَعْنِي طَلَى رِيَشَ السَّهْمِ بِالْبَصِيرَةِ، وَ هِيَ الدَّمُ. وَ قَالَ تَوْبَةُ: وَ أَشْرَفُ بِالْغُورِ الْيَفَاعَ لَعَلَّنِي أَرَى نَارَ لَيْلَى أَوْ يَزَانِي بَصِيرُهَا «٤» قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: يَغْنَى كَلْبُهَا، لِأَنَّ الْكَلْبَ مِنْ أَحَدِ الثَّمُونِ بَصِيرًا. وَ بُصِيرُ الْكُمَاهُ وَ بَصْرُهَا: حُمُرُهَا، قَالَ: وَ نَفَضَ الْكَمَّ فَأَبْدَى بَصْرَهُ وَ بُصْرَ السَّمَاءِ وَ بُصْرَ الْأَرْضِ: غَلْظُهَا، وَ بُصْرُ كُلِّ شَيْءٍ: غِلْظُهُ. وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْرُودٍ: «بُصِيرُ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةٌ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ»، يُرِيدُ غِلْظُهَا وَ سَمَكُهَا، وَ هُوَ بِضَمِّ الْبَاءِ. وَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا: «بُصْرُ جِلْدِ الْكَافِرِ فِي

النَّارَ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا». وَ ثَوْبٌ جَيِّدُ الْبُصْرِ. قَوِيٌّ وَثِيحٌ. وَ الْبُصَيْرَةُ: الطِّينُ الْعَلِيكُ، قِيلَ: وَ بِهِ سُمِّيَتِ الْبُصَيْرَةُ؟؟؟ عِيَاضٌ فِي الْمَشَارِقِ. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْبُصْرُ: الطِّينُ؟؟؟ الْجَيِّدُ الَّذِي فِيهِ حَصَى.

(١) فِي التَّهْذِيبِ: وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَى مُبْصِرَةً أَتَبَصَّرُهُمْ أَيْ تَبَيَّنَ لَهُمْ. وَ مِنْ قَرَأَ مُبْصِرَةً فَالْمَعْنَى بَيْنَهُ وَ مِنْ قَرَأَ مُبْصِرَةً فَالْمَعْنَى: مُتَبَيِّنَةً. (٢) سُورَةُ النَّمْلِ الْآيَةُ ١٣. (٣) فِي النِّهَايَةِ: بِنَبْلَةٍ. (٤) قَوْلُهُ بِالْغُورِ كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ الْغُورُ بِالْفَتْحِ الْقَعْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ الْغُورُ: الْمَطْمُنُّ مِنَ الْأَرْضِ. وَ هَذَا لَا يَنَاسِبُ الْمَقَامَ هُنَا. وَ صَحَّحَتْ فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «بِالْقُوزِ» وَ فِي اللِّسَانِ دَارُ الْمَعَارِفِ بِالْقُورِ وَ قَالَ مَصْحَحُهُ: الْقُورُ جَمْعُ الْقَارَةِ وَ هِيَ الْجِبَلُ، وَ الْأَكْمَةُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ السُّودِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٩٧

وَ الْبُصَيْرَةُ: مَا لَزِقَ بِالْأَرْضِ مِنَ الْجَسَدِ، وَ قِيلَ: هُوَ قَدْرُ فَرْسَيْنِ الْبَعِيرِ مِنْهُ. وَ الْبُصَيْرَةُ: النَّارُ، وَ قَالَ الشَّاعِرُ: رَاحُوا بِصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْثَافِهِمْ وَ بَصِيرَتِي يَغْدُو بِهَا عَتِيدٌ وَ أَيْ يَعْنِي تَرَكُوا دَمَ آبَائِهِمْ خَلْفَهُمْ، وَ لَمْ يَثَّارُوا بِهِ، وَ طَلَبْتُهُ أَنَا، وَ فِي الصِّحَاحِ: وَ أَنَا طَلَبْتُ تَأْرِي، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبُصَيْرَةُ: الدِّيَةُ، وَ الْبَصَائِرُ: الدِّيَاتُ، قَالَ: أَخَذُوا الدِّيَاتِ فَصَارَتْ عَارًا، وَ بَصِيرَتِي، أَيْ تَأْرِي، قَدْ حَمَلْتُهُ عَلَى فَرْسِي لِأُطَالِبَ بِهِ، فَبَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ فَرْقٌ. وَ أَبُو بَصِيرٍ: الْأَعَشَى، عَلَى التَّطْيِيرِ «١». وَ مِنَ الْمَجَازِ: وَ رَتَّبْتُ فِي بُسْتَانِي مُبْصِرَةً، أَيْ نَاضِرَةً، وَ هُوَ الْحَافِظُ. وَ رَأَيْتُ بَاصِرَةً، أَيْ أَمْرًا مُفَرَّغًا. وَ رَأَيْتُهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَ بَصِيرِهَا، أَيْ بِأَرْضٍ خَلَاءٍ، مَا يُبْصِرُنِي وَ يَسْمَعُ بِي إِلَّا هِيَ. وَ بَصِيرَةُ الْجِنْدُورِ «٢»: مِنْ نَوَاحِي دِمَشْقٍ. وَ بَصِيرٌ: خِيَدُ أَبِي كَامِلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَصِيرٍ الْبُخَارِيُّ الْبُصَيْرِيُّ. وَ بَوْصِرًا، بِالضَّمِّ وَ فَتْحِ الصَّادِ: قَرْيَةٌ بِبَغْدَادَ، مِنْهَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ السَّمْحِ الرَّغْفَرَانِيُّ الْبُوصَيْرِيُّ «٣»، رَوَى عَنْهُ الْبَاغَنْدِيُّ «٤»، تَوَفَّى سَنَةَ ٢٨٠ هـ «٥». وَ بَصْرٌ بْنُ زَمَانَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ نَهْدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ أَسْلَمَ، هَكَذَا ضَبَطَهُ أَبُو عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ فِي نَسَبِ تَنُوخٍ، قَالَ: وَ بَعْضُ النَّسَابِ يَقُولُ: نَصِيرٌ، بِالنُّونِ وَ سَكُونِ الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ، قَالَ الْخَطِيبُ: وَ مِنْ وَلَدِهِ أَبُو جَعْفَرٍ الْفَيْلِيُّ الْمَحْدَثُ، وَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نُفَيْلِ بْنِ زَرَّاعٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَصَمِ بْنِ كُوزِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَصْمَةَ بْنِ بَصْرٍ.

[بضر]: ج ٦، ص: ٩٧

الْبُصْرُ، بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَ سَكُونِ الضَّادِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ نَوْفُ الْجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ تُخَفَّضَ، وَ هُوَ لَغَةٌ فِي الظَّاءِ قَالَ: وَ قَالَ الْمُفَضَّلُ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: الْبُصْرُ، وَ يُبَدِّلُ الظَّاءَ ضَادًا، وَ يَقُولُ: قَدْ اشْتَكَى ضَهْرِي، وَ مِنْهُمْ مَنْ يُبَدِّلُ الضَّادَ ظَاءً فَيَقُولُ: قَدْ عَظَّتِ الْحَرْبُ بَنِي تَمِيمٍ وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْبُصْرَةُ تَصِيرُ الْبُصْرَةَ، وَ هُوَ بَطْلَانُ الشَّيْءِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: ذَهَبَ دَمُهُ بَصْرًا مَضْرًا - بِكَسْرِ هِمَا - أَيْ هَدَرًا، وَ كَذَلِكَ خَضْرًا وَ بَطْرًا، وَ مَضْرًا - بِالْمِيمِ - رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ.

[بطر]: ج ٦، ص: ٩٧

الْبَطْرُ، مُحَرَّكَةٌ: الشَّطَاطُ، وَ قِيلَ: التَّبَحُّثُ، وَ قِيلَ: الْأَشْرُ وَ الْمَرَحُ، وَ قِيلَ: قَلَّةُ احْتِمَالِ النِّعْمَةِ. وَ قِيلَ: أَصْلُ الْبَطْرِ الدَّهْشُ وَ الْحَيْرَةُ يَغْتَرِيَانِ الْمَرْءَ عِنْدَ هُجُومِ النِّعْمَةِ عَنِ الْقِيَامِ بِحَقِّهَا، كَذَا فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاجِزِ، وَ اخْتَارَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ الْعَارِفِينَ بِمَوَاقِعِ الْأَلْفَاظِ وَ مَنَاسِبِ الْإِشْتِقَاقِ. وَ قِيلَ: الْبَطْرُ فِي الْأَصْلِ: الطُّغْيَانُ بِالنِّعْمَةِ، أَوْ عِنْدَ النِّعْمَةِ، وَ اسْتُعْمِلَ بِمَعْنَى الْكِبَرِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: «أَوْ» بَدَلَ الْوَاوِ. وَ قِيلَ: هُوَ كَرَاهِيَةُ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَحِقَّ الْكَرَاهِيَةَ وَ فِعْلُ الْكُلِّ بَطْرٌ كَفَرَحَ فَهُوَ بَطْرٌ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا». وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «الْكِبَرُ بَطْرُ الْحَقِّ»، وَ هُوَ أَنْ يَجْعَلَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ حَقًّا مِنْ تَوْحِيدِهِ وَ عِبَادَتِهِ بَاطِلًا، وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ يَتَخَيَّرَ «٦» عِنْدَ الْحَقِّ فَلَا يَرَاهُ حَقًّا، وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ يَتَكَبَّرَ عَنْهُ، أَيْ عَنِ الْحَقِّ. وَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ «مِنَ الْحَقِّ» فَلَا يَقْبَلُهُ، قُلْتُ: وَ الْحَدِيثُ رَوَاهُ ابْنُ مَسْعُودٍ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ أَلَّا يَرَاهُ حَقًّا وَ يَتَكَبَّرَ عَنْ

(١) بالأصل «النظير» و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله على النظير كذا بخطه و مثله في النسخة المطبوعة» يعنى نسخة التاج التى طبع منها خمسة أجزاء. و ما أثبت عن اللسان. (٢) عن معجم البلدان و بالأصل «الحيدور». (٣) فى اللباب: «البوصرائى». (٤) هو أبو بكر محمد بن محمد الباغندى. (٥) عن اللباب و معجم البلدان و بالأصل: ٣٨٠. (٦) الأصل و اللسان و فى النهاية «يتجبر» و صححت فى اللسان (دار المعارف - مصر): يتحير. من التحير. و فى التهذيب: «يتحير».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٩٨

قَبُولُهُ، وَ هُوَ مِنْ قَوْلِكَ: بَطَرَ فَلَانٌ هَدَايَةَ «١» أَمْرِهِ، إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَهُ وَ جَهْلُهُ، وَ لَمْ يَقْبَلْهُ، وَ فِى الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: بَطَرَ فَلَانٌ النَّعْمَةَ «٢» اسْتَحْفَظَهَا فَكَفَرَهَا، وَ لَمْ يَسْتَرْجِعْهَا فَيَشْكُرْهَا، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا «٣» قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: نَصَبَ «مَعِيشَتِهَا» بِاسْقَاطِ «فِى» وَ عَمِلَ الْفِعْلُ، وَ تَأْوِيلُهُ: بَطَرْتُ فِى مَعِيشَتِهَا. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: بَطَرْتَ عَيْشَكَ لَيْسَ عَلَى التَّعَدُّى، وَ لَكِنْ عَلَى قَوْلِهِ: أَلَمْتَ بِطَنِكَ وَ رَشِدْتَ أَمْرَكَ وَ سَفِهْتَ نَفْسَكَ، وَ نَحْوَهَا مِمَّا لَفْظُهُ لَفْظُ الْفَاعِلِ وَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْمَفْعُولِ، قَالَ الْكَسَائِيُّ: وَ أَوْفَعَتِ الْعَرَبُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَى هَذِهِ الْمَعَارِفِ الَّتِى خَرَجَتْ مَفْسَّرَةً لِتَحْوِيلِ الْفِعْلِ عَنْهَا وَ هُوَ لَهَا وَ بَطَرَهُ، كَنَصَرَهُ وَ ضَرَبَهُ يَبْطُرُهُ «٤» بَطَرًا فَهُوَ مَبْطُورٌ، وَ بَطِيرٌ: شَقَّةٌ. وَ الْبَطِيرُ: الْمَشْفُوقُ كَالْمَبْدُورِ. وَ الْبَطِيرُ: مُعَالِجُ الدَّوَابِّ، كَالْبَيْطْرِ كَحَيْدَرٍ وَ الْبَيْطَارِ وَ الْبَيْطَرِ - كَهَزْبٍ - وَ الْمُبَيْطَرِ. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «أَشْهَرُ مِنْ رَأْيِهِ الْبَيْطَارِ». «وَ الدُّنْيَا قَحْبَةٌ؛ يَوْمًا عِنْدَ عَطَارٍ، وَ يَوْمًا عِنْدَ بَيْطَارٍ»، وَ «عَهْدِي بِهِ وَ هُوَ لِدَوَابِّنَا مُبَيْطَرٌ، فَهُوَ الْآنَ «٥» عَلَيْنَا مُسَيْطَرٌ». وَ قَالَ الطَّرِمَاحُ: يُسَاقِطُهَا تَتْرَى بِكُلِّ حِمِيلَةٍ كَبَزُ الْبَيْطَرِ الثَّقَفِ رَهْصَ الْكَوَادِنِ «٦» وَ يُزَوَّى: «الْبَطِيرُ»، وَ قَالَ النَّبَاغَةُ: شَكَكَ الْفَرِيصَةَ بِالْمَدْرَى فَأَنْفَذَهَا طَعْنَ الْمُبَيْطَرِ إِذْ يَشْفَى مِنَ الْعَصْدِ «٧» قَالَ شَيْخُنَا: وَ الْمُبَيْطَرُ مِمَّا أَلْحَقُوهُ بِالْمُصَغَّرَاتِ وَ لَيْسَ بِمُصَغَّرٍ، قَالَ أَيْمَةُ الصَّرَفِ: هُوَ كَأَنَّهُ مُصَغَّرٌ وَ لَيْسَ فِيهِ تَضْعِيفٌ، وَ مِثْلُهُ الْمُهَيَّنُّ وَ الْمُبَيَّنُّ وَ الْمُسَيَّرُ وَ الْمُهَيَّمُنُّ، فَقَوْلُ ابْنِ التَّلْمَسَانِيِّ فِى حَوَاشِي الشِّفَاءِ تَبَعًا لِلْعَزِيزِ: وَ لَيْسَ فِى الْكَلَامِ اسْمٌ عَلَى مُفْعِلٍ غَيْرُ مُصَغَّرٍ إِلَّا - مُسَيْطَرٌ وَ مُبَيْطَرٌ وَ مُهَيَّمُنٌّ. قُصُورٌ ظَاهِرٌ، بَلْ رُبَّمَا يُبْدَى الْاِسْتِقْرَاءُ غَيْرَ مَا ذَكَرَ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. قُلْتُ أَوْزَدَهُمْ ابْنُ دُرَيْدٍ فِى الْجَمْهَرَةِ هَكَذَا، وَ سَيَأْتِي فِى ب ق ر وَ صِيغَتُهُ الْبَيْطَرَةُ، وَ هُوَ يُبَيْطَرُ الدَّوَابَّ، أَى يُعَالِجُهَا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْبَيْطَرُ كَهَزْبٍ: الْخِيَاطُ، رَوَاهُ شَمْرٌ عَنْ سَلَمَةَ، قَالَ الرَّاجِزُ: شَقَّ الْبَيْطَرُ مَدْرَعَ الْهُمَامِ وَ فِى التَّهْذِيبِ: بَاتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلَامِ جَيْبَ الْبَيْطَرِ مَدْرَعَ الْهُمَامِ وَ فِى التَّهْذِيبِ: بَاتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلَامِ جَيْبَ الْبَيْطَرِ مَدْرَعَ الْهُمَامِ قَالَ شَمْرٌ: صَيَّرَ الْبَيْطَارُ خِيَاطًا، كَمَا صَيَّرُوا «٨» الرَّجُلَ الْحَادِقَ إِشِيكَافًا. وَ الْبَيْطَرَةُ: بَهَاءٌ: ثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ بِالْمَغْرِبِ «٩». وَ الْبَطِيرُ، كَخَزِيرٍ، وَ يُرَوَّى بِالظَّاءِ أَيْضًا وَ هُوَ أَعْلَى: الصَّخَابُ الطَّوِيلُ اللَّسَانِ، هَكَذَا ضَبَطَهُ أَبُو الدُّقَيْشِ بِالظَّاءِ الْمُهْمَلَةِ. وَ الْبَطِيرُ: الْمُتَمَادِي فِى الْعَيِّ، وَ هِيَ بَهَاءٌ، وَ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِى النِّسَاءِ، قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: إِذَا بَطَرْتُ وَ تَمَادَيْتُ فِى الْعَيِّ. وَ بَطَرَ الرَّجُلُ وَ بَهَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ ذَلِكَ إِذَا دَهَشَ فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقْدُمُ وَ لَا مَا يُؤَخَّرُ. وَ أَبْطَرَهُ حِلْمُهُ: أَذْهَشَهُ وَ بَهَتْ عَنْهُ. وَ أَبْطَرَهُ الْمَالُ: جَعَلَهُ بَطَرًا.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله هداية أمره كذا بخطه، و الذى فى اللسان: هداية بكسر فسكون». (٢) فى الأساس: نعمه الله. (٣) سورة القصص الآية ٥٨. (٤) فى اللسان: يبطره و يبيطره. (٥) الأساس: اليوم. (٦) بالأصل «جميلة كنز» و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله جميلة، الذى فى اللسان هنا و فى مادة ب ز غ و فى الصحاح: جميلة و بزغ بالباء و الغين و منه المبزغ الذى يشرط به». (٧) قوله المدردى هنا قرن الثور. و الفريصة هى اللحم التى تحت الكتف التى ترعد من الكلب و من غيره. (٨) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: كما صيروا، فى اللسان: صير بالبناء للمجهول» و فى التهذيب فكالأصل. (٩) فى معجم البلدان: بالأندلس.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٩٩

وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَبْطَرَهُ ذَرْعَهُ، أَى حَمَلَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ، وَ فِى الْأَسَاسِ: وَ لَا تَبْطُرَنَّ «١» صَاحِبَكَ ذَرْعَهُ مِنْ بَدَلِ الْاِسْتِمَالِ. أَوْ مَعْنَاهُ قَطَعَ عَلَيْهِ مَعَاشَهُ وَ أَبْلَى يَدَيْهِ، وَ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ زَعَمَ أَنَّ الدَّرْعَ الْبَدَنُ، وَ يُقَالُ لِلْبَعِيرِ الْقُطُوفُ إِذَا جَارَى بَعِيرًا وَسَّاعَ الْخُطُوبُ «٢» فَقَصُرَتْ خُطَاهُ عَنْ مُبَارَاتِهِ: قَدْ أَبْطَرَهُ ذَرْعَهُ، أَى حَمَلَهُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ طَوْقِهِ، وَ الْهُجُوعُ إِذَا مَاشَى الرَّبْعُ: أَبْطَرَهُ ذَرْعَهُ فَهَجَعَ، أَى اسْتَعَانَ بِعُنُقِهِ، لِيُلْحَقَهُ، وَ يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَرْهَقَ إِنْسَانًا فَحَمَلَهُ مَا لَا يُطِيقُهُ: قَدْ أَبْطَرَهُ ذَرْعَهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ ذَهَبَ دَمُهُ بَطَرًا، بِالْكَسْرِ، وَ كَذَا بَطَلًا، إِذَا ذَهَبَ هَدْرًا

و بَطَلَ، قَالَهُ الْكِسَائِيُّ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ طُلَّابُهُ حُرَّاصًا بِاِقْتِدَارٍ وَ بَطَرٍ، فَيُحَرِّمُوا إِدْرَاكَ النَّارِ. وَ فِي الْأَسَاسِ: بَطَرًا، أَيْ مَبْطُورًا مُسْتَحْفًا حَيْثُ لَمْ يُقْتَصَّ بِهِ. وَ أَبُو الْخَطَّابِ نَصِيرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَطْرِ، كَتَبَ الْقَارِي الْبَزَارُ مُحَدَّثٌ، سَمِعَ بِإِفَادَةِ أَخِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَيْعِ، وَ ابْنِ رِزْقِيهِ، وَ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ بَشْرَانَ، وَ تَفَرَّدَ فِي وَقْتِهِ، وَ رَحَلَ إِلَيْهِ النَّاسُ، رَوَى عَنْهُ أَبُو طَاهِرٍ السَّفَلِيُّ، وَ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ الْبَطِّي، وَ شَهِدَهُ الْكَاتِبَةُ وُلِدَ سَنَةَ ٣٩٨، وَ تُوُفِيَ فِي ١٦ ربيع الأول سنة ٤٩٤، وَ أَخُوهُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الضَّرِيرِ، رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ رِزْقِيهِ، وَ تُوُفِيَ سَنَةَ ٤٦٠. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: قَوْلُهُمْ: وَ مَا أَمْطَرْتُ حَتَّى أَبْطَرْتُ، يَعْنِي السَّمَاءَ. وَ الْخُصْبُ يُبْطِرُ النَّاسَ. وَ فَقَرَّ مُخْطَرٌ خَيْرٌ مِنْ غَنَى مُبْطِرٍ. وَ امْرَأَةٌ بَطِيرَةٌ: شَدِيدَةُ الْبَطْرِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: لَا يُبْطِرَنَّ جَهْلُ فُلَانٍ حِلْمَكَ أَيْ «٣» لَا يَجْعَلْهُ بَطَرًا خَفِيفًا «٣». وَ هُوَ بِهَذَا عَالِمٌ يَبْطَرُ. وَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَيْطَارِيُّ: مُحَدَّثٌ، نَزَلَ بِمِصْرَ فِي مَوْضِعٍ مَعْرُوفٍ بِبِلَالِ الْبَيْطَارِ، فَسَبَّ إِلَيْهِ، عَنْ مَالِكٍ وَ ابْنِ لَهِيْعَةَ، وَ تُوُفِيَ سَنَةَ ٢٣١.

[بطر]: ج ٦، ص: ٩٩

الْبَطْرُ بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ: مَا بَيْنَ أَسْفَلِ كَتِفِي الْمَرْأَةِ، وَ فِي الصِّحَاحِ: هُنَّ بَيْنَ الْإِسْكَاتَيْنِ لَمْ تُخَفَضْ. ج بَطُورٌ، كَالْبَيْطَرِ، وَ الْبُظْرُ بِالْثَوْنِ، كَقُنْفُذٍ، وَ هَاتَانِ عَنِ اللَّحْيَانِي. وَ الْبُظَارَةُ، بِالضَّمِّ وَ يُفْتَحُ، عَنْ أَبِي غَسَّانَ، فِي الْبَيْتِ الْآتِي ذَكَرَهُ، وَ فِي الْحَدِيثِ: «يَا ابْنَ مُقَطَّعَةِ الْبُظُورِ». دَعَاهُ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ أُمُّهُ كَانَتْ تَحْتَنُ، النِّسَاءَ، وَ الْعَرَبُ تُطْلِقُ هَذَا اللَّفْظَ فِي مَعْرِضِ الدِّمِّ وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ أُمٌّ مِّنْ يُقَالُ لَهُ هَذَا خَاتِنَةً، وَ زَادَ فِيهَا اللَّحْيَانِي فَقَالَ: وَ الْكَيْنُ وَ النَّوْفُ وَ الرَّفْرُفُ قَالَ: وَ يُقَالُ لِلنَّاتِيءِ فِي أَسْفَلِ حَيَاءِ النَّاقَةِ: الْبُظَارَةُ أَيْضًا. وَ بُظَارَةُ الشَّاءِ: هُنَّ فِي طَرَفِ حَيَائِهَا. وَ فِي الْمُحْكَمِ: وَ الْبُظَارَةُ: طَرَفُ حَيَاءِ الشَّاءِ وَ جَمِيعُ الْمَوَاشِي، مِنْ أَسْفَلِهِ. وَ قَالَ اللَّحْيَانِي: هِيَ النَّاتِيءُ فِي أَسْفَلِ حَيَاءِ الشَّاءِ، وَ اسْتَعَارَهُ لِلْمَرْأَةِ، فَقَالَ «٤»: تُبْرِئُهُمْ مِنْ عَقْرِ جَعْنٍ بَعِيدٍ مَا أَتَتْكَ بِمَسْلُوحِ الْبُظَارَةِ وَارِمَ وَ رَوَاهُ أَبُو غَسَّانَ: الْبُظَارَةُ، بِالْفَتْحِ. وَ أُمُّهُ بُظْرَاءُ بَيْنَهُ الْبَطْرُ، طَوِيلَتُهُ، وَ الْأَسْمُ الْبَطْرُ، مُحَرَّكَةً: وَ لَا- فَعِيلٌ لَهُ. وَ الْبَطْرُ، بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ: الْخَاتِمُ، حُمِيرِيَّةٌ، جَمْعُهُ بَطُورٌ، قَالَ شَاعِرُهُمْ: كَمَا سَلَّ الْبُظُورَ مِنَ الشَّنَائِزِ وَ الشَّنَائِزِ: الْأَصَابِعُ، حَكَاهُ ابْنُ السَّيِّدِ فِي كِتَابِ الْفَرْقِ عَنِ الشَّيْبَانِي. وَ الْأَبْطَرُ: الْأَقْلَفُ وَ هُوَ الَّذِي لَمْ يُحْتَنُ. وَ الْبُظْرَةُ كَتَمَرَةٌ: الْقَلِيلَةُ مِنَ الشَّعْرِ فِي الْإِبْطِ، يَتَوَانَى الرَّجُلُ عَنْ نَتْفِهَا، فَيَقَالُ: تَحْتَ إِبْطِهِ بُظَيْرَةٌ.

(١) عبارة الأساس: وَ لَا تُبْطِرُنْ صَاحِبَكَ ذَرَعَهُ أَيْ لَا تُثْقِلْ إِمَّاكَ وَ لَا تَسْتَفْزِهِ بِأَنْ تَكْلِفَهُ غَيْرَ الْمَطَاقِ. وَ ذَرَعُهُ بَدَلُ الْاِسْتِمَالِ. (٢) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: وَ سَاعَ الْخَطُوطِ. (٣) كَذَا بِالْأَسَاسِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: أَيْ لَا يَدْهَشُكَ. (٤) يَعْنِي جَرِيرَ كَمَا فِي اللِّسَانِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٠٠

وَ الْبُظْرَةُ: حَلَقَةُ الْخَاتِمِ «١» بِلَا كُزَيْسِيٍّ، وَ تَصْغِيرُهَا بُظَيْرَةٌ أَيْضًا وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ رَدُّ خَاتَمِكَ إِلَى بَطْرِهِ، وَ هُوَ مَحَلُّهُ مِنْ خِنْصَرِهِ. وَ الْبُظْرَةُ بِالضَّمِّ: الْهَنْئَةُ، وَ هِيَ الدَّائِرَةُ الَّتِي تَحْتَ الْأَنْفِ، النَّاتِيَةُ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا، وَ تَصْغِيرُهَا بُظَيْرَةٌ، وَ رَجُلٌ أَبْظَرُ، وَ هُوَ النَّاتِيَةُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا مَعَ طَوْلِهَا، وَ نَتَوُ فِي وَسْطِهَا مُحَاذٍ لِلْأَنْفِ، كَالْبُظَارَةِ بِالضَّمِّ أَيْضًا. وَ رَوَى عَنْ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ أُتِيَ فِي فَرِيضَةٍ وَ عِنْدَهُ شُرَيْحٌ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: «مَا تَقُولُ فِيهَا أَيُّهَا الْعَبْدُ الْأَبْظَرُ؟». وَ قَدْ بَطَرَ الرَّجُلُ بَطْرًا، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَ إِنَّمَا نَرَاهُ قَالَ لُشْرِيحُ: «الْعَبْدُ الْأَبْظَرُ»؛ لِأَنَّهُ وَقَعَ عَلَيْهِ سَبْيٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَ الْبُظَيْرُ، بِالْكَسْرِ: الْمَرْأَةُ الصَّخْبَاءُ الطَّوِيلَةُ اللِّسَانِ، قَالَهُ أَبُو خَيْرَةَ، وَ ضَبَطَهُ بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ، قَالَ: شَبَّهَ لِسَانُهَا بِالْبَطْرِ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: قَوْلُ أَبِي الدُّقَيْشِ: أَحَبُّ إِلَيْنَا، أَيْ بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ «٢»، أَيْ أَنَّهَا بَطَرَتْ وَ أَشْتَرَتْ، وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ. وَ يُقَالُ: ذَهَبَ دَمُهُ بَطْرًا- بِالْكَسْرِ، أَيْ هَيَّدَرًا، وَ الطَّاءُ فِيهِ لَغَةٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ يَابُظَرُ: شَتْمٌ لِلْأُمِّ، عَنْ الْفَرَّاءِ. وَ بُظَارَةُ الشَّاءِ، بِالضَّمِّ: هُنَّ فِي طَرَفِ حَيَائِهَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ جَمِيعُ الْمَوَاشِي مِنْ أَسْفَلِهِ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِي: هِيَ النَّاتِيَةُ فِي أَسْفَلِ حَيَاءِ الشَّاءِ. وَ الْمُبْظَرَةُ كَمُحَدَّثَتِهِ: الْخَافِضَةُ. وَ يُقَالُ: بَطَرْتُهَا تَبْطِيرًا: خَفَضْتُهَا. وَ فِي اللَّسَانِ: وَ الْمُبْظَرُ: الْخَتَانُ؛ كَأَنَّهُ عَلَى السَّلْبِ. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «هُوَ يُمِصُّهُ «٣» وَ يُبْظَرُهُ» أَيْ قَالَ لَهُ: امْصُصْ بَطْرَ فُلَانَةٍ. وَ فِي الْأَسَاسِ: [وَ امْصُصْهُ اللَّهُ بَطْرَ أُمِّهِ] «٤». وَ بَطْرَمَهُ: قَالَ لَهُ ذَلِكَ. وَ يَقُولُ الْحَجَّامُ لِلرَّجُلِ: تَبْظَرُمْ، فَيَرْفَعُ بَطْرَ لِسَانِهِ شَفَتَهُ الْعُلْيَا؛ [حَتَّى يَحِفَّ] «٥» شَارِبِهِ.

[بعر] ج ٦، ص: ١٠٠

البعُر، وَيُحَرِّكُ: رَجِيعُ الْحُفِّ وَالظِّلْفِ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ، وَبَعَرُ الْوَحْشِ، وَالطَّيَاءُ، إِلَّا الْبَقْرَ الْأَهْلِيَّةَ؛ فَإِنَّهَا تَخْتِي وَهُوَ حَاشِيهَا، وَالْأَرْنَبُ تَبْعُرُ أَيْضًا، وَقَدْ بَعَرَتِ الشَّاءُ وَالْبَعِيرُ يَبْعُرُ بَعْرًا وَاحِدَهُ الْبَعْرَةُ بَهَاءٍ. ج أَبْعَارُ. وَالْفِعْلُ بَعَرَ كَمَنَعَ. وَالْمَبْعَرُ وَالْمَبْعَرُ كَمَفْعَدٍ وَمَبْرٍ: مَكَانُهُ، أَيْ الْبَعْر، مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ، وَالْجَمْعُ مَبَاعِرُ. وَالْبَعِيرُ كَأَمِيرٍ، وَقَدْ تَكْسِرُ الْبَاءَ، وَهِيَ لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ اللَّغَتَيْنِ: الْجَمْلُ الْبَازِلُ، أَوْ الْجَذْعُ، وَقَدْ يَكُونُ لِلْأُنْثَى، حُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ: شَرِبْتُ مِنْ لَبَنٍ بَعِيرِي، وَصَرَعْتَنِي بَعِيرِي، أَيْ نَاقَتِي، وَأَنْشَدَ فِي الْأَسَاسِ: لَا تَشْتَرِي لَبَنَ الْبَعِيرِ وَعِنْدَنَا لَبَنُ الزُّجَاجِيَّةِ وَكَيْفَ التَّهْنِائِ وَيَقُولُونَ: كَلِمًا هَذَا لَبَنُ الْبَعِيرَيْنِ نَاقَةً، وَفِي الصِّحَاحِ: وَالْبَعِيرُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْإِنْسَانِ مِنَ النَّاسِ، يُقَالُ: الْجَمْلُ بَعِيرٌ، وَالنَّاقَةُ «٦» بَعِيرٌ، قَالَ: وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ بَعِيرٌ، إِذَا أُجْدِعَ. يُقَالُ: رَأَيْتُ بَعِيرًا مِنْ بَعِيدٍ، وَلَا يُبَالَى ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى. وَفِي الْمَصِيبِ: الْبَعِيرُ مِثْلُ الْإِنْسَانِ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، يُقَالُ: حَلَبْتُ بَعِيرِي. وَالْجَمْلُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَخْتَصُّ بِالذَّكَرِ، وَالنَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ تَخْتَصُّ بِالْأُنْثَى، وَالْبَكْرُ وَالْبَكْرَةُ مِثْلُ الْفَتَى وَالْفَتَاةِ، هَكَذَا حَكَاهُ جَمَاعَةٌ، كَابِنِ السَّكِّيتِ وَابْنِ جُنَى. وَالْبَعِيرُ: الْحِمَارُ وَبِهِ فُسْرَ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ «٧» وَفِي زُبُورِ دَاوُدَ أَنَّ الْبَعِيرَ كُلَّ مَا يَحْمِلُ وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا يَحْمِلُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ: بَعِيرٌ، وَهَاتَانِ اللَّغَتَانِ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَفِي الْبَعِيرِ سُؤَالٌ جَرَى فِي مَجْلِسٍ.

(١) فِي التَّكْمَلَةِ: «الْخَاتِمَ» ضَبَطَتْ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسَرَهَا ضَبَطَ قَلَمُ. (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَنَقَلَ النَّصَّ عَنْ التَّكْمَلَةِ، وَثَمَّةُ اخْتِلَافٍ بَيْنَ التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ وَالتَّكْمَلَةِ فِيمَا وَرَدَ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ وَأَبِي الدَّقِيشِ، فَفِي التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ: اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الدَّقِيشِ، أَمْرَأَةُ بِظُرِيرٍ وَهِيَ الصَّخَابَةُ الطَّوِيلَةُ اللَّسَانِ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ: بِظُرِيرٍ، لِأَنَّهَا قَدْ بَطَرَتْ وَأَشْرَتْ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: أَمْرَأَةُ بِظُرِيرٍ شُبَّهَ لِسَانُهَا بِالْبَطْرِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: قَوْلُ أَبِي الدَّقِيشِ أَحَبُّ إِلَيْنَا. (٣) يَمُصُّ وَماضِيهِ أَمَصَ، بِمَعْنَى شَتَمَ. (٤) زِيَادَةُ عَنِ الْأَسَاسِ. (٥) عَنِ الْأَسَاسِ، وَبِالْأَصْلِ «لِيَحْذِفَ». (٦) الصَّحَاحُ: يُقَالُ: لِلْجَمَلِ.. وَلِلنَّاقَةِ. (٧) سُورَةُ يُوسُفَ الْآيَةُ ٧٢.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٠١

سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمِيدَانَ، وَكَانَ السَّائِلُ ابْنَ خَالَوَيْهِ، وَالْمَسْئُولُ الْمُتَّبِئِي، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: وَالْبَعِيرُ أَيْضًا الْحِمَارُ، وَهُوَ حَرْفٌ نَادِرٌ أَلْفَيْتُهُ عَلَى الْمُتَّبِئِي بَيْنَ يَدَيْ سَيْفِ الدَّوْلَةِ، وَكَانَتْ فِيهِ حُزْنُورَانَةٌ وَعُنْجُهِئَةٌ، فَاضْطَرَبَ، فَقُلْتُ: الْمَرَادُ بِالْبَعِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ الْحِمَارُ، وَذَلِكَ أَنَّ يَعْقُوبَ وَإِخْوَةَ يُوسُفَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَانُوا بِأَرْضِ كَنْعَانَ، وَلَيْسَ هُنَاكَ إِبِلٌ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَمْتَارُونَ عَلَى الْحَمِيرِ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي تَفْسِيرِهِ. ج أَبْعَرُهُ، وَجَمْعُ أَبْعَرَةٍ أَبَاعِرُ وَلَيْسَ جَمْعًا لِبَعِيرٍ، كَمَا قَالَ ابْنُ بَرِّي، وَذَكَرَ الشَّاهِدُ قَوْلَ يَزِيدَ بْنِ الصَّقِيلِ الْعَقِيلِيِّ: أَلَا قُلْ لِرُغْيَانِ الْأَبَاعِرِ أَهْمِلُوا فَقَدْ تَابَ عَمَّا تَعْمَلُونَ يَزِيدُ وَإِنَّ أَمْرَأَةً يَنْجُو مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا تَزَوَّدَ مِنْ أَعْمَالِهَا لَسَعِيدٌ قَالَ: وَهَذَا الْبَيْتُ كَثِيرًا مَا يَتِمُّثَلُ بِهِ النَّاسُ، وَلَا يَعْرِفُونَ قَائِلَهُ. وَتُجْمَعُ الْأَبْعَرَةُ أَيْضًا عَلَى أَبَاعِيرٍ، وَفِي جُمُوعِ الْبَعِيرِ بُعْرَانُ وَبُعْرَانٌ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، الْأَخِيرَةُ عَنِ الْفَرَاءِ، وَبُعْرٌ كَرِغِيفٍ وَرُغْفٍ. وَبَعَرُ الْجَمْلُ، كَفَرَحَ بَعْرًا: صَارَ بَعِيرًا. وَالْبَعْرُ: بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ «١»: الْفَقْرُ التَّامُّ الدَّائِمُ. وَالْبَعْرَةُ: الْعُضْبَةُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَتَصْغِيرُهَا بُعِيرَةٌ. وَالْبَعْرَةُ، بِالتَّخْرِيكِ: الْكَمَرَةُ. وَالْمَبْعَارُ، بِالْكَسْرِ: الشَّاءُ، أَوِ النَّاقَةُ تَبَاعِرُ حَالِيهَا. وَبَاعَرَتِ الشَّاءَ وَالنَّاقَةَ إِلَى حَالِيهَا، أَسْرَعَتْ. وَالْبَعَارُ كِكِتَابِ: الْأَسْمُ، وَيُعِيدُ عَيْنًا؛ لِأَنَّهَا رُبَّمَا أَلْقَتْ بَعْرَهَا فِي الْمَحَلِّ. وَالْبَعَارُ كَعُورَابِ: النَّبِيُّ «٢» الْكِبَارُ، يَمَانِيَّةٌ. وَالْبَعَارُ كِكِتَانٍ: ع. وَالْبَعَارُ أَيْضًا: لَقَبُ رَجُلٍ مِثْلُ أَبِي مَعْرُوفٍ. وَالْبَعِيرَةُ كَحَيْدَرَةٍ: ع. وَبَعْرَيْنُ كَبِيرَيْنِ «٣»: د، بِالشَّامِ، أَوْ الصَّوَابِ: بَارِيْنُ، وَالْعِيَامَةُ تَقُولُ: بَعْرَيْنُ، وَهُوَ بَيْنَ حَلَبَ وَحَمَاءَ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ، وَفِي التَّكْمَلَةِ: بُلَيْدٌ «٤» بَيْنَ حِمَصَ وَالسَّاحِلِ. وَبَاعِرَبَايَا «٥»، أَوْ بَاعِرَبَايَا: د بِنَاحِيَّةِ نَصِيبِينَ، مِنْ أَعْمَالِ حَلَبَ، مِنْ مُضَافَاتِ أَفَامِيَا، غَزَاهُمْ بُخْتَنْصَرُ. وَبَاعِرَبَايَا «٥»: د بِالْمَوْصِلِ. ذَكَرَهُمَا يَأْقُوتُ فِي الْمُعْجَمِ. وَأَبْعَرُ الْمَعَى، وَبَعْرُهُ تَبْعِيرًا: نَثَلَ مَا فِيهِ مِنَ الْبَعْرِ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «إِنَّ هَذَا الدَّاعِرَ، مَا زَالَ يَنْحُرُ الْأَبَاعِرَ، وَيَنْثَلُ الْمَبَاعِرَ». وَبَاعِرَبَايَا: الَّذِينَ لَيْسَ لِأَبْوَابِهِمْ أَغْلَاقٌ، نَقَلَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. * وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: قَوْلُهُمْ: وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَى مَنْ بَعْرُهُ يُزْمَى بِهَا كَلْبٌ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ فِعْلِ الْمُعْتَدَّةِ عَنْ «٦» مَوْتِ زَوْجِهَا، وَيُقَالُ مِنْهُ: بَعَرَتِ الْمُعْتَدَّةُ، فَهِيَ بَاعِرٌ «٧». انْقَضَتْ عِدَّتُهَا،

أَي رَمَتْ بِالْبُعْرَةِ. وَبَعْرَتُهُ: رَمَتْهُ بِهَا، كَذَا فِي الْأَسَاسِ. وَلَيْلَةُ الْبُعَيْرِ: هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي اشْتَرَى فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَابِرٍ جَمَلَهُ، وَقَدْ جَاءَ هَكَذَا فِي حَدِيثِهِ. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «أَنْتَ كَصَاحِبِ الْبُعْرَةِ؟»، وَ كَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ ظَنَّةٌ فِي قَوْمِهِ، فَجَمَعَهُمْ لِيَشِيرَتَهُمْ، وَأَخَذَ بُعْرَةً، فَقَالَ: إِنِّي رَامٌ بِنُعْرَتِي هَذِهِ صَاحِبَ ظَنَّتِي، فَجَفَلَ لَهَا أَحَدُهُمْ، وَقَالَ: لَا تَزْمِنِي بِهَا، فَأَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ. وَ أَبْنَاءُ الْبُعَيْرِ: قَوْمٌ. وَ بَنُو بُعْرَانَ: حَتَّى، كَذَا فِي اللِّسَانِ. وَ أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدِ الْبُعْرَانِيِّ، بِالْفَتْحِ، بَعْدَادِيُّ، ثِقَةٌ، رَوَى عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(١) ضَبَطَ فِي التَّهْذِيبِ، ضَبَطَ قَلَمٌ، بِالتَّحْرِيكِ. (٢) ضَبَطَ فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوتِيَّةِ بِسُكُونِ الْبَاءِ. (٣) قَيْدَهَا يَاقُوتُ: بِوزنِ خَمْسِينَ. (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: بُلَيْدَةٌ. (٥) ضَبَطَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ بِفَتْحِ الْعَيْنِ، ضَبَطَ قَلَمٌ. (٦) الْأَسَاسُ: بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا. (٧) الْأَسَاسُ: بِاعْرَةٍ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٠٢

وَ جَفَرَ الْبُعْرُ: مَاءٌ لِبْنِي رَيْبَعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِلَابٍ، بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْيَمَامَةِ، عَلَى الْجَادَّةِ «١». وَ الْخَضِرُ بْنُ بَدْرَانَ بْنِ بُعْرَى بْنِ حِطَّانٍ: الْأَدِيبُ، كَبْشَرِي، كَتَبَ عَنْهُ الْمُنْذِرِيُّ، وَ ضَبَطَهُ. وَ بِلَالُ بْنُ الْبُعَيْرِ الْمُحَارِبِيُّ، فِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ يَهْجُوهُ: يَقُولُونَ: هَذَا ابْنُ الْبُعَيْرِ وَ مَا لَهُ سَنَامٌ وَ لَا فِي ذِرْوَةِ الْمَجْدِ غَارِبٌ «٢» ذَكَرَهُ الْمُبَرِّدُ فِي الْكَامِلِ.

[بعثر]: ج ٦، ص: ١٠٢

بَعَثَ الرَّجُلُ: نَظَرَ وَ فَتَشَ وَ بَعَثَ الشَّيْءَ: فَزَقَهُ وَ يَدَّدَهُ، وَقَالَ الرَّجُلُ: بَعَثَ مَتَاعَهُ وَ بَحَثَرَهُ، إِذَا قَلَبَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، وَ زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ عَيْنَهَا يَدُلُّ مِنْ عَيْنٍ «بَعَثَرٌ»، أَوْ عَيْنٍ «بَعَثَرٌ» بَدَلٌ مِنْهَا. وَ بَعَثَرَ الْخَبَرَ: بَحَثَهُ. وَ يُقَالُ: بَعَثَرَ الشَّيْءَ وَ بَحَثَرَهُ، إِذَا اسْتَخْرَجَهُ فَكَشَفَهُ. وَ بَعَثَرَهُ: أَثَارَ مَا فِيهِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِذَا بَعَثَرُ مَا فِي الْقُبُورِ «٣»: أَثِيرٌ وَ أُخْرِجَ. قَالَ: وَ بَعَثَرَ الْحَوْضَ: هَيَّأَهُ وَ جَعَلَ اسْتِفْلَهُ أَعْلَاهُ. وَ قَالَ الرَّجُلُ: بَعَثَرْتُ، أَيْ قَلَبْتُ ثُرَائِي، وَ بُعِثَ الْمَوْتَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَيْ خَرَجَ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ، وَ خُرُوجُ الْمَوْتَى بَعْدَ ذَلِكَ. وَ الْبَعَثَرَةُ: غَشْيَانُ النَّفْسِ، وَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «إِنِّي إِذَا لَمْ أُرْكَبْ تَبَعَثَرْتُ نَفْسِي»، أَيْ جَاسَتْ وَ انْقَلَبَتْ وَ غَشَتْ. وَ الْبَعَثَرَةُ: اللَّوْنُ الْوَسِخُ، مِنْ ذَلِكَ. وَ مِنْهُ: ابْنُ بَعَثَرٍ، كَجَعْفَرٍ الشَّاعِرِ وَ يُقَالُ بِالْغَيْنِ، السَّعِيدِيُّ خَارِجِيُّ، وَ اسْمُهُ يَزِيدٌ، وَ فِيهِ يَقُولُ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ: لَقَدْ كَانَ فِي الدُّنْيَا يَزِيدُ بْنُ بَعَثَرٍ حَرِيصًا عَلَى الْخَيْرَاتِ حُلُوا شَمَائِلُهُ «٤» فِي أَبْيَاتٍ انْظُرْ كِتَابَ الْبَلَادُورِيِّ. وَ حَمَلُهُ وَ صَلَهُ ابْنَا بَعَثَرٍ، مِنْ بَكْرِ بْنِ عَامِرٍ، وَ قَالَ الْحَافِظُ: مِنْ بَنِي كَلْبٍ بْنِ وَبَرَةَ. وَ عَطِيَّةُ بْنُ بَعَثَرٍ التَّغْلِبِيُّ، خَبِرُهُ فِي كِتَابِ الْبَلَادُورِيِّ.

[بعذر]: ج ٦، ص: ١٠٢

بَعَذَرَهُ بِغِذَارَةٍ، بِالْكَسْرِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَيْ حَرَّكَهُ. وَ بَعَذَرَ فَلَانًا: نَقَصَهُ، وَ كَذَلِكَ قَرَفَرَهُ قَرَفَارَةٌ «٥» وَ نَقَصَهُ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ بِالْثَوْنِ وَ الْقَافِ وَ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ، وَ الصَّوَابُ نَقَصَهُ، بِالْفَاءِ وَ الصَّادِ الْمُعْجَمَةِ، كَمَا هُوَ نَصُّ اللَّسَانِ وَ التَّكْمِلَةِ.

[بعكر]: ج ٦، ص: ١٠٢

بَعَكَرَهُ بِالسَّيْفِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: أَيْ قَطَعَهُ، كَكَعَبَرَهُ بِهِ، وَ سَيَأْتِي.

[بغر]: ج ٦، ص: ١٠٢

بَغَرَ الْبُعَيْرُ - كَفَرَحَ وَ مَنَعَ - بَغْرًا - بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ - وَ بَغْرًا، مُحَرَّكَهً، فَهُوَ بَغْرٌ كَكَتِفٍ، وَ بَغِيرٌ، كَأَمِيرٍ: شَرِبَ وَ لَمْ يَزُوْ، فَأَخَذَهُ دَاءٌ مِنْ كَثْرَةِ

الشُّرْب، كَبَحَرَ بَحْرًا، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ، كَذَا فِي نَوَادِرِ الْبَزِيدِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَغْرُ وَالْبَغْرُ: الشُّرْبُ بِلَا رِيٍّ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَشْرَبُ، فَلَا تَزَوِي وَتَمْرُضُ عَنْهُ فَتَمُوتُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ: فَقُلْتُ: مَا هُوَ إِلَّا السَّامُ تَزَكَّهَ «٦» كَأَنَّمَا الْمَوْتُ فِي أَجْنَادِهِ الْبَغْرُ وَقَالَ آخَرُ: وَسَيَرَتْ بِقَيْقَاقٍ فَأَنْتَ بِغَيْرِ جَبَّارِي، وَيُضْمُّ وَالْبَغْرُ، وَيُحَرِّكُ وَالْبَغْرَةُ: الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ الْمَطَرِ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: هَذِهِ بَغْرَةُ نَجْمٍ كَذَا، وَلَا يَكُونُ الْبَغْرَةُ إِلَّا مَعَ كَثْرَةِ الْمَطَرِ. بَغَرَتِ السَّمَاءُ، كَمَنْعَ، بَغْرًا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: بَغَرَتِ الْأَرْضُ، مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ:

(١) قَالَه نَصْرُ كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «بعر». (٢) الْبَيْتُ فِي الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ ١/ ٦٧ وَفِيهِ: «أَبْنَاءُ الْبَعِيرِ» بَدَلُ: «هَذَا ابْنُ» وَنَسَبَ لَابْنِ مِيَادَةَ. وَفِي دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ بِشَرْحِ الْمَرْزُوقِيِّ وَنَسَبَ لِأَرْطَاءَ بْنِ سَهِيَّةٍ. (٣) سُورَةُ الْعَادِيَّاتِ الْآيَةُ ٩. (٤) أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ ٧/ ٨٨ وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ بَعَثَرِ السَّعْدِيُّ التَّمِيمِيُّ قَدْ خَرَجَ بِجَوْحَى، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بَشْرُ بْنُ مَرْوَانَ خِيْلًا فَقَتَلَ. (٥) فِي التَّكْمِلَةِ: فَرَفَرَنِي فَرَفَارَةٌ بِالْفَاءِ. (٦) عَنِ الدِّيْوَانِ، وَبِالْأَصْلِ «نَرَكَبُهُ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٠٣

أَصَابَهَا الْمَطَرُ فَلَيَّنَّهَا قَبْلَ أَنْ تُحَرَّتْ، وَإِنْ سَقَمَاهَا أَهْلُهَا قَالُوا: بَغَرْنَاَهَا بَغْرًا، أَيْ سَقَمْنَاهَا. وَبَغَرِ النَّجْمُ بَغْرًا: سَقَطَ وَهَاجَ بِالْمَطَرِ، يَعْنِي بِالنَّجْمِ الثَّرْيَا، وَبَغَرِ النَّوْءُ «١»، إِذَا هَاجَ بِالْمَطَرِ، وَأَنْشَدَ: بَغْرَةُ نَجْمٍ هَاجَ لَيْلًا فَبَغَرُ وَ يُقَالُ: تَفَرَّقُوا شَعَرَ بَغَرٍ مُحَرَّكَةً فِيهِمَا وَ يُكْسَرُ أَوَّلُهُمَا، وَ كَذَا شَعَرَ مَعَرٍ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْهِ، وَ كَذَا تَفَرَّقَتِ الْإِبِلُ. وَالْبَغْرَةُ: الزَّرْعُ يُزْرَعُ بَعْدَ الْمَطَرِ فَيَبْقَى فِيهِ الثَّرَى حَتَّى يُحْقِلَ، أَيْ يَتَشَعَّبَ وَرَقُهُ، وَيُظْهَرُ وَيَكْثُرُ. وَيُقَالُ: لَهُ بَغْرَةٌ مِنَ الْعَطَاءِ لَا تَغِيضُ، أَيْ دَائِمُ الْعَطَاءِ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ «٢»: سَحَتْ لِأَبْنَاءِ الزُّبَيْرِ مَا يَزِي فِي الْمَكْرَمَاتِ وَ بَغْرَةٌ لَا تُنْجِمُ وَالْبَغْرُ، مُحَرَّكَةٌ: الْمَاءُ الْخَبِيثُ تَبَغَّرَ عَنْهُ الْمَاشِيَّةُ، أَيْ يُصِيبُ فِيهَا الْبَغْرُ. الْبَغْرُ: كَثْرَةُ شُرْبِ الْمَاءِ، مَصْدَرُ بَغَرِ الرَّجُلِ وَالْبَعِيرِ، كَفَرَحَ، أَوِ الْبَغْرُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ، وَ عَطَشٌ، تَشْرَبُ فَلَا تَزَوِي، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ لَوْ قَالَ فِي أَوَّلِ التَّرْجِمَةِ: بَغَرِ الْبَعِيرِ وَ كَذَا الرَّجُلُ، كَفَرَحَ وَ مَنْعَ، بَغْرًا، وَ بَغْرًا، لَكَانَ أَجْمَعٌ لِلْأَقْوَالِ، وَ أَلْتَقَى بِالِاخْتِصَارِ الَّذِي هُوَ بِصَدَدِهِ فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: مَاءٌ مَبَغْرَةٌ: يُصِيبُ مِنْهُ «٣» الْبَغْرُ. وَ غَيْرُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَقِيلَ لَهُ: مَاتَ أَبُوكَ بِشَمَاءَ، وَ مَاتَتْ أُمُّكَ بَغْرًا. وَ أَبْغَرُ، كَأَحْمَدَ: نَاحِيَةٌ بِسَمَرْقَنْدَ، فِيهَا قُرَى مُتَصِلَةٌ، مِنْهَا: أَبُو يَزِيدَ خَالِدُ بْنُ بُزْدَةَ «٤» السَّمَرْقَنْدِيُّ. وَ الْخَضِرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ بَغْرَى، التُّرْكِيُّ الْأَدِيبُ كَبْشَرِي، كَتَبَ عَنْهُ الْمُنْذِرِيُّ وَ ضَبَطَهُ.

[بغبر:] ج ٦، ص: ١٠٣

الْبُغْبُورُ، بِالضَّمِّ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي يُذَيِّجُ عَلَيْهِ الْقُرْبَانُ لِلضَّمِّ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ. وَ بُغْبُورٌ: لَقَبُ مَلِكِ الصُّيْنِ، وَ يُقَالُ لَهُ: فُعْقُورٌ أَيْضًا.

[بغثر:] ج ٦، ص: ١٠٣

الْبَغْثَرُ: الْأَحْمَقُ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ زَادَ غَيْرُهُ «٥»: الضَّعِيفُ، وَ الْأُنْثَى بَغْثَرَةٌ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْبَغْثَرُ مِنَ الرِّجَالِ: الثَّقِيلُ الْوَحْمُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَ أَنْشَدَ لِلْحَارِثِ بْنِ مِصْرَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَجْمَعَ «٦»: إِنِّي إِذَا مُجِرٌّ قَوْمَ حَامِيَا بَلَلْتُ رَحِمِي وَ اتَّقَيْتُ الدَّامَا وَ لَمْ يَجِدْنِي بَغْثَرًا كَهَامِيَا وَ الْبَغْثَرُ: الرَّجُلُ الْوَسِخُ، مِنْ ذَلِكَ. وَ الْبَغْثَرُ: الْجَمَلُ الضَّخْمُ. وَ بَغْثَرُ بْنُ لَقِيْطَ «٧» بْنُ خَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ، نَسَبَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَ الْبَغْثَرَةُ بِالْهَاءِ: خُبْتُ النَّفْسَ تَقُولُ: مَا لِي أَرَاكَ مُبَغْثَرًا. وَ الْبَغْثَرَةُ: الْهَيْجُ وَ الْإِخْتِلَاطُ يُقَالُ: رَكِبَ الْقَوْمُ فِي بَغْثَرَةٍ، أَيْ هَيْجَ وَ إِخْتِلَاطٍ. وَ الْبَغْثَرَةُ: التَّفَرِيقُ، يُقَالُ: بَغْثَرُ طَعَامِهِ، إِذَا فَرَّقَهُ. وَ بَغْثَرُ الْكَلْبِيِّ، كَعْصِفُ ذَكَرِهِ سَيْفٌ فِي الْفُتُوحِ. وَ بَغْثَرُهُ: بَغْثَرُهُ أَيْ قَلْبُهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ بَغْثَرْتُ نَفْسِي: خَبَيْتُ وَ عَثْتُ كَتَبْتُ بَغْثَرْتُ، وَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «إِذَا لَمْ أَرَاكَ تَبَغْثَرْتُ نَفْسِي»؛ أَيْ عَثْتُ، وَ يُرْوَى: «تَبَغْثَرْتُ»، بِالْعَيْنِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ أَصْبَحَ فَلَانٌ مُتَبَغْثَرًا، أَيْ مُتَمَقِّسًا، وَ رُبَّمَا جَاءَ بِالْعَيْنِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ لَا أَرَوِيهِ عَنْ أَحَدٍ.

(١) في اللسان: النَّوْ. (٢) في اللسان: أبو وجزة. (٣) اللسان: عنه. (٤) في اللباب و معجم البلدان: كُرْدَة (٥) في الجمهرة ٢/ ٢٩٦ البغثر: الأحمق الضعيف. (٦) في التكملة: ابن أصمغ. (٧) القاموس و اللسان، و ضبط في المطبوعة الكويتية نقلًا عن القاموس لُقِيط.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٠٤

[بغثر]؛ ج ٦، ص: ١٠٤

بَغْشُورٌ، بِالْفَتْحِ وَ ضَمِّ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ دَ بَيْنَ هَرَاءَ وَ سِرْحَسَ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: بَيْنَ مَرْوَ وَ هَرَاءَ «١»، يُقَالُ لَهُ: بَغْ، وَ بَغْشُورٌ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: بَيْنَهُ وَ بَيْنَ هَرَاءَ خَمْسَةٌ وَ عَشْرُونَ فَرْسَخًا، وَ فَعْلُولٌ فِي الْأَسْمَاءِ نَادِرٌ. وَ النَّسْبَةُ بَغَوِيٌّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ فَإِنَّ الْقِيَاسَ يَقْتَضِي أَنْ تَكُونَ بَغْشُورِيٌّ، وَ هُوَ مُعَرَّبٌ كَوْشُورٌ، أَيْ الْحُفْرَةُ الْمَالِحَةُ، وَ هَذَا تَعْرِيبٌ غَرِيبٌ؛ فَإِنَّ «بَغْ» بِالْفَارْسِيَّةِ الْبُستَانُ، وَ لَا ذِكْرَ لِلْحُفْرَةِ فِي الْأَصْلِ، إِلَّا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ أَرْضَ الْبُستَانِ دَائِمًا تَكُونُ مَحْفُورَةً. مِنْهَا: أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْوَرَّاقُ، نَزِيلُ مَكَّةَ، وَ ابْنُ أَخِيهِ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مُسَيِّدُ الدُّنْيَا، طَالَ عَمْرُهُ، فَعَلَّتْ رِوَايَتُهُ، مَوْلَاهُ بِغْدَادَ سَنَةَ ٢١٤، وَ جَدُّهُ لِأُمِّهِ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعِ الْبَغَوِيٍّ؛ فَلِذَلِكَ نُسِبَ إِلَيْهِ، وَ تُوَفِّيَ سَنَةَ ٣١٦ «٢». وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَجَّاجِ السَّامِيِّ. وَ الْقَاضِي أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي صَالِحِ الدَّبَّاسِ، رَاوِي التِّرْمِذِيِّ. وَ مُحْيِي السُّنَنِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنُ مَسْعُودٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَرَّاءِ، صَاحِبُ الْمَصَابِيحِ. وَ فَاتَهُ: أَبُو الْأَحْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانَ «٣» الْبَغَوِيٌّ، سَكَنَ بَغْدَادَ، رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَتَّيْلٍ وَ غَيْرُهُ، وَ الْفَقِيهُ أَبُو يَعْقُوبَ يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغَوِيٍّ، رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ نَجِيدٍ وَالِدُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ عَبْدِ الصَّمَدِ، مِنْ أَهْلِ بَغْ، حَدَّثُوا كُلُّهُمْ.

[بقر]؛ ج ٦، ص: ١٠٤

الْبَقَرَةُ مِنَ الْأَهْلِيِّ وَ الْوَحْشِيِّ يَكُونُ لِلْمَذَكَّرِ وَ الْمُوَثَّثِ، وَ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ، وَ إِنَّمَا دَخَلَتْهُ الْهَاءُ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ جَنْسٍ، مِثْلُ أَيْ مَعْرُوفٌ. ج. بَقَرٌ يَحْذِفُ الْهَاءَ وَ بَقَرَاتٌ، وَ بَقَرٌ، بَضْمَتَيْنِ، وَ بَقَّارٌ، كَرَمَانٌ، وَ أَبْقُورٌ وَ زَانُ أَفْعُولٌ، وَ بَوَاقِرٌ، وَ هَذَا الْأَخِيرُ نَقْلُهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: وَ أَنَشَدَنِي ابْنُ أَبِي طَرَفَةَ: وَ سَيَكُنُّهُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَهُمْ بَوَاقِرٌ جُلُحَ أَشِيكَتْهَا الْمَرَاعِ وَ أَمَا بَاقِرٌ وَ بَقِيرٌ وَ بَيْقُورٌ وَ بَاقُورٌ وَ بَاقُورَةٌ فَاسْمَاءٌ لِلْجَمْعِ، وَ هَذَا نَصُّ عِبَارَةِ الْمُحْكَمِ، وَ قَالَ: وَ جَمْعُ الْبَقَرِ أَبْقَرٌ، كَرَمٍ وَ أَرْمَنٍ، وَ أَنَشَدَ لِمَعْقِلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ: كَأَنَّ عَرُوضِيهِ مَحَبَّةً أَبْقَرُ لَهْنٍ إِذَا مَا رُحْنَ فِيهَا مَذَاعِقُ وَ أَنَشَدَ فِي بَيْقُورٍ: سَلَعٌ مَا وَ مِثْلُهُ عُسْرٌ مَا عَائِلٌ مَا وَ عَالَتِ الْبَيْقُورَا وَ أَنَشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْوَرَلِ الطَّائِي: لَا دَرَّ دَرٌّ رِجَالٍ خَابَ سَعْيُهُمْ يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الْأَرْمَاتِ بِالْعُشْرِ أَجَاعِلُ أَنْتَ بَيْقُورًا مُسْلَعَةً ذَرِيعَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَ الْمَطَرِ وَ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا اسْتَسْقَوْا جَعَلُوا السَّلْعَةَ وَ الْعُسْرَ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ، وَ أَشْعَلُوا فِيهِ «٤»، فَتَضَجَّ الْبَقَرُ مِنْ ذَلِكَ، وَ يُمْتَطِرُونَ، وَ أَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الْبَقَرَةَ بَاقُورَةً. وَ كَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي كِتَابِ الصَّدَقَةِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ: «فِي ثَلَاثِينَ بَاقُورَةً بَقَرَةً». وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْبَاقِرُ: جَمَاعَةُ الْبَقَرِ مَعَ رُعَاتِيهَا، وَ الْجَامِلُ: جَمَاعَةُ الْجَمَالِ مَعَ رَاعِيهَا، وَ فِي جَمْهَرَةِ ابْنِ دُرَيْدٍ: وَ بَاقِرٌ وَ بَقِيرٌ جَمْعُ الْبَقَرِ. وَ الْبَقَّارُ كَشَدَادٍ: صَاحِبُهُ، أَيْ الْبَقَرُ. وَ الْبَقَّارُ: وَادٍ قَالَ لَبِيدٌ: فَبَاتَ السَّيْلُ يَزُكُّ جَانِبِيهِ مِنَ الْبَقَّارِ كَالْعِمْدِ الثَّقَالِ «٥»

(١) وَ مِثْلُهُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ. (٢) فِي الْبُلْبَابِ وَ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ كَانَتْ وَلادته سنة ٢١٣ وَ وفاته سنة ٣١٧. (٣) الْبُلْبَابِ وَ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: حِيَان. (٤) الْبُلْبَابِ: وَ أَشْعَلُوا فِيهِ النَّارَ. (٥) عَنِ الصَّحَّاحِ وَ الْبُلْبَابِ: وَ بِالْأَصْلِ «نَبَات» وَ نَبَهَ إِلَى رَوَايَتِهِمَا بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٠٥

وَع، بَزَمِلٍ عَالِجٍ، كَثِيرُ الْجَنِّ قِيلَ: هُوَ بَنَجِيدٌ، وَ قِيلَ: بِنَاحِيَةِ الْيَمَامَةِ. وَ الْبَقَّارُ: لُغْبَةُ لَهُمْ، وَ هُوَ تَرَابٌ يُجْمَعُ فِي الْأَيْدِي، فَيَجْعَلُ قَمْرًا قَمْرًا، كَانَتْهَا صَوَامِعُ، يُلْعَبُ بِهِ، جَعَلُوهُ أَشِيْمًا كَالْقِتَادِ، وَ هُوَ الْبَقِيرِيُّ، وَ أَنَشَدَ: نَيْطٌ بِحَقْوِيهَا حَمِيسٌ أَقْمَرُ جَهْمٌ كَبَّارُ الْوَلِيدِ أَشْعَرُ وَ الْبَقَّارُ: الْحَدَادُ، وَ الْحَفَّارُ. وَ قُنَّةُ الْبَقَّارِ: وَادٍ آخَرُ لِبَنِي أَسَدٍ. وَ عَصَا بَقَّارِيَّةٍ: شِدِيدَةٌ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: لِبَعْضِ الْعِصَةِ. وَ بَقَرُ الْكَلْبِ، كَفَرَحَ: رَأَى الْبَقَرُ،

أَيُّ بَقَرٍ الْوَحْشِ، فَتَحَيَّرَ وَ ذَهَبَ عَقْلُهُ فَرَحًا بِهِ. وَ بَقَرُ الرَّجُلِ بَقْرًا، بِفَتْحٍ فَسَكُونٍ، وَ بَقْرًا، مَحْرُكَةً: حَسِيرٌ فَلَا- يَكَادُ يُبْصِرُ، وَ أَعْيَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ قَدْ أَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيمَا أَخْبَرَنِي عَنْهُ الْمُزْدَرِيُّ «بَقْرًا»، بِسَكُونِ الْقَافِ، وَ قَالَ: الْقِيَاسُ «بَقْرًا»، عَلَى «فَعْلًا»؛ لِأَنَّهُ لَا زَمَّ «أ» عَيْرٌ وَاقِعٌ. وَ بَقَرَهُ، كَمَنْعَهُ، يَبْقَرُهُ: شَقَّهَ، وَ فَتَحَهُ، وَ وَسَّعَهُ، وَ فِي حَدِيثٍ حَذِيفَةُ: «فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَبْقَرُونَ بَيُوتَنَا»؛ أَيْ يَفْتَحُونَهَا وَ يُوسِّعُونَهَا، وَ مِنْهُ حَدِيثُ الْإِفْكَ: «بَقَرْتُ لَهَا الْحَدِيثَ»؛ أَيْ فَتَحْتُهُ وَ كَشَفْتُهُ. وَ بَقَرُ الْهُدْهُدِ الْأَرْضَ: نَظَرَ مَوْضِعَ الْمَاءِ فَرَأَاهُ. فِي التَّهْذِيبِ: رَوَى الْأَعْمَشُ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي حَدِيثِ هُذْهَدٍ سَلِيمَانَ، قَالَ: «بَيْنَا سَلِيمَانُ فِي فَلَاةٍ احْتِاجَ إِلَى الْمَاءِ، فَدَعَا الْهُدْهُدَ، فَبَقَرَ الْأَرْضَ، فَأَصَابَ الْمَاءَ، فَدَعَا الشَّيَاطِينَ فَسَلَخُوا مَوَاضِعَ الْمَاءِ «٢»، فَرَأَى الْمَاءَ تَحْتَ الْأَرْضِ، فَأَعْلَمَ سَلِيمَانُ حَتَّى أَمَرَ بِحَفْرِهِ». وَ بَقَرُ فِي بَنِي فُلَايْنٍ، إِذَا عَرَفَ أَمْرَهُمْ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: إِذَا عَلِمَ أَمْرَهُمْ وَ فَتَشَّهُمْ. وَ الْبَقِيرُ: الْمَشْقُوقُ، كَالْمَقْبُورِ. وَ نَاقَهُ بِقَيْرٍ: شَقَّ بَطْنَهَا عَنْ وَلَدِهَا. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثٍ لَهُ: فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا الْبَيْتُ مَبْقُورٌ؛ أَيْ مُنْسَرَّ عَيْبَتُهُ «٣» وَ عِكْمُهُ الَّذِي فِيهِ طَعَامُهُ، وَ كُلُّ مَا فِيهِ. وَ الْبَقِيرُ: بُزْدٌ يُشَقُّ فَيُلْبَسُ بِلَا- كُمَيْنِ وَ لَا جَبِّ، كَالْبَقِيرَةِ، وَ قِيلَ: هُوَ الْإِثْبُ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْبَقِيرَةُ أَنْ يُؤْخَذَ بُزْدٌ فَيَشَقَّ ثُمَّ تُلْفِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كُمَيْنِ وَ لَا- جَبِّ، وَ الْإِثْبُ: قَمِيصٌ لَا كُمَيْنِ لَهُ تَلْبَسُهُ النِّسَاءُ، وَ قَالَ الْأَعَشِيُّ: كَتَمِيلُ النَّسْوَانِ يَزُفُلُ فِي الْبَقِيرِ وَ فِي الْإِزَارِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ الْبَقِيرُ: الْمُهْرُ يُؤْلَدُ فِي مَاسِكَةٍ أَوْ سِلَإٍ؛ لِأَنَّهُ يُشَقُّ عَلَيْهِ. وَ الْبَاقِرُ، لَقَبُ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، وَ لِدَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ٥٧ مِنْ الْهَجْرَةِ، وَ أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَهُوَ أَوَّلُ هَاشِمِيٍّ، وَ لِدَ مِنْ هَاشِمِيَّيْنِ، عَلَوِيٍّ مِنْ عَلَوِيَّيْنِ، عَاشَ سَبْعًا وَ خَمْسِينَ سَنَةً، وَ تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ١١٤، وَ دُفِنَ بِالْبَقِيعِ عِنْدَ أَبِيهِ وَ عَمِّهِ، وَ أَعْقَبَ مِنْ سَبْعَةٍ: جَعْفَرُ الصَّادِقِ، وَ إِبْرَاهِيمُ، وَ عُبَيْدُ اللَّهِ، وَ عَلِيٌّ، وَ زَيْنَبُ، وَ أُمُّ سَلَمَةَ، وَ عَبْدِ اللَّهِ؛ وَ إِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِتَبَحُّرِهِ فِي الْعِلْمِ، وَ تَوْسُّعِهِ، وَ فِي اللَّسَانِ: لِأَنَّهُ بَقَرَ الْعِلْمَ، وَ عَرَفَ أَصْلَهُ، وَ اسْتَنْبَطَ فَرْعَهُ. قُلْتُ: وَ قَدْ وَرَدَ فِي بَعْضِ الْأَثَارِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ لَهُ: «يُوشِكُ أَنْ تَبْقَى حَتَّى تَلْقَى وَلَدًا لِي مِنَ الْحُسَيْنِ يَقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ، يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْرًا، فَإِذَا لَقِيْتَهُ فَأَقْرِئْنِي مِنَ السَّلَامِ». خَرَّجَهُ أَئِمَّةُ النَّسَبِ. وَ الْبَاقِرُ: عِزْقٌ فِي الْمَيَاقِي، نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِي؛ لِأَنَّهُ يُشَقُّهَا. وَ الْبَاقِرُ: الْأَسَدُ؛ لِأَنَّهُ إِذَا اصْطَادَ الْفَرِيسَةَ بَقَرَ بَطْنَهَا. وَ تَبَيَّنَ: تَوَسَّعَ، كَتَبَّرَ، وَ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: أَنَّهُ نَهَى

(١) سَقَطَتْ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ. (٢) زَيْدٌ فِي التَّهْذِيبِ: «كَمَا يَسْلُخُ الْإِهَابَ، فَخَرَجَ الْمَاءُ قَالَ شَمِرٌ فِيمَا قَرَأْتُ بِخَطِّهِ: مَعْنَى بَقَرُ نَظَرُ مَوْضِعَ الْمَاءِ، فَرَأَى..». (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ عَيْبَتُهُ، كَذَا بِخَطِّهِ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ: عَيْبَتُهُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٠٦

عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُرِيدُ الْكَثْرَةَ وَ السَّعْيَ، قَالَ: وَ أَصْلُ التَّبَقُّرِ التَّوَسُّعُ وَ التَّفَتُّحُ، وَ مِنْهُ قِيلَ: بَقَرْتُ بَطْنَهُ، إِنَّمَا هُوَ شَقَّقْتُهُ وَ فَتَحْتُهُ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلِيمٍ: «إِنَّ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بَقَرْتُ بَطْنَهُ». وَ يَبْقَرُ الرَّجُلُ: هَلَكَ. وَ يَبْقَرُ: فَسَدَ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: أَفْسَدَ، وَ كِلَاهُمَا صَحِيحَتَانِ، وَ عَلَى الْأَوَّلَى فَسَرُوا قَوْلَهُ: يَا مَنْ رَأَى النُّعْمَانَ كَانَ حَيْرًا فَسَلَّ مِنْ ذَلِكَ يَوْمَ يَبْقَرُ أَيْ يَوْمَ فَسَادِهِ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ جَعَلَهُ اسْمًا، قَالَ: وَ لَا أَدْرِي لَتَرْكِ «أ» صَرْفِهِ وَجْهًا إِلَّا أَنْ يُضْمَنَ الضَّمِيرُ، وَ يَجْعَلُهُ حِكَايَةً، وَ يُرْوَى: «يَوْمًا يَبْقَرُ»، أَيْ يَوْمًا هَلَكَكَ أَوْ فَسَدَ فِيهِ مُلْكُهُ، وَ عَلَى النُّسخَةِ الثَّانِيَةِ فَسَرِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُ: وَ قَدْ كَانَ زَيْدٌ وَ الْقُعُودُ بَارِزَتِهِ كِرَاعِي أَنَاسٍ أَرْسَلُوهُ فَيَبْقَرُوا وَ قَوْلَهُ: «كِرَاعِي أَنَاسٍ»، أَيْ ضَيَّعَ غَنَمَهُ لِلذُّبِّ. وَ يَبْقَرُ: مَشَى كَالْمُتَكَبِّرِ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ فِي اللَّسَانِ وَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْهَاتِ: مَشَى مَشْيَةَ الْمُتَكَبِّرِ، وَ لَعَلَّ مَا فِي نُسَخِ الْقَامُوسِ تَضَعِيفٌ عَنْ هَذَا، فَلْيُنْظَرُ. وَ يَبْقَرُ الرَّجُلُ: أَعْيَا وَ حَسِرَ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَبْقَرُ؛ إِذَا تَحَيَّرَ، يَقَالُ: بَقَرَ الْكَلْبُ وَ يَبْقَرُ، إِذَا رَأَى الْبَقَرَ فَتَحَيَّرَ، كَمَا يَقَالُ: غَزَلَ، إِذَا رَأَى الْغَزَالَ فَلَهَا. وَ يَبْقَرُ، إِذَا شَكَّ فِي الشَّيْءِ. وَ يَبْقَرُ، إِذَا مَاتَ. وَ أَصْلُ الْبَقْرِ الْفَسَادُ. وَ يَبْقَرُ الدَّارَ، إِذَا نَزَلَهَا وَ اتَّخَذَهَا مَنَزَلًا، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ. وَ يَبْقَرُ: نَزَلَ إِلَى الْحَضَرِ وَ أَقَامَ هُنَاكَ، وَ تَرَكَ قَوْمَهُ بِالْبَادِيَةِ، وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْعِرَاقَ، كَمَا سَيَأْتِي. وَ يَبْقَرُ: خَرَجَ إِلَى حَيْثُ لَا يُدْرَى. وَ يَبْقَرُ: أَسْرَعَ مُطَاطِنًا رَأْسَهُ، وَ هَذَا يُؤَيِّدُ مَا فِي الْأَصُولِ: مَشَى مَشْيَةَ الْمُتَكَبِّرِ، كَمَا تَقَدَّمَ، قَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ، وَ يُرْوَى لِعَدِيِّ بْنِ وَدَاعٍ: فَبَاتَ يَجْتَابُ شَقَارَى «٢» كَمَا يَبْقَرُ مَنْ يَمْسِي إِلَى الْجَلْسِدِ وَ يَبْقَرُ: حَرَصَ بِجَمْعٍ - وَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ: «عَلَى جَمْعٍ» - الْمَالِ وَ مَنَعَهُ. وَ يَبْقَرُ الْفَرَسُ إِذَا حَامَ «٣» بِيَدِهِ كَمَا

يَصِفُ مِنْ بَرِّجِهِ، نُقِلَ ذَلِكَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ، وَالْخَوْمُ هُوَ الصُّفُونُ، كَمَا سَيَأْتِي. وَيَقَرُّ: خَرَجَ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْعِرَاقِ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ بَأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ تَمْلِكَ يَقَرُّ وَهَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ، وَيُقَالُ: خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، فَهُوَ مُبَيَّقَرٌ، وَهُوَ مِمَّا أَلْحَقُوهُ بِالْمَصِغَرَاتِ، وَليس بِمَصْغَرٍ، فِي الْأَفَافِ سَبَقَ ذِكْرُهَا فِي ب ط ر. وَقَالَ السَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ: الْمُهَيَّنِمُ وَالْمُبَيَّطُ وَالْمُبَيَّقَرُ لَوْ صِيغَتْ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَحَذَفَتْ الْيَاءُ الزَّائِدَةُ، كَمَا تَحْذِفُ الْأَلِفُ مِنْ مَفَاعِلَ، وَيَلْحَقُ يَاءُ التَّصْغِيرِ فِي مَوْضِعِهَا، فَيَعُودُ اللَّفْظُ إِلَى مَا كَانَ، فَيُقَالُ فِي تَصْغِيرِ: مُهَيَّنِمٍ وَمُبَيَّطٍ: مُهَيَّنِمٌ وَمُبَطَّرٌ (٤)، وَلهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ بَحْثٌ نَفِيسٌ فَرَّاجِعُهُ. وَالتَّبَقُّيرُ، كَسِبَ مَيْهَى: لُغْبَةُ الصَّبِيَّانِ، وَهِيَ كَوْمِيَّةٌ مِنْ تُرَابٍ وَحَوْلَهَا خُطُوطٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ. وَبَقَرُ الصَّبِيِّ تَبَقِيرًا: لَعِبَهَا يَأْتُونَ إِلَى مَوْضِعٍ قَدْ خُبِيَ لَهُمْ فِيهِ شَيْءٌ، فَيَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ بَلَا- حَفَرٍ، يَطْلُوْنَهُ، وَالَّذِي فِي الْجَمْهَرَةِ لَا بِنَ دُرَيْدٍ: يَبَقَرُ الصَّبِيُّ يَبَقَرَةً: لَعِبَ التَّبَقُّيرُ، فَهُوَ مُبَيَّقَرٌ. فَانْظُرْهُ وَتَأَمَّلْ. وَالتَّبَقُّرَانُ: نَبْتُ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٥): «وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتُهُ. وَالتَّبَقُّارِيُّ بِالضَّمِّ وَالشَّدِّ وَفَتْحِ الرَّاءِ: الْكَذِبُ، وَالدَّاهِيَةُ،

(١) بِالْأَصْلِ: «أَتَرَكَ» وَبِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ أَتَرَكَ، كَذَا بِخَطِّهِ، وَالأَوَّلَى كَمَا فِي اللِّسَانِ: لَتَرَكَ». (٢) شَقَارِي مُخَفَّفٌ مِنْ شَقَارِي، نَبْتُ، خَفَفَهُ لِلضَّرُورَةِ. (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبِ، وَفِي الْقَامُوسِ «حَامٌ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ. (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ مُهَيَّنِمٌ وَمُبَطَّرٌ، أَيُّ بَعْدَ حَذْفِ الْيَاءِ الْأَصْلِيَّةِ، وَقِيلَ يَاءُ التَّصْغِيرِ». (٥) الْجَمْهَرَةُ ٣/ ٣٨٨.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ١٠٧

كَالتَّبَقُّرِ، كَصِرْدٍ، يُقَالُ: جَاءَ بِالشَّقَارَى وَالتَّبَقُّارِي، وَجَاءَ بِالشَّقَرِ وَالتَّبَقْرِ، أَيُّ الْكَذِبِ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ عَنْ أَبِي مَالِكٍ، وَقَالَ: الصَّقَارِيُّ: وَالتَّبَقُّارِيُّ وَالتَّبَقُّرُ وَالتَّبَقَرُ، وَأُورِدَهُ الْمِيدَانِيُّ أَيْضًا فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ. وَالتَّبَقُّرُ، كَحَيْدَرٍ: الْحَائِكُ. وَالتَّبَقُّرُ، كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَبَقَرٍ: هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا شَرٍّ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ. وَالتَّبَقُّرَةُ، بِالْفَتْحِ: الطَّرِيقُ: لَسَعَتِهَا، أَوْ لِكُونِهَا مَشْقُوقَةً مُفْتُوحَةً. وَعَيْنُ التَّبَقْرِ بَعْكَاءٌ مِنْ سَوَاحِلِ الشَّامِ. وَعَيْنُ التَّبَقْرِ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ أَسْوَدٌ، كَبِيرٌ مُدْخَرٌ غَيْرُ صَادِقِ الْحَلَاوَةِ، وَهُوَ مُجَارٌ. وَعَيْنُ التَّبَقْرِ بَفَلَسْطِينَ يُطْلَقُ عَلَى ضَرْبٍ مِنَ الْإِجَارِصِ، عَلَى التَّشْبِيهِ. وَالتَّبَقُّرَةُ، مُحَرَّكَةٌ: طَائِرٌ يَكُونُ أَبْرَقٌ أَوْ أَطْحَلٌ أَوْ أَبْيَضٌ. ج. بَقَرٌ، بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ (١). وَبَقَرٌ، مُحَرَّكَةٌ: عَ قُرْبُ خَفَّانٍ بِالقُرْبِ مِنَ الْكُوفَةِ. وَقُرُونُ بَقَرٍ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ بِنِ صَعَصَعَةَ ابْنِ كِلَابٍ، الْمُجَاوِرَةُ لِبُلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، بِهَا وَقَعَتْ. وَدِعْصَتَا بَقَرٍ: دِعْصَتَانِ فِي شِقِّ الدَّهْنِ بِالْحِجَازِ بِأَرْضِ بَنِي تَمِيمٍ. وَذُو بَقَرٍ: وَادٍ بَيْنَ أُخِيَلَةِ الْحِمَى، حِمَى الرَّبَذَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْأُخِيَلَةِ عِنْدَ ذِكْرِ الرَّبَذَةِ. وَيُقَالُ: فِتْنَةُ بَاقِرَةٍ كَدَاءِ الْبُطْنِ، (٢) وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ فِتْنَةٌ بَاقِرَةٌ تَدْعُ الْحَلِيمَ حَيْرَانًا»، أَيُّ وَاسِعَةً عَظِيمَةً، وَقِيلَ: صَادِعَةً لِلْأَلْفَةِ شَاقَّةً لِلْعَصَا، مُفْسِدَةً لِلدِّينِ (٣)، وَمُفَرَّقَةً بَيْنَ النَّاسِ، وَشَبَّهَهَا بِوَجْعِ الْبُطْنِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُدْرَى مَا هَاجَهُ، وَكَيْفَ يُدَاوَى وَيَتَأْتَى لَهُ. وَبَقِيرَةٌ، كَسِبَتْ مِنْهُ: حِصْنٌ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ أَعْمَالِ رِيَّةٍ. وَد آخِرُ شَرْقِيَّتِهَا أَيُّ بِالْأَنْدَلُسِ، مِنْهُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ التَّبَقْرِ، حَدَّثَ عَنْهُ الْفَقِيهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ الْقُرْطُبِيُّ. وَالتَّبَقِيرَةُ، كَجَهَنَّمَ: فَرَسٌ عَمَرُو بْنُ صَخْرِ بْنِ أَشْنَعٍ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَبَقِيرٌ، كَزَيْبِرٍ، ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهَابِ بْنِ مَالِكٍ، مُحَدَّثٌ عَنْ جَدِّهِ فِي يَوْمِ الْيَمَامَةِ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «جَاءَ فَلَانٌ بِالصُّقْرِ وَالتَّبَقْرِ، وَالتَّبَقُّارِيُّ وَالتَّبَقُّارِيُّ»، وَقَدْ تَقَدَّمَ ضَبْطُهَا، أَيُّ بِالْكَذِبِ، وَبِالدَّاهِيَةِ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْمِيدَانِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَمْثَالِ. وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ: التَّبَقُّرَةُ: كَثْرَةُ الْمَالِ وَالْمَتَاعِ * وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: نَاقَةُ بَقِيرٍ: شَقٌّ بِطْنُهَا عَنْ وَلَدِهَا. وَقَدْ تَبَقَّرَ وَابْتَقَرَّ، قَالَ الْعَجَّاجُ: تُنْتِجُ يَوْمَ تُلْقِحُ ابْتِقَارًا وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ عَنْ ابْنِ نُبَاتَةَ (٤): «التَّبَقُّرُ: الَّذِي يَخْطُ فِي الْأَرْضِ دَارَةً قَدَرُ حَافِرِ الْفَرَسِ، وَتُدْعَى تِلْكَ الدَّارَةُ: التَّبَقُّرَةُ، قَالَ طِفِيلُ الْغَنَوِيِّ يَصِفُ خَيْلًا، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: يَصِفُ كَيْبَةً: أَبْنَتْ فَمَا تَنْفَكُ حَوْلَ مَتَالَعٍ لَهَا مِثْلُ آثَارِ التَّبَقُّرِ مَلْعَبٌ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بَقَرُ الْقَوْمِ مَا حَوْلَهُمْ، أَيُّ حَفَرُوا وَاتَّخَذُوا الرِّكَائِيَا. وَرَجُلٌ بَاقِرَةٌ: فَتَشَّ عَنْ الْعُلُومِ (٥). وَالتَّبَقُّرَةُ (٦): قَدْرٌ وَاسِعَةٌ كَبِيرَةٌ، نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي مُوسَى.

(١) كَذَا. وَمَا أَثْبَتَ ضَبْطَهُ عَنِ الْقَامُوسِ. (٢) مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى قَالَ هُوَ حِينَ أَقْبَلَتِ الْفِتْنَةُ بَعْدَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (انْظُرِ النِّهَايَةَ - وَاللِّسَانِ). (٣) الْعِبَارَةُ - مِنْ هُنَا - كَمَا وَرَدَ فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ شَرْحَ لِحَدِيثِ أَبِي مُوسَى بَعْدَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ، انْظُرِ الْحَاشِيَةَ السَّابِقَةَ. (٤) الْأَصْلُ وَاللِّسَانُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: أَبِي نُبَاتَةَ. (٥) عِبَارَةُ الْأَسَاسِ: وَهُوَ بَاقِرٌ وَبَاقِرَةٌ: بَقَرٌ عَنِ الْعُلُومِ وَفَتْشَ عَنْهَا. (٦) عَنِ النِّهَايَةِ وَ

بالأصل «البقرة».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٠٨

و من المَجَاز: البَقَرُ: العِيَالُ، يقال: جاء فلانٌ يَجُرُّ بَقَرَهُ «١»، أى عِيَالاً، و عليه بَقَرَةٌ من عِيَالٍ و مالٍ، أى جماعةً. و قال الزَّمَخْشَرِيُّ: و المُرَادُ الكَثْرَةُ و الاجتماعُ كقولهم: له قِطارٌ من ذَهَبٍ، و هو مِثْلُ مَسِيكِ البَقَرَةِ؛ لَمَّا اسْتَكْتَر ما يَسَعُ جِلْدُهَا، فَضَرَبُوهُ مِثْلًا فى الكَثْرَةِ. و يَتَقَرُّ الرَّجُلُ فى ماله، إذا أَسْرَعَ فيه و أَفْسَدَهُ. و عن أبى عُبَيْدَةَ: يَتَقَرُّ الرَّجُلُ فى العَدُوِّ، إذا اعْتَمَدَ فيه. و يَتَقَصَّرُ: موضعٌ. و نَزَلَهُ أبى بَقَرٍ: قريَةً بالبَهْسابِيَّةِ. و بُوْقِيرٍ، بالضمِّ: جزيرةٌ قرب رَشِيدٍ. و بُقَيْرٌ، كَهَذِلٍ، ابنُ سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ: بَطْنٌ من خَوْلانٍ، و النِّسْبَةُ إليه بَقَرِيٌّ، كَهَذِلِيٍّ، منهم أَحْنَسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، هَكَذَا ضَبَطَهُ عَبْدِ الْعَنِيِّ ابْنُ سَعِيدٍ، و قال: حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبُو الْفَتْحِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. و الباقِرَةُ: من قُرَى اليمامةِ، و هما باقِرَتَانِ، كَذَا فى الْمُعْجَمِ. و بَقِيرَةٌ، كَسَفِينَةٍ: امرأةُ الْقَعْقَاعِ بْنِ أَبِي حَذَرْدٍ، لها ضِعْبَةٌ، حَدِيثُهَا فى مُسْنَدِ أَحْمَدَ. و بَقِيرٌ بْنُ عَمْرِو الخُزَاعِيُّ، له ضِعْبَةٌ. و الباقورُ: لَقَبٌ. و من أمثالهم: «الطَّباءُ على البَقَرِ»، و «الكِرَابُ على البَقَرِ» و قد تَقَدَّمَ. و مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَقَرِيُّ - مُحَرَّكَةٌ - رَوَى عَنْ أَبِيهِ، و عنه أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنَادِيلِيُّ. و مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ الْقُرْطُبِيُّ الْبَقَرِيُّ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ معاويةَ بْنِ أَحْمَرَ. و دارُ البَقَرِ: قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ: الْقَبْلِيَّةُ و الْبَحْرِيَّةُ، كِلْتاهُما فى الْغَرْبِيَّةِ. و بَنُو بَقَرٍ: قَبِيلَةٌ مِنْ جُذَامٍ، إِلَيْهِمْ نَسَبَتْ تِلْكَ الْقَرْيَةُ. و كَوْمُ الْبَقَرِ بِالْكَفُورِ الشَّاسِعَةِ. و الْبَقَارُ، كَشَدَادٍ، بِالشَّرْقِيَّةِ. و الْبَقَارَةُ تُذَكَّرُ مع فَرَمًا مِنْ مِدينِ الْحِجَارِ، خَرَابُ الْآنِ. و الْبَقَرَةُ، مُحَرَّكَةٌ: مَاءَةٌ بِالْحَوَائِبِ، عَنْ يَمِينِهِ، لِبْنَى كَعْبِ بْنِ عَبْدِ مِنْ بَنى كِلَابٍ، و عندها الْهَزْوَةُ، و بها مَعِيدُنْ ذَهَبٍ. و بَقْرَانٌ، مُحَرَّكَةٌ، و قيل بكسر القاف «٢»، وادٍ، أو جَبَلٌ فى مِخْلَافِ بَنى نَجِيدٍ مِنَ الْيَمَنِ، تُجْلَبُ مِنْهُ الْفُصُوصُ الْبَقْرَانِيَّةُ.

[بقطر]: ج ٦، ص: ١٠٨

الْبُقْطَرِيَّةُ، بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قال الْفَرَّاءُ: الْبُقْطَرِيَّةُ: الثِّيَابُ الْبَيْضُ الْوَاسِعَةُ. كَالْبُقْطَرِيَّةِ. و بُقْطَرٌ كَعْصِفُ: رَجُلٌ، و بِلَالُ بْنُ بُقْطَرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، و عنه عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، ذَكَرَهُ ابْنُ مُعِينٍ. و أَبُو الْخَطَّابِ عُمَيْدَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ بُقْطَرٍ، ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ و مُسْلِمٌ، و هو بَصِيرِيٌّ. و بقاطرُ الْأَسْقَفِ. جاءَ ذِكْرُهُ فى حَدِيثٍ مُرْسَلٍ.

[بكبر]: ج ٦، ص: ١٠٨

بَكْبَرَةٌ، كَسَخْبَرَةٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و الجماعةُ، و قال الذَّهَبِيُّ: هو لَقَبُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْهَرَوِيِّ، حَدَّثَ، رَوَى عَنْهُ حَمَّادُ الْحَرَّانِيُّ، و أَبُو رُوْحٍ الْهَرَوِيُّ، و غَيْرُهُما.

[بكر]: ج ٦، ص: ١٠٨

الْبُكْرَةُ، بِالضَّمِّ: الْغُدُوَّةُ، قال سَيِّبِيُّه: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: أَتَيْتَكَ بُكْرَةً، نَكْرَةً مُؤَنًّا، و هو يُرِيدُ فى يَوْمِهِ أَوْ غَدِهِ. و فى التَّهْذِيبِ: الْبُكْرَةُ مِنَ الْغَدِ، «٣» و يُجْمَعُ بُكْرًا و أَبْكَارًا، و قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ «٤» بُكْرَةً و غُدُوَّةً إِذَا كَانَا نَكْرَتَيْنِ نُونًا «٥» و صُرَفًا، و إِذَا ارَادُوا بِهَا بُكْرَةً يَوْمِكَ و غَدَاةَ يَوْمِكَ لَمْ تَصِيرْ فُهِمَا، فَبُكْرَةٌ هُنَا نَكْرَةٌ، كَالْبُكْرَةِ، مُحَرَّكَةٌ. و فى الصِّحَاحِ: سَبَّحَ عَلَى فَرْسِكَ بُكْرَةً و بَكْرًا، كما تقول: سَحَرًا و الْبَكْرُ: الْبُكْرَةُ. و اسمُهَا الْإِبْكَارُ، كَالْإِصْبَاحِ، قال سَيِّبِيُّه: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، و عنْدِي أَنَّهُ مَصْدَرُ أَبْكَرَ. (١) عَنْ الْأَسَاسِ، و بِالْأَصْلِ «بقرة». (٢) قِيدَها ياقوت: بثلاث فتحات و قد تكسر القاف و ربما سكنت. (٣) الْأَصْلُ و اللِّسانُ عَنْ التَّهْذِيبِ، و فى التَّهْذِيبِ «أُنْثَتَا».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٠٩

و في التَّهْدِيبِ: و البُكُور و التَّبَكُّيرُ: الخُرُوجُ في ذَلِكَ الوقتِ. و الإِبْكَارُ: الدُّخُولُ في ذَلِكَ الوقتِ. و البُكَرَةُ بالفَتْحِ: اسمٌ للثِيَّاتِ يُسْتَقَى عليها، و هي خَشَبَةٌ مُشْدِيدَةٌ في وَسَطِهَا مَحْزٌ لِلْحَبْلِ، و في جَوْفِهَا مَحْوَرٌ تَدُورُ عليه، يُسْتَقَى عليها، أو هي المَحَالَّةُ السَّرِيعَةُ، و يُحَرَّكُ، و هَذِهِ عن الصَّاعِغَانِي، و هَكَذَا لابن سَيِّدِهِ في الْمُحْكَمِ، و هو تَابِعٌ لَهُ في أَكْثَرِ السِّيَاقِ، فاعْتَرَضَ شَيْخُنَا عليه هنا في غير مَحَلِّهِ ج بَكَرَ، بِالتَّخْرِيكِ، و هو من شَوَاذِ الْجَمْعِ؛ لِأَن فَعْلَهُ لَا تُجْمَعُ (١) عَلَى فَعَلٍ إِلَّا أَحْرَفًا، مِثْل: حَلَقَهُ وَ حَلَقٍ، وَ حَمَاهُ وَ حَمَاهٍ، وَ بَكَرَهُ وَ بَكَرٍ، كَمَا فِي الصَّيْحَاحِ، أَوْ هُوَ اسْمٌ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ، كَشَجَرَةٍ وَ شَجَرٍ، قَالَهُ شَيْخُنَا، وَ بَكَرَاتٌ أَيْضًا، قَالَ الرَّاجِزُ: وَ الْبَكَرَاتُ شَرْهَنُ الصَّائِمَةِ يَعْنِي الَّتِي لَا تَدُورُ. وَ الْبُكَرَةُ: الْجَمَاعَةُ. وَ الْفَيْتَةُ مِنَ الْإِبِلِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ ج الْبُكَرِ بِكَارٍ كَفَرُخٍ وَ فَرَاخٍ. وَ بَكَرَ عَلَيْهِ وَ إِلَيْهِ وَ فِيهِ يَبْكَرُ بُكُورًا، بِالضَّمِّ، وَ بَكَرَ تَبَكُّيرًا، وَ ابْتَكَرَ، وَ أَبْكَرَ إِبْكَارًا وَ بَاكَرَهُ: أَتَاهُ بُكَرَةً، كُلُّهُ بِمَعْنَى، أَيْ بَاكَرًا، فَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ بُكَرَةً يَوْمَ بَعْنِهِ قُلْتَ: أَتَيْتُهُ بُكَرَةً، غَيْرَ مَصْرُوفٍ، وَ هِيَ مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي لَا تَتِمَّكُنُ. وَ كُلُّ مَنْ بَادَرَ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ أَبْكَرَ إِلَيْهِ وَ عَلَيْهِ، وَ بَكَرَ فِي أَى وَقْتٍ كَانَ بُكَرَةً أَوْ عَشِيَّةً، يُقَالُ: بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ، أَيْ صَلُّوْهَا عِنْدَ سُقُوطِ الْقُرْصِ. وَ رَجُلٌ بَكَرَ فِي حَاجَتِهِ، كَنَدَسَ، وَ بَكَرَ، كَحَذَرَ، وَ بَكِيرٌ، كَأَمِيرٍ: قَوِيٌّ عَلَى الْبُكُورِ وَ بَكَرٌ وَ بَكِيرٌ (٢) كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ؛ إِذْ لَا فِعْلَ لَهُ ثَلَاثِيًّا بِسَيْطَاءٍ. وَ فِي الْمُحْكَمِ: وَ بَكَرَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ تَبَكُّيرًا، وَ أَبْكَرَهُ عَلَيْهِمْ: جَعَلَهُ يُبْكَرُ عَلَيْهِمْ وَ أَبْكَرَ الْوَرْدَ وَ الْغَدَاءَ: عَاجَلَهُمَا، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَبْكَرْتُ عَلَى الْوَرْدِ إِبْكَارًا، وَ كَذَلِكَ أَبْكَرْتُ الْغَدَاءَ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ: بَاكَرْتُ الشَّيْءَ، إِذَا بَكَرْتُ لَهُ، قَالَ لَبِيدٌ: بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرِهِ (٣) مَعْنَاهُ بَادَرْتُ صَقِيعَ الدَّيْكَ سَحَرًا إِلَى حَاجَتِي. وَ يُقَالُ: أَتَيْتُهُ بَاكَرًا، فَمَنْ جَعَلَ الْبَاكَرَ نَعْتًا قَالَ لِلْأُنْثَى: بَاكَرَةً، وَ لَا يُقَالُ: بَكَرٌ وَ لَا بَكَرٌ، إِذَا بَكَرَ. وَ بَكَرَ تَبَكُّيرًا، وَ أَبْكَرَ، وَ تَبَكَرَ: تَقَدَّمَ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ فِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ: «مَنْ بَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ ابْتَكَرَ فَلَهُ كَذَا وَ كَذَا»؛ قَالُوا: بَكَرَ: أَسْرَعَ وَ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ بَاكَرًا، وَ أَتَى الصَّلَاةَ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَعْنَاهُ مَنْ بَكَرَ إِلَى الْجُمُعَةِ قَبْلَ الْأَذَانِ وَ إِنْ لَمْ يَأْتِهَا بَاكَرًا فَقَدْ بَكَرَ: وَ أَمَّا ابْتِكَارُهَا فَهُوَ أَنْ يُدْرِكَ أَوَّلَ وَقْتِهَا، وَ قِيلَ: مَعْنَى اللَّفْظَيْنِ وَاحِدٌ، مِثْلُ فَعَلَ وَ افْتَعَلَ، وَ إِنَّمَا كُرِّرَ لِلْمُبَالَغَةِ وَ التَّوَكِيدِ، كَمَا قَالُوا: جَادٌ مُجَدٌّ. وَ بَكَرَ إِلَى الشَّيْءِ كَفَرَحَ: عَجَلَ. قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: غَيْثٌ بَاكَرٌ وَ بَاكُورٌ، الْبَاكُورُ وَ الْبَاكَرُ مِنَ الْمَطَرِ: مَا جَاءَ فِي أَوَّلِ الْوَسْمِيِّ، كَالْمُبَكِّرِ؛ مَنْ أَبْكَرَ، وَ الْبُكُورِ، كَصَبُورٍ، وَ يُقَالُ أَيْضًا هُوَ السَّارَى فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَ أَوَّلِ النَّهَارِ، وَ أَنْشَدَ: جَرَّرَ السَّيْلُ بِهَا عُثُونَهُ وَ تَهَادَّتْهَا مَدَالِيحُ بُكَرٍ وَ فِي الْأَسَاسِ: سَحَابَةٌ مِذْلَاجٌ بُكُورٌ. وَ الْبَاكُورُ: الْمُعْجَلُ الْمَجِيءُ وَ الْإِدْرَاكُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ بِهِاءٍ الْأُنْثَى، أَيْ الْبَاكُورَةُ. وَ بَاكُورَةُ الثَّمَرَةِ مِنْهُ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: ابْتَكَرَ (٤) الْفَاكِهِةَ: أَكَلَ

(١) عن الصحاح و بالأصل: لا يجمع. (٢) بالأصل: «و بكر و بكر» و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: و بكر و بكر كذا بخطه و الذي في اللسان: و بكر و بكير و ليحرر» و هو ما أثبتناه. (٣) ديوانه و عجزه فيه: لأعل منها حين هب نيامها (٤) عن الأساس، و بالأصل «بكر».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ١١٠

بَاكُورَتِهَا، وَ هِيَ أَوَّلُ مَا يُدْرِكُ مِنْهَا. وَ كَذَا ابْتَكَرَ الرَّجُلُ: أَكَلَ بَاكُورَةَ الْفَاكِهَةِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْبَاكُورَةُ: النَّخْلُ الَّتِي تُدْرِكُ أَوَّلًا، كَالْبَكِيرَةِ وَ الْمَبْكَارِ وَ الْبُكُورِ، كَصَبُورٍ. جَمْعُهُ أَى الْبُكُورِ بُكَرٌ، بَضْمَتَيْنِ، قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ: ذَلِكَ مَا دَيْنُكَ إِذْ جُبِّتْ أَحْمَالُهَا كَالْبُكَرِ الْمُبْتَلِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَصَفَ الْجَمْعَ بِالوَاحِدِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الْمُبْتَلَةَ فَحَذَفَ؛ لِأَن الْبَنَاءَ قَدْ انْتَهَى، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُبْتَلُ جَمْعَ مُبْتَلَةٍ، وَ إِنْ قَلَّ نَظِيرُهُ، وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالْبُكَرِ هُنَا الْوَاحِدَةَ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا نَعَتْ حُدُوجًا كَثِيرَةً، فَسَبَّهَهَا بِنَخِيلٍ كَثِيرَةٍ. وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: إِذَا وَلَدَتْ قَرَائِبُ أُمِّ نَبِيلٍ فَذَاكَ اللَّوْمُ وَ اللَّفْحُ الْبُكُورُ أَى إِنَّمَا عَجَلَتْ بِجَمْعِ اللَّوْمِ، كَمَا تَعَجَّلُ النَّخْلَةُ وَ السَّحَابَةُ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: نَخْلُهُ بَاكَرٌ وَ بُكُورٌ: تَبَكُّرٌ بِحَمْلِهَا. وَ أَرْضٌ مَبْكَارٌ: سَرِيعَةُ الْإِنْبَاتِ. وَ سَحَابَةٌ مَبْكَارٌ (١): مِذْلَاجٌ مِنَ آخِرِ اللَّيْلِ. وَ الْبُكَرُ، بِالْكَسْرِ: الْعَذْرَاءُ، وَ هِيَ الَّتِي لَمْ تُفْتَضَّ (٢). وَ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَمْ يَقْرَبِ امْرَأَةً بَعْدُ. ج أَبْكَارٌ، وَ الْمَصْدَرُ الْبَكَارَةُ: بِالْفَتْحِ. وَ الْبُكَرُ: الْمَرْأَةُ، وَ النَّاقَةُ، إِذَا وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا، وَ الذَّكَرُ وَ الْأُنْثَى فِيهِمَا سَوَاءٌ، وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَ الْعَرَبُ تُسَمِّي الَّتِي وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا بِكَرًا: بِوَلَدِهَا الَّذِي تَبْتَكِرُ بِهِ، وَ يُقَالُ لَهَا أَيْضًا: بِكَرٌ مَا لَمْ تَلِدْ، وَ نَحْوُ ذَلِكَ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا كَانَ أَوَّلُ وَلَدٍ وَلَدَتْهُ النَّاقَةُ فَهِيَ بِكَرٌ، وَ الْجَمْعُ أَبْكَارٌ وَ بَكَارٌ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ: وَ

إِنَّ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَدَّلَتْهُ جَنَى النَّحْلِ فِي أَلْبَانِ عُودِ مَطَافِلِ (٣) مَطَافِلِ أَبْكَارٍ حَدِيثٌ نَتَاجُهَا تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلَ مَاءِ الْمَفَاصِلِ وَ الْبَكْرُ: أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ. وَ الْبَكْرُ: كُلُّ فَعْلَةٍ لَمْ يَتَقَدَّمْهَا مِثْلُهَا. وَ الْبَكْرُ: بَقَرَةٌ لَمْ تَحْمَلْ أَوْ هِيَ الْفَتِيَّةُ، وَ كِلَاهُمَا وَاحِدٌ، فَلَوْ قَالَ: فَتِيَّةٌ لَمْ تَحْمَلْ، لَكَانَ أَوَّلَى، كَمَا فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَصُولِ، وَ فِي التَّنْزِيلِ: لَا فَارِضَ وَلَا بَكْرَ (٤) أَيْ لَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ وَلَا صَغِيرَةٍ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْبَكْرُ: السَّحَابَةُ الْغَزِيرَةُ، شُبِّهَتْ بِالْبَكْرِ مِنَ النَّسَاءِ. قُلْتُ: قَالَ ثَعْلَبٌ: لَأَنْ دَمَهَا أَكْثَرُ مِنْ دَمِ الثَّيْبِ، وَ رُبَّمَا قِيلَ: سَحَابٌ بِكْرٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ: وَ لَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَغْرِ مُشَهَّرٍ بِكْرٍ تَوَسَّنَ فِي الْخِمَالَةِ عُونًا وَ الْبَكْرُ: أَوَّلُ وَلَدِ الْأَبَوَيْنِ غُلَامًا كَانَ أَوْ جَارِيَةً، وَ هَذَا بِكْرٌ أَبَوَيْهِ، أَيْ أَوَّلُ وَلَدٍ يُوَلَّدُ لَهُمَا، وَ كَذَلِكَ الْجَارِيَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ، وَ جَمْعُهَا جَمِيعًا أَبْكَارٌ، وَ فِي الْحَدِيثِ: «لَا تَعْلَمُوا أَبْكَارَ أَوْلَادِكُمْ كُتِبَ النَّصَارَى؛ يَعْنِي أَحْدَاثَكُمْ. وَ قَدْ يَكُونُ الْبَكْرُ مِنَ الْأَوْلَادِ فِي غَيْرِ النَّاسِ، كَقَوْلِهِمْ: بِكْرُ الْحَيَّةِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ: أَشَدُّ النَّاسِ بِكْرٌ (٥) ابْنُ بَكْرَيْنِ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: بِكْرٌ بِكْرَيْنِ، قَالَ: يَا بَكْرُ بِكْرَيْنِ وَ يَا خَلْبُ الْكَبِدِ أَضْيَحَتْ مَنَى كِدْرَاعٍ مِنْ عَصُدٍ وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْبَكْرُ: الْكَزْمُ الَّذِي حَمَلَ أَوَّلَ مَرَّةً، جَمْعُهُ أَبْكَارٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ: إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثُ كَأَنَّهُ جَنَى النَّحْلِ أَوْ أَبْكَارُ كَزْمٍ تَقَطُّفٌ وَ مِنَ الْمَجَازِ: الضَّرْبَةُ. الْبَكْرُ: هِيَ الْقَاطِعَةُ الْقَاتِلَةُ، (١) اللِّسَانُ: وَ سَحَابَةُ مَبْكَارٍ وَ بَكُورٌ. (٢) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: تَقْتَضِ بِالْقَافِ، وَ يُؤَيِّدُهُ مَا وَرَدَ فِي الْأَسَاسِ: وَ ابْتَكَرَ الْجَارِيَةَ: اقْتَضَاهَا. (٣) فِي اللِّسَانِ: أَلْبَانِ عُودٍ. (٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ٦٨. (٥) بِالْأَصْلِ «بَنٍ» وَ مَا أَثْبَتَ عَنِ اللِّسَانِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ١١١

وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: الْفَاتِكَةُ، وَ ضَرْبَةٌ بِكْرٌ: لَا تُنْتَى، وَ فِي الْحَدِيثِ: «كَانَتْ ضَرْبَاتٌ عَلَى - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - أَبْكَارًا، إِذَا اعْتَلَى قَدٌّ، وَ إِذَا اعْتَرَضَ قَطٌّ»، وَ فِي رَوَايَةٍ: «كَانَتْ ضَرْبَاتٌ عَلَى مُبْتَكِرَاتٍ لَا عُونًا»، أَيْ أَنَّ ضَرْبَتَهُ كَانَتْ بِكْرًا تَقْتُلُ بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا، لَا يَحْتَاجُ أَنْ يُعِيدَ الضَّرْبَةَ ثَانِيًا، وَ الْمَرَادُ بِالْعُونِ الْمُثْنَاءُ. وَ الْبَكْرُ بِالضَّمِّ، وَ الْبَكْرُ بِالْفَتْحِ: وَلَدُ النَّاقَةِ، فَلَمْ يُحَدِّدْ وَ لَا وَقَّتْ، أَوْ الْفَتِيَّةُ مِنْهَا؛ فَمَنْزِلَتُهُ مِنَ الْإِبِلِ مَنْزِلَةُ الْفَتِيَّةِ مِنَ النَّاسِ، وَ الْبَكْرَةُ بِمَنْزِلَةِ الْفَتَاةِ، وَ الْقُلُوصُ بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ، وَ الْبَعِيرُ بِمَنْزِلَةِ الْإِنْسَانِ، وَ الْجَمَلُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ، وَ النَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ، أَوْ الثَّيْتُ مِنْهَا إِلَى أَنْ يُجَذَّعَ، أَوْ ابْنُ الْمَخَاضِ إِلَى أَنْ يُنْتَى، أَوْ هُوَ ابْنُ اللَّبُونِ وَ الْحَقُّ وَ الْجَذْعُ، فَإِذَا أَتَى فَهُوَ جَمَلٌ، وَ هُوَ بَعِيرٌ حَتَّى يَنْزَلَ، وَ لَيْسَ بَعْدَ الْبَازِلِ سِنَّ تُسَمَّى (١)، وَ لَا قَبْلَ الثَّيْتُ سِنَّ تُسَمَّى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ هُوَ صَحِيحٌ، وَ عَلَيْهِ شَاهِدَةٌ كَلَامَ الْعَرَبِ. أَوْ هُوَ الَّذِي لَمْ يَنْزَلْ، وَ الْأُنْثَى بِكْرَةٌ، فَإِذَا بَرَلَا فَجَمَلٌ وَ نَاقَةٌ، وَ قِيلَ فِي الْأُنْثَى أَيْضًا: بِكْرٌ، بَلَا هَاءٍ. وَ قَدْ يُسْتَعَارُ لِلنَّاسِ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ الْمُتَعَمِّ: «كَأَنَّهُا بِكْرَةٌ عَيْطَاءُ»، أَيْ شَابَةٌ طَوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي اعْتِدَالٍ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ الضَّمُّ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي الْبَكْرِ بِالْمَعْنَى السَّابِقَةِ، لَا يَكَادُ يُعْرَفُ فِي شَيْءٍ مِنْ دَوَاوِينِ اللُّغَةِ، وَ لَا نَقَلَهُ أَحَدٌ مِنْ سُرَّاحِ الْفَصِيحِ، عَلَى كَثْرَةِ مَا فِيهَا مِنَ الْغَرَائِبِ، وَ لَا عَرَّجَ عَلَيْهِ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ لَا الْقَرَارُ، مَعَ كَثْرَةِ إِطْلَاعِهِمَا وَ إِيرَادِهِمَا لَشَوَازِ الْكَلَامِ، فَلَا يُعْتَدُّ بِهَذَا الضَّمِّ. قُلْتُ: وَ قَدْ نُقِلَ الْكُسْرُ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ فِي بَيْتِ عَمْرٍو بِنِ كُثُومٍ، فَيَكُونُ بِالتَّثْلِيثِ كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا. ج فِي الْقَلَةِ أَبْكَرٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ قَدْ صَغَرَهُ الرَّاجِزُ: وَ جَمَعَهُ الْبَيَاءُ وَ التُّونُ فَقَالَ: قَدْ شَرِبَتْ إِلَا الدَّهْيِدَ هِينَا قَلِيصَاتٍ وَ أُبْيَكِرِينَا وَ قَالَ سَيِّبِيُّهُ: هُوَ جَمْعُ الْأَبْكَرِ كَمَا تَجَمُّعُ الْجُزَرُ وَ الطُّرُقُ، فَتَقُولُ: طُرُقَاتٌ وَ جُزَرَاتٌ، وَ لَكِنَّهُ أَدْخَلَ الْبَيَاءَ وَ التُّونَ، كَمَا أَدْخَلَهَا فِي «الدَّهْيِدِينَ». وَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ بُكَارٌ بِالضَّمِّ، وَ بِكَارٌ بِالْكَسْرِ، مِثْلُ فَرْخٍ وَ فِرَاحٍ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ بِكَارَةٌ، بِالْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ، مِثْلُ فَخِيلٍ وَ فَحَالَةٍ، كَذَا فِي الصِّحَاحِ، وَ الْأُنْثَى بِكْرَةٌ، وَ الْجَمْعُ بِكَارٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، كَعَيْلَةٍ وَ عِيَالٍ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبِكَارَةُ لِلذُّكُورِ خَاصَّةً، وَ الْبِكَارُ - بِغَيْرِ هَاءٍ - لِلْإِنَاثِ. وَ فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: «وَ سَقَطَ الْأُمْلُوجُ مِنَ الْبِكَارَةِ»، وَ هِيَ بِالْكَسْرِ جَمْعُ الْبَكْرِ بِالْفَتْحِ؛ يُرِيدُ أَنْ السَّمَنَ (٢) الَّذِي قَدْ عَلَا بِكَارَةً الْإِبِلُ بِمَا رَعَتْ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ قَدْ سَقَطَ عَنْهَا، فَسَمَّاهُ بِاسْمِ الْمَرْعَى؛ إِذْ كَانَ سَبَبًا لَهُ، وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي بَيْتِ عَمْرٍو بِنِ كُثُومٍ: ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَذْمَاءَ بَكْرٍ غَذَاهَا الْخَفْضُ لَمْ تَحْمَلْ جَنِينًا أَصْحُ الرُّوَايَتَيْنِ «بَكْرٌ» بِالْكَسْرِ، وَ الْجَمْعُ الْقَلِيلُ مِنْ ذَلِكَ أَبْكَارٌ. قُلْتُ: فَإِذَا هُوَ مُثَلَّثٌ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْبَكَرَاتُ مُحَرَّكَةٌ: الْحَلَقُ الَّتِي فِي حَلِيَّةِ السَّيْفِ، شَبِيهَةٌ بِفَتْخِ النَّسَاءِ. وَ الْبَكَرَاتُ: جِبَالٌ شَمَخٌ عِنْدَ مَاءٍ لِبْنِي دُؤَيْبٍ، كَذَا فِي النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ لِبْنِي دُؤَيْبٍ. كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّاعِنِيِّ، وَ هُمُ مِنَ الضُّبَابِ، يُقَالُ لَهُ: الْبَكْرَةُ بِفَتْحِ فَسَكُونِ. وَ الْبَكَرَاتُ: قَارَاتٌ سُودٌ بِرَحْرَحَانٍ، أَوْ بِطَرِيقِ مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: غَشِيَتْ دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَكَرَاتِ فَعَارَقَهُ (٣) فَبَرَقَهُ الْعِيَرَاتِ وَ الْبَكَرَتَانِ: هَضْبَتَانِ حَمْرَاوَانِ لِبْنِي جَعْفَرِ بْنِ الْأَضْبَطِ، وَ فِيهِمَا مَاءٌ يُقَالُ لَهُ: الْبَكْرَةُ أَيْضًا، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ. وَ بَكَارٌ كَكَتَانٍ: ه

قُزْب شيراز، منها: أبو العباس عبد الله بن محمد بن سليمان الشيرازي، حَدَّثَ عن إبراهيم

(١) بالأصل «يسمى» و الصواب ما أثبت لأن نائب الفاعل ضمير عائد على المؤنث. (٢) عن النهاية و بالأصل «الثنى». (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: فعارقة، كذا بخطه و الذي في النسخة المطبوعة: فعاربة و ليحرر» و في معجم البلدان و الديوان «فعارمة».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١١٢

ابن صالح الشيرازي و غيره، و تُوفِّي سنة ٣٤٨. و بَكَارَ: اسم جماعة من المحدثين، منهم: القاضي أبو بكر بَكَارُ بن قُتَيْبَةَ بن أسد البصري الحنفي، قاضي مصر. و بَكَارَ: حَدَّثَ أَبِي القاسم الحسني بن محمد بن الحسين الشاهد. و غيرهم. و بُكَرٌ، كَعُنُقٍ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ «١» نقله الصّاغاني. و بُكَيرٌ، كُرْبِيرٌ: اسم جماعة من المحدثين، كبُكَيرِ بن عبد الله بن الأشجّ المدني، و بُكَيرِ بن عطاء اللّيثي. و من القبائل: بُكَيرُ بن ياليل بن ناشب، من كِنَانَةَ، منهم من الرّواة: محمّد بن إياس بن البُكَيرِ، تابعي. و غيرهم. و أبو بَكْرَةَ نُفَيْعُ بن الحارث بن كَلَمَةَ بن عمرو بن عِلاج الثّقفي، أو هو نُفَيْعُ بن مَشْرِوْح، و الحارث بن كَلَمَةَ مولاه، الصّحابي المشهور بالبصيرة، تدلّى يوم الطائف من الحِصْنِ بِبَكْرَةٍ فَكَناه النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه و سلّم أبا بَكْرَةَ لذلك، و من ولده أبو الأشهب هُوَذَةُ بن خَلِيفَةَ بن عبد الله بن عبد الرّحمن بن أبي بَكْرَةَ. ثَقَفِيٌّ، سَيَكَنَ بَغْدَادَ، كَتَبَ عنه أبو حاتم. و النّسَبَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصّديق، و إِلَى بَنِي بَكْرٍ بن عُبَيْدِ مَنَاةَ بن كِنَانَةَ بن خُزَيْمَةَ، و إِلَى بَكْرٍ بن عَوْفٍ بن النّخَع، و إِلَى بَكْرٍ بن وائل بن قاسط بن هِنَبٍ: بَكْرِيٌّ. فَمِنَ الْأَوَّلِ: القاضي أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن أَفْلَحَ بن عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن عبد الرّحمن بن أبي بَكْرٍ الصّديق، حَدَّثَ عن هلال بن العلاء الرّقّي. و من بَكْرٍ النّخَع: جُهَيْشُ بن يَزِيدَ بن مالك البكري، وَفَدَّ على النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه و سلّم. و عَلَقَمَةُ بن قيس صاحب عُلَى و ابن مَسْعُودٍ. و من بَكْرٍ عبد مَنَاةَ: عامر بن وائل اللّيثي، و غيره. و من بَكْرٍ بن وائل: حَسَانُ بن خُوْطِ بن شُعْبَةَ البكري، صِيْحَابِيٌّ، شَهِدَ مع عُلَى الجَمَلِ، و معه ابناه الحارث و بشر. و النّسَبَةُ إِلَى بَنِي أَبِي بَكْرٍ بن كِلَابِ بن رَيْبَعَةَ بن عامر ابن صَعَصَعَةَ، و اسمُه عُبَيْدٌ، و لَقَبُهُ الْبَزْرِي. و كذا إِلَى بَكْرٍ آبَاذَ، مَحَلَّةٌ بِجُرْجَانَ: بَكْرَاوِيٌّ «٢». فَمِنَ الْأَوَّلِ: مُطِيعُ بن عامر بن عَوْفٍ الصّحابي، و أخوه ذو اللّحْيَةِ شُرَيْحٌ، له صُحْبَةٌ أَيْضاً، و المَحَلُّ «٣» عبد العزيز ابن حَتَمِ بن شَدَادِ بن رَيْبَعَةَ بن عبد الله بن أبي بَكْرٍ بن كِلَابِ. و من بَكْرٍ آبَاذَ: أَبُو سَعِيدِ بن محمّد البكرائي، و أبو الفَتْحِ سَهْلُ بن عَلِيٍّ ابن أحمد البكرائي، و أبو جَعْفَرٍ كَمِيلُ ابن جَعْفَرِ بن كَمِيلِ الفَقِيهِ الجُرْجَانِي، الحنفي، و غيرهم. و بَكْرٌ: ع بِلَادٍ طَيِّبٍ، و هو وادٍ عند رَمَانَ. و الْبَكْرَانُ: ع بناحية ضَرِيَّةَ، نقله الصّاغاني، و الْبَكْرَانُ: ه. و قولهم: «صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ»، من الأمثال المشهورة، و بَسَطَهُ التّيدَانِي فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ، و هو يَرْفَعُ سِنَّ و نَضِيْبَهُ، أَيْ خَبَرَنِي بما في نفسه، و ما انطَوَتْ عليه ضُلُوعُهُ؛ و أصلُهُ أَنْ رَجُلًا سَاوَمَ فِي بَكْرٍ بَفَتْحٍ فَسَكُونٍ، فَقَالَ: مَا سَنَتُهُ؟ فَقَالَ: بَاذَلٌ، ثُمَّ نَفَرَ الْبَكْرُ، فَقَالَ صَاحِبُهُ لَهُ: هَدَعْ هَدَعْ. بِكسرٍ ففَتْحٍ فَسَكُونٍ فِيهِمَا، و هَذِهِ لَفْظَةٌ يُسَكَّنُ بِهَا الصّغَارُ مِنْ وَلَدِ النَّاقَةِ، فَلَمَّا سَمِعَهُ الْمُشْتَرِي قَالَ: صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ، و نَضَبُهُ على معنى: عَرَفَنِي، فَيَكُونُ السُّنُّ مَنْصُوبًا على أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ، أَوْ إِرَادَةُ خَبَرِ سِنَّ، أَوْ فِي سِنَّ، فَيُذِفُ الْمُضَافُ أَوْ الْجَارُ على الْوُجْهَيْنِ، و رَفَعَهُ على أَنَّهُ جَعِلَ الصّديقُ لِلْسُّنِّ تَوْشَعًا. و من الْمَجَازِ: بَكْرٌ تَبْكِيْرًا: أَتَى الصَّلَاةَ لِأَوَّلِ وَقْتِهَا، وَفِي الْحَدِيثِ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ»؛ معناه: مَا صَيَّلُوْهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «بَكَرُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الْعَصِيرَ حَبِطَ عَمَلُهُ»، أَيْ حَافِظُوا عَلَيْهَا وَ قَدِّمُوْهَا. و من الْمَجَازِ: ابْتَكَرَ الرَّجُلُ، إِذَا أَدْرَكَ أَوَّلَ الْخُطْبَةِ.

(١) قيدها ياقوت بضمين، من مشهور قلاع صنعاء. (٢) النسبة إلى بكر آبَاذ: بكر ابادي، و قد ينسب إليها البكرائي أيضا، قاله في اللباب. (٣) عن اللباب، و بالأصل «المخلق» و المخلق لقب له، لأن حصانا عضه في خده، و اسمه عبد العزيز و قيل عبد العزى (انظر القاموس حلق، و المقتضب ص ٣٧).

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١١٣

و عبارة الأساس: و ابْتَكَرَ الْخُطْبَةَ: سَجَّعَ أَوْلَهَا؛ و هو من الْبَاكُورَةِ. و من الْمَجَازِ: ابْتَكَرَ، إِذَا أَكَلَ بَاكُورَةَ الْفَاكِهِةِ، و أصلُ الْابْتِكَارِ الْاسْتِيلَاءُ عَلَى بَاكُورَةِ الشَّيْءِ. و أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ: بَاكُورَتُهُ. و فِي تَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: ابْتَكَرَتِ الْمَرْأَةُ: وَلَمَدَتْ ذَكَرًا فِي الْأَوَّلِ «١»، و ابْتَكَّتْ «٢»:

جاءت بوليد ثني، واثنت وثلاث ولدها الثالث، وابتكرت أنا واثنت وثلاث. وقال أبو البيداء: ابتكرت الحامل، إذا ولدت بكرها، واثنت في الثاني، وثلاث في الثالث، ورعت، وخمست، وعشرت. وقال بعضهم: أشيعت، وأعشرت، واثمنت، في الثامن، والعاشر، والسابع (٣). وابتكر فلان: وردت إبله بكرة النهار. وبتكرن كحفيدون: اسم. أحمد بن بكر بن عبد الله العطار الدشكري، سجع أبا طاهر المخلص، توفي سنة ٤٣٤*. ومما يستدرك عليه: حكى اللحياني عن الكسائي: جيرانك باكر، وأنشد: يا عمرو جيرانكم باكر فالقلب لا-لا- لا صابر قال ابن سيده: وأراهم يذهبون في ذلك إلى معنى القوم والجمع؛ لأن لفظ الجمع واحد، إلا أن هذا إنما يشيعل إذا كان الموصوف معرفه، لا يقولون: جيران باكر. هذا قول أهل اللغة، قال: وعندى أنه لا يمتنع جيران باكر، كما لا يمتنع جيرانكم باكر. ومن المجاز: غسل أبكار (٤)؛ أي تغسله أبكار النخل، أي أفتاؤها (٥)، ويقال: بل أبكار الجوارى يلينه (٦) وكتب الحجاج إلى عامل له: «ابعث إلي بعسل خلار، من النخل الأبكار من الدشقيشار، الذي لم تمسه النار» يريد بالأبكار أفرار النخل؛ لأن عسلها أطيب وأضيق. وخلار: موضع بفارس، والدشقيشار: فارسيه معناه ما عصرته الأيدي وقال الأعشى: تنحلها من بكار القطاف أزيق آمن إكسادها بكار القطاف: جمع باكر، كما يقال صاحب وصاحب، وهو أول ما يدرك. ومن المجاز عن الأصمعي: نار بكر: لم تقبس (٧) من نار. وحاجه بكر: طلبت حديثا، وفي الأساس: وهي أول حاجه رفعت، قال ذو الرمة: وقوفا لمدى الأبواب طلاب حاجه عوان من الحاجات أو حاجه بكرًا ومن المجاز: يقال: ما هذا الأمر منك بكرًا ولا ثنياً، على معنى: ما هو بأول ولا ثان. والبكر: القوس، قال أبو ذؤيب: وبكر كلما مسّت أصاتت ترنم نغم ذي الشرع العتيق أي القوس أول ما يرمى عنها؛ شبه ترنمها بنغم ذي الشرع، وهو العود الذي عليه أوتار. والبكر: الدرة التي لم تنقب، قال امرؤ القيس: كبر مقلنا البيضاء بضفره (٨) ذكره شراح الديوان كما نقله شيخنا.

(١) عبارة التهذيب: ابتكرت المرأة ولداً إذا كان أول ولدها ذكراً. (٢) عن التهذيب، وبالأصل «اثنت» وهي اثنتى على زنه افتعل من ثني.. (٣) في مراعاته الترتيب وجب عليه القول: أسبعت واثمنت وأعشرت في السابع والثامن والعاشر. (٤) هذا ضبط التكملة عسل أبكار بالإضافة، وضبطت في التهذيب واللسان والأساس: عسل أبكار. (٥) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله أفتاؤها، كذا بخطه و ليس في عبارة الأساس، ولعلها فتاؤها جمع فتية وهي الشابة من كل شيء» وأفتاؤها وردت في التهذيب واللسان والتكملة. (٦) عن التهذيب، وبالأصل واللسان «تلينه» (٧) عن التهذيب، وبالأصل «يتقبس». (٨) ديوانه وعجزه فيه: غذاها نُمير الماء غير المحلل

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١١٤

ومن الأمثال: «جاءوا على بكره أبيهم»، إذا جاءوا جميعاً على آخرهم. وقال الأصمعي: جاءوا على طريقه واحدة، وقال أبو عمرو: جاءوا بأجمعهم، وفي الحديث: «جاءت هوازن على بكره أبيها»، هذه كلمة العرب (١)، يريدون بها الكثرة وتوفير العدد، وأنهم جاءوا جميعاً لم يتخلف منهم أحد، وقال أبو عبيدة: معناه جاءوا بعضهم في إثر بعض، وليس هناك بكره حقيقة، وهي التي يستقى عليها الماء العذب، فاستعيرت في هذا الموضع، وإنما هي مثل. قال ابن بري: قال ابن جني: وعندى أن قولهم: جاءوا على بكره أبيهم، بمعنى جاءوا بأجمعهم، هو من قولك: بكرت في كذا، أي تقدمت فيه، ومعناه: جاءوا على أوليتهم، أي لم يبق منهم أحد، بل جاءوا من أولهم إلى آخرهم. وبكر: اسم، وحكى سيبويه في جمعه أبكر وبكور. وبران ومبكر أسماء (٢). وأبو بكره بكر بن عبد العزيز بن أبي بكره البصري، وبكر بن خلف، وبكر بن سواده، وبكر بن عمرو المعافري، وبكر بن عمرو، وبكر بن مضر: محدثون. أحمد بن بکران بن شاذان، وأبو بكر أحمد بن بکران الرجاء النحوي، حدثنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر، كأمير، سمع أبا الوقت، وأخوه تميم كان معيداً ببغداد، وابنه أبو بكر سمع من ابن كليب، وأبو الخير صبيح بن بكر، بتشديد الكاف، البصري، حدث عن أبي القاسم العسكري وأبي بكر بن الزاغوني، وكان ثقة، ذكره ابن نطفة.

بَكْهُورٌ، بفتح فسكونٍ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَهُوَ اسْمُ مَلِكِ الْهِنْدِ، لُغَةٌ فِي بَلْهُورٍ، بِاللَّامِ، أَوْ تَصْحِيفٌ عَنْهُ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ هُنَا:

[بلذر]: ج ٦، ص: ١١٤

الْبَلَادُرُ «٣»، وَهُوَ ثَمَرُ الْفَهْمِ «٤»، مشهورٌ. وَ أَحْمَدُ بْنُ جَابِرِ بْنِ دَاوُدَ الْبَلَادُرِيُّ «٥»: مِنْ مَشَاهِيرِ النِّسَابَةِ الْمُؤَرِّخِينَ. وَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ الْبَلَادُرِيُّ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، الْمُذَكَّرُ الطُّوسِيُّ، الْحَافِظُ الْوَاعِظُ: عَالِمٌ بِالْحَدِيثِ.

[بلر]: ج ٦، ص: ١١٤

الْبَلُورُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ كَثُورٌ وَسَيَّوْرٌ وَسَيَّطَرٌ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ مُخَفَّفُ اللَّامِ: جَوْهَرٌ م، أَيْ مَعْرُوفٌ أَبْيَضٌ شَفَافٌ، وَاحِدَتُهُ بَلُورَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ الزُّجَاجِ. وَ فِي التَّهْدِيدِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَلُورُ كَسَيَّوْرٍ: الرَّجُلُ الضَّخْمُ الشُّجَاعُ، وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَا يُجْبُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْأَخِيذَبُ الْمَوْجَهُ، وَلَا الْأَعْوَرُ الْبَلُورَةُ». قَالَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ: هُوَ الَّذِي عَيْنُهُ نَاتِيَةٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا شَرَحَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْلَهُ. وَ الْبَلُورُ، كَثُورٌ: الْعَظِيمُ مِنْ مُلُوكِ الْهِنْدِ، لُغَةٌ فِي بَلْهُورٍ.

[بلجر]: ج ٦، ص: ١١٤

بَلَنْجَرٌ، كَغَضَنَفَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ د، بِالْخَزَرِ خَلَفَ بَابِ الْأَبْوَابِ، أَيْ دَاخِلَهُ، قِيلَ: نُسِبَ إِلَى بَلَنْجَرِ بْنِ يَافِثٍ. وَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ بْنِ بَلَنْجَرٍ: مُحَدِّثٌ نَحْوِيُّ لَهُ ذِكْرٌ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْمَفْضَلِ الضَّبِّيِّ.

[بلغر]: ج ٦، ص: ١١٤

بُلْغَرٌ، كَقُرْطَقٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللَّسَانِ، وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ: بُلْغَارٌ، وَ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ «٦»، وَ هُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٍ، كِيَاقُوتٌ وَصَاحِبُ الْمَرَاصِدِ، قَالُوا: هِيَ مَدِينَةُ الصَّقَالِيَّةِ، ضَارِبَةٌ فِي الشَّمَالِ، شَدِيدَةُ الْبَرْدِ، وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ.

[بلسر]: ج ٦، ص: ١١٤

و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) اللسان: للعرب. (٢) في اللسان: «و بُكَيْرٌ وَ بُكَارٌ وَ مُبَكَّرٌ» وَ فِي التَّكْمِلَةِ: وَ قَدْ سَمَوْا: بُكَاراً وَ بُكَيْراً وَ بُكْرَةً وَ بُكْرُونَ. (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ تَذَكُّرُ دَاوُدَ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ. وَ صَحَّحَهَا مُحَقِّقُ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ «بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ». (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ ثَمَرُ الْفَهْمِ كَذَا بِخَطِّهِ وَ انْظُرْ مَا مَعْنَاهُ، وَ حَقُّ هَذَا الْاسْتِدْرَاكِ بِكُهُورٍ» وَ قَدْ أَخْرَنَاهُ إِلَى مَوْضِعِهِ تَبَعاً لِلتَّرْتِيبِ الْمَتَّبَعِ. وَ فِي تَذَكُّرِ دَاوُدَ: حَبِ الْفَهْمِ وَ هُوَ شَجَرٌ هِنْدِي، انْظُرْ فِيهِ خَوَاصَهُ وَ مَنَافِعَهُ. (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ، وَ صَحَّحَهَا مُحَقِّقُ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ. (٦) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: بُلْغَارٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١١٥

الْبَلْسِرَةُ، بِكَسْرِ السِّينِ وَ رَاءَ: مَاءٌ لِبْنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كَلَابٍ بِأَعَالِي نَجْدٍ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ.

[بلقتر]: ج ٦، ص: ١١٥

* و مما يستدرک علیہ: بَلَقَطَرُ «١»، كَغَضَنَفَر: قریۃٌ بالبَحیرۃ من أعمالِ مِصرَ، منها الإمامُ الفقیہ المحدثُ إبراهیمُ بنُ عیسیٰ بنِ موسیٰ، و ابنُ عمِّه علیُّ بنُ فِیاضِ الزُّبَیْرِیَّانِ البَلَقَطَرِیَّانِ، حَدَّثَا بِمِصرَ عَالِیًّا عَنِ الثُّورِ الْأُجْهُورِیِّ، و قد رَوَى عَنْهُمَا شَیْخُ مَشَايِخِنَا الشَّهَابُ أَحْمَدُ بنُ مِصْطَفَی بنِ أَحْمَدَ السَّكَنْدَرِیِّ.

[بلهر]: ج ٦، ص: ١١٥

الْبَلَهَوْرُ، كَغَضَنَفَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، و قال الصَّغَانِيُّ: هو المَكانُ الواسِعُ. * و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَیْهِ: كُلُّ عَظِیمٍ مِنْ مَلُوكِ الْهِنْدِ بَلَهَوْرٌ، مَثَلُ بِهِ سَبِیوْنِیْهِ، و فَسَّرَهُ السَّیْرَافِيُّ.

[بنر]: ج ٦، ص: ١١٥

الْبُنُورُ «٢» كَصَبُورٍ، كَذَا فِي التُّسَخِ، وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَبْنُورُ هُوَ الْمُخْتَبَرُ مِنَ النَّاسِ، هَكَذَا هُوَ فِي التَّكْمِلَةِ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَیْهِ: بُنُورٌ، كَتَبُورٌ: بَلَدٌ بِالْهِنْدِ، مِنْهَا الشَّيْخُ آدَمُ الْبُنُورِيُّ، تَلْمِيزُ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الْأَحِيدِ الْفَارُوقِيِّ. وَ بِنَارٌ، كِتَابٌ: قَرِيبُهُ بِبَغْدَادَ، مِمَّا يَلِي طَرِيقَ خُرَّاسَانَ، مِنْهَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ بَذْرِ الْبِنَارِيِّ، سَمِعَ أَبَا الْوَقْتِ وَ غَيْرَهُ، وَ عَنْهُ ابْنُ نُقْطَةَ، كَذَا فِي التَّبَصِيرِ لِلْحَافِظِ.

[بندر]: ج ٦، ص: ١١٥

الْبُنَادِرَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أوردَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي تَرْكِيبِ ب د ر عَلَى أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ، وَ هُمْ تُجَارٌ يَلْزَمُونَ الْمَعَادِنَ، دَخِيلٌ. أَوْ هُمُ الَّذِينَ يَحْزَنُونَ الْبُضَائِعَ لِلْعَلَاءِ. جَمْعُ بُنْدَارٍ، بِالضَّمِّ. وَ فِي كِتَابِ ابْنِ الصِّلَاحِ فِي مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ: الْبُنْدَارُ: مَنْ يَكُونُ مُكْثَرًا مِنْ شَيْءٍ يَشْتَرِيهِ مِنْهُ مَنْ هُوَ دُونَهُ، ثُمَّ يَبِيعُهُ، قَالَهُ الطَّبِيبِيُّ فِي أَوَّلِ «الدُّخَانِ» مِنْ حَوَاشِي الْكَشَافِ. وَ فِي النُّوَادِرِ: رَجُلٌ بَنْدَرِيٌّ وَ مُبْنَدِرٌ «٣»، وَ هُوَ الْكَثِيرُ الْمَالِ. وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بنُ بَشَّارٍ كَكْتَانٍ، وَ وَهَمٌ مَنْ ضَبَطَهُ بِالتَّحِيَّةِ وَ السَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ بنِ كَيْسَانَ، الْعَبْدِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْبَصِيرِيُّ، وَ بُنْدَارٌ بِالضَّمِّ لَقَبُهُ: مُحَدَّثٌ حَافِظٌ، أَحَدُ أَيْمَةِ السَّنَةِ؛ وَ لَذَلِكَ لُقِّبَ بُنْدَارًا؛ لِأَنَّهُ جَمَعَ حَدِيثَ مَالِكٍ، رَوَى لَهُ أَصْحَابُ الْأَصُولِ السَّنَةَ. وَ بُنْدَارٌ مَعْنَاهُ الْحَافِظُ. وَ الْبُنْدَارُ أَيْضًا: لَقَبُ أَبِي بَكْرٍ بنِ أَحْمَدَ بنِ إِسْحَاقَ بنِ وَهْبٍ بنِ الْهَيْثَمِ بنِ خِدَاشٍ، سَمِعَ الْبَرْبَهَائِيَّ وَ غَيْرَهُ، وَ رَوَى عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَ كَانَ ثِقَةً. وَ أَبُو الْمَعَالِي ثَابِتٌ بنُ بُنْدَارٍ بنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَاقِلَانِيَّ. وَ الْبُنْدَارُ أَيْضًا: أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدٌ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عُثْمَانَ، عُرِفَ بِابْنِ السَّوَّاقِ، سَمِعَ أَبَا بَكْرَ بنَ الْقُطَيْبِيِّ، وَ كَانَ ثِقَةً. وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بنُ هَارُونَ بنِ سَعِيدٍ بنِ بُنْدَارٍ، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ مَرْقَنْدَ، وَ حَدَّثَ. وَ الْحَسَنُ بنُ مُوسَى بنِ بُنْدَارٍ بنِ خُرَّشَادِ الدَّيْلَمِيِّ، حَدَّثَ. وَ الْبُنْدَرُ فِي اصطلاحِ سَفَرِ الْبَحْرِ: الْمَرْسَى وَ الْمُكَلَأُ، نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ «٤»، أَيْ مَرْبُطُ السُّفُنِ عَلَى السَّاحِلِ. وَ الْبُنْدَارِيَّةُ: قَرِيبُهُ بِالصَّعِيدِ الْأَعْلَى وَ قَدْ دَخَلَتْهَا، وَ قَوَيْتَانِ بِأَسْفَلِ مِصرَ. وَ الْبُنْدِيرُ، بِالْفَتْحِ: دُفٌّ فِيهِ جَلَا جُلٌّ، مَوْلَدَةٌ.

[بنصر]: ج ٦، ص: ١١٥

الْبِنْصَرُ بِالْكَسْرِ: الْإِصْبَعُ الَّتِي بَيْنَ الْوُسْطَى وَ الْخِنْصَرِ، مُؤَنَّثَةٌ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ الْجَمْعُ الْبِنَاصِرُ. وَ ذَكَرَهُ فِي ب ص ر وَهَمٌ؛ بِنَاءً عَلَى أَنَّ النُّونَ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ، كَمَا اخْتَارَهُ الْمُصَنِّفُ.

(١) قِيدَهَا يَاقُوتُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَ ثَانِيهِ وَ سَكُونِ الْقَافِ وَ ضَمِّ الطَّاءِ. (٢) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ مِنْ نَسْخَةِ أُخْرَى: الْمَبْنُورُ. (٣) فِي اللِّسَانِ: رَجُلٌ بَنْدَرِيٌّ وَ مَبْنَدِرٌ وَ مَبْنَدِرٌ. (٤) التَّكْمِلَةُ «بَدْر».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ١١٦

[بور:] ج ٤، ص: ١١٦

البُورُ، بالفتح: الأرض قبل أن تُصْلَحَ للزَّرع، وهو مَجَازٌ، وعن أبي عُبَيْدٍ: هي الأرض التي لم تُزْرَعْ، وقال أبو حنيفة: البُورُ: الأرض كلها قبل أن تُسْتَخْرَجَ حتى تُصْلَحَ للزَّرع أو الغَرْس، وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لأَكِيدِرِ دُومَةَ: «وَلَكُمْ البُورُ وَالْمَعَامِي وَأَعْفَالُ الْأَرْضِ» (١). قال ابن الأثير: وهو بالفتح مَصْدَرٌ وُصِفَ به، وَيُزَوَّى بِالضَّمِّ، وهو جَمْعُ البُورِ، وهي الأرض الخَرَابِ التي لم تُزْرَعْ. أو هي التي تُجْمُ سَنَةً لَتُزْرَعَ مِنْ قَابِلٍ. والبُورُ: الاختِبَارُ والامْتِحَانُ. كَالِائْتِيَارِ. وَبَارَهُ بُورًا وَابْتَارَهُ، كِلَاهُمَا: اخْتَبَرَهُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَدَفَ امْرَأَةً بِنَفْسِهِ أَنَّهُ فَجَرَ بِهَا: فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَقَدْ ابْتَهَرَهَا، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَهُوَ الْإِيتِيَارُ، بغير همزة، افتعالٌ مِنْ: بُرْتُ الشَّيْءَ أَبُورَةً: اخْتَبَرْتُهُ، وَ قَالَ الْكَمَيْتُ: قَبِيحٌ بِمِثْلِي نَعْتُ الْفَتَاةِ إِمَّا ابْتِهَارًا وَإِمَّا ابْتِيَارًا يَقُولُ: إِمَّا بُهْتَانًا وَإِمَّا اخْتِبَارًا بِالصَّدَقِ، لاسْتِخْرَاجِ مَا عِنْدَهَا. وَالبُورُ: الْهَلَاكُ، بَارَ بُورًا. وَابَّارَهُ اللَّهُ تَعَالَى: أَهْلَكَه، وَفِي حَدِيثِ أَسمَاءَ: «فِي ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ»، أَيْ مُهْلِكٌ يُسْرِفُ فِي إِهْلَاكِ النَّاسِ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «لَوْ عَرَفْنَا أَبْرَنَا عَثَرَتَهُ»، وَقَدْ ذُكِرَ فِي أَبْرِ. وَبَنُو فَلَانٍ بَادُوا وَبَارُوا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: البُورُ: كَسَادُ السُّوقِ، كَالْبُورِ، فِيهِمَا، قَدْ بَارَ بُورًا وَبُورًا. وَالبُورُ: جَمْعُ بَائِرٍ، كَصَاحِبٍ وَصَيْحِبٍ، أَوْ كَنَائِمٍ وَنَوْمٍ، وَصَائِمٍ وَصَوْمٍ، فَهُوَ عَلَى هَذَا اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَالبُورُ بِالضَّمِّ: الرَّجُلُ الْفَاسِدُ وَ الْهَالِكُ، الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، كَذَا فِي الصِّحَاحِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا» (٢): الْبُورُ مَصْدَرٌ (٣) يَسْتَوِي فِيهِ الْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: رَجُلٌ بُورٌ، وَرَجُلَانِ بُورٌ، وَقَوْمٌ بُورٌ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى، وَمَعْنَاهُ هَالِكٌ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ أَنْشَدَنَا الْإِمَامُ ابْنُ الْمَسْنَوِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ، وَإِخَالَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ وَ نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ السَّهْمِيِّ، وَقَدْ يَكُونُ بُورٌ هُنَا جَمْعٌ بِائِرٍ، مِثْلَ حَوْلٍ وَ حَائِلٍ، وَ حَكَى الْأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ لُغَةٌ، وَ لَيْسَ بِجَمْعٍ لِبَائِرٍ، كَمَا يُقَالُ: أَنْتَ بَشَرٌ، وَأَنْتُمْ بَشَرٌ. وَالبُورُ: مَا بَارَ مِنَ الْأَرْضِ وَفَسَدَ فَلَمْ يُعْمَرْ بِالزَّرْعِ وَ الْغَرْسِ، كَالْبَائِرِ وَ الْبَائِرَةِ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ: الْبَائِرُ فِي اللُّغَةِ: الْفَاسِدُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ أَرْضٌ بَائِرَةٌ: مَتْرُوكَةٌ مِنْ أَنْ يُزْرَعَ فِيهَا. وَنَزَلَتْ بُورٌ عَلَى النَّاسِ، كَقَطَامِ اسْمِ الْهَلَاكِ قَالَ أَبُو مُكَيْبٍ الْأَسَدِيُّ: قُتِلْتُ فَكَانَ تَبَاغِيًا وَ تَظَالُمًا إِنْ التَّظَالُمُ فِي الصَّدِيقِ بَوَارٌ (٤) وَ فَحِلٌ مِبُورٌ، كَمُبْتَرٍ: عَارِفٌ بِالنَّاقَةِ بِحَالَيْهَا: أَنَّهَا لَا قِحَّ أَمْ حَائِلٌ. وَقَدْ بَارَهَا، إِذَا اخْتَبَرَهَا. وَالبُورِيُّ وَالبُورِيَّةُ وَالبُورِيَّةُ وَالبَارِيُّ وَالبَارِيَّةُ وَالبَارِيَّةُ، كُلُّ ذَلِكَ الْحَصِيَّةُ الْمَنْسُوجُ، وَفِي الصِّحَاحِ: التِّي مِنْ الْقَصَبِ. وَ إِلَى تَبِعِهِ يُنْسَبُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبُورَائِيُّ (٥)، الْبَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ، شَيْخُ الْبُخَارِيِّ وَ مُسْلِمٍ، وَقَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ: رَوَى عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ وَ أَبُو حَاتِمٍ، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٢١ (٦).

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «وَأَعْفَالٌ، لَعْلُ الْأُولَى وَأَعْفَالٌ، كَمَا فِي اللِّسَانِ» وَفِي التَّهْذِيبِ مِثْلُهُ. وَ الْمَعَامِي: الْمَجْهُولَةُ، وَ الْأَعْفَالُ نَحْوُهَا. (٢) سُورَةُ الْفَتْحِ آيَةُ ١٢. (٣) وَفِي الصِّحَاحِ: بُورًا جَمْعُ بَائِرٍ مِثْلَ حَائِلٍ وَ حَوْلٍ وَ حَكَى الْأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ لُغَةٌ وَ لَيْسَ بِجَمْعٍ لِبَائِرٍ. (٤) ضَبَطَتْ بَوَارٌ بِالرَّفْعِ عَنِ اللِّسَانِ. (٥) فِي اللَّبَابِ «الْبُورَانِي» وَ يُقَالُ بِالْعِرَاقِ «الْبُورَانِي» قَالَ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى عَمَلِ الْبُورَى. وَ فِيهِ أَيْضًا الْبُورَى نِسْبَةً إِلَى عَمَلِ الْبُورَى أَيْضًا. (٦) اللَّبَابُ: سَنَةُ عَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ١١٧

وَقِيلَ: هُوَ الطَّرِيقُ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْبُورِيَّةُ بِالْفَارِسِيَّةِ، وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ بَارِيٌّ وَبُورِيٌّ وَ أَنْشَدَ لِلرَّجَّاجِ يَصِفُ كِنَاسَ النَّوْرِ: كَالْخَصِّ إِذْ جَلَّهَ الْبَارِيُّ قَالَ: وَكَذَلِكَ الْبَارِيَّةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ «كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا بِالصِّلَاةِ عَلَى الْبُورِيِّ»، قَالُوا: هِيَ الْحَصِيَّةُ الْمَعْمُولُ بِالْقَصَبِ، وَ يُقَالُ فِيهِ: بَارِيَّةٌ وَبُورِيَّةٌ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ حَائِرٌ بِائِرٌ؛ يَكُونُ مِنَ الْكَسَادِ (١)، وَ يَكُونُ مِنَ الْهَلَاكِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ حَائِرٌ بِائِرٌ، إِذَا لَمْ يَتَّجِهْ لَشَيْءٍ، ضَالٌّ تَائِهٌ، وَهُوَ إِتْبَاعٌ، وَ زَادَ فِي غَيْرِهِ: وَ لَا يَأْتِمُرُ رُشْدًا، وَ لَا يُطِيعُ مُرْشِدًا، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢). وَ بَارُ: هُوَ بَيْتَسَابُورٌ، مِنْهَا الْحُسَيْنُ (٣) بْنُ نَصْرِ أَبُو عَلِيٍّ الْبَارِيُّ التَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ الزَّازِي، وَ عَنْهُ أَبُو بَكْرُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، وَ تُوُفِّيَ بَعْدَ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ. وَ سُوقُ الْبَارِ: دُ، بِالْيَمَنِ بَيْنَ صِعْدَةٍ وَ عَثَرٍ، وَقِيلَ: شَرْقَى ثُورَانَ (٤)، يَسْكُنُهَا

بنو رازح من خولان قضاية «٥». وباري، بسكون الياء: هـ ببغداد، من أعمال كلواذى، بها متنزّهات و بساتين. و باره: كورة بالشام من نواحي حلب، ذات بساتين، و يسيمونها زاوية البار. و باره: إقليم من أعمال الجزيرة الخضراء بالأندلس، فيه جبال شامخة، و النسبة إلى الكل باري. و من المجاز: ابتارها، إذا نكحها، كآرها. و بورة، بالضم: د، بمصر بين تيس و دمياط، ليس له الآن أثر، منها السمك البوري المشهور ببلاد مصر، و يعرف في اليمن بالسمك العربي. و بنو البوري: فقهاء كانوا بمصر و الإسكندرية، منهم: هبة الله بن معد أبو القاسم القرشي، الدمياطي، المدرس، عن أبي الفرج بن الجوزي، مات في حدود الستمائة، و ابن أخيه محمد بن عبد العزيز أبو الكرم الرئيس، و غيرهما مثل محمد بن عمر بن حصن «٦» البوري، قال عبد الغني بن سعيد: حدّثونا عنه، و هو من القدماء. و بور، بلا هاء: د، بفارس، و يقال فيه بالباء الأعجمية أيضاً. و أبو بكر بور بن أضرَم المروزي شيخ البخاري، مشهور بكنته، هكذا ذكره الحافظ. و بور بن محمد، كتب عنه أبو إسحاق المصملي. و بور بن عمار، جد أبي الفضل أحمد بن محمد بن محمود، البلخاني، أخذ أبو الفضل هذا عن محمد بن علي بن طرخان و غيره، ذكره غنجار. و بور بن هاني من أهل مرو، عن ابن المبارك. و آخرون. و بوري، كشوري: هـ قُرب عُكبراء، و إياها عن أبو فراس بقوله: و لا تركت المدام بين قري الك رخ قبوري فالجوسق الحرب «٧» منها أبو البركات محمد بن أبي المعالي بن البوراني، عن أبي الحسين يوسف، و عنه الرشيدي محمد بن أبي القاسم، و يقال فيه أيضاً: ابن البوري. و بوري كزوري - أمراً من زار - من الأعلام، منهم: بوري بن السلطان صلاح الدين يوسف، كان فاضلاً، و له ديوان شعر.

(١) اللسان: الكسل. (٢) و لفظه كما في اللسان: الرجال ثلاثة، فرجل حائر بائر إذا لم يتجه لشيء..». (٣) في اللباب و معجم البلدان: الحسن. (٤) في معجم البلدان «توراب»، و ثوران و توراب ليسا فيه. (٥) عبارة: من خولان قضاية جاءت بالأصل بعد عبارة: من أعمال كلواذى، و هو خطأ و قد نقلت إلى هنا بما يوافق معجم البلدان، فالنص منه. (٦) اللباب و معجم البلدان: حفص. (٧) البيت في اللباب و نسبه إلى أبي نواس، و فيه الخرب بالخاء المعجمة، و انظر معجم البلدان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ١١٨

و البورانيّة: طعام يُنسب إلى بوران بنت الحسن بن سهل التي قال فيها الحريري: و بوران بفرشها، زوج أمير المؤمنين المأمون الخليفة العباسي. و القاضي أبو بكر محمد بن أحمد البوراني شيخ أبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن جميع، الغساني الصيداوي، و أبو الحسن عبد الله بن محمد بن عبد الواحد بن بوريين: محدثان، الأخير عن إبراهيم بن موسى، و عنه الأبهري. و البورية، تصغير بورة «١»: ع كان به نخل لبنى النصير، و هو من منازل اليهود، و فيه يقول حسّان بن ثابت: و هان على سراه بنى لؤي حريق بالبورية مستطير و قال جيل بن جوا الغلبى «٢»: و أوحشت البورية من سيلم و سجد و ابن أخطب فهي بور و باره يور يوراً: جرّبه و اختبره، و منه الحديث: «كنا نبور أولادنا بحب على رضى الله عنه». و من المجاز: بار الناقة يورها بوراً؛ إذا عرضها على الفحل، لينظر: ألاق أم لا؛ لأنها إذا كانت لاقحاً بالث في وجهه، أى الفحل، إذا تشمّمها، كذا في الصّحاح. و بار عملّه، إذا بطل، و منه قوله تعالى: و مكر أولئك هو يبور «٣»، و قال الفراء: يقال: أصبحت منازلهم بوراً، أى لا- شيء فيها، و كذلك أعمال الكفار تبطل. و من المجاز: بار الفحل الناقة و ابتارها، إذا تشمّمها، ليعرف لاقحها من حيالها، و أنشد قول مالك بن زغبة: بصّر ب كاذان الفراء فضوله و طعن كإزاع المخاض تبورها قال أبو عبيدة «٤»: كإزاع المخاض يغنى قدفها بأبوالها، و ذلك إذا كانت حوامل؛ شبه خروج الدم برمي المخاض أبوالها، و قوله: تبورها، أى تختبرها أنت، حتى «٥» تعرضها على الفحل: ألاق هي أم لا. و من المجاز: بارت الشوق، و بارت البياعات، إذا كسدت، بور، و من هذا قيل: نعوذ بالله من بوار الأيم، و هو أن تبقى في بيتها لا تخطب، و الأيم: التي لا زوج لها. و من أمثالهم: «أرسله بوريّه» - بالضم - إذا ترك الرجل و رأيته يفعل ما يشاء و لم يؤدّب. * و مما يستدرّك عليه: البائر: المجرّب «٦»، و قد بار يبور بوراً، إذا جرّب، قاله الأصمعي. و في المثل: «إنهم لفي جور «٧» و بور» بالضم فيهما، و فسّروه بالنقصان. من المجاز: برّ لى ما عند فلان، أى أغلّمه و امتحن لى ما فى نفسه؛ مأخوذ من بار الفحل الناقة. و محمد بن الفضل البلخي، يعرف ببور، و الفضل بن عبد الجبار بن بور المروزي، عن ابن شميل. و محمد بن الحسن بن بور البلخي. و جبير بن بور البلخي. و محمد بن عبيد الله بن مهدي العامري، يعرف

بُور: محدثون. قال ابن سيده: وابن بُور حَكاهُ ابنُ جُنَى في الإمالة، والذي ثَبَتَ في كتاب سَيَوِيهِ: ابنُ نُورٍ بالنون، وهو مذكورٌ في موضعه. و بُورٌ، بالضم: ناحيةٌ متباعدةٌ من بلاد الروم. و عبدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ بنِ الرَّبيعِ الباريُّ ليس من بارِ نَيْسَابُورَ، وهو قَرَايَةُ قَحْطَبَةَ بنِ شَيْبٍ، ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ «٨». و بارَانُ: من قُرَى مَرَوْ، منها: حَاتِمُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ حَاتِمِ البازانيُّ المحدث. و الحسنُ بنُ أَبِي الرَّبيعِ البورانيُّ، من رجال السُّنَّةِ.

(١) في معجم البلدان: تصغير البئر التي يستقى منها الماء. (٢) في معجم البلدان: جمل بن جوال التغلبي. (٣) سورة فاطر الآية ١٠. (٤) التهذيب و اللسان: أبو عبيد. (٥) الأصل و اللسان، و في التهذيب: حين. (٦) عن اللسان، و بالأصل «الجرب». (٧) في الأساس: «حور». (٨) في اللباب: عبد الله بن محمد بن خباب بن الهيثم [بن محمد بن الربيع، يعرف بالباري] هذه الزيادة عن معجم البلدان (بار).

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١١٩

قلت: و بُورَيْنُ: من قُرَى نابلس، و منها: البِدْرُ حَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ البُورِينِي الحَنْفِيُّ، مِنَ المتأخرين، تَرْجَمَهُ النَّجْمُ الغَزِّيُّ في الدَّيْل، و أَتْنَى عليه. تُوفِّيَ سَنَةَ ١٠٣٤. و بَابُورَةُ «١»: ناحيةٌ بالحيرة، من أرض العراق. و بارَنْبَارُ: بلدةٌ قُرْبَ دِمْيَاطَ، على خليج أشْمُومَ و بِشِرَاطَ، و قد دخلتها، و هي في الديوان بورنبارة «٢». و باوَرُ: موضعٌ باليمن، منه: أبو عبد الله الحُسَيْنُ بنُ يُوْحَنَ الباورِيَّيْمَنِيُّ، مات بِأَصْبَهَانَ. و باوَرِي: مدينةٌ ببلاد الزَّنْجِ يُحْلَبُ منها العَبْرُ.

[بهر:] ج ٦، ص: ١١٩

البُهِتْرَةُ، بالضم: القَصِيرَةُ، كالبُهِتْرِ، و زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الهَاءَ في بُهِتْرٍ يَدُلُّ من الحاءِ في بُحْتَرٍ، أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِنَجَادٍ الْخَيْبَرِيِّ: عَضُّ لَيْمِ الْمُتَمَتَّى و العُنْصَرِ لَيْسَ بِجُلْحَابٍ و لَا هَقْوَرٍ لَكِنَّهُ الْبُهِتْرُ و ابْنُ الْبُهِتْرِ «٣» و خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَصِيرَ من الإبل. و جَمَعَهُ الْبُهَاتِرُ و الْبَحَاتِرُ، و أَنشَدَ الْفَرَّاءُ قَوْلَ كَثِيرٍ: و أَنْتِ الذِي حَبَّبَتْ كُلَّ قَصِيرَةٍ إِلَيَّ و مَا تَدْرِي بِذَاكَ الْقَصَائِرُ عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ و لَمْ أَرِدْ قِصَارَ الْخُطَا شَرُّ النِّسَاءِ الْبُهَاتِرُ هَكَذَا أَنشَدَهُ الْفَرَّاءُ الْبُهَاتِرُ بِالْهَاءِ و أوردَ هَذَا الشَّعْرَ شَيْخُنَا في بَحْرٍ، و قد تَقَدَّمتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ. و الْبُهِتْرُ بِالْفَتْحِ: الْكَذِبُ كالبُهِتْرَةِ.

[بهدر:] ج ٦، ص: ١١٩

البُهِدْرِيُّ، بالضم مشددة الياء أهمله الجوهري، و قال أبو عدنان: هو الْمُقَرَّمُ «٤» الذي لَا يَشِبُّ، كالبُهِدْرِيِّ، كذا في التَّهْذِيبِ و التَّكْمِلَةِ.

[بهر:] ج ٦، ص: ١١٩

البُهِرُ، بالضم: مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ. و الْبُهِرُ: شَرُّ الْوَادِي و خَيْرُهُ، هَكَذَا فِي النُّسَخِ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، و الصَّوَابُ: سِرُّ الْوَادِي، بِالسَّيْنِ؛ أَيْ سَرَارَتُهُ، كَمَا فِي الْأَصُولِ الْمُصَيَّحَةِ، كالبُهِرَةِ، فِيهِمَا، و فِي اللِّسَانِ: و الْبُهِرَةُ: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ، و قِيلَ: هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ بَيْنَ الْأَجْبَلِ و الْبُهِرِ: الْبَلَدُ أَوْ وَسْطُهُ، و يَقَالُ: مِنْ أَيِّ بُهْرٍ أَنْتَ؟ أَيْ مِنْ أَيِّ بَلَدٍ؟ و مِنَ الْمَجَازِ: الْبُهِرُ: انْقِطَاعُ النَّفْسِ مِنَ الْإِعْيَاءِ، و بِالْفَتْحِ مُصَدَّرُ بَهْرِهِ الْحَمْلُ يَبْهَرُهُ بَهْرًا. و قد أَنْبَهَرَ و ابْتَهَرَ، أَيْ تَتَابَعَ نَفْسُهُ. و يَقَالُ: بُهَرَ الرَّجُلُ كَعْنَى، إِذَا عَيِدَا حَتَّى غَلَبَهُ الْبُهِرُ، و هُوَ الرَّبُّ، فَهُوَ مَبْهُورٌ وَ بَهِيرٌ، وَ فِي الْحَدِيثِ: «وَقَعَ عَلَيْهِ الْبُهِرُ»، هُوَ بِالضَّمِّ: مَا يَعْتَرِي الْإِنْسَانَ عِنْدَ السَّعْيِ الشَّدِيدِ و الْعَدْوِ، مِنَ النَّهْيِ وَ تَتَابُعِ النَّفْسِ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ «أَنَّهُ أَصَابَهُ قُطْعٌ» «٥» أَوْ بُهْرٌ. و بَهْرُهُ: عَالَجَهُ حَتَّى ابْتَهَرَ. و مِنَ الْمَجَازِ: الْبُهِرُ: الْإِضَاءَةُ، كالبُهِرِ، بِالضَّمِّ، وَ فِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ: «قَالَ لَهُ عَبْدُ خَيْرٍ: أَصْلَى الضُّحَى إِذَا بَزَغَتِ الشَّمْسُ؟ قَالَ: لَا، حَتَّى تَبْهَرَ الْبُتَيْرَاءُ»، أَيْ يَسْتَبِينَ «٦» ضَوْءُهَا. و مِنَ الْمَجَازِ: الْبُهِرُ: الْغَلْبَةُ،

بَهْرَه يَبْهَرُهُ بَهْرًا: قَهَرَهُ وَغَلَبَهُ. وَبَهَرَتْ فَلَانَةُ النِّسَاءِ: غَلَبَتْهُنَّ حُسَيْنًا، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَمْدُحُ عُمَرَ بْنَ هُبَيْرَةَ: مَا زِلْتُ فِي دَرَجَاتِ الْأَمْرِ مُرْتَقِيًا تَنْمِي وَتَسْتُجِيبُكَ الْفُرْعَانُ مِنْ مُضْرًا حَتَّى بَهَرْتَ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَكْمِهِ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَا أَى عَلَوْتَ كُلَّ مَنْ يُفَاخِرُكَ فَظَهَرَتْ عَلَيْهِ.

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: بَانِبُورَا. (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: يَبُورُ نَبَارَةَ. (٣) الْعَصَى: الرَّجُلُ الدَّاهِي الْمُنْكَرُ، وَالْجُلْحَابُ: الطَّوِيلُ، وَكَذَلِكَ الْهَقُورُ. (٤) ضَبَطَتْ عَنِ اللِّسَانِ وَالتَّكْمَلَةِ، وَضَبَطَتْ فِي الْقَامُوسِ بِكَسْرِ الْقَافِ الثَّانِيَةِ، وَجَمِيعِهِ ضَبَطَ قَلَمًا. (٥) ضَبَطَتْ عَنِ النِّهَايَةِ. (٦) النِّهَايَةُ: «يَسْتَنْتِرُ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٢٠

وَفِي الْحَدِيثِ: «صَلَاةُ الصَّخِيِّ إِذَا بَهَرَتْ الشَّمْسُ الْأَرْضَ»، أَى عَلَيْهَا «١» نُورُهَا وَضَوْءُهَا. وَعَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَهْرُ: الْمَلْءُ. وَالْبَهْرُ: الْبُعِيدُ. وَالْبَهْرُ: الْمُبَاعَدَةُ مِنَ الْخَيْرِ. وَالْبَهْرُ: الْحُبُّ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَالَّذِي نُقِلَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: وَالْبَهْرُ الْحَيَّةُ. وَالْبَهْرُ الْفَخْرُ، وَ أَنْشَدَ بَيْتَ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، وَلَعَلَّ مَا ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ تَضْيِيفٌ، فَلْيَنْظُرْ، وَبَيْتُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ هُوَ قَوْلُهُ: ثُمَّ قَالُوا: تُحِبُّهَا؟ قُلْتُ: بَهْرًا عَيْدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ وَقِيلَ: مَعْنَى «بَهْرًا» فِي هَذَا الْبَيْتِ: جَمًّا، وَقِيلَ: عَجَبًا، قَالَ: أَبُو الْعَبَّاسِ: يَجُوزُ «٢» أَنْ كُلَّ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي وَجْهِ الْبَهْرِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى لَمَّا قَالَ عُمَرُ، وَ أَحْسَنُهَا الْعَجَبُ. وَالْبَهْرُ: الْكَرْبُ الْمُعْتَرِي لِلْبَعِيرِ عِنْدَ الرِّكْضِ، أَوْ لِلْإِنْسَانِ، إِذَا كُتِفَ فَوْقَ الْجَهْدِ. وَالْبَهْرُ: الْقَذْفُ وَالتَّهْتَانُ، يَقَالُ: بَهَرَهَا بِهْتَانٍ، إِذَا قَذَفَهَا بِهِ. وَالْبَهْرُ: التَّكْلِيفُ فَوْقَ الطَّاقَةِ يَقَالُ: بَهَرَهُ، إِذَا قَطَعَ بَهْرَهُ، وَ ذَلِكَ إِذَا قَطَعَ نَفْسَهُ بِضَرْبٍ أَوْ خَنْقٍ، أَوْ مَا كَانَ، قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ، وَأَنْشَدَ: إِنَّ الْبَحِيلَ إِذَا سَأَلَتْ بَهْرَتَهُ وَتَرَى الْكَرِيمَ يَرَاخُ كَالْمُخْتَالِ وَ الْبَهْرُ: الْعَجَبُ، وَ بَهْرًا لَهُ، أَى عَجَبًا، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ بِهِ فَسَّرَ أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّجَاجُ بَيْتَ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمُتَقَدِّمَ ذِكْرَهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ بَيْتَ ابْنِ مِيَادَةَ «٣»: أَلَا يَا لِقَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهَجَّتِي بِجَارِيَةٍ بَهْرًا لَهْمُ بَعْدَهَا بَهْرًا أَى تَعْسًا وَغَلَبَةً، هَكَذَا فَسَّرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، قَالَ سَيِّبِيُّنَا: لَا فِعْلَ لِقَوْلِهِمْ: بَهْرًا لَهُ، فِي حَدِّ الدُّعَاءِ، وَإِنَّمَا نُصِبَ عَلَى تَوْهُمِ الْفِعْلِ، وَ هُوَ مِمَّا يَنْتَسِبُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُشْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: بَهْرَ الْقَمَرِ - كَمَنْعَ - النُّجُومَ بُهُورًا: بَهَرَهَا بِضَوْئِهِ، قَالَ: غَمَّ النُّجُومُ ضَوْءُهُ حِينَ بَهَرَ فَعَمَرَ النُّجُومَ الَّذِي كَانَ أَزْدَهَرُ يَقَالُ: قَمَرٌ بَاهِرٌ، إِذَا عَلِمَا، وَ غَلَبَ ضَوْءُهُ ضَوْءَ الْكَوَاكِبِ. وَ بَهْرَ فَلَانٍ، إِذَا بَرَعَ وَفَاقَ نُظْرَاءَهُ، وَأَنْشَدُوا قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ: حَتَّى بَهَرْتَ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ «٤» أَى بَرَعْتَ وَ عَلَوْتَ «٥». وَ يَقَالُ: فَلَانٌ شَدِيدُ الْأَبْهَرِ أَى الظُّهْرِ. وَ الْأَبْهَرُ أَيْضًا: عَزُوقٌ فِيهِ، وَ يَقَالُ: هُوَ وَرِيدُ الْعُقُوقِ، وَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ عَزُوقًا مُسْتَبْطَنَ الصُّلْبِ وَالْقَلْبِ. قُلْتُ: وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَ تَمَامُهُ: فَإِذَا انْقَطَعَ لَمْ تَكُنْ مَعَهُ حَيًّا. وَ قِيلَ: الْأَبْهَرُ: الْأَكْحَلُ، وَ هُمَا الْأَبْهَرَانِ يَخْرُجَانِ مِنَ الْقَلْبِ، ثُمَّ يَنْشَعِبُ مِنْهُمَا سَائِرُ الشَّرَائِينِ، وَرَوَى عَنْ «٦» النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ «مَا زَالَتْ أَكْلَةُ خَبِيرٍ تُعَاوِذُنِي فِي هَذَا أَوْ أَنْ قَطَعْتُ أَبْهَرِي». وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: وَ مَا زَالَ يُرَاجِعُهُ الْأَلَمُ حَتَّى قَطَعَ أَبْهَرَهُ، أَى أَهْلَكَهُ، أَنْتَهَى. وَ أَجْمَعَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ: فَإِنَّهُ قَالَ: الْأَبْهَرُ عَزُوقٌ مَنْشُوءٌ مِنَ الرَّأْسِ، وَ يَمْتَدُّ إِلَى الْقَدَمِ، وَ لَهُ شَرَايِينُ تَتَّصِلُ بِأَكْثَرِ الْأَطْرَافِ وَ الْبَدَنِ، فَالَّذِي فِي الرَّأْسِ مِنْهُ يُسَمَّى النَّأْمَةُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَسَكَتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ، أَى أَمَاتَهُ، وَ يَمْتَدُّ إِلَى الْحَلْقِ فَيُسَمَّى فِيهِ الْوَرِيدُ، وَ يَمْتَدُّ إِلَى الصُّدْرِ فَيُسَمَّى الْأَبْهَرُ، وَ يَمْتَدُّ إِلَى الظُّهْرِ فَيُسَمَّى الْوَتِينَ، وَ الْفُؤَادُ مَعْلُوقٌ بِهِ، وَ يَمْتَدُّ

(١) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: عَلَيْهَا، كَذَا بِخَطِّهِ وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ: غَلَبَهَا وَ هُوَ أَوَّلِي». (٢) فِي التَّهْذِيبِ: «يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ مَا قَالَهُ». (٣ ... ٣) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ وَ الصَّحَاحُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: «وَ قَالَ ابْنُ قَتَادَةَ». (٤) دِيَوَانُهُ، وَ عَجَزَهُ فِيهِ: إِلَّا عَلَى أَحَدٍ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَا (٥) فِي التَّهْذِيبِ: أَى عَلَوْتَ كُلَّ مَنْ يُفَاخِرُكَ. فَظَهَرَتْ عَلَيْهِ. (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «مَنْ» تَحْرِيفٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٢١

إِلَى الْفَحْدِ فَيَسَمَّى النِّسَاءَ، وَ يَمْتَدُّ إِلَى السَّاقِ فَيَسَمَّى الصَّافِنَ، وَ الْهَمْزَةُ فِي الْأَبْهَرِ زَائِدَةٌ، أَنْتَهَى. وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِابْنِ مُقْبِلٍ: وَ لِلْفُؤَادِ وَجِبَتْ تَحْتَ أَبْهَرِهِ لَمَدَمَ الْغُلَامِ وَرَاءَ الْغَيْبِ بِالْحَجَرِ وَ الْأَبْهَرُ: الْجَانِبُ الْأَقْصِيُّ مِنَ الرِّيشِ. وَ الْأَبَاهِرُ مِنَ رِيشِ الطَّائِرِ: مَا يَلِي الْكُلَى أَوَّلُهَا الْقَوَادِمُ ثُمَّ الْمَنَاقِبُ «١»، ثُمَّ الْخَوَافِي، ثُمَّ الْأَبَاهِرُ، ثُمَّ الْكُلَى، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ لِأَرْبَعِ رِيشَاتٍ مِنْ مُقَدِّمِ الْجَنَاحِ: الْقَوَادِمُ، وَ لِأَرْبَعِ

يَلِيهِنَّ: الْمَنَائِبُ، وَلَارْبَعَ بَعْدَ الْمَنَائِبِ: الْخَوَافِي، وَلَارْبَعَ بَعْدَ الْخَوَافِي: الْأَبَاهِرُ. وَقِيلَ: الْأَبْهَرُ: ظَهَرُ سَيِّئَةِ الْقَوَسِ، أَوِ الْأَبْهَرُ مِنَ الْقَوَسِ مَا بَيْنَ طَائِفَيْهَا وَالْكُلِّيَّةِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ: «فَيُلْقَى بِالْفَضَاءِ مُنْقَطِعاً أَبْهَرَاهُ». قَالَ الْأَصْحَمِيُّ: فِي الْقَوَسِ كِبْدُهَا، وَهُوَ مَا بَيْنَ طَرَفِي الْعِلَاقَةِ، ثُمَّ الْكُلِّيَّةُ تَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ الْأَبْهَرُ يَلِي ذَلِكَ، ثُمَّ الطَّائِفُ، ثُمَّ السَّيِّئَةُ، وَهُوَ مَا عُطِفَ مِنْ طَرَفَيْهَا. وَالْأَبْهَرُ: الطَّيِّبُ مِنَ الْأَرْضِ السَّهْلِ مِنْهَا، لَا يَغْلُوهُ السَّيْلُ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَهُ بِمَا بَيْنَ الْأَجْبَلِ وَالْأَبْهَرِ: الصَّرِيحُ الْيَاسُ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَأَبْهَرُ، بِلَا لَامٍ: مُعَرَّبُ أَبْ هُوَ، أَيْ مَاءُ الرَّحَى «٢»: د، عَظِيمٌ بَيْنَ قَرْوَيْنِ وَزَنْجَانٍ، مِنْهَا إِلَى قَرْوَيْنِ اثْنَا عَشَرَ فَرْسَخاً، وَمِنْهَا إِلَى زَنْجَانٍ خَمْسَةَ عَشَرَ فَرْسَخاً، ذَكَرَهُ ابْنُ خُرْدَاذْبِهِ. وَأَبْهَرُ: بُلْدِيَّةٌ بَنَوَاحِي أَصْدِيهَا، ذَكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْمَالِينِيُّ، وَنُسِبَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ التَّمِيمِيِّ، الْفَقِيهَ الْمُقَرِّي، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٧٥، وَنُسِبَ إِلَيْهَا أَيْضاً أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ «٣»: بِنِ الْحَسَنِ بْنِ مَاجِهٍ الْأَبْهَرِيِّ، طَالَ عُمُرُهُ، وَكَثُرُوا عَنْهُ الْحَدِيثَ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٤٨١. وَأَبْهَرُ: جَبَلٌ بِالْحِجَازِ. وَبَهْرَاءُ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ، قَالَ كُرَاعٌ: وَقَدْ يُقَصِّرُ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَكَى فِيهِ الْقَصِيرَ إِلَّا هُوَ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ فِيهِ الْمَدُّ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ: وَقَدْ عَلِمْتَ بَهْرَاءُ أَنَّ سَيُوفَنَا سَيُوفُ النَّصَارَى لَا يَلِيقُ بِهَا الدَّمُ وَالنَّشْبَةُ بَهْرَانِي مِثْلُ بَحْرَانِي، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَالتُّونُ فِيهِ يَدَلُّ مِنَ الْهَمْزِ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: حَكَاهُ سَبْيَوْنِي. وَبَهْرَاوِي، عَلَى الْقِيَاسِ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: مِنْ حِرْدَاقِ أَصْحَابِنَا مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ التُّونَ فِي بَهْرَانِي إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، الَّتِي تُبَدِّلُ مِنْ هَمْزَةِ التَّائِيثِ فِي النَّسَبِ، وَأَنَّ الْأَصْلَ بَهْرَاوِي، وَأَنَّ التُّونَ هُنَاكَ يَدَلُّ مِنْ هَذِهِ الْوَاوِ، كَمَا أُبْدِلَتِ الْوَاوُ مِنَ التُّونِ فِي قَوْلِكَ: مِنْ وَافِدٍ، وَإِنْ وَقَفْتَ وَقَفْتُ، وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَكَيْفَ تَصَرَّفَتْ الْحَالُ فَالتُّونُ يَدَلُّ مِنَ الْهَمْزَةِ، قَالَ: وَإِنَّمَا ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا: لِأَنَّهُ لَمْ يَرَ التُّونَ أُبْدِلَتْ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي غَيْرِ هَذَا، وَكَانَ يَحْتَجُّ فِي قَوْلِهِمْ: إِنَّ تُونًا فَعَلَانًا بَدَلًا مِنْ هَمْزَةٍ فَعَلَاءَ، فنقول «٤»: لَيْسَ غَرَضُهُمْ هُنَا الْبَدَلُ الَّذِي هُوَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ فِي ذَنْبٍ: ذَيْبٌ، وَفِي جُؤْنَةٍ: جُؤْنَةٌ، إِنَّمَا يَرِيدُونَ أَنَّ التُّونَ تُعَاقِبُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْهَمْزَةَ، كَمَا تُعَاقِبُ لَامُ الْمَعْرِفَةِ التَّوَيْنَ، أَيْ لَا تَجْتَمِعُ مَعَهُ، فَلَمَّا لَمْ تَجَامِعْ قِيلَ: إِنَّهَا بَدَلٌ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ التُّونُ وَالْهَمْزَةُ، قَالَ: وَهَذَا مَذْهَبُ لَيْسَ بِقَصِيدٍ. وَبَهْرَاءُ كَسَبَابٍ: نَبْتُ طَيِّبِ الرِّيحِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ الْعَرَّارُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: عَيْنُ الْبَقْرِ، وَهُوَ بَهَارُ الْبَرِّ، وَهُوَ نَبْتُ جَعِيدٍ لَهُ فُقَاحَةٌ صَفْرَاءُ تَنْبُتُ أَيَّامَ الرِّيحِ، يُقَالُ لَهَا: الْعَرَّارَةُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَرَّارُ: بَهَارُ الْبَرِّ، وَقَالَ الْأَنْزَهَرِيُّ: الْعَرَّارَةُ: الْحَنُوءَةُ، قَالَ: وَأَرَى «٥» الْبَهَارَ فَارْسِيَّةً. وَبَهْرَاءُ: كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٍ مُنِيرٍ. وَبَهْرَاءُ: كَبَبُ الْفَرَسِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ الْبَيَاضُ فِيهِ، أَيْ فِي اللَّبِّ، وَالَّذِي فِي الْأَمْثَالِ اللَّغَوِيَّةِ: هُوَ الْبَيَاضُ فِي لَبَانِ الْفَرَسِ «٦»، فَلْيَنْظُرْ.

(١) عبارة: ثُمَّ الْمَنَائِبُ، سَقَطَتْ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ. (٢) قَالَ يَاقُوتُ: وَ الْعَجَمُ يَسْمُونَهَا أَوْهَر. (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ. (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: فنقول، الَّذِي فِي اللِّسَانِ: فيقول، وَلَعَلَّهُ أَوْلَى». (٥) فِي التَّهْذِيبِ: كَانَ. (٦) فِي اللِّسَانِ: الْبَيَاضُ فِي لَبِّ الْفَرَسِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ١٢٢

وَالْبَهَارُ: هُ بَمَزْوٍ، وَ* يُقَالُ لَهَا: بَهَارِيْنٌ أَيْضاً، مِنْهَا رُقَادٌ، كَذَا فِي النَّسِخِ، وَ الصَّوَابُ وَرُقَاءُ «١» بَنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُحَدَّثُ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ «٢». هَكَذَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ. وَبَهَارٌ بِالضَّمِّ: الصَّنَمُ. وَبَهَارٌ: الْخُطَافُ، وَهُوَ الَّذِي تَدْعُوهُ الْعَامَّةُ: غَضِيْفُورَ الْجَنَّةِ. وَبَهَارٌ: حُوتٌ أَيْضٌ. وَبَهَارٌ: الْقُطْنُ الْمَخْلُوجُ، وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ. وَبَهَارٌ: شَيْءٌ يُوزَنُ بِهِ، وَهُوَ ثَلَاثُمَائَةُ رِطْلٍ، قَالَه الْفَرَّاءُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ ابْنَ الصَّعْبَةِ - يَعْنِي طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ - تَرَكَ مَائَةَ بُهَارٍ، فِي كُلِّ بُهَارٍ ثَلَاثَةُ قَنَاطِيرٍ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَجَعَلَهُ وَعَاءً. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: بُهَارٌ أَحْسَبُ بِهَا كَلِمَةٌ غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ، وَأَرَاهَا قِنْطِيَّةً. أَوْ أَرْبَعُمَائَةُ رِطْلٍ، أَوْ سِتُّمَائَةُ رِطْلٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، أَوْ أَلْفُ رِطْلٍ. وَبَهَارٌ: مَتَاعُ الْبَحْرِ. وَقِيلَ: هُوَ الْعَدْلُ يُحْمَلُ عَلَى الْبَعِيرِ، فِيهِ أَرْبَعُمَائَةُ رِطْلٍ، بُلْغَةُ أَهْلِ الشَّامِ. وَنَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُمَا: إِنَّ الْبَهَارَ ثَلَاثُمَائَةُ رِطْلٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ الْمَجْلَدُ سِتُّمَائَةُ رِطْلٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْبَهَارَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ، وَقَالَ بُرَيْقُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ سَحَاباً بِمَزَجٍ كَانَ عَلَى ذُرَاهُ رِكَابُ الشَّامِ يَحْمِلُنَ الْبَهَارَا قَالَ الْفَتَيْيُّ «٣»: كَيْفَ يَخْلُفُ فِي كُلِّ ثَلَاثُمَائَةِ رِطْلٍ ثَلَاثَةَ قَنَاطِيرٍ، وَلَكِنَّ الْبَهَارَ الْحِمْلُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْهَذَلِيِّ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ: «يَحْمِلُنَ الْبَهَارَا»: يَحْمِلُنَ الْأَحْمَالَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ، قَالَ: وَ أَرَادَ أَنَّهُ تَرَكَ مَائَةَ حِمْلٍ، قَالَ: مَقْدَارُ الْحِمْلِ مِنْهَا ثَلَاثَةُ قَنَاطِيرٍ، قَالَ: وَ الْقِنْطَارُ مَائَةُ رِطْلٍ، فَكَانَ كُلُّ حِمْلٍ مِنْهَا ثَلَاثُمَائَةَ رِطْلٍ. وَبَهَارٌ: إِنَاءٌ

كالإيريق، و أنشد: على العلياء كُوبٌ أو بُهَارٌ قال الأزهرى: لا أعرفُ البهَارَ بهذا المعنى. و البهيرةُ من النساء: السَّيِّدَةُ الشَّرِيفَةُ، و يقال: هي بهيرةٌ مهيَّرةٌ. و البهيرةُ: الصَّغِيرَةُ الخَلْقِ الضَّعِيفَةُ، و قال الليث: امرأةٌ بهيرةٌ، و هي القَصِيرَةُ الدَّلِيلَةُ الخَلْقِ، و يقال: هي الضَّعِيفَةُ المَشْيِ، قال الأزهرى: و هذا خطأ «٤»، و الذى أراد الليث: البهيرةُ بمعنى القَصِيرَةِ، و أما البهيرةُ من النساءِ فهي السَّيِّدَةُ الشَّرِيفَةُ. و أبهرَ الرجلُ: جاء بالعجب. و أبهرَ، إذا استغنى بعد فقر، كلاهما عن ابن الأعرابى. و أبهرَ، إذا احترق من حرِّ بهرةِ النهارِ، و فى الحديث: «فلما أبهرَ القومُ احترقوا»؛ أى صاروا فى بهرةِ «٥» النهارِ، أى وَسِطِهِ. و تعبير المصنّف لا يخلو عن ركاكةٍ، و لو قال: و أبهرَ: صار فى بهرةِ النهارِ، كان أحسنَ. و أبهرَ، إذا تلوّن فى أخلاقه: دماثةً مرّةً، و خُبثاً أخرى. و أبهرَ، إذا تزوّج بهيرةً مهيَّرةً «٦»، كلاهما عن الصّاعانيّ. و ابتهرَ الرّجلُ: ادّعى كذباً، قال الشاعر: و ما بى إن مدحتهم ابتهارٌ و أنشد عَجُوزٌ من بنى دارمٍ لشيخ من الحنّ فى قعيدته:

(٧) (*) و: ليست من القاموس. (١) فى اللباب و معجم البلدان: رقاد. (٢) كذا بالأصل و اللباب، و فى معجم البلدان سنة ٢٤٦. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: قال القتيبي، صنع كصاحب اللسان من إيراد هذا عقب البيت، و هو راجع إلى حديث سيدنا عمرو، فكان الأولى تقديمه» و صاحب اللسان نقل عن التهذيب، و هذا موقعه أيضاً فيه بعد بيت بريق. (٤) فى التهذيب: و هذا تصحيف. (٥) ضبطت بالضم عن التهذيب و الأساس و اللسان و الصحاح. و ضبطت فى القاموس بفتح الباء. (٦) فى التكملة: و أبهر: تزوج بهيرةً، أى سيّدة. يقال: بهيرةٌ مهيَّرةٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ١٢٣

و لا- يَنَامُ الضَّيْفُ مِنْ حِذَارِهَا وَ قَوْلُهَا الْبَاطِلُ وَ ابْتِهَارُهَا قَالُوا: ابْتِهَارٌ: قَوْلُ الْكَذِبِ، وَ الْحَلْفُ عَلَيْهِ. وَ فِي الْمُحْكَمِ: ابْتِهَارٌ: أَنْ تَزِمَى الْمَرْأَةُ بِنَفْسِكَ وَ أَنْتَ كَاذِبٌ. وَ ابْتَهَرَ: قَالَ: فَجَرْتُ وَ لَمْ يَفْجُرْ، وَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ غُلَامٌ ابْتَهَرَ جَارِيَةً فِي شَعْرِهِ، فَلَمْ يُوجِدْ أَنْبَتٌ «١»، فَذَرَأَ عَنْهُ الْحِدَّ». قَالَ: ابْتِهَارٌ أَنْ تَقْذِفَهَا بِنَفْسِكَ فتقول: فَعَلْتُ بِهَا، كَاذِبًا، فَإِنْ كَانَ صَادِقًا قَدْ فَعَلَ فَهُوَ ابْتِثَارٌ «٢»، عَلَى قَلْبِ الْهَاءِ يَاءٌ، قَالَ الْكُمَيْتُ: قَبِيحٌ لِمِثْلِي نَعْتُ الْفَتَاةِ إِمَّا ابْتِهَارًا وَ إِمَّا ابْتِثَارًا وَ قِيلَ: ابْتَهَرَ، إِذَا رَمَاهُ بِمَا فِيهِ، وَ ابْتَارَ، إِذَا رَمَاهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ. وَ فِي حَدِيثِ الْعَوَامِ: «الابْتِهَارُ بِالذَّنْبِ أَعْظَمُ مِنْ رُكُوبِهِ». وَ هُوَ أَنْ يَقُولَ فَعَلْتُ، وَ لَمْ يَفْعَلْ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَدَّعِهِ لِنَفْسِهِ إِلَّا وَ هُوَ لَوْ قَدَرَ فَعَلَهُ، فَهُوَ كِفَاعُهُ بِاللَّيْنِ، وَ زَادَ عَلَيْهِ بِقَبْحِهِ وَ هَتِكِ سِرِّهِ، وَ تَبَجَّحَهُ «٣» بِذَنْبٍ لَمْ يَفْعَلْهُ. وَ يُقَالُ: ابْتَهَرَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا تَحَوَّبَ وَ جَهَدَ، وَ كَذَلِكَ يُقَالُ: ابْتَهَلَ فِي الدُّعَاءِ، وَ هَذَا مِمَّا جُعِلَتِ اللَّامُ فِيهِ رَاءً. أَوْ ابْتَهَرَ فِي الدُّعَاءِ، إِذَا كَانَ يَدْعُو كُلَّ سَاعَةٍ، وَ لَا يَشْكُ عَنْهُ، قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ، وَ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: ابْتَهَرَ فِي الدُّعَاءِ، إِذَا كَانَ لَا يَقْرُطُ عَنْ ذَلِكَ وَ لَا يَتَجَا «٤»، قَالَ: لَا يَتَجَا «٤»: لَا يُشْكُ «٥» عَنْهُ. وَ ابْتَهَرَ: نَامَ عَلَى مَا خَيْلَ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: عَلَى مَا خَيْلَتْ. وَ ابْتَهَرَ لِفُلَانٍ وَ فِيهِ، أَيْ فِي فُلَانٍ، إِذَا لَمْ يَدَّعِ جَهْدًا مِمَّا لَهُ أَوْ عَلَيْهِ، نَقْلُهُ الصّاعانيّ. وَ ابْتَهَرَ، إِذَا بَالَعَ فِي شَيْءٍ وَ لَمْ يَدَّعِ جَهْدًا. وَ يُقَالُ: ابْتَهَرَ فُلَانٌ بِفُلَانَةٍ بِالضَّمِّ، أَيْ مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ: شَهَرَ بِهَا. وَ تَبَهَّرَ الْإِنَاءُ: امْتَلَأَ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ: مُتَبَهَّرَاتٍ بِالسَّجَالِ مَلَأُوهَا يَخْرُجْنَ مِنْ لَجَفٍ لَهَا مُتَلَقِّمٌ وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَبَهَّرَتِ السَّحَابَةُ إِذَا أَضَاءَتْ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ، وَ قَدْ كَبِرَ وَ كَانَ فِي دَاخِلِ بَيْتِهِ، فَمَرَّتْ سَحَابَةٌ: كَيْفَ تَرَاهَا يَا بَنِي؟ فَقَالَ: أَرَاهَا قَدْ نَكَبَتْ وَ تَبَهَّرَتْ. نَكَبَتْ: عَدَلَتْ. وَ بَاهَرَ مَبَاهِرَةً وَ بَهَارًا: فَاحَرَ. وَ بَاهَرَ صَاحِبَهُ فَبَهَرَهُ: طَاوَلَهُ «٦». وَ ابْتَهَرَ السَّيْفُ: انْكَسَرَ نَضِيفَيْنِ؛ مَأْخُذٌ مِنَ الْبَهَرَةِ: الْوَسْطِ. وَ ابْتِهَارُ النَّهَارِ، وَ ذَلِكَ حِينَ تَرْتَفِعُ الشَّمْسُ. وَ ابْتِهَارُ اللَّيْلِ ابْتِهَارًا، إِذَا انْتَصَفَ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، مَأْخُذٌ مِنْ بَهَرَةِ الشَّيْءِ، وَ هُوَ وَسِطُهُ. أَوْ ابْتِهَارُ اللَّيْلِ: تَرَكَبْتُ «٧» ظُلْمَتَهُ. أَوْ ابْتِهَارًا: ذَهَبَتْ عَائَتُهُ وَ أَكْثَرَهُ أَوْ بَقِيَ نَحْوُ مِنْ ثَلَاثِهِ، وَ هُمَا قَوْلٌ وَاحِدٌ؛ فَإِنَّهُ إِذَا ذَهَبَتْ عَائَتُهُ وَ أَكْثَرَهُ فَلَا يَبْقَى إِلَّا نَحْوُ ثَلَاثِهِ، ف «أَوْ» هُنَا لَيْسَ لِلتَّزْدِيدِ كَمَا لَا يَخْفَى. وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: ابْتِهَارُ اللَّيْلِ: طُلُوعُ نُجُومِهِ، إِذَا تَنَامَتْ وَ اسْتَنَارَتْ؛ لِأَنَّ اللَّيْلَ إِذَا أَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فَحْمَتُهُ، وَ إِذَا اسْتَنَارَتْ النُّجُومُ ذَهَبَتْ تِلْكَ الْفَحْمَةُ، وَ بِكُلِّ مَا ذُكِرَ فُسِّرَ الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ سَارَ «٨» حَتَّى ابْتِهَارَ اللَّيْلُ». وَ الْبَاهِرَاتُ: السُّفُنُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِشَقِّهَا الْمَاءَ وَ غَلَبَتِهَا عَلَيْهِ.

(١) كذا بالأصل و اللسان، و فى التهذيب: «فلم يوجد الثبت» و ثبت الحجة، و ما فى الأصل صحيح، يقال: أنبت الغلام بلغ مبلغ الرجال. (٢) عن التهذيب، و بالأصل «الابتثار» بالهمزة. و وردت «ابتثار» أيضاً فى الشاهد و صححت من التهذيب «ابتثار». (٣) فى

المطبوعة الكويتية: «و تبجحه» تحريف. (٤) كذا بالأصل، و ضبطت في التهذيب: «لا يُثجى ... لا يُثجى» و في اللسان: لا يثجو ... لا يثجو». (٥) ضبطت عن التهذيب. و ضبطت في اللسان بالبناء للمعلوم. (٦) عبارة الأساس: و طاول الرجل صاحبه فبهره أى طاله. (٧) على هامش القاموس من نسخة أخرى: تراكت. (٨) في التهذيب و اللسان: «سار ليلة» و في النهاية فكالأصل بحذف «ليلة».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٢٤

و الباهر: عَزَقٌ يَنْفُذُ شَوَاءَ الرَّأْسِ إِلَى الْيَافُوخِ مِنَ الدَّمَاعِ، نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ الْبُهُورُ، كَجَزُولِ الْأَسَدِ، نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ، لَعَلَّتْهُ. وَ بُهْرَةٌ، بِالضَّمِّ: عِ بَنَوَاحِي الْمَدِينَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ. وَ بُهْرَةٌ: عِ بِالْيَمَامَةِ، عَنِ الصَّاعَانِيِّ. وَ الْبُهُورَةُ مِنَ اللَّيْلِ، وَ مِنَ الْوَادِي، وَ مِنَ الْفَرَسِ، وَ الرَّحْلِ وَ الْحَلَقَةِ. وَ سَطُهُ، وَ تَقَدَّمَ بُهْرَةُ الْوَادِي: سَرَارَتُهُ وَ خَيْرُهُ. وَ الْبُهِيرُ «١» كَثِيرٌ، كَذَا وَقَعَ ضَبْطُهُ فِي نُسْخِ الْكِتَابِ، وَ الصَّوَابُ كَأَمِيرِ الثَّقَلَيْنِ الْأَرَادِفِ الَّتِي إِذَا مَشَتْ انْبَهَرَتْ، وَ الِذِي فِي التَّهْذِيبِ: وَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا ثَقُلَ أَرَادُفُهَا «٢» فَإِذَا مَشَتْ وَقَعَ عَلَيْهَا الْبُهِيرُ وَ الرَّبُّو: نَهِيرٌ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى: إِذَا مَا تَأَيَّا يُرِيدُ الْقِيَامَ تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبُهِيرَا * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْبَهَارُ: بِالْكَسْرِ: الْمَفَاخِرَةُ. وَ ابْهَارَ عَلَيْنَا اللَّيْلُ، أَيْ طَالَ. وَ لَيْلَةُ الْبُهِيرِ: السَّابِعَةُ وَ الثَّامِنَةُ وَ التَّاسِعَةُ، وَ هِيَ اللَّيَالِي الَّتِي يَغْلُبُ فِيهَا ضَوْءُ الْقَمَرِ النُّجُومِ، وَ هِيَ كَظْلَمِ جَمْعِ ظُلْمَةٍ، وَ يُقَالُ بَضْمٌ فَسَكُونٌ جَمْعُ بَاهِرٍ. وَ يُقَالُ لِلْيَالِي الْبَيْضِ: بُهْرٌ. وَ قَالَ شِمْرٌ: الْبُهِيرُ هُوَ الْهَلَاكُ. وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: الْأَزْوَاجُ ثَلَاثَةٌ: زَوْجٌ مَهْرٍ، وَ زَوْجٌ بُهْرٍ وَ زَوْجٌ دَهْرٍ، فَأَمَّا زَوْجٌ مَهْرٍ فَرجُلٌ لَا شَرَفَ لَهُ فَهُوَ يُسَرِّبُ الْمَهْرَ لِيُرْغَبَ فِيهِ، وَ أَمَّا زَوْجٌ بُهْرٍ، فَالشَّرِيفُ وَ إِنْ قَلَّ مَالُهُ تَتَزَوَّجُهُ الْمَرْأَةُ لِتَفْخَرُ بِهِ، وَ زَوْجٌ دَهْرٍ كُفُوُّهَا. وَ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِمْ: يَبْهَرُ الْعَيْنَ لِحُسْنِهِ «٣»، أَوْ يُعَدُّ لِنَوَائِبِ الدَّهْرِ، أَوْ يُؤْخَذُ مِنْهُ الْمَهْرُ. وَ يُقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا بُهْرَةً، أَيْ جَهْرَةً عَلَانِيَةً، وَ أَنْشَدَ: وَ كَمْ مِنْ شُجَاعٍ بَادَرَ الْمَوْتَ بُهْرَةً يَمُوتُ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَّاشِ وَ يَهْرُمُ وَ الْأَبْهَرُ: فَرَسٌ أَبِي الْحَكَمِ الْقَيْنِيُّ. وَ بَهَارَةٌ: جَدُّ نَصِيرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَهَارَةَ، الْبُكْرَابَاذِيُّ الْجُرْجَانِيُّ، الْمَحْدَثُ، وَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَهْرٍ، الْبَقَالُ - مَحْرُكَةٌ - الْأَصْبَهَانِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ. وَ بُهْرٌ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ، جَدُّ سَالِمِ بْنِ وَبِصِيَّةِ الْأَسَدِيِّ. وَ أُمُّ بَهْرٍ بِنْتُ رِبْعَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ. وَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ بَهَارٍ الْمُقْتَرِ، عَنْ ابْنِ نَاصِرٍ. وَ بَهَارٌ: امْرَأَةٌ كَانَ يُشَبَّبُ بِهَا الْمُؤْمِلُ بْنُ أَمِيلٍ «٤» الشَّاعِرُ النَّصِيرِيُّ. وَ أَبُو الْبَهَارِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الثَّقَفِيُّ، كَانَ يُعْجَبُ بِالْبَهَارِ فَكُنِيَ بِهِ «٥». قَالَ الْمَرْزُبَانِيُّ. وَ بَهَارٌ، كِكِتَابٍ: مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بِالْهِنْدِ.

[بمزرا]: ج ٦، ص: ١٢٤

الْبُهُورُ، كَجَعْفَرٍ: الْحَصَةُ يَفُ الْعَاقِلُ، وَ الشَّرِيفُ. وَ الْبُهُورَةُ كَقُنْفُذَةٍ، مِنَ النَّوْقِ: الْعَظِيمَةُ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: النَّاقَةُ الْجَسِيْمَةُ الضَّخْمَةُ الصَّفِيَّةُ. وَ الْبُهُورَةُ: النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ، أَوْ الَّتِي تَنَالُهَا «٦» يَبْدُكَ، وَ قَدْ يُفْتَحُ فِيهِمَا الضَّمُّ عَنِ الْفَرَاءِ، نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ الْفَتْحُ عَنِ الْكَلْبِيِّ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ «٧». جِ بَهَارُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ: بَهَارًا لَمْ تَتَّخِذْ مَا زَرَا فَهِيَ تُسَامِي حَوْلَ جِلْفٍ جَارَا «٨»

(١) فِي الْقَامُوسِ: «و الْبُهِيرَةُ» وَ عَلَى هَامِشِهِ مِنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى: وَ الْبُهِيرُ. (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: أَرَادُفُهَا. (٣) فِي الصَّحَاحِ: «بِحُسْنِهِ». (٤) عَنْ مَعْجَمِ الْمَرْزُبَانِيِّ ص ٣٨٤ وَ بِالْأَصْلِ «أَنْبَل». (٥) سَمِيَ بِأَبِي الْبَهَارِ لِقَوْلِهِ فِيهِ: أَسْقِيَانِي عَلَى الْبَهَارِ فَإِنِّي لِأَرَى كُلَّ مَا اشْتَهَيْتُ الْبَهَارَا (٦) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى: «تَنَالُهَا» وَ مِثْلُهَا فِي اللِّسَانِ. (٧) فِي الصَّحَاحِ الْبُهُورَةُ بِالضَّمِّ، ضَبَطَ قَلَمُ. (٨) يَعْنِي بِالْجِلْفِ هُنَا الْفُحَالُ مِنَ النَّحْلِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٢٥

وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَهَارُ: الْإِبِلُ، وَ النَّخِيلُ الْعِظَامُ الْمَوَاقِيرُ، وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْكَمَيْتِ: إِلَّا لَهُمَّ هَمَّةُ الصَّهْبَى لِ وَ حَنَّةُ الْكُومِ الْبَهَارُ وَ وَرَدَ: إِبِلٌ بَهَارَةٌ، أَيْ سِمَانٌ ضَخَامٌ، وَ هِيَ جَمْعُ بُهْرَةٍ، وَ مِنْ أَبْيَاتِ الْحَمَاسَةِ: وَ قُمْتُ بِنَاصِلِ السَّيْفِ وَ الْبُرُوكُ هَاجِدٌ بَهَارَةً وَ الْمَوْتُ فِي السَّيْفِ يَنْظُرُ وَ يَأْتِي فِي «زَرَر» رَدُّ الْمَصْنُفِ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ. وَ الْبَهَارُ مِنَ النِّسَاءِ: الطَّوِيلَةُ، وَ هَذَا قَدْ أَغْفَلَهُ الْمَصْنُفُ.

[بهر:] ج ٦، ص: ١٢٥

«١»: * و مما يُستدرك عليه: البهجورة، بالفتح: مدينه بالصعيد الأعلى، و قد دخلتها. قال الأذفوي: و أصله: البها مهجورة، بضم الميم، فليُنظر.

[بير:] ج ٦، ص: ١٢٥

بَيَارُ «٢»، ككتاب أهمله الجوهرى، و قال الصاغاني: هو: د، بين بيهق و بيهق و بيهق و بيهق. و بيار: ه بئسا، نقله الصاغاني أيضاً، و نسا من مدن خراسان. و البيرة، بالكسر: د، له قلعة منيعة قرب سيمساط، و هو من بلدان شهر زور، و يقال فيه: بيرة، بلا لام أيضاً. و البيرة: ه بين القدس و نابلس، نقله الذهبي في المشتبه. و البيرة: قرية بحلب، و قد نسب إليها جماعة من المحدثين. و البيرة: قرية بكفر طاب، نقله الذهبي أيضاً. و البيرة: قرية بجزيرة ابن عمر، قال الحافظ: و هي قلعة. و أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري الواسطي، كسيري أمراً من ساريسير: محدث ثقة صدوق، توفي سنة ٣٩٠، حدث عن علي بن عبد الله بن مبرور و غيره. و أتيار بالفتح: د، بين مضير و الإسخندرية، على شاطئ النيل، منها: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أسيد «٣» الربعي، روى عنه أبو طاهر السلفي. و أبو الحسن علي بن إسماعيل بن عطية فقيه المالكية بالإسكندرية، و هو شارح البرهان في أصول الفقه، أخذ عنه ابن الحاجب، و ولده: حسن و عبد الله، فاضلان. و نور الدين علي بن سيف بن علي بن إسماعيل الأبياري، ثم الدمشقي، شيخ أهل العربية في عصره، أخذ عنه منصور بن سالم، و توفي سنة ٨١٤. * و مما يستدرك عليه: مئيه الأبيار: قرية قرب رشيد. و البيرة «٤»: بلد بالأندلس، و يقال: الليرة، منها: مكى بن صفوان الإلييري، و يقال: الليري، و يقال: البيري «٥»، المحدث، مولى بني أمية، مات سنة ٣٠٩. البير، أيضاً: ماء في بلاد طيء. و أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن السقلاطوني، المعروف بابن أبي البير، حدث عن أبي محمد الجوهرى، مات سنة ٥٠٤.

فصل التاء ج ٦، ص: ١٢٥

إشارة

الفوقية مع الرائ

[تأ:] ج ٦، ص: ١٢٥

أَتَارَتْهُ، و أَتَارَتْ إِلَيْهِ الْبَصَرُ: أَتْبَعَتْهُ إِيَّاهُ بِهِمْزِ الْأَلْفَيْنِ غَيْرَ مَمْدُودَةٍ، يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَ يَأْتِي، قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ: وَ أَتَارَتْنِي نَظْرَةُ الشَّفِيرِ (١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ رَدَتْ هُنَا، وَ مَوْضِعُهَا قَبْلَ مَادَّةِ (ب ه د ر). (٢) كَذَا ضَبَطَتْ فِي الْقَامُوسِ بِالتَّنْوِينِ، وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ بِالرَّفْعِ دُونَ تَنْوِينٍ. (٣) فِي اللَّبَابِ: أَسَدٌ. (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: بَعْضُهُمْ يَقُولُ يَلْبِيرُهُ وَ رُبَّمَا قَالُوا لِبِيرَةٍ. (٥) عَلَيْهَا اقْتَصَرَ فِي اللَّبَابِ، وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: الْإِلْبِيرِي.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٢٦

و أَتَارَتْهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَتْهُ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِي. وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَاتَّارَ إِلَيْهِ النَّظَرُ»، أَيْ أَحَدَهُ إِلَيْهِ وَ حَقَّقَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ: أَتَارَتْهُمْ بَصِيرِي وَ الْآلُ يَرْفَعُهُمْ حَتَّى اسْمَدَرَ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِتَارِي وَ مَنْ تَرَكَ الْهَمْزَ قَالَ: أَتَرْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ وَ الرَّمَى، وَ هُوَ مَذْكُورٌ فِي ت وَ ر، وَ أَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ: إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ وَ أَشَقَّدُونِي فَصَرْتُ كَأَنَّنِي قَرَأْتُ مَتَارَ «١» فَإِنَّهُ أَرَادَ مُتَارًا، فَنَقَلَ حَرَكَهَ الْهَمْزَةَ إِلَى التَّاءِ، وَ أَبْدَلَ مِنْهَا أَلِفًا

لَسِيَّ كَوْنَهَا وَانْفِتَاحَ مَا قَبْلَهَا، فَصَارَتْ «مُتَار». قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَتَارٌ، كَمَنْعَ: ابْتَهَرَ، وَفِي التَّكْمِلَةِ: التَّارُ: الْإِنْتِهَارُ، هَكَذَا هُوَ بِالنُّونِ فَانْظُرْهُ. وَالتَّيَارَةُ: الْمَرَّةُ، وَنَقَلَ، الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: التَّارَةُ: الْحَيْنُ، تُرِكَ هَمْزُهَا؛ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ، قَالَ غَيْرُهُ: ج تَثَرَّ بِالْكَسْرِ مَهْمُوزَةً. وَ مِنْهُ يُقَالُ: أَتَارَتْ إِلَيْهِ النَّظَرُ، أَيْ أَدْمَتُهُ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ. وَالتُّورُورُ بِالضَّمِّ: التَّابِعُ لِلشَّرْطِيِّ، وَهُوَ الْجُلُوزُ، لِأَنَّهُ يُثَبِّرُ النَّظَرَ إِلَى أَوَامِرِهِ، وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِامْرَأَةِ الْعَجَّاجِ «٢»: تَالِلَهُ لَوْلَا خَشْيَةُ الْأَمِيرِ وَخَشْيَةُ الشَّرْطِيِّ وَالتُّورُورِ «٣» لَجَلْتُ بِالشَّيْخِ مِنَ الْبَقِيرِ كَجَوْلَانِ الصَّعْبَةِ الْعَسِيرِ وَ قِيلَ: التُّورُورُ: الْعَوْنُ يَكُونُ مَعَ السُّلْطَانِ بِلَا رِزْقٍ، وَهُوَ الْعَوَانِي، وَذَهَبَ الْفَارِسِيُّ إِلَى أَنَّهُ تُفْعُولٌ مِنَ الْأَرِ، وَهُوَ الدَّفْعُ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ.

[تبر:] ج ٦، ص: ١٢٦

التَّبَرُّ، بِالْكَسْرِ: الذَّهَبُ، كُلُّهُ، وَفِي الصِّحَاحِ: هُوَ مِنَ الذَّهَبِ غَيْرُ مَضْرُوبٍ، فَإِذَا ضُرِبَ دَنَانِيرَ فَهُوَ عَيْنٌ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ: تَبَرَّ إِلَّا لِلذَّهَبِ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: وَ الْفِضَّةُ أَيْضًا، وَفِي الْحَدِيثِ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ تَبَرَّهَا وَ عَيْنُهَا، وَ الْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ تَبَرَّهَا وَ عَيْنُهَا». أَوْ قُتِلَتْهُمَا قَبْلَ أَنْ يُصَاغَا، فَإِذَا صَيِّغَا فَهُمَا ذَهَبٌ وَ فِضَّةٌ، وَ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. أَوْ هُوَ مَا اسْتُخْرِجَ مِنَ الْمَعْدِنِ مِنْ ذَهَبٍ وَ فِضَّةٍ وَ جَمِيعِ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يُصَاغَ وَ يُشَيِّعَمَلُ. وَ قِيلَ: هُوَ الذَّهَبُ الْمَكْسُورُ، قَالَ الشَّاعِرُ: كُلُّ قَوْمٍ صَيِّغَةٌ مِنْ تَبَرِّهِمْ وَ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ قَالَ ابْنُ جَنِّي: لَا يُقَالُ لَهُ تَبَرَّ حَتَّى يَكُونَ فِي تَرَابٍ مَعْدِنِهِ أَوْ مُكْسَرًا «٤»، قَالَ الرَّجَّاجُ: وَ مِنْهُ أُطْلِقَ عَلَى مُكْسَرِ الرَّجَّاجِ. وَ قِيلَ: التَّبَرُّ كُلُّ جَوْهَرٍ أَرْضِيٍّ يُشَيِّعَمَلُ مِنَ النُّحَاسِ، وَ الصُّفْرِ، وَ الشُّبِّهِ، وَ الرَّجَّاجِ، وَ الذَّهَبِ، وَ الْفِضَّةِ، وَ غَيْرِ ذَلِكَ، مِمَّا اسْتُخْرِجَ مِنَ الْمَعْدِنِ قَبْلَ أَنْ يُصَاغَ. وَ لَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا مَعَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ: «أَوْ مَا اسْتُخْرِجَ»، وَاحِدٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ «٥»: وَ قَدْ يُطْلَقُ التَّبَرُّ عَلَى غَيْرِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ مِنَ الْمَعْدِنِيَّاتِ، كَالنُّحَاسِ وَ الْحَدِيدِ وَ الرَّصَاصِ، وَ أَكْثَرُ اخْتِصَاصِهِ بِالذَّهَبِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ فِي الذَّهَبِ أَصْلًا، وَ فِي غَيْرِهِ فَرْعًا وَ مَجَازًا. وَ التَّبَرُّ، بِالْفَتْحِ: الْكَسْرُ وَ الْإِهْلَاكُ، كَالْتَّبِيرِ، فِيهِمَا، وَ الْفِعْلُ كَضَرَبَ وَ هُوَ لَاءٌ مُتَّبَرٌّ مَا هُمْ فِيهِ «٦» أَيْ مُكْسَرٌ مُهْلِكٌ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ: «عَجَزَ حَاضِرٌ وَ رَأَى مُتَّبَرًّا». أَيْ مُهْلِكٌ «٧». وَ تَبَرَّهَ هُوَ: كَسَرَهُ وَ أَهْلَكَهُ. وَ قَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

(١) بِالْأَصْلِ «قَرَأْتَار» وَ مَا أَثَبْتُ عَنْ هَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ نَقْلًا عَنِ اللِّسَانِ، وَ فَرَأَ: حِمَارُ الْوَحْشِ. (٢) وَ هِيَ الدِّهْنَاءُ بِنْتُ مَسْحَلٍ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ. (٣) وَ يَرُودُ: «الْأَتُرُورُ» وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصِّحَاحِ فِي مَادَّةِ: «تَرَر» وَ فُسِرَهِ. (٤) فِي اللِّسَانِ: مَكْسُورًا. (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ الْعِبَارَةُ الْآتِيَةُ لَمْ تَرُدْ فِي الصِّحَاحِ. وَ هِيَ فِي اللِّسَانِ، وَ لَا يَفْهَمُ مِنْهُ أَنَّهَا عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ. (٦) سُورَةُ الْأَعْرَافِ الْآيَةُ ١٣٩. (٧) ضَبَطَ الْحَدِيثَ عَنِ اللِّسَانِ، وَ ضَبَطَ فِي النِّهَايَةِ: وَ رَأَى مُتَّبَرًّا أَيْ مُهْلِكًا. بِصِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٢٧

وَ كُلًّا تَبَرَّزًا تَبِيرًا «١» قَالَ: التَّبِيرُ: التَّدْمِيرُ، وَ كُلُّ شَيْءٍ كَسَرَتْهُ وَ فَتَّتَهُ فَقَدْ تَبَرَّزَتْهُ. وَ التَّبَارُ كَسَبَابُ: الْهَلَاكُ، وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ لَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا «٢» أَيْ هَلَاكًا، قَالَ الرَّجَّاجُ: وَ لِذَلِكَ سُمِّيَ كُلُّ مُكْسَرٍ تَبَرًّا. وَ التَّبَرُّاءُ: النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ اللَّوْنِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ كَأَنَّهَا شَبَّهَتْ بِالتَّبَرِّ فِي لَوْنِهِ، فَيَكُونُ مَجَازًا. وَ عَنْهُ أَيْضًا: الْمَثْبُورُ: الْهَلَاكُ، وَ النَّاْقَصُ. وَ قَوْلُهُمْ: مَا أَصَابَتْ مِنْهُ تَبِيرًا «٣»، بِالْفَتْحِ، أَيْ شَيْئًا، لَا يُشَيِّعَمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ، مَثَلُ بِهِ سَيِّئِيهِ، وَ فُسِرَهِ السَّيْرَافِيُّ. وَ فِي الصِّحَاحِ: رَأَيْتُ فِي رَأْسِهِ تَبِيرَةً، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ «٤»: التَّبِيرَةُ بِالْكَسْرِ لَغَةٌ فِي الْهَبْرِيَّةِ، وَ هُوَ الَّذِي كَالْتَّحَالَةِ، تَكُونُ فِي أَصُولِ الشَّعْرِ وَ تَبَرَّ، كَفَرَحَ: هَلَكَكَ يُقَالُ: أَذْرَكَهُ التَّبَارُ فَتَبَرَّ. وَ أَتَبَرَّ عَنْ الْأَمْرِ: انْتَهَى وَ تَأَخَّرَ، كَأَذْبَرَّ* وَ مِمَّا يُشَيِّعَمَلُ عَلَيْهِ: التَّبَاوُرُ: جَمَاعَةُ الْعَشِيرِ، وَ الْجَمْعُ التَّوَابِيْزُ وَ التَّبَرُّ، بِالْكَسْرِ: هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، ذَكَرَهُ أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، كَذَا فِي التَّبَصِيرِ. وَ التَّبَارِيَّةُ فِي قَوْلِ أَبِي دُوَيْبٍ سَيَّاتِي فِي ث ب ر.

[تبر:] ج ٦، ص: ١٢٧

التَّسْرَ، محرَّكَةً، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: هُم جَيْلٌ بِأَقْصَى بِلَادِ الْمَشْرِقِ، فِي جِبَالِ طَغَمَاجٍ مِنْ حُدُودِ الصِّينِ، يُتَاخَمُونَ التُّرُوكَ وَ يُجَاوِزُونَهُمْ، وَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ بِلَادِ الْإِسْلَامِ، الَّتِي هِيَ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ مَا يَزِيدُ عَلَى مَسِيرَةِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، وَ هُم الَّذِينَ عَنَاهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ [بقوله «٥»]: «كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ». كَذَا فِي مُرُوجِ الذَّهَبِ، وَ تَفْصِيلُهُ فِي تَارِيخِ ابْنِ خَلْدُونِ الْإِسْبِيلِيِّ.

[تقر:] ج ٦، ص: ١٢٧

التَّوَاتِيْرُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُم الْجَلَاوِزَةُ، جَمْعُ تُوْتُوْرٍ، وَ جَعَلَ النَّاءُ أَصْلِيَّةً.

[تجر:] ج ٦، ص: ١٢٧

التَّاجِرُ: الَّذِي يَبِيعُ وَ يَشْتَرِي. تَجَرَ يَتَجَرُّ تَجَرًّا وَ تِجَارَةً، وَ كَذَلِكَ اتَّجَرَ وَ هُوَ افْتَعَلَ. وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ يَتَجَرَّ عَلَى هَذَا فَيَصِلَ مَعَهُ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يَزْوِيهِ بَعْضُهُمْ، وَ هُوَ يَفْتَعِلُ مِنَ التَّجَارَةِ؛ لِأَنَّهُ يَشْتَرِي بِعَمَلِهِ التَّوَابَ، وَ لَا يَكُونُ مِنَ الْأَجْرِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ، لِأَنَّ الِهِمَزَةَ لَا تُدْغَمُ فِي التَّيَاءِ، وَ إِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ: يَأْتَجِرُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ الْعَرَبُ تَسَمَّى بِائِجِ الْخَمْرِ تَاجِرًا. وَ قَالَ الْأَعَشِيُّ: وَ لَقَدْ شَهِدْتُ التَّاجِرَ الْأُمَّ أَنْ مَوْرُودًا شَرَّابُهُ وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ قِيلَ: أَصْلُ التَّاجِرِ عِنْدَهُمُ الْخَمَارُ يُخْصُونَهُ «٦» مِنْ بَيْنِ التُّجَّارِ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ: «كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ التَّاجِرَ فَاجِرٌ». ج تَجَّارٌ وَ تُجَّارٌ وَ تَجَرٌّ وَ تُجْرٌ، كَرِجَالٍ وَ عُمَّالٍ وَ صِيْحَبٍ وَ كُتُبٍ، وَ قَالَ الشَّاعِرُ: إِذَا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ: طَعْمٌ مُدَامِيَّةٌ مُعْتَقَةٌ مِمَّا يَجِيءُ بِهِ التُّجْرُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَدْ يَكُونُ جَمْعُ تِجَارٍ، وَ نَظِيرُهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ «٧» قَالَ: هُوَ جَمْعُ رِهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ، وَ حَمَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ، كَسَيْحِلٍ وَ سَيْحِلٍ؛ وَ إِنَّمَا ذَلِكَ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبَبُوهُ مِنَ التَّحْجِيرِ عَلَى جَمْعِ الْجَمْعِ إِلَّا فِيمَا لَا بُدَّ مِنْهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: التَّاجِرُ: الْحَاقِظُ بِالْأَمْرِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَبُ تَقُولُ: إِنَّهُ لَتَاجِرٌ بِذَلِكَ الْأَمْرِ، أَيْ حَاقِظٌ، وَ أَنْشَدَ: لَيْسَتْ لِقَوْمِي بِالْكَتِيفِ تِجَارَةٌ لَكِنْ قَوْمِي بِالطَّعَانِ تِجَارٌ

(١) سورة الفرقان الآية ٣٩. (٢) سورة نوح الآية ٢٨. (٣) الأصل و القاموس و اللسان، و في التكملة: تَبْرَبْرًا. (٤) الصحاح و اللسان: أَبُو عبيدة. (٥) زيادة عن التكملة. (٦) في النهاية: يَخْصُونَهُ بِهِ. (٧) سورة البقرة الآية ٢٨٣.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٢٨

وَ الْكَتِيفُ: مِسْمَارُ الدُّرُوعِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: التَّاجِرُ: النَّاقَةُ النَّافِقَةُ فِي التَّجَارَةِ وَ فِي السُّوقِ، كَالْتَّاجِرَةِ، قَالَ النَّابِغَةُ: عَفَاءٌ قِلَاصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ «١» وَ هَذَا كَمَا قَالُوا فِي ضِدِّهَا: كَاسِدَةٌ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْعَرَبُ تَقُولُ: نَاقَةٌ تَاجِرَةٌ، إِذَا كَانَتْ تَنْفُقُ، إِذَا عُرِضَتْ عَلَى الْبَيْعِ لِنَجَاتِيهَا، وَ نُوقَ تَوَاجِرُ، وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ: مَجَالِخٍ فِي سِتْرِهَا التَّوَاجِرُ «٢» وَ أَرْضٌ مَتَجِرَةٌ، بِكَسْرِ الْجِيمِ «٣»: يُتَجَرُّ إِلَيْهَا وَ فِيهَا* وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْآخِرِ، وَ الْجَمْعُ مَتَاجِرٌ. وَ قَدْ تَجَرَ يَتَجَرُّ تَجَرًّا وَ تِجَارَةً، فَهُوَ تَاجِرٌ «٤». وَ التَّجَارَةُ: تَقْلِيْبُ الْمَالِ لِعَرْضِ الرِّبْحِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ. وَ يُقَالُ: هُوَ عَلَى أَكْرَمِ تَاجِرَةٍ، أَيْ عَلَى أَكْرَمِ خَيْلٍ عِتَاقٍ، وَ قَوْلُ الْأَخْطَلِ: كَأَنَّ فَارَةَ مِسْكٍ غَارَ تَاجِرَهَا حَتَّى اشْتَرَاهَا بِأَعْلَى بَيْعِهِ التَّجِرُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ، كَطَهْرٍ فِي قَوْلِ الْآخِرِ: خَرَجْتُ مُبْرَأً طَهَرَ الثِّيَابِ وَ مِنَ الْمَجَازِ: عَلَيْكُمْ بِتِجَارَةِ الْآخِرَةِ، وَ عَلَيْكُمْ بِالسَّلْعِ التَّوَاجِرِ: التَّوَافِقِ. وَ التَّاجُورُ «٥»: قَرْيَةٌ بِالْمَغْرِبِ.

[تجر:] ج ٦، ص: ١٢٨

التُّخْرُورُ، بِالضَّمِّ وَ الْخَاءِ الْمُعْجَبَةِ: الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَكُونُ جَلَدًا وَ لَا كَيْفًا وَ أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَّازُ «٦» التُّخَارِيُّ، بِالضَّمِّ هَكَذَا ضَبَطَهُ الْأَمِيرُ عَنِ السَّمْعَانِيِّ «٧»، وَ تُعَقَّبُ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ لَمْ يَقْلَهُ إِلَّا بِفَتْحِ النَّاءِ، قَالَ الْبَلْبِيسِيُّ: هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي نَسْخِهِ جَيِّدَةً عِنْدِي. مَنْسُوبٌ إِلَى تَخَارِسْتَانَ - يُقَالُ بِالنَّاءِ وَ بِالطَّاءِ: مَدِينَةُ بُخْرَاسَانَ - وَ قِيلَ: إِلَى سِكَكِ تَخَارِسْتَانَ بِمَزَوٍ، وَ يُقَالُ بِالطَّاءِ أَيْضًا: مُحَدَّثٌ ثَقَّةٌ، رَوَى

عن ابن المديني، وابن دُبُوقا، وابن مُلاعِب، وابن قَلَابَةَ «٨»: وقوله: ابن المديني، هكذا في النسخ، والذي في التَّبَصِير للحافظ: رَوَى عن ابن حَبَّان المَدائِنِي، فليُنظَر، وعنه الدَّارَقُطْنِي، وأحمد بن الفَرَج، قاله الذهبي.

[تدمر]: ج ٦، ص: ١٢٨

* ومما يُستَدْرَكُ عليه: تَدْمِيرُ، بالفتح «٩»، ضبطه أهل النسب، وصاحب المَرَاصِدِ، قال «١٠»: بالضم: كُورَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ، شرقى قُرُطْبَةَ، سُمِّيَتْ باسم مَلِكِهَا تَدْمِيرَ بنِ غِيدُوشِ النَّصْرَانِي، منها: أَبُو الْعَافِيَةِ فَضْلُ بْنُ عُمَيْرَةَ الْكِنَانِي الْعَتَقِي، وأبو الْقَاسِمِ طَيْبُ بْنُ هَارُونَ الْكِنَانِي، حَدَّثَنَا. وَتَدْمُرُ، بفتح الأولِ وَضَمَّ الثَّالِثِ: مَدِينَةٌ فِي بَرِّيَّةِ الشَّامِ، قَرِيبَةً مِنْ حِمَصَ، مِنْ عَجَائِبِ الْأَنْبِيَاءِ. قُلْتُ؛ وَمِنْ الْأَخِيرَةِ شَيْخُ مَشَايخِنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ التَّدْمِرِيُّ الْفَاضِلُ الْعَلَّامَةُ.

[تور]: ج ٦، ص: ١٢٨

تَرَّ الْعَظْمُ، وَمِنْهُمْ مَنْ عَمَّ بِهِ الشَّيْءُ، يَتَرُّ، بِالضَّمِّ عَلَى الشَّدُودِ، وَيَتَرُّ، بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ، وَكِلَاهُمَا مَذْكُورٌ فِي الصِّحَاحِ وَالْمُحَكَّمِ وَالْأَفْعَالِ وَغَيْرِهَا، وَعَلَيْهِمَا جَرَى الشَّيْخُ ابْنُ مَالِكٍ فِي اللَّامِيَّةِ وَالْكَافِيَّةِ، تَرًّا بِالْفَتْحِ، وَتُرُورًا، بِالضَّمِّ: بَانَ وَانْقَطَعَ بِضَرْبِهِ. وَتَرَّتْ يَدُهُ تَتَرُّ وَتَتَرُّ تُرُورًا، وَأَتَرَهَا هُوَ وَتَرَّهَا تَرًّا، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، قَالَ: وَكَذَلِكَ كُلُّ غَضُوٍ قُطِعَ بِضَرْبِهِ فَقَدْ تَرَّ تَرًّا، كَأَتَرَّ، وَأَنْشَدَ لَطْرَفَةُ يَصِفُ بَعِيرًا عَقَرَهُ:

(١) ديوانه والأساس و صدره فيهما: بُرَاخِيَةُ أَلُوثٌ بَلِيفٌ كَأَنهَا (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: مجالخ، كذا بخطه و في اللسان: مجالح و هو أنسب للمعنى». (١١) (*) في القاموس: تقديم فيها على إليها. (٣) ضبطت بفتح الجيم في القاموس و الصحاح و اللسان. و هذا ما أثبت. (٤) كذا، و عبارة الأساس: و قد تجر تجارة رابحة، و تاجرت فلاناً فكانت أربح متاجرة. (٥) في معجم البلدان: تاجرة بفتح الجيم و الراء. بلدة صغيرة بالمغرب من ناحية هُنَيْنٍ من سواحل تلمسان. (٦) في اللباب: البزار. (٧) قال ابن الأثير: هذه النسبة إلى تخار و لا- أدرى أهو منسوب إلى طخارستان فأبدلوا التاء من الطاء. (٨) في اللباب: أبي قلابه الرقاشي. (٩) قيدها ياقوت بالضم ثم السكون. (١٠) عن اللسان، و بالأصل «بمؤبد»

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٢٩

تَقُولُ وَ قَدْ تَرَّ الْوُظِيفُ وَ سَاقُهَا أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِدٍ «١» تَرَّ الْوُظِيفُ: انْقَطَعَ فَبَانَ وَ سَقَطَ، قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَ الصَّوَابُ أَتَرَّ الشَّيْءُ وَ تَرَّ هُوَ بِنَفْسِهِ، وَ كَذَلِكَ رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ: تَقُولُ وَ قَدْ تَرَّ الْوُظِيفُ وَ سَاقُهَا بِالرَّفْعِ. وَ تَرَّ «٢» الرَّجُلُ عَنْ بَلَدِهِ: تَبَاعَدَ. وَ أَتَرَّهُ الْقَضَاءُ إِتْرَارًا. أَبْعَدَهُ. وَ تَرَّ الرَّجُلُ: امْتَلَأَ جِسْمُهُ، وَ تَرَوَّى عَظْمُهُ، يَتَرُّ وَ يَتَرُّ تَرًّا وَ تُرُورًا وَ تَرَارَةً. وَ التَّرَارَةُ: امْتَلَأَ الْجِسْمُ مِنَ اللَّحْمِ وَ رُئِيَ الْعَظْمُ. وَ فِي النَّوَادِر: التَّرُّ: السَّرِيعُ الرَّكْضِ مِنَ الْبَرَاذِينِ كَالْمُتَرِّ. وَ قَالُوا: التَّرُّ: الْمُعْتَدِلُ الْأَعْضَاءِ الْخَفِيفُ الدَّرِيرُ مِنَ الْخَيْلِ وَ أَنْشَدَ: وَ قَدْ أَغْدُو مَعَ الْفِتْيَا نِ بِالْمُنْجَرِدِ التَّرُّ وَ التَّرُّ: الْمَجْهُودُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَأَصْطَرَّنَكَ إِلَى تَرَّكَ، أَيْ إِلَى مَجْهُودِكَ، قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ. وَ التَّرُّ: الْإِقَاءُ النَّعَامِ مَا فِي بَطْنِهِ، وَ قَدْ تَرَّ يَتَرُّ. وَ التَّرُّ بِالضَّمِّ: الْأَصْلُ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِهِمْ: لَأَصْطَرَّنَكَ إِلَى تَرَّكَ. وَ التَّرُّ: الْخَيْطُ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ الْبَنَاءُ، فَارْسَى مَعْرَبٌ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يُيَمَّدُ عَلَى الْبِنَاءِ فَيَبْنَى عَلَيْهِ، وَ هُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ: الْإِمَامُ. وَ فِي التَّهْذِيبِ عَنِ اللَّيْثِ: التَّرُّ كَلِمَةٌ تَكَلَّمُ بِهَا الْعَرَبُ إِذَا غَضِبَ أَحَدُهُمْ عَلَى الْآخَرِ، قَالَ: وَ اللَّهُ لَا قِيَمَنَكَ عَلَى التَّرُّ. وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّرُّ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ. وَ التَّرَّةُ «٣» بِالضَّمِّ: الْجَارِيَةُ الْحَسَنَاءُ الرَّغْنَاءُ. وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: التَّرَاتِيضُ: الْجَوَارِي الرُّغْنُ. وَ يَقَالُ: جَارِيَةٌ تَارَةٌ: فِي بَدَنِهَا تَرَارَةٌ، وَ هُوَ السَّمْنُ وَ الْبَضَاضَةُ، يَقَالُ مِنْهُ: تَرَّرْتُ - بِالْكَسْرِ - أَيْ صِرْتُ تَارًا، وَ هُوَ الْمُمْتَلِئُ. وَ التَّرَرَةُ: التَّحْرِيكُ وَ التَّغْتَعَةُ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ أَنْ تَقْبِضَ عَلَى يَدَيِ رَجُلٍ تُتَرَّرُهُ، أَيْ تُحَرِّكُهُ. وَ التَّرَرَةُ: إِكْثَارُ الْكَلَامِ، قَالَ: قُلْتُ لِزَيْدٍ: لَا تُتَرَّرْ فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ الْمَنِيَا دُونَ قَتْلِكَ أَوْ قَتْلِي وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

التَّزْتَرَةُ: استرخاءٌ في اليَدَنِ والكلام. والتَّزْتَرُ، بالضمِّ: الجُلُوزُ، و طائرٌ. والتَّزْتَرُ، بالضمِّ: الشَّرْطِيُّ نفسه، قاله اللَّيْثُ، و أنشد: أَعُوذُ بِاللَّهِ
و بِالْأَمِيرِ مِنْ صَاحِبِ الشَّرْطَةِ وَ الْأُتْرُورِ و قيل: الْأُتْرُورُ غُلَامُ الشَّرْطِيِّ لَا يَلْبَسُ السَّوَادَ «٤»، قالت الدَّهْنَاءُ امرأَةُ الْعَجَّاجِ: وَ اللَّهِ لَوْ لَا خَشْيَةُ
الْأَمِيرِ وَ خَشْيَةُ الشَّرْطِيِّ وَ الْأُتْرُورِ لَجَلْتُ بِالشَّيْخِ مِنَ الْبَقِيرِ كَجَوْلَانِ الصَّعْبَةِ الْعَسِيرِ و يقال: فَلَانٌ عَقْلُهُ عَقْلُ أُتْرُورٍ. قال ابن شُمَيْلٍ: الْأُتْرُورُ:
الْغُلَامُ الصَّغِيرُ. وَ التَّزْتَرُ: التَّرْزُلُ وَ التَّقْلُقُ، قال زيدُ الْفَوَارِسِ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي إِذَا الدَّهْرُ مَسَّنِي بِنَائِي زَلْتُ وَ لَمْ أَتَزْتَرِ أَيْ لَمْ أَتَزَلْ وَ لَمْ
أَتَقْلَقْ. وَ الْحَرْبُ فِيهَا التَّزَاتِرُ، أَيْ الشَّدَائِدُ وَ الْأُمُورُ الْعِظَامُ. وَ التَّرَى كَالْعَوَى: الْيَدُ الْمَقْطُوعَةُ، عن ابن الأعرابيِّ، مِنْ تَرَتْ تَتَرُ.

(١) في المطبوعة الكويتية: «أُتْرُ» بالثاء المثناة. تحريف. (٢) ضبطت عن الصحاح و اللسان بالفتح، و ضبطت بالبناء للمجهول في
التهذيب «و تُر» و كله ضبط قلم. (٣) ضبطت في اللسان و التكملة بالفتح، و أهمل ضبط التاء في التهذيب. (٤) فائدة: هذه إشارة إلى
أن الشرطي كان يلبس السواد.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ١٣٠

و في حديث ابن مسعودٍ في الرجل الذي ظَنَّ أَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ فقال: «تَزْتَرُوهُ وَ مَزْمُوهُ». يقال: تَزْتَرُوا السَّكَرَانَ، إِذَا حَرَّكَوهُ وَ زَعَرَعُوهُ وَ
اسْتَنَكَّهُوهُ. حتى تُوجِدَ مِنْهُ الرِّيْحَ، لِيُعْلَمَ مَا شَرِبَ. قاله أبو عمرو، وَ هِيَ التَّزْتَرَةُ وَ الْمَزْمَرَةُ وَ التَّلْتَلَةُ، وَ في رواية: «تَلْتَلُوهُ»، وَ معنى الْكَلِّ
التَّخْرِيكُ. وَ عن أَبِي الْعَبَّاسِ: التَّارُ: الْمُسْتَرْخَى مِنْ جُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَ أُتْرَانٌ، بِالضَّمِّ: د، م أَيْ بِلَدٌ مَعْرُوفٌ، هَكَذَا بِالنُّونِ فِي نُسَخَتِنَا، وَ في
بعضِ النُّسخِ الْمَصْحُوحَةُ أُتْرَارُ، بِرَاءَتَيْنِ، وَ هُوَ الْأَشْبَهُ بِالْمَادَّةِ، فَإِنْ كَانَتْ هِيَ فَقَدْ ذَكَرَهَا الْمَصْنُفُ فِي أُتْرٍ؛ بِنَاءً عَلَى أَصَالَةِ الْهَمْزَةِ، وَ قال:
إِنَّهَا بِلَدَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِتَرْكِسَتَانٍ. فَلْيَنْظُرُوا* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: يُقَالُ: ضَرَبَ فُلَانٌ يَدَ فُلَانٍ بِالسَّيْفِ فَأَتَرَهَا وَ أَطَرَهَا وَ أَطَنَهَا. أَيْ قَطَعَهَا وَ
أَنْدَرَهَا. وَ التُّرُورُ: وَثِيَّةُ النَّوَاءِ مِنَ الْحَيْسِ. وَ تَرَّتِ النَّوَاءُ مِنْ مِرْضَاحِهَا تَتَرُ وَ تَتَرُ تُرُورًا: وَثَبَتْ وَ نَدَرَتْ. وَ أَتَرَ الْغُلَامُ الْقَلَّةَ بِمَقْلَاتِهِ، وَ الْغُلَامُ
يُتَرُّ الْقَلَّةَ بِالْمَقْلَى. وَ التَّارُ: الْمُمْتَلِئُ: وَ يُقَالُ لِلْغُلَامِ الشَّابِّ. وَ في حديث ابن زَمَلٍ: «رَبْعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ تَارٌ؛ التَّارُ: الْمُمْتَلِئُ الْبَدَنِ، وَ رَجُلٌ تَارٌ
وَ تَرٌّ: طَوِيلٌ. قال ابن سَيِّدِهِ: وَ أَرَى تَرًّا فَعَلًا. وَ تَرٌّ بِسِلْجِهِ وَ هَذَبُهُ وَ هَرَّ بِهِ، إِذَا رَمَى بِهِ، وَ تَرٌّ بِسِلْجِهِ يَتَرُّ: قَذَفَ بِهِ. وَ تَرٌّ فِي يَدِهِ: دَفَعَ. وَ قال
الْأَصْمَعِيُّ: التَّيَارُ: الْمُتَفَرِّدُ عَنْ قَوْمِهِ. تَرَّ عَنْهُمْ، إِذَا انْفَرَدَ. وَ قول الشاعر: وَ نُصْبِحُ بِالْغَدَاةِ أَتَرَّ شَيْءٍ وَ نُمَسِي بِالْعِشِيِّ طَلَفَحِينَا أَيْ أَرْخَى
شَيْءٍ، مِنْ امْتِلَاءِ الْجَوْفِ، وَ نُمَسِي بِالْعِشِيِّ جِياعًا قَدْ خَلَّتْ أَجْوَانُنَا. وَ قال أَبُو الْعَبَّاسِ: أَتَرَّ شَيْءٌ: أَرْخَى شَيْءٌ مِنَ التَّعَبِ.

[تستر]: ج ٤، ص: ١٣٠

تُسْتَرُ، كَجُنْدَبٍ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ هُوَ د وَ حُكِيَ ضَمُّ الْفَوْقِيَّةِ الثَّانِيَةِ أَيْضًا. وَ شُسْتَرٌ، بِمَعْجَمَتَيْنِ «١» بِالضَّبِّ السَّابِقِ لَحْنٌ، وَ قيل: هُوَ
الْأَصْلُ، وَ تُسْتَرٌ تَغْرِيبُهُ. وَ قيل: هُمَا مَوْضِعَانِ قَالَ شَيْخُنَا، وَ هُوَ مِنْ كُورِ الْأَهْوَازِ بِخُوزِشْتَانَ «٢»، قَالَه ابْنُ الْأَثِيرِ: بِهَا قَبْرُ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ، وَ
الْمَشْهُورُ بِهَا سَيِّهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، صَاحِبُ الْكَرَامَاتِ، سَكَنَ الْبَصْرَةَ، وَ صَحَبَ ذَا النُّونِ الْمِصْرِيَّ، وَ سُورُهَا أَوَّلُ سُورٍ وُضِعَ بَعْدَ
الطُّوفَانِ، أَيْ فَهُوَ بَلَدٌ قَدِيمٌ، وَ مَحَلَّةُ التُّسْتَرِيِّينَ بِبَغْدَادَ، وَ مِنْهَا: أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْحَرِيرِيُّ، وَ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ.

[تشر]: ج ٤، ص: ١٣٠

تَشْرِينٌ، بِالْكَسْرِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قال اللَّيْثُ: هُوَ اسْمُ شَهْرٍ بِالرُّومِيَّةِ مِنْ شُهُورِ الْخَرِيفِ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ، عَنْهُ، قَالَ: وَ هُمَا تَشْرِيَانِ:
تَشْرِينُ الْأَوَّلِ، وَ تَشْرِينُ الثَّانِي، وَ هُمَا قَبْلَ الْكَانُونَيْنِ.

[تعر]: ج ٤، ص: ١٣٠

تَعَارٌ «٣»، ككِتَابٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ جَبَلٌ بِبِلَادِ قَيْسٍ. هَكَذَا قَيَّدَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَ في حديث طَهْفَةَ: «لَنَا دَعْوَةُ السَّلَامِ، وَ شَرِيعَةُ الْإِسْلَامِ،

ما طَمَى الْبَحْرُ، و قام تَعَارٌ قال ابن الأثير: هو جَبَلٌ معروفٌ، يَنْصَرِفُ ولا يَنْصَرِفُ، وقد ذَكَرَهُ لَيْبِدٌ: إِلَّا يَرْمَرُمُ أو تَعَارٌ «٤» و تَعَارٌ: رِجَالٌ منهم: تَعَارٌ الذى نُسِبَ إِلَيْهِ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ، قال مُضَيْعُ بْنُ الزُّبَيْرِ: هو سَالِمٌ بْنُ مَعْقِلٍ، مَوْلَى بُثَيْنَةَ بِنْتِ تَعَارٍ الْأَنْصَارِيَّةِ، و يقال: هِيَ عَمْرُةُ ابْنَةِ تَعَارٍ. و قال إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْدَرِ: إِنَّمَا هُوَ يِعَارٌ، يَعْنَى بِالْيَاءِ. وَ تَعَرَّ، كَمَنَعَ: صَاحٌ، يَتَعَرَّ تَعَرًّا، نَقْلَهُ الصَّاعَانِي.

(١) فى معجم البلدان: شُوشْتَر، و فيه: تُسْتَرُ و هو تعريب شوشتر. و فيه أيضاً: و الصحيح ما ذكره. حمزة الأصبهاني قال: الشوشتر مدينة بخوزستان تعريب شوش باعجام الشينين قال: و معناه النزه و الحسن و الطيب. قال: و شوشتر معناه أفعّل، يعنى أن زيادة التاء و الراء بمعنى أفعّل. فإنهم يقولون للكبير بُزْرُك، فإذا أرادوا أكبر، قالوا: بزر كتر. (٢) عن معجم البلدان، و بالأصل «بخوزستان» بالراء. (٣) قيدها فى معجم البلدان بالرفع، بدون تنوين، فى آخره. (٤) ديوانه و تمامه فيه: عشت دهرًا و لا يدوم على الأى ام إلا يرمرم و تَعَارُ

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٣١

و جُرْحٌ تَعَارٌ، كَتَّيَانٍ، إِذَا كَانَ يَسِيلُ مِنْهُ الدَّمُ، و يقال: تَعَارَ، بِالْغَيْنِ، و قيل: جُرْحٌ تَعَارٌ بِالنُّونِ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قال الْأَزْهَرِيُّ: و سمعتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ بِهَرَاءَ «١» يَزْعُمُ أَنَّ تَعَارَ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ تَصْحِيفٌ، قال: و قرأتُ فى كتابِ أَبِي عَمْرِو الزَّاهِدِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: جُرْحٌ تَعَارٌ بِالْعَيْنِ وَ التَّاءِ، وَ تَعَارٌ بِالْغَيْنِ وَ التَّاءِ، وَ نَعَارٌ بِالْعَيْنِ وَ النُّونِ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ هُوَ الَّذِى لَا يَزْفَأُ؛ فِجْعَلُهَا كُلُّهَا لُغَاتٌ، وَ صَحَّحَهَا، وَ الْعَيْنُ وَ الْغَيْنُ فِى تَعَارٍ وَ تَعَارٍ تَعَارَبَا، كَمَا قَالُوا: الْعَيْثُ وَ الْعَيْثُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَ التَّعَرُّ، مُحَرَّكَةً: اسْتِعَالُ الْحَزْبِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

[تَعَرَّ:] ج ٦، ص: ١٣١

تَعَكَّرُ «٢»، كَتَغَلَّمَ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ هُوَ جَبِيلٌ أَوْ حِصْنٌ بِالْيَمَنِ، وَ الَّذِى قَالَهُ مُؤَرِّخُو الْيَمَنِ: التَّعَكَّرُ: جَبَلٌ فِيهِ حِصْنٌ مَنِيعٌ، وَ سَيَأْتِي لِلْمَصْنَفِ فِى عَكْرِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَ قَدْ كَرَّرَهُ هُنَاكَ.

[تَغَرَّ:] ج ٦، ص: ١٣١

التَّغْرَانُ، مُحَرَّكَةً: الْعَلَيَّانُ، وَ الْفِعْلُ مِنْهُ تَغَرَّ، كَمَنَعَ وَ عَلِمَ يُقَالُ: تَغَرَّتِ الْقِدْرُ تَتَغَرُّ وَ [تَغَرَّتْ] «٣» تَتَغَرُّ، الْكَسْرُ لُغَةٌ فِى الْفَتْحِ، تَغْرَانًا، إِذَا غَلَتْ، وَ أَنْشَدَ: وَ صَيَّهْبَاءُ مَيْسَاتِيَّةٍ لَمْ يَقُمْ بِهَا حَنِيفٌ وَ لَمْ تَتَغَرَّ بِهَا سَاعَةٌ قَدَرُ كَذَا فِى التَّهْذِيبِ، أَوْ الصَّوَابُ التَّغْرَانُ، بِالنُّونِ، مُصَدَّرُ تَغَرَّ وَ نَغَرَّ، وَ لَمْ يُسْمَعْ تَغَرَّ بِالتَّاءِ، أَى فَهِيَ مُهْمَلَةٌ، وَ إِنَّمَا تَصَحَّفَ عَلَى الْخَلِيلِ وَ هُوَ ابْنُ أَحْمَدَ، وَ تَبَعَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ. قال الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَمَّا تَغَرَّ بِالتَّاءِ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ رَوَى فِى بَابِ الْجِرَاحِ قَالَ: فَإِنْ سَأَلَ مِنْهُ الدَّمُ قِيلَ: جُرْحٌ تَغَارٌ، وَ دَمٌ تَغَارٌ، قَالَ: وَ قَالَ غَيْرُهُ: جُرْحٌ نَعَارٌ «٤»، بِالْعَيْنِ وَ النُّونِ، وَ قَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: جُرْحٌ تَعَارٌ وَ نَعَارٌ، وَ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ فَصَحَّحَا مَعًا؛ وَ رَوَاهُمَا شَمِرٌ عَنْ أَبِي مَالِكٍ: تَغَرَّ وَ نَغَرَّ وَ نَعَرَ. قال شَيْخُنَا: وَ الْإِعْتِرَاضُ أوردَهُ ابْنُ بَرِّي وَ الزُّبَيْدِيُّ، وَ تَبَعَهُمَا الْمَصْنُفُ تَقْلِيدًا، وَ قَدْ تَعَقَّبُوهُمْ وَ صَيَّحُّوا أَنَّ مَا حَكَاهُ الْخَلِيلُ هُوَ الصَّوَابُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: التُّغُورُ بِالضَّمِّ: انفجارُ السَّحَابِ بِالماءِ، وَ انفجارُ الْكَلْبِ بِالْبُؤْلِ، مَأْخُذٌ مِنْ تَغَرَّ الْجُرْحُ. وَ التَّيْغَارُ: كَقِيْفَالٍ: الْإِجَانَةُ، وَ الْعَامَّةُ تَقُولُهُ: تِغَارٌ، بِحَذْفِ الْيَاءِ. وَ جُرْحٌ تَغَارٌ: تَغَارٌ، وَ كَذَا دَمٌ تَغَارٌ، وَ قَدْ سَبَقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فِى بَابِ الْجِرَاحِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: نَاقَةُ تَغَارَةٌ مُشَدَّدًا، أَى تَرَبَّدَتْ عِنْدَ الْعَدُوِّ، وَ تَشْتَدُّ، وَ لَا تَتَنَبَّئُ فِى مَرَّهَا؛ شَبَّهَ بِتَغْرَانِ الْقِدْرِ. وَ تَغَرَّ الْعِرْقُ: كَمَنَعَ: انْفَجَرَ بِالدَّمِ وَ سَالَ، وَ عِرْقٌ تَغَارٌ. وَ مِنْ ذَلِكَ: تَغَرَّتِ الْقِرْبَةُ، إِذَا خَرَجَ الْمَاءُ مِنْ خَرْقٍ فِيهَا، كَمَا يَنْفَجِرُ الْعِرْقُ بِالدَّمِ.

[تَغَرَّ:] ج ٦، ص: ١٣١

التَّغَرَّةُ، بِالْكَسْرِ، وَ بِالضَّمِّ، وَ كَكَلِمَتِهِ، وَ تُؤَدِّدُ، فَهِيَ أَرْبَعُ لُغَاتٍ، ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْهَا وَاحِدَةً، وَ هِيَ بِكَسْرِ الْفَاءِ، وَ الثَّلَاثَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ

الأعرابي. قالوا: هي التُّقْرَةُ في وَسِيطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا، زاد في التَّهْذِيبِ: من الإنسان. وَالتَّقِرَةُ، كَكَلِمَةٍ، نَبْتُ، وقيل: هي من الْقَرْنُوتِ «٥» وَ الْمَكْرُ. وَالتَّقِرَةُ: ما ابتدأ من النَّبَاتِ، يكونُ من جميع الشَّجَرِ. وقيل: هي مِنَ الْجَبَّةِ، وَهُوَ أَحَبُّ الْمَرْعَى إِلَى الْمَالِ إِذَا عَدِمَتْ «٦» الْبَقْلُ. وقيل: التَّقِرَةُ: ما يَنْبُتُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. وقيل: كُلُّ نَبْتٍ لَهُ وَرَقٌ. وقيل: كُلُّ مَا اكْتَسَبَتْهُ الْمَاشِيَةُ مِنْ حَلَاوَاتِ الْخَضِرِ، وَأَكْثَرُ مَا يَرَعَاهُ الضَّأْنُ وَ صِعَارُ الْمَاشِيَةِ، وَهِيَ أَقْلُ مِنْ حَظِّ الْإِبِلِ. وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ نَاقَةً تَأْكُلُ الْمَشْرَةَ، وَهِيَ شَجَرَةٌ، وَلا تَقْدُرُ عَلَى أَكْلِ النَّبَاتِ لِصِغَرِهِ: (١) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالْأَصْلِ «بَهْرَات». (٢) قِيدَها يَاقُوتُ بَفَتْحِ الْكَافِ. (٣) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ وَ الصَّحَاحِ، وَ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ: تَغَرَّتِ الْقَدَرُ تَغَرُّ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، لَغَةٌ فِي تَغَرَّتْ تَغَرُّ: إِذَا غَلَتْ. (٤) عَنِ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «نَغَار». (٥) فِي اللِّسَانِ: الْقَرْنُوتُ. (٦) عَنِ اللِّسَانِ وَ بِالْأَصْلِ «عَدَعْتُ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٣٢

لَهَا تَفَرَّاتٌ تَحْتَهَا وَ قَصَارُهَا إِلَى مَشْرِهٍ لَمْ تَتَلَقَ بِالْمَحَاجِنِ «١» وَ فِي التَّهْذِيبِ: «لَا تَعْتَلِقُ» «٢» بِالْمَحَاجِنِ. أَوِ التَّقِرَةُ مِنَ النَّبَاتِ: مَا لَا تَسِيْمِكُنْ مِنْهُ الزَّاعِيَةُ لِصَغَرِهِ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، وَ بِهِ فَسَّرُوا بَيْتَ الطَّرِمَاحِ. وَ التَّافَرُ: الرَّجُلُ الْوَسِيخُ، كَالْتَقَرِّ وَ التَّقَرِّ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ أَيْضاً: أَنْفَرَ الرَّجُلُ، إِذَا خَرَجَ شَعْرُ أَنْفِهِ إِلَى تَفَرَّتِهِ، وَهُوَ عَيْبٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَنْفَرَ الطَّلُحُ، إِذَا طَلَعَ فِيهِ نَشَاتُهُ. وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: أَرْضٌ مُتَفَرَّةٌ كَمُحْسِنَةٍ، وَ لَمْ يُفَسِّرْ، وَ قَدْ فَسَّرَهُ الْمُصَنِّفُ بِقَوْلِهِ: أَكَلَ كُلُّهَا صَغِيرًا وَ الْقِيَاسُ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ كَثُرَتْ تَفَرَّتُهَا؛ ففِي التَّكْمِلَةِ: أَرْضٌ مُتَفَرَّةٌ: فِيهَا كَلًّا صَغِيرٌ.

[نقتر]: ج ٦، ص: ١٣٢

التَّقَرُّ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ لَغَةٌ فِي الدَّفْتَرِ، قَالَ: وَ هِيَ لَغَةٌ بَنَى أَسَدٌ، وَ حَكَاهُ كُرَاعٌ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَاهُ أَعْجَمِيًّا. وَقِيلَ: هُوَ لَغَةٌ فَيْسٍ.

[نقر]: ج ٦، ص: ١٣٢

التَّقِرَةُ وَ التَّقَرُّ، كَكَلِمَةٍ وَ كَلِمَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ الْخَارَزَجِيُّ «٣» فِي تَكْمِلَةِ الْعَيْنِ: أَحَدُهُمَا الْكَرُوتَا وَ هُوَ التَّقَرُّ، وَ الْآخَرُ جَمَاعَةُ التَّوَابِلِ وَ هِيَ التَّقِرَةُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هِيَ بِالذَّالِ أَعْلَى.

[نكر]: ج ٦، ص: ١٣٢

التُّكْرِيُّ وَ التُّكْرُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ بَضْمُ التَّاءِ وَ فَتْحِ الْكَافِ الْمَشْدَدَةِ فِيهِمَا، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ بَفَتْحِ التَّاءِ وَ ضَمِّ الْكَافِ أَى مِنْ كِتَابِ الْعَيْنِ لِلَّيْثِ، الْمَشْدَدَةِ، كَجَبَلٍ اسْمٌ لِلْقَرْيَةِ الَّتِي بِأَسْفَلِ بَغْدَادَ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ. وَ التُّكْرِيُّ: الْقَائِدُ مِنْ قَوَادِ السُّنْدِجِ التَّكَارِزَةِ، أَلْحَقُوا الْهَاءَ لِلْعُجْمَةِ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ، هَكَذَا ضَمُّهُ اللَّيْثُ بِالضَّمِّ وَ فَتْحِ الْكَافِ الْمَشْدَدَةِ. وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: التَّكَارِزَةُ وَ التُّكْرِيُّ، وَ أَنْشَدَ: لَقَدْ عَلِمْتُ تَكَارِزَةَ ابْنِ تَبَرِّ عِدَاهُ الْيَدِ أَنَّى هَبْرَزِي «٤» وَ يُرَوَى: تَكَارِزَةُ ابْنِ تَبَرِّ. وَ تُكْرُورُ «٥»، بِالضَّمِّ: جِيلٌ مِنَ السُّودَانِ. وَ د، بِالْمَغْرِبِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ، وَ قَدْ أَنْكَرَهُ شَيْخُنَا، الْوَاحِدُ تُكْرُورِي، وَ الْجَمْعُ تَكَارِزَةُ، وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ: تَكَارِنَةُ.

[تمر]: ج ٦، ص: ١٣٢

التَّمْرُ: مِ أَى مَعْرُوفٌ، وَ هُوَ حَمْلُ النَّخْلِ، اسْمُ جَنْسٍ، وَاحِدَتُهُ تَمْرَةٌ قَالَ شَيْخُنَا: قَدْ عَدَلَ عَنْ اصْطِلَاحِهِ الَّذِي هُوَ: وَاحِدُهُ بَهَاءٌ، فَتَأْمَلُ ج. تَمَرَاتُ «٦» مَحْرُكَةً، وَ تُمُورٌ، وَ تُمَرَانٌ. بِالضَّمِّ فِيهِمَا، الْآخِرُ عَنْ سَيِّبَوَيْهِ «٧». قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَيْسَ تَكْسِيرُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى

الْجُمُوعَ بِمَطَرٍ، أَلَمَّا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا: أَبْرَارٌ فِي جَمْعِ بُرٍّ. وَ فِي الصِّحَاحِ: جَمْعُ التَّمْرِ تَمُورٌ وَ تُمْرَانٌ، بِالضَّمِّ. وَ تُرَادُّ بِهِ الْأَنْوَاعُ؛ لِأَنَّ الْجِنْسَ لَا يُجْمَعُ فِي الْحَقِيقَةِ. وَ التَّمَارُ: بِإِئْعَةٍ، وَ قَدْ اشْتَهَرَ بِهِ دَاوُدُ بْنُ صَالِحٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ، رَوَى عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَ عَنْهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ. وَ التَّمْرِىُّ: مُحِبُّهُ، وَ قَدْ نُسِبَ هَكَذَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بُرْهَانَ الْبَزَّازِ، حَدَّثَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّرَّاجِ. وَ الْمُتَمُورُ: الْمُزَوَّدُ بِهِ أَى بِالتَّمْرِ. وَ تَمَّرَ الرُّطْبُ تَمِيرًا، وَ أَتَمَرَ: كِلَاهُمَا صَارَ فِي حَيْدِ التَّمْرِ. وَ تَمَرَّتِ النَّخْلَةُ وَ أَتَمَرَتْ، كِلَاهُمَا: حَمَلَتْهُ، أَوْ صَارَ مَا عَلَيْهَا رُطْبًا. وَ يَقَالُ: أَتَمَرَ الْقَوْمُ يُتَمَّرُهُمْ: أَطْعَمَهُمْ إِيَّاهُ، أَى التَّمَرَ، كَتَمَّرَهُمْ يُتَمَّرُهُمْ تَمَرًا، وَ تَمَّرَهُمْ تَمِيرًا. وَ فِي الْأَسَاسِ عَنْ

(١) قِصَارُهَا: آخِرُ أَمْرُهَا الَّذِي تَرْجِعُ إِلَيْهِ. وَ الْمَشْرَةُ: أَطْرَافُ الْغُصُونِ الطَّرِيقَةُ (عَنِ التَّكْمَلَةِ). (٢) فِي التَّهْذِيبِ: لَمْ تَعْلُقْ. (٣) عَنِ التَّكْمَلَةِ، وَ بِالْأَصْلِ الزَّائِ قَبْلَ الرَّاءِ. تَحْرِيفٌ. (٤) بِالْأَصْلِ: «غَدَاةُ الْبَدِّ أُنَى هَبْزِي» وَ مَا أُثْبِتَ عَنِ اللِّسَانِ وَ التَّكْمَلَةِ. (٥) قِيدَهَا يَاقُوتُ بَفَتْحِ التَّاءِ، ضَبْطُ قَلَمٍ. (٦) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ وَ الصِّحَاحِ، وَ فِي الْقَامُوسِ: تَمَرَاتُ بِسُكُونِ الْمِيمِ ضَبْطُ قَلَمٍ. (٧) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ يَفْهَمُ مِنْ عِبَارَةِ اللِّسَانِ أَنَّ التَّمَرَاتِ عَنْ سَبِيحِيهِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ١٣٣

ابن (١) «الْجَرَّاحُ، قَالَ: مَا نَعَجِزُ عَنْ ضَعْفٍ فِي بَدُونَا، إِمَّا ذَبَحْنَا لَهُ، وَ إِلَّا تَمَرْنَاهُ وَ لَبَّنَاهُ، وَ قَالَ: إِذَا نَحْنُ لَمْ نَقْرِ الْمُضَافَ ذَبِيحَةً تَمَرْنَاهُ تَمَرًا أَوْ لَبَّنَاهُ رَاغِيًا أَى لَبْنًا لَهُ رَغْوَةً. وَ أَتَمَرُوا، وَ هُمُ تَامِرُونَ: كَثُرَ تَمَرُهُمْ، عَنِ اللَّيْثِيَّ. وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّ تَامِرًا عَلَى النَّسَبِ. قَالَ اللَّيْثِيَّ: وَ كَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا إِذَا أُرِدَتْ أَطْعَمَتَهُمْ، أَوْ وَهَبَتْ لَهُمْ، قُلْتَهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَ إِذَا أُرِدَتْ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ كَثُرَ عِنْدَهُمْ، قُلْتَ: أَفْعَلُوا. وَ رَجُلٌ تَامِرٌ: ذُو تَمَرٍ، وَ لَا بِنَ: ذُو لَبَنٍ، وَ قَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِكَ: تَمَرْتُهُمْ فَأَنَا تَامِرٌ، أَى أَطْعَمْتُمُ التَّمَرَ. وَ فِي الْأَسَاسِ: فَلَانٌ تَامِرٌ مُتَمَرٌ تَمَارٌ تَمَرِيٌّ، أَى ذُو تَمَرٍ، مُكْثَرٌ مِنْهُ، يَبْيِغُ تَمَرٌ، مُحِبٌّ لَهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: التَّتَمِيرُ: التَّيْسُ. وَ التَّتَمِيرُ: تَقْطِيعُ اللَّحْمِ صَغَارًا، وَ تَجْفِيفُهُ، يَقَالُ: تَمَرْتُ الْقَدِيدَ، فَهُوَ مُتَمَرٌ، وَ قَالَ أَبُو كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ: كَانَ رَحْلِي عَلَى شَعْوَاءٍ حَادِرَةٍ ظَمِيَاءٍ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِيهَا لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تَتَمَّرُهُ مِنَ الثَّغَالِي وَ وَخَزٌ مِنْ أَرَانِيهَا» (٢) قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَصِفُ عَقَابًا؛ شَبَّهَ رَاحِلَتَهُ بِهَا فِي سُرْعَتِهَا. وَ تَتَمِيرُ اللَّحْمُ وَ التَّتَمِيرُ: تَجْفِيفُهُمَا، وَ فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: «كَانَ يَرَى بِالتَّتَمِيرِ بَأْسًا»، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: التَّتَمِيرُ: تَقْطِيعُ اللَّحْمِ صَغَارًا كَالْتَمَرِ، وَ تَنْشِيفُهُ «٣»؛ أَرَادَ لَا- يَأْسَ أَنْ يَتَزَوَّدَهُ الْمُحَرَّمُ. وَ قِيلَ: أَرَادَ مَا قُدِّدَ مِنْ لُحُومِ الْوُحُوشِ قَبْلَ الْإِحْرَامِ. وَ التَّامُورُ «٤» مَتْنٌ غَيْرُ هَمْزٍ، وَ كَذَلِكَ التَّامُورَةُ فِي أَمْرٍ، بِنَاءٌ عَلَى أَنَّهُ مَهْمُوزٌ، وَ قَدْ رَوَى بِالْوَجْهِينِ، وَ هُنَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ بَعْضُ أَئِمَّةِ الصَّرْفِ، وَ وَزَنَهُ عِنْدَهُمْ فَاعُولٌ، وَ التَّاءُ أَصْلِيَّةٌ، وَ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ هُنَا. وَ فِي أَمْرٍ إِنْشَاءً إِلَى أَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا يُنَاسِبُ ذِكْرَهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ مَعَانِيهَا، وَ الْبَحْثُ عَنْ مُضَارِبِهَا بِمَعْنَى: الْحَمْرِ، وَ حُقَّةً. وَ الْإِبْرِيْقُ، وَ الدَّمُ، وَ الزَّرْعَفَرَانُ، وَ النَّفْسُ، وَ دَمُ الْقَلْبِ، وَ غِلَافُهُ، وَ حَبَّتُهُ، وَ وَعَاءُ الْوَلَدِ، وَ لَعِبُ الْجَوَارِي وَ الصَّبِيَّانِ، وَ صَوْمَعَةُ الرَّاهِبِ. وَ سَبَقَ بَيَانُ شَوَاهِدِ مَا ذُكِرَ. وَ التَّمَارِيُّ، بِالضَّمِّ: شَجَرَةٌ لَهَا مُصْعَعٌ كَمُصْعَعِ الْعُوسَجِ، إِلَّا أَنَّهَا أَطْيَبُ مِنْهَا، وَ هِيَ تُشَبُّهُ النَّعْجَ، قَالَ: كَفَذَحَ التَّمَارِي أَخْطَأَ النَّعْجَ قَاضِيَهُ وَ التَّمَرَةُ- كَقَبْرَةٍ- أَوْ ابْنُ تَمَرَةٍ بِالضُّبْطِ السَّابِقِ: طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ، وَ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ؛ لِأَنَّكَ لَا تَرَاهُ أَبَدًا إِلَّا وَ فِي فِيهِ تَمَرَةٌ. وَ تَيَمَّرُ كَحَيِّدَرٍ: مَوْضِعٌ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ «٥». وَ قِيلَ: هُ بِالْشَّامِ، وَ قِيلَ: هُوَ مِنْ شَقِّ الْحِجَازِ. وَ تَيَمَّرَى بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةُ عَ بِهِ، أَى بِالشَّامِ، قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ: بَعَيْنُكَ طُعْنُ الْحَيِّ لَمَّا تَحَمَّلُوا عَلَى جَانِبِ الْأَفْلَاجِ مِنْ بَطْنِ تَيَمَّرَى وَ تَيَمَّرَةُ الْكُبْرَى، وَ تَيَمَّرَةُ الصُّغْرَى: قَرْنَتَانِ بِأُصْفَاهُمَا الْقَدِيمَةُ «٦»، نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ تَمَرٌ: مُحَرَّكَةٌ عَ بِالْيَمَامَةِ، نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ تَمِيرٌ كَرَبِيرٌ: هُ بِهَا، أَى بِالْيَمَامَةِ، نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ تَمَرَةٌ «٧»: هُ أُخْرَى بِهَا، أَى بِالْيَمَامَةِ، نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

(١) الْأَسَاسُ: عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ. (٢) أَرَادَ الثَّعَالِبُ وَ الْأَرَانِبُ. وَ الشَّعْوَاءُ: رَاحِلَتُهُ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَعْوَجَاجِ مَنْقَارِهَا. وَ الظَّمِيَاءُ: الْعَطْشَى إِلَى الدَّمِ. وَ الْأَشَارِيرُ جَمْعُ إِشْرَارَةٍ وَ هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَدِيدِ. (٣) فِي النَّهَايَةِ: وَ تَجْفِيفُهُ وَ تَنْشِيفُهُ. (٤) فِي الْقَامُوسِ: «وَالْتَّامُورُ» بِالْهَمْزِ. وَ فِي الصِّحَاحِ وَ اللِّسَانِ وَ التَّكْمَلَةِ وَ التَّهْذِيبِ فَكَالْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ. (٥) الْجَمْهَرَةُ ٣/ ٣٥٥ وَ انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ. (٦) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: التَّتَمِيرَةُ بِضَمِّ الْمِيمِ، قَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدَى: كَانَتْ مَسَاحَةٌ أَصْبَهَانُ ثَمَانِيَةَ فَرَاسِخٍ فِي مِثْلِهَا، وَ هِيَ سِتَّةُ عَشَرَ رَسْتَاقًا، فِي كُلِّ رَسْتَاقٍ ثَلَاثُمْنَةُ وَ

ستون قرية ... و ذكر فيها التيمرة الكبرى و التيمرة الصغرى. (٧) فى معجم البلدان: تمرة بلفظ واحد التمر ... و قيل بفتح الميم.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٣٤

و عَقِيقُ تَمْرَةٍ: عِ بَتَهَامِيَّةٌ، عَنِ يَمِينِ الْفَرَطِ، نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ. وَ عَيْنُ التَّمْرِ: قُرْبُ الْكُوفَةِ، بَيْنَهُ وَ بَيْنَ بَغْدَادَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، غَرْبِي الْفُرَاتِ. وَ تَمْرَانُ، كَسَجَبَانٍ: د، نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ. وَ تَيْمَارٌ، بِالْفَتْحِ «١»: جَبَلٌ، نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: نَفْسُ تَمْرَةٍ بِكَذَا، كَفَرَحَةٍ، أَيْ طَيِّبَةٍ، وَ دَعْنِي إِنْ نَفْسِي غَيْرُ تَمْرَةٍ. وَ التَّمْرَةُ، بِالضَّمِّ: عَجِيَّةٌ عِنْدَ الْفُوقِ مِنَ الذَّكَرِ. وَ يُقَالُ: ائْتَمَّرَ الرُّمُحُ ائْتِمْرَارًا، فَهُوَ مُتَمَرِّزٌ، إِذَا كَانَ غَلِيظًا مُسْتَقِيمًا، عَنِ أَبِي زَيْدٍ. وَ فِي الْمَحْكَمِ: ائْتَمَّرَ الرُّمُحُ وَ الْحَبْلُ: صَلَبٌ، وَ كَذَلِكَ الذَّكَرُ، إِذَا اشْتَدَّ نَعْطُهُ، أَيْ شَبَقُهُ. وَ الْمُتَمَرِّزُ: الذَّكَرُ الصَّلْبُ الْغَلِيظُ. وَ الْمُتَمَرِّزُ مِنَ الْجُرْدَانِ: «٢» الصَّلْبُ الشَّدِيدُ. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ «٣»: ائْتَمَّرَ الشَّيْءُ: طَالَ وَ اشْتَدَّ، مِثْلُ ائْتَمَهَلَ وَ ائْتَمَلَّ، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ الضَّبِّيُّ: ثَنَى لَهَا يَهْتِكُ أَشْجَارَهَا بِمُتَمَرِّزٍ فِيهِ تَحْرِيبٌ وَ قَوْلُهُمْ: مَا فِي الدَّارِ تَامُورٌ وَ تَوْمُورٌ وَ تَوْمَرِيٌّ، بِضَمِّ التَّاءِ وَ الْمِيمِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، أَيْ لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مَا بِهَا تَامُورٌ، مَهْمُوزٌ، أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ، وَ بِلَاذٍ خَلَاءٌ لَيْسَ بِهَا تَوْمَرِيٌّ «٤»، أَيْ أَحَدٌ. وَ مَا رَأَيْتُ تَوْمَرِيًّا «٤» أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ، أَيْ إِنْسِيًّا وَ خَلْقًا. وَ مَا رَأَيْتُ تَوْمَرِيًّا «٤» أَحْسَنَ مِنْهُ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: رَجُلٌ مُتَمَرِّزٌ، أَيْ كَثِيرُ التَّمْرِ. وَ أَشَدُّ ثَلَبٌ: لَشِينًا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا جَاءَ الشَّتَاءُ فَجَارَهُمْ تَمْرٌ يَعْنِي أَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ مَالَ جَارِهِمْ وَ يَشْتَلُونَهُ، كَمَا يَشْتَلِي النَّاسُ التَّمْرَ فِي الشَّتَاءِ. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «أَعْيَطَ أَخَاكَ تَمْرَةً، وَ إِنْ أَبِي فَجَمْرَةً»، وَ «عَلَيْكَ بِالتَّمْرَانِ وَ الشَّمْنَانِ». وَ مِنَ الْمَجَازِ: وَحَدَّ عِنْدَهُ تَمْرَةُ الْغُرَابِ، أَيْ مَا أَرْضَاهُ. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «التَّمْرُ بِالسَّوِيْقِ»، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُضْرَبُ فِي الْمُكَافَاةِ. وَ تَامَرَاءُ: اسْمُ النَّهْرَوَانِ، الْبَلَدَةُ الْمَعْرُوفَةُ، قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي أَنْسَابِهِ. وَ التَّمِيرُ «٥»، كَزَبِيرٍ: طَائِرٌ، وَ هُوَ التَّمْرَةُ الَّتِي ذُكِرَ. وَ أَبُو تَمْرَةَ: طَائِرٌ آخَرٌ. وَ جُمُعُ التَّمْرِ التَّمَامِرُ، وَ أَشَدُّ الْأَصْمَعِيِّ: وَ فِي الْأَشْيَاءِ النَّابِتِ الْأَصَاغِرِ مُعَشَّشُ الدُّخْلِ وَ التَّمَامِرِ وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَمْرَةُ: الْعَقْرَبُ، لَا تَنْصَرِفُ. وَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ وَ أَتَمَرَ، بِمَعْنَى. وَ تَمَرٌّ «٦»: مِنْ قُرَى بُخَارَى.

[تقر:] ج ٦، ص: ١٣٤

التَّنُورُ: نَوْعٌ مِنَ الْكَوَانِينِ، وَ فِي الصِّحَاحِ: التَّنُورُ: الْكَائُونُ الَّذِي يُخْبَزُ فِيهِ، يُقَالُ: هُوَ فِي جَمِيعِ اللُّغَاتِ كَذَلِكَ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: التَّنُورُ عَمَتْ بِكُلِّ لِسَانٍ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ هَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ أَعْجَمِيٌّ، فَعَرَّبَتْهَا الْعَرَبُ، فَصَارَ عَرَبِيًّا عَلَى بِنَاءِ فَعُولٍ، وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ بِنَائِهِ تَنَرٌ، قَالَ: وَ لَا نَعْرِفُهُ «٧» فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؛ لِأَنَّهُ مُهْمَلٌ، وَ هُوَ نَظِيرُ مَا دَخَلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ، مِثْلُ الدِّيَاجِ، وَ الدِّيَانِ، وَ السُّنْدُسِ، وَ الْإِسْتَبْرَقِ، وَ مَا أَشَبَّهَا، وَ لَمَّا تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ صَارَتْ عَرَبِيَّةً. وَ فِي الْحَدِيثِ: «قَالَ لِرَجُلٍ عَلَيْهِ ثَوْبٌ مُعَصْفَرٌ: لَوْ أَنَّ

(١) قِيدَهَا يَاقُوتٌ بِالْكَسْرِ، وَ آخِرُهُ رَاءٌ. وَ ضَبَطَهَا بِالرَّفْعِ بَدُونِ تَنْوِينٍ. (٢) كَذَا فِي الْقَامُوسِ. (٣) وَرَدَتْ فِي الصِّحَاحِ فِي مَادَّةٍ مُسْتَقْلَةٍ «تَمَارٌ». (٤) وَرَدَتْ فِي الصِّحَاحِ وَ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ. (٥) فِي التَّكْمَلَةِ: التَّمِيرُ وَ التَّمْرَةُ وَ ابْنُ تَمْرَةَ عَلَى مِثَالِ قُبْرَةٍ. (٦) قِيدَهَا يَاقُوتٌ بِالضَّمِّ ثُمَّ السَّكُونُ وَ فَتْحُ التَّاءِ الثَّانِيَةِ. (٧) التَّهْذِيبُ: وَ لَا يُعْرَفُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٣٥

تَوَيَّكَ فِي تَنْوَرِ أَهْلِكَ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِمْ، كَانَ خَيْرًا، فَذَهَبَ وَ أَحْرَقَهُ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّكَ لَوْ صِرَفْتَ تَمَنَّهُ إِلَى دَقِيقِ تَحْبِرُهُ، أَوْ حَطَبٍ تَطْبُخُ بِهِ، كَانَ خَيْرًا لَكَ؛ كَأَنَّهُ كَرِهَ الثَّوْبَ الْمُعَصْفَرَ. وَ صَانِعُهُ تَنَارٌ، كَشَدَادٍ «١». وَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: التَّنُورُ تَفْعُولٌ مِنَ النَّارِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَذَا مِنَ الْفَسَادِ بَحِثُ تَرَاهُ؛ وَ إِنَّمَا هُوَ أَصْلٌ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ وَ بِالزِّيَادَةِ. وَ فِي التَّنَزِيلِ الْعَزِيزِ: حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَ فَارَ التَّنُورُ «٢»، قَالَ عَلِيُّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: هُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ، وَ مِثْلُهُ وَرَدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَ كُلُّ مَفْجَرٍ مَاءٍ تَنْوَرٌ. وَ قَالَ قَتَادَةُ: التَّنُورُ أَعْلَى الْأَرْضِ وَ أَشْرَفُهَا، وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَامَةً لَهُ، وَ كَانَ مُجَاهِدٌ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ تَنْوَرُ الْخَابِرِ. وَ التَّنُورُ: مَحْفَلُ مَاءٍ الْوَادِي، وَ تَنَانِيرُ الْوَادِي: مُحَافِلُهُ، وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: أَعْلَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى أَنَّ وَقْتُ هَلَاقِهِمْ قَوْزُ التَّنُورِ. وَ قِيلَ فِيهِ أَقْوَالٌ، قِيلَ: التَّنُورُ: وَجْهُ الْأَرْضِ، وَ يُقَالُ: أَرَادَ أَنَّ الْمَاءَ إِذَا فَارَ مِنْ نَاحِيَةِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، وَ قِيلَ: إِنَّ الْمَاءَ فَارَ مِنْ تَنْوَرِ الْخَابِرَةِ، وَ قِيلَ: التَّنُورُ تَنْوِيرُ الصُّبْحِ. وَ

رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: التَّنُورُ «٣»: جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ قُرْبَ الْمَصِصَةِ، وَهِيَ عَيْنُ الْوَرْدَةِ «٤». وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ، وَهَذَا الْجَبَلُ يَجْرِي نَهْرٌ جَيْحَانٌ تَحْتَهُ. وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ: أَيْ وَطَلَعَ الْفَجْرُ. يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ التَّنُورَ الصُّبْحُ. وَقَالَ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ: قِيلَ: هُوَ فِي الْآيَةِ عَيْنُ مَاءٍ مَعْرُوفَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَخْبُزُ، وَافْقَتْ فِيهِ لُغَةُ الْعَجَمِ لُغَةُ الْعَرَبِ، وَجَزَمَ فِي الْمَضِيحِ نَقْلًا عَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ. قَالَ شَيْخُنَا: وَأَمَّا مَا ذَكَرُوهُ مِنْ كَوْنِ التَّنُورِ مِنْ نَارٍ أَوْ تُورٍ، وَأَنَّ النَّاءَ زَائِدَةٌ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَقَدْ أَوْضَحَ بَيَانٌ غَلْطَهُ ابْنُ عُصْفُورٍ فِي كِتَابِهِ الْمُتَمَتِّعِ وَغَيْرِهِ، وَجَزَمَ بِغَلْطِهِ الْجَمَاهِيرُ. وَذَاتُ التَّنَانِيرِ: عَقَبَتُهُ بِحَذَاءٍ زُبَالَةً، مِمَّا يَلِي الْمَغْرِبَ مِنْهَا، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَأَنشَدَ قَوْلَ الرَّاعِي: فَلَمَّا عَلِمَا ذَاتَ التَّنَانِيرِ غُدُوَّةً تَكْشِفَ عَنْ بَرْقٍ قَلِيلٍ صَوَاعِقُهُ «٥» وَتَنْبِيرٌ، بِالتَّضْعِ غَيْرِ، الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى: قَزَيَتَانِ بِالْخَابُورِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَتَنْبِيرُهُ، كَحَلِيمَةٍ: هُ بِالسَّوَادِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. * وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ التَّنُورِيُّ، سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ الْمَلْطِيَّ، وَأَبَا جَعْفَرَ بْنَ الْمُسْلِمَةِ، وَحَدَّثَ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ، وَذَكَرَهُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ فَأَثْنَى عَلَيْهِ. وَأَبُو مُعَاذٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَرْجَانِيُّ التَّنُورِيُّ، ثِقَةٌ.

[تور]: ج ٦، ص: ١٣٥

التَّنُورُ: الْجَرْيَانُ، قِيلَ: وَ مِنْهُ سُمِّيَ التَّنُورُ لِلْإِنَاءِ لِأَنَّهُ يُتَعَاوَرُ «٦»، بِهِ وَ يُرَدَّدُ «٧»، كَمَا حَقَّقَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ، أَيْ فَهُوَ مِنْ مَعْنَى الْجَرْيَانِ. وَ التَّنُورُ: الرَّسُولُ بَيْنَ الْقَوْمِ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ، قَالَ: وَ التَّنُورُ فِيمَا بَيْنَنَا مُعْمَلٌ يَرْضَى بِهِ الْآتِي وَالْمُرْسِلُ قِيلَ: وَ مِنْهُ سُمِّيَ التَّنُورُ لِلْإِنَاءِ. وَ التَّنُورُ: إِنَاءٌ صَغِيرٌ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الرَّمَحْشَرِيُّ، فِي الْأَسَاسِ، قِيلَ: هُوَ عَرَبِيٌّ، وَقِيلَ: دَخِيلٌ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: التَّنُورُ إِنَاءٌ مَعْرُوفٌ يُشْرَبُ فِيهِ، مُدَكَّرٌ، وَ فِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ: «أَنَّهَا صَبَتْ حَيْسًا فِي تَوْرٍ»، هُوَ إِنَاءٌ مِنْ صُفْرِ «٨»، كَالْإِجَانَةِ، وَ قَدْ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ. قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: وَ مَرَرْتُ بِبَابِ الْعُمَرَةِ عَلَى امْرَأَةٍ تَقُولُ لَجَارَتِهَا: أَعِيرِيْنِي تَوْرِي تَكِ.

(١) فِي التَّكْمِلَةِ: التَّنَارُ صَاحِبُ التَّنُورِ وَ صَانِعُهُ. (٢) سُورَةُ هُودِ الْآيَةُ ٤٠. (٣) عَنِ التَّهْذِيبِ، وَ بِالْأَصْلِ «التَّنُورِ». (٤) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: عَيْنُ الْوَرْدِ. (٥) دِيَوَانُهُ ص ١٨٥ وَ فِيهِ «صُوبُهُ» بَدَلُ «غُدُوَّةٍ» وَ انْظُرْ فِيهِ تَخْرِيجَهُ. (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: يَتَعَاوَرُ بِهِ، الَّذِي فِي الْأَسَاسِ حَذَفَ بِهِ». (٧) عَنِ الْأَسَاسِ، وَ بِالْأَصْلِ «وَرَدٌ». (٨) فِي اللِّسَانِ: مِنْ صُفْرِ أَوْ حِجَارَةٍ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٣٦

وَ التَّنُورَةُ: بُهَاءٌ: الْجَارِيَةُ تُرْسِلُ بَيْنَ الْعُشَّاقِ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَ النَّارَةُ: الْحَيْنُ، وَ الْمَرَّةُ، أَلْفَهَا وَاوْ. ج تَارَاتٍ وَ تَبَرَّ، قَالَ: يَقُومُ تَارَاتٍ وَ يَمْشِي تَبَرَّ وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَارَةُ مَهْمُوزٌ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهَا تَرَكُوا هَمْزَهَا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ قَالَ غَيْرُهُ: جَمْعُ تَارَةٍ تَبَرَّ، مَهْمُوزَةٌ. قَالَ: وَ مِنْهُ يَقَالُ: أَتَارَهُ «١»: أَعَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، أَيْ أَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ. وَ أَتَرْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ وَ الرَّمَى أُتِيرُ إِتَارَةً «٢»، فَهُوَ مُتَارٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: يَظَلُّ كَأَنَّهُ فَرَأُ مُتَارٌ وَ أَتَارَتْهُ بِالْهَمْزِ، أَيْ حَيَّدَتْ النَّظَرَ إِلَيْهِ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ «٣». وَ تَارَاءَ بِالْمَدِّ: عَ بِالشَّامِ قُرْبَ تَبُوكَ، وَ مِنْهُ مَسْجِدُ تَارَاءَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَ تَبُوكَ، ذَكَرَهُ أَهْلُ السِّيَرِ. وَ تَارَانُ: جَزِيرَةٌ بَيْنَ الْقُلُومِ وَ أَيْلَهُ فِي حُدُودِ مِصْرَ، يَسْكُنُهَا بَنُو حُدَّانَ «٤». وَ قَوْلُهُمْ: يَا تَارَاتِ فُلَانٍ، حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ، وَ أَنشَدَ قَوْلَ حَسَّانَ: لَتَشْمَعَنَّ وَشِيكًا فِي دِيَارِكُمُ اللَّهُ أَكْبَرُ يَا تَارَاتِ عُثْمَانًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ الْوَتْرِ لِلدَّمِ، وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ مُوَازِنٍ بِهِ. وَ تَبَرَّ الرَّجُلُ: أَصَيْبَ النَّارُ مِنْهُ، هَكَذَا جَاءَ عَلَى صَيَغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَ تَوْرَانُ، بِالضَّمِّ: اسْمٌ لَجَمِيعِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ، وَ يُقَالُ لِمَلِكِهَا: تَوْرَانُ شَاءَ، كَمَا يَقَالُ لِمُقَابِلِهِ مِنْ دِيَارِ الْعَجَمِ: إِيرَانُ، بِالْكَسْرِ، وَ لِمَلِكِهَا: إِيرَانُ شَاءَ. وَ تَوْرَانُ: هُ بِحَرَانَ «٥»، مِنْهَا أَبُو مُحَمَّدٍ سَعْدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَرُوضِيُّ الْحَرَانِيُّ التَّوْرَانِيُّ، لَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو سَعْدِ بْنِ السَّمْعَانِيِّ، وَ عَاشَ بَعْدَهُ إِلَى سَنَةِ ثَمَانِينَ وَ خَمْسِمِائَةٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَرَارُ ابْنُ التَّوْرَانِيِّ - وَ يَقَالُ فِي اسْمِ الْقَرْيَةِ أَيْضًا: تَوْر - تُوْفِيَ سَنَةَ ٧٠٥، رَوَى عَنْ ابْنِ الْجُمَيْزِيِّ وَ ابْنِ الْمُنَى، وَ أَخَذَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ. وَ غُبُّ تَوْرَانُ بِالضَّمِّ: عَ قُرْبَ خَوْرِ الدَّيْلِ، مِنْ بِلَادِ السُّنْدِ. وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: التَّنَائِرُ: الْمِيدَاوِمُ عَلَى الْعَمَلِ بَعْدَ فُتُورٍ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: عَنْ أَبِي عَمْرٍو: فُلَانٌ يُتَارُ عَلَى أَنْ يُؤْخَذَ، أَيْ يُدَارَ عَلَى أَنْ يُؤْخَذَ، وَ أَنشَدَ لِعَامِرِ بْنِ كَثِيرٍ الْمَحَارِبِيُّ: لَقَدْ غَضَبُوا عَلَيَّ وَ أَشَقَّدُونِي فَصِرْتُ كَأَنِّي

فَرَأَ يُتَارُ وَيُرَوَّى: مُتَارٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي الْأَسَاسِ: تَوَرَّ: فَعَلَهُ تَارَةً «٦»، أَيْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. وَهَذِهِ شَرُّ تَارَاتِكَ. وَتَاوَرَّتْهُ: عَاوَدَتْهُ. وَتَارَانٌ: اسْمُ ابْنِ لُقْمَانَ الَّذِي ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ، فِيمَا ذَكَرَ الرَّجَاجُ وَغَيْرُهُ، وَنَقْلَهُ السَّهْلِيُّ فِي الرُّوضِ.

[تهر]: ج ٦، ص: ١٣٦

التَّيْهُورُ: مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ فَيَعُولٌ مِنَ الْوَهْرِ، قُلِبَتِ الْوَاوُ تَاءً، وَأَصْلُهُ وَيْهُورُ، مِثْلُ التَّيْقُورِ، وَأَصْلُهُ وَيْقُورُ. قَالَ الْعَجَّاجُ: إِلَى أَرَاطَى وَنَقًا تَيْهُورُ

(١) فِي التَّهْذِيبِ: وَمِنْهُ يُقَالُ: أَتَارَتْ إِلَيْهِ النَّظَرُ إِتَارًا أَدَمَتَهُ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ. (٢) عَنِ التَّهْذِيبِ، وَبِالْأَصْلِ «تَارَةٌ». (٣) فِي التَّهْذِيبِ: أَتَارَتْ إِلَيْهِ النَّظَرُ يَهْمَزُ فِي الْأَلْفِينِ غَيْرَ مَمْدُودٍ، إِذَا أَحْدَدْتَهُ. (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: جَدَانٌ. (٥) قِيدَها ياقوت بالكسر الحاء، وَفِيهِ: تَوَرَّانٌ: قَرِيْبُهُ عَلَى بَابِ حَرَآنٍ. وَضَبَطَهَا فِي الْقَامُوسِ بِكَسْرِ الْحَاءِ. (٦) عِبَارَةُ الْأَسَاسِ: فَعَلَ ذَلِكَ تَارَاتٍ وَتَارَةً بَعْدَ أُخْرَى.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٣٧

قَالَ: أَرَادَ بِهِ فَيَعُولٌ مِنَ التَّوْهَرِ «١». وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ أَعْلَى شَفِيرِ الْوَادِي وَالْجَبَلِ، وَأَسْفَلِهِمَا نَجْدِيَّةٌ هَذَلِيَّةٌ، قَالَ بَعْضُ الْهَذَلِيِّينَ: وَطَلَعْتُ مِنْ شِمْرَاحَةٍ تَيْهُورُهُ شِمَاءٌ مُشْرِفَةٌ كَرَأْسِ الْأَصْلَعِ وَالتَّيْهُورُ: الرَّجُلُ التَّائِيَةُ الْمُتَكَبِّرُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ ذَاهِبًا بِنَفْسِهِ بِهِ تَيْهٌ: تَيْهُورٌ: أَيْ تَائِهٌ. وَالتَّيْهُورُ: مَوْجُ الْبَحْرِ الْمُزْتَفِعُ قَالَ الشَّاعِرُ: كَالْبَحْرِ يَمْتَدُّ بِالتَّيْهُورِ تَيْهُورًا وَفِي التَّهْذِيبِ فِي الرَّبَاعِيِّ: التَّيْهُورُ: مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الرَّمْلِ. وَفِي الصَّحَاحِ: التَّيْهُورُ مِنَ الرَّمْلِ: مَالَهُ جُرْفٌ. ج. تَيَاهِيرٌ وَتَيَاهَرٌ، قَالَ الشَّاعِرُ: كَيْفَ اهْتَدَتْ وَدُونَهَا الْجَزَائِرُ وَعَقِصٌ مِنْ عَالِجٍ تَيَاهَرٌ وَقِيلَ: هُوَ الرَّمْلُ الْمُشْرِفُ. وَفِي الْأَسَاسِ: هُوَ مَا «٢» يَنْهَارُ وَلَا يَتَمَاسِكُ مِنَ الرَّمْلِ. وَالتَّوْهَرِيُّ: السَّنَامُ الطَّوِيلُ، قَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ «٣»: فَأَرْسَلْتُ الْغُلَامَ وَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا خَيْرَ الْبَوَارِكِ تَوَهَرِيًّا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَثْبَتُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي هَذَا الْبَابِ؛ لِأَنَّ التَّاءَ لَا نَحْكُمُ عَلَيْهَا بِالزِّيَادَةِ أَوَّلًا إِلَّا بِثَبَتِ. وَمِنْ الْمَجَازِ: التَّاهُورُ: السَّحَابُ.

[تير]: ج ٦، ص: ١٣٧

التَّيَّارُ، مُشَدَّدَةٌ: الْمَوْجُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَوْجُ الْبَحْرِ الَّذِي يَنْصَحُ أَيْ يَسِيلُ، وَهُوَ آذِيَةٌ وَمَوْجُهُ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ: عَفَّ الْمَكَاسِبِ مَا تُكْدَى حُسَافَتُهُ كَالْبَحْرِ يَمْتَدُّ بِالتَّيَّارِ تَيَّارًا وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ «...: يُلْحَقُ بِالتَّيَّارِ تَيَّارًا». وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ: «ثُمَّ أَقْبَلَ مُزِيدًا كَالْتَّيَّارِ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَوْجُ الْبَحْرِ وَلُجَّتُهُ. وَالتَّيَّارُ فَيَعَالٌ مِنْ تَارَ يَتَوَرُّ، مِثْلُ الْقِيَامِ مِنْ قَامَ يَقُومُ، غَيْرَ أَنَّ فِعْلَهُ مُمَاتٌ. وَمِنْ الْمَجَازِ: التَّيَّارُ: التَّائِيَةُ الْمُتَكَبِّرُ يَطْمَحُ كَالْمَوْجِ فِي تَيْهِهِ. وَمِنْ الْمَجَازِ: قَطَعَ عَرَفًا تَيَّارًا، أَيْ سَرِيعَ الْجَزِيَّةِ. وَمِنْ الْمَجَازِ: التَّيَّرُ، بِالْكَسْرِ: التَّيُّهُ وَالكِبَرُ، وَمِنْهُ التَّيَّارُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالتَّيَّرُ: الْحَائِزُ، هَكَذَا فِي نُسَخَتِنَا، وَصَوَائِهِ الْجَائِزُ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ «٤»، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ. وَنَهْرٌ تَيَّرَى - كَضِيْرَى - بِالْأَهْوَا، حَفَرَهُ أَرْدَشِيرُ الْأَصْغَرُ بْنُ بَابَكٍ. وَقَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ: مَا لِلْفَرَزْدَقِ مِنْ عَزٍّ يَلُودُ بِهِ إِلَّا بَنَى الْعَمَّ فِي أَيْدِيهِمُ الْخَشَبَ سِيرُوا بَنَى الْعَمَّ وَالْأَهْوَا مَنَزَلُكُمْ وَنَهْرٌ تَيَّرَى وَلَمْ يَعْرِفْكُمْ الْعَرَبُ وَأَبُو عُيَيْدَةَ حُمَيْدُ بْنُ تَيَّرٍ أَبِي حُمَيْدٍ، وَيُقَالُ: تَيَّرَوِيهِ الطَّوِيلُ، مَوْلَى طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ، كَانَ قَصِيرًا طَوِيلَ الْيَدَيْنِ: مُحَدَّثٌ مَاتَ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَعَمْرُو بْنُ تَيَّرَى، كَسِيرَى، أَمْرًا مِنْ سَارَ: شَيْخٌ لِابْنِ الْمُبَارَكِ. وَفِي التَّبَصُّيرِ أَنَّ اسْمَهُ عَمْرُو. وَمِنْ الْمَجَازِ: فَرَسٌ تَيَّارٌ: يَمْوُجُ فِي عَدْوِهِ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ. وَتَيَّرَانُ «٥»: قَرِيْبُهُ بِمَرَوْ، مِنْهَا: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَيْلَمَانَ، رَوَى لَهُ الْمَالِينِيُّ. وَأُخْرَى «٥» بِأَصْبَهَانَ مِنْهَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، رَوَى لَهُ الْمَالِينِيُّ أَيْضًا.

(١) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: مِنَ التَّوْهَرِ، الَّذِي فِي اللِّسَانِ مِنَ الْوَهْرِ، وَهُوَ أَوَّلِيَّ». (٢) فِي الْأَسَاسِ: الَّذِي. (٣) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالْأَصْلِ «قَمِيئَةُ». (٤) فِي اللِّسَانِ: الْحَاجِزُ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ. (٥) قِيدَها ياقوت بالكسر ثم السكون وَزَايَ. وَالأَوَّلَى مِنْ قَرَى هَرَاءَ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٣٨

فصل الثاء؛ ج ٦، ص: ١٣٨

إشارة

المثلثة مع الراء

[ثأر]: ج ٦، ص: ١٣٨

الثَّأْرُ، بِالْهَمْزِ وَتَبْدِيلِ هَمْزِهِ أَلْفًا: الدَّمُ نَفْسُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّلَبُ بِهِ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ. وَقِيلَ: الثَّأْرُ: قَاتِلُ حَمِيمِكَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَلَانٌ ثَأْرِي؛ أَيْ الذِي عِنْدَهُ ذَخْلِي، وَهُوَ قَاتِلُ حَمِيمِهِ. كَذَا فِي الْأَسَاسِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَثَأْرُكَ: الذِي أَصَابَ حَمِيمَكَ، وَقَالَ الشَّاعِرُ: قَتَلْتُ بِهِ ثَأْرِي وَأَذْرَكْتُ ثُورَتِي «١» وَيُقَالُ: هُوَ ثَأْرُهُ، أَيْ قَاتِلُ حَمِيمِهِ، وَقَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ: وَامْدَحْ سِرَاءَ بِنِي فَقِيمٍ إِنَّهُمْ قَتَلُوا أَبَاكَ وَثَأْرَهُ لَمْ يُقْتَلْ وَأَنْظُرْ هُنَا كَلَامَ ابْنِ بَرٍّ «٢». قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ جَ أَثَارٌ بَفَتْحٍ فَسَكُونٍ مَمْدُودًا، وَآثَارٌ عَلَى الْقَلْبِ، حَكَاهُ يَعْقُوبٌ. وَالاسْمُ: الثُّورَةُ، بِالضَّمِّ، وَالثُّورَةُ «٣» بِالْمَدِّ، وَهَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَدْرَكَ فَلَانٌ ثُورَتَهُ، إِذَا أَدْرَكَ مَنْ يَطْلُبُ ثَأْرَهُ. وَثَأْرُ بِهِ، كَمَنْعَ: طَلَبَ دَمَهُ، كَثَّارُهُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ: حَلَفْتُ فَلَمْ تَأْتُمْ يَمِينِي لِأَثَارِنِ عَدِيًّا وَنُعْمَانَ بْنَ قَيْلٍ وَأَيْهَمَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ لَاءِ قَوْمٍ «٤» قَتَلَهُمُ بَنُو شَيْبَانَ يَوْمَ مَلِيحَةٍ، فَحَلَفَ أَنْ يَطْلُبَ بَنَاءَرَهُمْ. وَثَأْرُ الْقَتِيلِ وَبِالْقَتِيلِ ثَأْرًا وَثُورَةً، فَهُوَ ثَائِرٌ، أَيْ قَتَلَ قَاتِلَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ: شَفِيتُ بِهِ نَفْسِي وَأَذْرَكْتُ ثُورَتِي بَنِي مَالِكٍ هَلْ كُنْتُ فِي ثُورَتِي نَكْسًا وَفِي الْأَسَاسِ «٥»: وَثَأْرْتُ حَمِيمَ حَمِيمِي: قَتَلْتُ قَاتِلَهُ، فَعِدُّوكَ وَحَمِيمِيكَ مَثُورٌ وَمَثُورٌ بِهِ. وَأَثَارُ الرَّجُلِ: أَدْرَكَ ثَأْرَهُ، كَأَثَارِهِ مِنْ بَابِ الْإِفْتَعَالِ، كَمَا سَيَأْتِي فِي كَلَامِ الْمَصْنُفِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: اسْتَثَارَ فَلَانٌ، فَهُوَ مُسْتَثَرٌّ. وَفِي الْأَسَاسِ: اسْتَثَارَ وَلِيُّ الْقَتِيلِ، إِذَا اسْتَعَاثَ لِيَثَارَ بِمَقْتُولِهِ، وَأَنشَدَ: إِذَا جَاءَهُمْ مُسْتَثَرٌّ كَانَ نَصْرُهُ دُعَاءَ أَلْمَا طِيرُوا بِكُلِّ وَأَيَّ يَهْدِ «٦» قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَأَنَّهُ يَسْتَعِيْثُ بِمَنْ يُنْجِدُهُ عَلَى ثَأْرِهِ. وَالثُّورُورُ: الْجُلُوزُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ التَّاءِ أَنَّهُ الثُّورُورُ. بِالتَّاءِ، عَنِ الْفَارِسِيِّ. وَقَوْلُهُمْ: يَا ثَارَاتِ زَيْدٍ: أَيْ يَا قَتْلَتَهُ، كَذَا فِي الصِّحَاحِ. وَفِي الْأَسَاسِ: وَقَوْلُهُمْ: يَا لثَارَاتِ الْحَسَنِ: أُرِيدَ تَعَالَيْنَ يَا ذُحُولَهُ، فَهَذَا أَوْأَنَ طَلَبْتِكَ «٧». وَفِي النَّهَايَةِ: وَفِي الْحَدِيثِ: يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ: أَيْ يَا أَهْلَ ثَارَاتِهِ، وَيَا أَيُّهَا الطَّالِبُونَ بِدَمِهِ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ، وَقَالَ حَسَّانٌ: لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكَاً فِي دِيَارِهِمُ اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ وَقَدْ رَوَى أَيْضاً بِمُثَنَاءِ فَوْقِيَّةٍ، كَمَا تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ، فَهُوَ يُرْوَى بِالْمَادَّيْنِ، وَاقْتَصَرَ صَاحِبُ النَّهَايَةِ عَلَى ذِكْرِهِ هُنَا، وَلَكِنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ وَبَيْنَ كَلَامِ أَهْلِ الْعَرَبِ، فَقَالَ: فَعَلَى الْأَوَّلِ - أَيْ عَلَى حَذَفِ الْمُضَافِ وَإِقَامَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ - يَكُونُ قَدْ نَادَى طَالِبِي الثَّأْرِ لِيُعِينُوهُ عَلَى اسْتِيفَائِهِ وَأَخْذِهِ، وَفِي الثَّانِي - أَيْ عَلَى تَفْسِيرِ الْجَوْهَرِيِّ - يَكُونُ قَدْ نَادَى الْقَتْلَةَ «٨»؛ تَعْرِيفاً لَهُمْ، وَتَفْرِيعاً، وَتَفْطِيعاً

(١) عجزه في الأساس: إذا ما تناسى ذحله كل غيب (٢) انظر اللسان (ثأر). (٣) في القاموس: والثورة. وفي اللسان. (٤) في اللسان: قوم من بني يربوع. (٥) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: وفي الأساس، نص عبارته: وثأرت حميمي وبحميمي إذا قتلت قاتله فعدوك مثور وحميمك مثور و مثور به» وفي الأساس: وحميمك مثور به. وفي المطبوعة الكويتية: وفي الأساس: وسأرت، بالسين تحريف. (٦) كذا بالأصل «يهد» وبهامش المطبوعة المصرية: «قوله: يهد، كذا بخطه والأولى: نهذ، من أوصاف الخيل» ومثله في الأساس واللسان. (٧) الأساس: فهو أوأن طلبكن. (٨) عن النهاية وبالأصل «للقتلة».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٣٩

لِلْأَمْرِ عَلَيْهِمْ، حَتَّى يَجْمَعَ لَهُمْ عِنْدَ أَخْذِ الثَّأْرِ بَيْنَ الْقَتْلِ وَبَيْنَ تَعْرِيفِ الْجُرْمِ، وَتَسْجِيتِهِ وَقَوْعِ أَسْمَاعِهِمْ بِهِ؛ لِيُضْدَعَ قُلُوبُهُمْ، فَيَكُونُ أَنْكَأَ فِيهِمْ، وَأَشْفَى لِلنَّفْسِ «١». وَالثَّأْرُ: مَنْ لَا يُبْقَى عَلَى شَيْءٍ حَتَّى يُدْرِكَ ثَأْرَهُ. وَمِنْ الْمَجَازِ: لَا ثَأْرَتْ فَلَانًا، وَفِي الْأَسَاسِ: عَلَى فَلَانٍ «٢»،

يداه، أى لَانْفَعَتَاهُ، مُسْتَعَارٌ مِنْ ثَارَتْ حَمِيمِي: قَتَلْتُ بِهِ. وَيُقَالُ: أَثَارَتْ مِنْ فُلَانٍ، وَأَصْلُهُ أَثَارْتُ، بِتَقْدِيمِ الْمُثَلَّثَةِ عَلَى الْفَوْقِيَّةِ، افْتَعَلْتُ مِنْ ثَارَ، أَدْعَمْتُ فِي النَّاءِ وَشُدِّدْتُ، أَيْ أَدْرَكْتُ مِنْهُ ثَأْرِي، وَكَذَلِكَ إِذَا قَتَلَ قَاتِلٌ وَلَيْتَهُ، وَقَالَ لَيْدٌ: وَالنَّيْبُ إِنْ تَغَرَّ مِنْى رِمَّةً خَلَقًا بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَثِيرُ (٣) أَيْ كُنْتُ أَنْحَرُهَا لِلضَّيْفَانِ، فَقَدْ أَدْرَكْتُ مِنْهَا ثَأْرِي فِي حَيَاتِي، مَجَازًا؛ لِتَقْضُمِهَا عِظَامِي النَّخْرَةَ بَعْدَ مَمَاتِي؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا لَمْ تَجِدْ حَمَضًا ارْتَمَتْ عِظَامَ الْمَوْتَى، وَعِظَامَ الْإِبِلِ، تُحْمِضُ بِهَا. وَالثَّأْرُ الْمُنِيمُ: الَّذِي إِذَا أَصَابَهُ الطَّالِبُ رَضِيَ بِهِ، فَنَامَ بَعْدَهُ. كَذَا فِي الصَّيْحَاحِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الَّذِي يَكُونُ كُفُؤًا لِتَدَمٍ وَلَيْتِكَ - وَيُقَالُ: أَدْرَكَ فُلَانٌ ثَأْرًا مُنِيمًا، إِذَا قَتَلَ نَبِيلًا فِيهِ، وَفَاءً لِبُلْبَيْتِهِ، وَكَذَلِكَ أَصَابَ الثَّأْرُ الْمُنِيمَ، وَقَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهُذَلِيُّ: دَعَا مَوْلَى نِفَاشَةَ ثُمَّ قَالُوا: لَعَلَّكَ لَسْتَ بِالثَّأْرِ الْمُنِيمِ قَالَ السُّكْرِيُّ: أَيْ لَسْتَ بِالَّذِي يُنِيمُ صَاحِبَهُ، أَيْ إِنْ قَتَلْتِكَ لَمْ أَنْمَ حَتَّى أَقْتَلَ غَيْرَكَ، أَيْ لَسْتَ بِالْكَفُوفِ فَأَنَامَ بَعْدَ قَتْلِكَ. وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ: الْمُنِيمُ: الَّذِي إِذَا أَدْرَكَهُ الرَّجُلُ شَفَاهُ، وَأَقْنَعَهُ فَنَامَ. وَيُقَالُ: ثَأْرُكَ بِكَذَا، أَيْ أَدْرَكْتُ بِهِ ثَأْرِي مِنْكَ. * وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الثَّأْرُ: الطَّالِبُ. وَالثَّأْرُ: الْمَطْلُوبُ. وَيُجْمَعُ الْأَثَارُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ: طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْفَيْسِ طَغْنَةً ثَائِرَ لَهَا نَعْدُ لَوْ لَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا وَعِبَارَةُ الْأَسَاسِ: وَيُقَالُ لِلثَّأْرِ أَيْضًا: الثَّأْرُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ طَالِبٍ وَمَطْلُوبٍ ثَأْرٌ صَاحِبِهِ (٤). وَالثَّأْرُ أَيْضًا: الْعِدُوُّ، وَبِهِ فَسَّرَ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَوْمَ الشُّورَى: «لَا تُعَمِّدُوا سَيُوفَكُمْ عَنْ أَعْدَائِكُمْ، فَتَوْتَرُوا ثَأْرَكُمْ»؛ أَرَادَ أَنَّكُمْ تُمْكِنُونَ عِدُوَّكُمْ مِنْ أَخْذِ وَثَرِهِ عِنْدَكُمْ. يُقَالُ: وَثَرْتُهُ، إِذَا أَصَبْتَهُ بِوَتَرٍ، وَأَوْثَرْتُهُ إِذَا أَوْحَدْتَهُ وَثَرَهُ وَمَكَّنْتَهُ مِنْهُ. وَالثَّأْرُ الثَّأْرُ: طَالِبُ الثَّأْرِ، وَهُوَ طَلَبُ «٥» الدَّمِّ، وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ «٦» يَوْمَ خَيْبَرَ. وَفِي الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ «٧»: «لَا يَنَامُ مِنْ ثَأْرِ كَذَا». وَفِي كَامِلِ الْمَبْرَدِ: «لَا يَنَامُ مَنْ أَثَارَ» (٨).

[تَبْر]: ج ٦، ص: ١٣٩

اِثْبَجَرَ الرَّجُلُ: ارْتَدَعَ مِنْ فَزَعٍ، أَوْ عِنْدَ الْفَزَعِ. وَاثْبَجَرَ: تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ. وَاثْبَجَرَ: نَفَرَ وَجَفَلَ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْحِمَارَ وَالْأَتَانَ: إِذَا اِثْبَجَرَ مِنْ سَوَادٍ حَدَجًا «٩» أَيْ نَفَرَا وَجَفَلَا، وَهُوَ الْاِثْبَجَارُ. وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ: اِثْبَجَرَ فُلَانٌ، إِذَا ضَعُفَ عَنِ الْأَمْرِ، وَ لَمْ يَصْرِمِهِ. (١) عَنِ النَّهَائِيَّةِ، وَبِالْأَصْلِ «لِلنَّاسِ». (٢) كَذَا، وَعِبَارَةُ الْأَسَاسِ كَالْقَامُوسِ: لَا ثَأْرَ ثَأْرًا. (٣) زَيْدٌ فِي الْأَسَاسِ: وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ: فُلَانٌ ثَأْرِي، أَحَدُهُمَا كَالصَّيْدِ وَ الثَّانِي كَالْعَدْلِ. (٤) الْبَيْتُ فِي الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ ١ / ١١٠ وَ صَدْرُهُ فِيهِ: تَقُولُ لِي ابْنَةُ الْبَكْرِى عَمْرُو. (٥) فِي النَّهَائِيَّةِ: هُوَ طَالِبُ الدَّمِّ. (٦) فِي النَّهَائِيَّةِ: مُسَلَّمَةٌ. (٧) وَرَدَتْ كَلِمَةُ «لِلْمِيدَانِيِّ» بَعْدَ كَلِمَةِ «كَذَا» بِالْأَصْلِ وَ هُوَ خَطَأٌ. (٨) فِي الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ ١ / ١١٠ «لَا- يَنَامُ إِلَّا مِنْ أَثَارٍ» وَ أَثَارٌ أَدْرَكَ ثَأْرَهُ. وَ انْظُرْ رَوَايَتَهُ فِي الْمُسْتَقْصَى لِلزَّمْخَشَرِيِّ ٢ / ٢٧٦. (٩) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِبَةِ: «قَوْلُهُ حَدَجًا الَّذِي فِي اللِّسَانِ: خَدَجًا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٤٠

وَ اِثْبَجَرَ: رَجَعَ عَلَى ظَهْرِهِ. وَ اِثْبَجَرَ الْقَوْمُ فِي مَسِيرٍ: تَرَادُّوا وَ تَرَاجَعُوا. وَ اِثْبَجَرَ الْمَاءُ: سَالَ وَ انْصَبَّ، قَالَ الْعَجَّاجُ: مِنْ مُوَجِّحٍ لِحَبِّ إِذَا اِثْبَجَرَ يَعْنِي الْجَيْشَ، شَبَّهَ بِالسَّيْلِ إِذَا اندَفَعَ وَ انْبَعَثَ؛ لِقُوَّتِهِ. وَ مِنْ ذَلِكَ: الثَّبَجَارَةُ، بِالْكَسْرِ، وَ هِيَ حُفْرَةٌ يَحْفَرُهَا مَاءُ الْمِيزَابِ «١»، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ سَيَأْتِي فِي الثَّبَجَارَةِ.

[ثَبْر]: ج ٦، ص: ١٤٠

الثَّبْرُ: الْحَبْسُ، كَالْتَّثْبِيرِ ثَبْرَهُ يَثْبِرُهُ ثَبْرًا، وَ ثَبْرَهُ كِلَاهُمَا حَبْسُهُ، قَالَ: بَنُغَمَانٌ لَمْ يُخْلَقْ ضَعِيفًا مُثْبَرًا وَ الثَّبْرُ: الْمَنْعُ وَ الصَّرْفُ عَنِ الْأَمْرِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: «مَا ثَبَرَ النَّاسُ؟» أَيْ مَا الَّذِي صَدَّاهُمْ وَ مَنَعَهُمْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ؟ وَ قِيلَ: مَا بَطَلُو «٢» بِهِمْ عَنْهَا؟. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: ثَبَرْتُ فُلَانًا عَنِ الشَّيْءِ أَثْبَرُهُ: رَدَدْتُهُ عَنْهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِنِّي لَأَظُنُّكَ بِمَا فِرْعَوْنُ مُبْشُورًا «٣» قَالَ الْفَرَّاءُ: أَيْ مَغْلُوبًا مَمْنُوعًا عَنِ الْخَيْرِ «٤». وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: مَا ثَبَرَكَ عَنْ هَذَا؟ أَيْ مَا مَنَعَكَ مِنْهُ؟ مَا صَيَّرَكَ عَنْهُ؟ وَ الثَّبْرُ: التَّخْيِيبُ وَ اللَّغْنُ وَ الطَّرْدُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الْمَثْبُورُ: الْمَلْعُونُ الْمَطْرُودُ الْمُعَذَّبُ، و قال الْكَمَيْتُ: و رَأَتْ قُضَاعَهُ فِي الْأَيَّامِ مِنْ رَأْيِ مَثْبُورٍ وَ ثَابِرٍ أَيْ مَحْسُورٍ وَ خَاسِرٍ، يَغْنَى فِي انْتِسَابِهَا إِلَى الْيَمَنِ وَ الثُّبُرِ: جَزْرُ الْبَحْرِ، عَنِ الصَّاعَانِيِّ وَ الثُّبُورِ، بِالضَّمِّ: الْهَلَاكُ وَ الْخُسْرَانُ. قال مُجَاهِدٌ: مَثْبُورًا، أَيْ هَالِكًا. وَ فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ» هُوَ الْهَلَاكُ. وَ قال الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: دَعُوا هُنَالِكَ ثُبُورًا «٥» بِمَعْنَى: هَلَاكًا، وَ نَصِبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا: ثُبُرْنَا ثُبُورًا، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا»، مَصْدَرٌ، فَهُوَ لِلْقَلِيلِ «٦» وَ الْكَثِيرِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ. وَ الثُّبُورُ: الْوَيْلُ وَ الْهَلَاكُ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَتَادَةُ الْآيَةَ، وَ قال «٧»: وَ مَثَلٌ لِلْعَرَبِ «إِلَى أُمِّهِ يَأْوِي مَنْ ثُبِرَ»؛ أَيْ مَنْ أَهْلَكَ. وَ قد ثُبِرَ يَثْبُرُ ثُبُورًا، وَ ثَبَرَهُ اللَّهُ: أَهْلَكَهُ إِهْلَاكًا لَا يَنْتَعِشُ «٨»؛ فَمِنْ هُنَالِكَ يَدْعُو أَهْلُ النَّارِ: وَ ثُبُورَاهُ. وَ ثَابَرَ عَلَى الْأَمْرِ: وَاطَّابَ وَ دَاوَمَ، وَ هُوَ مُثَابِرٌ عَلَى التَّعَلُّمِ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ ثَابَرَ عَلَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ السُّنَّةِ» قال ابن الأَثِيرِ: الْمُثَابَرَةُ: الْحِزْصُ عَلَى الْقَوْلِ وَ الْفِعْلِ، وَ مُلَازِمَتُهُمَا. وَ ثَابَرًا فِي الْحَرْبِ: تَوَاتَبًا. وَ الثَّبَرَةُ بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ، وَ قِيلَ: أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ بَيِضٍ. وَ قال أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ حِجَارَةٌ بَيِضٌ تُقَوِّمُ وَ يُبْنَى بِهَا، وَ لَمْ يَقُلْ: إِنَّهَا أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ. وَ الثَّبَرَةُ: تُرَابٌ شَبِيهُ بِالْثُّورَةِ يَكُونُ بَيْنَ ظَهْرِي الْأَرْضِ، فَإِذَا بَلَغَ عِرْقُ النَّخْلَةِ إِلَيْهِ وَقَفَ يَقَالُ: لَقِيتُ عِرْقَ النَّخْلَةِ ثَبَرَةً فَرَدَّهَا. وَ الثَّبَرَةُ: الْحُفْرَةُ فِي الْأَرْضِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ. وَ ثَبَرَةٌ: وَادٍ «٩» بِدِيَارِ ضَبَّةَ، وَ قِيلَ: فِي أَرْضِ بَنِي تَمِيمٍ، قَرِيبٌ مِنْ طَوَيْلِجٍ، لِبْنِي مَنْافِ بْنِ دَارِمٍ، أَوْ لِبْنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَلَى طَرِيقِ الْحَاجِّ، إِذَا أَخَذُوا عَلَى الْمُتَكَدِّرِ. وَ الثَّبَرَةُ بِالضَّمِّ: الصُّبْرَةُ، لِنَعْمَةٍ. وَ تَقُولُ: لَا أَفْعَلُ وَ رَبُّ الْأَثْبَرَةِ الْغُبَرِ، وَ هُوَ جَمْعُ ثَبِيرٍ، وَ ثَبِيرُ الْأَثْبَرَةِ قِيلَ: هُوَ أَعْظَمُهَا، وَ ثَبِيرُ الْخَضِرَاءِ، وَ ثَبِيرُ النَّصْعِ بِالْكَسْرِ، كَأَنَّهُ لِبَيَاضٍ فِيهِ، وَ هُوَ جَبَلٌ الْمُزْدَلِفَةِ، وَ ثَبِيرُ الزَّنْجِ قِيلَ: سُمِّيَ بِهِ؛ لِأَنَّ الزَّنْجَ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ لِلْهُوْمِ وَ لِعَبِهِمْ، وَ ثَبِيرُ الْأَعْرَجِ. هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ فِي

(١) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ مِنْ نَسَخَةٍ أُخْرَى: الْمَرْزَابُ. (٢) فِي النِّهَايَةِ: «مَا بَطَأَ» وَ فِي اللِّسَانِ: «مَا أَبْطَأَ». (٣) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ الْآيَةُ ١٠٢. (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: عَنِ الْخَيْرِ، الَّذِي فِي اللِّسَانِ: مِنَ الْخَيْرِ. وَ كَذَا قَوْلُهُ بَعْدَ مَا صَرَفَكَ بَزِيَادَةِ الْوَاوِ فِي اللِّسَانِ» وَ فِي التَّهْذِيبِ: مِنَ الْخَيْرِ ... وَ مَا صَرَفَكَ عَنْهُ. (٥) سُورَةُ الْفُرْقَانِ الْآيَةُ ١٣. (٦) عَنِ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «الْقَلِيلُ» وَ نَبَهُ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ إِلَى رِوَايَةِ اللِّسَانِ. (٧) فِي التَّهْذِيبِ: وَ قال شَمْرٌ. (٨) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: لَا يَنْتَعِشُ، فِي الْأَسَاسِ زِيَادَةٌ: بَعْدَهُ، وَ هُوَ أَظْهَرُ». (٩) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: اسْمُ مَاءٍ فِي وَسْطِ وَادٍ فِي دِيَارِ ضَبَّةَ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ١٤١

بَعْضُ الْأُصُولِ: الْأَعْوَجُ «١»، وَ ثَبِيرُ الْأَخْدَبِ، قِيلَ: هُوَ الْمَرَادُ فِي الْأَحَادِيثِ، الْمُخْتَلَفُ فِيهِ: هَلْ هُوَ عَنْ يَمِينِ الْخَارِجِ إِلَى عَرَفَةَ فِي أَثْنَاءِ مَنَى أَوْ عَنْ يَسَارِهِ؟ وَ فِيهِ وَرْدٌ: «أَشْرِقَ ثَبِيرٌ كَيْمًا نَغِيرٌ» «٢»، وَ ثَبِيرٌ غَيْنَاءُ «٣» بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَ هِيَ قُلَّةٌ عَلَى رَأْسِهِ: جِبَالٌ بِظَاهِرِ مَكَّةَ، شَرَفُهَا اللَّهُ تَعَالَى، أَيْ خَارِجًا عَنْهَا. وَ قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ وَ غَيْرِهِ: بِمَكَّةَ، إِنَّمَا هُوَ تَجَوُّزٌ، أَيْ بَقَرُهَا. قال شَيْخُنَا: ذَكَرُوا أَنَّ ثَبِيرًا كَانَ رَجُلًا مِنْ هُذَيْلٍ، مَاتَ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ، فَعُرِفَ بِهِ، قِيلَ: كَانَ فِيهِ سَوْقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْجَاهِلِيَّةِ كَعُكَاظٍ، وَ هُوَ عَلَى يَمِينِ الذَّاهِبِ إِلَى عَرَفَةَ، فِي قَوْلِ النَّوَوِيِّ، وَ هُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ عِيَاضٌ فِي الْمَشَارِقِ، وَ تَبِعَهُ تَلْمِيزُهُ ابْنُ قُرْقُولٍ فِي الْمَطَالَعِ، وَ غَيْرُهُمَا، أَيْ عَلَى يَسَارِهِ كَمَا ذَهَبَ إِلَى الْمُحِبِّ الطَّبْرِيِّ وَ مَنْ وَاَفَقَهُ، وَ انْتَقَدُوهُ، وَ صَوَّبُوا الْأَوَّلَ، حَتَّى ادَّعَى أَقْوَامٌ أَنَّهُمَا ثَبِيرَانِ: أَحَدُهُمَا عَنِ الْيَمِينِ، وَ الْآخَرُ عَنِ الْيَسَارِ وَ اسْتَبَعَدُوهُ. وَ فِي الْمَرَايِدِ وَ الْأَسَاسِ: الْأَثْبَرَةُ: أَرْبَعَةٌ قُلْتُ: وَ قد عَدَّاهُمْ صَاحِبُ اللِّسَانِ هَكَذَا: ثَبِيرٌ غَيْنَاءُ، وَ ثَبِيرٌ الْأَعْرَجُ «٤»، وَ ثَبِيرُ الْأَخْدَبِ، وَ ثَبِيرُ حِرَاءَ، وَ قال أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ: وَ إِذَا ثَنَّى ثَبِيرٌ أُرِيدَ بِهِمَا ثَبِيرٌ وَ حِرَاءٌ «٥». وَ قال أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ هُذَيْلٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ أَبِي جُنْدَبٍ: لَقَدْ عَلِمْتُ هُذَيْلٌ أَنَّ جَارِي لَدَى أَطْرَافِ غَيْنَا مِنْ ثَبِيرٍ قال: غَيْنَا: غَيْضُهُ كَثِيرُهُ الشَّجَرِ. وَ ثَبِيرٌ: مَاءٌ «٦» بِدِيَارِ مُرَيْثَةَ، أَقْطَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ شَرِيْسَ بْنَ ضَمْرَةَ الْمُزَنِيِّ، حِينَ وَقَدَ عَلَيْهِ، وَ سَأَلَهُ ذَلِكَ وَ سَمَاهُ شُرَيْحًا، وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ قَدَّمَ بِصَدَقَاتِ مُرَيْثَةَ. وَ الْمَثْبَرُ، كَمَنْزِلِ: الْمَجْلِسِ، وَ هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ مَثْبَرِ النَّاقَةِ. وَ الْمَنْبَرُ: الْمَقْطَعُ وَ الْمَفْصَلُ. وَ الْمَثْبَرُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَلَدَّ فِيهِ الْمَرْأَةُ، وَ فِي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ: أَنَّ أُمَّهُ وَلَدَتْهُ فِي الْكَعْبَةِ، وَ أَنَّهُ حُمِلَ فِي نِطْعٍ، وَ أُخِذَ مَا تَحْتَ مَثْبَرِهَا، فَغُسِلَ عِنْدَ حَوْضِ زَمْرَمَ. الْمَثْبَرُ: مَسَقَطُ الْوَلَدِ، أَوْ تَضَعُ النَّاقَةُ مِنَ الْأَرْضِ، وَ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ. قال ابن سَيْدِهِ: أَرَى أَنَّهَا هِيَ مِنْ بَابِ الْمُخْدَعِ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُمْ وَجَدُوا النَّاقَةَ الْمُتَبَجَّةَ تَفْخَصُ فِي مَثْبَرِهَا». وَ الْمَثْبَرُ أَيْضًا: مَجْزَرُ الْجَزُورِ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: وَ يُجْزَرُ فِيهِ الْجَزُورُ. قال نُصَيْرٌ: مَثْبَرُ النَّاقَةِ أَيْضًا حَيْثُ تَنْحَرُ. قال أَبُو مَنْصُورٍ:

وَهَذَا صَحِيحٌ، وَ مِنَ الْعَرَبِ مَسْمُوعٌ، وَ رُبَّمَا قِيلَ لِمَجْلِسِ الرَّجُلِ: مَثَرٌ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْإِبِلِ وَ ثَبَرَتْ الْقَرْحَةُ، كَفَرِحَ: انْفَتَحَتْ وَ نَفَجَتْ «٧»، وَ سَأَلْتُ مَتَدُّهَا. وَ فِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ: «أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ أَصَابَتْهُ قَرْحَةٌ، فَقَالَ: هَلُمَّ يَا ابْنَ أَخِي فَاظْطُرْ، قَالَ: فَظَرْتُ «٨» فَإِذَا هِيَ قَدْ ثَبَرَتْ، فَقُلْتُ: لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ». وَ ابْتَارَزْتُ عَنْهُ: تَنَاقَلْتُ، وَ كَذَا ابْتَارَزْتُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ. وَ يُقَالُ: هُوَ عَلَى صَيْرِ أَمْرٍ، وَ ثَبَارِ أَمْرٍ، كَكِتَابٍ، أَيْ عَلَى إِشْرَافٍ مِنْ قَضَائِهِ * وَ مِمَّا يُشِيرُ تَدْرِكُ عَلَيْهِ: الثَّبَرَةُ: الثَّقَرَةُ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ تُمْسِكُ الْمَاءَ، يَصْفُو فِيهَا كَالصُّهْرِيحِ، إِذَا دَخَلَهَا الْمَاءُ خَرَجَ فِيهَا عَنْ غُثَائِهِ وَ صَفَا، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ التَّكْمِلَةِ: الْأَعْرَجُ. (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: وَ فِي الْحَدِيثِ: كَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا أَرَادُوا الْإِفَاضَةَ قَالُوا: أَشْرَقَ ثَبِيرٌ كَيْمَا نَغِيرُ... أَيْ نَسْرِعُ إِلَى النُّحْرِ وَ أَغَارَ أَيْ شَدَّ الْعَدُوَّ وَ أَسْرَعَ. قَالَ وَ أَمَا قَوْلُهُمْ: أَشْرَقَ ثَبِيرٌ، وَ ثَبِيرٌ جَبَلٌ، وَ الْجَبَلُ لَا يَشْرُقُ نَفْسُهُ وَ لَكِنِّي أَرَى أَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ تَشْرُقُ مِنْ نَاحِيَتِهِ فَكَأَنَّ ثَبِيرًا لَمَّا حَالَ بَيْنَ الشَّمْسِ وَ الشَّرْقِ خَاطَبَهُ بِمَا تَخَاطَبَ بِهِ الشَّمْسُ. (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: غِنَى، الْغَيْنُ مَعْجَمَةٌ مَقْصُورَةٌ. (٤) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «الْأَعْوَجُ». (٥) كَذَا، وَ لَمْ تَرِدِ الْعِبَارَةُ فِي مَعْجَمِ الْبَكْرِى. (٦) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: مَوْضِعٌ. وَ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ اسْمُ مَاءٍ: انْظُرْ النِّهَايَةَ وَ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ اللِّسَانِ. (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ نَفَجَتْ، كَذَا بِخَطِّهِ وَ لَمْ تَوْجَدْ فِي اللِّسَانِ، وَ مَرَّ لِلْمَصْنَفِ فِي ن ف ح نَفَحَ الْعَرَقُ: سَالَ دَمُهُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَ لِيَحْرُرَ». (٨) فِي التَّهْذِيبِ: فَتَحَوَّلَتْ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٤٢

فَتَجَّ بِهَا ثَبَرَاتِ الرِّصَا ف حَتَّى تَفَرَّقَ رَنْقُ الْمَدَرِ «١» وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ الثَّبَرَةُ: الثَّقَرَةُ فِي الشَّيْءِ، وَ الْهَزْمَةُ، وَ مِنْهُ قِيلَ لِلثَّقَرَةِ فِي الْجَبَلِ يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ: ثَبَرَةٌ. وَ فِي مُعْجَمِ أَبِي عُثَيْدٍ «٢»: ثَبَرٌ - بِالضَّمِّ - أَبَارِقٌ: مِنْ بِلَادِ نُمَيْرٍ. وَ الثَّابِرِيُّ، وَ يُقَالُ: الثَّابِرِيُّ، بِالْفَوْقَةِ فِي قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ: فَأَعَشَيْتُهُ مِنْ بَعْدِ مَا رَاثَ عَشِيَّتَهُ بِسَهْمٍ كَسِيرٍ الثَّابِرِيُّ لَهْوَقٍ لَمْ أَحْجِدْهُ فِي دِيَوَانِهِ. قِيلَ: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى أَرْضٍ أَوْ حَيٍّ. وَ ثَبَرَةٌ، فِيمَا أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَيْ فَتَّى غَادَرْتُمْ بَثَرَةَ قِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ: بَثَرَةٌ، فَزَادَ رَاءً ثَانِيَةً لِلْوَزْنِ. وَ يَثَرَةٌ: اسْمُ أَرْضٍ، قَالَ الرَّاعِي: أَوْ رَعْلَهُ مِنْ قَطَا فَيَحَانُ حَلَّاهَا عَنْ مَاءٍ يَثَرَةُ الشُّبَّاكِ وَ الرَّصِيدِ «٣» هَكَذَا فِي اللِّسَانِ. وَ الَّذِي فِي مُعْجَمِ يَاقُوتٍ: يَثَرَةٌ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاعِي، فَلْيُنْظَرْ. وَ ثَبَارٌ، كَكِتَابٍ: مَوْضِعٌ عَلَى سِتِّهِ أَمْيَالٍ مِنْ خَيْبَرٍ، هُنَالِكَ قَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ أَسِيرَ بْنَ رَازِمٍ الْيَهُودِيَّ، وَ ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ بِطُولِهِ، وَ قِيلَ بِفَتْحِ الثَّاءِ، وَ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَ الْمُثَبَّرُ، كَمُعْظَمٍ: الْمَخْدُودُ، وَ الْمَخْرُومُ. وَ امْرَأَةٌ ثَبَرَى، كَسَكْرَى، أَيْ غَيْرَى. وَ ثَبَرٌ، كَفَرِحَ: هَلَكٌ، لَعْنُهُ فِي ثَبَرٍ بِالثَّاءِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

[تجر:] ج ٦، ص: ١٤٢

الثَّجَرَةُ، بِالضَّمِّ: الْوَهْدَةُ الْمُتَخَفِضَةُ مِنَ الْأَرْضِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَ قِيلَ: الثَّجَرَةُ: مُعْظَمُ الْوَادِي وَ مُسَيِّعُهُ، وَ قِيلَ: وَسَيْطُهُ. وَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: الثَّجَرُ: الْأَوْسَاطُ، وَاحِدَتُهُ «٤» ثَجْرَةٌ، وَ قِيلَ: ثَجْرَةُ الْوَادِي: أَوَّلُ مَا تَنْفَرِجُ عَنْهُ الْمَضَائِقُ قَبْلَ أَنْ يَتَبَسَّطَ فِي السَّعْيِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، يُشَبَّهُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنَ الْإِنْسَانِ بِثَجْرَةِ النَّحْرِ. وَ الثَّجَرَةُ: مُجْتَمَعٌ أَعْلَى الْحَشَا، وَ نَصُّ عِبَارَةِ اللَّيْثِ: ثَجْرَةُ الْحَشَا: مُجْتَمَعٌ أَعْلَى السَّحْرِ بِقَصَبِ الرَّئَةِ أَوْ ثَجْرَةُ النَّحْرِ: وَسَيْطُهُ، وَ هُوَ مَا حَوْلَ الثَّغَرَةِ، وَ هِيَ الْوَهْدَةُ فِي اللَّبَنَةِ مِنَ أَدْنَى الْحَلْقِ، وَ بِهِ فُسِّرَ الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ أَخَذَ بِثَجْرَةِ صَبِيٍّ بِهِ جُنُونٌ، وَ قَالَ: اخْرُجْ، أَبَا مُحَمَّدٍ» «٥». وَ الثَّجَرَةُ مِنَ الْبَعِيرِ: السَّبَلَةُ، وَ هِيَ ثَغْرَةُ نَحْرِهِ. وَ الثَّجَرَةُ: الْقِطْعَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ الثَّبَاتِ وَ غَيْرِهِ. وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: ثَجْرَةٌ مِنْ نَجْمٍ، أَيْ قِطْعَةٌ. وَ تَجَرَ الثَّمَرُ: خَلَطَهُ بِشَجِيرِ الْبَشِيرِ، أَيْ ثَقُلَهُ. قَالَ اللَّيْثُ: الثَّجِيرُ: مَا عُصِرَ مِنَ الْعَبِّ، فَجَرَتْ سِلَاقَتُهُ، وَ بَقِيَتْ عَصَارَتُهُ. وَ يُقَالُ: هُوَ ثَقُلَ الْبَشِيرُ يُخَلَطُ بِالثَّمَرِ فَيَتَبَسَّدُ. وَ فِي حَدِيثِ الْأَشْجَجِ: «لَا تَتَجَرَّوْا وَ لَا تَبْسُرُوا»؛ أَيْ لَا تَخْلُطُوا ثَجِيرَ الثَّمَرِ مَعَ غَيْرِهِ فِي التَّبِيدِ، فَتَهَاجِمَ عَنْ انْتِبَازِهِ. وَ الثَّجِيرُ: ثَقُلَ كُلُّ شَيْءٍ يُعْصَرُ، وَ الْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِالثَّاءِ. وَ الْأَثَجَرُ: الْغَلِيظُ الْعَرِيضُ، كَالثَّجَرِ بِفَتْحٍ فَسَكُونٍ، وَ الثَّجَرُ كَكِتْفٍ، يُقَالُ: وَرَقٌ ثَجَرٌ بِالْفَتْحِ، أَيْ عَرِيضٌ، وَ قَالَ تَمِيمٌ بْنُ مُقَبِلٍ: وَ الْعَيْرُ يُنْفَخُ فِي الْمَكَتَانِ قَدْ كَتَبَتْ مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَ الْعَضْرَسُ الثَّجَرُ وَ الْأَثَجَرُ: السَّهْمُ الْغَلِيظُ الْأَصْلُ الْقَصِيرُ، الْعَرِيضُ، وَاسِعُ الْجُزْحِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. وَ الثَّجِيرُ «٦» التَّوْسِيعُ وَ التَّعْرِيفُ. وَ قَدْ تَجَرَّهُ فَهُوَ مُتَجَرٌّ. وَ

ثَجْرٌ، بفتح فسكون: ماءٌ قُرْبَ نَجْرَانَ لِبَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، مِنْ تَذَكُّرِهِ أَبِي عَلِيٍّ، وَ أُنْشِدَ: هَيْهَاتَ حَتَّى غَدَا مِنْ ثَجْرٍ مِنْهُمْ حِسَى بَنَجْرَانَ صَاحِ الدَّيْكَ فَاحْتَمَلُوا

(١) عجزه في التهذيب ... حتى تزيل رنق الكدر. (٢) لم ترد العبارة في معجم البكري. (٣) ديوانه ص ٥٩ وانظر فيه تخريجه. (٤) في التهذيب واللسان: واحدتها. (٥) كذا بالأصل، وبهامش المطبوعة المصرية: «قوله: أبا محمد، الذي في اللسان: أنا محمد، وليحرر». (٦) بالأصل «التجير» وما أثبت عن القاموس.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٤٣

جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ فَتَرَكَ صِرْفَهُ، أَوْ بَيْنَ وَادِي الْقَرْيَةِ وَالشَّامِ مَتْنِ مِيَاهِ بَلْقَيْنِ بِجَوْشَنَ، ثُمَّ بِإِقْبَالِ الْعَلَمِ بَيْنَ جَمَلٍ وَأَعْفَرٍ «١». وَ عَنْ الْأَصِمِيِّ: الثَّجْرُ، كَصِرْدٍ: جَمَاعَاتٌ مُتَفَرِّقَةٌ، جَمْعُ ثَجْرَةٍ. وَ الثَّجْرُ أَيْضًا: سِتْهَامٌ غِلَاطُ الْأَصُولِ عِرَاضٌ. وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: انْتَجَرَ الْجُرْحُ وَ انْتَجَرَ، إِذَا سَالَ بِمَا «٢». فِيهِ. وَ فِي الصِّحَاحِ: انْتَجَرَ الدَّمُ لَغَةً فِي انْتَجَرَ، وَ مِنْهُ انْتَجَرَ الْمَاءُ: فَاضَ كَثِيرًا. وَ خَيْرَزَانٌ مُنْجَرٌ - كَمُعْظَمٍ -: ذُو أَنْيَابٍ. وَ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ أَسَدًا: كَأَنَّ اهْتِرَامَ الرَّعْدِ خَالَطَ جَوْفَهُ إِذَا حَنَّ فِيهِ الْخَيْرَزَانُ الْمُنْجَرُ وَ قِيلَ: أَيْ الْمُعَرَّضُ. وَ مُنْجَرٌ بَنُ غِيلَانَ الضَّبِّيُّ مَهْجُوٌّ جَرِيرٌ بَنُ عَطِيَّةٍ «٣» الْخَطْفِيُّ، وَ هُوَ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ. وَ يُقَالُ: فِي لَحْمِهِ تَنْجِيرٌ، أَيْ رَخَاوَةٌ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الثَّجْرُ، كَكَيْفٍ: الْمُجْتَمِعُ. وَ ثُجَارٌ، ككِتَابٍ وَ غُرَابٍ: مَاءٌ لِبَلْقَيْنِ. وَ بَرَاقُ ثَجْرٍ: قُرْبُ وَادِي الْقَرْيَةِ، ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ. وَ الثَّجْرُ، بِالتَّخْرِيكِ: الْعَرَضُ، يُقَالُ: ثَجَرَ - بِالْكَسْرِ - إِذَا عَرَضَ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ: وَ الْعَجْرُ يَنْفُخُ فِي الْمَكْنَانِ قَدْ كَتَبَتْ مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَ الْعَضْرَسُ الثَّجَرِ «٤» وَ الْمَشْجَرَةُ وَ الْمَشْجَرُ - بفتحهما - مِنَ الْوَادِي: ثَجْرَتُهُ، قَالَ حُصَيْنٌ بَنُ بُكَيْرٍ الرَّبْعِيُّ: رَكِبْتُ مِنْ قَصِيدِ الطَّرِيقِ مَشْجَرَةً هَكَذَا قَالَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ صَحَّحَهُ وَ رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ بِالنُّونِ وَ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَ سَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ.

[ثور]؛ ج ٦، ص: ١٤٣

الثَّرَّةُ مِنَ الْعُيُونِ: الْغَزِيرَةُ الْمَاءِ، كَالثَّرَاءِ وَ الثَّرَاةِ وَ الثَّرُورَةِ، بِالضَّمِّ فِي الْآخِرِ. وَ قَدْ ثَرَّتْ تَثَرُّ ثَرَارَةً، وَ كَذَلِكَ السَّحَابُ. وَ فِي الصِّحَاحِ: عَيْنُ ثَرَّةٍ، قَالَ: وَ هِيَ سَحَابَةٌ تَأْتِي مِنْ قَبْلِ قَبْلِهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ، قَالَ عَنَتْرَةُ: جَادَتْ عَلَيْهَا «٥» كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ فَتَرَكَنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ وَ مِنْ الْمَجَازِ: الثَّرَّةُ: النَّاقَةُ، أَوْ الشَّاةُ، الْوَاسِعَةُ الْإِخْلِيلِ، وَ الْغَزِيرَةُ مِنْهُمَا، كَالثَّرُورِ كَصَبُورٍ. وَ فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ: وَ ذَكَرَ السَّنَّةُ: «غَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ»، وَ نَقَصَتْ لَهَا الثَّرَّةُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الثَّرَّةُ، بِالْفَتْحِ: كَثْرَةُ «٦» اللَّبَنِ، [يُقَالُ: «٧» نَاقَةُ ثَرَّةٍ: وَاسِعَةُ الْإِخْلِيلِ، وَ هُوَ مَخْرُجُ اللَّبَنِ مِنَ الضَّرْعِ، قَالَ: وَ قَدْ تُكْسِرُ النَّاءُ. وَ شَاءَ ثَرَّةً وَ ثُرُورًا: وَاسِعَةُ الْإِخْلِيلِ، غَزِيرَةُ «٨» اللَّبَنِ إِذَا حُلِبَتْ. ج ثُرُورٌ وَ ثِرَارٌ، بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ، هَكَذَا فِي النُّسَخِ. وَ الَّذِي فِي الْأَصُولِ الْمُعْتَمَدَةُ: ثُرٌّ وَ ثِرَارٌ، وَ إِخْلِيلٌ ثُرٌّ: وَاسِعٌ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الثَّرَّةُ: الطَّعْنَةُ الْكَثِيرَةُ الدَّمِ، وَ قِيلَ: الْوَاسِعَةُ وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ هُنَا زِيَادَةُ كَالثَّرَارَةِ. وَ فِي الْأَسَاسِ: كَالثَّرُورِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعَيْنِ. وَ ثُرٌّ يَثُرُّ مَثَلُ الْآتِي، أَيْ الْمُضَارِعُ ثُرًّا بِالْفَتْحِ وَ ثُرُورَةً بِالضَّمِّ، وَ ثَرَارَةً بِالْفَتْحِ وَ ثُرُورًا بِالضَّمِّ، فِي الْكُلِّ، أَيْ مِمَّا ذَكَرَ مِنَ الْمَعَانِي السَّابِقَةِ. قَالَ شَيْخُنَا: الضَّمُّ وَ الْكَسْرُ لَغَتَانِ وَارِدَتَانِ، الْأُولَى شَادَّةٌ، وَ الثَّانِيَةُ عَلَى الْقِيَاسِ، وَ قَدْ عَدَّه ابْنُ مَالِكٍ وَ غَيْرُهُ مِمَّا جَاءَ فِيهِ الْوَجْهَانِ، وَ ذَكَرَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ وَ أَرَبَابُ الْأَفْعَالِ وَ التَّصْرِيفِ، وَ أَمَا الْفَتْحُ فَلَا وَجْهَ لِذِكْرِهِ لَا سَمَاعًا وَ لَا قِيَاسًا؛ لِأَنَّ الْفَتْحَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْمَاضِي الْمَفْتُوحِ الْحَقْلِيِّ الْعَيْنِ أَوْ اللَّامِ، وَ ذَلِكَ هُنَا مُنْتَفٍ

(١) في معجم البلدان: ماء لبنى القين بن جسر بجوش، ثم باقبال العلمين حمل وأعفر بين وادي القرى و تيماء. (٢) التهذيب واللسان: ما. (٣) بالأصل «عبد الله» تحريف. (٤) العضرس: نبت أحمر الثور، قاله في التهذيب. (٥) في الصحاح: عليه. (٦) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: كثرة» الذي في الأساس: «كثيرة» وليست العبارة في الأساس. (٧) زيادة عن اللسان. (٨) في التهذيب: كثرة اللبن.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٤٤

كما لا يخفى. قلت: وما أنكره شيخنا فقد ذكره صاحب اللسان عن بعض العرب، والمصنف من عادته أنه لم يزل يستعج النواذر والغرائب؛ لأنه البحر المحيط الجامع للعجائب. والثرة أيضا: المرأة الكثيرة «١» الكلام، كالثارة والثارة، يقال: رجل ثرثار، إذا كان

مُتَشَدِّدًا كَثِيرَ الْكَلَامِ. وَالثَّرُّ: التَّفْرِيقُ وَالتَّبْدِيدُ، يَقَالُ: ثَرَّ الشَّيْءُ مِنْ يَدِهِ يَثْرُهُ ثَرًّا: بَدَّدَهُ، كَالثَّرْثَرَةِ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَ لَمْ يَخْصُصْ الْيَدَ، وَ نَصَّ ابْنُ دُرَيْدٍ «٢»: ثَرَرْتُ الشَّيْءَ أَثْرُهُ ثَرًّا، إِذَا بَدَّدْتَهُ. قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ أَحْجَ بِهِ أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفَ نَدْيَتِهِ، وَ أَمَا ثَرَرْتُهُ: بَدَّدْتُهُ فَصَحِيحٌ. وَ الثَّرُّ: الْوَاسِعُ. يَقَالُ: عَيْنٌ ثَرَّةٌ، أَوْ وَاسِعٌ «٣» وَ كَذَلِكَ إِخْلِيلُ ثَرُّ. وَ الثَّرُّ: الْمِكْثَارُ الْمُتَشَدِّقُ، يُقَالُ: رَجُلٌ ثَرٌّ، أَيْ كَثِيرُ الْكَلَامِ. وَ الثَّرُّ مِنَ السَّحَابِ: الْكَثِيرُ الْمَاءِ، يَقَالُ: سَحَابٌ ثَرٌّ، وَ ثَرَّتِ السَّحَابَةُ مَاءَهَا تَثْرُهُ «٤» ثَرًّا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الثَّرَارُ بِالْفَتْحِ: الْمَهْذَارُ الْمُتَشَدِّقُ. وَ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «أَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ الثَّرَارُونَ الْمُتَفَهِّقُونَ» وَ هُمُ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ الْكَلَامَ تَكْلُفًا خُرُوجًا عَنِ الْحَقِّ. وَ الثَّرَارُ أَيْضًا: الصَّيَّاحُ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَ الثَّرَارُ: نَهْرٌ بَعِيْنُهُ، وَ قَالَ الْمُبَرِّدُ فِي أَوَّلِ الْكَامِلِ: سُمِّيَ بِهِ لِكَثْرَةِ مَائِهِ، قَالَ الْأَخْطَلُ مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا: لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَتْ سُلَيْمٌ وَ عَامِرٌ عَلَى جَانِبِ الثَّرَارِ رَاغِيَةً الْبَكْرَ أَوْ الثَّرَارُ: وَادٍ كَبِيرٌ بِالْجَزِيرَةِ يَمْدُ إِذَا كَثُرَتِ الْأَمْطَارُ، وَ أَمَا فِي الصَّيْفِ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا مَنَاقِعٌ، وَ مِيَاهٌ جَامِدَةٌ «٥»، وَ عِيُونٌ قَلِيلَةٌ مِلْحَةٌ، وَ هُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ يَنْحَدِرُ بَيْنَ سِتْنَجَارٍ وَ تَكْرِبَتٍ، وَ كَانَتْ عَلَيْهِ قُرَى كَثِيرَةٌ عَامِرَةٌ قَدْ خَرِبَتْ الْآلَنَ، وَ إِيَّاهُ عَنَى الْأَخْطَلُ فِي قَوْلِهِ وَ قَدْ جَمَعَهُ: وَ أَحْمَى عَلَيْنَا ابْنًا زُمَيْعٍ وَ هَيْثُمُ مَشَاشِ الْمَرَاضِ اعْتَادَاهَا مِنْ ثَرَارٍ وَ فِي أَنْسَابِ الْبَلَاذِرِيِّ: الثَّرَارُ: نَهْرٌ يَنْزِعُ مِنْ هِزْمَاسٍ نَصَبِيَيْنِ، وَ يُفَرِّغُ فِي دِجْلَهَ بَيْنَ الْكُحَيْلِ وَ رَأْسِ الْإِبِلِ، وَ لَهُ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ، قَالَ الْأَخْطَلُ: لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَتْ سُلَيْمٌ وَ عَامِرٌ إِلَى جَانِبِ الثَّرَارِ رَاغِيَةً الْبَكْرَ وَ الْإِثْرَارَةَ، بِالْكَسْرِ: الْأَنْبَرُ بَارِيسٌ، وَ يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ الزَّرِيكَ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، نَقَلًا عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ. وَ الثَّرَاوُ الْكَبِيرُ وَ الصَّغِيرُ: نَهْرَانِ بِأَرْمِينِيَّةٍ «٦»، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ ثَرَّرَ بِالْمَكَانِ تَثْرِيرًا: نَدَّاهُ. وَ الَّذِي فِي الْأَصُولِ الْمُعْتَمَدَةُ: ثَرَرْتُ الْمَكَانَ مِثْلَ ثَرَيْتُهُ، أَيْ نَدَيْتُهُ. وَ الثَّرَرَةُ: كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَ تَزْدِيدُهُ فِي تَخْلِيْطٍ، وَ قَدْ ثَرَّرَ الرَّجُلُ، فَهُوَ ثَرَارٌ، مِهْذَارٌ. وَ الثَّرَرَةُ: الْإِكْثَارُ مِنَ الْأَكْلِ وَ تَخْلِيْطُهُ. رَجُلٌ ثَرَارٌ، وَ امْرَأَةٌ ثَرَارَةٌ «٧»، وَ قَوْمٌ ثَرَارُونَ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْحَدِيثِ الَّذِي وَرَدَتْ فِيهِ هَذِهِ اللَّفْظَةُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: فَرَسٌ ثَرٌّ وَ مُنْتَرٌ، أَيْ سَرِيعٌ الرَّكُضُ؛ تَشْبِيْهًُا بِالْعَيْنِ الثَّرَّ «٨»، كَمَا فِي الْأَسَاسِ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: عَيْنٌ ثَرَّةٌ: كَثِيرَةُ الدُّمُوعِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَمْ يُسْمَعْ فِيهَا ثَرَارَةٌ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ: يَا مَنْ لَعَيْنُ ثَرَّةٍ الْمَدَامِغَ يَحْفَشُهَا الْوَجْدُ بِدَمْعٍ هَامِعٍ «٩»

(١) فِي الْقَامُوسِ: الْكَثِيرَةُ فِي الْكَلَامِ. (٢) الْجُمُهْرَةُ ١/ ٤٤. (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ: عَيْنٌ ثَرٌّ أَوْ وَاسِعٌ. وَ الصَّوَابُ: عَيْنٌ ثَرَّةٌ أَوْ وَاسِعَةٌ. وَ لَمْ تَرِدْ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي التَّهْذِيبِ أَوْ اللَّسَانِ أَوْ الصَّحَاحِ وَ التَّكْمِلَةِ وَ الْأَسَاسِ؟ (٤) عَنِ الْأَسَاسِ، وَ بِالْأَصْلِ: تَثَرَّرَ. (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: حَامِيَةٌ. (٦) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: نَهْرَانِ بِأَرَانَ أَوْ أَرْمِينِيَّةٍ. (٧) عَنِ التَّهْذِيبِ، وَ بِالْأَصْلِ: رَجُلٌ ثَرَّرَ. (٨) كَذَا بِالْأَصْلِ «الثَّرُّ» وَ الصَّوَابُ «الثَّرَّةُ» وَ لَمْ تَرِدْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي الْأَسَاسِ. (٩) يَحْفَشُهَا: يَسْتَخْرِجُ كُلَّ مَا فِيهَا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٤٥

وَ مَطَرٌ ثَرٌّ: وَاسِعٌ الْقَطَرِ مُتَدَارِكُهُ، بَيْنُ الثَّرَارَةِ وَ بَوْلُ ثَرٌّ: غَزِيرٌ. وَ ثَرٌّ يَثْرُ «١»، إِذَا اتَّسَعَ. وَ ثَرٌّ يَثْرُ، إِذَا بَلَ سَوِيْقًا أَوْ غَيْرَهُ. وَ ثَرِيرٌ، كَزُبَيْرٍ: مَوْضِعٌ عِنْدَ أَنْصَابِ الْحَرَمِ بِمَكَّةَ، مِمَّا يَلِي الْمَسِيدَةَ تَوْفَرَةً «٢»، وَ قِيلَ: صُفْعٌ مِنْ أَصْفِقَاعِ الْحِجَازِ، كَانَ بِهِ مَالٌ لِابْنِ الزُّبَيْرِ، لَهُ ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ، وَ هُوَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَنْ تَأْكُلُوا ثَمَرَ ثَرِيرٍ بَاطِلًا».

[نَجَر] ج ٦، ص: ١٤٥

ثَعْنَجَرُهُ، أَيْ الشَّيْءُ وَ الدَّمُ وَ غَيْرُهُ: صَبَّهَ، فَاتَّعْنَجَرَ: أَنْصَبَ. وَ الْمُتَعْنَجَرَةُ مِنَ الْحِفَانِ: الْمُتَمَلِّلَةُ ثَرِيدًا، الَّتِي يَفِيضُ وَدَكُهَا، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ حِينَ أَذْرَكَهُ الْمَوْتُ: وَ رَبُّ جَفْنِي مُتَعْنَجَرَةٌ وَ طَعْنُهُ مُسِيْحَنَفَرَةٌ تَبْقَى عَدَاً بَأَنْقَرَهُ وَ الْمُتَعْنَجَرُ: السَّائِلُ مِنْ مَاءٍ أَوْ دَمْعٍ، وَ قَدْ اتَّعْنَجَرَ دَمْعُهُ. وَ اتَّعْنَجَرَتِ الْعَيْنُ دَمًا. وَ الْمُتَعْنَجَرُ وَ الْمُسِيْحَنَفَرُ: السَّيْلُ الْكَثِيرُ. وَ اتَّعْنَجَرَتِ السَّحَابَةُ بِقَطْرِهَا، وَ اتَّعْنَجَرَ الْمَطَرُ نَفْسُهُ يَتَّعْنَجِرُ اتَّعْنَجَارًا. وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُتَعْنَجَرُ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَ الْعُرَانِيَّةِ «٣»: وَسَيْطُ الْبَحْرِ. قَالَ اللَّيْثُ: وَ لَيْسَ فِي الْبَحْرِ مَا يُشَبِّهُهُ كَثْرَةً، وَ يُوجَدُ فِي النَّسِخِ هُنَا «مَاءٌ يُشَبِّهُهُ»، وَ الصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَا، وَ هُوَ وَارِدٌ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَحْمِلُهَا الْأَخْضَرُ الْمُتَعْنَجَرُ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَكْثَرُ مَوْضِعٍ فِي الْبَحْرِ مَاءً، وَ الْمِيَمُ وَ النُّونُ زَائِدَتَانِ. وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ، وَ تَبِعَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي الْعَبَابِ: إِنَّ تَصْيِيرَهُ، أَيْ الْمُتَعْنَجَرُ «٤»، مُتَّبِعٌ وَ مُتَّبِعٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا غَلَطٌ وَ الصَّوَابُ ثَعْنَجَرٌ وَ ثَعْنَجِيرٌ، كَمَا تَقُولُ فِي مُحَرَّنَجِمٍ: حُرْنَجِمٌ. تَشْقِطُ الْمِيَمُ وَ النُّونُ لَأَنَّهُمَا زَائِدَتَانِ، وَ التَّصْغِيرُ وَ

التَّكْسِيرُ و الجمعُ يَزُدُّ الأشياءَ إِلَى أَصُولِهَا. وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ قَدْ ذَكَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَ عَمَّنْ أَحَبَّهُمَا - وَ أَثْنَى عَلَيْهِ، فَقَالَ: عَلِمَى إِلَى عِلْمِهِ كَالْقَرَارَةِ فِي الْمُتَعَنِّجِ، أَيْ مَقِيسًا إِلَى عِلْمِهِ كَالْقَرَارَةِ، أَوْ مَوْضوعًا فِي جَنْبِ عِلْمِهِ، وَ مَوْضُوعِيَّةٌ فِي جَنْبِ الْمُتَعَنِّجِ، وَ الْجَارُ وَ الْمَجْرُورُ فِي مَحَلِّ الْحَالِ. وَ الْقَرَارَةُ: الْعَدِيدُ الصَّغِيرُ. وَ الرَّوَايَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا أَيْمَنُ الْعَرِيبِ: فَإِذَا عَلِمَى بِالْقُرْآنِ فِي عِلْمٍ عَلَى كَالْقَرَارَةِ فِي الْمُتَعَنِّجِ. وَ هَكَذَا نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ.

[نعر] ج ٦، ص: ١٤٥

النَّعْرُ، بفتح فسكونٍ، وَ يُضَمُّ، وَ يُحَرَّكُ، وَ اقْتَصَرَ اللَّيْثُ عَلَى الْأَوَّلَيْنِ: لَنَّى يَخْرُجُ مِنْ أَصُولِ «٥» السَّمَرِ، وَ عِنْدَ اللَّيْثِ: مِنْ غُصْنٍ شَجَرَتِهِ، يُقَالُ إِنَّهُ سَمٌّ قَاتِلٌ إِذَا قَطِرَ فِي الْعَيْنِ مِنْهُ شَيْءٌ مَاتَ الْإِنْسَانُ وَ جَعَا. وَ النَّعْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: كَثْرَةُ التَّالِيلِ، كَذَا فِي النَّسَخِ، وَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: بَثْرَةُ التَّالِيلِ «٦». وَ النَّعْرُورُ، بِالضَّمِّ: الرَّجُلُ الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ. وَ النَّعْرُورُ: الطُّرْتُوثُ، أَوْ طَرْفُهُ، وَ هُوَ نَبْتُ يُوَكَّلُ، وَ قِيلَ: رَأْسُهُ كَأَنَّهُ كَمَرُهُ ذَكَرَ الرَّجُلِ فِي أَعْلَاهُ. وَ النَّعْرُورُ: التُّوَلُّوْلُ، مُسْتَعَارٌ مِنْهُ. وَ النَّعْرُورُ: أَصْلُ الْغُنْصِلِ الْأَبْيَضِ. وَ النَّعْرُورُ: الْقِنَاءُ الصَّغِيرُ، وَ هِيَ النَّعَارِيْرُ، وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَثِيرِ حَدِيثَ جَابِرٍ مَرْفُوعًا: «إِذَا مَيَّرَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنَ النَّارِ أُخْرِجُوا قَدْ امْتَحَشُوا فَيَلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاءِ، فَيَخْرُجُونَ بِيضًا مِثْلَ النَّعَارِيْرِ». قَالَ: شُبَّهُوا بِهِ لِأَنَّهُ يَنْمَى سَرِيعًا. وَ قِيلَ: النَّعَارِيْرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رُؤُوسُ الطَّرَائِثِ، تَرَاهَا إِذَا خَرَجَتْ مِنَ الْأَرْضِ بِيضًا؛ شُبَّهُوا فِي الْبَيَاضِ بِهَا. وَ فِي رَوَايَةٍ أُخْرَى: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ النَّعَارِيْرُ». وَ النَّعْرُورُ: ثَمَرُ الدُّونُونِ، وَ هِيَ شَجَرَةٌ مُرَّةٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(١) اقتصر في التهذيب على الكسر، و في اللسان: ثَرِيثٌ وَ يَثِرُ. (٢) في معجم البلدان: المستوقرة. (٣) بالأصل «و العرايئة» و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: و العرايئة كذا بخطه، و الذي في اللسان، و سيأتي للمصنف في عرن: العرايئة» و هو ما أثبتناه. (٤) ضبطت في الصحاح بكسر الجيم. (٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: «أصل» و مثلها في اللسان. (٦) كذا في التكملة، و في اللسان: كثرة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٤٦

و النَّعْرَانِ وَ النَّعْرُورَانِ، بِالضَّمِّ فِيهِمَا: كَالْحَلَمَتَيْنِ يَكْتَنِفَانِ الْقَنْبَ «١» مِنْ خَارِجٍ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ، وَ الْأَوَّلَى فِي التَّكْمَلَةِ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: يَكْتَنِفَانِ غُرْمُولَ الْفَرَسِ، عَنْ يَمِينٍ وَ شِمَالٍ. وَ هُمَا أَيْضًا الزَّائِدَانِ عَلَى ضَرْعِ الشَّاءِ. وَ النَّعَارِيْرُ: نَبَاتٌ كَالِهَلْيُونِ يَخْرُجُ أَيْضًا، وَ مِنْهُمْ مَنْ فَسَّرَ الْحَدِيثَ بِهِ. وَ النَّعَارِيْرُ: تَشَقُّقٌ يَبْدُو فِي الْأَنْفِ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: قَدْ نَعَرَ الْأَنْفُ؛ إِذَا بَدَأَ فِيهِ التَّشَقُّقُ، أَوْ شَيْءٌ أَيْضًا مِثْلَ الْقَطْرَةِ مِنَ اللَّيْنِ، أَوْ شَيْءٌ مِثْلَ الْحَبِّ. وَ أَثْعَرَ الرَّجُلُ: تَجَسَّسَ الْأَخْبَارَ بِالْكَذِبِ، نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ.

[نعر] ج ٦، ص: ١٤٦

النَّعْرُ: مِنَ خِيَارِ الْعُشْبِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُهُ بِالْبَادِيَةِ. وَ قَدْ يُحَرَّكُ. مُقْتَضَاهُ أَنَّ الْفَتْحَ هُوَ الْأَصْلُ وَ التَّحْرِيكُ لَغَةٌ فِيهِ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، بَلِ التَّحْرِيكُ أَصْلٌ وَ رُبَّمَا خُفِّفَ، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ: أَفَانِيًا نَعْدًا وَ نَعْرًا نَاعِمًا هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ مِنْ سِيَاقِ الْأَزْهَرِيِّ وَ الصَّاعَانِيِّ. وَاحِدُهُ بَهَاءٌ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَ هِيَ خَضِرَاءُ، وَ قِيلَ: عَبْرَاءُ تَضْحُمُ حَتَّى تَصْتَبِرَ كَأَنَّهَا زَنْبِيلٌ مُكْفَأٌ؛ مِمَّا يَرْكَبُهَا مِنَ الْوَرَقِ وَ الْغَصِيَنَةِ. وَ وَرَقُهَا عَلَى طُولِ الْأَظْفِيرِ وَ عَرْضِهَا، وَ فِيهَا مُلَحَةٌ قَلِيلَةٌ مَعَ خُضْرَتِهَا، وَ زَهْرَتُهَا بِيضَاءٌ تَنْبُتُ «٢» لَهَا غِصْنَةٌ فِي أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَ هِيَ تَنْبُتُ فِي جَلَدِ الْأَرْضِ وَ لَا تَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ. قَالَ أَبُو نَضِيرٍ: لَهُ شَوْكٌ لَيْسَ بِالْقَوِي، وَ الْإِبْلُ تَأْكُلُهَا أَكْلًا شَدِيدًا، قَالَ كُثَيْرٌ: وَ فَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى كَانَتْمَا بُرَادُ الْقَدَى مِنَ يَابِسِ النَّعْرِ يُكْحِلُ وَ أَنْشَدَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ كُحِّلَ بِهَا مِنْ يَابِسِ النَّعْرِ مُوَلِّعٌ وَ مَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ نَآهَا خَلِيلُهَا قَالَ: وَ لَهَا زَعْبٌ خَشِنٌ، وَ كَذَلِكَ الْخُمُخُ، وَ يُوضَعَانِ فِي الْعَيْنِ. وَ النَّعْرُ: كُلُّ جَوْيَةٍ أَوْ عَوْرَةٍ مُنْفَتِحَةٍ. وَ عِبَارَةُ الْمُحْكَمِ: النَّعْرُ: كُلُّ جَوْيَةٍ مُنْفَتِحَةٍ أَوْ عَوْرَةٍ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: النَّعْرَةُ: كُلُّ فُرْجَةٍ فِي جَبَلٍ، أَوْ بَطْنٍ وَادٍ، أَوْ طَرِيقٍ مَسْلُوكٍ. وَ كُلُّ فُرْجَةٍ نَعْرَةٍ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ النَّعْرُ: الْقَمَمُ، أَوْ هُوَ اسْمُ الْأَشْيَانِ كُلِّهَا، كُنَّ فِي مَنَابِتِهَا أَوْ لَمْ تَكُنَّ، أَوْ مُقَدَّمُهَا، قَالَ الشَّاعِرُ: لَهَا ثَنَائِيَا أَرْبَعُ حِسَانُ وَ أَرْبَعُ فَتَعْرُهَا ثَمَانُ جَعَلَ النَّعْرُ ثَمَانِيًا: أَرْبَعًا فِي أَعْلَى

الغم، و أربعاً في أسفله، أو هو الأسنان كُلُّها ما دَامَتْ في مَنَابِتِهَا قَبْلَ أَنْ تَسْقُطَ، و الجمعُ من ذلك كُلُّهُ تُغَوَّرُ. و الثَّغَرُ: ما يَلِي دارَ الحَرْبِ. و الثَّغَرُ: موضعُ المَخَافَةِ مِنْ فُرُوجِ البُلْدَانِ، و يقال: هذه المدينة فيها ثَغَرٌ و ثَلَمٌ. وفي الحديث: «فلما مَرَّ الأَجَلُ قَفَلَ أَهْلُ ذَلِكَ الثَّغَرِ». قال ابن الأثير: و هو الموضع الذي يَكُونُ حَدًّا فَاصِلاً بَيْنَ بلادِ المسلمين و الكُفَّارِ. و قال الأزهري: أَصْلُ الثَّغَرِ الكَسْرُ و الهَدْمُ «٣»، و ثَغَرْتُ الجِدَارَ: هَدَمْتُهُ «٤»، و منه قِيلَ للموضع الذي «٥» تَخَافُ أَنْ يَأْتِيكَ العِدُوُّ منه، في جَبَلٍ أَوْ حِصْنٍ: ثَغَرْتُ؛ لِإِتِّلاَمِهِ و إِمْكَانِ دُخُولِ العِدُوِّ منه، كالثَّغْوَرِ بالضَّمِّ، و هَذِهِ عن الصَّاعِنِيِّ. و الثَّغَرُ: د، قُرْبَ كَرَمَيَانَ بِسَاحِلِ بَحْرِ الهِنْدِ. قال الصَّاعِنِيُّ: و هو مَعْرَبٌ تَبَزَّ، مُمَالاً. و ثَغَرَ كَمَنْعَ: ثَلَمَ. و الثَّغَرَةُ: الثَّلْمَةُ. و يقال: ثَغَرَ الثَّلْمَةَ، إِذَا سَدَّهَا. و ثَغَرَهُم: سَدَّ عَلَيْهِمُ ثَلَمَ الجَبَلِ، قال ابن مُقْبِلٍ: و هم ثَغَرُوا أَقْرَانَهُمْ بِمَضْرَسٍ و عَضَبٍ و حَارُوا القَوْمَ حَتَّى تَزَحْزَحُوا و في حديثٍ فَتَحَ قَيْسَارِيَّةً: «و قد ثَغَرُوا مِنْهَا ثَغَرَةً

(١) القنب: بالضَّمِّ، و عاء قضيب الدابة. و في اللسان عن الصحاح: القنب بالناء تحريف. و في الصحاح تكتفان بدل يكتفان. (٢) الأصل و التكملة و في اللسان: يَنْبِت. (٣) في التهذيب: «الكسر و الثلم» و في اللسان فكاً لأصل. (٤) التهذيب: «ثلمته»، و اللسان فكاً لأصل. (٥) في التهذيب: «الذي يخاف منه اندراء العدو» و في اللسان فكاً لأصل.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ١٤٧

واحدة». ضِدُّ، قال شيخنا: قد يُقال إنه لا ضِدِّيَّةَ بَيْنَ عامٍّ و خاصٍّ، فَتَأَمَّلْ. و ثَغَرَ فلاناً: كَسَرَ ثَغْرَهُ، عن ابن الأعرابي، فهو مَثْغُورٌ، و أنشد لجريز: مَتَى أَلْقَى مَثْغُوراً عَلَى سُوءِ ثَغْرِهِ أَضْعَ فَوْقَ مَا أَبْقَى الرِّيَاحُ مَبْرَداً و الثَّغْرَةَ بالضَّمِّ: نُقِرَةُ النَّحْرِ، و في الْمُحْكَمِ: و الثَّغْرَةُ مِنَ النَّحْرِ الهَزْمِيَّةُ الَّتِي بَيْنَ التَّرْفُوتَيْنِ، و قيل: الَّتِي فِي الْمَنْحَرِ، و قيل: هِيَ مِنَ الْبَعِيرِ: هَزْمَةُ يُنْحَرُ مِنْهَا، و هِيَ مِنَ الْفَرَسِ: فَوْقَ الْجَوْجُو، و الْجَوْجُو مَا نَتَأَ مِنْ نَحْرِهِ بَيْنَ أَعَالِي الْفَهْدَتَيْنِ. و الثَّغَرُ: النَّاحِيَّةُ مِنَ الْأَرْضِ كالثَّغْرَةِ، يقال: ما بَتَلَكَ الثَّغْرَةُ مثله. و الثَّغَرُ: الطَّرِيقُ السَّهْلَةُ. قال الأزهري: كُلُّ طَرِيقٍ يَلْتَجِئُ النَّاسُ بِهِ هَوْلَهُ «١» فَهِيَ ثَغْرَةٌ؛ و ذَلِكَ أَنَّ سِيَالِكِهِ يَنْغَرُونَ وَجْهَهُ، و يَجِدُونَ فِيهِ شَرَكاً مَحْضُورَةً. و أَثَغَرَ الْغُلَامُ: أَلْقَى ثَغْرَهُ. و أَثَغَرَ أَيضاً: نَبَتَ ثَغْرُهُ؛ ضِدُّ، كَأَثَغَرَ وَاذْغَرَ، عَلَى الْبَدَلِ. و الْأَصْلُ فِي أَثَغَرَ أَثَغَرَ، قُلِبَتِ النَّاءُ تَاءً، ثُمَّ أُدْغِمَتْ، و إِنْ شِئْتَ قُلْتَ: أَثَغَرَ، بِجَعْلِ الْحَرْفِ الْأَصْلِيِّ هُوَ الظَّاهِرِ. قال أَبُو زَيْدٍ: إِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُ الصَّبِيِّ قِيلَ: ثَغَرَ فَهُوَ مَثْغُورٌ، فَإِذَا نَبَتَتْ أَسْنَانُهُ بَعْدَ السَّقُوطِ قِيلَ: أَثَغَرَ، بِتَشْدِيدِ النَّاءِ، و أَثَغَرَ، بِتَشْدِيدِ النَّاءِ، تَقْدِيرُهُ أَثَغَرَ، و هُوَ افْتَعَلَ مِنَ الثَّغَرِ، و مِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ تَاءَ الْافْتِعَالِ تَاءً، و يُدْغِمُ فِيهَا النَّاءَ الْأَصْلِيَّةَ، و مِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ النَّاءَ الْأَصْلِيَّةَ تَاءً، و يُدْغِمُهَا فِي تَاءِ الْافْتِعَالِ. و حَصَّ بَعْضُهُم بِالْأَثَغَارِ و الْأَثَغَارِ الْبَهِيمَةِ، أَنَشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ فَرَسٍ: قَارِحٌ قَدْ فَرَّ عَنْهُ جَانِبٌ وَ رِيَاءٌ جَانِبٌ لَمْ يَتَغَرَّ «٢» قُلْتُ: الْبَيْتُ لِلْمَرَارِ الْعِدْوِيِّ. و قال شَمِرٌ: الْأَثَغَارُ يَكُونُ فِي النَّبَاتِ و السَّقُوطِ، و مِنَ النَّبَاتِ حَدِيثُ الضَّحْيَاكِ: «أَنَّهُ وُلِدَ وَ هُوَ مَثْغَرٌ»، و مِنَ السَّقُوطِ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ: «كَأَنَّا يُجِبُونَ أَنْ يَعْلَمُوا الصَّبِيُّ الصَّلَاةَ إِذَا أَثَغَرَ»، أَيْ سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ. قال شَمِرٌ: هُوَ عِنْدِي فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَى السَّقُوطِ؛ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ: «إِذَا ثَغَرَ، و ثَغَرَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَعْنَى السَّقُوطِ. و رَوَى عَنْ جَابِرٍ: «لَيْسَ فِي سِنِّ الصَّبِيِّ شَيْءٌ إِذَا لَمْ يَتَغَرَ، و مَعْنَاهُ عِنْدَهُ «٣» النَّبَاتُ بَعْدَ السَّقُوطِ. و حَكِيَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا وَقَعَ مُقَدِّمُ الْفَمِ مِنَ الصَّبِيِّ قِيلَ: أَثَغَرَ، بِالنَّاءِ. و قال شَمِرٌ: الْأَثَغَارُ: سَقُوطُ الْأَسْنَانِ، قَالَ: و مِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَتَغَرُّ؛ مِنْهُمْ: عَبْدُ الصَّمِيدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، دَخَلَ قَبْرَهُ بِأَسْنَانِ الصَّبَا، و مَا نَعَضَ «٤» لَهُ سِنَّ قَطَّ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا، مَعَ مَا بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ. و ثَغَرَ، كَعْنَى: دُقَّ فَمُهُ، كَأَثَغَرَ، فَهُوَ مَثْغُورٌ وَ مَثْغَرٌ. و ثَغَرَ الْغُلَامُ ثَغَرًا، إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ أَوْ رَوَّاضِعُهُ. و حَكِيَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: إِذَا قُلِعَ مِنَ الرَّجُلِ بَعْدَ مَا يُسَنَّ قِيلَ: قَدْ ثَغَرَ، بِالنَّاءِ، فَهُوَ مَثْغُورٌ، و سَبَقَ إِنْشَادُ قَوْلِ جَرِيرٍ. و مِنَ الْمَجَازِ: أَمَسُوا ثُغُورًا، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ، ضَمًّا، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ: الْوَاحِدُ ثَغَرَ، بِفَتْحٍ فَسَكُونِ. و ثُغُورٌ كَصَبُورٍ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ لِحِمَيْرٍ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ. و ثَغْرَةٌ، كَصَبْرَةٌ: نَاحِيَّةٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ الْمَشْرِقَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ و السَّلَامِ، عن الصَّاعِنِيِّ. * و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: عن الهُجَيْمِيِّ: ثَغَرْتُ سِنَّهُ: نَزَعْتُهَا. و الْمَثْغَرُ: الْمَنْفَعْدُ، قال أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ أَنْيَابَ الْأَسَدِ: شِبَالًا و أَشْبَاهَ الزُّجَاجِ مَعَاوِلًا مُطْلَنَ و لَمْ يَلْقَيْنِ فِي الرَّأْسِ مَثْغَرًا

(١) في التهذيب: يلتجئ الناس لسهولة حتى تخدد، فهو ثغرة. (٢) بهامش المطبوعة المصرية: قوله: فر عنه، كذا في اللسان، شاهداً على ما ذكره الشارح، ثم أنشده ثانياً بلفظ: مر منه جانب. (٣) الأصل و اللسان، و في التهذيب: «عندي» يعني شمر، و في المطبوعة

الكويتية: «عند» تحريف. (٤) بالأصل «نغص» و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: نغص، كذا بخطه و في اللسان: نغص، من النغص و هو التحرك، و ليحرر».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٤٨
قال: مُتَغَرًّا: مُتَفَذًّا؛ أى فَأَقَمْنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ فَمِهِ، يقول: إِنَّهُ لَمْ يَتَغَرَّ فَيُخْلِفَ سِنًّا بَعْدَ سِنٍّ كَسَائِرِ الْحَيَوَانِ. وَ تُغَرُّ الْمَجْدُ: طُرُقُهُ، وَاحِدُهَا تُغَرَّةٌ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: هُوَ يَخْتَرِقُ تُغَرَّ الْمَجْدِ: طُرُقَهُ مَسَالِكَهُ. انْتَهَى. وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: «بَادِرُوا تُغَرَّ الْمَسْجِدِ» أَيْ طَرِيقَهُ. وَ قِيلَ: تُغَرَّةُ الْمَسْجِدِ: أَعْلَاهُ. وَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَ النَّسَائِيَّةِ: «أَمَكَنْتَ مِنْ سَوَاءِ التُّغَرَّةِ»؛ أَيْ وَسَطُهَا.

[تغرة: ج ٦، ص: ١٤٨]

التُّغَرُّ، بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ وَ يُضَمُّ، لِلسَّبَاعِ وَ لِدَوَاتِ الْمَخَالِبِ، كَالْحَيَاءِ لِلنَّاقَةِ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: لِلشَّاءِ أَوْ هُوَ مَسِيلُكَ الْقَضِيَّةِ مِنْهَا. وَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ الْمُعْتَمَدَةِ: «فِيهَا» بَدَلُ «مِنْهَا»، وَ اسْتِعَارَهُ الْأَخْطَلُ فَجَعَلَهُ لِلْبَقَرَةِ، فَقَالَ: جَزَى اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً وَ فَرَوَةً تُغَرُّ الثَّوْرَةِ الْمُتَضَاجِمِ فَرَوَةً: اسْمُ رَجُلٍ، وَ نَصَبَ التُّغَرَّ عَلَى الْيَدَلِ مِنْهُ، وَ هُوَ لَقَبُهُ، كَقَوْلِهِمْ: عَبْدُ اللَّهِ قُفَّةٌ، وَ إِنَّمَا خَفَضَ الْمُتَضَاجِمُ وَ هُوَ الْمَائِلُ، وَ هُوَ مِنْ صِفَةِ التُّغَرِّ عَلَى الْجَوَارِ، كَقَوْلِكَ: جُحْرُ ضَبِّ خَرِبٍ. وَ اسْتِعَارَهُ الْجَعْدِيُّ أَيْضًا لِلْبُرْدُونَةِ، فَقَالَ: بُرَيْدِيَّةٌ بَلَّ الْبَرَاذِينَ تُغَرُّهَا وَ قَدْ شَرِبَتْ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ إِلَّا وَ اسْتِعَارَهُ آخَرُ فَجَعَلَهُ لِلنَّعْجَةِ، فَقَالَ: وَ مَا عَمُرُو إِلَّا نَعْجَةً سَاجِسِيَّةً تُخَزِّلُ تَحْتَ الْكَبْشِ وَ التُّغَرُّ وَارِدٌ سَاجِسِيَّةٌ: غَنَمٌ مَنْسُوبَةٌ، وَ هِيَ غَنَمٌ شَامِيَّةٌ حُمْرُ صَدَاحِ الرُّؤُوسِ. وَ اسْتِعَارَهُ آخَرُ لِلْمَرَأَةِ، فَقَالَ: نَحْنُ بَنُو عَمْرَةَ فِي انْتِسَابٍ بِنْتُ سُؤَيْدٍ أَكْرَمَ الضِّيَابِ جَاءَتْ بِنَا مِنْ تَغْرِهَا الْمُنْجَابِ وَ قِيلَ: التُّغَرُّ وَ التُّغَرُّ لِلْبَقَرَةِ أَصْلٌ لَا- مُسْتَعَارٌ. وَ التُّغَرُّ، بِالتَّحْرِيكِ: تَغَرُّ الدَّابَّةِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هُوَ السَّيْرُ الَّذِي فِي مُؤَخَّرِ السَّرِّجِ. وَ تَغَرُّ الْبَعِيرِ وَ الْحِمَارِ وَ الدَّابَّةِ مُثَقَّلٌ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: لَا- حَمِيرِي وَفِي وَلَا- عُيْدَسٌ وَ لَا- اشَيْتُ غَيْرَ يُحْكِمُهَا تَغَرَّةٌ وَ قَدْ يُسَكَّنُ لِلتَّخْفِيفِ. وَ أَتَغَرَّهُ، أَيْ الْبَعِيرُ أَوْ الْحِمَارُ: عَمِلَ لَهُ تَغَرًّا أَوْ شَدَّهُ بِهِ. وَ عَلَى الْآخِرِ اقْتَصَرَ فِي الْأَسَاسِ «١». وَ الْمِثْفَارُ، كَمِخْرَابٍ، مِنَ الدَّوَابِّ: الَّتِي تَزْمِي بِسَرِّجِهَا إِلَى مُؤَخَّرِهَا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْمِثْفَارُ: الرَّجُلُ الْمَأْبُونُ، كَالْمِثْفَرِ، وَ هُوَ ثَنَاءٌ قَبِيحٌ وَ نَعْتُ سَوْءٍ. وَ فِي الْمُحْكَمِ: وَ هُوَ الَّذِي يُؤْتَى. وَ فِي الْأَسَاسِ: قِيلَ: أَبُو جَهْلٍ كَانَ مِثْفَارًا، وَ كُذِّبَ قَائِلُهُ. قَالَ شَيْخُنَا: كَأَنَّهُ لَشِدَّةِ الْأُبْنَةِ بِهِ وَ مِثْلُهُ إِلَى الْفِعْلِ بِهِ صَارَ كَمَنْ يَطْلُبُ مَا يُزْمَى فِي مُؤَخَّرِهِ؛ فَهُوَ مَا أُخِذَ مِنَ التُّغَرِّ بِمَعْنَى الْمِثْفَارِ، بِصِغَةِ الْمُبَالَغَةِ؛ لِكَثْرَةِ شَبَقِهِ، وَ هَذَا الدَّاءُ- وَ الْعِيَاذُ بِاللَّهِ- مِنْ أَعْظَمِ الْأَذْوَاءِ، وَ كَثِيرًا مَا يَكُونُ لِلْأَكَابِرِ وَ الْأَعْيَانِ وَ أَهْلِ الرَّفَاهِيَّةِ؛ لِمِثْلِهِمْ إِلَى مَا يَلِينُ تَحْتَهُمْ؛ وَ لِذَلِكَ يُسَمَّى دَاءَ الْأَكَابِرِ. وَ رَوَى أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ فِي أَمَالِيهِ، عَنِ السَّيَّارِيِّ، عَنِ أَبِي خُزَيْمَةَ الْكَاتِبِ، قَالَ: مَا فَتَشْنَا أَحَدًا فِي هَذَا الدَّاءِ إِلَّا وَجَدْنَاهُ نَاصِبًا. وَ رَوَى بِسَنَدِهِ: أَنَّ جَعْفَرَ الصَّادِقَ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- سُئِلَ عَنْ هَذَا الصَّنْفِ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: رَجِمَ مَنْكُوسَةً يُؤْتَى وَ لَا يَأْتِي. وَ مَا كَانَتْ هَذِهِ الْخَصِيْلَةُ فِي وَلِيِّ اللَّهِ قَطًّا، وَ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْكُفَّارِ وَ الْفُسَّاقِ، وَ التَّيَّاصِبِ لِلطَّاهِرِينَ. وَ الْإِسْتِثْفَارُ: أَنْ يَدْخُلَ الْإِنْسَانُ إِزَارَهُ بَيْنَ فَحْدَيْهِ مَلُويًا ثُمَّ يُخْرِجَهُ. وَ الرَّجُلُ يَسْتِثْفِرُ بِإِزَارِهِ عِنْدَ الصَّرَاعِ، إِذَا هُوَ لَوَاهُ عَلَى فَحْدَيْهِ، فَشَدَّ طَرَفَيْهِ فِي حُجَزَتِهِ «٢»، وَ زَادَ ابْنُ ظَفَرٍ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ: حَتَّى يَكُونَ كَالْتَّبَانِ. وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ التَّبَانَ هُوَ السَّرَاوِيلُ الصَّغِيرُ، لَا سَاقَيْنِ لَهُ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: اسْتِثْفَرُ الْمُصَارِعُ: رَدَّ طَرَفَ ثَوْبِهِ إِلَى خَلْفِهِ، فَغَرَزَهُ فِي حُجَزَتِهِ. وَ مِثْلُهُ كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ وَ ابْنِ فَارِسٍ.

(١) كذا بالأصل، و في الأساس: أتغر الدابة و لم يفسرها. و اقتصر في الصحاح على الأخير، و لعله وقع سهواً الأساس. (٢) بالأصل «في حجزه» و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: في حجزه، كذا بخطه و المطبوعة، و لعله: في حجزته، كما في اللسان، و سيأتي له قريباً» و هذا ما أثبتناه. و في التهذيب أيضاً: في حجزته.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٤٩

وَ الْإِسْتِثْفَارُ: إِدْخَالُ الْكَلْبِ ذَنْبَهُ بَيْنَ فَحْدَيْهِ حَتَّى يُلْزِقَهُ بِبَطْنِهِ، قَالَ النَّابِغَةُ: تَغِيدُو الذَّائِبَ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ وَ تَتَّقِي مَرْبِضَ الْمُسْتِثْفَرِ الْحَامِي وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى الزُّبُرْقَانِ بْنِ بَدْرٍ، وَ صَوَّبُوهُ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَمَرَ الْمُسْتَحَاضَةَ أَنْ

تَشِيْتَفِرْ وَ تُلْجِمَ، إِذَا غَلَبَهَا سَيْلَانُ الدَّمِّ؛ وَ هُوَ أَنْ تَشُدَّ فَرْجَهَا بِخَرْقَةٍ عَرِيضَةٍ، أَوْ قُطْنَةٍ تَحْتَشِي بِهَا، وَ تُوثِقَ طَرَفَيْهَا فِي شَيْءٍ تَشُدُّهُ عَلَى وَسِطِهَا، فَتَمْنَعُ سَيْلَانَ الدَّمِّ، وَ هُوَ مَاخُودٌ مِنْ ثَفَرِ الدَّائِبَةِ، وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَاخُودًا مِنَ الثَّفَرِ، أُريدَ بِهِ فَرْجُهَا وَ إِنْ كَانَ أَصْلُهُ لِلسَّبَاعِ. وَ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَنْجِيَّةٌ كَأَنَّهَا نَعَامَةٌ مُثْفَرَةٌ بِرِيشتَى حَمَامَةٍ. وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي صِفَةِ الْجَنِّ: «إِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ طَوَالٍ كَأَنَّهُمُ الرِّمَاحُ مُسْتَتَفِرِينَ ثِيَابَهُمْ». قَالَ: هُوَ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، كَمَا يَفْعَلُ الْكَلْبُ بِذَنَبِهِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: ثَفَرَهُ تَتَفِيرًا، وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ: وَ ثَفَرَهُ يَتَفَرُهُ: سَاقَهُ مِنْ خَلْفِهِ، كَأَنَّهُ ثَفَرَهُ. وَ اقْتَصَرَ عَلَى الْأَخِيرِ فِي الْأَسَاسِ «١» وَ التَّكْمَلَةِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَثْفَرْتُهُ بَيْعَةً سَوْءٍ؛ أَيْ أَلَزَقْتُهَا «٢» بَاسْتِهِ. وَ أَثْفَرَتِ الْعَنْزُ: بَيَّنَّتِ الْوِلَادَةَ.

[تفر:] ج ٦، ص: ١٤٩

التَّتَفَرُّ، بِالْقَافِ بَعْدَ الْمُثَلَّثَةِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ التَّرْدُّدُ وَ الْجَزْعُ، وَ أَنشَدَ: إِذَا بُلِيَتْ بِقِرْنٍ فَاضِرٍ وَ لَا تَشَقَّرُ كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ.

[ثمر:] ج ٦، ص: ١٤٩

الثَّمَرُ، مُحَرَّكَةً: حَمْلُ الشَّجَرِ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَ لَا كَثْرٍ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الثَّمَرُ: هُوَ الرُّطْبُ فِي رَأْسِ النَّخْلَةِ، إِذَا كَثُرَ «٣» فَهُوَ الثَّمَرُ، وَ الْكَثْرُ: الْجُمَارُ، وَ يَقَعُ الثَّمَرُ عَلَى كُلِّ الثَّمَارِ، وَ يَغْلِبُ عَلَى ثَمَرِ النَّخْلِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ أَخَذَهُ مُلًّا عَلَى فِي نَامُوسِهِ بِتَصْرِفٍ يَسِيرٍ، وَ قَدْ انتَقَدُوهُ فِي قَوْلِهِ: وَ يَغْلِبُ عَلَى ثَمَرِ النَّخْلِ، فَإِنَّهُ لَا قَائِلَ بِهَذِهِ الْعَلِيَّةِ؛ بَلْ عُرِفَ اللَّغَةُ أَنَّ ثَمَرِ النَّخْلِ إِنَّمَا يُقَالُ بِالْفَوْقِيَّةِ عِنْدَ التَّجْرِيدِ كَمَا يُقَالُ: الْعِنَبُ مِثْلًا، وَ الرُّمْيَانُ، وَ نَحْوُ ذَلِكَ؛ وَ إِنَّمَا يُطْلَقُ عَلَى النَّخْلِ مُضَافًا، كَثَمَرِ النَّخْلِ مِثْلًا. وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الثَّمَرُ: أَنْوَاعُ الْمَالِ الْمُتَمَرِّ الْمُسْتَفَادِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، كَذَا فِي الْبَصَائِرِ، وَ يُخَفَّفُ وَ يُثَقَّلُ. وَ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: وَ كَانَ لَهُ ثَمَرٌ وَ فَسَّرَهُ بِأَنْوَاعِ الْمَالِ «٤»، كَذَا فِي الصَّحَاحِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: قَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ كَانَ لَهُ ثَمَرٌ «٥» قَالَ: مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ ثَمَرٍ فَهُوَ الْمَالُ، وَ مَا كَانَ مِنْ ثَمَرٍ فَهُوَ الثَّمَارُ. وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ، قَالَ: قَالَ سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ الْقَارِيءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ كَانَ لَهُ ثَمَرٌ، مَفْتُوحٌ، جَمْعُ ثَمَرَةٍ، وَ مَنْ قَرَأَ ثَمَرٌ قَالَ: مِنْ كُلِّ الْمَالِ، قَالَ: فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ يُونُسَ فَلَمْ يَقْبَلْهُ؛ كَأَنَّهُمَا كَانَا عِنْدَهُ سَوَاءً. كَالثَّمَارِ، كَسَيَّحَابٍ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ. قَالَ شَيْخُنَا: أَنْكَرَهُ جَمَاعَةٌ، وَ قَالَ قَوْمٌ: هُوَ إِشْبَاعٌ وَقَعَ فِي بَعْضِ أَشْعَارِهِمْ، فَلَا يُثْبِتُ. قُلْتُ: مَا ذَكَرَهُ شَيْخُنَا مِنْ إِنْكَارِ الْجَمَاعَةِ لَهُ فِي مَحَلِّهِ، وَ مَا ذَكَرَ مِنْ وَقُوعِهِ فِي بَعْضِ أَشْعَارِهِمْ، فَقَدْ وَجَدْتُهُ فِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ، وَ لَكِنَّهُ قَالَ: الثَّمَارُ، بِالنَّوْءِ الْمَفْتُوحِ وَ سُكُونِ التَّحْيِيَّةِ: حَتَّى تَرَكْتُ جَنَابَهُمْ ذَا بَهْجَةٍ وَرَدَ الثَّرَى مُتَلَمِّعَ الثَّمَارِ الْوَاحِدَةُ ثَمَرَةٌ وَ ثَمَرَةٌ، كَسَمَرَةٍ، الْأَخِيرُ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، فَقَالَ: وَ حَكَى سَبِيؤُهُ فِي الثَّمَرِ: ثَمَرَةٌ «٦» كَسَمَرَةٍ، وَ سَمُرٍ،

(١) فِي الْأَسَاسِ: وَ أَثْفَرَهُ: سَاقَهُ مِنْ رَوَائِهِ. (٢) الْأَسَاسُ: أَلْزَقَهُ بِاسْتِهِ. (٣) فِي النِّهَايَةِ: «كَتَر» وَ فِي اللِّسَانِ: «كَبَر» قَالَ فِي الْقَامُوسِ: وَ زَمَنَ الْكَتَارَ بِالْكَسْرِ أَوْ أَنْ كَتَرَ الثَّمَرُ. (٤) الصَّحَاحُ: الْأَمْوَالُ. (٥) سُورَةُ الْكَهْفِ الْآيَةُ ٣٤. (٦) فِي اللِّسَانِ: ثَمَرَةٌ وَ جَمْعُهَا ثَمَرٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٥٠

قَالَ: وَ لَا يَكْسَرُ لِقَلَّةِ فَعْلَةٍ فِي كَلَامِهِمْ، وَ لَمْ يَحْكُ الثَّمَرَةُ أَحَدٌ غَيْرُهُ. وَ قَالَ شَيْخُنَا: لَمَّا تَعَدَّدَ الْوَاحِدُ خَالَفَ الْإِصْطِلَاحَ، وَ هُوَ قَوْلُهُ: وَ هِيَ بِهَاءٍ. جِ ثَمَارٌ مِثْلُ جَبَلٍ وَ جِبَالٍ، وَ جَجَجَ، أَيْ جَمَعَ الْجَمْعَ، ثَمَرٌ مِثْلُ كِتَابٍ وَ كُتِبَ، عَنْ الْفَرَّاءِ وَ جَجَجَ أَيْ جَمَعَ جَمْعَ الْجَمْعِ أَثْمَارًا. وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الثَّمَرُ جَمْعُ ثَمَرَةٍ، كَخَشَبَةٍ وَ خُشْبٍ، وَ أَنْ لَا يَكُونَ جَمْعُ ثَمَارٍ؛ لِأَنَّ بَابَ خَشَبَةٍ وَ خُشْبٍ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ رَهِيَانٍ وَ رُهْنٍ، قَالَ: أَعْنَى أَنَّ الْجَمْعَ قَلِيلٌ فِي كَلَامِهِمْ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ: ثَمَرَةٌ، ثُمَّ ثَمَرٌ، ثُمَّ قُمَرٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَ جَمْعُ الثَّمَرِ أَثْمَارٌ، مِثْلُ عُتْقٍ وَ أَعْنَاقٍ. وَ أَمَّا الثَّمَرَةُ فَجَمْعُ ثَمَرَاتٍ، مِثْلُ قَصَبَةٍ وَ قَصَبَاتٍ، كَذَا فِي الصِّحَاحِ وَ الْمُضِيَّاحِ «١». وَ قَالَ شَيْخُنَا: هَذَا اللَّفْظُ فِي مَرَاتِبِ جَمْعِهِ مِنْ غَرَائِبِ الْأَشْبَاهِ وَ النَّظَائِرِ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ الْكَعْبِيَّةِ: «٢» وَ لَا نَظِيرَ لِهَذَا اللَّفْظِ فِي هَذَا التَّرْتِيبِ فِي

الْجُمُوعِ غَيْرِ الْأَكَمِ، فَإِنَّهُ مِثْلُهُ؛ لِأَنَّ الْمَفْرَدَ أَكْمِيَّةٌ - مَحْرَكَةٌ - وَجَمْعُهُ أَكَمٌ - مَحْرَكَةٌ - وَجَمْعُ الْأَكَمِ إِكَامٌ، كَثْمَرَةٌ وَثَمَرٌ وَثَمَارٌ، وَجَمْعُ الْإِكَامِ - بِالْكَسْرِ - أَكْمٌ، بَضَمَتَيْنِ كَمَا قِيلَ ثَمَارٌ وَثَمَرٌ، كَكِتَابٍ وَكُتِبَ، وَجَمْعُ الْأَكْمِ - بَضَمَتَيْنِ - آكَامٌ، كَثْمَرٌ وَاثْمَارٌ، وَنَظِيرُهُ عُتْقٌ وَاعْتِقَاقٌ، وَجَمْعُ الْأَثْمَارِ وَالْآكَامِ أَثَامِيرٌ وَ أَكَامِيمٌ، فَهِيَ سِتُّ مَرَاتِبَ لَا - تُوجَدُ فِي غَيْرِ هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَالثَّمَرُ: الذَّهَبُ وَالفِضَّةُ، حَكَاهُ الْفَارَسِيُّ؛ يَرْفَعُهُ إِلَى مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ، فَيَمْنُ قَرَأَ بِهِ، قَالَ: وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَالثَّمَرَةُ: الشَّجَرَةُ، عَنْ ثَعْلَبٍ. وَالثَّمَرَةُ: جِلْدَةُ الرَّأْسِ، عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الثَّمَرَةُ مِنَ اللِّسَانِ: طَرَفُهُ وَ عَذْبَتُهُ، تَقُولُ: ضَرَبَنِي فَلَانٌ بِثَمَرَةٍ لِسَانِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّهُ أَخَذَ بِثَمَرَةٍ لِسَانِهِ، وَقَالَ: قُلْ خَيْرًا تَغْنَمُ، أَوْ أَمْسِكْ عَنْ سُوءٍ فَتَسْلَمَ» (٣). قَالَ شَمِرٌ: يَرِيدُ أَخَذَ بِطَرَفِ لِسَانِهِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ طَرَفُهُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَسْفَلِهِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الثَّمَرَةُ مِنَ السَّوْطِ: عُقْمَدُهُ أَطْرَافُهُ؛ تَشْبِيهًا بِالثَّمَرِ فِي الْهَيْئَةِ وَالتَّدْلِيِّ عَنْهُ، كَتَدَلَّى الثَّمَرُ عَنِ الشَّجَرَةِ، كَذَا فِي الْبَصَائِرِ لِلْمَصْنَفِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «أَمَرَ عُمَرُ الْجَلَّادَ أَنْ يَدُقَّ ثَمَرَةَ سَيِّوْطِهِ» أَيْ لَتَلَيْنَ؛ تَخْفِيفًا عَلَى الَّذِي يُضْرَبُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: قُطِعَتْ ثَمَرَةُ فَلَانٍ، أَيْ ظَهَرَهُ، وَيَعْنِي بِهِ الشَّئِلُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ (٤): «قَالَ لِمُعَاوِيَةَ: مَا تَسْأَلُ عَمَّنْ ذُبُلَتْ بَشَرَتُهُ، وَقُطِعَتْ ثَمَرَتُهُ؟» يَعْنِي نَسِيلَهُ. وَقِيلَ: انْقِطَاعُ شَهْوَتِهِ لِلْجَمَاعِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْوَلَدُ ثَمَرَةُ الْقَلْبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ». قِيلَ لِلْوَلَدِ: ثَمَرَةٌ؛ لِأَنَّ الثَّمَرَةَ مَا يُنْتِجُهُ الشَّجَرُ، وَالْوَلَدُ يُنْتِجُهُ الْأَبُّ. وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَنَقَصَ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالنَّفْسِ وَالثَّمَرَاتِ (٥) أَيْ: الْأَوْلَادِ وَالْأَحْفَادِ، كَذَا فِي الْبَصَائِرِ. وَفِي الْمُحْكَمِ: ثَمَرَ الشَّجَرِ وَثَمَرَ: صَارَ فِيهِ الثَّمَرُ. أَوْ الثَّامِرُ: مَا خَرَجَ ثَمَرُهُ. وَ عِبَارَةُ الْمُحْكَمِ: الَّذِي بَلَغَ أَوَانَ أَنْ يُثْمَرَ. وَالثَّمِيرُ: مَا بَلَغَ أَنْ يُجْنَى. هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَنْشَدَ:

(١) مَا أَثْبَتَ فِي الْأَصْلِ هِيَ عِبَارَةُ الْمَصْبَاحِ، وَفِي الصَّحَاحِ: الثَّمَرَةُ: وَاحِدَةُ الثَّمَرِ وَالثَّمَرَاتِ. (٢) عِبَارَةُ ابْنِ هِشَامٍ وَرَدَتْ فِي شَرْحِهِ لِلْبَيْتِ: سَمَرَ الْعَجَايِبَ يَتَرَكْنَ الْحَصَى زَيْمًا لَمْ يَقْهَنْ رُؤُوسَ الْأَكَمِ تَنْعِيلُ قَالَ: الْأَكَمُ بَضَمَتَيْنِ جَمْعُ إِكَامٍ كَكِتَابٍ جَمْعُ كِتَابٍ، وَالْإِكَامُ جَمْعُ أَكَمٍ كَالْجِبَالِ جَمْعُ جَبَلٍ، وَالْأَكَمُ جَمْعُ أَكْمِيَّةٍ كَالثَّمَرِ جَمْعُ ثَمَرَةٍ وَيَجْمَعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ الْأَكَمُ عَلَى آكَامٍ كَمَا يَقَالُ: عُتْقٌ وَاعْتِقَاقٌ، وَنَظِيرُهُ جَمْعُ ثَمَرَةٍ عَلَى ثَمَرٍ كَشَجَرَةٍ وَشَجَرٍ وَجَمْعُ ثَمَرٍ عَلَى ثَمَارٍ كَجِبَالٍ، وَجَمْعُ ثَمَارٍ عَلَى ثَمَرٍ كَكِتَابٍ، وَجَمْعُ ثَمَرٍ عَلَى أَثْمَارٍ كَاعْتِقَاقٍ ذَكَرَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ، وَحَكَى الثَّانِي عَنْ الْفَرَاءِ وَلَا أَعْرِفُ لَهُمَا نَظِيرًا فِي الْعَرَبِيَّةِ. (٣) فِي اللِّسَانِ وَالتَّهْذِيبِ: تَسْلَمُ. (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ سَعِيدٌ، الَّذِي فِي اللِّسَانِ: مَسْعُودٌ وَمِثْلُهُ فِي النَّهْيَةِ. (٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ١٥٥.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ١٥١

تَجَنَّبَنِي ثَامِرٌ جِدَادُهُ مِنْ فُرَادَى بَرَمٍ أَوْ تَوَامٍ وَقِيلَ: ثَمَرٌ مُثْمَرٌ: لَمْ يَنْضَجْ، وَثَامِرٌ: قَدْ نَضَجَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَثْمَرَ الشَّجَرُ، إِذَا طَلَعَ ثَمَرُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ، فَهُوَ مُثْمَرٌ، وَقَدْ ثَمَرَ الثَّمَرُ يَثْمُرُ، فَهُوَ ثَامِرٌ وَشَجَرٌ ثَامِرٌ، إِذَا أَذْرَكَ ثَمَرَهُ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «زَاكِيًا (١) نَبَتْهَا، ثَامِرًا فَرَعَهَا». وَالثَّمَرَاءُ جَمْعُ الثَّمَرَةِ، مِثْلُ الشَّجَرَاءِ جَمْعِ الشَّجَرَةِ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ فِي صِفَةِ نَخْلٍ: تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ مَرَاضِعٍ صُهْبُ الرِّيشِ زُغَبٌ رِقَابُهَا الْجَوَارِسُ: النَّخْلُ الَّتِي تَجْرُسُ وَرَقَ الشَّجَرِ، أَيْ تَأْكُلُهُ، وَ الْمَرَاضِعُ هُنَا: الصَّغَارُ مِنَ النَّخْلِ، وَ صُهْبُ الرِّيشِ: يَرِيدُ أَجْنَحَتَهَا. وَقِيلَ: الثَّمَرَاءُ فِي بَيْتِ أَبِي ذُوَيْبٍ شَجَرَةٌ بَعِيْنَهَا، وَقِيلَ: اسْمُ جَبَلٍ، وَهُوَ هَضْبَةٌ بَشَتْقُ الطَّائِفِ مِمَّا يَلِي السَّرَادَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَالثَّمَرَاءُ مِنَ الشَّجَرِ: مَا خَرَجَ ثَمَرُهَا، وَشَجَرَةٌ ثَمَرَاءُ: ذَاتُ ثَمَرٍ. وَالثَّمَرَاءُ: الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الثَّمَرِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا كَثُرَ حَمْلُ الشَّجَرَةِ، أَوْ ثَمَرُ الْأَرْضِ، فَهِيَ ثَمَرَاءٌ، كَالثَّمَرَةِ، أَيْ كَفَرِحَةٍ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ الَّذِي فِي نَصِّ قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ: أَرْضٌ ثَمِيرَةٌ: كَثِيرَةُ الثَّمَرِ، وَ شَجَرَةٌ ثَمِيرَةٌ وَنَخْلَةٌ ثَمِيرَةٌ: مُثْمَرَةٌ، وَقِيلَ: هُمَا الْكَثِيرَا الثَّمَرِ، وَ الْجَمْعُ ثَمَرٌ، فَلْيَنْظُرْ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: ثَمَرَ الرَّجُلَ، كَنَصَرَ، ثَمُورًا: تَمَوَّلَ، أَيْ كَثُرَ مَالُهُ، كَأَثْمَرَ، كَذَا فِي الْإِسَاسِ. وَ ثَمَرَ لِلْغَنَمِ ثُمُورًا: جَمَعَ لَهَا الثَّمَرَ، أَيْ الشَّجَرَ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: مَالٌ ثَمَرٌ - كَكَيْفٍ - وَ مَثْمُورٌ: كَثِيرٌ مُبَارَكٌ فِيهِ. وَقَدْ ثَمَرَ مَالُهُ يَثْمُرُ: كَثُرَ. وَقَوْمٌ مَثْمُورُونَ: كَثِيرُو الْمَالِ. وَ فَلَانٌ مَحْدُودٌ: مَا يَثْمُرُ أَيْ (٢) لَهُ مَالٌ. وَ الثَّمِيرَةُ: مَا يَظْهَرُ مِنَ الرُّبْدِ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَ، وَيَبْلُغَ إِنْهَاءَ مِنَ الصُّلُوحِ. وَقِيلَ: الثَّمِيرَةُ: اللَّبَنُ الَّذِي ظَهَرَ زُبْدُهُ، أَوْ هُوَ الَّذِي لَمْ يَخْرُجْ زُبْدُهُ، كَالثَّمِيرِ، فِيهِمَا (٣)، وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: «قَالَ لَجَارِيَةٍ: «هَلْ عِنْدَكَ قَرِيٌّ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، حُبْرٌ (٤) حَمِيرٌ، وَ لَبَنٌ ثَمِيرٌ، وَ حَيْسٌ جَمِيرٌ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الثَّمِيرُ: قَدْ (٥)

تَحَبَّبَ زُيْدُهُ، وَظَهَرَتْ ثَمِيرَتُهُ، أَيْ زُيْدُهُ، وَالْجَمِيرُ: الْمُجْتَمِعُ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: ثَمَرُ السَّقَاءِ تَثْمِيرًا، إِذَا ظَهَرَ عَلَيْهِ تَحَبُّبُ الزُّيْدِ، كَأَثْمَرٍ، فَهُوَ مُثْمِرٌ، وَ ذَلِكَ عِنْدَ الرُّؤُوبِ. وَ أَثْمَرَ الزُّيْدُ: اجْتَمَعَ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَدْرَكَ لَيْمَخَضَ فَظَهَرَ عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وَ زُيْدٌ فَهُوَ الْمُثْمِرُ. وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: هُوَ التَّثْمِيرُ «٦»، وَ كَانَ إِذَا مُخَضَّ فَرُئِيَ عَلَيْهِ أَمْثَالُ الْحَصَفِ فِي الْجِلْدِ، ثُمَّ يَجْتَمِعُ فَيَصِيرُ زُبْدًا، وَ مَا دَامَتْ صِغَارًا فَهُوَ تَثْمِيرٌ «٦». وَ يُقَالُ: إِنْ لَبَنَكَ لَحْسُنُ الثَّمَرِ، وَ قَدْ أَثْمَرَ مَخَاضُكَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ هِيَ ثَمِيرَةُ اللَّبَنِ أَيْضًا. وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: لَقَانَا «٧» اللَّهُ مَضِيرَهُ، وَ أَشْقَانَا ثَمِيرَهُ. وَ ثَمَرَ الثَّبَاتُ تَثْمِيرًا: نَفَضَ نَوْرُهُ، وَ عَقَدَ ثَمَرَهُ، رَوَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: ذَاكِيًا، بِالذَّالِ، تَحْرِيفٌ. (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ لَا مَعْنَى لَوْجُودِهَا، وَ قَدْ حَذَفَتْ فِي الْأَسَاسِ. (٣) اقْتَصَرَ فِي اللِّسَانِ عَلَى الْأُولَى. (٤) عَنِ اللِّسَانِ وَ بِالْأَصْلِ «حَمِيرٌ». (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: الثَّمِيرُ قَدْ تَحَبَّبَ لَعَلَّ الْعِبَارَةَ: الثَّمِيرُ الَّذِي قَدْ تَحَبَّبَ كَمَا فِي اللِّسَانِ». (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ الْخُ كَذَا فِي اللِّسَانِ بِتَكَرُّرِ كَانٍ، لَكِنْ يَبْدُلُ «تَثْمِيرٌ» فِي الْمُحَلِّينَ: بِالثَّمِيرِ، وَ هُوَ أُولَى» وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ: ثَمِيرٌ. فِي الْمَوْضِعَيْنِ. (٧) عَنِ الْأَسَاسِ، وَ بِالْأَصْلِ «أَكْفَانَا».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٥٢

وَ مِنَ الْمَجَازِ: ثَمَرَ الرَّجُلُ مَالَهُ تَثْمِيرًا: نَمَاهُ وَ كَثُرُهُ، وَ يُقَالُ: ثَمَرَ اللَّهُ مَالَكَ. وَ أَثْمَرَ الرَّجُلُ: كَثُرَ مَالُهُ كَثَمَرًا. قَالَ الشَّهَابُ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ: أَثْمَرَ يَكُونُ لَازِمًا، وَ هُوَ الْمَشْهُورُ الْوَارِدُ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ، وَ لَمْ يَتَعَرَّضْ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ لِغَيْرِهِ، وَ وَرَدَ مُتَعَدِّيًا، كَمَا فِي قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ فِي تَهْذِيبِهِ: يُثْمِرُ ثَمَرًا فِيهِ حُمُوضَةٌ. وَ هَكَذَا اسْتَعْمَلَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْفَصِّحَاءِ، كَقَوْلِ ابْنِ الْمُعْتَزِّ: وَ غَوَسَ مِنَ الْأَحْيَاءِ غَيْبَتٌ فِي الثَّرَى فَأَشْفَقَتْهُ أَجْفَانِي بِسَيْحٍ وَ قَاطِرٍ فَأَثْمَرَ هَمًّا لَا يَبِيدُ وَ حَسِيرَةً لِقَلْبِي يَجْنِيهَا بِأَيْدِي الْحَوَاطِرِ وَ قَالَ ابْنُ ثُبَاتَةَ السَّعْدِيِّ: وَ تُثْمِرُ حَاجَةُ الْأَمَالِ نُجْحًا إِذَا مَا كَانَ فِيهَا ذَا اخْتِيَالٍ وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَشْرَفٍ، وَ هُوَ مِنْ أَيْمَةِ اللُّغَةِ: كَأَنَّمَا الْأَغْصَانُ لَمَّا عَلَا فُرُوعُهَا قَطُرَ اللَّدَى نَثَرَا وَ لَاحَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهَا ضَحَى زَبْزَجْدٌ قَدْ أَثْمَرَ الدُّرَا قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ: سَيُثْمِرُ لِي مَا أَثْمَرَ الطَّلُعُ حَائِطٌ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يُحْصَى. قَالَ شَيْخُنَا: وَ هَكَذَا اسْتَعْمَلَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَاهِرِ فِي دَلَائِلِ الْإِعْجَازِ، وَ السَّكَاكِي فِي «الْمِفْتَاحِ»، وَ لَمَّا لَمْ يَرَهُ كَذَلِكَ شَرَّاحُهُ، قَالَ الشَّارِحُ: اسْتَعْمَلَ الْإِثْمَارَ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ فِي مَوَاضِعَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ، فَلَعَلَّهُ ضَمَّنَهُ مَعْنَى الْإِفَادَةِ. وَ الثَّامِرُ: اللُّوْبِيَاءُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَ كِلَاهُمَا اسْمٌ. وَ الثَّامِرُ: اللُّوْبِيَاءُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَ كِلَاهُمَا اسْمٌ. وَ الثَّامِرُ: نَوْرُ الْحُمَاضِ، وَ هُوَ أَحْمَرٌ، قَالَ: مِنْ عَلَقٍ كَثَامِرِ الْحُمَاضِ وَ يُقَالُ هُوَ اسْمٌ لَثَمَرِهِ، وَ حَمَلُهُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ بِهِ حُمَرَةَ ثَمَرِهِ عِنْدَ إِيْنَاعِهِ، كَمَا قَالَ: كَأَنَّمَا عَلَّقَ بِالْأَشْدَانِ يَابِغَ حُمَاضٍ وَ أَرْجُوانٍ وَ مِنَ الْمَجَازِ: ابْنُ ثَمِيرٍ: اللَّيْلُ الْمُثْمِرُ، لِتَمَامِ الْقَمَرِ فِيهِ، قَالَ: وَ إِنِّي لَمِنْ عَبَسٍ وَ إِنْ قَالَ قَائِلٌ عَلَى زَعْمِهِمْ مَا أَثْمَرَ ابْنُ ثَمِيرٍ أَرَادَ: وَ إِنِّي لَمِنْ عَبَسٍ مَا أَثْمَرَ. وَ ثَمَرَ بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ: وَادٍ، نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ. وَ ثَمَرَ بِالتَّحْرِيكِ: هُوَ بِالْيَمَنِ مِنْ قُرَى ذِمَارٍ. وَ ثَمِيرٌ كَرْبُورٌ: حَبُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ ثَمِيرِ الْمُحَدِّثِ الثَّمِيرِيِّ الْمِصْرِيِّ، عَنِ الطَّبْرَانِيِّ وَ غَيْرِهِ. وَ قَوْلُهُمْ: مَا نَفْسِي لَكَ بِثَمَرَةٍ - كَفَرَحَةٍ - أَيْ مَالِكَ فِي نَفْسِي حَلَاوَةً، نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ عَنِ الْفَرَاءِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الرَّمَحَشِيُّ فِي الْأَسَاسِ فِي ثَمَرٍ، بِالْمُثَنَاءِ، وَ مَرَّ لِلْمَصْنُفِ هُنَاكَ أَيْضًا، وَ فَسَّرَهُ بِطَبِيعَةٍ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: فِي حَدِيثِ الْمُبَايَعَةِ: «فَأَعْطَاهُ صَفْقَةً يَدِهِ، وَ ثَمَرَةَ قَلْبِهِ»، أَيْ خَالَصَ عَهْدِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ خَصَّنِي بِثَمَرَةِ قَلْبِهِ، أَيْ بِمَوَدَّتِهِ. وَ ثَامِرُ الْحِلْمِ: تَأَمُّهُ، كَثَامِرِ الثَّمَرَةِ، وَ هُوَ النَّضِيجُ مِنْهُ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ الْخَمَرُ لَيْسَتْ مِنْ أَحْيَاكَ وَ لَ كُنْ قَدْ تَغَرُّ بِثَامِرِ الْحِلْمِ وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ يُزَوَّى: بِأَمِنْ الْحِلْمِ. وَ الْعَقْلُ الْمُثْمِرُ: عَقْلُ الْمُسْلِمِ، وَ الْعَقْلُ الْعَقِيمُ: عَقْلُ الْكَافِرِ. وَ فِي السَّمَاءِ ثَمَرَةٌ وَ ثَمَرٌ: لَطُخٌ مِنْ سَحَابٍ. وَ يُقَالُ لِكُلِّ نَفْعٍ يَصْدُرُ عَنْ شَيْءٍ: ثَمَرَتُهُ، كَقَوْلِكَ: ثَمَرَةُ الْعِلْمِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ، وَ ثَمَرَةُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الْجَنَّةُ. وَ أَثْمَرَ الْقَوْمُ: أَطْعَمَهُمْ مِنَ الثَّمَارِ. وَ فِي كَلَامِهِمْ: مَنْ

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٥٣

أَطْعَمَ وَ لَمْ يُثْمِرْ، كَانَ كَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَ لَمْ يُوتِرْ، وَ فِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ: إِذَا الضَّيْفَانُ جَاءُوا قُمْ فَقَدِّمِ إِلَيْهِمْ مَا تَيْسَّرَ ثُمَّ آتِرْ وَ إِنْ أَطْعَمْتَ أَقْوَامًا كِرَامًا فَبَعْدَ الْأَكْلِ أَكْرَمُهُمْ وَ أَثْمَرَ فَمَنْ لَمْ يُثْمِرِ الضَّيْفَانُ بُخْلًا كَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَ لَيْسَ يُوتِرُ كَمَا فِي الْبَصَائِرِ لِلْمَصْنُفِ. وَ قَالَ عِمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ: مَا زَالَ عَصِييَانَا لِلَّهِ يُزِدُنَا حَتَّى دَفَعْنَا إِلَى يَحْيَى وَ دِينَارٍ إِلَى عَلِيٍّ لَمْ تُقَطَّعْ ثَمَارُهُمَا «١» قَدْ طَالَمَا سَجَدَا لِلشَّمْسِ وَ النَّارِ يَرِيدُ.. لَمْ يُحْتَنَّا.

[تجرب]: ج ٦، ص: ١٥٣

التَّجَارَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ نُقْرَةٌ مِنَ الْأَرْضِ يَدُومُ نَدَاهَا وَتُنْبِتُ، قَالَ: وَهِيَ التَّجَارَةُ - بِالْبَاءِ بَدَلِ التُّونِ - إِلَّا أَنَّهَا تُنْبِتُ الْعُضْرَسَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّجَارَةُ وَالتَّجَارَةُ: الْحُفْرَةُ الَّتِي يَحْفَرُهَا مَاءُ الْمِرْزَابِ، «٢» وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الْمِيزَابِ، وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ الْجَيِّدَةِ: الْمِرْزَابِ.

[ثور]: ج ٦، ص: ١٥٣

الثَّورُ: الْهَيْجَانُ. ثَارَ الشَّيْءُ: هَاجَ، وَيُقَالُ لِلْعَصْبَانِ أَهْيَجَ مَا يَكُونُ: قَدْ ثَارَ ثَائِرُهُ وَفَارَ فَائِرُهُ، إِذَا «٣» هَاجَ عَصَبُهُ. وَالثَّورُ: الْوُثْبُ، وَقَدْ ثَارَ إِلَيْهِ، إِذَا وَثَبَ. وَثَارَ بِهِ النَّاسُ، أَيْ وَثَبُوا عَلَيْهِ. وَالثَّورُ: الشُّطُوعُ. وَثَارَ الْعُبَارُ: سَطَعَ وَظَهَرَ، وَكَذَا الدُّحَانُ، وَغَيْرُهُمَا، وَهُوَ مَجَازٌ. وَالثَّورُ: نُهْوضُ الْقَطَا مِنْ مَحَارِثِهِ. وَثَارَ الْجَرَادُ ثَوْرًا، وَانْتَارَ: ظَهَرَ. وَالثَّورُ: طُهورُ الدَّمِ، يُقَالُ: ثَارَ بِهِ الدَّمُ ثَوْرًا، كَالثَّوْرِ، بِالضَّمِّ، وَالثَّوْرَانِ، مُحَرَّكَةً، وَالتَّوْرٍ، فِي الْكُلِّ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ: يَأْوِي إِلَى عَظْمِ الْغَرِيفِ وَنَبْلِهِ كَسَوَامِ دَبْرِ الْخَشَرَمِ الْمُتَوَّرِ وَأَثَارَهُ هُوَ، وَآثَرَهُ، عَلَى الْقَلْبِ، وَهَثَرَهُ، عَلَى الْبَدَلِ، وَثَوَّرَهُ، وَاسْتِثَارَهُ غَيْرُهُ، كَمَا يُسْتِثَارُ الْأَسَدُ وَالصَّيْدُ، أَيْ هَيَّجَهُ. وَالثَّورُ: الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْأَقْطِ. جَ أَثْوَارٌ وَثَوْرَةٌ، بِكَسْرِ فَتْحٍ عَلَى الْقِيَاسِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «تَوَضَّعُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ وَلَوْ مِنْ ثَوْرٍ أَقِطَ». قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَدْ نُسِخَ حُكْمُهُ. وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مَعْيَدٍ كَرَبَ أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ بَنِي فَلَانٍ فَأَتَوْنِي بِثَوْرٍ وَقَوْسٍ وَكَعْبٍ؛ فَالثَّورُ: الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْأَقْطِ، وَالْقَوْسُ: الْبَقِيَّةُ مِنَ الثَّمَرِ تَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ، وَالْكَعْبُ: الْكُتْلَةُ مِنَ السَّمَنِ الْجَامِسِ «٤». وَالْأَقِطُ هُوَ لَبَنٌ جَامِدٌ مُسْتَحْجَرٌ. وَالثَّورُ: الذَّكَرُ مِنَ الْبَقَرِ «٥» قَالَ الْأَعَشَى: لَكَالْثَوْرِ وَالجَنِّي يَضْرِبُ ظَهْرَهُ وَ مَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتِ الْمَاءَ مَشْرَبًا أَرَادَ بِالْجَنِّيِ اسْمَ رَاعٍ. وَالثَّورُ ذَكَرُ الْبَقَرِ يُقَدَّمُ لِلشُّرْبِ، لِتَتَّبِعَهُ «٦» إِنَاثُ الْبَقَرِ، قَالَه أَبُو مَنْصُورٍ، وَأَنشَدَ: كَمَا الثَّورُ يَضْرِبُهُ الرَّاغِيَانِ وَ مَا ذَنْبُهُ أَنْ تَعَافَ الْبَقَرُ «٧»

(١) كَنَى عَنِ الثَّمَرَةِ بِالْعَضْوِ. يُقَالُ: قَطَفْتَ ثَمَرَةَ فَلَانٍ إِذَا طَهَرَ وَهُوَ قَلْفَتُهُ، وَقَطَفْتَ ثَمَارَهُمْ. انْظُرِ التَّكْمِلَةَ وَالْأَسَاسَ. (٢) فِي الْقَامُوسِ: «الْمِرْزَابُ» وَفِي اللِّسَانِ: مَاءُ الْمِرْزَابِ، وَفِي التَّكْمِلَةِ فَكَالْأَصْلِ. (٣) اللِّسَانُ: إِذَا غَضِبَ وَهَاجَ غَضَبُهُ. (٤) فِي التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ: «الْخَامِسُ». (٥) فِي الْقَامُوسِ: وَذَكَرَ الْبَقَرِ. (٦) التَّهْذِيبُ: لِتَتَّبِعَهُ. (٧) قَبْلَهُ فِي التَّهْذِيبِ: أَبْصَرْتَنِي بِأُطِيرِ الرِّجَالِ وَكَلَفْتَنِي مَا يَقُولُ الْبَشَرُ

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٥٤

وَأَنشَدَ لَأَنَسِ بْنِ مُدْرِكٍ الْخَثْعَمِيِّ: إِنِّي وَقَتْلِي سَيْلِيكَأَ ثُمَّ أَغْفَلَهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ قِيلَ: عَنَى الثَّورَ الَّذِي هُوَ ذَكَرُ الْبَقَرِ؛ لِأَنَّ الْبَقَرِ يَتَّبِعُهُ، فَإِذَا عَافَ الْمَاءَ عَافَتْهُ، فَيَضْرِبُ لِيَرِدَ فَتَرَدَّ مَعَهُ. جَ أَثْوَارٌ وَثِيَارٌ، بِالْكَسْرِ، وَثِيَارَةٌ وَثَوْرَةٌ وَثِيرَةٌ، بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ، وَبِكَسْرِ فَتْحٍ فِيهِمَا، وَثِيرَةٌ، بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ، وَثِيرَانٌ، كَجِيرَةٍ وَجِيرَانٍ، عَلَى أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ قَالَ فِي ثِيرَةٍ: إِنَّهُ مُحَذَوْفٌ مِنْ ثِيَارَةٍ، فَتَرَكُوا الْإِعْلَالَ فِي الْعَيْنِ أَمَارَةً لَمَّا نَوَوْهُ مِنَ الْأَلْفِ، كَمَا جَعَلُوا تَصْحِيحَ نَحْوِ احْتَوَرُوا «١» وَاعْتَوَرُوا دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا لَا يُبِيدُ مِنْ صَحَّتِهِ، وَهُوَ تَجَاوَرُوا وَتَعَاوَرُوا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ شَاذٌ، وَكَأَنَّهُمْ فَرَّقُوا بِالْقَلْبِ بَيْنَ جَمْعِ ثَوْرٍ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَبَيْنَ جَمْعِ ثَوْرٍ مِنَ الْأَقْطِ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي ثَوْرٍ الْأَقْطِ: ثَوْرَةٌ فَقَطْ. وَالْأَنثَى: ثَوْرَةٌ، قَالَ الْأَخْطَلُ: وَفَرَوَةٌ تَفَرُّ الثَّوْرَةُ الْمُتَضَاجِمِ «٢» وَارْضُ مَثَوْرَةٌ: كَثِيرَتُهُ، أَيْ الثَّوْرُ، عَنْ ثَعْلَبٍ. وَالثَّوْرُ: السَّيِّدُ، وَبِهِ كُنِيَ عَمْرُو بْنُ مَعْيَدٍ كَرَبَ: أَبَا ثَوْرٍ. وَقَوْلُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أُكِلَ الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ؛ عَنَى بِهِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ سَيِّدًا، وَجَعَلَهُ أَبْيَضَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَشْيَبَ. وَالثَّوْرُ: مَا عَلَا الْمَاءَ مِنَ الطُّحْلُبِ وَالْعَرْمَضِ وَالْعَلْفَقِ وَنَحْوِهِ. وَقَدْ ثَارَ ثَوْرًا وَثَوْرَانًا، وَثَوْرَتُهُ، وَآثَرَتُهُ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَنَسِ بْنِ مُدْرِكٍ الْخَثْعَمِيِّ السَّابِقِ، فِي قَوْلِهِ: قَالَ: لِأَنَّ الْبَقَارَ إِذَا أُوْرِدَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْبَقَرِ، فَعَافَتِ الْمَاءَ وَصَيَّدَهَا عَنْهُ الطُّحْلُبُ، ضَرَبَهُ لِيَفْخَصَ عَنِ الْمَاءِ فَتَشْرِبَهُ، وَيُقَالُ لِلطُّحْلُبِ: ثَوْرُ الْمَاءِ حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْمَطَرِ. وَالثَّوْرُ: الْبَيَاضُ الَّذِي فِي أَصْلِ الطُّفْرِ، طَفَرِ الْإِنْسَانِ. وَالثَّوْرُ: كُلُّ مَا عَلَا الْمَاءَ مِنَ الْقَمَاشِ «٣». وَيُقَالُ: ثَوَّرْتُ كُدُورَةَ الْمَاءِ فَثَارَ. وَالثَّوْرُ: الْمَجْنُونُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: الْجُنُونُ، وَهُوَ الصَّوَابُ؛ كَأَنَّهُ لَهَيْجَانُهُ. وَفِي الْمَجَازِ: الثَّوْرُ: حُمْرَةُ الشَّمَقِ النَّائِرَةُ فِيهِ «٤». وَفِي

الحديث: «صلاة العشاء الآخرة إذا سَقَطَ ثَوْرُ الشَّقَقِ». و هو انتشار الشَّقَقِ، و ثَوْرَانُهُ: حُمْرَتُهُ و مُعْظَمُهُ. و يقال: قد ثَارَ ثَوْرٌ ثَوْرًا و ثَوْرَانًا، إذا انتشر في الأُفُق و ارتفع، فإذا غاب حَلَّتْ صلاة العشاء الآخرة. و قال في المغرب: ما لم يَسْقُطْ ثَوْرُ الشَّقَقِ. و الثَّوْرُ: الأَحْمَقُ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْبَلِيدِ الْفَهْمُ: ما هو إِلَّا ثَوْرٌ. و من المَجَاز: الثَّوْرُ: بُرْجٌ في السَّمَاءِ، من البُرُوجِ الاثْنَيْ عَشَرَ، على التَّشْبِيهِ. و من المَجَاز: الثَّوْرُ: فَرْسُ الْعَاصِ بْنِ سَعِيدِ الْقَرْشِيِّ، على التَّشْبِيهِ. و ثَوْرٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مُضَرَ، و هو ثَوْرُ بْنُ عَبْدِ مَنَاءَ بْنِ أَدَّ بْنِ طَابَحَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ، مِنْهُمْ: الْإِمَامُ الْمُحَدَّثُ الزَّاهِدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوَهَّبَةَ [بْنِ أَبِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] «٥» بَنِ مُنْقِذِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مِلْكَانِ بْنِ ثَوْرٍ، رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، وَ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، وَ عَنْهُ بْنُ جُرَيْجٍ، وَ شُعْبَةُ، وَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَ فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ. تُوفِّيَ سَنَةَ ١٦١ وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَ سِتِينَ سَنَةً. وَ ثَوْرٌ: وَادٍ بِلَادِ مُزَيْنَةَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ ثَوْرٌ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَ فِيهِ الْغَارُ الَّذِي بَاتَ فِيهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لَمَّا هَاجَرَ، وَ هُوَ الْمَذْكُورُ فِي التَّنْزِيلِ: ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ «٦» وَ يُقَالُ لَهُ ثَوْرٌ

(١) فِي اللِّسَانِ «اجتوروا» بِالْجِيمِ. (٢) دِيَوَانُهُ وَ صَدْرُهُ فِيهِ: جَزَى اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرِينَ مَلَامَةً (٣) بِالْأَصْلِ «القِمَاسُ» وَ مَا أَثْبَتَ عَنْ التَّهْذِيبِ. فَيَسِّرُ بِهِ الثَّوْرَ فِي قَوْلِ الْأَعْشَى الْمُتَقَدِّمِ أَثْنَاءَ الْمَادَةِ. قَالَ: أَرَادَ بِالثَّوْرِ هَاهُنَا مَا عَلَا الْمَاءَ مِنَ الْقِمَاسِ يُضْرِبُهُ الرَّاعِي لِيَصْفُو الْمَاءَ لِلْبَقَرِ. (٤) فِي اللِّسَانِ: الثَّائِرَةُ. (٥) زِيَادَةُ عَنْ جَمَهْرَةٍ ابْنِ حَزْمٍ ص ٢٠١. (٦) سُورَةُ التَّوْبَةِ الْآيَةُ ٤٠.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٥٥

أَطْحَلَ، وَ اسْمُ الْجَبَلِ أَطْحَلٌ، نَزَلَهُ ثَوْرُ بْنُ عَبْدِ مَنَاءَ فَتُسَبِّ إِلَيْهِ؛ وَ قَالَ جَمَاعَةٌ: سَيِّمِي أَطْحَلَ لَأَنْ أَطْحَلَ بْنَ عَبْدِ مَنَاءَ كَانَ يَسْكُنُهُ: وَ ثَوْرٌ أَيْضًا: جَبَلٌ صَغِيرٌ إِلَى الْحُمْرَةِ بِتَدْوِيرٍ، بِالْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ، خَلْفَ أُحُدٍ مِنْ جِهَةِ الشَّامِ. قَالَ السَّيُوطِيُّ فِي كِتَابِ الْحَجِّ مِنَ التَّوْشِيحِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ مَالَ إِلَى الْقَوْلِ بِهِ، وَ تَرْجِيحُهُ بِأَزِيدَ مِنْ ذَلِكَ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى التَّوْمِذِيِّ. وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ (١)» وَ هُمَا جَبَلَانِ. وَ أَمَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ، بِالتَّخْفِيفِ وَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَكَابِرِ الْأَعْلَامِ: إِنَّ هَذَا تَضْيِيفٌ، وَ الصَّوَابُ «مِنْ عَيْرٍ إِلَى أُحُدٍ»؛ لِأَنَّ ثَوْرًا إِنَّمَا هُوَ بِمَكَّةَ - وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَمَا عَيْرٌ فَجَبَلٌ مَعْرُوفٌ بِالْمَدِينَةِ، وَ أَمَا ثَوْرٌ فَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُ بِمَكَّةَ، وَ فِيهِ الْغَارُ، وَ فِي رِوَايَةٍ قَلِيلَةٍ: «مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَ أُحُدٍ»، وَ أُحُدٌ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: فَيَكُونُ ثَوْرٌ غَلَطًا مِنَ الرَّاوِي، وَ إِنْ كَانَ هُوَ الْأَشْهَرُ فِي الرَّوَايَةِ وَ الْأَكْثَرُ. وَ قِيلَ: إِنْ عَيْرٌ جَبَلٌ بِمَكَّةَ، وَ يَكُونُ الْمُرَادُ أَنَّهُ حَرَمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ قَدَرًا مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَ ثَوْرٍ مِنْ «٢» مَكَّةَ، أَوْ حَرَمٌ الْمَدِينَةِ تَحْرِيمًا مِثْلَ تَحْرِيمِ مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَ ثَوْرٍ بِمَكَّةَ، عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ «٣»، وَ وَصَفَ الْمَصْدَرِ الْمَحْذُوفِ - فَعَيْرٌ جَيِّدٌ، هُوَ جَوَابٌ وَ أَمَا الْخِ، ثُمَّ شَرَعَ الْمُصَنِّفُ فِي بَيَانِ عِلَّةِ رَدِّهِ، وَ كَوْنِهِ غَيْرَ جَيِّدٍ، فَقَالَ: لَمَّا أَخْبَرَنِي الْإِمَامُ الْمُحَدَّثُ الشُّجَاعُ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ الْبَغْلِيُّ الشَّيْخُ الزَّاهِدُ، عَنْ الْإِمَامِ الْمُحَدَّثِ الْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْزُوعِ الْبُضَيْرِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، مَا نَصَّهُ: أَنَّ حِذَاءَ أُحُدٍ جَانِحًا إِلَى وَرَائِهِ مِنْ جِهَةِ الشَّامِ جَبَلًا صَغِيرًا يُدَوَّرًا إِلَى حُمْرَةٍ، يُقَالُ لَهُ: ثَوْرٌ، وَ قَدْ تَكَرَّرَ سُؤَالِي عَنْهُ طَوَائِفٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ الْعَرَبِ، الْعَارِفِينَ بِتِلْكَ الْأَرْضِ الْمُجَاوِرِينَ بِالسُّكْنَى، فَكُلُّ أَحَدٍ أَخْبَرَنِي أَنَّ اسْمَهُ ثَوْرٌ لَا غَيْرَ، وَ وَجَدْتُ بِخَطِّ الْعَلَامَةِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ بَرَكَاتِ الْحَنْبَلِيِّ حَاشِيَةً عَلَى كِتَابِ «مَعَالِمِ السُّنَنِ» لِلْحَطَّابِيِّ مَا صَوَّرْتُهُ: ثَوْرٌ جَبَلٌ صَغِيرٌ خَلْفَ أُحُدٍ، لَكِنَّهُ نَسِيَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا آحَادُ الْأَعْرَابِ؛ بِدَلِيلِ مَا حَدَّثَنِي الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْغَفِيُّ عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْزُوعِ الْبُضَيْرِيِّ، وَ كَانَ مُجَاوِرًا بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَوْقَ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: كُنْتُ إِذَا رَكَبْتُ مَعَ الْعَرَبِ أَسْأَلُهُمْ عَمَّا أُمِرَ بِهِ مِنَ الْأَمَكْنَةِ، فَمَرَرْتُ رَاكِبًا مَعَ قَوْمٍ مِنْ بَنِي هَيْثَمٍ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ جَبَلٍ خَلْفَ أُحُدٍ: مَا يُقَالُ لِهَذَا الْجَبَلِ؟ فَقَالُوا: يُقَالُ لَهُ: ثَوْرٌ، فَقُلْتُ: مَنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا؟ فَقَالُوا: مِنْ عَهْدِ آبَائِنَا وَ أَجْدَادِنَا، فَتَرَلْتُ وَ صَلَّيْتُ عَنْده رَكَعَتَيْنِ، شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى. ثُمَّ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: وَ لَمَّا كَتَبَ إِلَيَّ الْإِمَامُ الْمُحَدَّثُ الشَّيْخُ الْغَفِيُّ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ الْمَطْرِيُّ الْمِدَنِيُّ، نَقْلًا عَنْ وَالِدِهِ الْحَافِظِ النَّقَّاعِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوعِ الْبُضَيْرِيِّ الْخَزَرَجِيِّ، قَالَ: إِنَّ خَلْفَ أُحُدٍ عَنْ شِمَالِيَّةِ جَبَلًا صَغِيرًا مُدَوَّرًا إِلَى الْحُمْرَةِ، يُسَمَّى ثَوْرًا، يَعْرِفُهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، خَلْفًا عَنْ سَلَفٍ، قَالَ مُلَّا عَلِيٌّ فِي النَّامُوسِ: لَوْ صَحَّ نَقْلُ الْخَلْفِ عَنْ السَّلَفِ لَمَا وَقَعَ الْخَلْفُ بَيْنَ الْخَلْفِ. قُلْتُ: وَ الْجَوَابُ عَنْ هَذَا يُعْرَفُ بِأَدْنَى تَأَمُّلٍ فِي الْكَلَامِ السَّابِقِ. وَ ثَوْرُ الشُّبَاكِ، كَكِتَابِ: وَ بُرْقَةُ الثَّوْرِ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعَانِ، قَالَ أَبُو

زياد: بُرْقَةُ الثَّوْرِ: جانب الصَّمان. و ثَوْرِي «٤»، وقد يُمدُّ: نَهْرٌ بدمشق في شمالي بَرَدَى، هُوَ و بَانَسٌ يَفْتَرَقَانِ مِنْ بَرَدَى، يَمْرَانِ بِالْبُودَى، ثم بالغُوطَةَ، قال العمادُ الأصفهانيُّ يذكرُ الأنهارَ من قصيدة: يَزِيدُ اشْتِياقِي وَ يَنْمُو كَمَا يَزِيدُ يَزِيدُ وَ ثَوْرِي يَثُورُ وَ أَبُو الثَّوْرَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، و قيل: المَكِّي «٥» التَّيَابَعِيُّ، يَزُورِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَ عَنْهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَ مَنْ قَالَ: عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي السَّوَّارِ فَقَدْ وَهَمَ. وَيُقَالُ: ثَوْرَةٌ مِنْ مَالٍ، كَثْرَتُهُ مِنْ مَالٍ، وَ قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ: وَ ثَوْرَةٌ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ لَقُلْتُ إِخْدَى حِرَاجِ الْحَرِّ مِنْ أَقْرِ وَ يَزُورِي: وَ ثَرْوَةٌ، أَيْ عَدَدٌ كَثِيرٌ، وَ هِيَ مَرْفُوعَةٌ مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا قَبْلَهَا، وَ هُوَ قَوْلُهُ: «فِينَا خَنَازِيدُ»، وَ لَيْسَتْ الْوَاوُ وَاوَّ «رُبَّ»، نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: ثَوْرَةٌ مِنْ

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: وَ فِي حَدِيثِ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ صَحَرَمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ. (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: الَّذِينَ بِمَكَّةَ. وَ فِي اللِّسَانِ فَكَالْأَصْلِ. (٣) زَيْدٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: وَ إِقَامَةُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامُهُ. (٤) قِيدَها يَاقُوتُ بِالْفَتْحِ وَ الْقَصْرِ. (٥) عَنْ التَّكْمِلَةِ وَ بِالْأَصْلِ «الْمِلْكِي».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ١٥٦

رِجَالٍ، وَ ثَوْرَةٌ مِنْ مَالٍ؛ لِلْكَثِيرِ. وَ يُقَالُ: ثَوْرَةٌ مِنْ رِجَالٍ، وَ ثَرْوَةٌ مِنْ مَالٍ، بِهَذَا الْمَعْنَى. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ثَوْرَةٌ مِنْ رِجَالٍ، وَ ثَرْوَةٌ؛ يَعْنِي: عَدَدٌ كَثِيرٌ «١»، وَ ثَرْوَةٌ مِنْ مَالٍ لَا غَيْرَ. وَ الثَّوَارَةُ: الْخَوَزَانُ، عَنْ الصَّاعَانِيِّ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَثُورُ [مِنْ]» [٢] «بَيْنَ أَصَابِعِهِ» أَيْ يَتَّبِعُ بِقُوَّةٍ وَ شِدَّةٍ. وَ الثَّائِرُ مِنَ الْمَجَازِ: ثَارَ ثَائِرُهُ وَ فَارَ فَائِرُهُ؛ يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا هَاجَ الْغَضَبُ. وَ ثَوْرُ الْغَضَبِ: حِدَّتُهُ. وَ الثَّائِرُ أَيْضًا: الْغَضَبَانُ. وَ الثَّيْرُ، بِالْكَسْرِ: غِطَاءُ الْعَيْنِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ كَتَبَ لِأَهْلِ جَرَشَ بِالْحِمَى الَّذِي حَمَاهُ لَهُمْ لِلْفَرَسِ، وَ الرَّاحِلَةِ، وَ الْمُثِيرَةِ» وَ هُوَ بِالْكَسْرِ، وَ أَرَادَ بِالْمُثِيرَةِ: الْبَقَرَةَ تُثِيرُ الْأَرْضَ. وَ يُقَالُ: هَذِهِ ثِيرَةٌ مُثِيرَةٌ، أَيْ تُثِيرُ الْأَرْضَ، وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ بَقَرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: تُثِيرُ الْأَرْضَ وَ لَا تَسْقِي الْحَرْثَ «٣». وَ أَثَارَ الْأَرْضَ: قَلَبَهَا عَلَى الْحَبِّ بَعْدَ مَا فُتِحَتْ مَرَّةً، وَ حُكِّيَ: أَثَوْرَهَا؛ عَلَى التَّصْحِيحِ، وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ أَثَارُوا الْأَرْضَ «٤» أَيْ حَرَثُوهَا وَ زَرَعُوهَا، وَ اسْتَخْرَجُوا [مِنْهَا] «٥» بَرَكَاتِهَا، وَ أَنْزَالَ زَرْعَهَا. وَ ثَاوَرَهُ مُثَاوَرَةً وَ ثَوَارًا، بِالْكَسْرِ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ: وَ أَثَبَهُ وَ سَاوَرَهُ. وَ ثَوَّرَ الْأَمْرَ تَثْوِيرًا: بَحَثَهُ. وَ ثَوَّرَ الْقُرْآنَ: قَرَأْتَهُ، وَ مُفَاتَشَةُ الْعُلَمَاءِ بِهِ فِي تَفْسِيرِهِ وَ مَعَانِيهِ. وَ قِيلَ: لِيُنْقَرَّ عَنْهُ وَ يُفَكَّرَ فِي مَعَانِيهِ وَ تَفْسِيرِهِ، وَ قَرَأْتَهُ. وَ ثَوِيرُ بْنُ أَبِي فَاخْتَةَ سَعِيدُ بْنُ عِلَاقَةَ أَخُو بُرْدٍ، وَ أَبُوهُمَا مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ: تَابِعِيٌّ. الصَّوَابُ أَنَّهُ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ؛ لِأَنَّهُ يَزُورِي مَعَ أَخِيهِ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، كَذَا فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ لِابْنِ حِبَّانَ. وَ الثَّوِيرُ: مَاءٌ بِالْجَزِيرَةِ مِنْ مَنَازِلِ ثَعْلَبِ بْنِ وائِلٍ، وَ لَهُ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ، قُتِلَ فِيهِ الْمُطَرِّحُ وَ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّجْدِيَّةِ، وَ فِيهِ يَقُولُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ الشَّاعِرُ: إِنْ تَقْتُلُونَا بِالْقَطِيفِ فَإِنَّا قَتَلْنَاكُمْ يَوْمَ الثَّوِيرِ وَ صَحَّصَحَا كَذَا فِي أَنْسَابِ الْبَلَاذَرِيِّ. وَ الثَّوِيرُ: أَبْرَقُ «٧» لَجَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ، قُرْبَ سَوَاحٍ، مِنْ جِبَالِ ضَرِيَّةَ * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: يُقَالُ: انْتُظِرْ حَتَّى تَسْكُنَ هَذِهِ الثَّورَةَ، وَ هِيَ الْهَيْجُ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَأَيْتُ فَلَانًا ثَائِرَ الرَّأْسِ، إِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ اشْعَانَ شَعْرَهُ، أَيْ انْتَشَرَ وَ تَفَرَّقَ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ثَائِرَ الرَّأْسِ، يَسْأَلُهُ عَنِ الْإِيمَانِ»؛ أَيْ مُنْتَشَرَ شَعْرَ الرَّأْسِ قَائِمَةً، فَحَذَفَ الْمُضَافَ. وَ فِي آخَرٍ: «يَقُومُ إِلَى أَخِيهِ ثَائِرًا فَرِيضَةً»؛ أَيْ: مُنْتَفَحًا الْفَرِيضَةُ قَائِمَةٌ غَضَبًا، وَ هُوَ مَجَازٌ وَ أَرَادَ بِالْفَرِيضَةِ هُنَا عَصَبَ الرَّقَبَةِ وَ عُزُوقَهَا؛ لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَثُورُ عِنْدَ الْغَضَبِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: ثَارَتْ نَفْسُهُ: جَشَّتْ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَشَّتْ، أَيْ ارْتَفَعَتْ، وَ جَاشَتْ أَيْ فَارَتْ. وَ يُقَالُ: مَرَرْتُ بِأَرَانَبٍ فَأَثَرْتُهَا. وَ يُقَالُ: كَيْفَ الدَّبْيُ؟ فَيُقَالُ: ثَائِرٌ وَ نَاقِرٌ «٨»، فَالْثَائِرُ سَاعَةً مَا يَخْرُجُ مِنَ التُّرَابِ، وَ النَّاقِرُ حِينَ يَنْقَرُ مِنَ الْأَرْضِ، أَيْ يَثِبُ.

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ هُوَ خَطَأٌ، وَ الصَّوَابُ مَا فِي التَّهْذِيبِ عَدَدًا كَثِيرًا. (٢) زِيَادَةٌ عَنِ النِّهَايَةِ، وَ نَبَهَ إِلَى هَذَا السَّقْطِ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ. (٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ٧١. (٤) سُورَةُ الرُّومِ الْآيَةُ ٩. (٥) زِيَادَةٌ عَنِ التَّهْذِيبِ. (٦) قَوْلُهُ «آخِرٌ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ يَفْهَمُ مِنَ الْعِبَارَةِ أَنَّهُ سَبَقَ بِحَدِيثٍ، انْظُرِ اللَّسَانَ. (٧) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: أَبِيرِقُ أَيْضُ لَبْنَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ. (٨) الْأَصْلُ وَ التَّهْذِيبُ وَ اللَّسَانُ، وَ فِي الْأَسَاسِ: «نَافِرٌ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٥٧

وَتَوَرَّكَ وَاسْتَشَارَهَا، أَيْ أَرْعَجَهَا وَأَنْهَضَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: «بَلْ هِيَ حُمَّى تَتَوَرُّ أَوْ تَقُورُ». وَالتَّوَرُّ: تَوَرَّانُ الْحَصْبَةِ: وَثَارَتِ الْحَصْبَةُ بِفِلَانٍ تَوَرًّا وَتَوَرًّا وَتَوَرًّا وَتَوَرَّانًا: انْتَشَرَتْ. وَحَكَى اللُّخَيَّانِي: ثَارَ الرَّجُلُ تَوَرَّانًا: ظَهَرَتْ فِيهِ الْحَصْبَةُ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَهُوَ أَيْضًا: ثَارَ بِالْمَحْمُومِ التَّوَرُّ، وَهُوَ مَا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْبَثْرِ. مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: تَوَرَّ عَلَيْهِمُ الشَّرُّ، إِذَا هَيَّجَهُ وَأَظْهَرَهُ، وَثَارَتْ بَيْنَهُمْ فِتْنَةٌ وَشَرٌّ، وَثَارَ الدَّمُ فِي وَجْهِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ: «أَثِيرُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ (١) فِيهِ خَبَرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ». وَفِي رِوَايَةٍ: «عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ». وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ: قَالَ [لِي] (٢) «مَجَارِبُ صَاحِبِ الْخَلِيلِ: لَا تَقْطَعْنَا فَإِنَّكَ إِذَا جِئْتَ أَثَرْتَ الْعَرَبِيَّةَ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَأَثَرْتُ الْبَعِيرَ أَثَرَهُ إِثَارَةً، فَثَارَ يَثُورًا، وَتَتَوَرَّ تَتَوَرًّا، إِذَا كَانَ بَارِكًا فَبَعَثَهُ فَانْبَعَثَ، وَأَثَارَ التُّرَابَ بِقَوَائِمِهِ إِثَارَةً: بَحَثَهُ، قَالَ: يُثِيرُ وَيُذَرِّي تُرْبَهَا وَيُهِيلُهُ إِثَارَةً نَبَاتِ الْهَوَاجِرِ مُحْمِسٍ (٣) وَتَوَرَّ قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ، وَهُوَ تَوَرُّ بْنُ مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ بَكِيلِ بْنِ جُشَمٍ. وَابْنُ خَالِدٍ تَوَرُّ بْنُ يَزِيدَ الْكَلَاعِيِّ: مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ، قَدِمَ الْعِرَاقَ، وَكَتَبَ عَنْهُ التَّوَرِيُّ. وَابْنُ تَوَرٍّ صَاحِبُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ التَّوَرِيُّ، مِنْهُمْ: أَبُو الْقَاسِمِ الْجَنِيدُ الزَّاهِدُ التَّوَرِيُّ، كَانَ يُفْتَى عَلَى مَذْهَبِهِ. وَإِلَى مَذْهَبِ سَيْفِيَّانِ التَّوَرِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّينَوَرِيُّ التَّوَرِيُّ. وَالحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّونِيُّ التَّوَرِيُّ، رَاوَى النَّسَائِيُّ عَنْ الْكَسَّارِ. وَتَوَرَّهْ، مُصَغَّرًا: حَيْدُ الْحَجَّاجِ بْنِ عَلَاطٍ السُّلَمِيِّ، وَهُوَ وَالِدُ نَصِيرِ بْنِ الْحَجَّاجِ. وَفُلَانٌ فِي ثَوَارٍ شَرٌّ، كَغُرَابٍ، وَهُوَ الْكَثِيرُ. وَالتَّائِرُ: لَقَبُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَوِيِّينَ.

فصل الجيم؛ ج ٦، ص: ١٥٧

إشارة

مع الراء

[جَارٌ؛ ج ٦، ص: ١٥٧]

جَارٌ الدَّاعِي كَمَنْعَ يَجَارُ جَارًا وَجُورًا، بِالضَّمِّ: رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْدُّعَاءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: إِذِ هُمْ يَجَارُونَ (٤) قَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ إِلَيْهِ بِالْدُّعَاءِ. وَجَارَ الرَّجُلُ إِلَى اللَّهِ: تَضَرَّعَ بِالْدُّعَاءِ وَضَجَّ وَاسْتَغَاثَ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: إِذِ هُمْ يَجَارُونَ: يَضْرَعُونَ دُعَاءً، وَقَالَ قَتَادَةُ: يَجْرَعُونَ، وَقَالَ السُّدِّيُّ: يَصْطَحُونَ. وَجَارَتِ الْبَقَرَةُ وَالتَّوَرُّ: صَاحَا. وَالجُّورُ: مِثْلُ الْخَوَارِ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ. وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: عَجَلًا جَسَدًا لَهُ جُورٌ (٥) حَكَاهُ الْأَخْفَشُ. وَفِي الْمَجَازِ: جَارَ النَّبَاتُ جَارًا: طَالَ وَارْتَفَعَ، كَمَا يُقَالُ: صَاحَتِ الشَّجَرَةُ: طَالَتْ. وَفِي الْمَجَازِ: جَارَتِ الْأَرْضُ: طَالَ نَبْتُهَا وَارْتَفَعَ. وَفِي الْمَجَازِ: الْحَيَارُ مِنَ النَّبْتِ: الْعَصُ الرِّيَّانُ، قَالَ جَنْدَلٌ: وَكُلَّتْ بِأَفْحَوَانٍ جَارٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ الَّذِي طَالَ وَاكْتَهَلَ. وَالحَيَارُ مِنَ النَّبْتِ أَيْضًا: الْكَثِيرُ، يُقَالُ: عُشْبٌ جَارٌ وَغَمَرٌ، أَيْ كَثِيرٌ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَالجَّارُ: الرَّجُلُ الصَّخْمُ السَّمِينُ، وَالْأُنْثَى جَارَةٌ، كَالْجَارِ، كَكْتَانٍ، وَالجَّيرِ، مِثْلُ كَيْفٍ، وَهَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ. وَيُقَالُ: هُوَ جَارٌ بِاللَّيْلِ. وَيُقَالُ: هُوَ أَجَارٌ مِنْهُ، أَيْ أَصْحَمٌ.

(١) التهذيب: فَإِنْ (٢) زيادة عن التهذيب. (٣) قال الأصمعي: أَرَادَ بِقَوْلِهِ: نَبَاتِ الْهَوَاجِرِ. يَعْنِي الرَّجُلَ الَّذِي إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ يَشِيرُ التُّرَابَ لِيَصِلَ إِلَى بَرْدِهِ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ الثَّورُ الْوَحْشِيُّ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ (عَنِ التَّهْذِيبِ). (٤) سورة «المؤمنون» الآية ٦٤. (٥) سورة الأعراف الآية ١٤٨ وسورة طه الآية ٨٨ قال الجوهرى الجُّورُ مِثْلُ الْخَوَارِ، وَ الْقِرَاءَةُ الْمَشْهُورَةُ: لَهُ خُورٌ*.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٥٨

وَالْجَائِرُ: جَيْشَانُ النَّفْسِ وَقَدْ جَيْرَ. وَالْجَائِرُ أَيْضًا: الْعَصِيصُ. وَالْجَائِرُ: حَرٌّ فِي الْحَقِّ، أَوْ شَيْءٌ حُمُوصَةٌ فِيهِ؛ مِنْ أَكْلِ الدَّسَمِ (١). وَمِنْ الْمَجَازِ: غَيْثٌ جَارٌ وَجَارٌ كَكْتَانٍ، وَجُورٌ، كَصَيْرِدٍ، وَعَلَى هَذَا اقْتَصَرَ الْأَصْمَعِيُّ، وَجُورٌ (٢) كَهَجَفٌ، وَسَيَّاتِي فِي جَارٍ يَجُورُ: غَزِيرٌ وَكَثِيرٌ الْمَطَرِ، يَجَارُ عَنْهُ النَّبْتُ، كَذَا فِي الصِّحَاحِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: غَيْثٌ جُورٌ - مِثْلُ نَغْرٍ - أَيْ مُصَوَّتٌ، وَأَشَدُّ لَجْنَدَلُ بْنُ الْمُتَنَّى: يَا رَبَّ رَبِّ

المُسْلِمِينَ بِالسُّورِ لَا- تَسْقِيهِ صَيِّبٌ عَزَافٍ جُوزَ دَعَا عَلَيْهِ أَنْ لَا- تُمْطَرُ أَرْضُهُ، حَتَّى تَكُونَ مُعْجِدِيَّةً لَا- نَبَتْ بِهَا. وَجَبَرٌ، كَسَجَمٍ: غُصَصٌ فِي صَدْرِهِ. وَالجُّوَارُ، كَغُرَابٍ، الصَّوْتُ بِالْدُّعَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى لَهُ جُوزٌ إِلَى رَبِّهِ بِالتَّلْبِيَةِ». وَالجُّوَارُ أَيْضًا: قَيْءٌ وَ سُلَاحٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ فِيحَارُ مِنْهُ.

[جبر]: ج ٦، ص: ١٥٨

الْجَبْرُ خِلَافُ الْكَسْرِ، وَ الْمَادَّةُ مَوْضُوعَةٌ لِإِصْلَاحِ الشَّيْءِ بِضَرْبٍ مِنَ الْقَهْرِ. وَفِي الْمُحْكَمِ لِابْنِ سَيِّدِهِ: الْجَبْرُ: الْمَلِكُ، قَالَ: وَ لَا أَعْرِفُ مِمَّ اشْتَقَّ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ جَنِّي قَالَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْبُرُ بِجُودِهِ. وَ لَيْسَ بِقَوِيٍّ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: وَ اسْلَمَ بِرَأُوقٍ حَيَّتْ بِهِ وَ انْعَمَ صَيَّاحًا أَتَيْهَا الْجَبْرُ قَالَ: وَ لَمْ يُسَمَّعَ بِالْجَبْرِ الْمَلِكِ إِلَّا فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ، قَالَ: حَكَى ذَلِكَ ابْنُ جَنِّي، قَالَ: وَ لَهُ فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ نِظَائِرٌ كُلُّهَا مَذْكُورٌ فِي مَوَاضِعِهِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: عَنْ أَبِي عَمْرٍو: يُقَالُ لِلْمَلِكِ جَبْرٌ. وَ الْجَبْرُ: الْعَيْدُ، عَنْ كُرَاعٍ، وَ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي جَبْرِيلَ وَ مِيكَائِيلَ، كَقَوْلِكَ: عَبْدُ اللَّهِ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَعْنَى «إِيل» هُوَ الرُّبُوبِيَّةُ فَأَضْرِبَ «جَبْر» وَ «مِيكَ» إِلَيْهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَكَأَنَّ مَعْنَاهُ عَبْدُ إِيلَ، رَجُلُ إِيلَ «٣». ضَدُّهُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْجَبْرُ: الرَّجُلُ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ: وَ انْعَمَ صَيَّاحًا أَتَيْهَا الْجَبْرُ أَيْ أَتَيْهَا الرَّجُلُ. وَ الْجَبْرُ أَيْضًا: الشُّجَاعُ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَلِكًا. وَ الْجَبْرُ: خِلَافُ الْقَدَرِ، وَ هُوَ تَثْبِيتُ الْقَضَاءِ وَ الْقَدَرِ، وَ مِنْهُ الْجَبْرِيَّةُ، وَ سَيَأْتِي. وَ الْجَبْرُ: الْغُلَامُ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ. وَ الْجَبْرُ: اسْمُ الْعُودِ الَّذِي يُجْبَرُ بِهِ. وَ مُجَاهِدٌ بَنُ جَبْرٍ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمَخْزُومِيُّ مَوْلَاهُمُ الْمَكِّيُّ: مُحَدَّثٌ ثَقَّةٌ، إِمَامٌ فِي التَّفْسِيرِ. وَ فِي الْعِلْمِ، مِنَ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ بَعْدَ الْمِائَةِ بِأَرْبَعٍ أَوْ ثَلَاثِ «٤»، عَنْ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ. وَ جَبَرُ الْعَظْمِ مِنَ الْكَسْرِ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: جَبَرُ الْفَقِيرِ مِنَ الْفَقْرِ، وَ كَذَلِكَ الْيَتِيمِ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ [يَجْبِرُهُ] جَبْرًا، بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ، وَ جُبُورًا، بِالضَّمِّ، وَ جِبَارَةً، بِالْكَسْرِ، عَنِ اللَّخْيَانِيِّ. وَ جَبَرَهُ الْمُجَبَّرُ تَجْبِيرًا، فَجَبَرُ الْعَظْمُ وَ الْفَقِيرُ وَ الْيَتِيمُ جَبْرًا بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ، وَ جُبُورًا بِالضَّمِّ، وَ انْجَبَرَ وَ اجْتَبَرَ، وَ تَجَبَّرَ، وَ يَقَالُ: جَبَرْتُ الْعَظْمَ جَبْرًا، وَ جَبَرُ الْعَظْمُ بِنَفْسِهِ جُبُورًا، أَيْ انْجَبَرَ، وَ قَدْ جَمَعَ الْعَجَّاجُ بَيْنَ الْمُتَعَدَّى وَ اللَّازِمِ، فَقَالَ: قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَرْتُ قَلْتُ: وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: الثَّانِي تَأْكِيدٌ لِلأَوَّلِ، أَيْ قَصَدَ جَبْرَهُ فَتَمَّ جَبْرَهُ، كَذَا فِي الْبَصَائِرِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَدْ خَلَطَ الْمُصَنِّفُ بَيْنَ مَصْدَرِي اللَّازِمِ وَ الْمُتَعَدَّى، وَ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَ غَيْرِهِ التَّفْصِيلُ بَيْنَهُمَا؛ فَالْجُبُورُ كَالْفُعُودِ مُصَدَّرٌ

(١) فِي التَّكْمِلَةِ: مَنْ أَكَلَ سَمْنًا أَوْ دَسَمَ. (٢) هَذَا ضَبَطَ الْقَامُوسُ بِالْجَرِّ، وَ السِّيَاقُ يَقْتَضِي الْمَرْفَعِ عَلَى اعْتِبَارِ أَنَّهَا مُعْطُوفَةٌ عَلَى الَّتِي قَبْلَهَا: (٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَهَذَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ: عَبْدُ اللَّهِ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ. وَ كَانَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ يَقْرَأُهَا: جَبْرُثَلُ وَ يَقُولُ: جَبْر: عَبْدٌ، وَ إِلٌ هُوَ اللَّهُ. (٤) فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ: مَاتَ سَنَةً إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ أَوْ أَرْبَعَ وَ مِائَةً.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٥٩

الْلازِمِ، وَ الْجَبْرُ مُصَدَّرُ الْمُتَعَدَّى، وَ هُوَ الَّذِي يَعْضُدُهُ الْقِيَاسُ. قُلْتُ: وَ مِثْلُهُ قَوْلُ اللَّخْيَانِيِّ فِي النَّوَادِرِ: جَبَرَ اللَّهُ الدِّينَ جَبْرًا، فَجَبَرَ جُبُورًا، وَ لَكِنَّهُ تَبَعَ ابْنَ سَيِّدِهِ فِيمَا أوردَهُ مِنْ نَصِّ عِبَارَتِهِ عَلَى عَادَتِهِ، وَ قَدْ سَمِعَ الْجُبُورَ أَيْضًا فِي الْمُتَعَدَّى، كَمَا سَمِعَ الْجَبْرُ فِي اللَّازِمِ، ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا: وَ ظَاهِرُ قَوْلِهِ: جَبَرْتُ الْعَظْمَ وَ الْفَقِيرَ، إلخ، أَنَّهُ حَقِيقَةٌ فِيهِمَا، وَ الصَّوَابُ أَنَّ الثَّانِيَّ مَجَازٌ. قَالَ صَاحِبُ الْوَاعِي: جَبَرْتُ الْفَقِيرَ: أَغْنَيْتُهُ، مِثْلُ جَبَرْتُهُ مِنَ الْكَسْرِ، وَ قَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ: وَ أَصْلُ ذَلِكَ، أَيْ جَبَرُ الْفَقِيرِ، مِنْ جَبَرِ الْعَظْمِ الْمُنْكَسِرِ، وَ هُوَ إِصْلَاحُهُ وَ عِلَاجُهُ حَتَّى يَبْرَأَ، وَ هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ عَلَى التَّشْبِيهِ وَ الِاسْتِعَارَةِ، فَلِذَلِكَ قِيلَ: جَبَرْتُ الْفَقِيرَ، إِذَا أَغْنَيْتُهُ؛ لِأَنَّهُ شَبَّهَ فَقْرَهُ بِانْكَسَارِ عَظْمِهِ، وَ غَنَاهُ بِجَبْرِهِ، وَ لِذَلِكَ قِيلَ لَهُ: فَقِيرٌ؛ كَأَنَّهُ قَدْ فَقِرَ ظَهْرُهُ، أَيْ كَسِرَ فَقَارُهُ. قُلْتُ: وَ عِبَارَةُ الْأَسَاسِ صَرِيحَةٌ فِي أَنَّ يَكُونُ الْجَبْرُ بِمَعْنَى الْغِنَى حَقِيقَةً لَا مَجَازًا، فَإِنَّهُ قَالَ فِي أَوَّلِ التَّرْجُمَةِ: «١» الْجَبْرُ أَنْ يُغْنِيَ الرَّجُلَ مِنْ فَقْرٍ، أَوْ يُصْلِحَ الْعَظْمَ مِنْ كَسْرِ، «١» ثُمَّ قَالَ فِي الْمَجَازِ فِي آخِرِ التَّرْجُمَةِ: وَ جَبَرْتُ فَلَانًا فَانْجَبَرَ «٢»: نَعَشْتُهُ فَانْتَعَشَ. وَ سَيَأْتِي. وَ قَالَ اللَّبَلِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ: جَبَرَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي سَوَّوْا فِيهَا بَيْنَ اللَّازِمِ وَ الْمُتَعَدَّى، فَجَاءَ فِيهِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ، يَقَالُ: جَبَرْتُ الشَّيْءَ جَبْرًا، وَ جَبَرَ هُوَ بِنَفْسِهِ جُبُورًا، وَ مِثْلُهُ صَدَّ عَنْهُ صُدُودًا، وَ صَدَّدْتُهُ أَنَا صَدًّا. وَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: يَقَالُ جَبَرْتُ الْيَدَ تَجْبِيرًا. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي «فَعْلٌ وَ أَفْعَلٌ»: لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ: أَجَبَرْتُ عَظْمَهُ. وَ حَكَى ابْنُ طَلْحَةَ أَنَّهُ

يقال: أَجْبَرْتُ الْعَظْمَ وَالْفَقِيرَ، بِالْأَلْفِ. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي «فَعَلْتُ وَ أَفْعَلْتُ»: يَقَالُ: جَبَرْتُ الْعَظْمَ وَ أَجْبَرْتُهُ. وَقَالَ شَيْخُنَا: حِكَايَةُ ابْنِ طَلْحَةَ فِي غَايَةِ الْعَرَابَةِ خَلَّتْ عَنْهَا الدَّوَاوِينُ الْمَشْهُورَةُ. وَ اجْتَبَرَهُ فَتَجَبَّرَ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: جَبَرْتُ الرَّجُلَ: أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ، أَوْ كَمَا قَالَ الْفَارَسِيُّ: جَبَرَهُ. أَغْنَاهُ بَعْدَ فَقْرٍ، قَالَ: وَ هَذِهِ أَلْيَقُ الْعِبَارَتَيْنِ، فَاسْتَجَبَرَ وَ اجْتَبَرَ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: جَبَرْتُ فَاقَةً الرَّجُلِ، إِذَا أَغْنَيْتَهُ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ اجْتَبَرِ الْعَظْمُ مِثْلَ انْجَبَرَ، يَقَالُ: جَبَرَ اللَّهُ فَلَانًا فَاجْتَبَرَ، أَيْ سَدَّ مَفَاقِرَهُ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ: مَنْ عَالَ مِنَّا بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرَ وَ لَا سَقَى الْمَاءَ وَ لَا رَأَى الشَّجَرَ مَعْنَى عَالَ: جَارَ وَ مَالَ. وَ جَبَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ يَجْبِرُهُ جَبْرًا وَ جُبُورًا: أَكْرَهَهُ كَأَجْبَرَهُ، فَهُوَ مُجْبَرٌ، الْأَخِيرَةُ، أَعْلَى، وَ عَلَيْهَا اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ كصاحب الفصيح، وَ حكاها أبو عليٍّ فِي «فَعَلْتُ وَ أَفْعَلْتُ»، وَ كَذَلِكَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ وَ الْخَطَّابِيُّ وَ صَاحِبُ الْوَاعِي. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: جَبَرَهُ لُغَةً تَمِيمَ وَحَدَّهَا، قَالَ: وَ عَامَّةُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: أَجْبَرَهُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ جَبَرَهُ لُغَةً مَعْرُوفَةً «٣»، وَ كَانَ الشَّافِعِيُّ يَقُولُ: جَبَرَ «٤» السُّلْطَانُ، وَ هُوَ حِجَازِيٌّ فَصِيحٌ؛ فَهَمَا لُغَتَانِ جَيَّدَتَانِ: جَبَرْتُهُ وَ أَجْبَرْتُهُ غَيْرَ أَنَّ النَّحْوِيِّينَ اسْتَحَبُّوا أَنْ يَجْعَلُوا جَبَرْتُ لِجَبَرِ الْعَظْمِ بَعْدَ كَثْرَتِهِ، وَ جَبَرَ الْفَقِيرَ بَعْدَ فَاقَتِهِ، وَ أَنْ يَكُونَ الْإِجْبَارُ مَقْصُورًا عَلَى الْإِكْرَاهِ؛ وَ لَذَلِكَ جَعَلَ الْفَرَاءُ الْجَبَّارَ مِنْ أَجْبَرْتُ لَا مِنْ جَبَرْتُ، كَمَا سَيَأْتِي. وَ فِي الْبَصَائِرِ: وَ الْإِجْبَارُ فِي الْأَصْلِ: حَمْلُ الْغَيْرِ عَلَى أَنْ يَجْبُرَ الْأَمْرَ، لَكِنْ تُعْرَفُ فِي الْإِكْرَاهِ الْمَجْرَدِ، فَقَوْلُهُ: أَجْبَرْتُهُ عَلَى كَذَا، كَقَوْلِكَ: أَكْرَهْتُهُ. وَ تَجَبَّرَ الرَّجُلُ، إِذَا تَكَبَّرَ. وَ تَجَبَّرَ النَّبْتُ وَ الشَّجَرُ: اخْضَرَ وَ أَوْرَقَ، وَ ظَهَرَتْ فِيهِ الْمَشْرَةُ وَ هُوَ يَابِسٌ، وَ أَشَدُّ اللَّحْيَانِيُّ لَامَرِي الْقَيْسِ: وَ يَأْكُلْنَ مِنْ قَوِّ لُغَاعًا وَ رَبَّةً تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِصٌّ قَوٌّ مَوْضِعٌ، وَ اللَّغَاعُ: الرَّقِيقُ مِنَ النَّبَاتِ فِي أَوَّلِ مَا يُثْبِتُ، وَ الرَّبَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، وَ النَّمِصُّ: النَّبَاتُ حِينَ طَلَعَ وَرَقُهُ. وَقِيلَ: مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ عَادَ نَابِتًا مُخْضَرًّا بَعْدَ مَا كَانَ رُغِيٍّ؛ يَعْنِي الرُّوْضَ.

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ الْعِبَارَةُ لَمْ تَرُدْ فِي الْأَسَاسِ، وَ هِيَ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ وَ بِهَا صَدَّرَ. وَ فِيهِ «تَغْنَى الرَّجُلِ ... أَوْ تَصْلَحَ عَظْمُهُ». (٢) فِي الْأَسَاسِ: فَاجْتَبَرَ. (٣) زَيْدٌ فِي التَّهْذِيبِ: وَ كَثِيرٌ مِنَ الْحِجَازِيِّينَ يَقُولُونَهَا. (٤) التَّهْذِيبُ: جَبَرَهُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ١٦٠

وَ تَجَبَّرَ النَّبْتُ، أَيْ نَبَتَ بَعْدَ الْأَكْلِ. وَ تَجَبَّرَ النَّبْتُ وَ الشَّجَرُ، إِذَا نَبَتَ فِي يَابِسِهِ الرُّطْبُ. وَ تَجَبَّرَ الْكَلَانُ: أَكَلَ، ثُمَّ صِلَحَ قَلِيلًا بَعْدَ الْأَكْلِ. وَ تَجَبَّرَ الْمَرِيضُ: صِلَحَ حَالُهُ. وَ يَقَالُ لِلْمَرِيضِ: يَوْمًا تَرَاهُ مُتَجَبِّرًا، وَ يَوْمًا تَنَاسُّ مِنْهُ؛ مَعْنَى قَوْلِهِ: مُتَجَبِّرًا. أَيْ صَالِحَ الْحَالِ. وَ تَجَبَّرَ فَلَانٌ مَالًا: أَصَابَهُ، وَقِيلَ: تَجَبَّرَ الرَّجُلُ: عَادَ إِلَيْهِ مَا ذَهَبَ عَنْهُ. وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: تَجَبَّرَ الرَّجُلُ، فِي هَذَا الْمَعْنَى، فَلَمْ يُعِدَّهُ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: تَجَبَّرَ فَلَانٌ؛ إِذَا عَادَ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ بَعْضُ «١» مَا ذَهَبَ. وَ الْجَبَرِيَّةُ، بِالتَّخْرِيكِ: خِلَافُ الْقَدَرِيَّةِ، وَ هُوَ كَلَامٌ مُؤَلَّدٌ. وَ فِي الصِّحَاحِ: الْجَبَرُ خِلَافُ الْقَدَرِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ كَلَامٌ مُؤَلَّدٌ: قَالَ اللَّبْلِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ: وَ هُمُ فِرْقَةُ أَهْلِ أَهْوَاءٍ، مُنْسَوِبُونَ إِلَى شَيْخِهِمُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّجَّارِ الْبَصِيرِيِّ، وَ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَيْسَ لِلْعَبْدِ قُدْرَةٌ، وَ أَنَّ الْحَرَكَاتِ الْإِرَادِيَّةَ بِمِثَابَةِ الرُّعْدَةِ وَ الرُّعْشَةِ، وَ هَؤُلَاءِ يَلْزِمُهُمْ نَفْيُ التَّكْلِيفِ. وَ فِي اللَّسَانِ: الْجَبَرُ تَثْبِيتُ وَقُوعِ الْقَضَاءِ وَ الْقَدَرِ، وَ الْإِجْبَارُ فِي الْحُكْمِ، يَقَالُ: أَجْبَرَ الْقَاضِي الرَّجُلَ عَلَى الْحُكْمِ، إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَ الْجَبَرِيَّةُ: الَّذِينَ يَقُولُونَ أَجْبَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ عَلَى الذُّنُوبِ، أَيْ أَكْرَهَهُمْ، وَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يُكْرِهَ أَحَدًا عَلَى مَعْصِيَةٍ «٢». وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ التَّشْيِكِينَ لَحُنٌّ فِيهِ، وَ التَّخْرِيكُ هُوَ الصَّوَابُ، أَوْ هُوَ أَيْ التَّشْيِكِينَ [الصَّوَابُ]. وَ هُوَ الْأَصْلُ لِأَنَّهُ نَسَبَهُ* لِلْجَبَرِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ هُوَ الظَّاهِرُ الْجَارِي عَلَى الْقِيَاسِ. وَ قَالُوا فِي التَّخْرِيكِ: إِنَّهُ لِلزَّادِ وَاجٍ أَيْ لِمَنَاسِبَةِ ذِكْرِهِ مَعَ الْقَدَرِيَّةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا مُؤَلَّدَةٌ. وَ فِي الْفَصِيحِ: قَوْمٌ حَبْرِيَّةٌ - بِسُكُونِ الْبَاءِ - أَيْ خِلَافُ الْقَدَرِيَّةِ وَ قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّبَصِيرِ: وَ هُوَ طَرِيقٌ مُتَكَلِّمِي الشَّافِعِيَّةِ. وَ فِي الْبَصَائِرِ: وَ هَذَا فِي قَوْلِ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَ أَمَا فِي عُرْفِ الْمُتَكَلِّمِينَ، فَيَقَالُ لَهُمْ: الْمُجْبَرَةُ، وَقَالَ: وَ قَدْ يُسْتَعْمَلُ الْجَبَرُ فِي الْقَهْرِ الْمَجْرَدِ، نَحْوُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «لَا جَبَرَ وَلَا تَفْوِيزَ». وَ الْجَبَّارُ هُوَ اللَّهُ، عَزَّ سَمِيَّهُ وَ تَعَالَى وَ تَقَدَّسَ، الْقَاهِرُ خَلَقَهُ عَلَى مَا أَرَادَ مِنْ أَمْرٍ وَ نَهْيٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الْجَبَّارُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: الَّذِي لَا يُنَالُ، وَ مِنْهُ جَبَّارُ النَّخْلِ «٣». قَالَ الْفَرَّاءُ: لَمْ أَسْمَعْ فَعَالًا مِنْ أَفْعَلَ إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ، وَ هُوَ «٤» جَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرْتُ، وَ دَرَاكٌ مِنْ أَدْرَكَتْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ جَبَّارًا فِي «٥» صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ صِفَةِ الْعِبَادِ مِنَ الْإِجْبَارِ، وَ هُوَ الْقَهْرُ وَ الْإِكْرَاهُ، لَا مِنْ جَبَرَ. وَقِيلَ: الْجَبَّارُ: الْعَالِي فَوْقَ خَلْقِهِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْجَبَّارُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ جَبَرَهُ الْفَقْرَ بِالْغِنَى، وَ هُوَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَابِرُ كُلِّ كَسِيرٍ وَ فَقِيرٍ، وَ هُوَ جَابِرُ دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ: قَدْ جَبَرَ الدِّينَ إِلَهَهُ فَجَبَرَ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ: «وَ

جَبَّارِ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَاتِهَا؛ هُوَ مِنْ جَبَرِ الْعَظَمِ الْمَكْسُورِ؛ كَأَنَّهُ أَقَامَ الْقُلُوبَ وَأَثْبَتَهَا عَلَى مَا فِطَرَهَا عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، وَالْإِقْرَارِ بِهِ، شَقِيَّتُهَا وَ سَعِيدَتُهَا. قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: لَمْ أَجْعَلْهُ مِنْ أَجْبَرَتْ؛ لِأَنَّ أَفْعَلَ لَا يَقَالُ «٦»: فَعَالَ. وَقِيلَ: سُمِّيَ الْجَبَّارُ لِتَكْبَرِهِ وَ عُلُوِّهِ. وَالْجَبَّارُ فِي صِفَةِ الْخَلْقِ: كُلُّ عَاتٍ مَتَمَرِّدٍ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: وَيَلِلُ لَجَبَّارِ الْأَرْضِ مِنَ جَبَّارِ السَّمَاءِ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُ هَمِّ الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ النَّارِ: «حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ». وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «إِنَّ النَّارَ قَالَتْ: وَكُلْتُ بِثَلَاثَةِ: بَمَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَبِكُلِّ جَبَّارٍ عِنْدِي*، وَ الْمَصُورِينَ». وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْجَبَّارُ: الْمُتَكَبِّرُ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا «٧». وَفِي الْحَدِيثِ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَضَرَته امْرَأَةً فَأَمَرَهَا بِأَمْرٍ، فَتَأَبَّتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَعُوهَا فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ»، أَيْ عَاتِيَةٌ مُتَكَبِّرَةٌ. كَالْجَبِيرِ، كَسَبَكِيَّتٍ، وَ هُوَ الشَّدِيدُ النَّجْبَرِ.

(١) التهذيب: بعض ما كان ذهب. (٢) في اللسان: «معصيته» وفي التهذيب: أن يكرههم على معصيته. (٨) (*) ما بين معكوفتين سقط من الكويتية. (٣) كذا بالأصل واللسان، و عبارة ابن الأنباري كما في التهذيب: ومنه قيل للنخلة إذا فاتت يد المتناول: جبارة، مأخوذ من جبار النخل. (٤) التهذيب: و هما. (٥) عبارة: «في صفة الله تعالى» سقطت من التهذيب. (٦) النهاية واللسان: لا يقال فيه فعال. (٧) سورة مريم الآية ١٤.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٦١

وَالْجَبَّارُ: اسْمُ الْجَوَّازِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، يُقَالُ: طَلَعَ الْجَبَّارُ؛ لِأَنَّهُا بِصُورَةِ مَلِكٍ مُتَوَجِّعٍ عَلَى كَذْرُسِيٍّ. كَذَا فِي الْأَسَاسِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: قَلْبُ جَبَّارٍ لَا تَدْخُلُهُ الرَّحْمَةُ؛ وَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ ذَا كِبَرٍ لَا يَقْبَلُ مَوْعِظَةً. وَ الْجَبَّارُ: الْقَتَالُ «١» فِي غَيْرِ حَقٍّ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَإِذْ بَطَشْتُمْ بَطْشَتُمْ جَبَّارِينَ «٢». وَ كَذَلِكَ قَوْلُ الرَّجُلِ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ «٣» أَيْ قَتَالًا فِي غَيْرِ الْحَقِّ. وَ كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى التَّكَبُّرِ. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعَظِيمُ الطَّوِيلُ الْقَوِيُّ جَبَّارٌ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ «٤» قَالَ: أَرَادَ الطُّولَ وَ الْقُوَّةَ وَ الْعِظَمَ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ قَدْ فَسَّرَ بَعْضُ الْأَجْرَامِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى الْجَبَّارِ مِنَ النَّخِيلِ، وَ هُوَ الطَّوِيلُ الَّذِي فَاتَ يَدَ الْمُتَنَازِلِ. وَ يُقَالُ: رَجُلٌ جَبَّارٌ، إِذَا كَانَ طَوِيلًا عَظِيمًا قَوِيًّا؛ تَشْبِيهًا بِالْجَبَّارِ مِنَ النَّخْلِ. وَ جَبَّارُ بْنُ الْحَكَمِ السُّلَمِيُّ، قِيلَ: لَهُ وَفَادَةٌ: أَسْلَمَ وَ صَحِبَ وَ رَوَى، قَالَه ابْنُ سَعْدٍ. وَ جَبَّارُ بْنُ سَلَمَى، وَ فِي بَعْضِ النُّسخ: سَلَمٌ بْنُ مَالِكٍ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَامِرِيِّ، لَهُ وَفَادَةٌ، وَ هُوَ جَدُّ الْوَلَدِ السَّفَّاحِ؛ فَإِنَّ أُمَّهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ يَعْقُوبَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَ أُمُّهَا هِنْدُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَّارٍ. وَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ بْنِ أُمِّيَّةَ ابْنِ خَنْشَاءَ «٥» نِ عُبَيْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَنَمٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَلَمَةَ السُّلَمِيِّ، بِدَرِيٍّ كَبِيرٍ، وَ قِيلَ: إِنَّ اسْمَهُ جَابِرٌ، وَ الْأَصَحُّ جَبَّارٌ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ. وَ جَبَّارُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَدَسِيِّ الْمَنَارِيِّ، لَهُ وَفَادَةٌ، وَ رَوَاهُ حَدِيثُهُ عِنْدَ وَلَدِهِ: صَحَابِيُّونَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَ الْأَخِيرُ سَيِّمَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ الْجَبَّارِ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْمُحَدِّثُونَ. وَ جَبَّارُ الطَّائِي: مُحَدِّثٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ، قَالَه الذَّهَبِيُّ، وَ هُوَ غَيْرُ جَبَّارِ بْنِ عَمْرِو الطَّائِي الْمَلَقَّبِ بِالْأَسَدِ الرَّهِيصِ. وَ جَبَّارُ فَارِسُ الضُّبَيْبِ. وَ أَبُو الرَّيَّانِ بَشَرُ بْنُ جَبَّارِ الْجَبَّارِيِّ، مَدَحَهُ ابْنُ الرَّقَّاعِ. وَ عُقْبَةُ بْنُ جَبَّارٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ. وَ بَشَرُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ جَبَّارٍ، مَشْهُورٌ بِالْبُخْلِ، وَ فِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ: لَوْ أَنَّ قَدْرًا بَكَتْ مِنْ طُولِ مَجْلِسِهَا عَلَى الْعُفُوقِ بَكَتْ قَدْرُ ابْنِ جَبَّارٍ مَا مَسَّهَا دَسَمٌ قَدْ فَضَّ مَعِيدَتَهَا وَ لَا. رَأَتْ بَعِيدَ نَارِ الْقَيْنِ مِنْ نَارٍ وَ عُقْبَةُ بْنُ جَابِرٍ الْبَصِيرِيُّ الْمُنْقَرِيُّ الْجَبَّارِيُّ. وَ جَبَّارُ بْنُ سَلَمَى بْنِ مَالِكٍ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ كِلَابٍ، الَّذِي طَعَنَ عَامِرُ بْنُ فَهْرَةَ يَوْمَ بَثْرِ مَعُونَةَ، ثُمَّ أَسْلَمَ، وَ انْظُرْهُ فِي فَهْرِ. وَ جَبَّارُ بْنُ جَبْرِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نَعَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ، تَارِيخُ مَرْوٍ. وَ جَبَّارُ بْنُ مَالِكٍ الْفَزَارِيِّ، شَاعِرٌ فَارِسٌ. وَ شَمْعَلَةُ بْنُ طَيْسَلَةَ «٦» بْنِ جَبَّارٍ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ. ذَكَرَهُمُ الْأَمِيرُ. وَ الْجَبَّارُ، بِغَيْرِ هَاءٍ، حَكَاهُ السَّيْرَافِيُّ: النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ الْفَتِيَّةُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْجَبَّارُ مِنَ النَّخْلِ: مَا طَالَ وَ فَاتَ الْيَدَ، قَالَ الْأَعَشَى: طَرِيقٌ وَ جَبَّارٌ رَوَاءَ أَصُولِهِ عَلَيْهِ أَبَابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ وَ نَخْلَةُ جَبَّارَةٌ، أَيْ عَظِيمَةٌ سَمِينَةٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ هِيَ دُونَ السَّحُوقِ. وَ فِي الْمُحْكَمِ: نَخْلَةُ جَبَّارَةٌ: فَتِيَّةٌ قَدْ بَلَغَتْ غَايَةَ الطُّولِ، وَ حَمَلَتْ، وَ الْجَمْعُ جَبَّارٌ، قَالَ:

(١) كذا بالقاموس واللسان والتهذيب بفتح القاف وتشديد التاء، وأشار بهامش المطبوعة الكويتية إلى أنها ضبطت في القاموس بكسر القاف والتاء غير مشددة فلعلها نسخة أخرى من القاموس. (٢) سورة الشعراء الآية ١٣. (٣) سورة القصص الآية ١٩. (٤) سورة

المائدة الآية ٢٤. (٥) عن أسد الغابة وبالأصل «خنسا». (٦) عن المؤلف والمختلف للآمدى، وبالأصل «طيلة».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٦٢

فَاخِرَاتٌ ضُمُّوعُهَا فِي ذُرَاهَا وَانَاضُ الْعَيْدَانُ وَالْجَبَّارُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْجَبَّارُ: الَّذِي قَدْ ارْتَفَى فِيهِ وَلَمْ يَسْقُطْ كَرْمُهُ، قَالَ: وَهُوَ أَفْتَى النَّحْلِ وَ أَكْرَمُهُ. وَقَدْ ضَمُّ، وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعِنِيِّ «١». وَالْجَبَّارُ أَيْضًا: الْمُتَكَبِّرُ الَّذِي لَا يَرَى لِأَحَدٍ عَلَيْهِ حَقًّا، يُقَالُ: هُوَ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، فَهُوَ بَيْنَ الْجَبْرِ وَالْجَبْرِ، مَكْسُورَتَيْنِ غَيْرِ أَنَّ الْأَوَّلَى مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ التَّحِيَّةُ، وَالثَّانِيَةُ مَمْدُودَةٌ وَالْجَبْرِ، بِكَسَرَاتٍ مَعَ تَشْدِيدِ التَّحِيَّةِ، وَالْجَبْرِ بِهَمْزٍ مُحَرَّكَةٍ، ذَكَرَهُ كُرَاعٌ فِي الْمَجْرَدِ وَالْجَبْرِ وَهُوَ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ الْمَفْتُوحَةِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «ثُمَّ يَكُونُ مُلْكُكَ وَ جَبْرُوكَ» «٢»؛ أَيْ عُتُوٌّ وَقَهْرٌ. وَالْجَبْرُوتَا، عَلَى مِثَالِ رَحْمُوتَا، نَقْلَهُ شُرَاحُ الْفَصِيحِ كَالْتَدْمِيرِيِّ وَغَيْرِهِ، وَالْجَبْرُوتُ، الْأَرْبَعَةُ مُحَرَّكَاتٌ، وَهَذَا الْأَخِيرُ مِنْ أَشْهَرِهَا، وَفِي الْحَدِيثِ: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبْرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَالْفَهْرِيُّ شَارِحُ الْفَصِيحِ، وَابْنُ مَنْظُورٍ، وَغَيْرُهُمْ: هُوَ فَعْلُوتٌ مِنَ الْجَبْرِ وَالْقَهْرِ وَالْقَشِيرِ، وَالتَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ لِلإِلْحَاقِ بِقَبْرُوسَ، وَثَلَاثَةُ مَلَكُوتٍ مِنَ الْمُلْكِ، وَرَهْبُوتٌ مِنَ الرَّهْبَةِ، وَرَعْبُوتٌ مِنَ الرَّعْبَةِ، وَرَحْمُوتٌ مِنَ الرَّحْمَةِ، قِيلَ: وَلَا سَادِسَ لَهَا، قَالَ شَيْخُنَا: وَفِيهِ نَظَرٌ، وَفِي الْعِنَايَةِ: الْجَبْرُوتُ: الْقَهْرُ وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْعِظَمَةُ، وَ يُقَابِلُهُ الرَّأْفَةُ. وَالْجَبْرِ بِهَمْزٍ مُحَرَّكَةٍ بِسُكُونِ الْمَوْحَدَةِ وَتَشْدِيدِ التَّحِيَّةِ وَالْجَبْرُوكَ، هُوَ مِثْلُ الَّذِي تَقَدَّمَ، غَيْرَ أَنَّ الْمَوْحَدَةَ هُنَا سَاكِنَةٌ، وَالتَّجْبَارُ وَالْجَبْرُوكَ مِثْلُ الْفَرُوحَةِ، مَفْتُوحَاتٌ، وَالْجَبْرُوكَ وَالْجَبْرُوتُ «٣»، مَضْمُومَتَيْنِ، فَهَؤُلَاءِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ مَصَادِرَ، ذَكَرَهَا أَئِمَّةُ الْغَرِيبِ، وَهِيَ مَفْرَقَةٌ فِي الدَّوَاوِينِ، وَمِمَّا زِيدَ عَلَيْهِ: جَبْرُوتٌ، كَتَنُورٌ، ذَكَرَهُ اللَّحْيَانِيُّ فِي النُّوَادِرِ، وَكُرَاعٌ فِي الْمَجْرَدِ، وَجَبْرُوتٌ، بِالضَّمِّ، ذَكَرَهُ اللَّحْيَانِيُّ، وَجَبْرِيَا مُحَرَّكَةً، ذَكَرَهُ أَبُو نَصْرِ فِي الْأَلْفَاظِ، وَجَبْرُوتٌ، كَعَنْكَبُوتٌ، ذَكَرَهُ التَّدْمِيرِيُّ شَارِحُ الْفَصِيحِ، وَالْجَبْرِ بِهَمْزٍ مُحَرَّكَةٍ، أَوْرَدَهُ فِي اللِّسَانِ، فَصَارَ الْمَجْمُوعُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَمَعْنَى الْكَلِّ الْكِبَرُ. وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ لِمُعَلِّسِ بْنِ لَقِيطٍ الْأَسَدِيِّ يُعَاتِبُ رَجُلًا كَانَ وَالِيًا عَلَى أَصَاخٍ: فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الْحَصِي عَلَىكَ وَذُو الْجَبْرُوكَ الْمُتَغَطِّفُ «٤» يَقُولُ: إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ عَلَيْكَ الْخَلِيقَةُ، وَ مَا هُوَ فِي الْعَدَدِ كَالْحَصِيِّ، وَ الْمُتَغَطِّفُ: الْمُتَكَبِّرُ. وَجَبْرَائِيلُ: عَلَمٌ مَلَكٌ، مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ، وَالتَّرْكِيبِ الْمَرْجِي، عَلَى قَوْلٍ، أَيْ عَبْدُ اللَّهِ. قَالَ الشَّهَابُ: سُرْيَانِيٌّ، وَقِيلَ: عِبْرَانِيٌّ، وَمَعْنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ، أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَوْ عَبْدُ الْعَزِيزِ. وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْأَزْهَرِيُّ وَكَثِيرٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ أَنَّ «جَبْر» وَ «مِيك» بِمَعْنَى عَيْدٍ. وَ «إِيل» اسْمُ اللَّهِ، وَصَرَّحَ بِهِ الْبُخَارِيُّ أَيْضًا، وَرَدَّهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ أَنَّ إِيلَ لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ فِي أَسْمَائِهِ تَعَالَى. قَالَ الشَّهَابُ: وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ. قَالَ شَيْخُنَا: وَنَقَلَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ إِيلَ هُوَ الْعَيْدُ، وَأَنَّ مَا عِيدَاهُ هُوَ الْاسْمُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ، كَالرَّحْمَنِ وَالْجَلَالَةِ، وَأَيْدُهُ اخْتِلَافُهَا دُونَ إِيلَ، فَإِنَّهُ لَا زِمَ، كَمَا أَنَّ عَيْدًا دَائِمًا يُدْكَرُ، وَ مَا عِيدَاهُ يَخْتَلِفُ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَزَادَهُ تَأْيِيدًا أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي إِضَافَةِ الْعَجَمِ. وَقَدْ أَشَارَ لِمِثْلِ هَذَا الْبَحْثِ عَبْدُ الْحَكِيمِ فِي حَاشِيَةِ الْبَيْضَاوِيِّ. قُلْتُ: وَ أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهِ أَنَّ الْجَبْرُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ، وَالرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ، وَقَدْ سَمِعَ الْجَبْرُ بِمَعْنَى الرَّجُلِ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ، كَمَا تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ، كَذَا حَقَّقَهُ ابْنُ جَنِّي فِي الْمُحْتَسَبِ. فِيهِ لُغَاتٌ قَدْ تَصَرَّفَتْ فِيهِ الْعَرَبُ عَلَى عَادَتِهَا فِي الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ، وَهِيَ كَثِيرٌ. وَقَدْ ذَكَرَ الْمَصْنُفُ هُنَا أَرْبَاعَ عَشْرَةَ لُغَةً: الْأَوَّلَى: جَبْرِيْلُ، كَجَبْرِ عِيْلَ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ، قَالَ الشَّهَابُ: وَ مِنْ قَوَاعِدِهِمُ الْمَشْهُورَةِ أَنَّهُمْ يُبَدِّلُونَ هَمْزَةَ الْكَلِمَةِ بِالْعَيْنِ، عِنْدَ إِرَادَةِ الْبَيَانِ، وَ عَلَيْهِ جَزَى سَبَبِيَّوِيَّةٍ فِي الْكِتَابِ، فَمَنْ دُونَهُ، وَ مِنْهُمْ مَنْ نَظَرَهُ بِسِلْسِيلٍ، وَ بِهَا قَرَأَ حَمْزَةً وَ الْكَسَائِي، وَ هِيَ لُغَةُ قَيْسٍ وَ تَمِيمٍ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ لَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ:

(١) فِي التَّكْمِلَةِ: الْجَبَّارُ ... لُغَةٌ فِي الْجَبَّارِ. (٢) فِي النِّهَايَةِ: وَ جَبْرُوت. (٣) ضَبَطْتُ فِي الصَّحَاحِ، ضَبَطَ قَلَمٌ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَفَتْحِ الْيَاءِ. (٤) فِي التَّهْذِيبِ: «الْمُتَغَطِّفُ» وَوَرَدَ فِي اللِّسَانِ «عُتْرِفُ» أَيْضًا بِرُوحِ الْتَهْذِيبِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٦٣

شَهِدْنَا فَمَا تَلَقَّى لَنَا مِنْ كِتَابِيَّةٍ يَدُ الدَّهْرِ إِلَّا جَبْرِيْلُ أَمَامَهَا قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَرَفَعَ «أَمَامَهَا» عَلَى الْإِتْبَاعِ؛ لِنَقْلِهِ مِنَ الظُّرُوفِ إِلَى الْأَسْمَاءِ. وَالثَّانِيَةُ: جَبْرِيْلُ، بِالْكَسْرِ مِثْلُ حَزْقِيلَ، وَهِيَ أَشْهَرُهَا وَأَفْصَحُهَا، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَنَافِعٍ وَابْنِ عَامِرٍ وَحَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ، وَهِيَ لُغَةُ الْحِجَازِ، وَقَالَ حَسَنٌ: وَجَبْرِيْلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ وَالثَّلَاثَةُ: جَبْرِيْلُ، مِثْلُ جَبْرِ عِيْلَ، أَيْ بَدُونِ يَاءٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ، وَ

تُرَوَّى عن عاصم، و نَسَبَهَا ابْنُ جُنَى فِي الشَّوَادِ إِلَى يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ. وَ الرَّابِعَةُ: جَبْرِيلُ، مِثَالُ سَمُوِيلَ، بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ فَكْسِرٍ، وَ هِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ وَ الْحَسَنِ. قَالَ الشَّهَابُ: وَ تَضْعِيفُ الْفَرَاءِ لَهَا بِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَعْلِيلٌ، أَيْ بِالْفَتْحِ، لَيْسَ بِشَيْءٍ؛ لِأَنَّ «١» الْأَعْجَمِيَّ إِذَا عُرِبَ قَدْ يُلْحَقُونَهُ بِأَوْرَاقِهِمْ، وَ قَدْ لَا يُلْحَقُونَهُ، مَعَ أَنَّهُ سَمِعَ سَمُوِيلَ لَطَائِرٍ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ فِي سَمَاعِهِ نَظَرٌ، وَ مَنْ سَمِعَهُ لَمْ يَدَّعِ أَنَّهُ فَعْلِيلٌ بَلْ فَعُوِيلٌ، وَ هُوَ لَيْسَ بِعَزِيزٍ. قُلْتُ: وَ قَدْ يَأْتِي لِلْمَصْنُفِ فِي سَمَلٍ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ سَمُوِيلَ فَعُوِيلٌ لَا فَعْلِيلٌ. وَ الْخَامِسَةُ: جَبْرَائِلُ، بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ وَ هَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ بِدُونِ يَاءٍ بَعْدَ الْأَلْفِ، مِثَالُ جَبْرَاعِثِلَ، وَ بِهَا قِرَاءَةُ عِكْرَمِيَّةً، وَ نَسَبَهَا ابْنُ جُنَى إِلَى فَيَاضِ بْنِ غَزْوَانَ وَ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ أَيْضًا. وَ السَّادِسَةُ: جَبْرَائِيلُ، مِثْلُهَا مَعَ زِيَادَةِ يَاءٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ، مِثَالُ جَبْرَاعِيلَ. وَ السَّابِعَةُ: جَبْرِثُلُ، بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ وَ هَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ وَ لَامٍ مُشَدَّدَةٍ، مِثَالُ جَبْرِثِلَ، وَ تُرَوَّى عَنْ عَاصِمٍ، وَ قَدْ قِيلَ إِنَّ مَعْنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ فِي لُغَتِهِمْ. قَالَ ابْنُ جُنَى. وَ الثَّامِنَةُ: جَبْرَالُ، بِالْفَتْحِ، مِثَالُ خَزْعَالِ، وَ سَيَأْتِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ فَعْلَالٌ سِوَاهُ، عَنْ الْفَرَاءِ. وَ التَّاسِعَةُ: جَبْرَالُ، بِالْكَسْرِ، مِثَالُ طِرْبَالٍ. وَ الْعَاشِرَةُ: بِسْكَوْنِ الْيَاءِ بِلَا هَمْزٍ: جَبْرِثُلُ، أَيْ مَعَ فَتْحِ فَسْكَوْنِ فِي الْأَوَّلِ، وَ هِيَ قِرَاءَةُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ. وَ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ بِفَتْحِ الْيَاءِ: جَبْرِثِلُ، وَ الْبَاقِي كَالضَّبْطِ السَّابِقِ. وَ الثَّانِيَةُ عَشْرَةَ بِيَاءَيْنِ تَحْتِيتَيْنِ: جَبْرِثِيلُ، كَسَبِيلٍ. وَ الثَّلَاثَةُ عَشْرَةَ: جَبْرِينُ، بِالنُّونِ، يَدَلُّ اللَّامُ، وَ يُكْسَرُ. وَ بِهِ تَتِمُّ اللَّغَاتُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ «٢»، فِي قَوْلِ شَيْخُنَا: إِنَّهَا عِنْدَ الْمَصْنُفِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ نَظَرٌ. وَ قَدْ ذَكَرَ مِنْهَا الْبِيضَاوِيُّ ثَمَانِ لُغَاتٍ، وَ مَا بَقِيَ أَوْرَدَهُ ابْنُ مَالِكٍ وَ أَرْبَابُ الْأَفْعَالِ، وَ قَدْ نَظَّمَ الشَّيْخُ ابْنُ مَالِكٍ سَبْعَ لُغَاتٍ، مِنْ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: جَبْرِثِلُ جَبْرِثِيلُ جَبْرَائِيلُ جَبْرَائِلُ وَ جَبْرِينُ وَ جَبْرَالُ وَ جَبْرِينُ قَالَ شَيْخُنَا وَ ذَيَّلَهَا الْجَلَالُ السُّيُوطِيُّ بِقَوْلِهِ: وَ جَبْرَالُ وَ جَبْرَائِيلُ مَعَ يَدَلِّ جَبْرَائِلُ وَ يَبَاءُ ثُمَّ جَبْرِينُ قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَوْلُهُ: «مَعَ بَدَلٍ»، إِشَارَةٌ إِلَى جَبْرَائِيلِ؛ لِأَنَّهُ فِيهِ إِبْدَالُ الْيَاءِ بِالْهَمْزَةِ وَ اللَّامِ بِالنُّونِ. قُلْتُ: وَ قَدْ فَاتَ الْمَصْنُفُ جَبْرَائِيلَ الَّذِي ذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ، وَ هُوَ بِيَاءَيْنِ بَعْدَ الْأَلْفِ، وَ قَدْ أَوْرَدَهُ الشَّهَابُ، وَ قَبْلَهُ ابْنُ جُنَى فِي الشَّوَادِ، فَقَالَ: وَ بِهَا قِرَاءَةُ الْأَعْمَشُ، وَ كَذَلِكَ جَبْرَائِيلُ مَقْصُورًا بِالْيَاءِ بَدَلِ الْهَمْزَةِ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ، وَ جَبْرَالُ، بِتَخْفِيفِ اللَّامِ، أَوْرَدَهُ ابْنُ مَالِكٍ. قَالَ ابْنُ جُنَى: وَ مِنْ أَلْفَاظِهِمْ فِي هَذَا الْأِسْمِ أَنْ يَقُولُوا كُورِيَالُ - الْكَافُ بَيْنَ الْكَافِ وَ الْقَافِ - فَغَالِبُ الْأَمْرِ عَلَى هَذَا أَنْ تَكُونَ هَذِهِ اللَّغَاتُ كُلُّهَا فِي هَذَا الْأِسْمِ إِنَّمَا يَرَادُ بِهَا جَبْرَالُ، الَّذِي هُوَ كُورِيَالُ، ثُمَّ لَحِقَهَا مِنَ التَّخْرِيفِ عَلَى طُولِ الْإِسْتِعْمَالِ مَا أَصَارَهَا إِلَى هَذَا التَّفَاوُتِ، وَ إِنْ كَانَتْ عَلَى كُلِّ أَحْوَالِهَا مُتَّجَادِيَةً، يَتَشَبَّثُ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ. وَ اسْتَدَلَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَى زِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي جَبْرِثِيلَ بِقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ جَبْرِثِلَ وَ نَحْوَهُ، وَ هَذَا كَالْتَضْيِيفِ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ؛ لِمَا قَدَّمَاهُ مِنْ

(١) بِالْأَصْلِ «إِلَّا أَنْ» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ «قَوْلُهُ: إِلَّا أَنْ الْأَعْجَمِيَّ، كَذَا بِخَطِّهِ، وَ لَعَلَّ الْأَوَّلَى: «لَأَنَّ الْأَعْجَمِيَّ» وَ هَذَا مَا أَثْبَتَ. (٢) انْظُرِ التَّكْمِلَةَ فَقَدْ ذَكَرَ لُغَاتٍ خَمْسًا أَوْرَدَهَا الْجَوْهَرِيُّ وَ ثَمَانٍ أُخَرَ، قَالَ: فَصَارَ فِي جَبْرَائِيلَ أَرْبَعِ عَشْرِ لُغَةً.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ١٦٤

التَّخْلِيطِ فِي الْأَعْجَمِيِّ، وَ يَلْزَمُ مِنْهُ زِيَادَةُ النُّونِ فِي زَرْجُونٍ؛ لِقَوْلِهِ: مِنْهَا فَظِلَّتِ الْيَوْمَ كَالْمُرْجَجِ وَ الْقَوْلُ مَا قَدَّمَاهُ. وَ يُذَكَّرُ فِيهِ لُغَاتٌ أُخَرُ «١»، هَكَذَا تَوْجَدُ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَ قَدْ تَسْقُطُ عَنْ بَعْضِهَا. وَ الْجَبَارُ: كَسَبَحَاب «٢»: فَيَأْتِي الْجَبَانِ نَقْلَهُ الْفَرَاءُ عَنِ الْمَفْضَلِ. وَ الْجَبَانُ، كَكَتَّانِ: الْمَقْبَرَةُ، وَ الصَّحْرَاءُ، وَ سَيَأْتِي فِي النُّونِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَ قَوْلُهُمْ: ذَهَبَ دَمُهُ جُبَارًا. الْجُبَارُ، بِالضَّمِّ: الْهَدَرُ فِي الدِّيَاتِ، وَ السَّاقِطُ مِنَ الْأَرْضِ، وَ الْبَاطِلُ، وَ فِي الْحَدِيثِ: «الْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَ الْبِئْرُ جُبَارٌ، وَ الْعَجَمَاءُ جُبَارٌ». قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ مَعْنَاهُ أَنْ تَنَفَّلَتِ الْبَهِيمَةُ الْعَجَمَاءُ فَتَصَيَّبَ فِي انْفِلَاتِهَا إِنْسَانًا أَوْ شَيْئًا، فَجُرْحُهَا هَدَرٌ، وَ كَذَلِكَ الْبِئْرُ الْعَادِيَّةُ يَسْقُطُ فِيهَا إِنْسَانٌ فَيَهْلِكُ فَدَمُهُ هَدَرٌ، وَ الْمَعْدِنُ إِذَا انْهَارَ عَلَى حَافِرِهِ فَتَقَلَّتْ فَدَمُهُ هَدَرٌ، وَ فِي الصِّحَاحِ: إِذَا انْهَارَ عَلَى مَنْ يَعْمَلُ فِيهِ فَهْلَكَ لَمْ يُؤْخَذْ بِهِ مُسْتَأْجَرُهُ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «السَّائِمَةُ جُبَارٌ» أَيْ الدَّابَّةُ الْمُرْسَلَةُ فِي رَغَبِهَا، وَ أَنْشَدَ الْمَصْنُفُ فِي الْبَصَائِرِ: وَ شَادِنٍ وَجْهَهُ نَهَارٌ وَ خَدُّهُ الْغَضُّ جُلْنَارٌ قُلْتُ لَهُ: قَدْ جَرَحْتَ قَلْبِي فَقَالَ: جُرْحُ الْهَوَى جُبَارٌ وَ الْجُبَارُ مِنَ الْحُرُوبِ: مَا لَا قَوَدَ فِيهَا وَلَا دِيَّةَ، يَقَالُ: حَزَبْتُ جُبَارًا. وَ الْجُبَارُ: السَّيْلُ، قَالَ تَابَّطُ شَرًّا: بِهِ مِنْ نَجَاءِ الصَّيْفِ بِيضٌ أَقْرَاهَا جُبَارٌ لَصُمَّ الصَّخَرِ فِيهِ قَرَأَرٌ يُعْنَى السَّيْلُ. وَ الْجُبَارُ: كُلُّ مَا أَفْسَدَ وَ أَهْلِكَ «٣»، كَالسَّيْلِ وَ غَيْرِهِ. وَ الْجُبَارُ: الْبَرَى مِنْ الشَّيْءِ، يَقَالُ: أَنَا مِنْهُ خَلَاوَةٌ وَ جُبَارٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي فَلَجٍ لِلْمَصْنُفِ: وَ مِنْهُ قَوْلُ الْمُتَبَرِّى مِنَ الْأَمْرِ: أَنَا مِنْهُ فَالَجُ ابْنُ خَلَاوَةٍ. فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ. وَ جُبَارٌ، كَغُرَابٍ: اسْمُ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِنْ أَشْيَائِهِمُ الْقَدِيمَةِ، وَ يُكْسَرُ قَالَ: أُرْجَى أَنْ أَعِيشَ وَ أَنْ يَوْمِي بِأَوَّلٍ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبَارٍ

أَوِ التَّيَالِي دُبَّارٍ فَإِنْ يَفْتَنِي فَمُؤْنَسٌ أَوْ عُرْوِيَّةٌ أَوْ شَيْتَارٍ وَنَقْلُهُ أَيْضاً الْفَرَاءُ عَنِ الْمَفْضَلِ. وَجُبَّارٌ، بِالضَّمِّ: اسْمُ مَاءٍ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَفَيْدٍ، لِبْنِي حُمَيْسَ «(٤)» بَنِ عَامِرٍ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَفِي مَعْجَمِ الْبُكْرِيِّ، لِبْنِي جُرَّشِ بْنِ عَامِرٍ مِنْ جُهَيْنَةَ، وَهِيَ الْحَرْقَةُ «(٥)». وَقد يُسْتَعْمَلُ الْجُبَّارُ لِلإِصْلَاحِ الْمَجْرَدِ، وَمِنْهُ: جَابِرُ بْنُ حَبَّةَ، اسْمُ الْخُبْزِ، مَعْرِفَةٌ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ: وَكُنْيَتُهُ أَبُو جَابِرٍ أَيْضاً، وَهُوَ مَجَازٌ، وَقد ذَكَرَهُ الْجُرْجَانِيُّ فِي الْكُنَايَاتِ، وَأَنشَدَ الرَّمَحْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ: فَلَا تُلَوِّمْنِي وَلَوْ مِي جَابِرًا فَجَابِرٌ كَلَّفَنِي هَوَاجِرًا وَأَنشَدَنَا شَيْخُنَا الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَنشَدَنَا الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّاذِلِيِّ، أَعَزَّهُ اللَّهُ، فِي أَثْنَاءِ قِرَاءَةِ الْمَقَامَاتِ: أَبُو مَالِكٍ يَغْتَادُنَا فِي الظَّهَائِرِ يَجِيءُ فَيُلْقِي رَحْلَهُ عِنْدَ جَابِرٍ قَالَ: وَأَبُو مَالِكٍ: كُنْيَةُ الْجُوعِ. وَقَالَ فِي اللِّسَانِ: وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْجُبَّارِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْكُسْرِ.

(١) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ مِنَ الْقَامُوسِ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا. (٢) فِي التَّهْذِيبِ: وَ«الْجَبَّارَةُ» وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّكْمِلَةِ فَكَالْقَامُوسِ وَضَبَطَتْ فِي التَّكْمِلَةِ بِالْفَتْحِ نَصًّا؛ وَالبَاءُ الْمَفْتُوحَةُ شَدَّدَتْ، ضَبَطَ قَلَمٌ. (٣) كَذَا ضَبَطَتِ الْعِبَارَةُ فِي الْقَامُوسِ بِالْبَاءِ لِلْمَجْهُولِ، وَفِي سِيَاقِ الشَّارِحِ يَقْتَضِي بِنَاءَهَا لِلْمَعْلُومِ كَمَا فِي اللِّسَانِ. (٤) فِي الْقَامُوسِ: حُمَيْسٌ بِالْخَاءِ، وَعلى هَامِشِهِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى حُمَيْسٌ بِالتَّصْغِيرِ. وَما ضَبَطَنَاهُ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ. (٥) لَمْ تَرُدِ الْعِبَارَةُ فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ. وَفِي جَمْهَرَةِ ابْنِ حَزْمٍ ص ٤٤٦ وَالحُرَقَاتُ مِنْ جُهَيْنَةَ وَهِيَ بَنُو حُمَيْسَ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَوْدُوعَةَ بْنِ جُهَيْنَةَ. انْظُرْ خَبْرَهُمْ بِتَفْصِيلٍ فِي الْمَقْتَضِبِ ص ١٠٨ وَالإِصَابَةِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ١٦٥

وَالْجَبَّارَةُ - بِالْكَسْرِ - وَالْجَبْرِ: الْيَارِقُ «(١)»، وَهُوَ الدَّسْتَبَنْدُ، كَمَا سَيَأْتِي لَهُ فِي الْقَافِ. جَمْعُهُ الْجَبَّارِيُّ، قَالَ الْأَعْشَى: فَأَرْتَكَ كَفًّا فِي الْخِضَا بٍ وَمِعْصِمًا مَلَأَ الْجَبَّارَةَ وَالْجَبْرِ أَيْضًا: الْعِيدَانُ الَّتِي تُجْبَرُ بِهَا الْعِظَامُ عَلَى اسْتِثْوَاءِ. وَالمُجَبَّرُ: الَّذِي يُشَدُّ الْعِظَامُ الْمَكْسُورَةَ وَتُجْبَرُهَا. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي تَقْوِيمِ الْمُتَّبَدِّ: الْجَبَّارِيُّ: الْعِيدَانُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى الْمَجْبُورِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: وَاحْدَتُهَا جَبَّارَةٌ، بِالْكَسْرِ، كَمَا لِلْمَصْنَفِ وَالجَوْهَرِيِّ وَغَيْرِهِمَا. وَجَبَّارَةُ بْنُ زُرَّارَةَ، بِالْكَسْرِ، كَذَا ضَبَطَهُ الدَّارِقُطِيُّ وَابْنُ مَأْكُولًا: صَحَابِيُّ بَلَوِي، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، أَوْ هُوَ جَبَّارَةُ كَثَامَةُ، وَرُجَّحَ الْأَوَّلُ. وَجَوْزِيٌّ، بِالْفَتْحِ: نَهْرٌ، أَوْ: هَ، بِدَمَشَقٍ، أَوْ هِيَ أَى الْقَرْيَةُ بِهَاءِ، وَالَّذِي فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ، نَهْرٌ جَوْزِيٌّ بِالْبُصَيْرَةِ - مِنْهَا أَى مِنْ جَوْزِيَّةِ الَّتِي بِدَمَشَقٍ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْأَشْجَعِيُّ الْغُوطِيُّ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَعن أَبُو الدَّخْدِاحِ. ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ. وَقَالَ الْحَافِظُ: رَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ «(٢)» بَنِ يَزِيدَ، الْجَوْزِيَّانِ الدَّمَشَقِيَّانِ، حَدَّثَ الْأَخِيرُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ: الْجَوْزِيَّانِيُّ، أَيْضًا. وَاشْتَهَرَ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَاسِرٍ الْجَوْزِيَّانِيُّ الْمُحَدَّثُ، وَفِي التَّبَصِيرِ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى بْنِ يَاسِرٍ الْجَوْزِيَّ شَيْخٌ لِأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، وَأَبُوهُ يَرَوِي عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّهَبِيِّ. وَجَوْزِيٌّ: هَ بَنِيْسَابُورَ، مِنْهَا: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْجَوْزِيَّ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقُرَشِيِّ، وَعَنْ زَاهِرِ بْنِ طَاهِرٍ. وَجَوْزِيٌّ: هَ بِسَوَادِ بَغْدَادَ، وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا يَاقُوتُ فِي الْمَعْجَمِ. وَجَوْزِيَّارٌ «(٣)»، بِضَمِّ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْوَاوِ، وَالمُثَنَّى مِنْ تَحْتِ، وَيُقَالُ: جَوْزِيَّارٌ - بِلَا يَاءٍ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، وَكَذَلِكَ النِّسْبُ إِلَيْهَا صَحِيحٌ بِالْوَجْهَيْنِ: جَوْزِيَّارِيٌّ وَجَوْزِيَّارِيٌّ، وَمَعْنَاهُ مَسِيلُ النَّهْرِ الصَّغِيرِ. وَجَوْزِيَّارٌ «(٤)» بِالضَّمِّ، وَجَوْزِيٌّ بزيادةِ الْيَاءِ، بِالفَارْسِيَّةِ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ، وَبَارٌّ: مَسِيلُهُ وَقَدْ مُضِيفٌ إِلَيْهِ عَلَى الْمُضَافِ عَلَى عَادَتِهِمْ فِي التَّرَاكِيبِ، وَهِيَ: هَ بِهَرَّاءَ، مِنْهَا: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ الْهَرَوِيُّ، وَيُقَالُ فِيهِ: الشَّيْبَانِيُّ أَيْضًا، الْوَضَاعُ الْكَذَّابُ، رَوَى عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَالفَضْلِ بْنِ مُوسَى، وَغَيْرِهِمَا، أَحَادِيثَ وَضَعَهَا عَلَيْهِمْ. وَجَوْبَارَةٌ بِسَمَرْقَنْدَ، مِنْهَا: أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّمَرْقَنْدِيُّ. وَجَوْبِيَّارٌ «(٥)»: مَحَلَّةٌ بَنَسَفَ، مِنْهَا: مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ بْنِ عَتِيَادٍ النَّسَفِيُّ الْجَوْزِيَّارِيٌّ، رَأَى الْبُخَّارِيَّ صَاحِبَ الصَّحِيحِ. وَجَوْبِيَّارٌ: هَ بِمَرْوَ، مِنْهَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبُؤَيْجِيَّ، عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنْ مَرْوَ، تُعْرَفُ جَوْبِيَّارَ بُوَيْنَكَ «(٦)»، صَاحِبُ أَبِي سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ، رَوَى عَنْهُ بِمَرْوَ - رَوَى شَرْفُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ لِأَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ «(٧)»، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، عَنْهُ. وَجَوْبِيَّارٌ: مَحَلَّةٌ بِأَصْفَهَانَ، وَيُقَالُ لَهَا: جَوْبِيَّارٌ أَيْضًا: مِنْهَا: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّمْسَارِيُّ، وَأَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ مَا شَاذَهُ، رَوَى عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ وَغَيْرُهُ. وَأَبُو مَسْعُودٍ عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ كُوتَاهِ الْحَافِظُ، عَنْ أَصْحَابِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُزْدَوِيَّهِ، رَوَى السَّمْعَانِيُّ. وَجَوْبِيَّارٌ «(٨)»: قَرْيَةٌ، أَوْعَ بِجُورْجَانَ: مِنْهُ: طَلْحَةُ بْنُ أَبِي

(١) اليارق فارسي معزب، وأصله ياره وهو السوار. (٢) في معجم البلدان: عبد الواحد. (٣) قيدها ياقوت بضم الجيم وفتح الواو، و في التكملة: جَوَّيَّارُهُ من محال أصفهان. (٤) في القاموس: «و جَوَّيَّ» و في معجم البلدان فكلاً لأصل. (٥) كذا بالأصل، و السياق يقتضي أنها عطف على التي قبلها، فالأولى «و جويبار» و ما تلاها يؤكد، و أيضاً ما ورد في معجم البلدان. (٦) في اللباب و معجم البلدان: البوينجي المعروف بجوبار بوينك. (٧) بالأصل «بن الخطيب». (٨) كذا بالأصل. و في معجم البلدان جوبار موضع بجرجان قرية أو محلة. و مثله في اللباب.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ١٦٦

طَلْحَةُ الْجُرْحَانِيُّ، عن يَحْيَى بن يَحْيَى، و عنه أَبُو بكر الإسماعيلي. و جَبْرَةُ بفتح فسكون، و جُبَارَةُ بالضم، و جِبَارَةُ بالكسر، و جَوَّيَّارُهُ، مصغَّر جابر: أَسْمَاءُ و جَابِرُ اثْنَانِ و عَشْرُونَ صَحَابِيًّا، و هم: جَابِرُ بْنُ أَسَامَةَ الْجُهَنِيِّ، و جَابِرُ بْنُ حَابِسِ التِّيمَامِيِّ، و جَابِرُ بْنُ خَالِدِ الْخَزْرَجِيِّ، و جَابِرُ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ «١» الْأَسَدِيِّ، و جَابِرُ بْنُ سُفْيَانَ الْأَنْصَارِيِّ، و جَابِرُ بْنُ سُلَيْمِ الْهَجَمِيِّ، و جَابِرُ بْنُ سَمْرَةَ الْعَامِرِيِّ، و جَابِرُ بْنُ شَيْبَانَ الثَّقَفِيِّ، و جَابِرُ بْنُ مَاجِدِ الصَّدْفِيِّ، و جَابِرُ بْنُ أَبِي صَعَصَعَةَ الْمَازِنِيِّ، و جَابِرُ بْنُ طَارِقِ الْأَحْمَسِيِّ «٢»، و جَابِرُ بْنُ ظَالِمِ الطَّائِيِّ، و جَابِرُ بْنُ حَابِسِ الْعَبْدِيِّ، و جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّاسِبِيِّ، و جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَابٍ «٣»، و جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، و جَابِرُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ بَصْرَةَ، و جَابِرُ بْنُ عَتِيكَ الْأَنْصَارِيِّ «٤»، و جَابِرُ بْنُ عُمَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ، و جَابِرُ بْنُ النُّعْمَانَ الْبَلَوِيِّ، و جَابِرُ بْنُ يَاسِرِ الْقَيْسَانِيِّ، و جَابِرُ بْنُ عِيَّاشٍ. ^ففَهْلَاءِ اثْنَانِ و عَشْرُونَ صَحَابِيًّا. و بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ: جَابِرُ بْنُ الْأَزْرَقِ الْغَضَرِيُّ، نَزَلَ حِمَصَ، و جَابِرُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيِّ، و جَابِرُ بْنُ عَوْفٍ أَبُو أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ. ذَكَرَهُمُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي كِتَابِ التَّجْرِيدِ. و جَبْرُ خَمْسَةٌ، و هم: جَبْرُ الْأَعْرَابِيِّ الْمُحَارِبِيِّ، و جَبْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَبْطِيِّ، مَوْلَى أَبِي بَصِيرَةَ، و جَبْرُ بْنُ عَتِيكَ «٥»، و جَبْرُ الْكِنْدِيِّ، و جَبْرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، و جَبْرُ بْنُ أَنَسٍ. و قد اختلفَ فِي الْأَخِيرِ، و صَوَّبُوا أَنَّهُ جُبَيْرُ بْنُ إِيَّاسٍ، و قد تَصَحَّفَ عَلَيْهِمْ. و جُبَيْرُ ثَمَانِيَّةٌ، و هم: جُبَيْرُ بْنُ إِيَّاسِ الْخَزْرَجِيِّ، و جُبَيْرُ بْنُ بُحَيْنَةَ «٦» الْأَرْدِيِّ، و جُبَيْرُ بْنُ نَفِيرِ الْحَيَّابِ بْنِ الْمُثَنِّدِ، و جُبَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ «٧» الْقُرَشِيِّ، و جُبَيْرُ بْنُ مُطْعَمِ بْنِ عَدِيِّ النَّوْفَلِيِّ، و جُبَيْرُ بْنُ النُّعْمَانَ الْأَوْسِيِّ، و جُبَيْرُ بْنُ نَفِيرِ الْخَضْرَمِيِّ، و جُبَيْرُ مَوْلَى كَبِيرَةَ بِنْتِ سُفْيَانَ. و جِبَارَةُ - بالكسر - وَاحِدٌ، و هو جِبَارَةُ بْنُ زُرَّارَةَ، و قد تقدَّم الاختلافُ فِيهِ، و هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ مَآكُولٍ - و الدَّارَقُطْنِيُّ. و أَبُو الْقَاسِمِ عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى ابْنِ يَحْيَى بْنِ جَبْرَةَ، بِالْكَسْرِ الْحَمَرَاوِيُّ الْجَبَّارِيُّ، مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، رَوَى عَنْ عِيسَى بْنِ حَمَّادٍ زُغَبَةً، تَوَفَّى سَنَةَ ٣٠١. و مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ جِبَارَةَ الدَّمَشَقِيُّ الْجَوْهَرِيُّ، و ابْنُهُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، الرَّأَوِيُّ عَنْ خَيْثَمَةَ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ: مُحَدَّثَانِ. و أَمَّا سَعْدُ الْجَبَّارِيُّ فَبِالضَّمِّ، لَهُ شِعْرٌ مَذْكُورٌ فِي مُعْجَمِ الْمُثَنِّدِيِّ، وَهُوَ ضَبَطَهُ، قَالَ: إِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي جِبَارَةَ. و جَبْرَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ سَبَاعٍ مَشْهُورَةٌ، مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ، قُلْتُ: وَ زَوْجُهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَاصِمٍ. و جَبْرَةُ بِنْتُ أَبِي ضَبَّيْنِ الْبَلَوِيِّ، شَاعِرَةٌ تَابِعِيَّةٌ. قُلْتُ: الصَّوَابُ فِيهَا بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، كَمَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ، وَ الْعَجَبُ مِنَ الْمَصْنُفِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ ذَكَرَهَا فِي الْمَهْمَلَةِ عَلَى الصَّوَابِ، وَ وَهَمَ هُنَا. فَتَأَمَّلْ. و أَبُو جُبَيْرٍ: كُزَيْبُ الْكِنْدِيُّ، لَهُ حَدِيثٌ فِي الْوُضُوءِ رَوَاهُ عَنْهُ جُبَيْرُ بْنُ نَفِيرٍ، وَ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ - وَ هُنَاكَ رَجُلٌ آخَرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ اسْمُهُ أَبُو جُبَيْرِ الْخَضْرَمِيُّ «٨»، لَهُ حَدِيثٌ - وَ أَبُو جَبْرِ، كَسَفِينَةَ، ابْنُ الْحُصَيْنِ الْأَوْسِيُّ الْأَشْهَلِيُّ، ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو: صَحَابِيَّانِ. و أَبُو جَبْرِ بْنُ الصَّحَّاحِ الْأَشْهَلِيُّ أَخُو ثَابِتٍ، مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ، وَ لَمْ يَدَّ بَعْدَ الْهَجْرَةِ، وَ رَوَى عَنْهُ الشَّعْبِيُّ، وَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ «٩». بَنُ أَبِي جَبْرِ، نَزَلَ الْكُوفَةَ، لَهُ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّنَابُزِ، وَ زَيْدُ بْنُ جَبْرِ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، مُحَدَّثٌ عَنْ أَبِيهِ، ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ. و أَمَّا زَيْدُ بْنُ جَبْرِ الَّذِي رَوَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ فَإِنَّهُ وَاهٍ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الدِّيَّوَانِ. و جُبَيْرَةُ كَجُهَيْنَةَ: أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرَةَ بْنِ الْبُضَيْلَانِيِّ، سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ الْحَسَنِ: شَيْخَ لَابِنِ عَسَاكِرِ الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ صَاحِبِ التَّارِيخِ.

(١) عن أسد الغابة و بالأصل: أسيرة. (٢) في أسد الغابة: و قيل جابر بن عوف بن طارق الأحمسي. (٣) في أسد الغابة دياب. (٤) و قيل جبر بن عتيك. (٥) انظر الحاشية السابقة. (٦) بَحِينَةُ هِيَ أُمُّهُ، وَ اسْمُ أَبِيهِ مَالِكُ الْقُرَشِيِّ مِنْ بَنِي نُوْفَلٍ بِن عَبْدِ مَنْفٍ. هُوَ مِنْهُمْ بِالْحَلْفِ، وَ هُوَ أَزْدِي. (٧) أسد الغابة: الحويرث. (٨) في أسد الغابة جعل هو و الذي قبله واحداً. (٩) في أسد الغابة: محمد.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٦٧

و الجُبَيْرِيُّونَ جماعةٌ بالبصرةَ يَنْتَسِبُونَ إِلَى جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مُعْتَبَرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ثَقِيفٍ، رَوَى عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَ نَزَلَ الْبَصْرَةَ. وَ مِمَّنْ يُنسَبُ إِلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، بِضَرْيٍّ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ. وَ ابْنُ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ الْمَوْجُودَةِ، وَ الْمَعْرُوفُ فِي نَسَبِهِمْ أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ حَيَّةَ لَهُ وَلَدَانِ: عَبْدُ اللَّهِ وَ زِيَادٌ وَ الْأَخِيرُ يَرْوَى عَنْ أَبِيهِ، فَلَفْظُهُ «ابن» زائدةٌ، وَ ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ، وَ هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَلَى الصَّحِيحِ، فَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى سَعِيدٍ لَا إِلَى زِيَادٍ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ، وَ هُوَ يَرْوَى عَنْ أَبِيهِ سَعِيدٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِيهِ وَ وَثَّقَهُ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، شَيْخٌ بَصْرِيٌّ مِنْ أَوْلَادِ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ. وَ فَاتَهُ: أَبُو عُبَيْدٍ قَاسِمُ بْنُ خَلْفٍ بْنِ فَتَحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ، سَكَنَ قُرْطُبَةَ، وَ سَمِعَ الْحَدِيثَ بِالْعِرَاقِ، وَ عَادَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ، تَوَفَّى سَنَةَ ٣٧١. وَ جَبْرِئُ بْنُ كَعْبٍ، كَعْبِ بْنِ: هُ كَبِيرَةٌ بِنَا حِيَةَ عَزَّازَ بِالشَّامِ «١»، مِنْ فُتُوحِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، اتَّخَذَ بِهَا ضَيْعَةً تُدْعَى عَجَلَانِ، بِاسْمِ مَوْلَى لَهُ، مِنْهَا: أَحْمَدُ بْنُ هَبِيَةَ اللَّهِ النَّحْوِيُّ الْمُقْرِي، وَ النَّشِبَةُ إِلَيْهَا جَبْرَانِيٌّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ فَإِنَّ الْقِيَاسَ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ جَبْرِئِيٌّ، وَ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ ابْنُ نُقْطَةَ صَاحِبُ الْإِكْمَالِ بِالْفَتْحِ، لِلخَفَةِ. وَ جَبْرِئُ بْنُ الْفُسَيْتِقِ: هُ عَلَى مِثْلَيْنِ مِنْ حَلَبٍ، أَوَّلُ مَرَحِلَةٍ مِنْ حَلَبٍ لِلْمُتَوَجِّهِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، وَ مِنْهَا: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلْوَانَ بْنِ نُبَهَانَ الْجَبْرِئِيَّ، الْحَلَبِيُّ، وَلَدَ سَنَةَ ٧٦٣، حَدَّثَ. وَ بَيْتُ جَبْرِئِ: قَرْيَةٌ «٢» كَبِيرَةٌ بِفِلَسْطِينَ، بَيْنَ غَزَّةَ وَ الْقُدْسِ، مِنْهَا: أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ بْنِ عُمَرَ الْجَبْرِئِيَّ الْمَحْدَثُ، رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الصَّائِغِ، وَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِي الْأَصْبَهَانِيَّ. وَ الْمَجْبَرُ: الَّذِي يُجْبَرُ «٣» الْعِظَامُ وَ يَشُدُّهَا عَلَى اسْتِواءٍ. وَ هُوَ لَقَبُ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ «٤» بْنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ الْعَبْدَرِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْمَحْدَثِ، وَ لَقَبُ أَبِي الْحَارِثِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، وَ يُقَالُ لِلْأَخِيرِ الْجَابِرِيُّ أَيْضًا؛ إِلَى جَبْرِ الْعَظْمِ. وَ الْمُجْبَرُ، بِفَتْحِ الْبَاءِ، هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَصْغَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَكْبَرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ يُقَالُ لَهُ: أَبُو الْمَجْبَرِ أَيْضًا؛ وَ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ وَقَعَ وَ هُوَ غُلَامٌ فَقِيلَ لِعَمَّتِهِ حَفْصَةُ: انْظُرِي إِلَى ابْنِ أَخِيكَ الْمُكْسَرِ، فَقَالَتْ: بَلِ الْمَجْبَرُ، فَبَقِيَ لَقَبًا عَلَيْهِ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو. وَ جَبْرٌ كَبَقَمٌ: لَقَبُ مُحَمَّدٍ - وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ «٥»: رُوحٌ - بْنِ عَصَامِ بْنِ يَزِيدِ الْأَصْبَهَانِيِّ «٦» الْمَحْدَثِ، عُرِفَ وَالِدُهُ بِخَادِمِ سَيْفِيَّانِ الثَّوْرِيِّ، وَ عَنْهُ ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَه. وَ الْمُتَجَبَّرُ: الْأَسَدُ، لِعُتُوِّهِ وَ قَهْرِهِ. وَ أَجْبَرَهُ: نَسَبَهُ إِلَى الْجَبْرِ، كَأَكْفَرَهُ: نَسَبَهُ إِلَى الْكُفْرِ. وَ بَابُ جَبَّارٍ، كَكَتَّانٍ: هُ بِالْبَحْرَيْنِ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَابَرٍ الْهَمْدَانِيُّ، زَاهِدٌ، صَاحِبُ الشُّبْلِيِّ وَ غَيْرِهِ. وَ مَكِّيُّ بْنُ جَابَرٍ الدِّينَوْرِيُّ: مُحَدَّثٌ ثَقَفٌ، حَدَّثَ بِدَمَشَقَ بَعْدَ السُّنَيْنِ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ. وَ الْجَابِرِيُّ: مُحَدَّثٌ، لَهُ جُزْءٌ فِي الْحَدِيثِ مِثْلُ مَعْرُوفٍ، رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَهُ الذَّهَبِيُّ. قُلْتُ: وَ هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَابَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْمُؤَصِّلِيِّ الْجَابِرِيُّ؛ نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ، سَكَنَ الْبَصْرَةَ، وَ سَمِعَ عَنْ أَبِي يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيِّ وَ غَيْرِهِ، وَ عَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ، وَ قَدْ رَوَيْنَا هَذَا الْجُزْءَ مِنْ طَرِيقِ الْحَافِظِ الْبَزْزَالِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُنْجَا بْنِ اللَّثِيِّ، عَنْ أَبِي رَشِيدِ الْبَشْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَدَّادِ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْهُ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْجَابِرِيُّ صَاحِبُ أَبِي الْفَضْلِ

(١) وَ هِيَ جَبْرِينَ قُورٍ سَطَايَا كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ أَمَا الَّتِي مِنْ فُتُوحِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَهِيَ بَيْتُ جَبْرِينَ، وَ سَتَاتِي قَرْيَةً. (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: وَ هُوَ حَصْنٌ بَيْنَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ عَسْقَلَانَ. (٣) فِي الصَّحَاحِ: يُجْبَرُ. (٤) فِي اللَّبَابِ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ. (٥) وَ هِيَ رِوَايَةُ اللَّبَابِ. (٦) اللَّبَابُ: الْأَصْبَهَانِي.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٦٨

عِيَاضُ بْنُ مُوسَى الْيَحْصَبِيِّ الْقَاضِي، حَدَّثَ بِسَبْتِهِ قَبْلَ السَّتَمَائَةِ بِالشَّفَاءِ، عَنْهُ. وَ يُوسُفُ بْنُ جَبْرِوَيْهِ الطَّيَالِسِيُّ: مُحَدَّثٌ. وَ أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ جَبْرِوَيْهِ الْكَلُودَانِيُّ، عَنْ الْكُذَيْمِيِّ، وَ عَنْهُ رِزْقُوَيْهِ. وَ أَمَّا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَبْرِوَيْهِ، فَبِالضَّمِّ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْغَنَائِمِ النَّزَمِيُّ. وَ جَبْرَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّاعَانِيِّ كَعْتَمَانَ: شَاعِرٌ شَيْعِيٌّ، قَالَهُ الْأَمِيرُ، وَ يَرْوَى عَنْ أَبِي قُرَّةَ. وَ جَبْرُونُ بْنُ عِيسَى الْبَلَوِيُّ، حَدَّثَ عَنْ سُيَحْنُونَ الْفَقِيهِ، وَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْحُفْرِيِّ الْفَيْرَوَانِيِّ. وَ جَبْرُونُ بْنُ سَعِيدِ الْحَضْرَمِيِّ قَاضِي الْإِسْكَندَرِيَّةِ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ جَلَّادِ «١» الْإِسْكَندَرَانِيَّ. وَ جَبْرُونُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَاقِدٍ، سَمِعَ ابْنَ عُيَيْنَةَ. وَ جَبْرُونُ بْنُ وَاقِدِ الْإِفْرِيقِيِّ. وَ عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَيْفِيَّانَ بْنِ جَبْرُونِ،

من أشياخ ابن عبد البر: محدثون. والمَجْبُورَةُ وجَابِرَةُ؛ اسْمَانِ لَطِيبَةِ الْمَشْرِفَةِ، على ساكنها أَفْضَلُ الصِّلَاةِ وَالسَّلَامِ؛ وَ الْمَجْبُورَةُ كَأَنَّهَا جَبِرَتْ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وَ جَابِرَةُ كَأَنَّهَا جَبِرَتْ الْإِيمَانَ. وَالْأَنْجَبَارُ: نَبَاتٌ نَفَّاعٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ شَرَابٌ، مَذْكُورٌ فِي كِتَابِ الطَّبِّ. * وَ مِمَّا يُشِيرُ تَدْرِكُ عَلَيْهِ: رَجُلٌ جَبَّارٌ: مُسَلِّطٌ قَاهِرٌ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ (٢) أَيْ بِمُسَلِّطٍ فَتَقَهَّرَ هُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ. وَ الْجَبَّارُ: الَّذِي يَقْتُلُ عَلَى الْغَضَبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «كَتَافُهُ جِلْدُ الْكَافِرِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ»؛ أَرَادَ بِهِ هُنَا الطَّوِيلَ، وَ قِيلَ: الْمَلِكُ، كَمَا يُقَالُ بِذِرَاعِ الْمَلِكِ. قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: وَ أَحْسَبُهُ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ الْأَعَاجِمِ كَانَ تَامَ الذَّرَاعُ. وَفِي حَدِيثِ خَسَفِ الْبَيْدَاءِ (٣): «فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ وَ الْمَجْبُورُ وَ ابْنُ السَّبِيلِ»، وَ هُوَ مِنْ جَبَزْتُ لَا أَجْبُزْتُ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْجَبَّارُ: الْأَسُورَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ، وَاحِدَتُهَا جَبَّارَةٌ وَ جَبِيرَةٌ، وَ قَالَ الْأَعَشَى: فَأَرْتَكَ كَفًّا فِي الْخَضَابِ وَ مِعْصَمًا مِلءَ الْجَبَّارَةِ وَ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ لَا يَجْتَبِرُهَا، أَيْ لَا مَجْبِرَ مِنْهَا. وَ نَارُ إِجْبِيرٍ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ: نَارُ الْخَبَايِجِ، حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ. وَ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَبَّارٌ مِنَ الْحَبْرِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا نَصُّ لَفْظِهِ، فَلَا أَدْرِي مِنْ أَى جَبَرٍ عَنَى: أَمِنْ الْجَبْرِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْكَشْرِ، وَ مَا فِي طَرِيقِهِ، أَمْ مِنَ الْجَبْرِ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الْقَدْرِ؟ قَالَ: وَ كَذَلِكَ لَا أَدْرِي مَا جَبَّارٌ: أَوْصَفَ أَمْ عَلِمَ أَمْ نَوَّعَ أَمْ شَخَّصَ؟ وَ لَوْلَا- أَنَّهُ قَالَ: «مِنَ الْجَبْرِ» لَأَلْحَقْتُهُ بِالرَّبَاعِيِّ، وَ لَقُلْتُ: إِنَّهَا لَغَةٌ فِي الْجَبَّارِ الَّذِي هُوَ فَرْخُ الْخَبَّارِ، أَوْ مُخَفَّفٌ عَنْهُ. وَ زِيَادُ بْنُ جُبَيْرٍ الطَّائِيُّ الْكُوفِيُّ، مِنْ رِجَالِ الْبُخَارِيِّ. وَ الْجَبَّارُ، بِالْكَسْرِ: جَمْعُ الْجَبْرِ بِمَعْنَى الْمَلِكِ. وَ الْجَبِيرَةُ: قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ، وَ قَدْ دَخَلْتُهَا وَ فِيهَا الْفُقَهَاءُ بَنُو حُشَيْرٍ. وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: وَ مَا كَانَتْ تُبَوِّهُ إِلَّا تَنَاسَخَهَا مُلْكُ جَبِيرَةٍ. أَيْ إِلَّا تَجَبَّرَ الْمُلُوكُ بَعْدَهَا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: نَاقَةُ جَبَّارَةٍ، أَيْ عَظِيمَةٍ (٤). وَ جَبَزْتُ فَلَانًا فَاجْتَبَرْتُ: نَعَشْتُهُ فَانْتَعَشَ. وَ اسْتَجَبَرْتُ: بَالَعْتُ فِي تَعَهُدِهِ. وَ فَلَانٌ جَابِرٌ لِي مُسْتَجَبِرٌ. وَ الْجَبْرِ فِي الْحِسَابِ: إِحْقَاقُ شَيْءٍ بِهِ إِصْلَاحًا لِمَا يُرِيدُ إِصْلَاحَهُ. وَ بَاجَبَارَةُ: قَرْيَةٌ شَرْقِيَّ مَدِينَةِ الْمُؤَصِّلِ، كَبِيرَةٌ عَامِرَةٌ، قَالَ يَاقُوتُ: رَأَيْتُهَا غَيْرَ مَرَّةٍ. وَ فِي قُضَاعَةٍ: جَابِرُ بْنُ كَعْبٍ بَنُ عُلَيْمٍ، وَ فِي حَوْلَانَ جَابِرُ بْنُ هِلَالٍ، وَ فِي غَنِيِّ جَابِرُ بْنُ مَالِكٍ، وَ فِي طَيِّئِ (١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ صَوَّبَهُ مُحَقِّقُ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ «خِلَاد». (٢) سُورَةُ قِ الْآيَةُ ٤٥. (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: خَسَفَ الْبَيْدَاءُ، عِبَارَةٌ ابْنِ مَنْظُورٍ: خَسَفَ جَيْشُ الْبَيْدَاءِ، وَ هِيَ أَنْسَبُ». (٤) فِي الْأَسَاسِ: نَاقَةُ جَبَّارٍ: عَظِيمَةٌ، بِغَيْرِ تَاءٍ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٦٩

جَابِرُ بْنُ حَيٍّ بَنِ عَمْرٍو بَنِ سُلَيْمَةَ، وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بَنِ قَادِمِ الْهَمْدَانِيِّ: بُطُونٌ. وَ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرَانَ بَنِ جَبِيرٍ - كَامِيرٍ - النَّسْفِيُّ، حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيِّ. وَ بَنُو جَبَّارَةٍ بِالضَّمِّ: قَبِيلَةٌ. وَ سَاحِلُ الْجَوَابِرِ: كُورَةٌ بِمِصْرَ.

[جتر]؛ ج ٦، ص: ١٦٩

الْجَبْتَرُ، كَحَيْدَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الصَّغَانِيُّ: هُوَ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ (١).

[جتر]؛ ج ٦، ص: ١٦٩

جَابِرُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ أَيْمَنُ النَّسَبِ: هُوَ ابْنُ إِرَمَ بَنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ هُوَ أَبُو ثَمُودَ وَ حَيْدِسَ، وَ قَدْ انْقَرَضَا (٢). وَ مَكَانٌ جَبْرٌ، كَكَيْفٍ: فِيهِ تُرَابٌ يُخَالِطُهُ سَبَخٌ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، أَوْ حِجَارَةٌ. وَ وَرَقٌ جَبْرٌ: وَاسِعٌ.

[ججر]؛ ج ٦، ص: ١٦٩

جَبَّارٌ (٣)، كَسَحَابِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ، وَ هُوَ هَكَذَا ضَبَطَهُ الرُّشَاطِيُّ، وَ قِيلَ كَكِتَابٍ: هُ بِيخَارَاءَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ يُقَالُ: شَجَارُ (٤)، مِنْهَا: صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنِ صَالِحٍ (٥) بَنِ شُعَيْبٍ أَبُو شُعَيْبٍ الْجَبَّارِيُّ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بَنِ أَبِي الْعَقْبِ الدَّمَشَقِيِّ، وَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَتَكِيُّ، الْمُحَدَّثُ الْعَابِدُ، مِنْ أَرْبَابِ الْكِرَامَاتِ، وَ قَبْرُهُ بِهَا يُزَارُ وَ يُتَبَرَّكُ بِهِ، وَ رَوَى عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو طَاهِرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ

بن رمح وغيرهما، توفي سنة ٤٠٠* و مما يستدرِك عليه: جَنْجَرُ «٦»: بالنون بين الجيمين: اسم ناحية من بلاد الروم، و يقال بالخاء، و سيأتي. و يُستدرِك أيضاً: جَوْجُر، كجَوْهَر: قرية بالسَّمُونِدِيَّة. و جَجْرَوَان، بالفتح: بالْمُنَوِقِيَّة.

[ججر]:: ج ٦، ص: ١٦٩

الجُجْرُ بالضم لكل شيء يُخْتَفَرُ في الأرض، إذا لم يكن من عظام الخلق. و في المُحْكَم: هو كلُّ شيءٍ يَخْتَفِرُهُ الهَوَاءُ و السَّبَاعُ لأنفسها. قال شيخنا: و فقهاء اللغة كأبي منصور الثعالبي جعلوا الجُجْرَ للضَّبِّ خاصَّةً، و استعماله لغيره كالتَّجْوُز. كالجُجْرَانِ، كعثمان، و نظيره: جث في عُقْبِ الشَّهْرِ و عُقْبَانِه. ج جَجْرَةٌ، بكسر ففتح، و أَجْجَارٌ كأَصْحَاب. و جَجْرُ «٧» الضَّبِّ، كمنع: دخله، أى جَجْرَه. و جَجْرَ فلان الضَّبِّ: أدخله فيه، فأنجحر، أى دخل و تَجَجَرَ. كأَجْجَرَه المطر، أى أَلْجَأَه حتى دخل جَجْرَه. و جَجَرَتِ الشمس للغُيُوب، إذا ارتفعت فَأَزَى الظلُّ، أنشد الأصمعي لعكاشة بن أبي مسعدة السَّعْدِي: قد وَرَدَتْ و الظلُّ آزٍ قد جَجْرَ جَاءَتْ مِنَ الخَطِّ و جَاءَتْ بى هَجَزٍ و مِنَ المَجَاز: جَجَرَ الرِّبْعُ إذا اختبس و لم يُصَبِّبْنَا. و فى المُحْكَم: لم يُصَبِّبَكَ مَطَرُه. و يقال: جَجَرَ عَنَّا الخَيْرُ؛ إذا تخلف و لم يُصَبِّبْنَا. و جَجَرَتِ العَيْنُ: غَارَتْ، و هو مَجَاز. و اجْتَحَرَ له جُجْرًا، أى اتَّخَذَهُ. و الجُجْرُ، بالفتح: العَارُ البعيدُ الفَقْرَ، نقله الصَّاعَانِيُّ. و الجَجْرَةُ بهاء: السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمُجْدِبَةُ القَلِيلَةَ لِمَطَرٍ؛ لأنها تَجَجَرَ النَّاسُ فى الثُّبُوتِ، و قال زهير بن أبى سلمى: إذا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أُجْجِفَتْ و نَالَ كِرَامُ المَالِ فى الجَجْرَةِ الأَكْلُ «٨» يريد بكرام المال الإبل؛ يقول: إنها تُنَحَرُ و تُؤْكَلُ لأنهم لا يَجِدُونَ لَبَنًا يُعِينُهُمْ عن أَكْلِهَا. و يُحَرِّكُ.

(١) فى التكملة: الجير القصيرة كالجيدر. (٢) انظر جمهرة ابن حزم ص ٤٨٦. (٣) فى معجم البلدان: بكسر الجيم الأولى و تفتح. (٤) معجم البلدان: سجار. (٥) سقطت صالح الثانية من معجم البلدان و اللباب. (٦) فى معجم البلدان: جَجْرَةُ مدينة قرب حضرموت كثيرة الخيرات. (٧) فى المطبوعة الكويتية: «و ججر» تطيع. (٨) الشهباء: البيضاء لكثرة الثلج و عدم النبات.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٧٠

و عَيْنٌ جَجْرَاءُ: غَائِرَةٌ مُتَجَجْرَةٌ، و فى بعض النسخ: مُنَجَّرَةٌ فى نُفْرَتِهَا «١». و فى الحديث فى صِفَةِ الدَّجَالِ: «لَيْسَتْ عَيْنُهُ بِنَاتِيَةٍ و لَا جَجْرَاءُ»، قال الأنزهري: هى بالخاء المُعْجَمَةُ و أنكر الحاء و سيأتي. و أَجْجَرْتُهُ إلى كذا: أَلْجَأْتُهُ. و المُجْجَرُ: المُضْطَّرُّ المُلْجَأُ، و أنشد: يَحْمِي المُجْجَرِيْنَا و مِنَ المَجَاز: أَجْجَرَتِ النُّجُومُ، أى نُجُومُ الشَّتَاءِ، إذا لم تُمَطِرْ، قال الرازي: إذا الشَّتَاءُ أَجْجَرَتِ نُجُومُهُ و اشتدَّ فى غَيْرِ ثَرَى أَرْوَمُهُ كذا فى التَّهْذِيبِ. و من المَجَاز: أَجْجَرَ الْقَوْمُ إذا دخلوا فى القَحْطِ و الشَّدَّةِ. و يَعْبُرُ جُجَارِيَّةً، كَعَلَابِطَةٍ، أى مُجْتَمِعِ الخَلْقِ تَامُهُ، نقله الصَّغَانِيُّ. و الجَوَاجِرُ: الدَّوَاخِلُ فى الجَجْرَةِ و المَكَامِينِ. و الجَوَاجِرُ: المُتَخَلِّفَاتُ مِنَ الْوَحْشِ و غَيْرِهَا، قال امرؤ القيس: فَأَلْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ و دُونَهُ جَوَاجِرُهَا فى صَرَّةٍ لَمْ تَزِيلِ و قيل: الجَاجِرُ مِنَ الدَّوَابِّ و غيرهما: المُتَخَلِّفُ الذى لَمْ يَلْحَقْ، و منه: جَجَرَ فلانٌ تَخَلَّفَ. و الجَجْرَمَةُ: الضِّيقُ، و سُوءُ الْخُلُقِ، و المِيمُ زائدة، فهى فَعْلَمَةٌ، و صرَّح بذلك الجوهرى و ابن القَطَّاعِ و غيرهما، و قد أعاده المصنّف فى الميم أيضاً، و لم يُبَيِّنْهُ على زيادة الميم، فَلْيَنْظُرْ. و المَجْجَرُ: المَلْجَأُ و المَكْمَنُ. و مَجَاجِرُ الْقَوْمِ: مَكَامِنُهُمْ. و فى الأساس: و مِنَ المَجَاز: دَخَلُوا فى مَجَاجِرِهِمْ، أى مَكَامِنِهِمْ* و مما يُسْتَدْرَكُ عليه: الجُجْرَانُ، كعثمان: اسمٌ لِلْفَرْجِ خَاصَّةً؛ جِءَ فيه بِالْأَلْفِ و النُّونِ تَمْيِيزًا لَهُ عن غَيْرِهِ مِنَ الجَجْرَةِ، قاله ابن الأثير، و عليه خُرُجُ الْحَدِيثِ الْمَرْوِيُّ عن السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ حَرَّمَ الْجُجْرَانُ» و رَوَاهُ بَعْضُ النَّاسِ بِكسر النُّونِ على الشَّيْءِ؛ يُرِيدُ الْفَرْجَ و الدُّبُرَ، و معناه أَنَّ أَحَدَهُمَا حَرَامٌ قَبْلَ الْحَيْضِ، فَإِذَا حَاضَتْ حَرَّمَامًا جَمِيعًا، و ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فى المَجَاز، و قال: حَرَّمَ الْجُجْرَانِ؛ أى اجتمع الاثنان فى الحُرْمَةِ: قال: و منه أيضاً: حَصَّنِي جُجْرَكَ. و مِنَ المَجَاز أيضاً: أَجْجَرَهُمُ الْفَرْعُ، و أَجْجَرَتِ السَّنَةُ النَّاسَ: أَدَخَلَتْهُمْ فى الْمَضَاقِ.

[ججر]:: ج ٦، ص: ١٧٠

الْجَحْنَبَارُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ «٢». قُلْتُ: وَرَوَى إِعْجَامُهَا فِي كِتَابِ الْعَيْنِ: نَبْتُ. وَعَنْ الْفَرَاءِ: الْجَحْنَبَارُ: الرَّجُلُ الضَّخْمُ، وَأَنشَدَ: فَهُوَ جَحْنَبَارٌ مُبِينُ الدَّعْرَمَةِ «٣». وَالْجَحْنَبَارُ: الْعَظِيمُ الْخَلْقِ مِنَ الرِّجَالِ، قَالَ أَبُو مَسِيحٍ فِي نَوَادِرِهِ، أَوْ هُوَ الْعَظِيمُ الْجَوْفِ الْوَاسِعِ، قَالَ الصَّاعَنِيُّ: وَهَذَا أَشْبَهُهُ؛ لِأَنَّ سَيِّوِيَّهَ جَعَلَهُ صِفَةً. أَوْ هُوَ الْقَصِيرُ الْقَامَةِ الْمُجَفَّرُ الْوَاسِعِ الْجَوْفِ، كَالْجَحْنَبَارَةِ، بِالْهَاءِ، وَبُضْمَانٍ، وَاقْتَصَرَ فِي الْعَيْنِ عَلَى الْقَصِيرِ مِنَ الرِّجَالِ. وَالْجَحْنَبَرَةُ: الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

[جحدري]؛ ج ٦، ص: ١٧٠

الْجَحْدَرُ: الرَّجُلُ الْجَعْدُ الْقَصِيرُ، وَالْأُنْثَى جَحْدَرَةٌ. وَجَحْدَرُهُ جَحْدَرَةٌ: صَرَعَهُ وَدَحْرَجَهُ، وَهُوَ مَقْلُوبُهُ كَجَحْدَلِهِ، نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَتَجَحْدَرُ الطَّائِرُ مِنْ وَكْرِهِ، إِذَا تَدَحْرَجَ، أَيْ تَحَرَّكَ فَطَارَ، عَنِ الصَّاعَانِيِّ.

(١) وهى عبارة اللسان. (٢) قيدها فى التكملة: على فِعْمَلَل. (٣) ورد الشاهد و قول الفراء فى اللسان فى مادة (حجنبر).

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٧١

وَالْجَحْدَرِيُّ، بِالضَّمِّ: الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَجَحْدَرٌ، كَجَعْفَرٍ رَجُلٌ، وَهُوَ جَحْدَرُ «١» بَنُ ضُبَيْعَةَ بَن قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَايَةَ بْنِ صَيْغَبٍ، مِنْهُمْ: طَالُوتُ بْنُ عَبَّادِ الْجَحْدَرِيِّ مَوْلَاهُمْ، وَأَبُو يَحْيَى كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيُّ الْبَصِيرِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ مِشْعَمٍ، وَغَيْرُهُمْ، وَعَامَّتُهُمْ بِالْبَصْرَةِ. وَجَحْدَرٌ أَيْضاً لَقَبٌ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَفَرْتُوثِيُّ، عَنْ بَقِيَّةٍ.

[جحشر]: ج ٦، ص: ١٧١

الْجَحَاشَةُ، بِالضَّمِّ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ الضَّخْمُ، وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ إِبِلٍ: تَسْتَلُّ مَا تَحْتَ الْإِزَارِ الْحَاجِرِ بِمُقْنِعٍ مِنْ رَأْسِهَا جَحَاشَةٍ وَقَالَ اللَّيْثُ: الْجَحَاشَةُ هُوَ الْحَادِرُ الْخَلْقِ، الْجَسِيمُ (٢) الْعَظِيمُ الْجِسْمِ، الْعَبِيلُ الْمَفَاصِلِ، الْعَظِيمُ الْخَلْقِ. وَالْجَحَاشَةُ: فَرَسٌ فِي ضُلُوعِهِ قَصِيرٌ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ مُجَفَّرٌ كَإِفْجَارِ الْجُرُشِ. كَالْجَحْشَرِ، فِيهِمَا، وَالْجَحْرَشُ، وَيُضَمُّ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٣): الْجَحْشَرُ مِنْ صِفَاتِ الْخَيْلِ، وَهِيَ بَهَاءٌ، قَالَ: وَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ: حُجَاشِرٌ، وَالْأُنْثَى جَحَاشِرَةٌ، وَأَنشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ: جَحَاشِرُهُ صَتَمٌ كَأَنَّ عِظَامَهُ عَوَاتِمَ كَسْرٍ أَوْ أَسِيلٌ مُطَهَّمٌ (٤) وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ: جَحَاشِرُهُ صَتَمٌ طِمْرٌ كَأَنَّهَا عُقَابٌ زَفَقَهَا الرِّيحُ فَخَاءٌ كَاسِرٌ وَجَحْشَرٌ، بِالضَّمِّ: اسْمٌ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

[جخر]: ج ٦، ص: ١٧١

الجَحْزُ، محرَّكةٌ: تَغَيَّرَ رَائِحَةُ اللَّحْمِ، هَكَذَا فِي التَّكْمِيلَةِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: رَائِحَةُ الْفَمِ. وَالجَحْزُ: رَائِحَةٌ مَكْرُوهَةٌ نَبَتْهُ فِي قُبُلِ الْمَرَأَةِ. وَعَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ: سَبَّبُهَا مِنْ فَسَادِ الرَّحِمِ، وَهِيَ جَحْزَاءٌ، مِنْ ذَلِكَ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْجَحْزَاءُ مِنَ النَّسَاءِ: الْمُتَبَتُّةُ «٥». وَالجَحْزُ: الْإِتْسَاعُ فِي الْبُثْرِ، وَ قَدْ حَخَرَهَا يَجْحَرُهَا جَحْرًا، وَجَحْرَهَا: وَسَعَهَا. وَالجَحْزُ: خَلَاءُ الْبُطْنِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِمْ: يَبْطُنُهُ يَغْدُو الذَّكَرُ قَالَ: الذَّكَرُ مِنَ الْخَيْلِ لَا يَغْدُو إِلَّا إِذَا كَانَ بَيْنَ الْمُمْتَلَى وَالطَّوَايِ؛ فَهُوَ أَقْلُّ احْتِمَالًا لِلجَحْرِ مِنَ الْأُنْثَى، وَالجَحْزُ: الْخَلَاءُ، وَالذَّكَرُ إِذَا خَلَا بَطْنُهُ انْكَسَرَ وَذَهَبَ نَشَاطُهُ. وَالجَحْزُ: كَكَيْفٍ: الْكَثِيرُ الْأَكْمَلُ، عَنْ الصَّاعَانِيِّ، وَالجَيَّانُ. رَجُلٌ جَحْزٌ: جَيَّانٌ أَكْوَلٌ، وَالأُنْثَى جَحِزَةٌ. وَالجَحْزُ: الْقَلِيلُ لَحْمِ الْفَحْذَيْنِ مِنَ الرِّجَالِ. وَالجَحْزُ: الْفَاسِدُ الْعَقْلُ. كُلُّ ذَلِكَ عَنِ الصَّاعَانِيِّ. وَالجَحْزُ: الْعَاجِزُ. وَالجَحْزُ: السَّمِيجُ. وَالجَحْزُ: السَّرِيعُ الْجُوعِ. وَقَدْ جَحِزَ جَحْرًا، إِذَا جَزَعَ مِنَ الْجُوعِ. وَالجَحْزَاءُ: دُ، لُبْنَى شَجَنَةٌ بِنِ عَطَارِدِ بِنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ. وَالجَحْزَاءُ: الْمَرَأَةُ الْوَاسِعَةُ الْبُطْنِ. وَالجَحْزَاءُ: الْمَرَأَةُ الْوَاسِعَةُ التَّفْلَةِ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَالجَحْزَاءُ مِنَ الْعَيُونِ: الضَّيِّقَةُ الَّتِي فِيهَا عَمَصٌ وَرَمَصٌ، وَمِنْهَا قِيلَ لِلْمَرَأَةِ: جَحْزَاءٌ، إِذَا لَمْ تَكُنْ نَظِيفَةً الْمَكَانِ، وَبِهِ فُسْرُ الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ عَيْنِ الدَّجَالِ: «أَعْوَرٌ مَطْمُوسٌ الْعَيْنِ، لَيْسَتْ بِنَاتِنَةٍ وَلَا جَحْزَاءً» وَيُزَوَّى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ قَالِ الْأَزْهَرِيُّ بِالْخَاءِ، وَأَنْكَرَ الْحَاءَ.

(١) في جمهرة ابن حزم ص ٣١٩: «فولد ضبيعة: ... مالک و ربيعة و هو جحدر..». (٢) في القاموس: «الحادر الجسم» و مثله في التكملة. (٣) الأصل و التكملة، و في اللسان: أبو عبيدة. (٤) الصتم الذي شخصت محاني ضلوعه حتى ساوت بمتنه و عرضت شهوته. و هو أصتم العظام. (٥) اللسان: المنتنة التفلّة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٧٢

و الجَحْدَرُ: الوادى الواسع. و جَحَرَ، كَمَنَعَ: وَسَّعَ رَأْسَ بَنَرِهِ، كَأَجَحَرَ وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ جَحَرَ، جَحْرًا وَ إِجْحَارًا «١» وَ تَجَحَّرَ. وَ أَجَحَرَ: أَنْبَعَ مَيَّاءً كَثِيرًا مِنْ - وَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ «٢»: فِي - غَيْرِ مَوْضِعٍ بَثْرٍ. وَ أَجَحَرَ الرَّجُلُ، إِذَا غَسَلَ دُبْرَهُ وَ لَمْ يُقِ بِغَيْدٍ، فَبَقِيَ لِدَلِكِ نَتْنُهُ. وَ أَجَحَرَ، إِذَا تَزَوَّجَ امْرَأَةً جَحْرَاءَ، وَ هِيَ الْوَاسِعَةُ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ تَجَحَّرَ الْحَيَّوْضُ، إِذَا تَفَلَّقَ، وَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ الْمَعْتَمِدَةِ: تَلَفَّفَ طِينُهُ، وَ ذَهَبَ مَائِدُهُ، وَ فِي اللَّسَانِ بَعْدَ قَوْلِهِ: «طِينُهُ»: وَ انْفَجَرَ مَائِدُهُ. وَ جَحَرَ بَفَتْحٍ فَسَكُونٌ «٣»: هُ بَسَمَ مَرْقَنْدَ، عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاخٍ مِنْهَا، وَ ضَبَطَهُ أَنْتَمَةُ النَّسَبِ بِالزَّيِّ وَ النُّونِ فِي آخِرِهِ، فَلْيَنْظُرْ. وَ جَحَرَ جَوْفُ الْبَثْرِ، كَفَرَحَ: اتَّسَعَ. وَ جَحَرَهَا: وَسَّعَهَا. وَ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ: جَحَرَ الْعَنَمُ جَحْرًا، إِذَا شَرِبَتْ عَلَى خَلَاءٍ بَطْنٍ، فَتَخَضَّضَ الْمَاءُ فِي بَطْنِهَا، فَتَرَاهَا جَحْرَةً خَاشِعَةً. كَذَا فِي النَّسَخِ. وَ فِي بَعْضِهَا: خَاسِفَةٌ «٤»، وَ مِثْلُهُ فِي اللَّسَانِ وَ التَّكْمِلَةِ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: فِي التَّهْذِيبِ: وَ الْجَحْرِ - تَصْغِيرُ الْجَحْرِ - وَ هِيَ نَفْحَةٌ تَبْقَى فِي الْقَنْدُودَةِ إِذَا لَمْ تُنَقَّ «٥». وَ جَحَرَ الْفَرَسُ جَحْرًا: امْتَلَأَ بَطْنُهُ، فَذَهَبَ نَشَاطُهُ وَ انْكَسَرَ.

[جحدر]: ج ٦، ص: ١٧٢

الْجَحْدَرُ وَ الْجَحْدَرِيُّ، بَفَتْحِهِمَا، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ كَذَا الْجَحَادِرُ، بِالضَّمِّ، وَ هُوَ الضَّخْمُ. وَ لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ دُرَيْدٍ الْجَحْدَرِيَّ.

[جدر]: ج ٦، ص: ١٧٢

الْجَدْرُ، بَفَتْحٍ فَسَكُونٍ: الْحَائِطُ: كَالْجِدَارِ، بِالْكَسْرِ، وَوَرَدَ فِي قَوْلِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: «إِذَا اشْتَرَيْتَ اللَّحْمَ يَضْحَكُ جَدْرُ الْبَيْتِ»؛ قَالُوا: هُوَ لُغَةٌ فِي الْجِدَارِ. جُودَرُ، بِضَمٍّ فَسَكُونٍ، وَ جُدْرٌ بِضَمَّتَيْنِ، وَ جُدْرَانٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، مِثْلُ بَطْنٍ وَ بَطْنَانٍ. قَالَ سَيِّبِيُّهُ: وَ هُوَ مِمَّا اسْتَغْنَوْا فِيهِ بِنَاءِ أَكْثَرِ الْعِيدِ عَنْ بِنَاءِ أَقْلِهِ، فَقَالُوا: ثَلَاثَةُ جُدْرٍ. وَ الْجَدْرُ: نَبْتُ رَمْلِيٍّ، وَ هُوَ كَالْحَلْمَةِ غَيْرَ أَنَّهُ صَغِيرٌ يَتَرَبَّلُ، يَنْبُتُ مَعَ الْمَكْرِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: جُودَرٌ، بِالضَّمِّ، قَالَ الْعَجَّاجُ وَ وَصَفَ ثَوْرًا: أَمْسَى بِذَاتِ الْحَاذِ وَ الْجُدُورِ وَ فِي التَّهْذِيبِ: عَنِ اللَّيْثِ: الْجَدْرُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، الْوَاحِدَةُ جَدْرَةٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ: مَكْرًا وَ حِدْرًا وَ اكْتَسَبَى النَّصِيَّةَ وَ قَدْ أَجْدَرَ الْمَكَانَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ مِنْ شَجَرِ الدَّقِّ ضُرُوبٌ تَنْبُتُ فِي الْقِفَافِ وَ الصَّلَابِ، فَإِذَا أَطْلَعَتْ رُؤُوسُهَا فِي أَوَّلِ الرَّيِّعِ، قِيلَ: أَجْدَرَتِ الْأَرْضُ، وَ أَجْدَرَ الشَّجَرُ، فَهُوَ جَدْرٌ حِينَ «٦» يَطُولُ فَإِذَا طَالَ تَفَرَّقَتْ أَسْمَاؤُهُ. وَ الْجَدْرُ: حَاطِيطُ الْكَعْبَةِ، لَمَّا فِيهِ مِنْ أُصُولِ حَائِطِ الْبَيْتِ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ لِلْحَجَرِ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءٍ: الْحَجَرُ وَ الْحَاطِيطُ وَ الْجَدْرُ، وَ هُوَ أَصْلُ الْجِدَارِ؛ سُمِّيَ بِهِ لِأَن جِدَارَهُ مُشْتَوِطِيٌّ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ جَدْرَهُ» أَيْ أَصِيلَهُ. وَ الْجَمْعُ جُدُورٌ. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: جَدْرُهُ: جَانِبُهُ، وَ الْجَمْعُ جُدُورٌ، وَ أَنْشَدَ: تَشِيقِي مَذَانِبَ قَدْ طَالَتْ عَصِيفَتُهَا جُدُورَهَا مِنْ أَتَى الْمَاءِ مَطْمُومٌ «٧» وَ الْجَدْرُ: خُرُوجُ الْجَدْرِ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَ فَتْحِهَا، لُغَتَانِ، وَ أَمَّا الدَّلَالُ فَمَفْتُوحَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَ هُوَ اسْمٌ لِقُرُوحٍ

(١) بالأصل «إجحاراً» تحريف. (٢) عبارة اللسان «في» و في التكملة فكالقاموس. (٣) في معجم البلدان: جحزني بعد الزاي المفتوحة نون، كذا قال أبو سعد، و ألف مقصورة. (٤) خاسفه أي مهزولة قاله مصحح اللسان. (٥) ضبطت عن اللسان (دار المعارف - مصر). (٦) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: حين يطول، كذا بخطه هنا، و فيما يأتي قريباً، و عبارة ابن منظور: حتى يطول و هي أظهر» و في التهذيب: حتى يطول. (٧) أفرد مطموماً لأنه أراد ما حول الجدور، و لولا ذلك لقال: مطموماً.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٧٣

فِي الْبَدَنِ تَنْفُطُ عَنِ الْجِلْدِ مَمْتَلِئَةٌ مَاءً، وَ تَفْقِئُ، وَ هُوَ دَاءٌ مَعْرُوفٌ يَأْخُذُ النَّاسَ مَرَّةً فِي الْعُمْرِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَدْ قَالُوا: أَوَّلُ مَنْ عُذِّبَ بِهِ قَوْمُ فِرْعَوْنَ، ثُمَّ بَقِيَ بَعْدَهُمْ، كَمَا فِي الْمَضِيحِ. وَقَالَ عِكْرِمَةُ: أَوَّلُ جِدَرِيٍّ ظَهَرَ مَا أُصِيبَ بِهِ أَبْرَهُهُ. وَقَدْ جَدَرَ «١» يَجْدَرُ جَدْرًا، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ. وَ جَدَرَ، كَعُنِيَ جَدْرًا. وَ يُشَدَّدُ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَدْ أَنْكَرَهُ الْحَرِيرِيُّ وَ جَمَاعَةٌ، وَ قَالُوا: إِنَّ التَّفْعِيلَ يَدُلُّ عَلَى الْمُبَالَغَةِ وَ التَّكَرُّارِ، وَ هُوَ لَا يَأْتِي فِي الْعُمْرِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، فَكَيْفَ يُشَدَّدُ؟ وَ تَعَقَّبُوهُ بِوَجْهِهِ بِسَطْنِهَا فِي شَرْحِ نَظْمِ الْفَصِيحِ، وَ أَشْرَتْ إِلَيْهَا فِي شَرْحِ الدُّرَّةِ. وَ هُوَ مَجْدُورُ الْوَجْهِ، وَ مَجْدَرٌ وَ جَدِيرٌ. وَ أَرْضٌ مَجْدَرَةٌ: كَثِيرَتُهُ. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: ذَاتُ جِدَرِيٍّ. وَ الْجَدَرُ، بِالْكَسْرِ: نَبَاتٌ الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ. وَ قَدْ أَجْدَرَتِ الْأَرْضُ. وَ الْجَدَرُ بِالتَّحْرِيكِ: سَيْلَعٌ تَكُونُ فِي الْيَدَنِ خَلْقَةً أَوْ الْبُثُورَ النَّاتِيَةً، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، أَوْ آثَارٌ مِنْ ضَرْبٍ مَرْتَفَعَةٍ عَلَى جِلْدِ الْإِنْسَانِ، أَوْ مِنْ جِرَاحَةٍ، وَ قِيلَ: الْجَدَرُ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْجِلْدِ، وَ إِذَا لَمْ تَرْتَفِعْ فَهِيَ نَدْبٌ، وَ قَدْ يُدْعَى «٢» جَدْرًا وَ لَا يُدْعَى الْجَدَرُ نَدْبًا، كَالْجَدَرِ، كَصُرْدٍ، وَاحِدَتُهُمَا بِهَاءٍ. وَ فِي الصَّحَاحِ: الْجَدَرَةُ: خُرَاجٌ، وَ هِيَ السَّلْعَةُ، وَ الْجَمْعُ جَدَرٌ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَا قَاتِلَ اللَّهِ دُقْنَا ذَا الْجَدَرِ وَ فِي الْمُحْكَمِ: فَمَنْ قَالَ: الْجَدَرِيُّ، نَسَبَهُ إِلَى الْجَدَرِ، وَ مِنْ قَالَ الْجَدَرِيَّ، نَسَبَهُ إِلَى الْجَدَرِ، قَالَ: وَ هَذَا قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ وَ لَيْسَ بِالْحَسَنِ. ج الْأَجْدَارُ. وَ الْجَدَرُ: وَرَمٌ يَأْخُذُ فِي الْحَلْقِ وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَدَرَةُ: الْوَرْمَةُ فِي أَصْلِ لَحْيِ الْبَعِيرِ. وَ قَالَ النَّصْرُ: الْجَدَرَةُ: عُذَّةٌ «٣» تَكُونُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ، يَسْقِيهَا عِرْقٌ فِي أَصْلِهَا، نَحْوُ السَّلْعَةِ بِرَأْسِ الْإِنْسَانِ. وَ جَمَلٌ أَجْدَرٌ، وَ نَاقَةٌ جَدْرَاءُ. وَ قِيلَ: هِيَ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ السَّلْعَةُ، وَ قِيلَ: هِيَ مِنَ الْبَعِيرِ جَدَرَةٌ، وَ مِنَ الْإِنْسَانِ سَلْعَةٌ «٤». وَ الْجَدَرُ «٥»: انْتِبَارٌ أَوْ أَثَرٌ كَدَمٌ فِي عُنُقِ الْحِمَارِ وَ قَدْ جَدَرَ الْحِمَارُ جَدُورًا، بِالضَّمِّ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: جَدَرْتُ عَنْقَهُ جَدْرًا، إِذَا انْتَبَرَتْ، وَ أَنْشَدَ لِرُؤْيَا: أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيُّ الْحَقِّ وَ الْجَدَرُ: حَبُّ الطَّلَعِ. وَ أَجْدَرَ الْوَلِيعُ، وَ جَادَرَ: اسْتَمَرَّ وَ تَغَيَّرَ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ، يَعْنِي بِالْوَلِيعِ طَلْعَ النَّخْلِ، وَاحِدَتُهُ جَدَرَةٌ، وَ هِيَ حَبَّةُ الطَّلَعِ. وَ الْجَدَرُ: أَنْ يَخْرُجَ بِالْإِنْسَانِ جَدْرًا، أَيْ فِي يَدَنِهِ مِنَ الْبُثُورِ النَّاتِيَةِ، وَ قَدْ جَدَرَ ظَهْرُهُ، قَالَه اللَّحْيَانِيُّ. وَ الْجَدَرُ أَيْضًا أَنْ يَرِمَ عَنْقُ الْحِمَارِ، وَ قَدْ جَدَرَتْ عَنْقُهُ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ. وَ الْجَدَرُ: هَمُّ الْكَرْمِ بِالْإِيْرَاقِ، يَقَالُ: جَدَرَ الْكَرْمُ جَدْرًا، إِذَا حَبَبَ وَ هَمٌّ بِالْإِيْرَاقِ - وَ جَدَرَ الْعَنْبُ: صَارَ حَبُّهُ فَوْثًا نَفْصًا - وَ فَعْلُهُمَا كَفَرَحَ لَا- غَيْرُ. وَ الْجَدِيرُ: مَكَانٌ يُبْنَى حَوْلَهُ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: بُنِيَ حَوَالِيَهُ جِدَارٌ «٦» قَالَ الْأَعَشَى: وَ تَبْنُونَ فِي كُلِّ وَادٍ جَدِيرًا «٧» وَ الْجَدِيرُ: الْخَلِيقُ، يَقَالُ: هُوَ جَدِيرٌ بِكَذَا وَ لَكَذَا، أَيْ خَلِيقٌ لَهُ. ج جَدِيرُونَ وَ جَدَرَاءُ، وَ الْأُنْثَى جَدِيرَةٌ. وَ قَدْ جَدَرَ - كَكَرَمَ. جَدَارَةٌ بِالْفَتْحِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ فِيهِ رَدٌّ عَلَى النَّجَاحِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: إِنَّ مَا أَجْدَرَهُ وَ أَجْدَرُ بِهِ شَاذٌ، كَمَا فِي التَّوَضُّعِ وَ غَيْرِهِ، وَ أَشْرَتْ إِلَى نَقْمِهِ فِي حَوَاشِيهِ. وَ إِنَّهُ لَمَجْدَرَةٌ أَنْ يَفْعَلَ، وَ كَذَلِكَ الْاِثْنَانِ وَ الْجَمْعُ، وَ إِنَّهَا

(١) ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ بِكَسْرِ الدَّالِ، ضَبَطَ قَلَمُ. (٢) فِي اللِّسَانِ: وَ قَدْ يَدْعَى النَّدْبَ جَدْرًا. (٣) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ عُذَّةٌ. (٤) فِي اللِّسَانِ: سَلْعَةٌ وَ ضَوَاةٌ. (٥) ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ بِضَمِّ الْجِيمِ، وَ السِّيَاقُ يَقْتَضِي أَنَّهَا عَطْفَاءُ، وَ مَا أَثْبَتَاهُ يَوَافِقُ ضَبْطَ التَّهْذِيبِ. (٦) فِي التَّهْذِيبِ: «جِدَارٌ مَجْدُورٌ». (٧) دِيَوَانُهُ وَ صَدْرُهُ: تَمْنُوكٌ بِالْغَيْبِ مَا يَفْتَشُونَ

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٧٤

لِمَجْدَرَةٍ بِذَلِكَ، وَ بَأَنَّ تَفْعِيلَ ذَلِكَ، وَ كَذَلِكَ الْاِثْنَانِ وَ الْجَمْعُ، كُلُّهُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَ عَنْهُ أَيْضًا: إِنَّهُ لَجَدِيرٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، وَ إِنَّهُمَا لَجَدِيرَانِ «١». وَ قَالَ زُهَيْرٌ: جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا فَيَسْتَعْمِلُوا «٢» وَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: إِنَّهَا لَجَدِيرَةٌ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَ خَلِيقَةٌ، وَ إِنَّهُنَّ جَدِيرَاتٌ «٣» وَ جَدَائِرُ. وَ حُكِيَ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ الرَّوَاسِيِّ: إِنَّهُ مَجْدُورٌ «٤» أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، جَاءَ بِهِ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ وَ لَا فِعْلٍ لَهُ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: هَذَا الْأَمْرُ مَجْدَرَةٌ لَذَلِكَ، وَ مَجْدَرَةٌ مِنْهُ، أَيْ مَخْلَقَةٌ مِنْهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، أَيْ هُوَ جَدِيرٌ بِفَعْلِهِ. وَ جَدَرَهُ: جَعَلَهُ جَدِيرًا نَقْلَهُ الصَّاعِي. وَ أَجْدَرُ بِهِ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، وَ مَا أَجْدَرَ بِهِ. وَ الْجَدِيرَةُ: الْحَظِيرَةُ، وَ هِيَ كَيْفٌ يَتَّخِذُ مِنْ حِجَارَةٍ يَكُونُ لِلْبَهْمِ وَ غَيْرِهَا، كَالْجَدَرَةِ، مُحَرَّكَةً. وَ قِيلَ: الْجَدِيرَةُ: زَرْبُ الْغَنَمِ. وَ عَنِ أَبِي زَيْدٍ: كَيْفُ الْبَيْتِ مِثْلُ الْحُجْرَةِ تُجْمَعُ مِنَ الشَّجَرِ، وَ هِيَ الْحَظِيرَةُ أَيْضًا؛ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ حِجَارَةٍ فَهِيَ جَدِيرَةٌ، وَ إِنْ كَانَ مِنْ طِينٍ فَهُوَ «٥» جَدَارٌ. وَ الْجَدِيرَةُ: الطَّبِيعَةُ. وَ الْجَدَارَةُ كِكِتَابَةٍ: وَادٍ بِالْحِجَازِ فِيهِ قُرَى وَ مَسَاكِنُ عَامِرَةٌ. وَ جَدَرٌ، مُحَرَّكَةً: هُوَ بَيْنَ حِمَصٍ وَ سَلَمِيَّةٍ تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْحَمْرُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: فَمَا إِنْ رَحِيقُ سَبْتِهَا التَّجَارُ مِنْ أَدْرَعَاتٍ فَوَادِي جَدَرٍ وَ النَّسْبَةُ جَدَرِيٌّ عَلَى

قياس، و جِيدَرِيٌّ على غير قياس، قال مَعْبِدُ بْنُ سَيْغَةَ: أَلَا يَا أَصْبَحَانِي قَبْلَ لَوْمِ الْعَوَازِلِ وَقَبْلَ وَدَاعٍ مِنْ زُنَيْبَةٍ عَاجِلٍ أَلَا يَا أَصْبَحَانِي فَيَهْجَا جِيدَرِيَّةً بِمَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ الْحَقَّ بَاطِلِي «٦» هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّي. وَ الْفَيْهُجُ هُنَا: الْخَمْرُ، وَأَصْلُهُ مَا يُكَالُ بِهِ الْخَمْرُ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّ جِيدَرَ مَوْضِعٌ هُنَاكَ أَيْضًا، فَإِنْ كَانَتِ الْخَمْرُ الْجِيدَرِيَّةُ مُنْسُوبَةً «٧» إِلَيْهِ فَهُوَ نَسَبٌ قِيَاسِيٌّ، كَمَا فِي اللِّسَانِ. وَ الْجِدْرَةُ، مُحَرَّكَةٌ: حَتَّى مِنَ الْأَزْدِ، وَ هُمْ بَنُو عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَنْعَمَةَ، وَ مِنْ قَالَ: ابْنُ عَمْرِو مِنْ خَزِيمَةٍ فَقَدْ أَخْطَأَ؛ كَذَا حَقَّقَهُ السَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ. قُلْتُ: وَ خَنْعَمَةُ هَذَا هُوَ ابْنُ بُكَرٍ بَنِ يَشْكُرَ بَنِ قَسِيٍّ بَنِ صَعْبٍ «٨» بَنِ دُهْمَانَ بَنِ نَضِيرٍ بَنِ زَهْرَانَ الْأَزْدِيِّ؛ سَمُّوا بِهِ لِأَنَّهُمْ بَنُوا جِدَارَ الْكَعْبَةِ، عَظَّمَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَ شَرَّفَهَا، أَوْ حَجَّرَهَا، وَ هُوَ الْحَاطِطُ. وَ قَالَ أَهْلُ الْأَنْسَابِ: دَخَلَ السَّيْلُ مَرَّةً الْكَعْبَةَ، وَ صَدَّعَ بُتْيَانَهَا، فَفَزَعَتْ قُرَيْشٌ إِنْ جَاءَ سَيْلٌ آخَرٌ يَذْهَبُ بِشَرْفِهِمْ وَ دِينِهِمْ، فَبَنَى عَامِرُ الْمَذْكُورُ لَهَا جِدَارًا دُونَ السَّيْلِ، يُسَمَّى الْجَادِرَ. وَ قَالَ شَيْخُنَا: وَ الْجِدْرَةُ لَعَلَّهُمْ جَعَلُوهُ جَمْعَ جَادِرٍ، كَكَاتِبٍ وَ كَتَبَةٍ، ثُمَّ سَمُّوا الْقَبِيلَةَ. قُلْتُ: وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِلَى الْجَدِيرِ، وَ هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يُبْنَى حَوْلَهُ جِدَارٌ، وَ أُرِيدَ بِهِ الْحَاطِطُ، كَمَا قَالُوا فِي تَقْيِيفِ تَقْفَى. وَ جِدْرَةُ، بِلَا لَامٍ: وَارِدَةٌ «٩» قُصِيَّ بَنِ كِلَابٍ، وَ اسْمُهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَوْفٍ بَنِ سَعْدِ بْنِ سَيْلِ بْنِ الْجِدْرَةِ، وَ هُمْ حُلَفَاءُ بَنِي الدَّيْلِ، قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَ الْأَمِيرُ. وَ جِيدَرَ الشَّجَرِ: خَرَجَ ثَمَرُهُ كَالْحَمَصِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ «١٠». وَ جِيدَرَ النَّبْتِ وَ الشَّجَرِ طَلَعَتْ رُؤُوسُهُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ، كَأَنَّهُ الْجُدْرِيُّ، فَهُوَ مَجَازٌ كَجُدَرٍ - كَكُرْمٍ - جِدَارَةٌ

(١) وَ إِنَّهُمْ لَجَدِيرُونَ، زَادَهَا فِي التَّهْذِيبِ عَنْهُ. (٢) دِيَوَانُهُ وَ صَدْرُهُ: يَخِيلُ عَلَيْهَا جَنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ (٣) فِي التَّهْذِيبِ: لَجَدِيرَاتُ. (٤) فِي اللِّسَانِ: لَجَدِيرٌ. (٥) عَنْ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «فَهِي». (٦) وَ الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ: أَلَا يَا أَصْبَحَانِي فِيهِجَا جِدْرِيَّةً بِمَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ الْحَقَّ بَاطِلِي أوردته بعد قوله: وَ جِيدَرَ قَرْيَةٍ بِالشَّامِ تَنْسَبُ إِلَيْهَا الْخَمْرُ. (٧) عَنْ اللِّسَانِ وَ بِالْأَصْلِ «مَنْسُوبًا». (٨) انْظُرْ فِي نَسَبِهِ جَمَاهِرَةُ ابْنِ حَزْمٍ ص ٣٨٥ وَ فِي أَوْلَادِ الصَّعْبِ. (٩) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الْقَامُوسُ، وَ عَلَى هَامِشِهِ عَنْ نَسَخَةٍ أُخْرَى: وَالدَّةُ، وَ نَرَاهَا الصَّوَابُ. (١٠) فِي التَّهْذِيبِ: «عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: أَجِيدَرَ الشَّجَرِ وَ جِيدَرَ إِذَا خَرَجَ ثَمَرُهُ كَأَنَّهُ الْحَمَصُ». وَ الْحَمَصُ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَ الْمِيمِ هُوَ اخْتِيَارُ الْبَصْرِيِّينَ، وَ بَفَتْحِ الْمِيمِ اخْتِيَارُ الْكُوفِيِّينَ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ١٧٥

وَ أَجْدَرٌ، حَكَى الثَّلَاثَةُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ جَدَرٌ فِيهِمَا، وَ جَادَرٌ، الْأَخِيرُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَ قَالَ الطَّرِمَّاحُ: فَأَلَيْتُ أَلْحَى عَاشِقًا مَا سَرَى الْقَطَا وَ أَجِيدَرَ مِنْ وَادِي نَطَاةٍ وَلِيعٍ وَ جِيدَرَ الْعَرْفَجِ وَ الثَّمَامِ يَجْدَرُ، إِذَا خَرَجَ فِي كُعُوبِهِ وَ مُتَفَرِّقِ عِيدَانِهِ مِثْلُ أَظْفِيرِ الطَّيْرِ. وَ أَجْدَرُ الْوَلِيعِ وَ جَادَرٌ: اسْتَحْمَرَ وَ تَغَيَّرَ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: أَجْدَرُ الشَّجَرِ فَهُوَ جَدَرٌ، حِينَ يَطُولُ فَإِذَا طَالَ تَفَرَّقَتْ أَسْمَاؤُهُ. وَ عَنْ ابْنِ بُرْزُجٍ: وَ جَدَرَتِ الْيَدُ تَجْدَرُ، وَ نَفِطَتْ، مَجِلَتْ، كُلُّ ذَلِكَ مَفْتُوحٌ «١»، وَ هِيَ تَمَجُّلٌ، وَ هُوَ الْمَجْلُ. وَ جِيدَرَ الْجِدَارِ يَجْدَرُ: حَوَّطَهُ. وَ جِيدَرَ الرَّجُلِ: تَوَارَى بِالْجِدَارِ «٢»، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ، وَ أَنْشَدَ: إِنَّ صُبَيْحَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَأَرَا فِي الرِّضْمِ لَا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجَرًا إِلَّا مَلَأَهُ حِنْطَةً وَ جَدَرًا قَالَ: هَذَا سِرْقٌ حِنْطَةً وَ خَبَأَهَا. وَ أَجْدَرُ «٣»: بَنَاهُ، قَالَ رُؤْبَةُ: تَشْيِيدُ أَعْضَادِ الْبِنَاءِ الْمُجْتَدَرُ وَ جَدْرُهُ تَجْدِيرًا: شَيْدُهُ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ آخَرُونَ كَالْحَمِيرِ الْجُشْرِ كَأَنَّهُمْ فِي السَّطْحِ ذِي الْمُجْدَرِ قِيلَ: أَرَادَ: ذِي الْحَاطِطِ الْمُجْدَرِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: ذِي التَّجْدِيرِ؛ أَيْ الَّذِي جُدِّرَ وَ شُيِّدَ، فَأَقَامَ الْمُفْعَلُ مَقَامَ التَّفْعِيلِ؛ لِأَنَّهُمَا جَمِيعًا مَصْدَرَانِ لَفْعَلٍ، أَنْشَدَ سَيْبَوَيْهَ: إِنَّ الْمُؤَقَّى مِثْلُ مَا لَقِيتُ أَيْ إِنَّ التَّوْقِيَةَ. وَ الْجِيدَرُ: الْقَصِيرُ، كَالْجِيدَرِيِّ وَ الْجِيدَرَانِ، وَ قَدْ يُقَالُ لَهُ: جِيدَرَةٌ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ، قَالَ الْفَارَسِيُّ: وَ هَذَا كَمَا قَالُوا: دَخَلَاخَةٌ وَ دِنْبَةٌ وَ حَنْزَقَةٌ. وَ امْرَأَةٌ جِيدَرَةٌ وَ جِيدَرِيَّةٌ، وَ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ: ثَنَتْ عُنُقًا لَمْ تَنْهَاجْ جِيدَرِيَّةً عَضَادٌ وَ لَا مَكْنُوزَةً اللَّحْمِ ضَمَزَرُ وَ الْمَجْدُورُ: الْقَلِيلُ اللَّحْمِ، وَ مِنْ بِهِ آثَارُ ضَرْبٍ أَوْ سَيْطَانٍ. وَ ذُجْدَرٌ - بَفَتْحِ فَسْكَونٍ - جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ، وَ هُوَ مَسِيرٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ، عَلَى سِتَةِ أَمِيَالٍ مِنْهَا، نَاحِيَةُ قُبَاءٍ، كَانَتْ فِيهِ لِقَاحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لَمَّا أُغِيرَ عَلَيْهَا [وَ أَخَذَتْ] «٤». وَ الْمَجْدَارُ كَمُخْرَابٍ: مَا يُنْصَبُ فِي الزَّرْعِ «٥» مَرْجَرَةٌ لِلْسَّبَاعِ وَ الطَّيْرِ، قَالَ: أَصِيرْ مِينِي يَا خَلْقَةَ الْمَجْدَارِ وَ صِلْمِينِي بِطُولِ بُعِيدِ الْمَزَارِ وَ عَامِرُ بْنُ جِيدَرَةَ، مُحَرَّكَةٌ: أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِخَطْنَا، أَيْ الْعَرَبِيَّ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ سَيَأْتِي لَهُ فِي «مَرٍّ» أَنْ أَوَّلَ مَنْ كَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ مُرَامِرٌ، وَ جَزَمَ بِهِ جَمَاعَةٌ، وَ تَوَقَّفَ جَمَاعَةٌ: هَلْ هُوَ خَلَّافٌ أَوْ يُمَكِّنُ التَّوْفِيقُ؟ قَالَ: وَ هَذِهِ الْأَوَّلِيَّةُ فِيهَا خِلَافٌ طَوِيلٌ الدَّيْلِ، أوردته ابْنُ عَسَاكِرٍ وَ غَيْرُهُ، وَ نَقَلَ خُلَاصَتَهُ الْجَلَالُ فِي أَوَّلِيَّاتِهِ، وَ سَيَأْتِي طَرَفٌ مِنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

تعالى. قلت: وهذه العبارة مأخوذة من الجُمهرة لابن دُرَيْد «٦»، قال فيها: أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِخَطِّنا هذا عامِرُ بْنُ حِندَرَةَ، و مُرَامِرُ بْنُ مُرَّةَ، الطَّائِيَانِ، ثُمَّ سَعْدُ بْنُ سَبَلٍ «٧»، غير أن المصنّف فَرَّقَ فَذَكَرَ كُلَّ وَاحِدٍ فِيمَا يُنَاسِبُ ذِكْرَهُ فِي مَحَلِّهِ. و عامِرُ الأَجْدَارِ: أَبُو حَيٍّ مِنْ كَلْبٍ؛ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ جَدَرَةٌ، أَيْ سِلْعَةٌ، وَهُوَ عامِرُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ

(١) كذا، و ضبطت و جدرت اليد على أنها عطف على التي قبلها، و ضبطت في اللسان جدرت يده بكسر الدال و مجلت ضبطت في اللسان و القاموس بكسر الجيم. و في التكملة بكسر الجيم و فتحها، و كله ضبط قلم. (٢) اللسان: بالجر. (٣) في اللسان: و اجتدره: بناه. (٤) زيادة عن معجم البلدان. (٥) في التكملة: المزارع. (٦) الجُمهرة ٢/ ٦٤. (٧) في الجُمهرة: «سيل». و مثله في اللباب على وزن جمل.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٧٦

عَوْفٍ بْنِ عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ، وَ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ مِنْ وَجْهِ التَّسْمِيَةِ؛ فَقَدْ صَرَّحَ بِهِ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ رَدَّ عَلَى ابْنِ الْكَلْبِيِّ حَيْثُ قَالَ: لِأَنَّهُ كَانَ جَالِسًا بِجَنْبِ جِدَارٍ إِلَى آخِرِهِ، فَرَاجَعَ الْمَعْجَمَ. وَ جِدْرَةُ «١»، بِالضَّمِّ: ابْنُ سَبْرَةَ الْعَقِي، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، صَحَابِيٌّ، هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ مَأْكُولٍ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ. وَ جَنْدَرُ الْكِتَابِ: أَمْرُ الْقَلَمِ عَلَى مَا دَرَسَ مِنْهُ لِيَتَيَّنَ. وَ كَذَلِكَ الثَّوْبُ إِذَا أَعَادَ وَشَيْءَ بَعْدَ ذَهَابِهِ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّيْحَاحِ، قَالَ: وَ أَظُنُّهُ مَعْرَبًا. وَ أَبُو قِرْصَافَةَ جَنْدَرُهُ بْنُ خَيْشَنَةَ الْكِنَانِيِّ صَحَابِيٌّ، نَزَلَ عَسَقَلَانَ، رَوَى عَنْهُ بَنْتُهُ. وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الْمُقْرِئِ الْجَنْدَرِيُّ مُحَدِّثٌ، رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَرَّاطِيِّ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: شَاةُ جِدْرَاءَ: تَقَوَّبَ جِلْدَهَا عَنْ دَاءٍ يُصِيبُهَا، وَ لَيْسَ مِنْ جِدْرِيٍّ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «الْكَمَاءُ جِدْرِيٌّ الْأَرْضِ»؛ شَبَّهَهَا بِهِ لظُهُورِهَا مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ كَمَا يَظْهَرُ الْجِدْرِيُّ مِنْ بَاطِنِ الْجِلْدِ، وَ أَرَادَ بِهِ دَمَهَا. وَ أَجْدَرَتِ الْأَرْضُ، إِذَا طَلَعَتْ رُؤُوسَ نَبَاتِهَا. وَ شَجَرٌ جِدْرٌ. وَ جَادَرِ الطَّلُعُ: طَلَعَ حَبَّهُ. وَ الْجِدْرَةُ، مُحَرَّكَةٌ: حَظِيرَةُ الْغَنَمِ. وَ الْجِدْرُ، بَضْمَتَيْنِ: الْحَوَاجِزُ الَّتِي بَيْنَ الدِّيَارِ، الْمُتَمَسِّكَةُ الْمَاءِ. وَ جُدُورُ الْعَبَبِ: حَوَائِطُهُ. وَ جَدْرًا «٢» الْكِظَامَةُ: حَافَتَاهَا، وَ قِيلَ: طِينُ حَافَتَيْهَا. وَ التَّجْدِيرُ: الْقَصِيرُ، وَ لَا- فَعَلَ لَهُ: قَالَ: إِنِّي لَأَعْظُمُ مِنْ صِدْرِ الْكَمِيِّ عَلَى مَا كَانَ فِي زَمَنِ التَّجْدِيرِ وَالْقَصِيرِ «٣» أَعَادَ الْمَعْنَيْنِ لاختلاف اللفظين، كما قاله: وَ هُنْدٌ أَتَتْ مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَ الْبُعْدُ كَذَا فِي اللِّسَانِ. وَ الْمُجْدَرُ: لَقَبُ نَصِيرِ بْنِ زَيْدٍ، رَوَى عَنْ مَالِكٍ وَ شَرِيكِ. وَ الْمُجْدَرُ: لَقَبُ أَبِي الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَذْرِ الْبَغْدَادِيِّ، مِنْ جَنْدَرَةِ الثِّيَابِ، رَوَى عَنْهُ السَّيِّمَعَانِيُّ. وَ جِدَرُ الْبَعِيرِ، كَفَرَحَ، فَهُوَ أَجْدَرُ، وَ النَاقَةُ جِدْرَاءُ، مِنَ الْجِدْرَةِ وَ هِيَ السَّلْعَةُ. وَ جِدَارَةٌ، بِالضَّمِّ: أَخُو حُدْرَةَ فِي بَنِي النَّجَارِ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي عَزْوَةِ بَذْرِ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَ الْمَشْهُورُ بِالْخَاءِ، كَمَا سَيَأْتِي. وَ الْمُجْدَرَةُ، كَمُعْظَمَةُ: طَعَامٌ لِأَهْلِ الشَّامِ وَ قَطِيعَةٌ بَنَى جِدَارٍ: مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ، مِنْهَا: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سِنْدِي «٤» بَنِي الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيِّ الْجِدَارِيُّ، صِيْدُوقٌ، تَرْجَمَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ. وَ جِدَارٌ: صَحَابِيٌّ رَوَى عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ شَجَرَةَ «٥». وَ جِدَارُ الْعُدْرِيِّ: تَابَعِيٌّ. وَ جِدَارُ بْنُ بَكْرَةَ عَنْ جَدِّهِ، وَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْكِنَانِيُّ.

[جذر؛ ج ٦، ص: ١٧٦]

الْجَدْرُ بِفَتْحٍ فَسَكُونِ: الْقَطْعُ، يُقَالُ: جَذَرَ الشَّيْءَ جَذْرًا، إِذَا قَطَعَهُ. وَ الْجَذْرُ: الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوْ هُوَ أَصْلُ اللِّسَانِ، وَ أَصْلُ الذِّكْرِ. قَالَ شَمِرٌ: إِنَّهُ لَشَدِيدُ جَذْرِ اللِّسَانِ، وَ شَدِيدُ جَذْرِ الذِّكْرِ، أَيْ أَصِيلُهُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ: رَأَتْ كَمْرًا مِثْلَ الْجَلَامِيدِ أَفْتَحَتْ أَحَالِيلَهَا حَتَّى اسْتَمَادَتْ جُدُورَهَا

(١) في أسد الغابة: جذرة بالذال. (٢) في اللسان: و جدراء الكظامة. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: من صدر، أنشده ابن منظور بلفظ: في صدر». (٤) كذا بالأصل و اللباب، و في معجم البلدان: سیدی. (٥) عن أسد الغابة، و بالأصل «سخيرة».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٧٧

و الْجَذْرُ: أَصْلُ الْحِسَابِ وَ النَّسَبِ، وَ يُكْسَرُ فِيهِنَّ، أَوْ فِي أَصْلِ الْحِسَابِ بِالْكَسْرِ فَقَطْ، فَالْفَتْحُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَ الْكَسْرُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو فِي الْكَلِّ. وَ قَالَ ابْنُ جَبَلَةَ: سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهُ، فَقَالَ: هُوَ جِذْرٌ، قَالَ: وَ لَا أَقُولُ: جِذْرٌ. وَ فِي الْأَسَاسِ: يُقَالُ: مَا جِذْرُ هَذَا الْعِيدِ وَ مَا

جَدَاؤُهُ «١» أى أصله و مَبْلَغُهُ. إِذَا ضَرَبَ ثَلَاثَةً فِي ثَلَاثَةٍ؛ فَالْجَذْرُ الثَّلَاثَةُ، وَ الْجُدَاءُ «٢» التَّشْيَعُ. وَ فِي اللِّسَانِ: وَ الْحِسَابُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ عَشْرَةٌ فِي عَشْرَةٍ، وَ كَذَا فِي كَذَا، تَقُولُ: مَا جَذَرُهُ؟ أَى مَا يَبْلُغُ تَمَامُهُ؟ فَتَقُولُ: عَشْرَةٌ فِي عَشْرَةٍ مَائَةٍ، وَ خَمْسَةٌ فِي خَمْسَةٍ عَشْرَةٍ وَ عَشْرُونَ؛ أَى فَجَذَرُ مَائَةٍ عَشْرَةٌ، وَ جَذَرُ خَمْسَةٍ وَ عَشْرِينَ خَمْسَةٌ، وَ عَشْرَةٌ فِي حِسَابِ الضَّرْبِ جَذَرُ مَائَةٍ. وَ الْجَذْرُ: الْاِسْتِصَالُ، يُقَالُ: جَذَرْتُ الشَّيْءَ حِذْرًا، اسْتَأْصَلْتُهُ، كَالْإِجْذَارِ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَ الْجَذْرُ: مَعْرِزُ الْعُنُقِ، عَنْ الْهَجَرِيِّ، وَ أَنْشَدَ: تَمِجُّ دَفَارِيهِنَّ مَاءً كَأَنَّهُ عَصِيْمٌ عَلَى حِذْرِ السَّوَالِفِ مُعْفَرٌ «٣» ج حِذْوَرٌ بِالضَّمِّ. وَ الْجُودَرُ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَ الذَّالِ مَهْمُوزًا، وَ تُفْتَحُ الذَّالُ أَيْضًا، وَ الْجِيذَرُ، بِكسْرِ الْجِيمِ وَ سكونِ التَّحِيَّةِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بفتح الجيم، وَ الْجُودَرُ، بِالْوَاوِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ كُفُوفٌ، وَ الْجُودَرُ، مِثْلُ كَوْكَبٍ، وَ الْجُودَرُ، بفتح الجيم وَ كسرِ الذَّالِ، فَهِيَ سِتُّ لُغَاتٍ، ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْهَا لُغَتَيْنِ «٤»، وَ زَادَ الصَّاعِقَانِيُّ اثْنَتَيْنِ، وَ هُمَا كُفُوفٌ وَ كَوْكَبٌ، وَ هِيَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ، وَ الْجَمْعُ جَاذِرٌ. وَ بَقَرَةٌ مُجَذَّرٌ، كَمُحْسِنٍ: ذَاتُ جُودَرٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَذَلِكَ حَكَمْنَا بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ جُودَرٍ، وَ لِأَنَّهُا تَزَادُ ثَانِيَةً كَثِيرًا. وَ حَكَى ابْنُ جُنَى أَنَّ جُودَرًا - مِثْلُ كَوْثَرٍ - لُغَةٌ فِي جُودَرٍ «٥»، وَ هَذَا مِمَّا يَشْهَدُ لَهُ أَيْضًا بِالزِّيَادَةِ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ ثَانِيَةً لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ. وَ الْجِيذَرُ: لُغَةٌ فِي الْجُودَرِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّ الْجِيذَرَ وَ الْجُودَرَ عَرِيَّانِ، وَ الْجُودَرُ وَ الْجُودَرُ «٦» فَارْسِيَانِ. وَ انْجَذَرَ الْحَبْلُ وَ الصَّاحِبُ «٧»، وَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: انْقَطَعَ قَالَ الشَّاعِرُ: يَا طَيْبَ حَالٍ قَضَاءُ اللَّهِ دُونَكُمْ وَ اسْتَخَصَدَ الْحَبْلُ مِنْكَ الْيَوْمَ فَانْجَذَرَا وَ اجْذَارًا كَاقْشَعَرَ: انْتَصَبَ فَلَمْ يَبْرَحْ، وَ هُوَ مُجَذَّرٌ، قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ. وَ عَنِ اللَّيْثِ: اجْذَارًا: انْتَصَبَ «٨» لِلْسَّبَابِ وَ الْمُخَاصَمَةِ، قَالَ الطَّرِمَاحُ: تَبَيَّتْ عَلَى أَطْرَافِهَا «٩» مُجَذَّرَةٌ تُكَابِدُ هَمًّا مِثْلَ هَمِّ الْمُرَاهِنِ وَ اجْذَارًا اللَّبَاتِ: نَبَتْ وَ لَمْ يَطْلُ، فَهُوَ مُجَذَّرٌ. وَ الْجِيذَرَةُ: سَمَكَةٌ كَالزَّرْنَجِيِّ الْأَسْوَدِ الضَّخْمِ الْقَصِيرِ. وَ الْمُجَذَّرُ: كَمُعْظَمٍ: لَقِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ «١٠» كِكِتَابِ الْبُلُوِّ قَتَلَ سُؤْيِدَ بْنَ الصَّامِتِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَهَاجَ قَتْلَهُ وَقَعَةً بُعَاثَ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ، قَتَلَهُ الْحَارِثُ بْنُ سُؤْيِدَ بْنِ الصَّامِتِ بِأَبِيهِ «١١»، وَ ارْتَدَّ وَ لَحِقَ بِمَكَّةَ، ثُمَّ أَتَى مُسْلِمًا بَعْدَ الْفَتْحِ، فَقَتَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِالْمُجَذَّرِ، بِأَمْرِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِيمَا وَرَدَ، وَ عُلِقَ بِهِ بْنُ الْمُجَذَّرِ، وَ اسْمُهُ الْأَعْوَرُ بْنُ جَعِيدَةَ الْكِنَانِيِّ الْمُدَلِّجِيِّ، اسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَى سَرِيَّةٍ، صَحَابِيَّانِ.

(١) بالأصل «جزاؤه» و ما أثبت عن الأساس و اللسان و نبه بهامش المطبوعة المصرية إلى عبارة اللسان. (٢) بالأصل «و الجزاء» و ما أثبت عن الأساس. (٣) عن اللسان و بالأصل «معفر» و نبه بهامش المطبوعة المصرية إلى روايته باللسان. (٤) ورد في الصحاح: الجيدر و الجؤذر. (٥) اللسان: جُودَرٍ. (٦) عن اللسان و بالأصل «الجودر». (٧) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: و من كل شيء. عبارة اللسان: و الرفقة من كل شيء» و في التهذيب: الجذر: الانقطاع من الحبل و الصاحب و الرفقة من كل شيء. (٨) في التكملة: المجذر: القاعد المنتص للساب، و ما أثبت يوافق عبارة اللسان في مادة (جذأر). (٩) عن اللسان و بالأصل «أطوافها». (١٠) كذا بالأصل و القاموس، و على هامشه عن نسخة أخرى: زياد بالذال. و في أسد الغابة «زياد» و فيه في حرف الميم: المجذر بن زياد. (١١) قتله غيلة من خلفه، كما في أسد الغابة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ١٧٨

وَ الْمُجَذَّرُ: الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ، الشَّنُّ الْأَطْرَافِ، وَ زَادَ فِي التَّهْذِيبِ: مِنَ الرَّجَالِ، وَ الْأُنْثَى بِالْهَاءِ كَالْجِيذَرِ. وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي السُّودَاءِ الْعَجَلِيِّ: تَعَرَّضْتُ مُرِيئُهُ الْحَيَاكُ لِنَاشِيَةٍ دَمَكَمَكِ نَيَاكِ الْبُهْتَرِ الْمُجَذَّرِ الرَّوَاكِ أَوْ هَذِهِ، أَى الْجِيذَرِ، بِالْمَهْمَلَةِ، وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فِي إِعْجَامِ الذَّالِ مِنْهَا. قَالَ شَيْخُنَا: وَ جَزَمَ الْقَاضِي زَكْرِيَاءُ فِي حَاشِيَّتِهِ عَلَى الْبَيْضَاوِيِّ بِأَنَّهُ بِالْمَوْحَدَةِ بَعْدَ الْجِيمِ وَ الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، وَ تَبَعَهُ السُّيُوطِيُّ فِي حَاشِيَّتِهِ، وَ تَعَقَّبَهُمَا الْخَفَاجِيُّ وَ عَبْدُ الْحَكِيمِ. وَ الْمُجَذَّرُ: الْبَعِيرُ الَّذِي لَحُمُهُ فِي أَطْرَافِ عِظَامِهِ وَ حُجُومِهِ. وَ يُقَالُ: نَاقَةٌ مُجَذَّرَةٌ، أَى قَصِيرَةٌ شَدِيدَةٌ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: جَذَرُ الْبَقَرَةِ: قَرْنُهَا، وَ أَنْشَدُوا قَوْلَ زَهَيْرٍ يَصِفُ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً: وَ سَامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ الْعُنُقَ فِيهِمَا إِلَى جَذَرٍ مَدْلُوكِ الْكُعُوبِ مُحَدَّدٍ يَغْنَى قَرْنُهَا. وَ نَزَلَتْ الْأَمَانَةُ فِي جَذَرِ قُلُوبِ الرَّجَالِ، أَى فِي أَصْلِهَا. وَ الْجَذْرُ: أَصْلُ شَجَرَةٍ. وَ عَنْ ابْنِ جُبَيْلٍ: الْجَذْرُ جَذْرُ الْكَلَامِ، وَ هُوَ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُحْكَمًا لَا يَسْتَعِينُ بِأَحَدٍ، وَ لَا يُزِدُّ عَلَيْهِ أَحَدٌ «١»، وَ لَا يُعَابُ، فَيُقَالُ: قَاتَلَهُ اللَّهُ كَيْفَ يَجِذِرُ فِي الْمُجَادَلَةِ؟ وَ فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: «أَحْبَسَ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَذْرَ»؛ يَرِيدُ مَبْلَغَ تَمَامِ الشُّرْبِ؛ مِنْ جَذَرِ الْحِسَابِ. وَ قِيلَ: أَرَادَ أَصِيلَ

الحائط. و المحفوظ - بالدال المهملة - وقد تقدم. وفي حديث عائشة: «سألتُه عن الجذر، فقال: هو الشاذرُوانُ الفارغُ من البناءِ حولِ الكعبة». و المُخِذِرُ من القُرُونِ حين يُجاوِزُ النُّجُومَ و لم يَغْلُظْ. و من الثَّبات: الذي نَبَت و لم يَطْلُ. و المُخِذِرُ أيضاً: الوَتِدُ. و الجِذْرِيَّةُ، بالكسر: الشَّنُّ التي بعد الرِّبَاعِيَّةِ. و الجِذْرَةُ، بالكسر: بَطْنٌ مِنْ كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ. و جِذْرَان، كَعُثْمَانَ: بَطْنٌ مِنْ غَافِقٍ، منهم: أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الْجَذْرَانِيُّ.

[جذمر]: ج ٦، ص: ١٧٨

الجِذْمُورُ، بالضم: أَصْلُ الشَّيْءِ، أَو أَوَّلُهُ وَ حِدْثَانُهُ، أَوْ هُوَ الْقِطْعَةُ مِنْ أَصْلِ السَّعْفَةِ تَبْقَى فِي الْجَذْعِ إِذَا قُطِعَتْ أَى السَّعْفَةُ، كَالْجِذْمَارِ، بِالكسر، وَ كَذَلِكَ إِذَا قُطِعَتِ النَّبْعَةُ فَبَقِيََتْ مِنْهَا قِطْعَةٌ، وَ مِثْلُهُ الْيَدُ إِذَا قُطِعَتْ إِلَّا أَقْلَهَا. وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ مَا بَقِيَ مِنْ يَدِ الْأَقْطَعِ عِنْدَ رَأْسِ الزَّنْدَيْنِ جِذْمُورٌ. يُقَالُ: ضَرَبَهُ بِجِذْمُورِهِ وَ بَقِطَعَتَهُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ يَزِيْئِي يَدَهُ: فَإِنْ يَكُنْ أَطْرُبُونَ الرُّومَ قَطَعُوهَا فَإِنْ فِيهَا بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَفَعًا بَنَاتَانِ وَ جِذْمُورٌ أُقِيمَ بِهَا صَدْرُ الْقَنَاءِ إِذَا مَا صَارِخٌ فَرَعَا «٢» وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْجِذْمُورُ: بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ مَقْطُوعٍ، وَ مِنْهُ: جُذْمُورُ الْكِبَاسِيَّةِ. وَ رَجُلٌ جِذْمَارٌ، كَعَلَابُطٍ: قِطَاعٌ لِلْعَهْدِ وَ الرَّحِمِ، قَالَ تَابُطٌ شَرًّا: فَإِنْ تَضَرَّعَ مِنِّي أَوْ تُسَيِّئُ جَنَابَتِي فَإِنِّي لَصِرَامُ الْمُهِينِ جِذْمَارٌ وَ يُقَالُ: أَخَذَهُ، أَى الشَّيْءَ بِجِذْمُورِهِ، وَ بِجِذْمِيرِهِ، أَى بِجَمِيعِهِ، وَ قِيلَ: أَخَذَهُ بِجِذْمُورِهِ، أَى بِحِدْثَانِهِ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: خُذْهُ بِجِذْمِيرِهِ وَ جِذْمَارِهِ وَ جِذْمُورِهِ، وَ أَنْشَدَ: لَعَلَّكَ إِنْ أَرَدَدْتَ مِنْهَا حَلِيَّتَهُ بِجِذْمُورٍ مَا أَبْقَى لَكَ السَّيْفُ تَغَضُّبُ (١) التهذيب: وَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ وَ لَا يُعَاب. (٢) وَ يَرُوى: إِذَا مَا آتَسُوا فَرَعًا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٧٩

[جبر]: ج ٦، ص: ١٧٩

الْجَبْرُ: الْجِذْبُ جَزَهُ يُجْزُهُ جَزًّا، وَ جَزَزْتُ الْجَبَلَ وَ غَيْرَهُ أَجْزُهُ جَزًّا. وَ أَنْجَزَ الشَّيْءُ: أَنْجَذَبَ. كَالْأَجْزَارِ. يُقَالُ: اجْتَرَّ الزُّمَيْجُ، أَى جَزَّهُ. وَ الْأَجْزَارُ، قَلْبُوا التَّاءِ دَالًّا، وَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، قَالَ: فَقُلْتُ لِصَاحِبِي لَا تَحْبِسِنَا بِنَزْعِ أَصُولِهِ وَ الْجِدْرَ شَيْحًا وَ لَا يُقَالُ فِي اجْتَرَّا: الْجِدْرَاءُ، وَ لَا فِي اجْتَرَحَ الْجِدْرَحَ. وَ الْأَشْيَاجُ وَ التَّجْرِيرُ، شَدَّدَ الْأَخِيرَ لِلْكَثْرَةِ وَ الْمَبَالِغَةِ. وَ جَرَّرَهُ، وَ جَرَّرَ بِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: عِشِي جَعَارَ وَ جَرَّرِي بِلَحْمِ امْرِئٍ لَمْ يَشْهَدْ الْيَوْمَ نَاصِرَةً وَ الْجَرُّ: ع بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ أَشْجَعٍ، كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ سُلَيْمٍ. وَ عَيْنُ الْجَرِّ: د، بِالشَّامِ «١» نَاحِيَةُ بَغْلِيْكُ. وَ الْجَرُّ: جَمْعُ الْجَرَّةِ مِنَ الْخَرْفِ: كَالْجَرَارِ، بِالكسر. وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ شُرْبِ نَبِيذِ الْجَرِّ». قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّهُ مَا أُتْخِذَ مِنَ الطِّينِ، وَ فِي رِوَايَةٍ: «عَنِ نَبِيذِ الْجَرَارِ»، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ بِالنَّهْيِ «٢» الْجِرَارَ الْمَدْهُونَةَ؛ لِأَنَّهَا أَسْرَعُ فِي الشَّدَّةِ وَ التَّخْمِيرِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْجَرُّ: آتِيَةٌ «٣» مِنْ خَرْفٍ، الْوَاحِدَةُ جَرَّةٌ، وَ الْجَمْعُ جَرٌّ وَ جِرَارٌ. وَ الْجِرَارَةُ: حَرْفَةُ الْجَرَارِ. وَ الْجَرُّ: أَصْلُ الْجَبَلِ وَ سَفْحُهُ: وَ الْجَمْعُ جِرَارٌ، قَالَ الشَّاعِرُ: وَ قَدْ قَطَعْتُ وَادِيًا وَ جَرًّا وَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «رَأَيْتُهُ يَوْمَ أُخِيْدَ عِنْدَ جَرِّ الْجَبَلِ»، أَى أَشْفَلَهُ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ حَيْثُ عَلَا مِنَ السَّهْلِ إِلَى الْغَلْظِ: قَالَ: كَمْ تَرَى بِالْجَرِّ مِنْ جُمُجِيَّةٍ وَ أَكْفٌ قَدْ أَتَرَّتْ وَ جَرَلٌ وَ هُوَ مَجَازٌ، كَمَا يُقَالُ: ذَيْلُ الْجَبَلِ، أَوْ هُوَ تَضْيِيفٌ لِلْفَرَاءِ، وَ الصَّوَابُ الْجِرَاصِلُ، كَعَلَابُطٍ: الْجَبَلُ، وَ الْعَجَبُ مِنَ الْمَصْنُفِ حَيْثُ لَمْ يَذْكُرِ الْجِرَاصِلَ فِي كِتَابِهِ هَذَا، بَلْ وَ لَا تَعَرَّضَ لَهُ أَحَدٌ مِنْ أَئِمَّةِ الْغَرِيبِ، فَإِذَا لَا تَضْيِيفَ كَمَا لَا يَخْفَى. وَ الْجَرُّ: الْوَهْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ، وَ الْجَمْعُ جِرَارٌ. وَ الْجَرُّ أَيْضًا: جُحْرُ الضَّبِّ وَ الثَّغْلَبِ وَ الْبِرْبُوعِ وَ الْجُرْدِ، وَ حَكَى كُرَاعَ فِيهِمَا جَمِيعًا: الْجَرُّ، بِالضَّمِّ، وَ يُقَالُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: أَعْيَا فَنُطْنَاهُ مَنَاطَ الْجَرِّ دُوَيْنَ عِكْمَيَّ بَازِلِ جَوْرٍ أَرَادَ بِالْجَرِّ الزَّبِيلَ يُعَلَّقُ مِنَ الْبَعِيرِ، وَ هُوَ النَّوْطُ كَالْجَلَّةِ الصَّغِيرَةِ. وَ الْجَرُّ: شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ سُلَاحَةِ عُرْقُوبِ الْبَعِيرِ، وَ تَجْعَلُ الْمَرْأَةُ فِيهِ الْخَلْعَ، ثُمَّ تَعْلِقُهُ «٤» مِنْ مَوْخَرِ عِكْمِهَا فَيَتَذَبَّذُ أَبَدًا، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ الرَّاجِزِ أَيْضًا. وَ الْجَرُّ: حَبْلٌ يُشَدُّ فِي أَدَاةِ الْفَدَانِ. وَ الْجَرُّ: السُّوقُ الرَّوَيْدُ، وَ السَّحْبُ الْهُوَيْنَا، يُقَالُ: فَلَانٌ يَجُرُّ الْإِبِلَ، أَى يَسوقُهَا سَوْقًا رَوَيْدًا، قَالَ ابْنُ لُجَا: تَجُرُّ بِالْأَهْوَنِ مِنْ إِذْنَانِهَا جَرَّ الْعُجُوزِ

الثَّيِّ مِنْ خِفَائِهَا «٥» و الْجَزُّ أَنْ تَرعى الْإِبِلُ وَ هِىَ تَسِيرُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ:

(١) معجم البلدان: جبل بالشام من ناحية بعلبك. (٢) النهاية: النهى. (٣) كذا بالأصل و التهذيب، و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: آنية من خزف، كذا بخطه تبعاً للسان، و كان الظاهر: أوان، بلفظ الجمع». (٤) التكملة: ثم تعلقه عند الظعن من مؤخر. (٥) قبلهما فى التكملة: فوردت قبل إني ضحائها قال: و سمع جرير الأرجوزة التى منها هذه المشاطير فقال: بنس ما قال، حين وصف الناقة الكريمة بالعجوز و ثنى الخفاء، أفلا قال: جرّ الفتاة كفى رداها

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٨٠

لا- تُعْجَلَاها أَنْ تَجْرَّ جَزًّا تَحْدُرُ صُفْرًا وَ تُغْلَى بُرًّا «١» وَ قد جَرَّتْ الْإِبِلُ تَجْرُّ جَزًّا، أَوْ الْجَزُّ أَنْ تَرْكَبَ نَاقَةً وَ تَتْرَكُهَا تَرْعى، وَ قد جَرَّهَا يَجْرُّهَا، كَالْأَنْجَارِ فِيهِمَا، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنِّى عَلَى أُونَى وَ أَنْجَارِى وَ أَخَذَى الْمَجْهُولُ فى الصَّحَارِى أَوْمٌ بِالْمَنْزِلِ وَ الدَّرَارِى أَرَادَ بِالْمَنْزِلِ الثَّرِيًّا. وَ الْجَزُّ: شَقُّ لِسَانِ الْفَصِيلِ؛ لَنَلَّا يَرْتَضِعُ، وَ هُوَ مَجْرُورٌ، قَالَ: عَلَى دِفْقَى الْمَشَى عَيْسَ جُورٍ لَمْ تَلْتَفِتْ لِوَلَدٍ مَجْرُورٍ كَالْإِجَارِ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: الْإِجَارُ كَالْتَفْلِيكِ وَ هُوَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّاعِى مِنَ الْهَلْبِ مِثْلَ فَلَكِهِ الْمَغْزَلِ، ثُمَّ يَتَّقَبُّ لِسَانَ الْبَعِيرِ، فَيَجْعَلُهُ فِيهِ؛ لَنَلَّا يَرْتَضِعُ «٢»، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ الْكِلَابَ وَ الثَّوْرَ: فَكَرَّ إِلَيْهِ بِمِثْرَاتِهِ كَمَا خَلَّ ظَهْرُ اللَّسَانِ الْمُجَرَّ وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: «٣» جَرَّ الْفَصِيلُ فَهُوَ مَجْرُورٌ، وَ أُجِرَّ فَهُوَ مُجَرَّرٌ، وَ أَنْشَدَ: وَ إِنِّى غَيْرُ مَجْرُورِ اللَّسَانِ وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْجَزُّ: أَنْ تَجْرَّ النَاقَةُ وَلَدَهَا بَعْدَ تَمَامِ السَّنَةِ شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ أَوْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَقَطْ، وَ هِىَ جَرْوَرٌ. وَ فى الْمُحْكَمِ: الْجَرْوَرُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِى تَجْرُّ وَلَدَهَا إِلَى أَقْصَى الْغَايَةِ، أَوْ تُجَاوِزُهَا «٤». وَ جَرَّتْ النَاقَةُ تَجْرُّ جَزًّا، إِذَا أَتَتْ عَلَى مَضْرِبِهَا، ثُمَّ جَاوَزَتْه بِأَيَّامٍ، وَ لَمْ تُتَنَجَّجْ. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: النَاقَةُ تَجْرُّ وَلَدَهَا شَهْرًا، وَ يَقَالُ: أَتَمَّ مَا يَكُونُ الْوَلَدُ إِذَا جَرَّتْ بِهِ أُمُّهُ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَرْوَرُ الَّتِى تَجْرُّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ بَعْدَ السَّنَةِ، وَ هِىَ أَكْرَمُ الْإِبِلِ، قَالَ: وَ لا- تَجْرُّ إِلَّا مَرَابِيعَ الْإِبِلِ، فَأَمَّا الْمَصْيَابِيُّ فَلَا- تَجْرُّ، قَالَ: وَ إِنَّمَا تَجْرُّ مِنَ الْإِبِلِ حُمْرُهَا وَ صِيْهَبُهَا وَ رُمْكُهَا، وَ لا تَجْرُّ دُهْمُهَا؛ لِعَلَّظَ جُلُودَهَا، وَ ضَمَّتْ أَجَوِفَهَا، قَالَ: وَ لا يَكَادُ شَيْءٌ مِنْهَا يَجْرُّ؛ لِشِدَّةِ لُحُومِهَا وَ جُشَاتِهَا، وَ الْحُمْرُ وَ الصُّهْبُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ. وَ الْجَزُّ: أَنْ تَزِيدَ الْفَرَسُ عَلَى أَحَدِ عَشَرَ شَهْرًا وَ لَمْ تَضَعْ مَا فى بَطْنِهَا، وَ كُلَّمَا جَرَّتْ كَانَ أَقْوَى لَوْلَدِهَا، وَ أَكْثَرُ زَمَنِ جَرَّهَا بَعْدَ أَحَدِ عَشَرَ شَهْرًا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَ هَذَا أَكْثَرُ أَوْقَاتِهَا. وَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: وَقْتُ حَمْلِ الْفَرَسِ مِنْ لَدُنْ أَنْ يَقْطَعُوا عَنْهَا السَّفَادَ إِلَى أَنْ تَضَعَهُ أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا، فَإِنْ زَادَتْ عَلَيْهَا شَيْئًا قَالُوا: جَرَّتْ. وَ الْجَزُّ: أَنْ يَجُوزَ وَلَدُ الْمَرْأَةِ عَنْ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ فَتُجَاوِزَهَا بِأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ أَوْ ثَلَاثَةِ، فَيَنْضَجُ وَ يَتَمُّ فى الرَّحِمِ. وَ الْجِرَّةُ، بِالْكَسْرِ: هَيْئَةُ الْجَرِّ. وَ فى الْمُحْكَمِ: الْجِرَّةُ: مَا يَفِيضُ بِهِ الْبَعِيرُ مِنْ كَرَشِهِ، فَيَأْكُلُهُ ثَانِيَةً. وَ فى الصَّحَاحِ: وَ الْجِرَّةُ، بِالْكَسْرِ: مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ لِلْإِجْتِرَارِ، وَ يُفْتَحُ، وَ قد اجْتَرَّ الْبَعِيرُ وَ أَجَرَ، الْأَخِيرُ عَنِ اللَّحْيَانِ. وَ كُلُّ ذِى كَرَشٍ يَجْرُّ. وَ فى الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ وَ هِىَ تَقْصَعُ بِجَرَّتِهَا». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْجِرَّةُ: مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ بَطْنِهِ لِيَمْضَغَهُ، ثُمَّ يَبْلَعُهُ، وَ الْقَضْعُ: شِدَّةُ الْمَضْغِ. وَ الْجِرَّةُ: اللَّقْمَةُ يَتَعَلَّلُ بِهَا الْبَعِيرُ إِلَى وَقْتِ عَافِهِ، فَهُوَ يُجِرُّهَا فى فَمِهِ. وَ الْجِرَّةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يُقِيمُونَ وَ يَطْعُنُونَ. وَ بَابُ بَنِّ ذِى الْجِرَّةِ، بِالْكَسْرِ: قَاتِلُ سَيْهَرَكٍ - بَضْمُ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَ سَكُونُ الْهَاءِ وَ فَتْحُ الرَّاءِ - الْفَارِسِيُّ أَحَدُ قَوَادِ الْفُرْسِ يَوْمَ رِيْشَهَر. بِالْكَسْرِ، فى بِلَادِ الْعَجَمِ فى أَصْحَابِ سَيْدِنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ فى أَيَّامِ خِلَافَتِهِ. وَ السَّوْمُ بِنْتُ جِرَّةٍ: أَعْرَابِيَّةٌ لَهَا ذِكْرٌ.

(١) أى تعالى إلى البداية البر، و تحدر إلى الحاضرة الصفر أى الذهب. (٢) اللسان: يرضع. (٣) الأصل و اللسان، و فى التهذيب: و قال الليث. و ما فى التكملة يؤيد قول الأزهري. (٤) فى التهذيب: أو تجاوز.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٨١

وَ الْجِرَّةُ، بِالضَّمِّ، وَ يُفْتَحُ: خُشْبِيَّةٌ «١» نَحْوُ الدَّرَاعِ يُجْعَلُ فى رَأْسِهَا كَفَّةٌ، وَ فى وَسْطِهَا حَبْلٌ يَحْبِلُ الظَّبْيُ، يُصَادُ بِهَا الظَّبَاءُ، إِذَا نَشِبَ فِيهَا الظَّبْيُ وَ وَقَعَ فِيهَا نَاقِصَةً سَاعَةً، وَ اضْطَرَبَ فِيهَا، وَ مَارَسَهَا لِيَنْفَلِتَ، إِذَا غَلَبَتْهُ سَكَنَ وَ اسْتَقَرَّ فِيهَا؛ فَنِلَكَ الْمُسَالَمَةَ. وَ فى الْمَثَلِ: «نَاوَصَ الْجِرَّةَ ثُمَّ سَالَمَهَا»؛ يُضْرَبُ ذَلِكَ لِلَّذِى يُخَالِفُ الْقَوْمَ عَنْ رَأْيِهِمْ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِهِمْ، وَ يَضْطَرُّ إِلَى الْوِفَاقِ، وَ قِيلَ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يَتَّقِعُ فى أَمْرِ فَيَضْطَرُّ فِيهِ، ثُمَّ يَسْكُنُ. قَالَ: وَ الْمُنَاوَصَةُ أَنْ: يَضْطَرِبُ، إِذَا أَعْيَاهُ الْخَلَّاصُ سَكَنَ. وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «هُوَ كَالْبَاثِ

عن الجُرَّة «٢»: قال و هي عصاً تُرِيَطُ إِلَى حِبَالِهِ تُغَيَّبُ فِي التُّرَابِ لِلظُّبَى يُصْطَادُ بِهَا، فِيهَا وَتَرٌ، فَإِذَا دَخَلَتْ يَدُهُ فِي الْحَبَالَةِ انْعَقَدَتْ الْأَوْتَارُ فِي يَدِهِ «٣»، فَإِذَا وَتَبَ لِيُفْلِتَ، فَمَدَّ يَدَهُ، ضَرَبَ بِتِلْكَ الْعَصَا يَدَهُ الْأُخْرَى وَ رَجَلَهُ فَكَسَرَهَا، فَتِلْكَ الْعَصَا هِيَ الْجُرَّةُ. وَ الْجُرَّةُ: قَعْبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ مَثْقُوبَةُ الْأَسْفَلِ، يُجْعَلُ فِيهَا بَذَرُ الْحِنْطَةِ حِينَ يُبَذَرُ، وَ يَمْشِي بِهِ الْأَكَارُ وَ الْفَدَانُ، وَ هُوَ يَنْهَالُ فِي الْأَرْضِ، جَمْعُهُ الْجُرُّ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَ يَزِيدُ بْنُ الْأَخْسَنِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ جُرَّةَ بْنِ زَعْبٍ أَبُو مَعْنٍ السُّلَمِيُّ: صِيحَابِيٌّ، تَرْجَمَهُ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ، يَقَالُ: إِنَّهُ بَذَرِيٌّ، رَوَى لَهُ ابْنُهُ مَعْنٌ. وَ الْجُرَّةُ بِالْفَتْحِ: الْحُبْرَةُ، أَوْ خَاصٌّ بِالنِّتِ فِي الْمَلَّةِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ: دَاوَيْتُهُ لَمَّا تَشَكَّى وَ وَجَعَ بِجُرَّةٍ مِثْلَ الْحِصَانِ الْمُضْطَجِعِ شَبَّهَهَا بِالْفَرَسِ لِعَظَمِهَا. وَ الْجُرِّيُّ، بِالْكَسْرِ وَ التَّشْدِيدِ، وَ ضَبَطَهُ فِي التَّوَشِيحِ بِفَتْحِ الْجِيمِ أَيْضاً: سِمَكٌ طَوِيلٌ أَمْلَسُ يُشَبِّهُ الْحَيَّةَ؛ وَ تَسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ مَارِئَاهِي. وَ فِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ: «أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ أَكْلِ الْجُرِّيِّ وَ الْجَرِيَّتِ». وَ يَقَالُ: الْجُرِّيُّ لُغَةٌ فِي الْجَرِيَّتِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ فِي التَّوَشِيحِ: هُوَ مَا لَا قِشْرَ لَهُ مِنَ السَّمَكِ، لَا يَأْكُلُهُ الْيَهُودُ، وَ لَا فُصُوصَ لَهُ «٤». وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَكْلِ الْجُرِّيِّ، فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ حَرَّمَ الْيَهُودُ». وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَلْفَاهُ فِي جَرِيَّتِهِ، أَيْ أَكَلَهُ. وَ الْجَرِيَّةُ وَ الْجَرِيَّةُ، بِكَسْرِهِمَا: الْحَوَاصِلُ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ الْقَرِيَّةُ وَ الْجَرِيَّةُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْجَارَةُ: الْإِبِلُ الَّتِي تَجُرُّ الْأَثْقَالَ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ، تُجَرُّ بِأَرْمَتِهَا، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَ هِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، مِثْلُ: عَيْشُهُ رَاضِيَةً* «٥». بِمَعْنَى مَرْضِيَّةٍ، وَ مَاءٌ دَافِقٌ «٦» بِمَعْنَى مِيدْفُوقٍ. وَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ جَارَةً فِي سَيْرِهَا؛ وَ جُرَّهَا: أَنْ تُبْطِئَ وَ تَزْتَعِ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْجَارَةُ صَدَقَةٌ» «٧» وَ هِيَ الْعَوَامِلُ؛ سُمِّيَتْ جَارَةً لِأَنَّهُ تَجَرَّ جَرًّا بِأَرْمَتِهَا، أَيْ تُقَادُ بِخَطْمِهَا، كَأَنَّهَا مَجْرُورَةٌ، أَرَادَ: لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْعَوَامِلِ صَدَقَةٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هِيَ رَكَائِبُ الْقَوْمِ؛ لِأَنَّ الصَّدَقَةَ فِي السَّوَائِمِ دُونَ الْعَوَامِلِ. وَ الْجَارَةُ: الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ. وَ الْجَرِيرُ: حَبْلٌ، قَالَ شَجَرٌ، وَ جَمْعُهُ أَجْرَةٌ وَ جُرَّانٌ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «لَوْلَا أَنْ تَغْلِبُكُمُ النَّاسُ عَلَيْهَا «٨» لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ حَتَّى يُؤَثِّرَ الْجَرِيرُ بِظَهْرِي»؛ وَ الْمَرَادُ بِهِ الْحَبْلُ، وَ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ: فَلِكُلِّهِمْ أَعْدَدْتُ تِيَاحاً تُغَارُ لَهُ الْأَجْرَةُ «٩» أَيْ الْحَبَالُ. وَ زَادَ فِي الصِّحَاحِ: يُجْعَلُ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْعَذَارِ لِلدَّابَّةِ، وَ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ جَرِيراً. وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ قَالَ لَهُ نُقَادَةُ الْأَسَدِيِّ: إِنِّي رَجُلٌ مُغْفِلٌ فَأَيْنَ أَسْمُ؟ قَالَ: فِي مَوْضِعِ الْجَرِيرِ مِنَ السَّالِفَةِ». أَيْ فِي مُقَدِّمِ صَفْحَةِ الْعُنُقِ، وَ الْمُغْفِلُ: الَّذِي لَا وَسْمَ عَلَى إِبْلِهِ.

(١) الصَّحَاحُ وَ اللَّسَانُ: خَشْبَةٌ. (٢) ضَبَطَتْ فِي اللَّسَانِ بِفَتْحِ الْجِيمِ، وَ ضَبَطَتْ فِي التَّهْذِيبِ بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ، كَالْقَامُوسِ. (٣) التَّهْذِيبُ: يَدِيهِ. (٤) فِي الْقَامُوسِ: وَ لَيْسَ عَلَيْهِ فُصُوصٌ. (٥) سُورَةُ الْحَاقَّةِ الْآيَةُ ٢١. (٦) سُورَةُ الطَّارِقِ الْآيَةُ ٦. (٧) لَفْظُهُ فِي الصِّحَاحِ: وَ النِّهَايَةُ: «لَا صَدَقَةٌ فِي الْإِبِلِ الْجَارَةُ» وَ لَفْظُهُ فِي اللَّسَانِ فَكَالْأَصْلِ. (٨) يَعْنِي زَمَزَمَ كَمَا فِي اللَّسَانِ. (٩) بِالْأَصْلِ وَ اللَّسَانِ تَغَاذَلَهُ خَطَأً، وَ الصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ تَغَارَ بِالرَّاءِ، أَيْ تَفْتَلُ أَوْ يَحْكُمُ فَتَلَهَا مِنْ أَغَارِ الْحَبْلِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ١٨٢

وَ الْجَرِيرُ: حَبْلٌ مِنْ أَدَمٍ نَحْوُ الزَّمَامِ، وَ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْحَبَالِ الْمَضْفُورَةِ. وَ قَالَ الْهَوَازِنِيُّ: الْجَرِيرُ مِنْ أَدَمٍ مُلَيْنٍ يُثْنَى عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ النَّجِيبَةِ وَ الْفَرَسِ. وَ قَالَ ابْنُ سَيِّمَانَ «١»: أَوْرَطْتُ الْجَرِيرَ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ، إِذَا جَعَلْتَ طَرَفَهُ فِي حَلْقَتِهِ، وَ هُوَ فِي عُنُقِهِ، ثُمَّ جَذَبْتَهُ، وَ هُوَ حِينَئِذٍ يَخْتَقِ الْبَعِيرَ، وَ أَنْشَدَ: حَتَّى تَرَاهَا فِي الْجَرِيرِ الْمُورِطِ سَرَّحَ الْقِيَادِ سَمَحَةَ التَّهْبُطِ وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ الصَّيَّحَابَةَ نَازَعُوا جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ زِمَامَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خَلُّوا بَيْنَ جَرِيرٍ وَ الْجَرِيرِ»؛ أَيْ دَعُّوا لَهُ زِمَامَةً. وَ فِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عِيَاءَةً، وَ عَلَى مَجَرٍّ بَيْتِي سِتْراً». الْمَجَرُّ، كَمَرَدٌ: هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُعْتَرِضُ فِي الْبَيْتِ، وَ يُسَمَّى الْجَائِزُ تَوْضَعُ عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْعَوَارِضِ. وَ الْمَجَرَّةُ، بِالْهَاءِ: بَابُ السَّمَاءِ كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ هِيَ الْبَيَاضُ الْمُعْتَرِضُ فِي السَّمَاءِ، وَ النَّسِيرَانِ مِنْ جَانِبَيْهَا، أَوْ شَرَجُهَا الَّذِي تَنْشَقُّ مِنْهُ، كَمَا وَرَدَ ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ: إِنَّهَا الطَّرِيقُ الْمَحْسُوسَةُ فِي السَّمَاءِ الَّتِي تَسِيرُ مِنْهَا الْكَوَاكِبُ. وَ فِي الصِّحَاحِ: الْمَجَرَّةُ فِي السَّمَاءِ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَأَنَّ الْمَجَرَّةَ «٢». وَ مَجَرُّ الْكَبْشِ: عِ بَمْنَى مَعْرُوفٌ. وَ الْجُرُّ: الْجَرِيرَةُ، وَ الْجَرِيرَةُ: الدَّنْبُ. وَ الْجَرِيرَةُ: الْجِنَانِيَّةُ يُجْنِيهَا الرَّجُلُ. وَ قَدْ جَرَّ عَلَى نَفْسِهِ وَ غَيْرِهِ جَرِيرَةً، يَجُرُّهَا، بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ، قَالَ شَيْخُنَا: لَا- وَجْهٌ لِلْفَتْحِ؛ إِذْ لَا- مُوجِبٌ لَهُ سِمَاعاً وَ لَا- قِيَاساً. قُلْتُ: أَمَّا قِيَاساً فَلَا مَدْخَلَ لَهُ فِي اللَّغَةِ كَمَا فِي مَعْلُومٍ، وَ أَمَّا سِمَاعاً، قَالَ الصَّاعِنَانِي فِي تَكْمِلَتِهِ: قَالَ «٣» ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُضَارِعُ مِنْ جَرٍّ- أَيْ جَنَى- يَجُرُّ، بِفَتْحِ الْجِيمِ. جَرَّ، أَيْ جَنَى عَلَيْهِمْ جِنَايَةً، قَالَ: إِذَا جَرَّ

مولانا علينا جريرة صبرنا لها إنا كرام دعائهم وفي حديث لقيط: «ثم بايعة على أن لا يجز عليه (٤) إلا نفسه»؛ أي لا يؤخذ بجريرة غيره من ولد أو والد أو عتيرة. يقال: فعلت ذلك من جزاك ومن جزائك، بالمد، من المعتل، ويخففان، ومن جريرتك، وهذه عن ابن دريد أي من أجلك، وأنشد اللحياني: أمّن جزا بنى أسد غصة بئتم ولو شئتم لكان لكم جزاء ومن جزائنا صبرتم عبيداً لقوم بعد ما وطىء الخيار وأنشد الأزهري لأبي النجم: فاضت دموع العين من جزاها واهاً لرياً ثم واهاً واهاً وفي الحديث: «أن امرأة دخلت النار من جزا هرة»؛ أي من أجلها. وفي الأساس: ولا تقل بجزاك (٥). وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم دل على أم سيلمه، فرأى عندها الشبرم، وهي تريد أن تشربه، فقال: «إنه حار جار» وأمرها بالسنا والسنت. قال الجوهرى: هو إبتاع له. قال أبو عبيد: وأكثر كلامهم حار يار، بالياء. والجزجار (٦)، كقرقار: نبت، قاله الليث، وزاد الجوهرى: طيب الريح، وقال أبو حنيفة: الجزجار: عشب لها زهرة صفراء، قال النابغة: يتحلّب اليعضيد من أشداقها صفراً مناخرها من الجزجار والجزجار: من الإبل: الكثير الجزرة، أي الصوت.

(١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: وقال سمعان. (٢) فى الصحاح: المجز. سقطت من المطبوعة الكويتية. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: عليه، كذا بخطه، والذى فى اللسان حذف عليه». (٤) كذا ولم ترد العبارة فى الأساس؛ وفى الصحاح: وفعلت كذا من جزاك، أى من أجلك، وهو فعلى، ولا تقل مجراك. (٥) ضبط فى التهذيب بكسر الجيم ضبط قلم.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ١٨٣

وقد جزجز، إذا صاح وصوت. وهو بغير جزجار، كما تقول: نثر الرجل فهو نثرار. وقال أبو عمرو (١): أصل الجزرة الصوت، ومنه قيل للتعبير إذا صوت: هو يجزجز، كالجزجر، بالكسر. والجزجار: صوت الرعد. والجزجاء بهاء: الرخى لصوتها. والجزاجر: الضخام من الإبل كالجراجب، قاله أبو عبيد، واحداً الجزجور، بالضم، قال الكميث: ومثلاً أسفتموه فأثرى مائه من عطائكم جزجورا والجزاجر جمع جزجور، بغير ياء، عن كراع، والقياس يوجب ثباتها إلى أن يضطر إلى حذفها شاعراً، قال الأعشى: يهب الجلة الجزاجر كالبس تان تخنو لدردق أطفال ويقال: إبل جزجور: عظام الأجواف. والجزجور: الكرام من الإبل، وقيل: هى جماعتها، وقيل: هى العظام منها. وجزجرايا: د، بالمغرب (٢)، وقد سقطت هذه العبارة من بعض النسخ، والذى نعرفه أنه مدينة النهروان، وسيأتى فى المستدركات. والجزاجر: بالضم: الضخاب منها، أى من الإبل، يقال: فحل جزاجر، أى كثير الجزرة. وقد جزجر، إذا ضج وصاح. والجزاجر من الإبل: الكثير الشرب. ويقال: إبل جزاجرة، أى كثيرة الشرب، عن ابن الأعرابي، وأنشد: أودى بماء حوضك الرشيف أودى به جزاجرات هيف ومنه: الجزاجر: الماء المصوت. والجزجرة: صوت ووقع الماء فى الجوف. والجزجر، بالفتح: ما يئداس به الكدس، وهو من حديد. والجزجر: الفول، فى كلام أهل العراق. ويكسر، كذا فى كتاب النبات. والأجران: الجن والإنس، يقال: جاء بجيش الأجران، عن ابن الأعرابي: ومن المجاز: فرس جزور، وجمال جزور: يمنع القياد. وفى حديث ابن عمر: «أنه شهد فتح مكة و معه فرس حرون، وجمال جزور». قال أبو عبيد: الجمال الجزور: الذى لا ينقاد ولا يكاد يتبع صاحبه. وقال الأزهري: هو فعول بمعنى مفعول، ويجوز أن يكون بمعنى فاعل. قال أبو عبيد: الجزور من الخيل: البطيء، وربما كان من إعياء، وربما كان من قفاف، وأنشد للعقيلي: جزور الضحى من نهكه وسام وجمعه جزور. ومن المجاز: بئر جزور، أى بعيد القعر، وكذلك متوخ ونزوع؛ أى يشينى منها ويشقى (٣) على البكرة، ويتزع بالأيدي، كما فى الأساس. وفى اللسان: عن الأصمعي: بئر جزور، وهى التى يشقى (٤) منها على بعير؛ وإنما قيل لها ذلك لأن دلوها يجز على شفيرها لبعيد قعرها. وقال شمر: ركية جزور: بعيد القعر. وعن ابن بزرج: ما كانت جزورا، ولقد أجزت، ولا جرداً، ولقد أجدت، ولا عدداً، ولقد أعدت. وقال شمر: امرأة جزور: مقعدة، لأنها تجز على الأرض جزوا. ومن المجاز: الجارور: نهز يشقه السيل فيجره. ومن المجاز: كتيبة جزارة، أى ثقله السير، لكثرتها، لا تقدر على السير إلا رويداً، قاله الأصمعي. وعسكر جزار، أى كثير، وقيل: هو الذى لا يسير إلا زحفاً لكثرتة. قال العجاج:

(١) الأصل واللسان، وفي التهذيب: قال أبو عبيد. (٢) سقطت هذه العبارة من القاموس، ونبه إليها بهامش القاموس. (٣) فى الأساس: يستقى. (٤) فى اللسان: يستقى منها.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٨٤

أَرَعَنَ جَرَّاراً إِذَا جَرَّ الْأَثَرُ قَوْلُهُ: «جَرَّ الْأَثَرُ» يَغْنَى أَنَّهُ لَيْسَ بِقَلِيلٍ، تَشْتَبِهَانِ فِيهِ آثَاراً أَوْ فَجَوَاتٍ. وَيُقَالُ: كَثُرَتْ بَصَائِغُ الطَّيَرَاتِ وَالْجَرَّارَاتِ. الْجَرَّارَةُ: كَجَبَّانَةٍ: عَقِيرَةٌ «١» صَفْرَاءُ صَغِيرَةٌ عَلَى شَكْلِ التَّبْنَةِ؛ سُمِّيَتْ [جَرَّارَةً] «٢» لِأَنَّهَا تَجَرُّ ذَنْبَهَا، وَهِيَ مِنْ أَخْبَثِ الْعَقَارِبِ وَأَقْتَلِهَا لَمَنْ تَلَدَّغَهُ. وَالْجَرَّارَةُ: نَاحِيَةُ الْبَطِيخِ مَوْصُوفَةٌ بِكَثْرَةِ السَّمَكِ. وَالْجَرَجِرُ وَالْجَرَجِيرُ: بِكَسْرِهِمَا، الْأَوَّلُ عَنْ الْفَرَاءِ مُحْخَفٌ مِنَ الثَّانِيَةِ: بَقْلَةٌ م، أَيْ مَعْرُوفَةٌ كَذَا فِي الصِّحَاحِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْجَرَجِرُ وَالْجَرَجِيرُ: نَبْتُ مِنْهُ بَرِّيٌّ وَبُسْتَانِيٌّ، وَأَجْوَدُهُ الْبُسْتَانِيُّ، مَاؤُهُ يُزِيلُ آثَارَ الْقُرُوحِ، وَهُوَ يُدِرُّ اللَّبَنَ، وَيَهْضُمُ الْغِذَاءَ. وَمِنَ الْمَجَازِ: أَجَرَهُ رَسِيْنُهُ، إِذَا تَرَكَهَ يَصْنَعُ مَا شَاءَ، وَفِي الْأَسَاسِ: تَرَكَهَ وَشَأْنَهُ، وَفِي اللَّسَانِ: وَ مِنْهُ الْمَثَلُ: «أَجَرَهُ جَرِيرُهُ»؛ أَيْ خَلَّاهُ وَ سَوَّمَهُ. وَمِنَ الْمَجَازِ: أَجَرَهُ الدِّينُ إِجْرَاراً: أَخْرَجَهُ لَهُ. وَمِنَ الْمَجَازِ: أَجَرَ فَلَاناً أَغَانِيَهُ، إِذَا تَابَعَهَا، وَفِي الْأَسَاسِ: إِذَا غَنَّاكَ صَوْتاً ثُمَّ أَرَدَفَهُ أَصَوَاتاً مُتَابِعَةً. قُلْتُ: وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ، وَأَنْشَدَ: فَلَمَّا قَضَى مَنَى الْقَضَاءِ أَجَرَنِي أَغَانِي لَا يَغِيَا بِهَا الْمُتَرَنَّمُ وَأَجَرَ فَلَاناً: طَعَنَهُ وَ تَرَكَ الرُّمِيْحَ فِيهِ يُجْرُهُ، قَالَ عَنَتْرُ: وَ آخَرُ مِنْهُمْ أَجَرْتُ رُمِيْحِي وَفِي الْبَجَلِيِّ مَعْبَلَةٌ وَقِيْعٌ وَقَالَ قُطَيْبَةُ بْنُ أَوْسٍ: وَ نَقَى بِصَالِحٍ مَالَنَا أَحْسَابَنَا وَ نَجَّرُ فِي الْهَيْجَا الرِّمَاحِ وَ نَدَّعَى وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «طَعَنْتُ مَسِيْلَمَةَ وَ مَسَى فِي الرُّمَحِ، فَنَادَانِي رَجُلٌ أَنْ أَجْرَهُ الرُّمِيْحَ. فَلَمْ أَفْهَمْ، فَنَادَانِي أَنْ أَلْقِيَ الرُّمِيْحَ مِنْ يَدِيكَ»؛ أَيْ أَتَرَكَ الرُّمِيْحَ فِيهِ. يُقَالُ: أَجَرْتُ الرُّمِيْحَ «٣»، إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ فَمَشَى «٤»، كَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ يُجْرُهُ. وَ الْمُجَرُّ، كُمْلَمٌ: سَيْفٌ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ الْمِدْلَجِيُّ الْكِنَانِيُّ. وَ ذُو الْمَجَرِّ، كَمَحَطٌ: سَيْفٌ عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ شَهَابٍ، نَقَلَهُمَا الصَّاعِنِيُّ. وَ الْجَرَجَرَةُ: تَرَدُّدٌ هَدِيرِ الْفَحْلِ، وَهُوَ صَوْتُ يُرَدِّدُهُ الْبَعِيرُ فِي حَنْجَرَتِهِ قَالَ الْأَعْلُبُ الْعِجْلِيُّ يَصِفُ فَحْلاً: وَهُوَ إِذَا جَرَجَرَ بَعْدَ الْهَبِّ جَرَجَرَ فِي حَنْجَرَةٍ كَالْحَبِّ وَ هَامِيَةٍ كَالْمَرْجَلِ الْمُتَكَبِّ وَ الْجَرَجَرَةُ: صَوْتُ صَبِّ الْمَاءِ فِي الْحَقِّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ صَوْتُ وَقُوعِ الْمَاءِ فِي الْجَوْفِ، كَالْتَجَرَجَرِ وَقِيلَ: التَّجَرَجَرُ أَنْ تَجَرَعَ أَيْ الْمَاءَ جَرَعاً مُتَدَارِكاً حَتَّى يُسَمِّعَ صَوْتُ جَرَعِهِ، وَ كَذَلِكَ الْجَرَجَرَةُ، يُقَالُ: جَرَجَرَ فَلَانُ الْمَاءَ، إِذَا جَرَعَهُ جَرَعاً مُتَوَاتِراً لَهُ صَوْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «الَّذِي يَشْرَبُ مِنْ «٥» إِنَاءِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجَرَجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ» أَيْ يَحْدَرُ، فَجَعَلَ الشُّرْبَ وَ الْجَرَجَ جَرَجَرَةً، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَ يُزَوَّى بِرَفْعِ النَّارِ، وَ الْأَكْثَرُ النَّصْبُ، قَالَ: وَهُوَ مَجَازٌ؛ لِأَنَّ نَارَ جَهَنَّمَ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا تُجَرَجِرُ فِي جَوْفِهِ، وَ إِنَّمَا شَبَّهَهَا بِجَرَجَرَةِ الْبَعِيرِ، هَذَا وَجْهٌ رَفَعَ النَّارَ، وَ يَكُونُ قَدْ ذَكَرَ يُجَرَجِرُ بِالْيَاءِ لِلْفَضْلِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّارِ، وَ أَمَا عَلَى النَّصْبِ فَالْشَّارِبُ هُوَ الْفَاعِلُ، وَ النَّارُ مَفْعُولُهُ، فَالْمَعْنَى كَأَنَّمَا يُجَرَجِرُ نَارَ جَهَنَّمَ. وَ قَدْ جَرَجَرَ الشَّرَابُ فِي حَلْقِهِ، إِذَا صَوَّتَ. وَ أَصْلُ الْجَرَجَرَةِ الصَّوْتُ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو «٦». وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ: «يُجَرَجِرُ فِي جَوْفِهِ نَارَ جَهَنَّمَ»؛ أَيْ

(١) فِي اللَّسَانِ: عَقْرَبٌ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: عَقِيرَةٌ. (٢) زِيَادَةٌ عَنِ التَّهْذِيبِ. (٣) فِي النِّهَايَةِ: أَجَرَّتْهُ الرَّمَحُ. (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: فَمَشَى كَأَنَّكَ، عِبَارَةٌ اللَّسَانِ: فَمَشَى وَهُوَ يُجَرِّهُ كَأَنَّكَ أَنْتَ جَعَلْتَهُ الْخ». (٥) اللَّسَانُ: «فِي الْإِنَاءِ الذَّهَبِ..» وَ فِي التَّهْذِيبِ: فِي آتِيَةِ الذَّهَبِ.. (٦) هُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٨٥

يَحْدَرُ فِيهِ نَارَ جَهَنَّمَ إِذَا شَرِبَ فِي «١» آتِيَةِ الذَّهَبِ، فَجَعَلَ شُرْبَ الْمَاءِ وَ جَرَعَهُ جَرَجَرَةً؛ لِصَوْتِ وَقُوعِ الْمَاءِ فِي الْجَوْفِ عِنْدَ شِدَّةِ الشُّرْبِ، وَ هَذَا كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً «٢» فَجَعَلَ آكِلَ مَالِ الْيَتِيمِ مِثْلَ آكِلِ النَّارِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى النَّارِ. وَ جَرَجَرَهُ الْمَاءُ: سَقَاهُ إِيَّاهُ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ، وَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ: الصُّورَةُ «٣»، بَدَلُ الصِّفَةِ، قَالَ جَرِيرٌ: وَ قَدْ جَرَجَرْتُهُ الْمَاءَ حَتَّى كَانَتْهَا تُعَالِجُ فِي أَفْصَى وَجَارَيْنِ أَضْبَعًا يَعْنِي بِالْمَاءِ هُنَا الْمَنَى، وَ الْهَاءُ فِي جَرَجَرْتُهُ عَائِدَةٌ إِلَى الْحَيَاءِ. وَ أَنْجَرَ الشَّيْءُ: أَنْجَذَبَ. وَ يُقَالُ: جَارَهُ مُجَارَةً «٤»: مَا طَلَّهُ، أَوْ حَابَاهُ، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَا تُجَارَ أَخَاكَ وَ لَا تُشَارَهُ»؛ أَيْ لَا تُمَا طَلَّهُ، مِنْ الْجَرِّ وَهُوَ أَنْ تَلْوِيَهُ بِحَقِّهِ، وَ تَجَرَّهُ مَنَ مَحَلَّهُ إِلَى [وَقَفٍ] «٥» آخَرَ، وَقِيلَ: أَيْ لَا- تَجَنِّ «٦» عَلَيْهِ وَ تُلْحَقْ بِهِ جَرِيرَةً، وَ يُزَوَّى بِتَخْفِيفِ الزَّاءِ؛ أَيْ مِنْ الْجَزَى وَ الْمُسَابَقَةِ، أَيْ لَا- تُطَاوِلُهُ وَ لَا- تُغَالِبُهُ. وَمِنَ الْمَجَازِ: يُقَالُ: اشْتَجَرْتُ لَهُ، أَيْ أَمَكَنْتُهُ مِنْ نَفْسِي فَأَنْقَذْتُ لَهُ، أَيْ كَأَنِّي صَرَرْتُ مَجْرُوراً. وَ الْجُرْجُورُ بِالضَّمِّ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ. وَقِيلَ: الْجُرْجُورُ مِنَ الْإِبِلِ: الْكَرِيمَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الْعِظَامُ مِنْهَا، قَالَ الْكَمِيتُ: وَ مُقْلٌ

أَسَقْتُمُوهُ فَأَتَرَى مَائَةً مِنْ عَطَائِكُمْ جُرْجُورًا وَجَمْعُهَا جَرَجْرٌ - بغير ياء - عن كراع، و القياسُ يُوجِبُ ثَبَاتَهَا. وَمَائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ جُرْجُورٌ، بِالضَّمِّ، أَى كَامِلَةٌ. وَأَبُو جَرِيرٍ رَوَى عَنْهُ أَبُو وَائِلٍ وَأَبُو لَيْلَى الْكِنْدِيُّ، وَقِيلَ: جَرِيرٌ. وَجَرِيرٌ الْأَرْقِطُ، هَكَذَا فِي التَّنْخِيفِ، وَصَوَابُهُ ابْنُ الْأَرْقِطِ، رَوَى عَنْهُ يَعْلَى بْنُ الْأَشْدُقِ. وَجَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ وَهُوَ الشَّلِيلُ «٧» بِنِ مَالِكِ بْنِ نَضْرٍ «٨» بِنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ عَوْفٍ «٨» أَبُو عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، رَوَى عَنْهُ قَيْسٌ، وَالشَّعْبِيُّ، وَهَمَامُ بْنُ الْحَارِثِ، وَأَبُو زُرْعَةَ حَفِيدُهُ، وَأَبُو وَائِلٍ. سَكَنَ الْكُوفَةَ، ثُمَّ قَرَقِيسِيَا، وَبِهَا تُوَفِّيَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ. وَجَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَقِيلَ: ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمِيرِيُّ، سَارَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى الْعِرَاقِ وَالشَّامِ مُجَاهِدًا. وَجَرِيرٌ بْنُ أَوْسٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ الطَّائِيُّ، عَمُّ عَزْوَةَ بْنِ مُضَرَّسٍ، صَاحِبُونَ * وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: تَجَرَّةٌ: تَفْعَلُهُ مِنَ الْجَرِّ. وَمِنَ الْمَجَازِ: جَارُ الضَّبْعِ: الْمَطَرُ الَّذِي يَجُرُّ الضَّبْعَ عَنْ وَجَارِهَا مِنْ شِدَّتِهِ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ السَّيْلُ الْعَظِيمُ؛ لِأَنَّهُ يَجُرُّ الضَّبَاعَ مِنْ وَجَرِهَا أَيْضًا. وَقِيلَ: جَارُ الضَّبْعِ: أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْمَطَرِ؛ كَأَنَّهُ لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا جَرَّهُ. وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْمَطَرِ الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا أَسَالَهُ وَجَرَّهُ: جَاءَنَا جَارُ الضَّبْعِ؛ وَلَا- يَجُرُّ الضَّبْعَ إِلَّا سَيْلٌ غَالِبٌ. وَقَالَ شَمْرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: جِئْتُكَ فِي مَثَلٍ مَجَرِّ الضَّبْعِ؛ يُرِيدُ السَّيْلَ قَدْ خَرَقَ الْأَرْضَ، فَكَأَنَّ الضَّبْعَ قَدْ جَرَّتْ فِيهِ. وَأَصَابَتْهَا السَّمَاءُ بِجَارٍ الضَّبْعِ. وَأُورِدَ الزَّمَحْشَرِيُّ أَيْضًا فِي الْأَسَاسِ بِمَثَلِ مَا تَقَدَّمَ. وَالْجُرُورُ، كَصَيْبُورٍ: النَّاقَةُ الَّتِي تَقْفَصُ وَلَدَهَا فَتَوْتِقُ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ عِنْدَ نَتَاجِهِ، فَيَجُرُّ بَيْنَ يَدَيْهَا، وَيُسَيِّلُ فَصَةَ يَلِهَا فَيَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ، فَيَلْبَسُ الْخِزْقَةَ حَتَّى تَعْرِفَهَا أُمُّهُ عَلَيْهِ، فَإِذَا مَاتَ أَلْبَسُوا تِلْكَ الْخِزْقَةَ فَصِيلًا آخَرَ، ثُمَّ ظَارَوْهَا

(١) وردت في التهذيب هنا «من». (٢) سورة النساء الآية ١٠. (٣) وهي عبارة اللسان. (٤) عن التكملة، وبالأصل: «مجاررة» و عبارة التكملة: الْمُجَارَّةُ: المماطلة. (٥) زيادة عن النهاية. (٦) بالأصل «لا تجنى» وما أثبت عن النهاية. (٧) عن أسد الغابة و جمهرة ابن حزم ص ٣٨٧، وبالأصل «السليل» بالسین المهملة. (٨) في جمهرة ابن حزم ص ٣٨٧. نصر ... عوف.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ١٨٦
عليه و سَيَدُّوْا مَنَآخِرَها، فَلَا تُفْتَحُ حَتَّى يَرِضَ مَعَهَا ذَلِكَ الْفَصِيلُ، فَتَجِدُ رِيحَ لَبْنِهَا مِنْهُ فَتَرَاهُ. وَقَالَ الشَّاعِرُ: إِنَّ كُنْتَ يَا رَبَّ الْجَمَالِ حُرًّا فَارْفَعْ إِذَا مَا لَمْ تَجِدْ مَجْرًا يَقُولُ إِذَا لَمْ تَجِدْ لِلْإِبِلِ «١» مَرْتَعًا فَارْفَعْ فِي سَبِيلِهَا. وَجَرَّ النَّوْءُ بِالْمَكَانِ: أَدَامَ الْمَطَرُ، قَالَ خَطَّامٌ «٢» الْمَجَاشِعِيُّ: جَرَّبَهَا نَوْءٌ مِنَ السَّمَائِينَ وَاسْتَجَرَّ الْفَصِيلُ عَنِ الرِّضَاعِ: أَخَذَتْهُ قَرْحَةٌ فِي فِيهِ، أَوْ فِي سَائِرِ جَسَدِهِ، فَكَفَّ عَنْهُ لَذَلِكَ. وَمِنَ الْمَجَازِ: أَجَرَ لِسَانَهُ، إِذَا مَنَعَهُ مِنَ الْكَلَامِ؛ مَأْخُذَةٌ «٣» مِنْ إِجْرَارِ الْفَصِيلِ، وَهُوَ أَنْ يُشَقَّ لِسَانُهُ وَيُشَدَّ عَلَيْهِ عُودٌ لئَلَّا يَرْتَضِعَ «٤»؛ لِأَنَّهُ يَجُرُّ الْعُودَ بِلِسَانِهِ، قَالَ عَمْرٍو بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ: فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِمَاحُهُمْ نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجْرَّتْ أَى لَوْ قَاتَلُوا وَأَبْلَوْا لَذَكُرْتُ ذَلِكَ وَفَخَرْتُ بِهِمْ؛ وَلَكِنَّ رِمَاحَهُمْ أَجَرَّتْنِي، أَى قَطَعَتْ لِسَانِي عَنِ الْكَلَامِ بِفِرَاقِهِمْ؛ أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقَاتِلُوا. وَزَعَمُوا أَنَّ عَمْرٍو بْنَ بَشْرٍ بَنَ مَرْتَدٌ حِينَ قَتَلَهُ الْأَسَدِيَّ قَالَ لَهُ: أَجَرَ سَرَاوِيلِي فَإِنِّي لَمْ أَسْتَعِنْ «٥». قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَجَرَّتْهُ رَسَنَهُ وَأَجَرَّتْهُ الرُّمَحُ؛ أَى دَعِ السَّرَاوِيلَ عَلَى أَجْرَتِهِ. فَظَهَرَ الْإِدْغَامُ عَلَى لُغَةِ الْحِجَازِ «٦»، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَمَّا سَلَبَهُ ثِيَابَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ سَرَاوِيلَهُ قَالَ: أَجَرَ لِي سَرَاوِيلِي؛ مِنْ الْإِجَارَةِ، وَهُوَ الْأَمَانُ؛ أَى أَبْقَاهُ عَلَى، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: سَيَّلَ ابْنُ لِسَانِ الْحُمْرَةِ عَنِ الضَّأْنِ فَقَالَ: مَا لَ صِدْقُ «٧» قَرْيَةٍ لَا- حَمَى لَهَا، إِذَا أُفْلِتَتْ مِنْ جُرَّتَيْهَا. قَالَ: يَعْنِي بِجُرَّتَيْهَا الْمَجَرَّ فِي الدَّهْرِ الشَّدِيدِ وَالنَّشَرِ، وَهُوَ أَنْ تَنْتَشِرَ بِاللَّيْلِ فَتَأْتِيَ عَلَيْهَا السَّيَّاعُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ الْمَجَرَ لَهَا «٨» جَرَّتَيْنِ؛ أَى حَبَالَتَيْنِ تَقَعُ فِيهِمَا فَتَهْلِكُ. وَالْجَرُّ: الْحَبْلُ الَّذِي فِي وَسْطِهِ اللَّوْمَةُ إِلَى الْمَضْمَدَةِ، قَالَ: وَكَلَّفُونِي الْجَرَ وَالْجُرَّ عَمَلٌ وَجُرُورٌ. كَصَيْبُورٍ: نَاحِيَةٌ مِنْ مِصْرَ. وَالْجُرَيْرُ، مُصَغَّرٌ مُشَدَّدٌ: وَادٍ فِي دِيَارِ [بَنِي] «٩» أَسَدٍ، أَعْلَاهُ لَهُمْ، وَ أَسْفَلُهُ لِبَنِي عَبَسَ. وَ بَلَدٌ لَغَنَى فِيهَا بَيْنَ جَبَلَةٍ وَ شَرْقَى الْحِمَى «١٠» إِلَى أَضَاخِ [و هِيَ] «٩» أَرْضٌ وَاسِعَةٌ. وَ جُرَيْرٌ كُرْبِيرٌ: مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ. وَ لِحَامُ جَرِيرٍ «١١»، كَأَمِيرٍ: مَوْضِعٌ بِالْكُوفَةِ، كَانَتْ بِهَا وَقْعُهُ لَمَّا طَرَقَ عُثَيْدُ اللَّهِ الْكُوفَةَ. وَ جِرَارٌ كِكِتَابٍ: مِنْ نَوَاحِي قَنْسَرِينَ. وَ جِرَارٌ سَعِيدٌ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ، كَانَ يُنْصَبُ عَلَيْهِ سَيْعُدٌ بَنُ عُبَادَةَ جِرَارًا يُبْرَدُ فِيهَا الْمَاءُ لِأَضْيَافِهِ، بِهِ أَطْمَ دُلَيْمٌ. وَالْجَرُّ: الْحَزْتُ. وَ اجْتَرُّوا: اخْتَرْتُوا. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «نَاوَصَ الْجَرَّةَ ثُمَّ سَالَمَهَا»، أَوْرَدَهُ الْمِيدَانِيُّ وَ غَيْرُهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ.

(١) اللسان: الابل. (٢) عن المؤلف و المختلف للآمدی، و بالأصل «حطام» بالحاء المهملة تحريف. (٣) الأساس: و أصله. (٤) بهامش

المطبوعة المصرية: قوله: يرتضع، كذا بخطه و الأساس. و عبارة اللسان: يرتضع، و سيأتي للمصنف: ارتضعت العنز: شربت لبن نفسها، و عليه لا يقال للفصيل: يرتضع و في التهذيب: يرتضع. (٥) لم أستعن فعل من استعان، أى حلق عانته. (٦) اللسان: على لغة أهل الحجاز، و هذا أدغم على لغة غيرهم. (٧) ضبطت عن اللسان، و في التهذيب: مأل صدق. (٨) التهذيب: جعل المجر و النشر لها. (٩) زيادة عن معجم البلدان. (١٠) عن معجم البلدان و بالأصل «الحماه». (١١) كذا بالأصل «لحام جرير» و في معجم البلدان: جرير بغير ألف و هو جبل للبعير بمنزلة العذار للفرس غير الزمام، و به سمي اللجام جريراً، موضع بالكوفة...

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٨٧

و من المجاز: جرّت الخيل الأرض بسنابكها، إذا خدّتها «١»، و أنشد: أخاديد جرّتها السنايك غادرت بها كل مشقوق القميص مجدل قيل للأصمعي: جرّتها من الجريرة؟ قال: لا، ولكن من الجرّ في الأرض و التأثير فيها، كقوله: مَجَرَّ جُيُوشِ غَانِمِينَ وَ حُيَّبَ وَ من أمثالهم: «سطلي «٢» مَجَرَّ، تُرْطِبُ هَجَرَ»، يُرِيدُ تَوَسَّطِي يَا مَجَرَّةُ كِبَدِ السَّمَاءِ، فَإِنَّ ذَلِكَ وَقْتُ إِرْطَابِ النَخِيلِ بِهِجَرٍ. و في حديث عمر: «لا يَصْلُحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لَا يَحْتَقُّ عَلَى جَرَّتِهِ»، أى لا يَحْتَقِدُ عَلَى رَعِيَّتِهِ، فَضَرَبَ الْجِرَّةَ لَذَلِكَ مَثَلًا. و يقال معنى قولهم: «فلان لا يَحْتَقُّ عَلَى جَرَّتِهِ»، أى لا يَكُنْتُمْ سِرًّا. و من أمثالهم: «لا أفعل ما اختلف الدرّة و الجرّة»، و «ما خالفت درّة جرّة»، و اختلافهما أن الدرّة تَسِفُلُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ، و الجرّة تعلو إلى الرَّأْسِ. و روى ابن الأعرابي: أن الحجاج سيأل رجلاً قدام من الحجاز عن المطر، فقال: «تتابع علينا الأسمية حتى منعت السّفار، و تظالمت المغزى، و اجتلبت الدرّة بالجرّة»؛ اجتلاب الدرّة بالجرّة أن المواشي تتملأ، ثم تَبْرُكُ أو تَرْبُضُ، فلا تَرَالُ «٣» تَجَرُّ إِلَى حِينَ الْحَلْبِ. و في الصّحاح، و المصنّف، و أكثر مصنفات اللغة: قولهم: هَلَمَّ جَرًّا. قالوا: معناه على هَيْتِكَ. و قال المُنْذِرِيُّ «٤»، فى قولهم: هَلَمَّ جَرًّا «٥»؛ أى تَعَالَوْا عَلَى هَيْتِكُمْ كَمَا يَسْهُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ شِدَّةٍ وَ لَا ضُعُوبَةٍ؛ وَ أَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْجَرِّ فِي السَّوْقِ، وَ هُوَ أَنْ يَتْرُكَ «٦» الْإِبِلَ وَ الْعَظْمَ تَزَعِي فِي مَسِيرِهَا، وَ أَنْشَدَ: لَطَالَمَا جَرَرْتُكَ جَرًّا حَتَّى نَوَى الْأَعْجَفُ وَ اسْتَمَرَّ فَالْيَوْمَ لَا آلُو الرِّكَابَ شَرًّا يُقَالُ: جَرُّهَا عَلَى أَفْوَاهِهَا، أَيْ سَفَقَهَا وَ هِيَ تَزَعُ وَ تُصِيبُ مِنَ الْكَلَالِ. و يقال: كان عاماً أول كذا و كذا فَهَلَمَّ جَرًّا إِلَى الْيَوْمِ؛ أَيْ امْتَدَّ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ. و قد جاءت في الحديث فى غير موضع، و معناه استدأمة الأمر و اتّصاله؛ و أَصْلُهُ مِنَ الْجَرِّ: السَّحْبِ، وَ انْتَصَبَ جَرًّا عَلَى الْمَصْدَرِ، أَوْ الْحَالِ. قال شيخنا: و قد تَوَقَّفَ فِيهِ ابْنُ هِشَامٍ؛ هَلْ هُوَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْعَرَبِيَّةِ أَوْ مَوْلَدٌ، وَ خَصَّهُ بِالتَّصْنِيفِ «٧»، وَ تَعَقَّبَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّاعِي فِي تَأْلِيفِهِ، الَّذِي وَضَعَهُ لِرَدِّ كَلَامِهِ، وَ بَسَطَ الْكَلَامَ عَلَيْهَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الزَّاهِرِ، وَ غَيْرِ وَاحِدٍ. وَ أوردَ الْجَلَالُ كَلَامَ ابْنِ هِشَامٍ فِي كِتَابِهِ: «الْأَشْبَاهُ وَ النَّظَائِرُ النَّحْوِيَّةُ»، مَنْقُحًا تَامًّا، وَ قَدْ أودعت هذا البحث كله فى رسالته مُسْتَقَلَّةً، أُعْنِتْ عَنْ أَنْ نَجْلِبَ أَكْثَرَ ذَلِكَ، أَوْ أَقْلَهُ. انتهى باختصار. و الجرّ جرّة: صِيُوتُ الْبَعِيرِ عِنْدَ الضَّجَرِ. و فى الحديث: «قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ جَرَجَرَهُمْ»؛ أَيْ حُلُوقَهُمْ؛ سَمَاهَا جَرَجِرٌ لَجَرَجَرَةِ الْمَاءِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ: لَهَا مِمْ يَسْتَلْهُونَهَا فِي الْجَرَجِرِ «٨» و قيل: يُقَالُ لَهَا: الْجَرَجِرُ، لَمَّا يُسْمَعُ لَهَا مِنْ صَوْتِ وَقُوعِ الْمَاءِ فِيهَا. و الْجَرَجِرُ: الْجَوْفُ. وَ ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ: غَيْثٌ جَوْرٌ، كَهِجَفٌ؛ أَيْ يُجَرُّ كُلُّ شَيْءٍ.

(١) عن الأساس، و بالأصل «أخذتها» و قد نبه إلى عبارة الأساس بهامش المطبوعة المصرية. (٢) ضبطت فى اللسان بفتح السين خطأ و الصواب ما ضبطناه و الفعل: وسطه يسطه وسطاً كوعد. (٣) فى المطبوعة الكويتية: «فلا تزال تبرك تجتر» بزيادة «تبرك» تحريف. (٤) الأصل و اللسان، و فى التهذيب: هَلَمَّ جَرًّا. (٥) القول الآتى هو قول المفضل بن سلمة نقله المنذرى عنه كما فى التهذيب. (٦) التهذيب: تُتْرَكُ الْإِبِلُ. (٧) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: بالتصنيف كذا بخطه و الذى فى المطبوعة: بالتصنيف، و ليحرر». (٨)

ديوانه و صدره فيه: عظام اللهى أولاد عذره إنهم

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٨٨

و غَيْثٌ جَوْرٌ، إِذَا طَالَ نَبْتُهُ وَ ارْتَفَعَ «١». و قال أبو عبيدة: غَرَبَ جَوْرٌ: فَارِضٌ ثَقِيلٌ. و قال غيره: جَمَلٌ جَوْرٌ: أَيْ ضَحْمٌ، وَ نَعْجَةٌ جَوْرَةٌ، وَ أَنْشَدَ: فَاعْتَامَ مَنَا نَعْجَةً جَوْرَةً كَأَنَّ صَوْتَ شَحْبِهَا لِلدَّرَّةِ هَزْهَرَةُ الْهَرِّ دَنَا لِلْهَرَّةِ قَالَ الْفَرَّاءُ: [جَوْرٌ] «٢» إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْوَاوَ فِيهِ زَائِدَةً، مِنْ جَرَرْتَ، وَ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ فَعَلًا مِنَ الْجَوْرِ، وَ يَصِيرُ التَّشْدِيدُ فِي الرَّاءِ زِيَادَةً، كَمَا يُقَالُ: حَمَارَةٌ. [الصَّيْفُ] «٢». و فى التَّهْذِيبِ - آخر

ترجمه حفز:- و العرب تقول للرجل إذا قاد ألفاً: جَرَّاراً. و عن ابن الأعرابي: جُرْجُرٌ، إذا أَمَرْتَهُ بالاستعداد للعدو. و لا جَرَّ، بمعنى لا جَرَمَ، و سيأتى. و من المَجَرَّاز: لا- جارٌّ لى فى هذا؛ أى نَفْعاً يَجُرُّنى إليه، كما فى الأساس (٣). و كَتَّان: عبدُ الأَعْلَى بن أبى المُساور الجَرَّار، لَيْثٌ. و عيسى بن يونس الفاخورئى الرَّمْلَى الجَرَّار. و هَبَةُ الله بن أحمد الجَرَّار، شيخ لابن عساكر. و كُتَيْب بن قَيْس اللَّيْثِي الجَرَّار الذى قَتَلَهُ أَبُو لَوْلُؤَةُ، ذَكَرَهُ ابن القوطى فى: «بدائع الثَّحَف فى ذِكْر من نُسِب من الأشراف إلى الحرف»، و قال إنما قيل له الجَرَّار لِإِقْدَامِهِ فى الحَرْب. و فى الأسماء: مُحَمَّدُ بن مُحَمَّد بن تمام بن جَرَّار الأنباري. و عُزْوَةُ بن مَرْوان الجَرَّار. و أَبُو العَتَاهِيَةِ الشَّاعِرُ لَقَبُهُ الجَرَّار؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الجَرَّارَ. و أَحْمَدُ بن مُحَمَّد بن العَيَّاس الجَرَّار. و أَحْمَدُ بن أَبِي القاسم الجَرَّار المَوْصِلِي الشَّاعِر. و أَحْمَدُ بن صالح بن عبد الله الجَرَّار، كَتَبَ عَنْهُ السَّلَفِيُّ. و جَرَجَرَا: مَدِينَةُ النَّهْرَوَانِ الْأَسْفَل، بَيْنَ بَغْدَادَ وَ وَاسِطَ، مِنْهَا مُحَمَّدُ بن بِشْر بن سَيْفِيَّانَ، وَ أَبُو بَدْر شُجَاع بن الْوَلِيد. و جَرَجِيرٌ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، مِنْ الْقَرَمَا إِلَيْهَا مَرْحَلَةٌ، مِنْهَا: أَبُو حَفْص عُمَرُ بن مُحَمَّد بن الْقاسم، رَاوَى الْمُوطَّأ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن يُوْسُفَ التَّيْسِيِّ، عَنْ مَالِك. و جَرِيرًا: قَرْيَةٌ بِمَرْو، مِنْهَا: عَبْدُ الْحَمِيدُ بنُ حَبِيب، مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ، وَ جَرِيرُ بنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بن جَرِير بن مُحَمَّد بن عَلِيَّ بن جَرِير أَبُو الْفَضْلِ الضَّبِّيُّ الْجَرِيرِيُّ، إِلَى جَدِّهِ، مُحَدَّثٌ، تَوَفَّى سَنَةَ ٤٦٩. وَ الْجَرِيرِيُّ - أَيْضًا - إِلَى مَذْهَبِ ابْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ، مِنْهُمْ: الْقَاضِي أَبُو الْفَرَجِ الْمُعَاوِيَّ بنُ زَكَرِيَّا الْحَافِظُ (٤)، حَدَّثَ عَنْ الْبَغَوِيِّ. وَ أَبُو مَسْعُودٍ سَعِيدُ بنُ إِيَّاسِ الْجَرِيرِيُّ بِالضَّمِّ، بَصْرِيٌّ ثَقَفٌ، رَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ. وَ جَرِيرٌ وَالِدُ عَبْدِ اللَّهِ، رَوَى عَنْ الْأَسْوَدِ بنِ شَيْبَانَ. وَ جَرِيرَةٌ، تَصْغِيرُ جَرَّةٍ: لَقَبُ عُمَرُ بن مُحَمَّدِ الْقَطَّانِ، سَمِعَ عَنْ أَبِي الْحَصَنِ، تَوَفَّى سَنَةَ ٦٠٠، قَالَهُ الذَّهَبِيُّ. وَ جَرِيرٌ - كَأَمِير - ابْنُ أَبِي عَطَاءٍ الْقُرَشِيُّ، حِجَازِيٌّ. وَ جَرِيرٌ الضَّبِّيُّ، وَ جَرِيرٌ بنُ عَتْبَةَ؛ رَوَاهُ.

[جزر]: ج ٦، ص: ١٨٨

الجزر: ضَمُّدُ الْمَدِّ، هُوَ رُجُوعُ الْمَاءِ إِلَى خَلْفٍ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ انْقِطَاعُ الْمَدِّ، يَقَالُ: مَدَّ الْبَحْرُ وَ النَّهْرُ، فِي كَثْرَةِ الْمَاءِ، وَ فِي الْانْقِطَاعِ «٥». وَ فَعْلُهُ كَضَرَبَ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: جَزَرَ الْبَحْرُ وَ النَّهْرُ يَجْزُرُ جَزْرًا وَ انْجَزَرَ. وَ الْجَزْرُ: الْقَطْعُ. جَزَرَ الشَّيْءَ يَجْزُرُهُ «٦» جَزْرًا: قَطَعَهُ. (١) ضَبَطَتِ الْعِبَارَةُ عَنْ التَّهْذِيبِ. (٢) زِيَادَةُ عَنْ التَّهْذِيبِ. (٣) فِي الْأَسَاسِ: «لَا جَارَةَ لِي فِي هَذَا، أَيْ لَا مَنَفْعَةَ تَجَرُّنِي إِلَيْهِ وَ تَدْعُونِي». (٤) وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ ضَرَارٍ، عَنْ اللَّبَابِ. (٥) اللَّسَانُ وَ بِهَامِشِهِ: قَوْلُهُ: وَ فِي الْانْقِطَاعِ، لَعَلَّ هُنَا حَذْفًا وَ تَقْدِيرُهُ: وَ جَزَرَ فِي الْانْقِطَاعِ أَيْ انْقِطَاعِ الْمَدِّ، لِأَنَّ الْجَزَرَ ضِدُّ الْمَدِّ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ فِي الْانْقِطَاعِ: جَزَرَ جَزْرًا، وَ هُمَا يَجْزُرَانِ. (٦) فِي اللَّسَانِ: يَجْزُرُهُ وَ يَجْزُرُهُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٨٩

و الْجَزْرُ: نُضُوبُ الْمَاءِ وَ ذَهَابُهُ وَ نَقْضُهُ، وَ قَدْ يُضَمُّ آتِيَهُمَا. وَ الَّذِي فِي الْمَضِيِّ بَاحٍ: جَزَرَ الْمَاءُ جَزْرًا، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَ قَتْلٍ: انْحَسَرَ، وَ هُوَ رُجُوعُهُ إِلَى خَلْفٍ، وَ مِنْهُ: الْجَزِيرَةُ؛ [سَمِيَتْ بِذَلِكَ] «١» لِانْحِسَارِ الْمَاءِ عَنْهَا. قَالَ شَيْخُنَا: وَ لَوْ جَاءَ بِالضَّمِيرِ مُفْرَدًا دَالًّا عَلَى الْجَمْعِ لَكَانَ أَوَّلِيَّ وَ أَصَوْبَ. وَ الْجَزْرُ: الْبَحْرُ نَفْسُهُ. وَ الْجَزْرُ: سُورُ الْعَسَلِ مِنْ خَلِيقَتِهِ وَ اسْتِخْرَاجِهِ مِنْهَا. وَ تَوَعَّدَ الْحَجَّاجُ بنُ يُوْسُفَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ فَقَالَ: «لَأَجْزُرَنَّكَ جَزْرَ الضَّرْبِ»؛ أَيْ لَأَسْتَأْصِفُ لِنَفْسِكَ، وَ الْعَسَلُ يُسَمَّى ضَرْبًا إِذَا غُلْظَ، يَقَالُ «٢»: اسْتَضْرَبَ: سَهْلٌ اسْتَبْتَارُهُ عَلَى الْعَاسِلِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا رَقَّ سَالَ. وَ الْجَزْرُ: عِجَالُ الْبَادِيَةِ، جَاءَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ «٣»، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَ الْجَزْرُ: نَاحِيَةٌ بِحَلَبَ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى الْقَرْيَةِ، كَانَ بِهَا حَمْدَانُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الطَّلِيبِ، ثُمَّ انْتَقَلَ مِنْهَا إِلَى الْأَثَارِبِ، وَ فِيهَا يَقُولُ فِي أَيْبَاتٍ: يَا حَبْدَا الْجَزْرُ كَمْ نَعِمْتَ بِهِ بَيْنَ جَنَانِ ذَوَاتِ أَفْنَانٍ بَيْنَ جَنَانِ قُطُوفِهَا ذُلُّلٌ وَ الظِّلُّ وَافٍ وَ طَلَعُهَا دَانٌ كَذَا فِي تَارِيخِ حَلَبَ لابْنِ الْعَدِيمِ. وَ الْجَزْرُ بِالْتَّخْرِيكِ: أَرْضٌ يُنْجَزَرُ عَنْهَا الْعَيْدُ كَالْجَزِيرَةِ. وَ قَالَ كِرَاعُ: الْجَزِيرَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ. وَ الْجَزْرُ: أَرْوَمَةٌ تُؤْكَلُ، مَعْرُوفَةٌ مَعْرَبَةً، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ، وَ تُكْسِرُ الْجِيمَ، وَ نَقَلَ اللَّغْتَيْنِ الْفَرَّاءُ. وَ أَجْوَدُهُ الْأَحْمَرُ الْحُلُوُّ الشَّنَوِيُّ، حَارٌّ فِي آخِرِ الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ، رَطْبٌ فِي الْأَوَّلِيَّ، وَ هُوَ مُدِيرٌ لِلْبَوْلِ، وَ يُسَيِّهَلُ وَ يُلَطَّفُ، بَاهِيٌّ يُقَوِّى شَهْوَةَ الْجَمَاعِ، مُحَدِّثٌ لِلطَّمْثِ أَيْ دَمِ الْحَيْضِ، وَ وَضَعُ وَرَقِهِ مَذْقُوقًا عَلَى الْقُرُوحِ الْمُتَأَكَّلَةِ نَافِعٌ، وَ لَكِنَّهُ عَسِرٌ الْهَضْمَ، مُنْفَخٌ، يُؤَلِّدُ دَمًا رَدِيئًا، وَ يُضَيِّحُ بِالْخَلِّ وَ الْخَزْدَلِ، وَ تَفْصِيلُهُ فِي كُتُبِ الطَّبِّ. وَ الْجَزْرُ: الشَّاءُ السَّمِينَةُ، وَاحِدَةُ الْكَلِّ بِهَاءٍ. وَ فِي حَدِيثِ خَوَاتٍ: «أَبْشَرُ بِجَزَرَةِ سَمِينَةٍ»؛ أَيْ صَالِحَةٌ لِأَنَّ تَجْزُرَ؛ أَيْ تُذْبَحُ لِلْأَكْلِ. وَ فِي الْمُحْكَمِ: وَ الْجَزْرُ: مَا يُذْبَحُ مِنَ الشَّاءِ ذَكَرًا كَانَ أَوْ

أُنْثَى، واحْدَتْهَا جَزْرَةٌ. وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّاءَ الَّتِي يَقُومُ إِلَيْهَا أَهْلُهَا فَيَذْبَحُونَهَا. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَجْزَرْتَهُ شَاءً، إِذَا دَفَعْتَ إِلَيْهِ شَاءً فَذَبَحَهَا، نَعَجَةً، أَوْ كَبْشًا، أَوْ عَتْرًا، وَهِيَ الْجَزْرَةُ، إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً. وَجَزْرَةٌ، مُحَرَّكَةً: لَقَبَ أَبِي عَلِيٍّ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْبَغْدَادِيِّ الْحَافِظِ. وَ الْجَزُورُ كَصَبُورٍ: الْبَعِيرُ، أَوْ خَاصٌّ بِالنَّاقَةِ الْمَجْزُورَةِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، كَمَا حَقَّقَهُ الْأَيْمَنُ، وَهُوَ يُؤَنَّثُ، لِأَنَّ اللَّفْظَةَ سَمَاعِيَّةً، وَقَالَ: الْجَزُورُ إِذَا أُفْرِدَ أَنْثَى؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا يَنْحَرُونَ الثُّوقَ. وَفِي حَاشِيَةِ الشُّهَابِ: الْجَزُورُ: رَأْسٌ مِنَ الْإِبِلِ نَاقَةٌ أَوْ جَمَلًا: سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمَّا يُجْزَرُ، أَى وَهِيَ مُؤَنَّثٌ سَمَاعِيٌّ، وَإِنْ عَمَّتْ؛ فِيهَا شَبَهُ تَغْلِيْبٍ، فَافْتَهَمُ. جَ جَزَائِرُ وَجُزُرُ، بِضَمَّتَيْنِ وَجُزُرَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، كَطُرُقٍ وَطُرُقَاتٍ. وَ الْجَزُورُ: مَا يُذْبَحُ مِنَ الشَّاءِ، وَاحِدَتُهَا جَزْرَةٌ، بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ. وَأَجْزَرَهُ: أَعْطَاهُ شَاءً يَذْبَحُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ بَعَثَ نَعْتًا فَمَرُّوا بِأَعْرَابِيٍّ لَهُ غَنَمٌ فَقَالُوا: أَجْزَرْنَا» أَى أَعْطَانَا شَاءً تَصْلُحُ لِلذَّبْحِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يُقَالُ: أَجْزَرَهُ جَزُورًا؛ إِنَّمَا يُقَالُ: أَجْزَرَهُ جَزْرَةً. وَأَجْزَرَ الْبَعِيرُ حَانَ لَهُ أَنْ يُجْزَرَ، أَى يُذْبَحَ

(١) زِيَادَةُ عَنْ الْمَصْبَاحِ. (٢) الْأَصْلُ وَاللِّسَانُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَإِذَا اسْتَضْرَبَ. (٣) جَاءَ فِي شِعْرِ قَالْتِهِ أَسْمَاءُ بِنْتُ مَطْرِفِ بْنِ أَبَانَ قَالَتْهُ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي نَصْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ: سَرَتْ بِي فَتَلَاءَ الذَّرَاعِينَ حَرَّةً إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ فَالْجَزْرِ

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ١٩٠

وَمِنَ الْمَجَازِ: أَجْزَرَ الشَّيْخُ: حَانَ لَهُ أَنْ يَمُوتَ؛ وَذَلِكَ إِذَا أَسَنَّ وَدَنَا فَنَاقُهُ، كَمَا يُجْزَرُ النَّخْلُ. وَكَانَ فُتَيَانٌ يَقُولُونَ لِشَيْخٍ: أَجْزَرْتَ يَا شَيْخُ؛ أَى حَانَ لَكَ أَنْ تَمُوتَ، فَيَقُولُ: أَى بَيْنَى، وَتُحَضَّرُونَ «١»، أَى تَمُوتُونَ شَبَابًا، وَيُرْوَى: أَجْزَرْتَ مِنْ أَجَرِ الْبُشَيْرِ، أَى حَانَ لَهُ أَنْ يُجْزَرَ. وَ الْجَزَارُ، كَشَدَادٍ، وَ الْجَزِيرُ، كَسَيْكَيْتٍ: مَنْ يَنْحَرُهُ، أَى الْجَزُورُ، وَكَذَلِكَ الْجَازِرُ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ. وَهِيَ أَى الْجَزْرَةُ الْجَزَارَةُ، بِالْكَسْرِ، عَلَى الْقِيَاسِ. وَ الْمَجْزَرُ، كَمَقْعَدٍ: مَوْضِعُهُ، أَى الْجَزْرُ، وَ مَثَلُهُ فِي الْمَصْبَاحِ، وَ صَرَّحَ الْجَوْهَرِيُّ بِأَنَّهُ بِالْكَسْرِ، أَى كَمَجْلِسٍ، وَهُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ الشَّيْخُ ابْنُ مَالِكٍ فِي مَصَنَّفَاتِهِ، وَقَالَ: إِنَّهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ لِأَنَّ مُضَارِعَهُ مَضْمُومٌ، كَكَتَبَ، فَالْقِيَاسُ فِي «الْمَفْعَلِ» مِنْهُ الْفَتْحُ مُطْلَقًا «٢»، وَ وَرُودُهُ فِي الْمَكَانِ مَكْسُورًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَ الْجَزَارَةُ مِنَ الْبَعِيرِ، بِالضَّمِّ: الْيَدَانِ وَ الرَّجْلَانِ وَ الْعُنُقُ «٣»؛ لِأَنَّهَا لَا تَدْخُلُ فِي أَنْصَبَاءِ الْمَيْسَرِ وَ إِنَّمَا هِيَ عُمَالَةُ الْجَزَارِ وَأُجْرَتُهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِذَا قَالُوا فِي الْفَرَسِ: ضَخُمَ الْجَزَارَةُ؛ فَإِنَّمَا يُرِيدُونَ غَلْظَ يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ، وَ كَثْرَةَ عَصِيٍّ بِهِمَا، وَ لَا يُرِيدُونَ رَأْسَهُ؛ لِأَنَّ عِظَمَ الرَّأْسِ فِي الْخَيْلِ هُجْنَةٌ، قَالَ الْأَغَشِيُّ: وَ لَا تُقَاتِلُ بِالْعَصِيِّ وَ لَا تُزَامِي بِالْجَارَةِ إِلَّا غُلَالَةً أَوْ بُدَا هِيَةَ قَارِحٍ نَهْدِ الْجَزَارَةِ وَ الْجَزِيرَةُ: أَرْضٌ يَنْجَزَرُ عَنْهَا الْمَيْدُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْجَزِيرَةُ: أَرْضٌ فِي الْبَحْرِ يَنْفَرُجُ مِنْهَا «٤» مَاءُ الْبَحْرِ فَتَبْدُو، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا يَغْلُوهَا السَّيْلُ، وَ يُحْدِقُ بِهَا، فَهِيَ جَزِيرَةٌ. وَ فِي الصِّحَاحِ: الْجَزِيرَةُ: وَاحِدَةُ جَزَائِرِ الْبَحْرِ؛ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَقِطَتْهَا عَنْ مُعْظَمِ الْأَرْضِ. وَ الْجَزِيرَةُ: أَرْضٌ بِالْبَصَرَةِ ذَاتُ نَخِيلٍ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْأُبْلَةِ، خُصِّتْ بِهَذَا الْاسْمِ. وَ جَزِيرَةُ قُورَ «٥»، بِضَمِّ الْقَافِ: مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ، وَهُوَ مَا بَيْنَ دِجْلَمَةَ وَ الْفَرَاتِ، وَ بِهَا مَيْدُنٌ كِبَارٌ، وَ لَهَا تَارِيخٌ أَلْفَهُ الْإِمَامُ أَبُو عَرُوبٍ الْهَرَانِيُّ، كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ يَاقُوتٌ فِي الْمُشْتَرَكِ. وَ النَّسَبَةُ جَزْرِيٌّ كَالرَّبْعِيِّ إِلَى رَبِيعَةٍ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَإِذَا أُطْلِقَتِ الْجَزِيرَةُ وَ لَمْ تُضَفْ إِلَى الْعَرَبِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهَا هَذِهِ. وَ الْجَزِيرَةُ الْخَضْرَاءُ: دَ، بِالْأَنْدَلُسِ فِي مُقَابَلَتِهَا إِلَى نَاحِيَةِ الْغَرْبِ، وَ لَا يُحِيطُ بِهِ مَاءٌ، وَ إِنَّمَا خُصِّ بِهَذَا الْاسْمِ «٦». وَ النَّسَبَةُ جَزْرِيٌّ؛ لِرَفْعِ الْإِلْتِبَاسِ. وَ الْجَزِيرَةُ الْخَضْرَاءُ: جَزِيرَةٌ عَظِيمَةٌ بِأَرْضِ الرَّنَجِ، فِيهَا سُلْطَانَانِ لَا يَدِينُ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ. ذَكَرَهُ الشَّرِيفُ الْإِدْرِيسِيُّ فِي عَجَائِبِ الْبُلْدَانِ. وَ أَهْلُ الْأَنْدَلُسِ إِذَا أَطْلَقُوا الْجَزِيرَةَ «٧» أَرَادُوا بِهَا بِلَادَ مُجَاهِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ شَرْقِيَّ الْأَنْدَلُسِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ لَعَلَّهُ اصْطِلَاحٌ قَدِيمٌ لَا يُعْرَفُ فِي هَذِهِ الْأَزْمَانِ. وَ جَزِيرَةُ الذَّهَبِ: مَوْضِعَانِ بِأَرْضِ مِصْرَ، أَحَدُهُمَا بِحِذَاءِ قَصْرِ الشَّمْعِ، وَ الْآخَرُ «٨» حِذَاءَ قُوَّةٍ بِالْمَزَاحِمَتَيْنِ. وَ جَزِيرَةُ شُكْرَ «٩»، كَأَخَرَ: دَ، بِالْأَنْدَلُسِ، قَالَ شَيْخُنَا: الْمَعْرُوفُ أَنَّهَا جَزِيرَةُ شَقَرٍ - بِالْقَافِ - وَ إِنَّمَا يَقُولُهَا بِالْكَافِ مَنْ بِهِ لُغَةٌ. قُلْتُ: وَ هِيَ بَيْنَ شَاطِئَتَيْهِ وَ تَنْسِبُهُ. وَ جَزِيرَةُ ابْنِ عُمَرَ: دَ، شَمَالِيَّ الْمَوْصِلِ يُحِيطُ بِهِ دِجْلَمَةُ مِثْلُ الْهَلَالِ، وَ هِيَ كُورَةٌ تُتَاخَمُ كُورَ الشَّامِ وَ حُدُودُهَا. وَ فِي الْمُحْكَمِ: وَ الْجَزِيرَةُ بِجَنْبِ الشَّامِ وَ أُمُّ مَيْدَانِهَا الْمَوْصِلُ. قُلْتُ: وَ مِنْهَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَانَ الْمَوْصِلِيُّ الْجَزْرِيُّ، وَ مِنْ الْمُتَأَخِّرِينَ: الْحَافِظُ الْمُقَرِّيُّ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَزْرِيِّ، تَوَفَّى سَنَةَ ٨٣٥.

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ صَحَّحَهَا مُحَقِّقُ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: وَ تَخْتَضِرُونَ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ شَابًّا قَدْ اخْتَضَرَ، بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ. (٢) فِي

المطبوعة الكويتية «مطلقاً» تطيع. (٣) في الأساس: الأطراف والعنق. (٤) الأصل واللسان، وفي التهذيب: عنها. (٥) في معجم البلدان: جزيرة أقور. (٦) في معجم البلدان: ولعلها سميت بالجزيرة لمعنى آخر. (٧) قيدها ياقوت في معجم البلدان «الْجَزِيرَةُ» قال: هذا الاسم إذا أطلقه أهل الأندلس أرادوا بلاد مجاهد بن عبد الله العامري. وهي: جزيرة منورقة و جزيرة ميورقة. (٨) بالأصل «و الثانية» و بهامش المطبوعة المصرية «قوله: و الثانية، كذا بخطه، و كاف الأولى: و الثاني». (٩) قيدها ياقوت بضم الشين المعجمة و سكون الكاف ... و يقال جزيرة شُقر.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ١٩١

و جزيرة شَرِيك: كُورَةُ بِالْمَغْرِبِ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى مُدُنٍ وَ قُرَى عَامِرَةٍ. وَ جَزِيرَةُ بَنِي نَصِيرٍ: كُورَةُ بِمِصْرَ، وَ هِيَ مَقَرُّ عُرْبَانِ بَلَى وَ مَنْ طَانَبَهُم الْيَوْمَ، وَ هِيَ وَاسِعَةٌ فِيهَا عِدَّةُ قُرَى. وَ جَزِيرَةُ قَوَيْسِنَا «١»: بَيْنَ مِصْرَ وَ الْإِسْكَندَرِيَّةِ، وَ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى عِدَّةِ قُرَى، وَ هِيَ بِالْوَجْهِ الْبَحْرِيِّ. وَ الْجَزِيرَةُ «٢»: عَ بِالْيَمَامَةِ. وَ الْجَزِيرَةُ: مَحَلَّةٌ بِالْمُشِيطَاطِ، إِذَا زَادَ النَّيْلُ أَحَاطَ بِهَا وَ اسْتَقَلَّتْ بِنَفْسِهَا. وَ ذَكَرَ يَاقُوتٌ فِي الْمُسْتَرْكِ أَنَّ الْجَزِيرَةَ اسْمٌ لْخَمْسَةِ عَشَرَ مَوْضِعاً. وَ فِي التَّهْذِيبِ: جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مَحَالُّهَا «٣»: سُمِّيَتْ جَزِيرَةً لِأَنَّ الْبَحْرَيْنِ؛ بَحْرَ فَارَسَ وَ بَحْرَ السُّودَانَ أَحَاطَا بِنَاحِيَّتَيْهَا «٤»، وَ أَحَاطَ بِالْجَانِبِ «٥» الشَّمَالِيِّ دَجْلَةُ وَ الْفُرَاتُ، وَ هِيَ أَرْضُ الْعَرَبِ وَ مَعْدِنُهَا، انْتَهَى. وَ اخْتَلَفُوا فِي حُدُودِهَا اخْتِلَافاً كَثِيراً كَادَتْ الْأَقْوَالُ تَضْطَرُّبُ وَ يُصَادِمُ بَعْضُهَا بَعْضاً، وَ قَدْ ذَكَرَ أَكْثَرُهَا صَاحِبُ الْمَرَاثِدِ وَ الْمُضَيَّاحِ، فَقِيلَ: جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مَا أَحَاطَ بِهِ بَحْرُ الْهِنْدِ وَ بَحْرُ الشَّامِ ثُمَّ دَجْلَةُ وَ الْفُرَاتُ، فَالْفُرَاتُ وَ دَجْلَةُ مِنْ جِهَةِ مَشْرِقِهَا، وَ بَحْرُ الْهِنْدِ مِنْ جَنْبِهَا إِلَى عَدَنَ، وَ دَخَلَ فِيهِ بَحْرُ الْبَصْرَةِ وَ عَبَادَانَ، وَ سَاحِلُ مَكَّةَ إِلَى أَيْلَةٍ إِلَى الْقُلْزُومِ، وَ بَحْرُ الشَّامِ عَلَى جِهَةِ الشَّمَالِ، وَ دَخَلَ فِيهِ بَحْرُ الرُّومِ وَ سَوَاحِلُ الْأُرْدُنِّ، حَتَّى يُخَالِطَ بِالنَّاحِيَةِ «٦» الَّتِي أَقْبَلَ مِنْهَا الْفُرَاتُ. أَوْ جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مَا بَيْنَ عَدَنَ أَتَيْنَ إِلَى أَطْرَافِ الشَّامِ طُولاً، وَ قِيلَ: إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ فِي الطُّولِ، وَ مِنْ سَاحِلِ حُجْدَةَ وَ مَا وَلَّاهَا مِنْ شَاطِئِ الْبَحْرِ، كَأَيْلَةِ الْقُلْزُومِ، إِلَى أَطْرَافِ رِيفِ الْعِرَاقِ عَرْضاً، وَ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هِيَ مَا بَيْنَ حَفَرِ «٧» أَبِي مُوسَى إِلَى أَقْصَى تَهَامِيَّةَ فِي الطُّولِ، وَ أَمَا الْعَرْضُ فِيمَا بَيْنَ رَمْلٍ يَبْتَرِنَ إِلَى مُنْقَطَعِ السَّمَاءِ، قَالَ: وَ كُلُّ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ بَحْرَ فَارَسَ وَ بَحْرَ الْحَبَشِ وَ دَجْلَةَ وَ الْفُرَاتَ قَدْ أَحَاطَتْ بِهَا. وَ نَقَلَ الْبُكْرِيُّ أَنَّ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ مَكَّةُ وَ الْمَدِينَةُ وَ الْيَمَنُ وَ الْيَمَامَةُ. وَ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: جَزِيرَةُ الْعَرَبِ: تَهَامِيَّةُ وَ نَجْدُ وَ الْحِجَازُ وَ الْعُرُوضُ وَ الْيَمَنُ «٨». وَ فِيهَا أَقْوَالٌ غَيْرُ ذَلِكَ، وَ مَا أَوْرَدْنَاهُ هُوَ الْخُلَاصَةُ. وَ الْجَزَائِرُ الْخَالِدَاتُ - وَ يُقَالُ لَهَا: جَزَائِرُ السَّعَادَةِ، وَ جَزَائِرُ السَّعَادَةِ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ مُعْتَقَدُهُمْ أَنَّ النُّفُوسَ السَّعِيدَةَ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ أَبْدَانَهَا فِي تِلْكَ الْجَزَائِرِ؛ فَلِذَلِكَ كَانَتْ الْحُكَمَاءُ يَسْكُنُونَ فِيهَا، وَ يَتَدَارَسُونَ الْحِكْمَةَ هُنَاكَ، وَ يَكُونُ مَبْلَغُهُمْ دَائِماً فِيهَا ثَمَانِينَ، كُلَّمَا نَقَصَ مِنْهُمْ بَعْضٌ زِيدَ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. وَ أَمَّا وَجْهُ تَسْمِيَّتِهَا بِالْخَالِدَاتِ فَلِأَنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَهُمْ عِبَارَةٌ عَنِ الْبَقَاءِ النَّفْسِ الْإِنْسَانِيَّةِ بِاللَّدَاتِ، الْحَاصِلَةُ لَهَا بَعْدَ هَذِهِ النَّشْأَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ، بِوَسِطَةِ تَحْصِيلِهَا لِلْكَمَالَاتِ الْحِكْمِيَّةِ فِي هَذِهِ النَّشْأَةِ، وَ عَدَمُ بَقَاءِ شَيْءٍ مِنْهَا فِي الْقُوَّةِ، وَ خُلُودُ الْجَنَّةِ عِبَارَةٌ عَنِ دَوَامِ هَذَا الْإِلْتِذَاقِ لِلنَّفْسِ، كَمَا أَنَّ الْخُلُودَ فِي النَّارِ عِنْدَهُمْ كَنَاءَةٌ عَنِ دَوَامِ النَّحْسَةِ عَلَى قَوَاتِ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ مَعْنَى جَزَائِرِ الْخَالِدَاتِ هُوَ الْجَزَائِرُ الْخَالِدَةُ نَفْسُ سِكَانِهَا فِي جَنَّةِ اللَّذَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ الْمُكْتَسَبَةِ فِي الدُّنْيَا. كَذَا حَقَّقَهُ مَوْلَانَا قَاسِمُ بِيْزَلِي -: سِتُّ جَزَائِرٍ «٩»، قَالَ شَيْخُنَا: وَ الصَّوَابُ أَنَّهَا سِتُّ جَزْمٍ بِهَ جَمَاعَةً مِمَّنْ أَرَّخَهَا، وَ هِيَ وَاعِلَةٌ فِي الْبَحْرِ الْمُحِيطِ الْمُسَمَّى بِأَوْقِيَانُوسَ مِنْ جِهَةِ الْمَغْرِبِ، غَرْبَى مَدِينَةِ سِلَا، عَلَى سِمَتِ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، تَلُوحُ لِلنَّظَرِ فِي الْيَوْمِ الصَّاحِي الْجَوُّ مِنْ الْأَبْحَرَةِ الْغَلِيظَةِ، وَ فِيهَا سَبْعَةُ أَصْنَامٍ عَلَى مِثَالِ الْآدَمِيِّينَ، تُشِيرُ: لَا عُتُورَ وَ لَا مَسْلَكَ وَرَاءَهَا، وَ مِنْهَا يَبْتَدِئُ الْمُتَجَمُّونَ بِأَخْذِ أَطْوَالِ الْبِلَادِ، عَلَى قَوْلِ بَطْلِيمُوسَ وَ غَيْرِهِ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ، وَ يُسَمُّونَ تِلْكَ الْجَزَائِرَ: بَقَارِيَا؛ وَ ذَلِكَ لِأَنَّ فِي زَمَانِهِمْ كَانَ مَبْدَأُ الْعِمَارَةِ مِنَ الْغَرْبِ إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْمَحَلِّ الْمَرْبُورِ، وَ الْإِبْرَةُ فِي هَذِهِ الْجَزَائِرِ كَانَتْ مُتَوَجِّهَةً إِلَى نَقْطَةِ الشَّمَالِ مِنْ غَيْرِ انْحِرَافٍ، وَ عِنْدَ بَعْضِ الْمُتَأَخِّرِينَ

(١) في القاموس: «قَوْسِيَّةً» وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ كَالْقَامُوسِ وَ ضَبْطُهَا بِضَمِّ الْقَافِ. (٢) قِيدَتْ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ بِالضَّمِّ. (٣) الْأَصْلُ وَ الْلسَانُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: مَجَالُهَا بِالْجِيمِ. (٤) التَّهْذِيبُ: بِجَانِبِهَا. (٥) عَنِ التَّهْذِيبِ وَ بِالْأَصْلِ «بِجَانِبِ». (٦) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: خَالِطُ النَّاحِيَةِ. (٧) عَنِ التَّهْذِيبِ وَ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «جَفَر». (٨) عَنِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «و عُرُوضُ وَ يَمِين». (٩) وَ مِثْلُهُ فِي

معجم البلدان عن أبي الريحان البيروني.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٩٢

و رئيس إسبانيا ابتداء الطول من جزيرة فلمنك، وقالوا: الإبرة في هذه الجزيرة متوجهة إلى نقطة الشمال من غير ميل إلى جانب، و عند البعض: ابتداء الطول من الساحل الغربي. و بين الساحل الغربي و الجزائر الخالدات عشر درجات، على الأصح. تثبت فيها كل فاكهة شرقية و غربية و كل ريحان و ورد، و كل حب من غير أن يغرس أو يزرع، كذا ذكره المؤرخون، و فيها ما تحيله العقول، أعرضنا عن ذكرها. و جزائر بني مزغناي: د، بالمغرب و هو البلد المشهور بإفريقية على ضفة «١» البحرين: بحر إفريقية و بحر المغرب، بينها و بين بجاية أربعة أيام، و شهرتها كافية، و مزغناي: بفتح فسكون و تحريك الغين و النون، كذا هو مضبوط في النسخ، و الصواب بالزاي و تشديد النون «٢»، كما أخبرني بذلك ثقة من أهله. و الجزائر، بالكسر: صرام النخل. و جزره يجرزه و يجرزه - من حد كتب و ضرب - جزراً و جزاراً، بالكسر و الفتح، الأخير عن اللحياني؛ صيرمه. و أجزر النخل: حان جزاره، كأصيرم: حان صيرامه. و جزر النخل يجرزها - بالكسر - جزراً: صيرمها. و قيل: أفسدها عند التلقيح. و قال اليزيدي: أجزر القوم، من الجزار، و هو وقت صيرام النخل، مثل الجزار، يقال: جزوا نخلهم، إذا صرموه. و قال الأحمر: جزر النخل يجرزه «٣»، إذا صيرمه، و جزره يجرزه، إذا خرصه. و تجازرا: تشتما؛ فكأنما جزرا بينهما ظرباً «٤»، أى قطعاهما فاشتد ثنتها، يقال ذلك للمتشائمين المتبالغين. و اجتزروا فى القتال، و تجزروا إذا اقتتلوا، و يقال: تركوهم جزراً - بالتحريك - إذا قتلوهم، و تركهم جزراً للرباع و الطير، أى قطعاً. و جزر السباع: اللحم الذى تأكله، قال: إن يفعلوا فلقد تركت أباهما جزر السباع و كل نسر قشع و عن الليث: الجزيرة، بلغه أهل السواد: من يختاره أهل القرية لما يتوبهم فى «٥» نفقات من ينزل بهم من قيل السلطان، و أنشد: إذا ما رأونا قلسوا من مهابة و يشعنى علينا بالطعام جزيرها و جزرة، بالضم: ع باليمامة، نقله الصاغاني. و جزرة: واد بين الكوفة و فيد، و هو ماء لبني كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم. * و ممياً يشترك عليه: جزيرة العرب: المدينة، على ساكنها أفضل الصلوة و السلام، و به فسر مالك بن أنس الحديث: «الشیطان ينس أن يعبد فى جزيرة العرب»، و الجزيرة: القطعة من الأرض، عن كراع. و أميا الجزائر التى بأرض مضير فهى كثيرة، فممياً ذكرها المؤرخون: جزيرة ابن حميدان، و جزيرة ابن غوث، و جزيرة الغرقا، و جزيرة حكم، و جزيرة مهديّة، و جزيرة محلّة دمناء، و جزيرة مسعود، و جزيرة الحجر، و جزيرة البندارية، و جزيرة بغيضة، و جزائر بشر، و جزيرة مالک، و جزيرة محمّد، و جزيرة حقیل، و جزيرة الفیل، و جزيرة مفتاح، و جزيرة طناس، و جزيرة سید، و جزيرة العصفور، و جزيرة القبط، و جزيرة الشویک، و جزيرة البوص، و جزيرة ابن حماد، و جزيرة طوق، و جزائر أبى هدرى، و جزيرة بنى بقر، و جزائر ابن الرفعة، و جزيرة شندويل، و غير هؤلاء. و اجتزر الجزور: نحره و جلده. و اجتزر القوم جزوراً، إذا جزر لهم.

(١) بالأصل «صفة» و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: على صفة البحرين، كذا بخطه، و لعل الأولى: على صفة البحرين فسيأتى للمصنف: أن صفة البحر ساحله» و ما أثبت عن معجم البلدان. (٢) و مثله فى معجم البلدان. و فيه أيضاً: «و ربما قيل لها جزيرة بنى مزغناي» بالافراد. (٣) التهذيب: يجرزه و يجرزه. (٤) اللسان: ظرباً. (٥) على هامش القاموس من نسخة أخرى «من».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٩٣

و الجزر: كل شئ مباح الذبح «١»، و الواحد جزرة. و فى حديث موسى عليه السلام و السحرة: «حتى صارت جبالهم للثعبان جزراً»؛ و قد تكرر الجيم. و من غريب ما يروى فى حديث الزكاة: «لا تأخذوا من جزرات أموال الناس»؛ أى ما يكون أعده للأكل، و المشهور بالحاء المهملة. و فى حديث عمر: «أتقوا هذه المجازر، فإن لها ضراوة كضراوة الخمر»؛ أراد موضع «٢» الجزارين التى تنحر فيها الإبل، و تذبح البقر و الشاء يباع لحماؤها؛ لأجل النجاسة التى فيها، و فى الصيحاء: المراد بالمجازر هنا مجتمع «٣» القوم؛ لأن الجزور إنما تنحر عند جمع الناس، و قال ابن الأثير: نهى عن أماكن الذبح؛ لأن مشاهدة ذبح الحيوانات مما يقسى القلب و يذهب الرحمة منه. و الجزور: لقب أم فاطمة بنت أسد بن هاشم، والدّه على رضى الله عنه؛ لعظمها، و اسمها قتلة بنت عامر بن مالك بن المصطلق الخزاعية. و جزار

«٤»، كُغْرَابٍ: جَبَلٌ شَامِيٌّ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفُرَاتِ لَيْلَةٌ. وَأَبُو جَزْرَةَ: قَيْسُ بْنُ سَالِمٍ، تَابِعِيٌّ مِصْرِيٌّ. وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الصَّرِيرِ الْجُوزَرَانِيَّ - بِالْفَتْحِ - مُحَدَّثٌ. وَأَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْمُحَدَّثُ، لَقَبُهُ جُزَيْرَةُ، بِالتَّصْغِيرِ. وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي جَزِيرَةَ - كَسْفِينَةً - حَدَّثَ عَنْهُ مُشْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَزُورِ - كَصَيْبُورٍ - سَمِعَ قَتَادَةَ. وَمُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْجَاذِرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَاذِرِيُّ، حَدَّثَا.

[جسر]: ج ٦، ص: ١٩٣

الْجَسِيرُ بِالْفَتْحِ: الَّذِي يُعْبَرُ عَلَيْهِ، كَالْقَنْطَرَةِ وَنَحْوَهَا، وَيُكْسَرُ، لُغَتَانِ، وَيُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى سَيْفِنٍ يُشَدُّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَتُرَبِّطُ إِلَى أَوْتَادٍ فِي الشَّطِّ تَكُونُ عَلَى الْأَنْهَارِ. وَسَيَأْتِي فِي ق ن ط ر، جَ أَجْسَرُ، فِي الْقَلِيلِ، وَجُسُورٌ، فِي الْكَثِيرِ، قَالَ: إِنَّ فِرَاحًا كَفَرَاحَ الْأَوْكُرِ بَارِضٍ بَغْدَادَ وَرَاءَ الْأَجْسِرِ وَالْجَسِيرِ: الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، وَهِيَ بِهَاءٍ. وَالْجَسِيرُ: الْمَقْدَامُ الشُّجَاعُ. وَالْجَسِيرُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ، كَالْجَسُورِ، كَصَيْبُورٍ، يُقَالُ: رَجُلٌ جَسِرٌ وَجُسُورٌ، وَهِيَ جَسْرَةٌ «٥» وَجُسُورَةٌ. وَقِيلَ: جَمَلٌ جَسِرٌ: طَوِيلٌ، وَنَاقَةٌ جَسْرَةٌ: طَوِيلَةٌ ضَخْمَةٌ. وَالْجَسِرُ: الْجَمَلُ الْمَاضِي، أَوِ الْجَسِيرُ: الْجَمَلُ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ. يُقَالُ: رَجُلٌ جَسِرٌ: مَاضٍ شُجَاعٌ. وَجَمَلٌ جَسِرٌ: طَوِيلٌ ضَخْمٌ. وَكُلُّ عُضْوٍ ضَخْمٍ: جَسِرٌ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ: هُوَ جَاءَ مَوْضِعَ رَحْلِهَا جَسِيرٌ أَيْ ضَخْمٌ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: هَكَذَا عَزَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى ابْنِ مُقْبِلٍ، وَلَمْ نَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ. قُلْتُ: وَهَكَذَا عَزَاهُ الْجَوْهَرِيُّ لَهُ، تَبَعًا لِأَبِي عُبَيْدٍ فِي الْمَصْنَفِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ مِنْهُ، فِي بَابِ تُعُوتِ الطَّوَالِ مَعَ الدَّقَّةِ أَوِ الْعِظَمِ، وَفِي كِتَابِ الْإِبِلِ، وَهَكَذَا عَزَاهُ ابْنُ فَارِسٍ لَهُ أَيْضًا فِي مُجْمَلِهِ. قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَلَيْسَ الْبَيْتُ لِابْنِ مُقْبِلٍ، وَإِنَّمَا هُوَ لَعَمْرٍو بِنِ مَالِكِ الْعَائِشِيَّ، وَصَدَّرَهُ: بَعْرَاضُهُ الذَّفْرَى مُكَابِلَةً كَوْمَاءَ مَوْضِعَ رَحْلِهَا جَسِيرٌ وَجَسِرٌ: حَتَّى مِنْ قُضَاعَةٍ مِنْ بَنِي عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ، وَهُمْ بَلْقَيْنٌ؛ فَإِنَّهُمْ مِنْ بَنِي وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ.

(١) اللسان: للذبح. (٢) كذا، والسياق يقتضي أنها بالجمع وليس بالإنفراد. (٣) في الصحاح: ندى القوم. (٤) في معجم البلدان: «جزاز». (٥) في اللسان: والأثنى جَسْرَةٌ وَجُسُورٌ وَجُسُورَةٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٩٤

وَجَسِيرٌ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلَّةَ بْنِ جَلْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَدَدَ بْنِ مَذْحِجٍ. وَجَسِرٌ بْنُ شَيْعِ اللَّهِ بْنِ أَسَدِ بْنِ وَبَرَةَ؛ وَهُوَ أَبُو الْقَيْنِ، وَيُقَالُ لَهُمْ: بَلْقَيْنٌ، وَهُوَ الْحَيُّ الَّذِي مِنْ قُضَاعَةٍ، وَقَدْ كَرَّرَهُ الْمَصْنَفُ. وَفِي قَيْسٍ أَيْضًا «١» جَسِرٌ بْنُ مُحَارِبِ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ، وَذَكَرَهُمَا الْكُمَيْتُ فَقَالَ: تَقَشَّفَ أَوْيَاشُ الزَّعْيَانِفِ حَوْلَنَا قَصِيْفًا كَأَنَّا مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ جَسِيرٍ وَمَا جَسِيرٌ قَيْسِ عَيْلَانَ أَبْتَغَى وَلَكِنْ أَبَا الْقَيْنِ اعْتَدَلْنَا إِلَى الْجَسِيرِ هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ، وَلَيْسَ لَهُ، وَلَا لِلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ. وَجَسِيرٌ بْنُ تَيْمٍ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: تَيْمُ اللَّهِ بْنِ يَقْدَمُ بْنُ عَنَزَةَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ. كُلُّ هَؤُلَاءِ بِالْفَتْحِ. وَأَبُو جَسِيرٍ الْمُحَارِبِيُّ، كَذَا فِي النَّسَخِ، وَفِي التَّكْمِلَةِ: الْمَعَارِفِيُّ. وَجَسِيرٌ بْنُ وَهْبٍ، وَابْنُ ابْنِهِ جَسِيرٌ بْنُ زَهْرَانَ بْنِ جَسِيرٍ. وَجَسِيرٌ بْنُ فَرْقِدِ الْقَصَابِ، عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: ضَعَّفُوهُ، وَمِثْلُهُ فِي كِتَابِ ابْنِ حَبَانَ اسْتِطْرَادًا. وَجَسِيرٌ بْنُ حَسَنِ الْفَزَارِيِّ، يُزَوَّى عَنْ نَافِعٍ، وَعَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، وَلَهُمْ جَسِيرٌ بْنُ حَسَنِ آخَرُ كُوفِيٌّ فِي عَصِيرِ الْأَعْمَشِ، ضَعَّفَهُ النَّسَائِيُّ. وَجَسِيرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَادِيُّ. فَهَؤُلَاءِ بِالْكَسْرِ، كَمَا قَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ، يَغْنَى شَيْخُهُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيُّ وَغَيْرُهُ. وَالصَّوَابُ فِي الْكُلِّ الْفَتْحُ، كَمَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَنَقَلَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ. وَجَسِيرَةٌ بِنْتُ دَجَاجَةَ: مُحَدَّثَةٌ، رَوَتْ عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْهَا أَفَلْتُ بْنُ خَلِيفَةَ. وَالْجُسْرُ - بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ - جَمْعُ جُسُورٍ كَصَيْبُورٍ. بِمَعْنَى الْمَقْدَامِ الْمَاضِي. وَ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: يُقَالُ: جَسِيرُ الْفَحْلِ، وَفَدَرٌ، وَجَفَرٌ، إِذَا تَرَكَ الضَّرْبَ، قَالَ الزَّاعِي: تَرَى الطَّرْفَاتِ الْعَيْطَ «٢» مِنْ بَكَرَاتِهَا يُزْعَنُ إِلَى أَلْوَاكِ أَعْيَسَ جَاسِرٍ وَكَذَلِكَ حَسَرٌ، وَجَفَرٌ، وَفَدَرٌ. وَيُزَوَّى: أَعْيَسَ جَافِرٍ. وَجَسِرُ الرَّجُلِ يَجْسِرُ جُسُورًا بِالضَّمِّ، وَجَسِيرَةٌ، بِالْفَتْحِ: مَضَى وَنَفَذَ. وَرَجُلٌ جَسُورٌ، وَهِيَ جَسُورَةٌ، وَفِيهِ جَسِيرَةٌ. وَمِنْ الْمَجَازِ: جَسِرَتِ الرِّكَابُ الْمَفَازَةَ: عَبَرَتْهَا غُبُورَ الْجَسِيرِ، كَاجْتَسِرَتْهَا وَجَسِرَ الرَّجُلُ يَجْسِرُ جَسِيرًا: عَقَدَ جَسِيرًا. وَيُقَالُ: نَاقَةٌ جَسِيرَةٌ وَتَجَاسِيرَةٌ، أَيْ مَاضِيَةٌ، وَفِي الْأَسَاسِ: قَوِيَّةٌ جَرِيئَةٌ عَلَى السَّفَرِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: وَقَلَّمَا يُقَالُ: جَمَلٌ جَسِيرٌ. قَالَ: وَخَرَجَتْ مَائِلَةً التَّجَاسِيرِ وَقِيلَ: نَاقَةٌ جَسِيرَةٌ؛ أَيْ طَوِيلَةٌ

ضَحِيَّةٌ. وَفِي النَّوَادِر: رَجُلٌ جَسِرٌ: طَوِيلٌ ضَخْمٌ، وَ مِنْهُ قِيلَ لِلنَّاقَةِ: جَسِرٌ. وَ جَسَرَهُ تَجَسَّرَ: شَجَّعَهُ، وَ إِنْ فَلَانًا لِيَجْسُرَ «٣» أَصْحَابَهُ؛ أَيْ يُشَجِّعُهُمْ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: اجْتَسَرَتِ السَّفِينَةُ الْبَحْرَ: رَكِبَتْهُ وَ خَاضَتْهُ، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ، وَ فِي الْأَسَاسِ: عَبَّرْتَهُ. وَ جَسِرَيْنِ، بِالْكَسْرِ: هُ بَدْمَشَقٌ، وَ مِنْهَا أَبُو الْقَاسِمِ عَمَارُ بْنُ الْجَزْزِ «٤» الْعُدْرِيُّ الْجَسِرِيُّ، حَدَّثَ عَنْهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكِلَابِيُّ.

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ يَبْدُو أَنَّ فِي الْكَلَامِ سَقَطًا يُؤَيِّدُهُ مَا جَاءَ فِي الشَّاهِدِ أَنَّ فِي قَيْسٍ جَسِرًا آخَرَ هُوَ جَسِرُ قَيْسِ عِلَانَ، وَ فِي اللِّسَانِ: وَ جَسِرٌ: حَى مِنْ قَيْسِ عِلَانَ. (٢) عَنِ الدِّيَوَانِ ص ١٣٧ وَ مِنْهُ الضُّبُطُ، وَ بِالْأَصْلِ «الْعَبْطُ». (٣) فِي الْأَسَاسِ: «يَجْسُرُ» وَ فِي التَّكْمَلَةِ: «لِيَجْسُرَ فَلَانًا». (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «الْجَزْر».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٩٥

وَ جَسِرٌ: اسْمُ الْغُلَامِ الَّذِي قَتَلَهُ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. قَالَ شَيْخُنَا: كَذَا فِي جَمِيعِ أَصُولِ الْقَامُوسِ الْمَصْحُوحِ وَ غَيْرِهَا، وَ هُوَ سَبَقَ قَلَمُ بَلَا-شَكٍّ، وَ الصَّوَابُ: الْغُلَامُ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ فِي قَضِيَّتِهِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ الْخِلَافُ فِيهِ مَشْهُورٌ، ذَكَرَهُ الْمَفْسَّرُونَ، وَ أَشَارَ إِلَيْهِ الْجَلَالُ فِي الْإِتْقَانِ، أَوْ هُوَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، أَوْ هُوَ جَلْبُوتُورٌ، بَفَتْحِ الْجِيمِ وَ سَكُونِ اللَّامِ ثُمَّ مَوْحَدَةً مَفْتُوحَةً وَ مُثَنَاءً فَوْقِيَّةً مَضْمُومَةً، كَعَضْرُفُوطٍ، أَوْ جَبْتُوتُورٌ بِالتَّوْنِ يَدُلُّ اللَّامُ. أَقْوَالٌ ذَكَرَهَا الْمَفْسَّرُونَ، وَ جَمَعَهَا الْحَافِظُ فِي فَتْحِ الْبَارِي، وَ الشُّهَيْلِيُّ فِي التَّعْرِيفِ وَ الْإِعْلَامِ، لَمَّا أُبْنِيتْ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَ الْأَعْلَامِ. وَ تَجَاسَرَ الرَّجُلُ، إِذَا تَطَاوَلَ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَ قَالَ جَرِيرٌ: وَ أَخَذَرُ إِنْ تَجَاسَرَ ثُمَّ نَادَى بَدْعُوِي يَالْ خِنْدِفَ أَنْ يُجَابَا وَ تَجَاسَرَ عَلَيْهِ، إِذَا اجْتَرَأَ وَ أَقْدَمَ «١». وَ إِنَّكَ لَقَلِيلُ التَّجَاسُرِ عَلَيْنَا. وَ جَسَرَ عَلَى عَدُوِّهِ، وَ لَا يَجْسُرُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا. وَ فِي النَّوَادِرِ: تَجَاسَرَ فَلَانٌ لَهُ بِالْعَصَا، إِذَا تَحَرَّكَ لَهُ بِهَا، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ، وَ لَفْظُهُ «بِهَا» لَيْسَتْ مِنْ نَصِّ النَّوَادِرِ. وَ أُمُّ الْجُسَيْرِ، كَزُبَيْرٍ: أُخْتُ بُنَيْنَةٍ صَاحِبَةٍ جَمِيلَةٍ الْعُدْرَيْنِ، قَالَ جَمِيلٌ: حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاغِصَاتِ إِلَى مَنَى هُوِيَّ الْقَطَا يَجْتَرَنَ بَطْنَ دَفِينٍ لَا يَفْنَى «٢» هَذَا الْقَلْبُ أَنْ لَيْسَ لَاقِيًا سَلِيمِي وَ لَا أُمُّ الْجُسَيْرِ لِحِينَ * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: «أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ لِسَيْفِهِ: «اجْسُرْ جَسَارًا»؛ وَ هُوَ فَعَالٌ مِنَ الْجَسَارَةِ، وَ هِيَ الْجَرَاءَةُ وَ الْإِقْدَامُ عَلَى الشَّيْءِ. وَ تَجَاسَرَ الْقَوْمُ فِي سَيْرِهِمْ، وَ أَنْشَدَ: بَكَرْتُ تَجَاسِرُ عَنْ بَطُونِ عُنَيْنَةَ أَيْ تَسِيرُ. وَ جَارِيَةُ جَسِرَةَ السَّوَاعِدِ، أَيْ مُمْتَلِئَتُهَا، وَ كَذَا جَسِرَةُ الْمُخَدَّمِ، وَ أَنْشَدَ: دَارَ لَخُودِ جَسِرَةِ الْمُخَدَّمِ وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْمَوْتُ جَسِرٌ يُوَصَّلُ الْخَبِيبَ إِلَى الْخَبِيبِ. وَ رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا جَعَلَ طَاعَتَهُ جَسِيرًا إِلَى نَجَاتِهِ. وَ فِي حَدِيثِ نَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «فَوَقَعَ عُوجٌ عَلَى نِيلٍ مَضِيرٍ فَجَسِرَهُمْ سَنَةً»؛ أَيْ صَارَ لَهُمْ جَسِرًا «٣». وَ الْقَوْمُ «٤» تَجَاسَرُوا بِالْكَمَاءِ: تَمَضَّتْ بِهَا وَ تَعَبَّرُوا. وَ جَسِرُ بْنُ نُكْرَةَ بْنِ [نَوْفَلِ بْنِ] «٥» الصَّيْدَاءِ، مِنْ وَلَدِهِ قَيْسُ بْنُ مُشِيرٍ، كَانَ مَعَ سَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ذَكَرَهُ الْبَلَاذُورِيُّ. جَسَارٌ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَ فَتْحِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ: قَرْيَةٌ بِمَرْوٍ، مِنْهَا أَبُو الْخَلِيلِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ الْخَلِيلِ الْمَرْوَزِيُّ، تَابِعِيُّ أَدْرَكَ أَنْسَاءً وَ عَنْهُ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ. وَ يَوْمُ جَسِرِ أَبِي عُثَيْدٍ: مَشْهُورٌ؛ مَدَّ جَسِيرًا عَلَى الْفَرَاتِ زَمَنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ حَارَبَ الْفُرْسَ، وَ انْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ. وَ الْجَسِرَةُ: مِنَ مَخَالِيفِ الْيَمَنِ. وَ امْرَأَةٌ جَسُورٌ، بِلَا هَاءٍ؛ أَيْ جَرِيَّةٌ. وَ الْجَسِرَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْجَسَارَةُ.

[جسمر]؛ ج ٦، ص: ١٩٥

الْجُسْمُورُ، بِالضَّمِّ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: هُوَ قَوَائِمُ الشَّيْءِ، مِنْ ظَهَرِ الْإِنْسَانِ وَ جُسْتَتِهِ، كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ. قِيلَ: إِنْ الْمِيمُ زَائِدَةٌ.

[جسر]؛ ج ٦، ص: ١٩٥

الْجَسْرُ: إِخْرَاجُ الدَّوَابِّ لِلرَّغْيِ، وَ قَدْ جَسَرَهَا يَجْسُرُهَا جَسْرًا، كَالْتَّجَشِيرِ.

(١) فِي الْأَسَاسِ: وَ تَجَاسَرَتْ عَلَى كَذَا: تَجَرَأَتْ عَلَيْهِ. (٢) فِي الدِّيَوَانِ ص ١٠٢: فَقَدْ ظَنَ. (٣) زَيْدٌ فِي اللِّسَانِ: يَعْبُرُونَ عَلَيْهِ. (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ الْقَوْمُ تَجَاسَرُوا بِالْكَمَاءِ، عِبَارَةٌ الْأَسَاسِ: وَ الْخِيلُ تَجَاسَرُوا بِالْكَمَاءِ، وَ هُوَ ظَاهِرٌ» وَ شَاهِدُهُ فِي الْأَسَاسِ: قَالَ:

تجاسر بالكماة إلى ضراح عليها الخطّ والحلقُ الحصينُ (٥) عن جمهرة ابن حزم ص ١٩٥، وانظر فيها تمام نسبه.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٩٦

و الجَشْرُ: أَنْ تَنْزَوْ خَيْلَكَ: و في اللسان: أَنْ تَخْرُجَ بِخَيْلِكَ فَرَعَاهَا أَمَامَ بَيْتِكَ. و الجَشْرُ: التَّوَكُّ و الإِرسَالُ، و التَّبَاعِدُ، كالتَّجَشُّيرِ. و في حديث أبي الدرداء: «مَنْ تَرَكَ الْقُرْآنَ شَهْرَيْنِ فَلَمْ يقرأهُ فَقَدْ جَشَرَهُ». و الجَشْرُ، بالتَّحْرِيكِ: المَالُ الَّذِي يَزْعَى فِي مَكَانِهِ، لَا يَزُجُّ إِلَى أَهْلِهِ بِاللَّيْلِ. مَالٌ جَشَرٌ: لَا يَأْوِي إِلَى أَهْلِهِ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ. و كذلك الْقَوْمُ يَبْتَئُونَ مَعَ الْإِبِلِ فِي الْمَرْعَى، لَا يَأْوُونَ بَيْتَهُمْ. و قد أَصْبَحُوا جَشَرًا و جَشَرًا. و في حديث عثمان رضى الله عنه: «لَا يَغُرُّكُمْ جَشْرُكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ؛ فَإِنَّمَا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ مَنْ كَانَ شَاخِصًا أَوْ يَحْضُرُهُ» (١) «عَدُوٌّ». قال أبو عبيد: الجَشْرُ: الْقَوْمُ يَخْرُجُونَ بِدَوَائِهِمْ إِلَى الْمَرْعَى، و يَبْتَئُونَ مَكَانَهُمْ، لَا يَأْوُونَ الْبُيُوتَ (٢)، و رُبَّمَا رَأَوْهُ سَفَرًا فَقَصَرُوا الصَّلَاةَ، فَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْمَقَامَ فِي الْمَرْعَى و إِنْ طَالَ فَلَيْسَ بِسَفَرٍ، و أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَابْنِ أَحْمَرَ فِي الْجَشْرِ: إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَنِي وَ الْقَشِيرَا مُجَشَّرَيْنِ قَدْ رَعَيْنَا شَهْرًا لَمْ تَرِ فِي النَّاسِ رِعَاءَ جَشْرًا أَتَمَّ مِنَّا قَصِيْبًا وَ سَبْرًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَنشَدَنِيهِ الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْهُ، وَ قَالَ الْأَخْطَلُ: يَسْأَلُهُ الصَّبْرُ مِنْ غَسَانٍ إِذْ حَضَرُوا وَ الْحَزْنُ كَيْفَ قَرَاكَ الْغِلْمَةُ الْجَشْرُ الصَّبْرُ وَ الْحَزْنُ: قَبِيلَتَانِ مِنْ غَسَانٍ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَ هُوَ مِنْ قَصِيدَةِ طَنَانٍ مِنْ غَزَرٍ قَصَائِدِ الْأَخْطَلِ يُخَاطَبُ فِيهَا عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ: يُعَرِّفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحُبَابِ وَ قَدْ أَضْحَى وَ لِلسَّيْفِ فِي خَيْشُومِهِ أَثَرٌ لَا- يَسْمَعُ الصَّوْتِ مُسْتَكًا مَسَامِعُهُ وَ لَيْسَ يَنْطِقُ حَتَّى يَنْطِقَ الْحَجَرُ قَالَ يَصِفُ قَتْلَ عُمَيْرِ بْنِ الْحُبَابِ، وَ كَوْنَ الصَّبْرِ وَ الْحَزْنِ يَقُولُونَ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَ قَدْ طَافُوا بِرَأْسِهِ: كَيْفَ قَرَاكَ الْغِلْمَةُ الْجَشْرُ؟ وَ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ: إِنَّمَا أَنْتُمْ جَشَرٌ لَا أَبَالِي بِكُمْ. وَ الْجَشْرُ: مُصَدَّرُ جَشَرَ يَجْشُرُ، كَفَرَحَ: أَنْ يَخْشَنَ طِينُ السَّاحِلِ وَ يَبْسُ كَالْحَجَرِ، قَالَهُ أَبُو نَضْرٍ. وَ قَالَ شَمْرٌ: وَ مَكَانٌ جَشَرٌ، كَكَيْفَ، أَيْ كَثِيرُ الْجَشْرِ. وَ قَالَ الرِّيَاشِيُّ: الْجَشْرُ: حِجَارَةٌ فِي الْبَحْرِ خَشِيشَةٌ. وَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ: الْجَشْرُ وَ الْجَشْرُ: حِجَارَةٌ تَثْبُتُ فِي الْبَحْرِ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْجَشْرُ: مَا يَكُونُ فِي سَوَاحِلِ الْبَحْرِ وَ قَرَارِهِ مِنَ الْحَصَى وَ الْأَصْدَافِ، يَلْزَقُ بَعْضُهُ (٣) بَبَعْضٍ، فَيَصِيرُ حَجَرًا تَنْحَتْ مِنْهَا (٣) الْأَرْحِيَةُ بِالْبَصَرَةِ، لَا تَصْلُحُ لِلطَّحْنِ (٤)، وَ لَكِنَّمَا تُسَوَّى لِزُؤُوسِ الْبَلَائِلِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْجَشْرُ: الرَّجُلُ الْعَرَبُ عَنْ أَهْلِهِ فِي إِبْلِهِ، كَالْجَشِيرِ. وَ جَشَرَ عَنْ أَهْلِهِ: سَافَرُوا فِي اللِّسَانِ: قَوْمٌ جَشَرٌ وَ جَشَرٌ: عَزَابٌ فِي إِبْلِهِمْ. وَ الْجَشْرُ وَ الْجَشْرُ: بَقُولُ الرَّبِيعِ. وَ فِي اللَّسَانِ: بَقُولُ الرَّبِيعِ. وَ الْجَشْرُ: خُشُونَةٌ فِي الصَّدْرِ، وَ غِلْظٌ فِي الصَّوْتِ، وَ سُيْعَالٌ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: بَحْثٌ فِي الصَّوْتِ، [كَالْجَشْرَةِ] (٥) بِالضَّمِّ فِيهِمَا، أَيْ فِي الْخُشُونَةِ وَ الْغِلْظِ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ. وَ قَدْ جَشَرَ- كَفَرَحَ- وَ جَشَرَ- مِثْلَ عُنَى- فَهُوَ أَجَشَرُ، وَ هِيَ جَشْرَاءُ. وَ قَدْ خَالَفَ هُنَا اصْطِلَاحُهُ (٦): وَ هِيَ بَهَاءٌ، فَلْيَنْظُرُوا فِي التَّهْذِيبِ: يَقَالُ: بِهِ جَشْرَةٌ، وَ قَدْ جَشَرَ. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: جَشَرَ جَشْرَةً، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَذَا نَادِرٌ، وَ قَالَ: وَ عِنْدِي أَنَّ مُصَدَّرَ هَذَا إِنَّمَا هُوَ الْجَشْرُ.

(١) التهذيب: «بحضرة» و في النهاية و اللسان فكالأصل. (٢) النهاية و اللسان: لَا يَأْوُونَ إِلَى الْبُيُوتِ. (٣) اللسان: «بعضها ... فتصير ... منه» و في التهذيب: «يلزم» و المراد: الالتحام. (٤) في التهذيب: للطحين. (٥) زيادة عن القاموس، و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: أَيْ فِي الْخُشُونَةِ، أَلْجَأَ لِهَذَا التفسير سقوط لفظ: الجشرة من نسخة المتن الذي بيده و إلا فالأنسب رجوع الضمير للجش و الجشرة». (٦) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: و قد خالف اصطلاحه فيه أن الواحد هنا ليس بالتاء بل بالألف».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٩٧

و رَجُلٌ مَجْشُورٌ. وَ بَعِيرٌ أَجَشَرٌ، وَ نَاقَةٌ جَشْرَاءُ، بَهْمَا جَشْرَةٌ. وَ قَالَ حُجْرٌ: رُبَّ هَمٍّ جَشَمْتُهُ فِي هَوَاكُمُ وَ بَعِيرٌ مُنَقَّهٌ مَجْشُورٌ: بِهِ سُعَالٌ، وَ أَنشَدَ: وَ سَاعِلٌ كَسَّعِلِ الْمَجْشُورِ وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَشْرَةُ: الزُّكَامُ. وَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: بَعِيرٌ مَجْشُورٌ: بِهِ سُيْعَالٌ جَافٌ، هَكَذَا بِالْجِيمِ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: جَشَرَ الصُّبْحُ جُشُورًا. بِالضَّمِّ: طَلَعَ وَ انْفَلَقَ، وَ فِي الْأَسَاسِ: خَرَجَ، وَ مِنْهُ: لَاحَ أَبْرُقُ (١) جَاشَرٌ. وَ الْجَاشِرِيَّةُ: شُرْبٌ يَكُونُ مَعَ جُشُورِ الصُّبْحِ، نُسِبَ (٢) إِلَى الصُّبْحِ الْجَاشِرِ، أَوْ لَا- يَكُونُ إِلَّا مِنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ خَاصَّةً، وَ الصَّوَابُ الْعُمُومُ أَوْ التَّخْصِيسُ بِالْخَمْرِ؛ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا فِي كَلَامِهِمْ، وَ يُؤَيِّدُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ: إِذَا مَا شَرَبْنَا الْجَاشِرِيَّةَ لَمْ نُبَلْ كَبِيرًا وَ إِنْ كَانَ الْأَمِيرُ مِنَ الْأَزْدِ وَ يَقَالُ: اضْطَبَحْتُ الْجَاشِرِيَّةَ، وَ لَا يَتَصَرَّفُ لَهُ فِعْلٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ يُوصَفُ بِهِ، فَيُقَالُ: شَرَبْتُ جَاشِرِيَّةً، وَ قَالَ آخَرُ: وَ نَدْمَانِ يَزِيدُ الْكَاسَ طَيْبًا سَقَيْتُ الْجَاشِرِيَّةَ أَوْ سَقَانِي وَ الْجَاشِرِيَّةُ فِي شِعْرِ الْأَعْسَى (٣): قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ مِنْ رَبِيعَةَ. وَ الْجَاشِرِيَّةُ: امْرَأَةٌ. وَ

الجاشريَّة: نَصْفُ النَّهَارِ، لظُهُور نُورِهِ وانتشارِهِ. و قد يُطْلَقُ الجاشريَّةُ و يُرَادُ بِهِ السَّحَرُ؛ لِقُرْبِهِ مِنْ انْفِلَاقِ الصُّبْحِ. والجاشريَّةُ: طعامٌ يُؤْكَلُ فِي الصُّبْحِ، أو نوعٌ مِنَ الْأَطْعَمَةِ، فَلْيَنْظُرْ. والجَشْرِيُّ والجَشْرِيَّةُ: الوَفْضَةُ، وَ هِيَ الْكِنَانَةُ. و قال ابن سَيِّدِهِ: وَ هِيَ الْجَعْبِيَّةُ مِنْ جُلُودٍ تَكُونُ مَشْقُوقَةً فِي جَنْبِهَا، يُفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا لِيَدْخُلَهَا الرِّيحُ فَلَا يَأْتِكُلُ الرِّيشُ. وَ فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: «أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ: أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ بِالْجَشِيرِ اللَّوْلُؤِيِّ». الْجَشِيرُ: الْجَرَابُ. قال ابن الأَثِير: قاله الزَّمَخْشَرِيُّ. والجَشِيرُ: الْجَوَالِقُ الصَّخْمُ، وَ الْجَمْعُ أَجَشِرَةٌ وَ جَشْرٌ، قال الزَّاجِرُ: يُعْجَلُ إِضْجَاعُ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ وَ الْجِشَارُ كَكَتَّانٍ: صَاحِبُ الْجَشْرِ، أَيْ مَرْجِ الْخَيْلِ، وَ هُوَ جَشَارٌ أَنْعَمًا. وَ الْمُجَشَّرُ، كَمُعْظَمٍ: الْمُعَزَّبُ عَنْ أَهْلِهِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: الْمُجَرَّبُ، وَ هُوَ خَطَأٌ وَ الَّذِي صَحَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْمُجَشَّرَ: الَّذِي لَا يَزْعَى قُرْبَ الْمَاءِ. وَ قال الْمُنْذِرِيُّ «٤»: هُوَ الَّذِي يَزْعَى قُرْبَ الْمَاءِ. وَ خَيْلٌ مُجَشَّرَةٌ بِالْحِمَى، أَيْ مَرْعِيَّةٌ. وَ مُجَشَّرٌ، كَمَجْدَدٌ؛ وَالِدُ سَوَارِ الْعِجْلِيِّ - هَكَذَا بِالْوَاوِ فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ سَرَّارٌ، بَرَاءَيْنِ، كَمَا فِي تَارِيخِ الْبَخَّارِيِّ - الْمُحَدَّثُ الْبَصْرِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، وَ يُقَالُ: هُوَ أَبُو عُيَيْدَةَ الْغَزِيُّ. وَ أَبُو الْجَشْرِ، بِفَتْحٍ فَسَكُونٍ، رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا الْأَشْجَعِيُّ خَالُ بَيْهَسِ الْفَزَارِيِّ، وَ لَعَلَّهُ عَنَى بِالثَّانِي أبا الْجَشْرِ مُدْلِجَ بَنِ خَالِدٍ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَ لَيْسَ لَهُمَا غَيْرُهُمَا، وَ سَيَأْتِي.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: أبرق جاشر، عبارة الأساس: أبلق جاشر». (٢) الأساس: نسبت. (٣) و هو قوله في ديوانه: قد كان في أهل كهفٍ إن هم قعدوا و الجاشريَّة من يسعى و ينتضل (٤) كذا بالأصل و اللسان و هو تحريف، و في التهذيب: «و المُنْدَى» و المُنْدَى يقابل المجشر. و في اللسان (ندى): التندية أن يورد الرجل فرسه الماء حتى يشرب ثم يرده إلى المرعى ساعة ثم يعيده إلى الماء ... و ندت الإبل إذا رعت فيما بين النهل و العلل تندو ندوًا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٩٨

و الْمُجَشَّرُ كَمِثْبَرٍ: حَوْضٌ لَا يُسْقَى فِيهِ، كَأَنَّهُ لَجَشَرِهِ، أَيْ وَسَخِهِ وَ قَدَرِهِ. وَ جَشَرُ الْإِنَاءِ تَجَشِيرًا: فَرَّغَهُ كَجَفَرِهِ. وَ قولُ الْجَوْهَرِيِّ الْجَشْرُ «١»: وَ سَخُ الْوُطْبِ مِنَ اللَّبَنِ، وَ يُقَالُ: وَ طَبَّ جَشْرٌ، كَكَيْفٍ، أَيْ وَسَخٌ، تَصْحِيفٌ، وَ الصَّوَابُ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الصَّاعِقَانِيُّ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ. قال شيخنا: كَأَنَّهُ قُلْدٌ فِي ذَلِكَ حَمَزَةُ الْأَصْبَهَانِيِّ فِي أَمْثَالِهِ؛ لِأَنَّهُ رُوِيَ هَكَذَا بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَ قَدْ تَعَقَّبَهُ الْمَيِّدَانِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنْ أَيْمَةِ اللُّغَةِ وَ الْأَمْثَالِ، وَ قالوا: الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْجِيمِ، كَمَا صَوَّبَهُ فِي التَّهْذِيبِ وَ صَحَّحَ كَلَامَ الصَّحَّاحِ، فَلَا تَفَاتٍ لِدَعْوَى الْمُصَنِّفِ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: جَشِيرُ الْبَعِيرِ - كَفَرَحَ - جَشْرًا، بِالتَّحْرِيكِ: أَصَابَهُ سُعَالٌ. وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «يَا مَعْشَرَ الْجُشَّارِ، لَا تَغْتَرُّوا بِصَلَاتِكُمْ»، وَ هُوَ جَمْعُ جَاشِرٍ: الَّذِي يَجْشُرُ الْخَيْلَ وَ الْإِبِلَ إِلَى الْمَرْعَى، فَيَأْوِي هُنَاكَ. وَ إِبِلٌ جَشْرٌ: تَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَتْ، وَ كَذَلِكَ الْحُمْرُ، قال: وَ آخَرُونَ كَالْحَمِيرِ الْجَشْرِ وَ قَوْمٌ جَشْرٌ: غَزَابٌ فِي إِبْلِهِمْ. وَ جَشَرُ الْفَحْلِ، مِثْلُ جَفَرٍ، وَ جَسَرٍ، وَ حَسَرٍ، وَ قَدَرٍ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَ الْجَشْرُ، مُحَرَّكَةٌ: حُثَالَةُ النَّاسِ. وَ مَكَانٌ جَشْرٌ: كَثِيرُ الْجَشْرِ، وَ هُوَ مَا يُلْقِيهِ الْبَحْرُ مِنَ الْأَوْسَاحِ وَ الرَّمَمِ. وَ الْجَشْرَةُ: الْقَشْرَةُ السُّفْلَى الَّتِي عَلَى حَبَّةِ الْحِنْطَةِ. وَ رَجُلٌ مَجْشُورٌ: أَيْحُ. وَ رَجُلٌ مَجْشُورٌ: مَرْكُومٌ. وَ جَنْبُ جَاشِرٍ: مُتَفَخٌّ. وَ تَجَشَّرَ بَطْنُهُ: اتَّفَخَ، وَ أَشَدَّ ثَلَبٌ: فَقَامَ وَثَابٌ نَبِيلٌ مَحْزَمُهُ لَمْ يَتَجَشَّرْ مِنْ طَعَامٍ يُمِشُّهُ وَ جَشْرٌ، مُحَرَّكَةٌ: جَبِيلٌ فِي دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ، ثُمَّ لَبِنَى عَقِيلٌ، مِنَ الدِّيَارِ الْمُجَاوِرَةِ لِبَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ. وَ أَبُو مُجَشَّرٍ، كَمُحَدَّثٍ: كُنْيَةُ عَاصِمِ الْجَحْدَرِيِّ، عَلَى الصَّوَابِ، كَمَا قَالَ ابْنُ نَاصِرٍ، وَ شَدَّ الدُّوْلَابِيُّ، فَضَبَطَهُ بِالْمُهْمَلَتَيْنِ، قَالَه الْحَافِظُ.

[جظر] ج ٦، ص: ١٩٨

الْمُجْطَرُ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قال الصَّاعِقَانِيُّ: هُوَ الْمُعْدُّ شَرَّهُ، كَأَنَّهُ مُتَنَصِّبٌ، يُقَالُ: مَا لَكَ مُجْطَرٌ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ «٢».

[جعر] ج ٦، ص: ١٩٨

الْجَعْرُ، بِفَتْحٍ فَسَكُونٍ: مَا يَبْسُ مِنَ الْعَذَرَةِ «٣» فِي الْمَجْعَرِ، أَيْ الدُّبْرِ، أَوْ خَرَجَ يَابِسًا، قَالَه ابْنُ الْأَثِيرِ، أَوْ الْجَعْرُ: نَجْوُ كُلِّ ذَاتٍ مِخْلَبٍ مِنَ

السَّبَاع. ج جُعُورٌ، بالضم كالجاعرة، وهى مثل الزَّوْثِ من الفرس. و رجلٌ مِجْعَارٌ، إذا كان كذلك. والجَعْرُ: يُبْسُ الطَّيْبَةُ. و رجلٌ مِجْعَارٌ: كَثُرَ يُبْسُ طَبِيعَتِهِ. و فى حديث عُمَرَ: «إِنِّى مِجْعَارُ الْبَطْنِ»: أى يابسُ الطَّيْبَةِ. و جَعَرَ الضَّبْعُ و الْكَلْبُ و السَّنُورُ، كَمَنْعَ: حَرَىء، كَانْجَعَرُ. و الْجَعْرَاءُ كَحَمْرَاء: الِاسْتُ، كَالْجَعْرَى، حَكَاهُ كُرَاعٌ و قَالَ: لَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا الْجَعْبَى، و الزَّمَكَى، و الزَّمَجَى، و الْعَبْدَى، و الْقِمَصَى، و الْجَرَشَى. و الْجَعْرَاءُ: لَقَبُ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ، و أَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِدُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ: «٤» أَلَمَّا أَيْلَحَ بَنَى جُشَمَ بْنَ بَكْرٍ بِمَا فَعَلَتْ بَنَى الْجَعْرَاءُ وَخَدَى انْتَهَى. و قِيلَ: هُوَ لَقَبٌ بَلَعْتَبَرٍ، أَيْ بَنَى الْعَبْتَرِ مِنْ تَمِيمٍ، يَعْبُرُونَ بِذَلِكَ. قَالَ:

(١) هذا ضبط القاموس، و ضبطت: «الجسر» فى الصحاح و اللسان بالتحريك. (٢) كذا بالأصل، و هى بتمامها عبارة اللسان، و اقتصر فى التكملة على: المعد شره كالمنتصب. (٣) اللسان و النهاية «الثفل». (٤) الجمهرة ٧٩ / ٢.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ١٩٩

دَعَتْ كِنْدَةُ الْجَعْرَاءُ بِالْخُرَجِ مَالِكًا وَ نَدَعُو لَعُوفٍ تَحْتَ ظِلِّ الْقَوَاصِلِ لِأَنَّ دُعَاهُ، بِضَمِّ الدَّالِ مُخَفَّفٌ، مَعْتَلٌ الْآخِرُ، كَمَا سَأَتْنِى، بِنَتْ مَعْنَجٍ «١» - و فى بعض النسخ، مَنَعَجٍ - قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ: مَنْ أَعْجَمَ الْعَيْنَ فَتَحَ الْمِيمَ، وَ مَنْ أَهْمَلَهَا كَسَرَ الْمِيمَ، قَالَهُ الْبَكْرِيُّ فى شَرْحِ أَمَالِى الْقَالِى، وَ نَقَلَهُ مِنْهُ شَيْخُنَا، مِنْهُمْ أَيْ مِنْ بَلْعَتَبَرٍ، وَ يَقَالُ: وَ لِدَتْ فِيهِمْ، قَالُوا: خَرَجَتْ وَ قَدْ ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ، فَظَنَّتْ أَنَّهَا تَرِيدُ الْخَلَاءَ - وَ أَخْصِرُ مِنْ هَذَا: فَظَنَّتْ غَائِطًا - فَهَزَزَتْ فى بعض الغيطان - الْمُرَادُ بِهَا الْأَرَضَةُ الْمُطْمَئِنَّةُ - فَوَلَدَتْ - وَ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ: فَلَمَّا جَلَسَتْ لِلْحَدِيثِ وَلَدَتْ - وَ انْصَرَفَتْ تُقَدِّرُ أَنَّهَا تَغَوَّطَتْ، فَقَالَتْ لَضَرَّتْهَا: يَا هَتَّاهُ، وَ هَذِهِ مِنْ زِيَادَاتِ الْمُصَنِّفِ وَ تَغْيِيرَاتِهِ؛ ففى التَّهْذِيبِ وَ غَيْرِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ: وَلَدَتْ: فَأَتَتْ أُمُّهَا فَقَالَتْ: يَا أُمُّهُ هَلْ يَفْعَرُ، أَيْ يَفْتَحُ الْجَعْرُ فَاهُ؟ فَهَمَّتْ عَنْهَا «٢»، فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَ يَدْعُو أَبَاهُ. فَمَضَتْ ضَرَّتُهَا، أَوْ أُمُّهَا كَمَا فى الْأُصُولِ الْجَيِّدَةِ، وَ أَخَذَتْ الْوَلَدَ: فَتَمِيمٌ تَسَمَّى بَلْعَتَبَرٍ «٣» الْجَعْرَاءُ لِذَلِكَ. و الْجَاعِرَةُ: الْاسْتُ كَالْجَعْرَاءِ، أَوْ حَلَقَةُ الدُّبْرِ. و الْجَاعِرَتَانِ: مَوْضِعُ الرَّقْمَتَيْنِ مِنَ اسْتِ الْحِمَارِ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَذْكُرُ الْحِمَارَ وَ الْأُتْنَ: إِذَا مَا انْتَحَاهُنَّ شُؤْبُوهُ رَأَيْتَ لَجَاعِرَتَيْهِ غُصُونًا وَ قِيلَ: هُوَ مَضْرَبُ الْفَرَسِ بِذَنْبِهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَ قِيلَ: هُمَا حَيْثُ يُكْوَى الْحِمَارُ فى مُؤَخَّرِهِ عَلَى كَادَتَيْهِ، وَ فى الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ كَوَى حِمَارًا فى جَاعِرَتَيْهِ». وَ فى كِتَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ: «قَاتَلَكَ اللَّهُ أَسْوَدَ الْجَاعِرَتَيْنِ». أَوْ هُمَا حَرْفَا الْوَرَكَيْنِ الْمُشْرِفَيْنِ عَلَى الْفَخْذَيْنِ، وَ هُمَا الْمَوْضِعَانِ اللَّذَانِ يَرْقُمُهُمَا الْبَيْطَارُ، وَ قِيلَ: هُمَا مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْوَرَكِ وَ الْفَخْذِ فى مَوْضِعِ الْمَفْصَلِ، وَ قِيلَ: هُمَا رُؤُوسُ أَعَالَى الْفَخْذَيْنِ. وَ الْجِعَارُ كَكِتَابٍ: سِمَةٌ فِيهِمَا، أَيْ فى الْجَاعِرَتَيْنِ، وَ نَقَلَ ابْنُ حَبِيبٍ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّهُ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ. و الْجِعَارُ: حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ الْمُشَيِّتَى وَسَيْطَهُ إِذَا نَزَلَ فى الْبَثْرِ لِنَلَا يَتَعَ فى الْبَثْرِ، وَ طَرَفُهُ فى يَدِ رَجُلٍ، فَإِنْ سَقَطَ مَيْدًا بِهِ، وَ قِيلَ: هُوَ حَبْلٌ يَشُدُّهُ السَّاقِى إِلَى وَتَدٍ، ثُمَّ يَشُدُّهُ فى حَقْوِهِ، وَ قَدْ تَجَعَّرَ بِهِ، قَالَ: لَيْسَ الْجِعَارُ مَا نَعِى مِنَ الْقَدَرِ وَ لَوْ تَجَعَّرْتُ بِمُحْبُوكٍ مُمَزَّ وَ الْجَعْرَةُ، بِالضَّمِّ: أَثَرٌ يَبْقَى مِنْهُ، أَيْ مِنَ الْجِعَارِ فى وَسَطِ الرَّجُلِ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ، وَ أَنشَدَ: لَوْ كُنْتُ سَيْفًا كَانَ أَثَرُكَ جَعْرَةً وَ كُنْتُ حَرَى أَنْ لَا يُغَيِّرَكَ الصَّقْلُ وَ الْجَعْرَةُ: شَعِيرٌ غَلِيظٌ الْقَصَبِ، عَرِيضٌ، عَظِيمٌ طَوِيلُ الْحَبِّ، أَبْيَضٌ؛ ضَخْمُ السَّنَابِلِ، كَأَنَّ سِنَابِلَهُ جِرَاءُ الْخَشْخَاشِ، وَ لَسِيَّتُهُ خُرُوفٌ عَدَّةٌ، وَ هُوَ رَقِيقٌ خَفِيفُ الْمُؤُونَةِ فى الدِّيَاسِ، وَ الْآفَةُ إِلَيْهِ سَرِيعَةٌ، وَ هُوَ كَثِيرُ الرِّيحِ، طَيِّبُ الْخُبْزِ. كُلُّهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَ جَعَارٌ كَقَطَامٍ، وَ أُمُّ جَعَارٍ، وَ أُمُّ جَعُورٍ: كُلُّهُ الضَّبْعُ، لِكَثْرَةِ جَعْرِهَا؛ وَ إِنَّمَا بُنِيَ عَلَى الْكَثِيرِ لِأَنَّهُ حَصَلَ فِيهَا الْعِدْلُ وَ التَّأْنِثُ وَ الصَّفَةُ الْغَالِيَةُ، وَ مَعْنَى قَوْلِنَا: غَالِبَةٌ «٤». أَنَّهَا عَلَبَتْ عَلَى الْمُوصُوفِ حَتَّى صَارَ يُعْرَفُ بِهَا، كَمَا يُعْرَفُ بِاسْمِهِ، وَ هِىَ مَعْدُولَةٌ عَنْ جَاعِرَةٍ، فَإِذَا مُنِعَ مِنَ الصَّرْفِ بِلَتْنَيْنِ وَجَبَ الْبِنَاءُ ثَلَاثًا؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ مُنْعِ الصَّرْفِ إِلَّا مُنْعُ الْإِعْرَابِ، وَ كَذَلِكَ الْقَوْلُ فى حَلَاقِ اسْمِ اللَّمِّيَّةِ، وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ الْهَذَلِيِّ، وَ هُوَ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْلَمُ فى صِفَةِ الضَّبْعِ: عَشَنَزَرَةُ جَوَاعِرُهَا ثَمَانٍ فَوْتِقَ زَمَاعِهَا خَدَمَ حُجُولَ تَرَاهَا الضَّبْعُ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسًا جَرَاهِمَةً لَهَا حِرَّةٌ وَ ثِيلٌ

(١) فى القاموس: «مَنَعَجٍ» وَ فى الْفَاخِرِ لِلْمُفَضَّلِ ص ٢٩: هِىَ دُعَاهُ بِنْتُ مَغْنَجِ الْعَجْلِيَّةِ، وَ يَقَالُ: مَغْنَجٌ وَ مَعْنَجٌ بِالْعَيْنِ. (٢) فى الْفَاخِرِ: فَفَطَنْتُ أُمُّهَا. (٣) عَنِ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ: «يَسْمَى الْعَنْبَرِ». (٤) سَقَطَتْ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٠٠

قِيلَ: ذَهَبَ إِلَى تَفْخِيمِهَا، كَمَا سَمِيتُ حُضَّاجِرَ، وَ قِيلَ: هِىَ أَوْلَادُهَا. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «جَوَاعِرُهَا ثَمَانٍ». كَثْرَةُ «١» جَعْرِهَا؛ أَخْرَجَهُ عَلَى

فَاعِلُهُ وَفَوَاعِلُ، وَ مَعْنَاهُ الْمَضْدَرُّ، وَ لَمْ يُرَدْ عَدَدًا مَحْضُورًا، وَ لَكِنَّهُ وَصَفَهَا بِكَثْرَةِ الْأَكْلِ وَ الْجَعْرِ، وَ هِيَ مِنْ آكَلِ الدَّوَابِّ، وَ قِيلَ: هُوَ مَثَلٌ لِكَثْرَةِ أَكْلِهِ «٢»، كَمَا يَقَالُ: فَلَانٌ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ. وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ لِلضَّبْعِ جَاعِرَتَانِ، فَجَعَلَ لِكُلِّ جَاعِرَةٍ أَرْبَعَةَ غُضُونٍ، وَ سَمَّى كُلَّ غَضْنٍ جَاعِرَةً، بِاسْمِ مَا هِيَ فِيهِ. وَ يَقَالُ لِلضَّبْعِ: «تَيْسَى جَعَارٍ»، أَوْ «عَيْشَى جَعَارٍ»، وَ هُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي إِبْطَالِ الشَّيْءِ وَ التَّكْذِيبِ بِهِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ السَّكِّيتِ: فَقُلْتُ لَهَا عَيْشَى جَعَارٍ وَ جَرَّرِي بَلْعَمِ امْرِئٍ لَمْ يَشْهَدْ الْقَوْمَ نَاصِرَةً وَ مِنْ ذَلِكَ مَا أوردَهُ أَهْلُ الْأَمْثَالِ: «أَعَيْثُ مِنْ جَعَارٍ». وَ أَمَا «رُوعَى» «٣» جَعَارٍ، وَ انْظُرِي أَيْنَ الْمَفْرُوزِ؛ فَإِنَّهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَزُومُ أَنْ يُفْلِتَ وَ لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: يُضْرَبُ فِي فِرَارِ الْجَبَانِ وَ خُضُوعِهِ. وَ قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ: وَ تُشْتَمُّ الْمَرْأَةُ يَقَالُ لَهَا: قَوْمِي جَعَارٍ؛ تُشَبَّهُ بِالضَّبْعِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْجَعُورُ، كَصَبُورٍ، وَ فِي غَيْرِهِ: الْجَعُورُ: خَبَرَاءُ لَبْنِي نَهْشَلٍ، وَ هِيَ مَنْقَعُ الْمَاءِ، وَ أُخْرَى لَبْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: يَمْلُؤُهُمَا جَمِيعًا الْغَيْثُ الْوَاحِدُ، فَإِذَا امْتَلَأَا وَثِقُوا بِكَرْعِ شَتَائِهِمْ. هَكَذَا فِي التُّسَيْخِ، وَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ: «شَائِهِمْ» جَمْعُ شَاءَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ: إِذَا أَرَدْتَ الْحَفَرَ بِالْجَعُورِ فَاعْمَلْ بِكُلِّ مَارِنٍ صَبُورٍ لَا عَرَفَ بِالذَّرْحَابَةِ «٤» الْقَصِيرِ وَ لَا الَّذِي لَوْحٌ بِالْقَتِيرِ يَقُولُ: إِذَا عَرَفَ الذَّرْحَابَةَ مَعَ الطَّوِيلِ الضَّخْمِ بِالْحَفْنَةِ، مِنْ غَدِيرِ الْجَفْرَاءِ «٥»، لَمْ يَلْبَثِ الذَّرْحَابَةَ أَنْ يَزُكَّتَهُ الرَّبْوُ فَيَسْقُطُ. وَ الْجَعُورُونَ بِالضَّمِّ، هَكَذَا فِي التُّسَيْخِ بِالثُّنُونِ، وَ الصَّوَابُ الْجَعُورُ «٦»، بِالرَّاءِ: دَوَيْبَةُ مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ لَوْنَيْنِ فِي الصَّدَقَةِ مِنَ التَّمْرِ: الْجَعُورُ، وَ لَوْنِ الْحَبِيقِ» الْجَعُورُ: تَمَرٌ رَدِيءٌ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الدَّقْلِ يَحْمِلُ شَيْئًا صَغِيرًا «٧»، لَا خَيْرَ فِيهِ، وَ لَوْنُ الْحَبِيقِ مِنْ أَرْدِ الثَّمَرَانِ أَيْضًا. وَ أَبُو جَعْرَانَ: بِالْكَسْرِ: الْجَعْلُ عَامَّةً، وَ قِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الْجِغْلَانِ. وَ أُمُّ جَعْرَانَ: الرَّخَمَةُ، كِلَاهُمَا عَنْ كُرَاعٍ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ نَزَلَ الْجَعْرَانَةَ» وَ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ، وَ هُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَ شِدَادَةِ الْعَيْنِ وَ تَخْفِيفِ الرَّاءِ، وَ قَدْ تَكْسِيرُ الْعَيْنِ وَ تُشَدُّدُ الرَّاءِ، أَيْ مَعَ كَسْرِ الْعَيْنِ وَ أَمَا الْجِيمُ فَمَكْسُورَةٌ بِلا خِلَافٍ، وَ اقْتَصَرَ عَلَى التَّخْفِيفِ فِي الْبَارِعِ، وَ نَقَلَهُ جَمَاعَةٌ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ، وَ هُوَ مُضَبُوطٌ كَذَلِكَ فِي الْمُحْكَمِ، وَ قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: التَّشْدِيدُ خَطَأٌ، وَ عِبَارَةُ الْعُبَابِ: وَ قَالَ الشَّافِعِيُّ: الْمَحْدَثُونَ يُخْطِئُونَ فِي تَشْدِيدِهَا، وَ كَذَلِكَ قَالَ الْخَطَّابِيُّ. وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ الْمَشَارِقِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ الْجَعْرَانَةَ؛ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَهُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَ تَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَ بَعْضُ أَهْلِ الْإِتْقَانِ وَ الْأَدَبِ يَقُولُونَهُ بِتَخْفِيفِهَا، وَ يُخْطِئُونَ غَيْرَهُ. وَ كِلَاهُمَا صَوَابٌ مَسْمُوعٌ «٨»؛ حَكَى الْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ: أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَهُ فِيهَا وَ فِي الْحَدِيثِ بِالتَّثْقِيلِ، وَ أَهْلُ الْعِرَاقِ

(١) عَنْ التَّهْذِيبِ، وَ بِالْأَصْلِ «كَثِيرٌ». (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: لِكَثْرَةِ أَكْلِهِ، الْمُنَاسِبُ لِتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ تَأْخِيرُ هَذَا بَعْدَ قَوْلِهِ: كَمَا يَقَالُ فَلَانٌ الْخَ كَمَا صَنَعَ فِي اللِّسَانِ أَوْ تَأْنِيثِ الضَّمِيرِ». (٣) فِي الْقَامُوسِ: «رُوعَى» بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةُ. وَ فِي اللِّسَانِ «رُوعٌ» وَ رَاغِ الثَّلَبِ، وَ فِي الْمَثَلِ: «رُوعَى جَعَارٍ..» فَكَالْقَامُوسِ. (٤) كَذَا وَرَدَتْ «بِالْبَاءِ» هُنَا وَ فِي الشَّرْحِ. وَ صَحَّحَهَا مُحَقِّقُ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ، فِي الْمَوْضِعَيْنِ، «الذَّرْحَابَةَ» بِالْيَاءِ. (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: الْجَفْرَاءُ، الْأُولَى «الْخَبْرَاءُ» كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَ هُوَ الَّذِي يَقْتَضِيهِ أَيْضًا تَعْبِيرُ الْمُصَنِّفِ بِهَا». (٦) وَ فِي الْقَامُوسِ: «وَالْجَعُورُ» بِالرَّاءِ وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ. (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: شَيْئًا صَغِيرًا، عِبَارَةُ ابْنِ مَنْظُورٍ: رُطْبًا صَغِيرًا، وَ هِيَ الْأَنْسَبُ لِلْوَصْفِ بِالْجَمْعِ» وَ فِي النِّهَايَةِ «رُطْبًا» وَ فِي التَّهْذِيبِ فَكَالْأَصْلِ. (٨) قَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِهِ بَعْدَ إِيرَادِهِ لِلرَّوَايَتَيْنِ: وَ الَّذِي عِنْدَنَا أَنَّهُمَا رَوَايَتَانِ جَيِّدَتَانِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٠١

يُخَفَّفُونَهَا، وَ مَذْهَبُ الْأَصْمَعِيِّ فِي الْجَعْرَانَةِ التَّخْفِيفُ، وَ حَكَى أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُثَقِّلُهَا: عَ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الطَّائِفِ عَلَى سَبْعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ «١»، وَ هُوَ فِي الْحِلِّ وَ مِيقَاتِ الْإِحْرَامِ، سُمِّيَ بِرِيطَةٍ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَيْمِيمٍ، كَمَا قَالَ السُّهَيْلِيُّ. وَ قِيلَ: هِيَ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَ ذَكَرَهَا حَمْزَةُ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْأَمْثَالِ، وَ قَالَ: هِيَ أُمُّ رِيطَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ. وَ الصَّوَابُ مَا قَالَه السُّهَيْلِيُّ. وَ كَانَتْ تُلَقَّبُ بِالْجَعْرَانَةِ، فَسُمِّيَ الْمَوْضِعُ بِهَا، وَ هِيَ الْمُرَادَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا «٢» قَالَ الْمَفْسَّرُونَ: كَانَتْ تَغْزِلُ، ثُمَّ تَنْقُضُ غَزْلَهَا، فَضَرَبَتْ الْعَرَبُ بِهَا الْمَثَلَ فِي الْحَقِيقِ، وَ نَقَضَ مَا أَحْكَمَ مِنَ الْعُقُودِ، وَ أُبْرِمَ مِنَ الْعُهُودِ. وَ الْجَعْرَانَةُ: عَ فِي أَوَّلِ أَرْضِ الْعِرَاقِ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَادِيَةِ، نَزَلَهُ الْمُسْلِمُونَ لِقِتَالِ الْفُرسِ، قَالَه سَيْفُ بْنُ عُمرٍ فِي الْفَتْوحِ، وَ نَقَلَهُ أَبُو

سالم الكَلَاعِي فِي الْاِكْتِفَاءِ. وَذُو جُعْرَانَ - بِالضَّمِّ - بَنُ شَرَّاحِيلَ، قِيلَ مِنْ أَقْيَالِ حَمِيرٍ. وَالجِعْرَى، بالكسر والتشديد: سَبٌّ وَذَمٌّ، يُسَبُّ بِهِ مَنْ يُسَبُّ إِلَى لُؤْمٍ وَدَنَاءَةٍ؛ كَأَنَّهُ يُنْسَبُ إِلَى اسْتِ، وَفِي «يُسَبُّ» وَ«نُسَبُ» جَنَاسٌ. وَالجِعْرَى: لُغْبَةٌ لِلصَّبِيَانِ، وَهُوَ أَنْ يُحْمَلَ الصَّبِيُّ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَلَى أَيْدِيهِمَا، وَلُغْبَةٌ أُخْرَى يَقَالُ لَهَا: سَفَدُ اللَّقَاحِ؛ وَذَلِكَ انْتِظَامُ الصَّبِيَانِ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ؛ كُلُّ وَاحِدٍ آخِذٌ بِحُجْزَةِ صَاحِبِهِ مِنْ خَلْفِهِ. * وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: «إِيَّاكُمْ وَنَوْمَةَ الْعَدَاةِ فَإِنَّهَا مَجْعَرَةٌ» يُرِيدُ يُنْسِ الطَّبِيعَةَ، أَيْ إِنَّهَا مِطْنَةٌ لَذَلِكَ، هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «مَجْعَرَةٌ»، بِالْفَاءِ، وَيَأْتِي قَرِيبًا. وَيُقَالُ: رَجُلٌ جَعَارٌ نَعَارٌ. وَالجَاعُورُ: لَقَبُ بَعْضِهِمْ. وَحَمَادُ الْأَجْعَرِيِّ: شَاعِرٌ. وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْسَفَ الْأَجْعَرِيِّ: فِي حَمِيرٍ. وَالجَعَارَى: شَرَارُ النَّاسِ. وَبِعَيْرٍ مُجْعَرٌ: وَسَمٌ عَلَى جَاعِرَتَيْهِ. وَجُعْرَانُ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ.

[جعبر]: ج ٦، ص: ٢٠١

الجَعْبَرُ، كَجَعْفَرٍ، وَالجَعْبَرِيُّ: الْقَصِيرُ الْمَتَدَاخِلُ، وَقَالَ يَعْقُوبُ: الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ. وَهُوَ بِهَاءٍ. وَالجَعْبَرُ: الْقَعْبُ الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ الْجَذَرُ، الَّذِي لَمْ يُحْكَمْ نَحْتُهُ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ. وَجَعْبَرٌ، بِلا لَامٍ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ، وَيُقَالُ: قُشَيْرٌ، وَهُوَ الْأَمِيرُ نُمَيْرٌ، وَيُقَالُ: قُشَيْرٌ، وَهُوَ الْأَمِيرُ سَابِقُ الدِّينِ جَعْبَرُ بْنُ سَابِقٍ «٣»، تُنْسَبُ إِلَيْهِ قَلْعَةُ جَعْبَرٍ عَلَى الْفُرَاتِ «٤»، لَاسْتِيلَانِهِ عَلَيْهَا وَتَمْلِكُهَا لَهَا، قَتَلَهُ السُّلْطَانُ مَلِكُشَاهِ السَّلْجُوقِيِّ لَمَّا قَدِمَ عَلَى حَلَبَ؛ لِأَنَّهُ بَلَغَهُ أَنْ وَلَدَتِيهِ يَقْطَعَانِ الطَّرِيقَ، وَذَلِكَ سَنَةَ ٤٧٩. وَيُقَالُ لِهَذِهِ الْقَلْعَةِ أَيْضًا: الدَّوْسَرِيَّةُ؛ لِأَنَّ دَوْسَرَ غُلَامَ مَلِكِ الْحِيرَةِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ بَنَاهَا، كَذَا فِي تَارِيخِ الدَّهْبِيِّ. قُلْتُ: وَمِمَّنْ يُنْسَبُ إِلَى هَذِهِ الْقَلْعَةِ: الْبُزْهَيَانُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلِ الْجَعْبَرِيِّ الْخَلِيلِيُّ، الْمُقَرِّيُّ، الشَّافِعِيُّ، وَلَدَ بِهَا، وَتَوَفَّى بِالْخَلِيلِ سَنَةَ ٧٣٢. وَيُقَالُ: ضَرَبَهُ فَجَعَبَرَهُ أَيْ صَرَعَهُ. وَالجَعْبَرِيَّةُ: الْقَصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ، بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ، كَالْجَعْبَرَةِ، قَالَ زُبَيْدَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ نِسَاءً: يُمَسِّينَ عَنْ قَسِّ الْأَذَى غَوَافِلًا لَا جَعْبَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلًا * وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْجَعْبِنَارُ، وَقَعَ فِي كَلَامِهِمْ، نَقَلَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَلَمْ يَفْسِّرْهُ، وَهُوَ الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ، وَقَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

[جعثر]: ج ٦، ص: ٢٠١

جَعَثَرُ الْمَتَاعِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَيْ جَمَعَهُ، وَبَعَثَهُ إِذَا فَرَقَهُ. (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: وَهُوَ مِنْ مَكَّةَ عَلَى بَرِيدٍ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ. (٢) سُورَةُ النَّحْلِ الْآيَةُ ٩٢. (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: جَعْبَرُ بْنُ مَالِكٍ. (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: عَلَى الْفُرَاتِ بَيْنَ بَالِسٍ وَالرَّقَةِ. تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٠٢

[جعجر]: ج ٦، ص: ٢٠٢

الْجَعَاجِرُ: مَا يُتَّخَذُ مِنَ الْعَجِينِ كَالْتَّمَاثِيلِ، فَيَجْعَلُونَهَا فِي الرُّبِّ إِذَا طَبَخُوهُ، فَيَأْكُلُونَهُ: الْوَاحِدَةُ جُعْجَرَةٌ، كَطُرْطُئَةٍ. وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَلَا الصَّاعَانِيُّ، وَلَا صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَلَا شَرَّاحُ الْفَصِيحِ، مَعَ جَلْبِهِمُ النَّوَادِرَ وَالْغَرَائِبَ.

[جعدر]: ج ٦، ص: ٢٠٢

الْجَعْدَرُ، كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ الْقَصِيرُ مِنَ الرُّجَالِ، قِيلَ: وَ مِنْهُ سُمِّيَتِ الْجَعَادِرَةُ، قَالَهُ السَّهْلِيُّ فِي الرُّوْضِ، وَهُمْ بَنُو مَرْثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ «١» وَمِنْهُمْ: بَنُو زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو وَزَيْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ، يُقَالُ لَهُمْ: كَسِيرُ الدَّهَبِ، وَيُقَالُ: كَانُوا إِذَا أَجَارُوا أَحَدًا قَالُوا: جَعْدَرُ حَيْثُ شَتَّ، أَيْ أَذْهَبَ. حَكَاهُ ابْنُ زَبَالَةَ.

[جعذر]: ج ٦، ص: ٢٠٢

الجَعْدَرِيُّ، بالذال المعجمة، أهمله الجوهريُّ وصاحبُ اللسان، وقال الصَّاعَنِيُّ: هو الأَكُولُ، والقَصِيرُ الْمُتَنَفِّخُ، كالجَعْفَرِيِّ.

[جعظُر]: ج ٦، ص: ٢٠٢

الجَعْفَرِيُّ: الْمَطُّ الغَلِيظُ، كما في الصِّحاح، أو هو الطَّوِيلُ الْجِسْمِ الأَكُولُ الشَّرْبُوبُ الْبَطِرُ الْكَفُورُ، كالجَطِّ والجَوَاطِ: كما قاله الفَرَّاءُ. وقيل: هو الغَلِيظُ الْمُتَكَبِّرُ. وقيل: هو الْقَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ، الْعَظِيمُ الْجِسْمِ مع قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ أَكَلٍ. وقال أبو عَمْرٍو: هو الْقَصِيرُ السَّمِينُ، الْأَشْرَرُ، الجافي عن المَوْعِظَةِ. وقال ثعلبٌ: هو المتكبر الجافي عن المَوْعِظَةِ. وقال مرةً: هو القصيرُ الغليظ. وقيل: هو الْمُتَنَفِّخُ «٢» بما ليس عنده. وفي الحديث: «أَلَمْ أَخْبِرْكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ جَعْفَرِيٍّ جَوَاطٍ مِّنَ جَمَاعٍ»، وفي رواية: «هم الذين لَا تَصِيدُ رُؤُوسَهُمْ». كالجَعْفَارَةِ بالكسر، والجَعْفَارِ، والثَّلَاثَةُ بمعنى الْقَصِيرِ الرَّجْلَيْنِ، الغَلِيظُ الْجِسْمِ. قالوا: فإذا كان مع غَلِظِ جِسْمِهِ أَكُولًا قَوِيًّا سُمِّيَ جَعْفَرِيًّا. والأَكُولُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ الَّذِي «٣» يَتَسَخَّطُ عِنْدَ الطَّعَامِ. والجَعْفَارُ كَجَحْنَبَارٍ: الشَّرُّ الحَرِيصُ النَّهْمُ عَلَى الطَّعَامِ، أو الأَكُولُ الضَّخْمُ الغليظُ الْجِسْمِ، الْقَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ: كالجَعْفَرِ، كَسَفَرَجَلٍ، كلاهما عن كُرَاعٍ. والجَعْفَرَةُ: سَعْيُ الْبَطِيءِ مِنَ الرِّجَالِ، الْقَرِيبُ الْخَطْوِ. يقال: مَشَى الْجَعْفَرِيُّ إِذَا تَنَاقَلَ؛ فَإِنَّ الأَكُولَ النَّهْمَ يُبْطِئُ فِي سَيْرِهِ وَحَرَكَتِهِ. والجَعْفَرُ كَجَعْفَرٍ: الضَّخْمُ الْاِسْتِ الْعَبْلُ الْأَرْدَافِ، الَّذِي إِذَا مَشَى حَرَّكَهَا وَتَنَاقَلَ. والجَعْفَارُ، بالكسر: الْقَصِيرُ الغَلِيظُ الْجِسْمِ. والجَعْفَارَةُ بهاء: الْقَلِيلُ الْعَقْلِ، وَهُوَ أَيْضًا الْمُتَنَفِّخُ بما عنده «٤» مع قَصِيرٍ، وَالَّذِي لَا يَأْلُمُ رَأْسَهُ. وَجَعْفَرُ الرَّجُلُ: فَرْ وَوَلَّى مُدْبِرًا؛ وَهَكَذَا شَأْنُ الأَكُولِ الْمُتَنَفِّخِ بما ليس عنده. وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْجَعْفَرُ: انْتَصَبَ لِلشَّرِّ وَالْعَدَاوَةِ.

[جعفر]: ج ٦، ص: ٢٠٢

الجَعْفَرُ: النَّهْرُ عَامَّةً، حَكَاهُ ابْنُ جُنَى، وَأَنشَدَ: إِلَى بَلَدٍ لَا بَقَّ فِيهِ وَلَا أَذَى وَلَا نَبْطِيَّاتٍ يُفَجِّرُونَ جَعْفَرًا وَقِيلَ: هُوَ النَّهْرُ الصَّغِيرُ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَحَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَقِيلَ: هُوَ النَّهْرُ الْكَبِيرُ الْوَاسِعُ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ ابْنُ الْأَجْدَانِيِّ فِي الْكِفَايَةِ. قَالُوا: وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ، ضِدًّا، أَيْ بِاعْتِبَارِ الْوَصْفِ، كَمَا قَالَه شَيْخُنَا، وَأَنشَدْنَا عَنْ شَيْخِهِ: يَنْتَبِئُ مَعَاظِفَهُ وَأَدْرِفَ عَبْرَتِي فَإِخَالَهُ غَضْنَا بِشَاطِئِهِ جَعْفَرٍ قُلْتُ: وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَأَوَّدَ عُشْلُوحٌ عَلَى شَطِّ جَعْفَرٍ

(١) فِي الْقَامُوسِ وَجَمْهَرَةُ ابْنِ حَزْمٍ ص ٤٧١ «الأوس». (٢) فِي الْقَامُوسِ: «الْمُتَنَفِّخُ» وَفِي اللِّسَانِ: «الَّذِي يَنْتَفِخُ» وَنَبَهَ بِهَامِشِ الْقَامُوسِ إِلَى رِوَايَةِ الشَّارِحِ بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى التَّاءِ. (٣) عَنِ اللِّسَانِ، وَبِالْأَصْلِ: «الَّتِي». (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: بِمَا عِنْدَهُ، الَّذِي فِي اللِّسَانِ: بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ، وَلِيَحْرَرِ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٠٣

وقيل: الجَعْفَرُ: هُوَ النَّهْرُ الْمَلَانُ، وَبِهِ شُبِّهَتِ النَّاقَةُ «١»، أَوْ فَوْقَ الْحِدُولِ، وَنَصُّ النَّوَادِرِ: الْجَعْفَرُ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ فَوْقَ الْجَدُولِ. فَهَذَا قَوْلٌ وَاحِدٌ، وَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْمُصَنِّفُ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْجَعْفَرُ: النَّهْرُ، فَإِذَا كَانَ صَغِيرًا فَهُوَ فَلَجٌ. وَمِنَ الْمَجَازِ: الْجَعْفَرُ: النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ؛ شُبِّهَتْ بِالنَّهْرِ الْمَلَانِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَنَشَدَنِي الْمُفَضَّلُ: مَنِ لِلْجَعْفَرِ يَأْكُمِي فَقَدْ صِرَيْتُ وَقَدْ يُسَاقُ لِدَاثِ الصَّرِيَّةِ الْحَلَبِ وَالْجَعْفَرِيِّ: قَصِيرٌ لِّلْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ، قُرْبَ سُرْمَنْ رَأَى «٢». وَالْجَعْفَرِيَّةُ: مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ، نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ. وَجَعْفَرِيَّةٌ دَيْشُو «٣» بَفَتْحِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ التَّحِيَّةِ وَضَمِّ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَسُكُونِ الْوَاوِ، وَهِيَ مِنَ الْغَزِيَّةِ، وَجَعْفَرِيَّةُ الْبَاذِئِجَانِيَّةِ، وَتُعْرَفُ أَيْضًا بِالْبَيْضَاءِ: قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ، وَهَذِهِ مِنْ كُورَةِ قُوسَيْنَا «٤». قُلْتُ: وَالْجَعْفَرِيُّ: أَيْضًا كُورَةٌ مِنَ الْأَسْيُوطِيَّةِ. وَجَعْفَرُ بْنُ كِلَابٍ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعَصَعَةَ: أَبُو قَسِيلَةَ مَشْهُورَةٌ. وَهُمْ الْجَعْفَارَةُ، مِنْهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ: جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمٍ نَزَالَ الْمَضِيقَ. وَالْجَعْفَرِيَّةُ: أَوْلَادُ ذِي الْجِنَاحَيْنِ الطَّيَّارِ، أَخِي عَلَى أَمِيرٍ

المؤمنين، منهم: محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر، عن الدراوردي، و عنه أبو زرعة. والجعفرية: من المعتزلة ينتسبون إلى جعفر بن مبرور، وإلى جعفر بن حرب، ولهما مقالات في الاعتقادات، وأبو القاسم سعد بن أحمد بن محمد بن جعفر الجعفري، إلى جده جعفر الهمداني، عن ابن حبانة وغيره، و عنه أبو علي اللباد. والجعفرية في إسنا بالصعيد الأعلى ينتسبون إلى جعفر الطيار، و هم قبائل كثيرة.

[جعفر: ج ٦، ص: ٢٠٣]

الجعمرة: أن يجمع الحمار نفسه و جزاميزه، ثم يحمل على العائنه أو غيرها، إذا أراد كدمه و قد جعمر. * و مما يستدرك عليه: قال الأزهرى: الجعمرة و الجعمرة: القارة المرفعة المشرفة الغليظة.

[جعفر: ج ٦، ص: ٢٠٣]

الجفر، بفتح فسكون، من أولاد المعز و الشاء - كما فى الصحاح (٥)، و اقتصر فى المحكم على الشاء، و تبعه المصنف، و زاد بعضهم: و الضأن - ما عظم و استكرش و جفر جنباه، أى اتسع. أو الجفر: هو إذا بلغ ولد المغزى أربعة أشهر، و جفر جنباه، و فصل عن أمه، و أخذ فى الرعى، قاله أبو عبيد. و قال ابن الأعرابي: إنما ذلك لأربعة أشهر أو خمسة من يوم ولد، و عنه أيضاً: الجفر: الحمل (٦) الصغير، و الجدئ بعد ما يقطم ابن سته أشهر. ج أبقار و جفار، بالكسر. و جفرة، محركة. و قد جفر، و استجفر، و تجفر، و من المجاز: الجفر: الصبي إذا انتفخ لحمه، و أكمل، و صارت له كرش. و قد جفر و تجفر. و قال ابن الأعرابي: و الغلام جفر. و فى حديث حليمه ظئر النبى صلى الله عليه و سلم، قالت: «كان يشب فى اليوم شباب الصبي فى الشهر، فبلغ سناً و هو جفر». و فى حديث أبى اليسر: «فخرج إلى ابن له جفر». و هى بهاء فيها. قال ابن سميل: الجفرة: العناق التى شيعت من البقل و الشجر، و استغنت عن أمها. و قد تجفرت و استجفرت. [أى عظم و سمئت] (٧). و فى حديث أم زرع: «يكفيه ذراع الجفرة»؛ مدحته

(١) فى اللسان: «الناقة الغزيرة»، و فى التكملة: «و الجعفر: الناقة الغزيرة». (٢) بناه سنة ٢٤٥ و أنفق عليه ألف دينار، و فيه يقول البحرى: قد تم حسن الجعفرى و لم يكن ليم إلا بالخليفة جعفر (٣) فى معجم البلدان: «دبشو» بالباء. (٤) فى معجم البلدان: قوسيا. (٥) فى الصحاح: «من أولاد المعز». (٦) عن التهذيب، و بالأصل و اللسان «الجمال» تحريف. (٧) زيادة عن التهذيب.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٠٤

بقلة الأكل. و قال ابن الأنبارى فى شرحه على الحديث: هى الأنثى من ولد الضأن، و قال غيره: الأنثى من المعز فقط، و قيل: منهما جميعاً، و هو الصواب. و الجفر: البئر الواسعة التى لم تظو، كالجفرة، ذكرهما السهيلي فى الروض، أو هى التى طوى بعضها و لم يظو بعض. و الجمع جفار (١). و الجفر: ع بناحية ضريه، و هى ضقع واسع بنجد، ينسب إليه الحمى من نواحى المدينة المشرفة، على ساكنها أفضل الصلاة و السلام، يليها أمراء المدينة كان به ضيعة لسعيد بن سليمان، كذا فى النسخ، و فى التبصير: سعيد بن عبد الجبار المسافعى، ولى القضاء زمن المهدي، و كان يكثر الخروج إليها، فقل له: الجفري لذلك. و الجفر: بئر بمكة المشرفة لبني تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى. و الجفر: ماء لبنى نصير بن معاوية بن بكر بن هوازن. و الجفر: مسنقع ببلاد غطفان، و يسمى جفر الهباءة، و سيأتى فى كلام المصنف قريباً. و جفر الفرس: ماء سمي به؛ لأنه وقع فيها، كذا فى النسخ، و الصواب: فيه (٢) فرس فى الجاهلية، فبقى أياماً، و يشرب منها، ثم خرج صيحاً. و فى التكملة: فأخرج صيحاً؛ فبسب إليه. و جفر الشحم: ماء لبنى عبس بطن الرمة، حذاء أكمة الخيم (٣). و جفر البعر: ماء لبنى أبى بكر بن كلاب. و جفر الأملاك (٤): موضع بنواحى الحيرة، من الكوفة. و جفر ضمضم: ع. كل ذلك نقله الصاغاني. و جفر الهباءة: ع ببلاد غطفان بالشريه، قتل فيه حمل و حذيفة ابنا يدر الفزاريان، قتلها قيس بن

زُهَيْر، وفيه يقول: تَعْلَمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيْتًا عَلَى جَفَرِ الْهَبَاءِ لَا يَرِيْمُ و لولا ظُلْمُهُ ما زِلْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ الدَّهْرُ ما طَلَعَ النُّجُومُ و لَكِنَّ الْفَتَى حَمَلَ بَنَ بَدْرٍ بَغَى و الْبَغَى مَضْرُوعُهُ وَخِيمٌ وَ جَفْرُهُ بَنَى خُوَيْلِدٍ: ماءٌ لَبِنَى عَقِيلٍ مِنْ هَوَازِنَ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْجُفْرَةُ، بِالضَّمِّ: جَوْفُ الصَّدْرِ، أَوْ هُوَ مَا يَجْمَعُ الصَّدْرُ «٥»، وَ الْجَنِّينِ، وَ قِيلَ: هُوَ مُنْحَنَى الصُّلُوعِ، وَ كَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْفَرَسِ وَ غَيْرِهِ. وَ الْجُفْرَةُ فِي الْأَصْلِ: سَيِّعَةٌ فِي الْأَرْضِ مُسْتَدِيرَةٌ وَ هِيَ الْجُفْرَةُ. وَ قِيلَ: الْجُفْرَةُ مِنَ الْفَرَسِ: وَسَطُهُ. وَ هُوَ مُجَفَّرٌ - بَفَتْحِ الْفَاءِ - أَيْ وَاسِعُهَا، أَيْ الْجُفْرَةُ. وَ فِي الْأَسَاسِ: مُتَّفَحُهَا «٦»، وَ كَذَلِكَ نَاقَةُ مُجَفَّرَةٍ؛ أَيْ عَظِيمَةُ الْجُفْرَةِ، وَ هِيَ وَسَطُهَا. قَالَ الْجَعْدِيُّ: فَتَا يَا بَطْرِيْرُ مَرْهَفٍ جُفْرَةُ الْمَحْزَمِ مِنْهُ فَسَيَعَلُ وَ قِيلَ: جُفْرَةُ كُلِّ شَيْءٍ: وَسَطُهُ وَ مُعْظَمُهُ. جَ جُفَّرَ، بِضَمٍّ فَفَتْحَ وَ جَفَّارٌ، بِالْكَسْرِ. يُقَالُ: فَرَسٌ عَظِيمُ الْجُفْرَةِ، وَ نَاقَةُ عَظِيمَةِ الْجُفْرَةِ. وَ أَمَّا الثَّانِي فَجَمْعُ جُفْرَةٍ بِمَعْنَى الْجُفْرَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ. وَ مِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ: «فَوَجَدْنَاهُ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْجِفَارِ». وَ الْجُفْرَةُ: عَ بِالْبُصْرِ يُقَالُ لَهُ: جُفْرَةُ خَالِدٍ، يُنْسَبُ إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدٍ، كَانَ بِهَا أَيْ بِالْجُفْرَةِ حَرْبٌ شَدِيدٌ عَامَ سَبْعِينَ أَوْ إِحْدَى وَ سَبْعِينَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ، وَ لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ. وَ قِيلَ لِجَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ الْعُطَارِدِيِّ الْبَصْرِيِّ الْخَزَّازِ

(١) وَ الْعِبَارَةُ فِي اللِّسَانِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الْجَفْرُ الْبَثْرُ لَيْسَتْ بِمَطْوِيَّةٍ. (٢) وَ فِي التَّكْمِلَةِ «فِيهِ» وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «مَاءٌ وَقَعَ فِيهَا». (٣) مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: أَكْمَةُ الْخِيَمَةِ. (٤) انْظُرْ فِي سَبَبِ تَسْمِيَّتِهِ بِجَفْرِ الْأَمْلَاكِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (دِيرِ بَنِي مَرِينَا). (٥) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسَخَةٍ ثَانِيَةٍ: «مَا يَجْمَعُ الْبَطْنُ وَ الْجَنِينُ» وَ مِثْلُهَا فِي اللِّسَانِ. (٦) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ عِبَارَةُ الْأَسَاسِ: فَرَسٌ مُجَفَّرُ الْجَنِينِ: مُتَّفَحُهَا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٠٥

الْأَعْمَى، كُنِيَ أَبُو الْأَشْهَبِ، مِنْ أَكْبَرِ قُرَاءِ الْبُصَيْرَةِ، قَرَأَ عَلَى أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، وَ هُوَ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ: الْجُفْرِيُّ بِالضَّمِّ؛ لِأَنَّهُ وُلِدَ عَامَ الْجُفْرَةِ، وَ هُوَ عَامٌ سَبْعِينَ، أَوْ إِحْدَى وَ سَبْعِينَ، وَ تُؤْفَى سَنَهُ ١٦٥. وَ الْجَفِيرُ: جَعْبَةٌ مِنْ جُلُودٍ لَا خَشَبَ فِيهَا، أَوْ مِنْ خَشَبٍ لَا جُلُودَ، وَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ الْجَيِّدَةِ: لَا- جَلَدَ فِيهَا، وَ هِيَ مِنْ جُلُودٍ مَشْقُوقَةٍ فِي جَنْبِهَا، يُفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا لِئَدْخُلَهَا الرِّيحُ، فَلَا يَأْتِكُلُ الرِّيشُ. وَ قَالَ الْأَحْمَرُ: الْجَفِيرُ وَ الْجَعْبَةُ: الْكِتَابَةُ «١». وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْجَفِيرُ: شَبُّ الْكِتَابَةِ إِلَّا أَنَّهُ أَوْسَعُ مِنْهَا، يُجْعَلُ فِيهَا «٢» نُشَابٌ كَثِيرٌ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ اتَّخَذَ قَوْسًا عَرَبِيَّةً وَ جَفِيرَهَا نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ». وَ الْجَفِيرُ: عَ بِنَاحِيَةِ ضَرْبَةٍ بَنَجْدٍ، كَثِيرُ الضَّبَاعِ، لَغَطْفَانٌ. وَ قِيلَ: هُوَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ «٣»، وَ سِيَّاتِي، وَ لَعَلَّ الصَّوَابَ بِالْمَهْمَلَةِ؛ وَ لِذَا سَقَطَ فِي كَثِيرٍ مِنَ النَّسَخِ الْمُعْتَمَدَةِ. وَ جُفَيْرٌ كَرْبُورٌ: هُ بِالْبَحْرَيْنِ ذَاتُ بَسَاتِينَ وَ رِيَاضٍ وَ مِيَاهٍ وَ مَنَازِلَةٍ، وَ قَدْ تَرَاقَفَتْ بِجَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِهَا، فِي سَفَرِي مِنَ الْيَمَنِ إِلَى مَكَّةَ، وَ هُمْ يُسَمُّونَهَا الْجَفِيرَةَ، قَالُوا: وَ هِيَ قَرِيبَةٌ مِنَ اللَّذَكِيِّ «٤». وَ الْجُفُورُ، بِالضَّمِّ: مُصَدَّرُ جَفَرٍ يَجْفَرُ «٥»، وَ هُوَ انْقِطَاعُ الْفَحْلِ عَنِ الضَّرَابِ وَ امْتِنَاعُهُ، كَالِاجْتِفَارِ، وَ الْإِجْفَارِ، وَ التَّجْفِيرِ. يُقَالُ: جَفَرَ الْفَحْلُ، إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الضَّرَابِ. وَ قُلَّ مَاؤُهُ؛ وَ ذَلِكَ إِذَا أَكْثَرَ الضَّرَابَ حَتَّى حَسِرَ، وَ انْقَطَعَ، وَ عَدَلَ عَنْهُ. وَ يُقَالُ فِي الْكَبْشِ: رَبَضَ، وَ لَا يُقَالُ: جَفَرَ. وَ الْفَحْلُ جَافَرٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: وَ قَدْ عَارَضَ الشَّعْرَى سَهْلٌ كَأَنَّهُ قَرِيعٌ هِجَانٍ عَارِضَ الشَّوْلِ جَافِرٌ وَ أَجْفَرُ الشَّيْءُ: غَابَ عَنْكَ. وَ أَجْفَرَ الرَّجُلُ عَنِ الْمَرْأَةِ إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الْجِمَاعِ، كَاجْتَفَرَ، وَ جَفَرَ، وَ جَفَّرَ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ إِذَا ذَلَّ قِيلَ: اجْتَفَرَ «٦»، وَ سِيَّاتِي، وَ أُنْشِدَ: تُجْفَرُوا عَنْ نِسَاءٍ قَدْ تَحَلَّلُوا لَكُمْ وَ فِي الرُّدَيْنِيِّ وَ الْهِنْدِيِّ تَجْفِرُ أَيْ أَنَّ فِيهِمَا مِنْ أَلَمِ الْجِرَاحِ مَا يُجْفِرُ الرَّجُلَ عَنِ الْمَرْأَةِ. وَ أَجْفَرَ صَاحِبَهُ: قَطَعَهُ عَنْهُ وَ تَرَكَ زِيَارَتَهُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: كُنْتُ آتِيَكُمْ فَقَدْ أَجْفَرْتُمْ، أَيْ تَرَكَتُ زِيَارَتَكُمْ وَ قَطَعْتُهَا. وَ يُقَالُ: أَجْفَرْتُ مَا كُنْتُ فِيهِ، أَيْ تَرَكَتُهُ. وَ جَفَرَ: اتَّسَعَ. وَ جَفَرَ: انْتَفَخَ. وَ جَفَرَ جَنْبَاهُ: اتَّسَعَ. وَ جَفَرَ مِنَ الْمَرَضِ: خَرَجَ، وَ ذَلِكَ إِذَا بَرَأَ. وَ الْجَوْفَرُ: الْجَوْهَرُ وَ زِنًا وَ مَعْنَى. وَ الْجَفِيرُ: الْأَسَدُ الشَّدِيدُ، لِانْتِفَاحِهِ عِنْدَ الْغَضَبِ. وَ جَفَرَ بَنُ الْجُلَنْدِيِّ الْأَزْدِيُّ: مَلِكُ عُمَانَ وَ رِئِيسُهَا. أَسْلَمَ هُوَ وَ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ «٧»، عَلَى يَدِ سَيِّدِنَا عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا وَجَّهَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إِلَيْهِمَا وَ هُمَا عَلَى عُمَانَ، وَ لَا رُؤْيَا لَهُمَا، وَ لَمْ يَذْكُرِ الدَّهْبِيُّ أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ فِي التَّجْرِيدِ، وَ لَا ابْنَ فَهْدٍ، مَعَ جَمْعِهِمَا فِي كِتَابَيْهِمَا مِنْ شَدِّ وَ نَدَرٍ، فَلْيَنْظُرْ فِي كِتَابِ السِّيَرِ. وَ ضَمِيرُهُ بِنْتُ جَيْفَرٍ: صِيحَابِيَّةٌ، وَ لَمْ يَذْكُرْهَا الدَّهْبِيُّ، وَ لَا- ابْنَ فَهْدٍ، فَلْيَنْظُرْ. وَ طَعَامُ مُجَفَّرٍ وَ مُجَفَّرَةٍ، بِفَتْحِهِمَا، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: يَقْطَعُ عَنِ الْجِمَاعِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: الصَّوْمُ مُجَفَّرَةٌ، وَ قَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِعُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ مُجَفَّرَةٌ»؛ أَيْ مَقْطَعَةٌ لِلنَّكَاحِ،

وفى الحديث أيضاً: «صُومُوا وَفَرُّوا أَشْعَارَكُمْ» (٨) فإنها مَجْفَرَةٌ، قال أبو عبيد: يعنى مَقْطَعاً لِلنِّكَاحِ وَنَقْصاً لِلْمَاءِ. وفى حديث على رضى الله عنه: «أنه رأى رجلاً فى الشمس، فقال: قُمْ عنها فإنها مَجْفَرَةٌ»؛ أى

(١) فى التهذيب: الجفير والجشير معاً: الكنانة وهى الجعبة. (٢) التهذيب: فيه. (٣) ورد فى معجم البلدان «حفير» بالحاء المهملة. (٤) كذا، و لم نعثر بها. (٥) فى اللسان «يجفُر بالضم» وفى موضع آخر: جفر يجفُر. (٦) عن التهذيب، وبالأصل «احتفر». (٧) فى جمهرة ابن حزم ص ٣٨٤ «عباد» وفى مجموعة الوثائق لحميد الله «عبد» وانظر فيه تخريج كتابه ص إليهما. (٨) بهامش اللسان: قوله: وفروا أشعاركم، يعنى شعر العانة وفى رواية فإنه - أى الصوم - مجفِر، بصيغته اسم الفاعل من أجفر، وهذا أمر لمن لا يجد أهبة النكاح من معشر الشباب، كذا بهامش النهاية.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٠٦

تُذْهِبُ شَهْوَةَ النَّكَاحِ، وفى حديث عمر رضى الله عنه: «إياكم وَنَوْمَةُ الْغَدَاةِ فَإِنَّهَا مَجْفَرَةٌ»، وَجَعَلَ الْقَتِيْبِيُّ من حديث على رضى الله عنه. وَ الْمُجْفَرُ كَمُعْظَمٍ: الْمُتَغَيَّرُ رِيحَ الْجَسَدِ. وفى حديث المُغِيرَةِ: «إياكم وَ كُلُّ مُجْفَرَةٍ» أى مُتَغَيَّرَةٌ رِيحَ الْجَسَدِ، وَ الْفِعْلُ مِنْهُ أَجْفَرُ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَمْرَةٌ مُجْفَرَةٌ الْجَنَيْنِ «١»، كَأَنَّهُ كَرِهَ السَّمْنَ. وَ قَوْلُهُمْ: فَعَلَ مِنْ جَفَرَكَ، بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ، وَ جَفَرَكَ، مَحْرَكَةً، وَ جَفَرْتِكَ «٢»، بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ وَ فَتْحِ الرَّاءِ، أى مِنْ أَجْلِكَ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ «٣». وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَجُلٌ مُنْهَدِمُ الْجَفْرِ: لَا عَقْلَ - وَ فِي الْأَسَاسِ: لَا رَأْيَ - لَهُ، كَمَا يَقَالُ: مُنْهَدِمُ الْحَالِ. وَ الْجُفْرَى، كَكُفْرَى وَزناً وَ مَعْنَى، وَ يُمَدُّ، وَ الْجُفْرَاءُ، وَ هَذَا حَكَاهُمَا أَبُو حَنِيفَةَ: الْكَافُورُ مِنَ النَّحْلِ، وَ هُوَ وَ عَاءُ الطَّلَعِ «٤». وَ الْجِفَارُ، ككِتَابٍ: الرَّكَايَا. وَ الْجِفَارُ مَوْضِعٌ بَنَجِدٍ، وَقِيلَ: مَاءٌ لَبْنَى تَمِيمٍ، وَ مِنْهُ يَوْمُ الْجِفَارِ، قَالَ الشَّاعِرُ، وَ هُوَ بِشَرٍّ: وَ يَوْمُ الْجِفَارِ وَ يَوْمُ النَّسَارِ كَانَا عَذَاباً وَ كَانَا غَرَاماً وَ الْجِفَارُ: مَوْضِعٌ آخَرُ بَيْنَ مِصْرَ وَ الشَّامِ، وَ آخَرُ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَ الْكُوفَةِ، قَالَه الْبَكْرِيُّ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْجِفَارُ مِنَ الْإِبِلِ: الْغَزَارُ اللَّبَنُ؛ شُبِّهَتْ بِالرَّكَايَا، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ الْأَجْفَرُ عَيْنُ الْخَزِيمَةِ وَ فَيْدٍ، وَ سَيَأْتِي لِلْمَصْنُفِ فِي خَزَمٍ: أَنَّ الْخَزِيمَةَ مَنَزَلَةٌ لِلْحَاجِّ بَيْنَ الْأَجْفَرِ وَ النَّعْلِيَّةِ*. وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْمُسَيِّجُفَرُ مِنَ الصَّبِيَّانِ: الْعَظِيمُ الْجَنَيْنِ. وَ جُفْرَةُ الْبَحْرِ: مُعْظَمُهُ. وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: جُفْرَةُ «٥» الْأُمُرُ عَنْهُ: قَطْعُهُ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْكَنْهَبُ: صَنْفٌ مِنَ الطَّلَعِ جُفْرٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَاهُ عَنِ ابْنِ الْقَيْسِ الرَّائِحَةِ مِنَ النَّبَاتِ. وَ مُجْفَرٌ، كَمُعْظَمٍ: اسْمٌ. وَ الْجُفْرَى، بِالضَّمِّ: لَقَبُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلَوَى الشَّرِيفِ الصُّوفِيِّ، وَ بِهِ يُعْرَفُ وَلَدُهُ بِالْيَمَنِ. وَ الْجُفْرُ: خُرُوقُ الدَّعَائِمِ الَّتِي تُحْفَرُ لَهَا تَحْتَ الْأَرْضِ. وَ أَجْفَرُ الرَّجُلُ: تَغَيَّرَتْ رَائِحَةُ جَسَدِهِ. وَ أَجْفَرُ، وَ اجْتَفَرُ، وَ جَفَرُ: انْقَطَعَ عَنِ الْجِيَاعِ. وَ اجْتَفَرُ: ذَلَّ، لَعْنَةً فِي احْتَفَرُ، بِالتَّاءِ. وَ تَجَفَّرَتِ الْعُنَاقُ: سَمِئَتْ وَ عَظُمَتْ. وَ يَقَالُ: قَدْ تَرَاعَبَ هَذَا وَ اسْتَجَفَرَ. وَ الْحَشْخَاشُ بْنُ جَنَابِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُجْفَرٍ - كَمُحْسِنٍ - لَهُ صِدْقَةٌ. وَ التَّجْفِيرُ فِي الرِّكْبَةِ: تَوَسَّيْعٌ فِي تَوَاحِيهِهَا. وَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الْجُفْرِيِّ، مِنْ أَهْلِ الْجُفْرَةِ: مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ، سَمِعَ قَتَادَةَ وَ أَيُّوبَ. وَ الْجَفَائِرُ «٦»: رِمَالٌ مَعْرُوفَةٌ، أَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ: أَلَمَّا عَلَى وَحْشِ الْجَفَائِرِ فَانْظُرَا إِلَيْهَا وَ إِنْ لَمْ تُمْكِنِ الْوَحْشُ رَامِيَا وَ مَحَلُّ جَافِرٍ: تَتَنُّ. وَ إِنْ جَفَرَكَ إِلَى لَهَا «٧»، أى شَرَكَكَ إِلَى مُتَسَرِّعٍ. كَمَا فِي الْأَسَاسِ. وَ ذُو جَوْفَرٍ: وَادٍ لِمُحَارِبِ بْنِ خَصْفَةَ. وَ الْجِفَارُ «٨»، كَقُرَابٍ: كُورَةٌ كَانَتْ بِمِصْرَ قَدِيمًا مُشْتَمَلَةً

(١) زيد فى اللسان: أى عظيمتهما. (٢) على هامش القاموس، عن نسخة ثانية: وَجَفَرْتِكَ. (٣) فى الجمهرة ٨١ / ٤: «فعلت ذلك من جفر كذا و من جفرى كذا و كذا، و من جفرتك، أى: من أجله». (٤) كذا بالأصل و القاموس و اللسان، و التكملة، و فى التهذيب عن ابن الأعرابى: الْكُفْرَى وَ الْجُفْرَى: وَ عَاءُ الطَّلَعِ. (٥) عن اللسان، و بالأصل «جفر». (٦) قيدها ياقوت فى معجمه بالحاء المهملة. (٧) عن الأساس، و فى الأصل «لهاز» بالراء. (٨) قيدها فى معجم البلدان بالكسر.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٠٧

عَلَى خَمْسِ قُرَى، وَ هِيَ: الْفَرْمَا وَ الْبَقَارَةُ وَ الْوَرَادَةُ وَ الْعَرِيشُ وَ رَفَخُ «١»، كَانَتْ جَمِيعُهَا فِي زَمَنِ فِرْعَوْنَ مُوسَى فِي غَايَةِ الْعِمَارَةِ بِالْمِيَاهِ وَ الْقُرَى، قَالَه الْإِمَامُ عَبْدُ الْحَكَمِ.

[جكر]: ج ٦، ص: ٢٠٧

الْجُكَيْرَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ تَصْغِيرُ الْجَكْرَةِ: اللَّحَاحَةُ «٢»، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَنَصُّ نَوَادِرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّجَاجَةُ. وَقَدْ جَكَرَ، كَفَرِحَ. يَجْكُرُ جَكْرًا: لَجَّ. وَجَكَارَ كَكْتَانٍ: اسْمُ رَجُلٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَجَكَرَ الرَّجُلُ؛ إِذَا أَلَحَّ فِي الْبَيْعِ، وَقَدْ جَكَرَ كَذَلِكَ. وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْمِصْبَاحِ أَنَّ الْكَافَ وَالْجِيمَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ إِلَّا قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ جَكَرٌ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا، وَقَدْ سَبَقَ الْبَحْثُ فِي كَنْدُوجٍ.

[جلبر]: ج ٦، ص: ٢٠٧

الْجُلْبَارُ، بِضَمَّتَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعَنِيُّ: هُوَ قِرَابُ السَّيْفِ كَالْجُرْبَانِ، أَوْ حِدَّةٍ، لَغَةٌ فِي الْجُلْبَانِ. وَجُلْبَارٌ كَبُطْنَانٍ: مَحَلَّةٌ بِأَصْفَهَانَ، مَعْرَبٌ كَلْبَارٍ.

[جلفر]: ج ٦، ص: ٢٠٧

جُلْفَارٌ، كَبُطْنَانٍ «٣»، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعَنِيُّ: هِيَ هَمْزٌ، وَمِنْهَا: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَاشِمٍ، صَاحِبُ التَّفْسِيرِ، سَمِعَ مُغِيثَ بْنَ بَذْرٍ، وَهُوَ خَارِجَةٌ، كَذَا فِي طَبَقَاتِ الْمَفْسَّرِينَ لِلدَّوْدِيِّ. وَجُلْفَرٌ كَجُنْدَبٍ: مَقْصُورٌ مِنْهُ، بِإِسْقَاطِ الْأَلْفِ، وَهُوَ مُعْرَبٌ كَلْبَرٍ، فَكُلٌّ عَنْدهُمْ: الزَّهْرُ، وَبَرٌّ وَبَارٌ كِلَاهُمَا بِمَعْنَى حَمْلِ الشَّجَرَةِ. وَجُلْفَارٌ كَجُلْنَارٍ: دُ، بِنَوَاحِي عُمانَ بَحْرِيَّةٍ، يُجَلَّبُ مِنْهَا - هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَالصَّوَابُ: مِنْهُ - إِلَى جَزِيرَةِ قَيْسٍ نَحْوِ السَّمْنِ وَالْجُبْنِ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ جُرْفَارٌ «٤»، بِالرَّاءِ الْمَشْدُودَةِ بَدَلِ اللَّامِ، كَمَا حَقَّقَهُ الْبَكْرِيُّ وَغَيْرُهُ.

[جلنر]: ج ٦، ص: ٢٠٧

الْجُلْنَارُ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَفَتْحِ اللَّامِ الْمَشْدُودَةِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ الصَّاعَنِيُّ: هُوَ فَارَسِيٌّ مَعْنَاهُ زَهْرُ الرُّمَّانِ، وَهُوَ مُعْرَبٌ كُنَّارٌ «٥»، بِضَمِّ الْكَافِ الْمَمْرُوجَةِ بِالْقَافِ وَالسَّكُونِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَهِيَ الْقَافُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: الْمَعْقُودَةُ، لَغَةٌ مَشْهُورَةٌ لِأَهْلِ الْيَمَنِ، وَقَدْ سَأَلَ الْحَافِظُ ابْنَ حَجَرَ شَيْخَهُ الْمَصْنُفَ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى - عَنْ هَذِهِ الْقَافِ وَقَوَّعَهَا فِي كَلَامِهِمْ، فَقَالَ: إِنَّهَا لَغَةٌ صَحِيحَةٌ، ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ ذَكَرَهَا الْعَلَمَاءُ ابْنُ خُلْدُونٍ فِي تَارِيخِهِ، وَأَطَالَ فِيهَا الْكَلَامَ، وَقَالَ: إِنَّهَا لَغَةٌ مُضَرِّيَّةٌ، بَلْ بِالْغِ بَعْضُ أَهْلِ الْبَيْتِ فَقَالَ: لَا تَصِحُّ الْقِرَاءَةُ فِي الصِّيْلَةِ إِلَّا بِهَا. وَرَأَيْتُ فِيهَا رِسَالَةً جَيِّدَةً بِخَطِّ الْوَالِدِ، فَدَسَّ اللَّهُ رُوحَهُ، وَلا أَدْرِي هَلْ كَانَتْ لَهُ أَوْ لغيرِهِ، ثُمَّ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ بَعْدَ مَا أَنْشَدَ لِبَعْضِ الْمُخَدِّثِينَ: عَدْتُ فِي لِبَاسٍ لَهَا أَخْضَرٌ كَمَا يَلْبَسُ الْوَرَقُ الْجُلْنَارَةُ وَلا أَعْلَمُ هَذَا الْاسْمَ جَاءَ فِي شِعْرِ فَصِيحٍ، وَإِنَّمَا هُوَ لَفْظٌ مُخَدَّتٌ، وَكَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ جَاءَ عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ؛ شَبَّهُوا حُمْرَتَهُ بِحُمْرَةِ الْجَمْرِ، وَهُوَ جُلُّ النَّارِ، ثُمَّ تَصَرَّفُوا فِي نَقْلِهِ وَتَغْيِيرِهِ. قَالَ شَيْخُنَا: هَذَا الْكَلَامُ مَبْنَاهُ عَلَى الْخِدْسِ وَالتَّخْمِينِ وَالْحُكْمِ بِغَيْرِ يَقِينٍ؛ إِذْ لَا قَائِلَ بِبَقَاءِ الْجُلِّ عَلَى مَعْنَاهُ الْعَرَبِيِّ فِيهِ، وَلا أَنَّ الْجُلَّ هُوَ حُمْرَةُ الْجَمْرِ، وَلا أَنَّهُ هُوَ الْجَمْرُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: إِنَّهُ كَلَامٌ مُخَدَّتٌ، بَلِ الْجُلْنَارُ كُلُّهُ فَارَسِيٌّ، كَمَا يُؤْمَى إِلَيْهِ كَلَامُ الْمَصْنُفِ، وَهُوَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ الْمَصْنُفُونَ فِي النَّبَاتَاتِ، وَالْحُكَمَاءُ، وَالْأَطْبَاءُ الَّذِينَ تَعَرَّضُوا لِمَنْفَعِهِ. وَالْمَرَادُ مِنْ جُلِّ نَارِ زَهْرِ الرُّمَّانِ لَيْسَ إِلَّا، وَهُوَ مَوْضُوعٌ وَضَعَ الْفَرَسُ، وَلا يَخْتَلَفُ فِيهِ أَحَدٌ، وَلا يَقُولُ أَحَدٌ غَيْرَهُ، لَا مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ بِأَصْلِ الْفَارَسِيَّةِ، وَلا مِنْ عَرَبِيٍّ وَنَطَقُوا بِهِ كَالْعَرَبِيَّةِ، وَالْمَعْرَبَاتُ مِنَ الْفَارَسِيَّةِ لَا - تَحْتَاجُ إِلَى مَا ذَكَرَهُ مِنَ التَّكَلُّفَاتِ، كَمَا لَا - يَخْفَى. وَيُقَالُ فِي خَوَاصِّ الْجُلْنَارِ: مِنْ ابْتَلَعَ ثَلَاثَ حَبَاتٍ مِنْهُ، بِشَرَطِ أَنْ يَأْخُذَهَا بِفَمِهِ مِنَ الشَّجَرَةِ قَبْلَ تَفْتُحِهَا «٦»، عِنْدَ طُلُوعِ شَمْسٍ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ. وَكَذَا قَتِيدَهُ دَاوُدُ فِي التَّذَكُّرَةِ،

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: رفع، كذا بخطه، بالخاء المعجمة، وفي المقرئ: رفع بالميم، وليحرر كذا بهامش المطبوعة»

و صححها محقق المطبوعة الكويتية: «رفح» بالحاء المهملة. (٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: «للحاجة» و في التكملة: اللجاجة. و مثلها في اللسان. (٣) في معجم البلدان: بضم أوله، و يكسر، و اللام ساكنة. (٤) في معجم البلدان مدينة حصينة بناحية عُمان، و أكثر ما سمعهم يسمونها جَلْفَار باللام. (٥) في التكملة: «كُلُّ أثار». (٦) في تذكرة الأنطاكي: قبل تفتيحه.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٠٨

و منهم من قَيَّدَ بَأَنَّهُ مِنْ أَصْغَرٍ مَا يَكُونُ، وَ كَانَ هَلْ لَيْسَ الْإِبْتِلَاحُ لَمْ يَزِدْ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، مَجْرَبٌ، نَصَّ عَلَيْهِ الْأَطْبَاءُ أَرْبَابُ الْخَوَاصِّ. وَ قَدْ سَقَطَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ مِنْ عِنْدِ قَوْلِهِ: «و يُقَالُ» إِلَى آخِرِهَا مِنْ بَعْضِ النُّسخ، وَ زَادَ الشُّهَابُ الْقَلْيُوبِيُّ فِي رِسَالَتِهِ الَّتِي وَضَعَهَا فِي الْمَجْرِبَاتِ: أَوْ الْأَرْبَعَةِ، وَ السَّبْعَةِ لِسِتِّ سِنِينَ أَوْ عَشْرَةٍ أَوْ ثَلَاثِينَ أَوْ وَاحِدَةً.

[جمر]: ج ٦، ص: ٢٠٨

الْجَمْرَةُ، بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ: النَّارُ الْمُتَقَدَّةُ، وَ إِذَا بَرَدَ فَهُوَ فَحْمٌ، جَ جَمْرٌ. وَ الْجَمْرَةُ: أَلْفُ فَارِسٍ، يُقَالُ: جَمْرَةٌ كَالْجَمْرَةِ. وَ الْجَمْرَةُ: الْقَبِيلَةُ انْضَمَّتْ فَصَارَتْ «١» يَدًا وَاحِدَةً لَا تَنْضَمُّ إِلَى أَحَدٍ، وَ لَا تُخَالِفُ غَيْرَهَا. وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْجَمْرَةُ: كُلُّ قَوْمٍ يَصْبِرُونَ لِقِتَالِ «٢» مَنْ قَاتَلَهُمْ، لَا يُخَالِفُونَ أَحَدًا، وَ لَا يَنْضَمُّونَ إِلَى أَحَدٍ تَكُونُ الْقَبِيلَةُ نَفْسُهَا جَمْرَةً، تَصْبِرُ لِقِرَاعِ الْقَبَائِلِ، كَمَا صَبَرَتْ عَبَسٌ لِقَبَائِلِ قَيْسٍ. وَ هَكَذَا أوردَ النَّعَلَبِيُّ فِي الْمُضَافِ وَ الْمُنْسُوبِ، وَ عَزَاهُ لِلْخَلِيلِ. وَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ: «أَنَّهُ سَأَلَ الْحُطَيْثِيَّةَ عَنْ عَبَسٍ وَ مَقَاوِمَتِهَا قَبَائِلَ قَيْسٍ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كُنَّا أَلْفَ فَارِسٍ، كَانَتْ ذَهَبَةً حُمْرَاءَ لَا نَسْتَجِمِرُ وَ لَا نُحَالِفُ» «٣»؛ أَيْ لَا نَسْأَلُ غَيْرَنَا أَنْ يَجْتَمِعُوا إِلَيْنَا، لَا سَتَغْنَانَا عَنْهُمْ. أَوْ هِيَ الْقَبِيلَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا ثَلَاثُمِائَةِ فَارِسٍ أَوْ نَحْوَهَا. وَ قِيلَ: هِيَ الْقَبِيلَةُ تُقَاتِلُ جَمَاعَةً قَبَائِلَ. وَ الْجَمْرَةُ الْخَصَاءُ، وَاحِدَةُ الْجِمَارِ. وَ فِي التَّوْشِيحِ: وَ الْعَرَبُ تُسَمِّي صِغَارَ الْحَصِيِّ جِمَارًا. وَ الْجَمْرَةُ: وَاحِدَةُ جِمَارَاتِ الْمَنَاسِكِ، وَ جِمَارُ الْمَنَاسِكِ وَ جِمَارَاتُهَا: الْحَصِيَّاتُ الَّتِي يُزْمَى بِهَا فِي مَكَّةَ. وَ التَّجْمِيرُ: رَمَى الْجِمَارِ. وَ مَوْضِعُ الْجِمَارِ بِمَنْى سُمِّيَ جَمْرَةً؛ لِأَنَّهُا تُزْمَى بِالْجِمَارِ، وَ قِيلَ: لِأَنَّهُا مَجْمَعُ الْحَصِيِّ الَّتِي يُزْمَى بِهَا؛ مِنَ الْجَمْرَةِ، وَ هِيَ اجْتِمَاعُ الْقَبِيلَةِ عَلَى مَنْ نَاوَأَهَا. وَ سِيَأْتِي فِي كَلَامِ الْمَصْنُفِ آخِرُ الْمَادَّةِ. وَ هِيَ جِمَارَاتُ ثَلَاثٍ: الْجَمْرَةُ الْأُولَى، وَ الْجَمْرَةُ الْوَسْطَى، وَ الْجَمْرَةُ الْعَقِيَّةُ، يُزْمَنُ بِالْجِمَارِ وَ هِيَ الْحَصِيَّاتُ الصَّغَارُ، هَكَذَا فِي النُّسخِ وَ فِي بَعْضِهَا «تُزْمَى» بِدَلِّ «يُزْمَنُ»، وَ الْأَوَّلُ أَوْفَقٌ. وَ جِمَارَاتُ الْعَرَبِ: ثَلَاثٌ، كَجِمَارَاتِ الْمَنَاسِكِ: بُنُو ضَبَّةَ بْنِ أَدَّ بْنِ طَابَخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ، وَ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَ بَنُو نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ، فَطَفِئَتْ مِنْهُمْ جِمَارَتَانِ، طَفِئَتْ ضَبَّةٌ؛ لِأَنَّهُا حَالَفَتِ الرِّيَّابَ، وَ طَفِئَتْ بَنُو الْحَارِثِ؛ لِأَنَّهُا حَالَفَتْ مَذْحِجَ، وَ بَقِيَتْ نُمَيْرٌ لَمْ تُطْفَأْ؛ لِأَنَّهُا لَمْ تُحَالِفْ. هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ «٤»، وَ نَقَلَهُ عَنْهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصِّحَاحِ. أَوِ الْجِمَارَاتُ: عَبَسُ بْنُ دُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ، وَ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ، وَ ضَبَّةُ بْنُ أَدَّ، وَ هُمُ إِخْوَةٌ لِأُمِّ، لِأَنَّهُ أُمُّهُمْ وَ هِيَ امْرَأَةٌ مِنَ الْيَمَنِ رَأَتْ فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ خَرَجَ - وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: «يَخْرُجُ» - مِنْ فَرْجِهَا ثَلَاثُ جِمَارَاتٍ. فَتَزَوَّجَهَا كَعْبُ بْنُ عَبْدِ الْمِيدَانِ [بن] «٥» يَزِيدُ بْنُ قَطَنٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ الْحَارِثُ، وَ هُمُ أَشْرَافُ الْيَمَنِ، مِنْهُمْ: شُرَيْحُ بْنُ هَانِي الْحَارِثِيِّ، وَ ابْنُهُ الْمُقْدَامُ، وَ مُطَرَفُ بْنُ طَرِيفٍ، وَ يَحْيَى بْنُ عَرَبِيِّ، وَ غَيْرُهُمْ، ثُمَّ - زَوَّجَهَا بَغِيضُ بْنُ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبَسًا، وَ هُمُ فُرْسَانُ الْعَرَبِ وَ وَقَائِعُهُمْ مَشْهُورَةٌ: ثُمَّ تَزَوَّجَهَا أَدُّ فَوَلَدَتْ لَهُ ضَبَّةً. فَجِمَارَتَانِ فِي مُضَرَ، وَ هُمَا عَبَسُ وَ ضَبَّةُ، وَ جَمْرَةٌ فِي الْيَمَنِ، وَ هُمُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ. وَ كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ «٦» يَقُولُ: ضَبَّةُ أَشْبَهَ بِالْجَمْرَةِ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ. وَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَأُلْحِقَنَّ كُلَّ قَوْمٍ بِجِمَارَتِهِمْ»؛ أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ الَّتِي هُمْ مِنْهَا. وَ قَالَ الْجَاهِظُ: يُقَالُ لِعَبَسٍ وَ ضَبَّةَ وَ نُمَيْرٍ: الْجِمَارَاتُ، وَ أَنْشَدَ لِأَبِي حَيَّةَ التَّمِيمِيِّ: لَنَا جِمَارَاتٌ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مِثْلُهَا كِرَامٌ وَ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

(١) بالأصل: «رفعت» تحريف. (٢) الأصل و اللسان، و في التهذيب: بقتال. (٣) الأصل و النهاية و اللسان، و في التهذيب: لا تستجمر و لا تحالف. (٤) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: أبي عبيد، تكرر ذكره بلا تاء عن الجوهرى، و الذى فى الصحاح فى هذه المادة: أبو عبيدة بالتاء». (٥) زيادة عن جمهرة ابن حزم ص ٤١٦. (٦) انظر الحاشية قبل السابقة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٠٩

نَمِيرٌ وَ عَبْسٌ تَتَقَى بِفَنَائِهَا وَ ضَبَّةٌ قَوْمٌ بِأَسْرِهِمْ غَيْرُ كَاذِبٍ «١» ثم قال: فَطُفِئَتْ مِنْهُمْ جَمْرَتَانِ، وَ بَقِيَتْ وَاحِدَةٌ؛ طُفِئَتْ بَنُو الْحَارِثِ؛ لِمَحْرِ الْفَتْهِمْ نَهْدًا، وَ طُفِئَتْ بَنُو عَبْسٍ؛ لَانْتِقَالِهِمْ إِلَى بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعَصِعَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ، وَ قِيلَ: جَمَرَاتُ مَعَدٍّ: ضَبَّةٌ وَ عَبْسٌ وَ الْحَارِثُ وَ يَزُبُوعٌ؛ سُمُّوا بِذَلِكَ لِجَمْعِهِمْ. وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدِ فِي الْكَامِلِ «٢»: جَمَرَاتُ الْعَرَبِ: بَنُو نَمِيرٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعَصِعَةَ، وَ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عُلَّةَ «٣» بْنِ جَلْدٍ، وَ بَنُو ضَبَّةَ بْنِ أَدَّ بْنِ طَابِخَةَ، وَ بَنُو عَبْسٍ بْنِ بَغِيضٍ بْنِ رَيْثٍ؛ لِأَنَّهُمْ تَجَمَّعُوا فِي أَنْفُسِهِمْ، وَ لَمْ يُدْخِلُوا مَعَهُمْ غَيْرَهُمْ. وَ أَبُو عُبَيْدٍ «٤» لَمْ يُعِدِّ «٥» فِيهِمْ عَبْسًا فِي كِتَابِ: الدِّيْبَاجِ، وَ لَكِنَّهُ قَالَ: فَطُفِئَتْ جَمْرَتَانِ، وَ هُمَا بَنُو ضَبَّةَ؛ لِأَنَّهُمَا صَارَتْ إِلَى الرَّبَابِ فَحَالَفَتْ، وَ بَنُو الْحَارِثِ؛ لِأَنَّهُمَا صَارَتْ إِلَى مَذْحِجٍ، وَ بَقِيَتْ بَنُو نَمِيرٍ «٦» إِلَى السَّاعَةِ؛ لِأَنَّهُمَا لَمْ تُحَالَفَ. وَ قَالَ النَّمِيرِيُّ «٧»: يُجِيبُ جَرِيرًا: نَمِيرٌ جَمْرَةُ الْعَرَبِ الَّتِي لَمْ تَزَلْ فِي الْحَرْبِ تَلْتَهُبُ النَّهَابِيَا وَ إِنِّي إِذْ أَسْبُ بِهَا كُلِّيًّا فَتَحْتُ عَلَيْهِمْ لِلْخَسْفِ بَابًا وَ قَالَ فِي هَذَا الشَّعْرِ: وَ لَوْلَا أَنْ يُقَالَ هَجَا نَمِيرًا وَ لَمْ نَسْمَعْ لِشَاعِرِهَا جَوَابًا رَغَبْنَا عَنْ هَجَاءِ بَنِي كُلَيْبٍ وَ كَيْفَ يُشَاتِمُ النَّاسُ الْكِلَابَا وَ قَالَ الثَّعْلَبِيُّ فِي ثِمَارِ الْقُلُوبِ: جَمَرَاتُ الْعَرَبِ: بَنُو ضَبَّةَ، وَ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَ بَنُو نَمِيرٍ بْنِ عَامِرٍ، وَ بَنُو عَبْسٍ بْنِ بَغِيضٍ، وَ بَنُو يَزُبُوعٍ بْنِ حَنْظَلَةَ. قُلْتُ: فَإِذَا تَأَمَّلْتُ كَلَامَهُمْ تَجَدُّهُ مُصَادِمًا بَعْضُهُ مَعَ بَعْضٍ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ نَقَلَ عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ «٨» أَنَّ جَمَرَاتِ الْعَرَبِ ثَلَاثٌ، وَ نَقَلَ عَنْهُ الْجَا حِظُّ أَنَّهُنَّ أَرْبَعٌ، وَ قَالَ: وَ زَادَ ضَبَّةَ بَدَلَ نَمِيرٍ. وَ فِي كَلَامِ الثَّعْلَبِيِّ أَنَّهُنَّ خَمْسٌ، وَ زَادَ بَنِي يَزُبُوعٍ. وَ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ «٨» أَنَّهُ طَفِئَ مِنْهُمْ جَمْرَتَانِ: ضَبَّةُ وَ الْحَارِثُ، وَ بَقِيَتْ نَمِيرٌ. وَ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ وَ الْجَا حِظُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ «٨» أَنَّهَا طُفِئَتْ الْحَارِثُ وَ عَبْسٌ، وَ بَقِيَتْ ضَبَّةُ، وَ أَنَّ الْحَارِثَ حَالَفَتْ نَهْدًا. وَ قَالُوا: الْحَارِثُ هُوَ ابْنُ كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ الْمَدَانِ، وَ الَّذِي فِي الْكَامِلِ أَنَّهُمْ بَنُو كَعْبٍ بْنِ عُلَّةَ «٩» بْنِ جَلْدٍ، وَ فِيهِ أَيْضًا أَنَّهُ طُفِئَتْ ضَبَّةُ؛ لِأَنَّهُمَا حَالَفَتِ الرَّبَابَ، وَ بَقِيَتْ بَنُو نَمِيرٍ «١٠» إِلَى السَّاعَةِ؛ لِأَنَّهُمَا لَمْ تُحَالَفَ. فَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَقَوْلُ شَيْخِنَا: وَ إِذَا تَأَمَّلْتُ كَلَامَهُمْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا مُخَالَفَةَ وَ لَا مُنَافَاةَ، إِلَّا أَنَّ الْبَعْضَ فَضَّلَ وَ الْبَعْضَ أَجْمَلَ، مَحَلُّ تَأَمُّلٍ. وَ جَمْرَةُ بِنْتُ أَبِي قُحَافَةَ، هَكَذَا فِي النَّسِخِ وَ مِثْلُهُ فِي التَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهَا جَمْرَةُ بِنْتُ قُحَافَةَ. صَحَابِيَّةٌ، وَ هِيَ الْكِندِيَّةُ، كَانَتْ بِالْكُوفَةِ، رَوَى عَنْهَا شَيْبُ بْنُ غَزْوَدَةَ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ وَ ابْنُ فَهْدٍ. وَ أَبُو جَمْرَةَ الضُّبَعِيُّ، وَ اسْمُهُ نَصِيرُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ عَنْهُ شُعْبَةُ، وَ هُوَ مِنْ ضُبَيْعَةَ «١١» بِنْتُ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَ وَلَدَهُ عِمْرَانُ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ، رَوَى عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، وَ أَخُوهُ عَلَقَمَةُ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ أَبِيهِ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ «١٢». وَ عَامِرُ بْنُ شَقِيقٍ بْنُ جَمْرَةَ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ، مِنَ السَّادِسَةِ، وَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَسْعَدَ أَبِي جَمْرَةَ الْأَنْدَلُسِيُّ، رَاوَى التَّيْسِيرِ: عُلَمَاءُ مُحَدِّثُونَ.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: تتقى بفنائها، أنشده ابن منظور بلفظ: يتقى نفائنها، و النفيان ما تنفيه الحوافر من حصي و غيرها».

(٢) الكامل للمبرد ٢/ ٧٧٨. (٣) كذا ورد في الكامل، و في جمهرة ابن حزم ص ٤١٦: بن كعب بن عمرو بن عُلَّةَ. (٤) كذا، و انظر ما لاحظناه قريباً، و في الكامل: أبو عبيدة. (٥) الكامل: يُعِدُّ. (٦) بالأصل «تميم» و ما أثبت عن الكامل للمبرد، و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: بنو تميم، لعل الأولى نمير، لما تقدم له عن أبي عبيدة، و مثله في الصحاح و اللسان و سيأتي له مثل ذلك قريباً. (٧) هو الراعي، انظر ديوانه ص ١٨ و فيه الأبيات الأربعة، و هي في الكامل للمبرد. (٨) كذا، و انظر ما مرّ بشأنه قريباً. (٩) كذا، و انظر ما لا حظناه قريباً. (١٠) بالأصل «تميم» انظر ما لاحظناه قريباً. (١١) عن جمهرة ابن حزم و بالأصل «ضبعة». (١٢) لم ترد هذه العبارة في التكملة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢١٠

و لَمْ يَشْرُفْهُمْ كُلَّهُمْ مَعَ أَنَّ شَأْنَ الْبَحْرِ الْإِحَاطَةُ، وَ قَدْ يَتَعَيَّنُ اسْتِيعَابُ مَا جَاءَ بِالْجِيمِ؛ فَمِنْهُمْ: جَمْرَةُ بْنُ النُّعْمَانَ بْنِ هُوْدَةَ الْعُذْرِيُّ، لَهُ وَفَادَةٌ. وَ جَمْرَةُ بِنْتُ النُّعْمَانَ الْعُذْرِيَّةُ، هِيَ أُخْتُهُ، لَهَا صُحْبَةٌ. وَ جَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزُوعِيَّةُ، لَهَا صُحْبَةٌ، وَ كَانَتْ بِالْكُوفَةِ. وَ جَمْرَةُ السَّدُوسِيَّةُ، عَنْ عَائِشَةَ. وَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ بْنِ جَمْرَةَ بْنِ شَدَادِ التَّمِيمِيِّ، أَخُو مُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ؛ مَشْهُورَانِ. وَ جَمْرَةُ بْنُ حَمِيرِ التَّمِيمِيِّ، شَاعِرٌ فَارِسٌ. وَ فِي الْأَزْدِ: جَمْرَةُ بْنُ عُيَيْدٍ. وَ فِي بَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ: جَمْرَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَامَةَ، وَ جَمْرَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَامَةَ، وَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ حَطَّابِ بْنِ أَبِي جَمْرَةَ. وَ فِي غَيْرِهِمَا؛ شَهَابُ بْنُ جَمْرَةَ بْنِ ضَرَامِ بْنِ

مالك الجهنى، الذى وفد على عمر رضى الله عنه، فقال له: ما اسمك؟ فقال: شهاب، قال: ابن من؟ قال: ابن جمره، قال: ممن أنت؟ قال: من الحرقة، قال: من أيهم قال: من بنى ضرام. قال: فما مشيكنك؟ قال: حره النار. قال: أين أهلك منها؟ قال: لظى. فقال عمر: أدرك أهلك؛ فقد احترقوا، فرجع فوجد النار قد أحاطت بأهله، فأطفأها. ذكره ابن الكلبي (١). وذكر أبو بكر المقيد فى تسميته أزواج النبي صلى الله عليه وسلم: جمره بنت الحارث بن عوف بن أبى حارثة المرمى، خطبها النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له أبوها: إن بها سوءاً، ولم يكن بها، فرجع فوجدها برصاء، وهى أم شبيب ابن البرصاء الشاعر. وجمره بن عوف، يكنى أبا يزيد، يعد من أهل فلسطين، ذكر فى الصحابة. والشيخ أبو محمد عبد الله بن أبى جمره المغربى، نزيل مصر، كان عالماً عابداً، خيراً شهيراً الذكر، شرح منتخباً له من البخارى، نفع الله ببركته، وهو من بيت كبير بالمغرب، شهير الذكر. قلت: وقبره بقرافه مصر مشهور، يستجاب عنده الدعاء، وقد زُرته مراراً. وجمره بنت نوفل، التى قال فيها النمر بن تولب: جزى الله عنا جمره ابنة نوفل جزاء مغل بالآمانه كاذب وجمره، أى الشىء تجميراً: جمعه. وجمر القوم على الأمر تجميراً: تجمعوا عليه، وانضموا، كجمروا، وأجمروا، واستجمروا. وفى حديث أبى إدريس: «دخلت المسجد والناس أجمرو ما كانوا»، أى أجمع ما كانوا. وقال الأصمعى: جمر بنو فلان، إذا اجتمعوا وصاروا ألماً واحداً. وبنو فلان جمره، إذا كانوا أهل معة وشدة. وتجمرت القبائل: إذا تجمعت. وجمرت المرأة تجميراً جمعت شعرها وعقدته فى قفاها ولم ترسله، كأجمرت. وفى التهذيب: إذا صفرته جمائر. وفى الحديث عن النخعي: «الضافر والملبد والمجمر عليهم الحلق»؛ أى الذى يصفى رأسه وهو محرم يجب عليه حلقه. ورواه الزمخشري بالتشديد. وقال: هو الذى يجمع شعره ويقعده فى قفاه (٢). وفى حديث عائشة: «أجمرت رأسى إجماراً؛ أى جمعته وصفرته، يقال: أجمر شعره (٣) إذا جعله ذؤابة. وجمر (٤) فلان تجميراً: قطع جمار النخل، وهو قلبه وشحمه، والواحد جماره، ومنه قولهم: ولها ساق كالجماره (٥)».

(١) خبره بالتفصيل فى المقتضب والإصابة. (٢) لم يرد فى الأساس. (٣) سقطت من المطبوعة الكويتية. (٤) ضبطت بالتشديد عن الأساس، وعلى أنها معطوفة على ما قبلها. (٥) وشاهده فى الأساس قول أبى صخر الهذلى: إذا عطف خلاخلهن غصت بجمارات بردى خدال شبه أسوق البردى الغضة بشحم النخل فسماه جماراً ثم استعاره لأسوق النساء.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢١١

وجمر الجيش تجميراً، وفى بعض الأصول: الجند: حبسهم وأبقاهم فى أرض، وفى بعض الأصول: فى نحر العدو ولم يغفلهم، من الإقبال وهو الإرجاع، وقد نهى عن ذلك. وقال الأصمعى: جمر الأمير الجيش، إذا أطال حبسهم بالنحر، ولم يأذن لهم فى القفل إلى أهاليهم، وهو التجمير، وروى الربيع أن الشافعى أنشده: وجمرتنا تجمير كسرى جوده وميتنا حتى نسينا الآمانيا وفى حديث عمر رضى الله عنه: «لا تجمروا الجيش فتفتنوه». قالوا: تجمير الجيش: جمعهم فى الثغور، وحبسهم عن العود إلى أهليهم. ومنه حديث الهزمران: «إن (١) كسرى جمر بعوث فارس». وفى بعض النسخ: «و لم ينقلهم»؛ من النقل بالنون والقاف، وفى أخرى: «و لم يغفلهم» من الغفلة. وكله تحريف، والصواب ما تقدم. وقد تجمروا واستجمروا، أى تحبسوا. والمجمر، كمنبر: الذى يوضع فيه الجمر بالدخنة. وفى التهذيب: قد يؤنث، كالمجمرة، قال: من أنثه ذهب به إلى النار، ومن ذكره عنى به الموضع. جمعهما مجامر. وقال أبو حنيفة: المجمر: العود نفسه، وأنشد ابن السكيت: لا تضطلى النار إلا مجمر أرجاً قد كسرت من يلنجوج له وقصا البيت لحميد بن ثور الهلالي يصف امرأة ملازمة للطيب، كالمجمر، بالضم فيها. قال الجوهرى: وينشد البيت بالوجهين. وقد اجتمروا بها، أى بالمجمر. الجمار، كزمان: شحم النخلة الذى فى قمه رأسها، تقطع قمته، ثم يكشط عن جماره فى جوفها بيضاء، كأنها قطعة سنام ضخمة، وهى رخصة، تؤكل (٢) بالعسل والكافور، يخرج من الجمار بين مشق السعفتين، كالجامور، وهذه عن الصاغانى. وقد جمر (٣) النخلة: قطع جمارها أو جامورها، وقد تقدم فى كلام المصنف. والجمار، كسحاب: الجماعة. والجمار: القوم المجتمعون. وقال الأصمعى: نجد (٤) فلان إبله جماراً، إذا عيدها ضربة واحدة، ومنه قول ابن أحمز: وظل رعاؤها يلقون منها إذا عيدت نظائر أو جماراً قال: والنظائر: أن تعيد مثنى مثنى، والجمار: أن تعد جماعة، وروى ثعلب عن ابن الأعرابي (٥) عن المفضل: ألم تر أننى لاقيت يوماً معاشر

فِيهِمْ رَجُلٌ جَمَارًا فَقِيرٌ اللَّيْلُ تَلْقَاهُ غَتِيًّا إِذَا مَا آنَسَ اللَّيْلُ النَّهَارَ قَالَ: يَقَالُ: فَلَانٌ غَنِيٌّ اللَّيْلُ، إِذَا كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ سُودٌ تَرْعَى «٦» بِاللَّيْلِ. كَذَا فِي اللِّسَانِ. وَقَدْ جَاءُوا جَمَارَى، وَ يُنَوَّنُ، وَ هَذَا عَنْ ثَعْلَبٍ، أَيْ بِأَجْمَعِهِمْ. وَ إِنكَارُ شَيْخِنَا التَّنَوِينِ، وَ أَنَّهُ لَا يَغْضُدُهُ سَمَاعٌ وَ لَا قِيَاسٌ، مُحَلٌّ تَأْمَلٌ. وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ: فَمَنْ مُتْلِعٌ وَائِلًا قَوْمًا وَ أَعْنَى بِذَلِكَ بَكْرًا جَمَارًا

(١) بالأصل: «إلى» و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: إلى كسرى، الذى فى اللسان: «إن بدل إلى»». (٢) عن التهذيب و اللسان، و بالأصل «يؤكل». (٣) ضبطت عن الأساس بالتشديد و ضبطت فى اللسان و جَمَرٌ بتخفيف الميم. (٤) كذا بالأصل، و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: نجد فلان، كذا بخطه بالجيم، و فى اللسان بالحاء، و بهامشه ما يقتضى أنه ربما يكون محرفاً عن «عد» بدليل ما بعده، اه و مما يؤيده عبارة المفضل الآتية» و فى التهذيب: «عد فلان». (٥) فى التهذيب: أنه سأل المفضل عن قول الشاعر، و ذكر البيت، فقال: هذا مقدم أريد به التأخير و معناه: لا قيت معاشر جماراً، أى جماعه فى رجل فقير الليل، إذا لم تكن له إبل سود، و فلان غنى الليل إذا كانت له إبل سود ترى بالليل. (٦) التهذيب: ترى.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢١٢

و الْجَمِيرُ، كَأَمِيرٍ: مُجْتَمَعُ الْقَوْمِ. وَ الْجَمِيرَةُ، بِهَاءٍ: الضَّفِيرَةُ وَ الدُّوَابِيَّةُ؛ لِأَنَّهَا جُمِرَتْ، أَيْ جُمِعَتْ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ جَمَرَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا «١»، إِذَا ضَمَّرَتْهُ جَمَائِرَ، وَاحِدُهَا جَمِيرَةٌ، وَ هِيَ الضَّفَائِرُ وَ الضَّمَائِرُ وَ الْجَمَائِرُ. وَ ابْنُ جَمِيرٍ كَأَمِيرٍ: اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ؛ سُمِّيَا بِذَلِكَ لِلْاجْتِمَاعِ، كَمَا سُمِّيَا ابْنَى سَجَمِيرٍ؛ لِأَنَّهُ يُسَمَّرُ فِيهِمَا. قَالَه الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: وَ ابْنَا جَمِيرٍ: اللَّيْلَتَانِ يَسْتَسِمَّرُ فِيهِمَا الْقَمَرُ. وَ أَجْمَرَتِ اللَّيْلَةُ: اسْتَسَمَّرَ فِيهَا الْهَلَالُ. وَ ابْنُ جَمِيرٍ: هَلَالُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ فِي صَفَةِ ذُنَبٍ: وَ إِن أَطَافَ وَ لَمْ يَطْفَرْ بِطَائِلَةٍ فِي ظُلْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ سَاوَرَ الْفُطُمَا «٢» وَ حَكَّى عَنْ ثَعْلَبٍ: ابْنُ جَمِيرٍ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ فِي كُلِّ ذَلِكَ، قَالَ: يَقَالُ: جَاءَنَا فَحْمَةٌ ابْنُ جَمِيرٍ، وَ أَنْشَدَ: عِنْدَ دَيْجُورٍ فَحْمَةٌ ابْنِ جَمِيرٍ طَرَقَتْهُ وَ اللَّيْلُ دَاجٍ بِهِمْ وَ قِيلَ: ظُلْمَةُ ابْنِ جَمِيرٍ: آخِرُ الشَّهْرِ؛ كَأَنَّهُ سَمَّوْهُ ظُلْمَةً، ثُمَّ نَسَبُوهُ إِلَى جَمِيرٍ. وَ الْعَرَبُ يَقُولُ: لَا أَفْعُلُ ذَلِكَ مَا جَمَرُ «٣» ابْنُ جَمِيرٍ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَ قِيلَ: ابْنُ جَمِيرٍ: اللَّيْلَةُ الَّتِي لَا يَطْلُعُ فِيهَا الْقَمَرُ، فِي أَوَّلِهَا وَ لَا آخِرِهَا. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو «٤» الزَّاهِدُ: هُوَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ، قَالَ: وَ كَانَتْ فِي فَحْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ فِي نِقَابِ الْأَسَامَةِ السَّرْدَاحِ وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْقَمَرِ فِي آخِرِ الشَّهْرِ: ابْنُ جَمِيرٍ؛ لِأَنَّهُ الشَّمْسُ تَجْمُرُهُ، أَيْ تُوَارِيهِ، وَ إِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ ظَهَرَ لَكَ قُصُورُ الْمُصَنِّفِ. وَ كُرِّبِيْرٌ: خَارِجَةٌ ابْنِ الْجَمِيرِ الْأَشْجَعِيِّ يَدْرِئُ حَلِيفَ الْأَنْصَارِ، أَوْ هُوَ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ، قَالَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَوْ بِالْمُهْمَلَةِ، كَحَمِيرٍ أَعْنَى الْقَبِيلَةَ الْمَشْهُورَةَ أَوْ حُمَيْرٍ كَتَصْغِيرِ جَمَارٍ، قَالَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ، أَوْ هُوَ حَارِثَةُ بْنُ حُمَيْرٍ، قَالَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ أَيْضًا، أَوْ هُوَ حُمُرَةٌ، بِضَمِّ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَ سَكُونِ الْمِيمِ، ابْنُ الْجَمِيرِ مُصَغَّرٌ، وَ فِي بَعْضِ نَسِخِ التَّجْرِيدِ: مَكْبَرًا أَوْ هُوَ جَارِيَةُ ابْنِ جَمِيلٍ، قَالَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ. أَوْ أَبُو خَارِجَةَ. أَقْوَالٌ مُخْتَلِفَةٌ ذَكَرَ غَالِبُهَا الذَّهَبِيُّ فِي التَّجْرِيدِ مُفْرَقًا. وَ كَذَا ابْنُ فَهْدٍ فِي الْمُعْجَمِ، وَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ وَ التَّنْبِيرِ. رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَ شَكَرَ سَعِيهِمْ. وَ الْمُجَمِيرُ: جَبَلٌ وَ قِيلَ: اسْمٌ مَوْضِعٌ. وَ جُمَرَانُ: بِالضَّمِّ: د، وَ هُوَ جَبَلٌ أَسْوَدٌ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَ فَيْدٍ، مِنْ دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ، أَوْ بَنِي نُمَيْرٍ. وَ خُفٌّ مُجَمَّرٌ: صُلْبٌ شَدِيدٌ مُجْتَمِعٌ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي نَكَبَتْهُ الْحَجَارَةُ وَ صِلَبٌ. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: حَافِرٌ مُجَمَّرٌ، بِكسْرِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ وَ فَتْحِهَا، وَ هَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ، وَ لَا يَخْفَى لَوْ قَالَ: كَمُحْسِنٍ وَ مُكْرَمٍ كَانَ أَوْفَقَ لَصَنَاعَتِهِ. وَ قَاقٍ صُلْبٌ، وَ الْمُفْجُجُ الْمُقَبَّبُ مِنَ الْحَوَافِرِ، وَ هُوَ مُحْمُودٌ. وَ نُعَيْمٌ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الْمُجَمَّرُ، بِكسْرِهَا، أَيْ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُجَمِّرُ الْمَسْجِدَ، أَيْ يَلِي إِجْمَارَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ رَبَّمَا شَدَّدَ الْمِيمَ، كَمَا فِي شُرُوحِ الْبَخَارِيِّ. وَ أَجْمَرَ الرَّجُلُ وَ الْبَعِيرُ: أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ وَ عَيْدًا، وَ لَا تَقُلْ: أَجْمَرَ، بِالزَّيِّ، قَالَ لَيْسَ: وَ إِذَا حَرَكَتْ غَوَزَى أَجْمَرَتْ أَوْ قَرَانِي عَدَوٌ جَوْنٌ قَدْ أَبَلَ «٥» وَ أَجْمَرَ الْفَرَسُ: وَثَبَ فِي الْقَيْدِ، كَجَمَرٍ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ، كَلَاهُمَا عَنِ الرَّجَاجِ.

(١) فى التهذيب: و أجمرت المرأة شعرها و جمرتها. (٢) يقول: إذا لم يصب شاة ضخمة أخذ فطيمة. و الفُطُم السخال التى فطمت، و احدثها فطيمة. (٣) فى التهذيب و التكملة: ما أجمر. (٤) فى اللسان: أبو عمر. (٥) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: أو قرانى كذا بخطه و الذى فى اللسان و الصحاح: أو قرابى و هو ظاهر» و مثلهما فى ديوانه ١١ / ٢ و التهذيب.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢١٣

و أَجْمَرَ ثَوْبَهُ: بَحَرَهُ بِالطَّبِيبِ، كَجَمَرَهُ تَجْمِيرًا. وفي الحديث: «إِذَا أَجْمَرْتُمُ الْمَيْتَ فَجَمَرُوهُ ثَلَاثًا»، أى إِذَا بَخَرْتُمُوهُ بِالطَّبِيبِ. و يقال: ثَوَّبَ مُجَمَّرٌ وَ مُجَمَّرٌ. و الذى يَتَوَلَّى ذلك: مُجَمِّرٌ وَ مُجَمَّرٌ. وَ أَجْمَرَ النَّارَ مُجَمَّرًا، بِضَمِّ الميمِ الأُولَى وَ فَتْحِ الثَّانِيَةِ: هَيَّأَهَا. وَ أَنشَدَ الجوهريُّ هنا قولَ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الهَلَمَالِيِّ السَّابِقِ ذِكْرَهُ. وَ أَجْمَرَ البَعِيرُ: اسْتَوَى خُفُّهُ، فَلَا خَطَّ بَيْنَ سِلَامَتَيْهِ، وَ ذَلِكَ إِذَا نَكَبَتْهُ الْجِمَارُ وَ صِلَبٌ. وَ أَجْمَرَ النَّحْلُ: خَرَصَ يَهَا، ثُمَّ حَسَبَ فَجَمَعَ خَرَصَ يَهَا، وَ ذَلِكَ الْخَارِصُ مُجَمِّرٌ. وَ أَجْمَرَتِ اللَّيْلَةُ: اسْتَبْرَأَتْ، هَكَذَا فِي النَّسِخِ، وَ صَوَائِبُهُ اسْتَسَرَّ فِيهَا الْهَلَالُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ أَجْمَرَ الْأَمْرُ بَنِي فَلَانٍ: عَمَّهُمْ جَمِيعًا. وَ أَجْمَرَ الْخَيْلُ: أَضْمَرَهَا وَ جَمَعَهَا. وَ اسْتَجَمَرَ: اسْتَنْجَى بِالْجِمَارِ، وَ هِيَ الْأَحْجَارُ الصُّغَارُ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْتَرِ، وَ إِذَا اسْتَجَمَرْتَ فَأَوْتِرْ». قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ الْاسْتِنْجَاءُ بِالْحِجَارَةِ، قِيلَ: وَ مِنْهُ سُمِّيَتْ جِمَارُ الْحَجِّ، لِلْحَصَى الَّتِي يُرْمَى بِهَا. وَ جَمَرَهُ: أَعْطَاهُ جَمْرًا. وَ جَمَرَ فَلَانًا وَ ذَمَرَهُ «١»: نَحَاهُ، قِيلَ: وَ مِنْهُ الْجِمَارُ بِمَنْى كَذَا أَجَابَ بِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ حِينَ سُئِلَ. أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَجْمَرَ إِذَا أَسْرَعَ؛ لِأَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَمَى إِبْلِيسَ - عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ - بِمَنْى فَأَجْمَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ؛ أَيْ أَسْرَعَ، كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ، وَ أَوْرَدَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَ غَيْرُهُ. وَ تَقَدَّمَ أَيْضًا فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ: أَجْمَرَ: أَسْرَعَ، فَذِكْرُهُ هُنَا تَكَرَّرَ مَعَ مَا قَبْلَهُ، مَعَ تَفْرِيقِ مَقْصُودٍ وَاحِدٍ فِي مَحَلَّتَيْنِ، وَ كَانَ الْأَلْفُ أَنْ يَذْكُرَهُ عِنْدَ الْجَمَرَاتِ، ثُمَّ يَسْتَرْطِدُ وَجُوهَ الْاِخْتِلَافِ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: اسْتَجَمَرَ بِالْمُجَمَّرِ «٢»، إِذَا تَبَخَّرَ بِالْعُودِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَ ثَوَّبَ مُجَمَّرٌ مُكَبِّى، إِذَا دُخِّنَ عَلَيْهِ. وَ الْجَامِرُ: الَّذِي يَلِى ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ، قَالَ: وَ رِيحٌ يَلْتَجُوجُ يَذْكِيهِ جَامِرَةٌ وَ جَمَرَهُمُ الْأَمْرُ: أَحْوَجَهُمْ إِلَى الْإِنْضِمَامِ. وَ الْجَمْرَةُ «٣»: الْخُضَيْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ. وَ جَمِيرُ الشَّعْرِ: مَا جُمِرَ مِنْهُ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَأَنَّ جَمِيرَ قُصَّتِهَا إِذَا مَا حَمِسْنَا وَ الْوَقَايَةُ بِالْخِنَاقِ وَ الْمُجَمَّرُ: مُوضِعُ رَمَى الْجِمَارِ هُنَاكَ، قَالَ حَدِيثُهُ بَنُ أَنْسِ الْهُذَلِيُّ: لَا ذَرَكَهُمْ شُعْتُ النَّوَاصِي كَأَنَّهُمْ سَوَابِقُ حُجَّاجٍ تَوَافَى الْمُجَمَّرَا وَ الْجَمْرَةُ «٤»: الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ. وَ دَبَّحُوا فَجَمَرُوا؛ أَيْ وَضَعُوا «٥» اللَّحْمَ عَلَى الْجَمْرِ، وَ لَحْمٌ مُجَمَّرٌ. وَ جَمَرُ الْحَاجِّ، وَ هُوَ يَوْمُ التَّجْمِيرِ. وَ بَنُو جَمْرَةَ: حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ. قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: الْجَمَارُ: طُهْيَةٌ وَ بَلَعْدَوِيَّةٌ، وَ هُوَ مِنْ بَنَى يَرْبُوعُ بْنُ حَنْظَلَمَةَ. وَ الْجَامُورُ: الْقَبْرُ. وَ الْجَامُورُ مِنَ السَّفِينَةِ مَعْرُوفٌ. وَ الْجَامُورُ: الرَّأْسُ؛ تَشْبِيهًا بِجَامُورِ السَّفِينَةِ، قَالَ كُرَاعٌ: إِنَّمَا تُسَمِّيهِ بِذَلِكَ الْعَامَّةُ. وَ فَلَانٌ لَا يَعْرِفُ الْجَمْرَةَ مِنَ الثَّمَرَةِ.

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ الْجِمَارِ الَّتِي بِمَنْى، فَقَالَ: أَصْلُهَا مِنْ جَمَرْتَهُ وَ ذَمَرْتَهُ إِذَا نَحَيْتَهُ. وَ صَحَّحَهَا مُحَقِّقُ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوتَيْتِيَّةِ: «وَ ذَمَرَهُ» بِالذَّالِ، اسْتِنَادًا إِلَى رِوَايَةِ التَّكْمَلَةِ، وَ هِيَ كَعِبَارَةِ التَّهْذِيبِ. (٢) عَنْ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «بِالْجَمْرِ» وَ نَبَهُ إِلَى ذَلِكَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ. (٣) ضَبَطَتْ عَنْ التَّهْذِيبِ، وَ فِي اللِّسَانِ: وَ الْجَمِيرَةُ. (٤) ضَبَطَتْ عَنْ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ، وَ فِي التَّكْمَلَةِ بِالضَّمِّ، وَ كُلُّهُ ضَبَطَ قَلَمٌ. (٥) فِي الْأَسَاسِ: أَيْ أَلْقُوا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢١٤

و يقال: كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ سِقُوطِ الْجَمْرَةِ، وَ هُنَّ ثَلَاثُ جَمَرَاتٍ: الْأُولَى فِي الْهَوَاءِ، وَ الثَّانِيَةُ فِي التُّرَابِ، وَ الثَّالِثَةُ فِي الْمَاءِ؛ وَ ذَلِكَ حِينَ اسْتِدَادَ الْحَرُّ. وَ قَوْلُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ: وَ رُكُوبُ الْخَيْلِ تَعْدُو الْمَرَطَى قَدْ عَلَاهَا نَعِيدٌ فِيهِ أَجْمَارٌ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ بِالْجِيمِ؛ قَالَ: لِأَنَّهُ يَصِفُ تَجَعُّدَ عَرَقِهَا وَ تَجَمُّعَهُ. وَ رَوَاهُ يَعْقُوبُ بِالْحَاءِ. وَ فِي الْأَسَاسِ: مِنْ مَجَازِ الْمَجَازِ: قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهُذَلِيِّ: إِذَا غُطِفَتْ خَلَاحِلُهُنَّ غَضَّتْ بِجَمَارَاتِ بَرْدِي خِدَالٍ شَبَّهَ أَشْوَقَ الْبُرْدِيِّ الْعَصَّةَ بِشَحْمِ النَّحْلِ، فَسَمَّاهَا جَمَارًا، ثُمَّ اسْتَعَارَهُ لِأَشْوَقِ النِّسَاءِ. وَ شَعْبُ جِمَارٍ: مُوضِعٌ بِالْمَغْرِبِ. وَ جَامُورُ الدَّقْلِ: الْحَشَبَةُ الْمُثْقَوِيَّةُ فِي رَأْسِ دَقْلِ السَّفِينَةِ الْمُرَكَّبَةِ فِيهِ. وَ قَالَ الْمُفَضَّلُ: يَقَالُ: عَيْدٌ إِبْلَهُ جَمَارًا، إِذَا عَيْدَهَا ضَرْبَةً وَاحِدَةً، وَ النَّظَائِرُ أَنْ يَعِيدَ مَتْنِي مَتْنِي. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: يَظَلُّ رِعَاوُهَا يَلْقَوْنَ مِنْهَا إِذَا عُدَّتْ نَظَائِرُ أَوْ جَمَارَا «١» وَ الْجَمْرَةُ، بِالضَّمِّ: الظُّلْمَةُ، وَ أَيْضًا الضَّفِيرَةُ. وَ الْجَامِرُ: هُوَ الْمُجَمَّرُ، قَالَه اللَّيْثُ، وَ أَنشَدَ: وَ رِيحٌ يَلْتَجُوجُ يَذْكِيهِ جَامِرُهُ وَ أَخْفَافُ جُمَرٍ - بِضَمَّتَيْنِ - إِذَا كَانَتْ صُلْبَةً، قَالَ بَشَيْرُ بْنُ النَّكْبِ «٢»: فَوَرَدَتْ عِنْدَ هَجِيرِ الْمُهْتَجِرِ وَ الظِّلِّ مَحْفُوفٌ بِأَخْفَاقِ جُمَرٍ وَ حَافِرٌ مُجَمَّرٌ، كَمُحْسِنٍ: صُلْبٌ، لَغُهُ فِي مُجَمَّرٍ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، عَنْ الْفَرَّاءِ.

الْجُمُورَةُ، بِالضَّمِّ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ التُّرَابُ الْمَجْمُوعُ. كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ. قُلْتُ: وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْجُمُورَةِ، وَسَيَأْتِي قَرِيبًا.

[جمهر]: ج ٦، ص: ٢١٤

الْجُمُورُ، بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ: هُوَ الْأَجُوفُ، أَيْ الْوَاسِعُ الْجُوفُ، وَكُلُّ قَصَبٍ أَجُوفٍ مِنْ قَصَبِ الْعِظَامِ: جَمْعُ خَرْ، كَجَعْفَرٍ.

[جمز]: ج ٦، ص: ٢١٤

جَمَزَ الرَّجُلُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ عَنْ اللَّيْثِ: إِذَا نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ، وَهَرَبَ. يُقَالُ: جَمَزَتْ يَا فُلَانٌ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: جُمُورٌ، بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ فِي كُورِ الْعَرَبِيَّةِ، وَقَدْ دَخَلْتُهَا.

[جمعر]: ج ٦، ص: ٢١٤

الْجَمْعَرَةُ: وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ الْجَمَارُ نَفْسَهُ لِيَكْدَمَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالْجَمْعَرَةُ: الْقَارَةُ الْغَلِيظَةُ الْمُشْرِفَةُ، أَيْ الْمَرْتَفَعَةُ، يُقَالُ: أَشْرَفَ تِلْكَ الْجَمْعَرَةُ. وَالْجَمْعُ جَمَاعِيٌّ، قَالَ الشَّاعِرُ، وَهُوَ الطَّرِمَاحُ: وَانْجَبَنَ عَنْ حَيْدَبِ الْإِكَامِ وَ عَنْ جَمَاعِيْرِ الْجَزَاوِلِ أَوْ الْجَمْعَرَةِ: حِجَارَةٌ مَرْتَفَعَةٌ، قِيلَ: هِيَ الْحَرَّةُ. قَالُوا: وَلَا يُعِيدُ سِنْدُ الْجَبَلِ جَمْعَرَةً. وَجَمْعَرٌ، كَجَعْفَرٍ: قَبِيلَةٌ. قَالَ الشَّاعِرُ، وَهُوَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى: تَحَفُّهُمْ أَسَافَةٌ وَجَمْعَرٌ إِذَا الْجَمَارُ جَعَلَتْ تَجْمَرُ وَأَسَافَةٌ: قَبِيلَةٌ أَيْضًا. وَالْجُمُورُ، بِالضَّمِّ: الْجَمْعُ الْعَظِيمُ، جَمْعُهُ جَمَاعِيٌّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَمَاعِيٌّ: تَجْمُعُ الْقَبَائِلِ عَلَى حَرْبِ الْمَلِكِ. وَالْجُمُورَةُ بِهَاءٍ: الْفَلَكَهُ فِي رَأْسِ الْخَشْبَةِ.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: يلقون، كذا في اللسان بالقاف، و في النسخة المطبوعة: بالغين هنا و فيما سبق». (٢) عن المؤلف و المختلف للآمدی ص ٦١ و بالأصل «النكت» بالتاء.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢١٥

وَالْجُمُورَةُ: الْكُومَةُ مِنَ الْأَقِطِ. وَ قَدْ جَمْعَرَهَا إِذَا دَوَّرَهَا. وَالْجَمْعَرُ: طِينٌ أَصْفَرُ يَخْرُجُ مِنَ الْبِئْرِ إِذَا حُفِرَتْ. وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: طِينٌ أَسْوَدُ.

[جمهر]: ج ٦، ص: ٢١٥

الْجُمُورُ، بِالضَّمِّ، قَالَ شَيْخُنَا: هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ الَّذِي يَجِبُ الْوُقُوفُ عِنْدَهُ، وَ مَا حَكَاهُ ابْنُ التَّلْمِصَانِيِّ فِي شَرْحِهِ عَلَى الشِّفَاءِ مِنْ أَنَّهُ يُقَالُ بِالْفَتْحِ - وَ نَقَلَهُ شَيْخُنَا الزَّرْقَانِيُّ فِي شَرْحِ الْمَوَاهِبِ وَ سَلَمَ - لَا - يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ، وَ لَا - يُعْرَجُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الدَّوَاوِينِ، وَ لَا نَقَلَهُ أَحَدٌ مِنَ الْأَسَاطِينِ، وَ لِذَلِكَ قَالَ شَيْخُ شُيُوخِنَا الشَّهَابُ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ: إِنْ مَا نَقَلَهُ التَّلْمِصَانِيُّ مِنَ الْفَتْحِ غَرِيبٌ، وَ قَدْ تَقَرَّرَ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ فَعْلُولٌ بِالْفَتْحِ، فَلَا سَمَاعَ وَ لَا قِيَاسَ يَثْبُتُ بِهِ هَذَا الْفَتْحُ. أَنْتَهَى. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الرَّمْلَةُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى مَا حَوْلَهَا الْمَجْتَمَعَةُ. قَالَ اللَّيْثُ: الْجُمُورُ: الرَّمْلُ الْكَثِيرُ الْمَتَرَاكِمُ الْوَاسِعُ. وَالْجُمُورُ مِنَ النَّاسِ: جُلُومُهُمْ وَ أَشْرَافُهُمْ. وَ هَذَا قَوْلُ الْجُمُورِ. وَ شَهِدَ ذَلِكَ الْجَمَاهِيرُ. وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: «قَالَ لِمُعَاوِيَةَ: إِنَّا لَا نَدْعُ مَرْوَانَ يَزِمِي جَمَاهِيرَ قُرَيْشٍ بِمَشَاقِصِهِ» أَيْ جَمَاعَاتِهَا. وَالْجُمُورُ: مُعْظَمُ كُلِّ شَيْءٍ، وَ مِنْهُ: جَمْعُوتُ الْمَتَاعِ: أَحَدُتُ مُعْظَمَهُ، وَ كَذَلِكَ النَّبَاتِ. كَذَا فِي كِتَابِ الْأَصْدَادِ. وَالْجُمُورَةُ «١»: حَرَّةٌ بَيْنَ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ وَ الْجُمُورَةُ «٢» مِنَ الرَّمْلِ: مَا تَعَقَّدَ وَ انْقَادَ. وَالْجُمُورَةُ: الْمَرْأَةُ الْكَرِيمَةُ. وَ جَمْهَرُهُ، أَيْ الشَّيْءُ: جَمْعُهُ. وَ جَمْهَرُ الْقَبْرِ: جَمَعَ عَلَيْهِ التُّرَابَ وَ لَمْ

يُطَيَّنُهُ. وفي حديث موسى بن طلحة؛ أنه شهد دفن رجل فقال: جَمُهِرُوا قَبْرَهُ جَمَهْرَةً؛ أي اجتمعوا عليه التراب جمعاً، ولا تُطَيَّنُوهُ ولا تُسَوُّوهُ. وفي التهذيب: جَمُهِرَ التُّرَابَ، إذا جَمَعَ بعضُه فوق بعضٍ. ولم يُخَصَّصْ به القَبْرُ. و جَمُهِرَ عَلَيْهِ الخَبَرَ: أَخْبَرَهُ بِطَرَفٍ وَكَتَمَ الثُّرَادَ، قَالَهُ الْكَسَائِيُّ. وقال اللَّيْثُ: جَمُهِرَ لَهُ الخَبَرَ: أَخْبَرَهُ بِطَرَفٍ لَهُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ، وَتَرَكَ الَّذِي يُرِيدُ. قُلْتُ: وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْأَصْدَادِ لِأَبِي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ: يَقَالُ: جَمُهِرْتَ لَكَ الخَبَرَ، أَيْ أَخْبَرْتُكَ بِجَمُهِرِهِ. وَجَمُهِرُ كُلِّ شَيْءٍ: مُعْظَمُهُ. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ: جَمُهِرْتَ إِلَيَّ الخَبَرَ جَمَهْرَةً، إِذَا أَخْبَرَكَ بِطَرَفٍ مِنْهُ يَسْتَرِ، وَتَرَكَ أَكْثَرَهُ، مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَخَالَفَ وَجْهَهُ. انْتَهَى. قُلْتُ: فَهُوَ إِذَا مِنْ الْأَصْدَادِ، وَقَدْ غَفَلَ عَنْهُ الْمُصَنِّفُ. وَالجُمُهِورِيُّ: اسْمُ شَرَابٍ مُسَكَّرٍ. كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، أَوْ نَبِيذُ الْعِنَبِ أَتَتْ عَلَيْهِ ثَلَاثُ سِنِينَ. وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ بُخْتِجًا، قَالَ: هُوَ الْجُمُهِورِيُّ، وَهُوَ الْعَصَيزُ الْمَطْبُوحُ الْحَلَالُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَأَصْلُهُ أَنْ يُعَادَ عَلَى الْبُخْتِجِ الْمَاءُ الَّذِي ذَهَبَ مِنْهُ، ثُمَّ يُطْبَخُ وَيُودَعُ فِي الْأَوْعِيَةِ، فَيَأْخُذُ أَخْذًا شَدِيدًا، وَقِيلَ إِنَّهُ سُمِّيَ الْجُمُهِورِيَّ لِأَنَّهُ جُمُهِورُ النَّاسِ يَسْتَعْمِلُونَهُ، أَيْ أَكْثَرَهُمْ. وَنَاقَةُ مُجْمَهْرَةٍ، إِذَا كَانَتْ مُدَاخِلَةً الْخَلْقِ كَأَنَّهَا جُمُهِورُ الرَّمْلِ. وَتَجْمَهَرُ عَلَيْنَا: تَطَاوَلَ وَحَقَّرَ. وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْجُمَاهِرُ، بِالضَّمِّ: الضَّخْمُ. وَسَمَّى ابْنُ دُرَيْدٍ كِتَابَهُ «الْجَمَهْرَةُ» لِجَمْعِهِ أَخْبَارَ الْعَرَبِ وَآيَامَهَا «٣». وَالجُمَاهِرُ بْنُ الْأَشْعَرِ: بَطْنٌ، مِنْهُمْ: أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ الصَّحَابِيُّ، وَابْنُ الْحَجَّاجِ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَقْلَدٍ.

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ، وَقِيدَها يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ بِدُونِ تَاءٍ، وَبِالضَّمِّ. (٢) فِي اللِّسَانِ: وَالْجُمُهِورُ وَالْجُمُهِورَةُ. (٣) كَذَا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢١٦

التَّنَوُّخِيُّ الْجُمَاهِرِيُّ، مُحَدِّثٌ صُوفِيٌّ، تَلَمَّذَ أَبِي النَّجِيبِ الشُّهُرُودِيَّ. وَابْنُ الْجُمَاهِرِ وَابْنُ بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ جُمُهِورٍ الْغَسَّانِيُّ: مُحَدِّثَانِ. وَابْنُ الْمَجْدِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جُمُهِورٍ الْقَاضِي، رَوَى عَنْ ابْنِ غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْوَاسِطِيِّ اللَّغَوِيِّ. وَابْنُ بَكْرِ الْجُمَاهِرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُمَاهِرٍ الْحَجَرِيُّ الطُّلَيْطَلِيُّ الْمَالِكِيُّ الْفَقِيهِيُّ، أَخَذَ عَنْ كَرِيمَةَ الْمَوْزَنِيَّةِ، تَوَفَّى سَنَةَ ٤٦٦.

[جنر]: ج ٦، ص: ٢١٦

جَنَاهَرَةُ، بِالْكَسْرِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللَّسَانِ. وَقَالَ الصَّاعَنِيُّ: هِيَ: هُ بَيْنَ أَسْتَرَابَاذَ وَجُرْجَانَ مِنْهَا: أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنَارِيُّ الْمُؤَدَّبُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّبْسِيِّ «١»، وَعَنْ سَعِيدِ الْعِيَادِ «٢»، وَابْنِ الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنَارِيُّ، عَنْ ابْنِ بَاكُورِيهِ الشَّيرَازِيِّ، وَعَنْ أَبِي الْفَرَجِ الْقَزْوِينِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْجَنَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الزَّاهِدِ. وَالْجَنُورُ، كَتَنُورُ: مَدَاسُ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ.

[جنبر]: ج ٦، ص: ٢١٦

الْجَنْبَرُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَوْلُهُ: كَمَقْعِدٍ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخ. وَقَالَ شَيْخُنَا: وَالْوَزْنُ بِهِ غَيْرُ صَوَابٍ، وَهُوَ الْجَمْلُ الضَّخْمُ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، وَاقْتَصَرَ عَلَى الْجَمَلِ. وَالْجَنْبَرُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ. وَالْجَنْبَرُ: فَرْخُ الْجُبَارِيِّ، عَنْ السَّيرَافِيِّ كَالْجَنْبَرِ، مِثَالُ جَنْبَارٍ مِثْلَ بِهِ سَيَّوِيهِ، وَفَسَّرَهُ السَّيرَافِيُّ. وَأَمَّا جَنْبَارٌ، مِثْلُ سَمْسَارٍ فَرَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ مِنَ الْجَبْرِ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ؛ فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ ثَلَاثِيٌّ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ الْجَنْبَارَ بِالْتَّخْفِيفِ لَغَةً فِي الْجَنْبَرِ، الَّذِي هُوَ فَرْخُ الْجُبَارِيِّ، وَلَيْسَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ جَنْبَارًا مِنَ الْجَبْرِ شَيْءٌ. وَجَنْبَرٌ: فَرَسٌ جَعْدَةٌ بِنِ مَزْدَاسِ النُّمَيْرِيِّ، نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ. وَشَبِيلُ بْنُ الْجَنْبَرِ كَجَنْبَارٍ: شَاعِرٌ نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ.

[جنبر]: ج ٦، ص: ٢١٦

الجَنَازُ، كَجَعْفَرٍ وَقُنْفُذَ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْجَمْلُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ السَّمِينُ الْعَظِيمُ. جَ جَنَازٍ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ: كَوْمٌ إِذَا مَا
فُصِّلَتْ جَنَازٌ وَالْجُنُوزَةُ: الْجُمُوزَةُ، بِالْمِيمِ، وَ هُوَ التُّرَابُ الْمَجْمُوعُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

[جنجر]؛ ج ٦، ص: ٢١٦

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: جَنَجَرٌ، كَجَعْفَرٍ: نَاحِيَةٌ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ، وَ يُقَالُ بِالْخَاءِ «٣».

[جندر]؛ ج ٦، ص: ٢١٦

جَنْدَرٌ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي ج د ر؛ لَزِيَادَةِ النُّونِ. وَ الْجَنْدُورُ: اسْمٌ. وَ جَنْدَرُ الْأَمِيرِ، كَجَعْفَرٍ، لَهُ حَمَامٌ بِمِصْرَ. وَ أَمِيرُ حُسَيْنِ بْنِ جَنْدَرٍ: صَاحِبُ
الْجَامِعِ وَالْقَنْطَرَةِ بِالْحَكْرِ، ظَاهِرُ الْقَاهِرَةِ. وَ أَبُو قِرْصَافَةَ جَنْدَرَةٌ بَنُ خَيْشَنَةَ صَحَابِيٍّ.

[جنديسابور]؛ ج ٦، ص: ٢١٦

جُنْدَيْسَابُورٌ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الْجَمَاعَةُ، وَ هُوَ بَضْمُ الْجِيمِ وَ سَكُونِ النُّونِ وَ فَتْحِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَ سَكُونِ الْيَاءِ التَّحِيَّةِ: د، قُرْبَ تُشْتَرِ مِنْ
كُورِ الْأَهْوَازِ: بِهَا، وَ الصَّوَابُ: بِهِ قَبْرُ الْمَلِكِ يَعْقُوبَ بْنِ اللَّيْثِ الصَّفَّارِ.

[جنشر]؛ ج ٦، ص: ٢١٦

الْجَنَاشَرِيَّةُ. أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعِنَانِي. وَ فِي اللِّسَانِ: هُوَ بِالضَّمِّ. وَ الشَّيْنُ مُعْجَمَةٌ، كَمَا فِي سَائِرِ أَصُولِ الْقَامُوسِ، وَ فِي اللِّسَانِ وَ غَيْرِهِ
بِأَهْمَالِهَا: أَشَدُّ نَخْلَةٍ بِالْبَصْرِ تَأْخُرُ، وَ لَمْ يُبَيَّنْ وَجْهَ التَّسْمِيَةِ.

[جنفر]؛ ج ٦، ص: ٢١٦

الْجَنَافِيرُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الْقُبُورُ الْعَادِيَّةُ، جَمْعُ جُنْفُورٍ، بِالضَّمِّ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ وَ اللِّسَانِ.
(١) فِي اللَّبَابِ وَ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: الطَّمِيسِي. (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: سَعِيدُ الْعِيَارِ. (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: خَنْجَرَةٌ. تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ
الْقَامُوسِ، ج ٦، ص: ٢١٧

[جور]؛ ج ٦، ص: ٢١٧

الْجَوْرُ: نَقِيضُ الْعَدْلِ. جَارٍ عَلَيْهِ يَجُورُ جَوْرًا فِي الْحُكْمِ: أَيْ ظَلَمَ. وَ الْجَوْرُ: ضِدُّ الْقَضِيدِ، أَوْ الْمِيلُ عَنْهُ، أَوْ تَرْكُهُ فِي السَّيْرِ، وَ كُلُّ مَا مَالَ
فَقَدْ جَارَ. وَ الْجَوْرُ: الْجَائِزُ يُقَالُ: طَرِيقُ جَوْرٍ، أَيْ جَائِزٌ، وَصَفٌ بِالْمُضِيدِ. وَ فِي حَدِيثِ مِيقَاتِ الْحَجِّ: «وَ هُوَ جَوْرٌ عَنْ طَرِيقِنَا»، أَيْ مَائِلٌ
عَنْهُ لَيْسَ عَلَى جَادَتِهِ: مِنْ جَارٍ يُجَوْرُ؛ إِذَا ضَلَّ وَ مَالَ. وَ قَوْمٌ جَوْرَةٌ، مُحَرَّكَةٌ، وَ تَصْحِيحُهُ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ، وَ جَارَةٌ، هَكَذَا فِي سَائِرِ
النُّسخِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ هُوَ مُسْتَدْرَكٌ؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ قَادَةٍ، وَ قَدْ التَّزَمَ فِي الْإِصْطِلَاحِ أَنْ لَا يَذْكَرَ مِثْلُهُ، وَ قَدْ مَرَّ. قُلْتُ: وَ قَدْ أَصْلَحَهَا بَعْضُهُمْ
فَقَالَ: وَ جَوْرَةٌ - أَيْ بَضْمٌ فَفَتْحٌ - يَدَلُّ جَارَةً، كَمَا يُوجِبُ فِي بَعْضِ هَوَامِشِ النَّسخِ، وَ فِيهِ تَأْمُلٌ: جَائِزُونَ ظَلَمَةٌ. وَ الْجَارُ: الْمُجَاوِرُ. وَ فِي
التَّهْذِيبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَارُ: هُوَ الَّذِي يُجَاوِرُكَ بَيْتَ بَيْتٍ. وَ الْجَارُ النَّقِيحُ «١» هُوَ الْغَرِيبُ. وَ الْجَارُ: الَّذِي أَجَزَتْهُ مِنْ أَنْ يُظْلَمَ. قَالَ
الْهَذْلِيُّ: وَ كُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمُضُوفِهِ أَشْمَرٌ حَتَّى يَنْصَفَ «٢» السَّيَاقُ مِثْرَى وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ الْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَ الْجَارِ الْجُنُبِ «٣»

قال المفسرون: الجار ذى القربى: وهو نسبيك النازل معك فى الجوار (٤)، و يكون نازلاً فى بلدة (٥) و أنت فى أخرى، فله حرمة جوار القرابة، و الجار الجنب أن لا يكون له مناسبا، فيجىء إليه و يسأله أن يجيره، أى يمنعه فينزل معه، فهذا الجار الجنب له حرمة نزوله فى جواره و منعه (٦)، و ركونه إلى أمانه و عهده. و يقال: الجار: هو المجير. و جارك المشيخير بك. و هم جارة من ذلك الأمر، حكاه ثعلب، أى مجيرون. قال ابن سيده: و لا أدري كيف ذلك إلا أن يكون على توهم طرح الزائد حتى يكون الواحد كأنه جائز، ثم يكسر على فعله، و إلا فلا وجه له. و قال أبو الهيثم: الجار و المجير و المعيد واحد، و هو الذى يمنحك و يجيرك. و عن ابن الأعرابي: الجار: الشريك فى العقار. و الجار: الشريك فى التجارة، فوضى كانت الشراكة أو عاناً. و الجار: زوج المرأة؛ لأنه يجيرها و يمنعها، و لا يعتدى عليها. و هى جارتها؛ لأنه مؤتمن عليها، و أمرنا أن نحسن إليها و لا نعتدى عليها؛ لأنها تمسكت بعقد حرمة الصهر، و قد سمي الأعشى فى الجاهلية امرأته جارة، فقال: أيا جارتا بينى فإنك طالق و مؤومة ما دمت فىنا و وامقه (٧) و فى المحكم: و جارة الرجل: امرأته و قيل: هواء، و قال الأعشى: يا جارتا ما أنت جارة بآنت لتخزننا عفاة (٨) و من المجاز: الجار: فرج المرأة، عن ابن الأعرابي. و الجار: ما قرب من المنازل من الساحل، عن ابن الأعرابي. و من المجاز: الجار: الطيخة (٩)، و هى الاشت، عن ابن الأعرابي. قال شيخنا: و كأنهم أخذوه من قولهم: يؤخذ الجار بالجار، كالجارة، أى فى هذا الأخير.

(١) كذا بالأصل، و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: النقيح، كذا بخطه بالقاف، و الذى فى اللسان: بالفاء، و هو الأولى» هذا و فى التهذيب «النقيح» بالفاء. (٢) ضبطت فى اللسان: «ينصف» و هو تحريف، و الصواب ما أثبت يقال: نصف الإزار ساقه ينصفها إذا بلغ نصفها. (٣) سورة النساء الآية ٣٦. (٤) فى التهذيب: الجواء. (٥) فى المطبوعة الكويتية: «بلد» تحريف. (٦) التهذيب و اللسان: و منعه. (٧) قال ابن برى: الرواية المشهورة: أيا جارتا بينى فإنك طالق كذاك أمور الناس: غاد و طارقه (٨) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: بآنت، كذا أنشده صاحب اللسان هنا، و أورده فى ع ف ر بتقديم الشطر الأول على الثانى و هو أظهر فى المعنى و سيأتى مثله للشارح». (٩) الأصل و اللسان، و فى التهذيب: الطيخة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢١٨

و الجار: المقاسم. و الجار: الخليف. و الجار: الناصر. كل ذلك عن ابن الأعرابي. و زادوا: الجار الصنارة: السبيء الجوار. و الجار الدمش: الحسن الجوار. و الجار اليزبوعى (١): الجار المنافق. و الجار البراقشة: المتلون فى أفعاله. و الجار الحيدلى: الذى عينه تراك، و قلبه يزعاك. قال الأزهرى: لما كان الجار فى كلام العرب محتملاً لجميع المعانى التى ذكرها ابن الأعرابي، لم يجز أن يفسر قول النبى صلى الله عليه و سلم: «الجار أحق بصقه» (٢) أنه الجار الملاصق، إلا بدلالة تدل عليه؛ فوجب طلب الدلالة على ما أريد به، فقامت الدلالة فى سبب أخرى مفسرة أن المراد بالجار: الشريك الذى لم يقاسم (٣)، و لا يجوز أن يجعل المقاسم مثل الشريك. ج جيران و جيرة و أجوار، و لا نظير له إلا قاع و قيعان و قيعه و أقواع، و أنشد: و رسم دار دارس الأجوار و الجار: د، أى بلد، و فى بعض النسخ: ع، أى موضع، على البحر، و المراد به بحر اليمن، أى ساحله، و يسمى هذا البحر كله من جدة إلى المدينة القلزم، بينه و بين المدينة الشريفة - على ساكنها أفضل الصلاة و السلام - يوم و ليلة، و بينها و بين أيلة نحو عشر مراحل، و إلى ساحل الجحفة نحو ثلاث مراحل، و هى فوضة لأهل المدينة، ترفأ إليها السفن من أرض الحبشة و مصر و عدن، و بحدائه جزيرة فى البحر ميل فى ميل يسكنها التجار، كذا فى المراسد. و قال اليعقوبى: الجار على ثلاث مراحل من المدينة بساحل البحر. و قال ابن أبى الدم: هو مرفأ السفن بجدة، منه: عبد الله بن سويد الأنصارى المدنى الجارى، الصحابى، كما ذكره ابن سعد فى الطبقات، و ابن الأثير فى أسد الغابة، و قال بعضهم: لا تصح صحبته، كما نقله العسكرى، أو هو حارثى (٤)، و هو الأشبه، كما نقله الذهبى عن الزهرى. قلت: و هكذا أورده من ألف فى الصحابة. قال الذهبى و ابن فهد: روى الزهرى عن ثعلبة بن أبى مالك قوله. و عبد الملك بن الحسن الأخول، مولى مروان بن الحكم، روى المراسيل، و عنه أبو عامر العقدي و جماعة. و عمر (٥) بن سعد بن نوفل، و أخوه عبد الله، روى عن أبيهما سعد مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه، و كان عاملاً على الجار، و روى له المالىنى حديثاً عن عمر: و قال الحافظ: و أبوه له رؤية. و عمر بن راشد، عن ابن أبى

ذُئِبَ. وَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْرَانَ الْمَدَنِيِّ مَوْلَى بَنِي تَوْفَلٍ، رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ وَ التِّرْمِذِيُّ وَ النَّسَائِيُّ: الْمُحَدَّثُونَ الْجَارِيُّونَ؛ نَسَبُهُ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ. وَ جَارٌ: هُوَ، بِأَصْبَهَانَ «٦»: مِنْهَا: عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْفَضْلِ، وَ أَبُو بَكْرٍ ذَاكِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ فِي التَّبَصُّيرِ: ذَاكِرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَهْلٍ الزَّاهِدُ، سَمِعَ أَبَا مُطِيعٍ الصَّخَّافَ، الْجَارِيَانَ الْمُحَدَّثَانِ. وَ فَاتَهُ: أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ الْجَارِيِّ، وَ سَعِيدَةُ بِنْتُ بَكْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْجَارِيِّ، سَمِعُوا ثَلَاثَتَهُمْ مِنْ أَبِي مُطِيعٍ الْمَذْكُورِ، ذَكَرَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ أَنَّهُمْ يَنْتَسِبُونَ إِلَى قَرِيئِهِ بِأَصْبَهَانَ. وَ جَارٌ: هُوَ بِالْبَحْرَيْنِ، لَعَبِيدُ الْقَيْسِ. وَ الْجَارُ: جَبَلٌ شَرْقِيٌّ الْمَوْصِلِ ذَكَرَهُ فِي الْمَرَاصِدِ «٧»، وَ مَوْضِعٌ أَيْضاً أَحْسَبُهُ يَمَانِيًّا، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ. وَ جُورٌ، بِالضَّمِّ: مَدِينَةٌ مِنْ مَدَنِ فَارَسَ، كَانَتْ فِي الْقَدِيمِ قَصَبَةً فَيُرْوَزُ أَبَادًا «٨» مِنْ أَعْمَالِ شِيرَازَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا الْوَرْدُ الْجُورِيُّ الْفَائِقُ عَلَى وَرْدِ نَصِيِّينَ، وَ يُعْمَلُ فِيهَا مَاءُ الْوَرْدِ،

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْجَارُ الْيَرْبُوعِيُّ وَ الْجَارُ الْمَنَافِقُ وَ الْجَارُ الْبَرَاقِشِيُّ الْمَتْلُونُ فِي أَفْعَالِهِ. (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُتُبِيَّةِ: «بَصِقْبَةُ» طَبِيعُ. (٣) التَّهْذِيبُ: لَا- بِقَاسِمِ. (٤) وَرَدَ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ «الْحَارِثِيُّ»، أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ. [وَ بِهَامِشِ الْقَامُوسِ مِنْ نَسْخَةٍ ثَانِيَةٍ: جَارِبِيُّ]. (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: عَمْرُو. (٦) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: وَ عَامَتُهُمْ يَقُولُونَ كَارَ بِالْكَافِ. (٧) وَ وَرَدَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ أَيْضاً. (٨) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: وَ الْعَجَمُ تَسْمِيهَا كُورَ، وَ كُورُ اسْمِ الْقَبْرِ بِالْفَارَسِيَّةِ ... فَكَّرَهُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ ذَلِكَ فَسَمَاهُ فَيُرْوَزُ أَبَادًا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢١٩

بَيْنَهَا وَ بَيْنَ شِيرَازَ عَشْرُونَ فَرْسَخًا، وَ جَمَاعَاتٌ، وَ فِي نُسَخَةٍ: وَ جَمَاعَةٌ عُلَمَاءُ، مِنْهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ يَزْدَادَ الْجُورِيُّ الشَّيرَازِيُّ، رَوَى لَهُ الْمَالِينِيُّ حَدِيثًا. وَ قَالَ الدَّهْلِيُّ: عَلِيُّ بْنُ زَاهِرٍ الْجُورِيُّ الشَّيرَازِيُّ الصُّوفِيُّ، عَنْ ابْنِ الْمُظَفَّرِ، وَ عَنْهُ أَبُو الْمُفَضَّلِ بْنُ الْمَهْدِيِّ. فِي مَشَيْخَتِهِ، مَاتَ بِشِيرَازَ سَنَةَ ٤١٥. وَ نُسِبَ إِلَيْهَا ابْنُ الْأَثِيرِ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ الْجَسَمِيُّ الْمَقْرِيُّ. وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ «١» بْنُ مُوسَى النَّحْوِيُّ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ. قُلْتُ: وَ يَنْبَغِي اسْتِيفَاؤُهُمْ، فَمِنْهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ خَطَّابِ الْجُورِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ الْوَلِيدِ الْغُبَرِيِّ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْجُورِيِّ، عَنْ سَهْلِ التُّسَيْتَرِيِّ. وَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُورِيِّ، عَنْ أَبِي حَامِدِ بْنِ الشَّرْقِيِّ. وَ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَبْدَرِيِّ الْجُورِيِّ ابْنُ أُخْتِ الْحَافِظِ أَبِي حَازِمِ الْعَبْدَرِيِّ. وَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْجُورِيِّ الْحَافِظُ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْخَفَافِ. وَ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الطَّاهِرِيُّ الْجُورِيُّ. أَحَدُ الْعُبَادِ، مَاتَ سَنَةَ ٣٥٣. وَ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَدِ الْجُورِيِّ، كَتَبَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الْمَلْطِيُّ. وَ أَبُو الْعِزِّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ الْجُورِيِّ، شَيْخٌ لِابْنِ طَاهِرِ الْمُقَدِّسِيِّ. وَ أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُورِيِّ، عَنْ ابْنِ شَيْبُوذَ. وَ كُلُّ هَؤُلَاءِ يَنْتَسِبُونَ إِلَى جُورِ فَارَسَ. وَ جُورٌ أَيْضاً: مَحَلَّةٌ بَنِيْسَابُورَ وَ قِيلَ: قَرِيئَةٌ بِهَا، مِنْهَا: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَصْبَهَانِيِّ الْجُورِيِّ. وَ مِنْ الْمُنْسُوبِينَ إِلَى هَذِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْكَافٍ «٢» الْجُورِيُّ، ثُمَّ النَّيْسَابُورِيُّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْوَلِيدِ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ النَّيْسَابُورِيِّ الْجُورِيُّ، عَنْ أَبِي نَجِيدٍ. وَ لَمْ أَجِدْ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي كِتَابِ الْحَافِظِ، وَ لَا غَيْرَهُ، فَلْيَنْظُرْ. وَ قَدْ تَذَكَّرْتُ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَ تُصَرَّفُ، وَ قِيلَ لَمْ تُصَرَفْ لِمَكَانِ الْعُجْمَةِ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعِ بْنِ جُورِ الثَّلَجِيِّ الْفَقِيهَ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ الْكِنْدِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ جُورَ، سَمِعَ يُؤَنِّسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَنْهُ ابْنُ رَشِيقٍ، مُحَدَّثَانِ. وَ مِنْ شُيُوخِ ابْنِ جَمِيعِ الْغَسَّانِيِّ: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ الْقَاسِمِ الْجُورِيِّ، حَدَّثَ بِالْبَصِيرَةِ عَنْ مُوسَى بْنِ هَارُونَ، هَكَذَا قَرَأْتُهُ فِي مُعْجَمِهِ مُجَوِّدًا مُضْبُوطًا، وَ هُوَ فِي أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ عِنْدِي، وَ عَلَى أَوَّلِهِ خُطُّ الْحَافِظِ ابْنِ الْعَشِقَلَانِيِّ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى. وَ جُورٌ كُفْرٌ: هُوَ بِأَصْبَهَانَ، وَ الْأَشْبَهُ عِنْدِي أَنَّ يَكُونُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ مِنْ هَذِهِ الْقَرِيئَةِ؛ لِأَنَّهُ أَصْبَهَانِيٌّ لَا نَيْسَابُورِيٌّ، وَ هُوَ ظَاهِرٌ. وَ غَيْثُ جُورٌ. كَهَجَفٌ: شَدِيدُ صَوْتِ الرِّعْدِ كَذَا فِي الصِّحَاحِ، وَ رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ جُورٌ، - بِالْهَمْزِ -: لَهُ صَوْتُ، وَ أَنْشَدَ: لَا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَرَافٍ جُورَ وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ بَازِلُ جُورٌ، صُلْبٌ شَدِيدٌ. وَ بَعِيرٌ جُورٌ: ضَخْمٌ، وَ أَنْشَدَ: بَيْنَ خَشَاشِيْ بَازِلُ جُورَ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي جِ آرْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ.

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى. (٢) مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: اسْكَابُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢٢٠

وَ الْجَوَارُ، كَسَيْحَابٍ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ الْقَعِيرُ، قَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ، عَلَى نَبِيِّهَا وَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ: وَ عَامَتْ وَ هِيَ قَاصِدَةٌ بِإِذْنِ وَ

لولا الله جَارَ بها الجَوَارُ أى الماء الكثير. ومنه: غَيْثٌ جَوْرٌ. والجَوَارُ «١» من الدَّارِ: طَوَارُهَا، وهو ما كان على حَدِّهَا وبِحْدَائِهَا. والجَوَارُ: الشُّفْنُ، لغةٌ فى الجَوَارِى، نقلَ ذلك عن أبى العلاءِ صَاعِدِ اللُّغَوِىِّ فى القُصُوصِ، وهذا غَرِيبٌ. قال شيخُنَا: قلت: لا غَرَايَةَ؛ فالقَلْبُ مشهورٌ، وكذلك إِجْرَاءُ المُعَلِّ مُجْرَى الصَّحِيحِ وَعَكْسُهُ، كما فى كُتُبِ التَّصْرِيفِ. وشُعْبُ الجَوَارِ: قُرْبُ المَدِينَةِ المشْرِفَةِ، على ساكنها أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ من ديارِ مُرَيْتَنَةٍ. والجَوَارُ، بالكسر: أَنْ تُعْطَى الرَّجُلَ ذِمَّةٌ وَعَهْدًا فَيَكُونَ بها جَارَكَ، فَتُجِيرُهُ وَتُؤَمِّنُهُ. وقد جَاوَرَ بنى فَلَاحٍ وَفِيهِمْ مُجَاوِرَةٌ وَجَوَارًا: تَحَرَّمَ بِجَوَارِهِمْ، وَهُوَ مِنَ الْمُجَاوِرَةِ: المُسَاكِنَةِ، وَالاسْمُ الجَوَارُ وَالجَوَارُ، أى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ؛ فالْمَصْدَرُ الَّذِى ذَكَرَهُ المَصْنُفُ بِالْكَسْرِ فَقَطْ، وَالحَاصِلُ بِالْمَصْدَرِ وَهُوَ الْعَهْدُ الَّذِى بَيْنَ الْمُعَاهِدَيْنِ، يُضْمُّ وَيُكْسَرُ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ. وَقَدْ غَلِطَ هُنَا أَكْثَرُ الشُّرَاحِ، وَنَسَبُوا المَصْنُفَ إِلَى الْقُصُورِ، وَكَلَامُهُ فى غَايَةِ الوُضُوحِ. وَالجَوَارُ كَكَتَانٍ: الْأَكَارُ. التَّهْدِيدُ: هُوَ الَّذِى يَعْمَلُ لَكَ فى كَرَمٍ أَوْ بُشَيْتَانٍ. وَجَاوَرَهُ مُجَاوَرَةً، عَلَى الْقِيَاسِ وَجَوَارًا «٢». بِالْفَتْحِ، عَلَى مُقْتَضَى اصطلاحه، وَأُورَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ فى المُحْكَمِ، وَبِالضَّمِّ كَمَا أُورَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ أَيْضًا، وَإِنَّمَا اقْتَصَرَ المَصْنُفُ عَلَى وَاحِدٍ؛ بِنَاءً عَلَى طَرِيقَتِهِ الَّتِى هِىَ الْاِخْتِصَارُ، وَهُوَ قَدْ يَكُونُ مُخِلًّا فى الْمَوَاضِعِ الْمُشْتَبِهَةِ كَمَا هُنَا؛ فَإِنْ قَوْلُهُ: وَقَدْ يُكْسَرُ لَا يَدُلُّ إِلَّا عَلَى أَنَّهُ بِالْفَتْحِ - عَلَى مُقْتَضَى اصطلاحه، وَقَدْ أَنْكَرَهُ بَعْضٌ - وَأَنَّ الْكَسَرَ مَرْجُوحٌ، وَمَا عَدَاهُ هُوَ الرَّاجِحُ الْأَفْصَحُ، وَقَدْ أَنْكَرَ الضَّمُّ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ثَعْلَبٌ وَابْنُ السَّكَيْتِ، وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ: الْكَسَرُ هُوَ الْأَفْصَحُ، وَصَرَّحَ بِهِ فى الْمِصْبَاحِ، وَقَالَ: إِنَّ الضَّمَّ اسْمٌ مُصَدَّرٌ؛ ففى عِبَارَةِ المَصْنُفِ تَأْمُلُ: صَارَ جَارَهُ وَسَاكِنَهُ، وَالصَّحِيحُ الظَّاهِرُ الَّذِى لَا يُغْدَلُ عَنْهُ أَنْ أَفْصَحِيَّةَ الْكَسْرِ إِنَّمَا هُوَ فى الْجَوَارِ بِمَعْنَى المُسَاكِنَةِ، وَبِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ لُغَتَانِ، وَالضَّمُّ بِمَعْنَى الْعَهْدِ وَالزَّمَامِ، وَالْكَسَرُ لُغَةً فِيهِ، أَوْ هُوَ مُصَدَّرٌ، وَالضَّمُّ الْحَاصِلُ بِالْمَصْدَرِ. وَتَجَاوَرُوا وَاجْتَوَرُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ: وَجَاوَرَ «٣» بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَأَصْحُوها؛ فَاجْتَوَرُوا، إِذَا كَانَتْ فى مَعْنَى تَجَاوَرُوا، فَجَعَلُوا تَرْكَ الْإِعْلَالِ دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ فى مَعْنَى مَا لَا بُدَّ مِنْ صِتْحَتِهِ، وَهُوَ تَجَاوَرُوا. وَقَالَ سَيِّبُونِي: اجْتَوَرُوا تَجَاوَرًا، وَتَجَاوَرُوا «٤» اجْتَوَارًا؛ وَضَعُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَصْدَرَيْنِ «٥» فى مَوْضِعٍ صَاحِبِهِ؛ لِتَسَاوِيِ الْفِعْلَيْنِ فى الْمَعْنَى، وَكَثْرَةُ دُخُولِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْبِنَاءَيْنِ عَلَى صَاحِبِهِ. وَفى الصِّحَاحِ: إِنَّمَا صِيَحَّتِ الْوَاوُ فى اجْتَوَرُوا؛ لِأَنَّهُ فى مَعْنَى مَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يَخْرُجَ عَلَى الْأَصْلِ؛ لِشَيْءٍ كَوْنِ مَا قَبْلَهُ وَهُوَ تَجَاوَرُوا فَبُنِيَ عَلَيْهِ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعْنَاهُمَا وَاحِدًا لَأَعْتَلَّتْ، وَقَدْ جَاءَ اجْتَارُوا مُعَلًّا، قَالَ مُلَيْخُ الْهُدَلِيِّ: كَذَلِكَ الشَّرْبِ الْمُجْتَارِ زَيْتُهُ حَمْلٌ عَثَاكِيلُ فَهُوَ الْوَائِنُ الرَّكْدُ وَالْمُجَاوَرَةُ: الْإِعْتِكَافُ فى الْمَسْجِدِ، وَفى الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ كَانَ يُجَاوِرُ بِحَرَاءٍ». وَفى حَدِيثٍ عَطَاءٍ: «وَسُئِلَ عَنِ الْمَجَاوِرِ يَذْهَبُ لِلْخَلَاءِ» يَعْنِى الْمُعْتِكَفَ، فَأَمَّا الْمُجَاوَرَةُ بِمَكَّةَ وَالمَدِينَةِ فَيُرَادُ بِهَا الْمُقَامُ مُطْلَقًا غَيْرَ مُلْتَزِمٍ بِشَرَايِطِ الْإِعْتِكَافِ الشَّرْعِيِّ. وَجَارَ وَاسْتَجَارَ: طَلَبَ أَنْ يُجَارَ، أَوْ سَأَلَهُ أَنْ يُجِيرَهُ؛ أَمَّا

(١) ضَبَطَتْ بِالْفَتْحِ عَلَى أَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا قَبْلَهَا، وَفى اللِّسَانِ ضَبَطَتْ بِكَسْرِ الْجِيمِ، ضَبَطَ قَلَمٌ. (٢) ضَبَطَتْ فى الْقَامُوسِ بِضَمِّ الْجِيمِ ضَبَطَ قَلَمٌ. وَفى اللِّسَانِ: وَجَوَارًا وَجَوَارًا وَالْكَسَرَ أَفْصَحَ. (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَجَاوَرَ بَعْضُهُمُ الْخَ، هَكَذَا بَخَطَهُ وَ عِبَارَةُ اللِّسَانِ: وَتَجَاوَرُوا وَاجْتَوَرُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ جَاوَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَصَحُّوا احْتَوَرُوا إِذَا كَانَتْ فى مَعْنَى تَجَاوَرُوا الْخَ وَهِيَ أَظْهَرُ مِمَّا هُنَا». (٤) عَنِ اللِّسَانِ وَبِالْأَصْلِ «وَتَجَاوَرُوا». (٥) بِالْأَصْلِ «الْمَصْدَرُ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢٢١

فى اسْتِجَارَ فِظَاهٍ، وَأَمَّا جَارَ فَهُوَ مُخْرَجٌ عَلَى الْجَارِ بِمَعْنَى الْمُسْتَجِيرِ، كَمَا تَقَدَّمَ. وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ «١» قَالَ الرَّجَاجُ: الْمَعْنَى: إِنْ طَلَبَ مِنْكَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ أَنْ تُجِيرَهُ مِنَ الْقَتْلِ إِلَى أَنْ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ فَأَمِّنْهُ وَعَرِّفْهُ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَعْرِفَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِى يَتَبَيَّنُ بِهِ الْإِسْلَامُ ثُمَّ أَلْبِغْهُ مَأْمَنَهُ؛ لِئَلَّا يُصَابَ بِسُوءٍ قَبْلَ انْتِهَائِهِ إِلَى مَأْمَنِهِ. وَأَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الْعِذَابِ: أَنْقَذَهُ، وَمِنْهُ الدُّعَاءُ: «اللَّهُمَّ أَجِرْنِى مِنْ عَذَابِكَ». وَأَجَارَهُ: أَعَادَهُ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَمَنْ عَادَ بِاللَّهِ، أَى اسْتَجَارَ بِهِ أَجَارَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَجَارَهُ اللَّهُ لَمْ يُوصَلْ إِلَيْهِ، وَهُوَ سُيْحَانُهُ وَتَعَالَى يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ. أَى يُعِيدُ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ: قُلْ إِنِّى لَنْ يُجِيرَنِى مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ «٢» أَى لَنْ يَمْنَعَنِى، وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ: «كَمَا تُجِيرُ «٣» بَيْنَ الْبُحُورِ»؛ أَى يَفْصِلُ بَيْنَهَا، وَيَمْنَعُ أَحَدَهَا مِنَ الْاِخْتِلَاطِ بِالْآخَرِ وَالبُغْيِ عَلَيْهِ. وَأَجَارَ الْمَتَاعَ: جَعَلَهُ فى الْوِعَاءِ فَمَنْعَهُ مِنَ الصِّيَاعِ. وَأَجَارَ الرَّجُلَ إِجَارَةً وَجَارَةً، الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعِ:

خَفَرَهُ. وفي الحديث: «و يُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَذْنَاهُمْ». أى إذا أَجَارَ واحدٌ من المسلمين، حُرٌّ أو عَبْدٌ، أو امرأةٌ «(٤)»، واحداً أو جماعةً من الكَفَّار، و خَفَرَهُمْ و أَمَّنَهُمْ، جازَ ذلك على جميع المسلمين، لا يُنْقَضُ عليه جَوَارُهُ و أَمَانُهُ. و ضَرَبَهُ ف جَوَّرَهُ: صَرَعَهُ، كَكَوَّرَهُ، فَتَجَوَّرَ، و قال رجلٌ من رِبِيعِ الجَوْعِ: فَلَمَّا طَارَدَ حَتَّى أَعْدَرَا وَسَطَ الْعُبَارِ خَرِباً مُجَوَّراً و جَوَّرَهُ تَجْوِيراً: نَسَبَهُ إِلَى الجَوْرِ فى الحُكْم. و جَوَّرَ الْبِنَاءَ و الْخِبَاءَ و غَيْرَهُمَا: صَرَعَهُ و قَلَبَهُ. قال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ: قَلِيلُ التَّمَّاسِ الرَّادِ إِلَّا لِنَفْسِهِ إِذَا هُوَ أَضْحَى كَالْعَرِيشِ الْمُجَوَّرِ و ضَرَبَتْهُ ضَرْبَةً تَجَوَّرَ مِنْهَا، أى سَقَطَ. و تَجَوَّرَ الرَّجُلُ عَلَى فِرَاشِهِ: اضْطَجَعَ. و تَجَوَّرَ الْبِنَاءُ: تَهَدَّمَ، و الرَّجُلُ: انْصَرَعَ. و مِنْ أَمْثَالِهِمْ: يَوْمَ الْحَفْضِ الْمُجَوَّرِ الْحَفْضُ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ و الْفَاءِ و الضَّادِ الْمَعْجَمَةِ مُحَرَّكَةً: الْخِبَاءُ مِنَ الشَّعْرِ، و الْمُجَوَّرُ كَمُعْظَمٍ، و هُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ عِنْدَ الشَّمَانَةِ بِالنَّكْبَةِ تُصَيَّبُ الرَّجُلُ؛ و أَصْلُهُ فِيمَا ذَكَرُوا كَانَ لِرَجُلٍ عَمٌّ قَدْ كَبِرَ سِنُهُ و كَانَ ابْنُ أَخِيهِ لَا يَزَالُ يَدْخُلُ بَيْتَ عَمِّهِ و يَطْرَحُ مَتَاعَهُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، و يُقَوِّضُ عَلَيْهِ بِنَاءَهُ فَلَمَّا كَبِرَ وَ بَلَغَ مَبْلَغَ الرِّجَالِ أَدْرَكَ لَهُ بَنُو أَخٍ، فَكَانُوا يَفْعَلُونَ بِهِ مَثَلُ فَعْلِهِ بَعْمَهُ، فَقَالَ ذَلِكَ الْمَثَلُ؛ أى هَذَا بِمَا فَعَلْتَ أَنَا بَعْمَى، مِنْ بَابِ الْمُجَاوِزَةِ. و قد أعاد المصنّف المثل فى حفص، و سيأتى الكلامُ عليه إن شاء الله تعالى. * و ممَّا يستدرِكُ عليك: أَنَّهُ لِحَسَنِ الْجَبْرِ؛ لِحَالٍ مِنَ الْجَوَارِ، و ضَرْبٍ مِنْهُ. و فى حديثٍ أُمُّ زَرْعٍ: مِثْلُ كِسَائِهَا وَ غَيْظُ جَارَتِهَا، الْجَارَةُ: الضَّرَةُ، مِنَ الْمَجَاوِرَةِ بَيْنَهُمَا؛ أى أَنهَا تَرَى حُسْنَهَا فَتَغِيظُهَا بِذَلِكَ، و مِنْهُ الْحَدِيثُ: «كَنتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي»، أى أَمْرَاتَيْنِ ضَرَّتَيْنِ. و فى حديثٍ عُمَرُ لِحَفْصَةَ: «لَا يَغْرُكَ (٥)» أَن كَانَتْ جَارَتِكَ هِيَ أَوْسَمُ، وَ أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و سَلَّمَ مِنْكَ، يَغْنَى عَائِشَةُ. و الْجَائِرُ: الْعَظِيمُ مِنَ الدَّلَالِ، و بِهِ فَسَّرَ السُّكَّرِيُّ قَوْلَ الْأَعْلَمِ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ رَجِمَ امْرَأَةٍ هَجَاهَا: مُتَغَضِّفٍ كَالْجَفْرِ بَاكِرِهِ وَرَدَّ الْجَمِيعَ بِجَائِرٍ ضَخْمٍ

(١) سورة التوبة الآية ٦. (٢) سورة الجن الآية ٢٢ و لفظ «إنى» سقطت من الأصل. (٣) عن النهاية و اللسان، و بالأصل «يجير». (٤) فى النهاية: أو أمة. (٥) عن النهاية و اللسان، و بالأصل «لا يغيرك» و نبه إلى روايته اللسان بهامش المطبوعة المصرية.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٢٢

و جِيرَانُ «١»: مَوْضِعٌ، قَالَ الزَّاعِي: كَأَنَّهَا نَاشِطٌ جَمٌّ قَوَائِمُهُ مِنْ وَحْشٍ جِيرَانٍ بَيْنَ الْقُفِّ وَ الضَّفَرِ «٢» و فى الْمَرْهَرِ: قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: مِنْ مُلَحِ التَّصْيِيرِ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ تَصْغِيرِ جِيرَانٍ عَلَى أُجْيَارٍ - بِالضَّمِّ فَفَتْحٌ مَعَ تَشْدِيدِ التَّحِيَّةِ - وَ نَقْلَهُ شَيْخَنَا. وَ طَعَنَهُ فَجَوَّرَهُ، وَ هُوَ مِنَ الْجَوْرِ بِمَعْنَى الْمِثْلِ «٣»، أَوْرَدَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ. وَ الْإِجَارَةُ فى قول الخليل: أَنْ تَكُونَ الْقَافِيَةُ طَاءً وَ الْأُخْرَى دَالاً وَ نَحْوُ ذَلِكَ. وَ غَيْرُهُ يُسَمَّى الْإِكْفَاءَ. وَ فى الْمُصَيَّنَفِ «٤»: الْإِجَارَةُ بِالزَّايِ. وَ فى الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ الْجَوْرُ، أى الْكَثِيرُ الْمُجَاوِزُ لِلْعَادَةِ. وَ غَرَبَ جَائِرٌ، وَ قَرِيَّةٌ جَائِرَةٌ: وَاسِعَةٌ ضَخْمَةٌ. وَ جَارَتْ الْأَرْضُ: طَالَ نَبْتُهَا وَ ارْتَفَعَ، وَ يُقَالُ بِالْهَمْزِ وَ سَيَّلُ جَوْرٌ: مُفْرِطٌ «٥»؛ وَ هُوَ مِنَ الْجَوَارِ - كَسَيَّابٍ -: الْمَاءُ الْكَثِيرُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ جَوْرَوِيَّةٌ، بِالضَّمِّ، حَيْثُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَوْرَوِيَّةٍ، الرَّازِى. حَيْثُ بَغْدَادٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِمِيِّ وَ غَيْرِهِ. وَ أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ عَاصِمِ الْجَوْرِيِّ، مُحَدِّثٌ، وَ وَلَدَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ، سَمِعَ الْخُفَّافَ وَ غَيْرَهُ، تَوَفَّى سَنَةَ ٤٥٣. وَ الْجَوْرِيَّةُ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ الصَّادِقِ، يَنْتَسِبُونَ إِلَى مُحَمَّدِ الْجَوْرِ، قِيلَ: لُقِّبَ بِهِ لِحُمْرَةِ خُدُودِهِ؛ تَشْبِيهاً بِالْوَرْدِ الْجَوْرِيِّ، وَ قِيلَ: غَيْرُ ذَلِكَ، وَ قَدْ أَلْفَ فِيهِمُ الشَّيْخُ أَبُو نُصَيْرٍ النَّجَّارِيُّ رِسَالَةً حَقَّقْنَا خُلَاصَتَهَا فى مُشْجَرِ الْأَنْسَابِ.

[جهدر]؛ ج ٦، ص: ٢٢٢

«٦»: الْجُهَنْدَرُ أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ وَ الصَّاعَانِيُّ وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ بِضَمِّ الْجِيمِ وَ فَتْحِ الْهَاءِ وَ الدَّالِ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، وَ يُقَالُ: بُسْرُ الْجُهَنْدَرِ.

[جهبر]؛ ج ٦، ص: ٢٢٢

* و ممَّا يستدرِكُ عليه: الْجَبْهَبُورُ، كَخَيْتَعُورٍ، خُرَّةُ الْفَارِ، كَذَا فى التَّهْذِيبِ.

[جهر]؛ ج ٦، ص: ٢٢٢

□
الجَهْرَةُ: ما ظَهَرَ، و رآه جَهْرَةً، لم يكن بينهما سِتْرٌ. و رأيتَه جَهْرَةً، و كَلَّمْتَه جَهْرَةً. و في الكتاب العزيز أَرَانَا اللَّهُ جَهْرَةً «٧» أى عِيَانًا غير مُسْتَتِرٍ عَنَّا بِشَيْءٍ. و قوله عَزَّ وَ جَلَّ: حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً «٨» قال ابن عَرَفَةَ: أى غير محتجب عَنَّا، و قيل: أى عِيَانًا يكشف ما بيننا و بينه. و جَهْرٌ، كَمَنْعٍ: عَلَنٌ وَ بَيَازٌ. و في المفردات للزَّاعِبِ: أَصِيلُ الْجَهْرِ ظُهُورُ الشَّيْءِ بِإِفْرَاطٍ، إِمَّا بِحَاسَّةِ الْبَصَرِ، كَرَأْيَتِهِ جِهَارًا، و إِمَّا بِحَاسَّةِ السَّمْعِ، نَحْوُ: وَ إِن تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ «٩» الآية. و جَهْرُ الكلامِ، و جَهْرٌ به يتعدى بحرفٍ و بغيره: أَعْلَنَ به*، اقتصرَ الجوهريُّ على الثاني، و ذكر الصَّاعِغَانِيُّ المَعْدَى بنفسه و فسره بقوله: أَعْلَنَهُ كَأَجْهَرَ وَ جَهْوَرَ، فهو جَهِيْرٌ وَ مُجْهَرٌ، و كذا بدُعائه و صِيْلَاتِهِ و قِرَاءَتِهِ، يَجْهَرُ جَهْرًا وَ جِهَارًا، و أَجْهَرُ بقرائه لغَةً. و جَهْرَتُ بالقول أَجْهَرُ به، إِذَا أَعْلَنَتْهُ. وَ هُوَ مُجْهَرٌ وَ مُجْهَارٌ - كَمِثْبَرٍ وَ مِيزَانٍ - إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ ذَلِكَ، أَى أَن يَجْهَرَ بِكَلَامِهِ. و قال بعضهم: جَهْرُ الصَّوْتِ: أَعْلَاهُ «١٠». و أَجْهَرُ: أَعْلَنَ. و كُلُّ إِعْلَانٍ جَهْرٌ. وَ جَهْرُ الْجَيْشِ وَ الْقَوْمِ يَجْهَرُهُمْ: جَهْرًا اسْتَكْتَرَهُمْ: كاجْتَهَرَهُمْ. قال يصف عَشْكَرًا:

(١) في معجم البلدان: جيران بالفتح.. قرية بينها و بين مدينة أصفهان فرسخان. و جيران بالكسر، جزيرة في البحر بين البصرة و سیراف.
(٢) ديوان ص ١٢٦ و فيه حرّ مدامعه بدل جم قوائمه. و القنع بدل القف. و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله جم كذا بخطه و لعله من جمّ الفرس ترك فلم يركب فعفا من تعبهِ، و في اللسان: حم بالحاء، و ليحرر». (٣) في المطبوعة الكويتية: السيل. (٤) ضبطت في المطبوعة الكويتية بكسر النون المشددة و هو خطأ. (٥) في الأساس: مفرط الكثرة. (٦) وقعت بالأصل هنا، و سياق الترتيب المعمول به في الكتاب يقتضى وضعها بعد مادة ج ه ب ر. (٧) سورة النساء الآية ١٥٣. (٨) سورة البقرة الآية ٥٥. (٩) سورة طه الآية ٧. (١١) (*) في القاموس: (و به اعلن). (١٠) في اللسان: و قال بعضهم: جَهْرٌ: أعلى الصوت.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢٢٣

كَأَنَّمَا زُهَاؤُهُ لِمَنْ جَهْرٌ لَيْلٌ وَرِزٌّ وَغَرٌّ إِذَا وَغَرَ وَ جَهْرُ الْأَرْضِ: سَلَمَكُهَا مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ. وَ جَهْرُ الرَّجُلِ: رَأَاهُ بِلا حِجَابٍ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ، أَوْ جَهْرَهُ نَظَرَ إِلَيْهِ. وَ مَا فِي الْحَيِّ أَحَدٌ تَجَهَّرَهُ عَيْنِي، أَى تَأْخُذْهُ. وَ فِي حَدِيثٍ عَلَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ وَصَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَقَالَ: «لَمْ يَكُنْ قِصَّةً يَرَأُ وَلَا طَوِيلًا، وَ هُوَ إِلَى الطُّولِ أَقْرَبُ، مِمَّنْ رَأَاهُ جَهْرَهُ؛ أَى عَظُمَ فِي عَيْنِيهِ «١». وَ جَهْرُهُ الشَّيْءُ: رَأَيْتُهُ جَمَالَهُ وَ هَيْئَتَهُ، كاجْتَهَرَهُ، فِيهِمَا. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَ كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا جَهْرَتُهُ وَ اجْتَهَرْتُهُ، أَى رَاعَنِي. وَ قَالَ غَيْرُهُ: وَ اجْتَهَرَنِي الشَّيْءُ: رَاعَنِي جَمَالَهُ، كَجَهْرَنِي. وَ جَهْرُ السَّقَاءِ: مَخْضُهُ وَ اسْتِخْرَاجُ زُبْدِهِ. حَكَاهُ الْفَرَّاءُ. وَ جَهْرُ الْقَوْمِ الْقَوْمَ: صَيَّبَتْهُمْ عَلَى غِرَّةٍ، أَى غَفَلَةٍ. وَ جَهْرُ الْبَيْتِ يَجْهَرُهَا جَهْرًا: نَقَاهَا وَ أَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الْحَمَاءِ. وَ كَذَا فِي الصِّحَاحِ، وَ نَقَلَهُ عَنِ الْأَخْفَشِ. أَوْ جَهْرُهَا: نَزَحَهَا وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ: إِذَا وَرَدْنَا آجِنًا جَهْرَنَاهُ أَوْ خَالِيًا مِنْ أَهْلِهِ عَمَرَنَاهُ قَالَ الصَّاعِغَانِيُّ: هُوَ إِشْدَادٌ مُخْتَلٌ وَقَعَ فِي كُتُبِ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَ الرِّوَايَةُ: إِذَا وَرَدْنَا آجِنًا جَهْرَنَاهُ أَوْ خَالِيًا مِنْ أَهْلِهِ عَمَرَنَاهُ لَا يَلْبَثُ الْخُفُّ الَّذِي قَلْبَتُهُ بِالْبَلَدِ النَّازِحِ أَنْ يَجْتَنِبَهُ كاجْتَهَرَهَا، أَوْ حَفَرَ الْبَيْتَ حَتَّى جَهْرٌ، أَى بَلَغَ الْمَاءُ. وَ فِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ: وَ صَيَّفَتْ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَتْ: «اجْتَهَرْتُ دُفْنَ «٢» الرِّوَاءِ؛ ثَرِيدٌ أَنَّهُ كَسَيْحَهَا، يُقَالُ: جَهْرْتُ الْبَيْتَ وَ اجْتَهَرْتُهَا «٣»، إِذَا كَسَحَتْهَا إِذَا كَانَتْ مُنْدَفِنَةً، يُقَالُ: رَكَيَا دُفْنٌ، وَ الرِّوَاءُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ، وَ هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَتْهُ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - لِإِحْكَامِهِ الْأَمْرَ بَعْدَ انْتِشَارِهِ؛ شَبَّهَتْهُ بِرَجُلٍ أَتَى عَلَى آبَارٍ مُنْدَفِنَةٍ، وَ قَدْ انْدَفَنَ مَاؤُهَا فَتَزَحَّهَا وَ كَسَيْحَهَا، وَ أَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الدُّفْنِ «٤» حَتَّى نَبَعَ الْمَاءُ. وَ جَهْرُ الشَّيْءِ: كَشَفَهُ عِيَانًا. وَ جَهْرَتِ الشَّمْسُ الْمُسَافِرَ: أَسِيدَرَتْ عَيْنَهُ وَ مِنْهُ: الْأَجْهَرُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا يُبَيِّنُ فِي الشَّمْسِ. وَ جَهْرٌ فَلَانًا: عَظُمَ، أَوْ رَأَاهُ عَظِيمًا فِي عَيْنِهِ. وَ فِي حَدِيثٍ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِذَا رَأَيْتَ بَيْنَكُمْ جَهْرَنَاكُمْ». وَ جَهْرُ الشَّيْءِ: حَزَرُهُ وَ خَمْنُهُ. وَ جَهْرَتِ الْعَيْنُ كَفَرَحَ لَمْ تُبَيِّنْ فِي الشَّمْسِ، وَ كَذَا جَهْرُ الرَّجُلِ جَهْرًا. وَ جَهْرُ الرَّجُلِ، كَكُزْمٍ: فَخَمَ بَيْنَ عَيْنَيْ الرَّائِي. وَ جَهْرُ الصَّوْتِ: ارْتَفَعَ وَ عَلَا وَ كَذَا الرَّجُلُ، جِهَارَةً. وَ كَلَامٌ جَهْرٌ، كَكَيْفٍ، وَ مُجْهَرٌ «٥»، كَمُكْرَمٍ، وَ جَهْوَرِيٌّ: شَدِيدٌ عَالٍ، وَ كَذَلِكَ الرَّجُلُ يُوصَفُ بِهِ يُقَالُ: رَجُلٌ جَهِيْرٌ وَ مُجْهَرٌ، أَى كَمُكْرَمٍ، إِذَا عُرِفَ بِشِدَّةِ الصَّوْتِ. وَ أَجْهَرٌ وَ جَهْوَزٌ: أَعْلَنَ بِهِ. وَ رَجُلٌ جَهْوَزِيٌّ الصَّوْتِ: رَفِيعُهُ. وَ الْجَهْوَزِيٌّ: هُوَ الصَّوْتُ الْعَالِي. وَ فِي الْحَدِيثِ: «فَإِذَا امْرَأَةٌ جَهِيْرَةٌ» أَى عَالِيَةُ الصَّوْتِ. وَ فِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ: «أَنَّهُ نَادَى بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٌّ؛ أَى شَدِيدٌ عَالٍ، وَ الْوَاوُ زَائِدَةٌ. وَ

صَوْتُ جَهِيرٍ، و كَلَامٌ جَهِيرٌ: كلاهما عالٍ عالٍ، قال: فَيَقْصُرُ دُونَهُ الصَّوْتُ الْجَهِيرُ فَاقْتِصَارُ المَصْنَفِ عَلَى الكَلَامِ دُونَ الرَّجُلِ قُصُورٌ.و المَجْهُورَةُ مِنَ الآبَارِ: المَعْمُورَةُ (٦) عَذْبَةٌ كَانَتْ أَوْ مِلْحَةً.

(١) النهاية و اللسان: عينه. (٢) هذا ضبط النهاية، و ضبطت في اللسان: دَفَنَ. (٣) بالأصل: و اجتهرت إذا كسحته» و ما أثبت عن اللسان. (٤) ضبطت في اللسان الدَّفَنَ. (٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: و جهور. (٦) في القاموس: «المغمورة» و في اللسان فكالأصل.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٢٤

و المَجْهُورَةُ مِنَ الحُرُوفِ عِنْد النَحْوِيِّينَ، مَا جُمِعَ فِي قَوْلِهِمْ: ظَلَّ قَوْمٌ رَبَضَ إِذْ غَزَا جُنْدٌ مُطِيعٌ، وَ هِيَ تِسْعَةُ عَشَرَ حَرْفًا، وَ بَضْدُهَا المَهْمُوسَةُ، وَ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: «سَيَكْتُ فَحْتَهُ شَخْصٌ»، قَالَ سَيَبَوَيْه: مَعْنَى الْجَهْرِ فِي الحُرُوفِ أَنَّهَا حُرُوفٌ أُشْبِغَ اعْتِمَادُ فِي مَوْضِعِهَا، حَتَّى مَنَعَ النَّفْسَ أَنْ يَجْرِيَ مَعَهُ، حَتَّى يَنْقُصَ (١) اَلْعَتِمَادُ وَ يَجْرِيَ الصَّوْتُ، غَيْرَ أَنَّ المِمْ وَ التَّوْنَ مِنْ جُمْلَةِ المَجْهُورَةِ، وَ قَدْ يَعْتَمِدُ لَهَا فِي الفَمِّ وَ الخِيَاشِيمِ فَيَصِيرُ فِيهَا غُنَّةٌ، فَهَذِهِ صِفَةُ المَجْهُورَةِ، وَ نَقْلُهُ الجَوْهَرِيُّ وَ شَرْحُ التَّسْهِيلِ. وَ يُقَالُ: رَجُلٌ جَهْرٌ، كَكْتِفٍ، وَ جَهِيرٌ، كَأَمِيرٍ، بَيْنَ الجُّهُورَةِ، بِالضَّمِّ، وَ الجَّهَارَةِ، بِالْفَتْحِ: ذُو مَنْظَرٍ. قَالَ أَبُو النَّجْمِ: وَ أَرَى البَيَاضَ عَلَى النِّسَاءِ جَهَارَةً وَ العِنُقُ أَعْرِفُهُ عَلَى الأَدْمَاءِ وَ الجُّهْرِ. بِالضَّمِّ هَيْئَةُ الرَّجُلِ وَ حُسْنُ مَنْظَرِهِ. قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ حَسَنُ الجَّهَارَةِ وَ الجُّهْرِ، إِذَا كَانَ ذَا مَنْظَرٍ (٢)، وَ قَالَ الْقَطَامِيُّ: شَيْئُكَ إِذَا أَبْصَرْتَ جُهْرَكَ سَيِّئًا وَ مَا غَيَّبَ الأَقْوَامُ تَابِعَهُ الجُّهْرُ قَالَ: «مَا» بِمَعْنَى الَّذِي، يَقُولُ: مَا غَابَ عَنْكَ مِنْ خَيْرِ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ تَابِعٌ لِمَنْظَرِهِ، وَ أَنَّكَ «تَابِعِيَّةٌ» فِي الْبَيْتِ، لِلْمَبَالِغَةِ. وَ الْجَهْرُ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ: الرَّايَةُ السَّهْلَةُ الْغَلِيظَةُ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: «العَرِيضَةُ» بَدَلُ «الْغَلِيظَةِ». وَ الْجَهْرُ: السَّنَةُ التَّامَّةُ. وَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: الْجَهْرُ قِطْعَةٌ * مِنَ الدَّهْرِ، قَالَ: وَ حَاكَمَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا إِلَى الْقَاضِي، فَقَالَ: بَعْتُ مِنْهُ عُنْجُدًا مِذَّ جَهْرٍ فغَابَ عَنِّي. قَالَ: أَى مِذَّ قِطْعَةٍ مِنَ الدَّهْرِ. وَ الْجَهْرُ: الْجَمِيلُ، ذُو مَنْظَرٍ حَسَنٍ يَجْهَرُ مَنْ رَأَاهُ. وَ الْجَهْرُ: الْخَلِيقُ لِلْمَعْرُوفِ، ج جُهْرَاءُ، يُقَالُ: هُمُ جُهْرَاءُ لِلْمَعْرُوفِ، أَى خُلُقَاءُ لَهُ؛ وَ قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَنْ اجْتَهَرَ طَمَعٌ فِي مَعْرُوفِهِ. قَالَ الأَخْطَلُ: جُهْرَاءُ لِلْمَعْرُوفِ حِينَ تَرَاهُمْ خُلُقَاءَ غَيْرِ تَنَابُلِ أَشْرَارٍ وَ الْجَهْرُ مِنَ اللَّبَنِ: مَا لَمْ يُمِذَّقْ بِمَاءٍ، حَكَاهُ الفَرَّاءُ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْجَهْرُ: الَّذِي أُخْرِجَ زُبْدُهُ، وَ التَّمِيرُ: الَّذِي لَمْ يُخْرِجْ زُبْدُهُ. وَ الأَجْهَرُ مِنَ الرِّجَالِ: الْحَسَنُ الْمَنْظَرِ، وَ الْحَسَنُ الْجِسْمِ التَّامُّ (٣)، قَالَ أَبُو عَمْرٍو. وَ الأَجْهَرُ: الْأَحْوَلُ الْمَلِيحُ الْجُهْرَةُ، أَى الْحَوْلَةُ، عَنْهُ أَيْضًا. وَ الأَجْهَرُ: مَنْ لَا يُنْصَرُّ فِي الشَّمْسِ. قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: كُلُّ ضَعِيفِ الْبَصَرِ فِي الشَّمْسِ أَجْهَرُ. وَ قِيلَ: الْأَجْهَرُ بِالنَّهَارِ، وَ الأَعْسَى بِاللَّيْلِ. وَ الأَجْهَرُ: فَرَسٌ غَشِيَتْ (٤) عُرَّتُهُ وَجْهَهُ. وَ الاسْمُ الْجُهْرَةُ. وَ الْجَهْرَاءُ: أَنْثَى الْكَلْبِ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَجْهَرُ وَ امْرَأَةٌ جَهْرَاءُ، فِي الْمَعْنَى الَّتِي تَقَدَّمَتْ وَ كَذَلِكَ حِصَانٌ أَجْهَرُ وَ فَرَسٌ جَهْرَاءُ. وَ الْجَهْرَاءُ: مَا اسْتَوَى مِنْ ظَهْرِ الْأَرْضِ لَا شَجَرٌ بِهَا وَ لَا آكَامٌ لَا رَمَالٌ، إِنَّمَا هِيَ فُضَاءٌ - وَ كَذَلِكَ الْعَرَاءُ، وَ جَمْعُهَا أَعْرِيَّةٌ - وَ جَهْرَاوَاتٌ، يُقَالُ: وَطَنًا أَعْرِيَّةً وَ جَهْرَاوَاتٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا مِنْ كَلَامِ ابْنِ شَمِيلٍ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْجَهْرَاءُ: الرَّايَةُ الْمَحَالُّ، لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْإِشْرَافِ وَ لَيْسَتْ بِرَمْلَةٍ وَ لَا قَفٍّ. وَ جَهْرَاءُ الْقَوْمِ: الْجَمَاعَةُ الْخَاصَّةُ. وَ الْجَهْرَاءُ الْعَيْنُ الْجَاحِظَةُ، أَوْ كَالْجَاحِظَةِ، رَجُلٌ أَجْهَرُ وَ امْرَأَةٌ جَهْرَاءُ. وَ الْجَهْرَاءُ (٥) مِنَ الْحَيِّ: أَفْضَلُهُمْ وَ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: أَبْنُو

(١) فِي الصَّحَاحِ: حَتَّى يَنْقُضِيَ اَلْعَتِمَادُ بِجَرَى الصَّوْتِ. (٢) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: إِذَا كَانَ ذَا مَنْظَرٍ حَسَنٍ. (٦) (*) فِي الْقَامُوسِ: الْقِطْعَةُ. (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «التَّامَّةُ» تَطْبِيعُ. (٤) فِي اللِّسَانِ: غَشَتْ. (٥) ضَبَطَتْ فِي التَّهْذِيبِ هُنَا بِالضَّمِّ، وَ مَا أَثَبْتُ يُوَافِقُ ضَبْطَ التَّكْمِلَةِ، وَ عَلَى أَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ، حَسَبَ السِّيَاقِ، عَلَى مَا قَبْلُهَا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٢٥

جَعْفَرٍ أَشْرَفُ أَمْ بَنُو أَبِي بَكْرٍ بِنِ كَلَابٍ؟ فَقَالَ: أَمَّا خَوَاصُّ رِجَالٍ فَبَنُو أَبِي بَكْرٍ، وَ أَمَّا جَهْرَاءُ الْحَيِّ فَبَنُو جَعْفَرٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: نَصَبَ خَوَاصَّ عَلَى حَذْفِ الْوَسْطِيطِ، أَى فِي خَوَاصِّ رِجَالٍ. وَ الْجَوْهَرُ: كُلُّ حَجَرٍ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ شَيْءٌ يُنْتَفَعُ بِهِ. وَ هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْأَكْثَرُونَ. وَ قَالَ الزَّاعِبُ فِي الْمُفْرَدَاتِ: الْجَهْرُ: طُهُورُ الشَّيْءِ بِإِفْرَاطٍ إِمَّا بِحَاسَةِ الْبَصَرِ (١) قَالَ: وَ مِنْهُ الْجَوْهَرُ - فَوَعَلَ لَطُفُورِهِ لِلْحَاسَةِ. وَ الْجَوْهَرُ مِنَ الشَّيْءِ: مَا وُضِعَتْ - وَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ (٢): «خُلِقَتْ - عَلَيْهِ جِلَّتُهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَهُ تَحْدِيدٌ لَا يَلِيْقُ بِهَذَا الْكِتَابِ. قُلْتُ: وَ

لعله يغني الجوهَر المُقَابِلَ لِلْعَرَضِ الذي اصطلح عليه المتكلمون حتى جزم جماعة أنه حقيقة عُرْفِيَّةٌ. والجَوْهَرُ: المُقَدِّمُ الجَرِيءُ*، هكذا في سائر النسخ، والصَّوابُ أنه الجَوْهَرُ، بتقديم الهاء على الواو. يقال: رجلٌ جَوْهَرٌ، إذا كان جَرِيئاً مُقَدِّماً ماضياً. وعن ابن الأعرابي: يقال: أَجْهَرَ الرجل، إذا جاء بآبَنٍ أَحْوَلَ، أو جاء بِنَيْنَ ذَوِي جَهَارَةٍ. بالفتح، وهم الحَسَنِيُّو القُدُودِ والخُدُودِ ونَصَّ النَوَادِر بعد القُدُودِ «الحَسَنِيُّو المُنْظَرِ»، وهو الأَوْفَقُ بكلامهم، ولا أدري من أين أخذ المصنّف الخُدُودَ. والجَهَارُ بالكسر والمَجَاهَرَةُ: المُعَايَنَةُ، وقد جَاهَرَهُم بالأمر مُجَاهَرَةً وَجَهَاراً: غَالِبَهُم «٣». وَلَقِيَهُ نَهَاراً جَهَاراً، بكسر الجيم، وُفْتُحَ وَأَبَى ابنُ الأعرابي فَتَحَهَا. وَجَهَوْرٌ، كَجَعْفَرٍ ع، قال سَلَمَى بْنُ الْمُقْعَدِ الهَذَلِيُّ، والْبَيْتُ مَخْرُومٌ: لَوْلَا اتِّقَاءُ اللَّهِ حِينَ ادَّخَلْتُمْ لَكُمْ ضَرْطٌ بَيْنَ الْكُحَيْلِ وَجَهْوَرٍ وَجَهَوْرٍ «٤»: اسْمُ جَمَاعَةٍ، وَ مِنْهُمْ: بَنُو جَهْوَرٍ مُلُوكُ الطَّوَائِفِ فِي قُرَظِيَّةَ وَوُزْرَاوَهَا، يَنْتَسِبُونَ إِلَى كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ حُلَوَانَ، وَ قَدْ تَرَجَّمَهُم الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ فِي الْقَلَائِدِ وَالْمَطْمَاحِ. وَ آلُ جَهْوَرٍ: قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي يَافِعٍ بِالْيَمَنِ. وَ الْجَيْهَرُ، وَ الْجَيْهَوْرُ: الذُّبَابُ الَّذِي يُفْسِدُ اللَّحْمَ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَ فَرَسُ جَهْوَرٍ الصَّوْتِ كَصَيْبُورٍ. وَ هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِأَجَشٍّ وَلَا أَعَنٍّ، ثُمَّ يَشْتَدُّ صَوْتُهُ حَتَّى يَتَبَاعِدَ. وَ الْجَمْعُ جَهْوَرٌ. وَ اجْتَهَرْتُهُ: رَأَيْتُهُ عَظِيمَ الْمَرَأَةِ كَجَهَرْتُهُ. وَ اجْتَهَرْتُهُ: رَأَيْتُهُ بِلَا حِجَابٍ بَيْنَنَا. وَ هُوَ فِي الصِّحَاحِ: جَهَرْتُ الرَّجُلَ وَ اجْتَهَرْتُهُ، إِذَا رَأَيْتُهُ عَظِيمَ الْمَرَأَةِ. وَ الْمَصْنَفُ فَرَقَ فِي الْكَلَامِ، فَذَكَرَ أَوَّلًا جَهَرَ الرَّجُلَ: رَأَاهُ بِلَا حِجَابٍ، وَ ذَكَرَ هُنَا الرُّبَاعِيَّ، فَلَوْ قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ الثَّلَاثِيَّ: كَاجْتَهَرَهُ لَكَانَ أَخْصَرَ. وَ جَهَارٌ، ككِتَابٍ: صَنَمٌ كَانَ لَهُوَازَنَ، الْقَبِيلَةُ الْمَشْهُورَةُ. وَ يُوْجَدُ هُنَا فِي بَعْضِ النُّسخِ زِيَادَةٌ، وَ هِيَ قَوْلُهُ: وَ جَهَرَاوَاتُ الصَّحَرَاءِ «٥»، وَ فِي بَعْضِهَا: جَهَرَاوَاتُ صَحَرَاءٍ: بظَاهِرِ شَتِيرَازَ، وَ غَيْرُهُ لَحْنٌ، وَ قَدْ ذَكَرَ الزَّمْخَشَرِيُّ جَهَرَاوَاتِ الصَّحَرَاءِ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ، فَلَا أُدْرِي مَا سَبَّبَ اللَّحْنَ فِيهِ، فَلْيَتَأَمَّلْ* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْمُجَاهَرُ بِالْمَعَاصِي: الْمُظْهَرُ لَهَا بِالتَّحْدِثِ بِهَا، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ». يُقَالُ: جَهَرَ، وَ أَجْهَرَ، وَ جَاهَرَ. وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «لَا عَيْبَةَ لِفَاسِقٍ وَلَا مُجَاهِرٍ». وَ اجْتَهَرَ الْقَوْمُ فَلَانًا: نَظَرُوا إِلَيْهِ جَهَاراً وَ وَجْهَ جَهِيرٍ: حَسَنُ الْوَضَاءَةِ «٦». وَ أَمْرٌ مُجْهَرٌ: وَاضِحٌ بَيِّنٌ.

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ عِبَارَةُ الْمَفْرَدَاتِ: جَهَرٌ: يُقَالُ لظَهْوَرِ الشَّيْءِ بِإِفْرَاطٍ حَاسَةً الْبَصَرِ أَوْ حَاسَةً السَّمْعِ. (٢) وَ هِيَ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ وَ الْمَصْبَاحِ وَ اللِّسَانِ. (٧) (*) فِي الْقَامُوسِ: الْجَرِيءُ الْمُقْدِمُ. (٣) كَذَا، وَ فِي التَّهْذِيبِ: يُقَالُ: جَاهَرَنِي فَلَانٌ جَهَاراً أَيْ عَالَنِي مُعَالَنَةً (وَرَدَتْ خَطَأً فِيهِ مُعَالَبَةً)، وَ الْجَهَرُ: «الْعَلَانِيَّةُ» وَ فِي اللِّسَانِ: وَ جَاهَرَهُمْ ... عَالَنَهُمْ. (٤) فِي جَمْعِهِ أَنْسَابُ الْعَرَبِ: ثَعْلَبُ. (٥) لَيْسَتْ فِي الْقَامُوسِ. (٦) اللِّسَانُ: ظَاهِرُ الْوَضَاءَةِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٢٦

وَ قَدْ أَجْهَرْتُهُ أَنَا إِجْهَاراً، أَيْ شَهَرْتُهُ، فَهُوَ مَجْهَوْرٌ بِهِ: مَشْهُورٌ. وَ فِي حَدِيثٍ خَيْرٍ: «وَجَدَ النَّاسُ بِهَا بَصَلاً وَ ثُومًا فَجَهَرُوهُ»؛ أَيْ اسْتَحْزَجُوهُ وَ أَكَلُوهُ. وَ الْمَجْهَوْرُ: الْمَاءُ الَّذِي كَانَ سُيْداً فَاسَتْقَى «١» مِنْهُ حَتَّى طَابَ. وَ حَفَرُوا بَثْرًا فَأَجْهَرُوا: لَمْ يُصَيِّبُوا خَيْرًا. وَ كَبِشُ أَجْهَرٌ، وَ نَعَجَةٌ جَهْرَاءُ، وَ هِيَ الَّتِي لَا تُبْصَرُ فِي الشَّمْسِ. قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ مَنِيحَةً مَنَحَهُ إِيَّاهَا بَذْرُ بْنُ عَمَارٍ الْهَذَلِيُّ: جَهْرَاءُ لَا تَأْلُوا إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ بَصِيرًا وَ لَا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِيَنِي هَذَا نَصُّ ابْنِ سَيِّدِهِ، وَ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَ مَا عَزَاهُ لِأَحَدٍ، وَ قَالَ: قَالَ يَصِفُ فَرَسًا؛ يَغْنِي الْجَهْرَاءُ. وَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَى هَذَا الْبَيْتَ لِبَعْضِ الْهَذَلِيِّينَ يَصِفُ نَعِجَةً «٢». قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ. وَ الْجَهْرَةُ: الْحَوْلَةُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلطَّرِمَاحِ: عَلَى جَهْرَةٍ فِي الْعَيْنِ وَ هُوَ خَدُوجٌ «٣» وَ الْمُتَجَاهَرُ: الَّذِي يُرِيكَ أَنَّهُ أَجْهَرٌ، وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ: كَالنَّازِلِ الْمُتَجَاهِرِ وَ الْمُجَاهَرَةِ بِالْعِدَاوَةِ: الْمُبَادَاةُ بِهَا. وَ أَجْهَرَ بِقِرَاءَتِهِ: جَهَرَ بِهَا. وَ جَهْوَرُ الْحَدِيثِ بَعْدَ مَا هَيَّئَهُ، أَيْ أَظْهَرَهُ بَعْدَ مَا أَسْرَهُ. وَ فَلَانٌ مُشْتَهَرٌ مُجْهَرٌ. وَ هُوَ عَفِيفُ السَّرِيرَةِ وَ الْجَهِيرَةِ. وَ قَدْ سَمَّوْا أَجْهَرَ، وَ جَهْرَانَ، وَ جَهِيرًا، وَ جَهْوَرًا. وَ فَخْرُ الدَّوْلَةِ أَبُو نَصِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَهِيرٍ - كَامِيرٍ - وَ بُنُو وَزَرَاءِ الدَّوْلَةِ الْعَبَاسِيَّةِ. وَ أَبُو سَعِيدٍ طَغْتَدِي «٤» بْنُ خَطْلَجِ الْجَهِيرِيِّ، نُسِبَ إِلَيْهِمْ بِالْوَلَاءِ، حَدَّثَ، رَوَى عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ بِبَغْدَادَ. وَ أَبُو حَفْصٍ جَهِيرُ بْنُ يَزِيدَ الْعَبْدِيُّ، بَصِيرِيٌّ، رَوَى عَنْ ابْنِ سَيِّرِينَ. وَ جَهْوَرُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَزْدِيُّ أَبُو الْحَارِثِ الْجُزْمُوزِيُّ، بَصِيرِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، تَابِعِيَانِ. وَ أَجْهَوْرٌ، بِالضَّمِّ: قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ، يُنْسَبُ إِلَيْهِمَا الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ، وَ مِنْ إِحْدَاهُمَا خَاتِمَةُ الْمُحَدِّثِينَ: الثُّورُ عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الرَّزِينِ الْمَالِكِيُّ، وَ قَدْ رَوَى لَنَا عَنْهُ شَيْوُخُ مَشَايِخِنَا. وَ فِي قَوَانِينِ الدِّيَّانِ لِابْنِ الْجَيْعَانَ. جُجْهَوْرٌ بِالْجِيمَيْنِ، وَ الْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ. وَ مِمَّنْ

نُسِبَ إِلَى بَيْعِ الْجَوْهَرِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الشَّيرَازِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، الْحَافِظُ الْمَكْتَرُ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، وَ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْصَارِيُّ «٥»، وَ مِنْهُمْ: شَيْخُنَا الْمُفِيدُ الْمُعَمَّرُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ [بْنِ] مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَوْهَرِيِّ الْخَالِدِيِّ، حَضَرَتْ فِي دُرُوسِهِ وَ أَجَازَنِي، وُلِدَ سَنَةَ ١٠٩٦، وَ تُوَفِّيَ سَنَةَ ١١٨٢.

[جبر]: ج ٦، ص: ٢٢٦

جَبَرٌ: بِكَسْرِ الرَّاءِ كَأَمْسٍ، عَلَى أَضْيَلِ التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَ هُوَ الْأَشْهَرُ فِيهِ، وَ قَالَ سَيِّوِيَّةٌ: حَرَّكَهُ لالتقاء السَّاكِنَيْنِ وَ إِلَّا فَحُكْمُهُ الشُّكُونُ؛ لِأَنَّهُ كَالصُّوْتِ، وَ قَدْ يُنَوَّنُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَ قَالَ إِنَّهُ لَعَهُ فِي جَبَرٍ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَ مَنْعَهُ ابْنُ هِشَامٍ وَ غَيْرُهُ، وَ يُقَالُ فِيهِ أَيْضًا: جَبَرٌ كَأَيْنٍ، مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ أَيْضًا: يَمِينٌ، أَيْ حَقًّا. وَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: جَبَرٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْيَمِينِ. وَ فِي الصِّحَاحِ: وَ قَوْلُهُمْ: جَبَرٌ لَا آتِيكَ: يَمِينٌ لِلْعَرَبِ، وَ مَعْنَاهَا حَقًّا، قَالَ الشَّاعِرُ: وَ قُلْنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ أَجَلُ جَبَرٍ أَنْ كَانَتْ أُبَيِّحَتْ دَعَائِرُهُ «٦»
(١) اللسان: فاستسقى. (٢) في التهذيب: أراد بالجواهر عزراً أو نعمة. (٣) بهامش المطبوعة الكويتية قال محققه: «و لم أجد في الديوان شعراً من قافية الجيم، و قد ورد في قصيدة عينيه هكذا: كذى الظن لا ينفك عوضاً كأنه أخو حجرة بالعين و هو خدوع» (٤) وردت في اللباب: طغندي بالنون. (٥) هو أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري كما في اللباب. (٦) البيت لمفرس بن ربيع، و هو في الخزائن ٢٣٥ / ٤ و ورد في شرح شواهد المغنى للسيوطي و ذكر أن جبر في البيت تأكيد لأجل.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٢٧

وَ جَوَابٌ بِمَعْنَى نَعَمْ لَا اسْمٌ بِمَعْنَى حَقًّا فَيَكُونُ «١» مُصَدِّراً، وَ لَا أَبَدًا فَيَكُونُ «١» ظَرْفًا، وَ إِلَّا لِأَعْرَبَتْ وَ دَخَلَتْ عَلَيْهَا «أَل»، قَالَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْمُغْنَى. وَ قَالَ أَبُو حَيَّانٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ: جَبَرٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَوَابِ فِيهَا خِلَافٌ أَيْ اسْمٌ أَوْ حَرْفٌ؟ أَوْ بِمَعْنَى أَجَلٌ، قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ: قَالَتْ: أَرَاكَ هَارِبًا لِلْجَوْرِ مِنْ هَذِهِ السُّلْطَانِ قُلْتُ: جَبَرٌ وَ يُقَالُ: جَبَرٌ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَ لَا جَبَرٌ لَا أَفْعَلُ، أَيْ لَا حَقًّا قَالَهُ شَمِرٌ. وَ قَالَ شَيْخُنَا: وَ حَكَى ابْنُ الرَّبِيعِ أَنَّ جَبَرًا اسْمٌ فِعْلٌ، وَ نَقَلَهُ الرُّضَيُّ عَنْ عَبْدِ الْقَاهِرِ وَ قَالَ: مَعْنَاهُ أَغْرَفُ. وَ أَغْفَلَ ذَلِكَ ابْنُ هِشَامٍ وَ غَيْرُهُ. وَ الْحَبِيرُ، مُحَرَّكَةً: الْقَصِيرُ وَ الْقَمَاءَةُ، وَ قَدْ جَبَرٌ، كَفَرَحَ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَ الْجَبَارُ، مُشَدَّدَةٌ: الصَّارُوجُ قَدْ جَبَرَ الْحَوْضَ. وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا خِلَطَ الرَّمَادُ بِالنُّورِ وَ الْجِصُّ فَهُوَ الْجَبَارُ. وَ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ نَاقَةً شَبَّهَهَا بِالنُّورِ فِي صَلَابَتِهَا وَ قُوَّتِهَا: كَأَنَّهَا بُرْجٌ رُومِيٌّ يُشِيدُهُ لُزُّ بَطِينٍ وَ أَجَرٌ وَ جَبَارٌ وَ إِذَا لَمْ يُخْلَطْ بِالنُّورِ فَهُوَ الْجَبَرُ، بِالْكَسْرِ. وَ قِيلَ: الْجَبَارُ: النُّورَةُ وَ وَحْدَهَا. وَ الْجَبَارُ: حَرَارَةٌ - هَكَذَا فِي النَّسِخِ بِالرَّاءِ، وَ ضَبَطَ فِي غَالِبِ الْأَصُولِ بِالزَّيِّ - فِي الصَّدْرِ وَ الْحَلْقِ، غَيْظًا أَوْ جُوعًا، قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ، وَ قِيلَ هُوَ لَا بَى دُوبٍ: كَأَنَّهَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَ لَبَّتِهِ مِنْ جُلْبَةٍ الْجُوعِ جَبَارٌ وَ إِرْزِيزُ كَالْجَائِرِ، قَالَ الشَّاعِرُ: فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ نَادَوْا مُقَاعَسًا تَعَرَّضَ لِي دُونَ التَّرَائِبِ جَائِرٌ وَ قَالَ ابْنُ جَنِّي: الظَّاهِرُ فِي جَبَارٍ أَنْ يَكُونَ فَعَالًا، كَالْكَلَاءِ وَ الْجَبَانِ، قَالَ: وَ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ فِعَالًا، كَحَيْتَامٍ، وَ أَنْ يَكُونَ فَوْعَالًا، كَنُورَابٍ. وَ الْجَبَارُ: عِ بَنَوَاحِي الْبَحْرَيْنِ، وَ ثَمَّ كَانَ مَقْتُلُ الْحُطَمِ «٢» الْقَيْسِيُّ لَمَّا ارْتَدَّتْ بِكَرْبُ بْنُ وَائِلٍ وَ جَبَرٌ: كَبَقَمٌ: كُورَةٌ بِمَصْرَ مِنْ كُورَهَا الْجَنُوبِيَّةِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. قَالَ شَيْخُنَا: هَذَا مِمَّا يُسْتَدْرَكُ بِهِ عَلَى مَا مَرَّ فِي تَوَجُّجٍ وَ بَذَرٍ، فَاعْرِفْهُ فِي نَظَائِرِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنَ الْأَشْبَاهِ. وَ جَبَرَةٌ، كَكَيْسَةٍ: عِ بِالْحِجَازِ لِكِنَانَةِ بْنِ مَالِكٍ، قِيلَ: هُوَ عَلَى سَاحِلِ مَكَّةَ. وَ يُوسُفُ بْنُ جَبَرٍ وَ يَهُ الطَّيَالِسِيُّ كِنْفَطَوِيَّةٌ: مُحَدَّثٌ عَنْ ابْنِ قُوهِي، وَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ النُّعَيْمِيُّ. وَ حَوْضٌ مُجَبَّرٌ. كَمُعْظَمٍ: مُصَغَّرٌ، مِنَ الْحَبِيرِ، مُحَرَّكَةً، أَوْ مُقَعَّرٌ، أَوْ مُجَصَّصٌ، مِنَ الْجَبَرِ بِالْكَسْرِ، وَ هُوَ الْجِصُّ. وَ جَبْرَانُ «٣»، بِالْكَسْرِ، مُعَرَّبٌ كِيرَانٍ، وَ ضَبَطَهُ السَّمْعَانِيُّ بِالْفَتْحِ، هُ بِأَصِفَ فَهَانَ عَلَى فَرْسَيْنِ مِنْهَا مِنْهَا: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، رَوَى عَنْ بَكْرِ بْنِ بَكَّارٍ، وَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرِ الْقَتَابُ «٤». وَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَهْلٍ بْنِ الْمُبَارَكِ، الْمَعْدَلُ الْبَرْزَا، ثَقَفٌ مِنْ أَهْلِ أَصِيبَهَانَ، دَارُهُ بِفَرْسَانَ «٥»، يَزُورُ عَنْ لُؤَيْنٍ «٦» وَ غَيْرِهِ. وَ الْهَذِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَ فِي كِتَابِ السَّمْعَانِيِّ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ حَشْرَجٍ بْنِ خَوْلَى الضُّبِّيُّ، كَانَ سَكَنَ قَرْيَةَ جَبْرَانَ، يَزُورُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الضُّبِّيِّ وَ غَيْرِهِ، الْجَبْرَانِيُّونَ الْمُحَدِّثُونَ. وَ فَاتَهُ: أَبُو بَكْرٍ عُمرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْجَبْرَانِيُّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ الْمَرْوَزِيِّ، وَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْجَبْرَانِيِّ، حَدَّثَ بِفَرُودَادَانَ، إِحْدَى قُرَى أَصِيبَهَانَ، كَتَبَ عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ بِإِفَادَةٍ

معمر بن الفاخر. و جيران: صُقِعَ بين سِيرافَ و عُمانَ، و يُعَدُّ من أعمال سِيرافَ.

(١) في المغنى ص ١٦٢: فتكون. (٢) و اسمه شريح بن ضبيعة بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة. (٣) قيدها في معجم البلدان بالفتح ثم السكون. و مثله في اللباب. (٤) الأصل و اللباب، و في معجم البلدان: العباب. (٥) عن معجم البلدان، و بالأصل: «بغرسان» و فرسان من قرى أصبهان. (٦) و اسمه محمد بن سليمان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٢٨

و جيران أيضاً: جزيرة بحرية بين البصرة و سِيرافَ، قَدَرُهَا نصف ميل في مثله، فارسية مُعَرَّبَةٌ. و جَيْرُونُ، بالفتح، ذِكْرُ الْفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ: دَمَشَقُ نَفْسِهَا أَوْ بَائِهَا الَّذِي يَقْرُبُ الْجَامِعَ الْكَبِيرَ الْأُمَوِيَّ، عَنِ الْإِمَامِ الْمُطَرِّزِيِّ، أَوْ أَنَّ بَابَ جَيْرُونٍ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَلِكِ جَيْرُونٍ؛ لِأَنَّهُ كَانَ حِصْنًا لَهُ، وَ بَابُ الْحِصْنِ بَاقٍ إِلَى الْآنِ هَائِلٌ. وَ الصَّحِيحُ أَنَّ الَّذِي بَنَاهُ اسْمُهُ جَيْرُونُ، وَ هُوَ مِنَ الشَّيَاطِينِ، لَسَيِّدِنَا سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسُمِّيَ بِهِ. قَالَ السَّمْعَانِيُّ: وَ هَذَا الْمَوْضِعُ مِنْ مُتَنَزَّهَاتِ دَمَشَقَ، حَتَّى قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّنَوْبَرِيُّ: أَمْرٌ بِدَيْرٍ مُرَّانٍ فَأَخِيَا وَ أَجْعَلُ بَيْتَ لَهْوَى بَيْتَ لَهْيَا وَ لِي فِي بَابِ جَيْرُونٍ ظَبَاءٌ أَعَاطِيهَا الْهَوَى ظَبْيًا فَظَبْيًا ثُمَّ قَالَ: وَ مِنْ هَذِهِ الْمَحَلَّةِ شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ طَاوُوسٍ، الْمَقْرِيءُ الْجَيْرُونِيُّ، إِمَامٌ جَامِعِ دَمَشَقَ، كَانَ يَسْكُنُ بَابَ جَيْرُونٍ، ثَقَّةٌ صَدُوقٌ، مُكْتَرٍ، لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْعِرَاقِ وَ أَصِيبَهَا، تَوَفَّى سَنَةَ ٥٣٦. وَ الْجِيَارُ: الشَّدَّةُ، وَ بِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الْمُتَنَخِّلِ الْهَذَلِيِّ السَّابِقِ. وَ مُجِيرَةٌ، بَضْمٌ فَفَتْحٌ «١»: هَضْبَةٌ قَبْلَ شَمَامٍ، فِي دِيَارِ بَاهِلَةَ. وَ الْمُجِيرِيَّةُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

فصل الحاء؛ ج ٦، ص: ٢٢٨

إشارة

المهملة مع الراء

[حبر:] ج ٦، ص: ٢٢٨

الْحَبْرُ، بِالْكَسْرِ: النَّفْسُ وَرَنًا وَ مَعْنَى. قَالَ شَيْخُنَا: وَ هَذَا مِنْ بَابِ تَفْسِيرِ الْمَشْهُورِ بِمَا لَيْسَ بِمَشْهُورٍ؛ فَإِنَّ الْحَبْرَ مَعْرُوفٌ أَنَّهُ الْمِدَادُ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ، وَ أَمَّا النَّفْسُ، فَلَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَنْ مَارَسَ اللُّغَةَ وَ عَرَفَ الْمُطَرَّدَ مِنْهَا، وَ تَوَسَّعَ فِي الْمُتَرَادِفِ، فَلَوْ فَسَّرَهُ كَالْجَمَاهِيرِ بِالْمِدَادِ لَكَانَ أَوَّلَى. وَ اخْتَلَفَ فِي وَجْهِ تَسْمِيَّتِهِ، فَقِيلَ: لِأَنَّهُ مِمَّا تُحَبَّرُ بِهِ الْكُتُبُ، أَيْ تُحَسَّنُ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ. وَ قِيلَ: لِتَحْسِينِهِ الْخَطَّ وَ تَبْيِينِهِ إِتْيَاهُ، نَقَلَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ بَعْضٍ. وَ قِيلَ: لِتَأْثِيرِهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ. وَ مَوْضِعُهُ الْمُخْبَرَةُ، بِالْفَتْحِ لَا بِالْكَسْرِ، وَ غَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ «٢»؛ لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ فِي الْمَكَانِ الْكَسْرَ - وَ هِيَ الْآيَةُ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا الْحَبْرُ، مِنْ خَزَفٍ كَانَ أَوْ مِنْ قَوَارِيرٍ. وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُمَا لَغْتَانِ أَجُودُهُمَا الْفَتْحُ، وَ مَنْ كَسَرَ الْمِيمَ قَالَ إِنَّهَا آلَةٌ، وَ مِثْلُهُ مَزْرَعَةٌ وَ مِزْرَعَةٌ، وَ حَكَاهَا ابْنُ مَالِكٍ وَ أَبُو حَيَّانٍ. وَ حُكِيَ مَخْبَرَةٌ، بِالضَّمِّ، كَمَقْبَرَةٍ وَ مَادْبَةٍ. وَ جَمْعُ الْكَلِّ مَحَابِرٌ، كَمَزَارِعَ وَ مَقَابِرَ «٣». وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْمُخْبَرَةُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَ إِنَّمَا أَخَذَهَا مِنْ كِتَابِ الْفَارَابِيِّ، وَ الصَّوَابُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَ ضَمِّ الْبَاءِ «٤» ثُمَّ ذَكَرَ لَهَا ثَلَاثِينَ «٥» نَظَائِرَ مِمَّا وَرَدَتْ بِالْوَجْهَيْنِ: الْمَيْسَرَةُ، وَ الْمَفْخَرَةُ، وَ الْمَزْرَعَةُ، وَ الْمَحْرَمَةُ، وَ الْمَادْبَةُ، وَ الْمَعْرَكَةُ، وَ الْمَشْرِقَةُ، وَ الْمَقْدَرَةُ، وَ الْمَأْكَلَةُ، وَ الْمَالِكَةُ، وَ الْمَشْهَدَةُ، وَ الْمَبْطَخَةُ، وَ الْمَثْقَأَةُ، وَ الْمَقْنَأَةُ، وَ الْمَقْمَأَةُ، وَ الْمَزْبَلَةُ، وَ الْمَأْثَرَةُ، وَ الْمَخْرَأَةُ، وَ الْمَمْلَكَةُ، وَ الْمَأْرَبَةُ، وَ الْمَشْرَبَةُ، وَ الْمَقْبَرَةُ، وَ الْمَخْبَرَةُ، وَ الْمَقْرَبَةُ، وَ الْمَضْيَعَةُ، وَ الْمَخْبَرَةُ، وَ الْمَمْدَرَةُ، وَ الْمَدْبَعَةُ «٦». وَ قَدْ تُشَدَّدُ الزَّاءُ فِي شَعْرِ ضَرُورَةٍ. وَ بَائِعَةُ الْحَبْرِ لَيْسَ بِالْحَبَارِ، قَالَ الصَّاعِنِيُّ، وَ قَدْ حَكَاهُ بَعْضُهُمْ. قَالَ آخَرُونَ: الْقِيَاسُ فِيهِ كَافٍ. وَ قَدْ صَرَّحَ كَثِيرٌ مِنَ الصَّرَفِيِّينَ بِأَنَّ فَعَالًا كَمَا يَكُونُ لِلْمَبَالِغَةِ يَكُونُ لِلنَّسَبِ، وَ الدَّلَالَةُ عَلَى الْحَرْفِ وَ الصَّنَائِعِ، كَالنَّجَارِ وَ النَّبَّازِ، قَالَه شَيْخُنَا.

(١) قيدها في معجم البلدان: بضم أوله و كسر ثانيه ... و يجمع بما حوله فيقال مجيرات، و يضاف إليها الضباع فيقال: ضباع مجيرات.
(٢) بهامش القاموس: «قوله و غلط الجوهرى، لا غلط بل الصحيح أنها لغة نبه عليها المصباح و الشارح. اه مصححه. (٣) فى المصباح: و المتخبره معروفة و فيها لغات أجودها فتح الميم و الباء، و الثانية بضم الباء مثل المأدبة و المأدبة و المقبرة و المقبرة، و الثالثة كسر الميم لأنها آله مع فتح الباء. (٤) فى التكملة: و المحبرة بفتح الميم و الباء، و المحبرة بفتح الميم و ضم الباء؛ موضع الخبر، و مثلها فى الكلام ... و قال الجوهرى فيها بكسر الميم ... و الصواب «ما ذكرت». (٥) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله ثلاثين الذى ذكره هنا تسعة و عشرون». (٦) عن التكملة، و بالأصل «المدنية» و ما ورد هنا. تسعة و عشرون لفظاً، و اللفظ الثلاثون - عن التكملة: و المقناة».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٢٩

و الحبر: العالم، ذمياً كان، أو مشيماً بعد أن يكون من أهل الكتاب. و قيل: هو للعالم بتخيير الكلام، قاله أبو عبيد، قال الشماخ: كما حطَّ عبرانيته بيمينه بيمينه خبر ثم عرَّضَ أسطراً رواه الرواة بالفتح لا غير، أو الصالح، و يُفتح فيهما، أى فى معنى العالم و الصالح، و وهَمَ شيخنا فردَّ ضمير التثنية إلى المداد و العالم. و أقام عليه النكير بجلب القول عن شراح الفصح، بإنكارهم الفتح فى المداد. و عن ابن سيده فى المخصص - نقلًا عن العين - مثل ذلك، و هو ظاهر لمن تأمل. و قال الأزهرى: و سأل عبد الله بن سَلام كعباً عن الحبر فقال: هو الرجل الصالح. ج أخبار و حُبور. قال كعب بن مالك: لقد جُزيتْ بَعْدَ رَتَبَتِهَا الحُبورُ كذاكَ الدَّهْرِ ذو صِرْفٍ يَدُورُ قال أبو عبيد: و أمّا الأَحْيَاءُ و الرُّهْيَانُ فَإِنَّ الفُقَهَاءَ قد اختلفوا فيهم، فبعضهم يقول: حبرٌ، و بعضهم يقول: حبرٌ، و قال الفراء: إنما هو حبرٌ - بالكسر - و هو أفصح؛ لأنه يُجمع على أفعالٍ، دُونَ فَعَلٍ «١»؛ و يُقال ذلك للعالم. و قال الأصمعى لا أدري أ هو الحبرُ أو الحبرُ للرجل العالم. قال أبو عبيد: و الذى عندى أنه الحبر - بالفتح - و معناه العالم بتخيير الكلام و العلم و تحسّينه، قال: و هكذا يزويه المحدثون كلهم بالفتح، و كان أبو الهيثم يقول: واحِدُ الأَحْبَارِ حَبْرٌ لا غير، و يُنكر الحبر. و قال ابن الأعرابي: حبرٌ و حبرٌ للعالم، و مثله بَزْرٌ و بَزْرٌ، و سَجَفٌ و سَجَفٌ. و قال ابن دُرُسْتَوَيْه: و جَمْعُ الحبرِ أَحْبَارٌ، سواء كان بمعنى العالم أو بمعنى المداد. و الحبر: الأثر من الضربة إذا لم يدم - و يُفتح - كالحبار - كسحاب - و حبرٍ، محرَّكة. و الجمع أَحْبَارٌ و حُبورٌ. و سيأتى فى كلام المصنف ذكر الحبار و الحبر مفروقاً، و لو جَمَعَهَا فى مَحَلٍّ واحدٍ كان أحسن، و أنشد الأزهرى لمصباح بن منظور الأسدي، و كان قد حلق شعر رأس امرأته فرفَعته إلى الوالى، فجَلَمَدَه و اعتَقَلَه، و كان له حِمَارٌ و جُبَّةٌ فدَفَعَهُمَا «٢» للوالى، فسَرَّحَه: لقد أَشَمَّتْ بى أَهْلُ فَيْدٍ و غادَرَتْ بِجِشْمِي حَبْرًا بِنْتُ مَصَّانٍ بَادِيَا و ما فَعَلْتُ بى ذاك حَتَّى تَرَكْتُهُمَا تَقْلُبُ رَأْسًا مِثْلَ جُمُعِي عَارِيَا و أَقْلَنْتِي مِنْهَا حِمَارِي و جُبَّتِي جَزَى اللَّهُ خَيْرًا جُبَّتِي و حِمَارِيَا و «٣» الحبر: أثار النعمة. و الحبر: الحسن و البهاء. و فى الحديث: «يُخْرِجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ «٤» قد ذَهَبَ حَبْرُهُ و سَبْرُهُ»؛ أى لوئه و هيئته، و قيل: هيئته و سَحَنَاؤُهُ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: جَاءَتِ الْإِبِلُ حَسَنَةً الْأَحْبَارِ و الْأَسْبَارِ. و يقال: فلان حَسَنُ الحبرِ و السَّبرِ، إذا كان جَمِيلًا حَسَنَ الهَيْئَةِ، قال ابن أَحمر، و ذَكَرَ زَمَانًا: لَيْسَ بِنا حَبْرُهُ حَتَّى اقْتَضَى مِنَّا لأَعْمَالٍ و آجَالٍ قُضِيَ مِنَّا أَى لَيْسَنا جَمَالَهُ و هَيْئَتَهُ «٥»، و يُفْتَح. قال أبو عبيد «٦»: و هو عندى بالحبر أشبه؛ لأنه مصدرُ حَبْرْتُهُ حَبْرًا، إذا حَسَنَتْه، و الأول اسم. و قال ابن الأعرابي: رَجُلٌ حَسَنُ الحبرِ و السَّبرِ، أى حَسَنُ البَشَرَةِ. و الحبر: الوشئ، عن ابن الأعرابي: و الحبر: صُفْرَةٌ تُشَوِّبُ بَيَاضَ الْأَسْنَانِ كالحبر، بالفتح، و الحبر، بزيادة الهاء، و الحبر، بالضم، و الحبر و الحبر، بكسرتين فيهما. قال الشاعر: تَجَلُّوْا بِأَخْضَرٍ مِنْ نَعْمَانَ ذَا أُشْرِ كَعَارِضِ الْبَرْقِ لَمْ يَسْتَشْرِبِ الْحَبْرَا

(١) عن اللسان، و بالأصل «فعل» و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: دون فعول، كذا بخطه، و فيه أن كلام المصنف و البيت المتقدم صريح بهذا الجمع، و عبارة اللسان: دون فعل و هى راجعة لقوله بالكسر أى لا - تفتح فاءه و ليحرر». (٢) فى المطبوعة الكويتية: «دفعها» تطبيع. (٣) فى القاموس: أو. (٤) الأصل و التهذيب و النهاية، و فى اللسان: أهل البهاء. (٥) الأصل و اللسان، و فى التهذيب: و هيئته. (٦) فى التهذيب و اللسان: أبو عبيد.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٣٠

و قال شمر: أوله الحبر، و هى صُفْرَةٌ، فإذا اخْضَرَ فهو القَلْحُ، فإذا أَلَحَّ عَلَى اللَّئِنَةِ حَتَّى تَظْهَرَ الْأَسْنَاخُ فهو الحَفَرُ و الحَفَرُ، و فى الصحاح:

الجِبْرَةُ، بكسر الحاء و الباء: القَلْحُ في الأسنان. و الجمعُ بَطْرَحِ الهاءِ في القياس. و قد حَبَرَتْ أسنانه - كَفَرِحَ تَحْبِرُ حَبْرًا - أى قَلَحَتْ. ج أى جمع الحبر - بمعنى الأَثَرِ، و النِّعْمَةُ، و الوَشْيُ، و الصُّفْرَةُ - حُبُورٌ. و فى الأول و الثانى أحبارٌ أيضاً. و الحَبْرُ: المِثْلُ و النِّظِيرُ. و الحَبْرُ «١»، بالفتح: الشُّرُورُ، كالحُبُورِ وَزناً و معنى، و الحَبْرَةُ، بفتح فسكون، و الحَبْرَةُ، محرَّكَةً، و الحَبْرُ أيضاً، و قد جاء فى قول العجاج: الحمد لله الذى أعطى الحَبْرَ و هكذا ضبطوه بالتَّحْرِيكِ، و فسَّروه: بالشُّرُورِ. و أخبره الأمرُ، و حَبَرَهُ: سَرَّه. و الحَبْرُ: النِّعْمَةُ، كالحَبْرَةِ و فى الكتاب العزيز: فَهُمْ فى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ «٢» أى يُسْرُونَ. و قال الليث: أى يَنْعَمُونَ و يُكْرَمُونَ. و قال الأزهري: الحَبْرَةُ فى اللُّغَةِ: النِّعْمَةُ التَّامَّةُ. و فى الحديث فى ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: «فَرَأَى ما فيها مِنَ الحَبْرَةِ و الشُّرُورِ». قال ابن الأثير: الحَبْرَةُ، بالفتح: النِّعْمَةُ و سَعَةُ العَيْشِ، و كذلك الحُبُورُ. و من سَجَعَاتِ الأساس: و كُلُّ حَبْرَةٍ بعدها عَبْرَةٌ. و الحَبْرُ، بالتَّحْرِيكِ: الأَثَرُ مِنَ الضَّرْبَةِ إذا لم يَدَمْ، أو العَمَلُ. كالحَبَارِ و الجِبَارِ، كسحاب و كِتَابٍ، قال الزجاج: لا تَمْلَأُ الدَّلْوُ و عَرَقَ فيها أ لا تَرى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيها و قال حميد الأرقط: و لم يَقْلَبْ أَرْضَهَا يَنْطَارُ و لا لِحَبْلَيْه بها حَبَارٌ و الجمعُ حَبَارَاتٌ و لا يَكْتَسِرُ. و قد حَبِرَ جِلْدُهُ، بالضم: ضُرِبَ فَبَقِيَ أَثَرُهُ - أو أَثَرُ الْجُرْحِ - بعد البُرءِ. و قد أَخْبَرَتِ الضَّرْبَةُ جِلْدَهُ، و بجلده: أَثَرَتْ فيه. و من سَجَعَاتِ الأساس: و بجلده حَبَارُ الضَّرْبِ، و يَبْدُو حَبَارُ العَمَلِ، و انظر إلى حَبَارِ عَمَلِهِ، و هو الأَثَرُ. و حَبَرَتْ يَدُهُ: بَرَّتْ على عُقْدَةٍ فى العَظْمِ؛ مِنْ ذَلِكَ. و الحَبْرُ، ككَتَفٍ: النَّاعِمُ الجَدِيدُ، كالحَبِيرِ، و شَيْءٌ حَبِرَ: نَاعِمٌ، قال المَرَّاءُ العِدَوِيُّ: قد لَبِسَتْ الدَّهْرُ مِنْ أَفْنَانِهِ كُلٌّ فَنِ نَاعِمٍ مِنْهُ حَبِرٌ و ثَوْبٌ حَبِيرٌ: نَاعِمٌ جَدِيدٌ، قال الشَّامُخُ يَصِفُ قَوْساً كَرِيمَةً على أَهْلِهَا: إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ صَبِيْنَتْ و أَشْعَرَتْ حَبِيرًا و لم تُدْرَجْ عَلَيْهَا المَعَاوِزُ و كَعَبَتُهُ، أَبُو حَبْرَةَ شَيْخَةٌ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ قَيْسِ الضَّبْعِيِّ: تَابَعِيٌّ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَوَى عَنْهُ أَهْلُ البَصْرَةِ؛ شَبْلُ بِنُ عَزْرَةَ و غَيْرُهُ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ. و حَبْرَةٌ بِنُ نَجْمٍ: مُحَدَّثَةٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ وَهْبٍ. و الحَبْرَةُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ اليمَنِ مُنَمَّرَةٌ «٣»، و يُحْرَكُ. ج حَبِرٌ و حَبَرَاتٌ، و حَبْرٌ و حَبَرَاتٌ. قال الليث: يَقَالُ: بُرِدَ حَبْرَةٌ - على الوَصْفِ و الإِضَافَةِ - و بُرُودُ حَبْرَةٍ، قال: و لَيْسَ حَبْرَةٌ مَوْضِعاً أَوْ شَيْئاً مَعْلوماً، إِنَّمَا هُوَ وَشْيٌ «٤»، كقولك: ثَوْبٌ قَرْمَزٍ، و الْقَرْمِزُ صَبْغُهُ «٥». و فى الحديث: «مِثْلُ الحَوَامِيمِ فى القرآنِ كَمِثْلِ الحَبَرَاتِ فى التِّيَابِ». و بَائِعُهَا حَبْرِيٌّ لا- حَبَارٌ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، و فى ما مَرَّ أَنْ فَعَالاً مَقِيسٌ فى الصَّنَاعَاتِ، قاله شَيْخُنَا. و الحَبِيرُ، كَأَمِيرٍ: السَّحَابُ، و قيل: الحَبِيرُ مِنْ

(١) اعتمدنا ضبط اللسان للفظه، و ضبطت فى التهذيب: الحَبْر. (٢) سورة الروم الآية ١٥. (٣) فى اللسان: مَنْمَر. (٤) فى المصباح عن الأزهري: «و شَيْءٌ مَعْلُومٌ» و فى التهذيب فكاً لأصل. (٥) الأصل و اللسان و المصباح، و فى التهذيب: صَبْغُهُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢٣١

السَّحَابِ: الْمُنَمَّرُ الذى تَرى فيه كالتَّمْيِيرِ؛ مِنْ كَثْرَةِ مَائِهِ، و قد أَنْكَرَهُ الرِّيَاشِيُّ. و الحَبِيرُ: الْبُرْدُ الْمَوْشَى «١» الْمُخَطَّطُ، يَقَالُ: بُرِدَ حَبِيرٌ، على الوَصْفِ و الإِضَافَةِ. و فى حديث أبى ذَرٍّ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الذى أَطْعَمَنَا الخَمِيرَ، و أَلْبَسَنَا الحَبِيرَ». و فى آخَرٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لَمَّا خَطَبَ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، و أَجَابَتْهُ، اسْتَأْذَنْتْ أَبَاهَا فى أَنْ تَتَزَوَّجَهُ، و هو ثَمِلٌ فَأَذَنَ لَهَا فى ذَلِكَ، و قال: هُوَ الْفَحْلُ لا يُقْرَعُ أَنْفُهُ، فَنَحَرَتْ بِعَيْرٍ، و خَلَقَتْ أَبَاهَا بِالْعَيْرِ، و كَسَتْهُ بُرْدًا أَحْمَرًا، فَلَمَّا صَحَا مِنْ سُكْرِهِ قال: مَا هَذَا الحَبِيرُ، و هَذَا الْعَيْرُ و هَذَا الْعَقِيرُ؟» «٢». و الحَبِيرُ: الثَّوْبُ الْجَدِيدُ النَّاعِمُ، و قد تَقَدَّمَ أَيْضاً فى قَوْلِهِ: فَهُوَ تَكَرَّرَ. ج حَبِيرٌ، بضم فسكون. و الحَبِيرُ: أَبُو بَطْنٍ، و هم بَنُو عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حُبَيْبٍ؛ و إِنَّمَا قِيلَ لَهُمْ ذَلِكَ لِأَنَّ حَبْرَهُ بُرْدَانِ، كان يُجَدِّدُ فى كُلِّ سَنَةٍ بُرْدَيْنِ، قاله السَّمْعَانِيُّ «٣». و الحَبِيرُ: لَقَبُ شَاعِرٍ، هُوَ الحَبِيرُ بْنُ بَجْعَةَ الحَبْطِيِّ؛ لِتَحْسِنِ يَنَةِ شِعْرِهِ و تَحْبِيرِهِ. و قولُ الجوهري: الحَبِيرُ: لُعَامُ البَعِيرِ، و تَبَعَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ، غَلَطَ، و الصَّوَابُ الحَبِيرُ، بالخاءِ الْمُعْجَمَةِ، غَلَطَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ فى الحَوَاشِى و الْقَرَّازُ فى الجامع، و تَبَعَهُمَا المصنِّف. و قال ابن سِيَدِهِ: و الخاءُ أَعْلَى. و قال الأزهريُّ عن الليث: الحَبِيرُ مِنْ زَبَدِ اللُّغَامِ، إِذَا صارَ على رَأْسِ البَعِيرِ، ثُمَّ قال الأزهريُّ: صَحَّفَ الليثُ هَذَا الحَرْفَ، قال: و صَوَابُهُ بالخاءِ، لَزِيدٌ أَفَوَاهِ الإِبِلِ، و قال: هَكَذَا قالَ أَبُو عُبَيْدٍ و الرِّيَاشِيُّ. و مَطَرُفٌ بْنُ أَبِي الحَبِيرِ، كَرُبَيْبٍ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، و يَحْيَى بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نُعَيْمِ السَّلَامِيِّ، المَعْرُوفُ بِأَبْنِ الحَبِيرِ، مَتَأَخَّرَ، ماتَ سَنَةَ ٦٣٩، مُحَدَّثَانِ قُلْتُ: و أَخُوهُ و أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ الحَبِيرِ السَّلَامِيُّ التَّاجِرُ، عَنْ أَبِي البَطْنِيِّ، تَوَفَّى سَنَةَ ٦٢٦، ذَكَرَهُ الْمُندِرِيُّ. و الحَبْرَةُ، بالضم: عُقْدَةٌ مِنَ الشَّجَرِ، و

هي كَالسَّلْعَةِ تَخْرُجُ فِيهِ تُقَطَّعُ قِطْعًا، وَيُخَرِّطُ مِنْهَا الْآيَةُ، مُوْشَاءَ كَأَحْسَنِ الْخَلْنَجِ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ. وَالبَطُّ يَبْرِي حَبْرَ الْفَرْفَارِ وَ الْحَبْرَةُ، بِالْفَتْحِ: السَّمَاعُ فِي الْجَنَّةِ، وَ بِهِ فَسَّرَ الرَّجَاجُ الْآيَةَ «٤»، وَقَالَ أَيْضًا: الْحَبْرَةُ فِي اللُّغَةِ: كُلُّ نَعْمَةٍ حَسَنَةٍ مُحَسَّنَةٍ. وَ الْحَبْرَةُ: الْمَبَالُغَةُ فِيمَا وَصِفَ بِجَمِيلٍ. وَ مَعْنَى يُحَبَّرُونَ، أَيْ يُكْرَمُونَ إِكْرَامًا يُبَالِغُ فِيهِ. وَ الْحَبَارَى، بِالضَّمِّ: طَائِرٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ، رَمَادِيُّ اللَّوْنِ، عَلَى شَكْلِ الْإِوْزَةِ، فِي مَنْقَارِهِ طُولٌ، وَ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُصَادَ وَلَا تَصِيدَ. يَقَالُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنثَى وَالْوَحْدِ وَالْجَمْعِ، وَ أَلْفُهُ لِلتَّائِيثِ، وَ غَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ نَصَّهُ فِي كِتَابِهِ: وَ أَلْفُهُ لَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ وَ لَا لِلْإِلْحَاقِ، وَ إِنَّمَا يُبْنَى الْأِسْمُ لَهَا فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ، وَ لَا تَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَ لَا نَكْرَةٍ، أَيْ لَا تَتَوَّنُ، اِنْتَهَى. وَ هَذَا غَرِيبٌ، إِذْ لَوْ لَمْ تَكُنِ الْأَلْفُ لَهُ - أَيْ لِلتَّائِيثِ - لَا نَصَرَ رَفَتْ «٥»، وَ قَدْ قَالَ إِنَّهَا لَا تَنْصَرِفُ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ دَعَا أَنَّهُ صَارَتْ مِنَ الْكَلِمَةِ، مِنْ غَرَائِبِ التَّعْيِيرِ، وَ الْجَوَابُ عَنْهُ عَسَى يَزِي، فَلَا - يَحْتَاجُ إِلَى تَعْسُفٍ. كَفَى الْمَرْءُ ثَبَلًا أَنْ تُعَيَّدَ مَعَايِيَهُ جُحَارِيَّاتٍ، وَ أَنْشَدَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ فِي صِفَةِ صَقْرٍ: حَتَفَ الْحُبَارِيَّاتِ وَ الْكَرَاوِينَ قَالَ سَيِّبِيُّهُ: وَ لَمْ يُكْسَرْ عَلَى حَبَارَى وَ لَا عَلَى حَبَائِرٍ، لِيُفَرَّقُوا بَيْنَهَا وَ بَيْنَ فَعْلَاءَ وَ فَعَالَةٍ وَ أَخَوَاتِهَا.

(١) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى «الْمَوْشَى». (٢) أَرَادَ بِالْحَبِيرِ الْبَرْدَ، وَ بِالْعَبِيرِ الْخُلُقَ الَّذِي خَلَقْتَهُ، وَ بِالْعَقِيرِ الْبَعِيرَ الْمُنْحَوْرَ، وَ كَانَ عُنُقُ سَاقِهِ. (٣) انْظُرِ الْمُؤْتَلَفَ وَ الْمَخْتَلَفَ لِلْأَمْدَى ص ٨١. (٤) يَرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى مِنْ سُورَةِ الرُّومِ الْآيَةَ ١٥، وَ قَدْ مَرَّتْ أَثْنَاءُ الْمَادَّةِ (فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحَبَّرُونَ)، وَ الْعِبَارَةُ فِي التَّهْذِيبِ وَ نَسَبِهَا إِلَى بَعْضِ الْمَفْسَرِينَ، وَ أَمَّا قَوْلُ الرَّجَاجِ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ، فِيهِ، فَهُوَ التَّالِي، أَيْ يَكْرَمُونَ إِكْرَامًا يُبَالِغُ فِيهِ. (٥) وَ مِثْلُهُ فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانِ لِلدِّمِيرِيِّ قَالَ بَعْدَ أَنْ سَاقَ عِبَارَةَ الْجَوْهَرِيِّ: وَ هَذَا سَهُوٌ مِنْهُ بَلْ أَلْفَهَا لِلتَّائِيثِ كَسْمَانِي، وَ لَوْ لَمْ تَكُنْ لَهُ لَا نَصَرَ. وَ نَبِهَ إِلَى رِوَايَتِي الْقَامُوسِ وَ الدِّمِيرِيِّ بِهَامِشِ اللِّسَانِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢٣٢

وَ الْحُبُّورُ، بِالضَّمِّ، وَ الْحَبْرِيُّ، بِالْكَسْرِ، وَ الْحَبْرُ، بِفَتْحَتَيْنِ، وَ الْحُبُّورُ، بِضَمَّتَيْنِ، وَ الْيَحْبُورُ، يَفْعُولُ، وَ الْحُبُّورُ، بِضَمٍّ أَوَّلُهُ مَعَ التَّشْدِيدِ؛ فَزُحْهِ، أَيْ وَلَدُ الْحَبَارَى. جُحَارِيٌّ وَ حَبَابِيٌّ. قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: بَازُ جَرِيٍّ عَلَى الْخِرَانِ مُقْتَدِرٌ وَ مِنْ حَبَابِيرِ ذِي مَآوَانٍ يَزْتَرِقُ «١» وَ قَالَ زُهَيْرٌ: تَحَنُّنٌ إِلَى مِثْلِ الْحَبَابِيرِ جُثْمًا لَمَدَى سَكَنٍ مِنْ قَيْضَةٍ هَا الْمُتَفَلِّقِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الْحَبَارَى لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ، وَ يَبِيضُ فِي الرَّمَالِ النَّائِيَةِ، قَالَ: وَ كُنَّا إِذَا طَعْنَا نَسِيرُ فِي حِبَالِ «٢» الدَّهْنَاءِ، فَرُبَّمَا التَّقَطُّنَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِنْ يَبِيضَتِهَا مَا بَيْنَ الْأَرْبَعَةِ إِلَى الثَّمَانِيَةِ، وَ هِيَ تَبِيضُ أَرْبَعِ بَيْضَاتٍ، وَ يَضْرِبُ لَوْنُهَا إِلَى الزُّرْقَةِ، وَ طَعْمُهَا أَلْمَدُ مِنْ طَعْمِ بَيْضِ الدَّجَاجِ وَ يَبِيضُ النَّعَامُ. وَ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ: «إِنَّ الْحَبَارَى لَتَمُوتُ هَذَا بَذَنَبِ بَنِي آدَمَ» يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ يَحْبِسُ عَنْهَا الْقَطْرَ بِشَوْمِ ذُنُوبِهِمْ؛ وَ إِنَّمَا خَصَّصَهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ نُجْعَةً، فَرُبَّمَا تُذَيِّجُ بِالْبَصِيرَةِ، فَتُوجَدُ فِي حَوْصَلَتِهَا الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ، وَ بَيْنَ الْبَصَرَةِ وَ مَنَابِتِهَا مَسِيرَةُ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ. وَ لِلْعَرَبِ فِيهَا أَمْثَالُ جَمَّةٍ، مِنْهَا قَوْلُهُمْ: «أَذْرَقُ مِنَ الْحَبَارَى»، وَ «أَسْلَحَ مِنْ حَبَارَى»؛ لِأَنَّهَا تَزْمِي الصَّقْرَ بِسَلْحِهَا إِذَا أَرَاغَهَا لِيَصِيدَهَا، فَتُلَوِّثُ رِيشَهُ بِلُتْقِ سَلْحِهَا، وَ يَقَالُ إِنَّ ذَلِكَ يَشْتَدُّ عَلَى الصَّقْرِ؛ لِمَنْعِهِ إِيَّاهُ مِنَ الطَّيْرَانِ. وَ نَقَلَ الْمَعْدَانِيُّ عَنِ الْجَاحِظِ أَنَّ لَهَا خِرَانَةً فِي ذُبُرِهَا وَ أَمْعَانَهَا، وَ لَهَا أَبَدًا فِيهَا سِلْحٌ رَفِيقٌ، فَتَمْتَلِكُ عَلَيْهَا الصَّقْرُ سِلْحَتَ عَلَيْهِ، فَيَنْتِفِ رِيشَهُ كُلَّهُ فِيهِلِكُ، فَمِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى بِهَا أَنْ جَعَلَ سِلْحَاحَهَا سِلْحَهَا، وَ أَنْشَدُوا: وَ هُمْ تَرَكُوهُ أَسْلَحَ مِنْ حَبَارَى رَأَى صَقْرًا وَ أَشْرَدَ مِنْ نَعَامٍ وَ مِنْهَا قَوْلُهُمْ: «أَمَوْقُ مِنَ الْحَبَارَى قَبْلَ نَبَاتِ جَنَاحِيهِ»، فَطَيْرٌ مُعَارِضَةٌ لَفَرْخِهَا، لِيَتَعَلَّمَ مِنْهَا الطَّيْرَانُ. وَ مِنْهَا: كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَ لَمَدَهُ. حَتَّى الْحَبَارَى وَ تَذِفُ «٣» عَنْدَهُ. أَيْ تَطِيرُ عَنْدَهُ، أَيْ تُعَارِضُهُ بِالطَّيْرَانِ وَ لَا - طَيْرَانٌ لَهُ؛ لِضَعْفِ خَوَافِهِ وَ قَوَائِمِهِ، وَ وَرَدَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «٤». وَ مِنْهَا: «فَلَانٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الْحَبَارَى»؛ وَ ذَلِكَ أَنَّهَا تَحْسِرُ مَعَ الطَّيْرِ أَيَّامَ النَّحْسِ، وَ ذَلِكَ أَنَّ تَلْقَى الرِّيشَ، ثُمَّ يُطَيَّئُ نَبَاتُ رِيشِهَا، فَإِذَا طَارَ سَائِرُ الطَّيْرِ عَجَزَتْ عَنِ الطَّيْرَانِ فَتَمُوتُ كَمَدًا، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيِّ: يَزِيدُ مَيِّتٌ كَمَدَ الْحَبَارَى إِذَا طَعْنَتْ أُمِّيَّةً أَوْ يُلْمُ «٥» أَيْ يَمُوتُ أَوْ يَقْرُبُ مِنَ الْمَوْتِ. وَ مِنْهَا: «الْحَبَارَى خَالَةُ الْكَرَوَانِ» يُضْرَبُ فِي التَّنَاسُبِ، وَ أَنْشَدُوا: شَهِدْتُ بِأَنَّ الْخُبْزَ بِاللَّحْمِ طَيِّبٌ وَ أَنَّ الْحَبَارَى خَالَةَ الْكَرَوَانِ وَ قَالُوا: «أَطِيبُ مِنَ الْحَبَارَى»، وَ «أَخْرَصُ مِنَ الْحَبَارَى»، وَ «أَخْصِرُ مِنْ إِبْهَامِ الْحَبَارَى»، وَ غَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا أوردَهَا أَهْلُ الْأَمْثَالِ. وَ الْيَحْبُورُ يَفْتَحُ التَّحِيَّةَ وَ سَكُونِ الْحَاءِ: طَائِرٌ آخَرٌ، أَوْ هُوَ ذَكَرُ الْحَبَارَى، قَالَ:

(١) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ هُوَ جَمْعُ الْحَبَارَى، وَ الْقِيَاسُ يَرُدُّهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ. (٢) الْأَصْلُ وَ التَّهْذِيبُ، وَ فِي اللِّسَانِ

نقلًا عنه: جبال. (٣) كذا بالأصل واللسان، وفي التهذيب: و تدف بالبدال المهملة. وفي اللسان (دفع): و دف الطائر يدف دفًا ضرب جنبه كناعه، و قيل هو الذي إذا حرك جناحيه و رجلاه في الأرض. (٤) و لفظه كما في النهاية: كل شيء يحب ولده حتى الحباري، قال ابن الأثير: خصها بالذكر لأنها يضرب بها المثل في الحمق، فهي على حمقها تحب ولدها فتطعمه و تعلمه الطيران. (٥) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: طعنت كذا بخطه بالطاء المهملة و مثله في اللسان، و في المطبوعة: بالطاء، و ليحرر» و في التهذيب: طعنت بالطاء.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢٣٣

كَأَنَّكُمْ رِيشٌ يَحْبُورُهُ قَلِيلُ الْغَنَاءِ عَنِ الْمُزْتَمِيِّ أَوْ فَرْخُهُ، كَمَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ، وَ سَبَقَ وَ حَبَّرَ، بِالْكَسْرِ: د و يقال هو بتشديد الزاء، كما يأتي. و حَبَّرَ، كَقَنْدِيلٍ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ بِالْبَحْرَيْنِ لَعَبِيدِ الْقَيْسِ، بِتَوَامٍ «١»، يَشْتَرِكُ فِيهِ الْأَزْدُ وَ بَنُو حَنِيفَةَ. وَ الْمُحَبَّرُ، كَمُعْظَمٍ؛ فَرَسٌ ضَرَارِ بْنِ الْأَزْوَارِ الْأَسَدِيِّ، قَاتِلُ مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ أَخِي مُتَمِّمٍ، الْقَاتِلِ فِيهِ يَرِثُهُ: وَ كُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيمَةً حِقْبَةً مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَ مَالِكًا لَطُولِ افْتِرَاقٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعًا «٢» قَالَ شَيْخُنَا: وَ الْمَشْهُورُ فِي كُتُبِ السِّيَرِ أَنَّ الَّذِي قَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَ مِثْلُهُ فِي شَرْحِ مَقْصُورَةِ ابْنِ دُرَيْدٍ لابن هشام اللخمي. وَ الْمُحَبَّرُ: مَنْ أَكَلَ الْبَرَاغِيثَ جِلْدَهُ، فَبَقِيَ فِيهِ حَبَرٌ، أَيْ آثَارٌ. وَ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ مُحَبَّرٌ، إِذَا أَكَلَ الْبَرَاغِيثَ جِلْدَهُ، فَصَارَ «٣» لَهُ آثَارٌ فِي جِلْدِهِ. وَ يُقَالُ: بِهِ حُبُورٌ، أَيْ آثَارٌ. وَ قَدْ أَحْبَرَ بِهِ، أَيْ تَرَكَ بِهِ أَثَرًا. وَ الْمُحَبَّرُ: قَتَدَحٌ أُجِيدَ بَرِيَّةً. وَ قَدْ حَبَّرَهُ تَحْيِيرًا: أَجَادَ بَرِيَّةً وَ حَسَنَةً. وَ كَذَلِكَ سَهْمٌ مُحَبَّرٌ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْبَرِيَّةِ. وَ الْمُحَبَّرُ، بِكَسْرِ الْبَاءِ لَقَبٌ رَبِيعَةَ بْنِ شَيْفَانَ، الشَّاعِرِ الْفَارِسِ لِتَحْيِيرِهِ شِعْرَهُ وَ تَرْيِينِهِ، كَأَنَّهُ حَبَّرَ. وَ كَذَلِكَ لَقَبُ طُفَيْلِ بْنِ عَوْفٍ الْغَنَوِيِّ، الشَّاعِرِ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ، يَدِيعُ الْقَوْلِ. وَ حَبَّرَى، كَرَمَكِي: وَادٍ وَ نَارٌ إِخْبِيرٌ، كَأَكْسِيرٍ: نَارُ الْجُبَابِ، وَ ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي ج ب ر، وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ. وَ حَبْرَانُ، بِالضَّمِّ: أَبُو قَبِيلَةٍ بِالْيَمَنِ وَ هُوَ حَبْرَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُشَمٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، مِنْهُمْ: أَبُو رَاشِدٍ، وَ اسْمُهُ أَخْضَرُ، تَابِعِيٌّ، عَدَاةً فِي أَهْلِ الشَّامِ، رَوَى عَنْهُ أَهْلُهَا، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ. وَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشْرِ الْحُبْرَانِيِّ السَّكْسَكِيُّ، عَدَاةً فِي الشَّامِيِّينَ، وَ هُوَ تَابِعِيٌّ صَغِيرٌ، سَبَكَنَ الْبَصِيرَةَ. وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْحُبْرَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرِ الْجُرْجَانِيِّ. وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُبْرَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَوْلَةَ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو الْخَيْرِ الْحُبْرَانِيُّ، عَنْ رِزْقِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، وَ عَنْهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ. وَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْحُبْرَانِيِّ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي بَشْرِ الْمَرْوَزِيِّ، وَ عَنْهُ ابْنُ مُزْدَوِيَّةٍ فِي تَارِيخِهِ، وَ قَالَ: مَاتَ سَنَةَ ٣٧٧. وَ يُحَابِرُ - كَيْقَاتِلُ: مُضَارِعٌ قَاتِلٌ - بْنُ مَالِكِ بْنِ أَدَدَ أَبُو مُرَادٍ الْقَبِيلَةَ الْمَشْهُورَةَ، ثُمَّ سُمِّيَتْ الْقَبِيلَةُ يُحَابِرَ، قَالَ الشَّاعِرُ: وَ قَدْ أَمْتَنَنِي بَعْدَ ذَاكَ يُحَابِرُ بِمَا كُنْتُ أُغْنِيهِ الْمُتَنِيدِيَّاتِ يُحَابِرَا وَ يُقَالُ: مَا أَصِيبْتُ مِنْهُ حَبْرًا - كَذَا فِي النُّسخِ بِمُوحَدَتَيْنِ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: حَبَّتْرًا، بِمُوحَدَةٍ فَنُونٍ فُتْمَانَةً - وَ لَا حَبْرَبْرًا، كِلَاهُمَا كَسَبٌ فَوْجَلٌ؛ أَيْ شَيْئًا. لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّقْيِ. التَّمْثِيلُ لِسَبِيئَةٍ، وَ التَّفْسِيرُ لِلْسِيرَافِيِّ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ. وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: مَا أَغْنَى عَنِّي حَبْرَبْرًا؛ أَيْ شَيْئًا.

(١) عن معجم البلدان، و بالأصل «بتوأم» و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله بتوأم كذا بخطه، و في المطبوعة بتوأم، و ليحرر». (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: لطول افتراق، المعروف: اجتماع و يؤيده جعلهم اللام بمعنى مع، و سيورده المصنف بلفظ اجتماع في ل و م». (٣) في التهذيب: فصار له أثر في جلده.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢٣٤

وَ حَكَى سَبِيئِيَّةً: مَا أَصَابَ مِنْهُ حَبْرَبْرًا، وَ لَا تَبْرَبْرًا «١»، وَ لَا - حَوْرَوْرًا؛ أَيْ مَا أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا. وَ يُقَالُ: مَا فِي الَّذِي يُحَدِّثُنَا بِهِ حَبْرَبْرٌ؛ أَيْ شَيْءٌ. وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ: مَا لَهُ حَبْرَبْرٌ وَ لَا حَوْرَوْرٌ. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَا فِيهِ حَبْرَبْرٌ وَ لَا حَبَّتْبْرٌ؛ وَ هُوَ أَنْ يُخْبَرَكَ بِشَيْءٍ، فَتَقُولُ: مَا فِيهِ حَبَّتْبْرٌ وَ لَا - حَبْرَبْرٌ. وَ يُقَالُ: مَا عَلَى رَأْسِهِ حَبْرَبْرَةٌ، أَيْ مَا عَلَى رَأْسِهِ شَعْرَةٌ. وَ حَبْرٌ، كَقَلْبَرٍ، ع مَعْرُوفٌ بِالْبَادِيَّةِ، وَ أَنْشَدَ شَمْرٌ عَجَزَ بَيْتٍ... فَقَفَا حَبْرٌ «٢» وَ أَبُو حَبْرَانَ الْحِمَانِي - بِالْكَسْرِ - مَوْصُوفٌ بِالْجَمَالِ وَ حُسْنِ الْهَيْئَةِ، ذَكَرَهُ الْمِيدَانِيُّ، وَ يُوجَدُ هُنَا فِي بَعْضِ النُّسخِ زِيَادَةٌ: وَ أَبُو حَبْرَةَ - كَعَبْتَهُ - شَيْخَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، تَابِعِيٌّ. وَ هُوَ تَكَرَّرَ مَعَ مَا قَبْلَهُ. وَ أَرْضٌ مُحَبَّرًا: سَرِيعَةُ النَّبَاتِ حَسَنَتُهُ، كَثِيرَةُ الْكَلَالِ، قَالَ: لَنَا جِبَالٌ وَ

جَمَى مَحْيَارٌ وَطُرُقٌ يُبْنَى بِهَا الْمَنَارُ (٣) وقال ابن شَمِيل: الْمَجَارُ: الْأَرْضُ السَّرِيعَةُ النَّبَاتِ، السَّهْلَةُ، الدَّفِئَةُ (٤)، الَّتِي يُطَوِّنُ الْأَرْضَ وَ سَرَارَتِهَا، وَ جَمْعُهُ مَحَايِيرُ. وَ قَدْ حَبَرَتِ الْأَرْضُ، كَفَرَحَ: كَثُرَ نَبَاتُهَا، كَأَخْبَرْتُ، بِالضَّمِّ (٥). وَ حَبَرَ الْجُرْحَ حَبْرًا: نُكِسَ، وَ غَفَرَ (٦)، أَوْ بَرَأَ وَ بَقِيَتْ لَهُ آثَارٌ بَعِيدٌ. وَ الْحَايُورُ: مَجْلِسُ الْفُسَاقِ، وَ هُوَ مِنْ حَبَرَةِ الْأَمْرِ: سِرَّهُ، كَذَا فِي اللِّسَانِ. وَ حَبْرٌ حَبْرٌ، بَضْمٌ فَسَكُونٌ فِيهِمَا: دُعَاءُ الشَّاءِ لِلْحَلْبِ، نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ تَخْيِيرُ الْخَطِّ وَ الشَّعْرِ وَ غَيْرَهُمَا كَالْمَنْطِقِ وَ الْكَلَامِ: تَحْسِينُهُ وَ تَبْيِينُهُ، وَ أَشَدُّ الْفَرَاءِ فِيمَا رَوَى سَلَمَةُ عَنْهُ: كَتَخْيِيرُ الْكِتَابِ بَخْطٍ - يَوْمًا - يَهُودِيٌّ يَقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ قِيلَ: وَ مِنْهُ سُمِّيَ كَعْبُ الْحَبْرِ؛ لِتَحْسِينِهِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ مِنْهُ أَيْضًا سُمِّيَ الْمَدَادُ حَبْرًا لِتَحْسِينِهِ الْخَطَّ وَ تَبْيِينِهِ إِيَّاهُ، نَقْلَهُ الْهَرَوِيُّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ كُلُّ مَا حَسَّنَ مِنْ خَطٍّ أَوْ كَلَامٍ أَوْ شَعْرٍ فَقَدْ حَبَرَ حَبْرًا وَ حَبْرٌ. وَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: «لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ لِقَاءَ تِي لَحَبْرُتُهَا لَكَ تَخْيِيرٌ»؛ يُرِيدُ تَحْسِينَ الصَّوْتِ. وَ حَبْرَةٌ، بِالْكَسْرِ فَالسَّكُونِ: أَطْمٌ بِالْمَدِينَةِ الْمَشْرِفَةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَاكِنِهَا، وَ هِيَ لِلْيَهُودِ فِي دَارِ صَالِحِ بْنِ جَعْفَرٍ. وَ حَبْرَةُ بِنْتُ أَبِي ضَايَعٍ الشَّاعِرَةُ: تَابِعِيَّةٌ، وَ قَدْ ذَكَرَهَا الْمَصْنَفُ أَيْضًا فِي ج ب ر، وَ قَالَ إِنَّهَا شَاعِرَةٌ تَابِعِيَّةٌ. وَ اللَّيْثُ بْنُ حَبْرَوَيْهِ الْبَخَارِيُّ (٧) الْفَرَاءُ، كَحَمْدَوَيْهِ: مُحَدِّثٌ، كُنِيَّتُهُ أَبُو نَضْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ الْبَكْنَدِيِّ، وَ طَبَقَتُهُ، مَاتَ سَنَةَ ٢٨٦. وَ سُورَةُ الْأَخْبَارِ: سُورَةُ الْمَائِدَةِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِيهَا: يَخْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَ الرِّبَاثِيُّونَ وَ الْأَخْبَارُ (٨) وَ فِي شِعْرِ جَرِيرٍ: إِنْ الْبَيْعُ وَ عَبْدُ آلِ مَقَاعِسٍ لَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الْأَخْبَارِ (٩)

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «تَبْرِيرًا» تَطْبِيعُ. (٢) بِالْأَصْلِ «فَنَقَا» وَ مَا أَثْبَتَ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: فَنَقَا، كَذَا بِخَطِّهِ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ: فَنَقَا، وَ مِثْلُهُ فِي يَاقُوتٍ» وَ الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ مَنْسُوبًا إِلَى عُبَيْدٍ: فَعَرَدَةُ فَنَقَا حَبْرٌ لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ عَرِيبُ (٣) الشُّطْرَانُ فِي التَّهْذِيبِ، وَ نَسَبًا إِلَى عُنْتَرَةَ الطَّائِي. (٤) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: الدَّفِئَةُ. (٥) كَذَا، وَ ضَبَطَتْ: «كَأَخْبَرْتُ» عَنْ الْقَامُوسِ وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ. (٦) وَ غَفَرَ ضَبَطَتْ فِي الصَّحَاحِ وَ بَفَتْحِ الْفَاءِ. (٧) عَنْ التَّكْمِلَةِ، وَ بِالْأَصْلِ «النَّجَارِيُّ». (٨) سُورَةُ الْمَائِدَةِ الْآيَةُ ٤٤. (٩) جَعَلَ الْفَرَزْدَقُ عَبْدًا لِبْنِي مَقَاعَسٍ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢٣٥

أَي لَا - يَفِيانِ بِالْعُهُودِ؛ يَغْنَى قَوْلُهُ [تَعَالَى]: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ (١). وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْحَبْرُ: وَ الْحَبْحَبِيُّ: الْحَبْلُ الصَّغِيرُ. وَ فِي التَّهْذِيبِ فِي الْخُمَاسِيَّةِ: الْحَبْرُ: بَهَاءُ الْمَرْأَةِ الْقَمِيَّةِ الْمُنَافِرَةِ، وَ قَالَ: هَذِهِ ثَلَاثَةُ الْأَصْلِ أُلْحَقَتْ بِالْخُمَاسِيَّةِ، لِتَكْرِيرِ بَعْضِ حُرُوفِهَا. وَ أَحْمَدُ بْنُ حَبْرُونَ، بِالْفَتْحِ: شَاعِرٌ أُنْدَلِسِيٌّ، كَتَبَ عَنْهُ ابْنُ حَزْمٍ. وَ شَاءَ مُحَبَّرَةً: فِي عَيْنَيْهَا (٢) تَخْيِيرٌ مِنْ سَوَادٍ وَ بَيَاضٍ، نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ حَبْرَى كَسِيحَرَى، وَ حَبْرُونَ كَزَيْتُونَ اسْمُ مَدِينَةٍ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِالْقُرْبِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَ قَدْ دَخَلَتْهَا، وَ بِهَا غَارٌ يُقَالُ لَهُ: غَارُ حَبْرُونَ، فِيهِ قَبْرُ إِبْرَاهِيمَ، وَ إِسْحَاقَ، وَ يَعْقُوبَ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ قَدْ غَلَبَ عَلَى اسْمِهَا الْخَلِيلُ، فَلَا تُعْرَفُ إِلَّا بِهِ، وَ قَدْ ذَكَرَ اللَّغَتَيْنِ فِيهَا يَاقُوتٌ وَ صَاحِبُ الْمَرَاصِدِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ الْأَوَّلَى «وَزَيْتُونٍ» فَالْكَافُ زَائِدَةٌ، وَ مِثْلُهُ يَذْكُرُهُ فِي الْخُرُوجِ مِنْ مَعْنَى لَغِيرِهِ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ هُنَا. وَ رَوَى عَنْ كَعْبٍ أَنَّ الْبَنَاءَ الَّذِي بِهَا مِنْ بَنَاءِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. قُلْتُ: وَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْمَقْصُورِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي فِي بَابِ مَا جَاءَ مِنَ الْمَقْصُورِ عَلَى مِثَالِ فَعْلَى بِالْكَسْرِ، وَ فِيهِ: وَ حَبْرَى وَ عَيْنُونُ (٣): الْقَرْيَتَانِ اللَّتَانِ أَقْطَعَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ تَمِيمًا الدَّارِيَّ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ. وَ كَعْبُ الْحَبْرِ، بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ، وَ لَا - تَقُلْ: الْأَخْبَارُ (٤): مِثْلُ مَعْرُوفٍ، وَ هُوَ كَعْبُ بْنُ مَاتِعِ الْحِمَيْرِيِّ، كُنِيَّتُهُ أَبُو إِسْحَاقَ: تَابِعِيٌّ مُحَضَّرٌ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ مَا رَأَاهُ. مُتَّفَقٌ عَلَى عِلْمِهِ وَ تَوْثِيقِهِ، سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَ الْعَبَادَةَ الْأَرْبَعَةَ، وَ سَكَنَ الشَّامَ، وَ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٢ فِي خِلَافَةِ سَيِّدِنَا عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَ قَدْ جَاوَزَ الْمِائَةَ. خَرَجَ لَهُ السُّنَّةُ إِلَّا الْبُخَارِيُّ. وَ نُقِلَ عَنْ ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: رَوَوْا أَنَّهُ يَقَالُ: كَعْبُ الْحَبْرِ - بِالْكَسْرِ - فَمَنْ جَعَلَهُ وَضِيفًا لَهُ لَوْ أَنَّ كَعْبًا، وَ مَنْ جَعَلَهُ الْمَدَادَ لَمْ يَنْوُنْ وَ أَضَافَهُ إِلَى الْحَبْرِ. وَ فِي شَرْحِ نَظْمِ الْفَصَاحَةِ: الظَّاهِرُ أَنَّهُ يَقَالُ: كَعْبُ الْأَخْبَارِ؛ إِذْ لَا مَانِعَ مِنْهُ، وَ الْإِضَافَةُ تَقَعُ بِأَدْنَى سَبَبٍ، وَ السَّبَبُ هُنَا قَوِيٌّ؛ سِوَاءَ جَعَلْنَاهُ جَمْعًا لِحَبْرِ، بِمَعْنَى عَالِمٍ، أَوْ بِمَعْنَى الْمَدَادِ. وَ قَالَ النَّوَوِيُّ (٥) فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ: كَعْبُ بْنُ مَاتِعٍ، بِالْمِيمِ وَ الْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ بَعْدَهَا عَيْنٌ. وَ الْأَخْبَارُ: الْعُلَمَاءُ، وَ أَحَدُهُمْ حَبْرٌ، بِفَتْحِ الْحَاءِ وَ كَسْرِهَا، لُعْنَانٌ؛ أَيِ كَعْبُ الْعُلَمَاءِ. كَذَا قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَ غَيْرُهُ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سُمِّيَ كَعْبُ الْأَخْبَارِ؛ لَكُونِهِ صَاحِبَ كُتُبِ الْأَخْبَارِ، جَمَعَ حَبْرٌ، مَكْسُورٌ، وَ هُوَ مَا يُكْتَبُ بِهِ. وَ كَانَ كَعْبٌ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ،

ثم أَسْلَمَ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ أَوْ عُمَرَ، وَتُوْفِّيَ بِحِمَصَ سَنَةِ ٣٢ فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ، وَكَانَ مِنْ فَضْلَاءِ التَّابِعِينَ، رَوَى عَنْهُ جُمْلَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ. وَثَلَّةٌ فِي مَشَارِقِ عِيَاضٍ، وَتَهْذِيبِ النَّوَوِيِّ، وَثَلَّثَ ابْنُ السَّيِّدِ، وَنَقَلَ بَعْضُ ذَلِكَ شَيْخُ مَشَائِخِنَا الزُّرْقَانِيُّ فِي شَرْحِ الْمَوَاهِبِ. قَالَ شَيْخُنَا. فَمَا قَالَ الْمَجْدُ مِنْ إنْكَارِهِ الْأَحْبَارَ فَإِنَّهَا دَعَاؤِي نَفِيٍّ غَيْرِ مَشْمُوعَةٍ* وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: كَانَ يُقَالُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: الْحَبْرُ وَالتَّحْرُ، لِعِلْمِهِ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ حَبْرٌ نَبْرٌ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْحَبْرُ مِنَ النَّاسِ: الدَّاهِيَةُ. وَرَجُلٌ يَحْبُرُ - يَفْعُولُ - مِنَ الْحُبُورِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْيَحْبُورُ: النَّاعِمُ مِنَ الرِّجَالِ «٤». وَجَمَعَهُ الْيَحَابِيرُ. وَحَبْرَهُ فَهُوَ مَحْبُورٌ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ: «أَلُّ عُمَرَانَ غَنَى وَالنِّسَاءُ مَحْبَرَةٌ»، أَيْ مَظَنَّةٌ لِلْحُبُورِ وَالسُّرُورِ.

(١) سورة المائدة الآية الأولى. (٢) التكملة: عينها. (٣) عن معجم البلدان (حبرون)، وبالأصل: غينون. (٤) في هامش القاموس: «إنما لا يقال كعب الأحبار إذا نون، وأما إذا أضيف فلا امتناع في اه. هكذا بخط المؤلف بالهامش، ومنه نقلته اه. شنقيطي». (٥) بالأصل «النوى» تصحيف. (٦) مأخوذ من الحبرة وهي النعمة كما في التهذيب.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢٣٦

وَالْحَبَّارُ: هَيْئَةُ الرَّجُلِ. عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، حَكَاهُ عَنْ أَبِي صَيْفَوَانَ، وَبِهِ فَسْرُ قَوْلِهِ: أَلَّا تَرَى حَبَّارَ مَنْ يَسْقِيهَا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَقِيلَ: حَبَّارٌ هُنَا اسْمٌ نَاقِهِ، قَالَ: وَلَا يُعْجِبُنِي. وَالْمُحَبَّرُ: كَمُعْظَمٍ أَيْضًا: فَرَسٌ ثَابِتٌ بِنِ أَقْرَمَ، لَهُ ذِكْرٌ فِي غَزْوَةِ مُوتَةِ. وَالتَّحْنِيتُ، صَيْرَاحُ ابْنِ الْقَطَّاعِ وَغَيْرُهُ أَنَّهُ فَعْلَعِلْتُ؛ فَمَوْضِعُ ذِكْرِهِ هُنَا، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي التَّاءِ بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ فَعْلَعِلْتُ، وَمَرَّ الْكَلَامُ هُنَاكَ، قَالَهُ شَيْخُنَا. وَيَدُلُّ بَنُ الْمُحَبَّرِ - كَمُعْظَمٍ - مِنْ شُيُوخِ الْبَحَّارِيِّ. وَالْمُحَبَّرُ بَنُ قَحْدَمَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، وَابْنُهُ دَاوُدُ بَنُ الْمُحَبَّرِ، مُؤَلَّفُ كِتَابِ الْعَقْلِ. وَأَبَانُ بَنُ الْمُحَبَّرِ، وَاهٍ. قَالَ ابْنُ مَكُولَا: وَليْسَ بَيْنَ دَاوُدَ وَأَبَانٍ وَيَدُلُّ قَرَابَةً. وَأَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُحَبَّرِ، شَاعِرٌ، حَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّمِيعِ الْوَاسِطِيُّ. وَفِي الْمَجَازِ: لَبَسَ حَبِيرُ الْحُبُورِ، وَاسْتَوَى عَلَى سَرِيرِ السُّرُورِ «١». وَمُحَمَّدُ بْنُ جَامِعِ الْحَبَّارِ، يَزُورِي عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ. وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَبَّارِ، شَيْخُ السَّمْعَانِيِّ: مَسْئُوبَانِ إِلَى بَيْعِ الْحَبْرِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ. وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ فَرْقَدِ السُّلَمِيِّ، الْوَرَّاقُ الْحَبْرِيُّ، ثِقَّةٌ، ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ. وَحَبْرَانُ، بِالْكَسْرِ: جَبَلٌ، ذَكَرَهُ الْبُكْرِيُّ «٢». وَحَبِيرٌ، كَأَمِيرٍ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ. وَالتَّحْبِيرُ - إِلَى بَيْعِ الْحَبْرِ، وَهِيَ الْبُرُودُ - سَيِّفُ بَنُ أَسْلَمَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَ عَنْ الْأَعْمَشِ، صَالِحُ الْحَدِيثِ. وَالتَّحْسِينُ بَنُ الْحَكَمِ الْحَبْرِيُّ. وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْمُفْرِيُّ الْحَبْرِيُّ، الْأَصْبَهَانِيُّ، تَرْجَمَهُ الْخَطِيبُ. وَالْمُحَبَّرِيُّ - بِكَسْرِ الْمَوْحَدَةِ - مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ، اللُّغَوِيُّ، نُسِبَ إِلَى كِتَابِ أَلْفِهِ سَمَاءِ الْمُحَبَّرِ.

[حبر]: ج ٤، ص: ٢٣٦

الْحَبْرُ، كَجَعْفَرٍ: التَّلْبُ، نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِي. وَالْحَبْرَةُ: الْقَصِيرُ، كَالْحَبِيرِ كَسْفَرَجَلٍ، وَكَذَلِكَ الْحَفِيرُ، بِالْفَاءِ، نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِي أَيْضًا. وَقَيْسُ بْنُ حَبْرٍ: تَابِعِيٌّ، تَمِيمِيٌّ «٣» نَهْشَلِيُّ أَسَدِيٍّ، يَزُورِي عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْهُ الْكُوفِيُّونَ. وَالتَّحْبَاتُ كَعَلَابُطٍ: الْقَاطِعُ رَحِمَهُ، كَالْأَبَاتِرِ. وَالتَّحْبَرَةُ: ضُؤْلَةُ الْجِسْمِ وَقِلَّتُهُ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ «٤»، وَمِنْهُ: رَجُلٌ حَبْرٌ، إِذَا كَانَ ضَيِّلاً حَقِيرًا. وَالتَّحْبَرِيُّ هُوَ عَائِدُ بْنُ أَبِي ضَبٍّ - وَفِي بَعْضِ نُسَخِ كِتَابِ الثَّقَاتِ: أَبِي حَبِيبٍ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ - الْكَلْبِيُّ هَكَذَا فِي النُّسَخِ. وَصَوَابُهُ: الْكَعْبِيُّ، كَمَا فِي ثِقَاتِ ابْنِ حَبْرَانَ. وَطَبَقَاتُ السَّمْعَانِيِّ، مَسْئُوبٌ إِلَى حَبْرٍ: بَطْنٌ مِنْ خُزَاعَةَ، يَزُورِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعَنْهُ أَبُو رُشْدٍ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُمَيْرٍ. قُلْتُ: وَحَبْرٌ هَذَا هُوَ ابْنُ عَيْدِيٍّ بْنِ سَيْلُولَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خُزَاعَةَ، مِنْهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ: بُدَيْلُ بْنُ سَيْلَمَةَ بْنِ خَلْفٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مِقْبَاسٍ بْنِ حَبْرٍ، يُقَالُ فِيهِ: الْخُزَاعِيُّ الْكَعْبِيُّ السُّلُولِيُّ الْحَبْرِيُّ، ابْنُ أُمِّ أَصِيرَمَ. وَحَبْرٌ: اسْمُ رَجُلٍ قَالَ الرَّاعِي: فَأَوْمِيَاتُ إِيْمَاءٌ خَفِيفًا لِحَبْرٍ وَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْرٍ أَيْمًا فَتَى «٥»

(١) كذا في الأساس. (٢) كذا، ولم يرد في معجم ما استعجم، وفي معجم البلدان: جبل في قول زيد يصف ناقته: غدت من رخيخ ثم راحت عشية بحبران، إرفال العتيق المجفر (٣) عن تقريب التهذيب، وبالأصل «تيمي». (٤) الجمهرة ٣/ ٢٩٥. (٥) ديوانه ص ٣ وانظر

فيه تخريجه، و حبر هذا هو ابن أخ للراعى.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٣٧

و قال أيضاً: فَأَعَجَبْنِي مِنْ حَبْرٍ أَنْ حَبْرًا مَضَى غَيْرَ مَكُوبٍ وَ مُنْصَلِّهِ انْتَضَى «١»

[حبر]: ج ٦، ص: ٢٣٧

الْحَبْرُ، كَسِبَطْرٍ، وَ الْحَبْرُ مِثْلُ عَلَاطٍ، وَ الْمُحْبَرُ مِثْلُ مُسْبِكٍ - الْأَخِيرَتَانِ عَنِ التَّكْمِلَةِ: - الْعَلِيطُ مِنْ أَى نَوْعٍ كَانَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، وَ عَيْنُهُ غَيْرُهُ فَقَالَ: الْحَبْرُ، كَسِبَطْرٍ وَ دِرْهَمٍ: الْوَتْرُ الْعَلِيطُ، قَالَ الرَّاجِزُ: أَرْمَى عَلَيْهَا وَ هِيَ شَيْءٌ يُجْرُ وَ الْقَوْسُ فِيهَا وَ تَرَّ حَبْرٌ وَ هِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَ شِبْرٌ وَ أَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ قَوْلَ الرَّاجِزِ: يُخْرِجُ مِنْهَا ذَنْبًا حُبَّارًا قَالَ: وَ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حُنَّارًا - بِالْثُّونِ - وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ، وَ الصَّوَابُ مَا قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ. قُلْتُ: قَدْ وَجَدْتُ فِي النُّسخِ النَّوَادِرِ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: حُبَّارًا، بِالْبَاءِ، وَ الرَّجَزُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كَلَّابٍ يَصِفُ الْجَرَادَ. وَ الْحَبْرُ وَ الْحُبْرُ، كَقُنْفُذٍ وَ عَلَاطٍ: ذَكَرَ الْحُبَّارِيُّ الطَّائِرَ الْمَعْرُوفَ، مَقْلُوبًا حُبْرُجٍ وَ حُبَّارِجٍ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَ التَّحْبَرُ: التَّوَاءُ فِي الْأَمْعَاءِ. وَ فِي التَّكْمِلَةِ: شَبَهُ التَّوَاءِ. وَ احْبَجَرَ، كَأَفْشَعَرَ: انْتَفَخَ غَضَبًا، كَاخْبَجَرَ، كَاخْبَرُنَشَقَ، فَهُوَ مُحْبَجَرٌ وَ مُحْبَجَرٌ. وَ احْبَجَرَ: الشَّيْءُ وَ احْبَجَرَ: غَلَطَ وَ اشْتَدَّ. وَ حَبَجَرَى: نَاحِيَةٌ نَجْدِيَّةٌ بِأَكْنَافِ الشَّرْبَةِ.

[حبر]: ج ٦، ص: ٢٣٧

حَبْرٌ - كَفَعْلٌ، أَى بَفَتْحٍ فَسَكُونٍ فَضَمٌّ فَتَشْدِيدٍ - ذَكَرُوهُ فِي الْأَبْنِيَةِ وَ لَمْ يُفَسِّرُوهُ؛ لِأَنَّ الْأَقْدَمِينَ إِنَّمَا يَذْكُرُونَ الْأَلْفَاظَ لِأَمِثْلَةِ النَّصْرِيفِ، إِذَا لَا - غَرَضُ لَهُمْ فِي ذِكْرِ مَعَانِيهَا، وَ مَعْنَاهُ الْبَرْدُ، مُحَرَّكَةً، وَ هُوَ حَبٌّ الْغَمَامِ؛ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ: «هُوَ أَبْرَدُ مِنْ حَبْرٍ» وَ يُقَالُ أَيْضًا: «أَبْرَدُ مِنْ عَبْقُرٍ» - بِالْعَيْنِ بَدَلِ الْحَاءِ - وَ كَذَا «أَبْرَدُ مِنْ عَصْرَسٍ». أوردَ الثَّلَاثَةُ الْأَزْهَرِيَّ فِي التَّهْذِيبِ، وَ أَصْلُهُ حَبٌّ قُرٌّ، كَأَنَّهُمَا كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا وَاحِدًا، كَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي عِبْقَرٍ، وَ ذَكَرَ هُنَاكَ حَبْرًا اسْتَطْرَادًا، كَمَا عَكَّسَهُ الْمَصْنُفُ هُنَا. وَ الْقُرُّ: الْبَرْدُ فَالْكَلِمَةُ مَنْحَوْتَةٌ، وَ حَيْثُ إِنَّهَا مَنْحَوْتَةٌ فِذِكْرُهَا فِي الْأَبْنِيَةِ غَيْرُ مُنَاسِبٍ، كَمَا لَا يَحْفَى وَ الدَّلِيلُ عَلَى مَا ذَكَرْتُهُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ الْمُقْرِئَ النَّحْوِيَّ اللَّغَوِيَّ الضَّرِيرَ «٢» يَزْوِيهِ أَى الْمَثَلُ: «أَبْرَدُ مِنْ عَبِّ قُرٍّ»، وَ الْعَبُّ: اسْمٌ لِلْبَرْدِ، وَ قَدْ ذَهَلَ عَنْ ذِكْرِهِ فِي مَوْضِعِهِ، فَعَلَى هَذَا كُلٌّ مِنَ الْكَلِمَتَيْنِ لَفْظٌ مُسْتَقِلٌّ، وَ وَزَنٌ خَاصٌّ، وَ ذَكَرَهُ الْإِمَامُ أَبُو حَيَّانٍ فِي شَرْحِ التَّشْهِيلِ، وَ فَسَّرَهُ بِأَنَّهُ اسْمٌ عَلَمٌ عَلَى مَوْضِعٍ مَعْرُوفٍ لِلْعَرَبِ، كَعَبْقَرٍ، وَ أَشَارَ إِلَيْهِ فِي الْارْتِشَافِ، وَ ذَكَرَهُ قَبْلَهُ ابْنُ عُصْفُورٍ فِي الْمُتَمَعِّ. قَالَ شَيْخُنَا.

[حبر]: ج ٦، ص: ٢٣٧

الْحَبْرُ - كَعَصْفَرٍ، وَزَنُهُ بِهِ لَا يَخْلُو عَنْ تَأْمُلٍ، قَالَ شَيْخُنَا؛ أَى أَنَّ الْأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ كَعَبْقَرٍ، لِاتِّحَادِ الْحُكْمِ، كَمَا سَيَأْتِي - رَمَلٌ يَصِلُ فِيهِ السَّالِكُ. وَ مِنْهُ: الْحَبْرُ بِمَعْنَى الدَّاهِيَةِ، كَالْحَبْرُ كَرَى بِالْأَلْفِ، وَ حَبْرُ كَرَى بِلا لَامٍ، وَ حَبْرُ كَرٍ أَيْضًا بِلا لَامٍ، نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ، وَ أُمُّ حَبْرُ كَرٍ، وَ أُمُّ حَبْرُ كَرَى، وَ أُمُّ حَبْرُ كَرَانٍ. وَ فِي الصَّحَاحِ: أُمُّ حَبْرُ كَرَى «٣» هِيَ أَعْظَمُ الدَّوَاهِي، وَ أَنْشَدَ لَعَمْرُو بْنُ أَحَمَرَ الْبَاهِلِيَّ: فَلَمَّا عَسَا لَيْلِي وَ أَتَقَنْتُ أَنَّهَا هِيَ الْأَرَبِيَّ جَاءَتْ بِأُمِّ حَبْرُ كَرَى ثُمَّ قَالَ: وَ الْأَلْفُ زَائِدَةٌ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ لِلْأُنْثَى: حَبْرُ كَرَاءُ، وَ كُلُّ أَلْفٍ لِلتَّائِيثِ لَا يَصِحُّ دُخُولُ هَاءِ التَّائِيثِ عَلَيْهَا، وَ لَيْسَتْ أَيْضًا لِلْإِلْحَاقِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثَالٌ مِنَ الْأَصُولِ فَيُلْحَقُ بِهِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ هُوَ كَلَامٌ غَيْرُ مُعْتَدٍّ بِهِ، وَ قَدْ صَرَّحُوا أَنَّهُ لَا ثَالِثَ لِأَلْفِي التَّائِيثِ أَوْ الْإِلْحَاقِ، وَ لَا تُبْنَى الْكَلِمَةُ عَلَى مَا لَيْسَ مِنْهَا. وَ قَوْلُهُ: كُلُّ أَلْفٍ لِلتَّائِيثِ لَا يَصِحُّ دُخُولُ الْهَاءِ عَلَيْهَا كَلَامٌ صَحِيحٌ، وَ قَاعِدَةٌ تَامَّةٌ؛ إِلَّا أَنَّ الْأَلْفَ هُنَا: مَنْ قَالَ هِيَ لِلتَّائِيثِ أَنْكَرَ دُخُولَ الْهَاءِ، وَ مَنْ

(١) ديوانه ص ٤. (٢) بهامش المطبوعة الكويتية: كذا، وَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ لَيْسَ ضَرِيرًا وَ انْظُرْ تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ. (٣) فِي الصَّحَاحِ هُنَا

و في الشاهد: «أم حبوكر» و في اللسان عن الجوهرى فكلاً أصل.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٣٨

أَدْخَلَ الهَاءَ قَالَ هِيَ لِلإِلْحَاقِ، وَ دَعَوَى أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثَالٌ مِنَ الْأَصُولِ مُرْدُودَةٌ؛ لِأَنَّ الْأَصُولَ شَائِعَةٌ، وَ غَيْرَهَا «١»، وَ غَايَتُهُ أَنْ يَكُونَ كَقَبْعَتَرَى، وَ حُكْمُهَا مِثْلُهَا، وَ مِنَ الْعَجِيبِ أَنَّ الْمَصْنُفَ اعْتَنَى بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، وَ تَعَقَّبَهُ فِي الْحَبَارَى، وَ أَقْرَبَهُ هُنَا عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ؛ غَفْلَةً وَ تَقْصِيرًا. وَ الْحَبْوُكْرُ: الضَّخْمُ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ، يُقَالُ: جَمِلَ حَبْوُكْرٌ وَ حَبْوُكْرَى، عَنْ اللَّيْثِ، كَالْحَبَاكِيرَى، بِالضَّمِّ. وَ الْحَبْوُكْرُ: الرَّجُلُ الْمُتَقَارِبُ الْخَطْوِ الْقَضِيْفُ، أَيْ النَحِيفُ، جَ حَبَاكِكْرُ. وَ حَبْكْرَه - أَيْ الْمَال - حَبْكْرَةٌ: جَمْعُهُ وَ رَدُّ أَطْرَافِ مَا انْتَشَرَ «٢» مِنْهُ، كَذِمَّكَلَهُ «٣»، وَ كَمْلَهَلَهُ، وَ حَبَجَبَهُ، وَ زَمَزَمَهُ، وَ صَرَصَرَهُ، وَ كَرَكْرَه، وَ كَبْكَبَهُ. كَذَا فِي النُّوَادِرِ. وَ فِيهِ أَيْضًا: يُقَالُ: تَحَبَّكَرَ الرَّجُلُ فِي طَرِيقِهِ، إِذَا تَحَيَّرَ. وَ الْحَبْوُكْرَى: الْمَعْرَكَةُ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْحَرْبِ، وَ لَوْ قَالَ: مَعْرَكَةُ الْحَرْبِ بَعْدَ انْقِضَائِهَا كَانَ أَحْسَنَ. وَ الْحَبْوُكْرَى: الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «وَقَعُوا فِي أُمِّ حَبْوُكْرٍ». وَ يُقَالُ: مَرَزْتُ عَلَى حَبْوُكْرَى مِنَ النَّاسِ، أَيْ جَمَاعَةٍ مِنْ أُمَّمٍ شَتَّى. كَذَا فِي اللِّسَانِ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: مِنْ أُمِّكُمْ شَتَّى.

[حتر]: ج ٦، ص: ٢٣٨

الْحَتْرُ: الإِحْكَامُ وَ الشَّدُّ، كَالِإِحْتَارِ وَ قَدْ حَتَرَ الشَّيْءَ يَحْتَرُهُ: وَ أَحْتَرَهُ: أَحْكَمَهُ. وَ حَتَرَ الْعُقْدَةَ: أَحْكَمَ عَقْدَهَا. وَ كُلُّ شَدِّ حَتْرٌ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: أَحْتَرَتِ الْعُقْدَةُ إِحْتَارًا، إِذَا أَحْكَمْتُهَا، فَهِيَ مُحْتَرَةٌ، وَ بَيْنَهُمْ عَقْدٌ مُحْتَرٌ: قَدْ اسْتَوْثَقَ مِنْهُ. قَالَ لَبِيدٌ: وَ بِالسَّفْحِ مِنْ شَرْقِيٍّ سَلَمَى مُحَارِبٌ شُجَاعٌ وَ ذُو عَقْدٍ مِنَ الْقَوْمِ مُحْتَرٍ وَ اسْتَعَارَهُ أَبُو كَبِيرٍ لِلدِّينِ، فَقَالَ: هَابُوا لِقَوْمِهِمُ السَّلَامَ كَأَنَّهُمْ لَمَّا أَصَابُوا أَهْلَ دِينٍ مُحْتَرٍ وَ الْحَتْرُ: تَحْدِيدُ النَّظَرِ. وَ قَدْ حَتَرَهُ حَتْرًا، إِذَا أَحَدَ النَّظَرَ إِلَيْهِ. وَ الْحَتْرُ: التَّقْيِيرُ فِي الْإِنْفَاقِ، كَالْحَتُّورِ، بِالضَّمِّ، يُقَالُ: حَتَرَ أَهْلُهُ حَتْرًا وَ حَتُّورًا: قَتَرَ عَلَيْهِمُ النَّفَقَةَ، وَ ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ، وَ مَنَعَهُمْ، قَالَ الشَّنْفَرَى: وَ أُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقَوُّتَهُمْ إِذَا حَتَرْتَهُمْ أَتَفَهَتْ وَ أَقَلَّتِ «٤» وَ أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّ هَكَذَا: إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَحْتَرَتْ وَ أَقَلَّتِ «٥» وَ الْحَتْرُ: الْأَكْلُ الشَّدِيدُ. وَ مَا حَتَرَ شَيْئًا: أَيْ مَا أَكَلَ شَيْئًا. وَ الْحَتْرُ: الْإِعْطَاءُ، أَوْ تَقْلِيلُهُ. وَ الْحَتْرُ: الْإِعْطَاءُ، كَالِإِحْتَارِ، يُقَالُ: حَتَرَ الرَّجُلُ حَتْرًا: أَعْطَاهُ، وَ أَطْعَمَهُ، وَ قِيلَ: قَلَّلَ عَطَاءَهُ، أَوْ إِطْعَمَهُ. وَ حَتَرَ لَهُ شَيْئًا: أَعْطَاهُ يَسِيرًا، وَ مَا حَتَرَهُ شَيْئًا: أَيْ مَا أَعْطَاهُ قَلِيلًا وَ لَا كَثِيرًا. وَ أَحْتَرِ الرَّجُلُ: قَلَّ عَطَاؤُهُ. وَ أَحْتَرُ: قَلَّ خَيْرُهُ، حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ، وَ أَنْشَدَ: إِذَا مَا كُنْتُ مُلْتَمِسًا أَيَّامِي فَانْكَبْ كُلَّ مُحْتَرَةٍ صَنَاعٍ أَيْ تَنَكَّبْ. وَ رَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: حَتَرْتُ لَهُ شَيْئًا. بَغِيرَ أَلْفٍ، فَإِذَا قَالَ: أَقَلَّ الرَّجُلُ وَ أَحْتَرُ، قَالَهُ بِالْأَلْفِ.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: وَ غَيْرَهَا، كَذَا بِخَطِّهِ، وَ انْظُرْ مَا مَعْنَاهُ». (٢) اللسان: انتشر. (٣) اللسان: وَ دَبْكَلْتَهُ. بِالْبَاءِ. (٤) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: إِذَا حَتَرْتَهُمْ أَنْشَدَهُ فِي اللِّسَانِ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ شَاهِدًا عَلَى الْإِعْطَاءِ، وَ هُوَ ظَاهِرٌ» وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ. (٥) رِوَايَةُ ابْنِ بَرِّ، كَمَا فِي اللِّسَانِ جَاءَتْ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ: وَ أَحْتَرِ الْقَوْمَ فَوَّتَ عَلَيْهِمْ طَعَامُهُمْ. وَ أَحْتَرُ عَلَى نَفْسِهِ وَ أَهْلِهِ أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ وَ مَنَعَهُمْ. قَالَ ابْنُ بَرِّ: الْمَشْهُورُ: وَ أُمُّ عِيَالٍ بِالنَّصَبِ وَ النَّاصِبُ لَهُ: شَهِدَتْ، وَ يَرَوِي وَ أُمُّ بِالْخَفْضِ عَلَى وَائِ وَ رَبٍّ. وَ أَرَادَ بِأُمِّ عِيَالٍ تَأْبُطَ شَرًّا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٣٩

قَالَ: وَ أَخْبَرَنِي الْأَيْدِيُّ عَنْ شَمِرٍ؟؟؟ الْحَاتِرُ: الْمُعْطَى، وَ أَنْشَدَ: إِذَا لَا تَبْضُ إِلَى التَّرَائِكِ وَ الصَّرَائِكِ كَفُّ حَاتِرٌ قَالَ: وَ حَتَرْتُ: أَعْطَيْتُ. وَ أَحْتَرُ عَلَيْنَا رِزْقَنَا، أَيْ أَقَلَّهُ وَ حَبَسَهُ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: حَتَرَهُ، إِذَا كَسَاهُ وَ أَعْطَاهُ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْمُحْتَرُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا يُعْطَى خَيْرًا، وَ لَا يُفْضَلُ عَلَى أَحَدٍ؛ إِنَّمَا هُوَ كَفَافٌ بِكَفَافٍ لَا يَنْفَلِتُ مِنْهُ شَيْءٌ. أَتَى الْكُلَّ يَحْتَرُ، بِالضَّمِّ وَ يَحْتَرُ، بِالْكَسْرِ. وَ الْحَتْرُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَ طَالَ، وَ يُكْسَرُ، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعِنِيِّ. وَ الْحَتْرُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ، كَالْحَقْرِ، يُقَالُ: كَانَ عَطَاؤُكَ إِيَّاهُ حَتْرًا حَقْرًا، أَيْ قَلِيلًا، وَ قَالَ زُؤْبَةُ: إِلَّا قَلِيلًا مِنْ قَلِيلٍ حَتْرٌ كَالْحَتْرَةِ، بِالضَّمِّ. وَ الْحَتْرُ: ذَكَرَ الثَّغَلْبِيُّ، قَالَ الْأَنْزَهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ الْحَتْرَ بِهَذَا الْمَعْنَى لَغَيْرِ اللَّيْثِ، وَ هُوَ مُنْكَرٌ. قُلْتُ: وَ لَعَلَّهُ تَصَحَّفَ عَلَى اللَّيْثِ فِي قَوْلِهِمْ: الْحَبَارَى أَنْتَى الْحَبْرَ، فَجَعَلَهُ حَتْرًا، بِالْمُتَنَاءِ، فَتَأَمَّلْ. وَ الْحَتْرُ، بِالْكَسْرِ: مَا يُوصَلُّ بِأَسْفَلِ الْخَبَاءِ إِذَا ارْتَفَعَ مِنْ -

و في بعض الأصول «١» عن - الأرض و قَلَصَ «٢» ليكون سِتْرًا، كالحِثْرَةِ، بالضمِّ، و الحِتَارِ «٣»، بالكسر. و الحِثْرُ: العِطِيُّهُ السَّيْرَةُ؛ اسمٌ من حَثَرَ، و بالفتح المَصْدَرُ. قال الأَعْلَمُ الهَذَلِيُّ: إِذَا التَّفْسَاءُ لَمْ تُحَرَّسْ بِكِرْهَا غُلَامًا و لَمْ يُشَيَّكْتَ بِحِثْرٍ فَطِئْمُهَا و الحِثْرُ: أَنْ تَأْخُذَ لِلْبَيْتِ حِتَارًا أَوْ حُثْرَةً، و قَدْ حَثَرَ الْبَيْتَ. و الحِتَارُ «٤» من كُلِّ شَيْءٍ: كِفَافُهُ، و حَرْفُهُ، و مَا اسْتَدَارَ بِهِ و أَحْيَاطُ، كَحِتَارِ الْأُذُنِ، و هُوَ كِفَافُ حُرُوفِ غَرَاضِ فِيهَا. و الحِتَارُ: حَلَقَةُ الدُّبْرِ و أَطْرَافُ جِلْدَتِهَا، و هُوَ مُلْتَقَى الْجِلْدَةِ الظَّاهِرَةِ و أَطْرَافِ الْحُورَانِ. و قيل: هِيَ حُرُوفُ الدُّبْرِ. و أَرَادَ أَعْرَابِيُّ أَمْرَاتِهِ فَقَالَتْ: إِنِّي حَائِضٌ، قَالَ: فَأَيْنَ الْهَنْتَةُ الْأُخْرَى؟ فَقَالَتْ لَهُ: اتَّقِ اللَّهَ، فَقَالَ: كُلَّا و رَبِّ الْبَيْتِ ذِي الْأَسْتَارِ لَا هَتِكَنَّ حَلَقَ الحِتَارِ قَدْ يُؤْخِذُ الْجَارُ بِجُزْمِ الْجَارِ أَوْ الحِتَارِ: مَا بَيْنَهُ و بَيْنَ الْقَبْلِ أَوْ هُوَ الْخَطُّ بَيْنَ الْخُصْيَيْنِ. و قَالَ اللَّيْثُ الحِتَارُ: مَا اسْتَدَارَ بِالْعَيْنِ مِنْ رَيْقِ الْجَفْنِ مِنْ بَاطِنٍ، و هُوَ بَفَتْحِ الرَّاءِ كَمَا فِي نُسَخَتِنَا و غَالِبِ الْأُصُولِ، و فِي بَعْضِ النُّسخِ بِكسر الزَّاي «٥». و قيل حِتَارُ الْعَيْنِ: حُرُوفُ أَجْفَانِهَا الَّتِي تَلْتَقِي عِنْدَ التَّغْمِيزِ. و الحِتَارُ: شَيْءٌ فِي أَقْصَى فَمِ الْبَعِيرِ، كَنَابٍ و لَيْسَ بِنَابٍ، بَلْ هُوَ لَحْمٌ. و الحِتَارُ: مَقْعِدُ الطُّنْبِ فِي الطَّرِيقَةِ، و هُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ فِي أَغْرَاضِ الْمَطَالِ، تُشَدُّ إِلَيْهِ الْأَطْنَابُ، و الْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ حُثْرٌ. و رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: الحِثْرُ: أَكْفَةُ الشَّقَاقِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا حِتَارٌ؛ يَعْنِي شِقَاقَ الْبَيْتِ. و حِتَارُ الطُّفْرِ: مَا يُحِيطُ بِهِ مِنَ اللَّحْمِ. و كَذَلِكَ حِتَارُ الْغُرْبَالِ و الْمُنْخَلِ. و الحِثْرَةُ، بِالضَّمِّ: مُجْتَمَعُ الشَّدَقَيْنِ. و الحِثْرَةُ: الْوَكِيرَةُ، و هُوَ الطَّعَامُ الَّذِي يُتَّخَذُ لِلْبَنَاءِ «٦» فِي الْبَيْتِ، كَمَا سَيَأْتِي كَالْحِثِيرَةِ، و هَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ، و قَالَ (١) كَمَا فِي التَّهْذِيبِ و التَّكْمَلَةِ و الصَّحَاحِ، و فِي اللِّسَانِ «مِنْ» كَالْقَامُوسِ. (٢) زَيْدٌ فِي الصَّحَاحِ: و قَلَصَ فَوْصَلَتْ بِهِ.. (٣) ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ بِالْفَتْحِ ضَبْطَ قَلَمٍ. و فِيمَا سَيَأْتِي أَيْضًا. (٤) ضَبَطَتْ فِي الصَّحَاحِ و اللِّسَانِ بِفَتْحِ الْحَاءِ. (٥) وَ هِيَ عِبَارَةُ الْقَامُوسِ و التَّهْذِيبِ و اللِّسَانِ. و ضَبَطَتْ الْحِتَارَ فِي اللِّسَانِ بِفَتْحِ الْحَاءِ، و فِي التَّهْذِيبِ بِفَتْحِ و كسرِ الْحَاءِ و كُلَّهُ ضَبْطَ قَلَمٍ. (٦) فِي التَّهْذِيبِ و اللِّسَانِ: عِنْدَ بِنَاءِ الْبَيْتِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٤٠

الْأَزْهَرِيُّ: و أَنَا وَاقِفٌ فِي هَذَا الْحَرْفِ. و بَعْضُهُمْ يَقُولُ: حِثِيرَةٌ، و سَيَأْتِي. و الحِثْرَةُ: مَوْضِعُ قَصِّ الشَّارِبِ. و الحِثْرَةُ، بِالْفَتْحِ: الرِّضْعَةُ الْوَاحِدَةُ. و مِنْ ذَلِكَ: الْمَحْتَوُورُ، و هُوَ الَّذِي يَرْضَعُ شَيْئًا قَلِيلًا لِلْجَذْبِ، و قَلَّةُ اللَّبَنِ، فَيَقْنَعُ بِحِثْرَةٍ أَوْ حِثْرَتَيْنِ. و الْمُحِثْرُ: الْمُقْتَرُّ عَلَى عِيَالِهِ فِي الرِّزْقِ، هَكَذَا فِي النَّسِخِ بِالتَّشْدِيدِ «١»، و كَأَنَّهُ لِمُنَاسَبَةِ مَا بَعْدَهُ. و الصَّوَابُ: و الْمُحِثْرُ، أَيْ كُمُحْسِنٍ، و هُوَ الَّذِي يُفَوِّتُ عَلَى الْقَوْمِ طَعَامَهُمْ. و مَا حَثَرْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا: مَا دُفْتُ أَوْ مَا أَكَلْتُ، كَمَا تَقَدَّمَ. و قَدْ حَثَرْتُ لَهُمْ تَحْتِيرًا: اتَّخَذْتُ لَهُمْ حِثِيرَةً، أَيْ وَكِيرَةً، و يُقَالُ: حَثَرْتُ لَنَا، أَيْ وَكَّرْتُ لَنَا. و حَثَرْتُ الْبَيْتَ تَحْتِيرًا: جَعَلْتُ لَهُ حِثْرًا، بِالْكَسْرِ. أَوْ حِثْرَةً. و أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُثْرِيُّ - بِالضَّمِّ - رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَزِيرُ. قَالَ ابْنُ مَكُولَا.

[حثر:] ج ٦، ص: ٢٤٠

حِثْرُ الْجِلْدِ، كَفَرَحٍ: يَثَّرُ و تَحَبَّبَ، قَالَ الرَّاجِزُ: رَأَتْهُ شَيْخًا حِثْرَ الْمَلَامِحِ الْمَلَامِحِ «٢»: مَا حَوْلَ الْقَمَمِ. و حِثْرَتِ الْعَيْنِ تَحَثْرُ: خَرَجَ فِي أَجْفَانِهَا حَبٌّ حُمْرٌ كَالْبَثَرَاتِ، هَكَذَا فِي نُسَخَتِنَا، و فِي نُسَخَةِ شَيْخِنَا: حَمَرَاءُ، قَالَ: و لَعَلَّ الصَّوَابَ أَحْمَرُ «٣»، كَمَا عَبَّرَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ، إِلَّا أَنْ يُرَادَ بِالْحَبِّ جَمْعُ حَبَّةٍ؛ فَيَكُونُ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيًّا يَجُوزُ فِيهِ التَّنْكِيرُ و التَّأْنِيثُ، أَوْ غَلِظَتْ أَجْفَانُهَا مِنْ رَمَدٍ. و نَصُّ عِبَارَةِ الْمُحْكَمِ: مِنْ رَمَصٍ. و حِثْرُ الشَّيْءِ: غَلِظَ و ضَخُمَ و خَشَنَ. و حِثْرُ الْعَسَلِ حِثْرًا: تَحَبَّبَ لِيَفْسُدَ، و هُوَ عَسَلٌ حَائِثٌ و حَثْرٌ. و حِثْرُ الدُّبُسِ: حَثْرٌ و تَحَبَّبٌ. و حِثْرُ الشَّيْءِ حِثْرًا، فَهُوَ حِثْرٌ و حِثْرٌ: اتَّسَعَ. و الحِثْرُ، مُحَرَّكَةً: الْعَكْرُ مِنَ الْحَدِيدِ. و الحِثْرُ: الْبَرِيرُ، و هُوَ تَمَرُ الْأَرَاكِ، و كَذَلِكَ الْعَقْشُ و الْجَهَاضُ و الْكِيَاثُ و الْمَرْدُ «٤». و الحِثْرُ مِنَ الْعَبِّ: مَا لَا يُوْنَعُ، مِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ، و فِي بَعْضِ الْأُصُولِ الْجَيِّدَةِ مَا لَمْ يُوْنَعِ، و هُوَ حَامِضٌ ضَمْلَبٌ لَمْ يُشَكِّلْ و لَمْ يَتَمَوَّهْ، حَكَاهُ بْنُ شُمَيْلٍ. و الحِثْرُ: حَبُّ الْعُقُودِ إِذَا تَبَيَّنَ، و هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. و الحِثْرُ: نَوْعٌ مِنَ الْجَبَّاهِ؛ كَأَنَّهُ تَرَابٌ مَجْمُوعٌ، فَإِذَا قُلِعَ و أُزِيلَ رَأَيْتَ الرَّمْلَ تَحْتَهَا، كَذَا فِي النَّسِخِ، و الصَّوَابُ: تَحْتَهُ، و فِي التَّكْمِلَةِ: حَوْلَهَا «٥»، و الضَّمِيرُ عِنْدَهُ رَاجِعٌ إِلَى الْحِثْرَةِ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ. الْوَاحِدَةُ حِثْرَةٌ. قَدْ خَالَفَ هُنَا اصْطِلَاحَهُ: وَ هِيَ بَهَاءٌ، فَلْيَتَفَتَّحْ. و حِثَارَةُ النَّبَنِ، بِالضَّمِّ: حُثَالَتُهُ، أَيْ حُطَامُهُ، وَ هُوَ لَغَةٌ فِيهِ. قَالَ

ابن سَيِّدَه: و ليس بَثْبِت. و الحَوَثْرَةُ: حَشَفَةُ الْإِنْسَانِ، أَى رَأْسُ ذَكَرِهِ. و الْخَيْثِرَةُ: الْوَكِيرَةُ، أوردَه الْأَزْهَرِيُّ فى ح ت ر، و تقدَّم الكلام عليه، قال: و بعضُهم يقول: خَيْثِرَةٌ. و بُنُو حَوَثْرَةٍ: بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، و هو رِبِيعَةُ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ أُنْمَارِ بْنِ وَدِيعَةَ «٦» بن لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ، و يقال لهم: الْحَوَاثِرُ، و هم الذين ذَكَرَهُمُ الْمُتَمَلِّسُ بقوله: لَنْ يَرَحُصَ السَّوَاتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ نَعْمَ الْحَوَاثِرُ إِذْ تُسَاقُ لِمَعْبِدِ قَالَ ابْنُ بَرِّي: و مَعْبِدٌ هُوَ أَخُو طَرْفَةٍ، و كان عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ لَمَّا قَتَلَ طَرْفَةَ وَدَاهُ بَنَعَمَ أَصَابَهَا مِنَ الْحَوَاثِرِ، و سَيَقَتْ إِلَى مَعْبِدٍ. قُلْتُ: قَاتِلُ طَرْفَةٍ هُوَ أَبُو رِيَشَةَ الْحَوَثَرِيُّ كَمَا صَرَّحَ بِهِ أَنَّمَةُ السَّيْرِ، فَلْيَنْظُرْ هَذَا مَعَ قَوْلِ ابْنِ بَرِّي. قَالَ ابْنُ (١) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى: و الْمُحَثِّرُ. (٢) مَلَامِحُ الْإِنْسَانِ مَا حَوْلَ فَمِ الْإِنْسَانِ مِثْلَ الْمَلَاغِمِ، و وردت فى الصَّحاحِ: الْمَلَامِجُ بِالْجِيمِ. (٣) و مثله فى التَّهْذِيبِ و اللِّسَانِ. (٤) فى التَّكْمَلَةِ: و الْجَهَاضُ و الْجَهَادُ و الْغَيْلَةُ و الْكِبَاثُ و الْغُنَابُ و الْمَزْدُ. (٥) و مثلها فى التَّهْذِيبِ و اللِّسَانِ. (٦) انظر جمهرة أنساب العرب ص ٢٩٥.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٤١

الْكَلْبِيُّ: و كان مِنْ حَدِيثِهِ - أَى رِبِيعَةُ بْنُ عَوْفٍ - أَنْ امْرَأَةً أَتَتْهُ بَعْضُ مِنْ لَبَنٍ فَاسْتَامَتْ فِيهِ سَيِّمَةً غَالِيَةً، فَقَالَ لَهَا: لَوْ وَضَعْتُ فِيهِ حَوَثَرَتِي لَمَلَأْتَهُ، فَسَيَّمِي حَوَثَرَةً. و قال المَدَائِنِيُّ: سَيَّمِي حَوَثَرَةً لَطَرْفَةٍ بِهِ، أَى جُنُونٍ؛ ذَكَرُوا أَنَّهُ كَانَ يَسْقِي غُرْسَهُ نَهَارًا وَ يَقْلَعُهُ لَيْلًا. و مِنْهُمْ غَيْلَانُ بْنُ عَمْرِو الشَّاعِرُ. و قال الذَّهَبِيُّ: عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَوَثَرَةَ الْحَوَثَرِيُّ، إِلَى جَدِّهِ، الْجُرْجَانِيُّ. و فى سِيَّاقِ الْحَافِظِ: عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ - مَحْدُوثٌ مِنْ مَشِيخَةِ ابْنِ عَدِيٍّ، جَلِيلُ الشَّانِ، و أَخُوهُ مَنْصُورٌ [بْنُ] مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْحَوَثَرِيُّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ أَيْضًا. و يقال: أَخَثَرَ النَّحْلُ إِذَا تَشَقَّقَ طَلْعُهُ، و كان حُبُّهُ كَالْحَثَرَاتِ الصَّغَارِ، أَى الْبَثَرَاتِ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ حَصِيلًا - مَحَرَّكََةً - و هو الْاضْيَافَرُ، كَمَا سَيَأْتِي. و عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: حَثَرَ الدَّوَاءَ تَخْثِيرًا: حَبَّبَهُ. و حَثَرُ، إِذَا تَحَبَّبَ. قال الْأَزْهَرِيُّ الدَّوَاءُ إِذَا بَلَ و عُجِنَ فَلَمْ يَجْتَمِعْ وَ تَنَازَرَ، فَهُوَ حَثَرٌ. * و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْحَثَرَةُ «١»: انْسِلَاقُ الْعَيْنِ. و تَصْيِيرُهَا حَثِيرَةً. و طَعَامٌ حَثَرٌ: مُنْتَشِرٌ لَا خَيْرَ «٢» فِيهِ، إِذَا جُمِعَ بِالماءِ انْتَشَرَ مِنْ نَوَاحِيهِ. و فُؤَادٌ حَثَرٌ: لَا يَحِي شَيْئًا. و أُذُنٌ حَثَرَةٌ، إِذَا لَمْ تَسْمَعْ سَمَاعًا جَيِّدًا. و لِسَانٌ حَثَرٌ: لَا يَجِدُ طَعْمَ الطَّعَامِ. و حَثَرَةُ الْغَضَا: ثَمَرَةٌ تَخْرُجُ فِيهِ أَيَّامَ الصَّغَرِيَّةِ، تَسِي مَنْ عَلَيْهَا الْإِبِلُ، وَ ثَلَبِنٌ. وَ حَثَرَةُ الْكَرْمِ: زَمَعَتُهُ بَعْدَ الْإِكْمَاحِ. و الْحَثَرُ: حَبُّ الْعَنْبِ، وَ ذَلِكَ بَعْدَ الْبَرَمِ، حِينَ يَصِيرُ كَالْجُلْجُلَانِ. و الْحَثَرُ: نَوْرُ الْعَنْبِ، عَنْ كُرَاعٍ. وَ حَوَثَرَةُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَجَلَانَ الْبَاهِلِيُّ، كَانَ أَمِيرَ مِصْرَ لِمَرْوَانَ. وَ رَجُلٌ مُحَثَرُ الْأَنْفِ، كَمُكْرَمٍ: ضَحْمُهُ. وَ قَدْ حَثَرَ أَنْفَهُ.

[حثر]: ج ٦، ص: ٢٤١

الْحُثْفَرُ - بِالضَّمِّ - أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ ثَقُلُ الدُّهْنِ وَ غَيْرِهِ فِي الْقَارُورَةِ، كَالْحُثْفَلِ. وَ مِنْ ذَلِكَ: الْحُثْفَرُ: سَقَطُ الْمَالِ وَ رُذَالُهُ مِمَّا لَا يُنْتَفَعُ بِهِ. وَ يُقَالُ: أَخَذْتُ بِحَثَاظِيرِ الْأَمْرِ، أَى بِأَخْرِهِ أَوْ سَائِرِهِ، كَحَذَائِفِرِهِ وَ حَزَامِيرِهِ. وَ الْحُثْفَرَةُ، بِالضَّمِّ: حُثُورَةٌ وَ قَدَى يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجَرَّةِ، وَ هُوَ الثَّقُلُ بَعِيْنُهُ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ.

[حجر]: ج ٦، ص: ٢٤١

الْحَجَرُ، مُثَلَّثَةٌ: الْمَنْعُ مِنَ التَّصَرُّفِ. وَ حَجَرَ عَلَيْهِ الْقَاضِي يَحْجُرُ حَجْرًا، إِذَا مَنَعَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهِ. وَ فى حَدِيثِ عَائِشَةَ وَ ابْنِ الزُّبَيْرِ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَحْجُرَ عَلَيْهَا»؛ أَى أَمْنَعُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ مِنْهُ حَجَرُ الْقَاضِي عَلَى الصَّغِيرِ وَ السَّفِيهِ، إِذَا مَنَعَهُمَا مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهِمَا، وَ الضَّمَّةُ وَ الْكَسْرَةُ فِيهِ لُغَتَانِ، كَالْحُجْرَانِ، بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: حَجَرَ عَلَيْهِ يَحْجُرُ حَجْرًا وَ حُجْرًا وَ حُجْرَانًا وَ حُجْرَانًا. مَنَعَ مِنْهُ. وَ لَا حُجَرَ عَنْهُ، لَا مَنَعَ وَ لَا دَفَعَ. وَ الْحَجَرُ: بِالْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ: حِصْنُ الْإِنْسَانِ. صَيَّرَحَ بِاللُّغَتَيْنِ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ، وَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ «٣»، جَمَعَهُ حُجُورٌ. وَ فى سُورَةِ النِّسَاءِ: فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ «٤» وَ فى حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي

حَجَرٍ وَلِيَّهَا» و الحَجَرُ، بالضم والكسر والفتح: الحَرَامُ، والكسر أَفْصَحُ، وَ حَزَتْ حَجَرٌ «٥» أَى حَرَامٌ، قُرِئَ بِهِنَّ. وَيَقُولُونَ: حَجَرًا مَحْجُورًا، أَى حَرَامًا مُحَرَّمًا، كَالْمَحْجَرِ

(١) ضبطت في التهذيب بسكون التاء، و ما ضبط عن اللسان، و كلاهما ضبط قلم. (٢) عن اللسان، و بالأصل «حير». (٣) و الصحاح و اللسان و التهذيب أيضاً. (٤) سورة النساء الآية ٢٣. (٥) سورة الأنعام الآية ١٣٨.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٤٢

و الحَاجُورِ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ: فَهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا وَ لَمْتُهَا يُغْشَى إِلَيْهِ الْمَحْجَرُ يَقُولُ: لَمْتُهَا يُؤْتَى إِلَيْهِ الْحَرَامُ. وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الصَّيْدَاوِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْهَ يَقُولُ: الْمَحْجَرُ، بِفَتْحِ الْحِيمِ: الْحُرْمَةُ، وَ أَنْشَدَ يَقُولُ: وَ هَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا وَ قَالَ سِيبَوِيهِ: وَ يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: أَ تَفْعَلُ كَذَا وَ كَذَا يَا فُلَانُ، فيقول: حَجَرًا، أَى سِتْرًا وَ بَرَاءَةً مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَ هُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى التَّحْرِيمِ وَ الْحُرْمَةِ، قَالَ اللَّيْثُ: كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَلْقَى الرَّجُلَ يَخَافُهُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فيقول: حَجَرًا مَحْجُورًا؛ أَى حَرَامًا مُحَرَّمًا عَلَيْكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ، فَلَا يَبْدُوهُ «١» مِنْهُ شَرٌّ. قَالَ: فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَأَى الْمَشْرِكُونَ مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ، فَقَالُوا: حَجَرًا مَحْجُورًا «٢» وَ ظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ يَنْفَعُهُمْ، كَفَعْلِهِمْ فِي الدُّنْيَا، وَ أَنْشَدَ: حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامٍ لَنَا سَلَفَتْ وَ قَالَ قَائِلُهُمْ: إِنِّي بِحَاجُورٍ يَعْنِي بِمَعَاذٍ، يَقُولُ: أَنَا مَتَمَسِّكٌ «٣» بِمَا يُعِيدُنِي مِنْكَ، وَ يَحْجُرُكَ عَنِّي. قَالَ: وَ عَلَى قِيَاسِهِ الْعَاثُورُ وَ هُوَ الْمُتَلَفُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَّا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ مِنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [جَلَّ وَ عَزَّ]: وَ يَقُولُونَ حَجَرًا مَحْجُورًا إِنَّهُ مِنْ قَوْلِ الْمُشْرِكِينَ لِلْمَلَائِكَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّ أَهْلَ التَّفْسِيرِ الَّذِينَ «٤» يُعْتَمِدُونَ، مِثْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَصْحَابِهِ فَسَّرُوهُ عَلَى غَيْرِ مَا فَسَّرَهُ اللَّيْثُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَذَا كُلُّهُ مِنْ قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ؛ قَالُوا لِلْمُشْرِكِينَ: حَجَرًا مَحْجُورًا، أَى حَجَرَتْ عَلَيْكُمْ الْبُشْرَى فَلَا تَبْشُرُونَ بِخَيْرٍ. وَ رَوَى عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: وَ يَقُولُونَ حَجَرًا تَمَّ الْكَلَامُ. قَالَ الْحَسَنُ «٥»: هَذَا مِنْ قَوْلِ الْمُجْرِمِينَ، فَقَالَ اللَّهُ: مَحْجُورًا، عَلَيْهِمْ أَنْ يُعَاذُوا «٦»، كَمَا كَانُوا يُعَاذُونَ فِي الدُّنْيَا «٦»؛ فَحَجَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَ قَالَ أَحْمَدُ اللَّؤْلُؤِيُّ: بَلَّغَنِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: هَذَا كُلُّهُ مِنْ قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا أَشْبَهُهُ بِنَظْمِ الْقُرْآنِ الْمُتَزَّلِ بِلِسَانِ الْعَرَبِ، وَ أُخْرَى أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ [تَعَالَى]: حَجَرًا مَحْجُورًا كَلَامًا وَاحِدًا - لَا - كَلَامَتَيْنِ - مَعَ إِضْمَارِ كَلَامٍ لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ. وَ الْحَجَرُ، بِالْفَتْحِ: نَقَا الرَّمْلَ. وَ الْحَجَرُ: مَحْجَرُ الْعَيْنِ، وَ هُوَ مَا دَارَ بِهَا، وَ شَاهَدَتْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ الْآتِي فِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ. وَ حَجَرٌ، بِلَا لَامٍ: قَصَبَةٌ بِالْيَمَامَةِ مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ، وَ قَدْ يُؤَنَّثُ وَ لَا يُضَرَفُ؛ كَامْرَأَةٍ اسْمُهَا سَيْهَلٌ. وَ قِيلَ هِيَ سُوقُهَا، وَ فِي الْمُرَاصِدِ: مَدِينَتُهَا وَ أُمُّ قُرَاهَا، وَ أَصْلُهَا لِحَنِفَةٌ، وَ لِكُلِّ قَوْمٍ فِيهَا «٧» خِطَّةٌ، كَالْبَصِيرَةِ وَ الْكُوفَةِ. وَ حَجَرٌ: عَ بَدْيَارِ بْنِ عَقِيلٍ يُقَالُ لَهُ: حَجَرُ الرَّاشِدِ «٨»، وَ هُوَ قَرْنٌ ظَلِيلٌ أَسْفَلُهُ كَالْعُمُودِ، وَ أَعْلَاهُ مُنْتَشِرٌ. وَ حَجَرٌ: وَادٍ بَيْنَ بِلَادِ عُذْرَةَ وَ غُطْفَانَ. وَ حَجَرٌ: هَ لَبْنِي سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهَا: حَجَرُ بِنِي سُلَيْمٍ، وَ يُكْسَرُ فِي هَذِهِ. وَ حَجَرٌ: جَبَلٌ أَيْضًا بِبِلَادِ غُطْفَانَ. وَ حَجَرٌ: عَ بِالْيَمَنِ، وَ هُوَ غَيْرُ حُجْرٍ، بِالضَّمِّ. وَ سَيَاتِي. وَ حَجَرٌ: عَ بِهِ وَقَعَتْ بَيْنَ دَوْسٍ وَ كِنَانَةَ. وَ حَجَرٌ: جَمْعُ حَجَرَةٍ، لِلنَّاحِيَةِ كَجَمْرِ وَ جَمْرَةٍ، كَالْحَجَرَاتِ، مُحَرَّكَةً عَلَى الْقِيَاسِ، وَ الْحَوَاجِرِ، فِيمَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ: سَيَقَانَا فَلَمْ نَهْجَا مِنَ الْجُوعِ نَقْرَةً سَيَمَارًا كَابِطُ الذَّنْبِ سُودٌ حَوَاجِرُهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ، وَ عِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ حَجَرَةٍ الَّتِي هِيَ النَّاحِيَةُ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَ لَهُ نَظَائِرٌ. وَ حَجَرَتَا الْعَشِيرَةِ: نَاحِيَتَاهُ مِنَ الْمَيْمَنِ وَ الْمِيسَرَةِ، وَ قَالَ: إِذَا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حَجَرَتَيْهِمْ وَ نَجَمَعُهُمْ إِذَا كَانُوا بَدَادٍ

(١) الأصل و اللسان، و في التهذيب: يندهاء. (٢) سورة الفرقان الآية ٢٢. (٣) الأصل و اللسان، و في التهذيب: مستمسك. (٤) في المطبوعة الكويتية: «الذي» تطبيع. (٥) كذا بالأصل و التهذيب. و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: قال الحسن، في اللسان: أبو الحسن، و ليحرر». (٦) في التهذيب و اللسان: «يعاذوا و أن يجاروا ... في الدنيا و يجارون». (٧) في معجم البلدان: «منها». (٨) في معجم البلدان: حجر الراشدة ... و هو مكان ظليل.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٤٣

و في الحديث: «لِلنِّسَاءِ حَجَرَتَا الطَّرِيقِ، أَى نَاحِيَتَاهُ». وَ حَجَرَةُ الْقَوْمِ: نَاحِيَةُ دَارِهِمْ. وَ فِي الْمَثَلِ: «فُلَانٌ يَزْعَى وَ سَيْطًا، وَ يَزِيضُ حَجَرَةً»، أَى نَاحِيَةً، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي يُضَرَّبُ فِي الرَّجُلِ يَكُونُ وَسَطَ الْقَوْمِ، إِذَا كَانُوا فِي خَيْرٍ، وَ إِذَا صَارُوا إِلَى شَرٍّ تَرَكَّهُمْ وَ رَبَضَ نَاحِيَةً، قَالَ: وَ يُقَالُ

إِنَّ لِهَذَا الْمَثَلَ لَعَيْلَانَ بْنِ مُضَرٍّ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: «رَأَيْتُ رَجُلًا يَسِيرُ حَجْرَةً؛ أَيْ نَاحِيَةً مُنْفَرِدًا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْحُكْمُ لِلَّهِ: وَدَعَّ عَنْكَ نَهْجًا صَاحِبًا فِي حَجَرَاتِهِ مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي مَنْ ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ شَيْءٌ، ثُمَّ ذَهَبَ بَعْدَهُ مَا هُوَ أَجَلٌ مِنْهُ، وَهُوَ صَدْرُ بَيْتٍ لَامِرٍ الْقَيْسِ: فَدَعَّ عَنْكَ نَهْجًا صَاحِبًا فِي حَجَرَاتِهِ وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ (١) أَيْ دَعَّ النَّهْبَ الَّذِي نُهَبَ (٢) مِنْ نَوَاحِيكَ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي ذَهَبَتْ بِهَا - مَا فَعَلْتُ: وَحَجَرٌ: ثَلَاثُ قَبَائِلَ: الْأُولَى: حَجَرُ ذِي رُعَيْنٍ - وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الْأَنْسَابِ: حَجَرُ رُعَيْنٍ، بِحَذْفِ ذِي - أَبُو الْقَيْلَةِ وَاسْمُ ذِي رُعَيْنٍ يَرِيمُ (٣) بْنُ يَزِيدَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُشَمَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ وَاثِلِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ قَطَنِ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أُنْمَى بْنِ الْهَمَيْسَعِ بْنِ حَمِيرٍ، مِنْهُمْ: عَبَّاسُ بْنُ خُلَيْدٍ (٤) التَّابِعِيُّ، يَزِيدُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَابْنِ الدَّرْدَاءِ، وَعَنْهُ أَبُو هَانِيءٍ حُمَيْدُ بْنُ هَانِيءٍ، قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: ثِقَّةٌ. وَعُقَيْلُ بْنُ بَاقِلٍ الْحَجَرِيُّ، حَجَرُ رُعَيْنٍ. وَفَيْسُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ الْحَجَرِيُّ الْعَارِضُ، كَانَ عَلَى عَرَضِ الْجَبْرِ بِمَصْرٍ. وَهَشَامُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ بْنِ قُرَّةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حُمَيْدِ الْحَجَرِيِّ الْمِصْرِيِّ، رَوَى عَنْهُ أُسَامَةُ بْنُ إِسَافٍ، وَذُرَيْتُهُ، مِنْهُمْ: أَبُو قُرَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ هَشَامِ الْحَجَرِيِّ، يَزِيدُ عَنْهُ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ الْمِصْرِيِّ. وَ مِنْ حَجَرِ رُعَيْنٍ: سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ الْحَجَرِيِّ، وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سُفْيَانَ الْأَعْمَى. وَبُو زُرْعَةَ وَهُوَ اللَّهُ بْنُ رَاشِدِ الْمُؤَذِّنِ الْبَصْرِيِّ، وَ سَيَاتِي فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ. وَ الثَّانِيَةُ: حَجَرُ حَمِيرٍ، مِنْهَا: مُخْتَارُ الْحَجَرِيِّ، رَوَى عَنْهُ صَالِحُ بْنُ أَبِي عَرِيبِ الْحَضْرَمِيِّ. وَ مُعَاوِيَةُ بْنُ نَهِيكَ الْحَجَرِيُّ، رَوَى عَنْهُ نَعِيمُ الرُّعَيْنِيِّ، هُمَا مِنْ حَجَرِ حَمِيرٍ، هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَغَيْرُهُ، وَ الصَّوَابُ أَنَّ حَجَرَ حَمِيرٍ عَيْنُ حَجَرِ رُعَيْنٍ (٥)، وَ سِيَاقُ النَّسَبِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ الْبُلْبُيْسِيُّ. وَ مِنْ حَجَرِ الْأَزْدِ وَ هِيَ الثَّالِثَةُ - وَ هُوَ حَجَرُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَمْرِو مُرَيْقِيَا بْنِ عَامِرٍ مَاءِ السَّمَاءِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْأَزْدِ - الْحَافِظَانِ الْجَلِيلَانِ الْعَظِيمَانِ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ الْمِصْرِيُّ وَ آلُ بَيْتِهِ، وَ الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةَ (٦) الطَّحَاوِيُّ الْفَقِيهَ الْحَنْفِيَّ، عِدَادُهُ فِي حَجَرِ الْأَزْدِ، قَالَهُ أَبُو سَعِيدِ بْنِ يُونُسَ، وَ كَانَ ثِقَةً نَبِيلاً فَقِيهًا عَالِمًا، لَمْ يَخْلُفْ مِثْلَهُ، وَ لِدَ سَنَةِ ٢٣٩، وَ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٢١. وَ مِنْ حَجَرِ الْأَزْدِ: أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ بَشَرَ بْنِ مَرْوَانَ الْأَزْدِيُّ الْحَجَرِيُّ، ثُمَّ الْعَامِرِيُّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو جَعْفَرِ الطَّحَاوِيُّ، وَ وَلَدَهُ عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بَشَرَ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَشَرَ الدُّوَلَابِيُّ. وَ الْحَجَرُ، بِالْكَسْرِ: الْعَقْلُ وَ اللَّبُّ؛ لِإِمْسَاكِهِ وَ مَنَعِهِ

(١) فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ (حَرْفُ الدَّالِ): وَ هَذَا مِنْ بَيْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ، قَالَهُ لَمَّا نَزَلَ عَلَى خَالِدِ بْنِ سَدُوسَ بْنِ أَصْبَغِ الشَّيْبَانِيِّ، فَأَغَارَ عَلَيْهِ بَاعِثُ بْنُ حَوِيصٍ، وَ ذَهَبَ بِإِبِلِهِ، فَقَالَ لَهُ جَارُهُ خَالِدٌ: أَعْطَنِي صَنَائِعَكَ وَ رَوَّاحَكَ حَتَّى أَطْلُبَ عَلَيْهَا مَالَكَ، فَفَعَلَ، فَانطَوَى عَلَيْهَا، وَ يَقَالُ: بَلْ لَحِقَ بِالْقَوْمِ فَقَالَ لَهُمْ: أَغْرَمْتُ عَلَى جَارِي يَا بَنِي جَدِيدِلَهُ، فَقَالُوا: وَ اللَّهُ مَا هُوَ لَكَ بِجَارٍ، قَالَ: بَلَى، وَ اللَّهُ مَا هَذِهِ الْإِبِلُ الَّتِي مَعَكُمْ إِلَّا كَالَّتِي تَحْتِي، وَ هِيَ لَهُ، فَأَنْزَلُوهُ عَنْهَا، وَ ذَهَبُوا بِهَا فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِيمَا هَجَاهُ بِهِ: فَدَعَّ عَنْكَ الْخَ ثُمَّ قَالَ. وَ أَعْجَبَنِي مَشَى الْحَزْقَةُ خَالِدَ كَمْشَى أَتَانِ خَلِيَتْ عَنْ مَنَاهِلِ (٢) عَنْ اللِّسَانِ، وَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: الَّذِي انْتَهَبَهُ بَاعِثُ. (٣) انْظُرْ فِي نَسَبِهِ مَا وَرَدَ فِي جَمَهْرَةِ ابْنِ حَزْمٍ ص ٤٣٣ وَ اللَّبَابِ ١/ ٣٤٤. (٤) فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ: جُلَيْدٌ بِجِيمٍ مُصَغَّرًا. (٥) ابْنُ حَزْمٍ ص ٤٦١. (٦) الْأَصْلُ وَ اللَّبَابُ، وَ فِي جَمَهْرَةِ ابْنِ حَزْمٍ: سَلَمَةُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٤٤
وَ إِحَاطَتُهُ بِالتَّمْيِيزِ، وَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِتَذِي حَجَرٍ (١). وَ الْحَجَرُ: حَجَرُ الْكَعْبَةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ حَاطِطٌ مَكَّةَ؛ كَأَنَّهُ حُجْرَةٌ مِمَّا يَلِي الْمُنْعَبَ مِنَ الْبَيْتِ، وَ فِي الصِّحَاحِ: هُوَ مَا حَوَاهُ الْحَاطِطُ الْمُدَارُ بِالْكَعْبَةِ، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَ نَصَّ الصَّحَّاحُ: بِالْبَيْتِ مِنْ - وَ سَقَطَتْ مِنْ نَصِّ الصِّحَاحِ - جَانِبُ الشَّمَالِ. وَ كُلُّ مَا (٢) حَجَرَتُهُ مِنْ حَائِطٍ فَهُوَ حَجَرٌ. وَ لَا أَدْرِي لَأَيِّ شَيْءٍ عَدَلَ عَنْ عِبَارَةِ الصَّحَّاحِ مَعَ أَنَّهَا أَخْصَرُ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الْحَائِطُ الْمُشْتَدِّ بِإِلَى جَانِبِ الْكَعْبَةِ الْغَرْبِيِّ. وَ الْحَجَرُ: دِيَارٌ تَمُودَ نَاحِيَةَ الشَّامِ عِنْدَ وَادِي الْقَرَى، أَوْ بِلَادُهُمْ، قِيلَ: لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا؛ لِأَنَّ دِيَارَهُمْ، فِي بِلَادِهِمْ، وَ قِيلَ: بَلْ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ، وَ هُمُ قَوْمٌ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا. وَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: وَ لَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحَجَرِ الْمُرْسَلِينَ (٣). وَ فِي الْمَرَاصِدِ: الْحَجَرُ: اسْمُ دَارِ تَمُودَ بِوَادِي الْقَرَى بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَ الشَّامِ، وَ كَانَتْ مَسَاكِنُ تَمُودَ، وَ هِيَ بُيُوتٌ مَنَحُوْتَةٌ فِي الْجِبَالِ مِثْلَ الْمَغَاوِرِ، وَ كُلُّ جَبَلٍ مَنَقَطَعٍ عَنِ الْآخِرِ، يُطَافُ حَوْلَهَا، وَ قَدْ نُقِرَ فِيهَا بُيُوتٌ تَقِلُّ وَ تَكْثُرُ عَلَى قَدْرِ الْجِبَالِ الَّتِي تُنْقَرُ فِيهَا، وَ هِيَ بُيُوتٌ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ، فِيهَا بُيُوتٌ وَ طَبَقَاتٌ مَحْكَمَةٌ الصَّنْعَةِ، وَ فِي وَسْطِهَا الْبُتْرُ

التي كانت تَرُدُّهَا النَّاقَةُ. قال شيخنا: و نَقَلَ الشَّهَابُ الْخَفَاجِيُّ فِي الْعِنَايَةِ أَثْنَاءَ بَرَاءَةِ: الْحَجَرِ: بالكسر و يُفْتَح: بلادٌ ثمود، عن بعض التَّفَاسِيرِ، و لا- ادرى ما صَحَّه الفتح. و الْحَجَرِ: الأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ، و لم يقولوا بالهاء؛ لَأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَشْرُكُهَا فِيهِ الْمَذَكَّرُ، و هو لَحْنٌ. و فِي التَّكْمَلَةِ بَعْدَ ذِكْرِهِ أَحْجَارُ الْخَيْلِ: و لَا يَكَادُونَ يُفْرِدُونَ الْوَاحِدَةَ «٤»، و أَمَّا قَوْلُ الْعَامَّةِ لِلوَاحِدَةِ حَجْرَةً- بالهاء- فَمُسْتَرْذَلٌ. انْتَهَى. و قد صَحَّحَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ. قال الشَّهَابُ فِي شَرْحِ الشُّفَاءِ: إِنَّ كَلَامَ الْمُصَنِّفِ لَيْسَ بِصَوَابٍ، و إِنَّ سَبَقَهُ بِهِ غَيْرُهُ؛ فَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ، و صَحَّحَهُ الْقَزْوِينِيُّ فِي مَثَلَاتِهِ، و إِلَيْهِ ذَهَبَ شَيْخُنَا الْمُقَدِّسِيُّ فِي حَوَاشِيهِ. قال شيخنا: الْقَزْوِينِيُّ لَيْسَ مِمَّنْ يُرَدُّ بِهِ كَلَامُ جَمَاهِيرِ أُنْمَةِ اللُّغَةِ، و الْمُقَدِّسِيُّ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِهَذِهِ الْمَادَّةِ فِي حَوَاشِيهِ، و لَا لِفَضْلِ الْحَاءِ بِاجْمَعِهِ، و لَعَلَّهُ سَهَا فِي كَلَامٍ غَيْرِهِ. قال: و الْحَدِيثُ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ؛ فَقَدْ قَالَ الْقَسِيْطَلَانِيُّ فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ حِينَ تَكَلَّمَ عَلَى الْحَجَرِ- أَثْنَى الْخَيْلِ- و إنْكَارِ أَهْلِ اللُّغَةِ الْحَجْرَةَ، بالهاء: لَكِنْ رَوَى ابْنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، مَرْفُوعًا: «لَيْسَ فِي حَجْرَةٍ و لَا بَغْلَةٍ زَكَاةٌ». قال شيخنا: و قد يُقَالُ إِنَّ إِيحَاءَ الْهَاءِ هُنَا لِمُشَاكَلَةِ بَغْلَةٍ، و هو بَابٌ وَاسِعٌ جُجُورٌ و حُجُورَةٌ و أَحْجَارٌ. فِي الْأَسَاسِ: يُقَالُ: هَذِهِ حَجْرٌ مُنْجَبَةٌ مِنْ حُجُورٍ مُنْجَبٍ، و هِيَ الرَّمَكَةُ، كَمَا قِيلَ: إِذَا خَرَسَ الْفَحْلُ وَسَطَ الْحُجُورِ و صَاحَ الْكِلَابُ و عُقَّ الْوَلَدُ «٥» معناه أَنَّ الْفَحْلَ الْحِصَانَ إِذَا عَايَنَ الْجَيْشَ و بَوَارِقَ السُّيُوفِ لَمْ يَلْتَفِتْ جِهَةَ الْحُجُورِ «٦»، و تَبَحَّتِ الْكِلَابُ أَرْبَابَهَا؛ لَتَغْيِيرِ حَيَاتِهَا «٧»، و عَقَّتِ الْأُمَهَاتُ أَوْلَادَهُنَّ و شَغَلْنَهُنَّ الرُّعْبُ عَنْهُمْ «٨». و الْحَجَرُ: الْقَرَابَةُ، و بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ: فَأَخْفَيْتُ مَا بِي مِنْ صَدِيقِي و إِنَّهُ لَذُو نَسَبٍ دَانَ إِلَيَّ و ذُو حَجَرٍ

(١) سورة الفجر الآية ٥. (٢) و عن اللسان، و بالأصل «و كلما». (٣) سورة الحجر الآية ٨٠. (٤) و هذا قول ابن السكيت، و قد نقله الأزهرى و عَقَّبَ عَلَيْهِ قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، يُقَالُ هَذِهِ حَجَرٌ مِنْ أَحْجَارِ خَيْلِي، يَرَادُ بِالْحَجَرِ الْفَرَسَ الْأُنْثَى خَاصَةً. جَعَلُوهَا الْمَحْرَمَةَ الرَّجْمَ إِلَّا عَلَى حِصَانٍ كَرِيمٍ. (٥) الْأَسَاسُ و الْحَيَوَانُ ٧١ / ٢. (٦) فِي الْحَيَوَانِ لِلْجَاحِظِ: لِفَتْ الْحُجُورِ. (٧) فِي الْحَيَوَانِ: تَبَحُّ أَرْبَابُهَا كَمَا تَبَحُّ سُرْعَانُ الْخَيْلِ إِلَيْهِمْ لِأَنَّهُ لَا تَعْرِفُهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ. (٨) كَذَا بِالْأَصْلِ و الْأَسَاسُ و فِي الْحَيَوَانِ: و عُقَّ الْوَلَدُ: فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا صَبَحَتْهُمْ الْخَيْلَ، و نَادَى الرِّجَالَ يَا صَبَاحًا، ذَهَلَتْ عَنْ وَلَدِهَا، و شَغَلَهَا الرَّعْبُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَجَعَلَ تَرْكُهَا احْتِمَالَ وَلَدِهَا و الْعُطْفَ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ، عَقُوقًا مِنْهَا. تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٤٥

و الْحَجَرِ: مَا بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْ ثَوْبِكَ و يَفْتَحُ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ. و مِنَ الْمَجَازِ: الْحَجَرُ مِنَ الرَّجُلِ و الْمَرْأَةِ: فَرْجُهُمَا، و عَبَّرَ بَعْضُ بِالْمَتَاعِ، و الْفَتْحُ أَعْلَى. و الْحَجَرُ: هُوَ لَبْنِي سُلَيْمٍ بِالْقُرْبِ مِنْ قَلْبِي و ذِي رَوْلَانٍ. و يُفْتَحُ فِيهِمَا؛ أَيْ فِي الْقَرْيَةِ و الْفَرْجِ، و الصَّوَابُ: «فِيهَا»؛ أَيْ فِي الثَّلَاثَةِ، كَمَا عَرَفْتُ. و يُقَالُ: نَشَأَ فُلَانٌ فِي حَجْرِهِ، بِالْكَسْرِ، و حَجْرِهِ، بِالْفَتْحِ؛ أَيْ فِي حِفْظِهِ و سَتْرِهِ. و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ: هُمْ فِي حَجَرِ فُلَانٍ، أَيْ فِي كَنْفِهِ و مَنَعَتِهِ و مَنَعِهِ، كُلُّهُ وَاحِدٌ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ. وَهَبُ بْنُ رَاشِدٍ الْحَجَرِيُّ- بِالْكَسْرِ- مِصْرِيٌّ، و الَّذِي قَالَهُ السَّمْعَانِيُّ إِنَّهُ أَبُو زُرْعَةٍ وَهَبُ اللَّهِ بْنُ رَاشِدٍ الْمُؤَدَّنُ الْحَجَرِيُّ الْمِصْرِيُّ، مِنْ حَجَرٍ رُعَيْنٍ، يَزُورِي عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدٍ الْأَبْلَى، و حَيَوَةٌ بِنِ شَرِيحٍ، و غَيْرُهُمَا، رَوَى عَنْهُ أَبُو الرَّدَادِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الرَّبِيعِ «١» و الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، و غَيْرُهُمَا. و الْحَجَرُ: بِالتَّحْرِيكِ: الصَّخْرَةُ كَالْأَحْجَرِ، كَأُرْدُنٍ، نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ عَنْ الْعَرَبِ، و أَنْشَدَ: يَزْمِينِي الضَّعِيفُ بِالْأَحْجَرِ قَالَ: و مِثْلُهُ هُوَ أَكْبَرُهُمْ، و فَرَسٌ أَطْمَرٌ و أُتْرُجٌ، يُشَدَّدَنَّ آخِرَ الْحَرْفِ. ج فِي الْقِلَّةِ أَحْجَارٌ و أَحْجَرٌ، و فِي الْكَثْرَةِ حِجَارَةٌ و حِجَارٌ، و هو نَادِرٌ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ. و رَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: الْعَرَبُ تُدْخِلُ الْهَاءَ فِي كُلِّ جَمْعٍ عَلَى فِعَالٍ أَوْ فُعُولٍ؛ و إِنَّمَا زَادُوا هَذِهِ الْهَاءَ فِيهَا، لِأَنَّهُ إِذَا سَبِكَتَ عَلَيْهِ اجْتَمَعَ فِيهِ عِنْدَ السَّكْتِ سَاكِنَانِ، أَحَدُهُمَا الْأَلْفُ الَّتِي آخِرُ «٢» حَرْفٍ فِي فِعَالٍ، و الثَّانِي آخِرُ فِعَالٍ الْمَسْكُوتِ عَلَيْهِ، فَقَالُوا: عِظَامٌ و عِظَامَةٌ «٣»، و قَالُوا: فَحَالَةٌ و حِبَالَةٌ و ذِكَارَةٌ و ذُكُورَةٌ و فُحُولَةٌ [و حُمُولَةٌ] «٤». و أَرْضٌ حَجْرَةٌ و حَجِيرَةٌ و مُنَحَجَّرَةٌ: كَثِيرَتُهُ، أَيْ الْحَجَرِ. و الْحَجَرَانِ: الْفِضَّةُ و الذَّهَبُ. و يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ و عَمِدَهُ: قَدْ انْتَشَرَتْ حَجَرَتُهُ، و قَدْ ارْتَعَجَ مَالُهُ، و ارْتَعَجَ عَدَدُهُ. و رُبَّمَا كُنِيَ بِالْحَجَرِ عَنِ الرَّمْلِ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، و بِذَلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ: عَشِيَّةٌ أَحْجَارُ الْكِنَاسِ رَمِيمٌ قَالَ: أَرَادَ عَشِيَّةً رَمْلَ الْكِنَاسِ، و رَمْلُ الْكِنَاسِ: مِنْ بِلَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِلَابٍ. و الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ الْأَشِدُّ- كَرَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى- مِ أَيْ مَعْرُوفٌ، و هو حَجَرُ الْبَيْتِ خَرَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى، و رُبَّمَا أَفْرَدُوهُ إِعْظَامًا، فَقَالُوا: الْحَجَرُ، و مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَاللَّهُ إِنَّكَ لَحَجَرٌ» «٥»، و لَوْلَا- أَنَّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ يَفْعَلُ كَذَا مَا فَعَلْتُ». فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ: إِذَا ذَكَرْتَ

أَبَاكَ أَوْ أَيَّامَهُ أَخْرَاكَ حَيْثُ تُقْبَلُ الْأَحْيَاءُ فَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ حَجْرًا؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ مَسَسَتْ كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ لَجَازَ أَنْ تَقُولَ: مَسَسَتْ الْحَجَرُ. وَ الْحَجَرُ: د، عَظِيمٌ عَلَى جَبَلٍ بِالْأَنْدَلُسِ، وَ مِنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، الْمَحْدُثُ الْحَجَرِيُّ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَجْلَحِ، وَ عَنْهُ عَتِيقُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُرُسْتَوَيْهِ الشَّيرَازِيُّ. وَ الْحَجَرُ: ع آخِرُ. وَ حَجَرُ الذَّهَبِ: مَحَلَّةٌ بِدِمَشْقَ دَاخِلُهَا، وَ فِيهَا الْمَدْرَسَةُ الْخَاتُونِيَّةُ. وَ حَجَرُ شَعْلَانَ «٦»، بِأَعْجَامِ الْغَيْنِ وَ إِهْمَالِهَا: حِصْنٌ قُرْبَ أَنْطَاكِيَّةَ بِجَبَلِ الْكَلَامِ.

(١) كَذَا، وَ فِي الْأَنْسَابِ لِلِسَمْعَانِيِّ وَرَقَهُ ١٥٨ أ- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ وَ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَ غَيْرُهُمَا. (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: الَّتِي آخِرُ حَرْفٍ، عِبَارَةُ اللِّسَانِ: الَّتِي تَنْحَرُ آخِرُ حَرْفٍ» وَ فِي التَّهْذِيبِ: تَنْحَرُ. (٣) زَيْدٌ فِي التَّهْذِيبِ: وَ نِقَادٌ وَ نِقَادَةٌ وَ فِي اللِّسَانِ: «وَ نِفَارٌ وَ نِفَارَةٌ». (٤) زِيَادَةٌ عَنْ التَّهْذِيبِ. (٥) اللِّسَانُ: إِنَّكَ حَجَرٌ. (٦) قَيْدُهَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ بِضَمِّ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَ سَكُونِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ أَيْضًا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٤٦

وَ الْحُجْرُ، بَضْمَتَيْنِ: مَا يُحِيطُ بِالظُّفْرِ مِنَ اللَّحْمِ. وَ الْحُجْرُ، كَصُرْدٍ: جَمْعُ الْحُجْرَةِ لِلْعُزْفَةِ وَزْنَاً وَ مَعْنَى. وَ الْحُجْرَةُ: حَظِيرَةُ الْإِبِلِ، وَ مِنْهُ: حُجْرَةُ الدَّارِ- كَالْحُجْرَاتِ بَضْمَتَيْنِ، وَ الْحُجْرَاتِ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَ سَكُونِهَا ثَلَاثُ لِفَاتٍ، الْأَخِيرَةُ عَنْ الرَّمَحْشَرِيِّ «١». وَ قَالَ شَيْخُنَا: هَذَا لَيْسَ مِمَّا انْفَرَدَ بِهِ الرَّمَحْشَرِيُّ حَتَّى يَحْتَاجَ إِلَى قَضِيرِهِ فِي عَزْوِهِ عَلَيْهِ، بَلْ هُوَ قَوْلٌ لِلْجَمْهُورِ بَلْ ادَّعَى بَعْضُ فِي مِثْلِهِ الْقِيَاسَ، فَمَا هَذَا الْقُصُورُ؟ وَ الْحَاجِرُ: الْأَرْضُ الْمُزْتَفِقَةُ وَ وَسَطُهَا مُنْخَفِضٌ، كَالْمَحْجَرِ، كَمَجْلِسٍ. وَ فِي الصِّحَاحِ: الْحَاجِرُ: مَا يُمْسِكُ الْمَاءَ مِنْ شَفَةِ الْوَادِي، وَ زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ يُحِيطُ بِهِ، كَالْحَاجُورِ، وَ هُوَ فَاْعُولٌ مِنَ الْحَجَرِ، وَ هُوَ الْمَنْعُ. وَ الْحَاجِرُ: مَنَّبُتُ الرُّمُثِ وَ مُجْتَمَعُهُ وَ مُسْتَدَارُهُ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ. وَ الْحَاجِرُ أَيْضًا: الْجَدْرُ الَّذِي يُمْسِكُ الْمَاءَ بَيْنَ الدِّيَارِ لِاسْتِدَارَتِهِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ الْحَاجِرُ مِنْ مَسَايِلِ الْمِيَاهِ وَ مَنَابِتِ الْعُشْبِ: مَا اسْتَدَارَ بِهِ سَدُّ، أَوْ نَهْرٌ مَرْتَفِعٌ. ج حُجْرَانٌ، مِثْلُ حَائِرٍ وَ حُورَانٍ، وَ شَبَابٌ وَ شُبَّانٌ. قَالَ رُؤَيْبَةُ: حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ حُجْرَانُ الدَّرَقِ «٢» وَ مِنْهُ سُمِّيَ مَنْزِلٌ لِلْحَاجِّ بِالْبَادِيَةِ حَاجِرًا. وَ عِبَارَةُ الْأَنْزَهَرِيِّ: وَ مِنْ هَذَا قِيلَ لِهَذَا الْمَنْزِلِ الَّذِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ: حَاجِرٌ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ الْحَاجِرِ؛ وَ هُوَ مَكَانٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَاجِرُ: كَزَمٌ مِثْنَاثٌ، وَ هُوَ مُطْمَأَنٌّ، لَهُ حُرُوفٌ مُشْرِفَةٌ تَحْسِبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ؛ وَ بِذَلِكَ سُمِّيَ حَاجِرًا. قُلْتُ: وَ الْحَاجِرُ: مَوْضِعٌ بِالْقُرْبِ مَزِيدٌ، سَمِعْتُ فِيهِ سَيِّنَ النَّسَائِيِّ، عَلَى شَيْخِنَا الْأَمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ النَّمَرِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. وَ الْحَاجِرُ: مَوْضِعٌ بِالْحِيزَةِ مِنْ مِصْرَ، وَ قَدْ رَأَيْتُهُ. وَ الْحُجْرِيُّ- كَكَرْدِيٍّ- وَ يُكْسَرُ: الْحَقُّ وَ الْحُزْمَةُ وَ الْخُصُوصِيَّةُ. وَ حُجْرٌ- بِالضَّمِّ وَ بَضْمَتَيْنِ، مِثْلُ عَشِيرٍ وَ عُشْرٍ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ: مَنْ يَغُرُّ الدَّهْرُ أَوْ يَأْمَنُهُ مِنْ قَتِيلٍ بَعْدَ عَمْرٍو وَ حُجْرٌ وَالِدٌ أَمْرِيءِ الْقَيْسِ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ، فَحَلَّ الشُّعْرَاءُ وَ حُجْرٌ أَيْضًا جَدُّهُ الْأَعْلَى وَ هُوَ أَمْرُو الْقَيْسِ بْنُ حُجْرٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حُجْرٍ أَكَلَ الْمُرَارِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ «٣»، وَ هُوَ كِنْدَةٌ. وَ حُجْرٌ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرِ الْعَسَانِيِّ، وَ إِيَّاهُ عَنَى حَسَّانٌ. وَ حُجْرٌ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ وَائِلٍ الْحَضْرَمِيِّ الْكِنْدِيِّ، وَالِدُ وَائِلِ أَبِي هُنَيْدَةَ مَلِكِ حَضْرَمَوْتِ، وَ قَدْ حَدَّثَ مِنْ وَلَدِهِ عَلَقَمَةُ وَ عَبْدُ الْجَبَّارِ، ابْنَا وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ وَائِلٍ. وَ حُجْرٌ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَبَلَةَ الْكِنْدِيِّ، وَ يُقَالُ لَهُ: حُجْرُ الْخَيْرِ، وَ أَبُوهُ عَدِيٌّ هُوَ الْمَلَقُّ بِالْأَذْبَرِ؛ لِأَنَّهُ طُعِنَ فِي أَلْيَتَيْهِ مُوَلِيًّا، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأَذْبَرُ هُوَ ابْنُ عَدِيٍّ، وَ قَدْ وَهَمَ «٤». وَ حُجْرٌ بْنُ النُّعْمَانِ الْحَارِثِيِّ، لَهُ وَفَادَةٌ، وَ هُوَ وَالِدُ الصَّلْتِ. وَ حُجْرٌ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سَلَمَةَ الْكِنْدِيِّ، وَ يُقَالُ لَهُ: حُجْرُ الشَّرِّ؛ لِلْفَرَقِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ حُجْرِ الْخَيْرِ، وَ هُوَ أَخِيذُ الشُّهُودِ بَيْنَ الْحَكَمَيْنِ، وَلَهُ مُعَاوِيَةُ إِزْمِينِيَّةٌ: صِيَحَابِيُّونَ. وَ حُجْرٌ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيِّ، صَاحِبُ مَزِيَاغِ بَنِي هَنْدٍ، اخْتَلَفَ فِي صِيَحْبَتِهِ، وَ الصَّوَابُ أَنَّ لِأَخِيهِ أَبِي الْأَسْوَدِ صِيَحْبَةً. وَ حُجْرٌ بْنُ الْعَبَّسِ، وَ قِيلَ: ابْنُ قَيْسٍ أَبُو الْعَبَّسِ، وَ قِيلَ: أَبُو السَّكَنِ الْكُوفِيُّ، تَابِعِيُّ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، وَ لَا رُؤْيَا لَهُ، شَهِدَ الْجَمَلَ وَ صِفِّينَ، رَوَى عَنْهُ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، وَ مُوسَى بْنُ قَيْسٍ الْحَضْرَمِيُّ، أَوْرَدَهُ أَبُو مُوسَى. وَ حُجْرٌ: هُوَ بِالْيَمَنِ مِنْ مَخَالِيفَ بَذْرٍ، مِنْهَا: يَحْيَى بْنُ الْمُنْدَرِ، عَنْ شَرِيكَ، وَ عَنْ ابْنِهِ أَحْمَدَ، وَ عَنْ أَحْمَدَ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

(١) وَ الثَّلَاثَةُ وَرَدَتْ فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ. (٢) فِي التَّهْذِيبِ: الذَّرَقُ بِالذَّالِ. وَ فِي دِيَوَانِهِ: مَا أَصْفَرَ بَدَلَ مَا هَاجَ. وَ فِي اللِّسَانِ: ذَرَقٌ: حِيرَانُ الذَّرَقِ، فَيَنْتَفِي الشَّاهِدُ فِيهِ. (٣) انْظُرْ جَمْهْرَةَ ابْنِ حَزْمٍ ص ٤٢٧. (٤) حَجَرُ بْنُ عَدِيٍّ، هُوَ الْأَذْبَرُ، كَمَا فِي جَمْهْرَةِ ابْنِ حَزْمٍ ص ٤٢٦

و قد قتله معاوية صبراً.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٤٧

و محمد بن أحمد بن جابر، شيخ لعبد الغنى بن سعيد. و أحمد بن علي الهذلي الشاعر الحجري، و غيرهم. و من شعر الهذلي هذا: ذَكَرْتُ و الدَّمْعُ يَوْمَ الْبَيْنِ يَنْسَجِمُ و لَوْعَةُ الْوَجْدِ فِي الْأَحْشَاءِ تَضْطَرُّمُ «١» و بالتحرريك: والد أوس الصحابي الأسلمي، و قيل: أوس بن عبد الله بن حجر، و قيل: أبو أوس تميم بن حجر، و قيل: أبو تميم كان ينزل العرج. ذكر ابن مأكولا عن الطبري، لم يزو شيئاً. و حجر: والد أوس الجاهلي الشاعر التميمي. و حجر: والد أنس المحدث، هكذا في النسخ، و هو غلط منشؤه سباق عبارة «مُشْتَبِه النَّسَبِ» لشيخه و نصّها: و بفتحَيْن أُيُوبُ بْنُ حَجَرٍ الْأَيْلِيُّ، و محمد بن يحيى بن أبي حجر، [رَوَيْتَا] «٢»، و أنس بن حجر مُخْتَلَفٌ فِيهِ. هكذا نصّه، و على الهامش بإزاء قوله: و أنس. و أوس، و عليه صح بخط الحافظ بن رافع، و هكذا هو في التّبصير للحافظ، و لم يذكر أنس بن حجر، إنّما هو أوس بن حجر. أو هما - أي والتد الشاعر و المحدث - بالفتح «٣»، و الصواب في والد أوس الصحابي التحريك، على اختلاف. قال الحافظ: و صحح ابن مأكولا أنه بالضم، و أنه أوس بن عبد الله بن حجر، حديثه عند ولده. و ذو الحَجَرَيْنِ الْأَزْدِيُّ، إنما لقب به؛ لأن ابنته كانت تدق النوى لإبله بحجر، و الشعير لأهلها بحجر آخر. و من المَجَاز: يقال: رُمِيَ فُلَانٌ بِحَجَرِ الْأَرْضِ؛ أي رُمِيَ بدهيته من الرّجال. و في حديث الأحنف بن قيس: أنه قال لعلي، حين سمي «٤» مُعَاوِيَةَ أَحَدَ الْحَكَمَيْنِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: «إِنَّكَ قَدْ رُمِيتَ بِحَجَرِ الْأَرْضِ، فَاجْعَلْ مَعَهُ ابْنَ عَبَّاسٍ؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِدُ عُقْدَةً إِلَّا حَلَّهَا؛» أي بدهيته عظيمة تثبت ثوب الحجر في الأرض. كذا في اللسان. و في الأساس: رُمِيَ فُلَانٌ بِحَجَرٍ «٥»، إذا قرّن بمثله. و الحَجُورُ، كَصَبُورٍ، و يُرَوَى بِالضَّمِّ أَيْضاً: ع بِلَادُ بَنِي سَعْدٍ بَنِي زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَرَاءَ عُمَانَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ: لَوْ كُنْتُ تَدْرِي مَا بَرَمَلِ مُقَيَّدٍ فَقَرَى عُمَانَ إِلَى ذَوَاتِ حُجُورٍ رَوَى بِالْوَجْهَيْنِ: بفتح الحاء و ضمّها «٦». و الحَجُورُ: ع باليمن، و هو ضيق كبير تُنسب إليه قبيلة باليمن، و هم حَجُورُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ عَلِيَّانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمَ بْنِ حَاشِدٍ، منهم: أَبُو عُمَانَ يَزِيدُ بْنُ سَعِيدِ الْحَجُورِيِّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ. و الْحَجُورَةُ - مُشَدَّدَةٌ - و الْحَاجُورَةُ: لُغَةٌ لَهُمْ؛ تَخْطُ الصَّبِيَّانَ خَطًّا مَدُورًا، وَ يَقِفُ فِيهِ صَبِيٌّ، وَ يُحِيطُونَ بِهِ لِيَأْخُذُوهُ مِنَ الْخَطِّ، عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ «٧»، لَكِنْ رَأَيْتُ بِخَطِّ الصَّاعِنَانِ: الْحَجُورَةَ، مُخَفَّفَةً. و الْمُحَجَّرُ، كَمَجْلِسٍ وَ مِنْبَرٍ: الْحَدِيقَةُ. و الْمَحَاجِرُ: الْحَدَائِقُ، قَالَ لَبِيدٌ: بَكَرْتُ بِهِ جُرَشَتِيَّةً مَقْطُورَةً تَرَوِي الْمَحَاجِرَ بَازِلٌ عَلَكُومُ «٨» و في التهذيب: الْمُحَجَّرُ: الْمَرْعَى الْمُنْخَفِضُ، وَ فِي الْأَسَاسِ: الْمَوْضِعُ فِيهِ رِعْيٌ كَثِيرٌ وَ مَاءٌ. و الْمُحَجَّرُ مِنَ الْعَيْنِ: مَا دَارَ بِهَا وَ بَدَأَ مِنَ الْبُرْقُعِ مِنْ جَمِيعِ الْعَيْنِ، أَوْ هُوَ مَا يَظْهَرُ مِنْ نَقَبِهَا، أَيْ الْمَرَأَةُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ «٩». و قال الأزهرى: الْمُحَجَّرُ: الْعَيْنُ، وَ مُحَجَّرُ الْعَيْنِ: مَا يَبْدُو مِنَ النَّقَابِ، وَ قَالَ مَرَّةً: الْمُحَجَّرُ مِنَ الْوَجْهِ:

(١) في اللباب (الحجري): «و عبرة الوجد»، و ذكر بعده بيتين. (٢) زيادة عن القاموس. (٣) عبارة «أو هما بالفتح» وردت في القاموس بعد قوله: و والد أنس المحدث. (٤) في النهاية: ندب. (٥) في الأساس: بحجرة. (٦) قيدها ياقوت في معجمه بالفتح، ثم قال: و رواه بعضهم بضم أوله، فزعم أنه مكان يقال له حجر فجمعه بما حوله. (٧) الجهمرة ٥٤/٢. (٨) العلجوم: الضخمة من الإبل القوية. (٩) العبارة في اللسان، و اقتصر في الصحاح على القول: و محجر العين أيضاً: ما يبدو من النقاب.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٤٨

حيث يقع عليه النّقاب، قال: و ما يَدَا لَكَ مِنَ النَّقَابِ مُحَجَّرٌ، و أنشد: وَ كَانَ مُحَجَّرَهَا سِرَاجٌ مُوقَدٌ وَ قِيلَ: هُوَ مَا دَارَ بِالْعَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ الَّذِي فِي أَشْفَلِ الْجَفْنِ، كُلُّ ذَلِكَ بِفَتْحِ الْمِيمِ «١»، و كسر الجيم وَ فَتَحَهَا. و قيل: الْمُحَجَّرُ الْمُحَجَّرُ: عِمَامَتُهُ أَيْ الرَّجُلُ إِذَا اغْتَمَّ. و الْمُحَجَّرُ «٢» أَيْضاً: مَا حَوْلَ الْقَرْيَةِ، وَ مِنْهُ: مَحَاجِرُ أَقْيَالِ الْيَمَنِ أَيْ مُلُوكُهَا. وَ هِيَ الْأَحْمَاءُ: كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ جَمًى لَا يَرَعَاهُ غَيْرُهُ. وَ فِي التَّهْذِيبِ مُحَجَّرُ الْقَيْلِ مِنْ أَقْيَالِ الْيَمَنِ حُوزَتُهُ وَ نَاحِيَّتُهُ، الَّتِي لَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا غَيْرُهُ. و يقال: اسْتَحَجَرَ الرَّجُلُ: اتَّخَذَ حُجْرَةً لِنَفْسِهِ كَحَجَرٍ وَ اخْتَجَرَ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ اخْتَجَرَ حَجِيرَةً بِخَصِيْفَةٍ أَوْ حَصِيرٍ». و أَبُو الْقَاسِمِ مُظَفَّرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ بْنِ مُقَاتِلِ الْحَجَرِيِّ - كُجَهْنِي - مُحَدَّثٌ، يَزُورُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ شَيْئًا مِنْ شِعْرِهِ، سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ الْمُقَرِّيُّ بِوَاسِطٍ. و الْأَحْجَارُ: بُطُونٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: سُمُوا بِذَلِكَ لِأَن أَسْمَاءَهُمْ جَنْدَلٌ وَ جَرُولٌ وَ صَحْرٌ، وَ إِيَّاهُمْ عَنِ الشَّاعِرِ بِقَوْلِهِ: وَ كُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارًا يَعْنِي أُمَّه. و قيل:

هي المَنْجَنِيْقُ. و مُحَجَّرٌ - كَمُعْظَمٍ و مُحَدَّثٌ (٣)، الثاني قول الأصمعيّ: ماءٌ أو اسمٌ ع بعينه. قال ابن برّي: و شاهدُهُ قول طُفَيْلِ الغنويّ: نَذُّوْا كَمَا دُفُنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ مِنَ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَ التَّحَوُّبِ قَالَ ابْنُ مَنُظُورٍ: وَ حَكَى ابْنُ بَرِّي هُنَا حِكَايَةً لَطِيفَةً عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ، وَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِطُ، عَنْ ثَعْلَبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ شَبَّهٍ، قَالَ: قَالَ الْجَارُودُ، وَ هُوَ الْقَارِيءُ: وَ مَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ (٤): عَشَلْتُ ابْنًا لِلْحَجَّاجِ، ثُمَّ انصرفتُ إِلَى شَيْخٍ كَانَ الْحَجَّاجُ قَتَلَ ابْنَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: مَاتَ ابْنُ الْحَجَّاجِ فَلَوْ رَأَيْتَ جَزَعَهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: فَذُوقُوا كَمَا دُفُنَا غَدَاةَ مُحَجَّرِ الْبَيْتِ. وَ أَحْجَارٌ: فَرَسٌ هَمَامٌ بِنُ مَرَّةٍ الشَّيْبَانِيّ، سُمِّيَتْ بِاسْمِ الْجَمْعِ. وَ أَحْجَارُ الْخَيْلِ: مَا اتَّخَذَ مِنْهَا لِلنَّسْلِ، لَا يَكَادُونَ يُفَرِّدُونَ لَهَا الْوَاحِدَ (٥). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: بَلْ يُقَالُ هَذِهِ حَجَرٌ مِنْ أَحْجَارِ خَيْلِي، يُرِيدُ بِالْحَجَرِ: الْفَرَسَ الْأُنْثَى خَاصَّةً؛ جَعَلُوهَا كَالْمَحْرَمَةِ الرَّحِمِ إِلَّا عَلَى حِصَّةٍ إِنْ كَرِمَ. وَ أَحْجَارُ الْمِرَاءِ: مَوْضِعٌ بِقُبَاءَ (٦)، خَارِجُ الْمَدِينَةِ الْمَشْرِفَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصِّيَالَةِ وَ السَّلَامِ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ كَانَ يَلْقَى جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَحْجَارِ الْمِرَاءِ» قَالَ مُجَاهِدٌ: وَ هِيَ قُبَاءُ. وَ فِي حَدِيثِ الْفَتَنِ: «عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ»، هُوَ دَاخِلُ الْمَدِينَةِ الْمَشْرِفَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصِّيَالَةِ وَ السَّلَامِ، وَ لَا يَخْفَى مَا فِي مُقَابَلَةِ الدَّخْلِ مَعَ الْخَارِجِ مِنْ حُسْنِ التَّقَابُلِ. قُلْتُ: وَ بِهِ قُتِلَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ، وَ يُقَالُ لَهُ: قَتِيلُ أَحْجَارِ الزَّيْتِ. وَ الْحَجَرَاتُ كَأَنَّهُ جَمْعُ حَجَرَةٍ، تَصِيغٌ غَيْرُ حُجْرَةٍ، وَ هِيَ الْمَوْضِعُ الْمُتَفَرِّدُ، كَذَا فِي النَّسِخِ، وَ فِي التَّكْمَلَةِ: الْحَجَرِيَّاتُ (٧): مَوْضِعٌ بِهِ كَانَ مَنَزَلُ لَأَوْسِ بْنِ مَعْرَاءِ السَّعْدِيِّ.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: بفتح الميم، زاد في اللسان: و كسرهما». (٢) ضبطت في الصحاح و اللسان «المحجر، بالفتح، نصاً. و بفتح الجيم ضبط قلم. و في التهذيب بكسر الجيم و ضبطناها بالكسر على اعتبار أنها معطوفة على ما سبقها. (٣) قيدها صاحب معجم البلدان بالضم ثم الفتح و كسر الجيم المشددة و قد تفتح ... قال: و هو في مواضع. (٤) سورة البقرة الآية ٩. (٥) في التهذيب و التكملة: الواحدة. (٦) في القاموس: «قُبَاء»، و بهامشه عن نسخة ثانية «قُبَاء» كالأصل. (٧) و قيدها صاحب معجم البلدان: الحجريات بلفظ التصغير.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢٤٩

وَ الْحُنْجُورُ بِالضَّمِّ: السَّفْطُ الصَّغِيرُ، وَ قَارُورَةٌ صَغِيرَةٌ لِلذَّرِيرَةِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَوْ كَانَ خَزْ وَاسِطٍ وَ سَقَطَهُ حُنْجُورُهُ وَ حُقَّهُ وَ سَفَطُهُ وَ الْأَصْلُ فِيهِمَا الْحُلُقُومُ، كَالْحُنْجَرَةِ، وَ النُّونُ زَائِدَةٌ، وَ الْحَنَاجِرُ جَمْعُهُ، بِالْفَتْحِ أَيْضاً؛ وَ إِنَّمَا أُطْلِقَ اعْتِمَاداً عَلَى الشُّهُرَةِ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ (١) أَيْ الْحَلَاقِمِ. وَ الْحُنْجُورُ: د فِي نَوَاحِي الرُّومِ، وَ يُقَالُ: حُنْجَرٌ، كَقَنْفُذٍ، وَ يُقَالُ بِجِيمَيْنِ، وَ يُقَالُ بِالْخَاءِ. وَ حَجَرُ الْقَمَرِ تَحْجِيرًا: اسْتِدَارَ بِخَطِّ دَقِيقٍ وَ فِي بَعْضِ الْأَمْصُولِ الْجَيِّدَةِ: «رَقِيقٍ» - بِالرَّاءِ - مِنْ غَيْرِ أَنْ يُغْلَظَ. أَوْ تَحَجَّرَ الْقَمَرُ، إِذَا صَارَ - هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَ فِي بَعْضٍ مِنْهَا: صَارَتْ - حَوْلَهُ دَارَةٌ فِي الْغَيْمِ. وَ حَجَرُ الْبَعِيرِ: وَسَمٌ حَوْلَ عَيْنَيْهِ بِمِيسَمٍ مُسْتَدِيرٍ. وَ قَدْ حَجَرَ عَيْنَهَا وَ حَوَّلَهَا: حَلَّقَ لَا يُصِيبُهَا (٢). وَ تَحَجَّرَ عَلَيْهِ: ضَيَّقَ وَ حَرَّمَ، وَ فِي الْحَدِيثِ: «لَقَدْ تَحَجَّرَتْ وَاسِعًا»؛ أَيْ ضَيَّقَتْ مَا وَسَّعَهُ اللَّهُ وَ خَصَّصَتْ بِهِ نَفْسَكَ دُونَ غَيْرِكَ. وَ قَدْ حَجَرَهُ (٣) وَ حَجَرَهُ. وَ اسْتَحَجَرَ فَلَانٌ بِكَلَامِي، أَيْ اجْتَرَأَ عَلَيْهِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: اخْتَجَرَ الْأَرْضَ وَ حَجَرَهَا: ضَرَبَ عَلَيْهَا مَنَارًا، أَوْ أَعْلَمَ عِلْمًا فِي حُدُودِهَا لِلْحِيَازَةِ؛ يَمْنَعُهَا بِهِ عَنِ الْغَيْرِ. وَ اخْتَجَرَ اللَّوْحَ: وَضَعَهُ فِي حَجَرِهِ. وَ يُقَالُ: اخْتَجَرَ بِهِ فَلَانٌ، إِذَا التَّجَأَ وَ اسْتَعَاذَ، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي اخْتَجَرْتُ بِكَ مِنْهُ»؛ أَيْ أَلْتَجِئُ إِلَيْكَ وَ أَسْتَعِيذُ بِكَ، كَاخْتَجَأَ. وَ فِي النُّوَادِرِ: اخْتَجَرَتِ الْإِبِلُ: تَشَدَّدَتْ بِطُونِهَا وَ حَجَرَتْ، وَ اخْتَجَرَتْ - بِالزَّيْ - لُغَةً فِيهِ. وَ قَدْ أَمْسَتْ مُحْتَجَرَةً؛ وَ ذَلِكَ إِذَا كَرِشَ الْمَالُ، وَ لَمْ يُبْلَغْ نِصْفَ الْبُطْنَةِ وَ لَمْ يَبْلُغِ الشَّبَعُ كُلَّهُ، فَإِذَا بَلَغَ نِصْفَ الْبُطْنَةِ لَمْ يُقَلَّ، فَإِذَا رَجَعَ بَعْدَ سُوءِ حَالٍ وَ عَجْفٍ، فَقَدْ اجْرَوْشَ. وَ نَاسٌ مَجْرَوْشُونَ (٤). وَ وَادِي الْحَجَارَةِ: د، بَنُغُورِ الْأَنْدَلُسِ مِنْهُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُبُونٍ (٥) الْحِجَارِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ، شَاعِرٌ، إِمَامٌ فِي الْحَدِيثِ، بَصِيرٌ بَعْلَهُ، حَافِظٌ لَطْرَقَهُ، لَمْ يَكُنْ بِالْأَنْدَلُسِ قَبْلَهُ أَبْصِيرُ مِنْهُ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ، وَ عَنْهُ قَاسِمُ بْنُ أَضْيَغٍ، ذَكَرَهُ الرَّشَاطِيُّ. وَ ذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ مِنْهُ: سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ (٦) الْمُحَدِّثُ وَ ابْنُهُ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُحَدِّثُ، وَ حَفْصُ بْنُ عَمَرَ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ، وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْحِجَارِيُّونَ الْأَنْدَلُسِيُّونَ، مُحَدِّثُونَ. وَ حُجُورٌ، كَقَشُورٍ: اسْمٌ. وَ حَجَارٌ - كَكَتَّانٍ وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ كِكِتَابٍ - ابْنُ أَبَجَرَ بْنِ جَابِرِ الْعِجْلِيِّ أَحَدُ حُكَّامِهِمْ وَ أَبَجَرٌ هَذَا هُوَ الَّذِي قَالَ: أَكْثَرُ مِنَ الصَّدِيقِ؛ فَإِنَّكَ عَلَى الْعَدُوِّ قَادِرٌ، لَمَّا أَوْصَى وَلَدَهُ حَجَارًا، كَمَا جَزَمَ بِهِ ابْنُ الْكَلْبِيِّ. وَ ذَكَرَ ابْنُ حِبَّانَ: حَجَارَ بْنَ أَبَجَرَ الْكُوفِيَّ، وَ قَالَ

فيه: يَزَوِي عَنْ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْكَوْفَةِ، رَوَى عَنْهُ سَمَّاكَ بْنُ حَرْبٍ، فَلَا أَدْرِي هُوَ هَذَا أَمْ غَيْرُهُ، فَلْيُنْظَرْ. وَحُجَيْرٌ - كَزُبَيْرٍ - ابْنُ الرَّيِّعِ «٧» الْعُدْرِيُّ «٨» الْبَصِيرِيُّ، يُقَالُ: هُوَ أَبُو السَّوَارِ، ثِقَّةٌ، مِنَ الثَّالِثَةِ. وَهَشَامُ بْنُ حُجَيْرٍ الْمَكِّيُّ، مِنْ رِجَالِ الصَّحَّاحِينَ، وَقَدْ ضَعَّفَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَأَحْمَدُ، مُحَدَّثَانِ. وَحُجَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيُّ، تَابِعِيٌّ. وَحُجَيْرُ بْنُ رِثَابٍ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ سُوءَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعَصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ، جَدُّ لَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ الصَّحَابِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) سورة غافر الآية ١٨. (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: لَا يَصِيبُهَا، عِبَارَةُ اللِّسَانِ: لِدَاءِ يَصِيبُهَا، وَهِيَ أَظْهَرُ». (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوفِيَّةِ: «وَحَجْرَةٌ» تَطْبِيعٌ. (٤) عِبَارَةُ النُّوَادِرِ فِي التَّهْذِيبِ: يُقَالُ: أَمْسَى الْمَالُ مُحْتَجِرَةً بِطُونِهِ وَتَجَبَّرَتْ. وَهِيَ مُتَشَدِّدَةٌ وَتَجَبَّرَتْ. وَيُقَالُ: احْتَجَرَ الْبَعِيرُ احْتِجَارًا، وَالمُحْتَجِرُ مِنَ الْمَالِ كُلِّ مَا كَرِشَ وَبَلَغَ نِصْفَ الْبُطْنَةِ وَلَمْ يَبْلُغِ الشَّعْبَ كُلَّهُ. «الخ». (٥) عَنِ الْقَامُوسِ، وَبِالْأَصْلِ «حَبْوَان». (٦) فِي اللَّبَابِ (الْحَجَارِيُّ) وَالمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (الْحَجَارَةُ): مُسَعَّدَةٌ. (٧) فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ: ابْنُ أَبِي الرَّيِّعِ. (٨) فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ: الْعُدْوَى.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٥٠

* وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: أَهْلُ الْحَجَرِ وَالمَدَرِ؛ أَيْ أَهْلُ الْبَوَادِي الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَوَاضِعَ الْأَحْجَارِ وَالرَّمَالِ، وَأَهْلُ الْمَدَرِ: أَهْلُ الْبِلَادِ «١»، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ الْجَسَّاسَةِ وَالدَّجَالِ «٢». وَفِي آخَرٍ: «وَالْعَاهِرُ الْحَجَرُ؛ قِيلَ: أَيْ الْخَيْيَّةُ وَالْحِزْمَانُ، كَقَوْلِكَ: مَا لَكَ عِنْدِي شَيْءٌ غَيْرَ التُّرَابِ، وَمَا يَبِيدُكَ غَيْرُ الْحَجَرِ. وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ كُنِيَ بِهِ عَنِ الرَّجْمِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ زَانٍ يُرْجَمُ. وَاسْتَحْجَرَ الطِّينَ: صَارَ حَجَرًا، كَمَا تَقُولُ: اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ، لَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِمَا إِلَّا مَزِيدَيْنِ، وَلَهُمَا نَظَائِرٌ. وَفِي الْأَسَاسِ: اسْتَحْجَرَ الطِّينَ وَتَحَجَّرَ: صِلَبَ كَالْحَجَرِ. وَالعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ الْأَمْرِ تُنَكِّرُهُ: حُجْرًا لَهُ - بِالضَّمِّ - أَيْ دَفْعًا، وَهُوَ اسْتِعَاذَةٌ مِنَ الْأَمْرِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ: قَالَتْ «٣» وَفِيهَا خَيْدَةٌ وَذُعْرٌ عِيْوُذُ بَرِّبِي مِنْكُمْ وَحُجْرٌ وَالمُحَنِّجَرُ: الْأَسَدُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَأَنْتَ فِي حَجَرَتِي، أَيْ مَنَعَتِي. وَالحِجَارُ، بِالْكَسْرِ: حَائِطُ الْحُجْرَةِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «مَنْ نَامَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَارٌ فَقَدْ بَرَّئَتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ» «٤» أَيْ لَكُونَهُ يَحْجُرُ الْإِنْسَانَ النَّائِمَ. وَيَمْنَعُهُ مِنَ الْوُقُوعِ وَالسَّقُوطِ. وَيُرْوَى: «حِجَابٌ» بِالْبَاءِ. وَالحِجْرُ: قَلْعَتَانِ بِالْيَمَنِ: إِحْدَاهُمَا بِظَفَارٍ، وَالثَّانِيَةُ بِحَرَّانَ. وَحُجُورٌ، كَصَبُورٍ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ. وَقِيلَ: قُرْبُ زَيْدٍ مَوْضِعٌ يُسَمَّى حُجُورِي. وَحَجْرَةٌ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ «٥». وَالحَنَاجِرُ: بَلَدٌ. وَالحُنُجُورُ: دُورِيَّةٌ، وَلَيْسَ بَثْبَتْ. وَالحِجَارُ: مِنْ رِوَاةِ الْبَخَارِيِّ، هُوَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي النِّعَمِ الصَّالِحِيُّ، مَشْهُورٌ. وَمُحَجَّرٌ: كَمُنْبَرٍ: قَرِيبُهُ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ «٦»، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ بِالنُّونِ، قَالَ: وَهِيَ حَظَائِرُ حَوْلِ النِّخْلِ، وَسَيَاتِي. وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ الْخَمْرَ: فَلَمَّا قُتَّ عَنْهَا الطِّينُ فَاحَتْ وَصَيَّرَحَ أَجْوَدُ الْحُجْرَانِ «٧» صَافٍ اسْتَعَارَ الْحُجْرَانِ «٧» لِلْخَمْرِ؛ لِأَنَّهُمَا جَوْهَرٌ سَيَّالٌ كَالْمَاءِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ: أَيْ الْإِبِلِ أَبْقَى عَلَى السَّنَةِ؟ فَقَالَ: ابْنَةُ لَبُونٍ، قِيلَ: لِمَهُ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ تَزَعَّى مُحَجَّرًا، وَتَتَرَكُّ وَسَيْطًا. قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمَحَجَّرُ هُنَا النَّاحِيَةُ. وَقَالَ الْأَخْطَلُ: وَبُضِيحٌ كَالْخُفَّاشِ يَدُلُّكَ عَيْنُهُ فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهِ لَيْثٍ وَمِنْ حَجَرٍ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: أَرَادَ مُحَجَّرَ الْعَيْنِ. وَقَالَ آخَرُ «٨»: وَجَارَةُ الْبَيْتِ لَهَا حُجْرِيٌّ مَعْنَاهَا: لَهَا خَاصَّةٌ دُونَ غَيْرِهَا «٩». وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: «لَمَّا تَحَجَّرَ جُرُوحُهُ لِلْبُرْءِ انْفَجَرَ؛ أَيْ اجْتَمَعَ وَالتَّأَمَّ، وَقَرَّبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وَالحُجْرِيَّةُ، بِضَمِّ فَتْحٍ: قَرْيَةٌ بِالْجَنْدِ، مِنْهَا: يَخْبِي بَنُو عَبْدِ الْعَلِيمِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْحُجْرِيُّ، أَخَذَ عَنْ ابْنِ أَبِي مَيْسَرَةَ.

(١) عَنِ النِّهَايَةِ، وَبِالْأَصْلِ وَاللِّسَانِ «الْبَادِيَّةُ». (٢) وَلَفْظُهُ كَمَا فِي النِّهَايَةِ: تَبِعَهُ أَهْلُ الْحَجَرِ وَالمَدَرِ. (٣) عَنِ الصَّحَّاحِ، وَبِالْأَصْلِ «قُلْتُ». (٤) وَمَعْنَى بَرَاءَةِ الذَّمِّ مِنْهُ لِأَنَّهُ عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلْهَلَاكِ وَلَمْ يَحْتَرِزْ لَهَا. (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ. (٦) وَلَفْظُهُ فِي النِّهَايَةِ: وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حَجْرٍ: «مَزَاهِرُ وَعُزْمَانُ وَ مُحَجَّرٌ وَعُزْضَانُ». (٧) عَنِ اللِّسَانِ. (٨) فِي التَّهْذِيبِ: وَهِيَ أَمَا قَوْلُ الْعَجَّاجِ. (٩) كَذَا بِالْأَصْلِ وَاللِّسَانِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: فَمَعْنَاهَا: لَهَا حُرْمَةٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٥١

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْحُجْرِيُّ الْأَصْبَحِيُّ، دَرَسَ بَنِعَزَّ، وَمَاتَ سَنَةَ ٧١٩. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِذَا نَشَأَتْ حَجْرِيَّةٌ، ثُمَّ تَشَاءَ مَتَّ، فِتْلِكَ عَيْنٌ عُذِيْقَةٌ»؛ مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَجَرِ: قَصِيْبَةُ الْيَمَامَةِ، أَوْ إِلَى حَجَرَةِ الْقَوْمِ: نَاحِيَّتِهِمْ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ. وَقَالَ الرَّاعِي، وَوَصَفَ صَائِدًا: تَوَخَّى حَيْثُ

قال القلب منه بحجرى ترى فيه اضطمارا (١) عني نصيلاً منسوباً إلى حجر. وقال أبو حنيفة: وحدائِدُ حجرٍ: مُقدِّمةٌ في الجودَة، وقال زهير: لِمَنِ الدِّيارُ بَقْنَةُ الحَجَرِ (٢) هو موضع، ولم يعرفه أبو عمرو في الأمكنة، وقال آخر: أَعْتَدْتُ لِلأَبْلِجِ ذِي التَّمائِلِ حَجَرِيَّةً خِيَصَتْ بِسَمِّ مائِلٍ عَنَى قَوْساً أو نَبْلاً منسوباً إلى حجر. وانتشرت حجرته: كَثُرَ ماله. وفي الحديث: «أنه كان له حصّةٌ يَرِيبُ سِلَهَ النَّهَارِ، ويَحْجِرُهُ بالليل»، وفي رواية: «يَحْتَجِرُهُ» (٣)؛ أى يجعله لنفسه دون غيره. وفي صَفَةِ الدَّجَالِ: «مَطْمُوسُ العَيْنِ لَيْسَتْ بِنَاتِيَّةٍ وَلا حَجَرَاءَ». قال ابن الأثير: قال الهروي: إن كانت هذه اللفظة محفوظةً فمعناه: ليست بصليبةٍ مُتَحَجِّرَةٍ، قال: وقد رُوِيَ: حَجَرَاءَ - بتقديم الجيم - وهو مذكورٌ في موضعه. وأبو حَجَرٍ: حَدُّ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّرِيِّ، الرَّاوى عن أَبِي الجَمَاهِرِ، وعنه النَّسَائِيُّ. وقالوا: فلانٌ حَجَرٌ الأرض؛ أى فَوْدٌ لا نَظِيرَ لَهُ، ونحوه قولهم: فلانٌ رَجُلٌ الدَّهْرِ. وحَجَرٌ: لَقَبٌ جَدِّ إِمَامِ الأَئِمَّةِ الحُفَاطِ: شَهَابِ الدِّينِ أَبِي الفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ العَسْقَلَانِيِّ الكِنَانِيِّ المِصْرِيِّ، عُرِفَ جَدُّهُ بِابْنِ حَجَرٍ، وَابْنُ البَرَّازِ، وَقَرِيبُهُ الإِمَامُ المَحْدَثُ شُعْبَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الطَّيِّبِ، وَأُمُّ الكِرَامِ أَنَسُ زَوْجَةُ ابْنِ حَجَرٍ؛ مُحَدِّثُونَ، وَهَمَّ بَيْتٌ حَدِيثٌ وَفَقِهٌ. وَأما الحافظُ أَبُو الفَضْلِ فهو مَخْصُصٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، عَلَى مِصْرَ خَاصَّةً، وَعلى مَنْ سِوَاهِمَ عَامِيَّةً، وَترجمته أُلْفَتْ فِي مُجَلِّدٍ كَبِيرٍ، وَبَلَغَ فِي هَذَا الشَّانِ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ غَيْرُهُ فِي عَصِرِهِ، بَلْ وَ مَنْ قَبْلَهُ وَ كان بَعْضُ يُوازِيهِ بِالدارقُطْنِيِّ، وَ قد انتفعتُ بِكِتَابِهِ، وَ كان أَوَّلُ فُتُوْحِي فِي الفَنِّ عَلَى مُؤَلِّفَاتِهِ، وَ حَبَّبَ اللَّهُ إِلَيَّ كَلَامَهُ وَ أَمَلِيَّهِ، فَجَمَعْتُ مِنْهَا شَيْئاً كَثِيراً، فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا كُلَّ خَيْرٍ، وَ أَشَكَّنَهُ بِحُبُّوحِ الفَرادِيسِ مِنْ غَيْرِ ضَمِيرٍ. وَ والده نُورُ الدِّينِ عَلِيُّ، مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ، وَ كان يَحْفَظُ الحَاوِي الصَّغِيرَ، وَ جَدُّهُ قُطُبُ الدِّينِ أَبُو القاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، مِمَّنْ أَجَازَ لَهُ أَبُو الفَضْلِ بْنُ عَسَاكِرَ، وَ ابْنُ القَوَاسِ وَ توفى سَنَةَ ٧٤١. وَ عُمُهُ فَخْرُ الدِّينِ عُثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ، تَفَقَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ الكُؤَيْكِ وَ السَّرَاجُ الدَّمْهَوْرِيُّ، وَ توفى سَنَةَ ٧١٤، تَرْجَمَهُ العَفِيفُ المَطْرِيُّ، وَ وُلِدَ الحافظُ أَبُو الفَضْلِ فِي ٢٢ شَعْبَانَ سَنَةَ ٧٧٣ وَ توفى فِي ٢٨ ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ ٨٥٢ عَلَى الصَّحِيحِ. وَ أَمَّا الشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَجَرٍ الهَيْثَمِيُّ المِصْرِيُّ، الفقيه، نَزِيلُ مَكَّةَ، فَإِنَّهُ لُقِبَ بِهِ جَدُّهُ لِصَمِّ أَصَابِهِ مِنْ كِبَرِ سَنَتِهِ، كَمَا رَأَيْتُهُ فِي مُعْجَمِهِ الَّذِي أَلْفَهُ فِي شَيْوَحِهِ. وَ بَنُو حَجَرٍ: قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ. وَ المَحْجَرُ: بِالْفَتْحِ: مَحَلَّةٌ بِمِصْرَ. وَ أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الحَجَرِيُّ - مَحْرُكَةٌ - يُعْرَفُ بِسَنَكِ انداز (٤)، مُحَدِّثٌ مَقْرَأٌ.

(١) البيت في ديوانه ص ١٥٠ من قصيدة طويلة يمدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتياب بن أسيد. وفيه فيمَّم بدل توخى. وانظر تخريجه في الديوان. (٢) ديوانه و صدره فيه: أقوين من حجج و من دهر (٣) عن النهاية، و بالأصل «يحجره». (٤) في اللباب: سبنك أناز.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢٥٢

و أَبُو المَكَارِمِ المُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ الحَجَرِيِّ، عُرِفَ بِابْنِ الحَجَرِ، مِنْ أَهْلِ بَغدَادَ، مُحَدِّثٌ. وَ حُجَرٌ - بِضَمِّ فَسْكَونٍ - ابْنُ عَبْدِ بْنِ مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَى: جَدُّ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومِ الصَّحَابِيِّ. وَ فِي كِنْدَةَ: حُجْرُ بْنُ وَهْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الأَكْرَمِينَ، مِنْهُمْ: جَبَلَةُ بْنُ أَبِي كُرَيْبٍ (١) بْنِ قَيْسِ بْنِ حُجْرٍ، لَهُ وَفَادَةٌ، وَ مِنْهُمْ: الأَجْلَحُ الكِنْدِيُّ، وَ هُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَسَّانِ الفَقِيهِ، وَ مِنْهُمْ: عَمْرُو بْنُ أَبِي قُرَّةَ الحُجَرِيِّ، قَاضِي الكُوفَةِ. وَ حَجَرُ القَرْدُ بْنُ الحَارِثِ الوَلَادَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ، وَ مَعْنَى القَرْدِ: الكَثِيرُ العَطَاءِ، وَ الوَلَادَةُ: كَثِيرُ الوَلَدِ، وَ هُوَ حَدُّ المُلُوكِ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ هُمُ مُحْضُونَ، وَ مِشْرَحٌ، وَ أَبْضَعَةٌ، وَ جَمْدٌ، بَنُو مَعْدَى كَرَبَ بْنِ وَكِيعَةَ بْنِ شَرْحَبِيلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَجَرٍ. وَ حُجُورٌ، بِالضَمِّ: مَوْضِعٌ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الشَّعْرِ. وَ ذَاتُ حُجُورٍ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ آخَرٌ. وَ أَبَرَقًا حُجَرٌ: جَبَلَانِ عَلَى طَرِيقِ حَاجِ البَصْرَةِ، بَيْنَ جَدِيدِلَهْ وَ فَلَجَهْ، وَ كان حُجْرُ أَبُو امْرِئِ القَيْسِ يَنْزِلُهُمَا، وَ هُنَاكَ قَتَلَهُ بَنُو أَسِيدٍ. وَ حَنْجَرٌ، بِالْحَاءِ وَ النُّونِ، كَجَعْفَرٍ: أَرْضٌ بِالْجَزِيرَةِ لِبْنِي عَامِرٍ، وَ هِيَ مِنْ فَنَسِيرِينَ، سُمِّيَتْ لِتَجَمُّعِ القَبَائِلِ بِهَا وَ اغْتِصَاصِهَا بِهَا (٢). وَ فِي كِتَابِ الجَوْهَرِ المَكُونِ للشَّريْفِ النَّسَابَةِ: وَ فِي لَحْمِ حَجَرٍ بْنُ جَزِيلَةَ بْنِ لَحْمٍ، إِلَيْهِ، يَرْجِعُ كُلُّ حَجَرِيٍّ لَحْمِيٍّ وَ مِنْهُمْ: دُعْرُ بْنُ حَجَرٍ، وَ وَلَدُهُ مالِكُ الَّذِي اسْتَخْرَجَ يوسُفَ الصَّدِّيقَ مِنَ الجُبِّ.

[حدر]: ج ٦، ص: ٢٥٢

الحذر- بالفتح- من كل شيء: الحط من علو إلى سفل والمطاوعة منه الانحدار، كالحذور بالضم، وإنما أطلقه اعتماداً على الشهرة. و قد حذرَه يحذره و يحذره حذراً و حذوراً فأنحدر: حطه «٣» كذا في المحكم. قال الأزهري: و كل شيء أرسلته إلى أسفل فقد حذرته حذراً و حذوراً. و حذرت السفينة: أرسلتها إلى أسفل، و لا يقال أخذرتها. و من المجاز: الحذر في الأذان و القرآن: الإشرع، و في حديث الأذان: «إذا أذنت فترسل، و إذا أقمت فاخدر، يتعدى و لا يتعدى، و في الأساس: حذر القراءة حذراً: أسرع فيها، فحطها عن [حال] التخطيط «٤». و في المحكم: سميت القراءة السريعة «٥» الحذر، لأن صاحبها يحذرها حذراً، كالتحذير. و من المجاز: الحذر: ورم الجلد و انتفاخه و غلظه من الضرب حذر جلدُه يحذر حذراً و حذوراً: غلظ و انتفخ و رم، قال عمر بن أبي ربيعة: لو دب ذر فوق ضاحي جلدِها لأبان من آثارهن حذورا يغني الورم، كالإحذار و التحذير. و حذر الجلد أيضاً: توريته، يقال: أحذر الجلد و حذرَه: ضربَه حتى ورمه. و أحذر الجلد بنفسه و حذر و حذر: «ورم». و في حديث ابن عمر «٦» أنه ضرب [رجلاً] «٧» ثلاثين سوطاً كلها يتضع و يحذر؛ المعنى أن السياط أبضعت جلده و أخذت «٨»، و قال الأصمعي: يتضع؛ يعني يشق الجلد، و يحذر يغني يورم، قال: و اختلف في إعرابه، فقال بعضهم: يحذر إحذاراً و قال بعضهم: يحذر حذوراً. قال الأزهري: و أظنهما لغتين، إذا جعلت الفعل للضرب، فأما إذا كان الفعل للجلد أنه الذي يرم، فإنهم يقولون: قد حذر جلده يحذر حذوراً، لا اختلاف فيه أغلظه.

(١) في أسد الغابة: بن أبي كرب. (٢) في معجم البلدان: و اختصاصها بها. (٣) في اللسان عن ابن سيده: حطه من علو إلى سفل. (٤) زيادة عن الأساس. (٥) عن اللسان و بالأصل «الربعة الحذرة». (٦) في النهاية و التهذيب: و في حديث عمر. (٧) زيادة عن النهاية و التهذيب.

(٨) كذا بالأصل، و في النهاية و اللسان: و أورمته. تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٥٣

و من المجاز: الحذر: قتل هذب الثوب يقال: حذرت الثوب، إذا قتلت أطراف هذبه، لأنك تفضره بالقتل، و تحط من مقدار طوله، كما في الأساس، و فيه أيضاً: و منه: حذرج السوط، إذا قتله. و سوط محذرج، ضمت الجيم إليه، و قد سبق في موضعه. كالإحذار فيهما أى فى التوريم و القتل، يقال: أحذر الجلد من الضرب إحذاراً: جعله حادراً، و قد تقدم. و أحذر الثوب إحذاراً قتل أطراف هذبه و كفّه، كما يفعل بأطراف الأكسية. و الحذرة: القتل الأكسية. و من المجاز: الحذر: إنشاء الدواء البطن. و قد حذر الدواء بطنه يحذره حذراً: أمشاه «١». و الحذر: الإحاطة بالشيء، يحذر، بالضم، و يحذر، بالكسر، فى الكل مما تقدم. و روى الأزهري عن المؤرج: يقال: حذروا حوله و يحذرون به، إذا طافوا به، قال الأخطل: و نفس المرء ترصد لها المنايا و تحذر حوله حتى تصارا «٢» و من المجاز: الحذر: السمن فى غلظ و قصر، يقال: غلام حاد، أى قصير لجيم، كما يقال له: حطائط، كما فى الأساس. و من المجاز: الحذر: اجتماع خلق مع الغلظ، يقال: فتى حاد، أى غليظ مجتمّع. و جمعهما حذرة كالحذارة، ككرامته، و فى بعض النسخ بالفتح و الكسر معاً. و نقل الأزهري عن الليث: الحادر: الممتلىء شحماً و لحماً مع ترارة، فعله كنصر و كرم، ذكرهما ابن سيده، و اقتصر الليث على الثانى، و نقله الجوهري عن الأصمعي. و الحذر، بالتحريك: مكان ينحدر منه مثل الصبب، و فى الحديث: «كأنما ينحط فى حذر». كالحذور كصبور و الأخدور، بالضم، و الحذراء * ككرماء، و الحادور. و الحذور فى سيفح جبل، و كل موضع منحدر. و يقال: وقعنا فى حذور منكرة، و هى الهبوط. قال الأزهري: و يقال له: الحذراء، بوزن الصعداء «٣». و من المجاز: الحذر: سريان العين بالدفع. حذرت تحذر، بالضم، و تحذر، بالكسر، و الاسم منهما الحذورة، بالضم، و الحذورة، بالفتح و الحادورة، ذكر الثلاثة اللحياني، كما نقل عنه ابن سيده. و الحذر: الحول فى العين. قال الليث: و هو أحذر، و هى حذراء، أى أخول و حولاء. و عين حذرة بذرة و حذرى - ككفرى بضمتين فتشديد مع فتح، آخره ألف مقصورة - عظيمة، أو حذرة غليظة. و نقل الأزهري عن الأصمعي: أما قولهم: عين حذرة فمعناه مكنته صلبه، و بذرة بالنظر. أو حذرة حادة النظر. و قيل: حذرة: واسعة، و بذرة: تبادر نظرها نظر الخيل، عن ابن الأعرابي. قال امرؤ القيس: و عين لها حذرة يذرة و شقت ماقيهما من أخز و فى التهذيب: الحذرة: العين الواسعة الجاحظة. و الحادر: الأسد، لشدة بطشه، كالحيدر و الحيدرة و

يقال: حَيْدَرَةٌ - بلا - لام - كما وَقَعَ التعبيرُ به في بعض الأصول (٤). وقال ابن الأعرابي: الحَيْدَرَةُ في الأسد مثل المَلِكِ في الناس. قال ثعلب: يَعْنِي لِعَلِّظَ عُنُقَهُ، وَقُوَّةُ سَاعِدَيْهِ، وَالهَاءُ وَالْيَاءُ زَائِدَتَانِ، وَقَالَ: لَمْ تَخْتَلَفِ الزَّوَادُ فِي أَنَّ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِعَلَّى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ (٥) كَلَيْتَ غَابَاتٍ غَلِيظَ الْقَصَرِ أَكَيْلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ (٦)

(١) الأصل و الأساس، و في اللسان: أمشاه. (٢) ديوانه، من قصيدة بائنة و فيه: حتى تصابا. (٧) (*) في القاموس: و الحيدراء. (٣) ضبطت العبارة عن التهذيب و مثله في التكملة، و في اللسان عن الأزهري: و يقال له الحدراء مثل الصفراء. (٤) و هي رواية اللسان. (٥) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: أنا الذي، قال في الصحاح: لما ولدته أمه فاطمة بنت أسد، و أبو طالب غائب سمته أسداً باسم أبيها، فلما قدم أبو طالب كره هذا الاسم فسماه علياً». (٦) السندرة: مكيال كبير. و قبيل السندرة: الجرداء.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٥٤

و زاد ابنُ بَرِّي في الرَّجَزِ بعد «الْقَصِيرَةِ»: أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ رِقَابَ الْكَفَرَةِ وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْحَادِرُ: الْعَلَامُ السَّمِينُ الْغَلِيظُ، الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ، أَوْ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ الصَّبِيحُ، ذَكَرَهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ. وَ الْجَمْعُ حَيْدَرَةٌ. وَ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: الْحَادِرُ وَ الْحَادِرَةُ: الْعَلَامُ الْمُتَمَلِّئُ الشَّبَابِ. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: يُقَالُ: غُلَامٌ حَادِرٌ، إِذَا كَانَ مُتَمَلِّئًا الْيَدَنِ، شَدِيدَ الْبُطْشِ. وَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: وَإِنَّا لَجَمِيعُ حَادِرُونَ (١) وَ هِيَ الْقِرَاءَةُ الْمَشْهُورَةُ، وَ قُرِئَ: وَ إِنَّا لَجَمِيعُ حَادِرُونَ بِالذَّالِ؛ أَيْ مُؤَدُّونَ بِالْكَرَاعِ، وَ فِي نَصِّ التَّهْذِيبِ: فِي الْكَرَاعِ وَ السَّلَاحِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هِيَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: وَ الْقِرَاءَةُ بِالذَّالِ لَا غَيْرَ، وَ الدَّالُّ شاذَّةٌ لَا يَجُوزُ عِنْدِي الْقِرَاءَةُ بِهَا، وَ قَرَأَ عَاصِمٌ وَ سَائِرُ الْقُرَّاءِ بِالذَّالِ. قُلْتُ: وَ الدَّالُّ الْمُثَمَّلَةُ قِرَاءَةُ ابْنِ عُمَيْرٍ وَ الْيَمَانِيِّ، كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ فَسَّرَهُ بَعْضُ فَقَالَ: أَيْ حُدَاقُ بِالْقِتَالِ، أَقْوِيَاءُ، نَشِيطُونَ لَهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: غُلَامٌ حَادِرٌ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبُطْشِ، قَوِيَّ السَّاعِدَيْنِ (٢) كَمَا تَقَدَّمَ، أَوْ سَائِرُونَ [خَارِجُونَ] * طَائِفُونَ مُوسَى، عَلَيْهِ وَ عَلَى نَبِينَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: حَدَرَ الرَّجُلُ حَدَرًا، إِذَا انْحَطَّ فِي صَبَبٍ. وَ الْحَادِرُ: الْقُرْطُ فِي الْأُذُنِ: جَمْعُهُ حَوَادِرُ. قَالَ أَبُو النَّجْمِ الْعِجْلِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً: حَدَبَتُ الْخَلْقَ عَلَى تَخَصُّصِهَا بِأَنْتِ الْمُنْكَبِ مِنْ حَادِرِهَا أَرَادَ أَنَّهَا طَوِيلَةُ الْعُنُقِ (٣)، وَ عَظِيمَةُ الْعَجْزِ، عَلَى دِقَّةِ خَصَرِهَا، وَ الْبَيْتُ الَّذِي بَعْدَهُ: يَزِينُهَا أَزْهَرُ فِي سُفُورِهَا فَضَّلَهَا الْخَالِقُ فِي تَصْوِيرِهَا (٤) وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْحَادِرُ: الْهَلَكَةُ، كَالْحَيْدَرَةِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحَيْدَرَةِ؛ أَيْ بِالْهَلَكَةِ. وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَيْ بِدَاهِيَةِ شَدِيدَةٍ، كَأَنَّهَا الْأَسَدُ فِي شِدَّتِهَا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْحَادِرُ: الدَّوَاءُ الْمُسِيهِلُ الَّذِي يُمَشِّى الْبُطْنَ، وَ هُوَ خِلَافُ الْعَاقُولِ. وَ الْحَيْدَارُ، بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ: مَا صِلَبَ مِنَ الْحَصَى وَ اكْتَنَزَ، وَ مِنْهُ قَوْلُ تَمِيمِ بْنِ أَبِي بِنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً: تَرْمِي النَّجَادَ بِحَيْدَارِ الْحَصَى قُمْزًا فِي مَشْيِهِ سِرْجٌ خَلَطَ أَفَانِيًا وَ لَيْسَ بِتَصْحِيفِ حَيْدَانٍ، بِالْثَوْنِ، تَبَّ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ. وَ الْحَيْدَرَةُ، بِالْفَتْحِ: جِزْمٌ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِجَفْنِ الْعَيْنِ، وَ قِيلَ: بِيَاضِ الْجَفْنِ فَتَرْمُ وَ تَغْلُظُ، وَ الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ: بِيَاظُ الْجَفْنِ. وَ لَيْسَ فِيهِ: «بِيَاضٌ»، فَأَنَا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ هَذَا تَحْرِيفًا مِنَ الْكَاتِبِ. وَ قَدْ حَادَرَتْ عَيْنُهُ حَدَرًا. وَ الْحَيْدَرَةُ، بِالضَّمِّ: الْكَثْرَةُ وَ الْجَمْعُ. وَ الَّذِي فِي الْمَحْكَمِ وَ غَيْرِهِ: حَتَّى ذُو حَيْدَرَةٍ (٥)، أَيْ ذُو اجْتِمَاعٍ وَ كَثْرَةٍ، فَلْيَنْظُرْ هَذَا مَعَ عِبَارَةِ الْمَصْنُفِ. وَ الْحُدْرَةُ: الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوُ الصَّرْمَةِ، وَ هِيَ مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتِ السَّنَتَيْنِ فَهِيَ الصَّدْعَةُ. وَ مَالٌ حَوَادِرُ (٦): مُكْتَنَزَةٌ ضَخَامٌ، وَ عَلَيْهِ حُدْرَةٌ مِنْ غَنَمٍ، وَ حُدْرَةٌ، أَيْ قِطْعَةٌ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَ الْأَحْدَرُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمُتَمَلِّئُ الْفَحْدَيْنِ وَ الْعَجْزِ الدَّقِيقِ الْأَعْلَى، وَ هِيَ حَيْدَرَةٌ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بِنِ خَلْفٍ: «كَانَ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ وَ هُوَ يَقُولُ: يَا حُدْرَاهَا»؛ يَعْنِي يَا حُدْرَاءَ الْإِبِلِ، فَقَصِيرَ، وَ هِيَ تَأْنِيْتُ الْأَحْدَرِ، وَ أَرَادَ بِالْبَعِيرِ هُنَا النَّاقَةَ، وَ هُوَ يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَ الْأُنْثَى، كَالْإِنْسَانِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ: هَلْ رَأَى أَحَدًا مِثْلَ هَذَا؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: الْحُدْرَاءُ: نَعَتْ حَسَنًا لِلْخَيْلِ (٧) خَاصَّةً.

(١) سورة الشعراء الآية ٥٦. (٢) بالأصل «قوى الساعدة» و ما أثبت عن المطبوعة الكويتية. (٨) (*) سقطت من المصرية و الكويتية. (٣) في التهذيب و اللسان: أَرَادَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِوَقْصَاء. أَيْ بَعِيدَةُ الْمُنْكَبِ مِنَ الْقُرْطِ لَطَوَّلَ عُنُقَهَا. (٤) الْأَزْهَرِيُّ: الْوَجْهَ. (٥) فِي الصَّحَاحِ وَ اللَّسَانِ: حُدُورَةٌ. (٦) الْمَالُ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ، مَا يَمْلِكُ الْإِنْسَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ أَكْثَرُ مَا يَطْلُقُ الْمَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى الْإِبِلِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تُشَكِّلُ النِّسْبَةَ الْكَبِيرَةَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ. (٧) فِي التَّهْذِيبِ: الْحُدْرَاءُ فِي نَعْتِ الْفَرَسِ فِي حُسْنِهَا خَاصَّةً.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٥٥

و حَدَرَاءُ: اسْمُ امْرَأَةٍ شَبَّ بِهَا الْفَرْزُ دَقُّ، قَالَ: عَزَفَتْ بِأَعْشَاشٍ وَ مَا كِدَتْ تَعْرِفُ وَ أَنْكَرَتْ مِنْ حَدَرَاءَ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ وَ الْحِنَادِرُ، بِالضَّمِّ: الْحَادُّ الْبَصِيرُ. وَ يُقَالُ: إِنَّهُ لَحِنَادِرُ الْعَيْنِ. وَ الْحُنْدُرُ، كُفْنُفُذٍ، وَ الْحُنْدُورُ، كَسِرُشُورٍ، وَ الْحُنْدُورَةُ، بَضْمُهُنَّ، وَ الْحِنْدُورَةُ، كَهْرُكُولُهُ، يَعْنِي بِكْسِرِ الْأَوَّلِ وَ فَتْحِ الثَّالِثِ وَ الْحِنْدُورَةُ، بِكْسِرِ الْحَاءِ وَ ضَمِّ الدَّالِ وَ هَذِهِ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَ الْحِنْدِيرُ، وَ الْحِنْدَارَةُ، وَ الْحِنْدُورُ، وَ الْحِنْدِيرَةُ، بِكْسِرِ هُنَّ، كُلُّ ذَلِكَ: الْحَدَقَةُ، وَ الْحِنْدِيرَةُ أَجَوْدُ (١). وَ فِي الصِّحَاحِ: يُقَالُ: هُوَ عَلَى حُنْدَرٍ عَيْنُهُ وَ حُنْدَرَتِهَا وَ حِنْدُورَهَا وَ حِنْدُورَتِهَا (٢)؛ أَيْ يَسْتَنَقِلُهُ فَلَا يَقْدِرُ النَّظَرُ إِلَيْهِ (٣)، وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ: فَلَا يَقْدِرُ عَلَى النَّظَرِ إِلَيْهِ، وَ نَصُّ الصِّحَاحِ: وَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ بُغْضًا. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ: جَعَلْتُهُ عَلَى حُنْدُورَةٍ عَيْنِي، بِالضَّمِّ، وَ حِنْدِيرَتِهَا بِالْكَسْرِ، أَيْ جَعَلْتُهُ نُصَبَ عَيْنِي، وَ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَثَمَةِ هَذِهِ الْمَادَّةَ فِي ح ن د ر (٤)؛ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ التَّوْنَ لَا تُرَادُّ فِي ثَانِي الْكَلِمَةِ إِلَّا بِثَبْتٍ، وَ تَبَعَهُمْ صَاحِبُ اللِّسَانِ فَأَوْرَدَهَا هُنَا، وَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهَا فِي حَدَرٍ. وَ سَتَأْتِي لِلْمَصْنُفِ أَيْضًا هُنَاكَ، إِشَارَةً إِلَى مَا ذَكَرْنَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَ الْحُدْرُ، كَعُتْلٌ: الْغَلِيظُ الصَّخْمُ. وَ انْحَدَرَ جِلْدُهُ: تَوَرَّمَ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ. وَ انْحَدَرَ: انْهَبَطَ وَ هُوَ مُطَاوِعٌ حَادِرُهُ يَحْدِرُهُ حَادِرًا. وَ فِي التَّهْذِيبِ فِي تَرْجَمَةِ قَلْعِ: الْانْحِدَارُ وَ التَّقْلُعُ قَرِيبٌ مِنْ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ. أَرَادَ أَنَّهُ يَسْتَعْمَلُ الثَّبَتَ، وَ لَا يَبِينُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ اسْتِعْجَالٌ وَ مُبَادَرَةٌ شَدِيدَةٌ. وَ الْمَوْضِعُ مُنْحَدَرٌ. بِضَمِّ فَسْكَوْنِ فَفَتْحَاتٍ (٥)، وَ مُنْحَدَرٌ، أَتَّبَعُوا الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ، كَمَا قَالُوا: أُتْبِكَ وَ أُتْبُوكَ. وَ رَوَى بَعْضُهُمْ: مُنْحَدَرٌ (٦) بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ فَفَتْحِ فَكْسِرٍ. وَ حَدَرَ الدَّمَعَ يَحْدِرُهُ حَادِرًا وَ حُدُورًا، وَ حَدَرَهُ فَانْحَدَرَ، وَ تَحَدَرَ، أَيْ تَنَزَّلَ * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: «رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ»؛ أَيْ يَنْزِلُ وَ يَقْطُرُ؛ وَ هُوَ يَتَفَاعَلُ مِنَ الْحُدُورِ، وَ قَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ. وَ حَدَرَ اللَّثَامَ عَنْ حَنَكِهِ: أَمَالَهُ. وَ الْحَادِرَةُ: الْغَلِيظَةُ. قَالَ أَبُو كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ، وَ يُشَبِّهُهَا بِالْعُقَابِ: كَأَنَّ رِجْلِي عَلَى شَعْوَاءِ حَادِرَةٍ ظُمِيَاءَ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلِّ خَوَافِيهَا ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ رَبْنَبٍ. وَ فِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ: «وُلِدَ لَنَا غُلَامٌ أَحَدَرُ شَيْءٍ»، أَيْ أَسْمُنُ شَيْءٍ أَغْلَظَ. وَ رُمِحَ حَادِرٌ: غَلِيظٌ. وَ الْحَوَادِرُ مِنْ كُعُوبِ الرِّمَاحِ: الْغِلَاطُ الْمُشْتَدِيرَةُ. وَ حَبْلٌ حَادِرٌ: مَرْتَفِعٌ. وَ حَتَّى حَادِرٌ: مُجْتَمِعٌ. وَ عَدَدٌ حَادِرٌ: كَثِيرٌ. وَ حَبْلٌ حَادِرٌ: شَدِيدُ الْقَتْلِ، قَالَ: فَمَا رَوَيْتُ حَتَّى اسْتَبَانَ سِقَاتِهَا قُطُوعًا لِمَحْبُوكٍ مِنَ اللَّيْلِ حَادِرٍ وَ حَادِرُ الْوَتْرِ حُدُورَةٌ: غُلْظٌ وَ اشْتَدَّ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا كَانَ الْوَتْرُ قَوِيًّا مُمْتَلِنًا قِيلَ: وَتَرٌ حَادِرٌ، وَ أَنْشَدَ: أَحَبُّ الصَّبِيِّ السَّوَاءَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ وَ أَبْغَضُهُ مِنْ بُغْضِهَا وَ هُوَ حَادِرٌ وَ قَدْ حَدَرَ حُدُورَةً.

(١) العبارة كلها في اللسان في مادة مستقلة «حندر». (٢) في الصحاح: هو على حُنْدَرٍ عَيْنُهُ وَ حُنْدُورٍ عَيْنُهُ وَ حُنْدُورَةٍ عَيْنُهُ إِذَا كَانَ يَسْتَنَقِلُهُ (٣... ٣) فِي الْقَامُوسِ: فَلَا يَقْدِرُ عَلَى النَّظَرِ إِلَيْهِ. (٤) وَرَدَتْ فِي الصَّحَاحِ فِي مَادَّةِ حَدَرٍ، وَ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ حَنْدَرٍ. (٥) كَذَا. (٦) فِي الْقَامُوسِ: وَ مُنْحَدَرٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢٥٦

وَ نَاقَةُ حَادِرَةٍ الْعَيْنَيْنِ؛ إِذَا امْتَلَأَتَا نَفِيًّا، وَ اسْتَوَتَا وَ حَسُنَتَا، قَالَ الْأَعَشَى: وَ عَسِيرٌ أَذْمَاءُ حَادِرَةٍ الْعَيْنِ نِ خَوْفٍ عَيْرَانُهُ شِمْلَالُ (١) «وَ كُلُّ رِيَانٍ حَسَنِ الْخَلْقِ: حَادِرٌ. وَ عَيْنٌ حَادِرَاءُ: حَسَنَةٌ، وَ قَدْ حَادَرَتْ. وَ الْحَادِرُ: النَّشْرُ الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: حَادَرْتُهُمُ السَّنَةُ تَحْدِرُهُمْ: جَاءَتْ بِهِمْ إِلَى الْحَضَرِ. قَالَ الْحَطِيطَةُ: جَاءَتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ تَحْدِرُهُ حَضَاءٌ لَمْ تَتَرَكَ دُونَ الْعَصَا شَذْبًا وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: حَادَرْتُهُمُ السَّنَةُ تَحْدِرُهُمْ حَادِرًا؛ إِذَا حَطَّتْهُمْ، وَ جَاءَتْ بِهِمْ حُدُورًا. وَ حَادِرَةٌ مِنْ غَنَمٍ: قِطْعَةٌ. وَ حَادِرَاتُ الْحَصَى: مَا اسْتَدَارَ مِنْهُ. وَ حَادِرٌ، وَ حَادِرَةٌ: اسْمَانِ الْحَوِيدِرَةِ: اسْمُ شَاعِرٍ، وَ رُبَّمَا قَالُوا: الْحَادِرَةُ، وَ هُوَ قُطْبَةُ بْنُ الْحَصِينِ (٢) «الْعَطْفَانِيُّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: سُمِّيَ بِهِ لِقَوْلِ زَبَانَ بْنِ سَيَّارٍ فِيهِ: كَأَنَّكَ حَادِرَةُ الْمَنْكَبِيِّ نِ رَضِيْعَاءُ تُنْقِضُ فِي حَائِرٍ (٣) قَالَ: وَ الْحَادِرَةُ: الضَّخْمَةُ الْمُنْكَبِيَّةُ وَ الرَضِيْعَاءُ الْمَسْجُوحَةُ الْعَجِيزَةُ؛ شَبَّهَ بِضَفْدَعَةٍ تُصَوِّتُ فِي مُنْخَفِضِ الْأَرْضِ. رَوَى أَنَّ حَسِيَانَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ: أَتَشَدُّنَا قَالَ: أَتَشَدُّكُمْ كَلِمَةً الْحَوِيدِرَةِ؛ يَعْنِي قِصَّةَ يَدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا: بَكَرْتُ سَيْحِيَّةً غُدُوَّةً فَتَرَبَّعَ وَ غَدَتْ غُدُوَّةً مُفَارِقٍ لَمْ يَزِجْ قَلْتُ: وَ مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ يَدَةً: فَكَأَنَّ فَاهَا بَعْدَ أَوَّلِ رَقْدَةٍ ثَغَبَ بَرَايِيهِ لَذِيذُ الْمَكْرَعِ بِغَرِيضِ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّيَا مِنْ مَاءٍ أَسِيحَرَ طَيْبِ الْمُسْتَنْقَعِ وَ رَغِيْفِ حَادِرٍ: تَأَمَّنْ، وَ قِيلَ: هُوَ الْغَلِيظُ الْخُرُوفِ. وَ دَوَاءٌ حَادِرٌ: مُسَهِّلٌ. وَ رَجُلٌ حَادِرْدٌ (٤): مُسْتَعْجِلٌ. وَ تَحَدَّرُ الشَّيْءُ: إِقْبَالُهُ، وَ قَدْ تَحَدَّرَ تَحَدَّرًا. قَالَ الْجَعْدِيُّ: فَلَمَّا ارْعَوْتُ فِي السَّيْرِ قَضَيْنَ سَيْرَهَا تَحَدَّرَ أَخَوَى يَزْكَبُ الدَّوْمُ مُظْلِمٌ (٥) وَ حَادَرَ الْحَجَرَ مِنَ الْجَبَلِ: دَخَرَجَهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الدَّمَعُ يَحْدُرُ الْكُحْلَ. وَ الْحَدَارُ، وَ الْحَدْرَةُ: النَّازِلَةُ.

حَدَرَةُ الْحَنَاءِ: مَحَلَّةٌ بِمِصْرَ. وَحَدُورَةٌ: أَرْضُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ. وَ أَبُو تَوَزَّةَ حَدِيثُ السَّلْمِيِّ، مَوْلَاهُمْ، وَ أَبُو الزَّاهِرِيَّةُ حَدِيثُ بَنِ كَرِيبِ الْحِمَصِيِّ، وَ حَدِيثُ الْأَشْلَمِيِّ: تَابِعِيُونَ، ذَكَرَهُمُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ. وَ شَيْفَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ بْنِ حَدِيرِ الْأَسَدِيِّ، حَدَّثَ عَنْ زِيَادٍ، كَذَا فِي تَارِيخِ الْبَخَارِيِّ. وَ الْحَيْدَرِيَّةُ: طَائِفَةٌ مُجَرَّدُونَ، وَ هُمْ أَتْبَاعُ الشَّيْخِ حَيْدَرِ الزَّوْاجِيِّ، الْوَالِيِّ الْمَوْلَى الْمَشْهُورِ، وَ قَدْ ذَكَرْتُ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ مَبْنَاهَا فِي كِتَابِي: إِتْحَافُ الْأَصْفِيَاءِ بِسُلَّاسِلِ الْأَوَّلِيَاءِ. وَ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ. وَ حَدِيثُهُ، كَجَهَنَّمُ، فَرَسُ شُرَاحِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى الْكَلْبِيِّ.

(١) الضبط عن التهذيب و اللسان. (٢) في التكملة: قطبة بن أوس. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: تنفض، أورده في اللسان بلفظ: تسنن و في التكملة: تنفض». (٤) عن اللسان و بالأصل «حدر» و في التهذيب: حدره، و هو من الحدر: الإسراع في القراءة و في كل عمل. (٥) الأحوى: الليل. وارعوت: كفت.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٥٧

و حُدْر، كَشَكْر: مِنْ مَحَالِّ الْبَصْرَةِ عِنْدَ خِطَّةِ مُزَيْنَةَ. وَ الْأَحْدَرِيَّةُ: الْقَلَنْسُوَّةُ.

[حدر]؛ ج ٦، ص: ٢٥٧

«١»: * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: حِدْمَرٌ - كَزَبْرَجٍ - أَبُو الْقَاسِمِ، رَوَى فِي بَوْلِ الْجَارِيَّةِ، وَ عَنْهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، ذَكَرَهُ الدَّهْبِيُّ. قُلْتُ: وَ هُوَ مَوْلَى عَبْسٍ، يَزُورِي الْمَقَاطِيعَ.

[حدر]؛ ج ٦، ص: ٢٥٧

الْحَدَبَارُ، بِالْكَسْرِ: مَكْتُوبٌ عِنْدَنَا فِي النَّسِخِ بِالْأَحْمَرِ، وَ هُوَ مَوْجُودٌ عِنْدَ الْجَوْهَرِيِّ، نُقِلَ عَنْهُ فِي اللَّسَانِ، وَ قَالَ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَدَبَارُ: النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ الَّتِي ذَهَبَ لَحْمُهَا مِنَ الْهَزَالِ «٢»، وَ يَدْتُ حَرَاقُفُهَا، كَالْحَدِيرِ، وَ هِيَ الَّتِي انْحَنَى ظَهْرُهَا، وَ ذَهَبَ سِنَانُهَا مِنَ الْهَزَالِ، وَ دَبَرُ مِنَ الْمَخَازِ: الْحَدَبَارُ: السَّنَةُ الْجَدِيَّةُ الْمُقْحِطَةُ. وَ فِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ، فِي الْاسْتِسْقَاءِ: «اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ حِينَ اعْتَكَرْتَ عَلَيْنَا حِدَابِيرَ السَّنِينَ». وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَشْعَثِ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ: «سَأَحْمِلُكَ عَلَى صِغَبٍ حِدْبَاءَ حَدَبَارٍ، يَنْجُ ظَهْرُهَا» ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِلْأَمْرِ الصَّغْبِ، وَ الْخُطَّةِ الشَّدِيدَةِ. وَ الْحَدَبَارُ: الْأَكْمِيَّةُ أَوْ النَّشْرُ الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْحَدَرِ مَثَلُ ذَلِكَ. جَمْعُ الْكُلِّ حَدَابِيرٌ.

[حدر]؛ ج ٦، ص: ٢٥٧

الْحَدَرُ، بِالْكَسْرِ، وَ يُحَرَّكُ: الْخِيفَةُ، وَ قِيلَ: هُوَ الْاِحْتِرَازُ وَ فَسْرُهُ قَوْمٌ بِالتَّحَرُّزِ، وَ قَوْمٌ بِالْاِسْتِعْدَادِ وَ التَّأَهُبِ؛ وَ قَوْمٌ بِالْفَرَعِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ لَعَلَّهَا مُتَقَابِرَةٌ فِي الْمَعْنَى، وَ رَجَّحَ بَعْضُ التَّحْرِيكِ، كَالْاِحْتِرَازِ وَ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ «٣». حَذَرَهُ يَحْذَرُهُ حَذَرًا، وَ احْتَذَرَهُ، وَ أَنْشَدَ: قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَا لَيْلَ احْتِذَرُوا لَا يَلْقَاكُمْ طَمَائِلُ وَ الْمَحْذُورَةُ، كَالْمَضْدُوقَةِ وَ الْمَكْدُوبَةِ. وَ الْفِعْلُ حَذَرَ، كَعَلِمَ. وَ هُوَ حَازِدُورَةٌ، وَ حَذَرِيَانُ، بِالْكَسْرِ عَلَى فِغْلِيَانٍ، وَ حَذَرٌ كَكَيْفٍ، وَ حَذَرٌ كَنْدُسٍ، جَ حَذَرُونَ وَ حَذَارَى، أَيْ مُتَقَيِّطٌ شَدِيدُ الْحَذَرِ، وَ الْفَرْعُ. وَ حَازِرٌ: مُتَأَهَّبٌ مُعَدٌّ «٤»؛ كَأَنَّهُ يَحْذَرُ أَنْ يُفَاجَأَ. وَ أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ فِي تَعْدِيَةِ: حَذَرٌ أُمُورًا لَا تُخَافُ وَ آمِنْ مَا لَيْسَ مُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ وَ هَذَا نَادِرٌ؛ لِأَنَّ النَّعْتَ إِذَا جَاءَ عَلَى فِعْلٍ لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: يَقَالُ: هُوَ ابْنُ أَحْزَادٍ؛ أَيْ ابْنُ حَزْمٍ وَ حَذَرٍ. وَ الْمَحْذُورَةُ: الْفَرْعُ بَعِيْنُهُ. وَ الْمَحْذُورَةُ: الدَّاهِيَةُ الَّتِي تُحْذَرُ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ صِيغَتُهُمُ الْمَحْذُورَةُ. وَ هِيَ الْخَيْلُ الْمُغِيرَةُ، أَوْ الصَّيْحَةُ. وَ قِيلَ: الْمَحْذُورَةُ: الْحَرْبُ. وَ يَقَالُ: حَذَارِ حَذَارِ يَا فُلَانُ، وَ قَدْ يُنَوَّنُ الثَّانِي، وَ قَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ. وَ أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ: حَذَارِ حَذَارِ مِنْ فَوَارِسِ دَارِمِ أَبَا خَالِدٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَنَدَّمَ فَنَوَّنَ الْأَخِيرَةَ،

قال: و لم يكن [ينبغي] «٥» له ذلك، غير أن الشاعر أراد أن يتم به الجزء. أي اخذ. قال أبو النجم: حذار من أرمحين حذار أو تجعلوا دونكم وبار و ربيعة بن حذار بن عامر العكلي - كغراب - جواد، م أي معروف و هو الذي تحاكم إليه عبد المطلب بن هاشم، و حرب بن أمية، و في هذا يقول الأعشى:

(١) كذا بالأصل، و موضعها هنا قبل حذر. خطأ، و سياق الترتيب المعمول به في الكتاب يقتضى تأخيرها، و وضع «حذر» قبلها. (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله ذهب لحمها عبارة الجوهرى: ييس لحمها» و فى اللسان أيضاً: ييس لحمها. (٣) فى اللسان: ابن الأعرابي. (٤) فى الأساس: مستعد. (٥) زيادة عن اللسان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٥٨

و إذا أردت بأرض عكلى نائلاً فاعمد لبيت ربيعة بن حذار و ذكر ابن حبيب عن ابن الكلبي مثل ذلك، و فيه زيادة بعد قوله: عكلى من بنى عوف بن عبد مائة بن أد بن طابخة. و فيه: فحكم لعبد المطلب. قلت: و هو غير ابن حذار الأسدي، حكم العرب الآتى ذكره. قال الصّاعاني: و إياه عنى الذبياني بقوله: رهط ابن كوز محبى أذراعهم فيها و رهط ربيعة بن حذار «١» و ذو حذار من ألهان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار اخي همدان بن مالك. و حبيبة بنت عبد العزى بن حذار، شاعرة توصف بالكرم، و هى من بنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان. و ربيعة بن حذار الأسدي من بنى أسد بن خزيمه، ثم بنى سعد بن ثعلبة بن دودان - و حذار هو ابن مرة بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان، و المشهور بالنسبة إليها: قبضة بن جابر بن وهب بن مالك بن عميرة بن حذار بن مرة الأسدي الحذاري من التابعين، ذكره السمعاني، و ذكر ابن الكلبي فيس بن الربيع الأسدي الكوفي من ولد عميرة بن حذار بن مرة: حكم العرب و قاضيا فى الجاهلية، و يقال له أيضاً: حكم بنى «٢» أسد، و فيه يقول الأعشى: و إذا طلبت المجد أين محلّه فاعمد لبيت ربيعة بن حذار أو هو حذار ككتاب، و هكذا كان يزوى الأصمعي قول الذبياني. و يقال: أنا حذيرك منه، أى محدرك منه، أحذر كه: قال الأصمعي: لم اسمع هذا الحرف لغير اللث؛ و كانه جاء به على لفظ: نذيرك و عذيرك. و عن النضر: الحذرية، كالهيرة. القطعة الغليظة من الأرض «٣». و قال أبو الخير: أعلى الجبل إذا كان صلباً غليظاً مستوياً فهو حذرية. و الحذرية: حرة لبنى سليم، و هما حرتان، و هذه إحداهما. و الحذرية: الأرض الخشنة، و الأكمة الغليظة، كالحذرية. و الحذرية: عفرية الديك، و زناً و معنى، يقال: نفس الديك حذريته. ج حذاري «٤» و حذار. و حذري، كغلبى صيغة ميميّة من الحذر، و هى اسم حكاها سيبويه، و معناه الباطل، نقله الصّاعاني. و حذران و حذير، كعتميان و زبيير: علمان، و كذلك محذر، كمحدث. و الحذريات، و فى بعض النسخ زيادة: بالضم: القوم الذين يحذرون، أى يخوفون، و لو قال: المنذرون «٥»، كما عثر به غيره لكان أحسن. و حذار الرجل: غضب فاحزن نفسه و تقبض، و فى بعض النسخ: و تعيظ، و الأولى هى الموافقة لما فى الأصول. و من أسماء الفعل قولك: حذرك زيدا، و حذاريك «٦» زيدا؛ إذا كنت تحذره منه. و حكى اللخاني: حذارك، بكسر الراء. و قيل: معنى التثنية أنه يريد: ليكن منك حذر بعد حذر. و أبو حذر، محرّكة: كنية الحزباء لتقلبه كثيراً. و أبو مخذورة: سمره بن معير و يقال: أوس بن معير بن لؤذان «٧» أخذ بنى جمح؛ مؤذن النبى صلى الله عليه و سلم، له صحبة و رواية.

(١) فى التكملة: «محبى» بدل «محتبى» و قال: هكذا رواه الأصمعي محبى، و روى غيره: محبو. (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: بنى أسد، فى اللسان: ابن أسد. (٣) فى التهذيب عن النضر: الأرض الغليظة من القفّ الخشنة. (٤) كذا بالقاموس و التهذيب بكسر الراء، و ضبطت فى الصحاح و اللسان بفتح الراء. (٥) كذا بالأصل، و صوبها محقق المطبوعة الكويتية: «المنذرون». (٦) فى اللسان: «و حذارك» و قبلها فيه: حذاريك، قال: جعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل. (٧) عن أسد الغابة و بالأصل «لوزان» تحريف.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٥٩

و عمر بن محمد بن علي بن حيدر - بالذال المعجمة -: محدث عن أبى الخير بن أبى عمران، هكذا ضبطه تلميذه الإمام أبو القاسم ابن عساكر فى تاريخ دمشق. قال الحافظ: و هو نقطها. قلت: فالعنده عليه. و المحاذرة و الحذار بين اثنين كما هو مقتضى باب المفاعلة. *

مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: التَّحْدِيزُ: التَّخْوِيفُ. وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: وَإِنَّا لَجَمِيعٌ لِّحَادِثُونَ (١) وَفُرِيَءٌ: «حَدِرُونَ» وَ«حَدِرُونَ» أَيْضًا، بضم الدَّالِ، حَكَاهُ الْأَخْفَشُ، وَ مَعْنَى: لِحَادِرُونَ: حَائِفُونَ، وَقِيلَ: مُعْدُونَ. وَرُويَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: مُؤَدُونَ: ذُوو (٢) وَأَدَاءُ مِنَ السَّلَاحِ. وَقَالَ الرَّجَاجُ: الْحَادِرُ: الْمُشْتَعِدُّ. وَالْحَدِرُ: الْمُتَقَيِّظُ. وَقَالَ شَمِرٌ: الْحَادِرُ: الْمُؤَدِّي، الشَّاكُّ فِي السَّلَاحِ، وَ أَنْشَدَ: وَ بَزَّةٌ فَوْقَ كَمِيٍّ حَادِرٍ وَ نَثْرَةٌ سَلَبَتْهَا عَنْ عَامِرٍ وَ حَزِيَّةٌ مِثْلُ قُدَامَى الطَّائِرِ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ يُحْدِرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ * (٣) أَيْ يُحْدِرُكُمْ إِيَّاهُ. وَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: فِي الْعَيْنِ الْحَدِرُ، وَ هُوَ ثَقُلَ فِيهَا مِنْ قَدْزٍ يُصَيِّبُهَا. وَ قَدْ حَدَرَهُ الْأَمْرُ. وَ تَقُولُ: سَجَعْتُ حَدَارٍ فِي عَسِيكَرِهِمْ، وَ دُعِيتْ نَزَالٍ بَيْنَهُمْ. وَ سَمَوُا مَحْدُورًا. وَ كَعْبُ بْنُ الْحَدَارِيَّةِ، لَهُ صُحْبَةٌ وَ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ لَابِنِ رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ.

[حذفر]: ج ٦، ص: ٢٥٩

الْحِذْفُورُ، كَعَصِيْفُورٍ: الْجَانِبُ وَ النَّاحِيَّةُ، كَالْحَذْفَارِ، نَقَلَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ. وَ الْحِذْفُورُ الشَّرِيفُ وَ هُمُ الْحَذَافِيرُ. وَ الْحِذْفُورُ: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ. وَ فِي النُّوَادِرِ: يُقَالُ جَزَمَرُ الْعَدَلِ وَ الْعِيَّةُ وَ الشَّيَابُ وَ الْقَوِيَّةُ، وَ حِذْفَرُهُ وَ حَزْفَرُهُ، كُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ: مَلَأَهُ. وَ يُقَالُ: أَخَذَهُ بِحِذْفُورِهِ وَ بِحَذْفَارِهِ وَ بِحَذَافِيرِهِ؛ أَيْ أَخَذَهُ بِأَشْرِهِ - وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَقَدْ أُعْطِيَ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا؛ أَيْ بِأَشْرِهَا - أَوْ بِجَوَانِبِهِ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْحَدِيثُ: «فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا»، أَوْ بِأَعَالِيهِ نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ. وَ فِي حَدِيثِ الْمُبَعَّثِ: «فَإِذَا نَحْنُ بِالْحَيِّ قَدْ جَاءُوا بِحَذَافِيرِهِمْ؛» أَيْ جَمِيعِهِمْ. وَ يُقَالُ: أَخَذَ الشَّيْءَ بِجُزْمُورِهِ وَ جَزَامِيرِهِ، وَ حِذْفُورِهِ وَ حِذَافِيرِهِ، أَيْ بِجَمِيعَتِهِ وَ جَوَانِبِهِ. وَ الْحِذَافِيرُ: الْأَشْرَافُ، وَقِيلَ: هُمُ الْمُتَهَيِّئُونَ لِلْحَرْبِ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: اشْدُدْ حِذَافِيرَكَ. أَيْ تَهَيَّأْ لِلْحَرْبِ وَ غَيْرِهَا. وَ حِذَافِرُ بْنُ نَصِيرٍ بْنُ غَانِمٍ الْعِدَوِيُّ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. قَالَ الزُّبَيْرُ: تُوفِّيَ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ (٤).

[حذمر]: ج ٦، ص: ٢٥٩

الْحِذْمَرُ - بِالْكَسْرِ - أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الصَّاعَنِيُّ: هُوَ الْقَصِيرُ. كَالْحِذْمَرِ. وَ يُقَالُ: أَخَذَهُ بِحِذَامِيرِهِ وَ حِذْمُورِهِ وَ جَزَامِيرِهِ وَ جُزْمُورِهِ، أَيْ بِأَشْرِهِ كَحَذَافِيرِهِ، وَ قِيلَ: بِجَوَانِبِهِ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا لَمْ يَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا.

[حرر]: ج ٦، ص: ٢٥٩

الْحَرُّ: ضِدُّ الْبُرْدِ، كَالْحُرُورِ - بِالضَّمِّ - وَ الْحَرَارَةِ - بِالْفَتْحِ - وَ الْحِرَّةِ - بِالْكَسْرِ - جُ حُرُورٌ - بِالضَّمِّ - وَ أَحَارِرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا بِنَاؤُهُ وَ الْآخَرُ تَضْعِيفُهُ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا - أَعْرِفُ مَا صَحَّحْتَهُ، كَذَا نَقَلَهُ الْفِهْرِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِّيحِ عَنِ الْمُوَعْبِ، وَ الْعَالِمِ، وَ الْمُخَصَّصِ، وَ هُمُ نَقَلُوا عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: وَ زَعَمَ قَوْمٌ (١) سُورَةُ الْعَشَاءِ الْآيَةُ ٥٦. (٢) عَنِ التَّهْذِيبِ، وَ بِالْأَصْلِ: «ذُو» خَطَأً. (٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ الْآيَةُ ٢٨. (٤) رُوِيَ عَمَوَاسُ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَ فَتْحِهِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٦٠

مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ أَنَّ الْحَرَ يُجْمَعُ عَلَى أَحَارِرٍ، وَ لَا أَعْرِفُ صَحَّحْتَهُ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَالَ صَاحِبُ الْوَاعِي: وَ يَجْمَعُ أَحَارًا، أَيْ بِالْإِدْغَامِ. قُلْتُ: وَ كَأَنَّهُ فَرَارٌ مِنْ مَخَالَفَةِ الْقِيَاسِ. وَ قَدْ يَكُونُ الْحَرَارَةُ الْأَسْمُ (١)، وَ جَمْعُهَا حِينْدُ حَرَارَاتٍ. قَالَ الشَّاعِرُ: بِدَمْعٍ ذِي حَرَارَاتٍ عَلَى الْخَدَّيْنِ ذِي هَيْدَبٍ وَ قَدْ تَكُونُ الْحَرَارَاتُ هُنَا جَمْعَ حَرَارَةٍ، الَّتِي هِيَ الْمَصْدَرُ، إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ أَقْرَبُ. وَ تَقُولُ: حَرَّ النَّهَارُ، وَ هُوَ يَحْرُ حَرًّا، وَ قَدْ حَرَرْتَ يَا يَوْمُ، كَمَلَلْتَ - أَيْ مِنْ حَدِّ عِلْمٍ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ - وَ فَرَرْتَ - أَيْ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ - وَ مَرَرْتَ أَيْ مِنْ حَدِّ نَصَرٍ - تَحَرُّ وَ تَحَرُّ وَ تَحَرُّ، حَرًّا وَ حَرَّةً وَ حَرَارَةً [وَ حُرُورًا] (٢)، أَيْ اشْتَدَّ حَرُّكَ. وَ الْحَرُّ (٣): زَجَرٌ لِلْبَعِيرِ، كَذَا فِي النَّسِخِ، وَ الصَّوَابُ لِلْعَيْرِ، كَمَا هُوَ نَصُّ التَّكْمِلَةِ (٤). يُقَالُ لَهُ:

الْحَرَّ، كما يُقَالُ لِلضَّانِّ: الْحَيْه. أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَحَطَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الْبَرِّ قَدْ تَرَكْتُ حَيْهَ وَ قَالَتْ حَرٌّ ثُمَّ أَمَالَتْ جَانِبَ «٥» الْخِمْرِ عَمْدًا عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ وَالْحَرُّ: جَمْعُ الْحَرَّةِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ اسْمُ جَنْسٍ جَمْعِيٌّ لَا جَمْعَ اصْطِلَاحِيٍّ. وَ الْحَرَّةُ: اسْمٌ لِأَرْضٍ ذَاتِ حِجَارَةٍ نَخِرَةٍ سُودٍ، كَأَنَّهَا أُخْرِقَتْ بِالنَّارِ، وَقِيلَ: الْحَرَّةُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ: الصُّلْبَةُ الْعَلِيظَةُ الَّتِي أَلْبَسَتْهَا حِجَارَةٌ سُودٌ نَخِرَةٌ، كَأَنَّهَا مُطْرَتْ، كَالْحِرَارِ - بِالْكَسْرِ - جَمْعُ تَكْسِيرٍ، وَهُوَ مَقِيسٌ، وَ الْحَرَاتِ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ وَ الْحَرَّيْنِ جَمْعُ مَذْكَرٍ عَلَى لَفْظِهِ، وَ الْأَحْرَيْنِ عَلَى تَوَهُّمٍ أَنَّ لَهُ مَفْرَدًا عَلَى أَحَرَّةٍ، وَهُوَ شَاذٌ. قَالَ سَبْيَوْنِي: وَ زَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: حَرَّةٌ وَ حَرُونٌ، جَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَ التَّوْنِ، يُشَبِّهُونَ بِقَوْلِهِمْ: أَرْضٌ وَ أَرْضُونَ؛ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ مِثْلَهَا، قَالَ: وَ زَعَمَ يُونُسُ أَيْضًا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: حَرَّةٌ وَ إِحْرُونٌ، يَعْنِي الْحِرَارَ، كَأَنَّهُ جَمْعُ إِحَرَّةٍ، وَ لَكِنْ لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا. أَنشَدَ ثَعْلَبٌ لَزَيْدِ بْنِ عَتَاهِيَةَ التَّمِيمِيِّ، وَ كَانَ زَيْدٌ الْمَذْكُورُ لَمَّا عَظُمَ الْبَلَاءُ بِصَفَيْنٍ قَدْ انْهَزَمَ وَ لَحِقَ بِالْكُوفَةِ، وَ كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ أُعْطِيَ أَصْحَابُهُ يَوْمَ الْجَمَلِ خَمْسَةَ مِائَةِ دِرْهَمٍ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْبَصِيرَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ زَيْدٌ عَلَى أَهْلِهِ قَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ: أَيْنَ خَمْسُ الْمِائَةِ فَقَالَ: إِنَّ أَبَاكَ فَرَّ يَوْمَ صِفَيْنَ لَمَّا رَأَى عَاكَ وَ الْأَشْعَرِيَّيْنِ وَ قَيْسَ عَيْلَانَ الْهَوَازِيَّيْنِ وَ ابْنَ نُعْمِيٍّ فِي سَرَاهِ الْكِندِيِّ وَ ذَا الْكَلَّاعِ سَيِّدَ الْيَمَانِيِّ وَ حَابِسًا يَسْتَنُّ فِي الطَّائِفِيْنَ قَالَ لِنَفْسِ السُّوءِ هَلْ تَقْرَيْنَ؟ لَا خَمْسٌ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِحْرَيْنِ وَ الْخَمْسُ قَدْ يُجَسِّمُنَاكَ الْأَمْرَيْنِ «٦» جَمْرًا إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ قَنْسَرَيْنِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «لَا خَمْسٌ» - بِكَسْرِ الْخَاءِ - مِنْ وَرُودِ الْإِبِلِ، وَ الْفَتْحُ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ، وَ مَعْنَاهُ لَيْسَ لَكَ الْيَوْمَ إِلَّا الْحِجَارَةُ وَ الْخَيْيَةُ. وَ فِيهِ أَقْوَالٌ غَيْرُ مَا ذَكَرْنَا. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا هُوَ الْأَحْرَيْنِ، قَالَ: جَاءَ بِهِ عَلَى أَحَرٍّ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ هَذَا الْمَوْضِعَ الْأَحَرَّ؛ أَيْ الَّذِي هُوَ أَحَرٌّ مِنْ غَيْرِهِ، فَصَيَّرَهُ كَالْأَكْرَمِينَ وَ الْأَرْحَمِينَ. وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ سِفْرِ السَّعَادَةِ، وَ سَفِيرِ الْإِفَادَةِ لِلْعَلَمِ السَّخَاوِيِّ مَا نَصَّه: إِحْرُونٌ جَمْعُ حَرَّةٍ، زَادُوا الْهَمْزَ إِيْدَانًا بِاسْتِحْقَاقِهِ التَّكْسِيرَ، وَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ جَمْعُ السَّلَامَةِ، كَمَا غَيَّرُوهُ بِالْحَرَكَةِ فِي: بُنُونٌ وَ قُلُونٌ، وَ إِنَّمَا جَمْعُ حَرَّةٍ هَذَا الْجَمْعُ جَبْرًا لِمَا دَخَلَ مِنَ الْوَهْنِ بِالتَّضْعِيفِ ثُمَّ لَمْ يُتِمُّوا لَهُ كِمَالُ السَّلَامَةِ، فَزَادُوا الْهَمْزَةَ، وَ كَذَلِكَ لِمَا جَمَعُوا أَرْضًا فَقَالُوا: أَرْضُونَ، غَيَّرُوا بِالْحَرَكَةِ فَكَانَتْ زِيَادَةُ الْهَمْزَةِ فِي إِحْرَيْنِ كَزِيَادَتِهَا فِي تَعْيِيرِ

(١) اللسان: وَ قَدْ تَكُونُ الْحَرَارَةُ لِلْإِسْمِ. (٢) فِي اللَّسَانِ: وَ حَرَارَةٌ وَ حُرُورًا. (٣) هَذَا ضَبَطُ الْقَامُوسِ، كَمَا سِيرِدَ، وَ التَّهْذِيبُ، وَ ضَبَطَتْ فِي التَّكْمَلَةِ بِكَسْرِ الرَّاءِ. (٤) فِي التَّكْمَلَةِ فَكَالْقَامُوسِ «زَجَرَ لِلْبَعِيرِ» وَ فِي التَّهْذِيبِ: زَجَرَ لِلْمَعْزِ. (٥) عَنْ التَّهْذِيبِ وَ التَّكْمَلَةِ، وَ فِي الْأَصْلِ «جَالِبٌ». (٦) وَ يَرُودُ: قَدْ تُجَسِّمُكَ وَ قَدْ جَسَّمَنَكَ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٦١

بِنَاءِ الْوَاحِدِ فِي الْجَمْعِ حَيْثُ قَالُوا: أَكَلْتُ. وَ قَدْ جَمَعُوهُمَا جَمْعَ التَّكْسِيرِ الَّذِي تَسْتَحِقُّهُ فَقَالُوا: أَحْرَارٌ «١». وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: حَرُونٌ، فَلَمْ يَزِدْ الْهَمْزَةَ، انْتَهَى. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَرَّةُ الرَّجُلَاءُ: الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْحَرَّةُ هِيَ الَّتِي أَعْلَاهَا سُودٌ وَ أَسْفَلُهَا بَيْضٌ. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَكُونُ الْحَرَّةُ مُسْتَدِيرَةً، فَإِذَا كَانَ مِنْهَا شَيْءٌ مُسْتَطِيلًا لَيْسَ بِوَاسِعٍ، فَذَلِكَ الْكُرَاعُ. وَ يَقَالُ: بَعِيرٌ حَرِّيٌّ، إِذَا كَانَ يَزْعَى فِيهَا أَى الْحَرَّةِ. وَ الْحُرُّ، بِالضَّمِّ: خِلَافُ الْعَبْدِ وَ الْحُرُّ: خِيَارُ كُلِّ شَيْءٍ وَ أَعْتَقَهُ. وَ حُرٌّ الْفَاكِهَةُ، خِيَارُهَا. وَ الْحُرُّ: كُلُّ شَيْءٍ فَاحِرٍ مِنْ شَعْرِ وَ غَيْرِهِ. وَ مِنْ ذَلِكَ الْحُرُّ بِمَعْنَى الْفَرَسِ الْعَرِيقِ الْأَصِيلِ، يَقَالُ: فَرَسٌ حُرٌّ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْحُرُّ مِنَ الطِّينِ وَ الرَّمْلِ: الطَّيِّبُ، كَالْحَرَّةِ. وَ حُرٌّ كُلُّ أَرْضٍ: وَسَطُهَا، وَ أَطْيَبُهَا. وَ قَالَ طَرَفَةُ: وَ تَبَسُّمٌ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدٍ وَ مِنَ الْمَجَازِ: طِينٌ حُرٌّ: لَا رَمْلَ فِيهِ. وَ رَمْلَةٌ حُرَّةٌ: لَا طِينَ فِيهَا، وَ فِي الْأَسَاسِ: طَيِّبَةُ النَّبَاتِ. وَ حُرُّ الدَّارِ: وَسَطُهَا، وَ خَيْرُهَا، وَ قَالَ طَرَفَةُ أَيْضًا: تُعَيِّرُنِي طُوفِي الْبِلَادِ وَ رِحْلَتِي أَلَا رَبُّ يَوْمَ لِي سَوَى حُرِّ دَارِكَ وَ يَقَالُ: رَجُلٌ حُرٌّ بَيْنَ الْحُرُورِيَّةِ - بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ - كَالْخُصُوصَةِ يَهُ وَ اللَّصُوصَةِ يَهُ، وَ الْفَتْحُ فِي الثَّلَاثَةِ أَفْصَحُ مِنَ الضَّمِّ، وَ إِنْ كَانَ الْقِيَاسُ الضَّمُّ، قَالَهُ شَيْخُنَا. وَ الْحُرُورَةُ «٢» بِالضَّمِّ، وَ الْحَرَارَةُ، وَ الْحَرَارِ، بَفَتْحِهِمَا، وَ مِنْهُمْ مَنْ رَوَى الْكَسَرَ فِي الثَّانِي أَيْضًا، وَ هُوَ لَيْسَ بِصَوَابٍ، وَ الْحُرِّيَّةُ، بِالضَّمِّ. وَ قَالَ شَمْرٌ: سَمِعْتُ مِنْ شَيْخٍ بِأَهْلَةٍ: فَلَوْ أَنَّكَ «٣» فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي فِرَاقَكَ لَمْ أَبْخُلْ وَ أَنْتَ صَدِيقٌ فَمَا رُدُّ تَزْوِيجٍ عَلَيْهِ شَهَادَةٌ وَ لَا رُدُّ مِنْ بَعِيدِ الْحَرَارِ عَرِيقٌ وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ: لَيْسَ لَهَا أَغْرَاقٌ فِي حَرَارٍ، وَ لَكِنْ أَغْرَاقُهَا فِي الْإِمَاءِ. جَ أَحْرَارٌ، وَ هُوَ مَقِيسٌ كَقُفْلٍ وَ أَقْفَالٍ، وَ غُمْرٍ وَ أَغْمَارٍ، وَ حَرَارٌ بِالْكَسْرِ، حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي، وَ هُوَ الصَّوَابُ، وَ حَكَى بَعْضُ فِيهِ الْفَتْحَ، وَ هُوَ غَلَطٌ، كَمَا غَلَطَ بَعْضٌ فَحَكَى فِي الْمَصْدَرِ الْكَسَرَ، وَ زَعَمَ أَنَّهُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي جَاءَتْ تَارَةً مَصْدَرًا، وَ تَارَةً جَمْعًا، كَقُعُودٍ وَ نَحْوِهِ، وَ

ليس كما زعم، فتأمل، قاله شيخنا. والحُرُّ: فرخ الحمامة، وقيل: الذكْرُ منها. والحُرُّ: وَلَدُ الطَّيِّبِ في بيت طَرْفَةٍ: بَيْنَ أَكْنَافِ خُفَافٍ فَالْلَوَى مَحْرُفٌ يَخْنُو لِرَخْصِ الظِّلْفِ حُرٌّ والحُرُّ: وَلَدُ الْحَيَّةِ اللَّطِيفَةِ، وقيل: هو حَيَّةٌ دَقِيقَةٌ مِثْلُ الْجَانِّ، أبيض، قال الطَّرْمَاح: مُنْطَوٍ فِي جَوْفِ نَامُوسِهِ كَانْطَوَاءِ الْحُرِّ بَيْنَ السَّلَامِ وَزَعَمُوا أَنَّهُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيَاتِ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَيَّةُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْحُرُّ: الْفِعْلُ الْحَسَنُ، يُقَالُ: مَا هَذَا مِنْكَ بِحُرٍّ، أَيْ بِحَسَنٍ وَلَا جَمِيلٍ. قَالَ طَرْفَةُ: لَا يَكُنْ حُبُكَ دَاءً دَاخِلًا لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَاوِيٌّ بِحُرٍّ أَيْ بِفِعْلٍ حَسَنٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَمَّا قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ: لَعَمْرُكَ مَا قَلْبِي إِلَى أَهْلِهِ بِحُرٍّ وَلَا مُقْصِرٍ يَوْمًا فَيَأْتِينِي بِقُرٍّ

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ صَحَّحَهَا فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: حِرَار. (٢) ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ بَفَتْحِ الْحَاءِ ضَبَطَ قَلَم. (٣) الْكَافُ فِي أَنْكَ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ لِأَنَّهُ أَرَادَ تَثْقِيلَ أَنْ فَخَفَفَهَا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٦٢

إِلَى أَهْلِهِ، أَيْ صَاحِبِهِ، بِحُرٍّ: بِكَرِيمٍ؛ لِأَنَّهُ لَا يَصْبِرُ وَلَا يَكْفُفُ عَنْ هَوَاهُ، وَ الْمَعْنَى أَنَّ قَلْبَهُ يَثْبُو عَنْ أَهْلِهِ، وَ يَصِيرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ؛ فَلَيْسَ هُوَ بِكَرِيمٍ فِي فِعْلِهِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْحُرُّ: رُطْبُ الْأَرَاذِ- كَسَحَابٍ- وَ هُوَ السَّيْسِيَتَانُ، وَ هُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ آزَا دَرَخْتُ وَ أَصْلُهُ أَزَادَ دَرَخْتُ، وَ مَعْنَاهُ الشَّجَرَةُ الْمُعْتَوِفَةُ، فَحَذَفُوا إِحْدَى الدَّالَّتَيْنِ، ثُمَّ لَمَّا عَزَبُوا أَعْجَمُوا الدَّالَّ. وَ الْحُرُّ: الصَّقْرُ، وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الطَّرْمَاحِ الْمُتَقَدِّمَ بِذِكْرِهِ وَ أَنْكَرَ أَنَّ يَكُونَ الْحُرُّ فِيهِ بِمَعْنَى الْحَيَّةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ سَأَلْتُ عَنْهُ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا، فَقَالَ مِثْلُ قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقِيلَ: الْحُرُّ هُوَ الْبَازِي، وَ هُوَ «١» قَرِيبٌ مِنَ الصَّقْرِ، قَصِيرُ الذَّنْبِ، عَظِيمُ الْمَنَكِبَيْنِ وَ الرَّأْسِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ يَضْرِبُ إِلَى الْخُضْرَةِ، وَ هُوَ يَصِيدُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: لَطَمَ حُرٌّ وَجْهَهُ، الْحُرُّ مِنَ الْوَجْهِ: مَا يَدَا مِنَ الْوَجْهِ، أَوْ مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ. قَالَ الشَّاعِرُ: جَلَا الْحُرُّنَ عَنْ حُرِّ الْوُجُوهِ فَاسْتَفَرَّتْ وَ كَانَتْ عَلَيْهَا هَيُوءَةٌ وَ تَجَلُّحٌ «٢» وَقِيلَ: حُرُّ الْوَجْهِ: مَسَائِلُ أَرْبَعَةٍ مَدَامِجِ الْعَيْنَيْنِ، مِنْ مُقَدِّمِهِمَا وَ مُؤَخَّرِهِمَا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْحُرُّ مِنَ الرَّمْلِ: وَسَطُهُ وَ خَيْرُهُ، وَ كَذَا حُرُّ الْأَرْضِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ التَّرْجَمَةِ؛ فَهُوَ تَكَرَّرٌ، كَمَا لَا يَخْفَى. وَ الْحُرُّ بْنُ يُوسُفَ الثَّقَفِيُّ مِنْ بَنِي ثَقِيفٍ وَ إِلَيْهِ يُنْسَبُ «٣» نَهَرَ الْحُرُّ بِالْمَوْصَلِ؛ لِأَنَّهُ حَفَرَهُ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيَّ وَ لَمْ يَذْكُرْهُ يَاقُوتٌ فِي ذِكْرِ الْأَنْهَارِ مَعَ اسْتِيفَائِهِ. وَ الْحُرُّ بْنُ قَيْسٍ بْنُ حِصْنٍ بْنُ يَزِيدٍ الْفَزَارِيُّ بْنُ أَخِي عُيَيْنَةَ، وَ كَانَ مِنْ جُلَسَاءِ عُمَرَ. وَ الْحُرُّ بْنُ مَالِكٍ بْنِ عَامِرٍ، شَهِدَ أُحُدًا، قَالَهُ الطَّبَرِيُّ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: جَزْءُ بْنُ مَالِكٍ: صَحَابِيَّانِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخ: صَحَابِيَّونَ، بِصِيغَةِ الْجَمْعِ، وَ هُوَ وَهَمٌّ. وَ الْحُرُّ: وَادٍ بَنَجِيدٍ، وَ هُمَا الْحُرَّانِ، قَالَهُ الْبَكْرِيُّ. وَ الْحُرُّ: وَادٍ آخَرٌ بِالْجَزِيرَةِ، وَ هُمَا الْحُرَّانِ أَيْضًا، قَالَهُ الْبَكْرِيُّ. وَ الْحُرُّ مِنَ الْفَرَسِ: سَوَادٌ فِي ظَاهِرِ أَذْنَيْهِ، قَالَ الشَّاعِرُ: بَيْنَ الْحُرِّ ذُو مِرَاحٍ سَبُوقٌ وَ هُمَا حُرَّانٍ. وَ جُمِيلٌ حُرٌّ، بِضَمٍّ، وَ قَدْ يُكْسَرُ: طَائِرٌ، نَقَلَهُمَا الصَّاعِغَانِيَّ، وَ الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ عَنْ شَجَرٍ يُقَالُ لِهَذَا الطَّائِرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْعِرَاقِ: بَاذَنْجَانٍ لِأَصْغَرِ مَا يَكُونُ: جُمِيلٌ «٤» حُرٌّ. وَ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ «٥»: سَاقُ حُرٍّ: ذَكَرُ الْقَمَارِيِّ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ: وَ مَا هَاجَ هَذَا الشُّوقُ إِلَّا حِمَامَةٌ دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرْحِيَةً وَ تَرْتِمًا وَقِيلَ: السَّاقُ: الْحِمَامُ، وَ حُرٌّ: فَرْخُهَا، وَ يُقَالُ: سَاقُ حُرٍّ: صَوْتُ الْقَمَارِيِّ. وَ رَوَاهُ أَبُو عَدْنَانَ: «سَاقُ حُرٍّ» - بَفَتْحِ الْحَاءِ - لِأَنَّهُ إِذَا هَدَرَ كَأَنَّهُ يَقُولُ: سَاقُ حُرٍّ سَاقُ حُرٍّ. وَ بَنَاهُ صِيحْرُ الْغَيِّ فَجَعَلَ الْأَسْمَيْنِ اسْمًا وَاحِدًا، فَقَالَ: تُنَادِي سَاقُ حُرٍّ وَ ظَلَّتْ أَبْكِي تَلِيدًا مَا أُبِينُ لَهَا كَلَامًا وَ عَلَّلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فَقَالَ: لِأَنَّ الْأَصْوَاتَ مَبْنِيَّةً إِذْ «٦» بَنَوْا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا ضَارَعَهَا. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: ظَنَّ أَنَّ سَاقَ حُرٍّ وَلَدُهَا، وَ إِنَّمَا هُوَ صَوْتُهَا. قَالَ ابْنُ جَنِّي: يَشْهَدُ عِنْدِي بِصِحَّةِ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ لَمْ يُعْرَبْ، وَ لَوْ أَعْرَبَ لَصَرَفَ

(١) فِي اللِّسَانِ: «وَ الْحُرُّ: الصَّقْرُ، وَقِيلَ هُوَ طَائِرٌ نَحْوَهُ وَ لَيْسَ بِهِ، أَنْمَرُ أَصْقَعَ قَصِيرُ الذَّنْبِ». (٢ ... ٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ تَجَلُّحُ، الَّذِي فِي اللِّسَانِ: «لَا تَبْلَجُ». (٣) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى نُسِبَ. (٤) فِي التَّهْذِيبِ: لِأَصْغَرِ مَا يَكُونُ جَنَّةً: «حُرٌّ» بِسُقُوطِ «جَمِيلٍ» وَ قَدْ ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ بِيَاءٍ مَكْسُورَةً مُشَدَّدَةً وَ قَدْ ضَبَطْنَاهُ كَسَابِقَتِهَا عَنْ الْقَامُوسِ. (٥) فِي التَّهْذِيبِ: أَبُو عُبَيْدٍ. (٦) بِالْأَصْلِ «وَ إِذْ» وَ مَا أَثْبَتَ عَنْ اللِّسَانِ، وَ قَدْ نَبِهَ إِلَى عِبَارَةِ اللِّسَانِ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٦٣

سَاقَ حُرٍّ، فَقَالَ: سَاقُ حُرٍّ، إِنْ كَانَ مُضَافًا، أَوْ سَاقُ حُرٍّ إِنْ كَانَ مُرَكَّبًا، فَيُضَرِّفُهُ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ، فَتَرْكُهُ إِعْرَابُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ حَكَى الصَّوْتَ بِعَيْنِهِ، وَ هُوَ صِيَاحُهُ: سَاقُ حُرٍّ سَاقُ حُرٍّ، وَ أَمَّا قَوْلُ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ السَّابِقُ فَلَا يَدُلُّ إِعْرَابُهُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِصَوْتٍ، وَ لَكِنَّ الصَّوْتَ قَدْ يُضَافُ

أوله إلى آخره، وكذلك قولهم: خازباز؛ وذلك أنه في اللفظ أشبه باب دار، قال: و الرواية الصحيحة في شعر حميد: دعت ساق حُرّ في حَمَام تَرَنَّمَا (١) وقال أبو عدنان: يَغُونُ بساق حُرّ لَحْن الحمامة. قلت: وَ نَقَلَ هذا الكلام كله شيخنا، عن شارح المقامات عبد الكريم بن الحسين بن جعفر البعلبكي، في شرحه عليها، ونظر فيه من وجوه، ظاناً أنه كلامه، وليس كذلك، بل هو مأخوذ من كتاب المُحَكَّم لابن سيده، وكذا نظر فيما تصرفه ابن جني، فليُنظر في الشرح، قال: و من أطرف ما قيل في ساق حُرّ قول مالك بن النُرحل، كما أنشدته الشريف الغزنائي - رحمه الله - في شرح مقصورة حازم المشهورة، و سمعته من شيخنا الإمامين: أبي عبد الله محمد بن المسنوي، و أبي عبد الله بن الشاذلي، رضى الله عنهما، مراراً: رَبَّ رَنَع وَ قَفْتُ فيه وَ عَهْدَ لم أجاوزهُ وَ الركايبُ تَسِيرُ أَشْأَلُ الدَّار وَ هِيَ قَفَرٌ خَلَاءٌ عن حبيبٍ قد حلَّها منذُ دهرٍ حيثُ لا مُسجدٌ على الوجدِ إلَّا عَيْنُ حُرٍّ تَجُودُ أو ساق حُرٍّ أَى عَيْنُ شَخْصٍ حُرٍّ تُسَاعِدُهُ على البكاء، أو هذا النوع من القماري يتوخ معه. و الحُرَّان: الحُرُّ، و أخوه أُبَيُّ، و هما أخوان، و إذا كان أخوان أو صاحبان، و كان أحدهما أشهر من الآخر سُمِّيَا جميعاً باسم الأشهر، قال المُتَنَخِّل (٢) «الشكرى: أَلَا مَنْ مُبْلَغُ الحُرَيْنِ عَنِّي مُغْلَعَةٌ وَ خَصَّ بها أُبَيًّا فَإِنْ لم تَنَازَا إلى مِنْ عِكَبٍ فلا أَرَوَيْتُمَا أبداً صَدِيًّا يَطُوفُ بى عِكَبٍ فى مَعْدٍ وَ يَطْعُنُ بالصُّمْلَةِ فى قَفَا قَالُوا: وَ سَبَبُ هذا الشعرِ أَنَّ المُتَجَرِّدَةَ امرأةَ النُّعْمَانِ كانت تَهْوَى المُتَنَخِّلَ هَذَا، وَ كان يَأْتِيها إِذَا رَكِبَ النُّعْمَانُ، فَلَاعَبَتْهُ يوماً بَقِيْدٍ، فَجَعَلَتْهُ فى رِجْلِهِ وَ رِجْلُهَا، فَدَخَلَ عليها النُّعْمَانُ وَ هما على تلك الحال؛ فَأَخَذَ المُتَنَخِّلُ، وَ دَفَعَهُ إلى عِكَبٍ اللّخْمِيِّ صاحبِ سِجْنِهِ، فَتَسَلَّمَ، فَجَعَلَ يَطْعُنُ فى قَفاه بالصُّمْلَةِ، وَ هِيَ حَزْبَةٌ كانت فى يَدِهِ. وَ الحُرُّ بالكسر وَ تشديد الرّاء: فَرْجُ المرأةِ، لَغَةٌ فى المُخَفَّفَةِ عن أبى الهيثم، قال: لَأَن العربَ اسْتَثْقَلَتْ «حاء» قَبْلَها حَرْفٌ ساكِنٌ، فَحَذَفُوهَا وَ شَدَّدُوا الرّاءَ، وَ هُوَ فى حديثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: «يُسْتَحْلُ الحُرُّ وَ الحَرِيرُ». قال ابن الأثير: هَكَذَا ذَكَرَ أَبُو موسى فى حَرْفِ الحاءِ وَ الرّاءِ، وَ قال: الحُرُّ، بتخفيف الرّاء: الفَرْجُ، وَ أَصلُهُ حِرْحُ، بكسرِ الحاءِ وَ سكونِ الرّاءِ، وَ منهم مَن يُشَدِّدُ الرّاءَ. وَ ليس بِجَيِّدٍ؛ فعلى التَّخْفِيفِ يَكُونُ فى ح ر ح لا- فى ح ر ر، قال: وَ المشهور فى رواية هَذَا الحديثِ - على اختلاف طُرُقِهِ -: يَسْتَحْلُونَ الحَزَّ وَ الحَرِيرَ، بِالْحاءِ وَ الزّايِ، وَ هُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الإِبْرَيْسَمِ معروفٌ، وَ كذا جاء فى كتاب (٣) «البخارى وَ أبى داود»، وَ لَعَلَّهُ حديثٌ آخَرُ جاءَ كما ذَكَرَهُ أَبُو موسى، وَ هُوَ حَافِظٌ عارفٌ بما رَوَى وَ شَرَحَ؛ فلا يَتَّهَمُ. وَ ذَكَرَ فى ح ر ح؛ لَأَنَّهُ يُصَغَّرُ على حُرَيْجٍ، وَ يَجْمَعُ على أَخْرَاجٍ، وَ التَّصْغِيرُ وَ جَمْعُ التَّكْسِيرِ يَرُدُّانِ الكَلِمَةَ إلى أَصُولِها. وَ تَقَدَّمَ الكلامُ هُناكَ، فَرَاجِعُهُ. وَ الحَرَّةُ، بِالْفَتْحِ: البَثْرَةُ الصَّغِيرَةُ، عن أبى عمرو. وَ عن ابن الأعرابي: الحَرَّةُ: العَذَابُ المُوجِعُ، وَ الظُّلْمَةُ الكَثِيرَةُ، نَقَلْهُما الصَّاعِغَانِى. وَ حَرَّارُ العربِ كَثِيرَةٌ، فَمِنْها:

(١) ضببط «حر» هنا فى التهذيب بفتح الحاء، نقلاً عن أبى عدنان. و ما أثبت ضبطه عن اللسان. (٢) كذا بالأصل و اللسان، و صوابه «المُنَخِّل» و هو من شعراء الحماسة. (٣) فى النهاية: كتابى.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢٦٤

الحَرَّةُ: مَوْضِعٌ وَقَعَهُ حُنَيْنٌ. وَ الحَرَّةُ: ع بَنُوكَ. وَ الحَرَّةُ: ع بَقْلَةٌ (١). وَ الحَرَّةُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ المَدِينَةِ وَ العَقِيقِ (٢). وَ هُوَ غَيْرُ حَرَّةٍ وَاقِمٍ. وَ الحَرَّةُ: مَوْضِعٌ قَبْلَى المَدِينَةِ (٣). وَ الحَرَّةُ: مَوْضِعٌ بِيَلَادِ عَبَسٍ وَ تَسَمَّى حَرَّةَ النَّارِ. وَ آخَرُ بِيَلَادِ فَرَازَةَ (٤). وَ الحَرَّةُ بِيَلَادِ بَنِي الْقَيْنِ. وَ الحَرَّةُ بِالذَّهْناءِ. وَ الحَرَّةُ بِعَالِيَةِ الْحِجَازِ. وَ الحَرَّةُ قُرْبَ فَيْدٍ. وَ الحَرَّةُ بِجِبَالِ طَيِّءٍ وَ الحَرَّةُ بِأَرْضِ بَارِقٍ، وَ الحَرَّةُ بَنَجْدٍ، قُرْبَ صَرِيَّةٍ. وَ الحَرَّةُ: ع لَبْنَى مُرَّةٍ وَ هِيَ حَرَّةٌ لَيْلَى. وَ الحَرَّةُ: مَوْضِعٌ قُرْبَ خَيْبَرٍ لَبْنَى سَلِيمٍ، وَ هِيَ حَرَّةُ النَّارِ وَ هُوَ غَيْرُ حَرَّةِ بَنِي عَبَسٍ، وَ تَسَمَّى أُمَّ صَبَّارٍ إِنْ كانت لَبْنَى سَلِيمٍ، وَ عِنْدَهَا جَبَلٌ صَبَّارٍ. وَ قيل: حَرَّةُ النَّارِ لِعَطْفَانٍ، وَ مِنْها: شَهَابٌ بَنُ جَمْرَةَ بَنِ ضَرَامٍ بَنِ مالِكِ الْجُهَنِيِّ، الذى وَفَدَ على عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ: ما اسْمُكَ؟ فقال: شهابٌ. إلى آخر ما ذُكِرَ، وَ قد تَقَدَّمَ فى ج م ر، عن ابن الكلبي. وَ الحَرَّةُ: أَرْضٌ بظَاهِرِ المَدِينَةِ المَشْرِفَةِ، على ساكنها أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ، تَحْتَ وَاقِمٍ، وَ لَذا تُعْرَفُ بِحَرَّةٍ وَاقِمٍ، بها حِجَارَةٌ سَوْدٌ كَبِيرَةٌ، وَ بها كانت وَقَعَةُ الحَرَّةِ مِنْ أَشْهُرِ الوُقَاعِ فى الإِسْلامِ، فى ذى الحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ سَتِينَ مِنَ الهِجْرَةِ أَيَّامَ يَزِيدَ بْنِ معاويةَ، عليه مِنَ اللَّهِ ما يَشْتَقُّ، وَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَبِيهِ، وَ ذَلِكَ حِينَ أَنْهَبَ المَدِينَةَ عَشِيرَتُهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، الَّذِينَ نَدَبَهُمْ لِقَتَالِ أَهْلِ المَدِينَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَ التَّابِعِينَ، وَ أَمَرَ عَلَيْهِمُ مُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ المُرِّيَّ، أَخْزَاهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَ عَقِبَها هَلَكَ يَزِيدٌ، وَ قد أوردَ تَفْصِيْلُها السَّيِّدُ السَّمْعُودِيُّ فى تاريخِ المَدِينَةِ. وَ الحَرَّةُ بالبَرِيكِ فى طريقِ

الْيَمَنِ، وَهُوَ الْمَنْزِلُ التَّاسِعُ عَشَرَ لِحَاجِّ عَدَنَ «٥». وَحَرَّةٌ غَلَّاسٍ كَكَتَّانٍ، قَالَ الشَّاعِرُ: لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى اسْتَعَاثَ شَرِيْدُهُمْ بِحَرَّةِ غَلَّاسٍ وَشِلْوٍ مُمَزَّقٍ وَحَرَّةٍ لُبَيْنٍ - بَضْمُ اللَّامِ فَسَكُونُ الْمَوْحِدَةِ - فِي دِيَارِ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ. وَحَرَّةٌ لَفْلَفٍ - كَجَعْفَرٍ - بِالْحِجَازِ. وَحَرَّةٌ شُورَانٍ «٦» - كَثُمَانٍ وَقِيلَ بِالْفَتْحِ - إِخْدَى حِرَارِ الْحِجَازِ السَّتِّ الْمُحْتَرَمَةِ. وَحَرَّةُ الْحِمَارَةِ. وَحَرَّةٌ جَفْلٍ «٧» بَفَتْحٍ فَسَكُونٍ. وَحَرَّةٌ مِيطَانٍ «٨» كِمِيزَابٍ. وَحَرَّةٌ مَعَشَرٍ لَهَوَازٍ. وَحَرَّةٌ لَيْلَى لِبْنَى مُرَّةً. وَحَرَّةٌ عَبَادٍ «٩». وَحَرَّةُ الرَّجْلَاءِ، هَكَذَا بِالْإِضَافَةِ كَأَخَوَاتِهَا. وَفِي اللِّسَانِ: حَرَّةٌ رَاجِلٍ «١٠» وَفِي النَّوَادِرِ لابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَرَّةُ الرَّجْلَاءُ هِيَ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَحَرَّةٌ قَمَاءٌ، بَفَتْحٍ فَسَكُونٍ فَهَمْزَةٌ. كُلُّ ذَلِكَ مَوَاضِعٌ بِالْمَدِينَةِ الْمَشْرِفَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، اسْتَوْفَاهَا السَّيِّدُ السَّمْعُودِيُّ فِي تَارِيخِهِ. وَالحَرَّةُ، بِالضَّمِّ: الْكَرِيمَةُ مِنَ النِّسَاءِ، قَالَ الْأَعَشِيُّ: حَرَّةٌ طَفْلَةٌ الْأَنَامِلِ تَزْتَبُّ سِيخَامًا تَكُفُّهَ بِخِلَالٍ وَالحَرَّةُ: ضِمُّ الْأُمَةِ. جَ حَرَائِرٌ، شَاذٌ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «قَالَ لِلنِّسَاءِ اللَّاتِي كُنَّ يَخْرُجْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ: لَأَرَدْنَكُنَّ حَرَائِرَ»، أَيْ لَأُرْزِمَنَّكَنَّ الْبُيُوتَ، فَلَا تَخْرُجْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ، لِأَنَّ الْحِجَابَ إِنَّمَا ضُرِبَ عَلَى الْحَرَائِرِ دُونَ

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: حَرَّةٌ تُقَدَّءُ.. وَيُرْوَى بِالنُّونِ. (٢) هِيَ حَرَّةُ الْحَوْضِ كَمَا فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ.. وَهِيَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْعَقِيقِ. (٣) وَ هِيَ حَرَّةٌ قُبَاءٌ كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ. (٤) لَعَلُّهَا حَرَّةٌ رَاهِصٌ. انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ. (٥) وَ هِيَ حَرَّةُ بَنِي هَلَالٍ... فِي طَرِيقِ الْيَمَنِ التَّهَامِي مِنْ دُونَ ضَنْكَانٍ. (٦) قِيدَهَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: بَفَتْحِ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَ سَكُونِ الْوَاوِ. (٧) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: حَرَّةٌ حَقْلٌ.. بِالْمُنْصَفِ. لَعَلَّ إِحْدَاهُمَا تَصْحِيفٌ عَنِ الْآخَرَى. (٨) قِيدَهَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَ سَكُونِ الْيَاءِ ضَبْطَ قَلَمٍ. قَالَ: جَبَلٌ يَقَابِلُ الشُّورَانَ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ. (٩) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: حَرَّةٌ: دُونَ الْمَدِينَةِ. (١٠) وَ بِهَامِشِهِ: «قَوْلُهُ وَ حَرَّةٌ رَاجِلٌ، فِي الْقَامُوسِ: حَرَّةُ الرَّجْلَاءِ وَ هُمَا مَوْضِعَانِ كَمَا فِي يَاقُوتٍ» وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: حَرَّةٌ رَاجِلٌ بِالْجِيمِ فِي بِلَادِ بَنِي عَبَسَ بْنِ بَغِيضٍ. وَ الْحَرَّةُ الرَّجْلَاءُ فِي دِيَارِ بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسَرَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢٦٥

الْإِمَاءِ. قَالَ شَيْخُنَا - نَقْلًا عَنِ الْمَصْبَاحِ -: جَمْعُ الْحَرَّةِ حَرَائِرٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَ مِثْلُهُ شَجَرَةٌ مُرَّةٌ، وَ شَجَرٌ مَرَائِرٌ. قَالَ الشَّهْلِيُّ: وَ لَا نَظِيرَ لِهَمَا، لِأَنَّ بَابَ فُعْلَةٍ يُجْمَعُ عَلَى فُعْلٍ، مِثْلُ غُرْفَةٍ وَ غُرْفٍ، وَ إِنَّمَا جُمِعَتْ حَرَّةٌ عَلَى حَرَائِرٍ؛ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى كَرِيمَةٍ وَ عَقِيلَةٍ، فَجُمِعَتْ كَجَمْعِهَا. وَ الْحَرَّةُ مِنَ الذُّفْرِ: مَجَالُ الْقُرْطِ، مِنْهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ أُنْشِدَ: فِي خُشَاوَى حَرَّةٍ التَّخْرِيرِ يَغْنَى حَرَّةُ الذُّفْرِ، وَقِيلَ: حَرَّةُ الذُّفْرِ صِفَةٌ؛ أَيْ أَنَّهَا حَسَنَةُ الذُّفْرِ أَسِيلَتُهَا، يَكُونُ ذَلِكَ لِلْمَرَأَةِ، وَ النَّاقَةُ. وَقِيلَ الْحَرَائِرُ، الْأُذُنَانِ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ: فَنَوَاءُ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا عِنْتُ مُبِينٍ وَ فِي الْحَدِيثِ تَشْبِيهُهُ كَأَنَّهُ نَسَبَهُمَا إِلَى الْحُرِّيَّةِ، وَ كَرَمِ الْأَصِيلِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْحَرَّةُ مِنَ السَّحَابِ: الْكَثِيرَةُ الْمَطَرِ. وَ فِي الصِّحَاحِ: الْحَرَّةُ: الْكَرِيمَةُ، يُقَالُ: نَاقَةٌ حُرَّةٌ. وَ سَحَابَةٌ حُرَّةٌ، أَيْ كَثِيرَةُ الْمَطَرِ، قَالَ عَنَتَرَةُ: جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ بَكْرِ حَرَّةٍ فَتَرَكَنَّ كُلُّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ أَرَادَ كُلُّ سَحَابَةٍ غَزِيرَةِ الْمَطَرِ كَرِيمَةٍ. وَ أَبُو حَرَّةٍ الرَّقَاشِيُّ مَ أَيْ مَعْرُوفٌ، اسْمُهُ حَنِيفَةُ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، وَقِيلَ: اسْمُهُ حَكِيمٌ، ثِقَّةٌ، رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَ أَخُوهُ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّقَاشِيُّ، مِنْ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ، مِنْ أَتْبَاعِ التَّائِبِينَ. وَ أَبُو حَرَّةٌ وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصِيرِيُّ، رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: يُقَالُ: بَاتَتْ فُلَانَةٌ بَلِيلَةً حُرَّةً، بِالْإِضَافَةِ، إِذَا لَمْ تُفْتَضَّ «١» لَيْلَةً زَفَافِهَا، وَ لَمْ يَقْدِرْ بَعْلُهَا عَلَى اقْتِضَائِهَا «٢». وَ فِي الْأَسَاسِ: لَمْ تُمَكِّنْ زَوْجَهَا مِنْ قِصَّتِهَا «٣». وَ فِي اللِّسَانِ: فَإِنْ اقْتَضَتْ زَوْجَهَا فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي زَفَتْ إِلَيْهِ فَهِيَ بَلِيلَةٌ شَيْبَاءٌ. وَ هِيَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ أَيْضًا، كَمَا أَنَّ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ يُقَالُ لَهَا: شَيْبَاءٌ، عَلَى التَّشْبِيهِ. وَيُقَالُ: لَيْلَةٌ حُرَّةٌ، فِيهِمَا، وَ كَذَلِكَ لَيْلَةُ شَيْبَاءٍ وَضَفَاءً. وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: حَرٌّ يَحْرُ - كَطَلٍّ يَطُلُ - حَرَارًا بِالْفَتْحِ: عَنَقٌ، وَ الْاسْمُ الْحُرِّيَّةُ. وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: حَرَرْتُ تَحَرُّ؛ مِنَ الْحُرِّيَّةِ لَا غَيْرِ. قُلْتُ: أَيْ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي، وَ فَتْحِهَا فِي الْمَضَارِعِ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَ قَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي حُرِّيَّةِ الْأَصْلِ أَيْضًا، وَ قَدْ أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ. وَ حَرَّ الرَّجُلُ يَحْرُ حَرَّةً بِالْفَتْحِ: عَطَشَ، وَ هُوَ أَيْضًا مِنْ بَابِ تَعَبَ فَهُوَ حَرَانٌ، وَ يُقَالُ: حَرَانٌ يَرَانُ جَرَانُ، كَمَا يُقَالُ: حَارٌّ يَارُّ جَارٌّ؛ إِتْبَاعًا، نَقْلَهُ الْكِسَائِيُّ. وَ رَجُلٌ حَرَانٌ: عَطَشَانٌ، مِنْ قَوْمِ حَرَارٍ وَ حَرَارَى، وَ حَرَارَى، الْأَحْيَرَتَانِ عَنِ اللَّحْيَانِي. وَ هِيَ حَرَى، مِنْ نِسْوَةِ حَرَارٍ وَ حَرَارَى: عَطَشَى وَفِي الْحَدِيثِ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَى أَجْرٌ؛ الْحَرَى: فَعْلَى مِنَ الْحَرِّ، وَ هِيَ تَأْنِيثُ حَرَانٍ، وَ هُمَا لِلْمُبَالَعَةِ؛ يُرِيدُ أَنَّهَا لَشِدَّةٌ حَرَّهَا قَدْ عَطَشَتْ، وَ يَبْسُتُ مِنَ الْعَطَشِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ الْمَعْنَى أَنَّ فِي سَفِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَى أَجْرًا «٤». وَفِي آخَرٍ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَى رَطْبَةٌ أَجْرٌ «٥»، وَفِي

آخَرُ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ حَارَّةٍ أَجْرٌ» وَمَعْنَى رَطْبِيهِ أَنْ الْكَبِدَ إِذَا ظَمِئَتْ تَرَطَّبَتْ، وَكَذَا إِذَا أَلْقِيَتْ عَلَى النَّارِ. وَقِيلَ كُنَى بِالرُّطُوبَةِ عَنِ الْحَيَاةِ؛ فَإِنَّ الْمَيِّتَ يَابِسُ الْكَبِدِ. وَقِيلَ: وَصَفَ فَمَهَا بِمَا يُؤْوَلُ أَمْرُهَا إِلَيْهِ. وَحَرَّ الْمَاءِ يَحْرُهُ حَرًّا: أَشْحَنَهُ. وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ: وَحَرَّ يَحْرُ، إِذَا سَخُنَ، مَاءٌ أَوْ غَيْرُهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: حَرَرْتُ يَا رَجُلُ تَحْرُ حَرَّةً وَحَرَارَةً، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهُ يَعْنِي الْحَرَّ لَا- الْحَرِيَّةَ. وَمِنْ دُعَائِهِمْ: رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحَرَّةِ تَحْتَ الْقِرَّةِ؛ يُرِيدُ الْعَطَشَ مَعَ الْبُؤْسِ، وَأُورَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ مُنْكَرًا فَقَالَ: وَمِنْ كَلَامِهِمْ: حَرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ؛ أَيْ عَطَشٌ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ، قَالَ (١) فِي اللِّسَانِ: تَقْتَضِ بِالْقَافِ. (٢) اللِّسَانُ: اقْتِضَاضُهَا بِالْقَافِ. (٣) عَنِ الْأَسَاسِ وَبِالْأَصْلِ، «فَضَتْهَا» بِالْفَاءِ. (٤) فِي النِّهَايَةِ: وَقِيلَ أَرَادَ بِالْكَبِدِ الْحَرِّيَّ حَيَاةً صَاحِبَهَا، لِأَنَّهُ إِنَّمَا تَكُونُ كَبِدُهُ حَرِّيً إِذَا كَانَ فِيهِ حَيَاةٌ، يَعْنِي فِي سَقَى كُلِّ ذِي رُوحٍ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: فِي كُلِّ كَبِدٍ حَارَّةٍ أَجْرٌ. (٥) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي هَذِهِ الرُّوَايَةِ ضَعْفٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٦٦

اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ دُعَاءٌ مَعْنَاهُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعَطَشِ وَبِالْبُؤْسِ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْحَرَّةُ: حَرَارَةُ الْعَطَشِ وَالتَّهَابَةِ. قَالَ: وَمِنْ دُعَائِهِمْ: رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحَرَّةِ وَ الْقِرَّةِ؛ أَيْ بِالْعَطَشِ وَبِالْبُؤْسِ. كُسِّرَ لِلْأَزْدِ وَاجٍ، وَهُوَ شَائِعٌ. قُلْتُ: وَيُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ أَيْضًا فِي الَّذِي يُظْهِرُ خِلَافَ مَا يُضْمِرُ. صَرَّحَ، بِهِ شُرَاحُ الْفَصَائِحِ. وَحَرَارَةٌ- كَسَبَابَةٍ- لَقَّبَ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ الْمَحْدَثِ الرَّحَالِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ حَرَارَةَ الْبُزْدَعِيُّ، حَدَّثَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مَأْمُونٍ الْبُزْدَعِيِّ. وَالْحَرَّانُ- كَكَتَّانٍ- لَقَّبَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ الْمَصِصِيَّ الشَّاعِرِ. وَحَرَّانُ، بِلَا لَامٍ: دَكْبِيرٌ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّخِيحِيُّ: سُمِّيَ بِهَا رَانَ أَبِي لُوطٍ، وَآخِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَقَدْ وَقَعَ الْخِلَافُ فِيهِ، فَقَالَ الرَّشَاطِيُّ: هُوَ بَدْيَارٌ بَكْرٌ، وَ السَّمْعَانِيُّ: بَدْيَارٌ رَبِيعِيٌّ، وَقِيلَ بَدْيَارٌ مُضَرٌّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ «١»: بِجَزِيرَةِ ابْنِ عَمَرٍ، وَيُقَالُ لَهُ: حَرَّانُ الْعَوَامِيدِ، وَبِهِ وَلَدَ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فِيمَا نُقِلَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا إِذَا كَانَ فَعْلَانًا فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَإِنْ كَانَ فَعَالًا فَهُوَ مِنْ بَابِ التَّوْنِ «٢». مِنْهُ: الْإِمَامُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ الْحَرَّانِيُّ، وَعَمُّهُ الْإِمَامُ أَبُو عَزُوبَةَ الْحَسَنِيُّ «٣». بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ الْحَرَّانِيُّ، فَهُوَ الْحَافِظُ، مُؤَلِّفُ تَارِيخِ حَرَّانَ، وَ سَمَّاهُ تَارِيخَ الْجَزِيرَتَيْنِ «٤». وَقَدْ يُنسَبُ إِلَيْهِ حَرَّانِيُّ، بِنُوتَيْنِ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَمَا قَالُوا: أَمْنَانِي «٥» فِي النِّسْبَةِ إِلَى مَانِي، وَ الْقِيَاسُ مَانَوِي. وَحَرَّانُ: قَرِيبَتَانِ بِالْبَحْرَيْنِ لِعَبْدِ الْقَيْسِ؛ كُبْرَى وَصُغْرَى. وَحَرَّانُ: هُ بَحْلَبَ. وَأُخْرَى بَغُوطَةُ دِمَشَقَ. وَحَرَّانُ: رَمْلَةٌ بِالْبَادِيَةِ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ الصَّاعِنِيِّ. وَالْحَرَّانُ «٦»، بِالضَّمِّ: سَكَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بِأَصْفَهَانِ، مِنْهَا: أَبُو الْمُطَهَّرِ عَبْدُ الْمُنْعَمِ بْنُ نَصِيرٍ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقَرِّيَّ، ابْنُ بِنْتِ أَبِي طَاهِرٍ الثَّقَفِيِّ، رَوَى عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ، وَقَالَ: مَاتَ سَنَةَ ٥٣٥. وَنَهْشَلُ بْنُ حَرَّيٍّ- كَبْرِيٍّ- شَاعِرٌ. وَنَصِيرُ بْنُ سَيَّارَ بْنِ رَافِعِ بْنِ حَرَّيٍّ اللَّيْثِيُّ مِنْ أَتْبَاعِ «٧» التَّابِعِينَ وَهُوَ أَمِيرُ خُرَاسَانَ. وَمَالِكُ بْنُ حَرَّيٍّ، تَابِعِيٌّ، قُتِلَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ: مَنْ تَدَاخَلَتْهُ حَرَارَةُ الْغَيْظِ أَوْ غَيْرُهُ، كَالْمَحْرُورِ. وَامْرَأَةٌ حَرِيرَةٌ: حَزِينَةٌ مُحْرِقَةُ الْكَبِدِ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ نِسَاءً سُبَيْنَ، فَضَرِبَتْ عَلَيْهِنَّ الْمُكْتَبَةَ الصُّفْرَ، وَ هِيَ الْقِتْدَاخُ: خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْيَدْنَ مَجْلَدًا وَ دَارَتْ عَلَيْهِنَّ الْمُكْتَبَةُ الصُّفْرُ «٨» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: حَرِيرَاتٌ، أَيْ مَحْرُورَاتٌ، يَجِدْنَ حَرَارَةً فِي صُدُورِهِنَّ، وَ حَرِيرَةٌ فِي مَعْنَى مَحْرُورَةٍ وَإِنَّمَا دَخَلَتْهَا الْهَاءُ لَمَّا كَانَتْ فِي مَعْنَى حَزِينَةٍ، كَمَا أُدْخِلَتْ فِي حَمِيدَةٍ؛ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى رَشِيدَةٍ. وَ الْحَرِيرُ: فَحْلٌ مِنْ فُحُولِ الْخَيْلِ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ فَرَسٍ مَيِّمُونِ بْنِ مُوسَى الْمَرْثِيَّ، وَهُوَ جَدُّ الْكَامِلِ، وَ الْكَامِلُ لِمَيِّمُونٍ أَيْضًا. قَالَ رُؤْبَةُ: عَرَفْتُ مِنْ ضَرْبِ الْحَرِيرِ عِتْقًا فِيهِ إِذَا السَّهْبُ بِهِنَ ارْزَمَقَا الْحَرِيرُ: جَدُّ هَذَا الْفَرَسِ، وَ ضَرْبُهُ نَسْلُهُ، وَ الْمَرْثِيُّ نَسْبُهُ

(١) فِي اللَّبَابِ (الْحَرَّانِي): قَوْلُهُ: إِنْ حَرَّانَ مِنْ دِيَارِ رَبِيعَةٍ لَيْسَ بِصَحِيحٍ، إِنَّمَا هِيَ مِنْ دِيَارِ مُضَرَ. (٢) قَالَ يَاقُوتُ: حَرَّانُ... يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَانًا مِنْ حَرَنِ الْفَرَسِ إِذَا لَمْ يَنْقُدْ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَانًا مِنَ الْحَرِّ. (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، أَبُو عَرُوبَةَ. (٤) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: تَارِيخُ الْجَزِيرَةِ. (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: أَمْنَانِي، كَذَا بِخَطِّهِ، وَ لَعَلَّ الْأَلْفَ زَائِدَةٌ» وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: مَنَانِي. (٦) قِيدَهَا يَاقُوتُ: حَرَّانَ (بدون ألف و لام) بالضمن و تخفيف الراء، سَكَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بِأَصْبَهَانَ، وَ يَرُوى بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ أَيْضًا. (٧) فِي الْقَامُوسِ: «تَبَعَ التَّابِعِينَ». (٨) فِي التَّهْذِيبِ: وَ الْمَجْلَدُ: الْمَثَلَةُ، وَ الْمَكْتَبَةُ: السَّهَامُ الَّتِي أُجِيلَتْ عَلَيْهِنَّ حِينَ اقْتَسَمْنَ وَ أُسْهِمَ عَلَيْهِنَّ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٦٧

إِلَى أَمْرِ الْقَيْسِ. قَالَ الشَّرِيفُ النَّسَابَةُ: وَيُنْسَبُ إِلَى أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ مَرْقِسِيٍّ، مَسْمُوعٌ عَنِ الْعَرَبِ فِي كِنْدَةٍ لَا غَيْرَ،

و كل ما عداه بعد ذلك في العرب من امرى القيس فالنسيبة إليه مَرْتِي على وَزْنِ مَرْعَى. و أُمُّ الْحَرِيرِ: مَوْلَاهُ طَلْحَةُ بْنُ مَالِكٍ، رَوَتْ عَنْ سَيِّدِهَا، و له صُحْبَةٌ. و الْحَرِيرَةُ: بهاء: الْحِسَاءُ (١) مِنَ الدَّقِيقِ و الدَّسَمِ، و قيل: دَقِيقٌ يُطْبَخُ بَلْبَنٍ أَوْ دَسَمٍ. و قال شَمِرٌ: الْحَرِيرَةُ مِنَ الدَّقِيقِ، و الْحَرِيرَةُ مِنَ النَّخَالِ (٢). و قال ابن الأعرابي: هِيَ الْعَصِيدَةُ، ثُمَّ النَّخِيرَةُ (٣)، ثُمَّ الْحَرِيرَةُ، ثُمَّ الْحَشْوُ. و حَرَّ - كَفَرَّ -: طَبَخَهُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «ذُرِّي و أَنَا أَحَرُّ لَكَ» (٤). يقول: ذُرِّي الدَّقِيقَ لَأَتَّخِذَ لَكَ مِنْهُ حَرِيرَةً. و الْحَرِيرَةُ: واحِدَةُ الْحَرِيرِ مِنَ الثِّيَابِ، و هِيَ مِنْ إِبْرِيْسَمٍ. و الْحَرُورُ، كَصَيْبُورٍ: الرِّيحُ الْحَارَّةُ بِاللَّيْلِ، و قد تَكُونُ بِالنَّهَارِ، و قد تَكُونُ بِاللَّيْلِ، قاله أَبُو عُبَيْدَةَ. قال الْعَبَّاجُ: و نَسَجَتْ لَوَافِحُ الْحَرُورِ سَبَائِبًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ و أَنشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ لَجَرِيرٍ: ظَلَلْنَا بِمُسْتَنِّ الْحَرُورِ كَأَنَّا لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ (٥) مُسْتَنِّ الْحَرُورِ: مُسْتَدُّ حَرِّهَا؛ شَبَّهَ رَفْرَفَ الْفُسْطَاطِ عِنْدَ تَحَرُّكِهَا لَهُوبِ الرِّيحِ بِسَيْبِ الْفَرَسِ. و الْحَرُورُ: حَرُّ الشَّمْسِ. و قيل: الْحَرُورُ: اسْتِيقَادُ الْحَرِّ و لَفْحُهُ، و هُوَ يَكُونُ بِالنَّهَارِ و اللَّيْلِ، و السَّمُومُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالنَّهَارِ. و فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: وَ لَا الظِّلُّ وَ لَا الْحَرُورُ (٦) قال الرَّجَاجُ: معناه لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ الْحَقِّ الَّذِينَ هُمْ فِي ظِلٍّ مِنَ الْحَقِّ، وَ لَا أَصْحَابُ الْبَاطِلِ الَّذِينَ هُمْ فِي الْحَرُورِ، أَيْ الْحَرِّ الدَّائِمِ لَيْلًا وَ نَهَارًا. و قال ثَعْلَبٌ: الظِّلُّ هُنَا الْجَنَّةُ، و الْحَرُورُ النَّارُ. قال ابن سَيِّدِهِ: و الَّذِي عِنْدِي أَنَّ الظِّلَّ هُوَ الظِّلُّ بَعْنِيهِ، و الْحَرُورُ الْحَرُّ بَعْنِيهِ. و جَمْعُ الْحَرُورِ حَرَائِرٌ، قال مُضَرَّسٌ: بَلَمَّا عَيَّ قَدْ صَادَفَ الصَّيْفَ مَاءَهَا وَ فَاضَتْ عَلَيْهَا شَمْسُهُ وَ حَرَائِرُهُ وَ حُرَيْرٌ - كَزُبَيْرٍ - أَبُو الْحَصَيْنِ، شَيْخُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيِّ النَّدِيمِ المشهور. و قيس بنُ عُبَيْدِ بْنِ حُرَيْرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْجَعْدِ النَّجَاشِيِّ المازِنِيِّ أَبُو بَشِيرٍ: صَحَابِيُّ، قُتِلَ بِالْيَمَامَةِ، وَ رَوَى عَنْهُ ضَمْرَةُ بْنُ سَعِيدٍ. و فاته: عَمَرُو بْنُ الْحُرَيْرِ الْأَسَدِيِّ؛ أَخْبَارِي. و الْحُرِّيَّةُ، بِالضَّمِّ: الْأَرْضُ الرَّمْلِيَّةُ اللَّيْنَةُ * الطَّيِّبَةُ الصَّالِحَةُ لِلنَّبَاتِ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ فِي الْأَسَاسِ: أَرْضٌ حُرَّةٌ: لَا سَبَخَةَ فِيهَا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْحُرِّيَّةُ مِنَ الْعَرَبِ: أَشْرَافُهُمْ، يُقَالُ: مَا فِي حُرِّيَّةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ مِثْلُهُ، وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: فَصَارَ حَيًّا وَ طَبَّقَ بَعْدَ خَوْفٍ عَلَى حُرِّيَّةِ الْعَرَبِ الْهَزَالَى أَيْ عَلَى أَشْرَافِهِمْ. و يُقَالُ: هُوَ مِنْ حُرِّيَّةِ قَوْمِهِ؛ أَيْ مِنْ خَالِصِهِمْ. و الْحُرُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْتَقَهُ. و الْحُرِيرَةُ كَهَرِيرَةٍ: عِ قُوبَ نَخْلَةٍ بَيْنَ الْأَبْوَاءِ وَ الْجُفَفَةِ. و حُرَيْرٌ، بِالضَّمِّ. د، قُوبٌ آمِدٌ، كَذَا فِي النَّسَخِ، وَ الصَّوَابُ: حُرَيْنٌ (٧)، بِالتَّوْنِ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ. و حُرُورَاءُ، كَجُلُورَاءَ، بِالْمَدِّ (٨)، وَ قَدْ تَقْصِرُ: هُ بِالْكُوفَةِ عَلَى مِائَتَيْنِ مِنْهَا، نَزَلَ بِهَا جَمَاعَةٌ خَالَفُوا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ

(١) اللسان: «الحسا» و مثله في النهاية. (٢) الأصل و اللسان، و في التهذيب: النخالة. (٣) اللسان و الأصل، و في التهذيب: النخيرة. (٤) ضبطت أحرُّ بكسر الحاء عن النهاية، و في اللسان: أحرُّ. (٥) فرس صائم أى واقف يذب عن نفسه الذباب و البعوض بسبب ذنبه. (٦) سورة فاطر الآية ٢١. (٧) (*) في القاموس: اللينة الرملية (٧) و مثلها في إحدى نسخة القاموس و معجم البلدان. (٨) قيدها ياقوت بفتحتين و سكون الواو.. و ألف ممدودة. و في الأساس: حرورا بالقصر و المد.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢٤٨

عنه، مِنَ الْخَوَارِجِ. و يُقَالُ: هُوَ حُرُورِيٌّ بَيْنَ الْحُرُورِيَّةِ، يَتَسَبَّبُونَ إِلَى هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَ هُمْ نَجْدَةُ الْخَارِجِيِّ وَ أَصْحَابُهُ وَ مَنْ يَعْتَقِدُ اعْتِقَادَهُمْ، يُقَالُ لَهُ: الْحُرُورِيُّ، وَ قَدْ وَرَدَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لِبَعْضِ مَنْ كَانَتْ تَقَطُّعُ أَثَرِ دَمِ الْحَيْضِ مِنَ الثَّوْبِ: أَلَا حُرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ تَغْنِيهِمْ، كَانُوا يُبَالِغُونَ فِي الْعِبَادَاتِ، وَ الْمَشْهُورُ بِهَذِهِ النَّسَبَةِ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ السُّدُوسِيُّ الْحُرُورِيُّ. وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: لَيْسَ مِنَ الْحُرُورِيَّةِ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحُرُورِيَّةِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَحْرِيرُ الْكِتَابِ وَ غَيْرِهِ: تَقْوِيمُهُ وَ تَخْلِيصُهُ؛ بِإِقَامَةِ حُرُوفِهِ، وَ تَحْسِينِهِ بِإِصْلَاحِ سِقَطِهِ. وَ تَحْرِيرُ الْحِسَابِ: إِثْبَاتُهُ مُسْتَوِيًّا لَا غَلْثَ فِيهِ، وَ لَا سِقَطَ، وَ لَا مَحْوٍ. وَ التَّحْرِيرُ لِلرَّقِيَّةِ: إِعْتَاقُهَا. وَ الْمُحَرَّرُ الَّذِي جُعِلَ مِنَ الْعَبِيدِ حُرًّا فَأَعْتَقَ. يُقَالُ: حَرَّ الْعَبْدُ يَحَرُّ حَرَارَةً - بِالْفَتْحِ - أَيْ صَارَ حُرًّا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: «شَرَارُكُمْ الَّذِينَ (١) - لَا يَعْتَقُ مُحَرَّرُهُمْ»؛ أَيْ أَنَّهُمْ إِذَا أَعْتَقُوهُ اسْتَحْدَمُوهُ، فَإِذَا أَرَادَ فِرَاقَهُمْ ادَّعَوْا رَقَّهُ. وَ مُحَرَّرٌ بَنْ عَامِرٍ الْخَزَرَجِيُّ النَّجَاشِيُّ - كَمُعْظَمٍ -: صَحَابِيُّ يَذُرِّي، تُوفِّيَ صَبِيحَةَ أُخِيْدٍ، وَ لَمْ يُعْقَبْ. وَ مُحَرَّرٌ بَنْ قَتَادَةَ كَانَ يُوصَى بِنَيْهِ بِالْإِسْلَامِ، وَ يَنْهَى بَنِي حَنِيفَةَ عَنِ الرَّدَّةِ، وَ لَهُ فِي ذَلِكَ شَعْرٌ حَسَنٌ أَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الصَّحَابَةِ. وَ مُحَرَّرٌ بَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: تَابِعِيُّ، يَزُورِي عَنْ أَبِيهِ، وَ عَنْهُ الشَّعْبِيُّ، وَ أَهْلُ الْكُوفَةِ. ذَكَرَهُ ابْنُ جَبَانَ فِي الثَّقَاتِ. وَ مُحَرَّرٌ دَارِمٌ: ضَرَبٌ مِنَ الْحَيَاتِ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: اسْتَحَرَّ الْقَتِيلُ فِي بَنِي فَلَانٍ: إِذَا اشْتَدَّ وَ كَثُرَ، كَحَرَّ، وَ مِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «حِمْسَ الْوَعَى وَ

اسْتَحَرَّ الموتُ. و يقال: هو أحرُّ حُسنًا منه، و قد جاء ذلك في الحديث: «ما رأيتُ أشبه برسول الله صلى الله عليه و سلم من الحسن؛ إلَّا أن النبي صلى الله عليه و سلم كان أحرَّ حُسنًا منه»؛ أى أرقَّ منه رِفَّةً حُسن و الحارُّ من العمل: شاقُّه و شديدهُ و قد جاء في الحديث عن عليٍّ: «أنه قال لفاطمة رضي الله عنهما: لو أتيت النبي صلى الله عليه و سلم فسيألتيه خادمًا تقيك حارًا ما أنت فيه من العمل». و فى أخرى: «حرَّ ما أنت فيه»؛ يعنى التعب و المشقة، من خدمة البيت؛ لأن الحرارة مقرونة بهما، كما أن البرد مقرون بالراحه و السكون. و الحارُّ: الشاقُّ المُتعب، و منه الحديث الآخر عن الحسن بن عليٍّ: «قال لأبيه لما أمره بجلد الوليد بن عتبة: ولَّ حارها من تولَّى قارها»؛ أى ولَّ الجلد من يلزم الوليد أمره، و يعنيه شأنه. و الحارُّ: شعر المنخرين؛ لما فيه من الشدة و الحرارة، نقله الصاغاني: و أحرَّ النهار: صار حارًّا، لغه في حرَّ يومنا، سمعه الكسائي، و حكاهما ابن القطاع فى الأفعال و الأبيته، و الزجاج فى: فَعَلْتُ و أَفَعَلْتُ، قال شيخنا: و مثل هذا عند خِذَاقِ الْمُصَيِّنِينَ من سوء الجمع؛ فإنَّ الأوَّلَى التَّعَرُّضُ لهذا عند قوله: «حَرَرْتُ يا يوم»، بالوجه الثلاثي، و هو ظاهر. و أحرَّ الرجل: صارت إبله حرارًا، أى عطاشًا. و رجلٌ مُحرَّرٌ: عطشٌ إبله. و حرَّارٌ، بالفتح: ع ببلاد جهنمة بالحجاز. و محمد بن خالد الرازي الحروري - كعمليسي - محدث، و قال السمعاني: هو أحمد بن خالد، حدث عن محمد بن حميد، و موسى بن نصر الرازيين، و محمد بن يحيى، و محمد بن يزيد السلمى التيسابوريين، روى عنه الحسين بن علي المعروف بحسينك، و علي بن القاسم ابن شاذان، قال ابن ماكولا: لا أدري: أحمد بن خالد الرازي الحروري إلى أى شئ نسب «٢». قلت: و هكذا ذكره الحافظ فى التَّبَصُّير أيضًا بالفتح و لم يذكر أحد منهم أنه الحروري، كعمليسي، فى كلام المصنف محل تأمل. * و مما يستدرك عليه:

(١) عن اللسان، و بالأصل «الذى». (٢) زيد فى الباب: و لم يكن من الحرورية الخوارج.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢٦٩

الحرُّ - محرَّكة - أن يبيس كبد الإنسان، من عطش و حزن. و الحرُّ: حرقة القلب، من الوجع و الغيظ و المشقة. و أحرَّها الله. و العرب تقول فى دعائها على الإنسان: ما له أحرَّ الله صدره؛ أى أعطشه، و قيل: معناه. أعطش الله هامته. و يقال: إننى أجد «١» لهذا الطعام حرَّوة فى فمى، أى حرارة و لذعًا، و الحرارة: حرقة فى الفم من طعم الشئ، و فى القلب من التوجع، من ذلك قولهم: وجد حرارة السيف، و الضرب، و الموت، و الفراق، و غير ذلك، نقله ابن درستويه، و هو من الكنايات، و الأعراف الحرَّوة، و سيأتى فى المعتل. و قال ابن شميل: الفلفل له حرارة و حرَّوة، بالراء و الواو. و الحرَّوة: حرارة فى الحلق، فإن زادت فهى الحرَّوة، ثم التَّحْنِجَةُ، ثم الجاز، ثم الشرق، ثم الفوق، ثم الحرَّض، ثم العسف، و هو عند خروج الروح. و استَحَرَّتُ فلانة فحرَّت لى؛ أى طلبت منها حريرة فعملتها. و فى حديث أبى بكرٍ: «أفمنكم عوف الذى يقال فيه: لا حرَّ بوادى عوف؟ قال: لا». هو عوف بن محلم بن ذهل الشيباني، كان يقال له ذلك لشرفه و عزه، و أن من حلَّ بواديه من الناس كان «٢» له كالعبيد و الخول. و المحرَّر، كمعظم: المولى، و منه حديث ابن عمر، أنه قال لمعاوية رضي الله عنهم: «حاجتى عطاء المحرَّرين»؛ أى الموالى، أى لأنهم قوم لا ديوان لهم؛ تألفا لهم على الإسلام. و تحرير الولد أن يفرده لطاعة الله عزَّ و جلَّ، و خدمة المسجِد. و قوله تعالى حكاية عن السيدة مريم ابنة عمران: «إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فى بطنى مُحَرَّرًا» «٣» قال الزجاج: أى خادماً يخدم فى مُتَعَبَدَاتِكَ، و المحرَّر: النذير. و حرَّره: جعله نذيرة فى خدمة الكنيسة ما عاش لا يسعه تركها فى دينه. و من المجاز: أحرار البقول: ما أكل غير مطبوخ، و أحدها حرٌّ، و قيل: و هو ما حُسن منها، و هى ثلاثة: النَّفْلُ، و الحرُّثُ، و القُعاء. و قال أبو الهيثم: أحرار البقول: ما رَقَّ منها و رطب، و ذكورها: ما غلظ منها و حُسن. و قيل: الحرُّ: نبات من نجيل السباح. و الحرَّوة: البابونج. و الحرَّوة: الوجنة. و الحرَّتان: الأذنان، و منه قولهم: حفظ الله كريمتيك و حرَّتيك، و هو مجاز. و حرَّ الأرض يحرقها حرًا: سواها. و البحر شبحه فيها أسنان، و فى طرفها نقران، يكون فىهما حبان و فى أعلى الشَّبحه نقران، فىهما عود معطوف، و فى وسطها عود يقبض عليه. ثم يؤثق بالثورين، فتغرَّز الأسنان فى الأرض، حتى تحمِل ما أثير من التراب، إلى أن يأتيا به إلى المكان المنخفض. و الحرَّان، بالضم: نجمان عن يمين الناظر إلى الفرقدين، إذا انتصب الفرقدان اعترضًا، فإذا اعترض الفرقدان انتصب به. قال الأزهري: و رأيت بالدُّهْناء رملًا و عثًا، و يقال لها: رملها حروراء، و هى غير القرية التى نسب إليها الحروريون؛ فإنها بظاهر الكوفة. و الحرَّان «٤»: موضع،

قال الشاعر: فساقانُ فالحرَّانُ فالصَّنْعُ فالرَّجَا فجنَّبَا حِمَى فالخانِقَانُ فحبَّحَبْ وحرَّياتُ «٥»: موضعٌ، قال مُلَيْحٌ: فراقبته حتى تيامنَ واحتوتَ مطافيلَ منه حرَّياتُ فأغرَّبُ

(١) اللسان: إنى لأجد. (٢) اللسان: «كانوا» وفي النهاية فكالأصل. (٣) سورة آل عمران الآية ٣٥. (٤) قيدها ياقوت بالضم، تشنيه الحر، واديان بنجد و واديان بالجزيرة أو على أرض الشام. (٥) قيدها ياقوت بالضم وتشديد الراء و ياء خفيفة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٧٠

و حرَّارُ «١»، كغراب: هضباتُ بأرضِ سلول، بين الضبابِ و عمر «٢» ابن كلابٍ و سلول. و حرَّى «٣»، كزبي: موضعٌ في باديةِ كلبٍ. و أبو محمَّد القاسمُ بنُ عليٍّ الحريريُّ صاحبُ المقاماتِ، أخذُ أجداده منسوبٌ إلى نَسَج الحريرِ، و هو من مُشانة «٤»: قريةٌ بالبصرة، و غلَط شيخنا فسَّبه إلى الحريرة: من قرى البصرة. و أبو نصرٍ محمدُ بنُ عبد الله الغنويُّ الحريريُّ، محدثٌ. و قاضي القضاة شمسُ الدين محمدُ بنُ عمر الحريريُّ، من علمائنا، روى الحديث. و أبو حريز «٥»، له صُحبةٌ، روى عنه أبو ليلى الأنصاريُّ «٦». و الحرانيَّة: قريةٌ بجزيرة مصر. و أبو عمر أحمدُ بنُ محمد بن الحرارِ الإشيليِّ - كشَّادٍ -: شيخُ لابن عبد البرِّ. و المغاربةُ يُسمُّون الحريريَّ الحرَّارَ، قاله الحافظ.

[حزبر]؛ ج ٦، ص: ٢٧٠

: الحيزبُورُ، بالراء، أهمله الجوهري. و قال الصَّاعانيُّ: هي لُغَةٌ في الحيزبُون، بالنون: للعُجوز. و لم يذكره المُصنِّف لا في الباءِ و لا في النون، و قد أشرنا في حَرْف المُوَحَّدة إلى ذلك فراجعه.

[حزرا]؛ ج ٦، ص: ٢٧٠

الحَزْرُ: التَّقْدِيرُ و الخَرْصُ، و الحازِرُ: الخارِصُ، كما في الصِّحاح، كالمَحْزَرَّة، و هَذِهِ عن ثَعْلَب. و في المُحْكَم: حَزْرَه يَحْزُرُهُ، من حَدَّ نَصَرَ، و يَحْزِرُهُ، من حَدَّ ضَرَبَ، حَزْرًا: قَدَّرَهُ بِالْحَدْسِ. و حَزْرُ «٧»: ع بَنَجِد، و قيل: جَبَلٌ. و الحَزْرَةُ: شَجَرَةٌ حَامِضَةٌ. و الحَزْرَةُ من المَال: خِيَارُهُ، كالحزيرة، و بها سُمِّيَ الرَّجُل. و يقال هَذَا حَزْرُهُ نَفْسِي، أى خَيْرُ ما عِنْدِي، ج حَزَرَاتٌ، بالتَّخْرِيك و بالسُّكُون أيضًا، كما يَأْتِي فيما أَنشده شَجَرٌ. و في الْحَدِيثِ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مَصِيْدًا فَقَالَ لَهُ: لَا تَأْخُذْ مِنْ حَزَرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ شَيْئًا، خُذِ الشَّارِفَ وَ الْبَكْرَ». يَعْنِي فِي الصَّدَقَةِ. قَالُوا: وَ إِنَّمَا سُمِّيَ خِيَارُ مَالِ الرَّجُلِ حَزْرَةً، لِأَنَّ صَاحِبَهَا لَمْ يَزَلْ يَحْزُرُهَا فِي نَفْسِهِ كُلَّمَا رَأَاهَا، سُمِّيَتْ بِالْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ الْحَزْرِ، وَ لِهَذَا أُضِيْفَتْ إِلَى الْأَنْفُسِ. وَ أَنشَد الْأَزْهَرِيُّ: الْحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ النَّفْسِ أَى مِمَّا تَوَدُّهَا النَّفْسُ. وَ قَالَ آخَرُ: وَ حَزْرَةُ الْقَلْبِ خِيَارُ الْمَالِ وَ أَنشَد شَجَرٌ: الْحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ الْقَلْبِ اللَّبْنُ الْغَرَارُ غَيْرُ اللَّجَبِ «٨» حَقَاقُهَا الْجِلَادُ عِنْدَ اللَّزْبِ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «لَا تَأْخُذُوا حَزَرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ وَ نَكَبُوا عَنِ الطَّعَامِ» وَ يُرْوَى بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ، وَ هُوَ مِثْلُ ذِكْرِهِ فِي مَوْضِعِهِ. وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: حَزَرَاتُ الْأَمْوَالِ هِيَ الَّتِي يُؤَدِّيها أَرْبَابُهَا، وَ لَيْسَ كُلُّ الْمَالِ الْحَزْرَةَ. قَالَ: وَ هِيَ الْعَلَاقُ. وَ فِي مِثْلِ الْعَرَبِ: وَ حَزَرَتِي وَ أُبْتَغِي النُّوْفَلَا وَ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ: الْحَزَرَاتُ: نَقَاوَةُ الْمَالِ، الذِّكْرُ وَ الْأُنْثَى سَوَاءً. يُقَالُ: هِيَ حَزْرَةُ مَالِهِ، وَ هِيَ حَزْرَةُ قَلْبِهِ. وَ أَنشَد شَجَرٌ: نُدَافِعُ عَنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ كَرِبَهُ وَ نَبِّذُ حَزَرَاتِ النَّفْسِ وَ نَصِيرُ وَ الْحَزْرَةُ: التَّبَقُّةُ الْمَرْءُ، كَذَا فِي النَّسِخِ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: الْمَرْءُ «٩»، وَ يُصَيَّرُ حَزْرَةً، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. أَوْ حَزَرَتْهَا: مَرَّاتُهَا. وَ حَزْرَةً، بِلَا لَامٍ: وَادٍ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ بِئْرُ حَزْرَةٍ: مِنْ آبَارِهِمْ، مَعْرُوفَةٌ.

(١) قيدها ياقوت: بالضم وراءين مهملتين. (٢) في معجم البلدان: و عمرو. (٣) في معجم البلدان: حُرًا بالضم ثم التشديد و القصر. (٤) في معجم البلدان: المشان بالفتح و آخره نون.. بليدة قريية من البصرة... و منها كان أبو محمد القاسم بن علي الحريري صاحب المقامات. (٥) كذا ورد في التجريد للذهبي ١٥٩ / ٢ و في الإصابة: أبو حريز، روى عنه أبو ليلى. و في موضع آخر في الإصابة: حريز أو أبو حريز غير منسوب. (٦) صحابي، اسمه بلال، أو بليل بالتصغير و يقال: داود، و قيل: يسار، و قيل: أوس (تقريب التهذيب). (٧)

قيدها في معجم البلدان بالفتح ثم السكون. (٨) عن التهذيب و بالأصل و اللسان: «اللب». (٩) كذا، و في التكملة التي بيدي «المرّة» و مثلها في التهذيب و اللسان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٧١

و الحازِرُ: الحَامِضُ من اللَّبَنِ و النَّيِّدُ. قال ابنُ الأَعرابي: هو حازِرٌ و حامِرٌ، بمعْنَى واحِدٍ، و قد حَزَرَ اللَّبَنُ و النَّيِّدُ، أى حُمِضَ. و فى المُحَكَّم: حَزَرَ اللَّبَنُ يَحْزُرُ حَزْراً و حُزُوراً، قال: و اِرْضُوا بِإِخْلَابِهِ وَطَبَّ قَدَ حَزَرٍ و قيل: الحازِرُ من اللَّبَنِ: فوقَ الحَامِضِ. و الحازِرُ من الوُجُوه: العابسُ الباسِرُ. يقال: وَجْهٌ حازِرٌ، على التَّشْبِيهِ، و قد حَزَرَ حَزْراً و حُزُوراً. أو الحازِرُ: دَقِيقُ الشَّعِيرِ و له رِيحٌ لَيْسَتْ بِطَيِّبَةٍ، حكاه ابنُ شُمَيْلٍ عن المُنتَجِعِ. و حَزِيرَانُ، بَفَتْحٍ فَكَسْرٍ و المشهور على الألسنة بضمّ ففتح: اسمُ شهرٍ بالروميّة، من الشهور الاثني عشر، و هو قَبْلَ تَمُوزَ، و قد مرَّ تَفْصِيلُهَا فى آيَار. و الحَزَوْرَةُ، كَقِسْوَرَةٍ، النَّاقَةُ الْمُقْتَلَمَةُ الْمُذَلَّلَةُ، و هى أيضاً العَظِيمَةُ، على التَّشْبِيهِ. و الحَزَوْرَةُ و الحَزَوْرُ: الرَّايَةُ الصَّغِيرَةُ، كالحَزَوْرَةِ، بالكسْرِ. و قيل: هو التَّلُّ الصَّغِيرُ، ج حَزَاوِرٌ و حَزَاوِرَةٌ و حَزَاوِيرٌ. و قال أبو الطَّيِّب اللُّغَوِيُّ: و الحَزَاوِرَةُ الأَرْضُونَ ذَوَاتُ الحَزَاوِرَةِ، جَمْعُ حَزَوْرَةٍ. و الحَزَوْرُ، بلا-هَاءٍ، كَعَمَلَسٍ: الغَلامُ القَوِيُّ الَّذِى قد شَبَّ. قال الشاعر: لَنْ يَبْعَثُوا شَيْخاً وَ لا حَزَوْرًا بِالنَّاسِ إِلَّا الأَرْقَبَ المُصَدَّرَا و قال آخر: رُدَى العروَجَ إِلَى الحَيَا و اسْتَبْشَرَى بِمَقَامِ حَبْلِ السَّاعِدِينَ حَزَوْرٍ و فى الصَّحاح: الحَزَوْرُ: الغَلامُ إِذَا اشْتَدَّ قُوَى و خَدَمَ. و قال يَعْقُوبُ: هو الَّذِى كَادَ يَدْرِكُ و لم يَفْعَلْ. يُقَالُ «١» للغَلامِ إِذَا رَاقَ و لم يَدْرِكْ بَعْدَ: حَزَوْرٌ، و إِذَا أَدْرَكَ قُوَى و اشْتَدَّ فَهُوَ حَزَوْرٌ، أيضاً. قال النَّابِغَةُ: نَزَعَ الحَزَوْرُ بِالرِّشَاءِ المُحْصِيْدَ «٢» هَكَذَا أَنشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو، قال: أَرَادَ البَالِغُ القَوِيَّ. قُلْتُ: و قرأتُ فى كتابِ رُشْدِ اللَّيْلِ و مُعَاشَرَةِ الحَبِيبِ قولَ النَّابِغَةِ هَذَا، و أَوَّلُهُ: و إِذَا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَجْثَمَ جَائِماً «٣» مُتَحَيِّزاً بِمَكَانِهِ مِلءَ اللَّيْلِ و إِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فى مُسْتَهْدِفٍ رابىِ المَجَسَّةِ بِالْعَبِيرِ مُقَرَّيْدٍ و إِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ من مُسْتَحْصِفٍ نَزَعَ الحَزَوْرُ بِالرِّشَاءِ المُحْصِيْدِ و قال أَبُو حَاتِمٍ فى الأَضْدَادِ: الحَزَوْرُ: الرَّجُلُ القَوِيُّ الشَّدِيدُ «٤». و الحَزَوْرُ: الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ، ضِدُّهُ. و أَنشَدَ: و مَا أَنَا إِنْ دَافَعْتُ مِصْرَاعَ بَابِهِ بِهَذِى صَوْلُهُ فَإِنْ وَ لا يَصِيغُ غَيْرَ ضَعِيفٍ. و قال آخر: إِنْ أَحَقَّ النَّاسُ بِالْمَنِيَّةِ حَزَوْرٌ لَيْسَتْ لَهُ ذُرِّيَّةٌ قال: أَرَادَ بِالحَزَوْرِ هُنَا رَجُلًا بَالِغًا ضَعِيفًا لَا نَسْلَ لَهُ. و حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصِمَعِيِّ و عَنِ المُفَضَّلِ قال: الحَزَوْرُ، عَنِ «٥» العَرَبِ: الصَّغِيرُ غَيْرُ البَالِغِ. و مِنَ العَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الحَزَوْرَ «٦» البَالِغَ القَوِيَّ البَدَنِ الَّذِى قد حَمَلَ السَّلَاحَ. قال أَبُو مَنْصُورٍ: و القَوْلُ هُوَ هَذَا. قُلْتُ: و فى كتابِ الأَضْدَادِ لأبِى الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ، عَنِ بَعْضِ اللُّغَوِيِّينَ: إِذَا وَصَفْتَ بِالحَزَوْرِ غُلاماً أَوْ شَابّاً فَهُوَ القَوِيُّ، و إِذَا وَصَفْتَ بِهِ كَبِيراً فَهُوَ الضَّعِيفُ. قال: و فى الحَزَوْرِ لُغَاتٌ، بِالتَّشْدِيدِ و التَّخْفِيفِ، و هَزَوْرٌ، كَعَمَلَسٍ، بِالهَاءِ، و الجَمْعُ هَزَاوِرَةٌ و حَزَاوِرَةٌ.

(١) قاله ابن السكيت كما فى التهذيب. (٢) ديوانه ص ٤٢ و صدره: و اذا نزعْتَ نزعْتَ عن مستحصف (٣) فى الديوان ص ٤١: أجثم جائماً. و شرحه: الأجثم: العريض فى غلظ و ارتفاع. (٤) فى التهذيب و اللسان: الحزور: الغلام إذا اشتد قوى. (٥) الأصل و اللسان، و فى التهذيب: عند. (٦) ضبطت عن اللسان، و ضبط التهذيب: الحزور.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٧٢

و أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبراهيمَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الحَكَمِ بْنِ الحَزَوْرِ الثَّقَفِيُّ الحَزَوْرِيُّ الأَصْفَهَانِيّ مَوْلَى السَّائِبِ بْنِ الأَقْرَعِ مُحَدِّثُ ابْنِ مُحَدِّثٍ، حَدَّثَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَانَ المَصْبِغِيِّ و عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المَرْزُبَانِ الأَبْهَرِيِّ، و أَبُوهُ إِبراهيمُ بْنُ يَحْيَى يَزُودُ عَنِ أَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ و بَكْرِ بْنِ بَكَّارٍ، و عَنْهُ وَلَدُهُ المَذْكُورُ. و المَحْزُورُ، كَمَنْصُورٍ «١»، و لَيْسَ بِشَيْءٍ و فى بَعْضِ النُّسخِ بضمِّ الميمِ و فَتْحِ الحَاءِ و كَسْرِ الواوِ: المُتَغَضَّبُ العَابِسُ الوَجْهَ، و هو مَحْزَاوٍ. و الحَزَرَاءُ: الضَّرْبَةُ «٢» الحَامِضَةُ هَكَذَا فى سَائِرِ النُّسخِ، الضَّرْبَةُ، بِالصَّادِ المُعْجَمَةِ، و الصَّوَابُ بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ. * و مما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: حَزَرَ المَالُ: زَكَا أَوْ ثَبَتَ فَنَمَى. و حَزِيرَةُ المَالِ: مَا يَغْلُقُ بِهِ القَلْبُ. و مِنَ أَمْثَالِهِمْ «عَدَا القَارِصُ فَحَزَرَ» يُضْرَبُ لِلأَمْرِ إِذَا بَلَغَ غَايَتَهُ [و أَقَمَ] «٣». و الحَزَرَةُ: مَوْتُ الأَفْضَلِ. و الحَزَوْرُ كَجَعْفَرٍ: المَكَانُ الغَلِيظُ. و أَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ: فى عَوْسَجِ الوَادِى وَ رَضَمِ الحَزَوْرِ و قال عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ: وَ ذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فِيهِ وَ أُرْزَتْ بِهِ قَامِسَاتٌ مِنْ رِغَانٍ وَ حَزَوْرٍ وَ الحَزَوْرُ لَغَةٌ فى الحَزَوْرِ، حكاه جماعةٌ و به صدر الجوهرى، و قد وَقَعَ فى أَحَادِيثٍ، وَ ضَبَطَهُ ابْنُ الأَثِيرِ بِالْوَجْهَيْنِ؛ وَ هُوَ الغَلامُ الَّذِى قد

شَبَّ و قَوِيَ. قال الرَّاجِزُ: لَنْ يَغْدَمَ الْمَطِيُّ مَنِيَّ مِسْفَرًا شَيْخًا بَجَالًا وَ غُلَامًا حَزُورًا وَ الْجَمْعُ حَزَاوِرُ، وَ حَزَاوِرُهُ، زَادُوا الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ. وَ الْحَزُورُ، كَعَمَلَسَ: الَّذِي قَدْ انْتَهَى إِدْرَاكُهُ. قال بَعْضُ نِسَاءِ الْعَرَبِ: إِنَّ حَرِيَّ حَزُورًا حَزَابِيَّةً كَوَطْبِيَّةً الطَّيْبِيَّةُ فَوْقَ الرَّابِيَةِ قَدْ جَاءَ مِنْهُ غِلْمَةٌ ثَمَابِيَّةٌ وَ بَقِيَتْ نَفْسُهُ كَمَا هِيَ وَ غِلْمَانُ حَزَاوِرُهُ: قَارَبُوا الْبُلُوغَ، وَ هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالرَّابِيَةِ كَمَا حَقَّقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ. وَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَمْرَاءِ «أَنَّهُ سَجَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ هُوَ وَقَفَ بِالْحَزُورَةِ مِنْ مَكَّةَ» قال ابنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مُوضَعٌ عِنْدَ بَابِ الْحَنَاطِينَ، وَ هُوَ بَوْرَنُ قَسُورَةٍ. قال الْأَمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: النَّاسُ يُشَدِّدُونَ الْحَزُورَةَ وَ الْحَدِيثِيَّةَ، وَ هُمَا مُخَفَّفَتَانِ. وَ فِي رَوْضِ الشَّهِيلِيِّ: هُوَ اسْمُ سَوْقٍ كَانَتْ بِمَكَّةَ وَ أُدْخِلَتْ فِي الْمَسْجِدِ لَمَّا زِيدَ فِيهِ. وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ مَشَارِقِ عِيَاضٍ مِثْلَ ذَلِكَ. وَ فِيهِ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ مِثْلُ قَوْلِ الشَّافِعِيِّ، وَ نَسَبَ التَّشْدِيدَ لِلْمُحَدِّثِينَ. قال: وَ هُوَ تَضْعِيفٌ. وَ نَسَبَهُ صَاحِبُ الْمَرَاصِدِ إِلَى الْعَامَّةِ، وَ زَادَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: عَزُورَةٌ، بِالْعَيْنِ بَدَلَ الْخَاءِ. وَ قال الْقَاضِي عِيَاضٌ: وَ قَدْ ضَبَطْنَا هَذَا الْحَرْفَ عَلَى ابْنِ سِرَاجٍ بِالْوَجْهِينِ. وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ أَبِي الْحَزُورِ الْوَرَّاقُ الْحَزُورِيُّ، مُحَدَّثٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادٍ. وَ أَبُو غَالِبٍ حَزُورٌ الْبَاهِلِيُّ الْبُصَيْرِيُّ، رَوَى عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ. وَ النَّضَرُ بْنُ حَزُورٍ مُحَدَّثٌ رَوَى عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، ذَكَرَهُمُ السَّمْعَانِيُّ. وَ حَزُورٌ: قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ، مِنْهَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْحَزُورِيُّ الْمِصْرِيُّ الْمُحَدَّثُ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الْبَقَاعِيُّ، وَ نَقَلَ عَنْهُ الدَّوَوْدِيُّ. وَ حَزُورٌ، كَجُفُورٍ، وَ كَيْلُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَلَى مَطْبَخِهِ. وَ فِيهِ يَقُولُ ابْنُ الرُّومِيِّ يَصِفُ دَجَاجَةً: وَ سَمِيطُهُ صَفْرَاءُ دِينَارِيَّةٌ ثَمَنًا وَ لَوْنًا زَفَّاهَا لَكَ حَزُورٌ «٤» وَ أَبُو الْعَوَّامِ فَائِدُ بْنُ كَيْسَانَ الْحَزَارِ، كَكَتَّانَ كَذَا قَيْدَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَوْزِ وَ التَّعْدِيلِ، يَرَوِي عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ. وَ عَمْرُو بْنُ الْحَزُورِ أَبُو بُسَيْرٍ، مُحَدَّثٌ، يَرَوِي عَنْ الْحَسَنِ. وَ أَبُو حَزْرَةَ كُنْيَةُ سَيِّدِنَا جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: حَزَرْتُ قُدُومَهُ يَوْمَ كَذَا قَدَرْتُهُ. وَ حَزَرْتُ

(١) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةٍ ثَانِيَةٍ: وَ الْمُحْزُورُ. (٢) فِي الْقَامُوسِ: الصَّرْبِيَّةُ. (٣) زِيَادَةٌ عَنِ التَّهْذِيبِ وَ اللَّسَانِ. (٤) الْأَنْسَابُ لِلْسَّمْعَانِيِّ وَرَقَةٌ ١٦٧ ب.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢٧٣

قَرَأَتْهُ عَشْرِينَ آيَةً: قَدَرْتُهَا. وَ احْزُرْ نَفْسَكَ هَلْ تَقْدِرُ عَلَيْهِ. كَذَا فِي الْأَسَاسِ.

[حزفر]؛ ج ٤، ص: ٢٧٣

حَزْفَرُهُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ فِي النُّوَادِرِ: حَزَمَرُ الْعَدَلِ وَ حَزْفَرُهُ إِذَا مَلَأَهُ، وَ كَذَلِكَ الْعَيْيَّةُ وَ الْقَرْيَةُ إِذَا مَلَأَهَا، وَ كَذَا حَزْفَرُهُ وَ حَزْرَفُهُ. وَ حَزْفَرُ الْمَتَاعِ: شَدُّهُ، مِنَ النُّوَادِرِ أَيْضًا. وَ حَزْفَرُ الْقَوْمِ لِلْقَوْمِ؛ اسْتَعْدُّوا وَ تَهَيَّؤُوا لِلْحَرْبِ، وَ الذَّالُ لُغَةٌ فِي الثَّلَاثَةِ. وَ الْحَزْفَرَةُ: الْمَلَسَاءُ «١» مِنَ الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَّةِ فِيهَا حِجَارَةٌ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَ الْحَزْفَرَةُ، كَارِدَبَةُ: الْمَكَانُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ. وَ الْمُحَذَّرُ: الْمَمْلُوءُ مِنَ الْأَوَانِي، كَالْمُحَذَّرِ.

[حزمر]؛ ج ٤، ص: ٢٧٣

الْحَزْمَرُ، كَجُفُورٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ هُوَ الْمَلِكُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ: وَ الْجَمْعُ حَزَامِيرُ. وَ الْحَزْمَرَةُ، بِهَاءٍ. الْحَزْمُ وَ الْمِلُّ، كَالْحَزْمِيَّةِ، وَ سَيَاتِي. وَ قَدْ حَزَمَرُ الْقَرْيَةَ، إِذَا مَلَأَهَا. وَ الْحَزْمَرَةُ: تَفْتَقُ نَوَارِ الْكُرَّاثِ وَ هِيَ الْحَزَامِيرُ. يُقَالُ: أَخَذَهُ، أَيْ الشَّيْءَ بِحَزْمِيرِهِ، بِالضَّمِّ، وَ حَزَامِيرِهِ، كَحَذَائِرِهِ، وَ حُذُفُورِهِ، وَ زَنَا وَ مَعْنَى، أَيْ جَمِيعِهِ وَ جَوَانِبِهِ، أَوْ إِذَا لَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

[حسر]؛ ج ٤، ص: ٢٧٣

حَسَرَهُ يَحْسِرُهُ، بِالضَّمِّ، وَ يَحْسِرُهُ، بِالْكَسْرِ، حَسَرًا، بِفَتْحٍ فَسَكُونٌ: كَشَفَهُ. وَ الْحَسَرُ أَيْضًا: كَشَطُكَ الشَّيْءِ، حَسَرَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ يَحْسِرُهُ، وَ يَحْسِرُهُ، حَسِيرًا وَ حُسُورًا: كَشَطَهُ، فَانْحَسَرَ، وَ قَدْ يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ حَسِيرًا لَازِمًا مِثْلَ انْحَسِيرِ، عَلَى الْمُضَارَعَةِ «٢». يُقَالُ: حَسَرَ الشَّيْءَ

حُسُورًا، بِالضَّمِّ، أَيْ انْكَشَفَ وَفِي الصَّحَاحِ: الْإِنْحِسَارُ: الْإِنْكَشَافُ. حَسَرْتُ كُمِّي عَنْ ذِرَاعِي أَحْسَرُهُ حَسْرًا: كَشَفْتُ. وَفِي الْأَسَاسِ: حَسَرَ كُمَّهُ عَنْ ذِرَاعِهِ: كَشَفَ، وَعِمَامَتَهُ عَنْ رَأْسِهِ، وَالْمَرْأَةُ ذِرْعُهَا عَنْ جَسَدِهَا. وَكُلُّ شَيْءٍ كُشِفَ فَقَدْ حُسِرَ. وَفِي الْمَجَازِ: حَسَرَ الْبَصِيرُ يَحْسِرُ، مِنْ حَيْدٍ ضَرَبَ، حُسُورًا، بِالضَّمِّ: كَلَّ وَانْقَطَعَ نَظْرُهُ مِنْ طُولِ مَدَى «٣» وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَهُوَ حَسِيرٌ وَمَحْسُورٌ. قَالَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ نَاقَةً: إِنَّ الْعَسِيرَ بِهَا دَاءٌ مُحَامِرُهَا فَشَطَرُهَا نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْسُورٌ قَالَ السُّكَّرِيُّ: الْعَسِيرُ: النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تُرَضْ. وَنُصِبَ شَطَرُهَا عَلَى الظَّرْفِ أَيْ نَحَوَهَا. وَبَصِيرٌ حَسِيرٌ: كَلِيلٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصِيرُ خَاسِمًا وَهُوَ حَسِيرٌ «٤» قَالَ الْفَرَّاءُ: يُرِيدُ: يَنْقَلِبُ صَاغِرًا وَهُوَ كَلِيلٌ كَمَا تَحْسِرُ الْإِبِلُ إِذَا قَوْمَتْ عَنْ هُزَالٍ أَوْ كَلَالٍ. ثُمَّ قَالَ: وَأَمَّا الْبَصِيرُ فَإِنَّهُ يَحْسِرُ عِنْدَ أَقْصَى بُلُوغِ النَّظَرِ. وَحَسَرَ الْغُصْنَ حَسْرًا: قَشَرَهُ. وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «فَأَخَذْتُ حَجْرًا فَكَسَرْتُهُ وَحَسَرْتُهُ» يُرِيدُ غُصْنًا مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ، أَيْ قَشَرْتُهُ بِالْحَجَرِ. وَحَسَرَ الْبَعِيرُ يَحْسِرُهُ وَيَحْسِرُهُ حَسْرًا وَحُسُورًا: سَاقَهُ حَتَّى أَغْيَاهُ، وَكَذَلِكَ حَسَرَهُ السَّيْرُ، كَأَحْسَرَهُ إِحْسَارًا، وَحَسَرَهُ تَحْسِيرًا. وَحَسَرَ الْبَيْتَ حَسِيرًا: كَنَسَهُ. وَحَسَرَ الرَّجُلُ، كَفَرَحَ، عَلَيْهِ يَحْسِرُ حَسِيرَةً، بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ وَحَسْرًا، مُحَرَكَةً: نَدِمَ عَلَى أَمْرٍ فَاتَهُ أَشَدُّ، النَّدَمُ، وَتَحَسَّرَ الرَّجُلُ إِذَا تَلَهَّفَ، فَهُوَ حَسِرٌ. قَالَ الْمَرَارُ: مَا أَنَا الْيَوْمَ عَلَى شَيْءٍ خَلَا يَا ابْنَةُ الْقَيْنِ تَوَلَّى بِحَسِرٍ وَحَسِيرٍ وَحَسْرَانُ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: يَا حَسْرَةً عَلَى

(١) فِي التَّكْمِلَةِ: الْمَسْحَاءُ. (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِئَةِ: «قَوْلُهُ عَلَى الْمَضَارَعَةِ، كَذَا بِخَطِهِ تَبَعًا لِلْسَّانِ، وَالَّذِي فِي الْمَطْبُوعَةِ: الْمَطَاوَعَةُ». وَفِي التَّهْذِيبِ: وَانْحَسَرَ الشَّيْءُ إِذَا طَاوَعَ. (٣) الْأَصْلُ وَالْقَامُوسُ وَاللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ، وَفِي الْأَسَاسِ: مِنْ طُولِ النَّظَرِ. (٤) سُورَةُ الْمَلِكِ آيَةُ ٤.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢٧٤

الْعَبَادِ «١» الْحَسِيرَةُ: أَشَدُّ النَّدَمِ حَتَّى يَبْقَى النَّادِمُ كَالْحَسِيرِ مِنَ الدَّوَابِّ الَّتِي لَا مَنَفْعَةَ فِيهِ. وَحَسَرَ الْبَعِيرُ كَضَرَبَ وَفَرَحَ، حَسْرًا وَحُسُورًا وَحَسِيرًا: أَغْيَا مِنَ السَّيْرِ وَكَلَّ وَتَعَبَ، كَأَسْتَحْسِرَ، اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَسِيرِ وَهُوَ الْعِيَاءُ وَالتَّعَبُ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ «٢». وَفِي الْحَدِيثِ: «ادْعُوا اللَّهَ وَلَا تَسْتَحْسِرُوا» أَيْ لَا تَمْلُوا فَهُوَ حَسِيرٌ. الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ، جَ حَسَرَى مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتْلَى. وَفِي الْحَدِيثِ «الْحَسِيرُ لَا يُعْقَرُ»، أَيْ لَا يَجُوزُ لِلْغَازِي إِذَا حَسَرَتْ دَابَّتُهُ وَأُغْيَتْ أَنْ يَغْفِرَهَا مَخَافَةَ أَنْ يَأْخُذَهَا الْعِدُوُّ، وَلَكِنْ يُسَيِّبُهَا. وَالْحَسِيرُ: فَرَسُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ مُرَّةٍ، وَهُوَ ابْنُ الْمُتَمَطَّرِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَالْحَسِيرُ: الْبَعِيرُ الْمُعْيَى الَّذِي كَلَّ مِنْ كَثْرَةِ السَّيْرِ. وَفِي الْمَجَازِ، يَقَالُ: فَلَانٌ كَرِيمٌ الْمُحْسِرُ، كَمَجْلِسٍ، أَيْ كَرِيمٌ الْمُخْبِرِ، وَتُفْتَحُ سِينُهُ، وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعِقَانِيِّ. وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ: أَرَقْتُ «٣» فَمَا أَدْرِي أَسْقُمُ مَا بِهَا أَمْ مِنْ فِرَاقِ أَخِي كَرِيمِ الْمُحْسِرِ «٤» ضَبَطَ بِالْوَجْهَيْنِ، وَقِيلَ: الْمُحْسِرُ هُنَا: الْوَجْهُ، وَقِيلَ: الطَّبِيعَةُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَحَاسِرُ مِنَ الْمَرْأَةِ مِثْلُ الْمَعَارِي، ذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ «عَرَى». وَالْمُحْسِرُ، كَمُعْظَمٍ: الْمُؤَذَى الْمُحَقَّرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ يُسَمَّى أَمِيرَ الْعُصْبِ». وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُسَمَّى أَمِيرَ الْغُصْبِ - أَصْحَابُهُ مُحْسَرُونَ مُحَقَّرُونَ مُقْصُونَ عَنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ وَمَجَالِسِ الْمُلُوكِ، يَأْتُونَهُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ كَأَنَّهُمْ قَزَعُ الْخَرِيفِ يُورِثُهُمُ اللَّهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا. قَوْلُهُ: مُحْسَرُونَ مُحَقَّرُونَ، أَيْ مُؤَذَوْنَ مَحْمُولُونَ عَلَى الْحَسِيرَةِ أَوْ مَطْرُودُونَ مُتَعَبُونَ، مِنْ حَسَرِ الدَّابَّةِ، إِذَا أَتَعَبَهَا. وَالحَسَارُ، كَسَحَابٍ: عُشْبَةٌ «٥» تَشْبَهُ الْجَزَرَ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ «٦» عَنْ بَعْضِ الرُّوَاهِ، أَوْ تُشْبَهُ الْخُرْفَ، أَيْ الْخَزْدَلُ فِي نَبَاتِهِ وَطَعْمِهِ. يَنْبُتُ جِبَالًا عَلَى الْأَرْضِ. نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ «٦» عَنْ بَعْضِ أَعْرَابِ كَلْبٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زِيَادٍ: الْحَسَارُ: عُشْبَةٌ خَضِرَاءُ تَسَطَّحُ عَلَى الْأَرْضِ وَتَأْكُلُهَا الْمَاشِيَةُ أَكْلًا شَدِيدًا. قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حِمَارًا وَأُتْنَةً: يَأْكُلْنَ مِنْ بُهْمِي وَمِنْ حَسَارٍ وَنَقْلًا لَيْسَ بِجَدِي آثَارٍ يَقُولُ: هَذَا الْمَكَانُ قَفَرٌ لَيْسَ بِهِ آثَارٌ مِنَ النَّاسِ وَلَا الْمَوَاشِي. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْحَسَارُ: نَبَاتٌ يَنْبُتُ فِي الْقِيَعَانِ وَالْجَلَدِ، وَ لَهُ سُنْبُلٌ [وَهُوَ مِنْ دِقِّ الْمُرَيْقِ] «٧» وَقُفُّهُ خَيْرٌ مِنْ رَطْبِهِ، وَهُوَ يَسْتَقِيلُ عَنِ الْأَرْضِ شَيْئًا قَلِيلًا، يُشْبَهُ الزَّبَادَ إِلَّا أَنَّهُ أَضَحْمُ مِنْهُ وَرَقًا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحَسَارُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُسَلِّحُ الْإِبِلَ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْحَسَارُ مِنَ الْعُشْبِ يَنْبُتُ فِي الرِّيَاضِ، الْوَاحِدَةُ حَسَارَةٌ. وَالْمُحْسِرَةُ: الْمِكْسَةُ وَزَنَا وَمَعْنَى. وَالحَاسِرَةُ، خِلَافُ الدَّارِعِ؛ وَهُوَ مَنْ لَا مَغْفَرَ لَهُ وَلَا دِرْعَ وَلَا بَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ. قَالَ الْأَعَشَى: فِي فَيْلَقٍ جَأَوَاءَ مَلْمُومَةٍ تَقْذِفُ بِالْأَدَارِعِ وَالْحَاسِرِ أَوْ الْحَاسِرَةِ: مَنْ لَا جُنَّةَ لَهُ، وَالْجَمْعُ حَسَرٌ. وَقَدْ جَمَعَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ حَسْرًا عَلَى حُسْرَيْنِ. أَنْشَدَ ابْنُ

الأعرابي. بشهباء تنفي الحسرين كأنها إذا ما بدت قرن من الشمس طالع

(١) سورة يس الآية ٢٠. (٢) سورة الأنبياء الآية ١٩. (٣) هكذا ضبطت في النهاية و اللسان، و ضبطت في التهذيب بالبناء للمجهول. (٤) ليس بين أبيات أبي كبير الرائية (ديوان الهذليين). (٥) في القاموس: «نبت يشبه الجزر». (٦) كذا، و العبارة ليست في التهذيب، و هي واردة في اللسان، و لا يفهم منه أنها عن الأزهرى. (٧) زيادة عن اللسان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٧٥

و فحل حاسر و فادر و جافر: ألقح «١» شوله و عدل عن الضراب، قاله أبو زيد، و نقله الأزهرى. قال: و روى هذا الحرف: فحل جاسر، بالجيم، أى فادر، قال: و أظنه الصواب. و التخصير: الإيقاع فى الحسرة و الحمل عليها. و به فسر بعض حديث أمير العصب المتقدم. و التخصير: سقوط ريش الطائر. و قد انحسرت الطير، إذا خرجت من الريش العتيق إلى الحديث. و حسرها إبان ذلك ثقله لأنه فعل فى مهلة. قال الأزهرى: و البازي يكرز للتخصير «٢» و كذلك سائر الجوارح تتحسر. و التخصير التحقير و الإيداء و الطرد، و به فسر بعض حديث أمير العصب، و قد تقدم. و بطن محسر، بكسر السين المشددة: واد قوب المزلفة، بين عرفات و منى. و فى كتب المناسك: هو وادى النار. قيل: إن رجلاً اضطراد فيه فنزلت ناراً فأحرقته، نقله الأفشهرى فى تذكرته. و قيل: لأنه موقف النصارى. و أشد عمر رضى الله عنه حين أفاض من عرفته إلى مزلفة و كان فى بطن محسر: إليك يعدو قلعاً وضة بنا مخالفاً دين النصارى دينا و كذا قيس بن المحسر «٣» الكنانى الشاعر الصحابى، فإنه بكسر السين المشددة. و قيل: المسحر، و قيل المسخر، أقوال. و تحسر الرجل: تلّهف. و لا يخفى أنه لو قال عند ذكر الحسرة و تحسر: تلّهف، كان أجمع للأقوال و أحسن فى الترتيب و الجمع، مع أنه خالف الأئمة فى تغييره، فإنهم فسروا الحسرة و الحسرة و الحسرة بالندامة على أمر فات، و التخصير بالتلّهف. ففى كلامه تأمل من وجوه. و تحسر و بر البعير، و الذى فى أصول اللغة «٤»: و تحسر الوبر عن البعير، و الشعر عن الحمار، إذا سقط و اقتصروا على ذلك. و منه قول الشاعر: تحسرت عقه عنه فأسلها و اجتأب أخرى جديداً بعيداً أثقلاً و فى الأساس: و تحسر الطير: أسقط ريشه. و زاد المصنف قوله من الإعياء. و ليس بقيد لازم، فإن السقوط قد يكون فى البعير من الأمراض، إلا أن يقال: إن الإعياء أعظم. و تحسرت الجارية و كذا الناقة، إذا صار لحمها فى مواضعه. قال لبيد: فإذا تعالى لحمها و تحسرت و تقطعت بعد الكلال خدامها «٥» و قال الأزهرى: تحسر البعير إذا سمته الربيع حتى كثر شحمه و تمك سنامه، أى طال و ارتفع و تزوى و اكتنز ثم ركب أياًماً. و نص التهذيب: فإذا ركب أياًماً فذهب رهل لحمه و اشتد بعد «٦» ما تزيتم منه، أى اشتد اكتنازه فى مواضعه فقد تحسر. * و مما يشهد بذلك عليه: الحسر، كسر هم الرجالة فى الحرب، لأنهم يحسرون عن أيديهم و أرجلهم، أو لأنه لا دروع عليهم و لا بيض. و منه حديث فتح مكة «أن أبا عبيدة كان يوم الفتح على الحسر». و رجل حاسر: لا عمامة على رأسه. و امرأة حاسر، بغير هاء، إذا حسرت عنها ثيابها. و فى حديث عائشة رضى الله عنها: «و سئلت عن امرأة طلقها زوجها و تزوجها رجلاً فتحسرت بين يديه» أى قعدت حاسرة مكشوفة الوجه.

(١) عن التهذيب و بالأصل «لقح». (٢) عن التهذيب و منه الضبط، و فى الأصل «يكرر التحسير» و ضبطت يكرز فى اللسان بتخفيف الراء المكسورة. (٣) ضبطت فى أسد الغابة بضم الميم و فتح الحاء و السين المهملتين. عن ابن ماكولا. و فى التكملة فكالقاموس. (٤) و مثله فى التهذيب و اللسان، و فى الصحاح فكالقاموس. (٥) فى الأساس: «و حسرت الطير: أسقطت ريشها» و فيه أيضاً: و تحسر الوبر عن الإبل، و الريش عن الطير. (٦) الأصل و اللسان، و سقطت من التهذيب.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٧٦

و قال ابن سيده: امرأة حاسر: حسرت عنها درعها. و كل مكشوفة الرأس و الذراعين حاسر. و الجمع حسر و حواسر. قال أبو ذؤيب: و قام بناتى بالنعال حواسراً فالصيفن وقع السبب تحت القلايد و حسرت الريح السحاب حسراً، و هو مجاز. و حسرت الدابة، و حسرتها اللبى حسراً و حسوراً، و أحسرها، و حسرها: أتعبها. قال: إلا كمعرض المحسر بكره عيدا يسبى على الظلم أراد إلماً مغرضاً، فراد الكاف. و دابة حاسر و حاسرة، كحسير. و أحسر القوم: نزل بهم الحسر. و قال أبو الهيثم: حسرت الدابة حسراً، إذا تعبت حتى تنقى «١».

وفى حديث جرير: «لا يحسِرُ صاحبُها» (٢) أى لا- يَتَعَبُ سَائِقُهَا (٣). وفى الحديث «حَسِرَ أَخِي فَرَسًا لَهُ بَعَيْنِ التَّمَرِ» (٤) و هو مع خالد بن الوليد. وحَسِرَ العَيْنَ بُعْدَ مَا حَدَقَتْ إِلَيْهِ أَوْ خَفَاؤُهُ، يَحْسِرُهَا: أَكَلَهَا قَالَ رُوْبُهُ: يَحْسِرُ طَرَفَ عَيْنِهِ فَضَاؤُهُ وَالْمَحْسُورُ: الَّذِي يُعْطَى كُلُّ مَا عِنْدَهُ حَتَّى يَبْقَى لَا شَيْءَ عِنْدَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا (٥) وَحَسَرُوهُ يَحْسِرُونَهُ حَسِرًا وَحُسْرًا: سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ شَيْءٌ. وَحَسَرَ الْبَحْرُ عَنِ الْعِرَاقِ وَالسَّاحِلِ يَحْسِرُ: نَضَبَ عَنْهُ حَتَّى بَدَأَ مَا تَحْتَ الْمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ، وَهُوَ مَجَازٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ انْحَسَرَ الْبَحْرُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: حَسِرَ الْمَاءُ وَنَضَبَ وَجَزَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «ابْنُوا الْمَسَاجِدَ حُسْرًا فَإِنَّ ذَلِكَ سَيَمَّا الْمُسْلِمِينَ» أَيْ مَكْشُوفَةً الْحُجُرِ لَا- شُرْفَ لَهَا. وَفِي التَّهْذِيبِ: فَلَا عَارِيَةَ الْمَحَاسِرِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا كُنٌّ مِنْ شَجَرٍ. وَمَحَاسِرُهَا: مُتُونُهَا الَّتِي تَنْحَسِرُ عَنِ النَّبَاتِ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَكَذَا قَوْلُهُمْ: حَسِرَ قِنَاعَ الْهَمِّ عَنِّي، كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

[حشر]: ج ٦، ص: ٢٧٦

الْحَشْرُ: مَا لَطَفَ مِنَ الْأَذَانِ، وَهُوَ مَجَازٌ. يُقَالُ: لِلْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ. وَأَخْصَرُ مِنْهُ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ: لَا يُشْنَى وَلَا يُجْمَعُ، قَالَ: لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ مِثْلَ قَوْلِهِمْ: مَاءٌ غَوْرٌ وَمَاءٌ سَكْبٌ. وَكَانَ قِيلَ أَذُنٌ حَشْرَةٌ، قَالَ النَّبِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ: لَهَا أَذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كَأَعْلِيٍّ مَرْخٍ إِذَا مَا صَفَرُ هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ لَهُ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَإِنَّمَا هُوَ لِزَيْبَعَةَ بْنِ جُشَمِ النَّمَرِيِّ، وَلَعَلَّه نَقَلَهُ مِنْ كِتَابٍ قَالَ فِيهِ: قَالَ النَّمَرِيُّ، فَظَنَّهُ النَّمَرُ بْنُ تَوَلَّبٍ أَنْتَهَى. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَيُسْتَحَبُّ فِي الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ حَشْرُ الْأُذُنِ، وَكَذَلِكَ يُسْتَحَبُّ فِي النَّاقَةِ. قَالَ أَبُو الرَّثَمَةِ: لَهَا أَذُنٌ حَشْرٌ وَذَفْرَى لَطِيفَةٌ وَخَدٌّ كِمِرَّاءِ الْغَرِيْبَةِ أَسِيحٌ (٦) وَمِنَ الْمَجَازِ: الْحَشْرُ: مَا لَطَفَ مِنَ الْقَذْدِ. قَالَ اللَّيْثُ: الْحَشْرُ مِنَ الْأَذَانِ وَمِنْ قَذْدِ رِيَشِ السَّهَامِ: مَا لَطَفَ، كَأَنَّمَا بُرِيَ بَرِيًّا. وَأُذُنٌ حَشْرَةٌ وَحَشْرٌ: صَغِيرَةٌ لَطِيفَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: دَقِيقَةُ الطَّرْفِ، سُمِّيَتْ فِي الْأَخِيرَةِ بِالمَصْدَرِ؛ لِأَنَّهَا حَشِرَتْ حَشْرًا، أَيْ صَغُرَتْ وَأَلْطَفَتْ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْحَشْرُ مِنَ الْقَذْدِ وَالْأَذَانِ: الْمُؤَلَّلَةُ الْحَدِيدَةَ، وَالْجَمْعُ حُشُورٌ. قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ:

(١) الْأَصْلُ وَاللِّسَانُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: تَبَقَى. (٢) فِي اللِّسَانِ: «صَائِحُهَا» وَفِي النِّهَايَةِ: «صَابِحُهَا» وَنَبَهَ بِهَا مَشِ الْمَطْبُوعَةُ الْمَصْرِيَّةُ إِلَى رِوَايَةِ اللِّسَانِ. (٣) فِي النِّهَايَةِ: سَاقِيهَا، وَفِي اللِّسَانِ فَكَالْأَصْلِ. (٤) بِهَا مَشِ الْمَطْبُوعَةُ الْمَصْرِيَّةُ: «قَوْلُهُ بَعَيْنِ التَّمَرِ. كَذَا بِخَطِّهِ، وَفِي اللِّسَانِ: بَعْنَى النَّمْرِ» وَفِي النِّهَايَةِ فَكَالْأَصْلِ. (٥) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ الْآيَةُ ٢٩. (٦) فِي التَّهْذِيبِ: «وَذَفْرَى أَسِيلَةٌ» وَفِي الْأَسَاسِ (غَرْبٌ): وَيُقَالُ: وَجْهٌ كَمِرَّاءِ الْغَرِيْبَةِ لِأَنَّهَا فِي غَيْرِ قَوْمِهَا فَمِرَّاءُهَا أَبَدًا مَجْلُودَةٌ لِأَنَّهُ لَا نَاصِحَ لَهَا فِي وَجْهِهَا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٧٧

مَطَارِيحُ بِالْوَعْتِ مَرَّ الْحُشُورِ، هَاجَزُونَ رَمَاحَهُ زَيَّرُفُونَا وَالْحَشْرُ: الدَّقِيقُ مِنَ الْأَسِنَّةِ وَالْمُحَدَّدُ مِنْهَا. يُقَالُ: سِنَانٌ حَشْرٌ وَسِكِّينٌ حَشْرٌ. وَمِنَ الْمَجَازِ: الْحَشْرُ: التَّدْقِيقُ وَالتَّلْطِيفُ، يُقَالُ: حَشَرْتُ السِّنَانَ حَشْرًا إِذَا لَطَفْتَهُ وَدَقَّقْتَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: حَشِرْتُ حَشْرًا، أَيْ صَغُرْتُ وَأَلْطَفْتُ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَيْ بُرِيتُ وَخُدَّدْتُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: حَشَرَ السِّنَانَ وَالسَّكِّينَ حَشْرًا: أَحَدَهُ فَأَرَقَّهُ وَأَلْطَفَهُ. وَحَدِيدَةٌ مَحْسُورَةٌ وَحَرْبَةٌ حَشْرَةٌ: حَدِيدَةٌ. وَالْحَشْرُ: الْجَمْعُ وَالسَّوْقُ. يُقَالُ: حَشَرَ يَحْشِرُ، بِالضَّمِّ، وَيَحْشِرُ، بِالْكَسْرِ، حَشْرًا، إِذَا جَمَعَ وَسَاقَ. وَمِنْهُ يَوْمَ الْمَحْشَرِ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَيُفْتَحُ، وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ، أَيْ مَوْضِعُهُ، أَيْ الْحَشْرِ وَمَجْمَعُهُ الَّذِي إِلَيْهِ يُحْشَرُ الْقَوْمُ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَشِرْتُمْ إِلَى بَلَدٍ أَوْ مَعْشَرَ أَوْ نَحْوِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «انْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: جِهَادٍ أَوْ نِيَّةٍ أَوْ حَشْرِ» (١) قَالُوا: الْحَشْرُ هُوَ الْجَلَاءُ (٢) عَنِ الْأَوْطَانِ. وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا (٣)، نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ وَكَانُوا قَوْمًا مِنَ الْيَهُودِ عَاقَدُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَ الْمَدِينَةَ أَنْ لَا يَكُونُوا عَلَيْهِ وَلَا لَهُ، ثُمَّ نَفَضُوا الْعَهْدَ وَمَا يَلُوكَا كُفَّارَ أَهْلِ مَكَّةَ، فَقَصَدَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَفَارَقُوهُ عَلَى الْجَلَاءِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ، فَجَلُّوا إِلَى الشَّامِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ أَوَّلُ حَشْرِ حَشِرَةٍ إِلَى أَرْضِ الْمَحْشَرِ، ثُمَّ يُحْشَرُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَيْهَا، قَالَ: وَلِإِذْلِكَ قِيلَ: لِأَوَّلِ الْحَشْرِ، وَقِيلَ: إِنَّهُمْ أَوَّلُ مَنْ أُجْلِيَ مِنْ أَهْلِ الدُّمَةِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، ثُمَّ أُجْلِيَ آخِرُهُمْ أَيَّامَ عُمَرَ

بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِنْهُمْ نَصَارَى نَجْرَانَ وَ يَهُودُ خَيْبَرَ. وَ مِنَ الْمَجَازِ، الْحَشْرُ: إِجْحَافُ السَّنَةِ الشَّدِيدَةِ بِالْمَالِ. قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا أَصَابَتِ النَّاسَ سَيِّئَةٌ شَدِيدَةٌ فَأَجْحَفَتْ بِالْمَالِ وَ أَهْلَكَتْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ قِيلَ: قَدْ حَشَرْتَهُمُ السَّنَةُ، تَحْشُرُهُمْ وَ تَحْشِرُهُمْ. وَ ذَلِكَ أَنَّهَا تَضُمَّهُمْ مِنَ النَّوَاجِي إِلَى الْأَمْصَارِ. وَ حَشَرَتِ السَّنَةُ مَالَ فُلَانٍ: أَهْلَكَتْهُ. وَ فِي الْأَسَاسِ: حَشَرْتَهُمُ السَّنَةُ: أَهْبَطْتَهُمْ إِلَى الْأَمْصَارِ. وَ قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ فِي كِتَابِ الْأَضْدَادِ: وَ حَشَرْتَهُمُ السَّنَةُ حَشْرًا، إِذَا أَصَابَهُمُ الضَّرُّ وَ الْجَهْدُ، قَالَ: وَ لَا أَرَاهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ إِلَّا لِانْحِسَارِهِمْ مِنَ الْبَادِيَةِ إِلَى الْحَضَرِ، قَالَ رُؤْبِيَّةٌ: وَ مَا نَجَا مِنْ حَشْرَهَا الْمَحْشُوشِ وَ حَشٍّ وَ لَا طَمَشٍ مِنَ الطُّمُوشِ وَ مِنَ الْمَجَازِ: حُشِرَ فُلَانٌ فِي ذِكْرِهِ «٤» وَ فِي بَطْنِهِ وَ أُخِثِلَ فِيهِمَا، إِذَا كَانَا ضَخْمَيْنِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ مِنَ النَّوَادِرِ. وَ فِي الْأَسَاسِ: حُشِرَ فُلَانٌ فِي رَأْسِهِ إِذَا عَتَزَهُ ذَلِكَ وَ كَانَ أَضْحَمَهُ أَى عَظِيمَهُ، وَ كَذَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ بَدْنِهِ «٥»، كَاخْتَشَرَ، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ. وَ الْحَاشِرُ: اسْمٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، لِأَنَّهُ يَحْشُرُ النَّاسَ خَلْفَهُ وَ عَلَى مِلَّتِهِ دُونَ مِلَّةٍ غَيْرِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ. وَ الْحَشَارُ، كَكَتَّانٍ: عَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ سَأَلَمَ بَنُ حَزْمَلَةَ بَنُ زُهَيْرٍ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَشْرٍ، بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ، الْعِيدَوِيُّ. وَ عَتَّابُ بْنُ سُلَيْمٍ بْنُ قَيْسٍ بْنُ خَالِدِ بْنِ أَبِي الْحَشْرِ: صِيحَابِيَّانِ. الْأَخِيرُ أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَ قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ. وَ جَدُّهُ أَبُو الْحَشْرِ هُوَ مُدْلِجُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ. وَ عَنِ الْأَصْمِعِيِّ: الْحَشَرَاتُ وَ الْأَحْرَاشُ وَ الْأَحْنَشُ وَاحِدٌ، وَ هِيَ الْهَوَامُّ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ الْهَرَّةِ: «لَمْ تَدْعُهَا فِتْنًا كُلُّ مَنْ حَشَرَاتِ الْأَرْضِ» أَوِ الدَّوَابِّ الصَّغَارِ، كَالْيَرَابِيعِ وَ الْقَنَافِدِ وَ الضُّبَابِ وَ نَحْوِهَا، وَ هُوَ اسْمٌ جَامِعٌ لَا يُفْرَدُ، الْوَاحِدُ كَالْحَشْرَةِ، مُحَرَّكَةً فِيهِمَا، أَى فِي هَوَامِّ الْأَرْضِ وَ دَوَابِّهَا. وَ يَقُولُونَ: هَذَا مِنَ الْحَشْرَةِ، وَ يَجْمَعُونَ مُسَلِّمًا، قَالَ: يَا أُمَّ عَمْرٍو مَنْ يَكُنْ عُقْرَ حَوَاءٍ عَدِيٌّ يَأْكُلُ الْحَشَرَاتِ «٦»

(١) الجهاد يعني في سبيل الله. أو نية يفارق بها الرجل الفسق و الفجور إذا لم يقدر على تغييره. (٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: «و الخلاء». (٣) سورة الحشر الآية ٢. (٤) عن القاموس، و بالأصل «في ذكر» و في التهذيب و اللسان و التكملة فكالقاموس (٥) الأساس: من جسمه. (٦) البيت غير مستقيم الوزن، و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: يا أم

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢٧٨

وَ الْحَشَرَاتُ: ثِمَارُ الْبَرِّ، كَالصَّمْغِ وَ غَيْرِهِ. وَ الْحَشْرَةُ أَيْضًا، أَى بِالتَّخْرِيكِ: الْقِشْرَةُ الَّتِي تَلِي الْحَبَّ، جَ الْحَشْرُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ. وَ رَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ «١» قَالَ: الْحَبَّةُ عَلَيْهَا قِشْرَتَانِ، فَالَّتِي تَلِي الْحَبَّةَ الْحَشْرَةُ، قَالَ: وَ أَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الْيَوْمَ النَّخَالَهَ الْحَشْرَ، وَ الْأَصْلُ فِيهِ مَا ذَكَرْتُ، وَ الَّتِي فَوْقَ الْحَشْرَةِ الْقَصْرَةُ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «٢» «لَمْ أَسْمَعْ لِحَشْرَةِ الْأَرْضِ تَحْرِيمًا». قِيلَ: الصَّيْدُ كُلُّهُ حَشْرَةٌ، سِوَاءِ تَصَاغَرَ أَوْ تَعَاطَمَ، أَوِ الْحَشْرَةُ: مَا تَعَاطَمَ مِنْهُ، أَى مِنَ الصَّيْدِ، أَوْ مَا أَكَلَ مِنْهُ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ هُوَ يُفْتَضَى أَنْ يَكُونَ الصَّيْدُ رَاجِعًا لِلصَّيْدِ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، وَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ فِي التَّهْذِيبِ وَ الْمُحْكَمِ أَنَّ الْحَشْرَةَ كُلُّ مَا أَكَلَ مِنْ بَقْلِ الْأَرْضِ، كَالدُّعَاعِ وَ الْفَثِّ، فَلْيَتَأَمَّلْ. وَ الْحَشْرُ، مُحَرَّكَةً: النَّخَالَهُ، بُلَغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ، كَمَا تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ. وَ الْحَشْرُ، بَضَمَتَيْنِ، فِي الْقِشْرَةِ، لُغِيَّةٌ. وَ الْحَشْوَرَةُ مِنَ الْخَيْلِ، وَ كَذَلِكَ مِنَ النَّاسِ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ: الْمُتَفَتِّحُ الْجَنِّيْنِ «٣» وَ فَرَسٌ حَشَوْرٌ. وَ الْحَشْوَرَةُ: الْعَجُوزُ الْمُتَطَرِّفَةُ الْبَخِيلَةُ، وَ الْحَشْوَرَةُ أَيْضًا: الْمَرْأَةُ الْبَطِينَةُ، وَ كَذَلِكَ مِنَ الرِّجَالِ، يَقَالُ: رَجُلٌ حَشَوْرٌ وَ حَشْوَرَةٌ. قَالَ الرَّاجِزُ: حَشْوَرَةُ الْجَنِّيْنِ مِغْطَاءُ الْقَفَا وَ الْحَشْوَرَةُ: الدَّوَابُّ الْمُلْتَزِزَةُ الْخَلْقِ الشَّدِيدَتُهُ، الْوَاحِدُ حَشَوْرٌ كَجَزُولٍ. وَ رَجُلٌ حَشَوْرٌ: ضَخْمٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ، وَ ذَكَرَهُ الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ فِي كِتَابِهِ وَ عَيْدَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ وَ كَانَ الْمُصَنِّفُ لَمْ يَرِ بَيْنَ الضَّخَامَةِ وَ عَظَمِ الْبَطْنِ وَ تَلَزُّزِ الْخَلْقِ ضِدِّيَّةً، فَلْيَتَأَمَّلْ. وَ وَطِبَ حَشْرٌ، كَكَتِفٍ: بَيْنَ الصَّغِيرِ وَ الْكَبِيرِ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ «٤». وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْوَسْخُ، وَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْجِيمِ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْحَشْرُ: السَّوْقُ إِلَى جَهَنَّمَ. وَ يَوْمُ الْحَشْرِ: يَوْمُ الْقِيَامَةِ. وَ سُورَةُ الْحَشْرِ مَعْرُوفَةٌ، وَ هُمَا مَجَازَانِ. وَ الْحَشْرُ: الْخُرُوجُ مَعَ النَّفِيرِ إِذَا عَمَّ. وَ مِنْهُمْ مَنْ فَسَّرَ بِهِ الْحَدِيثَ الَّذِي تَقَدَّمَ «انْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ» إِلَى آخِرِهِ. وَ الْحَشْرُ، الْمَوْتُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: وَ إِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ «٥» قَالَ بَعْضُهُمْ: حَشَرُهَا: مَوْتُهَا فِي الدُّنْيَا. وَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْأَضْدَادِ لِأَبِي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ مَا نَصَّهُ: وَ زَعَمُوا أَنَّ الْحَشْرَ أَيْضًا الْمَوْتُ. أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ إِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ قَالَ: حَشَرُهَا: مَوْتُهَا، انْتَهَى. قُلْتُ: وَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْمُفَسِّرِينَ تَحْشَرُ

الْوُحُوشُ كُلُّهَا وَ سَائِرُ الدَّوَابِّ حَتَّى الدَّبَابِ لِلْقِصَاصِ، وَ رَوَوْا فِي ذَلِكَ حَدِيثًا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمَعْنَى مُتَقَارِبَانِ، لِأَنَّهُ كَلَهُ كَفَتْ وَ جَمَعَ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ الْمَحْشَرَةُ، فِي لُغَةِ الْيَمَنِ: مَا بَقِيَ فِي الْأَرْضِ وَ مَا فِيهَا مِنْ نَبَاتٍ بَعْدَ مَا يُحْصَدُ الزَّرْعُ، فَرُبَّمَا ظَهَرَ مِنْ تَحْتِهِ نَبَاتٌ أَخْضَرٌ، فَذَلِكَ الْمَحْشَرَةُ. يُقَالُ: أَرْسَلُوا دَوَابَّهُمْ فِي الْمَحْشَرَةِ. وَ الْحَشَارُ: عُمَالُ الْعُشُورِ وَ الْجَزْيَةِ، وَ فِي حَدِيثٍ وَفِدٍ ثَقِيفٍ «اشْتَرَطُوا أَنْ لَا يُعْشَرُوا وَ لَا يُحْشَرُوا»، أَيْ لَا يُنْدَبُونَ إِلَى الْمَعَارِزِ وَ لَا تُضْرَبُ عَلَيْهِمُ التُّعُوثُ. وَ قِيلَ: لَا يُحْشَرُونَ إِلَى عَامِلِ الزَّكَاةِ لِأَخْذِ صِدَقَتِهِ أَمْوَالِهِمْ، بَلْ يَأْخُذُهَا فِي أَمَاكِنِهِمْ. وَ أَرْضُ الْمَحْشَرِ: أَرْضُ الشَّامِ. وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ «[نَارٌ]» (٦) «تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ» أَيْ الشَّامِ. عمرو الخ كذا بخطه تبعاً للسان، وَ هُوَ غَيْرُ مُسْتَقِيمِ الْوِزْنِ مِنْ بَحْرٍ وَاحِدٍ، بَلِ الْأَوَّلَى مِنَ السَّرِيعِ وَ الثَّانِيَةُ مِنَ الرِّجْزِ بِتَقْدِيرِ إِسْكَانِ الشَّيْنِ وَ صَوْبِهِ بِهَامِشِ اللِّسَانِ (دَارُ الْمَعَارِفِ) بِزِيَادَةِ: «دَارِهِ» فِيصِيرُ صَدْرُهُ: «يَا أُمَّ عَمْرٍو مِنْ يَكُنْ عَقْرُ دَارِهِ» فَيَسْتَقِيمُ وَزْنُهُ. (١) الْأَصْلُ وَ التَّهْذِيبُ، وَ فِي اللِّسَانِ: ابْنُ الْخَطَّابِ. (٢) فِي النِّهَايَةِ وَ اللِّسَانِ: «وَ مِنْهُ حَدِيثُ التَّلْبِ». (٣) فِي الصَّحَاحِ: وَ الْحَشُورُ مِثَالُ الْجُرُولِ: الْمُنْتَفِخُ الْجَبِينِ. (٤) مِنْ فَائِتِ الْجُمْهُرَةِ. (٥) سُورَةُ التَّكْوِينِ آيَةُ ٥. (٦) زِيَادَةُ عَنِ النِّهَايَةِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٧٩

وَ أُذُنٌ مَحْشُورَةٌ، كَالْحَشْرِ. وَ فَرَسٌ حَشُورٌ: كَجَزُولٍ: لَطِيفُ الْمَقَاطِعِ. وَ كُلُّ لَطِيفٍ دَقِيقٍ حَشْرٌ. وَ سَهْمٌ مَحْشُورٌ وَ حَشْرٌ: مُسْتَوِي قُدْذِ الرِّيشِ وَ فِي شِعْرِ أَبِي عُمَارَةَ الْهَذَلِيِّ: وَ كُلُّ سَهْمٍ حَشِيرٍ مُشَوِّفٍ (١) «كَتَفٍ، أَيْ مُلْزَقٌ جَيِّدُ الْقُدْذِ وَ الرِّيشِ. وَ حَشَرَ الْعُودَ حَشْرًا: بَرَأَهُ. وَ الْحَشْرُ: اللَّزْجُ فِي الْقَدَحِ مِنْ دَسَمِ اللَّبَنِ. وَ حَشَرَ عَنِ الْوُطْبِ، إِذَا كَثُرَ وَسَخُ اللَّبَنِ عَلَيْهِ فَفُشِّرَ عَنْهُ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَ الْمَحْشَرُ، كَمُعْظَمٍ: مَا يُلْبَسُ كَالصَّدَارِ. وَ حَشْرٌ، بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ: جُبَيْلٌ مِنْ دِيَارِ سُلَيْمٍ عِنْدَ الظَّرَبِيِّينَ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمَا الْإِشْفِيَانِ. وَ أَبُو حَشْرِ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ.

[حشبر: ج ٦، ص: ٢٧٩]

* وَ مِمَّا يُشِيرُ تَدْرِكُ عَلَيْهِ: حَشِيرٌ، وَ تَصْغِيرُهُ حُشِيرٌ: لَقَبُ جَمَاعَةٍ مِنْ قُدَمَاءِ شُيُوخِ الْيَمَنِ. مِنْهُمْ الْوَلِيُّ الْكَامِلُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ حُشَيْرٍ، وَ عُمَةُ الْفَقِيهَةُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حُشَيْرٍ، وَ هُمُ مِنْ بَنِي هَلِيلَةَ بْنِ شَهَبِ بْنِ بُولَانَ بْنِ شَحَارَةَ، وَ فِيهِمْ مُحَدِّثُونَ وَ فُقَهَاءٌ، وَ مِنْهُمْ شَيْخُنَا الْمُعَمَّرُ مَسَادِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَسَادِي بْنِ حُشَيْرٍ صَاحِبُ الْمَنِيرَةِ.

[حصر: ج ٦، ص: ٢٧٩]

الْحَصِيرُ، كَالضَّرْبِ وَ النَّصْرِ، أَيْ مِنْ بَابِهِمَا: التَّضْيِيقُ. يُقَالُ: حَصَرَهُ يَحْصِرُهُ حَصْرًا، فَهُوَ مَحْصُورٌ: ضَيَّقَ عَلَيْهِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ اخْصِرْهُمْ (٢) أَيْ ضَيِّقُوا عَلَيْهِمْ. وَ الْحَصِيرُ، أَيْضًا: الْحَبْسُ. يُقَالُ: حَصَرْتُهُ فَهُوَ مَحْصُورٌ، أَيْ حَبَسْتُهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ: مَدَحَهُ مَحْصُورٌ تَشَكَّى الْحَصِيرًا يَعْنِي بِالْمَحْصُورِ الْمَحْبُوسَ. وَ قِيلَ: الْحَصْرُ هُوَ الْحَبْسُ عَنِ السَّفَرِ وَ غَيْرِهِ، كَالْإِحْصَارِ: وَ قَدْ حَصَرَهُ حَصْرًا فَهُوَ مَحْصُورٌ وَ حَصِيرٌ، وَ أَحْصَرَهُ، كِلَاهُمَا: حَبَسَهُ وَ مَنَعَهُ عَنِ السَّفَرِ. وَ فِي حَدِيثِ الْحَجِّ: «الْمُحْصِرُ بَمَرَضٍ لَا يُحِلُّ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْإِحْصَارُ أَنْ يُمْنَعَ عَنِ بُلُوغِ الْمَنَاسِكِ بِمَرَضٍ أَوْ نَحْوِهِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي يَمْنَعُهُ خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى تِمَامِ حَجَّهِ أَوْ عُمْرَتِهِ، وَ كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مَقْهُورًا كَالْحَبْسِ وَ السَّخَرِ وَ أَشْبَاهِ ذَلِكَ [يُقَالُ فِي الْمَرَضِ: قَدْ] (٣) «أُحْصِرَ». وَ فِي الْحَبْسِ إِذَا حَبَسَهُ سُلْطَانٌ أَوْ قَاهِرٌ مَانِعٌ: قَدْ حَصَرَهُ، فَهَذَا فَرْقٌ بَيْنَهُمَا. وَ لَوْ نَوَيْتَ بِقَهْرِ السُّلْطَانِ أَنَّهَا عَلَيْهِ مَانِعَةٌ وَ لَمْ تَذْهَبْ إِلَى فِعْلِ الْفَاعِلِ جَارَ لَكَ أَنْ تَقُولَ: قَدْ أُحْصِرَ الرَّجُلُ. وَ لَوْ قُلْتَ فِي أُحْصِرَ مِنَ الْوَجَعِ وَ الْمَرَضِ أَنَّ الْمَرَضَ حَصَرَهُ أَوْ الْخَوْفَ جَارَ أَنْ تَقُولَ: حَصَرَهُ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ إِلَى الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا ذَهَبَ ثَغْلَبٌ، وَ ابْنُ السَّكَيْتِ، وَ مَا قَالَهُ الْمُصَنِّفُ مَتْنِ عِدَمِ الْفَرْقِ هُوَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ. قُلْتُ: أَمَّا قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي كِتَابِ الْإِصْلَاحِ: يُقَالُ: أُحْصِرَ الْمَرَضُ (٤)، إِذَا مَنَعَهُ مِنَ السَّفَرِ أَوْ مِنْ حَاجَةٍ يُرِيدُهَا. وَ أُحْصِرَهُ (٥) «الْعُدُوُّ، إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ فَحَصَرَهُ، أَيْ ضَاقَ صَدْرُهُ. وَ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا رَدَّ الرَّجُلُ عَنْ وَجْهِهِ يُرِيدُهُ فَقَدْ أُحْصِرَ،

و إِذَا حُبِسَ فَقَدْ حُصِرَ. وَ قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ: حُصِرَ الرَّجُلُ فِي الْحَبْسِ، وَ أُحْصِرَ فِي السَّفَرِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ انْقِطَاعٍ بِهِ. وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ: الرُّوَايَةُ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَمْنَعُهُ الْخَوْفُ وَ الْمَرَضُ: أُحْصِرَ، قَالَ: وَ يُقَالُ لِلْمَخْبُوسِ: حُصِرَ. وَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا امْتَنَعَ مِنَ التَّصِيرُفِ فَقَدْ حَصَرَ نَفْسَهُ، فَكَأَنَّ الْمَرَضَ أَحْبَسَهُ، أَيْ جَعَلَهُ يَحْبِسُ نَفْسَهُ. وَ قَوْلُكَ، حَصِرَتْهُ إِنَّمَا هُوَ حَبْسَتْهُ، لَا أَنَّهُ أَحْبَسَ نَفْسَهُ. فَلَا يَجُوزُ فِيهِ أُحْصِرَ.

(١) قوله «حَصِرَتْ» إما أن يكون على النسب كطعم، وإما أن يكون على الفعل توهموه وإن لم يقولوا حَصِرَتْ. وقوله: مشوف: مجلّو. (٢) سورة التوبة الآية ٥. (٣) زيادة اقتضاها السياق عن التهذيب. (٤) عن الصحاح، وبالأصل «حصره المرض» ومثله في التهذيب. (٥) في الصحاح: «و حصره العدو» ومثله في التهذيب.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٨٠

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ صَيَّحَتِ الرُّوَايَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: «لَا حَصِيرَ إِلَّا حَصِيرُ الْعَدُوِّ». فَجَعَلَهُ بَغِيرَ أَلْفٍ جَائِزًا بِمَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسِرَ مِنَ الْهَدْيِ (١) وَ الْحَصِيرُ لِلْبَعِيرِ وَ إِحْصَارُهُ شَدُّهُ بِالْحِصَارِ وَ الْمِحْصَرَةُ، وَ سَيَأْتِي بَيَانُهُمَا، كَاخْتِصَارِهِ. يُقَالُ: أُحْصِرْتُ الْجَمَلَ، وَ حَصِرَتْهُ: جَعَلْتُ لَهُ حِصَارًا. وَ حَصَرَ الْبَعِيرَ يَحْصِرُهُ وَ يَحْصِرُهُ حَصْرًا، وَ اخْتَصَرَهُ: شَدَّهُ (٢) بِالْحِصَارِ. وَ الْحُصْرُ، بِالضَّمِّ: اخْتِباسُ ذِي الْبَطْنِ، وَ يُقَالُ فِيهِ أَيْضًا بَضْعَتَيْنِ كَمَا فِي الْأَسَاسِ (٣) وَ سُورُوحِ الْفَصِيحِ. حُصِرَ، كُغْنِي، فَهُوَ مَحْصُورٌ، وَ أُحْصِرَ، وَ نُقِلَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَ الْبَزْجِيِّ: الْحُصِيرُ مِنَ الْغَائِطِ، وَ الْأُسْرُ مِنَ الْبَوْلِ. وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: حُصِرَ بِغَائِطِهِ وَ أُحْصِرَ بِضَمِّ الْأَلْفِ. وَ عَنْ ابْنِ بُرْزَجٍ (٤): يُقَالُ لِلَّذِي بِهِ الْحُصْرُ: مَحْصُورٌ وَ قَدْ حُصِرَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ يُحْصِرُ حَصْرًا أَشَدَّ الْحُصْرِ، وَ قَدْ أَخَذَهُ الْحُصْرُ، وَ أَخَذَهُ الْأُسْرُ شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَ هُوَ أَنْ يُمَسَّكَ بِبَوْلِهِ. يُحْصِرُ حَصِيرًا فَلَا يَبُولُ قَالَ: وَ يَقُولُونَ: حُصِرَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ وَ خَلَاؤُهُ. وَ الْحَصِيرُ، بِالتَّخْرِيكِ: ضَيْقُ الصَّدْرِ، وَ قَدْ حَصِرَ صَدْرُ الْمَرْءِ عَنْ أَهْلِهِ (٥)، إِذَا ضَاقَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: أَوْ جَاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقَاتِلُوكُمْ (٦)، مَعْنَاهُ ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ عَنْ قِتَالِكُمْ وَ قِتَالِ قَوْمِهِمْ. وَ كُلُّ مَنْ بَعَلَ (٧) بِشَيْءٍ أَوْ ضَاقَ صَدْرُهُ بِأَمْرٍ فَقَدْ حَصِرَ، وَ قِيلَ: ضَاقَتْ بِالْبُخْلِ وَ الْجُبْنِ وَ عَبَّرَ عَنْهُ بِذَلِكَ كَمَا عَبَّرَ بِضَيْقِ الصَّدْرِ وَ عَنْ ضَيْدِهِ بِالْبَرِّ وَ السَّعَةِ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَرَبُ تَقُولُ: أَتَانِي فَلَانٌ ذَهَبَ عَقْلُهُ يَرِيدُونَ قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ. قَالَ الرَّجَاجُ: جَعَلَ الْفَرَّاءُ قَوْلَهُ حَصِرَتْ خَالِمًا، وَ لَا يَكُونُ خَالِمًا إِلَّا بِقَدِّ. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: إِذَا أُضْمِرَتْ «قَدْ» قَرَّبَتْ مِنَ الْحَالِ وَ صَارَتْ كَالِاسْمِ، وَ بِهَا قَرَأَ مَنْ قَرَأَ: حَصِرَتْهُ صُدُورُهُمْ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَ لَا يَكُونُ حِيَاءُ نِي الْقَوْمِ ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ إِلَّا أَنْ تَصَلِّهَ بَوَاوُ أَوْ بِقَدِّ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: جَاءَنِي الْقَوْمُ وَ ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ، أَوْ قَدْ ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ أَمَا قَوْلُهُ: أَوْ جَاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ فَأَجَازَ الْأَخْفَشُ وَ الْكُوفِيُّونَ أَنْ يَكُونَ الْمَاضِي حَالًا وَ لَمْ يُجْزِهِ سَيِّوْنُهُ إِلَّا مَعَ قَدِّ، وَ جَعَلَ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ عَلَى جِهَةِ الدَّعَاءِ عَلَيْهِمْ. وَ الْحَصْرُ: الْبُخْلُ، وَ قَدْ حَصِرَ، إِذَا بَخَلَ، وَ يُقَالُ: شَرِبَ الْقَوْمُ فَحَصِرَ عَلَيْهِمْ فَلَانٌ، أَيْ بَخَلَ. وَ كُلُّ مَنْ امْتَنَعَ مِنْ شَيْءٍ (٨) لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقَدْ حَصِرَ عَنْهُ. وَ الْحَصْرُ: الْعِيُّ فِي الْمَنْطِقِ. تَقُولُ: نَعُوذُ بِكَ (٩) مِنَ الْعُجْبِ وَ الْبَطَرِ، وَ مِنَ الْعِيِّ وَ الْحَصْرِ. وَ قَدْ حَصِرَ حَصِيرًا إِذَا عَيِيَ. وَ فِي شَرْحِ مُفَصَّلِ الزَّمَخْشَرِيِّ أَنَّ الْعِيَّ هُوَ اسْتِحْضَارُ الْمَعْنَى وَ لَا يَحْضُرُكَ اللَّفْظُ الدَّالُّ عَلَيْهِ، وَ الْحَصْرُ مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِسَبَبٍ مِنْ حَجَلٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَ قِيلَ: الْحَصْرُ: أَنْ يَمْتَنَعَ عَنِ الْقِرَاءَةِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَ كُلُّ مَنْ امْتَنَعَ مِنْ شَيْءٍ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقَدْ حَصِرَ عَنْهُ. وَ قَالَ شَيْخُنَا: كَلَامُ الْمُصَيِّنِ كَالْمُتَنَاقِضِ، لِأَنَّ قَوْلَهُ يَمْتَنَعُ يَقْتَضِي اخْتِيَارَهُ، وَ قَوْلُهُ: فَلَا يَقْدِرُ، صِيرِيحٌ فِي الْعَجْزِ، وَ الْأَوَّلَى أَنْ يُقَالَ: وَ أَنْ يَمْتَنَعَ. مِنَ الثَّلَاثَةِ مَجْهُولًا. قُلْتُ: إِذَا أَرَدْنَا بِالْامْتِنَاعِ الْعَجْزَ فَلَا تَنَاقُضَ. الْفِعْلُ فِي الْكُلِّ حَصِرَ، كَفَرَحَ، حَصِيرًا، فَهُوَ مُحْصُورٌ وَ حَصِرَتْ وَ حَصِيرٌ. وَ الْحَصِيرُ: الضَّيْقُ الصَّدْرِ، كَالْحُصُورِ، كَصَبُورِ. قَالَ الْأَخْطَلُ: وَ شَارِبٍ مُزِيحٍ بِالْكَاسِ نَادَمَنِي لَا بِالْحُصُورِ وَ لَا فِيهَا بِسَارٍ (١٠).

(١) من الآية ١٩٦ سورة البقرة. (٢) في المطبوعة الكويتية: «شدة» تطبيع. (٣) وفي اللسان: «و الحُصِيرُ وَ الحُصِيرُ» و اقتصر في الصحاح على الضم. (٤) في اللسان: «بَرْج» بتقديم الراء على الزين، و قد تكرر فيه هذا الخطأ كثيراً، و صوابه «بَرْج» و هو عبد الرحمن بن بَرْج و كان من حفاظ الغريب و النوادر. (٥) في التهذيب «أمره». (٦) سورة النساء الآية ٩٠. (٧) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: بعل بشيء، عبارة اللسان: بعل بشيء أي دهش» و في اللسان فكالأصل. (٨) في الصحاح: فلم يقدر. (٩) في الأساس: و نعوذ بالله.

(١٠) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: مربع، الذي في اللسان: مربع،

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٨١

و الحَصِيرُ: الباريَّة، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ الباريَّة في «بور»، و ذَكَرَهَا صَاحِبُ الْعَيْنِ وَ كَثِيرٌ مِنَ الْأَثَمَةِ فِي الْمُعْتَلِّ، وَ هُوَ الصَّوَابُ. وَ فِي الْمَصْبَاحِ: الْبَارِيَّةُ: الْحَصِيرُ الْحَشَنُ، وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي الْأَشْيَعَمَالِ، ثُمَّ ذَكَرَ لُغَاتِهِ الثَّلَاثَ «١»، وَ قَالَ غَيْرُهُ. الْحَصِيرُ: سَقِيفَةُ «٢» تُصْنَعُ مِنْ بَرْدَى وَ أَسَلٍ ثُمَّ يُفْتَرَشُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلِي وَجْهَ الْأَرْضِ. وَ فِي الْحَدِيثِ «أَفْضَلُ الْجِهَادِ وَ أَكْمَلُهُ حَجٌّ مَبْرُورٌ ثُمَّ لَزُومُ الْحَصِيرِ» بِضَمِّ فَشْكُونِ، جَمْعُ حَصِيرٍ، لِلَّذِي يُبْسَطُ فِي الْبُيُوتِ، وَ تُصَمُّ الصَّادُ وَ تُسَكَّنُ تَخْفِيفًا. وَ قِيلَ سُمِّيَ حَصِيرًا لِأَنَّهُ حُصِرَتْ طَاقَتُهُ «٣» بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ. وَ فِي الْمَثَلِ: «أَسِيْرٌ عَلَى حَصِيرٍ». قَالَ الشَّاعِرُ: فَأُضْحَى كَالْأَمِيرِ عَلَى سِرِيرٍ وَ أَمْسَى كَالْأَسِيرِ عَلَى حَصِيرٍ وَ الْحَصِيرُ: عِزٌّ يَمْتَدُّ مُعْتَرِضًا عَلَى جَنْبِ الدَّائِيَةِ إِلَى نَاحِيَةِ بَطْنِهَا. وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ حَدِيثَ حُدَيْفَةَ: «تُعَرِّضُ الْفَتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ الْحَصِيرِ» شَبَّهَ ذَلِكَ لِطَاقَتِهِ. أَوِ الْحَصِيرُ: لَحْمَةٌ كَذَلِكَ، أَى مَا بَيْنَ الْكَيْفِ إِلَى الْخَاصِرَةِ. أَوِ الْحَصِيرُ: الْعَصْبَةُ الَّتِي بَيْنَ الصَّفَاقِ وَ مَقَطِ الْأَضْلَاحِ، وَ هُوَ مُنْقَطَعُ الْجَنْبِ. وَ فِي كِتَابِ الْفَرْقِ لابن السَّيِّدِ: وَ حَصِيرُ الْجَنْبِ: مَا ظَهَرَ مِنْ أَعَالِي ضُلُوعِهِ. وَ قِيلَ الْحَصِيرُ: الْجَنْبُ نَفْسُهُ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ بَعْضَ الْأَضْلَاحِ مَحْصُورٌ مَعَ بَعْضٍ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْأَنْزَهَرِيُّ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: دَابَّةٌ عَرِيضُ الْحَصِيرَيْنِ «٤». وَ أَوْجَعَ اللَّهُ حَصِيرِيَّهِ: ضَرَبَ شَدِيدًا، كَمَا فِي الْأَسَاسِ، وَ الْحَصِيرُ: الْمَلِكُ «٥» لِأَنَّهُ مُحْجُوبٌ عَنِ النَّاسِ أَوْ لِكُونِهِ حَاصِرًا، أَى مَا نَعَا لِمَنْ أَرَادَ الْوَصُولَ إِلَيْهِ. قَالَ لَيْدٌ: وَ قَمَاقِمُ غُلْبِ الرِّقَابِ كَأَنَّهُمْ جُنُّ عَلَى بَابِ الْحَصِيرِ قِيَامٌ وَ الْمُرَادُ بِهِ التُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ. وَ رَوَى: لَدَى طَرَفِ الْحَصِيرِ قِيَامٌ أَى عِنْدَ طَرَفِ الْبَسَاطِ لِلتُّعْمَانِ. وَ فِي الْعُبَابِ: الْحَصِيرُ: السَّجْنُ «٦»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ جَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا «٧» أَى سَجْنًا وَ حَبْسًا، قَالَهُ ابْنُ السَّيِّدِ وَ غَيْرُهُ. وَ يُقَالُ: هَذَا حَصِيرُهُ، أَى مَحْبُسُهُ وَ سَجْنُهُ. وَ قَالَ الْحَسَنُ: مَعْنَاهُ مَهَادًا، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ الْحَصِيرَ الْمَرْمُولَ كَقَوْلِهِ: لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ «٨». قَالَ فِي الْبَصَائِرِ: فَعَلَى الْأَوَّلِ بِمَعْنَى الْحَاصِرِ، وَ فِي الثَّانِي بِمَعْنَى الْمَحْصُورِ. وَ الْحَصِيرُ: الْمَجْلِسُ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ أَى مَوْضِعُ الْجُلُوسِ، وَ صَوَّبَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ أَنْ يَكُونَ الْمَحْبُسُ، وَ هُوَ مَحِلُّ تَأْمُلٍ. وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: وَ جَلَدَهُ «٩» الْحَصِيرُ فِي الْحَصِيرِ، أَى فِي الْمَجْلِسِ «٩». قَالَ شَيْخُنَا: وَ مِنْ الْأَشْيَاعِ الْمُحَاكِئَةِ لِأَشْيَاعِ الْأَسَاسِ - وَ إِنْ فَاتَهَا الشَّنْبُ - قَوْلُ بَعْضِ الْأَدْبَاءِ: أَثَرُ حَصِيرِ الْحَصِيرِ فِي حَصِيرِ الْحَصِيرِ، أَى أَثَرْتُ بَارِيَّةُ الْجَنَسِ فِي جَنْبِ الْمَلِكِ. وَ الْحَصِيرُ: الطَّرِيقُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ الْحَصِيرُ: الْمَاءُ. وَ الْحَصِيرُ: الصَّفُّ مِنَ النَّاسِ وَ غَيْرِهِمْ. وَ الْحَصِيرُ: وَجْهُ الْأَرْضِ، قِيلَ: وَ بِهِ سُمِّيَ مَا يُفْرَشُ عَلَى الْأَرْضِ حَصِيرًا لِكُونِهِ يَلِي وَجْهَهَا.

- بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ مِنْ أَرْبَحَ ذَبَحَ لُصِيفَانَهُ الْفَصْلَانِ، وَ قَوْلُهُ: بِسَارِ الَّذِي فِيهِ أَيْضًا: سَوَارٌ بِالْوَاوِ، الْبَيْتُ فِيهِ مَنْسُوبٌ لِلْأَخْطَلِ وَ مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ وَ هُوَ مَا أُثْبِتَتْهُ، وَ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ: قَالَ النَّابِغَةُ. (١) فِي الْمَصْبَاحِ (بَرَى): الْبَارِيَّةُ.. وَ الْبَارِيَاءُ.. وَ الْبَارِيَّةُ.. وَ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ: الْبُورِيَاءُ. (٢) فِي التَّهْذِيبِ: «سَقِيفَةُ» بِفَاءِ يَنْ. (٣) التَّهْذِيبُ: طَاقَاتُهُ. (٤) زَيْدٌ فِي الْأَسَاسِ: أَى الْجَنِينِ. (٥) ضَبَطَتْ فِي الْقَامُوسِ. الْمَلِكُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَ سَكُونِ اللَّامِ، وَ مَا أُثْبِتَتْهُ يُوَافِقُ اللَّسَانَ وَ الصَّحَاحَ وَ التَّهْذِيبَ. (٦) فِي الصَّحَاحِ وَ اللَّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ: «الْمَحْبُسُ». (٧) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ آيَةُ ٨. (٨) سُورَةُ الْأَعْرَافِ آيَةُ ٤١. (٩) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ جَلَدَهُ، الَّذِي فِي الْأَسَاسِ: وَ خَلَدَهُ الْحَصِيرُ فِي الْحَصِيرِ: أَى الْمَحْبُسِ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٨٢

جَ أَحْصِرَهُ وَ حُصِرَ، بِضَمِّتَيْنِ. وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْحُصْرِ جَمْعُ حَصِيرٍ بِمَعْنَى الطَّرِيقِ: لَمَّا رَأَيْتُ فِجَاجَ الْبَيْدِ قَدْ وَضَحَتْ وَ لَاحَ مِنْ نُحْدٍ عَادِيَّةٍ حُصِرَ وَ قَدْ تَسَكَّنَ الصَّادُ تَخْفِيفًا فِي جَمْعِ الْحَصِيرِ لِمَا يُفْرَشُ، كَمَا تَقَدَّمَ. وَ الْحَصِيرُ: فَرْنُدُ السَّيْفِ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ مِيدَبُ النَّمْلِ. قَالَ زُهَيْرٌ: بَرَجِمَ كَوْقَعِ الْهُنْدُونِ أَيْ أَخْلَصَ الْصَيَاقِلُ مِنْهُ عَنْ حَصِيرٍ وَ رَوَّقِ أَوْ حَصِيرَ يَرَاهُ: جَانِبَاهُ. وَ الْحَصِيرُ: الْبَخِيلُ الْمُتَمَسِّكُ، كَالْحَصْرِ، كَكْتِفٍ. وَ الْحَصِيرُ: الَّذِي لَا يَشْرَبُ الشَّرَابَ بُخْلًا. يُقَالُ: شَرِبَ الْقَوْمُ فَحَصَرَ عَلَيْهِمْ فَلَانٌ أَى بَخِلَ. وَ الْحَصِيرُ: جَبَلٌ لِحُجَيْتِهِ، وَ آخَرُ فِي بِلَادِ بَنِي كِلَابٍ، أَوْ بِلَادِ عَطْفَانَ، وَ قِيلَ هُوَ بِالضَّادِ. وَ الْحَصِيرُ: كُلُّ مَا نُسِجَ مِنْ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، سُمِّيَ بِهِ لِحَصْرِ بَعْضِ طَاقَاتِهِ عَلَى بَعْضٍ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَ هُوَ أَعْمٌ مِنَ الْبَارِيَّةِ. وَ الْحَصِيرُ: ثَوْبٌ مُزَخَرَفٌ مَنْقُوشٌ مُوشًى «١» حَسَنٌ، إِذَا نُشِرَ أَخَذَتْ الْقُلُوبُ

مَا خَذَهُ لِحُسَيْنِهِ. وَ فِي النَّهَائِيَّةِ: لِحُسْنِ «٢» صِيغَتِهِ، وَ زَادَ الْمُصَيِّنُ فِي الْبَصَائِرِ: وَ وَشِيهِ. قَالَ: وَ بِهِ فَسِّرَ بَعْضُهُمْ حَدِيثَ حُذِيفَةَ فِي الْفَتَنِ السَّابِقِ ذِكْرُهُ، شَبَّهَ الْفَتَنَ بِذَلِكَ، لِأَنَّ الْفِتْنَةَ تُزَيِّنُ وَ تُزْخَرِفُ لِلنَّاسِ وَ الْعَاقِبَةُ إِلَى غُرُورٍ. وَ أَنْشَدَ الْمُصَيِّنُ فِي الْبَصَائِرِ: فَلَيْتَ الدَّهْرَ عَادَ لَنَا جَدِيداً وَ عُدْنَا مِثْلَنَا زَمَنَ الْحَصِيرِ أَى زَمَنًا كَانَ بَعْضُنَا يُزْخَرِفُ الْقَوْلَ لِبَعْضٍ فَتَوَادَّ عَلَيْهِ. وَ الْحَصِيرُ: الضَّيْقُ الصَّدْرُ، كَالْحَصْرِ وَ الْحُصُورِ. وَ الْحَصِيرُ: وَادٌ مِنْ أَوْدِيَتِهِمْ. وَ الْحَصِيرُ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ مِنْ أَيْتِيَةٍ مُلَوِّكِهِمْ. وَ الْحَصِيرُ: مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ نَمَلَى قُرْبَ الْمَدِينَةِ الْمُسَرَّفَةِ، وَ يُقَالُ فِيهِ بِالضَّادِ، وَ سِيَّاتِي. وَ الْحَصِيرَةُ: بِهَاءٍ: جَرِينُ الثَّمَرِ، وَ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحْصِرُ فِيهِ، وَ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِالضَّادِ، وَ سِيَّاتِي. وَ الْحَصِيرَةُ: اللَّحْمَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي جَنْبِ الْفَرَسِ: وَ هِيَ مَا يَبِينُ الْكَتِفَ إِلَى الْخَاصِرَةِ، تَرَاهَا إِذَا ضَمَرَ «٣»، وَ لَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا مَعَ مَا قَبْلَهُ فِي الْحَصِيرِ «أَوْ لَحْمَةُ كَذَلِكَ» تَكَرَّرَ مُخَلَّلاً لِاخْتِصَارِهِ الْبَالِغِ. وَ الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ الْأَزْدِيُّ مُحَدِّثٌ، وَ هُوَ أَبُو النُّعْمَانِ الْكُوفِيُّ عَنْ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ. قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي تَحْرِيرِ الْمُشْتَبِهَةِ: وَ عَلَى ضَعْفِهِ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، يُؤْمَنُ بِالرَّجْعَةِ. وَ وَثَّقَهُ ابْنُ مُعِينٍ وَ النَّسَائِيُّ. وَ ذُو الْحَصِيرِ يَرَيْنَ: لَقِبَ عَبْدِ مَالِكٍ، وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْأَلَّةِ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَ فَتْحِ اللَّامِ الْمُخَفَّفَةِ كَعَلَّةٍ، وَ إِنَّمَا تَبَّهَ عَلَى وَزْنِهِ لَنَلَّا يَشْتَبِهَ عَلَى أَحَدٍ أَنَّهُ عَبْدُ الْإِلَهِ «٤»، وَاحِدُ الْأَلْهَةِ، وَ إِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ حَصِيرَانِ مَشُوجَانِ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ مُقَيَّرَانِ أَى مَطْلِيَّانِ بِالْقَيْرِ، وَ هُوَ الزَّفْتُ، يَجْعَلُ أَحَدَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ الْآخَرَ خَلْفَهُ وَ يَسِيدُ بِنَفْسِهِ بَابَ الطَّرِيقِ فِي الْجَبَلِ إِذَا جَاءَهُمْ عِدُوٌّ. وَ الْحُصُورُ، كَصِيْبُورٍ: النَّاقَةُ الضَّيْقَةُ الْإِخْلِيلِ. وَ وَرَدَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ الْجَيِّدَةِ: الْأَحَالِيلِ «٥»، بِالْجَمْعِ. وَ قَدْ حَصِرَتْ، بِالْفَتْحِ، وَ أَحْصِرَتْ. وَ حَصِيرُ الْإِخْلِيلِ، كَكَرْمٍ، وَ حَصِيرَةٍ، مِثْلُ فَرَحٍ، وَ أَحْصِرَ «٦» بِالضَّمِّ. وَ الْحُصُورُ: مَنْ لَا يَأْتِي النِّسَاءَ وَ هُوَ قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ، وَ إِنَّمَا يَتْرُكُهُنَّ عِفَّةً وَ زُهْدًا، وَ هَذَا أَبْلَغُ فِي الْمَدْحِ أَوْ هُوَ الْمَمْنُوعُ مِنْهُنَّ، مِنَ الْحَصْرِ وَ الْإِحْصَارِ أَى الْمَنْعِ، أَوْ هُوَ مَنْ

(١) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسَخَةٍ أُخْرَى: «مَوْشَى». (٢) فِي النَّهَائِيَّةِ: بِحَسَنِ صِنْعَتِهِ. (٣) ضَبَطَتْ فِي التَّكْمَلَةِ بِالْبِنَاءِ لِلْمَعْلُومِ: «إِذَا ضَمَرَ». (٤) فِي التَّكْمَلَةِ: عَبْدُ الْإِلَهِ. (٥) وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ وَ الصَّحَاحِ فَكَالْقَامُوسِ. (٦) فِي الْقَامُوسِ: وَ أَحْصَرَ بِالْفَتْحِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٨٣

لَا يَشْتَبِهُهُنَّ وَ لَا يَقْرُبُهُنَّ وَ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحُصُورُ: مَنْ حَصَرَ عَنِ النِّسَاءِ فَلَا يَسْتَطِيعُهُنَّ، وَ قِيلَ: سُمِّيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ سَيِّدًا وَ حُصُورًا «١» لِأَنَّهُ حَبَسَ عَمَّا يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ. وَ قَالَ الْمُصَيِّنُ فِي الْبَصَائِرِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ: الْحُصُورُ: الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ إِلَّا مِنَ الْعُنَّةِ وَ إِمَّا مِنَ الْعِفَّةِ وَ الْاجْتِنَادِ فِي إِزَالَةِ الشَّهْوَةِ، وَ الثَّانِي أَظْهَرَ فِي الْآيَةِ؛ لِأَنَّ بِذَلِكَ يَشْتَبِهُ الرَّجُلُ الْمَحْمَدَةَ «٢». وَ قِيلَ الْحُصُورُ: الْمَجْبُوبُ الذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى؛ وَ بِهِ فَسَّرَ حَدِيثُ: «الْقِنْطِيُّ الَّذِي أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلِيًّا بِقَتْلِهِ، قَالَ: فَرَفَعَتِ الرِّيحُ ثَوْبَهُ. فَإِذَا هُوَ حُصُورٌ». قَالُوا: وَ هَذَا أَبْلَغُ فِي الْحَصْرِ لِعَدَمِ آلَمَةِ النِّكَاحِ. وَ أَمَّا الْعَاقِرُ فَإِنَّهُ الَّذِي يَأْتِيهِنَّ وَ لَا يُؤَلِّدُ لَهُ. وَ الْحُصُورُ أَيْضًا: الْبَخِيلُ الْمُمْسِكُ. وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يُنْفِقُ عَلَى النَّدَامَى، كَالْحَصِيرِ، كَكَتِفٍ، وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَخْلَقَ لِلْمُلْكِ مِنْ مُعَاوِيَةَ، كَانَ النَّاسُ يَرُدُّونَ مِنْهُ أَرْجَاءً وَادٍ رَحِيْبٍ، لَيْسَ مِثْلُ الْحَصِيرِ الْعَقِصِ». يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ. الْحَصِيرُ: الْبَخِيلُ. وَ الْعَقِصُ: الْمَلْتَوِي الصَّعْبُ الْأَخْلَاقِي. وَ الْحَصِيرُ: الْهُيُوبُ الْمُحْجَمُ عَنِ الشَّيْءِ، وَ هُوَ الْبَرَمُ أَيْضًا، كَمَا فَسَّرَهُ الشَّهَلِيلِيُّ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ بَنَاتِ الْأَخْطَلِ السَّابِقِ ذِكْرُهُ. «وَ شَارِبٍ مُرَبِّجٍ..» «٣» إِلَى آخِرِهِ. وَ هُمْ مِمَّنْ يَفْضَلُونَ الْحُصُورَ، وَ هُوَ الْكَاتِمُ لِلْسَّرِّ فِي نَفْسِهِ الْحَاسِئِ لَهُ لَا-يَبُوحُ بِهِ، كَالْحَصِيرِ، كَكَتِفٍ «٤». وَ الْحَصِيرَاءُ: الرِّثْقَاءُ. وَ الْحَصَارُ، كَكَتَيَانٍ: اسْمُ جَمَاعَةٍ. مِنْهُمْ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ الْحَصَارِ الْمُقَرِّي وَ غَيْرُهُ. وَ الْحَصَارُ، كَكِتَابٍ وَ سَحَابٍ «٥»: وَ سَادُّ يُرْفَعُ مُؤَخَّرَهَا وَ يُحْشَى مُقَدَّمُهَا فَيَجْعَلُ كَالرَّحْلِ، أَى كَاخِرَتِهِ فِي رَفْعِ الْمُؤَخَّرِ، وَ قَادِمَتِهِ فِي حَشْوِ الْمُقَدَّمِ، يُلْقَى عَلَى الْبَعِيرِ. وَ قِيلَ هُوَ مَرْكَبٌ يُزَكَّبُ «٦» بِهِ الرَّاظَةُ وَ قِيلَ: هُوَ كِسَاءٌ يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِهِ يُكْتَفَلُ بِهِ، كَالْمَحْصَرَةِ، بِالْكَسْرِ. أَوْ هِيَ، أَى الْمَحْصَرَةُ قَتَبٌ صَغِيرٌ يُحْصَرُ بِهِ الْبَعِيرُ وَ يُلْقَى عَلَيْهِ أَدَاهُ الرَّاكِبِ، كَالْحَصَارِ أَيْضًا. وَ مِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ: «أَنَّ سَعْدًا الْأَسْلَمِيَّ قَالَ: رَأَيْتُهُ بِالْخَذَوَاتِ وَ قَدْ حَلَّ سِفْرَهُ مُعَلَّقَةً فِي مُؤَخَّرَةِ الْحَصَارِ». وَ بَعِيرٌ مُحْصُورٌ: عَلَيْهِ ذَلَاكُ، وَ قَدْ حَصَرَهُ يَحْصِرُهُ وَ يَحْصِرُهُ وَ اخْتَصَرَهُ وَ أَحْصَرَهُ «٧». وَ الْمَحْصَرَةُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ: الْإِشْرَارَةُ يُجَفَّفُ عَلَيْهَا الْأَوْطُ. وَ أَحْصَرَهُ الْمَرَضُ: مَنَعَهُ مِنَ السَّفَرِ أَوْ حَاجَتِهِ يُرِيدُهَا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ «٨» وَ حَصَرَتْ، فِي الْحَبْسِ، أَقْوَى مِنْ أَحْصَرَ، لِأَنَّ الْقِرَانَ جَاءَ بِهَا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. أَوْ أَحْصَرَهُ الْمَرَضُ وَ الْبَوْلُ: جَعَلَهُ يَحْصُرُ نَفْسَهُ. وَ

أَصْلُ الْحَصْرِ وَالْإِحْصَارِ الْحَبْسُ. يُقَالُ: حَصَرَ رَنْبِي الشَّيْءُ وَأَحْصَرَ رَنْبِي، أَيْ حَبَسَنِي. وَالْمُحَصَّرُ: الْأَسِيدُ. وَمُحَاصِرَةُ الْعَدُوِّ، م، أَيْ مَعْرُوفٌ. يُقَالُ: حَاصِرَهُمُ الْعَدُوُّ حَصَارًا وَمُحَاصِرَةً. وَبَقِينَا فِي الْحِصَارِ أَيَّامًا. وَخُوصَةٌ رُؤَا مُحَاصِرَةً شَدِيدَةً. وَحَصِيرُهُ يَحْصِرُهُ حَصِيرًا: اسْتَوْعَبَهُ وَحَصَّلَهُ وَأَحَاطَ بِهِ. وَحَصَرَ الْقَوْمُ بِلَّانٍ حَصْرًا: ضَيَّقُوا عَلَيْهِ وَأَحَاطُوا بِهِ «٩». وَ مِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ: وَقَالُوا: تَرَكْنَا الْقَوْمَ قَدْ حَصَرُوا بِهِ وَلَا غَرَوْ أَنْ قَدْ كَانَ ثَمَّ لَحِيمٌ وَقَدْ حَصَرَ عَلَى قَوْمِهِ كَفْرًا: بَخَلَ. وَقَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ مُسْتَدْرِكٌ، لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ فِي مَعْنَى الْحَصْرِ وَفِي مَعْنَى الْحُصُورِ، وَقَدْ زَعَمَ الْإِخْتِصَارُ الْبَالِغُ، وَهَذَا تَطْوِيلٌ بِالْبَلْغِ، وَمِثْلُهُ مَا بَعْدَهُ. وَحَصَرَ عَنِ الْمَرْأَةِ: امْتَنَعَ عَنْ إِيَّانِهَا، أَيْ مَعَ الْقُدْرَةِ، أَوْ عَجَزَ عَنْهَا، كَمَا تَقَدَّمَ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي ذِكْرِ

(١) سورة آل عمران الآية ٣٩. (٢) العبارة في مفردات الراغب (حصر). (٣) كذا بالأصل بالجيم، انظر ما لاحظناه بشأنه. (٤) شاهده، قول جرير؛ كما في اللسان: ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا حصيرًا بسرك يا أميم ضنينًا (٥) في الصحاح: و سادة. (٦) ضبطت في القاموس: وَيُرَكَّبُ بِالْبَاءِ لِلْمَجْهُولِ، وَمَا أَثْبَتَ عَنِ اللِّسَانِ. (٧) كل ذلك بمعنى: شدة بالحصار، كما في اللسان. (٨) من الآية ١٩٦ من سورة البقرة. (٩) كذا بالأصل واللسان، وفي القاموس: «أطافوا به» ومثله في التكملة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٨٤

معاني الحصور. وَحَصَرَ بِالسَّرِّ: كَتَمَهُ * فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَخْبُ بِهِ، وَهُوَ حَصِيرٌ وَحُصُورٌ. وَالْحَصِيرِيُّ، بِالضَّمِّ. قَالَ شَيْخُنَا: وَالْمَعْرُوفُ ضَبْطُهُ بضمَّ مَتْنَيْنِ كَمَا فِي الطَّبَقَاتِ: أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَيَّوَانِيُّ الْفَهْرِيُّ الْمُقْرِيءُ شَيْخُ الْفَرَاءِ «١»، أَقْرَأَ النَّاسَ بِسَبْتَةٍ وَغَيْرِهَا، وَلَهُ قَصِيدَةٌ مَائَتَا بَيْتٍ نَظَمَهَا فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٤٨٨ وَقَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ: هُوَ ابْنُ خَالَتِهِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الْحَصِيرِيِّ صَاحِبَ زَهْرِ الْأَدَبِ، وَلَهُ شِعْرٌ نَفِيسٌ. قُلْتُ: وَقَدْ تَرَجَّمَ الذَّهَبِيُّ أَبَا إِسْحَاقَ الْحَصِيرِيَّ هَذَا فِي تَارِيخِهِ فَقَالَ: هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ تَمِيمِ الْقَيَّوَانِيِّ الشَّاعِرِ الْمَعْرُوفِ بِالْحَصِيرِيِّ، وَهُوَ ابْنُ خَالَتِهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ الْحَصِيرِيِّ الشَّاعِرِ. تُوفِّيَ سَنَةَ ٤٥٣ «٢» انْتَهَى. وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الزَّاهِدِ، كَمَا رَأَيْتُهُ فِي مُسْلَسَاتِ ابْنِ مَسْدَى. وَالْإِمَامُ بُزْهَانُ الدِّينِ أَبُو الْفَتْوحِ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ الْحَصِيرِيِّ الْمُحَدِّثُ، حَدَّثَ عَنِ النَّقِيبِ أَبِي طَالِبٍ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي زَيْدِ الْعَلَوِيِّ، وَأَبِي زُرْعَةَ طَاهِرَ بْنِ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيِّ. وَأَدْرَكَ الْقُطْبَ عَبْدَ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيَّ، وَانْتَقَلَ إِلَى مَكَّةَ وَوَلَّى إِمَامَةَ الْمَقَامِ بِهَا، ثُمَّ مِنْهَا إِلَى الْمَهْجَمِ بِالْيَمَنِ لِنَشْرِ الْعِلْمِ، وَبِهَا تُوفِّيَ. وَقَبْرُهُ يُزَارُ، يُعْرَفُ بِالشَّيْخِ بُرْهَانَ. وَعَنْهُ أَخَذَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَضَرَمِيِّ وَابْنُ أَخِيهِ أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصِيرِ بْنِ الْحَصِيرِيِّ، حَدَّثَ عَنِ الرُّضِيِّ أَبِي الْحَسَنِ الْمُؤَيَّدِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيِّ. وَآخَرُونَ عَرَفُوا بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ، مِثْلُ سَعِيدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ ثَوَابِ الْبَصْرِيِّ، وَعَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ، وَأَحْمَدَ بْنِ هِشَامَ بْنِ حُمَيْدٍ. وَعَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصُّوفِيِّ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدَانَ، الْحَصِيرِيُّونَ. وَأَمَّا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظِ الْحَصِيرِيِّ فَلَحْصَرَهُ وَسُكُوتُهُ، فِي قِصَّةِ ذِكْرِهَا السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ، فَرَاغَهُ. وَالْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَصَائِرِيِّ الدَّمَشْقِيِّ، مُحَدِّثٌ فَقِيهٌ. حَدَّثَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيِّ وَأَبِي أُمَيَّةَ الطُّرْسُوسِيِّ وَغَيْرِهِمَا، وَعَنْهُ أَبُو «٣» الْقَاسِمِ تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ نَصِيرِ الشَّيْبَانِيِّ، وَقَدْ رَوَيْنَا مِنْ طَرِيقِهِ رِسَالَةَ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: حَصَرَ الرَّجُلَ كَفْرًا: اسْتَحَى وَانْقَطَعَ، كَأَنَّهُ ضَاقَ بِهِ الْأَمْرُ كَمَا يَضِيقُ الْحَبْسُ عَلَى الْمَحْبُوسِ. وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ: إِنَّهَا لِحَصَرُهُ الشَّخْبُ نَشِبَةُ الدَّرِّ. وَالْحَصَرُ: نَسَبُ الدَّرَّةِ فِي الْعُرُوقِ مِنْ خُبْثِ النَّفْسِ وَكَرَاهَةِ الدَّرَّةِ. وَالْحَصِيرُ: الْمَحْبُوسُ، ذَكَرَهُ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْفَرْقِ. وَ الْحَصِيرَارُ: الْمَحْبَسُ، كَالْحَصِيرِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: بَقِينَا فِي الْحِصَارِ أَيَّامًا، أَيْ فِي الْمُحَاصِرَةِ أَوْ مَحَلِّهَا «٤». وَقَوْمٌ مُحَصِّرُونَ، إِذَا حُوصِرُوا فِي حِصْنٍ. وَرَجُلٌ حَصِيرٌ: كَثُومٌ لِلسَّرِّ، قَالَ جَرِيرٌ: وَلَقَدْ تَسَقَّطَنِي الْوِشَاءُ فَصَادَفُوا حَصِيرًا بِسَرِّكَ يَا أُمَيْمَ ضَنِينًا وَالْحَصِيرُ: الْحَاسِسُ. وَاللَّهُ خَاصِرُ الْأَرْوَاحِ فِي الْأَجْسَامِ. وَأَرْضٌ مَحْصُورَةٌ، وَمَنْصُورَةٌ، وَمَضْبُوطَةٌ، أَيْ مَطْطُورَةٌ. وَالْحِصَارُ: مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بِالْهِنْدِ. وَالْخَطِيبُ الْمُعَمَّرُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَصَارِيِّ، مُحَدِّثٌ، وُلِدَ سَنَةَ ٩١٠ وَرَوَى عَالِيًّا عَنِ الشَّمْسِ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْعَمَرِيِّ وَالشَّرَفَ السِّنْبَاتِيَّ، كِلَاهُمَا عَنِ الْحَافِظِ بْنِ حَجَرٍ، رَوَى عَنْهُ شَيْخُ شَيْوْخٍ مَشَايِخُنَا، وَيُقَالُ لَهُ الْبُرْجِيُّ أَيْضًا. وَأَبُو حَصِيرَةَ: صَحَابِيُّ قَسَمَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَادِي الْقُرَى. وَذُو الْحَصِيرِ: كَأَمِيرٍ: كَعَبُ بْنُ رَبِيعَةَ الْبَكَّائِي، جَاهِلِيٌّ.

(٥) (*) في القاموس: صانه. (١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: «القرء» بالقاف. و لعله الصواب. قال ابن بشكوال في كتاب الصلة: كان عالماً بالقراءات و طرقها، و أقرأ الناس القرآن الكريم بسبته. (٢) و صحح ابن خلكان وفاته بالقيروان سنة ٤١٣. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: أبوى القاسم، لعله: أبوا القاسم». (٤) في الأساس: مكانها.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٨٥

و محلّة الحَصِير: بِيخاراء، يُنسَب إليها بعضُ علمائنا. و حصرونُ بن بارص بن يهوذا: من وَلد سَيِّدنا يعقوب عليه السلام. و العَلَّامة أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن أنوش الحَصِيرِي الحَنَفِي الحافظ، رَوَى عنه ابنُ مأكول، تُوفِّي ببخاراء سنة ٥٠٠هـ.

[حصير]: ج ٦، ص: ٢٨٥

* و مما يستدرك عليه: حُضْبَار، بضم فسكون ففتح الموحدة: موضع ذكره البكري في مُعْجَمِهِ «١».

[حضر]: ج ٦، ص: ٢٨٥

حَضَرَ، كَصَبَرَ و عَلِمَ، حُضُوراً و حَضَارَةً، أطلق في المصدرين و قَصِيئُهُ اضْطِلَاحُهُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ، و ليس كذلك، بَلِ الْأَوَّلُ مَضْمُومٌ و الثاني مَفْتُوحٌ، ضِدَّ غَابَ. و الحُضُورُ: ضِدُّ الْمَغِيبِ و الْعِثْبَةِ. قال شَيْخُنَا: و اللُّغَةُ الْأُولَى هِيَ الْفَصِيحَةُ الْمَشْهُورَةُ، ذَكَرَهَا ثَغْلَبٌ فِي الْفَصِيحِ وَ غَيْرِهِ، وَ أوردَهَا أُنْمِيَةُ اللُّغَةِ قَاطِبَةً. و أَمَّا الثَّانِيَةُ فَأَنْكَرَهَا جَمَاعَةٌ وَ أَثْبَتَهَا آخَرُونَ، وَ لَا نَزَاعَ فِي ذَلِكَ. إِنَّمَا الْكَلَامُ فِي ظَاهِرِ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ أَوْ صَرِيحِهِ فَإِنَّهُ يَقْتَضِي أَنَّ حَضَرَ كَعَلِمَ، مضارعه على قياس ماضيه فيكون مَفْتُوحاً كَعَلِمَ، و لا قَائِلَ بِهِ، بَلِ كُلُّ مَنْ حَكَى الْكَسَرَ صَرَّحَ بِأَنَّ الْمَضَارِعَ لَا يَكُونُ عَلَى قِيَاسِهِ، انتهى. و في اللسان: قال اللَّيْثُ: يقال: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، و أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: حَضَرَتْ، و كُلُّهُمْ يَقُولُ: تَحَضَّرَ «٢». و قال شَمِرٌ: حَضَرَ الْقَاضِي أَمْرًا، [تَحَضَّرَ] «٣». قال: و إِنَّمَا أُندَرَتِ التَّاءُ لَوُقُوعِ الْقَاضِي بَيْنَ الْفِعْلِ وَ الْمَرْأَةِ. قال الْأَزْهَرِيُّ: و اللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ حَضَرَتْ تَحَضَّرَ، بِالضَّمِّ. قال الْجَوْهَرِيُّ: قال الْفَرَّاءُ: و أَنْشَدَنَا أَبُو ثَرْوَانَ الْعُكْلِيُّ لَجَرِيرٍ عَلَى لُغَةٍ حَضَرَتْ: مَا مِنْ جَفَانَا إِذَا حَاجَاتُنَا حَضَرَتْ كَمَنْ لَهُ عِنْدَنَا التَّكْرِيمُ وَ اللَّطْفُ «٤». قال الْفَرَّاءُ: و كُلُّهُمْ يَقُولُونَ تَحَضَّرَ بِالضَّمِّ. و في المصباح: و حَضَرَ فَلَانٌ، بِالْكَسْرِ، لُغَةً، وَ اتَّفَقُوا عَلَى ضَمِّ الْمَضَارِعِ مُطْلَقًا، وَ كَانَ قِيَاسُ كَثِيرِ الْمَاضِي أَنْ يُفْتَحَ الْمَضَارِعُ، لَكِنْ اسْتُعْمِلَ الْمَضْمُومُ مَعَ كَثِيرِ الْمَاضِي شُدُودًا، وَ يُسَمَّى تَدَاخُلَ اللَّغَتَيْنِ، انتهى. و قال اللَّيْثُ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ حَضَرَنِي قَوْمٌ، وَ حَضَرَنِي، بِكسر الضاد، حَكَاهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَ حَكَاهُ أَيْضًا الْقَرَّازُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ، وَ حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنْ الْفَرَّاءِ، وَ حَكَاهُ أَيْضًا الْجَوْهَرِيُّ عَنْهُ. و قال الزَّمْخَشَرِيُّ عَنْ الْخَلِيلِ: حَضَرَ، بِالْكَسْرِ، فَإِذَا انْتَهَوْا إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ قَالُوا يَحْضُرُ، بِالضَّمِّ، رُجُوعًا إِلَى الْأَصْلِ، وَ مِثْلُهُ فَضِلَ يُفْضَلُ. قال شَيْخُنَا: وَ قَدْ أَوْضَحْتُهُ فِي شَرْحِ نَظْمِ الْفَصِيحِ، وَ أَوْضَحْتُ أَنَّ هَذَا مِنَ النَّظَائِرِ، فَيَزَادُ عَلَى نَعَمَ وَ فَضَلَ. وَ يُسَيِّدُ تَدْرِكُ بِهِ قَوْلُ ابْنِ الْقُوطَيْبَةِ أَنَّهُ لَا ثَلَاثَ لَهُمَا، وَ الْكَثِيرُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَمَاهِيرُ حَكَاهُ ابْنُ الْقُطَاعِ أَيْضًا فِي أَفْعَالِهِ، كَاخْتَضَرَ وَ تَحَضَّرَ، وَ يُعَدَّى. و يُقَالُ: حَضَرَهُ وَ حَضَرَهُ، وَ الْمَصْدَرُ كَالْمَضِيدِ، وَ هُوَ شَاذٌ، وَ تَحَضَّرَهُ وَ اخْتَضَرَهُ. و يُقَالُ: اخْضَرَ الشَّيْءَ وَ اخْضَرَهُ إِيَّاهُ، وَ كَانَ ذَلِكَ بِحَضَرَتِهِ، مُثَلَّثَةً الْأَوَّلِ. الْأَوَّلَى نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ، وَ الْكَثِيرُ وَ الضَّمُّ لَغَتَانِ عَنِ الصَّاعِنِيِّ «٥» وَ حَضَرَهُ وَ حَضَرَتَهُ، مُخَرَّكَتَيْنِ وَ مَحْضَرِهِ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ. قال الْجَوْهَرِيُّ: حَضَرَهُ الرَّجُلُ: قُرْبُهُ وَ قِنَاؤُهُ. وَ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ الْجَرَمِيِّ: «كُنَّا بِحَضَرَةِ مَاءٍ» أَيْ عِنْدَهُ. وَ كَلَّمْتُهُ بِحَضَرَةِ فَلَانٍ، وَ بِمَحْضَرٍ مِنْهُ، أَيْ بِمَشْهَدٍ مِنْهُ. قال شَيْخُنَا: وَ أَصْلُ الْحَضَرَةِ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْحُضُورِ، كَمَا

(١) كذا و لم يرد في معجم ما استعجم إنما ذكره ياقوت عن نصر. (٢) ضبطت في التهذيب: تَحَضَّرَ بالضم. (٣) زيادة عن التهذيب و اللسان، و انظر الحاشية السابقة. (٤) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: عندنا، أورده في اللسان بلفظ: لنا عنده» و مثله في الصحاح. (٥) وردت «حضره» بلغاتها الثلاث في اللسان و التهذيب.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٨٦

صَرَحُوا بِهِ، ثُمَّ تَجَوَّزُوا بِهِ تَجَوُّزًا مَشْهُورًا عَنْ مَكَانِ «١» الْحُضُورِ نَفْسِهِ، وَيُطْلَقُ عَلَى كُلِّ كَبِيرٍ يَحْضُرُهُ عِنْدَهُ النَّاسُ، كَقَوْلِ الْكِتَابِ أَهْلُ التَّرْسُلِ وَالْإِنْشَاءِ: الْحَضْرَةُ الْعَالِيَةُ تَأْمُرُ بِكَذَا، وَالْمَقَامُ وَنَحْوُهُ. وَهُوَ اصْطِلَاحُ أَهْلِ التَّرْسُلِ، كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الشَّهَابُ فِي مَوَاضِعَ مِنْ شَرْحِ الشِّفَاءِ وَهُوَ حَاضِرٌ، مِنْ قَوْمٍ حُضِرَ حُضُورٌ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَيَعْرِفُ مَنْ بِحَضْرَتِهِ وَمَنْ بِعَقْوَتِهِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْحَضْرَةُ: قُرْبُ الشَّيْءِ. تَقُولُ: كُنْتُ بِحَضْرَةِ الدَّارِ. وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ: فَشَلَّتْ يَدَاهُ يَوْمَ يَحْمِلُ رَأْيَهُ إِلَى نَهْشَلٍ وَالْقَوْمُ حَضْرَةَ نَهْشَلٍ «٢» وَيُقَالُ: رَجُلٌ حَسَنُ الْحَضْرَةِ بِالْكَسْرِ وَبِالضَّمِّ أَيْضًا، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ إِذَا حَضَرَ بِخَيْرٍ. وَفُلَانٌ حَسَنُ الْمَحْضَرِ إِذَا كَانَ مِمَّنْ يَذْكُرُ الْغَائِبَ بِخَيْرٍ. وَالْحَضَرُ، مُحَرَّكَةً، وَالْحَضْرَةُ، بَفَتْحٍ فَسْكَونٍ، وَالْحَاضِرَةُ وَالْحَضَارَةُ، بِالْكَسْرِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَيُفْتَحُ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: خِلَافُ الْبَادِيَةِ وَالْبَدَاوَةِ وَالْبَدْوِ. وَالْحَضَارَةُ «٣»، بِالْكَسْرِ، الْإِقَامَةُ فِي الْحَضَرِ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ. وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: الْحَضَارَةُ بِالْفَتْحِ. قَالَ الْقُطَامِيُّ: فَمَنْ تَكُنِ الْحَضَارَةُ أَعْجَبَتْهُ فَأَيُّ رِجَالِ بَادِيَةِ تَرَانَا وَالْحَاضِرَةِ وَالْحَضْرَةَ وَالْحَضَرُ، هِيَ الْمُدُنُ وَالْقُرَى وَالرِّيْفُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَهَا حَضَرُوا الْأَمْصَارَ وَمَسَاكِنَ الدِّيَارِ الَّتِي يَكُونُ لَهُمْ بِهَا قَرَارٌ. وَبِالْبَادِيَةِ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ اشْتِقَاقُهَا مِنْ بَدَا يَبْدُو، أَيْ بَرَزَ وَظَهَرَ، وَلَكِنَّهُ اسْمٌ لَزِمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ خَاصَّةً دُونَ مَا سِوَاهُ. وَالْحَضَرُ، بِفَتْحٍ فَسْكَونٍ: دَقِيقٌ مَذْكُورٌ فِي شِعْرِ الْقِدَمَاءِ، بِإِزَاءِ مَسْكِنٍ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ: بِحِيَالِ تَكْرِيتٍ بَيْنَ دَجَلَةٍ وَالْفُرَاتِ. قُلْتُ: وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُؤَلِّفُ «مَسْكِنًا» فِي سَكَنٍ وَهُوَ فِي مُعْجَمِ أَبِي عُيَيْدٍ، كَمَسْجِدٍ: صُفِعَ بِالْعِرَاقِ، قُتِلَ فِيهِ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَلْيُنْظَرِ. بَنَاءُ السَّاطِرُونَ الْمَلِكُ مِنْ مُلُوكِ الْعَجَمِ الَّتِي قَتَلَهُ سَابُورُ ذُو الْأَكْتَفِ. وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو دُوَادِ الْإِيَادِيُّ: وَرَأَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنَ الْحَضَرِ عَلَى رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونَ «٤» وَقِيلَ: هُوَ الْحَضَرُ، مُحَرَّكَةً، بِالْجَزِيرَةِ، وَقِيلَ بِنَاحِيَةِ الثُّوَارِ بَنَاءُ السَّاطِرُونَ. وَالْحَضَرُ: رَكْبُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، أَيْ قُرْبُهُمَا. وَالْحَضَرُ: التَّطْفِيلُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْحَضَرُ: شَحْمَةٌ فِي الْمَأْنَةِ، هَكَذَا فِي النُّسخِ بِالْمِيمِ، وَفِي اللَّسَانِ: فِي الْعَانَةِ وَفَوْقَهَا. وَالْحَضَرُ، بِالضَّمِّ: ارْتِفَاعُ الْفَرَسِ فِي عَدْوِهِ، كَالْإِحْضَارِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَضَرُ وَالْحَضَارُ: مِنْ عَدْوِ الدَّوَابِّ، وَالْفِعْلُ الْإِحْضَارُ. وَفِي الْحَدِيثِ «أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرُ «٥» حُضْرَ فَرْسِهِ بِأَرْضِ الْمَدِينَةِ»، وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ «فَانْطَلَقْتُ مُسْرِعًا أَوْ مُحْضَرًا فَأَخَذْتُ بِضَمِّهِ». وَقَالَ كُرَاعٌ: أَحْضَرَ الْفَرَسُ إِحْضَارًا وَحُضْرًا، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. وَعِنْدِي أَنَّ الْحَضَرَ الْأَسْمَ. وَالْإِحْضَارُ الْمَضِيدُ. وَالْفَرَسُ مُحْضَرٌ، كَمِنْطِقٍ، لَا مُحْضَارٌ كَمِحْرَابٍ، وَهُوَ مِنَ التَّوَادِرِ، كَذَا فِي الصِّحَاحِ وَجَامِعِ الْقَرَازِ وَشُرُوحِ الْفَصَيْحِ، أَوْ لُغِيَّةٌ. وَالَّذِي فِي الْمُحْكَمِ: جَوَازٌ مُحْضَرٌ يَرُودُ مُحْضَرًا عَلَى حِدٍّ سَوَاءً، وَنُصِّهَ: وَفَرَسٌ مُحْضَرٌ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءً، وَفَرَسٌ مُحْضَرٌ وَفَرَسٌ مُحْضَرٌ، بغير هاءٍ لِلْأُنْثَى، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحُضَرِ، وَهُوَ الْعَيْدُ. وَفِي الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ: فَرَسٌ مُحْضَرٌ: شَدِيدُ الْعَدْوِ وَالْحَضَرُ، كَكَيْفٍ وَنُدْسٍ: الَّذِي يَتَحَيَّنُ طَعَامَ النَّاسِ حَتَّى يَحْضُرَهُ، وَهُوَ الطُّفَيْلِيُّ، وَفِعْلُهُ الْحَضَرُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَمِنَ الْمَجَازِ: الْحَضَرُ، كَنُدْسٍ: الرَّجُلُ ذُو الْبَيَانِ

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: عن مكان، لعل الأولى: إلى مكان». (٢) في التهذيب: رأسه بدل رأيه. (٣) ضبطت في القاموس بالفتح ضبط قلم. (٤) نسب في معجم البلدان لعدي بن زيد باختلاف الرواية. (٥) عن النهاية، وبالأصل «ابن الزبير».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٨٧

وَالْفَقْهُ، لِأَشْيَاحِهِ مَسَائِلُهُ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَحَضَرٌ بِالتَّوَادِرِ وَبِالْجَوَابِ، وَحَاضِرٌ. وَالْحَضَرُ كَكَيْفٍ: الَّذِي لَا يُرِيدُ السَّفَرَ. وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ وَغَيْرِهِ: وَرَجُلٌ حَضَرٌ: لَا يَصْلُحُ لِلْسَّفَرِ. أَوْ رَجُلٌ حَضَرٌ: حَضَرْتُ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِي عَنْ الْفَرَاءِ، أَيْ مِنْ أَهْلِ الْحَاضِرَةِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْمَحْضَرُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْمَرْجِعُ إِلَى أَعْدَادِ الْمِيَاهِ. وَالْمُنْتَجِعُ: الْمَذْهَبُ فِي طَلَبِ الْكَلَامِ. وَكُلُّ مُتَتَجِعٍ مَبْدَى وَجَمْعُهُ مَبَادٍ. وَيُقَالُ لِلْمَنَاهِلِ: الْمَحَاضِرُ لِلْاجْتِمَاعِ وَالْحُضُورِ عَلَيْهَا. وَالْمَحْضَرُ: خَطٌّ يُكْتَبُ فِي وَاقِعِهِ خُطُوطُ الشُّهُودِ فِي آخِرِهِ بِصَحْحَةٍ مَا تَصَمَّنَتْ صَدْرُهُ. قَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ اصْطِلَاحٌ حَادِثٌ لِلشُّهُودِ الَّذِينَ أَحْدَثَهُمُ الْقَضَاءُ فِي الزَّمَنِ الْآخِرِ، فَعُدَّ مِنَ اللُّغَةِ مِمَّا لَا مَعْنَى لَهُ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ عَطْفَ السَّجْلِ بَعْدَهُ عَلَيْهِ، وَعُدَّهُ مِنْ مَعَانِي الْمَحْضَرِ، مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ، فَتَأَمَّلْ. قُلْتُ: أَمَا تَفْسِيرُهُ بِمَا يُكْتَبُ فِي وَاقِعِهِ حَالٍ فَكَمَا قَالَ: لَا يَكَادُ يُوجَدُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ الْفُضَيْحَى. وَأَمَّا تَفْسِيرُهُ بِمَا بَعْدَهُ وَهُوَ السَّجْلُ فَقَدْ شِجَعَ عَنِ الْعَرَبِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرُهُ، فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ. وَالْمَحْضَرُ: الْقَوْمُ الْحُضُورُ، أَيْ الْحَاضِرِينَ النَّازِلِينَ «١» عَلَى الْمِيَاهِ تَجَوُّزًا، وَالْمَحْضَرُ: السَّجْلُ الَّذِي يُكْتَبُ. وَالْمَحْضَرُ: الْمَشْهَدُ لِلْقَوْمِ. وَالْمَحْضَرُ «٢»: هُ

بأجاً، لبني طيبي. و محضرة: ماء لبني عجل بن لجيم بين طريقي الكوفة والبصرة إلى مكة، زيدت شرفاً. و حاضوراء: ماء (٣)، قال شيخنا: هو من الأوزان العريضة، حتى قيل لا ثاني له غير عاشوراء. و أنكره جماعة و قالوا: عاشوراء لا ثاني له. و أما تاشوعاء فيأتي أنه مؤلّد، و الله أعلم. و قيل: إن حاضوراء بلد بناه صالح، عليه السلام، و الذين آمنوا به، و نجاها الله من العذاب ببركته. و في المراسد أنه بالصاد المهملة، و يقال: بالصاد المعجمة بغير ألف، فتأمل. و الحاضرة: كسيفته: موضع الثمر، و أهل الفلح (٤) يسمونها الصوبة، و تسمى أيضاً الجوزن و الجرين. و ذكره المصنف أيضاً في الصاد المهملة، و قد تقدّمت الإشارة إليه. و الحاضرة: جماعة القوم، و به فسر بعض قول سلمى بنت مجدعة الجهينة (٥) تمدح رجلاً، و قيل تزيه: يرذ المياة حاضرة و نفيضة ورد القطاء إذا اسمال التبع أو الحاضرة من الرجال: الأربعة أو الخمسة أو الثمانية أو التسعة، و في بعض النسخ: السبعة، بتقديم السين على الموحدة، و الصواب الأولى. أو العشرة فمن دونهم، و قيل: السبعة أو الثمانية، و قيل: الأربعة و الخمسة يغزون. أو هم نفر يغزى بهم. و قال أبو عبيد في نيت الجهينة: الحاضرة: ما بين سبعة (٦) رجال إلى ثمانية، و النفيضة الواحد (٧) و هم الذي ينفضون، و روى سلمة عن الفراء قال: حاضرة الناس و هي الجماعة (٨)، و نفيضة هم و هي الجماعة. و قال شمر في قوله: حاضرة و نفيضة قال: حاضرة يحضرها الناس، يعنى المياة، و نفيضة: ليس عليهما أحد، حكى ذلك عن ابن الأعرابي (٩). و روى عن الأصمعي:

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: أى الحاضرين النازلين، لعل الأولى: الحاضرون النازلون». (٢) قيدت في معجم البلدان بدون ألف و لام، و بالفتح قرية بأجاً. (٣) في معجم البلدان قيدها بالصاد و آخره ألف مقصورة عن العمراني و قال: موضع. قال ياقوت: و جاء به ابن القطاع بالصاد المعجمة بغير ألف في آخره و قال: اسم ماء. و لا أدري أهما موضعان أم أحدهما تصحيف. (٤) في التهذيب: الفلج، بالميم. (٥) قيل اسمها سلمى بنت مخدعة الجهينة، قال ابن بري: و هو الصحيح. و قال الجاحظ: هي سعدى بنت الشمردل الجهينة. (٦) عن التهذيب، و بالأصل «سبع». (٧) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله الواحد، كذا بخطه، و لعل الأولى: الجماعة، كما في اللسان» و في أصل التهذيب «الواحد». (٨) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: و روى سلمة الخ، عبارته كما في اللسان: حاضرة الناس و نفيضة الجماعة» و في التهذيب فكلاً أصل. (٩) زيد في التهذيب: و نصب حاضرة «و نفيضة» على الحال، أى خارجة من المياة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٨٨

الحاضرة: الذين يحضرون المياة (١)، و النفيضة الذين يتقدمون الخيل؛ و هم الطلائع. قال الأزهرى: و قول ابن الأعرابي أحسن. قال ابن برى: النفيضة: جماعة يبعثون ليكشفوا هل ثم عدو أو خوف، و التبع: الظل. و اسمال: قصر، و ذلك عند نصف النهار و قبله. سباق عاديه و رأس سريته و مقاتل بطل و هاد مسلح (٢) و اسم المراثي أسعد، و هو أخو سلمى، و لهذا تقول بعد البيت: أ جعلت أسعد للرماح دريته (٣) هبلك أمك أى جرد ترفع؟ و جمع الحاضرة الحضائر. قال أبو ذؤيب الهذلي (٤): رجال حروب يسعرون و حلقه من الدار لا تمضى عليها الحضائر و فى المحكم: قال الفارسي: و الحاضرة: مقدمة الجيش. و الحاضرة: ما تلقى المرأة من ولدها (٥)، و حاضرة الناقة: ما ألقته بعد الولادة. و قال أبو عبيد: الحاضرة لفافه الولد. و الحاضرة: انقطاع دمها. و الحاضرة جمعها، أى الحاضرة، بإسقاط الهاء، أو الحضير: دم غليظ يجتمع فى السلى. و الحضير: ما اجتمع فى الجرح من [جاسئه] (٦) المادّة، و فى السلى من السخيد، و نحو ذلك. و المحاضرة: المجالدة، و المحاضرة المجاندة. و حاضرت: جائت عند السلطان، و هو كالمغالبة و المكاثرة. المحاضرة: أن يعيدو معيك، و قال الليث: هو أن يحاضرك إنسان بحقك فيذهب به مغالبه أو مكابرة. و قال غيره: المحاضرة و المجالدة (٧) أن يغالبك على حقك فيغلبك عليه و يذهب به. و حصار، كقطام، أى مبيتة مؤنثة مجرورة: نجم يطلع قبل سهيل فيظن الناس به أنه سهيل، و هو أحد المخلفين، قاله ابن سيده. و فى التهذيب، قال أبو عمرو بن العلاء: يقال: طلعت حصار و الوزن، و هما كوكبان يطلعان قبل سهيل، فإذا طلع أحدهما ظن أنه سهيل، للشبه و كذلك الوزن إذا طلع، و هما مخلفان عند العرب، سميّا مخلفين (٨) لاختلاف الناظرين لهما (٩)، إذا طلعا، فيخلف أحدهما أنه سهيل، و يخلف الآخر أنه ليس بسهيل. و قال ثعلب: حصار نجم خفي فى

بُعْد، و أنشد: أَرَى نَارَ لَيْلَى بِالْعَقِيقِ كَأَنَّهَا حَضَارٍ إِذَا مَا أَعْرَضَتْ وَ فُرُودَهَا الْفُرُودُ: نُجُومٌ تَخْفَى حَوْلَ حَضَارٍ، يُرِيدُ أَنَّ النَّارَ تَخْفَى لِبُعْدِهَا كَهَذَا النَّجْمِ الَّذِي يَخْفَى فِي بُعْدٍ. وَ حَضَرَمَوْتُ بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ وَ قَدْ تُصَمُّ الْمِيمُ، مِثَالُ عَنَكَبُوتٍ، عَنِ الصَّاعَانِي: د، بِلْ إِقْلِيمٍ وَاسِعٍ مُشْتَمِلٌ عَلَى بِلَادٍ وَ قُرَى وَ مِيَاهٍ وَ جِبَالٍ وَ أَوْدِيَةٍ بِالْيَمَنِ، حَرَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى، طُولُهَا مَرَحَلَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ إِلَى قَبْرِ هُوْدٍ عَلَيْهِ السَّلَام. كَذَا فِي تَارِيخِ الْعَلَمَاءِ مُحَدَّثِ الدِّيَارِ اليمينية عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الدَّيْمِجِ. وَ قَالَ الْقَزْوِينِيُّ فِي عَجَائِبِ الْمَخْلُوقَاتِ: حَضَرَمَوْتُ: نَاحِيَةُ بِالْيَمَنِ، مُشْتَمِلَةٌ عَلَى مَدِينَتَيْنِ، يُقَالُ لِهَمَا شِبَامٌ وَ تَرِيمٌ «١٠»، وَ هِيَ بِلَادٌ قَدِيمَةٌ، وَ بِهَا الْقَصِيرُ الْمَشِيدُ. وَ أَطَالَ فِي وَصْفِهَا. وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ تَفْسِيرِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَكْرِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ إِنَّ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا «١١» قَالَ: يُسْتَنَتْنِي مِنْ ذَلِكَ أَهْلُ حَضَرَمَوْتُ، لِأَنَّهُمْ أَهْلُ ضَنْكَ وَ شِدَّةٍ، وَ هِيَ تُنْبِتُ (١) الْأَصْلَ وَ اللِّسَانَ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْمَاءُ. (٢) الْمَسْلَعُ: الَّذِي يَشُقُّ الْغَلَاةَ شَقًّا. (٣) الدَّرِيئَةُ: الْحَلْقَةُ الَّتِي يَتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ. (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: أَبُو ذُوَيْبٍ، الَّذِي فِي اللِّسَانِ: أَبُو شَهَابٍ، وَ لِيَحْرَرُ». (٥) عَنِ الْقَامُوسِ، وَ بِالْأَصْلِ «أَوْلَادُهَا». (٦) زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ. (٧) فِي اللِّسَانِ: الْمَجَالِدَةُ بِحَذْفِ وَائِ الْعُطْفِ. (٨) «مُحَلِّفَانِ.. مُحَلِّفِينَ» ضَبَطَتْ عَنِ اللِّسَانِ، وَ ضَبَطَتْ فِي التَّهْذِيبِ: «مُحَلِّفَانِ.. مُحَلِّفِينَ». (٩) فِي التَّهْذِيبِ: إِلَيْهِمَا. (١٠) ضَبَطَتْ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ فِيهِ: وَ مَدِينَتَاهَا شِبَامٌ وَ تَرِيمٌ وَ هُمَا قَبِيلَتَانِ سَمِيَتِ الْمَدِينَتَانِ بِاسْمَيْهِمَا. وَ ضَبَطَتْ فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ «تَرِيمٌ». (١١) سُورَةُ مَرْيَمَ الْآيَةُ ٧١.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢٨٩

الْأَوْلِيَاءُ كَمَا تُنْبِتُ الْبَقْلَ، وَ أَهْلُهَا أَهْلُ رِيَاضَةٍ، وَ بِهَا نَخْلٌ كَثِيرٌ، وَ أَغْلَبَ قُوَّتُهُمُ التَّمَرُ. وَ فِي مَرَاصِدِ الْأَطْلَاعِ: حَضَرَمَوْتُ، اسْمَانِ مُرْكَبَانِ، نَاحِيَةٌ وَاسِعَةٌ فِي شَرْقِيٍّ عَدَنَ بِقُرْبِ الْبَحْرِ، وَ حَوْلُهَا رِمَالٌ كَثِيرَةٌ تُعْرَفُ بِالْأَحْقَافِ، وَ قِيلَ: هِيَ مُخْلَافٌ بِالْيَمَنِ، وَ قَالَ جَمَاعَةٌ: سُمِّيَتْ حَضَرَمَوْتُ لِأَنَّ صَالِحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَضَرَهَا مَيَاتٌ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ الْمَعْرُوفُ أَنَّهَا بِالْيَمَنِ، كَمَا مَرَّ عَنْ جَمَاعَةٍ، وَ بِذَلِكَ صَرَّحَ فِي الرُّوضِ الْمِعْطَارِ وَ قَالَ: بِهَا قَبْرُ هُوْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ جَزَمَ بِذَلِكَ الشَّهَابُ فِي الْعِنَايَةِ أَثْنَاءَ سُورَةِ الْحَجِّ، وَ لَا يُعْرَفُ غَيْرُهُ. وَ أَغْرَبَ صَاحِبُ الْبَحْرِ فَقَالَ: إِنَّهَا بِالشَّامِ وَ بِهَا قَبْرُ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قُلْتُ: وَ عِنْدِي أَنَّهُ تَصَحَّفَ عَلَيْهِ شِبَامُ الَّتِي هِيَ إِحْدَى مَدِينَتَيْهَا، كَمَا مَرَّ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، بِالشَّامِ الْقَطْرِ الْمَعْرُوفِ لِأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ بِالشَّامِ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ حَضَرَمَوْتُ قَدِيمًا وَ لَا حَدِيثًا. وَ فِي الصَّحَاحِ: حَضَرَمَوْتُ: اسْمُ قَبِيلَةٍ أَيْضًا، مِنْ وَلَدِ حَمِيرِ بْنِ سَبَأٍ، كَذَا فِي الرُّوضِ، وَ قِيلَ: هُوَ عَامِرُ بْنُ قَحْطَانَ، وَ قِيلَ: هُوَ ابْنُ قَحْطَانَ بْنِ عَامِرٍ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ هَلِ الْأَرْضُ سُمِّيَتْ بِاسْمِ الْقَبِيلَةِ أَوْ بِالْعَكْسِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ؟ فِيهِ خِلَافٌ. وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ هُمَا اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا، إِنْ شِئْتَ بَنَيْتَ الْاسْمَ الْأَوَّلَ عَلَى الْفَتْحِ وَ أَغْرَبْتَ الثَّانِي إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ. يُقَالُ: هَذَا حَضَرَمَوْتُ، وَ يُضَافُ الْأَوَّلُ إِلَى الثَّانِي فَيُقَالُ: حَضَرَمَوْتُ، بِضَمِّ الرَّاءِ، أَغْرَبْتُ حَضْرًا وَ خَفَضْتُ مَوْتًا، وَ كَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي سِيَامِ أَبْرَصَ وَ رَامَهُزْمَرُ، وَ إِنْ شِئْتَ لَا- تُتَوَّنُ الثَّانِي قَالَ شَيْخُنَا: وَ اقْتَصِرَ فِي اللَّبَابِ عَلَى وَجْهَيْنِ، فَقَالَ: هُمَا اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا، فَإِنْ شِئْتَ بَنَيْتَ الْأَوَّلَ عَلَى الْفَتْحِ وَ أَغْرَبْتَ الثَّانِي إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ، وَ إِنْ شِئْتَ بَنَيْتَهُمَا لِتَضْمُنِيهِمَا مَعْنَى حَرْفِ الْعُطْفِ، كَخَمْسَةٍ عَشَرَ. وَ التَّضْمِينُ حُضِيرُ مَوْتُ، تُصَغَّرُ الصَّدْرُ مِنْهُمَا. وَ كَذَلِكَ الْجَمْعُ تَقُولُ: فَلَانٌ مِنَ الْحَضَارِمَةِ، وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهِ حَضَرَمِيٌّ، وَ سِيَأْتِي لِلْمَصْنُوعِ فِي الْمِيمِ. وَ نَعْلٌ حَضَرَمِيَّةٌ: مُلْسَنَةٌ. وَ فِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ: «أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي الْحَضَرَمِيِّ» هُوَ النَّعْلُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى حَضَرَمَوْتُ الْمُتَّخَذَةُ بِهَا. وَ حُكِيَ عَنِ الْكِسَائِيِّ: نَعْلَانِ حَضَرَمَوْتِيَّتَانِ «١»، أَيْ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ، وَ الَّذِي فِي نَوَادِرِ الْكِسَائِيِّ يُقَالُ: أَتَانَا بِنَعْلَيْنِ حَضَرَمَوْتِيَّتَيْنِ، فَتَأَمَّلْ. وَ حُضُورٌ «٢»، كَصَبُورٍ: جَبَلٌ فِيهِ بَلَدٌ عَامِرٌ أَوْ: د، بِالْيَمَنِ فِي لِحْفِ ذَلِكَ الْجَبَلِ، وَ قَالَ غَامِدٌ: تَعَمَّدْتُ شَرًّا كَانَ بَيْنَ عَشِيرَتِي فَاسْمَانِي الْقَيْلُ الْحُضُورِيُّ غَامِدًا وَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي ثَوْبَيْنِ حُضُورِيَّيْنِ» هُمَا مَنْسُوبَانِ إِلَى حُضُورَ قَرِيْبِهِ بِالْيَمَنِ، قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ. وَ فِي الرُّوضِ أَنَّ أَهْلَ حُضُورٍ قَتَلُوا شُعَيْبَ بْنَ ذِي مَهْدَمٍ، نَبِيٌّ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَ قَبْرُهُ بِضَيْنِ، جَبَلٌ بِالْيَمَنِ قَالَ وَ لَيْسَ هُوَ شُعَيْبًا الْأَوَّلَ صَاحِبَ مَدِينٍ وَ هُوَ ابْنُ صَيْفِيٍّ وَ يُقَالُ فِيهِ ابْنُ صَيْفُونٍ «٣». قُلْتُ: وَ شَدَّ صَاحِبُ الْمَرَاصِدِ حَيْثُ قَالَ: إِنَّهُ مِنْ أَعْمَالِ زَيْدٍ «٤» وَ أَنَّهُ يُزَوَّى بِالْأَلْفِ الْمَمْدُودَةِ. وَ فِي حَمِيرِ حُضُورُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ «٥» بِنَ زُرْعَةٍ وَ هُوَ حَمِيرُ الْأَصْبَغَرِ. وَ الْحَاضِرُ: خِلَافُ الْبَادِي، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ التَّرْجَمَةِ، فَهُوَ تَكَرَّرَ. وَ الْحَاضِرُ أَيْضًا: الْحَيُّ الْعَظِيمُ، أَوْ الْقَوْمُ، وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْحَيُّ إِذَا حَضَرُوا الدَّارَ الَّتِي بِهَا مُجْتَمَعُهُمْ. قَالَ: فِي حَاضِرٍ لَجِبٍ بِاللَّيْلِ سَامِرُهُ فِي الصَّوَاهِلِ وَ الزِّيَاتِ

و العَكَرُ فصار الحاضر اسماً جامعاً كالحاجّ و السّامر و الجامل و نحو ذلك. قال الجوهرى: هو كما يُقال حاضر طيّب و هو

(١) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: حَضَرُ مُوتِيَانٍ. (٢) هكذا ضبطت بالتونين فى القاموس و الصحاح، و ضبطت بالرفع فى معجم البلدان بدون تنوين فى آخرها. (٣) فى معجم البلدان: شعيب بن عيقى، و يقال: ابن ضيفون. و فى جمهرة ابن حزم: شعيب بن ذى يهدم. (٤) و فى معجم البلدان أيضاً: بلدة باليمن من أعمال زبيد. (٥) فى جمهرة ابن حزم ص ٤٣٤: «سهل» و فى معجم البلدان: «سَدَد».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٩٠

جَمْعٌ، كما يُقال: سامِرٌ لِلسَّامِرِ، و حاجٌّ لِلْحَاجِّ: قال حَسَنُ: لَنَا حَاضِرٌ فَعَمَّ و بادِ كَأَنَّهُ قَطِينُ الْإِلَهِ عَزَّ و تَكَرَّمَا و فى حديث أُسَامِيَةَ: «و قد أَحاطُوا بِحَاضِرِ فَعَمٍ». و فى التَّهْذِيبِ، العربُ تقول: حَتَّى حَاضِرٌ، بغير هاءٍ، إِذَا كَانُوا نَازِلِينَ عَلَى مَاءٍ عَدَّ. يقال: حَاضِرٌ بَنَى فُلَانٌ عَلَى مَاءٍ كَذَا و كَذَا، و يقال لِلْمُقِيمِ عَلَى الْمَاءِ: حَاضِرٌ، و جمعه حُضُورٌ، و هو ضِدُّ الْمُسَافِرِ، و كذلك يقال لِلْمُقِيمِ: شَاهِدٌ و خَافِضٌ، و فُلَانٌ حَاضِرٌ بِمَوْضِعٍ كَذَا، أَى مُقِيمٌ بِهِ، و هَؤُلَاءِ قَوْمٌ حُضَارٌ، إِذَا حَضَرُوا الْمِيَاهُ، و مُحَاضِرٌ. قال لَبِيدٌ: فَالْوَادِيَانِ و كُلُّ مَعْنَى مِنْهُمُ و عَلَى الْمِيَاهِ مُحَاضِرٌ و خِيَامٌ «١» قال: و حَضَرَهُ، مثل كَافِرٍ و كَفَرَهُ، و كُلُّ مَنْ نَزَلَ عَلَى مَاءٍ عَدَّ و لم يَتَحَوَّلْ عَنْهُ شِتَاءً و لا صَيْفًا فَهُوَ حَاضِرٌ، سِوَاهُ نَزَلُوا فِي الْقَرْيِ و الْأَرْيَافِ و الدُّورِ الْمَدْرِيَّةِ، أَوْ بَنَوْا الْأَخِيَّةَ عَلَى الْمِيَاهِ فَقَرَّوْا بِهَا و رَعَوْا مَا حَوْلَهَا مِنَ الْمَاءِ «٢» و الْكَلَابِ. و قال الْخَطَّابِيُّ: إِنَّمَا «٣» جَعَلُوا الْحَاضِرَ اسْمًا لِلْمَكَانِ الْمُحْضُورِ، يُقال: نَزَلْنَا حَاضِرَ بَنَى فُلَانٍ، فَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. و فى الْحَدِيثِ: «هَجَرَةُ الْحَاضِرِ» أَى الْمَكَانِ الْمُحْضُورِ. و الْحَاضِرُ: حَبْلٌ مِنْ حَبَالِ الدَّهْنَاءِ السَّبْعَةِ، يُقال لَهُ: حَبْلُ الْحَاضِرِ، و عِنْدَهُ حَقَرٌ سَعْدٌ بَنَى زَيْدٌ مَنَاءً بَنَى تَمِيمٌ بِحِذَاءِ الْعَرَمَةِ. و الْحَاضِرُ: هَ، بِقَسْرَيْنَ، و هو مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ عَلَى الْمَاءِ مِنْ قَنْسَرَيْنَ. قال عِكْرَشَةُ الضَّبِّيُّ يَرِثُنِي بَنِيهِ: سَقَى اللَّهُ أَجْدَانًا وَرَأْنِي تَرَكْتَهَا بِحَاضِرِ قَنْسَرَيْنَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ و سِيَأْتِي فِي «ق ن س ر». و الْحَاضِرُ مَحَلَّةٌ عَظِيمَةٌ بَظَاهِرِ حَلَبَ، مِنْهَا الْإِمَامُ وَلِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلِ بْنِ هَلَالٍ الْحَاضِرِيُّ الْحَفِيُّ، وُلِدَ سَنَةَ ٧٧٥ بِحَلَبَ، و وَالِدُهُ الْعَلَمَاءُ عَزُّ الدِّينِ أَبُو الْبَقَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلٍ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ الشَّحْنَةِ. و الْحَاضِرَةُ: خِلَافُ الْبَادِيَةِ، و قد تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ التَّرْجِمَةِ، فَهُوَ تَكَرَّرَ. و الْحَاضِرَةُ: أَذُنُ الْفِيلِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. و أَبُو حَاضِرٍ صَاحِبُ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ، رَوَى عَنْهُ أَبُو هُنَيْدَةَ، أَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَه. و أَبُو حَاضِرٍ أَسِيدِيٌّ مَوْصُوفٌ بِالْجَمَالِ الْفَاقِقِ. و أَبُو حَاضِرٍ: كُنْيَةُ بَشَرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ «٤» و مِنَ الْمَجَازِ: يُقال: عَسَّ دُو حَوَاضِرَ، جَمْعُ حَاضِرَةٍ، مَعْنَاهُ ذُو آذَانٍ. و مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُ الْعَرَبِ: اللَّبَنُ مُحْضُورٌ و مُحْتَضَرٌ فَعْطَهُ، أَى كَثِيرُ الْآفَةِ، يَعْنِي تَحْضَرُهُ، كَذَا فِي النِّسْخِ «٥». و نص التهذيب: تَحْضَرُهُ الْجَنُّ و الدَّوَابُّ و غَيْرُهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ «٦»، رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ، و الْكُتُبُ مُحْضُورَةٌ كَذَلِكَ، أَى تَحْضَرُهَا الْجَنُّ و الشَّيَاطِينُ وَفِي الْحَدِيثِ «أَنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ». و قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ «٧» أَى أَنْ يُصَيِّرَ بَيْنِي الشَّيَاطِينُ بِسُوءٍ. و يُقال: حَضَرْنَا عَنْ مَاءٍ كَذَا أَى تَحَوَّلْنَا عَنْهُ، وَهُوَ مَجَازٌ. و أَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِقَيْسِ بْنِ الْعِيزَارَةِ: إِذَا حَضَرْتُ «٨» عَنْهُ تَمَشَّتْ مَخَاضَهَا إِلَى السَّرِّ يَدْعُوهَا إِلَيْهَا الشَّفَائِعُ وَ حَضَارَ كَسِيحًا: جَبَلٌ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَ الْبَصْرَةِ وَ إِلَى الْيَمَامَةِ أَقْرَبُ. و الْحَضَارُ: الْهَجَانُ أَوِ الْحُمُرُ مِنَ الْإِبِلِ.

(١) قال ابن برى: هو مرفوع بالعطف على بيت قبله و هو: أقوى و عَرَى واسط فبرام من أهله فصواعق فخرام (٢) لقطه: «الماء» سقطت من التهذيب و اللسان. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: إنما الخ، عبارة اللسان: ربما». (٤) بالأصل و القاموس: «حازم» بالحاء المهملة، و ما أثبت عن المؤلف للآمدى. (٥) و فى الأساس: فغطَّ إناءك أن يحضره الذباب و الهوام. (٦) نص التهذيب: يعنى تحضره الدواب و غيرها من أهل الأرض. و فى اللسان نقلًا عن الأزهرى فكالأصل. (٧) سورة «المؤمنون» الآية ٩٨. (٨) الأصل و شرح

أشعار الهذليين. و فى ديوان الهذليين: إذا صدرت. تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٩١

و فى الصِّحَاحِ: الْحَضَارُ مِنَ الْإِبِلِ: الْهَجَانُ: قال أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْخَمْرَ: فَمَا تُشْتَرَى إِلَّا بِرَبِيحٍ سَبَاوُهَا بَنَاتُ الْمَخَاضِ شُومُهَا وَ حِضَارُهَا شُومُهَا: سُودُهَا. يقول: هَذِهِ الْخَمْرُ «١» لَا تُشْتَرَى إِلَّا بِالْإِبِلِ السُّودِ مِنْهَا وَ الْبَيْضِ. و فى التهذيب: الْحَضَارُ مِنَ الْإِبِلِ: الْبَيْضُ اسْمُ جَامِعٍ كَالْهَجَانِ وَ مِثْلُهُ قَوْلُ شَمِرٍ، كَمَا سَيَأْتِي، فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ: أَوِ الْحُمُرُ مِنَ الْإِبِلِ مَحَلٌّ تَأَمَّلْ، وَ يُكْسَرُ، الْفَتْحُ نَقْلُهُ الصَّاعِي. لا وَاحِدَ لَهَا، أَوْ

الوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ. قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: وَفِيهِ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ شَرْحٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ يَتَّفِقُ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ عَلَى وَزْنٍ وَاحِدٍ، إِلَّا أَنَّكَ تُقَدِّرُ الْبِنَاءَ الَّذِي يَكُونُ لِلْجَمْعِ غَيْرَ الْبِنَاءِ الَّذِي يَكُونُ لِلوَاحِدِ، وَ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا: نَاقَةُ هِجَانٍ وَنُوقُ هِجَانٍ، فَهَاجَانُ الَّذِي هُوَ جَمْعٌ يُقَدَّرُ عَلَى فِعَالِ الَّذِي هُوَ جَمْعٌ مِثْلَ ظِرَافٍ، وَ الَّذِي يَكُونُ مِنْ صَمَمَةٍ الْمَفْرَدِ تُقَدَّرُهُ مَفْرَدًا مِثْلَ كِتَابٍ، فَالْكَشِيرَةُ فِي أَوَّلِ مَفْرَدِهِ غَيْرُ الْكَسْرِ الَّتِي فِي أَوَّلِ جَمْعِهِ، وَ كَذَلِكَ نَاقَةُ حِضَارٍ وَنُوقُ حِضَارٍ، وَ كَذَلِكَ الْفُلُكُ، فَإِنَّ ضَمَمَتَهُ إِذَا كَانَ مَفْرَدًا غَيْرَ الضَّمَّةِ الَّتِي تَكُونُ فِيهِ إِذَا كَانَ جَمْعًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فِي الْفُلُكِ الْمَشْحُونِ * (٢) فَهُوَ بِإِزَاءِ ضَمَّةِ الْقُلْفِ فَإِنَّهُ وَاحِدٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَالْفُلُكُ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ (٣) فَضَمَّتُهُ بِإِزَاءِ ضَمَّةِ الْهَمْزَةِ فِي أُسْدٍ، فَهَذِهِ تُقَدَّرُهَا بِأَنَّهَا فُعْلٌ الَّتِي تَكُونُ جَمْعًا، وَ فِي الْأَوَّلِ تُقَدَّرُهَا فُعْلًا الَّتِي هِيَ لِلْمَفْرَدِ. وَالْحِضَارُ، بِالْكَسْرِ: الْخُلُوقُ بَوَجهِ الْجَارِيَةِ، وَقَالَ الْأُمَوِيُّ: نَاقَةُ حِضَارٍ: جَمَعَتْ قُوَّةً وَ رُحْلَةً، يَعْنِي: جَوْدَةً سَيْرٍ. وَ نَصَّ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَشْيُ، بِدَلِّ السَّيْرِ. وَقَالَ شَمْرٌ: لَمْ أَشْمَعْ الْحِضَارَ بِهَذَا الْمَعْنَى، إِنَّمَا الْحِضَارُ بِيضُ الْإِبِلِ، وَ أَشْدَدُّ بَيْتُ أَبِي دُؤَيْبٍ «...: شَوْمُهَا وَ حِضَارُهَا». أَيْ سُوْدُهَا وَ بِيضُهَا. وَ حِضَارَةٌ (٤)، كَجَبَانَةٍ، دَ، بِالْيَمَنِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَ الْحِضَارُ (٥)، كَحُرَابٍ: دَاءٌ لِلْإِبِلِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَ مَحْضُورَاءُ، بِالْمَدِّ، عَنِ الْفَرَاءِ، وَ يُقْصَرُ، عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ: مِيَاءٌ لِبْنَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ. وَ الْحِضْرَاءُ مِنَ التُّوقِ وَ غَيْرِهَا: الْمَيَادِرَةُ فِي الْأَكْلِ وَ الشَّرْبِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحِضْرُ (٦)، كَعُنُقٍ: الرَّجُلُ الْوَاعِلُ الرَّاشِنِ، وَ هُوَ الشُّوْلَقِيُّ، قُلْتُ: وَ هُوَ الطُّفَيْلِيُّ. وَ أُسَيْدُ بْنُ حَضَيْرٍ بْنُ سِمَاكِ الْأَوْسِيِّ، كُرْبَيْرٌ: صَحَابِيُّ كُنِيَّتُهُ أَبُو يَحْيَى، لَهُ ذِكْرٌ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ، وَ بَنَتْهُ هِنْدُ لَهَا صُحْبَةً، وَ ابْنُهُ يَحْيَى لَهُ رُؤْيَةٌ، وَ يُقَالُ لِأَبِيهِ حَضَيْرٌ الْكَتَائِبِ. وَ الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ وَ غَيْرِهِ: وَ حَضَيْرٌ الْكَتَائِبِ: رَجُلٌ مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: اخْتَضَرَ الْمَرِيضُ وَ حَضَرَ، بِالضَّمِّ، أَيْ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ، إِذَا حَضَرَ الْمَيُوتَ وَ نَزَلَ بِهِ، وَ هُوَ مُحْتَضَرٌ وَ مَحْضُورٌ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ كُلُّ شَيْءٍ مُخْتَضِرٌ (٧)، أَيْ يَخْضُرُونَ حُطُوطَهُمْ مِنَ الْمَاءِ وَ تَحْضُرُ النَّاقَةُ حَظَهَا مِنْهُ، وَ الْقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ فِي التَّفَاسِيرِ. وَ مَحَاضِرُ (٨)، بِالْفَتْحِ عَلَى صِيغَةِ الْجَمْعِ، هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي نُسخَتِنَا ابْنُ الْمُورِّعِ بِالتَّشْدِيدِ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ: مَحْدَثٌ مُسْتَقِيمٌ الْحَدِيثِ لَا مُنْكَرَ لَهُ، كَذَا قَالَهُ الذَّهَبِيُّ. وَ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَضَارِيُّ قَفِيهٌ بَغْدَادِيٌّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ بَغْدَادَ * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: فِي الْحَدِيثِ (٩): «أَنِّي تَخَضَّرُنِي مِنَ اللَّهِ حَاضِرَةٌ» أَرَادَ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَخْضُرُونَهُ. وَ حَاضِرَةٌ: صِفَةُ طَائِفَةٍ أَوْ جَمَاعَةٍ.

(١) بِالْأَصْلِ «الْإِبِلِ» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: هَذِهِ الْإِبِلُ الْخُ لَعْلُ الْأُولَى: هَذِهِ الْخَمْرُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ» وَ هُوَ مَا أُثْبِتَنَاهُ. (٢) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ الْآيَةُ ١١٩. (٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ١٦٤. (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ بِتَشْدِيدِ الضَّادِ، بِلَدِّ الْيَمَنِ مِنْ نَوَاحِي سِنْحَانَ. (٥) فِي التَّكْمَلَةِ، بِفَتْحِ الْحَاءِ، ضَبَطَ قَلَمٌ. (٦) ضَبَطَتْ فِي التَّهْذِيبِ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَ سَكُونِ الضَّادِ. وَ فِي التَّكْمَلَةِ فَكَالْقَامُوسِ. (٧) سُورَةُ الْقَمَرِ الْآيَةُ ٢٨. (٨) ضَبَطَتْ فِي الْقَامُوسِ بِضَمِّ الْمِيمِ، ضَبَطَ قَلَمٌ. (٩) فِي النِّهَايَةِ: وَ فِي حَدِيثٍ أَكَلَ الضَّبُّ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢٩٢

وَ فِي حَدِيثٍ [صَلَاةٍ] (١) الصُّبْحُ: «فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ»، أَيْ تَخْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ. وَ اسْتَخْضَرْتُهُ فَأَخْضَرْتُهُ. وَ هُوَ مِنْ حَاضِرِ الْمَلِكِ. وَ حِضَارٍ بِمَعْنَى احْضَرُ. وَ الْمُحَاضِرَةُ: الْمَشَاهِدَةُ (٢). وَ يَدَوِيُّ يَخْضَرُ وَ حَضَرِيٌّ يَتَّيْدِي. وَ حَضَرَهُ الْهَيْمُ وَ اخْتَضَرَهُ وَ تَخَضَّرَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «وَالسَّبْتُ أَحْضَرُ إِلَّا أَنْ لَهُ أَشْطَرًا»، أَيْ هُوَ أَكْثَرُ شَرًّا إِلَّا أَنْ لَهُ خَيْرًا مَعَ شَرِّهِ، وَ هُوَ أَفْعَلٌ مِنَ الْحُضُورِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ رَوَى بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَ قِيلَ: هُوَ تَضْيِيفٌ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «قُولُوا مَا يَخْضُرُكُمْ» (٣) أَيْ مَا هُوَ حَاضِرٌ عِنْدَكُمْ مَوْجُودٌ وَ لَا تَتَكَلَّفُوا غَيْرَهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ. وَ أَحْضَرُ ذَهْنُكَ. وَ كُنْتُ حَضَرَةَ (٤) الْأَمْرِ، وَ كَذَا حَضَرَتِ الْأَمْرُ بِخَيْرٍ، إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ رَأْيًا صَوَابًا [وَ كَفَيْتَهُ] (٥). وَ إِنَّهُ لَحَضِيرٌ (٦): لَا يَزَالُ يَخْضُرُ الْأُمُورَ بِخَيْرٍ. وَ يُقَالُ: جَمَعَ الْحَضَرَةُ يُرِيدُ بِنَاءَ دَارٍ، وَ هِيَ عُدَّةُ الْبِنَاءِ مِنْ نَحْوِ آجُرٍّ وَ جِصٍّ. وَ هُوَ حَاضِرٌ بِالْجَوَابِ وَ بِالنَّوَادِرِ (٧). وَ غَطَّ إِنَاءَكَ بِحَضَرَةٍ (٨) الدُّبَابِ. وَ كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ. وَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُصِيبُهُ اللَّمَمُ وَ الْجُنُونُ: فَلَانٌ مُخْتَضِرٌ. وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ: وَ انْهَمُ بَدَلُوكَ نَهِيمَ الْمُخْتَضِرِ فَقَدْ أَتَتْكَ زُمَرًا بَعْدَ زُمَرٍ وَ الْمُخْتَضِرُ: الَّذِي يَأْتِي الْحَضَرَ. وَ حِضَارٌ: اسْمٌ لِلثَّوْرِ الْأَبْيَضِ. وَ اخْتَضَرَ الْفَرَسُ، إِذَا عَدَا، وَ اسْتَخْضَرْتُهُ: أَعْدَيْتُهُ. وَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حَضِيرٍ، كَأَمِيرٍ، وَ هُوَ قَاعٌ فِيهِ مَزَارِعٌ يَسِيلُ عَلَيْهِ فَيْضٌ اللَّيْقِ ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى مُزْجٍ (٨)، وَ بَيْنَ النَّقِيعِ وَ الْمَدِينَةِ عَشْرُونَ فَرْسَخًا. وَ الْحِضَارُ، كَسَحَابٍ، الْأَبْيَضُ. وَ مِثْلُ قَطَامٍ اسْمٌ لِلْأَمْرِ، أَيْ اخْضَرُ. وَ

الحَضْرُ «٩»، بالفتح: الَّذِي يَتَعَرَّضُ لَطَعَامِ الْقَوْمِ وَهُوَ غَيٌّ عَنْهُ. وَفِي الْأَسَاسِ: وَحَضْرَمَ فِي كَلَامِهِ: لَمْ يُعْرِبْهُ. وَفِي أَهْلِ الْحَضَرِ الْحَضْرَمَةُ كَأَنَّ كَلَامَهُ يُشَبِّهُ كَلَامَ أَهْلِ حَضْرَمَوْتٍ؛ لِأَنَّ كَلَامَهُمْ لَيْسَ بِذَاكَ، أَوْ يُشَبِّهُ كَلَامَ أَهْلِ الْحَضَرِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. انْتَهَى. وَقَدْ سَمَّيْتُ حَاضِرًا وَمُحَاضِرًا وَحَضِيرًا. وَالحَضْرَةُ بِرِيَّةٌ: مَحَلَّةٌ بَبْغَدَادَ مِنَ الْجَنَابِ الشَّرْقِيِّ، مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ بْنِ سَعِيدِ الصَّبَّاحِ الْحَضِرِيُّ، كَانَ صِدُوقًا، كَتَبَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ وَغَيْرُهُ. وَابْنُ الطَّيِّبِ عَبْدُ الْغَفَّارِ «١٠» بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّرِيِّ الْوَاسِطِيُّ الْحَضِرِيُّ «١١» أَدِيبٌ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الطَّبْرِيِّ، وَعَنْهُ أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ وَغَيْرُهُ. وَالْحَضَرُ، مُحَرَّكَةٌ فِي شَجَرِ الْقَدَمَاءِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَارَاهُ أَرَادُوا بِهِ حَضُورًا أَوْ حَضْرَمَوْتٍ، وَكَلَاهِمَا يَمَانٌ. قُلْتُ: وَالصَّوَابُ أَنَّهُ الْبَلَدُ الَّذِي بَنَاهُ السَّاطِرُونُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَهَكَذَا ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ وَغَيْرُهُ. وَمُثْنِيَّةُ الْحَضَرِ، مُحَرَّكَةٌ: قَرْيَةٌ قُرْبَ الْمَنْصُورَةِ بِالدَّقَقِيَّةِ، وَقَدْ دَخَلْتُهَا. وَأَبُو بَشِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَاضِرٍ الْحَاضِرِيُّ الطُّوسِيُّ،

(١) زيادة عن النهاية. (٢) في الأساس: وَحَاضِرَتُهُ: شَاهِدَتُهُ. (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَاللَّسَانِ، وَفِي النِّهَايَةِ: مَا بِحَضْرَتِكُمْ. (٤) عَنِ الْأَسَاسِ وَبِالْأَصْلِ «حَضَرْتُ». (٥) زِيَادَةٌ عَنِ الْأَسَاسِ. (٦) فِي الْأَسَاسِ: وَإِنَّهُ لِحَضْرَةٍ. (٧) عِبَارَةُ الْأَسَاسِ: وَهُوَ حَاضِرُ الْجَوَابِ وَحَاضِرُ الْبُلَادِ. (٨) فِي الْأَسَاسِ: أَنَّ يَحْضُرُهُ الدُّبَابُ وَالهُومُ. (٩) عَنِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَبِالْأَصْلِ «مَزَحَ» وَمِنْهُ ضَبَطُ، وَبِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: مَزَحَ، كَذَا بِخَطِّهِ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَفِي الْمَطْبُوعَةِ بِالْجِيمِ وَلِيَحْرُرَ» وَيَعْنِي بِالْمَطْبُوعَةِ طَبْعَةُ التَّاجِ النَّاكِصَةِ مِنْ خَمْسَةِ أَجْزَاءٍ. (١٠) ضَبَطَتْ عَنِ التَّكْمَلَةِ. (١١) وَرَدَ فِي اللَّبَابِ «الْحَضِينِي» وَ«عَبِيدُ اللَّهِ» بِدَلِّ «عَبْدِ اللَّهِ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٩٣

تَرْجَمَهُ الْحَاكِمُ فِي تَارِيخِهِ. وَحَضَارًا «١» بَنَ حَزْبُ بْنُ عَامِرٍ جَدُّ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَبَيْتُ حَاضِرٍ: قَرْيَةٌ قُرْبَ صَنْعَاءِ الْيَمَنِ، وَمِنْهَا الشَّرِيفُ سِرَاجُ الدِّينِ الْحَاضِرِيُّ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ، ذَكَرَهُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ الْعَسَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ. وَالشَّمْسُ مُحَمَّدُ الْحِصَاوَرِيُّ: فَتِيهٌ يَمَنِيٌّ. وَحَاضِرُ بْنُ أَسَدٍ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَرْدِ.

[حَضَجْر]: ج ٦، ص: ٢٩٣

الْحَضَجْرُ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِ الضَّادِ وَشِدْهِ الْجِيمِ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْوَاسِعُ، قَالَ الشَّاعِرُ: حَضَجْرٌ كَأُمُّ التَّوَّامِينَ تَوَكَّأَتْ عَلَى مِرْفَقَيْهَا مُسْتَهْلَةً عَاشِرٍ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَضَجْرُ الْوُطْبُ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الضَّبْعُ، أَوْ الْوَاسِعُ مِنْهُ، جَ حَضَاجِرُ، يُقَالُ: وَطْبُ حَضَجْرٍ، وَأَوْطُبُ حَضَاجِرُ. وَقِيلَ: الْحَضَجْرُ: السَّقَاءُ الضَّخْمُ. وَالْحَضَجْرُ، بِالْهَاءِ: الْإِبِلُ مُتَفَرِّقَةٌ عَلَى الرَّاعِي لِكَثْرَتِهَا، وَنَصُّ الْأَزْهَرِيِّ: عَلَى رِعَائِهَا مِنْ كَثَرَتِهَا. وَحَضَاجِرُ، بِالْفَتْحِ اسْمٌ لِلضَّبْعِ، أَوْ لَوْلَدِهَا، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءً، وَهُوَ عَلَمٌ جِنْسٍ كَأَسَامَةِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِسَبْعَةِ بَطْنِهَا وَعِظْمِهِ. قَالَ الْخَطِيبِيُّ: هَلَّا غَضِبَتْ لِرُخْلٍ جَارِكٍ إِذْ تَنَبَّدَ حَضَاجِرُ وَحَضَاجِرُ مَعْرِفَةٌ وَلَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لَوَاحِدٍ عَلَى بَنِيهِ الْجَمْعِ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: وَطْبُ حَضَجْرٍ وَأَوْطُبُ حَضَاجِرُ، يَعْنِي وَاسِعَةً عَظِيمَةً. قَالَ السَّرَافِيُّ: وَإِنَّمَا جُعِلَ اسْمًا لَهَا عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ إِرَادَةً لِلْمُبَالَغَةِ، قَالُوا: حَضَاجِرُ، فَجَعَلُوهَا جَمِيعًا «٢»، مِثْلَ قَوْلِهِمْ: مُغِيرَاتُ الشَّمْسِ وَمُشِيرَاتُ الشَّمْسِ، وَمِثْلُهُ: جَاءَ الْبَعِيرُ يُجْرُ عَنَانِيْنَهُ. وَإِبِلُ حَضَاجِرٍ أَكَلَتِ الْحَمْضَ وَشَرِبَتْ فَانْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا. قَالَ الرَّاجِزُ: إِنِّي سَتَرَوِي عَيْمَتِي يَا سَالِمًا حَضَاجِرُ لَا تَقْرُبُ الْمَوَاسِمَا وَيُقَالُ ضَرَّةُ «٣» حُضْبُورٍ، بِالضَّمِّ، أَيْ ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ، وَقَدْ اشْتَقَّ مِنْهُ الْفِعْلُ فَقِيلَ: حَضَجَرَهُ، إِذَا مَلَأَهُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

[حَطَر]: ج ٦، ص: ٢٩٣

الْجَارِيَّةُ حَطَرًا، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَفِي النَّوَادِرِ: أَيْ نَكَحَهَا. وَحَطَرَ الْقَوْسَ: وَتَرَهَا «٤» مِثْلَ أَطَرَهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَدْ أَهْمَلَ اللَّيْثُ حَطَرَ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ يُقَالُ: حَطَرَ بِهِ، كَعَنَى، وَكَذَا جَلَدَ بِهِ، إِذَا صَرَّعَ بِهِ، الْأَرْضُ «٥». وَفِيهَا أَيْضًا: سَيِّفٌ حَاطُورَةٌ، مِثْلُ حَالُوقٍ وَحَالُوقَةٍ، قَالَ: وَحَطَرْتُ فَلَانًا بِاللَّيْلِ مِثْلُ نَضْدَتِهِ نَضْدًا. وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عِيسَى بْنِ يَحْيَى الْحِطْرَانِيُّ، بِكَسْرِ فَسْكَوْنِ، مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ،

سَكَنَ بَغْدَادَ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ وَغَيْرُهُ، وَكَانَ صَدُوقًا.

[حطمر]: ج ٦، ص: ٢٩٣

حَطَمَرُهُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: إِذَا مَلَأْتُهُ، مِثْلَ طَحْمَرِهِ وَحَفْمَرِهِ، وَحَطَمَرَ الْقَوْسَ: وَتَرَّهَا، كَحَطَرِهَا. وَالْمُحَطِّمُ «٦»:

[حظر]: ج ٦، ص: ٢٩٣

حَطَرَ الشَّيْءَ يَحْطُرُهُ حَطْرًا وَحِطَارًا وَحَطَرَ عَلَيْهِ حَطْرًا: حَجَرَ وَمَنَعَ. وَكُلُّ مَا خَالَ يَنْبَكُ وَبَيْنَ شَيْءٍ فَقَدْ حَطَرَهُ عَلَيْكَ. وَقَوْلُ الْعَرَبِ: لَا حِطَارَ عَلَى الْأَسْمَاءِ؛ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يُمْنَعُ أَحَدٌ أَنْ يَسِمَ بِمَا شَاءَ أَوْ يَتَسَمَّى بِهِ. وَحَطَرَ الرَّجُلُ حَطْرًا: اتَّخَذَ حَظِيرَةً، وَسَيَّأَتْ مَعْنَى الْحَظِيرَةِ قَرِيبًا، كَاخْتَضَرَ احْتِظَارًا، إِذَا اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ، وَإِلَّا فَقَدْ أَخْطَرَ إِحْطَارًا. وَحَطَرَ الْمَالُ يَحْطُرُهُ حَطْرًا: حَبَسَهُ (١) الْأَصْلُ وَاسْدَ الْغَابَةِ، وَفِي الْإِسْتِعَابِ: «حِضَارَةٌ». (٢) اللِّسَانُ: جَمِيعًا. (٣) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى: وَجَرَّةٌ. (٤) ضَبَطَتْ فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ «وَتَرَّهَا» بِتَشْدِيدِ التَّاءِ. (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ «ضَبَطَتْ فِي الْقَامُوسِ مَنْصُوبَةً» كَذَا وَفِي نَسْخَتِهِ الَّتِي بِيَدِي ضَبَطْتُ بِالرَّفْعِ. (٦) ضَبَطَتْ فِي التَّكْمِلَةِ بِفَتْحِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ، ضَبَطَ قَلَمٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٩٤

فِيهَا، أَيْ فِي الْحَظِيرَةِ مِنْ تَضْيِيقٍ. وَحَطَرَ الشَّيْءَ: حَاذَرُهُ، كَأَنَّهُ مَنَعَهُ مِنْ غَيْرِهِ. وَالْحَظِيرَةُ: جَرِينُ الثَّمَرِ، نَجْدِيَّةٌ، كَالْحَصِيرَةِ وَالْحَصِيرَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا. وَالْحَظِيرَةُ: الْمُحِيطُ بِالشَّيْءِ سِوَاءَ كَانَ خَشَبًا أَوْ قَصَبًا، جَمْعُهَا حِطَارَاتٌ. قَالَ الْمَرَارِيُّ بْنُ مُنْقِذِ الْعَدَوِيِّ: فَإِنَّ لَنَا حِطَارَاتٍ نَاعِمَاتٍ عَطَاءَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَاسْتَعَارَهُ لِلنَّخْلِ. وَالحِطَارُ، ككِتَاب: الْحَائِطُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ شَجَرٍ، بِكَسْرِ الْحَاءِ، وَيُقْتَرَحُ، كَالْجِهَازِ وَالْجِهَازِ. وَكُلُّ مَا خَالَ يَنْبَكُ وَبَيْنَ شَيْءٍ فَهُوَ حِطَارٌ وَحِطَارٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ حَجَرَ «١» بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهُوَ حِطَارٌ وَحِجَارٌ. وَالحِطَارُ: مَا يُعْمَلُ لِلإِبِلِ مِنْ شَجَرٍ لِيَقِيَهَا الْبَرْدَ وَالرَّيْحَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْجِدَارِ مِنَ الشَّجَرِ يُوضَعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ لِيَكُونَ ذَرِيًّا لِلْمَالِ يَرُدُّ عَنْهُ بَرْدَ الشَّمَالِ فِي الشِّتَاءِ: حِطَارٌ، بِالْفَتْحِ. وَقَدْ حَطَرَ «٢» فَلَانٌ عَلَى نَعْمِهِ. وَالحِطَرُ، ككِتَاب: الشَّجَرُ الْمُحْتَظَرُّ بِهِ، وَهُوَ مَجَازٌ وَ قِيلَ: هُوَ الشُّوكُ الرَّطْبُ. وَمِنْ أَثْلِهِمْ: وَقَعَ فَلَانٌ فِي الْحِطَرِ الرَّطْبِ، أَيْ وَقَعَ فِيمَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ. وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ تَجْمَعُ الشُّوكَ الرَّطْبَ فَتَحْطَرُّ بِهِ، فَرُبَّمَا وَقَعَ فِيهِ الرَّجُلُ فَشَبَّ فِيهِ، فَشَبَّهُوهُ بِهِذَا. وَمِنْ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ: أَوْقَدَ فِيهِ أَيْ فِي الْحِطَرِ الرَّطْبِ، أَيْ نَمَ، أَيْ مَشَى بِالنَّمِيمَةِ الشَّنِيعَةِ. وَأَنشَدَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي كِتَابِ الْفَرْقِ: مِنَ الْبَيْضِ لَمْ تُضَيِّطْ عَلَى حَبْلٍ سَوَاءٌ وَلَمْ تَمْشِ بَيْنَ الْحَيِّ بِالْحِطَرِ الرَّطْبِ وَمِنْ الْمَجَازِ يُقَالُ: حَيَاءٌ بِهِ، أَيْ بِالْحِطَرِ الرَّطْبِ، أَيْ بِكَثْرَتِهِ مِنَ الْمَالِ وَالنَّاسِ. أَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَعَانَتْ بَنُو الْحَرِيشِ فِيهَا بِأَرْبَعٍ وَجَاءَتْ بَنُو عَجْلَانَ بِالْحِطَرِ الرَّطْبِ أَوْ بِالْكَذِبِ الْمُسْتَشْبَعِ، وَفِي التَّكْمِلَةِ: الْمُسْتَشْبَعُ. وَفِي الْأَسَاسِ: وَجَاءُوا بِالْحِطَرِ الرَّطْبِ، يُقَالُ لِلنَّمَامِ وَالْكَذَابِ [لأنه] «٣» يَشْتَوِقُ بِنَائِمِهِ نَارَ الْعِدَاوَةِ وَيَشْتَبُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ «لَا يَلْجُ حَظِيرَةُ الْقُدُسِ مِئِدًا مِنْ خَمَرٍ». أَرَادَ بِحَظِيرَةِ الْقُدُسِ الْجَنَّةَ، وَهِيَ فِي الْأَصِيلِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَحِاطُ عَلَيْهِ لِتَأْوِي إِلَيْهِ الْغَنَمُ وَالْإِبِلُ يَقِيهَا الْبَرْدَ وَالرَّيْحَ. وَابُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُبَّائِيُّ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ وَابْنِ كَادَشٍ، وَعَنْ ابْنِ خَلِيلٍ، مَاتَ سَنَةَ ٥٩١ هـ، وَقَوْلُهُ الْجُبَّائِيُّ، هَكَذَا هُوَ فِي النَّسْخِ، وَالصَّوَابُ الْجَبَّائِيُّ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِ النُّونِ. وَابُو الْمَنْصُورِ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ صَدَقَةَ، حَدَّثَ عَنْ ابْنِ رَوَاجٍ، عَنْ السَّلَفِيِّ، وَعَنْ التَّقِيِّ السُّبْكِيِّ وَغَيْرِهِ، وَتُوفِيَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ٧١٦ هـ، الْحَظِيرِيَّانِ مُحَدَّثَانِ مَنْسُوبَانِ إِلَى الْحَظِيرَةِ مَوْضِعَ فَوْقَ بَغْدَادَ، سَيَّأَتْ ذِكْرَهُ لِلْمُصَنِّفِ بَعْدُ. وَالمِحْطَارُ، كَمِحْرَابٍ: دُبَابٌ أَخْضَرٌ يَلْسَعُ كَذَبَابِ الْآجَامِ. وَأَذْهَمَ بْنُ حَظَرَةَ اللَّحْمِيُّ الرَّاشِدِيُّ صِيحَابِيٌّ مِنْ بَنِي رَاشِدَةَ بْنِ أَرَيْنَةَ «٤» بْنُ جَدِيلَةَ بْنِ لَحْمٍ، ذَكَرَهُ سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ وَابْنُ يُونُسَ، وَلَمْ تَقَعْ لَهُ رَوَايَةٌ. وَحَظَرَةُ بْنُ عَبَّادٍ مِنْ وَلَدِهِ، وَكَانَ خَارِجِيًّا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَزَمَنُ التَّحْظِيرِ إِشَارَةٌ إِلَى مَا

فَعَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ قِسْمَةٍ وَأَدَّى الْقُرَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ بَنِي عُذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ وَذَلِكَ بَعْدَ إِجْلَاءِ الْيَهُودِ، وَهُوَ الْإِجْلَاءُ الثَّانِي، فَكَانَتْهُ جَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ حِزْبًا حَاجِزًا، وَهُوَ كَالْتَارِيخِ عِنْدَهُمْ. وَ الْحَظِيرَةُ: د مِنْ عَمَلٍ دُجِيلٍ، عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمَيْنِ مِنْ بَغْدَادَ، عَلَى طَرِيقِ الْمَوْصِلِ «٥». وَ الْحَظَائِزُ: ع بِالْيَمَامَةِ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: بِالْبَحْرَيْنِ.

(١) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: حِجْزٌ بِالزَّيْ. (٢) هَذَا ضَبْطُ اللِّسَانِ، وَ ضَبَطْتُ فِي التَّهْذِيبِ: حَظَرٌ. (٣) زِيَادَةُ عَنِ الْأَسَاسِ. (٤) فِي جَمْعِهِ أَنْسَابُ الْعَرَبِ ص ٤٢٣: بَنُو رَاشِدَةَ بْنِ أَذْبَ بْنِ جَزِيلَةَ بْنِ لَحْمٍ. (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادَ مِنْ جِهَةِ تَكْرِيتَ مِنْ نَاحِيَةِ دُجِيلِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٩٥

وَمِنْ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ: هُوَ نَكِيدُ الْحَظِيرَةِ، أَيْ بَخِيلٌ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ. وَقِيلَ: قَلِيلُ الْخَيْرِ. وَ الْمَخْطُورُ: الْمُحَرَّمُ. وَ الْحَظَرُ: خِلَافُ الْإِبَاحَةِ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَخْطُورًا «١» أَيْ مُحَرَّمًا. وَ هُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْمَنْعِ وَقِيلَ: مَقْصُورًا عَلَى طَائِفَةٍ دُونَ أُخْرَى. مِنْ حَظَرِ الشَّيْءِ إِذَا حَازَهُ لِنَفْسِهِ خَاصَّةً. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: يُقَالُ: احْتَظَرَ بِهِ، أَيْ احْتَمَى. وَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظَرِ «٢» وَ قَرِئَ «الْمُحْتَظَرُ» أَرَادَ كَالْهَشِيمِ الَّذِي جَمَعَهُ صَاحِبُ الْحَظِيرَةِ. وَ مَنْ قَرَأَهُ بِالْفَتْحِ فَالْمُحْتَظَرُ اسْمٌ لِلْحَظِيرَةِ، وَ الْمَعْنَى: كَهَشِيمِ الْمَكَانِ الَّذِي يُحْتَظَرُ فِيهِ. وَ الْهَشِيمُ: مَا يَبْسُ مِنَ الْمُحْتَظَرَاتِ «٣» فَارْقَتْ وَ تَكَسَّرَ. وَ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ قَدْ بَادَوْا وَ هَلَكُوا فَصَارُوا كَبَيْسِ الشَّجَرِ إِذَا تَحَطَّمَ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَى قَوْلِهِ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظَرِ أَيْ كَهَشِيمِ الَّذِي يُحْتَظَرُ «٤» عَلَى هَشِيمِهِ، أَرَادَ أَنَّهُ حَظَرٌ «٥» حِظَارًا رَطْبًا عَلَى حِظَارٍ قَدِيمٍ قَدْ يَبْسُ. وَ سَكَّهُ الْحَظِيرَةُ بِنَسْفٍ، ذَكَرَهُ الدَّوَوْدِيُّ.

[حفر:] ج ٦، ص: ٢٩٥

حَفَرَ الشَّيْءَ يَحْفِرُهُ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ، حَفْرًا، وَ اخْتَفَرَهُ: نَفَاهُ، كَمَا تُحْفَرُ الْأَرْضُ بِالْحَدِيدَةِ، وَ اسْمُ الْمُحْتَخَرِ الْحُفْرَةُ. وَ مَا يُحْفَرُ بِهِ: الْمِحْفَارُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: حَفَرَ الْمَرْأَةَ: جَامَعَهَا، تَشْبِيهًا بِحَفْرِ النَّهْرِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ الْحَفْرُ: الْهَزَالُ، عَنْ كُرَاعٍ. يُقَالُ: حَفَرَ الْعَرُزُ الْعَرُزَ يَحْفَرُهَا حَفْرًا: أَهْزَلَهَا «٦» يُقَالُ: مَا حَامِلٌ إِلَّا وَ الْحَمْلُ يَحْفَرُهَا إِلَّا النَّاقَةَ فَإِنَّهَا تَسِمَنُ عَلَيْهِ. وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: حَفَرَ ثَرَى زَيْدٍ: فَتَشَّ عَنْ أَمْرِهِ وَ وَقَفَ عَلَيْهِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: حَفَرَ الصَّبِيُّ: سَقَطَتْ رَوَاضَتُهُ، فَإِذَا سَقَطَتِ الثَّيْتَانِ الْغُلَيَّانِ السُّفْلَانِ يُقَالُ: أَحْفَرَا إِحْفَارًا. وَ الْحُفْرَةُ وَ الْحَفِيرَةُ، كِلَاهُمَا: الْمُحْتَفَرُ. وَ الْمِحْفَرُ وَ الْمِحْفَارُ وَ الْمِحْفَرَةُ: الْمُسْتَحَاةُ وَ نَحْوُهَا مِنْ مَا يُحْفَرُ بِهِ وَ الْحَفْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْبِئْرُ الْمَوْسَعَةُ فَوْقَ قَدْرِهَا. وَ يُسَكَّنُ، كَالْحَفِيرِ وَ الْحَفِيرَةِ. وَ الْحَفْرُ بِالتَّحْرِيكِ: الثَّرَابُ الْمُخْرُجُ مِنَ الشَّيْءِ الْمَحْفُورِ، وَ هُوَ مِثْلُ الْهَيْدَمِ. وَ يُقَالُ: هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي حُفِرَ. وَ قَالَ الشَّاعِرُ: قَالُوا انْتَهَيْنَا وَ هَذَا الْخَنْدَقُ الْحَفْرُ «٧» وَ جِئْتُ أَيْ جَمَعْتُهَا أَحْفَارًا، وَ جِئْتُ أَيْ جَمَعَ الْجَمْعَ أَحَافِيرَ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جُوبَ لَهَا مِنْ جَبَلٍ هَوْشَمٌ مُسَقَى الْأَحَافِيرِ ثَبِيتِ الْأُمِّ وَ قَدْ تَكُونُ الْأَحَافِيرُ جَمْعَ حَفِيرٍ، كَقَطِيعٍ وَ أَقَاطِيعٍ. وَ الْحَفْرُ، بِالتَّحْرِيكِ «٨»: سِلَاقٌ فِي أُصُولِ الْأَسْنَانِ، نَقْلُهُ ابْنُ السَّكَيْتِ، وَ قَالَ: وَ التَّحْرِيكُ لُغَةٌ بَيْنَ أَسَدٍ، وَ قَدْ حَفَرْتُ، مِثْلُ تَعَبَ تَعَبًا، وَ هِيَ أَرْدَا اللَّغَتَيْنِ. وَ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ: الْحَفْرُ، بِالتَّحْرِيكِ، لُغَةٌ رَدِيئَةٌ، أَوْ الْحَفْرُ فِي الْأَسْنَانِ: صُفْرَةٌ تَغْلُوهَا. نَقْلُهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ وَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ، وَ يُسَكَّنُ، وَ هُوَ الْأَفْصَحُ، وَ الْفِعْلُ كُنِيَ وَ ضَرَبَ وَ سَمِعَ. وَ فِي الْمَصْبَاحِ: حَفَرْتُ الْأَسْنَانُ حَفْرًا، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ، وَ فِي لُغَةِ ابْنِ أَسَدٍ: حَفَرْتُ حَفْرًا، مِنْ بَابِ تَعَبٍ، إِذَا فَسَدَتْ أُصُولُهَا بِسِلَاقٍ يُصَيَّبُ فِيهَا، حَكَى اللَّغَتَيْنِ الْأَزْهَرِيَّ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ يُؤْخَذُ مِنْ كَلَامِ الْفَصِيحِ أَنَّ تَسْكِينَ الْفَاءِ

(١) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ الْآيَةُ ٢٠. (٢) سُورَةُ الْقَمَرِ الْآيَةُ ٣١. (٣) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْحُظْرَاتُ. (٤) التَّهْذِيبُ: يَحْتَظَرُ. (٥) هَذَا ضَبْطُ اللِّسَانِ، وَ ضَبَطْتُ فِي التَّهْذِيبِ: حَظَرٌ. (٦) فِي الْقَامُوسِ: هَزَلَهَا. (٧) فِي التَّكْمِلَةِ: وَ الرِّوَايَةُ: أَشْرَفَنِي، أَوْ قَلَنِي هَذَا الْخَنْدَقُ الْحَفْرُ وَ صَدْرُهُ: حَتَّى إِذَا هُنَّ وَ رَكْنَ الْقَصِيمِ وَ قَدْ وَ الْبَيْتَ لِلْأَخْطَلِ. (٨) فِي اللِّسَانِ: وَ الْحَفْرُ وَ الْحَفْرُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٩٦

أَفْصَحُ، لَأَنَّهُ بِهِ صَدَّرَ، وَ تَنَّى بِالتَّحْرِيكِ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ فَصَحَ بِحِ و مَعَ ذَلِكَ تَعَقَّبُوهُ. قَالَ اللَّيْلِيُّ فِي شَرْحِهِ، كَانَ يَنْبَغِي لِثَقَلَبِ أَنْ لَا يَذْكُرَ الْمُحَرَّكَ مَعَ سَاكِنِ الْفَاءِ؛ لِأَنَّ هَذَا مِمَّا فِيهِ لُغْتَانِ، إِحْدَاهُمَا فَصَحَ يَحَهُ وَالْأُخْرَى لَيْسَتْ بِفَصَحَ يَحَهُ، وَ كَانَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَذْكُرَ الْفَصَحَ يَحَهُ وَ يَتْرُكَ الَّتِي لَيْسَتْ بِفَصَحَ يَحَهُ كَمَا شَرَطَ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ، وَ انْتَهَى. وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْحَفَرُ وَ الْحَفْرُ - جَزَمَ وَ فَتَحَ لُغَتَانِ -: وَ هُوَ مَا يَلْزَقُ بِالْأَسْنَانِ مِنْ ظَاهِرٍ وَ بَاطِنٍ. تَقُولُ: [حَفَرْتُ أَسْنَانَهُ حَفْرًا وَ لُغَةً أُخْرَى] «١» حَفَرْتُ أَسْنَانَهُ تَحْفِرُ حَفْرًا. وَ يَقَالُ: فِي أَسْنَانِهِ حَفْرٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَ هُوَ لُغَةُ بَنِي أَسَدٍ. وَ سَيِّئِلُ شَمْرِ عَنْ الْحَفْرِ «٢» فِي الْأَسْنَانِ، فَقَالَ: هُوَ أَنْ يَحْفِرَ الْقَلْحُ أَصُولَ الْأَسْنَانِ بَيْنَ اللَّثَّةِ وَ أَصْلِ السِّنِّ مِنْ ظَاهِرٍ وَ بَاطِنٍ يُلْحَقُ عَلَى الْعَظْمِ حَتَّى يَنْقَشِرَ الْعَظْمُ إِنْ لَمْ يُدْرَكَ سَرِيعًا. وَ يَقَالُ: أَخَذَ فَمَهُ حَفْرًا وَ حَفْرًا. وَ يَقَالُ: أَصْبَحَ فَمُ فُلَانٍ مَحْفُورًا، وَ قَدْ حُفِرَ فُوهُ. وَ حَفَرَ يَحْفِرُ حَفْرًا وَ حَفِرَ حَفْرًا فِيهِمَا. وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ فِي شَرْحِ الْفَصَحِ يَحِ: الْحَفْرُ، بِسُكُونِ الْفَاءِ مَصْدَرٌ فِعْلٌ مُتَعَدٍّ، وَ هُوَ حَفْرُهُ يَحْفِرُهُ حَفْرًا، فَكَأَنَّ الَّذِي حَفَرَ أَسْنَانَهُ إِنَّمَا هُوَ كَبِيرُ السِّنِّ أَوْ دَوَامُ الْقَلْحِ أَوْ آفَةُ لِحْفَتِهَا. قَالَ: وَ أَمَّا الْحَفْرُ، بِفَتْحِ الْفَاءِ، فَمَصْدَرٌ قَوْلِهِمْ: حَفِرَتْ سِنُّهُ تَحْفِرُ حَفْرًا، وَ هَذَا الْفِعْلُ لَيْسَ مُتَعَدِّيًا وَ الْأَوَّلُ مُتَعَدٍّ. وَ حَكَى صَاحِبُ الْوَاغِي أَنَّهُ يُقَالُ فِي مَصْدَرِ حَفِرَتْ، بِالْكَسْرِ، حَفْرًا وَ حَفْرًا، بِالإِسْكَانِ وَ التَّحْرِيكِ. قَالَ: وَ الْحَفْرُ: بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فِي لِثَةِ الصَّبِيِّ فَيَقَالُ: صَبِيٌّ مَحْفُورٌ، إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ. وَ أَخْفَرَ الصَّبِيَّ سَقَطَ لَهُ الثَّيْتَانِ الْعُلْيَانِ وَ السُّفْلَيَانِ لِلْإِثْنَاءِ وَ الْإِرْبَاعِ، وَ إِذَا سَقَطَتْ رَوَاضَةٌ عَنْ قِيلَ: حَفِرَتْ، كَمَا تَقَدَّمَ. وَ مِنْ الْمَجَازِ: أَخْفَرَ الْمُهْرُ: سَقَطَتْ - ثَنَائًا وَ بَعْضُ النُّسخِ الْجَيِّدَةُ الْمُصَحَّحَةُ بَعْدَ قَوْلِهِ: وَ السُّفْلَيَانِ: وَ الْمُهْرُ لِلْإِثْنَاءِ وَ الْإِرْبَاعِ، وَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ زِيَادَةُ وَ الْقُرُوحُ سَقَطَتْ - ثَنَائًا وَ رِبَاعِيًّا. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ: يَقَالُ: أَخْفَرَ الْمُهْرُ إِحْفَارًا فَهُوَ مُحْفِرٌ، قَالَ: وَ إِحْفَارُهُ: أَنْ تَتَحَرَّكَ الثَّيْتَانِ السُّفْلَيَانِ وَ الْعُلْيَانِ مِنْ رَوَاضَةٍ عَنْهُ، فَإِذَا تَحَرَّكَ قَالُوا: قَدْ أَحْفَرْتَ ثَنَائًا رَوَاضَةً عَنْهُ فَسَقَطْنَ. قَالَ: وَ أَوَّلُ مَا يَحْفِرُ «٣» فِيمَا بَيْنَ ثَلَاثِينَ شَهْرًا أَذْنَى ذَلِكَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ ثُمَّ يَسْقُطْنَ فَيَقَعُ عَلَيْهَا اسْمُ الْإِبْدَاءِ، ثُمَّ تَبْدَى «٤» فَتَخْرُجُ لَهُ ثَيَّتَانِ سِفْلَيَانِ وَ ثَيَّتَانِ عُلْيَانِ مَكَانَ ثَنَائِهِ الرَوَاضِ الَّتِي سَقَطْنَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ، فَهُوَ مُبْدٍ «٥». قَالَ: ثُمَّ يُثْنَى، فَلَا يَزَالُ ثَنِيًّا حَتَّى يُحْفِرَ إِحْفَارًا وَ إِحْفَارُهُ: أَنْ تَتَحَرَّكَ «٦» لَهُ الرِّبَاعِيَّتَانِ السُّفْلَيَانِ وَ الرِّبَاعِيَّتَانِ الْعُلْيَانِ مِنْ رَوَاضَةٍ عَنْهُ. وَ إِذَا تَحَرَّكَ قِيلَ: قَدْ أَحْفَرْتَ رِبَاعِيَّاتِ رَوَاضَةٍ عَنْهُ، فَيَسْقُطْنَ أَوَّلَ «٧» مَا يُحْفِرُنَ فِي اسْتِيفَائِهِ أَرْبَعَةَ أَعْوَامٍ، ثُمَّ يَقَعُ عَلَيْهَا اسْمُ الْإِبْدَاءِ، ثُمَّ لَا يَزَالُ رِبَاعِيًّا حَتَّى يُحْفِرَ لِلْقُرُوحِ، وَ هُوَ أَنْ يَتَحَرَّكَ قَارِحًا، وَ ذَلِكَ إِذَا اسْتَوْفَى خَمْسَةَ أَعْوَامٍ، ثُمَّ يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْإِبْدَاءِ، عَلَى مَا وَصَفْنَاهُ، ثُمَّ هُوَ قَارِحٌ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ حَفَرْتُ رَوَاضِعَ الْمُهْرِ: تَحَرَّكَتْ لِلْسَّقُوطِ، لِأَنَّهَا إِذَا سَقَطَتْ بَقِيَتْ مَنَابِتُهَا حَفْرًا، فَكَأَنَّهَا إِذَا نَعَصَتْ أَخَذَتْ فِي الْحَفْرِ. وَ أَخْفَرَ الْمُهْرُ: حَفَرَتْ رَوَاضَةً عَنْهُ. وَ أَخْفَرَ فُلَانًا بَثْرًا: أَعْيَانُهُ عَلَى حَفْرِهَا. وَ الْحَفِيرُ: الْقَبْرُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ كَالْحُفْرَةِ «٨» وَ الْحَفِيرَةُ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ. وَ الْخَوَافِرُ: وَاحِدٌ خَوَافِرِ الدَّابَّةِ: الْخَيْلِ وَ الْبَعَالِ وَ الْحَمِيرِ، اسْمٌ كَالْكَاهِلِ وَ الْغَارِبِ. قَالَ الشَّاعِرُ فِي جَمْعِ الْخَوَافِرِ: أَوَّلِي فَأَوَّلِي يَا امْرَأُ الْقَيْسِ بَعِيدَ مَا خَصَيْ فَنَ بَأَثَارِ الْمَطِيِّ الْخَوَافِرَ أَرَادَ خَصَيْ فَنَ بِالْخَوَافِرِ آثَارَ الْمَطِيِّ، يَعْنِي آثَارَ أَخْفَافِهِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ: التَّقَوُّوا فَافْتَنَلُوا عِنْدَ الْحَافِرَةِ، أَيْ عِنْدَ أَوَّلِ الْمُتَلَقَّى. «٩».

(١) زيادة عن التهذيب. (٢) ضبطت عن اللسان، و ضبطت في التهذيب بسكون الفاء. (٣) الأصل و اللسان، و في التهذيب: يُحْفِرُنَ. (٤) الأصل و اللسان، و في التهذيب: يُبْدَى. (٥) في التهذيب: مبدى. (٦) في التهذيب: أن تُحَرَّكَ. (٧) التهذيب: و أول. (٨) عن الأساس و بالأصل «كالحفرة». (٩) في التهذيب: عند أول كلمه و عند أول ما التقوا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢٩٧

و مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُ الْعَرَبِ: أَتَيْتُ فُلَانًا ثُمَّ رَجَعْتُ عَلَى حَافِرَتِي، أَيْ طَرِيقِي الَّذِي أَصْبَحْتُ فِيهِ خَاصَّةً، فَإِنْ رَجَعَ عَلَى غَيْرِهِ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: أَيْ رَجَعْتُ مِنْ حَيْثُ جِئْتُ: وَ رَجَعَ عَلَى حَافِرَتِهِ، أَيْ طَرِيقِهِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْحَافِرَةُ: الْخَلْقَةُ الْأَوَّلَى، وَ الْعَوْدُ «١» فِي الشَّيْءِ حَتَّى يُرَدَّ آخِرُهُ عَلَى أَوَّلِهِ. وَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: أَيْنَا لَمْزُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ «٢»، أَيْ فِي أَوَّلِ أَمْرِنَا. وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أ حَافِرَةٌ عَلَى صَيْلٍ وَ شَيْبٍ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ سَيْفِهِ وَ عَارٍ يَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ فِي شَبَابِي وَ أَمْرِي الْأَوَّلِ مِنَ الْغَزْلِ وَ الصَّبَا بَعْدَ مَا شَبْتُ وَ صَيِّلْتُ. وَ فِي الْحَدِيثِ «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَتْرُكُ عَلَى حَالِهِ حَتَّى يُرَدَّ عَلَى حَافِرَتِهِ» أَيْ عَلَى أَوَّلِ تَأْسِيسِهِ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ نَعَالِي أَيْنَا لَمْزُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ أَيْ إِلَى أَمْرِنَا الْأَوَّلِ، أَيْ الْحَيَاةِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي الْحَافِرَةِ، أَيْ فِي الدُّنْيَا كَمَا كُنَّا، وَ قِيلَ:

أى فى الخلق الأول بعد ما تموت. وقالوا فى المثل: «النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ، وَ الْحَافِرُ» أَى عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ وَ فى التَّهْذِيبِ: معناه: إِذَا قَالَ قَدْ بَعْتُكَ رَجَعْتَ عَلَيْهِ بِالثَّمَنِ، وَ هُمَا فى المعنى واحدٌ. وَ أَضِلُّهُ أَى الْمَثَلُ أَنَّ الْخَيْلَ أَكْرَمُ مَا كَانَتْ عِنْدَهُمْ وَ أَنْفُسُهُ، وَ كَانُوا لِنَفْسَيْتِهَا عِنْدَهُمْ وَ نَفَاسَتِهِمْ بِهَا لَا يَبِيعُونَهَا نَسِيئَةً، فَكَانَ يَقُولُهُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: «النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ» أَى عِنْدَ بَيْعِ ذَاتِ الْحَافِرِ، أَى لَا يَزُولُ حَافِرُهُ حَتَّى يَأْخُذَ ثَمَنَهُ. وَ صَيَّرُوهُ مَثَلًا. وَ مَنْ قَالَ: «عِنْدَ الْحَافِرَةِ» فَإِنَّهُ لَمَّا جَعَلَ الْحَافِرَ فى مَعْنَى الدَّابَّةِ نَفْسَهَا، وَ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الذَّاتِ أُلْحِقَتْ بِهِ عَلَامَةُ التَّائِيثِ إِشْعَارًا بِتَسْمِيَةِ الذَّاتِ بِهَا. أَوْ كَانُوا يَقُولُونَهَا وَ يَتَكَلَّمُونَ بِهَا عِنْدَ السَّبْقِ وَ الرَّهَانِ. رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ. وَ قَالَ: أَى أَوَّلُ مَا يَقَعُ حَافِرُ الْفَرَسِ عَلَى الْحَافِرِ، أَى الْمَحْفُورِ، «٣» كَمَا يُقَالُ: مَاءٌ دَافِقٌ «٤»، يُرِيدُ: مَدْفُوقٌ. وَ فى نَصِّ أَبِي الْعَبَّاسِ: أَوِ الْحَافِرَةُ: الْأَرْضُ الْمَحْفُورَةُ. يُقَالُ: أَوَّلُ مَا يَقَعُ حَافِرُ الْفَرَسِ عَلَى الْحَافِرَةِ فَقَدْ وَجَبَ النَّقْدُ. يَعْنِى فى الرَّهَانِ، أَى كَمَا يَسْبِقُ فَيَقَعُ حَافِرُهُ، يَقُولُ: هَاتِ النَّقْدَ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ مَعْنَاهُ إِذَا اشْتَرَيْتَهُ لَمْ تَبْرَحْ «٥» حَتَّى تَنْقُدَ. هَذَا أَصْلُهُ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فى كُلِّ أَوَّلِيَّةٍ فَقِيلَ: رَجَعَ إِلَى حَافِرِهِ، وَ حَافِرَتِهِ، وَ فَعَلَ كَذَا عِنْدَ الْحَافِرَةِ وَ الْحَافِرِ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ أَبِي قَالَ: «سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ قَالَ: هُوَ التَّدَمُّ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَفْرُطُ مِنْكَ وَ تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بِنِدَامَتِكَ «٦» عِنْدَ الْحَافِرِ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ إِبْدَاءً وَ الْمَعْنَى تَنْجِيزُ التَّدَامَةِ وَ الْأَسِيغْفَارِ عِنْدَ مُوَاقِعَةِ الذَّنْبِ مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ، لِأَنَّ التَّأْخِيرَ مِنَ الْإِضْرَارِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: هَذَا غَيْثٌ لَا يَحْفَرُهُ أَحَدٌ، أَى لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَيْنَ أَقْصَاهُ. وَ الْحَفْرَةُ، بِالْكَسْرِ: نَبَاتٌ فى الرَّمْلِ لَا يَزَالُ أَخْضَرَ، وَ هُوَ مِنْ نَبَاتِ الرَّبِيعِ. قَالَ أَبُو النَّجْمِ فى وَصْفِهَا: يَظُلُّ حَفْرَاهُ مِنَ التَّهْدِيلِ فى رَوْضٍ ذَفْرَاءَ وَ رُغْلٍ مُخْجَلٍ جَ حَفْرَى، كَشَفْرَى. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَفْرَى: ذَاتُ وَرَقٍ وَ شَوْكٍ صِغَارٍ، لَا تَكُونُ إِلَّا فى الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ، وَ لَهَا زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ، وَ هِىَ تَكُونُ مِثْلَ جُثَّةِ الْحَمَامَةِ. قُلْتُ: وَ أُنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِيَّ فى الْمَقْصُورِ لِكَثِيرٍ: وَ حَلَّتْ سَجِيفَةٌ «٧» مِنْ أَرْضِهَا رَوَابِي يُنْبِتْنَ حَفْرَى دِمَانًا وَ الْحَفْرَاهُ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ: خَشَبَةٌ ذَاتُ أَصَابِعٍ يُدْرَى بِهَا الْكُدُسُ الْمُدُوسُ وَ يُنْقَى بِهَا الْبُرُّ مِنَ التَّنَبْرِ.

(١) فى اللسان: العودُ. (٢) سورة النازعات الآية ١٠. (٣) التهذيب و اللسان: المحفورة. (٤) إشارة إلى قوله تعالى: خلق من ماء دافق. (٥) الأصل و التهذيب، و فى اللسان: لن تبرح. (٦) الباء فى بندامتك، بمعنى مع أو للاستعانة، أى تطلب مغفرة الله بأن تندم. و الواو فى و تستغفر للحال أو للعطف على معنى الندم. (عن اللسان). (٧) عن الديوان و بالأصل «سجيفة».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢٩٨

قال الْأَزْهَرِيُّ: وَ هِىَ الرَّفْشُ «١» الَّذِى يُدْرَى بِهِ الْحِنْطَةُ، وَ هِىَ الْحَشَبَةُ الْمُضِيئَةُ الرَّأْسِ، فَأَمَّا الْمُفْرَجُ فَهُوَ الْعُضْمُ وَ الْمِعْرَقَةُ. وَ الْحَافِرَةُ، بِشَدِّ الْفَاءِ: سِمَكَةٌ سَوْدَاءُ مُسْتَدِيرَةٌ، نَقْلَهُ الصَّاعِنِيُّ. وَ الْحَفَارُ، كَكَتَّانٍ: مَنْ يَحْفِرُ الْقَبْرَ، وَ هُوَ لَقَبُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ. مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو الضَّرِيرِ الْبَغْدَادِيُّ. وَ أَبُو الْفَتْحِ هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سَعْدَانَ الْبَغْدَادِيُّ، وَ هُمَا صِدِّيقَانِ. وَ اسْمُ فَرَسٍ سُرَاقَةٍ بْنُ مَالِكٍ بْنِ جُعْشَمِ الْكِنَانِيِّ الْمِدْلَجِيِّ، أَبُو سَيْفِيَانِ الصَّحَابِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَ الْحَفَارُ، ككِتَابٍ: عَوْدٌ يُعَوَّجُ ثُمَّ يُجْعَلُ فى وَسِطِ الْبَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ، وَ يُثَقَّبُ فى وَسِطِهِ وَ يُجْعَلُ الْعُمُودُ الْأَوْسَطُ. وَ الْحَفَرُ، مُحَرَّكَةً «٢»، وَ لَا تَقُلْ بِهَاءٍ: عِى الْكُوفَةِ، وَ فى التَّكْمِلَةِ: اسْمُ هَذَا الْمَوْضِعِ الْحَفْرَةِ، كَمَا يَنْزِلُهُ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ الْحَفْرِيُّ، كُتِبَتْهُ أَبُو دَاوُدَ، يَزِيدُ عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَ كَانَ مِنَ الْعُبَادِ. ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانٍ فى كِتَابِ الثَّقَاتِ. وَ الْحَفَرُ: عِى مَكَّةَ وَ الْبَصْرَةَ، وَ كَذَلِكَ الْحَفِيرُ «٣». وَ هُوَ نَهْرٌ بِالْأَرْدَنِ نَزَلَ عَنْهُ التُّغْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، وَ قِيلَ [بِىن] الْحَفِيرِ وَ الْبَصْرَةَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِيلًا، وَ يَقَالَانِ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَ لَامٍ. وَ فى التَّهْذِيبِ: الْأَحْفَارُ الْمَعْرُوفَةُ فى بِلَادِ الْعَرَبِ ثَلَاثَةٌ. فَمِنْهَا حَفَرُ أَبِي مُوسَى، بِفَتْحِ الْحَاءِ وَ الْفَاءِ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا فى الْحَدِيثِ، وَ هِىَ رَكَايَا اخْتَفَرَهَا «٤» أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَى جَادَةِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ قَدْ نَزَلَتْ بِهَا وَ اسْتَفْتِىَ مِنْ رَكَايَاهَا، وَ هِىَ مَا بَيْنَ مَاوِيَّةَ وَ الْمَنْجَشَاتِيَّاتِ وَ هِىَ مُسْتَوِيَّةٌ «٥» بَعِيدَةُ الرَّشَاءِ عَذْبَةُ الْمَاءِ. وَ مِنْهَا حَفَرُ ضَبَّةَ، وَ هِىَ رَكَايَا بِنَاحِيَةِ الشَّوْاجِنِ بَعِيدَةُ الْقَعْرِ عَذْبَةُ الْمَاءِ. وَ مِنْهَا حَفَرُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ، وَ هِىَ بِحِذَاءِ الْعَرَمَةِ وَرَاءَ الدَّهْنَاءِ يُسَمَّى مِنْهَا بِالسَّائِيَةِ عِنْدَ حَبْلٍ مِنْ حِبَالِ الدَّهْنَاءِ يُقَالُ لَهُ حَبْلُ الْحَاضِرَةِ. وَ حَفِيرٌ وَ حَفِيرَةٌ: مَوْضِعَانِ، هَكَذَا فى النَّسَخِ عَلَى فَعِيلٍ وَ فَعِيلَةٍ وَ مِثْلُهُ فى التَّكْمِلَةِ قَالَ: لَمَنِ النَّارُ أَوْقَدَتْ بِحَفِيرٍ لَمْ تُضَيَّ غَيْرَ مُضِيَّ طَلَى مَقْرُورٍ وَ الذِّى فى التَّهْذِيبِ: حَفَرٌ وَ حَفِيرَةٌ «٦»: اسْمَا مَوْضِعَيْنِ ذَكَرَهُمَا الشَّعْرَاءُ الْقَدَمَاءُ. وَ الْحَفَائِزُ: مِيَاءٌ لِبْنَى قُرَيْطٍ عَلَى يَسَارِ حَاجِّ الْكُوفَةِ، نَقْلَهُ الصَّاعِنِيُّ سَمَّى بِاسْمِ الْجَمْعِ. وَ الْحَفِيرَةُ، مُصَغَّرَةٌ: عِى

بِالعراق نقله الصَّاعَانِي. وَيَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَفَرِيُّ بِالضَّمِّ، مِنَ الْمَحْدَثِينَ، وَقِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ دَارَهُ كَانَتْ عَلَى حُفْرَةٍ بِالْقَيْرَوَانِ بِدَرْبِ
أُمِّ أَيُّوبَ «٧»، رَوَى عَنْ الْفُضَيْلِ، وَ عَنْ جَبْرُونَ بْنِ عِيسَى. وَمُحْفُورَةٌ «٨» بِشَطِّ بَحْرِ الرُّومِ، وَ بِالْعَيْنِ لَحْنٌ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعَانِي وَ يُنْسَجُ بِهَا
الْبُسْطُ وَ الْمَفَارِشُ الْعَالِيَةُ الْأَثْمَانِ*. وَ مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: اسْتَحْفَرُ النَّهْرُ: حَانَ لَهُ أَنْ يُحْفَرَ. وَ الْحَفِيرُ، كَرْبِيرٌ. مَنْزِلٌ بَيْنَ ذِي الْحَلِيفَةِ وَ مَلِكِ
«٩» يَسْلُكُهُ الْحَاجُّ. وَ رَكِيَّةٌ حَفِيرَةٌ، وَ حَفَرٌ يَدِيعُ. وَ أَتَى يَزْبُوعًا مُقْصَعًا أَوْ مَرَهْطًا فَحَفَرَهُ وَ حَفَرَ عَنْهُ، وَ احْتَفَرَهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ قَالَ أَبُو
حاتم: يَقَالُ حَافِرٌ مُحَافِرَةٌ «١٠»، وَ فَلَانٌ أَرُوغٌ مِنْ يَزْبُوعٍ مُحَافِرٍ؛ وَ ذَلِكَ أَنَّ يَحْفَرُ فِي لُغَةٍ مِنَ الْغَايَةِ فَيَذْهَبُ سِفْلًا وَ يَحْفَرُ الْإِنْسَانُ حَتَّى
يَعْيَا فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَ يَشْتَبِهَ «١١» عَلَيْهِ الْجُحْرُ فَلَا يَعْرِفُهُ مِنْ غَيْرِهِ فَيَدَعُهُ، فَإِذَا فَعَلَ

(١) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ وَ وَرَدَتْ بِالْقَافِ فِي التَّهْذِيبِ خَطَأً. (٢) وَ هُوَ حَفَرٌ السَّيِّعِ كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ. (٣) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ
نَسْخَةٍ ثَانِيَةٍ: «الْحَفِيرُ» وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ كَالْقَامُوسِ. (٤) الْأَصْلُ وَ الْقَامُوسُ وَ التَّهْذِيبُ، وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: أَحْفَرَهَا. (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ
وَ اللِّسَانِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ «مَسْنُوءَةٌ» بِالنُّونِ وَ هُوَ الصَّوَابُ: يَقَالُ: رَكِيَّةٌ مَسْنُوءَةٌ أَيْ بَعِيدَةُ الرِّشَاءِ لَا يَسْتَقِي مِنْهَا إِلَّا بِالسَّانِيَةِ مِنَ الْإِبِلِ. (٦)
فِي التَّهْذِيبِ: حَفِيرٌ وَ حَفِيرَةٌ. (٧) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: مَوْضِعٌ بِالْقَيْرَوَانِ يَعْرِفُ بِحَفْرَةِ أَيُّوبَ. (٨) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةٍ ثَانِيَةٍ: «د»
وَ فِي التَّكْمِلَةِ: بَلِيدَةٌ. (٩) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «مَلَكٌ». (١٠) فِي التَّهْذِيبِ: حَافِرٌ الْيَزْبُوعُ مُحَافِرَةٌ. (١١) التَّهْذِيبُ: وَ يُشَبَّهُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٢٩٩

الْيَزْبُوعُ ذَلِكَ قِيلَ لِمَنْ يَطْلُبُهُ دَعَاهُ فَقَدْ حَافِرٌ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ. وَ يَقَالُ: إِنَّهُ إِذَا حَافَرَ وَ أَبَى أَنْ يَحْفَرَ التُّرَابَ وَ لَا يَثْبُتَهُ وَ لَا يُدْرِي «١»
وَجْهَ جُحْرِهِ يَقَالُ: قَدْ حَتَّى «٢»، فَتَرَى الْجُحْرَ مَمْلُوءًا تُرَابًا مُشْتَوِيًا مَعَ مَا سِوَاهُ إِذَا حَتَّى وَ يُسَمَّى ذَلِكَ الْحَاثِيَاءُ. يَقَالُ: مَا أَشَدَّ اشْتِبَاهَ
حَاثِيَائِهِ. وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: رَجُلٌ مُحَافِرٌ: لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ. وَ أَنْشَدَ: مُحَافِرُ الْعَيْشِ أَتَى جَوَارِي لَيْسَ لَهُ مِمَّا أَفَاءَ الشَّارِي غَيْرُ مُدَيٍّ وَ بُزْمَةٍ
أَعْشَارٍ وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ حَفَرَ عَنْ «٣» الضَّبِّ وَ الْيَزْبُوعِ لِيَسْتَخْرِجَهُ. وَ يُشْتَعُّ فِيهِ فَيَقَالُ: حَفَرْتُ الضَّبَّ وَ احْتَفَرْتُهُ. وَ حَافِرُ الْيَزْبُوعِ: أَمْعَنُ فِي
حَرِّهِ. وَ فَلَانٌ أَرُوغٌ مِنْ يَزْبُوعٍ مُحَافِرٍ. وَ هُوَ نَصٌّ مَكْشُوفٌ، وَ بُزْهَانٌ جَلِيٌّ يَنَادِي عَلَى صَحْبِهِ مَا ذَكَرْتُ فِي: يُخَادِعُونَ اللَّهَ*، وَ: حَاشَ
لِلَّهِ*، انْتَهَى. وَ فِي اللِّسَانِ: وَ كَانَتْ سُورَةُ بَرَاءَةٍ تُسَمَّى الْحَافِرَةِ؛ وَ ذَلِكَ أَنَّهَا حَفَرَتْ عَنْ قُلُوبِ الْمُنَافِقِينَ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا فُرِضَ الْقِتَالُ
تَبَيَّنَ الْمُنَافِقُ مِنْ غَيْرِهِ، وَ مَنْ يُوَالِي الْمُؤْمِنِينَ مِمَّنْ يُوَالِي أَعْدَاءَهُمْ. وَ قَرَأْتُ فِي الْحِمَاسَةِ: وَ مُسْتَعِجِلٌ بِالْحَرْبِ وَ السَّلْمِ حَظَّهُ فَلَمَّا اسْتَشِيرَتْ
كَدَلَّ عَنْهَا مُحَافِرَةٌ «٤» قَالَ فِي الْهَامِشِ: جَمْعُ مُحْفَرٍ، وَ الْمُرَادُ بِهِ هُنَا السَّلَاحُ. وَ الْحَافِرَةُ: الْأَرْضُ الْمُحْفُورَةُ. وَ يَقُولُونَ لِلْمَقْدَمِ حَافِرًا إِذَا
أَرَادُوا تَفْصِيحَهَا، عَلَى اسْتِعَارَةٍ. قَالَ جُبَيْنُ الْأَسَدِيِّ يَصِفُ ضَيْفًا طَارِقًا أَسْرَعَ إِلَيْهِ: فَأَبْصَرَ نَارِي وَ هِيَ شَقْرَاءُ أَوْقَدَتْ بَلِيلًا فَلَاحَتْ لِلْعُيُونِ
التَّوَاطُرُ فَمَا رَقَدَ الْوَلَدَانُ حَتَّى رَأَيْتُهُ عَلَى الْبَكْرِ يَمْرِيهِ بِسَاقٍ وَ حَافِرٍ وَ مَعْنَى يَمْرِيهِ: يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَزْيِ. وَ الْحَفَرُ، بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ:
اسْمُ الْمَكَانِ الَّذِي حُفِرَ كَخَنْدَقٍ أَوْ بئرٍ. وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَحْفَرَ الرَّجُلُ، إِذَا رَعَى إِبْلَهُ الْحَفَرِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هُوَ مِنْ أَرْدِ الْمَرْعَى
«٥». قَالَ: وَ أَحْفَرَ، إِذَا عَمَلَ بِالْحَفَرَةِ، وَ هِيَ الْمَغْرَقَةُ. وَ قَالَ: وَ حَفَرَ كَفَرَحَ، إِذَا فَسَدَ. وَ حُفْرَةٌ وَ حُفَيْرَةٌ: مَوْضِعَانِ، وَ كَذَلِكَ الْأَحْفَارُ وَ
أَحْفَارٌ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ: فَيَا لَيْتَ دَارِي بِالْمَدِينَةِ أَصْبَحْتُ بِأَحْفَارٍ فَلَسَجَ أَوْ بِسَيْفِ الْكَوَاطِمِ وَ قَالَ ابْنُ جَنِّي: أَرَادَ الْحَفَرَ وَ كَاطِمَةً، فَجَمَعَهُمَا
ضُرُورَةً. وَ يَقَالُ: هَذَا الْبَلَدُ مَمْرُ الْعَسَاكِرِ وَ مَيْدَقُ الْحَوَافِرِ. وَ فَلَانٌ يَمْلِكُ الْخَفَّ وَ الْحَافِرِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: وَطَنُهُ كُلُّ خَفٍّ وَ حَافِرٍ. وَ رَجَعَ
إِلَى حَافِرَتِهِ: شَاخَ وَ هَرِمَ «٦». وَ حَفَرَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ حَفْرًا، وَ هُوَ اسْتِلَالُهُ طَرَفَهَا «٧» حَتَّى يَسْتَرْخِيَ لِحْمَهَا [بِامْتِصَاصِهِ إِيَّاهَا] «٨». وَ تَحَفَّرَ
السَّيْلُ: اتَّخَذَ حُفْرًا فِي الْأَرْضِ. وَ ابْنُ أَبِي الْحَوَافِرِ: طَبِيبٌ مَشْهُورٌ. وَ الْحَفَارَةُ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْجِيزَةِ: وَ الْحَافِرَةُ: قَرْيَةٌ بِالصَّعِيدِ الْأَدْنَى. وَ
حَفَرُ السَّيْدَانِ عِنْدَ كَاطِمَةٍ. وَ حَفَرُ الرَّبَابِ: مَوْضِعٌ. وَ حُفَارٌ، كُفْرَابٌ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ.

(١) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ وَ لَا يَدْرِي كَذَا بِخَطِّهِ بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ: يَذْرَى بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَ لِيَحْرَرُ» وَ فِي
التَّهْذِيبِ فَكَالْأَصْلِ بِالْدَالِ. (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: حَشَى تَحْرِيفٌ، وَ فِي التَّهْذِيبِ «حَثَا». (٣) عَنْ الْأَسَاسِ وَ بِالْأَصْلِ «عَلَى». (٤) عَنْ
شرح الحماسة للتبريزي ٤٠ / ٤ وَ الْبَيْتُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ، وَ بِالْأَصْلِ «مُحَافِرٌ». يَقَالُ اسْتَعْجَلَ الشَّيْءَ إِذَا طَلَبَ عَجَلَتَهُ وَ لَمْ يَصْبِرْ إِلَى وَقْتِهِ. (٥)
فِي التَّهْذِيبِ: الْمُرَاعَى. (٦) عِبَارَةُ الْأَسَاسِ: وَ رَجَعَ إِلَى حَافِرَتِهِ أَيْ إِلَى حَالَتِهِ الْأُولَى. وَ رَجَعَ فَلَانٌ عَلَى حَافِرَتِهِ إِذَا شَاخَ وَ هَرِمَ. (٧) عَنْ

الأساس و بالأصل «طرفيها». (٨) زيادة عن الأساس.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٠٠

و حافرُ بَنِ التَّوَامِ الحِمِيرِي: أَحَدُ كُهُنَانِ حِمِيرٍ، أَسْلَمَ عَلَى يَدِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، ذَكَرَهُ الدَّهْبِيُّ فِي الْمُخَضَّرِمِينَ. وَ الْمَحَافِرَةُ: بَطْنٌ مِنَ الْجَحَافِلِ وَ فِيهِمْ عَدَدٌ وَ مَدَدٌ وَ هُمُ بِالْيَمَنِ، ذَكَرَهُ الْمَلِكُ الْعَسَائِيُّ فِي الْأَنْسَابِ.

[حفر]: ج ٦، ص: ٣٠٠

الحَفِيرَتِ، كَعَمَيْثَلٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ. وَ قَالَ الصَّاعِنِيُّ: هُوَ الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ، كَالْحَبِيرِ، بِالْمَوْحَدَةِ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ.

[حقر]: ج ٦، ص: ٣٠٠

الْحَاقُورَةُ: السَّمَاءُ الرَّابِعَةُ، فِي قَوْلِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ: وَ كَانَ رَابِعَةً لَهَا حَاقُورَةٌ فِي جَنْبِ خَامِسَةٍ عَنَاصٍ تُمَرَّدُ وَ الْحَقَرُ، بَفَتْحٍ فَسِرْ كَوْنٍ: الدَّلَّةُ، كَالْحَقِيرَةِ، بِالضَّمِّ، وَ الْحَقَارَةُ، مَثَلُهُ، وَ الْمَحْقَرَةُ. حَقَرَّ يَحْقِرُ حَقْرًا وَ حَقِيرَةً. وَيُقَالُ: هَذَا الْأَمْرُ مَحْقَرَةٌ بِكَ، أَيْ حَقَارَةٌ، وَ الْفِعْلُ كَضَرَبٍ وَ كَرَمٍ. يُقَالُ: حَقَرُ، بِالضَّمِّ، حَقْرًا وَ حَقَارَةً. وَ حَقَرُ الشَّيْءِ يَحْقِرُهُ حَقْرًا وَ مَحْقَرًا وَ حَقَارَةً. وَ الْحَقَرُ: الْإِذْلَالُ، كَالْتَحْقِيرِ وَ الْإِخْتِقَارِ، وَ الْإِسْتِحْقَارِ، وَ الْفِعْلُ كَضَرَبٍ. يُقَالُ: حَقَرَهُ وَ حَقَّرَهُ وَ اخْتَقَرَهُ وَ اسْتَحَقَرَهُ: اسْتَصْغَرَهُ وَ رَأَاهُ حَقِيرًا. وَ حَقَّرَهُ: صَيَّرَهُ حَقِيرًا. وَ هُوَ حَاقِرٌ نَاقِرٌ. وَ فِي مَثَلٍ: «مَنْ حَقَرَ حَرَمٌ» (١) وَ فُلَانٌ مُيَوَّزٌ غَيْرُ مُحَقَّرٍ، وَ خَطِيرٌ غَيْرُ حَقِيرٍ. وَ الْحَقِيرُ، كَحَيْدَرٍ وَ يُضَمُّ الْقَافُ: الدَّلِيلُ أَوْ الضَّعِيفُ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٢)، أَوْ اللَّيْثُ الْأَصْلُ، أَوْ الصَّغِيرُ، كَالْحَقِيرِ، وَ يُؤَكَّدُ فَيُقَالُ: حَقِيرٌ نَقِيرٌ، وَ حَقَرٌ نَقَرٌ. وَ حَقَرُ الْكَلَامِ تَحْقِيرًا: صَيَّرَهُ وَ كَذَا حَقَرُ الْأَسْمَاءِ وَ الْحُرُوفِ الْمُحَقَّورَةُ. هِيَ الْقَافُ وَ الْجِيمُ وَ الطَّاءُ وَ الدَّالُ وَ الْبَاءُ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: حَيْدَرٌ قُطْبٌ. سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا تُحَقَّرُ فِي الْوَقْفِ وَ تُضَعَّفُ عَنْ مَوَاضِعِهَا، وَ هِيَ حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ، لِأَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ عَلَيْهَا إِلَّا بِصَوْتٍ، وَ ذَلِكَ لِشِدَّةِ الْحَقْرِ وَ الضَّغْطِ، وَ ذَلِكَ نَحْوَ الْحَقِّ وَ أَذْهَبَ وَ اخْرُجَ. وَ بَعْضُ الْعَرَبِ أَشَدُّ تَصْوِيتًا مِنْ بَعْضٍ. وَ التَّحْقِيرُ: التَّصْغِيرُ. وَ الْمُحَقَّرَاتُ: الصَّغَائِرُ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ هِيَ مِنَ الْإِطْلَاقَاتِ الشَّرْعِيَّةِ؛ إِذْ لَا تَعْرِفُ الْعَرَبُ صَغَائِرَ وَ لَا كِبَائِرَ، وَ رَدَّهَا أَهْلُ الْغَرِيبِ إِلَى مَا يَحْتَقِرُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْأَفْعَالِ وَ إِنْ كَانَتْ كَبِيرَةً. وَ حَقَرٌ فِي عَيْنِي، وَ تَحَاقَرْتُ: تَصَاغَرْتُ، وَ تَحَاقَرْتُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ: تَصَاغَرْتُ. وَ فِي الْحَدِيثِ «عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: «حَقَرْتُ وَ نَقَرْتُ» بِكَسْرِ قَافِيهِمَا، أَيْ صَيَّرْتُ حَقِيرًا نَقِيرًا، أَيْ ذَلِيلًا، وَ الثَّانِي لِلتَّأْكِيدِ. وَ يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ: حَقَرًا لَهُ وَ عَقَرًا وَ مَحْقَرًا وَ حَقَارَةً، كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الصَّغَرِ. وَ الْحَقَارَاتُ، بِالضَّمِّ: نَاحِيَةٌ وَاسِعَةٌ بِالْيَمَنِ.

[حكر]: ج ٦، ص: ٣٠٠

الْحَكْرُ، بَفَتْحٍ فَسِرْ كَوْنٍ: الظُّلْمُ وَ التَّنْقِصُ وَ إِسَاءَةُ الْمُعَاشَرَةِ وَ الْعُسْرُ وَ الْإِلْتِوَاءُ، وَ هَذَا مِنْ الْأَسَاسِ وَ التَّكْمِلَةِ (٣). وَ الْفِعْلُ كَضَرَبٍ، يُقَالُ: حَكَرَهُ يَحْكِرُهُ حَكْرًا: ظَلَمَهُ وَ تَنَقَّصَهُ وَ أَسَاءَ عِشْرَتَهُ (٤). وَ قَالَ الْأَنْزَهَرِيُّ: الْحَكْرُ: الظُّلْمُ وَ التَّنْقِصُ وَ سُوءُ الْعِشْرَةِ. وَ يُقَالُ: فُلَانٌ يَحْكِرُ فُلَانًا إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ مَشَقَّةً وَ مَضَرَّةً فِي مُعَاشَرَتِهِ وَ مُعَاشَرَتِهِ، وَ النَّعْتُ حَكْرٌ. وَ رَجُلٌ حَكِرٌ، عَلَى النَّسَبِ. وَ الْحَكْرُ: السَّمْنُ بِالْعَسَلِ يَلْعَقُهُمَا الصَّبِيُّ. وَ الْحَكْرُ: الْقَعِيبُ الصَّغِيرُ. وَ الْحَكْرُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَ الطَّعَامِ وَ اللَّبَنِ، وَ يُحَرَّكُ، وَ يُضَمَّنُ. وَ الْحَكْرُ، بِالتَّخْرِيكِ: مَا اخْتَكِرَ مِنَ الطَّعَامِ وَ نَحْوِهِ مِمَّا يُؤْكَلُ، أَيْ اخْتَبَسَ انْتِظَارًا لَعَلَّاهُ، كَالْحَكْرِ، كَصِيدٍ، وَ الْحَكْرَةُ، وَ فَاعِلُهُ حَكِرٌ، كَكْتَفٍ. يُقَالُ: إِنَّهُ لِحَكْرٌ لَا يَزَالُ يَحْبِسُ سِلْعَتَهُ وَ السُّوقَ مَادَّةً حَتَّى يَبِيعَ بِالكَثِيرِ مِنْ شِدَّةِ حَكْرِهِ، أَيْ مِنْ شِدَّةِ اخْتِبَاسِهِ وَ تَرَبُّصِهِ. وَ مَعْنَى: وَ السُّوقُ مَادَّةً، أَيْ مَلَأَى رَجَالًا وَ بَيْعًا. وَ الْحَكْرُ: اللَّجَاجَةُ وَ الْعُسْرُ. وَ الْإِسْتِغْنَاءُ بِالشَّيْءِ، أَيْ الْإِسْتِفْلَالُ بِهِ. حَكِرَ، كَفَرَحَ، فَهُوَ حَكِرٌ. وَ الْحَكْرُ، بِالتَّخْرِيكِ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ الْمُجْتَمِعُ. وَ مِنْهُ

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: حرم، الذى فى الأساس: جرم، و ليحرر» و الذى فى الأساس حرم بالحاء. (٢) الجمهرة ٣/ ٣٥٨. (٣) كذا، و لم ترد اللفظة بهذا المعنى فى التكملة و فيها: الحُكْر: الظلم و سوء العشرة. (٤) اللسان: معاشرته.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٠١

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ فِي الْكَلَابِ: «إِذَا وَرَدَنَ ١» الْحَكْرَ الْقَلِيلَ فَلَا تَطْعَمَهُ، أَيْ لَا تَشْرَبُهُ، وَ كَذَلِكَ الْقَلِيلُ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ وَ هُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَيْ مَجْمُوعٍ. وَ التَّحْكُرُ: الْاِخْتِكَارُ. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: إِنَّهُمْ لَيَتَحَكَّرُونَ فِي بَيْعِهِمْ، أَيْ يَنْظُرُونَ وَ يَتَرَبَّصُونَ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ اِخْتَكَرَ طَعَامًا فَهُوَ كَذَا» أَيْ اشْتَرَاهُ وَ حَبَسَهُ لِيَقِلَّ فَيَغْلُو. وَ التَّحْكُرُ: التَّحَسُّرُ، وَ إِنَّهُ لَيَتَحَكَّرُ عَلَيْهِ، أَيْ يَتَحَسَّرُ. قَالَ زُوَيْدٌ: لَا يَنْظُرُ النَّحْوِيُّ فِيهَا نَظْرِي وَ نَ لَوَى لَحْيَتِهِ بِالتَّحْكُرِ وَ الْمُخَاكَرَةِ: الْمَلَاخَةُ ٢» وَ الْمُمَارَاةُ. وَ الْحُكْرَةُ، بِالضَّمِّ: اسْمٌ مِنَ الْاِخْتِكَارِ، وَ كَذَلِكَ الْحُكْرُ، مِنْهُ الْحَدِيثُ «[أَنَّهُ] ٣» نَهَى عَنِ الْحُكْرَةِ. وَ الْحُكْرَةُ: الْجُمْلَةُ، وَ قِيلَ: الْجَزَافُ، وَ أَضِلُّ الْحُكْرَةَ الْجَمْعُ وَ الْإِسْمَاكُ، كَمَا قَالَ الرَّاعِبِيُّ وَ غَيْرُهُ ٤». [وَ مُخْلَافٌ بِالطَّائِفِ] * * وَ مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: الْحُكْرُ، بِالْكَسْرِ: مَا يُجْعَلُ عَلَى الْعَقَارَاتِ وَ يُحْبَسُ، مُؤَلَّدَةٌ. وَ الْحَاكُورَةُ: قِطْعَةُ أَرْضٍ تُحْكَرُ لَزَرْعِ الْأَشْجَارِ قَرِيبَةً مِنَ الدُّورِ وَ الْمَنَازِلِ، شَامِيَةٌ. وَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَكْرِىِّ الْمَعْرُوفِ بِالْخَازَنِ، مُخِدِّثُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَ مُقَرَّبُهَا، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى مُتَيْهِ حَكْرٍ مِنْ قَرَى مِصْرَ بِالسَّمْنُودِيَّةِ، رَوَى عَنْهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيُّ وَ غَيْرُهُ. وَ الْحُكْرَةُ، بِالضَّمِّ مِنْ مَخَالِيفِ الطَّائِفِ ٥».

[حمر]: ج ٦، ص: ٣٠١

الْأَحْمَرُ: مَا لَوْنُهُ الْحُمْرَةُ، يَكُونُ فِي الْحَيَوَانِ وَ الثِّيَابِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَقْبَلُهَا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْأَحْمَرُ: مَنْ لَا سِلَاحَ مَعَهُ فِي الْحَرْبِ، نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، جَمْعُهُمَا حُمْرٌ وَ حُمْرَانٌ، بِضَمٍّ أَوَّلِهِمَا يُقَالُ: ثِيَابٌ حُمْرٌ وَ حُمْرَانٌ، وَ رِجَالٌ حُمْرٌ. وَ الْأَحْمَرُ: تَمَرٌ، لَوْنُهُ. وَ الْأَحْمَرُ: الْأَبْيَضُ، ضِدُّهُ. وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ الْحَدِيثِ: «بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَ الْأَسْوَدِ». وَ الْعَرَبُ تَقُولُ امْرَأَةً حُمْرَاءً، أَيْ بِيضَاءً. وَ سُئِلَ ثَعْلَبٌ: لِمَ خَصَّ الْأَحْمَرُ دُونَ الْأَبْيَضِ، فَقَالَ: لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ: رَجُلٌ أَبْيَضٌ مِنْ بِيَاضِ اللَّوْنِ، إِنَّمَا الْأَبْيَضُ عِنْدَهُمُ الطَّاهِرُ النَّقِيُّ مِنَ الْعُيُوبِ، فَإِذَا أَرَادُوا الْأَبْيَضَ مِنَ اللَّوْنِ قَالُوا أَحْمَرُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ فِي هَذَا الْقَوْلِ نَظَرٌ، فَإِنَّهُمْ قَدْ اسْتَعْمَلُوا الْأَبْيَضَ فِي أَلْوَانِ النَّاسِ وَ غَيْرِهِمْ. وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ «قَالَ عَلِيُّ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِيَّاكَ أَنْ تَكُونِيهَا يَا حُمَيْرَاءُ» أَيْ يَا بِيضَاءً. وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ «خُذُوا شَطْرَ دِينِكُمْ مِنَ الْحُمَيْرَاءِ» يَعْنِي عَائِشَةَ. كَانَ يَقُولُ لَهَا أَحْيَانًا ذَلِكَ، وَ هُوَ تَصْغِيرُ الْخُمْرَاءِ، يُرِيدُ الْبِيضَاءَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الْقَوْلُ فِي الْأَسْوَدِ وَ الْأَحْمَرِ إِنَّهُمَا الْأَسْوَدُ وَ الْأَبْيَضُ، لِأَنَّ هَذَيْنِ النَّعْتَيْنِ يَعْثَمَانِ الْآدَمِيَيْنِ أَجْمَعَيْنِ. هَذَا كَقَوْلِهِ: بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً. وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: جَمَعْتُمْ فَأَوْعَيْتُمْ وَ جِئْتُمْ بِمَعَشَرَ تَوَافَتْ بِهِ خُمْرَانُ عَبِيدٍ وَ سَوْدُهَا يَرِيدُ بَعْدِي عَبْدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بَنِ كَلَّابٍ ٦». وَ قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ: نَضَخَ الْعُلُوجُ الْحُمْرِ فِي حَمَامِهَا إِنَّمَا عَنَى الْبِيضَ. وَ حُكِيَ عَنِ الْأَصِمِيِّ: يُقَالُ: أَتَانِي كُلُّ أَسْوَدٍ مِنْهُمْ وَ أَحْمَرٌ، وَ لَا يُقَالُ أَبْيَضٌ. مَعْنَاهُ جَمِيعُ النَّاسِ عَرَبُهُمْ وَ عَجَمُهُمْ. وَ قَالَ شَجَرٌ: الْأَحْمَرُ: الْأَبْيَضُ تَطْيِيرًا بِالْأَبْرَصِ، يَحْكِيهِ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِمْ: أَهْلَكَ النِّسَاءُ الْأَحْمَرَانِ،

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: وردن، كذا بخطه بالنون، و الذى فى اللسان، بالتاء، و ليحرر» و فى النهاية فكالأصل. (٢) فى التكملة: الملاجة بالجيم. (٣) زيادة عن النهاية. (٤) العبارة فى اللسان، و لم ترد «الحكرة» بهذا المعنى فى المفردات. (٥) سقط فى المطبوعتين المصرية و الكويتية و ما أثبتناه من القاموس. (٥) كذا بالأصل، و هى موجود فى القاموس و نص عبارته: و الحكرة بالضم اسم من الاحتكار و مخلاف بالطائف. و قيدها ياقوت بالضم و سكون الكاف. (٦) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: ابن أبي بكر، كذا بخطه و الذى فى اللسان: ابن بكر، بحذف أبى، و ليحرر».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٠٢

يَعْنُونَ الذَّهَبَ وَ الزَّعْفَرَانَ، أَيْ أَهْلَكُهُنَّ حُبُّ الْحَلِيِّ وَ الطَّيِّبِ. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَهْلَكَ الرَّجَالَ الْأَحْمَرَانِ: اللَّحْمُ وَ الْخُمْرُ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ لِلذَّهَبِ وَ الزَّعْفَرَانِ: الْأَصْفَرَانِ. وَ لِللِّبَاءِ وَ اللَّبَنِ: الْأَبْيَضَانِ، وَ لِلتَّمْرِ وَ الْمَاءِ: الْأَسْوَدَانِ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «أُعْطِيَ الْكَثْرَيْنِ الْأَحْمَرُ وَ

الْأَيْبُضُ. و الْأَحْمَرُ: الذَّهَبُ. و الْأَيْبُضُ: الْفِضَّةُ. و الذَّهَبُ كُنُوزُ الرُّومِ لِأَنَّهَا الْغَالِبُ عَلَى نُقُودِهِمْ. و قِيلَ: أَرَادَ الْعَرَبُ وَ الْعَجَمُ جَمْعَهُمُ اللَّهَ عَلَى دِينِهِ وَ مِلَّتِهِ. و الْأَحْمَرَةُ: قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ نَزَلُوا بِالْبَصْرَةِ «١» وَ تَبَنُّوْا بِالْكُوفَةِ. و قَالَ اللَّيْثُ: الْأَحْمَرَةُ: اللَّحْمُ وَ الْخَمْرُ وَ الْخَلْقُ. و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْأَحْمَرَانِ: الذَّهَبُ وَ الزَّرْعَرَانُ، فَإِذَا قُلْتَ الْأَحْمَرَةَ فَفِيهَا الْخَلْقُ. قَالَ الْأَعَشَى: إِنَّ الْأَحْمَرَةَ الثَّلَاثَةُ أَهْلَكَتْ مَالِي وَ كُنْتُ بِهَا قَدِيمًا مُوَلَّيَا الْخَمْرِ وَ اللَّحْمِ السَّمِينِ وَ أَطْلَى بِالزَّرْعَرَانِ فَلَنْ أَزَالَ مُبَقَّعًا «٢» وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْأَصْفَرَانِ: الذَّهَبُ وَ الزَّرْعَرَانُ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَحْمَرَانِ: النَّبِيذُ وَ اللَّحْمُ. وَ أَنْشَدَ: الْأَحْمَرَيْنِ الرَّاحَ وَ الْمُحَبَّرَا قَالَ شَمِرٌ: أَرَادَ الْخَمْرَ وَ الْبُرُودَ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ نَحْنُ مِنْ أَهْلِ الْأَسْوَدَيْنِ، أَيْ التَّمْرِ وَ الْمَاءِ لَا الْأَحْمَرَيْنِ، أَيْ اللَّحْمِ وَ الْخَمْرِ. وَ فِي الْحَدِيثِ «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْمَوْتِ الْأَحْمَرِ» يَعْنِي الْقَتْلَ، وَ ذَلِكَ لَمَّا يَحْدُثُ عَنِ الْقَتْلِ مِنَ الدَّمِ، أَوْ هُوَ الْمَوْتُ الشَّدِيدُ، وَ هُوَ مَجَازٌ، كُنَّا بِهِ عَنْهُ كَأَنَّهُ يُلْقَى مِنْهُ مَا يُلْقَى مِنَ الْحَرْبِ. قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ يَصِفُ الْأَسَدَ: إِذَا عَلَّقْتَ قِرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنَ أَسْوَدَ أَحْمَرَ «٣» وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِمْ: هُوَ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ، يَشِمْدِرُ بَصِيرُ الرَّجُلِ مِنَ الْهَوْلِ فَيَرَى الدُّنْيَا فِي عَيْنَيْهِ حُمْرَاءَ وَ سُودَاءَ. وَ أَنْشَدَ يَتَّى أَبِي زُبَيْدٍ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ قَوْلِ الْعَرَبِ: وَطَاءُ حُمْرَاءَ، إِذَا كَانَتْ طَرِيَّةً لَمْ تَدْرُسْ، فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ: الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ: الْجَدِيدُ الطَّرِيُّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ يُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ: أَسْرَعَ الْأَرْضُ خَرَابًا بِالْبَصِيرَةِ، قِيلَ: وَ مَا يُخَرَّبُهَا؟ قَالَ: الْقَتْلُ الْأَحْمَرُ، وَ الْجُوعُ الْأَغْبَرُ. وَ قَوْلُهُمْ: وَ هُوَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ «أَرَاكَ أَحْمَرَ قَرَفًا». قَالَ: الْحُسْنُ أَحْمَرُ، أَيْ الْحُسْنُ فِي الْحُمْرَةِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَيْ شَاقُّ، أَيْ مَنْ أَحَبَّ الْحُسْنَ اخْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ. وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَيْ أَنَّهُ يُلْقَى الْعَاشِقُ مِنْهُ مَا يُلْقَى صَاحِبُ الْحَرْبِ مِنَ الْحَرْبِ. وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِمْ: الْحُسْنُ أَحْمَرُ، يُرِيدُونَ: إِنَّ تَكَلَّفَ الْحُسْنَ «٤» وَ الْجَمَالَ فَاصْبِرْ فِيهِ عَلَى الْأَذَى وَ الْمَشَقَّةَ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا: يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَمِيلُ إِلَى هَوَاهُ وَ يَخْتَصُّ بِمَنْ يُحِبُّ، كَمَا يُقَالُ: الْهَوَى غَالِبٌ، وَ كَمَا يَقَالُ: إِنَّ الْهَوَى يَمِيلُ بِمَا سَتِ الرَّكَبِ، إِذَا آتَرَ مَنْ يَهْوَاهُ عَلَى غَيْرِهِ. وَ الْحُمْرَاءُ: الْعَجَمُ، لِتَبَايُضِهِمْ، وَ لِأَنَّ الشُّقْرَةَ أَغْلَبُ الْأَلْوَانِ عَلَيْهِمْ. وَ كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْعَجَمِ الْمَذِينِ يَكُونُ الْبَيَاضُ غَالِبًا عَلَى أَلْوَانِهِمْ، مِثْلُ الرُّومِ وَ الْفُرسِ وَ مَنْ صَاقَبَهُمْ: إِنَّهُمْ الْحُمْرَاءُ. وَ مِنْ ذَلِكَ حَدِيثٌ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ حِينَ قَالَ لَهُ سَيَرَاهُ مِنْ أَصْحَابِهِ الْعَرَبِ: «غَلَبَتْنَا عَلَيْكَ هَذِهِ الْحُمْرَاءُ» «٥». فَقَالَ: لِيُضْرَبَنَّكُمْ «٦» عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ يَدًّا» أَرَادَ بِالْحُمْرَاءِ الْفُرسَ وَ الرُّومَ. وَ الْعَرَبُ إِذَا قَالُوا: فَلَانٌ أَيْبُضٌ وَ فَلَانَةٌ بَيْضَاءُ فَمَعْنَاهُ الْكَرْمُ فِي

(١) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ: قَوْلُهُ نَزَلُوا بِالْبَصْرَةِ، الْأَوَّلَى كَمَا فِي الصَّحَاحِ: بِالْكُوفَةِ، وَ أَمَّا الَّذِينَ نَزَلُوا بِالْبَصْرَةِ فَيُقَالُ لَهُمْ: الْأَسَاوِرَةُ وَ اسْتَهَرُوا هُنَاكَ بَنِي الْأَحْرَارِ كَمَا فِي الْأَغَانِي وَ الَّذِينَ نَزَلُوا بِالشَّامِ يُقَالُ لَهُمُ الْخَضَارِمَةُ كَمَا فِي خَضْرَمٍ مِنَ الصَّحَاحِ، كَذَا بَخَطِ نَصْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ. (٢) فِي اللِّسَانِ: «مَوْلَعًا» وَ التَّوْلِيْعُ: الْبَلَقُ وَ هُوَ سُودٌ وَ بَيَاضٌ. وَ فِي الْأَسَاسِ: مُرَدَّعًا. (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ كَمَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ: قَالَ: فَكَأَنَّ، أَرَادَ بِقَوْلِهِ: أَحْمَرُ الْبَاسِ أَيْ صَارَ فِي الشَّدَةِ وَ الْهَوْلِ مِثْلَ ذَلِكَ. (٤) بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: التَّحْسُّنُ. (٥) فِي التَّهْذِيبِ: الْحُمْرَةُ. (٦) فِي اللِّسَانِ: لِنَضْرِبَنَّكُمْ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٠٣

الْأَخْلَاقِ لَا لَوْنُ الْخَلْقَةِ، وَ إِذَا قَالُوا: فَلَانٌ أَحْمَرُ، وَ فَلَانَةٌ حُمْرَاءُ عَنَتْ بَيَاضَ اللَّوْنِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: السَّنَةُ الْحُمْرَاءُ: الشَّدِيدَةُ، لِأَنَّهَا وَسِطَةٌ بَيْنَ السُّودَاءِ وَ الْبَيْضَاءِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا أَخْلَفَتِ الْجَبْهَةُ فَهِيَ السَّنَةُ الْحُمْرَاءُ. وَ فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: «أَصَابَتْنَا سَنَةٌ حُمْرَاءُ»، أَيْ شَدِيدَةٌ الْجَدْبُ؛ لِأَنَّ آفَاقَ السَّمَاءِ تَحْمُرُ فِي سَنَةِ الْجَدْبِ وَ الْقَحْطِ. وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ: أَشْكُو إِلَيْكَ سِنَوَاتٍ حُمْرًا قَالَ: أَخْرَجَ نَعْتَهُ عَلَى الْأَعْوَامِ فَذَكَرَ، وَ لَوْ أَخْرَجَهُ عَلَى السَّنَوَاتِ لَقَالَ حُمْرَاوَاتٍ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: قِيلَ لِسَنَةِ الْقَحْطِ حُمْرَاوَاتٍ لِأَحْمَارِ الْآفَاقِ فِيهَا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْحُمْرَاءُ: شَدَّةُ الظَّهِيرَةِ وَ شَدَّةُ الْقَيْظِ. قَالَ الْأُمَوِيُّ «١»: وَ سَجَعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ: كُنَّا فِي حُمْرَاءِ الْقَيْظِ عَلَى مَاءٍ شَفِيقَةٍ «٢»، وَ هِيَ رَكِيَّةٌ عَذِيَّةٌ. وَ الْحُمْرَاءُ: اسْمُ مَدِينَةٍ لَبْلَةٌ بِالْمَغْرِبِ. وَ الْحُمْرَاءُ: عِ بَقْسِطَاطٍ مُصْرٍ. كَانَ بِالْقُرْبِ مِنْهُ دَارُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ. وَ مِمَّنْ كَانَ يَنْزِلُهُ الْيَاسُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ الْمَيْمُونِ مَوْلَى لَحْمٍ، وَ أَبُو جُوَيْنَ رِيَّانُ بْنُ قَائِدِ الْحُمْرَاوِيِّ أَخْرَجَ مِنْ وَلِيِّ بِمِصْرَ لَبْنِي أُمِّيَّةً. وَ أَبُو الرَّبِيعِ سَلْمَانُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْأَفْطَسِ الْحُمْرَاوِيُّ الْفَقِيهَ. وَ مَوْضِعٌ آخَرُ بِالْمَدِينَةِ وَ هِيَ قَلْعَةٌ، جَاءَ ذِكْرُهُ فِي فُتُوحَاتِ السُّلْطَانِ الْمُجَاهِدِ صِلَاحِ الدِّينِ يَوْسُفَ،

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. وَ الْحَمْرَاءُ: هـ، بِالْيَمِنِ ذَكَرَهَا الْهَجَرِيُّ. وَ حَمْرَاءُ الْأَسَدِ: ع عَلَى ثَمَانِيَةِ أُمِّيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، وَقِيلَ: عَشْرَةُ فَرَسِخٍ، إِلَيْهِ انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَانِي يَوْمٍ أُحِدٍ. وَ الْحَمْرَاءُ: ثَلَاثُ قُرَى بِمَضَرٍ بِل هِيَ قَرْيَتَانِ فِي الشَّرْقِيَّةِ، وَقَرْيَتَانِ بِالْعَرَبِيَّةِ، تُعْرَفَانِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَالشَّرْقِيَّةِ فِيهِمَا، وَقَرْيَةٌ أُخْرَى فِي حَوْفٍ رَمْسِيَسٍ تُعْرَفُ بِالْحَمْرَاءِ. وَ الْحِمَارُ، بِالْكَسْرِ: النَّهَاقُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ، م، أَيْ مَعْرُوفٌ وَ يَكُونُ أَهْلِيًّا وَ وَحْشِيًّا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحِمَارُ: الْعِزُّ الْأَهْلِيُّ وَالْوَحْشِيُّ. ج أَحْمَرَةٌ، وَ حُمُرٌ، بضم فسكون، وَ حُمُرٌ، بضمَّتَيْنِ وَ حَمِيرٌ، عَلَى وَزْنِ أَمِيرٍ، وَ حُمُورٌ، بِالضَّمِّ، وَ حُمَرَاتٌ، بضمَّتَيْنِ، جَمْعُ الْجَمْعِ. كَجُزْرَاتٍ وَ طُرْقَاتٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ «قَدِمْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ جَمْعٍ عَلَى حُمَرَاتٍ» قَالُوا: هِيَ جَمْعُ صِحَّةٍ لِحُمُرٍ، وَ حُمُرٌ جَمْعُ حِمَارٍ، وَ مَحْمُورَاءُ. وَ سَبَقَ عَنِ السَّهْلِيِّ فِي «عِلَجٍ» أَنَّ مَفْعُولَاءَ جَمْعٍ قَلِيلٌ جِدًّا لَا يُعْرَفُ إِلَّا فِي مَغْلُوجَاءٍ وَ لَفْظَيْنِ مَعَهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي «شَاخٍ» وَ «شَاخٍ» وَ «ع ب د» وَ يَأْتِي أَيْضًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي «عِيرٍ» وَ «سَلَمٍ». وَ الْحِمَارُ: خَشَبَةٌ فِي مُقَدِّمِ الرَّحْلِ تَقْبِضُ عَلَيْهَا «٣» الْمَرْأَةُ، وَ هِيَ «٣» فِي مُقَدِّمِ الْإِكَافِ. قَالَ الْأَعَشِيُّ: وَ قَتَدَنِي الشَّعْرُ فِي بَيْتِهِ كَمَا قَتَدَ الْأَسْرَاتُ الْحِمَارًا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْحِمَارُ: الْعُودُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْأَقْتَابُ. وَ الْأَسْرَاتُ: النِّسَاءُ اللَّوَاتِي يُوكِّدْنَ الرَّحَالَ بِالْقَدِّ وَ يُوثِقْنَهَا. وَ الْحِمَارُ: خَشَبَةٌ * يَعْمَلُ عَلَيْهَا الصَّيْقَلُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: حِمَارُ الصَّيْقَلِ: خَشَبَتُهُ الَّتِي يَصِفُّ قُلَّ عَلَيْهَا الْحَدِيدَ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْحِمَارُ: ثَلَاثُ خَشَبَاتٍ أَوْ أَرْبَعُ تُعَرَّضُ عَلَيْهَا خَشَبَةٌ وَ تُؤَسَّرُ بِهَا. وَ الْحِمَارُ: وَادٍ بِالْيَمِنِ، نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ الْحِمَارَةُ، بِهَاءٍ: الْأَتَانُ، وَ نَصُّ عِبَارَةِ الصِّحَاحِ: وَ رُبَّمَا قَالُوا حِمَارَةً، بِالْهَاءِ، لِلْأَتَانِ. وَ الْحِمَارَةُ: حَجَرٌ عَرِيضٌ يُنْصَبُ حَوْلَ «٤» الْحَوْضِ لِنَلَا يَسِيلُ مِائُهُ، وَ حَوْلَ بَيْتِ الصَّائِدِ أَيْضًا، كَذَا فِي الصِّحَاحِ. وَ فِي نَصِّ الْأَصْمَعِيِّ: حَوْلَ قُتْرَةِ الصَّائِدِ. وَ الْحِمَارَةُ:

(١) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: الْقَنَانِي. (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: شَفِيءٌ، كَذَا بِخَطِّهِ تَبَعًا لِلِّسَانِ، وَ أَوْرَدَهَا يَاقُوتٌ بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ» وَ فِي التَّهْذِيبِ: شَفِيءٌ. (٣) فِي التَّهْذِيبِ: «عَلَيْهِ ... وَ هُوَ». (٥) (*) فِي الْقَامُوسِ: الْخَشَبَةُ. (٤) نَصُّ الصِّحَاحِ: الْحِمَارَةُ: حِجَارَةٌ تَنْصَبُ حَوْلَ..

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٠٤

الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْعَرِيضَةُ. وَ الْحِمَارَةُ: خَشَبَةٌ تَكُونُ فِي الْهُودَجِ. وَ الْحِمَارَةُ: حَجَرٌ عَرِيضٌ يُوضَعُ عَلَى اللَّحْدِ، أَيْ الْقَبْرِ، ج حَمَائِرُ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَ الصُّوَابُ فِي عِبَارَةِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ يَقُولَ: الْحَمَائِرُ حِجَارَةٌ، الْوَاحِدُ حِمَارَةٌ، وَ هُوَ كُلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ. وَ الْحَمَائِرُ: حِجَارَةٌ تُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ تَرُدُّ الْمَاءَ إِذَا طَغَى «١»، وَ أَنْشَدَ: كَأَنَّمَا الشَّحَطُ فِي أَعْلَى حِمَائِرِهِ سِبَابُ الْقَرْزِ مِنْ رَيْطٍ وَ كَتَانٍ وَ الْحِمَارَةُ: حَرَّةٌ مَعْرُوفَةٌ. وَ الْحِمَارَةُ «٢» مِنَ الْقَدَمِ: الْمُسْرِفَةُ فَوْقَ أَصَابِعِهَا وَ مَفَاصِلِهَا. وَ مِنْهُ حَدِيثٌ عَلِيٍّ: «وَ يُقَطَّعُ «٣» السَّارِقُ مِنْ حِمَارَةِ الْقَدَمِ» وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرُ «أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ رِجْلَيْهِ مِنْ حِمَارَةِ الْقَدَمِ» وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ هِيَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ. وَ تَسْمَى الْفَرِيضَةُ الْمُسَرَّكَةُ الْحِمَارِيَّةَ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: هَبْ أَبَانَا كَانَ حِمَارًا. وَ حِمَارٌ قَبَانٌ: دَوْبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ لَا زِقْمَهُ بِالْأَرْضِ ذَاتُ قَوَائِمٍ كَثِيرَةٍ، قَالَ: يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ الْعَجَبَا حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ الْأَرْبَابَ وَ قَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي «ق ب ب». وَ الْحِمَارَانِ: حَجَرَانِ يُنْصَبَانِ، يُطْرَحُ عَلَيْهِمَا حَجَرٌ آخَرُ رَفِيقُ يَسْمَى الْعَلَاءُ يُجَفَّفُ عَلَيْهِ الْأَقِطُ. قَالَ مُبَشَّرُ بْنُ هُدَيْلٍ بْنُ فَرَاةَ الشَّمْحِي يَصِفُ حَيْدَبَ الزَّمَانِ: لَا يَنْفَعُ الشَّائِئُ فِيهَا شَاتُهُ وَ لَا حِمَارَاهُ وَ لَا عَلَاتُهُ يَقُولُ: إِنَّ صَاحِبَ الشَّاءِ لَا يَنْتَفِعُ بِهَا لِقَلَّةِ لَبْنِهَا، وَ لَا يَنْفَعُهُ حِمَارَاهُ وَ لَا عَلَاتُهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهَا لَبَنٌ فَيَتَّخِذُ مِنْهُ أَقِطًا. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «هُوَ أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ» هُوَ حِمَارُ بْنُ مَالِكٍ، أَوْ حِمَارُ بْنُ مُوَيْلَعٍ «٤». وَ عَلَى الثَّانِي اقْتَصَرَ التَّعَالِي فِي الْمُضَافِ وَ الْمُنْسُوبِ. وَ قَدْ سَاقَ قِصَّةَ أَهْلِ الْأَمْثَالِ. قَالُوا: هُوَ رَجُلٌ مِنْ عَادٍ وَقِيلَ: مِنَ الْعَمَالِقَةِ. وَ يَأْتِي فِي «ج وَ ف» أَنَّ الْجَوْفَ وَادٍ بِأَرْضِ عَادٍ حَمَاهُ رَجُلٌ اسْمُهُ حِمَارٌ. وَ بَسَطَهُ الْمِيدَانِيُّ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ «٥» بِمَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ، قِيلَ: كَانَ مُسْلِمًا أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي كَرَمٍ وَ جُودٍ، فَخَرَجَ بُوهُ عَشْرَةَ لِلصَّيْدِ، فَأَصَابَتْهُمْ صَاعِقَةٌ فَهَلَكُوا فَكَفَرَ كُفْرًا عَظِيمًا، وَ قَالَ: لَا أَعْيِدُ مَنْ فَعَلَ بَيْنِي هَذَا، وَ كَانَ لَا يَمُرُّ بِأَرْضِهِ أَحَدٌ إِلَّا دَعَاهُ إِلَى الْكُفْرِ، فَإِنْ أَجَابَهُ وَ إِلَّا قَتَلَهُ فَأَهْلَكَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ أَخْرَبَ وَادِيَهُ، وَ هُوَ الْجَوْفُ، فَضْرَبَ بِكُفْرِهِ الْمَثَلَ وَ أَنْشَدُوا: فَبَشُوْمِ الْجَوْرِ وَ الْبَغْيِ قَدِيمًا مَا خَلَا جَوْفٌ وَ لَمْ يَبْقَ حِمَارٌ قَالَ شَيْخُنَا: وَ مِنْهُمْ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْحِمَارَ الْحَيَوَانَ الْمَعْرُوفَ، وَ بَيَّنَّ وَجْهَ كُفْرَانِهِ نَعَمَ مَوَالِيهِ. وَ دُو الْحِمَارِ هُوَ الْأَسْوَدُ الْعَنَسِيُّ الْكَذَّابُ، وَ اسْمُهُ عَبْهَلَةٌ. وَ قِيلَ لَهُ الْأَسْوَدُ لِعِلَاطِ

أَسْوَدَ كَانَ فِي عُنُقِهِ، وَهُوَ الْمُتَنَبِّئُ الَّذِي ظَهَرَ بِالْيَمَنِ. كَانَ لَهُ حِمَارٌ أَسْوَدٌ مُعَلَّمٌ، يَقُولُ لَهُ اسْمُ جَدِّ لِرَبِّكَ فَيَسْمُوهُ جَدُّهُ وَ يَقُولُ لَهُ أَبْرَكَ فَيَبْرِكُ وَ أُذُنُ الْحِمَارِ: ثَبَّتَ عَرِيضُ الْوَرَقِ كَأَنَّهُ شُبَّهَ بِأُذُنِ الْحِمَارِ، كَمَا فِي اللَّسَانِ. وَ الْحَمَرُ، كَصِرْدٍ: التَّمَرُ الْهِنْدِيُّ، وَ هُوَ بِالسَّرَاهِ كَثِيرٌ، وَ كَذَلِكَ بِلَادُ عُمَانَ، وَ وَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ الْخِلَافِ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الْبُلْخِيُّ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِيمَا بَيْنَ الْمَشْرِجَيْنِ، وَ يَطْبُخُ بِهِ النَّاسُ، وَ شَجَرُهُ عِظَامٌ مِثْلُ شَجَرِ الْجَوْرِ، وَ ثَمَرُهُ قُرُونٌ مِثْلُ ثَمَرِ الْفَرْطِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ التَّخْفِيفُ فِيهِ كَمَا قَالَ هُوَ الْأَعْرَفُ، وَ وَهَمَ مَنْ شَدَّدَهُ مِنَ الْأَطْبَاءِ وَ غَيْرِهِمْ. قُلْتُ: وَ شَاهِدُ التَّخْفِيفِ قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ يَهْجُو بَنِي سَيْهَمٍ: أَرْبَ أَصْلَعِ سَفْسَيرًا لَهُ ذَابٌ كَالْقُرْدِ يَعْجُمُ وَ سَطَّ الْمَجْلِسِ الْحَمَرَا (٦)

(١) بِالْأَصْلِ «طغاً». (٢) ضَبَطَتْ فِي اللَّسَانِ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ضَبْطَ قَلَمٍ، وَ نَصًّا فِي النَّهْيَةِ، وَ مَا أَثْبَتَ هُنَا بِتَخْفِيفِهَا عَلَى أَنَّهَا عَطَفَ عَلَى مَا قَبْلَهَا. وَ اعْتَمَدْنَا ضَبْطَهَا فِي الْحَدِيثَيْنِ تَبَعًا لِلْنَّهْيَةِ وَ اللَّسَانِ. (٣) عَنِ النَّهْيَةِ وَ اللَّسَانِ بِالْأَصْلِ «وَقَطْعٌ» وَ نَبَهَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِیَّةِ إِلَى عِبَارَةِ اللَّسَانِ. (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (جَوْفٌ): طَوِيلٌ. (٥) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ حَرْفُ الْكَافِ رَقْمُ ٣٢٠٣. (٦) الذَّابُّ: السَّلَاطَةُ وَ الْفَحْشُ فِي اللَّسَانِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٠٥

وَ فِي الْمُثَلَّثِ لَابْنِ السَّيِّدِ: الصُّبَارُ بِالضَّمِّ: التَّمَرُ الْهِنْدِيُّ، عَنِ الْمَطْرُزِ، كَالْحَوَمَرِ، كَجَوْهَرٍ، وَ هُوَ لُغَةُ أَهْلِ عُمَانَ كَمَا سَمِعْتُهُ مِنْهُمْ، وَ الْأَوَّلُ أَعْلَى. وَ إِنْكَارُ شَيْخِنَا لَهُ مَحَلٌّ تَأْمُلُ. وَ الْحَمَرُ: طَائِرٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ، وَ تُشَدَّدُ الْمِيمُ، وَ هُوَ أَعْلَى، وَاحِدَتُهُمَا حُمَرَةٌ وَ حُمَرَةٌ، بِهَاءٍ. قَالَ أَبُو الْمُهَوَّشِ الْأَسَدِيُّ يَهْجُو تَمِيمًا: قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُكُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ فَإِذَا لَصَافٍ تَبِيضُ فِيهِ الْحَمَرُ (١) يَقُولُ: كُنْتُ أَحْسَبُكُمْ شُجْعَانًا فَإِذَا أَنْتُمْ جُبْنَاءُ. وَ خَفِيَّةٌ: مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْأُسْدُ. وَ لَصَافٍ: مَوْضِعٌ مِنْ مَنَازِلِ بَنِي تَمِيمٍ، فَجَعَلَهُمْ فِي لَصَافٍ بِمَنْزِلَةِ الْحَمَرِ، لَخَوْفِهَا عَلَى نَفْسِهَا وَ جُبْنِهَا. وَ قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ يُخَاطِبُ يَحْيَى بْنَ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعِيَّاصِ، وَ يَشْكُو إِلَيْهِ ظُلْمَ الشُّعَاةِ: إِنْ لَا تُدَارِ كُهُمْ تُضَيِّجُ مَنَازِلَهُمْ قَفْرًا تَبِيضُ عَلَى أَرْجَائِهَا الْحَمَرُ فَخَفَّفَهَا ضَرْوَرَةً. وَ قِيلَ الْحُمَرَةُ: الْقُبْرَةُ، وَ حُمَرَاتُ جَمْعٍ. وَ أَنْشَدَ الْهَلَالِيُّ (٢) «بَيْتَ الرَّاجِزِ: عَلَقَ حَوْضِي نَغْرَ مُكَبٍّ إِذَا غَفَلَتْ غَفْلَةً يَغُبُّ وَ حُمَرَاتُ شُرْبُهُنَّ غُبٌّ وَ ابْنُ لِسَانِ الْحُمَرَةِ، كَسِيرَةٌ: خَطِيبٌ يَلِغُ نَسَابَةً، لَهُ ذِكْرٌ، اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَصِيْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ التَّمِيمِيِّ، أَوْ وَرَقَاءُ بْنُ الْأَشْعَرِ، وَ هُوَ أَحَدُ خُطَبَاءِ الْعَرَبِ. وَ فِي أَمْثَالِهِمْ: «أَنْسَبُ مِنْ ابْنِ لِسَانِ الْحُمَرَةِ». أَوْ رَدَهُ الْمَيْدَانِيُّ فِي أَمْثَالِهِ (٣). وَ الْيَحْمُورُ: الْأَحْمَرُ. وَ دَابَّةٌ تُشَبِّهُ الْعِزَّةَ. وَ الْيَحْمُورُ: طَائِرٌ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ قِيلَ هُوَ حِمَارُ الْوَحْشِ. وَ الْحَمَارَةُ، كَجَبَانَةٍ: الْفَرَسُ الْهَجِينُ، كَالْمَحْمَرِ، كَمُعْظَمٍ، هَكَذَا ضَبَطَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ وَ هُوَ خَطَأٌ وَ الصَّوَابُ كَمُنْبَرٍ (٤)، فَارِسِيَّتُهُ بِالْأَنِي، وَ جَمْعُهُ مَحَامِرُ وَ مَحَامِيرُ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْخَيْلُ الْحَمَارَةُ مِثْلُ الْمَحَامِرِ سَوَاءً. وَ بِهِ فَسَّرَ الرَّمَحْشَرِيُّ حَدِيثَ شُرَيْحٍ «أَنَّهُ كَانَ يَزِدُّ الْحَمَارَةَ مِنَ الْخَيْلِ»، وَ هِيَ الَّتِي تَعِيدُ وَ عِيدُ الْحَمِيرِ. وَ فَرَسٌ مَحْمَرٌ: لَيْثٌ يُشَبِّهُ الْحِمَارَ فِي جَرِيهِ مِنْ بَطْنِهِ. وَ يَقَالُ لِمَطِيَّةِ السَّوْدِ: مَحْمَرٌ. وَ رَجُلٌ مَحْمَرٌ: لَيْثٌ. وَ الْحَمَارَةُ: أَصْحَابُ الْحَمِيرِ فِي السَّفَرِ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ السَّابِقِ ذِكْرُهُ، أَيْ لَمْ يَلْحَقْهُمْ بِأَصْحَابِ الْخَيْلِ فِي السَّهَامِ مِنَ الْغَنِيمَةِ. وَ يَقَالُ لِأَصْحَابِ الْجِمَالِ جَمَالَةٌ، وَ لِأَصْحَابِ الْبِغَالِ بَغَالَةٌ. وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ: شَمًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشُّرْدَا كَالْحَامِرَةِ. وَ رَجُلٌ حَامِرٌ وَ حَمَارٌ ذُو حِمَارٍ، كَمَا يُقَالُ: فَارِسٌ لَدَى الْفَرَسِ. وَ مِنْهُ مَسِيحُ جَدِّ الْحَامِرَةِ. وَ الْحَمَارَةُ: بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ وَ تَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَ قَدْ تَخَفَّفَ الرَّاءُ مُطْلَقًا فِي الشُّعْرِ وَ غَيْرِهِ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٍ، وَ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ. وَ قَدْ حَكِيَ فِي الشُّتَاءِ، وَ هِيَ قَلِيلَةٌ: شَدَّةُ الْحَرِّ، كَالْحِمَرِ كَفَلَزٍ، كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا، وَ الْجَمْعُ حَمَارٌ. وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ حَمَارَةَ الصَّيْفِ: شَدَّةُ وَقْتِ حَرِّهِ. قَالَ: وَ لَمْ أَسْمَعْ كَلِمَةً عَلَى [تَقْدِيرِ] «٥» الْفَعَالَةِ غَيْرَ الْحَمَارَةِ وَ الرَّعَارَةِ، قَالَ: هَكَذَا قَالَ الْخَلِيلُ. قَالَ اللَّيْثُ: وَ سَمِعْتُ ذَلِكَ بِخُرَاسَانَ: سَبَارَةُ الشُّتَاءِ [وَ سَمِعْتُ إِنْ وَرَاءَكَ لَقَرًا حِمْرًا] (٦) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ قَدْ جَاءَتْ أَحْرَفُ أُخْرَى عَلَى وَزْنِ فَعَالَةٍ. وَ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ: أَتَيْتُهُ فِي حَمَارَةِ الْقَيْظِ وَ فِي صَبَارَةِ الشُّتَاءِ، بِالْصَادِ، وَ هُمَا شَدَّةُ الْحَرِّ وَ الْبُرْدِ، قَالَ: وَ قَالَ الْأُمَوِيُّ: أَتَيْتُهُ عَلَى حَبَالَةٍ ذَلِكَ، أَيْ عَلَى حِينَ ذَلِكَ. وَ أَلْقَى فُلَانٌ عَلَى عِبَائَتِهِ، أَيْ ثَقَلَهُ، قَالَهُ الْبَزْزِيُّ وَ الْأَحْمَرُ.

وَ قَالَ الْقَنَانِيُّ: أَتَوْنِي بِزَرَافَتِهِمْ، أَيْ جَمَاعَتِهِمْ. وَ أَحْمَرُ أَبُو عَسِيبٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو

(١) لِصَافٍ كَقَطَامٍ جَبَلٍ لَتَمِيمٍ. (٢) فِي التَّهْذِيبِ: وَ أَنْشَدَ الْهَلَالِيُّ أَوْ الْكِلَابِيَّ. (٣) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ رَقْمُ ٤٢٨٥ قَالَ: هُوَ أَحَدُ بَنِي تَمِيمٍ

اللات بن ثعلبة. (٤) وفي اللسان والصاح: التهذيب: فرسٌ مَحْمَرٌ. (٥) زيادة عن التهذيب واللسان. (٦) زيادة عن التهذيب.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٠٦

نَصِيْرُهُ مُسْلِمٌ بن عُبَيْدٍ في الحُمَى والطَّاعُونَ. وحازم بن القاسم وحديثه في مُعْجَم الطَّبْرَانِي، أورده الحافظ ابن حجر في بَدَل الماعون. وأَحْمَرٌ مَوْلَى لَأُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، يَرَوِي عَنْهُ عِمْرَانُ التَّخْلِي، وقيل هو سَيْفِيَّةُ. والأَحْمَرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُلَيْمٍ أَبُو شُعْبَل (١) التَّمِيمِي لَهُ وَفَادَةُ مِنْ وَجْهِ غَرِيبٍ وَكَأَنَّهُ مُزَسَّلٌ. والأَحْمَرُ بْنُ سَوَاءٍ بْنِ عَدِيٍّ السَّدُوسِي، رَوَى عَنْهُ إِيزَادُ بْنُ لَقِيْطٍ مِنْ وَجْهِ غَرِيبٍ. والأَحْمَرُ بْنُ قَطَنِ الهَمْدَانِي (٢) شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ. والأَحْمَرِيُّ الْمَدَنِيُّ، يُعَدُّ فِي الْمَدَنِيِّينَ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْدَه وَابْنُ نُعَيْمٍ: صَحَابِيُّونَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وَبَقِيَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ أَحْمَرُ بْنُ جَزْءٍ (٣) بْنِ شَتَّابِ السَّدُوسِي، سَمِعَ مِنْهُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ حَدِيثًا فِي السُّجُودِ. وَأَحْمَرُ بْنُ سُلَيْمٍ وَقِيلَ سُلَيْمٌ بْنُ أَحْمَرَ، لَهُ رُؤْيَاهُ. وَالْحَمِيرُ وَالْحَمِيرَةُ: الْأَشْكُرُ، اسْمٌ لِسَيْرٍ أَيْضًا مَقْشُورٍ ظَاهِرُهُ فِي السَّرَجِ يُؤَكَّدُ بِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَشْكُرُ مُعْرَبٌ وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ. قَالَ: وَسُمِّيَ حَمِيرًا لِأَنَّهُ يُحْمَرُ أَيْ يُقَشَّرُ. وَكُلُّ شَيْءٍ قَشَرْتَهُ فَقَدْ حَمَرْتَهُ، فَهُوَ مَحْمُورٌ وَحَمِيرٌ. وَحَمَرَ الْخَارِزُ السَّيْرَ: سَحَا قَشَرَهُ، أَيْ بَطَّنَهُ بِحَدِيدَةٍ، ثُمَّ لَبَّنَهُ بِالذَّهْنِ، ثُمَّ حَزَزَ بِهِ فَسَهَّلَ. يُحْمَرُ، بِالضَّمِّ، حَمْرًا. وَحَمَرَتِ الْمَرْأَةُ جِلْدَهَا تَحْمَرُهُ. وَالْحَمَرُ فِي الْوَرِّ وَالصُّوْفِ، وَقَدْ انْحَمَرَ مَا عَلَى الْجِلْدِ. وَالْحَمَرُ: التَّنَقُّ، وَقَدْ حَمَرَ الشَّاءُ يَحْمُرُهَا حَمْرًا: تَنَقَّهَا، أَيْ سَلَخَهَا: وَحَمَرَ الرَّأْسَ: حَلَقَهُ. وَالْحَمَرُ بِمَعْنَى الْقَشْرِ يَكُونُ بِاللِّسَانِ وَالسَّوْطِ وَالْحَدِيدِ. وَغَيْثٌ حِمْرٌ، كَقِلَازٍ: شَدِيدٌ يَقْشَرُ وَجْهَ الْأَرْضِ. وَأَتَاهُمُ اللَّهُ بِغَيْثٍ حِمْرٍ: يَحْمُرُ الْأَرْضَ حَمْرًا. وَحِمْرُ الْغَيْثِ: مُعْظَمُهُ وَشِدَّتُهُ. وَالْحِمْرُ مِنْ حَرِّ الْقَيْظِ: أَشَدُّهُ، كَالْحِمَارَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالْحِمْرُ مِنَ الرَّجُلِ: شَرُّهُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: إِنْ فُلَانًا لَفِيَ حِمْرُهُ، أَيْ فِي شَرِّهِ وَشِدَّتِهِ. وَحِمْرُهُ كُلُّ شَيْءٍ وَحِمْرُهُ: شِدَّتُهُ. وَابْنُ حِمْرِي كَزِمَكِي: قَبِيلَةٌ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَرُبَّمَا قَالُوا: بَنُو حِمْرِي. وَالْمَحْمَرُ، كَمَثَرٍ: الْمَحْلُ، وَهُوَ الْحَدِيدُ وَالْحَجَرُ الَّذِي يُحْلَأُ بِهِ، يُحْلَأُ الْإِهَابُ وَ يُنْتَقُ بِهِ (٤). وَالْمَحْمَرُ: الرَّجُلُ الَّذِي لَا يُعْطَى إِلَّا عَلَى الْكَدِّ وَالْإِلْحَاحِ عَلَيْهِ. وَالْمَحْمَرُ: اللَّيِّمُ. يَقَالُ: فَرَسٌ مَحْمَرٌ، أَيْ لَيِّْمٌ، يُشَبِّهُ الْحِمَارَ فِي جَرِيهِ مِنْ بَطْنِهِ. وَيَقَالُ لِمَطِيئِهِ السَّوْءُ مَحْمَرٌ، وَالْجَمْعُ مَحَامِرُ. وَرَجُلٌ مَحْمَرٌ: لَيِّْمٌ. قَالَ الشَّاعِرُ: نَدَبْتُ إِذْ نَكَسَ الْفُحْجُ الْمَحَامِرُ أَرَادَ جَمْعَ مَحْمَرٍ فَاضْطَرَّ (٥). وَحِمْرُ الْفَرَسِ، كَفَرَحٍ، حَمْرًا فَهُوَ حِمْرٌ: سَيِّقٌ (٦) مِنْ أَكْمَلِ الشَّعِيرِ أَوْ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ فِيهِ مِنْهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحَمَرُ: دَاءٌ يَغْتَرِي الدَّابَّةَ، مِنْ كَثْرَةِ الشَّعِيرِ فَيَنْتِنُ قُوَّهُ، وَقَدْ حَمِرَ الْبِرْدُونُ يَحْمَرُ حَمْرًا. وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: لَعَمْرِي لَسَعْدُ بْنُ الضَّيَّابِ إِذَا عَدَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ فَافْرَسِ حِمْرَ يُعِيرُهُ بِالْبَحْرِ، أَرَادَ يَا فَافْرَسِ حِمْرٍ، لَقَبَهُ بِفِي فَرَسٍ حِمْرٍ لِيَتَنَّ فِيهِ. وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ. «كَانَتْ لَنَا دَاجِنٌ فَحَمَرَتْ مِنْ عَجِينٍ». هُوَ مِنْ حَمَرَ الدَّابَّةَ. وَقَالَ شِمْرٌ: يَقَالُ: حِمْرُ الرَّجُلِ عَلَى يَحْمَرُ حَمْرًا، إِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْكَ غَضَبًا وَغَيْظًا، وَهُوَ رَجُلٌ حِمْرٌ، مِنْ قَوْمِ حَمِيرٍ.

(١) شعبل بوزن أحمر هذا ضبط الإصاغة، وضبط في أسد الغابة نصاً بكسر الشين المعجمة. (٢) في القاموس الهمداني بالذال. وفي أسد الغابة فكالأصل بالذال: المهملة. (٣) في أسد الغابة: جزي. قال الدارقطني: جزي بكسر الجيم والزاي. (٤) بالأصل: «تحلىء الإهاب وينشف به» وبهامش المطبوعة المصرية: «قوله: يحلأ به الخ عبارة اللسان: يحلأ به يحلأ الإهاب وينتق به» وهو ما أثبت. (٥) ويجوز أن يكون جمع محمار، كما في اللسان. (٦) على هامش الخ السَّقُّ في الدواب محرکه مثل التخمه في ابن آدم.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٠٧

وَحَمَرَتِ الدَّابَّةُ تَحْمَرُ حَمْرًا: صَارَتْ مِنَ السَّمَنِ كَالْحِمَارِ بِلَادَةً (١)، عَنْ الرَّجَّاجِ. وَأَحَامِرُ، بِالضَّمِّ: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ حِمَى ضَرْبِيَّةٍ. وَنَعَّ بِالْمَدِينَةِ الْمَشْرِفَةِ يُضَافُ إِلَى الْبُغْيَعَةِ. وَجَبَلٌ لِبْنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَابٍ يَقَالُ لَهُ أَحَامِرُ قُرَى، وَلَا نَظِيرَ لَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا أَجَارِدُ (٢) وَهُوَ مَوْضِعٌ أَيْضًا وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالْأَحَامِرُ بَهَاءٍ: رَذَاهُ هُنَاكَ مَعْرُوفَةٌ، وَقِيلَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ بِلْدَةُ لِبْنِي شَاشٍ (٣). وَالْحُمْرَةُ، بِالضَّمِّ: اللَّوْنُ الْمَعْرُوفُ. يَكُونُ فِي الْحَيَوَانِ وَالشَّيْبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَقْبَلُهُ، وَحَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَاءِ أَيْضًا. وَالحُمْرَةُ: شَجَرَةٌ تُحْبُّهَا الْحُمُرُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحُمْرَةُ: نَبْتُ. وَالْحُمْرَةُ: دَاءٌ يَغْتَرِي النَّاسَ فَيَحْمَرُّ مَوْضِعُهَا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ وَرَمٌ مِنْ جِنْسِ الطَّوَاعِينِ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا. وَحُمْرَةُ بْنُ يَشْرَحَ (٤) بْنُ عَبْدِ كُلَّالِ بْنِ غَرِيبِ الرُّعَيْنِيِّ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ هُوَ حُمْرَةُ بْنُ عَبْدِ كُلَّالِ تَابِعِيٌّ، عَنْ عُمَرَ، وَعَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ، وَابْنُهُ يَعْفَرُ بْنُ حُمْرَةَ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. وَحُمْرَةُ بْنُ مَالِكٍ، فِي هَمْدَانَ، هُوَ حُمْرَةُ بْنُ مَالِكٍ (٥) بْنُ

مُتَّبِعُهُ بِنِ سَلَمَةَ، وولده حُمَرَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ حُمَرَةَ مِنْ وَجْهِ أَهْلِ الشَّامِ وَأُولَى الْهَبَاتِ، لَهُ وَفَادَةٌ وَرِوَايَةٌ، وَسَمَّاهُ بَعْضُهُمْ حُمَرَةَ، وَهُوَ خَطَأً، كَذَا فِي تَارِيخِ حَلَبَ لِابْنِ الْعِيدِمِ. وَحُمَرَةُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ، فِي تَمِيمٍ، وَقِيلَ فِي هَذَا بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ أَيْضًا. وَوَالِدُ مَالِكِ بْنُ حُمَرَةَ صِيَحَابِيُّ مِنْ بَنِي هَمْدَانَ، أَسْلَمَ هُوَ وَعَمَّاهُ مَالِكٌ وَعَمْرُو «٦» ابْنَا أَيْفَع «٧» وَمَالِكُ بْنُ أَبِي حُمَرَةَ الْكُوفِيُّ يَرْوَى عَنْ عَائِشَةَ. وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي حُمَرَةَ، وَعَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبْعِيُّ، كَذَا فِي الثَّقَاتِ. وَالصَّحَّاحُ بْنُ حُمَرَةَ نَزَلَ الشَّامَ، وَسَمِعَ مِنْهُ بَقِيَّةُ. قَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ، قَالَهُ الذَّهَبِيُّ. قُلْتُ: وَرَوَى عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَارَانَ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ نَصِيرِ بْنِ حُمَرَةَ، وَيُعرفُ بِابْنِ الْمَارِسِيَّةِ، كَانَ عَلَى رَأْسِ السُّنَمَاءِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ لَيْسَ بِثِقَةٍ، مُحَدَّثُونَ. وَحُمَيْرٌ، كَمَصِيحٍ حَمَارٍ، هُوَ ابْنُ عَدَى، أَحَدُ بَنِي خَطْمَةَ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَكُولا. وَحُمَيْرُ بْنُ أَشْجَعٍ «٨»، وَيُقَالُ لَهُ: حُمَيْرُ الْأَشْجَعِيِّ حَلِيفُ بَنِي سَلَمَةَ، مِنْ أَصْحَابِ مَسْجِدِ الضَّرَارِ، ثُمَّ تَابَ وَصَحَّتْ صُحْبَتُهُ، صَحَابِيَّانَ. وَحُمَيْرُ بْنُ عَدَى الْعَابِدُ «٩»، مُحَدَّثٌ. قُلْتُ: وَهُوَ زَوْجُ مُعَاذَةَ جَارِيَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِنِ سَلْمُولَ. وَحُمَيْرٌ، كَزَيْبِرٍ، عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَا حُمَيْرِ بْنِ عَمْرٍو، قُتِلَا مَعَ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، يَوْمَ الْجَمَلِ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ وَأَمَّا الزُّبَيْرُ فَأَبْدَلُ عَبْدِ اللَّهِ بِعَمْرٍو، وَهُمَا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَى. وَيُقَالُ: رُطِبٌ: ذُو حُمَرَةَ، أَيْ حُلْوَةٌ، عَنِ الصَّاعِنَانِ. وَحُمَرَانُ، بِالضَّمِّ: مَاءٌ بِدِيَارِ الرِّبَابِ «١٠»، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ. وَحُمَرَانُ: ع بِالرَّقَّةِ، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ. وَقَصِيرُ حُمَرَانُ، بِالْبَادِيَةِ، بَيْنَ الْعَقِيقِ «١١» وَالْقَاعِيَةِ، يَطْوُهُ طَرِيقُ حَاجِّ الْكُوفَةِ. وَقَصِيرُ حُمَرَانُ: هُ قُزْبٌ تَكَرَّيْتُ. وَحَامِرٌ: ع عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ بَيْنَ الرَّقَّةِ وَنَبَجٍ. وَحَامِرٌ: وَادٍ فِي طَرَفِ السَّمَاءِ الْبَرِّيَّةِ الْمَشْهُورَةِ. وَحَامِرٌ: وَادٍ وَرَاءَ يَبْرِينَ فِي رِمَالِ بَنِي سَعْدٍ، زَعَمُوا أَنَّهُ لَا يُوصَلُ إِلَيْهِ.

(١) فِي التَّكْمِلَةِ: بَلِيدَةٌ. (٢) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَبِالْأَصْلِ «أَجَادِرُ». (٣) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: شَاس. (٤) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى: «لِيُشْرَحَ». (٥) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: حُمَرَةُ (بِالزَّيْ) بِنُ مَالِكِ بْنِ ذِي مَعْشَارٍ. (٦) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: «عَمْرُ». (٧) عَنْ أَسَدِ الْغَابَةِ، وَبِالْأَصْلِ «أَيْفَعُ». (٨) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: حُمَيْرُ بْنُ أَشْجَعٍ. (٩) جَعَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ حُمَيْرُ بْنُ عَدَى الْبَخَارِيُّ أَخُو بَنِي خَطْمَةَ. انْظُرْ أَسَدَ الْغَابَةِ. (١٠) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ «ضَبَطْتُ فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ بِفَتْحِ الرَّاءِ» وَفِي الْقَامُوسِ الَّذِي بِيَدِي بِكَسْرِ الرَّاءِ. (١١) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: الْعُقْبَةُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٠٨

وَحَامِرٌ: وَادٍ لِبَنِي زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ، مِنْ بَنِي كَلْبٍ، وَفِيهِ جَبَابٌ «١». وَحَامِرٌ: ع لِعُطْفَانَ عِنْدَ أُرْلٍ مِنَ الشَّرْبَةِ. وَيُقَالُ: أَحْمَرَ الرَّجُلُ، إِذَا وُلِدَ لَهُ وَلَمَدَ أَحْمَرٌ، عَنِ الزَّجَّاجِ. وَأَحْمَرَ الدَّابَّةَ: عَلَفَهَا حَتَّى حِمِرَتْ، أَيْ تَغَيَّرَ فُوهَا مِنْ كَثَرَةِ الشَّعِيرِ، عَنِ الزَّجَّاجِ. وَحُمَرَةُ تَحْمِيرٌ: قَالَهُ لَهُ يَا حَمَارٌ وَحَمَرٌ، إِذَا قَطَعَ كَهَيْئَةِ الْهَبَرِ وَحَمَرَ الرَّجُلُ: تَكَلَّمَ بِالْحِمِيرِيَّةِ، وَتَحْمِيرٌ. وَلَهُمْ أَلْفَاظٌ وَلُغَاتٌ تُخَالِفُ لُغَاتِ سَائِرِ الْعَرَبِ. وَيُحْكَى أَنَّهُ دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ، وَهُوَ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ، كَمَا فِي النَّوْزِ السَّادِسَ عَشَرَ مِنَ الْمُزْهَرِ، عَلَى مَلِكٍ لِحُمَيْرٍ فِي مَدِينَةِ ظَفَّارٍ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ وَكَانَ عَلَى مَكَانٍ عَالٍ: ثُبْ، أَيْ اجْلِسْ، بِالْحِمِيرِيَّةِ، فَوَثَبَ الْأَعْرَابِيُّ فَتَكَسَّرَ، كَذَا لِابْنِ السَّكَيْتِ، وَفِي رِوَايَةٍ، فَانْدَقَتْ رِجْلَاهُ، وَهُوَ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ، فَسَأَلَ الْمَلِكُ عَنْهُ فَأَخْبَرَ بُلْغَةَ الْعَرَبِ، فَقَالَ وَفِي رِوَايَةٍ فَضَحَكَ الْمَلِكُ وَقَالَ: لَيْسَ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ لَيْسَتْ عِنْدَنَا عَرَبِيَّةٌ، أَرَادَ عَرَبِيَّةً، لَكِنَّهُ وَقَفَ عَلَى هَاءِ التَّأْنِيثِ بِالنَّاءِ، وَكَذَلِكَ لُغَتُهُمْ، كَمَا تَبَيَّنَ عَلَيْهِ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ وَأَوْضَحَهُ، قَالَهُ شَيْخُنَا. «مَنْ دَخَلَ ظَفَّارَ حَمَرٍ» أَيْ تَعَلَّمَ الْحِمِيرِيَّةَ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذِهِ حِكَايَةُ ابْنِ جَنَى، يَزَعُ ذَلِكَ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ، وَهَذَا أَمْرٌ أُخْرِجَ مُخْرَجَ الْخَبَرِ، أَيْ فَلْيَحْمَرْ، وَهَكَذَا أَوْرَدَهُ الْمَيْدَانِيُّ فِي الْأَمْثَالِ، وَشَرَحَهُ بِقُرْبٍ مِنْ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ. وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِلِسَمْعَانِيِّ مَا نَصَّهُ: وَاصْبِلْ هَذَا الْمَثَلَ مَا سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ جَعْفَرَ بْنَ الْحَسَنِ الْكَبِيرِ بِبُخَارَاءَ مُذَكَّرَةً يَقُولُ: دَخَلَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ عَلَى مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ ظَفَّارٍ، وَهِيَ بَلَدُهُ مِنْ بِلَادِ حَمِيرٍ بِالْيَمَنِ، فَقَالَ الْمَلِكُ لِلدَّخَلِ: ثُبْ، فَقَفَزَ قَفْرَةً. فَقَالَ لَهُ مَرَّةً أُخْرَى: ثُبْ، فَقَفَزَ، فَعَجِبَ الْمَلِكُ وَ قَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: ثُبْ بُلْغَةُ الْعَرَبِ هَذَا، وَبُلْغَةُ حَمِيرٍ ثُبْ يَعْنِي أَقْبَدُ. فَقَالَ الْمَلِكُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مِنْ دَخَلَ ظَفَّارَ حَمَرٍ. وَالتَّحْمِيرُ، وَهُوَ أَيْضًا دُخْعٌ رَدِيٌّ وَتَحْمِيرُ الرَّجُلِ: سَاءَ خُلُقُهُ. وَقَدْ أَحْمَرَ الشَّيْءُ أَحْمَرَارًا: صَارَ أَحْمَرَ، كَأَحْمَارٍ، وَكُلُّ أَفْعَلٍ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ فَمَحْذُوفٌ مِنْ أَفْعَالٍ، وَافْعَلٌ فِيهِ أَكْثَرُ لِحَقَّتِهِ. وَيُقَالُ: أَحْمَرَ الشَّيْءُ أَحْمَرَارًا إِذَا لَزِمَ لَوْنُهُ فَلَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ. وَاحْمَارٌ يَحْمَارُ أَحْمِيرَارًا إِذَا كَانَ يَحْمَارٌ مَرَّةً وَيَصِفَارٌ أُخْرَى. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّمَا جَارَ إِذْغَامُ أَحْمَارٍ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُلْحَقٍ، وَلَوْ كَانَ لَهُ فِي الرُّبَاعِيِّ مِثَالُ لَمَّا

جَارَ إِدْغَامَهُ، كَمَا لَا يَجُوزُ إِدْغَامُ أَفْعَسَيْسَ لَمَّا كَانَ مُلَحَقًا بِأَحْرَنْجَمَ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَحْمَرُ الْبَاسُ: اشْتَدَّ. وَ جَاءَ فِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «كُنَّا إِذَا أَحْمَرَ الْبَاسُ اتَّقِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْهُ». حَكَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْمَثَلِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِذَا اشْتَدَّتْ الْحَرْبُ اسْتَقْبَلْنَا الْعَدُوَّ بِهِ وَ جَعَلْنَاهُ لَنَا وَقَايَةً. وَ قِيلَ: أَرَادَ إِذَا اضْطَرَمَّتْ نَارُ الْحَرْبِ وَ تَسَعَّرَتْ. كَمَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ بَيْنَ الْقَوْمِ: اضْطَرَمَّتْ نَارُهُمْ، تَشْبِيهًا بِحُمْرَةِ النَّارِ. وَ كَثِيرًا مَا يُطْلَقُونَ الْحُمْرَةَ عَلَى الشَّدَّةِ وَ الْمُحَمَّرُ، عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَ الْمَفْعُولِ، هَكَذَا ضَبَطَ بِالْوَجْهَيْنِ: النَّاقَةُ يَلْتَوِي فِي بَطْنِهَا وَلَدُهَا فَلَا- يَخْرُجُ حَتَّى تَمُوتَ. وَ الْمُحَمَّرُ، عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ مُشَدَّدَةً: فَرْقُهُ مِنَ الْخُرْمِيَّةِ، وَ هُمُ يُخَالِفُونَ الْمُبَيِّضَةَ وَ الْمُسَوَّدَةَ، وَ أَحَدَهُمْ مُحَمَّرٌ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ يُقَالُ لِلَّذِينَ يُحَمَّرُونَ رَايَاتِهِمْ خِلَافَ زِيِّ الْمُسَوَّدَةِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ: الْمُحَمَّرُ، كَمَا يُقَالُ لِلْحُرُورِيَِّّةِ الْمُبَيِّضَةِ لِأَنَّ رَايَاتِهِمْ فِي الْحُرُوبِ كَانَتْ بَيْضَاءَ. وَ حَمِيرٌ كِدْرُهُمْ- قَالَ شَيْخُنَا: الْوَزْنُ بِهِ غَيْرُ صَوَابٍ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَيْمَةِ الصَّرَفِ: عَ غَرَبِي صَنِعَاءِ الْيَمَنِ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ. وَ حَمِيرٌ بَنُ سَيِّبٍ بَنُ يَشْجُبَ بَنُ يَعْرُبَ بَنُ قَحْطَانَ: أَبُو قَبِيلَةٍ. وَ ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ حُلًّا حُمْرًا، وَ لَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ مِنْهُمْ كَانَتْ الْمُلُوكُ فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ. وَ اسْمُ حَمِيرٍ الْعَرَنْجَجُ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَ نُقِلَ عَنْ (١) معجم البلدان: فِيهِ حَيَاتٌ كَثِيرَةٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٠٩

النَّحْوِيَّيْنِ يُصَرِّفُ وَ لَا يُصَرِّفُ. قَالَ شَيْخُنَا: جَزِيًّا عَلَى جَوَازِ الْوَجْهَيْنِ فِي أَسْمَاءِ الْقَبَائِلِ، قَالَ الْهَمْدَانِيُّ: حَمِيرٌ فِي قَحْطَانَ ثَلَاثَةٌ: الْأَكْبَرُ، وَ الْأَصْغَرُ، وَ الْأَدْنَى. فَلَاذْنَى: حَمِيرٌ بَنُ الْعَوْثِ بَنُ سَعْدِ بَنُ عَوْفِ بَنُ عَدِيٍّ بَنُ مَالِكِ بَنُ زَيْدِ بَنُ سَدَدٍ «١» بَنُ زُرْعَةَ- وَ هُوَ حَمِيرٌ الْأَصْغَرُ- بَنُ سَيِّبٍ الْأَصْغَرُ، ابْنُ كَعْبِ بَنُ سَهْلِ بَنُ زَيْدِ بَنُ عَمْرِو بَنُ قَيْسِ بَنُ مُعَاوِيَةَ بَنُ جُشَمِ بَنُ عَبْدِ شَمْسِ بَنُ وَائِلِ بَنُ الْعَوْثِ بَنُ حُذَارِ بَنُ قَطَنِ بَنُ عَرِيبِ بَنُ زُهَيْرِ بَنُ أَيَمَنِ بَنُ الْهَمَيْسَعِ بَنُ الْعَرَنْجَجِ،- وَ هُوَ حَمِيرٌ الْأَكْبَرُ بَنُ سَيِّبٍ الْأَكْبَرُ، بَنُ يَشْجُبَ «٢». وَ خَارِجُهُ بَنُ حَمِيرٍ: صَحَابِيُّ مِنْ بَنِي أَشْجَعٍ، قَالَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ. وَ قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: خَارِجُهُ «٣» بَنُ جَارِيَةَ شَهِدَ بَدْرًا. أَوْ هُوَ كَتَبَ غَيْرَ حِمَارٍ، أَوْ هُوَ بِالْجِيمِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْاِخْتِلَافُ فِيهِ. وَ سَمَّوْا حِمَارًا، بِالْكَسْرِ، وَ حُمَرَانِ، بِالضَّمِّ، وَ حَمَرَاءَ، كَصِهْرَاءَ، وَ حُمَيْرَاءَ، مُصَغَّرًا، وَ أَحْمَرَ وَ حُمَيْرَ وَ حُمَيْرَ. وَ الْحُمَيْرَاءُ: عَ قُرْبُ الْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ. وَ مُضَرُّ الْحَمَرَاءِ، بِالإِضَافَةِ لِأَنَّهُ أُعْطِيَ الذَّهَبَ مِنْ مِيرَاثِ أَبِيهِ. وَ أَخُو رَبِيعَةَ أُعْطِيَ الْخَيْلَ فَلَقَّبَ بِالْفَرَسِ. أَوْ لِأَنَّ شِتَارَهُمْ كَانَ فِي الْحَرْبِ الرَّيَاةَ الْحُمْرَ، وَ سَيَّأَتَى طَرَفٌ مِنْ ذَلِكَ فِي «مِ ض ر» إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: بَعِيرٌ أَحْمَرٌ، إِذَا كَانَ لَوْنُهُ مِثْلَ لَوْنِ الزَّرْعَفَرَانِ إِذَا أُجْسِدَ التُّوبُ بِهِ وَ قِيلَ: إِذَا لَمْ يُخَالِطْ حُمْرَتَهُ شَيْءٌ. وَ قَالَ أَبُو نَصْرِ النَّعَامِيُّ: هَجَرَ بِحَمَرَاءَ، وَ اسْرَ بَوْرَقَاءَ، وَ صَبَحَ الْقَوْمَ عَلَى صَهْبَاءَ. قِيلَ لَهُ: وَ لِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ الْحَمَرَاءَ أَصْبَرُ عَلَى الْهَوَاجِرِ، وَ الْوَرَقَاءَ أَصْبَرُ عَلَى طُولِ السَّرَى، وَ الصَّهْبَاءَ أَشْهَرُ وَ أَحْسَنُ حِينَ يُنْظَرُ إِلَيْهَا. وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: خَيْرُ الْإِبِلِ حُمْرُهَا وَ ضِعْبُهَا. وَ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ: مَا أُحِبُّ أَنْ لِي بِمَعَارِضِ الْكَلِمِ حُمْرُ النَّعَمِ. وَ الْحَمَرَاءُ مِنَ الْمَعَزِ: الْخَالِصَةُ اللَّوْنِ. وَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: يُقَالُ: هَذِهِ وَطَاءُ حَمَرَاءَ، إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً، وَ وَطَاءُ دَهْمَاءَ، إِذَا كَانَتْ دَارِسَةً، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ قَرَبُ حِمْرٍ، كَفِيلٌ: شَدِيدٌ. وَ مُقَيَّدَةُ الْحِمَارِ: الْحَرَّةُ، لِأَنَّ الْحِمَارَ الْوَحْشِيَّ يُعْتَقَلُ فِيهَا فَكَأَنَّهُ مُقَيَّدٌ. وَ بَنُو مُقَيَّدَةِ الْحِمَارِ: الْعَقَارِبُ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا تُكُونُ فِي الْحَرَّةِ. وَ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «فَوَضَعْتُهُ «٤» عَلَى حِمَارَةٍ مِنْ جَرِيدٍ»، هِيَ ثَلَاثَةُ أَعْوَادٍ يُشَدُّ بَعْضُ أَطْرَافِهَا إِلَى بَعْضٍ، وَ يُخَالَفُ بَيْنَ أَرْجُلَيْهَا، تُعَلَّقُ عَلَيْهَا الْإِدَاوَةُ لِتَجُرَّدَ الْمَاءُ، وَ تُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ: سَهَابِي. وَ الْحَمَائِرُ: ثَلَاثُ خَشَبَاتٍ يُوثَقْنَ وَ يُجْعَلُ عَلَيْهِنَّ الْوُطْبُ لثَلَا يُقَرِّضُهُ الْحَرْقُوسُ، وَاحِدَتُهَا حِمَارَةٌ. وَ حِمَارُ الطُّبُورِ مَعْرُوفٌ. وَ يُقَالُ: جَاءَ بَعْتَمَهُ حُمْرُ الْكُلَى، وَ جَاءَ بِهَا سُودُ الْبُطُونِ، مَعْنَاهُمَا الْمَهَازِيلُ. وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ الْعَرَبُ تُسَمَّى الْمَوَالِي الْحَمَرَاءَ. وَ يَا ابْنَ حَمَرَاءِ الْعِجَانِ «٥»، أَيْ يَا ابْنَ الْأَمَةِ. كَلِمَةُ تَقُولُهَا الْعَرَبُ فِي السَّبِّ وَ الدَّمِّ. وَ حَمَرُ الرَّجُلِ تَحْمِيرًا: رَكِبَ مَحْمَرًا، وَ رَكِبُوا مَحَامِرَ. وَ الْأَحْمِيرُ، مُصَغَّرٌ، رِيحٌ نَكْبَاءُ تُغْرِقُ السُّفْنَ. وَ هُوَ أَشَقَى «٦» مِنْ أَشَقَرِ ثَمُودَ، وَ أَحْمَرِ ثَمُودَ «٦». وَ أَحْمَرُ ثَمُودَ، وَ يُقَالُ: أَحْمِيرُ ثَمُودَ: لَقَبُ قُدَادِرِ بْنِ سَالِفِ عَاقِرِ نَاقَةٍ صَالِحٍ، عَلَى نَبِيْنَا وَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ. وَ تَوْبَةُ بْنُ الْحَمِيرِ الْخَفَاجِيُّ «٧»: صَاحِبُ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ وَ هُوَ فِي الْأَصْلِ تَضِيءُ غَيْرِ الْحِمَارِ، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ. وَ حُمْرٌ، كَزُفَرٍ: جَزِيرَةٌ.

(١) في جمهرة أنساب العرب ص ٤٣٧: شدد. (٢) انظر جمهرة أنساب العرب ص ٤٣٧. (٣) في أسد الغابة: جارية بن الحمير، وقال يونس بن بكير: حمير بالخاء، وقال ابن أبي حاتم: الجميز بالميم والزاي. (٤) كذا في اللسان والنهاية، و بهامش اللسان: «ليس هو الواضع وإنما رجل كان يبرد الماء لرسول الله ص، على حمارة، فأرسله النبي يطلب عنده ماء لما لم يجد في الركب ماء. كذا بهامش النهاية». (٥) العجان: ما بين القبل والدُّبُر. (٦) بالأصل «و هو أشقر.. وأحمر من أحمر ثمود» وما أثبت عن الأساس. (٧) بالأصل «الخفافى» خطأ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣١٠

و لَقِيَ أَعْرَابِيٌّ قُتَيْبَةَ الْأَحْمَرِ فَقَالَ: يَا يَحْمَرِي، ذَهَبْتَ فِي الْبَيْهَرِي. يُرِيدُ يَا أَحْمَر، ذَهَبْتَ فِي الْبَاطِلِ. وَ الْحُمُورَةُ: الْحُمْرَةُ، عَنِ الصَّاعَانِي. وَ الْحَامِرُ: نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ. وَ كَشَادَاد: مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ. وَ الْحَمْرَاءُ: اسْمٌ غَرْنَاطَةٍ، مِنْ أَكْثَرِ أَمْصَارِ الْأَنْدَلُسِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ إِيَّاهَا قَصَدَ الْأَدِيبُ ابْنُ مَالِكٍ الرَّعِينِي: رَعَى اللَّهُ بِالْحَمْرَاءِ عَيْشًا قَطَعَتْهُ ذَهَبَتْ بِهِ لِلْأُنْسِ وَ اللَّيْلِ قَدْ ذَهَبَ تَرَى الْأَرْضَ مِنْهَا فَضَّةً فَإِذَا اكْتَسَتْ بِشَمْسِ الضُّحَى عَادَتْ سَبِيكَتُهَا ذَهَبَ وَ الْحَمْرَاءُ: اسْمٌ فَاسٍ الْجَدِيدَةِ فِي مُقَابَلَةِ فَاسٍ الْقَدِيمَةِ، فَإِنَّهَا اسْتَهَزَتْ بِالْبَيْضَاءِ، وَ كَانُوا يَقُولُونَ لِمَرَّاكُشٍ أَيْضًا الْحَمْرَاءُ. وَ حِصْنُ الْحَمْرَاءِ: مَعْرُوفٌ فِي حِيَّانَ بِالْأَنْدَلُسِ. وَ الْحَمْرَاءُ: أَخِيذُ الْأَخْشَبِينَ «١»، مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ، وَ قَدْ مَرَّ إِيْمَاءٌ إِلَيْهِ فِي أَخْشَبَ. قَالَ الشَّرِيفُ الْإِذْرِيْسِي: وَ هُوَ جَبَلٌ أَحْمَرٌ، مُحَجَّرٌ، فِيهِ صِيْحْرَةٌ كَبِيرَةٌ شَدِيدَةُ الْبَيَاضِ، كَأَنَّهَا مُعَلَّقَةٌ تُشَبِّهُ الْإِنْسَانَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ، تَبْدُو مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْ بَابِ السَّهْمَيْنِ وَ فِي هَذَا الْجَبَلِ تَحْصُنُ أَهْلُ مَكَّةَ أَيَّامَ الْقَرَامِطَةِ. وَ الْحَمْرَاءُ: قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ، ذَكَرَهُ الْهَجَرِيُّ. وَ حَمْرَةُ، بِالْفَتْحِ: قَرْيَةٌ مِنْ عَمَلٍ شَاطِئَةٍ. مِنْهَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ لُبِّ الْحَمْرِيِّ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٥٣٥، ذَكَرَهُ الْذَهَبِيُّ. وَ مُحْمَرٌ، كَمِثْرٍ وَ مَجْلِسٌ: صِيْقَعٌ قُرْبَ مَكَّةَ مِنْ مَنَازِلِ خُزَاعَةَ. وَ حُمْرَانُ: مَوْلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عُرِفَ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ الْأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْبَصِيرِيِّ الْحُمْرَانِي. وَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْفَى: تَابِعِي. وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ بَقِيَّةِ الْحُمْرَانِي: مُحَدِّثٌ. وَ حَمِيرُ بْنُ كَرَّاشَةَ، كَلِدَرُهُمْ، وَ يُقَالُ حَمِيرِي الرَّبْعِي، أَوْ رَدَهُ ابْنُ حِيَّانَ فِي الثَّقَاتِ. وَ حِمَارٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ. وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ زِيَادٍ الْأَحْمَرُ: كُوفِيٌّ ضَعِيفٌ. وَ أَحْمَرُ بْنُ يَعْمَرَ بْنِ عَيْوَفٍ: قَبِيلَةٌ. مِنْهُمْ ذُو السَّهْمَيْنِ كُرْزُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. وَ رَزِينُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَ هَلْمَالُ بْنُ سُؤَيْدٍ، الْأَحْمَرِيَّانِ، مُحَدِّثَانِ. وَ الْأَحْمَرُ: لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْمَقَابِرِيِّ الْمُحَدِّثِ، وَ حَبَّاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمْرَةَ بْنِ شَفَى، بِالضَّمِّ، الرَّعِينِي الْحُمْرِي نِسْبَةً إِلَى خِيَدِهِ عَنْ بَكْرِ «٢» بْنِ الْأَشْجِ، وَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ مَاتَ سَنَةَ ١٤٩. وَ سَعْدُ بْنُ حُمْرَةَ الْهَمْدَانِي، كَانَ عَلَى جُنْدِ الْأَزْدِ زَمَنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ. وَ زِيَادُ بْنُ أَبِي حُمْرَةَ اللَّخْمِي، رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ وَ ابْنُ وَهْبٍ، وَ كَانَ فَقِيهًا. وَ حُمْرَةُ بْنُ زِيَادٍ الْحَضْرَمِي، خِيَدَتْ عَنْهُ رَمْلَةٌ، وَ عَبْدُ الصَّمِيدِ بْنُ حُمْرَةَ، وَ حُمْرَةُ بْنُ هَانِيءٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، وَ قِيلَ هُوَ بِالزَّاي. وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيِّ الْكُوفِي لَقَبَهُ حُمْرَةً. لَهُ ذُرِّيَّةٌ يُعْرَفُونَ بِبَنِي حُمْرَةَ، عِدَادُهُمْ فِي الْعَبَّاسِيِّينَ. وَ حُمْرَةُ بْنُ مَالِكِ الصُّدَائِي. ذَكَرَهُ أَبُو عُثَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ، وَ اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ، وَ ضَبَطَهُ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: هُوَ بِسُكُونِ الْمِيمِ. وَ الْحَمَارُ نِسْبَةٌ إِلَى بَيْعِ الْحَمِيرِ. مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِي قَالَ الدَّارَقُطَنِي: حَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا، وَ سَعِيدُ بْنُ الْحَمَّارِ، عَنْ اللَّيْثِ، وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَمَّارِ: مُضِيرِي. وَ مَرْوَانُ الْحِمَارِيُّ، كَكِتَابِ، آخَرُ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ، مَعْرُوفٌ. وَ حَمْرُورٌ، بِالْفَتْحِ، لَقَبُ بَعْضِهِمْ. وَ حَمْرُورٌ، بِالْفَتْحِ، لَقَبُ بَعْضِهِمْ. وَ حَمْرُونٌ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ مِنْ أَعْمَالِ قَابِسَ بِالْمَغْرِبِ. وَ حِمَارُ الْأَسَدِيِّ: تَابِعِي.

(١) يقال له الأحمر، و كان يسمى في الجاهلية الأعرف، و هو الجبل المشرف وجهه على قيعقان كما في معجم البلدان: (الأخشان). (٢) في اللباب: بَكِير.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣١١

وَ الْحَمْرَاءُ: قَرْيَةٌ بِنَيْسَابُورَ، عَلَى عَشْرَةِ فَرَاسَخٍ مِنْهَا. وَ قَرْيَةٌ بِأَشْجِيُوطَ. وَ بَنُو حَمُورٍ، كَتَتُورَ، بَيْتُ الْمَقْدِسِ. وَ تَحْمَرُ: نَسَبَ نَفْسَهُ إِلَى حَمِيرٍ أَوْ ظَنَّ نَفْسَهُ كَأَنَّهُ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حَمِيرٍ، هَكَذَا فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الشَّاعِرِ: أَرَيْتَكَ مَوْلَايَ الَّذِي لَسْتُ شَاتِمًا وَ لَا حَارِمًا مَا بَالُهُ يَتَحَمَّرُ وَ الْحَمَارِيَّةُ: قَرْيَةٌ مِنَ الشُّرُوقِيَّةِ، وَ الْحَمَّارِينَ: أُخْرَى مِنْ عَمَلٍ حَوْفٍ رَمْسِيْسِ. وَ الْكُومُ الْأَحْمَرُ: ثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ مِنْ مِصْرَ، مِنَ الدَّوْهَلِيَّةِ، وَ مِنْ

الجيزة، و من حقوق «١» هو من القوصية. وقد رأيت الثاني. والساقية الحمراء: مدينته بالمغرب ومنها كان انتقل الهوارة إلى وادي الصعيد. و حمير: موضع. و بنو الأحمر: ملوك الأندلس و وزراؤها من ولد سيد بن عبادة. ذكرهم المقرئ في نفح الطيب. و منهم بقيه في زيد. و عمرو بن مخلد الحمار: من شعراء الحماسة و محمد بن حمير الحمصي، كدروهم، مشهور، و أبو حمير تبيع، كناه ابن معين: و أبو حمير إباد بن طاهر الرعيني شيخ لابن يونس مات سنة ٣٠٤. و عبد الرحمن و الحارث ابنا الحمير بن قتيبة الأشجعيان، شاعران ذكرهما الأمدى.

[حمير]: ج ٦، ص: ٣١١

حُمَيْرَةُ، بضم ففتح، أهمله الجماعة، و هو ع بصيحاء عيذاب بالصعيد الأعلى، بينه و بين الأقصيرين يومان للمجد، به قَبْرُ إمام الطائفة سيدنا القطب أبي الحسن علي بن عمر الشاذلي قدس سرته و نفعنا ببركاته، و هو محل منقطع على غير طريق، و يقال فيه أيضاً حُمَيْرًا، بالألف. و من أقوال دفينه المذكور لتلميذه أبي العباس المرسى حين سأل عن حكمه أخذ الفأس و الحنوط و الكفن: حُمَيْرًا، سوف ترى.

[حمير]: ج ٦، ص: ٣١١

حَمَطَرُ الْقَرْيَةِ، أهمله الجوهري، و قال الصاغاني: أي ملاءها. و حَمَطَرُ الْقَوْسِ: وَتَرَهَا كحَطَمَرِهَا. و إِبِلٌ مُحَمَطَرَةٌ: قَائِمَةٌ مُوقَرَةٌ، أي محمولة، و الميم أصلية، و قيل زائدة. و ضَجَعَمُ بْنُ حَمَاطِيرٍ مِنْ قُضَاعَةٍ.

[حمر]: ج ٦، ص: ٣١١

الْحَنِيرَةُ: عَقْدُ الطَّاقِ الْمَبْنَى كَذَا فِي الصِّحَاحِ. وَ الْحَنِيرَةُ: الْقَوْسُ، أَوِ الْقَوْسُ بِلَا وَتَرٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ جَمَعَهَا حَنِيرٌ وَ فِي الْمُحْكَمِ. الْحَنِيرَةُ: الْعَقْدُ الْمَضْرُوبُ لَيْسَ بِذَلِكَ الْعَرِيضِ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الطَّاقُ الْمَعْقُودُ. وَ الْحَنِيرَةُ: الْقَوْسُ، وَ هِيَ مُنْدَفَعَةٌ لِلنِّسَاءِ «٢» يُنْدَفُ بِهَا الْقُطْنُ. وَ كُلُّ مُنْحَنٍ فَهُوَ حَنِيرَةٌ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَمْعُ الْحَنِيرَةِ: الْحَنَائِرُ. وَ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ «لَوْ صِلَيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِرِ مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ حَتَّى تُجْبُوا آلَ الرَّسُولِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ»، أَيْ لَوْ تَعَبَّدْتُمْ حَتَّى تَنْحَنِي ظُهُورَكُمْ. وَ ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ: «لَوْ صَلَيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْأَوْتَارِ. أَوْ صِيْمْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِرِ مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ إِلَّا بَيْنَهُ صَادِقَةٌ وَ وَرَعَ صَادِقٌ». وَ الْحَنُورَةُ كِسْفُ نَوْرَةٍ: دُوبِيَّةٌ دَمِيمَةٌ يُسَبِّحُ بِهَا الْإِنْسَانُ فَيَقَالُ: يَا حَنُورَةَ. وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي بَابِ فِعُولٍ: الْحَنُورُ «٣»: دَابَّةٌ تُشَبِّهُ الْعِظَاءَ. وَ حَنَرَهَا تَحْنِيرًا، أَيْ الْحَنِيرَةَ: ثَنَاهَا، هَكَذَا بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ فِي النُّسخِ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ وَ التَّكْمِلَةِ: وَ حَنَرَ الْحَنِيرَةَ: بَنَاهَا. بِالْمَوْحَدَةِ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَنِيرَةُ: تَصْغِيرُ حَنَرَةٍ، وَ هِيَ الْعُظْفَةُ الْمُحْكَمَةُ لِلْقَوْسِ وَ حَنَرٌ، إِذَا عَطَفَ.

[حنير]: ج ٦، ص: ٣١١

الْحَنْبَرُ «٤» بِالْمَوْحَدَةِ بَعْدَ النُّونِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ الْقَصِيرُ، وَ اسْمُ رَجُلٍ. (١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: و من حقوق، كذا بخطه و لم نجد في المواد التي بأيدينا و لعلها: منوف» و هو: بالضم ثم السكون كما في معجم البلدان بليدة أزيلت على تل بالصعيد بالجانب الغربي دون قوص بضاف إليها كورة. (٢) الصحاح و اللسان: مندفع النساء. (٣) الأصل و اللسان، و في التكملة: الحَنُورَةُ. (٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: الْحَنْبَرُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣١٢

و حَنْبَرُهُ «١» البرد: شدته

[حَنْبَرُ:] ج ٦، ص: ٣١٢

الْحَنْبَرُ كَجَزْدَخْلٍ، بِتَقْدِيمِ الْمُوَحَّدَةِ عَلَى الْمُثَنَاءِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: مَثَلُ بِهِ سَيَّوِيَهُ وَفَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ فَقَالَ: هُوَ الشَّدَّةُ «٢»، وَجَعَلَهَا شَيْخُنَا مَعَ مَا قَبْلَهَا تَكَرَّارًا، وَلَيْسَ كَمَا زَعَمَ، كَمَا عَرَفْتُ.

[حَنْتَرُ:] ج ٦، ص: ٣١٢

الْحَنْتَرَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الضِّيقُ، كَالْحَنْتَرِ وَالْحَنْتَارِ، بِالْكَسْرِ وَالْحَنْتَرُ: الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ، عَنِ اللَّيْثِ. وَالْحَنْتَرُ: الصَّغِيرُ، كَالْحَنْتَارِ.

[حَنْتَرُ:] ج ٦، ص: ٣١٢

* وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْحَنْتَرُ كَجَزْدَخْلٍ: الْقَصِيرُ، أَوْرَدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ، وَهُوَ بِالْفَاءِ بَعْدَ التَّاءِ.

[حَنْثَرُ:] ج ٦، ص: ٣١٢

الْحَنْثَرَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الضِّيقُ، هَكَذَا ذَكَرُوهُ. وَالْحَنْثَرَةُ: مَاءٌ لَبَنِي عَقِيلٍ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ نُسخِ المعجم: الْحَنْثَرِيَّةُ. وَرَجُلٌ حَنْثَرٌ، كَدَرَهُمْ وَحَنْثَرُوهُ «٣» بَيَاءِ النَّسَبَةِ: أَحْمَقُ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ. وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ مُحَقَّقٌ. وَفِي التَّهْذِيبِ فِي «حَنْثَرٍ»: هَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِهِ، وَمَا وَجَدْتُ لَأَكْثَرِهَا صِحَّةً لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ. وَيَنْبَغِي لِلنَّاظِرِ أَنْ يَفْحَصَ عَنْهَا، فَمَا وَجَدَ مِنْهَا لَثَقَةً أَلْحَقَهُ بِالرَّبَاعِيِّ، وَمَا لَمْ يَجِدْ مِنْهَا لَثَقَةً كَانَ مِنْهَا عَلَى رِبَّةٍ وَحَذَرٍ.

[حَنْجَرُ:] ج ٦، ص: ٣١٢

حَنْجَرُهُ: ذَبَحَهُ. وَحَنْجَرَتِ الْعَيْنُ: غَارَتْ. وَالْمُحَنْجَرُ: دَاءٌ يُصِيبُ فِي الْبَطْنِ، قِيلَ: هُوَ دَاءُ التَّشْيِدِ. يَقَالُ: حَنْجَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُحَنْجَرٌ. وَيَقَالُ لِلتَّحْيِيقِ «٤»: الْعُلُوصُ وَالْمُحَنْجَرُ. وَالْحَنْجَرَةُ: طَبَقَانِ مِنَ أَطْبَاقِ الْحُلُقُومِ مِمَّا يَلِي الْعُلْصَمَةَ. وَقِيلَ: الْحَنْجَرَةُ: رَأْسُ الْعُلْصَمَةِ حَيْثُ يُحَدَّدُ، وَقِيلَ: هُوَ جَوْفُ الْحُلُقُومِ، وَهُوَ الْحُنْجُورُ، وَالْجَمْعُ حَنَاجِرُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ح ج ر. وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحُنْجُورَةُ، بِالضَّمِّ: شِبْهُ الْبُرْمَةِ مِنْ زُجَاجٍ يُجْعَلُ فِيهِ الطُّيْبُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ قَارُورَةٌ طَوِيلَةٌ تُجْعَلُ فِيهَا الدَّرِيرَةُ. وَحَنْجَرُ: مِنْ أَعْمَالِ الرُّومِ، أَوْ هُوَ بِجِيمَيْنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

[حَنْدَرُ:] ج ٦، ص: ٣١٢

رَجُلٌ حُنَادِرُ الْعَيْنِ، بِالضَّمِّ: حَدِيدُ النَّظَرِ. وَالْحُنْدُورَةُ، بِجَمْعِ لُغَاتِهَا فِي ح د ر. وَحُنْدَرُ «٥». بِالضَّمِّ: ه، بِعَمَلِ قَلَانٍ، وَفِي أَصْلِ الرُّشَاطِيِّ، بِالْفَتْحِ. مِنْهَا سَلَامَةٌ بَنُ جَعْفَرِ الرَّمْلِيِّ، يَزُودُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَانِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ، وَعَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بَنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الْحُنْدَرِيَّانِ الْمُحَدِّثَانِ، رَوَى هَذَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ وَأَبِي نُعَيْمٍ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ الرَّمْلِيِّ وَغَيْرَهُمَا، وَعَنْ أَبِي الْقَاسِمِ حَمْرَةَ بَنُ يَوْسُفَ السَّهْمِيِّ الْحَافِظِ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ.

[حزور]: ج ٦، ص: ٣١٢

الْحَزْرَةُ «٦»: شُعْبَةُ مِنَ الْجَبَلِ، عَنْ كُرَاعٍ.

[حزقر]: ج ٦، ص: ٣١٢

الْحَزْزَقْرُ: كَجَزْدِ خَلْمَةٍ: الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ مِنَ النَّاسِ كَالْحِزْزَقْرِ. وَ الْحَزْزَقْرَةُ: الْحَيَّةُ، جَ حَزْزَقْرَاتٍ. قَالَ سَيِّبِيُّهُ: التُّونُ إِذَا كَانَتْ ثَانِيَةً سَاكِنَةً لَا تُجْعَلُ زَائِدَةً إِلَّا بَشَبَتْ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، فَلْيَكُنْ هَذَا مِنْكَ عَلَى ذِكْرِ لَتَعْلَمَ فَايِدَةَ التَّكْرَارِ فِي مِثْلِ حَنْدَرٍ وَ حَنْجَرٍ:

[حنصر]: ج ٦، ص: ٣١٢

الْحِنْصَارُ، بِالْكَسْرِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ الدَّقِيقُ الْعَظْمُ الْعَظِيمُ الْبُطْنِ مِنَ الرِّجَالِ.

[حنطر]: ج ٦، ص: ٣١٢

الْحَنْطَرِيَّةُ، بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ السَّحَابُ، يُقَالُ: مَا فِي السَّمَاءِ حَنْطَرِيَّةٌ، أَيْ شَيْءٌ مِنَ السَّحَابِ. وَيُقَالُ: تَحَنْطَرُ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَرَدَّدَ * وَ اسْتَدَارَ.

(١) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى: وَ حَنْطَرَهُ. (٢) هَذِهِ عِبَارَةُ اللِّسَانِ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: الْحَنْطَرُ بِالْكَسْرِ عَلَى فَعْلٍ: الشَّدَّةُ. (٣) فِي اللِّسَانِ وَ التَّكْمِلَةِ: حَنْطَرٌ وَ حَنْطَرِيٌّ بَفَتْحِ الْحَاءِ فِيهِمَا ضَبْطُ قَلَمٍ. (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ. (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ حُنْطَرَةٌ بِالضَّمِّ ثُمَّ السَّكُونُ وَ ضَمُّ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ. (٦) ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَ ثَالِثِهِ وَ سَكُونِ ثَانِيهِ، ضَبْطُ قَلَمٍ. (٧) (*) فِي الْقَامُوسِ: (أَيْ) تَرَدَّدٌ...

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣١٣

[حور]: ج ٦، ص: ٣١٣

الْحَوْرُ: الرُّجُوعُ عَنِ الشَّيْءِ وَ إِلَى الشَّيْءِ كَالْمَحَارِ وَ الْمَحَارَةِ وَ الْحَوْرِ، بِالضَّمِّ فِي هَذِهِ وَ قَدْ تُسَيِّكُنْ وَ أَوْهَا الْأَوَّلَى وَ تُخَذَفُ لَشَيْءٍ كَوْنَهَا وَ سُكُونُ الثَّانِيَةِ بَعْدَهَا فِي ضَرْوَرَةِ الشَّعْرِ، كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ: فِي بَثْرٍ لَأَحْوَرٍ سَرَى وَ لَا شَعْرٌ بِأَفْكِهِ حَتَّى رَأَى الصَّبِيحَ جَشْرًا أَرَادَ: لَا حَوْرٍ. وَ فِي الْحَدِيثِ «مَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ حَارَ عَلَيْهِ»، أَيْ رَجَعَ إِلَيْهِ مَا نَسَبَ إِلَيْهِ. وَ كُلُّ شَيْءٍ تَغَيَّرَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ فَقَدْ حَارَ يَحْوَرُ حَوْرًا. قَالَ لَبِيدٌ: وَ مَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشُّهَابِ وَ ضَوْئُهُ يَحْوَرُ رَمَادًا بَعِيدًا إِذْ هُوَ سَاطِعٌ وَ الْحَوْرُ: النُّقْصَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ، لِأَنَّهُ رُجُوعٌ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ. وَ الْحَوْرُ: مَا تَحْتَ الْكَوْرِ مِنَ الْعِمَامَةِ. يُقَالُ: حَارَ بَعْدَ مَا كَارَ، لِأَنَّهُ رُجُوعٌ عَنْ تَكْوِيرِهَا. وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: «نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ» مَعْنَاهُ [مَنْ] «١» النُّقْصَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ. وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ مِنْ فَسَادِ أُمُورِنَا بَعْدَ صِلَاحِهَا، وَ أَصْلُهُ مِنْ نَقْضِ الْعِمَامَةِ بَعْدَ لَفِّهَا، مَاخُذٌ مِنَ كَوْرِ الْعِمَامَةِ إِذَا انْتَقَضَ لَيْتُهَا؛ وَ بَعْضُهُ يَقْرُبُ مِنْ بَعْضٍ. وَ كَذَلِكَ الْحَوْرُ بِالضَّمِّ، وَ فِي رِوَايَةٍ: «بَعْدَ الْكُونِ»، بِالنُّونِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سُئِلَ عَاصِمٌ عَنْ هَذَا فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِهِمْ: حَارَ بَعْدَ مَا كَانَ. يَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ عَلَى حَالَةٍ جَمِيلَةٍ فَحَارَ عَنْ ذَلِكَ، أَيْ رَجَعَ، قَالَ الرَّجَّاجُ: وَ قِيلَ مَعْنَاهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرُّجُوعِ وَ الْخُرُوجِ عَنِ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ الْكَوْرِ، مَعْنَاهُ بَعْدَ أَنْ كُنَّا فِي الْكَوْرِ، أَيْ فِي الْجَمَاعَةِ. يُقَالُ كَارَ عِمَامَتَهُ عَلَى رَأْسِهِ، إِذَا لَفَّهَا. وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْحَوْرُ: التَّخْيِيرُ. وَ الْحَوْرُ: الْفَعْرُ وَ الْعُمُقُ، وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ هُوَ بَعِيدُ الْحَوْرِ. أَيْ بَعِيدُ الْفَعْرِ، أَيْ عَاقِلٌ مُتَعَمِّقٌ. وَ الْحَوْرُ بِالضَّمِّ. الْهَلَاكُ وَ النُّقْصُ، قَالَ سُبَيْعُ بْنُ الْخَطِيمِ يَمْدَحُ زَيْدَ الْفَوَارِسِ الضَّبِّيَّ: وَ اسْتَعْجَلُوا عَنْ خَفِيفِ الْمَضْغِ فَازْدَرَدُوا وَ الدَّمُّ يَبْقَى وَ زَادَ الْقَوْمُ فِي حَوْرِ أَيْ فِي نَقْصٍ وَ ذَهَابٍ. يُرِيدُ: الْأَكْمَلُ يَذْهَبُ وَ الدَّمُّ يَبْقَى. وَ الْحَوْرُ: جَفْعٌ أَحْوَرَ وَ حَوْرَاءً. يُقَالُ: رَجُلٌ

أَحْوَرُ، وامرأة حَوْرَاءُ. والحَوْرُ، بالتَّحْرِيكِ: أَنْ يَشْتَدَّ بَيَاضُ بَيَاضِ الْعَيْنِ وَ سَوَادُ سَوَادِهَا وَ تَسْتَدِيرُ حِدَقَتُهَا وَ تَرَقُّ جُفُونُهَا وَ يَبْيَضُّ مَا حَوْلَ يَتَاهَا، أَوْ الْحَوْرُ: شِدَّةُ بَيَاضِهَا وَ شِدَّةُ سَوَادِهَا فِي شِدَّةِ بَيَاضِ «٢» الْجَسَدِ، وَ لَا تُكُونُ الْأَدْمَاءُ حَوْرَاءَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا تُسَمَّى [المرأة] «٣» حَوْرَاءَ حَتَّى تَكُونَ مَعَ حَوْرٍ عَيْنَيْهَا بَيَضَاءً لَوْنِ الْجَسَدِ. أَوْ الْحَوْرُ: اسْوَدَادُ الْعَيْنِ كُلِّهَا مِثْلَ أَغْنِ الطَّبَاءِ وَ الْبَقَرِ. وَ لَا يَكُونُ الْحَوْرُ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي بَنِي آدَمَ؛ وَ إِنَّمَا قِيلَ لِلنِّسَاءِ حَوْرُ الْعَيْنِ، لِأَنَّهُنَّ شَبِهْنَ بِالطَّبَاءِ وَ الْبَقَرِ. وَ قَالَ كُرَاعُ: الْحَوْرُ: أَنْ يَكُونَ الْبَيَاضُ مُحْدِقًا بِالسَّوَادِ كُلِّهِ، وَ إِنَّمَا يَكُونُ هَذَا فِي الْبَقَرِ وَ الطَّبَاءِ، بَلْ يُسَمَّيَنَّ لَهَا، أَيْ لِبَنِي آدَمَ، وَ هَذَا إِنَّمَا حَكَاهُ أَبُو عُيَيْدٍ فِي الْبَرَجِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الطَّبَاءِ وَ الْبَقَرِ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أَدْرِي مَا الْحَوْرُ فِي الْعَيْنِ. وَ قَدْ حَوِرَ الرَّجُلُ، كَفَرِحَ، حَوْرًا، وَ احْوَرَّ احْوَرَارًا؛ وَ يَقَالُ: احْوَرَّتْ عَيْنُهُ احْوَرَارًا. وَ الصَّحاحُ: الْحَوْرُ: جُلُودٌ حُمْرٌ يُغَشَّى بِهَا السَّلَالُ، الْوَاحِدَةُ حَوْرَةٌ. قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ مَخَالِبَ الْبَازِي: بِحُجَبَاتٍ يَتَقَبَّبْنَ الْبُهِزَ كَأَنَّمَا يَمَزِفْنَ بِاللَّحْمِ الْحَوْرَ جَ حَوْرَانُ، بِالضَّمِّ. وَ مِنْهُ حَدِيثُ كِتَابِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لَوْفَدَ هَمْدَانُ: «لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثُّلُبِ وَ النَّابِ وَ الْفَصِيلِ وَ الْفَارِضِ وَ الْكَبْشِ الْحَوْرِي قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَنْشُوبٌ إِلَى الْحَوْرِ، وَ هِيَ جُلُودٌ تُتَخَذُ مِنْ جُلُودِ الضَّأْنِ، وَ قِيلَ: هُوَ مَا دُبِعَ مِنَ الْجُلُودِ بَغَيْرِ الْقَرْظِ، وَ هُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ وَ لَمْ يُعَلَّ كَمَا أُعْلِلَ نَابٌ. وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ مَجْمَعِ الْغَرَائِبِ وَ مَنَبِجِ الْعَجَائِبِ لِلْعَلَّامَةِ (١) زِيَادَةَ عَنِ اللِّسَانِ. (٢) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى: وَ سَوَادِهَا فِي شِدَّةِ بَيَاضِ الْجَسَدِ. (٣) زِيَادَةُ عَنِ التَّهْذِيبِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣١٤

الْكَاشَعْرِيُّ: أَنَّ الْمُرَادَ بِالْكَبْشِ الْحَوْرِيِّ هُنَا الْمَكْوِيُّ كَيْهَ الْحَوْرَاءِ، نَسَبُهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَ قِيلَ سُمِّيَتْ لِبَيَاضِهَا، وَ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ. وَ الْحَوْرُ: حَشَبَةٌ يُقَالُ لَهَا لِبَيَاضِهَا، وَ مِدَارٌ هَذَا التَّرْكِيبُ عَلَى مَعْنَى الْبَيَاضِ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الصَّاعَانِيُّ. وَ الْحَوْرُ: الْكَوْكَبُ الثَّلَاثُ مِنْ بَنَاتِ نَعْشِ الصُّغْرَى اللَّاصِقِ بِالنَّعْشِ «١»، وَ شُرِّحَ فِي ق وَ د فَرَاغَهُ فَإِنَّهُ مَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْهِ مُشْتَقٌّ. وَ الْحَوْرُ: الْأَدِيمُ الْمَضْبُوعُ بِحُمْرِهِ. وَ قِيلَ: الْحَوْرُ: الْجُلُودُ الْبَيْضُ الرَّقَاقُ تُعْمَلُ مِنْهَا الْأَشْفَاطُ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ الْجُلُودُ الْحُمْرُ الَّتِي لَيْسَتْ بِقَرْظِيَّةٍ، وَ الْجَمْعُ أَحْوَارٌ. وَ قَدْ حَوَّرَهُ. وَ خُفَّ مُحَوَّرٌ، كَمُعْظَمٍ. بَطَانَتُهُ مِنْهُ، أَيْ مِنَ الْحَوْرِ. قَالَ الشَّاعِرُ: فَظَلَّ يَزْشُحُ مِسْكَاً فَوْقَهُ عُلُقٌ كَأَنَّمَا قُدَّ فِي أَثَوَابِهِ الْحَوْرُ وَ الْحَوْرُ: الْبَقَرُ لِبَيَاضِهَا، جَ أَحْوَارٌ. كَقَدَّرَ وَ أَفْدَارَ، وَ أَنْشَدَ نَعْلَبُ: لِلَّهِ دُرٌّ مَنَازِلُ وَ مَنَازِلُ أَنَّى يُلِينُ «٢» بِهَاؤَلُمَا الْأَحْوَارِ وَ الْحَوْرُ: نَبْتُ، عَنْ كُرَاعٍ، وَ لَمْ يُحْلَلْهُ. وَ الْحَوْرُ: شَيْءٌ يُتَخَذُ مِنَ الرِّصَاصِ الْمُحْرَقِ تَطْلِي بِهِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا لِلزَّيْنَةِ. وَ الْأَحْوَرُ: كَوْكَبٌ أَوْ هُوَ النَّجْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمُشْتَرَى. وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْأَحْوَرُ، الْعَقْلُ، وَ هُوَ مَخَازٍ. وَ مَا يَعِيشُ فَلَانٌ بِأَحْوَرٍ، أَيْ مَا يَعِيشُ بِعَقْلِ يَوْجِعُ إِلَيْهِ «٣». وَ فِي الْأَسَاسِ: بِعَقْلِ صَافٍ كَالطَّرْفِ الْأَحْوَرِ النَّاصِعِ الْبَيَاضِ وَ السَّوَادِ. قَالَ هُذْبَةُ وَ نَسَبَهُ ابْنُ سِيدَةَ لَابْنِ أَحْمَرَ: وَ مَا أَنْسَ مِلَاشِيَاءَ لَا أَنْسَ قَوْلَهَا لِحَارَتِهَا مَا إِنْ يَعِيشُ بِأَحْوَرًا أَرَادَ: مِنَ الْأَشْيَاءِ. وَ الْأَحْوَرُ: عَ بِالْيَمَنِ. وَ الْأَحْوَرِيُّ: الْأَبْيَضُ النَّاعِمُ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى. قَالَ عُتَيْبَةُ بْنُ مَرْدَاسٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ «٤» فَسَوْهَ: تَكْفُفُ شَبَابِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْهَا بِمُشْفَرٍ خَرِيعٍ كَسَبَتْ الْأَحْوَرِيُّ الْمُحْضَرِ وَ الْحَوَارِيَّاتُ: نِسَاءُ الْأَمْصَارِ، هَكَذَا تَسَمِّيهِنَ الْأَعْرَابُ، لِبَيَاضِهِنَّ وَ تَبَاعُدِهِنَّ عَنْ قَشْفِ الْأَعْرَابِ «٥» بِنِظَافَتِهِنَّ، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ الْحَوَارِيَّاتِ مَعْطِيَةٌ إِذَا تَفَتَّلْنَ مِنْ تَحْتِ الْجَلَابِيبِ يَغْنَى النِّسَاءُ. وَ الْحَوَارِيَّاتُ مِنَ النِّسَاءِ: النَّفَيَّاتُ الْأَلْوَانِ وَ الْجُلُودِ، لِبَيَاضِهِنَّ، وَ مِنْ هَذَا قِيلَ لِصَاحِبِ الْحَوَارِيَّاتِ مُحَوَّرٌ. وَ قَالَ الْعَجَّاجُ: بِأَعْيُنٍ مُحَوَّرَاتٍ حَوْرٍ يَغْنَى الْأَعْيُنِ النَّفَيَّاتِ الْبَيَاضِ الشَّدِيدَاتِ سَوَادِ الْحِدَقِ. وَ فَسِّرَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي آلِ عُمَرَ: الْحَوَارِيَّاتُ بِالْحَضَرِيَّاتِ. وَ فِي الْأَسَاسِ بِالْبَيَاضِ، وَ كَلَاهِمًا مُتَقَارِبَانِ، كَمَا لَا يَخْفَى، وَ لَا تَغْرِضُ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ وَ الْجَوْهَرِيِّ، كَمَا زَعَمَهُ بَعْضُ الشُّيُوخِ. وَ الْحَوَارِيُّ: النَّاصِرُ، مُطْلَقًا، أَوْ الْمُبَالِغُ فِي النَّصِيرَةِ، وَ الْوَزِيرُ، وَ الْخَلِيلُ، وَ الْخَالِصُ. كَمَا فِي التَّوْشِيحِ، أَوْ نَاصِرُ الْأَنْبِيَاءِ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، هَكَذَا خَصَّهُ بَعْضُهُمْ. وَ الْحَوَارِيُّ: الْقَصَارُ، لِتَحْوِيرِهِ، أَيْ لِتَبْيِضِهِ. وَ الْحَوَارِيُّ: الْحَمِيمُ وَ النَّاصِحُ.

(١) وَ هِيَ الْبِنْتُ الثَّلَاثَةُ إِذَا حَسِبَتْ مِنْ أَوَّلِ الْبَنَاتِ وَ جَعَلَتْ آخِرَ الْحِسَابِ أَوَّلَ كَوَاكِبِ النَّعْشِ. (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ يَلِينُ، كَذَا بِخَطِّهِ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ «يَلِينُ». (٣) هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ. (٤) عَنِ الْمُؤْتَلَفِ لِلْأَمْدِيِّ ص ٣٢ وَ بِالْأَصْلِ: «بَابِي فَسَوْهَ» خَطَأً. (٥) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْأَعْرَابِيَّاتِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣١٥

و قال بَعْضُهُمْ: الْحَوَارِيُّونَ: صِفَةُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ قَدْ خَلَصُوا لَهُمْ. و قال الرَّجَاجُ: الْحَوَارِيُّونَ: خُلَصَانُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ صِفَةُ قَوْمِهِمْ. قال: و الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرُّبَيْرُ ابْنُ عَمَّتِي وَ حَوَارِيٌّ مِنْ أُمَّتِي» أَيْ حَاصَّتِي مِنْ أَصْحَابِي وَ نَاصِرِي. قال: وَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوَارِيُّونَ. وَ تَأْوِيلُ الْحَوَارِيِّينَ فِي اللَّغَةِ: الَّذِينَ أُخْلَصُوا وَ نَقُوا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، وَ كَذَلِكَ الْحَوَارِيُّ «١» مِنَ الدَّقِيقِ سَمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَنْقَى مِنْ لُبَابِ الْبُرِّ، قال: وَ تَأْوِيلُهُ فِي النَّاسِ: الَّذِي قَدْ رُوجِعَ فِي اخْتِيَارِهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى «٢» فَوُجِدَ نَقِيًّا مِنَ الْعُيُوبِ.. قال: وَ أَصْلُ التَّحْوِيرِ فِي اللَّغَةِ. مِنْ حَارٍ يَحُورُ، وَ هُوَ الرُّجُوعُ. وَ التَّحْوِيرُ: التَّرْجِيعُ. قال: فَهَذَا تَأْوِيلُهُ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. وَ فِي الْمُحْكَمِ: وَ قِيلَ لِأَصْحَابِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَوَارِيُّونَ، لِلْبَيَاضِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَصَّارِينَ. وَ الْحَوَارِيُّ: الْبَيَاضُ، وَ هَذَا أَصْلُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّبِيرِ: «حَوَارِيٌّ مِنْ أُمَّتِي» وَ هَذَا كَانَ بَدَأَهُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا خُلَصَاءَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنْصَارَهُ؛ وَ إِنَّمَا سُمُّوا حَوَارِيِّينَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْسِلُونَ الثِّيَابَ، أَيْ يَحُورُونَهَا، وَ هُوَ التَّيْبِضُ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: امْرَأَةُ حَوَارِيَّةٍ، أَيْ بَيْضَاءُ. قال: فَلَمَّا كَانَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ نَصْرَهُ هَؤُلَاءِ الْحَوَارِيُّونَ وَ كَانُوا أَنْصَارَهُ دُونَ النَّاسِ؛ قِيلَ لِناصِرِ نَبِيِّهِ حَوَارِيٌّ إِذَا بَالَعَ فِي نُصْرَتِهِ، تَشْبِيهًا بِأُولَئِكَ. وَ رَوَى شَيْخُزَّادَةُ أَنَّهُ «٣» قال: الْحَوَارِيُّ: النَّاصِحُ، وَ أَصْلُهُ الشَّيْءُ الْخَالِصُ، وَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ لَوْهُ فَهُوَ حَوَارِيٌّ. وَ الْحَوَارِيُّ: بَضْمُ الْحَاءِ وَ شَدُّ الْوَاوِ وَ فَتْحُ الرَّاءِ: الدَّقِيقُ الْأَبْيَضُ، وَ هُوَ لُبَابُ الدَّقِيقِ وَ أَجْوَدُهُ وَ أَخْلَصُهُ، وَ هُوَ الْمَرْخُوفُ. وَ الْحَوَارِيُّ: كُلُّ مَا حُورَ، أَيْ بَيَّضَ مِنْ طَعَامٍ، وَ قَدْ حُورَ الدَّقِيقُ وَ حَوْرَتْهُ فَاحْوَرَ، أَيْ ابْيَضَ. وَ عَجِينٌ مُحَوَّرٌ هُوَ الَّذِي مُسِحَ وَجْهُهُ بِالْمَاءِ حَتَّى صَفَا. وَ حَوَارُونَ «٤» بَفَتْحِ الْحَاءِ مُشَدَّدَةً الْوَاوِ: دُ، بِالشَّامِ، قَالَ الرَّاعِي: ظَلَلْنَا بِحَوَارِينَ فِي مُشْمَخَرَةٍ تَمُرُّ سَحَابٌ تَحْتَهَا وَ ثُلُوجٌ «٥» وَ ضَبَطَهُ السَّمْعَانِيُّ بِضَمٍّ فَفَتْحَ مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ، وَ قَالَ: مِنْ بِلَادِ الْبَحْرَيْنِ. قال: وَ الْمَشْهُورُ بِهَا زِيَادُ حَوَارِينَ، لِأَنَّهُ كَانَ افْتَتَحَهَا، وَ هُوَ زِيَادُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ عَصِيرٍ «٦» وَ أَخُوهُ خِلَاسُ بْنُ عَمْرٍو، كَانَ [فَقِيهًا] مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَ الْحَوْرَاءُ: الْكَيْهَةُ الْمُدَوَّرَةُ، مِنْ حَارٍ يَحُورُ، إِذَا رَجَعَ. وَ حَوْرَهُ: كَوَاهُ [كَيْهَةً] «٧» فَأَدَارَهَا؛ وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْكَيْهَةُ بِالْحَوْرَاءِ لِأَنَّ مَوْضِعَهَا يَبْيَضُ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ كَوَى أَسْبَدَ بْنَ زُرَّارَةَ عَلَى عَاتِقِهِ حَوْرَاءً». وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «أَنَّهُ لَمَّا أُخْبِرَ بِقَتْلِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ: إِنَّ عَهْدِي بِهِ وَ فِي رُكْبَتَيْهِ حَوْرَاءٌ فَانْظُرُوا ذَلِكَ». فَانْظُرُوا [فَرَاوَهُ] «٧»، يَعْنِي أَثَرَ كَيْهَةٍ كَوَى بِهَا. وَ الْحَوْرَاءُ: عِ قُرْبَ الْمَدِينَةِ الْمَشْرِقَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ، وَ هُوَ مَرْفَأٌ سُفْنٍ مُضَرٍّ قَدِيمًا، وَ مَمَرٌ حَاجِبُهَا الْآنَ، وَ قَدْ ذَكَرَهَا أَصْحَابُ الرَّحْلِ. وَ الْحَوْرَاءُ: مَاءٌ لَبَنِي نَبْهَانَ، مَرُّ الطَّعْمِ. وَ أَبُو الْحَوْرَاءِ: رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ السَّعِيدِيُّ رَأَوِي «٨» حَدِيثِ الْقُنُوتِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: «عَلَّمَنِي أَبِي أَوْ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَقُولُ فِي قُنُوتِ الْوُتْرِ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَ عَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَ تَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَ بَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَ قِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَ لَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ». قُلْتُ: وَ هُوَ حَدِيثٌ مَحْفُوظٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ، حَسَنٌ مِنْ رِوَايَةِ حَمْرَةَ بْنِ حَبِيبِ الزِّيَّاتِ، عَنْهُ. وَ هُوَ فَرْدٌ. وَ الْمَحَارَةُ: الْمَكَانُ الَّذِي يَحُورُ أَوْ يُحَارُ فِيهِ. وَ الْمَحَارَةُ: جَوْفُ الْأُذُنِ الظَّاهِرُ الْمُتَقَعَّرُ، وَ هُوَ مَا حَوْلَ الصَّمَاخِ الْمُتَمَسِّعِ، وَ قِيلَ: مَحَارَةُ الْأُذُنِ: صَدَفَتُهَا، وَ قِيلَ: هِيَ مَا أَحَاطَ بِسُومِ الْأُذُنِ مِنْ قَعْرِ صَحْنَيْهَا.

(١) ضبَطَتْ عَنِ التَّهْذِيبِ وَ اللَّسَانِ. (٢) التَّهْذِيبُ: مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. (٣) أَنَّهُ، الْهَاءُ تَعُودُ عَلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ. (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «حَوَارِينَ» بِالضَّمِّ وَ تَشْدِيدِ الْوَاوِ. وَ فِي اللَّسَانِ: حَوَارُونَ مَدِينَةُ بِالشَّامِ. (٥) دِيَوَانُهُ ص ٢٥ وَ ضَبَطَتْ فِيهِ «حَوَارِينَ» بِالضَّمِّ وَ تَشْدِيدِ الْوَاوِ. (٦) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ بِالْأَصْلِ: عَصِيرٍ. (٧) زِيَادَةُ عَنِ اللَّسَانِ، وَ نَبَهُ عَلَى الثَّانِيَةِ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ. (٨) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى: رَوَى.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣١٦

وَ الْمَحَارَةُ: مَرْجِعُ الْكَتِفِ، وَ قِيلَ: هِيَ النُّقْرَةُ الَّتِي فِي كُفَيْبَةِ الْكَتِفِ. وَ الْمَحَارَةُ: الصَّدْفَةُ وَ نَحْوُهَا «١» مِنَ الْعَظْمِ، وَ الْجَمْعُ مَحَارٌ. قال السُّلَيْكُ: كَانَ قَوَائِمُ النَّحَامِ لَمَّا تَوَلَّى صُحْبَتِي أَصْلًا مَحَارٌ أَيْ كَأَنَّهَا صَدَفٌ تَمُرُّ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ فِي غُسْلِ الْمَيِّتِ: «يُؤْخَذُ شَيْءٌ مِنْ سِدْرٍ فَيَجْعَلُ فِي مَحَارَةٍ أَوْ سُكْرُجَةٍ». قال ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَحَارَةُ وَ الْحَاثِرُ: الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ. وَ أَصْلُ الْمَحَارَةِ الصَّدْفَةُ، وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ. قُلْتُ: وَ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَحَرٍّ، وَ سَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَ الْمَحَارَةُ: شِبْهُ الْهُودَجِ، وَ الْعَامَّةُ يُشَدَّدُونَ،

و يُجَمَّع بالألف والتاء. والمَحَارَةُ: مَنْسَمُ البعير، وهو ما يَبْنِي النَّسِيرَ إِلَى الشُّبُكِ، عن أَبِي الْعَمَيْثِلِ الْأَعْرَابِيِّ. والمَحَارَةُ: الْخُطُّ، وَ النَّاحِيَةُ. وَالْأَحْوَارُ: الْإِيضَاضُ، وَالْأَحْوَرَاتُ الْمَحَاجِرُ: ابْيَضَّتْ. وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَوَّارِي، الدَّمَشَقِيُّ، كَسَكَارِي، أَيْ بِالْفَتْحِ، هَكَذَا ضَبَطَهُ بَعْضُ الْحَفَاطِ. وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: وَهُوَ كَالْحَوَّارِيِّ وَاحِدِ الْحَوَّارِيِّينَ عَلَى الْأَصَحِّ، يَزُودُ عَنْ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ الْكُتُبَ، وَصَحَبَ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ وَحَفِظَ عَنْهُ الرِّقَاقِي، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمِ الرَّازِيَانِ، وَذَكَرَهُ يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ فَقَالَ: أَهْلُ الشَّامِ يُمَاطِرُونَ بِهِ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٢٤٦. وَكَسَمَانِي أَيْ بَضَمَ السَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ، كَمَا أَدْعَى بَعْضُ أَنَّهُ رَأَاهُ كَذَلِكَ بِخَطِّ الْمُصَيِّنِّ هُنَا، وَفِي «خَرَطٍ»، قَالَ شَيْخُنَا: وَيُنَافِيهِ أَنَّهُ وَزَنَهُ فِي «س م ن» بِحُبَّارِي، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ، فَتَأَمَّلْ، أَبُو الْقَاسِمِ الْحَوَّارِي، الرَّاهِدَانِ، مِ أَيْ مَعْرُوفَانِ. وَ يُقَالُ فِيهِمَا بِالتَّخْفِيفِ وَالضَّمِّ، فَلَا فَائِدَةَ فِي التَّكْرَارِ وَالتَّنَوُّعِ، قَالَهُ شَيْخُنَا. قُلْتُ: مَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا مِنَ التَّخْفِيفِ وَالضَّمِّ فِيهِمَا، فَلَمْ أَرِ أَحَدًا مِنَ الْأَيْمَةِ تَعَرَّضَ لَهُ، وَإِنَّمَا اخْتَلَفُوا فِي الْأَوَّلِ، فَمِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهُ كَسَكَارِي، وَ عَلَى الْأَصَحِّ أَنَّهُ عَلَى وَاحِدِ الْحَوَّارِيِّينَ «٢»، كَمَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا. وَأَمَّا الثَّانِي فَبِالِاتِّفَاقِ بَضَمَ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ، فَلَمْ يَتَنَوَّعِ الْمُصَيِّنُّ، كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا، فَتَأَمَّلْ. وَالْحَوَّارُ، بِالضَّمِّ، وَقَدْ يَكْسِرُ، الْأَخِيرَةَ رَدِيئَةً عِنْدَ يَعْقُوبَ: وَلَدُ النَّاقَةِ سَاعَهُ تَضَعُهُ أُمُّهُ خَاصَّةً. أَوْ مِنْ حِينَ يُوَضَّعُ إِلَى أَنْ يُنْطَمَ وَيُفْصَلَ عَنْ أُمِّهِ، فَإِذَا فُصِّلَ عَنْ أُمِّهِ فَهُوَ فَصِيلٌ. جِ أَحْوَرَةٌ وَحِرَانٌ، فِيهِمَا. قَالَ سِبْيَوِيَّةُ: وَقَفُّوا بَيْنَ فَعَالٍ وَفَعَالٍ بَيْنَ فَعَالٍ وَفَعِيلٍ. قَالَ: وَقَدْ قَالُوا حَوَّارًا، وَ لَهُ نَظِيرٌ، سَمِعْنَا الْعَرَبَ يَقُولُ: رُقَاقٌ وَرِقَاقٌ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْحَوَّارُ: الْفَصِيلُ أَوَّلَ مَا يُتَبَجَّجُ. وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: اللَّهُمَّ أَجِرْ رَبَاعِنَا، أَيْ اجْعَلْ رَبَاعِنَا حَيْرَانًا. وَقَوْلُهُ: أَلَا تَخَافُونَ يَوْمًا قَدْ أَظْلَكَكُمْ فِيهِ حَوَّارٌ بِأَيْدِي النَّاسِ مَجْرُورٌ (٢) فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: هُوَ يَوْمٌ مَشْهُومٌ عَلَيْكُمْ كَشُومِ حَوَّارٍ نَاقَةٍ تَمُودُ عَلَى تَمُودَ. وَأَنْشَدَ الرَّمَحْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ: مَسِيحٌ مَلِيحٌ كَلَحَمِ الْحَوَّارِ فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُزٌّ وَ الْمُحَاوَرَةُ، وَ الْمُحَوَّرَةُ، بِفَتْحٍ فَسِيكونُ فِي الثَّانِي. وَ هَذِهِ عَنِ اللَّيْثِ وَأَنْشَدَ: بِحَاجَةِ ذِي بَتٍّ وَ مُحَوَّرَةً لَهُ كَفَى رَجْعُهَا مِنْ قِصَّةِ الْمُتَكَلِّمِ وَ الْمُحَوَّرَةُ، بَضَمَ الْحَاءِ كَالْمَشُورَةِ «٣» مِنَ الْمَشَاوَرَةِ:

(١) اللسان: أَوْ نَحْوَهَا. (٢) وَ هَذَا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي اللَّبَابِ. (٣) وَفِي التَّهْذِيبِ: الْمُحَوَّرَةُ مِنَ الْمُحَاوَرَةِ كَالْمَشُورَةِ مِنَ الْمَشَاوَرَةِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣١٧

الْجَوَابُ، كَالْحَوِيرِ، كَأَمِيرٍ، وَالْحَوَّارُ، بِالْفَتْحِ وَيُكْسَرُ، وَ الْحَيْرَةُ، بِالْكَسْرِ، وَ الْحَوِيرَةُ، بِالتَّضْغِيرِ. يَقَالُ: كَلَّمْتُهُ فَمَا رَجَعَ إِلَيَّ حَوَّارًا وَ حَوَّارًا وَ مُحَاوَرَةً وَ حَوِيرًا وَ مُحَوَّرَةً، أَيْ جَوَابًا. وَالْأَسْمُ مِنَ الْمُحَاوَرَةِ الْحَوِيرُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَوِيرَهُمَا وَ حَوَّارَهُمَا. وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ: «فَلَمْ يُحِرْ جَوَابًا»، أَيْ لَمْ يَزَجَعْ وَلَمْ يَزِدْ. وَ مَا جَاءَتْهُ عَنْهُ مُحَوَّرَةً، بَضَمَ الْحَاءِ، أَيْ مَا رَجَعَ إِلَيَّ عَنْهُ خَبَرٌ. وَ إِنَّهُ لَضَعِيفُ الْحَوَّارِ «١»، أَيْ الْمُحَاوَرَةُ. وَ الْمُحَاوَرَةُ: الْمُجَاوَبَةُ وَ مُرَاجَعَةُ النُّطْقِ وَ الْكَلَامِ فِي الْمُخَاطَبَةِ، وَ قَدْ حَاوَرَهُ، وَ تَحَاوَرُوا: تَرَاجَعُوا الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ، وَ هُوَ يَتَرَاوَحُونَ وَ يَتَحَاوَرُونَ. وَ الْمُحَوَّرُ، كَمُنِيرٍ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ الْخُطَافِ وَ الْبَكْرِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ الْعُودُ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ الْبَكْرَةُ، وَ رُبَّمَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ، وَ هُوَ أَيْضًا خَشَبَةٌ تَجْمَعُ الْمَحَالَةَ. قَالَ الرَّجَاجُ: قَالَ بَعْضُهُمْ: قِيلَ لَهُ مُحَوَّرٌ لِلدَّوَرَانِ، لِأَنَّهُ يَزُجُّ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي زَالَ عَنْهُ «٢»، وَ قِيلَ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ مُحَوَّرٌ لِأَنَّهُ بَدَوْرَانِهِ يَنْصَبُّ قِلَ حَتَّى يَبْيَضُ. وَ الْمُحَوَّرُ: هُنَا وَ هِيَ حَدِيدَةٌ يَدُورُ فِيهَا لِسَانُ الْإِبْرِيمِ فِي طَرَفِ الْمُنْطَقَةِ وَ غَيْرِهَا. وَ الْمُحَوَّرُ: الْمِكْوَةُ، وَ هِيَ الْحَدِيدَةُ يُكْوَى بِهَا. وَ الْمُحَوَّرُ: عُودُ الْحَبَّازِ. وَ خَشَبَةٌ يُبْسَطُ بِهَا الْعَجِينُ يُحَوَّرُ بِهَا الْخُبْزُ تَحْوِيرًا. وَ حَوَّرَ الْخُبْزَةَ تَحْوِيرًا: هَيَّأَهَا وَ أَدَارَهَا بِالْمَحَوَّرِ لِيَضَعَ عَلَيْهَا فِي الْمَلَةِ، سُمِّيَ مُحَوَّرًا لِدَوْرَانِهِ عَلَى الْعَجِينِ، تَشْبِيهًا بِمَحَوَّرِ الْبَكْرِ وَ اسْتِدَارَتِهِ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ. وَ حَوَّرَ عَيْنَ الْبَعِيرِ «٣» تَحْوِيرًا: أَدَارَ حَوْلَهَا مِسْمًا وَ حَجَّرَهُ بِكَيْ، وَ ذَلِكَ مِنْ دَاءٍ يُصَبُّ بِهَا، وَ تَلَسَّكَ الْكَيْهُ الْحَوَّارُ. وَ الْحَوِيرُ، كَأَمِيرٍ: الْعِيدَاوَةُ وَ الْمُضَارَةُ، هَكَذَا بِالرَّاءِ، وَ الصَّوَابُ الْمُضَادَّةُ «٤»، بِالذَّالِ، عَنْ كُرَاعٍ. وَ يَقَالُ: مَا أَصِيبْتُ مِنْهُ حَوَّرًا، بِفَتْحٍ فَسِيكونُ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالتَّحْرِيكِ وَ حَوَّوَرًا، كَسَمَزَجَلٍ، أَيْ شَيْئًا. وَ حَوَّرِيْتُ، بِالْفَتْحِ: ع، قَالَ ابْنُ جُنَى: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ. فَحِينَ رَأَيْتُ قَالَ: أَيْنَ أَنْتَ؟ أَنَا أَطْلُبُكَ، قُلْتُ: وَ مَا هُوَ؟ قَالَ: مَا تَقُولُ فِي حَوَّرِيْتُ، فَخُضْنَا فِيهِ فَرَأَيْنَاهُ خَارِجًا عَنِ الْكِتَابِ، وَ صَانَعَ أَبُو عَلِيٍّ عَنْهُ فَقَالَ: لَيْسَ مِنْ لُغَةِ ابْنِي نِزَارٍ فَأَقْلَّ الْحَفْلَ بِهِ لِذَلِكَ، قَالَ: وَ أَقْرَبُ مَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ فَعْلِيًّا لِقُرْبِهِ مِنْ فَعْلِيَّةٍ، وَ فَعْلِيَّةٌ مُوجُودٌ. وَ الْحَائِزُ: الْمَهْزُولُ كَأَنَّهُ مِنَ الْحَوَّرِ، وَ هُوَ التَّغْيِيرُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَ النُّقْصَانُ. وَ الْحَائِزُ: الْوَدَّكُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَرَقَهُ مُتَحَيَّرَةً، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْإِهَالَةُ وَ

الدَّسَم، و على هَذَا ذِكْرُهُ فِي الْيَائِي أَنْسَبُ كَالَّذِي بَعْدَهُ. وَ الْحَائِزُّ «٥»: ع بِالْعِرَاقِ فِيهِ مَشْهَدُ الْإِمَامِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؛ سَمِيَ لِتَحْيِيرِ الْمَاءِ فِيهِ. وَ مِنْهُ نَصِيرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، سَمِعَ أَيْدَا الْحَسَنَ بْنَ غَيْرَةَ. وَ الْإِمَامُ النَّسَابَةُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ الشَّيْخِ النَّسَابَةُ جَلَالُ الدِّينِ فَخَارُ بْنُ مَعْدَنَ بْنِ الشَّرِيفِ النَّسَابَةُ شَمْسُ الدِّينِ فَخَارُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبِي الْغَنَائِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ الْمَوْسَوِيِّ، الْحَائِزِيَانِ وَ وَلَدُ الْأَخِيرِ هَذَا عَلَمُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الرُّضَيْيَ الْمُتَرَضِّي النَّسَابَةُ إِمَامُ النَّسَبِ فِي الْعِرَاقِ، كَانَ مُقِيمًا بِالْمَشْهَدِ. وَ مَاتَ بِهَرَاةِ خُرَاسَانَ، وَ هُوَ عُمَدَتُنَا فِي فَنِّ النَّسَبِ، وَ أَسَانِيدُنَا مُتَّصِلَةٌ إِلَيْهِ. قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: وَ الثَّانِي مِنْ مَشِيخَةِ أَبِي الْعَلَاءِ الْفَرَضِيِّ. قَالَ: وَ مِمَّنْ يَنْتَسِبُ إِلَى الْحَائِزِ الشَّرِيفِ أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْعَلَوِيِّ الْحَائِزِيِّ، ذَكَرَهُ مَنْصُورٌ. وَ الْحَائِزَةُ: الشَّأُ وَ الْمَرْأَةُ لَا تَشْتَبَاهُ أَبَدًا، مِنَ الْحَوْرِ بِمَعْنَى النِّقْصَانِ وَ التَّغْيِيرِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ.

(١) فِي اللِّسَانِ: «الْحَوْرُ». (٢) فِي التَّهْذِيبِ: مِنْهُ. (٣) الْأَصْلُ وَ الْقَامُوسُ وَ اللِّسَانُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: الدَّائِيَّةُ. (٤) وَ فِي اللِّسَانِ: الْمَضَادَّةُ أَيْضًا. (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «الْحَائِرُ بَعْدَ الْأَلْفِ يَاءُ مَكْسُورَةٌ وَ رَاءُ. وَ فِيهِ أَيْضًا: وَ الْحَائِرُ: قَبْرِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ...»

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣١٨

وَ يُقَالُ: مَا هُوَ إِلَّا حَائِزَةٌ مِنَ الْحَوَائِرِ، أَيْ مَهْزُولَةٌ لَا خَيْرَ فِيهِ. وَ عَنْ ابْنِ هَانِيٍّ: يُقَالُ عِنْدَ تَأْكِيدِ الْمَرْزُوقَةِ عَلَيْهِ بِقَلْبِهِ النَّمَاءُ: مَا يَحُورُ فَلَانٌ وَ مَا يَبُورُ. أَيْ مَا يَنْمُو وَ مَا يَزْكُو، وَ أَصْلُهُ مِنَ الْحَوْرِ وَ هُوَ الْهَلَاكُ وَ الْفَسَادُ وَ النِّقْصُ. وَ الْحَوْرَةُ: الرَّجُوعُ. وَ حَوْرَةُ: هِيَ بَيْنَ الرَّقَّةِ وَ بَالِسَ، مِنْهَا صَالِحُ الْحَوْرِيِّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْمَهَاجِرِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِلَابِيِّ الرَّقِّيِّ. وَ عَنْهُ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْكِلَابِيُّ الرَّقِّيُّ. ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَرَّانِيُّ فِي تَارِيخِ الرَّقَّةِ. وَ حَوْرَةُ: وَادٍ بِالْقَبْلِيَّةِ. وَ حَوْرِيٌّ، بِكَثِيرِ الرَّاءِ «١»، هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا وَ ضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ كَسِيكْرِي: هِيَ مِنْ دُجَيْلٍ، مِنْهَا الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ الْفَارِسِيُّ الْحَوْرِيُّ، كَانَ مِنْ قُرَيْهِ الْفَارِسِيَّةِ «٢»، ثُمَّ مِنْ حَوْرِيٍّ، رَوَى عَنْ أَبِي الْيَدْرِ الْكَرَّخِيِّ، وَ سُلَيْمِ بْنِ عَيْسَى، الرَّاهِدَانِ، الْأَخِيرُ صَاحِبُ كَرَامَاتٍ، صَحِبَ أَبَا الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيَّ وَ حَكَى عَنْهُ. قُلْتُ: وَ فَاتَهُ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْحَوْرِيُّ الْفَارِسِيُّ، مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ. سَمِعَ مَعِيَ الْكَثِيرُ. وَ حَوْرَانُ، بِالْفَتْحِ: كُورَةٌ عَظِيمَةٌ بِدِمَشْقَ، وَ قَصَبَتْهَا بُصَيْرَى. وَ مِنْهَا تُحْصَلُ غُلَّتُ أَهْلِهَا وَ طَعَامُهُمْ. وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ الشَّامِيُّ. وَ أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَ غَيْرُهُمَا. وَ حَوْرَانُ: مَاءٌ بَنِيْدٌ، بَيْنَ الْيَمَامِيَّةِ وَ مَكَّةَ. وَ حَوْرَانُ: عِ بَادِيَةِ السَّمَاءِ، قَرِيبٌ مِنْ هَيْتَ: وَ هُوَ خَرَابٌ. وَ الْحَوْرَانُ، بِالْفَتْحِ: جِلْدُ الْفِيلِ. وَ بَاطِنُ جِلْدِهِ: الْحِرْصِيَانُ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَمَّاسَةَ بْنُ ذُنْبٍ بْنُ أَخَوَرٍ: تَابِعِيٌّ، مِنْ بَنِي مَهْرَةَ، رَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَ عِدَادُهُ فِي أَهْلِ مِصْرٍ، رَوَى عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «فُلَانٌ حَوْرٌ فِي مَحَارَةِ»، حَوْرٌ بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ أَيْ نُقْصَانٌ فِي نُقْصَانٍ وَ رُجُوعٌ فِي رُجُوعٍ «٣»، مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ فِي إِدْبَارٍ. وَ الْمَحَارَةُ كَالْجُورِ: النِّقْصَانُ وَ الرَّجُوعُ، أَوْ لِمَنْ لَا يَصْلُحُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فُلَانٌ حَوْرٌ فِي مَحَارَةٍ. هَكَذَا سَمِعْتُهُ بِفَتْحِ الْحَاءِ. يُضْرَبُ مَثَلًا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يَصْلُحُ، أَوْ لِمَنْ كَانَ صَالِحًا فَفَسَدَ، هَذَا آخِرُ كَلَامِهِ. وَ حَوْرٌ بْنُ خَارِجَةٍ، بِالضَّمِّ: رَجُلٌ مِنْ طَيْئٍ. وَ قَوْلُهُمْ طَحَنَتِ الطَّاحِنَةُ فَمَا أَحَارَتْ شَيْئًا، أَيْ مَا رَدَّتْ شَيْئًا مِنَ الدَّقِيقِ، وَ الْأَسْمُ مِنْهُ الْحَوْرُ أَيْضًا، أَيْ بِالضَّمِّ، وَ هُوَ أَيْضًا الْهَلَكَةُ. قَالَ الرَّاجِزُ: فِي بَثْرِ لَا حَوْرٍ سَرَى وَ مَا شَعَرَ قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ: أَيْ فِي بَثْرِ حَوْرٍ وَ «لَا» زِيَادَةٌ. وَ مِنْ الْمَجَازِ: قَلَقْتُ مَحَاوِرَهُ أَيْ اضْطَرَبَ أَمْرُهُ. وَ فِي الْأَسَاسِ: اضْطَرَبَتْ أَحْوَالُهُ. وَ أَنْشَدَ تَغْلَبُ: يَا مَتَّى مَا لِي قَلَقْتُ مَحَاوِرِي وَ صَارَ أَشْبَاهَ الْفَعَا ضَرَائِرِي أَيْ اضْطَرَبَتْ عَلَيَّ أُمُورِي، فَكُنْتُ عَنْهَا بِالْمَحَاوِرِ. وَ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: اسْتَعِيرَ مِنْ حَالِ الْبَكْرَةِ «٤» إِذَا أَمْلَسَ وَ اتَّسَعَ الْحَرَقُ فَاضْطَرَبَ «٥». وَ عَقْرُبُ الْحِيرَانِ: عَقْرُبُ الشَّيْءِ، لِأَنَّهَا تَضُرُّ بِالْحَوَارِ وَلَدِ النَّاقَةِ، فَالْخَيْرَانُ إِذَا جُمِعَ حَوَارٍ. وَ فِي التَّهْذِيبِ فِي الْخُمَاسِيِّ: الْحَوْرُورَةُ: الْمَرْأَةُ الْبَيْضَاءُ، قَالَ: وَ هُوَ ثَلَاثِي الْأَصِيلِ أُلْحَقَ بِالْخُمَاسِيِّ لِتَكَرُّارِ بَعْضِ حُرُوفِهَا. وَ أَحَارَتْ النَّاقَةُ: صَارَتْ ذَاتَ حَوَارٍ، وَ هُوَ وَلَدُهَا سَاعَةً تَضَعُهُ. وَ مَا أَحَارَ إِلَيَّ جَوَابًا: مَا رَدَّ، وَ كَذَا مَا أَحَارَ بِكَلِمَةٍ.

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: حَوْرِيٌّ. (٢) وَ هِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى نَهْرِ عَيْسَى كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ. (٣) عِبَارَةٌ: «فِي رُجُوعٍ»، سَقَطَتْ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوتَيْتِيَّةِ. (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: حَالُ الْبَكْرَةِ كَذَا بِخَطِّهِ، وَ الَّذِي فِي الْأَسَاسِ: حَالُ مَحْوَرِ الْبَكْرَةِ». (٥) الْأَسَاسُ: فُتِلِقَ وَ اضْطَرَبَ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣١٩

و حَوْرَهُ تَحْوِيرًا: رَجَعَهُ، عَنِ الرَّجَاجِ. وَ حَوْرَهُ أَيْضًا: بَيَّضَهُ. وَ حَوْرَةٌ: دَوْرُهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ حَوَّرَ اللَّهُ فَلَانًا: حَيَّيْهِ وَ رَجَعَهُ إِلَى النَّقْصِ. وَ أَحَوَّرَ الْجِسْمَ أَحَوْرَارًا: ابْيَضَّ وَ كَذَلِكَ الْخُبْزُ وَ غَيْرُهُ. وَ أَحَوَّرَتْ عَيْنُهُ: صَارَتْ حَوْرَاءَ بَيِّنَةِ الْحَوْرِ: وَ لَمْ يَدْرِ الْأَصْمَعِيُّ مَا الْحَوْرُ فِي الْعَيْنِ، كَمَا تَقَدَّمَ: وَ الْجَفْنَةُ الْمُحَوَّرَةُ: الْمُبْيَضَّةُ بِالسَّنَامِ. قَالَ أَبُو الْمُهَوَّشِ الْأَسَدِيُّ: يَا وَرْدُ إِنِّي سَأَمُوتُ مَرَّةً فَمَنْ حَلِيفُ الْجَفْنَةِ الْمُحَوَّرَةِ يَغْنِي الْمُبْيَضَّةَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ وَرْدُ تَرْخِيمٌ وَرَدَّةٌ، وَ هِيَ امْرَأَتُهُ، وَ كَانَتْ تَنْهَاهُ عَنِ إِضَاعَةِ مَالِهِ وَ نَحْرِ إِبِلِهِ. وَ اسْتَحَارَهُ اسْتَنْطَقَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اسْتَحَارَ الدَّارَ: اسْتَنْطَقَهَا، مِنَ الْحَوْرِ «١» الَّذِي هُوَ الرُّجُوعُ. وَ قَاعُ الْمُسْتَحِيرَةِ: د، قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْخُنَاعِيُّ. وَ يَمُمْتُ قَاعَ الْمُسْتَحِيرَةِ إِنَّمَا بَأَن يَتَلَا-حَوْأَ آخِرَ الْيَوْمِ آرَبٌ وَ قَدْ أَعَادَهُ الْمَصْنُفُ فِي الْيَائِي أَيْضًا، وَ هُمَا وَاحِدٌ. وَ التَّحَاوَرُ: التَّجَاوَبُ، وَ لَوْ أُوْرَدَهُ عِنْدَ قَوْلِهِ: وَ تَحَاوَرُوا: تَرَاَجَعُوا، كَانَ أَلْتَقَى، كَمَا لَا-يَخْفَى. وَ إِنَّهُ فِي حَوْرٍ وَ بُورٍ، بَضْمُهُمَا، أَى فِي غَيْرِ صَنِيعَةٍ وَ لَمَّا إِتَاوَهُ، هَكَذَا فِي التَّسْيِخِ. وَ فِي اللِّسَانِ: وَ لَا إِجَادَهُ، بَدَلِ إِتَاوَهُ، أَوْ: فِي ضَمَلَالٍ، مَاخُودٌ مِنَ النَّقْصِ وَ الرُّجُوعِ. وَ حُرْتُ الثُّوبُ أَحْوَرُهُ حَوْرًا: عَسَلْتُهُ وَ بَيَّضْتُهُ، فَهُوَ ثَوْبٌ مُحَوَّرٌ، وَ الْمَعْرُوفُ التَّحْوِيرُ، كَمَا تَقَدَّمَ. * وَ مِمَّا يُشِيرُ تَدْرِكُ عَلَيْهِ: حَارَتِ الْعَصَّةُ تَحُورُ حَوْرًا: انْحَدَرَتْ كَأَنَّهَا رَجَعَتْ مِنْ مَوْضِعِهَا، وَ أَحَارَهَا صَاحِبُهَا. قَالَ جَرِيرٌ: وَ بُنْتُ غَسَّانَ ابْنَ وَاهِصَةَ الْخَصِي يُلْجِلُجُ مِنِّي مُضْغَةً لَا يُحِيرُهَا وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ تِلْكَ لَعْمَرِي غُصَّةٌ لَا أُحِيرُهَا وَ الْبَاطِلُ فِي حَوْرٍ: أَى [فِي] «٢» نَقْصٍ وَ رُجُوعٍ. وَ ذَهَبَ فَلَانٌ فِي الْحَوَارِ وَ الْبَوَارِ «٣» أَى فِي التَّنْقِصَانِ وَ الْفَسَادِ. وَ رَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ. وَ قَدْ حَارَ وَ بَارَ. وَ الْحَوْرُ: الْهَلَاكُ وَ الْجَوَابُ. وَ مِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ «يَرْجِعُ إِلَيْكُمَا ابْنَاكُمَا بِحَوْرِ «٤» مَا بَعَثْنَا بِهِ» أَى بِجَوَابِ ذَلِكَ. وَ الْحَوَارُ وَ الْحَوِيرُ: خُرُوجُ الْقَدَحِ مِنَ النَّارِ. قَالَ الشَّاعِرُ: وَ أَضِيفَ مَضْبُوحٌ نَظَرْتُ حَوَارَهُ عَلَى النَّارِ وَ اسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدٍ وَ يُرْوَى حَوِيرُهُ، أَى نَظَرْتُ الْفَلَجَ وَ الْفُوزَ. وَ حَكَى ثَعْلَبٌ: أَفْضَ مُحَوَّرَتَكَ، أَى الْأَمْرَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ. وَ الْحَوْرَاءُ: الْبَيْضَاءُ، لَا يُفْصِدُ بِذَلِكَ حَوْرٌ عَيْنَهَا. وَ الْمُحَوَّرُ: صَاحِبُ الْحَوَارِي. وَ مُحَوَّرُ الْقَدَرِ: بَيَاضٌ زَيْدٌ. قَالَ الْكُمَيْتُ: وَ مَرْضُوفَةٌ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبِيخِ طَاهِيًا عَجَلْتُ إِلَى مُحَوَّرَهَا حِينَ غَزَا وَ الْمَرْضُوفَةُ: الْقَدَرُ الَّتِي أَنْصَبَتْ بِالْحِجَارَةِ الْمُحْمَاةِ بِالنَّارِ. وَ لَمْ تُؤْنِ: لَمْ تُحْبَسْ. وَ حَوَّرْتَ خَوَاصِرَ الْإِبِلِ، وَ هُوَ أَنْ يَأْخُذَ خَيْثَهَا فَيَضْرِبَ بِهِ خَوَاصِرَهَا «٥». وَ فَلَانٌ سَرِيعُ الْإِحَارَةِ، أَى سَرِيعُ اللَّقْمِ، وَ الْإِحَارَةُ فِي الْأَصْلِ: رَدُّ الْجَوَابِ، قَالَهُ الْمِيدَانِيُّ. وَ الْمَحَارَةُ: مَا تَحْتَ الْإِطَارِ. وَ الْمَحَارَةُ: الْحَنَكُ، وَ مَا خَلَفَ الْفَرَّاشَةَ مِنْ أَعْلَى الْفَمِ. وَ قَالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ: بَاطِنُ

(١) بالأصل «الحوار» و ما أثبت عن المطبوعة الكويتية. و في اللسان فكلاً لأصل. (٢) زيادة عن اللسان. (٣) زيد في اللسان: «بفتح الأول، و ذهب في الحور و البور أى..» و في التهذيب: «منصوبا الأول، و ذهب في الحور و البور..» (٤) ضبطت عن النهاية و اللسان، و أصل الحور الرجوع إلى النقص. (٥) ضبطت العبارة في التكملة بالبناء للمجهول.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٢٠

الْحَنَكِ. وَ الْمَحَارَةُ: مَنْفَذُ النَّفْسِ إِلَى الْخِيَاشِيمِ. وَ الْمَحَارَةُ: نُقْرَةُ الْوَرِكِ. وَ الْمَحَارَتَانِ رَأْسَا الْوَرِكِ الْمُسْتَدِيرَانِ اللَّذَانِ يَدُورُ فِيهِمَا رُؤُوسُ الْفَحْدَيْنِ. وَ الْمَحَارُ، بِغَيْرِ هَاءٍ، مِنَ الْإِنْسَانِ: الْحَنَكُ. وَ مِنَ الدَّابَّةِ: حَيْثُ يُحْنِكُ الْبَيْطَارُ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَحَارَةُ الْفَرَسِ أَعْلَى فَمِهِ مِنْ بَاطِنٍ. وَ أَحْرَتُ الْبَعِيرِ نَحْرَتُهُ «١» وَ هَذَا مِنَ الْأَسَاسِ. وَ حَوْرَانُ اسْمُ امْرَأَةٍ: قَالَ الشَّاعِرُ: إِذَا سَلَمْتُ حَوْرَانُ مِنْ رَمْلٍ عَالِجٍ فَقُولَا لَهَا لَيْسَ الطَّرِيقُ كَذَلِكَ وَ حَوْرَانُ: لَقَبٌ بِغَضَّةٍ هَم. وَ حَوْرٌ. بِالضَّمِّ لَقَبُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَلِيلِ، رَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ. وَ لَقَبُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْمُغَلَّسِ. وَ حَوْرٌ بْنُ أَسْلَمَ فِي أَجْدَادِ يَحْيَى بْنِ عَطَاءٍ الْمِصْرِيِّ الْحَافِظِ. وَ عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: وَ اللَّهُ مَا تَحُورُ وَ لَا تَحُولُ، أَى مَا تَزْدَادُ خَيْرًا. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مِثْلَهُ. وَ حَوَارٌ «كَغَرَابٍ»: صُقِعَ بِهِجَرٌ. وَ كَرْمَانُ: جُبَيْلٌ «٢». وَ عَبْدُ الْقُدُّوسُ بْنُ الْحَوَارِيِّ الْأَزْدِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ يَزُودُ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ. رَوَى عَنْهُ الْعَرَّاقِيُّونَ، وَ حَوَارِيُّ بْنُ زِيَادٍ تَابِعِيُّ. وَ حَوْرٌ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ. وَ مَاءٌ لِقُضَاعَةَ بِالشَّامِ. وَ الْحَوَارِيُّ بْنُ حِطَّانَ بْنِ الْمُعَلَّى التَّنُوخِيُّ: أَبُو قَبِيلَةٍ بِمَعْرَةَ النُّعْمَانِ مِنْ رِجَالِ الدَّهْرِ. وَ مِنْ وَلَدِهِ أَبُو بَشَرٍ الْحَوَارِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَوَارِيِّ التَّنُوخِيِّ عَمِيدُ الْمَعْرَةِ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْعَدِيمِ فِي تَارِيخِ حَلَبٍ.

[حبر]: ج ٦، ص: ٣٢٠

حَارَ بَصْرُهُ يَحَارُ حَيْرَةً وَ حَيْرًا وَ حَيْرَانًا، بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا، قَالَ الْعَجَّاجُ: حَيْرَانٌ لَا يُبْرِئُهُ مِنَ الْحَيْرِ وَحَيُّ الزُّبُورِ فِي الْكِتَابِ الْمُزْدَبَرِّ وَ تَحْيَرٌ، وَ اسْتَحَارَ إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ فَعَشِيَ (٣) بَصَرُهُ وَ حَارَ وَ اسْتَحَارَ: لَمْ يَهْتَدِ لِسَبِيلِهِ. وَ حَارَ يَحَارُ حَيْرَةً فَهُوَ حَيْرَانٌ، بَفَتْحِ فُسْكَونٍ، أَيْ تَحْيَرٌ فِي أَمْرِهِ وَ رَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ، إِذَا لَمْ يَتَّجِهْ لَشَيْءٍ. وَ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «٤»، كَمَا تَقَدَّمَ فِي «ب ي ر» وَ هُوَ الْمُتَحَيِّرُ فِي أَمْرِهِ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَهْتَدِي فِيهِ. وَ هِيَ حَيْرَاءُ، أَيْ كَصَيْحَرَاءَ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ مِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ «٥» وَ الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ: وَ هُوَ حَائِرٌ وَ حَيْرَانٌ: تَائِهٌ، وَ الْأُنْتَى حَيْرَى. وَ حَكَى اللَّحْيَانِي: لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ، أُمُّكَ حَيْرَى. أَيْ مُتَحَيِّرَةٌ، كَقَوْلِكَ: أُمُّكَ ثَكْلَى، وَ كَذَلِكَ الْجَمِيعُ «٦». يُقَالُ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ أُمَّهَاتِكُمْ حَيْرَى. وَ هُمْ حَيَارَى، بِالْفَتْحِ، وَ يُضْمُّ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ اسْتَعْمَلَ بَعْضُ فِي مُضَارَعِ حَارَ يَحِيرُ كَبَاعَ يَبِيعُ، بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ يَأْتِي الْعَيْنَ وَ هُوَ غَلَطَ ظَاهِرٌ لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ وَ إِنْ كَانَ رَبُّمَا ادَّعَى أَخْذَهُ مِنْ اضْيَاطِلَاحِ الْمُصَيِّنِ. قُلْتُ: وَ فِي الْمَصْدُوحِ: حَارَ فِي أَمْرِهِ يَحَارُ، مِنْ بَابِ تَعَبٍ: لَمْ يَدْرِ وَجْهَ الصَّوَابِ، فَهُوَ حَيْرَانٌ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: أَصْلُ الْحَيْرَةِ أَنْ يَنْظُرَ الْإِنْسَانُ إِلَى شَيْءٍ فَيَغْشَاهُ ضَوْوُهُ «٧» فَيُضَيِّرُ بَصَرَهُ عَنْهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: حَارَ الْمَاءُ فِي الْمَكَانِ: وَقَفَ وَ تَرَدَّدَ كَأَنَّهُ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَجْرِي، كَتَحْيَرٍ وَ اسْتَحَارَ. وَ الْحَائِرُ: مُجْتَمِعُ الْمَاءِ، يَتَحَيَّرُ الْمَاءُ فِيهِ يَرْجِعُ أَقْصَاهُ إِلَى أَذْنَاهُ، أَنَشَدَ ثَعْلَبٌ: فِي رَبِّ الطَّيْنِ بِمَاءٍ حَائِرٍ

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ نَصُ الْأَسَاسِ: وَ أَحَارَ الْبَعِيرُ بِجَرَّتِهِ (وَ شَاهِدُهُ) قَالَ: وَ هُنَّ بَرُوكٌ لَا يُجِرْنَ بِجَرِّ لَهْنٍ بِمَبِيضِ اللِّغَامِ صَرِيفٌ (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: جَبَلٌ فِي غَرْبِي جِيحَانٍ مِنْ ثَغُورِ الشَّامِ. (٣) فِي الْقَامُوسِ: «فَغَشَى عَلَيْهِ» وَ فِي التَّهْذِيبِ: «فَغَشَى بِصَرَكٍ» أَمَّا اللِّسَانُ فَكَالْأَصْلِ. (٤) نَصَهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ: الرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ: فَرَجْلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ. (٥) فِي الْأَسَاسِ: وَ امْرَأَةٌ حَيْرَى. (٦) اللِّسَانُ: الْجَمْعُ. (٧) فِي الْمَصْبَاحِ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ: «ضَوْءٌ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٢١

وَ قَدْ حَارَ وَ تَحْيَرٌ، إِذَا اجْتَمَعَ وَ دَارَ. قَالَ: وَ الْحَاجِرُ نَحْوُ مِنْهُ، وَ جَمْعُهُ حُجْرَانٌ. وَ قَالَ الْعَجَّاجُ: سَقَاهُ رِيًّا حَائِرٌ رَوِيٌّ وَ الْحَائِرُ: حَوْضٌ يُسَيَّبُ إِلَيْهِ مَسِيلُ مَاءٍ مِنَ الْأَمْطَارِ «١» يَسِمِي هَذَا الْأَسْمُ بِالْمَاءِ. وَقِيلَ الْحَائِرُ: الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ فَيَتَحَيَّرُ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ. قَالَ: صِيغَةُ نَابِتِهِ فِي حَائِرٍ أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمَلُّ وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مِنْ مُطْمَئِنَّاتِ الْأَرْضِ الْحَائِرُ، وَ هُوَ الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ الْوَسْطُ الْمُرْتَفِعُ الْحُرُوفِ. وَ مِنْ ذَلِكَ سَمَوْا الْبُسْتَانَ بِالْحَائِرِ، كَالْحَيْرِ، بِطَرَحِ الْأَلْفِ، كَمَا عَلَيْهِ أَكْثَرُ النَّاسِ وَ عَامَّتُهُمْ، كَمَا يَقُولُونَ لِعَائِشَةَ: عَيْشَةُ يَسْتَحْسِنُونَ التَّخْفِيفَ [وَ طَرَحِ الْأَلْفِ] «٢». قِيلَ: هُوَ خَطَأٌ، وَ أَنْكَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضًا، وَ قَالَ: وَ لَا يُقَالُ حَيْرٌ، إِلَّا أَنْ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ رُوْبَةٍ: حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ حَيْرَانُ الدَّرَقِ الْحَيْرَانِ جَمْعُ حَيْرٍ، لَمْ يَقْلُهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ، وَ لَا قَالَهَا هُوَ إِلَّا فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَيْسَ ذَلِكَ أَيْضًا فِي كُلِّ نَسِيخَةٍ. جُ حُورَانٌ وَ حَيْرَانٌ، بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ. وَ الْحَائِرُ: الْوَدَكُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي حَوْرٍ أَيْضًا. وَ الْحَائِرُ: كَرْبَلَاءُ، سُمِّيَتْ بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، كَالْحَيْرَاءِ، هَكَذَا فِي النُّسخِ بِالْمَدِّ. وَ الَّذِي فِي الصِّحَاحِ وَ غَيْرِهِ: الْحَيْرُ، أَيْ بَفَتْحِ فُسْكَونٍ، بِكَرْبَلَاءَ، أَيْ سَمِيَّ لِكَوْنِهِ حِمَى. وَ الْحَائِرُ: عَ، بِهَا، أَيْ بِكَرْبَلَاءَ، وَ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ مَشْهُدُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي حَوْرٍ ذَلِكَ. وَ مِنَ الْمَجَازِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا آتِيَهُ حَيْرِيُّ الدَّهْرِ، بَفَتْحِ الْحَاءِ مُشَدَّدَةً الْآخِرِ. وَ رَوَى شَمْرٌ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ قُرَيْعٍ قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ يُعْطَ الرَّجُلُ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الطَّرْقِ، الرَّجُلُ يُطْرَقُ عَلَى الْفَخْلِ أَوْ عَلَى الْفَرَسِ فَيَذْهَبُ حَيْرِيُّ الدَّهْرِ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا حَيْرِيُّ الدَّهْرِ؟ قَالَ: لَا يُحْسَبُ»، هَكَذَا رَوَاهُ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ وَ فَتْحِهَا، وَ تُكْسَرُ الْحَاءُ أَيْضًا، كَمَا فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى وَ هِيَ فِي الصِّحَاحِ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ ذَكَرَهُ سَيِّوَيْهِ وَ الْأَخْفَشُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ يُرْوَى: حَيْرِي دَهْرٌ، بَفَتْحِ الْحَاءِ سَاكِنَةً الْآخِرِ، وَ نَقَلَهُ الْأَخْفَشُ. قَالَ ابْنُ جَنِّي فِي حَيْرِي دَهْرٍ، بِالسُّكُونِ: عِنْدِي شَيْءٌ لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ، وَ هُوَ أَنَّ أَصْلَهُ حَيْرِي دَهْرٌ، وَ مَعْنَاهُ مُدَّةُ الدَّهْرِ، فَكَأَنَّهُ مُدَّةُ تَحْيَرِ الدَّهْرِ وَ بَقَائِهِ، فَلَمَّا حُذِفَتْ إِخْدَى الْيَائِينَ بَقِيَتِ الْيَاءُ سَاكِنَةً كَمَا كَانَتْ، يَعْنِي: حُذِفَتِ الْمُدْعَمُ فِيهَا وَ أَبْقِيَتْ «٣» الْآخَرَى. فَعُذِرَ الْأَوَّلُ تَطَرُّفٌ مَا حُذِفَ، وَ عُذِرَ الثَّانِي سَكُونُهُ. وَ تُنْصَبُ مُخَفَّفَةً، مِنْ حَيْرِي، كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ: تَأَمَّلْتُ نَسِيرًا وَ السَّمَائِينَ أَيُّهُمَا عَلَيَّ مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ

مواطره و لهذا التَّخْفِيف ذكره سَيِّوِيَه عن بَعْض. و نُقِلَ عن ابن شُمَيْلَ يُقَال: ذَهَبَ ذَلِكَ حَارِيَّ دَهْرٍ وَ حَارِيَّ «٤» الدَّهْر. و عن ابن الأَعْرَابِي: حَيْرَ دَهْرٍ كَعَنْبٍ، فَهِيَ سِتُّ لُغَاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ أَى مُدَّةُ الدَّهْرِ وَ دَوَامِهِ، أَى مَا أَقَامَ الدَّهْرُ. وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلَ: أَى أَبَدًا، وَ الْكُلُّ مِنْ تَحْيِيرِ الدَّهْرِ وَ بَقَائِهِ. وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَ يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ: مَا كَرَّرَ وَ رَجَعَ، مِنْ حَارٍ يَحُورُ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ السَّابِقِ: لَا يُحْسَبُ، أَى لَا يُعْرَفُ حِسَابُهُ لِكَثْرَتِهِ، يَرِيدُ أَنْ أَجَرَ ذَلِكَ دَائِمًا أَبَدًا لِمَوْضِعِ دَوَامِ النَّسْلِ. وَ قَالَ شَمِرٌ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ لَا يُحْسَبُ، أَى لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُعْرَفَ قَدْرُهُ وَ حِسَابُهُ لِكَثْرَتِهِ وَ دَوَامِهِ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ وَ حَيْرَ مَا، أَى رُبَّمَا.

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الْقَامُوسُ وَ اللِّسَانُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْأَمْصَارُ. (٢) زِيَادَةُ عَنِ التَّهْذِيبِ. (٣) الْعِبَارَةُ فِي التَّكْمِلَةِ: وَ أَبْقِيَتِ الْمُدْغَمَةُ، وَ مِنْ قَالِهِ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ، فَكَأَنَّهُ حَذَفَ الْأُولَى، وَ أَبْقَى الْآخِرَةَ. (٤) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ: وَ حَيْرَى.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٢٢

و مِنَ الْمَجَازِ: تَحْيِيرُ الْمَاءِ: دَارَ وَ اجْتَمَعَ. وَ مِنْهُ الْحَائِرُ، وَ كَذَا تَحْيِيرُ الْمَاءِ فِي الْعَيْمِ. وَ تَحْيِيرُ الْمَكَانِ بِالْمَاءِ: امْتِلَاءٌ، وَ كَذَا تَحْيَرَتِ الْأَرْضُ بِالْمَاءِ، إِذَا امْتَلَأَتْ لِكَثْرَتِهِ قَالَ لَيْسِدٌ: حَتَّى تَحْيَرَتِ الدُّبَارُ كَأَنَّهَا زَلَّتْ وَ أُلْقِيَتْ قِتْبُهَا الْمَحْزُومُ يَقُولُ: امْتَلَأَتْ [مَاءً] «١» وَ الدُّبَارُ: الْمَشَارَاتُ «٢»، وَ الزَّلْفُ، الْمَصَانِعُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَحْيِيرُ الشَّيْبِ، أَى شَبَابُ الْمَرْأَةِ، إِذَا تَمَّ آخِذًا مِنَ الْجَسَدِ كُلِّ مَاخِذٍ، وَ امْتِلَاءٌ وَ بَلْغُ الْغَايَةِ. قَالَ النَّابِغَةُ وَ ذَكَرَ فَرْجَ الْمَرْأَةِ: وَ إِذَا لَمَسَتْ لَمَسَتْ أَجْثَمَ جَائِثًا مُتَحَيِّرًا بِمَكَانِهِ مِلْءَ الْيَدِ كَاسِيَتَحَارَ، فِيهِمَا، أَى فِي الشَّيْبِ وَ الْمَكَانِ. قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ: ثَلَاثَةُ أَغْوَامَ فَلَمَّا تَجَرَّمَتْ تَقْضَى شَبَابِي وَ اسْتَحَارَ شَبَابُهَا قَالَ ابْنُ بَرِّي: تَجَرَّمَتْ: تَكَمَّلَتْ [السَّنُونُ] «٣» وَ اسْتَحَارَ شَبَابُهَا: جَرَى فِيهَا مَاءُ الشَّيْبِ. وَ قَالَ الْأَضْيَمَعِيُّ: اسْتَحَارَ شَبَابُهَا: اجْتَمَعَ وَ تَرَدَّدَ فِيهَا كَمَا يَتَحَيَّرُ الْمَاءُ. وَ تَحْيِيرُ السَّحَابِ: لَمْ يَتَّجِهْ جِهَةً. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُتَحَيِّرُ مِنَ السَّحَابِ: الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَبْرُحُ مَكَانَهُ يَصُبُّ الْمَاءَ صَيْبًا، وَ لَا تَسْوِفُهُ الرِّيحُ، وَ أَنْشَدَ: كَأَنَّهُمْ عَيْثُ تَحْيَرٍ وَابِلُهُ وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَحْيَرَتِ الْجَفْنَةُ: امْتَلَأَتْ دَسْمًا وَ طَعَامًا، كَمَا يَمْتَلِئُ الْحَوْضُ بِالْمَاءِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْحَيَّرِ، كَكَيْسٍ: الْعَيْمُ يَنْشَأُ مَعَ الْمَطَرِ فَيَتَحَيَّرُ فِي السَّمَاءِ. وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هُوَ سَحَابٌ مَاطِرٌ يَتَحَيَّرُ فِي الْجَوِّ وَ يَدُومُ. وَ الْحَيَّرُ، كَعَنْبٍ، وَ الْحَيَّرُ «٤»، بِالتَّحْرِيكِ: الْكَثِيرُ مِنَ الْمَالِ وَ الْأَهْلِ، قَالَ الرَّاجِزُ: أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ مَالٍ حَيْرٍ يُضِلُّنِي اللَّهُ بِهِ حَرَّ سَقَرٍ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَا مَنْ رَأَى النُّعْمَانَ كَانَ حَيْرًا قَالَ ثَعْلَبٌ: أَى كَانَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَ خَوْلٍ وَ أَهْلٍ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: سَمِعْتُ امْرَأَةً مِنْ حَمِيرٍ تُرَقِّصُ ابْنَهَا وَ تَقُولُ: يَا رَبَّنَا مَنْ سَرَهُ أَنْ يَكْبُرَا فَهَبْ لَهُ أَهْلًا وَ مَالًا حَيْرًا وَ فِي رِوَايَةٍ: فَسُقْ إِلَيْهِ رَبِّ مَالًا حَيْرًا وَ حَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَخِيَدَهُ: مَالٌ حَيْرٌ، بِكَسْرِ الْحَاءِ. وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: حَتَّى إِذَا مَا رَبَا صَيَغِيرُهُمْ وَ أَضْيَحَ الْمَالُ فِيهِمْ حَيْرًا صَدَّ جَوْنٌ فَمَا يُكَلِّمُنَا كَأَنَّ فِي حَدِّهِ لَنَا صَعْرًا وَ رَوَى ابْنُ بَرِّي: مِيَالٌ حَيْرٌ، بِالتَّحْرِيكِ. وَ أَنْشَدَ لِلْأَعْلَبِ الْعَجَلِيِّ شَاهِدًا عَلَيْهِ: يَا مَنْ رَأَى النُّعْمَانَ كَانَ حَيْرًا هَكَذَا رَوَاهُ. وَ الْحَيْرَةُ بِالْكَسْرِ: مَحَلَّةٌ بَنِيْسَابُورَ، إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا عَلَى طَرِيقِ مَرْوٍ. مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَلِيٍّ الْجُرَشِيِّ الْحَيْرِيِّ، وَ وَلَدَهُ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَيْرِيِّ «٥» قَاضِي نَيْسَابُورَ، رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَ ذَكَرَهُ فِي التَّارِيخِ

(١) زِيَادَةُ عَنِ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ. (٢) الْمَشَارَاتُ أَى مَجَارَى الْمَاءِ فِي الْمَزْرَعَةِ. (٣) عَنِ اللِّسَانِ. (٤) اقْتَصَرَ فِي التَّهْذِيبِ عَلَى الْأُولَى، وَ وَرَدَتْ اللَّفْظَتَانِ فِي اللِّسَانِ. (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَا تَوَطَّنَا مَحَلَّةً بَنِيْسَابُورَ - وَ كَانَ أَجْدَادُهُمْ مِنْ حَيْرَةِ الْكُوفَةِ - فَنَسَبَتْ إِلَيْهِمُ الْمَحَلَّةَ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٢٣

وَ أَكْثَرَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ وَ أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَدِّنُ الْحَافِظَانِ. وَ الْحَيْرَةُ: دَ، قُرْبُ الْكُوفَةِ وَ هِيَ دَاخِلَةٌ فِي حُكْمِ السَّوَادِ، لِأَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَتَحَهَا صَيْلِحًا كَمَا نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ عَنِ الطَّبَرِيِّ. وَ فِي الْمَرَاصِدِ أَنَّهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أُمِّيَالٍ مِنَ الْكُوفَةِ عَلَى النَّجَفِ، زَعَمُوا أَنَّ بَحْرَ فَارَسَ كَانَ يَتَّصِلُ بِهَا، وَ عَلَى مِيلٍ مِنْهَا مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ الْحَوْرَتُّ وَ السَّيْدِيُّ، وَ قَدْ كَانَتْ مَسْكَنَ مُلُوكِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ سَمَّوْهَا بِالْحَيْرَةِ الْبَيْضَاءِ، لِحُسْنِهَا، وَ قِيلَ: سُمِّيَتْ الْحَيْرَةُ لِأَنَّ تَبَعًا لَمَّا قَصَدَ خُرَاسَانَ خَلَفَ ضِعْفَهُ جُنْدِيَهُ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ. وَ قَالَ لَهُمْ: حَيِّرُوا بِهِ، أَى أَقِيمُوا. وَ فِي

الرَّوْضِ الْأَنْفِ أَنْ بُحْتَنَ نَصْرَهُ هُوَ الَّذِي حَيَّرَ الْحَيْرَةَ لَمَّا جَعَلَ فِيهَا سَبَايَا الْعَرَبِ، فَتَحَيَّرُوا هُنَاكَ، كَذَا قَالَه شَيْخُنَا. وَقِيلَ إِنَّ تَبَعًا تَحَيَّرَ فِيهَا «١»، قَالَه الشَّرَفِيُّ «٢» وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ، وَقَدْ أَطَالَ فِيهِ السَّمْعَانِيُّ، فَرَاغَهُ فِي الْأَنْسَابِ. وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا حَيْرِيٌّ، عَلَى الْقِيَاسِ، وَشُمُوعٌ حَارِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ، قُلِبَتِ الْيَاءُ فِيهِ أَلِفًا، وَهُوَ قَلْبٌ شَاذٌ غَيْرُ مَقِيسٍ عَلَيْهِ غَيْرُهُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: النَّسَبُ إِلَيْهَا حَارِيٌّ، كَمَا نَسَبُوا إِلَى التَّمْرِ تَمْرِيٌّ، فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ حَيْرِيٌّ فَسَكَّنَ الْيَاءَ فَصَارَتْ أَلِفًا سَاكِنَةً. مِنْهَا كَعْبُ بْنُ عَدِيٍّ بَنِ حَنْظَلَةَ بْنِ عَدِيٍّ بَنِ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيٍّ بَنِ مَلِكَانَ بْنِ عَوْفٍ بَنِ عَذْرَةَ بْنِ زَيْدِ اللَّاتِ التَّنُوخِيِّ الْحَيْرِيِّ، أَسْلَمَ زَمَنَ أَبِي بَكْرٍ. وَحَفِيدُهُ نَاعِمٌ بَنِ كَعْبٍ، حَدَّثَ عَنْهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَحَدِيثُهُ عِنْدَ الْمُصَرِّيِّينَ. وَالْحَيْرَةُ: هِيَ بِفَارِسَ، وَ مِنْهَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَاتِمِ الزَّاهِدِ الْعَابِدِ الْحَيْرِيِّ، أَثْنَى عَلَيْهِ الْحَاكِمُ. وَالْحَيْرَةُ: دُ، قُرْبَ عَائَةِ، مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ مُكَارِمِ الْحَيْرِيِّ، ذَكَرَهُ الدَّهْلِيُّ. وَالْحَيْرَتَانِ: الْحَيْرَةُ وَالْكُوفَةُ، عَلَى التَّغْلِيبِ، كَالْبَصِيرَتَيْنِ وَالْكُوفَتَيْنِ. وَالمُسْتَحْيِرَةُ: دُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الشَّاهِدُ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِ مَالِكِ بْنِ خَالِدٍ الْخُنَاعِيِّ، وَأَعَادَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا، وَهُمَا وَاحِدٌ. وَالمُسْتَحْيِرَةُ: الْجَفْنَةُ الْوَدَكَةُ: الْكَثِيرَةُ الْوَدَكِ. وَالمُسْتَحْيِرُ، بِلَا هَاءٍ: الطَّرِيقُ الَّذِي يَأْخُذُ فِي عُرْضِ مَفَازَةٍ، وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ «٣»: مَسَافَةٌ، وَلَا يُدْرَى أَيْنَ مَنَفَذُهُ. قَالَ: ضَاحِي الْأَخَادِيدِ وَالمُسْتَحْيِرَةُ فِي لَا حَبِّ يَرْكَبَنَّ ضَيْفَى نِيرِهِ وَالمُسْتَحْيِرُ: سَحَابٌ ثَقِيلٌ مُتَرَدِّدٌ لَيْسَ لَهُ رِيحٌ تَسُوقُهُ. قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلًا: كَانَ أَصْحَابَهُ بِالْقَفْرِ يُمَطِّرُهُمْ مِنْ مُسْتَحْيِرٍ غَزِيرٍ صَوْبُهُ دِيمٌ وَالْحَيَارَانِ، بِالْكَسْرِ: ع قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ: وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ الْحَيَارَيْنِ وَالبَلَاءِ بِلَمَاءٍ وَحَيْرَةٍ، كَكَيْسَةٍ: دُ، بِجَبَلِ نَطَاعٍ بِالْيَمَامَةِ «٤»، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَالحَيْرُ، بِفَتْحٍ فَسُكُونُ: شَيْءٌ خَاطِرٌ أَوْ الْحِمَى، وَمِنْهُ الْحَيْرُ بِكَزْبَلَاءَ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَاللَّسَانِ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ «مَنْ اعْتَمَدَ عَلَى حَيْرٍ جَارِهِ [أَصْبَحَ غَيْرُهُ فِي النَّدَى]» «٥» أَوْرَدَهُ الْمِيدَانِيُّ. وَالحَيْرُ: قَصِيرٌ كَانَ بِسِيرٍ مَنْ رَأَى، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. [وَأَصْبَحَتْ الْأَرْضُ حَيْرَةً أَيْ مُخْضَرَةً مُبْقَلَةً لَمَّا يَتَحَيَّرُ فِيهَا الْمَاءُ فَتَنْبَتُ كَثِيرًا]*. وَحَيَارُ بَنِي الْقَعْقَاعِ، بِالْكَسْرِ: ضَيْقٌ بَرِّيَّةٌ فَتَسِيرِينَ كَانَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَقْطَعَهُ الْقَعْقَاعُ بْنُ خُلَيْدٍ، فَنُسِبَ إِلَيْهِ.

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ عَنْ كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ إِنَّمَا سُمِيتِ الْحَيْرَةُ لِأَنَّ تَبَعًا لَمَّا أَقْبَلَ بِجِيوشِهِ فَبَلَغَ مَوْضِعَ الْحَيْرَةِ ضَلَّ دَلِيلَهُ وَتَحَيَّرَ فَسُمِيتِ الْحَيْرَةُ. (٢) كَذَا. (٣) مِثْلُهَا فِي اللَّسَانِ. (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ بَلَدُهُ فِي جِبَالِ هَذِيلَ ثُمَّ فِي جِبَالِ سَطَاعٍ. (٥) تَمَامُهُ فِي مَعْجَمِ الْأَمْثَالِ رَقْمَ ٤١٥٤ «أَصْبَحَ عَيْرُهُ فِي النَّدَى» قَالَ: يَعْنِي الْمَطَرَ، وَالحَيْرُ: الْإِصْطَبَلُ، وَأَصْلُهُ حَظِيرَةُ الْإِبِلِ. (٦) (*) بَيْنَ مَعْكُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٢٤

وَالْحَيَارَةُ: كُلُّ مَحَلَّةٍ دَنَتْ مَنَازِلُهُمْ، فَهَمَّ أَهْلُ حَارَةٍ. وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ: هِيَ مُسْتَدَارٌّ مِنْ فَضَاءٍ، قَالَ: وَبِالطَّائِفِ حَارَاتٌ، مِنْهَا حَارَةُ بَنِي عَوْفٍ. وَالحَوِيرَةُ، تَصِيغُ غَيْرِ الْحَارَةِ: حَارَةٌ بِدِمَشْقَ، مِنْهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ الْحَوِيرِيُّ الْمُحَدَّثُ، سَمِعَ بِبَغْدَادَ شَرَفَ النِّسَاءِ بَنَتْ الْإِنُوسِيَّ وَغَيْرَهَا وَغَمَّرَ وَحَدَّثَ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ فِي حَيْرٍ بَيْرٍ، مَبْتِئًا عَلَى الْفَتْحِ فِيهِمَا وَحَيْرٍ بَيْرٍ، بِالْخَفْضِ فِيهِمَا، كَحُورٍ بُورٍ، أَيْ فُسَادٍ وَهَلَاكِ، أَوْ ضَلَالٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ*. وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: حَيْرَتُهُ فَتَحَيَّرَ. وَالحَيْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: التَّحْيِيرُ. وَتَحَيَّرَ: ضَلَّ. وَبِالْبَصِيرَةِ حَائِزُ الْحَجَّاجِ، مَعْرُوفٌ، يَابِسٌ لَا مَاءَ فِيهِ، وَ أَكْثَرُ النَّاسِ يُسَمِّيهِ الْحَيْرِ. وَاسْتَعْمَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْحَائِزَ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ: وَلَأَنْتَ أَحْسَنُ إِذْ بَرَزْتَ لَنَا يَوْمَ الْخُرُوجِ بِسَاحِلِ الْعَقْرِ مِنْ دُرَّةٍ أَعْلَى بِهَا مَلِكٌ مِمَّا تَرَبَّبَ حَائِزُ الْبَحْرِ وَقَالُوا: لِهَذِهِ الدَّارِ حَائِزٌ وَاسِعٌ. وَالعَامَّةُ تَقُولُ حَيْرٌ، وَهُوَ خَطَأٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ شَمِرٌ: وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: لِكُلِّ شَيْءٍ ثَابِتٍ دَائِمٌ لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ: مُسْتَحْيِرٌ وَ مُتَحَيَّرٌ. وَقَالَ جَرِيرٌ: يَا رُبَّمَا قُذِفَ الْعَدُوُّ بِعَارِضِ فَخْمِ الْكَتَائِبِ مُسْتَحْيِرِ الْكَوْكَبِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُسْتَحْيِرُ: الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ، قَالَ: وَكَوْكَبُ الْحَدِيدِ: بَرِيقُهُ. وَقَالَ الطَّرِمَاحُ: فِي مُسْتَحْيِرٍ رَدَى الْمُنُونُ وَ مُلْتَقَى الْأَسِيلِ النَّوَاهِلِ «١» وَ مَرْقَةُ مُتَحَيَّرَةٍ: كَثِيرَةُ الْإِهَالَةِ وَ الدَّسَمِ. وَفِي الْأَسَاسِ: وَ أَتَى بِمَرْقَةٍ كَثِيرَةِ الْإِحَارَةِ «٢». وَ رَوْضَةُ حَيْرِيٍّ: مُتَحَيَّرَةٌ بِالْمَاءِ. أَنَشَدَ الْفَارِسِيُّ لِبَعْضِ الْهَذَلِيِّينَ: إِمَّا صَرَمْتَ جَدِيدَ الْجِبَالِ مِنِّي وَ غَيْرَكَ الْأَشِيبُ فَيَا رَبَّ حَيْرِيٍّ جُمَادِيَّةٍ تَحَيَّرَ فِيهَا النَّدَى السَّائِبُ عَنِّي ذَلِكَ. وَ الْمَحَارَةُ: الْحَائِزُ. وَاسْتَحَارَ الرَّجُلُ بِمَكَانٍ كَذَا وَ مَكَانٍ كَذَا: نَزَلَهُ أَيَّامًا. وَيُقَالُ: هَذِهِ أَنْعَامٌ حَيَرَاتٌ: أَيْ مُتَحَيَّرَةٌ كَثِيرَةٌ. وَ كَذَلِكَ النَّاسُ إِذَا كَثُرُوا. وَ السُّيُوفُ الْحَارِيَّةُ: الْمَعْمُولَةُ بِالْحَيْرَةِ، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضْفُنَا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ قَشِيبٍ مُسْتَطَبٍ

يقول: إِنَّهُمْ اخْتَبَوْا بِالسُّيُوفِ، وَكَذَلِكَ الرَّحَالُ الْحَارِيَّاتُ. قَالَ الشَّمَاخ: يَسِيرُ إِذَا نَامَ بَنُو السَّرِيَّاتِ يَنَامُ بَيْنَ شُعَبِ الْحَارِيَّاتِ وَ الْحَارِيَّاتُ أَنْمَاطُ نَطُوعٍ تَعْمَلُ بِالْحِيرَةِ تُزَيِّنُ بِهَا الرَّحَالُ. أَنَشَدَ يَعْقُوبُ: عَقْمًا وَ رَقْمًا وَ حَارِيًّا تُضَاعِفُهُ عَلَى فَلَانِصَ أَمْثَالِ الْهَجَانِيعِ (١) فِي التَّهْذِيبِ: وَقَالَ شَمْرٌ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يَرِيدُ يَتَحِيرُ الرَّدَى فَلَا يَبْرَحُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ: حَتَّى تَحِيرَتِ الدِّبَارُ كَأَنَّهَا زَلْفٌ وَ أُلْقِيَ قَتْبُهَا الْمَخْزُومُ (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ فِي الْأَسَاسِ الْخِ الَّذِي فِي الْأَسَاسِ: وَ أَتَانَا بِمَرْقَةٍ مُسْتَحِيرَةٍ (فِي الْهَامِشِ: مُتَحِيرَةٌ) كَثِيرَةُ الْإِهَالَةِ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٢٥

وَ اسْتَحِيرَ الشَّرَابُ: أَسْبَغَ، قَالَ الْعَجَّاجُ: تَسْبِغُ لِلْجُرْعِ إِذَا اسْتَحِيرَا «١» وَ حِيَارُ بْنُ مُهْنًا، كَكِتَابٍ: مِنْ أُمَرَاءِ عَرَبِ الشَّامِ، نَقَلَ الذَّهَبِيُّ. وَ اسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا هُنَا حَيْرُونَ، بَفَتْحٍ فَشُكُونٍ، وَ نَقَلَ عَنِ الشَّهَابِ الْقَسْطَلَانِيِّ فِي إِرْشَادِ السَّارِيِّ أَنَّ سَيِّدَنَا إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُفِنَ بِهِ. قُلْتُ: وَ هُوَ تَصْغِيفٌ. وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ خَبِرُونَ بِالْمُؤَخَّذَةِ «٢»، وَ قَدْ سَبَقَ فِي مَوْضِعِهِ، ثُمَّ رَأَيْتُ ابْنَ الْجَوَانِيِّ النَّسَابَةَ ذَكَرَ عِنْدَ سَرْدِ أَوْلَادِ عِيصُو بْنِ إِسْحَاقَ فِي الْمُقَدِّمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ مَا نَصَّهِ: وَ دُفِنَ مَعَ أَخِيهِ يَعْقُوبَ فِي مَرْعَةِ حَيْرُونَ، هَكَذَا بِالْحَاءِ وَ الْيَاءِ. وَ قِيلَ: بَلْ هِيَ مَرْعَةُ عَفْرُونَ عِنْدَ قَبْرِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ شَرَاهَا لِقَبْرِهِ وَ فِيهَا دُفِنَتْ سَارَةُ.

فصل الخاء؛ ج ٦، ص: ٣٢٥

إشارة

من باب الرائ

[خبر:] ج ٦، ص: ٣٢٥

الْخَبَرُ، مُحَرَّكَةٌ: النَّبَأُ، هَكَذَا فِي الْمُحْكَمِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْخَبَرُ: مَا أَتَاكَ مِنْ نَبَأٍ عَمَّنْ تَشْتَكِرُ. قَالَ شَيْخُنَا: ظَاهِرُهُ بَلْ صَيْرِيحُهُ أَنَّهُمَا مُتَرَادِفَانِ، وَ قَدْ سَبَقَ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا، وَ أَنَّ النَّبَأَ خَبَرٌ مُفِيدٌ بَكُونِهِ عَنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ كَمَا قَيَّدَ بِهِ الرَّاعِبُ «٣» وَ غَيْرُهُ مِنْ أُنْمَةِ الْاِشْتِقَاقِ وَ النَّظَرِ فِي أَصُولِ الْعَرَبِيَّةِ. ثُمَّ إِنَّ أَعْلَامَ اللَّغَةِ وَ الْاِصْطِلَاحِ قَالُوا: الْخَبَرُ عُرْفًا وَ لُغَةً: مَا يُثْقَلُ عَنِ الْغَيْرِ، وَ زَادَ فِيهِ أَهْلٌ مَا يُثْقَلُ عَنِ الْغَيْرِ، وَ زَادَ فِيهِ أَهْلٌ الْعَرَبِيَّةِ: وَ اخْتَمَلَ الصَّدَقَ وَ الْكَذِبَ لِتَمَادُّهِ. وَ الْمَحِيدُّونَ اسْتَعْمَلُوهُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ. أَوْ الْحَدِيثُ: مَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ الْخَبَرُ: مَا عَنْ غَيْرِهِ. وَ قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْاِصْطِلَاحِ: الْخَبَرُ أَعْمٌ، وَ الْأَثَرُ هُوَ الَّذِي يُعَبَّرُ بِهِ عَنْ غَيْرِ الْحَدِيثِ كَمَا لِفَقْهَاءِ خُرَاسَانَ. وَ قَدْ مَرَّ إِيمَاءٌ إِلَيْهِ فِي «أَثَرٍ» وَ بَسِيطُهُ فِي عُلُومِ اِصْطِلَاحِ الْحَدِيثِ. جَ أَخْبَارٌ. وَ جَجَ، أَيْ جَمَعَ الْجَمْعَ أَحَابِيرٌ. وَ يُقَالُ: رَجُلٌ خَابِرٌ وَ خَبِيرٌ: عَالِمٌ بِالْخَبَرِ. وَ الْخَبِيرُ: الْمُخْبِرُ. [وَ خَبِرَ] * قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي وَصْفِ شَجَرٍ: أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْخَبِرُ. فَجَاءَ بِهِ كَكَيْفٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَذَا لَا يَكَادُ يُعْرَفُ إِلَّا أَنْ يُكُونَ عَلَى النَّسَبِ. وَ يُقَالُ: رَجُلٌ خُبِرٌ، مِثْلُ جُحَرٍ، أَيْ عَالِمٌ بِهِ، أَيْ بِالْخَبَرِ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ، كَزَيْدٍ عَدِلَ. وَ أَخْبَرَهُ خُبُورَهُ، بِالضَّمِّ، أَيْ أَتَاهُ مَا عِنْدَهُ. وَ الْخُبْرُ وَ الْخُبْرَةُ، بِكَسْرِ هِمَا وَ يُضَمَّانِ، وَ الْمَخْبَرَةُ، بِفَتْحِ الْمُؤَخَّذَةِ، وَ الْمَخْبَرَةُ بِضَمِّهَا: الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ، تَقُولُ: لِي بِهِ خُبْرٌ وَ خُبْرَةٌ، كَالِاخْتِبَارِ وَ التَّخْبِيرِ. وَ قَدْ اخْتَبَرَهُ وَ تَخَبَّرَهُ. يُقَالُ: مِنْ أَيْنَ خَبَرْتَ هَذَا الْأَمْرَ؟ أَيْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ. وَ يُقَالُ: «صَدَقَ الْخَبَرُ الْخُبْرُ» «٤». وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: الْخُبْرُ، بِالضَّمِّ: الْعِلْمُ بِالْبَاطِنِ الْخَفِيِّ، لَاحْتِيَاجِ الْعِلْمِ بِهِ لِلِاخْتِبَارِ. وَ الْخِبْرَةُ: الْعِلْمُ بِالظَّاهِرِ وَ الْبَاطِنِ، وَ قِيلَ: بِالْخَفَايَا الْبَاطِنَةِ وَ يَلْزُمُهَا مَعْرِفَةُ الْأُمُورِ الظَّاهِرَةِ. وَ قَدْ خَبِرَ الرَّجُلُ، كَكَرَمٍ، خُبُورًا، فَهُوَ خَبِيرٌ. وَ الْخَبَرُ «٥»، بِفَتْحٍ فَشُكُونٍ: الْمَزَادَةُ الْعَظِيمَةُ، كَالْخَبَرَاءِ، مَمْدُودًا، الْأَخِيرَ عَنْ كُرَاعٍ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْخَبَرُ: النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ، شُبِّهَتْ بِالْمَزَادَةِ الْعَظِيمَةِ فِي غُزْرِهَا، وَ قَدْ خَبَرَتْ خُبُورًا عَنِ اللَّحْيَانِي، وَ يُكْسَرُ، فِيهِمَا، وَ أَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْكَسِيرَ فِي الْمَزَادَةِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْفَتْحُ أَجُودُ. جَ، أَيْ جَمَعَهُمَا، خُبُورًا وَ الْخَبَرُ: هَ: بِشِيرَازَ «٦»، بِهَا قَبْرُ سَيِّدِ أَخِي الْحَسَنِ الْبَصِيرِيِّ. مِنْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَضْلُ بْنُ حَمَّادٍ الْخَبَرِيُّ الْحَافِظُ صَاحِبُ الْمُسَيَّدِ، وَ كَانَ يُعَدُّ مِنَ الْأَبْدَالِ، ثِقَّةٌ

ثَبْتُ، يَزْوِي عن سَعِيد بن أَبِي مَرْيَمَ و سَعِيد بن عُفَيْرٍ، و عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ

(١) و بعده في اللسان: للماء في أجوافها خريرا (٢) و في معجم البلدان حبرون بالباء أيضا. (٣) عبارة المفردات: النبأ خبرٌ ذو فائدةٍ عظيمةٍ يحصل به علمٌ أو غلبةٌ ظنٌّ. (٧) (*) سقطت من المطبوعتين الكويتية المصرية و ما أثبتناه من القاموس: (خبر). (٤) تم ضبطت العبارة عن الصحاح. (٥) في اللسان: الخَبْرُ و الخَبْرُ: المَزَادَةُ العظيمة. و اقتصر الجوهرى على الفتح. (٦) في معجم البلدان: بليدة قرب شيراز.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٢٦

عَبْدَانِ الشَّيرَازِي، و أَبُو بَكْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بن أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي، و تُوَفِّيَ سنهُ ٢٦٤، و الخَبْرُ: هُ بِالْيَمَنِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِي. و الخَبْرُ: الزَّرْعُ. و الخَبْرُ: مَنْقَعُ الْمَاءِ فِي الْجَبَلِ، و هُوَ مَا خَبِرَ الْمَسِيلُ فِي الرُّءُوسِ، فَتَحْوُضُ فِيهِ. و الخَبْرُ: السَّدْرُ و الْأَرَاكُ و مَا حَوْلَهُمَا مِنَ الْعُشْبِ. قال الشاعر: فَبَادَتْكَ أَنْوَاءُ الرَّيِّعِ وَ هَلَلَتْ عَلَيْكَ رِيَاضٌ مِنْ سِلَامٍ وَ مِنْ خَبَرٍ كَالْخَبَرِ، كَكْتِفٍ، عَنِ اللَّيْثِ وَاحِدَتُهُمَا خَبْرَةٌ وَ خَبْرَةٌ. و الخَبْرَاءُ: الْقَاعُ تُنْبِتُهُ، أَيْ السَّدْرُ، كَالْخَبْرَةِ، بِفَتْحٍ فَكْشِيرٍ، وَ جَمْعُهُ خَبْرٌ. و قال اللَّيْثُ: الْخَبْرَاءُ شَجَرَاءُ فِي بَطْنِ رَوْضَةٍ يَبْقَى فِيهَا الْمَاءُ إِلَى الْفَيْظِ، وَ فِيهَا يَنْبُتُ الْخَبْرُ وَ هُوَ شَجَرُ السَّدْرِ و الْأَرَاكِ وَ حَوَالِيهَا عُشْبٌ كَثِيرٌ، وَ تَسَمَّى الْخَبْرَةُ، جَ الْخَبَارِي، بِفَتْحِ الزَّاءِ، وَ الْخَبَارِي، بِكَسْرِهَا مِثْلَ الصَّحَارَى وَ الصَّحَارَى. و الْخَبْرَاوَاتُ وَ الْخَبَارُ، بِالْكَسْرِ «١». وَ فِي التَّهْذِيبِ فِي «نَقْع»: النَّقَاعُ: خَبَارِي فِي بِلَادِ تَمِيمٍ. وَ الْخَبْرَاءُ: مَنْقَعُ الْمَاءِ. وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَنْقَعُ الْمَاءِ فِي أَصُولِهِ، أَيْ السَّدْرِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ الْخَبْرَاءُ: قَاعٌ مُسْتَدِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ. وَ الْخَبَارُ كَسَبَابٍ: مَا لَانَ مِنَ الْأَرْضِ وَ اسْتَرْخَى وَ كَانَتْ فِيهَا حَجَرَةٌ، زَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ تَحَفَّرَ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ مَا تَهَوَّرَ وَ سَاخَتْ فِيهِ الْقَوَائِمُ. وَ فِي الْحَدِيثِ «فَدَفَعْنَا فِي خَبَارٍ مِنَ الْأَرْضِ»، أَيْ سَهْلَةً لَيْسَتْ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: الْخَبَارُ: أَرْضٌ رِخْوَةٌ تَتَنَعَّعَ فِيهَا «٢» الدَّوَابُّ، وَ أَنْشَدَ: تَتَنَعَّعَ فِي الْخَبَارِ إِذَا عَلَاهُ وَ تَعَثَّرَ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ وَ الْخَبَارُ: الْجَزَائِمُ، جَمْعُ جَزْئِيٍّ، وَ هُوَ التُّرَابُ الْمُجْتَمِعُ بِأَصُولِ الشَّجَرِ. وَ الْخَبَارُ: حَجَرَةٌ الْجُذَانِ، الْمَيِّدَانِي فِي مَجْمَعِهِ وَ الرَّمَخَشَرِيُّ فِي الْمُسْتَقْصَى وَ الْأَسَاسُ. وَ خَبَرَتِ الْأَرْضُ خَبْرًا، كَفَرَحَ كَثْرَ خَبَارِهَا. وَ خَبَرِ الْمَوْضِعِ، كَفَرَحَ، فَهُوَ خَبْرٌ: كَثُرَ بِهِ الْخَبْرُ، وَ هُوَ السَّدْرُ. وَ أَرْضُ خَبْرَةٍ، وَ هَذَا قَدْ أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ. وَ فَيْفَاءُ أَوْ فَيْفُ الْخَبَارِ «٣»: عَ بِنَوَاحِي عَقِيقِ الْمَدِينَةِ، كَانَ عَلَيْهِ طَرِيقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ حِينَ خَرَجَ يُرِيدُ قُرَيْشًا قَبْلَ وَقْعِهِ بَدْرٍ، ثُمَّ انْتَهَى مِنْهُ إِلَى يَلِيلٍ. وَ الْمُخَابَرَةُ: الْمَرَارَةُ، عَمَّ بِهَا اللَّحْيَانِي. وَ قَالَ غَيْرُهُ: عَلَى النَّصْفِ وَ نَحْوِهِ، أَيْ الثُّلُثُ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمُخَابَرَةُ: الْمَرَارَةُ عَلَى نَصِيبٍ مُعَيَّنٍ، كَالثُّلُثِ وَ الرَّبْعِ وَ غَيْرِهِمَا. وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْمَرَارَةُ بِبَعْضِ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ، كَالْخَبَرِ، بِالْكَسْرِ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «كُنَّا نَخَابِرُ وَ لَا نَرَى بِمِثْلِكَ بَأْسًا حَتَّى أَخْبَرَ رَافِعٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ نَهَى عَنْهَا» قِيلَ: هُوَ مَنْ خَبَرَتِ الْأَرْضُ خَبْرًا: كَثُرَ خَبَارُهَا. وَقِيلَ: أَصْلُ الْمُخَابَرَةِ مِنْ خَبِيرٍ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَقْرَاهَا فِي أَيْدِي أَهْلِهَا عَلَى النَّصْفِ مِنْ مَحْصُولِهَا، فَقِيلَ: خَابَرَهُمْ، أَيْ عَامَلَهُمْ فِي خَبِيرٍ. وَ الْمُخَابَرَةُ أَيْضًا الْمَوَاكِرَةُ: وَ الْخَبِيرُ: الْأَكَارُ، قَالَ: تَجَرُّ رُءُوسُ الْأَوْسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَجَزْرِ عَقَائِلِ الْكُرُومِ خَبِيرُهَا «٤» رَفَعَ خَبِيرُهَا عَلَى تَكْرِيرِ الْفِعْلِ. أَرَادَ جَزَهُ خَبِيرُهَا، أَيْ أَكَارُهَا. وَ الْخَبِيرُ: الْعَالِمُ بِاللَّهِ تَعَالَى، بِمَعْرِفَةِ أَسْمَائِهِ وَ صِفَاتِهِ، وَ الْمُتَمَكِّنُ مِنَ الْإِخْبَارِ بِمَا عَلِمَهُ وَ الَّذِي يَخْبِرُ الشَّيْءَ بِعِلْمِهِ. وَ الْخَبِيرُ: الْوَبَرُ يُطْلَعُ عَلَى الْإِبِلِ، وَ اسْتَعَارَهُ أَبُو النَّجْمِ لِحَمِيرٍ وَخَشٍ فَقَالَ: وَاحِدَتُهُ خَبَارَةٌ. وَ «مَنْ تَجَنَّبَ الْخَبَارَ أَمِنَ الْعِتَارَ» مِثْلُ ذَكَرَهُ

(١) كذا و في القاموس ضبطت بفتح الخاء. (٢) في التهذيب: «يتنوع فيها» و في اللسان: «تنوع فيه». (٣) في معجم البلدان عن أبي الحسن بن الفرات بالحاء المهملة و الياء المشددة. قال الحازمي: و المشهور الخبر. (٥) (*) في القاموس: أن يزَرَ. (٤) روايته في التهذيب: تجذ رقاب الأوس في غير كنهه كجذ عقاقيل الكروم خبيرها أراد: جذه خبيرها أي أكارها.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٢٧

حَتَّى إِذَا مَا طَارَ «١» مِنْ خَبِيرِهَا وَ مِنَ الْمَجَازِ فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: «نَسِيَتْ خَلْبُ الْخَبِيرِ»، أَيْ نَقَطَ النَّبَاتِ وَ الْعُشْبِ وَ نَأْكَلُهُ. شُبَّهُ بِخَبِيرِ الْإِبِلِ وَ هُوَ وَبَرُهَا، لِأَنَّهُ يَنْبُتُ كَمَا يَنْبُتُ الْوَبَرُ؛ وَ اسْتِخْلَابُهُ: احْتِشَاشُهُ بِالْمِخْلَبِ وَ هُوَ الْمِنْجَلُ. وَ الْخَبِيرُ: الرَّيْدُ، وَقِيلَ: زَيْدٌ أَقْوَاهُ الْإِبِلِ. وَ أَنْشَدَ الْهَذَلِي «٢»: تَعْدَمَنْ فِي جَانِبَيْهِ الْخَبِي رَلَمَا وَ هِيَ مُزْنُهُ وَ اسْتَبِيحَا تَعْدَمَنْ يَعْنِي الْفُحُولَ، أَيْ مَضَعُ الرَّيْدِ وَ عَمِيْنَهُ «٣». وَ الْخَبِيرُ: نُسَالَةُ

الشعر. قال المتنخل الهذلي: فأبوا بالرماح و هُنَّ عوجُ بهن خبائر الشعر السقاط و خير: جدُّ والد أحمد بن عمران بن موسى بن خير العويديني المخذل النسيبي، عن محمد بن عبد الرحمن الشامي وغيره. والخبرة: بالهاء، اسم الطائفة منه، أى من نسله الشعر. والخبرة: الشاة تشتري بين جماعة بأثمان مختلفة، فتدريج ثم يقتسمونها، فيشبهمون، كل واحد على قدر ما نقد، كالخبرة، بالضم، و تحبوا خبرة فعلوا ذلك أى اشتروا شاة فذبحوها واقتسموها. و شاة خبرة: مقتسمه. قال ابن سيده: أراه على طرح الزائد. والخبرة «٤»: الصوف الجيد من أول الجرز، نقله الصاغاني. والمخبرة: بفتح الموحدة: المخراة، موضع الخراء، نقله الصاغاني. والمخبرة: نقيض المراء، و ضبطه ابن سيده بضم الموحدة. و فى الأساس: و من المجاز: تخبر عن مجهوله مرآته. والخبرة، بالضم: الثريدة الضخمة الدسمة. والخبرة: النصيب تأخذه من لحم أو سمك، و أنشد: بات الربيعي والخاميز خبرته و طامح طى من بنى عمرو بن يربوع و الخبرة: ما تشتريه لأهلك، و حصه بعضهم باللحم، كالخبر بغير هاء، يقال للرجال ما اختبرت لأهلك؟ والخبرة: الطعام من اللحم وغيره. و قيل: هو اللحم يشتريه لأهله، والخبرة: ما قدم من شىء، و حكى اللخاني أنه سمع العرب تقول: اجتمعوا على خبرته، يعنون ذلك، و قيل: الخبرة: طعام يحمله المسافر فى سفرته يتزود به، و الخبرة: قصبة فيها خبر و لحم بين أربعة أو خمسة. والخابور: نبت أو شجر له زهر زاهى المنظر أصفر جيد الرائحة، تزيّن به الحدائق، قال شيخنا: ما إخاله يوجد بالمشرق. قال: أيا شجر الخابور ما لك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف و الخابور: نهر بين رأس عين و الفرات مشهور. و الخابور: نهر آخر شرقي دجلة الموصل، بينه و بين الرقة، عليه قرى كثيرة و بليدات. و منها عرابان «٥» منها أبو الريان سريح «٦» بن ريان بن سريح الخابوري، كتب عنه السمعاني. و الخابور: واد بالجزيرة و قيل بسنجار، منه هشام القرقيسائي الخابوري القصار، عن مالك، و عنه عبيد بن عمرو الرقي. و قال الجوهري: موضع بناحية الشام؛ و قيل بنواحي ديار بكر، كما قاله السيد و السيد فى شرح المفتاح و المطول، كما نقله شيخنا. و مراده فى شرح بيت التليخيص و المفتاح: أيا شجر الخابور ما لك مورقا

(١) فى الصحاح: ما طال باللام، قال الصاغاني: و الرواية بالراء. (٢) كذا و صوابه كما فى التهذيب: و أنشد للهذلي. (٣) و عمينه أى رمينه. (٤) فى التكملة: و الخبرة. (٥) فى معجم البلدان: عربان. (٦) فى اللباب: سريح.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٢٨

المتقدم ذكره. و خابوراء: ع. و يضاف إلى عاشوراء و ما معه «١». و خير، كصيفل: حصن م، أى معروف، قرب المدينة المشرفة، على ثمانية بريد منها إلى الشام، سمي باسم رجل من العماليق، نزل بها، و هو خير بن قاتية بن عيل بن مهلان بن إرم بن عيل، و هو أخو عاد. و قال قوم: الخير بلسان اليهود: الحصن، و لذا سمي خبر، أيضاً، و خير معروف، غزاه النبي صلى الله عليه و سلم، و له ذكر فى الصحيح وغيره، و هو اسم للولائية، و كانت به سبعة حصون، حولها مزارع و نخل، و صادفت قوله صلى الله عليه و سلم: «الله أكبر، خربت خير». و هذه الحصون السبعة أسماؤها: شق و وطيح و نطاه و قموص «٢» و سيلم و كتيبة و ناعم. و أحمد بن عبيد القاهر اللخمي الدمشقي، يزوى عن مئنه بن سليمان. قلت: و هو شيخ للطبراني. و محمد بن عبد العزيز أبو منصور الأصبهاني، سمع من أبي محمد بن فارس، الخبريان، كأنهما ولدا به، و إلا فلم يخرج منه من يشار إليه بالفضل. و على بن محمد بن خير، محدث، و هو شيخ لأبي إسحاق الميموني. و الخبرى، بفتح الراء و ألف مقصورة، و مثله فى التكملة، و فى بعض النسخ بكسرها و ياء النسبة: الحية السوداء. يقال: بلأه الله بالخبرى، يعنون به تلك، و كأنه لما خرب صار مأوى الحيات القتالة. و خبره خبراً، بالضم، و خبره بالكسر: بلأه و جربه، كاختبره: امتحنه. و خبر الطعام يخبره خبراً: دسمه. و يقال: أخبر طعامك، أى دسمه. و منه الخبرة: الإدام. يقال: أتانا بخبرة، و لم يأتنا بخبرة. و منه تسمية الكرج الملاصق أرضهم بعراق العجم التمر خبرة، هذا أصل لغتهم، و منهم من يقبل الراء لأمّا. و خابران، بفتح الموحدة: ناحية بين سرحس «٣» و أبيورد، و من قراها ميهنة. و ممن نسب إلى خابران أبو الفتح فضل الله بن عبد الرحمن بن طاهر الخابري المحدث. و خابران ع آخر «٤». و استخبره: سأله عن الخبر و طلب أن يخبره، كتحبره. يقال: تحبوا الخبر و استخبرته، و مثله تصعفت الرجل و استضعفته. و فى حديث الحديث: «أنه بعث عينا من خزاعة يتخبر له خبر قريش» أى يتعرف و يستع. يقال: تحبر

الخَبَرِ واستَخْبَرَ، إِذَا سَأَلَ عَنِ الْأَخْبَارِ لِيَعْرِفَهَا. وَخَبَّرَهُ تَخْبِيرًا: أَخْبَرَهُ. يُقَالُ: اسْتَخْبَرْتُهُ فَأَخْبَرَنِي وَخَبَّرَنِي. وَخَبْرَيْنِ، كَقَزْوَيْنِ: هُ بِيَسْت. وَ مِنْهَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ اللَّيْثِ بْنُ قُدَيْكٍ «٥» الْخَبْرَيْنِيُّ الْبُسْتِيُّ، مِنْ تَارِيخِ شِيرَازَ. وَالْمُخْتَبَرُ: الطَّيِّبُ الْإِدَامُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَيْ الْكَثِيرُ الْخُبْرَةُ، أَيْ الدَّسَمُ. وَخَبُورٌ، كَصَبُورٍ: الْأَسِيدُ. وَخَبْرَةٌ، كَنْبَقَةٌ: مَاءٌ لِيْنِي تَغْلِيَةً بِنِ سَعْدٍ فِي حِمَى الرَّبَذَةِ، وَعِنْدَهُ قَلِيبٌ لِأَشْجَعٍ. وَخَبْرَاءُ الْعَدِيقُ: ع. بِالضَّمَانِ، فِي أَرْضِ تَمِيمٍ لِبْنِي يَزْبُوعٍ. وَالْخَبَائِرَةُ مِنْ وَلَدِ ذِي جَبَلَةَ بْنِ سَوَاءٍ، أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْكَلَاعِ «٦»، وَهُوَ خَبَائِرُ بْنُ سَوَادٍ «٧» بِنِ عَمْرِو بْنِ الْكَلَاعِ بِنِ شَرْحِيلٍ. مِنْهُمْ أَبُو عَلِيٍّ يُونُسُ بْنُ يَاسِرٍ بِنِ إِيَادٍ الْخَبَائِرِيُّ، رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ بِنِ عُفَيْرٍ، فِي الْأَخْبَارِ. وَسُلَيْمُ بْنُ عِيَامِرٍ أَبُو يَحْيَى الْخَبَائِرِيُّ، تَابِعِيُّ مَنِ ذِي الْكَلَامِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْخَبَائِرِيُّ الْحِمَصِيُّ، لَقَبُهُ زُرَيْقٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ،

(١) قَالَ ابْنُ بَزْرَجٍ: لَمْ يَسْمَعْ اسْمَ عَلَى فَاعُولَاءَ إِلَّا- أَحْرَفًا: الضَّارَ وَرَاءَ الضَّرِّ. وَالسَّارُورَاءُ السَّرُّ وَالدَّالُولَاءُ الدَّلُّ وَعَاشُورَاءُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْخَابُورَاءُ اسْمُ مَوْضِعٍ، قَالَ يَاقُوتٌ: وَلاَ أَدْرِي أَهْوَ اسْمٌ لِهَذَا النَّهْرِ أَمْ غَيْرُهُ. (٢) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَبِالْأَصْلِ «حَمُوصٌ» وَهُوَ حَصْنُ أَبِي الْحَقِيقِ. (٣) ضَبَطْتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَفَتْحِ ثَالِثِهِ ضَبَطَ قَلَمٍ. (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: كُورَةٌ بِالْأَهْوَازِ. (٥) فِي الْبَابِ وَبِالضَّمِّ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: مَدْرَكٌ. (٦) ضَبَطْتُ فِي جَمْعِهِ أَنْسَابَ الْعَرَبِ بِفَتْحِ الْكَافِ ضَبَطَ قَلَمٍ. (٧) ابْنُ حَزْمٍ: سَوَادَةٌ. وَفِي الْبَابِ فَكُلًّا أَصْلًا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٢٩

وَعَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ السَّيْرَاجِ، وَابْنُ الْأَخْوَصِ، وَجَعْفَرُ الْفَرَّايِ، قَالَهُ الدَّارِقُطِيُّ. وَقَوْلُهُمْ: لِأَخْبَرَنَّ خَبَرَكَ «١»، هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا مُحَرَّكَةٌ: وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ الْجَيِّدَةِ بَضْمٌ فَسَيُكُونُ، أَيْ لَأَعْلَمَنَّ عِلْمَكَ. وَالْخُبْرُ وَالْخَبَرُ: الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ، وَالحَدِيثُ الْمَذِي رَوَاهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَابْنُ يَعْلَى فِي الْمُسْنَدِ «وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبَرْتَهُ تَقْلَهُ» أَيْ وَجَدْتُهُمْ يَقُولُونَ فِيهِمْ هَذَا الْقَوْلُ. أَيْ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ مَسْخُوطُ الْفِعْلِ عِنْدَ الْخُبْرَةِ وَالْامْتِحَانِ، هَكَذَا فِي التَّكْمِلَةِ، وَفِي اللِّسَانِ وَالْأَسَاسِ «٢» وَتَبَعَهُمُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ: يُرِيدُ أَنَّكَ إِذَا خَبَرْتَهُمْ فَلَيْتَهُمْ، أَيْ أَبْغَضْتَهُمْ، فَأَخْرَجَ الْكَلَامَ عَلَى لَفْظِ الْأَمْرِ، وَمَعْنَاهُ الْخَبَرُ. وَاخْبَرْتُ اللَّفْحَةَ: وَجَدْتُهَا مَخْبُورَةً، أَيْ غَزِيرَةً، نَقْلَهُ الصَّاعِنِيُّ كَأَحْمَدَ: وَجَدْتُهَا مَحْمُودًا. وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَابِرِيُّ، مُحَدِّثٌ، عَنْ أَبِي يَعْلَى عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَلْفٍ النَّسَفِيِّ، وَعَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَخَارِيِّ. * وَمِمَّا يُشْتَدَّرُ عَلَيْهِ: الْخَبِيرُ مِنَ أَشْيَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: الْعَالِمُ بِمَا كَانَ وَبِمَا يَكُونُ. وَفِي شَرْحِ التَّرْمِذِيِّ: هُوَ الْعَلِيمُ بِبَوَاطِنِ الْأَشْيَاءِ وَالْخَابِرُ: الْمُخْتَبَرُ الْمُجَرَّبُ. وَالْخَبِيرُ: الْمُخْبِرُ. وَرَجُلٌ مُخْبِرَانِيٌّ: ذُو مَخْبَرٍ، كَمَا قَالُوا: مَنْظَرَانِيٌّ: ذُو مَنْظَرٍ. وَالْخَبْرَاءُ: الْمَجْرِيَّةُ بِالْغُرُورِ. وَالْخَبِيرُ: الزَّرْعُ. وَالْخَبِيرُ: الْفَقِيرُ، وَالرَّيْسُ. وَالْخَبِيرُ: الْإِدَامُ، وَالْخَبِيرُ: الْمَيِّدُومُ: وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: «حِينَ لَا آكُلُ الْخَبِيرَ». وَجَمَلٌ مُخْتَبَرٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ. وَيُقَالُ: عَلَيْهِ الدَّبْرَى وَحُمَى خَبِيرَى «٣». وَحُمَى خَبِيرٌ، مُتَنَادِرَةٌ، قَالَ الْأَخْطَسُ بْنُ شَهَابٍ: كَمَا اعْتِيَادَ مُحْمُومًا بِخَبِيرٍ صَالِبٍ وَالْأَخْبَارِيُّ الْمُؤَرِّخُ، نُسِبَ لِلْفُظِّ الْأَخْبَارِ، كَالْأَنْصَارِيِّ وَالْأَنْطَاطِيِّ وَشَبَّهَهُمَا. وَاسْتَهْرَ بِهَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ الطَّائِي. وَالْخَبَائِرَةُ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَمَسَاكِنُهُمْ فِي جَزِيرَةِ مِصْرَ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «لَا هُلَكَ بَوَادِي خَبَرٍ» بِالضَّمِّ. وَالْخَبِيرَةُ: الدَّعْوَةُ عَلَى عَقِيْقَةِ الْغُلَامِ، قَالَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسِيْكَرِيُّ فِي كِتَابِ «الْأَشْيَاءِ وَالصِّفَاتِ». وَالْخَبَائِرُ: سَبْعَةُ حُصُونٍ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ. وَخَبِيرِيُّ بْنُ أَفْلَتَ بْنِ سِلْسَلَةَ «٤» بِنِ عَنَمٍ بِنِ ثَوْبٍ بِنِ مَعْنٍ، قَبِيلُهُ فِي طَيِّئٍ، مِنْهُمْ إِيَّاسُ بْنُ مَالِكٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ خَبِيرِ الشَّاعِرِ، وَهُوَ وَفَادَةٌ، قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ. وَخَبِيرُ بْنُ أَوَامٍ بِنِ حَجَّوْرٍ بِنِ أَسْلَمَ بِنِ عَلِيَّانَ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ. وَخَبِيرُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي مُوسَى، وَمُذَلِّجُ بْنُ سُؤَيْدٍ بِنِ مَرْثَدٍ بِنِ خَبِيرِ الطَّائِي، لَقَبُهُ مُجِيرُ الْجَرَادِ. وَالْخَبِيرِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ الطَّائِي: صَحَابِيُّ. وَسَمَّاكَ الْإِسْرَائِيلِيُّ الْخَبِيرِيُّ، ذَكَرَهُ الرُّشَاطِيُّ فِي الصَّحَابِيَّةِ. وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ عُمَرَ بِنِ أَبِي الْخَبِيرِ الْقَصَّارِ الْعَبْسِيِّ الْكُوفِيُّ، عَنْ وَكِيعٍ وَغَيْرِهِ. وَجَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ بِنِ خَبِيرِ «٥» الْغُدَرِيُّ الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ.

الْخَبِيرُ، كَجَفَرٍ وَعُلَاطٍ: الرَّجُلُ الْمُسْتَرْخِي الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْغَلِيظُ.

[ختر]: ج ٦، ص: ٣٢٩

الْخَتَرُ، بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ: شَبَهُ الْعَدْرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْخَدِيعَةُ بَعِينُهَا، أَوْ هُوَ أَقْبَحُ الْعَدْرِ وَأَسْوَأُهُ، كَالْخُتُورِ، بِالضَّمِّ. وَالفِعْلُ خَتَرَ، كَضَرَبَ وَنَصَرَ، يَخْتَرُ، فَهُوَ خَاتِرٌ، وَخَتَارٌ، وَخَتِيرٌ، كَأَمِيرٍ. وَخَتُورٌ، كَصَبُورٍ، وَخَتِيرٌ، كَسَكَّيتٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ كُلُّ خَتَارٍ كَفُورٍ «٦» وَفِي (١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِي الْقَامُوسِ وَالصَّحَاحِ: خُتِرَكَ بضم فسكون ضبط قلم. (٢) كَذَا، وَالشرح التالي لم يرد في الأساس، وَورد في اللسان وَالصَّحَاحِ. (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَاللسان هنا، وَفِي اللسان خسر: وَفِي بعض الأسجاع: بفيه البرى، وَحمى خَتِيرى وَشر ما يَرى فَإِنَّهُ خَيْسَرى. (٤) فِى ابْنِ حَزْمٍ وَالْمَقْتَضِبِ: سِلْسِلَةُ ابْنِ عَمْرٍو ابْنِ غَنَمٍ ابْنِ ثَوْبٍ ابْنِ مَعْنٍ. (٥) فِى جَمَهْرَةِ ابْنِ حَزْمٍ: جَمِيلٌ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَعْمَرٍ ابْنِ الْحَارِثِ ابْنِ الْخَيْبَرِ (وَفِى الْأَغَانِي: حَبْر). (٦) سُورَةُ لِقَامَانَ الْآيَةُ ٣٢.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٣٠

الْحَدِيثُ: «مَا خَتَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ إِلَّا سَلَطَ عَلَيْهِمُ الْعَدُوُّ» وَفِي خَبَرٍ آخَرَ: «أَنْ» (١) تَمِيدَ لَنَا شَيْبَرًا مِنْ عَدْرِ إِلَّا مِيدَدَنَا لَكَ بَاعًا مِنْ خَتَرٍ» وَقَالَ شَيْخُنَا: وَهَلِ الْعَدْرُ وَالْخَدِيعَةُ مُتَرَادِفَانِ أَوْ مُتَبَايِنَانِ أَوْ مُتَقَارِبَانِ أَوْ أَحَدُهُمَا أَعْمُ وَالْآخَرُ أَحْصَى؟ فِيهِ نَظَرٌ. وَالْخَتَرُ «٢»، بِالتَّخْرِيكِ، مِثْلُ الْخَذَرِ يَحْصُلُ عِنْدَ شُرْبِ دَوَاءٍ أَوْ سَمٍّ «٣»، حَتَّى يَضْعُفَ وَيَسْكُرَ. وَتَخَتَّرَ الرَّجُلُ: تَفَتَّرَ «٤» وَاسْتَرْخَى وَكَسَلَ وَحُمَ وَفَتَرَ بَدَنَهُ مِنْ مَرَضٍ وَغَيْرِهِ. وَتَخَتَّرَ: اخْتَلَطَ ذَهْنُهُ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ وَنَحْوِهِ. يُقَالُ: شَرِبَ اللَّبَنَ حَتَّى تَخَتَّرَ. وَتَخَتَّرَ: مَشَى مِشْيَةَ الْكَسَلَانِ. وَعن ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: خَتَرَتْ نَفْسُهُ: خُبِثَتْ، وَتَخَتَّرَتْ: اسْتَرْخَتْ. وَقَالَ غَيْرُهُ: خَتَرْتُ، إِذَا فَسَدَتْ. وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْخَتَرُ: الْفَسَادُ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْعَدْرِ وَغَيْرِهِ. يُقَالُ: خَتَرَهُ الشَّرَابُ تَخْتِيرًا: أَفْسَدَ نَفْسَهُ، وَنَصَّ ابْنُ عَرَفَةَ: إِذَا فَسَدَ بِنَفْسِهِ وَتَرَكَهُ مُسْتَرْخِيًا. * وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: رَجُلٌ مُخَتَّرٌ، كَمُعْظَمٍ، أَى مُسْتَرْخٍ «٥».

[ختر]: ج ٦، ص: ٣٣٠

الْخَتَعُورُ: الْأَضْمَحَلُّ، يُسْتَعْمَلُ فِي السَّرَابِ. وَالْخَيْتَعُورُ: الْمَرْأَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ، شُبِّهَتْ بِالْعُورِ فِي عَدَمِ دَوَامِ وَدُّهَا. وَالْخَيْتَعُورُ: السَّرَابُ، وَ قِيلَ: هُوَ مَا يَبْقَى مِنْ آخِرِ السَّرَابِ لَا- يَلْبَثُ أَنْ يَضْمَحَلَ. وَقَالَ كُرَاعٌ: هُوَ مَا يَبْقَى مِنْ آخِرِ السَّرَابِ حَتَّى «٦» يَتَفَرَّقَ فَلَا- يَلْبَثُ أَنْ يَضْمَحَلَ، وَخَتَعُورَتُهُ: أَضْمَحَلَّتْ. وَالْخَيْتَعُورُ: كُلُّ مَا لَا يَدُومُ عَلَى حَالِهِ وَاحِدُهُ وَيَتَلَوَّنُ وَيَضْمَحَلُّ، قَالَ: كُلُّ أَثْنَى وَإِنْ بَدَا لَكَ مِنْهَا آيَةٌ الْحُبِّ حُبُّهَا خَيْتَعُورٌ «٧» هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْخَيْتَعُورُ: شَيْءٌ كَنَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ يَظْهَرُ فِي الْحَرِّ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كَالْخَيْطِ الْبَيْضِ فِي الْهَوَاءِ وَالْخَيْتَعُورُ: الدُّنْيَا، عَلَى الْمَثَلِ. وَالْخَيْتَعُورُ: الدُّبُّ، لِأَنَّهُ لَمَّا عَهِدَ لَهُ وَلَا- وَفَاءً. وَالْخَيْتَعُورُ: الْغُولُ، لَتَلَوَّنَهَا. وَالْخَيْتَعُورُ: الدَّاهِيَةُ. وَالْخَيْتَعُورُ: الشَّيْطَانُ «٨»، قَالَه الْفَرَّاءُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ شَيْطَانُ الْعَقَبَةِ، وَيُقَالُ لَهُ: أَرْبُ الْعَقَبَةِ، جَعَلَهُ اسْمًا لَهُ، وَهُوَ كُلُّ مَنْ يَضْمَحَلُّ وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالِهِ وَاحِدُهُ، أَوْ لَمَّا يَكُونُ لَهُ حَقِيقَةٌ، كَالسَّرَابِ وَنَحْوِهِ. وَالْخَيْتَعُورُ: الْأَسَدُ، لَعَدْرِهِ. وَالْخَيْتَعُورُ: النَّوَى الْبَعِيدَةُ، يُقَالُ: نَوَى خَتَعُورٌ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَسْتَقِيمُ. وَأَنْشَدَ يَعْقُوبٌ: أَقُولُ وَقَدْ نَاءَتْ بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى: نَوَى خَيْتَعُورٌ لَا تَشْطُ دِيَارِكَ وَالْخَيْتَعُورُ: دَوِيَّةٌ سَوْدَاءُ تَكُونُ فِي وَجْهِ الْمَاءِ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ لَا تَبُثُّ «٩»، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: لَا- تَلْبَثُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا رَيْثَمَا تَطْرَفُ. وَامْرَأَةٌ خَيْتَعُورٌ: لَا يَدُومُ وَدُّهَا. وَالْخَيْتَعُورُ: الْغَادِرُ. وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ.

[ختر]: ج ٦، ص: ٣٣٠

* وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: خُتِرَ كُجُنْدَبٌ: قَرِيْبُهُ مِنْ قُرَى بُخَارَاءَ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الدَّهْلِيُّ فِي الْمُشْتَبِهَةِ.

(١) اللسان: «لن تمد». (٢) ضبط في التهذيب و اللسان بالفتح و سكون التاء ضبط قلم، و في التكملة فكالقاموس. (٣) السَّم المعروف أنها مثلثة. (٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: «تَغْيِر» و في التهذيب و اللسان: التَّخْتَرُ: التَّفْتُرُ و الاسترخاء. (٥) بالأصل: مسترخى. (٦) اللسان: حين. (٧) البيت نسب إلى حجر بن عمرو آكل المرار. (٨) وردت في اللسان (دار المعارف): السلطان، تحريف. (٩) في التهذيب و اللسان و التكملة: «على وجه الماء لا تلبث» في التكملة: لا تثبت.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٣١

[خثر:] ج ٦، ص: ٣٣١

خَثَرَ اللَّبَنُ و الْعَسَلُ و نَحُوهُمَا و يُثَلَّث. قال الفراء: خَثَرَ بِالضَّمِّ لُغَةً قَلِيلَةً فِي كَلَامِهِمْ، قَالَ: وَ سَمِعَ الْكِسَائِيَّ خَثَرَ بِالْكَسْرِ، يَخْثَرُ خَثْرًا، يَفْتَحُ فَسِيكُونَ، وَ خُثُورًا بِالضَّمِّ، وَ هُمَا مَضِي دَرًا خَثَرَ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَّاسِ وَ خَثَارَةً، بِالْفَتْحِ، وَ خُثُورَةً، بِالضَّمِّ، مَضِي دَرًا خَثَرَ، بِالضَّمِّ، وَ خَثَرَانًا، بِالتَّخْرِيكِ، مَضِي دَرًا خَثَرَ، بِالْفَتْحِ، وَ هُوَ شَاذٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى التَّقْلُبِ وَ الْحَرَكَةِ، وَ بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ مَصَادِرِ خَثَرَ بِالْكَسْرِ الْخَثَرُ، مُحَرَّكَةً، وَ هَذَا هُوَ التَّحْقِيقُ الْجَارِي عَلَى قَوَاعِدِ عِلْمِ التَّصْرِيفِ وَ اللَّغَةِ: غَلْظٌ، ضِمٌّ رَقٌّ. وَ أَخْثَرَهُ هُوَ وَ خَثَرَهُ تَخْثِيرًا. وَ يُقَالُ: ذَهَبَ صِهْمُوهُ وَ بَقِيَتْ خُثَارَتُهُ، بِالضَّمِّ، أَيْ بَقِيَّتُهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: خَثَرْتُ نَفْسَهُ، بِالْفَتْحِ، كَمَا ضَمَّ بَطْنُ الْجَوْهَرِيِّ: غَثْتُ وَ خَبْتُ وَ ثَقُلْتُ وَ اخْتَلَطْتُ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَثَرَ إِذَا لَقِسَتْ نَفْسُهُ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ هُوَ خَاثِرُ النَّفْسِ»، أَيْ ثَقِيلُهَا غَيْرُ طَيِّبٍ وَ لَا نَشِيطٍ. وَ أَجَدُنِي خَاثِرًا: «١» مُتَكَسِّرًا فَاتِرًا. وَ إِنَّهُ لَخَاثِرُ الْعِظَامِ. وَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ: «يَا أُمُّ سُلَيْمٍ، مَا لِي أَرَى ابْنَكَ خَاثِرُ النَّفْسِ؟» قَالَتْ «٢»: مَاتَتْ صِهْمُوتُهُ. وَ مَضِي دَرُهُ الْخُثُورُ. وَ مِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى: «فَذَكَّرْنَا لَهُ الَّذِي رَأَيْنَا مِنْ خُثُورِهِ». هَذَا هُوَ الْقِيَّاسُ فِي مَضِي دَرِهِ بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ خَثَرْتُ نَفْسَهُ، بِالْفَتْحِ لَا- غَيْرِ، عَلَى ضَمِّ بَطْنِ الْجَوْهَرِيِّ وَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَثْمَةِ، لَا- عَلَى إِطْلَاقِ الْمُضِيِّ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ، فَحِينَئِذٍ مَا وَقَعَ فِي عِبَارَةِ الشُّفَاءِ خُثَارَةُ النَّفْسِ- وَ ضَمُّ بَطْنِ الْبُزْهَانِ الْحَلَبِيِّ وَ ابْنِ التَّلْمِصَانِيِّ وَ عَلَى الْقَارِي بِالضَّمِّ، وَ فَسَّرُوهُ أَخْذًا مِنَ النَّهَائَةِ وَ غَيْرِهِ بِثَقُلِ النَّفْسِ وَ عَدَمِ نَشَاطِهَا- غَيْرُ جَيِّدٍ، لِأَنَّ إِجْمَاعَ اللَّغَوِيِّينَ عَلَى أَنَّ الْخُثَارَةَ، بِالضَّمِّ هِيَ الْبَقِيَّةُ، وَ الْقِيَّاسُ دَالٌّ عَلَى ذَلِكَ كَالْخُثَالَةِ وَ الصُّبَابَةِ، وَ الْحَقُّ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ كَمَا ضَمَّ بَطْنُ ابْنِ رَسْلَانَ، وَ صَوَّبَهُ الشُّهَابُ الْخَفَاجِيُّ وَ جَعَلَهُ الْقِيَّاسُ، وَ كَأَنَّهُ أَرَادَ التَّغْيِيرَ بِهَا عَنْ جُمُودِهَا تَشْبِيهًا لَهَا بِاللَّبَنِ أَوْ نَحْوِهِ مِمَّا يَصْبُحُ وَضْفُهُ بِالْخُثَارَةِ، كَمَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا، وَ هَذَا مُلْخَصُهُ، وَ هُوَ بَحْثٌ نَفِيسٌ. وَ خَثِرَ الرَّجُلُ، كَفَرَحَ: اسْتَحْيَا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: خَثِرَ الرَّجُلُ: أَقَامَ «٣» فِي الْحَيِّ وَ لَمْ يَخْرُجْ مَعَ الْقَوْمِ إِلَى الْمِيرَةِ، لِحَيَاءٍ أَوْ ثِقَلٍ فِي النَّفْسِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْخَاثِرَةُ: الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ. يُقَالُ: رَأَيْتُ خَاثِرَةً مِنَ النَّاسِ، أَيْ جَمَاعَةً كَثِيفَةً، كَمَا فِي الْأَسَاسِ. وَ الْخَاثِرَةُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي تَجِدُ الشَّيْءَ الْقَلِيلَ مِنَ الْوَجَعِ وَ الْفِتْرَةِ، كَالْمُخْثِرَةِ. وَ قَوْمٌ خُثَرَاءُ الْأَنْفُسِ وَ خَثَرَى الْأَنْفُسِ، أَيْ مُخْتَطِطُونَ. وَ قَالَ الْأَصِمَعِيُّ: أَخْثَرَ الرَّبْدُ: تَرَكَ خَاثِرًا، وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يُدْبِهِ. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «لَا- يَذَرِي أَيْ خَثِرُ أَمْ يُذِيبُ»، ذَكَرَهُ الْمَيْدَانِيُّ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ، وَ هُوَ يُضْرَبُ لِلْمُتَحَيِّرِ الْمُتَرَدِّدِ فِي الْأَمْرِ. وَ أَضْمِلُهُ أَنَّ الْمَرْأَةَ تَسْلُ السَّمْنَ، أَيْ تُدْبِيهِ فَيَخْتَلِطُ خَاثِرُهُ، أَيْ غَلِظُهُ، بِرَفِيقِهِ فَلَا يَصِفُوهُ فَتَبْرُمُ بِأَمْرِهَا فَلَا تَدْرِي أَوْ تَقْدُ تَحْتَهُ حَتَّى يَصْفُوهُ، وَ تَخْشَى إِنْ هِيَ أَوْقَدَتْ أَنْ يَخْتَرَقَ، فَتَحَارُ لِذَلِكَ حَيْرَةً فِي أَمْرِهَا.

[خجر:] ج ٦، ص: ٣٣١

: الْخَجَرُ، مُحَرَّكَةً، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ نَتْنُ السَّفَلَةِ، عَنْ كُرَاعٍ، وَ يَعْنِي بِالسَّفَلَةِ الدُّبُرُ. وَ الْخَجِرُ، كِفْلَزُ: الشَّدِيدُ الْأَكْلِ الْجَبَانُ الصَّدَادُ عَنْ الْحَزَبِ، قَالَهُ اللَّيْثُ، ج الْخَجِرُونَ. وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْخَاجِرُ: صَوْتُ الْمَاءِ عَلَى سَفْحِ الْجَبَلِ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْخُجْبِرَةُ تُصَغِّرُ الْخَجْرَةَ، وَ هِيَ الْوَاسِعَةُ مِنَ الْإِمَاءِ. وَ الْخَجْرَةُ أَيْضًا سَعَةُ رَأْسِ الْحَبِّ.

[خدر:] ج ٦، ص: ٣٣١

الْخَدْرُ، بِالْكَسْرِ: سِتْرٌ يُمَدُّ لِلْجَارِيَةِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، كَالْأُخْدُورِ، بِالضَّمِّ، وَ الْمُحْكَمُ: ثُمَّ صَارَ كُلُّ مَا وَاَرَاكَ مِنْ بَيْتٍ وَ نَحْوِهِ خَدْرًا. وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ إِخْدَى بَنَاتِهِ أَتَى الْخَدْرَ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يَخْطُبُ» (٤). فَإِنْ طَعَنَتْ فِي الْخَدْرِ لَمْ يُزَوِّجْهَا» مَعْنَى طَعَنَتْ فِي الْخَدْرِ: دَخَلَتْ وَ ذَهَبَتْ، كَمَا يُقَالُ: طَعَنَ فِي الْمَفَازَةِ، إِذَا دَخَلَ فِيهَا، وَ قِيلَ مَعْنَاهُ: ضَرَبَتْ بِيَدِهَا «٥».

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوتَيْتِيَّةِ: خَائِرًا تَحْرِيف. (٢) عَنِ النَّهْيَةِ وَ بِالْأَصْلِ «قَالَ». (٣) فِي الْأَسَاسِ: أَقَامَ فِلم يَبْرَح. (٤) (*) فِي الْقَامُوسِ: (مَا) بَدَلَ (لَا). (٤) فِي النَّهْيَةِ: «خَطْبُكَ إِلَيَّ». (٥) زَيْدٌ فِي النَّهْيَةِ: «عَلَى السَّيْرِ» وَ فِي اللَّسَانِ: عَلَى الْخَدْرِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٣٢

وَ يَشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: «نَقَرَتِ الْخَدْرَ» مَكَانَ «طَعَنَتْ»، جَ خُدُورٌ وَ أَخْدَارٌ وَ جَجَ أَخَادِيرُ، أَيْ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَ الْخَدْرُ: خَشَبَاتٌ تُنْصَبُ فَوْقَ قَتَبِ الْبَعِيرِ مَسْتَوْرَةً بَثُوبٌ، وَ هُوَ الْهُودُجُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: هُوْدُجٌ مُخْدُورٌ وَ مُخْدَرٌ: ذُو خَدْرٍ. أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَوَّى لَهَا ذَا كَدْنِي فِي ظَهْرِهِ كَأَنَّهُ مُخْدَرٌ فِي خَدْرِهِ أَرَادَ فِي ظَهْرِهِ سَيْنًا تَامِكًا كَأَنَّهُ هُوْدُجٌ مُخْدَرٌ، فَأَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ «١». وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْخَدْرُ: أَجْمَعُ الْأَسَدِ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَسَدٌ خَادِرٌ، أَيْ مُقِيمٌ فِي عَرِينِهِ دَاخِلٌ فِي الْخَدْرِ. وَ خَدَرَ فِي عَرِينِهِ. وَ فِي قِصَّةِ يَدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ: مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثٍ الْأَسَدِ مَسِيكُهُ بَبْطَنٍ عَتَرٌ غَيْلٌ ذُوْنُهُ غَيْلٌ وَ كَذَلِكَ أَخْدَرَ فَهُوَ خَادِرٌ «٢» وَ مُخْدِرٌ إِذَا كَانَ فِي خَدْرِهِ، وَ هُوَ بَيْتُهُ. وَ الْخَدْرُ. بِالْفَتْحِ: إِلْزَامُ الْبَيْتِ الْخَدْرُ، كَالْإِخْدَارِ وَ التَّخْدِيرِ، أَخْدَرَهَا إِخْدَارًا وَ خَدَّرَهَا، وَ هِيَ مُخْدُورَةٌ وَ مُخْدَرَةٌ وَ مُخْدَرَةٌ، وَ قَدْ خَدَرَتْ فِي خَدْرِهَا وَ تَخَدَّرَتْ وَ اخْتَدَرَتْ. وَ الْخَدْرُ: الْإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ، كَالْإِخْدَارِ، قَالَ: إِنِّي لَأَرْجُو مِنْ شَيْبٍ بَرًّا وَ الْحَرُّ إِنِّ أَخْدَرْتُ يَوْمًا قَرًّا وَ أَخْدَرَ فُلَانٌ فِي أَهْلِهِ: أَقَامَ فِيهِمْ. وَ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ: كَأَنَّ تَحْتِي بَازِيًا رَكَضًا أَخْدَرَ خَمْسًا لَمْ يَذُقْ عَضَاضًا يَعْنِي أَقَامَ فِي وَكْرِهِ. وَ الْخَدْرُ: تَخَلُّفُ الطَّيْرِ عَنِ الْقَطِيعِ، وَ قَدْ خَدَرَتْ، مِثْلُ خَذَلَتْ، فَهِيَ خَادِرٌ وَ خَدُورٌ. وَ الْخَدْرُ: التَّخْيِيرُ، وَ الْخَادِرُ: الْمُتَخَيِّرُ. وَ الْخَدْرُ: بِالتَّخْرِيكِ: امْتِدَالٌ يَغْشَى الْأَعْضَاءَ: الرَّجُلَ وَ الْيَدَ وَ الْجَسَدَ. وَ قَدْ خَدَرَ الرَّجُلُ، كَفَرَحَ، فَهُوَ خَادِرٌ، وَ خَدَرَتِ الرَّجُلُ تَخْدَرُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ «أَنَّهُ خَدَرَتْ رِجْلُهُ، فَقِيلَ لَهُ: مَا لِرِجْلِكَ؟ قَالَ: اجْتَمَعَ عَصِيْبُهَا، قِيلَ: أَذْكَرَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ. فَبَسَّطَهَا». وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْخُدْرَةُ: ثِقَلُ الرَّجُلِ وَ امْتِنَاعُهَا مِنَ الْمَشْيِ. خَدِرَ خَدْرًا فَهُوَ خَادِرٌ. وَ أَخْدَرَهُ ذَلِكَ. وَ الْخَدْرُ: قُتُورُ الْعَيْنِ، وَ * قِيلَ الْخَدْرُ: ثِقَلُ فِيهَا مِنْ حِكْمِهِ وَ قَدَرِي يَصِيْبُهَا. وَ عَيْنٌ خَدْرَاءُ: خَدِرَةٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ الْخَدْرُ: الْكَسْلُ وَ الْفُتُورُ. وَ خَدَرَتْ عِظَامُهُ: فَتَرَتْ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ الْخَادِرُ مِنَ الطَّيْرِ: الْفَاتِرُ الْعِظَامِ. وَ الْخَادِرُ: الْفَاتِرُ الْكَسْلَانِ. وَ الْخَدْرُ: الْمَطَرُ، لِأَنَّهُ يُخَدِّرُ النَّاسَ فِي بُيُوتِهِمْ. وَ الْخَدْرَةُ: الْمَطَرَةُ، وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْخَدْرُ: الْغَيْمُ وَ الْمَطَرُ. وَ أَنْشَدَ: لَا يُوقِدُونَ النَّارَ إِلَّا لِسَحَرٍ «٣» ثُمَّ لَا- تَوْفَدُ إِلَّا بِالْبَعْرِ وَ يَسْتُرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرٍ يَقُولُ: يَسْتُرُونَ النَّارَ مَخَافَةَ الْأَضْيَافِ مِنْ غَيْرِ غَيْمٍ وَ لَا مَطَرٍ. وَ الْخَدْرُ: ظُلْمَةُ اللَّيْلِ، وَ يُكْسَرُ فِي هَذِهِ. وَ قِيلَ: الْخَدْرُ وَ الْخَدْرُ: الظُّلْمَةُ مُطْلَقًا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْخَدْرُ: اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ، كَالْأُخْدَرِ وَ الْخَدِرِ، كَكَيْفٍ، وَ الْخَدْرِ، كَنَدَسَ، وَ الْخُدَارِيَّ، بِالضَّمِّ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ أَضْلُ الْخُدَارِيَّ أَنَّ اللَّيْلَ يُخْدِرُ النَّاسَ، أَيْ يُلْبِسُهُمْ «٤».

(١) يُرِيدُ أَقَامَ الصِّفَةَ الَّتِي هِيَ قَوْلُهُ كَأَنَّهُ مُخْدَرٌ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ سَنَام. (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: فَهُوَ خَادِرٌ، لَعَلَّ الْأَوَّلَى ذَكَرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ عِنْدَ قَوْلِهِ: وَ خَدَرَ فِي عَرِينِهِ». (٥) (*) فِي الْقَامُوسِ: (أَوْ) بَدَلَ (و). (٣) فِي التَّهْذِيبِ: إِلَّا بِسَحَر. (٤) هَكَذَا ضَبَطَتْ فِي اللَّسَانِ وَ ضَبَطَتْ فِي التَّهْذِيبِ: يَلْبِسُهُمْ وَ كِلَاهُمَا ضَبَطَ قَلَم.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٣٣

وَ الْخَدْرُ: الْمَكَانُ الْمُظْلِمُ الْعَامِضُ. قَالَ هُدْبَةُ: إِنِّي إِذَا اسْتَيْخَفَى الْجَبَانُ بِالْخَدْرِ وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْخَدْرُ: اسْتِدَادُ الْحَرِّ. خَدِرَ النَّهَارُ خَدْرًا فَهُوَ خَادِرٌ: اسْتَدَّ حَرُّهُ. قَالَ اللَّيْثُ: يَوْمٌ خَادِرٌ: شَدِيدُ الْحَرِّ. وَ أَنْشَدَ لَطَرَفَةُ: وَ مَجُودٌ زَعِلٌ ظُلْمَانُهُ كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدْرِ «١» وَ الْخَدَرُ أَيْضًا: اسْتِدَادُ الْبُرْدِ. وَ يَوْمٌ خَادِرٌ: بَارِدٌ نَدٍ. وَ لَيْلُهُ خَادِرَةٌ: قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى ذَلِكَ. قَالَ: وَ فِي الْحَاشِيَةِ شَاهِدٌ عَلَيْهِ وَ هُوَ: كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدْرِ أَيْ الْيَوْمِ النَّدِيِّ الْبَارِدِ، لِأَنَّ الْجُرْبِيَّ يَجْتَمِعُ فِيهِ بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ. وَ قَالَ الْأَرْزَهَرِيُّ: أَرَادَ

باليوم الخدير: المطير ذا الغيم. قال ابن السكيت: وإنما خصَّ اليومَ المطيرَ بالمخاضِ الجرب، لأنها إذا جربت (٢) توسَّفت أوبارها، فالبردُ إليها أشرع، والذي يقول بالقول الأول يقولُ فالحرُّ إليها أيضاً أسرع، لأنَّ جلدَها السالم يقيها كليهما. والخدريَّة، بالصَّم: العقابُ لشِدَّةِ سوادِها. قاله ابنُ بَرِّي. قال ذو الرُّمَّة: ولم يلفظِ العزَّى الخدريَّةَ الوكرُ (٣) قال شمر: يعنى الوكر لم يلفظِ العقاب، جعلَ خُرُوجَها من الوكر لفظاً، مثلَ خُرُوجِ الكلام من الفم. يقول: بَكَرت هذه (٤) المرأة قبل أن تطيرَ العقاب من وكرها. وقوله: كأنَّ عقاباً خدريَّةً تُنشرُ في الجوّ منها جناحاً فسره ثعلب فقال: تكونُ العقابُ الطائرة وتكونُ الرّاية، لأنَّ الرّايةَ يقال لها عقاب، وتكونُ أبراداً، أى أنَّهم يَبْسِطون أبرادهم فوقهم. والخدرة بالصَّم: الظلمة. وقيل: الظلمة الشديدة. ومن ذلك، ليلُ أخدر و خدر (٥) وقال بعضُهم: الليلُ خمسِيَّةُ أجزاءٍ: سُدَقَةٌ، وسِتْقَةٌ وهَجْمَةٌ، وَيَعْفُورٌ، وخدرة. فالخدرة على هذا آخرُ الليل. ونَقَلَ السَّهْلِيُّ فى الرُّوضِ عن كُراع أنَّ الَّذي قَبْلَ الخُدْرَةِ يُقالُ لَهُ الهَزِيعُ. والخُدرة: اسمُ أتان م، أى مَعْرُوف، معروفٌ قديماً، ويجوز أن يكونَ الأَخْدَرى مُنسُوباً إِلَيْها، قاله الأزهري. وخُدرة، بلا لام: حَيٌّ مِنَ الأنصارِ، وهو لَقَبُ الأَبْجَرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الحارثِ بْنِ الخَزْرج. وقيل: خُدرة أُمُّ الأَبْجَرِ، والأوَّلُ أَصَحُّ. قال شيخنا: وبه جَزَمَ الأَكْثَرُ من أَئمَّةِ النَّسَبِ ولم يُعَرِّجُوا على الثَّانِي. وأَعْقَلَ الْمُصَنِّفُ الأَبْجَرَ فى بَجَر، وصَرَّحَ به أربابُ الأنساب قاطبةً، وقد أَشْرنا إِلَيْه هُناكَ. منهم أَبُو سَعِيدٍ سَعْدُ بْنُ مالِكِ الخُدْرِى من مَشاھيرِ الصَّحابَةِ، رَوى عَنْهُ جُمْلَةُ من الصَّحابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَكانَ مِنْ نُجَباءِ الأنصارِ وَعُلَمائِهِم تُوْفى سَنَةُ ٧٤. وخُدرة بُنْ كاهِلِ فى بِلَى، هو ابْنُ كاهِلِ بْنِ رُشدِ بْنِ أَفْرَكِ بْنِ هَرِمِ بْنِ هُنَيْ بْنِ بِلَى، قاله ابْنُ مأكولا، وَنَقَلَ عَنْهُ ابْنُ السَّيِّمِ عَنائى فى الأنساب، وَذَكَرَهُ أَبُو القاسِمِ الوَزيزُ أيضاً فى الإيناس. وَحَبِيبُ بْنُ خُدْرَةَ، تابِعِيُّ مُحَدِّثٌ، رَوى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَياش. وَالخُدْرَةُ بالكِشِيرِ لَقَبٌ عَمْرٍو بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبانِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَهُوَ بَطْنٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ وَغَيْرُهُ. وَخُدْرَةُ، بِالْفَتْحِ: مُحَدِّثَةٌ، وَهى مَوْلَاةُ عبيدة، حَدَّثَتْ عَنْ زَيْدِ العَبْدِيِّ، وَعنها المُحْتارُ بْنُ قَيْسٍ، وَالصَّوابُ بالحاءِ المُهْمَلَةِ، قاله الحافظُ.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: ومجود، كذا بخطه، وأنشد فى اللسان: وبلاد زعل الخ وليحر» وفى التهذيب: ومكان زعل. والظلمان: ذكور النعام، والزعل: النشيط والمرح. والمخاض: الحوامل؛ شبه النعام بالمخاض الجرب، لأنَّ الجرب تطفى بالقطران ويصير لونها كلون النعام. (٢) عبارة التهذيب: «لأنها إذا جربت آذاها الندى والبرد فلم تفر فى مكان، ولم تسكن، وذلك أن الإبل إذا جربت توسفت» والعبارة سقطت من اللسان. (٣) ديوانه ص ٢١٥ قصيدة رقم ٢٩ و صدره: تروحن فاعصو صبن حتى وردنه (٤) فى التكملة: وقول الجوهري فى تفسير قول ذى الرمة.. يقول: «بكرت هذه المرأة» وهو غلط، وإنما أراد: بكرت هذه الإبل. (٥) زيد فى اللسان: وخدرٌ وخدريٌّ: مظلم.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٣٤

وَعاَصِمُ بْنُ خُدْرَةَ، لَهُ رِوايَةٌ وَحَدِيثٌ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ عَن قَتَادَةَ. وَالصَّوابُ فِيهِ بالحاءِ المُهْمَلَةِ كما ضَبَطَهُ الحافظُ. وَالخُدْرِىُّ، مُحَرَّكَةً: لَقَبُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ المُحَدِّثِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي خاتِمٍ وَغَيْرِهِ. وَعن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: الخُدْرِىُّ بالصَّم: الحِمَارُ الأَسْوَدُ، كَأَنَّهُ مُنسُوبٌ إِلَى خُدْرَةَ اللَّيْلِ. وَالأَخْدَرِيُّ وَخَشِيَّتُهُ، مُنسُوبٌ إِلَى الأَخْدَرِ: فَحُلْ لَهُمْ، قِيلَ هُوَ فَرَسٌ. وَقِيلَ: هُوَ حِمَارٌ، وَقِيلَ الأَخْدَرِيَّةُ مُنسُوبَةٌ إِلَى العِراقِ. قال ابنُ سِيَدِهِ: وَلا أَدْرِ كَيْفَ ذَلِك. وَيقالُ للأَخْدَرِيَّةِ مِنَ الحُمُرِ: بَناتُ الأَخْدَرِ. وَخُدَارٌ، كَغُرَابٍ: فَرَسٌ القَتالِ الكَلابى، أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ لَهُ: وَتَحْمِلُنِي وَبِرَّةً مَضْرَجِي إِذا ما تُوبَ الدَّاعِي خُدَارٌ وَخُدَارٌ، كَكِتَابٍ: قَلْعَةٌ بِصِنْعاءِ اليَمَنِ، على مَرَحَلَةٍ مِنْها «١». وَالخُدْرَتى، بِحَرَكَتَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الثُّونِ وَأَلْفِ مَقْصُورَةٍ: العَنَكَبُوتُ. وَخُدُوراءُ، كَحُرُوراءِ، وَقَعَ فى بعضِ الأُصولِ: خُدُورَةٌ، وَذَكَرَهُ أَبُو عبيد بالحاءِ المُهْمَلَةِ، وَقد تَقَدَّمتِ الإِشارةُ إِلَيْه: عَ بِلادِ بِلحارِثِ بْنِ كَعْبٍ، قال لَيْدٌ: دَعَتْنِي وَفاضَتْ عَيْنُها بِخُدُورَةٍ فَجِئْتُ غَشاها إِذْ دَعَتْ أُمُّ طارِقٍ وَأَخْدَرٌ: فَحُلَّ مِنَ الخَيْلِ أَفْلَتْ فَتَوَحَّشَ فَضَرَبَ فى حُمُرٍ بِكاظِمَةٍ وَحَمَى عِدَّةَ عانَتِ «٢» وَضَرَبَ فِيها، قِيلَ إِنَّه كانَ لِشَيْلَمَانَ بْنِ داوودَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَفى الأساسِ كانَ لأَرْدَشِيرِ «٣». وَالأَخْدَرِيَّةُ مِنَ الخَيْلِ مِنْهُ وَمُنسُوبَةٌ إِلَيْه. وَالأَخْدَرِيَّةُ مِنَ الحُمُرِ مُنسُوبَةٌ إِلَيْه أيضاً، وَقِيلَ هِىَ مُنسُوبَةٌ إِلَى العِراقِ. قال ابنُ سِيَدِهِ: وَلا أَدْرِ كَيْفَ ذَلِك. وَتَخْدَرُ وَاخْتَدَرَ: اسْتَيْتَرَ، كَخَدَرَ، مِثْلَ فَرَحَ. قال ابْنُ أَحْمَرَ: وَضَعَنَ بِذِي الحِذاءِ فُضُولَ رَيْطٍ لِكَيْما يَخْتَدِرْنَ وَيُؤْتِدِينا أَى يَسْتَيْتِرْنَ بِالْخَدْرِ. وَ مِنْ ذَلِك

قَوْلُهُمْ: اخْتَدَرَتِ الْقَارَةُ بِالسَّرَابِ: اسْتَرَتْ بِهِ فَصَارَ لَهَا كَالْخَدَرِ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ: حَتَّى أَتَى فَلَكَ الدَّهْنَاءُ دُونَهُمْ وَاعْتَمَ قُورُ الضُّحَى بِالْأَلِّ وَاخْتَدَرَا وَاخْتَدَرُوا: دَخَلُوا فِي يَوْمٍ مَطَرٍ وَغَيْمٍ وَرِيحٍ وَاخْتَدَرُوا: أَظْلَمَ الْمَطَرُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَشَدَّنِي عِمَارَةُ لِنَفْسِهِ: فِيهِنَّ جَائِلَةٌ الْوَسَّاحُ كَأَنَّهَا شَمْسُ النَّهَارِ أَكَلَهَا الْإِخْدَارُ «٤» أَكَلَهَا، أَيْ أَبْرَزَهَا، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الْأَحْهَاءُ. وَأَخْدَرَ الْأَسَدُ: لَزِمَ الْأَجْمَةَ وَأَقَامَ وَاتَّخَذَهَا خَدْرًا، كَخَدَرٍ، كَفَرَحَ فَهُوَ خَادِرٌ، وَمُخْدِرٌ. أَنْشَدَ ثَعْلَبُ: مَحَلًّا كَوْعَسَاءِ الْقَنَافِذِ ضَارِبًا بِهِ كَنَفًا كَالْمُخْدِرِ الْمُتَأَجِّمِ وَالْخَادِرِ: الَّذِي خَدَرَ فِيهَا. وَأَسَدٌ خَادِرٌ: مُقِيمٌ فِي عَرِينِهِ دَاخِلٌ فِي الْخَدَرِ، وَمُخْدِرٌ أَيْضًا. وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ: مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأُسْدِ مَسْكُنُهُ بَيْطُنٌ عَثَرَ عَيْلٌ دُونَهُ غِيلُ خَدَرِ الْأَسَدِ وَأَخْدَرَ فَهُوَ خَادِرٌ وَمُخْدِرٌ إِذَا كَانَ فِي خَدَرِهِ وَهُوَ بَيْتُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا، وَالْمَصْنُوعُ ذَكَرَ الْخَادِرَ أَوَّلًا ثُمَّ ذَكَرَ الْمُخْدِرَ، وَهَذَا مِمَّا عِيبَ بِهِ أَهْلُ التَّصْنِيفِ، وَلَوْ ذَكَرَهُمَا فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ كَانَ أَحْسَنَ. وَالْعَرِينُ الْأَسَدُ، أَيْ وَأَخْدَرَ الْعَرِينُ الْأَسَدَ وَيَعْنِي بِهِ بَيْتَهُ: سَتَرَهُ وَوَارَاهُ فَهُوَ مُخْدِرٌ، عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ، أَيْ قَدْ أَخْدَرَهُ الْعَرِينُ، وَمُخْدِرٌ عَلَى صِيغَةِ

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَنْعَاءِ يَوْمٍ. (٢) بِالْأَصْلِ «غَابَات» وَالْعَانَاتُ جَمْعُ عَانَةٍ، وَالْعَانَةُ الْأَتَانُ، وَالْقَطِيعُ مِنْ حَمْرِ الْوَحْشِ. (٣) عَنْ الْأَسَاسِ وَبِالْأَصْلِ «لَأَرْدَشِير» وَفِي الْأَسَاسِ: أَرْدَشِيرُ بْنُ بَابَكٍ. (٤) رَوَيْتُهُ فِي الْمَقَائِيسِ ٢ / ٦٥٩ فِيهِنَّ بِهِ كُنْهٌ كَانَ جَبِينَهَا شَمْسُ النَّهَارِ الْأَحْهَاءُ الْإِخْدَارُ

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٣٥

اسْمُ الْفَاعِلِ، أَيْ قَدْ لَزِمَ الْخَدَرَ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَفِيهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ غَيْرُ مُرْتَبٍ. وَفِي ذِكْرِ الْعَرِينِ بَعِيدَ الْأَجْمَةِ حُسْنُ التَّفَنُّنِ. وَقَالَ شَيْخُنَا: وَمُخْدِرٌ إِنْ صَحَّ يَتَّبِعِي أَنْ يُزَادَ عَلَى بَابِ مُشْهَبٍ وَمُخَصَّنٍ فَتَأْمَلُ. وَبَعِيرٌ خُدَارِيٌّ، بِالضَّمِّ: شَدِيدُ السَّوَادِ، وَنَاقَةُ خُدَارِيَّةٌ. وَيَقُولُ عَامِلُ الصَّدَقَاتِ: لَيْسَ لِي حَشَفَةٌ وَلَا خَدِرَةٌ. قَالَ الْأَصِمِيُّ: الْخَدِرَةُ أَيْ كَرْبَخَةٌ: الثَّمَرَةُ تَقَعُ مِنَ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ تَنْضَجَ، وَالْحَشَفَةُ: الْيَابِسَةُ، وَقِيلَ: الْخَدِرَةُ: هِيَ الَّتِي اسْوَدَّ بَاطِنُهَا. وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ: «اشْتَرَطَ أَنْ لَا يَأْخُذَ ثَمَرَةً خَدِرَةً»، أَيْ عَفْنَةً. * وَمِمَّا يُشِيرُ تَدْرِكُ عَلَيْهِ: خَدَرَتِ الظُّبَيْيَةُ خَشَفَهَا فِي الْخَمْرِ وَالْهَبْطِ: سَتَرَتْ هُنَالِكَ. وَأَخْدَرَ الْقَوْمَ، كَالْيَلُوءِ، وَأَخْدَرَهُ اللَّيْلُ إِذَا حَبَسَهُ، وَاللَّيْلُ مُخْدِرٌ قَالَ الْعَجَّاجُ: وَمُخْدِرُ الْأَخْدَارِ أَخْدَرِيٌّ وَهُوَ مَجَازٌ. وَالْخُدَارِيُّ «١»: السَّحَابُ الْأَسْوَدُ. وَمِنَ الْمَجَازِ: جَارِيَةُ خُدَارِيَّةُ الشَّعْرِ، وَشَعْرُ خُدَارِيٍّ: أَسْوَدٌ. وَيَقَالُ: خَدَرْتُهُ الْمَقَاعِدُ، إِذَا قَعِدَ طَوِيلًا حَتَّى خَدَرْتَ رِجْلَاهُ. وَمِنَ الْمَجَازِ: إِنَّهُ لَيْسَ تَرْنِي «٢» وَيُخَادِرُنِي. وَكُلُّ مَا مَنَعَ بَصِيرًا عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ أَخْدَرَهُ. وَالْخَدَرُ، مُحَرَّكَةٌ، مِنَ الشَّرَابِ وَالِدَّوَاءِ: فُتُورٌ يَعْتَرِي الشَّارِبَ وَضَعْفٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخُدَرَةُ، بِالضَّمِّ: ثِقَلُ الرَّجُلِ وَامْتِنَاعُهَا مِنَ الْمَشْيِ. وَمِنَ الْمَجَازِ: يَغْفُورُ خَدِرٌ، كَأَنَّهُ نَاعِسٌ مِنْ سَيْجُو طَرَفِهِ وَضَعْفِهِ. وَالْخَادِرُ وَالْخُدُورُ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا: الْمُتَخَلِّفُ الَّذِي لَمْ يَلْحَقْ، وَقَدْ خَدَرَ. وَالْخُدُورُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الْإِبِلِ، وَإِيَاءُ عَنَى الشَّاعِرُ: وَمَرَّتْ عَلَى ذَاتِ التَّنَائِيرِ غُدُوءَةً وَقَدْ رَفَعَتْ أَذْيَالَ كُلِّ خُدُورٍ «٣»: هِيَ الَّتِي تَخَلَّفَتْ عَنِ الْإِبِلِ فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَى الَّتِي تَسِيرُ سَارَتْ مَعَهَا، وَمِثْلُهُ: وَاجْتَنَّتْ مُجْتَنَّتَاتُهَا الْخُدُورَا «٤» وَمِنَ الْمَجَازِ: خَدَرَ النَّهَارُ، كَفَرَحَ، إِذَا سَيَّكَتَ رِيحُهُ وَلَمْ تَتَحَرَّكْ وَلَمْ يُوجَدْ فِيهِ رَوْحٌ. وَالْخُدَارُ، بِالْكَسْرِ: عُودٌ يَجْمَعُ الدُّجَرَيْنِ إِلَى اللَّوْمَةِ. وَخُدَارَةٌ «٥»، بِالضَّمِّ، أَخُو خُدَرَةٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ. وَمِنْهُمْ أَبُو مَسْعُودٍ الْخُدَارِيُّ الصَّحَابِيُّ، هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْأَشْتِيَابِ، وَابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْأَشْتِقَاقِ. وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: هُوَ جِدَارَةٌ بِالْجِيمِ الْمَكْشُورَةُ، كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ السُّهَيْلِيُّ، وَقَدْ أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ فِي «ج د ر». وَأُسَامَةُ بْنُ أَخْدَرِيٍّ، لَهُ صُحْبَةٌ. وَخَدْرَانُ، بِالْكَسْرِ، مِنَ الْأَعْلَامِ.

[خدرس]: ج ٤، ص: ٣٣٥

* وَمِمَّا يُشِيرُ تَدْرِكُ عَلَيْهِ: خُدَيْسِرٌ، بِضَمِّ فَكْسِرٍ، مِنْ ثَغُورِ سَمَرْقَنْدٍ، مِنْ عَمِلَ اشْتَرَوْسَنَهُ «٦». مِنْهَا أَبُو الْفَارِسِ أَحْمَدُ «٧» بْنُ حُمَيْدٍ الْخُدَيْسِرِيُّ، مُحَدَّثٌ.

[خدفرا]: ج ٤، ص: ٣٣٥

الْخَذَافِرُ، بِالْفَتْحِ «٨»، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ

(١) عَنْ الصَّحَّاحِ وَبِالْأَصْلِ «الْخَدْرِي». (٢) عَنْ الْأَسَاسِ وَبِالْأَصْلِ «لَيْسْتَ أَثَرَنِي». (٣) ذَاتُ التَّنَانِيرِ: عَقَبَةُ بَحْدَاءَ زِبَالَهُ مِمَّا يَلِي الْمَغْرِبَ مِنْهَا، قَالَه الْأَزْهَرِيُّ (اللسان: تنر). (٤) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: واجتث اجتثاثها، كذا بخطه، والذي في اللسان: واجتث اجتثاثها» ومثله في التهذيب. (٥) وَهُوَ خُدَّارَةُ بْنُ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، بَطْنٌ، وَانْظُرِ الرُّوضُ الْأَنْفَ ٢/ ١٠٠. (٦) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: اشتروسته، كذا بخطه، والذي في المطبوعة: استروسته، وليحرر» وفي معجم البلدان. (خديسر) و اللباب (الخديسري) «أشروسنه». (٧) فِي اللَّبَابِ: حَمْدُ. (٨) ضَبَطْتُ فِي الْقَامُوسِ بِضَمِّ الْخَاءِ، ضَبَطَ قَلَمٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٣٦

أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ: هِيَ الْخُلُقَانُ مِنَ الثِّيَابِ، اسْتُعْمِلَ هَكَذَا بِالْجَمْعِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدُهُ خَدْفَرَةً.

[خذر]: ج ٦، ص: ٣٣٦

الْخُدْرَةُ، بِالضَّمِّ وَإِعْجَامِ الدَّالِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْخُدْرُوفُ، وَتَصْغِيرُهَا خُدَيْرَةٌ. وَالْخَاذِرُ: الْمُسْتَبَرُّ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ غَرِيمٍ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

[خذفر]: ج ٦، ص: ٣٣٦

و خُدْفَرَانُ «١»، بِالضَّمِّ وَكَسْرِ الْفَاءِ: مِنْ قُرَى سَيْعِدٍ سَمِعْتُهُ، مِنْهَا الْإِمَامُ الْحَجَّاجُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي صَادِقٍ الْمُفْتِي الْفَقِيهِ الْمَدْرَسِيُّ، وَلَدَ سَنَةَ ٤٨٣ قَالَه السَّمْعَانِيُّ. الْخُدْفَرَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ كَالْخُدْفَرَةِ بِأَهْمَالِ الدَّالِ وَجَمْعُهُ الْخَذَافِرُ. وَالْخُدْفَرَةُ: الْمَرْأَةُ الْخَفْخَافَةُ «٢» الصَّوْتِ كَأَنَّهُ، أَيْ صَوْتُهَا، يَخْرُجُ مِنْ مُخْرَجِهَا. هَكَذَا ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

[خر]: ج ٦، ص: ٣٣٦

الْخَرِيرُ: صَوْتُ الْمَاءِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَالرَّيْحُ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ «٣»، وَالْعُقَابُ إِذَا حَفَّتْ، قَالَ اللَّيْثُ: خَرِيرُ الْعُقَابِ: حَفِيفُهُ، كَالْخَرَخْرِ، قَالَ: وَقَدْ يُضَاعَفُ إِذَا تَوَهَّمَتْ سِرْعَةُ الْخَرِيرِ فِي الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ فَيُحْمَلُ عَلَى الْخَرَزَةِ. وَأَمَّا فِي الْمَاءِ فَلَا يُقَالُ إِلَّا خَرَزَةٌ، يَخْرُ، بِالْكَسْرِ، وَ يَخْرُ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ خَارٌ، هَكَذَا فِي الْمُحْكَمِ. فَقَوْلُ شَيْخِنَا: الْوَجْهَانِ إِنَّمَا ذَكَرَهُمَا أَئِمَّةُ الصَّرَفِ فِي خَرٍّ بِمَعْنَى سَقَطَ، وَأَمَّا فِي الصَّوْتِ وَغَيْرِهِ فَلَا غَيْرَ جَيِّدٍ، كَمَا لَا يَخْفَى. وَفِي التَّهْذِيبِ: وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الَّذِي جَرَى جَرِيًّا شَدِيدًا خَرٌّ يَخْرُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَرَّ الْمَاءُ يَخْرُ، بِالْكَسْرِ، خَرًّا، إِذَا اشْتَدَّ جَرِيهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «مَنْ أَدْخَلَ أَصْبَعَهُ فِي أُذُنِهِ سَمِعَ خَرِيرَ الْكَوْثَرِ». خَرِيرُ الْمَاءِ: صَوْتُهُ، أَرَادَ مِثْلَ صَوْتِ خَرِيرِ الْكَوْثَرِ. وَالْخَرِيرُ: غَطِيطُ النَّائِمِ، وَقَدْ خَرَّ الرَّجُلُ فِي نَوْمِهِ: غَطَّ، وَكَذَلِكَ الْهَرَّةُ وَالتَّمَرُ كَالْخَرَزَةِ، يُقَالُ: خَرَّ وَخَرَزَ. وَ الْخَرَزَةُ أَيْضًا: صَوْتُ الْمُخْتَنِقِ، وَ سِرْعَةُ الْخَرِيرِ فِي الْقَصَبِ. وَالْخَرِيرُ: الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنِّ بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ يَنْقَادُ، جَ أَخْرَةً. قَالَ لَيْسَ: بِأَخْرَةٍ الثَّلْبُوتِ يَزِيًّا فَوْقَهَا قَفَرُ الْمَرَاقِبِ خَوْفَهَا آرَامُهَا «٤» وَالْعَامِيَةُ تَقُولُ: بِأَحْزَةٍ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالزَّايِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْخَاءِ. وَالْخَرِيرُ: عَ بِالْيَمَامِيَّةِ مِنْ نَوَاحِي الْوَشْمِ، يَشِيْكُنُهُ عُكْلٌ. وَالْخَرُّ: الشَّقُوطُ، وَأَصْلُهُ سَقُوطٌ يُسْمَعُ مَعَهُ صَوْتُ، كَمَا قَالَهُ أَرْيَابُ الْأَشْتِاقِ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فِي مُطْلَقِ الشَّقُوطِ، يُقَالُ: خَرَّ الْبِنَاءُ، إِذَا سَقَطَ، كَالْخُرُورِ، بِالضَّمِّ. وَفِي حَدِيثِ الْوُضُوءِ: «إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَاهُ» «٥»، أَيْ سَقَطَتْ وَذَهَبَتْ. وَ خَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا يَخْرُ خُرُورًا، أَيْ سَقَطَ، أَوِ الْخَرُّ هُوَ الْهُوِيُّ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ «٦»، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ «٧» يَخْرُ، بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ، وَ يَخْرُ، بِالضَّمِّ عَلَى الشُّدُوزِ. الضَّمُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ خَرَّ الْحَجَرُ يَخْرُ، بِالضَّمِّ: صَوْتُ فِي انْحِدَارِهِ. وَ خَرَّ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْجَبَلِ خُرُورًا. وَ خَرَّ الْحَجَرُ إِذَا تَدَهَّدَ مِنَ الْجَبَلِ، وَ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ إِذَا سَقَطَ مِنْ عُلُوٍّ، كَذَا

فِي التَّهْذِيبِ. وَ الْخَرْ: الشَّقُّ، يُقَالُ: خَرَّ الْمَاءُ الْأَرْضَ خَرًّا، إِذَا شَقَّهَا. وَ الْخَرْ: الْهُجُومُ مِنْ مَكَانٍ لَا يُعْرَفُ. يُقَالُ: خَرَّ عَلَيْنَا نَاسٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ، وَ هُمْ خَارُونَ. وَ الْخَرْ: الْمَوْتُ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ فَقَدْ خَرَّ وَ سَقَطَ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنْ لَا أُخَرَّ إِلَّا قَائِمًا» مَعْنَاهُ أَنْ لَا أَمُوتَ إِلَّا نَائِبًا عَلَى الْإِسْلَامِ. وَ سُئِلَ

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ اللَّبَابِ: خَدِرَانٌ بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ، وَ ضَبَطَتْ فِيهِمَا بِكسْرِ الْفَاءِ وَ ضَمِ الْخَاءِ. (٢) الْخَفْخَفَةُ: صَوْتُ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ إِذَا حَرَكْتَهُ، عَنِ التَّكْمَلَةِ. (٣) وَ فِي التَّهْذِيبِ عَنِ اللَّيْثِ: الْخَرِيرُ: صَوْتُ الْمَاءِ وَ صَوْتُ الرِّيحِ. (٤) التَّلْبُوتُ: وَادٍ فِيهِ مِيَاءٌ كَثِيرَةٌ لِبْنِي نَصْرِ بْنِ قَعْنٍ، قَالَهُ يَاقُوت. (٥) وَ يَرُوى جَرَّتْ بِالْجِيمِ، أَيْ جَرَّتْ مَعَ مَاءِ الْوَضُوءِ. (٦) فِي اللِّسَانِ: أَسْفَلَ. (٧) سُورَةُ الْحَجِّ الْآيَةُ ٣١.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٣٧

إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ عَنْ هَذَا فَقَالَ: إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ لَا أَقَعَ فِي شَيْءٍ مِنْ تِجَارَتِي وَ أُمُورِي إِلَّا قُمْتُ بِهَا مُنْتَصِبًا لَهَا. قُلْتُ: وَ الْحَدِيثُ مَرْوِيُّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ وَ فِيهِ زِيَادَةٌ، «فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: أَمَّا مَنْ قِيلَنَا فَلَسْتُ تَخَرُّ إِلَّا قَائِمًا» وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَى قَوْلِ حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ: أَنْ لَا أُغْبِنَ وَ لَا أُغْبَنَ «١». وَ خَرَّ الْمَيْتُ يَخْرُ خَرِيرًا فَهُوَ خَارٌّ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ «٢»: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى وَقَعَ، وَ بِمَعْنَى مَاتَ. وَ الْخَرْ، بِالضَّمِّ: اللَّهُوَّةُ، وَ هُوَ فَمُ الرَّحَى حَيْثُ تُلْقَى فِيهِ الْحِنْطَةُ بِيَدِكَ، كَالْخُرَّى، بِنَاءٍ مُشَدَّدَةٍ. قَالَ الرَّاجِزُ: وَ خُذْ بِقَعَسِ رِيَّهَا وَ أَلْهُ فِي خُرِّيَّهَا تُطْعِمُكَ «٣» مِنْ نَفْيِهَا النَّفْيُ، بِالْفَاءِ: الطَّحِينَ. وَ عَنِ الْقَعَسِيِّ الْخَشْبَةُ الَّتِي تُدَارُ بِهَا الرَّحَى. وَ هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ قَدْ رَدَّهُ الصَّاعَانِيُّ فَقَالَ: هُوَ غَلَطٌ، إِنَّمَا اللَّهُوَّةُ مَا يُلْقِيهِ الطَّاحِنُ فِي فَمِ الرَّحَى، وَ سَيَأْتِي فِي الْمُعْتَلِّ. وَ الْخَرْ: حَبَّةٌ مُدَوَّرَةٌ صُفَيَاءٌ فِيهَا عُثْقِمَةٌ يَسِيرَةٌ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ فَارَسِيَّةٌ. وَ الْخَرْ: أَصْلُ الْأُذُنِ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. يُقَالُ: ضَرَبْتُهُ عَلَى خُرِّ أُذُنِهِ، نَقْلُهُ ابْنُ دُرَيْدٍ «٤». وَ الْخَرْ: اسْمٌ مَا خَدَّهَ السَّيْلُ مِنَ الْأَرْضِ وَ شَقَّهَ، جَ خِرْرَةٌ، مِثَالُ عَتَبَةٍ. وَ بَهَاءٌ، يَعْقُوبُ بْنُ خُرَّةَ الدَّبَّاعُ الْخُرِّي، مِنْ أَهْلِ فَارِسَ، وَ هُوَ ضَعِيفٌ. وَ قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: لَمْ يَكُنْ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْبَرْبَهَارِيُّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ سَهْلٍ، وَ هُوَ يَرُوى عَنْ أَزْهَرَ بْنِ سَعْدِ السَّيِّمَانِ، وَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ. وَ أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ خُرَّةَ، مُحَدَّثٌ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَبَرِيِّ وَ غَيْرِهِ، وَ الْأَمِيرُ أَبُو نَصْرِ ضِيَاءُ الْمَلَّةِ وَ بَهَاءُ الدَّوْلَةِ خُرَّةَ فَيُوزَنُ بِنِ عَضْدِ الدَّوْلَةِ الْبُؤَيْهِيِّ الدَّيْلَمِيِّ. وَ الْخَرَارَةُ، مُشَدَّدَةٌ: عُودٌ «٥» نَحْوُ نَصْفِ النَّعْلِ يُوثَقُ بِخَيْطٍ وَ يُحَرَّكَ، وَ الَّذِي فِي الْأَصُولِ: فَيَحَرَّكَ الْخَيْطُ وَ تُجَرُّ الْخَشْبَةُ فَيَصَوْتُ، هَكَذَا بِالْيَاءِ التَّحْشِيَّةُ، أَيْ ذَلِكَ الْعُودُ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ النُّشَاءُ الْفَوْقِيَّةُ، أَيْ تِلْكَ الْخَرَارَةُ، كَمَا وَقَعَ مُصَرَّحًا فِي بَعْضِ الْأَصُولِ «٦». وَ الْخَرَارَةُ: طَائِرٌ أَكْثَرُ مِنَ الصُّرَدِ وَ أَكْثَرُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ الصَّوْتِ، جَ خَرَارٌ، وَ قِيلَ الْخَرَارُ وَاحِدٌ، وَ إِلَيْهِ ذَهَبَ كُرَاعُ. وَ الْخَرَارَةُ: عَ بِالْكَوْفَةِ قُرْبَ السَّيْلِحِينَ «٧»، وَ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ عَرَبِيَّةٍ وَ عَجَمِيَّةٍ. وَ الْخَرَارُ، بِلَا هَاءٍ: عَ قُرْبَ الْجُحْفَةِ، بَعِثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ فِي سَرِيرَتِهِ. وَ الْخَرَيَّانُ، كَصَلَمَيَّانَ، أَيْ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ: الْجَبَانُ، فَعِلْيَانٌ مِنْ خَرٍّ، إِذَا عَثَرَ بَعْدَ اسْتِقَامَتِهِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ. وَ الْخَرَّارُ، بِالْفَتْحِ: الْمَاءُ الْجَارِي جَزِيًّا شَدِيدًا. وَ الْخَرَّخُورُ، بِالضَّمِّ: النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ، كَالْخَرَّخِرِ، بِالْكَسْرِ، وَ الْجَمْعُ خَرَاخِرُ. قَالَ الرَّاعِي: خَرَاخِرُ تُحْسِبُ الصَّقْعَى حَتَّى يَظْلَ يَقْرَهُ الرَّاعِي السَّجَالَا- «٨» وَ الْخَرَّخُورُ أَيْضًا: الرَّجُلُ النَّاعِمُ فِي طَعَامِهِ وَ شَرَابِهِ وَ لِبَاسِهِ وَ فِرَاشِهِ، وَ قَدْ خَرَّ الرَّجُلُ يَخْرُ، إِذَا تَنَعَّمَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَالْخَرَّخِرِ، بِالْكَسْرِ، وَ لَا يَخْفَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ كَالْخَرَّخِرِ فِيهِمَا بِالْكَسْرِ كَانَ أَحْسَنَ.

(١) وَ فِيهِ زِيَادَةٌ أَيْضًا نَقْلُهَا الْإِزْهَرِيُّ: فَقَالَ النَّبِيُّ ص: لَسْتُ تَغْبِنُ فِي دِينٍ وَ لَا شَيْءٍ مِنْ قَبْلِنَا وَ لَا بَيْعٍ. (٢) سُورَةُ سَبَأِ الْآيَةُ ١٤. (٣) عَنْ الصَّحَاحِ وَ بِالْأَصْلِ «نَطْعَمُكَ». (٤) الْجُمُهرَةُ ١/ ٦٦. (٥) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةٍ ثَانِيَّةٍ: «عُودٌ» وَ مِثْلُهَا فِي اللِّسَانِ. (٦) انْظُرِ اللِّسَانِ. (٧) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: السَّيْلِحُونَ. [وَ فِي الْقَامُوسِ: عَ قُرْبَ الْكَوْفَةِ بَدَلُ الْكَوْفَةِ]. (٨) دِيوانُهُ ص ٢٤٦ وَ انْظُرِ تَخْرِيجَهُ فِيهِ، وَ فِيهِ «سَجَالَا» وَ الصَّقْعَى: الْحَوَارِ الَّذِي يَنْتِجُ فِي الصَّقِيعِ، وَ هُوَ مِنْ خَيْرِ النَّتَاجِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٣٨

وَ الْخَرَّوْرُ، كَصَبُورٍ: الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ مَاءِ الْقُبْلِ، وَ هُوَ مَعِيبٌ، وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَسْتَحْسِنُهُ. وَ الْخَرَّوْرُ: هَ بِخَوَارِزْمَ، بِنَوَاحِي سَادَكَانَ «١» مِنْهَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَرَّوْرِيُّ الْخَوَارِزْمِيُّ. وَ سِيَاقُ خَرَّوْرِيٍّ وَ خَرَّوْرِيٍّ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا: ضَعِيفَةٌ، مِنْ خَرَّ الْبَاءِ، إِذَا انْهَدَّ وَ سَقَطَ. وَ

الْبَذَى فِي التَّكْمِلَةِ: سَاقٌ خِرْخِرَى وَخِرْخِرَى: ضَعِيفٌ «٢». وَالْخَرْخَرَةُ: صَوْتُ النَّمْرِ فِي نَوْمِهِ. يُخَرْخِرُ خَرْخَرَةً، وَيَخِرُّ خَرِيرًا. وَيُقَالُ لَصَوْتِهِ: الْخَرِيرُ وَالْهَرِيرُ وَالْعَطِيطُ. وَالْخَرْخَرَةُ: صَوْتُ السَّنُورِ فِي نَوْمِهِ، وَقَدْ خَرَّتِ الْهَرَّةُ تَخِرُّ خَرِيرًا، كَالْخُرُورِ، هَكَذَا هُوَ عِنْدَنَا عَلَى وَزْنِ صَبُورٍ. وَفِي التَّكْمِلَةِ بِالضَّمِّ، وَعَلَى الْأَوَّلِ جَاءَ وَضِيفًا وَمُضَدَّرًا، يُقَالُ: هَرَّةٌ خُرُورٌ، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْخَرِيرِ فِي نَوْمِهَا وَيُقَالُ: لِلْهَرَّةِ خُرُورٌ فِي نَوْمِهَا. وَتَخَرْخَرَ بَطْنُهُ، إِذَا اضْطَرَبَ مَعَ الْعِظَمِ، وَقِيلَ: هُوَ اضْطَرَبَ مِنْ الْهَزَالِ. وَقَالَ الْجَعْفَرِيُّ: فَأَصْبَحَ صَفْرًا بَطْنُهُ قَدْ تَخَرْخَرَا وَالْإِنْخِرَارُ. الْإِسْتِرْحَاءُ، وَهُوَ مَطَاوِعُ خَرِّهِ فَانْخَرَّ. وَالْخُرَيْرِيُّ، كُرَيْيرِيٌّ، مَنْهَلٌ بِأَجْلِ لَبْنِي طَيِّبٍ، وَهُوَ مِنَ الْمَنَاهِلِ الْعِظَامِ فِي وَادِي الْحَسَيْنَيْنِ «٣». وَيُقَالُ: ضَرَبَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ فَأَخْرَجَهُ، أَيْ أَشَقَّقَهُ، هَكَذَا فِي النُّسخِ وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ وَغَيْرِهِ: وَضَرَبَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ فَأَخْرَجَهَا، أَيْ أَشَقَّقَهَا، عَنْ يَعْقُوبٍ * وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: لَهُ عَيْنٌ خَرَّارَةٌ فِي أَرْضِ خَوَّارَةٍ. أَوْرَدَهُ فِي الْأَسَاسِ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: الْخَرَّارَةُ: عَيْنُ الْمَاءِ الْجَارِيَةِ، سُمِّيَتْ لِخَرِيرِ مَائِهَا وَهُوَ صَوْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ: «وَإِذَا أَنَا بَعِينٌ خَرَّارَةٌ»، أَيْ كَثِيرَةُ الْجَرَيَانِ. قُلْتُ: وَقَدْ اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَامَّةُ لِلْبَلَالِيعِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا النَّجَاسَاتُ مِنَ الْحَمَامَاتِ وَالْمَسَاجِدِ وَغَيْرِهَا وَتَجْرِي تَحْتَ الْأَرْضِ فِي مَنَافِذَ إِلَى الْبَحْرِ وَغَيْرِهِ. وَلِئِبِ الصَّبِيَّانِ بِالْخَرَّارَةِ، وَهِيَ الدَّوَامِيَّةُ. وَفِي اللِّسَانِ: وَيُقَالُ لَخُذْرُوفِ الصَّبِيِّ الَّتِي يُدِيرُهَا: خَرَّارَةٌ، وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِهَا: خَرْخَرًا. وَمِنَ الْمَجَازِ: خَرَّ النَّاسُ مِنَ الْبَادِيَةِ فِي الْجَدْبِ، إِذَا أَتَوْا. وَالْأَعْرَابُ يَخْرُونَ مِنَ الْبُودَى إِلَى الْقَرَى، أَيْ يَسْقُطُونَ «٤». وَخَرَّ الْقَوْمُ: جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرٍ، وَهُمْ الْخَرَّارُ وَالْخَرَّارَةُ. وَخَرُّوا أَيْضًا: مَرُّوا، وَهُمْ الْخَرَّارَةُ لِتَدْلِكَ. وَجَاءَنَا خَرَّارٌ مِنَ النَّاسِ وَفَرَّارٌ، وَهُوَ مَخْرَاجٌ، وَكَذَا قَوْلُهُمْ: عَصَفَتْ رِيحٌ فَخَرَّتِ الْأَشْجَارُ لِلْأَذْقَانِ. وَخَرَرْتُ عَنْ يَدِي: خَجَلْتُ، وَهُوَ كَنَائِيَّةٌ. وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ عُمَرَ. قَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَمِيْدٍ اللَّهِ: «خَرَرْتُ مِنْ يَدَيْكَ». وَالْخَرَّارَةُ: الْقَوْمُ الْمَيَّارَةُ. وَخَرَّ، بِالضَّمِّ مَبْتِئًا لِلْمَجْهُولِ، إِذَا أُجْرِيَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَرَجُلٌ خَرَّارٌ: عَاطِرٌ بَعْدَ اسْتِقَامَتِهِ. وَخَرْخُرٌ، كَهَذَا هِدْ: نَاحِيَّةٌ بِالزُّومِ. وَالْخُرُّ، بِالضَّمِّ: مَاءٌ بِالشَّامِ لِكَلْبٍ، بِالْقُرْبِ مِنْ عَاسِمٍ. وَابْنُ خُرَيْنٍ، بِضَمِّ الْخَاءِ فَتَشْدِيدُ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ، هُوَ يُوسُفُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الشَّاعِرِ تُوْفِيَ سَنَةَ ٥٩٦، تَرْجَمَهُ ابْنُ النَّجَّارِ فِي تَارِيخِهِ.

[خرجر]: ج ٦، ص: ٣٣٨

* وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: خَرَّاجِر «٥»، بَفَتْحِ الْأَوَّلِ وَالثَّالِثِ، قَوِيَّةٌ مِنْ عَمَلِ فَرَاوَزِ الْعُلَيَّا «٦»، عَلَى فَوْسِيخٍ مِنْ بُخَارَاءَ، مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ مِنْ تَلَامِذَةِ أَبِي حَفْصٍ الْكَبِيرِ.

[خرت]: ج ٦، ص: ٣٣٨

وَخَرَّتِيْرُ «٧»: مِنْ قَرْيَ دِهْشْتَانٍ، مِنْهَا أَبُو زَيْدٍ حَمْدُونُ بْنُ مَنْصُورٍ الْخَرَّتِيْرِيُّ، مُحَدَّثٌ. (١) كَذَا، وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: سَاوَكَان. (٢) فِي التَّكْمِلَةِ: وَسَاقٌ خِرْخِرَى: ضَعِيفٌ. (٣) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَبِالْأَصْلِ «الْحُسْنَيْنِ». (٤) فِي الْأَسَاسِ: أَيْ يَسْقُطُونَ إِلَيْهَا وَيَطْرَأُونَ. (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: خَرَّاجِرِي. (٦) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَبِالْأَصْلِ «فَرَاوَر». (٧) ضَبَطَتْ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، بِالنُّصِّ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٣٩

[خزر]: ج ٦، ص: ٣٣٩

الْخَزْرُ، مُحَرَّكَةً: كَسِيرُ الْعَيْنِ بَصِيرَهَا خَلَقَهُ وَضَمَّ يَتَّقُهَا أَوْ صَمَّعَهَا «١»، أَوْ هُوَ النَّظَرُ الَّذِي كَانَهُ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ، أَوْ هُوَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ وَ يُعَمِّضَ هُمَا. وَنَصُّ الْمُحَكِّمِ: عَيْنُهُ وَ يُعَمِّضُهَا، أَوْ هُوَ حَوْلُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ، وَالْأَحْوَلُ: الَّذِي حَوَّلَتْ عَيْنَاهُ جَمِيعًا، وَقَدْ خَزَرَ، كَفَرَحَ، فَهُوَ أَخْزَرُ بَيْنَ الْخَزَرِ وَقَوْمِ خَزَرٍ. وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ الْخَمْسَةُ مُصَرَّحٌ بِهَا فِي أُمِّهِاتِ اللُّغَةِ، وَذَكَرَ أَكْثَرُهَا شُرَاحُ الْفَصَحِيحِ. وَقِيلَ: الْأَخْزَرُ: الَّذِي

أَقْبَلَتْ حِدَقَتَاهُ إِلَى أَنْفِهِ. وَالْأَحْوَالُ: الَّتِي ارْتَفَعَتْ حِدَقَتَاهُ إِلَى حَاجِبِيهِ. وَيُقَالُ: هُوَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِهَا. قَالَ حَاتِمٌ: وَدُعِيَتْ فِي أُولَى النَّدَى وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَّا بِأَعْيُنِ خُزْرِ وَالْخَزَرِ، وَيُقَالُ لَهُمُ الْخَزَرَةُ أَيْضًا: اسْمُ جِيلٍ مِنْ كَفَرَةِ التُّزُكِ، وَقِيلَ: مِنَ الْعَجَمِ، وَقِيلَ: مِنَ التُّسَارِ، وَقِيلَ: مِنَ الْأَكْرَادِ، مِنْ وَلَدِ خَزَرَ بْنِ يَافِثَ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقِيلَ: هُمْ مِنْ وَلَدِ كَاشِحِ بْنِ يَافِثَ، وَقِيلَ: هُمْ وَالصَّقَالِبَةُ مِنْ وَلَدِ ثُوْبَالِ بْنِ يَافِثَ. وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثُهُ: «كَأَنِّي بِهِمْ خُنُسُ الْأَنْوْفِ خُزْرُ الْعَيْنِ». وَرَجُلٌ خَزَرِيٌّ، وَقَوْمٌ خُزْرُو. وَالْخَزَرُ: الْحَسَا «٢» مِنَ الدَّسَمِ وَالْدَقِيقِ، كَالْخَزِيرَةِ. وَالَّذِي صُورِحَ بِهِ فِي أُمِّهِاتِ اللُّغَةِ: أَنَّ الْحَسَا مِنَ الدَّسَمِ هُوَ الْخَزِيرُ وَالْخَزِيرَةُ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ الْخَزَرَ مُحَرَّكَةً، فَلْيَنْظُرْ. وَالْخَزَرُ، بِسِيَ كَوْنِ الرَّأْيِ: النَّظَرُ بِلَحِظِ الْعَيْنِ، وَفِي الْأَصُولِ الْجَيِّدَةِ: بِلَحَاطِ الْعَيْنِ، يَفْعَلُهُ الرَّجُلُ ذَلِكَ كَثِيرًا وَاسْتِخْفَافًا لِلْمَنْظُورِ إِلَيْهِ. وَهَذَا الَّذِي اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا وَزَعَمَ أَنَّ الْمُصَنِّفَ قَدْ غَفَلَ عَنْهُ، وَقَدْ خَزَرَهُ يَخْزُرُهُ خَزْرًا إِذَا نَظَرَ كَذَلِكَ. وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ: لَا تَخْزُرِ الْقَوْمَ شَزْرًا عَنْ مُعَارَضِهِ وَلَوْ قَالَ الْمُصَنِّفُ: وَبِالْفَتْحِ، عَلَى مَا هُوَ قَاعِدَتُهُ لَكَانَ أَحْسَنَ، كَمَا لَا يَخْفَى. وَالْخَزِيرُ، بِالْكَسْرِ م، أَيْ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مِنَ الْوَحْشِ الْعَادِي، وَهُوَ حَيَوَانٌ خَبِيثٌ، يُقَالُ إِنَّهُ حُرِّمٌ عَلَى لِسَانِ كُلِّ نَبِيٍّ، كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ. وَاسْتِخْلَفَ فِي وَرْثِهِ، فَقَالَ أَهْلُ التَّضَرُّيفِ: هُوَ فَعِيلٌ، بِالْكَسْرِ، رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ الْيَاءُ، وَالتَّوْنُ أَصْلِيَّةٌ، لِأَنَّهَا لَا تُزَادُ ثَانِيَةً مُطَرِدَةً، بِخِلَافِ الثَّالِثَةِ كَقَرْنُفُلٍ فَإِنَّهَا زَائِدَةٌ، وَقِيلَ: وَرْثُهُ فَعِيلٌ، فَإِنَّ التَّوْنَ قَدْ تَزَادَ ثَانِيَةً، وَحَكَى الْوَجْهَيْنِ ابْنُ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ، وَسَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ الْإِمَامُ أَبُو زَيْدٍ، وَأُورِدَهُ الشَّيْخُ أَكْمَلُ الدِّينِ الْبَابِرِيُّ مِنْ عُلَمَائِنَا فِي شَرْحِ الْهِدَايَةِ، بِالْوَجْهَيْنِ، وَكَذَا غَيْرُهُ، وَلَمْ يُرْجِحُوا أَحَدَهُمَا. وَذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي الْمُؤَصَّصَيْنِ، وَكَأَنَّ الْمُصَنِّفَ اعْتَمَدَ زِيَادَةَ التَّوْنِ، لِأَنَّهُ الَّذِي رَوَاهُ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَسَاعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ اتِّفَاقُهُمْ عَلَى أَنَّهُ مُسْتَقٌّ مِنَ الْخَزَرِ، لِأَنَّ الْخَنَازِيرَ كُلَّهَا خُزْرٌ، فَفِي الْأَسَاسِ: وَكُلُّ خَزِيرٍ خُزْرٌ. وَمِنْهُ خَزَرَزَ الرَّجُلُ: نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ. قُلْتُ: فَجَعَلَهُ فَعَّلَ مِنَ الْأَخْزَرِ، وَكُلُّ مُومِسَةٍ أَخْزَرَتْ. وَقَالَ كُرَاعٌ: هُوَ مِنَ الْخَزَرِ فِي الْعَيْنِ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَا زِمَ لَهُ، وَقَدْ صَرَّحَ بِهَذَا الزُّبَيْدِيُّ فِي الْمُخْتَصَرِ وَعَبْدُ الْحَقِّ وَالفَهْرِيُّ وَاللَّبَلِيُّ وَغَيْرُهُمْ. وَالْخَزِيرُ: ع بِالْيَمَامَةِ «٣» أَوْ جَبَلٌ. قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ الْغَيْثَ: فَالْسَّفْحُ يَجْرِي فِخْزِيرٌ فَبَرَقَتْهُ حَتَّى تَدَافِعَ مِنْهُ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ وَذَكَرَهُ أَيْضًا لَبِيدٌ فَقَالَ: بِالْغُرَابَاتِ فَرَزَاتِهَا فِخْزِيرٌ فَأَطْرَافُ حُبْلٍ وَالْخَنَازِيرُ الْجَمْعُ، عَلَى الصَّحِيحِ. وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ جَمْعَهُ الْخُزْرُ، بِضَمٍّ فَسِي كَوْنٌ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ: لَا تَفْخَزْنَ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ لَكُمْ يَا خُزَرَ ثَعْلَبَ دَارِ الدُّلِّ وَالْهُيُونَ وَقَدْ رُدَّ ذَلِكَ. وَالْخَنَازِيرُ: قُرُوحٌ صُلْبَةٌ تَحْدُثُ فِي الرَّقَبَةِ، وَهِيَ عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ.

(١) فِي الْقَامُوسِ: «أَوْ ضَبِيقُهَا وَصَغَرُهَا». (٢) فِي الْقَامُوسِ: «الْحَسَاءُ» وَثَلَّةٌ فِي التَّهْذِيبِ، وَفِي اللِّسَانِ فَكَالْأَصْلِ. (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: نَاحِيَةٌ بِالْيَمَامَةِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٤٠

وَالْخَزِيرُ وَالْخَزِيرَةُ: شَتَبَةُ عَصَةِ يَدِهِ، وَهُوَ اللَّحْمُ الْغَائِبُ يُقَطَّعُ صَغَارًا فِي الْقِتْدَرِ، ثُمَّ يُطَبَّخُ بِالْمَاءِ الْكَثِيرِ وَالْمِلْحِ، فَإِذَا أُمِيتَ طَبْخًا ذُرَّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ فَعَصِدَ بِهِ، ثُمَّ أَدُمَ بِأَيِّ إِدَامٍ شَتَىءٍ، وَلَا تَكُونُ الْخَزِيرَةُ إِلَّا بِلَحْمٍ. وَإِذَا كَانَتْ بِلَا لَحْمٍ فَهِيَ عَصَةِ يَدِهِ. قَالَ جَرِيرٌ: وَضِعَ الْخَزِيرُ فَقِيلَ: أَيْنَ مُجَاشِعٌ؟ فَشَحَا جَحَافِلَهُ جُرَافٌ هَبْلَعُ «١» أَوْ هِيَ مَرْقَمَةٌ مِنْ بِلَالَةِ التُّخَالِيفِ، وَهِيَ أَنْ تُصَيَّفَى الْبِلَالَةُ ثُمَّ تُطَبَّخُ. وَكَتَبَ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ أَعْرَابِيٍّ قَالَ: السَّخِينَةُ: دَقِيقٌ يُلْقَى عَلَى مَاءٍ أَوْ عَلَى لَبَنٍ، فَيُطَبَّخُ ثُمَّ يُؤْكَلُ بِتَمْرٍ أَوْ بِحَسَاءٍ، وَهُوَ الْحَسَاءُ، قَالَ: وَهِيَ السَّخُونَةُ أَيْضًا، وَهِيَ التَّنْفِيتُ، وَالحُدْرُقَةُ، وَالْخَزِيرَةُ، وَالْحَرِيرَةُ أَرْقُ مِنْهَا. وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: وَقَرَّبَ لَهُمْ «٢» قَصْعَةَ الْخَزِيرِ، وَنَظَرَ إِلَيْهِمْ نَظَرَ الْخَزِيرِ «٣». وَالْخَزَرَةُ، بِالْفَتْحِ، وَكُهُمَزَةٍ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: وَجِعٌ يَأْخُذُ فِي مُسْتَدَقِّ الظَّهْرِ بِفَقْرَةِ الْقَطَنِ «٤»، وَالْجَمْعُ خَزَرَاتٌ. قَالَ يَصِفُ دَلْوًا بِهَا «٥» ظَهَرَكَ مِنْ تَوَجَّاعِهِ مِنْ خَزَرَاتٍ فِيهِ وَانْقِطَاعِهِ وَالْخَيْرَزَى وَالْخَوَزَرَى وَالْخَوَزَلَى: مِشْيَةُ بَتْفَكَكِ وَاضْطِرَابِ وَاسْتِرْخَاءِ، كَمَا أَنَّ أَعْضَاءَهُ يَنْفَكُّ عَنْ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ، أَوْ هِيَ مِشْيَةُ يَطْلَعُ أَوْ تَبْخُتِرُ. قَالَ عَزُورَةُ بِنْتُ الْوَرْدِ: وَالنَّاشِئَاتِ الْمَاشِيَاتِ الْخَوَزَرَى كَعَتَقِ الْآرَامِ أَوْفَى أَوْ صَيْرَى أَوْفَى أَيْ أَشْرَفَ، وَصَرَى: رَفَعَ رَأْسَهُ. وَالْخَيْرِزَانُ، بِضَمٍّ الرَّأْيِ، أَيْ مَعَ فَتْحِ الْخَاءِ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُ الرَّأْيَ: شَجَرٌ هِنْدِيٌّ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَا يَنْبُتُ بِبِلَادِ الْعَرَبِ، وَإِنَّمَا يَنْبُتُ بِبِلَادِ الرُّومِ. وَلِئَمَّا لَكَ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ: أَتَانِي نَصِيرُهُمْ وَهُمْ بَعِيدٌ بِلَادُهُمْ بِبِلَادِ الْخَيْرِزَانِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بِالْبَادِيَةِ وَقَوْمُهُ الَّذِينَ نَصَرُوهُ بِالْأَرْيَافِ وَالْحَوَاضَةِ. وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُمْ بَعِيدٌ مِنْهُ كَبْعِيدٍ بِبِلَادِ الرُّومِ. وَهُوَ

عُرُوقٌ ممتدَّةٌ في الأرضِ. وقال ابنُ سَيِّدِهِ: نباتٌ لَيْنٌ الْقَضْبَانِ أَمْلَسُ الْعِيدَانِ، كَالْخَيْرُورِ، لِهَذَا جَعَلَهُ الرَّاجِزُ فِي قَوْلِهِ [يَصِفُ حَيَّةً] «٦». مُنْطَوِيًّا كَالطَّبَقِ الْخَيْرُورِ وَمِنْهُ أَخَذَ ابْنُ الْوَرْدِيِّ فِي قَصِيدَتِهِ اللَّامِيَّةِ: أَنَا كَالْخَيْرُورِ صِغْتُ كَسْرُهُ وَهُوَ لَمْدُنٌ كَيْفَمَا شِئْتُ انْفَتَلَ وَالْخَيْرُورَانُ: الْقَصَبُ. قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ سَحَابًا: كَأَنَّ الْمَطَافِيلَ الْمَوَالِيَةَ وَشِطَّةَ يُجَاوِبُهُنَّ الْخَيْرُورَانُ الْمُثَقَّبُ وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ فَجَعَلَ الْمِزْمَارَ خَيْرُورَانًا لِأَنَّهُ مِنَ التِّرَاعِ يَصِفُ الْأَسَدَ: كَأَنَّ اهْتِرَامَ الرَّعِيدِ خَالَطَ جَوْفَهُ إِذَا حَنَّ «٧» فِيهِ الْخَيْرُورَانُ الْمُثَجَّرُ وَالْمُثَجَّرُ: الْمُثَقَّبُ الْمُفَجَّرُ. يَقُولُ كَأَنَّ فِي جَوْفِهِ الْمَرَامِيرَ وَكُلُّ عُوْدٍ لَمْدُنٍ خَيْرُورَانٌ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: كُلُّ لَيْنٍ مِنْ كُلِّ خَشَبَةٍ خَيْرُورَانٌ. وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: كُلُّ غُصْنٍ لَيْنٍ يَتَنَشَّى خَيْرُورَانٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: كُلُّ غُصْنٍ مُتَنَشِّئٍ خَيْرُورَانٌ، قَالَ: وَمِنْهُ شَعْرُ الْمَرْزُوقِ فِي الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي كَفِّهِ خَيْرُورَانٌ رِيحُهُ عَقِيقٌ مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمٌ

(١) أَيْ فَتَحَهَا، وَ الْجَحَافِلُ: الشَّفَتَانِ، وَ الْهَبْلُ: الْجَوْفُ الْوَاسِعُ. (٢) الْأَسَاسُ: إِلَيْهِمْ. (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: الْخَزِيرُ، كَذَا بِخَطِّهِ، وَ الَّذِي فِي الْأَسَاسِ: الْخَزِيرُ، وَ لِيَحْرُرَ» وَ الَّذِي فِي الْأَسَاسِ: ثُمَّ قَعْدَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ نَظَرَ الْخَزِيرِ. (٤) فِي التَّهْذِيبِ عَنِ الْعَدْبَسِ الْكِنَانِيِّ: بِفَقْرِ الظَّهْرِ. (٥) قَوْلُهُ: «بِهَا» يَعْنِي الدَّلُو، أَمْرُهُ أَنْ يَنْزِعَ بِهَا عَلَى إِبْلِهِ، وَ هَذَا لَعِبٌ مِنْهُ وَ هَزْوٌ. (٦) زِيَادَةٌ عَنِ التَّهْذِيبِ. (٧) التَّهْذِيبُ وَ اللِّسَانُ: إِذَا جَنَّ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٤١

وَ الْخَيْرُورَانُ: الرَّمَاخُ لِتَشْبِيهَا وَ لِينِهَا. أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَهَلْتُ مِنْ سَعْدٍ وَ مِنْ شُبَّانِهَا تَخْطُرُ أَيْدِيهَا بِخَيْرُورَانِهَا يَعْنِي رِمَاحَهَا. وَ أَرَادَ جَمَاعَةً تَخْطُرُ «١»، وَ الْجَمْعُ الْخَيَازِيرُ. وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: الْخَيْرُورَانُ: مُزْدِيُّ السَّفِينَةِ إِذَا كَانَ يَتَنَشَّى، وَ يُقَالُ لَهُ الْخَيْرَازَةُ أَيْضًا، وَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ «٢» الْخَيْرُورَانُ: سُكَّانُهَا، وَ هُوَ كَوُثْلُهَا، وَ يُقَالُ لَهُ: خَيْرُورَانَةٌ أَيْضًا. وَقَالَ: قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ الْفُرَاتَ وَقَتْ مَدَّهُ. يَظُلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَّاحُ مُعْتَصِمًا بِالْخَيْرُورَانَةِ بَعْدَ الْإَيْنِ وَ النَّجْدِ وَ قَالَ غَيْرُهُ: فَكَانَتْهَا وَ الْمَاءُ يَنْطُحُ صَدْرَهَا وَ الْخَيْرُورَانَةُ فِي يَدِ الْمَلَّاحِ وَ قَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ: الْخَيْرُورَانُ: لِبَاجُ السَّفِينَةِ الَّتِي بِهَا يَقُومُ السُّكَّانُ، وَ هُوَ فِي الذَّنْبِ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ الشَّيْطَانَ لَمَّا دَخَلَ سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اخْرُجْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ مِنْ جَوْفِهَا، فَصَدَّ عَلَى خَيْرُورَانِ السَّفِينَةِ» أَيْ سُكَّانِهَا. وَ دَارُ الْخَيْرُورَانِ: مَعْرُوفٌ بِمَكَّةَ. زَيْدٌ شَرَفًا، بَنَتْهَا خَيْرُورَانُ جَارِيَةِ الْخَلِيفَةِ الْعَبَّاسِيِّ. وَ الْخَازِرُ: الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو. وَ الْخَازِرُ: نَهْرٌ بَيْنَ الْمُوصِلِ وَ إِرْبِلَ. وَ فِي التَّكْمِلَةِ: مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْثَرِ وَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَ يُؤَمِّدُ قِتْلَ ابْنِ زِيَادٍ. وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: خَزَرَ، إِذَا تَدَاهَى. وَ خَزَرَ إِذَا هَرَبَ، الثَّانِيَةُ كَفَرَحَ، كَمَا هُوَ مَضْمُوطٌ بِخَطِّ الصَّاعِنِيِّ «٣». وَ الْأَخْزَرِيُّ وَ الْخَزْرِيُّ، مُحَرَّكَةٌ: عَمَائِمٌ مِنْ نِكَثِ الْخَزْوِ وَ النَّكْثِ، بِالْكَسْرِ: نَقْضُ أَخْلَاقِ الْأَكْسِيَةِ لِتَغْزُلِ ثَانِيًا. وَ خَزَرَ، مُحَرَّكَةٌ: لَقَبُ يُونُسَ بْنِ الْمُبَارَكِ الرَّازِيِّ الْمُقْرِي، عَنْ مَهْرَانَ بْنِ أَبِي عُمَرَ، قَالَهُ الْأَمِيرُ. وَ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَزَرَ الْفَارِقِيِّ الْمُقْرِي، عَنْ سَيْهَلِ بْنِ صُفَيْرٍ، قَالَهُ الْأَمِيرُ. وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَزَرَ الصُّوفِيِّ الْخَزْرِيُّ الْعَالِمُ بِهِمَا ذَانِ، رَوَى تَفْسِيرَ السَّيِّدِيِّ عَالِيًا: قُلْتُ: وَ قَدْ حَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْدِيهَانِيِّ وَ جَعْفَرِ الْخَلْدِيِّ، وَ عَنْهُ الْخَلِيلِيُّ، وَ قَالَ: كَانَ قَدْ تَنَفَّ عَلَى الْمَاءِ، مُحَدِّثُونَ. وَ خَزَارَ، كُفْرَابٌ: عَ قُوبٌ وَ خَشٌّ، قَرِيبٌ مِنْ نَسِيفٍ. مِنْهُ أَبُو هَيَاوُونَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ نُوحٍ الْخَزَارِيُّ. وَ أَبُو عُجَيْفٍ هُشَيْمُ بْنُ شَاهِدِ بْنِ بُرَيْدَةَ الْخَزَارِيِّ، مُحَدِّثَانِ. وَ دَارَةُ الْخَنَازِيرِ وَ دَارَةُ خَنْزَرٍ، عَنْ كُرَاعٍ، وَ تَكْسَرُ «٤» هَذِهِ. وَ دَارَةُ الْخَنْزِيرَيْنِ تَشْبِيهُ الْخَنْزِيرِ، وَ يُقَالُ الْخَنْزَرَتَيْنِ تَشْبِيهُ الْخَنْزَرَةِ: مَوَاضِعٌ. قَالَ الْجَعْدِيُّ: أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ أُمِّيَّةٍ مُوهِنًا طُرُوقًا وَ أَصْحَابِي بَدَارَةَ خَنْزَرٍ وَ قَالَ الْحُطَيْئَةُ: إِنَّ الرُّزْيَةَ لَا أَبَالِكَ هَالِكُ بَيْنِ الدُّمَاحِ وَ بَيْنِ دَارَةِ خَنْزَرٍ وَ أَنشَدَ سَيِّبِيُّنَا: أَنْعَتْ عَيْرًا مِنْ حَمِيرٍ خَنْزَرَةٍ فِي كُلِّ عَيْرٍ مَائَتَانِ كَمَرَةٌ وَ أَنشَدَ أَيْضًا: أَنْعَتْ أَعْيَارًا رَعَيْنَ الْخَنْزَرَا أَنْعَتْهُنَّ آيَرًا وَ كَمَرًا وَ الْخَنْزَرُ، كَسَفَرَجَلٍ، هَكَذَا هُوَ فِي النُّسخِ بِالنُّونِ بَيْنَ الرَّاءَيْنِ. وَ فِي اللِّسَانِ: خَزَزَرٌ بِالْمُوَحَّدَةِ بَدَلِ النُّونِ وَ هُوَ غَلَطٌ: السَّيِّءُ الْخُلُقِ مِنَ الرِّجَالِ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ. وَ التَّخْزِيرُ: التَّضْيِيقُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّيْخُ يُخْزِرُ عَيْنَيْهِ لِيَجْمَعَ الضَّوْءَ حَتَّى كَانَتْهُمَا خِيَطَتَا، وَ السَّابُّ إِذَا خَزَرَ عَيْنَيْهِ فَإِنَّهُ يَتَدَاهَى بِذَلِكَ.

(١) حَذَفَ الْمَوْصُوفُ «الْجَمَاعَةَ» وَ أَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَهُ. (٢) عَنِ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «أَبَى عَيْدَهُ». (٣) ضَبَطَتِ الْأُولَى وَ الثَّانِيَةَ فِي التَّكْمِلَةِ بِفَتْحِ الزَّايِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ ضَبَطَتِ الثَّانِيَةَ بِكَسْرِ الزَّايِ، وَ كِلَاهُمَا ضَبَطَ قَلَمٌ. (٤) فِي الْقَامُوسِ: «وَ يَكْسَرُ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٤٢

و تَخَاَزَرَ: نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ. وَ التَّخَاَزَرُ: اسْتِعْمَالُ الْخَزَرِ، عَلَى مَا اسْتَعْمَلَهُ سَبِيؤُهُ فِي بَعْضِ قَوَانِينِ تَفَاعُلٍ قَالَ: إِذَا تَخَاَزَرْتُ وَ مَا بِي مِنْ خَزَرٍ فَقُولِهِ: وَ مَا بِي مِنْ خَزَرٍ، يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ التَّخَاَزَرَ هُنَا إِظْهَارُ الْخَزَرِ وَ اسْتِعْمَالُهُ. وَ تَخَاَزَرَ الرَّجُلُ، إِذَا ضَيَّقَ جَفْنَهُ لِيَحْدِدَ النَّظَرَ، كَقَوْلِكَ: تَعَامَى وَ تَجَاهَلَ*. وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْخُزْرَةُ، بِالضَّمِّ: انْقِلَابُ الْحَدَقَةِ نَحْوَ اللَّحَاطِ، وَ هُوَ أَقْبَحُ الْحَوْلِ. وَ عَدُوُّ أَخَزَرَ الْعَيْنِ: يَنْظُرُ عَنْ مُعَارَضَةٍ كَالْأَخَزَرَ الْعَيْنِ. وَ خَيْرُ، كَصِدْقٍ، اسْمٌ. وَ خَزَارَى: اسْمٌ مَوْضِعٌ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ: وَ نَحْنُ غَدَاةٌ أُوقِدَ فِي خَزَارَى (١) رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِيْنَا وَ خَزَارَ (٢) كَكَتَّانَ: نَهْرٌ عَظِيمٌ بِالْبَطِيحَةِ بَيْنَ وَاسِطٍ وَ الْبَصْرَةِ. وَ الْخُزَيْرَةُ، مُصَغَّرًا: مَاءَةٌ بَيْنَ حِمَصٍ وَ الْفُرَاتِ. وَ أَبُو الْيَئِدْرِ صَاعِدُ بْنُ عَزِيدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمِ الْخَيْرَانِيِّ، قَاضِي مَازَنْدَرَانَ، رَوَى عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ وَ أَبُو الْمُظَفَّرِ أَسَدُ بْنُ هَبِيَةَ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيِّ الْخَيْرَانِيِّ الْمُؤَدَّبِ، حَدَّثَ. وَ الْخَيْرَانِيَّةُ: مَقْبَرَةٌ بِبَغْدَادَ. وَ دَرَبُنْدُ خَزَرَانَ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ مِنَ الثُّغُورِ عِنْدَ السِّدِّ لِذِي الْقَرْيَيْنِ. إِلَيْهِ نُسِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيْسَى الْخَزَرِيُّ، رَوَى عَنْهُ الطُّسْتِيُّ. وَ كَانُوا يُضْعَفُونَ. وَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْبَغْدَادِيُّ، عُرِفَ بِابْنِ خَزَرِيٍّ. وَ أَبُو الْقَاسِمِ عِيَّاشُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عِيَّاشٍ (٣) الْبَغْدَادِيُّ يُعْرَفُ بِالْخَزَرِيِّ. وَ أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَزْبِيُّ، عُرِفَ بِابْنِ الْخَزَرِيِّ: مُحَدِّثُونَ. الْخَيْرَانِيَّةُ: قَرْيَةٌ بِمَصِيرٍ مِنَ الْجِيزَةِ. وَ أَمَّا قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ يَصِفُ الْأَسَدَ: كَأَنَّ أَهْرِيَّامَ الرَّعِيدِ خَالَطَ جَوْفَهُ إِذَا حَنَّ فِيهِ الْخَيْرَانُ الْمُشْجَرُ فَإِنَّهُ جَعَلَ الْمِزْمَارَ خَيْرَانًا لِأَنَّهُ مِنَ الْيَرَاعِ. يَقُولُ: كَأَنَّ فِي جَوْفِهِ الْمَزَامِيرَ. وَ الْمُشْجَرُ: الْمُفْجَرُ. وَ الْخَزْرَةُ: الْغِلْظُ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٤). قَالَ: وَ مِنْهُ اسْتِثْقَاكُ الْخَزِيرِ. وَ الْخَزْرَةُ، أَيْضًا: فَاسٌّ غَلِيظَةٌ لِلْحَجَارَةِ.

[خسر]: ج ٦، ص: ٣٤٢

خَسِرَ، كَفَرِحَ وَ ضَرَبَ، الثَّانِي لُغَةً شَاذَةً، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ، قَالَ وَ مِنْهُ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: وَ لَا تَخْسِرُوا الْمِيزَانَ (٥) خَسِرًا، بِفَتْحٍ فَسْكُونٍ، وَ خَسِرًا، مُحَرَّكَةً، وَ خُسِرًا، بِضَمٍّ فَسْكُونٍ، وَ خُسِرًا، بِضَمِّينَ، وَ بِهِ قَرَأَ الْأَعْرَجُ وَ عَيْسَى بْنُ عَمْرٍو وَ أَبُو بَكْرٍ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَفِيَ خُسِرٌ (٦) وَ خُسِرَانًا، كَعُثْمَانَ، وَ خَسَارَةً، بِالْفَتْحِ، وَ خَسَارًا، كَسَحَابٍ، الثَّانِيَةِ وَ الثَّلَاثَةِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ: ضَلَّ وَ لَا يَسْتَعْمَلُ هَذَا الْبَابُ إِلَّا لِأَزْمًا، كَمَا صَرَّحَ بِهِ أَئِمَّةُ التَّصْرِيفِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ تَعَقَّبَ هَذَا الْقَوْلُ جَمَاعَةً، مُسْتَدِلِّينَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ* (٧) وَ خَسِرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ (٨) وَ نَحْوَهُمَا، وَ قَالَ: لَا عِزَّةَ بَطَوَاهِرِ نُصُوصِهِمْ مَعَ وُرُودِ خِلَافِهَا فِي الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ. فَهُوَ خَاسِرٌ، وَ خَسِرٌ، وَ خَسِيرٌ، وَ خَيْسِرِيٌّ، بِالْأَلِفِ الْمَقْصُورَةِ. يُقَالُ: رَجُلٌ خَيْسِرِيٌّ، أَيْ خَاسِرٌ. وَ فِي بَعْضِ الْأَسْبَاجِ: بَيْنَهُ الْبَرَى (٩)، وَ حُمَى خَيْبَرِيٍّ، وَ شَرٌّ مَا يُرَى، فَإِنَّهُ خَيْسِرِيٌّ. وَقِيلَ: أَرَادَ خَيْسِرٌ، فَزَادَ لِلْإِتْبَاعِ. وَقِيلَ: لَا يُقَالُ خَيْسِرِيٌّ إِلَّا فِي هَذَا السَّجْعِ.

(١) كَذَا، وَ فِي الْمَعْلُوقَةِ: فِي خَزَارٍ، وَ فِي اللِّسَانِ (خَزَزَ): خَزَارَى. (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ خَزَارَ. (٣) فِي الْبَابِ: عَبَّاسٌ. (٤) الْجَمْهَرَةُ ٣/ ٣٣٣. (٥) سُورَةُ الرَّحْمَنِ الْآيَةُ ٩. (٦) سُورَةُ الْعَصْرِ الْآيَةُ ٢. (٧) سُورَةُ الْأَنْعَامِ الْآيَةُ ١٢ وَ الْآيَةُ ٢٠. (٨) سُورَةُ الْحَجِّ الْآيَةُ ١١. (٩) مَرَّ فِي خَبَرٍ: عَلَيْهِ الدُّبَرَى، وَ حُمَى خَيْبَرِيٍّ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٤٣

وَ خَسِرَ التَّاجِرُ فِي يَبِعِهِ خُسِرَانًا: وَضِعَ فِي تِجَارَتِهِ أَوْ غِبْنَ، وَ الْأَوَّلُ هُوَ الْأَضَلُّ. وَ فِي الْبَصَائِرِ لِلْمُصَنِّفِ: الْخُسِرَانُ فِي الْبَيْعِ: انْتِقَاصُ رَأْسِ الْمَالِ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ أَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ* (١) قَالَ الْفَرَّاءُ: يَقُولُ: غَبْنُوهَا. وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَيْ أَهْلَكُوهَا، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَاسِرُ: الَّذِي ذَهَبَ عَقْلُهُ وَ مَالُهُ، أَيْ خَسِرَ هُمَا. وَ الْخُسْرُ، بِالْفَتْحِ: النَّقْصُ، كَالْإِخْسَارِ، وَ الْخُسْرَانُ بِالضَّمِّ، مِثْلُ الْفُرْقِ وَ الْفُرْقَانِ. خَسِرَ يَخْسِرُ خُسِرَانًا. وَ خَسِرْتُ الشَّيْءَ، بِالْفَتْحِ، وَ أَخْسَرْتُهُ: نَقَصْتُهُ. وَ خَسَرَ الْوِزْنَ وَ الْكِيلَ خُسِرًا، وَ أَخْسَرَهُ: نَقَصَهُ. وَ يُقَالُ: كَلَنَتْهُ وَ وَزَنَتْهُ فَأَخْسَرَتْهُ، أَيْ نَقَصَتْهُ. وَ هَكَذَا فَسَّرَ الرَّجَاجُ قَوْلَهُ تَعَالَى: أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٢) أَيْ يَنْقُصُونَ فِي الْكِيلِ وَ الْوِزَنِ. قَالَ: وَ يَجُوزُ فِي اللَّغَةِ: يُخْسِرُونَ (٣)، تَقُولُ: أَخْسَرْتُ الْمِيزَانَ وَ خَسِرْتُهُ. قَالَ: وَ لَا- أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ «يَخْسِرُونَ». قُلْتُ: وَ هُوَ قِرَاءَةُ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْخَاسِرُ: الَّذِي يَنْقُصُ الْمِكْيَالَ وَ الْمِيزَانَ إِذَا أُعْطِيَ، وَ يَسْتَرِيدُ إِذَا أَخَذَ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَسِرَ إِذَا نَقَصَ مِيزَانًا أَوْ غَيْرَهُ. وَ عَنْ

أَبَى عُبَيْدٍ: خَسِرَتْ الْمِيزَانَ وَأَخْسِرُتْهُ أَيْ نَقَصَتْهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخَاسِرُ: الَّذِي وُضِعَ فِي تِجَارَتِهِ، وَصَدْرُهُ الْخَسَارَةُ وَالْخُسْرُ. وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: تِلْكَ إِذَا كَرَّهَ خَاسِرَةً «٤» أَيْ غَيْرَ نَافِعَةٍ. وَصَفَقَ صَفَقَةً خَاسِرَةً، أَيْ غَيْرَ مُرِيحَةٍ، وَأَنشَدَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ: إِذَا لَمْ يَكُنْ لَامِرِي نِعْمَةٍ لَمَدَى وَلَا يَبِينُنَا آصِرَةً وَلَا لِي فِي وَدِّهِ حَاصِلٌ وَلَا نَفْعٌ دُنْيَا وَلَا آخِرَةً وَأَفْتِيَتْ عُمَرَى عَلَى بَابِهِ فِتْلَكَ إِذَا صَفَقَةً خَاسِرَةً وَالْخُسْرَى، هَكَذَا بِسُكُونِ التَّوْنِ بَعْدَ الْخَاءِ. وَفِي الْأُصُولِ الْجَيِّدَةِ بِالتَّخْيِثَةِ السَّاكِنَةِ بَدَلِ النُّونِ «٥»: الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ. زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ. وَالْخَيْسِرَى: الْعُدْرُ وَاللُّؤْمُ كَالْخَسَارِ وَالْخَسَارَةُ، بِفَتْحِهِمَا، وَالْخَنَاسِيرُ، وَهُوَ الْهَلَاكُ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ. قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ: إِذَا مَا نَتَجْنَا أَرْبَعًا عَامَ كَفَاءَ بَغَاها خَنَاسِيرًا فَأَهْلَكَكَ أَرْبَعًا يَقُولُ: إِنَّهُ شَقِيٌّ الْجِدِّ إِذَا نَتَجَتْ أَرْبَعٌ مِنْ إِبِلِهِ أَرْبَعَةٌ أَوْلَادٌ هَلَكَتْ مِنْ إِبِلِهِ الْكِبَارُ أَرْبَعٌ غَيْرُ هَذِهِ، فَيَكُونُ مَيَّا هَلَمَكَ أَكْثَرَ مَيَّا أَصَابَ. وَقَالَ آخَرُ: فَإِنَّكَ لَوْ أَشْبَهْتَ عَمِّي حَمَلْتَنِي وَلَكِنَّهُ قَدْ أَذْرَكَتْكَ الْخَنَاسِرُ أَيْ أَذْرَكَتْكَ مَلَأْتُمْ أُمَّكَ [وَحَبْثُهَا] «٦». وَالْخُسْرَوَانِيُّ «٧» بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَالثَّالِثِ: شَرَابٌ. وَنَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ، كَالْخُسْرَوِيِّ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى خُسْرُو شَاهٍ مِنَ الْأَكَاسِرَةِ. وَخُسْرَاوِيَّةٌ «٨» بِالضَّمِّ: هُ بَوَاسِطٌ، نَقْلُهُ الصَّاعَانِي. وَخُسْرُهُ تَخْسِيرًا: أَهْلَكَهُ. وَفِي الْمَجَازِ: خَسَرَهُ سُوءَ عَمَلِهِ، أَيْ أَهْلَكَهُ. وَالْخَاسِرَةُ «٩»: الضَّعَافُ مِنَ النَّاسِ وَصِغَارُهُمْ. هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَصَوَابُهُ وَالْخَنَاسِرُ، وَكَذَا فِيمَا بَعْدَهُ كَمَا فِي أُمّهَاتِ اللُّغَةِ، وَالْخَنَاسِرَةُ: أَهْلُ الْخِيَانَةِ وَالْعُدْرِ وَاللُّؤْمِ. وَالْخُنْسِيرُ بِالْكَسْرِ فَنَعِيلٌ، وَجَزَمَ بِهِ أَبُو حَيَّانٍ تَبَعًا لِابْنِ عُصْفُورٍ: اللَّيْثُ الْغَادِرُ. وَالْخُنْسَرُ، كَجَعْفَرٍ: الْخُنْسَرِيُّ بِيَاءِ النِّسْبَةِ: مَنْ هُوَ فِي مَوْضِعِ الْخُسْرَانِ.

(١) سورة الزمر الآية ١٥ و سورة الشورى الآية ٤٥. (٢) سورة «المطففين» الآية ٣. (٣) ضبطت عن التهذيب و اللسان. (٤) سورة النازعات الآية ١٢. (٥) في الصحاح و اللسان: الخيسرى. (٦) زيادة عن التكملة. (٧) في القاموس بفتح الراء، ضبط قلم. (٨) قيدها في معجم بتخفيف الياء، ضبط قلم. و في التكملة بفتح الواو و سكون الياء أيضاً ضبط قلم. (٩) على هامش القاموس عن نسخه أخرى: و الخناسرة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٤٤

وَالْخَنَاسِيرُ: أَبْوَالُ الْوُحُولِ عَلَى الْكَلَالِ وَالشَّجَرِ، لَا وَاحِدَ لَهُ. وَسَلِمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ بْنِ زَبَانَ الْحَمِيرِيُّ قَدِيمٌ بَعْدَادَ وَمَدَحَ الْمَهْدِيَّ وَالْهَادِيَّ وَابْرَامِكَةَ، وَلَقَبَهُ الْخَاسِرُ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ بَاعَ مُصْحَفًا وَاشْتَرَى بِمَنْهِ دِيوَانَ شِعْرِ أَبِي نُوَّاسٍ، كَمَا فِي أَنْسَابِ السَّمْعَانِيِّ. وَفِي الْأَسَاسِ: عَوْدٌ لَهُوَ. أَوْ لِأَنَّهُ حَصَلَتْ لَهُ أَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ فَبَذَرَهَا وَاتَّلَفَهَا فِي مُعَاشَرَةِ الْأَدْبَارِ «١» الْفِتْيَانِ. * وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْخُسْرُ، بِالضَّمِّ: الْعُقُوبَةُ بِالذَّنْبِ. وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ «٢» عَنِ الْفَرَّاءِ. وَأَخْسَرَ الرَّجُلُ، إِذَا وَافَقَ خُسْرًا فِي تِجَارَتِهِ. وَالتَّخْسِيرُ: الْإِبْعَادُ مِنَ الْخَيْرِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: ذَكَرَ «الْخَيْسِرَى». وَهُوَ الَّذِي لَا يُجِيبُ إِلَى الطَّعَامِ لَوْلَا يَحْتَاجُ إِلَى الْمُكَافَأَةِ. وَفِي الْمَجَازِ: خَسِرَتْ تِجَارَتُهُ، أَيْ خَسِرَ فِيهَا، وَرَبِحَتْ أَيْ رَبِحَ فِيهَا. وَقَالَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ: قَدْ يُنْسَبُ الْخُسْرَانُ إِلَى الْإِنْسَانِ، فَيُقَالُ: خَسِرَ فُلَانٌ، وَإِلَى الْفِعْلِ يُقَالُ: خَسِرَتْ تِجَارَتُهُ. وَيُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الْمُقْتَنِيَّاتِ النَّفْسِيَّةِ «٣»، كَالصَّحَّةِ وَالسَّلَامَةِ وَالْعَقْلَ وَالْإِيمَانَ وَالثَّوَابَ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ: الْخُسْرَانُ الْمُبِينِ «٤» وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ «٥» أَيْ تَبَيَّنَ لَهُمْ خُسْرَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ *، وَإِلَّا فَهَمْ كَانُوا خَاسِرِينَ فِي كُلِّ وَقْتٍ. وَتِجَارَةٌ خَاسِرَةٌ وَتِجَارَةٌ رَابِحَةٌ، وَمَنْ لَمْ يُطِيعِ اللَّهَ فَهُوَ خَاسِرٌ، وَتَقُولُ: لَا يَكُونُ الرَّاسِخُ سَاحِرًا، وَلَا السَّاحِرُ إِلَّا خَاسِرًا. وَالْمَسَاحِرُ مَخَاسِرُ. وَخَوْسِرٌ، كَجَوْهَرٍ: وَادٌ فِي شَرْقِي الْمَوْصِلِ، أَحَدُ الْأَوْدِيَةِ الَّتِي تَمُدُّ الدَّجْلَةَ مِنْهَا. قَالَ شَيْخُنَا، وَوَقَعَ فِي شِعْرِ حُرَيْثِ بْنِ جَبَلَةَ الْعُدْرِيِّ: وَذَاكَ آخِرُ عَهْدٍ مِنْ أَخِيكَ إِذَا مَا الْمَرْءُ ضَمَّنَهُ اللَّحْدَ الْخَنَاسِيرُ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْخَنَاسِيرُ: الَّذِينَ «٦» يُشِيعُونَ الْجَنَازَةَ. وَنَقْلُهُ الْبُعْدَادِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمُغْنِي. قُلْتُ: وَرَبَّمَا يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِمْ: الْخَنَاسِرُ: صِغَارُ النَّاسِ وَصِغَارُهُمْ، مَعَ مَيَّا فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ مِنَ الْمُخَالَفَةِ، فَتَأَمَّلْ. وَالْخَنَاسِيرُ: الدَّوَاهِي. وَالْخُنْسِيرُ بِالْكَسْرِ: الدَّاهِيَةُ. * وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: خَاخَسِرَ: مَنْ قُرِيَ دَرْغَمٌ «٧» مِنْ نَوَاحِي سِمَرْقَنْدٍ. مِنْهَا أَبُو الْقَاسِمِ سَيِّدُ بْنُ سَعِيدِ الْخَاخَسِيرِيِّ، خَادِمُ أَبِي عَلِيٍّ الثَّرْيَانِيِّ «٨» الْفَقِيهِ، وَالْقَاضِي عُبَيْدُ الْقَادِرِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الدَّرْغَمِيِّ الْخَاخَسِيرِيِّ، وَقَدْ حَدَّثَنَا. وَاسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا هُنَا: خَمِيرٌ وَجُرْدٌ مِنْ قُرَى بَيْهَقٍ. قُلْتُ: وَخَسِرُو شَاهٍ: مَنْ قُرِيَ مَرَوْ. وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَيُسْتَدْرَكُ أَيْضًا: خُونَسَارٌ، بِالضَّمِّ: قَرِيْبُهُ مِنْ قُرَى أَصْبِهَانَ. وَمِنْهَا الْإِمَامُ الْعَلَمَاءُ حُسَيْنُ بْنُ جَمَالٍ

الأصبهاني، وُلِدَ بخونسار سنة ١٠١٧ و قرأ بأصبهان على جعفر بن لطف الله العاملي و السيد محمد باقر داماد الحسيني. و ممن تخرّج به ولده العلامة ملا جمال و الشيخ جمال الدين محمد شفيع الاسترآبادي، و توفّي بأصبهان سنة ١٠٩٨ و قدّم جمال بن حسين هذا إلى مكّة سنة ١١١٤ و هو من أشهر علماء العجم.

[خسر]؛ ج ٦، ص: ٣٤٤

الخُشَارُ و الخُشَارَةُ بضمّهما: الرّدىء من كلّ شيءٍ. و حصّ اللّخيانى به ردىء المتاع.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: فى معاشره الأدبار الفتيان، كذا بخطه و النسخة المطبوعة، و لعله: «الأدباء الفتيان». (٢) سورة العصر الآية ٢. (٣) فى مفردات الراغب: النفسى. (٤) سورة الحج الآية ١١. (٥) سورة غافر الآية ٨٥. (٦) بالأصل «الذى» تحريف. (٧) عن معجم البلدان و بالأصل «درعم». (٨) فى اللباب: «التّزبانى» و فى معجم البلدان: «اليونانى».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٤٥

و الخُشَارَةُ: سِفْلَةُ النَّاسِ. و فُلَانٌ مِنَ الخُشَارَةِ، إِذَا كَانَ دُونًا وَ هُوَ مَجَازٌ. و فى الحديث: «إِذَا ذَهَبَ الْخِيَارُ وَ بَقِيَتْ خُشَارَةٌ مِثْلُ خُشَارَةِ» (١) الشّعير لا يبيالى بهم الله باله». هى الرّدىء من كلّ شيءٍ. و قال الحطّيئة: و باع بينه بعضهم بخُشَارَةٍ وَ بَعَتْ لُذْبِيَانِ الْعَلَاءَ بِمَالِكََا يَقُولُ: اشْتَرَيْتَ لِقَوْمِكَ الشَّرَفَ بِأَمْوَالِكَ. قال ابنُ بَرّى: صَوَابُهُ «بِمَالِكَ» بكسر الكاف. و هو اسم ابنِ لُعَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ قَتَلَهُ بَنُو عَامِرٍ، فَغَزَاهُمُ عُنَيْنَةً فَأَذْرَكَ بَثَّارَهُ وَ غَنِمَ. فقال الحطّيئة: فِدَى لَابْنِ حِصْنٍ مَا أُرِيحُ فَإِنَّهُ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْمُهَالِكِ وَ باع بينه بعضهم بخُشَارَةٍ وَ بَعَتْ لُذْبِيَانِ الْعُلَمَاءَ بِمَالِكَ (٢) كَالْخَاشِرِ، هَكَذَا فى النّسخ. و الصّواب كَالْخَاشِرَةِ. و هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. و الخُشَارُ الخُشَارَةُ: مَا لَمْ يَلْبُ لَهُ مِنَ الشّعير. و خَشَرَ يَخْشِرُ، مِنْ حَيْدٍ ضَرَبَ، خَشَرًا: أَبْقَى عَلَى الْمَائِدَةِ الخُشَارَةَ، وَ هِيَ - بِالضَّمِّ - مِمَّا يَبْقَى عَلَى الْمَائِدَةِ مِمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ. و خَشَرَ الشَّيْءَ يَخْشِرُهُ خَشَرًا نَقَى، مِنَ التَّنْقِيَةِ. وَ فى بعض النّسخ نَقَى، بِالْفَاءِ (٣)، عَنْهُ. وَ فى بعض النّسخ: مِنْهُ خُشَارَتُهُ، فَهُوَ ضِدٌّ. وَ عِبَارَةُ اللّخِيَانِي فى التّوَادِرِ: وَ خَشَرَ الْمَتَاعَ يَخْشِرُهُ خَشَرًا: نَقَى الرّدىء مِنْهُ. وَ خَشَرَ خَشَرًا، إِذَا شَرَهُ. وَ خَشَرَ كَفَرَحَ: هَرَبَ حُبْنًا. الْبَدَى فى نَصِّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: خَشَرَ إِذَا شَرَهُ. وَ خَشَرَ إِذَا هَرَبَ حُبْنًا، فَجَعَلَ الْاِثْنَيْنِ مِنْ حَيْدٍ فَرَحَ. وَ الْمُصَيِّنُفُ مَيَّرَ بَيْنَهُمَا، فَلْيُنْظَرُ. وَ خُشَاوَرَةُ، بِالضَّمِّ، وَ ضَبَطَهُ السَّمْعَانِي بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَ الثَّالِثِ (٤): «سَكَّةُ بَنِيْسَابُورَ، مِنْهَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَارِي الخُشَاوَرِي، مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ، تَرْجَمَهُ الْحَاكِمُ فى التَّارِيخِ. وَ ذُو خَشَرَانِ، بِالْفَتْحِ، قِيلَ مِنْ أَلْهَانَ بْنِ مَالِكٍ، أَخِي هَمِيدَانَ بْنِ مَالِكٍ. * وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ: مَخَاشِيرُ الْمَنْجَلِ: أَسْنَانُهُ. أَنَشَدَ ثَعْلَبٌ: تُرَى لَهَا بَعْدَ إِبَارِ الْأَبْرِ صُفْرٌ وَ حُمْرٌ كَبْرُودِ التَّاجِرِ مَا زُرَّ تَطَوَّى عَلَى مَيَازِرٍ وَ أَثَرُ الْمَخْلَبِ ذِي الْمَخَاشِرِ يَعْنِي الْحَمِيلَ. وَ خَشَرْتُ الشَّيْءَ، إِذَا أَرَدْتَهُ، فَهُوَ مَخْشُورٌ. وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الخُشَارُ، كَرُمَانٌ: سِفْلَةُ النَّاسِ، وَ زَادَ فَقَالَ: وَ هُمُ أَيْضًا الْبُشَارُ وَ الْقُشَارُ وَ السُّقَاطُ وَ اللَّقَاطُ وَ الْمُقَاطُ [و الْبُقَاطُ] (٥). وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ الْفُضَلَاءِ قَالَ: بِادِيَةِ الْحِجَازِ يَسْتَعْمِلُونَ الْخَشِيرَ بِمَعْنَى الشَّرِيكَ. قَالَ: وَ لَا أَصِلَ لَهُ فِيمَا عَلِمْنَا. قَالَ شَيْخُنَا: قُلْتُ: هُوَ كَمَا قَالَ. قُلْتُ: وَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَشِرٍ إِذَا شَرَهُ، إِذْ كُلُّ مِنْهُمَا حَرِيصٌ عَلَى الرُّبْحِ فى التَّجَارَةِ وَ الْفَائِدَةِ، فَلْيَتَأَمَّلْ. وَ خُشَارَةُ التَّمْرِ: شَيْصُهُ، وَ هَذَا مِنَ الْأَسَاسِ.

[خشتر]؛ ج ٦، ص: ٣٤٥

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ: خَشْتِيَارٌ بِفَتْحٍ فَسَكُونُ فَكسر المِثَاءِ التَّحْتِيَّةِ (٦)، وَ هُوَ جَدُّ أَبِي الْحُسَيْنِ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ النَّضْرِ بْنِ خَشْتِيَارِ النَّسَفِيِّ الْخَشْتِيَارِيِّ إِمَامِ أَهْلِ نَسَفٍ فى الْحَدِيثِ. تُوَفِّيَ بِهَا سنة ٢٨٩.

(١) فى النهاية و اللسان: كخُشَارَةُ الشّعير. (٢) فى التكملة: يقول: أبيت إلا الإدراك بئارك: و يروى: «الغلاء» بالغين المعجمة، و يروى: بخُشَارَةٍ و ليست بالعالية. (٣) فى الصحاح و التكملة بالفاء، و فى اللسان بالقاف. و فى المصادر الثلاثة «منه». (٤) ضبطت فى معجم

البلدان و التكملة بكسر الواو نصاً عند ياقوت و ضبط قلم في التكملة. (٥) زيادة عن اللسان. (٦) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: فكسر المثناة التحتية، لعل الأولى: الفوقية» و انظر الباب: الخشثاري.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٤٦

[خسر] ج ٦، ص: ٣٤٦

الْخَصِيرُ وَسَيْطُ الْإِنْسَانِ، و قيل: هو الْمُسْتَدِقُّ فوق الْوَرَكَيْنِ، كما في الْمَضِيح. و مِنَ الْمَجَازِ: الْخَصِيرُ: أَخْمَصُ الْقَدَمِ. و يقال هو تَحْتَ خَصِيرِ قَدَمِهِ. و مِنَ الْمَجَازِ: الْخَصِيرُ: طَرِيقٌ بَيْنَ أَعْلَى الرَّمْلِ و أَسْفَلِهِ خَاصَّةً «١». يقال: أَخَذُوا خَصِيرَ الرَّمْلِ و مُخَصَّرَهُ، أى أَسْفَلَهُ و ما دَقَّ «٢» منه و لَطَفَ، كما في الأساس. قال سَاعِدَةُ بن جُوَيْيَّةَ: أَضَرَّ بِهِ ضَاحٍ فَنَبَطَا أَسَالَهُ فَمَرَّ فَأَعْلَى حَوْزَهَا فَخُصُورُهَا و قال آخر: أَخَذَنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعَنَهُ «٣» و مِنَ الْمَجَازِ: الْخَصِيرُ: مَا بَيْنَ أَصْلِ الْفُوقِ مِنَ السَّهْمِ و الرَّيشِ، عن أَبِي حَنِيفَةَ. و الْخَصِيرُ: مَوْضِعُ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ، و قال بَغُضُّهُمْ: هُوَ مِنْ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ مَوْضِعٌ نَظِيفٌ «٤» جَمْعُ الْكُلِّ خُصُورٌ. و الْخَصِيرُ، بِالتَّخْرِيكِ: الْبُرْدُ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي أَطْرَافِهِ. و ما أَحْسَنَ بَيْتَ التَّلْخِصِ: لَوْ اخْتَصِرْتُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ زُرْتُكُمْ و الْعَذْبُ يُهْجَرُ لِلْإِفْرَاطِ فِي الْخَصِيرِ قال شَيْخُنَا: وَوَقَعَ فِي التَّصْرِيحِ لِلشَّيْخِ خَالِدٍ ضَبَطَهُ بِالْحَاءِ و الصَّادِ الْمُهْمَلَتَيْنِ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ: لَيْعَمَ الْفَتَى تَغْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بَنٍ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ و الْحَصْرِ و هو غَلَطٌ ظَاهِرٌ و الصَّوَابُ «و الْخَصِيرُ» بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ، كما أَشْرَفَتْ إِلَيْهِ فِي حَاشِيَةِ التَّوْضِيحِ. و الْخَصِيرُ كَكْتِفٍ: الْبَارِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. و قال أَبُو عُبَيْدٍ: الْخَصِيرُ: الَّذِي يَجِدُ الْبُرْدَ، فَإِذَا كَانَ مَعَهُ الْجُوعُ فَهُوَ الْخَصِيرُ. و خَصِرَ الرَّجُلُ، إِذَا آلَمَهُ الْبُرْدُ فِي أَطْرَافِهِ. يُقَالُ: خَصِرَتْ يَدِي و خَصِرَتْ أَنَامِلِي: تَأَلَّمْتُ مِنَ الْبُرْدِ، و أَخَصِرَهَا الْقُرْ: أَلَمَهَا الْبُرْدُ. و يَوْمٌ خَصِرٌ: أَلِيمٌ الْبُرْدُ. و خَصِرَ يَوْمُنَا: اشْتَدَّ بُرْدُهُ. قال الشاعر: رَبِّ خِمَالٍ لِي لَوْ أَبْصِرْتَهُ سَبَطَ الْمِشْيَةِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِرِ و مَاءٌ خَصِرٌ: بَارِدٌ. و الْمُخَصَّرُ، كَمُعْظَمٍ: الرَّجُلُ الدَّقِيقُ الْخَصِيرُ الضَّامِرُ، أَوْ ضَامِرُ الْخَاصِرَةِ. و الْخَاصِرَةُ: الشَّاكِلَةُ، و هُمَا خَاصِرَتَانِ، و قيل: الْخَصِرَانِ و الْخَاصِرَتَانِ: مَا بَيْنَ الْحَرْقَةِ و الْقَصِيرَى، و هو مَا قَلَصَ عَنْهُ الْقَصْرَتَانِ و تَقَدَّمَ مِنَ الْحَجَبَتَيْنِ و ما فَوْقَ الْخَصْرِ مِنَ الْجِلْدَةِ الرَّقِيقَةِ الطُّفُفَةِ، هَكَذَا فِي الْمُحْكَمِ و غَيْرِهِ. فَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْدَابِيِّ: إِنَّ الْخَصِيرَ و الْخَاصِرَةَ مُتَرَادِفَانِ، أَيْ بِهَذَا الْمَعْنَى، كما عَرَفْتَ، هو كلامٌ مُوَافِقٌ لِكَلَامِ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ. فَقَوْلُ شَيْخِنَا إِنَّهُ لَا يُعْرَفُ وَلَا يُعْتَدُّ بِهِ مَحَلٌّ تَأْمُلٍ. و مَخَاصِرُ الطَّرِيقِ: أَقْرُبُهَا. و يقال لها: الْمُخْتَصِرَاتُ أَيْضاً. و الْمُخَصِّرَةُ كِمَكْنَسَةٍ، كَالسَّوْطِ، و قيل: هُوَ مَا يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ بِيَدِهِ، يَتَوَكَّأُ عَلَيْهِ، كَالْعَصَا و نَحْوِهِ. و يقال: نَكَتِ الْأَرْضُ بِالْمُخَصِّرَةِ، هُوَ مَا يَأْخُذُهُ الْمَلِكُ يُشِيرُ بِهِ إِذَا خَاطَبَ و يَصِلُ بِهِ كَلَامَهُ، و كَذَلِكَ الْخَطِيبُ إِذَا خَطَبَ. و الْمُخَصِّرَةُ: كَانَتْ مِنْ شِعَارِ الْمُلُوكِ، و الْجَمْعُ الْمَخَاصِرُ، قال: يَكَادُ يُزِيلُ الْأَرْضَ وَفَعَّ خَطَابِهِمْ إِذَا وَصَلُوا إِيمَاءَهُمْ بِالْمَخَاصِرِ «٥» و فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى الْبَقِيعِ وَ بِيَدِهِ

(١) يعنى فى الرمال خاصة. (٢) فى الأساس: مارق، و لم ترد فيه هنا لقطة: و لطف. (٣) عجزه فى الأساس - و نسبه لزهير: على كل قينى قشيب و مقام (٤) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: نظيف، كذا بخطه، و عبارة ابن منظور: لطيف» مثله فى التهذيب. (٥) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: إيماءهم، كذا بخطه، و الذى فى اللسان «أيمانهم».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٤٧

مُخَصِّرُهُ لَهُ، فَجَلَسَ فَتَكَتَ بِهَا الْأَرْضَ» قال أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُخَصِّرَةُ: مَا اخْتَصَرَ الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ فَأَمْسَكَهُ، مِنْ عَصَا أَوْ مِقْرَعَةٍ أَوْ عَزَّةٍ أَوْ عُكَّازَةٍ أَوْ قَضِيْبٍ و مَا أَشْبَهَهَا، و قد يُتَكَّأُ عَلَيْهِ. و ذُو الْمُخَصِّرَةِ: لَقَبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ بنِ أَشْعَدَ الْجُهَنِيِّ ثُمَّ الْأَنْصَارِيِّ حَلِيفِهِمْ، عَقَبَى، و يُكْنَى أَبَا يَحْيَى، رَوَى عَنْهُ أَوْلَادُهُ عَطِيَّةٌ و عَمْرُو و ضَمْرَةُ و عَبْدُ اللَّهِ «١»، و بُشْر «٢» بن سَعِيدٍ، و إِنَّمَا لَقِبَ بِهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُ مُخَصِّرَةً و قال: «تَلَقَّانِي بِهَا فِي الْجَنَّةِ» فَلَمَّا مَاتَ أَوْصَى أَنْ تُدْفَنَ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ. و ذُو الْخُوَيْصِرَةِ الْيَمَامِيُّ «٣»: صَحَابِيُّ، هَكَذَا بِالْمِيمِ عَلَى الصَّوَابِ، و يُوجَدُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْمَعَاجِمِ بِالنُّونِ، و هو الْبَائِلُ فِي الْمَسْجِدِ، هَكَذَا يُرْوَى فِي حَدِيثٍ مُرْسَلٍ. و أَمَّا ذُو الْخُوَيْصِرَةِ التِّمِيمِيُّ فَهُوَ حُزْقُوصُ بْنُ زُهَيْرٍ السَّعْدِيُّ ضَيْضَى الْخَوَارِجِ و رَئِيسُهُمْ. قال الطَّبْرِيُّ: لَهُ صُحْبَةٌ، و أَمَدَّ بِهِ عَمَرُ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ نَازَلُوا الْأَهْوَازَ فَافْتَتَحَ

حُرْقُوصُ سَوْقِ الْأَهْوَازِ. وَ لَهُ أَثَرٌ كَبِيرٌ فِي قِتَالِ الْهَزْمَرَانِ، ثُمَّ كَانَ مَعَ عَلِيٍّ بِصَفَيْنَ، ثُمَّ صَارَ مِنَ الْخَوَارِجِ عَلَيْهِ، فَقُتِلَ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ مَعَهُمْ، وَ هُوَ الْقَاتِلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اْعْدِلْ. وَ هُوَ فِي صَدِّحِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَخَارِيِّ. وَ نَصُّهُ: «فَاتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ رَهْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اْعْدِلْ». وَ قَالَ مَرَّةً: مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ: فَاتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذِي الْخُوَيْصِرَةِ رَهْ وَ هُوَ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ رَهْ بَعِيْنُهُ، وَ كَأَنَّهُ وَهَمٌ، وَ تَفْصِيْلُهُ فِي الْإِصَابِيَّةِ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالْحَقَائِقِ. وَ اخْتَصَرَ الرَّجُلُ: أَخَذَهَا، أَيْ الْمَخْصِرَةَ، أَوْ اعْتَمَدَ عَلَيْهَا فِي مَسْمِيَةِ. وَ مِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى وَ ذَكَرَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: «وَ اخْتَصِرَ عَنَرَتَهُ»، وَ الْعَنَرَةُ: شَبَهَ الْعُكَازَةَ. وَ يُقَالُ فِيهِ: تَخَصَّرَ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَ غَيْرُهُ. وَ اخْتَصَرَ الْكَلَامَ: أَوْجَزَهُ، وَ يُقَالُ: أَصِيلُ الْاِخْتِصَارِ فِي الطَّرِيقِ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الْكَلَامِ مَجَازًا. وَ قَدْ فَرَّقَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ بَيْنَ الْاِخْتِصَارِ وَ الْإِيجَازِ فَقَالَ: الْإِيجَازُ تَحْرِيرُ الْمَعْنَى، مِنْ غَيْرِ رِعَايَةِ اللَّفْظِ الْأَصْلِ، بَلْفَظٍ يَسِيرٍ «٤». وَ الْاِخْتِصَارُ: تَجْرِيدُ اللَّفْظِ الْيَسِيرِ مِنَ اللَّفْظِ الْكَثِيرِ مَعَ بَقَاءِ الْمَعْنَى، كَذَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا. وَ فِي اللِّسَانِ: وَ الْاِخْتِصَارُ فِي الْكَلَامِ: أَنْ يَدَعَ الْفُضُولَ وَ يَسْتَوْجِرَ الَّذِي يَأْتِي عَلَى الْمَعْنَى، وَ كَذَلِكَ الْاِخْتِصَارُ فِي الطَّرِيقِ. وَ اخْتَصَرَ السَّجْدَةَ: قَرَأَ سُورَتَهَا وَ تَرَكَ آيَتَهَا كَيْ لَا يَسْتَجِدَّ، أَوْ أَفْرَدَ آيَتَهَا فَقَرَأَ بِهَا لِيَسْتَجِدَّ فِيهَا، وَ قَدْ نَهَى عَنْهُمَا فِي الْحَدِيثِ. وَ نَصُّهُ: «نَهَى عَنِ اخْتِصَارِ السَّجْدَةِ». وَ ذَكَرُوا فِيهِ الْوَجْهَيْنِ كَمَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ، وَ كَرِهَ عِنْدَنَا الْأَوَّلُ لَا الثَّانِي كَمَا فِي الْكُنْزِ وَ شُرُوحِهِ. وَ اخْتَصَرَ: وَضَعَ يَدَهُ عَلَى خَاصِرَتِهِ، وَ فِي الْأَسَاسِ: تَخَاصَّرَ، وَ يُؤَيِّدُهُ عِبَارَةُ اللِّسَانِ. وَ الْاِخْتِصَارُ وَ التَّخَاصُّرُ: أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ يَدَهُ إِلَى خَصِرِهِ فِي الصَّلَاةِ. وَ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصِلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا» وَ قِيلَ مُتَخَصِّرًا، قِيلَ: هُوَ مِنَ الْمَخْصِرَةِ: وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ يُصِلِّيَ وَ هُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى خَصِرِهِ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «الْاِخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةُ أَهْلِ النَّارِ»، أَيْ أَنَّهُ فَعُلَ الْيَهُودُ فِي صِلَاتِهِمْ وَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ: لَا أَذْرَى أَرَوَى مُخْتَصِرًا أَوْ مُتَخَصِّرًا. وَ رَوَاهُ ابْنُ سَيَرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: مُخْتَصِرًا. وَ كَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ. قَالَ: وَ يُرْوَى فِي كَرَاهِيَّتِهِ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ، وَ يُرْوَى فِيهِ أَيْضًا عَنْ عَائِشَةَ وَ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَ اخْتَصَرَ: قَرَأَ آيَةً أَوْ آيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ فِي الصَّلَاةِ وَ لَمْ يَقْرَأْ سُورَةً بَكَمَالِهَا فِي فَرْضِهِ. وَ بِهِ فَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ السَّابِقِ، وَ هُوَ أَخَذَ الْوَجْهَيْنِ فِي تَأْوِيلِهِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ سَيَرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَ اخْتَصَرَ: حَذَفَ الْفُضُولَ مِنَ الشَّيْءِ عَامَّةً، وَ هُوَ الْخُصْيَرِيُّ، بَضَمٌ فَفَتْحٌ فَالْفُ مَقْصُورَةٌ - وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَ يَاءِ النَّسْبَةِ، أَيْ الْخُصْيَرِيُّ - كَالْاِخْتِصَارِ. قَالَ رُؤَيْبَةُ: وَ فِي الْخُصْيَرِيِّ أَنْتَ عِنْدَ الْوُدِّ كَهْفٌ تَمِيمٌ كُلُّهَا وَ سَعْدُ

(١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: وَ عِيْدُ اللَّهِ. (٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: بَشَر. (٣) فِي الْقَامُوسِ: «الْيَمَانِي» وَ مِثْلُهُ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ. (٤) عَرَفَ السَّكَاكِي فِي مِفْتَاحِ الْعُلُومِ الْإِيجَازَ قَالَ: هُوَ أَدَاءُ الْمَقْصُودِ مِنَ الْكَلَامِ بِأَقْلٍ مِنْ عِبَارَاتٍ مُتَعَارِفٍ الْأَوْسَاطِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٤٨

وَ اخْتَصَرَ الطَّرِيقَ: سَلَكَ أَقْرَبَهُ. قَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا هُوَ الْأَصْلُ. وَ اخْتَصَرَ فِي الْحَرْ، هَكَذَا فِي النُّسخِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَ الرَّأْيِ، وَ فِي بَعْضِهَا بِالْجِيمِ وَ الرَّأْيِ «١»، إِذَا مَا اسْتَأْصَلَهُ «٢». وَ خَاصِرَةٌ: أَخَذَ بِيَدِهِ فِي الْمَشْيِ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ: ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقَبْتِ الْخَضِرَاءِ تَمْشِي فِي مَرَمَرٍ مَسْنُونٍ «٣». قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الْبَيْتُ يُرْوَى لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ. قَالَ: وَ الصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ثَغْلَبَ أَنَّهُ لِأَبِي جَهْلٍ «٤» الْجَمْعِيُّ، وَ ذَكَرَ قِصَّتَهُ. وَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ وَ ذَكَرَ صَلَاةَ الْعِيدِ: «فَخَرَجَ مُخَاصِرًا مَرْوَانَ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ الْمُخَاصِرَةُ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ بِيَدِ رَجُلٍ آخَرَ يَتَمَاشِيَانِ وَ يَدُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عِنْدَ خَصِرِ صَاحِبِهِ. كَتَخَاصَّرَ، يُقَالُ خَرَجَ الْقَوْمُ مُتَخَاصِرِينَ، إِذَا كَانَ بَعْضُهُمْ أَخَذَ يَدَ بَعْضٍ. أَوْ خَاصِرَ: أَخَذَ كُلُّ فِي طَرِيقٍ حَتَّى يَلْتَقِيَا فِي مَكَانٍ، وَ هُوَ الْمُخَازَمَةُ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلَانِ ثُمَّ يَفْتَرِقَا «٥» حَتَّى يَلْتَقِيَا عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ. أَوْ خَاصَرَ، إِذَا مَشَى عِنْدَ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: إِلَى جَنْبِهِ. وَ الْخِصَارُ كِتَابُ: الْإِزَارُ، لِأَنَّهُ يُتَخَصَّرُ بِهِ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «الْمُتَخَصَّرُونَ» «٦» يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وَجْهِهِمُ النَّوْرُ، أَيْ الْمَصْلُوكُونَ بِاللَّيْلِ، فَإِذَا تَعَبُوا وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى خَوَاصِرِهِمْ مِنَ التَّعَبِ «٧». هَكَذَا أوردَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَ فَسَّرَهُ. قَالَ: وَ مَعْنَاهُ يَكُونُ أَنْ يَأْتُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَعَهُمْ أَعْمَالٌ لَهُمْ صَالِحَةٌ يَتَكَبَّرُونَ عَلَيْهَا. مَأْخُودٌ مِنَ الْمَخْصِرَةِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ الَّذِي ذَكَرَهُ أَئِمَّةُ الْغَرِيبِ وَ إِلَّا تَنَاقَضَ الْحَدِيثَانِ فَاعْرِفْ ذَلِكَ. وَ كَشَّحَ مُخَصَّرًا، كَمُعْظَمٍ: دَقِيقٌ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: نَعْلٌ مُخَصَّرَةٌ، أَيْ مُسْتَدِيقَةُ الْوَسِيطِ. وَ خَصِيرُ النَّعْلِ: مَا اسْتَدَقَّ مِنْ قَدَمِ الْأَذْنَيْنِ مِنْهَا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الخَضِرَانِ مِنَ النَّعْلِ: مُسْتَدَقَّهَا. وَ نَعْلٌ مُخَصَّرَةٌ: لَهَا خَضِرَانٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ نَعْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ مُخَصَّرَةً»، أَيْ قُطِعَ خَضِرَاهَا حَتَّى صَارَا مُسْتَدَقَّيْنِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَجُلٌ مُخَصَّرُ الْقَدَمَيْنِ إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ تَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ مُقَدِّمِهَا وَعَقِبِهَا وَيُخَوِّى (٨) أَخْمَصِيهَا مَعَ دِقَّةٍ فِيهِ. وَ قَدَمٌ مُخَصَّرَةٌ وَ مَخْصُورَةٌ، وَ يَدٌ مُخْصُورَةٌ (٩) وَ مُخَصَّرَةٌ فِي رُشْيِهَا تَخَصَّرُ كَأَنَّهُ مَرْبُوطٌ، أَوْ فِيهِ مَخَرٌّ مُسْتَدِيرٌ كَالْحَزِّ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: رَجُلٌ ضَخْمُ الْخَوَاصِرِ وَ حَكَى اللَّحْيَانِي: إِنَّهَا لَمُنْتَفِخَةُ الْخَوَاصِرِ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ خَاصِرَةً، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا. قَالَ الشَّاعِرُ: فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَذَّحَتْ خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدَهَا (١٠) وَ رَجُلٌ مَخْصُورُ الْبَطْنِ وَ الْقَدَمِ كَمُخَصَّرٍ. وَ رَجُلٌ مَخْصُورٌ: يَسْتَكِي خَصْرَهُ أَوْ خَاصِرَتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «فَأَصَابَنِي خَاصِرَةٌ»، أَيْ وَجَعَ فِي خَاصِرَتِي. وَ قِيلَ: وَجَعَ فِي الْكُلَيْتَيْنِ. وَ فِي مُسْنَدِ الْحَارِثِ بَيْنَ أَسَامَةِ يَزْفَعِيهِ: الْخَاصِرَةُ: عِزْقٌ فِي الْكُلَيْتِ إِذَا تَحَرَّكَ وَجَعَ صَاحِبِهِ. وَ الْمُخَاصِرَةُ فِي الْبُضْعِ: أَنْ يَضْرِبَ بِيَدِهِ إِلَى خَصْرِهَا. وَ مُخْتَصِرَاتِ الطَّرِيقِ: الَّتِي تَقْرُبُ فِي وُجُوهِهَا، وَ إِذَا سَلَكَ الطَّرِيقُ الْأَبْعَدَ كَانَ أَهْئَلًا.

(١) فِي التَّكْمِلَةِ وَ اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ: «الْجِزْ» بِالْجِيمِ. (٢) فِي الْمَصَادِرِ الثَّلَاثَةِ: أَلَّا تَسْتَأْصِلَهُ. (٣) أَيْ أَخَذْتُ بِيَدِهَا، تَمْشِي فِي مَرَمَرٍ أَيْ عَلَى مَرَمَرٍ مَسْنُونٍ أَيْ مَمْلَسٍ. (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: لِأَبِي جَهْلٍ، كَذَا بَخْطِهِ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ: لِأَبِي دَهْلٍ». (٥) عَنِ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ وَ بِالْأَصْلِ «يَفْتَرِقَانِ». (٦) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنِ نَسْخَةٍ أُخْرَى: «الْمَخْتَصِرُونَ» وَ مِثْلُهَا فِي النِّهَايَةِ، وَ أَشَارَ فِيهَا إِلَى رِوَايَةِ الْأَصْلِ. (٧) هَذَا تَفْسِيرُ ثَعْلَبٍ لِلْحَدِيثِ كَمَا نَقَلَهُ التَّهْذِيبُ. (٨) ضَبَطْتُ فِي الصَّحَاحِ: وَ يُخَوِّى. (٩) فِي الْقَامُوسِ: «وَ يَدٌ مُخَصَّرَةٌ» وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ. (١٠) الْبَيْتُ لِلرَّاعِي، دِيْوَانُهُ ص ٩٣ وَ انْظُرْ تَخْرِيجَهُ هُنَاكَ، وَ فِيهِ: «تَمَلَّأْتُ مَذَاخِرَهَا» بَدَلَ «تَمَذَّحَتْ خَوَاصِرُهَا».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٤٩

وَ نَعْرٌ بَارِدٌ الْمَخَصَّرُ: الْمُقْبَلُ. وَ عِبَارَةُ الْأَسَاسِ: نَعْرٌ خَصِرٌ، بَارِدُ الْمُقْبَلِ (١). وَ هَذَا أَخَصَرُ مِنْ ذَاكَ وَ أَقْصَرُ.

[خضر] ج ٦، ص: ٣٤٩

الْخُضْرَةُ، بِالضَّمِّ: لَوْنٌ. م، أَيْ مَعْرُوفٌ، وَ هُوَ بَيْنَ السَّوَادِ وَ الْبَيَاضِ، يَكُونُ ذَلِكُكَ فِي الْحَيَوَانِ وَ النَّبَاتِ وَ غَيْرِهِمَا مِمَّا يَقْبَلُهُ، وَ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَاءِ أَيْضًا، جُ خَضَرٌ، بِضَمِّ فَتْحٍ وَ خُضْرٌ بِضَمِّ فِسْ كُون. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ يَلْبَسُونَ لِبَاسًا خَضِرًا (٢). خَضِرَ الزَّرْعُ كَفَرَحَ، وَ اخْضَرَ اخْضِرَارًا وَ اخْضُوضَرَ اخْضِرَارًا: نَعِمَ، وَ اخْضَرَهُ الرَّيُّ فَهُوَ أَخْضَرُ وَ خُضُورٌ، كَصَبُورٍ، وَ خَضِرٌ، كَكَتِفٍ، وَ خَضِيرٌ، وَ يَخْضِرُ، وَ يَخْضُورُ، بِالتَّخْيِيطِ فِيهِمَا، وَ خَضَيْرٌ كَأَمِيرٍ. وَ الْيَخْضُورُ: الْأَخْضَرُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ: بِالْخُشْبِ دُونَ الْهَدَبِ الْيَخْضُورِ مِثْوَاهُ عَطَارِينَ بِالْعُطُورِ وَ الْخُضْرَةُ فِي أَلْوَانِ الْخَيْلِ: غَبَرَةٌ تُخَالِطُهَا دُهْمَةٌ، وَ كَذَلِكَ فِي الْإِبِلِ. يَقَالُ: فَرَسٌ أَخْضَرٌ، وَ هُوَ الدَّيْزُجُ. وَ الْخُضْرَةُ فِي أَلْوَانِ النَّاسِ: السُّمْرَةُ. وَ فِي الْمُحْكَمِ: وَ لَيْسَ بَيْنَ الْأَخْضَرِ الْأَحْمَرِ وَ بَيْنَ الْأَخْوَى إِلَّا خُضْرَةٌ مُنْخَرِجَةٌ وَ شَاكِلَتُهُ؛ لِأَنَّ الْأَخْوَى تَحْمُرُ مَنَاجِرَهُ وَ تَصْفُرُ شَاكِلَتَهُ، صِفْرُهُ مُشَاكِلَةٌ لِلْحُمْرَةِ. وَ مِنَ الْخَيْلِ أَخْضَرٌ أَدْعَمُ، وَ أَخْضَرٌ أَطْلَلُ، وَ أَخْضَرٌ أَوْرَقُ. وَ الْخَضِرُ، كَكَتِفٍ: الْعُضُّ (٣)، وَ كُلُّ غَضٍّ خَضِرٌ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْغَرِيزُ: فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا (٤). وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْخَضِرُ هُنَا: الزَّرْعُ الْأَخْضَرُ. وَ قَالَ الْأَخْفَشُ: يُرِيدُ الْأَخْضَرَ. وَ الْخَضِرَةُ: الْبَقْلَةُ الْخَضِرَاءُ، كَالْخَضِرَةِ، كَفَرَحَةٍ. وَ هِيَ بَقْلَةٌ خَضِرَاءُ خَشْنَاءُ وَرَقُهَا مِثْلُ وَرَقِ الدُّخْنِ، وَ كَذَلِكَ ثَمَرَتُهَا، وَ تَرْتَفِعُ ذِرَاعًا، وَ هِيَ تَمَلَأُ قَمَّ الْبَعِيرِ. وَ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي الْخَضِرِ: يَغْتَادُهَا فُرْجٌ مُلَبُونَةٌ خُنْفٌ يَنْثُخُنُ فِي بُرْعَمِ الْحَوَذَانِ وَ الْخَضِرِ وَ الْخَضِيرِ، كَأَمِيرٍ، وَ قَدْ ذَكَرَ طَرَفُهُ الْخَضِرَ فَقَالَ: كَبَنَاتِ (٥) الْمَخْرُ يَمَازِدُنَ إِذَا أَثْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ وَ الْخَضِرِ: الْمَكَانُ الْكَثِيرُ الْخُضْرَةَ، كَالْيَخْضُورِ وَ الْمَخْضَرَةِ. أَرْضٌ خَضِرَةٌ وَ يَخْضُورُ: كَثِيرَةُ الْخُضْرَةِ، وَ أَرْضٌ مَخْضَرَةٌ، عَلَى مِثَالِ مَبْقَلَةٍ: ذَاتُ خُضْرَةٍ، وَ قُرِئَ فُتُضِجُ الْأَرْضُ مَخْضَرَةً (٦). وَ الْخَضِرُ: ضَرْبٌ مِنَ الْجَبْتِيَّةِ، وَاحِدَتُهُ بَهَاءٌ. وَ الْجَبْتَةُ مِنَ الْكَلَالِ: مَا لَهُ أَصْلٌ غَامِضٌ فِي الْأَرْضِ، مِثْلُ النَّصِئِ وَ الصَّلْيَانِ (٧)، وَ لَيْسَ الْخَضِرُ مِنَ أَحْزَارِ الْبُقُولِ الَّتِي تَهِيحُ فِي الصَّيْفِ، وَ بِهِ فُسِّرَ الْحَدِيثُ: «وَ إِنْ مِمَّا يُثْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلْمُ (٨) إِلَّا أَكَلَهُ الْخَضِرُ» وَ قَدْ شَرَحَ هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ، وَ بَيَّنَّ مَعَانِيَهُ وَ ذَكَرَ فِي أَثْنَائِهِ: «وَأَمَّا قَوْلُهُ: «إِلَّا أَكَلَهُ الْخَضِرُ» فَإِنَّهُ مِثْلُ الْمُقْتَصِدِ؛ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَ مِنْ أَحْزَارِ الْبُقُولِ وَجَبْدِهَا الَّتِي يُثْبِتُهَا الرَّبِيعُ بِتَوَالِي أَمْطَارِهِ فَتَحْسُنُ وَ تَنْعَمُ، وَ لَكِنَّهُ مِنَ الْبُقُولِ الَّتِي تَزَعَاها الْمَوَاشِي بَعْدَ هَيْجِ

البُقُول وَيُبْسِيهَا حَيْث لَا تَجِدُ سِوَاهَا، وَتُسَمِّيهَا الْعَرَبُ الْجَنْبَةَ، فَلَا تَرَى الْمَاشِيَةَ تُكْثِرُ مِنْ أَكْلِهَا وَلَا تَسْتَمْرِئُهَا، فَضَرَبَ أَكْلَهُ الْخَضِرُ مِنَ الْمَوَاشِي مَثَلًا لِمَنْ يَفْتَصِدُ فِي أَخْذِ الدُّنْيَا وَجَمْعِهَا وَلَا يَحْمِلُهُ الْحِرْصُ عَلَى أَخْذِهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا. وَالْخَضِرُ، بِالتَّخْرِيكِ: التُّغْمِيَةُ مُصْدَرُ خَضِرَ الزَّرْعُ خَضْرًا إِذَا نَعِمَ، كَالْخَضِرَةِ، بِالضَّمِّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَضِيرَةُ: تَصْغِيرُ الْخَضِرَةِ، وَهِيَ التَّعْمَةُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «أَنَّهُ خَطَبَ بِالْكُوفَةِ فِي آخِرِ عُمُرِهِ فَقَالَ: «سَلِّطْ ٩» عَلَيْهِمْ فَتَى ثَقِيفٍ الذِّيَالُ الْمَيَالُ يَلْبَسُ فَرَوْتَهَا وَيَأْكُلُ خَضِرَتَهَا» يَعْنِي غَضَّهَا وَنَاعَمَهَا وَهَنِئَهَا.

(١) وَمِثْلُهَا فِي التَّهْذِيبِ. (٢) سُورَةُ الْكَهْفِ الْآيَةُ ٣١. (٣) فِي الْقَامُوسِ: الْغَضَنُ. (٤) سُورَةُ الْأَنْعَامِ الْآيَةُ ٩٩. (٥) عَنِ الْدِيَوَانِ، وَبِالْأَصْلِ «كُنْبَات». (٦) سُورَةُ الْحَجِّ الْآيَةُ ٦٣. (٧) زَيْدٌ فِي التَّهْذِيبِ: وَالحلمة والعرفج والشيخ. (٨) يُلَمُّ: يَقْرُبُ وَيَدْنُو مِنَ الْهَلَاكِ. (٩) النِّهَايَةُ وَاللِّسَانُ: اللَّهُمَّ سَلِّطْ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٥٠

وَالْخَضِرُ: سَيْعُ النَّخْلِ وَجَرِيدُهُ الْأَخْضَرُ. هَكَذَا سَمِعَهُ الْفَرَّاءُ عَنِ الْعَرَبِ، وَأَنْشَدَ: يَطْلُ يَوْمَ وَرْدِهَا مُرْعَفًا وَهِيَ خَنَاطِيلُ تَجُوسُ الْخَضِرَا «١» وَاخْتَضِرَ الْكَلًّا، بِالضَّمِّ: أَخَذَ وَرُعِيَ طَرِيًّا غَضًّا قَبْلَ تَنَاهِي طَوْلِهِ، وَذَلِكَ إِذَا جَزَزْتَهُ وَهُوَ أَخْضَرُ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الشَّابِّ إِذَا مَاتَ فِتْيًا غَضًّا: قَدْ اخْتَضَرَ، لِأَنَّهُ يُؤْخَذُ فِي وَقْتِ الْحُسْنِ وَالْإِشْرَاقِ. وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّ شَابًّا مِنَ الْعَرَبِ أُولِعَ بِشَيْخٍ، فَكَانَ كُلَّمَا رَأَاهُ قَالَ: أَجْزَزْتَ يَا أَبَا فَلَانٍ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ: يَا بَنِي وَتُخْتَضِرُونَ. أَيْ تُتَوَفَّونَ شَبَابًا. وَمَعْنَى أَجْزَزْتَ: أَنَّ لَكَ أَنْ تُجَزَّزَ فَتَمُوتَ. وَأَصِيلُ ذَلِكَ فِي التَّبَاتِ الْغَضُّ يُرْعَى وَيُخْتَضِرُ وَيُجَزَّزُ فَيُؤْكَلُ قَبْلَ تَنَاهِي طَوْلِهِ. وَالْأَخْضَرُ: الْأَسْوَدُ، صِدٌّ، قَالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ بِنِ عُبَيْةِ اللَّهِ: وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةُ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ يَقُولُ: أَنَا خَالِصٌ لِأَنَّ أَلْوَانَ الْعَرَبِ السُّمْرَةُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَرَادَ بِالْخَضِرَةِ سُمْرَةَ لَوْنِهِ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ خُلُوصَ نَسَبِهِ وَأَنَّهُ عَرَبِيٌّ مَحْضٌ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَصِفُ أَلْوَانَهَا بِالسَّوَادِ، وَتَصِفُ أَلْوَانَ الْعَجَمِ بِالْحُمْرَةِ، وَهَذَا الْمَعْنَى بَعَيْنُهُ أَرَادَهُ مَسِيكِينَ الدَّارِمِيِّ فِي قَوْلِهِ: أَنَا مَسِيكِينَ لِمَنْ يَعْرِفُنِي لَوْنِي السُّمْرَةُ أَلْوَانُ الْعَرَبِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ مَعْبُدِ بْنِ أَخْضَرَ، وَكَانَ يُنْسَبُ إِلَى أَخْضَرَ وَلَمْ يَكُنْ أَبَاهُ، بَلْ كَانَ زَوْجَ أُمِّهِ وَإِنَّمَا هُوَ مَعْبُدُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْمَازَنِيِّ: سَأَحْمِي حِمَاءَ الْأَخْضَرِيِّينَ إِنَّهُ أَبِي النَّاسُ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ابْنُ أَخْضَرَ وَهَلْ لِي فِي الْحُمْرِ الْأَعَاجِمِ نَسَبُهُ فَانْفَ مِمَّا يَزْعُمُونَ وَأُنْكَرُوا وَالْأَخْضَرُ: جَبَلٌ بِالطَّائِفِ، وَمَوَاضِعٌ كَثِيرَةٌ عَجَمِيَّةٌ وَعَرَبِيَّةٌ تُسَمَّى بِالْأَخْضَرِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ فِي الْحَدِيثِ: «مَا أَظَلَّتْ الْخَضِرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبَرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ». الْخَضِرَاءُ: السَّمَاءُ، لَخَضِرَتِهَا، صِفَةُ غَلَبَتْ غَلْبَةً الْأَشْيَاءِ، وَالْغَبَرَاءُ: الْأَرْضُ. وَالْخَضِرَاءُ: سَوَادُ الْقَوْمِ وَمُعْظَمُهُمْ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْفَتْحِ: «أَيَّدَتِ خَضِرَاءُ قُرَيْشٍ» أَيْ دَهْمَاؤُهُمْ وَسَوَادُهُمْ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَبَادَ اللَّهُ خَضِرَاءَهُمْ، أَيْ سَوَادَهُمْ وَمُعْظَمَهُمْ، وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ: إِنَّمَا يَقَالُ: أَبَادَ اللَّهُ غَضْرَاءَهُمْ، أَيْ خَيْرَهُمْ وَغَضَارَتَهُمْ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَبَادَ اللَّهُ خَضِرَاءَهُمْ أَيْ شَجَرَتَهُمْ الَّتِي مِنْهَا تَفَرَّغُوا، وَجَعَلَهُ مِنَ الْمَجَازِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَيْ دُنْيَاهُمْ، يُرِيدُ قَطْعَ عَنْهُمْ الْحَيَاةَ. وَقَالَ غَيْرُهُ «٢»: أَذْهَبَ اللَّهُ نَعِيمَهُمْ وَخَصِيْبَهُمْ. وَالْخَضِرَاءُ: خَضِرُ «٣» الْبُقُولِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «تَجَبُّوا مِنْ خَضِرَائِكُمْ ذَوَاتِ الرِّيحِ» يَعْنِي الثُّومَ وَالْبَصَلَ وَالْكُرَّاثَ وَمَا أَشْبَهَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ «٤»: «لَيْسَ فِي الْخَضِرَاوَاتِ صِدْقَةٌ» يَعْنِي بِهِ الْفَاكِهَةُ الرُّطْبَةُ وَالْبُقُولُ. وَقِيَاسٌ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ مِنَ الصِّفَاتِ أَنْ لَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ، وَإِنَّمَا يُجْمَعُ بِهِ مَا كَانَ اسْمًا لَا صِفَةً، نَحْوَ صَحْرَاءَ، وَإِنَّمَا جَمَعَهُ هَذَا الْجَمْعُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ اسْمًا لِهَذِهِ الْبُقُولِ لَا صِفَةً. فَقَوْلُ الْعَرَبِ لِهَذِهِ الْبُقُولِ: الْخَضِرَاءُ، لَا تُرِيدُ لَوْنَهَا. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: جَمَعَهُ جَمْعَ الْأَسْمَاءِ كَوَرْقَاءَ وَوَرْقَاوَاتٍ، وَبَطْحَاءَ وَبَطْحَاوَاتٍ، لِأَنَّهَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ غَلَبَتْ غَلْبَةً الْأَسْمَاءِ كَالْخَضَارَةِ، بِالضَّمِّ. وَالْخَضِرَاءُ: فَرَسٌ عَدِيٌّ بَنُ جَبَلَةَ بْنِ عَزْرَكِيِّ بْنِ حُنْجُودٍ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَالْخَضِرَاءُ: فَرَسٌ سَالِمٌ بَنُ عَدِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَالْخَضِرَاءُ: فَرَسٌ قُطْبَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْقَيْنِيِّ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

(١) الرجز لسعد بن زيد مفاء يخاطب أخاه مالكا كما في الصحاح ومجمع الميداني مثل رقم ٤٣٦٢ وفيه خناطيل بالحاء المهملة. (٢) نسب هذا القول في التهذيب إلى الأصمعي. (٣) ضبطت في التهذيب واللسان بفتح الخاء وكسر الضاد ضبط قلم. (٤) في النهاية: وفي حديث مجاهد.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٥١

و الخَضْرَاءُ: جَزِيرَتَانِ: بِالْأَنْدَلُسِ، وَ بِلَادِ الرُّنْجِ، وَ قَدْ ذُكِرَتَا فِي ج ز ر. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْخَضْرَاءُ: الْكُتَيْبَةُ الْعَظِيمَةُ، نَحْوُ الْجَاوَاءِ، إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا ثُبُسُ الْحَدِيدِ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ خَضْرَاءَ لِمَا يَغْلُوهَا مِنْ سَوَادِ الْحَدِيدِ، شَبَّهَ سَوَادَهُ بِالْخَضِرَةِ. وَ الْعَرَبُ تُطْلِقُ الْخَضِرَةَ عَلَى السَّوَادِ. وَ قَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ الْفَتْحِ: «مَرَّ صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي كُتَيْبَةِ الْخَضْرَاءِ». وَ مِنَ الْمَجَازِ: اسْتَقْبَى بِالْخَضْرَاءِ، أَيْ الدَّلُو اسْتَقْبَى بِهَا زَمَانًا طَوِيلًا حَتَّى اخْضَرَّتْ، قَالَ الرَّاجِزُ: تُمْطَى (١) مَلَاطَاهُ بِخَضْرَاءَ فَرَى وَ إِنْ تَابَّاهُ تَلَقَّى الْأَصْبَحِي وَ الْخَضْرَاءُ: الدَّوَاجِنُ مِنَ الْحَمَامِ وَ إِنْ اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُهَا، لِأَنَّ أَكْثَرَ أَلْوَانِهَا الْخَضِرَةَ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ الْعَرَبُ تُسَمِّي الدَّوَاجِنَ الْخَضِرَ (٢) وَ إِنْ اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُهَا خُصُوصًا بِهَذَا الْأَسْمِ، لَغَلَبَةُ الْوُرْقَةِ عَلَيْهَا. وَ قَالَ أَيْضًا: وَ مِنَ الْحَمَامِ مَا يَكُونُ أَخْضَرَ مُضِيْمَتًا، وَ مِنْهُ مَا يَكُونُ أَحْمَرَ مُضِيْمَتًا، وَ مِنْهُ مَا يَكُونُ أَبْيَضَ مُضِيْمَتًا، وَ ضُرُوبٌ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهَا مُضِيْمَتٌ، إِلَّا أَنَّ الْهَدَايَةَ لِلْخَضِرِ وَ النُّمِرِ، وَ سُودَهَا دُونَ الْخَضِرِ فِي الْهَدَايَةِ وَ الْمَعْرِفَةِ. وَ أَصْلُ الْخَضِرَةِ لِلرَّيْحَانِ وَ الْبُقُولِ، ثُمَّ قَالُوا لِلَّيْلِ أَخْضَرُ. وَ أَمَّا بِيضُ الْحَمَامِ فَمِثْلُهَا مِثْلُ الصُّفْلَابِيِّ الَّذِي هُوَ فَطِيرٌ خَامٌ لَمْ تُنْفِضْهُ الْأَرْحَامُ، وَ الرُّنْجُ جَارَتْ حَدَّ الْإِنْضَاجِ حَتَّى فَسَدَتْ عُقُولُهُمْ. وَ الْخَضْرَاءُ: قَلْعَةٌ بِالْيَمَنِ مِنْ عَمَلِ زَيْدٍ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى: وَ الْخَضْرَاءُ: ع بِالْيَمَامَةِ. وَ الْخَضْرَاءُ: أَرْضٌ لِعُطَارِدٍ. وَ الْخَضِيرَةُ كَكَرِيمَةٍ: نَخْلَةٌ يَنْتَبِثُ بِشِرْهَاقِهَا وَ هِيَ أَخْضَرُ، كَالْمِخْضَارِ. وَ مِنْهُ حَدِيثُ اسْتِثْرَايَ عَلَى الْبَائِعِ: «أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِخْضَارٌ». وَ مِنَ الْمَجَازِ: خُضَارُهُ، بِالضَّمِّ، مَعْرِفَةُ: الْبَحْرِ، لَخُضِرَةِ مَائِهِ لَا تَجْرِي، بِضَمِّ الْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَ سُكُونِ الْجِيمِ وَ فَتْحِ الرَّاءِ، أَيْ لَا تَنْصَرِفُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَ التَّائِيثِ بِالْهَاءِ، فَهِيَ كَأَسَامَةٍ وَ أَضْرَابِهِ مِنْ أَعْلَامِ الْأَجْنَاسِ. تَقُولُ: هَذَا خُضَارُهُ طَامِيًا. قَالَ شَيْخُنَا: أَرَادَ أَنَّهُ يَأْتِي مِنْهُ الْحَالُ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ. وَ ظَنَّ بَعْضُ الْفُضَلَاءِ أَنَّهُ مِنْ بَدَائِعِ تَغْيِيرِ الْمُصَنَّفِ. وَ ضَبَطَهُ بِفَتْحِ التَّحِيَّةِ وَ كَسْرِ الرَّاءِ وَ اسْتَشْكَلَهُ وَ قَالَ: كَيْفَ يُتَصَوَّرُ أَنَّ الْبَحْرَ لَا يَجْرِي وَ هُوَ مَمْلُوءٌ مَاءً. وَ هُوَ جَهْلٌ مِنْهُ بِأَصْلِحَاتِهِمْ، وَ وَهَمٌ فِي الضُّبُطِ. وَ أَوْضَحَ مِنْهُ عِبَارَةُ ابْنِ السَّكَيْتِ خُضَارُهُ (٣) مَعْرِفَةٌ، لَا يَنْصَرِفُ، اسْمٌ لِلْبَحْرِ، وَ زَادَ فِي الْأَسَاسِ، كَالْأَخْضَرِ وَ خُضَيْرِ (٤)، أَيْ كُزْبِيرٍ. وَ الْخُضَارِيُّ كَغُرَابِيٍّ: طَائِرٌ يُسَمَّى الْأَخِيلَ، يُشَاءُ بِهِ إِذَا سَقَطَ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرٍ، وَ هُوَ أَخْضَرُ، فِي حَنَكِهِ حُمْرَةٌ، وَ هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْقَطَا، وَ يَقَالُ إِنَّ الْخُضَارِيَّ طَائِرُ خُضِرٍ يَقَالُ لَهَا الْقَارِيَّةُ، زَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْعَرَبَ تُحِبُّهَا، يُشَبِّهُونَ الرَّجُلَ السَّخِيَّ بِهَا، وَ حَكَى ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ صَاحِبِ الْعَيْنِ: أَنَّهُمْ يَتَشَاءُونَ بِهَا. وَ الْخُضَارِيُّ، بِالضَّمِّ وَ تَشْدِيدِ الضَّادِ كَالشُّقَارِيِّ: نَبْتُ، وَ الشُّقَارِيُّ أَيْضًا نَبْتُ، وَ مِثْلُهُ الْخُبَّازِيُّ، وَ الرُّبَادِيُّ وَ الْحَوَارِيُّ. وَ الْخُضَارُ (٥)، كَسَحَابٍ: لَبَنٌ أَكْثَرُ مَائِهِ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ مِثْلُ السَّمَارِ الَّذِي يُدْقُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ حَتَّى اخْضَرَّ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ (٦). جَاؤُوا بِضَمِّحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطُّ أَرَادَ اللَّبَنُ أَنَّهُ أَوْرَقٌ كُلُّوْنَ الذُّبَّ، لَكَثَرَةِ مَائِهِ (٧) حَتَّى غَلَبَ بِيَاضُ لَوْنِ اللَّبَنِ. وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي ثُلَاثُهُ مَاءٌ وَ ثُلَاثُهُ لَبَنٌ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ اللَّبَنِ حَقِيقَةً وَ حَلِيقَةً. وَ مِنْ جَمِيعِ الْمَوَاشِي؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ إِلَى الْخَضِرَةِ، وَ قِيلَ: الْخُضَارُ وَاحِدُهُ خُضَارَةٌ. وَ الْخُضَارُ أَيْضًا: الْبَقْلُ الْأَوَّلُ، أَيْ أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ. وَ الْخُضَارُ، كَرُمَّانٍ: طَائِرٌ أَخْضَرُ.

(١) فِي التَّهْذِيبِ: «يُمَطَّى» وَ ضَبَطَ فِي اللِّسَانِ: «تَمْطَى». (٢) هَكَذَا ضَبَطَ التَّهْذِيبُ، وَ ضَبَطَ فِي اللِّسَانِ بِسُكُونِ الضَّادِ. (٣) وَرَدَتْ فِي اللِّسَانِ «خُضَارٌ» وَ فِي التَّهْذِيبِ فَكَالْأَصْلِ. (٤) ضَبَطَ فِي الْأَسَاسِ: «خُضِيرٌ» ضَبَطَ قَلَمًا. (٥) وَرَدَتْ فِي اللِّسَانِ هُنَا: وَ الْخُضَارَةُ. بِالْهَاءِ. (٦) وَرَدَ الشُّطْرُ فِي مَشَاهِدِ الْإِنْصَافِ بِشَرْحِ شَوَاهِدِ الْكَشَافِ ص ٦٧ مِنْ عِدَّةِ شُطُورٍ مَنْسُوبَةٍ لِأَحَدِ الرُّجَازِ أَوْ لِلْعَجَاجِ. (٧) فِي التَّهْذِيبِ: حِينَ عَلَتْ خَضِرَةُ الْمَاءِ بِيَاضَ اللَّبَنِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٥٢

وَ الْخُضَارُ كَغُرَابٍ: ع كَثِيرُ الشَّجَرِ. يَقَالُ: وَادٍ خُضَارٌ: كَثِيرُ الشَّجَرِ، وَ ضَبَطُوهُ بِالتَّشْدِيدِ أَيْضًا. وَ الْخُضَارُ: د، بِالْيَمَنِ قُزْبُ الشَّجَرِ، عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ مِنْهَا مِمَّا يَلِي الْبَرَّ. وَ الْمُخَاضِرَةُ الْمَنْهِي عَنْهَا فِي الْحَدِيثِ: هُوَ بَيْعُ الثَّمَارِ قَبْلَ بُدْوِ صَلَاحِهَا، سُمِّيَ لِأَنَّ الْمُتَبَايِعِينَ تَبَايَعَا شَيْئًا أَخْضَرَ بَيْنَهُمَا، مَأْخُوذٌ مِنَ الْخَضِرَةِ، وَ يَدْخُلُ فِيهِ بَيْعُ الرُّطَابِ وَ الْبُقُولِ وَ أَشْبَاهِهَا، عَلَى قَوْلِ بَعْضٍ. وَ قَوْلُهُمْ: ذَهَبَ دَمُهُ خُضْرًا مُضْرًا، بِكَسْرِ هِمَا، وَ كَذَا ذَهَبَ دَمُهُ خَضِرًا كَكَيْفٍ، أَيْ بَاطِلًا هِدْرًا. وَ كَذَا ذَهَبَ دَمُهُ بِطَرًا، بِالْكَسْرِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ مُضْرًا إِتْبَاعًا. وَ خَضِرٌ، وَ خَضِرٌ كَكَبِدٍ وَ كَبِدٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَ هُوَ أَفْصَحُ، قُلْتُ: لَعَلَّهُ لِكَوْنِهِ مُحَفَّفًا مِنَ الْخَضِرِ، لَكَثَرَةِ الْأَشْيَةِ عَمَالٍ، كَمَا فِي الْمِصْبَحِ. وَ زَادَ الْقَسِيْطَانِيُّ فِي شَرْحِ الْبَحَارِيِّ لَعْمَةً ثَالِثَةً وَ هِيَ فَتْحُ الْخَاءِ مَعَ سُكُونِ الضَّادِ تَبَعًا لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرَ، أَبُو الْعَبَّاسِ - أَحْمَدُ، عَلَى الْأَصَحِّ، وَ قِيلَ: بَلِيًا، وَ قِيلَ: إِيْلَاسَ،

وقيل: اليسع وقيل: عامر، وقيل: خضرون ابن مالك بن فالغ بن عامر بن شالغ بن أرفخشذ بن سام ابن نوح. واختلف في اسم أبيه أيضاً، فقال ابن قتيبة: هو بلياً بن ملكان. وقيل: إنه ابن فزعون، وهو غريب جداً. وقد رُدَّ. وقيل: ابن مالك، وهو أخو إلياس، وقيل ابن آدم لصُلبه. رواه ابن عساكر بسنده إلى الدارقطني، وقد نظر فيه بعضهم. وقال جماعة: كان في زمن سيدنا إبراهيم عليه السلام. وقيل بَعْدَه بقليل أو كثير، حكى القَوْلَيْنِ الثَّغْلِيَّ فِي تَفْسِيرِهِ - النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقد جَزَمَ بُنُوته جماعة، واستدلُّوا بظاهر الآيات الواردة في لُقَيْهِ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَقَائِعِهِ مَعَهُ. وَقَالُوا: إِنَّمَا الْخِلَافُ فِي إِرسَالِهِ، فَفِي إِرسَالِهِ وَلَمْ يَأَرْسَلْ قَوْلَانِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْخَضِرُ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ صَاحِبُ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الَّذِي اتَّقَى مَعَهُ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ، وَأَنْكَرَ بُنُوته جماعةً مِنَ الْمُحَقِّقِينَ، وَقَالُوا: الْأَوَّلَى أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: الْخَضِرُ: عَبْدٌ صَالِحٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى. وَاخْتَلَفَ فِي سَبَبِ لَقْبِهِ، فَقِيلَ: لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فَاهْتَرَّتْ تَحْتَهُ خَضِرَاءٌ، كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي مَوْضِعٍ قَامَ «١» وَتَحْتَهُ رَوْضَةٌ تَهْتَرُّ. وَفِي الْبُخَارِيِّ: وَجَدَهُ مُوسَى عَلَى طَنْفِيسِهِ خَضِرَاءَ عَلَى كَبِدِ الْبَحْرِ. وَعَنْ مُجَاهِدٍ: كَانَ إِذَا صَلَّى فِي مَوْضِعٍ اخْضَرَ مَا تَحْتَهُ، وَقِيلَ مَا حَوْلَهُ، وَقِيلَ سُمِّيَ خَضِرًا لِحُسْنِهِ وَإِشْرَاقِ وَجْهِهِ «٢»، تَشْبِيهًا بِالنَّبَاتِ الْخَضِرِ الْعُضْوِ. وَالصَّحِيحُ مِنْ هَذِهِ الْأَقْوَالِ كُلِّهَا أَنَّهُ نَبِيٌّ مُعَمَّرٌ، مُحْجُوبٌ عَنِ الْأَبْصَارِ، وَأَنَّهُ بَاقٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَشُرْبِهِ مِنْ مَاءِ الْحَيَاءِ، وَعَلَيْهِ الْجَمَاهِيرُ وَاتِّفَاقُ الصُّوفِيَّةِ، وَإِجْمَاعُ كَثِيرٍ مِنَ الصَّالِحِينَ. وَأَنْكَرَ حَيَاتِهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْبُخَارِيُّ وَابْنُ الْمُيَّارِكَ وَالحَرْبِيُّ وَابْنُ الْجَوْزِيِّ. قَالَ شَيْخُنَا وَصِيحَتُهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَبْرٍ، وَمَالَ إِلَى حَيَاتِهِ وَجَزَمَ بِهَا، كَمَا قَالَ الْقَسِيْطَانِيُّ وَالجَمَاهِيرُ، وَهُوَ مُخْتَارُ الْأَنْبِيَاءِ وَشَيْخُهُ ابْنُ عَرَفَةَ وَشَيْخُهُمُ الْكَبِيرُ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ وَغَيْرِهِمْ. وَاسْتَدَلُّوا لِذَلِكَ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ أَوْرَدَهَا فِي إِكْمَالِ الْإِكْمَالِ. قُلْتُ: وَفِي الْفُتُوحَاتِ قَدْ وَرَدَ الثَّقَلُ بِمَا ثَبَّتَ بِالْكَشْفِ مِنْ تَغْيِيرِ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِقَائِهِ وَكَوْنِهِ نَبِيًّا وَ أَنَّهُ يُؤَخَّرُ حَتَّى يُكَذِّبَ الدَّجَالُ، وَأَنَّهُ فِي كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ يَصِيرُ شَابًّا وَأَنَّهُ يَجْتَمِعُ مَعَ إِلْيَاسَ فِي مَوْسَمِ كُلِّ عَامٍ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَقَدْ لَقِيْتُهُ بِأَشْبِيلِيَّةَ وَأَفَادَنِي التَّسْلِيمَ لِمَقَامَاتِ الشُّيُوخِ وَأَنَّهُ لَا أَنْزَاعَ لَهُمْ أَبَدًا. وَقَالَ فِي الْبَابِ ٢٩ مِنْهُ: وَاجْتَمَعَ بِالْخَضِرِ رَجُلٌ مِنْ شُيُوخِنَا وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَامِعِ الْمَوْصِلِيِّ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَضِيْبِ الْبَابِ كَانَ يَسْكُنُ فِي بُسْتَانٍ لَهُ خَارِجَ الْمَوْصِلِ، وَكَانَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَلْبَسَهُ الْخَزَقَةَ بِحُضُورِ قَضِيْبِ الْبَابِ، وَأَلْبَسْنِيهَا الشَّيْخُ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي أَلْبَسَهُ الْخَضِرُ مِنْ بُسْتَانِهِ وَبِصُورَةِ الْحَالِ الَّتِي جَزَتْ لَهُ مَعَهُ فِي إِبْلَاسِهِ إِيَّاهَا «٣». وَقَالَ الشَّعْرَانِيُّ: هُوَ حَتَّى بَاقٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَعْرِفُهُ كُلُّ

(١) سقطت من المطبوعة الكويتية. (٢) زيد في التهذيب: «و العرب تسمى الإنسان الحسن المشرق: خضرًا، تشبيهاً..» (٣) كذا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٥٣

مَنْ لَهُ قَدَمُ الْوَلَايَةِ لَا يَجْتَمِعُ بِأَحَدٍ إِلَّا لِتَعْلِيمِهِ أَوْ تَأْدِيْبِهِ، وَقد أُعْطِيَ قُوَّةُ التَّطْوِيرِ «١» فِي أَيِّ صُورَةٍ شَاءَ، وَلَكِنْ مِنْ عَلَامَاتِهِ أَنَّ سَبَابَتَهُ تَعْدِلُ الْوُسْطَى، وَمِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَأْتِيَ لِلْعَارِفِينَ يَقْظَةً وَلِلْمُرِيدِينَ مَنَامًا. وَخَضِرَةٌ: عَلَمٌ لِخَيْبَرِ الْقَرْيَةِ الْمَشْهُورَةِ قُرْبَ الْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ، وَهِيَ كَفَرِيْحَةٌ، كَأَنَّهُ لَكثَرُهُ نَخِيلُهَا. وَمِنْه الْحَدِيثُ: «أَخَذَنَ «٢» فَأَلَمَكَ مِنْ فَيْكٍ «٢»»، أَغْدُ بِنَا إِلَى خَضِرَةٍ. قِيلَ: إِنَّ خَضِرَةَ اسْمٌ عَلَمٌ لِخَيْبَرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَزَمَ عَلَى النَّهْوِصِ إِلَيْهَا، فَتَفَاءَلَ بِقَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا خَضِرَةَ. فَخَرَجَ إِلَى خَيْبَرٍ، فَمَا سَلَ فِيهَا غَيْرَ سَيْفٍ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ حَتَّى فَتَحَهَا اللَّهُ، وَقِيلَ: نَادَى إِنْسَانًا بِهَذَا الْاسْمِ فَتَفَاءَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَضِرَةِ الْعَيْشِ وَنَصَارَتِهِ. وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ: «مَرَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْضٍ كَانَتْ تُسَمَّى عَثْرَةَ، بِالمَثْلَثَةِ، أَوْ عَفْرَةَ، بِالفَاءِ، أَوْ عَدْرَةَ «٣» بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالدَّالِ، فَسَمَّاها خَضِرَةَ» تَفَاؤُلًا، لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحِبُّ الْفَالَ وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ، وَضَبَطَ الْكُلَّ كَفَرِيْحَةٍ. وَالْخَضِرَاءُ، مُصَدَّرَةٌ طَائِرٌ أَخْضَرُ اللَّوْنِ. وَمِنْ الْمَجَازِ يُقَالُ: هُمْ خَضِرُ الْمَنَازِبِ، بِالضَّمِّ، إِذَا كَانُوا فِي خِصْبٍ عَظِيمٍ وَسَعَةٍ، قَالَ الشَّاعِرُ: بِخَالِصَةِ الْأَرْدَانِ خَضِرُ الْمَنَازِبِ «٤» وَبِهِ اخْتِجَّ مَنْ قَالَ: أَبَادَ اللَّهُ خَضِرَاءَهُمْ، بِالْخَاءِ لَا بِالْعَيْنِ، وَقد سَبَقَ. وَالْخَضِرُ بِالضَّمِّ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ، وَهُمْ بَنُو مَالِكِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ خَلْفِ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ خَصِيفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ، ذَكَرَ ذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَبَابِ الْحِمَيْرِيُّ النَّسَابَةَ «٥»، وَهُمْ رُمَاءُ مَشْهُورُونَ. وَمِنْهُمْ عَامِرُ الرَّامِي أَخُو الْخَضِرِ وَصِيحْرُ بْنُ الْجَعْدِ وَغَيْرُهُمَا. وَالْخَضِرِيَّةُ، بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ: نَخْلَةٌ طَيِّبَةُ الثَّمَرِ خَضِرَاؤُهُ «٦»، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَنَشَدَ: إِذَا حَمَلَتْ خَضِرِيَّةٌ فَوْقَ طَايَةِ لِلشَّهْبِ قَصْلٌ عِنْدَهَا وَالبَهَازِ «٧» وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَضِرِيَّةُ: نَوْعٌ مِنَ الثَّمَرِ أَخْضَرُ كَأَنَّهُ زُجَاجَةٌ،

يُسَيَّرُ لَوْنُهُ. وَ الْخُضْرِيَّةُ بَفَتْحِ الضَّادِ: عِ بَعْدَادَ وَ هُوَ مِنْ مَحَالِّ بَعْدَادَ الشَّرْقِيَّةِ. قَالَ شَيْخُنَا: جَرَى فِيهِ عَلَى غَيْرِ اضْطِلَاحِهِ، وَ صَوَابُهُ: بِالْتَّخْرِيكِ. قُلْتُ: وَ لَوْ قَالَ بِالْتَّخْرِيكِ لَظَنَّ أَنَّهُ بَفَتْحَتَيْنِ كَمَا هُوَ اضْطِلَاحُهُ فِي التَّخْرِيكِ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ هُوَ بِضَمِّ فَفَتْحٍ، وَ هُوَ ظَاهِرٌ. وَ الْأَخَاضِيَّةُ: الدَّهَبُ وَ اللَّحْمُ وَ الْخَمْرُ، كَالْأَخَامِرِ، وَ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ هُنَاكَ وَ لَكِنَّ إِطْلَاقَ الْأَخَاضِرِ عَلَى هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَابِ الْمَجَازِ: وَ خُضُورَاءُ، بِالْمَدِّ: مَاءٌ، وَ يُقَالُ هُوَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَ إِنَّهُ بِالْيَمَنِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ يُقَالُ: أَخَذَهُ خُضْرًا مُضْرًا بِكُسْرِهِمَا، وَ كَكَيْفٍ، أَيْ بِغَيْرِ تَمَنٍّ. قِيلَ: الْخُضْرُ: الْغَضُّ، وَ الْمَضْرُ: إِتْبَاعٌ. أَوْ غَضًّا طَرِيًّا، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: الدُّنْيَا خُضْرَةٌ مُضْرَةٌ، أَيْ نَاعِمَةٌ غَضَّةٌ طَرِيَّةٌ طَيِّبَةٌ، وَ قِيلَ: مُونِقَةٌ مُعْجِبَةٌ. وَ يُقَالُ: هُوَ لَكَ خُضْرًا مُضْرًا، بِكُسْرِهِمَا، أَيْ هَيِّنًا مَرِيئًا. وَ فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ الدُّنْيَا (٨) خُضْرَةٌ مُضْرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا». وَ يُقَالُ: خُضِرَ لَهُ فِيهِ تَخْضِيرًا: بُورِكَ لَهُ فِيهِ. وَ هُوَ فِي الْحَدِيثِ «٩»: «مَنْ خُضِرَ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلْيَلْزِمَهُ»، مَعْنَاهُ مَنْ بُورِكَ لَهُ فِي صِنَاعَةٍ أَوْ حِرْفَةٍ أَوْ تِجَارَةٍ وَ رُزْقَ مِنْهُ فَلْيَلْزِمَهُ. وَ حَقِيقَتُهُ أَنْ تَجْعَلَ حَالَتَهُ خُضْرًا.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: قوة التطوير كذا بخطه، و يجوز أن تكون التصوير». (٢) بالأصل «أخبرنا مالك به فك أعذ...» و ما أثبت عن التكملة. (٣) في القاموس: «عذرة». (٤) البيت في التكملة و نسب للنابعة، و صدره فيها: يصونون أجساداً قديماً نعيمها (٥) انظر جمهرة ابن حزم ص ٢٦٠. (٦) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: «خضراء» و في التهذيب فكالقاموس، و في اللسان عن التهذيب: خضراء. (٧) الأصل و التهذيب و في اللسان: طابة بالباء. (٨) في النهاية: حلوة خضرة. (٩) في اللسان: و قيل في الخبر.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٥٤

و من الْمَجَازِ: اخْتَضَرَ الْحِمْلُ: اخْتَمَلَهُ، وَ كَذَا اخْتَضَرَ الْجَارِيَّةُ، إِذَا افْتَرَعَهَا «١»، أزال بَكَارَتَهَا، أَوْ افْتَضَّهَا «٢»، قَبْلَ الْبُلُوغِ، كَابْتَسَرَهَا وَ ابْتَكَّرَهَا، تَشْبِيهًا بِاخْتِضَارِ الْفَاكِهَةِ إِذَا أُكِلَتْ قَبْلَ إِدْرَاكِهَا. وَ اخْتَضَرَ الْكَلَاءُ: جَزَّهُ وَ هُوَ أَخْضَرُ، وَ لَا: يَخْفَى أَنَّهُ تَكَرَّرَ مَعَ قَوْلِهِ سَابِقًا: اخْتَضَرَ: بِالضَّمِّ: أَخَذَ طَرِيًّا غَضًّا، وَ كِلَاهُمَا فِي الْكَلَالِ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَ غَيْرِهِ. وَ اخْضَرَ الْكَلَاءُ اخْضَرَ رَأً: انْقَطَعَ وَ انْجَزَّ، وَ قَدْ خَضَرَهُ إِذَا قَطَعَهُ وَ جَزَّهُ كَاخْضَرَ فَهُوَ يُسَيَّرُ لَوْنًا وَ مُتَعَدِّيًا، فَإِنَّهُ يُقَالُ: خَضَرَ الرَّجُلُ خَضَرَ النَّخْلِ بِمِخْلَبِهِ يَخْضُرُهُ خُضْرًا، وَ اخْتَضَرَهُ يَخْتَضِرُهُ، إِذَا قَطَعَهُ، فَاخْضَرَ وَ اخْتَضَرَ، هَذَا إِذَا كَانَ اخْتَضَرَ مَنِئِيًّا لِلْفَاعِلِ، كَمَا هُوَ فِي نُسخَتِنَا، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنِئِيًّا لِلْمَجْهُولِ فَيَكُونُ مُطَابِقًا لِكَلَامِهِ السَّابِقِ. وَ الْخُضْرَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ: سَوَادٌ. قَالَ الْقُطَامِيُّ: يَا نَاقُ خُجْبِي خُبِيًّا زَوْرًا وَ قَلْبِي مَنْسَمِكِ الْمُغْبَرَا وَ عَارِضِي اللَّيْلِ إِذَا مَا اخْضَرَ أَرَادَ: أَنَّهُ إِذَا أَظْلَمَ وَ اسْوَدَّ. وَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا: اخْضَرَّتِ الظُّلُمَةُ، إِذَا اشْتَدَّ سَوَادُهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ الْأَخْيَضَرُ، مُصِيغَرٌّ: ذُبَابٌ أَخْضَرُ عَلَى قَدْرِ الذُّبَابِ السُّودِ، وَ يُقَالُ لَهُ: الذُّبَابُ الْهِنْدِيُّ، وَ لَهُ خَوَاصُّ وَ مَنَافِعُ فِي كُتُبِ الطَّبِّ. وَ يُقَالُ: رَمَاهُ اللَّهُ بِالْأَخْيَضَرِ، وَ هُوَ دَاءٌ فِي الْعَيْنِ. وَ الْأَخْيَضَرُ: وَادٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ وَ الشَّامِ، يُقَالُ لَهُ: أَخْيَضَرُ ثَرْبُهُ «٣». وَ يُقَالُ خَضَرَ الرَّجُلُ خَضَرَ النَّخْلِ بِمِخْلَبِهِ يَخْضُرُهُ خُضْرًا وَ اخْتَضَرَهُ: قَطَعَهُ فَاخْضَرَ وَ اخْضَرَ. وَ الْإِخْضِيرُ، بِالْكَسْرِ «٤»: مَسِجِدٌ مِنْ مَسَاجِدِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، بَيْنَ تَبُوكَ وَ الْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ، عِنْدَ مَصَلَاهُ وَادٍ تَجْتَمِعُ فِيهِ السُّبُولُ الَّتِي تَأْتِي مِنَ السَّرَاةِ. وَ بَنُو الْخُضَرِ، بِالضَّمِّ: بَطْنٌ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ، وَ هُمُ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ سَابِقًا، وَ يُقَالُ لَهُمْ خُضَرُ مُحَارِبٍ أَيْضًا، سَمُّوا بِذَلِكَ لِخُضْرَةِ أَلْوَانِهِمْ. وَ إِيَّاهُمْ عَنِ الشَّمَاخِ بِقَوْلِهِ: وَ حَلَّاهَا عَنْ ذِي الْأَرَاكِهَةِ عَامِرٌ أَخُو الْخُضَرِ يَزْمِي حَيْثُ تَكْوَى النَّوَاجِزُ مِنْهُمْ أَبُو شَيْبَةَ الْخُضَرِيِّ. وَ فِي أَنْسَابِ السَّمْعَانِيِّ: شَيْبَةُ رَوَى عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَ عَنْهُ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ. وَ فِي الصَّحَابَةِ أَبُو شَيْبَةَ الْخُضَرِيُّ، لَهُ حَدِيثٌ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ الْحَارِثِ الطَّائِفِيُّ. وَ خُضَرُ، كَصِيرَدٍ: أَبُو الْعَبَّاسِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ عَبْدُ اللَّهِ، مُكَبَّرًا، الْخُضَرِيُّ الْفَقِيهَ الشَّافِعِيُّ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْجُرْجَانِيِّ، وَ عَنْهُ ابْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٢٠. وَ بِالْكَسْرِ شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ بَمَرْوَةٍ، وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْخُضَرِ «٥» الْمَرْوَزِيُّ إِمَامَ مَرْوَةٍ، وَ مُقَدِّمَهَا، تَفَقَّهَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ. وَ حَدَّثَ عَنْ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَحَامِلِيِّ وَ غَيْرِهِ. وَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ مُوسَى الْعَدْلِ الْكَرَابِيسِيِّ مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ بَخْرَاءَ وَ عُلَمَائِهَا، أَمَلَى وَ حَدَّثَ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ كُلَيْبِ الشَّاشِيِّ وَ غَيْرِهِ، وَ مَاتَ فِي حُدُودِ سَنَةِ أَرْبَعِمِائَةٍ. وَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِوَيْهِ قَاضِي الْحَرَمَيْنِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُبَيْدٍ. وَ زَادَ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ فِي هَذَا الْبَابِ اثْنَيْنِ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَوَاهِبِ بْنِ سَلَمِ الْوَرَّاقِ الْخُضَرِيُّ كَانَ يُذَكَّرُ أَنَّهُ لَقِيَ الْخُضَرَ وَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ. سَمِعَ مِنَ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ الْمَارِسِيَّ تُوْفِيَ سَنَةَ ٦٠٠ قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ، وَ أَبُو الْفَتْحِ هَبِيَّةُ اللَّهِ بْنُ فَادَارِ الْأَشْقَرِيِّ

الخَضْرَى فِقِيه الشَّافِعِيَّةِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ «٦» ببغداد، ذَكَرَهُ ابْنُ سَلِيمٍ، الْخَضْرِيُّونَ فَقَهَاءُ مُحَدِّثُونَ. وَالْخَضْرِيَّةُ، بِالضَّمِّ، أَيْ مُصَيَّرًا: مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ مِنَ الْمَحَالِّ الشَّرْقِيَّةِ، مِنْهَا سَمِيَّ شَيْخُنَا الْمَرْحُومُ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) فِي التَّهْذِيبِ: اقْتَرَعَهَا بِالْقَافِ، كَافْتَرَعَهَا بِالْفَاءِ. (٢) اللِّسَانُ: اقْتَضَى بِهَا بِالْقَافِ كَافْتَضَهَا بِالْفَاءِ. (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (الْأَخْضَرُ): أَخْضَرَ ثَرْبَهُ. وَهُوَ اسْمُ وَادٍ تَجْتَمِعُ فِيهِ السِّيُولُ الَّتِي تَنْحَطُّ مِنَ السَّرَاةِ. (٤) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «الْأَخْضَرُ» وَانْظُرِ الْحَاشِيَةَ السَّابِقَةَ. (٥) فِي اللَّبَابِ: أَحْمَدُ الْخَضْرَى الْمُرُوزِي. (٦) عَنِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ، وَبِالْأَصْلِ: بِالْمُنْتَصَرِيَّةِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٥٥

الطَّبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ «١» الصَّبَّاحُ الْخَضْرِي، سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ النَّجَّادَ. قَالَ الْحَافِظُ: كَانَ يَسْكُنُ مَحَلَّةَ الْخَضِيرِيَّةِ. قُلْتُ: وَكَانَ صَدُوقًا، كَتَبَ عَنْهُ الْخَطِيبُ وَغَيْرُهُ. وَأَمَّا شَيْخُنَا الْمَرْحُومُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّبِيبِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَاسِي، فَإِنَّهُ وُلِدَ بِفَاسَ سَنَةَ ١١١٠ وَاسْتَجَازَ لَهُ وَالِدُهُ مِنَ الْإِمَامِ بَقِيَّةِ الْمُحَدِّثِينَ أَبِي الْبَقَاءِ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى الْعَجِيمِي الْحَنْفِيُّ، وَتُوفِّيَ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ سَنَةَ ١١٧٠. وَإِلَى هَذِهِ الْمَحَلَّةِ نَسَبُهُ سَيِّفُ الدِّينِ خَضَرُ بْنُ نَجْمِ الدِّينِ أَبِي صِيَّاحٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامِ الْخَضِيرِي، وَهُوَ جَدُّ الْإِمَامِ الْحَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَضَرِ الشَّافِعِيِّ الْأَسْيُوطِيِّ صَاحِبِ التَّالِيفِ الْمَشْهُورَةِ، كَذَا صَيَّرَحَ بِهِ فِي حُسْنِ الْمَحَاضِرَةِ، وَلَدَ سَنَةَ ٨٤٩ وَتُوفِّيَ سَنَةَ ٩١١. وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَضِيرٍ، أوردَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الْمُشْتَبِهَةِ. وَخَضِيرُ بْنُ زُرَيْقٍ، شَيْخٌ لَعَمْرُو بْنِ عَاصِمٍ. وَخَضِيرُ «٢» لَقَّبَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُصَيَّبٍ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ الْقُرَشِيِّ، لِسَوَادِ لَوْنِهِ. وَكَانَ صَاحِبَ شُرْطَةِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ لَمَّا خَرَجَ، وَوُجِدَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِتَكَرُّرٍ مُصَيَّبٌ. قَالَ شَيْخُنَا: وَرَوَى أَنَّهُ وَجَدَ عَلَى مُصْعَبِ الثَّانِي التَّصْحِيحَ بِخَطِّ الْمُصَنِّفِ تَبَيُّهُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مُكْرَرًا، وَأَنَّهُ ثَابِتٌ فِي عَمُودِ نَسَبِهِ، وَجَدَهُ مُصَيَّبٌ، قَتَلَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُرْوَانَ سَنَةَ ٧٢ بِالْعِرَاقِ وَكَانَ عُمرُهُ إِذْ ذَاكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَخَضِيرُ شَيْخٌ لِعَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، أوردَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الْمُشْتَبِهَةِ. وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَضِيرِ الْبَصِيرِي يَرُوي عَنْ طَاوُوسٍ، وَضَعَفَهُ الْفَلَّاسُ «٣» ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ، وَهُوَ شَيْخٌ لَوَكَيْعٍ وَالْقَطَّانِ. وَخَضِيرُ السُّلَمِيِّ يَرُوي عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِيٍّ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ، أَوْ هُوَ بِحَاءٍ: مُحَدِّثُونَ. وَمِمَّا يُشِيرُ تَدْرِكُ عَلَيْهِ: الْخَضَرُ وَالْمَخْضُورُ «٤» اسْمَانِ لِلرَّخِصِ مِنَ الشَّجَرِ إِذَا قُطِعَ وَخَضِرَ. وَشَجَرَةُ خَضِرَاءٍ: خَضِرَةٌ غَضَّةٌ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَغْرَابِ: لَيْسَتْ لِفُلَانٍ بِخَضِرَةٍ، أَيْ لَيْسَتْ لَهُ بِحَشِيشَةٍ رَطْبَةٍ يَأْكُلُهَا سَرِيعًا. وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّهُ كَانَ أَخْضَرَ الشَّمْطِ»، كَانَتْ الشَّعْرَاتُ الَّتِي شَابَتْ مِنْهُ قَدْ اخْضَرَّتْ بِالطَّبِيبِ وَالذَّهْنِ الْمُرُوحِ. وَقَالُوا فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «مُذْهَبَانِ» «٥» خَضِرَاوَانِ، لِأَنَّهُمَا يَضْرِبَانِ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ الرِّيحِ. وَاخْضَرَّتْ الْفَاكِهَةُ: أَكَلْتُهَا قَبْلَ إِبَانِهَا. وَاخْضَرَّ الْبَعِيرُ: أَخَذَهُ مِنَ الْإِبِلِ وَهُوَ صَعْبٌ لَمْ يَذَلَّ فَخَطَّمَهُ وَسَاقَهُ. وَمَاءٌ أَخْضَرُ: يَضْرِبُ إِلَى الْخَضِرَةِ مِنْ صِبَاغِهِ. وَالْخَضِرَةُ، بِالضَّمِّ: الْبَقْلَةُ الْخَضِرَاءُ. قَالَ رُؤْبَةُ: إِذَا شَكَوْنَا سِنَّةً حَسُوسًا نَأْكُلُ بَعْدَ الْخَضِرَةِ الْيَبِسَاءِ وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ وَضَعَ الْأَسْمَ هُنَا مَوْضِعَ الصِّفَةِ؛ لِأَنَّ الْخَضِرَةَ لَا- تُؤْكَلُ إِنَّمَا يُؤْكَلُ الْجِسْمُ الْقَابِلُ لَهَا. وَالْخَضِرَةُ أَيْضًا: الْخَضِرَاءُ مِنَ النَّبَاتِ، وَالْجَمْعُ خَضِرٌ. وَالْأَخْضَارُ جَمْعُ الْخَضِرِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. وَالْخَضِرَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي لَا- تَكَادُ تُبَيِّنُ حَمْلًا حَتَّى تُشَقِّقَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ. قَالَ: تَزَوَّجْتُ مُصَيَّبًا خَضِرًا رَقُوبًا خَضِرَةً فَخَذَهَا عَلَى ذَا النَّعْتِ إِنْ شِئْتُ أَوْ دَعِ وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَكَمِ: «أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَرَأَاهَا خَضِرَاءَ فَطَلَّقَهَا» أَيْ سَوْدَاءَ. وَمِنَ الْمَجَازِ: فَلَانٌ أَخْضَرَ الْقَفَا، يَعْنُونَ أَنَّهُ وَلَدَتْهُ

(١) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: سَعْدُ. (٢) وَمِثْلُهُ ضَبَطَ فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ ص ٢٥٠. وَفِي جَمْهَرَةِ ابْنِ حَزْمٍ ص ١٢٤ خَضِيرٌ هُوَ مُصْعَبُ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ. وَابْرَاهِيمُ أَخُوهُ. (٣) عَنْ تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ، وَبِالْأَصْلِ: «الْغَلَّاسُ» تَحْرِيفٌ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرِ بْنِ كُنَيْزٍ. (٤) التَّهْذِيبُ وَاللِّسَانُ. (٥) مِنَ الْآيَةِ ٦٤ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٥٦

سَوْدَاءٌ، قَالَه الْأَزْهَرِيُّ وَزَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَوْ صِبْغَانٌ. قُلْتُ: وَيُكْنَى بِهِ عَنِ الْمَوْلَى أَيْضًا، لِأَنَّ غَالِبَ مَوَالِي الْعَجَمِ خَضَرُ الْقَفَا. وَيَقُولُونَ لِلْحَارِثِ: أَخْضَرُ الْبَطْنِ؛ لِأَنَّ بَطْنَهُ يَلْزَقُ بِحَشِيشَةٍ فَتَسْوَدُّ. وَيَقَالُ لِلَّذِي يَأْكُلُ الْبَصِيلَ وَالْكُرَاتِ: أَخْضَرُ النَّوَاجِذِ، وَفِي الْأَسَاسِ: هُوَ الْحَرَاثُ لِأَكْلِهِ الْبَقُولَ. وَخَضَرُ عَسَانَ، وَخَضَرُ مُحَارِبٍ، يُرِيدُونَ سَوَادَ لَوْنِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ شَرِّ أَخْضَرَ لَهُ فِي اللَّبَنِ وَ

الطَّيْنِ حَتَّى يَبْنِيَّ). وَخَضِرَاءُ كُلُّ شَيْءٍ أَضِلُّهُ. وَالْخَضِرَاءُ: الْخَيْرُ وَالسَّعَةُ وَالنَّعِيمُ، وَالشَّجَرَةُ، وَالْخَضْبُ. وَاخْتَضَرَ الشَّيْءَ: قَطَعَهُ مِنْ أَضِلُّهُ. وَاخْتَضَرَ أَذُنَهُ: قَطَعَهَا مِنْ أَضِلُّهَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اخْتَضَرَ أَذُنَهُ: قَطَعَهَا. وَلَمْ يَقُلْ مِنْ أَضِلُّهَا. وَالْخَضَارَى: الرُّمْتُ إِذَا طَالَ نَبَاتُهُ. وَاخْضَرَّ الرَّأْسُ جِلْدُهُ كِنَايَةً عَنِ الْخَضْبِ وَالسَّعَةِ. وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُ بَنِي اللَّهْبِيِّ السَّابِقِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا كَم وَخَضِرَاءُ الدَّمَنِ. قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي مَنِّبَتِ السُّوءِ» (١) «شَبَّهَهَا بِالشَّجَرَةِ النَّاصِرَةِ فِي دِمْنَةِ الْبَعْرِ» (٢). قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ (٣): «أَرَادَ فَسَادَ النَّسَبِ إِذَا خِيفَ أَنْ تَكُونَ لغيرِ رَشْدَةٍ. وَالْخَضَارَى بضم فتشديد الزَّرع. وفي حديث ابنِ عمر: «الْعَرُوضُ حُلُومُ خَضِرٍ» أَيْ طَرِيقُ مَحْبُوبٍ، لِمَا فِيهِ مِنَ التَّضَرُّعِ وَالْغَنَائِمِ. وَمِنَ الْمَجَازِ: الْعَرَبُ تَقُولُ: الْأَمْرُ يَبْنِي أَخْضَرَ، أَيْ جَدِيدٌ لَمْ تَخْلُقِ الْمَوَدَّةُ بَيْنَنَا. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: قَدْ أَغْسَفَ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ فِي ظِلِّ أَخْضَرَ (٤) يَدْعُو هَامَهُ الْبُومَ وَيَقَالُ: شَابَّ أَخْضَرَ. وَذَلِكَ حِينَ يَقْلَ عِذَارُهُ. وَفُلَانٌ أَخْضَرَ: كَثِيرُ الْخَيْرِ. وَجَنَّ عَلَيْهِ أَخْضَرُ الْجَنَاحَيْنِ: اللَّيْلُ. وَكَفَّرَ الْخَضِيرُ: قَرِيَهُ بِمَصْرٍ، وَقَدْ دَخَلَتْهَا. وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْأَخْضَرِ: مُحَدِّثٌ. وَالْأَخْضَرُ: لَقَبُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ اللَّهْبِيِّ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ: مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَا جَدًّا أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ مِنْ بَنِي الْعَرَبِ (٥) وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالْأَخْضَرَيْنِ: مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ لِلنَّيْمِ بْنِ قَاسِطٍ. وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، وَعَنْ سَهْلِ بْنِ يُونُسَ. وَيَزِيدُ بْنُ خَضِيرٍ، كُزَيْبِرٌ، قَتَلَ مَعَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَأَبُو طَالِبِ بْنُ الْخَضِيرِ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَ بَعْدَ السُّنَيْنِ وَخَمْسَةِ جَاهَتِهِ. وَالْأَخْضَرُونَ: بَطْنٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ، وَهُمْ مُلُوكُ نَجْدٍ. وَالْمِخْضَرُ: الْمِخْلَبُ وَزَنَا وَمَعْنَى: خُضِرَ الْمَزَادِ، هِيَ الَّتِي اخْضَرَّتْ مِنَ الْقَدَمِ وَيُقَالُ: بَلْ هِيَ الْكُرُوشُ. وَالْخَضِرِيَّةُ، بِالضَّمِّ: نَخْلَةٌ طَيِّبَةُ الثَّمَرِ. وَاخْضَرَ الشَّيْءُ: انْقَطَعَ. وَالْخَضِرَانِيُّ (٦): مِنْ أَلْوَانِ الْإِبِلِ، وَهُوَ الْأَخْضَرُ. وَالتَّخْضِيرُ: اسْمٌ لَزَمَنِ الزَّرَاعَةَ كَالثَّمِينِ وَالتَّنِيَّتِ.

(١) هكذا ضبطت في اللسان بفتح السين، و ضبطت في التهذيب و النهاية بضم السين. (٢) عن اللسان و بالأصل «البعير». (٣) كذا، و القول التالي نقل في التهذيب عن أبي عبيد. (٤) عن التهذيب و اللسان، و بالأصل «أخضر» بالصاد. و روايته في اللسان بصيغة الماضي و رفع: النازح المجهُول و ما أثبتناه رواية التهذيب. (٥) كذا ورد البيت هنا بالأصل، و قد مرّ برواية أخرى: و أنا الأخضر من يعرفني أخضر الجلد في بيت العرب و ورد بعده في التكملة: من يساجلني يساجل ما جداً يملأ الدلو الى عقد الكرب (٦) في المطبوعة الكويتية «الخضرواني» و ما أثبت يوافق لما في التكملة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٥٧

وَ خَضِرَوَيْهِ: عَلَمٌ.

[خطر]؛ ج ٦، ص: ٣٥٧

الْخَاطِرُ: مَا يَخْطُرُ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَدْبِيرٍ أَوْ أَمْرٍ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْخَاطِرُ: الْهَاجِسُ، جِ الْخَوَاطِرُ. قَالَ شَيْخُنَا: فَهُمَا مُتَرَادِفَانِ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَ بَيْنَ حَدِيثِ النَّفْسِ الْفَقْهَاءِ وَالْمُحَدِّثُونَ وَأَهْلُ الْأَصُولِ، كَمَا فَرَّقُوا بَيْنَ الْهَمِّ وَالْعَزْمِ، وَجَعَلُوا الْمُوَاحَدَةَ فِي الْآخِرِ دُونَ الْأَرْبَعَةِ الْأَوَّلِ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الْخَوَاطِرُ: مَا يَتَحَرَّكُ بِالْقَلْبِ مِنْ رَأْيٍ أَوْ مَعْنَى. وَغِيْدَهُ مِنَ الْمَجَازِ: الْخَاطِرُ: الْمُتَبَخَّرُ. يُقَالُ: خَطَرَ يَخْطُرُ، إِذَا تَبَخَّرَ، كَالْخَطَرِ كَفَرِحَ. وَمِنَ الْمَجَازِ: خَطَرَ فُلَانٌ بِنَالِهِ وَ عَلَيْهِ يَخْطُرُ، بِالْكَسْرِ، وَ يَخْطُرُ، بِالضَّمِّ، الْآخِرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي، خُطُورًا، كَقُعُودٍ، إِذَا ذَكَرَهُ بَعْدَ نَسْيَانٍ. قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا صَاحِبُ الْاِقْطَافِ حَيْثُ قَالَ: خَطَرَ الشَّيْءُ بِنَالِهِ يَخْطُرُ، بِالضَّمِّ؛ وَ خَطَرَ الرَّجُلُ يَخْطُرُ، بِالْكَسْرِ، إِذَا مَشَى فِي تَوْبِهِ. وَ الصَّحِيحُ مَا قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّغَتَيْنِ، وَ لَوْ أَنَّ الْكَسْرَ فِي خَطَرَ فِي مِشْيَتِهِ أَعْرَفُ. وَيُقَالُ: خَطَرَ بِنَالِي وَ عَلَى بَالِي كَذَا وَ كَذَا يَخْطُرُ خُطُورًا إِذَا وَقَعَ ذَلِكَ فِي وَهْمِكَ. وَ أَخْطَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِنَالِي: ذَكَرَهُ وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ خَطَرَ الْفَحْلُ بِذَنبِهِ يَخْطُرُ، بِالْكَسْرِ، خُطْرًا، بِفَتْحٍ فَسِيْكونَ، وَ خَطْرَانًا، مُحَرَّكَةً وَ خَطِيرًا، كَأَمِيرٍ: رَفَعَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَ ضَرَبَ بِهِ حَاضِيَهُ، وَ هُوَ «١» مَا ظَهَرَ مِنْ فِخْذِيهِ حَيْثُ يَقَعُ شَعْرُ الذَّنْبِ، وَ قِيلَ: ضَرَبَ بِهِ يَمِينًا وَ شِمَالًا. وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ الْفَحْلُ يَخْطُرُ بِذَنبِهِ عِنْدَ الْوَعِيدِ مِنَ الْخِيَلِ. وَ الْخَطِيرُ وَ الْخِطَارُ: وَقَعَ ذَنْبُ الْجَمَلِ بَيْنَ وَرَكَيْهِ إِذَا خَطَرَ، وَ أَنْشَدَ: رَدَدَنْ فَأَنْشَدَنْ «٢» الْأَزِمَّةَ بَعِيدًا مَا تَحَوَّبَ عَنْ أَوْزَاكِهِنَّ خَطِيرٌ وَ هِيَ نَاقَةُ خَطَارَةٍ، تَخْطُرُ

بَذَنِيهَا فِي السَّيْرِ نَشَاطًا. وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ: «وَاللَّهِ مَا يَخْطُرُ لَنَا جَمَلٌ»، أَيْ مَا يُحَرِّكُ ذَنْبَهُ هُزَالًا لَشِدَّةِ الْقَحْطِ وَالْجَذْبِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا قَتَلَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ: «وَلَكِنْ لَا يَخْطُرُ فَخْلَانِ فِي شَوْلٍ». وَقِيلَ: خَطَرَانُ الْفَحْلِ مِنْ نَشَاطِهِ. وَأَمَّا خَطَرَانُ النَّاقَةِ فَهُوَ إِغْلَامُ الْفَحْلِ أَنَّهَا لَاقِحٌ. وَمِنَ الْمَجَازِ: خَطَرَ الرَّجُلُ بَسَيْفَهُ وَرُمَحَهُ وَقَضِيَّةً بِهِ وَسَوْطَهُ، يَخْطُرُ، إِذَا رَفَعَهُ مَرَّةً وَوَضَعَهُ أُخْرَى. وَفِي حَدِيثِ مَرْحَبٍ: «فَخَرَجَ يَخْطُرُ بَسَيْفِهِ»، أَيْ يَهْزُهُ مُعْجَبًا بِنَفْسِهِ مُتَعَرِّضًا لِلْمُبَارَاةِ. وَيُقَالُ: خَطَرَ بِالرُّمَحِ، إِذَا مَشَى بَيْنَ الصَّفَيْنِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ (٣). وَخَطَرَ فِي مَشِيَّتِهِ يَخْطُرُ، إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ وَوَضَعَهُمَا وَهُوَ يَتَمَايَلُ، خَطَرَانًا، فِيهِمَا، مُحَرَّكَةً، وَخَطِيرًا، فِي الثَّانِي، وَقِيلَ: الثَّانِي مُشْتَقٌّ مِنْ خَطَرَانِ الْبَعِيرِ بَذَنِيهِ. وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ، وَقَدْ أَبْدَلُوا مِنْ خَائِهِ غَيْثًا فَقَالُوا: غَطَرَ بَذَنِيهِ يَغْطُرُ، فَالْغَيْنُ يَدُلُّ مِنَ الْخَاءِ، لَكَثْرَةِ الْخَاءِ وَقِلَّةِ الْغَيْنِ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَا أَضْمَلَيْنِ، إِلَّا أَنَّهُمَا لِأَحَدِهِمَا أَقْلٌ اسْتِعْمَالًا مِنْهُنَّ لِلْآخِرِ. وَخَطَرَ الرُّمَحُ يَخْطُرُ خَطَرَانًا: اهْتَرَّ، فَهُوَ خَطَارٌ، ذُو اهْتِرَازٍ شَدِيدٍ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ. وَالْخِطَرُ بِالْكَسْرِ: نَبَاتٌ يُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي الْخِصَابِ الْأَسْوَدِ يُخْتَضَّبُ بِهِ. أَوْ الْوَسِيمَةُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ شَبِيهُ بِالْكَنْمِ. قَالَ: وَكَثِيرًا مَا يَنْبُتُ مَعَهُ يَخْتَضَّبُ بِهِ الشُّيُوخُ. وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ، مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ. وَمِنَ الْمَجَازِ: الْخِطَرُ: اللَّبَنُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ، كَأَنَّهُ مَخْضُوبٌ. وَالْخِطَرُ: الْغَضَنُ مِنَ الشَّجَرِ وَهُوَ وَاحِدٌ خِطْرُهُ كَعَبَةٍ، نَادِرٌ، أَوْ عَلَى تَوْهَمِ طَرَحِ الْهَاءِ (٤). قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

(١) اللسان: وهما. (٢) هذا ضبط اللسان، وضبطت: «رددن فأنشفن» في التهذيب بالبناء للمجهول. ووردت فأنشفن بالقاف فيه. (٣) عبارة الأساس: وخطر الرجل برمحه إذا مشى به بين الصنفين كما يخطر الفحل. (٤) في اللسان: وخطرته: أغصان الشجرة، واحدها خِطْرٌ، نادر، أو على توههم طرح الهاء.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٥٨

الْخِطْرَةُ: الْغَضَنُ وَالْجَمْعُ وَالْخِطْرَةُ. كَذَلِكَ سَمِعْتُ الْأَعْرَابَ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ. وَالْخِطَرُ (١): الْإِبِلُ الْكَثِيرُ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ الْمَوْجُودَةِ، وَالصَّوَابُ: الْكَثِيرَةُ، بِالتَّائِيثِ، كَمَا فِي أُمِّهِاتِ اللَّغَةِ: أَوْ أَرْبَعُونَ مِنَ الْإِبِلِ، أَوْ مَائَتَانِ مِنَ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ، أَوْ أَلْفٌ مِنْهَا وَزِيَادَةٌ، قَالَ: رَأَتْ لَأَقْوَامَ سَوَامًا دَثْرًا يُرْبِخُ رَاعُوهُنَّ أَلْفًا خَطَرًا وَبَعْلُهَا يَسُوقُ مَعَزَى عَشْرًا وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: إِذَا بَلَغَتْ الْإِبِلُ مَائَتَيْنِ فَهِيَ خَطَرٌ، فَإِذَا جَاوَزَتْ ذَلِكَ وَقَارَبَتْ أَلْفًا فَهِيَ عَزَجٌ. وَيَفْتَحُ، وَهَذَا عَنْ الصَّاعِنِيِّ جَ أَخْطَارًا. وَالْخِطَرُ (٢): بِالْفَتْحِ: مَكِيلٌ صَحْمٌ لِأَهْلِ الشَّامِ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ. وَالْخِطَرُ: مَا يَنْتَلِدُ، أَيْ يُلْصَقُ عَلَى أَوْرَاقِ الْإِبِلِ مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا إِذَا خَطَرَتْ بِأَذْنَانِهَا، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ (٣). وَعِبَارَةُ الْمُحْكَمِ: مَا لَصِقَ بِالْوَرَكَيْنِ مِنَ الْبُولِ، وَلَا يَخْفَى أَنَّ هَذِهِ أَحْصَرُ مِنْ عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ. قَالَ دُو الرُّمَّةُ: وَقَرْنٌ بِالرُّزْقِ الْحَمَائِلَ بَعِيدَ مَا تَقَوَّبَ عَنْ غَوِيَانِ أَوْرَاكِهَا الْخِطَرُ تَقَوَّبَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ (٤) أَيْ قَطَّعُوا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ: تَقَوَّبَتْ غِزْبَانُهَا عَنِ الْخِطَرِ، فَقَلَبَهُ. وَيُكْسَرُ، وَالْخِطَرُ: الْعِيَارُضُ مِنَ السَّحَابِ لَا هَتَرَاةَ. وَمِنَ الْمَجَازِ: الْخِطَرُ: الشَّرْفُ وَالْمِيَالُ وَالْمَنْزِلَةُ وَارْتِفَاعُ الْقَدْرِ، وَيُحَرَّكُ، وَيُقَالُ: لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ: هُوَ عَظِيمُ الْخِطَرِ، وَلَا يُقَالُ لِلدُّونِ. وَالْخِطَرُ بِالضَّمِّ: الْأَشْرَافُ مِنَ الرِّجَالِ الْعَظِيمِ الْقَدْرِ وَالْمَنْزِلَةِ، الْوَاحِدُ خَطِيرٌ، كَأَمِيرٍ، وَقَوْمٌ خَطِيرُونَ. وَبِالتَّحْرِيكِ: الْأَشْرَافُ عَلَى الْهَلَاكِ، وَلَا يَخْفَى مَا فِي الْأَشْرَافِ وَالْإِشْرَافِ مِنْ حُسْنِ التَّقَابُلِ وَالْجِنَاسِ الْكَامِلِ الْمَحْرَفِ. وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ: عَلَى هَلَكَةٍ (٥). وَهُوَ عَلَى خِطَرٍ عَظِيمٍ، أَيْ إِشْرَافٍ عَلَى شَفَا هَلَكَةٍ. وَرَكِبُوا الْأَخْطَارَ. وَالْخِطَرُ فِي الْأَصْلِ: السَّبْقُ يُتْرَاهُنَ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلشَّرَفِ وَالْمَزِيَّةِ، وَاسْتَهْتَرُ حَتَّى صَارَ حَقِيقَةً عُرْفِيَّةً. وَفِي التَّهْدِيدِ: يُتْرَامَى عَلَيْهِ فِي التَّرَاهُنِ. وَالْخِطَرُ: الرَّهْنُ بَعِيْنُهُ وَهُوَ مَا يُخَاطَرُ عَلَيْهِ، تَقُولُ: وَضَعُوا لِي خِطَرًا تَوْبًا، وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَالسَّابِقُ إِذَا تَنَاولَ الْقَصَبَةَ عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ أَخْرَزَ الْخِطَرُ، وَهُوَ وَالسَّبْقُ وَالنَّدْبُ وَاحِدٌ، وَهُوَ كُلُّهُ الَّذِي يُوضَعُ فِي النَّضَالِ وَالرَّهَانِ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ، جَ خِطَارٌ، بِالْكَسْرِ، وَجَجَ، أَيْ جَمَعَ الْجَمْعَ أَخْطَارًا (٦). وَقِيلَ: إِنَّ الْأَخْطَارَ جَمْعُ خَطَرٍ كَسَبَبٍ وَأَسْيَابٍ، وَنَدَبٍ وَأَنْدَابٍ. وَمِنَ الْمَجَازِ: الْخِطَرُ: قَدَرُ الرَّجُلِ وَمَنْزِلَتُهُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْخِطَرِ وَصَ غَيْرُ الْخِطَرِ، فِي حُسْنِ فِعَالِهِ وَشَرَفِهِ، وَسُوءِ فِعَالِهِ. وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرُّفْعَةَ، وَجَمَعَهُ أَخْطَارًا. وَالْخِطَرُ: الْمِثْلُ فِي الْعُلُوِّ وَالْقَدْرِ، وَلَا يَكُونُ فِي الشَّيْءِ الدُّونِ، كَالْخَطِيرِ، كَأَمِيرٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: «أَلَا هَلْ مُشَمَّرٌ لِلْجَنَّةِ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا»، أَيْ لَا مِثْلَ لَهَا. وَقَالَ الشَّاعِرُ: فِي ظِلِّ عَيْشٍ هَنِيٍّ مَالِهِ خَطَرٌ أَيْ لَيْسَ لَهُ عَدْلٌ. وَفُلَانٌ لَيْسَ لَهُ خَطِيرٌ، أَيْ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ وَلَا مِثْلٌ. وَالْخِطَارُ، كَكَتَّانٍ: دُهْنٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزَّيْتِ بِأَفَاوِيهِ الطَّيِّبِ، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى فَعَالٍ. وَالْخِطَارُ: اسْمُ فَرَسٍ حَذِيفَةٍ بَنِ بَدْرِ الْفَرَازِيِّ. وَ

اسم فَرَسٍ حَنْظَلَةٌ بَنِ عَامِرٍ النَّمِيرِي، نقله الصَّاعَانِي.

(١) كذا بالكسر على اعتبار أنها معطوفة على ما قبلها. و في اللسان ضبطت بالفتح و الكسر، ضبط قلم. (٢) ضبطت عن التهذيب بسكون الطاء، و مثله في التكملة. (٣) الجمهرة ٢/ ٢٠٩ و فيه ما تعلق و تلبد. (٤) سورة «المؤمنون» الآية ٥٣. (٥) و مثله في التهذيب و اللسان، و في الصحاح: الهلاك. (٦) في القاموس: حُطْرٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٥٩

و الخطار: لَقَبُ عَمْرُو بْنِ عُثْمَانَ الْمُحَدِّثِ، هكذا مُقْتَضَى سِيَاقِهِ، و الصَّوَابُ أَنَّهُ اسْمُ جَدِّهِ، ففِي التَّكْمِلَةِ: عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَطَّارٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، فَتَأَمَّلْ. و الخطار: المِقْلَاعُ. قَالَ دُكَيْنٌ يَصِفُ فَرَسًا: لَوْ لَمْ تُلْجِ عُرَّتُهُ وَ جُبَّةُ جُلْمُودٍ خَطَّارٍ أَمِيرٌ مِجْدَبُهُ وَ الخطار: الْأَسَدُ لِيَتَحَرَّهْ وَ إِعْجَابِهِ، أَوْ لَاهْتِرَازِهِ فِي مَشْيِهِ. و الخطار: الْمَنْجَنِقُ، كَالْخَطَّارَةِ. قَالَ الْحَجَّاجُ لَمَّا نَصَبَ الْمَنْجَنِقَ عَلَى مَكَّةَ: خَطَّارَةُ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ شَبَّهَ رَمِيهَا بِخَطَرَانِ الْفَحْلِ. وَ بِهِ فَسَّرَ أَيْضًا قَوْلُ دُكَيْنِ السَّابِقِ. و الخطار: الرَّجُلُ يَرْفَعُ يَدَهُ بِالرَّبِيعَةِ لِلرَّمْيِ وَ يَهْزُهَا عِنْدَ الْإِسَالَةِ يَخْتَبِرُ بِهَا قُوَّتَهُ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ دُكَيْنِ السَّابِقِ. وَ الرَّبِيعَةُ: الْحَجَرُ الَّذِي يَرْفَعُهُ النَّاسُ يَخْتَبِرُونَ بِذَلِكَ قُوَّاهُمْ، وَ قَدْ خَطَرَ يَخْطُرُ خَطَرًا. و الخطار: الْعَطَّارُ: يَقَالُ: اشْتَرَيْتَ بِنَفْسِكَ جَاءَ مِنَ الْخَطَّارِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْخَطَّارُ: الطَّعَانُ بِالرُّمْحِ قَالَ: مَصَالِيْتُ خَطَّارُونَ بِالرُّمْحِ «١» فِي الْوَعْيِ وَ أَبُو الْخَطَّارِ الْكَلْبِيُّ هُوَ حُسَامُ «٢» بَنُ صِرَارِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ خَيْثَمٍ «٣» بِنِ رَّبِيعَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ جَنَابٍ: شَاعِرٌ وَلِيَ الْأَنْدَلُسَ مِنْ هِشَامِ «٤»، وَ أَظْهَرَ الْعَصِيَّةَ لِلْيَمَانِيَّةِ عَلَى الْمُضَرِّيَّةِ وَ قَتَلَهُ الصَّمِيلُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ «٥» ذِي الْجَوْشَنِ الضَّبَائِي. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْخَطَّارَةُ، بِهَاءٍ: حَظِيرَةُ الْإِبِلِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْحَظِيرَةِ. وَ الْخَطَّارَةُ: عِ قُرْبِ الْقَاهِرَةِ مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَخَاطَرُوا عَلَى الْأَمْرِ: تَرَاهُنَا. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَضَعُوا خَطَرًا. وَ أَخْطَرَ الرَّجُلُ: جَعَلَ نَفْسَهُ خَطَرًا لِقَرْنِهِ، أَيْ عَدْلًا فَبَارَزَهُ وَ قَاتَلَهُ. وَ أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَ يَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وَ زَيْدٌ، وَ لَمْ أَقُمْ عَلَى نُدْبِ يَوْمًا وَ لِي نَفْسٌ مُخْطَرٌ «٦» وَ قَالَ أَيْضًا: وَ قُلْتُ لَمَنْ قَدْ أَخْطَرَ الْمَوْتَ نَفْسَهُ: أَلَا مَنْ لَأَمْرٍ حَازِمٍ قَدْ بَدَأَ لَنَا؟ وَ قَالَ أَيْضًا: أَيْنَ عَنَّا إِخْطَارُنَا الْمَالِ وَ الْأَنْفُسِ إِذْ نَاهَيْدُوا لِيَوْمِ الْمِحَالِ؟ وَ فِي حَدِيثِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ نَهَاوْنَدَ حِينَ التَّقَى الْمُسْلِمُونَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ «٧» قَدْ أَخْطَرُوا لَكُمْ رِثَةً وَ مَتَاعًا، وَ أَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الدِّينَ فَنَافِحُوا عَنِ الدِّينِ». أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِضُوا لِلْهَلَاكِ إِلَّا مَتَاعًا يَهُونُ عَلَيْهِمْ، وَ أَنْتُمْ قَدْ عَرَضْتُمْ عَلَيْهِمْ «٨» أَغْظَمَ الْأَشْيَاءِ قَدْرًا، وَ هُوَ الْإِسْلَامُ. يَقُولُ: شَرَطُوهَا لَكُمْ وَ جَعَلُوهَا عَدْلًا عَنِ دِينِكُمْ. وَ يَقَالُ: لَا تَجْعَلِ نَفْسَكَ خَطَرًا لِفُلَانٍ فَأَنْتَ أَوْزَنُ مِنْهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَخْطَرَ الْمَالَ: جَعَلَهُ خَطَرًا بَيْنَ الْمَتْرَاهِينِ. وَ خَاطَرَهُمْ عَلَيْهِ: رَاهَنَهُمْ. وَ أَخْطَرَ فُلَانٌ فُلَانًا فَهُوَ مُخْطَرٌ: صَارَ مِثْلَهُ فِي الْخَطَرِ، أَيْ الْقَدْرِ وَ الْمَنْزِلَةِ وَ أَخْطَرَ بِهِ: سَوَّى وَ أَخْطَرْتُ لِفُلَانٍ: صَيَّرْتُ نَظِيرَهُ فِي الْخَطَرِ، قَالَهُ اللَّيْثُ. وَ أَخْطَرَ هُوَ لِي، وَ أَخْطَرْتُ أَنَا لَهُ، أَيْ تَرَاهُنَا. وَ التَّخَاطَرُ وَ الْمُخَاطَرَةُ وَ الْإِخْطَارُ: الْمُرَاهَنَةُ: وَ الْخَطِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: النَّبِيلُ. وَ الْخَطِيرُ: الرَّفِيعُ

(١) فِي الْأَسَاسِ: بِالسَّمْرِ. (٢) عَنْ الْمُؤْتَلَفِ وَ الْمُخْتَلَفِ لِلْأَمْدَى ص ٨٩ وَ بِالْأَصْلِ «عَسَامُ». (٣) فِي الْأَمْدَى: «جَشَمُ» وَ فِيهِ: جَشَمُ بْنُ جَعُولَ بْنِ رَبِيعَةَ. (٤) يَرِيدُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ ١٢٥. (٥) كَذَا، وَ فِي جَمْهَرَةِ ابْنِ حَزْمِ ص ٢٨٧: حَاتِمُ بْنُ شَمْرِ بْنِ ذِي الْجَوْشَنِ. (٦) الْبَيْتُ لِعُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ، وَ هُوَ فِي دِيَوَانِهِ ص ٣٨ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا: أَقْلَى عَلَى اللَّوْمِ يَا بِنْتَ مَنْذَرٍ وَ نَامِي، وَ إِنْ لَمْ تَشْتَهِيَ النَّوْمَ فَاسْهَرِي ضَبَطْتُ نُدْبَ بِالضَّمِّ عَنِ الدِّيَوَانِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ وَ التَّكْمِلَةِ وَ اللِّسَانِ بِالْفَتْحِ، ضَبَطَ قَلَمٌ. (٧) يَعْنِي الْمَجُوسَ. (٨) النِّهَايَةُ: لَهُمْ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٦٠

الْقَدْرُ. وَ الْخَطِيرُ: الْوَضِيعُ، ضِدُّ، حَكَاهُ فِي الْمَضِيحِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَ أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ نَظْرًا إِلَى مَنْ خَصَّ الْخَطَرَ بِرَفْعِهِ الْقَدْرَ، كَمَا تَقَدَّمَ. يَقَالُ: أَمْرٌ خَطِيرٌ، أَيْ رَفِيعٌ، وَ قَدْ خَطَرَ كَكْرَمٍ، خُطُورَةً، بِالضَّمِّ. وَ الْخَطِيرُ: الرِّمَامُ الَّذِي تُقَادُّ بِهِ النَّاقَةُ، عَنْ كُرَاعٍ. وَ فِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّهُ قَالَ لِعَمَّارٍ: جُزُّوا لَهُ الْخَطِيرَ مَا انْجَرَّ لَكُمْ». وَ فِي رَوَايَةٍ: «مَا جَرَّهَ لَكُمْ». وَ مَعْنَاهُ اتَّبَعُوهُ مَا كَانَ فِيهِ مَوْضِعٌ مُتَّبَعٌ، وَ تَوَقَّوْا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَوْضِعٌ. قَالَ شَمِرٌ: وَ يَذْهَبُ [بِهِ] «١» بَعْضُهُمْ إِلَى إِخْطَارِ النَّفْسِ وَ إِشْرَاطِهَا «٢» فِي الْحَرْبِ. وَ الْمَعْنَى اصْبِرُوا لِعَمَّارٍ مَا صَبَرَ لَكُمْ.

و جعله شَيْخُنَا مَثَلًا، وَ نَقَلَ عَنِ الْمَيْدَانِيِّ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا، وَ هُوَ حَدِيثٌ كَمَا عَرَفْتَ. وَ الْخَطِيرُ: الْقَارُ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ الْخَطِيرُ: الْحَبْلُ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ حَدِيثٍ عَلَى السَّابِقِ وَ نَقَلَهُ شَمِيرٌ، هُوَ أَحَدُ الْوُجْهَيْنِ. وَ قَالَ الْمَيْدَانِيُّ: الْخَطِيرُ: الزَّمَامُ وَ الْحَبْلُ، فَهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ. وَ الْخَطِيرُ: لُعَابُ الشَّمْسِ فِي «٣» الْهَاجِرَةِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ، كَدَانَهُ رِمَاحٌ تَهْتَرُ. وَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا الْخَطِيرُ: ظُلْمَةُ اللَّيْلِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ الْخَطِيرُ: الْوَعِيدُ. وَ النَّشَاطُ وَ النَّصَاوِلُ، كَالْخَطَرَانِ، مُحَرَّكَةً. قَالَ الطَّرِمَاحُ: بِالْوَا مَخَافَتُهُمْ عَلَى نِيرَانِهِمْ وَ اسْتَشَلُّوْا بَعْدَ الْخَطِيرِ فَأُخْمِدُوا وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: هُمُ الْجَبِيلُ الْأَعْلَى إِذَا مَا تَنَاقَرَتْ مُلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرَتِ الْبُزُلُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَطِيرِ الَّذِي هُوَ الْوَعِيدُ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ [قَوْلِهِمْ]: «٤» خَطَرَ الْبَعِيرِ بَذَنِيهِ، إِذَا ضَرَبَ بِهِ. وَ خَاطَرَ بِنَفْسِهِ يُخَاطِرُ، وَ يَقُومُهُ كَذَلِكَ، إِذَا أَشْفَاهَا وَ أَشْفَى بِهَا وَ بِهِمْ عَلَى خَطَرٍ، أَيْ إِشْرَافٍ عَلَى شَيْءٍ هُلِكِكِ أَوْ نَيْلٍ مُلْكِكِ. وَ الْمَخَاطِرُ: الْمَرَاقِي، كَأَخْطَرَ بِهِمْ، وَ هَذِهِ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَلَا رَجُلٌ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَ مَالِهِ»، أَيْ يُقْلِقُهَا فِي الْهَلَكَةِ بِالْجَهَادِ. وَ الْخِطْرَةُ، بَفَتْحٍ «٥» فَسْكُونٌ: عُشْبَةٌ لَهَا قَضْبَةٌ «٦» يَجْهَدُهَا الْمَالُ وَ يَغْزُرُ عَلَيْهَا، تَنْبُتُ فِي السَّهْلِ وَ الرَّمْلِ، تُشَبِّهُ الْمَكْرَ. وَ قِيلَ: هِيَ بَقْلَةٌ: وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زِيَادٍ: الْخِطْرَةُ، بِالْكَسْرِ، تَنْبُتُ مَعَ طُلُوعِ سُيْهَيْلٍ، وَ هِيَ عَبْرَاءُ حُلُوهٌ طَيِّبَةٌ، يَرَاهَا مَنْ لَا يَعْرِفُهَا فَيُظَنُّ أَنَّهَا بَقْلَةٌ، وَ إِنَّمَا تَنْبُتُ فِي أَصْلِ قَدْ كَانَ لَهَا، وَ لَيْسَتْ بِأَكْثَرِ مِمَّا يَنْتَهِسُ الدَّابَّةُ بِفَمِهَا «٧» وَ لَيْسَ لَهَا وَرَقٌ، وَ إِنَّمَا هِيَ قَضْبَانٌ دِقَاقٌ خُضِرٌ وَ قَدْ يُحْتَبَلُ فِيهَا الطَّبَاءُ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: تَنْتَعِ جَدْرًا مِنْ رُخَامِي وَ خِطْرَةٍ وَ مَا اهْتَزَّ مِنْ ثَدَائِهَا الْمُتَرَبِّلُ وَ الْخِطْرَةُ «٨»: سَمَةٌ لِلإِبِلِ فِي بَاطِنِ السَّاقِ، عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ، مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ. وَ قَدْ خَطَرَهُ بِالْمَيْسَمِ إِذَا كَوَاهُ كَذَلِكَ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: يَقَالُ: مَا لَقِيتُهُ إِلَّا خِطْرَةً بَعِيدَةً خِطْرَةً، وَ مَا ذَكَرْتُهُ إِلَّا خِطْرَةً بَعْدَ خِطْرَةٍ، أَيْ أَحْيَانًا بَعْدَ أَحْيَانٍ. وَ أَصَابَتْهُ خِطْرَةٌ مِنَ الْجَنِّ، أَيْ مَسَّ. وَ الْعَرَبُ يَقُولُ: رَعَيْنَا خَطَرَاتِ الْوَسْمِيِّ، وَ هِيَ اللَّمْعُ مِنَ الْمَرَاجِ وَ الْبَقَعُ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: لَهَا خَطَرَاتُ الْعَهْدِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ لِقَوْمٍ وَ إِنْ هَاجَتْ لَهُمْ حَرْبٌ مَنَشَمٌ وَ يَقَالُ: لَا جَعَلَهَا اللَّهُ خَطَرَتَهُ، وَ لَا جَعَلَهَا آخِرَ مَخْطَرٍ مِنْهُ بَفَتْحِ الْمِيمِ «٩» وَ سَكُونِ الْخَاءِ أَيْ آخِرَ عَهْدٍ مِنْهُ، وَ لَا

(١) زيادة عن التهذيب و اللسان و النهاية. (٢) كذا بالأصل و التهذيب و اللسان. (٣) التكملة: من الهاجرة. (٤) زيادة عن اللسان. (٥) كذا، و ضبطت في القاموس و التهذيب و اللسان بالكسر فسكون، و هو ما أثبتناه. و في التكملة فكالشارح. (٦) في التكملة: قضبة بالصاد المهملة، و في التهذيب فكالأصل. (٧) اللسان و التكملة: بضمه. (٨) ضبطت في اللسان بفتح الخاء ضبط قلم. (٩) ضبطت في التهذيب بضم الميم و كسر الطاء و سكون الخاء «مُخْطَرٌ» ضبط قلم.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٦١

جَعَلَهَا اللَّهُ آخِرَ دَسَنَةٍ، وَ آخِرَ دَسِيمَةٍ وَ طَيِّئَةٍ وَ دَسَةٍ، كُلُّ ذَلِكَ آخِرَ عَهْدٍ. وَ خُطْرِيَّةٌ، كَبَلْهَيْتِيَّةٌ: هَ بِبَابِلَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ الْخُطِيرُ، كَرُبَيْرٍ: سَيْفٌ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ غَافِلِ الْخَوْلَانِيِّ، ثُمَّ صَارَ إِلَى رَوْقِ بْنِ عَبَادِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَوْلَانِيِّ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ لَعِبَ فُلَانٌ لَعِبَ الْخِطْرَةَ، بَفَتْحٍ فَسْكُونٌ، وَ هُوَ أَنْ يُحَرِّكَ الْمَخْرَاقَ بِيَدِهِ تَحْرِيكًا شَدِيدًا كَمَا يُخْطِرُ الْبَعِيرُ بَذَنِيهِ. وَ تَخْطَرُهُ «١» شَرُّ فُلَانٍ: تَخْطَاهُ وَ جَارَتُهُ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ تَخْطَرَاهُ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ عَمِيدٍ بْنِ زَيْدٍ: وَ بَعَيْنِيكَ كُلُّ ذَاكَ تَخْطَرَاكَ وَ تَمْضِي يَكُ نَبْلُهُمْ فِي النَّيَالِ «٢» قَالُوا: تَخْطَرَاكَ وَ تَخْطَاكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ كَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَرْوِيهِ: تَخْطَاكَ، وَ لَا يَعْرِفُ تَخْطَرَاكَ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: تَخْطَرَانِي شَرُّ فُلَانٍ وَ تَخْطَرَانِي: جَازَنِي. * وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُ عَلَيْهِ: مَا وَجَدَ لَهُ ذِكْرًا إِلَّا «٣» خِطْرَةً وَاحِدَةً. وَ خَطَرَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ قَلْبِهِ: أَوْصَلَ وَ شَوَّاسَهُ إِلَيْهِ. وَ الْخَطَرَاتُ: الْهَوَاجِسُ النَّفْسَانِيَّةُ. وَ خَطَرَانُ الرُّمِيحِ: ارْتِفَاعُهُ وَ انْخِفَاضُهُ لِلطَّعْنِ. وَ خَطَرٌ يَخْطُرُ خَطَرًا وَ خُطُورًا: جَلَّ بَعِيدَ دَقَّةٍ. وَ الْخَطَرُ، مُحَرَّكَةً: الْعَوَضُ وَ الْحِطُّ وَ النَّصَّيبُ. وَ فِي حَدِيثٍ عَمَرَ فِي قِسْمِهِ وَادِي الْقُرَى: «وَ كَانَ لِعُثْمَانَ فِيهِ خَطَرٌ»، أَيْ حِطٌّ وَ نَصَّيبٌ. وَ أَخْطَرَهُمْ خَطَرًا، وَ أَخْطَرَهُ لَهُمْ: بَذَلَ لَهُمْ مِنَ الْخَطَرِ مَا أَرْضَاهُمْ. وَ أَخْزَزَ الْخَطَرَ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ خَطَرَ تَخْطِيرًا: أَخَذَ الْخَطَرَ. وَ الْأَخْطَارُ مِنَ الْجُوزِ فِي لَعِبِ الصَّبِيَّانِ هِيَ الْأَحْزَارُ وَاحِدًا خَطَرٌ. وَ الْأَخْطَارُ: الْأَحْزَارُ فِي لَعِبِ الْجُوزِ. وَ خَطَرَ الدَّهْرُ خَطَرَانَهُ، كَمَا يُقَالُ ضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرْبَانَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ فِي التَّهْذِيبِ يَقَالُ: خَطَرَ الدَّهْرُ مِنْ خَطَرَانِهِ، كَمَا يَقَالُ: ضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبَانِهِ. وَ الْجُنْدُ يُخْطِرُونَ حَوْلَ قَائِدِهِمْ: يُرَوْنَهُ مِنْهُمْ الْجِدَّ، وَ كَذَلِكَ إِذَا اخْتَشَدُوا فِي الْحَرْبِ. وَ تَقُولُ الْعَرَبُ: بَيْنِي وَ بَيْنَهُ خِطْرَةٌ رَحِمَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ. وَ أَرَاهُ يَعْنِي شُبْكَةً رَحِمَ. وَ تَخَاطَرَتِ الْفُحُولُ بِأَذْنَابِهَا لِلتَّصَاوُلِ. وَ مِسْكٌ خَطَارٌ: نَفَّاحٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ خَطَرٌ بِإِضْمَارِهِ إِلَى السَّمَاءِ: حَرَّكَهَا فِي الدُّعَاءِ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ الْخَطَارُ: قَرِيَّةٌ

بمصر من القوصية، وهى غير التى ذكرها المصنّف. و بُسْتان الخطير بالجيزة. و الخطر، بالكسر: قُضبانٌ دَقَاقٌ خُضِرَ تَبَّتْ فى أَصْلِ شَجَرَةٍ، عن أبى زياد، و قد تقدمت الإشارة إليه، وهى غير التى ذكرها المصنّف. و قد سَمَوْا خَاطِرًا و خَطَرَةً.

[خعر]: ج ٦، ص: ٣٦١

الْخَيْعَرَةُ: خِفَّةٌ و طَيْشٌ، هكذا ذكره صاحبُ اللسان، و قد أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و الصَّاعِقَانِي، و سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فى «ه ع ر» الْهَيْعَرَةُ: الْخِفَّةُ و الطَّيْشُ، و هو عن ابنِ دُرَيْدٍ، فَلَعَلَّ ما ذكره المصنّف هنا لَغَةٌ فيه أو لَتَغَةٌ، فَلْيَنْظُرْ.

[خفر]: ج ٦، ص: ٣٦١

الْخَفَرُ، مُحَرَّكَةً: الْحَيَاءُ، و قيل: شِدَّةُ الْحَيَاءِ، كَالْخَفَارَةِ، الْآخِرَةُ عن ابنِ الْأَعْرَابِيِّ، و التَّخْفَرُ. تقول منه: خَفِرْتُ، كَفَرَحَ، و تَخَفَّرْتُ، خَفَرًا و خَفَارَةً و تَخَفَّرًا، وهى خِفَرَةٌ، على الْفِعْلِ، و خَفِرَ: بغير هاءٍ. و منه حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «غَضُّ الْأَطْرَافِ، و خَفَرُ الْإِعْرَاضِ «٤»، و مِخْفَارٌ، على النَّسَبِ أو الْكَثْرَةِ، قَالَ: دَارٌ لِحِمَاءِ الْعِظَامِ مِخْفَارٌ (١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: و تُخَفَّرَةُ. (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله فى النبأ، كذا بخطه، و النسخة المطبوعة، و الذى فى اللسان: فى النضال». (٣) عن اللسان، و بالأصل «لا». (٤) الأعراض بفتح الهمزة و كسر ها. و بالفتح جمع عَرْض، أى أَنَّهُمْ يَسْتَحِينُ و يَتَسَتَرْنَ لِأَجْلِ أَعْرَاضِهِمْ و صَوْنِهَا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٦٢

ج خَفَانٍ. قَالَ شَيْخُنَا: و صِيَرَحَ صَاحِبِ كِتَابِ الْجِيمِ، أَيْ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ الْخَفَرَ يُطْلَقُ عَلَى الرِّجَالِ أَيْضًا، يَقَالُ: خَفِرَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَحَى. قَالَ: وَ الَّذِى فِى الصَّحَاحِ وَ شُرُوحِ الْفَصِيحِ وَ أَكْثَرُ دَوَاوِينِ اللَّغَةِ عَلَى تَخْصِيصِهِ بِالنِّسَاءِ، فَهُوَ وَ إِنِ صَحَّ فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ قَلِيلٌ، وَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهِ فِى النِّسَاءِ، حَتَّى لَا يَكَادُ يُوجَدُ فِى أَشْعَارِهِمْ وَ كَلَامِهِمْ وَصَفُ الرِّجَالِ بِهِ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. قُلْتُ: وَ هُوَ كَلَامٌ مُوَافِقٌ لِمَا فِى أُمَّهَاتِ اللَّغَةِ، غَيْرَ أَنِّى وَجَدْتُ فِى حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ إِطْلَاقَهُ عَلَى الرِّجَالِ، وَ نَصَّهُ: حَيَّيْ خَفِرٌ أَيْ كَثِيرُ الْحَيَاءِ، وَ سَيَأْتِى أَيْضًا فِى كَلَامِ الْمُصَنِّفِ بَعْدُ. وَ تَخَفَّرَ: اشْتَدَّ حَيَاؤُهُ، عَلَى مُنَاقَشَتِهِ فِيهِ، فَلْيَتَأَمَّلْ. وَ خَفَرَهُ، وَ خَفَرَ بِهِ، وَ خَفَرَ عَلَيْهِ يَخْفِرُ، بِالْكَسْرِ، وَ يَخْفَرُ، بِالضَّمِّ، وَ هَذِهِ عَنِ الْكَسَائِيِّ، خَفَرًا، بِفَتْحٍ فَسِيكُونٍ: أَجَارَهُ وَ مَنَعَهُ وَ آمَنَهُ «١» وَ كَانَ لَهُ خَفِيرًا يَمْنَعُهُ، كَخَفَرَهُ تَخْفِيرًا، وَ كَذَلِكَ تَخَفَّرَ بِهِ، قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ: وَ لَكِنِّى جَمَرُ الْغَضَى مِنْ وَرَائِهِ يَخْفَرُنِى سَيْفِى إِذَا لَمْ أَخْفَرِ وَ الْاسْمُ مِنْ ذَلِكَ الْخَفَرَةُ، بِالضَّمِّ، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِى خَفَرَةِ اللَّهِ» «٢». وَ يُجْمَعُ عَلَى الْخَفَرِ: وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: «الدُّمُوعُ خَفَرُ الْعُيُونِ»، أَيْ تُجِيرُ الْعُيُونَ مِنَ النَّارِ إِذَا بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى. وَ الْخَفَارَةُ، مُثَلَّثَةٌ. وَ قِيلَ الْخَفَرَةُ وَ الْخِفَارَةُ: الْأَمَانُ، وَ قِيلَ: الدِّمَّةُ. يَقَالُ: وَفَتْ خَفَرْتُكَ. يَقُولُهُ الْمَخْفُورُ لَخَفِيرِهِ إِذَا لَمْ يُسَلِّمْهُ. وَ الْخَفِيرُ: الْمُجَارُ، وَ الْمُجِيرُ. يَقَالُ: فَلَانٌ خَفِيرِى، أَيْ الَّذِى أُجِيرُهُ، وَ هُوَ أَيْضًا الْمُجِيرُ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَفِيرٌ لِصَاحِبِهِ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: خَفِيرُ الْقَوْمِ: مُجِيرُهُمُ الَّذِى يَكُونُونَ فِى ضَمَانِهِ مَا دَامُوا فِى بِلَادِهِ، وَ هُوَ يَخْفَرُ الْقَوْمَ خَفَارَةً. وَ الْخَفَارَةُ: الدِّمَّةُ كَالْخَفَرَةِ كَهَمَزَةٍ، وَ هَذَا خَفَرَتِى، وَ هُوَ بِمَعْنَى الْمُجِيرِ، فَطُ، وَ لَا يُطْلَقُ عَلَى الْمُجَارِ، فَفِى كَلَامِ الْمُصَنِّفِ إِلَيْهَامٌ. وَ الْخَفَارَةُ، مُثَلَّثَةٌ: جُعِلَ، أَيْ الْخَفِيرُ: وَ الْعِيَامَةُ يَقُولُونَ: الْخَفَرُ، مُحَرَّكَةً، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ الْخَاءَ غَيْنًا، وَ هُوَ خَطَأٌ، وَ اقْتَصَرَ الرَّمْخَشَرِيُّ عَلَى الْكَسْرِ «٣» فَقَالَ: هُوَ كَالْعِمَالَةِ وَ الْبِشَارَةِ وَ الْجِرَارَةِ، وَ الْفَتْحُ عَنِ أَبِي الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِيِّ. وَ الْخَافُورُ: ثَبَّتَ تَجَمُّعُهُ التَّمِيلُ فِى بُيُوتِهَا، كَالزُّوَانِ فِى الصُّورَةِ، زَعَمُوا أَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ رِيحُهُ تَخْفَرُ، أَيْ تَقْطَعُ شَهْوَةَ النِّسَاءِ. وَ يَقَالُ لَهُ الْمَرْوُ وَ الرُّغْبَرُ، قَالَهُ السَّهْلِيُّ فِى الرُّوضِ. قَالَ أَبُو النَّجْمِ: وَ أَتَتْ التَّمْلُ الْقَرَى بِعِيرِهَا مِنْ حَسَكِ التَّلَعِ وَ مِنْ خَافُورِهَا. وَ يُقَالُ: خَفَرَهُ خَفَرًا، إِذَا أَخَذَ مِنْهُ خَفَارَةً، أَيْ جُعِلَ لِجِيرِهِ وَ يَكْفُلُهُ. وَ خَفَرَ بِهِ خَفَرًا، بِفَتْحٍ فَسَكُونٌ، وَ خُفُورًا، كَقُعُودٍ، كَلَامُهُمَا عَلَى الْقِيَاسِ: نَقَضَ عَهْدَهُ وَ خَاسَ بِهِ وَ عَدَرَهُ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ «٤»، كَأَخْفَرَهُ، بِالْهَمْزَةِ، أَيْ أَنَّ فَعَلَ وَ أَفْعَلَ فِيهِ سَوَاءٌ، كِلَاهُمَا لِلنَّقْضِ. يَقَالُ:

أَخْفَرَ الذِّمَّةَ، إِذَا لَمْ يَفِ بِهَا وَانْتَهَكَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ صَالَى الْعِدَّةَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَلَا تُخْفَرُونَ اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ»، أَيْ لَا تُؤْذُوا الْمُؤْمِنَ. قَالَ زُهَيْرٌ: فَإِنْ كُنْتُمْ وَقَوْمًا أَخْفَرُوكُمْ لَكَالِدِيَّاجِ مَالٍ بِهِ الْعَبَاءُ وَالْخُفُورُ هُوَ الْإِخْفَارُ نَفْسُهُ، مِنْ قَبْلِ الْمُخْفِرِ، مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ عَلَى خَفَرَ يَخْفُرُ. وَقَالَ شَجَرٌ: خُفِرَتْ ذِمَّةُ فُلَانٍ خُفُورًا إِذَا لَمْ يُوفَ بِهَا وَلَمْ تَتِمَّ، وَأَخْفَرَهَا الرَّجُلُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَخْفَرْتُ الرَّجُلَ: نَقَضْتُ عَهْدَهُ وَذِمَامَهُ. وَيُقَالُ: إِنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِ لِلْإِزَالَةِ، أَيْ أَزَلْتُ خُفَارَتَهُ، كَأَشْكَيْتُهُ إِذَا أَزَلْتُ شَكْوَاهُ (٥). قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ (١) فِي اللِّسَانِ: وَآمَنَهُ. (٢) أَيْ فِي ذِمَّتِهِ. (٣) كَذَا، وَنَصِ الْأَسَاسُ: وَأَعْطَى الْخَفِيرَ خُفَارَتَهُ وَخَفَارَتَهُ وَخِفَارَتَهُ وَهُوَ مَا جُعِلَ لَهُ، كَالْعُمَالَةِ وَالبِشَارَةِ. (٤) الْجُمُورَةُ ٢/ ٢١١. (٥) فِي النِّهَايَةِ: شَكَايَتُهُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٦٣

الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَحَدًا فَقَدْ أَخْفَرَ اللَّهَ». وَفِي رِوَايَةٍ: ذِمَّةُ اللَّهِ. وَالتَّخْفِيرُ: التَّسْوِيرُ (١) وَالتَّخَصُّصُ. وَأَخْفَرَهُ: بَعَثَ مَعَهُ خَفِيرًا يَمْنَعُهُ وَيَحْرُسُهُ. قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِيُّ. وَتَخَفَّرَ: اشْتَدَّ حَيَاؤُهُ. هَكَذَا فِي سَائِرِ أَصُولِ الْقَامُوسِ، وَهُوَ يُفْهِمُ الْعُمُومَ. قَالَ شَيْخُنَا وَقَدْ يُدْعَى التَّخَصُّصُ يَصُ، تَأْمَلْ، انْتَهَى، أَيْ فِي خَفَرَ فَقَطْ، فَإِنَّهُ الَّذِي صَرَّحُوا فِيهِ بِعَدَمِ إِطْلَاقِهِ عَلَى الرِّجَالِ، وَلَعَلَّ وَجْهَ التَّأْمَلِ أَنَّ الْمَادَّةَ وَاحِدَةً، فَلَا تَخَصُّصَ يَصُ. عَلَى أَنِّي وَجَدْتُ نَصَّ الْعِبَارَةِ فِي الْمُحْكَمِ: وَتَخَفَّرْتُ: اشْتَدَّ حَيَاؤُهَا. هَكَذَا رَأَيْتُهُ، وَنَقَلَهُ عَنْهُ أَيْضًا صَاحِبُ اللِّسَانِ. وَتَخَفَّرَ بِهِ وَخَفَرَهُ: اشْتَجَارَ بِهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَفِيرًا يُجِيرُهُ. وَالْخِفَارَةُ، بِالْكَسْرِ، فِي النَّخْلِ: حِفْظُهُ مِنَ الْفَسَادِ، وَالْخِفَارَةُ فِي الزَّرْعِ: الشَّرَاحَةُ (٢) وَزَنَا وَمَعْنَى، وَهُوَ الْخَفِيرُ وَالشَّارِحُ، لِحَافِظِ الزَّرْعِ.

[خفتر]: ج ٦، ص: ٣٦٣

الْخَفْتَارُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ أَبُو نَضِيرٍ: هُوَ مَلِكُ الْجَزِيرَةِ أَوْ مَلِكُ الْحَبَشَةِ فِي قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ: وَغُصْنَ عَلَى الْخَفْتَارِ وَسَطَ جُنُودِهِ وَبَيَّتْ فِي لَدَاتِهِ رَبَّ مَارِدٍ أَوْ الصَّوَابُ الْحَقِيقَارُ (٣)، بَفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَشُكُونِ التَّخْتِيَةِ وَالْقَافِ، ابْنُ الْحَقِيقِ مِنْ بَنِي قَنْصِ بْنِ مَعَدٍّ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ، أَوْ الْجِفَارُ، بِالْجِيمِ وَالْفَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي «ج ف ر» وَلَا فِي «ح ق ر».

[خلر]: ج ٦، ص: ٣٦٣

الْخُلْرُ، كَسِيرٌ: نَبَاتٌ، أَعْجَمِيٌّ، أَوْ الْفُولُ، أَوْ الْجُلْيَانُ، أَوْ الْمِاشُ، الْأَخِيرُ فِي التَّهْذِيبِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْخُبُوبِ الَّتِي تُقَاتَى. وَخُلَارٌ كَرُمَانٌ: عِ بْفَارِسَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْعَسَلُ الْجَيِّدُ، وَمِنْهُ كِتَابُ الْحَجَّاجِ إِلَى بَعْضِ عَمَالِهِ بِفَارِسَ: «أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ بَعْسَلًا مِنْ عَسَلِ خُلَارٍ، مِنَ النَّحْلِ الْأَبْكَارِ، مِنَ الْمُسْتَشْفَارِ، الَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ نَارٌ». كَذَا وَقَعَ، وَالصَّوَابُ مِنَ الدَّسْتَفْشَارِ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ، أَيْ مِمَّا عَصَرْتُهُ الْأَيْدِي وَغَالَجْتُهُ، وَأُورِدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي تَرْجِيْقِ الْأَسْلِ لِتَصْفِيْقِ الْعَسَلِ، مُطَوَّلًا. طَالَ عَهْدِي بِهِ، فَرَاغَهُ.

[خمر]: ج ٦، ص: ٣٦٣

الْخَمْرُ: مَا أَسِيكَرَ، مَا دَخَلَتْهُ مَوْضُوعُهُ لِلتَّغْطِيَةِ وَالْمُخَالَطَةِ فِي سِتْرِ، كَذَا قَالَه الرَّائِغُ وَالصَّاعَانِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَرْبَابِ الْأَشْتِقَاقِ، وَتَبِعَهُمُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ. وَاخْتَلَفَ فِي حَقِيقَتِهَا، فَقِيلَ هِيَ مِنْ عَصَةِ يَرِ الْعَبِّ خَاصَّةً، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَالكُوفِيُّينَ، مُرَاعَاةً لِفَقْهِ اللُّغَةِ: أَوْ عَامًّا، أَيْ مَا أَسِيكَرَ مِنْ عَصَةِ يَرِ كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّ الْمَدَارَ عَلَى الشُّكْرِ وَغَيْبُوبَةِ الْعَقْلِ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْجَمَاهِيرُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّيَنُورِيُّ: وَقَدْ تَكُونُ الْخَمْرُ مِنَ الْخُبُوبِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأُظُنُّهُ تَسْمُحًا مِنْهُ؛ لِأَنَّ حَقِيقَتَهُ الْخَمْرُ إِنَّمَا هِيَ لِلْعَبِّ دُونَ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ، كَالْخَمْرَةِ، بِالْهَاءِ وَقِيلَ: إِنَّ الْخَمْرَةَ الْقِطْعَةُ مِنْهَا، كَمَا فِي الْمِصْبِيحِ وَغَيْرِهِ، فَهِيَ أَخْصَصُ، وَالْأَعْرَفُ فِي الْخَمْرِ التَّائِيثُ، يَقَالُ خَمْرَةٌ صَرَفٌ، وَقَدْ يُدْكَرُ، وَأَنْكَرَهُ (٤) الْأَصْبَحِيُّ، وَالْعُمُومُ، أَيْ كَوْنُهَا عَصَةِ يَرِ كُلِّ شَيْءٍ يَحْصِلُ بِهِ الشُّكْرُ أَصَحُّ، عَلَى مَا هُوَ عِنْدَ

الْجُمْهُور، لَأَنَّهَا، أَى الْخَمْرُ حُرِّمَتْ وَ مَا بِالْمَدِينَةِ الْمُسْرِفَةُ الَّتِي نَزَلَ التَّحْرِيمُ فِيهَا خَمْرُ عَنَبٍ، بَلْ وَ مَا كَانَ شَرَابُهُمْ إِلَّا مِنَ الْبَشْرِ وَ التَّمْرِ وَ الْبَلَحِ وَ الرُّطَبِ، كَمَا فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحَاحِ الَّتِي أَخْرَجَهَا الْبُخَارِيُّ وَ غَيْرُهُ. فَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: «حُرِّمَتْ الْخَمْرُ وَ مَا بِالْمَدِينَةِ مِنْهَا شَيْءٌ» وَ حَدِيثُ أَنَسٍ: «وَمَا شَرَابُهُمْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الْفَضِيخُ وَ الْبَشْرُ وَ التَّمْرُ» أَى وَ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ الَّتِي كَانَتْ مَوْجُودَةً مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا فِي خَمْرِ الْعِنَبِ خَاصَّةً. قَالَ شَيْخُنَا: الِاسْتِدْلَالُ بِهِ وَحْدَهُ لَا يَحُلُو عَنْ نَظَرٍ، فَتَأَمَّلْ. قُلْتُ: وَ الْبَحْثُ مَبْسُوطٌ فِي الْهِدَايَةِ لِلْإِمَامِ الْمَرْغِينَانِيِّ

(١) فِي الصَّحَاحِ: التَّشْوِيرُ، بِالشَّيْنِ. (٢) فِي الْقَامُوسِ «الشَّرَاحَةُ» بِالْجِيمِ، وَ عَلَى هَامِشِهِ عَنْ نَسْخَةٍ ثَانِيَةٍ: الشَّرَاحَةُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ كَالْأَصْلِ. وَ صَوَّبَ مَصْحُوحَهُ مَا وَرَدَ هُنَا بِالْأَصْلِ. (٣) فِي الْقَامُوسِ بِكَسْرِ الْحَاءِ. (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: وَ أَنْكَرَ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٦٤

وَ شَرَّحَهَا لِلْإِمَامِ كَمَالِ الدِّينِ بْنِ الْهَمَامِ فِي كِتَابِ الْخُدُودِ، لَيْسَ هَذَا مَحَلَّهُ. [سَمِّيتُ خَمْرًا]*. وَ اخْتَلَفَ فِي وَجْهِ تَشْمِيعَتِهِ، فَقِيلَ لَأَنَّهَا تَحْمُرُ الْعَقْلَ وَ تَشْتُرُهُ، قَالَ شَيْخُنَا: هُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ سَيِّدِنَا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ مَيَالُ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ، وَ اعْتَمَدَهُ أَكْثَرُ الْأَصُولِيِّينَ. قُلْتُ: الَّذِي رَوَى عَنْ سَيِّدِنَا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «الْخَمْرُ: مَا خَامَرَ الْعَقْلَ». وَ هُوَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ كَمَا سَأَتِي، أَوْ لَأَنَّهَا تُرِكَتْ حَتَّى أَدْرَكَتْ وَ اخْتَمَرَتْ. وَ الَّذِي نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَا نَصَّهُ: وَ سَمِّيتُ الْخَمْرُ خَمْرًا لِأَنَّهَا تُرِكَتْ فَاخْتَمَرَتْ، وَ اخْتِمَارُهَا: تَغْيِيرُ رِيحِهَا، فَلَوْ اقْتَصِرَ الْمُصَنِّفُ عَلَى النَّصِّ الْوَارِدِ كَانَ أَوْلَى، أَوْ قَدَّمَ اخْتَمَرَتْ عَلَى أَدْرَكَتْ لِيَكُونَ كَالْتَفْسِيرِ لَهُ، وَ هُوَ ظَاهِرٌ، أَوْ لَأَنَّهَا تُخَامِرُ الْعَقْلَ، أَى تُخَالِطُهُ، وَ هُوَ الَّذِي رَوَى فِي الْحَدِيثِ عَنْ سَيِّدِنَا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ نَصَّهُ: «الْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ» وَ هُوَ فِي الْبُخَارِيِّ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ الْهَمَامِ فِي شَرْحِ الْهِدَايَةِ، وَ أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ. وَ عِبَارَةُ الْمُحْكَمِ: الْخَمْرُ: مَا أَشْكُرَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ، لَأَنَّهَا خَامَرَتْ الْعَقْلَ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ: وَ الْمُخَامَرَةُ: الْمُخَالِطَةُ. وَ فِي الْمِصْبَاحِ: الْخَمْرُ: اسْمٌ لِكُلِّ مُشْكِرٍ خَامَرَ الْعَقْلَ [أَى غَطَاهُ] (١). وَ اخْتَمَرَتْ الْخَمْرُ: أَدْرَكَتْ وَ غَلَتْ. وَ الْعَرَبُ تُسَمِّي الْعِنَبَ خَمْرًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَظُنُّ ذَلِكَ لِكُونِهَا مِنْهُ، حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ. قَالَ: وَ هِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ، وَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا (٢). إِنَّ الْخَمْرَ هُنَا الْعِنَبُ. وَ قَالَ: وَ أَرَاهُ سَمَاءً بِاسْمِ مَا فِي الْإِمْكَانِ أَنْ تَوُولُ إِلَيْهِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَرَانِي أَعْصِرُ عِنَبًا. قَالَ الرَّاعِي: يُنَازِعُنِي بِهَا نُدْمَانٌ صَدَقَ شِوَاءَ الطَّيْرِ وَ الْعِنَبُ الْحَقِينَا (٣). يُرِيدُ الْخَمْرُ. وَ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: «أَعْصِرُ خَمْرًا»، أَى أَسْتَخْرِجُ الْخَمْرَ، وَ إِذَا عَصِرَ الْعِنَبُ فَإِنَّمَا يُسْتَخْرِجُ بِهِ الْخَمْرُ، فَلِذَلِكَ قَالَ: أَعْصِرُ خَمْرًا. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: «وَ زَعَمَ بَعْضُ الثُّوَرَاءِ أَنَّهُ رَأَى يَمَانِيًّا قَدْ حَمَلَ عِنَبًا، فَقَالَ لَهُ: مَا تَحْمِلُ؟ فَقَالَ: خَمْرًا، فَسَمَّى الْعِنَبَ خَمْرًا. وَ الْجَمْعُ خُمُورٌ، وَ هِيَ الْخَمْرَةُ، كَتَمْرَةٍ وَ تَمْرٍ وَ ثُمُورٍ. وَ فِي حَدِيثِ سَيِّمَرَةَ: «أَنَّهُ بَاعَ خَمْرًا فَقَالَ عُمَرُ: قَاتِلَ اللَّهُ سَيِّمَرَةَ». قَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِنَّمَا بَاعَ عَصِيرًا مِمَّنْ يَتَّخِذُهُ خَمْرًا فَسَمَاهُ بِاسْمِ مَا يُوُولُ إِلَيْهِ مَجَازًا، فَلِهَذَا نَقَمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَكْرُوهٌ. وَ أَمَّا أَنْ يَكُونَ سَيِّمَرَةُ بَاعَ خَمْرًا فَلَمَّا، لِأَنَّهُ لَا يَجْهَلُ تَحْرِيمَهُ مَعَ اسْتِهَارِهِ، فَاتَّصَحَ لَكَ مِمَّا ذَكَرْنَا أَنَّ قَوْلَ شَيْخِنَا: هَذَا الْقَوْلُ غَرِيبٌ، غَرِيبٌ. وَ الْخَمْرُ: السُّتْرُ، خَمَرَ الشَّيْءَ يَخْمُرُهُ خَمْرًا: سَتَرَهُ. وَ الْخَمْرُ: الْكَثْمُ، كَالْإِخْمَارِ، فِيهِمَا: يُقَالُ، خَمَرَ الشَّيْءَ وَ أَخْمَرَهُ سَتَرَهُ. وَ خَمَرَ فَلَانٌ الشَّهَادَةَ وَ أَخْمَرَهَا: كَتَمَهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «لَا تَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ: فِي مَسْجِدٍ يَغْمُرُهُ، أَوْ بَيْتٍ يَخْمُرُهُ، أَوْ مَعِيشَةٍ يُدَبِّرُهَا» يَخْمُرُهُ أَى يَسْتُرُهُ وَ يُصَلِّحُ مِنْ شَأْنِهِ. وَ الْخَمْرُ: سَقَى الْخَمْرَ. يُقَالُ: خَمَرَ الرَّجُلَ وَ الدَّابَّةَ، يَخْمُرُهُ خَمْرًا: سَقَاهُ الْخَمْرَ. وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْخَمْرُ: الْاسْتِخْيَاءُ، تَقُولُ: خَمَرْتُ الرَّجُلَ أَخْمُرُهُ إِذَا اسْتَخْيَيْتَ مِنْهُ. وَ الْخَمْرُ: تَوَكُّ اسْتِعْمَالِ الْعَجِينِ وَ الطِّينِ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، الطِّينُ بِالْثَوْنِ، وَ يُقَالُ الطِّيبُ بِالْبَاءِ، كَمَا فِي أُمَّهَاتِ اللَّغَةِ، وَ نَحْوِهِ. وَ الَّذِي فِي الْمُحْكَمِ: وَ نَحْوِهِمَا. وَ ذَلِكَ إِذَا صَبَّ فِيهِ الْمَاءُ وَ تَرَكَهُ حَتَّى يَجُودَ، أَى يَطِيبُ، كَالْتَّخْمِيرِ. وَ الْفِعْلُ كَضَرَبَ وَ نَصَرَ. يُقَالُ: خَمَرَ الْعَجِينَ يَخْمُرُهُ وَ يَخْمِرُهُ، خَمْرًا، وَ خَمَرَهُ تَخْمِيرًا، وَ هُوَ خَمِيرٌ وَ مُخَمَّرٌ، وَ قَدْ اخْتَمَرَ الطِّيبُ وَ الْعَجِينُ وَ قِيلَ: خَمَرَ الْعَجِينَ: جَعَلَ فِيهِ الْخَمِيرَ. وَ الْخَمْرُ، بِالْكَسْرِ: الْغَمْرُ. الْغَيْنُ لُغَةٌ فِي الْخَاءِ، وَ هُوَ الْحَقْدُ. وَ قَدْ أَخْمَرَ.

(٤) (*) مَا بَيْنَ مَعْكَوْفَتَيْنِ سَاقِطَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعَتَيْنِ الْمِصْرِيَّةِ وَ الْكُوَيْتِيَّةِ وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الْقَامُوسِ. (١) زِيَادَةٌ عَنْ الْمِصْبَاحِ. (٢) سُورَةُ يُوسُفَ الْآيَةُ ٣٦. (٣) دِيَوَانُهُ ص ٢٦٨ وَ فِيهِ: «وَ نَازَعْنِي» بَدَلَ «يُنَازِعُنِي» وَ انْظُرْ فِيهِ تَخْرِيجَهُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٦٥

وَالْخَمْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ وَغَيْرِهِ، كَالْجَبَلِ وَغَيْرِهِ. يُقَالُ: تَوَارَى الصَّيْدُ عَنِّي فِي خَمْرِ الْوَادِي. وَخَمْرُهُ: مَا وَارَاهُ مِنْ جُرْفٍ أَوْ حَبْلٍ مِنْ جِبَالِ الرَّمْلِ أَوْ غَيْرِهِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ: «انْطَلَقْتُ أَنَا وَفُلَانٌ نَلْتَمِسُ الْخَمْرَ». وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ: «فَابْغِنَا مَكَانًا خَمْرًا»، أَيْ سَاتِرًا يَتَكَاثَرُ شَجَرُهُ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: «حَتَّى تَنْتَهَوْا» (١) إِلَى جَبَلِ الْخَمْرِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يُرْوَى (٢). يَعْنِي الشَّجَرَ الْمُتَنَفِّسَ، وَفُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَبَلٌ بِالْقُدْسِ، لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. «يَا أَخِي إِنَّ بَعْدَتِ الدَّارُ مِنَ الدَّارِ فَإِنَّ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ قَرِيبٌ، وَطَيْرُ السَّمَاءِ عَلَى أَرْفَهِ خَمْرِ الْأَرْضِ يَقَعُ». الْأَرْفَةُ: الْأَخْصَبُ. يُرِيدُ أَنَّ وَطَنَهُ أَرْقَقُ بِهِ وَ أَرْفَهُ لَهُ، فَلَا- يُفَارِقُهُ. وَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ. وَقد خَمِرَ عَنِّي، كَفَرِحَ، يَخْمَرُ خَمْرًا، أَيْ خَفَى وَ تَوَارَى. وَأَخْمَرَ (٣) الْقَوْمُ: تَوَارَوْا بِالْخَمْرِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَتَلَ صَاحِبَهُ: هُوَ «يَدْبُ لَهُ الضَّرَاءُ وَ يَمَشِي لَهُ الْخَمْرُ». وَيُقَالُ: أَخْمَرْتَهُ الْأَرْضُ عَنِّي وَمَنِّي وَعَلَى: وَارَتْهُ وَ سَتَرَتْهُ. وَالْخَمْرُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ وَ كَثَرَتُهُمْ كَخَمَرَتِهِمْ، بَفَتْحٍ فَشُكُونٍ، وَ خُمَارِهِمْ بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ لُغَةً فِي عَمَارِ النَّاسِ وَ عُمَارِهِمْ. يُقَالُ: دَخَلْتُ فِي خَمَرَتِهِمْ وَ عَمَرَتِهِمْ، أَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ وَ كَثَرَتِهِمْ. وَالْخَمْرُ: التَّغْيِيرُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: «مَا شَمَّ خِمَارَكَ» كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا. وَالْخَمْرُ: أَنْ تُخَرَزَ نَاحِيَةٌ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ (٤): نَاحِيَتَا أَدِيمٍ، الْمَرَادَةُ، وَ هُوَ مُوَافِقٌ لِمَا فِي الْأُمَهَاتِ، وَ تُعَلَّى بِخُرُزٍ آخَرَ (٥) نَقْلَهُ الصَّاعَانِي. وَالْخَمْرُ كَكَتِفٍ: الْمَكَانُ الْكَثِيرُ الْخَمْرُ، عَلَى النَّسَبِ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ لُصَابِ بْنِ وَقْدٍ الطُّهَوِيُّ. وَ جَرَّ الْمَخَاضُ عَنَانِيهَا إِذَا بَرَكَتْ بِالْمَكَانِ الْخَمْرُ وَ الْخُمْرَةُ، بِالضَّمِّ: مَا خُمِرَ فِيهِ (٦) الطَّيْبُ وَ الْعَجِينُ، كَالْخَمِيرِ وَ الْخَمِيرَةُ، وَ خُمْرَةُ الْعَجِينِ: مَا يُجْعَلُ فِيهِ مِنَ الْخَمِيرَةِ. وَ عَنِ الْكِسَائِيِّ: يُقَالُ: خَمَرْتُ الْعَجِينَ وَ فَطَرْتَهُ، وَ هِيَ الْخُمْرَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي الْعَجِينِ يُسَيِّمُهَا النَّاسُ الْخَمِيرَ، وَ كَذَلِكَ خُمْرَةُ النَّبِيذِ وَ الطَّيْبِ. وَ خُبْزٌ خَمِيرٌ، وَ خُبْزَةٌ خَمِيرٌ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ كِلَاهُمَا بِغَيْرِ هَاءٍ. وَ الْخُمْرَةُ: عَكْرُ النَّبِيذِ وَ دُرْدِيَّةٌ. وَيُقَالُ: صَيَّلَى فُلَانٌ عَلَى الْخُمْرَةِ، وَ هِيَ خَصِيْرَةٌ صَغِيرَةٌ تُنْسَجُ مِنَ السَّعْفِ، أَيْ سَعْفِ النَّحْلِ وَ تُرْمَلُ (٧) بِالْخُيُوطِ. وَ قَالَ الرَّجَّاجُ: سُمِّيَتْ خُمْرَةً لِأَنَّهَا تَسْتُرُ الْوَجْهَ (٨) مِنَ الْأَرْضِ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: سُمِّيَتْ لِأَنَّ خُيُوطَهَا مَسْتُورَةٌ بِسَعْفِهَا؛ وَ قد تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ، وَ هَكَذَا فُسِّرَتْ. وَ الْخُمْرَةُ: الْوَرُسُ. وَ أَشْيَاءٌ مِنَ الطَّيْبِ تَطْلَى بِهَا (٩) - أَيْ بِتِلْكَ الْأَشْيَاءِ. وَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ: بِهِ، أَيْ بِالْوَرُسِ، أَيْ بِالْمَجْمُوعِ مِنْهُ مَعَ غَيْرِهِ - الْمَرْأَةُ لِتَحْسَنَ وَجْهَهَا. وَ فِي الْأُمَهَاتِ اللَّغَوِيَّةِ (١٠): «تَطْلَى بِهِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا، وَ قد تَخَمَّرَتْ، وَ هِيَ لُغَةٌ فِي الْغُمْرَةِ. وَ الْخُمْرَةُ: مَا خَامَرَكَ، أَيْ خَالَطَكَ مِنَ الرِّيحِ، كَالْخَمْرَةِ، مُحَرَّكَةً، الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَ قِيلَ الْخُمْرَةُ: الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ، يُقَالُ وَجَدْتُ خُمْرَةَ الطَّيْبِ، أَيْ رِيحَهُ، وَ يُثَلَّثُ، الْكَثِيرُ عَنْ كُرَاعٍ. وَ الْخُمْرَةُ: أَلَمُ الْخَمْرِ (١١) وَ يُوحَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ: أَلَمُ الْحُمَى، وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ قِيلَ: خُمْرَةُ الْخَمْرِ: مَا يُصِيبُكَ مِنْ صُدَاعِهَا وَ أَذَاهَا، جَمْعُهُ خُمْرٌ. قَالَ الشَّاعِرُ: وَ قد أَصَابَتْ حُمَيَّاهَا مَقَاتِلُهُ فَلَمْ تَكُذَّ تَنْجَلِي عَنْ قَلْبِهِ الْخُمْرُ

(١) فِي النِّهَايَةِ: «يَنْتَهَوْا» وَ فِي نَسْخَةٍ مِنْهَا: يَنْتَهَى. (٢) يَعْنِي بِفَتْحِ الْخَمْرِ. (٣) فِي الْقَامُوسِ: «كَأَخْمَرَ» وَ فِي اللِّسَانِ فَكَالْأَصْلِ. (٤) كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ التَّكْمَلَةِ. وَ ضَبَطَتِ الْعِبَارَةُ فِي التَّهْذِيبِ بِالْبِنَاءِ لِلْمَعْلُومِ. (٥) فِي التَّهْذِيبِ: بِخُرُوزٍ آخَرَ. (٦) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى: «بِهِ» بَدَلُ «فِيهِ». (٧) هَذَا ضَبَطَ اللِّسَانُ، وَ فِي الصِّحَاحِ: وَ تُرْمَلُ. (٨) التَّهْذِيبُ: «عَنْ». (٩) فِي اللِّسَانِ: «تَطْلَى بِهِ». وَ فِي الصِّحَاحِ: شَيْءٌ يُتَطْلَى بِهِ. (١٠) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى: «أَلَمُ الْحُمَى».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٦٦

كَالْخُمَارِ، بِالضَّمِّ، أَوِ الْخُمْرَةِ وَ الْخُمَارِ: مَا خَالَطَ مِنْ سِكْرٍ هَا. وَ قِيلَ الْخُمَارُ: بَقِيَّةُ السُّكْرِ. وَ الْمُخْمَرُ، كُمَحْدَثٌ: مُتَحَذِّهًا. وَ الْخَمَارُ: بَائِعُهَا. وَ اخْتِمَارُهَا: إِدْرَاكُهَا، وَ ذَلِكَ عِنْدَ تَغْيِيرِ رِيحِهَا الَّذِي هُوَ إِحْدَى عَلَامَاتِ الْإِدْرَاكِ، وَ غَلْيَانُهَا. وَ فِي الْمَضِيْبَاحِ: اخْتَمَرَتِ الْخُمْرَةُ: أَذْرَكَتْ وَ غَلَتْ. وَ الْخَمَارُ، لِلْمَرْأَةِ، بِالْكَسْرِ: النَّصِيفُ، كَالْخَمْرِ، كَطِمَرٍ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَ أَنْشَدَ: ثُمَّ أَمَالَتْ حَانِبَ الْخَمْرِ وَ قِيلَ: كُلُّ مَا سَتَرَ شَيْئًا فَهُوَ خِمَارُهُ، وَ مِنْهُ خِمَارُ الْمَرْأَةِ تُغَطِّي بِهِ رَأْسَهَا، جَ أَخْمَرُهُ وَ خُمْرٌ، بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ، وَ خُمْرٌ، بِضَمِّ مَتْنٍ. وَ يُقَالُ: مَا شَمَّ خِمَارَكَ؟ أَيْ مَا غَيَّرَكَ عَنْ حَالِكَ، وَ مَا أَصَابَكَ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا تَغَيَّرَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ. وَ الْخُمْرَةُ مِنْهُ، أَيْ مِنَ الْخَمَارِ، كَاللَّخْمَةِ مِنَ اللَّحَافِ، يُقَالُ: إِنَّهَا لَحَسَنَةُ الْخُمْرَةِ. وَ مِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ (١) لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «مَا أَشَبَّهَ عَيْنَكَ بِخُمْرَةِ هِنْدَ» وَ هِيَ هَيْئَةُ الْاِخْتِمَارِ. وَ مِنْهُ الْمَثَلُ: «إِنَّ الْعَوَانَ لَا تَعْلَمُ الْخُمْرَةَ». يُضْرَبُ لِلْمُجَرَّبِ الْعَارِفِ: أَيْ إِنَّ الْمَرْأَةَ الْمُجَرَّبَةَ لَا تَعْلَمُ كَيْفَ تَفْعَلُ. وَ الْخُمْرَةُ (٢): وَعَاءٌ بَزُرِ الْكَعَابِرِ، وَ فِي

بَعْضُ الْأُصُولِ: الْعَكَابِرُ الَّتِي تَكُونُ فِي عِيدَانِ الشَّجَرِ، وَ يُقَالُ: جَاءَنَا فُلَانٌ عَلَى خِمْرَةٍ، بِالْكَسْرِ، وَ عَلَى خَمَرٍ، مُحَرَّكَةً، أَى فِي سِرٍّ وَ غَفْلَةٍ وَ خُفْيَةٍ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: مِنْ طَارِقٍ أَتَى عَلَى خِمْرَةٍ أَوْ حَشِيئَةٍ تَنْفَعُ مَنْ يَغْتَبِرُ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ قَالَ: أَى عَلَى غَفْلَةٍ مِنْكَ. وَ تَخَمَّرَتْ بِهِ أَى الْخِمَارِ، وَ اخْتَمَرَتْ: لَبَسَهُ، وَ خَمَّرَتْ بِهِ رَأْسَهَا: غَطَّتْهُ وَ التَّخْمِيرُ: التَّغْطِيَةُ. وَ كُلُّ مُعْطَى مُحَمَّرٌ. وَ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «خَمَّرُوا آيَتَكُمْ». قَالَ أَبُو عَمْرٍو «٣»: أَى غَطُّوا. وَ فِي رِوَايَةٍ: «خَمَّرُوا الْإِنَاءَ وَ أَوْكُوا السَّقَاءَ». وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّهُ أُتِيَ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ فَقَالَ: هَلَّا خَمَّرْتَهُ وَ لَوْ بَعُودٍ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ». وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كَانَ إِذَا عَطَسَ خَمَّرَ وَجْهَهُ وَ أَخْفَى عَطَسَتَهُ». رَوَيْنَاهُ فِي الْغِلَاتِيَّاتِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْمُخْتَمَرَةُ: الشَّاةُ الْبَيْضَاءُ الرَّأْسِ. وَ نَصُّ اللَّيْثِ: الْمُخْتَمَرَةُ مِنَ الضَّانِّ وَ الْمَغْزَى هِيَ الَّتِي ابْيَضَّ رَأْسُهَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ جَسَدِهَا. وَ فِي التَّهْذِيبِ وَ الْمُحْكَمِ قَالُوا: هِيَ مِنَ الشَّيَاءِ: الْبَيْضَاءُ الرَّأْسِ. وَ قِيلَ: هِيَ النَّعْجَةُ السُّودَاءُ وَ رَأْسُهَا أَيْضُ، مِثْلَ الرَّحْمَاءِ، مُشْتَقٌّ مِنْ خِمَارِ الْمَرْأَةِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا بَيَضَ رَأْسُ النَّعْجَةِ مِنْ بَيْنِ جَسَدِهَا فَهِيَ مُحَمَّرَةٌ وَ رَحْمَاءُ [أَيْضًا] «٤»، وَ مِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ وَ غَيْرِهِ، وَ كَذَا الْفَرَسُ. يُقَالُ: فَرَسٌ مُحَمَّرٌ، إِذَا كَانَ أَيْضُ الرَّأْسِ وَ سَائِرُ لَوْنِهِ مَا كَانَ، وَ لَا يُقَالُ مُحَمَّرٌ، وَ هَذَا يَدُلُّ [عَلَى] أَنَّ الَّذِي فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ أَوَّلًا هُوَ الْمُخَمَّرَةُ «٥». وَ خِمَرَ عَلَيْهِ خَمْرًا وَ أَخْمَرَ: حَقَدَ وَ ذَحَلَ وَ أَخْمَرَ فُلَانًا الشَّيْءَ: أَعْطَاهُ أَوْ مَلَكَهُ إِيَّاهُ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ: هَذَا كَلَامٌ عِنْدَنَا مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ، لَا يَكَادُ «٦» يُتَكَلَّمُ بِهِ. يَقُولُ الرَّجُلُ: أَخْمَرَنِي كَذَا وَ كَذَا، أَى أَعْطَانِي هَبَةً «٧» لِي، مَلَكَنِي إِيَّاهُ، وَ نَحْوُ هَذَا. وَ أَخْمَرَ الشَّيْءَ: أَغْفَلَهُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَخْمَرَ الْأَمْرَ: أَضْمَرَهُ قَالَ لَيْدٍ: أَلْفُتُكَ حَتَّى أَخْمَرَ الْقَوْمُ ظَنَّهُ عَلَى بَنُو أُمِّ الْبَيْنِ الْأَكَابِرِ وَ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ: وَ أَخْمَرَ فُلَانٌ عَلَى ظَنِّهِ، أَى أَضْمَرَهَا، وَ أَنْشَدَ يَتَّى لَيْدٍ.

(١) النهاية: عمرو. (٢) ضبطت بالكسر على اعتبار أنها معطوفة على ما قبلها، و ضبطت في اللسان بالضم ضبط قلم. (٣) في التهذيب عن أبي عبيد: التخمير: التغطية. (٤) زيادة اقتضاها السياق. (٥) في الأساس: و شاء مخمرة: بيضاء الرأس. (٦) ضبط الفعلان بالتهذيب بالبناء للمجهول. (٧) التهذيب: «هبة لى».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٦٧

وَ أَخْمَرَتِ الْأَرْضُ: كَثُرَ خَمَرُهَا، أَى شَجَرُهَا الْمُتَلَفُفُ. وَ يُقَالُ: أَخْمَرَ الْعَجِينُ وَ خَمَرَهُ إِذَا خَمَرَهُ، كَمَا يُقَالُ فَعَطَرَهُ وَ أَفْطَرَهُ. وَ الْيَخْمُورُ: الْأَجُوفُ الْمُضْطَرِبُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَ الْيَخْمُورُ أَيْضًا: الْوَدْعُ، وَاحِدَتُهُ يَخْمُورَةٌ. وَ مُحَمَّرٌ: كَمُنِيرٌ: اسْمٌ، وَ كَذَا خُمَيْرٌ، كَزْبِيرٌ. وَ خُمَيْرٌ، كَزْبِيرٌ أَيْضًا: مَاءٌ فَوْقَ صِغْدَةٍ بِالْيَمَنِ، وَ خُمَيْرٌ بْنُ زِيَادٍ، وَ خُمَيْرٌ بْنُ عَوْفٍ، وَ خُمَيْرٌ الرَّحْبِيُّ، وَ يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ الْبَزْزِيُّ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، مُحَدِّثُونَ. الْأَخِيرُ رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَ أَبُوهُ مِمَّنْ يَرْوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَهُ الذَّهَبِيُّ وَ أَبُو خُمَيْرٍ بْنُ مَالِكٍ: تَابِعِيُّ. وَ يُقَالُ: خُمَيْرٌ أَبُو مَالِكٍ، يَرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَ عَنْهُ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْحَارِثِ. وَ خَارِجَةُ بْنُ الْخُمَيْرِ صَحَابِيٌّ، مَرَّ ذِكْرُهُ فِي الْجَيْمِ. وَ خُمَيْرٌ كَامِرٌ أَبُو الْخَيْرِ خُمَيْرٌ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدِ الدُّكُونِيِّ، سَمِعَ مِنْ إِسْمَاعِيلَ الْبَيْهَقِيِّ، وَ أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ خُمَيْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ، حَدَّثَ بِشَرْحِ السُّنَنِ عَنْ الْبَغَوِيِّ. وَ بَلَدِيَّةٌ صَاعِدَةٌ مِنْ خُمَيْرِ الْخَوَارِزْمِيِّ، أَخَذَ عَنْهُ الْعَلِمِيُّ. وَ فَاتَهُ: خُمَيْرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدُّهْلِيُّ، عَنْ ابْنِ دَاسَةَ. وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خُمَيْرِ الْخَوَارِزْمِيِّ، عَنْ الْأَصَمِّ. وَ أَبُو الْعَلَاءِ صَاعِدٌ مِنْ يَوْسُفَ بْنِ خُمَيْرٍ، خَوَارِزْمِيٌّ أَيْضًا، ضَبَطَهُمُ الزَّمَخْشَرِيُّ، مُحَدِّثُونَ. وَ ذُو مُحَمَّرٍ، كَمُنِيرٌ، أَوْ هُوَ مُحْبَرٌ، بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ «١»، ابْنُ أَخِي النَّجَاشِيِّ مَلِكُ الْحَبَشَةِ، حَدَّثَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، حَدِيثُهُ عِنْدَ الدَّمَشَقِيِّينَ، وَ كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ يَقُولُ: هُوَ بِالْمِيمِ لَا غَيْرُ. وَ ذَاتُ الْخِمَارِ بِالْكَسْرِ: عِيتَاهِمَا، نَقْلُهُ الصَّاعَانِي. وَ ذُو الْخِمَارِ: لَقَبُ عَوْفِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَمَاعَةَ «٢» ذِي الرَّمْحَيْنِ، وَ إِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ قَاتَلَ فِي خِمَارِ امْرَأَتِهِ وَ طَعَنَ فِي كَثِيرِينَ، فَإِذَا سُئِلَ وَاحِدٌ: مَنْ طَعَنَكَ؟ قَالَ: ذُو الْخِمَارِ. وَ ذُو الْخِمَارِ: فَرَسٌ مَالِكٌ مِنْ نُؤَيْرَةَ الشَّاعِرِ الصَّحَابِيِّ أَخِي مَتَمِّمٍ. قَالَ جَرِيرٌ: مَنْ مِثْلُ فَارِسِ ذِي الْخِمَارِ وَ قَعْبٍ وَ الْخَتَفَيْنِ لِلَّيْلَةِ الْبَلِيَالِ وَ ذُو الْخِمَارِ: فَرَسُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ الْقُرَشِيِّ، شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجَمَلِ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الشُّعْرِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْمُخَامَرَةُ: الْإِقَامَةُ وَ لُزُومُ الْمَكَانِ. وَ خَامَرَ الرَّجُلُ يَتَنَّهُ وَ خَمَرَهُ: لَزَمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْهُ. وَ كَذَلِكَ خَامَرَ الْمَكَانَ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ: وَ شَاعِرٌ يُقَالُ خَمَّرُ فِي دَعَا وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُخَامَرَةُ: أَنْ تَبِيعَ حُرًّا عَلَى أَنَّهُ عَبْدٌ. وَ بِهِ فَسَّرَ أَبُو مَنْصُورٌ قَوْلَ سَيِّدِنَا مُعَاذٍ الْآتِي ذِكْرُهُ. وَ الْمُخَامَرَةُ: الْمُقَارَبَةُ وَ الْمُخَالَطَةُ، يُقَالُ: خَامَرَ الشَّيْءَ، إِذَا قَارَبَهُ وَ خَالَطَهُ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: هَامَ الْفُؤَادُ بِذِكْرِهَا وَ خَامَرَهُ مِنْهَا عَلَى عُيْدَاوَاءِ الدَّارِ تَسْقِيْمٌ وَ هُوَ

بالمعنى الشئ مجازاً و مكرراً. قال شجر: و المَخَامِرُ: المَخَالِطُ. خَامَرَهُ الدَّاءُ، إِذَا خَالَطَهُ، و أنشد: و إِذَا تُبَاثِرَكَ الهموم فإنها داءٌ مَخَامِرٌ و نَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ فِي خَامَرِهِ الدَّاءُ، إِذَا خَالَطَ جَوْفَهُ. و المَخَامِرَةُ: الاستتارُ و منه المثل: «خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ» (٣) و هي الضُّبْعُ، أَيْ اسْتَتَرِي و يُقَالُ: «خَامِرِي خَصَاجِرٍ، أَنَاكَ مَا تُحَاذِرُ». هَكَذَا وَجَدْنَاهُ. و بَسَطَهُ المِيدَانِي فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ، و الرَّمَحْشَرِيُّ فِي الْمُسْتَفْصَى، و ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ، و أَبُو عَلِيٍّ الْيُوسَعِيُّ فِي زَهْرِ الْأَكْم. و الْوَجْهُ خَامِرٌ بِحَذْفِ الْيَاءِ أَوْ تُحَاذِرِينَ، بِإِثْبَاتِهَا، و الْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ الْأَمْثَالِ هُوَ الَّذِي وَجَدَهُ الْمُصَنِّفُ.

(١) و مثله في تقريب التهذيب. (٢) انظر جمهرة ابن حزم ص ١٩٥. (٣) الميداني برقم ١٢٦٥. قال أبو عبيد: يضرب مثلاً للرجل الأحمق. قال ابن السكيت: الضبع تحمق و يدخل عليها الرجل في وجارها، فتحمل عليه، فيقول: خامري أم عامر، ليست أم عامر ههنا فتمكنه حتى يكعمها و يوثقها بحبل، ثم يجرها.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٦٨

و اسْتَحْمَرَهُ: اسْتَعْبَدَهُ، بِلُغَةِ الْيَمَنِ. هَكَذَا فَسَّرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ حَدِيثَ مُعَاذٍ «مَنْ اسْتَحْمَرَ قَوْمًا أَوَّلُهُمْ أَخْرَارٌ وَ جِيرَانٌ» (١) مُسْتَضْعَفُونَ فَلَهُ (٢) مَا قَصِيرٌ فِي بَيْتِهِ». يَقُولُ: أَخَذَهُمْ قَهْرًا وَ تَمَلَّكَ عَلَيْهِمْ. فَمَا وَهَبَ الْمَلِكُ مِنْ هَؤُلَاءِ لِرَجُلٍ فَاحْتَبَسَهُ وَ اخْتَارَهُ (٣) وَ اسْتَجَرَاهُ فِي خِدْمَتِهِ حَتَّى جَاءَ الْإِسْلَامَ وَ هُوَ عِنْدَهُ عَبْدٌ فَهُوَ لَهُ. نَقَلَهُ أَبُو عُيَيْنَةَ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ مَنْ اسْتَعْبَدَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامَ فَلَهُ مَا حَازَهُ فِي بَيْتِهِ، لَا يَخْرُجُ مِنْ يَدِهِ. قَالَ: وَ هَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى إِقْرَارِ النَّاسِ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ. وَ الْمُسْتَحْمَرُ: الشَّرِيبُ (٤) لِلْخَمْرِ دَائِمًا، كَالْخَمِيرِ وَ زَنًا وَ مَعْنَى. وَ تَحْمَرُ، كَتَنْصِيرٍ مُضَارِعٍ نَصِيرُ: مِنْ أَعْلَامِهِنَّ، أَيْ النِّسَاءِ. وَ يُقَالُ: مَا هُوَ بِحَلٍّ وَ لَا حَمَرٍ، أَيْ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ وَ لَا شَرَّ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: لَا خَيْرَ فِيهِ وَ لَا شَرَّ عِنْدَهُ. وَ يُقَالُ أَيْضًا: مَا عِنْدَ فُلَانٍ حَلٌّ وَ لَا حَمَرٌ. وَ بَاخَمَرِي كَسَرَ كَرِي: هُ قَرْيَةٌ بِالْبَادِيَةِ قُرْبَ الْكُوفَةِ (٥)، بِهَا قَبْرُ الْإِمَامِ الشَّهِيدِ أَبِي الْحَسَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَضَّبِ بْنِ الْحَسَنِ السَّبْطِيِّ الشَّهِيدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ فِي سَنَةِ ١٤٥ وَ بَايَعَهُ وَجُوهُ النَّاسِ. وَ تَلَقَّبَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَفَلَقَ لَذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عِيْسَى بْنُ مُوسَى لِقَاتِهِ، فَاسْتَشْهَدَ السَّيِّدَ إِبْرَاهِيمَ، وَ حُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى مِصْرٍ، وَ كَانَ ذَلِكَ لَخَمْسٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ١٤٥ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَ أَرْبَعِينَ، كَمَا حَكَاهُ الْبُخَارِيُّ النَّسَابَةُ، وَ لَيْسَ لَهُ عَقَبٌ إِلَّا مِنْ ابْنِهِ الْحَسَنِ، وَ حَفِيدُهُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ هَذَا جَدُّ بَنِي الْأَزْرَقِ بِالْيَمَنِ. وَ حُمَرَانُ، بِالضَّمِّ: نَاحِيَةٌ بِخُرَاسَانَ. وَ فِي كُتُبِ السِّيَرِ: فَتَحَ ابْنُ عَامِرٍ مَدِينَةَ إِيرانَ شَهْرًا وَ مَا حَوْلَهَا: طُوسَ، وَ أَبِيوَرْدَ، وَ نَسَا، وَ حُمَرَانَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى سِرْخَسَ عَنَوَةً وَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ ٣١٠* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: رَجُلٌ خَمِرٌ كَكَتِفٍ: خَامَرَهُ (٦) دَاءٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: أَحَارُ بْنُ عَمْرِو كَأَنِّي خَمِرٌ وَ يَغْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُ وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ خَمِرٌ، أَيْ مُخَامَرٌ. قَالَ: وَ هَكَذَا قَيَّدَهُ بِخَطِّهِ شَجَرٌ. وَ عَبَبَ خَمِرِيٌّ: يَصْلُحُ لِلْخَمْرِ. وَ لَوْ أَنَّ خَمِرِيٌّ: يُشَبِّهُ لَوْ أَنَّ الْخَمْرَ. وَ الْخُمَارُ: بَقِيَّةُ السُّكْرِ، تَقُولُ مِنْهُ رَجُلٌ خَمِرٌ أَيْ فِي عَقَبِ خُمَارٍ. وَ يُنْشَدُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ: أَحَارُ بْنُ عَمْرِو فَوَادِي خَمِرٍ وَ رَجُلٌ مَخْمُورٌ: بِهِ خُمَارٌ، وَ خَمِرٌ كَذَلِكَ، وَ قَدْ خَمِرَ خَمَرًا، وَ رَجُلٌ مُخَمَّرٌ، كَمَخْمُورٍ. وَ تَخَمَّرَ بِالْخَمْرِ: تَكَسَّرَ بِهِ (٧). وَ خُمَرَةُ اللَّبَنِ: رُوْبَتُهُ الَّتِي تُصَبُّ عَلَيْهِ لِيُرُوبَ سَرِيعًا رُوْبًا. وَ قَالَ شَجَرٌ: الْخُمِرُ: الْخُبْزُ فِي قَوْلِهِ: وَ لَا حِنْطَةُ الشَّامِ الْهَرِيتِ خَمِيرُهَا أَيْ خُبْزُهَا الَّذِي خُمِرَ عَجِينُهُ فَذَهَبَتْ فُطُورَتُهُ. وَ طَعَامٌ خَمِيرٌ وَ مَخْمُورٌ فِي أَطْعَمِيَهُ خَمْرِي. وَ وَصَفَ أَبُو ثُرَوَانَ مَادِيَةً وَ بَخُورَ مَجْمَرِهَا قَالَ: فَتَخَمَّرَتْ أَطْنَابُنَا، أَيْ طَابَتْ رَوَائِحُ أَبْدَانِنَا بِالْبُخُورِ. وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْخِمْرَةُ: الْاسْتِخْفَاءُ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

(١) بالأصل: «قوماً و لهم جيران» و ما أثبت عن التهذيب و النهاية و اللسان، و نبه بهامش المطبوعة المصرية إلى عبارة اللسان. (٢) التهذيب و النهاية: فإن له. (٣) النهاية: و احتازته في بيته. (٤) في القاموس: الشارب، و على هامشه عن نسخة أخرى: الشَّرِيبُ كالأصل و اللسان. (٥) في معجم البلدان: موضع بين الكوفة و واسط، و هو إلى الكوفة أقرب. (٦) اللسان: خالطه داءً. (٧) اللسان: تَسَكَّرَ بِهِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٦٩

من طارقٍ يأتي على خِمْرَةٍ أَوْ حَشِيبَةٍ تَنْفَعُ مَنْ يَعْتَبِرُ وَ أَخْرَجَ مِنْ سِرِّ خَمِيرِهِ سِرًّا، أَيْ بَاحَ بِهِ. وَ اجْعَلُهُ فِي سِرِّ خَمِيرِكَ، أَيْ اكْتُمُهُ، وَ هُوَ

مَجَاز. وفي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: «دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ أَخْمَرُ مَا كَانُوا»، أَيْ أَوْفَرُوا. وَالْخَمَرُ، مُحَرَّكَةٌ: وَهَذِهِ يَخْتَفِي فِيهَا الذُّبُّ. وَقَوْلُ طَرْفَةِ: سَيَأْخُلُبُ عَنَسًا صِيحَنَ سَمٍّ فَأَجْبَغِي بِهِ جِيرَتِي إِنْ لَمْ يُجْلُوا لِي الْخَمَرُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ يُبَيِّنُوا لِي الْخَبَرَ، وَ يُرَوَى: يُخْلُوا، فَعَلَى هَذَا، الْخَمَرُ هُنَا: الشَّجَرُ بَعِيْنُهُ، أَيْ إِنْ لَمْ يُخْلُوا لِي الشَّجَرُ أَرْعَاهَا بِإِبْلَى هَجَوْتُهُمْ فَكَانَ هِجَانِي لَهُمْ سَيِّمًا، وَ يُرَوَى: سَأَخْلُبُ عَيْسًا، وَ هُوَ الْفَحْلُ «١» وَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سَمٌّ. وَ مُحْخَمَرٌ، كَمُعْظَمٍ: مَيَاءٌ «٢» لِبْنِي قُشَيْرٍ. وَ مُحْخَمَرٌ، كَمُنْبَرٍ «٣»: وَادٍ فِي دِيَارِ كَلَّابٍ. وَ خَمِيرَةٌ، كَجَهِينَةٍ: فَرَسٌ شَيْطَانِ بْنِ مُدَلِّجِ الْجُشَمِيِّ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «مَلَكُهُ عَلَى عُرْبِهِمْ وَ خُمُورِهِمْ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَيْ أَهْلُ الْقُرَى، لِأَنَّهُمْ مَغْلُوبُونَ مَغْمُورُونَ بِمَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْخَرَجِ وَ الْكُلْفِ وَ الْأَثْقَالِ. قَالَ: وَ كَذَا شَرَحَهُ أَبُو مُوسَى. وَ فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: «أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفِّ وَ الْخِمَارِ» أَرَادَتْ بِالْخِمَارِ الْعِمَامَةَ لِأَنَّ الرُّجُلَ يُغَطِّي بِهَا رَأْسَهُ، كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ تُغَطِّي بِخِمَارِهَا؛ وَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ قَدْ اغْتَمَّ عَمَّةُ الْعَرَبِ فَأَدَارَهَا تَحْتَ الْحَنَكِ فَلَا يَسْتَطِيعُ نَزْعُهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ فَتَصِيرُ كَالْخُفِّينِ، غَيْرَ أَنَّهُ يَخْتَانُ لِمَسِيحِ «٤» الْقَلِيلِ مِنَ الرَّأْسِ ثُمَّ يَمْسَحُ عَلَى الْعِمَامَةِ بَدَلَ الْاِسْتِيعَابِ. وَ سَارَةُ فَخْمَرٌ أَنْفَهُ. وَ ابْنُ يُحَايِرِ السَّكْسَكِيُّ: صِيحَابِي. وَ أَبُو خَمِيرَةَ مِنْ كُنَاهُمْ. وَ خُمَرَةٌ بِالضَّمِّ: امْرَأَةٌ كَانَتْ فِي زَمَنِ الْوَزِيرِ الْمُهَلَّبِيِّ، هَجَاها ابْنُ سِيَّكْرَةَ، وَ لَهُ فِيهَا مِنَ الشَّعْرِ قَدْرُ دِيَّانٍ. وَ نَعِيمٌ بْنُ خَمَارٍ كَشَدَادٍ، لَهُ صُحْبَةٌ وَ يُقَالُ ابْنُ هَمَّارٍ، وَ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي «ه ب ر». وَ «ه م ر» تَبَعًا لِلصَّاعِي وَ لَمْ يَذْكُرْهُ هُنَا، وَ هَذَا أَحَدُ الْأَوْجِهِ فِيهِ. وَ كُغْرَابُ خَمَارٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ وَ هُوَ خَمَارُ زَوْيَةٍ. وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعْدِ بْنِ خَمَارٍ، كَتَبَ عَنِ السَّلَفِيِّ، وَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ خَمَارٍ الْخَمَارِيُّ بِالْكَسْرِ: مُقْرِئٌ مَشْهُورٌ. وَ أَخُوهُ مُحَمَّدٌ شَيْخٌ لِلْوَقْدِيِّ. وَ أَبُو الْبَرَكَاتِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ بْنِ خَمَارٍ الْخَمَارِيُّ، بِالضَّمِّ: مُحَدِّثٌ، وَ ابْنُهُ أَبُو نَعِيمٍ مُحَمَّدٌ، ثِقَةٌ حَدَّثَ بِمُسْنَدِ مُسَدَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ. وَ يَفْتَحُ فَسْكَوْنُ خَمْرٍ بِنِ مَالِكٍ صَاحِبِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَ قِيلَ فِيهِ بِالتَّضْيِغِ. وَ يَفْتَحُ فَضَمٌّ: خَمْرٌ بْنُ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ الْحَمِيرِيِّ. وَ فِي كِنْدَةَ: خَمْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَهَبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ، مُحَرَّكَةٌ، مِنْهُمْ أَبُو شَمْرِ بْنُ خَمَرٍ، شَرِيفٌ شَاعِرٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ الْإِسْلَامِ، وَ هُوَ الْقَائِلُ: الْوَارِثُونَ الْمَجِيدَ عَنْ خَمَرٍ وَ هُمَ رَهْطُ أَبِي زُرَّارَةَ «٥»، ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ. وَ مِنْهُمْ الصَّبَّاحُ بْنُ سَوَادَةَ بْنِ حُجْرٍ بْنِ كَابِسَ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَمَرٍ الْكَنْدِيِّ الْخَمَرِيِّ. وَ فِي هَمْدَانَ خَمْرُ بْنُ دَوْمَانَ بْنِ بَكِيلِ بْنِ جُشَمِ بْنِ خَيْرَانَ بْنِ نَوْفٍ «٦»، وَ هُمَ رَهْطُ أَبِي كُرَيْبٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَلَاءِ الْبَكِيلِيِّ الْهَمْدَانِيِّ الْخَمَرِيِّ. وَ الْأَخْمُورُ: بَطْنٌ مِنَ الْمَغَافِرِ نَزَلُوا مِصْرَ، مِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ كَلِيبِ الْأَخْمُورِيِّ الْمِصْرِيِّ.

(١) فِي اللِّسَانِ: وَ هُوَ مَاءُ الْفَحْلِ. (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: وَادٍ. (٣) كَذَا أَيْضًا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، قَالَ: وَ قِيلَ: مُحْخَمَرٌ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَ تَشْدِيدِ مِيمِهِ. (٤) النِّهَايَةُ وَ اللِّسَانُ: إِلَى مَسْحِ. (٥) كَذَا وَرَدَ بِالْأَصْلِ، وَ فِي اللَّبَابِ: الْوَارِثُونَ الْمَجْدُ عَنْ خَمَرٍ وَ رَهْطُ أَبِي زُرَّارَةَ (٦) عَنْ جَمْعِهِ ابْنُ حَزْمٍ، وَ بِالْأَصْلِ «نُون».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٧٠

وَ يُقَالُ فِيهِ الْخَامِرِيُّ أَيْضًا. وَ خَمِيرُويَه. جَدُّ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، هَرَوِيٌّ ثِقَةٌ. وَ الْخَمَرِيُّ، بِضَمِّ فَسْكَوْنِ، إِلَى الْخُمَرَةِ، وَ هِيَ الْمِفْنَعَةُ، نُسِبَ إِلَيْهِ مَنْصُورُ بْنُ دِينَارٍ، وَ أَبُو مُعَاذٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُرْجَانِيِّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، وَ زَيْدُ بْنُ مُوسَى، الْخَمْرِيُّونَ، مُحَدِّثُونَ. وَ خَمْرٌ كَتَفٌ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ بِهِ مَشْهُدُ السَّيِّدِ الْعَلَّامَةِ عَامِرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الرَّشِيدِ الْحُسَيْنِيِّ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي الرَّجَالِ فِي تَارِيخِهِ، وَ اخْتَلَفَ فِي الْقَحِيفِ «١» بِنِ خَمِيرِ بْنِ سُلَيْمِ الْخَفَاجِيِّ الشَّاعِرِ، فَضَبَطَهُ الْأَمِدِيُّ كَأَمِيرٍ. وَ حَكَى الْأَمِيرُ فِيهِ التَّشْدِيدَ «٢».

[خمجر]؛ ج ٤، ص: ٣٧٠

الْخَمَجَرُ، كَجَعْفَرٍ وَ عَلْبِطٍ وَ عَلْبِطٍ، وَ الْخَمَجَرِيُّ، أَهْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْمَاءُ الْمِلْحُ جَدًّا. قَالَ: لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ خَمَجَرِيًّا أَوْ كُنْتُ رِيحًا كَانَتْ الدُّبُورَا أَوْ كُنْتُ مُخَاً كُنْتُ مُخَاً رِيًّا أَوْ هُوَ الَّذِي لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ الْأَحْيَاءُ وَ، قِيلَ: هُوَ الَّذِي تَشْرَبُهُ الدَّوَابُّ وَ لَا يَشْرَبُهُ النَّاسُ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَبَّمَا قَتَلَ الدَّابَّةُ وَ لَا سَيِّمًا إِنْ اعْتَادَتْ الْعَذْبَ. أَوْ الْخَمَجَرِيُّ هُوَ الْمَاءُ الْمُرُّ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ «٣»، وَ زَادَ غَيْرُهُ: الثَّقِيلُ. وَ يُقَالُ: بَيْنَهُمْ خَمَجَرِيَّةٌ، أَيْ تَهْوِيشٌ، وَ نَصُّ التَّكْمِلَةِ: بَيْنَهُمْ خَمَجَرِيَّةٌ.

[خمشتر]؛ ج ٦، ص: ٣٧٠

الْخَمْشَتَرُ كَغَضَنَفَرٍ، وَ الشَّيْنُ مُعْجَمَةٌ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْجَمَاعَةُ، وَ هُوَ الرَّجُلُ اللَّيِّمُ الدَّنِيءُ الْخَسِيسُ.

[خمطر]؛ ج ٦، ص: ٣٧٠

ماءٌ خَمْطَرِيٌّ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ «٤»: هُوَ كَخَمْجَرٍ وَزَنَاءٌ وَمَعْنَى، أَيْ مُرٌّ ثَقِيلٌ. وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ لَفْظًا وَمَعْنَى. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[خمقر]؛ ج ٦، ص: ٣٧٠

الْخَمْقَرِيُّ «٥»، بِالْفَتْحِ: نِسْبَةٌ إِلَى خَمْسِ قُرَى، وَ هِيَ: بَنُج دِيه «٦». مِنْهَا أَبُو الْمَحَاسَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ «٧» الْخَمْقَرِيُّ، مِنَ الْمَشْهُورِينَ بِالْفَضْلِ.

[ختنر]؛ ج ٦، ص: ٣٧٠

الْخِتْنَارُ، بِالْكَسْرِ، وَالْخُتْنُورُ، بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الْأَمَوِيُّ: الْخِتْنَارُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْخُتْنُورُ هُوَ الْجُوعُ الشَّدِيدُ. يُقَالُ: جُوعٌ خِتْنَارٌ، أَيْ شَدِيدٌ، وَ كَذَلِكَ خُتْنُورٌ. وَ وَقَعَ فِي مُسَوِّدَةِ اللِّسَانِ، خِتْنُورٌ: بِالْيَاءِ، وَ هُوَ غَلَطٌ.

[خنثر]؛ ج ٦، ص: ٣٧٠

الْخَنْثَرُ، بِفَتْحَتَيْنِ وَ كَسْرِ الثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ «٨»: الشَّيْءُ الْحَقِيرُ الْخَسِيسُ يَبْقَى مِنْ مَتَاعِ الْقَوْمِ فِي الدَّارِ إِذَا تَحَمَّلُوا، كَالْخَنْثَرِ، كَجَعْفَرٍ، وَالْخَنْثَرِ، كَرَبْرِجٍ، وَالْخَنْثَرِ، كَهْدِيدٍ. وَ الْخَنْثَرُ: الدَّوَاهِي كَالْخَنْثَرِ، بِالسِّينِ. كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْعُكْبَرِيِّ فِي حَرْفِ الْمِيمِ فِي قَوْلِهِمْ: «مَا اسْتَرَّ مَنْ قَادَ الْجَمَلِ». وَ أَنْشَدَ لِلْقَلَّاحِ: أَنَا الْقَلَّاحُ بْنُ جَنَابٍ بْنُ جَلَا أَخُو خَنْثَرٍ أَقْوَدُ الْجَمَلِ قَالَ: أَيْ أَنَا ظَاهِرٌ غَيْرُ خَفِيٍّ. وَ الْخَنْثَرُ: الدَّوَاهِي. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الْخَنْثَرُ: قُمَاشُ الْبَيْتِ. وَ خَنْثَرٌ، كَجَعْفَرٍ، فِي نَسَبِ تَمِيمٍ، ضَبَطَهُ الْحَافِظُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ. وَ فِي أَسَدِ خَزِيمَةٍ، ضَبَطَهُ الْحَافِظُ بِالْمُهْمَلَةِ، وَ فِي قَيْسِ عَيْلَانَ، ضَبَطَهُ الْحَافِظُ بِالْمُهْمَلَةِ.

(١) عَنْ الْمُؤْتَلَفِ وَ الْمُخْتَلَفِ لِلْأَمَدِيِّ ص ٩٣ وَ بِالْأَصْلِ «النَّجِيبِ». (٢) بَضَمَ الْخَاءَ الْمَعْجَمَةَ وَ تَشْدِيدَ الْيَاءِ. (٣) الْجُمْهُرَةُ ٣/ ٣٢٢ وَ ٤٠١. (٤) الْجُمْهُرَةُ ٣/ ٤٠١. (٥) ضَبَطَتْ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ فِيهِ بَدُونُ أَلْفٍ وَ لَامٍ. وَ فِي الْبَلَابِ: «خَمْقَرُ». (٦) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: بَنْجِدَةٌ، وَ فِي الْبَلَابِ فَكَالْأَصْلِ. (٧) مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ الْبَلَابِ: سَعِيدٌ. (٨) كَذَا وَ قَدْ نَقَلَ عَنِ اللِّسَانِ فَأَخْطَأَ، وَ عِبَارَةُ اللِّسَانِ: الْخَنْثَرُ وَ الْخَنْثَرُ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٧١

وَ عَمَرُو بْنُ خَنْثَرٍ مِنْ أَبْطَالِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَ هُوَ حَيْدٌ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ خَدِيجَةُ ابْنَةُ خُوَيْلِدٍ لَأُمِّهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَ فِيهِ الْوُجْهَانُ، ذَكَرَهُمَا الْحَافِظُ. * وَ فَاتَهُ: خَنْثَرُ بْنُ الْأَضْبَطِ الْكِلَابِيُّ، فَارِسٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ وَلَدِهِ مَنْظُورُ بْنُ رَوَاحَةَ الشَّاعِرِ، وَ قَدْ قِيلَ فِيهِ بِالْإِهْمَالِ أَيْضًا.

[خنجر]؛ ج ٦، ص: ٣٧١

الْخَنْجَر، كَجَفَر: السَّكِينُ وَقِيلَ إِنَّ نُوتَهُ زَائِدَةٌ، وَإِنْ وَزَنَهُ فَنَعْلٌ، وَمَالَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّرَفِيِّينَ، أَوِ الْعَظِيمَةُ مِنْهَا، هَكَذَا بَتَّانِيثُ الضَّمِيرِ فِي أَصُولِ الْقَامُوسِ كُلِّهَا، أَى السَّكِينُ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ جَمْعٌ وَاحِدُهُ سَكِينَةٌ، فَأَرَادَ أَوَّلًا مُفْرَدًا، وَأَعَادَ عَلَيْهِ الْجَمْعَ، فَهُوَ كَالِاسْتِخْدَامِ، قَالَهُ شَيْخُنَا. وَتُكْسِرُ * خَاوُهُ، أَى مَعَ بَقَاءِ فَتْحِ ثَالِثِ الْكَلِمَةِ، فَيَكُونُ كِدَرَهُمْ. وَيُسْتَدْرَكُ عَلَى بَحْرِقٍ فِي شَرْحِ لَامِيَّةِ الْأَفْعَالِ فَإِنَّهُ قَالَ فِيهِ: لَمْ يُعْرِفْ فِعْلًا اسْمًا إِلَّا دِرْهُمْ، وَزَادَ فِي الْمَصْدُوحِ لُغَةً ثَالِثَةً وَهِيَ كَزَبْرَجٍ. وَ مِنْ مَسَائِلِ الْكِتَابِ: الْمَرْءُ مَقْتُولٌ بِمَا قَتَلَ بِهِ، إِنْ خَنْجَرًا فَخَنْجَرٌ وَإِنْ سَيْفًا فَسَيْفٌ. وَ الْخَنْجَرُ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ كَالْخَنْجَرَةِ، بِالْهَاءِ، وَ الْخَنْجُورَةُ «١»، بِالضَّمِّ، وَ الْجَمْعُ الْخَنْجَرُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْخَنْجُورُ، وَ اللَّهْمُومُ وَ الرَّهْشُوشُ: الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ مِنَ الْإِبِلِ. وَ رَجُلٌ خَنْجَرِيٌّ اللَّحْيَةُ، أَى قَبِيحُهَا، عَلَى التَّشْبِيهِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي عَنْ الْفَرَّاءِ. وَ الْعَامِيَةُ تَقُولُ مُخَنْجَرَةً. وَ الْخَنْجَرِيُّ: الْمَاءُ الْمُرُّ الثَّقِيلُ، وَقِيلَ هُوَ الْمِلْحُ جِدًّا مِثْلُ الْخَمْجَرِيِّ. وَيُقَالُ نَاقَةُ خَنْجُورَةٍ، بِالضَّمِّ، أَى ضَحْمَةٌ. وَ الْخَنْجَرُ اسْمُ رَجُلٍ، هُوَ الْخَنْجَرُ بْنُ صَخْرِ الْأَسَدِيِّ.

[خنر]: ج ٦، ص: ٣٧١

الْخَانِزِ: الصَّدِيقُ الْمُصَافِي، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، ج خُنْرٌ، بِضَمِّينَ، هَكَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي النَّسَخِ، وَ الصَّوَابُ خُنْرٌ، مِثَالُ رُكْعٍ «٢». يُقَالُ: فَلَانٌ لَيْسَ مِنْ خُنْرِي، أَى لَيْسَ مِنْ أَصْفِيَائِي. وَ الْخَنْوَرُ، بَفَتْحِ الْخَاءِ وَ النُّونِ وَ تَشْدِيدِ الْوَاوِ، كَعَدَوْرٍ، وَ لَوْ قَالَ كَعَمَلَسَ كَانَ أَحْسَنَ لَشَهْرَتِهِ، وَ الْخَنْوَرُ، مِثْلُ تَنْوَرٍ: قَصَبُ النُّشَابِ. أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَزُمُونَ بِالنُّشَابِ ذِي الْآذَانِ فِي الْقَصَبِ الْخَنْوَرُ وَقِيلَ: كُلُّ شَجَرَةٍ رِخْوَةٍ خَوَارَةٍ فَهِيَ خَوَّارَةٌ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: فَلِذَلِكَ قِيلَ لِقَصَبِ النُّشَابِ خَنْوَرٌ «٣». [و النِّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ] «٤». وَ الْخَنْوَرُ، كَعَلْوَصٍ، أَى عَلَى مِثَالِ بَلْوَرٍ، وَ عِدَوْرٍ: الدُّنْيَا، كَأُمِّ خَنْوَرٍ. قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ: وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: وَطِئْنَا أُمَّ خَنْوَرٍ بِقُوَّةٍ فَمَا مَضَتْ جُمُعَةً حَتَّى مَاتَ. وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خُزَّاءَ، كَسَرَ كَرَهُ، مُحَدِّثٌ صَنِيعَانِي، رَوَى عَنْهُ عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُشُورِيُّ. وَ أُمُّ خَنْوَرٍ، كَتْنُورٍ، وَ خَنْوَرٍ، كِبَلُورٍ: الضُّبُعُ؛ وَقِيلَ: كُنَيْتُهُ، وَقِيلَ هِيَ أُمُّ خَنْوَرٍ كِبَلُورٍ، عَنْ أَبِي رِيَّاشٍ، وَ الَّذِي فِي الْجُمُحَةِ لَا بِنَ دُرَيْدٍ «٥»: الْخَنْوَرُ، وَ الْخَنْوَرُ مِثَالُ التَّنُورِ، بِالزَّيِّ وَ الزَّايِ: الضُّبُعُ. فَتَأَمَّلْهُ مَعَ سِيَاقِ الْمُصَنَّفِ. وَ أُمُّ خَنْوَرٍ وَ خَنْوَرُ: الْبَقَرَةُ، عَنْ أَبِي رِيَّاشٍ أَيْضًا، وَقِيلَ: الدَّاهِيَةُ، يُقَالُ: وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ خَنْوَرٍ، أَى فِي دَاهِيَةٍ. وَ الْخَنْوَرُ: النَّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ، وَقِيلَ: الْكَثِيرَةُ، ضِدُّهُ، وَ فِيهِ تَأَمُّلٌ إِذْ لَا مَنَاسِبَةَ بَيْنَ النَّعْمَةِ وَ الدَّاهِيَةِ، وَ إِنَّمَا هُوَ بِحَسَبِ الْمَقَامَاتِ وَ الْعَوَارِضِ، كَمَا لَا يَخْفَى. وَ أُمُّ خَنْوَرٍ: مِصْرٌ، صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ كُرَاعٌ: لَكُنْزُهُ خَيْرُهَا وَ نِعْمَتُهَا، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّيَنُورِيُّ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ: «أُمُّ خَنْوَرٍ يُسَاقُ إِلَيْهَا الْقِصَارُ الْأَعْمَارِ». قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَ فِي خَنْوَرٍ ثَلَاثُ لُغَاتٍ. قُلْتُ: وَ قَدْ صَرَّحَ الْبُكْرِيُّ وَ عَدَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ مِصْرَ، وَ كَذَا الْمُقْرِيزِيُّ فِي الْخِطَطِ. وَ قَرَأْتُ فِي بَعْضِ تَوَارِيخِ مِصْرَ مَا نَصَّهُ: وَ إِنَّمَا (٦) (*) فِي الْقَامُوسِ: وَ يَكْسِرُ. (١) الصَّحَّاحُ وَ اللِّسَانُ: وَ الْخَنْجُورُ بِدُونِ هَاءِ. (٢) الْأَصْلُ وَ التَّكْمِلَةُ وَ فِي اللِّسَانِ خُنْرٌ. (٣) ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ: خَنْوَرُ بَفَتْحِ الْخَاءِ وَ ضَمِ النُّونِ، نَصًّا. (٤) زِيَادَةُ عَنْ الْقَامُوسِ. (٥) الْجُمُحَةُ ٣٩٧/٢.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٧٢

سُمِّيَتْ مِصْرٌ بِأُمِّ خَنْوَرٍ لِأَنَّ فِيهَا مِنَ الْخَيْرَاتِ الَّتِي لَا تُوجَدُ فِي غَيْرِهَا، وَ سَاكِنُهَا لَا يَخْلُو مِنْ خَيْرٍ يَدِرُّ عَلَيْهِ فِيهَا، فَكَأَنَّهَا الْبَقَرَةُ الْحَلُوبُ النَّافِعَةُ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ، وَ هُوَ كَلَامٌ حَسَنٌ، وَ عَلَى هَذَا فَيَكُونُ مَجَازًا. وَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ تَشْمِيئُهَا بِهِ بِمَعْنَى الدُّنْيَا، وَ قَدْ سُمِّيَتْ بِأُمِّ الدُّنْيَا أَيْضًا. وَ يُقَالُ: وَقَعُوا فِي أُمِّ خَنْوَرٍ، إِذَا وَقَعُوا فِي خِصْبٍ وَ لِينٍ مِنَ الْعَيْشِ. وَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا تَشْمِيَةُ الْبَصِيرَةِ بِأُمِّ خَنْوَرٍ، لَكُنْزِهَا أَشْجَارُهَا وَ نَخِيلُهَا وَ خِصْبُ عَيْشَتِهَا. وَ أُمُّ خَنْوَرٍ: الْأَسْتُ. وَ شَكَّ أَبُو حَاتِمٍ فِي شَدِّ النُّونِ. وَقَالَ أَبُو سَهْلٍ: هِيَ أُمُّ خَنْوَرٍ كِبَلُورٍ. وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: هِيَ اسْمُ لَاسْتِ الْكَلْبَةِ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: أُمُّ خَنْوَرٍ: الصَّحَارَى، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِهِمْ: وَقَعُوا فِي أُمِّ خَنْوَرٍ.

[خنر]: ج ٦، ص: ٣٧٢

الْخَنْزَرَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا، وَأُورِدَهُ فِي تَرْكِيبِ: «خ ز ر» وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْغَلْظُ قَالَ: وَ مِنْهُ اسْتِثْقَاقُ الْخَنْزِيرِ، عَلَى رَأْيٍ. وَالْخَنْزَرَةُ: فَاسٌ غَلِيظَةٌ عَظِيمَةٌ تُكْسِرُ* بِهَا الْحِجَارَةُ، أُوْرِدَهُ فِي تَرْكِيبِ «خ ز ر». وَ دَارَةُ خَنْزَرٍ، كَجَعْفَرٍ: مَوْضِعٌ، عَنْ كُرَاعٍ. وَ فِي التَّهْدِيدِ: خَنْزَرٌ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ دَارَةٍ، قَالَ الْجَعْفَرِيُّ: أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ أُمِّيَّةٍ مُوهِنًا طُرُوقًا وَأَصِيحَابِي بِدَارَةِ خَنْزَرٍ وَالْخَنْزَرَتَيْنِ: الْخَنْزَرَتَيْنِ مِنْ دَارَاتِهِمْ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي خَزَرٍ. وَ خَنْزَرَةٌ مَوْضِعٌ، أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ: أَنْعَتْ غَيْرًا مِنْ حَمِيرِ خَنْزَرَةٍ وَالْخَنْزِيرُ: حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي خ ز ر، وَأَعَادَهُ هُنَا عَلَى رَأْيٍ مَنْ يَقُولُ: إِنَّ الثُّونَ فِي ثَانِي الْكَلِمَةِ لَا تَزَادُ إِلَّا ثَبَّتَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ*. بَقِيَ عَلَيْهِ مِمَّا لَمْ نَسْتَدْرِكْ فِي «خ ز ر». خَنْزَرٌ: فَعْلٌ فَعِلَ الْخَنْزِيرُ. وَ خَنْزَرٌ: نَظَرٌ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ. وَ خَنْزَرُ بْنُ الْأَرْقَمِ اسْمُهُ الْحَلَالُ «١» هُوَ ابْنُ عَمِّ الرَّاعِي يَتَهَاجِيَانِ. وَ زَعَمُوا أَنَّ الرَّاعِي هُوَ الَّذِي سَمَاهُ خَنْزَرًا، وَ هُوَ أَحَدُ بَنِي بَذْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثُمَيْزٍ، وَ الرَّاعِي مِنْ بَنِي قَطَنِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَ مُنَاطَرَتُهُمَا فِي الْحِمَاسَةِ. وَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ وَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ، ابْنَا مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرِ الْكِنْدِيِّ الصَّيْرَفِيِّ، الْخَنْزِيرِيَانِ، مُحَدِّثَانِ. وَ مُتِيَةُ الْخَنْزِيرِ، قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، وَ كَفَرُ الْخَنْزِيرِ، أُخْرَى بِهَا.

[خنسر]: ج ٦، ص: ٣٧٢

الْخَنْسِرُ بِالْكَسْرِ: اللَّيْمُ، وَ الْخَنْسِرُ: الدَّاهِيَةُ، وَ الْخَنَاسِيرُ: الْهَلَاكُ «٢» وَ أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ: إِذَا مَا نُبْتَجَا أَرْبَعًا عَامَ كُفَاهٍ بَغَاها خَنَاسِيرًا فَأَهْلَكَكَ أَرْبَعًا وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَ الْخَنَاسِيرُ: ضِعَافُ النَّاسِ وَ صِعَافُهُمْ. وَ يَقَالُ: هُمُ الْخَنَاسِرُ. وَ الْخَنَاسِيرُ: أَبْوَالُ الْوُغُولِ عَلَى الْكَلْبِ وَ الشَّجَرِ وَ الْخَنَاسِرَةُ: أَهْلُ الْجَبَانَةِ «٣» لَصَغْفِهِمْ. وَ رَجُلٌ خَنْسِرٌ وَ خَنْسِرِيٌّ، بِفَتْحِهِمَا أَى فِي مَوْضِعِ الْخُسِرَانِ، جَ خَنَاسِرَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَنَاسِيرُ: الدَّوَاهِي، كَالْخَنَائِرِ، وَ قِيلَ الْخَنَاسِيرُ: الْغَدْرُ وَ اللُّؤْمُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: فَإِنَّكَ لَوْ أَشْبَهْتَ عَمِّي حَمَلْتَنِي وَلَكِنَّهُ قَدْ أَدْرَكَتْكَ الْخَنَاسِيرُ أَى أَدْرَكَتْكَ مَلَائِمُ أَمَّكَ.

[خنشفر]: ج ٦، ص: ٣٧٢

الْخَنْشَفِيرُ، كَقَنْدَفِيرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: أُمُّ خَنْشَفِيرٍ: الدَّاهِيَةُ، وَ الْوَزْنُ بِهِ غَرِيبٌ، وَ لَوْ قَالَ (٤) (*) فِي الْقَامُوسِ: يَكْسِرُ. (١) كَذَا، وَ فِي دِيَوَانِ الرَّاعِي مَا يَشِيرُ إِلَى أَنَّهُمَا شَخْصَانِ، قَوْلُهُ: قَصِيدَةُ ٣٣ رَقْم ٢. إِنَّ الْحَلَالَ وَ خَنْزَرًا وَلَدْتُهُمَا أُمَّ مَعَامِسَهُ عَلَى الْأَطْهَارِ (٢) ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ الْهَلَاكُ. (٣) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى: الْخِيَانَةُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٧٣

كَزَنْجِيلٍ كَانَ أَوَّلَى وَ أَقْرَبَ لِلتَّفْهِيمِ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ. وَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَرِيبَةٌ مِنْ لَفْظَةِ الْخِنْشَارِ، بِالْكَسْرِ، وَ هِيَ مُؤَلَّدَةٌ، اتَّفَاقًا، اسْتُعْمِلَ الْآنَ فِي التَّعَاطُفِ، وَ لَهَا قِصَّةٌ عَجِيبَةٌ ذَكَرَهَا الْمَقْرِيُّ فِي نَفْحِ الطَّيْبِ، وَ أَنْشَدَ الشُّعْرَ الَّذِي صَيَّرَهُ الْمُؤَلَّدُ بِدِيَهَةٍ عَلَى قَوْلِهِ حِينَ سُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ: إِنَّهَا نَبَتْ يُعْقَدُ بِهِ اللَّبَنُ وَقَالَ: لَقَدْ عُقِدَتْ مَحَبَّتُكُمْ بِقَلْبِي كَمَا عُقِدَ الْحَلِيبُ الْخِنْشَارُ فَتَعَجَّبُوا مِنْ يَدِيَهَتِهِ، وَ قَدْ نُسِبَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي الْعَلَاءِ صَاعِدِ اللُّعُؤَى صَاحِبِ الْفُصُوصِ، وَ قِيلَ الزَّمْخَشَرِيُّ، وَ الْأَوَّلُ أَقْرَبُ*. وَ اسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا: خَشْنَشَارَ الْوَاقِعِ فِي قَوْلِ أَبِي نُوَّاسٍ: كَأَنَّهَا مُطْعَمَةٌ فَاتَهَا بَيْنَ الْبَسَاتِينِ خَشْنَشَارُ قَالَ شَارِحُ دِيَوَانِهِ: هُوَ مِنْ طُيُورِ الْمَاءِ، وَ هُوَ قَنْصُ الْعُقَابِ، وَ نَقْلَهُ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغِيلِ.

[خنصر]: ج ٦، ص: ٣٧٣

الْخِنْصِيرُ، كَزَبْرَجٍ وَ تُفْتَحُ* الصَّادُ، أَى مَعَ بَقَاءِ كَسْرِ الْأَوَّلِ فَيَصِيرُ مِنْ نِظَائِرِ دِرْهَمٍ، وَ يُسْتَدْرَكَ بِهِ عَلَى بِحَرَقِ شَارِحِ اللَّامِيَّةِ، كَمَا تَقَدَّمتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ: الْإِضْيَاعُ الصُّغْرَى أَوِ الْوُسْطَى - هَكَذَا ذَكَرَهُمَا فِي كِتَابِ سَيِّبِيِّهِ، كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، فَقَوْلُ شَيْخِنَا: وَ إِطْلَاقُهُ عَلَى الْوُسْطَى قَوْلٌ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ، وَ لَا يُوجَدُ فِي دِيَوَانِ مَالُوفٍ، مَحَلُّ تَأْمُلٍ - مُؤَنَّثٌ، وَ الْجَمْعُ بِالْأَلِفِ وَ التَّاءِ، اسْتِغْنَاءً بِالتَّكْسِيرِ. وَ لَهَا نِظَائِرٌ نَحْوُ

فَرَسْنِ وَفَرَسْنُ وَعَكْسُهَا كَثِيرٌ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي: إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْخَنَاصِرِ، وَإِنَّهَا لَعَظِيمَةُ الْخَنَاصِرِ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ خِنْصِرًا، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا، وَانْتَشَدَ: فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَغْلُوْا ابْنَ جَعْفَرٍ وَشَلَّ بَنَانَاهَا وَشَلَّ الْخَنَاصِرُ وَيُقَالُ: بَفْلَانٍ تُثْنِي الْخَنَاصِرُ، أَيْ تُبْدِئُ بِهِ إِذَا ذُكِرَ أَشْكَالُهُ. وَانْتَشَدَنَا شَيْخُنَا قَالَ: انْتَشَدَنَا الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَنَوِيِّ: وَإِذَا الْفَوَارِسُ عُدَّتْ أَبْطَالَهَا عَدُوَّهُ فِي أَبْطَالِهِمْ بِالْخِنْصِرِ قَالَ: أَيْ أَوَّلُ شَيْءٍ يَعْدُوْنَهُ وَخُتَاصِرُهُ، بِالضَّمِّ: د، بِالشَّامِ مِنْ عَمَلٍ حَلَبَ، وَقِيلَ: مِنْ أَرْضِ حِمَصَ، سُمِّيَتْ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَالصَّوَابُ: سُمِّيَتْ بِخُتَاصِرَةٍ بِنِ عَزْوَةٍ بِنِ الْحَارِثِ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَالصَّوَابُ: عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بِنِ كَعْبِ بْنِ الْوِغَا «١» بِنِ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَنَانَةَ الْكَلْبِيِّ «٢». قِيلَ هُوَ خَلِيفَةُ إِبْرَاهِيمَ الْأَثَرَمِ «٣» صَاحِبِ الْفِيلِ، خَلَفَهُ بِالْيَمَنِ بِصَنْعَاءَ، إِذَا سَارَ كَسْرَى أَنْوَشَرَوَانَ، وَقِيلَ: بَنَاهَا أَبُو شَمِيرِ بْنُ جَبَلَةَ بِنِ الْحَارِثِ، قَالَ السَّيِّمَعَانِيُّ. قُلْتُ: وَبِهَا مَرَضَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَمَاتَ بِدَيْرِ سَمْعَانَ، وَجَمَعَهَا جِرَانُ الْعَوْدِ الشَّاعِرُ اعْتِبَارًا بِمَا حَوَّلَهَا، فَقَالَ: نَظَرْتُ وَصُحْبَتِي بِخُنَاصِرَاتٍ «٤» وَخِنْصِرَانُ، بِالْكَسْرِ، عَلَمٌ.

[خنطر]: ج ٦، ص: ٣٧٣

الْخِنْطِيرُ، كَقَنْدِيلٍ هَكَذَا بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ بَعْدَ التَّوْنِ وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ. وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ بِالطَّاءِ الْمُشَالَةِ وَالْأَوَّلِ الصَّوَابُ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْعَجُورُ «٥» الْمُشْتَرَحِيَةُ الْجُفُونِ وَلَحْمِ الْوَجْهِ. أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْهَا.

[خنفر]: ج ٦، ص: ٣٧٣

خُنْفَرٌ، كَعُلَابِطٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ اسْمُ رَجُلٍ كَاهِنٍ، هُوَ خُنْفَرُ بْنُ التَّوَّامِ الْحِمَيْرِيُّ* وَمِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ: خَنْفَرٌ مِنَ الْأَعْلَامِ. وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِنِ خَنْفَرِ الْأَسَدِيِّ، حَدَّثَ بِدِمَشْقَ عَنِ الْقَاضِي أَبِي الْمَعَالِي الْقَرَشِيِّ، وَعَنْهُ الْحَافِظُ أَيْضًا. (٦) (*) فِي الْقَامُوسِ: وَيُفْتَحُ. (١) سَقَطَتْ مِنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ. (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: ابْنُ كِفَانَةَ، مَلِكُ الشَّامِ، كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ. (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: الْأَشْرَمُ. وَانْظُرْ جَمْعُهُ ابْنَ حَزْمٍ ص ٤٣٥. (٤) وَعِزَّهُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: ضُحَيَّا، بَعْدَ مَا مَتَعَ النَّهَارُ وَنَبَهُ إِلَى رِوَايَةِ يَاقُوتَ بِهَامِشِ الْقَامُوسِ. (٥) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى: الْكَبِيرَةُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٧٤

وَخَنْفَرٌ: لَقَبُ أَبِي الْفَرَجِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ الْوَكِيلِ، سَمِعَ مِنْوَجَهَرَ بْنَ تَرْكَانِشَاهُ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٦١٩. وَخَنْفَرٌ: قَرِيْبُهُ بِالْيَمَنِ، عَنْ الصَّاعَانِيِّ. قُلْتُ: وَهِيَ مِنْ أَكْبَرِ قُرَى وَادِي أَثْنَيْنَ، وَقَدْ بَنَى فِيهَا الْأَتَايَكَ مَسْجِدًا عَظِيمًا، وَبِهَا أَوْلَادُ مُحَمَّدِ بْنِ مُبَارَكِ الْبَرَكَانِيِّ خَفَرَاءَ الْحَاجِّ.

[خور]: ج ٦، ص: ٣٧٤

الْخُورُ بِالضَّمِّ: مِنْ صَوْتِ الْبَقْرِ وَالْغَنَمِ وَالظَّبَاءِ وَالسَّهَامِ، وَقَدْ خَارَ يَخُورُ خُورًا: صَاحَ، قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخُورُ: صَوْتُ الثَّوْرِ، وَمَا اشْتَدَّ مِنْ صَوْتِ الْبَقَرَةِ وَالْعِجْلِ. وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ «١». وَفِي حَدِيثٍ مَقْتُلُ أَبِي بِنِ خَلْفٍ: «فَخَرَّ يَخُورُ كَمَا يَخُورُ الثَّوْرُ». وَفِي مُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ: الْخُورُ فِي الْأَصْلِ: صَيَاحُ الْبَقَرِ فَقَطْ، ثُمَّ تَوَسَّعُوا فِيهِ فَأَطْلَقُوهُ عَلَى صَيَاحِ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ «٢». وَقَوْلُ شَيْخِنَا: وَاسْتَعْمَلَهُ فِي غَيْرِ الْبَقَرِ غَيْرَ مَعْرُوفٍ، مُنَاقَشَ فِيهِ، فَقَدْ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ فِي خُورِ السَّهَامِ: يَخُونُ إِذَا أَنْفَرْنَ فِي سَاقِطِ النَّدَى وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا أَهَاضَةٍ يَبِ مُخْضِلًا خُورَ الْمَطَافِيلِ الْمَلْمَعَةِ الشَّوَى وَأَطْلَانِهَا صَادَفْنَ عِرْنَانَ مُبْقِلًا يَقُولُ: إِذَا أَنْفَرْتَ السَّهَامُ خَارَتْ خُورًا هَذِهِ الْوَحْشِ الْمَطَافِيلِ الَّتِي تَتَغَوَّرُ إِلَى أَطْلَانِهَا وَقَدْ أَنْشَطَهَا الْمَرْعَى الْمُخَصَّبُ، فَأَصَوَاتُ هَذِهِ النَّبَالِ كَأَصَوَاتِ تِلْكَ الْوُحُوشِ ذَوَاتِ الْأَطْفَالِ، وَإِنْ أَنْفَرْتَ فِي يَوْمٍ مَطَرٍ مُخْضِلٍ. أَيْ فَلِهَذَا النَّبَلِ فَضْلٌ مِنْ أَجْلِ إِحْكَامِ الصَّنِيعَةِ وَكَرَمِ الْعِيدَانِ. وَالْخُورُ مِثْلُ الْغُورِ:

الْمُنْخَفِضُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ النَّشْرَيْنِ. وَ الْخَوْرُ: الْخَلِيجُ مِنَ الْبَحْرِ. وَقِيلَ: مَصْبُ الْمَاءِ فِي الْبَحْرِ، وَقِيلَ: هُوَ مَصْبُ الْمِيَاهِ الْجَارِيَةِ فِي الْبَحْرِ إِذَا اتَّسَعَ وَعَرْضَ. وَقَالَ شَمِرٌ: الْخَوْرُ: عُتْقٌ مِنَ الْبَحْرِ يَدْخُلُ فِي الْأَرْضِ، وَ الْجَمْعُ خُورٌ. قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ السَّفِينَةَ: إِذَا انْتَحَى بِجَوْجُوٍّ مَشِيْمُورٍ وَ تَارَةً يَنْقُضُ فِي الْخُورِ تَقْصَى الْيَازَى مِنَ الصُّفُورِ وَ الْخَوْرُ: عَ بَارِضٍ نَجِدٍ فِي دِيَارِ كَلَابٍ فِيهِ الثَّمَامُ وَ نَحْوُهُ. أَوْ وَادٍ وَرَاءَ بَرْجِيلٍ، كَقَنْدِيلٍ، وَ لَمْ يَذْكُرِ الْمُصَنِّفُ «بَرْجِيل» فِي اللَّامِ. وَ الْخَوْرُ: مَصِيدٌ خَارٍ يَخُورُ، وَ هُوَ إِصَابَةُ الْخَوْرَانِ. يَقَالُ: طَعَنَهُ فَخَارَهُ: أَصَابَ خَوْرَانَهُ، وَ هُوَ الْهَوَاءُ الَّذِي فِيهِ الدُّبُرُ مِنَ الرَّجُلِ وَ الْقُبُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ. وَقِيلَ: الْخَوْرَانُ، بِالْفَتْحِ: اسْمٌ لِلْمَبْعَرِ يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ، أَيْ يَشْتَمِلُ، حِتَارُ الصُّلْبِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَ غَيْرِهِ، أَوْ رَأْسُ الْمَبْعَرَةِ، أَوْ مَجْرَى الرُّوْثِ، أَوْ الَّذِي فِيهِ الدُّبُرُ. وَقِيلَ: الدُّبُرُ بَعَيْنُهُ: سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَالْهَبْطَةِ بَيْنَ رِبْوَتَيْنِ. ج. الْخَوْرَانَاتُ «٣» وَ الْخَوَارِيْنُ، وَ كَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ كَانَ مُدْكَرًا لغيرِ النَّاسِ جَمْعُهُ عَلَى لَفْظِ تَأْتِ الْجَمْعِ جَائِزٌ، نَحْوُ حَمَامَاتٍ وَ سُرَادِقَاتٍ وَ مَا أَشَبَّهَا. وَ الْخَوْرُ، بِالضَّمِّ مِنَ النِّسَاءِ: [الْكَثِيرَاتُ الرَّيْبُ «٤»]، لَفْسَادِهِنَّ وَ ضَعْفِ أَخْلَامِهِنَّ، بِلَا وَاحِدٍ. قَالَ الْأَخْطَلُ: يَبِيتُ يَسُوفُ الْخَوْرُ وَ هِيَ رَوَاكِدُ كَمَا سَافَ أَبْكَارُ الْهَجَانِ فَيَقُوقُ وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْخَوْرُ: التُّوقُ الْغُزُرُ الْأَلْبَانِ أَيْ كَثِيرَتُهَا، جَمْعُ خَوَارَةٍ، بِالتَّشْدِيدِ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. قَالَ شَيْخُنَا فِي شَرْحِ الْكِفَايَةِ: بَلْ وَ لَا نَظِيرَ لَهُ. قَالَ الْقَطَامِيُّ: رَشُوفٌ وَرَاءَ الْخَوْرِ لَوْ تَنَدَّرِيءُ لَهَا صَبًا وَ شَمَالٌ حَزَجَفٌ لَمْ تَقْلِبْ قُلْتُ: هَذَا هُوَ الَّذِي صُرِّحَ بِهِ فِي أُمّهَاتِ اللُّغَةِ. وَ فِي كِفَايَةِ الْمُتَحَفِّظِ مَا يَقْتَضِي أَنَّ هَذَا مِنْ أَوْصَافِ أَلْوَانِهَا، فَإِنَّهُ قَالَ: الْخَوْرُ: هِيَ الَّتِي تَكُونُ أَلْوَانُهَا بَيْنَ الْغُبَرَةِ

(١) سورة طه الآية ٨٨. (٢) عبارة الراغب: الخوار مختص بالبقر، وقد يستعار للبعير. (٣) ضبطت في التهذيب بالتحريك، ضبط قلم. (٤) في اللسان «الرَّيْبُ» ضبط قلم.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٧٥

وَ الْحُمْرَةِ، وَ فِي جُلُودِهَا رَقَّةٌ. يَقَالُ: نَاقَةُ خَوَارَةٍ، قَالُوا: الْحُمْرُ مِنَ الْإِبِلِ أَطْهَرُهَا جِلْدًا، وَ الْوَزْقُ أَطْيَبُهَا لَحْمًا، وَ الْخَوْرُ أَغْزَرُهَا لَبَنًا. وَ قَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: الرَّمَكَاءُ بَهْيَاءُ، وَ الْحُمْرَاءُ صَبْرَاءُ، وَ الْخَوَارَةُ غَزْرَاءُ. وَ قَدْ أَوْسَعَهُ شَرْحًا شَيْخُنَا فِي شَرْحِهَا الْمُسَمَّى بِتَحْرِيرِ الرِّوَايَةِ فِي تَقْرِيرِ الْكِفَايَةِ. فَرَاغَهُ قُلْتُ: وَ الَّذِي قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْإِصْلَاحِ: الْخَوْرُ: الْإِبِلُ الْحُمْرُ إِلَى الْغُبَرَةِ، رَقِيقَاتُ الْجُلُودِ، طَوَالُ الْأُوبَارِ، لَهَا شَعْرٌ يَنْفُذُ وَبَرَهَا، هِيَ أَطْوَلُ مِنْ سَائِرِ الْوَبَرِ، وَ الْخَوْرُ أَضْعَفُ مِنَ الْجِلْدِ، وَ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَهِيَ غَزْرَاءُ. وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: نَاقَةُ خَوَارَةٍ: رَقِيقَةُ الْجِلْدِ غَزِيرَةٌ. وَ الْخَوْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: الضَّعْفُ وَ الْوَهْنُ، كَالْخُورُ، بِالضَّمِّ، وَ التَّخْوِيرُ. وَ قَدْ خَارَ الرَّجُلُ يَخُورُ خُورًا، وَ خَوَرَ خَوْرًا، وَ خَوَرَ: ضَعُفَ وَ انْكَسَرَ. وَ الْخَوَارُ كَكَثَانٍ: الضَّعِيفُ، كَالْخَائِرِ، وَ كُلُّ مَا ضَعُفَ فَقَدْ خَارَ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْخَوَارُ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا بَقَاءَ لَهُ عَلَى الشَّدَّةِ. وَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «لَنْ تَخُورَ قُوَى مَا دَامَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَ يَنْزُو» أَيْ لَنْ يَضْعُفَ صَاحِبُ قُوَّةٍ يَقْدِرُ أَنْ يَنْزِعَ فِي قُوَّتِهِ وَ يَنْزِبَ «١» إِلَى دَابَّتِهِ. وَ مِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لِعُمَرَ: «أَجَبَانُ «٢» فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ خَوَارٌ فِي الْإِسْلَامِ»؛ وَ الْخَوَارُ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَيْبٌ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ يَأْتِي مِنْهَا الْبَعْضُ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ، كَقَوْلِهِ. وَ الْخَوَارُ مِنَ الزَّنَادِ: الْقَدَاحُ، يَقَالُ: زَنَادَ خَوَارًا، أَيْ قَدَّاحًا، قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ.. وَ الْخَوَارُ مِنَ الْجَمَالِ: الرَّقِيقُ الْحَسَنُ «٣» يَقَالُ: بَعِيرٌ خَوَارٌ أَيْ رَقِيقٌ حَسَنٌ. ج. خَوَارَاتٌ، وَ نَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: جَمَلٌ سَبَحَلٌ وَ جَمَالٌ سَبَحَلَاتٌ، أَيْ أَنَّهُ لَا يُجْمَعُ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَ التَّاءِ. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَ شَاهِدُ الْخَوْرِ جَمْعُ خَوَارٍ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ: أَنَا ابْنُ حُمَاهُ الْمَجِيدِ مِنْ آلِ مَالِكٍ إِذَا جَعَلَتْ خَوْرُ الرِّجَالِ تَهْيِيعُ قَالَ: وَ مِثْلُهُ لَعَسَانَ السَّلِيطِيِّ: قَبَحَ إِلَهُ بَنَى كَلِيبٌ إِنَّهُمْ خَوْرُ الْقُلُوبِ أَخَفُّ الْأَحْلَامِ وَ الْخَوَارُ الْعِذْرَى رَجُلٌ نَسَابَةٌ، أَيْ كَانَ عَالِمًا بِالنَّسَبِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: فَرَسٌ خَوَارٌ الْعَنَانُ، إِذَا كَانَ سَهْلَ الْمَعْطَفِ «٤» لَيْتَهُ كَثِيرُ الْجَزَى، وَ خَيْلٌ خَوْرٌ. قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ: مُلِحٌ إِذَا الْخَوْرُ اللَّهُامِيمُ هَزَلَتْ تَوَثَّبَ أَوْسَاطُ الْخَبَارِ عَلَى الْفَتْرِ وَ الْخَوَارَةُ: الْاسْتِ، لَضَعْفِهَا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْخَوَارَةُ: النَّخْلَةُ الْغَزِيرَةُ الْحَمْلُ. قَالَ الْأَنْصَارِيُّ: أَدِينُ وَ مَا دَنِيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ وَ لَكِنْ عَلَى الْجُرْدِ الْجِلَادِ الْقَرَاوِحِ عَلَى كُلِّ خَوَارٍ كَأَنَّ جُرْدُوعَهُ طَلِينٌ بِقَارٍ أَوْ بِحُمَاهُ مَائِحٌ وَ مِنَ الْمَجَازِ: اسْتَخَارَهُ فَخَارَهُ، أَيْ اسْتَعَطَفَهُ فَعَطَفَهُ، يَقَالُ: هُوَ مِنَ الْخَوَارِ وَ الصَّوْتِ. وَ أَصْلُهُ أَنَّ الصَّائِدَ يَأْتِي الْمَوْضِعَ الَّذِي يَطْلُنُ فِيهِ وَلَدُ الطَّيِّئِ أَوْ الْبَقَرَةِ [الْوَحْشِيَّةُ] «٥» فَيَخُورُ خَوَارَ الْغَزَالِ فَتَسْمِعُ الْأُصْمُ، فَإِنْ كَانَ لَهَا وَلَدٌ طَلَّتْ أَنَّ الصَّوْتِ صَوْتُ وَلَدِهَا، فَتَسْمِعُ الصَّوْتِ، فَيَعْلَمُ الصَّائِدُ أَنَّ لَهَا وَلَدًا فَيَطْلُبُ مَوْضِعَهُ، فَيَقَالُ اسْتَخَارَهَا، أَيْ خَارَ لَتَخُورَ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ اسْتَعَطَفَ: اسْتَخَارَ. وَ قَالَ الْهَذَلِيُّ وَ هُوَ خَالِدُ بْنُ

زُهَيْر: لَعَلَّكَ «٦» إِمَّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ سَوَاكَ خَلِيلًا شَاتِمِي تَشِيخُيْهَا قَالَ الشُّكْرِيُّ شَارِحُ الدِّيَّانِ: أَيْ تَشِيخُيْهَا بِشَتْمِكَ إِيَّاي. وَقَالَ الْكُمَيْتُ: وَلَنْ يَشْتَحِيرَ رُسُومُ الدِّيَّارِ لِعَوْلَتِهِ ذُو الصَّبَا الْمُعُولُ

(١) النهاية: ويشب إلى ظهر دابته. (٢) الأصل اللسان، وفي النهاية: أجتاز. (٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: «الحسن». (٤) الأصل والقاموس واللسان، وفي التهذيب: لئین العطف. (٥) زيادة عن التهذيب. (٦) المخاطب به هو أبو ذؤيب، وهو خال خالد بن زهير وكان غريمه في حب أم عمرو.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٧٦

فَعَيْنٌ اسْتَحَزَّتْ عَلَى هَذَا وَأَوْ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْيَاءِ أَيْضًا. وَعَنِ اللَّيْثِ: اسْتَحَارَ الضَّبْعُ، وَالْيَزُوبُوعُ: جَعَلَ خَشَبَةً فِي ثَقْبٍ يَنْتَبِهَا، وَهُوَ الْقَاصَةُ مَاءً، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ، وَهُوَ النَّافِقَاءُ، فَيَصِدُّ يَدَهُ الصَّائِدُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَعَلَ اللَّيْثُ الْاسْتَحَارَةَ لِلضَّبْعِ وَالْيَزُوبُوعِ، وَهُوَ بَاطِلٌ. وَاسْتَحَارَ الْمَنْزِلُ: اسْتَنْظَفَهُ كَأَنَّهُ طَلَبَ خَيْرَهُ، وَهَذَا يُنَاسِبُ ذِكْرَهُ فِي الْيَاءِ، كَمَا فَعَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْكُمَيْتِ: وَأَخَارَهُ إِحَارَةً. صِرَفَهُ وَعَطَفَهُ يَقَالُ: أَخَرْنَا الْمَطَايَا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا نُخِيرُهَا إِحَارَةً: صِرَفْنَاهَا وَعَطَفْنَاهَا. وَخُورٌ، بِالضَّمِّ: هُوَ بِلَاحٌ، مِنْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، خَتَنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَفْصٍ، وَكَانَ بِهِ صِيحَمٌ، يَزُورِي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمِ الْمَرْزُوقِيِّ، مَاتَ سَنَةَ ٣٠٥. وَخُورٌ: هُوَ بِاسْتِرَابَاذٍ، تُضَافُ إِلَى سَفَلَقَ كَجَعْفَرٍ «١»، كَذَا فِي تَارِيخِ اسْتِرَابَاذٍ لِأَبِي سَعْدٍ الْإِذْرِيسِيِّ، مِنْهَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْخُورِيُّ سَفَلَقِيُّ الْاِسْتِرَابَاذِيِّ، يَزُورِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَوَاسٍ «٢»، وَعَنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْاِسْتِرَابَاذِيُّ. وَالْخُورُ، بِالْفَتْحِ مُضَافَةٌ إِلَى مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا خُورُ السَّيْفِ بِكُثْرَةِ السَّيْنِ، وَهُوَ دُونَ سِرَافٍ. مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ، وَيَأْتِي لِلْمَصْنُفِ أَيْضًا. وَخُورُ الدَّيْلِ، بِفَتْحِ الدَّالِ الْمُهِمْلَةِ وَسُكُونِ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَضَمِّ الْمُوحَّدَةِ: قَصَبَةٌ بِإِلَادِ السَّنْدِ، وَجَهَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعِصَاءِ أَخَاهُ الْحَكَمُ فَفَتَحَهُ، وَهُوَ نَهْرٌ عَظِيمٌ عَلَيْهِ بُلْدَانٌ. وَخُورُ قَوْفَلٍ، كَجَوْهَرٍ: مِنْ سَوَاحِلِ بَحْرِ الْهِنْدِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ. وَخُورُ فُكَّانٍ «٣»، كَرْمَانٍ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ أَيْضًا. وَخُورُ بَرْزَوْصَ، كَجَعْفَرٍ، بِالصَّادِ الْمُهِمْلَةِ، أَوْ بَرْزُوجَ، بِالْجِيمِ يَدُلُّ الصَّادُ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحَانِ: مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بِالْهِنْدِ، مَوَاضِعُ. وَخُورٌ، بِالضَّمِّ: هُوَ بِالرَّيِّ، عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ فَرْسَخًا «٤»، مِنْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ «٥» عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْخُورِيُّ، سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الْبَيْهَقِيَّ، وَابَا الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيَّ. وَأَخُوهُ الْحَاكِمُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ كَانَ بِخُسْرُو جَرْدٍ، شَارَكَ أَخَاهُ فِي السَّمَاعِ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُمَا مِنْ خُورٍ قَرْيَةٍ بَيْهَقٍ، وَلَيْسَا مِنْ خُورِ الرَّيِّ، كَمَا حَقَّقَهُ السَّيِّمَعَانِيُّ. وَزَكَرِيَّا بْنُ مَشْعُودٍ، رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الْمُوصِلِيِّ، الْخُورِيَّانِ. وَمِنْ خُورِ الرَّيِّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُحْتَارِ التَّيْمِيِّ «٦»، يَزُورِي عَنْ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ جُرَيْجٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُورِيُّ، تَرْجَمَهُ الْحَاكِمُ. وَظَاهِرُ بْنُ دَاوُدَ الْخُورِيُّ، مِنْ جِلَّةِ الْمَشَايخِ الصُّوفِيَّةِ. وَخُورٌ بْنُ الصَّدْفِ «٧» كَكَيْفٍ: قِيلَ مِنْ أَقْيَالٍ حَمِيرٍ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: مِنْ حَضَرِ مَوْتٍ. وَيُقَالُ: نَحَرْنَا خُورَةً إِبِلًا، بِالضَّمِّ، أَيْ خَيْرَتَهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَكَذَلِكَ الْخُورَى. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ: لَكَ خُورَاهَا «٨» أَيْ خِيَارُهَا. وَفِي بَنِي فَلَانٍ خُورَى مِنَ الْإِبِلِ الْكَرَامِ. وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: تَخَاوَرَتِ الثَّيْرَانُ. وَخَارَ الْحَرُّ يَخُورُ خُورًا، وَخَوَرُ خَوَرًا، وَخَوَرٌ: انْكَسَرُ وَفَسَرَ «٩» وَهُوَ مَجَازٌ وَعِبَارَةٌ الْأَسَاسِ: وَخَارَ عَنَّا الْبُرْدُ: سَكَنَ. وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الصِّيْحَاحِ أَيْضًا. وَاسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا خَارَ بِمَعْنَى ذَهَبَ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيَّانٍ، وَلَعَلَّهُ مُصَحَّفٌ عَنْ «وَهَتْ». خَارَ يَخُورُ: ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَهَتْ. وَرَجُلٌ خَوَارٌ: جَبَانٌ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَرُمُحٌ خَوَارٌ وَسَهْمٌ خَوَارٌ وَخُورٌ: ضَعِيفٌ فِيهِ رَخَاوَةٌ، وَكَذَا قَصَبَةٌ خَوَارَةٌ. وَفِي

(١) قيدها ياقوت بفتح السين والفاء و آخره قاف. (٢) اللباب ومعجم البلدان: جواس. (٣) في معجم البلدان: بليد على ساحل عُمان. (٤) معجم البلدان: عشرين فرسخًا. (٥) في معجم البلدان: أبو محمد. (٦) اللباب: التيممي. (٧) ضبطت في القاموس بفتح الدال. (٨) عن التكملة وبالأصل «خوارها» وفي اللسان فكالأصل. (٩) اللسان: «ضعف وانكسر» ومثله في الصحاح.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٧٧

حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعِصَاءِ: لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خُورَ الْحَشَايَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ أَيْ يَضَعُ لِيَانِ الْفُرْشِ وَالْأَوْطِيَّةِ وَضِعَ عَافَهَا عَنْده، وَهِيَ الَّتِي لَا تُحْشَى بِالْأَشْيَاءِ الصُّلْبَةِ. وَخَوَرَهُ: نَسَبَهُ إِلَى الْخَوَرِ. قَالَ: لَقَدْ عَلِمْتُ فَاعْدِلْنِي أَوْ ذَرِي أَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ، مَنْ لَا يَصْبِرُ

عَلَى الْمِلَمَاتِ بِهَا يُخَوَّرُ وَ شَاءَ خَوَّارَةٌ: غَزِيرَةُ اللَّبَنِ، وَ فِي الْأَسَاسِ: سَهْلَةُ الدَّرِّ، وَ هُوَ مَجَازٌ وَ أَرْضُ خَوَّارَةٌ: لَيْسَتْ سَهْلَةً. وَ الْجَمْعُ خَوَّرٌ. وَ بَكْرَةُ خَوَّارَةٌ، إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً جَزِي الْمَخَوَّرُ فِي الْقَعْوِ. وَ نَاقَةُ خَوَّارَةٌ: سَبَطَةُ اللَّحْمِ هَشَّةُ الْعَظْمِ. وَ يُقَالُ: إِنَّ فِي بَعِيرِكَ هَذَا لَشَارِبَ خَوَّرٍ، يَكُونُ مِدْحًا وَ يَكُونُ ذَمًّا، فَالْمِدْحُ أَنِّي يَكُونُ صَبُورًا عَلَى الْعَطَشِ وَ التَّعَبِ، وَ الذَّمُّ أَنَّهُ يَكُونُ غَيْرَ صَبُورٍ عَلَيْهِمَا. وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: رَجُلٌ خَوَّارٌ، وَ قَوْمٌ خَوَّارُونَ. وَ رَجُلٌ خَوَّارٌ وَ قَوْمٌ خَوَّرَةٌ. وَ خَوَّارُ الصَّفَا: الَّذِي لَهُ صَوْتُ مِنْ صِلَابَتِهِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ: يَتْرُكُ خَوَّارَ الصَّفَا رَكُوبًا وَ الْخَوَّارُ كَغُرَابٍ: اسْمٌ مَوْضِعٌ. قَالَ النَّبَرِيُّ تَوَلَّى: خَرَجَ مِنَ الْخَوَّارِ وَ عُذِنَ فِيهِ وَ قَدْ وَازَنَ مِنْ أَجَلِي بِرَغْنٍ وَ فِي الْحَدِيثِ: «ذَكَرَ خَوَّرٌ كَزَمَانٍ، وَ الْخَوَّرُ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ بِأَرْضِ فَارِسَ، وَ يُزَوَّى بِالزَّيِّ وَ صَوَّبَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ «١» وَ سَيَّأَتِي. وَ عُمَرُ بْنُ عَطَاءٍ بْنُ وَرَادٍ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِ الْخَوَّارِيُّ، إِلَى الْجَدِّ وَ كَذَا حُمَيْدُ بْنُ حَمَادٍ بْنُ خَوَّارٍ الْخَوَّارِيُّ، وَ تَغَلَّبُ بِنْتُ الْخَوَّارِ، حَدَّثُوا.

[خير:] ج ٦، ص: ٣٧٧

الْخَيْرُ، م، أَيْ مَعْرُوفٌ، وَ هُوَ ضِدُّ الشَّرِّ، كَمَا فِي الصِّيَاحِ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ يُوجَدُ فِي بَعْضِ مِنْهَا: الْخَيْرُ: مَا يَزْغَبُ فِيهِ الْكُلُّ، كَالْعَقْلِ وَ الْعَيْدِلِ مَثَلًا، وَ هِيَ عِبَارَةٌ الرَّاغِبِ فِي الْمَفْرَدَاتِ، وَ نَصُّهَا: كَالْعَقْلِ مَثَلًا وَ الْعَيْدِلِ وَ الْفَضْلِ وَ الشَّيْءِ النَّافِعِ. وَ نَقَلَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ جُخُورًا، وَ هُوَ مَقِيسٌ مَشْهُورٌ. وَ قَالَ النَّبَرِيُّ تَوَلَّى: وَ لَاقَيْتُ الْخَيْرَ وَ أَخْطَأْتُني خُطُوبُ جَمَّةٌ وَ عَلَوْتُ قِرْنِي وَ يَجُوزُ فِيهِ الْكَسِيرُ، كَمَا فِي بُيُوتٍ وَ نَظَائِرِهِ، وَ أَغْفَلَ الْمُصَنِّفُ ضِدَّهُ لَشَهْرَتِهِ قَالَهُ شَيْخُنَا. وَ زَادَ فِي الْمَضِيحِ أَنَّهُ يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى خِيَارٍ، بِالْكَسْرِ، كَسِيرُهُمْ وَ سَهْمُهُمْ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ هُوَ إِنْ كَانَ مَسْمُوعًا فِي الْيَائِي الْعَيْنِ إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ، كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ مَالِكٍ، كَضَيْفَانِ جَمْعُ ضَيْفٍ. وَ فِي الْمَفْرَدَاتِ لِلرَّاغِبِ، وَ الْبَصَائِرِ لِلْمُصَنِّفِ، قِيلَ: الْخَيْرُ ضَرْبَانِ: خَيْرٌ مُطْلَقٌ، وَ هُوَ مَا يَكُونُ مَرْغُوبًا فِيهِ بِكُلِّ حَالٍ وَ عِنْدَ كُلِّ أَحَدٍ، كَمَا وَصَفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِهِ الْجَنَّةَ فَقَالَ: «لَا خَيْرَ بِخَيْرِ بَغْدَةِ النَّارِ، وَ لَا شَرَّ بِشَرِّ بَغْدَةِ الْجَنَّةِ». وَ خَيْرٌ وَ شَرٌّ مُقَيَّدَانِ، وَ هُوَ «٢» أَنَّ خَيْرَ الْوَاحِدِ شَرٌّ لِآخَرٍ، مِثْلُ الْمَالِ الَّذِي رُبَّمَا كَانَ خَيْرًا لَزَيْدٍ وَ شَرًّا لِعَمْرٍو. وَ لِذَلِكَ وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْأَمْرَيْنِ، فَقَالَ فِي مَوْضِعٍ: إِنْ تَرَكَ خَيْرًا «٣» وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَيْحَسِبُونَ أَنَّمَا نُمَتِّدُهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَ نَبِينُ. نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ «٤» فَقَوْلُهُ: إِنْ تَرَكَ خَيْرًا أَيْ مَالًا. وَ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَالُ هُنَا خَيْرًا تَنْبِيهاً عَلَى مَعْنَى لَطِيفٍ وَ هُوَ أَنَّ الْمَالَ يَحْسُنُ «٥» الْوَصِيَّةَ بِهِ مَا كَانَ مَجْمُوعًا مِنْ وَجْهِ مَحْمُودٍ، وَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مَا تَفَعَّلُوا «٦» مِنْ خَيْرٍ يَغْلُمُهُ اللَّهُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَكَاتَبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا «٧» قِيلَ: عَنَى مَالًا مِنْ جِهَتِهِمْ، قِيلَ: إِنْ «١» بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ صَوَّبَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، كَذَا بِخَطِّهِ، وَ عِبَارَةُ اللِّسَانِ صَرِيحَةٌ فِي أَنَّ تَصْوِيبَ الدَّارِقُطْنِيِّ لِرَوَايَةِ الرِّاءِ اه». «٢» فِي الْمَفْرَدَاتِ: وَ هُوَ أَنَّ يَكُونُ خَيْرًا لَوَاحِدٍ شَرًّا لِآخَرٍ. «٣» سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ١٨٠. «٤» سُورَةُ «الْمُؤْمِنُونَ» الْآيَتَانِ ٥٥ وَ ٥٦. «٥» بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ هُوَ أَنَّ الْمَالَ يَحْسُنُ الْخَ لَعْلَ فِيهِ حَذْفًا، وَ الْأَصْلُ: الَّذِي يَحْسُنُ» وَ فِي الْمَفْرَدَاتِ: وَ هُوَ أَنَّ الَّذِي يَحْسُنُ الْوَصِيَّةَ بِهِ مَا كَانَ مَجْمُوعًا مِنَ الْمَالِ مِنْ وَجْهِ مَحْمُودٍ. «٦» مِنَ الْآيَةِ ١٩٧ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَ وَرَدَتْ بِالْأَصْلِ: وَ مَا تَنَفَّقُوا خَطًا. «٧» سُورَةُ النُّورِ الْآيَةُ ٣٣.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٧٨

عَلِمْتُمْ أَنَّ عَتَقْتُمْ يَعُودُ عَلَيْكُمْ وَ عَلَيْهِمْ بِنَفْعٍ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ «١» أَيْ لَا يَفْتَرُ مِنَ طَلَبِ الْمَالِ وَ مَا يُضِلُّجُ دُنْيَاهُ. وَ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: لَا يُقَالُ لِلْمَالِ خَيْرٌ حَتَّى يَكُونَ كَثِيرًا، وَ مِنْ مَكَانٍ طَيِّبٍ. كَمَا رَوَى أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَى مَوْلَى لَهُ، فَقَالَ: أَلَا أَوْصِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: لَا، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا وَ لَيْسَ لَكَ مَالٌ كَثِيرٌ. وَ عَلَى هَذَا أَيْضًا قَوْلُهُ: وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ «٢» وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي «٣» أَيْ آثَرْتُ وَ الْعَرَبُ تُسَمِّي الْخَيْلَ الْخَيْرَ، لِمَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ. وَ الْخَيْرُ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ، كَالْخَيْرِ، كَكَيْسٍ، يُقَالُ: رَجُلٌ خَيْرٌ وَ خَيْرٌ، مُخَفَّفٌ وَ مُشَدَّدٌ، وَ هِيَ بِهَاءٍ، أَمْرًا خَيْرَةً وَ خَيْرَةً، جَ أَخْيَارٌ وَ خِيَارٌ، الْأَخِيرُ بِالْكَسْرِ، كَضَيْفٍ وَ أَضْيَافٍ. وَ قَالَ: فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ «٤» قَالَ الرَّجَّاجُ: الْمَعْنَى أَنَّهُنَّ خَيْرَاتُ الْأَخْلَاقِ حَسَنَاتُ الْخَلْقِ «٥»، قَالَ وَ قُرِئَ بِالتَّشْدِيدِ، وَ قِيلَ: الْمُخَفَّفَةُ فِي الْجَمَالِ وَ الْمِيسَمِ، وَ الْمُشَدَّدَةُ فِي الدِّينِ وَ الصَّلَاحِ، كَمَا قَالَ الرَّجَّاجُ، وَ هُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ، وَ نَصُّهُ:

رَجُلٌ خَيْرٌ وَامْرَأَةٌ خَيْرَةٌ: فَاضِلَةٌ فِي صِلَاحِهَا. وَامْرَأَةٌ خَيْرَةٌ فِي جَمَالِهَا وَمِيسِرِهَا. فَفَرَّقَ بَيْنَ الْخَيْرَةِ وَالْخَيْرَةِ، وَاحْتَجَّ بِالْآيَةِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ. وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْخَيْرَةِ وَالْخَيْرَةِ عِنْدَ أَهْلِ اللَّغَةِ. وَقَالَ: يُقَالُ: هِيَ خَيْرَةُ النَّسَاءِ وَشَرُّهُ النَّسَاءِ، وَاسْتَشْهَدَ بِمَا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ: رَبَّاتِ هِنْدٍ خَيْرَةُ الرَّبَّاتِ «٦» وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: الْخَيْرَةُ مِنَ النَّسَاءِ: الْكَرِيمَةُ النَّسَبِ، الشَّرِيفَةُ الْحَسَبِ، الْحَسَنَةُ الْوَجْهِ، الْحَسَنَةُ الْخُلُقِ، الْكَثِيرَةُ الْمَالِ، الَّتِي إِذَا وَلَدَتْ أَنْجَبَتْ. وَمَنْصُورُ بْنُ خَيْرِ الْمَالِقِيِّ: أَحَدُ الْقُرَاءِ الْمَشْهُورِينَ. وَالحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَيْرِ الْإِسْبِيلِيِّ، مَعَ ابْنِ بَشْكُوَالٍ فِي الزَّمَانِ. يُقَالُ فِيهِ الْأَمْوِيُّ أَيْضًا، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، مَنْسُوبٌ إِلَى أُمِّهِ جَبَلٍ بِالْمَغْرِبِ، وَهُوَ خَالُ أَبِي الْقَاسِمِ السَّهْلِيِّ. وَسَعْدُ الْخَيْرِ الْأَنْصَارِيُّ، وَبَنَتْهُ فَاطِمَةُ حَدَّثَتْ عَنْ فَاطِمَةَ الْجُوزْدَانِيَّةِ. وَسَعْدُ الْخَيْرِ بْنِ سَهْلٍ الْخَوَارِزْمِي، مُحَدِّثُونَ. وَالْخَيْرُ، بِالْكَسْرِ: الْكَرَمُ. وَالْخَيْرُ: الشَّرَفُ. عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْخَيْرُ: الْأَصِيلُ. عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَيُقَالُ: هُوَ كَرِيمُ الْخَيْرِ، وَهُوَ الْخَيْمُ، وَهُوَ الطَّيْبَةُ، وَالْخَيْرُ: الْهَيْئَةُ «٧»، عَنْهُ أَيْضًا. وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْخَيْرِ، كَكَيْسٍ، مُحَدِّثٌ، وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَالِمِ الْبَغْدَادِيِّ، وَالْخَيْرُ لَقَبٌ أَبِيهِ. وَخَمَارُ الرَّجُلِ يَخِيرُ خَيْرًا: صَارَ ذَا خَيْرٍ: وَخَارَ الرَّجُلُ عَلَى غَيْرِهِ. وَفِي الْأَمْهَاتِ اللَّغَوِيَّةِ: عَلَى صَاحِبِهِ، خَيْرًا وَخَيْرَةً، بِكَسْرِ فَسِيحُونَ، وَخَيْرًا، بِكَسْرِ فَتَحٍ، وَخَيْرَةً بزيادة الهاء: فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ، كَمَا فِي بَعْضِ النُّسخِ، كَخَيْرِهِ تَخْيِيرًا. وَخَارَ الشَّيْءُ: انْتَفَاهُ وَاضْطِفَاهُ، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي: إِنَّ الْكَرَامَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ رَهْطُ امْرِئٍ خَارَهُ لِلَّذِينَ مُخْتَارَ وَقَالَ: خَارَهُ مُخْتَارًا، لِأَنَّ خَارَ فِي قُوَّةٍ: اخْتَارَ، كَتَخَيَّرَهُ، وَاخْتَارَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «تَخَيَّرُوا لِنُطْفُكُم» أَيْ اطْلُبُوا مَا هُوَ خَيْرُ الْمَنَاكِحِ وَأَزْكَاهَا، وَأَبْعَدُ مِنَ الْفُحْشِ «٨» وَالْفُجُورُ. وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ: وَمِنَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرِّجَالَ سَيَاحَهُ وَجُودًا إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الرِّعَازُ أَرَادَ مِنَ الرِّجَالِ، لِأَنَّ اخْتَارَ مِمَّا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ بِحَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ. تَقُولُ: اخْتَرْتُهُ الرِّجَالَ وَاخْتَرْتُهُ مِنْهُمْ. وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا «٩» أَيْ مِنْ قَوْمِهِ. وَإِنَّمَا اسْتُجِيزَ وَقُوعُ الْفِعْلِ عَلَيْهِمْ إِذَا طُرِحَتْ

(١) سورة فصلت الآية ٤٩. (٢) سورة العاديات الآية ٨. (٣) سورة ص الآية ٣٢. (٤) سورة الرحمن الآية ٧٠. (٥) هذا ضبط اللسان، وضبطت في التهذيب بكسر الخاء وفتح اللام (جمع خلقه) وكلاهما ضبط قلم. (١٠) (*) في القاموس: (أو) بدل (و). (٦) سيرد قريباً بتمامه برواية أخرى. (٧) كذا بالأصل والقاموس واللسان، وفي التهذيب: «الهبه» وهي مناسبة أكثر. (٨) النهاية: الخبث والفجور. (٩) سورة الأعراف الآية ١٥٥.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٧٩

«مِنْ» مِنَ الْاِخْتِيَارِ؛ لِأَنَّهُ مَيَّأُخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ: هَؤُلَاءِ خَيْرُ الْقَوْمِ وَخَيْرٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا جَارَتْ الْإِضَافَةُ مَكَانَ مِنْ، وَلَمْ يَتَغَيَّرِ الْمَعْنَى، اسْتَجَازُوا أَنْ يَقُولُوا: اخْتَرْتُكُمْ رَجُلًا وَاخْتَرْتُ مِنْكُمْ رَجُلًا. وَأَنْشَدَ: تَحْتَ الَّتِي اخْتَارَ لَهُ اللَّهُ الشَّجَرَ يُرِيدُ اخْتَارَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الشَّجَرِ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: إِنَّمَا جَارَ هَذَا لِأَنَّ الْاِخْتِيَارَ يَدُلُّ عَلَى التَّبَعِضِ، وَلِإِذْلَاقِ حَذْفِ «مِنْ». وَاخْتَرْتُهُ عَلَيْهِمْ، عُذِّي بَعْلِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى فَضْلَتِهِ. وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ. لَعَمْرِي لَمَنْ أَمْسَى وَأَنْتَ ضَجِيعُهُ مِنَ النَّاسِ مَا اخْتِيرْتَ عَلَيْهِ الْمَضَاجِعُ مَعْنَاهُ: مَا اخْتِيرْتَ عَلَى مَضْجَعِهِ الْمَضَاجِعُ، وَقِيلَ: مَا اخْتِيرْتَ دُونَهُ. وَالْأَسْمُ مِنْ قَوْلِكَ: اخْتَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْخَيْرَةَ، بِالْكَسْرِ، وَالْخَيْرَةُ، كَعَبِيَّةٍ، وَالْأَخِيرَةُ أَعْرَفَ. وَفِي الْحَدِيثِ «مُحَمَّدٌ صِلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَصَلَّمَ خَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ» وَخَيْرَتُهُ، وَيُقَالُ: هَذَا وَهَذِهِ هَؤُلَاءِ خَيْرَتِي، وَهُوَ مَا يَخْتَارُهُ عَلَيْهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخَيْرَةُ. خَفِيفَةٌ مُصَدَّرُ اخْتَارَ خَيْرَةً، مِثْلُ ارْتَابَ رِيْبَةً. قَالَ: وَكُلُّ مُصَدَّرٍ يَكُونُ لِأَفْعَلٍ فَاسْمُ مُصَدَّرِهِ فَعَالٌ مِثْلُ أَفَاقٍ يُفِيقُ فَوَاقًا، وَأَصَابَ يُصِيبُ صَوَابًا، وَأَجَابَ [يُجِيبُ] «١» جَوَابًا، أَقَامَ الْأَسْمُ مَقَامَ، الْمَصْدَرِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَرَأَ الْقُرَّاءُ أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ «٢» بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَمِثْلُهُ سَبَى طَيْبَةً. وَقَالَ الرَّجَّاجُ: مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ «٣» أَيْ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَخْتَارُوا عَلَى اللَّهِ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْفَرَّاءِ. يُقَالُ: الْخَيْرَةُ وَالْخَيْرَةُ، كُلُّ ذَلِكَ لِمَا يَخْتَارُهُ مِنْ رَجُلٍ أَوْ بَهِيمَةٍ. وَخَارَ اللَّهُ لَكَ فِي الْأَمْرِ: جَعَلَ لَكَ مَا فِيهِ الْخَيْرُ. فِي بَعْضِ الْأُصُولِ: الْخَيْرَةُ وَالْخَيْرَةُ بِسُكُونِ الْيَاءِ الْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ. وَهُوَ أَخَيْرٌ مِنْكَ، كَخَيْرٍ عَنْ شَمِرٍ. وَإِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى التَّفَضُّلِ قُلْتَ: فُلَانٌ خَيْرُهُ النَّاسِ، بِالْهَاءِ، وَفُلَانَةٌ خَيْرُهُمْ بَنَاتُهَا، كَذَا فِي سَائِرِ أُصُولِ الْقَامُوسِ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ. وَالَّذِي فِي الصِّحَاحِ خِلَافُ ذَلِكَ، وَنُصِّهَ: فَإِنْ أَرَدْتَ مَعْنَى التَّفَضُّلِ قُلْتَ: فُلَانَةٌ خَيْرُ النَّاسِ. وَلَمْ تَقُلْ خَيْرَةً. وَفُلَانٌ خَيْرُ النَّاسِ وَلَمْ تَقُلْ أَخَيْرٌ، لَا يُشْنَى وَلَا يُجْمَعُ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى أَفْعَلٍ، وَهَكَذَا أَوْرَدَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ مُفَصَّلًا فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْكَشَافِ، وَهُوَ مِنَ الْمُصَيَّنِّ عَجِيبٌ. وَقَدْ بَنَى عَلَى ذَلِكَ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ، وَأَعْجَبَ مِنْهُ أَنَّ الْمُصَنِّفَ نَقَلَ عِبَارَةَ الْجَوْهَرِيِّ بِنُصْهَا فِي

بَصَائِرُ ذَوَى التَّمْيِيزِ، وَ ذَهَبَ إِلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَيْمَةُ، فَلْيَتَفَتَّنْ لِذَلِكَ. أَوْ فَلَانَةُ الْخَيْرَةِ مِنَ الْمَرْأَتَيْنِ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ، وَ هِيَ الْخَيْرَةُ، بَفَتْحِ فُسْكَوْنٍ. وَ الْخَيْرَةُ: الْفَاضِلَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ جَمَعُهَا الْخَيْرَاتُ. وَ قَالَ الْأَخْفَشُ إِنَّهُ لَمَّا وَصَفَ بِهِ وَقِيلَ فَلَانٌ خَيْرٌ، أَشَبَّهُ الصِّفَاتِ فَأَذْخَلُوا فِيهِ الْهَاءَ لِلْمُؤَنَّثِ وَ لَمْ يُرِيدُوا بِهِ أَفْعَلَ. وَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ تَيْمٍ «٤» جَاهِلِيٍّ: وَ لَقَدْ طَعَنْتُ مَجَامِعَ رَبَلَاتِ رَبَلَاتِ هِنْدٍ خَيْرَةَ الْمَلَكَاتِ وَ الْخَيْرَةَ، بِكَسْرِ فُسْكَوْنٍ، وَ الْخَيْرِيَّ، كَضِيرِيٍّ، وَ الْخُورِيَّ كَطُوبَى، وَ رَجُلٌ خَيْرِيٌّ وَ خُورِيٌّ وَ خَيْرِيٌّ كَخَيْرِيٍّ وَ طُوبَى وَ ضِيرِيٍّ - وَ لَوْ وَزَنَ الْأَوَّلُ بِسِكَوْنٍ كَانَ أَحْسَنَ -: كَثِيرُ الْخَيْرِ، كَالْخَيْرِ وَ الْخَيْرِ. وَ خَايَرُهُ فِي الْخَطِّ «٥» مُخَايَرَةٌ: غَلَبَهُ. وَ تَخَايَرُوا فِي الْخَطِّ «٥» وَ غَيْرُهُ إِلَى حَكَمِ فَخَارِهِ، كَانَ خَيْرًا مِنْهُ، كَفَاخَرَهُ فَفَخَرَهُ، وَ نَاجَبَهُ فَتَجَبَهُ. وَ الْخِيَارُ، بِالْكَسْرِ: الْقِتَاءُ، كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ أَصِيلٍ كَمَا قَالَ الْفَنَارِيُّ، وَ صَدَّرَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قِيلَ: شَبَّهَ الْقِتَاءُ، وَ هُوَ الْأَشْبَهُ، كَمَا صَرَّخَ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٌ. وَ الْخِيَارُ: الْأَسْمُ مِنَ الْإِخْتِيَارِ وَ هُوَ طَلَبُ خَيْرِ الْأَمْرَيْنِ، إِمَّا إِمْضَاءَ الْبَيْعِ أَوْ فَشِيخُهُ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا». وَ هُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْرُبٍ: خِيَارُ الْمَجْلِسِ، وَ خِيَارُ الشَّرْطِ، وَ خِيَارُ التَّقْيِصَةِ، وَ تَفْصِيلُهُ فِي كُتُبِ الْفِقْهِ. وَ قَوْلُهُمْ: لَكَ خَيْرَةٌ هَذِهِ الْعَنَمِ وَ خِيَارُهَا. الْوَاحِدُ وَ الْجَمْعُ (١) زِيَادَةٌ عَنِ التَّهْذِيبِ وَ اللَّسَانِ. (٢) سُورَةُ الْأَحْزَابِ الْآيَةُ ٣٦. (٣) سُورَةُ الْقَصَصِ الْآيَةُ ٦٨. (٤) فِي الصَّحَاحِ: «عَدَى تَمِيمٍ» وَ فِي اللَّسَانِ: «عَدَى تَيْمِ تَمِيمٍ». (٥) عَنِ الْأَسَاسِ، وَ بِالْأَصْلِ: «الْحِظُّ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٨٠

فِي ذَلِكِ سَوَاءٌ وَقِيلَ: الْخِيَارُ: نُضَارُ الْمَالِ وَ كَذَا مِنَ النَّاسِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ. وَ أَنْتَ بِالْخِيَارِ وَ بِالْمُخْيَارِ «١»، هَكَذَا هُوَ بِضَمِّ الْمِيمِ وَ سَكُونِ الْخَاءِ وَ فَتْحِ التَّحِيَّةِ، وَ الصَّوَابُ: وَ بِالْمُخْتَارِ، أَيْ اخْتَرْتُمَا شَيْئًا. وَ خِيَارٌ رَاوِيٌّ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهِ النَّخَعِيُّ، قَالَ الدَّهْبِيُّ: هُوَ مَجْهُولٌ. وَ خِيَارٌ بَنُ سَلَمَةَ أَبُو زِيَادٍ تَابِعِيُّ، عَدَاةُ فِي أَهْلِ الشَّامِ، يَزُودُ عَنْ عَائِشَةَ، وَ عَنْهُ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ. وَ قَالَ أَبُو النَّجْمِ: قَدْ أَصْبَحْتُ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعِي عَلَى ذَنْبًا كُلَّهُ لَمْ أَضِغْ اسْمَ امْرَأَةٍ مَعْرُوفَةٍ. وَ عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ بْنُ الْخِيَارِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ الْمَدَنِيِّ الْفَقِيهِ، مِ أَيْ مَعْرُوفٍ، عَدُوٌّ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَ عَدُوُّ الْعِجْلِيِّ وَ غَيْرُهُ مِنْ ثِقَاتِ التَّابِعِينَ. وَ خِيَارٌ شَتَبَرٌ: شَجَرٌ، مِ أَيْ مَعْرُوفٍ، وَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخَرْبِ شَجَرُهُ مِثْلُ كِبَارِ الْخَوْخِ. وَ الْجُزْءُ الْأَخِيرُ مِنْهُ مُعَرَّبٌ، كَثِيرٌ بِالْإِسْكَانِ كَنْدَرِيَّةٌ وَ مُضَرٌّ، وَ لَهُ زَهْرٌ عَجِيبٌ. وَ خَيْرَبَوَّا «٢»: حَبٌّ صَغَارٌ كَالْقَاقِلَةِ طَيِّبُ الرِّيحِ. وَ خَيْرَانُ: هُوَ بِالْقُدْسِ «٣». مِنْهَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّبْعِيُّ. وَ أَبُو نَصِيرٍ بْنُ طُوقٍ، هَكَذَا فِي سَائِرِ أَصُولِ الْقَامُوسِ، وَ الصَّوَابُ أَنََّّهُمَا وَاحِدٌ فَقِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ: أَبُو نَصِيرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طُوقِ الرَّبْعِيِّ الْخَيْرَانِيُّ الْمُؤَصِّلِي «٤»، قَدِيمٌ بَغْدَادَ سَنَةَ ٤٤٠ وَ حَدَّثَ عَنْ نَصِيرِ بْنِ أَحْمَدِ الْمَرْجِيِّ الْمُؤَصِّلِي، فَالصَّوَابُ أَنَّ الْوَاوَ زَائِدَةٌ، فَتَأْمَلُ. وَ خَيْرَانُ، حِصْنٌ بِالْيَمَنِ. وَ خَيْرَانُ هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوَانِي النَّسَابَةُ، وَلَدُ «٥» نَوْفِ بْنِ هَمْدَانَ، وَ قَالَ شَيْخُ الشَّرَفِ النَّسَابَةُ: هُوَ خَيَوَانُ، بِالْوَاوِ، فَصِيحٌ. وَ خِيَارَةٌ: هُوَ بِطَبْرِيَّةَ، بِهَا قَبْرُ شُعَيْبِ بْنِ مُتَيْمِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ خَيْرَةُ، كَعَيْنَةٍ: هُوَ بِصَيْغَةِ الْيَمَنِ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنْهَا، نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ، وَ خَيْرَةُ: عِ مِنْ أَعْمَالِ الْجَنْدِ بِالْيَمَنِ «٦». وَ خَيْرَةُ وَالِدُ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْطِيلِيِّ الشَّاعِرِ الْأَدِيبِ. وَ خَيْرَةُ: جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُبِّ الشَّاطِئِيِّ الْمُقَرِّيِّ مِنْ شَيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ الدَّلَاصِيِّ. وَ فَاتَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَيْرَةَ أَبُو الْوَلِيدِ الْقُرْطُبِيُّ، عَنْ أَبِي بَحْرٍ بْنِ الْعَاصِ، وَ عَنْهُ عُمَرُ الْمَيَّاسِيُّ، وَ يَقَالُ فِيهِ أَيْضًا خِيَارَةٌ. وَ الْخَيْرَةُ، كَكَيْسَةٍ، اسْمُ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، عَلَى سَاكِئِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ، وَ هِيَ الْفَاضِلَةُ، سُمِّيَتْ لِفَضْلِهَا عَلَى سَائِرِ الْمُدُنِ. وَ خَيْرٌ، كَمِيلٍ: قَصِيْبَةٌ بِفَارَسَ. وَ خَيْرَةُ، بِهَاءٍ: جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّبْرِيِّ الْمُحَدِّثِ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانٍ، حَدَّثَ بِبَغْدَادَ فِي الْمِائَةِ الرَّابِعَةِ. وَ خَيْرِينَ «٧»، بِالْكَسْرِ: هُوَ مِنْ عَمَلِ الْمُؤَصِّلِ. قُلْتُ: وَ الْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ نِسْبَةُ أَبِي نَصْرِ بْنِ طُوقٍ إِلَيْهَا، وَ أَنَّهُ يَقَالُ فِيهَا خَيْرِينَ وَ خَيْرَاتٍ، بِالْوَجْهَيْنِ. وَ خَيْرَةُ الْأَصْفَرِ وَ خَيْرَةُ الْمَمِيدَةِ: مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَ سَائِرُ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، مَا أَقْبَلَ مِنْهُمَا عَلَى مَرِّ الظُّهْرَانِ حِلٌّ. وَ قَالَ شِمْرٌ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ لَخَلْفِ الْأَحْمَرِ: مَا خَيْرُ اللَّبَنِ لِلْمَرِيضِ أَيْ بَنَصْبِ الرِّاءِ وَ التَّوْنِ وَ ذَلِكَ بِمَحْضَرٍ مِنْ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ لَهُ خَلْفٌ: مَا أَحْسَنَ نَهَا مِنْ كَلِمَةٍ لَوْ لَمْ تَدْنُسْهَا «٨» بِإِسْمَاعِيلِ النَّاسِ - قَالَ: وَ كَانَ ضَنِيبًا - فَرَجَعَ أَبُو زَيْدٍ إِلَى

(١) فِي الْقَامُوسِ: بِالْمُخْتَارِ. وَ مِثْلُهُ فِي اللَّسَانِ. (٢) فِي التَّكْمِلَةِ: بِضَمِّ الرَّاءِ وَ الْبَاءِ ضَبْطَ قَلَمٍ: دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ. (٣) يَقَالُ لَهَا: بَيْتُ خَيْرَانَ كَمَا فِي اللَّبَابِ. (٤) انْظُرِ اللَّبَابَ وَ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ. (٥) فِي الْقَامُوسِ: «وَالِدٌ» وَ فِي نَسْخَةٍ ثَانِيَةٍ مِنْهُ: وَلَدٌ وَ فِي جَمْعِهِ ابْنُ حَزْمٍ ٣٩٢ فَكَالْأَصْلِ.

(٦) في معجم البلدان: من ضياع الجند بمكة. (٧) قيدها في القاموس و معجم البلدان بفتح أوله و سكون ثانيه، ضبط قلم في القاموس و نصاً في ياقوت و فيه: قرية من أعمال نينوى من أعمال الموصل. (٨) في التكملة: تُدَلِّسُهَا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٨١

أَصِحَابُهُ فَقَالَ لَهُمْ: إِذَا أَقْبَلَ خَلْفَ الْأَحْمَرِ فَقُولُوا بِأَجْمَعِكُمْ: مَا خَيْرَ اللَّبَنِ لِلْمَرِيضِ؟ ففَعَلُوا ذَلِكَ عِنْدَ إِقْبَالِهِ، فَعَلِمَ أَنَّهُ مِنْ فِعْلِ أَبِي زَيْدٍ. وَهُوَ تَعَجَّبُ. وَاسْتَخَارَ: طَلَبَ الْخَيْرَ، وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْهُ، وَيُقَالُ: اسْتَخَرِ اللَّهَ يَخِرْ لَكَ، وَاللَّهُ يَخِيرُ لِلْعَبْدِ إِذَا اسْتَخَارَهُ. وَخَيْرُهُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ: فَوْضَ إِلَيْهِ الْخِيَارَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ: «أَنَّهُ خَيْرٌ فِي ثَلَاثٍ» أَيْ جَعَلَ لَهُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهَا وَاحِدًا «١» وَهُوَ بَفَتْحِ الْخَاءِ. وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ: «أَنَّهَا خُيِّرَتْ فِي زَوْجِهَا»، بِالضَّمِّ. وَ«إِنَّكَ مَيَاوُ خَيْرًا»، أَيْ إِنَّكَ مَعَ خَيْرٍ، أَيْ سَتَصِيبُ خَيْرًا، وَهُوَ مَثَلٌ. وَبُنُو الْخِيَارِ بَنُ مَالِكِ: قَبِيلَةٌ، هُوَ الْخِيَارُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ مِنْ هَمْدَانَ. وَحُسَيْنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْخِيَارِيُّ، إِلَى بَيْعِ الْخِيَارِ، مُحَدَّثٌ، سَمِعَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْبَنَاءِ، وَتَأَخَّرَ إِلَى سَنَةِ ٦١٧ وَ عَنْهُ ابْنُ الرَّبَابِ وَ آخُرُونَ. قَالَ ابْنُ نُفْطَةَ: صَدِّحُ السَّمَاعِ، وَابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، سَمِعَ مِنْ ابْنِ يُوسُفَ وَ غَيْرِهِ. وَ أَبُو الْخِيَارِ يُسَيْرُ أَوْ أُسَيْرُ بْنُ عَمْرِو الْكِنْدِيِّ، الْأَخِيرُ قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: أَبُو الْخِيَارِ الْهَذِي يَزُورُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ اسْمُهُ يُسَيْرُ بْنُ عَمْرِو، وَأَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَاشَ إِلَى زَمَنِ الْحَجَّاجِ. وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: وَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ يُسَيِّمُونَهُ أُسَيْرُ بْنُ جَابِرٍ، رَوَى عَنْهُ زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى وَ ابْنُ سَيَرِينَ وَ جَمَاعَةٌ، وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ يُسَيْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ، قَالَ الدَّهْبِيُّ وَ ابْنُ فَهْدٍ. قُلْتُ: وَ سَيَاتِي لِلْمَصْنُفِ فِي: «يسر». وَ خَيْرٌ أَوْ عَبْدُ خَيْرٍ الْجَمِيرِيُّ، كَانَ اسْمُهُ عَبْدُ شَرٍّ، فَغَيَّرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا قِيلَ، كَذَا فِي تَارِيخِ حِمَصَ لِعَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ سَعِيدٍ. وَ قُرَأَتْ فِي تَارِيخِ حَلَبَ لِابْنِ الْعَدِيمِ مَا نَصَّهُ: وَهُوَ مِنْ بَنِي طَيْءٍ، وَ مِنْ وَلَدِهِ عَامِرُ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ مَسْعُودٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ خَيْرٍ، حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ ذِي ظَلِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قِصَّةَ إِسْلَامِ جَدِّهِ عَبْدُ خَيْرٍ، فَرَاغَهُ. وَ خَيْرُ بْنُ عَبْدِ يَزِيدَ الْهَمْدَانِيُّ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَ الصَّوَابُ عَبْدُ خَيْرِ بْنِ يَزِيدَ «٢»، أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، وَ أُسْلِمَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ، وَ عَنْهُ الشَّعْبِيُّ: صَحَابِيُّونَ. وَ أَبُو خَيْرَةَ، بِالْكَسْرِ، وَ فِي التَّبَصُّيرِ بِالْفَتْحِ - قَالَ الْخَطِيبُ: لَا - أَعْلَمَ أَحَدًا سَمَاءَهُ - الصُّنَابِجِيُّ إِلَى صُنَابِجٍ، قَبِيلَةٌ مِنْ مُرَادٍ. هَكَذَا فِي سَائِرِ أَصُولِ الْقَامُوسِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ وَهَمٌّ أَوْ تَضْيِيفٌ وَ لَذَا قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا: الصَّوَابُ أَنَّهُ الصُّبَاخِيُّ «٣» إِلَى صُبَاخٍ بِنِ لُكَيْزٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، قَالُوا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدٍ عَبْدُ الْقَيْسِ، كَمَا رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَ غَيْرُهُ. قَالَ ابْنُ مَأْكُولٍ: وَ لَا أَعْلَمُ مَنْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ غَيْرَهُ. قُلْتُ: وَ رَأَيْتُهُ هَكَذَا فِي مُعْجَمِ الْأَوْسَطِ لِلطَّبْرَانِيِّ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّجْرِيدِ لِلدَّهْبِيِّ، وَ لَا شَكَّ أَنَّ الْمُصْنُفَ قَدْ صَحَّفَ. وَ زَادُوا أَبَا خَيْرَةَ: وَالدَّ يَزِيدُ، لَهُ وَفَادَةٌ. اسْتَدْرَكَ الْأَشِيرِيُّ عَلَى ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ «٤». وَ خَيْرَةُ بِنْتُ أَبِي حِذْرٍدٍ، بَفَتْحِ الْخَاءِ، مِنَ الصَّحَابَةِ، وَ هِيَ أُمُّ الدَّرْدَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وَ أَبُو خَيْرَةَ عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَ، وَ هُوَ شَيْخٌ لِعَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ. وَ أَبُو خَيْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ حَذَلَمَ عَبْدًا، كَذَا فِي النَّسَخِ، وَ الصَّوَابُ مُحِبُّ بْنُ حَذَلَمَ، كَذَا هُوَ بِخَطِّ الدَّهْبِيِّ. قَالَ: رَوَى عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ، وَ كَانَ مِنْ صُلَحَاءِ مِصْرَ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ أَبِي خَيْرَةَ السَّدُوسِيُّ الْبَصْرِيُّ، نَزِيلُ مِصْرَ، مُحَدَّثٌ مُصَنِّفٌ. رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ وَ النَّسَائِيُّ، مَاتَ سَنَةَ ١٥١. لَكِنْ ضَبَطَ الْحَافِظُ جَدَّهُ فِي التَّقْرِيبِ كَعَتَبَةَ. وَ خَيْرَةُ بِنْتُ خُفَافٍ، وَ خَيْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: رَوَتْهَا أُمَا بِنْتُ خُفَافٍ فَرَوَى عَنْهَا الزُّبَيْرُ بْنُ خَرَبَةَ. وَ أُمَا بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَتْ: بَكَتِ الْجَنُّ عَلَى الْحَسَنِ. وَ أَحْمَدُ بْنُ خَيْرُونَ الْمِصْرِيُّ، كَذَا فِي النَّسَخِ، وَ الَّذِي عِنْدَ الدَّهْبِيِّ خَيْرُونَ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَيْرُونَ الْمِصْرِيِّ، وَ هُوَ الَّذِي يَزُورُ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ خَيْرُونَ

(١) الأصل و النهاية، و في اللسان: «واحدة». (٢) و مثله في أسد الغابة. (٣) ضبطت عن أسد الغابة بضم الصاد المهملة و تخفيف الباء الموحدة. (٤) انظر أسد الغابة و التجريد للدَّهْبِيِّ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٨٢

الْقَيَرَوَانِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، مَاتَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ «١» بَنُ خَيْرُونَ الْمُقْرِئُ الْمَعَاوِيُّ، قَرَأَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ سَيْفٍ. وَ الْحَافِظُ الْمُكْتَبَرُ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُعَدِّلِ الْبَاقِلَانِيُّ مُحَدَّثٌ بَغْدَادَ وَ إِمَامُهَا، سَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ بْنِ شَادَانَ وَ أَبَا بَكْرٍ

الْبَرْقَانِي وَغَيْرَهُمَا، وَ عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ السَّيْلَامِيُّ وَ خُلِقَ كَثِيرٌ، وَ هُوَ أَحَدُ شُيُوخِ الْقَاضِي أَبِي عَلِيِّ الصَّدْفِيِّ شَيْخِ الْقَاضِي عِيَاضٍ، تُوُفِّيَ بَعْدَ دَافِئِ سَنَةِ ٤٨٨ وَ أَخُوهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ، سَمِعَ الْبَرْقَانِيَّ. وَ أَبُو السُّعُودِ مُبَارَكُ بْنُ خَيْرُونَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ شَيْكِنَةَ، سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مَسْعَدَةَ، وَ أَبُوهُ لَهُ رِوَايَةٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ: مُحَدِّثُونَ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ اخْتَلَفُوا فِي خَيْرُونَ، هَلْ يُصَرِّفُ كَمَا هُوَ الظَّاهِرُ، أَوْ يُمْنَعُ كَمَا يَقَعُ فِي لِسَانِ الْمُحَدِّثِينَ لِسَبِّهِهِ بِالْفِعْلِ كَمَا قَالَه الْمَرْيُ أَوْ لِإِلْحَاقِ الْوَاوِ وَ التَّوْنِ بِالْأَلْفِ وَ التَّوْنِ. وَ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ الْخَيْرُونِيُّ الدَّبَّاسُ الْبَغْدَادِيُّ مِنْ دَرْبِ نَصِيرٍ، شَيْخٌ لِابْنِ عَسَاكِرٍ، سَمِعَ عَنْهُ أبا الْفَضْلَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ، وَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، وَ أَبَا الْغَنَائِمِ بْنَ الْمَأْمُونِ، وَ عَنْهُ ابْنُ السَّيِّمِ مَعَانِي. وَ فَاتَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَيْرُونَ الْقُضَاعِيُّ الْأَبْدِيُّ، سَمِعَ ابْنَ عَبْدِ الْبَرِّ* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: يَقَالُ: هُمُ خَيْرَةُ بَرَّةٌ، بَفَتْحِ الْخَاءِ وَ الْيَاءِ، عَنْ الْفَرَّاءِ. وَ قَوْلُهُمْ: خِرَتْ يَا رَجُلٌ فَانْتِ خَائِرٌ، قَالَ الشَّاعِرُ: فَمَا كِنَانُهُ فِي خَيْرٍ بِخَائِرَةٍ وَ لَا كِنَانُهُ فِي شَرٍّ بِأَشْرَارٍ وَ يُقَالُ: هُوَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ. وَ مَا أَخِيرَهُ، وَ مَا خَيْرَهُ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ. وَ يَقَالُ: مَا أَخِيرَهُ وَ خَيْرَهُ، وَ أَشْرَهُ وَ شَرَّهُ. وَ قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: قَالُوا: هُمُ الْأَخِيرُونَ وَ الْأَشْرُونَ مِنَ الْخِيَارَةِ وَ السَّرَارَةِ. وَ هُوَ أَخِيرٌ مِنْكَ وَ أَشَرُّ مِنْكَ فِي الْخِيَارَةِ وَ السَّرَارَةِ، بِإِثْبَاتِ الْأَلْفِ. وَ قَالُوا فِي الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ: هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، وَ شَرُّ مِنْكَ، وَ شَرِيرٌ مِنْكَ، وَ خَيْرٌ مِنْكَ، وَ هُوَ خَيْرٌ أَهْلُهُ، وَ شَرِيرٌ أَهْلُهُ. وَ قَالُوا: لَعَمْرُكَ أَيُّكَ الْخَيْرُ، أَيْ الْأَفْضَلُ أَوْ ذِي الْخَيْرِ. وَ رَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَعَمْرُكَ أَيُّكَ الْخَيْرُ، بَرْفَعِ الْخَيْرَ عَلَى الصِّفَةِ لِلْعَمْرِ. قَالَ: وَ الْوَجْهُ الْجَزُّ، وَ كَذَلِكَ جَاءَ فِي الشَّرِّ. وَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: يُقَالُ فِي مَثَلٍ لِلْقَادِمِ مِنْ سَفَرٍ: «خَيْرٌ مَا رُدَّ فِي أَهْلٍ وَ مَالٍ» أَيْ جَعَلَ اللَّهُ مَا جِئْتَ بِهِ [٢] «خَيْرٌ مَا رَجَعَ بِهِ الْغَائِبُ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ مِنْ دُعَائِهِمْ فِي النِّكَاحِ: عَلَى يَدَيِ الْخَيْرِ وَ الْيَمَنِ. وَ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: «أَنَّ أَخَاهُ أَنْبَسًا نَافَرَ رَجُلًا عَنْ صَدْرَمَةٍ لَهُ وَ عَنْ مِثْلِهَا، فَخَيْرٌ أَنْبَسٌ فَأَخَذَ الصَّدْرَمَةَ». مَعْنَى خَيْرٍ، أَيْ نَفَر. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ فَضَّلَ وَ غُلِبَ. يَقَالُ: نَافَرْتَهُ فَتَفَرَّطَهُ أَيْ غَلَبْتَهُ. وَ تَصْغِيرُ مُخْتَارٍ مُخَيَّرٍ، حُذِفَتْ مِنْهُ التَّاءُ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ، فَابْدَلَتْ مِنَ الْيَاءِ، لِأَنَّهَا أَبْدَلَتْ مِنْهَا فِي حَالِ التَّكْبِيرِ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «خَيْرٌ بَيْنَ دُورِ الْأَنْصَارِ»، أَيْ فَضَّلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. وَ لَكَ خَيْرُهُ هَذِهِ الْإِبِلُ وَ خِيَارُهَا، الْوَاحِدُ وَ الْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ. وَ جَمَلٌ خِيَارٌ، وَ نَاقَةٌ خِيَارٌ: كَرِيمَةٌ فَارِهِةٌ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَعْطَوْهُ جَمَلًا رَبَاعِيًا خِيَارًا» أَيْ مُخْتَارًا. وَ نَاقَةٌ خِيَارٌ: مُخْتَارَةٌ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَحَرَ خَيْرَةً إِبِلَهُ وَ خُورَةً إِبِلَهُ. وَ فِي حَدِيثِ الْإِسْتِخَارَةِ: «اللَّهُمَّ خِرْ لِي» أَيْ اخْتَرْ لِي أَصْلَحَ الْأُمُورِ. وَ فُلَانٌ خَيْرِيٌّ [٣] مِنَ النَّاسِ، بِالْكَسْرِ وَ تَشْدِيدِ التَّحِيَّةِ، أَيْ صَفِيٌّ. وَ اسْتَخَارَ الْمَنْزِلَ: اسْتَظَفَهُ. وَ هَذَا مَحَلٌّ ذِكْرِهِ. وَ اسْتَخَارَهُ: اسْتَظَفَهُ، هَذَا مَحَلٌّ ذِكْرِهِ. وَ تَخَايَرُوا: تَحَاكَمُوا فِي أَيُّهُمْ أَحْيَرٌ.

(١) فِي الْقَامُوسِ: عَمْرُو. (٢) زِيَادَةٌ عَنِ التَّكْمَلَةِ. (٣) ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَ كَسْرِهَا، ضَبَطَ قَلَمٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٨٣

وَ الْأَخَائِرُ: جَمْعُ الْجَمْعِ، وَ كَذَا الْخِيَارُ وَ فُلَانٌ ذُو مَخِيرَةٍ، بِفَتْحِ التَّحِيَّةِ، أَيْ فَضَّلَ وَ شَرَفَ. وَ خَيْرَةُ: أُمُّ الْحَسَنِ الْبَصِيرِيِّ. وَ فِي الْمَثَلِ «إِنَّ فِي الشَّرِّ خِيَارًا» أَيْ مَا يُخْتَارُ. وَ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ خَيْرَانَ الْبَغْدَادِيُّ: وَرَعَ زَاهِدٌ. وَ أَبُو نَصْرِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ خَيْرَانَ الدَّلَّالُ، سَمِعَ أَبَا بَكْرَ بْنَ الْإِسْكَافِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٤٧٢. وَ الْخَيْرِيُّ: نَبَاتٌ [١]، وَ هُوَ مُعَرَّبٌ. وَ الْخِيَارِيَّةُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، وَ قَدْ دَخَلَتْهَا. وَ مِنْهَا الْوَجِيهَةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ خَضِرٍ الْخِيَارِيُّ الشَّافِعِيُّ نَزِيلُ الْمَدِينَةِ. وَ مُتِيَّةُ خَيْرُونَ: قَرْيَةٌ بِالْبَحْرِ الصَّغِيرِ. وَ خَيْرٌ آبَادٌ: مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ بِالْهِنْدِ. مِنْهَا شَيْخُنَا الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ الْمُعَمَّرُ صَيَّغَةُ اللَّهِ بْنِ الْهَدَادِ الْحَنْفِيِّ، رَوَى عَنْ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ الْبَصِيرِيِّ وَ غَيْرِهِ. وَ الْخَيْرَةُ، بِالْكَسْرِ: الْحَالَةُ الَّتِي تَحْصِلُ لِلْمُسْتَخِيرِ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَقَدْ اخْتَرْنَا هُمْ عَلَى عِلْمٍ [٢] «يَصَحَّحُ أَنْ يَكُونَ إِشَارَةً إِلَى إِيْجَادِهِ تَعَالَى خَيْرًا، وَ أَنْ يَكُونَ إِشَارَةً إِلَى تَقْدِيمِهِمْ عَلَى غَيْرِهِمْ. وَ الْمُخْتَارُ قَدْ يُقَالُ لِلْفَاعِلِ وَ الْمَفْعُولِ. وَ خَطُّهُ بَنَى خَيْرٍ بِالْبَصِيرَةِ مَعْرُوفَةٌ إِلَى فَخْذٍ مِنَ الْيَمَنِ. وَ بَنُو خَيْرَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جُشَمٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ: قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ، كَذَا قَالَه ابْنُ الْجَوَانِيِّ النَّسَابَةُ. وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هُوَ خَيْرَانٌ بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَ الْمُوَحَّدَةِ.

إشارة

المهملة مع الراء

[دبج]: ج ٦، ص: ٣٨٣

* يستدرک علیه هنا: دبجرا، بالفتح: اسم قرية بمصر بالشرقية.

[دبر]: ج ٦، ص: ٣٨٣

الدُّبُرُ، بِالضَّمِّ وَبِضَمَّتَيْنِ، نَقِيضُ الْقَبْلِ. وَالدُّبُرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَقِيهَ وَمُؤَخَّرَه. وَ مِنَ الْمَجَازِ: جِئْتُكَ دُبْرَ الشَّهْرِ، أَيْ آخِرَه، عَلَى الْمَثَلِ. يُقَالُ: جِئْتُكَ دُبْرَ الشَّهْرِ وَفِيهِ، أَيْ فِي دُبْرِهِ، وَعَلَيْهِ، أَيْ عَلَى دُبْرِهِ، وَ الْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَذْبَارٌ. يُقَالُ: جِئْتُكَ أَذْبَارَه، وَفِيهَا، أَيْ فِي الْأَذْبَارِ. أَيْ آخِرَه. وَ الْأَذْبَارُ لِدَوَاتِ «٣» الظِّلْفِ وَ الْمِخْلَبِ: مَا يَجْمَعُ الْأَسْتَ وَ الْحَيَاءَ. وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذَوَاتِ الْخُفِّ وَ الْحَيَاءِ، الْوَاحِدُ دُبْرٌ. وَ الدُّبُرُ وَ الدُّبْرُ: الظُّهْرُ، وَ بِهِ صَدَرَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ «٤»، وَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ، وَ زَادَ الْأَسْتِدْلَالَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ يَوَلُّونَ الدُّبْرَ «٥» قَالَ: جَعَلَهُ لِلْجَمَاعَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لَا يَزِيدُ إِلَيْهِمْ طَرَفُهُمْ «٦» وَ الْجَمْعُ أَذْبَارٌ. قَالَ الْفَرَّاءُ: كَانَ هَذَا يَوْمَ بَدْرٍ. وَ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ: الْكَاسِرِينَ الْقَنَا فِي عَوْرَةِ الدُّبْرِ «٧» وَ إِذْبَارُ النُّجُومِ: تَوَالِيهَا. وَ أَذْبَارُهَا أَخْذُهَا إِلَى الْغَرْبِ لِلْغُرُوبِ آخِرَ اللَّيْلِ. هَذِهِ حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَه: وَ لَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا، لِأَنَّ الْأَذْبَارَ لَا يَكُونُ الْأَخْذَ، إِذْ الْأَخْذُ مَصْدَرٌ وَ الْأَذْبَارُ أَسْمَاءٌ. وَ أَذْبَارُ السُّجُودِ وَ إِذْبَارُهُ: أَوَاخِرُ الصَّلَوَاتِ. وَ قَدْ قُرِئَ: وَ أَذْبَارٌ، وَ إِذْبَارٌ، فَمَنْ قَرَأَ وَ أَذْبَارٌ، فَمِنْ بَابِ خَلْفَ وَ وَرَاءَ، وَ مَنْ قَرَأَ وَ إِذْبَارٌ، فَمِنْ بَابِ خُفُوقِ النَّجْمِ. قَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ إِذْبَارُ النُّجُومِ «٨» وَ أَذْبَارُ السُّجُودِ «٩» قَالَ الْكَسَائِيُّ: إِذْبَارُ النُّجُومِ أَنْ لَهَا دُبْرًا وَاحِدًا فِي وَقْتِ السَّحَرِ. وَ أَذْبَارُ السُّجُودِ لِأَنَّ مَعَ كُلِّ سَجْدَةٍ إِذْبَارًا. وَ فِي التَّهْذِيبِ: مَنْ قَرَأَ: وَ أَذْبَارُ السُّجُودِ، بِفَتْحِ الْأَلْفِ جَمَعَ عَلَى دُبْرٍ وَ أَذْبَارٍ، وَ هُمَا الرُّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، رَوَى ذَلِكَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: وَ أَمَا قَوْلُهُ: وَ إِذْبَارُ النُّجُومِ فِي سُورَةِ الطُّورِ، فَهُمَا الرُّكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ، قَالَ: وَ يُكْسَرَانِ جَمِيعًا وَ يُنْصَبَانِ، جَائِزَانِ.

(١) وَ هُوَ الْمَنْشُورُ، وَ يُقَالُ لِلْخِزَامِيِّ: خَيْرِي الْبِرِّ، عَنْ الْمُصْبَاحِ. (٢) سُورَةُ الدُّخَانِ الْآيَةُ ٣٢. (٣) اللِّسَانُ: لِدَوَاتِ الْحَوَافِرِ وَ الظِّلْفِ وَ الْمَخَالِبِ. (٤) كَذَا، وَ لَمْ يَرِدْ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْأَسَاسِ. (٥) سُورَةُ الْقَمَرِ الْآيَةُ ٤٥. (٦) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ الْآيَةُ ٤٣. (٧) دِيَوَانُهُ وَ صَدْرُهُ: يَا عَيْنَ بَكِيٍّ خُنِفًا رَأْسَ حِيَهْمِ (٨) سُورَةُ الطُّورِ الْآيَةُ ٤٩. (٩) سُورَةُ قِ الْآيَةُ ٤٠.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٨٤

وَ الدُّبْرُ: زَاوِيَةُ الْبَيْتِ وَ مُؤَخَّرُهُ. وَ الدُّبْرُ، بِالْفَتْحِ: جَمَاعَةُ النَّحْلِ، وَ يُقَالُ لَهَا النَّوْلُ وَ الْخَشْرَمُ، وَ لَا وَاحِدَ لَشَيْءٍ مِنْ هَذَا، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ. وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ: الدُّبْرُ: الزَّنَابِيرُ. وَ مِنْ قَالَ النَّحْلَ فَقَدْ أَخْطَأَ. قَالَ: وَ الصَّوَابُ مَا قَالَه الْأَصْمَعِيُّ. وَ فَسَّرَ أَهْلُ الْغَرِيبِ بِهِمَا فِي قِصَّةِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ الْمَعْرُوفِ بِحِمِيِّ الدُّبْرِ، أَصْطَبَ يَوْمَ أُحُدٍ فَمَنْعَتِ النَّحْلُ الْكُفَّارَ مِنْهُ؛ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْمَشْرِكِينَ لَمَّا قَتَلُوهُ أَرَادُوا أَنْ يُمْتَلُوا بِهِ، فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الزَّنَابِيرَ الْكِبَارَ تَأْبِرُ الدَّارَ، فَارْتَدَعُوا عَنْهُ حَتَّى أَخَذَهُ الْمُسْلِمُونَ فَدَفَنُوهُ، وَ فِي الْحَدِيثِ: «فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِثْلَ الظُّلَّةِ «١» مِنَ الدُّبْرِ»، قِيلَ: النَّحْلُ، وَ قِيلَ: الزَّنَابِيرُ. وَ لَقَدْ أَحْسَنَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ حَيْثُ قَالَ: الدُّبْرُ: النَّحْلُ وَ الزَّنَابِيرُ وَ نَحْوُهُمَا مِمَّا سَلَّحَهَا فِي أَذْبَارِهَا. وَ قَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ أَهْلِ الْأَشْتِقَاقِ: سُمِّيَتْ دُبْرًا لِتَنْدِيرِهَا وَ تَأْنِيقِهَا فِي الْعَمَلِ الْعَجِيبِ، وَ مِنْهُ بِنَاءُ بَيُوتِهَا. وَ يُكْسَرُ فِيهِمَا، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَ هَكَذَا رَوَى قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيِّ: بِأَسْفَلِ ذَاتِ الدُّبْرِ أُفْرِدَ خَشْفُهَا وَ قَدْ طُرِدَتْ يَوْمَيْنِ وَ هِيَ خُلُوجُ «٢» عَنْ شُعْبَةَ فِيهَا دُبْرٌ. وَ فِي حَدِيثِ سُكَيْنَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ «جَاءَتْ إِلَى أُمِّهَا وَ هِيَ صَغِيرَةٌ تَبْكِي فَقَالَتْ لَهَا: مَا لَكَ؟ فَقَالَتْ: مَرَّتْ بِي دُبِيرَةٌ، فَلَسَعَتْنِي بِأُبَيْرَةٍ»، هِيَ تَصْغِيرُ الدُّبْرِ: النَّحْلَةِ، جَ أَذْبُرٌ وَ دُبُورٌ، كَفَلَسَ وَ أَفْلَسَ وَ فُلُوسَ. قَالَ لَبِيدٌ: بِأَشْهَبَ مِنْ

أُبْكَارِ مُزْنِ سَيَّحَابِهِ وَ أَرَى دُبُورَ شَارَةِ النَّحْلِ عَاسِلُ أَرَادَ: شَارَهُ مِنَ النَّحْلِ، أَى جَنَاهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ دَبْرَةٍ، كَصَخْرَةٍ وَ صَيْخُورٍ، وَ مَأْنَهُ وَ مُؤُونٌ. وَ الدَّبْرُ: مَشَارَاتُ الْمَزْرَعَةِ، أَى مَجَارَى مَائِهَا، كَالدَّبَارِ، بِالْكَسْرِ، وَاحِدُهُمَا بِهَاءٍ، وَ قِيلَ: الدَّبَارُ جَمْعُ الدَّبْرَةِ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ: تَحَدَّرَ مَاءُ الْبَرِّ عَنْ جُرْشَتِيَّتِهِ عَلَى جِزْبِهِ يَغْلُو الدَّبَارُ غُرُوبُهَا وَ قِيلَ الدَّبَارُ: الْكُرْدَةُ (٣) مِنَ الْمَزْرَعَةِ، الْوَاحِدَةُ دِبَارَةٌ. وَ الدَّبَارَاتُ: الْأَنْهَارُ الصَّغَارُ الَّتِي تَتَفَجَّرُ فِي أَرْضِ الزَّرْعِ، وَاحِدَتَهَا دَبْرَةٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا أَعْرِفُ كَيْفَ هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ دَبْرَةٍ عَلَى دِيَارٍ، ثُمَّ أُلْحِقَ (٤) «الْهَاءَ لِلْجَمْعِ، كَمَا قَالُوا الْفَحَالَهُ، ثُمَّ جُمِعَ الْجَمْعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ. وَ الدَّبْرُ أَيْضًا: أَوْلَادُ الْجَرَادِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: وَ نَصَّ عِبَارَتُهُ: صِغَارُ الْجَرَادِ، وَ يُكْسَرُ. وَ الدَّبْرُ: خَلْفُ الشَّيْءِ، وَ مِنْهُ: جَعَلَ فُلَانٌ قَوْلَكَ دَبْرَ أَذْنِهِ، أَى خَلْفَ أَذْنِهِ. وَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَدْبُرْنَا»، أَى يَخْلُفُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا. يُقَالُ: دَبَرْتُ الرَّجُلَ دَبْرًا إِذَا خَلَفْتَهُ وَ بَقِيَتْ بَعْدَهُ. وَ الدَّبْرُ: الْمَوْتُ، وَ مِنْهُ دَابَرِ الرَّجُلُ: مَاتَ. عَنْ اللَّحْيَانِيِّ، وَ سَيَّاتِي. وَ الدَّبْرُ: الْجَبَلُ، بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ. وَ مِنْهُ حَدِيثُ النَّجَاشِيِّ مَلِكِ الْحَبَشَةِ أَنَّهُ قَالَ: «مَا أُحِبُّ أَنْ لِي دَبْرًا ذَهَبًا وَ أَنِّي آذَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ». قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ انْتِصَابُ «ذَهَبًا» عَلَى التَّمْيِيزِ. وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: عِنْدِي رَاقُودٌ خَلًّا، وَ رِطْلٌ سَيْمَنًا وَ الْوَاقُ فِي «وَأَنِّي» بِمَعْنَى «مَعَ»، أَى مَا أُحِبُّ اجْتِمَاعَ هَذَيْنِ، انْتَهَى. وَ فِي رَوَايَةٍ «دَبْرًا مِنْ ذَهَبٍ». وَ فِي أُخْرَى: «مَا أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ دَبْرِي (٥) لِي ذَهَبًا» وَ هَكَذَا فَسَّرُوا، فَهُوَ فِي الْأَوَّلِ نِكْرَةٌ وَ فِي الثَّانِي (٦) مَعْرِفَةٌ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أُدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا؟ وَ الدَّبْرُ: زُقَادُ كُلِّ سَاعَةٍ، وَ هُوَ نَحْوُ التَّسْبِيحِ، وَ الدَّبْرُ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوفِيَّةِ: الظُّلْمَةُ خَطَأً، وَ الظِّلَّةُ: السَّحَابُ. (٢) وَ يَرُودُ: وَقَدْ وَاهَتْ. (٣) فِي اللِّسَانِ: وَ الدَّبْرَةُ: الْكُرْدَةُ وَ فِي الصَّحَاحِ وَ الدَّبْرَةُ وَ الدَّبَارَةُ: الْمَشَارَةُ فِي الْمَزْرَعَةِ وَ هِيَ بِالْفَارْسِيَةِ كُرْدٌ. (٤) اللِّسَانُ: أُلْحَقَتْ. (٥) عَنِ النِّهَايَةِ، وَ بِالْأَصْلِ «دَبْرٍ». (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ فِي الثَّانِي مَعْرِفَةٌ، لَعَلَّ الْمُرَادَ بِالتَّعْرِيفِ التَّخْصِيسَ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ» وَ وَرَدَ فِي النِّهَايَةِ: هُوَ بِالْقَصْرِ اسْمُ جَبَلٍ... وَ فِي رَوَايَةٍ: دَبْرًا مِنَ الذَّهَبِ قَالَ: الدَّبْرُ: الْجَبَلُ.. ثُمَّ قَالَ: هُوَ فِي الْأَوَّلِ مَعْرِفَةٌ (يَعْنِي قَوْلُهُ: دَبْرِي: اسْمُ جَبَلٍ).

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٨٥

الْاِكْتِتَابُ (١)، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ الْاِلْتِتَابُ، بِاللَّامِ، وَ هُوَ غَلَطٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: دَبَرِ الْكِتَابَ يَدْبُرُهُ دَبْرًا: كَتَبَهُ، عَنْ كُرَاعٍ. قَالَ: وَ الْمَعْرُوفُ دَبْرَهُ، وَ لَمْ يَقُلْ دَبْرَهُ إِلَّا هُوَ. وَ الدَّبْرُ: قِطْعَةٌ تَغْلُظُ فِي الْبَحْرِ كَالْجَزِيرَةِ يَغْلُوهَا الْمَاءُ وَ يُنْصَبُ (٢) عَنْهَا، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ هُوَ مُوَافِقٌ لِمَا فِي الْأُمِّهَاتِ اللَّغَوِيَّةِ. وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: يُنْصَبُ مِنَ النُّصْبِ، وَ كَلَاهَا صِيحِيحٌ. وَ الدَّبْرُ: الْمَالُ الْكَثِيرُ الَّذِي لَا يُحْصَى كَثْرَتُهُ، وَاحِدُهُ وَ جَمْعُهُ سَوَاءٌ، وَ يُكْسَرُ يُقَالُ: مَالٌ دَبْرٌ، وَ مَا لَانَ دَبْرٌ، وَ أَمْوَالٌ دَبْرٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا الْأَعْرَفُ، قَالَ: وَ قَدْ كَسَّرَ عَلَى دُبُورٍ، وَ مِثْلُهُ مَالٌ دَبْرٌ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الدَّبْرُ: الْكَثِيرُ الضَّيْعَةُ وَ الْمَالِ. يُقَالُ: رَجُلٌ كَثِيرُ الدَّبْرِ، إِذَا كَانَ فَاشِي الضَّيْعَةِ، وَ رَجُلٌ ذُو دَبْرٍ: كَثِيرُ الضَّيْعَةِ وَ الْمَالِ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَ الدَّبْرُ: مُجَاوَزَةُ السَّهْمِ الْهَيْدَفِ، كَالدَّبُورِ، بِالضَّمِّ، يُقَالُ: دَبَرِ السَّهْمُ الْهَيْدَفَ يَدْبُرُهُ دَبْرًا وَ دُبُورًا، جَاوَزَهُ وَ سَقَطَ وَرَاءَهُ. وَ قَوْلُهُمْ: جَعَلَ كَلَامِيكَ دَبْرَ أَذْنِهِ، أَى خَلْفَ أَذْنِهِ، وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يُصْغِرْ إِلَيْهِ وَ لَمْ يُعْرِجْ عَلَيْهِ، أَى لَمْ يَغْبَأْ وَ تَصَامَمَ عَنْهُ وَ أَغْضَى عَنْهُ وَ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، قَالَ الشَّاعِرُ: يَدَاهَا كَأَوْبِ الْمَاتِحِينَ إِذَا مَشَتْ وَ رَجُلٌ ثَلَتْ دَبْرَ الْيَدَيْنِ طُرُوحُ (٣) وَ الدَّبْرَةُ: نَقِيضُ الدَّوْلَةِ، فَالدَّوْلَةُ فِي الْخَيْرِ، وَ الدَّبْرَةُ فِي الشَّرِّ. يُقَالُ: جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الدَّبْرَةَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَذَا أَحْسَنُ مَا رَأَيْتُهُ فِي شَرْحِ الدَّبْرَةِ، وَ قِيلَ: الدَّبْرَةُ: الْعَاقِبَةُ وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي جَهْلٍ لِابْنِ مَسْعُودٍ وَ هُوَ صَرِيحٌ جَرِيحٌ: لِمَنِ الدَّبْرَةُ؟ فَقَالَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ، يَا عَدُوَّ اللَّهِ. وَ يُقَالُ: جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الدَّبْرَةَ، أَى الْهَزِيمَةَ فِي الْقِتَالِ، وَ هُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِدْبَارِ، وَ يُحَرَّكُ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَ ذَكَرَهُ أَهْلُ الْعَرَبِ. وَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: الدَّبْرَةُ: الْبُقْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ تُزْرَعُ، وَ الْجَمْعُ دِبَارٌ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الدَّبْرَةُ: بِالْكَسْرِ، خِلَافُ الْقِبْلَةِ. وَ يُقَالُ: مَا لَهُ قِبْلَةٌ وَ لَا دِبْرَةٌ، أَى لَمْ يَهْتَدِ لِحُجَّتِهِ أَمْرُهُ وَ قَوْلُهُمْ: فُلَانٌ مَا يَدْرِي قِبَالَ الْأَمْرِ مِنْ دِبَارِهِ، أَى أَوَّلِهِ مِنْ آخِرِهِ وَ لَيْسَ لَهُذَا الْأَمْرِ قِبْلَةٌ وَ لَا دِبْرَةٌ، إِذَا لَمْ يُعْرِفْ وَجْهَهُ. وَ الدَّبْرَةُ: بِالتَّحْرِيكِ: قَرْحَةُ الدَّائِيَةِ وَ الْبَعِيرِ، جَ دَبْرٌ، مُحَرَّكَةً، وَ أَدْبَارٌ، مِثْلُ شَجَرَةٍ وَ أَشْجَارٍ. وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «كَانُوا يَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: إِذَا بَرَأَ الدَّبْرُ، وَ عَفَا الْأَثَرُ»، وَ فَسَّرُوهُ بِالْجُرْحِ الَّذِي يَكُونُ فِي ظَهْرِ الدَّابَّةِ. وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ يَفْرَحَ حُفُّ الْبَعِيرِ، وَ قَدْ دَبَرَ الْبَعِيرُ، كَفَرَحَ، يَدْبُرُ دَبْرًا، وَ أَدْبَرَ، وَ اقْتَصَرَ أَيْمَهُ الْغَرِيبَ عَلَى الْأَوَّلِ، فَهُوَ، أَى الْبَعِيرُ دَبْرٌ، كَكَتِفَ، وَ أَدْبَرَ، وَ الْأُنْتَى دَبْرَةٌ وَ دَبْرَاءٌ، وَ إِبِلٌ دَبْرِي. وَ فِي الْمَثَلِ: «هَانَ عَلَى الْأُمْلَسِ

ما لاقى الدَّبْرُ». ذَكَرَهُ أَهْلُ الْأَمْثَالِ فِي كُتُبِهِمْ، وَقَالُوا: يُضْرَبُ فِي سُوءِ اهْتِمَامِ الرَّجُلِ بِصَاحِبِهِ «٤»، وَهَكَذَا فَسَّرَهُ شُرَاحُ الْمَقَامَاتِ. وَأَذْبَرَهُ الْجَمْلُ وَالْقَتَبُ فَدَبَرُوهُ. وَدَبَرَ الرَّجُلُ دَبْرًا: وَلَّى، كَأَذْبَرِ إِدْبَارًا، وَدُبْرًا، وَهَذَا عَنْ كُرَاعٍ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالصَّحِيحُ أَنْ إِدْبَارَ الْمَضِيدِ، وَالدُّبْرُ الْأَسْمُ. وَأَذْبَرُ أَمْرُ الْقَوْمِ: وَلَّى لِفَسَادٍ، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ «٥»، هَذَا حَالٌ مُؤَكَّدٌ، لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ مَعَ كُلِّ تَوَلَّيَةٍ إِدْبَارًا فَقَالَ: مُدْبِرِينَ، مُؤَكَّدًا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: دَبَرَ النَّهَارُ، وَأَذْبَرُ، لُغَتَانِ، وَكَذَلِكَ قَبْلَ

(١) فِي الْقَامُوسِ: «وَالِاتِّبَابِ» وَ عَلَى هَامِشِهِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى: «وَالِاتِّبَابِ» وَ بِهَامِشِ الْقَامُوسِ: قَوْلُهُ وَ الْإِتِّبَابِ نَسْخَةُ الشَّارِحِ وَ الْإِتِّبَابِ بِالْكَافِ، غَلَطَ اللَّامُ، مَصْحَحَهُ. (٢) فِي الْقَامُوسِ: يَنْضَبُ. (٣) بِالْأَصْلِ: يَدَاهَا كَأَوْبِ الْمَاءِ تَجْنِي إِذَا مَشَتْ وَ رَحَلَ ... وَ مَا أَثْبَتَ عَنِ اللِّسَانِ، وَ نَبِهَ إِلَيْهِ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ. (٤) فِي الْقَامُوسِ: بِشَأْنِ صَاحِبِهِ. (٥) سُورَةُ التَّوْبَةِ الْآيَةُ ٢٥.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٨٦

وَ أَقْبَلَ، فَإِذَا قَالُوا: أَقْبَلَ الزَّاكِبُ أَوْ أَذْبَرَ، لَمْ يَقُولُوا إِلَّا بِالْأَلْفِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ إِنَّهُمَا عِنْدِي فِي الْمَعْنَى لَوَاحِدٌ لَا أُبْعِدُ أَنْ يَأْتِيَ فِي الرَّجَالِ مَا أَتَى فِي الْأَزْمِنَةِ. وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ مُجَاهِدٌ: وَ اللَّيْلُ إِذْ أَذْبَرَ «١» مَعْنَاهُ وَلَّى لِيَذْهَبَ. وَ دَبَرَ بِالشَّيْءِ: ذَهَبَ بِهِ. وَ دَبَرَ الرَّجُلُ: شَيَّخَ، وَ فِي الْأَسَاسِ شَاخَ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ قِيلَ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ اللَّيْلُ إِذْ أَذْبَرَ. وَ دَبَرَ «٢» الْحَدِيثُ عَنْ فُلَانٍ: حَدَّثَهُ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَ هُوَ يَدْبُرُ حَدِيثَ فُلَانٍ أَيْ يَرْوِيهِ، وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسِنْدِهِ إِلَى سَلَامِ بْنِ مَسْكِينَ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ فُلَانٍ يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، يَدْبُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، قَالَ: «مَا شَرَقَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بِجَنِبِهَا «٣» مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ، إِنَّهُمَا يُسْمِعَانِ الْخَلَائِقَ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ: أَلَمْأَ هَلُّوْا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِنَّ مَا قُلَّ وَ كَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَ أَلْهَى، اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلْفًا، وَ عَجِّلْ لِمُسْكٍ تَلَفًا». قَالَ شَمْرٌ: وَ دَبَّرْتُ «٤» الْحَدِيثَ، غَيْرُ مَعْرُوفٍ. وَ إِنَّمَا «٥» هُوَ يَدْبُرُهُ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، أَيْ يُتَّقِنُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَمَا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّ أَصْحَابَهُ رَوَوْا عَنْهُ: يُدْبِرُهُ «٤»، كَمَا تَرَى. وَ دَبَّرَتِ الرِّيحُ: تَحَوَّلَتْ، وَ فِي الْأَسَاسِ: هَبَّتْ دُبُورًا، وَ فِي الْحَدِيثِ. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَ أَهْلَكَتُ عَادٌ بِالْدُبُورِ» وَ هِيَ - أَيْ الدُّبُورُ، كَصَبُورٍ، وَ فِي نَسْخَةِ شَيْخِنَا «وَ هُوَ» بِتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ، وَ هُوَ غَلَطٌ، كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ، إِذْ أَسْمَاءُ الرِّيَّاحِ كُلُّهَا مُؤَنَّثَةٌ إِلَّا الْإِعْصَارَ - رِيحٌ تُقَابِلُ الصَّبَا؛ وَ الْقَبُولُ «٦»: رِيحٌ تَهْبُ مِنْ نَحْوِ الْمَغْرِبِ، وَ الصَّبَا يُقَابِلُهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ. وَ قِيلَ: سُمِّيَتْ [بِالدُّبُورِ] «٧» لِأَنَّهَا تَأْتِي مِنْ دُبُرِ الْكَعْبَةِ مِمَّا يَذْهَبُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَ قَدْ رَدَّهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَ قَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَ قِيلَ: هِيَ الَّتِي تَأْتِي مِنْ خَلْفِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقِبْلَةِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَهَبُ الدُّبُورِ مِنْ مَسْقِطِ النَّشِيرِ الطَّائِرِ إِلَى مَطْلَعِ سِهَيْلٍ. وَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ: الدُّبُورُ: يَكُونُ اسْمًا وَ صِفَةً، فَمِنْ الصِّفَةِ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ: لَهَا زَجَلٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا دِ صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحًا دُبُورًا وَ مِنْ الْأَسْمِ قَوْلُهُ، أَنَشَدَهُ سَيِّبُوهُ لِرَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ: رِيحُ الدُّبُورِ مَعَ الشَّمَالِ وَ تَارَةً رِهْمُ الرِّبْعِ وَ صَائِبُ التَّهْتَانِ قَالَ: وَ كَوْنُهَا صِفَةً أَكْثَرُ. وَ الْجَمْعُ دُبُرٌ وَ دُبَائِرُ. وَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ: وَ هِيَ أَخْبَثُ الرِّيَّاحِ، يُقَالُ إِنَّهَا لَا تُلْقِحُ شَجَرًا وَ لَا تُنْشِئُ سَحَابًا. وَ دُبُرُ الرَّجُلِ، كُعْنَى، فَهُوَ مَدْبُورٌ: أَصَابَتْهُ رِيحُ الدُّبُورِ. وَ أَذْبَرُ: دَخَلَ فِيهَا، وَ كَذَلِكَ سَائِرُ الرِّيَّاحِ. وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَذْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا سَافَرَ فِي دُبَارٍ، بِالضَّمِّ؛ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، كَمَا سَيَأْتِي لِلْمَصْنُوعِ قَرِيبًا، وَ هُوَ يَوْمُ نَحْسٍ، وَ سُئِلَ مُجَاهِدٌ عَنْ يَوْمِ النَّحْسِ فَقَالَ: هُوَ الْأَرْبَعَاءُ لَا يَدُورُ فِي شَهْرِهِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَذْبَرَ الرَّجُلُ، إِذَا عَرَفَ قَبِيلَهُ مِنْ دُبِيرِهِ، هَكَذَا فِي النَّسِخِ، وَ نَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دُبِيرُهُ مِنْ قَبِيلِهِ، وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «فُلَانٌ مَا يَعْرِفُ قَبِيلَهُ مِنْ دُبِيرِهِ». «٨» أَيْ مَا يَدْرِي شَيْئًا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَبِيلُ: قَتْلُ الْقَطْنِ، وَ الدُّبِيرُ: قَتْلُ الْكَتَّانِ وَ الصُّوفِ. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: مَعْنَاهُ طَاعَتُهُ مِنْ مَعْصِيَتِهِ. وَ نَصَّ عِبَارَتُهُ: مَعْصِيَتُهُ مِنْ طَاعَتِهِ، كَمَا فِي بَعْضِ النَّسَخِ أَيْضًا، وَ هُوَ مُوَافِقٌ لِنَصِّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(١) سُورَةُ الْمَدَّثَرِ الْآيَةُ ٣٣ وَ رَوَاهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: وَ اللَّيْلُ إِذَا دَبَرَ. (٢) ضَبَطْتُ بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ عَلَى اعْتِبَارِ أَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا قَبْلُهَا، وَ ضَبَطْتُ فِي التَّهْذِيبِ وَ الصَّحَاحِ وَ اللِّسَانِ بِالتَّشْدِيدِ. (٣) اللِّسَانُ: بِجَنِبِهَا. (٤) ضَبَطْتُ عَنِ التَّهْذِيبِ. (٥) هَذَا مِنْ قَوْلِ لِأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى كَمَا فِي التَّهْذِيبِ وَ تَمَامِ الْعِبَارَةِ فِيهِ: قُلْتُ: وَ قَدْ أَنْكَرَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى يَدْبُرُهُ بِمَعْنَى يَحْدُثُهُ وَ قَالَ: إِنَّمَا هُوَ (٦) ... ضَبَطْتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوتَيْبِيَّةِ بِالرَّفْعِ مِمَّا غَيْرَ الْمَعْنَى تَمَامًا، وَ الصُّوَابُ مَا أَثْبَتَنَاهُ عَنِ اللِّسَانِ، وَ هُوَ يُوَافِقُ مَا جَاءَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ الدُّبُورُ: رِيحٌ تَهْبُ مِنْ نَحْوِ الْمَغْرِبِ. (٧) زِيَادَةُ اقْتِضَاهَا السِّيَاقُ. (٨) فِي الصَّحَاحِ: فُلَانٌ مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دُبِيرٍ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٨٧

و قال الأصمعي: القَيْلُ: ما أَقْبَلَ مِنَ الْفَاتِلِ إِلَى حَقْوِهِ، وَ الدَّيْرُ: ما أَذْبَرَ بِهِ الْفَاتِلُ إِلَى رُكْبَتِهِ. وَ قال الْمُفَضَّلُ: الْقَيْلُ: فَوْزُ الْقِدَاحِ «١» فِي الْقِمَارِ، وَ الدَّيْرُ: حَيَّةُ الْقِدَاحِ «١». وَ سِيْذَكَرُ مِنْ هَذَا شَيْءٌ فِي قَبْلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَ سَيَأْتِي أَيْضاً فِي الْمَادَّةِ قَرِيباً لِلْمُصَنَّفِ وَ يَذْكُرُ مَا فَسَّرَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ، وَ نَقَلَ هُنَا قَوْلَ الشَّيْبَانِيِّ وَ تَرَكَ الْأَقْوَالَ الْبَقِيَّةَ تَفَنُّناً وَ تَعَمُّيَّةً عَلَى الْمُطَالَعِ. وَ أَذْبَرَ الرَّجُلُ، إِذَا مَاتَ، كَذَابَرِ، الْأَخِيرُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَ أَنْشَدَ لَأُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ: زَعَمَ ابْنُ جُدْعَانَ بْنِ عَمِّ رُو أَنَّنِي يَوْمًا مُدَابِرٌ وَ مُسَافِرٌ سَفَرًا بَعِي دَالًا لَا يُؤُوبُ لَهُ مُسَافِرٌ وَ أَذْبَرَ، إِذَا تَغَالَفَ عَنْ حَاجَتِهِ صَدِيقَهُ، كَأَنَّهُ وَلَّى عَنْهُ. وَ أَذْبَرَ، إِذَا دَبَرَ بَعِيرُهُ، كَمَا يَقُولُونَ أَنْقَبَ، إِذَا حَفَى خُفُّ بَعِيرِهِ، وَ قَدْ جُمِعَا فِي حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ لَامِرَأَةَ: «أَذْبَرَتْ وَ أَنْقَبَتْ»، أَيْ دَبَرَ بَعِيرَكَ وَ حَفَى. وَ فِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ «٢»: «الْبَكَرُ الضَّرْعُ وَ النَّبَابُ الْمُدِيرُ»، قَالُوا: الَّتِي أَذْبَرَ حَظِيرَهَا. وَ أَذْبَرَ الرَّجُلُ: صَارَ لَهُ دَبْرٌ، أَيْ مَالٌ كَثِيرٌ. وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَذْبَرَ، إِذَا انْقَلَبَتْ قَتْلُهُ أَذُنُ النَّاقَةِ إِذَا نُحِرَتْ إِلَى نَاحِيَةِ الْقَفَا، وَ أَقْبَلَ، إِذَا صَارَتْ هَذِهِ الْقَتْلَةُ إِلَى نَاحِيَةِ الْوَجْهِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: شَرُّ الرَّأْيِ الدَّيْرِيُّ، وَ هُوَ مُحَرَّكَةٌ: رَأْيٌ يَشِينُ أَخِيرًا عِنْدَ فَوْتِ الْحَاجَةِ، أَيْ شَرُّهُ إِذَا أَذْبَرَ الْأَمْرُ وَ فَاتَ. وَ قِيلَ: الرَّأْيُ الدَّيْرِيُّ: الَّذِي يُمَعِّنُ النَّظَرَ فِيهِ، وَ كَذَلِكَ الْجَوَابُ الدَّيْرِيُّ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الدَّيْرِيُّ: الصَّلَاةُ فِي آخِرِ وَقْتِهَا. قُلْتُ: الْبَدْيُ وَرَدَّ فِي الْحَدِيثِ: «لَا يَأْتِي الصَّلَاةُ إِلَّا دَبْرِيًّا». وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «لَا يَأْتِي الصَّلَاةُ إِلَّا دَبْرًا» «٣»، يُرْوَى بِالضَّمِّ وَ بِالْفَتْحِ. قَالُوا: يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ دَبْرِيًّا أَيْ أَخِيرًا، وَ فُلَانٌ لَا يُصَلِّي [الصَّلَاةَ] «٤» إِلَّا دَبْرِيًّا، بِالْفَتْحِ، أَيْ فِي آخِرِ وَقْتِهَا. وَ فِي الْمَحْكَمِ: أَيْ أَخِيرًا، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. وَ تَسِيَكُنُ الْبَاءُ، رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، وَ هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ. وَ لَا تَقُلْ دَبْرِيًّا، بِضَمِّ مَيمِنٍ، فَإِنَّهُ مِنْ لَحْنِ الْمُحَدِّثِينَ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الدَّيْرِ آخِرِ الشَّيْءِ، وَ فَتَحَ الْبَاءُ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ، وَ نَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ مِنْ فَاعِلٍ يَأْتِي. وَ عِبَارَةُ الْمُصَنِّفِ لَا تَخْلُو عَنْ قَلَابَةِ وَ قَوْلِ الْمُحَدِّثِينَ: «دَبْرِيًّا»، إِنْ صَحَّتْ رِوَايَتُهُ بِسَمَاعِهِمْ مِنَ الثَّقَاتِ فَلَا لَحْنَ، وَ أَمَّا مِنْ حَيْثُ اللَّغَةُ فَصَحِيحٌ، كَمَا عَرَفْتُ. وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ مَرْفُوعٍ أَنَّهُ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً: رَجُلٌ أَتَى الصَّلَاةَ دَبْرًا، وَ رَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرًا، وَ رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا هُمْ لَهُ كَارِهُونَ»، قَالَ الْإِفْرِيقِيُّ، رَاوَى هَذَا الْحَدِيثَ: مَعْنَى قَوْلِهِ: دَبْرًا، أَيْ بَعْدَ مَا يَفُوتُ الْوَقْتُ «٥». وَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: «إِنْ لِلْمُنافِقِينَ عَلَامَاتٌ يُعْرَفُونَ بِهَا، تَحِيَّتُهُمْ لَعْنَةٌ وَ طَعَامُهُمْ نُهْبَةٌ، لَا يَقْرَأُونَ الْمَسَاجِدَ إِلَّا هَجْرًا، وَ لَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا دَبْرًا، مُسْتَكْبِرِينَ، لَا يَأْلَفُونَ وَ لَا يُؤْلَفُونَ، حُسْبٌ بِاللَّيْلِ، صُحْبٌ بِالنَّهَارِ». قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَوْلُهُ: «دَبْرًا» فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ جَمْعُ دَبْرٍ وَ دَبْرٍ، وَ هُوَ آخِرُ أَوْقَاتِ الشَّيْءِ: الصَّلَاةُ وَ غَيْرُهَا. وَ الدَّابِرُ يُقَالُ لِلْمُتَأَخِّرِ وَ التَّالِي، إِمَّا بِاعْتِبَارِ الْمَكَانِ أَوْ بِاعْتِبَارِ الزَّمَانِ أَوْ بِاعْتِبَارِ الْمَرْتَبَةِ. يُقَالُ: دَبَرَهُ يَدْبُرُهُ وَ يَدْبُرُهُ دُبُورًا إِذَا اتَّبَعَهُ «٦» مِنْ وَرَائِهِ وَ تَلَا دُبْرَهُ، وَ جَاءَ يَدْبُرُهُمْ، أَيْ يَتَّبِعُهُمْ، وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ.

(١) اللسان: الْقِدَاحُ. (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: وَ فِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ الْبَكَرُ الْخ فِيهِ حَذْفٌ، وَ عِبَارَةُ اللِّسَانِ: وَ فِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: إِنِّي لِأَفْقَرُ الْبَكَرِ الْخ اه» وَ مِثْلُهُ فِي النَّهَايَةِ. وَ قَدْ ضَبَطْنَا الْحَدِيثَ بِاعْتِبَارِ عِبَارَةِ النَّهَايَةِ وَ اللِّسَانِ. (٣) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ. (٤) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. (٥) فِي النَّهَايَةِ: وَ الْمُرَادُ أَنَّهُ يَأْتِي الصَّلَاةَ حِينَ أَذْبَرَ وَقْتَهَا. (٦) اللسان: تبعه.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٨٨

وَ الدَّابِرُ: آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُمْ: قَطَعَ اللَّهُ دَابِرَهُمْ، أَيْ آخَرَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ، وَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: فَقَطَعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا «١»، أَيْ اسْتَوْصِلَ آخِرَهُمْ. وَ قَالَ تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَ قَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُضِيِّجِينَ «٢» وَ فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: «وَ ابْعَثْ عَلَيْهِمْ بَأْسًا تَقْطَعُ بِهِ دَابِرَهُمْ»، أَيْ جَمِيعَهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَ غَيْرُهُ: الْأَصْلُ. وَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ: قَطَعَ اللَّهُ دَابِرَهُ، أَيْ أَذْهَبَ اللَّهُ أَصْلَهُ، وَ أَنْشَدَ لَوْعَلَةَ: فَدَى لَكُمْ رِجْلِي أُمِّي وَ خَالَتِي غَدَاةَ الْكُلابِ إِذْ تُحَرُّ الدَّوَابِرُ أَيْ يُقْتَلُ الْقَوْمُ فَتَذْهَبُ أَصُولُهُمْ وَ لَا يَبْقَى لَهُمْ أَثَرٌ. وَ الدَّابِرُ: سَيْهِمٌ يَخْرُجُ مِنَ الْهَدَفِ وَ يَسْقُطُ وَرَاءَهُ، وَ قَدْ دَبَرَ دُبُورًا. وَ فِي الْأَسَاسِ: مَا بَقِيَ فِي الْكِفَانَةِ إِلَّا- الدَّابِرُ، وَ هُوَ آخِرُ السَّهَامِ. وَ الدَّابِرُ: قِدْحٌ غَيْرُ فَائِزٍ، وَ هُوَ خِلَافُ الْقَابِلِ، وَ صَاحِبُهُ مُدَابِرٌ. قَالَ صِخْرُ الْغَيِّ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ مَاءً وَرَدَهُ: فَخَضَّ خَضَّتْ صُفْنِي فِي جَمِّهِ - خِيَاضَ الْمُدَابِرِ قِدْحًا عَطُوفًا الْمُدَابِرِ: الْمَقْمُورُ فِي الْمَيْسِرِ. وَ قِيلَ هُوَ الَّذِي قُمِرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، فَيَعَاوِدُ لِيَقْمَرَ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُدَابِرُ: الَّذِي يَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ. وَ الدَّابِرُ: الْبِنَاءُ فَوْقَ الْحِشْيِ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ. قَالَ الشَّمَاخُ: وَ لَمَّا دَعَاها مِنْ أَبَاطِحِ وَاسِطٍ

دَوَابِرٌ لَمْ تُضَرْبْ عَلَيْهَا الْجَزَائِمُ «٣» وَالدَّابِرُ: رَفَرَفَ الْبِنَاءِ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَالدَّابِرَةُ: بهاءٍ: آخِرُ الرَّمْلِ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، يُقَالُ: نَزَلُوا فِي دَابِرَةِ الرَّمْلَةِ، وَفِي دَوَابِرِ الرَّمَالِ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّابِرَةُ: الْهَزِيمَةُ، كَالدَّابِرَةِ. وَالدَّابِرَةُ: الْمَشْؤُومَةُ، عَنْهُ أَيْضًا. وَيُقَالُ: صَيَّكَ دَابِرَتَهُ، هِيَ مِنْكَ غُرُوبُكَ. قَالَ وَعَلَّةٌ: إِذْ تُحْزَنُ الدَّوَابِرُ... وَالدَّابِرَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّعْزِيَّةِ «٤» فِي الصَّرَاحِ. وَدَابِرَةُ الْحَافِرِ: مُؤَخَّرُهُ، وَقِيلَ: مَا حَادَى مَوْضِعَ الرُّسْغِ، كَمَا فِي الصِّحَاحِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَلَى مُؤَخَّرَ الرُّسْغِ «٥»، وَجَمَعَهَا الدَّوَابِرُ. وَالدَّابِرَةُ: الْمَجْرُوحُ، وَقَدْ دَبِرَ ظَهْرُهُ. وَالدَّابِرَةُ: الْكَثِيرُ الْمَالِ يُقَالُ: هُوَ ذُو دَبِرٍ وَدَبِيرٍ، كَمَا تَقَدَّمَ. وَالدَّابِرَانُ: مُحَرَّكَةٌ: نَجْمٌ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالْجُوزَاءِ، وَيُقَالُ لَهُ التَّابِعُ وَالتَّوْبِيعُ، وَهُوَ مَنَزِلٌ لِلْقَمَرِ سُمِّيَ دَبِرَانًا لِأَنَّهُ يَدْبُرُ الثُّرَيَّا، أَيْ يَتَّبِعُهَا «٦». وَفِي الْمُحْكَمِ: الدَّابِرَانُ: نَجْمٌ يَدْبُرُ الثُّرَيَّا، لَزِمَتْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ الشَّيْءَ بَعِيْنَهُ. وَفِي الصِّحَاحِ: الدَّابِرَانُ: خَمْسَةُ كَوَاكِبَ مِنَ الثُّوَرِ يُقَالُ: إِنَّهُ سَنَامُهُ. وَرَجُلٌ أَدَابِرٌ، بِالضَّمِّ: قَاطِعٌ رَحِمَهُ، كَأَبَاتِرٍ «٧». وَرَجُلٌ أَدَابِرٌ: لَا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ وَلَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ. وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: هُوَ الَّذِي لَا يَقْبَلُ الْمُوعِظَةَ. قَالَ السَّيْرَفِيُّ: وَحَكَى سَبِيوِيَهُ أَدَابِرًا فِي الْأَسْمَاءِ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ، عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ. لَكِنَّهُ قَدْ قَرَنَهُ بِأَحَامِرٍ وَأَجَارِدٍ، وَهُمَا مَوْضِعَانِ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ أَدَابِرٌ مَوْضِعًا. وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ «أَحَايِلَ»، وَهُوَ الْمُخْتَالُ، وَهُوَ أَحَدُ النَّظَائِرِ التَّسْعَةِ الَّتِي تَبْهِنُ عَلَيْهَا فِي «جَرْدٍ» وَ«بَتَرٍ».

(١) سورة الأنعام الآية ٤٥. (٢) سورة الحجر الآية ٦٦. (٣) في التكملة: و يروى الجزائر، و هي الصوف الأحمر. (٤) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: الشغزية، هكذا بخطه بالزاي، و نسخ المتن بالراء و هما بمعنى واحد» و في اللسان و الصحاح بالزاي. (٥) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: مؤخر الرسغ هكذا بخطه؛ و نسخ المتن: مؤخر الرسغ من الحافر» و في اللسان فكالأصل. (٦) اللسان: يتبعها. (٧) رجل أباتر يبتتر رحمه فيقطعها.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٨٩

و فِي الصِّحَاحِ: الدَّيْبِرُ: مَا أَذْبَرَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ غَزَلِهَا حِينَ تَفْتَلُهُ، وَبِهِ فُسْرٌ: فَلَانٌ مَا يَعْرِفُ دَبِيرَهُ مِنْ قَبِيلِهِ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: الْقَبِيلُ: مَا أَقْبَلَتْ بِهِ إِلَى صَيْدٍ رَكٍ. وَالدَّيْبِرُ: مَا أَذْبَرَتْ بِهِ عَنْ صَيْدٍ رَكٍ. يُقَالُ: فَلَانٌ مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ. وَهُوَ مَجَازٌ. وَيُقَالُ: هُوَ مُقَابِلٌ وَمِدَابِرٌ، أَيْ مَحْضٌ مِنْ أَبَوَيْهِ كَرِيمِ الطَّرَفَيْنِ وَهُوَ مَجَازٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَاصِيلُهُ مِنَ الْإِقْبَالَةِ وَالْإِدْبَارَةِ، وَهُوَ شَقٌّ فِي الْأُذُنِ ثُمَّ يُفْتَلُ ذَلِكَ، فَإِنْ - وَفِي اللِّسَانِ: فَإِذَا «١» - أَقْبَلَ بِهِ فَهُوَ إِقْبَالُهُ، وَإِنْ - وَفِي اللِّسَانِ: وَإِذَا «٣» - أَذْبَرَ بِهِ فَإِدْبَارُهُ. وَالجِلْدَةُ الْمُعْلَقَةُ مِنَ الْأُذُنِ هِيَ الْإِقْبَالَةُ: وَالْإِدْبَارَةُ كَأَنَّهَا زَنْمَةٌ. وَالشَّاةُ مُقَابَلَةٌ وَمِدَابِرَةٌ، وَقَدْ دَابَرْتُهَا - وَالدِّي فِي اللِّسَانِ: وَقَدْ أَذْبَرْتُهَا «٢» - وَقَابَلْتُهَا. وَالدِّي عِنْدَ الْمُصَنِّفِ أَصُوبٌ. وَنَاقَةُ ذَاتِ إِقْبَالَةٍ وَإِدْبَارَةٍ وَنَاقَةُ مُقَابَلَةٍ وَمِدَابِرَةٍ، أَيْ كَرِيمَةُ الطَّرَفَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَبِيهَا وَأُمِّهَا، وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِمُقَابَلَةٍ أَوْ مِدَابِرَةٍ». قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُقَابَلَةُ: أَنْ يُقَطَعَ مِنْ طَرَفِ أُذُنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكُ مُعْلَقًا لَا يَبِينُ كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ، وَيُقَالُ لِمِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ: الْمَزْنَمُ، وَيَسَمَّى ذَلِكَ الْمُعْلَقَ: الرَّعْلَ «٣»، وَالدَّابِرَةُ: أَنْ يُفَعَلَ ذَلِكَ بِمُؤَخَّرِ الْأُذُنِ مِنَ الشَّاةِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَكَذَلِكَ إِنْ بَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأُذُنِ فَهِيَ مُقَابَلَةٌ وَمِدَابِرَةٌ بَعْدَ أَنْ كَانَ قُطْعًا. وَدَبَارٌ، كَغَرَابٍ وَكِتَابٍ: يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ. وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ: لَبِثْتُ، وَرَجَحْتُ بَعْضَ الْأَيْمَةِ، عَادِيَّةً، مِنْ أَسْمَائِهِمُ الْقَدِيمَةِ. وَقَالَ كُرَاعٌ: جَاهِلِيَّةً، وَأَنشَدَ: أَرْجَى أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي بِأَوَّلٍ أَوْ بِأَهْوَنٍ أَوْ جُبَارٍ أَوْ تِيَالَى دَبَارٍ فَإِنَّهُ فَمُونِسٍ أَوْ عَرُوبِيَّةٍ أَوْ شِيَارٍ أَوَّلُ: الْأَحَدُ. وَشِيَارٌ: السَّسْتُ. وَكُلٌّ مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَالدَّبَارُ: بِالْكَسْرِ: الْمُعَادَاةُ مِنْ خَلْفٍ، كَالْمِدَابِرَةِ. يُقَالُ: دَابَرَ فُلَانٌ فُلَانًا مِدَابِرَةً وَدَبَارًا: عَادَاهُ وَقَاطَعَهُ وَأَعْرَضَ عَنْهُ. وَالدَّبَارُ: السَّوَاوِي بَيْنَ الزُّرُوعِ، وَاحِدَتُهَا دَبْرَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ: تَحَدَّرَ مَاءُ الْبُئْرِ عَنْ جُرْشِيَّيْهَا عَلَى جَرِيَةٍ تَعْلُو الدَّبَارَ غُرُوبُهَا «٤» وَقَدْ يُجَمَعُ الدَّبَارُ «٥» عَلَى دَبَارَاتٍ، وَتَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ. وَالدَّبَارُ: الْوَقَائِعُ وَالْهَزَائِمُ، جَمِيعٌ دَبْرَةٌ. يُقَالُ: أَوْقَعَ اللَّهُ بِهِمُ الدَّبَارَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الدَّبَارُ بِالْفَتْحِ: الْهَلَاكُ، مِثْلُ الدَّمَارِ. وَزَادَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ: الَّذِي يَقْطَعُ دَابِرَهُمْ. وَدَبَرَ الْقَوْمُ يَدْبُرُونَ دَبَارًا: هَلَكُوا، وَيُقَالُ: عَلَيْهِ الدَّبَارُ إِذَا دَعَا عَلَيْهِ بِأَنْ يَدْبُرَ فَلَانٌ - يَزْجَعُ، وَمِثْلُهُ: عَلَيْهِ الْعَصَاءُ، أَيْ الدُّرُوسُ وَالْهَلَاكُ. وَالتَّدْبِيرُ: النَّظَرُ فِي عَاقِبَةِ الْأَمْرِ، أَيْ إِلَى مَا يَأْتِيهِ عَاقِبَتُهُ، كَالْتَدَبُّرِ. وَقِيلَ: التَّدْبِيرُ التَّفَكُّرُ أَيْ تَحْصِيلُ الْمَعْرِفَتَيْنِ لِتَحْصِيلِ مَعْرِفَةٍ ثَالِثَةٍ، وَيُقَالُ عَرَفَ الْأَمْرَ تَدْبِيرًا، أَيْ بِأَخْرَجَهُ قَالَ جَرِيرٌ: وَلَا تَتَّقُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَكُمْ وَلَا تَعْرِفُونَ الْأَمْرَ إِلَّا تَدَبَّرَا وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي لِنَبِيِّهِ: يَا بَنِيَّ، لَا تَتَدَبَّرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ

صُدُّوْهَا «٦». وَالتَّدْبِيرُ: عَثُّ الْعَبْدِ عَنْ دُبُرٍ، هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهُ: أَنْتَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي، وَهُوَ مُدَبِّرٌ. وَدَبَّرْتُ الْعَبْدَ، إِذَا عَلَّقْتُ عَثْقَهُ بِمَوْتِكَ. وَالتَّدْبِيرُ: رِوَايَةُ الْحَدِيثِ وَنَقْلُهُ عَنْ غَيْرِكَ، هَكَذَا رَوَاهُ أَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ.

(١) وَالصَّحاحُ أَيْضاً. (٢) فِي الصَّحاحِ فَكَالْأَصْلِ وَالْقَامُوسِ. (٣) الرَّعْلُ: الرَّعْلَةُ جِلْدَةٌ مِنْ أُذُنِ النَّاقَةِ وَالشَّاءُ تَشَقُّ فَتَعْلُقُ فِي مُؤَخَّرِهَا كَأَنَّهَا زَنْمَةٌ (قَامُوسٌ). وَالشَّاءُ: رِعْلَاءٌ مِنْ رَعْلٍ. (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: عَنْ جَرَشِيهَا عَلَى جَرِيَّةٍ تَعْلُو الْخَ، هَذَا مُخَالَفٌ لِمَا سَبَقَ لَهُ آتِئاً» انْظُرْ رِوَايَتَهُ وَضَبْطَهُ أَتَاءَ الْمَادَّةِ. وَرَوَى الْمَفْضَلُ: مَاءُ الْعَيْنِ. (٥) فِي اللِّسَانِ: عَلَيْهِ الدِّبَارُ: أَيُّ الْعَفَاءِ. (٦) زَيْدٌ فِي التَّهْذِيبِ: يَقُولُ: إِذَا فَاتَكُمْ الْأَمْرُ لَمْ يَنْفَعَكُمْ الرَّأْيُ وَإِنْ كَانَ مُحْكَمًا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٩٠

وَتَدَابَّرُوا: تَعَادَوْا وَتَقَاطَعُوا. وَقِيلَ: لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي بَيْنِ الْأَبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «لَا تَدَابَّرُوا وَلَا تَقَاطَعُوا». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: التَّدَابُّرُ: الْمَصَارِمَةُ وَالهَجْرَانُ. مَاخُذٌ مِنْ أَنْ يُؤَلَّى الرَّجُلُ صَاحِبَهُ دُبُرَهُ وَقَفَاهُ، وَيُعْرَضُ عَنْهُ بِوَجْهِهِ وَيَهْجُرُهُ، وَأَنُشِدَ: أَوْصِي أَوْ قَيْسٍ بِأَنْ تَتَوَاصِي لِمَا وَأَوْصِي أَبُوكُمْ وَيَحْكُمُ أَنْ تَدَابَّرُوا وَقِيلَ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ: لَا يَذْكُرُ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ مِنْ خَلْفِهِ. وَاسْتَدْبَرَ: ضِدُّ اسْتَقْبَلَ، يَقَالُ اسْتَدْبَرَهُ فَرَمَاهُ، أَيُّ أَتَاهُ مِنْ وَرَائِهِ. وَاسْتَدْبَرَ الْأَمْرَ: رَأَى فِي عَاقِبَتِهِ مَا لَمْ يَرِ فِي صِدْرِهِ. وَيَقَالُ: إِنْ فَلَانًا لَوْ اسْتَقْبَلَ مِنْ أَمْرِهِ مَا اسْتَدْبَرَهُ لَهْدِي لَوَجْهَهُ أَمْرِهِ. أَيُّ لَوْ عَلِمَ فِي يَدَيْهِ أَمْرُهُ مَا عَلِمَهُ فِي آخِرِهِ لَا اسْتَرْشَدَ لِأَمْرِهِ. وَاسْتَدْبَرَ: اسْتَأْثَرَ، وَأَنُشِدَ أَبُو عُيَيْدَةَ لِلْأَعَشِيِّ يَصِفُ الْخَمْرَ: تَمَرَزْتُهَا غَيْرَ مُسْتَدْبِرٍ عَلَى الشَّرْبِ أَوْ مُنْكَرٍ مَا عَلِمَ قَالَ: أَيُّ غَيْرِ مُسْتَأْثَرٍ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمُسْتَأْثَرِ مُسْتَدْبِرٍ، لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَأْثَرَ بِشَرْبِهَا اسْتَدْبَرَ عَنْهُمْ وَلَمْ يَشْتَقِبْهُمْ، لِأَنَّهُ يَشْرِبُهَا دُونَهُمْ وَيُؤَلَّى عَنْهُمْ. وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: أَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ «١» أَيُّ أَلَمْ يَتَفَهَّمُوا مَا خُوطِبُوا بِهِ فِي الْقُرْآنِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقُرْآنَ * «٢» أَيُّ أَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِيهِمْ، فَالْتَّدْبِيرُ هُوَ التَّفَكُّرُ وَالتَّفَهُُّمُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَالْمُدَبِّرَاتُ أَمْرًا «٣»، يَعْنِي مَلَائِكَةً مُوَكَّلَةً بِتَدْبِيرِ أُمُورٍ. وَدُبِيرُ كُرْبِيرٍ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ أَسَدٍ وَهُوَ دُبِيرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُعَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ، وَاسْمُهُ كَعْبٌ، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ كُلُّ دُبِيرِيٍّ، وَفِيهِمْ كَثْرَةٌ. وَدُبِيرٌ: اسْمُ حِمَارٍ. وَدُبِيرَةٌ «٤»، بِهَاءٍ: هَ، بِالْبَحْرَيْنِ، لَبْنِي عَيْدِ الْقَيْسِ. وَذَاتُ الدُّبْرِ، بَفَتْحٍ فَسَكُونٌ: تَنِيَّةٌ لِهَذَا، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَدْ صَحَّفَهُ الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ: ذَاتُ الدُّبْرِ. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ: بِأَسْفَلِ ذَاتِ الدُّبْرِ أَفْرَدَ خَشَفَهَا وَقَدْ طُرِدَتْ يَوْمَيْنِ فَهِيَ خُلُوجٌ وَدَبْرٌ، بَفَتْحٍ فَسَكُونٌ: جَبَلٌ بَيْنَ تَيْمَاءَ وَجَبَلِي طَيِّءٍ. وَدُبِيرٌ كَأَمِيرٍ: هَ بَنِيْسَابُورَ «٥»، عَلَى فَرْسَخٍ، مِنْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ خُرَشِيدِ الدُّبِيرِيِّ، وَيُقَالُ الدُّبِيرِيُّ أَيْضاً، وَذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي دَارٍ، وَسَيَاتِي، وَهَذَا ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ وَغَيْرُهُ، رَحِلَ إِلَى بَلْحَ وَمَوْ، وَكُتِبَ عَنْ جَمَاعَةٍ، وَسَيَاتِي تَرْجَمَتَهُ. وَدُبِيرٌ: جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقَطَّانِ الْمُحَدِّثِ الْبَصِيرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ السَّرَّاجِ، تُوَفِّيَ بَعْدَ الثَّلَاثِ مِائَةِ، وَكَانَ ضَعِيفاً فِي الْحَدِيثِ. وَدُبِيرًا: هَ بِالْعِرَاقِ مِنْ سَوَادِهِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَدَبْرٌ كَجَبَلٍ «٦»: هَ بِالْيَمَنِ مِنْ قُرَى صَيْغَاءَ، مِنْهَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ الْمُحَدِّثِ رَاوِي كُتِبَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَوَانَةَ الْأَسْفَرَايْنِيُّ الْحَافِظُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ، وَخَيْثَمَةُ بْنُ سَلَمَانَ الْأَطْرَابُوسِيُّ وَغَيْرُهُمْ. وَالدُّبْرُ: لَقَبُ حُجْرِ بْنِ عَدِيٍّ الْكِنْدِيِّ، نُبِذَ بِهِ لِأَنَّ السَّلَاحَ أَذْبَرَتْ ظَهْرَهُ. وَقِيلَ: لِأَنَّهُ طَعِنَ مُوَلِيًّا، قَالَ أَبُو عَمْرٍو. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْأَذْبَرُ: لَقَبُ أَبِيهِ عَدِيٍّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْاِخْتِلَافُ فِي «ح ج ر» فَرَاغَهُ. وَالدُّبْرُ أَيْضاً: لَقَبُ جَبَلَةَ بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ، قِيلَ إِنَّهُ، أَيُّ هَذَا الْأَخِيرِ صَحَابِيٍّ، وَيُقَالُ هُوَ جَبَلَةُ بْنُ أَبِي كَرَبٍ بْنِ قَيْسٍ، لَهُ وَفَادَةٌ، قَالَ أَبُو مُوسَى. قُلْتُ: وَهُوَ جَدُّ هَانِيٍّ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْأَذْبَرِ.

(١) سُورَةُ «الْمُؤْمِنُونَ» الْآيَةُ ٦٨. (٢) سُورَةُ النِّسَاءِ الْآيَةُ ٨٢. (٣) سُورَةُ النَّازِعَاتِ الْآيَةُ ٥. (٤) قَيْدُهَا يَاقُوتُ الدُّبِيرَةَ بَفَتْحِ الدَّالِ، وَ أَلْفٌ وَ لَامٌ. (٥) وَيُقَالُ لَهَا دَوِيرٌ، عَنْ اللَّبَابِ. (٦) قَيْدُهَا نَصْباً يَاقُوتُ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَ ثَانِيهِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٩١

وَدُبِيرٌ، كُرْبِيرٌ: لَقَبُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُعَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ الْأَسَدِيِّ لِأَنَّهُ دَبِرَ مِنْ حَمْلِ السَّلَاحِ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَبَابِ الْحِمَيْرِيُّ النَّسَابَةُ: حَمَلَ شَيْئاً فَدَبَرَ ظَهْرَهُ. وَفِي الرُّوْضِ أَنَّهُ تَصْغِيرُ أَذْبَرٍ، عَلَى التَّزْحِيمِ، وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ بَعِيْنُهُ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَ أَنَّهُ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ أَسَدٍ، فَلَوْ صَرِّحَ بِذَلِكَ كَانَ أَحْسَنَ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ. وَالدُّبِيرُ، مُصَغَّرٌ: دُؤْبِيَّةٌ، وَقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ. وَيُقَالُ: لَيْسَ هُوَ

من شَرَجَ فلان ولا دُبُورَه، كَتَبَورَه (١) أى من ضَرَبَه وَزَيَّه وَشَكَّلَه وَدُبُورِيَّة: د، قُرْبَ طَبَرِيَّة (٢). و فى التَّكْمِلَة: من قُرَى طَبَرِيَّة، وهى بَتَّخْفِيفِ البَاءِ التَّحْتِيَّة. * ومما يُشْتَدْرِكُ عليه: دَابِرُ الْقَوْمِ: آخِرُ مَنْ يَبْقَى مِنْهُمْ وَيَجِئُ فى آخِرِهِمْ، كَالدَّابِرَةِ. وفى الحديث: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِيًا فى دَابِرَتِهِ» أى مَنْ يَبْقَى بَعْدَهُ. وَعَقِبَ الرَّجُلِ: دَابِرُهُ. وَدَبَرَهُ: بَقِيَ بَعْدَهُ. وَدَابِرَةُ الطَّائِرِ: الإِصْبَعُ الَّتِي مِنْ وَرَاءِ رِجْلِهِ (٣)، وَبِهَا يَضْرِبُ الْبَازِي. يُقَالُ: ضَرَبَهُ الْجَارِحُ بِدَابِرَتِهِ، وَالجَوَارِحُ بِدَوَابِرِهَا. وَالدَّابِرَةُ لِلدَّيْكَ: أَشْفَلُ مِنَ الصَّيْصِيَّةِ يَطُّ بِهَا. وَجَاءَ دَبْرِيًّا، أى آخِرًا. وَ الْعِلْمُ قَبْلِيٌّ وَ لَيْسَ بِالْدَّبَرِيِّ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَعْنَاهُ أَنَّ الْعَالَمَ الْمُتَقِنَ يُجِيبُكَ سَرِيعًا، وَ الْمُتَخَلِّفُ يَقُولُ: لِي فِيهَا نَظَرٌ. وَ تَبِعْتُ صَاحِبِي دَبْرِيًّا، إِذَا كُنْتَ مَعَهُ فَتَخَلَّفْتَ عَنْهُ ثُمَّ تَبِعْتَهُ وَ أَنْتَ تَحْذَرُ أَنْ يَفُوتَكَ، كَذَا فى الْمُحْكَمِ. وَ الْمِدْبَرَةُ، بِالْفَتْحِ: الإِدْبَارُ. أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ: هَذَا يُصَادِيكَ إِقْبَالًا بِمَدْبَرَةٍ وَ ذَا يُنَادِيكَ إِدْبَارًا بِإِدْبَارٍ وَ أَمْسِ الدَّابِرُ: الدَّاهِبُ الْمَاضِي لَا يَرْجِعُ أَبَدًا. وَ قَالُوا: مَضَى فَلَانُ أَمْسِ الدَّابِرُ وَ أَمْسِ الْمِدْبَرُ، وَ هَذَا مِنَ التَّطَوُّعِ الْمُشَامِ لِلتَّوَكُّدِ، لِأَنَّ الْيَوْمَ إِذَا قِيلَ فِيهِ أَمْسٍ فَمَعْلُومٌ أَنَّهُ دَبَرٌ، لَكِنَّهُ أَكَّدهُ بِقَوْلِهِ: الدَّابِرُ. قَالَ الشَّاعِرُ: وَ أَبِي الَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وَ جَمَعَهُمْ بِضِيَّهَا هَامِدَةً كَأَمْسِ الدَّابِرِ وَ قَالَ ضَحْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ السُّلَمِيِّ: وَ لَقَدْ قَتَلْتُكُمْ ثَنَاءً وَ مَوْحَدًا وَ تَرَكَتُ مُرَّةً مِثْلَ أَمْسِ الْمِدْبَرِ (٤) وَ رَجُلٌ خَاسِرٌ دَابِرٌ، إِيْتِيَاعٌ. وَ يُقَالُ: خَاسِرٌ دَابِرٌ، عَلَى الْبَدَلِ وَ إِنْ لَمْ يَلْزَمْ أَنْ يَكُونَ يَدْلًا، وَ سَيَأْتِي. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمِدَابِرُ: الْمُؤَلَّى الْمُعْرِضُ عَنْ صَاحِبِهِ. وَ يُقَالُ: قَبَّحَ اللَّهُ مَا قَبَلَ مِنْهُ وَ مَا دَبَرَ. وَ الدَّلُوبُ بَيْنَ قَابِلٍ وَ دَابِرٍ: بَيْنَ مَنْ يُقْبَلُ بِهَا إِلَى الْبَثْرِ وَ مَنْ يُدْبَرُ بِهَا إِلَى الْحُضُورِ. وَ مَا لَهُمْ مِنْ مُقْبَلٍ وَ لَا مِدْبَرٍ، أى مِنْ يَذْهَبُ (٥) فى إِقْبَالٍ وَ لَا- إِدْبَارٍ. وَ أَمْرُ فَلَانٍ إِلَى إِقْبَالٍ وَ إِلَى إِدْبَارٍ. وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: دَبَرٌ: رَدٌّ وَ دَبَرٌ: تَأَخَّرَ. وَ قَالُوا: إِذَا رَأَيْتَ الثَّرِيًّا يُدْبِرُ (٦) فَشَهْرٌ نَتَاجٌ وَ شَهْرٌ مَطَرٌ (٧). وَ فَلَانٌ مُسْتَدْبِرٌ الْمَجْدِ مُسْتَقْبَلٌ، أى كَرِيمٌ أَوَّلُ مَجْدِهِ وَ آخِرُهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ دَابِرُ رَحْمَةٍ: قَطْعُهَا. وَ الْمِدَابِرُ مِنَ الْمَنَازِلِ خِلَافُ الْمُقَابِلِ. وَ أَدْبَرَ الْقَوْمُ، إِذَا وَلَّى أَمْرُهُمْ إِلَى آخِرِهِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَاقِيَةٌ.

(١) سقطت من المطبوعة الكويتية. (٢) فى معجم البلدان: بُلِدُ قُرْبِ طَبَرِيَّةٍ مِنْ أَعْمَالِ الْأُرْدُنِ. (٣) فى الأساس: هِىَ الإِصْبَعُ فى مُؤَخَّرِ رِجْلِهِ. (٤) هذه رواية أبى عبيدة «أَمْسِ الْمَدْبَرِ» وَ صَوَّبَهَا ابْنُ بَرَى. (٥) فى الأساس: مَذْهَبٌ. (٦) فى اللسان: «تُدْبِرُ» وَ نَبَهُ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ إِلَى عِبَارَتِهِ. (٧) ضَبَطَتْ فى اللسان: شَهْرٌ نَتَاجٌ وَ شَهْرٌ مَطَرٌ. أى إِذَا بَدَأَتْ لِلْغُرُوبِ مَعَ الْمَغْرَبِ فَذَلِكَ وَقْتُ الْمَطَرِ وَ وَقْتُ إِنتَاجِ الْإِبِلِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٩٢

وَ مِنَ الْمَجَازِ: جَعَلَهُ دَبْرٌ (١) أَذْنَهُ إِذَا أَعْرَضَ عَنْهُ. وَ وَلَّى دُبْرَهُ: انْهَزَمَ. وَ كَانَتِ الدَّبْرَةُ لَهُ: انْهَزَمَ قِرْنُهُ، وَ عَلَيْهِ (٢): انْهَزَمَ هُوَ. وَ وَلَّوْا دُبْرَهُمْ (٣) مُنْهَزِمِينَ. وَ دَبَرَتْ لَهُ الرِّيحُ بَعْدَ مَا قَبَلَتْ (٤)، وَ دَبَرَ بَعْدَ إِقْبَالٍ. وَ تَقُولُ: عَصَيْفَتِ دَبُورُهُ، وَ سَقَطَتْ عُبُورُهُ (٥)، وَ كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ. وَ كَفَرُ دُبُورٌ، كَتَبُورٌ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ. وَ الدَّبُورُ: مَوْضِعٌ فى شَعْرِ أَبِي عِبَادٍ، ذَكَرَهُ الْبَكْرِيُّ (٦). وَ دَبْرُهُ، بِفَتْحٍ فَسْكَونٍ: نَاحِيَةٌ شَامِيَّةٌ.

[دثر]: ج ٦، ص: ٣٩٢

الدَّثَرُ، بِالْفَتْحِ: الْمَيَالُ الْكَثِيرُ، لَا- يُثْنَى وَ لَا- يُجْمَعُ. يُقَالُ: مَيَالٌ دَثَرٌ، وَ مَالَانِ دَثَرٌ، وَ أَمْوَالٌ دَثَرٌ. وَ قِيلَ: هُوَ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَ فى الْحَدِيثِ: «ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ: هُمْ أَهْلُ دَثَرٍ وَ دُثُورٍ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ أَمَا عَسِيكَرٌ دَثَرٌ، أى كَثِيرٌ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ، فَالْتَّخَرِيكُ فِيهِ لِضُرُورَةِ الشَّعْرِ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ: لَعَمْرِي لِقَوْمٍ قَدْ تَرَى فى دِيَارِهِمْ مَرَابِطَ لِلْأَمْهَارِ وَ الْعَكَرِ الدَّثَرِ وَ الْأَصْلُ الدَّثَرُ، فَحَرَّكَ الثَّاءُ لِيَسْتَقِيمَ لَهُ الْوِزْنُ. وَ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ: الدَّثَرُ، بِالتَّخْرِيكِ: الْوَسْخُ، وَ قَدْ دَثَرَ دُثُورًا، إِذَا اتَّسَخَ. وَ دَثَرٌ: بَلَا لَامٍ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ، مِنْ حُصُونِ ذِمَارِ الشَّرْقِيَّةِ. وَ الدُّثُورُ: الدُّرُوسُ، كَالْأَنْدِثَارِ، وَ قَدْ دَثَرَ الرَّسْمُ وَ تَدَاثَرَ وَ انْدَثَرَ: قَدَّمَ وَ دَرَسَ وَ عَفَا. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: أَشَاقَتْكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَابِرِ (٧) وَ اسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ ذَلِكَ لِلْحَسْبِ اتِّسَاعًا فَقَالَ: فى فِتْنَةٍ بُسْطِ الْأَكْفِ مَسَامِحٍ عِنْدَ الْقِتَالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدَثِرْ أى حَسَبَهُمْ لَمْ يَبَلِّ وَ لَا دَرَسَ. وَ الدُّثُورُ لِلنَّفْسِ (٨): سُرْعَةُ نَسْيَانِهَا، قَالَهُ شَمِرٌ. وَ الدُّثُورُ لِلْقَلْبِ: امِّحَاءُ الذِّكْرِ مِنْهُ وَ دُرُوسُهُ، قَالَهُ شَمِرٌ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: مَارُوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: «حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي دُرُوسَ ذِكْرِ اللَّهِ

و أمحاءة منها. يقول: أجلوها وأغصوا الرين والطع الذي علاها، بذكر الله. زاد الأزهري: كما يحدث السيف إذا صقل وجلى. ومنه قول لبيد: كمثّل السيف حودث بالصقال «٩» أى جلى وصقل. وفى حديث أبى الدرداء: «إن القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله» أى يصيد كما يصيد السيف. وأصل الدثور الدروس، وهو أن تهب الرياح على المنزل فتغشى رؤوسه الرمل وتغطيه «١٠» بالتراب. وفى حديث عائشة: «دثر مكان البيت فلم يحججه هود، عليه السلام. والدثور، بالفتح: البطيء» «١١» الثقل الذى لا يكاد يبرح مكانه. قال طفيل: إذا ساقها الراعى الدثور حسبتها ركاب عراقى موقير تدفع والدثور أيضاً: الخامل النؤوم، وهو مجاز. والدائر: الهالك، ومنه قولهم: فلان خاسر دائر. وقال بعض: هو إنباع. والدائر: الغافل، كالأدثر. والذى فى اللسان: رجل دثر: غافل، ودائر مثله.

(١) عن الأساس، وبالأصل: «دابر». (٢) فى الأساس: وكانت الدبرة عليه: إذا انهزم هو. (٣) الأساس: دبرة. (٤) عن الأساس، وبالأصل «أقبلت» وزيد بالأساس: إذا أدير بعد الإقبال. (٥) زيد فى الأساس: أى غاب نجمه. (٦) كذا ولم يرد فى معجم ما استعجم. (٧) ديوانه وعجزه فيه: بأدعاص حوضى المعنقات النواذر (٨) فى التهذيب واللسان: ودثور النفوس. (٩) الديوان و صدره فيه: وأصبح يقتري الحومان فرداً (١٠) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: وتغطيه الخ عبارة اللسان وتغطيتها، بتأنيث الضمير وهى ظاهرة اه» وفى النهاية واللسان: «بالرمل» بدل «الرمل». (١١) فى القاموس: «الرجل البطيء» ونبه إلى ذلك بهامش المطبوعة المصرية.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٩٣

وفى الأساس: رجل دائر: لا يعجب بالزينة، وهو مجاز. وتدثر بالثوب: اشتتمل به داخلًا فيه وتلفف. ومن المجاز: تدثر الفحل الناقصة: تسنمها، هكذا فى الأصول، ومثله فى الأمهات اللغوية، وفى بعض النسخ: تسنمها. والأول أصح. ومن المجاز: تدثر الرجل قرينه «١»، هكذا فى نسختنا، وفى أخرى: قرنه، وكلاهما غلط وتصحيف. والصواب: قرسه، كما فى الأساس واللسان والبصائر: وثب عليه فركبه. وفى التهذيب: وثب عليها فركبها. وفى المحكم: ركبها و جال فى منبتها. وقيل: ركبها من خلفها، كتجللها، قاله الرمشى. ويشيعار فى مثل هذا. قال ابن مقبل يصف غيثاً: أصاحت له فلدُر اليمامة بعيد ما تدثرها من وثله ما تدثرنا وعن أبى عمرو: المتدثر من الرجال: المأبؤ، قال: وهو المتدائم «٢» والمتدائم والمثغر والمثفر. والدثار، بالكسر: ما يتدثر به. وقيل: هو ما فوق الشعار من الثياب. وقيل: هو الثوب الذى يستدفأ به من فوق الشعار. يقال: تدثر فلان بالذثار تدثراً، وأدثر أذثاراً، فهو مدثر، والأصل متدثر، أدغمت التاء فى الدال وشدت. وقال الفراء فى قوله تعالى: ^١يا أيها المدثر «٣» يعنى المتدثر بثيابه إذا نام. وفى الحديث: «كان إذا نزل عليه الوحي يقول: دثرونى دثرونى» أى غطونى بما أذفأ به. وفى حديث الأنصار: «أنتم الشعائر والناس الدثار» يعنى أنتم الخاصة والناس العامة. ودثر الشجر دثوراً. وأورق وتشتبت خطرتة. ودثر الرسم وغيره. درس «٤» وعفا بهبوب الرياح عليه، كتدثر يقال: فلان حده عاثراً، ورسمه دائراً. وعن ابن شميل: دثر الثوب دثوراً: اتسخ. ودثر السيف، إذا صدىء، فهو دائر، وهو البعيد العهد بالصقال، وهو مجاز. ويقال: هو دثر مال، بالكسر، إذا كان حسن القيام به. ودثار القطان الضبى، وهو دثار بن أبى حبيب، روى عنه الثورى، كذا فى تاريخ البخارى. وي زيد بن دثار بن عبيد بن الأبرص التابعى الكوفى، يزوى عن على، وعنه سماك بن حرب، وهو شاعر أسدى. ومحارب بن دثار بن كزدوس بن قبرقاس بن حغوثة السدوسى القاضى أبو المطرف، مات سنة ست عشرة ومائة، روى له الجماعة، وابنه دثار، روى محارب عن جابر وابن عمر، وعنه الثورى، محدثون. وأدثر «٥» الرجل، كأكرم، إذا اقتنى دثراً من المال أى الكثير منه. وتدثر الطائر، إصلاحه عشه، وقد دثر. ودثر «٦» على القليل، كعنى، نضد عليه الصخر تنضيداً*. ومما يستدرك عليه: دثر الرجل، إذا علته كبره واستسنان «٧». ورجل دثور، كصبور: متدثر، عن ابن الأعرابى. وأنشد: ألم تعلمى أن الصيغالك نؤمهم قليل إذا نام الدثور المسالم ودثره تدثيراً: عطاءه. والدثور: الكسلان، عن كراع. والدثر، بفتح فسكون: الخضب، والنبات الكثير. والدثور: الثقل. و فلان دثور الضحى: يتدثر فينام. ورجل دثاري: كسلان لا يتصرف. وهو يتدثر بالمال، للمتمول، كذا فى الأساس.

(١) فى القاموس: قرنه. (٢) عن التهذيب واللسان، وبالأصل: المتأدم. (٣) الآية الأولى من سورة المدثر. (٤) فى القاموس: «قدم» و

عبارة اللسان: وقد دثر الرسم و تداثر: ... قَدَم و درس. (٥) في القاموس: «و اذْثَر» و في التكملة فكالأصل. (٦) ضبطت في التكملة بتشديد الناء المثلثة المكسورة. (٧) في التكملة: «و اسْتِشْنَانٌ» و في التهذيب فكالأصل.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٩٤

و دَاثَر: اسم. و الدَاثِر: المَنْزِل الدَّارِس، لذهابِ أعلامه. و أَبُو دِثَارٍ اسْمٌ لِلظُّلَّةِ الَّتِي يُتَوَقَّى بِهَا مِنَ البُعُوضِ. و منه: لِنَعْمِ البَيْتِ بَيْتُ أَبِي دِثَارٍ إِذَا مَا خَافَ بَعْضُ الْقَوْمِ بَعْضًا قَالَهُ التَّعَالِيُّ فِي المُضَافِ وَ المَنْسُوبِ. و قال شيخنا: و قال قومٌ: هو كُتَيْبَةُ البُعُوضِ، لِدُثُورِهِ بِالنَّهَارِ، أَوْ لِلَاخْتِیَاجِ إِلَى دِثَارٍ مِنْ أَذَاهِ. و دَارَةٌ دَاثِرٌ: موضع.

[دجر]: ج ٦، ص: ٣٩٤

الدَّجْرُ، مُثَلَّثَةٌ، الكَسِيرُ هِيَ اللُّغَةُ الفُضِيحَى، وَ حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ الفَتْحَ أَبْصَاءً، وَ حَكَى الضَّمُّ عَنْ كُرَاعٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَ كَذَلِكَ وَجَدَ بَخَطَ شَمِرٍ: اللُّوْبِيَاءُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ ضَرْبَانِ: أَيْضٌ وَ أَحْمَرٌ، كَالدَّجْرِ، بَضَمَتَيْنِ، وَ هُوَ غَرِيبٌ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُ الدَّجْرِ فِي الْحَدِيثِ وَ فَسْرُوه بِاللُّوْبِيَاءِ. وَ الدَّجْرُ، بِالْفَتْحِ وَ بِالضَّمِّ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ: خَشَبَةٌ تُشَدُّ عَلَيْهَا حَدِيدَةُ الْفَدَانِ، كَالدَّجُورِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا دُجْرَيْنِ كَانَهُمَا أُذُنَانِ، وَ الْحَدِيدَةُ اسْمُهَا الشَّبَةُ «١» وَ الْفَدَانُ اسْمٌ لِجَمِيعِ أَدَوَاتِهِ. وَ الْخَشَبَةُ الَّتِي عَلَى عُتْقِ الثَّوْرِ تُسَمَّى النَّيْرَ. وَ السَّمِيقَانِ: خَشَبَتَانِ قَدْ شُدَّتَا فِي الْعُنُقِ، وَ الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهِ يُشَدُّ بِهِ «٢» عِنَانُ الْوَيْجِ وَ هُوَ الْفَنَاحَةُ. وَ الْوَيْجُ وَ الْمَيْسُ الْيَمَانِيَّةُ «٣» اسْمُ الْخَشَبَةِ الطَّوِيلَةِ بَيْنَ الثَّوْرَيْنِ «٤». وَ الْخَشَبَةُ الَّتِي يُمَسِّكُهَا الْحَرَاثُ هِيَ الْمَقُومُ. وَ الَّتِي فِي رَأْسِ الْمَيْسِ يُعَلِّقُ بِهِ الْقَيْدُ هِيَ الْعُرْصَافُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذِهِ حُرُوفٌ صَحِيحَةٌ ذَكَرَهَا ابْنُ شُمَيْلٍ، وَ ذَكَرَ بَعْضُهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَ الدَّجْرُ، بِالضَّمِّ: شَيْءٌ تُلْقَى فِيهِ الْحِنْطَةُ إِذَا زَرَعُوا وَ أَسْفَلُهُ حَدِيدَةٌ تُثَرَّى أَى تُلْقَى وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: تُثَرَّى فِي الْأَرْضِ وَ الدَّجْرُ، بِالتَّخْرِيبِ: الْحَيْرَةُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: شَتَبَةُ الْحَيْرَةِ. وَ الدَّجْرُ: الْهَرْجُ وَ الْمَرْجُ، وَ قِيلَ هُوَ الشُّكْرُ. فِعْلُ الْكُلِّ دَجَرَ، كَفَرَحَ، دَجْرًا، فَهُوَ دَجَرٌ وَ دَجْرَانٌ، أَى حَيْرَانٌ فِي أَمْرِهِ. قَالَ رُوبَةُ: دَجْرَانٌ لَمْ يَشْرَبْ هُنَاكَ الْخَمْرَ وَ قَالَ الْعَجَّاجُ: دَجْرَانٌ لَا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى مِنْ قَوْمٍ دَجَارَى وَ دَجْرَى. وَ قِيلَ: الدَّجْرُ وَ الدَّجْرَانُ هُوَ النَّشِيطُ الَّذِي فِيهِ مَعَ نَسَاطِهِ أَثَرٌ «٥». وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الدَّجْرُ هُوَ الْأَحْمَقُ الَّذِي يَذْهَبُ لَغِيرٍ وَجْهَهُ. وَ الدَّيْجُورُ: التُّرَابُ نَفْسُهُ، عَنْ شَمِرٍ، وَ الْجَمْعُ الدِّيَاجِيرُ. وَ الدَّيْجُورُ: الظَّلَامُ، وَ فِي بَعْضِ الْأَمْهَاتِ اللَّغَوِيَّةِ «٦»: الظُّلْمَةُ. وَ وَصَفُوا بِهِ فَقَالُوا: لَيْلٌ دَيْجُورٌ، وَ لَيْلَةٌ دَيْجُورٌ، وَ دَيْجُوجٌ: مُظْلِمَةٌ. وَ دَيْمَةٌ دَيْجُورٌ: مُظْلِمَةٌ بِمَا تَحْمِلُهُ مِنَ الْمَاءِ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ: كَأَنَّ هَتَفَ الْقَطِيقِ الْمَنْثُورِ بَعْدَ رَذَاذِ الدَّيْمَةِ الدَّيْجُورِ عَلَى قَرَاهِ فَلَقَى الشُّدُورَ وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: وَ خُضَّتْ «٧» إِلَيْكَ دَيْجُورًا، كَأَنِّي خُضْتُ بَحْرًا مَسْجُورًا. وَ أَقْبَلَ اللَّيْلُ بَدْيَاجِيهِ وَ دِيَاغِرَهُ «٨». وَ أَسَوْدُ يَجُورِي. وَ فِي كَلَامِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «تَغْرِيدُ ذَوَاتِ الْمَنْطِقِ فِي دِيَاغِيرِ الْأَوَاكِرِ». وَ يَقَالُ: الدَّيْجُورُ: التُّرَابُ الْأَغْبَرُ الضَّارِبُ إِلَى السَّوَادِ كُلُّوْنَ الرَّمَادِ. وَ الدَّيْجُورُ: الْمُظْلِمُ الْكَثِيرُ «٩» مِنْ يَبِيسِ النَّبَاتِ لِسَوَادِهِ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الدَّيْجُورُ: الْكَثِيرُ مِنَ الْكَلَالِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الدَّيْجُورُ: الْكَثِيرُ الْمَتَرَاكِمُ مِنَ الْيَبِيسِ.

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: الحديد اسمها: الشبه، هكذا بخطه، و الذي في اللسان اسمها: السنبه، مضبوطاً بضم السين و سكون النون، فليحرق» و لم ترد فيه في مادة سنب، و في التهذيب: السَّنة. (٢) اللسان: بها. (٣) اليمانية نسبة إلى اليمن، بتخفيف الياء و تشديدها. (٤) عن اللسان و بالأصل «الثور». (٥) كذا بالأصل و اللسان و هو خطأ و الصواب: أَشَرَّ كما في الصحاح، و في التهذيب: هو النشيط الأثير. و الأثر: المرح. (٦) كما في اللسان. (٧) الأساس: خضت بدون واو. (٨) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: و دياجره، عبارة الأساس: و دياجره اه» (٩) في القاموس: و الكثير.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٩٥

وَ حَبْلٌ مُنْدَجِرٌ: رِخْوٌ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَ كَذَا وَتَرٌ مُنْدَجِرٌ «١»، عَنْهُ أَيْضًا. وَ الدَّجْرَانُ، بِالْكَسْرِ: الْخَشَبُ الْمَنْصُوبُ فِي الْأَرْضِ لِلتَّغْرِيشِ، الْوَاحِدَةُ دَجْرَانَةٌ، كَدَقْرَانَةٍ بِالضَّمِّ، وَ سَيَّأَتِي. وَ دَاجِرٌ: فَرٌّ، كَسَافَرٍ، وَ عَاقِبَ اللَّصِّ.

[دحر]: ج ٦، ص: ٣٩٥

الدَّخْرُ: الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ وَالدَّفْعُ كَالدُّخُورِ، بِالضَّمِّ: نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَرَدَّهُ الصَّاعَانِيُّ: فَقَالَ: وَالصَّوَابُ الدَّخْرُ: الطَّرْدُ، وَبَنَاءُ فُعُولٍ لِلزُّومِ لَا لِلتَّعْدِي «٢»، فِعْلُهُنَّ كَجَعَلٍ، يَدْخِرُهُ دَخْرًا وَدُخُورًا، وَهُوَ دَاخِرٌ وَدُخُورٌ، الْأَخِيرُ كَصَبُورٍ. وَفِي الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ ادْخَرْ عَنَّا الشَّيْطَانَ»، أَيْ ادْفَعْهُ وَاطْرُدْهُ وَنَحْه. وَالدُّخُور «٣» هُوَ الْمُقْصِي وَالدُّخُورُ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الدَّخْرُ: تَبْعِيدُكَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ. وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: وَيُقْدَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُخُورًا «٤» قَالَ الْفَرَّاءُ: قَرَأَ النَّاسُ بِالنَّصْبِ وَالضَّمِّ. فَمِنْ ضَمِّهَا جَعَلَهَا مَضِيدًا، وَفِي فَتْحِهَا جَعَلَهَا سِيمًا. كَأَنَّهُ قَالَ: يُقْدَفُونَ بِدَاخِرٍ وَبِمَا يَدْخُرُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَلَسْتُ أَشْتَهِي الْفَتْحَ، لِأَنَّهُ لَوْ وُجِّهَ ذَلِكَ عَلَى صِحَّةٍ لَكَانَ فِيهَا الْبَاءُ، كَمَا تَقُولُ: يُقْدَفُونَ بِالْحِجَارَةِ وَلَا يَقَالُ: يُقْدَفُونَ الْحِجَارَةَ، وَهُوَ جَائِزٌ. وَفِي التَّكْمِلَةِ: قَرَأَ السُّلَمِيُّ وَابْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ: دُخُورًا، بِفَتْحِ الدَّالِ، أَيْ دَاخِرًا، عَلَى جِهَةِ الْمُبَالَغَةِ، وَفِيهِ إِضْمَارٌ، أَيْ يُقْدَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِدُخُورٍ عَنِ التَّسْمِيعِ «٥»، أَوْ هُوَ مَضِيدٌ كَقَبُولٍ. وَقَالَ الرَّجَائِي: مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «دُخُورًا»، أَيْ يُدْخِرُونَ أَيْ يُبَاعِدُونَ. وَفِي حَدِيثٍ عَرَفَهُ: «مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا يُلَيْسُ فِيهِ أَدْحَرٌ وَلَا أَدْحَقُّ مِنْهُ فِي يَوْمٍ عَرَفَهُ». الدَّخْرُ: الدَّفْعُ بِعُنْفٍ عَلَى سَبِيلِ الْإِهَانَةِ وَالْإِذْلَالِ. وَالدَّخَقُ: الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ. وَفَعَلَ التِّي لِلتَّفْصِيلِ مِنْ دُخِرَ وَدُحِقَ كَأَشْهَرٍ وَأَجَنَ مِنْ شُهِرَ وَجُنَّ.

[دحدر]: ج ٦، ص: ٣٩٥

دَحْدَرَهُ، دَحْدَرَةً. أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: أَيْ دَحَرَجَهُ دَحْرَجَةً فَتَدَحْدَرُ، تَدَحْرَجُ، كَتَدَهْدَهُ.

[دحمر]: ج ٦، ص: ٣٩٥

دَحْمَرُ الْقَرْيَةِ. أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ «٦»: أَيْ مَلَأَهَا. وَالدُّحْمُورُ، بِالضَّمِّ، وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ: وَدُخْمُورٌ، بِلَا لَامٍ «٧»: دُؤْيِيَّةٌ، نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ: * وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: دَحْمَرُ وَ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ.

[دخدرا]: ج ٦، ص: ٣٩٥

الدَّخْدَارُ، بِالْفَتْحِ: ثَوْبٌ أَيْضٌ مَصْبُورٌ، أَوْ أَسْوَدٌ. جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ تَخْتِ دَارٍ، فَارِسِيَّةٌ، أَيْ يُمَسِّكُهُ التَّخْتُ، أَيْ ذُو تَخْتٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَصْلُهُ تَخْتَارُ أَيْ صَتَيْنَ فِي التَّخْتِ، وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ. قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ سَيْحَابًا: تَجْلُو الْبَوَارِقُ عَنْهُ صَفْحُ دَخْدَارٍ وَ قِيلَ الدَّخْدَارُ: الذَّهَبُ، لِصَيَانَتِهِ فِي التُّخُوتِ. وَفِي ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: دَخْدَرُ الْقُرْطِ، إِذَا ذَهَبَهُ، أَيْ طَلَاهُ بِهِ.

[دخرا]: ج ٦، ص: ٣٩٥

دَخَرَ الرَّجُلُ كَمَنَعَ وَفَرَحَ دُخُورًا، بِالضَّمِّ، مَصْدَرُ الْأَوَّلِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَدَخْرًا، مُحَرَّكَةً مَضِيدٌ الثَّانِي عَلَى الْقِيَاسِ: صِيغُورٌ وَذَلٌّ. وَالدَّاخِرُ: الدَّلِيلُ الْمُهَانَ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ. وَالدَّخْرُ: التَّخِيرُ. وَالدُّخُورُ: الصَّغَارُ وَالذَّلُّ. وَأَدْخَرَهُ غَيْرُهُ. وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: وَهُمْ دَاخِرُونَ «٨» قَالَ الرَّجَائِي: أَيْ صَاغِرُونَ. وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: الْأَوَّلُ فَاخِرٌ، وَالْآخِرُ دَاخِرٌ.

[دخمرا]: ج ٦، ص: ٣٩٥

دَحْمَرُ الْقَرْيَةِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ «٩»: أَيْ مَلَأَهَا، لُغَةٌ فِي دَحْمَرٍ، بِالْمُهْمَلَةِ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ. وَدَحْمَرُ

الشيء: ستره و غطاه، نقله الصاغاني.

(١) عن اللسان و التكملة، و بالأصل «ميدجر». (٢) كذا بالأصل و التكملة، و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: للزوم لا للتعدى هكذا بخطه، و حرفت في النسخة المطبوعة بلفظ: للزوم المتعدى اه» النسخة المطبوعة هي نسخة التاج الناقصة. (٣) في قوله تعالى: اخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَذْخُورًا. (٤) سورة الصافات الآية ٩. (٥) عن التكملة و بالأصل «السمع». (٦) الجمهرة ٣ / ٣٣٠. (٧) ضبطت في اللسان بفتح الدال ضبط قلم. (٨) سورة النحل الآية ٤٨. (٩) الجمهرة ٣ / ٣٣٠.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٩٦

[دور]: ج ٦، ص: ٣٩٦

الدَّرُّ، بِالْفَتْحِ: النَّفْسُ. وَ دَفَعَ اللَّهُ عَنْ دَرِّهِ، أَيْ عَنْ نَفْسِهِ، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ. وَ الدَّرُّ: اللَّبَنُ مَا كَانَ. قَالَ: طَوَى أُمَهَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَانَتْهَا فَلَافِلُ هِنْدِيٍّ فَهَنْ لَزُوقُ أُمَهَاتِ الدَّرِّ: الْأَطْبَاءُ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَيْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ» أَيْ ذَوَاتِ اللَّبَنِ. وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ دَرِّ اللَّبَنِ إِذَا جَرَى. وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَا يُخْبَسُ دُرُّكُمْ»، أَيْ ذَوَاتُ الدَّرِّ. أَرَادَ أَنَّهَا لَا تُحْشَرُ إِلَى الْمُصِيدِ وَلَا تُخْبَسُ عَنِ الْمَرْعَى إِلَى أَنْ تَجْتَمِعَ الْمَاشِيَةُ ثُمَّ تُعَدَّ، لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِضْرَارِ بِهَا. كَالدَّرَّةِ، بِالْكَسْرِ. وَ الدَّرَّةُ أَيْضًا وَ الدَّرُّ: كَثْرَتُهُ وَ سَيَلَانُهُ. وَ فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ: «غَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ»، وَ هِيَ اللَّبَنُ إِذَا كَثُرَ وَ سَالَ، كَالْأَسْتِدْرَارِ يُقَالُ: اسْتَدَرَّ اللَّبَنُ وَ الدَّمَعُ وَ نَحْوُهُمَا: كَثُرَ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفَرُهَا كَثُرَ الْغَلَاءُ مُسْتَدِرٌّ صَيَّاغُهَا اسْتَعَارَ الدَّرُّ لِدَرِّهِ دَفْعَ السَّهَامِ. وَ دَرِّ اللَّبَنِ وَ الدَّمَعُ يَدُرُّ، بِالضَّمِّ وَ يَدُرُّ، بِالْكَسْرِ، دَرًّا وَ دُرُورًا، وَ كَذَلِكَ النَّاقَةُ إِذَا حُلِبَتْ فَأَقْبَلَ مِنْهَا عَلَى الْحَالِبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ قِيلَ: دَرَّتْ، وَ إِذَا اجْتَمَعَ فِي الضَّرْعِ مِنَ الْعُرُوقِ وَ سَائِرِ الْجَسَدِ قِيلَ: دَرَّ اللَّبَنُ. وَ الْأَسْمُ الدَّرَّةُ، بِالْكَسْرِ وَ بِالْفَتْحِ أَيْضًا، كَمَا فِي اللَّسَانِ. وَ بِهِمَا جَاءَ الْمَثَلُ: «لَا آتِيكَ مَا اخْتَلَفَتِ الدَّرَّةُ وَ الْجِرَّةُ» وَ اخْتِلَافُهُمَا أَنَّ الدَّرَّةَ تَشْفُلُ وَ الْجِرَّةُ تَغْلُو، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّرُّ: الْعَمَلُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: لِلَّهِ دَرَّةٌ، يَكُونُ مَذْحًا، وَ يَكُونُ ذَمًّا، كَقَوْلِهِمْ: قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَكْفَرَهُ، وَ مَا أَشْعَرَهُ، وَ مَعْنَاهُ أَيْ لِلَّهِ عَمَلُهُ، يُقَالُ هَذَا لِمَنْ يُمْدَحُ وَ يُتَعَجَّبُ مِنْ عَمَلِهِ. وَ إِذَا ذَمَّ عَمَلُهُ قِيلَ: لَا دَرَّ دَرُّهُ، أَيْ لَا زَكَاءَ عَمَلُهُ، وَ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ. وَ قِيلَ: لِلَّهِ دُرُّكَ مِنْ رَجُلٍ. مَعْنَاهُ لِلَّهِ خَيْرُكَ وَ فَعَالُكَ. وَ إِذَا شَتَمُوا قَالُوا: لَا دَرَّ دَرُّهُ، أَيْ لَا كَثْرَ خَيْرِهِ. وَ قِيلَ: لِلَّهِ دُرُّكَ، أَيْ لِلَّهِ مَا خَرَجَ مِنْكَ مِنْ خَيْرٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا رَأَى آخَرَ يَحْلُبُ إِبِلًا، فَتَعَجَّبَ مِنْ كَثْرَةِ لَبَنِهَا، فَقَالَ: لِلَّهِ دُرُّكَ. وَ قِيلَ: أَرَادَ اللَّهُ صَلَاحَ عَمَلِكَ، لِأَنَّ الدَّرَّ أَفْضَلُ مَا يُحْتَلَبُ. قَالَ بَعْضُهُمْ: وَ أَحْسَبُهُمْ خَصُّوا اللَّبَنَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَفْصِلُونَ النَّاقَةَ فَيَشْرَبُونَ دَمَهَا وَ يَفْتَضُّونَهَا «١» فَيَشْرَبُونَ مَاءَ كَرَشَتِهَا، فَكَانَ اللَّبَنُ أَفْضَلَ مَا يَحْتَلَبُونَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِمْ: لِلَّهِ دَرُّهُ. الْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَثُرَ خَيْرُهُ وَ عَطَاؤُهُ وَ إِنَّا لَنَكْتُبُ النَّاسَ قِيلَ: لِلَّهِ دَرُّهُ، أَيْ عَطَاؤُهُ وَ مَا يُؤْخَذُ مِنْهُ، فَشَبَّهُوا عَطَاءَهُ بِدَرِّ النَّاقَةِ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ حَتَّى صَارُوا يَقُولُونَهُ لِكُلِّ مُتَعَجَّبٍ مِنْهُ. قُلْتُ: فَعَرَفَ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ كُلَّهُ أَنَّ تَفْسِيرَ الدَّرِّ بِالْخَيْرِ وَ الْعَطَاءِ وَ الْإِنَالَةِ إِنَّمَا هُوَ تَفْسِيرٌ بِاللَّازِمِ، لَا أَنَّهُ شَرِّحَ لَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ؛ فَإِنَّ الدَّرَّ فِي الْأَصْلِ هُوَ اللَّبَنُ، وَ إِطْلَاقُهُ عَلَى مَا ذَكَرَ تَجَوُّزٌ، وَ إِنَّمَا أُضِيفَ لِلَّهِ تَعَالَى إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: بَانَ الشَّيْبُ وَ أَفْنَى دَمَعُهُ الْعُمُرُ لِلَّهِ دَرِّي أَيْ الْعَيْشُ أُنْتَظَرُ «٢» تَعَجَّبَ مِنْ نَفْسِهِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَ رُبَّمَا اسْتَعْمَلُوهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا: لِلَّهِ، فَيَقُولُونَ: دَرَّ دَرُّ فُلَانٍ. وَ أُنْشِدَ لِلْمُنْتَخِلِ: لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطْعَمْتَ نَازِلَهُمْ قِزْفَ الْحَتَّى وَ عِنْدِي الْبُرُّ مَكْنُوزُ وَ دَرَّ النَّبَاتُ دَرًّا: التَّفَّ بَعْضُهُ مَعَ بَعْضٍ لِكَثْرَتِهِ. وَ دَرَّتِ النَّاقَةُ بِلَبَنِهَا تَدَّرُ وَ تَدِرُّ بِالضَّمِّ، وَ الْكَسْرِ، الْأَوَّلُ عَلَى الشُّذُودِ

(١) يقال: افنظ الكرش: شقها. (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: و أفنى دمعها، لعله محرف عن ريعه بمعنى أفضله و أحسنه و أوله كريعانه، قال الشاعر: قد كان يليهيك ريعان الشباب فقد ولي الشباب و هذا الشيب منتظر و قوله أى العيش هكذا بخطه و الذى فى اللسان فأى العيش فلعلها رواية أخرى اه» و مثله بهامش اللسان. و قال بآخره: و الصواب: و أفنى ضعفه...

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٣٩٧

و الثَّانِي عَلَى الْقِيَّاسِ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ صَاحِبُ الْمُصْبَاحِ وَ غَيْرُهُ، دُرُورًا وَ دَرًّا: أَدْرَنَهُ، فَهُوَ دُرُورٌ وَ دَارٌّ وَ مُدِيرٌ، وَ أَدْرَهَا مَارِيهَا دُونَ

الفَصِيل، إِذَا مَسَحَ ضَرْعَهَا. وَدَرَّ الْفَرْسُ يَدِرُّ «١»، بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَّاسِ، دَرِيرًا وَدِرَّةً: عَدَا، عَدُوًّا شَدِيدًا، أَوْ عَدَا عَدُوًّا سَهْلًا مُتَتَابِعًا. وَدَرَّ الْعَرَقُ يَدِرُّ دُرُورًا: سَيَّالَ كَمَا يَدِرُّ اللَّبَنُ، وَكَذَا دَرَّتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ تَدِرُّ دَرًّا وَدُرُورًا، الْأَخِيرُ بِالضَّمِّ، إِذَا كَثُرَ مَطَرُهَا، فَهِيَ مِتْدَرَارٌ، بِالْكَسْرِ، أَيْ تَدِرُّ بِالْمَطَرِ، وَكَذَا سَحَابَةٌ مِتْدَرَارٌ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَدَرَّتِ السُّوقُ: نَفَقَ مَتَاعُهَا، وَالاسْمُ الدَّرَّةُ. وَدَرَّ الشَّيْءُ: لَانَ. أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا اسْتَدْبَرْتَنَا الشَّمْسُ دَرَّتْ مُتُونُنَا كَأَنَّ عُرُوقَ الْجَوْفِ يَنْضَحْنَ عِنْدَمَا وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ: إِنَّ اسْتِدْبَارَ الشَّمْسِ مَصْحَةٌ. وَدَرَّ السَّهْمُ يَدِرُّ دُرُورًا، بِالضَّمِّ: دَارَ دَوْرَانًا جَيِّدًا عَلَى الظُّفْرِ، وَصَاحِبُهُ أَدَرَهُ، وَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهُ عَلَى ظُفْرِ إِبْهَامِ الْيُسْرَى ثُمَّ أَدَارَهُ بِإِبْهَامِ الْيَمَنِ وَسَبَّابَتِهَا. حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. قَالَ: وَلَا يَكُونُ دُرُورُ السَّهْمِ وَلَا حَيْنُهُ «٢» إِلَّا مِنْ اِكْتِنَازِ عُوْدِهِ وَحُسْنِ اسْتِقَامَتِهِ وَالتَّيَامِ صَنْعَتِهِ. وَدَرَّ السَّرَاجُ، إِذَا أَضَاءَ، فَهُوَ دَارٌّ وَدَرِيرٌ «٣»، كَأَمِيرٍ، أَيْ مُضَيٍّ. وَدَرَّ الْخَزَاجُ يَدِرُّ دَرًّا، إِذَا كَثُرَ إِنَاؤُهُ وَفَيْؤُهُ، وَأَدَرَهُ عُمَالُهُ. وَدَرَّ وَجْهُكَ، إِذَا حَسَنَ بَعِيدَ الْعِلَّةِ وَالْمَرَضُ يَدِرُّ، بِالْفَتْحِ فِيهِ. عَنِ الصَّاعَانِيِّ، وَهُوَ نَادِرٌ. وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَا مُوجِبَ لِلْفَتْحِ، إِذْ لَيْسَ فِيهِ حَرْفُ الْحَلْقِ عَيْنًا وَلَا لَامًا، وَلِذَلِكَ أَنْكَرُوهُ وَقَالُوا إِنَّ مَاضِيَهُ مَكْشُورٌ كَمَلٍّ يَمَلُّ، فَلَا نُدَرَّة. قَالَه شَيْخُنَا. وَالدَّرَّةُ، بِالْكَسْرِ: دِرَّةُ السُّلْطَانِ، الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا، عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ وَالجَمْعُ دَرَرٌ. وَتَقُولُ: حَرَمْنِي دَرْرَكَ «٤»، فَاحْمِنِي دَرْرَكَ. وَالدَّرَّةُ: الدَّمُ، أَنَشَدَ ثَعْلَبٌ: تَحْبِطُ بِالْأَخْفَافِ وَالْمَنَاسِمِ عَنِ دِرَّةٍ تَخْضِبُ كَفَّ الْهَاشِمِ وَفَسِيرِهِ فَقَالَ: هَذِهِ حَزْبٌ شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ، وَدَرَّتْهَا: دَمَّهَا. وَالدَّرَّةُ: سَيْلَانُ اللَّبَنِ وَكَثْرَتُهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ، وَمِنْهَا قَوْلُهُمْ: دَرَّتِ الْعُرُوقُ: امْتَلَأَتْ دَمًا أَوْ لَبَنًا. وَالدَّرَّةُ، بِالضَّمِّ: اللَّوْلُؤَةُ الْعَظِيمَةُ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ مَا عَظُمَ مِنَ اللَّوْلُؤِ، جَ دُرٌّ، أَيْ بِاسِقْطِ الْهَاءِ، فَهُوَ جَمْعُ لُغَوِيٍّ، وَاسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ فِي اضْطِلَاحٍ، كَمَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا، وَدُرَّرٌ، كَصُرْدٍ، وَهُوَ الْجَمْعُ الْحَقِيقِيُّ وَدَرَاتٌ، جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ، وَهُوَ غَيْرُ مَا احتَاجَ لِدُرِّهِ. وَأَنَشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلزَّبِيعِ بْنِ ضَبِيعٍ الْفَرَارِيِّ: أَقْفَرُ مِنْ مِثَّةِ الْجَرَبِ إِلَى الرَّجِّ يَنْ إِلَّا الطُّبَاءَ وَالبَقَرَا كَأَنَّهَا دُرَّةٌ مُنْعَمَةٌ فِي نَشْوِهِ كُنَّ قَبْلَهَا دُرَرًا وَدُرًّا، بِالضَّمِّ، مِنْ أَعْلَامِ الرِّجَالِ. وَدُرَّةٌ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ ابْنَةُ عَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ. كَانَتْ تَحْتَ الْحَارِثِ بْنِ نُوفَلٍ، لَهَا فِي الْمُسْنَدِ مِنْ رَوَايَةِ رَوْجِهَا عَنْهَا، وَقِيلَ تَزَوَّجَهَا دِخْيَةُ الْكَلْبِيِّ. وَدُرَّةٌ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ: صَحَابَتَانِ، وَكَذَلِكَ دُرَّةٌ «٥» بِنْتُ أَبِي سَفِيَّانٍ أُخْتُ مُعَاوِيَةَ، لَهَا صُحْبَةٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ «٦» ثَابِتٌ مُضَيٍّ، مَنْسُوبٌ إِلَى الدَّرِّ فِي صِفَائِهِ وَحُسْنِهِ وَبَهَائِهِ وَبَيَاضِهِ، قَالَه الزَّجَّاجُ، وَيُثَلَّثُ أَوَّلُهُ وَيُهَمَزُ آخِرُهُ، كَمَا تَقَدَّمَ، فَهِيَ سِتُّ لُغَاتٍ قُرِئَ بِهِنَّ. وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ أَرَبَابِ الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ: لَا نَظِيرَ لِلدَّرِيِّ الْمَضْمُومِ الْمَهْمُوزِ سِوَى مُرِّيٍّ، وَلَا لِلْمَفْتُوحِ سِوَى الْمَلِيَّتِ، لِمَوْضِعٍ، وَسَكِينٍ «٧» فِيمَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ.

(١) فِي اللِّسَانِ: يُدِرُّ. (٢) عَنِ اللِّسَانِ وَبِالْأَصْلِ «جَنْبَتُهُ». (٣) الْأَصْلُ وَالْقَامُوسُ وَاللِّسَانُ وَالتَّكْمِلَةُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: دَرَارٌ وَدَرِيرٌ. (٤) عَنِ الْأَسَاسِ وَبِالْأَصْلِ «دَرَكٌ». (٥) وَقِيلَ: اسْمُهَا عَزَّةٌ وَقِيلَ حَمْنَةُ، انْظُرْ أَسَدَ الْغَابَةِ. (٦) سُورَةُ النُّورِ الْآيَةُ ٣٥. (٧) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْعِبَارَةُ فِي اللِّسَانِ: وَلَا يَكُونُ عَلَى التَّخْفِيفِ لِأَنَّ فَعِيلًا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ إِلَّا مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ: سَكِينَةٌ فِي السَّكِينَةِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٩٨

قُلْتُ: قَالَ الْفَرَّاءُ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ دَرِيٍّ، يَنْسِبُهُ إِلَى الدَّرِّ، كَمَا قَالُوا: بَحَرٌ لُجِّيٌّ وَلِجِّيٌّ، وَسُحْرِيٌّ وَسَحْرِيٌّ. وَقُرِئَ: دُرِّيٌّ، بِالْهَمْزِ، وَالكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الْعَظِيمُ الْمُقْدَارُ. وَقِيلَ: هُوَ أَحَدُ الْكَوَاكِبِ الْخَمْسَةِ السَّيَّارَةِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ السَّيَّارَةَ سَبْعَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: «كَمَا تَرَوْنَ الْكَوَكَبَ الدَّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ»، أَيْ الشَّدِيدِ الْإِنَارَةِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: «إِخْدَى عَيْنِيهِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ». وَدُرِّيُّ السَّيْفِ: تَلَأُلُوهُ وَإِسْرَاقُهُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى الدَّرِّ بِصِفَائِهِ وَنَفَائِهِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُشَبَّهًا بِالْكَوَكَبِ الدَّرِّيِّ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ: كُلُّ يَتَوَّعٍ بِمَاضِيِ الْحَدِّ ذِي شَطَبٍ عَضِبَ جَلَا الْقَيْئُ عَنْ دُرِّيِّهِ الطَّبَعَا وَيُرْوَى عَنْ دُرِّيِّهِ، يَعْنِي فَرْنَدَهُ، مَنْسُوبٌ إِلَى الدَّرِّ الَّذِي هُوَ التَّمْلُ الصَّغَارِ، لِأَنَّ فَرْنَدَ السَّيْفِ يُشَبَّهُ بِأَثَارِ الدَّرِّ. وَيُتُّ دُرِيدٌ يُرْوَى بِالْوَجْهَيْنِ: وَتُخْرَجُ مِنْهُ ضَرَّةُ الْقَوْمِ مُصَدَّقًا وَطُولُ السُّرَى دُرِّيٌّ عَضِبَ مُهَنَّدٌ بِالذَّالِّ وَبِالذَّالِّ. وَدَرَّرُ الطَّرِيقِ، مُحَرَّكَةٌ: قَصْدُهُ وَمُتْنُهُ. وَيَقَالُ: هُوَ عَلَى دَرَرِ الطَّرِيقِ، أَيْ عَلَى مَدَرَجَتِهِ. وَفِي الصِّحَاحِ: أَيْ عَلَى قَصِيدِهِ، وَهُمَا عَلَى دَرَرٍ وَاحِدٍ، أَيْ [عَلَى] «١» قَصِيدٍ وَاحِدٍ. وَدَرَّرُ الْبَيْتِ: قُبَالَتُهُ، وَدَارِيٌّ بِدَرَرٍ دَارِكٌ، أَيْ بِحَدَائِثِهَا، إِذَا تَقَابَلَتَا. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: كَانَتْ مَنَاجِعُهَا الدَّهْنًا وَجَانِبُهَا وَالْقَفُّ مِمَّا تَرَاهُ فَوْقَهُ دَرَرًا وَدَرَّرُ الرِّيحِ: مَهْبُهَا. وَدَرٌّ «٢»: غَدِيرٌ بِدِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ يَبْقَى مَآؤُهُ

الرَّيِّعُ كُلَّهُ، وَهُوَ بِأَعْلَى النَّقِيعِ. قَالَتِ الْخَنَسَاءُ: أَلَا يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشٍ لَنَا بِجُنُوبِ دَرٍّ فِذَى نَهْيَقِ وَالدَّرَارَةُ: الْمِغْزَلُ الَّذِي يَغْزِلُ بِهِ الرَّاعِي الصَّوْفَ. قَالَ: جَحَنُفَلْ يَغْزِلُ بِالدَّرَارَةِ وَمِنَ الْمَجَازِ: أَدْرَتِ الْمَرْأَةُ الْمِغْزَلَ فَهِيَ مُدِرَّةٌ وَ مُدِرٌّ، الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ، إِذَا قَتَلَتْهُ قَتْلًا شَدِيدًا فَرَأَيْتَهُ حَتَّى كَأَنَّهُ وَقَفَّ مِنْ شِدَّةِ دَوْرَانِهِ. وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الْجُمْهُرَةِ الْمَوْثُوقِ بِهَا: رَأَيْتُهُ وَاقِفًا لَا يَتَحَرَّكُ مِنْ شِدَّةِ دَوْرَانِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ: «أَتَيْتُكَ وَ أَمْرُكَ أَشَدُّ انْفِصَاحًا مِنْ حِقِّ الْكُهُولِ، فَمَا زِلْتُ أَرْمُهُ حَتَّى تَرَكْتُهُ مِثْلَ فَلَكَةٍ الْمُدِرِّ». وَذَكَرَ الْقُتَيْبِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فَعَلَّطَ فِي لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ. وَحَقُّ الْكُهُولِ: بَيْتُ الْعُنْكَبُوتِ. وَ أَمَّا الْمُدِرُّ فَهُوَ الْغَزَالُ. وَ يُقَالُ لِلْمِغْزَالِ نَفْسَتُهَا الدَّرَارَةُ وَ الْمُدِرَّةُ، وَ قَدْ أَدْرَتِ الْغَازِلَةُ دَرَارَتَهَا، إِذَا أَدَارَتْهَا لِتَسِيحِ حِكْمِ قُوَّةٍ مَا تَغْزِلُهُ مِنْ قُطْنٍ أَوْ صُوفٍ. وَ ضَرَبَ فَلَكَةً الْمُدِرِّ مِثْلًا لِإِحْكَامِهِ أَمْرَهُ «٣» بَعْدَ اسْتِرْخَائِهِ، وَ اتَّسَاقِهِ بَعْدَ اضْطِرَابِهِ، وَ ذَلِكَ «٤» لِأَنَّ الْغَزَالَ لَا يَأْلُو إِحْكَامًا وَ تَشْيِيتًا لِفَلَكِهِ مِغْزَلُهُ، لِأَنَّهُ إِذَا قَلِقَ لَمْ تَدِرَّ الدَّرَارَةُ «٤». قُلْتُ: وَ أَمَّا الْقُتَيْبِيُّ فَإِنَّهُ فَسَّرَ الْمُدِرَّ بِالْجَارِيَةِ إِذَا فَلَكْتَ شِدْيَاهَا وَ دَرَّ فِيهَا الْمَاءُ، يَقُولُ: كَانَ أَمْرُكَ مُسْتَرْخِيًا فَأَقَمْتَهُ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ حَلَمِيَّةٌ تُدِي قَدَ أَدَرٍّ. وَ الْوَجْهُ الْأَوَّلُ أَوْجَهُ. وَ أَدْرَتِ التَّاقَةُ: دَرَّ لَبْتُهَا فَهِيَ مُدِرٌّ، وَ أَدْرَهَا فَصِيلُهَا. وَ أَدَرَ الشَّيْءُ: حَرَّكَهُ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ مَاوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ «٥»: «بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَرَقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ» أَيْ يُحَرِّكُهُ. وَ أَدَرَ الرِّيحُ السَّحَابَ: جَلَبَتْهُ، هَكَذَا بِالْجِيمِ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالْحَاءِ، وَ فِي اللِّسَانِ: وَ الرِّيحُ تَدِرُّ السَّحَابَ وَ تَسْتَدِرُّهُ، أَيْ تَسْتَحْلِلُهُ «٦». وَ قَالَ الْحَادِرَةُ وَ هُوَ قُطْبَةُ بْنُ أَوْسٍ الْغُطَفَانِيُّ «٧»:

(١) زِيَادَةُ عَنِ الصَّحَاحِ. (٢) قِيدَها يَاقُوتُ بَفَتْحِ الدَّالِ وَ تَشْدِيدِ الرَّاءِ. (٣) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: لِاسْتِحْكَامِ أَمْرِهِ. (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ اللِّسَانِ، وَ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ: وَ ذَلِكَ أَنَّ الْغَزَالَ يَبَالِغُ فِي إِحْكَامِ فَلَكِهِ مِغْزَلُهُ وَ تَقْوِيمُهَا لثَلَاثًا تَفْلُقُ إِذَا أَدَرَ الدَّرَارَةَ. (٥) فِي اللِّسَانِ: «فِي قَوْلِهِمْ». (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: تَسْتَحْلِلُهُ، الَّذِي فِي نَسْخَةِ اللِّسَانِ الطَّبْعِ: تَسْتَجْلِبُهُ بِالْجِيمِ لَا بِالْحَاءِ اهـ». (٧) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: سَمِيَ هَذَا الشَّاعِرُ بِالْحَادِرَةِ لِقَوْلِ زَبَانَ بْنِ سِيَارٍ فِيهِ: كَذَلِكَ حَادِرَةُ الْمَنْكَبِيِّ نِ رِصْعَاءِ تَنْقُضٍ فِي حَادِرٍ

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٣٩٩

فَكَأَنَّ فَاهَا بَعْدَ أَوَّلِ رَقْدِهِ ثَغْبٌ بِرَأْيِهِ لَذِيْدُ الْمَكْرَعِ بِغَرِيضِ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا مِنْ مَاءِ أَسِيحَرَ طَيْبِ الْمُسْتَنْقَعِ «١» الْغَرِيضُ: الْمَاءُ الطَّرِيُّ وَقْتُ نُزُولِهِ مِنَ السَّحَابِ: وَ أَسِيحَرُ «٣»: غَدِيرٌ حُرٌّ الطَّيْنِ. وَ الدَّرِيرُ، كَأَمِيرٍ: الْمُكْتَنَزُ الْخَلْقِ الْمُقْتَدِرُ مِنَ الْأَفْرَاسِ. قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ: دَرِيرٌ كَخُذُرْفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ تَقَلُّبٌ كَقَمِيهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ «٢» وَ قِيلَ: الدَّرِيرُ مِنَ الْخَيْلِ: السَّرِيعُ مِنْهَا، أَوْ السَّرِيعُ الْعِدْوِ الْمُكْتَنَزُ الْخَلْقِ مِنْ جَمِيعِ الدَّوَابِّ، فِي حَدِيثِ أَبِي قِلَابَةَ: صَلَّيْتُ الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبْتُ حِمَارًا دَرِيرًا. وَ نَاقَهُ دُرُورٌ كَصَبُورٍ وَ دَارٌ «٣»: كَثِيرَةُ الدَّرِّ، وَ ضَرَّةٌ دُرُورٌ، كَذَلِكَ. قَالَ طَرَفَةُ: مِنَ الزَّمَرَاتِ أَسْبَلُ قَادِمَاهَا وَ ضَرَّتْهَا مَرَكْنَةُ دُرُورٍ وَ إِبِلٌ دُرٌّ، بَضَمَتَيْنِ، وَ دُرٌّ، كَسِيكْرٍ، وَ دُرَارٌ، كَرُمَانٍ، مِثْلُ كَافِرٍ وَ كُفَّارٍ. قَالَ: كَانَ ابْنُ أَسِيحَاءَ يَعْشُوهَا وَ يَضِيحُهَا مِنْ هَجَمِهِ كَفَسِيلِ النَّحْلِ دُرَارٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّ دُرَارًا جَمْعُ دَارَةٍ، عَلَى طَرَحِ الْهَاءِ. وَ الدَّوْدَرِيُّ، كِيَهْرِيُّ، أَيْ بَفَتْحِ الْأَوَّلِ وَ الثَّالِثِ وَ تَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ، وَ لَا يَخْفَى أَنَّ الْمَوْزُونِ بِهِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ: الَّذِي يَذْهَبُ وَ يَجِيءُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ وَ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مَزِيدًا، إِذْ لَا يُعْرَفُ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ دَرٍ. وَ الدَّوْدَرِيُّ: الْآدَرُ: مَنِ بِهِ الْأُدْرَةُ. وَ الدَّوْدَرِيُّ: الطَّوِيلُ الْخُصْيَتَيْنِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْعَظِيمَتُهُمَا، وَ ذَكَرَهُ فِي «دَرٍ» وَ الصَّوَابُ ذَكَرَهُ فِي «دَرٍ» كَمَا لِلْمُصَنِّفِ، وَ أُنْشِدَ أَبُو الْهَيْثَمِ: لَمَّا رَأَتْ شَيْخًا لَهَا دَوْدَرِيٌّ فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعَيْنِ الْمَعْرَى إِذْ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: فَرَسٌ دَرِيرٌ، وَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعَيْنِ الْمَعْرَى» يَرِيدُ بِهِ الْخُذُرُوفَ. وَ الْمَعْرَى: [الَّذِي] «٤» جُعِلَتْ لَهُ عُرْوَةٌ. كَالدَّرْدَرِيِّ، بِالرَّاءِ بَدَلِ الْوَاوِ «٥»، عَنِ الْفَرَّاءِ، وَ لَمْ يَقُلْ بِالْوَاوِ. وَ التَّدْرَةُ: الدَّرُّ الْغَزِيرُ، تَفْعُلُهُ مِنَ الدَّرِّ، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ بِضَمِّ الدَّالِ مِنَ التَّدْرَةِ. وَ الدَّرْدَرُ، بِالضَّمِّ: مَغَارِزُ أَشْيَانِ الصَّبِيِّ، وَ الْجَمْعُ الدَّرَادِرُ، أَوْ هِيَ مُنْبَتُهَا عَامَّةٌ. أَوْ هِيَ مُنْبَتُهَا قَبِيلُ نَبَاتِهَا وَ بَعِيدٌ سِقُوطُهَا. وَ مِنْ ذَلِكَ الْمَثَلُ «أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ فَكَيْفَ أَرْجُوكَ بِدُرْدُرٍ؟» قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هَذَا رَجُلٌ يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ، أَيْ لَمْ تَقْبَلِ، هَكَذَا فِي النُّسخِ. وَ الصَّوَابُ لَمْ يَقْبَلِ. النُّصْحُ «٦» شَابًّا، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ وَ أَنْتِ شَابَّةٌ ذَاتُ أَشْرٍ فِي تَغْرِيكِ فَكَيْفَ الْآنَ وَ قَدْ أَشْنَنْتِ حَتَّى بَدَتْ دَرَادِرُكَ كِبَرًا، وَ هِيَ مَغَارِزُ الْأَشْيَانِ. وَ دَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ وَ ظَهَرَتْ دَرَادِرُهَا. وَ مِثْلُهُ: «أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ» أَيْ مِنْ لَمَدُنْ شَبَّيْتُ إِلَى أَنْ دَبَّيْتُ. وَ يُقَالُ: لَجَجُوا فَوْقَعُوا فِي الدَّرْدُورِ، بِالضَّمِّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْمَاءُ الَّذِي يَدُورُ وَ يُخَافُ مِنْهُ «٧» الْعَرَقُ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ مَوْضِعٌ فِي «٨» وَسَطِ الْبَحْرِ يَجِيئُ مَآؤُهُ لَا تَكَادُ تَسْلَمُ مِنْهُ السَّفِينَةُ.

(١) قوله: أسحر، صوابه أسجر، بالجيم، فالأسجر: الغدير الحرّ الطين، و غدير أسجر: يضرب مأوه إلى الحمرة (اللسان: سجر). (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: تقلب كفيه، و يروى تتابع كفيه، و هما فى اللسان اه». (٣) فى المطبوعة الكويتية: «كثر» خطأ. (٤) زيادة عن التكملة. (٥) و اقتصر فى اللسان على الراء. (٦) فى اللسان: «الأدب». و مثله فى التهذيب. (٧) الصحاح: فيه. (٨) فى التهذيب: موضع من البحر.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٤٠٠

و الدردور: اسم مَصْدَقٍ بِسَاحِلِ بَحْرِ عُمَانَ يَخَافُ مِنْهُ أَهْلُ الْبَحْرِ. وَ تَدْرَدَرَتِ اللَّحْمَةُ: اضْطَرَبَتْ، وَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً الْأَيْتَيْنِ فَإِذَا مَشَتْ رَجَفَتَا: هِيَ تُدْرَدِرُ. وَفِي حَدِيثِ ذِي الثُّدَيَّةِ الْمَقْتُولِ بِالنَّهْرَوَانِ: «كَانَتْ لَهُ ثُدَيَّةٌ مِثْلُ الْبُضْعَةِ تَدْرَدِرُ» أَيْ تَمَزْمَزُ «١» وَ تَرَجْرَجُ: تَجِيءُ وَ تَذْهَبُ، وَ الْأَصْلُ تَتَدْرَدِرُ، فَحُذِفَ إِحْدَى التَّائِينَ تَخْفِيفًا. وَ دَرَدَرُ الْبُشَيْرَةِ: دَلَكُهَا بِدُرْدُرِهِ وَ لَأَكْهَأَ: وَ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ وَ قَدْ جَاءَهُ الْأَصْمَعِيُّ: أَتَيْتَنِي وَ أَنَا أُدْرِدُ بُشِيرَةً. وَ اسْتَدْرَتِ الْمِعْزَى: أَرَادَتِ الْفَحْلَ، قَالَ الْأُمَوِيُّ: يُقَالُ لِلْمِعْزَى إِذَا أَرَادَتِ الْفَحْلَ قَدْ اسْتَدْرَتِ اسْتِدْرَارًا وَ لِلضَّأْنِ قَدْ اسْتَوْبَلَتْ اسْتِيْبَالًا. وَ يُقَالُ أَيْضًا اسْتَدْرَتِ الْمِعْزَى اسْتِدْرَاءً، مِنْ الْمَعْتَلِّ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ. وَ الدَّرْدَارُ، كَصَلْصَالٍ: صَوْتُ الطَّيْلِ، كَالدَّرْدَابِ، نَقْلُهُ الصَّاعِي. وَ الدَّرْدَارُ: شَجَرٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ. قُلْتُ: هُوَ شَجَرَةُ الْبَقِ تَخْرُجُ مِنْهَا أَقْمَاعٌ مُخْتَلِفَةٌ كَالزُّمَانَاتِ فِيهَا زُطُوبَةٌ تُصِيرُ بَقًا، فَإِذَا انْفَقَتِ خَرَجَ الْبَقُّ وَرَقَهُ يُؤْكَلُ غَضًّا كَالْبُقُولِ، كَذَا فِي مِنْهَاجِ الدُّكَانِ. وَ دُرَيْرَاتٌ، مُصَغَّرٌ، ع، نَقْلُهُ الصَّاعِي. وَ دُهُدُرَيْنِ بَضْمُ الْأَوَّلِ وَ الثَّالِثِ تَشْبِيهُ دُهُدُرٍ، يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي د ه ر، مِرَاعَةً لَتَرْتِيبِ الْحُرُوفِ، وَ هُوَ الْأَوَّلَى وَ الْأَقْرَبُ لِلْمُرَاجَعَةِ، وَ الْجَوْهَرِيُّ أَوْرَدَهُ هُنَا، وَ الصَّوَابُ مَا لِلْمُصَنِّفِ * وَ مِمَّا يُشِيرُ تَدْرِكُ عَلَيْهِ: اسْتَدْرَ الْحُلُوبَةُ: طَلَبَ دَرَهَا. وَ الْاسْتِدْرَارُ أَيْضًا: أَنْ تَمْسِيحَ الضَّرْعَ بِيَدِكَ ثُمَّ يَدِرَ اللَّبَنُ. وَ دَرَّ الضَّرْعُ بِاللَّبَنِ يَدُرُّ دَرًّا «٢»، وَ دَرَّتْ لِفَحَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَ حُلُوبَتُهُمْ، يَعْنِي كَثُرَ فَيْئُهُمْ وَ خَرَجَهُمْ وَ هُوَ مَجَازٌ. وَفِي وَصِيَّتِهِ عُمَرُ لِلْعُمَالِ: «أَدِرُّوا لِفَحَّةَ الْمُسْلِمِينَ»، قَالَ اللَّيْثُ: أَرَادَ خَرَجَهُمْ «٣»، فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّفْحَةُ وَ الدَّرَّةُ. وَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ حَاجَةً فَالْمَحِّ فِيهَا: أَدَرَهَا، وَ إِنْ أَبَتْ، أَيْ عَالَجَهَا حَتَّى تَدِرَ، يُكْنَى بِالْدَّرِّ هُنَا عَنِ التَّيْسِيرِ. وَ دُرُورُ الْعِرْقِ: تَتَابَعُ ضَرْبَانِهِ كَتَتَابَعِ دُرُورِ الْعَدُوِّ. وَفِي الْحَدِيثِ «٤»: «بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِيرُهُ الْغَضَبُ»، يَقُولُ: إِذَا غَضِبَ دَرَّ الْعِرْقُ الْبَدَنَ بَيْنَ الْحَاجِبِينَ، وَ دُرُورُهُ: غِلْظُهُ وَ امْتِلَاؤُهُ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ يَمْتَلِئُ دَمًا إِذَا غَضِبَ كَمَا يَمْتَلِئُ الضَّرْعُ لَبَنًا إِذَا دَرَّ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ لِلْسَّحَابِ دِرَّةٌ، أَيْ صَبٌّ وَ انْدِفَاقٌ، وَ الْجَمْعُ دَرَرٌ. قَالَ التَّمِيمُ بْنُ تَوَلَّبٍ: سَلَامُ الْإِلَهِ وَ رِيحَانُهُ وَ رَحْمَتُهُ وَ سَيِّمَاءُ دَرَرٌ غَمَامٌ يُنْزَلُ رِزْقُ الْعِبَادِ فَأَحْيَا الْعِبَادَ وَ طَابَ الشَّجَرُ سَمَاءً دَرَرًا، أَيْ ذَاتُ دَرَرٍ. وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِشْقَاءِ: «دِيمًا دَرَرًا»: جَمْعُ دِرَّةٍ. وَ قِيلَ: الدَّرَرُ الدَّرَارُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: دِينَارٌ قِيمًا «٥» أَيْ قَائِمًا. وَ فَرَسٌ دَرِيرٌ «٦»: كَثِيرُ الْجُرِيِّ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ لِلسَّاقِ دِرَّةٌ: اسْتِدَارٌ لِلْجُرِيِّ. وَ لِلسُّوقِ دِرَّةٌ، أَيْ نَفَاقٌ. وَ دَرَّ الشَّيْءُ، إِذَا جُمِعَ، وَ دَرَّ إِذَا عُمِلَ، وَ مَرَّ الْفَرَسُ عَلَى دِرَّتِهِ، إِذَا كَانَ لَا يُثْنِيهِ شَيْءٌ. وَ فَرَسٌ «٧» مُسْتَدِيرٌ فِي عَيْدِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْإِدْرَارُ فِي الْخَيْلِ أَنْ يُعْنَقَ فَيَرْفَعَ يَدًا وَ يَضَعَهَا فِي الْخَبَبِ. وَ الدَّرْدَرَةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ الْمَاءِ إِذَا انْدَفَعَ فِي بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ. وَ أَيْضًا دُعَاءُ الْمِعْزَى إِلَى الْمَاءِ.

(١) بالأصل «تمرمر» و بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: تمرمر هكذا بخطه براءين، و الذى فى اللسان: تمزمز براءين و هى التى يؤيده المصنف فى مادة م ز ز فإنه قال: و مزمه حركه فتمزمز اه» و فى التهذيب فكالأصل براءين. (٢) اللسان: درورا. (٣) فى النهاية و اللسان: أراد فيئهم و خراجهم. (٤) فى النهاية و اللسان: و فى صفة سيدنا رسول الله ص فى ذكر حاجبيه. (٥) سورة الأنعام الآية ١٦١. (٦) عن الأساس و بالأصل «درى». (٧) الأساس: و فلان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٤٠١

وَ أَدْرَرْتُ عَلَيْهِ الضَّرْبَ: تَابَعْتُهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ الدَّرْدَرُ، بِالضَّمِّ: طَرَفُ اللَّسَانِ، وَ قِيلَ: أَصْلُهُ. هَكَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ فِي شَرْحِ قَوْلِ الرَّاجِزِ: أَقْسِمُ إِنْ لَمْ تَأْتِنَا تَدْرَدِرٌ لِيُقْطَعَنَّ مِنْ لِسَانٍ دُرْدُرٌ وَ الْمَعْرُوفُ مَغْرُزُ السِّنِّ، كَمَا تَقَدَّمَ. وَ دَرَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَهْلِهَا: كَثُرَ خَيْرُهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ رِزْقُ دَارٍ، أَيْ دَائِمٌ لَا يَنْقَطِعُ. وَ يُقَالُ: دَرَّ بِمَا عِنْدَهُ، أَيْ أَخْرَجَهُ. وَ الْفَارَسِيَّةُ الدَّرِّيَّةُ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَ الْيَاءِ: اللُّغَةُ الْفُصْحَى مِنْ لُغَاتِ الْفُرْسِ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى دَرٍّ، بِفَتْحٍ فَسْكَونٍ، اسْمُ أَرْضٍ فِي شِيرَازَ، أَوْ بِمَعْنَى الْبَابِ وَ أُرِيدَ بِهِ بَابُ بَهْمَنَ بْنِ اسْفَنْدِيَارَ. وَ قِيلَ: بَهْرَامُ بْنُ يَزْدَجَرْدَ. وَ

قيل: كَشَرَى أَنُو شَرَوَان. وقد أطل فيه شَيْخُ شُيُوخِ مَشَايخِنَا الشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَجَمِيُّ، خَاتِمَةُ الْمُحَدِّثِينَ بِمِصْرَ، فِي ذَيْلِهِ عَلَى لُبِّ اللَّبَابِ لِلْسَّيُوطِيِّ، وَ أورد شيخنا أيضاً نقلاً عنه وعن غيره، فليراجع في الشرح. و دَرَانَةُ: من أعلام النساء، وكذلك دُرْدَانَةُ. و أبو دُرَّة بالصَّم: قرية بمصر.

[دزرا]؛ ج ٦، ص: ٢٠١

الدُّزْرُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. و قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: هو الدَّفْعُ، يقال: دَزَرَهُ و دَسَرَهُ و دَفَعَهُ بِمَعْنَى واحدٍ، كذا في التَّكْمَلَةِ.

[دزمر]؛ ج ٦، ص: ٢٠١

دَزْمَارُهُ، بِالْكَسْرِ (١)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاغَانِيُّ وَ الجماعه، و هو: ع، منه الشيخ الإمام كَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ كُشَاشِبِ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ الصُّوفِيَّ الدُّزْمَارِيَّ. له «شرح التَّيْبِيَّة» و «كتاب الفروق» و تُوَفِّيَ سنه ٦٤٣ في ١٧ ربيع الآخر، هكذا ذكره ابنُ السُّبُكِيِّ في [الطبقات] الكُبرى و ابنُ قَاضِي شَهْبَةَ في تَرْجَمَتِهِ.

[دسر]؛ ج ٦، ص: ٢٠١

الدَّسِيرُ: الطَّعْنُ وَ الدَّفْعُ الشَّدِيدُ، يقال: دَسَرَهُ بِالرُّمْحِ. وفي حديث عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يُدَسِّرُ كَمَا يُدَسِّرُ الْجَزُورُ»، أَيْ يُدْفَعُ وَ يُكَبُّ لِلْقَتْلِ كَمَا يُفَعَلُ بِالْجَزُورِ عِنْدَ النَّحْرِ. وفي حديث الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ لِسِتْمَانَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ لَعْنَةُ اللَّهِ: «كَيْفَ قَتَلْتَ الْحُسَيْنَ؟» قَالَ: «دَسَرْتُهُ بِالرُّمَحِ دَسِيرًا، وَ هَبْرْتُهُ بِالسَّيْفِ هَبْرًا» أَيْ دَفَعْتُهُ دَفْعًا عَنِيفًا. فقال له الْحَجَّاجُ: «أَمَّا وَ اللَّهُ لَمَا تَجْتَمِعَانِ فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا» وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ سُئِلَ عَنْ زَكَاهِ الْعَبْرِ فَقَالَ: «إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ»، أَيْ دَفَعَهُ مَوْجُ الْبَحْرِ وَ أَلْقَاهُ إِلَى الشَّطِّ فَلَا زَكَاهَ فِيهِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الدَّسِيرُ: الْجِمَاعُ، يقال: دَسَرَهَا بِأَيِّهِ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ، وَ هُوَ مَدْسِيرُ جِمَاعٍ كَمَنْبَرٍ، أَيْ نَيْكَاكٍ. وَ عَنْ مُجَاهِدٍ: الدَّسِيرُ: إِصْلَاحُ السَّفِينَةِ بِالْأَسَارِ، بِالْكَسْرِ، اسْمٌ لِلْمِسْمَارِ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى: ذَاتِ الْوَاحِ وَ دُسِرَ (٢) وَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «رَفَعَهَا بِغَيْرِ عَمَدٍ * يَدْعُمَهَا، وَ لَا دِسَارَ يَنْتَظِمُهَا» (٣). وَ الدَّسِيرُ أَيْضًا: إِدْخَالُ الدَّسَارِ أَيْ الْمِسْمَارِ فِي شَيْءٍ بِقُوَّةٍ، قَالَه الرَّجَّاجُ. يقال: دَسَرْتَ الْمِسْمَارَ أَدْسَرَهُ وَ أَدْسَرَهُ دَسْرًا، وَ كُلُّ مَا سُمِّرَ فَقَدْ دُسِرَ. وَ الدَّسَارُ أَيْضًا: خَيْطٌ مِنْ لَيْفٍ تُشَدُّ بِهِ الْأَوْحَاهُ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ الْآيَةِ الْمَذْكُورَةِ. وَ جَمَعَ الْقُرَّاءُ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ فَقَالَ: الدُّسِيرُ: مَسَامِيرُ السَّفِينَةِ وَ شُرُوطُهَا الَّتِي تُشَدُّ بِهَا. وَ قَالَ غَيْرُهُ: الدَّسِيرُ: خَزَزُ السَّفِينَةِ، ج أَيْ جَمَعَ دِسَارَ دُسْرٍ، بِضَمٍّ فَسْكَوْنٍ، وَ دُسْرٌ، بِضَمِّتَيْنِ مِثْلَ عُسْرٍ وَ عُسْرٍ، وَقِيلَ: الدُّسْرُ، بِضَمِّتَيْنِ، هِيَ الشُّفْنُ بَعَيْنُهَا، تَدُسُّ، أَيْ تَدْفَعُ الْمَاءَ بِصُدُورِهَا، الْوَاحِدَةُ دُسْرَاءُ. وَ دَسَرْتَ السَّفِينَةَ الْمَاءَ بِصِدْرِهَا: عَانَدْتَهُ. وَ الدَّوْسِيرُ: الْجَمْلُ الصَّخْمُ الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ ذُو هَامَةٍ وَ مَنَاقِبٍ، وَ هِيَ بِهَاءٍ (٤). قَالَ عَدِيٌّ: وَ لَقَدْ عَدَيْتُ دَوْسِرَةً كَعَلَاهُ الْقَيْنِ مَذْكَارًا وَ الدَّوْسَرُ: نَبْتُ يُجَاوِزُ الزَّرْعَ فِي الطُّولِ، وَ لَهُ سُنْبُلٌ وَ حَبٌّ دَقِيقٌ أَسْمَرٌ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ. يقال: إِنَّ اسْمَ حَبِّهِ الزَّرْنُ يَخْتَلَطُ بِالْبُرِّ، وَ سَيَأْتِي فِي النَّوْنِ.

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: دِزْمَارُ بَكْسَرِ أَوَّلِهِ وَ تَشْدِيدُ ثَانِيهِ قَلْعَةُ حَصِينَةٍ مِنْ نَوَاحِي أَذْرَبَجِيانِ قَرِبَ تَبْرِيزِ. (٢) سُورَةُ الْقَمَرِ الْآيَةُ ١٣. (٣) عَنْ النِّهَائَةِ وَ بِالْأَصْلِ «يَنْظُمُهَا». (٤) فِي اللِّسَانِ وَ الْأَنْثَى: دَوْسَرٌ وَ دَوْسَرَةٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٠٢

وَ دَوْسِرٌ: اسْمُ كَتِيبَةٍ لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنَّدِ مَلِكِ الْعَرَبِ. قَالَ الْمُثَنَّبُ الْعَبْدِيُّ يَمْدَحُ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ: ضَرَبَتْ دَوْسِرُ فِيهِ «١» ضَرْبَةً أَثْبَتَتْ أَوْلَادَ مَلِكٍ فَاسْتَقَرَّ يُقَالُ: كَتِيبَةُ دَوْسِرَةٍ وَ دَوْسِرٌ، إِذَا كَانَتْ مُجْتَمِعَةً. وَ الدَّوْسِيرُ: الْأَسَدُ الصُّلْبُ الْمُوْتَقَّ الْخَلْقِ، أوردَه المصنف في البصائر و أنشد: عَبِلَ الدَّرَاعَيْنِ شَدِيدِ دَوْسِرٍ وَ الدَّوْسَرُ: الشَّيْءُ الْقَدِيمُ. وَ الدَّوْسَرُ: الزُّوَانُ (٢) فِي الْحِنْطَةِ، الْوَاحِدَةُ دَوْسَرَةٌ. وَ دَوْسَرٌ: اسْمُ فَرَسٍ، قَالَ:

لَيْسَتْ مِنَ الْفُرْقِ الْبِطَاءِ دَوْسِرٌ قَدْ سَبَقَتْ قَيْسًا وَأَنْتَ تَنْظُرُ أَرَادَ: قَدْ سَبَقَتْ خَيْلَ قَيْسٍ. أَنَشَدَهُ يَعْقُوبُ، وَنَقَلَ ابْنُ سِيدِهِ. وَالدَّوْسِرُ: الذَّكَرُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ. وَالدَّوْسِرَةُ: بَهَاءُ الْمَمْضَةِ، عَنِ الصَّاعَانِيِّ. وَالدَّوْسِرُ: كَعْلَابِطُ: الشَّدِيدُ الضَّخْمُ، قَالَ: وَالرَّأْسُ مِنْ تُغَامِهِ «٣» الدَّوَاوِسِرُ كَالدَّوْسِرِ وَالدَّوْسِرِيُّ وَالدَّوْسِرَانِيُّ وَالدَّوَاوِسِرِيُّ. وَقِيلَ: الدَّوْسِرُ مِنَ الثُّوقِ: الْعَظِيمَةُ. وَنَاقَةُ دَاسِرَةٍ: سَرِيعَةُ السَّيْرِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الدَّوْسِرِيُّ: الْقَوِيُّ مِنَ الْإِبِلِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الدَّوَاوِسِرُ: الْمَاضِي الشَّدِيدُ. وَبَنُو سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءٌ كَانَتْ تُلَقَّبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَوْسِرًا. وَالدَّوْسِرِيَّةُ: قَلْعَةُ جَعْبَرٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْجِيمِ. وَالدَّسَرُ: السَّفِينَةُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

[دستر]: ج ٦، ص: ٤٠٢

الدُّسَيْتُورُ، بِالضَّمِّ: أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ اسْمُ النُّشَيْخَةِ الْمُعْمُولَةِ لِلجَمَاعَاتِ كَالدَّفَاتِرِ الَّتِي مِنْهَا تَخْرِيرُهَا وَ يُجْمَعُ فِيهَا قَوَانِينُ الْمَلِكِ وَ ضَوَابِطُهُ، فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ، ج دَسَاتِيرُ. وَاسْتَعْمَلَهُ الْكُتَّابُ فِي الَّذِي يُدِيرُ أَمْرَ الْمَلِكِ تَحْوَزًا. وَفِي مَفَاتِيحِ الْعُلُومِ لِابْنِ كَمَالٍ بَاشَا: الدُّسَيْتُورُ: نُشَيْخَةُ الْجَمَاعَةِ، ثُمَّ لُقِّبَ بِهِ الْوَزِيرُ الْكَبِيرُ الَّذِي يُرْجَعُ إِلَيْهِ فِيمَا يَرْشُمُ فِي أَحْوَالِ النَّاسِ، لَكُونَهُ صَاحِبَ هَذَا الدَّفْتَرِ. وَفِي الْأَسَاسِ: الْوَزِيرُ: الدُّسْتُورُ «٤». قَالَ شَيْخُنَا: وَأَصْلُهُ الْفَتْحُ، وَإِنَّمَا ضُمَّ لَمَّا عَرَّبَ لِيُتَحَقَّقَ بِأَوْرَاقِ الْعَرَبِ، فَلَيْسَ الْفَتْحُ فِيهِ خَطَأً مَخْضًا، كَمَا زَعَمَهُ الْحَرِيرِيُّ. وَوَلَعْتَ الْعَامَّةُ فِي إِطْلَاقِهِ عَلَى مَعْنَى الْإِذْنِ.

[دسكر]: ج ٦، ص: ٤٠٢

الدَّسْكَرَةُ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هِيَ الْقَرْيَةُ، قَالَه الْأَزْهَرِيُّ. وَالدَّسْكَرَةُ: الصُّومَعَةُ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو. وَفِي جَامِعِ الْقَرَازِ: الدَّسْكَرَةُ: الْأَرْضُ الْمُسَيَّوِيَّةُ. وَقِيلَ: الدَّسْكَرَةُ: بُيُوتُ الْأَعَاجِمِ «٥» يَكُونُ فِيهَا الشَّرَابُ وَالْمَلَاهِي. قَالَ الْأَخْطَلُ: فِي قِبَابٍ عِنْدَ دَسْكَرَةٍ حَوْلَهَا الرِّيتُونَ قَدْ يَنْعَا قَالَ الْأَخْفَشُ: الصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَزَعَمَ ابْنُ السَّيِّدِ أَنَّهُ لِأَبِي دَهْبَلٍ وَقِيلَ لِلْأَخْوَصِ. أَوِ الدَّسْكَرَةُ: بِنَاءٌ كَالْقَصْرِ حَوْلَهُ بُيُوتٌ وَمَنَازِلٌ لِلخَدَمِ وَالْحَشَمِ، كَذَا فِي الْمَغِيثِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي مُوسَى. قَالَ اللَّيْثُ: يَكُونُ لِلْمُلُوكِ، وَمِثْلُهُ فِي جَامِعِ الْقَرَازِ ج دَسَاكِرُ، لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَخْضَةٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَيْفِيَّانٍ وَهَرَقْلٍ الَّذِي رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي أَوَّلِ الصَّحِيحِ وَفِي أَثْنَائِهِ مَرَّاتٍ: «أَنَّهُ أَذِنَ لِعُظَمَاءِ الرُّومِ فِي دَسْكَرَةٍ لَهُ». وَالدَّسْكَرَةُ: هِيَ بَنَاهُ الْمَلِكِ مِنْهَا مَنْصُورٌ بِنُ أَحْمَدَ بْنِ

(١) فِي التَّكْمَلَةِ: وَالرَّوَايَةُ «فِينَا» لَا غَيْرَ. قَالَ: وَيُرْوَى: «ضَرَبَ الدَّوْسِرُ». (٢) فِي الْقَامُوسِ: «الزَّوَانُ» بِدُونِ هَمْزٍ. وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ. (٣) عَنِ التَّكْمَلَةِ وَبِالْأَصْلِ «تُغَامَةُ». (٤) كَذَا وَ لَمْ تَرِدْ فِي الْأَسَاسِ. (٥) فِي اللِّسَانِ: بِنَاءٌ كَالْقَصْرِ حَوْلَهُ بُيُوتٌ لِلْأَعَاجِمِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٠٣

الْحَسَنِ، أَحَدُ الرُّؤَسَاءِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ شَيْئًا مِنْ شِعْرِهِ. وَالدَّسْكَرَةُ: هِيَ قَرْبُ شَهْرِ ابَّانَ، بِطَرِيقِ خُرَاسَانَ، كَبِيرَةٌ، مِنْهَا أَحْمَدُ بْنُ بَكْرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارُ أَبُو الْعَبَّاسِ، رَوَى عَنْ أَبِي طَاهِرٍ الْمُخْلِصِ، وَهُوَ شَيْخُ الْخَطِيبِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتِ الْبَغْدَادِيِّ، وَتُوفِيَ سَنَةَ ٤٣١. وَالدَّسْكَرَةُ: هِيَ بَيْنَ بَغْدَادَ وَوَاسِطَ «١»، مِنْهَا أَبَانُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَابْنُ طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ الطَّيِّبِ، مِنْ شُيُوخِ الْبُخَارِيِّ. وَالدَّسْكَرَةُ: هِيَ بِخُوزِسْتَانَ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ الصَّاعَانِيِّ.

[دصر]: ج ٦، ص: ٤٠٣

الدَّوْصِرُ، بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَهُوَ نَبْتُ يَغْلُو الزَّرْعَ، أَيْ يُجَاوِزُهُ فِي الطُّولِ، وَ لَهُ سُبُلٌ وَ حَبٌّ دَقِيقٌ أَسْمَرٌ، عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ «٢»، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: ابْنُ الْقَطَّانِ، وَهُوَ خَطَأً. قُلْتُ: وَهُوَ الدَّوْسِرُ بِالسَّيْنِ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ، وَبَيَّنَّا فِيهِ مَا جَاءَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

[دطر]: ج ٦، ص: ٢٠٣

الدُّوْطِيرَةُ «٣»، أهمله الجوهري، و هو كَوْنُلُ السِّفِينَةِ، عن أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي، رواه عنه ابْنُهُ عَمْرُو، في باب السِّفِينَةِ. قال الْأَزْهَرِيُّ. و أَهْمَلُ اللَّيْثُ دَطْرَ.

[دعر]: ج ٦، ص: ٢٠٣

الدَّعْرُ، مُحَرَّكَةً، الْفَسَادُ وَ الْحُبْثُ. وَ مَصْدَرُ دَعَرَ الْعُودُ، كَفَرَحَ، دَعَرًا، فَهُوَ دَعْرٌ، وَ أَنْشَدَ شَجَرٌ لَابْنَ مُقْبِلٍ. بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لَهَا جَزَلَ الْجَدَى غَيْرَ خَوَارٍ وَ لَا دَعِرٍ وَ حَكَى الْعَنَوِيُّ: عُودٌ دَعْرٌ، كَصُرْدٍ، وَ أَنْشَدَ: يَحْمِلُنَ فَحْمًا جَيِّدًا غَيْرَ دَعْرٍ أَسْوَدَ صَلَالًا «٤» كَأَغْيَانِ الْبَقْرِ وَ هَكَذَا سَمِعَهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا عَنِ الْعَرَبِ. وَ إِذَا ادَّخَنَ وَ لَمْ يَنْتَقِدْ «٥». وَ قِيلَ: الْعُودُ الدَّعْرُ: الْكَثِيرُ الدُّخَانِ، وَ قِيلَ: الرِّدْيَةُ، وَ مِنْهُ أُخِذَتِ الدَّعَارَةُ بِمَعْنَى الْفُسْقِ. وَ دَعَرَ الزُّنْدُ دَعْرًا: قُبِذَ بِهِ مَرَارًا حَتَّى اخْتَرَقَ طَرَفُهُ وَ لَمْ يُوْر، وَ هُوَ زَنْدٌ دَعْرٌ، كَكَتِفٍ. وَ يَقَالُ: دَعْرٌ كَصُرْدٍ، وَ أَنْشَدَ: مُؤْتَشَبٌ يَكْبُو بِهِ زَنْدٌ دَعْرٌ وَ فِي الصِّحَاحِ: زَنْدٌ أَدْعُرُ. وَ الدَّعْرُ: الْفُسْقُ وَ الْحُبْثُ وَ الْخِيَانَةُ وَ النَّفَاقُ وَ الْفُجُورُ، كَالدَّعَارَةِ بِالْفَتْحِ، وَ الدَّعَارَةُ، بِالْكَسْرِ، وَ الدَّعْرَةُ، بِفَتْحٍ فَسِيكُونٌ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ مُحَرَّكَةً. وَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْغُلْظَةَ وَ الشَّدَّةَ عَلَى أَعْدَائِكَ وَ أَهْلِ الدَّعَارَةِ»، أَيْ الْفَسَادِ وَ الشَّرِّ. وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: دَعَرَ الرَّجُلُ دَعْرًا، إِذَا كَانَ يَسْرِقُ وَ يَزْنِي وَ يُؤْذِي النَّاسَ. وَ قِيلَ: الدَّعْرُ كَكَتِفٍ: مَا اخْتَرَقَ مِنْ حَطَبٍ وَ غَيْرِهِ فَطَفِيءَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ احْتِرَاقُهُ. وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: إِحْرَاقُهُ، وَ الْوَاحِدَةُ دَعْرَةٌ، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعِغَانِيُّ الدَّعْرَ، بِفَتْحَتَيْنِ بِهَذَا الْمَعْنَى. وَ الدَّعْرُ، بِالضَّمِّ: الْقَادِحُ، وَ هُوَ دُودٌ يَأْكُلُ الْخَشَبَ، وَ حَكَاهُ كُرَاعٌ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، الْوَاحِدُ دُعْرَةٌ. وَ مَالِكُ بْنُ دُعْرِ بْنِ حُجْرٍ بْنِ جَزِيلَةَ بْنِ لَحْمٍ، مُقَدِّمُ السَّيَّارَةِ، وَ هُوَ الَّذِي اسْتَخْرَجَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ، مِنَ الْجُبِّ، وَ هُوَ الْبَثْرُ، وَ هُوَ الْكَائِنُ بِجِيْزَةِ مِصْرَ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَزْوِيهِ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ كَمَا فِي الْمَقْدَمَةِ الْفَاضِلِيَّةِ لَابْنِ الْجَوَانِيِّ النَّسَابَةِ، وَ هُوَ تَضْيِيعٌ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعِغَانِيُّ. وَ الْإِبِلُ الدَّاعِرِيَّةُ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى دَاعِرٍ، وَ هُوَ فَحْلٌ مُنْجَبٌ، أَوْ إِلَى قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عُلَّةَ بْنِ جَلْدٍ، مِنْ مَذْحِجٍ، وَ هُوَ دَاعِرٌ بْنُ الْحِمَاسِ الْحَارِثِيِّ. وَ نَحْلَةُ دَاعِرَةٍ: لَمْ تَقْبَلِ اللَّقَاحَ فَتَرَادَ تَلْقِيحًا وَ تُنَحَّقَ «٦»، (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: قَرْيَةٌ مُقَابِلُ جُبْلٍ. (٢) فِي الْقَامُوسِ: «ابْنُ الْقَطَانِ» وَ عَلَى هَامِشِهِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى: ابْنُ الْقَطَاعِ. (٣) فِي الْقَامُوسِ: «الدُّوْطِيرُ» وَ عَلَى هَامِشِهِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى: الدُّوْطَرَةُ. وَ فِي اللِّسَانِ وَ التَّكْمِلَةِ فَكَالْأَصْلِ. (٤) عَنِ اللِّسَانِ وَ الصَّحَاحِ وَ بِالْأَصْلِ: سَلَالًا بِالْسِينِ، وَ نَبَّهَ إِلَى رَوَايَةِ اللِّسَانِ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ. (٥) اللِّسَانُ: إِذَا دَخَنَ فَلَمْ يَنْتَقِدْ. (٦) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ فِي التَّهْذِيبِ: «وَ تَبْخُقُ، وَ تَبْخِيقُهَا» (بِالْبَاءِ وَ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ).

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٠٤

وَ تَنْحِيقُهَا: أَنْ يُوطَأَ عَسَقُهَا حَتَّى يَسْتَرْخِي، فَذَلِكَ دَوَاؤُهَا، جَ مِدَاعِيْرُ. وَ الدُّعُورُ، بِالضَّمِّ: اللَّيْثُ الْعَائِبُ أَصْحَابَهُ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ. وَ الْمُدْعَرُ، كَمُعْظَمٍ: لَوْنُ الْفِيلِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: الْمُدْعَرُ: كُلُّ لَوْنٍ قَبِيحٍ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ. أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ: كَسَا عَامِرًا ثَوْبَ الْمَيْدَلَةِ رَبُّهُ كَمَا كَسَى الْخَزْنِيرُ لَوْنًا مُدْعَرًا «١» وَ يَقَالُ: تَدْعَرُ وَجْهُهُ، إِذَا تَبَقَّعَ بَقْعًا سَاجِمَةً مُتَغَيِّرَةً، مِنْ ذَلِكَ. وَ فِي خُلُقِهِ دَعَارَةٌ، مُشَدَّدَةُ الرَّاءِ، وَ كَذَلِكَ زَعَارَةٌ، أَيْ سُوءٌ. يَقَالُ: دَعَرَ الرَّجُلُ، كَفَرَحَ وَ مَنَعَ، دَعَارَةً. فَجَرٌ وَ مَجَرٌ، وَ فِيهِ دَعَارَةٌ وَ دَعْرَةٌ، الْأَخِيرُ مُحَرَّكَةٌ «٢». وَ عُودٌ دَاعِرٌ وَ دَعْرٌ، الْأَخِيرُ قَالَهُ شَمِرٌ وَ غَيْرُهُ: نَخِرٌ رَدِيءٌ، إِذَا وُضِعَ عَلَى النَّارِ لَمْ يَسْتَوْقِدْ وَ دَخَنَ. هَكَذَا فَسَّرَهُ شَمِرٌ* وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ: رَجُلٌ دَعْرٌ، كَصُرْدٍ، وَ دُعْرَةٌ: خَائِنٌ يَعِيبُ أَصْحَابَهُ. قَالَ الْجَعْفَرِيُّ: فَلَا أَلْفَيْنِ دُعْرًا دَارِبًا قَدِيمِ الْعَدَاوَةِ وَ النَّيْرِبِ وَ يُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ نَاصِحٌ وَ فِي نُصِيحِهِ ذَنْبُ الْعَقْرِ وَ قِيلَ: الدَّعْرُ: الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ. وَ الدَّاعِرُ: الْمُؤْذِي الْفَاجِرُ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّوْشِيحِ. وَ يُجْمَعُ عَلَى دُعَارٍ. وَ فِي حَدِيثِ عِدَدِيٍّ: «فَأَيُّنَ دُعَارٍ طَيِّئٍ» أَرَادَ بِهِمْ قَطَاعَ الطَّرِيقِ. وَ قَالَ أَبُو الْمِنْهَالِ: سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَ لِهَذَا؟ هُوَ كَلَامُ الْمَدَاعِيرِ. وَ رَجُلٌ دُعْرَةٌ كَهَمْزَةٍ: بِهِ عَيْبٌ. وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ. فَلَاَنَّ دَاعِرٌ، فِي كُلِّ فِتْنَةٍ نَاعِرٌ «٣».

[دعثر]: ج ٦، ص: ٤٠٤

الدَّعْثَرُ: الْأَحْمَقُ. وَالدَّعْثَرَةُ، بِهَاءٍ: الْهَدْمُ، وَ الْكَشِيرُ وَ قَدْ دَعَثَرَ الْحَوْضَ وَ غَيْرَهُ: هَدَمَهُ. وَ دَعَثَرَهُ: صَيَّرَعَهُ وَ كَسَّرَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا، إِنَّهُ لَيُذِرْكُمُ الْفَارَسَ فَيَدْعَثُرُهُ» أَيْ يَصِيرَعُهُ وَ يُهْلِكُهُ، يَعْنِي إِذَا صَارَ رَجُلًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ الْمُرَادُ النَّهْيُ عَنِ الْغِيلَةِ، فَإِنَّ الْوَلَدَ إِذَا فَسَدَ لَبَنُهُ فَسَدَ مِرَاجُهُ فَلَا يُطَاعِنُ قَرْنَهُ، بَلْ يَهَيُّ وَ يَنْكَسِرُ عَنْهُ، وَ سَبَبُهُ الْغَيْلُ. وَ الدَّعْثُورُ، بِالضَّمِّ: حَوْضٌ لَمْ يُتَوَقَّ فِي صَنْعَتِهِ وَ لَمْ يُوَسَّعْ، أَوْ هُوَ الْمَتَّهِّدُ الْمَتَّكَلِمُ «٤»، وَ كَذَلِكَ الْمَنْزِلُ، جَمْعُهُ دَعَاثِيرُ وَ دَعَاثِيرُ. قَالَ: أَكُلَّ يَوْمَ لِمَكَ حَوْضٌ مَمْدُورٌ إِنَّ حِيَاضَ النَّهْلِ الدَّعَاثِيرُ يَقُولُ: أَكُلَّ يَوْمَ تَكْسِرَتَيْنِ حَوْضَكَ حَتَّى يُصِلَ لِمَحْ. وَ الدَّعَاثِيرُ: مَا تَهْدَمُ مِنَ الْحِيَاضِ، وَ الْجَوَابِي «٥» وَ الْمَرَائِي إِذَا تَكَسَّرَ مِنْهَا شَيْءٌ فَهُوَ دُعْثُورٌ. وَ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: الدَّعْثُورُ يُحْفَرُ حَفْرًا وَ لَا يُبْنَى، إِنَّمَا يُحْفَرُهُ صَاحِبُ الْأَوَّلِ «٦» يَوْمَ وَرْدِهِ. وَ قَالَ الْعَجَّاجُ: مِنْ مَنَزِلَاتٍ أَصْبَحَتْ دَعَاثِرًا وَ قَالَ آخَرُ: أَجَلُ جَيْرٍ أَنْ كَانَتْ أُبْيَحَتْ دَعَاثِرُهُ قِيلَ: أَرَادَ دَعَاثِيرُ فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ.

(١) ذكره صاحب اللسان في دغر، و عبارته هنا: و لون مدغر قبيح نبه عليه بهامش المطبوعة المصرية. (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: الأخير محركه هكذا بخطه، و الأولى أن يقول: الأخيرة محركه أو الأخير محرك كما هو ظاهر». (٣) بالأصل «من كل شيء فاعر» و ما أثبت عن الأساس و نبه إلى عبارتها بهامش المطبوعة المصرية. (٤) في اللسان: المهدم، و في موضع آخر: الدعثور: الحوض المثلّم. (٥) بالأصل «الجوايا» و ما أثبت عن اللسان و قد نبه إلى ذلك بهامش المطبوعة المصرية. (٦) كذا بالأصل، و في التهذيب: صاحب الإبل.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٠٥

وَ الدَّعْثُورُ مِنَ النَّعَمِ: الْكَثِيرُ. وَ دُعْثُورُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَطْفَانِيُّ، وَ قِيلَ الْمُحَارِبِيُّ: صِيَحَابِي جَاءَ نَقْلُهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَشْكَرِيِّ، وَ فِي حَدِيثٍ عَجِيبِ الْإِسْنَادِ، وَ الْأَشْبَهُ غَوْرَتْ. وَ يُقَالُ: غَوْرَكَ. وَ جَمِلَ دِعْثُرٌ، كَسِبَجَلْ: شَدِيدٌ يُدْعَثِرُ كُلَّ شَيْءٍ، أَيْ يَكْسِرُهُ. قَالَ الْعَجَّاجُ: قَدْ أَقْرَضْتُ حَزْمِيَةَ قَرْضًا عَشِيرًا مَا أَنْسَأْتُنَا مِذَّ أَعَارَتْ شَهْرًا حَتَّى أَعَدْتُ بَارِلًا دِعْثُرًا أَفْضَلَ مِنْ سَبْعِينَ كَانَتْ خُضْرًا وَ كَانَ قَدْ اقْتَرَضَ مِنْ ابْنَتِهِ حَزْمَةَ سَبْعِينَ دِرْهَمًا لِلْمَصَدَّقِ، فَأَعْطَتْهُ ثُمَّ تَقَاضَتْهُ «١» فَقَضَاهَا بِكَرًا* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْمُدْعَثَرُ: الْمَهْدُومُ. وَ أَرْضٌ مُدْعَثَرَةٌ: مَوْطُوَةٌ. وَ مَكَانٌ دِعْثَارٌ: قَدْ سَوَّسَهُ الضَّبُّ. وَ حَفَرَهُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ أَنْشَدَ: إِذَا مُسَلَّحِبٌ فَوْقَ ظَهْرِ نَيْبَتِهِ يُجِدُّ «٢» بِدِعْثَارٍ حَدِيثٍ دَفِينُهَا قَالَ: الضَّبُّ يَحْفِرُ مِنْ سَرَبِهِ كُلَّ يَوْمٍ، فَيُعْطِي نَيْبَتَهُ الْأَمْسَ، يَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا.

[دعسر]: ج ٦، ص: ٤٠٥

الدَّعْسَرَةُ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ «٣»: هُوَ الْخِفَةُ وَ السَّرْعَةُ وَ النَّشَاطُ.

[دعكر]: ج ٦، ص: ٤٠٥

ادْعَنَكَرَ أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: يُقَالُ: ادْعَنَكَرَ عَلَيْهِمُ بِالْفُحْشِ، إِذَا انْدَرَأَ بِالسُّوءِ. قَالَ: قَدْ ادْعَنَكَرْتُ بِالْفُحْشِ وَ السُّوءِ وَ الْأَذَى أُمِّيَّتُهَا ادْعَنَكَارَ سَيَّلَ عَلَى عَمْرٍو وَ نَصَّ الْجُمْهُرُ: أَسَيِّمَاءُ كَادْعَنَكَارَ «٤» قَالَ: وَ هَذَا الْبَيْتُ أَخَافُ أَنْ يَكُونَ مَصْنُوعًا «٥». فَهُوَ دَعْنَكَرٌ، كَسَفَرَجَلٍ، وَ دَعْنَكَارٌ، مُنْدَرِيٌّ عَلَى النَّاسِ. وَ ادْعَنَكَرَ السَّيْلُ ادْعَنَكَارًا: أَقْبَلَ وَ أَسْرَعَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، وَ أَنْشَدَ الْبَيْتَ السَّابِقَ.

[دعغر]: ج ٦، ص: ٤٠٥

الدَّعْغُرُ، فِي الْأَصْلِ: الدَّفْعُ. وَ الدَّعْغُ: غَمَزُ الْحَلْقِ، أَيْ حَلَقِ الصَّبِيِّ مِنَ الْوَجَعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْعُدْرَةُ، وَ هُوَ رَفَعَ الْمَرْأَةَ لَهَا الصَّبِيُّ بِأَصْبَعِهَا وَ

تَكْسِيسُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ عِنْدَ هَيَجَانِ الْوَجَعِ مِنَ الدَّمِّ، فَإِذَا رَفَعْتَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بِاصْبِعِهَا قِيلَ: دَغَرْتُ تَدَغِرُ دَغْرًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ. وَبِهِ فُسْرُ الْحَدِيثِ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلنِّسَاءِ: لَا تُعَذِّبْنَ أَوْلَادَكُمْ بِالْذَّغْرِ» وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «قَالَ لَأُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِخْصَنٍ: عَلَامَ «٦» يَدَغِرْنَ أَوْلَادَهُنَّ بِهَذِهِ الْعُلُقِ». وَالدَّغْرُ، أَيْضًا: الْخَلْطُ، عَنْ كُرَاعٍ. وَرَوَى الْمَثَلُ: «دَغْرًا وَلَا صَفًّا» (٧) أَيْ خَالِطُوهُمْ وَلَا تُصَافُوهُمْ، مِنَ الصَّفَاءِ. وَالدَّغْرُ: سُوءُ الْغِذَاءِ لِلْوَلَدِ، وَ أَنْ تُرَضَّعَهُ أُمُّهُ فَلَا تُزَوِّيه، فَيَنْقَى مُسْتَجِيعًا يَغْتَرِضُ كُلُّ مَنْ لَقِيَ فَيَأْكُلُ وَيَمَصُّ، وَيُلْقَى عَلَى الشَّاءِ فَيَرْضَعُهَا، وَهُوَ عَذَابُ الصَّبِيِّ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ فِيمَا اسْتَدْرَكَهُ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ مِنْ أَغْلَاطِهِ: الدَّغْرُ فِي الْفَصِيلِ أَنْ لَا تُزَوِّيه أُمُّهُ فَيَدَغِرَ فِي ضَرْعٍ غَيْرِهَا، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا تُعَذِّبْنَ أَوْلَادَكُمْ بِالْذَّغْرِ، أَرُونَهُمْ بِاللَّبَنِ لِنَّا يَدَغُرُوا فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَيَسْتَجِيعُوا». وَإِنَّمَا أَمَرَ بِإِرْوَاءِ الصَّبِيَانِ مِنَ اللَّبَنِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا دَلَّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ. وَالْفِعْلُ كَمَنْعَ دَغَرْتُ تَدَغِرُ دَغْرًا وَالدَّغْرُ، بِالتَّخْرِيكِ:

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «ثُمَّ تَقَاضَتْ فَقَضَتْهُ فَقَضَاهَا» وَمَا أَثْبَتَ مُوَافَقًا لَهَا فِي التَّكْمَلَةِ وَاللِّسَانِ. (٢) بِالْأَصْلِ «يَحْدُ» وَبِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ يَحْدُ، هَكَذَا بِخَطِّهِ وَالَّذِي فِي اللَّسَانِ يَجِدُ مَضْبُوطًا بِضَمِّ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ» وَهُوَ مَا أَثْبَتَاهُ. (٣) الْجُمْهُرَةُ ٣/ ٣٣٣. (٤) بِالْأَصْلِ: اسِيْمَارَكَ ادْعُنْكَارَ وَمَا أَثْبَتَ عَنِ الْجُمْهُرَةِ ٣/ ٤٠٠ وَفِي التَّكْمَلَةِ فَكَالْأَصْلِ. (٥) نَصُ الْجُمْهُرَةِ: هَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَعْرِفْهُ الْبَصْرِيُّونَ وَزَعَمَ أَبُو عَثْمَانَ أَنَّهُ سَمِعَهُ بِبَغْدَادَ وَلَا أَدْرَى مَا صَحَّتْهُ. (٦) فِي النَّهَايَةِ: عَلَامَ تَدَغِرْنَ أَوْلَادَكُمْ. (٧) وَيُقَالُ أَيْضًا: دَغَرَى لَا صَفَّى.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٠٦

التَّخْلُفُ وَالْإِسْتِثْنَاءُ، بِالْهَمْزِ، هَكَذَا فِي النَّسِخِ، وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ «١». وَفِي التَّهْذِيبِ: الْإِسْتِثْلَامُ «٢»، وَهُوَ تَحْرِيفُ. وَالدَّغْرُ: سُوءُ الْخُلُقِ، قَالَ: وَمَا تَخَلَّفَ مِنْ أَخْلَاقِهِ دَغْرٌ وَالدَّغْرُ: الْإِفْتِحَامُ مِنْ غَيْرِ تَكْبِتٍ، دَغَرَ عَلَيْهِ يَدَغِرُ دَغْرًا، كَالدَّغَرَى، كَالدَّعْوَى، وَهُوَ الْأَسْمُ مِنْهُ. وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَدَغْرَةُ، بِالْفَتْحِ: الْحَزْبُ الْعَصُوضُ الَّتِي شَعَارُهَا دَغَرَى «٣»، بِفَتْحٍ فَسِيْكونَ وَ أَلْفُ التَّأْنِيثِ، وَيُقَالُ دَغْرًا، بِالتَّنْوِينِ. وَالدُّغُرُوءُ، بِالضَّمِّ: الْعَرِيضُ الْفَاحِشُ، كَالدُّغُرُوءِ. وَدَغْرَةُ، كَمَنْعُهُ: ضَغَطُهُ حَتَّى مَاتَ. وَدَغَرَ فِي الْبَيْتِ: دَخَلَ، كَأَنَّهُ دَفَعَ بِنَفْسِهِ. وَدَغَرَ عَلَيْهِمْ: اقْتَحَمَ مِنْ غَيْرِ تَكْبِتٍ، وَهُوَ تَكَرَّرَ مَعَ مَا قَبْلَهُ كَمَا لَا-يُخْفَى. وَالدَّغْرُ: تَوَثُّبُ الْمُخْتَلِسِ وَدَفْعُهُ نَفْسَهُ عَلَى الْمَتَاعِ لِيُخْتَلِسَهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَا قَطْعَ فِي الدَّغْرَةِ» وَهُوَ أَخْذُ الشَّيْءِ اخْتِلَاسًا، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَمْلَأَ يَدَهُ مِنَ الشَّيْءِ يَسْتَلْبِهُ. وَلَوْ أَنَّ مَدَغَّرَ، كَمُعْظَمٍ: قَبِيحٌ. قَالَ: كَسَا عَامِرًا ثَوْبَ الدَّمَامَةِ رَبُّهُ كَمَا كَسَى الْخَزِرَيزِيُّ ثَوْبًا مَدَغَّرًا وَالصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْمُهْلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا. وَصُغَيْرٌ-مَصْغَرًا بِالْعَيْنِ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ صُغَيْرٌ، بِالْفَاءِ-ابْنُ دَاغِرٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَرَعَمُوا فِيمَا يُقَالُ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَوْلَدَهَا: إِذَا رَأَتْ الْعَيْنُ الْعَيْنَ فَدَغَرَى وَلَا صَفَّى، وَدَغَرَ لَا صَفَّ «٤»، وَيُحَرِّكُ، وَيَمِيدُ فَيُقَالُ دَغَرَى وَدَغْرَاءُ، وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعِنِيِّ. وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِرُفَيْدٍ بِنِ قَيْسٍ: جَاءَتْ عَمَانُ دَغَرَى لَا صَفَّى بِكَرٍّ وَجَمْعُ الْأَزْدِ حِينَ التَّفَا وَيُقَالُ: دَغْرًا بِفَتْحٍ فَسكونَ «٥» مِثْلَ عَقَرَى وَحَلَقَى وَعَقْرًا وَحَلَقًا لَا صَفًّا أَيْ اذْغُرُوا عَلَيْهِمْ، اقْتَحِمُوا عَلَيْهِمْ بَغْتَةً وَاحْمِلُوا وَلَا-تُصَيِّفُوهُمْ. وَقَالَ كُرَاعٌ: خَالِطُوهُمْ وَلَا-تُصَيِّفُوهُمْ، مِنَ الصَّفَاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَصَفَّى، مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي آخَرُهَا أَلْفُ التَّأْنِيثِ، نَحْوُ دَعْوَى. وَدَغَرَ عَلَيْهِ: حَمَلَ. وَذَهَبَ صَاغِرًا دَاغِرًا أَيْ، ذَلِيلًا دَاخِرًا خَاضِعًا* وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: الدَّغْرُ: الْخَبِيثُ الْمُفْسِدُ. وَيُقَالُ هُوَ مِنَ الدُّغَارِ الدُّغَارِ «٦». وَمَدَغْرَةُ: مَدِينَةُ بَصْرَاءِ الْمَغْرِبِ، مِنْهَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمُحَدَّثُ الشَّرِيفُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ طَاهِرِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيِّ السَّجْلَمَاسِيِّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي النُّعْمِ رِضْوَانَ الْجَنَوِيِّ. وَقُرَأَتْ فِي الْحَمَاسِيَةِ لِخَارِجَةَ بْنِ ضَرَّارِ الْمُرِّي: أَوْ خَارِجُ مَهْلًا أَوْ سَفَهَتْ عَشِيرَةً كَفَفَتْ لِسَانَ الشُّوْءِ أَنْ يَتَدَغَّرَا «٧» وَفَسَّرُوهُ وَقَالُوا: أَيْ يَتَعَوَّدُ.

[دغرا]: ج ٦، ص: ٤٠٦

الدَّغْرُ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْأَحْمَقُ، لَغُهُ فِي الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةُ «٨».

[دغفر]؛ ج ٦، ص: ٢٠٦

الدَّغْفَرُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ الْأَسَدُ الضَّخْمُ الْمُكْتَنَزُ الْخَلْقَ الشَّدِيدُ «٩».

[دغمر]؛ ج ٦، ص: ٢٠٦

الدَّغْمَرُ: الْخَلْطُ، وَقَدْ دَغَمَر عَلَيْهِ الْخَبَرُ، إِذَا خَلَطَهُ.

(١) فِي التَّكْمِلَةِ وَالْمَطْبُوعَةِ: الْأَشْتِلَامُ. (٢) كَذَا، وَفِي التَّهْذِيبِ الْمَطْبُوعِ: اسْتِلَامٌ. (٣) ضَبَطْتُ فِي الْقَامُوسِ بِالتَّحْرِيكِ. (٤) بِالْأَصْلِ: «و غرى لا صفى» و بهامش المطبوعة المصرية: «عبارة اللسان فدغرى و لا صفى و دغر لا صف (بالفتح بغير تنوين) و دغراً لا صفاً مثل عقرى و حلقي و عقرأ و حلقاً اه» و مثله في الصحاح، و ما أثبت عن اللسان. (٥) فِي الْقَامُوسِ: وَ دَغَرَا بِالتَّحْرِيكِ ضَبَطَ قَلَمٌ. وَ فِي الصَّحَاحِ وَ اللِّسَانِ فَكَالْأَصْلِ. (٦) فِي الْأَسَاسِ: وَ فُلَانٌ مِنَ الدُّغَارِ وَ الدُّغَارِ. (٧) الْبَيْتُ فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ لِلتَّبْرِيزِيِّ رَوَايَةٌ: أَنَّ يَتَدَعِرَا بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ. (٨) كَذَا وَ عِبَارَةُ الْجَمْهَرَةِ ٣/ ٣١٧ «و الدعثر: بالعين المهملة و البعثر: الأحق» و لا يوجد له في الغين المعجمة. (٩) اقتصَرَ فِي التَّكْمِلَةِ عَلَى: وَ الدَّغْفَرُ: الْأَسَدُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٠٧

و الدَّغْمَرُ: الْعَيْبُ وَ اللَّؤْمُ. وَ الدَّغْمَرَةُ: الشَّرَاسَةُ وَ سُوءُ الْخُلُقِ. يُقَالُ: فِي خُلُقِهِ دَغْمَرَةٌ، أَيْ شَرَّاسَةٌ وَ لُؤْمٌ. وَ رَجُلٌ دَغْمُورٌ، بِالضَّمِّ: سَيِّئٌ النَّسَبِ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: سَيِّئُ الْخُلُقِ وَ أَمَّا بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةُ فَهُوَ الْحَقُودُ الَّذِي لَا يَنْحَلُّ حَقْدُهُ. وَ سَيِّئَاتِي. وَ قَدْ تَكُونُ الدَّغْمَرَةُ تَخْلِيطًا فِي اللَّوْنِ. قَالَ رُؤْبَةُ: إِذَا امْرُؤٌ دَغَمَرَ لَوْنُ الْأَذْرَنِ سَلِمَتْ عَرَضًا لَوْنُهُ لَمْ يَذْكَنْ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَذْرَنُ: الْوَسْخُ، وَ دَغَمَرَ: خَلَطَ. وَ لَمْ يَذْكَنْ: لَمْ يَنْسَخْ. وَ الدَّغَامَرُ: الْأَذْنَانُ مِنَ النَّاسِ. وَ خُلِقَ دُغْمَرِيٌّ، بِالضَّمِّ وَ دَغَمَرِيٌّ، بِالْفَتْحِ: مَخْلُوطٌ. قَالَ الْعَجَّاجُ: لَا يَزِدْهِنِي الْعَمَلُ الْمَقْزِيُّ وَ لَا مِنْ الْأَخْلَاقِ دَغَمَرِيٌّ وَ الدَّغَمَرِيٌّ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ. وَ دَغَمَرَ، كَجَعْفَرَ: بِسَاحِلِ بَحْرِ عُمَانَ، مِمَّا يَلِي قَلْبَاهَا. وَ الْمُدَغَمَرُ: الْخَفِيُّ وَ رَجُلٌ مُدَغَمَرُ الْخُلُقِ: لَيْسَ بِصَافِي الْخُلُقِ.

[دفر]؛ ج ٦، ص: ٢٠٧

الدَّفَرُ، بَفَتْحٍ فَسَيَكُونُ: الدَّفْعُ فِي الصَّدْرِ، وَ الْمَنْعُ، يَمَانِيَّةٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَفَرْتُهُ فِي فَقَاهُ دَفْرًا، أَيْ دَفَعْتُهُ. وَ رَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ دَعَا «١» قَالَ: يُدْفَرُونَ فِي أَقْفِيَّتِهِمْ دَفْرًا، أَيْ دَفَعًا. وَ الدَّفَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: وَفُوقُ الدُّودِ فِي الطَّعَامِ وَ اللَّحْمِ. وَ الدَّفَرُ «٢»: الدُّلُّ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ بِهِ فُسْرٌ قَوْلُ سَيِّدِنَا عُمَرَ لَمَّا سَأَلَ كَعْبًا عَنْ وُلَاةِ الْأَمْرِ فَأَخْبَرَهُ قَالَ: «وَ دَفَرَاهُ» قِيلَ: أَرَادَ وَ ذُلَّاهُ. وَ الدَّفَرُ: النَّتْنُ خَاصَّةً، وَ لَا يَكُونُ الطَّيِّبُ النَّتْنًا، وَ يُسَمَّى كُنْ وَ مِنْهُمْ مَنْ فُسِّرَ قَوْلُ سَيِّدِنَا عُمَرَ بِهِ، أَيْ وَ نَتْنَاهُ. وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ نَوَادِرِ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي مَا نَصَّهُ: الدَّفَرُ، بِسُكُونِ الْفَاءِ: حِدَّةُ الرَّائِحَةِ فِي النَّتْنِ وَ الطَّيِّبِ، وَ بَفَتْحِ الْفَاءِ فِي النَّتْنِ خَاصَّةً، قَالَ شَيْخُنَا، وَ أَكْثَرُ أَئِمَّةِ الْأَنْدَلُسِ عَلَى هَذَا التَّفْصِيلِ. قُلْتُ: الَّذِي نَقَلَ عَنْ أَئِمَّةِ هَذَا الْقَرْنِ: أَنَّ الَّذِي يَعْمُ شِدَّةَ ذَكَاءِ الرَّائِحَةِ طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ حَبِيبَةً هُوَ الدَّفَرُ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ مُحَرَّكَةً، وَ مِنْهُ قِيلَ: مِسْكٌ أَذْفَرُ، وَ سَيِّئَاتِي، فَلْيَنْظُرْ هَذَا مَعَ نَقْلِ النَوَادِرِ. نَعَمْ نَقَلَ الْفَرُّقُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، لَكِنَّهُ فِي الدَّفَرِ، بِالتَّحْرِيكِ بِمَعْنَى الدُّلِّ. وَ الدَّفَرُ مُحَرَّكَةً بِمَعْنَى النَّتْنِ، وَ لَا يَعْرِفُ هَذَا إِلَّا عَنْهُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَ غَيْرِهِ. دَفَرَ الرَّجُلُ، كَفَرَحَ، فَهُوَ دَفِرٌ وَ أَذْفَرُ، وَ قِيلَ: دَفَرٌ، عَلَى النَّسَبِ، لَا- فِعْلٌ لَهُ. قَالَ نَافِعُ بْنُ لَقِيطِ الْفَقْعَسِيِّ: وَ مُؤَوَّلَقٌ أَنْصَجْتُ كَيْهَ رَأْسِهِ فَتَرَكْتُهُ دَفِرًا كَرِيحِ الْجَوَرَبِ وَ هِيَ دَفِرَةٌ وَ دَفْرَاءُ. وَ دَفَارٌ، كَقَطَامٍ: الْأَمَةُ، وَ يُقَالُ لَهَا إِذَا شَتِمَتْ: يَا دَفَارِ، أَيْ يَا مُنْتَنَةً، وَ هِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكُسْرِ، وَ أَكْثَرُ مَا تَرَدَّدَ فِي النَّدَاءِ. دَفَارِ: الدُّنْيَا، كَأَمٍّ دَفَارٍ وَ أُمَّ دَفَرٍ، الْأَخِيرَتَانِ كُنْيَتَانِ لَهَا. وَ حَرَّكَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي الْأَخِيرَةَ فِي الْأَمَالِي، وَ غَلَطَ السَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ. وَ زَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أُمَّ دَفَرَةً. وَ الْمُدَاوِرُ: ع. وَ مِدْفَارٌ، كَمِحْرَابٍ: ع. لَبْنِي سَلِيمٍ «٣». وَ الدَّفَرُ، وَ أُمَّ دَفَرٍ: الدَّاهِيَةُ، وَ قِيلَ: بِهِ سَمِّيَتِ الدُّنْيَا أُمَّ دَفَرٍ، أَيْ لِمَا فِيهَا مِنَ الْآفَاتِ وَ

الدَّوَاهِي. وَكَتَبَتْهُ دَفْرَاءً: بِهَا صَدَأَ الْحَدِيدِ. وَفِي الْأَسَاسِ: يُرَادُ بِهَا رِيحُ الْحَدِيدِ «٤». وَجَيْشٌ مِتْدَفَرٌ: مِصْكٌ، كَأَنَّهُ مِنَ الدَّفَرِ وَهُوَ الدَّفَرُ وَهُوَ الدَّفْعُ وَالْمَنْعُ.

(١) سورة الطور الآية ١٣. (٢) ضبطت بالتحريك على اعتبار عطفها على ما قبلها، واقتصر في اللسان على سكون الفاء، ضبط قلم. (٣) في معجم البلدان في بلاد بنى سليم أو هذيل. (٤) في الأساس: وكتبت دفراء: يراد رائحة الحديد.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٤٠٨

* وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَدْفَرَ الرَّجُلُ، إِذَا فَاحَ رِيحُ صِدْنَانِهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: دَفْرًا دَاْفِرًا لِمَا يَجِيءُ بِهِ فَلَانٌ. عَلَى الْمُبَالَغَةِ، أَيْ نَتْنًا. وَدَفْرَى، كَذِكْرَى: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، كَأَنَّهَا شُبِّهَتْ بِالدُّنْيَا لِنَصَارَتِهَا، وَقَدْ دَخَلَتْهَا. وَدَفْرٌ، مُحَرَّكَةٌ: ثَمَرُ شَجَرٍ صِينِيٍّ وَشَحْرَى. وَدَفْرِيَّةٌ: قَرْيَةٌ أُخْرَى بِمِصْرَ.

[دفر:] ج ٤، ص: ٤٠٨

الدَّفْتَرُ، كَجَفَرٍ، وَقَدْ تُكْثِرُ الدَّالُ فَيُلْحَقُ بِنَظَائِرِ دِرْهَمٍ، وَكِلَاهُمَا مِنْ حِكَايَةِ كُرَاعٍ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَحُكِيَ كَسْرُ الدَّالِ عَنِ الْفَرَاءِ أَيْضًا، وَهُوَ عَرَبِيٌّ، كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ: جَمَاعَةُ الصُّحُفِ الْمَضْمُونَةِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا يُعْرَفُ لَهُ اسْتِقَاقٌ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: تَفْتَرُ، بِالتَّاءِ، عَلَى الْبَدَلِ. وَقِيلَ: الدَّفْتَرُ: جَرِيدَةُ الْحِسَابِ. وَفِي شَتَفَاءِ الْعَلِيلِ: الدَّفْتَرُ عَرَبِيٌّ صَدِيجٌ وَإِنْ لَمْ يُعْرَفِ اسْتِقَاقُهُ، وَجَعَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَحَدَ الدَّفَاتِرِ، وَهِيَ الْكَرَارِيسُ [ج دَفَاتِرٌ] «١»

[دقر:] ج ٤، ص: ٤٠٨

الدَّقَرُ، بَفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ، وَالدَّقْرَةُ وَالدَّقِيرَةُ وَالدَّقَرَى، كَجَمَزَى، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَمَا عَدَاهُمَا عَنْ أَبِي عَمْرٍو «٢» وَقَالَ: كَالْوَدْفَةِ وَالدَّوْدِفَةِ: الرُّوضَةُ الْحَسَنَاءُ النَّاعِمَةُ الْعَمِيمَةُ النَّبَاتِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: «الْعَظِيمَةُ» بَدَلُ «الْعَمِيمَةِ». وَيُقَالُ: إِنَّ الدَّقَرَى، كَجَمَزَى: اسْمُ رَوْضَةٍ بَعِيْنِهَا. وَرَوْضَةٌ دَفْرَاءُ: نَاعِمَةٌ. قَالَ النَّيْمُ بْنُ تَوَلَّبٍ: رَزَيْتُكَ أَرْكَانَ الْعُدُوِّ فَأَصْبَحْتُ أَجًا وَجُبَّةً مِنْ قَرَارٍ دِيَارِهَا وَكَأَنَّهَا دَقَرَى تَحْتَلُّ، نَبَتْهَا أَنْفٌ يَغْمُ الصَّلَا نَبَتْ بِحَارِهَا «٣» قَوْلُهُ: تَحْتَلُّ، أَيْ تَلَوَّنَ بِالنُّورِ فَتَرِيكَ أَلْوَانًا. وَالدَّقْرَانُ بِالضَّمِّ: خُشْبٌ. بِضَمِّ فَسْكَوْنِ «٤» تُنْصَبُ فِي الْأَرْضِ يُعْرَشُ بِهَا الْكُرْمُ، وَاحْدَتُهُ دَقْرَانَةٌ، بِهَاءٍ، وَسَبَقَ فِي «د ج ر» أَنَّ هَذِهِ الْخُشْبُ تُسَمَّى الدَّجْرَانِ، وَضَبَطَهُ هُنَاكَ بِالْكَسْرِ، فَلْيُنْظَرُ. وَدَقْرَانٌ، كَسَيْلَمَانٍ: وَادٍ مُعْشَبٌ قُرْبَ وَادِي الصَّيْفَرَاءِ، قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ: «ثُمَّ صَبَّ فِي دَقْرَانٍ حَتَّى أَفْتَقَ بَيْنَ الصَّدَمَتَيْنِ» «٥». وَالدَّوْقَرَةُ: بُقْعَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ الْمُحِيطَةِ بِهَا لَا نَبَاتَ فِيهَا، وَهِيَ مِنْ مَنَازِلِ الْجَنِّ وَيُكْرَهُ النَّزُولُ بِهَا. وَفِي التَّهْذِيبِ: هِيَ بُقْعَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ فِي الْغَيْطَانِ انْحَسَرَتْ عَنْهَا الشَّجَرُ، وَهِيَ يَبِضَاءُ صُلْبَةٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا، وَالْجَمْعُ الدَّوَقَرُ. وَدَقَرُ الرَّجُلُ، كَفَرَحٍ، دَقْرًا، إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ. وَيُقَالُ: دَقَرُ هَذَا الْمَكَانُ، صَارَ ذَا رِيَاضٍ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: دَقَرُ الْمَكَانِ إِذَا نَدَى «٦». وَدَقَرُ الرَّجُلِ أَيْضًا: قَاءَ مِنَ الْمَلْءِ. وَدَقَرُ النَّبَاتِ دَقْرًا: كَثُرَ وَتَنَعَّمَ. وَمِنْهُ رَوْضَةٌ دَفْرَاءُ، وَهِيَ اللَّفَاءُ الْوَارِفَةُ. وَالدَّقْرَارَةُ، بِالْكَسْرِ: النَّمِيمَةُ، وَافْتِعَالُ أَحَادِيثَ. وَالدَّقْرَارَةُ: الْمُخَالَفَةُ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا بِشَيْءٍ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ جِئْتَنِي بِدَقْرَارَةٍ قَوْمِكَ»، أَيْ بِمُخَالَفَتِهِمْ. كَالدَّقْرُورَةِ، بِالضَّمِّ. وَالدَّقْرَارَةُ: عَادَةُ السَّوْءِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ لِأَسْلَمَ مَوْلَاهُ: «أَخَذْتُكَ دَقْرَارَةً أَهْلِكَ» أَرَادَ عَادَةَ السَّوْءِ الَّتِي هِيَ عَادَةُ قَوْمِكَ، وَهِيَ الْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ، وَالْعَمَلُ بِالْبَاطِلِ قَدْ

(١) زيادة عن القاموس. (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: وما عداها عن أبي عمرو الذي في اللسان: أن الأخير عن أبي عمرو أيضاً». (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: نبتها أنف مبتدأ وخبر. قال في اللسان: الأنف التي لم ترع. و يغم: يعلو و يستر، يقول: نبتها يغم ضالها، والضال: السدر البري، والبحار جمع بحره و هي الأرض المستوية التي يقربها جبل اه». (٤) ضبطت في اللسان

بالتحريك، و في التكملة بضميتين، ضبط قلم. (٥) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: أفتق، أى خرج من مضيق الوادى إلى فتق أى متسع، و أراد بالصدمتين جانبى الوادى اه تكملة». (٦) هكذا ضبطت فى القاموس. و فى اللسان عن أبى حنيفة: دقر المكان إذا ندى. و سياق الشارح يقتضى هذا الضبط باعتبارها فعلاً.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٠٩

نَزَعَيْكَ وَ عَرَضْتُ لَكَ فَعَجَلْتُ «١» بها، و كان أَسْلَمَ عَبْدًا بَجَاوِيًا «٢». و الدَّقْرَارَةُ: النَّمَامُ، كَأَنَّهُ ذُو دِقْرَارَةٍ، أَيْ ذُو نَمِيمَةٍ. و الدَّقْرَارَةُ: الدَّاهِيَةُ. و الدَّقْرَارَةُ: الثُّبَانُ، كالدَّقْرَارِ، بغير هاءٍ، و هى سَرَاوِيلُ صَغِيرٍ بِلَا سَاقٍ يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ وَحَدَهَا. و فى حديثِ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ: «رَأَيْتُ عَلَى عَمَارٍ دِقْرَارَةً، وَ قَالَ: إِنِّى مَمْنُونٌ». و المَمْنُونُ: الذِّى يَسْتَكِي مَنَاتَهُ. و الدَّقْرَارَةُ يُطْلَقُ وَ يُرَادُّ بِهِ السَّرَاوِيلُ أَيْضًا. وَ بِهِ فُسْرَقَوْلُ أَوْسٍ: يُغْلَوْنَ بِالْقَلْعِ الْهِنْدِيُّ هَيَامَهُمْ وَ يُخْرِجُ الْفَسَوْ مِنْ تَحْتِ الدَّقَارِيرِ «٣» كالدَّقْرُورِ وَ الدَّقْرُورَةُ: بَضَمُهُمَا. و الدَّقْرَارَةُ: الْعَوْمَرَةُ، وَ هِيَ الْخُصُومَةُ الْمُتَعِيَّةُ. و الدَّقْرَارَةُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالثُّبَانِ. و الدَّقْرَارَةُ: الْكَلَامُ الْقَبِيحُ وَ الْفَحْشُ وَ الْكَذِبُ الْمُسْتَشْنَعُ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَلَانٌ يَفْتَرِى بِالدَّقَارِيرِ. وَ تَقُولُ: حِثُّ بِالْأَقَارِيرِ، ثُمَّ [بَعْدَهَا] «٤» بِالدَّقَارِيرِ. ج الْكُلُّ دَقَارِيرٌ، وَ هِيَ الدَّوَاهِي وَ النَّمَائِمُ وَ الْأَبَاطِيلُ. وَ دِقْرَةُ الْكَسِيرِ «٥»: ابْنَةُ غَالِبِ الرَّاسِيَّةِ، مِنْ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ، وَ هِيَ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُذَيْنَةَ الْعَبْدِيِّ الرَّاوِي عَنْ أَبِيهِ - وَ عَنْهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ، وَ كَانَ عَلَى قَضَاءِ الْبَصِيرَةِ زَمَنَ شُرَيْحٍ، فَلَمَّا مَاتَ طُلِبَ أَبُو قَلَابَةَ لِلْقَضَاءِ فَهَرَبَ إِلَى الشَّامِ مَخَافَهُ أَنْ يُؤَلَّى - تَابِعِيَّةٌ تَرَوِي عَنْ عَائِشَةَ، وَ عَنْهَا أَهْلُ الْبَصِيرَةِ، وَ هِيَ وَ ابْنُهَا مِنْ ثِقَاتِ التَّابِعِينَ، ذَكَرَهُمَا ابْنُ حِبَانَ.

[دقمر]: ج ٦، ص: ٤٠٩

* و مما يستدرِك عليه: دُقْمِيرَةٌ بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنَ الْغَرْبِيَّةِ.

[دكر]: ج ٦، ص: ٤٠٩

الدَّكْرُ، بِالْكَسْرِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ الدَّكْرُ، لُغَةً لِرَبِيعَةٍ، وَ هُوَ غَلَطَ حَمَلَهُمْ عَلَيْهِ ادَّكَّرَ، حَكَاهُ سَيِّبِيُّهِ وَ نَفَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ قَالَ اللَّيْثُ بْنُ الْمُظَفَّرِ: الدَّكْرُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَ رَبِيعَةٌ تَغْلُطُ فِي الدَّكْرِ فَتَقُولُ: دِكْرٌ، بِالذَّالِ، إِنَّمَا الدَّكْرُ بِشَدِيدِ الدَّالِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ تَغْلِبُ جَمْعُ دِكْرَةٍ بِكَسْرِ فَسِيحُونَ، أَدْغَمَتْ لَامُ الْمَعْرِفَةِ فِي الدَّالِ فَجُعِلَتْ، وَ نَصَّ تَغْلِبُ فَجُعِلَتْ دَالًا مُشَدَّدَةً، فَإِذَا قُلْتَ: دِكْرٌ، بَغَيْرِ أَلِفٍ وَ لَامٍ الْمَعْرِفَةِ «٦» قُلْتَ ذِكْرٌ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَ جَمَعُوهُ عَلَى الذِّكْرَاتِ أَيْضًا. وَ أَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ * «٧» فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْكَسَائِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: قُلْتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ: فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ وَ مُدَكِّرٍ *، فَقَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: مُدَكِّرٌ *، بِالذَّالِ. وَ قَالَ الْفَرَاءُ: وَ مُدَكِّرٌ * فِي الْأَصْلِ مُدْتَكِرٌ عَلَى مُفْتَعِلٍ، فَضِيرَتِ الدَّالُ وَ تَاءُ الْإِفْتِعَالِ دَالًا مُشَدَّدَةً، قَالَ: وَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ: مُدَكِّرٌ، فَيَقْبَلُونَ الدَّالَ فَتَصِيرُ دَالًا مُشَدَّدَةً، كَذَا فِي اللَّسَانِ. وَ أَشَارَ إِلَيْهِ الشَّهَابُ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ. وَ فِي الْعِنَايَةِ: وَ قَوْلُ شَيْخِنَا أَنْ مُدَكِّرًا لُغَةً لِلْكُلِّ يُخَالِفُ مَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ أَنَّهَا لُغَةٌ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ، فَلْيَتَأَمَّلْ. وَ الدَّكْرُ: لُغَةٌ لِلزُّنْجِ وَ الْحَبَشِ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: دَكْرُو: قَرْيَةٌ بِالْغَرْبِيَّةِ مِنْ مِصْرَ.

[دلر]: ج ٦، ص: ٤٠٩

* و مما يستدرِك عليه: دِلِّرُ كِسَكِيَّتٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ الصَّاعَنِيُّ: هُوَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ مِنَ الْأَعْلَامِ. قَالَ: وَ اللَّامُ وَ الرَّاءُ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ. قَالَ: وَ هَكَذَا يَقُولُ الْمُحَدِّثُونَ وَ الصَّوَابُ دَلِيرٌ بِالْإِمَالَةِ، كَمَا يُمَالُ بِكَتَابٍ وَ عِتَابٍ، وَ مَعْنَاهُ الْجَسُورُ. قُلْتُ: وَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا دَلَاوَرُ.

(١) الأصل و اللسان، و فى النهاية: فعلت بها. (٢) ضبطت فى النهاية بضم الباء، و فى اللسان بكسرهما و فى التكملة بكسرهما. (٣) ضبطت قافيته بالرفع عن الديوان. (٤) زيادة عن الأساس. (٥) فى تقريب التهذيب: «ذفرة» تحريف، و فى أسد الغابة: ذفرة، باهمال ضبطها، و فيهما: يقال لها صحبة. (٦) فى التكملة و اللسان: «التعريف». (٧) سورة القمر الآية ١٥.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤١٠

[دمر]؛ ج ٦، ص: ٤١٠

الدُّمُورُ، بالضَّم، و الدَّمَارُ و الدَّمَارَةُ، بفتحهما: الإهلاك. يقال: دَمَرَهُمُ اللَّهُ دُمُورًا، أى أَهْلَكَهُمْ و الدَّمَارُ و الدَّمَارَةُ: اسْتِئْصَالُ الْهَلَاكِ. دَمَرَ الْقَوْمَ يَدُمِّرُونُ دَمَارًا: هَلَكُوا. كالتَّدْمِيرِ. يقال: دَمَرَهُمُ اللَّهُ و دَمَرَهُمْ. و فى الكتاب العزيز: فَدَمَرْنَاَهُمْ تَدْمِيرًا «١» يعنى به فُزِعُوا و قَوْمَهُ الَّذِينَ مُسَّخُوا قَرَدَةً و خَنَازِيرَ. و دَمَرٌ عَلَيْهِمْ، كذلك. و فى حديث ابن عَمْرٍ: «قد جاء السَّيْلُ «٢» بِالْبَطْحَاءِ حَتَّى دَمَرَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ» أى أَهْلَكَهُ. هَكَذَا جَاءَ هَذَا الْبَابُ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ و بِالتَّضْعِيفِ و لِازِمًا، كما فى المحكم و غيره. و قال شيخنا: فيه تَفْسِيرٌ لِلزَّامِ بِالْمُتَعَدِّى و لا دَاعِيَ لَهُ، و المصادرُ الثَّلَاثَةُ كُلُّهَا مِنَ اللَّازِمِ، فالأَوَّلَى أَنْ يَقُولَ: الدَّمَارُ: الْهَلَاكُ، كما قاله غيره، ثم قال: و أَشَدُّ مِنْهُ فى الإِيْهَامِ و الْوُقُوعِ فى الْأَوْهَامِ بعد قوله كالتَّدْمِيرِ، فهو صَيْرِجٌ فى أَنْ دَمَرَ الثَّلَاثَى يَكُونُ مُتَعَدِّيًا و لا قَائِلَ بِهِ. بل دَمَرَ كَنَصَرٍ: هَلَكَ. و دَمَرَهُ تَدْمِيرًا: أَهْلَكَهُ، كما فى الصباح و المصباح و غيرهما، انتهى. و أَنْتَ خَيْرٌ بِأَنَّ الْمُصَنِّفَ تَابَعَ لِابْنِ سَيِّدِهِ فى إِيرادِ عِبَارَتِهِ غَالِبًا، و هو قد صَيَّرَحَ بِأَنَّ دَمَرَ الثَّلَاثَى يَأْتِى مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ و لِازِمًا. و من مصادره الدُّمُورُ و الدَّمَارُ. و الدَّمَارَةُ من مصادِرِ دَمَرِ اللَّازِمِ، فلا يَتَوَجَّهُ الْمَلَامُ لِلْمُصَنِّفِ إِلَّا مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ خَلَطَ الْمَصَادِرَ و لَمْ يُصَيِّرْ بِمَا هُوَ الْمَشْهُورُ فى الْبَابِ، و هُوَ كَوْنُهُ لِازِمًا، و إِلَّا فَتَفْسِيرُهُ بِالْإِهْلَاكِ فى مُحَلِّهِ، كما نقلناه، فتأمل. و فى الأساس؛ التَّدْمِيرُ: الإِهْلَاكُ الْمُشْتَبَهُ بِالدَّمَرِ. و دَمَرَ عَلَيْهِمْ دُمُورًا، بالضَّم، و دَمَرًا، بفتح فسكون: دَخَلَ عَلَيْهِمْ بَغَيْرُ إِذْنٍ، و قيل: هَجَمَ هُجُومَ الشَّرِّ، و هُوَ نَحْوُ ذَلِكَ، و مِنْهُ الْحَدِيثُ: «مَنْ نَظَرَ مِنْ صِيرٍ بَابٍ فَقَدْ دَمَرَ» قال أَبُو عُبَيْدٍ و غَيْرُهُ: أى دَخَلَ بَغَيْرِ إِذْنٍ، و مثله دَمَقَ دُمُوقًا و دَمَقًا. و فى حَدِيثٍ آخَرَ: «مَنْ سَبَقَ طَرَفُهُ اسْتِثْنَانَهُ فَقَدْ دَمَرَ»، أى هَجَمَ و دَخَلَ بَغَيْرِ إِذْنٍ، و هُوَ مِنَ الدَّمَارِ: الْهَلَاكِ، لَأَنَّهُ هُجُومٌ بِمَا يُكْرَهُ. و فى رِوَايَةٍ: «مَنْ اطَّلَعَ فى بَيْتِ قَوْمٍ بَغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَدْ دَمَرَ». و المعنى: إِنْ إِسَاءَةُ الْمُطَّلِعِ مِثْلُ إِسَاءَةِ الدَّامِرِ. و من سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: إِذَا دَخَلَ الدُّورَ، فَإِيَّاكَ و الدُّمُورَ. و تَدْمَرُ، كَتَنَصَّرُ: بَنَتْ حَسَانَ بْنَ أُذَيْنَةَ، بِهَا سُمِّيَتْ مَدِينَتُهَا بِالشَّامِ. قال النَّابِغَةُ: و خَيْسَ الْجِنِّ إِنِّى قَدْ أَذَنْتُ لَهُمْ يَنْبُونُ تَدْمَرُ بِالصَّفَّاحِ و الْعَمَدِ و التَّدْمِيرِ، بفتح الأول و ضَمِّ الثَّالِثِ: فَرَسَ لِبْنَى ثَعْلَبَةَ ابْنَ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ، نقله الصَّاعِغَانِى تَشْبِيْهًا لَهَا بِجَنْسٍ مِنَ التَّرَابِيعِ يُقَالُ لَهُ التَّدْمِيرُ، كما نَبَّيْنَهُ. و فى المحكم: التَّدْمِيرُ: اللَّيْثُ مِنَ الرِّجَالِ. و يقال: مَا بِهِ - و نقل الْفَرَّاءُ عَنِ الدَّبِيرِيِّ: مَا فى الدَّارِ - تَدْمِيرُ، و يُضَمُّ أَوَّلُهُ، و كَذَلِكَ دَامِرِي، كما فى الأساس «٣» أى أَحَدٌ. و كَذَلِكَ لَا عَيْنَ «٤» و لَا تَامُورِي و لَا دُبْيَ «٥» و قد تَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ. و يُقَالُ لِلْجَمِيلَةِ: مَا رَأَيْتُ تَدْمِيرًا أَحْسَنَ مِنْهَا، أى أَحَدًا. و أُذُنٌ تَدْمِيرِيَّةٌ: صَغِيرَةٌ، عَلَى التَّشْبِيْهِ. و الدَّمَارَةُ: الشَّاةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ. و هِىَ أَيْضًا الْقَصِيرَةُ الْخَلْقَةُ. و الدَّمَارَةُ: الْهَجُومُ مِنَ النِّسَاءِ و غَيْرِهِنَّ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ. و دُمَرٌ، كَسَكْرٍ: عَقَبَةٌ بِدَمَشَقَ مُشْرِفَةٌ عَلَى غُوطَتِهَا. و مِنَ الْمَجَازِ: يُقَالُ لِلصَّائِدِ الْمَاهِرِ هُوَ مُدَمِّرٌ، و تَدْمِيرُ الصَّائِدِ: أَنْ يُدْخَلَ قُتْرَتَهُ بِالْوَبْرِ لِكُلِّ مَا يَجِدُ الْوَحْشَ رِيحَهُ، لِأَنَّهُ يَهْجُمُ عَلَيْهِ «٦» بَغَيْرِ إِذْنٍ و لا يُحْسِنُ بِهِ. و مِنَ الْمَجَازِ: دَامَرَتِ اللَّيْلُ كُلُّهَا، أى كَانَتْ دُمَرًا و سَهْرًا. و فى الأساس: قَضِيَّتُهُ «٧» بِالسَّهْرِ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَدَيْمِرِيٌّ، أى حَدِيدٌ عَلَقٌ، كَكَتِفٍ. و دَمِيرَةٌ، كَسَفِينَةٍ: قَرِيَتَانِ بِمِصْرَ، بِالسَّمْنُونِيَّةِ الْقَلِيلَةِ

(١) سورة الفرقان الآية ٢٧. (٢) سقطت من المطبوعة الكويتية. (٣) لفظة دامري ليست فى الأساس. (٤) فى اللسان: ما فى الدار عين و لا- عين و مثله فى التهذيب. (٥) ضبطت فى اللسان بضم و كسر الدال. و مثله فى التهذيب. (٦) الأساس: من غير أن يحسن به. (٧) الأساس: يفنيه بالسهر.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤١١

و الْبَحْرِیَّةِ، و قد يُضَافُ إِلَيْهِمَا بَعْضُ الْكُفُورِ فَيُطْلَقُ عَلَى الْكُلِّ الدَّمَارُ. مِنْ إِحْدَاهُمَا أَبُو أَيُّوبَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ خَلْفِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ

خَلَفَ الدَّمِيرِيُّ، تُوْفِيَ بها بعد سنه ٢٧٠ قاله ابنُ يونس. و عبدُ الباقي بنُ الحسنِ الدَّمِيرِيُّ، محدِّثانِ. قلت: و مِمَّنْ نَزَلَ الدَّمِيرَةُ و انْتَسَبَ إِلَيْهَا أَبُو عَسَانَ مَالِكُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَالِكِ بْنِ كَبِيرِ بْنِ رَاشِدِ الْهَمْدَانِيِّ، انتقل من الكوفة إلى الدَّمِيرَةِ و سَكَنَ بها، و كان يَقدِّمُ فُشَيْطَاطَ مِصرَ أحياناً فيحدِّثُ بها، تُوْفِيَ سنه ٢٧٤، و أَبُو الحسنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى بْنِ زِيَادِ الدَّمِيرِيِّ، بَغْدَادِيٌّ، قَدِمَ مِصرَ و تُوْفِيَ بِدَمِيرَةَ سنه ٢٥٩. و أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقِ الدَّمِيرِيِّ الْمِصْرِيِّ، رَوَى عَنْهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمُعْجَمِ. و من الْمُتَأَخِّرِينَ من أَهْلِ الدَّمِيرَةِ: الْكَمَالُ الدَّمِيرِيُّ صَاحِبُ حَيَاةِ الْحَيَوَانِ، و ترجمته مَعْلُومَةٌ، و عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ خَلَفِ الدَّمِيرِيِّ، مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَرَمِ الْقَلَانَسِيُّ. * و مما يستدرِكُ عليه: رَجُلٌ دَامَرَ: هَالِكٌ لَا خَيْرَ فِيهِ. يقال: رَجُلٌ خَاسِرٌ دَامِرٌ، عن يَعْقُوبَ، كَذَابٍ، و حَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَنَّهُ عَلَى الْبَدَلِ، و قال: خَسِرٌ وَ دَبِرٌ وَ دَمِرٌ، فَاتَّبَعُوهُمَا خَسِيراً، قال ابنُ سَيِّدِهِ: و عِنْدِي أَنَّ خَسِيراً عَلَى فِغْلِهِ، وَ دَمِراً وَ دَبِراً عَلَى النَّسَبِ، و ما رَأَيْتُ من خَسَارَتِهِ وَ دَمَارَتِهِ وَ دِيَارَتِهِ. و الدُّمَارِيُّ، بِالضَّمِّ، وَ التَّدْمِيرِيُّ بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ: من التَّيْرَابِيعِ: اللَّثِيمُ الْخَلْقِيُّ، الْمَكْسُورُ الْبَرَانِي، الصُّلْبُ اللَّحْمُ «١». و قيل: هو المَاعِزُ مِنْهَا، و فِيهِ قَصِيرٌ وَ صَغَرٌ، وَ لَا أَظْفَارَ فِي سَاقَيْهِ، وَ لَا يُدْرِكُ سَرِيعاً، وَ هُوَ أَصْغَرُ مِنَ الشُّفَارِيِّ، قال: وَ إِنِّي لَأُضْطَادُ التَّيْرَابِيعَ كُلَّهَا شُفَارِيَّهَا وَ التَّدْمِيرِيُّ الْمُقْصَعُ قال: وَ أَمَّا ضَانُّهَا فَهُوَ شُفَارِيَّهَا وَ عَلَامَةُ الضَّانِّ فِيهَا أَنَّ لَهُ فِي وَسْطِ سَاقِهِ ظُفْراً فِي مُوضِعِ صِيصَتِيهِ الدِّيَكِ. وَ التَّدْمِيرِيَّةُ مِنَ الْكِلَابِ: الَّتِي لَيْسَتْ بِسَلْمُوقِيَّةٍ وَ لَا كُذْرِيَّةٍ. وَ تَدْمِيرٌ: بِلَدٌ «٢» بِالْأَنْدَلُسِ، سَكَنَهَا أَهْلُ تَدْمِيرِ مِصرَ، فَسُمِّيَتْ بِهِمْ، كَغَيْرِهَا مِنْ أَكْثَرِ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ. وَ دَمَرُوا الْخَمَّارَةَ: قَرْيَةً بِمِصرَ بِالْغَرْبِ.

[دمثر:] ج ٦، ص: ٤١١

الدُّمَاتِرُ، بِالضَّمِّ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قال الصَّاعِقَانِيُّ: هُوَ السَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ «٣»، يقال: أَرْضٌ دُمَاتِرٌ، إِذَا كَانَتْ دُمُتًا، وَ أُنْشِدَ الْأَصْبَحِيُّ فِي صِفَةِ إِبْلِ: ضَارِبَةٌ بَعَطَنَ دُمَاتِرٍ وَ الدُّمَاتِرُ: الْجَمَلُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْوَثِيرُ، كَالدُّمَثِرِ، كَعَلْبِطٍ، وَ دِمَثِرٌ، مِثْلُ سِبْجَلٍ وَ دِمَثَرٌ، مِثْلُ جَفْغَرٍ، الْأَوَّلَى وَ الثَّالِثَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ قال الْعَجَّاجُ: حَوَّلَهُ الْخُبْعُشِنِ الدَّمَثَرُ وَ الدَّمَثَرَةُ: الدَّمَائَةُ وَ الْوَثَارَةُ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: أَرْضٌ دِمَثَرٌ، كَسِبْجَلٍ: سَهْلَةٌ.

[دمشر:] ج ٦، ص: ٤١١

وَ دَمَشِيرٌ، بِالشِّينِ الْمَعْجَمَةُ: قَرْيَةٌ بِشَرْقِيَّةِ مِصرَ.

[دمهكر:] ج ٦، ص: ٤١١

الدَّمْهَكُرُ، كَسَبْجَلٍ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قال ابنُ دُرَيْدٍ: أَيْ الْآخِذُ بِالنَّفْسِ «٤»، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ دَمَهُ كَبِيرٌ فَدَمَ هُوَ النَّفْسُ وَ كَبِيرٌ بِمَعْنَى الْآخِذِ.

[دمنهر:] ج ٦، ص: ٤١١

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: دَمَنْهُورٌ: مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ بِبَحِيرَةِ مِصرَ، وَ قَدْ دَخَلْتُهَا، وَ أُخْرَى قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ، وَ تُعْرَفُ بِدَمَنْهُورِ الْوَحْشِ، وَ دَمَنْهُورِ الضَّوْاحِي بِالشَّرْقِيَّةِ.

[دمهر:] ج ٦، ص: ٤١١

وَأَبُو إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ بْنُ دِيْمَهْرٍ التَّوْزِي، حَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيِّ، وَ عَنْهُ ابْنُ الْمُقَرِّي فِي مُعْجَمِهِ، وَ ابْنُ أَخِيهِ عُمَرُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ دِيْمَهْرٍ، رَوَى عَنْ عَبَّاسِ الدُّوَرِيِّ وَ طَبَقَتِهِ.

[دثر] ج ٦، ص: ٢١١

الدَّيْنَارُ، بالكسر، مُعَرَّبٌ، وَ اخْتَلَفَ فِي أَصْلِهِ،

(١) الأَصْلُ وَ اللِّسَانُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: عُلْبُ اللَّحْمِ. (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: كَوْرَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ. (٣) لَمْ تَرِدْ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي التَّكْمَلَةِ. (٤) فِي الْقَامُوسِ: الْأَخْذُ بِالنَّفْسِ وَ الْمَثَبُ ضَبْطُهُ عَنِ التَّكْمَلَةِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢١٢

فَقَالَ الرَّاعِبُ: دِينَ آر «١»، أَيْ الشَّرِيعَةُ جَاءَتْ بِهِ، وَ قِيلَ أَصْلُهُ دِنَارٌ، بِالتَّشْدِيدِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ دَنَانِيرُ وَ دُنَيْنِيرُ، فَأُبْدِلَ مِنْ إِحْدَاهُمَا يَاءٌ، وَ لَا يَخْفَى لَوْ قَالَ: فَقُلِّبَتْ إِحْدَاهُمَا يَاءً، كَانَ أَحْسَنَ، لِئَلَّا يَلْتَبَسَ بِالْمَصَادِرِ الَّتِي تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ، كَكِذَابٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا «٢» إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْهَاءِ فَيُخْرَجُ عَلَى أَصْلِهِ، مِثْلُ الصَّنَارَةِ وَ الدَّنَامَةِ، لِأَنَّهُ أَمِنَ الْآنَ مِنَ الِاتِّبَاسِ، وَ لَذَلِكَ جُمِعَتْ عَلَى دَنَانِيرٍ. وَ مِثْلُهُ قِيرَاطٌ وَ دِيْبَاجٌ. وَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: دِينَارٌ وَ قِيرَاطٌ وَ دِيْبَاجٌ أَصْلُهَا أَعْجَمِيَّةٌ، غَيْرُ أَنَّ الْعَرَبَ تَكَلَّمَتْ بِهَا قَدِيمًا فَصَارَتْ عَرَبِيَّةً. وَ قَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِي ح ب ب فَرَاغَهُ. وَ الدَّيْنَارِيُّ: فَرَسٌ بَكْرٌ بِنِ وَاثِلٍ، وَ هُوَ ابْنُ الْهُجَيْسِ فَرَسٌ بَنَى تَغْلِبَ، ابْنُ زَادِ الرُّكْبِ فَرَسِ الْأَزْدِ الَّذِي دَفَعَهُ إِلَيْهِمْ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَذَا فِي أَنْسَابِ الْخَيْلِ لِمُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ، وَ هَذَا الْكِتَابُ عِنْدِي بِخَطٍ قَدِيمٍ كُتِبَ فِي مِصْرَ سَنَةِ ٥٢٢ يَقُولُ فِي آخِرِهِ: وَ عَامَّةُ خَيْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَ الْإِسْلَامِ تُنْسَبُ إِلَى الْهُجَيْسِ وَ الدَّيْنَارِيِّ، وَ زَادَ الرُّكْبُ، وَ جَلَوَى الْكُبْرَى، وَ جَلَوَى الصُّغْرَى وَ ذِي الْمُوْتَةِ وَ الْقَسَامَةِ وَ سَوَادَةَ «٣». وَ ذَلِكَ مِائَةٌ وَ سَبْعَةٌ وَ خَمْسُونَ فَرَسًا سَوَابِقُ مَشْهُورَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ الْإِسْلَامِ سِوَى خَيْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. وَ دِينَارُ الْأَنْصَارِيِّ: صَحَابِيُّ، وَ هُوَ حَيْدُ عَيْدِي بْنِ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ «٤»، قَالَ ابْنُ مُعِينٍ، وَ قِيلَ اشْتَمُهُ قَيْسٌ، كَذَا فِي مَعْجَمِ ابْنِ فَهْدٍ. قُلْتُ: وَ الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ «اسْمُهُ» رَاجِعٌ إِلَى حَيْدُ عَيْدِي، بِدَلِيلِ مَا فِي تَخْرِيرِ الْمُشْتَبِهَةِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرَ: وَ قِيلَ: اسْمُ جَدِّهِ قَيْسٌ. وَ عَمَرُو بْنُ دِينَارٍ: تَابِعِيُّ. وَ أَبُوهُ دِينَارٌ هَذَا قِيلَ صَحَابِيُّ هَكَذَا أوردَه عَبْدَانُ فِي الصَّحَابَةِ مُجَرَّدًا، وَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ. قُلْتُ: وَ إِلَيْهِ نُسِبَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاصِحٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ دِينَارِ الدَّيْنَارِيِّ، وَ يُقَالُ فِيهِ الْحَارِثِيُّ أَيْضًا، حَدَّثَ عَنْ هَانِيءِ بْنِ النَّضْرِ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ، وَ تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٠٢. وَ بَقِيَ عَلَيْهِ: دِينَارُ بْنُ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ أَبُو عَمْرٍو «٥» الْبَزَّارِ الْكُوفِيُّ. وَ دِينَارُ الْخَزَاعِيِّ الْقَرَّاطُ. وَ دِينَارُ الْكُوفِيِّ وَالدَّ عَيْسَى. وَ دِينَارُ وَالدِّ سُفْيَانُ الْعُصْفَرِيُّ. وَ دِينَارُ أَبُو حَازِمٍ: مُحَدِّثُونَ. وَ الدَّيْنُورُ، بِكسر الدال وَ فتح النون، كَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ خُلَّكَانٍ «٦»، وَ ضَبَطَهُ السَّمْعَانِيُّ وَ غَيْرُهُ بِفَتْحِ الدَّالِ وَ ضَمِّ النون وَ فَتَحَهَا أَيْضًا: د مِنْ أَعْمَالِ الْجَبَلِ، بَيْنَ الْمَوْصِلِ وَ أَدْرَبِجَانَ، بَيْنَهُمَا وَ بَيْنَ هَمْدَانَ «٧» تَيْفٌ وَ عِشْرُونَ فَرَسِيخًا، كَثِيرَةُ الزُّرُوعِ وَ الثَّمَارِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: عِنْدَ قَوْمِيَّةٍ. وَ قَدْ خَرَجَ مِنْهُ عُلَمَاءُ أَجَلَةٍ، ذَكَرَهُمْ أَهْلُ الْأَنْسَابِ. وَ الْمِدَنَرُ، كَمُعْظَمٍ: فَرَسٌ فِيهِ نُكْتُ فَوْقَ الْبَرَشِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: فَرَسٌ مُدَنَرٌ: فِيهِ تَدْنِيرٌ: سَوَادٌ تُخَالِطُهُ شُهْبَةٌ. وَ بِرَدُّونَ مُدَنَرُ اللَّوْنِ: أَشْهَبُ عَلَى مَتْنِيهِ وَ عَجْزُهُ سَوَادٌ مُسْتَدِيرٌ يُخَالِطُهُ شُهْبَةٌ «٨». وَ فِي الْأَسَاسِ: بِرَدُّونَ مُدَنَرُ اللَّوْنِ أَشْهَبُ مُغْلَسٌ «٩» بَسَوَادٍ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: دَنَرٌ وَجْهُهُ تَدْنِيرًا: تَلَالُفًا كَالدَّيْنَارِ. وَ يُقَالُ: كَلَّمْتُهُ فَتَدَنَرْتُ وَجْهَهُ، أَيْ أَشْرَقَ. وَ دِينَارٌ مُدَنَرٌ: مَضْرُوبٌ، وَ كَذَا ذَهَبٌ مُدَنَرٌ. وَ دَنَرُ الرَّجُلِ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ مُدَنَرٌ: كَثُرَ دَنَانِيرُهُ، كَالْمُفْلَسِ لِمَنْ كَثُرَ فَلْسُهُ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الشَّرَابُ الدَّيْنَارِيُّ نِسْبَةً لِابْنِ دِينَارِ الْحَكِيمِ، ذَكَرَهُ دَاوُدُ وَ غَيْرُهُ، أَوْ لِأَنَّهُ كَالدَّيْنَارِ فِي حُمْرَتِهِ.

(١) ضَبَطَتْ عَنِ الْمَفْرَدَاتِ. (٢) سُورَةُ النَّبَأِ الْآيَةُ ٢٨. (٣) بِالْأَصْلِ: «وَ حُلُوبِي الْكُبْرَى، وَ حُلُوبِي الصُّغْرَى، وَ ذِي الْمُونَةِ» وَ مَا أَثْبَتَ عَنِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ. (٤) فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ مَعْقَبًا: «وَ لَا يَصِحُّ» وَ انْظُرْ أَسَدَ الْغَابَةِ. (٥) عَنِ تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ، وَ بِالْأَصْلِ «أَبُو عَمْرٍ». (٦) وَ مِثْلُهُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، ضَبَطَ قَلَمُ. (٧) عَنِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ بِالْأَصْلِ بِالْدَّالِ الْمَهْمَلَةِ. (٨) عَنِ اللَّسَانِ وَ بِالْأَصْلِ «مُخَالِطٌ شُهْبَةً» وَ فِي التَّهْذِيبِ: «يُخَالِطُهُ شُهْبَةٌ» تَحْرِيفٌ. (٩) عَنِ الْأَسَاسِ، وَ بِالْأَصْلِ «أَصْهَبُ مُغْلَسٌ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤١٣

و مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: زَاهِدٌ مشهورٌ. و أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ذكره ابن الأثير. و أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الدِّيَنَارِيُّ، من وَلَدِ دِينَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. و ابْنُهُ أَبُو الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا و دِينَارُ آباد: قَرِيبُهُ باستراباذ «١». و دَرَبُ دِينَارٍ: مَحَلَّةٌ ببغداد. و دِينَارُ بْنُ النَّجَّارِ بْنِ ثَعْلَبَةَ: بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ. و أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ بَيَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الدِّيَنَارِيُّ، لَأَنَّ أَبَا أُمِّهِ أَحَدَثَ الدِّيَنَارَ الْمُتَعَامِلَ بِهِ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ لِلأَمِيرِ السَّامَانِيِّ. و أُمُّ دِينَارٍ: قَرِيبَتَانِ بِمِصْرَ، إِحْدَاهُمَا بِالْجِيزَةِ، و قَدْ رَأَيْتُهَا، و الثَّانِيَةُ بِالْغَزِيَّةِ. و زُمَيْلُ بْنُ أُمِّ دِينَارٍ فِي فَرَارَةٍ، وَهُوَ قَاتِلُ سَالِمِ بْنِ دَارَةَ، لِأَنَّهُ هَجَاهُ فَقَالَ: أَبْلَغُ فَرَارَةً أَنِّي لَنْ أَصَالِحَهَا حَتَّى يَنْيِكَ زُمَيْلُ أُمِّ دِينَارٍ وَ أَبُو دِينَارٍ: قَرِيبُهُ بِالْبَحِيرَةِ مِنْ مِصْرَ.

[دندرا]: ج ٦، ص: ٤١٣

* و مما يستدرك عليه: دَنْدَرَا، بِالْفَتْحِ: قَرِيبُهُ بِالصَّعِيدِ الْأَعْلَى مِنْ مِصْرَ. و دَنْدَارُ، بِالْكَسْرِ: اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ.

[دندرا]: ج ٦، ص: ٤١٣

الدَّنْقَرَةُ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ. و قَالَ الصَّاعَنِيُّ: هُوَ تَشْبُعٌ مَدَاقُ الْأُمُورِ وَ أَبَاطِيلُهَا. و هِيَ، أَى الدَّنْقَرَةُ، مِنْ عَدُوِّ الدَّابَّةِ وَ مَشِيئِهَا إِذَا كَانَ دَمِيمًا «٢» أَى حَقِيرًا. و فِي التَّكْمِلَةِ: وَهُوَ فِي عَدُوِّ الدَّابَّةِ وَ مَشِيئِهَا إِذَا كَانَتْ دَمِيمَةً. و يُقَالُ: فَرَسٌ دَنْقَرِيٌّ وَ رَجُلٌ دَنْقَرِيٌّ، بِالْفَتْحِ، وَ دِنْقَرِيٌّ بِالْكَسْرِ: قَصِيرٌ دَمِيمٌ، أَى حَقِيرٌ، وَ يَحْتَمِلُ زِيَادَةُ النُّونِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ دِنْقَرَةٌ، بِالْكَسْرِ، لِلْقَصِيرِ، فَلْيَتَأَمَّلْ.

[دندرا]: ج ٦، ص: ٤١٣

دُنَيْسَرٌ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ. و قَالَ الصَّاعَنِيُّ: هُوَ بَضْمٌ الدَّلَالِ الْمَهْمَلَةُ وَ فَتْحِ النُّونِ وَ السَّيْنِ «٣»، كَأَنَّهُ مَعْرَبٌ: دُنَيْسَرٌ، أَى رَأْسُ الدُّنْيَا، صَيَّرَ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٍ: دُ، قُرْبَ مَارِدِينَ. مِنْهُ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ خَضِرٍ الْمُتَطَبِّبُ مَوْلَفُ تَارِيخِ دُنَيْسَرٍ، كَذَا ذَكَرَهُ السَّخَاوِيُّ فِي الْإِعْلَانِ بِالتَّوْبِيخِ فِي ذِمِّ أَهْلِ التَّوَارِيخِ. و أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَيُّوبَ الدُّنَيْسَرِيُّ، مِنْ شُيُوخِ التَّقِيِّ السُّبُكِيِّ، مَاتَ بِمِصْرَ سَنَةِ ٧٢٥.

[دور]: ج ٦، ص: ٤١٣

الدَّارُ: الْمَحَلُّ يَجْمَعُ الْبِنَاءَ وَ الْعَرْصَةَ، أَنْشَأَ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: مِنْ دَارٍ يَدُورُ، لِكَثْرَةِ حَرَكَاتِ النَّاسِ فِيهَا. وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ كُلُّ مَوْضِعٍ حَلَّ بِهِ قَوْمٌ فَهُوَ دَارُهُمْ. وَ الدُّنْيَا دَارُ الْفَنَاءِ، وَ الْآخِرَةُ دَارُ الْبَقَاءِ، وَ دَارُ الْقَرَارِ. وَ فِي النِّهَايَةِ: وَ فِي حَدِيثِ «٤» زِيَارَةِ قُبُورِ الْمُؤْمِنِينَ: «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ»، سُمِّيَ مَوْضِعُ الْقُبُورِ دَارًا تَشْبِيهًا بِدَارِ الْأَحْيَاءِ، لِاجْتِمَاعِ الْمَوْتَى فِيهَا. وَ فِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ: «فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ»، أَى فِي حَظِيرَةِ «٥» قُدْسِهِ، وَ قِيلَ: فِي جَنَّتِهِ. كَالدَّارَةِ، وَ قَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا لَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وَ عَنَائِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَتْ وَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَ فِي الصِّحَاحِ: قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُدْعَانَ: لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ وَ آخَرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي وَ قِيلَ الدَّارَةُ أَخْصَصُ مِنَ الدَّارِ، وَ قَدْ تُذَكَّرُ، أَى بِالتَّأْوِيلِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَنَعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ «٦» فَإِنَّهُ عَلَى مَعْنَى الْمَثْوَى وَ الْمَوْضِعِ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: نِعَمَ الثَّوَابُ وَ حَسَنَتِ مُرْتَفَقًا «٧» فَأَنْتَ عَلَى الْمَعْنَى، كَمَا فِي الصِّحَاحِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ مَنْ أَتَقَنَ الْعَرَبِيَّةَ وَ عَلِمَ أَنَّ فَاعِلَ نِعَمٍ فِي

(١) كَذَا وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: قُرْبَ أَسْدَابَاد. (٢) فِي الْقَامُوسِ: «دَمِيمًا». (٣) ضَبَطَتْ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ بِكَسْرِ السَّيْنِ، ضَبَطَ قَلَمٌ. (٤) فِي النِّهَايَةِ: حَدِيثُ زِيَارَةِ الْقُبُورِ. (٥) النِّهَايَةُ وَ اللِّسَانُ: حَضْرَةٌ. (٦) سُورَةُ النِّحْلِ الْآيَةُ ٣٠. (٧) سُورَةُ الْكَهْفِ الْآيَةُ ٣١.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤١٤

مثله الجنس لا- يَئِدْ هَذَا دَلِيلًا، كما لم يَشِيدُوا به في نغم المَزَاة وشَبَّهه ج في القَلَّة أدُور، بإبدال الواو همزة تخفيفاً، و أدُور على الأصل. قال الجوهرى: الهمزة في أدُور مُبدلة من واو مضمومة، قال: ولك أن لا «١» تهجر، كلاهما على وزن أفعل كفلس وأفلس. و أدُر، على القلب، أغفله الجوهرى، ونقله ابن سيده عن الفارسي عن أبي الحسن. وفي الكثير ديار، مثل جبل وأجبل وجبال، كما في الصحاح. وزاد في المحكم في جُموع الدار ديارَة، وفي التهذيب: وديران، كقاع وقعان وباب وبينان، وفي التهذيب: دوران، بالصَّم، أى كَثَمَر وثُمران، وفي المُحَكَّم: دُورات، قال: حكاها سيبويه في باب جَمع الجَمع في سمة السَّلامَة، و ديارات، ذكره ابن سيده. قال شيخنا: وكأنَّه جمع الجَمع، وقد استعمله الإمام الشافعى رَضِيَ الله عنه، وأنكره عليه، وانتصر له الإمام البيهقي في الانتصار وأثبت سَماعاً وقياساً، وهو ظاهر. وفي التهذيب أدوار وأدورة، كأبواب وأبوية. وبقي عليه من جُموعه ممَّا في المُحَكَّم والتهذيب: دُور، بالصَّم، ونظره الجوهرى بأسيد وأسيد، وفي التهذيب: ويقال دِير «٢» و ديرة وأديار، و دارَة و دارات و دوار، ولم يستدرك شيخنا إلَّا دُور السابق، ولو وحيد سبيلاً إلى ما نقلناه عن الأزهرى لأقام القِيامَة على المُصنَّف. و الدَّار: البلد، حكى سيبويه: هذه الدَّار نَعَمَت البلد، فأثَّ البلد على معنى الدَّار. وفي الكتاب العزيز: وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ «٣» المراد بالدَّار مَدِينَةُ النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسلم، لأنها محلُّ أَهْلِ الْإِيمَانِ. و الدَّار: ع، قال ابن مقبل: عاد الأذلة في دارٍ وكان بها هُزْتُ الشَّقَاشِقِ ظَلَامُونَ لِلْجُزْرِ ومن المَحَاز: الدَّار: القَبِيلَة. ويقال: مَرَّتْ بِنَا دَارُ فُلَانٍ. و به فَسَّرَ الْحَدِيثُ: «ما بقيت دارٌ إلَّا بُنِيَ فيها مَسْجِدٌ»، أى ما بقيت قبيلة. وفي حديث آخر: «أَلَا أُنبئكم «٤» بخيرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟ دُورُ بَنِي النَّجَارِ ثُمَّ دُورُ بَنِي [عَبِيد] «٥» الْأَشْهَلِ وفي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ». و الدُّورُ هى المنازلُ المَشْيُكُونَةُ والمَحَالُّ، وأراد به هاهنا القبائل اجتمعت كلُّ قَبِيلَةٍ فى مَحَلَّةٍ فَمَشَّيَتِ الْمَحَلَّةَ دَارًا، و سَمَّيَ سَاكِنُوهَا بها مَجَازًا على حَذْفِ الْمُضَافِ، أى أَهْلُ الدُّورِ، كالدَّارَة، وهى أى الدَّارَة بهاء: كُلُّ أَرْضٍ وَاسِعَةٍ بَيْنَ جِبَالٍ. قال أبو حنيفة: وهى تُعَدُّ من بَطُونِ الْأَرْضِ الْمُتَنَبِّئَةِ. وقال الْأَصْمَعِيُّ: هى الْجَوِيَّةُ الْوَاسِعَةُ تُحْفَهَا الْجِبَالُ. وقال صاحب اللسان: وَجَدْتُ هُنَا فى بَعْضِ الْأُصُولِ حَاشِيَةً بِخَطِّ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْمُفِيدِ بهاء الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحْيَى الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّحَّاسِ النَّحْوِيِّ فَسَّحَ اللَّهُ فى أَجَلِهِ: قال كُراع: الدَّارَة هى الْبُهْرَة إلَّا أَنْ الْبُهْرَة لَا تُكُونُ إلَّا سَهْلَةً، و الدَّارَة تكون غَلِيظَةً وَسَهْلَةً، قال: وهذا قَوْلُ أَبِي فَقْعَسٍ. و قال غيره: الدَّارَة: كُلُّ جَوْهَةٍ تَنْفَتِحُ فى الرَّمْلِ. و الدَّارَة: ما أحاط بالشَّيْءِ، كالدَّائِرَة. قال الشَّهاب فى الْعِنَايَة: الدَّائِرَة: اسمٌ لِمَا يُحِيطُ بِالشَّيْءِ وَيَدُورُ حَوْلَهُ، و النَّاءُ لِلنَّقْلِ مِنَ الْوَصْفِيَّةِ إِلَى الاسْمِيَّةِ، لأن الدَّائِرَة فى الْأَصْلِ اسمٌ فاعِلٌ، أو لِلتَّائِيثِ، انْتَهَى. وفى الْحَدِيثِ «٦»: «أَهْلُ النَّارِ يَحْتَرِقُونَ إلَّا دَارَاتٍ وَجُوهِمِ»، هى جَمْعُ دَارَةٍ، وهى ما يُحِيطُ بِالْوَجْهِ مِنْ جَوَانِبِهِ: أَرَادَ أَنَّهَا لَا- تَأْكُلُهَا النَّارُ لِأَنَّهَا مَحِلُّ السُّجُودِ. و الدَّارَة من الرَّمْلِ: ما اسْتَدَارَ مِنْهُ، كالدَّيْرَة- بالكسر، و الْجَمْعُ دَيْرٌ. و فى التَّهْذِيبِ عن ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّيْرُ: الدَّارَاتُ فى الرَّمْلِ، هَكَذَا فى سَائِرِ النُّسخ. و الصَّوابُ كالدَّيْرَة «٧»، بفتح الدال و تشديد التَّحِيَّةِ الْمَكْسُورَة. و الْجَمْعُ دَيْرٌ، ككَيْسٍ، و التَّدْوِرَة. و أنشد سيبويه لابن مقبل: بَنَّا بَدْوَرَةً يَضِيءُ وَجُوهَنَا دَسَمَ السَّلِيلُ يَضِيءُ فَوْقَ ذُبَالٍ

(١) سقطت من المطبوعة الكويتية. (٢) فى التهذيب: «دَيْرٌ» و أثبتنا ضبط اللسان للفظه. (٣) سورة الحشر الآية ٩. (٤) الأصل و اللسان و فى النهاية: ألا أخبركم. (٥) زيادة عن اللسان. (٦) النهاية: «و فى حديث أهل النار: يحترقون» أما اللسان فكالأصل. (٧) و مثلها فى احدى نسخ القاموس و اللسان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤١٥

و يروى: بَنَّا بَدْيَرَةً يَضِيءُ وَجُوهَنَا ج أى جَمْعُ الدَّارَة بِالْمَعْنَى السَّابِقَةِ، دَارَاتٌ وَ دُورٌ، بالصَّم فى الأخير، كساحه و سوح. و الدَّارَة: د، بالخاوير «١». و الدَّارَة: هَالَةُ الْقَمَرِ التى حَوْلَهُ. و كُلُّ مَوْضِعٍ يُدَارُ بِهِ شَيْءٌ يَحْجَرُهُ «٢» فَاسْمُهُ دَارَةٌ. و يقال: فَلَانٌ وَجْهُهُ مِثْلُ دَارَةِ الْقَمَرِ. و من سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: وَ لَا تَخْرُجُ عَنْ «٣» دَائِرَةِ الْإِسْلَامِ حَتَّى يَخْرُجَ الْقَمَرُ عَنْ «٣» دَارَتِهِ. و يقال: نَزَلْنَا دَارَةً مِنْ دَارَاتِ الْعَرَبِ؛ وهى أَرْضٌ سَهْلَةٌ تُحِيطُ بِهَا جِبَالٌ، كما فى الْأَسَاسِ. و دَارَاتُ الْعَرَبِ كُلُّهَا سَهْلٌ بِيضٌ تُنْبِتُ النَّصْبَى وَالصَّلْيَانَ وَ ما طابَ رِيحُهُ مِنَ النَّبَاتِ، وَ

هي تُنِيف، أى تَزِيد على مائه وعشر، على اِخْتِلَافٍ فى بَعْضِهَا، لم تَجْتَمِعْ لَغَيْرِى، مع بَحْثِهِمْ وَتَقْيِيرِهِمْ عَنْهَا، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ. وَ ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ وَعَدَّةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ عِشْرِينَ دَارَةً، وَأَوْصَلَهَا الْعَلَمُ السَّخَاوَىٰ فِي سَفَرِ السَّعَادَةِ إِلَى ثِيْفٍ وَأَرْبَعِينَ دَارَةً، وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَكْثَرِهَا بِالشَّوَاهِدِ لِأَهْلِهَا فِيهَا. وَ ذَكَرَ الْمُبَرِّدُ فِي أَمَالِيهِ دَارَاتٍ كَثِيرَةً، وَ كَذَا يَأْقُوتُ فِي الْمُعْجَمِ وَالْمُسْتَرْكِ. وَ أوردَ الصَّاعَنَانِي فِي تَكْمِلَتِهِ إِخْدَى وَ سَبْعِينَ دَارَةً. وَأَنَا أَذْكَرُ «٤» مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ الدَّارَاتُ مُرْتَبَةً عَلَى الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ لِسَهُولَةِ الْمُرَاجَعَةِ فِيهَا، ففى حَرْفِ الْأَلِفِ ثَمَانِيَةٌ وَ هِيَ: دَارَةُ الْأَرَامِ، لِلضَّبَابِ، وَ فِى التَّكْمِلَةِ: الْأَرَامُ «٥». وَ دَارَةُ أَبْرِقَ، بِلَادِ بَنِي شَيْبَانَ عِنْدَ بَلَدٍ يُقَالُ لَهُ الْبَطْنُ، وَ فِى بَعْضِ النُّسخِ أَبْلَقَ، بِاللَّامِ، وَ هُوَ غَلَطٌ. وَ يُضَافُ إِلَى أَبْرِقَ عَدَّةٌ مَوَاضِعَ وَ سَيَأْتِي بَيَانُهَا فِى ب ر ق إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَ دَارَةُ أُحْدٍ، هَكَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ بِالْحَاءِ، وَ الصَّوَابُ بِالْجِيمِ «٦». وَ دَارَةُ الْأَرْحَامِ، وَ هَكَذَا هُوَ فِى سَائِرِ النُّسخِ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَ الصَّوَابُ الْأَرْجَامُ بِالْجِيمِ وَ هُوَ جَبَلٌ. وَ دَارَةُ الْأَشْوَاطِ، بَطْنُ الْأَبْرِقِ بِالْمُضْجَعِ. وَ دَارَةُ الْإِكْلِيلِ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمَصْنُفُ فِى ك ل ل. وَ دَارَةُ الْأَكْوَارِ، فِى مُلْتَقَى دَارِ رَبِيعَةٍ وَ دَارِ نَهْيَكٍ. وَ دَارَةُ أَهْوَى، وَ سَيَأْتِي فِى الْمُعْتَلِّ. وَ فِى حَرْفِ الْبَاءِ أَرْبَعَةٌ: دَارَةُ بَاسِلٍ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ فِى اللَّامِ. وَ دَارَةُ بُخْتَرٍ، كَقُنْفُذٍ، هَكَذَا بِالتَّاءِ الْمَثَلَتَةُ فِى سَائِرِ النُّسخِ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ فِى مَحَلِّهِ. وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ سِيَاقُ يَأْقُوتُ فِى الْمُعْجَمِ، قَالَ: وَ هُوَ رَوْضَةٌ فِى وَسْطِ أَجَا أَحَدِ جَبَلَيْنِ طَبِئِي قُرْبَ جَوْ، كَأَنَّهَا مَسِيْمَاءُ بِالْقَبِيلَةِ وَ هُوَ بُخْتَرُ بْنُ عَتُودٍ، فَهَذَا صَرِيحٌ بِأَنَّهُ بِالْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ، وَ قَدْ اسْتَدْرَكَاهُ فِى مَحَلِّهِ كَمَا تَقَدَّمَ. وَ دَارَةُ بَدَوَتَيْنِ، لِبَنِي رَبِيعَةَ بْنِ عُقَيْلٍ، وَ هُمَا هَضْبَتَانِ بَيْنَهُمَا مَاءٌ، كَذَا فِى الْمُعْجَمِ، وَ سَيَأْتِي فِى الْمُعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَ دَارَةُ الْبَيْضَاءِ. لِمُعَاوِيَةَ بْنِ عُقَيْلٍ وَ هُوَ الْمُتَنَفِّقُ، وَ مَعَهُمْ فِيهَا عَامِرُ بْنُ عُقَيْلٍ. وَ فِى حَرْفِ التَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ اثْنَتَانِ: دَارَةُ التَّلَى، بِضَمٍّ فَتَشْدِيدِ اللَّامِ الْمَفْتُوحَةِ، هَكَذَا فِى النُّسخِ، وَ ضَبَطَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ بِكَسْرِ الْفَوْقِيَّةِ وَ تَشْدِيدِ اللَّامِ بِالْإِمَالَةِ. وَ قَالَ: هُوَ جَبَلٌ. قُلْتُ: وَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ تَضْيِيفًا عَنِ التَّلَى، تَصْغِيرُ تَلَوْ «٧» مَاءٌ فِى دِيَارِ بَنِي كَلَّابٍ، فَلْيَنْظُرْ، وَ سَيَأْتِي فِى كَلَامِ الْمَصْنُفِ التَّلَيَّانِ، بِالتَّشْيِيعِ، وَ أَنَّهُ تَصْحِيفُ التَّلَيَّانِ، بِالْمَوْحَدَةِ الْمَضْمُونَةِ وَ هُوَ الَّذِي يُثْنَى فِى الشَّعْرِ.

(١) فِى مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ: مَدِينَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْخَابُورِ قَرِبَ قَرْقِيسِيَاءَ. (٢) التَّهْذِيبُ وَ اللَّسَانُ: «يَحْجَرُهُ» بِالرَّاءِ. (٣) فِى الْأَسَاسِ: «مِنْ». (٤) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةٍ ثَانِيَةٍ: «ذَاكَرُ». (٥) وَ مِثْلُهَا فِى مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ. (٦) فِى مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ التَّكْمِلَةِ: أُجْدُ بِالْجِيمِ. (٧) عَنْ مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (تَلَى) وَ بِالْأَصْلِ «تَل».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٤١٦

وَ دَارَةُ تَيْلٍ، بِكَسْرِ الْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَ سَكُونِ الْيَاءِ، جَبَلٌ أَحْمَرٌ عَظِيمٌ فِى دِيَارِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ مِنْ وَرَاءِ تَرْبَةَ. وَ فِى حَرْفِ التَّاءِ وَاحِدَةٌ: دَارَةُ الثَّلَمَاءِ: مَاءٌ لِرَبِيعَةَ بْنِ قُرَيْطٍ بَطْنُهَا نَمَلَى. وَ فِى حَرْفِ الْجِيمِ إِخْدَى عَشْرَةٌ: دَارَةُ الْجَبَابِ: مَاءٌ لِبَنِي هُجَيْمٍ «١». وَ دَارَةُ الْجُثُومِ، كَصَبُورٍ، وَ فِى التَّكْمِلَةِ بِضَمِّ الْجِيمِ، لِبَنِي الْأَضْبَاطِ. وَ دَارَةُ جُدَى، بِضَمٍّ فَتَشْدِيدِ وَ الْأَلْفِ مَقْصُورَةٌ. هَكَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ وَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ فِى مَحَلِّهِ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ مُضِيْعٌ، جُدَى، وَ هُوَ جَبَلٌ نَجْدِيُّ فِى دِيَارِ طَبِئِي. وَ دَارَةُ جُلْجُلٍ، كَقُنْفُذٍ، بَنَجْدٍ، فِى دَارِ الضَّبَابِ، مِمَّا يُوَاجِهُ دِيَارَ فَرَارَةَ، قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِى لَامِيَةِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ «٢». وَ دَارَةُ الْجَلْعَبِ: مَوْضِعٌ فِى بِلَادِهِمْ. وَ دَارَةُ الْجُمَيْدِ، كَعُنُقِ «٣»: جَبَلٌ بَنَجْدٍ، مِثْلُ بِهِ سَبْيُوِيهِ، وَ فَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعَنَانِي بِفَتْحٍ فَسَكُونٌ. وَ دَارَةُ جُودَاتٍ، بِالْفَتْحِ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ فِى مَحَلِّهِ، وَ الْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ بِلَادِ طَبِئِي. وَ دَارَةُ الْجَوْلَاءِ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ فِى اللَّامِ. وَ دَارَةُ جَوْلَةَ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ فِى اللَّامِ. وَ دَارَةُ جُهْدٍ، بِضَمٍّ فَسَكُونٌ. وَ دَارَةُ جَيْفُونٍ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَ سَكُونِ التَّحْتِيَّةِ وَ ضَمِّ الْفَاءِ. وَ فِى حَرْفِ الْحَاءِ اثْنَتَانِ: دَارَةُ حُلْجُلٍ، كَقُنْفُذٍ، وَ لَيْسَ بِتَضْيِيفٍ جُلْجُلٍ، كَمَا زَعَمَهُ بَعْضُهُمْ، وَ مِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهُ كَجُغْفَرٍ، وَ قَالَ هُوَ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ عَمَانَ. وَ دَارَةُ حَوْقٍ، بِفَتْحٍ فَسَكُونٌ. وَ فِى حَرْفِ الْخَاءِ سَبْعَةٌ: دَارَةُ الْخَرْجِ، بِفَتْحٍ فَسَكُونٌ، بِالْيَمَامَةِ. فَإِنْ كَانَ بِالضَّمِّ فَهُوَ فِى دِيَارِ تَيْمٍ لِبَنِي كَعْبِ بْنِ الْعَتْبَرِ بِأَسَافِلِ الصَّمَّانِ. وَ دَارَةُ الْخَلَاءَةِ، كَسَحَابَةٍ، وَ هُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الْمُصَنِّفِ فِى حَرْفِ الْهَمْزَةِ. وَ دَارَةُ الْخَنَازِيرِ. وَ دَارَةُ خَنْزَرٍ، كَجُغْفَرٍ، وَ يُكْسَرُ، هَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ. قَالَ الْجَعْدِيُّ: أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ أُمَيْمَةٍ مَوْهِنًا طُرُوقًا وَ أَضْيَحَابِي بِدَارِهِ خَنْزَرٍ وَ دَارَةُ الْخَنْزَرَتَيْنِ تَنْبِيْهُ خَنْزَرَةٍ، وَ فِى بَعْضِ النُّسخِ الْخَنْزَرَتَيْنِ «٤». وَ دَارَةُ الْخَنْزِيرَيْنِ تَنْبِيْهُ خَنْزِيرٍ. وَ فِى التَّكْمِلَةِ: دَارَةُ الْخَنْزِيرَتَيْنِ «٥». وَ يُقَالُ: إِنْ الثَّانِيَّةُ رَوَايَةً فِى الْأُولَى، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِى «خ ز ر» وَ فِى «خ ن ز ر». وَ دَارَةُ حَوْ: وَادٍ يَفْرُغُ

ماؤه في ذى العشيّرة من ديار أسد لبني أبي بكر بن كلاب. وفي حرف الدال أربعة: دائرة دائر: ماء لفزارة، وهو مستدر ك على المصنف في «د ث ر». و دائرة دمخ، بفتح فسكون، وهو جبل في ديار كلاب، وقد تقدّم. و دائرة دمون، كتّور: موضع سيأتي ذكره. و دائرة الدور، بالضم: موضع بالبادية، قال الأزهري: وأراهم إنما بالغوا بها كما تقول رمله الرمال. وفي حرف الدال ثلاثة: دائرة الذئب، بنجد في ديار كلاب.

(١) في معجم البلدان: لبني تميم. (٢) يريد قوله: ألا رب يوم لك منهم صالح ولا سيما يوم بدارة جليل قال ابن السكيت في تفسيره: دائرة جليل بالحمى ويقال بغمر ذى كنده. (٣) على هامش القاموس عن نسخة ثانية: «الجديد» ومثلها في معجم البلدان. (٤) هذه المثبتة في القاموس المطبوع، وعلى هامشه عن نسخة ثانية: الخزرتين. (٥) في التكملة: دائرة الخزرتين ويقال: الخزرتين وفي معجم البلدان: دار الخزرتين ويقال دائرة الخزرتين.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤١٧

و دائرة الذؤيب، بالتصغير، لبني الأضبط، وهما دارتان، وقد تقدّم ذكرهما. و دائرة ذات عرش، بضم العين المهملة وسكون الزاء و آخره شين معجمة، و ضبطه البكري بضمّين: مدينه يمانية، على الساحل، و لم يذكره المصنف، و ما إخال البكري عني هذه الدارة. و في حرف الراء تسعة: دائرة رابع: واد دون الجحفة على طريق الحاج من دون عزور. و دائرة الرجلين «١»، تنبيه رجل بالفتح، لبني بكر بن وائل من أسافل الحزن و أعالي فلج. و دائرة الرّذم، بفتح فسكون، و ضبطه بعضهم بالكسر: موضع يأتي ذكره في الميم. و دائرة رذّه؛ و هي حفيرة في القفّ و هو اسم موضع بعينه، و سيأتي في الهاء و لم يذكره المصنف. و دائرة رفرف، بمهملتين مفتوحتين و تضمان، و نقله ياقوت عن ابن الأعرابي، لبني نُمير، أو بمعجمتين مضموّتين، و الأول أكثر. و دائرة الرّمح «٢»، بضم الزاء و سكون الميم، و ضبطه بعضهم بكسر الزاء، أبرق في ديار بني كلاب، لبني عمرو بن ربيعة، و عنده التيلة، ماء لهم، و في بعض النسخ: الرّيح، بدل الرّمح، و هو غلط. و دائرة الرّمرم، كسمة مسم: موضع يأتي ذكره في الميم. و دائرة رهي، بفتح فسكون و ألف مقصورة: موضع، و قد تقدّم ذكره. و دائرة الرهي، بالضم، كهدي و سيأتي ذكره. و في حرف السين اثنتان: دائرة ساعر، بالفتح و يكسر، جاء ذكره في شعر خفاف بن ندبة «٣». و دائرة السّلم، محرّكة. و في حرف الشين اثنتان: دائرة شبيث، مصغراً: موضع بنجد لبني ربيعة «٤». و دائرة شجا، بالميم، كقفا: ماء بنجد في ديار بني كلاب و ليس بتصغير و شحى كسرى. و في حرف الصاد أربعة: دائرة صارة: جبل في ديار بني أسد «٥». و دائرة الصفائح: موضع تقدّم ذكره في الحاء. و دائرة صلصل، كقنفذ: ماء لبني عجلان قوب اليمامة، و ماء آخر في هضبة حمراء لبني عمرو بن كلاب في ديارهم بنجد. و دائرة صندل: موضع، و له يوم معروف، و سيأتي ذكره. و في حرف العين سبعة: دائرة عبس، بفتح فسكون: ماء بنجد في ديار بني أسد. و دائرة عسيّس: جبل لبني دثير في بلاد بني جعفر بن كلاب، و بأصيلة ماء الناصفة. و دائرة العلياء، و هو مسندرك على المصنف في المعتل. و دائرة عوارض، بالضم: جبل أسود في أعلى ديار طي، و ناحية دار فزان «٦». و دائرة عوارم، بالضم «٧»: جبل لأبي بكر بن كلاب. و دائرة العوج، بالضم: موضع باليمن. و دائرة عويج، مصغراً: موضع آخر. مرّ ذكرهما في الجيم. و في حرف الغين ثلاثة: دائرة الغبير، مصغراً: ماء لبني كلاب، ثم لبني الأضبط بنجد، و ماء لمحارب بن خصفه.

(١) على هامش القاموس عن نسخة ثانية: الرجلين. (٢) في معجم البلدان عن أبي زياد و يروي دائرة رمخ. (٣) في معجم البلدان و هي لبني وقاص من بني أبي بكر. (٤) في معجم البلدان: و هي دائرة لبني الأضبط ببطن الجريب. (٥) في معجم البلدان: من بلاد غطفان. (٦) في معجم البلدان (عوارض): فزارة. (٧) الأصل و القاموس و التكملة و في معجم البلدان بفتح أوله ضبط قلم. قال: و عوارم: هضب و ماء للضباب و لبني جعفر.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤١٨

و دائرة الغزبل، مصغراً، لبناحارث بن ربيعة، كما سيأتي. و دائرة الغمير، مصغراً: في ديار بني كلاب عند الثبوت. و في حرف الفاء ثلاثة: دائرة فتك، بفتح فسكون، و ضبطه البكري بالكسر: موضع بين أحياناً و سلمى. و دائرة الفروع، جمع فرع «١»: موضع مسندرك على

المُصَنَّف. و دَارَةُ فَرْوَعٍ، كَجَزُولٍ «١»: مَوْضِعٌ آخَرُ، وَ هِيَ غَيْرُ دَارَةِ الْفُرُوعِ. وَ فِي حَرْفِ الْقَافِ تَسْمِيَةٌ: دَارَةُ الْقَدَاحِ، كَكِتَابٍ. وَ دَارَةُ الْقَدَاحِ، مِثْلُ كَتَانٍ، مِنْ دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ. وَ هُمَا دَارَتَانِ. وَ دَارَةُ قُرَحٍ، بِضَمِّ فَسٍ كَوْنِ بَوَادِي الْقُرَى. وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ، قُرَطٌ، بَدَلُ قُرَحٍ. وَ دَارَةُ الْقَطُّطِ، بِكسرتين وَ بَضْمَتَيْنِ، هَكَذَا ضَبَطَهُ بِالْوَجْهِينِ فِي حَرْفِ الطَّاءِ، وَ سَيَأْتِي هُنَاكَ. وَ دَارَةُ الْقَلْتَيْنِ، بِفَتْحِ الْقَافِ وَ سَكُونِ اللَّامِ وَ كَسْرِ الْمَثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ، وَ ضَبَطَهُ يَاقُوتُ بِفَتْحِ الْمَثَنَاءِ عَلَى الصَّوَابِ «٢»، وَ هُوَ نَاحِيَّةٌ بِالْيَمَامَةِ وَ يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ الْقَلْتَيْنِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهُ بِضَمِّ الْقَافِ وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ قَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ. وَ دَارَةُ الْفَنْعِيَّةِ، بِكسْرِ الْقَافِ وَ تَشْدِيدِ الْمَفْتُوحَةِ وَ سِيَّيُوتُ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَ فَتْحِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، وَ هُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الْمُصَنَّفِ فِي حَرْفِ الْبَاءِ. وَ دَارَةُ الْقَمُوصِ، كَصَبُورٍ: بَقْرَبُ الْمَدِينَةِ الْمُشْرِفَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ السَّلَامِ. وَ دَارَةُ قَوْ: بَيْنَ فَيْدٍ وَ التَّيَاجِ. وَ فِي حَرْفِ الْكَافِ خَمْسَةٌ: دَارَةُ كَامِسٍ، مَوْضِعٌ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي السَّيْنِ. وَ دَارَةُ كَيْدٍ، بِكسْرِ فَسٍ كَوْنٍ، وَ ضَبَطَهُ الْبَكْرِيُّ «٣» بِكسْرِ الْمَوْحَدَةِ أَيْضًا؛ وَ هِيَ هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ بِالْمُضْجَعِ مِنْ دِيَارِ كِلَابٍ. وَ دَارَةُ الْكَبْسَاتِ، بِفَتْحِ فَسٍ كَوْنٍ، هَكَذَا هُوَ مَضْبُوتٌ، وَ الَّذِي ذَكَرَهُ يَاقُوتُ وَ الْبَكْرِيُّ: الْكَبِيسْتَانُ «٤» شَيْبَكْتَانُ لَبْنَى عَبَسٍ لَهَا وَادِيَا الْفَخَاخِينَ حَيْثُ انْقَطَعَتْ حُلَّةُ النَّبَاجِ وَ التَّقْتُ هِيَ وَ رَمْلَةُ الشَّقِيقِ «٥». وَ الْمُصَنَّفُ لَمْ يَذْكُرْ فِي السَّيْنِ لَا الْكَبْسَاتِ وَ لَا الْكَبِيسْتَانَ فَلْيَنْظُرْ. وَ دَارَةُ الْكُورِ، بِفَتْحِ فَسٍ كَوْنٍ: جَبَلٌ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَ مَكَّةَ لِبْنَى عَامِرٍ ثُمَّ لِبْنَى سِلَولٍ. وَ دَارَةُ الْكُورِ، بِالضَّمِّ، وَ هِيَ غَيْرُ الْأُولَى، فِي أَرْضِ الْيَمَنِ، بِهَا وَقْعَةٌ، وَ يُقَالُ لَهَا أَيْضًا ثِيَّةُ الْكُورِ. وَ فِي اللَّامِ وَاحِدَةٌ، وَ هِيَ: دَارَةُ لَاقِطٍ، لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الطَّاءِ، وَ سَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ. وَ فِي حَرْفِ الْمِيمِ سِتَّةٌ عَشَرَ: وَ هِيَ دَارَةُ مَاسِلٍ، كَمَقْعَدٍ مَهْمُوزًا، سَيَأْتِي لِلْمُصَنَّفِ فِي أَسْلِ. وَ دَارَةُ مُتَالِجٍ، بِالضَّمِّ: جَبَلٌ فِي بِلَادِ طَيِّئٍ مُلَاصِقٌ لِأَجَا، وَ قِيلَ لِبْنَى صَيْخَرِ بْنِ جَزْمٍ «٦». وَ فِي أَرْضِ كِلَابٍ بَيْنَ «٧» الرُّمَّةِ وَ ضَرِيَّةِ، وَ أَيْضًا شِعْبٌ فِيهِ نَخْلٌ لِبْنَى مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ. وَ قِيلَ: فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ، وَ سَيَأْتِي فِي حَرْفِ الْعَيْنِ. وَ دَارَةُ الْمَثَامِنِ «٨» لِبْنَى ظَالِمِ بْنِ نُمَيْرٍ.

(١) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةٍ ثَانِيَةٍ: «كَجَدُولٍ» وَ هُوَ مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ هُذَيْلٍ كَمَا فِي يَاقُوتٍ. (٢) وَ مِثْلُهُ عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةٍ ثَانِيَةٍ. قَالَ يَاقُوتُ: فِي دِيَارِ نَمِيرٍ مِنْ وَرَاءِ ثَهْلَانَ. (٣) كَذَا وَ لَمْ تَرِدْ فِي مَعْجَمِهِ. وَ ضَبَطَتْ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ التَّكْمِلَةِ: «كَبِدٌ» ضَبَطَ قَلَمٌ وَ أَهْمَلَتْ عِنْدَ يَاقُوتٍ الْبَاءَ. (٤) كَذَا، وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: دَارَةُ الْكَبْسَاتِ بِالتَّحْرِيكِ. (٥) مَا نَقَلَ هُنَا عَنْ الْبَكْرِيِّ وَ يَاقُوتٍ لَمْ يَرِدْ فِي مَعْجَمِهِمَا، وَ الَّذِي وَرَدَ عِنْدَ يَاقُوتٍ: لِلضَّبَابِ وَ بَنِي جَعْفَرٍ. وَ كَبْسَاتٌ: أَجْبَلٌ فِي دِيَارِ بَنِي ذَوْيْبَةَ بَهْنِ هَرَامِيَّتٍ وَ هِيَ مَاءُ لَهُمْ، وَ بِهَا الْبَكْرَةُ. (٦) عَنْ الْمَطْبُوعَةِ الْكُويتِيَّةِ، وَ بِالْأَصْلِ «حَرَمٍ». (٧) عَنْ الْمَطْبُوعَةِ الْكُويتِيَّةِ وَ بِالْأَصْلِ «بَنٍ» تَحْرِيفٌ. (٨) الْأَصْلُ وَ الْقَامُوسُ وَ التَّكْمِلَةُ، وَ فِي يَاقُوتٍ: الْمَكَامِنُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٤١٩

وَ دَارَةُ مُحْصَيْنٍ كَمَنْبَرٍ، يَأْتِي ذِكْرُهُ. وَ دَارَةُ الْمَرَاضِ، كَسِيحَابٍ: مَوْضِعٌ لِهُذَيْلٍ. وَ دَارَةُ الْمُزْدَمِيَّةِ، بِالْفَتْحِ: لِبْنَى مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ. وَ دَارَةُ الْمُرُورَاتِ «١»، بِفَتْحِ فَسٍ كَوْنٍ، كَأَنَّهُ جَمْعُ مُرُورٍ، كَجَعْفَرٍ، وَ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ. وَ دَارَةُ مُعْرُوفٍ: مَاءٌ لِبْنَى جَعْفَرٍ. وَ دَارَةُ مُعَيْطٍ، كَزَيْبِرٍ، وَ قِيلَ كَأَمِيرٍ: مَوْضِعٌ يَأْتِي ذِكْرُهُ. وَ دَارَةُ الْمَكَامِينِ، وَ سَيَأْتِي لِلْمُصَنَّفِ فِي النُّونِ أَنَّهُ دَارَةُ الْمَكَامِينِ، وَ أَنَّهُ لُغَةٌ فِي الَّذِي بَعْدَهُ. وَ دَارَةُ مَكَمَنٍ «٢»، كَمَقْعَدٍ، وَ يُقَالُ: الْمَكَامِينُ، فِي بِلَادِ قَيْسٍ. قَالَ الرَّاعِي: بِدَارَةِ مَكَمَنٍ سَاقَتْ إِلَيْهَا رِيَا حُ الصَّيْفِ آرَامًا وَ عَيْنًا «٣» وَ دَارَةُ مُلْحُوبٍ: مَاءٌ لِبْنَى أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ دَارَةُ الْمَلِكَةِ، أُتْنَى الْمَلِكِ، وَ لَمْ يَذْكُرْهَا يَاقُوتُ فِي الْمَعْجَمِ، وَ سَيَأْتِي ذِكْرُهَا. وَ دَارَةُ مُنُورٍ، كَمَقْعَدٍ: جَبَلٌ. قَالَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ: إِنِّي لَعَمْرُكَ لَا أَصَالِحُ طَيِّئًا حَتَّى يَغُورَ مَكَانَ دَمِيخٍ مُنُورٌ وَ دَارَةُ مَوَاضِعٍ، كَأَنَّهُ جَمْعُ مَوْضُوعٍ، يَأْتِي ذِكْرُهُ، وَ هَكَذَا أَوْرَدَهُ يَاقُوتُ فِي الْمَعْجَمِ. وَ دَارَةُ مَوْضُوعٍ. قَالَ الْبَيْهَقِيُّ الْجُهَنِيُّ: وَ نَحْنُ بِمَوْضُوعٍ حَمِينَا دِيَارَنَا بِأَسْيَافِنَا وَ السَّبَبِ أَنْ يُتَقَسَّمَا وَ فِي حَرْفِ النُّونِ اثْنَتَانِ: دَارَةُ النَّشَاشِ، كَكَتَّانٍ، هَكَذَا هُوَ فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَ ضَبَطَهُ يَاقُوتُ فِي الْمَعْجَمِ النَّشَاشِ، بِزِيَارَةِ نُونٍ ثَانِيَةٍ بَعْدَ الشَّيْنِ «٤». قَالَ أَبُو زِيَادٍ: مَاءٌ لِبْنَى نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ. وَ دَارَةُ النَّصَابِ، وَ هُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الْمُصَنَّفِ فِي حَرْفِ الْبَاءِ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ يَاقُوتُ أَيْضًا «٥». وَ فِي حَرْفِ الْوَاوِ أَرْبَعَةٌ: دَارَةُ وَاحِدٍ، جَبَلٌ لِكَلْبٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ دَارَةُ وَاسِطٍ: مِنْ مَنَازِلِ بَنِي قُشَيْرٍ، لِبْنَى أُسَيْدَةَ. وَ دَارَةُ وَسِطٍ، بِفَتْحِ فَسٍ كَوْنٍ وَ يُحَرِّكُ: جَبَلٌ ضَخْمٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ وَرَاءَ ضَرِيَّةِ لِبْنَى جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ. وَ دَارَةُ وَشَحَى، بِالْفَتْحِ، وَ يُضَمُّ، وَ ضَبَطَهُ يَاقُوتُ بِالْمَدِّ «٦»: مَاءٌ

بَنَجِدَ فِي دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ. وَ فِي حَرْفِ الْهَاءِ وَاحِدَةً: دَارَةُ هَضْبٍ، بَفَتْحِ فَسْكَوْنٍ، قُرْبَ ضَرِيَّةٍ مِنْ دِيَارِ كِلَابٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ قِيلَ لِلضَّبَابِ. وَ فِي حَرْفِ الْيَاءِ اثْنَتَانِ: دَارَةُ الْيَغْضَيْدِ، وَ هُوَ مُشْتَدَّرُكَ عَلَى الْمُصَيَّنِّ فِي الدَّالِّ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ يَاقُوتٌ أَيْضاً «٧». وَ دَارَةُ يَمْعُونٍ «٨» بِالْعَيْنِ أَوْ يَمْعُونٍ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَ هُوَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ يَاقُوتٌ وَ الْبُكْرِيُّ: مِنْ مَنَازِلِ هَمْدَانَ بِالْيَمَنِ.

(١) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةِ ثَانِيَةِ: «و الْمَرْوَرَاتِ» وَ مِثْلُهَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ التَّكْمِلَةِ. (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ بِكَسْرِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ ضَبْطُ قَلَمٍ. (٣) دِيَوَانُهُ ص ٢٤٥ وَ انْظُرْ تَخْرِيجَهُ فِيهِ، وَ ضَبَطَتْ فِيهِ مَكْمَنَ بِكَسْرِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ. (٤) وَرَدَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ فِي تَرْجُمَتَيْنِ مُسْتَقْلَتَيْنِ: النَّشَاشُ بِالْفَتْحِ ثُمَّ التَّشْدِيدِ وَ تَكْرِيرِ الشَّيْنِ.. وَ النَّشَاشُ: وَادٍ كَثِيرُ الْحَمَضِ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ بَنِي عَامِرٍ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ قَالَ الْقَحِيفُ الْعَقِيلِيُّ: تَرَكْنَا عَلَى النَّشَاشِ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ وَ قَدْ نَهَلَتْ مِنْهَا السُّيُوفُ وَ عَلَّتْ وَ ذَكَرَ أَيْضاً النَّشَاشَ، كَمَا أَوْرَدَهُ عَنْهُ الشَّارِحُ. (٥) وَرَدَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: دَارَةُ النَّصَابِ، قَالَ الْأَفْوَهِ: تَرَكْنَا الْأَزْدَ يَبْرِقُ عَارِضَاهَا عَلَى ثَجْرِ فِدَارَاتِ النَّصَابِ (٦) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: دَارَةُ شَجِيٍّ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَ قَدْ تَضَمَّنَ. (٧) وَرَدَتْ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: دَارَةُ الْيَعْضِيدِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: أَوْ مَا تَرَى أَطْعَانَهُمْ بِجُرُورِهِ بَيْنَ الدَّخُولِ، فِدَارَةُ الْيَعْضِيدِ (٨) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةِ ثَانِيَةِ «يَمْعُوزُ» وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «يَمْعُونُ» بِالْعَيْنِ وَ النُّونِ، قَالَ: وَ قَدْ يَرُوى بِالزَّيِّ، وَ هُوَ جِدٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٢٠

وَ فِي التَّكْمِلَةِ: دَارَةُ يَمْعُونٍ أَوْ يَمْعُوزِ، الْأُولَى بِالنُّونِ وَ الثَّانِيَةِ بِالزَّيِّ، وَ الْعَيْنُ مُهْمَلَةٌ فِيهِمَا، فَتَأَمَّلْ. وَ هَذِهِ آخِرُ الدَّارَاتِ، وَ قَدْ اسْتَوْفَيْنَا بَيَانَهَا عَلَى حَسَبِ ضَيْقِ الْوَقْتِ وَ قِلَّةِ الْمُسَاعَدِ، وَ اللَّهُ الْمُشْتَعَانُ وَ عَلَيْهِ التُّكْلَانُ. وَ دَارُ الشَّيْءِ يُدَوِّرُ دَوْرًا، بِفَتْحِ فَسْكَوْنٍ، وَ دَوْرَانًا، مُحَرَّكَةً، وَ دَوْرًا، كَقُعُودٍ، وَ اسْتِدَارًا، وَ أَذْرُتُهُ، أَنَا وَ دَوْرَتُهُ، وَ أَدَارُهُ غَيْرُهُ وَ دَوْرُ بِهِ. وَ دُرْتُ بِهِ، وَ أُدِرْتُ: اسْتَدَرْتُ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضَ»، يُقَالُ: دَارَ يُدَوِّرُ وَ اسْتَدَارَ يَسْتَدِيرُ، إِذَا طَافَ حَوْلَ الشَّيْءِ، وَ إِذَا عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي ابْتَدَأَ مِنْهُ. وَ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يُؤَخِّرُونَ الْمُحَرَّمَ إِلَى صَفَرٍ، وَ هُوَ النَّسِيُّ، لِيُقَاتِلُوا فِيهِ، وَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، فَيَنْتَقِلُ الْمُحَرَّمُ مِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ، حَتَّى يَجْعَلُوهُ فِي جَمِيعِ شُهُورِ السَّنَةِ، فَلَمَّا كَانَ تِلْكَ السَّنَةُ كَانَ قَدْ عَادَ إِلَى زَمَنِهِ الْمَخْصُوصِ بِهِ قَبْلَ النُّقْلِ وَ دَارَتْ السَّنَةُ كَهَيْئَتِهَا الْأُولَى. وَ دَاوَرَهُ مُدَاوَرَةً وَ دَوَارًا، الْأَخِيرُ بِالْكَسْرِ: دَارَ مَعَهُ، قَالَ أَبُو ذُوئِبٍ: حَتَّى أُتِيحَ لَهُ يَوْمًا بِمَرْقِيَةٍ ذُو مَرَّةٍ بِدَوَارِ الصَّيْدِ وَجَّاسٍ وَ الدَّهْرُ دَوَارٌ بِهِ وَ دَوَارِيٌّ، أَيْ دَائِرٌ، بِهِ، عَلَى إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا قَوْلُ اللَّغَوِيِّينَ، قَالَ الْفَارِسِيُّ: هُوَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ وَ لَيْسَ بِنَسَبٍ، وَ نَظِيرُهُ بُخْتِي وَ كُرْسِيٌّ، وَ مِنَ الْمَضَاعِفِ أَعْجَمِيٌّ فِي مَعْنَى: أَعْجَمَ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: الدَّوَارِيُّ: الدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ أَحْوَالًا «١». قَالَ الْعَجَّاجُ: وَ الدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ أَقْنَى الْقُرُونِ وَ هُوَ قَعْسَرِيٌّ وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: مَعْنَاهُ يُدَوِّرُ بِأَحْوَالِهِ الْمُخْتَلِفَةِ. وَ الدَّوَارُ، بِالضَّمِّ وَ بِالْفَتْحِ: شَتَبُهُ الدَّوْرَانِ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ. وَ يُقَالُ: دِيرَ بِهِ، وَ دِيرَ عَلَيْهِ، وَ أُدِيرَ بِهِ: أَخَذَهُ. وَ فِي الْأَسَاسِ: أَصَابَهُ الدَّوَارُ. مِنْ دَوَارِ الرَّأْسِ. وَ دَوَارَةُ الرَّأْسِ، كُرْمَانُهُ وَ يُفْتَحُ: طَائِفَةٌ مِنْهُ مُسْتَدِيرَةٌ. وَ الدَّوَارَةُ مِنَ الْبَطْنِ، بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ عَنْ ثَغْلَبٍ: مَا تَحْوِي مِنْ أَمْعَاءِ الشَّاهِ. وَ الدَّوَارُ، كَكُتَّانٍ، وَ يُضَمُّ: الْكَعْبَةُ، عَنْ كُرَاعٍ. وَ اسْمُ صَيْنَمٍ، وَ يُخَفَّفُ، وَ هُوَ الْأَشْهَرُ «٢». قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هُوَ صَيْنَمٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَنْصِتُ بِهِ يَجْعَلُونَ مَوْضِعًا حَوْلَهُ يَدُورُونَ بِهِ، وَ اسْمُ ذَلِكَ الصَّيْنَمِ وَ الْمَوْضِعِ الدَّوَارُ. وَ مِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ: فَعَنَّا لَنَا سِتْرَبٌ كَأَنَّ نَعَاجَهُ عِيْدَارِيٌّ دَوَارٌ فِي مِلَاءٍ مُدْيَلٍ أَرَادَ بِالسَّرْبِ الْبَقَرِ، وَ نَعَاجُهُ إِنَانُهُ شَبَّهَهَا فِي مَشْيِهَا وَ طُولِ أَذْنَابِهَا بِجَوَارٍ يُدْرَنُ حَوْلَ صَيْنَمٍ وَ عَلَيْهِنَ الْمِلَاءُ الْمُدْيَلُ، أَيْ الطَّوِيلُ الْمُهْدَبُ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ قِيلَ: إِنَّهُمْ كَانُوا يَدُورُونَ حَوْلَهُ أَصَابِيحَ كَمَا يُطَافُ بِالْكَعْبَةِ. وَ نَقَلَ الْخَفَاجِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ: حِجَارَةٌ كَانُوا يَدُورُونَ حَوْلَهَا تَشْبِيهَاً بِالطَّائِفِينَ بِالْكَعْبَةِ، وَ لَذَا كَرِهَ الزَّمَخْشَرِيُّ وَ غَيْرُهُ أَنْ يُقَالَ دَارَ بِالْبَيْتِ، بَلْ يُقَالُ: طَافَ بِهِ. وَ الدَّوَارَةُ، كَجَبَّانَةٍ: الْفَرْجَارُ، وَ هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ بَرْكَارُ «٣»، وَ هِيَ مِنْ أَدْوَاتِ النَّفَاسِ وَ النَّجَارِ، لَهَا شُعْبَتَانِ يَنْضَمَانِ وَ يُفَرِّجَانِ «٤» لِتَقْدِيرِ الدَّارَاتِ. وَ الدَّوَارُ، بِالضَّمِّ: مُسْتَدَارٌ رَمْلٌ يُدَوِّرُ حَوْلَهُ الْوَحْشُ. أَنْشَدَ ثَغْلَبُ: فَمَا مُغْزَلُ أَدْمَاءٍ نَامَ غَزَالُهَا بِدَوَارٍ نَهْيَ ذِي عَرَارٍ وَ حُلْبٍ بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى وَ لَا أُمَّ شَادِنٍ غَضَّةٌ طَوْفٍ رَغْتَهَا وَسْطَ رَرْبٍ وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِكُلِّ مَا لَمْ يَتَحَرَّكَ وَ لَمْ يَدْرُ: دَوَارَةٌ وَ فَوَارَةٌ، أَيْ بِفَتْحِهِمَا، فَإِذَا تَحَرَّكَ أَوْ دَارَ- وَ نَصُّ النَّوَادِرِ: وَ دَارَ- فَهُوَ دَوَارَةٌ وَ فَوَارَةٌ، أَيْ بِضَمِّهِمَا.

(١) العبارة في اللسان: الدواري الدهر الدائر بالإنسان أحوالا. وفي الصحاح: الدواري: الدهر يدور ... وفي التهذيب: الاواري: الدهر الدوار بالإنسان. (٢) يريد دَوَّار بالفتح والتخفيف. (٣) ضبطت عن التكملة. (٤) التهذيب و اللسان و التكملة: تنضمان و تنفرجان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٢١

و الدَّائِرَةُ «١»: الحَلَقَةُ أو شَبَّهُهَا أو الشَّيْءُ المُسْتَدِيرُ. الدَّائِرَةُ: الشَّعْرُ المُسْتَدِيرُ عَلَى قَرْنِ الْإِنْسَانِ. و من أمثالهم: «اقشَعَرَتْ لَهُ دَائِرَتِي» بُضِرَبَ مَثَلًا لِمَنْ يَتَهَدَّدُكَ بِالْأَمْرِ لَا يَضُرُّكَ، أو الدَّائِرَةُ: مَوْضِعُ الدَّوَابِّ، قاله ابنُ الأَعرابي. و الدَّائِرَةُ: الهَزِيمَةُ و السُّوءُ. يقال: عَلَيهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ * «٢» و قوله تعالى: نَخْشَى أَنْ تُصَيبَنَا دَائِرَةُ «٣» قال أبو عُبَيْدَةَ أَى دَوْلَةٍ، و الدَّوَائِرُ تَدُورُ و الدَّوَائِلُ تَدُولُ. و الدَّائِرَةُ الَّتِي تَحْتَ الْأَنْفِ يقال لها الدَّيْرَةُ «٤»، و الدَّائِرَةُ كالدَّوَارَةِ، بالتشديد. و الدَّارِيُّ: العَطَارُ. يقال: إِنَّهُ مُنْسَوَّبٌ إِلَى دَارَيْنِ فَوْضَةٍ بِالْبَحْرَيْنِ بِهَا سُوقٌ كَانَ يُحْمَلُ الْمِسْكُ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ إِلَيْهَا. و قال الجَعْدِيُّ: أَلْقَى فِيهَا فَلْجَانٍ مِنْ مِسْكٍ دَارَيْنِ وَ فَلَجٌ مِنْ فُلْفُلٍ ضَرِمَ وَ سَأَلَ كِسْرَى عَنْ دَارَيْنِ مَتَى كَانَتْ؟ فلم يجد أحداً يُخْبِرُهُ عَنْهَا إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا هِيَ عَتِيقَةُ الْفَارَسِيَّةِ فَسَمِّيتَ بِهَا. وفي الحديث: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ إِنْ لَمْ يُحَذِّكْ مِنْ عَطْرِهِ عَلَقَكَ مِنْ رِيحِهِ». و قال الشاعر: إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِفَارَةٍ مِنَ الْمِسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهَا تَجْرَى وَ الدَّارِيُّ: رَبُّ النَّعَمِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مُقِيمٌ فِي دَارِهِ، فَسُيِّمَ إِلَيْهَا. و الدَّارِيُّ: الْمَلَّاحُ الَّذِي يَلِي الشَّرَاعَ، أَى الْقَلَعَ. و الدَّارِيُّ: اللَّازِمُ لِدارِهِ لَا يَنْفِرُ وَ لَا يَطْلُبُ مَعَاشًا، كالدَّارِيَّةِ. و الدَّارِيُّ مِنَ الْإِبِلِ: الْمُتَخَلِّفُ فِي مَبَرِّكَه لَا يَخْرُجُ إِلَى الْمَرْعَى، وَ كَذَلِكَ شَاءَ دَارِيَّةٌ. و الْمَدَاوِرَةُ كالمَعَالِجَةِ فِي الْأُمُورِ، وَ هُوَ طَلَبُ وَجْوهٍ مَاتَاهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ. قال سِيَحِيمُ بْنُ وَثِيلٍ: أَخُو خَمْسَتَيْنِ مُجْتَمِعَ أَشَدِّي وَ نَجَدْنِي مِدَاوِرَةَ الشُّوونِ وَ دَوَّارِ كَرْمَانٍ عَ، وَ هُوَ جَبِلٌ نَجْدِيٌّ أَوْ زَمِيلٌ بَنَجْدٍ. قال النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيَّةُ: لَا- أَعْرِفَنَّ رَبِّبًا حُورًا مِدَامِعُهَا كَأَنَّهُنَّ نِعَاجٌ حَوْلَ دَوَّارِ «٥» وَ دَوَّارٍ كَكَتَّانٍ: سَجَنٌ بِالْيَمَامَةِ. قال جَعْدَرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْعُكْلِيُّ «٦». كَانَتْ مَنَازِلُنَا الَّتِي كُنَّا بِهَا شَتَّى فَأَلَّفَ بَيْنَنَا دَوَّارٌ وَ سَالِمٌ بْنُ دَارَةٍ: مِنَ الْفُرْسَانِ الشُّعْرَاءِ، وَ فِي الْمَثَلِ: مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةٍ أَجْمَعًا «٧» وَ سَبَّهَ أَنْ ابْنَ دَارَةٍ هَجَا فَرَارَةَ فَقَالَ: أَبْلَغُ فَرَارَةٍ أَنِّي لَا أَصَالِحُهَا حَتَّى يَنْبِكَ زُمَيْلٌ أَمْ دِينَارٍ فَبْلَغَ ذَلِكَ زُمَيْلًا فَلَقِيَ ابْنَ دَارَةٍ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ فَقَتَلَهُ وَ قَالَ: أَنَا زُمَيْلٌ قَاتِلُ ابْنِ دَارَةٍ وَ رَاحِصُ الْمَخْرَءِ عَنْ فَرَارَةٍ «٨» وَ الدَّارُ: صَنَمٌ بِهِ سُمِّيَ عَبْدُ الدَّارِ بْنُ قُصَيٍّ بْنُ كِلَابٍ، أَبُو بَطْنٍ، وَ النَّسَبُ إِلَيْهِ: الْعَبْدَرِيُّ. قال سيبويه: هُوَ مِنَ الْإِضَافَةِ الَّتِي أُخِذَ فِيهَا مِنْ لَفْظِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي، كَمَا أُذْخِلَتْ فِي السَّبْطِ حُرُوفُ السِّطِّ. قال أبو الحَسَنِ: كَأَنَّهُمْ صَاغُوا

(١) على هامش القاموس عن نسخة ثانية: «و الدَّارَةُ». (٢) سورة التوبة الآية ٩٨. (٣) سورة المائدة الآية ٥٢. (٤) ضبطت في التكملة بفتح الدال و تشديد الياء المكسورة. ضبط قلم، و ما أثبت ضبط اللسان للفظه. (٥) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: كأنهن الخ هكذا بخطه و قد أورد هذا البيت الأشموني شارح الألفية و ذكر عجزه هكذا: مردفات على أعقاب أكوار» (٦) عن التكملة و بالأصل «الكلبي» (٧) البيت بتمامه في الصحاح و نسبه إلى زُمَيْلِ الْفَرَارِي وَ صدره فيه: فلا تكثرا فيه الملامة إنه و قيل لغيره، انظر اللسان. (٨) و يروى: و كاشف السُّبَّةِ عَنْ فَرَارَةٍ، وَ بَعْدَهُ: ثُمَّ جَعَلْتُ أَقْلَ الْبَكَارَةِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٢٢

مِنْ عَبْدِ الدَّارِ اسْمًا عَلَى صِيغَةِ جَعْفَرٍ، ثُمَّ وَقَعَتْ الْإِضَافَةُ إِلَيْهِ، وَ هُوَ أَكْبَرُ وَلَدِ أَبِيهِ وَ أَحَبُّهُمْ إِلَيْهِ، وَ كَانَ جَعَلَ لَهُ الْحِجَابَةَ وَ اللَّوَاءَ وَ السَّقَاءَ وَ النَّدْوَةَ وَ الرَّفَادَةَ. وَ مِنْهُمْ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ [عبد] «١» الْعَزَّى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ صَاحِبُ مِفْتَاحِ الْكَعْبَةِ. وَ الدَّارُ بْنُ هَانِي بْنِ حَبِيبِ بْنِ ثُمَارَةَ بْنِ لَخْمٍ، أَبُو بَطْنٍ مِنْ لَخْمٍ كَمَا تَرَى. مِنْهُمْ أَبُو رُقَيْئَةَ - كُنِيَ بِابْنَتِهِ لَهُ لَمْ يُولَدَ لَهُ غَيْرُهَا كَمَا حَقَّقَهُ ابْنُ حَجَرٍ الْمَكِّي فِي «شَرْحِ الْأَرْبَعِينَ» - تَمِيمُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سُوَيْدٍ «٢» بْنُ جَذِيمَةَ بْنِ الذَّرَاعِ «٣» بْنُ عَدِيِّ بْنِ الدَّارِ، أَسْلَمَ سَنَةَ تِسْعٍ، وَ سَكَنَ الْمَدِينَةَ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الشَّامِ. وَ أَمَّا تَمِيمُ الدَّارِيُّ الْمَذْكُورُ فِي قِصَّةِ الْجَمَامِ فَذَاكَ نَضْرَانِي مِنْ أَهْلِ دَارَيْنِ، كَذَا وَجَدْتُ فِي هَامِشِ التَّجْرِيدِ لِلدَّهَبِيِّ. وَ أَبُو هِنْدٍ بُرَيْرٌ، كَرْبِيرٌ، كَذَا هُوَ بِخَطِّ أَبِي الْعَلَاءِ الْقُرْطُبِيِّ، وَ قِيلَ بُرٌّ بْنُ رَزِينٍ، وَ قِيلَ ابْنُ عَزِيدِ اللَّهِ، وَ غَلِطَ فِيهِ الْبُخَارِيُّ وَ غَيْرُهُ فَقَالَ هُوَ أَخُو تَمِيمِ الدَّارِيِّ، الدَّارِيَّانِ الصَّحَابِيَّانِ. وَ يَقَالُ فِي الْأَخِيرِ أَيْضًا: أَبُو هِنْدٍ بْنُ بَرٍّ «٤». وَ دَارَيْنُ: عَ بِالشَّامِ، وَ هُوَ غَيْرُ دَارَيْنِ الْبَحْرَيْنِ. وَ دُو دَوْرَانِ كَحَوْرَانِ: عَ بَيْنَ قُدَيْدٍ وَ الْجُحْفَةِ، وَ هُوَ وَادٍ يُفْرَعُ فِيهِ سَيْلٌ شَمْنَصِيرٌ. قال حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ: وَ أَعْرَضَ دُو

دَوْرَانِ تَحْسَبَ سِرَّحَهُ مِنَ الْجَدْبِ أَغْنَاكَ النَّسَاءَ الْحَوَاسِرَ وَ دَارًا، هَكَذَا بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةُ: د، بَيْنَ نَصِيبَيْنِ وَ مَارِدَيْنِ بِدِيَارِ رَيْعَةٍ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ نَصِيبَيْنِ خَمْسِيَّةٌ فَرَايَحُ، بِنَاهَا- هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَ الصَّوَابِ بِنَاهُ- دَارًا بَنُ دَارًا الْمَلِكُ، وَ هُوَ آخِرُ مُلُوكِ الْفُرْسِ الْجَامِعِينَ لِلْمَمَالِكِ، وَ هُوَ الَّذِي قَتَلَهُ الْإِسْلَامُ كَنْدَرُ الرَّومِيِّ. وَ دَارًا: قَلْعَةٌ بِطَبْرِشْتَانِ، مِنْ بَنَاءِ دَارَا الْمَلِكِ. وَ دَارَا: وَادٍ بِدِيَارِ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ كِلَابٍ. وَ دَارَا: نَاحِيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ لِعَبْدِ الْقَيْسِ، وَ يُمَدُّ، قَالَ الشَّاعِرُ: لَعَمْرُكَ مَا مِيعَادُ عَيْنِكَ وَ الثُّبَاكَ بَدَارَاءَ إِلَّا أَنْ تَهَبَّ جُنُوبُ أَعَاشِرُ فِي دَارَاءَ مَنْ لَا أَوْدَهُ وَ بِالرَّمْلِ مَهْجُورٌ إِلَى حَيْبٍ وَ دَارُ الْبَقَرِ: قَرِيَتَانِ بِمِصْرَ، بِالْغَرْبِيِّ مِنْهَا الْبَحْرِيَّةُ وَ الْقَيْلِيَّةُ، وَ النَّشْبَةُ إِلَيْهِمَا لِلْجُزْءِ الْآخِرِ. وَ دَارُ عُمَارَةَ: مَحَلَّتَانِ بِبَغْدَادَ شَرْقِيَّةً وَ غَرْبِيَّةً، خَرِبَتَا. وَ دَارُ الْقُطْنِ: مَحَلَّةٌ بِهَا، أَى بِبَغْدَادَ، مِنْهَا الْإِمَامُ الْحَافِظُ نَسَبِيَّ وَ حَيْدِهِ وَ قَرِيعَ دَهْرِهِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ وَ مَعْرِفَةِ رِجَالِهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ. قِيلَ لِابْنِ الْبَيْعِ: أَرَأَيْتَ مِثْلَ الدَّارِقُطْنِيِّ؟ فَقَالَ: هُوَ لَمْ يَرِ مِثْلَ نَفْسِهِ فَكَيْفَ أَرَى أَنَا مِثْلَهُ؟ رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ وَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، وَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ وَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَ لَهُ كِتَابُ الشُّنَنِ، مشهور رويناه عن شيوخنا. تُوَفِّيَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ٣٨٥ وَ صَلَّى عَلَيْهِ أَبُو حَامِدُ الْإِسْفَرَيْنِيُّ، وَ دُفِنَ بِجَنْبِ مَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ. وَ دَارُ الْقُطْنِ أَيْضًا: مَحَلَّةٌ بِحَلَبَ مَشْهُورَةٌ. مِنْهَا الْإِمَامُ الْمُحَدَّثُ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ قُشَامٍ، كُتْرَابُ، ذُو التَّصَانِيفِ الْكَثِيرَةِ الْمَبْسُوطَةِ فِي الْفُنُونِ الْعَدِيدَةِ. رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ يَاسِرِ الْجَيَّانِيِّ، وَ عَنْهُ ابْنُ شِحَاتَةَ. وَ دُرْنِي، بِالضَّمِّ: ع فِي شِقِّ الْيَمَامَةِ، سُمِّيَ بِالْجُمَّلَةِ، وَ عَلَى هَذَا فَالصَّوَابُ أَنْ يَكْتُبَ هَكَذَا دُرْنَا، عَلَى صِيغَةِ الْمُتَكَلِّمِ، مِنْ دَارَ، لَا- بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ وَ مَوْضِعُ ذِكْرِهَا فِي النَّوْنِ إِذَا كَانَ فُعْلَى كَمَا سَيَأْتِي. وَ يَقَالُ: مَا بِهِ دَارِيٌّ وَ دِيَارٌ وَ دُورِيٌّ، بِالضَّمِّ، وَ دِيُورٌ، كَتُّورٌ، عَلَى إِبْدَالِ الْوَاوِ مِنَ الْيَاءِ أَى مَا بِهَا أَخِيْدُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ الدِّيَارُ فَيَعَالُ مِنْ دَارٍ يَدُورُ «٥»، وَ أَصْلُهُ دِيُورٌ، فَالْوَاوُ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ يَاءٍ سَاكِنَةٍ قَبْلَهَا فَتَحَةً قَلْبَتْ يَاءٌ

(١) زِيَادَةُ عَنْ جَمَهْرَةِ ابْنِ حَزْمٍ ص ١٢٧. (٢) فِي الْإِصَابَةِ: «سَوَادٌ» وَ فِي جَمَهْرَةِ ابْنِ حَزْمٍ: سَوْدُ. (٣) فِي جَمَهْرَةِ ابْنِ حَزْمٍ: دِرَاعُ. (٤) فِي جَمَهْرَةِ ابْنِ حَزْمٍ ص ٤٢٢: يَقَالُ لَهُ بُرَيْرٌ، وَ اسْمُهُ بَرٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (... ٥) فِي الصَّحَاحِ: فَيَعَالُ مِنْ دُرْتُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٤٢٣

وَ أُدْعِمَتْ، مِثْلُ أَبَايَ وَ قِيَامٍ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ، كَذَا قَالُوا. وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ سِيدِهِ فِي الْعَوِيصِ: قَدْ غَلِطَ يَغْقُوبٌ فِي اخْتِصَاصِ ثَاغٍ وَ رَاغٍ بِالنَّفْيِ، فَإِنْهُمَا قَدْ يُسْتَعْمَلَانِ فِي غَيْرِ النَّفْيِ، قَالَ: وَ كَذَلِكَ دِيَارٌ لِأَنَّ ذَا الرُّمَّةَ قَدْ اسْتَعْمَلَهُ فِي الْوَاجِبِ قَالَ: إِلَى كُلِّ دِيَارٍ تَعْرِفُنْ شَخْصَهُ مِنَ الْقَفْرِ «١» حَتَّى تَقْشَعِرَّ دَوَابُّهُ قَالَ: وَ كَذَا عَيْنُ فَإِنَّهُ، يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِيجَابِ أَيْضًا، أَنْتَهَى. وَ فِي اللِّسَانِ: وَ جَمْعُ الدِّيَارِ وَ الدُّيُورِ، لَوْ كُسِّرَ، دَوَاوِيرٌ، صِيَحَّتِ الْوَاوُ لِبُعْدِهَا مِنَ الطَّرْفِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَدَارَهُ عَنِ الْأَمْرِ: حَاوَلَهُ أَنْ يَتْرُكَهُ. وَ أَدَارَهُ عَلَيْهِ: حَاوَلَهُ أَنْ يَفْعَلَهُ، وَ عَلَى الْأَوَّلِ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يُدِيرُونَنِي عَنْ سَائِلٍ وَ أُدِيرُهُمْ وَ جِلْمَدُهُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَ الْأَنْفِ سَائِلٌ وَ دَاوَرَهُ: لَأَوَصَهُ، وَ فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ: «قَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَقَدْ دَاوَرْتُ «٢» بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَذْنِي مِنْ هَذَا فَضَعُفُوا». وَ يُزَوَّى «رَاوَدْتُ». وَ دَارَهُ، مَعْرِفَهُ لَا يَنْصَرِفُ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ، عَنْ كُرَاعٍ، قَالَ: يَسْأَلُنْ عَنْ دَارَةٍ أَنْ تَدُورَا وَ الْمُدَارَةُ، بِالضَّمِّ: جِلْدٌ يُدَارُ وَ يُخْرَزُ عَلَى هَيْئَةِ الدَّلْوِ وَ يُسْتَقَى بِهِ. وَ فِي بَعْضِ الْأُصُولِ «٣»: فَيُسْتَقَى بِهَا. قَالَ الرَّاجِزُ: لَا يَسْتَقَى فِي التَّرَجِّحِ الْمَضْفُوفِ إِلَّا مُدَارَاتُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ يَقُولُ: لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُسْتَقَى مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلِ إِلَّا بِدَلَاءٍ وَاسِعَةٍ الْأَجَافِ قَصِيرَةُ الْجَوَانِبِ لَتَنْعَمِسَ فِي الْمَاءِ وَ إِنْ كَانَ قَلِيلًا فَتَمْتَلِي مِنْهُ. وَ يَقَالُ: هِيَ مِنَ الْمُدَارَةِ فِي الْأُمُورِ، فَمَنْ قَالَ هَذَا فَإِنَّهُ يَكْسِرُ «٤» التَّاءَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ، أَى بِمُدَارَةِ الدَّلَاءِ وَ يَقُولُ: «لَا يُسْتَقَى» عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَ الْمُدَارَةُ: إِزَارٌ مُوَشَّيٌّ، كَأَنَّ فِيهَا دَارَاتٍ وَشِيٍّ، وَ الْجَمْعُ الْمُدَارَاتُ أَيْضًا. قَالَ الرَّاجِزُ: وَ ذُو مُدَارَاتٍ عَلَى خُضْرٍ وَ دَوْرَهُ تَدْوِيرًا: جَعَلَهُ مُدَوَّرًا، كَأَدَارِهِ. وَ الدَّوْدَرِيُّ، كَضُوطَرِيٍّ: الْجَارِيَةُ الْقَصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ. قَالَ: إِذَا هِيَ قَامَتْ دَوْدَرَى جَيْدَرِيَّةً وَ هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ الدَّوْرِ، وَ سَبَقَ لَهُ فِي «دَرِ» الدَّوْدَرِيُّ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ الثَّانِيَةِ الْمَفْتُوحَةِ، وَ فَسَّرَهُ بِالْأَدْرِ. وَ الدُّوِيرَةُ، مُصَغَّرًا: د، بِالرَّيْفِ، يَعْنِي بِهِ رَيْفَ الْعِرَاقِ. وَ الدُّوِيرَةُ: ع بِبَغْدَادَ، سَيَكُنُهُ حُسُونٌ، هَكَذَا فِي النَّسْخِ، وَ الصَّوَابُ حُسُونُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو عَلِيٍّ الْمُقْرِيءُ الْبَغْدَادِيُّ الدُّوِيرِيُّ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ الْفِهْرِيِّ، وَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ كُوَيْرٍ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الدُّوِيرَةُ: مَوْضِعٌ بِبَغْدَادَ، مِنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ حَمَّادُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَزَارِيُّ «٥» الْأَزْرَقُ، كُوفِيٌّ سَكَنَ بَغْدَادَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، وَ مِقَاتِلَ بْنِ سَلِيمَانَ، وَ عَنْهُ عَبَّاسُ الدُّوَرِيِّ وَ صَالِحُ جَزْرَةَ، وَ تُوَفِّيَ سَنَةَ

٢٣٠. والدَّوِيرَةُ «٦»، كَصَحِيفَةٍ: هُ بَنِيْسَابُور، على فَرْسَخ «٧» منها. منها أَبُو غَالِيَّةَ «٨» مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ خُرْشِيدَ «٩»،

(١) عن الديوان والأصل «من الفقر». (٢) قوله داورت هو فاعلت من دار بالشىء يدور به إذا طاف حوله. (٣) كالصاحح واللسان مثلاً. (٤) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: فإنه يكسر.. الخ كذا بخطه، والصواب كما فى اللسان: فإنه ينصب التاء فى موضع الكسر» و عبارة الصحاح فكلاً لأصل، ونرى ما ورد فى الأصل والصحاح أوضح. (٥) الأصل واللباب وفى معجم البلدان: الفراوى. (٦) ضبطت فى معجم البلدان نصاً بضم أوله وكسر ثانيه. (٧) معجم البلدان: فرسخين. (٨) اللباب ومعجم البلدان: أبو عبد الله. (٩) على هامش القاموس عن نسخة أخرى خرشيد بتشديد الراء، وفى -

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٢٤

□ سَمِعَ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ وَابْنَ رَاهَوِيَّه، وَعنه أَبُو حَامِدٍ الشَّرْقِيُّ وَغَيْرُهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً دَبِيرَوَانَهُ «١». يُقَالُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الدَّبِيرِيُّ أَيْضاً. وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي مَحَلِّينَ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهِ عَلَيْهِ، فَيُظَنَّ الظَّانُّ أَنَّهُمَا قَرِيتَانِ وَأَنَّهُمَا رَجُلَانِ، فَتَقَطَّنَ لِدَلَالِكَ. وَالدَّوْرُ، بِالضَّمِّ: قَرِيتَانِ، بَيْنَ سُرٍّ مَنْ رَأَى وَتَكَرَّيْتُ، عَلِيًّا وَسُفْلَى. وَمِنْهَا: *، أَى مِنْ إِحْدَاهُمَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفُرْخَانَ «٢». بْنُ رُوزْبَةَ، يَزُورُ عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ الْجَمَحِيِّ مَنَاصِيرَ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا، مَاتَ قَبْلَ الثَّلَاثِمِائَةِ. وَقَالَ الدَّهْبِيُّ: قَالَ الْخَطِيبُ: غَيْرُ ثَقَفَةٍ. وَأَبُو الْبَقَاءِ نُوحُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ الدَّوْرِيُّ نَزَلَ بِغَدَادَ مِنْ شِيُوخِ الدَّمِيَّاطِيِّ، كَذَا أوردَهُ فِي مَعْجَمِهِ. وَالدَّوْرُ: نَاحِيَةٌ مِنْ دُجَيْلٍ، نَهْرٌ بِالْعِرَاقِ، تُعْرَفُ بِدَوْرِ بَنِي أَوْفَرٍ. وَالدَّوْرُ: مَحَلَّةٌ بِغَدَادَ قُرْبَ مَشْهَدِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ عَنَّا، مِنْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَفْصِ الْعَطَّارِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ الدَّوْرَقِيِّ «٣»، وَالرُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ، وَعنه الدَّارَقُطْنِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ «٤» الْأَجْرِيُّ وَابْنُ الْجَعَابِيِّ ثَقَفَهُ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٣٣١ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ. وَزَادَ السَّمْعَانِيُّ: وَمِنْهَا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبَانَ الْأَزْدِيِّ الْمُقَرَّرِ الضَّرِيرِ. قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِيهِ: صَدُوقٌ، سَكَنَ سَامُرًا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ وَأَبِي إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبِ وَالْكَسَائِيِّ، وَعنه أَبُو زُرْعَةَ وَالْفَضْلُ بْنُ شاذَانَ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٢٤٦. وَالدَّوْرُ: مَحَلَّةٌ بِنَيْسَابُور. مِنْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّوْرِيُّ، يَرُوى حِكَايَاتُ لِأَحْمَدَ بْنِ سَلَمَةَ النَّيْسَابُورِيِّ. وَالدَّوْرُ: د، بِالْأَهْوَازِ، وَهُوَ الَّذِي عِنْدَ دُجَيْلٍ وَقَالَ فِيهِ: إِنَّهُ نَاحِيَةٌ بِهِ، لِأَنَّهُ دُجَيْلًا هُوَ نَهْرُ الْأَهْوَازِ بَعِيْنُهُ. وَالدَّوْرُ: ع بِالْبَادِيَةِ، وَإِلَيْهِ تُسَبُّ الدَّارَةُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ. وَالدَّوْرَةُ، بِهَاءٍ: هُ بَيْنَ الْقُدُسِ وَالْحَلِيلِ، مِنْهَا بَنُو الدَّوْرِيِّ، قَوْمٌ بِمَصِيرٍ. وَدُورَانُ، بِالضَّمِّ: ع خَلْفَ جَسِيرِ الْكُوفَةِ، هُنَاكَ قَصْرٌ لِإِسْمَاعِيلَ الْقَسْرِيِّ أَخِي خَالِدٍ وَدُورَانَ، بِفَتْحِ الدَّالِ وَالْوَاوِ مُشَدَّدَةً: هُ بِالضَّلْحِ قُرْبَ وَسِيطِ الْعِرَاقِ. وَدَارِيَا، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْيَاءِ مُشَدَّدَةً: هُ بِالشَّامِ: وَالسَّيْبَةُ إِلَيْهَا دَارَانِيٌّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. مِنْهَا الْإِمَامُ أَبُو سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَطِيَّةَ الرَّاهِدِ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ وَأَهْلِ الْعِرَاقِ، وَعنه أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّازِيِّ صَاحِبُهُ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ. وَقَالَ سَبِيوِيَّةُ: دَارَانُ: مَوْضِعٌ، وَإِنَّمَا اعْتَلَّتِ الْوَاوُ فِيهِ: لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا الزِّيَادَةَ فِي آخِرِهِ بِمَنْزِلِهِ مَا فِي آخِرِهِ الْهَاءِ، وَجَعَلُوهُ مُعْتَلًّا كَاغْتِلَالَهُ، وَلَا زِيَادَةَ فِيهِ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ حُكْمُهُ أَنْ يَصَحَّ كَمَا صَحَّ الْجَوْلَانُ. وَتَدْوَرَةُ: دَارَةٌ بَيْنَ جِبَالٍ، وَرَبْمَا قَعَدُوا فِيهَا وَشَرَبُوا، وَتَقَدَّمَ شَاهِدُهُ مِنْ كَلَامِ ابْنِ مُقْبِلٍ. وَالتَّدْوَرَةُ مِنَ الْإِبِلِ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْوَاوِ: الَّتِي يَدْوَرُ فِيهَا الرَّاعِي وَيَحْلُبُّهَا، هَكَذَا أُخْرِجَتْ عَلَى الْأَصْلِ وَلَمْ تُقْلَبْ وَأَوْهَا أَلِفًا مَعَ وُجُودِ شُرُوطِ الْقَلْبِ، وَلَهَا نِظَائِرُ تَأْتِي. * وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: قَمَرٌ مُشْتَدِيرٌ، أَى مُنِيرٌ. وَالدَّوْرُ: دَوْرُ الْعِمَامَةِ وَغَيْرِهَا. وَالتَّدْوَرَةُ: الْمَجْلِسُ، عَنْ السَّيْرَانِيِّ. وَالدَّائِرَةُ فِي الْعَرُوضِ هِيَ الَّتِي حَصَرَ بِهَا الْخَلِيلُ الشُّطُورَ، لِأَنَّهَا عَلَى شَكْلِ الدَّائِرَةِ الَّتِي هِيَ الْحَلْقَةُ، وَهِيَ خَمْسُ دَوَائِرَ «٥». وَدَائِرَةُ الْحَافِرِ: مَا أَحَاطَ بِهِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: دَوَائِرُ الْخَيْلِ ثَمَانِي عَشْرَةَ دَائِرَةً، يُكْرَهُ مِنْهَا دَائِرَةُ اللَّطَاءِ «٦».

- اللباب: خرشيد بالذال. و ورد فيه فى مادة (الدبيرى): خرشيد بالذال المهملة. (١) فى اللباب (الدبيرى): دبير، و يقال لها: دوير. (٧) (*) فى القاموس: «منها» بدل «ومنها». (٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: الفرخان. (٣) فى اللباب: الدورى. (٤) اللباب: أبو الحسين. (٥) انظر العقد الفريد واللسان. (٦) كذا بالأصل، وفى التهذيب واللسان: يكره منها الهقعة وهى التى -

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٢٥

و الدوائر: الدواهي و صيرؤوف الزمان و الموت و القتل. و الدائرة خشبة تؤكر وسط الكدس تدور بها البقر. و قال الليث: المدار مفعّل،

يكون موضعاً، و يكون مَصْدَرًا، كالدَّوْرَانِ و يُجْعَلُ اسماً، نحو مَدَارِ الْفَلَكَ في مَدَارِهِ. و تَدِيرُ الْمَكَانَ: اتَّخَذَهُ دَارًا. و استدارَ بما في قلبى: أَحَاطَ، و هو مَجَازٌ. و فُلَانٌ يَدُورُ عَلَى أَرْبَعِ نِسْوَةٍ و يَطُوفُ عَلَيْهِنَّ، أى يَسُوسُهُنَّ و يَزَعَاهُنَّ، و هو مَجَازٌ أَيْضًا. و الدَّارِصَةُ يَنْبِئُ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ، و كَذَا الدَّارِفُلُّ. و الدَّائِرَةُ: الْحَادِثَةُ «١»، قاله ابن عَرَفَةَ.. و قوله تعالى: سَأَرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ «٢» قيل: مَصِيرٌ «٣»، قال مُجَاهِدٌ: أى مَصَرٌ يَرَهُمْ فِي الْآخِرَةِ. و الدَّوْرَةُ فِي الْمَكْرُوهِ، كالدَّائِرَةُ. و الإِدَارَةُ: الْمُدَاوِلَةُ وَ التَّعَاطِي مِنْ غَيْرِ تَأْجِيلٍ، و به فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ «٤». و دار الجَامُوسِ. قَرْيَةٌ بِمَصِيرٍ مِنَ الدَّنَجَاوِيَّةِ. و زَيْدٌ بَنَ دَارَةً: مَوْلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ. رَوَى عَنْهُ حَدِيثَ الْوُضُوءِ، ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ. و الدِّيَارُ: الدَّيْرَانِي. و دُورٌ حَيْبٌ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الدُّجَيْلِ. و دَارَانُ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ إِزْبِيلَ، فِيهَا مَاءٌ يَكُونُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَ آخِرِهِ أَيْضًا، وَ فِي وَسْطِهِ أَسْوَدٌ. و دُورٌ صِدَى قَرْيَةٌ بِدُجَيْلٍ. وَ فِي طَرَفِ بَغْدَادَ قُرْبَ دَيْرِ الرُّومِ مَحَلَّةٌ يَقَالُ لَهَا الدُّورُ، وَ هِيَ الْآنَ خَرَابٌ. وَ الدُّورُ: قَرْيَةٌ قُرْبَ سَيْمِيسَاطٍ. وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: تَدُورَةُ: مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ. وَ سِجِّي نَوْعٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ دُورِيًّا، وَ هِيَ هَذِهِ الَّتِي تُعَشَّشُ فِي الْبُيُوتِ. وَ الدُّوَارُ كَرْمَانُ: الْمَنْزِلُ، جَمْعُهُ دَوَاوِيرُ. وَ الدَّيْرَةُ، بِالْكَسْرِ: الدَّارَةُ.

[دهر]: ج ٦، ص: ٢٢٥

الدَّهْرُ قَدْ يُعَدُّ فِي الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى، لِمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ، يَسِيبُ الدَّهْرُ، وَ إِنَّمَا أَنَا الدَّهْرُ، أَقْلَبُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ». كَمَا فِي الصَّحِيحَيْنِ وَ غَيْرِهِمَا. وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «لَا تَسِيبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ» وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «إِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى». قَالَ شَيْخُنَا: وَ عُدَّهُ فِي الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى مِنَ الْعَرَابَةِ بِمَكَانٍ مَكِينٍ، وَ قَدْ رَدَّهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ، وَ تَعَقَّبَهُ فِي مَوَاضِعَ مِنْ فَتْحِ الْبَارِي، وَ بَسْطَهُ فِي التَّفْسِيرِ وَ فِي الْأَدَبِ وَ فِي التَّوْحِيدِ، وَ أَجَادَ الْكَلَامَ فِيهِ شُرَاحٌ مُسْلِمٌ أَيْضًا عِيَاضُ وَ النَّوَوِيُّ وَ الْقُرْطُبِيُّ وَ غَيْرُهُمْ، وَ جَمَعَ كَلَامَهُمُ الْآبِيُّ فِي الْإِكْمَالِ. وَ قَالَ عِيَاضُ: الْقَوْلُ بِأَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ مَزْدُودٌ غَلَطٌ لَا يَصَحُّ، بَلْ هُوَ مُدَّةُ زَمَانٍ الدُّنْيَا، انْتَهَى. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَعْنَى: لَا تَسِيبُوا الدَّهْرَ، أَيْ مَا أَصَابَكَ مِنَ الدَّهْرِ فَاللَّهُ فَاعِلُهُ لَيْسَ الدَّهْرُ، فَإِذَا شَتَمْتَ بِهِ الدَّهْرَ فَكَأَنَّكَ أَرَدْتَ بِهِ اللَّهَ «٥»؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُضَتِّفُونَ النَّوَازِلَ إِلَى الدَّهْرِ، فَقِيلَ لَهُمْ: لَا تَسِيبُوا فَاعِلَ ذَلِكَ بَكُم، فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى. وَ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ» مِمَّا لَا يَتَّبِعِي لِأَحَدٍ مِنَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ أَنْ يَجْهَلَ وَجْهَهُ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْمُعْطَلَةَ يَحْتَجُّونَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: وَ رَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يُتَّهَمُ بِالزُّنْدَقَةِ وَ الدَّهْرِيَّةِ يَحْتَجُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَ يَقُولُ: أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ». قَالَ: فَقُلْتُ: وَ هَلْ كَانَ أَحَدٌ يَسِبُّ اللَّهَ فِي آبَادِ الدَّهْرِ. وَ قَدْ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ:

– تكون في عرض زوره ... و فيهما: و دائرة اللطاة في وسط الجبهة و ليست تكره إذا كانت واحدة. (١) في مفردات الراغب: المحادثة. (٢) سورة الأعراف الآية ١٤٥. (٣) عن المطبوعة الكويتية، و بالأصل «مصر» تحريف. (٤) سورة البقرة الآية ٢٨٢. (٥) هذا قول ابن سيده كما يفهم من عبارة اللسان، و لم ترد العبارة في الصحاح، أما ما قاله الجوهري فيبدأ بقوله: لأنهم كانوا يضيفون.. إلى آخر العبارة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٢٦

اسْتِثْنَاءُ اللَّهِ بِالْوَفَاءِ وَ بِالْحَمِيدِ وَ وَلَّى الْمَلَائِكَةَ الرَّجُلًا قَالَ: وَ تَأْوِيلُهُ عِنْدِي أَنَّ الْعَرَبَ كَانَ شَأْنُهَا أَنْ تَذُمَّ الدَّهْرَ وَ تَسِيبَهُ عِنْدَ الْحَوَادِثِ وَ النَّوَازِلِ تَنْزِلُ بِهِمْ، مِنْ مَيُوتٍ أَوْ هَرَمٍ، فَيَقُولُونَ أَصَابَتْهُمْ قَوَارِعُ الدَّهْرِ وَ حَوَادِثُهُ، وَ أَبَادَهُمُ الدَّهْرُ، فَيَجْعَلُونَ الدَّهْرَ الَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ فَيَذْمُونَهُ، وَ قَدْ ذَكَرُوا ذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ، وَ أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ بِذَلِكَ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ «١»، فَهَاهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ: «لَا تَسِيبُوا الدَّهْرَ» ... عَلَى تَأْوِيلٍ لَا تَسِيبُوا [الدَّهْرَ] «٢» الَّذِي يَفْعَلُ بِكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، فَإِنَّكُمْ إِذَا سَبَبْتُمْ فَاعِلَهَا فَإِنَّمَا يَقَعُ السَّبُّ عَلَى اللَّهِ، لِأَنَّهُ الْفَاعِلُ لَهَا لَا الدَّهْرُ. فَهَذَا وَجْهُ الْحَدِيثِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ قَدْ فَسَّرَ الشَّافِعِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ بِنَحْوِ مَا فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ حَكَى كَلَامَهُ. وَ قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ: وَ الَّذِي يُحَقِّقُ هَذَا الْمَوْضِعَ وَ يَفْصِلُ بَيْنَ الرَّوَايَتَيْنِ هُوَ قَوْلُهُ: «إِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللَّهُ»، حَقِيقَتُهُ: فَإِنَّ جَالِبَ الْحَوَادِثِ هُوَ اللَّهُ لَا غَيْرُ، فَوَضَعَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ جَالِبِ الْحَوَادِثِ، كَمَا تَقُولُ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ أَبُو يُوسُفَ، تُرِيدُ أَنَّ النَّهَايَةَ

فى الفقه هو أبو يوسف لا غيره. فتضع أبا حنيفة موضع ذلك لشهرته بالتناهى فى فقهه، كما شهره عندهم الدهر بجلب الحوادث. ومعنى الرواية الثانية «إن الله هو الدهر»، فإن الله هو الجالب للحوادث لا غير، ردًا لاعتقادهم أن جالبها الدهر، كما إذا قلت: إن أبا يوسف أبو حنيفة، كان المعنى أنه النهاية فى الفقه. وقال بعضهم: الدهر الثانى فى الحديث غير الأول، وإنما هو مصدر بمعنى الفاعل، و معناه إن الله هو الدهر، أى المصرف المدبر المفيض لما يحدث، انتهى. قلت: وما ذكره من التفصيل وتأويل الروايتين فهو بعينه نص كلام الأزهري فى التهذيب، ما عدا التمثيل بأبى يوسف وأبى حنيفة. وأما القول الأخير الذى عزاه لبعضهم فقد صرحوا به، واستدلوا بالآية يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ (٣)، ونسبوه للراغب. وقد عدَّ المدبر فى الأسماء الحسنى الحاكم والفزيائى من رواية عبد العزيز بن الحُصَيْن، كما نقله شيخنا عن الفتح، ولكن يخالفه ما فى المفردات له بعد ذكر معنى الدهر وتأويل الحديث بنحو من كلام الشافعى وأبى عبيد، فليتمل ذلك. قال شيخنا: وكان المصنف رحمه الله قلد فى ذلك الشيخ محيى الدين بن عربى قدس سره، فإنه قال فى الباب الثالث والسبعين من الفتوحات: الدهر من الأسماء الحسنى، كما ورد فى الصحيح، ولا يتوهم من هذا القول الزمان المعروف الذى نعدّه من حرّكات الأفلاك وتخيّل من ذلك درجات الفلك التى تقطعها الكواكب، ذلك هو الزمان، وكلامنا إنّما هو فى الاسم: الدهر، ومقاماته التى ظهر عنها الزمان، انتهى. ونقله الشيخ إبراهيم الكوراني شيخ مشايخنا، ومال إلى تصحيحه. قال: فالمحققون من أهل الكشف عيّدوه من أسماء الله بهذا المعنى، ولا إشكال فيه. وتغلّط عياض القائل بأنّه من أسماء الله منبئ على ما فسره به من كونه مبدئ زمان الدنيا، ولا شك أنه بهذا المعنى يغلط صاحبه. أما بالمعنى اللاتق كما فسره الشيخ الأكبر، أو المدبر المصير، كما فسره الراغب، فلا إشكال فيه، فالتغلط ليس على إطلاقه. قال شيخنا: وكان الأشياخ يتوقفون فى هذا الكلام بعض التوقف لما عرّضته عليهم ويقولون: الإشارات الكشفية لا يطلق القول بها فى تفسير الأحاديث الصحيحة المشهورة، ولا يخالف لأجلها أقوال أئمّة الحديث المشاهير، والله أعلم. وقيل الدهر: الزمان قل أو كثر، وهما واحد، قاله شمر، وأنشد: إنّ دهرًا يلفّ حيلى بجمل لزمان يهّم بالإحسان (١) قال جلّ وعزّ: وقالوا ما هى إلّا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلّا الدهر. وما لهم بذلك من علم إنّ هم إلّا يظنون، (٢) زيادة عن التهذيب. (٣) سورة الرعد الآية ٢.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٢٧

وقد عارضه «١» خالد بن يزيد وخطاه فى قوله: الزمان والدهر واحد، وقال: يكون الزمان شهرين إلى سبته أشهر، والدهر لا ينقطع، فهما يفتريان، ومثله قال الأزهري. وقيل: الدهر هو الزمان الطويل، قاله الزمخشري. وإطلاقه على القليل مجاز واتساع، قاله الأزهري. وفى المصباح: الدهر: يطلق على الأمد «٢»، هكذا بالميم فى النسخ، وفى الأصول الصحيحة الأبد بالموحدة، ومثله فى البصائر والمصباح والمحكم، وزاد فى المحكم الممدود، وفى البصائر: لا ينقطع. وقيل: الدهر: ألف سبته. وقال الأزهري: الدهر عند العرب يقع على بعض الدهر الأطول، ويقع على مبدئ الدنيا كلها. وفى المفردات للراغب: الدهر فى الأصل اسم لمبدئ العالم من ابتداء «٣» وجوده إلى إنقضائه، وعلى ذلك قوله تعالى: هل أتى على الإنسان حين من الدهر «٤» يعبر به عن كل مدة كبيرة «٥»، بخلاف الزمان، فإنه يقع على المدة القليلة والكثيرة. ونقل الأزهري عن الشافعى: الحين يقع على مبدئ الدنيا ويوم، قال: ونحن لا نعلم للحين غاية، وكذلك زمان ودهر وأحقاب. ذكر هذا فى كتاب الأيمان، حكاه المرنى فى مختصره عنه. وتفتح الهاء، قال ابن سيده: وقد حكى ذلك، فإما أن يكونا لغتين، كما ذهب إليه البصريون فى هذا النحو، فيقتصر على ما سيجع منه، وإما أن يكون ذلك لمكان حزف الحلق، فيطرّد فى كل شىء، كما ذهب إليه الكوفيون. قال أبو النجم: وجبًا طال معيدًا فاشمخز أشم لا يسطيعه الناس الدهر قال ابن سيده: وج الدهر أدهر ودهور، وكذلك جمع الدهر، لأننا لم نسمع أدهارًا ولا سمعنا فيه جمعًا إلّا ما قدّمناه من جمع دهر. والدهر: النازلة، وهذا على اعتقادهم على أنه هو الطارق بها، كما صرح به الزمخشري، ونقله عنه المصنف فى البصائر. قال: ولذلك اشتقوا من اسمه دهر فلانًا خطب، كما سيأتى قريبًا. والدهر: الهمة والإرادة والغاية، تقول: ما دهرى بكذا، وما دهرى كذا، أى ما همى وغايتى وإرادتى. وفى حديث أمّ سليم: «ما ذاك دهرىك» وقال متمم بن نويرة: لعمرى وما دهرى بتأبين هالك ولا جزعًا ممّا أصاب

فَأَوْجَعًا و من المَجَاز: الدَّهْرُ: الْعَادَةُ الْبَاقِيَةُ مُدَّةَ الْحَيَاةِ: تقول: ما دَهَرِي بِكَذَا و ما ذَاكَ بَدَهَرِي. ذِكْرَةُ الزَّمَحْشَرِي فِي الْأَسَاسِ و الْمُصَنَّفُ فِي الْبَصَائِرِ. و الدَّهْرُ: الْعَلَيَّةُ و الدَّوْلَةُ، ذَكَرَهُ الْمُصَنَّفُ فِي الْبَصَائِرِ. و الدَّهَارِيُّ: أَوَّلُ الدَّهْرِ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي، بَلَا وَاحِدٍ، كَالْعَبَادِيدِ، قَالَه الْأَزْهَرِيُّ. و الدَّهَارِيُّ: السَّالِفُ، و يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي دَهْرِ الدَّهَارِيِّ. و فِي الْأَسَاسِ: يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ دَهْرَ النَّجْمِ: حِينَ خَلَقَ اللَّهُ النُّجُومَ، يَرِيدُ أَوَّلَ الزَّمَانِ و فِي الْقَدِيمِ. و دُهُورٌ دَهَارِيُّ: مُخْتَلَفَةٌ، عَلَى الْمَبَالِغَةِ. و قَالَ الزَّمَحْشَرِيُّ: الدَّهَارِيُّ: تَصَارِيفُ الدَّهْرِ و نَوَائِبُهُ. مُشْتَقٌّ مِنْ لَفْظِ الدَّهْرِ، لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ، كَعَبَايِدٍ، انْتَهَى. و أَشَدُّ أَبُو عَمْرٍو بَنُ الْعَلَاءِ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ. و قَالَ ابْنُ بَرِّي، هُوَ لَعْنَتُهُ بْنُ عَبِيدٍ «٦» الْعُدْرِي. و قِيلَ: هُوَ لَحْرِيثُ بْنُ جَبَلَةَ الْعُدْرِي. قُلْتُ: و فِي الْبَصَائِرِ لِلْمُصَنَّفِ: لِأَبِي عُيَيْنَةَ الْمُهَلَّبِيِّ: فَاسْتَقْدِرَ اللَّهُ خَيْرًا و اَرْضَيْنَ بِهِ فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذَا دَارَتْ مَيَاسِيرُ و بَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ إِذَا هُوَ الزَّمْسُ تَغْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ

(١) فِي التَّهْذِيبِ: فَعَارِضُ شَمْرًا أَبُو الْهَيْثَمِ فِي مَقَالَتِهِ وَ خَطَّاهُ فِي قَوْلِهِ. (٢) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةِ ثَانِيَةِ: «الْأَبْدُ» وَ فِي الْمَصْبَاحِ الْأَبْدُ أَيْضًا. (٣) فِي الْمَفْرَدَاتِ: مِنْ مَبْدَأٍ. (٤) الْآيَةُ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ الْإِنْسَانِ. (٥) فِي الْمَفْرَدَاتِ: مُدَّةٌ كَثِيرَةٌ. (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: ابْنُ عَبِيدٍ، كَذَا بِخَطِّهِ، وَ فِي اللِّسَانِ: عَثِيرُ بْنُ لَبِيدٍ، وَ لِيَحْرَرُ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٤٢٨

يَبْكِي عَلَيْهِ غَرِيبٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ وَ ذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورٌ حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ وَ الدَّهْرُ أَيْتَمًا حِينَ «١» دَهَارِيُّ قَالَ: وَ وَاحِدٌ الدَّهَارِيُّ: دَهْرٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. كَمَا قَالُوا «٢»: ذَكَرُوا مِذَاكِيرَ، وَ شَبَهُ وَ مَشَابِيهِ وَ قِيلَ: جَمْعُ دُهُورٍ أَوْ دَهْرَاتٍ. وَ قِيلَ: دَهْرِيرٌ. وَ فِي حَدِيثِ سَيْطِحٍ: فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارًا دَهَارِيًّا وَ يُقَالُ: دَهْرٌ دَهَارِيٌّ، أَيْ شَدِيدٌ، كَقَوْلِهِمْ: لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ، وَ نَهَارٌ أَنْهَرٌ، وَ يَوْمٌ أَيُّومٌ، وَ سَاعَةٌ سَوْعَاءٌ. وَ كَذَا دَهْرٌ دَهِيرٌ، وَ دَهْرٌ دَاهِرٌ، مُبَالِغَةٌ، أَيْ شَدِيدٌ، كَقَوْلِهِمْ أَيْدٌ آيِدٌ، وَ أَيْدٌ أَيْدٌ. وَ دَهْرُهُمْ أَمْرٌ، وَ دَهْرٌ بِهِمْ، كَمَنْعٍ: نَزَلَ بِهِمْ مَكْرُوهٌ، وَ قَالَ الزَّمَحْشَرِيُّ: أَصَابَهُمْ بِهِ الدَّهْرُ. وَ فِي حَدِيثِ مَوْتِ أَبِي طَالِبٍ: «لَوْلَا أَنَّ قُرَيْشًا تَقُولُ دَهْرَهُ الْجَزْعُ لَفَعَلْتُ» وَ هُمْ مَدْهُورٌ بِهِمْ وَ مَدْهُورُونَ، إِذَا نَزَلَ بِهِمْ وَ أَصَابَهُمْ. وَ الدَّهْرِيُّ بِالْفَتْحِ وَ يُضْمُّ: الْمُلْحَدُ الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ الْقَائِلُ بِبَقَاءِ الدَّهْرِ. وَ هُوَ مُؤَلَّدٌ. قَالَ ثَعْلَبٌ: وَ هُمَا «٣» جَمِيعًا مُنْسُوبَانِ إِلَى الدَّهْرِ، وَ هُمَا زُبْمَا غَيْرُوَا فِي النَّسَبِ، كَمَا قَالُوا سِهْلِي لِلْمُنْسُوبِ إِلَى الْأَرْضِ السَّهْلَةِ، وَ اقْتَصَرَ الزَّمَحْشَرِيُّ عَلَى الْفَتْحِ، كَمَا سَيَأْتِي. وَ عَامَلَهُ مِيدَاهِرَةٌ وَ دِهَارًا، كَمُشَاهِرَةِ الْآخِرَةِ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَ كَذَلِكَ اسْتَأْجَرَهُ مِيدَاهِرَةٌ وَ دِهَارًا، عَنْهُ. وَ دَهْوَرَةٌ: جَمْعُهُ وَ قَدْ فَهَ بِهِ فِي مَهْوَاؤِهِ، وَ قَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ «٤» قَالَ: دَهْوَرَتْ. وَ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خَيْثَمٍ «٥»: رَمَى بِهَا. وَ يُقَالُ: طَعَنَهُ فِكْوَرَةٌ، إِذَا أَلْقَاهُ. وَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَكُتِبُوا فِيهَا هُمْ وَ الْغَاوُونَ «٦» أَيْ دُهُورُوا. وَ قَالَ الرَّجَّاجُ أَيْ طَرَحَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمَيْدَانِي: يُقَالُ: «دَهْوَرُ الْكَلْبِ» إِذَا فَرَّقَ مِنَ الْأَسِيدِ فَتَبَحَّ وَ ضَرِطَ وَ سَلَخَ. وَ دَهْوَرُ الْكَلَامِ: فَخَمٌ «٧» بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ. وَ دَهْوَرُ الْحَائِطِ: دَفَعَهُ فَسَقَطَ، وَ تَدَهْوَرُ اللَّيْلُ: أَذْبَرَتْ وَ وَلَّى. وَ الدَّهْوَرِيُّ: الرَّجُلُ الصُّلْبُ الضَّرْبُ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ دَهْوَرِيٌّ الصَّوْتُ، وَ هُوَ الصُّلْبُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَظُنُّ هَذَا خَطَأً «٨»، وَ الصَّوَابُ جَهْوَرِيٌّ الصَّوْتُ، أَيْ رَفِيعُ الصَّوْتِ. وَ دَهْرٌ، بِفَتْحٍ فَسَيَكُونُ: وَادٌ دُونَ حَضَرٍ مَوْتٍ. قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ: وَ أَصْبَحَ رَاسِيًا بِرُضَامٍ دَهْرٍ وَ سَالَ بِهِ الْخِمَائِلُ فِي الرَّهَامِ «٩» وَ دَهْرُ بْنُ وَدِيعَةَ بْنِ لُكَيْزٍ أَبُو قَبِيلَةٍ، مِنْ عَامِرٍ. وَ الدُّهْرِيُّ، بِالضَّمِّ، نَشَبَةٌ إِلَيْهَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ. وَ هُوَ كَثِيرٌ، كَسِهْلِي إِلَى الْأَرْضِ السَّهْلَةِ، كَمَا تَقَدَّمَ عَنْ ثَعْلَبٍ. قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى الرَّجُلِ الْقَدِيمِ: دَهْرِيٌّ. قَالَ وَ إِنْ كَانَ مِنْ بَنِي دَهْرٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ قُلْتُ: دَهْرِيٌّ لَا غَيْرُ، بِضَمِّ الدَّالِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ عَنْ ثَعْلَبٍ مَا يَخَالِفُهُ. وَ قَالَ سَيُوهِي: فَإِنْ سَمَّيْتَ بِدَهْرٍ لَمْ تَقُلْ إِلَّا دَهْرِيٌّ، عَلَى الْقِيَاسِ. وَ قَالَ الزَّمَحْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ وَ الدُّهْرِيُّ، بِالضَّمِّ: الرَّجُلُ الْمُسَنِّ الْقَدِيمِ، لِكِبَرِهِ. يُقَالُ: رَجُلٌ دَهْرِيٌّ، أَيْ قَدِيمٌ مُسَنٌّ نُسِبَ إِلَى الدَّهْرِ، وَ هُوَ نَادِرٌ، وَ بِالْفَتْحِ:

(١) فِي الصَّحَاحِ: أَيْتَمًا حَالٍ. (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ قِيلَ: الْخُ عِبَارَةُ اللِّسَانِ: كَمَا قَالُوا: ذَكَرَ وَ مَذَاكَرَ، وَ شَبَهُ وَ مَشَابَهُ فَكَأَنَّهَا جَمْعُ مَذَاكَرٍ وَ مَشَبَهُ، وَ كَأَنَّ دَهَارِيرَ جَمْعُ دَهْوَرٍ أَوْ دَهْرَاتٍ اهـ». (٣) قَوْلُهُ: وَ هُمَا جَاءَ مَعْقِبًا عَلَى قَوْلِهِ: وَ الدُّهْرِيُّ بِالضَّمِّ: الْمُسَنِّ. وَ الدَّهْرِيُّ بِالْفَتْحِ: الْمُلْحَدُ وَ الْعِبَارَةُ وَرَدَتْ فِي الصَّحَاحِ وَ اللِّسَانِ. (٤) الْآيَةُ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ التَّكْوِينِ. (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ فِي التَّهْذِيبِ وَ

اللسان: خُثِم. (٦) سورة الشعراء الآية ٩٤. (٧) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: فخم، كذا بخطه، و الذي في اللسان: قحم، بالقاف و الحاء المهملة، و لعله أولى». (٨) عبارة التهذيب المطبوع: و هذا خطأ عندي. (٩) ديوانه و فيه: في الرمال.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٢٩

المُلْحَدُ «١». و قال بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: و الدَّهْرِيُّ أَيْضاً بِالضَّمِّ: الحَاقِظُ. و المَصْنَفُ مَشَى عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ، وَ هُنَا وَ فِي الْأَوَّلِ عَلَى قَوْلِ ثَعْلَبٍ، وَ فَاتَهُ مَعْنَى الْحَاقِظِ، فَتَأَمَّلْ. وَ دَاهِرٌ، وَ دَهَيْرٌ، كَأَمِيرٍ. مِنَ الْأَعْلَامِ. وَ يُقَالُ: إِنَّهُ لِدَاهِرَةُ الطُّولِ: طَوِيلُهُ جَيْدًا «٢». وَ دَاهِرٌ كَهَاجِرٍ: مَلِكٌ لِلدَّيْلِ قَصْبَةُ السِّنْدِ، قَتَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الثَّقَفِيُّ ابْنَ عَمِّ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ، وَ اسْتَبَاحَ الدَّيْلَ إِلَى مُوَلَّتَانَ «٣» وَ هُوَ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ لِلْعِلْمِيَّةِ وَ الْعُجْمِيَّةِ، ذَكَرَهُ جَرِيرٌ فَقَالَ: وَ أَرْضَ هِرْقَلٍ قَدْ ذَكَرْتُ وَ دَاهِرًا وَ يَشْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كِشْرِى النَّوَاصِفُ وَ فِي الصِّحَاحِ: لَا آتِيَهُ دَهْرُ الدَّاهِرِينَ، أَى أَبَدًا، كَقَوْلِهِمْ: أَبَدُ الْآبِدِينَ. وَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَكِيمٍ الدَّاهِرِيُّ، ضَعِيفٌ. وَ قَالَ الدَّهْبِيُّ: اتَّهَمُوهُ بِالْوَضْعِ. وَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: تَرَكَ أَبُو زُرْعَةَ حَدِيثَهُ وَ قَالَ: ضَعِيفٌ، وَ قَالَ مَرَّةً: ذَاهِبُ الْحَدِيثِ. وَ عَبْدُ السَّلَامُ بْنُ بَكْرَانَ الدَّاهِرِيُّ، حَدَّثَ. وَ الدَّاهِرُ: بَطْنٌ مِنْ مَهْرَةَ مِنْ قُضَاعَةَ قَالَهُ الْهَمْدَانِيُّ. وَ جُنَيْدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ أَبِي دَهْرَةَ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ وَ غَيْرُهُ. وَ دَهَيْرٌ الْأَقْطَعُ، كَزُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ سَيَرِينَ. وَ كَأَمِيرٍ دَهَيْرُ بْنُ لُؤَى بْنِ ثَعْلَبَةَ، مِنْ أَجْدَادِ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: دَهْرُ دَهَارِيرٍ، أَى ذُو خَالَتَيْنِ مِنْ بُيُوسٍ وَ نُعَيْمٍ. وَ الدَّهَارِيرُ: تَصَارِيفُ الدَّهْرِ وَ نَوَائِبُهُ. وَ وَقَعَ فِي الدَّهَارِيرِ: الدَّوَاهِي. وَ الدَّهْوَرَةُ: الضَّيْعَةُ وَ تَزْكُ التَّحْفُظُ وَ التَّعْهَدُ. وَ مِنْهُ حَدِيثُ النَّجَاشِيِّ: «و لَا دَهْوَرَةَ الْيَوْمِ عَلَى حِزْبِ إِبْرَاهِيمَ» «٤». وَ دَهْوَرُ اللَّقْمَةِ: كَبَرُهَا. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: دَهْوَرُ الرَّجُلِ لُقْمَةً، إِذَا أَدَارَهَا ثُمَّ التَّهَمَّهَا. وَ فِي الْأَسَاسِ: رَأَيْتُهُ يُدْهَوِرُ اللَّقْمَ، أَى يُعْظِمُهَا وَ يَتَلَقَّمُهَا. وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: مَا عِنْدِي فِي هَذَا الْأَمْرِ دَهْوَرِيَّةٌ وَ لَا هَوْدَاءُ وَ لَا هَيْدَاءُ وَ لَا رَحْوَدِيَّةٌ، أَى لَيْسَ عِنْدَهُ فِيهِ رِفْقٌ وَ لَا مُهَادَّةٌ وَ لَا رُؤْيَدِيَّةٌ. وَ الدَّوَاهِرُ: رَكَايَا مَعْرُوفَةٌ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ: إِذَا لَأَتَى الدَّوَاهِرَ عَنْ قَرِيبٍ بِخَزْيٍ غَيْرِ مَضْرُوفٍ الْعِقَالِ وَ دَهْرَانُ، كَسَحْبَانَ: قَرْيَةً بِالْيَمَنِ، مِنْهَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُفْرِيُّ، حَدَّثَ.

[دهتر]؛ ج ٦، ص: ٤٢٩

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: دَهْتُورَةُ: قَرْيَةٌ بِمَضَرَ مِنْ أَعْمَالِ جَزِيرَةِ قُؤَيْسِنَا، وَ قَدْ رَأَيْتُهَا.

[دهدر]؛ ج ٦، ص: ٤٢٩

دُهْدَرَيْنِ، بِضَمِّ الدَّالَيْنِ وَ فَتْحِ الرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ تَثْنِيَّةُ دُهْدَرٍ اسْمٌ لِبَطَلٍ «٥»، كَسَرَعَانَ وَ هَيْهَاتَ اسْمٌ لَسَرَعٍ وَ بَعْدَ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ. وَ قِيلَ: دُهْدَرَيْنِ اسْمٌ لِلْبَاطِلِ وَ لِلْكَذِبِ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: دُهْدَرَيْنِ وَ دُهْدَرِيَّةٍ، لِلرَّجُلِ الْكَذُوبِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَرَبُ تَقُولُ: دُهْدَرَانِ لَا يُغْنِيَانِ عَنْكَ شَيْئًا. كَالدُّهْدَرِ، وَ الدُّهْدَنِ، فَجَعَلَهُ عَرَبِيًّا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ الصَّحِيحُ فِي هَذَا الْمَثَلِ مَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَ هُوَ «دُهْدَرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ»، مِنْ غَيْرِ وَآوٍ عَطْفٍ، وَ كَوْنُ دُهْدَرَيْنِ مُتَّصِلًا غَيْرَ

(١) عبارة الأساس: و رأيت شيخاً دُهرياً دُهرياً: مسناً ملحداً يقول بقديم الدهر. (٢) في القاموس: «انها لداهرة الطول: طويله جدا» و على هامش القاموس: «و إنه لداهرة الطول طويله جدا» و في المطبوعة الكويتية وضعت لفظة «جدا» خارج الأقواس على أنها ليست من القاموس، و هو خطأ. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: إلى مولتان، كذا بخطه، و عبارة التكملة: و افتتح من الديبل إلى مولتان اه». (٤) بهامش المطبوعة المصرية: «و لا- دهورة اليوم على حزب ابراهيم، كأنه أراد: لا- ضيعة عليهم و لا- يترك حفظهم و تعهدهم اه لسان». (٥) على هامش القاموس عن نسخة ثانية: «لبطلا» و في اللسان فكالقاموس.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٣٠

مُنْفَصِلٌ، أَى بَطَلٌ سَعْدُ الْحِدَادُ بِأَنْ لَا يُشْتَعْمَلَ، وَ ذَلِكَ لِتَشَاغُلِهِمْ بِالْفَحْطِ وَ الشَّدَّةِ. وَ يُقَالُ: سَاعَدْتُ الْقَيْنَ، وَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ

المُثَنَّى «دُهُدْرَيْنِ سَعْدَ الْقَيْنِ»، بَنَصْبِ سَعْدٍ، وَ ذَكَرَ أَنَّ دُهُدْرَيْنِ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارِ فَعِيلٍ [يَنْصَبُهُ: وَ هُوَ أَعْنَى] «١»، وَ ظَاهِرُ كَلَامِهِ يَفْتَضِي أَنَّ دُهُدْرَيْنِ اسْمٌ لِلْبَاطِلِ تَثْنِيَّةُ دُهُدْرٍ، وَ لَمْ يَجْعَلْهُ اسْمًا لِلْفِعْلِ كَمَا جَعَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: اطَّرَحُوا الْبَاطِلَ وَ سَعْدَ الْقَيْنِ، فَلَيْسَ قَوْلُهُ بِصَحِيحٍ. أَوْ أَنَّ قَيْنًا أَدْعَى أَنَّ اسْمَهُ سَعْدٌ زَمَانًا، ثُمَّ تَبَيَّنَ كَذِبُهُ، فَقِيلَ لَهُ ذَلِكَ، أَيْ جَمَعْتَ بَاطِلًا إِلَى بَاطِلٍ يَا سَعْدُ الْخِدَادُ فَيَكُونُ سَعْدُ الْقَيْنِ مُنَادَى مُفْرَدًا، وَ الْقَيْنُ نَعْتُهُ. وَ دُهُدْرَيْنِ تَثْنِيَّةُ دُهُدْرٍ اسْمٌ لِلْبَاطِلِ، وَ يُزَوَّى مُنْفَصِلًا، كَمَا رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ «٢» وَ جَمَاعَهُ فَقَالُوا: دُهُدْرَيْنِ، وَ فَسَّرُوا بِأَنَّ دُهُ فَعِيلٌ أَمْرٌ مِنَ الدَّهَاءِ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ مَتَّ وَأَوْهَ التَّى هِيَ لَامُهُ إِلَى مَوْضِعِ عَيْنِهِ فَصَارَ دُوهُ، ثُمَّ خُذِفَتِ الْوَاوُ لِلْسَّاكِنِينَ فَصَارَ: دُهُ، كَمَا فَعَلْتَ فِي قُلٍّ. وَ دُرَيْنِ مِنْ دَرٍّ يَدُرُّ، إِذَا تَتَابَعَ وَ يُرَادُ هُنَا بِالتَّثْنِيَةِ التَّكْرَارُ، كَمَا قَالُوا: لَبَّيْكَ وَ حَنَانِيكَ وَ دَوَالِيكَ وَ يَكُونُ سَعْدُ الْقَيْنِ مُنَادَى مُفْرَدًا، وَ الْقَيْنُ نَعْتُهُ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى، أَيْ بِالْغُ فِي الدَّهَاءِ وَ الْكَذِبِ يَا سَعْدُ الْقَيْنِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ هَذَا الْقَوْلُ حَسَنٌ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَفْتَحَ الدَّالُ مِنْ دُرَيْنِ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ دَرٍّ يَدُرُّ، إِذَا تَتَابَعَ. قَالَ: وَ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَقُولَ إِنْ الدَّالُ ضُمَّتْ إِنْتِبَاعًا لَضَمِّهِ الدَّالُ مِنْ دُهُ. أَوْ كَانَ سَعْدٌ أَعْجَمِيًّا، أَيْ رَجُلًا مِنَ الْعَجَمِ حَدَادًا يَدُورُ فِي مَخَالِيفِ الْيَمَنِ يَعْمَلُ لَهُمْ، فَإِذَا كَسَدَ عَمَلُهُ فِي مِخْلَافٍ قَالَ بِالْفَارِسِيَّةِ: دُهُ بَدْرُودٍ، هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَ فِي بَعْضِهَا: دُهُ بَرُودٍ، أَيْ بِالْوَدَاعِ، أَيْ كَأَنَّهُ يُودِّعُ الْقَوِيَّةَ، وَ الْقَوِيَّةُ بِالْفَارِسِيَّةِ دُهُ، وَ بَرُودٌ أَيْ يَذْهَبُ، يُخْبِرُهُمْ بِخُرُوجِهِ غَدًا وَ يُشَيِّعُ فِي الْحَيِّ أَنَّهُ غَيْرُ مُقِيمٍ لِيَسْتَعْمَلَ وَ يُبَادِرَ إِلَيْهِ مَنْ عِنْدَهُ مَا يَعْمَلُهُ وَ يُضْلِحُهُ لَهُ، فَعَرَّبُوهُ وَ ضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فِي الْكَذِبِ وَ قَالُوا: «إِذَا سَمِعْتَ بِسَرِّ الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُصْبِحٌ». وَ قِيلَ هُوَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، وَ تَأْوِيلُهُ بَطْلَ قَوْلِ سَعْدِ الْقَيْنِ «٣». * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: الدَّهْدَرَةُ: تَحْرِيكُ الْاسْتِ. وَ الدَّهْدُورُ، بِالضَّمِّ: الْكَذَّابُ.

[دهشر: ج ٦، ص: ٢٣٠]

الدَّهْشَرَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ النَّاقَةُ الْكَبِيرَةُ وَ الدَّهْشَرَةُ: أَنْ تَعْمَلَ الْعَمَلَ بِغَيْرِ رَفْقٍ، وَ هِيَ الْعَجْمَجَةُ. وَ الدَّهْشَرَةُ: سُرْعَةُ الْأَخْذِ فِي الصَّرَاحِ، وَ كَذَا فِي الْجَمَاعِ، كَالدَّعْشَرَةِ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: دَهْشُورٌ، بِالْفَتْحِ، كَمَا هُوَ الْمَشْهُورُ أَوْ كَجَزْدِ خُلٍّ، أَوْ هُوَ بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِحِيزَةِ مِصْرَ، مِنْهَا أَبُو اللَّيْثِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَجَّاجِ الرُّعَيْنِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى وَ غَيْرِهِ، تَوَفَّى سَنَةَ ٣٢٢.

[دهكر: ج ٦، ص: ٢٣٠]

تَدَهَكَرَ الرَّجُلُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: إِذَا تَدَخَّرَجَ فِي الْمِشْيَةِ. وَ تَدَهَكَرَ عَلَيْهِ: تَنَزَّى. وَ تَدَهَكَرَتِ الْمَرْأَةُ: تَرَجَّرَجَتْ وَ الدَّهَكَرَ، كَجَعْفَرٍ: الْقَصِيرِ.

[دهمر: ج ٦، ص: ٢٣٠]

الْمِيدَهْمَرَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ، وَ هِيَ الْمَرْأَةُ الْمُكْتَلَةُ الْمُجْتَمِعَةُ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: دَهْمَرُ: قَرْيَةٌ مِنْ حَوْفِ رَمْسَيْسَ، مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ.

[دير: ج ٦، ص: ٢٣٠]

الدَّيْرُ: خَانُ النَّصَارَى: كَذَا فِي الْمُحْكَمِ، وَ أَصْلُهُ الْوَاوُ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ جَ أَدْيَارٌ، وَ صَاحِبُهُ الَّذِي يَسْكُنُهُ وَ يَعْمُرُهُ دَبَّارٌ وَ دَيْرَانِي «٤»، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ إِنَّمَا قُلْنَا إِنَّهُ مِنَ الْيَاءِ وَ إِنْ كَانَ دُورٌ أَكْثَرُ وَ أَوْسَعُ، لِأَنَّ الْيَاءَ قَدْ تَصَرَّفَتْ فِي جَمْعِهِ وَ فِي بِنَاءِ فَعَالٍ وَ لَمْ نُقَلِّ بِهَا مَعَابِقَهُ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَوْ كَانَ لَكَانَ حَرِيًّا أَنْ يُشِمَعَ فِي وَجْهِهِ مِنْ وَجْهِهِ تَصَارِيْفُهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: يَقَالُ لِمَنْ رَأَسَ أَصْحَابَهُ هُوَ رَأْسُ الدَّيْرِ، أَيْ مُقَدِّمُهُمْ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(١) زيادة عن أبي عبيدة، من مجمع الأمثال. مثل رقم ١٤٠٠. (٢) ورد في الصحاح في مادة درر. (٥) (*) في القاموس: «فقالوا» بدل «و قالوا». (٣) زيد في التكملة: و لا تَأَنَّ. (٤) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: دَيَّار و دَيَّرَانِي.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٣١

و دَيْرُ الرَّعْفَرَانِ: مَوْضِعَانِ. و دَيْرُ رَكِي «١» كَعَلَى بِالرُّهَاءِ. و دَيْرُ رَكِي «٢»: هُ بَدِمَشَق. و دَيْرُ سَمْعَانَ، كَسَمْعَانَ «٣»: هُ بها، أَى بَدِمَشَق. و بها دُفِنَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأُمَوِيُّ، و كَانَ ابْتِدَاءَ مَرَضِهِ بَخْصَاصَةً، وَ هِيَ مَجْهُولَةٌ الْآنَ لَا يُعْرَفُ لَهَا أَثَرٌ. و دَيْرُ سَمْعَانَ: ع بَانْطَاكِيَّة. و دَيْرُ سَمْعَانَ: ع بِالْمَعْرَةِ يُقَالُ فِيهِ قَبْرُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَ الْأَوَّلُ الصَّحِيحُ. و دَيْرُ سَمْعَانَ: ع بِحَلَبَ وَ يُضَافُ إِلَيْهِ الْجَبَلُ. و دَيْرُ الْعِاقُولِ ثَلَاثَةٌ: أَحَدُهُمَا مَدِينَةُ النَّهْرَوَانِ الْأَوْسَطُ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْمَدَائِنِ مَرْحَلَةٌ. مِنْهَا مُجَاشِعُ الْعَابِدِ. وَ قَرْيَةٌ بِبَغْدَادَ. مِنْهَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ هِشَامٍ «٤» بْنُ زِيَادِ بْنِ عِمْرَانَ. وَ أَبُو الطَّيِّبِ يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الصُّوفِيِّ، سَكَنَ نَسَائِبُورَ. وَ دَيْرُ عَبْدِ دُونَ مَوْضِعَانِ «٥». وَ دَيْرُ الْعِذَارَى ثَلَاثَةٌ. وَ دَيْرُ هِنْدَ ثَلَاثَةٌ. وَ دَيْرُ نَجْرَانَ ثَلَاثَةٌ. وَ دَيْرُ مَرْجَشَ اثْنَانِ. وَ دَيْرُ مِيَارَتِ مَرْيَمَ ثَلَاثَةٌ. * وَ بَقِيَ عَلَيْهِ: دِيرُ فَشِيُونَ «٦»، بِالْمَثَلَةِ، ذَكَرَهُ الشَّهَلِيُّ فِي الرُّوضِ. وَ دِيرُ الْجَمَاجِمِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ سُمِّيَ بِهِ لَعَمَلِ أَفْدَاحِ الْخَشَبِ بِهِ. وَ دَيْرُ قَوْزَةَ، بِالشَّامِ. وَ الدَّيْرُ: مَوْضِعٌ بِالْبَصِيرَةِ، وَ يُقَالُ لَهُ نَهْرُ الدَّيْرِ، وَ هِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ. وَ دِيرُ الْجَزِيرَةِ، وَ دَيْرُ قَسِيْطَانَ، كِلَاهُمَا مِنْ أَعْمَالِ الْقَوْصِيَّةِ. وَ دِيرُ بِخْمَطَهْرَ: مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ. وَ دِيرُ شَبْرَا بِالْعَرَبِيَّةِ. وَ دِيرُ بَادِرْسَ: بِالْفَيُومِ. وَ دِيرُ الْفَخَّارِ، وَ دَيْرُ أَبِي مَنْصُورَ، وَ دَيْرُ سَعْرَانَ، وَ دَيْرُ الْجُمَيْرَةِ، الْأَرْبَعَةُ، مِنَ الْجَزِيرَةِ. وَ دِيرُ الْعَسَلِ، وَ دِيرُ نَجْمَ، وَ دَيْرُ بَهْرَ، وَ دَيْرُ يَانُوبَ، وَ دَيْرُ مَيَاوَسَ، وَ دَيْرُ مَقْرُوفَةَ، السَّتَّةُ مِنْ أَعْمَالِ أَشْمُونِينَ. وَ دَيْرُ طَرْفَةَ، وَ دَيْرُ الْخَادِمِ وَ دَيْرُ أَبُو نَمْلَةَ، الثَّلَاثَةُ مِنْ أَعْمَالِ الْفَيُومِ. وَ دِيرَيْنِ، بِالْكَسْرِ: قَرْيَةٌ عَامِرَةٌ بِالْعَرَبِيَّةِ، وَ قَدْ دَخَلَتْهَا وَ زُرْتُ صَاحِبَهَا الْقُطُبَ أَبَا مُحَمَّدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّمَرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْأَدِيرِيِّ مَوْلَفَ كِتَابِ «طَهَارَةُ الْقُلُوبِ» وَ الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ فِي عِلْمِ التَّفْسِيرِ» وَ «نَظْمُ الْوَجِيزِ» فِي خَمْسَةِ آلَافِ بَيْتٍ، وَ غَيْرَهَا، أَخَذَ عَنِ الْعَزِزِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ وَ صَدِّحَ أَبَا الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْغَنَائِمِ الرَّسَعَنِيِّ الْوَاسِطِيَّ، وَ بِهِ تَخَرَّجَ. وَ دَيْرُ مُحَلَّى: بَنَوَاحِي الْمَصَةِ يَصُهُ، عَلَى سَاحِلِ جَيْحَانَ. إِلَيْهِ نُسِبَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ. وَ مِنْ قَوْلِهِ فِيهِ: لَشْتُ أَنْسَى يَوْمًا بَدِيرَ مُحَلَّى لَمْ نَدْعُهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ عُطْلًا إِلَى آخِرِ الْأَبْيَاتِ. وَ دَيْرُ بُولَسَ: بَانْطَاكِيَّة «٧». وَ دِيرُ إِسْحَاقَ «٨»، وَ تَجَاهَهُ دِيرُ الزَّيْبِ مِنَ الْغَرْبِ فِي نَوَاحِي خُنَاصِرَةٍ. وَ دَيْرُ سَابَانَ، وَ مَعْنَاهُ بِالسُّرِّيَّاتِ دَيْرُ الْجَمَاعَةِ، وَ دَيْرُ عَمَانَ،

(١) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: «دير الركي» و في معجم البلدان: دير زكي. (٢) في معجم البلدان: دير زكي. (٣) في معجم البلدان بكسر السين وفتحها. (٤) في اللباب و معجم البلدان: الهيثم. (٥) أحدهما بسر من رأى الى جانب المطيرة، و الآخر قرب جزيرة ابن عمر. (٦) عن معجم البلدان و بالأصل فيثون، و هو دير بسر من رأى. (٧) كذا و في معجم البلدان نواحي الرملة. و منه ضبطت بولس. (٨) كذا وردت العبارة بالأصل، و في معجم البلدان: دير إسحاق: بين حمص و سلمية.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٣٢

وَ مَعْنَاهُ دَيْرُ الشَّيْخِ «١»: كِلَاهُمَا مِنْ أَعْمَالِ حَلَبَ، وَ هُمَا خَرَبَانِ، وَ فِيهِمَا بِنَاءٌ عَجِيبٌ وَ قُصُورٌ مُشْرِفَةٌ، وَ بَيْنَهُمَا قَرْيَةٌ تُعْرَفُ بِتُرْمَانِينَ مِنْ قُرَى جَبَلِ سَمْعَانَ أَحَدَ الدَّيْرَيْنِ مِنْ قِبَلِي الْقَرْيَةِ وَ الْآخَرُ مِنْ شَمَالِيهَا، وَ فِيهِمَا يَقُولُ حَمِيدَانُ الْأَثَارِيُّ: دَيْرُ عَمَانَ وَ دِيرُ سَابَانَ هِجَنَ عَرَامِي وَ زِدْنَ أَشْجَانِي إِذَا تَذَكَّرْتُ فِيهِمَا زَمَنًا قَضَيْتُهُ فِي عَرَامِ «٢» رَيْعَانِي يَا لَهْفَ نَفْسِي مِمَّا أَكَابِدُهُ إِنْ لَاحَ بَرَقُّ مِنْ دَيْرِ حَشِيَّانِ «٣» كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْعَدِيمِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَدْ أَوْصَلَهَا الْبُكْرِيُّ فِي مَعْجَمِهِ وَ صَاحِبُ الْمَرَايِدِ وَ غَيْرُهُمَا إِلَى مَائَةٍ وَ ثِيْفٍ وَ ثَمَانِينَ دِيرًا، وَ فَصَّلُوها. قُلْتُ: وَ هِيَ غَيْرُ الَّتِي ذَكَرْنَاها مِنَ الْقُرَى الْمَصْرِيَّةِ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَغْفَلُوا ذَلِكَ. أَوْرَدْنَاهَا مِنْ كِتَابِ الْقَوَانِينِ لِلْأَسْعَدِ بْنِ مَمَّاتِي وَ مُحْتَصَرِهِ لِابْنِ الْجِيْعَانِ فَلْيُعْلَمَ ذَلِكَ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: الدَّيْرُ: الدَّارَاتُ فِي الرَّمْلِ. وَ الدَّيْرَانِي: سَاكِنُ الدَّيْرِ. وَ الدَّيْرَتَانِ: رَوْضَتَانِ لِبْنِي أَسِيدَ بِمَفْجَرٍ وَادِي الرَّمَةِ مِنَ التَّنْعِيمِ، عَنْ يَسَارِ طَرِيقِ الْحَاجِّ الْمُصْطَفِيِّ. وَ الدَّيْرُ: قَرْيَةٌ بِمَرْدَا مِنْ جَبَلِ نَابُلُسَ، وَ مِنْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ الدَّيْرِي، وَ آلُ بَيْتِهِ. وَ النِّسْبَةُ إِلَى دَيْرِ الْعَاقُولِ دَيْرِي، وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ الدَّيْرِي عَاقُولِي. قَالَ الصَّاعَنَانِي: وَ الْأَوَّلُ أَصَحُّ. وَ دَيْرُ الرُّومِ: قُرْبَ بَغْدَادَ.

فصل الذال؛ ج ٦، ص: ٤٣٢

إشارة

المعجمة مع الراء

[ذأر]: ج ٦، ص: ٤٣٢

ذئْر، كَفَرِح: فَرِحَ و أَتَفَ و نَفَرَ، فهو ذَائِرٌ. قال عبيد بن الأبرص: لَمَّا أَتَانِي عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ ذَيَّرُوا لِقَتْلِي عَامِرٍ وَ تَغَضَّبُوا يَعْنِي نَفَرُوا مِنْ ذَلِكَ وَ أَنْكَرُوهُ، وَ يُقَالُ: أَنْفُوا مِنْ ذَلِكَ. وَ ذَيَّرَ عَلَيْهِ: اجْتَرَأَ، وَ قِيلَ: غَضِبَ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: ذَيَّرَ إِذَا اغْتَاظَ عَلَى عِدُوِّهِ وَ اسْتَعَدَّ لِمُؤَابَهَتِهِ. فَهُوَ ذَيَّرٌ، كَكَتِفٍ، وَ ذَائِرٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الذَّائِرُ: الغَضْبَانُ. وَ الذَائِرُ: النَّفُورُ. وَ الذَائِرُ: الْأَيْفُ. وَ أَذَارَتُهُ: أَغْضَبَتْهُ: وَ ذَيَّرَ الشَّيْءَ، كَفَرِحَ: كَرِهَهُ وَ انصَرَفَ عَنْهُ. وَ ذَيَّرَ بِالْأَمْرِ: ضَرَى بِهِ وَ اعْتَادَهُ. وَ ذَيَّرَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى بَعْلِهَا: نَشَرَتْ وَ تَغَيَّرَ خُلُقُهَا. وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لَمَّا نَهَى عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ ذَيَّرَنَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ». قَالَ الْأَصِمِيُّ: أَيُ نَفَرْنَ وَ نَشَرْنَ وَ اجْتَرَأْنَ. وَ هِيَ ذَائِرٌ وَ ذَيَّرٌ، كَكَتِفٍ، وَ هَذِهِ عَنْ الصَّاعِنِيِّ، أَيُ نَاشِئٌ، وَ كَذَلِكَ الرَّجُلُ، كَذَاءَرَتْ، عَلَى فَاعَلَتْ، وَ هِيَ مُذَائِرٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ. وَ مِنْهُ قَوْلُ الْحُطَيْئَةِ: ذَارَتْ بِأَنْفِهَا، فَخَفَّفَهُ، وَ سَيَّأَتِي فِي «ذَرٍّ» تَمَامُ قَوْلِهِ «٤». وَ أَذَارُهُ: جَرَّأُهُ وَ أَغْرَأَهُ. وَ أَذَارَهُ عَلَيْهِ: أَغْضَبَهُ، وَ قَلَبَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ حَتَّى أَبْدَلَهُ فَقَالَ أَذْرَأْنِي، وَ هُوَ خَطَأٌ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَذَارَتُ الرَّجُلَ بِصَاحِبِهِ إِذَا آرَأَ، أَيُ حَرَّشْتُهُ وَ أَوْلَعْتُهُ بِهِ.

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: دِيرُ السَّابَانِ وَ هُوَ دِيرُ رَمَانِينَ، قَالُوا وَ تَفْسِيرُهُ بِالسَّرْيَانِيَةِ دِيرُ الشَّيْخِ. وَ فِيهِ أَيْضًا: دِيرُ عَمَانَ بَنَوَاحِي حَلَبٍ وَ تَفْسِيرُهُ بِالسَّرْيَانِيَةِ دِيرُ الْجَمَاعَةِ. (٢) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (دِيرُ عَمَانَ) وَ بِالْأَصْلِ: غَرَامٌ. (٣) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (دِيرُ حَشَانٍ) وَ بِالْأَصْلِ «خَشَانٌ»، وَ دِيرُ حَشَانٍ: بَنَوَاحِي حَلَبٍ مِنَ الْعَوَاصِمِ. (٤) يَرِيدُ قَوْلَهُ: وَ كُنْتُ كَذَاتِ الْبَعْلِ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا فَمِنْ ذَاكَ تَبَغَى غَيْرُهُ وَ تَهَاوَرَتْ

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٣٣

وَ أَذَارَهُ الشَّيْءَ وَ إِلَيْهِ: أَلْجَأَهُ وَ اضْطَرَّهُ. وَ مِنَ التَّجَرُّيِّ قَوْلُ أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ: «سُوءٌ حَمَلُ الْفَاقَةِ يُخْرِضُ الْحَسَبَ وَ يُذَيِّرُ الْعَدُوَّ» يُخْرِضُهُ أَيُ يُشَيِّقُطُهُ. وَ الذَّنَارُ، ككِتَابٍ: سِتْرَقَيْنٌ، أَيُ بَعَرٌ رَطْبٌ مُخْتَلَطٌ بِتُرَابٍ يُطَلَّى بِهِ عَلَى أَطْبَاءِ النَّاقَةِ لئَلَّا تُرْضَعَ، أَيُ يَرْضَعُهَا الْفَصِيلُ، وَ يُسَمَّى قَبْلَ الْخَلْطِ خُتَّةً وَ ذِيرَةً، وَ سَيَّأَتِي فِي ذِي رٍ بِأَبْسَطٍ مِنْ هَذَا، وَ قَدْ ذَارَهَا. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: نَاقَةٌ مُذَائِرٌ: تَنْفِرُ مِنَ الْوَلَدِ سَاعَةً تَضَعُهُ، وَ قَدْ ذَاءَرَتْ. وَ قِيلَ: هِيَ الَّتِي سَاءَ خُلُقُهَا، أَوْ هِيَ الَّتِي تَرَأَمُ بِأَنْفِهَا وَ لَا يَصِيْدُ قُحْبُهَا فَهِيَ تَنْفِرُ مِنْهُ، وَ سَيَّأَتِي فِي «ذَرٍّ» بِأَبْسَطٍ مِنْ هَذَا. وَ يُقَالُ: شُؤْنُكَ ذَيْرَةٌ، وَ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ: إِنَّ شُؤْنَكَ لَذَيْرَةٌ، أَيُ دُمُوعُكَ فِيهَا تَنْفُسٌ، كَتَنَفَسَ الْغَضْبَانُ* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: ذَيَّرَ الرَّجُلُ، كَفَرِحَ، إِذَا ضَاقَ صَدْرُهُ وَ سَاءَ خُلُقُهُ، وَ هُوَ ذَائِرٌ، هَكَذَا أوردَهُ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْفَرْقِ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ السَّائِقِ. وَ ذَيَّرَ: نَفَرَ، وَ أَنْكَرَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ ذَيَّرَ: اسْتَعَدَّ لِلْمُؤَابَهَةِ، قَالَه اللَّيْثُ.

[ذبر]: ج ٦، ص: ٤٣٣

الذَّبْرُ: الْكِتَابَةُ، كَالزَّبْرِ، وَ هُوَ مِمَّا خَلَفَتْ فِيهِ الذَّالُ الْمُعْجَمَةُ الرَّأْيَ، ذَبَرَ الْكِتَابَ يَذْبُرُهُ، بِالضَّمِّ، وَ يَذْبُرُهُ، بِالْكَسْرِ، ذَبْرًا، كَالْتَذْيِيرِ. وَ أَنْشَدَ الْأَصِمِيُّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ: عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَفَمِ الدَّوَاهِ يَذْبُرُهَا الْكَاتِبُ الْحَمِيرِيُّ وَ قِيلَ: الذَّبْرُ: النَّقْطُ. وَ قِيلَ: هُوَ الْقِرَاءَةُ الْخَفِيَّةُ بِسَهْوَةٍ، أَوْ الْقِرَاءَةُ السَّرِيعَةُ. يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ مَا يَذْبُرُ الْكِتَابَ، أَيُ يَقْرَأُهُ وَ لَا يَمُكُّ فِيهِ، كُلُّ ذَلِكَ بُلْغُهُ هَذَا. وَ الذَّبْرُ: الْكِتَابُ بِالْحَمِيرِيَّةِ يُكْتَبُ فِي الْعُسْبِ، جَمْعُ عَسِيْبٍ، وَ هُوَ خَوْصُ النَّخْلِ. وَ الذَّبْرُ: الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ وَ الْفِقْهُ بِهِ، كَالذُّبُورِ، بِالضَّمِّ. وَ الذَّبْرُ: الصَّحِيفَةُ، جَ ذِبَارٌ بِالْكَسْرِ، قَالَه الْأَصِمِيُّ «١». وَ أَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ: أَقُولُ لِنَفْسِي وَاقِفًا عِنْدَ مُشْرِقٍ عَلَى عَرَصَاتٍ كَالذُّبَارِ النَّوَاطِقِ وَ يُقَالُ: ذَبَرَ يَذْبُرُ، بِالْكَسْرِ، ذَبْرًا وَ

ذَبَارَةٌ، بِالْفَتْحِ: نَظَرٌ فَأَحْسَنَ (٢) النَّظَرُ. قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْإِتْقَانِ. وَذَبَرَ الْخَبَرَ: فَهِمَهُ. وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ خَمْسَةٌ أَضْيَافٍ مِنْهُمْ الَّذِي لَا ذَبْرَ لَهُ»، أَيْ لَا فَهْمَ لَهُ، مِنْ ذَبَرْتُ الْكِتَابَ إِذَا فَهِمْتَهُ وَ أَتَقَنَنْتَهُ. وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: ذَبَرَ كَفَرِحَ: غَضِبَ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ ثَوْبٌ مُذَبَّرٌ، كَمُعْظَمٍ: مُنَمَّمٌ، يَمَانِيَّةٌ. وَ يُقَالُ: كِتَابٌ ذَبْرٌ، كَكَيْفٍ: سَهْلُ الْقِرَاءَةِ. هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ وَ صَحَّحَهُ، وَ هَكَذَا هُوَ فِي سَائِرِ الْأُصُولِ، وَ الَّذِي فِي الْمُحْكَمِ: كِتَابٌ ذَبْرٌ، بِفَتْحٍ فَسِيحُونَ. وَ أَنْشَدَ قَوْلَ صِخْرِ الْعَيِّ: فِيهَا كِتَابٌ ذَبْرٌ لِمُقْتَرِيءٍ يَعْرِفُهُ أَلْبَهُمْ وَ مَنْ حَشَدُوا قَالَ: ذَبْرٌ، أَيْ بَيِّنٌ. أَرَادَ كِتَابًا مَذْبُورًا، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ: وَ أَلْبُ الْقَوْمِ: مَنْ كَانَ هَوَاهُ مَعَهُمْ. وَ يُقَالُ: فَلَانٌ مَا أَحْسَنَ مَا يَذْبُرُ الشَّعْرَ، أَيْ يُمَرُّهُ وَ يُشَدُّهُ وَ لَا يَتَلَعَّمُ فِيهِ (٣). وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: الذَّابِرُ: الْمُتَقِنُّ لِلْعِلْمِ، يُقَالُ: ذَبَرَهُ يَذْبُرُهُ، وَ مِنْهُ الْخَبَرُ: «كَانَ مُعَاذٌ يَذْبُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ» أَيْ يُتَقَنُّهُ، ذَبْرًا وَ ذَبَارَةً. وَ يُقَالُ: مَا أَرْضَنَ ذَبَارَتَهُ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذَبْرٌ إِذَا أَتَقَنَ. وَ الذَّابِرُ: الْمُتَقِنُّ، وَ يُرْوَى بِالذَّالِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ فِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ «مَا أَحَبَّ

(١) عبارة الأصمعي في اللسان و التكملة: الذُّبَارُ: الْكُتُبُ وَاحِدُهَا ذَبْرٌ. (٢) في القاموس: فَأَحْسَنَ. (٣) في الأساس: وَ مَا أَحْسَنَ مَا يَذْبُرُ الْكِتَابَ أَيْ يَقْرَأُ لَا يَتِمَكُّثُ فِيهِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٤٣٤

أَنَّ لِي ذَبْرًا مِنْ ذَهَبٍ» أَيْ جَبَلًا، بُلُغَتِهِمْ، وَ يُرْوَى بِالذَّالِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ جُدْعَانَ: «أَنَا مُذَابِرٌ»، أَيْ ذَاهِبٌ. قُلْتُ: هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ إِنْ لَمْ يَكُنْ تَضْهِيفًا. وَ فَلَانٌ لَا ذَبْرَ لَهُ أَيْ لَا نُطْقَ لَهُ مِنْ ضَعْفِهِ، وَ قِيلَ: لَا لِسَانَ لَهُ يَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ ضَعْفِهِ. فَتَقْدِيرُهُ عَلَى هَذَا، فَلَانٌ لَا ذَبْرَ لَهُ أَيْ، لَا لِسَانَ لَهُ ذَا نُطْقٍ، فَحِذَفَ الْمُضَافُ. وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحَدِيثَ الْمُتَقَدِّمَ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ. وَ الْمَذْبُورُ: الْقَلَمُ، كَالْمِزْبَرِ، وَ سَيِّئَاتِي.

[ذخر]: ج ٤، ص: ٤٣٤

ذَخَرَهُ، كَمَنْعَهُ يَذْخَرُهُ (١) ذُخْرًا، بِالضَّمِّ، وَ أَذْخَرَهُ أَذْخَارًا: اخْتَارَهُ، أَوْ اتَّخَذَهُ. وَ فِي الْأَسَاسِ: خَبَاهُ لَوْفَتْ حَاجَتِهِ. وَ فِي حَدِيثِ الصَّحِيحَةِ: «كُلُوا وَ أَذْخِرُوا» أَصْلُهُ أَذْخَرَهُ فَتَقَلَّتِ التَّاءُ الَّتِي لِلْإِفْتِعَالِ مَعَ الذَّالِ فَقُلِبَتْ ذَالًا، وَ أُدْغِمَ (٢) فِيهَا الذَّالُ الْأَصْلِيُّ فَصَارَتْ ذَالًا مُشَدَّدَةً، وَ مِثْلُهُ الْأَذْكَارُ مِنَ الذُّكْرِ. وَ قَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: [وَمَا] تَذْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ (٣) أَصْلُهُ تَذْخِرُونَ، لِأَنَّ الذَّالَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ لَا يُمَكِّنُ النَّفْسَ أَنْ يَجْرِيَ مَعَهُ لَشَدَّةُ اعْتِمَادِهِ فِي مَكَانِهِ، وَ التَّاءُ مَهْمُوسَةٌ، فَأُبْدِلَ مِنْ مَخْرَجِ التَّاءِ حَرْفٌ مَجْهُورٌ يُشَبِّهُ الذَّالَ فِي جَهْرِهَا وَ هُوَ الذَّالُ (٤)، فَصَارَ تَذْخِرُونَ. وَ أَصْلُ الْإِدْغَامِ أَنْ تُدْغِمَ الْأَوَّلَ فِي الثَّانِي. قَالَ: وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: تَذْخِرُونَ، بِذَالٍ مُشَدَّدَةٍ، وَ هُوَ جَائِزٌ، وَ الْأَوَّلُ أَكْثَرُ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ مِنَ الْغَرِيبِ مَا قَالَهُ بَعْضُ شُرَاحِ الرِّسَالَةِ وَ غَيْرُهُمْ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ: إِنَّ الذُّخْرَ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةَ مَا يَكُونُ فِي الْآخِرَةِ. وَ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ مَا يَكُونُ فِي الدُّنْيَا. وَ فِي شَرْحِ التَّنَائِي مَا يَقْرُبُ مِنْهُ. قَالَ ابْنُ التَّلْمَسَانِيِّ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ: وَ هَذَا غَلَطٌ وَاضِحٌ أَوْفَعُهُمْ فِيهِ قَوْلُهُ: تَذْخِرُونَ، وَ نَقَلَهُ الشُّهَابُ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ، وَ هُوَ وَاضِحٌ، وَ مِثْلُهُ مَا وَقَعَ فِي الذِّكْرِ، وَ أَنَّهُ لَغْوٌ فِي الْمُعْجَمَةِ اغْتِرَارًا بِمَذْكَرٍ، فَلَا يُعْتَدُّ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. وَ الذَّخِيرَةُ: مَا أُذْخِرَ، جَمْعُهُ الذَّخَائِرُ. قَالَ الشَّاعِرُ: لَعَمْرُكَ مَا مَالُ الْفَتَى بِذَخِيرَةٍ وَلَكِنَّ إِخْوَانَ الصِّفَاءِ الذَّخَائِرُ كَالذُّخْرِ، بِالضَّمِّ، جِ أَذْخَارٌ، كَقُفْلٍ وَ أَقْفَالٍ. وَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ تَمْرِ ذَخِيرَةٍ؛ وَ هُوَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ التَّمَرُ الْجَيِّدُ. وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الذَّخَائِرُ: السَّمِينُ. وَ ذَاخِرٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: الْمُذْخَرُ (٥)، بِإِهْمَالِ الذَّالِ كَمَا فِي النُّسخِ، وَ بِإِعْجَامِهَا كَمَا فِي نُسْخَةِ أُخْرَى: الْفَرَسُ الْمُتَبَقَّى (٦) لِحُضْرِهِ، بِالضَّمِّ، نَوْعٌ مِنَ الْعِيدِ، قَالَ: وَ مِنَ الْمِذْخَرِ الْمِسْوَاطُ، وَ هُوَ الَّذِي لَا يُعْطَى مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِالسَّوْطِ، وَ الْأُنْتَى مِذْخَرَةٌ. وَ ثَبِيَّةٌ أَذْخِرَ بِالْفَتْحِ: عَ قُوبَ مَكَّةَ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ، وَ كَأَنَّهَا مَسِيرَةٌ بِجَمْعِ الْإِذْخَرِ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ. وَ الْإِذْخِرُ، بِالْكَسْرِ: الْحَشِيشُ الْأَخْضَرُ، الْوَاحِدَةُ إِذْخِرَةٌ. وَ فِي حَدِيثِ الْفَتْحِ وَ تَحْرِيمِ مَكَّةَ: «فَقَالَ الْعَبَّاسُ إِلَّا الْإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لِيَبُوتَنَا وَ قُبُورِنَا». وَ هُوَ حَشِيشٌ طَيِّبٌ الرِّيحِ يَسْتَقِفُّ بِهِ الْبُيُوتُ فَوْقَ الْخَشَبِ، وَ الْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْإِذْخِرُ: لَهُ أَصْلٌ مُنْدُوقٌ دِقَاقُ دِفْرِ الرِّيحِ، وَ هُوَ مِثْلُ أَسْلِ الْكُولَانِ (٧) إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَضُ وَ أَصْغَرُ كُغُوبًا، وَ لَهُ ثَمَرَةٌ كَأَنَّهَا مَكَاسِيحُ الْقَصَبِ إِلَّا أَنَّهَا أَرْقُ وَ أَضْيَغَرُ، يُطْحَنُ فَيَدْخُلُ فِي الطَّيِّبِ،

يُنْبِتُ فِي الْحُزُونِ وَالسُّهُولِ وَقَلَّمَا تَنْبُتُ الْإِذْخِرَةُ مُفْرَدَةً، وَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ: وَأَخُو الْأَبَاءِ إِذْ رَأَى خُلَانَهُ تَلَّى شِعْرًا حَوْلَهُ كَالْإِذْخِرِ

(١) ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ بَضْمَ الْخَاءِ، وَفِي الصَّحَاحِ: أَذْخَرَهُ بَضْمَ الْخَاءِ أَيْضًا، وَضَبَطَتْ فِي التَّهْذِيبِ بِالْفَتْحِ وَصَوَّبَهَا مُحَقِّقُهُ. (٢) اللِّسَانُ: وَأُدْغِمَتْ فِيهَا الذَّالُ الْأَصْلِيَّةُ. (٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ الْآيَةُ ٤٩ وَالزِّيَادَةُ «مَا» سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ. (٤) بَعْدَهَا فِي التَّهْذِيبِ - وَسَقَطَتْ مِنَ اللِّسَانِ: فَصَارَ تَذْخِرُونَ ثُمَّ أُدْغِمَتْ الذَّالُ فِي الدَّالِ فَصَارَ تَذْخِرُونَ (... ٥) فِي الْقَامُوسِ: وَالْمَذْخَرُ بِالذَّالِ. وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ، وَفِي التَّهْذِيبِ فَكَالْأَصْلِ وَبِهَامِشِهِ قَالَ كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْقَامُوسِ، فَلَعَلَّهَا نَسَخُهُ ثَانِيَةً وَرَدَّتْ اللَّفْظَةُ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ. كَنَسَخُهُ الشَّارِحُ. (٦) كَذَا فِي الْقَامُوسِ - الَّذِي يَبْدَى: «الْفَرَسُ الْمُتَبَقِّي لِحُضْرِهِ» وَفِي التَّهْذِيبِ «الْمُبَقَّى» وَبِهَامِشِهِ قَالَ: كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْقَامُوسِ. وَفِي التَّكْمِلَةِ فَكَمَا أَثْبَتَاهُ. (٧) اللَّوْلَانُ بَضْمٌ وَفَتْحٌ الْكَافِ، نَبَاتُ الْبَرْدِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٣٥

قَالَ: وَإِذَا جَفَّ الْإِذْخِرُ أَيْضًا. وَفِي الْعَرَبِ مَا فِي مَسَارِقِ الْقَاضِي عِيَاضُ أَنَّ الْإِذْخِرَ هَمَزَتْهَا أَصْلِيَّتُهُ، وَأَنْ وَزَنَهُ فِعْلٌ، وَلَيْسَ بَشَبٍّ وَإِنْ وَافَقَهُ تَلْمِيزُهُ فِي الْمَطَالَعِ، قَالَ شَيْخُنَا وَذَخِرٌ، كَكَيْفٍ: جَبَلٌ بِالْيَمَنِ وَفِي الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ: مَلَأَتْ الدَّابَّةُ مِذَاخِرَهَا. الْمِذَاخِرُ: الْأَجْوِافُ وَالْأَمْعِيَاءُ وَالْعُرُوقُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمِذَاخِرُ: أَسْفَلُ الْبَطْنِ. يَقَالُ: فَلَانٌ مَلَأَ مِذَاخِرَهُ، إِذَا مَلَأَ أَسْفَلَ بَطْنِهِ. وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا شَبِعَتْ: قَدْ مَلَأَتْ مِذَاخِرَهَا: وَهُوَ مَخْرَازٌ. قَالَ الرَّاعِي: حَتَّى إِذَا قَتَلْتُ أَدْنَى الْغَلِيلِ وَلَمْ تَمَلَأْ مِذَاخِرَهَا لِلرَّيِّ وَالصَّدْرِ «١» وَقَالَ أَيْضًا: فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَّحَتْ مِذَاخِرَهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدَهَا «٢» وَيُرْوَى: خَوَاصِرُهَا. وَقُرِئْتُ فِي كِتَابِ الْحَمَاسَةِ لِأَبِي تَمَّامٍ: تَمَلَّاتُ، بَدَلُ تَمَدَّحَتْ. وَمِذَاكِزُهَا، بَدَلُ مِذَاخِرُهَا. وَارْفَضَ بَدَلُ اِزْدَادَ. وَهِيَ قَصِيدَةُ طَوِيلَةٍ يُخَاطَبُ «٣» بِهَا ابْنُ عَمِّهِ خَنْزَرُ بْنُ أَرْقَمٍ. وَفِي الْأَسَاسِ: مِذَاخِرُ الدَّابَّةِ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَذْخِرُ فِيهَا الْعَلَفَ وَالْمَاءَ مِنْ جَوْفِهَا. وَتَمَلَّاتُ مِذَاخِرَهُ: شَبِعَ. وَهُوَ مَجَازٌ. وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: ذَخَرَ لِنَفْسِهِ حَدِيثًا حَسَنًا: أَبْقَاهُ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَالْمِذَاخِرُ، كَمِثْبَرِ: الْعَفْجُ. وَقُلَانٌ مَا يَذْخِرُ نَصْحًا. وَجَعَلَ مَالَهُ ذُخْرًا عِنْدَ اللَّهِ وَذَخِيرَةً، وَأَعْمَالُ الْمُؤْمِنِ ذَخَائِرُ. وَمَلَأَ لَنَا «٤» فِي مِذَاخِرِهِ عِيدَاوَةً. وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ وَغَيْرِهِ. وَذَخِيرُ بْنُ شَجْنَانَ: بَطْنٌ مِنَ الصَّدَفِ. وَبَحِيرُ بْنُ ذَاخِرِ بْنِ عَامِرِ الْمَعَاوِرِيِّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَلِيُّ، وَابْنُ أَخِيهِ بَحِيرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ ذَاخِرٍ، حَدَّثَ بِمِصْرَ. وَذَاخِرُ بْنُ بَهْشَمِ الْأَصْبَحِيِّ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، وَابْنُ الْحَارِثِ بْنِ ذَاخِرٍ وَلِيُّ شَرْطَةِ مِصْرَ لِعَبِيدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ. وَمِذَاخِرُهُ، بِالضَّمِّ: قَزِيَّةٌ بِالْيَمَنِ مِنْ أَعْمَالِ الْحَدِيثِ، وَبِهَا تُؤَفَّى الْأُمِيرُ ضِيَاءَ الْإِسْلَامِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُنْصُورِ بِاللَّهِ الْقَاسِمِ الْحَسَنِيِّ، غَزَا الْيَمَنَ.

[ذخر:] ج ٦، ص: ٤٣٥

الذَّرُّ: صِغَارُ النَّمْلِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّ مَائَةً مِنْهَا زَنْهُ حَبَّةٌ مِنْ شَعِيرٍ، فَكَانَتْهَا جُزْءٌ مِنْ مَائَةٍ. قَالَ شَيْخُنَا: وَرَأَيْتُ فِي فَتَاوَى ابْنِ حَجَرَ الْمَكِّيَ نَقْلًا عَنْ التَّيْسَابُورِيِّ: سَبْجُونَ ذَرَّةً تَزِنُ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَسَبْجُونَ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ تَزِنُ حَبَّةً. وَانْتَهَى. وَقِيلَ: الذَّرَّةُ لَيْسَ لَهَا وَزَنٌ، وَيُرَادُ بِهَا مَا يُرَى فِي شُعَاعِ الشَّمْسِ الدَّاخِلِ فِي النَّافِذَةِ. وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ وَكُنِيَ. وَفِي حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ: «رَأَيْتُ يَوْمَ حُنَيْنٍ شَيْئًا أَسْوَدَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، فَوَقَعَ عَلَى «٥» الْأَرْضِ، فَدَبَّ مِثْلَ الذَّرِّ، وَهَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ» قَالُوا: الذَّرُّ: النَّمْلُ الْأَحْمَرُ الصَّغِيرُ، الْوَاحِدَةُ: ذَرَّةٌ قُلْتُ: فِيهِ مُخَالَفَةٌ لِأَصْلِ طِلَاحِهِ، وَشَيْخَانُ مِنْ لَا يَسْهَوُ، وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ مَرَارًا. وَالذَّرُّ: تَفْرِيقُ الْحَبِّ وَالْمِلْحِ وَنَحْوِهِ وَتَبْدِيدُهَا، ذَرَّ الشَّيْءَ يَذُرُّهُ ذَرًّا: أَخَذَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ثُمَّ نَثَرَهُ عَلَى الشَّيْءِ، وَذَرَهُ يَذُرُّهُ، إِذَا يَذُرُّهُ. وَذَرَّ: يَذُرُّ. وَفِي الْأَسَاسِ: ذَرَّ الْمِلْحَ عَلَى اللَّحْمِ وَالْفُلْفُلَ عَلَى الثَّرِيدِ: فَرَّقَهُ فِيهِ «٦»، وَذَرَّ الْحَبَّ فِي الْأَرْضِ: بَذَرَهُ، وَانْتَهَى. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «ذُرِّي أَحَرَّ لَكَ»، أَيْ ذُرِّي

(١) دِيَوَانُهُ ص ١٣٠ وَانْظُرْ فِيهِ تَخْرِيجَهُ. (٢) دِيَوَانُهُ ص ٩٣ وَفِيهِ: تَمَلَّاتُ بَدَلُ تَمَدَّحَتْ، وَانْظُرْ فِيهِ تَخْرِيجَهُ. (٣) فِي الدِّيَوَانِ ص ٩١ وَ قَالَ يَجِيبُ خَنْزَرَ بْنَ أَرْقَمٍ، وَهِيَ قَصِيدَةُ مِنْ عَشْرِينَ بَيْتًا وَمَطْلَعُهَا: مَاذَا ذَكَرْتُمْ مِنْ قُلُوصِ عَقْرِتِهَا بِسِيفِي وَضِيْفَانِ الشِّتَاءِ شَهُودُهَا «٤» فِي الْأَسَاسِ: وَجَمَعْتُ لَنَا فِي مِذَاخِرِكَ عِدَاوَةً. (٥) النِّهَايَةُ وَاللِّسَانُ: إِلَى. (٦) قَوْلُهُ: «فَرَّقَهُ فِيهِ» لَمْ تَرُدْ فِي الْأَسَاسِ. وَالْعِبَارَةُ فِي

الصباح.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٣٦

الدَّقِيقُ فِي الْقِتْدَرِ لِأَعْمَلٍ لَكَ حَرِيرَةٌ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي «ح ر». كَالذَّرْدَرَةِ. وَالذَّرُّ: طَرَحُ الذَّرُورِ فِي الْعَيْنِ، يُقَالُ: ذَرَرْتُ عَيْنَهُ إِذَا دَاوَيْتَهَا بِهِ. وَذَرَّ عَيْنَهُ بِالذَّرُورِ يَذُرُّهَا ذَرًّا: كَحَلِّهَا. وَمِنَ الْمَجَازِ: الذَّرُّ: النَّشْرُ. يُقَالُ: ذَرَّ اللَّهُ الْخَلْقَ فِي الْأَرْضِ ذَرًّا أَيْ نَشَرَهُمْ، وَمِنَ الذَّرِّيَّةِ، كَمَا سَيَأْتِي. وَأَبُو ذَرٍّ جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَةَ الْغَفَارِيُّ، وَهُوَ الْأَصَحُّ، وَقِيلَ: يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَوْ يَزِيدُ بْنُ جُنَادَةَ، وَقِيلَ: جُنْدَبُ بْنُ سَيْكَنَ، وَقِيلَ: خَلْفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مِنَ السَّابِقِينَ، وَامْرَأَتُهُ أُمُّ ذَرٍّ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي حَدِيثِ إِسْلَامَ أَبِي ذَرٍّ، وَكَذَا أُمُّ أَبِي ذَرٍّ وَأُخْتُهُ. وَأَبُو ذَرَّةَ الْحَارِثُ بْنُ مُعَاذٍ الْجَزَمَازِيُّ، ذَكَرَهُ الدُّوَلَابِيُّ وَغَيْرُهُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى، شَهِدَ أَحَدًا صَحَابِيَّوْنَ. وَأَبُو ذَرَّةَ الْهَذَلِيُّ الصَّاهِلِيُّ شَاعِرٌ مِنْ بَنِي صَاهِلَةَ بْنِ كَاهِلٍ، أَخُو بَنِي مَازِنَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ هِذِيلٍ. قَالَ السُّكْرِيُّ: هَكَذَا بِالْمُعْجَمَةِ فِي شَرْحِ الدِّيَّانِ، أَوْ هُوَ أَبُو ذَرَّةَ، بِضَمِّ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ، حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ. وَالذَّرُورُ، كَصَبُورٍ: مَا يُذَرُّ فِي الْعَيْنِ وَعَلَى الْقَرْحِ مِنْ دَوَاءٍ يَبْسُ. وَفِي الْحَدِيثِ «تَكْتَحِلُ الْمُحِدُّ بِالذَّرُورِ. وَالذَّرُورُ: عِطْرٌ يُجَاءُ بِهِ مِنَ الْهِنْدِ، كَالذَّرِيرَةِ، وَهُوَ مَا انْتَحَتْ مِنْ قَصَبِ الطَّيْبِ، وَقِيلَ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّيْبِ مَجْمُوعٌ مِنْ أَخْلَاطٍ. وَبِهِ فُسْرَحَ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِحْرَامِهِ بِذَرِيرَةٍ». ج أَيَّ جَمْعِ الذَّرُورِ أَذَرَّةً. وَالذَّرِّيَّةُ، فُعْلِيَّةٌ مِنَ الذَّرِّ، وَهُوَ النَّشْرُ أَوْ النَّمْلُ الصَّغَارِ، وَهُوَ بِالضَّمِّ، وَكَانَ قِيَاسُهُ الْفَتْحُ، لَكِنَّهُ نَسَبٌ شَاذٌ لَمْ يَجِءْ إِلَّا مَضْمُومَ الْأَوَّلِ، وَنَظَرَهُ شَيْخُنَا بِدُهْرِيٍّ وَسِيَهْلِيٍّ، وَيُكْسَرُ. وَأَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِيهَا. وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ: أَصْلُهَا ذُرُورَةٌ عَلَى فُعْلُولَةٍ وَلَكِنْ التَّضْعِيفُ لِمَا كَثُرَ أُبْدِلَ مِنَ الرَّاءِ الْأَخِيرَةِ يَاءٌ، فَصَارَتْ ذُرُورِيَّةً، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ فَصَارَتْ ذُرِّيَّةً، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ مَنْ إِنَّهُ فُعْلِيَّةٌ أَقْبَسُ وَأَجُودُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: ذُرِّيَّةٌ فُعْلِيَّةٌ، كَمَا قَالُوا سِرِّيَّةً، وَالْأَصْلُ مِنَ السَّرِّ، وَهُوَ النِّكَاحُ. وَالذَّرِّيَّةُ «١»: وَلَدُ الرَّجُلِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْأُصُولِ وَالْوَالِدِينَ أَيْضًا، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، قَالُوا: وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَآيَةُ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ «٢» فَتِمَّ أَمْلُ. ج الذَّرِّيَّاتُ وَالدَّرَارِيُّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الذَّرِّيَّةُ: اسْمٌ يَجْمَعُ نَسْلَ الْإِنْسَانِ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ، لَكِنَّهُمْ حَذَفُوهُ فَلَمْ يَسْتَعْمِلُوهَا إِلَّا غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً مَقْتُولَةً، فَقَالَ: مَا كَانَتْ هَذِهِ تُقَاتِلُ، الْحَقُّ خَالِدًا فَقُلْ لَهُ: لَا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً وَلَا عَسَيفًا». وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمُرَادُ بِهَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ النِّسَاءُ - لِأَجْلِ الْمَرْأَةِ الْمَقْتُولَةِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «حُجُّوا بِالذَّرِّيَّةِ لَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُّوا أَرْزَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا»، أَيْ حُجُّوا بِالنِّسَاءِ، وَضَرَبَ الْأَرْبَابُ وَهِيَ الْقَلَانِيْدُ مَثَلًا لِمَا قُلِدَتْ أَعْنَاقُهَا مِنْ وَجُوبِ الْحِجِّ، وَقِيلَ: كُنِيَ بِهَا عَنْ الْأَوْزَارِ - لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ. وَذَرَّ يَذُرُّ، إِذَا تَخَدَّدَ. وَذَرَّ الْبَقْلُ وَالشَّمْسُ: طَلَعَا. وَفِي الْأَسَاسِ: ذَرَّ الْبَقْلُ وَالْقَرْنُ: طَلَعَ أَذْنَى شَيْءٍ مِنْهُ. وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ: ذَرَّ الْبَقْلُ إِذَا طَلَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَذَرَّتِ الشَّمْسُ تَذَرُّ ذُرُورًا: طَلَعَتْ وَظَهَرَتْ. وَفِي الْأَسَاسِ: ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ طُلُوعِهَا. وَشُرُوقُهَا: أَوَّلُ مَا يَسْقُطُ ضَوْوُهَا عَلَى الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ، وَكَذَلِكَ الْبَقْلُ وَالنَّبْتُ. وَذَرَّتِ الْأَرْضُ النَّبْتَ: أَطْلَعَتْهُ. وَقَالَ السَّاجِعُ فِي مَطَرٍ: وَثَرْدٌ يَذُرُّ بَقْلَهُ وَلَا يُقَرِّحُ أَصْلَهُ. يَعْنِي بِالثَرْدِ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: أَصَابَنَا مَطَرٌ ذَرَّ بَقْلَهُ يَذُرُّ، إِذَا طَلَعَ وَظَهَرَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَذُرُّ مِنْ أَذْنَى مَطَرٍ، وَإِنَّمَا يَذُرُّ الْبَقْلُ مِنْ مَطَرٍ قَدَرٍ وَضَحِ الْكَفِّ وَلَا يُقَرِّحُ الْبَقْلُ إِلَّا مِنْ قَدَرِ الذَّرَاعِ. وَيُقَالُ: ذَرَّ الرَّجُلُ، إِذَا شَابَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ، يَذُرُّ فِيهِ بِالْفَتْحِ كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ «٣»، وَهُوَ شَاذٌ، وَوَجْهُ الشُّذُودِ عَدَمُ

(١) قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ: الذَّرِّيَّةُ: وَاحِدًا وَجَمْعًا وَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ أَفْصَحُهَا ضَمُّ الذَّالِ وَبِهَا قُرَأَ السَّبْعَةُ، وَالثَّانِيَةُ كَسْرُهَا.. وَالثَّلَاثَةُ فَتْحُ الذَّالِ مَعَ تَخْفِيفِ الرَّاءِ وَزَانِ كَرِيمَةٍ. (٢) سُورَةُ يَسِ الْآيَةُ ٤٢. (٣) ضَبَطَتْ فِي التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ يَذُرُّ بِالضَّمِّ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٣٧

حَرْفِ الْحَلْقِ فِيهِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَإِنْ صَحَّ الْفَتْحُ فَلَا بُدَّ مِنَ الْكَسْرِ فِي الْمَاضِي، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُهُ فِي «دَر». وَالذَّرْدَارُ، بِالْفَتْحِ: الْمِكْثَارُ، كَالثَّرَارِ. وَذَرْدَارٌ: لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ. وَالدَّرَارَةُ، بِالضَّمِّ، مَا تَنَاقَرَتْ مِنَ الذَّرُورِ. قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: ذُرَارَةُ الطَّيْبِ: مَا تَنَاقَرَتْ مِنْهُ إِذَا ذَرَرْتَهُ، وَ مِنْهُ قِيلَ لِبَصَّةِ غَارِ النَّمْلِ وَلِلْمُتَبِّثِ فِي الْهَوَاءِ مِنَ الْهَبَاءِ: الذَّرُّ، كَأَنَّهَا طَاقَاتُ الشَّيْءِ الْمَذْرُورِ، وَكَذَا «١» ذَرَّاتُ الذَّهَبِ. وَالذَّرِيُّ، بِالْفَتْحِ وَبِإِثْبَاتِ الشَّيْبَةِ فِي آخِرِهِ: السَّيْفُ الْكَثِيرُ الْمِيَاءِ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الذَّرِّ وَهُوَ النَّمْلُ. وَمِنَ الْمَجَازِ: مَا أَبْيَنَ ذَرِّيَّ سَيِّفِهِ، أَيْ فَرْنَدَهُ وَمَاؤُهُ «٢»

يُسَبِّهَانِ فِي الصَّفَاءِ بِمَدَبِ النَّمْلِ وَالذَّرِّ. وَ أَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ: وَ تُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةَ الْيَوْمِ مَصْدَقًا وَ طُولُ السَّرَى ذَرِّي عَضْبٍ مُهَنَّدٍ (٣) يَقُولُ: إِذَا أَصْرَتْ بِهِ شِدَّةُ الْيَوْمِ أَخْرَجَتْ مِنْهُ مَصِيدًا وَ صَبْرًا، وَ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ ذَرِّي سَيْفٍ. وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ: كُلُّ يَنْوٍ بِمَا ضَمَّ إِلَى الْحَدِّ ذِي شُطْبٍ جَلَّى الصِّيَاقِلُ عَنْ ذَرِّيَةِ الطَّبْعَا يَعْنِي عَنْ فَرِيدِهِ، وَ يُرَوَّى بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ الذَّرَارُ، بِالْكَسْرِ: الْعَضْبُ وَ الْإِعْرَاضُ وَ الْإِنْكَارُ، عَنْ ثَعْلَبٍ، وَ أَنْشَدَ لِكُثَيْبٍ: وَ فِيهَا عَلَى أَنَّ الْفُؤَادَ يُحِبُّهَا صُدُودٌ إِذَا لَاقِيَتْهَا وَ ذِرَارٌ وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: فِي فَلَانٍ ذِرَارٌ، أَيْ إِعْرَاضٌ غَضَبًا كَذِرَارِ النَّاقَةِ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: ذَارَتْ النَّاقَةُ تَذَارُ مَذَارَةً وَ ذِرَارًا، أَيْ سَاءَ خُلُقُهَا وَ هِيَ مُذَارٌ. قَالَ: وَ مِنْهُ قَوْلُ الْحُطَيْئَةِ: وَ كُنْتُ كَذَاتِ الْبُعْلِ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا فَمِنْ ذَاكَ تَبَغَّى غَيْرَهُ وَ تَهَاجَرَهُ إِلَّا أَنَّهُ خَفَّفَهُ لِلضَّرُورَةِ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: بَيَّتَ الْحُطَيْئَةُ شَاهِدٌ عَلَى ذَارَتْ النَّاقَةَ بِأَنْفِهَا إِذَا عَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا، وَ أَصْلُهُ ذَارَتْ فَخَفَّفَهُ، وَ هُوَ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا. وَ الْبَيْتُ: وَ كُنْتُ كَذَاتِ الْبُؤِ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا فَمِنْ ذَاكَ تَبَغَّى بَعْدَهُ وَ تَهَاجَرَهُ قَالَ ذَلِكَ يَهْجُو بِهِ الزُّبُرْقَانَ، وَ يَمْدَحُ آلَ شَمَّاسٍ بْنِ لَأَى. أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا: فَدَعُ عَنْكَ شَمَّاسَ بْنَ لَأَى فَإِنَّهُمْ مَوَالِيكَ أَوْ كَاثِرُ بِهِمْ مَنْ تُكَاثِرُهُ وَ قَدْ قِيلَ فِي ذَارَتْ غَيْرَ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ ذَاعَرَتْ، وَ مِنْهُ قِيلَ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ: مُذَاتِرٌ، وَ هِيَ الَّتِي تَزَامُ بِأَنْفِهَا وَ لَا يَضِيدُ حُبُّهَا، فَهِيَ تَنْفِرُ عَنْهُ، وَ الْبُؤُ: جِلْدُ الْحَوَارِ يُحْسَى ثَمَامًا وَ يُقَامُ حَوْلَ النَّاقَةِ لِتَدِرَّ عَلَيْهِ، وَ قَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ فِي ذَلِكَ. وَ الْمِذْرَةُ، بِالْكَسْرِ: آلَةٌ يُدْرَبُ بِهَا الْحَبُّ، أَيْ يُبَدَّدُ وَ يُفَرَّقُ، كَالْمِذْرَةِ آلَةِ الْبَذْرِ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: يُوسُفُ بْنُ أَبِي ذَرَّةَ: مُحَدَّثٌ رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ فِي بُلُوغِ الشَّيْخَيْنِ، ذَكَرَهُ ابْنُ نُقْطَةَ. وَ أُمُّ ذَرَّةَ الَّتِي رَوَى عَنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَدِّرِ: صَيْحَانِيَّةٌ. وَ ذَرَّةٌ: مَوْلَاةُ ابْنِ عَيَّاسٍ، وَ ذَرَّةُ بِنْتُ مُعَاذٍ: مُحَدَّثَاتٌ.

[ذعر]: ج ٦، ص: ٤٣٧

الذُّعْرُ، بِالضَّمِّ: الْخَوْفُ وَ الْفَرَعُ، وَ هُوَ الْاسْمُ. وَ ذُعْرٌ فَلَانٌ، كَعُنَى، ذُعْرًا فَهُوَ مَذْعُورٌ، أَيْ أَخِيفُ، وَ الذُّعْرُ، بِالْفَتْحِ: التَّخْوِيفُ، كَالِإِذْعَارِ، وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ بُرْجٍ، وَ أَنْشَدَ: غَيْرَانِ شَمَّصَهُ الْوُشَاءُ فَأَذْعَرُوا وَ خَشَا عَلَيْكَ وَ جَذَتْنَهُنَّ سَكُونًا (١) فِي الْأَسَاسِ: وَ كَذَلِكَ. (٢) كَذَا ضَبَطَتْ فِي الْقَامُوسِ فَرْنَدَهُ وَ مَاؤُهُ بِالرَّفْعِ فِيهَا وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ وَ التَّكْمِلَةِ. وَ ضَبَطَتْ اللَّفْظَتَانِ فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ. بِالْفَتْحِ فِيهِمَا. (٣) بِالْأَصْلِ «ضَرَّةُ الشَّمْسِ» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: ضَرَّةُ الشَّمْسِ كَذَا بِخَطِّهِ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ وَ التَّكْمِلَةِ «ضَرَّةُ الْيَوْمِ» وَ هُوَ الْمُنَاسِبُ لِمَا ذَكَرَهُ بَعْدَهُ» وَ هُوَ مَا أَثْبَتْنَاهُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٣٨

وَ الْفِعْلُ ذَعَرَ، كَجَعَلَ، يَقَالُ: ذَعَرَهُ يَذْعُرُهُ ذَعْرًا فَانْذَعَرَ، وَ هُوَ مُنْذَعِرٌ (١)، وَ أَذْعَرَهُ، كَلَاهِمَا: أَفْرَعِيهِ وَ صَيَّرَهُ إِلَى الذُّعْرِ. وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ مِثْلُ الَّذِي لَا قِيَّتَ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا مِنَ الشَّرِّ يَوْمًا مِنْ خَلِيلِكَ أَذْعَرَا وَ فِي حَدِيثٍ حُذِيفَةُ قَالَ لَهُ لَيْلَةُ الْأَخْزَابِ: «قِمِ قَاتِ الْقَوْمَ وَ لَا تَذْعُرْهُمْ عَلَى»، يَعْنِي قُرَيْشًا، أَيْ لَا تُفْرِغْهُمْ، يَرِيدُ لَا تُعْلِمُهُمْ بِنَفْسِكَ، وَ امْشِ فِي حُفَيْتِهِ لَيْلًا يَنْفِرُوا مِنْكَ. وَ فِي حَدِيثٍ نَائِلٍ (٢) مَوْلَى عُمَيَّانَ «وَ نَحْنُ نَتَرَامَى بِالْحَنْظَلِ فَمَا يَزِيدُنَا عُمَرُ عَلَى أَنْ يَقُولَ كَذَاكَ لَا تَذْعُرُوا عَلَيْنَا»، أَيْ لَا تَنْفِرُوا عَلَيْنَا إِبْلَانًا. وَ قَوْلُهُ: كَذَاكَ، أَيْ حَسَبِيكُمْ. وَ الذُّعْرُ، بِالتَّخْرِيكِ: الدَّهْشُ مِنَ الْحَيَاءِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ الذُّعْرُ، كَصِيرَدٍ. الْأَمْرُ الْمَخُوفُ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ، وَ الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ: أَمْرٌ ذُعَرَ: مَخُوفٌ، عَلَى النَّسَبِ، وَ مُقْتَضَاهُ أَنْ يَكُونَ كَكَيْفٍ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ. وَ الذُّعْرَةُ، كَتَوَدَةٍ: طَائِرٌ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: طَوِيْرَةٌ تَكُونُ فِي الشَّجَرِ تَهْزُ ذَنْبُهَا دَائِمًا لَا تَرَاهَا أَبَدًا إِلَّا مِذْعُورَةً. وَ الذُّعُورُ، كَصِيَبُورٍ: الْمَتَدَعِرُ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَ فِي الْمَحْكَمِ: الْمُنْذَعِرُ. وَ الذُّعُورُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي تُذْعَرُ مِنَ الرَّبِّيَّةِ وَ الْكَلَامِ الْقَبِيحِ. قَالَ: تَتَوَلَّى بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَ إِنْ تَرَدَّدَتْ سِوَى ذَاكَ تُذْعَرُ مِنْكَ وَ هِيَ ذُعُورٌ وَ الذُّعُورُ: نَاقَةٌ إِذَا مَسَّ ضَرْعُهَا غَارَتْ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ (٣)، هَكَذَا وَحْدَانَهُ مَضْبُوطًا فِي الْأَصُولِ الصَّحِيحَةِ. وَ ذُو الْأَذْعَارِ لَقَبٌ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ، قِيلَ: هُوَ تَبَّعٌ، وَ قِيلَ: هُوَ عَمْرُو بْنُ أَبَرَهَةَ ذِي الْمَنَارِ جَدُّ تَبَّعٍ، كَانَ عَلَى عَهْدِ سَيِّدِنَا سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ؛ وَ إِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّهُ أَوْغَلَ فِي دِيَارِ الْمَغْرِبِ وَ سَبَى قَوْمًا وَحِشَةً الْأَشْكَالِ وَجُوهَهَا فِي صِيْدُورِهَا فَذَعَرَ مِنْهُمْ النَّاسَ، فَسَمِيَ ذَا الْأَذْعَارِ. وَ بَعِيدُهُ مَلَكْتُ بَلْقِيسَ صَاحِبِيَّةُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ زَعَمَ ابْنُ هِشَامٍ أَنَّهَا قَتَلَتْهُ بِحِيلَةٍ. أَوْ لِأَنَّهُ حَمَلَ النِّسْبَانَ إِلَى الْيَمَنِ فَذُعِرُوا مِنْهُ، وَ قَالَ ابْنُ

هشام: سُمِّيَ به لكَثْرَةِ مَا دُعِرَ مِنْهُ النَّاسُ لَجَوْرِهِ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الْمَعَارِفِ وَ سَمَّاهُ الْعَبْدَ بْنَ أَبِرْهَةَ. وَيُقَالُ: تَفَرَّقُوا دُعَارِيْرَ، كَشَعَارِيْرٍ وَزَنًا وَ مَعْنَى: وَ الدُّعْرَةُ: بِالضَّمِّ: الْفِنْدَوْرَةُ «٤»، وَ قِيلَ: أُمُّ سُوَيْدٍ، وَ هِيَ الْأَسْتُ، كَالدُّعْرَاءِ. وَيُقَالُ: سِنَّةٌ دُغْرِيَّةٌ، بِالضَّمِّ، أَيْ شَدِيدَةٌ. وَ دُعَارِيْرُ الْأَنْفِ: مَا «٥» يَخْرُجُ مِنْهُ كَاللَّبَنِ، نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ الْمِدْعُورَةُ: النَّاقَةُ الْمَجْنُونَةُ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: هَكَذَا تَقُولُهُ الْعَرَبُ، كَالْمِدْعَرَةِ، يُقَالُ: نُوقُ مِدْعَرَةً، أَيْ بِهَا جُنُونٌ. وَ رَجُلٌ مُدْعَرٌ: مُتَخَوِّفٌ، وَ كَذَلِكَ مُنْذَرٌ. وَ مَالِكُ بْنُ دُغْرٍ، بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَ ضَبَطَهُ ابْنُ الْجَوَانِيِّ النَّسَابَةُ بِالْمُعْجَمَةِ، وَ قَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: الدُّعْرَةُ: الْفَرْعَةُ. وَ رَجُلٌ ذَاعِرٌ وَ دُغْرَةٌ وَ دُغْرَةٌ: ذُو عُيُوبٍ، هَكَذَا حَكَاهُ كُرَاعٌ، وَ ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْبَابِ، قَالَ: وَ أَمَّا الدَّاعِرُ فَالْخَيْثُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ. وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمَانَ، يُعْرَفُ بِابْنِ أَبِي مَدْعُورٍ، قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: ثِقَّةٌ، وَ رَوَى عَنْهُ الْمَحَامِلِيُّ وَ غَيْرُهُ. وَ سَنَةُ دُغْرِيَّةٌ، بِالضَّمِّ، أَيْ شَدِيدَةٌ، عَنِ الصَّاعَانِيِّ.

[ذغمر]: ج ٦، ص: ٢٣٨

الدُّغْمُورُ، بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، كَعُضَيْ فُورٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْحَقُودُ الَّذِي لَا يَنْحَلُّ حِقْدُهُ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: الدُّعْمَرِيُّ بِالْفَتْحِ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ.

(١) فِي التَّهْذِيبِ وَ التَّكْمِلَةِ: «مُتَدَعِرٌ» وَ فِي اللِّسَانِ فَكَالْأَصْلِ. (٢) فِي اللِّسَانِ: «نَابِلٌ» بِالْبَاءِ، وَ فِي النِّهَايَةِ: نَائِلٌ، كَالْأَصْلِ. (٣) كَذَا، وَ أَهْمَلُ ضَبَطُهَا فِي الْأَسَاسِ، وَ ضَبَطَتْ بِالتَّخْفِيفِ فِي اللِّسَانِ. (٤) هَكَذَا ضَبَطَ اللِّسَانُ. (٥) التَّكْمِلَةُ: شَيْءٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٣٩

[ذفر]: ج ٦، ص: ٢٣٩

الذَّفَرُ، مُحَرَّكَةً: شِدَّةُ ذَكَاءِ الرِّيحِ، مِنْ طَيِّبٍ أَوْ نَتْنٍ، كَالذَّفَرَةِ مُحَرَّكَةً أَيْضًا، أَوْ يُخَصَّصَانِ بَرَاءِحُهُ الْإِبْطِ الْمُتَيْنِ «١»، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَ قَدْ ذَفَرَ، كَفَرَحٍ، يَذْفِرُ، فَهُوَ ذَفِرٌ وَ أَذْفَرٌ، وَ الْأُنْثَى ذَفِرَةٌ وَ ذَفْرَاءٌ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الذَّفَرُ: النَّتْنُ، وَ لَا يُقَالُ فِي شَيْءٍ مِنَ الطَّيِّبِ

[ذفر]: ج ٦، ص: ٢٣٩

«٢» إِلَّا فِي الْمِسْكِ وَحْدَهُ. قَالَتْ حُمَيْدَةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ: لَهُ ذَفَرٌ كَصَيْدَانِ الثُّبُوسِ أَعْيَا عَلَى الْمِسْكِ وَ الْغَالِيَةِ كَذَا قَرَأْتُ فِي الْحَمَاسَةِ. وَ قِيلَ إِنَّ الذَّفَرَ يُطْلَقُ عَلَى الطَّيِّبِ وَ الْكَرْبَةِ، وَ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا بِمَا يُضَافُ إِلَيْهِ وَ يُوصَفُ بِهِ. وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الذَّفَرُ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ، فِي النَّتَنِ خَاصَّةً. وَ الذَّفَرُ: الصَّنَانُ وَ حُبُّ الرِّيحِ، رَجُلٌ ذَفِرٌ وَ امْرَأَةٌ ذَفْرَاءٌ، أَيْ لُهُمَا «٣» صُنَانٌ وَ حُبٌّ رِيحٍ. وَ الذَّفَرُ: مَاءُ الْفَحْلِ، نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ مِسْكٌ أَذْفَرٌ وَ ذَفِرٌ: ذِكْيُ الرِّيحِ جَيِّدٌ إِلَى الْغَايَةِ، وَ فِي صِفَةِ الْحَوْضِ: «وَ طِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرٌ» وَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ: «وَ تُرَابُهَا مِسْكٌ أَذْفَرٌ». وَ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: بِهِجْلٍ مِنْ قَسَا ذَفِرِ الْخُرَامِيِّ تَدَاعَى الْجَرِيَاءُ بِهِ حَيْنًا أَيْ ذِكْيُ رِيحِ الْخُرَامِيِّ طَيِّبِهَا. وَ الذَّفَرِيُّ، بِالْكَسْرِ، مِنَ النَّاسِ وَ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ. مَا مِنْ لَبْدٍ الْمَقْدُّ إِلَى نِصْفِ الْقَدَالِ. وَ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: هُمَا ذَفَرِيَانِ، وَ الْمَقْدَانِ وَ هُمَا أَصُولُ الْأُذُنَيْنِ: وَ قِيلَ: الذَّفَرِيَانِ: الْحَيْدَانِ اللَّذَانِ عَنِ يَمِينِ الثُّقْرَةِ وَ شِمَالِهَا، وَ قَالَ شَمْرٌ: الذَّفَرِيُّ: عَظْمٌ فِي أَعْلَى الْعُنُقِ مِنَ الْإِنْسَانِ، عَنِ يَمِينِ الثُّقْرَةِ وَ شِمَالِهَا، أَوْ الْعَظْمُ الشَاخِصُ خَلْفَ الْأُذُنِ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: الذَّفَرِيُّ مِنَ الْقَفَا هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَعْرِقُ مِنَ الْبَعِيرِ خَلْفَ الْأُذُنِ، وَ هُمَا ذَفَرِيَانِ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ج ذَفَرِيَاتٌ، وَ ذَفَارَى، بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَ هَذِهِ الْأَلْفُ فِي تَقْدِيرِ الْإِنْقِلَابِ عَنِ الْيَاءِ، وَ مِنْ ثَمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ ذَفَارٍ، مِثْلَ صَحَارٍ. وَ فِي الصَّيْحَاحِ: يُقَالُ: هَذِهِ ذَفَرِي أَسِيلَةٌ، يُؤْتَتْهَا، غَيْرُ مُنَوَّنَةٍ، وَ قَدْ تُنَوَّنُ فِي التَّكْرَةِ وَ تُجْعَلُ الْأَلْفُ لِلإِلْحَاقِ بِدَرْهَمٍ وَ هَجْرَةٍ. قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ: وَ هِيَ أَقْلَهُمَا. وَ الذَّفَرُ، كَطِمَرٍ: الْعَظِيمُ الذَّفَرِيُّ مِنَ الْإِبِلِ، وَ هِيَ ذَفْرَةٌ، بِهَاءٍ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ. وَ اقْتَصَرَ أَبُو عَمْرٍو فَقَالَ: الذَّفَرُ: الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ. وَ قِيلَ: الذَّفَرُ مِنَ الْإِبِلِ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ «٤»، وَ تُفْتَحُ الْفَاءُ، وَ الْكَسْرِ أَعْلَى. وَ قِيلَ: الذَّفَرُ: الْعَظِيمُ الْخَلْقِ.. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الذَّفَرُ: الشَّابُّ الطَّوِيلُ

التَّامُّ الْجَلْدُ. وقيل: الدَّفْرَةُ كَجِبِلَةٍ: النَّاقَةُ النَّجِيَّةُ الْغَلِيظَةُ الرَّقِيَّةُ. وَالدَّفْرَةُ: الْحِمَارُ الْغَلِيظُ، هَكَذَا فِي سَائِرِ الْأَصُولِ، وَهُوَ خِلَافُ مَا فِي أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ. نَاقَةُ دِفْرَةٍ، وَحِمَارٌ دِفْرٌ وَدَفْرٌ: ضَمِلَتْ شَدِيدًا. وَفِي التَّكْمِلَةِ: الدَّفْرُ كَفِلْرٌ: النَّاقَةُ النَّجِيَّةُ «٥»، وَالحِمَارُ الْغَلِيظُ، وَفِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ مَحَلٌّ تَأْمَلُ. وَالدَّفْرَاءُ مِنَ الْكُتَابِ: السَّهْكََةُ الرَّائِحَةُ مِنَ الْحَدِيدِ وَالصَّدَنَةِ. وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ كَتِيبَةً ذَاتَ دُرُوعٍ سَهَكَتْ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ: فَخَمَهُ دَفْرَاءُ تَرْتَى «٦» بِالْعَرَى قُودْمَانِيًا وَتَوَكَّأَ كَالْبَصَلِ وَيُزَوِّى بِالْدَّالِ الْمُهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالدَّفْرَاءُ: بَقْلُهُ رُبْعِيَّةٌ تَبْقَى خَضْرَاءَ حَتَّى يُصَيِّبَهَا الْبَرْدُ. وَاحِدَتَهَا دَفْرَاءَةٌ. وَقِيلَ: هِيَ عُشْبَةٌ خَبِيثَةُ الرِّيحِ لَا يَكَادُ الْمَالُ يَأْكُلُهَا. وَقِيلَ: هِيَ شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا عِطْرُ الْأَمَةِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ، وَقَالَ مَرَّةً: الدَّفْرَاءُ: عُشْبَةٌ خَضْرَاءُ تَرْتَفِعُ مِقْدَارَ الشَّيْبِ، مُدَوَّرَةُ الْوَرَقِ ذَاتُ أَغْصَانٍ وَلَا زَهْرَةَ لَهَا، وَرِيحُهَا رِيحُ الْفُسَاءِ تُبَخِّرُ الْإِبِلَ، وَهِيَ عَلَيْهَا

(١) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةِ ثَانِيَةِ: الْمُنْتَنَةِ. (٢) زِيَادَةُ عَنِ اللِّسَانِ. (٣) عَنِ اللِّسَانِ وَبِالْأَصْلِ «لَهُمْ». (٤) الْأَصْلُ وَاللِّسَانُ وَفِي الْقَامُوسِ: الصَّلْبُ وَالشَّدِيدُ، بَيْنَهُمَا وَاو. (٥) عَنِ التَّكْمِلَةِ، وَبِالْأَصْلِ: «النَّجِيَّةُ» وَفِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «النَّجِيَّةُ» وَكِلَاهُمَا تَحْرِيفٌ. (٦) عَدَى تَرْتَى إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهُ فِيهِ مَعْنَى تُكْسَى، وَتَرْتَى أَيْ تَقْبُضُ وَتَجْمَعُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٤٠

حِرَاصٌ وَهِيَ مُرَّةٌ وَمَنَابِتُهَا الْغَلُظُ، وَقَدْ ذَكَرَهَا أَبُو النَّجْمِ فِي الرِّيَاضِ فَقَالَ: تَطَّلُ حِفْرَاءُ مِنَ التَّهْدِيلِ فِي رَوْضِ دَفْرَاءٍ وَرُغْلٍ مُخْجَلٍ وَرَوْضَةٌ مَذْفُورَةٌ: كَثِيرُهَا أَى الدَّفْرَاءُ، وَنَصُّ الصَّاعَانِيِّ بِخَطِّهِ، رَوْضَةٌ مَذْفُورَاءُ: كَثِيرَةُ الدَّفْرَاءِ. وَالدَّفْرَةُ: كَرْنَحَةٌ: ثَبَاتٌ يَثْبُتُ وَسَطُ الْعُشْبِ، وَهُوَ قَلِيلٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ، يَثْبُتُ فِي الْجَلْدِ عَلَى عِزْقٍ وَاحِدٍ، لَهُ ثَمَرَةٌ صَفْرَاءُ تُشَاكِلُ الْجَعْدَةَ فِي رِيحِهَا. وَخُلَيْدُ بْنُ دَفْرَةَ، مُحَرَّكَةً، رَوَى عَنْهُ سَيِّفُ بْنُ عُمَرَ فِي الْفُتُوحِ. وَدَفْرَانُ، بِكَسْرِ الْفَاءِ: وَادٍ قُرْبَ وَادِي الصَّفْرَاءِ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى يَدْرِ: «ثُمَّ صَبَّ فِي دَفْرَانٍ» هَكَذَا ضَبَطُوهُ وَفَسَّرُوهُ، أَوْ هُوَ تَصْغِيْفٌ مِنْ ابْنِ إِسْحَاقَ لِدَفْرَانَ، بِالْدَّالِ وَالْقَافِ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ «١». وَدُو الدَّفْرَيْنِ، بِالْكَسْرِ: أَبُو شَجَرِ بْنِ سَلَامَةَ الْحَمِيرِيُّ، هُوَ بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَكَسْرِ الْمِيمِ «٢» نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. * وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: رَوْضَةٌ دَفْرَةُ: طَيِّبَةُ الرِّيحِ، وَفَارَةُ دَفْرَاءُ كَذَلِكَ. قَالَ الرَّاعِي وَذَكَرَ إِبِلًا رَعَتِ الْعُشْبَ وَزَهْرَهُ وَوَرَدَتْ فَصَدْرَتْ عَنِ الْمَاءِ، فَكَلَّمَا صَدْرَتْ عَنِ الْمَاءِ نَدَيْتُ جُلُودَهَا وَفَاحَتْ مِنْهَا رَائِحَةُ طَيِّبَةٍ فَقَالَ: لَهَا فَارَةُ دَفْرَاءُ كُلُّ عَشِيَّةٍ كَمَا فَتَقَ الْكَافُورُ بِالْمَسْكِ فَاتَّقَهُ «٣» وَاسْتَدْفَرُ بِالْأَمْرِ: اشْتَدَّ عَزْمُهُ عَلَيْهِ وَصَلَبَ لَهُ. قَالَ عِدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ: وَاسْتَدْفَرُوا بَنُو حِذَاءَ تَفْدِفُهُمْ إِلَى أَقَاصِي نَوَاهِمُ سَاعَةٍ أَنْطَلَقُوا «٤» وَاسْتَدْفَرَتِ الْمَرْأَةُ: اسْتَشْفَرَتْ. وَدَفِرَ النَّبْتُ، كَفَرَحَ: كَثُرَ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَأَنشَدَ: فِي وَرْسٍ مِنَ النَّجِيلِ قَدْ دَفِرَ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ: كَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ مَوَالِي ثَقِيفٍ تَزَوَّجَتْ فِي غَامِدٍ فِي بَنِي كَثِيرٍ، فَكَانَتْ تَصْبُغُ ثِيَابَ أَوْلَادِهَا أَبَدًا صَفْرَاءَ، فَسَمُّوا بَنِي دَفْرَاءَ، يُرِيدُونَ بِذَلِكَ صُفْرَةَ نَوْرِ الدَّفْرَاءِ، فَهَمَّ إِلَى الْيَوْمِ يُعْرِفُونَ بَنِي دَفْرَاءَ.

[ذكر:] ج ٦، ص: ٤٤٠

الذُّكْرُ بِالْكَسْرِ: الْحِفْظُ لِلشَّيْءِ يَذْكُرُهُ، كَالْتَذْكَارِ، بِالْفَتْحِ، وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ، وَهُوَ تَفْعَالٌ مِنَ الذُّكْرِ. وَالذُّكْرُ: الشَّيْءُ يَجْرَى عَلَى اللِّسَانِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: ذَكَرْتُ لِفُلَانٍ حَدِيثَ كَذَا وَكَذَا، أَيْ قُلْتُهُ لَهُ، وَلَيْسَ مِنَ الذُّكْرِ بَعْدَ النِّسْيَانِ. وَبِهِ فَسَّرَ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا حَلَفْتُ بِهَا ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا» أَيْ مَا تَكَلَّمْتُ بِهَا حَالِفًا. ذَكَرَهُ يَذْكُرُهُ ذِكْرًا وَذُكْرًا، الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبِ بْنِ أَبِي هَرَبَةَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَادْكُرُوا مَا فِيهِ * «٤» قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَاهُ اذْكُرُوا مَا فِيهِ. وَقَالَ الرَّاعِي فِي الْمُفْرَدَاتِ، وَتَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ: الذُّكْرُ تَارَةً يُزَادُ بِهِ هَيْئَةُ لِلنَّفْسِ بِهَا يُمَكِّنُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَحْفَظَ مَا يَقْتَنِيهِ «٥» مِنَ الْمَعْرِفَةِ، وَهُوَ كَالْحِفْظِ إِلَّا أَنَّ الْحِفْظَ يُقَالُ اعْتِبَارًا بِإِحْرَازِهِ، وَالذُّكْرُ يُقَالُ اعْتِبَارًا بِاسْتِخْصَارِهِ، وَتَارَةً يُقَالُ لِحُضُورِ الشَّيْءِ الْقَلْبَ أَوِ الْقَوْلَ. وَهَذِهِ قِيلَ: الذُّكْرُ ذِكْرَانِ: بِالْقَلْبِ، وَبِاللِّسَانِ «٦». وَأُورِدَ ابْنُ غَزَالٍ الْمَسِيلَى فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا «٧» الذُّكْرُ: نَقِيضُهُ النِّسْيَانِ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ «٨» وَالنِّسْيَانُ مَحَلُّ الْقَلْبِ، فَكَذَا الذُّكْرُ، لِأَنَّ الصَّدِّينِ يَجِبُ اتِّخَاذُ مَحَلِّهِمَا. وَقِيلَ: هُوَ ضِدُّ الصَّمْتِ، مَحَلُّهُ اللَّسَانُ، فَكَذَا ضِدُّهُ. وَهَذِهِ مُعَارَضَةٌ بَيْنَ الشَّرِيفِ

التلمساني و ابن عبد السلام ذكرها الغزالي في المسالك وغيره، و أورده شيخنا مفضلًا.

(١) و في معجم البلدان فكلاً أصل: ذفران. (٢) شمر ضبطت في القاموس بكسر الشين و سكون الميم، ضبط قلم. (٣) ديوانه ص ١٩٠ و انظر فيه تخريجه. (٤) سورة البقرة الآية ٦٣. (٥) عن المفردات ص ١٨١ (ذكر). (٦) في المفردات: ذكر بالقلب و ذكر باللسان. (٧) سورة الأحزاب الآية ٤١. (٨) سورة الكهف الآية ٦٣.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٤١

و من المجاز: الذَّكْرُ: الصَّيْتُ، قال ابن سيده: يكون في الخير والشر، كالذَّكْرُ، بالضم، أى فى نقيض النسيان و فى الصَّيْتُ، لا فى الصَّيْتُ وَخِيْدَه كما زعمه المصنف، و اعترض عليه. أما الأول، ففي المُحْكَم: الذَّكْرُ و الذَّكْرَى بالكسرة: نقيض النسيان، و كذلك الذَّكْرُ، قال كعب بن زهير: أَنَّى أَلَمَ بِكَ الْخَيَالُ يَطِيفُ وَ مَطَافُهُ لَكَ ذُكْرُهُ وَ شُعُوفُ الشُّعُوفِ: الولوع بالشئ حتى لا يعدل عنه. و أما الثانى فقال أبو زيد فى كتابه الهوشن و البوثن: يقال: إِنَّ فُلَانًا لَرَجُلٌ لَوْ كَانَ لَهُ ذُكْرُهُ. أى ذِكْرُهُ، أى صَيْتُ. نقله ابن سيده. و من المجاز: الذَّكْرُ: الثَّناء، و يكون فى الخير فقط، فهو تَخَصُّصٌ بعد تَعَمُّيمٍ و رجلٌ مَذْكُورٌ، أى يُثْنَى عَلَيْهِ بِخَيْرٍ. و من المجاز: الذَّكْرُ: الشَّرَفُ. و به فُسِّرَ قوله تعالى: وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَ لِقَوْمِكَ «١» أى القرآن شَرَفٌ لَكَ وَ لَهُمْ. و قوله تعالى: وَ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ «٢» أى شَرَفَكَ. و قيل: معناه: إِذَا ذُكِرَتْ ذِكْرَتٌ مَعِيَ وَ الذَّكْرُ: الصلاة لله تعالى و الدُّعَاءُ إِلَيْهِ وَ الثَّناء عَلَيْهِ. و فى الحديث: «كَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِذَا خَرَبَهُمْ أَمْرٌ فَرِعُوا إِلَى الذَّكْرِ» أى إلى الصلاة يَقُومُونَ فِيصَلُّونَ. و قال أبو العباس: الذَّكْرُ: الطَّاعَةُ وَ الشُّكْرُ، وَ الدُّعَاءُ، وَ التَّسْبِيحُ، وَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَ تَمْجِيدُ اللَّهِ وَ تَسْبِيحُهُ وَ تَهْلِيلُهُ وَ الثَّناء عَلَيْهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ. وَ الذَّكْرُ: الْكِتَابُ الَّذِي فِيهِ تَفْصِيلُ الدِّينِ وَ وَضْعُ الْمِلَلِ، وَ كُلُّ كِتَابٍ مِنْ «٣» الْأَنْبِيَاءِ ذِكْرٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ «٤» قال شيخنا: وَ حُمِلَ عَلَى خُصُوصِ الْقُرْآنِ وَ خَذَهُ أَيْضًا وَ صَحَّحَ. وَ الذَّكْرُ مِنَ الرِّجَالِ: الْقَوِيُّ الشُّجَاعُ الشَّهْمُ الْمَاضِي فِي الْأُمُورِ الْأَبْيُ الْأَيْفُ، وَ هُوَ مَجَازٌ. هَكَذَا فِي سَائِرِ الْأُصُولِ «٥»، وَ لَا أَدْرِي كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ. وَ مُقْتَضَى سِيَاقِ مَا فِي أَمْهَاتِ اللُّغَةِ أَنَّهُ فِي الرِّجَالِ وَ الْمَطَرِ، وَ الْقَوْلُ الذَّكْرُ مُحَرَّكَةٌ لَا غَيْرَ، يُقَالُ رَجُلٌ ذَكْرٌ، وَ مَطَرٌ ذَكْرٌ وَ قَوْلٌ ذَكْرٌ. فَلِيَحْقُقْ ذَلِكَ وَ لَا إِخَالَ الْمَصْنُفُ إِلَّا خَالَفَ أَوْ سَيَّهَا، وَ سَبَحَانَ مَنْ لَا يَسْهَوُ، وَ لَمْ يُبَيِّنْهُ عَلَيْهِ شَيْخُنَا أَيْضًا وَ هُوَ مِنْهُ عَجِيبٌ. وَ الذَّكْرُ «٦»: مِنَ الْمَطَرِ: الْوَابِلُ الشَّدِيدُ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ: فَرُبَّ رَيْعٍ بِالْبَلَالِقِ قَدْ رَعَتْ بِمُسْتَنٍّ أَغْيَاطٍ بُعَاقٍ ذُكُورُهَا وَ فِي الْأَسَاسِ: أَصَابَتْ الْأَرْضُ ذُكُورَ الْأَشْجِمِيَّةِ؛ وَ هِيَ الَّتِي تَجِيءُ بِالْبَرْدِ الشَّدِيدِ وَ بِالسَّيْلِ. وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ الذَّكْرُ «٧» مِنَ الْقَوْلِ: الصُّلْبُ الْمَتِينُ، وَ كَذَا شِعْرُ ذَكْرٌ، أَيْ فَحْلٌ وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا: لِي عَلَى هَذَا الْأَمْرِ ذِكْرٌ حَقٌّ، ذِكْرُ الْحَقِّ، بِالْكَسْرِ: الصَّكُّ، وَ الْجَمْعُ ذُكُورٌ حُقُوقٌ، وَ قِيلَ: ذُكُورٌ حَقٌّ. وَ عَلَى الثَّانِي اقْتَصَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ، أَيْ الصُّكُوكُ. وَ أَذْكَرُهُ، وَ أَذْكَرَهُ، وَ أَذْكَرَهُ، قَلْبُوا تَاءً افْتَعَلَ فِي هَذَا مَعَ الذَّالِ بِغَيْرِ إِدْغَامٍ، قَالَ: تُنْجِي عَلَى الشُّوكِ جُرَازًا مِقْضَبًا وَ الْهَمُّ تُذْرِيهِ أَذْكَارًا عَجَبًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَمَّا أَذْكَرُ وَ أَذْكَرُ فَبِدَالِ إِدْغَامٍ، وَ هِيَ الذَّكْرُ وَ الذَّكْرُ، لَمَّا رَأَوْهَا قَدْ انْقَلَبَتْ فِي أَذْكَرِ «٨» الَّذِي هُوَ الْفِعْلُ الْمَاضِي قَلْبُوهَا فِي الذَّكْرِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ ذِكْرَةٍ. وَ اسْتَدْرَكَهُ كَأَذْكَرَهُ، حَكَى هَذِهِ الْأَخِيرَةَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، أَيْ تَذَكَّرَهُ. فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَرْتَمْتُ إِذَا رَبَطْتُ فِي إِصْبَعِهِ خَيْطًا يَسْتَدْرِكُ بِهِ حَاجَتَهُ. وَ أَذْكَرَهُ إِيَّاهُ وَ ذَكَّرَهُ تَذْكِيرًا، وَ الْأَسْمُ الذَّكْرَى، بِالْكَسْرِ. تَقُولُ: ذَكَّرْتُهُ تَذْكِيرًا، وَ ذِكْرَى غَيْرٌ مُجْرَأٌ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

(١) سورة الزخرف الآية ٤٤. (٢) سورة الانشراح الآية ٢. (٣) التهذيب: من كتب الأنبياء. (٤) سورة الحجر الآية ٩. (٥) يريد أنها بكسر الذال و سكون الكاف. و فى التهذيب و اللسان و التكملة «ذكر» بالتحريك. (٦) مقتضى ضبطها حسب سياق القاموس بالكسر و سكون الكاف على اعتبار أنها معطوفة على ما قبلها. و ضبطت محركة بناءً على ما تقدم، انظر الحاشية السابقة. (٧) راجع الحاشية السابقة. (٨) اللسان: أَذْكَرَ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٤٢

وَ ذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ * «١» الذَّكْرَى: اسْمٌ لِلتَّذْكِيرِ، أَيْ أَقِيمْ مَقَامَهُ، كَمَا تَقُولُ: اتَّقَيْتُ تَقْوَى. قَالَ الْفَرَّاءُ: يَكُونُ الذَّكْرَى بِمَعْنَى الذَّكْرِ، وَ يَكُونُ بِمَعْنَى التَّذْكِيرِ «٢»، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ ذَكَّرْ فَإِنَّ الذَّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ «٣» وَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي ص: رَحْمَةٌ مِنَّا وَ ذِكْرَى لِلْأَلْبَابِ

«٤» أَى وَ عِبْرَةٌ لَهُمْ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى «٥» أَى يَتُوبُ، وَ مِنْ أَيْنَ لَهُ التَّوْبَةُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ذِكْرَى الدَّارِ «٦» أَى يُذَكِّرُونَ بِالْدارِ الْآخِرَةِ وَيُزَهِّدُونَ فِي الدُّنْيَا، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى يُكَيِّدُونَ ذِكْرَ الْآخِرَةِ، كَمَا قَالَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ «٧». وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَنَّى لَهُمْ إِذِ انْجَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ «٨» أَى فَكَيْفَ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بِذِكْرَاهُمْ وَ الْمَرَادُ بِهَا تَذَكُّرُهُمْ وَ اتِّعَاضُهُمْ، أَى لَا يَنْفَعُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ مُشَاهِدَةِ الْأَهْوَالِ. وَ يَقَالُ: اجْعَلْهُ مِنْكَ عَلَى ذِكْرٍ، وَ ذِكْرٍ بِمَعْنَى. وَ مَا زَالَ مِنِّي عَلَى ذِكْرٍ، بِالضَّمِّ، وَ يُكْسَرُ؛ وَ الضَّمُّ أَعْلَى أَى تَذَكَّرَ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الذِّكْرُ: مَا ذَكَرْتَهُ بِلِسَانِكَ وَ أَظْهَرْتَهُ. وَ الذِّكْرُ بِالْقَلْبِ. يَقَالُ: مَا زَالَ مِنِّي عَلَى ذِكْرٍ، أَى لَمْ أَنْسَهُ. وَ اقْتَصَرَ ثَغْلَبٌ فِي الْفَصِيحِ عَلَى الضَّمِّ. وَ رَوَى بَعْضُ شُرَاحِهِ الْفَتْحَ أَيْضاً، وَ هُوَ غَرِيبٌ. قَالَ شَارِحُهُ أَبُو جَعْفَرٍ اللَّيْلِيُّ: يَقَالُ: أَنْتَ مِنِّي عَلَى ذِكْرٍ، بِالضَّمِّ، أَى عَلَى يَالٍ، عَنْ ابْنِ السَّيِّدِ فِي مُثَلَّثِهِ. قَالَ: وَ رَبَّمَا كَسَرُوا أَوَّلَهُ. قَالَ الْأَخْطَلُ: وَ كُنْتُمْ إِذَا تَنَافَوْا عَنَّا تَعَرَّضْتُمْ خِيَالَتِكُمْ أَوْ بَتُّ مِنْكُمْ عَلَى ذِكْرٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَ حَكَى اللَّغَتَيْنِ أَيْضاً يَغُفُّونَ فِي الْإِصْلَاحِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَ كَذَلِكَ حَكَاهُمَا يُونُسُ فِي نَوَادِرِهِ. وَ قَالَ ثَابِتٌ فِي لَحْنِهِ: زَعَمَ الْأَحْمَرُ أَنَّ الضَّمَّ فِي ذِكْرٍ هِيَ لُغَةُ قَرِيشٍ قَالَ: وَ ذِكْرٌ، بِالْفَتْحِ أَيْضاً، لُغَةُ. وَ حَكَى ابْنُ سَيِّدِهِ أَنَّ رِبْعِيَّةً تَقُولُ: اجْعَلْهُ مِنْكَ عَلَى ذِكْرٍ، بِالْدَالِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ، وَ اسْتَضَعَفَهَا. وَ تَفْسِيرُ الْمُصَنِّفِ الذِّكْرُ بِالتَّذَكُّرِ هُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ ابْنُ هِشَامٍ اللَّحْمِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ. وَ مَنْ فَسَّرَهُ بِالْبَالِ فَإِنَّمَا فَسَّرَهُ بِاللَّازِمِ، كَمَا قَالَهُ شَيْخُنَا. وَ رَجُلٌ ذَكَرَ «٩» بَفَتْحٍ فَسَكُونٌ كَمَا هُوَ مُقْتَضَى اضْطِلَاحِهِ، وَ ذَكَرَ، بِفَتْحٍ فَضَمِّ، وَ ذَكِيرٌ كَأَمِيرٍ، وَ ذَكِيرٌ، كَسَكَيْتَ: ذُو ذِكْرٍ «١٠»، أَى صَيِّتٍ وَ شَهْرَةٍ أَوْ افْتِخَارٍ، الثَّالِثَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. يَقَالُ: رَجُلٌ ذَكِيرٌ، أَى جَيِّدُ الذِّكْرِ وَ الْحِفْظِ. وَ الذِّكْرُ، مُحَرَّكَةٌ: خِلَافُ الْأُنْثَى، جَ ذُكُورٌ وَ ذُكُورَةٌ، بَضْمُهُمَا، وَ هَذِهِ عَنِ الصَّاعَانِيِّ، وَ ذَكَارٌ وَ ذِكَارَةٌ، بِكَسْرِ هِمَا، وَ ذُكْرَانٌ، بِالضَّمِّ، وَ ذِكْرَةٌ، كَعَبَةٍ. وَ قَالَ كُرَاعٌ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ يُكْسَرُ عَلَى فُعُولٍ وَ فُعْلَانٍ إِلَّا الذِّكْرُ. وَ الذِّكْرُ، مِنَ الْإِنْسَانِ: عُضْوٌ مَعْرُوفٌ، وَ هُوَ الْعَوْفُ، وَ هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ هُوَ مِنْ شَرْحِ الظَّاهِرِ بِالْغَرِيبِ، جَ ذُكُورٌ، وَ مَذَاكِيرٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَأَنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ الذِّكْرِ الَّذِي هُوَ الْفَحْلُ وَ بَيْنَ الذِّكْرِ الَّذِي هُوَ الْعُضْوُ. وَ قَالَ الْأَخْفَشُ: هُوَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ، مِثْلُ الْعَبَائِدِ وَ الْأَبَائِلِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ جَمْعُهُ الذِّكَارَةُ «١١»: وَ مِنْ أَجْلِهِ يُسَمَّى مَا يَلِيهِ الْمَذَاكِيرُ، وَ لَا يُفْرَدُ، وَ إِنْ أُفْرِدَ فَمِذْكِرٌ «١٢»، مِثْلُ مُقَدِّمٍ وَ مَقَادِيمٍ. وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ الْمَذَاكِيرُ مَشْهُوبَةٌ إِلَى الذِّكْرِ، وَاحِدُهَا ذَكَرٌ، وَ هُوَ مِنْ بَابِ مَحَاسِنٍ وَ مَلَامِحٍ. وَ الذِّكْرُ: أَيْبُسُ الْحَدِيدِ وَ أَجْوَدُهُ وَ أَشَدُّهُ. كَالْمَذَكِيرِ، كَأَمِيرٍ، وَ هُوَ خِلَافُ الْأُنْثَى، وَ بِذَلِكَ يُسَمَّى السَّيْفُ مُذَكِّراً. وَ ذِكْرُهُ ذَكَراً، بِالْفَتْحِ: ضَرَبَهُ عَلَى ذِكْرِهِ، عَلَى قِيَاسِ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ.

(١) سورة الأعراف الآية ٢. (٢) في المطبوعة الكويتية: «بمعنى التذكير»، تحريف. (٣) سورة الذاريات الآية ٥٥. (٤) سورة ص الآية ٤٣. (٥) سورة الفجر الآية ٢٣. (٦) سورة ص الآية ٤٦. (٧) ورد هذا المعنى في التكملة. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ هُنَا فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ: الذِّكْرَى بِمَعْنَى الذِّكْرِ وَ يَكُونُ بِمَعْنَى التَّذَكُّرِ. وَ قَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ هَذَا لِلآيَةِ ٥٥ مِنْ سُورَةِ الذَّارِيَّاتِ. (٨) سورة محمد الآية ١٨. (٩) ضبطت في القاموس بفتح و كسر ضبط قلم. (١٠) ضبطت في اللسان بكسر الدال، ضبط قلم. (١١) الأصل و اللسان عن التهذيب، وَ فِي التَّهْذِيبِ الْمَطْبُوعِ: الذِّكْرَةُ. (١٢) الأصل و اللسان، وَ فِي التَّهْذِيبِ ضَبَطَتِ اللَّفْظَتَانِ: فَمُذَكِّرٌ مِثْلُ: مُقَدِّمٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٤٤٣

وَ ذَكَرَ فُلَانَهُ ذَكَراً، بِالْفَتْحِ: خَطَبَهَا أَوْ تَعَرَّضَ لِخَطْبَتِهَا. وَ بِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ عَلِيٍّ: «إِنَّ عَلِيًّا يَذْكُرُ فَاطِمَةَ» أَى يَخْطُبُهَا، وَ قِيلَ: يَتَعَرَّضُ لِخَطْبَتِهَا. وَ ذَكَرَ حَقَّهُ ذَكَراً: حَفِظَهُ وَ لَمْ يُضَيِّعْهُ. وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ «١»، أَى احْفَظُوهَا وَ لَا تُضَيِّعُوهَا شُكْرَهَا. كَمَا يَقُولُ الْعَرَبِيُّ لِصَاحِبِهِ: اذْكُرْ حَقِّي عَلَيْكَ، أَى احْفَظْهُ وَ لَا - تُضَيِّعْهُ. وَ امْرَأَةٌ ذِكْرَةٌ، كَفَرِحَةٍ، وَ مِيذْكِرَةٌ وَ مِيذْكِرَةٌ، أَى مُتَشَبِّهَةٌ بِالذُّكُورِ. قَالَ بَعْضُهُمْ: «إِيَّاكُمْ وَ كُلَّ ذِكْرَةٍ مُذَكَّرَةٍ، شَوْهَاءَ فَوْهَاءَ، تُبْطِلُ الْحَقَّ بِالْبُكَاءِ، لَا تَأْكُلُ مِنْ قِلَّةٍ، وَ لَا تَعْتَزِرُ مِنْ عِلَّةٍ، إِنْ أَقْبَلْتُ أَعْصَيْتُ، وَ إِنْ أَدْبَرْتُ أَعْبَرْتُ». وَ مِنْ ذَلِكَ: نَاقَةُ مُذَكَّرَةٍ: مُشَبَّهَةٌ «٢» بِالْجَمَلِ فِي الْخَلْقِ وَ الْخُلُقِ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: مِيذْكِرَةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَسْلُطُهَا وَظِيفٌ أَرْحُ الْخَطُوطِ ظَمِيَّانٌ سَيَهْوَقُ وَ نَقَلَ الصَّاعَانِيُّ: يَقَالُ: امْرَأَةٌ مُيذْكِرَةٌ، إِذَا أَشْبَهَتْ فِي سَمَائِلِهَا الرَّجُلَ لَا فِي خِلْقَتِهَا، بِخِلَافِ النَّاقَةِ الْمِيذْكِرَةِ. وَ أَذْكَرَتِ الْمَرْأَةَ وَ غَيْرَهَا: وَلَدَتْ ذَكَراً. وَ فِي الدُّعَاءِ لِلْحَبْلِى: أَذْكَرْتُ وَ أَيْسَرْتُ، أَى وَلَدْتُ ذَكَراً وَ يُسَّرُ عَلَيْهَا، وَ هِيَ مُذَكِّرٌ، إِذَا وَلَدَتْ

ذَكَرًا، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مَذْكَارٌ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ أَيْضًا مَذْكَارٌ. قَالَ رُؤْبَةُ: إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهْبًا مِنْ عَادَ أُرَاسٍ مَذْكَارًا كَثِيرَ الْأَوْلَادِ وَفِي الْحَدِيثِ: «إِذَا غَلَبَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرًا»، أَيْ وَلَدًا ذَكَرًا، وَفِي رِوَايَةٍ: «إِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ» أَيْ وَلَدَتْهُ ذَكَرًا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: «هَبِلَتْ أُمُّهُ (٣). لَقَدْ أَذْكَرَتْ بِهِ»، أَيْ جَاءَتْ بِهِ ذَكَرًا جَلْدًا. وَالدُّكْرَةُ: بِالضَّمِّ: قِطْعَةٌ مِنَ الْفُلُولِ تُزَادُ فِي رَأْسِ النَّاسِ وَغَيْرِهِ. وَيُقَالُ ذَهَبَتْ ذُكْرَةُ السَّيْفِ. الدُّكْرَةُ مِنَ الرَّجُلِ وَالسَّيْفِ: حِدَّتُهُمَا. وَهُوَ مَجَازٌ. وَفِي الْحَدِيثِ «أَنَّهُ كَانَ يَطُوفُ فِي لَيْلِهِ عَلَى نِسَائِهِ وَيَغْتَسِلُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ، غُسْلًا، فَيَسْتَلُّ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّهُ أَذْكَرُ» مِنْهُ (٤) أَيْ أَحَدٌ. وَذُكُورَةُ الطَّيْبِ وَذِكَارَتُهُ، بِالْكَسْرِ، وَذُكُورُهُ: مَا يَصْلُحُ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ رَدْعٌ، أَيْ لَوْ نَفُضَ، كَالْمِسْكِ وَالْعُودِ وَالْكَافُورِ وَغَالِيَةِ وَالدَّرِيرَةِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «أَنَّهُ كَانَ يَتَطَيَّبُ بِذِكَارَةِ الطَّيْبِ»، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «كَانُوا يَكْرَهُونَ الْمُؤَنَّثَ مِنَ الطَّيْبِ وَلَا يَرَوْنَ بِذُكُورَتِهِ بَأْسًا» وَهُوَ مَجَازٌ، وَالمُؤَنَّثُ مِنَ الطَّيْبِ كَالْخُلُوقِ وَالزُّعْفَرَانِ. قَالَ الصَّاعَنَانِي: وَالتَّاءُ فِي الدُّكْرَةِ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ، مِثْلُهَا فِي الْحُزُونَةِ وَالسُّهُولَةِ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «مَا اسْمُكَ أَذْكَرُهُ» بِقِطْعِ الْهَمْزِ مِنْ أَذْكَرُهُ (٥)، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَفِيهِ الْوَصْلُ أَيْضًا فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى، قَالَهُ التَّدْمِيرِيُّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ وَمَعْنَاهُ إِنْكَارٌ عَلَيْهِ. وَفِي فَصِيحٍ ثَغْلَبَ: وَتَقُولُ: مَا اسْمُكَ أَذْكَرُهُ، تَرْفَعُ الْأِسْمَ وَتَجْزِمُ أَذْكَرُ. قَالَ شَارِحُ اللَّيْلِيِّ: بِقِطْعِ الْهَمْزَةِ مِنْ أَذْكَرُ وَفَتْحِهَا، لِأَنَّهَا هَمْزَةُ الْمُتَكَلِّمِ مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ، وَجَزَمَ الرَّاءَ عَلَى جَوَابِ الْأِسْمِ تَفْهَامًا. وَالمَعْنَى: عَرَفْنِي بِاسْمِكَ أَذْكَرُهُ، ثُمَّ حُدِثَتِ الْجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ اسْتِغْنَاءً عَنْهَا لِكَثْرَةِ الْأِسْمِ تَعْمَالًا، وَلِأَنَّ فِيمَا أُبْقِيَ دَلِيلًا عَلَيْهَا. وَالمَثَلُ نَقْلُهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْمُعْنَى وَأَطَالَ فِي إِعْرَابِهِ وَتَوْجِيهِهِ. وَنَقْلُهُ شَيْخُنَا عَنْهُ وَعَنْ شَرَّاحِ الْفَصِيحِ مَا قَدَّمَاهُ. وَيَذْكَرُ، كَيْنُصَرُّ: بَطْنٌ مِنْ رَبِيعَةٍ، وَهُوَ أَخُو يُقَدِّمُ، ابْنَا عَزْرَةَ بْنِ أَسَدٍ. وَالتَّذْكِيرُ: خِلَافُ التَّأْنِيثِ. وَالتَّذْكِيرُ: الْوَعْظُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ (٦).

(١) سورة البقرة الآية ٢٣١. (٢) اللسان: متشبهة. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: هبلت أمه، كذا بخطه، ومثله في النهاية، والذي في اللسان: هبلت الوادعي أمه». (٤) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: فقال: إنه أذكر منه، مزجه يقتضي أن لفظ «منه» من الحديث، وهي ليست منه كما في النهاية واللسان، وقد أسقطها الشارح في خطه، وجعل قوله: وهو أذكر أحد شرحًا لا متنا، فلينظر ويحرر». (٥) في القاموس: من أذكر. (٦) سورة الغاشية الآية ٢١.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٤٤

وَالْتَّذْكِيرُ: وَضْعُ الدُّكْرَةِ فِي رَأْسِ النَّاسِ وَغَيْرِهِ كَالسَّيْفِ: أَنْشَدَ ثَغْلَبُ: صِيْءُ مَصَامَةٍ ذَكَرَهُ مِذْكَرُهُ يُطَبَّقُ الْعَظْمُ وَلَا يُكْسَرُهُ وَالمَذْكَرُ مِنَ السَّيْفِ كَمُعْظَمٍ: ذُو الْمَاءِ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَيُقَالُ: سَيِّفٌ مِذْكَرٌ: شَفَرَتُهُ حَدِيدٌ ذَكَرٌ، وَمِثْنُهُ أَنْيْتُ، يَقُولُ النَّاسُ: إِنَّهُ مِنْ عَمَلِ الْحِجْنِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمَذْكَرَةُ (١) هِيَ السُّيُوفُ شَفَرَاتُهَا حَدِيدٌ وَوَضِيفُهَا كَذَلِكَ. وَمِنْ الْمَجَازِ: الْمَذْكَرُ مِنَ الْأَيَّامِ: الشَّدِيدُ الصَّعْبُ. قَالَ لَبِيدٌ: فَإِنْ كُنْتُ تَبَغِينِ الْكَرَامَ فَأَعُولِي أَبَا حَازِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَذْكَرٍ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: يَوْمٌ مَذْكَرٌ: قَدْ اشْتَدَّ فِيهِ الْقِتَالُ، كَالْمَذْكَرِ، كَمُحْسِنٍ، وَهُوَ أَيْ الْمِذْكَرِ كَمُحْسِنٍ: الْمَخُوفُ مِنَ الطَّرْقِ. يُقَالُ: طَرِيقٌ مِذْكَرٌ (٢) أَيْ مَخُوفٌ صِعْبٌ. وَالمَذْكَرُ (٣) الشَّدِيدَةُ مِنَ الدَّوَاهِي. وَيُقَالُ: دَاهِيَةُ مِذْكَرٍ، لَا يَقُومُ لَهَا إِلَّا ذُكْرَانُ الرِّجَالِ. قَالَ الْجَعْفَرِيُّ: وَدَاهِيَةُ عَمِيَاءَ صِيْءَاءَ مِذْكَرٍ تَدْرُ بِسَمٍّ فِي دَمٍ يَحْلُبُ كَالْمِذْكَرَةِ، كَمُعْظَمَةٍ، نَقْلُهُ الصَّاعَنَانِي. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَالعَرَبُ تَكْرَهُ أَنْ تُنْتِجَ النَّاقَةُ ذَكَرًا، فَضَرَبُوا الْإِذَاكَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَكْرُوهٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فَلَا مِذْكَارَ: ذَاتُ أَهْوَالٍ. وَقَالَ مَرَّةً: لَا يَسْلُكُهَا (٤) إِلَّا ذُكُورُ الرِّجَالِ. وَالتَّذْكِيرَةُ: مَا يُسْتَدْكَرُ بِهِ الْحَاجَةُ، وَهُوَ مِنَ الدَّلَالَةِ وَالْأَمَارَةِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَتَذَكَّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى (٥) قِيلَ: مَعْنَاهُ تَعِيدُ ذِكْرَهُ. وَقِيلَ: جَعَلَهَا ذَكَرًا فِي الْحُكْمِ. وَالدُّكَارَةُ، كَرُمَانَةُ: فَحَالُ النَّحْلِ. وَالْإِسْتِدْكَارُ: الدَّرَاسَةُ وَالْحِفْظُ، هَكَذَا فِي النُّسخِ. وَالَّذِي فِي أُمِّهِاتِ اللُّغَةِ: الدَّرَاسَةُ لِلْحِفْظِ. وَاسْتَدْكَرَ الشَّيْءَ: دَرَسَهُ لِلذِّكْرِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «اسْتَدْكَرُوا الْقُرْآنَ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ صِدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عَقْلِهَا». وَمِنْ الْمَجَازِ: نَاقَةُ مَذْكَرَةٍ الثَّيَابِ، أَيْ عَظِيمَةُ الرُّأْسِ كَرَأْسِ الْجَمَلِ، وَإِنَّمَا خَصَّ الرُّأْسَ لِأَنَّ رَأْسَهَا مِمَّا يُسَيِّتُنِي فِي الْقِمَارِ لِبَائِعِهَا. وَسَيِّمُوا ذَاكِرًا وَمِذْكَرًا كَمَسِيكَيْنِ، فَمِنْ ذَلِكَ، ذَاكِرٌ بْنُ كَامِلٍ بْنُ أَبِي غَالِبٍ الْخُفَافِ الظَّفَرِيُّ، مُحَدَّثٌ. وَفِي الْحَدِيثِ «الْقُرْآنُ ذَكَرٌ فَذَكِّرُوهُ»، أَيْ جَلِيلٌ نَبِيٌّ خَطِيرٌ فَأَجْلُوهُ وَاعْرِفُوا لَهُ ذَلِكَ وَصِفُوهُ بِهِ، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ فِي تَأْوِيلِهِ. أَوْ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الْيَاءِ وَالتَّاءِ فَانْكُتِبُوهُ بِالْيَاءِ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ سَيِّدُنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ. وَعَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ

اقتصر المصنف في البصائر. و من ذلك أيضاً قول الإمام الشافعي: «العلم ذكر لا يُجبه إلا ذكر الرجال»، أوردته الغزالي في الإحياء* و مما يستدرك عليه: استدرك الرجل: أرتّم. و يقال: كم الذكر «٦» من ولدك، بالضم أى الذكور. وفي حديث طارق مولى عثمان قال لابن الزبير حين صيرع: «و الله ما ولدت النساء أذكر منك»، يعنى شهماً ماضياً فى الأمور، و هو مجاز. و ذكر العُشب: ما غلظ و حشن. و أرض مذكار: ثبت ذكر العُشب. و قيل: هى التى لا تثبت. و الأول أكثر. قال كعب: و عرفت أنى مصبح بمضيعة عباء يعرف جئها مذكار و قال الأصمعي: فلأه مذكر: ثبت ذكر البقل. و ذكر البقل: ما غلظ منه و إلى المرأة هو، كما أن أحرارها ما رق منه و طاب.

(١) عن التهذيب و اللسان، و بالأصل «المذكر». (٢) ضبطت فى اللسان و الأساس «مذكر» و فى التكملة و التهذيب: «مذكر». (٣) كذا ضبط الأساس و اللسان و التكملة و التهذيب. (٤) فى الأساس: لا يقطعها إلا الذكر من الرجال. (٥) سورة البقرة الآية ٢٨٢. (٦) ضبطت عن اللسان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٤٥

و قوله تعالى: وَلَذِكْرِ اللَّهِ أَكْبَرُ «١» فيه وجهان: أحدهما أن ذكر الله تعالى إذا ذكره العبد خير للعبد من ذكر العبد للعبد. و الوجه الآخر أن ذكر الله ينهى عن الفحشاء و المنكر أكثر «٢» مما تنهى الصلاة. و قال الفراء فى قوله تعالى: سَمِعْنَا فَتَى يَذْكُرُهُمْ «٣». و فى قوله تعالى: أَلَا هَذَا الَّذِى يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ «٤» قال: يريد يعيب آلهتكم. قال: و أنت قائل لرجل: لئن ذكرتنى لتندمن، و أنت تريد: بسوء، فيجوز ذلك. قال عنترة: لا تذكرى فرسى و ما أطعمته فيكون جلدك مثل جلد الأجرى أراد: لا تعيبى مهرى. فجعل الذكر عيباً. قال أبو منصور: أنكر أبو الهيثم «٥» أن يكون الذكر عيباً. و قال فى قول عنترة: أى لا تولع بذكره و ذكر إيثارى إياه باللبن دون العيال «٦». و قال الزجاج نحواً من قول الفراء، قال: و يقال: فلان يذكر الناس، أى يعتابهم، و يذكر عيوبهم. و فلان يذكر الله، أى يصفه بالعظمة و يثنى عليه و يؤخده. و إنما يحذف مع الذكر ما عقل معناه. و قال ابن دريد: و أحسب أن بعض العرب يسمى السماك الرامح: الذكر. و الحصن: ذكوره الخيل و ذكارتها. و سيف ذو ذكر «٧»، أى صارم. و رجل «٨» ذكير، كأمير: أنف أبى. و فى حديث عائشة رضى الله عنها «ثم جلسوا عند المذاكر «٩» حتى بدا حاجب الشمس» المذاكر: جمع مذكر، موضع الذكر، كأنها أرادت: عند الركن الأسود أو الحجر. و قوله تعالى: لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً «١٠» أى موجوداً بذاته و إن كان موجوداً فى علم الله. و رجل ذكار، ككتان: كثير الذكر لله تعالى. و سمو مذكوراً.

[ذمر]: ج ٦، ص: ٤٤٥

الذمر ككبد و كبئد أى بكسر فسكون، و الذمير، مثل أمير، و الذمير، مثل فلز: الرجل الشجاع جمع الكل غير الأخير أذمار، و جمع الذمير الذمرون، و الاسم الذمارة، بالفتح، و قيل: الذمير هو الشجاع المنكر. و قيل: المنكر الشديد. و قيل: هو الظريف اللبيب المعوان. و الذمر، بالكسر: من أسماء الدواهي، كالذمائر، بالضم، و هو الشديد المنكر. و الذمير بالفتح: الملازمة و الحضر معاً، و التهديد و الغضب و التشجيع. و فى حديث على: «ألا و إن الشيطان قد ذمر «١١» حزيه» أى حضمهم و شجعهم. ذمره يذمره ذمراً: لاهمه و حضمه و حثه. و فى حديث آخر: «و أم أيمن تذمر «١٢» و تضج» أى تغضب. و فى حديث آخر: «جاء عمر، ذمراً»، أى متهدداً. و الذمير: زار الأسد، و قد ذمر، إذا زار. و الذمار، بالكسر، ذمار الرجل، و هو كل ما يلزمك حفظه و حياطته و حمايته، و إن ضيعه لزمه اللوم. و يقال: الذمار: ما وراء الرجل مما يحق عليه أن يحميه، لأنهم: قالوا: حامى الذمار، كما قالوا: حامى الحقيقة. و سمي ذمراً لأنه يجب على أهله التدبير له، و سمي حقيقة لأنه يحق على أهلها الدفع عنها.

(١) سورة العنكبوت الآية ٤٥. (٢) فى التهذيب: أكبر. (٣) سورة الأنبياء الآية ٦٠. (٤) سورة الأنبياء الآية ٣٦. (٥) عبارة التهذيب: و قد أنكر بعضهم أن يكون الذكر عيباً. و قال أبو الهيثم فى قول عنترة. (٦) التهذيب: على العيال. (٧) فى اللسان: ذو ذكره. (٨) عن اللسان،

و بالأصل «سيف». (٩) في النهاية: «ثم جلسوا عند المذكر حتى بدا حاجب الشمس» المذكر موضع الذكر.. (١٠) الآية الأولى من سورة الإنسان. (١١) ضبطت عن النهاية، و في اللسان بتشديد الميم. (١٢) في النهاية: و يروى تَذَمَّر بالتشديد.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٤٦

و تَذَمَّر هو: لَمَّ نَفْسَهُ عَلَى فَائِتٍ، جَاءَ مُطَاوِعُهُ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ، وَ هُوَ أَنْ يَفْعَلَ الرَّجُلُ فِعْلاً لَا يُبَالِغُ فِي نِكَايَةِ الْعَدُوِّ، فَهُوَ يَتَذَمَّرُ أَى يَلُومُ نَفْسَهُ وَ يُعَاتِبُهَا كَى يَجِدَّ فِي الْأَمْرِ، وَ فِي الصِّحَاح: وَ أَقْبَلَ فَلَانٌ يَتَذَمَّرُ، كَأَنَّهُ يَلُومُ نَفْسَهُ عَلَى فَائِتٍ. وَ فِي الْحَدِيث: «فَخَرَجَ يَتَذَمَّرُ»، أَى يُعَاتِبُ نَفْسَهُ وَ يَلُومُهَا عَلَى فَوَاتِ الدِّمَارِ. وَ فِي الْأَسَاس: وَ أَقْبَلَ يَتَذَمَّرُ: يَلُومُ نَفْسَهُ عَلَى التَّفْرِيطِ [فِي فِعْلِهِ وَ هُوَ] «١» يُشْطِطُهَا لَنَلَا تُفَرِّطُ ثَانِيَةً. وَ فَلَانٌ يَتَذَمَّرُ وَ يَتَذَمَّرُ. إِذَا تَغَضَّبَ. يُقَالُ: سَجَعْتُ لَهُ تَذَمُّراً. أَى تَغَضُّباً. وَ ظَلَّ فَلَانٌ يَتَذَمَّرُ عَلَيْهِ، إِذَا تَنَكَّرَ لَهُ وَ أَوْعَدَهُ. وَ أَمَّا مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام: «أَنَّهُ كَانَ يَتَذَمَّرُ عَلَى رَبِّهِ». فَمَعْنَاهُ يَجْتَزِي عَلَيْهِ وَ يَزْفَعُ صَوْتَهُ فِي عِتَابِهِ. وَ الْمُذَمَّرُ، كَمُعْظَمٍ: الْقَفَا، وَ قِيلَ: هُمَا عَظْمَانِ فِي أَصْلِ الْقَفَا، وَ هُوَ الذُّفْرَى، وَ قِيلَ: الْكَاهِلُ. قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «انْتَهَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ إِلَى أَبِي جَهْلٍ وَ هُوَ صَبِيحٌ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي فِي مُذَمَّرِهِ. فَقَالَ: يَا رُوَيْعَى الْعَنَمَ، لَقَدْ ارْتَقَيْتَ مُرْتَقَى صَبْغاً. قَالَ: فَاحْتَرَزْتُ رَأْسَهُ». قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُذَمَّرُ هُوَ الْكَاهِلُ وَ الْعُتْقُ وَ مَا حَوْلَهُ إِلَى الذُّفْرَى: وَ هُوَ الَّذِي يُذَمَّرُ الْمِذَمَّرُ، كَمُحَدَّثٍ، وَ ذَمَرَهُ يَذَمُرُهُ وَ ذَمَرَهُ لَمَسَ مُذَمَّرَهُ. وَ الْمُذَمَّرُ: مَنْ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ لِيَنْظُرَ أَذْكَرَ جَنِينِهَا أَمْ لَا «٢»، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَيَعْرِفُهُ. وَ فِي الْمُحْكَم: لِأَنَّهُ يَلْمَسُ مُذَمَّرَهُ فَيَعْرِفُ مَا هُوَ، وَ هُوَ التَّذْمِيرُ. قَالَ الْكُمَيْتُ: وَ قَالَ الْمِذَمَّرُ لِلنَّاتِحِينَ مَتَى ذُمِّرْتُ قَبْلِي الْأَرْجُلُ يَقُولُ: إِنَّ التَّذْمِيرَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَعْنَاقِ لَا فِي الْأَرْجُلِ. وَ هَذَا مَثَلٌ لِأَنَّ التَّذْمِيرَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الرَّأْسِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ يَلْمَسُ لَحْيِي الْجَنِينِ. فَإِنْ كَانَ غَلِيظَيْنِ كَانَ فَحْلاً، وَ إِنْ كَانَ رَقِيقَيْنِ كَانَ نَاقَةً، فَإِذَا ذُمِّرَتِ الرَّجُلُ فَالْأَمْرُ مُتَقَلِّبٌ. وَ قَالَ ذُو الرُّمَّة: حَرَّاجِيحُ قُوْدُ ذُمِّرْتُ فِي نِتَاجِهَا بَنَاجِيَةِ الشَّخَرِ الْغُرَيْرِ وَ شَدَقِمٍ يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ إِبْلِ هَوْلَاءِ، فَهُمْ يُذَمَّرُونَهَا. وَ دِمَارٌ، كَسَحَابٍ، فَتُعْرَبُ، أَوْ قَطَامٍ، فَتُبْنَى، لِأَن لَامَهَا رَاءً، أَوْ تُعْرَبُ إِعْرَابٌ مَا لَا يَنْصَرَفُ. وَ قَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ بَعْضِ الْفُضَلَاءِ: الْأَشْهَرُ فِي دِمَارٍ فَتَنْحُ ذَالِهَا، فَتُبْنَى كَوَبَارٍ، أَوْ تُعْرَبُ بِالصَّرْفِ وَ تَزَكُ، وَ حَكَى بَعْضُ كَسِيرِهَا، فَتُعْرَبُ بِالْوَجْهَيْنِ، قُلْتُ: وَ حَكَى بَعْضُهُمْ إِهْمَالَ الذَّالِ أَيْضاً «٣»: هُ بِالْيَمَنِ، عَلَى مَزْحَلَتَيْنِ مِنْ صَنْعَاءَ، عَلَى طَرِيقِ الْمُتَوَجِّهِ مِنْ زَيْدٍ إِلَيْهَا، وَ هِيَ الْآنَ مَدِينَةُ عَامِرَةٍ كَبِيرَةٍ ذَاتُ قُصُورٍ وَ أَيْبِيَةٍ فَخْرَةٍ وَ مَدَارِسٍ عِلْمٍ، وَ خَرَجَ مِنْهَا فُقَهَاءٌ وَ مُحَدِّثُونَ، سُمِّيَتْ بِقَيْلٍ مِنْ أَقْيَالِ الْيَمَنِ يُقَالُ إِنَّهُ شِمْرُ بْنُ الْأَمْلُوكِ الَّذِي بَنَى سَمَرْقَنْدَ. وَ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ. وَ قِيلَ: إِنَّ دِمَارَ اسْمٍ صِنْعَاءَ. قَالَه ابْنُ أَسُودٍ، قَالَ: وَ صِنْعَاءُ كَلِمَةٌ حَبَشِيَّةٌ مَعْنَاهُ وَثِيقٌ حَصِينٌ. وَ يَشْهَدُ لَهُ مَا فِي اللِّسَانِ وَ غَيْرِهِ: كَشَفَتِ الرِّيحُ عَنْ مِئْبَرٍ هُوْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ مِنَ الذَّهَبِ مُرَصَّعٌ بِالذَّرِّ وَ الْيَاقُوتِ، وَ عَنْ يَمِينِهِ مِنَ الْجَزَعِ الْأَحْمَرِ مَكْتُوبٌ بِالْمُسْنَدِ- وَ عِبَارَةُ اللِّسَانِ: هَدَمَتْهَا قَرِيشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَوُجِدَ فِي أُسَاسِهَا «٤» حَجَرٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ بِالْمُسْنَدِ: لِمَنْ مَلِكُ دِمَارٍ، لِحْمِيرِ الْأَخْيَارِ، لِمَنْ مَلِكُ دِمَارٍ، لِلْحَبَشَةِ الْأَشْرَارِ، لِمَنْ مَلِكُ دِمَارٍ لِفَارِسِ الْأَحْزَارِ، لِمَنْ مَلِكُ دِمَارٍ لِقَرِيشِ التُّجَّارِ. وَ دُمُورَانٌ وَ دَالَانٌ «٥»، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ دَلَانٌ: قَرِيَتَانِ بَقَرَبْهَآ، يُقَالُ فِيمَا نَقَلَ: لَيْسَ بِأَرْضِ الْيَمَنِ أَحْسَنُ وَجُوهاً مِنْ نِسَائِهِمَا، قُلْتُ: وَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرَ، وَ يُضَاهِيهِمَا فِي الْجَمَالِ وَادِي الْحَصِيبِ الَّذِي هُوَ وَادِي زَيْدٍ، حَزَّهَ اللَّهُ تَعَالَى، وَ قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي حَرْفِ الْمُوَحَّدَةِ.

(١) زيادة عن الأساس. (٢) التهذيب و اللسان و الصحاح: أم أثنى. (٣) في معجم البلدان: دمار بكسر أوله و فتحه، و بناؤه على الكسر و اجراؤه على إعراب ما لا ينصرف. و قول أكثر أهل الحديث بكسر الدال، و ذكره ابن دريد بالفتح. (٤) و في معجم البلدان: وجد في أساس الكعبة لما هدمتها قريش.. و نبه إلى عبارة ياقوت بهامش اللسان. (٥) على هامش القاموس عن نسخة ثانية: و دالان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٤٧

وَ ذَمَرَمَرٌ، كَسَمَرْجَلٍ: حِصْنٌ بِصِنْعَاءِ الْيَمَنِ، وَ فِيهِ يَقُولُ السَّيِّدُ صِلَاحُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَزِيرِيُّ مِنْ شُعْرَاءِ الْيَمَنِ: اللَّهُ أَبَايَ بِذِي مَزَمَرٍ وَ طَيْبِ أَوْقَاتِي بَرَجِ الْغَرَاسِ وَ الشَّمْلِ مَجْمُوعٌ بِمَنْ أَرْتَضَى وَ السَّرُّ فِيهِ السَّرُّ وَ النَّاسُ نَاسٌ وَ الْجِنْسُ مَنْظُومٌ إِلَى جَنْسِهِ وَ أَفْضَلُ النَّظْمِ الْجِنَاسُ وَ الدَّمِيرُ، كَأَمِيرٍ: الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ. وَ التَّذْمِيرُ: تَقْدِيرُ الْأَمْرِ وَ تَحْزِيرُهُ. وَ التَّذَامُرُ: التَّحَاضُّ عَلَى الْقِتَالِ. وَ الْقَوْمُ يَتَذَامَرُونَ، أَى يَحْضُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عَلَى الْجِدِّ فِي الْقِتَالِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ: يَتَذَامَرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمٍ وَ قَدْ يَجِيءُ بِمَعْنَى التَّلَاوُمِ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ صِلَامَةَ الْخَوْفِ:

«فَتَدَامَرُ الْمُشْرِكَونَ وَقَالُوا: هَلَّا كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهَمَّ فِي الصَّلَاةِ»، أَيْ تَلَاوَمُوا عَلَى تَرْكِ الْفُرْصَةِ وَالذَّمْرَةُ كَزَنْحَةٍ: الصَّوْتُ. وَالذَّيْمَرِيُّ بِضَمِّ الْمِيمِ: الرَّجُلُ الْحَدِيدُ الطَّبْعِ الْعَلْقُ، كَكَتِفٍ، يَتَعَلَّقُ بِالْأُمُورِ وَيُعَانِيهَا. وَمِنَ الْمَجَازِ، يُقَالُ لِلْأَمْرِ: إِذَا اشْتَدَّ: بَلَغَ الْمَذْمَرُ «١»، كَمُعْظَمٍ، كَقَوْلِهِمْ بَلَغَ الْمُحَقَّقُ* وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الذَّمَارُ بِالْكَثِيرِ: الْحَرَمُ، وَالْأَهْلُ، وَالْحَوْزَةُ. وَالْحَشَمُ وَالْأَنْسَابُ، وَيُفْتَح. وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ: «حَبَذَا يَوْمَ الذَّمَارِ»، يَرِيدُ الْحَرْبَ، وَقِيلَ: الْهَلَاكُ. وَقِيلَ: الْعَضْبُ. كَذَا فِي التَّوْشِيحِ. وَذَمَارٌ: اسْمٌ فِعْلٌ كَنْزَالٍ، مِنْ ذَمَرْتُ الرَّجُلَ، إِذَا حَرَضْتُهُ عَلَى الْحَرْبِ، اسْتَدْرَكَهُ شَيْخًا نَقْلًا عَنِ السُّهَيْلِيِّ فِي الرُّوضِ. وَذَوْمَرٌ: اسْمٌ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ.

[ذمقر:] ج ٦، ص: ٤٤٧

اذْمَقَرَّ اللَّبَنُ وَامْدَقَرَّ، إِذْ تَفَلَّقَ وَتَقَطَّعَ. وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ، كَذَا فِي اللِّسَانِ.

[ذور:] ج ٦، ص: ٤٤٧

الذُّورُ، بِالضَّمِّ: التُّرَابُ. وَالذُّورَةُ، بِهَاءٍ: قُدَّامُ حَوْصِلَةِ الطَّائِرِ يَحْمِلُ فِيهَا الْمَاءَ، ج، ذُورٌ، كَصِرْدٍ. وَذُرْتُهُ أَذُورُهُ، مُتَعَدِّياً بِنَفْسِهِ، وَأَذُرْتُهُ، بِالْهَمْزَةِ، أَيْ ذَعَرْتُهُ وَخَوَّفْتُهُ. قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ. وَيُقَالُ: مَا أَعْطَاهُ ذُورُورًا، كَسَيِّمَرْجَلٍ، أَيْ شَيْئًا قَلِيلًا، وَكَذَلِكَ حَوَزُورًا وَحَبِزْبَرًا. وَذُورَةُ «٢»: عِ بِنَاحِيَةِ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ، وَهُوَ جَبَلٌ، وَقِيلَ: وَادٍ مُفْرَغٌ عَلَى نَخْلٍ* وَمِمَّا يَسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: رَجُلٌ مَذُورَانِي «٣»، أَيْ مَذْعُورٌ.

[ذهر:] ج ٦، ص: ٤٤٧

ذَهْرٌ فُوهٌ، كَفَرِحَ: اسْوَدَّتْ أَسْنَانُهُ، فَهُوَ ذَهْرٌ وَكَذَلِكَ نَوْرُ الْحَوْدَانِ إِذَا اسْوَدَّ، قَالَ: كَانَ فَاهُ ذَهْرُ الْحَوْدَانِ وَالْحَوْدَانُ: نَبْتُ مَعْرُوفٍ.

[ذير:] ج ٦، ص: ٤٤٧

الذِّيَارُ، كَكِتَابٍ: الذُّنَارُ، أَيْ هُمَا لُغَتَانِ، بِالنِّبَاءِ وَالْهَمْزِ، وَهُوَ الْبَعْرُ، وَقِيلَ: الْبَعْرُ الرُّطْبُ يُضَمُّ بِهِ الْإِخْلِيلُ وَأَخْلَافُ النَّاقَةِ ذَاتُ اللَّبَنِ. وَذَيَّرَ الْأَطْبَاءُ تَذْيِيرًا: لَطَخَهَا بِالذِّيَارِ: بِالْبَعْرِ الرُّطْبِ لِكَيْلَا يَرْضَعَ بِهَا الْفَصِيلُ. وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ: غَدَتْ وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ حَافِلُ فَرَاخِ الذِّيَارِ عَلَيْهَا صَحِيحًا وَذَيَّرَ النَّاقَةَ: صَيَّرَهَا لِكَيْلَا يُؤَثِّرَ فِيهَا التَّوَادِي، أَيْ مِنَ الصَّرَارِ، جَمْعُ تَوْدِيَةٍ، وَهِيَ الْخَشْبَةُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا خِلْفُ النَّاقَةِ، أَوْ لِكَيْلَا يَرْضَعَ الْفَصِيلُ، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ.

(١) كَذَا ضَبَطَ بِالنَّصَبِ فِي الْقَامُوسِ الَّذِي بِيَدِي، وَأَشَارَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ أَنَّهَا ضَبَطَتْ فِي الْقَامُوسِ بِالرَّفْعِ، وَلَعَلَّهَا نَسَخَتْ أُخْرَى وَقَعَتْ بَيْنَ يَدَيِ مُحَقِّقِهِ. (٢) قِيدَهَا يَاقُوتُ بَفَتْحِ الذَّالِ، وَسَكُونِ الْوَاوِ. (٣) فِي التَّكْمَلَةِ: وَرَجُلٌ مَذُورٌ، وَقَدْ ذُرْتُهُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٤٨

وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ: قَدْ غَاثَ رَبُّكَ هَذَا الْخَلْقُ كُلَّهُمْ بِعَامِ خِصْبٍ فَعَاشَ النَّاسُ وَالتَّعَمُّ وَأَبْهَلُوا سِرِّحَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَوْدِيَةٍ وَلَا ذِيَارٍ وَمَاتَ الْفَقْرُ وَالْعَيْدَمُ أَوْ السَّرْقِينُ قَبْلَ الْخَلْطِ بِالتُّرَابِ يُسَمَّى خُتَةً، بِضَمِّ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَتَشْدِيدِ الْمُثَلَّثَةِ، فَإِذَا خُلِطَ فَهُوَ ذِيرَةٌ، بِالْكَسْرِ، فَإِذَا طُلِيَ بِهِ عَلَى الْأَطْبَاءِ فَهُوَ ذِيَارٌ. وَهَذَا التَّفْصِيلُ عَنِ اللَّيْثِ. وَذَارَهُ يَذَارُهُ: كَرِهَهُ، وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا وَآوِيًا، فَالْمُنَاسِبُ ذِكْرُهُ فِي ذُورٍ. وَذِيرٌ فُوهٌ تَذْيِيرًا: اسْوَدَّتْ أَسْنَانُهُ، قَالَه اللَّيْثُ.

فصل الرابع: ج ٦، ص: ٤٤٨

إشارة

مع الرائ

[ريز]: ج ٦، ص: ٤٢٨

الرَّيْزُ، بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ: الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الصَّبِيِّ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الرَّيْزُ: الَّذِي كَانَ شَحْمًا فِي الْعِظَامِ ثُمَّ صَارَ مَاءً أَسْوَدَ رَقِيقًا، قَالَ الرَّاجِزُ: وَ السَّاقُ مَنَى بَادِيَاتُ الرَّيْزِ «١» أَيْ أَنَا ظَاهِرُ الْهَزَالِ، لِأَنَّهُ دَقَّ عَظْمُهُ وَ رَقَّ جِلْدُهُ فَظَهَرَ مُخُّهُ. أَوِ الرَّيْزُ: الذَّاثِبُ مِنَ الْمَيْخِ، الْفَاسِدُ مِنَ الْهَزَالِ، كَالرَّيْرِ، بِالْكَسْرِ، وَ الرَّارِ يَقَالُ: مُيْخٌ رَارٌ وَ رَيْزٌ وَ رِيْرٌ، أَيْ ذَائِبٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: مُيْخٌ رِيْرٌ وَ رِيْرٌ، لِلرَّقِيقِ. وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ وَ ذَكَرَ السَّنَّةُ فَقَالَ: «تَرَكْتُ الْمَيْخَ رَارًا»، أَيْ ذَائِبًا رَقِيقًا، لِلْهَزَالِ وَ شِدَّةِ الْجَدْبِ. وَ رِيْرُ الْقَوْمِ: أَخَصَّيْبُوا، كَرِيْرُوا، بِالتَّشْدِيدِ. وَ رَارَ الرَّجُلُ وَ أَرَارَ اللَّهُ مُخَّهُ: رَقَّقَهُ، وَ كَذَا أَرَارَهُ الْهَزَالُ. وَ رِيْرُوا، أَيْ الْقَوْمُ وَ الْمَالُ: غَلَبَهُمُ السَّمَنُ مِنَ الْخَضْبِ، كَرِيْرُوا، بِالضَّمِّ، وَ رِيْرَتِ الْبِلَادُ: أَخَصَّيْبَتْ، وَ رِيْرَتِ أَوْلَادُ الْمَالِ: سَيَمِنُوا حَتَّى عَجَزُوا عَنْ الْحَرَكَهْ وَ تَنَاقَلُوا. وَ الرَّائِرَةُ: الشَّحْمَةُ تَكُونُ فِي الرُّكْبَةِ طَيِّبَةً، كَالْمَيْخِ، قَالَ الْفَرَّاءُ. وَ أَنْشَدَ كَرَائِرُهُ النَّعَامَةَ لَوْ يُدَاوَى بِرِيًّا نَشَرَهَا بَرَأَ السَّقِيمُ وَ رَارَانُ، كَسَاسَانُ: هُ بِأَصْفَهَانِ «٢»، مِنْهُ، كَذَا فِي النَّسَخِ. وَ الصَّوَابُ مِنْهَا زَيْدٌ بِنُ ثَابِتٍ، كَذَا فِي النَّسَخِ: وَ الصَّوَابُ بَدْرٌ «٣» بِنُ ثَابِتِ بْنِ رَوْحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازَانِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ الصُّوفِيِّ. كُنِيَّتُهُ أَبُو الرَّجَاءِ، عَنْ جَدِّهِ، مَاتَ سَنَةَ ٥٣٢ وَ جَدُّهُ هُوَ أَبُو طَاهِرٍ رَوْحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الصُّوفِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيِّ، وَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ الشَّيرَازِيُّ وَ غَيْرُهُ، مَاتَ سَنَةَ ٤٩١ وَ ابْنُهُ خَلِيلُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ بَدْرٌ، سَمِعَ الْحَدَّادَ، وَ عَنْهُ ابْنُ خَلِيلٍ، وَ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلٍ. وَ ابْنُ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَدْرٌ، عَنْ غَانِمِ بْنِ أَحْمَدَ الْجَلُودِيِّ، الْمَحْدَثُونَ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: رَارَانُ «٤»: مَحَلَّةُ بَيْرُوجَرْدَ. مِنْهَا أَبُو النَّجْمِ بَدْرٌ «٥» بْنُ صَالِحِ الصَّيْدِلَانِيِّ الْبُرُوجَرْدِيِّ الرَّازَانِيِّ «٦»، تَفَقَّهَ بِبَغْدَادَ عَلَى الْكِتَابِ الْهَرَّاسِيِّ، وَ سَمِعَ وَ حَدَّثَ وَ مَاتَ سَنَةَ ٥٤٧ قَالَه الذَّهَبِيُّ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: رَاوَرُ، كَشَاوَرُ: مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ بِالسَّنَدِ، فَتَحَهَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الثَّقَفِيُّ ابْنُ أَخِي الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ «٧».

[ريشهر]: ج ٦، ص: ٤٢٨

رِيْشَهْرُ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وَ فَتْحِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَ هُوَ دُ، بِخُوزِسْتَانَ، جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْفُتُوحِ.
(١) الرِّجْزُ لِأَبِي شَنْبَلٍ، وَ قَبْلَهُ فِي اللِّسَانِ: أَقُولُ بِالسَّبَبِ فُوبِقِ الدَّيْرِ إِذْ أَنَا مَغْلُوبٌ قَلِيلُ الْغَيْرِ (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: أَصْبَهَانُ. (٣) وَ مِثْلُهُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ. (٤) قَيْدُهَا يَاقُوتُ رَازَانَ بَعْدَ الْأَلْفِ زَايَ. وَ مِثْلُهُ فِي الْبَابِ. (٥) الْأَصْلُ وَ الْبَابُ، وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: زَيْدُ. (٦) الْبَابُ وَ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: الرَّازَانِيُّ. (٧) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: مِنْ أَرْضِ سَابُورَ، وَ هِيَ بِقَرَبِ مَنْ تَوَجَّ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٢٩

[فصل الزاى]: ج ٦، ص: ٤٢٩

إشارة

مع الزاء

[زأر]: ج ٦، ص: ٤٢٩

الرَّأْرُ وَالزَّيْرُ: صَوْتُ الْأَسَدِ مِنْ صَدْرِهِ، كَالْتَرَوْرِ، عَلَى تَفْعُلٍ. قِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ: أَيُّ الْفَحَالِ أَحْمَدُ؟ قَالَتْ: أَحْمَرُ ضِرْغَامَهُ، شَدِيدُ الزَّيْرِ، قَلِيلُ الْهَدِيرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «فَسَمِعَ زَيْرُ الْأَسَدِ قَالِ ابْنُ الْأَثِيرِ: الزَّيْرُ: صَوْتُ الْأَسَدِ فِي صَدْرِهِ. وَقَدْ زَارَ كَضْرَبَ وَمَنَعَ وَسَمِعَ يَزِيرُ وَيَزَارُ زَارًا وَزَيْرًا: صَاحَ وَغَضِبَ. وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْأَوَّلَى وَالثَّانِيَةَ، وَالثَّلَاثَةَ نَقَلَهَا الصَّاعَانِيُّ، وَكَذَلِكَ تَرَارَ الْأَسَدُ. وَازَارَ، فَهُوَ زَائِرٌ وَزَيْرٌ، كَكْتَفٍ وَزَيْرٌ، كَمُحْسِنٍ. قَالَ الشَّاعِرُ: مَا مُخْدِرٌ حَرْبٍ مُسْتَأْسِدٌ أَسَدٌ ضَبَارِمٌ خَادِرٌ ذُو صَوْلَةٍ زَيْرٌ وَمِنَ الْمَجَازِ: زَارَ الْفَحْلُ: رَدَدَ صَوْتَهُ فِي جَوْفِهِ ثُمَّ مَدَّهُ، وَقِيلَ زَارَ الْفَحْلُ فِي هَدِيرِهِ يَزِيرُ، إِذَا أَوْعَدَ. قَالَ رُؤَيْيَةُ: يَجْمَعُنْ زَارًا وَهَدِيرًا مَحْضًا وَالزَّارَةُ: الْأَجْمَةُ. أَصْلُهُ الْهَمْزَةُ يَقَالُ: أَبُو الْحَارِثِ مَرْزُبَانُ الزَّارَةُ، أَيْ رِئِيسُ الْأَجْمَةِ وَمُقَدَّمُهَا. وَالزَّارَةُ «١»: كُورَةٌ بِالصَّعِيدِ. وَالزَّارَةُ: هُ بَاطِرٌ أَيْلَسُ الْغَرْبِ مِنْهَا إِبْرَاهِيمُ الزَّارِيُّ، هَكَذَا ضَبَطَهُ السُّلَفِيُّ. وَالزَّارَةُ: هُ كَبِيرَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ لَعْنَةُ الْقَيْسِ وَبِهَا عَيْنٌ مَعْرُوفَةٌ يُقَالُ لَهَا عَيْنُ الزَّارَةِ، قَالَهُ أَبُو مَنْصُورٍ. وَقِيلَ: مَرْزُبَانُ الزَّارَةُ «٢» كَانَ مِنْهَا، وَ لَهُ حَدِيثٌ مَعْرُوفٌ. * وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: زَارَةُ: حَتَّى مِنْ أَزْدِ السَّرَّاءِ «٣». وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزَّيْرُ مِنَ الرِّجَالِ: الْغَضَبَانُ الْمُقَاتِعُ لِصَاحِبِهِ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الزَّايِرُ «٤»: الْغَضَبَانُ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ. زَارَ الْأَسَدُ فَهُوَ زَائِرٌ، وَيُقَالُ لِلْعَدُوِّ زَائِرٌ، وَهُمْ الزَّائِرُونَ. وَقَالَ عَنَتَرُ: حَلَّتْ بَارِضِ الزَّائِرِينَ فَاصْبَحَتْ عَسْرًا عَلَى طَلَابِهَا ابْنُهُ مُحْرَمٌ قَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ أَنَّهَا حَلَّتْ بَارِضِ الْأَعْدَاءِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزَّائِرُ: الْغَضَبَانُ، بِالْهَمْزِ، وَالزَّايِرُ: الْحَبِيبُ. قَالَ: وَبِيتِ عَنَتَرُ يُزَوِّى بِالْوَجْهَيْنِ، فَمَنْ هَمَزَ أَرَادَ الْأَعْدَاءَ، وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْ أَرَادَ الْأَحْبَابَ. وَسَمِعَ زَيْرَ الْحَرْبِ فَطَارَ إِلَيْهَا، وَهُوَ مَجَازٌ. وَلِفُلَانٍ زَارَةٌ عَامِرَةٌ. وَهُوَ فِي زَارَتِهِ: فِي بُسْتَانِهِ. وَتَرَكَتْهُ فِي زَارَةٍ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ الْغَنَمِ: [فِي] «٥» جَمَاعَةٍ كَثِيفَةٍ مِنْهَا، كَالْأَجْمَةِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

[زأبر]: ج ٦، ص: ٢٢٩

الزَّيْبُ، كَضَيْبٍ «٦» أَيْ بَكْشِيرُ الْأَوَّلِ وَالثَّلَاثِ، وَقَدْ تَضَمَّ الْبَاءُ، وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ جَنِّيٍّ، وَقَدْ ذَكَرَهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ، أَوْ هُوَ لَخْنٌ غَيْرُ مَشْمُوعٍ، أَيْ ضَمَّ الْبَاءَ، وَفِي نُسَخِهِ شَيْخُنَا، أَوْ هِيَ أَيْ الْكَلِمَةُ أَوْ اللَّعْنَةُ. قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ أُبْتُهَا فِي «ضَبَلٍ» دُونَ تَعْقُبٍ، وَجَعَلَهُمَا مِنَ النَّظَائِرِ وَالْأَشْبَاهِ، وَبَسَّطَ الْكَلَامَ فِيهِ الْعَلَمُ السَّخَاوِيُّ فِي سِفْرِ السَّعَادَةِ: مَا يَظْهَرُ مِنْ دَرَزِ الثَّوْبِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مَا يَغْلُو الثَّوْبُ الْجَدِيدَ مِثْلَ مَا يَغْلُو الْخَزَّ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: زَيْبُ الثَّوْبِ وَزَيْبُهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الزَّيْبُ بَضَمُ الْبَاءِ: زَيْبُ الْخَزِّ وَالْقُطَيْفَةِ وَالثَّوْبِ وَنَحْوِهِ. وَمِنْهُ اشْتَقَّ ابْنُ ثَرَّارٍ الْهَرَّ، إِذَا وَفَى شَعْرُهُ وَكَثُرَ، كَالزُّوْبِ، كَجَوْهَرٍ. وَالزُّوْبُ، كَقُنْفُذٍ، مَهْمُوزًا. وَقَدْ زَابَرَ الثَّوْبُ: صَارَ لَهُ زَيْبٌ. وَزَابَرَةُ: أَخْرَجَ زَيْبُهُ، فَهُوَ مُزَابِرٌ وَ مُزَابِرٌ، الرَّجُلُ مُزَابِرٌ، وَالثَّوْبُ مُزَابِرٌ. وَيُقَالُ: أَخَذَهُ بِزَابَرِهِ، أَيْ أَجْمَعَ. وَفِي الْمَحْكَمِ: أَيْ بِجَمِيعِهِ، وَكَذَلِكَ بِزَيْبِهِ وَبَزَبَرِهِ «٧» وَبَزُوبَرِهِ، وَسَيَأْتِي قَرِيبًا. وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ «٨»: كِسَاءٌ مُزَيَّبٌ وَمُزَوَّبٌ، لُغَتَانِ فِي مُزَابَرٍ وَمُزَابِرٍ، عَنِ الْفَرَّاءِ.

[زبر]: ج ٦، ص: ٢٢٩

الزَّيْبُ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ. وَهُوَ مُكَبَّرُ الزَّيْبَرِ: وَفِي حَدِيثٍ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ:

(١) قَيْدُهَا يَأْقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ بِدُونِ هَمْزٍ. فِي جَمِيعِهَا. (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: مَرْزُبَانُ الزَّارَةُ بِدُونِ هَمْزٍ. (٣) عَنِ الْمَطْبُوعَةِ الْكُؤَيْتِيَّةِ، وَبِالْأَصْلِ «سَرَاءُ». (٤) عَنِ اللَّسَانِ، وَبِالْأَصْلِ «الزَيْر». (٥) زِيَادَةُ عَنِ الْأَسَاسِ. (٦) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسَخَةٍ أُخْرَى «كُزْبَرَج». (٧) عَنِ اللَّسَانِ (زبر)، وَبِالْأَصْلِ «و زبیره». (٨) التَّكْمِلَةُ مَادَّةُ: «زبر».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٥٠

كَتَيْفٌ وَجَدَتْ زَبْرًا أَقِطًا وَ تَمَرًا أَوْ مُشْمَعَلًا صَفْرًا كَالزَّيْبَرِ، كَطِمَرٍ، وَهَذِهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ: أَكُونُ ثُمَّ أَسَدًا زَبْرًا وَمِنَ الْمَجَازِ: الزَّيْبُ الْعَقْلُ وَالزَّأْيُ وَالتَّمَاشُكُ. وَمَا لَهُ زَبْرٌ، أَيْ مَا لَهُ رَأْيٌ. وَقِيلَ: مَا لَهُ عَقْلٌ وَتَمَاشُكٌ. وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَضِيدٌ. وَمَا لَهُ زَبْرٌ، وَضَعُوهُ عَلَى الْمَثَلِ، كَمَا قَالُوا: مَا لَهُ جَوْلٌ «١» وَفِي الْحَدِيثِ: «الْفَقِيرُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ»، أَيْ عَقْلٌ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ. وَالزَّبْرُ: الْحِجَارَةُ. وَالزَّبْرُ:

الرَّمْيُ بها يقال زَبَرَهُ بِالْحِجَارَةِ أَيْ رَمَاهُ بِهَا وَالزَّبْرُ * طَيُّ الْبَشْرِ بِهَا، أَيْ بِالْحِجَارَةِ. يُقَالُ: يَبْرُ مَبْرُورَةً. وَزَبَرَ الْبَشْرَ زَبْرًا. طَوَّاهَا بِالْحِجَارَةِ وَ قَدْ ثَنَاهُ بَعْضُ الْأَغْفَالِ وَإِنْ كَانَ جِنْسًا فَقَالَ: حَتَّى إِذَا حَبَلَ الدَّلَاءُ انْحَلَّ وَانْقَاضَ زُبْرًا حَالِهِ فَابْتُلَا وَالزَّبْرُ: الْكَلَامُ. هَكَذَا هُوَ مَوْجُودٌ فِي سَائِرِ أَصُولِ الْكِتَابِ. وَلَمْ أَجِدْ لَهُ شَاهِدًا عَلَيْهِ، فَلْيَنْظُرْ. وَالزَّبْرُ: الصَّبْرُ. يُقَالُ: مَا لَهُ زَبْرٌ وَلَا صَبْرٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذِهِ حِكَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ الزَّبْرَ هُنَا الْعَقْلُ. وَالزَّبْرُ: وَضْعُ الْبُتَيَّانِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَالزَّبْرُ: الْكِتَابَةُ. يُقَالُ: زَبَرَ الْكِتَابَ يَزْبُرُهُ وَ يَزْبُرُهُ زَبْرًا: كَتَبَهُ. قَالَ الْأَنْزَهَرِيُّ: وَأَعْرِفُهُ النَّقْشَ فِي الْحِجَارَةِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: زَبَرْتُ الْكِتَابَ إِذَا أَتَقَنْتُ كِتَابَتَهُ. كَالزَّبْرِ. قَالَ يَعْقُوبُ: قَالَ الْفَرَّاءُ: مَا أَعْرِفُ تَزْبِرَتِي. فِيمَا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ زَبَرَ أَيْ كَتَبَ. قَالَ: وَلَا أَعْرِفُهَا مُشَدَّدَةً. وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا كَالْتَّيْبَةِ لِمُنْتَهَى الْمَاءِ. وَالتَّوْدِيَةِ لِلخَشَبَةِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا خِلْفُ النَّاقَةِ، حَكَاهَا سَيِّبِيُّهِ. وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ. لَا أَعْرِفُ «٢» تَزْبِرَتِي، أَيْ كِتَابَتِي وَخَطِّي. وَالزَّبْرُ: الْإِنْتِهَارُ. يُقَالُ: زَبَرَهُ عَنْ الْأَمْرِ زَبْرًا: أَنْتَهَرَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِذَا رَدَدْتَ عَلَى السَّائِلِ ثَلَاثًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَزْبُرَهُ» أَيْ تَنْتَهِرَهُ وَتُعْلِظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ وَالرَّدِّ. وَالزَّبْرُ: الزَّجْرُ وَالْمَنْعُ وَالنَّهْيُ. يُقَالُ: زَبَرَهُ عَنِ الْأَمْرِ زَبْرًا، نَهَاهُ وَمَنْعَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ، لِأَنَّ مَنْ زَبَرْتَهُ عَنِ الْعَمَلِ فَقَدْ أَحْكَمْتَهُ، كَزَبَرَ الْبَشْرَ بِالطَّيِّ. يَزْبُرُ، بِالضَّمِّ، وَ يَزْبُرُ، بِالْكَسْرِ، فِي الثَّلَاثَةِ الْأَخِيرَةِ، الْكَسْرُ عَنِ الْكِسَائِي فِي مَعْنَى الْمَنْعِ، أَيْ النَّهْيِ وَالْمَنْعُ وَالْإِنْتِهَارُ، وَهَذَا التَّخَصُّصُ يَخَالِفُ مَا فِي الْأُمِّهَاتِ مِنْ أَنَّ الزَّبْرَ بِمَعْنَى النَّهْيِ وَالْإِنْتِهَارِ مُضَارِعُهُ يَزْبُرُ، بِالضَّمِّ فَقَطْ، وَأَنَّ الزَّبْرَ بِمَعْنَى الْكِتَابَةِ يَسْتَعْمَلُ مُضَارِعُهُ بِالْوَجْهَيْنِ، كَمَا تَقَدَّمَ، إِلَّا أَنْ يُجَابَ عَنِ الْآخِرِ أَنَّ الْمُرَادَ بِالثَّلَاثَةِ الْكِتَابَةُ وَالْإِنْتِهَارُ وَالْمَنْعُ. وَأَمَّا النَّهْيُ فَفِي مَعْنَى الْإِنْتِهَارِ لَيْسَ بِزَائِدٍ عَنْهُ، وَفِيهِ تَأْمُلُ. وَالزَّبْرُ، بِالْكَسْرِ: الْمَكْتُوبُ جُ زُبُورٌ، بِالضَّمِّ، كَقُدْرٍ وَقُدُورٍ. وَمِنْهُ قَرَأَ بَعْضُهُمْ: وَآتَيْنَا دَاوُودَ زُبُورًا «٣». قُلْتُ: هُوَ قِرَاءَةُ حَمْزَةٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ بِدَوَاةٍ وَمِزْبَرٍ، فَكَتَبَ اسْمَ الْخَلِيفَةِ بَعْدَهُ». الْمِزْبَرُ، كَمِنْزِرٍ: الْقَلَمُ، لِأَنَّهُ يُكْتَبُ بِهِ. وَالزَّبُورُ، بِالْفَتْحِ: الْكِتَابُ، بِمَعْنَى الْمِزْبُورِ، جُ زُبُورٌ، بِضَمِّتَيْنِ كَرَسُولٍ وَرُسُلٍ، وَإِنَّمَا مَثَّلْتُهُ بِهِ لِأَنَّ زُبُورًا وَرَسُولًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ، قَالَ لَيْسَ: وَجَلَّا السُّيُولُ عَنِ الطُّلُولِ كَأَنَّهَا زُبُرٌ تَخَذُ مَتُونَهَا أَقْلَامُهَا وَقَدْ غَلَبَ الزَّبُورُ عَلَى كِتَابِ دَاوُودَ، عَلَيْهِ وَ عَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ. وَكُلُّ كِتَابٍ زُبُورٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ «٤»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ. الزَّبُورُ: مَا أَنْزَلَ عَلَى دَاوُودَ، مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ: مِنْ بَعْدِ (١) عَنِ التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ وَبِالْأَصْلِ «حَوْل». (٥) (*) ضَمِنَ الْمَعْكُوفَتَيْنِ سَاقِطَ مِنَ الْكُوَيْتِيَّةِ. (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَاللِّسَانِ وَفِي التَّهْذِيبِ: «إِنِّي لِأَعْرِفُ» وَفِي الصَّحَاحِ: «أَنَا أَعْرِفُ». (٣) سُورَةُ النَّسَاءِ الْآيَةُ ١٦٣. (٤) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ الْآيَةُ ١٠٥.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٤٥١

التَّوْرَةُ. وَفِي الْبَصَائِرِ لِلْمُصَنِّفِ: وَسُمِّيَ كِتَابُ دَاوُودَ زُبُورًا، لِأَنَّهُ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَشِطُورًا. وَالزَّبُورُ: الْكِتَابُ الْمَشِطُورُ. وَقِيلَ هُوَ كُلُّ كِتَابٍ يَضِيعُ الْوُقُوفُ عَلَيْهِ مِنَ الْكُتُبِ الْإِلَهِيَّةِ. وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ لِلْكِتَابِ الْمَقْصُورِ عَلَى الْحِكْمَةِ «١» الْعَقْلِيَّةِ دُونَ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ، وَ الْكِتَابُ لَمْ يَتَضَمَّنِ الْأَحْكَامَ «٢». وَقَرَأَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ «فِي الزَّبُورِ» وَقَالَ: الزَّبُورُ: التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ وَالْقُرْآنُ. قَالَ: وَالذِّكْرُ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ. وَقِيلَ: الزَّبُورُ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَأَنَّهُ زَبَرَ أَيْ كَتَبَ. وَالزَّبْرَةُ، بِالضَّمِّ: هَنَةٌ نَاتِيَةٌ مِنَ الْكَاهِلِ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَاهِلُ نَفْسُهُ. يُقَالُ: شَدَّ لِلأَمْرِ زَبْرَتَهُ، أَيْ كَاهِلَهُ وَظَهَرَهُ. وَهُوَ أَزْبَرُ وَمُزْبَرٌ «٣»، هَكَذَا كَأَحْمَدَ وَمُحْسِنٌ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ وَهُوَ وَهَمٌّ، وَالصَّوَابُ: وَهُوَ أَزْبَرُ وَمُزْبَرَانِي أَيْ عَظِيمُهَا أَيْ الزَّبْرَةُ زُبْرَةُ الْكَاهِلِ. يُقَالُ: أَسِيدُ أَزْبَرٍ وَمُزْبَرَانِي، وَالأُنثَى زَبْرَاءُ، وَ سَيَأْتِي فِي الْمُشْتَدِّاتِ. وَالزَّبْرَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَدِيدِ الضَّخْمَةِ، جُ زُبُرٌ، كَصِيرَدٍ، وَ زُبُرٌ، بِضَمِّتَيْنِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ «٤» وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا «٥» أَيْ قِطْعًا. قَالَ الْفَرَّاءُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: مَنْ قَرَأَهَا بَفَتْحِ الْبَاءِ أَرَادَ قِطْعًا. مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ، قَالَ: وَالْمَعْنَى فِي زُبَرٍ وَ زُبُرٍ وَاحِدٌ، وَمِثْلُهُ قَالَ الْحِوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: مَنْ قَرَأَ زُبْرًا فَهُوَ جَمْعُ زُبُورٍ لَا- زُبْرَةٌ لِأَنَّ فُعْلَةً لَا- تُجْمَعُ عَلَى فُعْلٍ، وَالْمَعْنَى: جَعَلُوا دِينَهُمْ كُتُبًا مُخْتَلَفَةً. وَ مِنْ قَرَأَ زُبْرًا، وَ هِيَ قِرَاءَةُ الْأَعْمَشِ، فَهِيَ جَمْعُ زُبْرَةٍ، فَالْمَعْنَى تَقَطَّعُوا قِطْعًا. قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ زُبُورٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَأَصْلُهُ زُبُرٌ ثُمَّ أُبْدِلَ مِنَ الضَّمِّ الثَّانِيَةِ فَتَحَتْ، كَمَا حَكَى بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ فِي جَمْعِ جَدِيدٍ: جُدَدٌ، وَأَصْلُهُ وَ قِيَاسُهُ جُدَدٌ، كَمَا قَالُوا: رُكَبَاتٌ وَأَصْلُهُ رُكَبَاتٌ، مِثْلُ غُرَفَاتٍ، وَقَدْ أَجَازُوا غُرَفَاتٍ أَيْضًا، وَيُقَوَّى هَذَا أَنَّ ابْنَ خَالَوَيْهِ حَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ أَجَازَ أَنْ يَقْرَأَ زُبْرًا وَ زُبْرًا وَ زُبْرًا بِالْإِسْكَانِ هُوَ مُخَفَّفٌ مِنْ زُبُرٍ كَعُنُقٍ مُخَفَّفٌ مِنْ عُنُقٍ. وَ زُبُرٌ بِفَتْحِ الْبَاءِ مُخَفَّفٌ أَيْضًا مِنْ زُبُرٍ، بَرَدٌ

الضَّمَّة فَتَحَهُ، كَتَخْفِيفٍ مُدِدٍ مِنْ جُدُدٍ. لِذَا وَقَد فَاتَ الْمُصَنِّفَ جَمْعُ الزُّبُرَةِ بِمَعْنَى الْكَاهِلِ، قَالُوا: يُجْمَعُ عَلَى الْأَزْبَارِ، وَ أَنْشَدُوا قَوْلَ الْعَجَّاجِ: بِهَا وَقَدْ شَدُّوا لَهَا الْأَزْبَارَا وَ أَنْكَرَهُ بَعْضُهُمْ وَ قَالُوا: لَا يُعْرَفُ جَمْعُ فُعْلَةٍ عَلَى أَفْعَالٍ، وَ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ كَأَنَّهُ جَمْعُ زُبُرَةٍ عَلَى زُبُرٍ وَ جَمْعٍ، زُبْرًا عَلَى أَزْبَارٍ، وَ يَكُونُ جَمْعُ زُبُرَةٍ «٦» عَلَى إِرَادَةِ حَذْفِ الْهَاءِ. وَ الزُّبُرَةُ: الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ بَيْنَ كِتْفَيْ الْأَسَدِ وَ غَيْرِهِ، كَالْفَحْلِ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: الزُّبُرَةُ: شَعْرٌ مُجْتَمِعٌ عَلَى مَوْضِعِ الْكَاهِلِ مِنَ الْأَسَدِ وَ فِي مِزْقِيهِ، وَ كُلُّ شَعْرٍ يَكُونُ كَذَلِكَ مُجْتَمِعًا فَهُوَ زُبُرَةٌ. وَ زُبُرَةُ الْحَدَّادِ: السُّنْدَانُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الزُّبُرَةُ: كَوَكَبٌ مِنَ الْمَنَازِلِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِزُبُرَةِ الْأَسَدِ. قَالَ ابْنُ كِنَاسَةَ: مِنْ كَوَاكِبِ الْأَسَدِ الْخَرَاتَانِ، وَ هُمَا كَوَكَبَانِ تَبْرَانِ بِكَاهِلِي الْأَسَدِ، بَيْنَهُمَا قَدْرٌ سَوِيٌّ يَنْزِلُهُمَا الْقَمَرُ، وَ هِيَ يَمَانِيَّةٌ «٧». وَ الْأَزْبُرُ: الْمُؤَذَى، نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ زُبْرَاءُ «٨»: بُقْعَةٌ قُرْبَ: تَيْمَاءَ. نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ زُبْرَاءُ: جَارِيَةٌ سَلِيطَةٌ كَانَتْ لِلْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسِ التَّمِيمِيِّ الْمَشْهُورِ فِي الْجَلْمِ، وَ كَانَتْ إِذَا غَضِبَتْ قَالَتْ الْأَخْنَفُ: «هَاجَتْ زُبْرَاءُ»، فَصَارَتْ مَثَلًا لِكُلِّ أَحَدٍ حَتَّى يَقَالَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ إِذَا هَاجَ غَضَبُهُ: هَاجَتْ زُبْرَاؤُهُ. وَ فَاتَهُ: زُبْرَاءُ: مَوْلَاةُ بَنِي عَدِيٍّ، عَنْ حَفْصَةَ، وَ زُبْرَاءُ مَوْلَاةُ عَلِيٍّ، عَنْهُ. وَ الزُّبْرَاءُ بِنْتُ شَنَّ، فِي نَسَبِ قُصَاعَةَ.

(١) فِي مَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ: الْحَكْمُ الْعَقْلِيَّةُ. (٢) قَالَ الرَّاعِبُ: وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ زُبُورَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَتَضَمَّنُ شَيْئًا مِنَ الْأَحْكَامِ. (٣) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسَخَةِ ثَانِيَةِ «وَ مَزْبَرَانِي». (٤) سُورَةُ الْكَهْفِ الْآيَةُ ٩٦. (٥) سُورَةُ «الْمُؤْمِنُونَ» الْآيَةُ ٥٣. (٦) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ يَكُونُ جَمْعُ زُبُرَةٍ، الْخ، هَكَذَا بِخَطِّهِ بِالْوَاوِ، وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ، وَ لَعَلَّ الْأَنْسَبَ: أَوْ، فَيَكُونُ جَوَابًا لِآخِرِ» وَ فِي اللِّسَانِ (دَارُ الْمَعَارِفِ): أَوْ يَكُونُ. (٧) فِي التَّهْذِيبِ: «وَ هِيَ كُلُّهَا يَمَانِيَّةٌ» وَ فِي اللِّسَانِ «وَ هِيَ كُلُّهَا ثَمَانِيَّةٌ». (٨) فِي الْقَامُوسِ «وَ الزُّبْرَاءُ» وَ عَلَى هَامِشِهِ عَنْ نَسَخَةِ أُخْرَى «وَ زُبْرَاءُ» كَالْأَصْلِ وَ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٥٢

وَ زُبْرَانُ، مُحَرَّكَةٌ، هَ، بِالْجَنْدِ مِنَ الْيَمَنِ. مِنْهَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَقِيهُ الزُّبْرَانِيُّ. وَ زِبَارُ بْنُ مَيْسُورٍ الْفَتْحِيُّ وَ الزُّبَيْرُ، بِضَمِّ الزَّيِّ وَ فَتْحِ الْبَاءِ، - وَ لَوْ قَالَ: مُصْغَرًا، أَوْ اقْتَصَرَّ عَلَى قَوْلِهِ بِالضَّمِّ كَانَ أَحْصَرَ، كَمَا هُوَ عَادَتُهُ - ابْنُ الْعَوَّامِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ، حَوَارِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، قَتَلَهُ عُمَيْرُ «١» بْنُ جُرْمُوزٍ بَغْيًا وَ ظُلْمًا. وَ قَدْ أَلْفَتْ فِي نَسَبِ وَلَدِهِ كُرَّاسُهُ لَطِيفَةً. وَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكِلَابِيُّ، أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، وَ يَقَالُ: إِنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. وَ الزُّبَيْرُ بْنُ عُيَيْنَةَ الْأَسَدِيُّ، مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، قَدِيمُ الْإِسْلَامِ، ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ. وَ الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي هَالَةَ، رَوَى وَائِلُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ الْبَهِيِّ عَنْهُ، صَحَابِيُّونَ. وَ الزُّبَيْرُ، كَأَمِيرٍ: الدَّاهِيَةُ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ، كَالزُّوْبَرِ. وَ أَنْشَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ: وَ قَدْ جَرَّبَ النَّاسُ آلَ الزُّبَيْرِ فَلَاقُوا مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ الزُّبَيْرَا وَ الزُّبَيْرِ: اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ سَيِّدَنَا مُوسَى عَلَيْهِ وَ عَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ، وَ قَدْ أَجْمَعَ الْمُفَسِّرُونَ عَلَى أَنَّ جَبَلَ الْمُنَاجَاةِ هُوَ الطُّورُ. قَالَ شَيْخُنَا وَ قَدْ يُقَالُ: لَا مَنَافَاةَ، فَتَأَمَّلْ. قُلْتُ: وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ، وَ كَأَنَّهُ اسْمٌ لِمَوْضِعٍ مُعَيَّنٍ مِنَ الطُّورِ، وَ هُوَ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ التَّجَلَّى فَانْدَكَّ وَ لَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ. وَ أَمَّا الطُّورُ فَإِنَّهُ اسْمٌ لِلْجَبَلِ كُلِّهِ، وَ هُوَ بَاقٍ هَائِلٌ، وَ حِينَئِذٍ لَا مَنَافَاةَ، وَ لَا أَدْرَى مَا وَجْهُ التَّأَمُّلِ فِي كَلَامِ شَيْخِنَا، فَلْيَنْظُرْ. وَ الزُّبَيْرُ: الْحَمَاءَةُ، نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ «٢». وَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّاعِرُ، وَ جَدُّهُ الزُّبَيْرُ أَيْضًا، فَهُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ. وَ عَبْدِ اللَّهِ وَالدُّ هَذَا هُوَ الْقَائِلُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ لَمَّا حَزَمَهُ مِنَ الْعَطَاءِ: لَعَنَ اللَّهُ نَاقَةً حَمَلَتْنِي إِلَيْكَ. فَقَالَ لَهُ سَيِّدُنَا عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ وَ رَاكِهَا أَى إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ النَّاقَةَ وَ رَاكِبَهَا. فَانْتَفَى. وَ الزُّبَيْرُ: ع بِالْبَادِيَةِ قُرْبَ التَّغْلِبِيَّةِ، نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ الزُّبَيْرُ: الشَّيْءُ الْمَكْتُوبُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ. وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ، كَأَمِيرِ بْنِ بَاطِيءٍ «٣»: صَحَابِيُّ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: هُوَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ بَاطِيئِ الْقُرَظِيِّ. وَ اخْتَلَفَ فِي الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقِيلَ: هُوَ بِالْفَتْحِ كَجَدِّهِ، وَ قِيلَ: مُصَغَّرٌ، وَ هُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ، قَالَهُ شَيْخُنَا. قُلْتُ: وَ قَدْ رَاجَعْتُ تَارِيخَ الْبُخَارِيِّ فَوَجَدْتُ فِيهِ كَمَا قَالَهُ شَيْخُنَا مَضْبُوطًا بِضَبِّ الْقَلَمِ قَالَ: وَ رَوَى عَنْهُ مِسُورُ بْنُ رِفَاعَةَ الْيَمَدَنِيُّ، وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ عَلَّامَةِ الدُّنْيَا الْحَفِيدِ بْنِ مَرْزُوقٍ: الزُّبَيْرُ، بِالْفَتْحِ، فِي الْيَهُودِ، وَ فِي غَيْرِهِمْ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَرَبِ بِالضَّمِّ، قَالَ: وَ نَقَلَ قَرِيبًا مِنْهُ ابْنُ التَّلْمِيسَانِيِّ فِي شَرْحِ الشُّفَاءِ. قُلْتُ: وَ لَمْ يُبَيِّنَّا وَجْهَ ذَلِكَ، وَ لَعَلَّهُ تَبَرُّكًا بِاسْمِ الْجَبَلِ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ لِنَبِيِّهِمْ سَيِّدُنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ الزُّبَيْرَتَانِ، بِالْفَتْحِ: مَاءَتَانِ لَطِيفَتُهُ مِنْ أَطْرَافِ أَخَازِمِ «٤» جُفَافٍ، حَيْثُ أَفْضَى فِي الْفُرْعِ، وَ هُوَ أَرْضٌ مُسْتَوِيَّةٌ. وَ قَالَ أَبُو عُيَيْنَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى: هُمَا رَكِيتَانِ. وَ نَقَلَهُ عَنْهُ السَّيُوطِيُّ فِي «الْمَزْهَرِ» فِي

الأسماء التي استعملت مثنى. و زَوْبَرٌ، كَجَوْهَرٍ: اسم فرس مطير بن الأشيم الأسدي، و هي لا تنصرف للعلمية و التأنيث. و قال أبو عبيدة و أبو الندى: هي فرس الجميح بن - هكذا في النسخ، و الصواب أن الجميح هو - منقذ بن الطماح الأسدي. و فرس أخيه عرطمة بن الطماح الأسدي، نقله الصاغاني هنا هكذا، و سيأتي له في زرة أن الجميح هو ابن منقذ، كما هنا للمصنف، فانظره. و يقال: أخذه بزوبره، و زأبره، بفتح الموحدة فيهما و زبره، محركة، و زوبره «٥»، كصوبره، هكذا في سائر الأصول بباءين موحدين، و الصواب: زوبره بالتون بعد

(١) في كتب التاريخ: عمرو. (٢) وردت بهذا المعنى في التهذيب و اللسان. (٣) في القاموس: «باطى» و فى أسد الغابة: «باطيا» و ورد نسبه فيه: عبد الرحمن بن الزبير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس. (٤) فى التكملة و معجم البلدان: أخارم. بالراء. (٥) على هامش القاموس عن نسخة ثانية «و زوبره».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٥٣

الزأى، كما سيأتى، و كذا زعبره، أى أجمع، فلم يدع منه شيئاً. قال ابن أحمَر: و إن قال عاوٍ من معد قصيدة بها جرب عُدث على بزوبرا أى نسيبت إلى بكما لها و لم أقلها. قال ابن جنى: سألت أبا علي عن ترك صيرف زوبره هنا فقال: علّفه علماً على القصيدة، فاجتمع فيه التعريف و التأنيث، كما اجتمع فى شبحان التعريف و زيادة الألف و التون. و رجّع بزوبره «١»، إذا جاء خائباً لم يصب شيئاً و لم يقض حاجته. و زوبير الثوب، كجوهَر، و زوبره بضمّتين: زبیره، و هو ما يعلو الثوب الجديد كما يعلو الخز، و قد تقدّم. و عن ابن الأعرابي: يقال أزبر الرجل، إذا عظم جشمه. و أزبر، إذا شجع. و أزبار الكلب: تنفّس. قال المزار بن منقذ الحنظلي يصف فرساً: فهو ورد اللون فى ازبراره و كميت اللون ما لم يزبر «٢» و أزبار الشعر: انتفش: قال امرؤ القيس: لها ثن كخوافى العقاب سود يفين إذا تزبر و ازبار الثبث و الوبر: طلعا و نبتا و ازبار الرجل للشّر: تهياً. و قيل: اقشعر. و فى حديث شريح: «إنّ هرت و ازبارت فليس لها» أى اقشعرت و انتفشّت. و زوبير الثوب فهو مزوبير و مزير «٣» إذا علماه الزببر، لغتان فى مزأبر و مزأبر، عن الفراء، نقله الصاغاني. و أبو زبر، بفتح فسكون، عبد الله بن العلاء بن زبر بن عطارف الرعي العبدى الدمشقى من تابعى التابعين عن القاسم بن محمد و سالم بن عبد الله بن عمر، و عنه ابنه إبراهيم و الوليد بن مسلم، و ابن أخيه القاضى. و أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سلمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر، ثقة، عن يونس الكديمى و غيره. و حارثه و حصن ابنا قطن بن زابر، ككاتب، صحيان من بنى كلب، يقال: كتب النبي صلى الله عليه و سلم كتاباً لحارثه. و يقال فى أخيه حصن: حصن، مصغراً. و أبو عبد الله محمد بن زياد بن زبار، كشداد، الزبارى الكلبى، نسبة إلى جدّه المذكور، أخبارى بغدادى، عن الشرقى بن «٤» القطامى عنه أحمد بن منصور الرمادى، كثير الرواية للشعر، غير ثقة، قاله ابن الأثير. و يقال فى زبار هذا: زبور أيضاً، و هكذا نسب بعضهم. * و مما يستدرك عليه: زبرته و ذبرته: قرأته، قاله الأصمعى، و نقله الفاكهى فى شرح المعلقات. و إذا انحرفت الريح و لم تستقيم على مهب واحد، قيل: ليس لها زبر، على التشبيه. قال ابن أحمَر: ولّهُت عليه كحلّ معصية فهو جاء ليس للّبها زبر شَبَّها بالنّاقه الهوجاء التى كأن بها هوجاً من سرعتها. و الزبرة، بالضم: الصدر من كل دابة. و المزبرانى: الأسد، قاله ابن سيده، و أنشد قول أوس بن حجر. ليث عليه من البردى هبرية كالمزبرانى عيالاً بأوصال هكذا فسره بعضهم، و قال خالد بن كلثوم: المزبرانى: صفة للأسد. و قال ابن سيده: و هذا خطأ، و إنما الرواية: كالمزبرانى. و كبش زبر، كأمير: عظيم الزبرة و قيل: مكثّر. و قال

(١) على هامش القاموس عن نسخة ثانية: بزوبره. (٢) ورد اللون: بين الأحمر و الأشقر. (٣) ضبطت اللفظتان فى التكملة بكسر الباء فيهما. (٤) بالأصل «عن» تحريف. و ما أثبت عن اللباب.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٥٤

الليث: أى ضخم. و قد زبر كبشك زبارة، أى ضخم، و قد أزبرته أنا إزباراً. و الزبير، كأمير: الشديد من الرجال، و هو أيضاً الظريف الكيس. و الزبارة بالضم: الخوصية حين تخرج من النواة، قاله الفراء. و عن محمد بن حبيب: الزوبر: الداهية، و بها فسّر بعضهم قول ابن

أَحْمَر: وِإِنْ قَالَ غَاوٍ مِنْ تَنُوخٍ قَصِيدَةً بِهَا جَرَّبٌ عُجِدَّتْ عَلَى بَرْوَبْرَا وَتَنَحَّلَهُ الْفَرْزَدُ فَقَالَ: إِذَا قَالَ غَاوٍ مِنْ مَعَدٍّ قَصِيدَةً بِهَا جَرَّبٌ كَانَتْ عَلَى بَرْوَبْرَا وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: زَوْبَرُ: اسْمٌ عَلِمَ لِلْكَلْبَةِ مُؤَنَّثٌ، وَأَنشَدَ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ السَّابِقِ. قَالَ: وَلَمْ يُشْمَعْ بِرَوْبَرٍ هَذَا الْاسْمَ إِلَّا فِي شِعْرِهِ، كَالْمَأْمُوسِيَّةِ عَلِمَ عَلَى النَّارِ «١»، وَالتَّيَابُوسُ لِحُوَارِ النَّاقَةِ «٢»، وَالأُرْنَةُ «٣» لِمَا يَلْمَفُ عَلَى الرَّأْسِ. وَزَبْرٌ، كَمَحْدَثٍ: اسْمٌ. وَزَوْبَرُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، وَقَدْ دَخَلْتُهَا. وَيُقَالُ: تَزَبَّرَ الرَّجُلُ، إِذَا انْتَسَبَ إِلَى الزُّبَيْرِ، كَتَفَيَسَ. قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ الزُّبَيْرِ: وَتَزَبَّرْتُ قَيْسُ كَأَنَّ عِيُونَهَا حَدَقُ الْكِلَابِ وَأَظْهَرْتُ سَيِّمَاهَا وَتَزَبَّرَ الرَّجُلُ: أَقْشَعَرَ مِنَ الْغَضَبِ. وَزَبَرُ الْجَبَلِ، مُحَرَّكَةً: حَيْدُهُ «٤». وَزَبَرُ الْقَرْيَةِ: مَلَأُهَا. وَزَبَرْتُ الْمَتَاعَ: نَفَضْتُهُ. وَجَزَّ شَعْرَهُ فزَبَرَهُ: لَمْ يُسَوِّهِ، وَكَانَ بَعْضُهُ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ. وَذَهَبَتْ الْأَيَّامُ بِطَرَاوَتِهِ. وَنَفَضْتُ زَبِيرَهُ «٥»، إِذَا تَقَادَمَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَجَازُ. وَزُبَارَةٌ، بِالضَّمِّ: لَقَبٌ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ، لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا غَضِبَ قِيلَ: زَبَرُ الْأَسَدِ، وَهُوَ بَطْنٌ كَبِيرٌ. مِنْهُمْ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ شَيْخِ الْعَلَوِيِّينَ بِخُرَاسَانَ، وَابْنُ أَخِيهِ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، فَرِيدٌ عَصِيرُهُ. وَزُبَرُ كَصِيرَدٍ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَى، وَهُوَ ابْنُ وَهْبِ بْنِ وَثَاقٍ. وَأَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ إِلَى جَدِّهِ الزُّبَيْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ دِرْهَمٍ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ، عَنْ مَالِكِ ابْنِ مَغُولٍ، وَعَنْ أَبِي حَيْثَمَةَ وَالْفَوَارِيِّ. وَبِأَصْبَهَانَ زُبَيْرِيُّونَ يَنْتَسِبُونَ إِلَى الزُّبَيْرِ بْنِ مَشْكَانَ جَدِّ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ.

[زبتر]: ج ٦، ص: ٤٥٤

الزَّبْتَرُ، كَغَضَنَفٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ «٦»، وَأَنشَدَ: تَمَهَجَرُوا وَآيَمَا تَمَهَجَرٍ وَهُمْ بَنُو الْعَبْدِ اللَّئِيمِ الْعُنْصُرِ مَا عَزَّهُمْ بِالْأَسَدِ الْغَضَنَفِ بَنَى اسْتَهَا وَالْجُنْدُعُ الزَّبْتَرُ «٧» وَقِيلَ: الزَّبْتَرُ: الْقَصِيرُ الْمُلَزَّزُ الْخَلْقِ. وَالرَّجُلُ الْمُنْكَرُ فِي قِصَرٍ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ. وَالزَّبْتَرُ: الدَّاهِيَةُ، كَالزَّبْتَرِيِّ كَقَبْعَثَرِي، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ. وَعَنْهُ أَيْضاً «٨»: يُقَالُ: مَرَّ فُلَانٌ يَتَزَبْتَرُ عَلَيْنَا، هَكَذَا بِالْمَوْحَدَةِ بَعْدَ الزَّايِ أَيْ مَرَّ مُتَكَبِّراً.

(١) وَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ: عَنِ اللِّسَانِ تَطَايَحَ الطَّلِ عَنْ أَعْطَافِهَا ضِعْداً كَمَا تَطَايَحَ عَنْ مَامُوسَةَ الشَّرُّ (٢) وَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ: حَنْتَ قُلُوصِي إِلَى بَابُوسَهَا جَزَعاً فَمَا حَنِينُكَ أَمْ مَا أَنْتَ وَالدُّكْرُ (٣) وَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ: وَتَلْفَعُ الْحَرْبَاءُ أُرْنَتَهُ مِثْلَ شَاوَسَا لَوْرِيدِهِ نَعْرُ (٤) حَيْدُ الْجَبَلِ مَا شَخْصَ مِنْهُ. (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَنَفَضْتُ زَبِيرَهُ، وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ: وَنَفَضْتُ زَبِيرَهُ» وَفِيهَا أَيْضاً «بَطْرَاءَتُهُ» بَدَلُ «بَطْرَاوَتِهِ». (٦) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى «الرَّجُلُ الْقَصِيرُ». (٧) الْجُنْدُعُ: الْقَصِيرُ، وَالتَّمَهَجَرُ: التَّكْبِيرُ مَعَ الْغِنَى، عَنِ التَّكْمَلَةِ. (٨) الْجُمُهرَةُ ٢٩٥/٣.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٥٥

وَالزَّبْتَرَةُ: التَّبَحُّثُ. وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ فِي الْخُمَاسِيِّ.

[زبتر]: ج ٦، ص: ٤٥٥

زَبْطَرَةٌ، كَقَمْطَرَةٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ «١»، وَهُوَ اسْمٌ د، بَيْنَ مَلْطِيَّةٍ وَسُمِّيَّاسَاطٍ مِنْ ثُغُورِ الرُّومِ. وَهُوَ اسْمُ بِنْتٍ لِلرُّومِ بْنِ الْيَقِينِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ، جَدُّ الرُّومِ، وَهِيَ الَّتِي بَنَتْهَا، هَكَذَا فِي سَائِرِ الْأَصُولِ، وَالصَّوَابُ بَنَتْهُ، أَيْ فُسِّمَتْ بِاسْمِهَا، هَكَذَا ذَكَرَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْ أَئِمَّةِ النَّسَبِ فِي وَلَدِ سَامِ الْيَقِينِ هَذَا، وَأَمَّا الرُّومُ فَمِنْ وَلَدِ يُونَانَ بْنِ يَافَثَ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ التَّمَرِيُّ النَّسَابَةُ، فَلْيُنْظَرِ.

[زبعر]: ج ٦، ص: ٤٥٥

الزَّبْعَرِيُّ، بِكَسْرِ الزَّايِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَالرَّاءِ، وَضَبَطَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ بِكَسْرِ الْمَوْحَدَةِ: السَّيِّءُ الْخُلُقِ الشَّكْسِيُّ، قَالَ الْفَرَّاءُ: قَالَ

الأزهرى: و به سَمِيَ ابنُ الزُّبَيْرِ الشاعر. و الزُّبَيْرُ: الغليظ الضخم، و يُفْتَح، و حِينَئذٍ فَأَلْفَهُ مُلْحَقَةً له بِسَفَرِ جَل، و هى بهاء. و أُذُنُ زُبَيْرَةَ «٢» و زُبَيْرَةُ: غَلِيظَةٌ كَثِيرَةُ الشَّعْرِ. قال الأزهرى: و من آذَانَ الْخَيْلِ زُبَيْرَةُ، و هى التى غُلِظَتْ و كَثُرَ شَعْرُهَا. و فى الصَّحاح: الزُّبَيْرُ الْكَثِيرُ شَعْرِ الْوَجْهِ و الْحِجَابَيْنِ و اللَّحْيَيْنِ، قال أبو عُبَيْدَةَ. و جَمَلَ زُبَيْرُ كَذَلِكَ. و فى الرُّوضِ الْأَنْفُ لِلشَّهْلِيِّ: الزُّبَيْرُ: الْبَعِيرُ الْأَرْبُ الْكَثِيرُ شَعْرِ الْأُذُنَيْنِ مع قَصِيرٍ، قاله الزُّبَيْرُ. و الزُّبَيْرُ: كَجَعْفَرٍ و جَعْفَرٍ «٣»: شَجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ. و الزُّبَيْرُ: أَنْثَى التَّمَّاسِيحِ، أو دَابَّةٌ تَحْمِلُ بَقَرْنَهَا الْفِيلَ، قيل: إنها الْكَرْكَدُنُ. و قيل: نَوْعٌ تُشَبِّهُهُ. و الزُّبَيْرُ: بَنُ قَيْسِ بْنِ عَدَى: والدُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّحَابِيِّ الْقُرَشِيِّ السَّهْمِيِّ الشَّاعِرِ، أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا عَاتِكَةُ الْجَمَحِيَّةِ، و كان من أشعر قُرَيْشٍ، كَضَرَّارِ بْنِ الْخَطَّابِ، أَسْلَمَ بَعْدَ الْفَتْحِ و حَسَنَ إِسْلَامُهُ و انْقَرَضَ. و الزُّبَيْرُ، كَجَعْفَرٍ و دِرْهَمٍ: نَبْتُ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ، قاله ابن دُرَيْدٍ و أَنْشَد: كَالضَّيْمُرَانِ «٤» تُلْفُهُ بِالزُّبَيْرِ و الزُّبَيْرُ كَجَعْفَرٍ و جَعْفَرٍ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَرْوِ، و ليس بِعَرِيضِ الْوَرَقِ، و مِمَّا عَرِضَ وَرَقُهُ مِنْهُ فَهُوَ مَأْخُوزٌ. و الزُّبَيْرُ، كَهَرَقَلَى: ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ مَنْشُوبٌ، نقله الصَّاعَانِيُّ. و الْمُزْبَعْرُ، مِثَالُ مُزْمَهَرٍ: الْمُتَعَصِّبُ، نقله ابن دُرَيْدٍ و قال: ليس بَثْبَث.

[زبغرا]: ج ٦، ص: ٤٥٥

الزُّبَعْرُ «٥»، كدِرْهَمٍ، و ضبطه غير واحد كَجَعْفَرٍ، لُغَةٌ فى المَهْمَلَةِ، و هو الْمَرْوُ الدَّقَاقُ الْوَرَقِ، أو هِى الصَّوَابُ، و إِهْمَالُ الْعَيْنِ خَطَأً، و يقال: هو الذى يقال له مَرْوٌ مَأْخُوزٌ. و أما أبو حنيفة فإنه قال: إنه الزُّبَعْرُ، بتقديم الغين على الباء، و قد أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ و الصَّاعَانِيُّ.

[زجرا]: ج ٦، ص: ٤٥٥

زَجَرَهُ عَنْهُ يَزْجُرُهُ زَجْرًا: مَنَعَهُ وَ نَهَاهُ وَ انْتَهَرَهُ، كَاذْدَجَرَهُ، كَانَ فى الْأَصِيلِ ارْتَجَرَ، فَقَلَبْتَ التَّاءَ دَالًا لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا، وَ اخْتِيرْتُ الدَّالَ، لِأَنَّهَا أَلْتَقَى بِالزَّيِّ مِنَ التَّاءِ. فَانْزَجَرَ وَ اذْدَجَرَ، وَضَعَ الْاِزْدِجَارَ مَوْضِعَ، الْاِنْزِجَارِ، فَيَكُونُ لَازِمًا. وَ حَيْثُ وَقَعَ الزَّجْرُ فى الْحَدِيثِ فَإِنَّمَا يُرَادُّ بِهِ النَّهْيُ. وَ هُوَ مَزْجُورٌ وَ مُزْدَجِرٌ. وَ زَجَرَ الْكَلْبَ وَ السَّيِّعَ، وَ زَجَرَ بِهِ: نَهَيْتُهُ. وَ مِنَ الْمَحَازِ: زَجَرَ الطَّيْرُ يَزْجُرُهُ زَجْرًا: تَفَاءَلَ بِهِ فَتَطَيَّرَ، فَنَهَرَهُ وَ نَهَاهُ، كَاذْدَجَرَهُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ: وَ لَيْسَ ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ بِمُقْلَتَى وَ لَمْ يَزْدَجِرْ طَيْرَ النُّحُوسِ الْأَشَائِمِ

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: و صاحب اللسان، كذا بخطه، و الأولى إسقاطه لأنه ذكره كما يعلم بمراجعته». (٢) فى القاموس: «زبعر» و على هامشه عن نسخة أخرى: «زبغرة» و مثلها فى التكملة و اللسان. (٣) كذا بالأصل، و مقتضى سياق القاموس أنه معطوف على ما قبله و هو ما يخالف تنظير الشارح للفظتين. (٤) ضبطت فى الجمهرة بفتح الميم. (٥) فى اللسان بفتح الزاى نصاً.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٥٦

و قال اللَّيْثُ: الزَّجْرُ: أَنْ تَرْجُرَ طَائِرًا أَوْ ظَلِيًّا سَانِحًا أَوْ بَارِحًا فَتَطَيَّرَ مِنْهُ، وَ قَدْ نَهَى عَنِ الطَّيْرِ. وَ زَجَرَ الْبَعِيرَ حَتَّى تَارَ وَ مَضَى، يَزْجُرُهُ زَجْرًا: سَيَّاقَهُ وَ حَتَّى بَلْفُظَ يَكُونُ زَجْرًا لَهُ، وَ هُوَ لِلْإِنْسَانِ كَالرَّدْعِ، وَ قَدْ زَجَرَهُ عَنِ السُّوءِ فَانْزَجَرَ. وَ زَجَرَتِ النَّاقَةُ بِمَا فى بَطْنِهَا زَجْرًا: رَمَتْ بِهِ وَ دَفَعَتْهُ. وَ مِنَ الْمَحَازِ: الزَّجْرُ: الْعِيَافَةُ، وَ هُوَ يَزْجُرُ الطَّيْرَ: يَعَافُهَا وَ أَصْلُهُ أَنْ يَوْمَى الطَّيْرُ بِحَصَاةٍ وَ يَصِيحُ «١»، فَإِنْ وَلَّاهُ فى طَيْرَانِهِ مِيَامِنَهُ تَفَاءَلَ بِهِ، أَوْ مِيَاسِرَهُ تَطَيَّرَ [منه] «٢» كَذَا فى الْأَسَاسِ. وَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّكْهَنِ، يَقُولُ إِنَّهُ «٣» يَكُونُ كَذَا وَ كَذَا. وَ فى الْحَدِيثِ: «كَانَ شُرَيْحٌ زَاجِرًا شَاعِرًا». وَ قَالَ الرَّجَّاجُ: الزَّجْرُ لِلطَّيْرِ وَ غَيْرِهَا التَّيْمُنُ بِسُيُوحِهَا، وَ التَّشَاؤُمُ بِبُزُوحِهَا، وَ إِنَّمَا سَمِيَ الْكَاهِنُ زَاجِرًا لِأَنَّهُ إِذَا رَأَى مَا يَظُنُّ أَنَّهُ يُشَاءَمُ بِهِ زَجَرَ بِالنَّهْيِ عَنِ الْمُضَةِ فى تِلْكَ الْحَاجَةِ بِرَفْعِ صَوْتٍ وَ شِدَّةٍ، وَ كَذَلِكَ الزَّجْرُ لِلدَّوَابِّ وَ الْإِبِلِ وَ السَّبَاعِ. وَ الزَّجْرُ، بِالْفَتْحِ كَمَا هُوَ مُقْتَضَى سِيَاقِهِ، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ بِالتَّحْرِيكِ: سَمَكَ عِظَامَ صِغَارِ الْحَرْشَفِ، وَ يُحَرِّكُ، جَ زُجُورٌ، هَكَذَا تَتَكَلَّمُ بِهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَ لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا. وَ بَعِيرٌ أَرْجَرٌ وَ أَرْجَلٌ، وَ هُوَ الذِّى فى فَقَارِهِ، أَى فَقَارِ ظَهْرِهِ انْخِزَالٌ مِنْ دَاءٍ أَوْ دَبَرٍ «٤». وَ فى الْبَصَائِرِ لِلْمُصَنِّفِ: الزَّجْرُ: طَرْدُ بَصُوتٍ، ثُمَّ يُشْتَعْمَلُ فى الطُّرْدِ تَارَةً وَ فى الصَّوْتِ أُخْرَى. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا «٥»، أَى الْمَلَانِكَةُ الَّتِى

تَرْجُرُ السَّحَابَ، أَيْ تَسُوقُهُ سَوْقًا، وَهُوَ مَجَازٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْآلِبَاءِ مَا فِيهِ مُرْدَجَرٌ ﴿٦﴾ أَيْ طَرْدٌ وَمَنْعٌ ﴿٧﴾ مِنْ أَرْتِكَابِ الْمَيَاتِمِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجَرَ ﴿٨﴾ أَيْ طَرِدَ. وَفِي الصِّحَاحِ: الرَّجُورُ، كَصَيْبُورٍ: النَّاقَةُ الَّتِي تَعْرِفُ بَعِيْنَهَا وَتُنْكِرُ بَأَنفِهَا، أَوْ هِيَ الَّتِي لَا تَدِرُ حَتَّى تُزَجَرَ وَتُنْهَرُ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَقِيلَ: الَّتِي تَدِرُ عَلَى الْفَصِيلِ إِذَا ضُرِبَتْ، فَإِذَا تُرِكَتْ مَنَعَتْهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّجُورُ: النَّاقَةُ الْعَلُوقُ قَالَ الْأَخْطَلُ: وَالحَرْبُ لَاقِيَةٌ لَهُنَّ رَجُورٌ ﴿٩﴾ وَهِيَ الَّتِي تَزَامُ بِأَنفِهَا وَتَمْنَعُ دَرَهَا، وَيُوجِدُ هُنَا فِي بَعْضِ النُّسخِ: الْعُلُوفُ بِالْفَاءِ. وَالَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي التَّوَادِرِ: الْعُلُوقُ، بِالْقَافِ. * وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: ذِكْرُ اللَّهِ مَزَجَرَةً لِلشَّيْطَانِ وَمِدْحَرَةً، وَهُوَ مَجَازٌ. قَالَ سَيِّوْنِيَّةٌ: وَقَالُوا هُوَ مَنَى مَزَجَرَ الْكَلْبِ أَيْ يَتْلُكَ الْمَنْزِلَةَ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَهُوَ مَجَازٌ. وَكَرَّرْتُ عَلَى سَمْعِهِ الْمَوَاعِظَ وَالرَّوَاغِ. وَقَالَ الشَّاعِرُ: مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ فَلْيَدُنْ مِنِّي تَنْهَهُ الْمَزَاجِرُ عَنِ الْأَسْبَابِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَرْجُرَ، كَقَوْلِكَ: نَهَتْهُ النَّوَاهِي. وَكَفَى بِالْقُرْآنِ زَاجِرًا، وَهُوَ مُجَازٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ زَاجِرٌ». مِنْ زَجَرَ الْإِبِلَ يَزْجُرُهَا، إِذَا حَثَّهَا وَحَمَلَهَا عَلَى الشَّرْعَةِ. وَالمَحْفُوظُ رَاجِرٌ، وَسِيْذُكَرٌ فِي مَحَلِّهِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «فَسَمِعَ وَرَاءَهُ زَجْرًا»، أَيْ صِيْحًا عَلَى (١) فِي الْأَسَاسِ: بِحَصَاةٍ أَوْ يَصِيحُ بِهِ. (٢) زِيَادَةٌ عَنِ الْأَسَاسِ. (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: يَقُولُ إِنَّهُ الْخُ، الَّذِي فِي اللِّسَانِ: يَقُولُ: زَجَرَتْ إِنَّهُ» فِي اللِّسَانِ: «تَقُولُ»، وَالعِبَارَةُ أَيْضًا فِي الصِّحَاحِ. (٤) الْأَصْلُ وَاللِّسَانُ وَالتَّكْمِلَةُ، وَفِي الْقَامُوسِ: «دَبَارٌ» وَبِهَامِشِهِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى «دَبَرٌ» كَالْأَصْلِ. (٥) سُورَةُ الصَّافَاتِ الْآيَةُ ٢. (٦) سُورَةُ الْقَمَرِ الْآيَةُ ٤. (٧) فِي الْمَفْرَدَاتِ لِلرَّائِغِ: عَنْ. (٨) سُورَةُ الْقَمَرِ الْآيَةُ ٩. (٩) وَصَدْرُهُ فِي الْأَسَاسِ: خُوصًا أَضْرَبَهَا ابْنُ يَوْسُفَ فَاَنْطَوْتُ

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٥٧

الْإِبِلَ وَحَثًّا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَزَجَرَ التَّبَعِيرُ: أَنْ يَقَالَ لَهُ حَوْبٌ، وَالنَّاقَةُ حَلٌ. وَتَرَاخَرُوا عَنِ الْمُنْكَرِ. وَزَجَرَ الرَّاعِي الْغَنَمَ ﴿١﴾: صَاحَ بِهَا. وَهُوَ مَجَازٌ. وَزَاجِرٌ بَنُ الْهَيْثِمِ، وَزَاجِرٌ بَنُ الصَّلْتِ: مُحَدَّثَانِ. تَرْجَمَ لِهَمَا الْبُخَارِي فِي التَّارِيخِ.

[زحرا: ج ٦، ص: ٤٥٧]

الرَّحِيرُ، كَأَمِيرٍ، وَالرُّحَارُ وَالرُّحَارَةُ، بَضْمُهُمَا: إِخْرَاجُ الصَّوْتِ أَوْ النَّفْسِ بِأَيْنٍ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ وَسَجَمَتْ لَهُ زَفِيرًا وَزَحِيرًا. أَوِ الرَّحِيرُ: اسْتِطْلَاقٌ - كَذَا فِي الصِّحَاحِ، وَفِي الْأَسَاسِ: انْطِلَاقٌ ﴿٢﴾ - الْبَطْنُ بِشِدَّةٍ، وَكَذَلِكَ الرُّحَارُ، بِالضَّمِّ. وَالرَّحِيرُ: تَقَطُّعٌ فِي الْبَطْنِ يَمْشِي دَمًا. وَرَجُلٌ مَزُحُورٌ: بِهِ زَحِيرٌ. وَالفِعْلُ زَحَرَ، كَجَعَلَ وَضَرَبَ يَزْجُرُ وَيَزْجُرُ، زَحِيرًا، كَالْتَّرَجُرِ وَالتَّرْجِيرِ. وَيُقَالُ: زَحَرَتْ بِهِ أُمُّهُ، وَتَرَحَّرَتْ عَنْهُ، إِذَا وَلَدَتْهُ، قَالَ الشَّاعِرُ: إِنِّي زَعِيمٌ لَكَ أَنْ تَرَحَّرِي عَنْ وَارِمِ الْجَبْهَةِ ضَحْمِ الْمَنْخَرِ هَكَذَا أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: عَنْ وَافِرِ الْهَاشِمِيِّ عُبَيْلِ الْمَشْفَرِ وَزُحْرُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: خَرَجْتُ حِينَ أَصَيْبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِلَى الْمِدَائِنِ، فَكَانَ أَهْلُهُ بِهَا، قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي مَخْصَنٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ وَزُحْرُ بْنُ حِصْنٍ، سَمِعَ جَدَّهُ حُمَيْدَ بْنَ مِثْهَبٍ. رَوَى عَنْهُ زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنُ عُمَرَ بْنِ حِصْنِ الطَّائِي. وَزُحْرُ بْنُ الْحَسَنِ مُحَدَّثُونَ. [الْأَخِيرُ] سَمِعَ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ حَكِيمٍ، سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَوَكَيْعٌ، هُوَ الْحَضْرَمِيُّ الْكُوفِيُّ، وَهُوَ الْثَلَاثَةُ فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ، وَنَقَلَتْهُ مِنْهُ كَمَا تَرَى. وَزُحْرٌ، كُزْفَرٌ، وَزُحْرَانٌ مِثْلُ سَيْكَرَانَ: الْبَخِيلُ يَتَنَّبَعُ عِنْدَ السُّؤَالِ كَالرُّحَارِ، بِالضَّمِّ ﴿٣﴾ وَالتَّشْدِيدِ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ: أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وَحِرْصًا وَعِنْدَ الْفَقْرِ زَحَارًا ﴿٤﴾ أَنَا قَالَ ابْنُ بَرٍّ: أَنَا، مَصِيدٌ أَنْ يَتَنَّبَعُ أَيْنَا وَأَنَا، كَزُحْرٍ يَزْجُرُ زَحِيرًا وَزُحَارًا. وَقَدْ زُحِرَ، كَعُنِيَ، فَهُوَ مَزُحُورٌ، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ. وَالرُّحَارُ، كُغْرَابٌ: دَاءٌ لِلْبَعِيرِ يَأْخُذُهُ فَيَزْجُرُ مِنْهُ حَتَّى يَنْقَلِبَ سُرْمُهُ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ. وَفِي الْمَجَازِ: زَاخَرَهُ: عَادَاهُ وَانْتَفَخَ لَهُ. وَزَحَرَ بِالرُّمَحِ: شَجَّهَ بِهِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَيْسَ بِثَبَتٍ. وَزَحَرَ الْبَخِيلُ: سُئِلَ فَاسْتَقْلَلَ السُّؤَالَ فَإِنَّ لَذَلِكَ. وَالتَّرْجِيرُ: أَنْ يَهْلِكَ وَلَدُ النَّاقَةِ فِيمَا بَيْنَ مَنَتِجِهِ وَبَيْنَ شَهْرِ أَفْصَاهُ فَتَجْعَلُ كُرَةً فِي مِخْلَافٍ وَتُدْخِلُهَا فِي حَيَانِهَا وَتَتْرُكُهَا لَيْلَةً وَقَدْ سِيدَتْ أَنْفَهَا ثُمَّ تَسْلُ الْكُرَةَ وَقَدْ أَعْيَدَتْ حُورًا آخَرَ فَتَرِيهَا الْحُورَ وَالْأَنْفُ مَسِيدُودٌ بَعْدُ فَتَحْسَبُ أَنَّهُ وَلَدُهَا وَأَنَّهَا تَنْجِثُهُ سَاعَتَئِذٍ فَتَحُلُّ أَنْفَهَا وَتُدْنِيهِ فَتَرَامُهُ وَتَعْطِفُ عَلَيْهِ وَتَدُرُّ اللَّبَنَ. وَقَدْ زَحَرْتُهَا تَرْحِيرًا * وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: هُوَ يَتَزَحَّرُ بِمَالِهِ شَحًّا، كَأَنَّهُ يَتَنَّبَعُ وَتَشَدَّدُ. وَالرَّحَرَةُ كَالرُّفَرَةِ.

[زحمر]: ج ٦، ص: ٤٥٧

زَحْمَرُ الْقِرْبَةِ: مَلَأَهَا، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَنَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

[زخرا]: ج ٦، ص: ٤٥٧

زَخَرَ الْبَحْرُ، كَمَنَعَ، يَزْخَرُ زَخْرًا، بَفَتْحٍ فَسِيحُونَ، وَزُخُورًا، بِالضَّمِّ، وَزَخِيرًا، الْأَخِيرُ مِنَ الْأَسَاسِ، وَتَزَخَّرَ: طَمَى وَتَمَلَّأَ. فِيهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ مُرْتَب. وَزَخَرَ الْوَادِي زَخْرًا: مَدَّ جَدًّا وَارْتَفَعَ، فَهُوَ زَاخِرٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ لِلْوَادِي إِذَا جَاشَ مَدُّهُ وَطَمَى سَيْلُهُ: زَخَرَ يَزْخَرُ زَخْرًا. وَقِيلَ: إِذَا كَثُرَ مَائُهُ وَارْتَفَعَتْ أَمْوَاجُهُ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «فَزَخَرَ الْبَحْرُ»، أَيْ مَدَّ وَكَثُرَ مَائُهُ وَارْتَفَعَتْ أَمْوَاجُهُ.

(١) الْأَسَاسُ: النَّعْم. (٢) كَذَا، وَلَمْ يَرِدْ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْأَسَاسِ (زحر). (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَضَبَطَ فِي اللِّسَانِ هُنَا وَفِي الشَّاهِدِ: بِالْفَتْحِ. (٤) ضَبَطَ عَنِ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٥٨

وَيُقَالُ: فَلَانٌ بَحْرٌ زَاخِرٌ، وَيَدْرُ زَاهِرٌ، وَهُوَ مِنَ الْبُحُورِ أَزْخَرُهَا، وَمِنَ الْبُيُودِ أَزْهَرُهَا. وَرَأَيْتُ الْبَحَارَ فَلَمْ أَرَ أَغْلَبَ مِنْهُ زَخْرَةً، وَ الْجِبَالَ فَلَمْ أَرَ أَضْيَلَبَ مِنْهُ صَيْخَرَةً. وَزَخَرَ الشَّيْءُ زَخْرًا: مَلَأَهُ. قُلْتُ: وَيُمْكِنُ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ السَّابِقِ: زَحْمَرُ الْقِرْبَةِ: مَلَأَهَا، عَلَى أَنَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ، وَالصَّوَابُ ذِكْرُهُ هُنَا، فَتَأْمَلْ. وَزَخَرَ الْقَوْمُ: جَاشُوا: لِتَغْيِيرِ أَوْ حَرْبٍ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَإِذَا جَاشَ الْقَوْمُ لِلتَّغْيِيرِ قِيلَ: زَخَرُوا. وَزَخَرَتِ الْقِدْرُ وَالحَرْبُ نَفْسِيهَا: جَاشَتَا، تَزْخِرَانِ زَخْرًا. أَمَّا شَاهِدُ الْأَوَّلِ: فَقُدُورُهُ بِفَنَائِهِ لِلضَّيْفِ مُثْرَعَةٌ زَوَاخِرُ وَأَمَّا شَاهِدُ الثَّانِي: إِذَا زَخَرَتْ حَرْبٌ لِيَوْمٍ عَظِيمَةٍ رَأَيْتُ بُحُورًا مِنْ بُحُورِهِمْ تَطْمُو وَزَخَرَ النَّبَاتُ: طَالَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: زَخَرَ الرَّجُلُ بِمَا عِنْدَهُ وَفَخَرَ، وَاحِدٌ، وَعِبَارَةُ الْأَسَاسِ: بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ، كَتَزَخَّوْرَ وَقِيلَ: إِذَا تَكَبَّرَ وَتَوَعَّدَ. وَزَخَرَ فَلَانُ الرَّجُلِ: أَطْرَبَهُ. وَزَخَرَ الْعُشْبُ الْمَالُ: سَمَّنَهُ وَزَيَّنَهُ. وَزَخَرَ الدَّقُّ: أَذْرَاهُ فِي الرِّيحِ بِالْمَذْرَةِ (١). وَقَالَ أَبُو تَرْابٍ: سَمِعْتُ مَبْتَكِرًا يَقُولُ: زَاخَرَهُ فَزَخَرَهُ، وَفَاخَرَهُ فَفَخَرَهُ، وَاحِدٌ. وَنَبَاتٌ زَخُورٌ، كَجَعْفَرٍ، وَزُخُورِيٌّ، بِيَاءِ النَّسْبَةِ، وَزُخَارِيٌّ، بِالضَّمِّ: تَأَمَّ رِيَانٌ مُلْتَفٌّ قَدْ خَرَجَ زَهْرُهُ. وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو: الزَّاخِرُ: الشَّرْفُ الْعَالِي. وَفِي الْأَسَاسِ الزَّاخِرُ: الْحَيْذَلَانُ. وَالزُّخْرِيُّ، كَكُرْدِيٍّ: الطَّوِيلُ مِنَ النَّبَاتِ وَغَيْرِهِ. وَيُقَالُ: مَكَانٌ زُخَارِيٌّ النَّبَاتِ. زُخَارِيٌّ النَّبَاتِ: زَهْرُهُ وَنَضَارَتُهُ. وَأَخَذَ النَّبَاتُ زُخَارِيَّةً، أَيْ حَقَّهُ مِنَ النَّضَارَةِ وَالحُسْنِ. وَفِي الْأَسَاسِ: وَأَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخَارِيَّهَا إِذَا زَخَرَ نَبَاتُهَا. وَأَخَذَ النَّبْتُ زُخَارِيَّةً. وَكُلُّ أَمْرٍ تَمَّ وَاسْتَحْكَمَ فَقَدْ أَخَذَ زُخَارِيَّةً، مَثَلٌ عِنْدَهُمْ. وَتَقُولُ: النَّبْتُ إِذَا أَصَابَ رِيَّهُ أَخَذَ زُخَارِيَّةً. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا التَّفَّ الْعُشْبُ، وَأَخْرَجَ زَهْرَهُ قِيلَ: جُنَّ جُنُونًا، وَقَدْ أَخَذَ زُخَارِيَّةً. قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ: وَيَزْعِمَانِ لِيْلَهُمَا قَرَارًا سَيَفْتَهُ كُلُّ مُدْجِنَةٍ هَمُوعٍ زُخَارِيٍّ النَّبَاتِ كَأَنَّ فِيهِ حَيَاةَ الْعَبْقَرِيَّةِ وَالْقُطُوعِ وَعِرْقُهُ زَاخِرٌ، أَيْ هُوَ كَرِيمٌ يَنْمَى، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ. وَقِيلَ: عِرْقُ زَاخِرٌ: وَافِرٌ. قَالَ الْهَذَلِيُّ: صَيَّنَاعٌ يَأْشُقُهَا حَصَانٌ بِشَكْرِهَا جَوَادٌ بِقُوَّةِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ يُقَالُ إِنَّهَا تَجُودُ بِقُوَّتِهَا فِي حَالِ الْجُوعِ وَهَيَجَانِ الدَّمِ وَالطَّبَائِعِ، وَيُقَالُ: نَسَبُهَا مُرْتَفِعٌ، لِأَنَّ عِرْقَ الْكَرِيمِ يَزْخَرُ بِالْكَرَمِ. وَكَلَامُ زُخُورِيٍّ: فِيهِ تَكَبُّرٌ وَتَوَعُّدٌ، وَقَدْ تَزَخَّوْرَ* وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: زَخَرَتْ رِجْلُهُ زَخْرًا: مِيدَتْ، عَنْ كُرَاعٍ. وَارْضُ زَاخِرَةٌ: أَخَذَتْ زُخَارِيَّتَهَا. وَاسْتَهْلَتْ زَوَاخِرُ الْوَادِي: أَعْشَابُهُ. وَبَحْرٌ زَخَارٌ (٢). قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٣)، زَخْرِيَّةٌ، مِثَالُ هَبْرِيَّةٍ: نَبْتُ تَأَمَّ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

[زخبر]: ج ٦، ص: ٤٥٨

زَخْبِرٌ، كَجَعْفَرٍ: اسْمُ رَجُلٍ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَحَدَهُ.

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَفِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ: «بِالْمَذْرَةِ» وَبِهَامِشِهِ لَعَلَّهَا مُحَرَفَةٌ أَيْضًا مِنْ «بِالْمَذْرَى». (٢) الصَّحَاحُ: بَحْرٌ زَاخِرٌ. (٣)

الجمهرة ٣/ ٢٢٤

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٥٩

[زدر]؛ ج ٦، ص: ٤٥٩

أَزْدَرَهُ، لغة في أَصْدَرَهُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وقال الأزهري: يقال: جاء فلانٌ يَضْرِبُ أَزْدَرِيَهُ وَاَصْدَرِيَهُ، أى جاء فارغاً، كذلك حكاه يعقوب بالزاي، قال ابن سيده: وعندي أَنَّ الزَّاي مُضَارَعَةٌ، وإنما أَصْلُهَا الصَّادُ، وسيأتي هناك، لأنَّ الْأَصْدَرَيْنِ عِرْقَانِ يَضْرِبَانِ تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ لَا يُفْرَدُ لهما واحدٌ. وقرئ: يَوْمَئِذٍ يَزْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا «١» «٢» وسائر القراء قرؤوا يَصِيدُونَ وهو الحق. قال شيخنا: أما إِشْمام صاده زايًا فهي قراءة حمزة والكسائي. وأما قراءة الزَّاي الخالصة فلا أعرفها، وإن ثبتت فهي شاذة، كما أشار إليه في الناموس. وعندي أَنَّ هَذِهِ الْمَادَّةَ لَا تَكَادُ تُثَبَّتُ عَلَى جِهَةِ الْأَصَالَةِ، واللَّهِ أَعْلَمُ. قلت: وقد أطلت الصَّاعِنِي فِي الْبَحْثِ نَقْلًا عَنْ سَيِّوِيهِ وَغَيْرِهِ فِي التَّكْمِلَةِ، وَأَنشد قولَ الشَّاعِرِ: ودَعَا الْهَوَى قَبْلَ الْهَوَى قَبْلَ الْقَلَى تَزُكُّ ذَا الْهَوَى مَتِينِ الْقَوَى خَيْرٌ مِنَ الصَّرَمِ مُزْدَرَا [وَالْأَزْدَرَانِ: الْمُنْكَبَانِ]*.

[زدر]؛ ج ٦، ص: ٤٥٩

الزُّرُّ، بالكسرة: الذى يُوَضَّعُ فِي الْقَمِيصِ. وقال ابن شميل: الزُّرُّ: الْعُرْوَةُ الَّتِي تُجْعَلُ الْحَبَّةُ فِيهَا. وقال ابن الأعرابي: يقال لِرِزِّ الْقَمِيصِ الزَّرِيرُ، بقلب أحد الحرفين المبدعين، وهو الدَّخِجَةُ. ويقال لِعُرْوَتِهِ الْوَعْلَةُ. وقال الليث: الزُّرُّ: الْجَوِيزَةُ، الَّتِي تُجْعَلُ فِي عُرْوَةِ الْجَبِّ. قال الأزهري: والقول في الزُّرِّ ما قال ابن شميل: إِنَّهُ الْعُرْوَةُ وَالْحَبَّةُ تُجْعَلُ فِيهَا. ج أَرْزَارٌ وَزُرُورٌ. قال ملحة الجرمي: كَانَ زُرُورَ الْقُبْطَرِيَّةِ عُلِّقَتْ عَلَانِيَتُهَا «٣» مِنْهُ بِجَذَعٍ مُقَوِّمٍ وَعَزَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ. قال شيخنا: ثُمَّ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ كَسْرِهِ هُوَ الْمَعْرُوفُ، بَلْ لَا يَكَادُ يُعْرَفُ غَيْرُهُ. وَمَا فِي آخِرِ الْبَابِ مِنْ حَاشِيَةِ الْمَطْوَلِ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ كَتُوبٌ أَوْ، كَقَرٍّ، فِيهِ نَظَرٌ ظَاهِرٌ. قُلْتُ أَمَّا الْفَتْحُ فَلَا يَكَادُ يُعْرَفُ، وَلَكِنْ نَقُلُ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ضَمَّهُ. قَالَ فِي بَابِ فِعْلٍ وَفُعْلٍ بِاتِّفَاقٍ الْمَعْنَى خَلْبُ الرَّجُلِ وَخُلْبُهُ «٤»، وَالرَّجَزُ وَالرُّجْزُ «٥»، وَالزُّرُّ وَالزُّرُّ، وَغَضُو وَغُضُو وَالشُّخُّ وَالشُّخُّ: الْبُخْلُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: حَسِبْتُهُ أَرَادَ مِنَ الزُّرِّ زُرَّ الْقَمِيصِ. قُلْتُ: وَلَوْ صَحَّ مَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا مِنَ الْفَتْحِ كَانَ مُثَلَّثًا كَمَا لَا يَخْفَى فَتَأَمَّلْ. وَفِي حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ فِي وَصْفِ خَاتَمِ النَّبِيِّ: «أَنَّهُ رَأَى خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَتِفِهِ مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ». أَرَادَ بِهَا جَوْزَةً تَضُمُّ الْعُرْوَةَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الزُّرُّ: وَاحِدُ الْأَزَارِ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا الْكِلْبُ وَالشُّتُورُ عَلَى مَا يَكُونُ فِي حَجَلَةِ الْعُرُوسِ، وَقِيلَ: الزُّرُّ: الثُّقْرَةُ فِيهَا تَدْوَرُّ وَابِلَةُ الْكَتِفِ، وَهِيَ طَرَفُ الْعَضُدِ مِنَ الْإِنْسَانِ. وَقِيلَ: الزَّرَّانِ: الْوَابِلَتَانِ. وَقِيلَ: الزُّرُّ: طَرَفُ الْوَرِكِ فِي الثُّقْرَةِ، وَهُمَا زَرَّانِ. وَمِنَ الْمَجَازِ: الزُّرُّ: حَشَبَةٌ مِنْ أَحْشَابِ الْخَبَاءِ فِي أَعْلَى الْعُمُودِ، جَمْعُهُ أَزْرَارٌ. وَقِيلَ: الْأَزْرَارُ: حَشَبَاتٌ يُخْرَزْنَ فِي أَعْلَى شَقِيقِ الْخَبَاءِ وَأُصُولُهَا فِي الْأَرْضِ، وَزَرَّهَا: عَمِلَ بِهَا ذَلِكَ. وَمِنَ الْمَجَازِ: الزُّرُّ: حَدُّ السَّيْفِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ هِجَرَسُ «٦» بَنُ كَلِيبٍ فِي كَلَامٍ لَهُ: «أَمَّا وَسَيْفِي وَزَرِّيهِ، وَرُمَحِي وَنَصِيلِيهِ، وَفَرَسِي وَأُذُنِيهِ، لَا يَدْعُ الرَّجُلُ قَاتِلَ أَبِيهِ وَهُوَ يُنْظَرُ إِلَيْهِ». ثُمَّ قَتَلَ جَسَّاسًا بَنَّا أَبِيهِ. وَأَبُو مَرْيَمَ زَرُّ بْنُ حُبَيْشِ بْنِ حُبَاشَةَ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ ثَقَفَهُ

(١) سورة الزلزلة الآية ٦. (٢) بعدها في القاموس، وقد أسقطها الشارح: وَالْأَزْدَرَانِ: الْمُنْكَبَانِ. (٧) (*) ما بين معكوفتين سقط من المصرية والكويتية. (٣) بهامش اللسان: «قوله: علانيتها، وفي موضعين من الصحاح: بنادكها أي بنادقها، ومثلها في اللسان وشرح القاموس في مادة قبطر». (٤) في التهذيب: جلب الرجل وجلبه بالجيم. (٥) الرجز: العذاب، عن التهذيب. (٦) عن التهذيب، بالأصل «مجرس» بالميم تحريف. و هجرس: كزبرج.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٦٠

مُخَضَّرَمٌ تَابِعِيٌّ، من قُرَائِهِمْ. سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ وَعَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، قاله البخاري في التاريخ. وزر بن عبد الله بن كليب الفقعمي (١) قال الطبري: له ضيعة، من أمراء الجيوش. و ذو الزرين: سيفيان بن ملجم. أو هو سيفيان بن ملحج (٢) القزدي، بالكسر كما ضبطه الصاغاني (٣). و يقال: إنه لزر من أزرارها أي الإبل أي حسن الرعية لها. و قيل: إنه لزر مال، إذا كان يسوق الإبل سوقاً شديداً، والأول الوجه. ورأى علياً أبادراً فقال أبو ذر له: «هذا زر الدين». قال أبو العباس: معناه قوامه، كالزر، وهو العظيم الذي تحت القلب، وهو قوامه. وفي رواية أخرى في حديث أبي ذر في علي رضي الله عنهما: «إنه لزر الأرض الذي تسكن إليه ويسكن إليها، ولو فقد لأنكزتم الأرض ولأنكزتم الناس»، فسرّه ثعلب فقال: تثبت به الأرض كما يثبت القميص بزره إذا شد به. و الزر، بالفتح: شد الأزرار. يقال: زرت القميص أزره، بالضم، إذا شددت أزراره عليك، يقال: أزرر عليك قميصك و أزررت القميص، إذا جعلت له أزراراً فتززر. و من المجاز: الزر: الشل والطرؤ. يقال: هو يزُر الكتائب بالسيف، و أنشد: يزُر الكتائب بالسيف زراً و زره زراً: طرده. و الزر: الطعن، يقال: زره زراً: طعنه. و الزر: التثيف، يقال: زره زراً: تنفه. و من المجاز: الزر: العض، يقال: زره زراً: عضه. و الزر: تضيق العينين، يقال: زر عيني، و زرهما: ضيقهما. و الزر: الجمع الشديد، يقال: زره زراً، إذا جمعه شديداً، و هو مجاز. و الزر: نفص المتاع. و زرّ حيد لعبيد الله الخواري من أهل خوار الرّي، و هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زر. و الوازم (٤) بن زر الكليبي: صحابي، له وفادة، نقله الصاغاني. و زر بن كزمان الرازي: له ذكر. و زر يزُر: زاد عقله و تجاربه. و زرر، كس جمع، إذا تعدى على خصمه. و زرر، أيضاً، إذا عقل بعيد حُمق. و الزريز، كأمير: الذكي الخفيف من الرجال، و أنشد شمر: يبيت العبد يزرب أجنيته يحز كأنه كعب زريز كالزرازير، كعلايط. يقال: رجل زرازير، و رجال زرازير. و أنشد: و وكري تجرى على المحاور خرساء من تحت امرى زرازير و الزرازير، كصيرصار، و هو الخفيف السريع. و قال الأصمعي: فلان كيس زرازير (٥)، أي وقاد تبرق عيناه. و الزريز: نبات له نور أصفر يصنع به، من كلام العجم. و الزريز - مصدر زرت عنه تزر بالكسر - توقد العين

(١) كذا، و في أسد الغابة: الفقيمي، و قيل في اسمه: زوين، و قيل: زرين. (٢) في القاموس: «ملحج». (٣) و هو ضبط القاموس أيضاً، و أشير بهامش المطبوعة الكويتية إلى أنها ضبطت في القاموس بفتح القاف و الراء قلت: لعلها نسخة أخرى وقعت بيد محققها. (٤) سماه ابن ماكولا ودان بن زر، عن أسد الغابة. (٥) في اللسان و التكملة: «زرازير» و في التهذيب: «زرازير».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٦١

و تتورها (١). يقال: عيناها تزران زريراً، أي توقدان، و قال الفراء: عيناها تزران في رأسه، إذا توقدتا. و الزرزور (٢)، بالضم: المربك الضيق. و الزرزور (٣): طائر [كالززر] (٤) كالقُبْرة. و زرر، إذا صوت، و الزرازير تزرر بأصواتها زررة شديدة. و قال ابن الأعرابي: زرر الرجل: دام على أكله، أي الزرزور. و زرر بالمكان: ثبت. و تزرر، إذا تحرك. و لا يخفى ما بين ثبت و تحرك من حسن المقابلة و حسن التصرف في الإيراد، فإن بعضاً منه من تيمم كلام ابن الأعرابي. و الزارة، بتشديد الراء: الذبابة الشعراء. و في بعض النسخ: الذباب، و مثله في التكملة، على أنه اسم جنس جمعي، يجوز تذكيره و تأنيثه. و الشعراء: ذباب أزرق أو أحمر، كما يأتي. و الزرة، بالكسر: أثر العضة، و قيل: هي العضة بنفسها. و زرة: اسم فرس العباس بن موداس السلمى الصحابي، رضى الله عنه، و يفتح. و كان يقال له في الجاهلية فارس زرة. و هي التي أخذتها منه بنو نصر. و زرة: فرس الجميح بن مئذ بن طريف الأسدي. و عبد الله بن زريز، كزبير، الغافقي، تابعي يروي عن علي، عداؤه في أهل مصر. روى عنه أبو الخير مژد بن عبد الله اليزني، قاله ابن جبان. و الزرازرة (٥): البطارقة، كبراء الروم، جمع زرازير (٦) بالكسر، و في التكملة: الزرازرة: البطارقة الواحد زروار. و زريزان، مثني زريز: هبغداد، و ضبطه الصاغاني هكذا. و أبو يونس سلم بن زريز، كجبرير. و قال ابن مهدي: سلم بن زرين (٧)، و الصحيح زريز: من تابعي التابعين، عطاردي بصري، سمع أبا رجاء العطاردي و خالد بن باب، روى عنه عبد الصمد و أبو الوليد هشام، كذا في تاريخ البخاري. و هو زرزور مال، بالضم، و زره، بالكسر: عالم بمصلحة و حسن القيام عليه. و نص الجوهري: يقال للرجل الحسن الرعية للإبل: إنه لزر

من أَرْزَارِهِا. وَ الزَّرَارَةُ، بِالضَّمِّ: كَلَّمَا رَمَيْتَ بِهِ فِي حَائِطٍ أَوْ غَيْرِهِ فَلَزِقَ بِهِ، وَ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ. وَ زُرَّارَةُ بْنُ أَوْفَى النَّخَعِيِّ، تُوفِّيَ زَمَنَ عُثْمَانَ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ. وَ زُرَّارَةُ بْنُ جُرَيْ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ بِالْجِيمِ وَ الرَّاءِ مُصَغَّرًا. وَ فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ: جَزَى «٨» بِالزَّيِّ مُكَبَّرًا، رَوَى عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، رَوَى عَنْهُ مَكْحُولٌ. وَ قَالَ سَعْدَانُ بْنُ يَحْيَى: زُرَّارَةُ سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَ زُرَّارَةُ بْنُ عَمْرِو النَّخَعِيِّ: قَدِمَ فِي وَفْدٍ سَنَةِ تِسْعٍ، لَهُ رِوَايَةٌ. وَ زُرَّارَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَهْرِ الْخَزَرَجِيِّ النَّجَّارِ «٩»، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ، قَالَ أَبُو عَمْرِو «١٠». وَ زُرَّارَةُ: أَبُو عَمْرِو غَيْرُ مَنْسُوبٍ. قِيلَ: هُوَ النَّخَعِيُّ. وَ قِيلَ: غَيْرُ ذَلِكَ، صَحَابِيُّونَ.

(١) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسَخَةٍ أُخْرَى: «و يُوقَدُ الْعَيْنَ وَ يُنَوِّرُهَا كَالزَّرْزِيرَةِ». (٢) ضَبَطْتُ فِي الْقَامُوسِ بِالْفَتْحِ، ضَبَطَ قَلَمٌ. (٣) انْظُرِ الْحَاشِيَةَ السَّابِقَةَ، وَ مَا أَثْبَتَ ضَبْطَهُ مُوَافَقًا لِمَا فِي التَّهْذِيبِ وَ التَّكْمِلَةِ وَ الصَّحَاحِ وَ اللِّسَانِ. (٤) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ، وَ زِيدَتْ عَنِ الْقَامُوسِ. (٥) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسَخَةٍ أُخْرَى: «و الزَّرَّارَةُ» وَ مِثْلُهَا فِي التَّكْمِلَةِ. (٦) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسَخَةٍ أُخْرَى: «زُرَّار» وَ مِثْلُهَا فِي التَّكْمِلَةِ. (٧) فِي تَارِيخِ النَّجَّارِ ق ٢ ج ٢ ص ١٥٨: «رَزِين». (٨) وَ مِثْلُهُ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: جَزَى. قَالَ ابْنُ مَكُولَا: جَزَى، يَقُولُهُ الْمُحَدِّثُونَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَ سَكُونِ الزَّيِّ، وَ أَهْلُ اللَّغَةِ يَقُولُونَهُ: جَزَاءُ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَ الْهَمْزَةِ. (٩) عَنْ أَسَدِ الْغَابَةِ، وَ بِالْأَصْلِ «الْبُخَارِيُّ» تَحْرِيفٌ. (١٠) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: أَبُو عَمْرِو.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٦٢

وَ زُرَّارَةُ: مَحَلَّةٌ بِالْكُوفَةِ. وَ زُرَّارَةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَمْرِو الْبَكَّائِيِّ. وَ الْمَزَارَةُ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: الْمُعَاضَةُ. قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ، وَ سَأَلَ رَجُلًا فَقَالَ: مَا فَعَلْتَ امْرَأَةً فَلَايِنَ الَّتِي كَانَتْ تُشَارُهُ وَ تُهَارُهُ وَ تُرَارُهُ؟ أَى تُعَاضُهُ. وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: إِذَا كَانَتْ الْإِبِلُ سَيَمَانًا قِيلَ: بِهَا زِرَّةٌ «١». قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ هَذَا تَضَعِيفٌ قَبِيحٌ وَ تَحْرِيفٌ شَنِيعٌ، وَ إِنَّمَا هِيَ بِهَا زِرَّةٌ، عَلَى وَزْنِ فَعَالِلَةٍ، وَ مُوَاضِعُهُ فَضْلُ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، وَ قَدْ سَبَقَ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ فِي بَهْرَرٍ. وَ زُرَّارُ بْنُ صِهَيْبٍ، بِالضَّمِّ، كَقُنْفُذٍ، مُحَدَّثٌ مِنْ أَهْلِ شَرْجَةِ، مَوْلَى لَالِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ، سَمِعَ عَطَاءً. رَوَى عَنْهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ قَوْلَهُ، حِجَارِيٌّ. كَذَا فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ. * وَ مِمَّا يُشَدَّرُكَ عَلَيْهِ: الْمَرْزُورُ: زِمَامُ النَّاقَةِ، لِأَنَّهُ يُضْفَرُ وَ يُشَدُّ. قَالَ مَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ الْفَقْعَسِيِّ: تَدِينُ لِمَرْزُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلْقِهِ «٢» مِنَ الشَّيْءِ سَوَاهَا بِرَفْقٍ طَبِيعُهَا أَى تُطِيعُ زِمَامَهَا فِي السَّيْرِ فَلَا يَنَالُ رَاكِبُهَا مَشَقَّةً، قَالَ ابْنُ بَرِّي. وَ يُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي تُجْعَلُ فِيهَا الْحَلْقَةُ الَّتِي تُضْرَبُ عَلَى وَجْهِ الْبَابِ لِإِصْفَاقِ: الزَّرَّةُ، قَالَه الْجَاحِظُ. وَ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ: كَأَنَّ صَقْبًا حَسَنَ الزَّرْزِيرِ فِي رَأْسِهَا الرَّاجِفِ وَ التَّدْمِيرِ فَسِيرَهُ وَ قَالَ: عَنَى بِهِ أَنَّهَا شَدِيدَةُ الْخَلْقِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّهُ عَنَى طُولَ عُقْبِهَا. شَبَّهَ بِالصَّقْبِ، وَ هُوَ عَمُودُ «٣» الْخِبَاءِ. وَ حِمَارٌ مِزْرٌ، بِالْكَسْرِ: كَثِيرُ الْعَضِّ. وَ الزَّرَّةُ: الْجَرَّاحَةُ بِزُرِّ السَّيْفِ. وَ الزَّرَّةُ: الْعَقْلُ. وَ زُرَّارَةُ بْنُ عُدَسَ التَّمِيمِيِّ أَبُو حَاجِبٍ صَاحِبِ الْقَوْسِ. وَ فِي الْمَثَلِ «الزُّمُّ مِنْ زُرٍّ لِعُرْوَةٍ». وَ أَزَرَ الْقَمِيصَ: جَعَلَ لَهُ زُرًّا، وَ أَزَرَهُ: لَمْ يَكُنْ لَهُ زُرٌّ فَجَعَلَهُ لَهُ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَزَرْتُ الْقَمِيصَ، إِذَا جَعَلْتُ لَهُ أَزْرَارًا، وَ زَرَّرْتُهُ، إِذَا شَدَدْتُ أَزْرَارَهُ عَلَيْهِ، حَكَاهُ عَنِ الْيَزِيدِيِّ. وَ زَرَّرَهُ: جَعَلَهُ ذَا أَزْرَارٍ، قَالَه الزَّمَخْشَرِيُّ. وَ أَعْطَانِيهِ بِزَرَّةً، أَى بِرُمَّتِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ زُرَّارَةُ بْنُ كَرِيمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو السَّهْمِيِّ، وَ زُرَّارَةُ بْنُ مُضَيْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ، وَ زُرَّارَةُ بْنُ مُضَيْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، وَ زُرَّارَةُ بْنُ أَبِي الْحَلَالِ الْعَتَكِيِّ، وَ زُرَّارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، مُحَدَّثُونَ. وَ زُرُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، بِالْكَسْرِ، قَدِمَ بُخَارَى مَعَ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمِ الْبَاهِلِيِّ. وَ مِنْ وَلَدِهِ بِهَا أَبُو الْفَوَارِسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جُمُعَةَ بْنِ السَّكَنِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ زُرٍّ النَّسَفِيِّ، تُوفِّيَ سَنَةَ ٣٦٦ وَ حَدَّثَ، وَ زُرَّارَةُ بْنُ أَعْيَنَ الْقَائِلَ بِحُدُوثِ عِلْمِ اللَّهِ وَ قُدْرَتِهِ وَ حَيَاتِهِ وَ سَمْعِهِ وَ بَصِيرَتِهِ، رَئِيسُ الزُّرَّارِيَّةِ مِنْ غُلَاةِ الشَّيْعَةِ.

[زرنجر]؛ ج ٦، ص: ٤٦٢

* وَ مِمَّا يُشَدَّرُكَ عَلَيْهِ: زَرَنْجَرُ «٤»، كَسَفَرَجَلٍ، قَزِيَّةٌ بُخَارِيٌّ، مِنْهَا أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ قَابُوسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ الْيَكْنَدِيِّ وَ غَيْرِهِ.

[زعر:] ج ٦، ص: ٤٦٢

زَعَرُ الشَّعْرِ وَالرَّيْشُ وَالْوَبَرُ، كَفَرَحَ، فَهُوَ زَعَرٌ، كَكَتَفٍ، وَأَزَعَرُ، وَهِيَ زَعْرَاءٌ، وَالْجَمْعُ زُعْرٌ: قَلٌّ وَتَفَرَّقَ وَرَقَّ، وَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَتْ أَصُولُ الشَّعْرِ وَبَقِيَ شَكِيرُهُ.

(١) كَذَا بِاللِّسَانِ أَيْضاً تَبَعاً لِلْجَوْهَرِيِّ وَبِهَامِشِهِ: كَذَا بِالْأَصْلِ عَلَى كَوْنِ بِهَا خَبَرًا مُقَدِّمًا وَزَرْةً مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا. (ثم أورد تعقيب الصاغاني الآتي). (٢) الْحَلْقَةُ مِنَ الشَّبهِ وَالصَّفَرِ تَكُونُ فِي أَنْفِ النَّاقَةِ وَتُسَمَّى بُرَّةً، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ شَعْرِ فَهِيَ خِزَامَةٌ؛ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ خَشَاشٌ. (٣) عَنِ اللِّسَانِ وَالْأَصْلُ «عُودٌ». (٤) قِيدَها يَأْقُوتُ فِي مَعْجَمِهِ: «زَرْجَرِي» وَرَبْمَا قِيلَ لَهَا: «زَرْجَرِي» وَثَلَّةٌ فِي اللَّبَابِ لِابْنِ الْأَثِيرِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٦٣

قَالَ ذُو الرُّيَّةِ: كَانَتْهَا خَاضِبٌ زُعْرٌ قَوَادِمُهُ أَجْنَى لَهُ بِاللُّوَى آءٌ وَتُنُومٌ كَازِعَرٌ وَازْعَارٌ، كَاخَمَرٌ وَاحْمَارٌ. وَرَجُلٌ زَيْعَرٌ، كَصَيْقَلٍ «١»: قَلِيلُ الْمَالِ، عَلَى التَّشْبِيهِ. وَ مِنَ الْمَخَازِ: رَجُلٌ زُعُرُورٌ، بِالضَّمِّ: سَيِّئُ الْخُلُقِ. وَالْعَامِيَةُ تَقُولُ: رَجُلٌ زَعْرٌ. وَهُوَ أَيْ الزُّعُرُورُ: تَمَرُّ شَجَرٍ، مِثْلُ أَيْ مَعْرُوفٍ، الْوَاحِدَةُ زُعُرُورَةٌ، تَكُونُ حَمْرَاءً، وَرَبْمَا كَانَتْ صَفْرَاءً: لَهُ نَوَى ضَيْلٌ مُشْتَدِّيرٌ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّلْكُ: الزُّعُرُورُ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الزُّعُرُورُ: شَجَرَةُ الدُّبِّ، نَقَلَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ. قَالَ الصَّاعَنِيُّ: وَهُوَ غَيْرُ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ «٢». وَالزُّعْرَاءُ: الْأَمْرَأَةُ الْقَلِيلَةُ الشَّعْرِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ «أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ: إِنِّي امْرَأَةٌ زَعْرَاءٌ»، أَيْ قَلِيلَةُ الشَّعْرِ. وَالزُّعْرَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ الْخَوْخِ وَهُوَ الْمَلِيسِيُّ. وَالزُّعْرَاءُ: ع. وَالزُّعْرَاءُ: بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، مِثْلُ حَمَارَةٍ الصَّيْفِ، وَتُخَفَّفُ الرَّاءُ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: الشَّرَاسِيَّةُ وَشَوْءُ الْخُلُقِ، يُقَالُ: فِي خُلُقِهِ زَعْرٌ وَزَعَارَةٌ. لَا يَتَصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ، وَرُبَّمَا قَالُوا: زَعَرَ الْخُلُقُ زَعْرًا، إِذَا سَاءَ. وَخُلِقَ زَعْرٌ مَعْرٌ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَالزُّعْرُ: الْجَمَاعُ، وَالْفِعْلُ كَجَعَلَ زَعَرَهَا يَزَعَرُهَا، إِذَا نَكَحَهَا. وَزَعْرٌ: ع. بِالْحِجَازِ، نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ. وَالزُّعْرَةُ: كَتُودَةٌ: طَائِرٌ فِي الشَّجَرِ، لَا يُرَى إِلَّا مِذْعُورًا «٣» خَائِفًا يَهْزُ ذَنْبُهُ وَيَدْخُلُ فِي الشَّجَرِ، وَهُوَ الدُّعْرَةُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ. وَزَعُورٌ، كَجَدُولٍ: أَبُو بَطْنٍ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ «٤». وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْأَزْعَرُ: الْمَوْضِعُ الْقَلِيلُ النَّبَاتِ، عَلَى التَّشْبِيهِ: كَقَوْلِهِمْ: أَكْمِيَّةٌ صَيْلَعَاءٌ، كَالزَّعْرِ، كَكَتَفٍ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصِفُ الْغَيْثَ: «أَخْرَجَ بِهِ مِنْ زُعْرِ الْجِبَالِ الْأَعْشَابَ» يُرِيدُ: الْقَلِيلَةَ النَّبَاتِ، تَشْبِيهًا بِقَلَّةِ الشَّعْرِ. وَزَعَرَ بِالْجَحْشِ تَزْعِيرًا: دَعَاهُ لِلسَّفَادِ. وَقَالَ: زَعَرَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ* وَمِمَّا يُشْتَدَّرُ عَلَيْهِ: زَعَرَ الرَّجُلُ زَعْرًا: قَلَّ خَيْرُهُ. وَالزُّعْرَانُ، بِالضَّمِّ: الْأَخِيذَاتُ. وَزُعُورَاءُ: حَيْدُ أَبِي زَيْدٍ قَيْسِ بْنِ السَّكَنِ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ عَمِّ سَيِّدِنَا أَنَسٍ. وَ الزُّعَيْرَةُ مُصِيغَرٌّ: قَرِيبُهُ بِمُضِيرٍ. وَيُقَالُ لِحَبْلِ الْمُقَطَّمِ، الْأَزْعَرُ، لِقَلَّةِ نَبَاتِهِ وَغُسْبِهِ. وَأَبُو الزُّعْرَاءِ: لَهُ صُحْبَةٌ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجِيلِيُّ فِي الْأَثَمَةِ الْمُضِلِّينَ.

[زعر:] ج ٦، ص: ٤٦٣

الزُّعْبَرِيُّ، كَجَعْفَرِيٍّ: ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ، مَنُشُوبٌ، مَقْلُوبٌ الزُّبْعَرِيُّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

[زعفر:] ج ٦، ص: ٤٦٣

الزُّعْفَرَانُ، هَذَا الصَّبْغُ، مِثْلُ أَيْ مَعْرُوفٍ وَهُوَ مِنَ الطَّيْبِ. وَ مِنْ خَوَاصِّهِ الْمُجَرَّبَةُ مَا ذَكَرَهُ الْأَطْبَاءُ فِي كُتُبِهِمْ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي بَيْتٍ لَا يَدْخُلُهُ سَائِمٌ أَثَرُصَ، كَمَا صَيَّرَحَ بِهِ الْمُتَكَلِّمُونَ فِي الْخَوَاصِّ. وَالزُّعْفَرَانُ مِنَ الْحَدِيدِ: صَيَدُوهُ، ج. وَإِنْ كَانَ جِنْسًا زَعَافِرٌ. وَفِي الصِّحَاحِ: زَعَافِرٌ، مِثْلُ تَرْجَمَانٍ وَتَرَاجِمٍ وَصَحْصَحَانٍ وَصِيْحَاصِحٍ. وَزَعْفَرَهُ أَيْ الثَّوْبَ: صَيَّغَهُ بِهِ، ثَوْبٌ مُزَعْفَرٌ. وَالزُّعْفَرَانُ بْنُ الزُّبَيْدِ: فَرَسٌ لِلْحَيَوْفَرَانِ الْحَارِثِ بْنِ شَرِيكِ، وَكَذَلِكَ أَبُوهُ الزُّبَيْدُ. وَهُوَ أَيْضًا فَرَسٌ السَّلِيلِ بْنِ قَيْسِ أَخِي بَشْطَامٍ. وَفَرَسٌ عُمَيْرِ بْنِ الْحُبَابِ.

(١) فِي التَّكْمِلَةِ: وَالزَّيْعَرُ عَلَى فَيْعِيلٍ. (٢) فِي الصِّحَاحِ: وَالزُّعُرُورُ: ثَمَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ. (٣) فِي الْقَامُوسِ: «مَزْعُورًا» وَعَلَى هَامِشِهِ عَنْ نَسْخَةٍ

أخرى «مذعورا» كالأصل و التكملة. (٤) في الجمهرة: «وقد سمت العرب زعورا، بفتح الزاى و ضم العين، و هو أبو بطن منهم» ٢/ ٣٢١.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٦٤

و الزَّعْفَرَانِيَّةُ: هُ بِهَمْزَانِ «١»، على مَزَحْلَةٍ منها. وقيل: ثلاثة فِراسَخَ، كَثِيرَةُ الزَّعْفَرَانِ. منها أَبُو أَحْمَدُ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيُّ شَيْخُ الدَّارَقُطْنِيِّ صَاحِبِ السُّنَنِ، وَ أَبِي حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ، رَوَى عَنْ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِي وَ غَيْرِهِ. وَ الزَّعْفَرَانِيَّةُ: قَرْيَةٌ بِبَغْدَادَ. منها أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ أَحَدُ أُنَمَّةِ الْمُسْلِمِينَ صَاحِبُ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ. رَوَى عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ وَ التِّرْمِذِيُّ، تُوَفِّيَ سَنَهُ ٢٤٩ «٢» وَ إِلَيْهِ يُنْسَبُ دَرْبُ الزَّعْفَرَانِيِّ بِبَغْدَادَ. وَ الْمُزْعَفَرُ الْفَالُودُ، وَ يُقَالُ لَهُ الْمُلَوَّصُ وَ الْمُزْعَزُعُ أَيْضاً «٣». وَ الْمُزْعَفَرُ: الْأَسَدُ الْوَرْدُ، لِأَنَّهُ وَرْدُ اللَّوْنِ، وَ قِيلَ: لِمَا عَلَيْهِ مِنْ أَثَرِ الدَّمِ* وَ مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: الزَّعْفَرَانِيَّةُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ. وَ الزَّعَافِرُ: حَتَّى مِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ، وَ هُوَ عَامِرُ بْنُ حَرْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُبَّةَ بْنِ أَدَدَ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ. مِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِدْرِيسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَدَدِيُّ الزَّعَافِرِيُّ الْفَقِيه. وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسَفَ الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِي، الشَّهِيرُ بِابْنِ الزَّعْفَرَانِيِّ، مُحَدِّثٌ. وَ الزَّعْفَرَانِيَّةُ: عَيْنٌ بِهَا عَدَّةٌ قُرَى. وَ الزَّعْفَرَانِيَّةُ: فِرْقَةٌ مِنَ الْبُخَارِيَّةِ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ. وَ أَبُو هَاشِمٍ عَمَّارُ بْنُ أَبِي عُمَارَةَ الْبَصِيرِيُّ الزَّعْفَرَانِيُّ، إِلَى بَيْعِ الزَّعْفَرَانِ. وَ تَزْعَفَرُ الرَّجُلُ: تَطَيَّبَ بِالزَّعْفَرَانِ وَ تَلَطَّحَ بِهِ.

[زغرا]: ج ٦، ص: ٤٦٤

زَعَرَهُ، كَمَنْعَهُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الزَّعْرُ: فِعْلٌ مُمَاتٌ، وَ هُوَ اغْتِصَابُكَ الشَّيْءِ. يُقَالُ: زَعَرَهُ يَزْعُرُهُ زَعْرًا، أَيْ اغْتَصَبَهُ، كَاذَعَرَهُ. وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ. اقْتَضَبَهُ «٤» وَ هُوَ غَلَطٌ. وَ زَعَرَتْ دِجْلَةُ: زَحَرَتْ وَ مَدَّتْ عَنِ اللَّحْيَانِي. وَ زَعُرَ كُلُّ شَيْءٍ: كَثُرَتْهُ وَ إِفْرَاطُهُ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ الْإِفْرَاطُ فِيهِ. قَالَ الْهَذَلِيُّ أَبُو صَيْحُرٍ: بَلْ قَدْ أَتَانِي نَاصِحٌ عَنْ كَاشِحٍ بَعْدَاوَةٍ ظَهَرَتْ وَ زَعُرَ أَقَاوِلُ أَرَادَ أَقَاوِيلَ، حَذَفَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ. وَ زَعُرَ كَرْفَرٌ. أَبُو قَبِيلَةَ كَنَانُهُمْ مِنْ أَدَمٍ حُمْرٌ مُذْهَبَةٌ. وَ بِهِ فُسْرُ قَوْلِ أَبِي دَوَادَ: كَكِنَانَةَ الزَّعْرِيِّ غَشَّاهَا مِنَ الذَّهَبِ الدُّلَامِصُ وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ «٥»: لَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نَسَبَهُ، قَالَ: وَ أَحْسَبُهُ أَبَا قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ. وَ قِيلَ زَعُرَ: اسْمُ ابْنِهِ لُوطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ مِنْهُ زَعْرَةٌ، بِالشَّامِ، لِأَنَّهُا نَزَلَتْ بِهَا فَسَيَّمَتْ بِاسْمِهَا، وَ هِيَ بِمَشَارِفِ الشَّامِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ إِنِّي أَهَآ عَنْ أَبِي دَوَادٍ فِي قَوْلِهِ الْمَاضِي. وَ بِهَا عَيْنٌ غَوُورٌ مَائِهَا عَلَامِيَّةُ خُرُوجِ الدَّجَالِ. وَ نَصَّ حَدِيثُ الدَّجَالِ: «أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زَعْرٍ، هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ» قَالُوا: وَ هُوَ عَيْنٌ بِالْبَلْقَاءِ. وَ قِيلَ: هُوَ اسْمٌ لَهَا. وَ قِيلَ: اسْمُ امْرَأَةٍ نُسِبَتْ إِلَيْهَا، كَمَا قَدَّمْنَا. وَ فِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَ هَذَا عَرَقٌ مِنْ زَعْرٍ». وَ سِيَاقُ الْحَدِيثِ يُشِيرُ إِلَى أَنَّهَا عَيْنٌ فِي أَرْضِ الْبَصْرَةِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ لَعَلَّهَا غَيْرُ الْأُولَى. وَ أَمَّا زَعْرٌ، بِسُكُونِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ فَمَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ زَعْرِيُّ الْوَادِي، بِالضَّمِّ: تَمَرٌ، أَيْ نَوْعٌ مِنْهُ. وَ كَفَرُ الزُّغَارِي بِالضَّمِّ: مَحَلَّةٌ بِمِصْرَ. وَ يُقَالُ لِلْحِمَارِ عِنْدَ النَّهْيقِ: زَعْرُهُ.

(١) فِي الْبَلَابِ: بَيْنَ هَمْزَانٍ وَ أُسْدٍ أَبَاذ. (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الْبَلَابِ نَصًّا، وَ فِي مَعْجَمِ الْبَلَدَانِ: سَنَهُ ٢٦٠. (٣) فِي التَّكْمَلَةِ: وَ يُقَالُ لِلْفَالُودِ: الْفَالُودَجُ وَ الْفَالُودَقُ وَ السَّرَطْرَاطُ وَ الْمُلَوَّصُ وَ اللَّوَّاصُ وَ اللَّصَّصُ وَ الْمَزْعَزَعُ وَ الزَّعْرَعُ وَ الْمُزْعَفَرُ وَ الصُّفْرُقُ وَ أَبُو الْعَلَاءِ. (٤) الدَّلَامِصُ: الْبَرَاقُ. وَ يَرُوى: زَيْنُهَا بَدَلُ غَشَاهَا. (٥) الْجَمْهَرَةُ ٢/ ٣٢٢.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٦٥

[زغبر]: ج ٦، ص: ٤٦٥

الزَّغْبَرُ، كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْجَمِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يُقَالُ: أَخَذَهُ بِزَغْبَرِهِ، أَيْ أَخَذَهُ كُلَّهُ وَ لَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا، وَ كَذَلِكَ بِزَوْبَرِهِ وَ بِزَابَرِهِ. وَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: الزَّغْبَرُ: الْمَزُورُ الرَّقِيقُ الْوَرَقِ، وَ تُكْسِرُ الزَّايُّ، وَ الْعَيْنُ الْمَهْمَلَةُ لُغَةً فِيهِ، كَمَا تَقَدَّمَ. وَ مِنْهُمْ مَنْ

يقول: هو الزُّبْعَر، وقد تقدّم أيضاً. وزَعْبِرُ الثَّوْبِ كَرَبْرِجٍ وزَعْبُرُهُ بَضَمُ الباءِ: زَبْرُهُ «١»، عن أَبِي زَيْدٍ، وقد تقدّم. والزُّغْبُورُ، بِالضَّمِّ: سَبْعٌ، والذي حكاه ابنُ دُرَيْدٍ: زَعْبِرٌ: ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ، قال: ولا أَحَقُّه.

[زفر]: ج ٦، ص: ٤٦٥

زَفَرٌ يَزْفِرُ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ، زَفْرًا، بِالْفَتْحِ، وَزَفِيرًا، كَأَمِيرٍ: أَخْرَجَ نَفْسَهُ - مُحَرَّكَةً - بَعْدَ مَدِّ إِيَّاهُ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ. قال: وَإِزْفِيرٌ، إِفْعِيلٌ مِنْهُ. وَزَفَرُ الشَّيْءِ يَزْفِرُهُ زَفْرًا، بِالْفَتْحِ: حَمَلَهُ، كَأَزْدَفَرِهِ، كَذَا فِي الصِّحَاحِ. وَزَفَرُ الْمَاءِ يَزْفِرُ: اسْتَقَى فَحَمَلَ. وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَزْفِرُ الْقِرْبَ يَوْمَ خَيْرِ تَسْقِي النَّاسِ» أَيْ تَحْمِلُ الْقِرْبَ الْمَمْلُوءَ مَاءً. وَزَفَرَتِ النَّارُ: سَمِعَ لَتَوَقُّدِهَا صَوْتًا، وَهُوَ زَفِيرُهَا. وَالمُزْدَفَرُ وَالمُزْفَرُ، وَالمُزْفَرَةُ، بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ: التَّنْفُسُ كَذَلِكَ، أَيْ بَعْدَ الْمَدِّ. وَجَمْعُ الزَّفَرَةِ الزَّفَرَاتُ مُحَرَّكَةً، لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِنَعْتٍ. وَرُبَّمَا سَكَّنَهَا الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ: فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا وَالمُزْدَفَرُ وَالمُزْفَرُ وَالمُزْفَرَةُ وَالمُزْفَرَةُ: الْمُتَنَفِّسُ أَيْضًا. وَزَفَرَةُ الشَّيْءِ، بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ: وَسَيْطُهُ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: وَالمُزْفَرَةُ مِنَ الشَّيْءِ: وَسَطُهُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْفَرَسِ: إِنَّهُ لَعَظِيمُ الزَّفَرَةِ، أَيْ الْوَسْطِ. وَقِيلَ: عَظِيمُ الْجَوْفِ. وَالمُزْفَرَاتُ: الزَّفَرَاتُ. قَالَ الرَّاعِي: حُوزِيَّةٌ طَوِيَتْ عَلَى زَفَرَاتِهَا طَيَّ الْقَنَاطِرُ قَدْ تَزَلْنَ نُزُولًا «٢» قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ. وَالمُزْفَرُ، بِالْكَسْرِ: الْحِمْلُ عَلَى الظَّهْرِ، وَالجَمْعُ أَزْفَارٌ. قَالَ: طَوَالَ أَنْضِيَّةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا رِيحَ الْإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَزْفَارٍ وَيَقَالُ: عَلَى رَأْسِهِ زَفْرٌ مِنَ الْأَزْفَارِ، أَيْ حِمْلٌ ثَقِيلٌ يَزْفِرُ مِنْهُ. وَفِي الْبَارِعِ لِأَبِي عَلِيٍّ: الزَّفَرُ: الْحِمْلُ، مُحَرَّكَةً، وَكِلَاهُمَا صَحِيحَانِ. وَالمُزْفَرُ: الْقَوِيَّةُ وَالسَّقَاءُ الَّذِي يَحْمِلُ فِيهِ الرَّاعِي مَاءَهُ. وَالجَمْعُ أَزْفَارٌ. وَالمُزْفَرُ: جِهَازُ الْمَسَافِرِ، يُعْمُ السَّقَاءَ وَغَيْرَهُ: وَالمُزْفَرُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ كَالزَّافِرَةِ. وَالمُزْفَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: الَّذِي يُدْعَمُ بِهِ الشَّجَرُ وَ يُسَيِّدُ. وَالمُزْفَرُ، كَالضَّرْدِ: الْأَسَدُ. وَالمُزْفَرُ الشُّجَاعُ، وَهُوَ أَيْضًا: الْبَحْرُ يَزْفِرُ بَتَمُوجِهِ. وَالمُزْفَرُ: اسْمُ النَّهْرِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ فَاشْبَهَ الْبَحْرَ. وَالمُزْفَرُ: مِنَ الْعَطِيَّةِ: الْكَثِيرَةُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْبَحْرِ. وَالمُزْفَرُ: الَّذِي يَحْمِلُ الْأَثْقَالَ، أَيْ «٣» الْقَوِيُّ عَلَى حَمْلِ الْقِرْبِ. وَقال شَمْرٌ: الزَّفَرُ مِنَ الرِّجَالِ: الْقَوِيُّ عَلَى الْحِمَالِ. قَالَ الْكَمَيْتُ: رَبَّابُ الصُّدُوعِ غِيَاثُ الْمَضُوعِ لِأَمْتِكَ الزَّفَرُ النَّوْفُلُ

(١) بعدها فِي الْقَامُوسِ، (وَقَدْ زَعْبِرَ). (٢) دِيَوَانُهُ ص ٢١٨ وَانْظُرْ فِيهِ تَخْرِيجَهُ. وَالمُزْفَرُ: الْأَرَجُ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: فِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا كَأَنَّهَا زَفَرَتْ ثُمَّ خَلَقَتْ عَلَى ذَلِكَ، وَالْآخَرُ: الزَّفَرَةُ: الْوَسْطُ. (٣) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى: «أَوْ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٦٦

وَقِيلَ الزَّفَرُ: السَّيِّدُ: قَالَ أَعَشَى بِاهِلَةٍ: أَخُو رَغَائِبٍ يُعْطِيهَا وَيُسَالِيهَا يَأْبَى الظُّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفُلُ الزَّفَرُ لِأَنَّهُ يَزْدَفِرُ بِالْأَمْوَالِ فِي الْحِمَالِ مُطِيقًا لَهُ. وَفِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: هُوَ نَوْفُلُ زَفَرٍ: لِلجَوَادِ، شَبَّهَ بِالْبَحْرِ الَّذِي يَزْفِرُ بَتَمُوجِهِ. قُلْتُ: فَلَوْ اقْتَصَرَ الْمُصَنِّفُ عَلَى قَوْلِهِ: الَّذِي يَحْمِلُ الْأَثْقَالَ، كَانَ أَوْلَى. وَالمُزْفَرُ «١»: الْجَمْلُ الضَّخْمُ، لِتَحْمِيلِهِ الْأَثْقَالَ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي. وَالمُزْفَرُ: الْكَثِيرَةُ، كَالزَّافِرَةِ، وَ هِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَالمُزْفَرُ، بِلَا لَامٍ: اسْمُ جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ زُفَرُ بْنُ الْهَذِيلِ الْفَقِيهَ، تَلْمِيزُ إِمَامِنَا الْأَعْظَمِ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. وَالمُزْفَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَامِرِيُّ أَبُو مُزَارِحٍ، وَالمُزْفَرُ بْنُ عَقِيلٍ، وَالمُزْفَرُ بْنُ صَعْصَعَةَ بْنِ مَالِكٍ، وَالمُزْفَرُ بْنُ يَزِيدَ «٢» ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَرْدَكَ، وَالمُزْفَرُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَالمُزْفَرُ الْعِجْلِيُّ، وَالمُزْفَرُ بْنُ عَاصِمٍ. وَ سَهْلُ بْنُ أَبِي زَفَرٍ، وَ هُوَ لَاءٍ فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ. وَالمُزْفَرُ بْنُ وَثِيمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ ابْنِ الْحَدَثَانِ الْبَصِيرِيِّ، مِنْ كِتَابِ الثَّقَاتِ لِابْنِ حِبَّانَ: مُحَدِّثُونَ. وَفِي الصَّيْحَابَةِ، زُفَرُ بْنُ الْحَدَثَانِ بْنِ الْحَارِثِ النَّضِيرِيِّ «٣»، وَالمُزْفَرُ بْنُ حُدَيْفَةَ «٤» سَيِّدُ بَنِي أَسَدٍ، وَالمُزْفَرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَهُ ابْنُ مَنْدَةَ. وَالمُزْفَرَةُ مِنَ الْبِنَاءِ: رُكْنُهُ الَّذِي يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، وَالجَمْعُ الزَّوْفَرُ. وَالمُزْفَرَةُ مِنَ الرِّجْلِ أَنْصَارُهُ وَ عَشِيرَتُهُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: جَاءَنَا وَمَعَهُ زَافِرَتُهُ، يَعْنِي رَهْطَهُ وَ قَوْمَهُ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: لَأَنَّهُمْ يَزْفِرُونَ عَنْهُ الْأَثْقَالَ. وَهُوَ زَافِرٌ قَوْمُهُ وَ زَافِرَتُهُمْ عِنْدَ السُّلْطَانِ: سَنَدُهُمْ «٥» وَ حَامِلُ أَعْبَائِهِمْ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كَانَ إِذَا خَلَا مَعَ صَاحِبَتِهِ وَ زَافِرَتِهِ ابْتَسَطَ» أَيْ أَنْصَارُهُ وَ خَاصَّتُهُ. وَالمُزْفَرَةُ: الْجَمْلُ الضَّخْمُ، لِأَنَّهُ حَامِلُ الْأَثْقَالِ. وَ زَافِرَةُ الرُّمَحِ وَ السَّهْمِ: نَحْوُ الثُّلُثِ، وَهُوَ أَيْضًا مَا دُونَ الرِّيشِ مِنَ السَّهْمِ. وَقال الْأَصْمَعِيُّ: مَا دُونَ الرِّيشِ مِنَ السَّهْمِ فَهُوَ الزَّافِرَةُ، وَ مَا دُونَ ذَلِكَ إِلَى وَسَيْطِهِ هُوَ الْمَثْنُ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ. وَقال ابْنُ شَمِيلٍ: زَافِرَةُ السَّهْمِ: أَسْفَلُ مِنَ النَّصْلِ بِقَلِيلٍ إِلَى النَّصْلِ. أَوْ مَا دُونَ ثُلُثَيْهِ مِمَّا يَلِي النَّصْلَ، قَالَهُ عِيْسَى بْنُ عَمْرٍو. وَالمُزْفَرَةُ: السَّيِّدُ الْكَبِيرُ،

لأنه يَحْمِلُ الحَمَالَاتِ، وَهُوَ الحَيَوَادُ، كَزُفَرٍ. وَ مِنَ المَحَازِ: وَ بِأَيْدِيهِمُ الزَّوَاوِرُ، جَمْعُ زَافِرَةٍ، وَ هِيَ القَوْسُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالصُّلُوعِ. وَ مِنَ المَجَازِ قَوْلُهُمْ: لِمَجْدِهِمُ زَوَاوِرُ. زَوَاوِرُ المَجْدِ: أَعْمَدَتُهُ وَ أَشْيَابُهُ المَقَوِّيَّةُ لَهُ، تَشْبِيهَاً بِزَوَاوِرِ الكَرَمِ، وَ هِيَ حُشْبُ تُقَامُ وَ يُعَرَّضُ عَلَيْهَا الدَّعْمُ لَتَجَرَّى عَلَيْهَا نَوَامِي الكَرَمِ. وَ الزَّفِيرُ كَأَمِيرٍ: الدَّاهِيَةُ كَالزَّرِيرِ، بِالبَاءِ: وَ أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ: وَ الدَّلُو وَ الدَّيْلَمُ وَ الزَّفِيرَا وَ الزَّفِيرُ وَ الزَّفَرُ: أَنْ يَمْلَأَ الرَّجُلُ صِدْرَهُ غَمًّا ثُمَّ هُوَ يَزْفِرُ بِهِ. وَ قِيلَ: هُوَ إِخْرَاجُ النَّفْسِ مَعَ صَوْتٍ مَمْدُودٍ. وَ قَالَ الرَّاعِبُ: أَصْلُ الزَّفِيرِ تَرْدِيدُ «٦» النَّفْسِ حَتَّى تَنْتَفِخَ مِنْهُ الصُّلُوعُ. وَ يُسْتَعْمَلُ غَالِبًا فِي أَوَّلِ صَوْتِ الحِمَارِ، وَ هُوَ الشَّهِيْقُ، وَ الشَّهِيْقُ آخِرُهُ، أَيْ رَدَّ الصَّوْتِ فِي آخِرِهِ، أَيْ غَالِبًا. وَ قَالَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَ شَهِيْقٌ «٧» الزَّفِيرُ: أَوَّلُ نَهِيْقِ الحِمَارِ وَ شَتْبِهِ، وَ الشَّهِيْقُ آخِرُهُ، لِأَنَّ الزَّفِيرَ إِدْخَالَ النَّفْسِ وَ الشَّهِيْقَ إِخْرَاجَهُ، وَ الاسْمُ الزَّفَرَةُ، وَ الجَمْعُ الزَّفَرَاتُ.

(١) ضَبَطَتْ فِي التَّهْذِيبِ بِالتَّحْرِيكِ، ضَبَطَ قَلَمٌ. وَ فِي التَّكْمِلَةِ وَ اللِّسَانِ فَكَالْقَامُوسِ. (٢) فِي كِتَابِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ بِسُقُوطِ «ابن يزيد». (٣) فِي أَسَدِ الغَابَةِ: زَفَرُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الحَدَّثَانِ النُّصَرِيُّ. (٤) أَسَدُ الغَابَةِ: زَفَرُ بْنُ زَيْدِ بْنِ حذِيفَةَ. (٥) الْأَسَاسُ: سِيدُهُمْ. (٦) فِي الْمَفْرَدَاتِ: تَرَدَّدُ. (٧) سُورَةُ هُودِ الْآيَةُ ١٠٦.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٦٧

وَ المَرْفُورُ مِنَ الدَّوَابِّ: الشَّدِيدُ تَلَاَحُمِ المَفَاصِلِ. يُقَالُ: بَعِيرٌ مَرْفُورٌ. وَ مَا أَشَدَّ زُفْرَتَهُ، أَيْ هُوَ مَرْفُورُ الخَلْقِ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: المُرْدَفَرُ فِي جُوجُ الْفَرَسِ هُوَ المَوْضِعُ الَّذِي يَزْفِرُ مِنْهُ، وَ أَنشَدَ: وَ لَوْحًا ذِرَاعَيْنِ فِي بَرْكَةٍ إِلَى جُوجُ حَسَنِ المُرْدَفَرِ وَ الْأَزْفَرِ: الْفَرَسُ الْعَظِيمُ أَضْلَاعُ الْجَبَّيْنِ، أَوِ الْعَظِيمُ الْجَوْفِ أَوِ الوَسِيطِ، جَ زُفْرٌ، بِضَمٍّ فَسَكُونٌ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: الزَّوَاوِرُ: الإِمَاءُ اللَّوَاتِي يَحْمِلْنَ الْأَرْفَارَ. وَ الزَّافِرُ: الْمُعِينُ عَلَى حَمْلِهَا. وَ فَرَسٌ شَدِيدُ الزَّوَاوِرِ، وَ هِيَ أَضْلَاعُ الْجَبَّيْنِ. وَ عَظِيمُ الزُّفْرَةِ: الْجَوْفِ. وَ الزَّفِيرُ «١»: الدَّاهِيَةُ. وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الزَّافِرَةُ: الْكَاهِلُ وَ مَا يَلِيهِ. وَ زَفَرَتِ الْأَرْضُ: ظَهَرَ نَبَاتُهَا. وَ زَوْقَرٌ، كَجَوْهَرٍ: اسْمٌ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ «٢»: هُوَ مِنَ الْأَرْدِفَارِ. وَ إِزْفِيرُ كَازِمِيلَ مِنَ الزَّفِيرِ. وَ أَبُو سُلَيْمَانَ زَافَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقُوْهَسِيَّ تَانِي الكُوفِيِّ الْإِيَادِي، نَزَلَ بَغْدَادَ وَ وَرَدَ الرِّيَّ حَدَّثَ بِمَرَايِلَ تَرْجَمَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ «٣». وَ وَقَعَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ: تَزْفَرُ: تَحْبَطُ. قَالَ الْجَلَالُ فِي التَّوَشِيحِ: لَا يُعْرَفُ هَذَا فِي اللُّغَةِ. هَكَذَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا وَ سَيَّكَتَ عَنْهُ. قُلْتُ: وَ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بَضْرَبٌ مِنَ المَجَازِ، فَتَأْمَلُ. وَ زُفْرٌ: اسْمٌ خَازِنِ الْجَنَّةِ، وَ لِقَبِهِ رِضْوَانٌ، وَ قِيلَ بِالْعَكْسِ.

[زفر]: ج ٦، ص: ٤٦٧

الزُّفْرُ، أَهْمَلُهُ الجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ لُغَةٌ فِي الصَّفْرِ، وَ زَقَرُ لُغَةٌ فِي سِقَرٍ. وَ هِيَ عَلَى قَاعِ الدَّهْلِ المَشْهُورَةِ أَنْ كُفِّلَ صَادَ تَجِيءُ قَبْلَ الْقَافِ فَلِلْعَرَبِ فِيهِ لُغَتَانِ، وَ قِيلَ: ثَلَاثٌ وَ هِيَ أَنَّهُ تُقَالُ بِالصَّادِ عَلَى الْأَصْلِ، وَ تُبَدَّلُ سِينًا وَ زَايَا فَيُقَالُ: صَفْرٌ وَ سَفْرٌ وَ زَفْرٌ، وَ كَذَا صَنْدُوقٌ وَ نَحْوُ ذَلِكَ. وَ الزُّفْرَةُ، بِالضَّمِّ: خَاتَمُ الْفِضَّةِ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فِي إِبْهَامِ رِجْلِهَا، نَقْلَهُ بَعْضُ الْفَضْلَاءِ عَنْ أَهْلِ مَكَّةَ مُتَرَدِّدًا فِي عَرَبِيَّتِهَا. قَالَ شَيْخُنَا: لَا تَثْبُتُ عَرَبِيَّتُهَا إِذْ لَمْ يَذْكُرْهَا أَحَدٌ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: زَوْقَرٌ، كَجَوْهَرٍ: جَبَلٌ بِالْيَمَنِ، وَ إِلَيْهِ نُسِبَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الزَّوَقَرِيُّ، عُرِفَ بِابْنِ الحَطَّابِ، تُوْفِيَ بِزَيْدِ سَنَةِ ٦٦٥.

[زكر]: ج ٦، ص: ٤٦٧

زَكَرُهُ، أَيْ الْإِنَاءَ، زَكَرًا: مَلَأَهُ، كَزَكَرَهُ فَتَزَكَرَ تَزْكِيرًا. يُقَالُ: زَكَرَ السَّقَاءَ وَ زَكَتَهُ، إِذَا مَلَأَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ الزُّكْرَةُ، بِالضَّمِّ: وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الزُّكْرَةُ: الزُّقُّ الصَّغِيرُ. وَ فِي المَحْكَمِ: زَقٌّ يُجْعَلُ لِلْخَمْرِ أَوِ الخَلِّ. وَ فِي الصَّحَاحِ: زُقَيْقُ الشَّرَابِ. وَ تَزَكَرَ الشَّرَابُ: اجْتَمَعَ فِي الزُّكْرَةِ. وَ تَزَكَرَ بَطْنُ الصَّبِيِّ، أَيْ عَظَمٌ وَ امْتِلَأَ حَتَّى صَارَ كَالزُّكْرَةِ وَ حَسِينَتُ خِيَالِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، كَزَكَرَ تَزْكِيرًا. وَ قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: عَتَّرَ زَكَرِيَّهَ، بِفَتْحٍ فَسَيَكُونُ، وَ زَكَرِيَّهَ مُحَرَّكَةً: شَدِيدَةُ الحُمْرَةِ وَ هِيَ نَوْعٌ مِنَ العُنُوزِ الحُمْرِ. وَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: وَ كَفَّلَهَا زَكَرِيَاءَ «٤». وَ فِيهِ

أربع لغات: ممدود مهموز، و به قرأ ابن كثير و نافع و أبو عمرو و ابن عامر و يعقوب، و يقصر، و به قرأ حمزة و الكسائي و حفص، و زكري، كعربي، بحذف الألف غير منون أيضاً، و يخفف - و هي اللغة الرابعة. قال الأزهرى: و هذا مرفوض عند سيبويه. قلت: و لذا اقتصر الزجاج و ابن دُرَيْد و الجوهري على الثلاثة الأول. و شدَّ بعض المفسرين فزاد لغة خامسة و قال: زكر، كجبل. و قول شيخنا: و كلام الجوهري يقتضيه، محل تأمل -: علّم على رجل.

(١) عن الصحاح و اللسان، و بالأصل «الزفر». (٢) الجمهرة ٣/ ٣٦٣. (٣) تاريخ البخارى الكبير ق ١ ج ٢ ص ٤٥١. (٤) سورة آل عمران الآية ٣٧.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٦٨

قال الجوهري: فإن مددت أو قصرت لم تصير، و إن شددت صرفت، و عبارة الجوهري: و إن حذف الألف صرفت. و قال الزجاج: و أما تزك صرّفه فإن (١) فى آخره ألفي التانيث فى المد، و ألف التانيث فى القصر. و قال بعض النحويين: لم ينصرف لأنه أعجمي، و ما كانت فيه ألف التانيث فهو سواء فى العربيه و العجمه (٢)، و يلزم صاحب هذا القول أن يقول: مررت بزكرياء و زكرياء آخر. لأن ما كان أعجمياً فهو ينصرف فى النكرة، و لا يجوز أن تصير الأسماء التى فيها ألف التانيث فى معرفه و لا نكرة، لأنها فيها علامة تانيث و أنها مصوغه مع الاسم صيغاً واحدة فقد فارق هاء التانيث، فذلك لم تصير فى النكرة. قال الجوهري: و تثنيه الممدود المهموز زكرياوان. و زاد الليث زكرياوان. ج زكرياوان. و فى النصف و الحفص زكرياوين. و النسبه إليه زكرياوى، بالواو. فإذا (٣) أضفت إليك، و عبارة الجوهري: و إذا أضفته إلى نفسك قلت: زكريائى بلا واو. كما تقول: حمرائى. و فى التثنيه زكرياواى، بالواو، لأنك تقول زكرياوان. و فى الجمع زكرياوى، بكسر الواو. يستوى فيه الرفع و الحفص و النصب، كما يستوى فى مسلمي و زبيدي. و تثنيه المقصور زكريان (٤)، تحرك ألف زكريا لاجتماع الساكنين فصارت ياء، كما تقول: مدينى و مديتان. و فى النصب رأيت زكريين (٥) و فى الجمع: هم زكريون حذف الألف لاجتماع الساكنين و لم تحركها، لأنك لو حركتها ضمنتها، و لا تكون الياء مضمومة و لا مكسورة و ما قبلها متحرك، و لذلك خالف التثنيه. و قال الليث: و تثنيه زكري، مخففة، زكريان، مخففة، ج زكرون، بطرح الياء. * و مما يشهد بذلك عليه: الزواكره: من يتلبس فيظهر النسك و العياده و يبطن الفسق و الفساد، نقله المقرئ فى نفع الطيب، قاله شيخنا. و زكرة بن عبد الله، بالضم، أورده أبو حاتم فى الصحابه، و له حديث ضعيف. و أبو حفص عمر بن زكار ابن أحمد بن زكار بن يحيى بن ميمون التمار الزكاري البغدادى، ثقة، عن المحاملى و الصفار.

[زبر؛ ج ٦، ص: ٤٦٨]

زكبور، أهمله الجوهري. و قال مجاهد: هو أحد أولاد إبليس الخمسة الذين فسروا بهم قوله تعالى: أفتخذونه و ذريته أولياء من دونى و هم لكم عدو (٦) و هكذا نقله عنه الأزهرى فى التهذيب فى الخماسي، و الغزالي فى الإحياء، و الصاغاني فى التكملة. و عمله أن يفرق بين الرجل و أهله، و يبصر الرجل بعيوب أهله، قاله سيفيان، و نقله عنه الأزهرى. و الذى فى الإحياء فى آخر باب الكسب و المعاش (٧)، نقلًا عن جماعة من الصحابه: أن زكبور صاحب السوق، و بسبه لا يزالون يختصمون، و أن الذى يدخل مع الرجل إلى أهله يريد العبت بهم فاشمه داسم. قال: و منه ثبر، و الأغور، و مشوط. فأما ثبر فهو صاحب المصائب الذى يأمر بالثبور و شق الجيوب. و أميا الأغور فهو صاحب الزنا يأمر به. و أميا مشوط فهو صاحب الكذب. فهؤلاء الخمسة إخوة من أولاد إبليس. قلت: و قد ذكر المصنف شيطان الصلاة و الوضوء: خنزب و الولهان. قال شيخنا: و هذا مبنى على أن إبليس له أولاد حقيقة كما هو ظاهر الآية، و الخلاف فى ذلك مشهور.

[زمر؛ ج ٦، ص: ٤٦٨]

زَمَرَ يَزْمُرُ، بِالضَّمِّ، لُغَةً حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ، وَيَزْمُرُ، بِالْكَسْرِ، زَمْرًا، بِالْفَتْحِ، وَزَمِيرًا، كَأَمِيرٍ، وَزَمْرَانًا، مُحَرَّكَةً، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ، وَزَمَرَ تَزْمِيرًا: غَنَى فِي الْقَصَبِ وَنَفَخَ فِيهِ، وَهِيَ زَامِرَةٌ، وَلَا يُقَالُ زَمَارَةٌ، وَهُوَ زَمَارٌ، وَلَا يُقَالُ زَامِرٌ،

(١) التهذيب: فلانٌ. (٢) الأصل واللسان، في التهذيب: والعجمية. (٣) على هامش القاموس عن نسخة ثانية «وإذا». (٤) في القاموس: «زكريان» وعلى هامشه عن نسخة ثانية: «زكريان» كالأصل والصحاح والتهذيب واللسان. (٥) على هامش القاموس عن نسخة ثانية: «زكريان». (٦) سورة الكهف الآية ٥٠. (٧) كذا، وهو في كتاب آداب الكسب والمعاش، الباب الخامس: في شفقة التاجر على دينه فيما يخصه ويعم آخرته.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٤٦٩

وقد جاء عن الأصمعي لكنه قليل. ولما كان تَصْرِيفُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَارِدًا عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ خَالَفَ قَاعِدَتَهُ فِي تَقْدِيمِ الْمُؤَنَّثِ عَلَى الْمَذَكَّرِ، قَالَ شَيْخُنَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، يُقَالُ لِلَّذِي يُغْنَى: الزَّامِرُ وَالزَّمَارُ. وَفَعْلُهُمَا، أَيْ زَمَرَ وَزَمَّرَ، الزَّمَارَةُ، بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ كَالْكِتَابَةِ وَالْخِيَاطَةِ وَنَحْوِهِمَا. وَفِي الْمَجَازِ، فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ: «سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فَقَالَ: «لَقَدْ أُعْطِيَ زَمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ» شَبَّهَ حُسْنَ صَوْتِهِ وَحُلَاوَةَ نَعْمَتِهِ بِصَوْتِ الْمِزْمَارِ. وَزَمَامِيرُ دَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا كَانَ يَتَغَنَّى بِهِ مِنَ الزُّبُورِ، وَإِلَيْهِ الْمُتَنَهَى فِي حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ. وَالْآلُ فِي قَوْلِهِ «آل دَاوُدَ» مُقَحَّمَةٌ، قِيلَ: مَعْنَاهُ هَاهُنَا الشَّخْصُ. وَقِيلَ: مَزَامِيرُ دَاوُدَ: ضُرُوبُ الدُّعَاءِ، جُمُعُ مِزْمَارٍ وَمِزْمُورٍ «١»، الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ، وَنَظِيرُهُ مَعْلُوقٌ وَمَغْرُودٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَبْمِزْمُورِ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ» وَفِي رِوَايَةٍ: «مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمِزْمُورُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا، وَالْمِزْمَارُ سَوَاءٌ، وَهُوَ الْآلَةُ الَّتِي يُزْمَرُ «٢» بِهَا. وَالزَّمَارَةُ كَجَبَانَةٍ: مَا يُزْمَرُ بِهِ وَهِيَ الْقَصِيدَةُ، كَمَا يُقَالُ لِلْأَرْضِ الَّتِي يُزْرَعُ فِيهَا زَرَّاعَةٌ، كَالْمِزْمَارِ، بِالْكَسْرِ. وَفِي الْمَجَازِ: الزَّمَارَةُ: السَّاجُورُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَاسْتُعِيرَ لِلجَامِعَةِ. وَكُتِبَ الْحَجَّاجُ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ فُلَانًا مُسَمَّعًا مُزْمَرًا، أَيْ مُقَيَّدًا مُسَوِّجًا. وَأَشَدُّ ثَغْلَبَ: وَلِي مُسَمِّعَانِ وَزَمَارَةٌ وَظُلٌّ مَدِيدٌ وَحَصِينٌ أَمِيقٌ فَسَّرَهُ فَقَالَ: الزَّمَارَةُ: السَّاجُورُ. وَالْمُسَمِّعَانِ: الْقَيْدَانِ، يَعْنِي قَيْدَيْنِ وَغُلَيْنِ. وَالْحِصْنُ: السَّجْنُ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَهَذَا الْبَيْتُ لِبَعْضِ الْمُحَبِّسِينَ، كَانَ مُحَبُّوسًا. فَمُسَمِّعَانِ قَيْدَاهُ، لَصُورَتَهُمَا «٣» إِذَا مَشَى. وَزَمَارَتُهُ السَّاجُورُ، وَالْحِصْنُ «٤»: السَّجْنُ وَظُلُمَتُهُ. وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: «أَنَّهُ أَتَى بِهِ الْحَجَّاجُ وَفِي عُنُقِهِ زَمَارَةٌ». [الزَّمَارَةُ] «٥» أَيْ الْغُلُّ. وَالزَّمَارَةُ: الزَّائِيَةُ، عَنْ ثَغْلَبَ. قَالَ: «لَأَنَّهُا تُشَيِّعُ أَمْرَهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَارَةِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْحَجَّاجُ: الزَّمَارَةُ: الزَّائِيَةُ. قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا هِيَ الزَّمَارَةُ، بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ، مِنَ الزَّمْرِ، وَهِيَ الَّتِي تُؤْمَى بِشَفَتَيْهَا وَبِعَيْنَيْهَا وَحَاجِبَتَيْهَا، وَالزَّوَانِي يُفَعِّلْنَ ذَلِكَ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الزَّمَارَةُ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَاعْتَرَضَ الْقُتَيْبِيُّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: هِيَ الزَّمَارَةُ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، فَقَالَ: الصَّوَابُ الزَّمَارَةُ، لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْبَغْيِ أَنْ تُؤْمِضَ «٦» بَعَيْنَهَا وَحَاجِبَهَا، وَأَنْشَدَ: يُؤْمِضُ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ إِيْمَاضَ بَرَقٍ فِي عَمَاءٍ نَاصِبٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ عِنْدَ الصَّوَابِ. وَشَيْئٌ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مَعْنَى الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَارَةِ» فَقَالَ: الْحَرْفُ الصَّحِيحُ «٧» زَمَارَةٌ. وَزَمَارَةٌ هَاهُنَا خَطَأٌ، وَالزَّمَارَةُ: الْبَغْيُ الْحَشِينَاءُ. وَالزَّمِيرُ: الْغَلَامُ الْجَمِيلُ «٨»، وَإِنَّمَا كَانَ الزَّمَارُ مَعَ الْمِلَاحِ لَا مَعَ الْقَبَاحِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لِلزَّمَارَةِ فِي تَفْسِيرِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْ كَسْبِ الْمُغَنِّيَّةِ، كَمَا رَوَى أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، أَوْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْ كَسْبِ الْبَغْيِ، كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، وَإِذَا رَوَى الثَّقَاتُ لِلْحَدِيثِ تَفْسِيرًا لَهُ مَخْرَجٌ، لَمْ يَجُزْ أَنْ يُرَدَّ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ تُطْلَبُ لَهُ الْمَخَارِجُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ. أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ وَأَبَا الْعَبَّاسَ لَمَّا وَجَدَا لِمَا قَالَ الْحَجَّاجُ وَجْهًا فِي اللَّغَةِ لَمْ يَعْدُوا. وَعَجَلَ الْقُتَيْبِيُّ وَلَمْ يَتَبَيَّنْ، فَفَسَّرَ الْحَرْفَ عَلَى الْخِلَافِ. وَلَوْ فَعَلَ فَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَبُو الْعَبَّاسِ كَانَ أَوَّلَى بِهِ، قَالَ: فَإِيَّاكَ وَالْإِسْرَاعَ إِلَى تَخْطِئَةِ الرُّؤَسَاءِ وَنِسْبَتِهِمْ إِلَى التَّضْيِيفِ، وَتَأَنَّ فِي مِثْلِ هَذَا غَايَةَ التَّأَنِّي، فَإِنِّي قَدْ عَثَرْتُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ رَوَاهَا الثَّقَاتُ فَغَيَّرَهَا مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِهَا، وَهِيَ صَحِيحَةٌ.

(١) ضبطت في اللسان بضم أوله، وكذلك في معلوق ومغرود وكله ضبط قلم. (ط. دار المعارف - مصر). (٢) هذا ضبط اللسان، و

ضبطت في النهاية بتشديد الميم المفتوحة. (٣) في المطبوعة الكويتية: «لصوتا» تحريف. (٤) في اللسان: و الظل و الحصن. (٥) زيادة عن اللسان. (٦) في التهذيب: أن ترمز بعينها و حاجيها. (٧) الأصل و اللسان، و في التهذيب: فقال: الحرف صحيح، زماره و رمازه، و قال: و رمازه ههنا خطأ. (٨) في التهذيب، عن أبي عمرو، الجميل الوجه.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٧٠

قُلْتُ: و الْحَجَّاجُ هَذَا هُوَ رَاوِي الْحَدِيثِ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ وَ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ سَيَرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَ هُوَ شَيْخُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَ رَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، كَذَا فِي «استدراك الغلط» وَ هُوَ عِنْدِي. وَ فِي الْمَحْكَمِ: الزَّمَارَةُ: عَمُودٌ بَيْنَ حُلَقَتَيْ الْعُلَى. وَ الزَّمَارُ، كَكِتَابٍ: صَوْتُ النَّعَامِ، كَذَا فِي الصَّحاحِ، وَ فِي غَيْرِهِ: صَوْتُ النَّعَامِيَّةِ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ فَعْلُهُ كَضَرْبٍ. يَقَالُ: زَمَرَتِ النَّعَامَةُ تَزْمِرُ زِمَارًا: صَوَّتَتْ. وَ أَمَّا الظَّلِيمُ فَلَا. يَقَالُ فِيهِ إِلَّا- عَارٌّ يَعَارُّ. وَ زَمَرَ الْقَرْيَةُ يَزْمُرُهَا زَمْرًا وَ زَنَرَهَا، كَزَمَرَهَا تَزْمِيرًا: مَلَأَهَا*، عَنْ كُرَاعٍ وَ اللَّحْيَانِي. وَ مِنَ الْمَجَازِ: زَمَرَ بِالْحَدِيثِ: أَذَاعَهُ وَ أَفْشَاهُ. وَ فِي الْأَسَاسِ: بَنَى وَ أَفْشَاهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: زَمَرَ فَلَانًا بِفُلَانٍ- وَ نَصَّ الْأَسَاسُ: فَلَانٌ فَلَانًا «١»، وَ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ أَثْبَتَ: أَغْرَاهُ بِهِ. وَ زَمَرَ الظُّبَى زَمْرَانًا، مُحَرَّكَةً نَقَرُ «٢». وَ الزَّمْرُ، كَكَتِفٍ: الْقَلِيلُ الشَّعْرِ وَ الصُّوفِ وَ الرِّيشِ، وَ قَدْ زَمَرَ زَمْرًا. وَ يَقَالُ: صَبَى زَمْرٌ زَعْرُ «٣»، وَ هِيَ بِهَاءٍ يَقَالُ: شَاءَ زَمْرَةً، وَ غَنَمٌ زَوَامِرُ «٤» وَ شَعْرٌ زَمْرٌ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الزَّمْرُ: الْقَلِيلُ الْمُرُوءَةِ، يَقَالُ: رَجُلٌ زَمْرٌ بَيْنَ الزَّمَارَةِ وَ الزُّمُورَةِ، أَيْ قَلِيلُهَا، وَ قَدْ زَمَرَ، كَفَرَحَ، زَمَارَةً وَ زُمُورَةً. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: الزَّمْرُ الْحَسَنُ. وَ أَنَشَدَ: دَنَانِ حَنَانٍ بَيْنَهُمَا رَجُلٌ أَحْشَى غَنَاؤُهُ زَمْرٌ أَيْ غَنَاؤُهُ حَسَنٌ. وَ خَصَّهُ الْمُصَنِّفُ بِحَسَنِ الْوَجْهِ. وَ الزَّمْرُ، كَطِمْرٍ وَ زَبْرٍ: الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ. وَ الزَّمِيرُ، كَأَمِيرٍ: الْقَصِيرُ مِنْهُمْ، جَ زِمَارٌ، بِالْكَسْرِ، عَنْ كُرَاعٍ. وَ الزَّمِيرُ: الْعِلَامُ الْجَمِيلُ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ يَقَالُ: غَنَاءُ زَمِيرٍ، أَيْ حَسَنٌ، كَالزُّومَرِ، كَجَوْهَرٍ وَ الزُّومَرِ، كَصُبُورٍ. وَ الزُّومَرَةُ، بِالضَّمِّ: الْفَوْجُ مِنَ النَّاسِ، وَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَ قِيلَ: الْجَمَاعَةُ فِي تَفْرِقَةٍ، جَ زُمْرٌ، كَصِيرَدٍ. يَقَالُ: جَاءُوا زَمْرًا، أَيْ جَمَاعَاتٍ فِي تَفْرِقَةٍ، بَعْضُهَا إِثْرُ بَعْضٍ. قَالَ شَيْخُنَا: قَالَ بَعْضُهُمْ: الزُّومَرَةُ مَا خُذَ مِنَ الزَّمْرِ الَّذِي هُوَ الصَّوْتُ، إِذَا الْجَمَاعَةُ لَا تَخْلُو عَنْهُ. وَ قِيلَ: هِيَ الْجَمَاعَةُ الْقَلِيلَةُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: شَاءَ زَمْرَةً، إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ الشَّعْرِ، انْتَهَى. قُلْتُ: وَ الْأَوَّلُ الْوَجْهُ وَ يَعْضُدُهُ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ فِي الْبَصَائِرِ: لِأَنَّهَا إِذَا اجْتَمَعَتْ كَانَ لَهَا زِمَارٌ وَ جَلْبَةٌ. وَ الزَّمَارُ بِالْكَسْرِ: صَوْتُ النَّعَامِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْمُسْتَرْمِرُ: الْمُتَنَقِّضُ الْمُتَصَاعِرُ، قَالَ: إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافَ رَأَيْتَهُ مُقَرَّنَشَعًا وَ إِذَا يُهَانَ اسْتَرْمَرًا وَ فِي الْأَسَاسِ: اسْتَرْمَرَ فَلَانٌ عِنْدَ الْهُوَانِ: صَارَ ذَلِيلًا ضَيْلًا «٥». وَ بَنُو زَمِيرٍ، كَزَبِيرٍ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَ زَيْمَرٌ، كَحَيْدَرٍ، عَلَمٌ. وَ اسْمُ نَاقَةِ الشَّمَاخِ، وَ أَنَشَدَ لَهُ ابْنُ دَرِيدٍ فِي «ع ر ش»: وَ لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرَشَ هَوِيَّةً تَسْلَيْتُ حَاجَاتِ النَّفُوسِ بِزَيْمَرٍ وَ هَكَذَا فَسَّرَهُ. وَ زَيْمَرٌ: بُقْعَةٌ بِجِبَالِ طَبِئِ. قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ: وَ كُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ يَوْمًا ظُلَامَةً فَإِنَّ لَهَا شِعْبًا بِلَطْطَةِ زَيْمَرٍ وَ زَيْمَرَانٍ، بِضَمِّ الْمِيمِ، كَضَيْمَرَانٍ. ع.

(٦) (*) فِي الْقَامُوسِ: مَلَأَهَا كَزَمَرَهَا. (١) كَذَا، وَ الَّذِي فِي الْأَسَاسِ فَكَالْقَامُوسِ. (٢) فِي التَّكْمِلَةِ: نَقَرَ. (٣) فِي الْأَسَاسِ: صَبَى زَمْرَ زَعْرٍ: قَلِيلُ الشَّعْرِ. (٤) فِي الْأَسَاسِ: وَ غَنَمٌ زِمَارَتٌ. (٥) الْأَسَاسُ: صَارَ قَلِيلًا ضَيْلًا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٧١

وَ زِمَارَاءُ، بِالضَّمِّ «١» مُشَدَّدَةٌ مَمْدُودَةٌ. ع. قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَقَرَّبَ فَالْمُرُوتِ فَالْحَبْتِ فَالْمُنَى إِلَى بَيْتِ زِمَارَاءَ تَلَدًا عَلَى تَلَدٍ وَ الزَّمِيرُ، كَسَكَيْتَ: نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ لَهُ شَوْكٌ نَاتِيٌّ وَسَطَ ظَهْرِهِ، وَ لَهُ صَخَبٌ وَقْتُ صَيْدِ الصَّيَادِ إِيَّاهُ وَ قُبْضُهُ عَلَيْهِ، وَ أَكْثَرُ مَا يُصْطَادُ فِي الْأَوْحَالِ وَ أَصُولِ الْأَشْجَارِ فِي الْمِيَاهِ الْعَذْبَةِ. وَ اِزْمَارٌ: غَضَبٌ وَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ عِنْدَ الشَّدَّةِ وَ الْعُضْبِ، لَغَةً فِي اِزْمَهَرَّ، عَنْ الْفَرَاءِ* وَ مِمَّا يُسَيْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: عَطِيَّةٌ زَمْرَةٌ، أَيْ قَلِيلَةٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ الزَّمَارُ، بِالضَّمِّ: لَغَةً فِي زِمَارِ النَّعَامِ. وَ الزُّومَرُ، كَجَوْهَرٍ: الْجَمَاعَةُ. وَ الزَّمَارُ، بِالْكَسْرِ: الْغُرْسُ «٢» عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ. وَ زَمْرَانُ، كَسَحْبَانٍ: مَدِينَةٌ بِالْمَغْرِبِ مِنْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَهْدِيٍّ بْنِ عَيْسَى بْنِ أَحْمَدَ الْهَرَاوِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالطَّالِبِ تُوْفِيَ سَنَةَ ٩٦٤ وَ أَخَذَ عَنِ الْقُطْبِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَجَالٍ الْغَزَوَانِيَّ الْمَرَاكِشِيَّ وَ غَيْرِهِ. وَ اِزْمِيرٌ، كِازِمِيلٌ: مَدِينَةٌ بِالرُّومِ. وَ الزَّمَارَةُ: قَرْيَةٌ بِمِصْرٍ. وَ كَفَرُ زِمَارٍ، كَشَدَادٍ: نَاحِيَةٌ وَاسِعَةٌ مِنْ أَعْمَالِ قَرْدَى بَيْنَهَا وَ بَيْنَ بَرْقَعِيدٍ أَرْبَعَةُ فَرَاسِحَ أَوْ خَمْسَةٍ. وَ وَادِي الزَّمَارِ: قُرْبَ الْمُوصِلِ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ دِيرِ مِيخَائِيلِ «٣»، وَ هُوَ مُعْشَبٌ أُنِيقٌ وَ عَلَيْهِ رَايَةُ عَلِيَّةٍ، يَقَالُ لَهَا رَايَةُ الْعُقَابِ. قَالَ الْخَالِدِيُّ: أَلَسِيَتْ

تَرَى الرُّوضَ يُبْدِي لَنَا طَرَائِفَ مَنْ صُنِعَ آذَانُهُ تَلْبَسَ مِنْ مَا تَخَيَّلَهُ «٤» حُلِيًّا عَلَى تَلِّ زَمَارِهِ وَ زَامِرَانِ: قَرْيَةٌ عَلَى أَقْلٍ مِنْ فَرَسَخٍ مِنْ مَدِينَةِ نَسَا. مِنْهَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى الزَّامِرَانِي، مَعَ الطَّحَاوِيِّ وَ الْبَاغَنْدِيِّ، تُوَفِّيَ بِهَا سَنَهُ ٣٦٠ قَالَ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي التَّارِيخِ «٥».

[زمرج]: ج ٦، ص: ٤٧١

الرَّزْمَجَرُ، كَجَعْفَرٍ: السَّهْمُ الدَّقِيقُ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ الرَّزْمَجَرُ، بِالْخَاءِ، وَ سَيَّاتِي. وَ الرَّزْمَجَرَةُ بِهَاءٍ: الرَّزْمَارَةُ، ج زَمَاجِرُ وَ زَمَاجِيرُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّزْمَاجِيرُ: زَمَارَاتُ الرُّعْيَانِ. وَ الرَّزْمَجَرُ: صَوْتُهَا، أَى الرَّزْمَارَةِ، وَ هَذَا بِنَاءٌ عَلَى قَوْلِهِمْ: زَمَجَرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: صَوْتُهُ. وَ سَمِعَ أَعْرَابِيٌّ هَيْدِيرَ طَائِرٍ فَقَالَ: مَا يَعْلَمُ زَمَجَرَتَهُ إِلَّا اللَّهُ. وَ الرَّزْمَجَرَةُ: كَثْرَةُ الصِّيَاحِ وَ الصَّخَبِ وَ الزَّجْرِ، كَالْعَذْمَرَةِ. وَ فُلَانٌ ذُو زَمَاجِرٍ وَ زَمَاجِيرٍ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ. وَ الرَّزْمَجَرَةُ: الصَّوْتُ، وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الصَّوْتُ مِنَ الْجَوْفِ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرَّزْمَجَرُ مِنَ الصَّوْتِ نَحْوُ الزَّمَاذِمِ الْوَاحِدَةِ زَمَجَرَةٌ، كَالرَّزْمَجَرِ، كَسِبَطْرٍ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَنْشَدَ: لَهَا زَمَجَرٌ فَوْقَهَا ذُو صِدْحٍ وَ فَسَّرَهُ بِالصَّوْتِ، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا أَرَادَ زَمَجَرًا، فَاحْتَاجَ فَحُولَ الْبِنَاءِ إِلَى بِنَاءٍ آخَرَ. وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: إِنَّمَا عَنَى الشَّاعِرُ بِالرَّزْمَجَرِ الْمُزْمَجِرَ، كَأَنَّهُ رَجُلٌ زَمَجَرٌ، كَسِبَطْرٍ. وَ ارْزَمَجَرٌ، كَأَفْشَعَرٌ: صَوْتُ، أَوْ سَمِعَ فِي صَوْتِهِ غَلْطٌ وَ جَفَاءٌ، كَرَزْمَجَرٍ. وَ زَمَجَرُ الْأَسَدِ وَ تَزْمَجَرُ: رَدَدَ الزَّرِيرَ فِي نَحْرِهِ وَ لَمْ يُفْصِحْ. وَ زَمَجَارٌ، بِالْكَسْرِ: دُ، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِي بِالْفَتْحِ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ مَا أَثْبَتْنَاهُ ضَبْطَ الْقَامُوسِ وَ يُوَافِقُهُ التَّكْمِلَةُ وَ اللِّسَانُ وَ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ. (٢) الْغَرَسُ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ، الْجِلْدَةُ الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ سَاعَةً يُولَدُ. (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (وَادِي الزَّمَارِ): مِيخَائِيلُ. (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ: «قَوْلُهُ: مَنْ مَا تَحَا بِأَلِهِ كَذَا بِخَطِّهِ» وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «مِمَّا تَحَا بِأَلِهِ». (٥) وَرَدَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْبَابِ (الزَامِرَانِي).

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٧٢

رَجُلٌ زَمَجَرٌ: مَانِعٌ حَوْزَتَهُ، أَوْ رَدَّهُ شَيْخَانًا وَ نَقَلَ عَنْ بَعْضِ أَئِمَّةِ الصَّرَفِ زِيَادَةَ مِيمٍ هَذِهِ الْمَادَّةُ كَالَّتِي بَعْدَهَا، وَ ظَاهِرُ الْمُضَيَّنِّفِ وَ جَمَاعَةُ أَصَالَتِهَا فَتَأْمَلُ. وَ الْمُزْمَجِرُ وَ الْمُتْرَمَجِرُ: الْأَسَدُ.

[زمرج]: ج ٦، ص: ٤٧٢

زَمَجَرُ الصَّوْتِ: اشْتَدَّ، كَأَزْمَجَرَ كَأَفْشَعَرَ، وَ قِيلَ غُلْظًا، وَ زَمَجَرَ النَّمْرُ وَ تَزْمَجَرَ: غَضِبَ فَصَاحَ، وَ الْاسْمُ التَّرْمُجَرُ. وَ زَمَجَرَ الْعُشْبُ: بَزَعَمَ وَ طَالَ. وَ الرَّزْمَجَرُ: قَصَبُ الْمِزْمَارِ الْكَبِيرِ الْأَسْوَدِ. وَ مِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ: حَنَاجِرُ كَالْأَقْمَاعِ جَاءَ حَيْنُهَا كَمَا صَيَّحَ الزَّمَارُ فِي الصُّبْحِ زَمَجَرًا وَ الرَّزْمَجَرُ: النَّشَابُ، وَ قِيلَ: هُوَ الدَّقِيقُ الطُّوَالُ مِنْهَا. قَالَ أَبُو الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ: يَزْمُونُ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّهَا غُبُطٌ بَزْمَجَرٌ يُعْجِلُ الْمَرْمَى إِعْجَالًا الْعَتَلُ: الْقِسِيَّةُ الْفَارَسِيَّةُ وَ الْعُطِيطُ: حَشَبُ الرَّحَالِ. وَ قَالَ أَبُو عُمَرَ «١»: الرَّزْمَجَرُ: السَّهْمُ الرَّقِيقُ الصَّوْتِ النَّاقِزُ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ السَّهْمَ الَّتِي عِيدَانُهَا مِنْ قَصَبٍ. هَذَا مَحَلٌّ ذِكْرِهِ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الَّتِي قَبْلَهَا وَ أَشْرْنَا إِلَى ذَلِكَ. وَ الرَّزْمَجَرُ: الْكَثِيرُ الْمُتَلَفِّفُ مِنَ الشَّجَرِ، وَ زَمَجَرَتُهُ: التَّنْفِافَةُ وَ كَثْرَتُهُ. وَ الرَّزْمَجَرُ: الْأَجُوفُ النَّاعِمُ رِيًّا وَ كُلُّ عَظْمٍ أَجُوفٌ لَا مُخَّ فِيهِ زَمَجَرٌ وَ زَمَجَرِيٌّ. وَ زَعَمُوا أَنَّ الْكَرْبِيَّ وَ النَّعَامَ لَا مُخَّ لَهَا. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الظَّلِيمُ أَجُوفُ الْعِظَامِ لَا مُخَّ لَهُ. قَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا وَ لَهُ مُخٌّ غَيْرَ الظَّلِيمِ فَإِنَّهُ لَا مُخَّ لَهُ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَجِدُ الْبُرْدَ. وَ زَمَاجِيرُ، كَمَصَابِيحَ: هُوَ غَرَبِيُّ النَّبْلِ بِالصَّعِيدِ الْأَذْنَى مِنْ أَعْمَالِ إِيحِيمَ. وَ الرَّزْمَجَرَةُ: الرَّزْمَارَةُ، وَ هِيَ الزَّائِنَةُ. وَ الرَّزْمَجَرِيٌّ، بِالْفَتْحِ: الطَّوِيلُ مِنَ النَّبَاتِ. قَالَ الْجَعْدِيُّ: فَتَعَالَى زَمَجَرِيٌّ وَارِثٌ مَالِئٌ الْأَعْرَافِ مِنْهُ وَ اكْتَهَلَ وَ الرَّزْمَجَرِيٌّ: الْأَجُوفُ «٢» الَّذِي لَا مُخَّ فِيهِ كَالْقَصَبِ. وَ ظَلِيمٌ زَمَجَرِيٌّ السَّوَاعِدُ، أَى طَوِيلُهَا أَوْ أَنَّهَا جُوفٌ كَالْقَصَبِ. وَ بِهِمَا فُسِّرَ بَيْتُ الْأَعْلَمِ يَصِفُ نَعَامًا: عَلَى حَتِّ الْبَرَايَةِ زَمَجَرِيٌّ السَّ وَاعِدٌ ظَلٌّ فِي شَرْزِي طَوَالٍ وَ أَرَادَ بِالسَّوَاعِدِ هُنَا مَجَارِي الْمَخِّ فِي الْعِظَامِ. كَالزَّمَاخِرِيِّ، بِالضَّمِّ. وَ عُودٌ زَمَجَرِيٌّ وَ زَمَاجِرُ: أَجُوفٌ. وَ

يقال للْقَصَبِ: زَمْخَرٌ وَ زَمْخَرِيٌّ* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: زَمْخَرَةُ الشَّبَابِ: امْتِلَاؤُهُ وَ اكْتِهَالُهُ. وَ رَجُلٌ زَمْخَرٌ: عَالِي الشَّانِ. وَ هَذَا اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا. وَ زَعَمَ أَنَّهُ مِنْ زَخَرَ الْوَادِي، وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَ فِيهِ نَظَرٌ. وَ زَمَاخِرٌ، كَحَضَاجِرٍ: مِنَ الْأَعْلَامِ.

[زمخشر: ج ٦، ص: ٤٧٢]

زَمْخَشَرٌ، كَسَفَرَجَلٍ: هُوَ صَغِيرَةٌ بَنَوَاحِي خُوَارَزْمَ، وَ قَالَ الزَّمَخَشَرِيُّ فِي الرِّسَالَةِ الَّتِي كَتَبَهَا لِأَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ جَوَابًا عَنْ اسْتِدْعَائِهِ لَهُ قَالَ فِي آخِرِهِ: وَ أَمَّا الْمُؤَلِّدُ فَقَرْيَةٌ مَجْهُولَةٌ مِنْ خُوَارَزْمَ تُسَمَّى زَمْخَشَرًا، قَالَ: وَ سَمِعْتُ أَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَقُولُ: اجْتَاَزَ بِهَا، أَيْ مَرَّ بِهَا، وَ وَقَعَ فِي نُسْخَتِ شَيْخِنَا اجْتَاَزَهَا أَعْرَابِي فَسَأَلَ عَنْ اسْمِهَا وَ اسْمِ كَبِيرِهَا، أَيْ رَئِيسِهَا فَقِيلَ اسْمُ الْقَرْيَةِ زَمْخَشَرٌ، وَ اسْمُ كَبِيرِهَا الرَّدَادُ. فَقَالَ: لَا خَيْرَ فِي شَرٍّ وَ رَدٍّ، رَجَعَ وَ لَمْ يُلِمَّ بِهَا، أَيْ لَمْ يَدْخُلْ، مِنْ أَلَمَ بِالْمَكَانِ، إِذَا وَرَدَهُ. مِنْهَا عَلَامَةُ الدُّنْيَا جَارُ اللَّهِ، لُقِّبَ بِهِ لِطَوْلِهِ فِي مُجَاوَرَةِ مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ. وَ كُنِيَّتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْخُوَارَزْمِيِّ النَّحْوِيُّ الْمُتَكَلِّمُ الْمُفَسِّرُ، وُلِدَ سَنَةَ ٤٦٧ فِي رَجَبٍ، وَ تُوُفِّيَ يَوْمَ عَرَفَةَ سَنَةَ ٥٣٨، قَدِمَ بَغْدَادَ، فَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْخَطَّابِ بْنِ الْبَطْرِ وَ ابْنِ مَنْصُورِ الْحَارِثِيِّ وَ غَيْرِهِمَا، وَ حَدَّثَ، وَ أَخَذَ الْأَدَبَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ

(١) فِي اللِّسَانِ: أَبُو عَمْرٍو. (٢) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى: وَ الْآخِرُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٧٣

النَّيْسَابُورِيَّ وَ غَيْرِهِ، كَانَ إِمَامَ الْأَدَبِ وَ نَسَابَةِ الْعَرَبِ، وَ أَجَازَ السَّلْفِيَّ وَ زَيْنَبَ الشَّعْرِيَّةَ. وَ فِيهِ يَقُولُ أَمِيرُ مَكَّةَ الشَّرِيفُ الْأَجَلُّ ذُو الْمَنَاقِبِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ - بِالنَّصْبِ غَيْرَ - بْنُ عِيْسَى ابْنِ حَمْزَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهَّاسٍ بْنِ دَاوُودَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُودَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْجَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْضُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُشْتَى بْنِ الْحَسَنِ السَّيِّطِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبِ السُّلَيْمَانِيِّ الْحَسَنِيِّ وَ قَوْلُهُ: أَمِيرُ مَكَّةَ فِيهِ تَجَوُّزٌ. وَ لَمْ يَصِدِّقْهُ الزَّمَخَشَرِيُّ فِي رِسَالَتِهِ الَّتِي كَتَبَهَا كَالْإِجَازَةِ لِأَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ إِلَّا بِالشَّرِيفِ الْأَجَلِّ ذِي الْمَنَاقِبِ، وَ بِالْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ، وَ لَمْ يَلِ مَكَّةَ هُوَ وَ لَا أَبُوهُ وَ إِنَّمَا وَلِيَهَا خِدَمَهُ حَمْزَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهَّاسٍ، وَ لَمْ يَلِهَا مِنْ بَنِي سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سِوَاهُ، وَ كَانَتْ وَلَايَتُهُ لَهَا بَعْدَ وَفَاةِ الْأَمِيرِ أَبِي الْمَعَالِي شُكْرِ بْنِ أَبِي الْفَتْوحِ، وَ قَامَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ بَنِي مُوسَى الثَّانِي وَ بَيْنَ بَنِي سُلَيْمَانَ مُدَّةَ سَبْعِ سِنَوَاتٍ، حَتَّى خَلَصَتْ مَكَّةَ لِلْأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هَاشِمِ الْحَسَنِيِّ، وَ مَلَكَهَا بَعْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَوْلَادِهِ، كَمَا هُوَ مُفْصَّلٌ فِي كُتُبِ الْأَنْسَابِ. وَ أَمَّا الْأَمِيرُ عِيْسَى فَكَانَ أَمِيرًا بِالْمُخْلَافِ السُّلَيْمَانِيِّ. قَتَلَهُ أَخُوهُ أَبُو غَانِمٍ يَحْيَى، وَ تَأَمَّرَ بِالْمُخْلَافِ بَعِيدَهُ وَ هَرَبَ ابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ عِيْسَى هَذَا إِلَى مَكَّةَ وَ أَقَامَ بِهَا وَ كَانَ عَالِمًا فَاضِلًا جَوَادًا مُمِدِّحًا، وَ فِي أَيَّامِ مُقَامِهِ وَرَدَ مَكَّةَ الزَّمَخَشَرِيُّ، وَ صَنَّفَ بِاسْمِهِ كِتَابَهُ الْكُشَافَ وَ مَدَحَهُ بِقَصَائِدَ عَدَّةَ مَوْجُودَةٍ فِي دِيَوَانِهِ، فَمِنْهَا قَصِيدَتُهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا (١): وَ كَمْ لِلْإِمَامِ الْفَرْدِ عِنْدِي مِنْ يَدٍ وَ هَاتِيكَ مِمَّا قَدْ أَطَابَ وَ أَكْثَرَا أَخِي الْعَزْمَةَ الْبَيْضَاءِ وَ الْهَمَّةَ الَّتِي أَنْافَتْ بِهَ عَلَامَةُ الْعَصِيرِ وَ الْوَرَى جَمِيعُ قُرَى الدُّنْيَا سِوَى الْقَرْيَةِ الَّتِي تَبَوَّأَهَا دَارًا فِتْدَاءً زَمْخَشَرًا وَ آخِرَ بَأْنٍ تُرْهِى زَمْخَشَرُ بِأَمْرِي إِذَا عُيِدَ فِي أَسَدِ الشَّرَى زَمَخَ الشَّرَا فَلَوْلَاهُ مَا طَنَّ الْبِلَادُ بِذِكْرِهَا وَ لَا طَارَ فِيهَا مُنْجِدًا وَ مُغَوَّرًا فَلَيْسَ ثَنَاهَا بِالْعِرَاقِ وَ أَهْلِهِ بِاعْرِفَ مِنْهُ فِي الْحِجَازِ وَ أَشْهَرَا إِمَامٌ قَلْبَنَا مِنْ قَلْبِنَا وَ كُلَّمَا طَبَعَنَاهُ سَبَكًا كَانَ أَنْصَرَ جَوْهَرًا فِي آيَاتٍ غَيْرِهَا كَمَا أَوْرَدَهَا الْإِمَامُ الْمُقَرِّيُّ فِي نَفْحِ الطَّيِّبِ نَقْلًا عَنْ رِسَالَةِ الزَّمَخَشَرِيِّ الَّتِي أَرْسَلَهَا لِأَبِي طَاهِرِ السَّلْفِيِّ. وَ مِنْ أَقْوَالِهِ فِيهِ: وَ لَوْ وَزَنَ الدُّنْيَا تُرَابُ زَمْخَشَرٍ لِإِنِّكَ مِنْهَا زَادَهُ اللَّهُ رُجْحَانًا قَالَ شَيْخُنَا: وَ فِي الْقَوْلَيْنِ جَرَاءُ عَظِيمَةٌ وَ انْتِهَاكَ ظَاهِرٌ، كَمَا لَا يَخْفَى. وَ قَوْلُهُ: سِوَى الْقَرْيَةِ هِيَ مَكَّةُ الْمُشْرِفَةِ: وَ آخِرُ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، جِيءَ بِهِ لِلتَّعْجُبِ. كَأَنَّهُ يَقُولُ مَا آخِرُ بَأْنٍ تُرْهِى. مِنْ قَوْلِهِمْ: هُوَ خَرَّ بِكَذَا، أَيْ حَقِيقٌ بِهِ وَ جَدِيرٌ. وَ قَدْ خَبَطُوا فِيهِ خَبْطَ عَشَوَاءَ، فَمِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهُ بِالْجِيمِ وَ زَادَ يَاءً تَحْتِيَّةً وَ بَعْضُهُمْ بِالْخَاءِ. وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: وَ حَسْبُكَ أَنْ تُرْهِى، وَ تُرْهِى مَجْهُولًا مِنَ الرُّهُوَ وَ هُوَ الْأَنْفَةُ وَ النَّخْوَةُ. كَأَنَّهُ يَقُولُ: مَا آخَرَى وَ أَحَقَّ وَ أَجْدَرُ هَذِهِ الْقَرْيَةُ الْمُسَمَّاةُ زَمْخَشَرُ بِأَنْ تَبْخَتَرَ بِنِسْبَةٍ هَذَا الشَّخْصِ إِلَيْهَا، وَ هُوَ إِذَا عُيِدَ أَيْ عَدَّهُ عَادٌ فِي أَسَدِ الشَّرَى، وَ هِيَ مَأْسَدَةٌ مَشْهُورَةٌ، زَمَخَ، أَيْ تَكَبَّرَ وَ أَزْدَهَى ذَلِكَ الشَّرَى، وَ أَظْهَرَ فِي مَقَامِ الْإِضْمَارِ لِإِظْهَارِ الْإِعْتِنَاءِ، أَوْ التَّلَذُّذِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ نِكَاتِ الْإِظْهَارِ فِي مَحَلِّ الْإِضْمَارِ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. كَذَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا وَ

أَطَالَ فَأَطَابَ، أَحَلَّهُ اللَّهُ خَيْرَ مَا ب.

[زمزور] ج ٦، ص: ٤٧٣

زَمَزَرَ الْوِعَاءَ زَمْزَرَةً: حَرَّكَهَ بَعِيدَ الْمَلَأِ لِيَتَأَبَّطَ. وَيُقَالُ: لَحْمُهُ زَمَزِيرٌ، أَيْ مُتَقَبَّضٌ كَالْمُسْتَرْمِرِ. وَزَمْزُورٌ، بِالْفَتْحِ: قَوِيَّةٌ بِمِصْرٍ، وَتُعْرَفُ الْآنَ بِجَمْزُورٍ.

[زمهر] ج ٦، ص: ٤٧٣

الزَّمْهَرِيُّ: شِدَّةُ الْبُؤْسِ. قَالَ الْأَعَشَى: مِنَ الْقَاصِرَاتِ سُجُوفُ الْحِجَالِ لَمْ تَرَ شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا (١) الأبيات في معجم البلدان (زمخشر) منسوبة للإمام أبي الحسن علي بن عيسى، باختلاف بعض الألفاظ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٧٤

وَالزَّمْهَرِيرُ، هُوَ الَّذِي أَعْيَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَذَابًا لِلْكَفَّارِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ. وَالزَّمْهَرِيرُ: الْقَمَرُ، فِي لُغَةِ طَبِيعٍ. وَازْمَهَرَتِ الْكَوَاكِبُ: لَمَعَتْ «١» وَزَهَرَتْ وَاشْتَدَّ ضَوْؤُهَا. وَازْمَهَرَتِ الْعَيْنُ: احْمَرَّتْ غَضَبًا، كَزَمْهَرَتْ، وَذَلِكَ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْأَمْرِ. وَازْمَهَرَتِ الْوَجْهَةُ: كَلَحَ، يُقَالُ: وَجْهُهُ مُزْمَهَرٌ. وَازْمَهَرَتِ الْيَوْمَ: اشْتَدَّ بَرْدُهُ. وَالْمُزْمَهَرُ: الْغَضَبَانُ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: «كَانَ عُمَرُ مُزْمَهَرًا عَلَى الْكَافِرِ» أَيْ شَدِيدَ الْغَضَبِ عَلَيْهِ. وَالْمُزْمَهَرُ، أَيْضًا: الضَّاحِكُ السِّنُّ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِازْمَهَرَارِ الْكَوَاكِبِ.

[زنر] ج ٦، ص: ٤٧٤

زَنَرَهُ، أَيْ الْإِنَاءَ وَالْقَرْبَةَ: مَلَأَهُ. وَزَنَرَ الرَّجُلَ زَنَرًا: أَلْبَسَهُ الزَّنَارَ، كَرَمَانَ، وَهُوَ مَا عَلَى وَسْطِ النَّصَارَى وَالْمَجُوسِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: مَا يَلْبَسُهُ الذِّمِّيُّ يَشُدُّهُ عَلَى وَسْطِهِ، كَالزَّنَارَةِ وَالزُّنَيْرِ لُغَةً فِيهِ كَقَبِيْطٍ. قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ: تَحَزَمَ فَوْقَ الثَّوْبِ بِالزُّنَيْرِ تَقْسِمُ إِسْتِيًّا لَهَا بَنِيْرٌ مَأْخُوذٌ مِنْ تَزَنَّرَ الشَّيْءُ، إِذَا دَقَّ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَالزَّنَانِيرُ: الْحَصَى الصَّغَارُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْحَصَى، فَعَمَّ بِهَا الْحَصَى كُلُّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا. وَأَنْشَدَ «٢»: تَحَنَّنْ لِلظَّمْءِ مِمَّا قَدْ أَلَمَّ بِهَا بِالْهَجْلِ مِنْهَا كَأَصْوَاتِ الزَّنَانِيرِ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهَا الصَّغَارُ مِنْهَا، لِأَنَّهُ لَا يُصَوِّتُ مِنْهَا إِلَّا الصَّغَارُ، وَاحِدَتُهَا زُنَيْرَةٌ وَزَنَارَةٌ. وَفِي التَّهْذِيبِ «٣»: وَاحِدُهَا زُنَيْرٌ. وَالزَّنَانِيرُ: ذُبَابٌ صَغَارٌ تَكُونُ فِي الْحُشُوشِ، وَاحِدَتُهَا زُنَيْرَةٌ وَزَنَارَةٌ. وَالزَّنَانِيرُ: بَنِيْرٌ مَعْرُوفَةٌ بِأَرْضِ الْيَمَنِ. وَزَنَانِيرٌ، بَغَيْرِ لَامٍ: رَمْلَةٌ بَيْنَ جَرَشٍ وَأَرْضِ بَنِي عَقِيلٍ. قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ: تُهْدَى زَنَانِيرُ أَرْوَاحِ الْمَصَيِّفِ لَهَا وَمِنْ ثَنَائِهَا فُرُوجُ الْعَوْرِ تَهْدِيْنَا وَيُقَالُ: هِيَ زَنَانِيرٌ، بِالْمَوْحَدَةِ بَعْدَ الْأَلِفِ. وَامْرَأَةٌ مُزَنَّرَةٌ، كَمُعْظَمَةٍ: طَوِيلَةٌ جَسَدِيْمَةٌ، أَيْ عَظِيْمَةُ الْجِسْمِ. وَزُنَيْرَةٌ، كَسَكِينَةٍ: مَمْلُوكَةٌ رُومِيَّةٌ صَحَابِيَّةٌ كَانَتْ تُعَذِّبُ فِي اللَّهِ تَعَالَى، فَاشْتَرَاهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَأَعْتَقَهَا، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ ابْنُ مَأْكُولٍ، وَنَقَلَهُ عَنْهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي تَبَصُّرِ الْمُتَنَبِّهِ. وَزُنَيْرٌ، كَزُنَيْرٍ، ابْنُ عَمْرٍو: شَاعِرٌ خُثْعَمِيٌّ، وَنَقَلَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبَصُّرِ. وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: يُقَالُ زَنَرَ فُلَانٌ عَيْنَهُ إِلَيَّ، إِذَا شَدَّ نَظْرَهُ إِلَيْهِ. كَذَا فِي النَّوَادِرِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: فُلَانٌ مُزْنَهَرٌ إِلَيَّ بَعَيْنِهِ وَمُزْنَرٌ وَمُبْنِدِقٌ وَحَالِقٌ وَمُحَلَّقٌ وَجَاحِظٌ وَمُجَحِّظٌ وَمُنْذِرٌ وَنَازِرٌ، وَهُوَ شِدَّةُ النَّظَرِ وَإِخْرَاجُ الْعَيْنِ، نَقَلَهُ مِنَ النَّوَادِرِ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَزَنَارٌ ذِمَارٌ، كَرَمَانَ: كُورَةٌ بِالْيَمَنِ.

[زنبر] ج ٦، ص: ٤٧٤

الزُّنْبُورُ، بِالضَّمِّ: ذُبَابٌ لَشَاعٌ، وَهُوَ الدُّبُورُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: طَائِرٌ يَلْسَعُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ، الزُّنْبُورُ: الدَّبْرُ، وَهُوَ تَوْنٌ. كَالزُّنْبُورَةِ وَالزُّنْبَارِ، بِالْكَسْرِ، وَهَذِهِ حَكَاهَا ابْنُ السَّكَيْتِ، وَجَمَعَهُ الزَّنَانِيرُ «٤». وَالزُّنْبُورُ: الْحَفِيْفُ الظَّرِيْفُ كَمَا نَقَلَهُ أَبُو الْجَرَّاحِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ، وَ

زاد أبو الجراح: الزُّنْبُور: الخفيف السَّريع الجواب كالزُّنْبُر، كقُنْفُذ.

(١) في الصحاح: لمحت. (٢) في التهذيب: وقال أبو زيد. (٣) كذا بالأصل و اللسان نقلًا عن التهذيب، و عبارة التهذيب: واحد زناير الحصى: «زُنْبُورَةٌ وَ زُنَّارَةٌ». و في معجم البلدان زناير عن أبي منصور قال أبو عمرو: واحدها زُنْبُر و زُنَّار. (٤) ضبطها ابن الأثير في أسد الغابة: بكسر الزاي و النون المشددة و تسكين الياء تحتها نقطتان و آخره راء ثم هاء.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٧٥

و الزُّنْبُور: الجَحْشُ المَطِيقُ للحمل و الزُّنْبُور: الغارَةُ العَظِيمَةُ «١»، جمعه زَنَابِرُ. و قال جُبَيْهَاء «٢»: فَأَقْنَعُ كَفَّيْهِ وَ أَجْنَحُ صَدْرَهُ بِجَزَعٍ كَأَثْبَاجِ الزَّنَابِ الزَّنَابِرِ «٣» و الزُّنْبُور: شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ كَالدُّلْبِ، وَ لَا عَرَضُ لَهَا، وَ رَقُّهَا مِثْلُ وَرَقِ الْجَوْزِ فِي مَنْظَرِهِ وَ رِيحِهِ، وَ لَهَا نَوْرٌ مِثْلُ نَوْرِ الْعُشْرِ أَيْضُ مُشْرَبٍ، وَ لَهَا حَمْلٌ مِثْلُ الزَّيْتُونِ سَوَاءً، فَإِذَا نَضَجَ اشْتَدَّ سَوَادُهُ وَ حَلَا جِدًّا يَأْكُلُهُ النَّاسُ كَالزَّرْطِ، وَ لَهَا عَجَمَةٌ كَعَجَمَةِ الْغُبَيْرِ، وَ هِيَ تَصْنَعُ الْفَمَ كَمَا يَصْنَعُ «٤» الْفَرْصَادُ، تُغْرَسُ غَرْسًا. و قال ابن الأعرابي: من غريب شجر البر الزَّنَابِرِ، واحدها زنبور «٥»، و هو ضَرْبٌ مِنَ التَّيْنِ. وَ أَهْلُ الْحَضَرِ يَسَمُّونَهُ الْحُلَوَانِي، كَالزَّنْبِيرِ وَ الزَّنْبَارِ، فِيهِمَا، أَى فِي الشَّجَرِ وَ التَّيْنِ مَكْسُورَتَيْنِ. و يقال: أَرْضٌ مَزْبَرَةٌ «٦»، أَى كَثِيرَةُ الزَّنَابِرِ كَأَنَّهُمْ رَدُّوهُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَ حَذَفُوا الزِّيَادَاتِ، ثُمَّ بَنَوْا عَلَيْهِ، كَمَا قَالُوا أَرْضٌ مَعْلَمَةٌ وَ مَعْقَرَةٌ، أَى ذَاتُ ثَعَالِبٍ وَ عَقَارِبٍ. و الزَّنْبُرُ، كَجَعْفَرٍ: الْأَسَدُ. و الزُّنْبُرُ، كَقُنْفُذٍ: الصَّغِيرُ الْخَفِيفُ مِنَ الْغُلْمَانِ. و يقال: أَخَذَهُ بَزَنْبُورِهِ، أَى بِجَمِيعِهِ، كَزَوْبَرِهِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي زَبَرٍ أَنَّ قَوْلَهُ بِزَنْبُورِهِ تَصْحِيفٌ عَنْ هَذَا. وَ تَزَنَّبَرْنَا عَلَيْنَا: تَكَبَّرَ وَ قَطَبَ. و الزَّنْبُرِيُّ: الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ قَالَ: كَالزَّنْبُرِيِّ يُقَادُّ بِالْأَجْلَالِ وَ الزَّنْبُرِيُّ: الصَّخْمُ مِنَ السُّفْنِ، يُقَالُ: سَفِينَةُ زَنْبُرِيَّةٍ، أَى ضَخْمَةٌ، وَ هَكَذَا فِي مُخْتَصَرِ الْعَيْنِ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: زَنَابِيرُ: أَرْضٌ بِالْيَمَنِ، قِيلَ: هِيَ الْمَعْنِيَّةُ فِي قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ «٧». وَ زَنْبُرٌ: مِنْ أَشْيَاءِ الرِّجَالِ. وَ زَنْبَرَةٌ بِنْتُ سَلَمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ الْمَخْزُومِيِّ. وَ الزَّنَابِيرُ قُرْبُ جُرَشٍ. وَ الزَّنْبُرِيُّ فِي قُضَاعِيَةٍ وَ فِي طَيِّئٍ. كَذَا قَالَه الْحَافِظُ. قُلْتُ: أَمَا الَّذِي فِي قُضَاعِيَةٍ فَهُوَ كَعْبُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ نَهْدٍ بْنِ لَيْثِ بْنِ سُودِ بْنِ أَسْلَمَ، وَ لَقَبُهُ زَنْبَرَةٌ. وَ الَّذِي فِي طَيِّئٍ فَهُوَ زَنْبَرَةُ بْنُ الْكُهَيْفِ بْنِ الْكُهَفِ بْنِ مَرْ بن عَمْرِو بْنِ الْعَوْثِ بْنِ طَيِّئٍ.

[زنبر:] ج ٦، ص: ٤٧٥

الزَّنْبُرَةُ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ «٨»: هُوَ الضَّيْقُ وَ الْعُسْرُ. يُقَالُ: وَقَعُوا فِي زَنْبَرَةٍ مِنْ أَمْرِهُمْ. وَ تَزَنَّبَرْتُ: تَبَخَّرْتُ، وَ قَدْ سَبَقَ لِلْمُصَنِّفِ أَيْضًا فِي زَنْبَرٍ. وَ رِفَاعَةُ بْنُ زَنْبَرٍ «٩»، كَجَعْفَرٍ: صَاحِبِي، قَالَ شَيْخُنَا: هَذَا اللَّفْظُ مِنْهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الزَّنْبُرِيُّ قَدْ رُفِعَ وَجَدٌ فِي نُسْخَةٍ مِنْ أَصُولِ الْمُصَنِّفِ، وَ عَلَى لَفْظِ رِفَاعَةَ دَائِرَةٌ، كَذَا. وَ عَلَى الزَّنْبُرِيِّ الَّذِي هُوَ وَصَفَ سَعِيدَ دَائِرَةٍ أُخْرَى كَذَلِكَ، وَ كِلَاهُمَا بِالْحُمْرَةِ، وَ عَلَى مَا بَيْنَهُمَا ضَرْبٌ بِخَطِّ الْمُصَنِّفِ. وَ فِي نُسْخَةٍ أُخْرَى بَعْدَ قَوْلِهِ: وَ الصَّخْمُ مِنَ السُّفْنِ، وَ ضَبَطَ بِالْمَوْحَدَةِ. وَ قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْبَاسِطِ الْبُلْقَيْنِيُّ: أَعْلَمُ أَنَّ مَا بَيْنَ الصَّفْرَيْنِ يَعْنِي الدَّائِرَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ مُلْحَقٌ فِي خَطِّ الْمُصَنِّفِ

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: الغارة العظيمة، هكذا في نسخ المتن، و الذي في اللسان و التكملة: الفارة بالفاء و لعله الصواب». (٢) عن اللسان (دار المعارف - مصر) و بالأصل: «جبيها». (٣) أثباج جمع ثبج، و الثبج من كل شيء وسطه و معظمه، و ما بين الكاهل إلى الظهر. (٤) اللسان: يصبغه. (٥) في اللسان: واحدها: زَنْبِيرَةٌ وَ زَنْبَارَةٌ وَ زَنْبُورَةٌ. (٦) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: «مُزْنَبَرَةٌ» و في اللسان فكلاً بالأصل. (٧) يريد قوله: «تهدى زناير أرواح المصيف لها» و قد ورد في مادة «زنر» و انظر معجم البلدان (زناير). (٨) الجمهرة ٢ / ٣١٥. (٩) في أسد الغابة: «زنبور».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٧٦

بالحامش، وَ ضَبَطَهُ فِيهِ بِالْقَلَمِ ابْنُ زَنْبَرٍ وَ الزَّنْبُرِيُّ وَ بَشَّرَ الزَّنْبُرِيُّ الْجَامِعَ، بِالْمَوْحَدَةِ وَ أَخْرَجَ لَهُ تَخْرِيجَةً عَلَّمَ لَهَا آخَرَ مَادَّةَ زَنْبَرٍ، وَ بَعْدَ السُّفْنِ. وَ تَخْرِيجَةٌ فِي مَادَّةِ «زَنْبَرٍ» بِالْفَوْقِيَّةِ بَعْدَ تَبَخُّرٍ، فَلَعَلَّهُ الْحَقُّ، أَوْ لِأَنَّ ذَلِكَ بِالْبَاءِ، ثُمَّ عُدِلَ عَنْ ذَلِكَ وَ أَقْرَأَ الضُّبُطَ سَهْوًا، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ، أَنْتَهَى. قُلْتُ: وَ الَّذِي حَقَّقَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي تَبْصِيرِ الْمُتَنَبِّهِ هَذِهِ الْأَسْمَى الْمَذْكُورَةَ مِنْ رِفَاعَةَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مَسْعُودٍ كُلُّهَا

بالموَحَّدة قولاً واحداً، فالظاهر أن الْمُصَيِّنَ ظَهَرَ له بعد ذلك الصَّواب، فَعَمِلَ بِخَطِّهِ الدَّائِرَتَيْنِ لِلإِيقَافِ وَالتَّنْبِيهِ عَلَى أَنَّهَا بِالمَوْحَدَةِ دُونَ الفَوْقِيَّةِ، كما سَنَدُّكَه. وَ مُبَشِّرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْدَرِ بْنِ زَنْتَرِ، الصَّوابُ زَنْبَرُ «١»، بِالمَوْحَدَةِ: بِدَرِيٍّ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ، وَقِيلَ: قُتِلَ بِأَحَدٍ. وَأَبُو زَنْتَرِ، الصَّوابُ أَبُو زَنْبَرِ، بِالمَوْحَدَةِ: جَدُّ أَبِي عُثْمَانَ سَعِيدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي زَنْتَرِ الزَّنْزَرِيِّ، وَ الصَّوابُ بِالمَوْحَدَةِ، قَالَ الْحَافِظُ: وَأَبُوهُ دَاوُدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي زَنْبَرِ، يَزُودِي هُوَ وَابْنُهُ مَالِكٌ. قُلْتُ: وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لَا يُحْتَجُّ بِهِ. وَأَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ إِدْرِيسِ بْنِ عِكْرَمَةَ أَبُو بَكْرٍ الزَّنْزَرِيُّ وَ الصَّوابُ الزَّنْزَرِيُّ: مُحَدَّثٌ، يَزُودِي عَنْ الرَّبِيعِ وَ طَبَقَتِهِ، وَ عَنْهُ الطَّبْرَانِيُّ. وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ الزَّنْزَرِيُّ «٢» الْعَكْرِيُّ الرَّاوي عَنْ بَحْرِ بْنِ نَصِيرِ الْخَوْلَمَانِيِّ فَوَهَمَ فِيهِ ابْنُ نَقْطَةَ، وَ الصَّوابُ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ لِأَنَّهُ مِنْ آلِ الزَّنْزَرِ. قُلْتُ: وَ فِي التَّبَصُّيرِ لِلْحَافِظِ: مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ الزَّنْزَرِيِّ، عَنْ بَحْرِ بْنِ نَصِيرِ الْخَوْلَمَانِيِّ، كَذَا ضَبَطَهُ بْنُ نَقْطَةَ، وَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ مَوَالِي آلِ الزَّنْزَرِ. قَالَ ابْنُ يُونُسَ الْحَافِظُ: وَلَاؤُهُ لَعَتِيقِ ابْنِ مَسْلَمَةَ الزَّنْزَرِيِّ، وَ كَذَا ضَبَطَهُ الصَّوَرِيُّ بِالضَّمِّ، قَالَ الْحَافِظُ: ذَكَرَ الْقُطُبُ الْحَلَبِيُّ فِي تَرْجُمَتِهِ أَنَّ ابْنَ يُونُسَ نَصَّ عَلَى أَنَّهُ مَوْلَى عَتِيقِ بْنِ مَسْلَمَةَ الزَّنْزَرِيِّ، قَالَ: وَ عَتِيقٌ هَذَا هُوَ ابْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ عَتِيقِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّنْزَرِ. قَالَ: وَ قَدْ وَقَعَ مُقْتَدًا فِي أَصُولِ كِتَابِ ابْنِ يُونُسَ وَ غَيْرِهَا الزَّنْزَرِيُّ، بِالْفَتْحِ وَ التَّنُونِ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَتِيقُ الْمَذْكُورُ زَنْبَرِيًّا بِالنَّسَبِ، زَنْبَرِيًّا بِالْحَلْفِ أَوْ النَزُولِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَعَانِي. وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. وَ مَا قَالَهُ الْمَصْنِفُ لَا يَخْلُو عَنْ تَأَمُّلٍ.

[زنجبر:] ج ٦، ص: ٤٧٦

زَنْجَارٌ، بِالْكَسْرِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ اسْمٌ د، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَ زَنْجُورٌ، كَعَضِيْفُورٍ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ، وَ هِيَ الزُّجُورُ الَّتِي تَقْدَمُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَ الزَّنْجِيرُ وَ الزَّنْجِيرَةُ، بِكَسْرِ هِمَا: النَّيَاضُ الَّذِي عَلَى أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ، وَ يُسَمَّى أَيْضًا الْقُوفُ وَ الْوَبْشُ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ. وَ زَنْجَرٌ: قَرَعَ بَيْنَ ظُفْرِ إِبْهَامِهِ وَ ظُفْرِ سَبَّابَتِهِ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: زَنْجَرٌ فَلَانٌ لَكَ إِذَا قَالَ بِظُفْرِ إِبْهَامِهِ وَ وَضَعَهَا عَلَى ظُفْرِ سَبَّابَتِهِ ثُمَّ قَرَعَ بَيْنَهُمَا فِي قَوْلِهِ: وَ لَا مِثْلَ هَذَا، وَ اسْمُ ذَلِكَ الزَّنْجِيرِ، وَ أَنْشَدَ: فَأَرْسَلْتُ إِلَى سِلْمَى بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَةٌ فَمَا جَادَتْ لَنَا سِلْمَى بِزَنْجِيرٍ وَ لَا فُوفَةٍ وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزَّنْجِيرَةُ: مَا يَأْخُذُ طَرَفَ الْإِبْهَامِ مِنْ رَأْسِ السِّنِّ إِذَا قَالَ: مَا لَكَ عِنْدِي شَيْءٌ وَلَا ذِهِ «٣». * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: الزَّنْجِيرُ: قُلَامَةُ الظُّفْرِ، كَالزَّنْفِيرِ، وَ هُمَا دَخِيلَانِ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ فِي الزُّبَاعِيِّ. وَ زَنْجَارٌ، بِالْكَسْرِ، هُوَ الْمُتَوَلَّدُ فِي مَعَادِنِ النُّحَاسِ، وَ أَقْوَاهُ الْمُتَّخَذُ مِنَ التُّوبَالِ، وَ هُوَ مُعَرَّبُ زَنْكَارٍ، بِالْفَتْحِ، وَ غُيِّرَ إِلَى الْكَسْرِ حَالِ التَّعْرِيبِ، قَالَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَ تَفْصِيْلُهُ فِي كُتُبِ الطَّبِّ.

[زنجفر:] ج ٦، ص: ٤٧٦

الزَّنْجُفَرُ، بِالضَّمِّ: صِبْغٌ، م، أَيْ مَعْرُوفٌ، وَ هُوَ أَحْمَرٌ يُكْتَبُ بِهِ وَ يُصْبَغُ، قُوَّتُهُ كَقُوَّةِ الْإِسْفِيدَاكِ، وَ قِيلَ: قُوَّةُ الشَّازَنْجِ، وَ هُوَ مَعْدِنِيٌّ وَ مَصْنُوعٌ. أَمَّا الْمَعْدِنِيُّ فَهُوَ

(١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: زَبِيرٌ. (٢) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى: الزَّنْزَرِيُّ. (٣) هَكَذَا ضَبَطَتْ فِي التَّكْمَلَةِ، وَ ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ بِفَتْحِ الذَّالِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٧٧

اسْتِحَالَه شَيْءٌ مِنَ الْكِبَرِيَّةِ إِلَى مَعْدِنِ الزَّبْقِ، وَ أَمَّا الْمَصْبُغُ فَأَنْوَاعٌ، وَ لَيْسَ هَذَا مَحَلَّهُ. وَ أَبُو عَزِيدٍ اللَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيدٍ اللَّهُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ الزَّنْجُفَرِيُّ، نُسِبَ إِلَى عَمَلِهِ: شَاعَرٌ حَسَنُ الْقَوْلِ، مَاتَ سَنَةَ ٣٤٢.

[زنجفر:] ج ٦، ص: ٤٧٧

زَنَحَرَ بِمَنْخَرِهِ: نَفَخَ فِيهِ، قِيلَ: التُّونُ زَائِدَةٌ، وَأَصْلُهُ زَخَرَ الشَّيْءُ، إِذَا مَلَأَهُ.

[زَنَقَر]: ج ٦، ص: ٤٧٧

الزَّنَقِيرُ، بالكسْرِ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ قُلَامَةُ الظُّفْرِ، وَهُوَ الْقِطْعَةُ مِنْهَا، وَهُوَ دَخِيلٌ، صَيَّرَحَ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ. وَالزَّنَقِيرُ: الْقِشْرَةُ عَلَى النَّوَاةِ. وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: مَا رَزَأَتْهُ زَنْقِيرًا، أَيْ شَيْئًا. وَقِيلَ: الزَّنَقِيرُ: النَّقَرُ عَلَى الْأَسْنَانِ، نَقْلُهُ الصَّاعَانِي.

[زَنَهَرَ]: ج ٦، ص: ٤٧٧

زَنَهَرَ إِلَى بَعْثِهِ. اشْتَدَّ نَظَرُهُ وَأَخْرَجَ عَيْنَهُ، وَهُوَ مُزْنَهَرٌ وَمُزْنَرٌ وَمُبْنِدِقٌ وَمُحَلَّقٌ «١»، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، نَقْلُهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ النَّوَادِرِ.

[زَوْر]: ج ٦، ص: ٤٧٧

الزَّوْرُ، بِالْفَتْحِ: الصَّدْرُ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ: فِي خَلْقِهَا عَنِ بَنَاتِ الزَّوْرِ تَفَضَّلِي «٢» وَبَنَاتُهُ: مَا حَوَّلِيهِ مِنَ الْأَصْلَاعِ وَغَيْرِهَا. وَقِيلَ: وَسَيْطُ الصَّدْرِ أَوْ أَعْلَاهُ. وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنْهُ إِلَى الْكَتِفَيْنِ، أَوْ هُوَ مُلْتَقَى أَطْرَافِ عِظَامِ الصَّدْرِ حَيْثُ اجْتَمَعَتْ، وَقِيلَ: هُوَ جَمَاعَةُ الصَّدْرِ مِنَ الْخَفِّ، وَالْجَمْعُ أَزْوَارٌ. وَيُسْتَحَبُّ فِي الْفَرَسِ أَنْ يَكُونَ فِي زَوْرِهِ ضَيْقٌ، وَأَنْ يَكُونَ رَحْبَ اللَّبَانِ، كَمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَةَ «٣»: وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَيْنِصِ بِشَيْظَمٍ كَالْجِدْعِ وَسَطَ الْجَنَّةِ الْمَغْرُوسِ مُتَقَارِبِ الثَّفَنَاتِ ضَيْقِ زَوْرِهِ رَحْبَ اللَّبَانِ شَدِيدِ طَيِّ ضَرِيْسٍ أَرَادَ بِالضَّرِيْسِ الْفَقَّارَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَ الزَّوْرِ وَاللَّيَانِ كَمَا تَرَى. وَالزَّوْرُ: الزَّائِرُ، وَهُوَ الَّذِي يَزُورُكَ. يَقَالُ: رَجُلٌ زَوْرٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ لَزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا» وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَضِيدٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْأَسْمِ، كَصَوْمٍ وَنَوْمٍ، بِمَعْنَى صَائِمٍ وَنَائِمٍ. وَالزَّوْرُ: الزَّائِرُونَ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَقِيلَ: جَمْعُ زَائِرٍ رَجُلٌ زَوْرٌ، وَامْرَأَةُ زَوْرٌ، وَنِسَاءُ زَوْرٍ. يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ بَلْفِظٍ وَاحِدٍ، لِأَنَّهُ مَضِيدٌ، قَالَ: حُبُّ بِالزَّوْرِ الَّذِي لَا يُرَى مِنْهُ إِلَّا صِفَحَةٌ عَنْ لِمَامٍ وَقَالَ فِي نِسْوَةِ زَوْرٍ: وَمَشِيْهُنَّ بِالْكَثِيبِ مَوْرٌ كَمَا تَهَادَى الْفَتَيَاتُ الزَّوْرُ كَالزَّوَارِ وَالزَّوْرُ، كَزَجَازٍ وَرُكْعٍ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَنِسْوَةُ زَوْرٌ وَزَوْرٌ، مِثْلُ نَوْمٍ «٤» وَنُوحٍ: زَائِرَاتُ. وَالزَّوْرُ: عَسِيبُ النَّحْلِ، هَكَذَا بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ فِي غَالِبِ النُّسخِ، وَالصَّوَابُ بِالْمُعْجَمَةِ «٥». وَهَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ وَقَالَ: هُوَ بَلْعُهُ أَهْلُ الْيَمَنِ. وَالزَّوْرُ: الْعَقْلُ. وَيُضَمُّ، وَقَدْ كَرَّرَهُ مَرَّتَيْنِ، فَإِنَّهُ قَالَ بَعْدَ هَذَا بِأَسْطَرٍ: وَالرَّأْيُ وَالْعَقْلُ: وَسَيَأْتِي هُنَاكَ. وَالزَّوْرُ: مَضِيدٌ زَارَهُ يَزُورُهُ زَوْرًا، أَيْ لَقِيَهُ بِزَوْرِهِ، أَوْ فَصَدَ زَوْرَهُ أَيْ وَجْهَتَهُ، كَمَا فِي الْبَصَائِرِ، كَالزَّيَّارَةِ، بِالْكَسْرِ وَالزَّوَارِ، بِالضَّمِّ، وَالْمَزَارِ، بِالْفَتْحِ، مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ، وَقَدْ سَقَطَ مِنْ بَعْضِ النُّسخِ. وَالزَّوْرُ لِلْقَوْمِ: السَّيِّدُ وَالرَّئِيسُ كَالزَّوِيرِ، كَأَمِيرٍ، وَالزَّوِيرِ، كَزَيْتِرٍ. يَقَالُ هَذَا زَوِيرُ الْقَوْمِ، أَيْ رَئِيسُهُمْ وَرَعِيَّتُهُمْ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزَّوِيرُ: صَاحِبُ أَمْرِ الْقَوْمِ، وَأَنشَدَ:

(١) انظر عبارته في مادة زمر. (٢) ديوانه و صدره فيه: ضخم مقلدًا فغمً مقيدها (٣) هو من شعراء المفضليات، وقيل فيه: ابن سلمة، وقيل: ابن سليم. (٤) الأصل والصحيح، وفي اللسان: نوح. (٥) كما وردت في التكملة واللسان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٧٨

بَأْيَدِي رِجَالٍ لَا هَوَادَةَ بَيْنَهُمْ يَسْوَفُونَ لِلْمَوْتِ الزَّوِيرَ اللَّيْلَنَدَا وَالزَّوْرَ مِثَالِ خَدَبٍ وَهَجَفٍ «١». وَالزَّوْرُ: الْخَيَالُ يُرَى فِي النَّوْمِ. وَالزَّوْرُ: قُوَّةُ الْعَزِيمَةِ، وَالَّذِي وَقَعَ فِي الْمُحْكَمِ وَالتَّهْيِيبِ: الزَّوْرُ: الْعَزِيمَةُ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ذِكْرِ الْقُوَّةِ فَإِنَّهَا مَعْنَى آخَرُ. وَالزَّوْرُ: الْحَجَرُ الَّذِي يَظْهَرُ لِحَافِرِ الْبَرِّ فَيَعْجُزُ عَنْ كَسْرِهِ فَيَدْعُهُ ظَاهِرًا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الزَّوْرُ: صَخْرَةٌ هَكَذَا أَطْلَقَ وَلَمْ يُفَسِّرْ. وَالزَّوْرُ: وَادٌ قُرْبَ السَّوَارِقَةِ. وَيَوْمُ الزَّوْرِ، وَيَقَالُ: يَوْمُ الزَّوْرِينِ، وَيَوْمُ الزَّوِيرَيْنِ لِبُكَرٍ عَلَى تَمِيمٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَأَنْتُمْ أَخَذُوا بِعَيْرَيْنِ. وَنَصَّ أَبِي عُبَيْدَةَ: بُكَرَيْنِ مُجَلَّلَيْنِ فَعَقَلُوهُمَا، أَيْ قَيَّدُوهُمَا، وَقَالُوا: هَذَانِ زَوْرَانَا «٢» أَيْ إِلَهَانَا لَنْ نَفَرَّ. وَنَصَّ أَبِي عُبَيْدَةَ: فَلَا نَفَرَّ حَتَّى يَفَرَّا، وَهَزِمَتْ تَمِيمٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَأَخَذَ الْبُكَرَانِ

فَنَجَرَ أَحَدُهُمَا وَتَرَكَ الْآخَرَ يَضْرِبُ فِي شَوْلِهِمْ. وَقَالَ الْأَعْلَبُ الْعِجْلِيُّ يَعْيبُهُمْ بِجَعْلِ الْبُعِيرَيْنِ رَبَّيْنِ لَهُمْ: جَاءُوا بِزَوْرِيهِمْ «٣» وَجِئْنَا بِالْأَصَمِّ هَكَذَا فِي دِيوان الْأَعْلَبِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى: إِنَّ الْبَيْتَ لِيَحْيَى بْنِ مَنصُورٍ وَأَنْشَدَ قَبْلَهُ: كَانَتْ تَمِيمٌ مَعَشراً ذَوِي كَرَمٍ غَلَصِمَةً مِنَ الْغَلَاصِمِ الْعُظْمَ مَا جَبْنُوا وَلَا تَوَلَّوْا مِنْ أَمَمٍ قَدْ قَابَلُوا لَوْ يَنْفُخُونَ فِي فَحْمٍ جَاءُوا بِزَوْرِيهِمْ وَجِئْنَا بِالْأَصَمِّ شَيْخٌ لَنَا كَاللَّيْثِ مِنْ بَاقِي إِرَمٍ «٤» الْأَصَمُّ: هُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ عِمَامِرٍ، رَئِيسُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَالزُّورُ بِالضَّمِّ: الْكَذِبُ، لَكُونَهُ قَوْلًا مَائِلاً عَنِ الْحَقِّ. قَالَ تَعَالَى: وَاجْتَبَيْتُمَا قَوْلَ الزُّورِ «٥» وَبِهِ فَسَّرَ أَيْضاً الْحَدِيثُ: «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسُ ثَوْبَيْنِ زُورٌ». وَالزُّورُ: الشُّرْكُ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَقَدْ عَدَلَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ الشُّرْكَ بِاللَّهِ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ «٦» ثُمَّ قَالَ بَعْدَهَا: وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ «٧» وَبِهِ فَسَّرَ الزَّجَّاجُ قَوْلَهُ تَعَالَى: وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ. وَقِيلَ: إِنَّ الْمُرَادَ بِهِ فِي الْآيَةِ مَجَالِسُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى عَنِ الزَّجَّاجِ أَيْضاً، وَنَصُّ قَوْلِهِ: مَجَالِسُ النَّصَارَى. وَالزُّورُ: الرَّئِيسُ، قَالَهُ شَمِرٌ، وَأَنْشَدَ: إِذْ أَقْرَنَ الزُّورَانِ زُورٌ رَازِحٌ رَازٍ وَزُورٌ نَفِيهٌ طَلَفِيحٌ وَزَعِيمٌ الْقَوْمُ: لُغَةُ فِي الزُّورِ، بِالْفَتْحِ، فَلَوْ قَالَ هُنَا: وَيُضَمُّ، كَانَ أَحْسَنَ. وَالسَّيِّدُ وَالرَّئِيسُ وَالزَّعِيمُ بِمَعْنَى. وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ إِنَّ الْمُرَادَ بِهِ مَجَالِسُ الْغِنَاءِ، قَالَهُ الزَّجَّاجُ أَيْضاً. وَنُصِّهَ مَجَالِسُ الْغِنَاءِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الزُّورُ هُنَا: مَجَالِسُ اللَّهِو. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا إِلَّا أَنْ يُرِيدَ بِمَجَالِسِ اللَّهِو هُنَا الشُّرْكَ بِاللَّهِ. قَالَ: وَالَّذِي جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ: الشُّرْكَ، وَهُوَ جَامِعٌ لِأَعْيَادِ النَّصَارَى وَغَيْرِهَا. وَمِنَ الْمَجَازِ: مَا لَكُمْ تَعْبِيدُونَ الزُّورَ؟ وَهُوَ كُلُّ مَا يُتَّخَذُ رَبًّا وَيُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى، كَالزُّورِ بِالْثُّونِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الزُّونُ: الضَّنْمُ وَسَيِّئَاتِي. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَهُوَ زُورٌ.

(١) عبارة الصحاح: وَالزُّورُ مِثَالُ الْهَجَفُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ. قَالَ الْقَطَامِيُّ: يَا نَاقُ خُبِي خَبِيراً زُوراً وَقَلْبِي مَنْسَمَكُ الْمَغْبِرَا (٢) ضَبَطَتْ فِي الصَّحاحِ وَاللِّسَانِ بَضْمُ الزَّايِ. (٣) ضَبَطَتْ فِي الصَّحاحِ وَاللِّسَانِ بَضْمُ الزَّايِ. (٤) بَعْدَهُ فِي اللِّسَانِ: شَيْخٌ لَنَا مَعَاوِدُ ضَرَبَ الْبَهْمِ (٥) سُورَةُ الْحَجِّ الْآيَةُ ٣٠. (٦) سُورَةُ الْفُرْقَانِ الْآيَةُ ٦٨. (٧) سُورَةُ الْفُرْقَانِ الْآيَةُ ٧٢. (٨) فِي الْقَامُوسِ: «أَعْيَادٌ» وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٧٩

قُلْتُ: وَيُقَالُ: إِنَّ الزُّورَ صَنِيعٌ بَعِيْنُهُ كَانَ مُرْصَعاً بِالْجَوْهَرِ فِي بِلَادِ الدَّادِرِ. وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: الزُّورُ: الْقُوَّةُ. يُقَالُ: لَيْسَ لَهُمْ زُورٌ، أَيْ لَيْسَ لَهُمْ قُوَّةٌ. وَحَبْلٌ لَهُ زُورٌ، أَيْ قُوَّةٌ. وَهَذَا «١» وَفَاقٌ وَقَعَ بَيْنَ لُغَةِ الْعَرَبِ وَالْفُزْسِ، وَصَرَّحَ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ بِأَنَّهُ مَعْرَبٌ. وَنَقَلَ عَنْ سِبْيَوِيٍّ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَثَمَةِ ذَلِكَ، وَظَنَّ شَيْخُنَا أَنَّ هَذَا جَاءَ بِهِ الْمُصَنِّفُ مِنْ عِنْدِهِ فَتَمَحَّلَ لِلزُّورِ عَلَيْهِ عَلَى عَادَتِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ نَصٌّ كَلَامِ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَنَاهِيكَ بِهِ. ثُمَّ إِنَّ الَّذِي فِي اللَّغَةِ الْفَارِسِيَّةِ إِنََّّمَا هُوَ زُورٌ بِالضَّمِّ الْمُمَالَةُ لَا الْخَالِصَةُ وَلَمْ يُجَبِّهُوا عَلَى ذَلِكَ. وَالزُّورُ: نَهْرٌ يَصِيبُ فِي دِجْلَه. وَالزُّورُ: الرَّأْيُ وَالْعَقْلُ، يُقَالُ: مَا لَهُ زُورٌ وَزُورٌ وَلَا- صَيُّورٌ، بِمَعْنَى، أَيْ مَا لَهُ رَأْيٌ وَعَقْلٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، بِالضَّمِّ عَنْ يَعْقُوبَ، وَالْفَتْحِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَأَرَاهُ إِنََّّمَا أَرَادَ لَا- زُرٌّ لَهُ فَغَيَّرَهُ إِذْ كَتَبَهُ. وَالزُّورُ: التُّهْمَةُ وَالْبَاطِلُ وَقِيلَ: شَهَادَةُ الْبَاطِلِ وَقَوْلُ الْكَذِبِ، وَلَمْ يُشْتَقَّ مِنْهُ «٢» تَزْوِيرُ الْكَلَامِ، وَلَكِنَّهُ اشْتَقَّ مِنْ تَزْوِيرِ الصَّدْرِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ شَهَادَةِ الزُّورِ فِي الْحَدِيثِ، وَهِيَ مِنَ الْكِبَايِرِ. وَالزُّورُ: جَمْعُ الْأَزْوَرِ، وَهُوَ الْمَائِلُ الزُّورُ، وَمِنْهُ شَجَرُ عَمْرٍ: بِالْخَيْلِ عَابِسَةٌ زُوراً مَنَابِجُهَا كَمَا يَأْتِي. وَالزُّورُ: لَمَذَةُ الطَّعَامِ وَطِيبُهُ. وَالزُّورُ: لَيْنُ الثَّوْبِ وَنَقَاؤُهُ. وَزُورٌ: اسْمُ مَلَكٍ بَنَى مَدِينَةَ شَهْرٍ زُورَ، وَمَعْنَاهُ مَدِينَةُ زُورٍ. وَالزُّورُ: بِالْتَّخْرِيكِ: الْمَيْلُ، وَهُوَ مِثْلُ الصَّعَرِ. وَقِيلَ: الزُّورُ فِي غَيْرِ الْكَلَابِ: مَيْلٌ مَا لَا يَكُونُ مُعْتَدِلَ التَّرْبِيعِ، نَحْوُ الْكَرْكِرَةِ وَاللَّبِيدَةِ. وَقِيلَ: الزُّورُ: عَوُجُ الزُّورِ، أَيْ وَسْطُ الصَّدْرِ. أَوْ هُوَ إِشْرَافُ أَحَدٍ جَانِبَيْهِ عَلَى الْآخَرِ، وَقَدْ زُورَ زُوراً. وَالزُّورُ: مَنْ بِهِ ذَلِكَ. وَالْمَائِلُ. يُقَالُ: عُنُقُ أَزُورٍ، أَيْ مَائِلٌ. وَكَلْبٌ أَزُورٌ: قَدْ اسْتَدَقَّ جَوْشُنُ صَدْرِهِ وَخَرَجَ كُلُّكُلُهُ كَأَنَّهُ قَدْ عَصَرَ جَانِبَاهُ. وَقِيلَ: الزُّورُ «٣» فِي الْفَرَسِ: دُخُولُ إِحْدَى الْفَهْدَتَيْنِ وَخُرُوجُ الْآخَرَى. وَالزُّورُ: النَّاطِرُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ «٤» لَشِدَّتِهِ وَحِدَّتِهِ. أَوْ الْأَزُورُ: الْبُعِيرُ الَّذِي يُقْبِلُ عَلَى شِقِّ إِذَا اسْتَدَّ السَّيْرُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي صَدْرِهِ مَيْلٌ. وَالزُّورُ، كَهَجَفُ: السَّيْرِ الشَّدِيدِ. قَالَ الْقَطَامِيُّ: يَا نَاقُ خُبِي خَبِيراً زُوراً وَقَلِمِي «٥» مَنْسَمَكُ الْمَغْبِرَا وَقِيلَ: الزُّورُ: الشَّدِيدُ، فَلَمْ يُخَصَّ بِهِ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ. وَالزُّورُ أَيْضاً: الْبُعِيرُ الصُّلْبُ الْمُهَيَّأُ لِلْأَسْفَارِ. يُقَالُ: نَاقَةٌ زُورَةٌ أَسْفَارٌ، أَيْ مُهَيَّأَةٌ لِلْأَسْفَارِ مُعَدَّةٌ. وَيُقَالُ فِيهَا أَزُورَارٌ مِنْ نَشَاطِهَا. وَقَالَ بَشِيرُ بْنُ النَّكَثِ: عَجَلٌ لَهَا سِقَاتُهَا يَا ابْنَ الْأَعْرَ وَأَعْلِقِ الْحَبْلَ بِذِيَالِ زُورٍ وَالزُّوَارَ وَالزَّيَارَ، بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ كِكِتَابٍ: كُلُّ شَيْءٍ كَانَ صَلَاحاً

لَشَيْءٍ وَ عِصْمَةٍ، وَ هُوَ مَجَاز. قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ: كَانُوا زَوَارًا لِأَهْلِ الشَّامِ قَدْ عَلِمُوا لَمَّا رَأَوْا فِيهِمْ جَوْرًا وَ طُغْيَانًا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَوَارٌ وَ زِيَارٌ: عِصْمَةٌ، كَزِيَارِ الدَّابَّةِ. وَ الزَّوَارُ وَ الزِّيَارُ: حَبْلٌ يُجْعَلُ بَيْنَ التَّضِيدِ وَ الْحَقْبِ يُشَدُّ مِنَ التَّضِيدِ إِلَى خَلْفِ الْكَرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ لَنَا يُصِيبُ الْحَقْبُ الثَّيْلَ فَيَحْتَبِسُ بَوْلُهُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو.

(١) فِي الْقَامُوسِ «و هذه» وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ فَكَالْأَصْل. (٢) فِي اللِّسَانِ: «من» وَ فِي التَّهْذِيبِ فَكَالْأَصْل. (٣) فِي اللِّسَانِ: الزَّوْرُ فِي صَدْرِ الْفَرَسِ. (٤) اللِّسَانُ: عَيْنُهُ. (٥) فِي الصَّحَاحِ: «و قَلْبِي» وَ انْظُرْ مَا لَا حِظَانَهُ قَرِيبًا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٤٨٠

وَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ: بَارَحْنَا يَجِدْنَ وَ قَدْ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَجِيَّةٍ مِنْهَا زِيَارًا جَزُورَةً. وَ فِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: «رَأَاهُ مُكَبَّلًا بِالْحَدِيدِ بِأَزُورَةٍ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ جَمْعُ زَوَارٍ وَ زِيَارٍ، الْمَعْنَى أَنَّهُ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ شُدَّتْ. وَ زُرْتُ الْبَعِيرَ أَزُورُهُ زَوَارًا: شَدَدْتُهُ بِهِ، مِنْ ذَلِكَ. وَ أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَهْرَامِ الزِّيَارِيُّ الْأَسْتَرَبَادَزِيُّ: مُحَدَّثٌ يَرْوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زُهَيْرِ الْحُلَوَانِيِّ، مَاتَ سَنَةَ ٣٤٢، كَذَا فِي التَّبَصِيرِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ. وَ الزَّوْرَاءُ: اسْمٌ مَالٍ كَانَ لِأَحْيَاةِ بْنِ الْجَلَّاحِ الْأَنْصَارِيِّ: وَ قَالَ: إِنِّي أَقِيمُ عَلَى الزَّوْرَاءِ أَعْمُرُهَا إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْإِخْوَانِ ذُو الْمَالِ وَ مِنَ الْمَجَازِ: الزَّوْرَاءُ: الْبَيْتُ الْبَعِيدُ الْقَعْرِ. قَالَ الشَّاعِرُ: إِذْ تَجْعَلُ الْجَارَ فِي زَوْرَاءٍ مُظْلِمَةٍ زَلْخِ الْمَقَامِ وَ تَطْوِي دُونَهُ الْمَرَسَا وَ قِيلَ: رَكِيَّةُ زَوْرَاءُ: غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ الْحَفْرِ. وَ الزَّوْرَاءُ: الْقَدْحُ، قَالَ النَّابِغَةُ: وَ تَسْقَى إِذَا مَا شَتَّتْ غَيْرَ مُصَرِّدٍ بِزَوْرَاءٍ فِي حَافَاتِهَا الْمِسْكُ كَانِعٌ «١» وَ الزَّوْرَاءُ: إِنَاءٌ، وَ هُوَ مِشْرَبَةٌ مِنْ فِضَّةٍ مُسْتَطِيلَةٍ مِثْلُ التَّلْتَلَةِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَمَى بِالزَّوْرَاءِ، أَيْ الْقَوْسِ. وَ قَوْسُ زَوْرَاءُ: مَغْطُوفَةٌ. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ دَجَلَةُ بَغْدَادَ تَسْمَى الزَّوْرَاءُ. وَ الزَّوْرَاءُ: بَغْدَادُ أَوْ مَدِينَةُ أُخْرَى بِهَا فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ «٢»؛ لِأَنَّ أَبْوَابَهَا الدَّاخِلَةَ جُعِلَتْ مُزَوْرَةً، أَيْ مَائِلَةً عَنِ الْأَبْوَابِ الْخَارِجَةِ وَ قِيلَ لِأَزْوَارِ قِبَلَتِهَا. وَ الزَّوْرَاءُ: عَ بِالْمَدِينَةِ قُرْبَ الْمَسْجِدِ الشَّرِيفِ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ السَّائِبِ «٣». وَ الزَّوْرَاءُ: دَارٌ كَانَتْ بِالْحِيرَةِ بَنَاهَا النُّعْمَانُ بْنُ مُنْدَرٍ، هَدَمَهَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ فِي أَيَّامِهِ. وَ الزَّوْرَاءُ: الْبَعِيدَةُ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ الْأَعَشَى: يَسْقَى دِيَارًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرْضًا زَوْرَاءَ أَجْنَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَ الرِّسْلُ وَ الزَّوْرَاءُ: أَرْضٌ عِنْدَ ذِي خَيْمٍ، وَ هِيَ أَوَّلُ الدَّهْنَاءِ وَ آخِرُهَا هُرَيْرَةٌ. وَ الزَّارَةُ «٤»: الْجَمَاعَةُ الضَّخْمَةُ مِنَ النَّاسِ وَ الْإِبِلِ وَ الْعَنَمِ. وَ قِيلَ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ وَ النَّاسِ: مَا بَيْنَ الْخَمْسَتَيْنِ إِلَى السَّتِينِ. وَ الزَّارَةُ مِنَ الطَّائِرِ: الْحَوْصَلَةُ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، كَالزَّارُورَةِ، بِفَتْحِ «٥» الْوَاوِ، وَ الزَّارُورَةُ وَ زَاوَرَةُ الْقَطَا «٦»: مَا حَمَلَتْ فِيهِ الْمَاءَ لِفِرَاحَتِهَا. وَ زَارَةُ: حَتَّى مِنْ أَزْدِ السَّرَّاءِ، نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَ لَزَّارَةُ: هُ كَبِيرَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ وَ مِنْهَا مَرْزَبَانُ الزَّارَةِ، وَ لَهُ حَدِيثٌ مَعْرُوفٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ عَيْنُ الزَّارَةِ بِالْبَحْرَيْنِ مَعْرُوفَةٌ.

(١) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ التَّكْمَلَةِ وَ التَّهْذِيبِ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ: وَ الزَّوْرَاءُ: دَارُ بَنَاهَا النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدَرِ بِالْحِيرَةِ وَ عَجَزَهُ فِي الْمَصَادِرِ الثَّلَاثَةِ؛ بِزَوْرَاءٍ فِي أَكْنَافِهَا الْمِسْكُ كَارِعٌ وَ فِي التَّهْذِيبِ: قَالَ: أَبُو عَمْرٍو (بَعْدَ إِيرَادِ الْبَيْتِ): زَوْرَاءُ هُنَا مَكُوكٌ مِنْ فِضَّةٍ فِي طَوْلٍ مِثْلُ التَّلْتَلَةِ. (٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: وَ هِيَ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ، قَالَ: وَ هُوَ أَصَحُّ مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَزْهَرِيُّ (بِعْنَى قَوْلِهِ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ). (٣) وَ نَصَهُ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ: «قَالَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدٍ رَضِيَ: كَانَ النَّدَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، أَوَّلُهُ إِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمَنْبَرِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرُ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ وَ كَثُرَ النَّاسُ زَادَ النَّدَاءُ الثَّلَاثَ عَلَى الزَّوْرَاءِ». (٤) فِي التَّكْمَلَةِ: وَ الزَّارَةُ، بِالْهَمْزِ. (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ مَا أَثْبَتَ ضَبْطُ الْقَامُوسِ وَ اللِّسَانِ. (٦) فِي اللِّسَانِ: وَ زَاوَرَةُ الْقَطَا، مَفْتُوحُ الْوَاوِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٤٨١

وَ الزَّارَةُ: هُ بِالصَّعِيدِ، وَ سَبَقَ لِلْمَصْنَفِ فِي «زَرٍ» أَنَّهَا كُورَةٌ بِهَا فَلْيَنْظُرْ. وَ زَرَاءُ: هُ، بِأَطْرَائِلِ الْعَرَبِ. مِنْهَا إِبْرَاهِيمُ الزَّارِيُّ التَّاجِرُ الْمُتَمَوِّلُ، كَذَا ضَبَطَهُ السَّلْفِيُّ وَ وَصَفَهُ. وَ زَارَةُ: هُ مِنْ أَعْمَالِ اسْتِيخَانٍ. مِنْهَا يَحْيَى بْنُ خُزَيْمَةَ الزَّارِيُّ، وَ يُقَالُ: هِيَ بَغْيَرُ هَاءٍ «١»، رَوَى عَنْ الدَّارِمِيِّ. وَ عَنْهُ طِيبُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، قَالَ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ: ضَبَطَهُ أَبُو سَعْدٍ الْإِدْرِيسِيُّ هَكَذَا، حَكَاهُ ابْنُ نُقْطَةَ. وَ أَمَا السَّمْعَانِيُّ فَذَكَرَهُ بِتَكْرِيرِ الزَّايِ. وَ الزَّيْرُ، بِالْكَسْرِ: الزُّرُّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ الْمُدْغَمَيْنِ يَاءً فَيَقُولُ فِي مَرٍّ: مَيَّرٌ، وَ فِي زَرٍّ زَيْرٌ وَ فِي رَزٍّ رَيْرٌ. وَ الزَّيْرُ: الْكَثَانُ. قَالَ الْحُطَيْمِيُّ: وَ إِنَّ غَضَبَتْ خِلَتْ بِالْمِشْفَرَيْنِ سَبَائِحَ قُطْنٍ وَ زِيرًا نُسَالًا وَ الْقِطْعَةُ مِنْهُ زِيرَةٌ، بِهِاءٍ، وَ الْجَمْعُ أَزْوَارٌ. وَ

الزَّيْر: الدَّنُّ، و الجمع أَزْيَار، أَعجميٌّ، أو الزَّيْرُ: الحُبُّ الذي يُجْعَلُ «٢» فيه الماء، بُلَغَةُ العراق. وفي حديث الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كُنْتُ أَكْتُبُ الْعِلْمَ وَأُلْقِيهِ فِي زَيْرٍ لَنَا». و الزَّيْر: الْعَادَةُ، أَنَشَدَ يُونُسُ: تَقُولُ الْحَارِثِيَّةُ أُمُّ عَمْرٍو أَ هَذَا زَيْرُهُ أَبَدًا وَ زَيْرِي قَالَ: مَعْنَاهُ أَ هَذَا دَائِبُهُ أَبَدًا وَ دَائِبِي. و الزَّيْر: رَجُلٌ يُحِبُّ مُحَادَثَةَ النِّسَاءِ وَ يُحِبُّ مُجَالَسَتَهُنَّ وَ مُحَالَطَتَهُنَّ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ زِيَارَتِهِ لَهُنَّ. «و يحب» الثاني مُسْتَدْرَكٌ. و قيل الزَّيْرُ: الْمُحَالِطُ لَهُنَّ فِي الْبَاطِلِ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي يُخَالِطُهُنَّ وَ يُرِيدُ حَدِيثَهُنَّ «٣». بغير شَرٍّ أَوْ بِهِ. وَ أَصْلُهُ الْوَاوُ، وَ جَعَلَهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ زَكَرِيَّا فِي حَوَاشِيهِ عَلَى الْبَيْضَاوِيِّ مَهْمُوزًا، وَ هُوَ خِلَافٌ مَا عَلَيْهِ أَثْمَةُ اللَّغَةِ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ كَاسِرًا وَسَادَةً يَتَكَبَّرُ عَلَيْهِ وَ يَأْخُذُ فِي الْحَدِيثِ فِغِيلِ الزَّيْرِ». ج أَرْوَاوُ وَ زَيْرَةٌ، وَ أَزْيَارٌ، الْأَخِيرَةُ مِنْ بَابِ عَمِدٍ وَ أَغْيَادٍ. وَ هِيَ زَيْرٌ أَيْضًا. تَقُولُ: امْرَأَةٌ زَيْرٌ رِجَالٍ. قَالَه الْكِسَائِيُّ، وَ هُوَ قَلِيلٌ أَوْ خَاصٌّ بِهِمْ، أَيْ بِالرِّجَالِ وَ لَا- يُوصَفُ بِهِ الْمُؤَنَّثُ، قَالَه بَعْضُهُمْ، وَ هُوَ الْأَكْثَرُ. وَ يَأْتِي فِي الْمِيمِ أَنَّ التَّحِبَّ مُحَادَثَةُ الرِّجَالِ يُقَالُ لَهَا: مَرِيْمٌ. قَالَ زُوبَةُ: قُلْتُ لِزَيْرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرِيْمُهُ وَ الزَّيْرُ: الدَّقِيقُ مِنَ الْأَوْتَارِ، أَوْ أَحَدُهَا وَ أَحْكَمُهَا فَتَلًا. وَ زَيْرُ الْمِزْهَرِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ. وَ الزَّيْرَةُ، بِهَاءٍ: هَيْئَةُ الزَّيَارَةِ. يُقَالُ: فَلَانٌ حَسَنُ الزَّيْرِ. وَ الزَّيْرُ، كَسِيدٌ، هَكَذَا فِي النَّسِخِ، وَ الصَّوَابُ كَكْتِفٍ، كَمَا ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ «٤»: الْعَضْبَانُ الْمُقَاتِعُ لَصَاحِبِهِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ الْأَرْهَرِيُّ. أَرَى أَصْلَهُ الْهَمْزُ، مِنْ زَيْرِ الْأَسَدِ، فَخَفَفَ. وَ زُورَةٌ، بِالضَّمِّ «٥» وَ يُفْتَحُ: عِزَّةٌ الْكُوفَةِ. وَ الزُّورَةُ، بِالْفَتْحِ: الْبُعْدُ، وَ هُوَ مِنَ الْأَزْوَارِ. قَالَ الشَّاعِرُ: وَ مَاءٍ وَرَدَتْ عَلَى زُورَةٍ أَيْ عَلَى بُعْدٍ. وَ الزُّورَةُ: النَّاقَةُ الَّتِي تَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهَا لِشِدَّتِهَا وَ حَدَّتْهَا، قَالَ صَيْحُرُ الْغَنِيِّ: وَ مَاءٍ وَرَدَتْ عَلَى زُورَةٍ كَمَشَى السَّبْنَتِي يَرَاخُ الشَّيْفَا هَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو عَمْرٍو. وَ يَرَوِي: زُورَةٌ، بِالضَّمِّ، وَ الْأَوَّلُ أَعْرَفٌ. وَ يَوْمُ الزُّوَيْرِ، كَزَيْتَرٍ: م، أَيْ مَعْرُوفٌ، وَ كَذَا يَوْمُ الزُّوَيْرَيْنِ.

(١) مثل ما ورد في معجم البلدان و اللباب. (٢) بالأصل «يعمل» تحريف و ما أثبت الصواب، انظر اللسان (حب). (٣) اللسان: «لغير شر». (٤) في التكملة: «الزَّيْر» كالأصل. (٥) في معجم البلدان «زُورَةٌ».. و قرأته: بضم الزاي. تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص:

٤٨٢

وَ أَزَارُهُ: حَمَلَهُ عَلَى الزَّيَارَةِ وَ أَزْرَتْهُ غَيْرِي. وَ زَوَّرَ تَرْوِيرًا «١»: زَيْنَ الْكَذِبِ، وَ كَلَامٌ مُزَوَّرٌ: مُمَوَّهٌ بِالْكَذِبِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: زَوَّرَ الشَّيْءَ. حَسَنَهُ وَ قَوَّمَهُ. وَ أَزَالَ زُورَهُ: أَعْوَجَّاجَهُ. وَ كَلَامٌ مُزَوَّرٌ، أَيْ مُحَسَّنٌ. وَ قِيلَ: هُوَ الْمُثَقَّفُ قَبْلَ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِهِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا زَوَّرْتُ كَلَامًا لِأَقُولَهُ إِلَّا سَبَقَنِي بِهِ أَبُو بَكْرٍ». أَيْ هَيَّأَتْ وَ أَصْلَحَتْ. وَ التَّرْوِيرُ: إِصْلَاحُ الشَّيْءِ. وَ سَمِعَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: كُلُّ إِصْلَاحٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَهُوَ تَرْوِيرٌ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: التَّرْوِيرُ: التَّرْوِيقُ وَ التَّحْسِينُ. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: التَّرْوِيرُ: تَهْنِئَةُ الْكَلَامِ وَ تَقْدِيرُهُ، وَ الْإِنْسَانُ يُزَوِّرُ كَلَامًا، وَ هُوَ أَنْ يَقْوِمَهُ وَ يُثَقِّنَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. وَ زَوَّرَ الزَّائِرُ تَرْوِيرًا: أَكْرَمَهُ «٢» قَالَ أَبُو زَيْدٍ: زَوَّرُوا فَلَانًا، أَيْ أَذْبَحُوا لَهُ وَ أَكْرَمُوهُ. وَ التَّرْوِيرُ: أَنْ يُكْرِمَ الْمَزُورُ زَائِرَهُ. وَ زَوَّرَ الشَّهَادَةَ: أَبْطَلَهَا، وَ هُوَ رَاجِعٌ إِلَى تَفْسِيرِ قَوْلِ الْقِتَالِ: وَ نَحْنُ أَنَاسٌ عُودُنَا عُودٌ نَبْعُهُ صَالِبٌ وَ فِينَا قَسْوَةٌ لَا- تُزَوَّرُ قَالَ أَبُو عَمْدٍ: نَانَ: أَيْ لَا نُعْمَرُ لِقُسُوتِنَا وَ لَا نُسْتَضْعَفُ «٣». فَقَوْلُهُ: زَوَّرْتُ شَهَادَةَ فَلَانٍ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ اسْتَضْعَفَ فَعْمَزَ، وَ غَمَزَتْ شَهَادَتُهُ فَاسْقَطَتْ. وَ فِي الْخَبَرِ عَنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً زَوَّرَ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ» قِيلَ: قَوَّمَهَا وَ حَسَّنَهَا. وَ قِيلَ: أَتَهَمَّهَا عَلَى نَفْسِهِ. وَ قِيلَ: وَسَمَّهَا بِالزُّورِ، كَفَسَّقَهُ وَ جَهَّلَهُ. وَ تَقُولُ: أَنَا أَزَوَّرُكَ عَلَى نَفْسِكَ، أَيْ أَتَهَمُّكَ عَلَيْهَا. وَ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بِهِ زَوَّرَ لَمْ يَسْتَطِعْهُ الْمَزُورُ وَ الْمَزُورُ مِنَ الْإِبِلِ، كَمُعْظَمٍ: الَّذِي إِذَا سَلَّهَ الْمُدَمَّرُ «٤» - كَمَحَدَّثٍ وَ قَدْ تَقَدَّمَ - مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ أَعْوَجَّ صِدْرُهُ فَيَعْمَرُهُ لِيُقِيمَهُ فَيَبْقَى فِيهِ مِنْ عَمَرِهِ أَثَرٌ يُعْلَمُ مِنْهُ أَنَّهُ مُزَوَّرٌ، قَالَه اللَّيْثُ: وَ اسْتَرْارَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يَزُورَهُ، فَزَارَهُ وَ أَزْدَارَهُ. وَ تَزَاوَرَ عَنْهُ تَزَاوَرًا عَمَلًا وَ انْحَرَفَ. وَ قُرِئَ: تَزَاوَرَ عَنْ كَهْفِهِمْ «٥»، وَ هُوَ مُدْغَمٌ تَزَاوَرَ كَاوَرُ وَ أَزَوَرَ، كَاخْمَرٌ وَ أَحْمَارٌ. وَ قُرِئَ «تَزَوَّرُ» وَ مَعْنَى الْكُلِّ: تَمِيلُ، عَنْ الْأَخْفَشِ. وَ قَدْ أَزَوَرَ عَنْهُ. أَزَوَرَارًا. وَ أَزَوَرَ عَنْهُ أَزَوِيرَارًا. وَ تَزَاوَرَ الْقَوْمُ: زَارَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَ هُمْ يَتَزَاوَرُونَ، وَ بَيْنَهُمْ تَزَاوَرٌ. وَ زَوَرَانُ، بِالْفَتْحِ: جَدُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغْدَادِيِّ، سَمِعَ يَحْيَى بْنَ هَاشِمِ السَّمْسَارِ. وَ قَوْلُ الْمَصْنُفِ: التَّابِعِيُّ كَذَا فِي سَائِرِ الْأَصُولِ خَطَأً، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا لَيْسَ بِتَابِعِيِّ كَمَا عَرَفْتُ. وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ سَقَطَ مِنَ الْكَاتِبِ، وَ حَقُّهُ بَعْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَ الْوَلِيدُ بْنُ زُوَارَانَ. فَإِنَّهُ تَابِعِيُّ يَزُوي عَنْ أَنَسٍ. وَ شَدَّ شَيْخُنَا فَضَّ بَطْنَهُ بِالضَّمِّ نَقْلًا عَنْ بَعْضِهِمْ عَنِ الْكَاشِفِ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرَ وَ الْأَمِيرُ وَ غَيْرُهُمَا، ثُمَّ إِنَّ قَوْلَ الْمُصَنِّفِ إِنْ زَوَرَانَ جَدُّ مُحَمَّدٍ وَ هُمْ، بَلِ الصَّوَابُ أَنَّهُ لَقَبُ مُحَمَّدٍ. ثُمَّ اخْتَلَفَ فِي الْوَلِيدِ بْنِ زُوَرَانَ، فَضَبَطَهُ الْأَمِيرُ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ

على الواو، و جَزَمَ المَزْيَ في التَّهْذِيبِ أَنَّهُ بِتَقْدِيمِ الواوِ كَمَا هُنَا. وَ بِالضَّمِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ زُورَانَ الْكَازِرُونِيُّ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْمُجِيرِ، وَ وَقَعَ فِي التَّكْمِلَةِ، عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُورَانَ. وَ إِسْحَاقُ بْنُ زُورَانَ السَّيرَافِيُّ الشَّافِعِيُّ، مُحَدِّثُونَ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: مَنَارَةُ زُورَاءَ: مَائِلَةٌ عَنِ السَّمْتِ وَ الْقَصْدِ. وَ فَلَاةُ زُورَاءَ: بَعِيدَةٌ فِيهَا أَزُورَارٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ بَلَدُ أَزُورٍ، وَ جَيْشُ أَزُورٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَجِعَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْبَعِيرِ الْمَائِلِ السَّنَامَ: هَذَا الْبَعِيرُ زُورٌ «٦». وَ نَاقَةُ زُورَةٍ: قَوِيَّةٌ غَلِيظَةٌ. وَ فَلَاةُ زُورَةٍ: غَيْرُ قَاصِدَةٍ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: زُورَ الطَّائِرِ تَزْوِيرًا: ارْتَفَعَتْ حَوْصَلَتُهُ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: امْتَلَأَتْ.

(١) فِي اللِّسَانِ: وَ كَلَامٌ مُزَوَّرٌ وَ مُتَزَوَّرٌ. (٢) فِي الْقَامُوسِ: «الزَّوْمَةُ». (٣) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: أَيْ لَا- تَغْمِزُ لِقِسْوَتِهَا وَ لَا تَسْتَضَعِفُ. (٤) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ «الْمَزْمَرُ». (٥) سُورَةُ الْكَهْفِ الْآيَةُ ١٧. (٦) الْأَصْلُ وَ اللِّسَانُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: «أَزُورُ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٨٣

وَ رَجُلٌ زَوَّارٌ وَ زَوَّارَةٌ، بِالتَّشْدِيدِ فِيهِمَا «١»: غَلِيظٌ إِلَى الْقِصْرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ فِي هَذَا الْبَابِ: يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقِصْرِ مَا هُوَ: إِنَّهُ لَزَوَّارٌ وَ زَوَّارِيَّةٌ «٢». قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ هَذَا تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ، وَ الصَّوَابُ: إِنَّهُ لَزَوَّارٌ وَ زَوَّارِيَّةٌ «بِزَاءِ يَنْ». قَالَ: قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو وَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ غَيْرُهُمَا. وَ أَزْدَارُهُ: زَارَهُ «٣»، افْتَعَلَ مِنَ الزِّيَارَةِ. قَالَ أَبُو كَبِيرٍ: فَدَخَلْتُ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سِنَاخَةٍ وَ أَزْدَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمِفْضَلِ الزُّورَةَ: الْمَرْءَ الْوَاحِدَ. وَ امْرَأَةٌ زَائِرَةٌ مِنْ نِسْوَةِ زُورٍ، عَنْ سَيِّبَوِيهِ، وَ كَذَلِكَ فِي الْمَذَكَّرِ، كَعَائِدٍ وَ عُودٍ، وَ رَجُلٌ زَوَّارٌ وَ زَوَّورٌ «٤» كَكَتَّانٍ وَ صَيَّبُورٍ. قَالَ: إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَمْ أَكُنْ لَهَا زَوَّورًا وَ لَمْ تَأْنَسْ إِلَيَّ كِلَابُهَا وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: زَارَ فُلَانٌ فُلَانًا، أَيْ مَيَّالٌ إِلَيْهِ. وَ مِنْهُ تَزَاوَرَّ عَنْهُ، أَيْ مَالَ. وَ زَوَّرَ صَاحِبَهُ تَزْوِيرًا: أَحْسَنَ إِلَيْهِ وَ عَرَفَ حَقَّ زِيَارَتِهِ. وَ فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: «أَزْرَتْهُ شَعُوبٌ فَرَارَهَا أَيْ أَوْرَدَتْهُ الْمَيْتَةَ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ أَنَا أَزِيرُكُمْ ثَنَائِي، وَ أَزْرَتُكُمْ قَصَائِدِي، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ الْمَزَارُ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعُ الزِّيَارَةِ. وَ زَوَّرَ يَزُورُ، إِذَا مَالَ. وَ يَقَالُ لِلْعَيْدِ: الزَّائِرُ، وَ هُمُ الزَّائِرُونَ وَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ هُنَاكَ. وَ بِالْوَجْهِينِ فُسْرٌ بَيْتٌ عَنْتَرَةٌ: حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسْرًا عَلَى طَلَابِكِ ابْنَةِ مَخْرَمٍ «٥» وَ قَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ. وَ زَارَهُ الْأَسَدُ: أَجَمَّتُهُ. قَالَ ابْنُ جَنِّي. وَ ذَلِكَ لِاعْتِيَادِهِ إِيَّاهَا وَ زَوْرَهُ لَهَا. وَ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَارٍ. وَ الزَّارُ: الْأَجْمِيَّةُ ذَاتُ الْحَلْفَاءِ وَ الْقَصَبِ وَ الْمَاءِ. وَ كَلَامٌ مُتَزَوَّرٌ «٦»: مُحَسَّنٌ. قَالَ نَصِيرُ بْنُ سَيَّارٍ: أَيْلُغُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً تَزَوَّرْتُهَا مِنْ مُحْكَمَاتِ الرِّسَائِلِ أَيْ حَسَنَتُهَا وَ ثَقَّفْتُهَا. وَ قَالَ خَالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ: التَّزْوِيرُ: التَّشْبِيهُ. وَ زَارَةٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ الشَّاعِرُ: وَ كَأَنَّ طُغْنَ الْحَيِّ مَيْدَبِرَةً نَحْلُ بَزَارَةٍ حَمْلُهُ السُّعْدُ وَ فِي الْأَسَاسِ: تَزَوَّرَ: قَالَ الزُّورُ. وَ تَزَوَّرَهُ: زَوَّرَهُ لِنَفْسِهِ. وَ أَلْقَى زُورَهُ: أَقَامَ. وَ كَلِمَةُ زُورَاءَ: دَنِيَّةٌ مُعْوَجَةٌ. وَ هُوَ أَزُورٌ عَنْ مَقَامِ الدَّلِّ: أَبْعَدُ. وَ اسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا: زَارَهُ: زَوْجٌ مَاسِحَةُ الْقَوَاسِ، كَمَا نَقَلَهُ الشُّهْلِيُّ وَ غَيْرُهُ، وَ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي «مَسْخٍ». قُلْتُ: وَ نَهْرُ زَاوَرَ كَهَاجِرٍ، نَهْرٌ مَتَّصِلٌ بِعُكْبَرَاءَ، وَ زَاوَرُ: قَرْيَةٌ عِنْدَهُ. وَ الزُّورُ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ بَيْنَ أَرْضِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ وَ أَرْضِ تَمِيمٍ، عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ طَلْحٍ. وَ جَبَلٌ يُذَكَّرُ مَعَ مَنُورٍ، وَ جَبَلٌ آخَرُ فِي دِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ فِي الْحِجَازِ.

[زهر]: ج ٦، ص: ٤٨٣

الزَّهْرَةُ، وَ يُحَرَّكَ: النَّبَاتُ، عَنْ ثَعْلَبٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَاهُ إِنَّمَا يُرِيدُ نَوْرَهُ، الْوَاحِدَ زَهْرَةً مِثْلَ تَمْرٍ وَ تَمْرَةٍ.

(١) فِي اللِّسَانِ: زَوَّارٌ وَ زَوَّارَةٌ بِالضَّمِّ وَ التَّخْفِيفِ. ضَبْطُ قَلَمٍ. (٢) هَذَا ضَبْطُ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ لِلْفُظْتَيْنِ. (٣) فِي اللِّسَانِ: عَادَهُ. (٤) بِالْأَصْلِ هُنَا وَ فِي الشَّاهِدِ «زُورُورٌ» بِدُونِ هَمْزٍ، وَ مَا أَثْبَتَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ عَنِ اللِّسَانِ. (٥) يُرِيدُ: أَنَّهُ مِنْ رَوَاهُ بِالْهَمْزِ أَرَادَ الْأَعْدَاءُ، وَ مِنْ لَمْ يَهْمِزْ أَرَادَ الْأَحْبَابَ، فَالزَّائِرُ: الْحَبِيبُ. (٦) فِي اللِّسَانِ: وَ كَلَامٌ مُزَوَّرٌ وَ مُتَزَوَّرٌ: مَمُوءٌ بِالْكَذِبِ، وَ قِيلَ: مُحَسَّنٌ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ أُسْطَرٍ: وَ كَلَامٌ مُزَوَّرٌ أَيْ مُحَسَّنٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٨٤

ثُمَّ إِنَّ الَّذِي رَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ فِي مَعْنَى النَّبَاتِ إِنَّمَا هُوَ الزَّهْرَةُ بِالْفَتْحِ فَقَطْ. وَ أَمَّا التَّخْرِيكُ فَفِي الَّذِي بَعْدَهُ وَ هُوَ النَّوْرُ، فَفِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ نَظَرٌ، وَ أَنْكَرَ شَيْخُنَا مَا صَدَّرَ بِهِ الْمُصَنِّفُ، وَ ادَّعَى أَنَّهُ لَا- قَائِلَ بِهِ أَحَدٌ مُطْلَقًا، وَ لَا- يُعْرَفُ فِي كَلَامِهِمْ. وَ هُوَ مُوجُودٌ فِي

المُحَكَّم، وَنَسَبَهُ إِلَى ثَغَلْب، وَتَبِعَهُ الْمُضَيَّنُّ، فَتَيَأَمَّلُ. أَوِ النَّوْزُ الْأَبْيَضُ. وَ الزَّهْرُ: الْأَصْفَرُ مِنْهُ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَبْيَضُ ثُمَّ يَصْفَرُ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الْمَعَارِفِ: وَ قِيلَ: لَا يُسَمَّى الزَّهْرُ حَتَّى يَتَفَتَّحَ، وَ قَبْلَ التَّفَتُّحِ هُوَ بُرْعُومٌ، كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ. وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَبْيَضَ، كَمَا فِي الْمُحَكَّمِ. جَ زَهْرٌ، بِإِسْقَاطِ الْهَاءِ، وَ أَزْهَارٌ، وَ جَجْ، أَيْ جَمَعَ الْجَمْعَ أَزَاهِيرُ. وَ الزَّهْرَةُ مِنَ الدُّنْيَا: بَهْجَتُهَا وَ نَصَارَتُهَا. وَ فِي الْمُحَكَّمِ: غَضَارَتُهَا، بِالْغَيْنِ، وَ فِي الْمِصْبَاحِ: زَهْرَةُ الدُّنْيَا - مِثْلُ تَمْرَةٍ لَا غَيْرَ -: مَتَاعُهَا أَوْ زِينَتُهَا «١». وَ اغْتَرَّ لَهُ شَيْخُنَا فَأَنْكَرَ التَّخْرِيكَ فِيهَا مُطْلَقًا، وَ عَزَاهُ لِأَكْثَرِ أَيْمَةِ الْغَرِيبِ، وَ لَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ. فَفِي الْمُحَكَّمِ: زَهْرَةُ الدُّنْيَا وَ زَهْرَتُهَا: حُسْنُهَا وَ بَهْجَتُهَا وَ غَضَارَتُهَا. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ زَهْرَةُ الْحَيَاءِ الدُّلْيَا «٢» بِالْفَتْحِ، وَ هِيَ قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ بِالْبُضْرَةِ، وَ قَالَ: «وَ زَهْرَةٌ» هِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْحَرَمَيْنِ، وَ أَكْثَرُ الْأَثَارِ عَلَى ذَلِكَ. فَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَ زِينَتِهَا» أَيْ حُسْنِهَا وَ بَهْجَتِهَا وَ كَثْرَةُ خَيْرِهَا. وَ الزَّهْرَةُ بِالضَّمِّ: الْبَيَاضُ «٣». عَنْ يَعْقُوبَ، وَ زَادَ غَيْرُهُ: النَّيِّرُ، وَ هُوَ أَحْسَنُ الْأَلْوَانِ. وَ قَدْ زَهَرَ، كَفَرَحَ، زَهْرًا، وَ زَهْرًا، مِثْلُ كَرَمَ، وَ هُوَ أَزْهَرُ بَيْنَ الزَّهْرَةِ، وَ زَاهِرٌ. وَ هُوَ بَيَاضٌ عَتَقَ. وَ نَقَلَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: الزَّهْرَةُ: الْإِشْرَاقُ فِي أَيْ لَوْنٍ كَانَ. وَ أَنْشَدَ فِي لَوْنِ الْخُودَانِ وَ هُوَ أَصْفَرُ: تَرَى زَهَرَ الْخُودَانِ حَوْلَ رِيَاضِهِ يُضَيُّ كُلُّ لَوْنٍ الْأَتْحَمِي الْمَوْرَسِ وَ زَهْرَةُ بَنُ كِلَابِ بَنِ مُرَّةَ بَنِ كَعْبِ بَنِ لُؤْيٍ بَنِ غَالِبٍ: أَبُو حَيٍّ مِنْ قُرَيْشٍ، وَ هُمْ أَخْوَالُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ مِنْهُمْ أُمُّهُ، وَ هِيَ السَّيِّدَةُ أَمْنَةُ ابْنَتُهُ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ بَنِ زَهْرَةَ: وَ اخْتَلَفَ فِي زَهْرَةَ هَلْ هُوَ اسْمُ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ. فَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصِّحَاحِ وَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الْمَعَارِفِ أَنَّهُ اسْمُ امْرَأَةٍ، عُرِفَ بِهَا بَنُو زَهْرَةَ. قَالَ السُّهَيْلِيُّ: وَ هَذَا مَنْكَرٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ، إِنَّمَا هُوَ اسْمُ جَدِّهِمْ، كَمَا قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ. قَالَ هِشَامُ الْكَلْبِيُّ وَ اسْمُ زَهْرَةَ الْمُغِيرَةَ. وَ زَهْرَةُ اسْمُ أُمِّ الْحَيَاءِ الْأَنْبَارِيَّةِ الْمُحَدَّثَةِ. وَ بَنُو زَهْرَةَ: شَتِيعَةٌ بِحَلَبَ، بَلْ سَادَةٌ نُقَبَاءُ عُلَمَاءَ فَهَّاءَ مُحَدِّثُونَ، كَثُرَ اللَّهُ مِنْ أَمْثَالِهِمْ، وَ هُوَ أَكْبَرُ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الْحَسَنِينَ. وَ هُمْ أَبُو الْحَسَنِ زَهْرَةُ بْنُ أَبِي الْمَوَاهِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَالِمٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُحَمَّدِ الْحَرَّائِيِّ، وَ هُوَ الْمُتَنَقِّلُ إِلَى حَلَبَ، وَ هُوَ ابْنُ أَحْمَدَ الْحَرَّازِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِينَ - وَ هُوَ الَّذِي وَقَعَ إِلَى حَرَّانَ - بَنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُؤْتَمِنِ بْنِ الْإِمَامِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ الْحُسَيْنِيِّ الْجَعْفَرِيِّ. وَ جُمُهُورُ عَقَبِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ يَنْتَهِي إِلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْمَذْكُورِ. قَالَ الْعُمَرِيُّ النَّسَابَةُ كَانَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَالِمًا فَاضِلًا لَبِيبًا عَاقِلًا، وَ لَمْ تَكُنْ حَالُهُ وَاسِعَةً، فَزَوَّجَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَرَّائِيِّ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّيِّبِ الْعُلَوِيِّ الْعُمَرِيِّ بِنْتَهُ خَدِيجَةَ، وَ كَانَ الْحَسَنِ الْعُمَرِيُّ مُتَقَدِّمًا بِحَرَّانَ مُسْتَوَلِيًا عَلَيْهَا، وَ قَوِيَ أَمْرُ أَوْلَادِهِ حَتَّى اسْتَوْلَوْا عَلَى حَرَّانَ وَ مَلَكُوهَا عَلَى آلِ وَثَّابٍ. قَالَ: فَأَمَدَ الْحَسَنِ الْعُمَرِيُّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ بِمَالِهِ وَ جَاهِهِ، وَ خَلَفَ أَوْلَادًا سَادَةً فَضْلَاءَ. هَذَا كَلَامُهُ. وَ قَالَ الشَّرِيفُ النَّجْفِيُّ فِي الْمَشَجَرِ: وَ عَقِبُهُ مِنْ رَجُلَيْنِ: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ نَقِيبِ حَلَبَ، وَ أَبِي سَالِمٍ مُحَمَّدَ. قُلْتُ: وَ أَعَقَبَ أَبُو سَالِمٍ مِنْ أَبِي الْمَوَاهِبِ عَلِيٍّ، وَ هُوَ مِنْ أَحْمَدَ وَ زَهْرَةَ. قَالَ: أَحْمَدُ هَذَا يَنْتَسِبُ إِلَيْهِ الْإِمَامُ الْحَافِظُ شَرَفُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ، وَ آلُ بَيْتِهِ، وَ أَعَقَبَ زَهْرَةَ مِنْ أَبِي سَالِمٍ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ. فَمِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ الشَّرِيفُ أَبُو الْمَكَارِمِ حَمْرَةَ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِالشَّرِيفِ الطَّاهِرِ. قَالَ ابْنُ الْعِيدِمِ فِي تَارِيخِ حَلَبَ: كَانَ فَقِيهًا أَصُولِيًّا نَظَارًا عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِيَّةِ. وَ قَالَ ابْنُ أَسْعَدَ الْجَوَانِي: الشَّرِيفُ الطَّاهِرُ عَزُّ الدِّينِ أَبُو الْمَكَارِمِ حَمْرَةَ، وَ لَدَى فِي

(١) فِي الْمِصْبَاحِ: وَ زِينَتُهَا. (٢) سُورَةُ طه الْآيَةُ ١٣١. (٣) فِي الْقَامُوسِ: «وَ بِالضَّمِّ: الْبَيَاضُ وَ الْحَسَنُ» وَ فِي اللِّسَانِ: «الْحَسَنُ وَ الْبَيَاضُ» وَ اقْتَصَرَ فِي الصِّحَاحِ عَلَى الْبَيَاضِ كَالْأَصْلِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٤٨٥

رَمَضَانَ سَنَةِ ٥١١ وَ تُوَفِّيَ بِحَلَبَ سَنَةَ ٥٨٥. قُلْتُ: وَ مِنْ وَلَدِهِ الْحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْمَحَاسِنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْرَةَ تَلْمِذُ الدَّهْبِيِّ، تُوَفِّيَ سَنَةَ ٧٦٥ وَ مِنْ وَلَدِهِ مُحَدِّثُ الشَّامِ الْحَافِظُ كَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ تَلْمِذُ الْحَافِظِ بْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ، وَ آلُ بَيْتِهِمْ. وَ أَمَّا الْحَسَنُ بْنُ زَهْرَةَ فَمِنْ وَلَدِهِ النَّقِيبُ الْكَاتِبُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ زَهْرَةَ، سَمِعَ بِحَلَبَ مِنَ النَّقِيبِ الْجَوَانِيِّ وَ الْقَاضِي أَبِي الْمَحَاسِنِ بَنِ شَدَّادَ وَ كَتَبَ الْإِنْشَاءَ لِلْمَلِكِ الظَّاهِرِ غَازِي بْنِ النَّاصِرِ صِيْلَاحِ الدِّينِ، وَ تَوَلَّى نِقَابَةَ حَلَبَ، تَرَجَمَهُ الصَّابُونِيُّ فِي تَبَتُّمَةِ إِكْمَالِ الْإِكْمَالِ. وَ وَلَدَاهُ أَبُو الْمَحَاسِنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ سَمِيعَا الْحَدِيثِ مَعَ وَالِدِهِمَا وَ حَدَّثَا بِدِمْشَقَ. وَ

منهم الحافظ النسابة الشريف عز الدين أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن نقيب حلب. وفي هذا البيت كثرة، وفي هذا القدر كفاية. وأودعنا تفصيلاً أنسابهم في المشجرات، فراجعها. وأم زهرة: امرأة كلاب بن مرة، كذا في النسخ وهو غلط. وقَعَ في الصّحاح: وزهرة امرأة كلاب. قال ابن الجوّاني: هكذا نصّ الجوهري وهو غلط. وامرأة كلاب اسمها فاطمة بنت سعد بن سيل، فتنبه لذلك. وبالفتح، زهرة بن جويّة (١) التميمي، وفي بعض النسخ: حويرية، وهو غلط، ويقال فيه: زهرة بن حويرية، بالحاء المهملة المفتوحة وكسر الواو (٢)، قيل: إنه تابعي، كما حققه الحافظ، وقيل: صحابي وفده ملك هجر فأسلم، وقتل يوم القادسية جاليتوس الفارسي وأخذ سلبه، وعاش حتى شاخ، وقتله شبيب الخارجي أيام الحجاج، قاله سيف. والزهرة، كتودة: نجم أبيض مضى. م، أي معروف، في السماء الثالثة قال الشاعر: وأيقظني لطلوع الزهرة والزهرة: ع بالمدينة الشريفة. وزهر السراج والقمر والوجه والنجم، كمنع، يزهر زهوراً، بالضم: تلاً وأشرق، كازدهر. قال الشاعر: آل الزبير نجوم يشتضاء بهم إذا دجا الليل من ظلماته زهراً وقال آخر: عمّ النجوم ضوءه حين بهر فعمّر النجم الذي كان ازدهر وزهرت النار زهوراً: أضاءت. وأزهرتها أنا. ومن المجاز: يقال: زهرت بك زنادي، أي قويت بك وكثرت، ورئت بك زنادي. وقال الأزهرى: العرب تقول: زهرت بك زنادي. المعنى: قضيت بك حاجتي. وزهر الزند، إذا أضاءت ناره، وهو زند زاهر. وزهرت الشمس الإبل: غيرتها. والأزهر: القمر، لاستنارتها. والأزهر: يوم الجمعة وفي الحديث: «أكثرُوا الصلاة على في الليلة الغراء واليوم الأزهر» أي ليلة الجمعة ويومها، كذا جاء مفسراً في الحديث. والأزهر: النير، ويسمى الثور الوحشي أزهراً. والأزهر: الأسد الأبيض اللون. قال أبو عمرو: الأزهر: المشرق من الحيوان والنبات. وقال شمر: الأزهر من الرجال: الأبيض العتيق البياض، النير الحسن، وهو أحسن البياض كأن له بريقاً ونوراً يزهر كما يزهر النجم والسراج. وقال غيره: الأزهر: هو الأبيض المستنير المشرق الوجه، وفي صفته صلى الله عليه وسلم: «كان أزهراً اللون ليس بالأبيض الأمهق». وقيل: الأزهر: هو المشوب بالحمرة. والأزهر: الجمل المتفاج المتناول من أطراف الشجر. وفي الحديث: «سألوه عن جدّ بني عامر بن صعصعة فقال: جمل أزهراً متفاج»، وقد سبقت الإشارة إليه في «ف ج ج». وقال أبو عمرو: الأزهر: اللبن ساعه يحلب، وهو الوضح والناهض (٣) والصريح. وياخذى

(١) في القاموس: «جويرية» ومثله في جمهرة ابن حزم. وضبطت فيها زهرة بالضم. (٢) ومثله ورد في أسد الغابة عن سيف، وقال ابن اسحاق جويّة قال الدار قطنى: وقول سيف أصح، يعنى «حويه». (٣) الأصل واللسان، وفي التهذيب: الناهض. بالمعجمة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٤٨٦

المعاني المذكورة لقب جامع مصر بالأزهر، عمّره الله تعالى إلى يوم القيامة. وأزهر بن منقر، ويقال منقر، من أعراب البصرة، أخرجه الثلاثة. وأزهر بن عوف بن الحارث بن زهرة الزهرى. وأزهر بن قيس، روى عنه حرز (١) بن عثمان حديثاً ذكره ابن عبد البر: صحابيون. وأزهر بن حميص (٢): تابعي عن أبي بكر الصديق. قال ابن عبد البر: في صحبته نظر. والأزهران: القمران، وكلاهما على التغليب، وهما الشمس والقمر، لنورهما، وقد زهر زهر زهراً، وزهر، فيهما، وكل ذلك من البياض. وأحمر زاهر: شديد الحمرة، عن اللحياني. والأزدهار بالشئ: الاحتفاظ به. وفي الحديث: «أنه أوصى أبا قتادة بالإناء الذي توضع منه، وقال: ازدهر بهذا فإن له شأنًا» أي احتفظ به ولا تضعه واجعله في بالك. وقيل: الأزدهار بالشئ: الفرح به (٣) وبه فسّر ابن الأثير الحديث، وقال: هو من ازدهر، إذا فرح أى ليسفر وجهك ويزهر. وقيل: الأزدهار بالشئ: أن تأمر صاحبك أن يجد فيما أمرته، والدال، منقلب عن تاء الأفعال. وأصيل ذلك كله من الزهرة، وهو الحسن والبهجة. قال جرير: فإنك قين وابن قنين فازدهر بكيرك إن الكير للقين نافع قال أبو عبيد: وأظن ازدهر كلمة ليست بعربية، كأنها ببطية أو سريانية. وقال أبو سعيد: هي كلمة عربية. وأنشد بيت جرير السابق، وأنشد الأموي: كما ازدهرت قينة الشراع لأسوارها عل منها اضطباحا أى جدت في عملها لتخطى عند صاحبها، والشراع: الأوتار. وقال تغلب: ازدهر بها أى احتملها. قال: وهي كلمة سريانية. ويقال: فلان يتضمخ بالساهرية، ويمشي الزاهرية وهي من سجعات الأساس. قال: الساهرية: الغالية. والزاهرية: التبخر، قال أبو صخر الهذلي: يفوح المسك منه حين يغدو ويمشي الزاهرية غير حال والزاهرية:

عَيْنُ بَرَأْسٍ عَيْنٍ - وَ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ مِنَ اللَّطَافَةِ مَا لَا يُوصَفُ - لَا يُنَالُ قَعْرُهَا، أَيْ بَعِيدَةُ الْقَعْرِ. وَ الزَّاهِرُ: مُسْتَقْتَى بَيْنَ مَكَّةَ وَ النَّعِيمِ، وَ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْآنَ بِالْجَوْحَى، كَمَا قَالَهُ الْقُطَيْبِيُّ فِي التَّارِيخِ. وَ قَالَ السَّخَاوِيُّ فِي شَرْحِ الْعَرَاqِيَةِ الْإِصْطِلَاحِيَةِ: إِنْ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفُحُّ هُوَ وَادِي الزَّاهِرِ، نَقْلَهُ شَيْخُنَا. وَ الزَّهْرَاءُ: د، بِالْمَغْرَبِ الْأَنْدَلُسِيِّ قَرِيبًا مِنْ قُزْبَةِ، مِنْ أَعْجَبِ الْمُدُنِ وَ أَعْرَبِ الْمُتَنَزِّهَاتِ، بَنَاهُ النَّاصِرُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّخَلِ الْمَرْوَانِيِّ، وَ قَدْ أَلَفَ عَالِمُ الْأَنْدَلُسِ الْإِمَامُ الرَّحَّالُ ابْنُ سَعِيدٍ فِيهِ كِتَابًا سَمَّاهُ «الصَّبِيحَةُ الْغَرَاءُ فِي حُلَى حَضْرَةِ الزَّهْرَاءِ». وَ الزَّهْرَاءُ: ع. وَ الزَّهْرَاءُ: الْمَرْأَةُ الْمُشْرِقَةُ الْوَجْهَ وَ الْبَيْضَاءُ الْمُسْتَبِيرَةُ الْمُشْرِبَةُ بِحُمْرَةٍ. وَ الزَّهْرَاءُ: الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ. قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ: تَمَشَّى كَمَشَى الزَّهْرَاءِ فِي دَمَثِ الْ رَوْضِ إِلَى الْحَزْنِ دُونَهَا الْجُرْفُ وَ الزَّهْرَاءُ: فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ الشَّاعِرِ «٤»: سَحَابَةٌ بِيضَاءُ بَرَقَتْ بِالْعَشَى، لَا سِتَارَتَهَا.

(١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: حَرِيزُ بْنُ عَثْمَانَ. (٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ: حَمِيضَةُ. (٣) بَعْدَهَا فِي الْقَامُوسِ، وَ قَدْ سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ: (أَوْ أَنْ تَجْعَلَهُ مِنْ بَالِكٍ)؛ وَ قَدْ نَبِهَ إِلَى ذَلِكَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ. وَ قَدْ وَرَدَتْ فِي التَّهْذِيبِ وَ زَيْدٍ فِيهِ: وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: قَضَيْتُ مِنْهُ زَهْرِي - بِكَسْرِ الزَّاي - أَيْ وَ طَرَى حَاجَتِي. (٤) يَرِيدُ قَوْلَهُ: شَادَخَةُ الْعُرَّةِ زَهْرَاءُ الضَّحِكِ تَبْلُجُ الزَّهْرَاءِ فِي جَنَحِ الدَّلِكِ أَنْشَدَهُ شَمْرٌ، قَالَ: يَرِيدُ سَحَابَةً بِيضَاءَ بَرَقَتْ بِالْعَشَى، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٤٨٧

وَ الزَّهْرَاوَانِ: الْبَقْرَةُ وَ آلُ عِمْرَانَ، أَيْ الْمُنِيرَتَانِ الْمُضَيَّتَانِ، وَ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ «١». وَ الزَّهْرُ، بِالْكَسْرِ: الْوَطَرُ. تَقُولُ: قَضَيْتُ مِنْهُ زَهْرِي، أَيْ وَ طَرَى وَ حَاجَتِي. وَ عَلَيْهِ خَرَجَ بَعْضُ أَئِمَّةِ الْغُرَبَاءِ حَدِيثَ أَبِي قَتَادَةَ السَّابِقِ. وَ بِالضَّمِّ: أَبُو الْعَلَاءِ زُهْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زُهْرِ الْأَنْدَلُسِيِّ وَ أَقَارِبُهُ، فَضْلَاءُ وَ أَطْبَاءُ. وَ مِنْهُمْ مَنْ تَوَلَّى الْوِزَارَةَ، وَ تَرَاجَمَهُمْ مَشْهُورَةٌ فِي مُصَنِّفَاتِ الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ، وَ لَا سَيِّمَا «الْمَطْمَحُ الْكَبِيرُ». قَالَ شَيْخُنَا: وَ فِي طَبِيبٍ مَاهِرٍ مِنْهُمْ قَالَ بَعْضُ أَدْبَاءِ الْأَنْدَلُسِ عَلَى جِهَةِ الْمُبَاسَاطَةِ، عَلَى مَا فِيهِ مِنْ قَلَّةِ الْأَدَبِ وَ الْجَرَاءَةِ: يَا مَلِكُ الْمَوْتِ وَ ابْنُ زُهْرِ جَاوَزْتُمَا الْحَدَّ وَ النَّهْيَةَ تَرْفَقًا بِالْوَرَى قَلِيلًا فِي وَاحِدٍ مِنْكُمَا كِفَايَةً وَ زَهْرَةً، كَهْمَرَةٍ، وَ زَهْرَانُ، كَسَحْبَانِ، وَ زُهَيْرٌ، كَزُبَيْرٍ: أَسْمَاءُ، وَ كَذَا زَاهِرٌ وَ أَزْهَرُ. وَ الزُّهَيْرِيَّةُ: هُ بَبَغْدَادَ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهَا قَرِيبَتَانِ بَهَا، إِحْدَاهُمَا يُقَالُ لَهَا: رَكْضُ «٢» زُهَيْرِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي شَارِعِ بَابِ الْكُوفَةِ. وَ الثَّانِيَةُ قَطِيعَةٌ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَبْيُورْدِيِّ، إِلَى جَانِبِ الْقَطِيعَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِأَبِي النَّجْمِ. وَ كِلْتَاهُمَا الْيَوْمَ خَرَابٌ. وَ الْمَزْهَرُ، كَمَيْتَرٍ: الْعُودُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ، وَ الْجَمْعُ مَزَاهِرُ. وَ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ أَيْقَنَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ». وَ الْمِزْهَرُ، أَيْضًا: الَّذِي يُزْهِرُ النَّارَ وَ يَرْفَعُهَا وَ يُقَلِّبُهَا لِلصُّيْفَانِ. وَ الْمَزَاهِرُ: ع، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلدَّبِيرِيِّ: أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْمَزَاهِرِ طَالَمَا بَكَيْتُنَّ لَوْ يَرُونِي لَكُنَّ رَجِيمٌ وَ زَاهِرُ بْنُ حِرَامٍ «٣» الْأَشْجَعِيُّ، هَكَذَا ضَمِيَتْ فِي الْأَصُولِ الَّتِي بَأْيَدِينَا، حِرَامٌ كَكِتَابِ الْبَزَائِي، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرَ، وَ قَالَ عَبْدُ الْغَنِى: وَ بِالزَّاءِ أَصَحُّ. قُلْتُ: هَكَذَا وَجَدْتُهُ مَضْبُوطًا فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ. قَالَ: قَالَ هِلَالُ بْنُ قِيَاضٍ: حَدَّثَنَا رَافِعُ بْنُ سَلَمَةَ الْبَصِيرِيُّ: سَمِعَ أَبَاهُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ زَاهِرِ بْنِ حِرَامِ الْأَشْجَعِيِّ، وَ كَانَ بَدْوِيًّا يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِطُرْفَةٍ أَوْ هَدِيَّةٍ. وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «إِنْ لَكُمْ حَاضِرٌ «٤» بَادِيَّةً. وَ إِنْ بَادِيَّةُ آلِ مُحَمَّدٍ زَاهِرُ بْنُ حِرَامٍ». وَ زَاهِرُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْأَسْلَمِيُّ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، يُعَدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ كُنْيَتُهُ أَبُو مَجْزَأَةَ، صَحَابَتَيْنِ، وَ هُمَا فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ. وَ أَزْهَرَ النَّبَاتُ، كَاخْمَرٌ، كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ، أَيْ نَوَّرَ. وَ أَخْرَجَ زَهْرَهُ، وَ يَدُلُّ لَهُ مَا بَعْدَهُ، كَاذْهَارًا، كَاخْمَارًا: وَ الَّذِي فِي الْمُحْكَمِ وَ التَّهْذِيبِ وَ الْمِصْبَاحِ: وَ قَدْ أَزْهَرَ الشَّجَرُ وَ النَّبَاتُ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَزْهَرَ النَّبَاتُ - بِالْأَلْفِ - إِذَا نَوَّرَ وَ ظَهَرَ زَهْرُهُ. وَ زَهْرٌ - بَغَيْرِ أَلْفٍ - إِذَا حَسُنَ، وَ أَزْهَارُ النَّبَاتُ، كَاذْهَرٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَ جَعَلَهُ ابْنُ جُنَى رُبَاعِيًّا. وَ شَجَرَةٌ مُزْهَرَةٌ، وَ نَبَاتٌ مُزْهَرٌ، فَلْيَتَأَمَّلْ. وَ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يُونُسَ الزَّاهِرِيُّ الدَّنْدَانَقَانِيُّ، مُحَدِّثٌ، رَوَى عَنْ زَاهِرِ السَّرْحَسِيِّ وَ عَنْهُ ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ وَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ أَبُو الْفَتْوحِ الطَّائِيُّ، قَالَهُ الْحَافِظُ. قُلْتُ: وَ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ الزَّاهِرِيُّ لِخُلُتِهِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ زَاهِرِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهِ السَّرْحَسِيِّ وَ تَفَقَّهَ عَلَيْهِ، وَ سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ وَ حَدَّثَ عَنْهُ، وَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَعْدَانِيِّ، وَ عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو الْقَاسِمِ، وَ أَبُو حَامِدٍ الشُّجَاعِيُّ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٤٢٩. وَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُفَرَّجِ النَّبَاتِيِّ

(١) لَفْظُهُ فِي النَّهْيَةِ (زَهْرُ): «سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَ آلُ عِمْرَانَ الزَّهْرَاوَانِ» أَيْ الْمُنِيرَتَانِ، وَاحِدَتُهُمَا: زَهْرَاءُ. (٢) كَذَا، وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَ

التكملة: رَبَضُ. (٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: «حَرَام» و مثلها في التاريخ الكبير للبخارى ق ١ ج ٢ ص ٤٤٢. و أسد الغابة. (٤) عن البخارى، و بالأصل «حاضرة» و فى أسد الغابة: «إن زاهراً باديتنا ونحن حاضرتة».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٨٨

الرَّهْرِيُّ، بفتح الزاى، كما ضبطه الحافظ، حافظ توفى سنة ٦٣٧. و أبو علي الحسن بن يعقوب بن السكن بن زاهر الزاهري. إلى حده، البخارى، عن أبى بكر الإسماعيلى وغيره. * و مما يستدرك عليه: الزاهر: الحسن من التيات، و المشرق من ألوان الرجال. و الزاهر كالأنهر. و الأنهر: الحوار. و ذرة زهراء: بئضاء صافية، و هو مجاز. و الزهر: ثلاث ليالٍ من أول الشهر. و قول العجاج: ولّى كمضباح الدجى المزهور قيل: هو من أزهره الله، كما يقال مجنون، من أجته. و قيل: أراد به الزاهر. و ماء أزهر، و لفلان ذوله زهرة، و هو مجاز. و زهران: أبو قبيلة: و هو ابن كعب بن عبد الله بن مالك بن نضير بن الأزد. منهم من الصحابة جنادة بن أبى أمية. و فى بنى سعد بن مالك: زهير بن قيس بن ثعلبة، بطن، و فى الرباب زهير بن أقيش، بطن، و بطن آخر من جشم بن معاوية بن بكر. و فى عبس زهير بن جذيمة، و فى طيء زهير بن ثعلبة بن سلامان. و زهرة بن معبد أبو عقيل القرشي، جمع ابن المسيب، و عنه حيوة. و زهرة بن عمرو التميمي، حجازي، عن الوليد بن عمرو، ذكرهما البخارى فى التاريخ. و ابن أبى أزيهر الدوسى اسمه حناء و حميد بن شهاب الزهرى، معروف. و أبو عبد الله بن الزهرى، بالفتح، من طبقه ابن الوليد بن الدباغ، ذكره ابن عبد الملك فى التكملة. و قال الزجاج: زهرت الأرض، و أزهرت، إذا كثر زهرها. و المزهر، كمحسن: من يوقد النار للأضياف. ذكره أبو سعيد الصريز. و به فسر قول العاشرة من حديث أم زرع، و قد ردّ عليه عياض وغيره. و المزهر، كمبتر، أيضاً: الدف المربع، نقله عياض عن ابن حبيب فى الواضحة. قال: و أنكره صاحب لحن العامة.

[زير]؛ ج ٦، ص: ٤٨٨

الزير، بالكسر: الدن أو الحب، و قد تقدّم، و الزيار، بالكسر: ما يزير به البيطار الدابة، و هو شناق يشد به البيطار جحفة الدابة، أى يلوى جحفته. و زير الدابة: جعل الزيار فى حنكها. وفى الحديث: «أن الله تعالى قال لا يؤب عليه السلام، لا يتبغى أن يخاصمنى إلّا من يجعل الزيار فى فم الأسد» قال ابن الأثير: و هو شئ يجعل فى فم الدابة إذا استصعبت لتنقاد و تدل. و قيل: الزيار كاللبب للدابة، و قد تقدّم فى زور بناء على أن ياءها واو.

فصل السين؛ ج ٦، ص: ٤٨٨

إشارة

المهملة مع الراء

[سار]؛ ج ٦، ص: ٤٨٨

السور، بالضم: البقية من كل شئ، و الفضلة. و منه: سور الفأرة، و غيرها، و الجمع آسار «١». و أنشد يعقوب فى المقلوب: إنا لنضرب جعفرأ بسؤوفنا ضرب الغريبة تركب الآسارا أراد الأسار فقلب، و نظيره الآبار و الآرام، فى جمع بئر و رئم. وفى حديث الفضل بن عباس «لا أوثر بسورك أحد»، أى لا أتركه لأحد غيرى. و أسار منع شيئاً: أبغاه و أفصله، و يستعمل فى الطعام و الشراب كسار، كمنع. وفى الحديث: «إذا شربتم فأسروا» أى أبغوا شيئاً من الشراب فى قعر الإناء. و الفاعل «٢» منهما سار كشداد، على غير قياس. و روى بعضهم

بیت الأخطل هكذا (٣):

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: و الجمع آسار كذا بخطه والأولى: أسار كما في الصحاح، تأمل في باقى العبارة مع مراجعة النسخة المطبوعة من اللسان ٥١». (٢) الصحاح اللسان: و النعت منه: سار. (٣) يعنى روايته بالهمز (بسار)، و الرواية المشهورة للبيت بدون همز: بسوار.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٨٩

و شارِب مُزِجِجٍ بالكَّاسِ نَادَمَنِى لَا بِالْحُصُورِ وَلَا فِيهَا بَسَّارٌ أَى أَنَّهُ لَا يُسَيِّرُ فِي الْإِنَاءِ سُورًا، بَلْ يَشْتَفِه كُلَّهُ، وَ الرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ: بِسَوَّارٍ، أَى بِمُعْزِدٍ وَثَابٍ كَمَا سَيَأْتِى. وَ الْقِيَاسُ مُسَيِّرٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ نَظِيرُهُ أَجْبَرَهُ فَهُوَ جَبَّارٌ. وَ يَجُوزُ، أَى الْقِيَاسُ، بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ لَا يُتَوَقَّفُ عَلَى السَّيَّاعِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ الصَّوَابُ خِلَافُهُ، لِأَنَّ الْأَصَحَّ فِي غَيْرِ الْمَقِيسِ أَنَّهُ لَا يُقَالُ، وَ يُقَدِّمُ عَلَى الْقِيَاسِ فِيهِ إِلَّا إِذَا لَمْ يُسَمَّعْ فِيهِ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ، خِلَافًا لِبَعْضِ الْكُوفِيِّينَ الَّذِينَ يُجَوِّزُونَ مُطْلَقًا، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَارٌّ مِنْ سَارَتْ (١) وَ مِنْ أَسَارَتْ، كَأَنَّهُ رَدٌّ فِي الْأَصْلِ، كَمَا قَالُوا: دَرَّاكَ مِنْ أَدْرَكَتْ، وَ جَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرَتْ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: فِيهِ سُورَةٌ، أَى بَقِيَّةٌ مِنْ شَبَابٍ. فِي الْأَسَاسِ: يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي جَاوَزَتْ الشَّبَابَ وَ لَمْ يُهَرِّمَهَا الْكِبَرُ. وَ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ: يُقَالُ: ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي قَدْ جَاوَزَتْ عُتُقَانَ شَبَابِهَا، قَالَ: وَ مِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ الْهَلَالِيِّ: إِزَاءَ مَعَاشٍ مَا يُحِلُّ إِزَارُهَا مِنَ الْكِيسِ فِيهَا سُورَةٌ وَ هِيَ قَاعِدٌ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «قَاعِدٌ» قُعُودَهَا عَنِ الْحَيْضِ، لِأَنَّهَا أَسَنَتْ، فَقَوْلُ الْمَصْنُفِ فِيهِ تَذَكِيرُ الضَّمِيرِ مَحَلٌّ تَأْمُلُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: هَذِهِ سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَ سُورٌ مِنْهُ، أَى بَقِيَّةٌ مِنْهُ وَ قِطْعَةٌ، لُغَةً فِي سُورَةٍ، بِالْوَاوِ. وَ قِيلَ: هُوَ مَا خُوذُ مِنْ سُورَةِ الْمَالِ: جِيْدُهُ، تُرِكَ هَمْزُهَا لَمَّا كَثُرَ الِاسْتِعْمَالُ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ أَمَّا قَوْلُهُ: «وَ سَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ»، فَإِنَّ أَهْلَ اللَّغَةِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ مَعْنَى سَائِرٍ فِي أَمْثَالِ هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى الْبَاقِي، مِنْ قَوْلِكَ أَسَارَتْ سُورًا وَ سُورَةٌ إِذَا أَفْضَلْتَهَا وَ أَبْقَيْتَهَا، وَ السَّائِرُ: الْبَاقِي، وَ كَأَنَّهُ مِنْ سَارَ يَسَارُ فَهُوَ سَائِرٌ [أَى فَضَّلَ] (٢). قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ: يُقَالُ سَارَ وَ أَسَارَ، إِذَا أَفْضَلَ، فَهُوَ سَائِرٌ. جَعَلَ سَارَ وَ أَسَارَ وَاقِعَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: وَ هُوَ سَائِرٌ، قَالَ: قَالَ: فَلَا أَدْرِي أَرَادَ بِالسَّائِرِ الْمُسَيِّرِ (٣)، لَا الْجَمِيعِ كَمَا تَوَهَّمَهُ (٤) جَمَاعَاتٌ اعْتَمَادًا عَلَى قَوْلِ الْحَرِيرِيِّ فِي: «دُرَّةُ الْغَوَاصِ فِي أَوْهَامِ الْخَوَاصِ». وَ فِي الْحَدِيثِ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ»، أَى بَاقِيهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ النَّاسُ يَسْتَعْمِلُونَهُ فِي مَعْنَى الْجَمِيعِ، وَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ، وَ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ وَ كُلِّهِ بِمَعْنَى بَاقِي الشَّيْءِ، وَ الْبَاقِي: الْفَاضِلُ، وَ هَذِهِ الْعِبَارَةُ مَا خُوذُ مِنَ التَّكْمِلَةِ. وَ نَصَّيْهَا: سَائِرُ النَّاسِ: بِقِيَّتِهِمْ، وَ لَيْسَ مَعْنَاهُ جَمَاعَتُهُمْ (٥)، كَمَا زَعَمَ مِنْ قَصِيرَتِ مَعْرِفَتِهِ، انْتَهَى أَوْ قَدْ يُشْتَعْمَلُ لَهُ، إِشَارَةً إِلَى أَنَّ فِي السَّائِرِ قَوْلَيْنِ: الْأَوَّلُ: وَ هُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ مِنْ أَتْمِيَةِ اللَّغَةِ وَ أَرَبَابِ الْإِشْتِقَاقِ أَنَّهُ بِمَعْنَى الْبَاقِي، وَ لَا نِزَاعَ فِيهِ بَيْنَهُمْ، وَ إِشْتِقَاقُهُ مِنَ السُّورِ وَ هُوَ الْبَقِيَّةُ. وَ الثَّانِي: أَنَّهُ بِمَعْنَى الْجَمِيعِ، وَ قَدْ أَثْبَتَهُ جَمَاعَةٌ وَ صَوَّبُوهُ، وَ إِلَيْهِ ذَهَبَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَوَالِقِيُّ، وَ حَقَّقَهُ ابْنُ بَرٍّ فِي حَوَاشِي الدُّرَّةِ، وَ أَنْشَدَ عَلَيْهِ شَوَاهِدَ كَثِيرَةً وَ أَدْلَةً ظَاهِرَةً، وَ انْتَصَرَ لَهُمُ الشَّيْخُ النَّوَوِيُّ فِي مَوَاضِعَ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ. وَ سَبَقَهُمْ إِمَامُ الْعَرَبِيَّةِ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ، وَ نَقَلَهُ بَعْضُ عَنْ تَلْمِيذِهِ ابْنِ جُنَى. وَ اخْتَلَفُوا فِي الْإِشْتِقَاقِ فَقِيلَ: مِنَ السَّيْرِ، وَ هُوَ مِذْهَبُ الْجَوْهَرِيِّ وَ الْفَارِسِيِّ وَ مَنْ وَافَقَهُمَا، أَوْ مِنَ السُّورِ الْمَحِيطِ بِالْبَلَدِ، كَمَا قَالَ آخَرُونَ. وَ لَا تَنَاقُصَ فِي كَلَامِ الْمَصْنُفِ وَ لَا تَنَافِي، كَمَا زَعَمَهُ بَعْضُ الْمُحَشِّينَ، وَ أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ عَلَى دُرَّةِ الْغَوَاصِ، فَرَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ جَزَاهُ عَنَّا خَيْرًا. ثُمَّ إِنَّ الْمَصْنُفَ ذَكَرَ لِلْقَوْلِ الثَّانِي شَاهِدًا وَ مَثَلَيْنِ، كَالْمُنْتَصِرِ لَهُ، فَقَالَ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَخْوَصِ الشَّاعِرِ:

(١) عبارة التهذيب: من سارت و هو الوجه، و يجوز أن يكون من أسارت كأنه رده إلى الثلاثي. (٢) زيادة عن التهذيب. (٣) الأصل و اللسان، و في التهذيب: أراد بالسائر المسير أو الباقي الفاضل. (٤) في القاموس: توهم. (٥) في التكملة: جماعة الناس.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٩٠

فَجَلَّتْهَا لَنَا لُبَّائِيَةٌ لَمَّا وَقَدَ النَّوْمُ سَائِرَ الْحُرَّاسِ وَ كَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ: أُلْزِمَ الْعَالَمُونَ حُبَّكَ طَرًّا فَهُوَ فَرَضٌ فِي سَائِرِ الْأَذْيَانِ فَالسَّائِرُ فِيهِمَا بِمَعْنَى الْجَمِيعِ. وَ مِنَ الْغَرِيبِ مَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ السَّيِّدِ فِي شَرْحِ الشِّقْطِ أَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ التَّحْوِينَ اشْتَرَطُوا فِي سَائِرِ أَنَّهَا لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى شَيْءٍ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ بَعْضِهِ، نَحْوُ: رَأَيْتُ فَرَسَكَ وَ سَائِرَ الْخَيْلِ: دُونَ رَأَيْتُ حِمَارَكَ، لِعَدَمِ تَقَدُّمِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْخَيْلِ. وَ ضَافَ أَعْرَابِيٌّ قَوْمًا فَأَمَرُوا

الجارية بتطيسه، فقال: «بطنى عطرى، و سائرى ذرى» و هو من أمثالهم المشهورة و معنى سائرى، أى جميعى. و من المجاز: أغير على قوم فاستصبرخوا بنى عمهم أى استنصروهم فأبطؤوا عنهم حتى أسروا و أخذوا و ذهب بهم، ثم جاؤوا، أى بنو العم يسألون عنهم، فقال لهم المسؤول هذا القول الذى ذهب مثلاً: «أ سائر اليوم و قد زال الظهر». قال الزمخشري: يضرب لِمَا يُزجى نيله و فات وقته، أى اتطمعون فيما بعيد و قد تبين لكم اليأس، لأن من كانت حاجته اليوم بأسره و قد زال الظهر و جب أن يئأس كما يئأس منها بالغروب. و ذكره الجوهري مبسوطاً فى (س ي ر). و سائر، كفرح: بقى، و أسار: أبقى. و سؤر الأسد هو أبو خبيته (١) محمد بن خالد الكوفى، عن أنس، و عنه الثوري، لأن الأسد أفترسه فتركه حياً، فلقب بذلك قولهم: هذه سورة الصقر، لِمَا يبقى من لحمته. و تساءر كتقابل (٢) - و فى التكملة كتقبل: شرب سؤر النيد و بقاياه، عن اللحياني. * و مما يستدرك عليه: سورة المال: جيده. و أسار الحاسب: أفضل و لم يستقص و هو مجاز. و فى الصراح (٣): يقال فى السائر: سار أيضاً. و أنشد قول أبى ذؤيب يصف طيبة: فسود ماء المرد فاهاً فلونه كلون النور وهى أدماء سارها قال: أى سائرها. و استدرك شيخنا: سؤر الذئب، قال: و هو شاعر مشهور.

[سبر]؛ ج ٦، ص: ٢٩٠

السبر، بفتح فسكون: امتحان غور الجرح و غيره. يقال: سبر الجرح يسبره و يسبره سبراً: نظر مقداره و قاسه ليعرف غوره، هكذا بالوجهين عند أئمة اللغة، و صرح به غير واحد. و قضية اضطلاع المصنف أن مضارعه إنما يقال بالضم، ككتب. و قوله «و غيره»، يشمل الحزر، و التجربة و الاختبار، و استخراج كنه الأمر. و منه حديث الغار: «قال له أبو بكر: لا تدخله حتى أسبره قبلك»، أى أخبره و اعتبره، و أنظر هل فيه أحد أو شئ يؤذى. و فرق فى المضباح فقال: سبر الجرح، كنصر. و سبر القوم، إذا تأملهم، بالوجهين، كقتل و ضرب، نقله شيخنا قلت: و هو وارد على المصنف أيضاً، كالاستبصار، و كل أمر رزته فقد سبرته و استبرته. و السبر: الأسد قاله المؤرج. و السبر: الأضل، و اللؤن، و الجمال، و الهيئة الحسنة، و الزئى و المنظر، و يكسر فى هذه الأربعة. قال أبو زياد الكلابى: وقفت على رجل من أهل البادية بعد منصرفى من العراق فقال: أما اللسان فبدوى، و أما السبر فحضرى. قال: السبر، بالكسر: الزئى و الهيئة. قال: و قالت بدوية: أعجبنا سبر فلان، أى حسن حاله و خصيه فى بدنه. و قالت: رأيت سبي السبر، إذا كان شاحباً مضروباً فى بدنه، فجعلت السبر بمعنيين. و يقال: إنه لحسن السبر إذا

(١) ضبطت فى التكملة بالتصغير. (٢) فى القاموس: «و تسار» و مثله فى اللسان و التكملة، و قد نبه بهامش المطبوعة المصرية إلى عبارة اللسان. (٣) الصحاح مادة سبر.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٢٩١

كان حسن السخاء (١) و الهيئة. وفى الحديث: «يخرج رجل من النار و قد ذهب حبه و سبره»، أى هيئته. و السبر: حسن الهيئة و الجمال. و يقال: فلان حسن الجبر و السبر إذا كان جميلاً حسن الهيئة. قال الشاعر: أنا ابن أبى البراء و كل قوم لهم من سبر والدهم رداء و سبرى أننى حر تقي و أنى لا- يرايلنى الحياء و قال أبو زيد: السبر: ما عرفت به لؤم الدابة أو كرمها [أو لونها] (٢) من قيل أبيها. و السبر أيضاً: معرفتك الدابة بخضب أو بجذب. و المستبور: الحسنها، أى الهيئة. و السبر، بالكسر: العداوة. و به فسر المؤرج قول الفرزدق: بجنبى جلال يدفع الضيم منهم حوادى فى الأخياس ما بينها سبر (٣) أى عداوة. قال الأزهرى: و هو غريب. و قال الصاغاني: و قرأت فى النقاىض: لحي جلال يدفع الضيم عنهم هوادى فى الأجواف ليس بها سبر و السبر: الشبه (٤) و به فسر حديث الزبير «أنه قيل له. «مر ببيك حتى يتروجوا فى الغرائب، فقد غلب عليهم سبر أبى بكر و تحوله». قال ابن الأعرابى: أى شبه أبى بكر، قال: و كان أبو بكر دقيق المحاسن نحيف البدن، فأمرهم (٥) الرجل أن يزوجهم الغرائب ليجمع لهم حسن أبى بكر و شدة غيره. و يقال: عرفه بسبر أبيه، أى بهيئته. و قال الشاعر و هو القتال الكلابى: أنا ابن المضرجى أبى شليل و هيل يخفى على الناس النهار علينا سبره و لكل فحل على أولاده منه نجار و السبرة، بالفتح، و ذكر الفتح مستدرك: العداة الباردة. و قيل: هى ما بين السحر إلى الصباح. و قيل: ما بين غدوة إلى

طُلُوعِ الشَّمْسِ، ج سَبَرَاتٍ، مُحَرَّكَةٌ. وفي الحديث: «فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى يَا مُحَمَّدٌ؟ فَسَكَتَ، ثُمَّ وَضَعَ الرَّبُّ تَعَالَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَأَلْهَمَهُ إِلَى أَنْ قَالَ: فِي الْمُضَيِّ إِلَى الْجُمُعَاتِ، وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ». وقال الحُطَيْثِيُّ (٦): «عَظَامُ مَقِيلِ الْهَامِ غُلَبٌ رِقَابُهَا يُبَاكَرُونَ حَيْدَ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ يَعْنِي شِدَّةَ بَرْدِ الشِّتَاءِ وَالسَّنَةِ. وفي حديثِ زَوَاجِ فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ: «فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَدَاةٍ سَبْرَةً». وَسَبْرَةُ بْنُ الْعَوَالِ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ، وَكَذَا سَبْرَةُ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ الْجَعْفِيُّ، رَوَى عَنْهُ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ، وَ لَهُ وَفَادَةٌ، أَخْرَجَهُ الثَّلَاثَةُ. وَسَبْرَةُ بْنُ عَمْرِو التَّمِيمِيِّ، وَفَدَعَ مَعَ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو عَمْرٍو (٧). وَسَبْرَةُ بْنُ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ. رَوَى عَنْهُ جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ، وَبُسَيْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَهُوَ أَخُو خُرَيْمٍ. وَسَبْرَةُ بْنُ الْفَاكِهِ الْأَسَدِيِّ، رَوَى عَنْهُ سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، وَيُقَالُ هُوَ ابْنُ أَبِي الْفَاكِهِ، صَحَابِيُّونَ. وَكَذَا سَبْرَةُ بْنُ عَوْسَجَةَ. قَالَ مَرْوَانَ بْنِ سَعِيدٍ: لَهُ صُحْبَةٌ. وَقِيلَ: هُوَ سَبْرَةُ بْنُ مَعْبُدِ الْجُهَنِيِّ، رَوَى عَنْهُ مِنْ وَلَدِهِ الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ وَحَفِيدَاهُ: عَبْدُ الْمَلِكِ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ، ابْنَا

(١) السحناء: اللون. (٢) زيادة عن التهذيب و اللسان. (٣) ديوانه و روايته فيه: بحى حلال يدفع الضيم عنهم هوادر فى الأجواف ليس لها سبر (٤) فى القاموس: «السُّبَّةُ». (٥) فى النهاية و التهذيب: فأمره. (٦) فى التهذيب: و أنشد قول الحطيثه يصف الابل» و فى الديوان: «يباكرن برد الماء». (٧) فى أسد الغابة: «أبو عمر».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٤٩٢

الرَّبِيعِ، سَمِعَا عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ جَدِّهِمَا. وَ مِنْ وَلَدِهِ سَبْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرَّبِيعِ، سَمِعَ أَبَاهُ. وَ عَنْهُ إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدٍ، وَ يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَ أَخُوهُ حَزْمَلَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَ عَنْهُ الْحُمَيْدِيُّ، كَذَا فِي تَارِيخِ الْبَخَارِيِّ. وَ ذَكَرَ الْحَافِظُ فِي التَّبَصُّيرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَ حَدِيثُهُ فِي مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي الْمُنْعَةِ. وَ أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ السَّبْرِيُّ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْآجَرِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا دَاوُدَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ السَّبْرِيِّ فَقَالَ: مُفْتًى أَهْلِ الْمَدِينَةِ. قُلْتُ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ بْنِ أَبِي رُحْمَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ دَوْدَ بْنِ نَصِيرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِشْلِ بْنِ عَامِرٍ، تَوَلَّى قَضَاءَ مَكَّةَ لِزِيَادِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَ أَقْبَى بِالْمَدِينَةِ عَنْ شَرِيكِ وَ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، وَ عَنْهُ ابْنُ جُرَيْجٍ وَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَ نَزَلَ بَغْدَادَ وَ مَاتَ بِهَا. وَ قَالَ ابْنُ مُعِينٍ: لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ، وَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ أَيْضًا، وَلَّى قَضَاءَ الْمَدِينَةِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، لَا يُحْتَجُّ بِهِ. وَ سَبْرَتُ، كَزَبْرَج: د، بِالْمَغْرِبِ قُرْبَ أَطْرَائِلَسَ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمَصْنَفِ أَيْضًا فِي النَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ. وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: سَبْرَةُ: مِنْ مُدُنِ إِفْرِيقِيَّةَ. وَ السَّابِرِيُّ: ثَوْبٌ رَقِيقٌ جَيِّدٌ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: فَجَاءَتْ بَنَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ عَلَى عَصَوَيْهَا سَابِرِيُّ مُشَبَّرَقٌ وَ كُلُّ رَقِيقٍ سَابِرِيٌّ. وَ مِنْهُ الْمَثَلُ: «عَرَضُ سَابِرِيٍّ» أَيْ رَقِيقٌ لَيْسَ بِمُحَقَّقٍ. يَقُولُهُ: مَنْ يُعَرِّضُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ عَرَضًا لَا يُبَالِغُ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ أَيْ السَّابِرِيُّ مِنْ أَجْوَدِ الثِّيَابِ يُرْغَبُ فِيهِ بِأَدْنَى عَرَضٍ. قَالَ الشَّاعِرُ: بِمَنْزِلِهِ لَا يَشْتَكِي السَّلَّ أَهْلُهَا وَ عَيْشُ كَمِثْلِ «١» السَّابِرِيُّ رَقِيقٌ وَ فِي حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ: «رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ثَوْبًا سَابِرِيًّا أَسْتَشْفُ مَا وَرَاءَهُ». كُلُّ رَقِيقٍ عِنْدَهُمْ سَابِرِيٌّ، وَ الْأَصْلُ فِيهِ الدَّرُوعُ السَّابِرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَابُورَ. وَ السَّابِرِيُّ: تَمَرٌ جَيِّدٌ طَيِّبٌ. يُقَالُ: أَجْوَدُ تَمَرِ الْكُوفَةِ النَّزْسِيَانِ وَ السَّابِرِيُّ. وَ السَّابِرِيُّ: دِرْعٌ دَقِيقَةُ النَّسِجِ فِي إِحْكَامِ صَنْعَةٍ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْمَلِكِ سَابُورَ. وَ سَابُورُ ذُو الْأَكْتَاكِ: مَلِكُ الْعَجَمِ، مُعَرَّبٌ شَاةُ بُورٍ، مَعْنَاهُ ابْنُ السُّلْطَانِ. وَ سَابُورُ: كُورَةٌ بِفَارِسَ، مَدِينَتُهَا نَوْبَنْدَجَانُ «٢»، قَرِيبَةٌ مِنْ شَتْعَبِ بَوَّانٍ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ أَرْجَانَ سِتَّةٍ وَ عَشْرُونَ فَرْسَخًا، وَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ شَتِيرَازَ مِثْلُ ذَلِكَ. وَ قَدْ ذَكَرَهَا الْمُتَنَبِّئِيُّ فِي شِعْرِهِ. وَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابُورَ، الدَّقَاقُ بَغْدَادِيٌّ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ عُبَيْدِ بْنِ هِشَامِ الْحَلَبِيِّ وَ غَيْرِهِ، وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَابُورَ الشَّيرَازِيَّ، مُحَدِّثَانِ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: رَوَى لَنَا عَنْهُ الْأَبْرَقُوهِى الثَّلَاثِيَّاتِ حُضُورًا. وَ السُّبُورُ، بِالضَّمِّ: الْفَقِيرُ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ، كَالسُّبُورِ، حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ. وَ أَنْشَدَ: تُطْعِمُ الْمُعْتَفِينَ مِمَّا لَدَيْهَا مِنْ جَنَاهَا وَ الْعَائِلَ السُّبُورًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَإِذَا صَحَّ هَذَا فَتَاءُ سُبُورٍ زَائِدَةٌ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَرْضُ سُبُورٍ: لَا نَبَاتَ بِهَا، وَ كَذَلِكَ سُبُورُتُ. وَ السَّبَارُ، كَكِتَابٍ، وَ الْمِسْبَارُ، كَمِحْرَابٍ: مَا يُسَبَّرُ بِهِ الْجُرْحُ وَ يُقَدَّرُ بِهِ غَوْرُهُ. قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ جُرْحَهَا: تَرَدَّدَ السَّبَارُ عَلَى السَّابِرِ وَ فِي التَّهْذِيبِ: السَّبَارُ: فَتِيلَةٌ تُجْعَلُ فِي الْجُرْحِ، وَ أَنْشَدَ: تَرَدَّدَ عَلَى السَّابِرِيِّ «٣» السَّبَارَا وَ مِنْ أَمْثَالِ الْأَسَاسِ: «لَوْلَا الْمِسْبَارُ مَا عُرِفَ غَوْرُ الْجُرْحِ». وَ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ فَضَالَةَ السَّبَارِيِّ الْبَخَارِيِّ، إِلَى سَبَارَى «٤»، بِالْكَسْرِ، قَوِيَّةٌ بِبُخَارَى، حَدَّثَتْ بِتَارِيخِ

(١) في الصحاح: «كَمَسَ». (٢) هذا قول ابن الفقيه، و قال البشارى: مدينتها: شهرستان، و قال الإصطخرى: مدينتها سابور. (٣) عن التهذيب، و بالأصل «السبارى» و فى اللسان: «السبارى». (٤) فى اللباب: «سبىرى و أسبىرى و سبارى» و فى معجم البلدان فكلاً أصل.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٩٣

بُخَارَى عَنْ مُؤَلَّفِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُجَجَارَ، وَ عَنْهُ أَبُو الْفَضْلِ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ الرَّنَجَوِيِّ «١» وَ غَيْرِهِ. وَ سُبَّرُ وَ سُبْرَةُ كَصِرْدٍ وَ قُتْرَةٍ: طَائِرٌ دُونَ الصَّقْرِ، كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَ أَشَدُّ اللَّيْثُ لِلْأَخْطَلِ: وَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ لَعِنَ بِهِ حَتَّى تَعَاوَرَهُ الْعَقِيَانُ وَ السُّبَّرُ وَ سُبْرٌ، كَصِرْدٍ، أَوْ سُبْرَةٍ، مِثْلُ قُتْرَةٍ، أَوْ سُبَيْرٍ، مِثْلُ زُبَيْرٍ: بَثْرٌ عَادِيَةٌ لَتَيْمِ الرَّبَابِ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ السُّبْرَاءُ. وَ سُبَّرَ كَبَقَمَ: كَثِيبٌ بَيْنَ بَدْرٍ وَ الْمَدِينَةِ، هُنَاكَ قَسَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ الْغَنَائِمَ. قَالَ شَيْخُنَا يُزَادُ عَلَى النَّظَائِرِ السَّابِقَةِ فِي «تَوْجٍ وَ بَدْرٍ وَ جَبَرٍ». قُلْتُ: وَ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ بِكَسْرِ الْمُوَحَّدَةِ الْمُشَدَّدَةِ «٢»، وَ هُوَ الصَّوَابُ. وَ فِي الْحَدِيثِ «لَا بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَ فِي كُمِّهِ سُبُورَةٌ»، هِيَ كَتْنُومَةٌ: جَرِيدَةٌ مِنْ الْأَلْوَحِ مِنْ سَاجٍ يُكْتَبُ عَلَيْهَا التَّذَاكِيرُ «٣»، فَإِذَا اسْتَعْنَوْا عَنْهَا مَحْوُهَا، كَسْفُورَةٍ، كَمَا سَيَأْتِي، وَ هِيَ مُعْرَبَةٌ، وَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ يَزُودُونَهَا سِتُورَةً، وَ هُوَ خَطَأٌ. وَ الْمُسْبِرُ، كَمُقَشَعِرٍ: الذَّاهِبُ تَحْتَ اللَّيْلِ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: الْمَسْبَرَةُ: الْمَخْبَرَةُ. وَ حَمِدَتْ مَسْبَرَهُ وَ مَخْبَرَهُ. وَ السَّبْرُ: مَاءُ الْوَجْهِ. وَ الْجَمْعُ أَسْبَارٌ. وَ السَّبَارَى، بِالْفَتْحِ «٤»: أَرْضٌ قَالَ لَيْدٌ: دَرَى بِالسَّبَارَى حَبَّةً إِثْرَ مِيَةٍ مُسَطَّعَةً الْأَعْنَاقِ بُلُقَ الْفَوَادِمِ وَ أَسْبَارٌ، بِالْفَتْحِ: قَرْيَةٌ بِبَابِ أَصْبِهَانَ يُقَالُ لَهَا: جَبَى «٥». مِنْهَا أَبُو طَاهِرٍ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَرُّخَانَ «٦» الزَّاهِدُ، كَانَ مُجَابِبَ الدَّعْوَةِ. وَ سَبِيرَى، بِفَتْحِ فَكْسِرٍ: قَرْيَةٌ بِبُخَارَى، قِيلَ هِيَ سَبَارَى الْمَذْكُورَةِ. مِنْهَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَجَرٍ وَ يَوْسُفَ بْنِ عِيسَى، وَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ صَابِرِ الرَّبَاطِيِّ، تُوَفِّيَ سَنَةَ ٢٩٤، ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ. وَ أَبُو سَعِيدٍ السَّبِيرِيُّ، رَوَى عَنْهُ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ السُّلَمِيِّ. وَ سُبْرَانُ، كَعُثْمَانُ: مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي الْبَايَانِ، وَ هُوَ صُقْعٌ بَيْنَ بُشْتٍ وَ كَابَلٍ، وَ بَيْنَ الْجِبَالِ عُيُونُ مَاءٍ لَا تَقْبَلُ النَّجَاسَةَ، إِذَا أُلْقِيَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْهَا مَاجٌ وَ غَلَا نَحْوَ جَهْوَةِ الْمُلْقَى، فَإِنْ أَدْرَكَهُ أَحَاطَ بِهِ حَتَّى يُغْرِقَهُ. وَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّبْرِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي سَبْرَةٍ. وَ عَنْهُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمُسَاحِقِيُّ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْدَانَ الْفَقِيهَ السَّابُورِيَّ، رَوَى عَنْهُ هِنَةُ اللَّهِ الشَّيرَازِيَّ. وَ السَّابِرِيُّ «٧»: نَسَبُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَمِيعٍ الْحَنْفِيُّ، لَبِيعَةُ الثِّيَابِ السَّابِرِيَّةِ، مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ. ضَبَطَهُ ابْنُ السَّيِّمَانِيِّ بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ، وَ تَعَقَّبَهُ الرَّضِيُّ الشَّاطِبِيُّ فَقَالَ: الصَّوَابُ بِالْكَسْرِ، كَذَا فِي تَبْصِيرِ الْمُتَنَبِّهِ لِلْحَافِظِ. وَ سَبَارَى، بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، وَ قَدْ دَخَلَتْهَا. وَ أَبُو سَبْرَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَابِسٍ النَّخَعِيُّ: مَقْبُولٌ، مِنَ الثَّلَاثَةِ. وَ سَبْرَةُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجْبَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَبْرَةَ، عَنْ مُعَاذٍ، وَ عَنْهُ أَبُو وَاثِلٍ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: فِيهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ لَا يُسَبَّرُ. وَ أَمْرٌ عَظِيمٌ لَا يُسَبَّرُ. وَ مَفَازَةٌ لَا تُسَبَّرُ، أَيْ لَا يُعْرَفُ قَدْرُ سَعَتِهَا. وَ إِسْبَرَتْ، بِكَسْرِ فَسَكُونٍ فَفَتْحٍ: مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بِالرُّومِ، خَرَجَ مِنْهَا الْعُلَمَاءُ. وَ سَبْرَاءُ، بِالْكَسْرِ: مَاءٌ لَتَيْمِ الرَّبَابِ.

[سبدر]:: ج ٦، ص: ٤٩٣

السَّبَادِرَةُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاعَانِيُّ

(١) الأصل و اللباب، و فى معجم البلدان: «الزرنجرى». (٢) ضبطت فى التكملة: «سَبَّرُ» ضبط قلم. و ضبطت فى معجم البلدان بالفتح و تشديد الباء و كسرهما، نصاً. (٣) فى النهاية: «التذاكر» و فى اللسان فكلاً أصل. (٤) فى اللسان بكسر السين ضبط قلم، هنا و فى الشاهد. (٥) فى معجم البلدان: «أسبار... قرية على باب جى مدينة أصبهان و يقال لها أسبارديس» و مثله فى اللباب لابن الأثير. (٦) عن اللباب و معجم البلدان و بالأصل «الفرجان» و ورد فى اللباب: «أبو ظاهر» بدل «أبو طاهر». (٧) و ذكره ابن الأثير فى اللباب بفتح الباء الموحدة، و لم يعقب عليه.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٩٤

وَ صَيَّحِبُ اللَّسَانِ، وَ هُمُ الْفَرَّاغُ، جَمَعَ فَارِغٌ وَ أَصِيحَابُ اللَّهْوِ وَ التَّبَطُّلِ، وَ الْعَالِبُ عَلَى أَحْوَالِهِمُ التَّفَرُّغُ، لَا يُعْرَفُ لَهُ مُفْرَدٌ، وَ الَّذِى فِي النُّوَادِرِ السَّنَادِرَةُ، بِالنُّونِ، وَ سَيَأْتِي.

[سبطر]؛ ج ٦، ص: ٤٩٤

السَّبْطُرُ، كَهَزِيرٍ: الماضِي، قاله اللَّيْثُ، وَ السَّبْطُرُ: الشَّهْمُ الْمَقْدَامُ. وَ السَّبْطُرُ: السَّبِيْطُ الطَّوِيلُ الْمُتَمِّدٌ. وَ السَّبْطُرُ: مَنْ نَعَتْ الْأَسِيدَ بِالْمَضَاءِ وَ الشَّدَّةِ. يُقَالُ: هُوَ أَسِيدٌ سَبْطُرٌ، أَيْ يَمْتَدُّ عِنْدَ الْوُثْبَةِ. وَ قَالَ سَيِّوِيَّةٌ: جَمَلٌ سَبْطُرٌ، وَ جَمَالٌ سَبْطُرَاتٌ، سِرِّيَّةٌ، وَ لَا يُكْسَرُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ تَأْوُهُ لَيْسَتْ لِلتَّائِيْثِ، وَ إِنَّمَا هِيَ كِرَجَالَاتٍ وَ حَمَامَاتٍ فِي جَمْعِ الْمَذْكُورِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: التَّاءُ فِي سَبْطُرَاتٍ لِلتَّائِيْثِ، لِأَنَّ سَبْطُرَاتٍ مِنْ صِفَةِ الْجَمَالِ، وَ الْجَمَالُ مُؤَنَّثَةٌ تَأْنِيْثُ الْجَمَاعَةِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ: الْجَمَالُ سَارَتْ وَ رَعَتْ وَ أَكَلَتْ وَ شَرِبَتْ. قَالَ: وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ إِنَّمَا هِيَ كَحَمَامَاتٍ وَ رِجَالَاتٍ وَ هُمْ، فِي خَلْطِهِ رِجَالَاتٍ بِحَمَامَاتٍ؛ لِأَنَّ رِجَالًا جَمَاعَةً مُؤَنَّثَةٌ، بِدَلِيلِ قَوْلِكَ: الرَّجَالُ خَرَجَتْ وَ سَارَتْ. وَ أَمَّا حَمَامَاتٌ فَهِيَ جَمْعُ حَمَامٍ. وَ الْحَمَامُ مَذْكُورٌ، وَ كَانَ قِيَاسُهُ أَنْ لَا يُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَ التَّاءِ. قَالَ: قَالَ سَيِّوِيَّةٌ: وَ إِنَّمَا قَالُوا: حَمَامَاتٌ وَ إِسْطَبْلَاتٌ وَ سِرَادِقَاتٌ وَ سَجَلَاتٌ فَجَمَعُوْهَا بِالْأَلْفِ وَ التَّاءِ، وَ هِيَ مُذَكَّرَةٌ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُكْسَرُوْهَا: يَرِيدُ أَنْ الْأَلْفُ وَ التَّاءُ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْمَذْكُورَةِ جَعَلُوْهُمَا عَوْضًا مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَ لَوْ كَانَتْ مِمَّا يُكْسَرُ لَمْ تُجْمَعْ بِالْأَلْفِ وَ التَّاءِ، أَيْ طَوَالَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، كَذَا قَالَه الْجَوْهَرِيُّ. وَ السَّبِيْطُ، كَعَمِيْثِلٍ: طَائِرٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ جِدًّا، تَرَاهُ أَبَدًا فِي الْمَاءِ الضَّخْضَاحِ، يُكْنَى أَبَا الْعِيْزَارِ. وَ السَّبِيْطُ: الطَّوِيلُ، كَالسَّبَابِرِ، بِالضَّمِّ. وَ السَّبْطُرَى، كَعِرْضَنَى، أَيْ بكَشِيرٍ فَفَتَحَ فَمِيْ كُؤُنَ وَ آخِرَهَا أَلِفٌ مَقْصُورَةٌ: مَشِيَّةٌ فِيْهَا تَبَخُّرٌ. قَالَ الْعَجَّاجُ: يَمْشِي السَّبْطُرَى مَشِيَّةً التَّبَخُّرِ رَوَاهُ شَمِرٌ: مَشِيَّةٌ الْبَخْتِيرِ (١). وَ فِي الصِّحَاحِ: اسْبَطُرَ: اضْطَجَعَ وَ امْتَدَّ. وَ كُلُّ مُمْتَدٍّ مُسْبَطُرٌ. وَ اسْبَطُرْتُ الْإِبِلَ فِي سَيْرِهَا: أَسْرَعْتُ وَ امْتَدَدْتُ. وَ حَاكَمْتُ امْرَأَةً صَاحِبَتَهَا إِلَى شُرَيْحٍ فِي هَرَّةٍ بِيَدِهَا فَقَالَ: أَذْنُوْهَا مِنَ الْمُدْعِيَّةِ، فَإِنْ هِيَ قَرَّتْ وَ دَرَّتْ وَ اسْبَطُرْتُ فَهِيَ لَهَا، وَ إِنْ قَرَّتْ وَ اِزْبَارَتْ فَلَيْسَتْ لَهَا. مَعْنَى اسْبَطُرْتُ: امْتَدَدْتُ وَ اسْتَقَامْتُ لَهَا. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ، أَيْ امْتَدَدْتُ لِلْإِرْضَاعِ (٢) وَ مَالَتْ إِلَيْهِ. وَ اسْبَطُرْتُ الذَّبِيْحَةَ، إِذَا امْتَدَدْتُ لِلْمَوْتِ بَعْدَ الذَّبْحِ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ: اسْبَطُرْتُ لَهُ الْبِلَادُ: اسْتَقَامْتُ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: السَّبْطُرُ مِنَ الرِّجَالِ: السَّبِيْطُ الطَّوِيلُ، قَالَه شَمِرٌ. وَ السَّبْطُرَةُ: الْمَرْأَةُ الْجَسِيْمَةُ. وَ شَعْرٌ سَبْطُرٌ: سَبِيْطٌ.

[سبعر]؛ ج ٦، ص: ٤٩٤

السَّبْعَرَةُ، بِالْفَتْحِ، وَ السَّبْعَارُ بِالْكَسْرِ، وَ السَّبْعَارَةُ، أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ نَشَاطُ النَّاقَةِ وَ حَدَّثَتْهَا إِذَا رَفَعَتْ رَأْسَهَا وَ خَطَرَتْ بِدَنِيْهَا وَ تَدَافَعَتْ (٣) فِي سَيْرِهَا، عَنْ كُرَاعٍ.

[سبطر]؛ ج ٦، ص: ٤٩٤

السَّبْطُورَى، كَقَبْعَثَرَى، أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٤)، هُوَ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ جِدًّا، أَيْ الذَّاهِبُ فِي الطُّوْلِ.

[سبكر]؛ ج ٦، ص: ٤٩٤

اسْبَكَّرَ: اسْبَطُرَ فِي مَعَانِيهِ، كَالْإِمْتِدَادِ وَ الطُّوْلِ وَ الْمُضَيِّ عَلَى الْوَجْهِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: اسْبَكَّرَ الشَّبَابُ: طَالَ وَ مَضَى عَلَى وَجْهِهِ. وَ كُلُّ شَيْءٍ امْتَدَّ وَ طَالَ فَهُوَ مُسْبَكَّرٌ، مِثْلُ الشَّعْرِ وَ غَيْرِهِ. وَ اسْبَكَّرَ الرَّجُلُ: اضْطَجَعَ وَ امْتَدَّ مِثْلَ اسْبَطُرَ. قَالَ: إِذَا الْهَدَانُ حَارَ وَ اسْبَكَّرَا وَ كَانَ كَالْعِدْلِ يُجَرُّ جَرًّا

(١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: رواه شمر: مشية البخير، هكذا بخطه، و مثله في التكملة، و قال صاحب اللسان: رواه شمر مشية التجبير أى التجبر». (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: أى امتدت للإرضاع، هذا يشعر بأن المدعية كان معها ولد للهره صغير؛ تأمل، اه». (٣) الأصل و اللسان، و فى التكملة: و اندفعت. (٤) الجمهرة ٣/ ٤٠٧.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٩٥

و في الصِّحاح: اسبَكَرَتِ الجاريةُ: اعتَدَلَتْ واستقامت. وشبابٌ مُسَبَّكِرٌ. والمُسَبَّكِرُ: الشابُّ التَّامُّ المُعْتَدِلُ، قاله أَبُو زَيْد «١» الكلابي، و أنشدَ لافريِّ القيسِ: إلى مِثْلِهَا يَزُنُو الحليمُ صِبَابَهُ إِذَا ما اسبَكَرَتْ بينِ دِرْعٍ وِمْجُوبٍ «٢» والمُسَبَّكِرُ من الشَّعرِ: المُسْتَرْسِلُ، و قيل المُعْتَدِلُ. و قيل: المُتَنَصِّبُ، أى التَّامُّ البارِزُ. قال ذو الرُّمَّة: و أسودَ كالأساودِ مُسَبَّكِرًا على المَتْنِ مُنْسَدِلًا جَفَلًا * و مما يستدرك عليه: اسبَكَرَ النَّهْرُ: جَرَى. و قال اللُّحياني: اسبَكَرَتْ عَيْنُهُ: دَمَعَتْ. قال ابنُ سَيِّدِهِ: وهذا غيرُ معروفٍ في اللُّغة. و اسبَكَرَ الثَّبْتُ: طَالَ و تَمَّ.

[ستر]: ج ٦، ص: ٤٩٥

السُّتْرُ، بالكسْرِ، معروفٌ، و هو ما يُسْتَرُّ به، واحدُ السُّتُورِ، بالضمِّ، والأسِتَارُ، بالفتح، و السُّتْرُ، بضمّتين، و هو مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنَّف. و السُّتْرُ: الخَوْفُ، يقال: فلانٌ لا يَسْتَرُّ من الله بسترًا، أى لا يَخْشَاهُ ولا يَتَّقِيهِ، و هو مَجَاز. و يقال: ما لِفَلانٍ سِتْرٌ و لا حِجْرٌ، فالسُّتْرُ: الحياءُ، و الحِجْرُ: العَقْلُ. و العَمَلُ، هَكَذَا فى سائرِ الأصولِ و أَظُنُّهُ تَضَعِيفًا، و الصَّوابُ العَقْلُ و هو من السَّتَارَةِ و السُّتْرِ. و عبدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُوسُفَ السُّتْرِيُّ بالكسْرِ، كان يَحْمِلُ أَسِتَارَ الكَعْبَةِ من بَغْدَادَ إِلَيْهَا، مُحَدِّثٌ، رَوَى عن يَحْيَى بنِ ثَابِتٍ، تُوْفِيَ سنَةُ ٦١٨. و يَأْفُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّتْرِيُّ الخَادِمُ، من العُبَّادِ المُصَدِّقِينَ، تُوْفِيَ سنَةُ ٥٦٣. قُلْتُ: و أَبُو المَشْكُ عُبَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّجَمِيُّ السُّتْرِيُّ، عن أَبِي الخَطَّابِ بنِ البَطْرِ، و الحَسَنِ بْنِ طَلْحَةَ النَّعَالِيِّ، و عنه أَبُو سَعِيدٍ السَّمْعَانِيُّ، تُوْفِيَ سنَةُ ٥٣٤. و أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الفضْلِ بنِ إدريسَ بنِ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ السَّامِرِيِّ، إلى السَّامِرِيَّةِ، محلَّةٌ ببغدادَ، عن الحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ، و عنه أَبُو نَصِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بنِ حَسَنُونِ التُّرْسِيِّ. و عبدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ نَصْرِ، السُّتُورِيَّانِ، و هَذِهِ النُّسْبَةُ لِمَنْ يَحْفَظُ السُّتُورَ بِأَبْوَابِ المُلُوكِ، و لِمَنْ يَحْمِلُ أَسِتَارَ الكَعْبَةِ، مُحَدِّثَانِ، حَدَّثَ الأخيرُ عن إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ. و السُّتْرُ، بالتَّحْرِيكِ: التُّرْسُ، لأنَّهُ يُسْتَرُّ به. قال كثيرُ بنُ مُرَرْدٍ: بَيْنَ يَدَيْهِ سِتْرٌ كَالغُرْبَالِ و السَّتَارَةُ، بالكسْرِ: مَا يُسْتَرُّ بِهِ مِنْ شَيْءٍ كَانَتْما مَا كَانَ، كَالسُّتْرَةِ، بالضمِّ، و المِسْتَرِّ، كَمِثْرٍ، و السَّتَارِ، ككِتَابٍ، و الإِسْتَارَةُ، بالكسْرِ، و الإِسْتَارُ، بغيرِ هَاءٍ، و السُّتْرَةُ، محرَّكَةً، ج، أى جَمْعُ السَّتَارِ و السَّتَارَةُ سِتَائِرٌ. و فى الحديثِ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَغْلَقَ بَابَهُ على امرَأَةٍ، و أَرْخَى دُونَهَا إِسْتَارَةً فَقَدْ تَمَّ صَدَاقُهَا» قالوا: الإِسْتَارَةُ من السُّتْرِ، كَالإِعْظَامَةِ لِمَا تُعْظَمُ بِهِ المَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا، و قالوا: إِسْوَارٌ «٣»، للسَّوَارِ. و قالوا: إِشْرَارَةٌ لِمَا يُشْرَرُ «٤» عَلَيْهِ الأَقْطُ، و جَمْعُهَا الأَشَارِيرُ. قيل: لِمَ يُسْتَعْمَلُ إِلا فى هَذَا الحديثِ. و قيل: لِمَ يُسَمَّعُ إِلا فِيهِ. قال الأَزْهَرِيُّ: و لو رَوَى «أَسْتَارَةٌ» جَمْعُ سِتْرٍ، لكانَ حَسَنًا. و السَّتَارَةُ: الجِلْدَةُ على الطُّفْرِ، لكَوْنُهَا تَسْتَرُهُ. و السَّتِيَارُ: بلا هَاءٍ: السُّتْرُ، بالكسْرِ، هو ما يُسْتَرُّ به. و لا يَخْفَى أَنَّهُ لو ذَكَرَهُ عندَ أَخَوَاتِهِ كانَ أَلْتَقَى كما نَبَّهْنَا عليه قَرِيبًا، و آخَذَهُ شَيْخُنَا و نَزَلَ عليه، و غَفَلَ عن طَرِيقَتِهِ المُقَرَّرَةِ. أَنَّهُ قد يُفَرِّقُ الأَلْفَاظَ لأَجْلِ تَفْرِيعِ ما بَعْدَهَا، و قد سَبَقَ مِثْلُهُ كَثِيرٌ و هُنَا كَذَلِكَ. فَلَمَّا رَأَى أَنَّ السَّتَارَ معانِيَهُ كَثِيرَةٌ أَفْرَدَهُ وَحْدَهُ

(١) الصَّحاح و اللسان: أبو زياد. (٢) بهامش المطبوعة المصرية: [قوله]: و محبوب، الذى فى الصحاح: و مجول» و هى رواية الديوان أيضاً. (٣) بالأصل «إِسْوَارَةٌ» و ما أثبت عن اللسان، و قد نبه إلى ذلك بهامش المطبوعة المصرية. (٤) كذا بالأصل، و صوابها «يُسْتَرُّ» و فى اللسان (شرر): الإِشْرَارَةُ: الخَصْفَةُ التى يُشْرَرُ عَلَيْهَا الأَقْطُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٩٦

لِيُفَرِّعَ ما بَعْدَهُ من المَعَانِي عليه هَرَبًا من التَّكْرَارِ، ج سِتْرٌ، ككِتَابٍ و كُتُبٍ. و قد نَبَّهْنَا فى أوَّلِ المادَّةِ أَنَّ السُّتْرَ بالكسْرِ أَيْضًا يُجْمَعُ على سِتْرٍ كما ذَكَرَهُ ابنُ سَيِّدِهِ و غَيْرُهُ. و السَّتَارُ: جَبَلٌ بِالْعَالِيَةِ فى دِيَارِ سُلَيْمٍ، حَدَاءَ صُفْيَيْنَةَ «١». و السَّتَارُ: جَبَلٌ بِأَجَا فى بِلادِ طَبِيبٍ. و جاءَ فى شِعْرِ امرئِ القَيْسِ... على السَّتَارِ فَيَذْبُلُ «٢» قيل: هو جَبَلٌ بِالْحِمَى أَحْمَرٌ، فى ثَنائِها تَسْلِمُكَ، بَيْنَهُ و بَيْنَ إِمْرَةٍ خَمْسَةَ أَمْيَالٍ «٣». و السَّتَارُ: ثَنائاً و أنشَارٌ فَوْقَ أَنْصَابِ الحَرَمِ بِمَكَّةَ، لأنَّهَا سِتْرُهُ بَيْنَهُ و بَيْنَ الحِلِّ. و السَّتَارَانِ: وادِيَانِ فى دِيَارِ رَيْبَعَةٍ. و قال الأَزْهَرِيُّ: السَّتَارَانِ فى دِيَارِ بَنى سَعِيدٍ: وادِيَانِ، يقال لأَحَدِهِمَا السَّتِيَارُ الأَغْبَرُ، و الآخرُ: السَّتَارُ الجَابِرِيُّ، و فِيهِمَا عُيُونٌ فَوَارَةٌ تَسْقَى نَخِيلًا كَثِيرَةً. منها عَيْنٌ حَنِيدٌ، و عَيْنٌ فَرْيَاضٌ، و عَيْنٌ بَثَاءٌ، و عَيْنٌ حُلُوءَةٌ، و عَيْنٌ ثَزْمَدَاءٌ. و هى من الأَحْسَاءِ على ثَلَاثِ لَيَالٍ. و السَّتَارُ: جَبَلٌ بِدِيَارِ سُلَيْمٍ بِالْعَالِيَةِ، و قد ذَكَرَهُ أَوَّلًا،

فهو تَكَرَّر. و السَّتَار: نَاحِيَةُ الْبَحْرَيْنِ، ذَاتُ قُرَى تَزِيدَ عَلَى مَائِهِ، لَا مَرِيَّ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ وَأَفْنَاءَ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ، وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ بَعَيْنُهُ الَّذِي عَبَّرَ عَنْهُ بِوَادِيَيْنِ فِي دِيَارِ رَبِيعَةٍ، فَتَأَمَّلْ حَتَّى التَّأَمَّلْ تَجِدْهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: السَّتِيرُ، كَأَمِيرٍ: الْعَفِيفُ، كَالْمَسْتَوْرِ، وَ هِيَ السَّتِيرَةُ، بِهَاءٍ، قَالَ الْكُمَيْتُ: وَ لَقَدْ أَزُورُ بِهَا السَّتَى رَهْ فِي الْمَرْعَةِ السَّتَائِرُ وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْإِسْتَارُ، بِالْكَسْرِ، فِي الْعَدَدِ: أَرْبَعَةٌ. قَالَ جَرِيرٌ: إِنْ الْفَرْزَدَقَ وَ الْبَيْثَ وَ أُمَّهُ وَ أَبَا الْبَيْثِ لَشَرُّ مَا إِسْتَارَ «٤» أَيْ شَرُّ أَرْبَعَةٍ، وَ رَابِعُ الْقَوْمِ: إِسْتَارَاهُمْ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْأَرْبَعَةِ: إِسْتَارَ؛ لِأَنَّهُ بِالْفَارِسِيَّةِ: جِهَارٌ، فَأَعْرَبُوهُ وَ قَالُوا: إِسْتَارَ، وَ مِثْلُهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ. وَ زَادَ: جَمْعُهُ أَسَاتِيرُ. وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يَقَالُ ثَلَاثَةُ أَسَاتِيرَ، وَ الْوَاحِدُ إِسْتَارٌ، وَ يَقَالُ لِكُلِّ أَرْبَعَةٍ: إِسْتَارَ؛ يَقَالُ: أَكَلْتُ إِسْتَارًا مِنَ الْخُبْزِ، أَيْ أَرْبَعَةً أَرْغَفَهُ. وَ الْإِسْتَارُ فِي الزَّيْنَةِ: أَرْبَعَةُ مَنَاقِيلَ وَ نِصْفُ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَ هُوَ مُعَرَّبٌ أَيْضًا، وَ الْجَمْعُ الْأَسَاتِيرُ. وَ سَتَرَ الشَّيْءَ يَسْتَرُهُ سِتْرًا، بِالْفَتْحِ، وَ سَتْرًا، بِالتَّحْرِيكِ: أَخْفَاهُ، فَانْسَتَرَ هُوَ وَ تَسَتَّرَ وَ اسْتَسَرَّ، أَيْ تَغَطَّى، الْأَوَّلُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَيْ انْسَتَرَ. وَ سَاتُورُ: أَحَدُ السَّحَرَةِ الَّذِينَ آمَنُوا بِمُوسَى عَلَيْهِ وَ عَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ، قَالَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَ هُمُ أَرْبَعَةٌ: سَاتُورٌ وَ عَازُورٌ «٥» وَ حَطَّحَ وَ مَصَّيْفَى. وَ إِسْتِرَابَاذُ، بِالْكَسْرِ «٦»، مَعْنَاهُ عِمَارَةُ الْبُغْلِ، فَإِنْ اسْتَرَّ كَأَحْمَدَ بِالْفَارِسِيَّةِ الْبُغْلَ. وَ يَقَالُ أَيْضًا اسْتِرَابَاذُ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ: هُ، بِقُرْبِ جُزْجَانٍ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ سَارِيَّةَ، وَ لَهَا تَارِيخٌ. وَ قَالَ الرَّشَاطِيُّ: هِيَ مِنْ عَمَلِ جُزْجَانَ. يُنْسَبُ إِلَيْهَا عَمَّارُ بْنُ رَجَاءٍ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ مِنْ مَشَاهِيرِ أَهْلِهَا: أَبُو نَعِيمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَدِيٍّ، أَحَدُ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ الْبَلْبِيسِيُّ: وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهَ الْحَنْفِيَّ، تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَاعَانِيِّ بِبَغْدَادَ، وَ حَدَّثَ بِهَا. وَ اسْتِرَابَاذُ «٧»: كُورَةُ الْبَلْسَوَادِ مِنَ الْعِرَاقِ. وَ اسْتِرَابَاذُ «٧»: هُ بِخُرَاسَانَ، وَ هِيَ غَيْرُ الَّتِي بِقُرْبِ جُزْجَانَ.

(١) عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (الستار)، وَ بِالْأَصْلِ «صَغِينَةُ». (٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ وَ تَمَامِهِ فِيهِ: عَلَا قَطْنًا بِالشِّيمِ أَيْمَنُ صُوبَهُ وَ أَيْسَرَهُ عَلَى السَّتَارِ فَيَذْبُلُ (٣) مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ. (٤) وَ يَرُوى: وَ أَبَا الْفَرْزَدَقَ شَرَّ مَا إِسْتَارَ وَ يَرُوى: وَ أَبُو الْفَرْزَدَقَ قُبَّحَ الْإِسْتَارِ. (٥) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ عَازُورٌ، هَكَذَا بِخَطِّهِ، وَ الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةُ، وَ لِيَحْرَرِ ١٥». (٦) كَذَا، وَ مَا أَثْبَتَ ضَبْطَ الْقَامُوسِ الَّذِي بِيَدِي بِكَسْرِ الهمزة وَ التَّاءِ. وَ ضَبَطَتْ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ بِالْفَتْحِ ثُمَّ السَّكُونِ وَ فَتَحَ التَّاءَ الْمُثَنَاءَ. (٧) ضَبَطَتْ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، وَ انْظُرْ مَا سَبَقَ بِشَأْنِهَا فِي الْحَاشِيَةِ قَبْلَ السَّابِقَةِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٩٧

* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: السَّتْرُ، مُحَرَّكَةً، مَصْدَرُ سَتَرْتُ الشَّيْءَ اسْتَرْتُهُ، إِذَا عَطَيْتَهُ. وَ جَارِيَةُ مُسْتَرَّةٍ، أَيْ مُخَدَّرَةٍ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ سَتِيرٌ يُحِبُّ السَّتِيرَ» «١». السَّتِيرُ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، أَيْ مِنْ شَأْنِهِ وَ إِزَادَتُهُ حُبُّ السَّتْرِ وَ الصُّونِ، وَ قَدْ يَكُونُ السَّتِيرُ بِمَعْنَى الْمَسْتَوْرِ، وَ يُجْمَعُ عَلَى سُتَرَاءَ، كَقَتْلَاءَ وَ شُهَدَاءَ. وَ قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو حَيَّانٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ وَ عَدَوَهُ غَرِيبًا. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: حِجَابًا مَسْتُورًا «٢» قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ أَيْ سَاتِرًا، مِثْلُ قَوْلِهِ [تَعَالَى]: كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا «٣» أَيْ آتِيًا. قَالَ بَعْضُهُمْ: لَا ثَالِثَ لَهُمَا. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَى «مَسْتُورًا» مَانِعًا، وَ جَاءَ عَلَى لَفْظِ مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ سِتْرٌ عَنِ الْعَيْدِ. وَ قِيلَ حِجَابًا مَسْتُورًا: حِجَابًا عَلَى حِجَابٍ، وَ الْأَوَّلُ مَسْتُورٌ بِالثَّانِي. يُرَادُ بِهِ كَثَافَةُ الْحِجَابِ. وَ سَتَرَهُ، كَسَتَرَهُ. أَنَشَدَ اللَّخْيَانِيُّ: لَهَا رَجُلٌ مُجَبَّرَةٌ بِخُبٍّ وَ أُخْرَى لَا يُسْتَرُّهَا أَجَاجٌ وَ امْرَأَةٌ سَتِيرَةٌ: ذَاتُ سِتَارَةٍ. وَ شَجَرٌ سَتِيرٌ: كَثِيرُ الْأَغْصَانِ. وَ سَاتَرَهُ الْعَدَاوَةُ مُسَاتَرَةً، وَ هُوَ مُدَاجِ مُسَاتِرٌ. وَ هَتَكَ اللَّهُ سِتْرَهُ: أَطْلَعَ عَلَى مَعَايِبِهِ «٤». وَ أَمَدُ إِلَى اللَّهِ يَدِي تَحْتَ سِتَارِ اللَّيْلِ. وَ كُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ. وَ سِتَارَةٌ: أَرْضٌ. قَالَ: سَلَانِي عَنْ سِتَارَةٍ إِنَّ عِنْدِي بِهَا عِلْمًا فَمَنْ يَبِغِ الْفَرَاصَا يَجِدْ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ وَ حَالٍ كِرَامًا حَيْثُ مَا حَبَسُوا مَخَاضًا وَ سِتَارَةً: مَدِينَةُ الْهِنْدِ، عَلَيْهَا حِصْنٌ عَظِيمٌ هَائِلٌ مُسْتَضْعَبٌ الْفَتْحِ.

[سجراً: ج ٦، ص: ٤٩٧]

سَجَرَ النَّوْرَ يَسْجُرُهُ سَجْرًا: أَوْقَدَهُ وَ أَحْمَاهُ، وَ قِيلَ: أَشْبَعَ وَ قَوَّدَهُ. وَ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: «فَصَلَّ حَتَّى يَعْدِلَ الرُّمَحَ ظِلُّهُ، ثُمَّ أَقْصِرَ، فَإِنْ جَهَنَّمَ تَسْجَرٌ وَ تَفْتَحَ أَبْوَابُهَا». أَيْ تَوْقَدَ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِبْرَادَ بِالظُّهْرِ، كَمَا فِي حَدِيثِ آخَرَ «٦». وَ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: قَوْلُهُ: تَسْجَرُ جَهَنَّمَ، وَ بَيْنَ قُرْنِي الشَّيْطَانِ، وَ أَمْثَالُهَا مِنَ الْأَلْفَازِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي يَنْفَرِدُ الشَّارِعُ بِمَعَانِيهَا، وَ يَجِبُ عَلَيْنَا التَّصَدِّيقُ بِهَا وَ الْوُقُوفُ عِنْدَ الْإِقْرَارِ بِصِحَّتِهَا وَ

الْعَمَلُ بِمُوجِبِهَا. وَ سَجَرَ النَّهْرُ يَسْجُرُهُ سَجْرًا وَ سَجُورًا: مَلَأَهُ، كَسَجَرَهُ تَسْجِيرًا. وَ سَجَزَتِ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ: صَبَّتْهُ. قَالَ مُزَاهِمٌ: كَمَا سَجَزَتْ فِي الْمَهْدِ أُمُّ حَفِيَّةُ يُمْنِي يَدِيهَا مِنْ قَدِي مُعْسَلٍ وَ يُرَوَى سَحَرَتْ «٧». وَ الْقَدِيُّ: الطَّيِّبُ الطَّعْمِ مِنَ الشَّرَابِ وَ الطَّعَامِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: سَجَزَتِ اللَّاقَةُ تَسْجُرُ سَجْرًا وَ سَجُورًا: مَدَّتْ حَنِينَهَا فَطَرَبَتْ فِي إِنْثَرٍ وَلَدَهَا، قَالَه الْأَصْمَعِيُّ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَ يُرَوَى أَيْضًا لِلْحَزِينِ الْكِنَانِيِّ: فَإِلَى الْوَلِيدِ الْيَوْمَ حَنْتَ نَاقَتِي تَهْوِي لِمُعَبَّرِ الْمُتُونِ سَمَالِقٍ حَنْتَ إِلَى بَرْكِ «٨» فَقُلْتُ لَهَا قَرِي بَعْضَ الْحَنِينِ فَإِنْ سَجَرَكَ شَاتِقِي كَمْ عِنْدَهُ مِنْ نَائِلٍ وَ سَمَاحَةٍ وَ شَمَائِلٍ مِثْمُونَةٍ وَ خَلَائِقٍ قَوْلُهُ: «قَرِي» مِنَ الْوَقَارِ وَ الشُّكُونِ. وَ نَسَبَ بِهِ «بَعْضُ (١) فِي اللِّسَانِ: «يَحِبُّ الشَّيْءَ» وَ فِي النِّهَايَةِ: «يَحِبُّ الْحَيَاءَ وَ الشَّيْءَ». (٢) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ الْآيَةُ ٤٥. (٣) سُورَةُ مَرْيَمَ الْآيَةُ ٦١. (٤) فِي الْأَسَاسِ: هَتَكَ اللَّهُ سَتْرَكَ: أَطْلَعَ عَلَى مَسَاوِيكَ. (٥) الْأَسَاسُ: سَتَارُهُ. (٦) وَ لَفْظُهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ: «أَبْرَدُوا بِالظَّهْرِ، فَإِنْ شَدَّ الْحَرُّ مِنْ فِجْ جَهَنَّمَ». (٧) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: وَ يَرَوَى سَحَرَتْ أَيْ عُلَّتْ وَ هَذِهِ الرُّوَايَةُ أَصَحُّ مِنْ تَكْمِلَتِهِ». (٨) الصَّحَاحُ وَ اللِّسَانُ: إِلَى بَرْقٍ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٩٨

الْحَنِينُ عَلَى مَعْنَى كَفَى عَنْ بَعْضِ الْحَنِينِ فَإِنْ حَنِينَكَ إِلَى وَطَنِكَ شَاتِقِي لِأَنَّهُ مُذَكِّرٌ لِي أَهْلِي وَ وَطَنِي. وَ السَّجُورُ، كَصَبُورٍ: مَا يُسَجَّرُ بِهِ التَّنُورُ، أَيْ يُوقَدُ وَ يُحْمَى، فَهُوَ كَالْوُقُودِ لَفْظًا وَ مَعْنَى، كَالْمَسْجَرِ، بِالْكَسْرِ، وَ الْمَسْجَرَةُ، وَ هِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي يُسَاطُ بِهَا السَّجُورُ فِي التَّنُورِ، قَالَه الصَّاعِقَانِيُّ. وَ الْمَسْجُورُ: الْمُوقَدُ. وَ الْمَسْجُورُ: الْفَارُغُ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ. وَ السَّاجِرُ وَ الْمَسْجُورُ: السَّائِكُنُ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمَسْجُورُ: السَّائِكُنُ، وَ الْمُتَمَلِّئُ، مَعًا. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْمَسْجُورُ يَكُونُ الْمَمْلُوءَ، وَ يَكُونُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، ضِدُّهُ. وَ الْمَسْجُورُ: الْبَحْرُ الَّذِي مَأْوُهُ أَكْثَرُ مِنْهُ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ «١» فَسَرَّهُ تَغْلَبَ فَقَالَ: مُلِثْتُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُلِثَتْ نَارًا، وَ جَاءَ أَنَّ الْبَحْرَ يُسَجَّرُ فَيَكُونُ نَارَ جَهَنَّمَ، وَ كَانَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: مَسْجُورٌ بِالنَّارِ، أَيْ مَمْلُوءٌ. قَالَ: وَ الْمَسْجُورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْمَمْلُوءُ. وَ قَدْ سَكَرْتُ الْإِنَاءَ وَ سَجَرْتُهُ، إِذَا مَلَأْتَهُ. قَالَ لَيْدٌ: مَسْجُورَةٌ مُتَجَاوِرًا «٢» قَلَامُهَا وَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ إِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ «٣» أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَصَارَ بَحْرًا وَاحِدًا. وَ قَالَ الرَّبِيعُ: سَجَّرْتُ، أَيْ فَاضْتُ. وَ قَالَ قَتَادَةُ: ذَهَبَ مَأْوُهَا. وَ قَالَ كَعْبُ: الْبَحْرُ جَهَنَّمَ يُسَجَّرُ. وَ قَالَ الزَّجَّاجُ: جُعِلَتْ مَبَانِيهَا نِيرَانًا يُحَاطُ بِهَا أَهْلُ النَّارِ «٤». وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: بَحْرٌ مَسْجُورٌ وَ مَفْجُورٌ. وَ قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، أَيْ أَضْرَمَتْ نَارًا. وَ قِيلَ: غِيَضَتْ مِيَاهُهَا، وَ إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ لِتَسْجِيرِ النَّارِ فِيهَا، وَ هَذَا الْأَخِيرُ مِنَ الْبَصَائِرِ وَ قِيلَ: لَا يَبْعُدُ الْجَمِيعُ، تُخْلَطُ وَ تَفِيضُ وَ تَصِيرُ نَارًا، قَالَه الْأَبْيُّ وَ غَيْرُهُ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ هَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى جَوَازِ اسْتِعْمَالِ الْمُشْتَرَكِ فِي مَعَانِيهِ، وَ هُوَ مِثْلُ ذَهَبِ الْجُمْهُورِ. ثُمَّ إِنَّ قَوْلَ الْمُصَنِّفِ: الْبَحْرُ الَّذِي مَأْوُهُ أَكْثَرُ مِنْهُ، لَمْ أَجِدْهُ فِي أُمَمَاتِ الْأَصُولِ اللَّغَوِيَّةِ. وَ هُمْ صَرَّحُوا أَنَّ الْمَسْجُورَ الْمَمْلُوءَ أَوْ الْمُوقَدَ أَوْ الْمَفْجُورَ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ لَعَلَّهُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِ الْفَرَّاءِ؛ فَإِنَّهُ قَالَ فِي: «الْمَسْجُورُ»: اللَّبَنُ الَّذِي مَأْوُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبَنِهِ، وَ هُوَ يُشِيرُ إِلَى مَعْنَى الْمُخَالَطَةِ، فَتَأَمَّلْ. وَ فِي الصَّحَاحِ: الْمَسْجُورُ: مِنَ اللَّوْلُؤِ: الْمَنْظُومُ الْمُسْتَرْسَلُ. قَالَ الْمُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ: وَ إِذَا أَلَمَ خَيَالُهَا طَرَفَتْ عَيْنِي فَمَاءٌ شُؤْنُهَا سَجَمٌ كَاللَّوْلُؤِ الْمَسْجُورِ أَعْفَلَ فِي سِلْكِ النَّظَامِ فَخَانَهُ النَّظْمُ وَ يُقَالُ: مَرَزْنَا بِكُلِّ حَاجِرٍ وَ سَاجِرٍ. السَّاجِرُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ السَّيْلُ وَ يَمُرُّ بِهِ فَيَمْلُؤُهُ، عَلَى النَّسَبِ أَوْ يَكُونُ فَاعِلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. قَالَ الشَّيْخُ: وَ أَحْمَى عَلَيْهَا ابْنُ أَبِي زَيْدٍ بْنِ مُشِيرٍ بَطْنُ الْمَرَّاضِ «٥» كُلُّ حَشِيٍّ وَ سَاجِرٍ وَ سَاجِرٌ: مَاءٌ بِالْيَمَامَةِ لُصْبَةً. قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَجْتَمِعُ مِنَ السَّيْلِ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُ السَّفَّاحِ بْنِ خَالِدٍ التَّغْلِي: إِنَّ الْكَلَابَ مَأْوُنَا فَخَلُّوهُ وَ سَاجِرًا وَ اللَّهُ لَنْ تَحْلُوهُ وَ سَاجِرٌ: عَ آخَرُ. قَالَ الرَّاعِي: ظَنَّ وَ وَدَّعَنَ الْجَمَادَ مَلَامَةً جَمَادَ قَسَا لَمَّا دَعَاهُنَّ سَاجِرَ «٦» وَ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْخُرَشْبِ: وَ أَمْسُوا حِلَالًا مَا يُفَرِّقُ جَمْعُهُمْ عَلَى كُلِّ مَاءٍ بَيْنَ فَيْدٍ وَ سَاجِرٍ

(١) سُورَةُ التَّكْوِيرِ الْآيَةُ ٦. (٢) عَنِ التَّهْذِيبِ، وَ بِالْأَصْلِ «مُتَحَاوِرًا» وَ فِي الدِّيَّانِ: «مُتَجَاوِرًا». وَ صَدَرَهُ فِيهِ: فَتَوْسَطَا عَرْضَ السَّرِيِّ وَ صَدَعَا وَ يَرَوَى: أَقْلَامُهَا. وَ الْأَقْلَامُ: قَصَبُ الْيَرَاعِ. (٣) سُورَةُ التَّكْوِيرِ الْآيَةُ ٦. (٤) فِي التَّهْذِيبِ: جَعَلَتْ مِيَاهُهَا نِيرَانًا بِهَا يَعَذِّبُ أَهْلُ النَّارِ. (٥) عَنِ التَّهْذِيبِ وَ الصَّحَاحِ، وَ بِالْأَصْلِ «الْمَرَادِ». (٦) دِيَّانُهُ ص ١١٤ وَ انْظُرْ فِيهِ تَخْرِيجَهُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٤٩٩

و من المَجَاز: السَّجِرُ: الخَلِيلُ الصَّفِيُّ الْمُخَالِطُ الصَّدِيقُ، من سَجَرَتِ النَّاقَةَ إِذَا حَنَّتْ، لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَحِنُّ إِلَى صَاحِبِهِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ وَ الْبَصَائِرِ، ج. سَجَرَاءُ، كَأَمِيرٍ وَ أَمْرَاءٍ وَ السَّاجُورُ: خَشَبَةٌ تُعَلَّقُ. وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: طَوْقٌ مِنْ حَدِيدٍ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: السَّاجُورُ: الْقِلَادَةُ تُجَعَلُ «١» فِي عُنُقِ الْكَلْبِ. وَ قَدْ سَجَرَهُ، إِذَا شَدَّهُ بِهِ، وَ كُلُّ مَسْجُورٍ فِي عُنُقِهِ سَاجُورٌ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، كَسَوَجَرَهُ، حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي، فَإِنَّهُ قَالَ: كَلْبٌ مُسَوَّجَرٌ، فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَشَاذٌ نَادِرٌ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: كَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ فُلَانًا مُسَمَّعًا مُسَوَّجَرًا، أَيْ مُقَيَّدًا مَغْلُولًا. قُلْتُ: وَ زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: سَجَرَهُ «٢» تَسْجِيرًا. وَ قَالَ: كَلْبٌ مَسْجُورٌ وَ مُسَجَّرٌ وَ مُسَوَّجَرٌ. وَ قَدْ سَجَرْتُهُ وَ سَجَرْتُهُ، إِذَا طَوَّقْتُهُ السَّاجُورَ. وَ السَّاجُورُ: نَهْرٌ بِمَنْبَجٍ، صِفَتَاهُ بَسَاتِينُ، وَ يُقَالُ لِهَما: السَّوَاجِرُ، أَيْضًا. وَ السَّجَارُ، كَكِتَابٍ: هُوَ قُرْبُ بُخَارَى، وَ هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: جَبَار «٣»، بِجِيمَيْنِ، وَ قَدْ ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ هُنَاكَ. وَ مِنْهَا أَبُو شُعَيْبٍ الْوَلِيُّ الْعَابِدُ الْمَذْكُورُ، فَكَانَ يَتَّبِعِي أَنْ يُتَّبَعَ عَلَى ذَلِكَ، لَنَلَا يَغْتَرَّ الْمُطَالَعُ بِأَنَّهُمَا اثْنَانِ. وَ السَّوَجَرُ: سَجَرٌ، أَوْ هُوَ سَجَرُ الْخِلَافِ، يَمَانِيَّةٌ، أَوْ الصَّوَابُ بِالْمَهْمَلَةِ، كَمَا سَيَأْتِي. وَ السَّجُورِيُّ، كَجَوْهَرِيٍّ: الرَّجُلُ الْخَفِيفُ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ، وَ أَنْشَدَ: جَاءَ يَسُوقُ الْعَكَرَ الْهُمُومًا السَّجُورِيَّ لَارَعَى مُسَيِّمًا وَ صَادَفَ الْعَصْفَنُفَرَ الشَّتِيْمًا أَوْ السَّجُورِيَّ: الْأَحْمَقُ، لِخَفَةِ عَقْلِهِ. وَ عَيْنُ سَجَرَاءُ: خَالَطَتْ بِيَاضَهَا حُمْرَةً أَوْ زُرْقَةً، وَ هِيَ بَيِّنَةُ الشَّجَرَةِ، بِالضَّمِّ، وَ السَّجَرُ، بِالتَّخْرِيكِ وَ فِي التَّهْذِيبِ: السَّجَرُ وَ الشَّجَرَةُ: حُمْرَةٌ فِي الْعَيْنِ فِي بَيَاضِهَا وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا خَالَطَتِ الْحُمْرَةُ الزُّرْقَةَ فَهِيَ أَيْضًا سَجَرَاءُ. وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: اخْتَلَفُوا فِي السَّجَرِ فِي الْعَيْنِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ الْحُمْرَةُ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ. وَ قِيلَ: الْبَيَاضُ الْخَفِيفُ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ. وَ قِيلَ: هِيَ كُدْرَةٌ فِي بَاطِنِ الْعَيْنِ مِنْ تَوَكُّكِ الْكُحْلِ. وَ فِي صِفَتِهِ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ: «كَانَ أَسْجَرُ الْعَيْنِ»، وَ أَصْلُ السَّجَرِ وَ الشَّجَرَةُ الْكُدْرَةُ. وَ فِي الْمُحْكَمِ: السَّجَرُ وَ الشَّجَرَةُ: أَنْ يُشْرَبَ سَوَادُ الْعَيْنِ حُمْرَةً. وَ قِيلَ: أَنْ يَضْرِبَ سَوَادُهَا إِلَى الْحُمْرَةِ. وَ قِيلَ: هِيَ حُمْرَةٌ فِي بَيَاضٍ. وَ قِيلَ: حُمْرَةٌ فِي زُرْقَةٍ. وَ قِيلَ: حُمْرَةٌ يَسِيرَةٌ تُمَازِجُ السَّوَادَ. رَجُلٌ أَسْجَرٌ وَ امْرَأَةٌ سَجَرَاءُ، وَ كَذَلِكَ الْعَيْنُ. وَ شَعْرٌ مُسَجَّرٌ وَ مُسَيَّجَرٌ وَ مُسَوَّجَرٌ: مُشْتَرَسِلٌ مُرْسَلٌ. وَ قَالُوا: شَعْرٌ مُسَيَّجَرٌ وَ مُسَيَّجُورٌ: مُشْتَرَسِلٌ: وَ شَعْرٌ مُسَجَّرٌ: مُرْجَلٌ. وَ سَجَرَ الشَّيْءَ سَجْرًا: أَرْسَلَهُ. وَ الْمُسَجَّرُ: الشَّعْرُ الْمُرْسَلُ. قَالَ الشَّاعِرُ: إِذَا مَا انْتَنَى شَعْرُهُ الْمُسَيَّجَرُ وَ قَالَ آخَرُ: إِذَا ثَبَتِي «٤» فَرَعُهَا الْمُسَيَّجَرُ وَ الْأَسْجَرُ: الْغَدِيرُ الْحُرُّ الطَّيْنُ. قَالَ الْحُوَيْدِرَةُ: بِغَرِيضٍ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا مِنْ مَاءِ أَسْجَرِ طَبِيبِ الْمُسَيَّجَرِ وَ يُقَالُ: غَدِيرٌ أَسْجَرٌ، إِذَا كَانَ يَضْرِبُ مَآوُهُ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِالسَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَصْفُو. وَ الْأَسْجَرُ: الْأَسَدُ، إِمَّا لِلْوَنَةِ وَ إِمَّا لِلْحُمْرَةِ عَيْنِيهِ. وَ تَسْجِيرُ الْمَاءِ: تَفْجِيرُهُ حَيْثُ يَرِيدُ، قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ. وَ قَالَ الرَّجَّاجُ: قُرِئَ سَجَرَتْ وَ سُجِّرَتْ فَسَجَرَتْ: مُلِئَتْ. وَ سُجِّرَتْ: فُجِّرَتْ وَ أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَصَارَتْ بَحْرًا وَاحِدًا، نَقَلَهُ الصَّاعِنِيُّ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْمُسَاجَرَةُ: الْمُخَالَةُ وَ الْمُصَادَفَةُ (١) اللِّسَانِ: «تَوْضَعُ» وَ فِي الصَّحَاحِ فَكَالْأَصْلِ. (٢) الْأَسَاسُ: سَجَرَتْ. (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «جَنْجَارُ». (٤) التَّهْذِيبُ: تَشْتِي.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٥٠٠

وَ الْمُصَاحِيَّةُ وَ الْمُصَافَاءُ، مِنْ سَجَرَتِ النَّاقَةِ سَجْرًا، إِذَا مَلَأَتْ فَاهَا مِنَ الْحَنِينِ إِلَى وَلَدِهَا، قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، وَ مَثَلُهُ فِي الْبَصَائِرِ، قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ: وَ كُنْتُ إِذَا سَاجَرْتُ مِنْهُمْ مُسَاجِرًا صَبَحْتُ بِفَضْلِ فِي الْمُرُوءَةِ وَ الْعِلْمِ وَ أَسْجَرُ فِي السَّيْرِ: تَتَابَعٌ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ الَّذِي فِي الْأُمَهَاتِ اللَّغَوِيَّةِ: أَنْتَ سَجَرْتَ الْإِبِلَ فِي السَّيْرِ: تَتَابَعْتَ. وَ السَّجَرُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ لِلإِبِلِ بَيْنَ الْحَبِّ وَ الْهَمْلَحِيَّةِ، وَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ «١»: شَبِيهُ بِحَبِّ الدَّوَابِّ. وَ قِيلَ: الْإِنْسِيَّةُ جَارُ: التَّقَدُّمُ فِي السَّيْرِ وَ النَّجَاءُ. وَ يُقَالُ أَيْضًا بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، كَمَا سَيَأْتِي. وَ الْمُسَجَّرُ، كَمُقَشَعَرِ الصُّلْبِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: أَنْتَ سَجَرْتَ الْإِنَاءَ: امْتَلَأَ. وَ سَجَرَ الْبَحْرُ: فَاضَ أَوْ غَاضَ. وَ سَجَرْتَ التَّمَادَّ «٢»: مُلِئْتُ مِنَ الْمَطَرِ، وَ كَذَلِكَ الْمَاءُ سَجَرَةً، وَ الْجَمْعُ سَجَرٌ. وَ السَّاجِرُ: السَّيْلُ الَّذِي يَمْلَأُ كُلَّ شَيْءٍ. وَ بَرُّ سَجَرٍ، أَيْ مُمْتَلِئٌ. وَ الْمَسْجُورُ: اللَّبَنُ الَّذِي مَآوُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبَنِهِ، عَنْ الْفَرَّاءِ. وَ الْمَسِيَّجَرُ: الَّذِي غَاضَ مَآوُهُ. وَ لَوْ لَوْ مَسِيَّجُورٌ انْتَرَتْ مِنْ نِظَامِهِ. وَ قِيلَ: لَوْ لَوْهُ مَسِيَّجُورَةٌ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ. وَ سَجَرَتِ النَّاقَةُ تَسْجِيرًا: حَنَّتْ، قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ. وَ قَدْ يُسْتَعْمَلُ السَّجَرُ فِي صَوْتِ الرَّعْدِ. وَ عَيْنُ مُسَجَّرَةٍ: مُفَعَّمَةٌ. وَ السَّاجِرُ: السَّاكِنُ. وَ قَطْرَةُ سَجَرَاءُ: كَدْرَةٌ، وَ كَذَلِكَ النُّطْفَةُ. وَ فِي أَغْنَاهُمْ السَّوَاجِرُ «٣»، أَيْ أَغْلَالٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ سَجَرٌ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ حِجَازِيٌّ.

المُسَجَّهَر، كَمُقَشَّعَر: الأبيض. قال لبيد: وَ نَاجِيَهُ أَعْمَلْتُهَا وَ ابْتَذَلْتُهَا إِذَا مَا اسْجَهَرَ الْآلُ فِي كُلِّ سَبَبٍ وَ اسْجَهَرَ النَّبَاتُ: طَالَ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اسْجَهَرَ، إِذَا ظَهَرَ وَ انْبَسَطَ: قَالَ عَدِيُّ: وَ مَجُودٌ قَدْ اسْجَهَرَ تَنَاوَى رَ كُلُّونَ الْعُهُونِ فِي الْأَعْلَاقِ وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: اسْجَهَرَ هُنَا: تَوَقَّدَ حُسْنًا بِالْوَانِ الرَّهْرِ. قُلْتُ: وَ الْمِيَالُ وَاحِدٌ؛ لِأَنَّ النَّبَاتَ إِذَا طَالَ وَ ظَهَرَ وَ انْبَسَطَ أَزْهَرَ وَ تَوَقَّدَ بِحُسْنِ الْأَلْوَانِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اسْجَهَرَ السَّرَابُ إِذَا تَرَيَهُ وَ جَرَى. وَ أَنشَدَ يَتَّى لَبِيدٌ: وَ اسْجَهَرَتِ الرَّمَاحُ، إِذَا أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ. وَ يُقَالُ: سَحَابَةٌ مُسْجَهَرَةٌ، إِذَا كَانَتْ يَتَرَفَّقُ فِيهَا الْمَاءُ* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: اسْجَهَرَتِ النَّارُ، إِذَا اتَّقَدَتْ وَ التَّهَبَّتْ. وَ اسْجَهَرَ اللَّيْلُ: طَالَ. وَ بَنَاءُ مُسْجَهَرٌ: طَوِيلٌ.

[سحر]؛ ج ٦، ص: ٥٠٠

إشارة

السَّحَر، بَفَتْحٍ فِسْكَوْنٍ وَ قَدْ يُحَرَّكُ، مِثَالُ نَهْرٍ وَ نَهَرٍ، لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ، وَ يُضَمُّ - فَهِيَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ، وَ زَادَ الْخَفَاجِيُّ فِي الْعِنَايَةِ: بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ، فَهُوَ إِذَا مُتَّلَثٌ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ مِنَ الْجَمَاهِيرِ، فَلْيَسَّيْتُ -: الرَّثَّةُ. وَ بِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بَيْنَ سَيْحَرِي وَ نَحْرِي» أَيْ مَاتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ هُوَ مُسْتَنِدٌّ إِلَى صَدْرِهَا وَ مَا يُحَازِي سَحَرَهَا مِنْهُ. وَ حَكَى الْقُتَيْبِيُّ فِيهِ أَنَّهُ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَ الْجِيمِ، وَ سَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ، وَ الْمُحْفُوظُ الْأَوَّلُ. وَ قِيلَ: السَّحَرُ بُلْغَاتُهُ الثَّلَاثَةُ «٤»: مَا التَّرَقُّ بِالْحُلُقُومِ (١) الْجُمُورَةُ ٧٦/٢. (٢) الثَّمَادُ جَمْعُ ثَمَدٍ، وَ هِيَ الْحَفَرُ يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ. (٣) عَنِ الْأَسَاسِ، وَ بِالْأَصْلِ «سَوَاجِر». (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ الْمُنَاسِبُ: بُلْغَاتُهُ الثَّلَاثُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٠١

وَ الْمَرِيءُ مِنَ أَعْلَى الْبَطْنِ، وَ قِيلَ: هُوَ كُلُّ مَا تَعَلَّقَ بِالْحُلُقُومِ مِنْ قَلْبٍ وَ كَبِدٍ وَ رِثَةٍ. ج سُحُورٌ وَ أَشْحَارٌ وَ سُحُرٌ. وَ قِيلَ إِنْ السُّحُورَ، بِالضَّمِّ، جَمْعُ سَيْحَرٍ بِالْفَتْحِ. وَ أَمَّا الْأَسْحَارُ وَ السُّحَرُ فَجَمْعُ سَحَرٍ، مُحَرَّكَةً. وَ السَّحَرُ، أَثَرُ دَبْرَةِ الْبَعِيرِ إِذَا «١» بَرَأَتْ وَ ابْيَضَّ مَوْضِعُهَا. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «انْتَفَخَ سَيْحَرُهُ» وَ «انْتَفَخَتْ مَسَاحِرُهُ». وَ عَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ أَثَمَةُ الْغَرِيبِ، وَ الثَّانِي ذَكَرَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ. وَ قَالُوا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْجَبَانِ، وَ أَيْضًا لِمَنْ عَدَا طَوْرَهُ. قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا نَزَتْ بِالرَّجُلِ الْبُطْنَةُ يُقَالُ: انْتَفَخَ سَيْحَرُهُ. مَعْنَاهُ عَدَا طَوْرَهُ وَ جَاوَزَ قَدْرَهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا خَطَأً، إِنَّمَا يُقَالُ: انْتَفَخَ سَيْحَرُهُ، لِلْجَبَانِ الَّذِي مَلَأَ الْخَوْفُ جَوْفَهُ فَانْتَفَخَ السَّحَرُ وَ هُوَ الرَّثَّةُ، حَتَّى رَفَعَ الْقَلْبَ إِلَى الْحُلُقُومِ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا «٢» وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ: وَ أَنْذَرُهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ «٣»، كُلُّ هَذَا يَدُلُّ عَلَى [أَنْ] «٤» انْتِفَاحِ السَّحَرِ، مِثْلُ لَشِدَّةِ الْخَوْفِ وَ تَمَكُّنِ الْفَزَعِ وَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنَ الْبُطْنَةِ. وَ فِي الْأَسَاسِ: انْتَفَخَ سَيْحَرُهُ وَ مَسَاحِرُهُ مِنْ «٥» وَجَلٍ وَ جُبْنٍ. وَ تَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ. وَ فِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ يَوْمَ يَذَرُ قَالَ لُعْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ: «انْتَفَخَ سَيْحَرُكَ» أَيْ رِثَتُكَ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْجَبَانِ. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «انْقَطَعَ مِنْهُ سَيْحَرِي»، أَيْ يَشَتْ مِنْهُ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ. وَ زَادَ: وَ أَنَا مِنْهُ غَيْرُ صَرِيمٍ سَيْحَرِي، أَيْ غَيْرُ قَانِطٍ. وَ تَبِعَهُ فِي الْبَصَائِرِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْمُقَطَّعَةُ السُّحُورُ، وَ الْمُقَطَّعَةُ الْأَسْحَارُ، وَ كَذَا الْمُقَطَّعَةُ الْأَنْمَاطُ «٦»، وَ قَدْ تَكْسَرُ الطَّاءُ، وَ نَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِبَعْضِ الْمَتَأَخِّرِينَ: الْأَرْنَبِ، وَ هُوَ عَلَى التَّفَاوُلِ، أَيْ سَحَرُهُ يُقَطَّعُ. وَ عَلَى اللَّغَةِ الثَّانِيَةِ، أَيْ مِنْ سُرْعَتِهَا وَ شِدَّةِ عَدْوِهَا كَأَنَّهَا تُقَطَّعُ سَحَرُهَا وَ نِبَاطُهَا. وَ قَالَ الصَّاعَنَانِي: لِأَنَّهَا تُقَطَّعُ أَسْحَارُ الْكَلَابِ، لِشِدَّةِ عَدْوِهَا، وَ تُقَطَّعُ أَسْحَارُ مَنْ يَطْلُبُهَا، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: السُّحُورُ، كَصُبُورٍ هُوَ مَا يُتَسَحَّرُ بِهِ وَفَتْ السَّحَرُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ سَوِيقٍ، وَضِعَ اسْمًا لِمَا يُؤْكَلُ ذَلِكَ الْوَقْتُ. وَ قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ. وَ أَكْثَرُ مَا يُرْوَى الْأَزْهَرِيُّ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ بِالْفَتْحِ اسْمٌ مَا يُتَسَحَّرُ بِهِ، وَ بِالضَّمِّ الْمَصْدَرُ وَ الْفِعْلُ نَفْسُهُ، وَ قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ. وَ أَكْثَرُ مَا يُرْوَى بِالْفَتْحِ، وَ قِيلَ: الصَّوَابُ بِالضَّمِّ، لِأَنَّهُ بِالْفَتْحِ الطَّعَامُ، وَ الْبَرَكَةُ وَ الْأَجْرُ وَ الثَّوَابُ فِي الْفِعْلِ لَا فِي الطَّعَامِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ السَّحَرُ، مُحَرَّكَةً: قُبِيلُ الصُّبْحِ آخِرَ اللَّيْلِ، كَالسَّحَرِ، بِالْفَتْحِ وَ الْجَمْعِ أَسْحَارُ كَالسَّحَرِيِّ وَ السَّحَرِيَّةِ، مُحَرَّكَةً فِيهِمَا، يُقَالُ لِقَيْتِهِ سَيْحَرِي هَذِهِ اللَّيْلَةُ وَ سَحَرِيَّتُهَا. قَالَ

ابن قيس الرقيات: وَلَدَتْ أَعْرَ مُبَارَكًا كَالْيَدْرِ وَسَطَ سَمَائِهَا فِي لَيْلَةٍ لَا نَحْسَ فِي سَحَرِهَا وَعَشَائِهَا وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: السَّحَرُ: قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ السَّحَرُ اسْتِعَارَةً لِأَنَّهُ وَقْتُ إِدْبَارِ اللَّيْلِ وَإِقْبَالِ النَّهَارِ، فَهُوَ مُتَنَفِّسُ الصُّبْحِ. وَمِنَ الْمَجَازِ: السَّحَرُ «٧»: الْبَيَاضُ يَغْلُو السَّوَادَ، يُقَالُ بِالسَّيْنِ وَبِالضَّادِ، إِلَّا أَنَّ السَّيْنَ أَكْثَرُ مَا يَشْتَعْمَلُ فِي سَحَرِ الصُّبْحِ، وَبِالضَّادِ فِي الْأَلْوَانِ. يُقَالُ: حِمَارٌ أَصْبَحَ وَأَتَانٌ صَحْرَاءُ. وَمِنَ الْمَجَازِ: السَّحَرُ: طَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ، اسْتِعَارَةً مِنْ أَشْحَارِ اللَّيَالِي، جَ أَشْحَارٌ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلَاةً: مَغْمُضُ أَشْحَارِ الْخُبُوتِ إِذَا اكْتَسَى مِنَ الْآلِ جُلًّا نَازِحَ الْمَاءِ مُقْفَرٌ «٨»

(١) سقطت من المطبوعة الكويتية. (٢) سورة الأحزاب الآية ١٠. (٣) سورة غافر الآية ١٨. (٤) زيادة اقتضاها السياق. (٥) في الأساس: إِذَا مَلَّ وَجِبْنَ. (٦) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: الأغاط، كذا بخطه، والذي في مادة ناط: النياط، ويدل عليه ما ذكره الشارح هنا بعد» وفي اللسان: النياط. (٧) في اللسان: السَّحَرُ وَالسُّحْرَةُ. (٨) أراد مغمض أطراف خبوته، فأدخل الألف واللام فقاما مقام الإضافة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٥٠٢

قال الأزهرى: أَشْحَارُ الْفَلَاةِ: أَطْرَافُهَا. وَمِنَ الْمَجَازِ: السُّحْرَةُ بِالضَّمِّ: السَّحَرُ، وَقِيلَ: الْأَعْلَى مِنْهُ. وَقِيلَ: هُوَ [مِنْ] ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ. يُقَالُ: لَقِيْتُهُ بِسَحْرَةٍ وَلَقِيْتُهُ سَحْرَةً وَسَحْرَةً يَا هَذَا، وَلَقِيْتُهُ بِالسَّحَرِ الْأَعْلَى، وَلَقِيْتُهُ بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ، وَأَعْلَى السَّحَرَيْنِ. قَالُوا: وَمَا قَوْلُ الْعَجَّاجِ: غَدَا بِأَعْلَى سَحَرٍ وَأَحْرَسَا فَهُوَ خَطَأٌ، كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ: بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ تَنْفَسِ الصُّبْحِ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ: مَرَّتْ بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ تَدُلُّ وَفِي الْأَسَاسِ: لَقِيْتُهُ [سَحْرًا وَسَحْرَةً] «١» بِالسَّحَرِ، وَفِي أَعْلَى السَّحَرَيْنِ، وَهُمَا سَحَرٌ مَعَ الصُّبْحِ وَسَحَرٌ قُبَيْلَهُ «٢». كَمَا يُقَالُ الْفَجْرَانِ: الْكَاذِبُ وَالصَّادِقُ. وَيُقَالُ: لَقِيْتُهُ سَحْرًا وَسَحْرًا يَا هَذَا، مَعْرِفَةً، لَمْ تَصْرِفْهُ إِذَا كُنْتَ تُرِيدُ سَحْرَ لَيْلَتِكَ، لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ التَّعْرِيفُ بِغَيْرِ إِضَافَةٍ وَلَا أَلْفٍ وَلَا لَامٍ كَمَا غَلَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى وَاحِدٍ مِنْ بَنِيهِ. فَإِنْ أَرَدْتَ سَحْرَ نَكْرَةٍ صَرَفْتَهُ، وَقُلْتَ: أَتَيْتُهُ بِسَحَرٍ وَسَحْرَةٍ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِذَا آلَ لُوطٌ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ «٣» أَجْرَاهُ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ، كَقَوْلِكَ: نَجَّيْنَاهُمْ بَلِيلٍ. فَإِذَا أَلَقْتَ الْعَرَبُ مِنْهُ الْبَيَاءَ لَمْ يُجْرَوْهُ، فَقَالُوا: فَعَلْتُ هَذَا سَحْرًا يَا فَتَى، وَكَأَنَّهُمْ فِي تَرْكِهِمْ إِجْرَاءَهُ أَنَّ كَلَامَهُمْ كَانَ فِيهِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، فَجَرَى عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا حُذِفَتْ مِنْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَفِيهِ نَيْتُهُمَا لَمْ يُصْرِفْ. كَلَامُ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولُوا: مَا زَالَ عِنْدَنَا مُنْذُ السَّحَرِ، لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ غَيْرَهُ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ، وَهُوَ قَوْلُ سَبِيوِيهِ: سَحَرٌ إِذَا كَانَ نَكْرَةً يَرَادُ سَحَرٌ مِنَ الْأَشْحَارِ انصَرَفَ. تَقُولُ: أَتَيْتُ زَيْدًا سَحْرًا مِنَ الْأَشْحَارِ. فَإِذَا أَرَدْتَ سَحْرَ يَوْمِكَ قُلْتَ: أَتَيْتُهُ سَحْرًا، يَا هَذَا، وَأَتَيْتُهُ بِسَحَرٍ، يَا هَذَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقِيَاسُ مَا قَالَهُ سَبِيوِيهِ. وَتَقُولُ: سَرَّ عَلَى فَرَسِكَ سَحْرًا، يَا فَتَى. فَلَا تَرْفَعُهُ، لِأَنَّهُ ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ. وَإِنْ سَمَّيْتَ بِسَحَرٍ رَجُلًا أَوْ صِغَرَةً انصَرَفَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْمَعْدُولِ كَأَخَرٍ. تَقُولُ: سَرَّ عَلَى فَرَسِكَ سَحْرًا. وَإِنَّمَا لَمْ تَرْفَعُهُ لِأَنَّ التَّصْغِيرَ لَمْ يُدْخِلْهُ فِي الظُّرُوفِ الْمُتَمَكِّنَةِ، كَمَا أَدْخَلَهُ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُتَصَرِّفَةِ «٤». وَمِنَ الْمَجَازِ: أَشْحَارُ الرَّجُلِ: سَارَ فِيهِ، أَى فِي السَّحَرِ، أَوْ نَهَضَ لَيْسَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَأَشْحَارٍ أَيْضًا: صَارَ فِيهِ، كَأَشْحَارٍ وَبَيْنَ سَارٍ وَصَارَ جِنَاسٌ مُحَرَّفٌ. وَالسُّحْرَةُ، بِالضَّمِّ، لُغَةٌ فِي الصُّحْرَةِ، بِالصَّادِ، كَالسَّحَرِ مُحَرَّكَةً، وَهُوَ بَيَاضٌ يَغْلُو السَّوَادَ. وَمِنَ الْمَجَازِ السُّحْرُ بِالْكَسْرِ: عَمَلٌ يُقَرَّبُ «٥» فِيهِ إِلَى الشَّيْطَانِ وَبِمَعُونَةٍ مِنْهُ. وَكُلُّ مَا لَطَفَ مَاخُذُهُ وَدَقَّ فَهُوَ سَحْرٌ. وَبِالْجَمْعِ أَشْحَارٌ وَسُحُورٌ. وَفِي الْفِعْلِ كَمَنْعَ سَحْرِهِ يَسْحَرُهُ وَسَحْرًا وَسَحْرَةً. وَرَجُلٌ سَاحِرٌ مِنْ قَوْمِ سَحْرَةٍ وَسُحَارٍ. وَسَحَارٌ مِنْ قَوْمِ سَحَارِينَ، وَلَا يُكْسَرُ. وَفِي كِتَابِ «لَيْسَ» لِابْنِ خَالَوَيْهِ: لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعْلٌ يَفْعَلُ فِعْلًا إِلَّا سَحَرًا يَسْحَرُ سَحْرًا. وَزَادَ أَبُو حَيَّانَ: فَعْلٌ يَفْعَلُ فِعْلًا، لَا- ثَالِثَ لَهْمَا، قَالَهُ شَيْخُنَا. وَمِنَ الْمَجَازِ: السَّحَرُ: الْبَيَانُ فِي فِطْنَةٍ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ الْمُثَنَرِيَّ، وَالرُّبْرَقَانَ بْنَ بَدْرٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرًا عَنِ الرُّبْرَقَانِ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا، فَلَمْ يَرْضَ الرُّبْرَقَانُ بِذَلِكَ، وَقَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيُعْلَمُ أَنَّي أَفْضَلُ مِمَّا قَالَ، وَلَكِنَّهُ حَسَدَ مَكَانِي مِنْكَ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ عَمْرُو شَرًّا، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلَى وَلَا فِي الْآخِرَةِ، وَلَكِنَّهُ أَرْضَانِي فَقُلْتُ بِالرِّضَا، ثُمَّ أَشْحَطْنِي فَقُلْتُ بِالسَّخَطِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَيْسَحْرًا». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كَانَ مَعْنَاهُ- وَاللَّهِ أَعْلَمُ- أَنَّهُ يَبْلُغُ مِنْ ثَنَائِهِ «٦» يَمْدَحُ الْإِنْسَانَ فَيُضِيقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ قُلُوبَ السَّامِعِينَ إِلَيْهِ، أَى إِلَى قَوْلِهِ، وَيَذُمَّهُ فَيُضِيقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ قُلُوبَهُمْ أَيْضًا عَنْهُ إِلَى قَوْلِهِ الْآخِرِ. فَكَأَنَّهُ

[قد] «٧» سَحَر السامعين بذلك. انتهى.

(١) زيادة عن الأساس. (٢) في الأساس: قبله. (٨) (*) في القاموس: فقلت. (٣) سورة القمر الآية ٣٤. (٤) في الصحاح: المنصرفه. (٥) الأصل و التهذيب، و في اللسان: تُقَرَّب. (٦) الأصل و اللسان، و في التهذيب: من ثنائه. (٧) زيادة عن التهذيب و اللسان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٠٣

قال شيخنا: زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ كَلِمَامَ الْمُصَنِّفِ فِيهِ تَنَاقُضٌ، فَكَانَ الْأَوَّلَى فِي الْأَوَّلَى: حَتَّى يَصْرِفَ قُلُوبَ السَّامِعِينَ إِلَيْهِ. وَ فِي الثَّانِيَةِ: حَتَّى يَصْرِفَ قُلُوبَهُمْ عَنْهُ، لَكِنْ قَوْلُهُ «أَيْضاً» يُحَقِّقُ أَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا: حَتَّى يَصْرِفَ قُلُوبَ السَّامِعِينَ. وَ الْمُرَادُ أَنَّهُ بِفَصَاحَتِهِ يَصِيرُ النَّاسُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ مَدْحاً وَ ذَمًّا، فَتَنْصَرِفُ قُلُوبُ السَّامِعِينَ إِلَيْهِ فِي الْحَالَتَيْنِ، كَمَا قَالَ الْمُصَنِّفُ. وَ لَا اغْتِدَادَ بِذَلِكَ الرَّعْمِ. وَ هَذَا الَّذِي قَالَهُ الْمُصَنِّفُ ظَاهِرٌ وَ إِنْ كَانَ فِيهِ خَفَاءٌ. انْتَهَى. قُلْتُ: لَفْظُهُ «أَيْضاً» لَيْسَتْ فِي نَصِّ أَبِي عُبَيْدٍ «١»، وَ إِنَّمَا زَادَهَا الْمُصَنِّفُ مِنْ عِنْدِهِ، وَ الْمَفْهُومُ مِنْهَا الْإِتِّحَادُ فِي الصَّرْفِ، غَيْرَ أَنَّهُ فِي الْأَوَّلِ: إِلَيْهِ، وَ فِي الثَّانِي: عَنْهُ إِلَى قَوْلِهِ الْآخِرِ وَ الْعِبَارَةُ ظَاهِرَةٌ لَا تَنَاقُضَ فِيهَا، فَتَأْمَلُ. وَ قَالَ بَعْضُ أَئِمَّةِ الْغَرِيبِ، وَ قِيلَ: إِنَّ مَعْنَاهُ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ مَا يَكْتَسِبُ مِنَ الْإِثْمِ مَا يَكْتَسِبُهُ السَّاحِرُ بِسِحْرِهِ، فَيَكُونُ فِي مَعْرِضِ الذَّمِّ. وَ بِهِ صَرَّحَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبُكْرِيُّ الْأَنْدَلِسِيُّ فِي شَرْحِ أَثْمَالِ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ، وَ صَيَّحَهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَ نَقَلَهُ السَّيُوطِيُّ فِي مِرْقَاةِ الصُّعُودِ، فَأَقَرَّهُ، وَ قَالَ: وَ هُوَ ظَاهِرٌ صَنِيعِ أَبِي دَاوُدَ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ عِنْدِي أَنَّ الْوُجْهَيْنِ فِيهِ ظَاهِرَانِ، كَمَا قَالَ الْجَمَاهِيرُ مِنْ أَرْبَابِ الْغَرِيبِ وَ أَهْلِ الْأَمْثَالِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ أَضِلُّ السَّحَرَ: صَرَفُ الشَّيْءِ عَنْ حَقِيقَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ، فَكَأَنَّ السَّاحِرَ لَمَّا أَرَى الْبَاطِلَ فِي صُورَةِ الْحَقِّ، وَ خَيَّلَ الشَّيْءَ عَلَى غَيْرِ حَقِيقَتِهِ فَقَدْ سَحَرَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ، أَيْ صَرَفَهُ. وَ رَوَى شَمْرٌ عَنْ ابْنِ أَبِي عَائِشَةَ «٢» قَالَ: الْعَرَبُ إِنَّمَا سَمَّتِ السَّحَرَ سَحَرًا لِأَنَّهُ يُزِيلُ الصَّحَّةَ إِلَى الْمَرَضِ، وَ إِنَّمَا يَقَالُ: سَحَرَهُ، أَيْ أَزَالَهُ عَنِ الْبَعْضِ إِلَى الْكُفِّ. وَ قَالَ الْكُمَيْتُ: وَ قَادَ إِلَيْهَا الْحُبَّ فَانْقَادَ صَيْغُهُ بِحُبِّ مِنَ السَّحْرِ الْحَلَالِ التَّحَبُّبُ يَرِيدُ أَنَّ غَلِيَّةَ حُبِّهَا كَالسَّحْرِ وَ لَيْسَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ حُبٌّ حَلَالٌ، وَ الْحَلَالُ لَا يَكُونُ سَحَرًا، لِأَنَّ السَّحَرَ فِيهِ كَالْخِدَاعِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «مَنْ تَعَلَّمَ بَابًا مِنَ النُّجُومِ فَقَدْ تَعَلَّمَ بَابًا مِنَ السَّحْرِ» فَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ، أَيْ أَنَّ عِلْمَ النُّجُومِ مُحَرَّمٌ التَّعَلُّمُ، وَ هُوَ كُفْرٌ، كَمَا أَنَّ عِلْمَ السَّحْرِ كَذَلِكَ. وَ قَدْ يَكُونُ عَلَى الْمَعْنَى الثَّانِي، أَيْ أَنَّهُ فُطِنَهُ وَ حَكِمَهُ، وَ ذَلِكَ مَا أُدْرِكُ مِنْهُ بِطَرِيقِ الْحِسَابِ كَالْكُشُوفِ وَ نَحْوِهِ، وَ بِهِذَا عَلَّلَ الدِّينَوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ. وَ السَّحَرُ، بِالْفَتْحِ أَيْضاً: الْكِبْدُ وَ سَوَادُ الْقَلْبِ وَ نَوَاجِيهِ. وَ بِالضَّمِّ: الْقَلْبُ، عَنْ الْجَزْمِيِّ، وَ هُوَ السُّحْرَةُ، أَيْضاً. قَالَ: وَ إِنِّي أَمَرُؤُ لَمْ تَشْعُرِ الْجُنَّ سِحْرَتِي إِذَا مَا انْطَوَى مِنِّي الْفُؤَادُ عَلَى حِفْدٍ وَ سَحَرٍ، كَمَنْعَ: خَدَعَ وَ عَلَّلَ، كَسَحَرٍ تَسْجِيرًا. قَالَ أَمَرُؤُ الْفَيْسُ: أَرَانَا مُوَضِّعِينَ لَأَمْرِ غَيْبٍ وَ نُسِيحِرُ بِالطَّعَامِ وَ بِالشَّرَابِ قَوْلُهُ: مُوَضِّعِينَ، أَيْ مُشْرِعِينَ. وَ أَرَادَ بِأَمْرِ غَيْبِ الْمَوْتِ. وَ نُسِيحِرُ أَيْ نُخَدِّعُ أَوْ نُغْدِي: يَقَالُ سَحَرَهُ بِالطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ سَحَرًا وَ سَحْرَةً: غَدَاهُ وَ عَلَّلَهُ. وَ أَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ: فَإِنْ تَسْأَلُنَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّا عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمَسِيحِرِ فَإِنَّهُ فُسِّرَ بِالْوَجْهِينِ. وَ كَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمَسِيحِرِينَ * «٣» مِنَ التَّغْذِيَةِ وَ الْخَدِيعَةِ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: إِنَّكَ تَأْكُلُ الطَّعَامَ وَ الشَّرَابَ فَتَعْلَلُ بِهِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: سَحَرُ الرَّجُلِ، إِذَا تَبَاعَدَ. وَ سَحَرٌ، كَسَجَعَ: بَكَرَ تَبَكُّيرًا. وَ الْمَسِيحُورُ: الْمُفْسَدُ مِنَ الطَّعَامِ. وَ هُوَ الَّذِي قَدْ أَفْسَدَ عَمَلُهُ. قَالَ ثَعْلَبٌ طَعَامٌ مَسْحُورٌ: مَفْسُودٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

(١) نص أبي عبيد كما في التهذيب: حتى يصرف القلوب إلى قوله الآخر. (٢) في التهذيب و اللسان: ابن عائشة. (٣) سورة الشعراء الآية ١٥٣.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٠٤

هَكَذَا حَكَاهُ: «مَفْسُودٌ» لَا أَدْرِي أَهْوَى عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ أَمْ فَسَدَتْهُ لُغَةُ أُمِّ هُوَ خَطَأً. وَ الْمَسِيحُورُ أَيْضاً، الْمُفْسَدُ مِنَ الْمَكَانِ لِكَثْرَةِ الْمَطَرِ. وَ الَّذِي قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ: أَرْضٌ مَسِيحُورَةٌ: أَصَابَهَا مِنَ الْمَطَرِ أَكْثَرُ مِمَّا يَتَّبِعِي فَافْسَدَهَا، أَوْ مِنْ قَلَّةِ الْكَلَالِ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلْأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ بِهَا نَبْتُ: إِنَّمَا هِيَ قَاعٌ فَرَقُوسٌ. وَ أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ: قَلِيلَةُ اللَّبَنِ، أَيْ لَا كَلَأَ فِيهَا «١». وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ لَا تُنْبِتُ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ السَّحِيرُ، كَأَمِيرٍ: الْمُشْتَكِي بِطَنِهِ مِنْ وَجَعِ السَّحْرِ، أَيْ الرَّثَةِ. فَإِذَا أَصَابَهُ مِنْهُ السَّلُّ وَ ذَهَبَ لَحْمُهُ فَهُوَ بَحِيرٌ وَ بَحْرٌ «٢». وَ السَّحِيرُ: الْفَرَسُ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ. وَ فِي غَيْرِهَا: الْعَظِيمُ الْجَوْفِ. وَ السَّحَارَةُ، بِالضَّمِّ، مِنَ الشَّاءِ: مَا يَقْتُلُهُ الْقَصَابُ، فَيُؤْمَى بِهِ مِنَ الرَّثَةِ وَ

الْخُلُقُومَ وَمَا تَعَلَّقَ بِهَا، جُعِلَ بِنَاؤُهُ بِنَاءُ السَّقَاطَةِ وَأَخَوَاتِهَا. وَالسَّحَرُ، بِالْفَتْحِ، وَالسَّحَارَةُ، كَجَبَانَةٍ: شَيْءٌ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانَ، إِذَا مُدَّ مِنْ جَانِبِ خَرَجٍ عَلَى لَوْنٍ، وَإِذَا مُدَّ مِنْ جَانِبِ آخَرَ خَرَجَ عَلَى لَوْنٍ آخَرَ مُخَالِفٍ لِلأَوَّلِ، وَكُلُّ مَا أَشَبَّ ذَلِكَ سَحَارَةً، قَالَهُ اللَّيْثُ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَالْإِسْحَارُ وَالْإِسْحَارَةُ*، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، وَيُفْتَحُ وَالرَّاءُ مُشَدَّدَةٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: السَّحَارُ، وَهَذِهِ مُحَقَّقَةٌ، أَيْ كِتَابَ فِطْرَحِ الْأَلْفِ وَخَفَّفَ الرَّاءُ: بَقْلُهُ تُسَمَّنُ الْمَالُ. وَزَعَمَ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ أَنَّ نَبَاتَهُ يُشَبَّهِ الْفُجْلَ غَيْرَ أَنَّهُ لَا فُجْلَهُ لَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَهُوَ خَشَنٌ يَرْتَفِعُ فِي وَسَطِهِ قَصَبَةٌ فِي رَأْسِهَا كُغْبَرَةٌ كَكُغْبَرَةِ الْفُجْلَةِ، فِيهَا حَبٌّ لَهُ دُهْنٌ يُؤْكَلُ وَيَتَدَاوَى بِهِ، وَفِي وَرْقِهِ حُرُوفَةٌ لَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ وَلَكِنَّهُ نَاجِعٌ فِي الْإِبِلِ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ النَّضَرِ: الْإِسْحَارَةُ: بَقْلُهُ حَارَةٌ تَثْبُتُ عَلَى سَاقٍ، لَهَا وَرَقٌ صَغِيرٌ، لَهَا حَبَّةٌ سَوْدَاءُ كَأَنَّهَا شَهْنِيْزَةٌ «٣». وَالسَّوْحَرُ: شَجَرُ الْخَلَّافِ، وَالْوَاحِدَةُ سَوْحَرَةٌ، وَهُوَ الصَّفْصَافُ أَيْضًا يَمَانِيَّةً، وَقِيلَ بِالْجِيمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَسَحَارٌ، كَكَتَّانٍ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: كِكِتَابٌ، صِيحَابِيٌّ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّخْرِيُّ، بِالْكَسْرِ: مُحَدَّثٌ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَغَنَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُصَيْبِ «٤»، وَلَا أَدْرِي هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى أَيْ شَيْءٍ، وَلَمْ يُبَيِّنْهُ. وَالمُسْحَرُ، كَمُعْظَمٍ: الْمُجَوَّفُ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ* «٥» كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِمْ: انْتَفَخَ سَحْرُكَ، أَيْ أَنَّكَ تَعْلَلُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ. وَاسْتَحَرَ الدَّيْكَ. صَاحَ فِي السَّحَرِ، وَالطَّائِرُ: غَرَدَ فِيهِ. قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ: كَأَنَّ الْمَيْدَامَ وَصَوْبَ الْغَمَامِ وَرِيحَ الْخَزَامِي وَنَشْرَ الْقَطْرِ يُعْلُ بِهِ بَرْدٌ أَتْيَابُهَا إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرَّ* وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: سَحَرَهُ عَنْ وَجْهِهِ: صَيَّرَ فَهُوَ فَانَى تُسَحَّرُونَ «٦» فَانَى تُصَيَّرُونَ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ وَيُقَالُ: أَفْكَكَ وَشَحَرَ سَوَاءً. وَقَالَ يُونُسُ: تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ: مَا سَحَرَكَ عَنْ وَجْهِهِ كَذَا وَكَذَا؟ أَيْ مَا صَرَفَكَ عَنْهُ؟ وَالمُسْحُورُ: ذَاهِبُ الْعَقْلِ الْمُفْسَدُ؛ رَوَاهُ شَمْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ «٧». وَسَحَرَهُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ: غَدَّاهُ، وَالسَّحَرُ، بِالْكَسْرِ: الْغِدَاءُ، مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ يَدِقُّ وَيَلْطَفُ تَأْثِيرُهُ. وَالمُسْحَرُ، كَمُعْظَمٍ: مَنْ سَحَرَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى حَتَّى تَحْبَلَ عَقْلُهُ.

(١) العبارة في الأساس: وعز مسحورة: قليلة اللبن، و أرض مسحورة لا تنبت. (٢) زيادة عن التهذيب و التكملة. (٨) (*) في القاموس: الإِسْحَارَةُ وَالْإِسْحَارُ. (٣) في التهذيب: سوداء كالشَّهْنِيْزَةِ. (٤) اللباب: محمد بن أبي الخصب. (٥) سورة الشعراء الآية ١٥٣. (٦) سورة «المؤمنون» الآية ٨٩. (٧) تغيّر ابن الأعرابي لقول النابغة. فقالت: يمين الله أفعَل! إنني رأيتك مسحوراً يمينك فاجره ورد ذلك في اللسان.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٠٥

وَالسَّاحِرُ: الْعَالِمُ الْفَطْنُ. وَالسَّحَرُ: الْفَسَادُ. وَكُلُّ مُسْحُورٍ: مُفْسِدٌ. وَغَيْثٌ ذُو سَحَرٍ، إِذَا كَانَ مَأْوُهُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي. وَسَحَرَ الْمَطَرُ الطَّيْنَ وَالتُّرَابَ سَحَرًا: أَفْسَدَهُ فَلَمْ يَصْلُحْ لِلْعَمَلِ. وَأَرْضٌ سَاحِرَةٌ التُّرَابُ «١». وَعَنْزٌ مُسْحُورَةٌ: قَلِيلَةُ اللَّبَنِ. وَيُقَالُ: إِنَّ اللَّسِقَ «٢» يَسَحَرُ أَلْبَانَ الْغَنَمِ، وَهُوَ أَنْ يَنْزِلَ اللَّبَنُ قَبْلَ الْوِلَادِ. وَاسْتَحَرُوا: أَشَحَرُوا، قَالَ زُهَيْرٌ: بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرِهِ «٣» وَسَحَرَ الْوَادِي: أَغْلَاهُ. وَسَحَرَهُ تَسْحِيرًا: أَطْعَمَهُ السَّحُورَ. وَلَهَا عَيْنٌ سَاحِرَةٌ، وَغَيُونٌ سَوَاحِرٌ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَكُلُّ ذِي سَحَرٍ مُسَحَّرٌ. وَسَحَرَهُ فَهُوَ مَسْحُورٌ وَسَحِيرٌ: أَصَابَ سَحَرَهُ أَوْ سُحْرَتَهُ. وَرَجُلٌ سَحِرٌ وَسَحِيرٌ: انْقَطَعَ سَحَرُهُ. وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: أَيْذَهُبُ مَا جَمَعْتُ صَيْرِيمَ سَحَرٍ؟ ظَلِيفًا إِنَّ ذَا لَهْوٍ الْعَجِيبُ مَعْنَاهُ مَصْرُومُ الرَّئِثَةِ: مَقْطُوعُهَا. وَكُلُّ مَا يَبْسُ مِنْهُ فَهُوَ صَيْرِيمٌ سَحَرٍ. أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ: تَقُولُ طَعِيتَنِي لَمَّا اسْتَقَلْتُ: أَتَتْرُكُ مَا جَمَعْتُ صَيْرِيمَ سَحَرٍ وَصَيْرِمَ سَحَرُهُ: انْقَطَعَ رَجَاؤُهُ. وَقَدْ فُسِّرَ صَيْرِيمٌ سَحَرٍ بِأَنَّهُ الْمَقْطُوعُ الرَّجَاءِ.

تذيل: ج ٦، ص: ٥٠٥

قال الفخر الرازي في الملخص: السحر والعين لا يكونان من فاضل ولا يقعيان ولا يصحان منه أبداً، لأن من شرط السحر الجرم بصدور الأثر، وكذلك أكثر الأعمال من الممكنات من شرطها الجرم. والفاضل المتبحر بالعلوم، يرى وقوع ذلك من الممكنات التي يجوز أن توجد وأن لا توجد، فلا يصح له عمل أصلاً. وأما العين فلا بد فيها من فطر التعظيم للموتى، والنفس الفاضلة لا تصل

فى تعظيم ما تراه إلى هذه الغاية، فلذلك لا يصح السحر إلا من العجائز، و التُّرُكمان، و السودان و نحو ذلك من النفوس الجاهلية. كذا فى تاريخ شيخ مشايخنا الأخباري مصطفى بن فتح الله الحموي.

[سحطر]؛ ج ٦، ص: ٥٠٥

اسْحَطَرَ الرَّجُلُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ. و قال اللَّيْثُ أَيْ اِمْتَدَّ و مَالَ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ و الصَّاعَانِيُّ. و يقال: اسْحَطَرَ إِذَا عَرُضَ و طَالَ و وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ، مِثْلَ اسْلَنْطَحَ سَوَاءً.

[سحفر]؛ ج ٦، ص: ٥٠٥

اسْحَفَرَ الرَّجُلُ: مَضَى مُسِرَّعًا. و اسْحَفَرَ الطَّرِيقُ: اسْتَقَامَ و اِمْتَدَّ. و اسْحَفَرَ الْمَطَرُ: كَثُرَ. و قال أَبُو حَنِيفَةَ: الْمُسْحَفَرُ: الْكَثِيرُ الصَّبِّ الْوَاسِعُ. قال: أَعَزُّ هَزِيمٍ مُسْتَهْلٍ رِيَابُهُ لَهُ فَرْقٌ مُسْحَفَرَاتٌ صَوَادِرُ و اسْحَفَرَ الْخَطِيبُ فِي خُطْبَتِهِ، إِذَا مَضَى و اتَّسَعَ فِي كَلَامِهِ. و يقال: اسْحَفَرَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ، إِذَا مَضَى فِيهِ و لَمْ يَتَمَكَّثْ. و فى الصِّحاح: الْمُسْحَفَرُ: الْبَلَدُ الْوَاسِعُ. و الْمُسْحَفَرُ: الرَّجُلُ الْحَاقِذُ الْمَاضِي فِي أُمُورِهِ. و الْمُسْحَفَرُ: الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ، و الْمَطَرُ الصَّبُّ. قال الْأَزْهَرِيُّ: اسْحَفَرَ و اجْرَنْفَزَ رُبَاعِيَانِ، و النُّونُ زَائِدَةٌ، كَمَا لَحِقَتْ بِالْخُمَاسِيِّ. و جملة قول النَّحْوِيِّينَ أَنَّ الْخُمَاسِيَّ الصَّحِيحَ الْحُرُوفِ لَا يَكُونُ إِلَّا- فى الْأَسْمَاءِ مِثْلَ الْجَحْمَرِشِ و الْجَزْدَخِيلِ. و أَمَّا الْأَفْعَالُ فَلَيْسَ فِيهَا خُمَاسِيٌّ إِلَّا بِزِيَادَةِ حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ، فَافْهَمْهُ. * و مما يستدرِك عليه: اسْحَفَرَتِ الْخَيْلُ فِي جَزِيهَا، إِذَا اسْرَعَتْ.

(١) فى الأساس: «السراب». (٢) فى التهذيب: «البشق». (٣) ديوانه و عجزه فيه: فهن و وادى الرّس كاليد فى الفم

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٠٦

[سخر]؛ ج ٦، ص: ٥٠٦

سَخَرُ مِنْهُ، هَذِهِ هِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ، وَ بِهَا وَرَدَ الْقُرْآنُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ «١» و قال: إِنَّ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ «٢». و قال بعضُهم: لو سَخَرْتُ مِنْ رَاضِعٍ لَخَشِيتُ أَنْ يَجُوزَ بِي فِعْلُهُ. و قال الْجَوْهَرِيُّ: حَكَى أَبُو زَيْدٍ: سَخَرْتُ بِهِ، وَ هُوَ أَرْدَأُ اللَّغَتَيْنِ، وَ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ: يَقَالُ: سَخَرْتُ مِنْهُ. و لا يَقَالُ: سَخَرْتُ بِهِ. و كَانَ الْمَصْنُفُ تَبَعَ الْأَخْفَشَ، فَإِنَّهُ أَجَازَهُمَا. قال: سَخَرْتُ مِنْهُ وَ سَخَرْتُ بِهِ، كِلَاهُمَا كَفَرَحَ - وَ كَذَلِكَ ضَحِكْتُ مِنْهُ وَ ضَحِكْتُ بِهِ، وَ هَزَلْتُ مِنْهُ وَ هَزَلْتُ بِهِ، كُلُّ يَقَالُ. وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ النَّوَوِيِّ: الْأَفْصَحُ الْأَشْهَرُ: سَخَرُ مِنْهُ، وَ إِنَّمَا جَاءَ سَخَرُ بِهِ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى هَزَىءَ - سَخَرًا، بِفَتْحٍ فَسْكَوْنٍ، وَ سَخَرًا مُحَرَّكَةً، وَ سُخْرَةً، بِالضَّمِّ، وَ مَسْخَرًا، بِالْفَتْحِ، وَ سِخْرًا، بِضَمٍّ فَسْكَوْنٍ، وَ سِخْرًا، بِضَمَّتَيْنِ: هَزَىءَ بِهِ. وَ يَرْوَى بَيْتٌ أَعَشَى بِأَهْلَهُ بِالْوَجْهَيْنِ: إِنِّى أَتَنَبَّأُ لِسَانٌ لَا أَسْرُ بِهَا مِنْ عُلُوِّ لَا عَجَبٌ مِنْهَا وَ لَا سِخْرُ «٣» بِضَمَّتَيْنِ، وَ بِالتَّخْرِيكِ، كَاسْتَسَخَرَ وَ فى الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: وَ إِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسَخِرُونَ «٤» قال ابن الرُّمَّانِيِّ: يَدْعُو بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَى أَنْ يَسْخَرَ، كَيْسَخَرُونَ، كَعَلَا قِرْنَهُ وَ اسْتَعْلَاهُ. قال غيره: كما تقول: عَجِبَ وَ تَعَجَّبَ وَ اسْتَعْجَبَ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. و الاسْمُ السُّخْرِيَّةُ وَ السُّخْرِيُّ، بِالضَّمِّ، وَ يُكْسَرُ. قال الْأَزْهَرِيُّ: وَ قد يَكُونُ نَعْتًا، كَقَوْلِكَ: هُمْ لَكَ سُخْرِيٌّ وَ سُخْرِيَّةٌ. مَنْ ذَكَرَ قال: سُخْرِيًّا، وَ مَنْ أَنْتَ قال: سِخْرِيَّةٌ، وَ قُرِئَ بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ قولهُ تَعَالَى: لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا «٥». وَ سَخَرَهُ، كَمَنْعَهُ، يَسْخَرُهُ سُخْرِيًّا، بِالْكَسْرِ وَ يُضَمُّ، وَ سَخَرَهُ تَسْخِيرًا: كَلَّفَهُ مَا لَا يُرِيدُ وَ قَهَرَهُ. وَ كُلُّ مُقْهُورٍ مُدَبَّرٌ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ مَا يَخْلُصُهُ مِنَ الْقَهْرِ فَذَلِكَ مُسَخَّرٌ. قال اللَّهُ تَعَالَى: وَ سَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ «٦» أَيْ ذَلَّلَهُمَا: وَ النُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ * «٧». قال الْأَزْهَرِيُّ: جَارِيَاتٌ مَجَارِيَهُنَّ. وَ هُوَ سِخْرَةٌ لِي وَ سُخْرِيٌّ وَ سِخْرِيٌّ بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ. و قيل: السُّخْرِيُّ بِالضَّمِّ: مِنَ التَّسْخِيرِ، وَ السُّخْرِيُّ، بِالْكَسْرِ، مِنَ الْهُزْءِ، وَ قد يَقَالُ فى الْهُزْءِ سُخْرِيٌّ وَ سِخْرِيٌّ، وَ أَمَّا مِنَ السُّخْرَةِ فَوَاحِدُهُ مَضْمُومٌ «٨». وَ قولهُ تَعَالَى: فَاتَّخَذَتْهُمْ سِخْرِيًّا «٩» بِالْوَجْهَيْنِ، وَ الضَّمُّ أَجُودٌ. وَ رَجُلٌ سِخْرَةٌ وَ ضَحَكَةٌ، كَهَمْزَةٍ

يَسْخَرُ النَّاسَ. وَفِي التَّهْذِيبِ: يَسْخَرُ مِنَ النَّاسِ. وَكِبْسَرَةٌ: مَنْ يُسْخَرُ مِنْهُ. وَالسُّخْرَةُ أَيْضًا: مَنْ يُسْخَرُ فِي الْأَعْمَالِ وَيَسْخَرُ كُلُّ مَنْ قَهَرَهُ وَ ذَلَّلَهُ مِنْ دَابَّهٍ أَوْ خَادِمٍ بِلَا أَجْرِ وَلَا ثَمَنِ. وَفِي الْمَجَازِ سَخَرَتِ السَّفِينَةُ، كَمَنْعَ: أَطَاعَتْ وَجَرَتْ وَطَابَ * لَهَا الرِّيحُ وَالسَّيْرُ، وَاللَّهُ سَخَرَهَا تَسْخِيرًا، وَالتَّسْخِيرُ: التَّذْلِيلُ، وَسُفُنٌ سَوَاحِرُ مَوَاحِرُ، مِنْ ذَلِكَ. وَكُلُّ مَا ذَلَّ وَانْقَادَ أَوْ تَهَيَّأَ لَكَ عَلَى مَا تُرِيدُ فَقَدْ سِخَّرَ لَكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ «١٠» أَيْ إِنْ تَسْجَهَلُونَا، أَيْ تَحْمِلُونَا عَلَى الْجَهْلِ عَلَى سَبِيلِ الْهُزْءِ فَإِنَّا نَسْجَهَلُكُمْ كَمَا تَسْجَهَلُونَنَا، وَإِنَّمَا فَسَّرَهُ بِالِاسْتِجْهَالِ هَرَبًا مِنْ إِطْلَاقِ الْاسْتِهْزَاءِ عَلَيْهِ تَعَالَى شَأْنُهُ، مَعَ أَنَّهُ وَارِدٌ عَلَى سَبِيلِ الْمُشَاكَلَةِ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ غَيْرِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا: «أَسْخَرَ بِي وَأَنَا الْمَلِكُ» «١١» قَالُوا: أَيْ أَسْهَيْتَنِي بِي؛ وَقَالُوا: هُوَ مَجَازٌ وَمَعْنَاهُ أَتَضَعُنِي فِيمَا لَا أَرَاهُ مِنْ حَقِّي، فَكَانَتْهَا صُورَةُ السُّخْرِيَّةِ، فَتَأَمَّلْ. وَسِخَّرَ «١٢»، كَسِخَّرَ: بَقْلَهُ بِخُرَاسَانَ، وَلَمْ يَزِدِ الصَّاعِغَانِيَّ عَلَى قَوْلِهِ: بَقْلَهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ السَّيْكَرَانُ.

(١) سورة التوبة الآية ٧٩. (٢) سورة هود الآية ٣٨. (٣) التأنيث للكلمة، و كان قد أتاه خبر مقتل أخيه المنتشر. (٤) سورة الصافات الآية ١٤. (٥) سورة الزخرف الآية ٣٢. (٦) سورة ابراهيم الآية ٣٣. (٧) سورة الأعراف الآية ٥٤. (٨) في التهذيب: فواحدة مضمومة. (٩) سورة «المؤمنون» الآية ١١٠. (١٣) (*) في القاموس: طابت. (١٠) سورة هود الآية ٣٨. (١١) في النهاية: و أنت الملك. (١٢) في التكملة: «و السُّخْرُ» و في اللسان فكالقاموس.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٠٧

وَسِخَّرَهُ تَسْخِيرًا: ذَلَّلَهُ وَكَلَّفَهُ مَا لَمْ يُرِيدْ وَقَهَرَهُ، عَمَلًا بِلَا أَجْرِ، وَلَا ثَمَنِ، خَادِمًا أَوْ دَابَّهً، كَتَسَخَّرَهُ، يَقَالُ: تَسَخَّرْتُ دَابَّةً لِفُلَانٍ، أَيْ رَكِبْتُهَا بِغَيْرِ أَجْرِ. وَيَقَالُ: هُوَ مَسْخَرَةٌ مِنَ الْمَسَاخِرِ. وَتَقُولُ: رَبُّ مَسَاخِرٍ يَعْدُّهَا النَّاسُ مَفَاخِرًا. وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ «١»: «أَنَا أَقُولُ كَذَا وَلَا أَسِخَّرُ» أَيْ لَا أَقُولُ إِلَّا مَا هُوَ حَقٌّ، وَتَقْدِيرُهُ: وَلَا أَسْخَرُ مِنْهُ. وَعَلَيْهِ قَوْلُ الرَّاعِي: تَغَيَّرَ قَوْمِي وَلَا أَسِخَّرُ وَمَا حَمَّ مِنْ قَدَرٍ يُقَدَّرُ «٢» أَيْ لَا أَسْخَرُ مِنْهُمْ. وَسُخْرُورُ بْنُ مَالِكٍ الْحَضْرَمِيُّ، بِالضَّمِّ، لَهُ صُحْبَةٌ، شَهِدَ فَتَحَ مَضَرَ، ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ.

[سخر]؛ ج ٦، ص: ٥٠٧

السَّخْبَرُ: شَجَرٌ، إِذَا طَالَ تَدَلَّتْ رُؤُوسُهُ وَانْحَنَتْ، وَاحِدَتُهُ سَخْبَرَةٌ، وَهُوَ يُشَبَّهُ الْإِذْخَرَ. وَقَالَ «٣» أَبُو حَنِيفَةَ: يُشَبَّهُ الثَّمَامَ، لَهُ جُرُثُومَةٌ، وَ عِيدَانُهُ كَالْكُرَاتِ فِي الْكَثَرَةِ. كَانَ ثَمَرُهُ مَكَاسِخَ الْقَصَبِ أَوْ أَرْقُ مِنْهَا حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ: «لَا تُطْرُقُ إِطْرَاقَ الْأَفْعُوَانِ فِي أَصُولِ السَّخْبَرِ». قَالُوا: هُوَ شَجَرٌ تَأْلَفُهُ الْحَيَاتُ فَتَسْكُنُ فِي أَصُولِهِ، أَيْ لَا تَتَغَافَلُ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ. وَسَخْبَرُ «٤»: ع، سُمِّيَ بِاسْمِ الشَّجَرِ. وَالسَّخْبِيرَةُ مُصَغَّرًا: مَاءٌ جَامِعٌ ضَحْمٌ لِبَنِي الْأَضْبَطِ بْنِ كِلَابٍ. وَسَخْبَرَةُ الْأَزْدِيِّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ. وَ لَهُ حَدِيثٌ فِي سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ، كَذَا قَالَ الذَّهَبِيُّ وَابْنُ فَهْدٍ - قُلْتُ: وَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ [نَفِيع] «٥» الْأَعْمَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَيْسَ بِالْأَزْدِيِّ، فَإِنَّ الْأَزْدِيَّ هُوَ أَبُو مَعْمَرٍ، وَلَيْسَ لِابْنِهِ رِوَايَةٌ وَلَا لِأَبِي دَاوُدَ عَنْ - وَ سَخْبَرَةُ ابْنِ عُبَيْدَةَ، وَيَقَالُ عُبَيْدُ الْأَسَدِيِّ مِنْ أَقَارِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ، لَهُ هِجْرَةٌ، صَحَابِيَانِ. وَ سَخْبَرَةُ بِنْتُ تَمِيمٍ، وَيَقَالُ بِنْتُ أَبِي تَمِيمٍ، صَحَابِيَّةٌ: ذَكَرَهَا ابْنُ إِسْحَاقَ فِيمَنْ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ * وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: فُرُوعُ السَّخْبَرِ، لَقَبُ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ. قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ: مِمَّا يَجِيءُ بِهِ فُرُوعُ السَّخْبَرِ وَيَقَالُ: رَكِبَ فُلَانٌ السَّخْبَرَ، إِذَا عَدَرَ. قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ: إِنْ تَعْدَرُوا فَالْعَدَرُ مِنْكُمْ شَتِيمَةٌ وَالْعَدَرُ يَثْبُتُ فِي أَصُولِ السَّخْبَرِ أَرَادَ قَوْمًا مَنَازِلَهُمْ وَمَحَالَّهُمْ فِي مَنَابِتِ السَّخْبَرِ. قَالَ: وَأَطْهَمُ مِنْ هَذَا ابْنُ بَرٍّ: إِنَّمَا شَبَّهَ الْغَادِرَ بِالسَّخْبَرِ. لِأَنَّهُ شَجَرٌ إِذَا انْتَهَى اسْتَرْخَى رَأْسُهُ وَلَمْ يَبْقَ عَلَى انْتِصَابِهِ. يَقُولُ: أَنْتُمْ لَا تَثْبُتُونَ عَلَى وَفَاءٍ كَهَذَا السَّخْبَرِ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى حَالٍ، بَيْنَا يَرَى مُعْتَدِلًا مُنْتَصِبًا عَادَ مُسْتَرْخِيًا غَيْرَ مُنْتَصِبٍ. وَ أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ الْأَزْدِيُّ صَاحِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، مِنْ وَلَدِهِ أَبُو الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أَبِي مَعْمَرِ السَّخْبَرِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، ثَقَّةٌ، حَدَّثَ عَنِ الْبَغَوِيِّ وَابْنِ صَاعِدٍ، وَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَلَالُ، تُوُفِيَ سَنَةَ ٣٨٤.

[سدر]: ج ٦، ص: ٥٠٧

السدر، بالكسرة: شجر النبق، الواحد بهاء، قال أبو حنيفة: قال ابن زياد: السدر من العشاء، وهو لؤنان: فمنه عبرى، ومنه ضال «٦». فأما العبرى فمما لا شك فيه إلا ما لا يضر. وأما الضال فذو شوك. وللدر ورقة عريضة مبدورة، وربما كانت السدره محلاً. قال ذو الرمة: قطعت إذا تجوفت العواطي ضروب السدر عبرىاً وضالاً

(١) قوله: «و أما ما جاء في الحديث» مكانها في الأساس: «ويقولون». (٢) ديوانه ص ١٠٠ وانظر فيه تخرجه. (٣) عن اللسان، وبالأصل «وقالوا». (٤) في معجم البلدان: موضع أظنه قرب نجران. (٥) زيادة عن أسد الغابة. (٦) العرب تسمى السدر البرى، الضال، وهو السدر الذى ينتفع بثمره، ولا يصلح ورقه للغسل، وربما خبط ورقه للرعاية، وله ثمر عفص لا يؤكل - عن التهذيب.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٠٨

قال: ونبق الضال صغار. قال: وأجود نبق يعلم بأرض العرب نبق هجر، فى بقعة واحدة، يُحمى «١» للسلطان. وهو أشد نبق يعلم حلاوة وأطيبه رائحة، يُفوح فم آكله و ثياب ملابسه كما يفوح العطر. ج سدرات، بكسر فسكون، وسدرات، بكسر تين، وسدرات، بكسر فتح، وسدر، مثل، عنب، وسدر «٢»، بالضم، الأخيرة نادرة، كذا فى المحكم. وسدره، بالكسر: تابعى، وقيل: اسم امرأة روت عن عائشة رضى الله عنها. وأبو سدره: سحيم الجهمي «٣»: شاعر، وأبو سدره: خالد بن عمرو. وقوله تعالى: عند سدره المُنتهى. عندها جنة المأوى «٤». وكذلك فى حديث الإسراء: «ثم رُفعت إلى سدره المُنتهى» فان «٥» الليث زعم أنها سدره فى السماء السابعة لا يجاوزها ملك ولا نبي. وقد أظلت الماء والجنة. قال: ويُجمع على ما تقدم. وقال شيخنا: ورد فى الصحيح أيضاً أنها فى السماء السادسة، وجمع بينهما عياض باختتمال أن أصلها فى السادسة وعلت وارتفعت أصولها إلى السابعة. قلت: وقال ابن الأثير: سدره المُنتهى فى أقصى الجنة، إليها ينتهى علم الأولين والآخرين ولا يتعداها. وذو سدر، بالكسرة، وذو سدير، بالتصغير، والسدرتان مثنى سدره: مواضع. وقرأت فى ديوان الهذليين من شعر أبى ذؤيب الهذلي قوله: أصبح من أم عمرو بطن مر فأج زاع الرجيع فذو سدر فأملأ «٦» وأما ذو سدير فقاع بين البصرة والكوفة، وسيأتى فى كلام المصنف قريباً. وسدير، كأمير، نهر بناحية الحيرة من أرض العراق. قال عدى [بن زيد]: سره حاله وكثره ما يم لك والبحر مغرضاً والسدير وقيل: السدير: النهر مطلقاً. وقد غلب على هذا النهر. قيل: سدير: قصر فى الحيرة من منازل آل المُنذر وأبيتهم، وهو بالفارسية «سه دلى» أى ثلاث شعب أو ثلاث مداخلات. وفى الصحاح: وأصله بالفارسية «سه دله» «٧» أى فيه قباب مداخله مثل الحارثى بكمين. وقال الأصمعي: السدير فارسية كان أصله «سه دل» أى قبة فى ثلاث قباب مداخله «٨»، وهى التى تسميه «٩» اليوم الناس سديلى. فأعربته العرب فقالوا: سدير. قلت: وما ذكره من أن السديلى بمعنى القباب المتداخلة فهو كذلك فى العرف الآن، وهكذا يكتب فى الصكوك المستعملة. وأما كون أن السدير معرب عنه فمحل تأمل، لأن الذى يقتضيه اللسان أن يكون معرباً عن «سه دره» أى ذا ثلاثة أبواب، وهذا أقرب من «سه دلى» كما لا يخفى. وسدير أيضاً: أرض باليمن تجلب منها البرود المُمتمنة. وسدير أيضاً: ع بمضير فى الشرقية قرب العباسية. وسدير بن حكيم الصيرفى: شيخ لسفيان الثوري، سمع أبا جعفر محمد بن على بن الحسين، قاله البخارى فى التاريخ. وفى نوادر الأصمعي التى رواها عنه أبو يغلى. قال أبو عمرو بن العلاء: السدير: العشب.

(١) اللسان: يُسمى. (٢) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: وسيدر. (٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: الهجيمي. (٤) سورة النجم الآيتان ١٤ و ١٥. (٥) عن التهذيب، وبالأصل «قال». (٦) معجم البلدان (سدر) و روايته فيه: صوح أم عمرو بطن مر فاك ناف الرجيع فذو سدر فأملأ ضبطت فيه سدر بالفتح والسكون، ضبط قلم. و رواه صاحب اللسان فى مادة مرر، و نبه إلى ذلك بهامش المطبوعة المصرية قال: وذكر بعده بيتاً وهو: وحشا سوى أن فراط السباع بها كأنها من تبغى الناس أطلاق (٧) ضبطت عن الصحاح. (٨) اللسان و معجم البلدان: متداخلة. (٩) فى اللسان: «وهى التى تسميها» وفى معجم البلدان: وهو الذى تسميه الناس

اليوم».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٠٩

و ذو سُدير «١»، كزبيير: قاع بين البصرة والكوفة، وهو الذي تقدم ذكره في كلامه أولاً، فهو تكرار، كما لا يخفى. والسدير: ع بديار غطفان، قال الشاعر: عز على ليلي سدير سوء مبيتى بلمد الغمير قيل: يريد: بذى سدير، فصغر. والسدير: ماء بالحجاز، وفي بعض النسخ بدله: وقرية بسنجر. ويقال: سديرة: بهاء، وصوبه شيخنا. وفي معجم البكري: سدير ويقال سديرة «٢»: مائة بين جراد والمروث، أقطعها النبي صلى الله عليه وسلم حصين بن مشتم الحمانى «٣» فليُنظر. والسادر: المتحير من شدة الحر، كالسدر، ككتف. وسدير بصيره، كفرح سدرًا، محرّكة، وسادرة، ككرامة، فهو سدر: لم يكذب. وقيل: السدر، بالتحريك، شبه الدوار، وهو كثيراً ما يعرض لراكب البحر. وفي حديث علي رضي الله عنه: «نفر مستكبراً وحبط سادراً»، قيل السادر: اللاهي. وقيل: الذي لا يهتم لشيء ولا يبالي ما صنع قال: سادراً أحسب عبي رشحاً فتناهيته وقد صابت بقر ويقال: سدير البعير، كفرح، يشدر سدرًا: تحير بصيره من شدة الحر، فهو سدر. وفي الأساس: سدر بصره واسمدر: تحير فلم يحسن الإذراك. وفي بصيره سدر وسدري. وعينه سدر. وإنه سادر «٤» في الغنى: تائه، وتكلم سادراً: غير متثبت «٥» في كلامه، انتهى. وقال ابن الأعرابي: سدر: قمر، وسدر من شدة الحر. وسدير ككتف: البحر، قاله الجوهري. قيل: لم يسمع به إلما في شعر أُمّية بن أبي الصلت: فكان برقع والملائك حولها سدر تواكله القوائم أجرد «٦» وقيله: فأتتم ستمًا فاستوت أطباقها وأتى بسابعه فأنى تورّد وأراد بالقوائم هنا الرياح. وتواكلته: تركته، شبه السماء بالبحر عند سُكونه وعدم تموجه. وقال ابن سيده، وأنشد ثعلب: وكأن برقع والملائك تحتها سدر تواكله قوائم أربع قال: سدر: يدور. وقوائم أربع، هم الملائكة لا يدري كيف خلقهم. قال: شبه الملائكة في خوفها من الله تعالى. بهذا الرجل السدر. وقال الصاغاني فيما رد به على الجوهري: إن الصحيح في الرواية سدر، بالكسر. وأراد به الشجر لا البحر، وتبعه صاحب الناموس، وشذ شيخنا فأنكره عليه. يأتى للمصنف في «و ك ل» سدر تواكله القوائم: لا. قوائمه له «٧»: فتأمل. والسدر، ككتاب: شبه الخدر يعرض في الخباء «٨». والسيدارة، بالكسر: الوقاية على رأس المرأة تكون تحت المئذنة، وهي العصاة أيضاً. وقيل: هي القلنسوة بلا أضداغ، عن الهجري. وسدر، كقبر: لغبة للصبيان، وهي التي تسمى الطين؛

(١) في معجم البلدان: السدير بضم أوله بلفظ تصغير سدر: قاع بين البصرة والكوفة ... وقال الحفصي: ذو سدير قرية لبنى العنبر. (٢) كذا، ولم ترد هكذا في معجم ما استعجم، وما ورد بعد هي عبارة ياقوت في معجم البلدان. وسدر قال: السديرة تصغير سدر، وضبطه نصر بالفتح ثم الكسر. (٣) عن المطبوعة الكويتية، وبالأصل «الحراني». (٤) الأساس: «و إنه لسادر». (٥) الأصل والأساس، وبهامش المطبوعة المصرية: «قوله: غير متثبت، كذا بخطه، والذي في الأساس: غير متثبت» كذا ولعلها نسخة أخرى للأساس وقعت بين يديه. (٦) برقع كزبرج وقنفذ السماء السابعة. قاموس، مؤنثة لا تنصرف للتأنيث والتعريف. (٧) ومثله ورد هذا المعنى في التكملة. (٨) في التكملة: «شبيه بالخدر والكلة» وفي اللسان: شبيه بالكلة تعرض في الخباء.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥١٠

وهي خط مستدير، يلعب بها الصبيان. وفي حديث بعضهم: «رايت أبا هريرة يلعب السدر». قال ابن الأثير: هو لغبة يلعب بها يقامر بها، وتكسر ستيها وتضم، وهي فارسيّة معربة عن ثلاثة أبواب. ومنه حديث يحيى بن أبي كثير: «السدر هي الشيطانة الصغرى» يعني أنها من أمر الشيطان. قلت: وسيأتى للمصنف في «فرق». ونقل شيخنا عن أبي حيان أنها بالفتح كبقم. قلت: فهو مثلث، وقد أغفله المصنف. والأسدران: المنكبان: وقيل: عزقان في العينين أو تحت الصدغين. وفي المثل: «جاء يضرب أسدره» يضرب للفارغ الذي لا شغل له. وفي حديث الحسن: يضرب أسدره، أى عطفه ومنكبيه، يضرب بيديه عليهما، وهو بمعنى الفارغ. قال أبو زيد. يقال للرجل إذا جاء فارغاً: جاء ينفض أسدره. وقال بعضهم: جاء ينفض أسدره، أى عطفه. قال: وأسدره: منكبه. وقال ابن السكيت: جاء ينفض أذرعه، بالزاي، أى جاء فارغاً ليس بيده شيء، ولم يفض طلبته، وقد تقدم شيء من ذلك في أذرعه. ويقال: سدر الشعر

فأنسدر، وكذلك السَّتر، لُغَةُ فِي سَدَلِهِ فأنسدَل، أَيْ أَرَسِيْلَهُ وَأَرْخَاهُ. وَأَنسَدَرَ: أَشْرَعَ بَعْضَ الْإِسْرَاعِ. وَقَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: يُقَالُ: أَنَسَدَرَ فَلَانٌ يَغْدُو، وَأَنْصَلَتْ يَغْدُو، إِذَا «١» انْحَدَرَ وَاسْتَيْمَرَ فِي عَدُوهِ مُشْرِعًا. وَمِمَّا يُشْتَدَّرُ عَلَيْهِ: سَدَرَ ثَوْبَهُ يَسْدِرُهُ سَدْرًا وَسُدُورًا: شَقَّهُ، عَنْ يَغْقُوبَ. وَشَعْرٌ مَسْدُورٌ، كَمَسْدُورٍ «٢»، أَيْ مُشْتَرَسِلٌ. وَسَدَرَ ثَوْبَهُ، سَدْرًا إِذَا أَرَسِيْلَهُ طَوْلًا، عَنِ اللَّخْيَانِيِّ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَسَدَّرَ بِثَوْبِهِ، إِذَا تَجَلَّلَ بِهِ. وَالسَّدِيرُ، كَأَمِيرٍ: مُتَّبِعُ الْمَاءِ، عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ. وَسَدِيرُ النَّحْلِ: سَوَادُهُ وَمُجْتَمَعُهُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ: سَدَلَ الرَّجُلُ فِي الْبِلَادِ، وَسَدَرَ، إِذَا ذَهَبَ فِيهَا فَلَمْ يَنْتَه شَيْءٌ. وَبَنُو سَادِرَةَ: حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ، وَالْكَسْرِ: قَبِيلَةٌ. قَالَ: قَدْ لَقِيتُ سَدْرَةَ جَمْعًا ذَا لُهَا وَعِدَدًا فَخْمًا وَعِزًّا بَزَرِي وَرَجُلٌ سَدَنَدَرِي: شَدِيدٌ، مَقْلُوبٌ عَنْ سِرْنَدِي. وَأَبُو مُوسَى السَّدَرَانِيُّ، بِالْكَسْرِ: صُوفِيٌّ مَشْهُورٌ، مِنَ الْمَغْرِبِ. وَالسُّدْرَةُ، بِالْكَسْرِ: مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ مُضِرٍّ. وَالسَّدَارُ، كَكَتَّانٍ: الَّذِي يَبِيعُ وَرَقَ السُّدْرِ. وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ. وَسَدْرَةُ بْنُ عَمْرٍو، فِي قَيْسٍ عَيْلَانٌ. وَفِي تِلَامِذِهِ الْأَصْمَعِيُّ رَجُلٌ يُعْرَفُ بِالسُّدَرِيِّ، بَصِيرِيٌّ، وَهُوَ نَشْبَةٌ لِمَنْ يَطْحَنُ وَرَقَ السُّدْرِ وَيَبِيعُهُ. وَسُدُورٌ، كَصَبُورٍ، وَ يُقَالُ سَدِيوْرٌ «٣»، بِفَتْحٍ فَكُسِرَ فَسَكُونُ فَفَتْحٌ، قَرِيبُهُ بَمَرْوٍ، فِيهَا قَبْرُ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ صَاحِبِ أَبِي الْعَالِيَةِ الرَّيَاحِيِّ. وَبَنُو السُّدَرِيِّ: قَوْمٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ.

(١) فِي التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ: إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدُوهِ. (٢) التَّهْذِيبُ وَاللِّسَانُ: وَ الْمَسْدُولُ. (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «سَدِيوْر ... وَ يُقَالُ: سَدُورٌ بِالْفَتْحِ وَ تَشْدِيدِ الْوَاوِ مِنْ قَرَى مَرْوٍ» وَ فِي الْبَابِ فَكَالْأَصْلِ وَ لَكِنْ يَاهْمَالُ ضَبْطَ «سَدُور».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥١١

[سر]: ج ٦، ص: ٥١١

السُّرُّ، بِالْكَسْرِ: مَا يُكْتَمُ فِي النَّفْسِ مِنَ الْحَدِيثِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ مَا يَظْهَرُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ. قُلْتُ: يُقَالُ: سَرَرْتُه: كَتَمْتُهُ، وَ سَرَرْتُه: أَعْلَنْتُهُ، وَ سَيَّأَنِي قَرِيبًا، كَالسَّرِيرَةِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: السُّرُّ: مَا أَشْرَرْتُ بِهِ، وَ السَّرِيرَةُ: عَمَلُ السُّرِّ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. ج: أَشْرَارٌ، وَ سَرَارٌ، وَ فِيهِ اللَّفُّ وَ النَّشْرُ الْمُرْتَبُّ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: السُّرُّ: الْجِمَاعُ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ. وَ السُّرُّ: الذِّكْرُ، وَ خَصَصَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِذِكْرِ الرَّجُلِ، وَ مِثْلُهُ فِي كِتَابِ الْفُرُقِ، لِابْنِ السَّيِّدِ، قَالَ الْأَفْوَةُ الْأَوْدِيُّ: لَمَّا رَأَتْ سِرِّي تَغَيَّرَ وَ انْتَنَى مِنْ دُونِ نَهْمِهِ شَبْرَهَا حِينَ انْتَنَى وَ رَوَاهُ ابْنُ السَّيِّدِ: مَا بَالُ عَرَسِي لَا تَهْشُ لِعَهْدِنَا «١» لَمَّا رَأَتْ سِرِّي تَغَيَّرَ وَ انْتَنَى وَ صَيَّحَتْهُ بَعْضُ مَنْ لَا خَبْرَةَ لَهُ بِالنُّقُولِ بِالذِّكْرِ، أَيْ بِكَسْرِ الذَّالِ، وَ عَلَّلَهُ بِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْرَارِ الْإِلَهِيَّةِ، وَ هُوَ غَلَطٌ مُحْضٌ. قَالَهُ شَيْخُنَا. وَ مِنَ الْمَجَازِ: السُّرُّ: النِّكَاحُ، وَ وَاعِدَهَا سِرًّا، أَيْ نِكَاحًا، قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ: وَ هُوَ كِنَايَةٌ عَنْهُ، قَالَ تَعَالَى: وَ لَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُمْ سِرًّا «٢» وَ قَالَ الْحُطَيْئَةُ: وَ يَحْرُمُ سِرُّ جَارَتِهِمْ عَلَيْهِمْ وَ يَأْكُلُ جَارُهُمْ أَنْفَ الْقِصَاصِ وَ قِيلَ: إِنَّمَا سِرَّمِي بِهِ لِأَنَّهُ يُكْتَمُ، قَالَ زُؤَيْرَةُ: فَعَفَّ عَنْ أَشْرَارِهَا بَعِيدَ الْعَسَقِ وَ لَمْ يُضَعِّمْهَا بَيْنَ فَرْكٍ وَ عَشَقٍ وَ مِنَ الْكِنَايَةِ أَيْضًا: السُّرُّ: الْإِفْصَاحُ بِهِ وَ الْإِكْتِسَارُ مِنْهُ، وَ هُوَ أَنْ يَصِفَ أَحَدُهُمْ نَفْسَهُ لِلْمَرْأَةِ فِي عِدَّتِهَا فِي النِّكَاحِ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْفَرَّاءُ قَوْلَهُ تَعَالَى وَ لَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُمْ سِرًّا. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: السُّرُّ: الزَّانَا، وَ بِهِ فَسَّرَ الْحَسَنُ الْأَيْتَةَ: الْمَذْكُورَةَ، قَالَ: وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي مِجْلَزٍ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: هُوَ أَنْ يَخْطُبَهَا فِي الْعِدَّةِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: السُّرُّ: فَرْجُ الْمَرْأَةِ. وَ يُقَالُ: التَّقَى السَّرَّانِ، أَيْ الْفَرْجَانِ «٣». وَ فِي الْحَدِيثِ: «صُومُوا الشَّهْرَ وَ سِرُّهُ» قِيلَ: السُّرُّ: مُسْتَهْلُ الشَّهْرِ وَ أَوَّلُهُ، أَوْ آخِرُهُ، أَوْ سِرُّهُ: وَسْطُهُ وَ جَوْفُهُ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ السُّرَّ بِهَذَا الْمَعْنَى «٤». وَ السُّرُّ: الْأَصْلُ. وَ السُّرُّ: الْأَرْضُ الْكَرِيمَةُ الطَّيِّبَةُ. يُقَالُ: أَرْضٌ سُرٌّ، وَ قِيلَ: هِيَ أَطْيَبُ مَوْضِعٍ فِيهِ «٥»، وَ جَمْعُهُ سِرَرٌ، كَقَدَرٍ وَ قَدَرٍ، وَ أَسِرَّةً، كَقِنٍّ وَ أَفَنَةٍ، وَ الْأَوَّلُ نَادِرٌ، قَالَ طَرَفَةُ:

(١) فِي الْأَسَاسِ: لَا تَبْشُ كَعَهْدِهَا. (٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ٢٣٥. (٣) الْأَصْلُ وَ الْأَسَاسُ، وَ شَاهِدُهُ فِيهِ: قَالَتْ: لَا يَمْدَنُ إِلَى سِرِّي أَبَدًا وَ إِلَى مَا شَاءَ مِنْهُ فَلْيَمْدِدْ وَ قَدْ مَرَّ قَرِيبًا أَنَّ السَّرَّ: الذِّكْرُ، وَ خَصَصَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِذِكْرِ الرَّجُلِ. (٤) فِي الدَّرِ النَّثِيرِ: نَقَلَ عَنِ الْبَيْهَقِيِّ فِي سَنَتِهِ قَالَ: الصَّحِيحُ أَنَّ سِرَّهُ آخِرُهُ وَ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْيَوْمَ أَوِ الْيَوْمَيْنِ اللَّذَيْنِ يَتَسَرَّرُ فِيهِمَا الْقَمَرُ. (٥) عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ: «وَ سِرُّ الْوَادِي: أَفْضَلُ مَوْضِعٍ فِيهِ» وَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَ أَرْضُ سَرَّاءٍ، طَبِيبَةٌ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥١٢

تَرَبَّعَتِ الْقُفَيْنِ فِي السَّوْلِ تَزَعِي حَدَاقَ مَوْلَى الْأَسْرَةِ أَغْيَدَ وَالسَّرُّ: جَوْفٌ كُلُّ شَيْءٍ وَلَبُّهُ وَمِنْهُ سِرُّ الشَّهْرِ، وَ سِرُّ اللَّيْلِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: السَّرُّ: مَحْضُ النَّسَبِ وَ خَالِصُهُ وَ أَفْضَلُهُ، يُقَالُ: فَلَانٌ فِي سِرِّ قَوْمِهِ، أَيْ فِي أَفْضَلِهِمْ، وَ فِي الصِّحَاحِ: فِي أَوْسَطِهِمْ. كَالسَّرَارِ وَ السَّرَارَةِ، بِفَتْحِهِمَا. وَ سَرَارُ الْحَسَبِ وَ سِرَارَتُهُ: أَوْسَطُهُ. وَ فِي حَدِيثِ طَبَّيَّانَ: «نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ سِرَارَةِ مَذْحِجٍ». أَيْ مِنْ خِيَارِهِمْ. وَ السَّرُّ، بِالْكَسْرِ: وَاحِدُ أَسْرَارِ الْكَفِّ، لَخُطُوطِهَا مِنْ بَاطِنِهَا، كَالسَّرَرِ، وَ يُضَمَّانِ، وَ السَّرَارِ، كَكِتَابٍ، فَهِيَ خَمْسُ لُغَاتٍ، قَالَ الْأَعَشَى: فَانْظُرْ إِلَى كَفِّ وَ أَسْرَارِهَا هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي؟ وَ قَدْ يُطْلَقُ السَّرُّ عَلَى خَطِّ الْوَجْهِ وَ الْجَبْهَةِ، وَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَ جَمْعُهُ أَسْرَرَةٌ، قَالَ عَنَتَرَةُ: بُرْجَاجُهُ صِفْرَاءُ ذَاتِ أَسْرَرَةٍ قُرْنَتْ بِأَزْهَرِ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمٌ وَ جِجْ، أَيْ جَمْعُ الْجَمْعِ، أَسَارِيرُ، وَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «تَبَرَّقَ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ». قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأَسَارِيرُ هِيَ الْخُطُوطُ الَّتِي فِي الْجَبْهَةِ مِنَ التَّكْسِرِ فِيهَا، وَاحِدُهَا سِرَرٌ، قَالَ شَمِرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ- فِي قَوْلِهِ: تَبَرَّقَ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ، قَالَ: خُطُوطٌ وَجْهِهِ، سِرَرٌ وَ أَسْرَارٌ، وَ أَسَارِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَ السَّرُّ، بِالْكَسْرِ: بَطْنُ الْوَادِي وَ أَطْيَبُهُ وَ أَفْضَلُ مَوْضِعٍ فِيهِ، وَ كَذَلِكَ سِرَارَةُ الْوَادِي، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: السَّرُّ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ السَّرَارَةِ: أَكْرَمُهَا، وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: وَ أَغْفٍ تَحْتَ الْأَنْجُمِ الْعَوَاتِمِ وَ اهْبِطْ بِهَا مِنْكَ بِسَرٍّ كَاتِمٍ قَالَ: السَّرُّ: أَخْصَبُ الْوَادِي، وَ كَاتِمٌ، أَيْ كَامِنٌ تَرَاهُ فِيهِ قَدْ كَتَمَ نَدَاهُ وَ لَمْ يَبْيَسْ. وَ السَّرُّ: مِائَا طَابَ مِنَ الْأَرْضِ وَ كَرَمٌ. وَ لَا- يَخْفَى أَنَّهُ تَكَرَّرَ مَعَ قَوْلِهِ آتِفًا: وَ السَّرُّ: الْأَرْضُ الْكَرِيمَةُ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: السَّرُّ: خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ. بَيْنَ السَّرَارَةِ، بِالْفَتْحِ، وَ لَا فِعْلَ لَهُ، وَ الْأَصْلُ فِيهَا سِرَارَةُ الرُّوضَةِ، وَ هِيَ خَيْرُ مَنَابِتِهَا. وَ السَّرُّ: وَادٍ بِطَرِيقِ حَاجِّ الْبَصْرَةِ، بَيْنَ هَجَرَ وَ ذَاتِ الْعَشْرِ، طَوْلُهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ أَوْ أَكْثَرُ «١». وَ السَّرُّ: مُخْلَافٌ بِالْيَمَنِ. وَ السَّرُّ: عَ بِلَادِ تَمِيمٍ. وَ قِيلَ: السَّرُّ: وَادٍ فِي بَطْنِ الْحِلَّةِ، وَ الْحِلَّةُ مِنَ الشَّرِيفِ، وَ بَيْنَ الشَّرِيفِ وَ أَصَاخِ عَقْبِيَّةٍ، وَ أَصَاخُ بَيْنَ ضَرِيَّةٍ وَ الْيَمَامَةِ، كَالسَّرَارِ وَ السَّرَارَةِ، بِفَتْحِهِمَا، أَيْ يُقَالُ لَهُ: وَادِي السَّرِّ، وَ وَادِي السَّرَارِ وَ وَادِي السَّرَارَةِ. وَ السَّرُّ أَيْضًا: عَ، بَنِيهِ لَأَسِيدَ. وَ السَّرُّ، بِالضَّمِّ: هَ، بِالرَّيِّ، مِنْهَا زِيَادُ بْنُ عَلِيٍّ السَّرِيُّ الرَّازِي، خَالُ وَلَدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ وَارَةَ، وَ رَفِيقُهُ بِمَصْرَ، سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ وَ غَيْرِهِ، كَذَا فِي تَبْصِيرِ الْمُتَنَبِّهِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ. قُلْتُ: ثَقَّةٌ صَدُوقٌ. وَ السَّرُّ: عَ، بِالْحِجَازِ بَدْيَارِ مُزَيْنِيَّةٍ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ سِرَّاءُ، مَمْدُودَةٌ مُشَدَّدَةٌ مَضْمُومَةٌ، وَ تُفْتَحُ: مَاءٌ عِنْدَ وَادِي سَلَمَى، يُقَالُ لَأَعْلَاهُ: ذُو الْأَعْشَاشِ، وَ لَأَسْفَلِهِ: وَادِي الْحَفَائِرِ. وَ السَّرَّاءُ: بُرْقَةٌ عِنْدَ وَادِي أَرْلَ «٢» بَضْمَتَيْنِ، وَ هِيَ مَدِينَةُ سَلَمَى جَبَلِ طَيْيٍّ. وَ سِرَّاءُ: اسْمٌ لِسَرٍّ مَنْ رَأَى الْمَدِينَةَ الْآتِي ذِكْرُهَا. وَ سِرَارٌ، كَكِتَابٍ: عَ بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ بَنِي عَدِيٍّ اللَّهُ بْنُ عَطْفَانَ. وَ سِرَارٌ: مَاءٌ قُرْبَ الْيَمَامَةِ، أَوْ عَيْنٌ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: مَوْضِعٌ بِلَادِ تَمِيمٍ، وَ الْفَتْحُ أَثْبَتٌ.

(١) معجم البلدان: طوله مسافة أيام كثيرة. (٢) في معجم البلدان: «أرك» بالكاف. وفي مادة (أرك) قال: اسم مدينته سلمى أحد جبلى طى.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٥١٣

وَ السَّرِيرُ، كَأَمِيرٍ: عَيْنٌ بَدْيَارِ بَنِي تَمِيمٍ بِالْيَمَامَةِ، لِبْنِي دَارِمٍ أَوْ بَنِي كِنَانَةَ، وَ عَلَى الثَّانِي اقْتَصَرَ أَهْلُ السَّرِيرِ، وَ صِرَّاحٌ بِهِ فِي الرُّوضِ، وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ عَزْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ: سَقَى سَلَمَى وَ أَيْنَ مَحَلُّ سَلَمَى إِذَا حَلَّتْ مُجَاوِرَةَ السَّرِيرِ وَ السَّرِيرُ: اسْمٌ مَمْلُوكُهُ بَيْنَ بِلَادِ اللَّانِ وَ بَيْنَ بَابِ الْأَبْوَابِ، كَبِيرَةٌ مُتَسِعَةٌ، لَهَا سُلْطَانٌ بِرَأْسِهِ، وَ مَلَّةٌ وَ دِينَ مُفَرَّدٌ، ذَكَرَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمُؤَرِّخِينَ. وَ السَّرِيرُ، أَيْضًا: وَادٍ آخَرٌ، وَ يُقَالُ: إِنَّ الَّذِي لِبْنِي دَارِمٍ بِضَمِّ السَّيْنِ وَ كَشِيرِ الرَّاءِ، فَتَأْمِلِ. وَ الْأَسَارِيرُ: مَحَاسِنُ الْوَجْهِ، وَ الْخَدَّانِ، وَ الْوَجْتَّانِ، وَ هِيَ شَائِبُ «١» الْوَجْهِ أَيْضًا، وَ سُبُحَاتُ الْوَجْهِ، وَاحِدُهُ سِرَرٌ، كَعَيْنٍ، وَ جَمْعُهُ أَسْرَارٌ، كَأَعْنَابٍ، وَ الْأَسَارِيرُ: جَمْعُ الْجَمْعِ، كَمَا صِرَّاحٌ بِهِ فِي الصِّحَاحِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ قَرِيبًا. وَ سِرَّةٌ سُرُورًا وَ سِرًّا، بِالضَّمِّ فِيهِمَا، وَ سِرِّيٌّ، كَبَشْرِيٍّ، وَ تَسْرَرَةٌ، وَ مَسْرَرَةٌ، الرَّابِعَةُ عَنِ السَّرِافِيِّ: أَفْرَحُهُ، وَ قَدْ سُرَّ هُوَ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ مَسْرُورٌ، وَ الْاسْمُ السَّرُورُ، بِالْفَتْحِ، وَ هُوَ غَرِيبٌ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ لَا يُعْرَفُ ذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ وَ لَا فِي الْمَصَادِرِ، وَ لَمْ يَذْكُرْهُ سِيبَوِيهِ وَ لَا غَيْرُهُ، وَ الْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ هُوَ السَّرُورُ، بِالضَّمِّ. قُلْتُ: وَ هَذَا الَّذِي اسْتَعْرَبَهُ شَيْخُنَا فَقَدْ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّ السَّرُورَ، بِالْفَتْحِ، الْاسْمُ، وَ بِالضَّمِّ، الْمَصِيدَرُ «٢». وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: السَّرُورُ: خِلَافُ الْحُزْنِ. قَالَ بَعْضُهُمْ: حَقِيقَةُ السَّرُورِ الْبِدَادُ وَ انْتِشَرَاخُ يَحْصُلُ فِي الْقَلْبِ فَقَطْ، مِنْ غَيْرِ حُصُولِ أَثَرِهِ فِي الظَّاهِرِ. وَ الْحُبُورُ: مَا يُرَى أَثَرُهُ فِي الظَّاهِرِ. وَ سِرٌّ الزَّنْدُ يَسِرُّهُ سَرًّا، بِالْفَتْحِ: جَعَلَ فِي طَرَفِهِ

أو جَوْفُهُ عُوْدًا إِذَا كَانَ أَجُوفًا؛ لِيُقَدَّحَ بِهِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَيُقَالُ: سِرٌّ زَنْدَكَ، أَيْ أَحْشَاهُ لِيَرَى، فَإِنَّهُ أَسِيرٌ، أَيْ أَجُوفٌ، وَمِنْهُ: قَنَاءُ سِرَاءٍ: جَوْفَاءُ، بَيْنَهُ السَّرَرُ. وَسِرٌّ الصَّبِيُّ يَسُرُّهُ سِرًّا: قَطَعَ سُرَّهُ، وَهُوَ، أَيْ السَّرُّ، بِالضَّمِّ: مَا تَقَطَّعَتْ الْقَابِلَةُ مِنْ سُرَّتِهِ، يُقَالُ: عَرَفْتُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقَطَّعَ سُرُّكَ، وَلَا تَقُلْ: سِرَّتُكَ؛ لِأَنَّ السُّرَّةَ لَا تُقَطَّعُ، وَإِنَّمَا هِيَ الْمُؤْضِعُ الَّذِي قُطِعَ مِنْهُ السَّرُّ، كَالسَّرَرِ، بَفَتْحَتَيْنِ وَالسَّرَرِ «٣»، بِكسر ففتح، وَكِلَاهُمَا لُغَةٌ فِي السَّرِّ، يُقَالُ قُطِعَ سِرَرُ الصَّبِيِّ وَسِرَرُهُ، وَجَ أَسِرَّةً، عَنْ يَعْقُوبَ. وَجَمْعُ السُّرَّةِ، وَهِيَ الْوَقْبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْبَطْنِ، سِرَرٌ وَسُرَاتٌ، لَا يَحْرُكُونَ الْعَيْنَ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ مُدْغَمَةً، كَذَا فِي الصِّحَاحِ. وَسِرَرُ الرَّجُلِ يَسِرُّ سِرَرًا، بَفَتْحَتَيْهِمَا، أَيْ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعَ: اسْتَكْهَاهَا، أَيْ السُّرَّةَ. قَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ مِمَّا لَا نَظِيرَ لَهُ، وَلَمْ يَعُدُّهُ فِيهِمَا اسْتِثْنَاهُ مِنَ الْأَشْبَاهِ، وَلَا ذَكَرَهُ أَرْبَابُ الْأَفْعَالِ وَلَا أَهْلُ التَّصْرِيفِ، فَإِنْ ثَبَتَ مَعَ ذَلِكَ فَالضُّوَابُ أَنَّهُ مِنْ تَدَاخُلِ اللَّغَتَيْنِ، أَه. قُلْتُ: وَنَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَالصَّاعِنَانِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ «٤». وَسُرٌّ مَنْ رَأَى، بِضَمِّ السِّينِ وَالرَّاءِ، أَيْ سُرُورٌ مَنْ رَأَى، وَيُقَالُ أَيْضًا: سِرٌّ مَنْ رَأَى بَفَتْحَتَيْهِمَا، وَبَفَتْحِ الْأَوَّلِ وَضَمِّ الثَّانِي، وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا سَامَرًا، مَقْصُورًا، وَمِدَّةُ الْبَحْثِ فِي الشَّعْرِ لِضُرُورَةٍ «٥» أَوْ كِلَاهُمَا لَحْنٌ وَلَعْتُ بِهِ الْعَامَّةُ؛

(١) الْأَصْلُ وَاللِّسَانُ، وَفِي التَّكْمِلَةِ: «أَشَابِيْبُ». (٢) وَفِي الْمَصْبَاحِ: سِرٌّ سُرُورًا بِالضَّمِّ، وَالاسْمُ السَّرُّورُ بِالْفَتْحِ إِذَا أَفْرَحَ. (٣) الْأَصْلُ وَالْقَامُوسُ وَبِهَامِشِهِ: «قَوْلُهُ كَالسَّرَرِ وَالسَّرَرِ الْأَوَّلُ بَفَتْحَتَيْنِ وَالثَّانِي بِضَمَّتَيْنِ كَمَا فِي عَاصِمٍ وَضَبَطَهُ الشَّارِحُ بِكسر ففتح أَه. مَصْحُوحُهُ» وَفِي اللِّسَانِ فَكَالْأَصْلِ. (٤) وَهِيَ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. (٥) وَرَدَّ قَوْلُهُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ شَاهِدًا عَلَى سَامَرَاءَ: وَارَى الْمَطَايَا لَا قُصُورَ بِهَا عَنْ لَيْلِ سَامَرَاءَ تَدْرَعُهُ وَقِلَ فِيهَا: سِرٌّ مِنْ رَأَى مَقْصُورٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ الضَّحَّاكِ: سِرٌّ مِنْ رَأَى أَسِيرٌ مِنْ بَغْدَادٍ قَالَهُ عَنْ بَعْضِ ذَكَرَهَا الْمُعْتَادِ وَقِيلَ فِيهِ: سِرٌّ مِنْ رَأَى مَمْدُودٌ الْآخَرِ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْبَحْثِيِّ: لِأَرْحَلْنِ وَآمَالِي مَطْرَحَهُ بِسِرٍّ مِنْ رَأَى مُسْتَبْطَى لَهَا الْقَدَرُ

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٥١٤

لِخَفَّتَيْهِمَا عَلَى اللِّسَانِ، وَيُقَالُ أَيْضًا: سَاءَ مَنْ رَأَى، فَهِيَ خَمْسُ لُغَاتٍ: د بَارِضِ الْعِرَاقِ قُرْبَ بَغْدَادَ، يُقَالُ: لَمَّا شَرَعَ فِي بِنَائِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ثَامِنُ الْخُلَفَاءِ الْمُعْتَصِمُ بِاللَّهِ أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرَّشِيدِ - وَيُقَالُ لَهُ: الْمُتَمَنَّنُ؛ لِأَنَّ عُمُرَهُ ثَمَانِيَّةً وَأَرْبَعُونَ سَنَةً، وَكَانَ لَهُ ثَمَانِيَّةُ بَنِينَ، وَثَمَانِيَّةُ آلَافٍ غُلَامٍ، وَثَامِنُ الْخُلَفَاءِ، وَثَامِنُ شَخْصٍ إِلَى الْعَبَاسِ - ثَقُلَ ذَلِكَ عَلَى عَسَاكِرِهِ، فَلَمَّا انْتَقَلَ بِهِمْ إِلَيْهَا، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَصَوَابُهُ إِلَيْهِ، سِرٌّ كُلُّ مِنْهُمْ لِرُؤْيَيْهَا «١» أَيْ فَرَحُوا، وَالصُّوَابُ لِرُؤْيَيْهِ، فَلَزِمَهَا هَذَا الْاسْمُ، وَالصُّوَابُ فَلَزِمَهُ. وَالنَّشِبَةُ إِلَيْهِ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي سُرٌّ مَرَّتَيْنِ، بِضَمِّ السِّينِ وَفَتْحِهَا، وَعَلَى الْقَوْلِ الثَّلَاثِ سَامِرَّتَيْنِ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَتَكْسُرُ، وَيُقَالُ أَيْضًا: سُرَّتِي، إِلَى الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْهُ. وَمِنْهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ الْمُحَدِّثُ السُّرَّتِيُّ «٢»، حَدَّثَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، وَعَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الصَّبْعِيُّ، وَزَادَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّبَيُّعِ: وَابُو حَفْصٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ خَالِدٍ السُّرَّتِيُّ، كَانَ بِإِفْرِيقِيَّةَ، يَزُودُ عَنْ سَيْحُونٍ، مَاتَ سَنَةَ ٢٨١. وَالسُّرَرُ، كَصِرْدٍ: عَ قُرْبَ مَكَّةَ. وَالسُّرَرُ، كَعَنْبٍ: مَا عَلَى الْكَمِيَّاهُ مِنَ «٣» الْقُشُورِ وَالطَّيْنِ، كَالسَّرِيرِ، وَجَمْعُهُ أَسِرَارٌ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْفَقْعُ أَرْدَا الْمَكْمَةَ طَعْمًا، وَأَسْرَعَهَا ظُهُورًا، وَأَقْصَرَهَا فِي الْأَرْضِ سِرَرًا، قَالَ: وَلَيْسَ لِلْكَمَاءِ عُرُوقٌ، وَلَكِنْ لَهَا أَسِرَارٌ. وَالسُّرَرُ: دُمْلُوكَةٌ مِنْ تَرَابٍ تَنْبُثُ فِيهَا. وَالسُّرَرُ: عَ، قُرْبَ مَكَّةَ، عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْهَا، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: بَأْيَرُهُ مَا وَقَفْتُ وَالرَّكَا بَ بَيْنَ الْحُجُونِ وَبَيْنَ السُّرَرِ قِيلَ: كَانَتْ بِهِ شَجَرَةٌ سِرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ... «أَنَّ بِهَا سَرَحَةً سُرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا»، أَيْ قُطِعَتْ سُرُّهُمْ بِهِ، أَيْ أَنَّهُمْ وُلِدُوا تَحْتَهَا، فَسَمِيَ سِرَرًا لِذَلِكَ، فَهُوَ يَصِفُ بَرَكَتَهَا، وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ: «٤» أَنَّهَا بِالْمَازِمَيْنِ مِنْ مَنَى، كَانَتْ فِيهِ دَوْحَةٌ، وَهَذَا الْمُؤْضِعُ يَسَمَّى وَادِي السُّرَرِ، بِضَمِّ السِّينِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَقِيلَ: هُوَ بِالتَّخْرِيكِ، وَقِيلَ بِالْكَسْرِ كَمَا ضَبَطَهُ الْمُصَنِّفُ، وَبِالتَّخْرِيكِ ضَبَطَهُ الْعَلَامَةُ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ اللَّغَوِيُّ، فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الرِّضَى. وَسِرَارَةُ الْوَادِي، بِالْفَتْحِ: أَفْضَلُ مَوَاضِعِهِ وَأَكْرَمُهَا وَأَطْيَبُهَا، كَسِرَّتِهِ بِالضَّمِّ، وَسِرَرُهُ، بِالْكَسْرِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، فَهُوَ تَكَرَّرَ، وَسِرَارُهُ كَسِرَّ حَابٍ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سِرَارُ الْأَرْضِ، أَوْسَطُهُ وَأَكْرَمُهُ، وَالسَّرُّ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ السَّرَارَةِ: أَكْرَمُهَا، وَجَمْعُ السَّرَارِ أَسِرَرَةٌ، كَصَدَالٍ وَأَقْدَالَةٍ، قَالَ لَبِيدٌ يَرِثِي قَوْمًا: فَشَاعَهُمْ حَمِيدٌ وَزَانَتْ قُبُورُهُمْ أَسِرَرَةٌ رِيحَانٍ بِقَاعٍ مُنَوَّرٍ وَجَمْعُ السَّرَارَةِ سِرَارٌ. وَالسُّرَّةُ: «٥» وَسَطُ الْوَادِي وَجَمْعُهُ سِرُورٌ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: كَبُرْدِيَّةُ الْغَيْلِ وَسَطُ الْغَرِيفِ إِذَا خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا

السُّرُورَا «٦» و قال غيره: فَإِنْ أَفْخَرَ بِمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ أَكُنْ مِنْهَا التَّخُومَةَ وَ السَّرَارَا وَ السَّرِيَّةَ، بِالضَّمِّ: الْأُمَةُ الَّتِي بَوَّأَتْهَا يَتِيمًا وَ اتَّخَذَتْهَا لِلْمَلِكِ وَ الْجَمَاعِ مُنْشُوبَةً إِلَى السَّرِّ، بِالْكَسْرِ، لِلْجَمَاعِ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ كَثِيرًا مَا يَسِيرُهَا وَ يَشْتَرُهَا عَنْ حُرَّتِهِ، فُعْلِيَّةٌ مِنْهُ، مِنْ تَغْيِيرِ النَّسَبِ، كَمَا قَالُوا فِي الدَّهْرِ دَهْرِيٌّ، وَ فِي السَّهْلَةِ سَهْلِيٌّ «٧»، قِيلَ: إِنَّمَا ضُمَّتِ السِّينُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْحُرَّةِ وَ الْأُمَةِ تَوَطُّاً، فَيُقَالُ لِلْحُرَّةِ «٨»، إِذَا نُكِحَتْ سِرًّا، أَوْ كَانَتْ فَاجِرَةً: سِرِّيَّةً، وَ لِلْمَمْلُوكَةِ «٩» يَسْرَرَاهَا صَاحِبُهَا سَرِيَّةً، مَخَافَةَ اللَّبْسِ.

(١) فِي الْقَامُوسِ: «بِرُؤْيَيْهَا» وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ. (٢) كَذَا بِالْقَامُوسِ، وَ فِي اللَّبَابِ: السَّرَى ... هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى سَرٍّ وَ هِيَ مِنْ قَرَى الرِّى. (٣) فِي اللَّسَانِ: مِنَ التَّرَابِ وَ الْقَشُورِ وَ الطِّينِ. (٤) اللَّسَانُ وَ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: وَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ. (٥) عِبَارَةُ اللَّسَانِ: وَ السَّرُّ: وَسْطُ الْوَادِي وَ جَمْعُهُ سُرُورٌ. وَ ذَكَرَ الْبَيْتَ، وَ كَذَلِكَ: سَرَارُهُ وَ سَرَارَتُهُ وَ سَرَّتُهُ. (٦) وَ يَرُودُ السَّرِيرَا: يَرِيدُ جَمِيعَ أَصْلِهَا الَّتِي اسْتَقَرَّتْ عَلَيْهِ، أَوْ غَايَةَ نِعْمَتِهَا. (٧) ضَبَطَتْ عَنْ الصَّحَاحِ وَ اللَّسَانِ. (٨) بِالْأَصْلِ «لِلْأُمَةِ» وَ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: فَيُقَالُ لِلْأُمَةِ، كَذَا بِخَطِّهِ وَ الَّذِي فِي اللَّسَانِ: لِلْحُرَّةِ» وَ فِي التَّهْذِيبِ: لِلْحُرَّةِ. (٩) الْأَصْلُ وَ اللَّسَانُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ «وَلِأُمَةٍ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥١٥

وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: السَّرُّ: السُّرُورُ، فَسَمِيَتْ الْجَارِيَةُ سَرِيَّةً لِأَنَّهَا مَوْضِعُ سُرُورِ الرَّجُلِ، قَالَ: وَ هَذَا أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهَا. وَقِيلَ: هِيَ قُتُولُهُ مِنَ السَّرِّ، وَ قُلِبَتْ الْوَاوُ الْأَخِيرَةُ يَاءً طَلَبَ الْخَفَاءَ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ الْوَاوُ فِيهَا فَصَارَتْ يَاءً مِثْلَهَا، ثُمَّ حُوِلَتْ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِمُجَاوَرَةِ الْيَاءِ. وَ قَدْ تَسَرَّرَ وَ تَسَرَّى، عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: السَّرِيَّةُ فُعْلِيَّةٌ مِنْ قَوْلِكَ: تَسَرَّرْتُ، وَ مِنْ قَالَ تَسَرَّرْتُ فَإِنَّهُ غَلَطَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ الصَّوَابُ «١»، وَ الْأَصْلُ تَسَرَّرْتُ، وَ لَكِنْ لَمَّا تَوَالَتْ ثَلَاثُ رَاَتٍ أَبْدَلُوا إِحْدَاهُنَّ يَاءً، كَمَا قَالُوا: تَطَنَّنْتُ مِنَ الظَّنِّ، وَ قَصَّيْتُ أَظْفَارِي، وَ الْأَصْلُ قَصَّيْتُ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: اسْتَسَرَّ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ، بِمَعْنَى تَسَرَّاهَا، أَيْ اتَّخَذَهَا سَرِيَّةً، وَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - وَ ذَكَرَ لَهَا الْمُنْعَةَ فَقَالَتْ -: «وَ اللَّهُ مَا نَجِدُ فِي كَلَامِ اللَّهِ إِلَّا- النِّكَاحَ وَ الْاسْتِسْرَارَ» تُرِيدُ اتَّخَاذَ السَّرَارِيِّ، وَ كَانَ الْقِيَاسُ الْاسْتِسْرَارَ مِنْ تَسَرَّرْتُ، لَكِنَّا رَدَدْتُ الْحَرْفَ إِلَى الْأَصْلِ، وَ قِيلَ: أَصْلُهَا الْيَاءُ، مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ النَّفِيسِ، وَ فِي الْحَدِيثِ: «فَاسْتَسَرَّنِي»، أَيْ اتَّخَذَنِي سَرِيَّةً، وَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولَ: «٢» تَسَرَّرَنِي، أَوْ تَسَرَّرَانِي، فَأَمَّا اسْتَسَرَّرَنِي فَمَعْنَاهُ أَلْقَى إِلَيَّ سَرَّهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ أَبُو مُوسَى: لَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي الْجَوَازِ. كَذَا فِي اللَّسَانِ. وَ جَمَعَ السَّرِيَّةَ السَّرَارِيَّ، بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ وَ تَشْدِيدِهَا، نَقَلَهُ النَّوَوِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ. وَ السَّرِيرُ، كَأَمِيرٍ م، أَيْ مَعْرُوفٍ، وَ هُوَ مَا يُجْلَسُ عَلَيْهِ، ج: أَسِرَّةٌ وَ سِرٌّ، الْآخِرُ بضمينين. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: عَلَى سِرِّرٍ مُتَقَابِلِينَ * «٣» وَ بَعْضُهُمْ يَسْتَشْقِلُ اجْتِمَاعَ الضَّمَّتَيْنِ مَعَ التَّضْعِيفِ، فَيَرُدُّ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا إِلَى الْفَتْحِ لِيَخْفَتَهُ فَيَقُولُ سُرٌّ، وَ كَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْجَمْعِ مِثْلَ ذَلِيلٍ وَ ذُلٌّ، وَ نَحْوِهِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: ضَرَبَ سَرَائِرَ رَأْسِهِ، وَ ضَرَبُوا أَسِرَّةَ رُؤُوسِهِمْ، جَمَعَ سَرِيرٍ، وَ هُوَ مُسَدِّقُ الرَّأْسِ فِي مُرْكَبِ الْعُنُقِ، وَ أَنْشَدَ: ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَرِيرِهِ إِزَالَةَ السُّبُلِ عَنْ شَعْبِهِ وَ قَدْ يُعْبَرُ بِالسَّرِيرِ عَنِ الْمُلْكِ وَ أَنْشَدَ: وَ فَارَقَ مِنْهَا عَيْشَهُ غَيْدَقِيَّةً وَ لَمْ يَخْشَ يَوْمًا أَنْ يَزُولَ سَرِيرُهَا وَ مِنَ الْمَجَازِ: السَّرِيرُ: النَّعْمَةُ وَ الْعِزُّ وَ خَفَضُ الْعَيْشِ وَ دَعْتُهُ، وَ مَا أَطْمَأَنَّ وَ اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ. وَ السَّرِيرُ: النَّعْشُ قَبْلَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ، فَإِذَا حُمِلَ عَلَيْهِ فَهُوَ جِنَازَةٌ. وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ أُنَمَّةِ الْأَشْتَقَاقِ: أَنَّ السَّرِيرَ مَا خُودٌ مِنَ السُّرُورِ؛ لِأَنَّهُ غَالِبًا لِأَوَّلَى النَّعْمَةِ وَ الْمُلْكِ، وَ أَرْبَابِ السُّلْطَنَةِ، وَ سَرِيرُ الْمَيِّتِ أَطْلُقَ عَلَيْهِ لَشَبْهِهِ صُورَةً، وَ لِلتَّفَاوُلِ «٤»، كَمَا قَالَ الرَّاعِبُ وَ غَيْرُهُ، وَ أَشَارَ إِلَيْهِ فِي التَّوَشِيحِ. وَ السَّرِيرُ: مَا عَلَى الْكُمَاةِ «٥» مِنَ الرَّمْلِ وَ الطِّينِ وَ الْقَشُورِ، وَ الْجَمْعُ أَسِرَارٌ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: مَا عَلَى الْأَكْمَةِ، وَ مِثْلُهُ فِي بَعْضِ النُّسخِ. وَ السَّرِيرُ: الْمَضْطَجِعُ، أَيْ الَّذِي يُضْطَجَعُ عَلَيْهِ. وَ السَّرِيرُ: شَحْمَةُ الْبُزْدِيِّ، كَالسَّرَارِ، ككِتَابٍ، وَ بِهِ فُسْرُ قَوْلِ الْأَعَشَى الْآتِي فِي إِحْدَى رِوَايَتَيْهِ. وَ سَرِيرٌ كَرْبِيرٌ: وَادٍ بِالْحِجَازِ. وَ مَوْضِعٌ آخَرٌ هُوَ فُرْضُهُ سِفْنُ الْحَبَشَةِ الْوَارِدَةِ عَلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ بِقُرْبِ الْحِجَارِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْحِجَارِ. وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: السَّرَّةُ: الطَّاقَةُ مِنَ الرِّيحَانِ. وَ الْمَسَرَّةُ: أَطْرَافُ الرِّيحَانِ، كَالسُّرُورِ، بِالضَّمِّ. قَالَ اللَّيْثُ: السُّرُورُ مِنَ النَّبَاتِ: أَنْصَافُ سُوقِهِ الْعُلَا،

(١) عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ: «قُلْتُ: لَيْسَ بِغَلَطٍ» يَعْنِي قَوْلُهُ: تَسَرَّرْتُ. (٢) فِي النِّهَايَةِ وَ اللَّسَانِ: «تَقُولُ» وَ الضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى الْقَائِلَةِ وَ هِيَ «سَلَامَةُ» كَمَا فِي الْمَصْدَرَيْنِ. (٣) سُورَةُ الصَّافَاتِ الْآيَةُ ٤٤ وَ سُورَةُ الْحَجَرِ الْآيَةُ ٤٧. (٤) يَعْنِي تَفَاوُلَ الْمَيِّتِ بِالسُّرُورِ الَّذِي يَلْحَقُهُ بِرُجُوعِهِ إِلَى جَوَارِ اللَّهِ تَعَالَى وَ خِلَاصِهِ مِنْ سَجْنِهِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ ص: الدُّنْيَا سَجْنُ الْمُؤْمِنِ. عَنْ الْمَفْرَدَاتِ لِلرَّاعِبِ. (٥) فِي الْقَامُوسِ: «الْأَكْمَةُ» وَ

فى التهذيب و اللسان فكالأصل.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥١٦

و حَقِيقَتُهُ مَا اسْتَسَرَّ مِنَ الْبُرْدِيَّةِ فَرُطِبَتْ وَ نَعِمَتْ وَ حَسِبْتُ، قَالَ الْأَعَشَى: كِبْرِيَّةُ الْغَيْلِ وَ سَطَّ الْغَرَى فِ قَدْ خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السُّرُورَا وَ يَرُوى السَّرَارَا، وَ فُسِّرَ بِهِ بِشَحْمَةِ الْبُرْدَى، وَ يُرْوَى: إِذَا مَا أَتَى الْمَاءُ مِنْهَا السَّرِيرَا وَ أَرَادَ بِهِ الْأَصْلَ الَّذِى اسْتَقَرَّتْ عَلَيْهِ. وَ سِرَّةُ يَسْرُهُ: حَيَاةُ بِهَا، أَى بِالْمَسِيرَةِ. وَ الْمَسِيرَةُ بِكسر الميم: الْأَلَمَةُ الَّتِى يُسَارُّ فِيهَا، كَالطُّومَارِ وَ غَيْرِهِ. وَ السَّرَاءُ خِلَافُ الضَّرَاءِ، وَ هُوَ الرِّخَاءُ وَ النِّعْمَةُ. وَ الْمَسِيرَةُ كَالسَّاورَاءِ، قَالَ شَيْخُنَا: يَزَادُ عَلَى نَظَائِرِ عَاشُورَاءَ، كَحَاضُورَاءِ السَّابِقِ. وَ السَّرَاءُ: نَاقَةُ بِهَا السَّرَرُ، مُحَرَّكَةً، وَ هُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِى مُؤَخَّرِ «١» كِرْكِرَتِهِ مِنْ دَبْرِهِ أَوْ قَرْحٍ يَكَادُ يَنْقُبُ إِلَى جَوْفِهِ وَ لَا يَقْتُلُ، وَ الْبَعِيرُ أَسِيرٌ، هَكَذَا قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَكَذَا سَمَاعِى مِنَ الْعَرَبِ. سِرَّ الْبَعِيرُ يَسْرُ سَرًّا «٢» عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ قَدْ شَدَّ اللَّيْثُ حَيْثُ فَسَّرَ السَّرَرَ بِوَجَعٍ يَأْخُذُ فِى السَّرَّةِ، وَ غَلَطَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ. وَ السَّرَاءُ: الْقَنَاءُ الْجَوْفَاءُ، بَيْنَهُ السَّرَرُ، مُحَرَّكَةً. وَ السَّرَاءُ مِنَ الْأَرَاضِى: الطَّيْبَةُ الْكَرِيمَةُ. وَ السَّرَارُ، كَسَرَجَابِ: السِّيَابُ، وَ زَنَا وَ مَعْنَى. وَ السَّرَارُ مِنَ الشَّهْرِ: آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْهُ يَسْتَسِرُّ الْهَلَالُ بِنُورِ الشَّمْسِ كَسِرَارِهِ، بِالْكَسْرِ، وَ سَرَرَهُ، مُحَرَّكَةً، وَفِى الْحَدِيثِ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ سَأَلَ [رَجُلًا] «٣» فَقَالَ: هَلْ صِيَمْتَ مِنْ سِرَارِ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَإِذَا أَفْطَرْتَ مِنْ رَمَضَانَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ» «٤» وَ فَسَّرَهُ الْكَسَائِنِى وَ غَيْرُهُ بِمَا قَدْ مَنَّا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَ رُبَّمَا اسْتَسَرَّ لَيْلَةً، وَ رُبَّمَا اسْتَسَرَّ لَيْلَتَيْنِ إِذَا تَمَّ الشَّهْرُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ سِرَارُ الشَّهْرِ، بِالْكَسْرِ، لُغَةٌ لَيْسَتْ بِجَيِّدَةٍ عِنْدَ اللَّغَوِيِّينَ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: السَّرَارُ: آخِرُ لَيْلَةٍ، إِذَا كَانَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَ عَشْرِينَ، فَسِرَارُهُ «٥» لَيْلَةُ ثَمَانٍ وَ عَشْرِينَ. وَ إِذَا كَانَ الشَّهْرُ ثَلَاثِينَ فَسِرَارُهُ لَيْلَةُ تِسْعٍ وَ عَشْرِينَ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ فِى هَذَا الْحَدِيثِ: إِنْ سُؤَالَ: هَلْ صَامَ مِنْ سِرَارِ الشَّهْرِ شَيْئًا؟ سُؤَالُ زَجَرٍ وَ انْكَارٍ؛ لِأَنَّهُ [قَدْ] «٦» نَهَى أَنْ يُسْتَقْبَلَ الشَّهْرُ بِصَوْمٍ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، قَالَ: وَ يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ بَنْدَرٍ، فَلِذَلِكَ قَالَ لَهُ: إِذَا أَفْطَرْتَ - يَعْنِى مِنْ رَمَضَانَ - فَصُمْ يَوْمَيْنِ، فَاسْتَحَبَّ لَهُ الْوَفَاءُ بِهِمَا. وَ أَسِيرَةُ: كَتَمَتُهُ. وَ أَسِيرَةُ: أَظْهَرُهُ، ضِدُّهُ، وَ بِهِمَا فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ أَسِرُّوا النَّدَامَةَ* «٧» قِيلَ: أَظْهَرُوهَا، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ أَسِرُّوْهَا مِنْ رُؤَسَائِهِمْ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الْأَوَّلُ أَصَحُّ، وَ أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ «٨» لِلْفَرَزْدَقِ: فَلَمَّا رَأَى الْحَجَّاجَ جَرَدَ سَيْفَهُ أَسِيرَ الْحُرُورِى الَّذِى كَانَ أَضْمَرَ قَالَ شَمِرٌ: لَمْ أَجِدْ هَذَا الْبَيْتَ الْفَرَزْدَقِ، وَ مَا قَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدَةَ فِى قَوْلِهِ: «وَ أَسِرُّوا النَّدَامَةَ*» أَى أَظْهَرُوهَا، قَالَ: وَ لَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ لغيره «٩». قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَهْلُ اللَّغَةِ أَنْكَرُوا قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ أَشَدَّ الْإِنْكَارِ، وَ قِيلَ: أَسِرُّوا النَّدَامَةَ* يَعْنِى الرُّؤَسَاءَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَسِرُّوا النَّدَامَةَ فِى «١٠» سَفَلَتِهِمُ الَّذِينَ أَضَلُّوهُمْ،

(١) لَفْظُهُ مُؤَخَّرٌ وَرَدَتْ بِالْأَصْلِ ضَمْنِ قَوْسَيْنِ عَلَى أَنَّهَا مِنَ الْمَتْنِ وَ هِىَ لَيْسَتْ فِى الْقَامُوسِ. (٢) عَنْ اللَّسَانِ وَ بِالْأَصْلِ «سَرًّا». (٣) زِيَادَةُ عَنْ اللَّسَانِ. (٤) قَالَ الْفَارَسِى: وَ يَرُوى: «هَلْ صِمْتَ مِنْ سِرَّةِ هَذَا الشَّهْرِ؟» كَأَنَّهُ أَرَادَ وَسْطَهُ لِأَنَّ السِّرَّةَ وَسْطُ قَامَةِ الْإِنْسَانِ. (٥) عَنْ التَّهْذِيبِ، وَ بِالْأَصْلِ «وَ سِرَارِهِ». (٦) زِيَادَةُ عَنْ النَّهْائَةِ. (٧) سُورَةُ يُونُسَ الْآيَةُ ٥٤ وَ سُورَةُ سَبَأِ الْآيَةُ ٣٣. (٨) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ فِى التَّهْذِيبِ يَفْهَمُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ نَقَلَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَوْلَهُ فِى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ أَسِرُّوا النَّدَامَةَ*، أَى أَظْهَرُوهَا وَ أَنشَدَ بِهِذَا الْمَعْنَى قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ. (٩) انْظُرِ الْحَاشِيَةَ السَّابِقَةَ. (١٠) التَّهْذِيبُ: مِنْ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥١٧

وَ أَسِرُّوْهَا: أَخْفَوْهَا، وَ كَذَلِكَ قَالَ الرَّجَّاجُ، وَ هُوَ قَوْلُ الْمُفَسِّرِينَ. وَ أَسِيرٌ إِلَيْهِ حَدِيثًا: أَفْضَى بِهِ إِلَيْهِ فِى خُفْيَةٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ إِذْ أَسِيرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاجِهِ حَدِيثًا «١» وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: تُسْرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ «٢» أَى تَطْلَعُونَ عَلَى مَا تُسْرُونَ مِنْ مَوَدَّتِهِمْ، وَ قَدْ فُسِّرَ بِأَنَّ مَعْنَاهُ تُظْهِرُونَ، قَالَ الْمَصْنُفُ فِى الْبَصَائِرِ: وَ هَذَا صَحِيحٌ، فَإِنَّ الْإِسْرَارَ إِلَى الْغَيْبِ يَقْتَضِى إِظْهَارَ ذَلِكَ لِمَنْ يُفْضَى إِلَيْهِ بِالسَّرِّ، وَ إِنْ كَانَ يَقْتَضِى إِخْفَاءَهُ مِنْ غَيْرِهِ، فَإِذَا قَوْلُكَ: أَسِيرَ إِلَى فُلَانٍ، يَقْتَضِى مِنْ وَجْهِ الْإِظْهَارِ، وَ مِنْ وَجْهِ الْإِخْفَاءِ. وَ سِرَّةُ الْحَوْضِ، بِالضَّمِّ: مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ فِى أَقْصَاءِ وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ السُّرُورُ مِنَ النَّبَاتِ، بِضَمِّينِ: أَطْرَافُ سُوقِهِ الْعُلَى، جَمْعُ سُرُورٍ، بِالضَّمِّ، عَنْ اللَّيْثِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ امْرَأَةٌ سُرَّةٌ وَ سَارَّةٌ: تَسِيرُكَ، كِلَاهُمَا عَنْ اللَّخْيَانِى. وَ يُقَالُ: رَجُلٌ بَرٌّ سِيرٌ، إِذَا كَانَ يَبْرُ إِخْوَانَهُ وَ يَسِيرُ هُمْ. وَ قَوْمٌ بَرُّونَ سُرُونَ، أَى يَبْرُونَ وَ يَسْرُونَ. وَ السُّرُسُورُ، بِالضَّمِّ: الْفِطْنُ الْعَالِمُ الدَّخَالُ فِى الْأُمُورِ بِحُسْنِ حِيلَةٍ. وَ السُّرُسُورُ: نَصِيلُ الْمِغْزَلِ. وَ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ: السُّرُسُورُ: الْحَبِيبُ وَ الْخَاصَّةُ مِنَ

الصَّحَابِ، كَالسُّرُورَةِ، يُقَالُ: هُوَ سُرُورِي وَ سُرُورَتِي. وَيُقَالُ: هُوَ سُرُورُ مَالٍ، أَيْ مُضِلِّحٌ لَهُ حَافِظٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: فَلَانٌ سُرُورٌ مَالٌ وَ شُوبَانٌ مَالٌ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ عَالِمًا بِمُضِلِّحَتِهِ. وَ سُرُورٌ، بِالضَّمِّ وَ تَقْيِيدِهِ هُنَا يُوْهِمُ أَنَّ مَا قَبْلَهُ بِالْفَتْحِ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ كُلُّهُ بِالضَّمِّ: د، بِقَهْشَتَانٍ مِنْ بِلَادِ التُّرْكِ، وَ الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ مَا نَصَّه: وَ سُرُورٌ: مَدِينَةٌ بِقَهْشَتَانٍ. فَمَا فِي النُّسخِ عِنْدَنَا غَلَطٌ «٣». وَ سَرَّرَهُ الْمَاءُ تَسْرِيرًا: بَلَغَ سِرِّتَهُ. وَ سَارَّهُ فِي أَذْنِهِ مَسَارَةً وَ سَرَّارًا: أَعْلَمَهُ بِسِرِّهِ، وَ الْأَسْمُ السَّرُّ وَ تَسَارُّوا، أَيْ تَنَاجَوْا. وَيُقَالُ: اسْتَسْرُوا، أَيْ اسْتَسْرُوا، يُقَالُ مِنْهُ: اسْتَسَرَّ الْهَلَالُ فِي آخِرِ الشَّهْرِ، إِذَا خَفِيَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَا يُلْفَظُ بِهِ إِلَّا مَزِيدًا، وَ نَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ: اسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ، وَ مِنْهُ أَخَذَ سَرُّ الشَّهْرِ. وَ اسْتَسَرَّ الْأَمْرُ: خَفِيَ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: وَقَفْتُ عَلَى مُسْتَسِرِّهِ. وَ التَّسَرُّرُ فِي الثَّوبِ: التَّهْلُهُلُ فِيهِ، وَ التَّشْقُقُ، كَالْتَسَرُّرِ، وَ فِي التَّكْمِلَةِ: التَّسَرُّرُ. وَ سَرَّسِرَ الشُّفْرَةَ: حَدَّدَهَا، وَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ: أَحَدَهَا. وَ الْأَسَرُّ: الدَّخِيلُ، قَالَ لَبِيدٌ: وَ جَدَى فَارِسُ الرِّغْشَاءِ مِنْهُمْ رَيْسٌ لَا أَسَرُّ وَ لَا- سَنِيدٌ وَ يُزَوَّى: أَلْفٌ. وَ مَسَارٌ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ، وَ تَخْفِيفُ الرَّاءِ لِحْنٍ، وَ هُوَ مِنْ أَعْمَالِ حِرَّانَ لِبْنِي أَبِي الْمَعَالِي بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْفُتُوحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحِمَيْرِيِّ، كَذَا حَقَّقَهُ الْمَلِكُ الْإِسْرَفُ الْعَسَانِي. وَ سَرَّ جَاهِلًا: لَقَّبَ، كَتَابَطُ شَرًّا وَ نَحْوِهِ. وَيُقَالُ: وَلَدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ عَلَى سَرٍّ، وَ عَلَى سَرَرٍ وَاحِدٍ، بِكَسْرِ هَمَا، وَ هُوَ أَنْ تُقَطَّعَ سُرُرُهُمْ أَشْبَاهًا، لَا- تَخْلُطُهُمْ أَتْنَى، وَ يُقَالُ أَيْضًا: وَلَدَتْ ثَلَاثًا فِي سَرَرٍ وَاحِدٍ، أَيْ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ. وَ رَتَقَةُ السَّرَّيْنِ، مَثْنَى السَّرِّ، هِيَ عَلَى السَّاحِلِ، أَيْ سَاحِلِ بَحْرِ الْيَمَنِ بَيْنَ حَلِيٍّ وَ جِدَّةٍ، مِنْهَا يُخْرَجُ مَنْ يَحْجُجُ مِنَ الْيَمَنِ فِي الْبَحْرِ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ مَكَّةَ أَرْبَعُ مَرَاحِلَ، وَ قَدْ ذَكَرَهَا أَبُو دُوَيْبٍ فِي شِعْرِهِ، وَ هِيَ مَسْكَنُ الْأَشْرَافِ الْيَوْمَ مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ الْمُصَدِّقِ.

(١) سورة التحريم الآية ٣. (٢) الآية الأولى من سورة الممتحنة. (٣) وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «سُرُورٌ» قَالَ: وَ الْعَجْمُ يَقُولُونَ: جُرُورٌ بِالْجِيمِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥١٨

وَ أَبُو سُرَيْرَةَ، كَأَبِي هُرَيْرَةَ هَمِيَانٌ مُحَدِّثٌ وَ هُوَ شَيْخٌ لِأَبِي عُمَرَ الْخَوْصِيِّ. وَ مَنْصُورٌ بْنُ أَبِي سُرَيْرَةَ: شَيْخٌ لِابْنِ الْمُبَارَكِ يَزِيدُ عَنْ عَطَاءٍ. وَ سَرَّى، كَسَكْرَى: بِنْتُ نَبَّهَانَ الْغَنَوِيَّةُ، صَحَابِيَّةٌ، شَهِدَتْ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، وَ سَمِعَتْ الْخُطْبَةَ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، قَالَ الصَّاعَنِي: وَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ: اسْمُهَا سَرَى بِالْإِمَالَةِ «١» وَ الصَّوَابُ سَرَاءٌ، كَضَرَاءٍ. وَ سَرِيْنٌ، كَسَبَّحِينَ «٢»: ع بِمَكَّةَ، مِنْهُ أَبُو هَارُونَ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ كَثِيرٍ، شَيْخُ أَبِي الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيِّ، رَوَى عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُدِّيِّ، ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ «٣»: بُلَيْدَةٌ عِنْدَ جِدَّةَ بَنُو أَحَى مَكَّةَ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهَا هِيَ رَتَقَةُ السَّرَّيْنِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُضَيِّنُ قَرِيبًا، وَ هُوَ الَّذِي نُسِبَ إِلَيْهِ شَيْخُ الطَّبْرَانِيِّ. * وَ مِمَّا يُشْتَدَّرُكَ عَلَيْهِ: رَجُلٌ سَرِيٌّ، بِالْكَسْرِ: يَضَعُ الْأَشْيَاءَ سَرًّا، مِنْ قَوْمِ سَرَّيْنٍ. وَ اسْتَسَرَّ: فَرَحَ. وَ الْأَسَرَّةُ: أَوْسَاطُ الرِّيَاضِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: لَهَا عَلَيْهَا سَرَارَةُ الْفَضْلِ، وَ سَرَاوَتُهُ، أَيْ زِيَادَتُهُ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ: فَلَهَا مُقْلَدُهَا وَ مُقْلَتُهَا وَ لَهَا عَلَيْهِ سَرَارَةُ الْفَضْلِ وَ فَلَانٌ سَرُّ هَذَا الْأَمْرِ، بِالْكَسْرِ، إِذَا كَانَ عَالِمًا بِهِ. وَ سِرَارٌ، ككِتَابٍ: وَادِي صُنْعَاءِ الْيَمَنِ الَّذِي يَشْتَقُّهَا. وَ سَرَّةٌ: طَعْنَةُ فِي سُرَّتِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ: نَسْرُهُمْ إِنْ هُمْ أَقْبَلُوا وَ إِنْ أَدْبَرُوا فَهُمْ مَنْ نَسَبَ أَيْ نَطَعَنَهُ فِي سَرَّتِهِ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «وُلِدَ مَعْدُورًا مَسْرُورًا»، أَيْ مَقْطُوعَ السَّرَّةِ «٤». وَ الْأَسَرَّةُ: طَرَائِقُ النَّبَاتِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَ فِي الْمَثَلِ: «كُلُّ مُجَرٍّ بِالْخَلَاءِ مَسْرُورٌ» قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَكَذَا حَكَاهُ أَفَارُ بْنُ لَقِيْطٍ، إِنَّمَا جَاءَ عَلَى تَوْهْمِ أَسَرٍّ. وَ تَسَرَّرَ فَلَانٌ بِنْتُ فَلَانٍ، إِذَا كَانَ لَتِيمًا وَ كَانَتْ كَرِيمَةً فَتَزَوَّجَهَا، لَكَثْرَةُ مَالِهِ وَ قَلَّةُ مَالِهَا. وَ فِي حَدِيثِ السَّقْفِ: «... أَنَّهُ يَجْتَرُّ وَ إِلَدِيهِ بِسَرَرِهِ حَتَّى يَدْخُلَهُمَا الْجَنَّةُ». وَ فِي حَدِيثٍ حُدَيْفَةَ: «لَا تَنْزِلُ سِرَّةُ الْبَصِيرَةِ»، أَيْ وَسَطُهَا وَ جَوْفُهَا، مَاخُودٌ مِنْ سُرَّةِ الْإِنْسَانِ، فَإِنَّهَا فِي وَسَطِهِ. وَ فِي حَدِيثِ طَاوُوسٍ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَمْ يُوَدَّ حَقَّقَهَا أَتَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَسِيرٍ «٥» مَا كَانَتْ، تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا» أَيْ كَأَسِيرٍ مَا كَانَتْ، مِنْ سَرٍّ كُلِّ شَيْءٍ، وَ هُوَ ثَبٌّ وَ مُحْخٌ، وَ قِيلَ: هُوَ مِنَ السُّرُورِ؛ لِأَنَّهَا إِذَا سَجَحَتْ سَرَّتِ النَّبَاطِزُ إِلَيْهَا. وَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ: «أَنَّهُ كَانَ يَجِدُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَخِي السَّرَارِ» [السَّرَارُ: الْمَسَارَرَةُ] «٦» أَيْ كَصِيَابِ السَّرَارِ، أَوْ كَمَثَلِ الْمَسَارَرَةِ، لِحَفْظِ صَوْتِهِ. وَ السَّرَاءُ: الْبَطْحَاءُ «٧». وَ فِي الْمَثَلِ: «مَا يَوْمٌ حَلِيمَةً بِسَرٍّ» قَالَ: يُضْرَبُ لِكُلِّ أَمْرٍ مُتَعَالِمٍ مَشْهُورٍ، وَ هِيَ حَلِيمَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِرٍ الْعَسَانِي؛ لِأَنَّ أَبَاهَا لَمَّا وَجَّهَ جَيْشًا إِلَى الْمُنْذَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ أَخْرَجَتْ لَهُمْ طَبِيبًا فِي مَرْكَزٍ فَطَبَّيْتُهُمْ بِهِ، فَنُسِبَ الْيَوْمُ إِلَيْهَا. وَ التَّسَرُّرُ: مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ غَاضِرَةَ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَ أَنْشَدَ:

(١) وَ هُوَ قَوْلُ الْأَمِيرِ أَبِي نَصْرٍ كَمَا فِي أَسَدِ الْغَابَةِ. (٢) قِيدَهَا يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِهِ سَرَّيْنِ بِلَفْظِ تَشْيِئَةِ السَّرِّ الَّذِي هُوَ الْكُتْمَانُ مَجْرُورًا أَوْ مَنْصُوبًا. (٣) الْبَابُ (السَّرِينِي) ١١٦/٢. (٤) بِهَامِشِهِ اللَّسَانُ: «قَوْلُهُ: أَيْ مَقْطُوعَ السَّرَّةِ، كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ مِثْلُهُ فِي النَّهَائَةِ، وَ الْإِضَافَةُ عَلَى

معنى من الابتدائية، و المفعول محذوف، و الأصل: مقطوع السر من السرّة، و إلا فقد ذكر أنه لا يقال: قطعت سرّته». (٥) و يروى: «كأشهر ما كانت» و «كأبشر ما كانت». (٦) زيادة عن النهاية. (٧) جاءت فى النهاية تفسيراً لحديث حذيفة: ثم فتنة السّراء.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥١٩

إِذَا يَقُولُونَ مَا أَشْفَى: أَقُولُ لَهُمْ: دُخَانُ رِمْتٍ مِنَ التَّشْرِيرِ يَشْفِينِي مِمَّا يَضُمُّ إِلَى عُمَرَانَ حَاطِبُهُ مِنَ الْجَنِّيَّةِ جُزْلاً غَيْرَ مَوْزُونِ الْجَنِّيَّةِ: ثِنْتِي مِنَ التَّشْرِيرِ وَ أَعْلَى التَّشْرِيرِ لِعَاضِرَةٍ. وَقِيلَ التَّشْرِيرُ وَادَى بَيْضَاءَ بَنَجْدٍ. وَأَعْطَيْتَكَ سِرَّهُ، أَيْ خَالِصَهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَيُقَالُ: هُوَ فِي سَرَارَةٍ مِنْ عَيْشِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَ إِذَا حُكَّ بَعْضُ جَسَدِهِ، أَوْ «١» غَمَزَهُ فَاسْتَلَذَّ قِيلَ: هُوَ يَسْتَارُ «٢» إِلَى ذَلِكَ، وَ إِنِّي لَأَسْتَارُ إِلَى مَا تَكْرَهُ: أَسْتَلِذُّهُ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ اسْتَسِرَّهُ: بِالْعِ فِي إِخْفَائِهِ، قَالَ: إِنَّ الْعُرُوقَ إِذَا اسْتَسَرَّتْ بِهَا النَّدَى أَشَرَ التَّبَاتُ بِهَا وَ طَابَ الْمَرْزُوعُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ «٣» فَسَرَّوْهُ بِالصُّومِ وَ الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ. وَ أَبُو السَّرَّارِ، كَكْتَانٍ، وَ أَبُو السَّرَّارِ، مِنْ كُنَاهُمْ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: سِرَّسَرٌ إِذَا أَمَرَتْهُ بِمَعَالِي الْأُمُورِ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ أَسَرُّوهُ بِضَاعَةً «٤» أَيْ خَمَّنُوا فِي أَنْفُسِهِمْ أَنْ يَحْصُلُوا مِنْ بَيْعِهِ بِضَاعَةً. وَ سِرَّارٌ بَنٌ مُجَشَّرٌ، قَدْ تَقَدَّمَ فِي ج ش ر. وَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سِرَّارٍ بْنِ طَرِيفِ الْقُرْطُبِيِّ، كَكْتَابٍ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ الْأَخْمَرِ وَ غَيْرُهُ، ذَكَرَهُ ابْنُ بَشْكُوَالٍ* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

[سردر]: ج ٦، ص: ٥١٩

سَرْدَرَا «٥» بِالْفَتْحِ: قَرْيَةٌ بِبُخَارَى، مِنْهَا: أَبُو عُبَيْدَةَ أَسَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُخَارِيُّ السَّرْدَرِيُّ.

[سرمر]: ج ٦، ص: ٥١٩

و سُرمَر «٦» بِالضَّمِّ، وَ قَالَ الرَّشَاطِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصْطَيْلِيِّ: بِالْفَتْحِ، وَ قِيلَ: بِالْكَسْرِ: قَرْيَةٌ بِبُخَارَى، مِنْهَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقِ السُّرْمَارِيُّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَ غَيْرِهِ.

[سسنبر]: ج ٦، ص: ٥١٩

السَّيْسِيَّةُ نَبْرٌ، بِكَسْرِ السِّينِ الْأُولَى وَ فَتْحِ الثَّانِيَةِ، وَ بَيْنَهُمَا تَحْيِيَّةٌ، سَاكِنَةٌ وَ بَعْدَ النُّونِ السَّاكِنَةِ مُوَحَّدَةٌ مُفْتُوحَةٌ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ الرِّيحَانَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا، التَّمَامُ، وَ قَالَ: وَ قَدْ جَرَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، قَالَ الْأَعَشَى: لَنَا جُلْسَانٌ عِنْدَهَا وَ بَنَفْسِجٌ وَ سَيْسِيَّةٌ وَ الْمَرْزُوجُوشُ مُنْمَنَمَا

[سطر]: ج ٦، ص: ٥١٩

السَّطْرُ: الصَّفُّ مِنَ الشَّيْءِ، كَالْكِتَابِ وَ الشَّجَرِ وَ النَّحْلِ وَ غَيْرِهِ، أَيْ مَا ذَكَرَ، وَ كَانَ الظَّاهِرُ: وَ غَيْرُهَا، كَمَا فِي الْأُصُولِ. جَ اسْطُرَّ وَ سَطُورٌ وَ اسْطَارَ، قَالَ شَيْخَنَا: ظَاهِرُهُ أَنَّ اسْطَاراً جَمْعُ سَطْرٍ الْمَفْتُوحِ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِمَا قَرَّرْنَاهُ غَيْرَ مَرَّةٍ أَنَّ فِعْلاً بِالْفَتْحِ لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ فِي غَيْرِ الْأَلْفَاظِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا غَيْرَ مَرَّةٍ، بَلْ هُوَ جَمْعٌ لِسَطْرٍ الْمُحَرَّكَ، كَأَسْبَابٍ وَ سَبَبٍ، فَالْأُولَى تَأْخِيرُهُ. قُلْتُ: أَوْ تَقْدِيمُ قَوْلِهِ: وَ يُحَرَّكَ، قَبْلَ ذِكْرِ الْجُمُوعِ، كَمَا فَعَلَهُ صَاحِبُ الْمُحْكَمِ. وَ جَج، أَيْ جَمْعُ الْجَمْعِ، أَسَاطِيرُ، ذَكَرَ هَذِهِ الْجُمُوعَ اللَّحْيَانِيَّةَ، مَا عَدَا سِطُورَ. وَيُقَالُ: بَنَى سَطْرًا مِنْ نَخْلٍ، وَ غَرَسَ سَطْرًا، مِنْ شَجَرٍ «٧»، أَيْ صِفْئًا، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ الْأَصْلُ فِي السَّطْرِ: الْخَطُّ وَ الْكِتَابَةُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: نَ، وَ الْقَلَمُ وَ مَا يَسْطُرُونَ «٨» أَيْ وَ مَا تُكْتُبُ الْمَلَائِكَةُ وَ سَطَرَ يَسْطُرُ سَطْرًا: كَتَبَ. وَ يُحَرَّكَ فِي الْكُلِّ، وَ عَزَاهُ فِي الْمِصْبَاحِ لِبْنِي عَجَلٍ، قَالَ جَرِيرٌ:

(١) الأساس: أَوْ غَمَزَ فَاسْتَلَذَّهُ. (٢) الأساس: هُوَ يَسْتَارُ.. وَ إِنِّي لَأَسْتَارُ.. وَ نَبَهَ إِلَى عِبَارَتِي الْأَسَاسِ بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمَصْرِيَّةِ. (٣) سورة

الطارق الآية ٩. (٤) سورة يوسف الآية ١٩. (٥) قيدها ياقوت في معجمه: سِرْدَرُ بفتح أوله و سكون ثانيه و دال مهملة مفتوحة و آخره راء. (٦) في معجم البلدان: سُرْمَازِي بضم أوله و سكون ثانيه و بعد الألف راء. (٧) في التهذيب: يقال: سطر من كتب، و سطر من شجر مغروس. (٨) الآية الأولى من سورة القلم.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٢٠

مَنْ شَاءَ بَايَعْتَهُ مَالِي وَ خُلْعَتَهُ مَا يَكْمُلُ التَّيْمُ فِي دِيَوَانِهِمْ سَطَرًا وَ الْجَمْعُ الْأَسْطَارُ، وَ أَنْشَدَ: إِنِّي وَ أَسْطَارٍ سَطْرُونَ سَطْرًا لِقَائِلٍ: يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصِيرًا وَ مِنَ الْمَجَازِ: السَّطْرُ: السَّكَّةُ مِنَ النَّخْلِ. وَ السَّطْرُ: الْعُتُودُ مِنَ الْمَغْزِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: مِنَ الْغَنَمِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ، وَ الصَّادُ لُغَةً. وَ مِنَ الْمَجَازِ: السَّطْرُ: الْقَطْعُ بِالسَّيْفِ، يُقَالُ: سَطَرَ فُلَانٌ فُلَانًا سَطْرًا، إِذَا قَطَعَهُ بِهِ، كَأَنَّهُ سَطَرَ مَسْطُورًا، وَ مِنْهُ: السَّاطِرُ، لِلْقَصَابِ، وَ السَّاطُورُ، لِمَا يُفْقَعُ بِهِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ لِلْقَصَابِ: سَاطِرٌ، وَ سَاطَرٌ، وَ شَطَّابٌ «١»، وَ مُشَقَّصٌ، وَ لَحَامٌ، وَ قُودَارٌ، وَ جَرَّارٌ. وَ اسْتَطَرَّةٌ: كَتَبَتْهُ، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَ كُلُّ صَغِيرٍ وَ كَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ «٢». وَ الْأَسَاطِيرُ: الْأَبَاطِيلُ وَ الْأَكَاذِيبُ وَ الْأَحَادِيثُ لَا نِظَامَ لَهَا، جُمُعُ اسْطَارٍ وَ اسْطِيرٍ «٣»، بَكْشَرِهِمَا، وَ اسْطُورٌ بِالضَّمِّ، وَ بِالْهَاءِ فِي الْكُلِّ. وَ قَالَ قَوْمٌ: اسَاطِيرُ: جُمُعُ اسْطَارٍ، وَ اسْطَارٌ جُمُعُ سَطْرٍ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: جُمُعُ سَطْرٍ عَلَى اسْطِيرٍ، ثُمَّ جُمُعُ اسْطِيرٍ عَلَى اسَاطِيرٍ «٤»، أَيْ بَلَا يَاءٍ. وَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: لَا وَاحِدَ لَهُ. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَاحِدُ الْأَسَاطِيرِ اسْطُورَةٌ وَ اسْطِيرٌ وَ اسْطِيرَةٌ إِلَى الْعَشْرَةِ، قَالَ: وَ يُقَالُ: سَطْرٌ، وَ يُجْمَعُ إِلَى الْعَشْرَةِ اسْطَارًا «٥»، ثُمَّ اسَاطِيرُ جُمُعُ الْجَمْعِ، وَ قِيلَ: اسَاطِيرُ: جُمُعُ سَطْرٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَ سَطْرٌ تَسْطِيرًا: أَلَفَ الْأَكَاذِيبِ. وَ سَطْرٌ عَلَيْنَا: أَنَا نَا- وَ فِي الْأَسَاسِ قَصٌّ - بِالْأَسَاطِيرِ، قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: سَطَرَ فُلَانٌ عَلَيْنَا يُسَطِّرُ، إِذَا جَاءَ بِأَحَادِيثَ تُشَبِّهُ الْبَاطِلَ، يُقَالُ: هُوَ يُسَطِّرُ مَا لَا أَصْلَ لَهُ، أَيْ يُؤَلِّفُ. وَ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: «سَأَلَهُ الْأَشْعَثُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ: وَ اللَّهُ إِنَّكَ مَا تُسَطِّرُ عَلَيَّ بِشَيْءٍ»، أَيْ مَا تُرَوِّجُ، يُقَالُ: سَطَرَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ، إِذَا زَخَرَفَ لَهُ الْأَقَاوِيلَ وَ نَمَّقَهَا، وَ تِلْكَ الْأَقَاوِيلُ الْأَسَاطِيرُ وَ الشُّطْرُ «٦». وَ الْمُسَيِّطِرُ: الرَّقِيبُ الْحَافِظُ الْمُتَعَهِّدُ لِلشَّيْءِ، وَ قِيلَ: هُوَ الْمُتَسَلِّطُ عَلَى الشَّيْءِ لِيُشْرِفَ عَلَيْهِ وَ يَتَعَهَّدَ أَحْوَالَهُ، وَ يَكْتَبُ عَمَلَهُ. وَ أَصْلُهُ مِنَ السَّطْرِ، كَالْمُسَيِّطِرِ، كُمُحَدِّثٍ، وَ الْكِتَابُ مُسَطَّرٌ، كُمَعْظَمٍ، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّطِرٍ «٧» أَيْ بِمُسَلِّطٍ. وَ قَدْ سَيَّطَرَ عَلَيْهِمْ، وَ سَوَّطَرَ، وَ تَسَيَّطَرَ، وَ قَدْ ثَقَلَبَ السَّيْنُ صَادًا؛ لِأَجْلِ الطَّاءِ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمْ الْمَصِيطِرُونَ «٨» قَالَ الْمَصِيطِرُونَ كَتَابَتُهَا بِالصَّادِ، وَ قَرَأَتْهَا بِالسَّيْنِ. وَ قَالَ الزَّجَّاجُ: الْمُسَيِّطِرُونَ: الْأَرْبَابُ الْمُسَلِّطُونَ. يُقَالُ: قَدْ تَسَيَّطَرَ عَلَيْنَا وَ تَصَيَّطَرَ، بِالسَّيْنِ وَ الصَّادِ، وَ الْأَصْلُ السَّيْنِ، وَ كُلُّ سَيْنٍ بَعْدَهَا طَاءٌ يَجُوزُ أَنْ ثَقَلَبَ صَادًا، يُقَالُ سَطَرَ وَ صَطَرَ، وَ سَطَا عَلَيْهِ وَ صَطَا. وَ فِي التَّهْذِيبِ: سَيَّطَرَ، جَاءَ عَلَى فَيْعَلٍ، فَهُوَ مُسَيِّطِرٌ، وَ لَمْ يُشْغَلْ مَجْهُولٌ فِعْلُهُ، وَ نَتَّهِى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَى مَا انْتَهَوْا إِلَيْهِ. وَ الْمُسَيِّطَارُ بِالضَّمِّ، هَكَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ عِنْدَنَا بِالْقَلَمِ، وَ ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْكَسْرِ «٩»، قَالَ الصَّاعَنِيُّ: وَ الصَّوَابُ الضَّمُّ، قَالَ: وَ كَانَ الْكِسَائِيُّ يُشَدُّ الرَّاءَ، فَهَذَا أَيْضًا دَلِيلٌ، عَلَى ضَمِّ الْمِيمِ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ حِينَئِذٍ مِنْ اسْطَارٍ يَسْطَارُ،

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ هُوَ تَحْرِيفٌ وَ الصَّوَابُ «شَصَاب» كَمَا فِي التَّهْذِيبِ، وَ فِي اللِّسَانِ (شَصَب): وَ يُقَالُ لِلْقَصَابِ: شَصَابٌ. (٢) سورة القمر الآية ٥٣. (٣) ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ بضم الهَمْزَةِ. (٤) فِي اللِّسَانِ: اسَاطِيرُ. (٥) عَنِ اللِّسَانِ وَ بِالْأَصْلِ «اسْطَار». (٦) اللِّسَانُ: مَا تُسَيَّطِرُ. (٧) سورة الغاشية الآية ٢٢. (٨) سورة الطور الآية ٣٧. (٩) عبارة الصَّحَّاحِ: وَ الْمَسْطَارُ بِكسر الميم، ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ فِيهِ حُمُوضَةٌ، وَ الصَّادُ أَيْضًا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٢١

مِثْلُ: إِذْهَامٌ يَذْهَامُ - الْخَمْزَةُ الصَّارِعَةُ لِشَارِبِهَا، مِنْ سَطْرَةٍ، إِذَا صَدَرَتْ. أَوْ الْحَامِضَةُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، وَ رَوَاهُ بِالسَّيْنِ فِي بَابِ الْخَمْرِ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ فِيهِ حُمُوضَةٌ، وَ زَادَ فِي التَّهْذِيبِ: لُغَةٌ رُومِيَّةٌ أَوْ هِيَ الْحَدِيثَةُ الْمُتَغَيَّرَةُ الطَّعْمِ، وَ الرِّيحُ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ الَّتِي اعْتَصَمَتْ مِنْ أَبْكَارِ الْعَنْبِ حَدِيثًا، بَلَّغَهُ أَهْلُ الشَّامِ، قَالَ: وَ أَرَاهُ رُومِيًّا؛ لِأَنَّهُ لَا يُشَبِّهُ أَبْنِيَّةَ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَ هُوَ بِالصَّادِ، وَ يُقَالُ بِالسَّيْنِ، قَالَ: وَ أَظُنُّهُ مُفْتَعَلًا مِنْ صَارَ، قُلِبَتْ التَّاءُ طَاءً. وَ الْمُسَيِّطَارُ، بِالضَّمِّ: الْعُبَارُ الْمُرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِصَفِّ النَّخْلِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ مَعَ جَمْعِهِ الْغَرَائِبِ. وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا فَصِيحًا يَقُولُ: اسْطَرَ فُلَانٌ اسْمِي، أَيْ تَجَاوَزَ السَّطْرُ

الذى فيه اسيرى، فإذا كتبه قيل: سَطرُهُ. وَاَسَطرُ فلانٌ: أَخْطَأَ في قِراءَتِهِ، و هو قول ابن بُرْزُج، يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَخْطَأَ فَكَتَبُوا عَنْ خَطِّهِ: أَسَطرُ فلانٌ اليومَ، و هو الإِسْطَارُ بمعنى الإِخْطَاءِ، قال الأزهريُّ: هو ما حكاه الضَّرِيرُ عن الأَعْرَابِيِّ، أَسَطرَ اسيرى، أى جاوز السَّطْرَ الذى هُوَ فِيهِ. وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي دُوَادِ الإِيَادِيَّ: وَ أَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنَ الْخَضِرِ عَلَى رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونَ فَإِنَّ السَّاطِرُونَ: اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْعَجَمِ، كَانَ يَسْكُنُ الْحَضَرَ، مَدِينَةً بَيْنَ دِجْلَةَ وَ الْفُرَاتِ قَتَلَهُ سَابُورُ ذُو الْأَكْتافِ «١»، وَ قَدْ تَقَدَّمتُ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي «ح ض ر». وَ مِنَ الْمَجَازِ: السَّطْرَةُ، بِالضَّمِّ: الْأُمِّيَّةُ، يُقَالُ: سَطرُ فلانٌ، أَيْ مَنَى صَاحِبَهُ الْأَمَانِيَّ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ سَطرَى، كَسَكْرَى: هُ بَدَمَشَقِ الشَّامِ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: السَّطَارُ، كَكَتَّانِ: الْجَزَارُ. وَ سَطرَهُ، إِذَا صَرَعه. وَ الْمِسْطَرَةُ، بِالْكَسْرِ: مَا يُسَطَّرُ بِهِ الْكِتَابُ. وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَاطِرِ الطَّيِّبِ، هَكَذَا قَيَّدَهُ الْقُطُبُ فِي تَارِيخِ مِصْرَ، قَالَه الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ.

[سعر]: ج ٦، ص: ٥٢١

السَّعْرُ، بِالْكَسْرِ: الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ الثَّمَنُ، جَ أَسْعَارُ. وَ قَدْ أَسْعَرُوا، وَ سَعَّرُوا تَسْعِيرًا - بِمَعْنَى وَاحِدٍ: - اتَّفَقُوا عَلَى سَعْرِ. وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: أَسْعَرَهُ وَ سَعَّرَهُ: بَيْنَهُ «٢»، وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: سَعَّرَ لَنَا، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ» أَيْ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرَخِّصُ الْأَشْيَاءَ وَ يُغْلِيهَا، فَلَا اعْتِرَاضَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ، وَ لذلِكَ لَا يَجُوزُ التَّسْعِيرُ، وَ التَّسْعِيرُ: تَقْدِيرُ السَّعْرِ، قَالَه ابْنُ الْأَثِيرِ. وَ سَعَرَ النَّارَ وَ الْحَرْبَ، كَمَنَعَ، يَسَعِّرُهَا سَعْرًا: أَوْقَدَهَا وَ هَيَّجَهَا، كَسَعَّرَهَا تَسْعِيرًا. وَ أَسَعَّرَهَا إِسْعَارًا، وَ فِي الثَّانِي مَجَازًا، أَيْ الْحَرْبَ. وَ السَّعْرُ بِالضَّمِّ: الْحَرْ، أَيْ حَرُّ النَّارِ، كَالسَّعَارِ، كَغُرَابٍ. وَ السَّعْرُ، بِالضَّمِّ: الْجُنُونُ، كَالسُّعْرِ، بِضَمَّتَيْنِ، وَ بِهِ فَسِّرَ الْفَارِسِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى: إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَ سَعِيرٍ «٣» قَالَ: لَا نُهُمُ إِذَا كَانُوا فِي النَّارِ لَمْ يَكُونُوا فِي ضَلَالٍ؛ لِأَنَّهُ قَدْ كَشَفَ لَهُمْ، وَ إِنَّمَا وَصَفَ حَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ السَّعْرَ هُنَا لَيْسَ جَمْعُ سَعِيرٍ الَّذِي هُوَ النَّارُ، وَ فِي التَّنْزِيلِ - حِكَايَةً عَنْ قَوْمٍ صَالِحٍ: أَوْ بَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا تَتَّبَعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَ سَعِيرٍ «٤» معناه: إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَ جُنُونٍ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ الْعَنَاءُ وَ الْعَذَابُ «٥»، وَ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَيْ فِي أَمْرِ يُسَعِّرُنَا، أَيْ يُلْهِنُنَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ معناه: إِنَّا إِن تَبَعْنَاهُ وَ أَطَعْنَاهُ فَنَحْنُ فِي ضَلَالٍ وَ فِي عَذَابٍ [وَ عَنَاءٍ] «٦» مِمَّا يَلْزَمُنَا، قَالَ: وَ إِلَى هَذَا مَالُ الْفَرَّاءِ.

(١) التهذيب: غزاه سابور ذو الأكتاف و أخذه و قتلته. (٢) عبارة التكملة: و أسعرتُ السعر: بَيْنَتْهُ، مِثْلُ سَعَّرْتَهُ. (٣) سورة القمر الآية ٤٧. (٤) سورة القمر الآية ٢٤. (٥) التهذيب: العناء للعذاب. (٦) زيادة عن التهذيب.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٢٢

وَ السَّعْرُ، بِالضَّمِّ: الْجُوعُ، كَالسَّعَارِ، بِالضَّمِّ، قَالَه الْفَرَّاءُ، أَوْ الْقَرْمُ، أَيْ الشَّهْوَةُ إِلَى اللَّحْمِ، وَ يُقَالُ سَعَرَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مَسْعُورٌ، إِذَا اشْتَدَّ جُوعُهُ وَ عَطَشُهُ. وَ السَّعْرُ، بِالضَّمِّ: الْعَدَوَى، وَ قَدْ سَعَرَ الْإِبِلَ، كَمَنَعَ، يَسَعِّرُهَا سَعْرًا: أَعْدَاهَا وَ أَلْهَبَهَا بِالْجَرَبِ، وَ قَدْ اشْتَعَرَ فِيهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ السَّعْرُ كَكَتِفٍ: مَنْ بِهِ السَّعْرُ، وَ هُوَ الْمَجْنُونُ، جَ سَعَرَى مِثْلُ كَلْبٍ وَ كَلْبَى. وَ السَّعِيرُ: النَّارُ، قَالَ الْأَخْفَشُ: هُوَ مِثْلُ دَهِينٍ وَ صِيرِيحٍ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: سَعِرَتْ فَهِيَ مَسْعُورَةٌ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: نَارٌ سَعِيرٌ - بَغِيرِ هَاءٍ - كَالسَّاعُورَةِ. وَ قِيلَ: السَّعِيرُ وَ السَّاعُورَةُ: لَهَبُهَا وَ السَّعِيرُ: الْمَسْعُورُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَ السَّعِيرُ فِي قَوْلِ رُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضٍ الْعَنْزِيِّ: حَلَفْتُ بِمَائِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ وَ أَنْصِيَابٍ «١» تُرْكَنُ لَدَى السَّعِيرِ كَرْبِيرٍ، وَ غَلَطَ مَنْ ضَبَطَهُ كَأَمِيرٍ «٢»، نَبَهَ عَلَيْهِ صَاحِبُ الْعِيَابِ: صَنَمٌ لَعَنَرَهُ خَاصَّةً، قَالَه ابْنُ الْكَلْبِيِّ. وَ قِيلَ: عَوْضٌ: صَيْدٌ لِبَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، وَ الْمَائِرَاتُ: دِمَاءُ الذَّبَابِ حَوْلَ الْأَضْيَانِ. وَ سَعِيرُ بْنُ الْعِدَاءِ، يُعَدُّ فِي الْحِجَازِيِّينَ، صَيْحَابِيٌّ، قِيلَ: كَانَ مَعَهُ كِتَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. وَ الْمِسْعَرُ، بِالْكَسْرِ: مَا سَعَرَ بِهِ، هَكَذَا فِي النُّسخِ، وَ الصَّوَابُ مَا سَعِرَتْ بِهِ، أَيْ النَّارُ، أَيْ مَا تُحَرِّكُ بِهِ النَّارُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ، كَالْمِسْعَارِ، وَ يُجْمَعَانِ عَلَى مَسَاعِيرٍ وَ مَسَاعِرَ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْمِسْعَرُ: مُوقِدُ نَارِ الْحَرْبِ، يُقَالُ: هُوَ مِسْعَرُ حَرْبٍ إِذَا كَانَ يُورِثُهَا، أَيْ تَحْمِيَّ بِهِ الْحَرْبِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «٣» «وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَمِيدَانَ فَأَنْجَادٌ بُسْلٌ، مَسَاعِيرُ غَيْرُ عَزْلٍ». وَ الْمِسْعَرُ: الطَّوِيلُ مِنَ الْأَعْنَاقِ وَ بِهِ فَسِّرَ أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ الشَّاعِرِ: وَ سَامَى بِهَا عُتْقٌ مِسْعَرٌ «٤» وَ لَا يَخْفَى أَنْ ذَكَرَ الْأَعْنَاقِ إِنَّمَا هُوَ بَيَانٌ لَا تَخْصِيصٌ. أَوْ الْمِسْعَرُ: الشَّدِيدُ، قَالَه الْأَصْمَعِيُّ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْقَوْلَ الشَّاعِرِ الْمُتَقَدِّمِ. وَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ: الْمِسْعَرُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يُطِيحُ قَوَائِمَهُ، وَ نَصُّ أَبِي عُبَيْدَةَ: تُطِيحُ «٥» قَوَائِمُهُ مُتَفَرِّقَةً وَ

لا- ضَبَرَ لَهُ «٦»، وقيل: وَثَبَ مُجْتَمَعَ القوائم، كالمساعير. وأبو سَلَمَةَ مَسَعَرَ بْنَ كِدَامَ، ككِتَاب، الهَلَالِي العامري، إمامٌ جليل، شَيْخُ السُّفْيَانَيْنِ، أَيْ الثَّوْرِيِّ وابن عُيَيْنَةَ، وَ نَاهِيكَ بِهَا مَنَقِبَةً، وَ فِيهِ يَقُولُ الْإِمَامُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: مَنْ كَانَ مُلْتَمِسًا جَلِيسًا صَالِحًا فَلْيَأْتِ حَلَقَةَ مَسَعَرَ بْنِ كِدَامَ تَوَفَى سَنَةَ ١٥٣ وَ قِيلَ: ٥٥ «٧» وَ قَدْ تُفْتَحُ مِيمُهُ وَ مِيمٌ أَشْجِيائِهِ أَيْ مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِهِ، وَ هُم مَسَعَرُ الْفَدَكِيِّ، وَ مَسَعَرُ بْنُ حَبِيبٍ الْجَزَمِيُّ: تَابِعِيَانِ، تَفَاؤُلًا، وَ فِي اللِّسَانِ: جَعَلَهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ مَسَعَرًا بِالْفَتْحِ؛ «٨» لِلتَّفَاؤُلِ. وَ السُّعَارُ، كَعُرَابٍ: الْجَوْعُ، وَ قِيلَ شَدَّتْهُ، وَ قِيلَ: لَهَيْتُهُ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَشَاعِرٍ يَهْجُو رَجُلًا: تَسَمَّنْهَا بِأَخْثَرِ حَلَبَتَيْهَا وَ مَوْلَاكَ الْأَحْمَ لَهُ سِعَارٌ «٩» وَصَفَهُ بِتَغْزِيرِ حَلَابِيهِ وَ كَسَبَهُ ضُرُوعًا بِالماءِ الْبَارِدِ؛ لِيَرْتَدَّ لَبْنُهَا، لِيَتَقَيَّ لَهَا طَرَفُهَا فِي حَالِ جُوعِ ابْنِ عَمِّهِ الْأَقْرَبِ مِنْهُ. وَ يَقَالُ: سِعَرَ الرَّجُلُ سِعَارًا، فَهُوَ مَسَعُورٌ: ضَرَبَتْهُ

(١) عَنْ الصَّحَّاحِ وَ بِالْأَصْلِ «وَأَنْصَار». (٢) ضَبَطَتْ فِي الصَّحَّاحِ وَ اللِّسَانِ بِفَتْحِ السِّينِ هُنَا وَ فِي الشَّاهِدِ. (٣) النِّهَايَةُ وَ اللِّسَانُ: وَ مِنْهُ حَدِيثُ خَيْفَانَ. (٤) الْبَيْتُ لِلرَّاعِي دِيَوَانَهُ ص ١٠١ وَ صَدَرَهُ فِيهِ: وَ حَارَبَ مِرْفَقُهَا ذَفَّهَا (٥) وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ، وَ فِي اللِّسَانِ: يَطِيحُ. (٦) الضُّبْرُ: الْوَثْبُ. (٧) يَعْنِي سَنَةَ ١٥٥. (٨) اقْتَصَرَ فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ عَلَى ضَبْطِهِ نَصًّا، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ. (٩) الْأَحْمُ: الْأَدْنَى الْأَقْرَبُ؛ وَ الْحَمِيمُ: الْقَرِيبُ الْقَرَابَةُ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٥٢٣

السَّمُومُ، أَوْ اشْتَدَّ جُوعُهُ وَ عَطَشُهُ، وَ لَوْ ذَكَرَ السُّعَارُ عِنْدَ السُّعْرِ كَانَ أَصَوَّبَ، فَإِنَّهُمَا مِنْ قَوْلِ الْفَرَاءِ، وَ قَدْ ذَكَرَهُمَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا، فَتَأَمَّلْ. وَ السَّاعُورُ: كَهَيْئَةِ التَّنُورِ يُخْفَرُ فِي الْأَرْضِ، يُخْتَبَرُ فِيهِ. وَ السَّاعُورُ: النَّارُ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ لَوْ ذَكَرَهُ عِنْدَ السَّعِيرِ كَانَ أَصَابَ، وَ قِيلَ: لَهَبُهَا. وَ السَّاعُورُ: مُقَدَّمُ النَّصَارَى فِي مَعْرِفَةِ عِلْمِ الطَّبِّ وَ أَدَوَاتِهِ، وَ أَصْلُهُ بِالسَّرِيانِيَّةِ، وَ مَعْنَاهُ مُتَّفَقُ الْمَرْضَى. وَ السُّعْرَاةُ، بِالْكَسْرِ، وَ السُّعُورَةُ. بِالضَّمِّ: الصُّبْحُ، لِإِلْتِهَابِهِ حِينَ بُدِئَ. وَ: شُعَاعُ الشَّمْسِ الدَّاخِلُ مِنْ كُوَّةِ الْبَيْتِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ مَا تَرَدَّدَ فِي الصَّوِّ السَّاقِطُ فِي الْبَيْتِ مِنَ الشَّمْسِ، وَ هُوَ الْهَيَاءُ الْمُتَبَثُّ. وَ سَعَرَ بْنَ شُعْبَةَ الْكِنَانِيِّ الدُّوَلِيِّ، بِالْكَسْرِ، قِيلَ. صَحَابِيٌّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ جَابِرُ بْنُ سَعَرَ، ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ. وَ أَبُو سَعَرَ: مَنُظُورُ بْنُ حَبَّةَ «١»، رَاجِزٌ، لَمْ أَجِدْهُ فِي التَّبَصُّرِ. وَ الْمَسَعُورُ: الْحَرِيصُ عَلَى الْأَكْلِ، وَ إِنْ مَلِيَ بَطْنُهُ، قِيلَ: وَ عَلَى الشُّرْبِ؛ لِأَنَّهُ يَقَالُ سِعَرَ فَهُوَ مَسَعُورٌ، إِذَا اشْتَدَّ جُوعُهُ وَ عَطَشُهُ، فَاقْتَصَارُ الْمُصِيفِ عَلَى الْأَكْلِ قُصُورٌ. وَ يَقَالُ: لَا سَعَرَ سَعْرُهُ، بِالْفَتْحِ، أَيْ لَا طَوْفَ طَوْفِهِ، قَالَهُ الْفَرَاءُ، وَ يَقَالُ: سِعَرْتُ الْيَوْمَ فِي حَاجَتِي سَعْرَةً، أَيْ طُفْتُ. وَ السَّعْرَةُ، بِالْفَتْحِ: السُّعَالُ الْحَادُّ، وَ هِيَ السُّعَيْرَةُ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَ يَقَالُ: هَذَا سَعْرَةُ الْأَمْرِ، وَ سَعْرَتُهُ، وَ فَوَعَتُهُ، كَمَا تَقُولُ: أَوَّلُ الْأَمْرِ وَ جِدَّتُهُ، هَكَذَا بِالْجِيمِ «٢»، وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ بِالحاءِ وَ الْأَوَّلَى الصَّوَابُ. وَ السَّعْرَانُ مَحَرَّكَةٌ: شَدَّةُ الْعِيدِ، كَالْجَمَزَانِ وَ الْفَلَتَانِ. وَ السَّعْرَانُ، بِالْكَسْرِ: اسْمُ جَمَاعَةٍ، وَ مِنْهُمْ بَيْتٌ فِي الْإِسْكَانَدَرِيَّةِ تَفَقَّهُوا. وَ الْأَسْعَرُ: الرَّجُلُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الضَّامِرُ الظَّاهِرُ الْعَصَبِ الشَّاحِبِ الدَّقِيقِ الْمَهْزُولِ. وَ الْأَسْعَرُ: لَقَبُ مَرْثَدِ بْنِ أَبِي حُمْرَانَ الْجُعْفِيِّ الشَّاعِرِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ: فَلَا تَدْعُنِي الْأَقْوَامُ مِنْ آلِ مَالِكٍ إِذَا أَنَا لَمْ أَسْعَرَ عَلَيْهِمْ وَ أَثَقِبَ «٣»، وَ أَبُو الْأَسْعَرِ: كُنْيَةُ عُبَيْدِ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ، هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ وَ الدُّوَلَابِيُّ وَ عَبْدُ الْغَنِيِّ وَ غَيْرُهُمْ، وَ رَجَّحَهُ الْأَمِيرُ، أَوْ هُوَ بِالشُّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، كَمَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ وَ الدَّارِقُطَنِيُّ وَ غَيْرُهُمَا. وَ الْأَسْعَرُ بْنُ النُّعْمَانِ الْجُعْفِيُّ، الرَّاوِي عَنْ زَيْدِ الْيَامِيِّ. وَ الْأَسْعَرُ بْنُ رُحَيْلِ الْجُعْفِيُّ التَّابِعِيُّ. وَ أَسْعَرَ بْنَ عَمْرٍو: شَيْخُ لَابِنِ الْكَلْبِيِّ: مُحَدِّثُونَ. وَ هَلَالُ بْنُ أَسْعَرَ، الْبَصِيرِيُّ، مِنْ الْأَكَلَةِ الْمَشْهُورِينَ، حَكَى عَنْهُ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، وَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ مِنَ الْأَجَلَّةِ، وَ هُوَ تَصْحِيفٌ، وَ فِي بَعْضِهَا «الْمَذْكُورِينَ» بَدَلُ «الْمَشْهُورِينَ» وَ لَوْ قَالَ: أَحَدُ الْأَكَلَةِ، لَكَانَ أَحْصَرُ. وَ صَفِيَّةُ بِنْتُ أَسْعَرَ: شَاعِرَةٌ لَهَا ذِكْرٌ. وَ اسْتَعَرَ الْجَزْبُ فِي الْبَعِيرِ: ابْتِدَاءَ مَسَاعِيرِهِ، أَيْ أَرْفَاعِهِ وَ آبَاطِهِ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، وَ فِي الْأَسَاسِ: أَيْ مَغَانِيهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ: قَرِيعُ هِجَانَ دُسَّ مِنْهُ الْمَسَاعِيرُ «٤» وَ الْوَاحِدُ مَسَعَرٌ.

(١) وَ حَبَّةٌ هِيَ أُمُّهُ وَ يَعْرِفُ بِهَا، وَ هُوَ مَقْطُورُ بْنُ مَرْثَدِ بْنِ فَرُوهَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ الْأَشْثَرِ بْنِ جِحْوَانَ بْنِ فُقْعَسَ، انْظُرِ الْمُؤْتَلَفَ وَ الْمُخْتَلَفَ لِلْأَمْدِيِّ ص ١٠٤ وَ ٣٧٤. (٢) وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ وَ التَّكْمِلَةِ، وَ فِي اللِّسَانِ: «وَحَدَّثَهُ». (٣) انْظُرِ فِي نَسَبِ الْأَسْعَرِ الْمُؤْتَلَفَ وَ الْمُخْتَلَفَ لِلْأَمْدِيِّ ص ٤٧ وَ أَوْرَدَ الْبَيْتَ وَ صَدَرَهُ فِيهِ: فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ (٤) دِيَوَانَهُ ص ٢٤٨ وَ صَدَرَهُ فِيهِ: فَبَيْنَ بَرَاقِ

السراة كأنه يريد ببارق السراة فحلا من الابل.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٢٤

و اسْتَعَرَت النَّارُ: اتَّقَدَتْ، و قد سَعَرْتُهَا، كَسَعَرْتُهَا. و من الْمَجَازِ: اسْتَعَرَتِ اللَّصُوصُ، إِذَا تَحَرَّكَوا لِلشَّرِّ، كَأَنَّهُمْ اسْتَعْلَوْا وَ التَّهَبَّأُوا. و من الْمَجَازِ: اسْتَعَرَتِ الشَّرُّ وَ الْحَرْبُ، أَيْ انْتَشَرَا. و كَذَا سَعَرَهُمْ شَرٌّ، وَ سَعَرَ عَلَى قَوْمِهِ. وَ مَسَعَرُ الْبَعِيرِ: مُسْتَدَقُّ ذَنْبِهِ. وَ يَسْتَعُورُ، الَّذِي فِي شِعْرِ عُرْوَةٍ «١»، مَوْضِعٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ، وَ يَقَالُ: شَعِرٌ، وَ يَقَالُ أَجْمَةٌ، وَ يَقَالُ: الِيسْتَعُورُ، وَ فِيهِ اخْتِلَافٌ عَلَى طُولِهِ يَأْتِي فِي فَصْلِ الْيَاءِ التَّحْتِيَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: رَمَى سَعَرَ، أَيْ شَدِيدٌ «٢». وَ سَعَرْنَا هُمْ بِالنَّبْلِ: أَحْرَقْنَا هُمْ، وَ أَمْضَضْنَا هُمْ. وَ يَقَالُ: ضَرَبْتُ هَبْرًا، وَ طَعَنْتُهُ «٣»، وَ رَمَيْتُ سَعَرَ، وَ هُوَ مَاخُودٌ مِنْ سَعَرَتِ النَّارِ، وَ فِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «اضْرِبُوا هَبْرًا، وَ ارْمُوا سَعَرَ» أَيْ رَمِيًا سَرِيعًا، شَبَّهَهُ بِاسْتِعَارِ النَّارِ. وَ فِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ: «كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَخْشٌ، فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ اسْتَعَرْنَا قَفْرًا» أَيْ الْهَبْنًا وَ آذَانًا. وَ سَعَرَ اللَّيْلُ بِالْمِطْيِ سَعَرَ: قَطَعَهُ. وَ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: وَ سَعَرَتِ النَّاقَةُ، إِذَا اسْتَعَرَتْ فِي سَيْرِهَا، فَهِيَ سَعُورٌ. وَ سَعَرَ الْقَوْمَ سَعَرَ، وَ اسْعَرَهُمْ: عَمَّهُمْ بِهِ، عَلَى الْمَثَلِ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ «٤»: لَا يَقَالُ اسْعَرَهُمْ. وَ فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ: «و لَا يَنَامُ النَّاسُ مِنْ سَعَارِهِ» أَيْ مِنْ شَرِّهِ. وَ فِي حَدِيثٍ عُمَرَ: «أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الشَّامَ وَ هُوَ يَسْتَعِرُّ طَاعُونًَا» اسْتَعَارَ اسْتِعَارَ النَّارِ لِشِدَّةِ الطَّاعُونَ، يُرِيدُ كَثْرَتَهُ وَ شِدَّةَ تَأْثِيرِهِ وَ كَذَلِكَ يَقَالُ فِي كُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ. وَ السَّعَرُ: لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ فَوَيْقُ الْأُذْمَةِ. وَ رَجُلٌ اسْعَرَ، وَ امْرَأَةٌ سَعْرَاءُ، قَالَ الْعَجَّاجُ: اسْعَرَ ضَرْبًا أَوْ طَوَالًا هَجْرًا وَ قَالَ أَبُو يُوسُفَ: اسْتَعَرَ النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ، وَ اسْتَنْجُوا، إِذَا أَكَلُوا الرُّطْبَ، وَ أَصَابُوهُ. وَ كُزْفَر، سَعَرُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ سَلَامَانَ الْأَزْدِيِّ، مِنْ ذُرِّيَّةِ حَنِيفَةَ بْنِ تَمِيمٍ، شَيْخٌ لِابْنِ عُفَيْرٍ، قَدِيمٌ. وَ سَعَرَ، بِالْكَسْرِ: جَبَلٌ فِي شِعْرِ خُفَافٍ بِنِ نُدْبَةَ السُّلَمِيِّ. وَ سَعَرَ بِالْكَسْرِ وَ الْإِمَالَةِ مَقْصُورًا: جَبَلٌ عِنْدَ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ. وَ سَعَرَ بِنِ مَالِكِ الْعَبْسِيِّ، سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَوَى عَنْهُ حَلَامُ بْنُ صَالِحٍ. وَ سَعَرُ بْنُ نِقَادَةَ الْأَسَدِيِّ «٥»، عَنْ أَبِيهِ، وَ عَنْ ابْنِهِ عَاصِمٍ. وَ سَعَرَ التَّمِيمِيُّ، عَنْ عَلِيٍّ، الثَّلَاثَةُ مِنْ تَارِيخِ الْبَخَارِيِّ. وَ سَعِيرُ بْنُ الْخَمْسِ أَبُو مَالِكٍ «٦» الْكُوفِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. وَ دَيْرٌ سَعْرَانُ: مَوْضِعٌ بِجِزَةِ مِصْرَ. وَ بَنُو السَّعْرَانِ: قَوْمٌ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ.

[سعر]:: ج ٦، ص: ٥٢٤

السَّعْبَرُ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّعْبَرُ وَ السَّعْبَرَةُ: الْبُئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ، قَالَ: أَعْدَدْتُ لِلْوَرْدِ إِذَا مَا هَجَرَ غَرْبًا تَجُوجًا وَ قَلِيًّا سَعْبَرًا

(١) ورد قوله في معجم البلدان (يستعور): أظعت الأمرين بصرم سلمى فطاروا في بلاد الاستعور و يروى: في عضاه الاستعور، فقالوا: و عضاه الاستعور جبال لا يكاد يدخلها أحد إلا رجع من خوفها. (٢) في اللسان: و رمى سَعَرَ: يلهب الموت، و قيل: يلقي قطعته من اللحم إذا ضربه. (٣) عن التهذيب، و بالأصل «نثر» بالثاء المثناة تحريف. قال في اللسان (نثر): «و طعن نثر مبالغ فيه ... ضرب هبر، و طعن نثر». (٤) كذا بالأصل و اللسان، و هو قول ابن السكيت نقله عنه الجوهري في الصحاح. (٥) و يقال: الأسلمي. (٦) في تقريب التهذيب: أبو مالك أو أبو الأحوص، و الضبط عنه. و فيه التميمي بدل الكوفي.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٢٥

و ماءٌ سَعْبَرٌ: كَثِيرٌ، وَ كَذَلِكَ نَبِيذٌ سَعْبَرٌ، يُحْكِي أَنَّهُ مَرَّ الْفَرْزَدَقُ بِصَدِيقٍ لَهُ، فَقَالَ: مَا تَشْتَهِي يَا أَبَا فِرَاسٍ؟ قَالَ: «شَوَاءٌ رَشْرَاشًا، وَ نَبِيذًا سَعْبَرًا، وَ غَنَاءً يَفْتَقُ السَّمْعُ» الرَّشْرَاشُ: الَّذِي يَقْطُرُ دَسِمًا، وَ السَّعْبَرُ: الْكَثِيرُ. وَ سَعْرٌ سَعْبَرٌ: رَخِصٌ، وَ يُحْكِي أَنَّهُ خَرَجَ الْعَجَّاجُ يُرِيدُ الْيَمَامَةَ، فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَطِيِّ، فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ الْيَمَامَةَ، قَالَ: تَجِدُ بِهَا نَبِيذًا خَضِرِمًا، وَ سَعْرًا سَعْبَرًا. وَ سَعَابِرُ الطَّعَامِ وَ كَعَابِرُهُ: هُوَ كُلُّ مَا يُخْرَجُ مِنْهُ مِنْ زَوَانٍ وَ نَحْوِهِ فَيُرْمَى بِهِ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السَّعَابِرُ: حَبٌّ يَنْبُتُ فِي الْبُرِّ يُفْسَدُهُ، فَيَنْقَى مِنْهُ.

[سعر]:: ج ٦، ص: ٥٢٥

السَّعْتَرِيُّ: الشَّاطِرُ، بُلَغَةُ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَكَرِيمُ الشُّجَاعِ، وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُهُ بِالضَّادِ «١»، وَهَكَذَا فِي كُتُبِ الطَّبِّ لَنَا يَلْتَبِسُ بِالشَّعِيرِ، وَهُوَ بِالضَّادِ أَغْلَى. وَالسَّعْتَرِيُّ: لَقَبُ أَبِي يَعْقُوبَ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ النَّجِيرِيِّ، بِالنُّونِ وَالْجِيمِ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْكَجِّيِّ. وَزَادَ الْحَافِظُ فِي التَّبَصِيرِ: عَبْدَ الْوَاحِدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْتَرَةَ النَّجَّارِ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْبَطِّيِّ وَغَيْرِهِ. وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّعْتَرِيُّ، رَوَى عَنْ أَبِي الْإِصْبَعِ الْقَرْقَسَانِيِّ، وَعَنْ لَاحِقِ بْنِ الْحُسَيْنِ، كَذَا ضَبَطَهُ السَّلْفِيُّ.

[سفر]: ج ٦، ص: ٥٢٥

سَعَرَهُ، كَمَنْعَهُ، سَعَرًا، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَيْ نَفَاهُ، وَهُوَ بِالسَّيْنِ وَالْغَيْنِ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَغَيْرُهُ.

[سفر]: ج ٦، ص: ٥٢٥

السَّفَرُ، بَفَتْحٍ فَسْكَونٍ: الْكُنُسُ يُقَالُ: سَفَرَ الْبَيْتُ وَغَيْرُهُ سَفَرًا، إِذَا كُنُسَهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: لَوْ أَمَرْتُ بِهَذَا الْبَيْتِ فَسَفَرُ» «٢»، أَيْ كُنُسَ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ. وَالسَّفَرُ بْنُ نُسَيْرٍ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ التَّابِعِيُّ وَالسَّفَرُ: وَالِدُ أَبِي الْفَيْضِ يُوسُفَ، وَقَالَ الْمِزِيُّ الْأَشِمَاءُ بِالسُّكُونِ، وَالكُنَى بِالْحَرَكَهَةِ، كَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ الْحَافِظُ فِي التَّبَصِيرِ، فَقَوْلُ شَيْخِنَا: هِيَ قَاعِدَةٌ أَغْلِيَّةٌ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ وَرَدَّتْ كَلِمَاتٌ عَلَى خِلَافِهَا مَحِلُّ تَأْمُلٍ، وَكَانَ يَنْبَغِي لَهُ اسْتِيفَاءُ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ، حَتَّى يَظْهَرَ مَا قَالَ، وَأَنِّي لَهُ ذَلِكَ. وَالمِسْفَرَةُ: الْمَكْنَسَةُ، لِأَنَّهَا آلهُ السَّفَرِ، كَالْمِسْفَرِ. وَالسُّفَارَةُ، بِالضَّمِّ: الْكُنَاسَةُ. وَالسَّفَرُ: الْكَشْطُ، يُقَالُ: سَفَرْتُ الرِّيحَ الْغَيْمَ عَنْ وَجْهِ السَّمَاءِ سَفَرًا: كَشَطْتُهُ، فَانْسَفَرَ، قَالَ الْعَجَّاجُ: سَفَرَ الشَّمَالُ الرَّبِجَ الْمُرَبَّجَا وَهُوَ مَجَازٌ. وَالسَّفَرُ: التَّفْرِيقُ، يُقَالُ: سَفَرْتُ الرِّيحَ الْغَيْمَ سَفَرًا، فَانْسَفَرَ: فَزَقَتْهُ فَتَفَرَّقَ، يَنْسَفِرُ، بِالْكَسْرِ فِي الْكُلِّ. وَالسَّفَرُ: الْأَثَرُ يَبْقَى، جَ سَفُورٌ، بِالضَّمِّ. وَسَفَرُ بْنُ نُسَيْرٍ «٣»: مُحَدَّثٌ، وَوَرَدَ فِي تَارِيخِ الْبَخَارِيِّ سَقَرٌ، بِالْقَافِ مَحَرَّكَةً، وَفِي الْهَامِشِ - بِخَطِّ أَبِي ذَرٍّ - صَوَابُهُ سَفَرٌ بِالفَاءِ سَاكِنَةً، حَدَّثَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ. وَرَجُلٌ سَفَرٌ، وَقَوْمٌ سَفَرٌ، وَهُوَ جَمْعُ سَافِرٍ، كَشَارِبٍ وَشَرْبٍ، وَيُقَالُ «٤»: سَافِرٌ وَسَفَرٌ أَيْضًا، وَقَدْ يَكُونُ السَّفَرُ لِلوَاحِدِ، قَالَ الشَّاعِرُ: عُوْجِي عَلَى فَإِنِّي سَفَرٌ أَيْ مُسَافِرٌ، مِثْلُ الْجَمْعِ؛ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ. وَقَوْمٌ سَافِرَةٌ وَأَسْفَارٌ وَسَفَارٌ، أَيْ ذَوُو سَفَرٍ، لَصِدَّ الْحَضَرِ، سُمِّيَ بِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ، كَمَا تَذْهَبُ الرِّيحُ بِالسَّفِيرِ مِنَ الْوَرَقِ وَتَجِيءُ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: سُمِّيَ السَّفَرُ سَفَرًا؛ لِأَنَّهُ يُشِيرُ عَنْ وَجْهِ الْمُسَافِرِينَ وَأَخْلَاقِهِمْ فَيُظْهِرُ مَا كَانَ خَافِيًا فِيهَا «٥». وَالسَّافِرُ: الْمُسَافِرُ قِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ الْمُسَافِرُ مُسَافِرًا

(١) قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَالسَّيْنُ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ. (٢) فِي النِّهَايَةِ: «فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمَرْتُ... أَمَا اللِّسَانُ فَكَالْأَصْلِ». (٣) بَعْدَهَا فِي أَحَدِ نَسَخِ الْقَامُوسِ: وَيَحْرُكُ. (٤) اللِّسَانُ: وَيُقَالُ: رَجُلٌ سَافِرٌ.. (٥) فِي التَّهْذِيبِ: مِنْهَا.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٢٦

لَكَشَفِهِ قِنَاعَ الْكِتَابِ عَنْ وَجْهِهِ، وَمَنَازِلَ الْحَضَرِ عَنْ مَكَانِهِ [وَمَنَازِلَ الْخَفَضِ عَنْ نَفْسِهِ] «١» وَبُرُوزَهُ لِلْأَرْضِ «٢» الْفَضَاءِ، لَا فِعْلَ لَهُ. وَفِي الْمُحْكَمِ: وَرَجُلٌ سَافِرٌ: ذُو سَفَرٍ، وَلَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ؛ لِأَنَّا لَمْ نَرْ لَهُ فِعْلًا. وَفِي الْمَصْبَاحِ: سَفَرَ الرَّجُلُ سَفَرًا، مِثْلُ طَلَبَ: خَرَجَ لِلزَّيْحَالِ، فَهُوَ سَافِرٌ، وَالْجَمْعُ سَفَرٌ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَاحِبٍ، لَكِنْ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ مَهْجُورٌ، وَاسْتِعْمَالَ الْمَصْدَرِ اسْتِحْجَاجًا، وَجُمِعَ عَلَى أَشْفَارٍ «٣». وَالسَّافِرُ: الْقَلِيلُ اللَّحْمِ مِنَ الْخَيْلِ قَالَ ابْنُ مُثَنَّى: لَا سَافِرَ اللَّحْمِ مَدْخُولٌ وَلَا هَبِيجٌ كَاسَى الْعِظَامِ لَطِيفُ الْكَشْحِ مَهْضُومٌ وَالسَّافِرَةُ بَهَاءٌ. أُمَةٌ مِنَ الرُّومِ سُمِّيَتْ بِأَنَّهَا لَبِغْدِهِمْ وَتَوَغَّلَهُمْ فِي الْمَغْرِبِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ مَرْفُوعًا: لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجْبَةَ الشَّمْسِ»، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَذَا جَاءَ التَّفْسِيرُ مُتَّصِلًا بِالْحَدِيثِ، الْوَجْبَةُ: الْغُرُوبُ «٤»، يَعْنِي صَوْتَهُ فَحَذَفَ الْمُضَافَ. وَالمِسْفَرُ، بِالْكَسْرِ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَشْفَارِ، وَالمِسْفَرُ أَيْضًا: الْقَوِيُّ عَلَى السَّفَرِ، اقْتَصَرَ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى الثَّانِي، وَجَمَعَهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ، وَنَصَّه: وَالمِسْفَرُ: الْكَثِيرُ الْأَشْفَارِ الْقَوِيُّ عَلَيْهَا، فَلَوْ قَالَ الْمَصْنُفُ هَكَذَا كَانَ أَخْصَرَ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ مِسْفَرَةٌ، بِهَاءٍ،

أَنشَدَ فِي الْمُحْكَمِ: لَنْ يَغْدِمَ الْمَطِيُّ مَنِيَّ مِسْفَرًا شَيْخًا بَجَالًا وَ غُلَامًا حَزُورًا وَ بَعِيرٌ مِسْفَرٌ: قَوِيٌّ عَلَى السَّفَرِ، قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ: أَجَزْتُ إِلَيْكَ سِهَوبَ الْفَلَاةِ وَ رَحِلِي عَلَى جَمَلٍ مِسْفَرٍ وَ نَاقَةً مِسْفَرَةً وَ مِسْفَارٌ كَذَلِكَ، قَالَ الْأَخْطَلُ: وَ مَهْمَهٌ طَامِسٌ تُخْشَى غَوَائِلُهُ قَطْعُهُ بِكُلُوبِ الْعَيْنِ مِسْفَارٍ وَ السَّفَرَةُ بِالضَّمِّ: طَعَامُ الْمُسَافِرِ الْمُعِدَّ لِلسَّفَرِ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِيهِ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى وَعَائِهِ، وَ مَا يُوضَعُ فِيهِ مِنَ الْأَدِيمِ، ثُمَّ شَاعَ الْآلَنَ فِيمَا يُؤْكَلُ عَلَيْهِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: السَّفَرَةُ: الَّتِي يُؤْكَلُ عَلَيْهَا، وَ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تُبْسَطُ إِذَا أُكِلَ عَلَيْهَا. [وَ مِنْهُ سِفْرَةُ الْجِلْدِ] * وَ السَّفَارُ، كَكِتَابٍ: حَدِيدَةٌ يُخْطَمُ بِهَا الْبَعِيرُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، أَوْ جِلْدَةٌ تَوْضَعُ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ، وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: السَّفَارُ، وَ السَّفَارَةُ: الَّذِي يَكُونُ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْحَكْمَةِ، مُحَرَّكَةً، وَ قَوْلُهُ مِنَ الْفَرَسِ زِيَادَةٌ مِنَ الْمَصْنَفِ عَلَى عِبَارَةِ اللَّحْيَانِيِّ «٥»، جَ اسْفَرَهُ، وَ سَفَرَهُ، بِالضَّمِّ، وَ سَفَائِرُ. وَ قَدْ سَفَرَهُ بِهِ يَسْفِرُهُ، بِالْكَسْرِ، وَ هَكَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ، سَفَرْتُهُ بِالسَّفَارِ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ [طَرَفُهُ] «٦» عَلَى خِطَامِ الْبَعِيرِ، فَيَدَارُ عَلَيْهِ، وَ يُجْعَلُ بِقَيْتِهِ زِمَامًا، وَ رُبَّمَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ. وَ اسْفَرَهُ إِسْفَارًا، وَ هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ، وَ سَفَرَهُ تَسْفِيرًا، وَ هُوَ فِي الْمُحْكَمِ. وَ سَفَرُ الصُّبْحِ يَسْفِرُ، بِالْكَسْرِ، سَفَرًا: أَضَاءَ وَ أَشْرَقَ، كَأَسْفَرَ، وَ أَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ اسْفِرَ وَ فِي الْبَصَائِرِ، وَ الْمُفْرَدَاتِ: وَ الْإِسْفَارُ يَخْتَصُّ بِاللَّوْنِ، نَحْوُ: وَ الصُّبْحُ إِذَا اسْفَرَ «٧» أَيْ أَشْرَقَ لَوْنُهُ. وَ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مِسْفَرَةٌ «٨» أَيْ مُشْرِقَةٌ مُضِيئَةٌ. وَ فِي الْأَسَاسِ: وَ مِنَ الْمَجَازِ: وَجْهٌ مِسْفَرٌ: مُشْرِقٌ سُورًا. وَ فِي التَّهْذِيبِ: اسْفَرَ الصُّبْحُ، إِذَا أَضَاءَ إِضَاءَةً لَا يُشَكُّ

(١) زيادة عن التهذيب. (٢) في التهذيب: و بروزه إلى الأرض الفضاء. (٣) قارن مع نص المصباح، هنا ورد مختصراً و مختلفاً عن النص هناك. (٤) في التهذيب: وجبة الشمس: وقوعها إذا غربت. (٩) (*) ما بين معكوفتين سقط من المصرية و الكويتية. (٥) و قد وردت في اللسان و الصحاح، و فيهما أنها حديدة ... مكان الحكمة من أنف الفرس. (٦) زيادة عن التهذيب و اللسان. (٧) سورة المدثر الآية ٣٤. (٨) سورة عبس الآية ٣٨.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٥٢٧

فِيهِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «اسْفِرُوا بِالْفَجْرِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ» يَقُولُ: صَلُّوا [صَلَاةً] «١» الْفَجْرِ بَعْدَ تَبَيُّنِهِ وَ ظُهُورِهِ بِلَا اِزْتِيَابٍ فِيهِ «٢»، فَكُلٌّ مَنْ نَظَرَهُ عَلِمَ أَنَّهُ [الْفَجْرِ] «٣» الصَّادِقُ، وَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنِ الْإِسْفَارِ بِالْفَجْرِ، فَقَالَ: أَنْ يَتَّصَحَّ «٤» الْفَجْرُ حَتَّى لَا يُشَكَّ فِيهِ، وَ نَحْوُهُ قَالَ إِسْحَاقُ، وَ هُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَ أَصْحَابِهِ «٥». وَ يَقَالُ: اسْفِرُوا بِالْفَجْرِ: طَوَّلُوهَا إِلَى الْإِسْفَارِ، وَ قِيلَ: الْأَمْرُ بِالْإِسْفَارِ خَاصٌّ فِي اللَّيَالِي الْمُقْمَرَةِ؛ لِأَنَّ أَوَّلَ الصُّبْحِ لَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا، فَأَمَرُوا بِالْإِسْفَارِ احتياطاً، وَ مِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: «صَلُّوا الْمَغْرِبَ وَ الْفَجْرَ مُسْفَرَةً» «٦»، أَيْ بَيِّنَةً مُضِيئَةً لَا تَخْفَى، وَ فِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيِّ: «كَانَ يَأْتِينَا بِلَالٌ يُفْطِرُنَا وَ نَحْنُ مُسْفِرُونَ [جِدًّا] «٧»» كَذَا فِي النِّهَايَةِ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: سَفَرَتِ الْحَرْبُ: وَلَتْ. وَ فِي الْبَصَائِرِ: السَّفَرُ: كَشَفُ الْغَطَاءِ، وَ يُخْتَصُّ ذَلِكَ بِالْأَعْيَانِ، يَقَالُ: سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ، إِذَا كَشَفَتْ عَنْ وَجْهِهَا التَّقَابَ، وَ فِي الْمُحْكَمِ: جَلَّتْ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: أَلْفَتْ، تَسْفِرُ سِفُورًا، فَهِيَ سَافِرٌ، وَ هُنَّ سَوَافِرُ، وَ بِهِ تَعْلَمُ أَنَّ ذِكْرَ الْمَرْأَةِ لِلتَّخَصُّصِ، لَا- لِلتَّمْثِيلِ، خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ. وَ سَفَرُ الْغَنَمِ: بَاعَ خِيَارَهَا. وَ سَفَرُ بَيْنَ الْقَوْمِ: أَصْلَحَ، يَسْفِرُ، بِالْكَسْرِ، وَ يَسْفِرُ، بِالضَّمِّ، سَفَرًا، بِالْفَتْحِ، وَ سَفَارَةً كَسَحَابَةٍ، وَ سَفَارَةً، بِالْكَسْرِ، وَ هِيَ كَالْكَفَالَةِ وَ الْكَتَابَةِ، يَرَادُ بِهَا التَّوَسُّطُ لِلْإِصْلَاحِ، فَهُوَ سَفِيرٌ كَأَمِيرٍ، وَ هُوَ الْمُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَكْشِفُ مَا فِي قَلْبِ كُلِّ مِنْهُمَا؛ لِئَصْلَحَ بَيْنَهُمَا، وَ يُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى الرَّسُولِ؛ لِأَنَّهُ يُظْهِرُ مَا أَمَرَ بِهِ، وَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا الْأَزْهَرِيُّ، فَقَالَ: هُوَ الرَّسُولُ الْمُصْلِحُ. وَ السَّفُورُ، كَثُورٌ: سَمَكَةٌ كَثِيرَةُ الشُّوكِ قَدْرُ شَبْرٍ، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ كَصَبُورٍ. وَ السَّفُورَةُ، بِهَاءٍ: جَرِيدَةٌ مِنْ أَلْوَجٍ يُكْتَبُ عَلَيْهَا، فَإِذَا اسْتَعْنَوْا عَنِ الْمَكْتُوبِ مَحْوُهُ، وَ هِيَ مُعَرَّبَةٌ وَ يَقَالُ لَهَا أَيْضًا: السَّبُورَةُ، بِالْبَاءِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ سَفَارُ، كَقَطَامٍ: اسْمُ بَثْرٍ قَبْلَ ذِي قَارٍ، بَيْنَ الْبَصِيرَةِ وَ الْمَدِينَةِ، لَبْنَى مَازِنِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ: مَتَى مَا تَرَدُّ يَوْمًا سَفَارٌ تَجِدُ بِهَا أَدْبَهُمْ يَزِمِي الْمُسْتَجِيرَ الْمَعْوَرَا «٨» وَ يَقَالُ: اعْلِفْ دَابَّتَكَ السَّفِيرَ، كَأَمِيرٍ: مَا سَقَطَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَرَقُ الْعُشْبِ؛ لِأَنَّ الرِّيحَ تَسْفِرُهُ، وَ أَنشَدَ لِدَى الرُّمَّةِ: وَ حَائِلٌ مِنْ سَفِيرِ الْحَوْلِ جَائِلُهُ حَوْلَ الْجَرَائِمِ فِي أَلْوَانِهِ شَهَبٌ يَعْنِي الْوَرَقَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، فَحَالَ وَ ابْيَضَّ بَعْدَ أَنْ كَانَ أَخْضَرَ. وَ السَّفِيرُ: ع «٩». وَ السَّفِيرَةُ، بِهَاءٍ: قِلَادَةٌ بَعْرَى، جَمْعُ عُرْوَةٍ، مِنْ ذَهَبٍ وَ فِضَّةٍ. وَ سَفِيرَةٌ: نَاحِيَةُ بِلَادٍ طَيِّئٍ، وَ قِيلَ: صَهْوَةٌ لِبْنَى جَدِيمَةٍ مِنْ طَيِّئٍ، يُحِيطُ بِهَا الْجَبَلُ، لَيْسَ لِمَائِهَا مَنَفَذٌ. وَ سَفِيرٌ، كَزُبَيْرٍ: عَ آخَرُ بَنَجْدٍ، وَ هُوَ قَارَةٌ ضَحْمَةٌ. وَ سَفِيرَةٌ: كُجْهَيْنَةٌ: هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ، ذَكَرَهَا زُهَيْرٌ فِي شِعْرِهِ «١٠».

(١) زيادة عن التهذيب و اللسان، و فى النهاية فكلاً أصل. (٢) عبارة التهذيب و اللسان: بعدما يتبين الفجر و يظهر ظهوراً لا ارتياب فيه. (٣) زيادة عن التهذيب و اللسان. (٤) التهذيب: «يُضَحَّ» و فى اللسان: «يُصَبِّحُ». (٥) التهذيب و اللسان: و ذويه. (٦) لفظه فى التهذيب و اللسان فى الرواية: قال عمر: «صلاة المغرب فى الفجاج مُسْفَرَةٌ» و فيهما مبصرة بدل مضيئة عن أبى منصور، و ما فى الأصل نصاً و شرحاً عن النهاية، و ثمّة رواية أخرى فى اللسان كالأصل. (٧) زيادة عن النهاية و اللسان. (٨) المستجيز: المستسقى، و المعوّر: الذى لا يُسقى. (٩) فى معجم البلدان: موضع فى شعر قيس بن العيزارة: أبا عامر إنا بغينا دياركم و أوطانكم بين السّفير و تبشع (١٠) ورد قوله فى اللسان: بكتنا أرضنا لما ظعنّا ... سفيرة و الغيام و بهامشه: بياض بالأصل، و لم نجد هذا البيت فى ديوان زهير.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٢٨

و مَسَافِرُ الْوَجْهِ: مَا يَظْهَرُ مِنْهُ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: ثِيَابُ بَنَى عَوْفٍ طَهَارَى نَفْيَةٍ وَ أَوْجُهُهُمْ بِيضُ الْمَسَافِرِ غُرَانٌ وَ أَشْفَرُ: دَخَلَ فِي سَفَرِ الصُّبْحِ، مُحَرَّكَةً، وَ هُوَ انْسِقَافُ الْفَجْرِ، قَالَ الْأَخْطَلُ: إِنِّي أَبَيْتُ وَ هُمُ الْمَرْءُ يَبْعَثُهُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يُفْرِجَ السَّفَرُ يَرِيدُ الصُّبْحِ: يَقُولُ: أَبَيْتُ أَشْرِى إِلَى انْفِجَارِ الصُّبْحِ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ حَدِيثَ «أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ». وَ يَقَالُ: أَشْفَرُ الْقَوْمُ، إِذَا أَصْبَحُوا. وَ أَشْفَرَتِ الشَّجَرَةُ: صَارَ وَرَقُهَا سَفِيراً تُسْقِطُهُ الرِّيحُ، وَ ذَلِكَ إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَ ابْيَضَّ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: أَشْفَرَتِ الْحَرْبُ إِذَا اشْتَدَّتْ، وَ لَوْ ذَكَرَهُ عِنْدَ سَفَرَتِ الْحَرْبِ وَلَّتْ، كَانَ أَصَابَ. وَ سَفَرَةٌ تَسْفِيرٌ: أَرْسَلَهُ إِلَى السَّفَرِ، وَ هُوَ قَطْعُ الْمَسَافَةِ. وَ سَفَرُ الْإِبِلِ تَسْفِيرٌ: رَعَاهَا بَيْنَ الْعِشَاءِ نِ، وَ فِي السَّفِيرِ، وَ هُوَ بِيَاضُ قَبْلِ اللَّيْلِ، فَتَسْفِرُتْ هِيَ، أَى الْإِبِلُ، أَى رَعَتْ كَذَلِكَ. وَ سَفَرُ النَّارِ تَسْفِيرٌ: أَلْهَبَهَا وَ أَوْقَدَهَا. وَ تَسْفَرُ: أَتَى بِسَفَرٍ، مُحَرَّكَةً، أَى بِيَاضِ النَّهَارِ. وَ تَسْفَرُ الْجِلْدُ: تَأَثَّرَ مِنَ السَّفَرِ، وَ هُوَ الْأَثَرُ. وَ تَسْفَرُ شَيْئاً مِنْ حَاجَتِهِ: تَدَارَكَهُ قَبْلَ فَوَاتِهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ تَسْفَرُ النِّسَاءُ عَنْ وُجُوهِهِنَّ بِمَعْنَى اسْتَسْفَرَهُنَّ، أَى طَلَبَ أَشْرَقَهُنَّ وَجْهًا، وَ أَنْوَرَهُنَّ جَمَالًا. وَ تَسْفَرُ فُلَانًا: طَلَبَ عِنْدَهُ النُّصْفَ مِنْ تَبَعِهِ كَانَتْ لَهُ قَبْلَهُ، نَقْلُهُ الصَّاعَانِي. وَ السَّفَرُ، بِالْكَسْرِ: الْكِتَابُ الَّذِي يُسْفَرُ عَنْ الْحَقَائِقِ، وَ قِيلَ: الْكِتَابُ الْكَبِيرُ، لِأَنَّهُ يُبَيِّنُ الشَّيْءَ وَ يُوضِّحُهُ، وَ كَانَتْهُمْ أَخْذُوهُ مِنْ قَوْلِ الْفَرَاءِ: الْأَسْفَارُ: الْكُتُبُ الْعِظَامُ، أَوِ السَّفَرُ: جُزْءٌ مِنَ أَجْزَاءِ التَّوْرَةِ وَ الْجَمْعُ أَسْفَارٌ، قَالَ الزَّجَّاجُ - فى قوله تعالى: كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا (١) -: الْأَسْفَارُ: الْكُتُبُ الْكِبَارُ، وَاحِدُهَا سَفَرٌ. أَعْلَمَ تَعَالَى أَنَّ الْيَهُودَ مَثَلُهُمْ فِي تَرْكِهِمْ أَسْئَعَمَالَ التَّوْرَةِ وَ مَا فِيهَا، كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ عَلَيْهِ الْكُتُبَ، وَ هُوَ لَا يَعْرِفُ مَا فِيهَا، وَ لَا يَعِيَهَا. وَ السَّفَرَةُ، مُحَرَّكَةً: الْكُتَيْبَةُ جَمْعُ سَافِرٍ، وَ هُوَ بِالنَّبِطِيَّةِ: سَافِرًا. وَ سَفَرُ الْكِتَابِ: كُتِبَتْهُ، قَالَه الزَّمَخْشَرِيُّ. وَ السَّفَرَةُ: كُتِبَتْهُ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ يُحْصُونَ الْأَعْمَالَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: بِأَيْدِي سَفَرَةٍ. كِرَامُ بَرَرَةٍ (٢) قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ: وَ الرُّسُولُ، وَ الْمَلَائِكَةُ وَ الْكُتُبُ مَشْتَرَكَةٌ فِي كَوْنِهَا سَافِرَةً عَنِ الْقَوْمِ مَا اشْتَبَهَ (٣) عَلَيْهِمْ. وَ السَّفَرُ، بِلَا هَاءٍ، هُوَ: قَطْعُ الْمَسَافَةِ الْبَعِيدَةِ، جَ أَسْفَارٌ وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: حَطَمْنِي طُولَ مُمَارَسَةِ الْأَسْفَارِ، وَ كَثْرَةُ مُدَارَسَةِ الْأَسْفَارِ. وَ السَّفَرُ: بَقْيَةُ بِيَاضِ النَّهَارِ بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ، لَوْضُوحِهِ، وَ مِنْهُ: إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ سَفَرًا لَمْ تَرِ فِيهَا مَطَرًا، أَرَادَ طُلُوعَهَا عِشَاءً. وَ سَفَرٌ (٤): عَ أَظْنَهُ جَبَلًا مَكِّيًّا، وَ يُرَوَى بِفَتْحٍ فَسِي كُونُ. وَ سَفَرَاءُ: هَ بَحْرَانِ تَعْرِفُ بِسَفَرٍ مَوْطَى. وَ أَبُو السَّفَرِ مُحَرَّكَةً: سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (٥)، هَكَذَا فِي نُسَخَتِنَا، وَ هُوَ غَلَطٌ، وَ قَالَ ابْنُ مُعِينٍ: سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ، وَ الصَّوَابُ مَا فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ: سَعِيدُ بْنُ يَحْمَدَ، كَيْمَنَعَ (٦)، كَذَا بِخَطِّ ابْنِ الْجَوَانِيِّ النَّسَابَةِ رَاوَى التَّارِيخِ الْمَذْكُورَ، وَ ضَبَطَهُ شَيْخُنَا كُمُضَارِعَ أَحْمَدَ، كَأَكْرَمَ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّبَصُّيرِ، لِلْحَافِظِ، مِنَ التَّابِعِينَ، كُوفِيٌّ مِنْ ثَوْرِ هَمْدَانَ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَ الْبَرَاءَ وَ نَاجِيَةَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ

(١) سورة الجمعة الآية ٥. (٢) سورة عبس الآيتان ١٥ و ١٦. (٣) فى المفردات: «ما استُتِهم عليهم». (٤) قيده ياقوت فى معجمه سفر بالتحريك ... موضع بعينه. (٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: «سعيد بن يحمَد من التابعين إلى آخره هكذا رأيته بعينى فى نسخة المؤلف و عليها خط مشكولا شكل يُعْلَمُ آتى أعلم و قد ذكر المؤلف فى باب الدال المهملة يحمَد كَيْمَنَعَ و يُحْمَدُ كَيْمَلُ آتى أعلم اسمين و الله أعلم اه شنيطى». (٦) ضبط فى تاريخ البخارى ق ١ ج ٢ ص ٥١٩: يُحْمَدُ ضبط قلم.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٢٩

و مُطَرَّفٌ وَ شُعْبَةٌ وَ يُؤْنَسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، كَذَا فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ. وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، مِنْ أَتْبَاعِهِمْ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبَصُّيرِ،

قال: واسم أبي السفر: سيفيد، قلت: فهو ابن الذي سبق ذكره، ولم يُنبّه عليه المصنّف، فلينبّه لذلك. و أبو الأسيفر: روى عن أبي «١» حكيم، وفي التّبصير: عن ابن حكيم، عن عليّ، رضى الله عنه، في المطر، مجهول لا يعرف. قلت: على ما في نُسختنا، يحتمل أن يكون المراد بأبي حكيم عبد الله بن حكيم الكِنَاني؛ فإنه يُكنى كذلك، وله صحبة، وأما ابن حكيم فكثيرون، منهم: الصلت بن حكيم، و زريق بن حكيم، وإسماعيل بن قيس بن حكيم، الذي روى عن ابن مسعود، فليُنظر ذلك. والثّاقفة المُسَفرَةُ الحُمَرة: هي التي ارتفعت عن الصّهباء شيئاً قليلاً، ونقله الصّاعاني. والمُسَفرَةُ كَمُعْظَمَةٍ: كُتِبَ الغَزَل، ونقله الصّاعاني. وسافر، فلان إلى بلد كذا سَفَاراً، بالكسر، و مُسَافَرةً: مَضَى إليه، و ليس يُرادُ به معنى المُشارَكة، كعاقب اللّص. وسافر فلان: مات قال أُمَيَّة بن أبي الصلت: زعم ابن جُدعان بن عمّ رو أنّه يوماً مُدَابِرٌ و مُسَافِرٌ سَفَراً بَعِي دالاً. يُثوب له مُسَافِرٌ و أنسَفرَ مُقَدِّمُ رأسه من الشعر: انْحَسَرَ. و أنسَفَرَ الإِبِلُ أى ذَهَبَتْ فى الأرض. و الرياح يُسَافِرُ بَعْضُهَا بَعْضاً؛ لأنّ الصّيا تَسِفِرُ، أى تَكْشِطُ و تُفَرِّقُ ما أشدّتهُ الدُّبُورُ، و الجَنُوبُ تُلْحِمُهُ و تَضُمُّهُ. * و ممّا يستدرِك عليه: أنسَفرَ الغَيمُ: تَفَرَّقَ. و سَفَتَ الرِّيحُ التُّرابَ: ذَهَبَتْ به كُلُّ مَذْهَب. و المُسْفَارُ: الثّاقفة القويّة. و مُسَافَرةُ: البَقَرة، هكذا سَمّاها زهيرٌ فى قوله: كَحَسَاءِ سَفَعَاءِ المِلاطِينِ حُرَّةُ مُسَافِرَةٍ مَرُوءِمَةٍ أُمٌّ فَرَقَدٍ و لقيته سَفَراً، و فى سَفَرٍ، أى عند اسِفْارِ الشَّمْسِ، كذا حكى الباسين، و قولُ أبى صَخر الهذلي: لِلْيَلَى بذاتِ البَينِ دارٌ عَرَفْتُهَا و أُخْرَى بذاتِ الجَيشِ آياتُهَا سَفَرُ قال السُّكْرِيُّ: دَرَسْتُ، فَصَارَتْ رُسُومُهَا أَغْفَالاً. و قال ابنُ جُنَى: يَتَبَغَى أن يَكُونَ السَّفَرُ من قولِهِم سَفَرُ البَيْتِ: كَنَسَهُ، فكأنه من كَنَسْتُ الكِتَابَةَ من الطُّرس. و رَجُلٌ مِسْفَارٌ: كثيرُ الاسِفَارِ. و بَنِي و بينه مَسَافِرٌ بَعِيدَةٌ «٢». و من سَجَعَاتِ الأساس: رُبَّ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ مُسْفِراً، ثم رَأَيْتُهُ مُفَسِّراً. أى مُجَلِّداً. و بَقِيَ عليه سَفَرٌ من نَهار. و سَفَرٌ شَحْمُهُ: ذَهَبَ، و هو مَجَاز. و سَافَرْتُ عنه الحَيّى. و سَافَرْتُ الشَّمْسَ عن كَبِدِ السَّمَاءِ، و هو مَنَى سَفَرٌ، أى بَعِيدٌ و كل ذلك مَجَاز. و السَّفَارةُ: أن يَرْتَفَعَ «٣» شَعْرُهُ عن جَبْهَتِهِ، نقله الصّاعاني. و سَفَارِين، كجَبَارِين: قَريّةٌ من أَعْمَالِ نَابُلُس، منها شِيخُنَا العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم الحَبَلِيُّ الأَثَرِيُّ، كتب إلَيَّ مَروياتِهِ، و أَجازَنى بها. و أسَفَرَاين، يأتى فى النون، و وَهَمَ من استدرَكه على المصنّف هنا. و المُسْفُور: من أَصابه جُهدُ السَّفَرِ. و التَّسْفِيرَةُ: ما يُسَفَّرُ به، و جمعه التَّسَافِيرُ. و مُسَافِرٌ بنُ أبى عمر «٤»، من بَنِي أُمَيَّة بن عبد شَمْس.

(١) فى القاموس: «ابن» و على هامشه عن نسخة أخرى: «أبى». (٢) فى الأساس: و بينى و بينه مُسَافِرٌ بَعِيد. (٣) عن التكملة، و بالأصل «أن تقع». (٤) فى جمهرة ابن حزم ص ١١٤: «عمرو».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٥٣٠

و غالب بن عبد الله بن مسفر «١» بن جعفر الليثي له صحبة. و أبو القاسم الحسن بن هبة الله بن سُفَيْر، كزُبَيْر، السُّفَيْرِيُّ، من شيوخ يُوسُف بن خَلِيل. و السَّفَر بن حَبِيب الغنوي، عن عُمَر بن عبد العزیز، قوله، روى عنه حجاج بن حسان، قاله البخاري فى التاريخ. و المُسْفِيرَةُ و المُسْفَار، قربتان بِمِصْرَ فى حَوْفِ «٢» رَمْسَيس. و السَّفَرُ: الجُهادُ، من إطلاقِ العامية. و حارَةً سَفَار، ككَتَّان: من مَدِينَةِ هُو، بِصَيْدٍ مِصْر. و سفارةٌ: بَطْنٌ من لَوَاتِهِ يَنْزِلُونَ أرضَ مِصْرَ، منهم شَرَفُ الدين مُحَمَّد بن عبد الواحد بن أبى بَكْر بن إبراهيم الرَّبِيعِي السَّفَارِيُّ، حَدَّثَ عنه المَقْرِزِيُّ.

[سفجر: ج ٤، ص: ٥٣٠]

السَّفَجَرُ، كجَعْفَر، أهمله الجوهري، و قال الصّاعاني: هو الصُّغارُ، لا واحِدَ لَهَا و فى نسخة: لَهُ و مثله فى التكملة يُقال: ذَرَّ سَفَجَرٌ، أى نَمَلَ صِغاراً، و أنشد لمُهَلِّهَل: حَوْدٌ حَطِيطُ المَتَنِّينِ تَرى فى مَنُها أثراً كَذَرَّ السَّفَجَرُ

[سفسر: ج ٤، ص: ٥٣٠]

السَّفْسِيَّ، بالكسرة: السَّمْسَارُ، قال الأزهرى: مُعَرَّبٌ، وهى كلمة فارسية، و به فَسَّرَ الْأَصَمَعِيُّ قولَ النَّابِغَةِ: وَقَارَفَتْ وهى لم تَجَرَّبَ و بَاعَ لها من الفَصَافِصِ بالنُّمَى سِفْسِيرٌ (٣) قال: بَاعَ لها: اشْتَرَى لها. سِفْسِيرٌ يَغْنَى السَّمْسَارَ، كذا فى التَّهْذِيبِ والصَّحاحِ، وعزا ابنُ سَيِّده هذا البَيْتَ إلى أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ، ومثله للصَّاعَانِي. وقيل السَّفْسِيرُ: الْحَادِمُ فى قول أَوْسٍ (٤). وقيل: السَّفْسِيرُ: التَّابِعُ (٥) ونحوه. وقيل: هو الْقَيْمُ بِالْأَمْرِ الْمُضِلِّحُ له، قاله الأزهرى، وكذا الْقَيْمُ بِالنَّافَةِ، أى الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهَا، وَيُضِلِّحُ شَأْنَهَا، و به فَسَّرَ ابنُ سَيِّده قولَ أَوْسٍ. والسَّفْسِيرُ: الرَّجُلُ الطَّرِيفُ. وقال المُوَرَّجُ: هو الْعَبْقَرِيُّ، وهو الْحَادِقُ بِصَنَاعَتِهِ، من قوم سَفَاسِرَةٍ و عَبَاقِرَةٍ. وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّفْسِيرُ: الْقَهْرْمَانُ، فى قول أَوْسٍ السَّابِقِ (٦). والسَّفْسِيرُ: الْعَالِمُ بِالْأَصْوَاتِ الْحَادِقُ بها. ويقال لِلْحَادِقِ بِأَمْرِ الْحَدِيدِ: سِفْسِيرٌ، قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ: بَرَّتْهُ سَفَاسِيرُ الْحَدِيدِ فَجَرَّدَتْ وَقِيعَ الْأَعَالَى كَانَ فى الصَّوْتِ مُكْرَمًا وقيل: السَّفْسِيرُ: الْفَيْحُجُ وهى مُعَرَّبٌ بِيكٍ، وقد تَقَدَّمَ فى الْجِيمِ. وقيل: السَّفْسِيرُ: الْحَزْمَةُ مِنْ حَزْمِ الرُّطْبَةِ الَّتِي تُغْلَفُهَا الْإِبِلُ، مُعَرَّبَةٌ، ج سَفَاسِيرٌ، وسَفَاسِيرَةٌ والسَّفْسَارُ، بالكسرة: الْجَهْبَذُ، رُومِيَّةٌ وقال الْفَرَّاءُ: السَّفْسَارُ: السَّفْسِيرُ. * ومما يستدرك عليه: السَّفْسِيرُ، بالكسرة: بَيْاعُ الْقَتْلِ، و أَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ. والسَّفَاسِرَةُ: أَصْحَابُ الْأَسْفَارِ، وهى الْكُتُبُ، و به فَسَّرَ قولَ أَبِي طَالِبٍ يَمْدُحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَإِنِّى وَالسَّوَابِجُ كُلَّ يَوْمٍ وَمَا تَتَلَوُ السَّفَاسِرَةُ الشُّهُودُ * ومما يستدرك عليه:

[سفر در؛ ج ٦، ص: ٥٣٠]

* سَفَكَرَدَر: مَدِينَةُ بِالْعَجَمِ، مِنْهَا أَبُو حَفْصٍ مُخْتَصِرٌ
(١) فى أسد الغابة: «مسعر». (٢) عن معجم البلدان وبالأصل «جوف». (٣) ورد مرتين فى اللسان، نسبه مرة لأوس بن حجر، ومرة- ورد عجزه- للنابغة. و فى شرح الاقتضاب للجوالقى ورد من أبيات ثلاثة للنابغة، وقال: و تروى لأوس بن حجر. (٤) يعنى البيت المتقدم، انظر الحاشية السابقة. (٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: «و البائع» و فى الصحاح فكالقاموس. (٦) انظر ما مرَّ قريباً.
تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٣١
غريب الرواية، ذكره القرشى فى أواخر طبقات الحنفية.

[سفر؛ ج ٦، ص: ٥٣١]

السَّقَرُ: من جوارح الطَّيْرِ، معروف، لُعَّةٌ فى الصَّقَرِ، كما سيأتى، والزَّقَرُ، كما تقدم، وذلك لِأَنَّ كَلْبًا تَقْلِبُ السَّيْنَ مع القافِ خَاصَّةً زَايَاً، و يقولون- فى مَسٍّ سَقَرٌ (١) - مَسٌّ زَقَرٌ، و شَاءَ زَقَعَاءُ، فى «سِقَعَاءَ». والسَّقَرُ: حَرُّ الشَّمْسِ و أَدَاهُ، يقال: سَقَرَتْهُ الشَّمْسُ تَسْقِرُهُ سَقَرًا: لَوْحَتْهُ و آلَمَتْ دِمَاعَهُ بِحَرِّهَا. والسَّقَرُ: الْقِيَادَةُ عَلَى الْحَرَمِ، كَالسَّقَارَةِ (٢). وقيل السَّقَرُ: الدَّبْسُ، و منه نَحَلَةٌ مَسْقَرٌ، كما سيأتى. و سَقَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، عن عَمِّهِ شُعْبَةَ. و سَقَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ شَيْخٌ لِأَبِي يَعْلى الْمُوَصِّلِيِّ. و سَقَرُ بْنُ حُسَيْنِ الْحَدَّاءِ، عن الْعَقْدِيِّ. و سَقَرُ بْنُ عَدَّاسٍ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ. و أَبُو السَّقَرِ يَحْيَى بْنُ يَزْدَادَ، عن حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُرُودِيِّ، و زاد الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فى التَّبصِيرِ: و سَقَرُ ابْنُ حَبِيبٍ رَجُلَانِ. رَوَى أَحَدُهُمَا عن عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، و الْآخَرُ عن أَبِي الرَّجَاءِ الْعُطَارِدِيِّ. و سَقَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عن عُرْوَةَ، و يقال فى هَؤُلَاءِ بِالْصِّيَادِ: مُحِيدَتُونَ. و السَّقَارُ: الْكَافِرُ اللَّعَانُ (٣)، بالسَّيْنِ و الصَّادِ، وقيل: هو اللَّعَانُ لِغَيْرِ الْمُسْتَحِقِّينَ، و الصَّادُ أَكْثَرُ، سُمِّيَ بِذلِكَ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ النَّاسَ بِلِسَانِهِ، من الصَّقَرِ، و هو ضَرْبُكَ الصَّخْرَةَ بِالصَّاقُورِ، و هو الْمِعْوَلُ، كما سيأتى. و السَّاقُورُ: الْحَرْ، قيل: و به سُمِّيَتْ سَقَرُ. وقيل: السَّاقُورُ: الْحَدِيدَةُ تُحْمَى عَلَى النَّارِ و يُكْوَى بِهَا الْحِمَارُ، نقله الصَّاعَانِي. و سَقَرٌ، مُحَرَّكَةٌ مَعْرِفَةً: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ، أَعَادَنَّا اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا و سَائِرِ الْمُسْلِمِينَ، و هَكَذَا قُرِئَ مَا سَلَكَكُمْ فى سَقَرٍ (٣) قاله اللَّيْثُ. و قال أَبُو بَكْرٍ: فى «سَقَرٍ» قولان: أَحَدُهُمَا: أَنَّ نَارَ الْآخِرَةِ سُمِّيَتْ سَقَرًا، لَا يُعْرَفُ لَهُ اسْتِقْطَاقٌ، و مَنَعَ الْإِجْرَاءَ التَّعْرِيفُ و الْعُجْمَةُ. وقيل: سُمِّيَتْ النَّارُ سَقَرًا؛ لِأَنَّهَا تُذِيبُ الْأَجْسَامَ و الْأَرْوَاحَ، و الاسْمُ عَرَبِيٌّ، من قولِهِمْ: سَقَرَتْهُ الشَّمْسُ، أى أَذَابَتْهُ و أَصَابَهُ مِنْهَا سَاقُورٌ، و من قال: إِنَّهَا اسْمٌ عَرَبِيٌّ، قال: مَنَعَهُ الْإِجْرَاءُ؛ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ مُؤَنَّثٌ، قال

الله تعالى: لَا تُبْقَى وَلَا تَذَرُ «٤» قُلْتُ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ اللَّيْثُ، وَإِيَّاهُ تَبَعَ الْمَصْنُفُ. وَسَقَرُ جَبَلٍ بِمَكَّةَ مُشْرِفٌ عَلَى مَوْضِعِ قَصْرِ بَنَاءِ الْمَنْصُورِ الْعَبَّاسِيِّ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ. وَسَقْرَانُ، بِالْفَتْحِ: ع «٥». وَسَقَرَوَانُ: ه، بِطُوسَ، نَقَلَهُمَا الصَّاعَانِيُّ. وَالْعَرَبُ قَدْ سَمَّتْ سَقْرًا، بَفَتْحٍ فَسَكُونِ، وَسَقْفِيرًا، كَزُبَيْرٍ. وَيُقَالُ: نَحْلَةٌ مَشَقَارٌ: يَسِيلُ سَقْرُهَا، أَيْ دَبْسُهَا، وَقَدْ أَشَقَرْتُ هِيَ. وَكَزُبَيْرٍ: أَبُو السَّقْفِيرِ النُّمَيْرِيُّ، مِنَ التَّابِعِينَ، رَوَى عَنْ أَنَسٍ. وَقَرَأْتُ فِي تَارِيخِ الْبَخَارِيِّ مَا نَصَّهُ: سَقِيرِ النُّمَيْرِيِّ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَوَى عَنْهُ بَكَارٌ، هُوَ أَنْمَارِيُّ «٦» هَكَذَا ضَبَطَهُ سَقِيرٌ، كَأَمِيرٍ، كَذَا وَجَدَ بَخْطَ أَبِي ذَرٍّ فِي نُسخِهِ ابْنَ الْجَوَانِيِّ. وَبَكَارُ بْنُ سَقْفِيرٍ: مِنْ تَابِعِيهِمْ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قُلْتُ: وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْبَخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ. وَسَقْفِيرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدَ، وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ وَسَهْلٍ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَقَعَ فِي نُسخِهِ التَّبَصِيرُ لِلْحَافِظِ بِخَطِّ سِبْطِهِ يُوسُفَ بْنِ شَاهِينَ الْإِمَامِ الْمُحَدِّثِ الضَّابِطِ: سَهْلُ بْنُ سَقْفِيرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ. وَيُوسُفُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَقْفِيرٍ، حَدَّثَ عَنْ تَجْنَى الْوَهْبِيِّ، مُحَدِّثُونَ.

(١) مِنَ الْآيَةِ ٤٨ مِنْ سُورَةِ الْقَمَرِ. (٢) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ - «كُلَّ سَقَارٍ مَلْعُونٌ» أَوْ «مَلْعُونٌ كُلُّ سَقَارٍ». (٣) سُورَةُ الْمَدَّثِرِ الْآيَةُ ٤٢. (٤) سُورَةُ الْمَدَّثِرِ الْآيَةُ ٢٨. (٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: مَوْضِعٌ عَجْمِي. (٦) نَصُّ الْبَخَارِيِّ: التَّارِيخُ الْكَبِيرُ ق ٢ ج ٢ ص ٢١٢: «سَقْفِيرِ النُّمَيْرِيِّ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ بَكَارٌ، هُوَ الْمَازِنِيُّ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٣٢

وَفِي تَارِيخِ الْبَخَارِيِّ: سَقْفِيرُ الضَّبِّيِّ الْبَصْرِيُّ، سَمِعَ عَمْرُو قَوْلَهُ فِي الصَّوْمِ، رَوَى عَنْهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. وَزَادَ الْحَافِظُ فِي التَّبَصِيرِ: مُسْلِمٌ بْنُ سَقْفِيرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ، وَعَنْ أَبِي قُدَامَةَ الْحَارِثِيِّ بْنِ عَيْنِدٍ. وَسَقْفِيرٌ: أَبُو مُعَاذٍ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مُعَاذٌ، وَ عَنْ مُعَاذٍ عَفَّانٌ. وَسَقْفِيرٌ: غُلَامٌ ابْنُ الْمُبَارَكِ. وَابُو السَّقْفِيرِ: يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ: شَيْخٌ لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ. وَمَنْصُورُ بْنُ سَقْفِيرٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ. وَالسَّقْفُورُ، أَفْرَدَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي تَرْجُمَةِ مُسْتَقْلَةٍ، وَقَالَ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ دَابَّةٌ عَلَى هَيْئَةِ الْوَرَعِ أَصْفَرُ تَنْشَأُ بِشَاطِئِ بَحْرِ النَّيْلِ «١» وَهُوَ الْأَجُودُ، وَيُقَالُ: خَارِجَ الْمَاءِ فَتَشَأُ خَارِجًا، كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَمِنْهَا نَوْعٌ بِبَحِيرَةِ طَبْرِئَةَ سَاحِلِ الشَّامِ، وَهُوَ فِي الْقُوَّةِ دُونَ الْأَوَّلِ، لَحْمُهَا بَاهِيٌّ، يَزِيدُ فِي قُوَّةِ الْبَاهِ وَجِيًّا عَنْ تَجْرِئِهِ، وَهَذَا أَشْهَرُ الْخَوَاصِّ وَقَدْ اسْتَطَرَدَّهَا الْأَطْبَاءُ فِي كُتُبِهِمْ. * وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: سَقَرَتُهُ الشَّمْسُ: غَيَّرَتْ لَوْنَهُ وَجِلْدَهُ، وَآلَمَتْهُ بِحَرِّهَا. وَالسَّقَرُ: الْبُعْدُ، قِيلَ: وَبِهِ سُمِّيتْ جَهَنَّمُ. وَسَقَرَاتُ الشَّمْسِ: شِدَّةُ وَقْعِهَا. وَيَوْمٌ مُسَقَرٌّ، وَمُضِيْقٌ: شَدِيدُ الْحَرِّ، وَسَيَّاتِي لِلْمَصِيفِ، وَهَذَا مُحَلُّ ذِكْرِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعًا: «لَا يَسْكُنُ مَكَّةَ سَاقُورٌ وَلَا مَشَاءٌ بَنِمِيمٍ» قِيلَ: هُوَ الْكَذَّابُ، وَجَاءَ ذِكْرُ السَّقَارِيِّ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا، وَجَاءَ تَفْسِيرُهُ «٢» فِيهِ أَنَّهُمُ الْكَذَّابُونَ، قِيلَ: سُمُّوا بِهِ لِحُبِّ مَا يَتَكَلَّمُونَ. وَرَوَى سَهْلُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَزَالُ الْأُمَّةُ عَلَى شَرِيعَةٍ مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ ثَلَاثٌ: مَا لَمْ يُقْبَضْ مِنْهُمْ الْعِلْمُ، وَكَثُرَ فِيهِمُ الْخُبْثُ، وَتَظْهَرَ فِيهِمُ السَّقَارَةُ، قَالُوا: وَما السَّقَارَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: بَشَرٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، تَكُونُ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَلَاقَوْا التَّلَاْعُنَ» «٣». وَ سَلَمَةُ بْنُ سَقَارٍ، كَكْتَانٍ: مِنَ الْمُحَدِّثِينَ. وَسَقْرَاءُ، بِالْكَسْرِ وَكَسْرُ الْقَافِ وَالْإِمَالَةُ: جَبَلٌ عِنْدَ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ. وَسَقَارَةُ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ: مَوْضِعٌ بِحِيزَةِ مِصْرَ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ. وَتَاجُ الدِّينِ أَبُو الْمَكَارِمِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ نَصِيرِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَوَارِي بْنِ سَقْفِيرٍ، كَزُبَيْرٍ، التَّنُوخِيُّ الْمَعْرِيُّ الدَّمَشَقِيُّ الْحَنْفِيُّ، سَمِعَ مِنْهُ الدِّمَاطِيُّ.

[سقط: ج ٦، ص: ٥٣٢]

السَّقْفِيرِيُّ، كَزُبَيْرِيٍّ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْجَهْدِ، كَالسَّقِنَطَارِ، وَالسَّقِنَطَارِ، كِلَاهُمَا بِالْكَسْرِ. وَسَقْفِيرِيٌّ، بِضَمِّ السِّينِ وَالْقَافِ مَمْدُودَةٌ وَمَقْصُورَةٌ، حَكَاهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ «٤» وَاسَقْفِيرِيٌّ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ الْمَضْمُومَةِ مَقْصُورَةٌ، وَأَهْلُهَا يَقُولُونَ سَقْفِيرَةً: جَزِيرَةٌ مُتَّصَةٌ بِبَحْرِ الْهِنْدِ عَلَى يَسَارِ الْجَائِي مِنْ بِلَادِ الزَّنْجِ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَخَا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مَعَ لَيَالِيهَا وَالْعَامَّةُ تَقُولُ سَقْفِيرَةً، فَهِيَ أَرْبَعُ لُغَاتٍ، الْأَخِيرَةُ لِلْعَامَّةِ، يُجَلَّبُ مِنْهَا الصَّبْرُ الْجَيِّدُ الَّذِي لَا يُوحِدُ مِثْلَهُ فِي غَيْرِهَا، وَدَمُ الْأَخَوَيْنِ، وَهُوَ الْقَاطِرُ الْمَكِّيُّ، وَغَيْرُهُمَا، فِيهَا مِاءٌ جَارِيٌّ، وَنَخِيلٌ كَثِيرٌ، وَقَدْ ذَكَرَ الْمُؤَرِّخُونَ مِنْ عَجَائِبِ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ مَا يُحْيِلُهُ الْعَقْلُ، وَأَهْلُهَا يُنَانُ، لَا يُعْرِفُ الْيَوْمَ يُنَانُ عَلَى صِحَّةٍ

سواهم؛ لأنَّ أَرَسِطُو أشار على الإِسْكَندَرِ بِإِجْلَاءِ أَهْلِهَا، وَإِسْكَانِ طَائِفَةٍ مِنَ الْيُونَانِ بِهَا؛ لِحِفْظِ الصَّبْرِ، لِعَظِيمِ مَنْفَعَتِهِ، وَ مِنْ مُيَدِّنِ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ بَرُوهُ وَ مَلْتَهُ وَ مَنِيَسَهُ، وَ فِي الْأَخِيرَةِ يَسْكُنُ مَلِكُ الزَّنَجِ.

[سَقَطَر]: ج ٦، ص: ٥٣٢

السَّقَطَرِيُّ، كَقَبْعَثَرِيٍّ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ الصَّاعَنِيُّ: هُوَ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ وَهُوَ النَّهْيَةُ فِي الطُّولِ، وَقَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: لَا يَكُونُ أَطْوَلَ مِنْهُ، كَالسَّقَطَرِيِّ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(١) عبارة التكملة: و السقنقور و رل مائي، يصاد من نيل مصر.. (٢) نصه في التكملة- وقد أشرت إليه قريبا «كل سقار ملعون» أو «ملعون كل سقار». (٣) هذه رواية اللسان للحديث، و ثمة رواية أخرى له وردت في النهاية، فراجعها. (٤) اقتصر ابن القطاع على روايتها بالمد.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٣٣

أو هو الضَّخْمُ الشَّدِيدُ الْبَطْشِ الطَّوِيلِ مِنَ الرِّجَالِ.

[سَكْر]: ج ٦، ص: ٥٣٣

سَكْرٌ، كَفَرَحٍ، سِكْرًا، بِالضَّمِّ، وَ سِكْرًا، بِضَمَّتَيْنِ، وَ سِكْرًا، بِالْفَتْحِ، وَ سِكْرًا، مَحْرَكَةً، وَ هُوَ الْمَنْصُوصُ عَلَيْهِ فِي الْأَمْهَاتِ، وَ سِكْرَانًا، بِالتَّخْرِيكِ أَيْضًا: نَقِيضُ صِيحَا، وَ مِثْلُهُ فِي الصِّحَاحِ وَ الْأَسَاسِ وَ الْمِصْبَاحِ (١). وَ الَّذِي فِي الْمَفْرَدَاتِ لِلرَّاعِبِ، وَ تَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ: أَنَّ السُّكْرَ: حَالُهُ تَغْتَرِضُ (٢) بَيْنَ الْمَرءِ وَ عَقْلِهِ، وَ أَكْثَرُ مَا يُشْتَغَلُ ذَلِكَ فِي الشَّرَابِ الْمُسَكِّرِ، وَ قَدْ يَكُونُ (٣) مِنْ غَضَبٍ وَ عَشْقٍ وَ لِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ: سَكْرَانِ سَكْرٌ هَوَى وَ سَكْرٌ مَدَامَةٌ أَنَّى يُفِيْقُ فَتَى بِهِ سَكْرَانٍ فَهُوَ سَكِرٌ، كَكْتِفٍ، وَ سَكْرَانٌ بِفَتْحٍ فَسُكُونٌ، وَ هُوَ الْأَكْثَرُ. وَ هِيَ سِكْرَةٌ، كَفَرِحَةٍ، وَ سِكْرِيٌّ، بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ، كَصَرْعِيٍّ (٤) وَ جَزْحِيٍّ. قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ، فِي الْمُحْتَسِبِ: وَ ذَلِكَ لِأَنَّ السُّكْرَ عِلَّةٌ لِحَقِّتِ عُقُولَهُمْ، كَمَا أَنَّ الصَّرْعَ وَ الْجُرْحَ عِلَّةٌ لِحَقِّتِ أَجْسَادَهُمْ، وَ فَعَلَى فِي التَّكْسِيرِ مِمَّا يَخْتَصُّ بِهِ الْمُتَبَلِّغُونَ. وَ سِكْرَانَةٌ، وَ هَذِهِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَجَرِيِّ فِي التَّنْذِيرَةِ، قَالَ: وَ مِنْ قَالَ هَذَا وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَصْرِفَ سَكْرَانًا فِي النَّكْرَةِ، وَ عَزَاهَا الْجَوْهَرِيُّ وَ الْفَيْوُمِيُّ لِبْنِي أَسَدَ، وَ هِيَ قَلِيلَةٌ كَمَا صَرَّحَ بِهِ غَيْرُهُمَا، وَ زَادَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ فِي التُّعُوتِ بَعْدَ سَكْرَانٍ سَكِيرًا، كَسَكَيْتَ. وَ قَالَ شَيْخُنَا- عِنْدَ قَوْلِهِ: وَ هِيَ سَكِرَةٌ:- خَالَفَ قَاعِدَتَهُ، وَ لَمْ يَقُلْ وَ هِيَ بِهَاءٍ، فَوَجَّهَ أَنَّ سَكْرِيٍّ فِي صِفَاتِهَا وَ لَوْ قَالَ: «وَ هُوَ سَكِرٌ وَ سَكْرَانٌ، وَ هِيَ بِهَاءٍ فِيهِمَا وَ سَكْرِيٌّ، لَجَزَى عَلَى قَاعِدَتِهِ، وَ كَانَ أَخْصَرَ. ج سِكْرَارِيٍّ، بِالضَّمِّ، وَ هُوَ الْأَكْثَرُ، وَ سِكْرَارِيٍّ، بِالْفَتْحِ، لُغَةٌ لِلْبَعْضِ، كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: الْمَشْهُورُ فِي هَذِهِ الْبَيْتَةِ هُوَ الْفَتْحُ، وَ الضَّمُّ لُغَةٌ لَكَثِيرٍ مِنَ الْعَرَبِ، قَالُوا: وَ لَمْ يَرِدْ مِنْهُ إِلَّا أَرْبَعَةٌ أَلْفَاظٌ: سِكْرَارِيٍّ وَ كَسَالِيٍّ وَ عَجَالِيٍّ وَ غِيَارِيٍّ، كَذَا فِي شَرْحِ شَيْخِنَا. وَ فِي اللَّسَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ تَرَى النَّاسَ سُكْرَارِيٍّ وَ مَا هُمْ بِسُكْرَارِيٍّ (٥) لَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ مِنَ الْقُرَّاءِ سَكْرَارِيٍّ، بِفَتْحِ السِّينِ، وَ هِيَ لُغَةٌ، وَ لَا- تَجُوزُ الْقِرَاءَةُ بِهَا؛ لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سِيئَةً. وَ قُرِئَ سَكْرِيٌّ وَ مَا هُمْ بِسَكْرِيٍّ، وَ هِيَ قِرَاءَةُ حَمَزَةٍ وَ الْكِسَائِيٍّ، وَ خَلَفَ الْعَاشِرُ، وَ الْأَعْمَشُ الرَّابِعَ عَشَرَ، كَذَا فِي إِنْحَافِ الْبَشْرِ تَبَعًا لِلْبَقَائِبِيِّ فِي مِفْتَاحِهِ، كَذَا أَفَادَهُ لَنَا بَعْضُ الْمُتَقِنِينَ، ثُمَّ رَأَيْتُ فِي الْمُحْتَسِبِ لِابْنِ جَنِّيٍّ قَدْ عَزَا هَذِهِ الْقِرَاءَةَ إِلَى الْأَعْرَجِ وَ الْحَسَنِ بِخِلَافِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ حَكَى الزَّمَخْشَرِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ أَنَّهُ قَرِئَ: سَكْرِيٌّ، بِالضَّمِّ، قَالُوا: وَ هُوَ غَرِيبٌ جِدًّا؛ إِذْ لَا يُعْرَفُ جَمْعٌ عَلَى فُعْلَى بِالضَّمِّ، انْتَهَى. قُلْتُ: وَ يَغْنَى بِهِ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ: لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَ أَنْتُمْ سَكْرَارِيٌّ (٦) وَ هُوَ رَوَايَةٌ عَنِ الْمَطْوَعِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ، صَرَّحَ بِذَلِكَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي النَّهْيَةِ، وَ تَابِعَهُ الشَّيْخُ سُلْطَانٌ فِي رِسَالَتِهِ، وَ ظَاهِرُ كَلَامِ شَيْخِنَا يَقْتَضِي أَنَّهُ رَوَايَةٌ عَنِ الْأَعْمَشِ فِي سُورَةِ الْحَجِّ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ وَ لِذَا نَبَّهْتُ عَلَيْهِ، فَتَأَمَّلْ. ثُمَّ رَأَيْتُ فِي الْمُحْتَسِبِ لِابْنِ جَنِّيٍّ قَالَ: وَ رَوَيْنَا عَنْ أَبِي زُرْعَةَ أَنَّهُ قَرَأَهَا- يَعْنِي فِي سُورَةِ الْحَجِّ- سَكْرِيٌّ، بِضَمِّ السِّينِ، وَ الْكَافِ سَاكِنَةً، كَمَا رَوَاهُ ابْنُ مُجَاهِدٍ عَنِ الْأَعْرَجِ وَ الْحَسَنِ

بخلاف. وقال أبو الهيثم: النَّعْتُ الذي على فَعْلَانٍ يُجْمَعُ على فَعَالَى و فُعَالَى مثل أَشْرَان و أَشَارَى و أَشَارَى، و غَيْرَان و قَوْمٌ غَيَارَى و غَيَارَى. وإنما قالوا: سَكْرَى، و فَعْلَى أَكْثَرُ ما تجيءُ جَمْعاً لَفْعِلاً بمعنى مَفْعُول، مثل: قَتِلَ و قَتَلَى و جَرِحَ و جَرَحَى و صَرِيعَ (١) كذا بالأصل، انظر العبارة باختلاف في كل من المصادر الثلاثة. (٢) عند الراغب: تَعْرِضُ. (٣) المفردات: و قد يعترى. (٤) بهامش المطبوعة الكويتية: «الكلام في سكرى صفة للمؤنث و التنظير بصري و جرحى لجمع التفسير، و كذلك التعليل التالى المنقول عن ابن جنى، و كان حقه التنظير بنحو: شكوى و شروى و فى الطبرسى (تفسير سورة الحج): و أما سكرى فى الجمع فهو مثل صرعى و جرحى». (٥) سورة الحج الآية ٢. (٦) سورة النساء الآية ٤٣.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٣٤

وَصِرْعَى؛ لَأنَّه شَبَّهَ بِالنَّوْكَى وَ الْحَمَقَى وَ الْهَلَكَى؛ لَزَوَالِ عَقْلِ السُّكْرَانِ، وَ أَمَّا النَّشْوَانُ فَلَا يُقَالُ فِي جَمْعِهِ غَيْرَ النَّشَاوَى. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: لَوْ قِيلَ: سَكْرَى، عَلَى أَنَّ الْجَمْعَ يَقَعُ عَلَيْهِ التَّائِيْتُ، فَيَكُونُ كَالْوَاَحِدَةِ، كَانَ وَجْهًا، وَ أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ: أَضَحَتْ بَنُو عَامِرٍ غَضَبِي أَنْوَفَهُمْ إِنِّي عَفَوْتُ فَلَا عَارَ وَ لَا بَاسَ وَ قَالَ ابْنُ جَنَى - فِي الْمُحْتَسِبِ -: أَمَّا السَّكَارَى بَفَتْحِ السِّينِ فَتَكْسِيرٌ لَا مَحَالَةَ، وَ كَأَنَّهُ مُنْحَرَفٌ بِهِ عَنْ سَكَارَيْنِ، كَمَا قَالُوا: نَدَمَانُ وَ نَدَامَى، وَ كَانَ أَصْلُهُ نَدَامَيْنِ، كَمَا قَالُوا - فِي الْأَسْمِ -: حَوَامِنَهُ وَ حَوَامِينَ، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَبَدَلُوا التَّوْنَ يَاءً، فَصَارَ فِي التَّقْدِيرِ سَكَارَى كَمَا قَالُوا: إِنْسَانٌ وَ أَنْاسَى، وَ أَصْلُهَا أَنْاسِيْنُ، فَأَبَدَلُوا النُّونَ يَاءً، وَ أَدْغَمُوا فِيهَا يَاءً فَعَالِيلَ، فَمَا صَارَ سَكَارَى حَذَفُوا إِحْدَى الْيَاءَيْنِ تَخْفِيفًا، فَصَارَ سَكَارَى، ثُمَّ أَبَدَلُوا مِنَ الْكسْرِ فَتَحَةً، وَ مِنَ الْيَاءِ أَلْفًا، فَصَارَ سَكَارَى، كَمَا قَالُوا فِي مَدَارٍ وَ صَحَارٍ وَ مَعَايٍ مَدَارًا وَ صَحَارًا وَ مَعَايَا. قَالَ: وَ أَمَّا سُكَارَى بِالضَّمِّ، فَظَاهِرُهُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا مُفْرَدًا غَيْرَ مُكْسَرٍ، كَحَمَادَى وَ سُمَانَى وَ سَلَامَى، وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُكْسَرًا، وَ مِمَّا جَاءَ عَلَى فُعَالٍ، كَالظُّوَارِ وَ الْعِرَاقِ وَ الرُّخَالِ، إِلَّا أَنَّهُ أُتِيَ بِالْأَلْفِ، كَمَا أُتِيَ بِالْهَاءِ فِي قَوْلِهِمُ: التَّقَاوَةُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ جَمْعُ نَفْوَةٍ، وَ أُتِيَ كَمَا أُتِيَ فِعَالٌ، فِي نَحْوِ حَيَارَةٍ وَ ذِكَارَةٍ وَ عِبَارَةٍ، قَالَ: وَ أَمَّا سَكْرَى، بِضَمِّ السِّينِ فَاسْمٌ مُفْرَدٌ عَلَى فُعْلَى، كَالْجُبَلَى وَ الْبُشْرَى، بِهَذَا أَفْتَانِي أَبُو عَلِيٍّ وَ قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا. انْتَهَى. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَ أَنْتُمْ سُكَارَى. قَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا قِيلَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا عَنَى هُنَا سِكْرَ النَّوْمِ، يَقُولُ: لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ رَوْبَى. وَ السَّكْرُ، كَسَكَيْتَ، وَ الْمُسْكِرُ، كَمِنْطِقٍ، وَ السَّكْرُ، كَكَيْتَفٍ، وَ السَّكُورُ، كَصَبُورٍ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَثِيرُ السُّكْرِ. وَ قِيلَ: رَجُلٌ سَكْرٌ، مِثْلُ سَكَيْتَ: دَائِمُ السُّكْرِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَعَمْرُو بْنِ قَمِيئَةَ: يَا رَبِّ مَنْ أَشْفَاهُ أَخْلَامُهُ أَنْ قِيلَ يَوْمًا: إِنَّ عَمْرًا سَكُورٌ وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لَهُ أَيْضًا: إِنْ أَكُ مِسْكِرًا فَلَا أَشْرَبُ الْوَعْلَ وَ لَا يَسْلِمُ مَنَى الْبَعِيرِ وَ جَمْعُ السَّكْرِ، كَكَيْتَفٍ، سَكَارَى، كَجَمْعِ سَكْرَانٍ؛ لَا عِتْقَابَ فِعْلٍ وَ فَعْلَانٍ كَثِيرًا عَلَى الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سِكْرًا وَ رِزْقًا حَسَنًا (١). قَالَ الْفَرَّاءُ: السَّكْرُ، مُحَرَّكَةٌ: الْخَمْرُ نَفْسُهَا قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ، وَ الرِّزْقُ الْحَسَنُ: الرِّبِّيبُ وَ التَّمْرُ وَ مَا أَشْبَهَهُمَا، وَ هُوَ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ، وَ الشَّعْبِيُّ وَ أَبِي رُزَيْنٍ. وَ قَوْلُهُمْ: شَرِبْتُ السَّكْرَ: هُوَ نَبِيذُ التَّمْرِ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ نَقِيعُ التَّمْرِ الَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ النَّيَارُ، وَ رَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، أَنَّهُ قَالَ: السَّكْرُ مِنَ التَّمْرِ، وَ قِيلَ: السَّكْرُ شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَ الْكُشُوثِ وَ الْآسِ، وَ هُوَ مُحَرَّمٌ، كَتَحْرِيمِ الْخَمْرِ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السَّكْرُ يَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَ الْكُشُوثِ، يُطْرَحَانِ سَافًا سَافًا، وَ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، قَالَ: وَ زَعَمَ زَاعِمٌ أَنَّهُ رُبَّمَا خُلِطَ بِهِ الْآسُ فَرَادَةً شِدَّةً. وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ: وَ هُوَ أَمْرٌ شَرَابٌ فِي الدُّنْيَا. وَ يَقَالُ: السَّكْرُ: كُلُّ مَا يُسْكِرُ وَ مِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «حُرِّمَتِ الْخَمْرُ بَعَيْنُهَا وَ السَّكْرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ»، رَوَاهُ أَحْمَدُ، كَذَا فِي الْبَصَائِرِ لِلْمَصَنِّفِ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ الْأَثْبَاتُ (٢)، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَزْوِيهِ بِضَمِّ السِّينِ وَ سَكُونِ الْكَافِ؛ يَرِيدُ حَالَةَ السَّكْرَانِ، فَيَجْعَلُونَ التَّحْرِيمَ لِلْسُّكْرِ لَا لِنَفْسِ الْمُسْكِرِ، فَيُبَيِّحُونَ قَلِيلَهُ الَّذِي لَا يُسْكِرُ، وَ الْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ. وَ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ السَّكْرَ: مَا حُرِّمَ مِنْ تَمَرَةٍ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ، وَ هُوَ الْخَمْرُ، وَ الرِّزْقُ الْحَسَنُ: مَا أُحِلَّ مِنْ تَمَرَةٍ، مِنَ الْأَعْنَابِ وَ التُّمُورِ، هَكَذَا أوردته المصنّف في البصائر. وَ نَصَّ الْأَنْزَهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ:

(١) سورة النحل الآية ٦٧. (٢) و فسر السَّكْرَ: بِالْخَمْرِ الْمُعْتَصَرِ مِنَ الْعَنْبِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٣٥

السَّكَّرُ: ما حَرَّمَ من ثَمَرَتِهَا، وَالرَّزْقُ [الحسن] «١» ما أَجَلَ من ثَمَرَتِهَا. وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ: إِنَّ السَّكَّرَ الَّذِي فِي التَّنْزِيلِ، هُوَ: الْخَلُّ، وَهَذَا شَيْءٌ لَا يَعْرِفُهُ أَهْلُ اللُّغَةِ، قَالَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ. وَقَالَ أَبُو عبيدة وحده: السَّكَّرُ: الطَّعَامُ، يَقُولُ الشَّاعِرُ: جَعَلَتْ أَغْرَاضَ الْكِرَامِ سَكْرًا أَيْ جَعَلَتْ ذَمَّهُمْ طُعْمًا لَكَ، وَأَنْكَرَهُ أَيْ نَمَّه اللُّغَةَ. وَقَالَ الرَّجَّازُ: هَذَا بِالْخَمْرِ أَشْبَهُ مِنْهُ بِالطَّعَامِ، وَالمَعْنَى [جَعَلَتْ] «٢» تَخْتَمِرُ بِأَغْرَاضِ الْكِرَامِ «٣». وَهُوَ أَثْبَتُ مَا يُقَالُ لِلَّذِي يَنْتَرِكُ فِي أَغْرَاضِ النَّاسِ. وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: السَّكَّرُ: الْإِمْتِلَاءُ وَالْغَضَبُ وَالْغَيْظُ، يُقَالُ: لَهُمْ عَلَى سَكَّرٍ، أَيْ غَضَبٌ شَدِيدٌ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ، وَابْنُ السَّكَيْتِ: فَجَاؤُونَا بِهِمْ سَكَّرٌ عَلَيْنَا فَأَجَلَى الْيَوْمُ وَالسَّكْرَانُ صَاحِي وَالسَّكْرَةُ، بِهَاءِ الشَّلِيمِ، وَهِيَ الْمُرِيرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْحِنْطَةِ. وَالسَّكَّرُ، بِفَتْحٍ فَسَكُونُ: الْمَلَأُ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: سَيَكْرُتُهُ: مَلَأَتْهُ وَالسَّكَّرُ: بَقْلُهُ مِنَ الْأَحْزَارِ، عَنْ أَبِي نَصِيرٍ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْبُقُولِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَلَمْ تَبْلُغْنِي لَهَا حَلِيَّةٌ. وَالسَّكَّرُ: سُدُّ النَّهْرِ، وَقَدْ سَيَكَّرَهُ يَسَيَكِّرُهُ، إِذَا سَدَّ فَاهُ، وَكُلُّ بَقْلٍ «٤» سِيدٌ فَقَدْ سَيَكَّرَ. وَالسَّكَّرُ، بِالْكَسْرِ: الْأَسْمُ مِنْهُ، وَهُوَ الْعَرَمُ، وَكُلُّ مَا سَدَّ بِهِ النَّهْرُ وَالبَقْلُ «٥» وَنُفَعَجِرُ الْمَاءِ، فَهُوَ سَيَكَّرٌ، وَهُوَ السَّدَادُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ قَالَ لِلْمَسِيحِ تَحَاضُّةً - لَمَّا سَكَتَ إِلَيْهِ كَثْرَةُ الدَّمِ -: اسْيَكِّرِيهِ» أَيْ سَيَدِّيهِ بِخَرْقَةٍ، وَشُدِّيهِ بِعَصَابَةٍ، تَشْبِيهًُا بِسَكْرِ الْمَاءِ. وَالسَّكَّرُ أَيْضًا: الْمُسِنَّاءُ، ج. سَيَكُورٌ، بِالضَّمِّ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: سَيَكَّرَتِ الرِّيحُ تَسَيَكَّرُ سَكْرًا، بِالضَّمِّ، وَ سَكْرَانًا، بِالتَّحْرِيكِ: سَكَتَ بَعْدَ الْهُبُوبِ، وَ رِيحٌ سَاكِرَةٌ، وَ لَيْلَةٌ سَاكِرَةٌ: سَاكِئَةٌ لَا رِيحَ فِيهَا، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ: تَرَادُّ لَيَالِي فِي طُولِهَا فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَ لَا سَاكِرَةٍ «٥» وَالسَّكْرَانُ: وَادٍ بِمَشَارِفِ الشَّامِ مِنْ نَجْدٍ، وَقِيلَ: وَادٍ أَشْفَلُ مِنْ أَمَجٍ عَنْ يَسَارِ الذَّاهِبِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَقِيلَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ أَوْ بِالْجَزِيرَةِ «٦»، قَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ سَهَابًا: وَ عَرَسَ بِالسَّكْرَانِ يَوْمَيْنِ وَ ارْتَكَى يَجْرُ كَمَا جَرَّ الْمَكِيثُ الْمُسَافِرُ وَالسَّيْكِرَانُ «٧» كَضِيْمَرَانِ: نَبْتُ قَالَ ابْنُ الرُّقَاعِ: وَ شَفُفَ حَرَّ الشَّمْسِ كُلَّ بَقِيَّةٍ مِنَ النَّبْتِ إِلَّا سَيَكْرَانًا وَ حُلْبًا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ دَائِمُ الْخُضْرَةِ الْقَيْظُ كُلُّهُ، يُؤْكَلُ رَطْبًا، وَ حَبُّهُ أَخْضَرٌ، كَحَبِّ الرَّازِيَانِجِ إِلَّا أَنَّهُ مُسْتَدِيرٌ، وَهُوَ السُّخَّرُ «٨» أَيْضًا. وَالسَّيْكِرَانُ: ع. وَ سَيَكَّرَ كَزَفَرٍ: ع. عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْ مُضِيرٍ مِنْ عَمَلِ الصَّعِيدِ، قِيلَ: إِنَّ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ مَرْوَانَ هَلَكَ بِهَا «٩». قُلْتُ: وَلَعَلَّهُ أَسَيَكَّرَ الْعِدَوِيَّةَ، مِنْ عَمَلِ إِطْفِيحٍ، وَ بِهِ مَسِيحُ جَدِّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ الشَّرِيشِيُّ - فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ -: وَ بِهَا وُلِدَ. وَالسُّكَّرُ، بِالضَّمِّ وَ شَدُّ الْكَافِ، مِنَ الْحُلْوَى، مَعْرُوفٌ، مُعَرَّبٌ سَكَّرٌ، بِفَتْحَتَيْنِ، قَالَ:

(١) زيادة عن التهذيب المطبوع. (٢) التهذيب: الناس. (٣) زيادة عن التهذيب. (٤) الأصل و التهذيب و الأساس، و في اللسان: «شق» و ضبطت عن التهذيب، و في الأساس بكسر الباء. (٥) روايته في التهذيب: خذلت على ليلة ساهره فليست بطلق و لا ساكره و نقله في اللسان عن التهذيب: جذلت ... بالجيم. (٦) في معجم البلدان: و السكران: جبل أو وادٍ بالجزيرة. (٧) هذا ضبط القاموس و التكملة، و ضبطت في اللسان بفتح الكاف، و ضبطت في المطبوعة الكويتية بفتح الكاف و بهامشها أشار إلى أن هذا هو ضبط القاموس، فلعلها نسخة أخرى من القاموس. (٨) ضبطت عن اللسان. (٩) المشهور في الأخبار أنه مات بخلوان قرب مصر.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٥٣٦

يَكُونُ بَعْدَ الْحَسَوِ وَ التَّمَرِ فِي فَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ وَ قَوْلُ أَبِي زِيَادٍ الْكِلَابِيِّ - فِي صِفَةِ الْعُشْرِ -: وَهُوَ مُرٌّ لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ، وَ مَعَاوِيَةُ سَيَكَّرٌ، إِنَّمَا أَرَادَ مِثْلَ السُّكَّرِ فِي الْحَلَاوَةِ. وَ نَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ الْحَفَاطِ أَنَّهُ جَاءَ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِ السُّنَنِ الصَّحِيحَةِ، فِي وَصْفِ حَوْضِهِ الشَّرِيفِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ «مَاؤُهُ أَهْلَى مِنَ السُّكَّرِ» قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ وَ غَيْرُهُ: وَ لَا أَعْرِفُ السُّكَّرَ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَ هُوَ حَادِثٌ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ مُتَقَدِّمُو الْأَطْبَاءِ وَ لَا - كَانُوا يَعْرِفُونَهُ، وَ هُوَ حَارٌّ رَطْبٌ فِي الْأَصَحِّ، وَقِيلَ: بَارِدٌ، وَ أَجَوَدُهُ الشَّفَافُ «الطَّبْرُزْدُ» وَ عَتِيقُهُ أَلْطَفُ مِنْ جَدِيدِهِ، وَ هُوَ يَضُرُّ الْمَعِدَةَ الَّتِي تَتَوَلَّدُ مِنْهَا الصَّفَرَاءُ؛ لِاسْتِحَالَتِهِ إِلَيْهَا، وَ يَدْفَعُ ضَرَرَهُ مَاءُ اللَّيْمِ أَوْ النَّارَنْجِ. وَ السُّكَّرُ: رُطْبٌ طَيِّبٌ، نَوْعٌ مِنْهُ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ، ذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ النَّخْلَةِ، وَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ «١»، وَ زَادَ الْأَخِيرُ: وَ هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ، قَالَ شَيْخُنَا: وَ فِي سِيَجِلْمَاسَهُ وَ دَرْعِيَّةٍ، قَالَ: وَ أَخْبَرَنَا الثَّقَاتُ أَنَّهُ كَثِيرٌ بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، إِلَّا أَنَّهُ رُطْبٌ لَا - يُتَمَرُّ إِلَّا بِالْعِلَاجِ. وَ السُّكَّرُ: عَنَبٌ يُصَبِّهُ الْمَرْقُ فَيَنْتَبِثُ فَلَا يَبْقَى فِي الْعُنُقُودِ إِلَّا أَقْلُهُ، وَ عَنَاقِيدُهُ أَوْسَاطٌ، وَ هُوَ أَيْضُ رُطْبٌ صَادِقُ الْحَلَاوَةِ عَذْبٌ «٢»، وَ هُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْعِنَبِ وَ أَطْرَفِهِ، وَ يُزَبَّبُ أَيْضًا، وَ الْمَرْقُ، بِالتَّحْرِيكِ: آفَةُ نَصَبِ الزَّرْعِ. وَ السُّكْرَةُ «٣»: مَاءٌ

بِالْقَادِسِيَّةِ، لِحَلَاوَةِ مَائِهَا. وَابْنُ سُرَكْرَةَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْحَسَنِ الشَّاعِرُ الْمُفْلِقُ الْهَاشِمِيُّ الرَّاهِدُ الْمَعْرُوفُ بِغَدَادِيٍّ، مِنْ ذُرِّيَةِ الْمَنْصُورِ، كَانَ خَلِيعًا مَشْهُورًا بِالْمُجُونِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ٣٨٥. وَأَبُو جَعْفَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ الصَّبَّاحِ، يُعْرَفُ بِابْنِ سُرَكْرَةَ، رَوَى عَنْ قَاضِي الْمَرِشْتَانِ. وَالْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فَهْرَةَ بْنِ حَيَّوْنَ السَّرَفُشْطِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْحَافِظِ ابْنِ سُرَكْرَةَ، وَهُوَ الَّذِي يُعَبَّرُ عَنْهُ الْقَاضِي عِيَاضٌ فِي الشُّفَا بِالشَّهِيدِ، وَبِالصَّدَقِيِّ، إِمَامٌ جَلِيلٌ وَاسِعُ الرِّحْلَةِ وَالْحَفِظُ وَالرَّوَايَةُ وَالِدْرَايَةُ وَالْكِتَابَةُ وَالْجِدُّ، دَخَلَ الْحَرَمَيْنِ وَبَغْدَادَ وَالشَّامَ، وَرَجَعَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ بِعِلْمٍ لَا يُحْصَرُ، وَلَهُ تَرْجَمَةٌ وَاسِعَةٌ فِي شُرُوحِ الشَّفَاءِ. وَسُرَكْرَ، بِلَا لَامٍ وَهَاءٍ: لَقَبُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَرْبِيُّ الْمُحَدَّثُ، مَاتَ بَعْدَ السَّتِمَائَةِ. وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، وَيُقَالُ: الْحُسَيْنُ بْنُ طَاوُوسٍ بْنِ سُرَكْرَةَ «٤» بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، الدَّيْرَعَاوَلِيُّ مُحَدَّثٌ وَاعِظٌ، نَزِيلُ دِمَشْقَ، رَوَى بِهَا عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَشْرَانَ وَغَيْرِهِ، وَمَاتَ بِبُصْرَ سَنَةَ ٤٨٤. وَفَاتَهُ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ سُرَكْرَةَ الْقَارِي الْمِصْرِيُّ، كَتَبَ عَنْهُ السَّلَفِيُّ. وَأُمُّهُ الْعَزِيزُ سُرَكْرَةُ بِنْتُ سَهْلٍ بْنِ بَشْرٍ، رَوَى عَنْهَا ابْنُ عَسَاكِرٍ. وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ ضِرْعَامَ، عُرِفَ بِابْنِ سُرَكْرَةَ الْمِصْرِيِّ نَزِيلُ مَكَّةَ، سَمِعَ الْكَثِيرَ، وَقَرَأَ الْقِرَاءَاتِ، وَكَتَبَ شَيْئًا كَثِيرًا. وَأَخُوهُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سُرَكْرَةَ الْعَصَائِرِيُّ، حَدَّثَ عَنْ ابْنِ الْمِصْرِيِّ وَغَيْرِهِ. قُلْتُ: وَقَدْ رَوَى الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ عَنِ الْآخِرِينَ. قُلْتُ: وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَيْدَرَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ حَمْرَةَ الْعَلَوِيِّ، عُرِفَ بِابْنِ سُرَكْرَةَ، مِنْ بَيْتِ الرِّيَّاسِيَّةِ وَالتُّبَلِّ، حَدَّثَ، تَرْجَمَهُ الْمُنْدَرِي. وَوَعَمَّ جَدُّهُ، أَبُو إِبْرَاهِيمَ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَافِظُ الْمُكْبَرُ. وَكَتَبَ، سُرَكْرَةَ الْوَاعِظُ، ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا، وَقَدْ رَاجَعْتُ فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَرَأَيْتُ الْحَافِظَ ابْنَ حَجَرٍ ذَكَرَهُ فِي

(١) كَذَا، وَالْعِبَارَةُ فِي الْمَصْبَاحِ: وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي بَابِ الْعَيْنِ: الْعَمْرُ: نَخْلُ السُّكَّرِ وَهُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ. (٢) عِبَارَةُ اللَّسَانِ: ...عَذَبَ مِنْ طَرَائِفِ الْعَنْبِ، وَيُزْبَبُ أَيْضًا. (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: السُّكْرَةُ. (٤) ضَبَطَتْ فِي اللَّبَابِ: سُرَكْرَ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٥٣٧

التَّبَصُّيرِ أَنَّهُ ذَكَرَهُ ابْنُ التَّجَارِ فِي تَارِيخِهِ، وَأَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ. فَظَهَرَ لِي أَنَّ الَّذِي فِي النُّسخِ كُلِّهَا تَضْحِيفٌ. وَالسَّكَارُ، كَكَتَّانٍ: التَّبَادُّ وَالْخَمَارُ. وَمِنَ الْمَجَازِ: سُرَكْرَةُ الْمَوْتِ وَالْهَمُّ وَالنُّومُ: شِدَّتُهُ وَهَمُّهُ وَغَشِيَّتُهُ الَّتِي تَدُلُّ الْإِنْسَانَ عَلَى أَنَّهُ مَيِّتٌ. وَفِي الْبَصَائِرِ - فِي سُرَكْرَةِ الْمَوْتِ - قَالَ: هُوَ اخْتِلَاطُ الْعَقْلِ؛ لِشِدَّةِ النَّزْعِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَاجْعَلْ لَكَ سُرَكْرَةَ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ «١» وَقَدْ صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ وَفَاتِهِ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ، فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ، ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: الرَّفِيقُ الْأَعْلَى، حَتَّى قُبِضَ، وَمَالَتْ يَدَهُ». وَسُرَكْرَةُ تَشْكِيرًا: حَنْقَهُ، وَالبَعِيرُ يُسَكَّرُ آخِرَ بَذْرَاعِهِ حَتَّى يَكَادَ يَقْتُلُهُ. وَمِنَ الْمَجَازِ: سُرَكْرَتُ أَبْصَارِهِمْ وَسُرَكْرَتُ، وَسُرَكْرَةُ بَصَرُهُ: غَشِيَ عَلَيْهِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: لِقَالُوا: إِنَّمَا سُرَكْرَتُ أَبْصَارِنَا «٢» أَيْ حُبِسَتْ عَنِ النَّظَرِ، وَحُيِّرَتْ، أَوْ مَعْنَاهَا غُطِّيَتْ وَغَشِيَتْ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ، وَقَرَأَهَا الْحَسَنُ سُرَكْرَتُ، بِالتَّخْفِيفِ، أَيْ سَحَرَتْ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَيْ حُبِسَتْ وَنُغِثَتْ مِنَ النَّظَرِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: قُرِئَ سُرَكْرَتُ وَسُرَكْرَتُ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ، وَمَعْنَاهُمَا: أُغْشِيَتْ وَسُدَّتْ بِالسَّحَرِ، فَيَتَخَايَلُ بِأَبْصَارِنَا «٣» غَيْرُ مَا نَرَى. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: سُرَكْرَتُ أَبْصَارِنَا أَيْ سُدَّتْ، قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: يَذْهَبُ مُجَاهِدٌ إِلَى أَنَّ الْأَبْصَارَ غَشِيَتْهَا مَا مَنَعَهَا مِنَ النَّظَرِ، كَمَا يَمْنَعُ السَّيْكُرُ الْمَاءَ مِنَ الْجُرْيِ. وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ: سُرَكْرَتُ أَبْصَارِ الْقَوْمِ، إِذَا دِيرَ بِهِمْ، وَغَشِيَتْهُمْ كَالسَّمَادِيرِ، فَلَمْ يُبْصِرُوا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: مَاخُذُ مِنْ سُرَكْرِ الشَّرَابِ، كَأَنَّ الْعَيْنَ لِحَقِّهَا مَا يَلْحَقُ شَارِبَ الْمُسْكِرِ إِذَا سَكِرَ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: يَقَالُ: سُرَكْرَتُ عَيْنِهِ تَشْكُرُ، إِذَا تَحَيَّرَتْ وَسَكَتَتْ عَنِ النَّظَرِ. وَالْمُسْكِرُ، كَمُعْظَمٍ: الْمَخْمُورُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ: أَبَا حَاضِرٍ مَنْ يَزِنُ يُعْرِفُ زَنَاؤُهُ وَمَنْ يَشْرَبُ الْخُرْطُومَ يُصْبِحُ مُسْكِرًا * وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: أَسْكِرَهُ الشَّرَابُ، وَأَسْكِرَهُ الْقَرِيبُ وَهُوَ مَجَازٌ. وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ تَعْدِيَّتِهِ بِنَفْسِهِ، أَيْ مِنْ غَيْرِ الْهَمْزَةِ، وَلَكِنْ الْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ. وَتَسَاكَرَ الرَّجُلُ: أَظْهَرَ السُّكْرَ وَاسْتَعْمَلَهُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ: أَسْكِرَانِ كَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ إِذْ هَجَا تَمِيمًا بِجَوْفِ الشَّامِ أَمْ مُتْسَاكِرٍ وَقَوْلُهُمْ: ذَهَبَ بَيْنَ الصَّخْوَةِ وَالسَّكْرَةِ إِنَّمَا هُوَ بَيْنَ أَنْ يَغْقَلَ وَلَا يَغْقَلَ. وَالسَّكْرَةُ: الْغَضَبَةُ. وَالسَّكْرَةُ: غَلَبَةُ اللَّذَّةِ عَلَى الشَّبَابِ. وَسَكِرَ مِنَ الْغَضَبِ يَشْكِرُ، مِنْ حَدِّ فَرَحٍ، إِذَا غَضِبَ. وَسَكِرَ الْحُرُّ: سَكِنَ، قَالَ: جَاءَ الشِّتَاءُ وَاجْتَالَتِ الثُّبُرُ وَجَعَلْتُ عَيْنَ الْحُرُورِ تَشْكِرُ وَالتَّشْكِيرُ لِلْحَاجَةِ: اخْتِلَاطُ الرَّأْيِ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يَعْزَمَ عَلَيْهَا، فَإِذَا عَزَمَ عَلَيْهَا ذَهَبَ اسْمُ التَّشْكِيرِ، وَقَدْ سَكِرَ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْمَاءُ السَّاكِرُ: السَّاكِنُ

الذى لا يَجْرَى «٤»، و قد سَكَرَ سُكُورًا، و هو مَجَاز. و سُكِرَ «٥» البحر: رَكَدَ، قاله ابنُ الأعرابي، و هو مَجَاز. و سُكِرَ العَبَّاسُ، كزَيْبِر: قريَّة «٦» على شاطئِ الخابُورِ، و له يومٌ ذَكَرَه البلاذُريُّ. و يُقالُ للشَّيءِ الحارِّ إذا خَبَا حَرُّه و سَكَنَ قُوْرُه: قد سَكَرَ يَسْكُرُ.

(١) سورة ق الآية ١٩. (٢) سورة الحجر الآية ١٥. (٣) التهذيب: لأبصارنا. (٤) فى الأساس: و ماء ساكر: دائم لا يجرى. (٥) ضبطت عن اللسان، بالبناء للمجهول. (٦) فى معجم البلدان: بليدة صغيرة بالخابور.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٣٨

و يقال سَكَرَ البابَ و سَكَرَهُ، إذا سَدَّه، تشبيهاً بسَدِّ النَّهْرِ، و هى لغة مشهُورَةٌ، جاءَ ذِكْرُها فى بعضِ كُتُبِ الأفعالِ، قال شيخنا: و هى فاشيئةٌ فى بَوَادِي إفريقيا، و لَعَلَّهُمْ أَخَذُوهَا من تَشْيِيرِ الأَنْهَارِ. و زاد هنا صاحبُ اللِّسانِ، و غيره: الشُّكْرُكَةُ، و هى؛ خَمْرُ الحَبَشَةِ، قال أبو عُبَيْدٍ: هى من الدُّرَّةِ. و قال الأزهريُّ: ليست بعريئة، و قِيَدَه شَمَرٌ بَضَمَ فَشِيكونَ، و الرِّاءُ مضمومةٌ، و غيره بضم السين و الكافِ و سكونِ الرِّاءِ «١»، و يُعَرَّبُ الشُّقْرِقَ، و سيأتى للمصنِّفِ فى الكافِ، و تُذكرُ هناك، إن شاءَ الله تعالى. و أسْكُوران: من قُرَى أَصْفَهانَ، منها مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إبراهيمِ الأسْكُورانيِّ، توفى سنة ٤٩٣. و أسِيكُرُ العَدَوِيَّة: قَرْيَةُ من الصَّعِيدِ، و بها وُلِدَ سَيِّدُنَا مُوسَى عليه السلام، كما فى الرُّوضِ، و قد تقدَّمت الإشارةُ إليه. و الشُّكْرِيَّة: قريَّةٌ من أعمالِ المُتُونِيَّة. و بنو سِيَكِيكِر: قومٌ. و السُّكْرانُ: لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ القاسمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ الحسنِ الأَفْطَسِ الحَسَنِىِّ؛ لكثرةِ صِلاتِهِ بالليل. و عَقِبَهُ بِمِصْرَ و حَلَبَ. و هو أيضاً: لَقَبُ الشَّريفِ أبى بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الحَسَنِىِّ، باعلوى، أخى عَمَرِ المِحْضَارِ، و والدِ الشَّريفِ عَبْدِ اللَّهِ العَيْدُرُوسِ توفى سنة ٨٣١. و بنو سِيَكْرَةَ، بفتح فسكون: قومٌ من الهاشِمِيِّينَ، قاله الاميرُ. و السُّكْرانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِودٍّ، أَخُو سَهْلٍ بْنِ عَمْرِو العامريِّ، من مُهاجِرَةِ الحَبَشَةِ. و أبو الحسنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ الحَطِيبِ، عِمادُ الدِّينِ الشُّكْرِيَّ، حَدَّثَ، و توفى بمصر سنة ٧١٣.

[سكندر؛ ج ٦، ص: ٥٣٨]

الإِسِيكَنْدَرُ بْنُ الفِيلَسُوفِ الرُّومِيِّ و يقال ابن فيلبس «٢» اليونانيِّ، و هو أخو الفَرَمَا «٣» و فى كُتُبِ الأنساب أنَّ الفِيلَسُوفَ هو ابن صريم بن هرمس بن منطروس ابن رومى بن ليطى بن ثابت بن سرحون بن رومئ بن قرمط بن نوفل ابن عيص بن إسحاق التَّبِيَّ عليه السلام، و تفتح الهمزة، ذكر الوجهين أبو العلاء المَعَرِّى و قال: ليس له مثال فى كلام العرب، كذا فى شتفاءِ اللَّغْلِ لِلخَفَاجِيَّ. و فى العناية له، فى أثناءِ سورة آل عمران أَلَزُّمُوا بَعْضَ الأَعْلَامِ العَجَمِيَّةِ «ال» علامةً للتَّعْرِيبِ، كَالإِسْكَندَرِيَّةِ، فَإِنْ أبا زَكَرِيَّا التَّبْرِيْزِيَّ قال: لا تُسْتَعْمَلُ بِدُونِها، و لَحْنٌ من استعملَ بِدُونِها، و لا خِلافٌ فى أَعْجَمِيَّتِهِ. و نقل شيخنا عن التَّبْرِيْزِيَّ فى شرح قولِ أبى تَمَّامٍ: مِنْ عَهْدِ إِسْكَندَرٍ أَوْ «٤» قَبْلَ ذلكَ قَدْ شَابَتْ نَوَاصِي اللَّيَالِي و هى لَمْ تَشِبِ المتعارِفِ بَيْنَ النَّاسِ «الإِسْكَندَرُ» بِالْأَلْفِ و اللَّامِ، فَحَذَفَها مِنْهُ، و بعضُ النَّاسِ يُنْشِئُها «من عَهْدِ إِسْكَندَرٍ» فَيُنْشِئُ فى آخِرِهِ أَلْفًا، و ذلكَ من كلامِ التَّبَطِّ؛ لأنَّهُمْ يَزِيدُونَ الأَلْفَ إذا نَقَلُوا الاسمَ من كلامِ غيرِهِم، فيقولون: خَمْرًا، و يريدون الخَمْرَ: مَلِكٌ مشهورٌ قَتَلَ دَارًا بَنَ دَارابَ، آخِرَ مُلُوكِ الفُرسِ، و مَلِكُ البِلادِ كُلِّها، و قِصَّتُهُ فى التَّوَارِيخِ مشهُورَةٌ. و الإِسْكَندَرِيَّةُ، بكسر الهمزة و فتحها سِتَّةَ عَشَرَ مَوْضِعًا مَنُشُوبَةً إِلَيْها، مِنْها: د كبير بِلادِ الهِنْدِ و يعرف بالإِسْكَندَرَةِ: د، بَارِضِ بابلَ، و: د، بِشَاطِئِ النَّهْرِ الأَعْظَمِ أَعْنَى جَيْحُونَ: د، بِصُغْدِ سَمَرْقَنْدَ، و: د بِمَرْو، و اسْمُ مَدِينَتِهِ بَلْخَ؛ لأنَّهُ بناها «٥».

(١) و مثلها، نَصًّا، فى اللسان هنا و فى مادة سكر ك. (٢) معجم البلدان: فيلفوس. (٣) عن معجم البلدان و اللسان و منه ضبطت، و فى الأصل «فرما». (٤) عن الديوان، و بالأصل: و قبل. (٥) قال ياقوت فى معجمه: «قال أهل السير: بنى الاسكندر ثلاث عشرة مدينة و سماها كلها باسمه ثم تغيرت أساميها بعد، و صار لكل واحدة منها اسم جديد، فمنها الاسكندرية التى بناها فى باور نقوس و منها الاسكندرية التى بناها تدعى المحصنة و منها الاسكندرية التى بناها ببلاد الهند و منها الاسكندرية التى فى جاليقوس و منها الاسكندرية التى -

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٣٩

وَالْإِسْكَنْدَرِيَّةُ: الشَّعْرُ الْأَعْظَمُ بِبِلَادِ مِصْرَ، قِيلَ: إِنَّ الْإِسْكَنْدَرَ قَالَ: أُبْنِي مَدِينَةً فَقِيرَةً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَغِيَّتَهُ عَنِ النَّاسِ، وَقَالَ الْفَرَمَا: أُبْنِي مَدِينَةً فَقِيرَةً إِلَى النَّاسِ غِيَّتَهُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَى مَدِينَةِ الْفَرَمَا الْخَرَابَ سَرِيعًا، فَذَهَبَ رَشِيحُهَا، وَغَفَا أَثَرُهَا، وَبَقِيَتْ مَدِينَةُ الْإِسْكَنْدَرِ إِلَى الْآنَ. وَقَالَ الْمُؤَرِّخُونَ: أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مَدِينَةٌ عَلَى مَدِينَةٍ عَلَى مَدِينَةٍ ثَلَاثَ طَبَقَاتٍ غَيْرَهَا، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ؛ قَالَ لِي سَيْفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: أَيْنَ تَسْكُنُ؟ قُلْتُ: أَسْكُنُ الْفُسْطَاطَ، فَقَالَ لِي: أَتَأْتِي الْإِسْكَنْدَرِيَّةَ؟ قُلْتُ لَهُ: نَعَمْ، قَالَ: تِلْكَ كِنَانَتُهُ اللَّهُ، يَجْعَلُ فِيهَا خِيَارَ سِتِّهَا مِصْرَ. وَمِنْ عَجَائِبِهَا: الْمَنَارَةُ، وَطُولُهَا مِائَتَانِ وَثَمَانُونَ (١) ذِرَاعًا فِي الْهَوَاءِ، وَكَانَ خَلِيجُهَا مُرَحَّمًا مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، وَيُقَالُ إِنَّ أَهْلَ مَرْيُوطٍ مِنْ كُورَتِهَا أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْمَارًا. وَالْإِسْكَنْدَرِيَّةُ: هِيَ بَيْنَ حِمَاةٍ وَحَلَبَ، وَهِيَ الَّتِي تُعْرَفُ بِالْإِسْكَنْدَرُونِ (٢)، يُنسَبُ إِلَيْهَا الْمُنْذِرُ الْحَلَبِيُّ، كَتَبَ عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ. وَالْإِسْكَنْدَرِيَّةُ: هِيَ عَلَى شَطِّ دِجْلَةٍ، بِإِزَاءِ الْجَامِدَةِ، قُرْبَ وَاسِطِ الْعِرَاقِ، بَيْنَهُمَا خَمْسَةُ عَشَرَ فَرَسَخًا، مِنْهَا الْأَدِيبُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْمُخْتَارِ بْنِ مُبَشَّرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ نَاصِرٍ. وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُبَشَّرٍ فَمِنْ إِسْكَنْدَرِيَّةِ مِصْرَ، وَجَدَهُ مُبَشَّرٌ، بِالتَّحْتِيَّةِ وَإِهْمَالِ السَّيْنِ. وَالْإِسْكَنْدَرِيَّةُ: هِيَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ. وَالْإِسْكَنْدَرِيَّةُ: د، فِي مَجَارِي الْأَنْهَارِ بِالْهِنْدِ، وَهِيَ خَمْسَةُ أَنْهَارٍ، وَتَعْرِفُ بِبَنَجِ آبٍ، وَهِيَ كُورَةُ مَسْعَةٍ. وَالْإِسْكَنْدَرِيَّةُ: خَمْسُ مَدُنَ أُخْرَى (٣).

[سُر]: ج ٦، ص: ٥٣٩

* وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ هُنَا: سَلَّارٌ، كَكَتَّانٍ: اسْمُ جَمَاعَةٍ، وَهِيَ كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ أَظْنَاهَا سَالَارٌ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ، وَهِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ الرَّئِيسُ الْمُقَدَّمُ، ثُمَّ حُذِفَتْ وَشُدِّدَتِ اللَّامُ، وَاشْتَهَرَ بِهِ أَبُو الْحَسَنِ مَكِّيُّ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عَلَّانِ الْكَرَجِيُّ الْمُحَدَّثُ.

[سَمَجَر]: ج ٦، ص: ٥٣٩

وَيَسْتَدْرِكُ هُنَا أَيْضًا سَيْمَجُورٌ، بِكَسْرِ السَّيْنِ وَسُكُونِ التَّحْتِيَّةِ وَضَمِّ الْجِيمِ: اسْمُ غُلَامٍ لِلْأَمْرَاءِ السَّامَانِيَّةِ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو عِمْرَانَ، وَأَوْلَادُهُ أَمْرَاءُ، فَضْلَاءُ، مِنْهُمْ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيْمَجُورٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَزِيمَةَ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ، وَلِيٍّ إِمْرَةٍ بُخَارَى وَخُرَاسَانَ، وَكَانَ عَادِلًا. وَابْنُهُ الْأَمِيرُ نَاصِرُ الدَّوْلَةِ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَلِيٍّ إِمْرَةٍ خُرَاسَانَ، وَاسْمُ الْكَثِيرِ. وَابْنُهُ الْأَمِيرُ أَبُو عَلِيٍّ الْمُظَفَّرُ، رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ وَغَيْرُهُ.

[سَمَر]: ج ٦، ص: ٥٣٩

السُّمْرَةُ، بِالضَّمِّ مَنَزِلَةٌ بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ، تَكُونُ فِي أَلْوَانِ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، فِيمَا يَقْبَلُ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّ الْأُدْمِيَّةَ فِي الْإِبِلِ أَكْثَرُ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السُّمْرَةَ فِي الْمَاءِ. وَقَدْ سَجَرَ، كَكَرَّمٍ وَفَرَحٍ، سُمْرَةً، بِالضَّمِّ فِيهِمَا، أَيْ فِي الْبَابَيْنِ. وَاسْمَارٌ سَمِيرَارٌ فَهُوَ أَسْمَرٌ. وَبَعِيرٌ أَسْمَرٌ: أَيْبَضَ إِلَى الشُّبْهِ. فِي التَّهْذِيبِ: السُّمْرَةُ: لَوْنُ الْأَسْمَرِ، وَهُوَ لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى سَوَادٍ خَفِيِّ، وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ أَسْمَرَ اللَّوْنِ» وَفِي رَوَايَةٍ «أَبْيَضَ مُشْرَبًا» (٤) حُمْرَةً، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنَّ مَا يَبْزُرُ إِلَى الشَّمْسِ كَانَ أَسْمَرَ، وَمَا تَوَارِيهِ الثِّيَابُ وَتَشْتَرُهُ فَهُوَ أَيْبَضُ. وَجَعَلَ شَيْخُنَا حَقِيقَةَ الْأَسْمَرِ الَّذِي يَغْلِبُ سَوَادُهُ عَلَى بَيَاضِهِ، فَاحْتَاجَ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي وَصْفِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى

- فِي بِلَادِ الشَّقُوبَاسِيْسِ وَمِنْهَا الْإِسْكَنْدَرِيَّةُ الَّتِي عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ وَمِنْهَا الْإِسْكَنْدَرِيَّةُ الَّتِي بِأَرْضِ بَابِلَ وَمِنْهَا الْإِسْكَنْدَرِيَّةُ الَّتِي هِيَ بِبِلَادِ الصَّغْدِ وَهِيَ سَمَرْقَنْدَ وَمِنْهَا الْإِسْكَنْدَرِيَّةُ الَّتِي تَدْعَى مَرْغِيلُوسَ وَهِيَ مَرُوءَ وَمِنْهَا الْإِسْكَنْدَرِيَّةُ الَّتِي فِي مَجَارِي الْأَنْهَارِ بِالْهِنْدِ وَمِنْهَا الْإِسْكَنْدَرِيَّةُ الَّتِي سَمِيَتْ كُوشَ وَهِيَ بَلْخَ وَمِنْهَا الْإِسْكَنْدَرِيَّةُ الْعُظْمَى الَّتِي بِبِلَادِ مِصْرَ، فَهَذِهِ ثَلَاثُ عَشْرَةَ إِسْكَنْدَرِيَّةً نَقَلْتَهَا مِنْ

كتاب ابن الفقيه». (١) في معجم البلدان نقلاً عن ابن زولاق: مائتا ذراع و ثلاثون ذراعاً. (٢) قيدها ياقوت في معجمه: إسكندرونه هي مدينة في شرقي أنطاكية على ساحل بحر الشام. (٣) على هامش القاموس عن نسخة أخرى «آخر». (٤) عن النهاية، و في اللسان: «مشرباً بحمرة» و بالأصل: «مشرب».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٤٠

الْأَبْيَضُ الْمُسْرَبُ، جَمْعاً بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ، وَ ادَّعَى أَنَّهُ مِنْ إِطْلَاقَاتِهِمْ، وَ هُوَ تَكْلُفٌ ظَاهِرٌ، كَمَا لَا يَخْفَى، وَ الْوَجْهُ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّمَرَةُ فِي النَّاسِ الْوُرْقَةُ. وَ الْأَشْمَرُ فِي قَوْلِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ: إِلَى مِثْلِ دُرْجِ الْعَاجِ جَادَتْ شِعَابُهُ بِأَشْمَرَ يَحْلُولِي بِهَا وَ يَطِيبُ قِيلَ: عَنَى بِهِ اللَّبَنُ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ لَبَنُ الظَّيْبَةِ خَاصَّةً، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَظُنُّهُ فِي لَوْنِهِ أَشْمَرُ. وَ الْأَسْمَرَانِ: الْمَاءُ وَ الثُّرَى، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَوْ الْمَاءُ وَ الثُّرْمُحُ، وَ كِلَاهُمَا عَلَى التَّغْلِيبِ. وَ السَّمَرَاءُ: الْحِنْطَةُ: قَالَ ابْنُ مَيْيَادَةَ: يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ اَزْدِيَارِ الْآفَاقِ سَمَرَاءٌ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ دَرَسَ: دَاسَ، وَ سَيَأْتِي فِي السِّينِ تَحْقِيقُ ذَلِكَ. وَ السَّمَرَاءُ: الْخُشْكَارُ، بِالضَّمِّ، وَ هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ. وَ السَّمَرَاءُ الْعُلْبَةُ، نَقْلُهُ الصَّاعَانِيُّ. وَ السَّمَرَاءُ بِنْتُ فَرَسٍ صِفْوَانِ بْنِ أَبِي صِهْبَانَ. وَ السَّمَرَاءُ: نَاقَةُ أَدْمَاءَ، وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلِ ابْنِ مَيْيَادَةَ السَّابِقَ، وَ جَعَلَ دَرَسَ بِمَعْنَى رَاضٍ. وَ السَّمَرَاءُ بِنْتُ نَهِيكَ الْأَسَدِيَّةِ، أَدْرَكَتْ زَمَنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ عُمَرَتْ. وَ سَمَرٌ يَسْمُرُ سَمَرًا، بِالْفَتْحِ، وَ سُمُورًا، بِالضَّمِّ: لَمْ يَنْمَ، وَ هُوَ سَامِرٌ، وَ هُمُ السُّمَارُ وَ السَّامِرَةُ. وَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ «١» السَّامِرُ: اسْمُ الْجَمْعِ، كَالْجَامِلِ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ قَدْ جَاءَتْ حُرُوفٌ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ وَ هِيَ جَمْعٌ عَنِ الْعَرَبِ، فَمِنْهَا: الْجَامِلُ، وَ السَّامِرُ، وَ الْبَاقِرُ وَ الْحَاضِرُ. وَ الْجَامِلُ: الْإِبِلُ، وَ يَكُونُ فِيهَا الذُّكُورُ وَ الْإِنَاثُ، وَ السَّامِرُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَيِّ يَسْمُرُونَ لَيْلًا، وَ الْحَاضِرُ: الْحَيُّ التُّرُولُ عَلَى الْمَاءِ، وَ الْبَاقِرُ: الْبَقَرُ فِيهَا الْفُحُولُ وَ الْإِنَاثُ. وَ السَّمَرُ، مُحَرَّكَةً: اللَّيْلُ: قَالَ الشَّاعِرُ: لَا تَشِقْنِي إِنْ لَمْ أَزِرْ سَمَرًا عَطْفَانٌ مَوْكِبٌ جَحْفَلٍ فَخْمٌ «٢» وَ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتُهُمْ سَمَرًا حَتَّى حَلَالَ لَمَلَمَ عَكِرَ «٣» وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ يَدَلُّ الْمِضْرَاعُ الثَّانِي. عَزَفَ الْقِيَانِ وَ مَجْلِسٌ غَمَرُ أَرَادَ إِنْ جِئْتُهُمْ لَيْلًا. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: طُرِقَ الْقَوْمُ سَمَرًا، إِذَا طُرِقُوا عِنْدَ الصُّبْحِ، قَالَ: وَ السَّمَرُ: اسْمٌ لَتِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ، وَ إِنْ لَمْ يُطْرَقُوا فِيهَا. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: فِي قَوْلِ الْعَرَبِ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ السَّمَرُ وَ الْقَمَرُ، قَالَ: السَّمَرُ: كُلُّ لَيْلَةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمَرٌ، الْمَعْنَى: مَا طَلَعَ الْقَمَرُ وَ مَا لَمْ يَطْلُعْ. وَ السَّمَرُ أَيْضًا: حَدِيثُهُ، أَيْ حَدِيثُ اللَّيْلِ خَاصَّةً، وَ فِي حَدِيثٍ: «السَّمَرُ بَعْدَ الْعِشَاءِ»، هَكَذَا رَوَى مُحَرَّكَةً مِنَ الْمَسَامِرَةِ، وَ هِيَ الْحَدِيثُ بِاللَّيْلِ، وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِسُكُونِ الْمِيمِ، وَ جَعَلَهُ مَضِيدَرًا. وَ السَّمَرُ: ظِلُّ الْقَمَرِ، وَ السَّمَرَةُ مَأْخُودَةٌ مِنْ هَذَا. قَالَ بَعْضُهُمْ: أَصْلُ السَّمَرِ: ضَوْءُ «٤» الْقَمَرِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فِيهِ. وَ السَّمَرُ الدَّهْرُ، عَنِ الْفَرَّاءِ، كَالسَّمِيرِ، كَأَمِيرٍ، يُقَالُ: فَلَانٌ عِنْدَهُ السَّمَرُ، أَيْ الدَّهْرُ «٥». وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَوْلُهُمْ: حَلَفَ بِالسَّمَرِ وَ الْقَمَرِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: السَّمَرُ عِنْدَهُمْ: الظُّلْمَةُ وَ الْأَصْلُ اجْتِمَاعُهُمْ يَسْمُرُونَ فِي الظُّلْمَةِ، ثُمَّ كَثُرَ الِاسْتِعْمَالُ حَتَّى سَمَّوْا الظُّلْمَةَ سَمَرًا.

(١) سورة «المؤمنون» الآية ٦٧. (٢) ضبط عن التهذيب و اللسان. (٣) ضبطت عن التهذيب و اللسان. (٤) اللسان: «لون ضوء القمر». (٥) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: يقال: فلان، عبارة اللسان: و فلان عند فلان السمر، أي الدهر، انتهى، و هي أوضح».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٤١

وَ السَّامِرُ: مَجْلِسُ السُّمَارِ، كَالسَّمَرِ مُحَرَّكَةً، قَالَ اللَّيْثُ: السَّامِرُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ لِلسَّمَرِ فِيهِ، وَ أَنْشَدَ: وَ سَامِرٍ طَالَ فِيهِ اللَّهُوُ وَ السَّمَرُ وَ فِي حَدِيثٍ قِيلَهُ: «إِذَا جَاءَ زَوْجُهَا مِنَ السَّامِرِ» «١». وَ السَّمِيرُ: الْمَسَامِيرُ، وَ هُوَ الَّذِي يَتَحَدَّثُ مَعَكَ بِاللَّيْلِ خَاصَّةً، ثُمَّ أُطْلِقَ. وَ السَّمِيرُ، كَسَكَيْتَ: صَاحِبُ السَّمَرِ، وَ قَدْ سَامَرَهُ. وَ ذُو سَامِرٍ: قِيلَ مِنْ أَقْبَالِ حَمِيرٍ. وَ ابْنَا سَمِيرٍ، كَأَمِيرٍ: الْأَجْدَانِ، هُمَا اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ؛ لِأَنَّهُ يُسَمَرُ فِيهِمَا، هَكَذَا عَلَّلُوهُ، وَ السَّمَرُ فِي النَّهَارِ مِنْ بَابِ الْمَجَازِ. وَ يُقَالُ: لَا أَفْعَلُهُ، أَوْ: لَا آتِيكَ مَا سَمَرَ السَّمِيرُ، وَ مَا سَمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ. وَ مَا سَمَرَ ابْنَا سَمِيرٍ، قِيلَ: هُوَ الدَّهْرُ، وَ ابْنَاهُ: اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ، وَ قِيلَ: النَّاسُ يَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ. وَ حَكَى مَا أَشْمَرَ، بِالْهَمْزِ، وَ لَمْ يُفَسِّرْ [أَشْمَرَ] «٢» قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَعَلَّهَا لُغَةٌ فِي سَمَرٍ، وَ نَقَلَهَا الصَّاعَانِيُّ عَنِ الرَّخِجِاجِ. قُلْتُ: وَ قَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ: فَهَنْ كُنْبَرِاسِ النَّيْطِ أَوْ الِ فَرْضِ بِكَفِّ اللَّاعِبِ الْمُشْمِرِ «٣» فِي الْكُلِّ مِمَّا ذَكَرَ، أَيْ يُقَالُ: مَا أَشْمَرَ السَّمِيرُ وَ ابْنُ سَمِيرٍ وَ ابْنَا سَمِيرٍ، أَيْ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ، وَ الْمَعْنَى، أَيْ الدَّهْرُ كُلُّهُ، وَ قَالَ الشَّاعِرُ: وَ إِنِّي لَمِنْ عَبَسٍ وَ أَنْ قَالَ قَائِلٌ عَلَى رَغْمِهِ: مَا أَشْمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ وَ سَمَرَ الْعَيْنُ: مِثْلُ سَمَلَهَا، وَ فِي حَدِيثٍ

الْعُرَيْيْنِ: «فَسَمَرَ (٤) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَغْنَيْهُمْ» أَيْ أَحْمَى لَهَا مَسَامِيرَ الْحَدِيدِ، ثُمَّ كَحَلَّهُمْ بِهَا. أَوْ سَمَلَهَا بِمَعْنَى فَقَّأَهَا بِشَوْكٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَقَدْ رُوِيَ أَيْضًا. وَسَمَرَ اللَّبَنُ يَسْمُرُهُ جَعَلَهُ سَمَارًا، كَسَمَرَ حَبَّ أَيْ الْمَمْدُوقَ بِالْمَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّبَنُ الرَّقِيقُ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّبَنُ الَّذِي ثَلَاثَةُ مَاءٍ، وَانْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَيَأْزِلَنَّ وَتَبْكُوزَنَّ لِقَاحُهُ وَيُعَلَّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارٍ وَقِيلَ: أَيْ كَثِيرُ الْمَاءِ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ، وَلَمْ يُعَيِّنْ قَدْرًا، وَانْشَدَ: سَقَانَا فَلَمْ يَهْجَأْ مِنَ الْجُوعِ نَفَرَهُ سَمَارًا كَابِطُ الذُّبِّ سُودٌ حَوَاجِرُهُ وَاحِدَتُهُ سَمَارَةٌ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى الطَّائِفَةِ. وَسَمَرَ السَّهْمَ. أَرْسَلَهُ، كَسَمَرَهُ تَسْمِيرًا، فِيهِمَا، أَمَّا تَسْمِيرُ السَّهْمِ فَمِائَتِي لِلْمَصْنَفِ فِي آخِرِ هَذِهِ الْمَادَّةِ، وَلَوْ ذَكَرَهُمَا فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ كَانَ أَلْتَقَى، مَعَ أَنَّ الْأَزْهَرِيَّ وَابْنَ سَيِّدَةَ لَمْ يَذْكُرَا فِي اللَّبَنِ وَالسَّهْمِ إِلَّا التَّضْعِيفَ فَقَطْ. وَسَمَرَتِ الْمَاشِيَةُ تَسْمُرُ سُمُورًا نَفَشَتْ. وَسَمَرَتِ النَّبَاتُ تَسْمُرُهُ: رَعَتْهُ. وَيُقَالُ: إِنَّ إِبِلَنَا تَسْمُرُ، أَيْ تَرْعَى لَيْلًا. وَسَمَرَ الْخَمْرُ: شَرِبَهَا لَيْلًا، قَالَ الْقُطَامِيُّ: وَصَيَّرَعَيْنِ مِنَ الْكَلَالِ كَأَنَّمَا سَمَرُوا الْعَبُوقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمُعْرِقِ وَ سَمَرَ الشَّيْءَ يَسْمُرُهُ، بِالضَّمِّ، وَيَسْمُرُهُ، بِالْكَسْرِ سَمَرًا، وَ سَمَرَهُ تَسْمِيرًا، كَلَاهِمَا: شَدَّهُ بِالْمَسْمَارِ، قَالَ الزَّفَيَانُ: لَمَّا رَأَوْا مِنْ جَمْعِنَا النَّفِيرَا وَ الْحَلَقَ الْمُضَاعَفَ الْمَشْمُورَا جَوَارِنًا تَرَى لَهَا قَتِيرَا وَالْمِسْمَارَ، بِالْكَسْرِ: مَا يُشَدُّ بِهِ، وَهُوَ وَاحِدٌ مَسَامِيرِ الْحَدِيدِ. وَالْمِسْمَارُ: اسْمُ كُلِّ لَمِيْمُونَةٍ أَمْ الْمُؤْمِنِينَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، يُقَالُ: إِنَّهُ مَرَضٌ فَقَالَتْ: وَارْحَمْتَا (٥) لِمِسْمَارٍ.

(١) السامر اسم للجمع، قال في النهاية: هم القوم الذين يسمرون بالليل، أى يتحدثون. (٢) زيادة عن اللسان. (٣) يحتمل وجهين: أحدهما أن يكون أسمر لغة في سمر، وقد ورد البيت هنا شاهدًا بهذا المعنى، والآخر: أن يكون أسمر صار له سمر. وقيل: السمر هنا ظل القمر. (٤) و يروى: «سمل» فمن رواه باللام فمعناه: فقأها بشوكٍ أو غيره. قاله في اللسان. (٥) على هامش القاموس عن نسخة أخرى: «وارحمتي».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٥٤٢

وَالْمِسْمَارُ: فَرْسٌ عَمِرٌ وَصَبِيٌّ، وَ لَهُ نَسْلٌ إِلَى الْآنَ مَوْجُودٌ. وَالْمِسْمَارُ: الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْقَوَامِ وَالرَّغِيَّةُ بِالْإِبِلِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي (١). وَ الْمَسْمُورُ: الرَّجُلُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الشَّدِيدُ أَسْرَ الْعِظَامِ وَالْعَصَبِ، كَذَا فِي النَّوَادِرِ. مِنَ الْمَجَازِ: الْمَسْمُورُ: الْمَخْلُوطُ الْمَمْدُوقُ مِنَ الْعَيْشِ غَيْرِ صَافٍ، مَا خُوِذَ مِنْ سَمَارِ اللَّبَنِ. وَ الْمَسْمُورَةُ: بَهَاءُ: الْجَارِيَةُ الْمَعْصُوبَةُ الْجَسَدِ، غَيْرُ رِخْوَةِ اللَّحْمِ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي، وَهُوَ مَجَازٌ. وَ السَّمُرُ، بِضَمِّ الْمِيمِ: شَجَرٌ، م، أَيْ مَعْرُوفٌ، صَمَارُ الْوَرَقِ قَصِيرٌ الشُّوكِ، وَ لَهُ بَرَمِيَّةٌ صَفْرَاءُ يَأْكُلُهَا النَّاسُ، وَ لَيْسَ فِي الْعِضَاءِ شَيْءٌ أَجْوَدَ خَشَبًا مِنَ السَّمُرِ، يُنْقَلُ إِلَى الْقُرَى، فَتُعَمَّى بِهِ الْبُيُوتُ، وَاحِدَتُهَا سَمُرَةٌ. خَالَفَ هُنَا قَاعِدَتَهُ «و هي بهاء» وَ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَسْهُو، وَ بِهَا سَمَرُوا. وَ الْجَمْعُ سَمَرٌ وَ سَمَرَاتٌ، وَ أَسْمُرٌ فِي أَذْنَى الْعَدَدِ، وَ تَصْغِيرُهُ أَسْمِيرٌ، وَ فِي الْمَثَلِ: «أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا» (٢) لَوْ أَنَّ أَسْمِيرًا. وَ إِبِلٌ سَمُرِيَّةٌ، بِضَمِّ الْمِيمِ: تَأْكُلُهَا، أَيْ السَّمُرَ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَ سَمُرَةُ بِنْتُ جُنَادَةَ بِنْتُ جُنْدَبِ بْنِ حُجَيْرِ السَّوَائِي، وَالِدُ جَابِرٍ، ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ. وَ سَمُرَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ جُنْدَبِ السَّوَائِي، قِيلَ: هِيَ سَمُرَةُ بِنْتُ جُنَادَةَ الَّتِي تَقْدَمُ (٣). وَ سَمُرَةُ بِنْتُ جُنْدَبِ بْنِ هِلَالِ الْفَزَارِيِّ، أَبُو سَعِيدٍ، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَ قِيلَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَقِيلَ: أَبُو سُلَيْمَانَ، حَلِيفُ الْأَنْصَارِ، مَاتَ بَعْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ سَنَةً ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ، قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ: مَاتَ آخِرَ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَنَةُ سِتِّينَ. وَ سَمُرَةُ بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ الْأُمَوِيِّ، وَالِدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يُقَالُ: إِنَّهُ أَسْلَمَ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ فِي الصَّحَابَةِ (٤). وَ سَمُرَةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ الْعَدَوَانِي، وَ يُقَالُ: الْعَدَوِيُّ، جَاءَ يَتَقَاوَسِي أبا الْيَشِيرِ دَيْنًا عَلَيْهِ. وَ سَمُرَةُ بِنْتُ عَمْرِو الْعَبْرِيِّ، أَجَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ شَهَادَةً لَزِيْبِ الْعَبْرِيِّ. وَ سَمُرَةُ بِنْتُ فَاتِكَةَ الْأَسَدِي، أَسَدُ خُزَيْمَةَ، حَدِيثُهُ فِي الشَّامِيِّينَ، رَوَى عَنْهُ بُشَيْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ. وَ سَمُرَةُ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو الْكِنْدِيِّ، لَهُ وَفَادَةٌ، ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى. وَ سَمُرَةُ بِنْتُ مَعْيَرِ بْنِ لَوْذَانَ (٥) بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ عُرَيْجِ بْنِ سَعْدِ بْنِ جُمَحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنِ الْجَمَحِيِّ أَبُو مَحْدُورَةَ الْقُرَشِيِّ، مُؤَدِّنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ: سَمَاهُ أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: سَمُرَةُ بِنْتُ مَعْيَنٍ، أَيْ بِالضَّمِّ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: سَمُرَةُ بِنْتُ مَعْيَنٍ، أَيْ كَأَمِيرٍ، وَ هَذَا وَهْمٌ، وَقَالَ لَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي أَوْسُ بْنُ خَالِدٍ: مَاتَ أَبُو هُرَيْرَةَ ثُمَّ مَاتَ أَبُو مَحْدُورَةَ ثُمَّ مَاتَ سَمُرَةُ. صَحَابِيُّونَ. * وَ فَاتَهُ: سَمُرَةُ بِنْتُ يَحْيَى (٦)، وَ سَمُرَةُ بِنْتُ قُحَيْفٍ، وَ سَمُرَةُ بِنْتُ سَيْسَنٍ (٧) وَ سَمُرَةُ بِنْتُ شَهْرٍ (٨)، ذَكَرَهُمُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ، الْأَوَّلُ وَ الثَّلَاثُ تَابِعِيَانِ. وَ جُنْدَبُ بْنُ مَرْوَانَ السَّمُرِيُّ، مَنْ وَلَدَ سَمُرَةَ بِنْتُ جُنْدَبِ الصَّحَابِيِّ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ،

والذى فى التبصير، وغيره: من ولد سمره بن جندب مزوان بن جعفر بن سعد بن

(١) عبارة الأساس: و فلان مسمار إبل: ضابط لها حاذق برعتها. (٢) بالأصل: «سرح سرحاً» و ما أثبت عن الصحاح، و شرح واد و منزل من منازل العرب. انظر مادة شرح فيها شرح مفصل للمثل. (٣) انظر أسد الغابة. (٤) قال ابن الأثير: و الصواب أن ابنه هو الذى أسلم. (٥) عن أسد الغابة، و بالأصل «لوزان» بالزاي. (٦) قيل ان اسمه سبرة، و فى الثقات: سبرة بن نخف ... و قد قيل سبرة ابن يحيى. (٧) ضبط عن التاريخ الكبير للبخارى. (٨) فى التهذيب و الثقات: سهم.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٤٣

سمره، شيخ لمطين، فاشتبه على المصنف، فجعله جندب بن مزوان، و هو وهم، فتأمل. و محمد بن موسى السمرى، محرر: محدث، حكى عن حماد بن إسحاق الموصلى. و سمي، كزبي، أبو سليمان، روى جرير بن عثمان عن سليمان عن أبيه سمي. و سمي بن الحصين بن الحارث الساعدى الخزرجى، أخيدى. صحابيان. * وفاته: سمي بن معاذ، عن عائشة، و سمي بن نهار، عن أبي هريرة، و خالد بن سمي و غيرهم، و سمي بن زهير: أخو سلمه، له ذكر. قال الحافظ - فى التبصير -: و ينبغي استيعابهم، و هم: سمي بن أسيد بن همام: شاعر. و سمي أبو عاصم الضبى، شيخ أبى الأخوص. و أبو سمي حكيم بن جذام، عن الأعمش، و معمر بن سمي الشكري، أدرك عثمان، و عباس بن سمي، مضرى، روى عنه المفضل بن فضالة، و السمي بن سمي السدوسى، عن أبى موسى الأشعرى، و عقيل بن سمي، عن أبى عمرو، و يسار بن سمي بن يسار العجلي، من الزهاد، روى عن أبى داود الطيالسى و غيره، و أبو نصر أحمد بن عبد الله بن سمي، عن أبى بكر بن أبى على، و عنه إسماعيل التميمى، و أبو السليل ضريب بن نفيير «١» بن سمي، مشهور، و جرداء بنت سمي، روت عن زوجها هزيمه، عن على، و سمي بن عاتكة، فى بنى حنيفه، و أبو بكر محمد بن الحسين بن حمويه بن جابر بن سمي الحداد النيسابورى، عن محمد بن أشرس و غيره. و السمار، كسحاب: ع «٢»، كذا قاله الجوهرى، و أنشد لابن أحمز الباهلى: لئن ورد السمار لثقتلته فلا و أيبك ما ورد السمارا أخاف بوائقا تشرى إلينا من الأشياح سترأ أو جهارا قال الصاغاني: و الصواب فى اسم هذا الموضع بالضم، و كذا فى شعر ابن أحمز، و الرواية «٣...» لا أرد السمارا. و سمي، يمد، و يقصر «٤»: ع من منازل حاج الكوفة، على مراحله من قيد، مديا إلى الحجاز، أنشد ابن دريد فى الممدود: يا رب جار لك بالحزير بين سميء و بين توز و أنشد تغلب لأبى محمد الخدلمى: ترعى سميء إلى أزمائها إلى الطريفات إلى أهصامها و سميء بنت قيس: صحابيه و يقال فيها: السمار أيضا، لها ذكر. و السمر، كصبور: النجيب السريعه من الثوق و أنشد سمي: فما كان إلا عن قليل فالحقت بنا الحى شوشاء النجاء سمور و السمر، كتنور: دابة معروفة تكون ببلاد الروس، وراء بلاد الترك، تشبه «٥» النمس، و منها «٥» أسود لامع، و أشقر، يتخذ من جلدها فراء ثمينة، أى غالية الأثمان «٦»، و قد ذكره أبو زبيد الطائى، فقال يذكر الأسد: حتى إذا ما رأى الأبصار قد غفلت و اجتأب من ظلمه جودى سمور

(١) كذا بالأصل، و صوبه فى المطبوعة الكويتية «نقى» بالقاف. (٢) قيدها فى معجم البلدان بضم أوله. و فيه عن الأزدى: سمار رمل بأعلى بلاد قيس. (٣) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: لا أرد السمارا، يؤيده قول اللسان بعد ذكر البيت ما نصه: و الشعر لعمرو بن أحمز الباهلى يصف أن قومه توعده و قالوا: إن رأينا بالسمار لنقتله، فأقسم ابن أحمز بأنه لا يرد السمار لخوفه بوائق منهم» البوائق: الدواهي تأنيهم سراً أو جهراً. (٤) قيدها فى معجم البلدان بفتح أوله و كسر ثانيه بالمد، و قيل: بالضم.. و أكثر الناس يقوله بالقصر. (٥) فى المصباح: يشبه ... و منه. (٦) ذكر فى المصباح: «و حكى لى بعض الناس أن أهل تلك الناحية يصيدون الصغار منها فيخسون الذكور منها و يرسلونها ترعى فإذا كان أيام الثلج خرجوا للصيد فما كان فحلا فاتهم و ما كان مخصياً استلقى على قفاه فأدركوه و قد سمن و حسن شعره».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٤٤

أراداً جبته سمور، لسواد وبره، و وهم من قال فى السمر إنه اسم بنت، فليتنبه لذلك. و سمور، بزيادة الهاء، و يقال: سمور «١»، بحذف الواو: اسم مدينته الجلالقة. و السامرة، كصاحيه: ه. بين الحرمين الشريقتين. و السامرة و السمره: قوم من اليهود من قبائل بنى إسرائيل

يُخَالِفُونَهُمْ، أَى الْيَهُودِ فِي بَعْضِ أَحْكَامِهِمْ، كَانْكَارِهِمْ نُبُوَّةَ مَنْ جَاءَ بَعْدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَوْلُهُمْ: «لَا مِسَّاسَ» وَزَعَمَهُمْ أَنَّ نَابِلَسَ هِيَ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ، وَهُمْ صَنِفَانِ: الْكُوشَانُ وَالدُّوشَانُ وَإِلَيْهِمْ نُسِبَ السَّامِرِيُّ: الَّذِي عَبَّدَ الْعِجْلَ الَّذِي شِيعَ لَهُ خُورًا، قِيلَ: كَانَ عِلْجًا مُنَافِقًا مِنْ كِرْمَانَ، وَقِيلَ: مَنْ بَاخَرَضَى أَوْ عَظِيمًا مِنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ، وَاسْمُهُ مُوسَى بْنِ ظَفَرٍ، كَذَا ذَكَرَهُ الشَّهْلِيُّ فِي كِتَابِهِ الْإِعْلَامُ أَتْنَاءَ طَه، وَأَنشَدَ الرَّمَحْشَرِيُّ فِي رَجَلَيْنِ اسْمُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُوسَى، كَانَا بِمَكَّةَ، فَسَيَّلَ عَنْهُمَا، فَقَالَ: سَيَّلْتُ عَنْ مُوسَى وَمُوسَى مَا الْخَبْرُ فَقُلْتُ: شَيْخَانِ كَقَسَمِي الْقَدَرِ وَالْفَرْقُ بَيْنَ مُوسَى بَيْنَ مُوسَى بَيْنَ عِمْرَانَ وَمُوسَى بْنِ ظَفَرٍ قَالَ: وَمُوسَى بْنُ ظَفَرٍ هُوَ السَّامِرِيُّ مَنُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ لَهُمْ أَوْ إِلَى قَبِيلَةٍ مِنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهَا سَامِرٌ. قَالَ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ فِي التَّبَيُّنِ: وَمَنْ أَسْلَمَ مِنَ السَّامِرَةِ: شَهَابُ الدِّينِ السَّامِرِيُّ رَئِيسُ الْأَطْبَاءِ بِمِصْرَ، أَسْلَمَ عَلَى يَدِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ، وَكَانَتْ فِيهِ فَضِيلَةٌ، أَنْتَهَى. قَالَ الرَّجَّاجُ: وَهُمْ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ بِالشَّامِ. قُلْتُ: وَأَكْثَرُهُمْ فِي جَبَلِ نَابِلَسَ، وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهُمْ جَمَاعَةً أَيَّامَ زِيَارَتِي لِلْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ، مِنْهُمْ الْكَاتِبُ الْمَاهِرُ الْمُتَشَيُّعُ الْبَلِغُ: غَزَالُ السَّامِرِيُّ، ذَاكَرَنِي فِي الْمَقَامَاتِ الْحَبْرِيَّةِ وَغَيْرِهَا، وَعَزَمَنِي إِلَى بُشَيْتَانَ لَهُ بَغْرُ يَافَا، وَأَسْلَمَ وَلَدُهُ، وَسُمِّيَ مُحَمَّدًا الصَّادِقَ، وَهُوَ حَى الْآنَ، أَنَشَدَ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ: إِذَا الطُّفْلُ لَمْ يُكْتَبْ نَجِيًّا تَخَلَّفَ أَجْ تَهَادُ مُرِّيهِ وَخَابَ الْمُؤْمَلُ فَمُوسَى الَّذِي رَبَّاهُ جَبْرِيلُ كَافِرٌ وَمُوسَى الَّذِي رَبَّاهُ فِرْعَوْنُ مُرْسَلٌ قَالَ الْبَغَوِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ: قِيلَ: لَمَّا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فِي السَّنَةِ الَّتِي كَانَ يُقْتَلُ فِيهَا الْبَنُونَ، وَضَعَتْهُ فِي كَهْفٍ خَذِرًا عَلَيْهِ، فَبَعَثَ اللَّهُ جَبْرِيلَ لِيُرِيَهُ لَمَّا قَضَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَبِهِ مِنَ الْفِتْنَةِ. وَابْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّامِرِيُّ، بَفَتْحِ الْمِيمِ، وَضَبَطَهُ الْحَافِظُ بِكُسْرِهَا: مُحَدَّثٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِيرِ الْحَمَصِيِّ، قَالَ الْحَافِظُ: وَهُوَ مِنْ مَشَائِخِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَرَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ، وَكَأَنَّ أَصْلَهُ كَانَ سَامِرِيًّا، أَوْ جَاوَرَهُمْ، وَقِيلَ: نُسِبَ إِلَى السَّامِرِيَّةِ، مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ، وَليْسَ مِنْ سَامِرَا الَّتِي هِيَ شِيرَ مَنْ رَأَى، كَمَا يَطْنُهُ الْأَكْثَرُونَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ سَامِرًا. وَ سُمِيرَةٌ، كَجَهَنَّمِ: امْرَأَةٌ مِنْ بَنَى مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ «٢» كَانَتْ لَهَا سِنٌّ مُشْرِفَةٌ عَلَى أَشْنَانِهَا بِالْإِفْرَاطِ. وَ سِنٌّ سُمِيرَةٌ: جَبَلٌ بَلَّ عَقَبَهُ قُرْبَ هَمْدَانَ «٣» شَبَّهَ بِسَنِّهَا، فَصَارَ اسْمًا لَهَا. وَ السُّمِيرَةُ «٤»: وَادٌ قُرْبَ حُنَيْنٍ، قُتِلَ بِهِ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ. وَ السَّمَرَمَةُ: الْعُودُ، نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ. وَ التَّشْمِيرُ، بِالسِّينِ، هُوَ التَّشْمِيرُ، بِالشِّينِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا يُقَرَّرُ رَجُلٌ أَنَّهُ كَانَ يَطَأُ جَارِيَتَهُ إِلَّا أَلْحَقَتْ بِهِ وَلَدَهَا، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُتَمَسِّكْهَا، وَ مَنْ شَاءَ فَلْيَتَسَمَّرْهَا». قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ بِهِ التَّشْمِيرُ بِالشِّينِ، فَحَوَّلَهُ إِلَى السِّينِ، وَهُوَ الْإِرْسَالُ وَالتَّخْلِيلُ، وَقَالَ شَمِرٌ: هُمَا لُغَتَانِ، بِالسِّينِ وَ الشِّينِ، وَ مَعْنَاهُمَا الْإِرْسَالُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَمْ تَسْمَعْ السِّينَ الْمَهْمَلَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَ مَا يَكُونُ إِلَّا تَحْوِيلًا، كَمَا قَالَ: سَمَتَ وَ شَمَتَ. أَوْ التَّسْمِيرُ: إِرْسَالُ السَّهْمِ بِالْعَجَلَةِ. وَ الْحَرْقَلَةُ: إِرْسَالُهُ بِالتَّائِي، كَمَا رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، يُقَالُ

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: سَمُورَةٌ... وَقِيلَ سَمُورَةٌ. الثَّانِيَةُ ضُبُطَ بِالْقَلَمِ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ. (٢) فِي جَمْعِهِ ابْنُ حَزْمٍ ص ٢٠٥: بَنَى مُعَاوِيَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ. (٣) كَذَا بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ، وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (سِنٌّ سَمِيرَةٌ): جَبَلٌ مِنْ وَرَاءِ قَرْمِيسِينَ يَسْرُهُ عَنْ طَرِيقِ الْمَاضِي إِلَى خِرَاسَانَ. (٤) قِيدَها يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِهِ بِدُونِ أَلْفٍ وَ لَامٍ، كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ سَمُرَةٍ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٥٤٥

لِلأَوَّلِ: سَمُرٌ فَقَدْ أَخْطَبَكَ الصَّيِّدُ، وَ لِلآخِرِ: خَزَقْلٌ حَتَّى يُخْطَبَكَ [الصيد] «١». * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: عَامٌّ أَسْمَرُ، إِذَا كَانَ جَدِيًّا شَدِيدًا لَا-مَطَرٌ فِيهِ، كَمَا قَالُوا فِيهِ: أَسْوَدُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَدَلِيُّ: وَ قَدْ عَلِمْتُ أَبْنَاءَ خِنْدِفَ أَنَّهُ فَتَاهَا إِذَا مَا اغْبَرَّ أَسْمَرُ عَاصِبٌ وَ قَوْمٌ سَمَرًا، وَ سَمُرٌ، كَرَمَانَ وَ سَمُرٌ. وَ السَّمَرَةُ: الْأُخْدُوْنَةُ بِاللَّيْلِ «٢». وَ أَسْمَرُ الرَّجُلُ: صَارَ لَهُ سَمُرٌ، كَأَهْزَلٍ وَ أَسْمَنَ. وَ لَا أَفْعَلُهُ سَمِيرَ اللَّيَالِي، أَى آخِرَهَا، وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ: هُنَالِكَ لَا-أَرْجُو حَيَاةَ تَسْمُرُنِي سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْصِرًا بِالْجَزَائِرِ وَ سَامِرَ الْإِبِلِ، مَا رَعَى مِنْهَا بِاللَّيْلِ. وَ السَّمِيرَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الشُّفْنِ. وَ سَمَرُ السَّفِينَةِ أَيْضًا: أَرْسَلَهَا. وَ سَمَرُ الْإِبِلِ: أَهْمَلَهَا، تَسْمِيرًا، وَ سَمَرُ شَوْلَةٍ: خَلَّاهَا، وَ سَمَرُ إِبِلِهِ وَ أَسْمَرَهَا، إِذَا كَمَشَهَا، وَ الْأَصْلُ الشِّينُ فَأَبْدَلُوا مِنْهَا السِّينَ، قَالَ الشَّاعِرُ: أَرَى الْأَسْمَرَ الْخُلْبُوبَ سَمَرًا شَوْلًا لَشَوْلٍ رَأَاهَا قَدْ شَتَّتْ كَالْمَجَادِلِ قَالَ: رَأَى إِبِلًا سَمَانًا، فَتَرَكَ إِبِلَهُ وَ سَمَرَهَا، أَى سَمَّرَهَا وَ خَلَّاهَا. وَ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ أَصْحَابُ السَّمَرَةِ؛ وَ هُمْ أَصْحَابُ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ. وَ السَّمَارُ، كَغُرَابٍ: مَوْضِعٌ بَيْنَ حَلِيٍّ وَحِدَّةٍ، وَ قَدْ وَرَدَتْهُ. وَ سَمِيرٌ، كَزُبَيْرٍ: جَبَلٌ فِي دِيَارِ طَيِّءٍ. وَ كَأَمِيرٍ: اسْمُ نَبِيِّ الْجَبَلِ الَّذِي بِمَكَّةَ، كَانَ يُدْعَى بِذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَ السَّامِرِيَّةُ: مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ لِأَبِي الْهَيْثَمِ بَخْطَةً: فَإِنْ تَكَ أَسْطَانُ النَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنَا كَمَا اخْتَلَفَ ابْنَا جَالِسٍ وَ سَمِيرٍ قَالَ:

ابنا جالس: طَرِيقَانِ يُخَالِفُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أُعْطِيَتْهُ سَيِّمِيَّةٌ مِنْ دَرَاهِمَ، كَأَنَّ الدُّخَانَ يَخْرُجُ مِنْهَا. وَلَمْ يُفَسِّرْهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهُ عَنْ دَرَاهِمَ سَيِّمَرٍ، وَقَوْلُهُ: كَأَنَّ الدُّخَانَ، إِلَى آخِرِهِ، يَعْنِي كُدْرَةَ لَوْنِهَا، أَوْ طَرَاءَ بَيَاضَتِهَا. وَابْنُ سَيِّمَرَةَ: مِنْ شُعْرَائِهِمْ، وَهُوَ عَطِيَّةُ بَنِي سَيِّمَرَةَ اللَّيْثِيِّ. وَمُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ السَّمَرِيُّ، بِكسر السين وتشديد الميم المفتوحة، إِلَى بَلَدٍ بَيْنَ وَاسِطَ وَالْبَصْرَةِ: مُحَدَّثٌ مشهور، وَابْنُهُ مِنْ شيوخ الطَّبْرَانِيِّ. وَكَذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمَرِيُّ، عَنْ الْحَسَنِ السَّيْلَمَانِيِّ. وَخَلَفَ بَنِي أَحْمَدَ بْنِ خَلَفٍ أَبُو الْوَلِيدِ السَّمَرِيُّ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ. وَحَمْرَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْرَةَ السَّمَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَعنه ابْنُ الْمُقَرِّءِ، كَذَا فِي التَّبصِيرِ لِلْحَافِظِ. وَابْنُ بَكْرِ مِسْمَارُ بْنُ الْعُوَيْسِ اللَّيْثِي، مُحَدَّثٌ بَغْدَادِيٌّ. وَتَلُّ مِسْمَارٍ: مِنْ قُرَى مِصْرَ. وَذُو سَيِّمَرٍ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ. وَسَيِّمَرَةُ «٣»: بِالْبَصْرَةِ. وَسَمَارَةٌ بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ. وَسَمَارَةُ اللَّيْلِ، بِالْكَسْرِ: سَمَرُهُ، عَنْ الْفَرَّاءِ، نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

[سمجر]: ج ٦، ص: ٥٤٥

سَمَجَرُ اللَّبَنِ: خَلَطُهُ، وَ أَكْثَرُ مَاءِهِ، كَسَمَرِهِ.

(١) زيادة عن التهذيب. (٢) و شاهد قول الشاعر، كما في اللسان، من دونهم إن جئتهم سمرًا عزف القيان و مجلس غمر (٣) في معجم البلدان: سكة بنى سمره بالبصرة.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٤٦

و لَبْنٌ سَمَجَرُ «١» وَ سَمَرٌ: مَمْدُوقٌ مخلوط.

[سمدر]: ج ٦، ص: ٥٤٦

السَّمَادِيرُ: ضَعْفُ الْبَصِيرِ، أَوْ شَيْءٌ يَتَرَاءَى لِلْإِنْسَانِ مِنْ ضَعْفِ بَصَرِهِ عَنْ - وَ فِي الْمُحْكَمِ عِنْدَ - الشُّكْرِ مِنَ الشَّرَابِ. وَ غَشَى «٢» الدُّوَارِ وَ النَّعَاسِ، قَالَ الْكُمَيْتُ: وَ لَمَّا رَأَيْتُ الْمُقْرَبَاتِ مُدَالَّةً وَ أَنْكَرْتُ إِلَّا بِالسَّمَادِيرِ آلَهَا وَ سَمَادِيرُ: اسْمُ امْرَأَةٍ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ. وَ قَدْ اسْمَدَرَ بَصَرُهُ اسْمَدَرًا، قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي كِتَابِ الْأَبْنِيَّةِ: وَزَنَهُ اِفْعَلٌ، مِنَ السَّدْرِ. وَ طَرِيقُ مُسْمَدِرٍ: طَوِيلٌ مُسْتَقِيمٌ. وَ مِنْ ذَلِكَ كَلَامُ مُسْمَدِرٍ، أَيْ قَوِيمٌ. وَ طَرَفٌ مُسْمَدِرٌ: مُتَحَيِّرٌ. وَ السُّمْدُورُ، بِالضَّمِّ: الْمَلِكُ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْأَبْصَارَ تَسْمَدِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهِ وَ تَتَحَيَّرُ، نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي س د ر. وَ السُّمْدُورُ أَيْضًا: غِشَاوَةُ الْعَيْنِ وَ ضَعْفُ الْبَصِيرِ. وَ السَّمْنَدَرُ، كَقَلْنَدَرٍ، وَ السَّمِيدَرُ كَعَمَيْتَلٍ: دَابَّةٌ كَالسَّمْنَدَلِ، وَ عَلَى الثَّانِي اقْتَصَرُوا كَقَاتِصَارِ الصَّاعَانِيِّ عَلَى الْأَوَّلِ، وَ قَالَ: هِيَ غَيْرُ السَّمْنَدَلِ. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: اسْمَدَرَتْ عَيْنُهُ: دَمَعَتْ: قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ.

[سمسر]: ج ٦، ص: ٥٤٦

السَّمْسَارُ، بِالْكَسْرِ: الْمُتَوَسِّطُ بَيْنَ الْبَائِعِ وَ الْمُشْتَرِي لِإِمْضَاءِ الْبَيْعِ، قَالَ الْأَعَشَى: فَأَصْبَحْتُ لَا أَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ سِوَى أَنْ أَرَا جَعَ سَمْسَارَهَا وَ هُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّاسُ الدَّلَالَ؛ فَإِنَّهُ يَدُلُّ الْمُشْتَرِيَّ عَلَى السَّلْعِ، وَ يَدُلُّ الْبَائِعَ عَلَى الْأَثْمَانِ، ج. سَمَاسِرَةٌ. قَالَ اللَّيْثُ: وَ هِيَ فَارِسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ، وَ نَقْلَهُ شَيْخُنَا عَنْ مَعَالِمِ الشُّنَنِ لِلْخَطَّابِيِّ، وَ هُوَ فِي الْمَزْهَرِ لِلْجَلَالِ. وَ قِيلَ: السَّمْسَارُ: مَالِكُ الشَّيْءِ وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي يَبِيعُ الْبَرَّ «٣» لِلنَّاسِ وَ قِيلَ: هُوَ قِيَمُهُ، أَيْ الشَّيْءِ، الْحَافِظُ لَهُ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: السَّمْسَارُ: السَّفِيرُ بَيْنَ الْمُحَبِّينِ «٤» لِتَوَسُّطِهِ بَيْنَهُمَا. وَ سَمْسَارُ الْأَرْضِ: الْعَالَمُ بِهَا وَ الْحَاقِقُ الْمُتَبَصِّرُ فِي أُمُورِهَا، وَ هُوَ مَجَازٌ أَيْضًا، وَ هِيَ بِهَاءٍ. وَ الْمَصِيدَرُ: السَّمْسِرَةُ، فِي الْكُلِّ. وَ بَنُو السَّمْسَارِ: بَطْنٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ بِمِصْرَ، وَ يُعْرَفُونَ أَيْضًا بِالْكَثْمِيِّينَ.

[سمغر]؛ ج ٦، ص: ٥٤٦

* و مما يستدرک علیه: سَمْعَرَةُ، بِالْفَتْحِ: مَدِينَةُ السُّودَانِ.

[سمغر]؛ ج ٦، ص: ٥٤٦

الْمُسْمَقَرُّ، كُمُسْلِحَبٍ، مِنَ الْأَيَّامِ: الشَّدِيدُ الْحَرِّ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي سَقَرٍ، وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ، يُقَالُ: يَوْمٌ مُسْمَقَرٌّ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرِّ.

[سمهدر]؛ ج ٦، ص: ٥٤٦

السَّمْهَدَرُ، كَسَمَنْدَرٍ: السَّيِّئُ يُقَالُ: غُلَامٌ سَمْهَدَرٌ: سَمِينٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: غُلَامٌ سَمْهَدَرٌ. يَمْدَحُهُ بِكَثْرَةِ لَحْمِهِ. وَ السَّمْهَدَرُ: الذَّكَرُ، عَلَى التَّشْبِيهِ. وَ السَّمْهَدَرُ مِنَ الْبِلَادِ: الْوَاسِعُ الْأَطْرَافِ بَعِيدُهَا. وَقِيلَ: يَسْمَدِرُ فِيهِ الْبَصِيرُ مِنْ اسْتَوَائِهِ. وَ مِنَ الْأَرْضِ: الْبَعِيدَةُ الْمَضَلَّةُ الْوَاسِعَةُ، قَالَ أَبُو الرَّحْفِ الْكَلِينِيُّ «٥»: وَ دُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمْهَدَرٌ جَدَّبَ الْمُنْدَى عَنْ هَوَانَا أَزُورُ يُنْضِي الْمَطَايَا خِمْسُهُ الْعَشْرُ

[سمهر]؛ ج ٦، ص: ٥٤٦

السَّمْهَرِيُّ: الرُّمَحُ الصُّلْبُ. وَ يُقَالُ: هُوَ الْمَنْشُوبُ إِلَى سَمْهَرٍ اسْمِ رَجُلٍ، وَ هُوَ زَوْجُ رُدَيْنَةَ، وَ كَانَا مُتَّقِفَيْنِ، أَيْ مُتَوَمِّينِ لِلرَّمَاكِ. (١) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: لبن سمجر و سمر، كذا بخطه، و لعله: مُسْمَجَرٌ، وَ مَسْمَرٌ، انْتَهَى». (٢) ضبطت في اللسان بالكسر، على اعتبار أنها معطوفة على ما قبلها «من الشراب». (٣) اللسان: يبيع البُرِّ، بالراء. (٤) في القاموس: «المَحْيَيْنِ» وَ عَلَى هَامِشِهِ عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى «المَحْيَيْنِ». (٥) كذا بالأصل، وَ الصَّوَابُ «الْكَلْبِيُّ» نَسَبَهُ إِلَى كَلِيبِ بْنِ يَرْبُوعٍ، وَ اسْمُهُ أَبُو الزَّحَفِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ الْخَطَفِيِّ، ابْنُ عَمِّ جَرِيرٍ كَمَا فِي جَمْهَرَةِ ابْنِ حَزَمٍ ص ٢٢٦.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٤٧

وَ فِي التَّهْذِيبِ: الرَّمَاخُ السَّمْهَرِيَّةُ، إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ سَمْهَرٌ، كَانَ يَبِيعُ الرَّمَاخَ بِالْحَطِّ، وَ امْرَأَتُهُ رُدَيْنَةُ. أَوْ إِلَى: هَ، بِالْحَبَشَةِ اسْمُهَا سَمْهَرُ «١»، قَالَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ. وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ أَنَا لَا أَتَقَبَّلُ بِهَذَا الْقَوْلِ. وَ الْأَوَّلُ أَكْثَرُ. وَ اسْمُ سَمْهَرٍ الرَّمْحُ: صِلْبٌ. وَ الْحَبْلُ، وَ الْأَمْرُ: اشْتَدَّ، وَ كَذَلِكَ الظَّلَامُ. وَ اسْمُ سَمْهَرٍ الرَّجُلُ فِي الْقِتَالِ، قَالَ رُوْبَةُ: دُوْ صَوْلَةٌ تَزْمِي بِهِ الْمَدَالِثُ إِذَا اسْمُ سَمْهَرٍ الْحِلْسُ الْمُغَالِثُ وَ اسْمُ سَمْهَرٍ الْعَزْدُ، إِذَا اعْتَدَلَ وَ قَامَ، وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْمُسَيْمَرِيُّ: الْمُعْتَدِلُ. وَ اسْمُ سَمْهَرٍ الظَّلَامُ: اشْتَدَّ، وَ تَنَكَّرَ وَ تَرَكَمْ. وَ الْمُسْمَرِيُّ: الذَّكَرُ الْعَزْدُ. وَ سَمْهَرُ الزَّرْعُ، إِذَا لَمْ يَتَوَالَدْ، كَأَنَّهُ كُلُّ حَبَّةٍ بَرَأْسِهَا، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ، وَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ أَيْضًا. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: وَ تَرَّ سَمْهَرِيٌّ: شَدِيدٌ. وَ اسْمُ سَمْهَرٍ الشُّوكُ: يَبَسٌ، وَ شَوْكٌ مُسَمَّهَرٌ: يَابَسٌ. وَ قَدْ سَمَّهَرِيٌّ: مُعْتَدِلٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: سَمْهَرُ: قَرْيَةٌ بِصَعِيدِ مِصْرَ، مِنْ أَعْمَالِ قُوصٍ. وَ سَمْهَرُ، كَجَعْفَرٍ: مِنْ أَسْمَاءِ الرِّكَايَا، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

[سنبر]؛ ج ٦، ص: ٥٤٧

السَّنْبَرُ، كَجَعْفَرٍ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الرَّجُلُ الْعَالِمُ بِالشَّيْءِ الْمُتَقِنُ لَهُ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو «٢». وَ قَدْ سَمَّوْا سَنْبَرًا، مِنْهُمْ: سَنْبَرُ الْأَبَوَاشِيِّ «٣»: صَحَابِيٌّ، قَالَ الدَّهْلِيُّ وَ ابْنُ فَهْدٍ: جَاءَ فِي حَدِيثٍ مُنْكَرٍ، أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ. وَ سَنْبَرٌ: وَالِدُ هِشَامِ الدَّسَيْتَوَانِيِّ الْمُحَدِّثِ الْمَشْهُورِ، وَ هُوَ هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ «٤»، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. وَ السَّيْسَنْبَرُ، بِالْفَتْحِ «٥» النَّمَامُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي س ب ر. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: سَنْبَارَةٌ، بِالضَّمِّ: وَ هِيَ قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنَ الْغَرْبِيَّةِ، وَ هِيَ غَيْرُ سَنْبَارَةَ، بِالْمَعْجَمَةِ. * وَ يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ أَيْضًا:

[سنتر]؛ ج ٦، ص: ٥٤٧

سنتر، بالمتناه الفوقية بعد النون: قرية بجيزة مصر.

[سنجر]؛ ج ٦، ص: ٥٤٧

سِنْجَار بالكسر: د، مشهور على ثلاثه أيام من الموصل، ولد بها السلطان سنجار بن ملكشاه، فسَمِيَ باسم المدينه على عادة الترك. و سِنْجَار: ه، بمضير من عمل الغزيه. و سِنْجَر، كجعفر: اسم جماعة منهم أحد الملوكة السلجوقيه، واسمه أحمد بن ملكشاه، طالت مدته ملكه، وقد حدث بالإجازة عن أبي الحسن المديني، قاله الحافظ بن حجر.

[سندر]؛ ج ٦، ص: ٥٤٧

السَّنْدَرَةُ: السُّرْعَةُ والعَجَلَةُ، والنون زائدة؛ ولذا أورده الصاغاني وغيره في «س د ر» و به فسّر بعضهم قول سيدنا علي رضي الله عنه الآتي ذكره. يقول: أَقَاتِلْكُمْ بالعجلة، وأبادركم قبل الفزار. و قيل: السَّنْدَرَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْكَيْلِ غَرَفٌ جَرَأٌ «٦» واسع، و به فسّر بعضهم قول سيدنا علي رضي الله عنه.

(١) قال ياقوت في (سمهر): «و حدثني بعض من يوثق به أن هذه القرية في جزر من النيل يأتي من أرض الهند على رأس الماء كثير من القنا فيجمعه أهل هذه القرية و يستوقدون رذاله و يبيعون جيده، و هو معروف بأرض الحبشة مشهور». (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: قاله أبو عمرو، كذا بخطه، و الأولى حذفه». (٣) في أسد الغابة: سندر الأبراشي، بالراء. (٤) في تقريب التهذيب: هشام بن أبي عبد الله سندر، أبو بكر الدسيتواني، هكذا ضبطت فيه بالنص، بفتح الدال و التاء. (٥) كذا، و ضبطت في القاموس بالكسر. (٦) ضبطت اللفظتان في اللسان «غراف جيراف» و بتخفيف الراء ضبط قلم.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٤٨

و السَّنْدَرَةُ: شَجَرَةٌ لِلْقِسِيِّ وَ النَّبْلِ تُعْمَلُ مِنْهَا، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: سَنَهُمْ سَنَدَرِي، وَ قَوْسٌ سَنَدَرِيَّةٌ. و قيل: السَّنْدَرَةُ: امرأة كانت تبيع القمح، و تُوفى الكيل، و بهذا القول جزم أقوام. و قال بعضهم: اسم رجل كان يفعل كذلك. قال أبو العباس أحمد بن يحيى: لم تختلف الرواة أن هذه الأبيات لعلي رضي الله عنه: أنا الذي سمّيتني أمي حيدرَةَ كَلَيْثَ غَابَاتٍ غَلِيظَ الْقَصْرَةِ أَكَيْلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ وَ الْمَعْنَى: أَنِّي أَكَيْلُكُمْ كَيْلًا وَافِيًا وَ السَّنْدَرِي: الْجَرِيءُ الْمُتَشَبِّعُ. وَ السَّنْدَرِي: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَ السَّنْدَرِي: الطَّوِيلُ، كَالسَّرْنَدِي فِي لُغَةِ هَذِيل. وَ السَّنْدَرِي: الْأَسَدُ، لَجَرَاءَتِهِ. وَ السَّنْدَرِي: ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ وَ النَّصَالِ مَنْسُوبٌ إِلَى السَّنْدَرَةِ، وَ هِيَ شَجَرَةٌ. و قيل: السَّنْدَرِي: الْأَبْيَضُ مِنَ النَّصَالِ. وَ السَّنْدَرِي بْنُ يَزِيدَ الْكِلَابِيِّ، شَاعِرٌ، كَانَ مَعَ عُلَقَمَةَ بْنِ عُلاَثَةَ، وَ كَانَ لَبِيدٌ مَعَ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ، فَدُعِيَ لَبِيدٌ إِلَى مَهَاجَاتِهِ، فَأَبَى، وَ قَالَ: لِكَيْلَمَا يَكُونَ السَّنْدَرِي نَدِيدَتِي وَ أَجْعَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَاعِمًا وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ غَيْرُهُ: السَّنْدَرِي: هُوَ مِكْيَالٌ كَبِيرٌ ضَخْمٌ مِثْلُ الْقَنْفَلِ، وَ الْجَرَأُ، وَ بِهِ فَسَّرُوا قَوْلَ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ، أَيِ أَقَاتِلْكُمْ قِتْلًا وَاسِعًا كَثِيرًا ذَرِيعًا، وَ جَمَعَ الْقَتِيْبِي بَيْنَهُمَا فَقَالَ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِكْيَالًا اتَّخَذَ مِنَ السَّنْدَرَةِ، وَ هِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي تُعْمَلُ مِنْهَا الْقِسِيُّ وَ السَّهَامُ. وَ السَّنْدَرِي: الضَّخْمُ الْعَيْنَيْنِ. وَ السَّنْدَرِي: الْجَيْدُ، وَ الرَّدِيُّ، وَ ضِدُّهُ. وَ السَّنْدَرِي: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ، قَالَ أَعْرَابِيٌّ: تَعَالَوْا نَصِيْدَهَا زُرَيْقَاءَ سَنَدَرِيَّةً، يُرِيدُ طَائِرًا خَالِصَ الزُّرْقَةِ. وَ السَّنْدَرِي: الْأَزْرَقُ مِنَ الْأَسْنَةِ يُقَالُ: سِنَانٌ سَنَدَرِي، إِذَا كَانَ أَزْرَقَ حَدِيدًا. وَ السَّنْدَرِي: الْمُسْتَعْجَلُ مِنَ الرِّجَالِ فِي أَمْرِهِ، الْجَادُّ فِيهَا. وَ السَّنْدَرِي: الْمُوْتَرَةُ الْمُحْكَمَةُ مِنَ الْقِسِيِّ، قَالَ الْهَذَلِيُّ، وَ هُوَ أَبُو جُنْدَب «١»: إِذَا أَذْرَكَتْ أَوْلَاتُهُمْ أَخْرِيَاتِهِمْ حَنُوتَ لَهُمْ بِالسَّنْدَرِي الْمُوْتَرِ مَنْسُوبٌ إِلَى السَّنْدَرَةِ، أَعْنَى الشَّجَرَةَ الَّتِي عُمِلَ مِنْهَا هَذَا الْقَوْسُ. * وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ: السَّنْدَرَةُ: الْجَرَاءَةُ وَ رَجُلٌ سَنَدَرٌ، كَسَبَحِلٍ: جَرِيءٌ فِي أَمْرِهِ لَا يَفْرُقُ مِنْ

شَيْءٍ. وَ السَّنْدَرَةُ: الْحِدَّةُ فِي الْأُمُورِ وَالْمَضَاءُ. وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: السَّنَادِرَةُ وَالسَّادِنَةُ «٢»: الْفُرَاغُ، وَأَصْحَابُ اللَّهِو وَ التَّبَطُّلُ، وَ أَنْشَدَ: إِذَا دَعَوْتَنِي فَقُلْ يَا سَيْنْدَرِي لِلْقَوْمِ أَشِيَاءٌ وَ مَالِي مِنْ سِيحِي قُلْتُ: وَ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي س ب د ر، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ الصَّوَابُ ذَكَرَهُ هُنَا. وَ اسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا: سَيْنْدَرُ: مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، ذَكَرَهُ أَهْلُ السِّيَرِ. قُلْتُ: هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى زُبَيْعِ الْجَدَامِيِّ، أَعْتَقَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. وَ فَاتَهُ: سَيْنْدَرُ أَبُو الْأَسْوَدِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْخَيْرِ التَّيَزَنِيُّ حَدِيثًا وَاحِدًا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لَهِيْعَةَ. وَ بَنُو سَيْنْدَرٍ: قَوْمٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ.

(١) اللسان: أبو الجندب؛ بألف و لام. (٢) بهامش المطبوعة المصرية: «قوله: السبادنه، كذا بخطه، و عبارة القاموس في مادة سبد: و السبندی: الطويل و الجریء من كل شيء، و النمر، و الجمع: سباند و سبانده أو هي الفزاع و أصحاب اللهو و التبطل. قال الشارح هناك: كالسبادرة كما سيأتي اه».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٤٩

[سندنهو]؛ ج ٦، ص: ٥٤٩

سَيْنْدَهُوْر، بكسر السين و فتح الدال و النون و ضمّ الهاء: قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ الْقِبْلِيَّةِ وَ الْبَحْرِيَّةِ، كِلَاهُمَا «١» بِالشَّرْقِيَّةِ، كَذَا فِي قَوَانِينِ الْأَسْعَدِ ابْنِ مَمَاتِي، وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ.

[سفقطر]؛ ج ٦، ص: ٥٤٩

السَّقْفَطَارُ الْجَهْدِيُّ، رُومِيَّةٌ، مِثْلُ: السَّقْفِطَارِ وَزْنًا وَ مَعْنًى، وَ قَدْ تَقَدَّمَ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ.

[سنر]؛ ج ٦، ص: ٥٤٩

السَّنَرُ، مُحَرَّكَةٌ: شَرَّاسَةُ الْخُلُقِ، وَ ضَيِّقُهُ، وَ مِنْهُ اسْتِقْطَاقُ السَّنُورِ، بِالْكَسْرِ وَ تَشْدِيدِ النُّونِ الْمَفْتُوحَةِ، وَ إِنَّمَا لَمْ يَضْبِطْهُ مَعَ أَنَّهُ مِنْ أَوْزَانِهِ اعْتِمَادًا عَلَى الشُّهُرَةِ: م، أَيْ مَعْرُوفٍ، وَ هُوَ الْهَرُّ، وَ الْأَنْثَى بِهَاءٍ، كَذَا فِي الْمَصْبَاحِ. قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: وَ هُمَا قَلِيلٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَ الْأَكْثَرُ أَنْ يُقَالَ: هَرٌّ، وَ ضَيُّونَ كَالسَّنَارِ، كَرْمَانٍ. وَ السَّنُورُ: السَّيِّدُ «٢» بِالْكَسْرِ هَكَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي النُّسخِ الَّتِي بَأْيَدِنَا، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ بِفَتْحِ السِّينِ وَ تَشْدِيدِ التَّخْتِيَّةِ الْمَكْسُورَةِ، وَ هُوَ الصَّوَابُ؛ لِأَنَّهُ قَالَ - فِيمَا بَعْدَ -: وَ السَّنَانِيرُ: رُؤُوسُ كُلِّ قَبِيلَةٍ، وَاحِدُهَا سَنُورٌ. وَ السَّنُورُ: فَقَارَةُ الْعُنُقِ مِنَ الْبَعِيرِ مِنْ أَعْلَى، وَ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ: كَأَنَّ جِدْعًا خَارِجًا مِنْ صَوْرِهِ بَيْنَ مَقْدَيْهِ «٣» إِلَى سَنُورِهِ وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّنَانِيرُ: عِظَامُ حُلُوقِ الْإِبِلِ. وَ السَّنُورُ: أَصْلُ الذَّنْبِ، عَنِ الرَّيَاشِيِّ. جَ الْكُلِّ سِنَانِيرٍ. وَ السَّنُورُ، كَحَزَوْرٍ: لُبُوسٌ مِنْ قَدِّ يُلبَسُ فِي الْحَرْبِ كَالدَّرْعِ، قَالَ لَبِيدٌ يَرِثِي قَتْلَى هَوَازِنَ: وَ جَاءُوا بِهِ فِي هَوْدَجٍ وَ وَرَاءَهُ كِتَابُ خُضْرٍ فِي نَسِيَجِ السَّنُورِ «٤» قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: وَ لَمْ أَجِدْهُ فِي رَأْيِيهِ. وَ قِيلَ: السَّنُورُ: جُمْلَةُ السَّلَاحِ وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الدُّرُوعَ. وَ قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ: السَّنُورُ: الْحَدِيدُ كُلُّهُ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: السَّنُورُ: مَا كَانَ مِنْ حَلْقِي. يُرِيدُ الدُّرُوعَ، وَ أَنْشَدَ: سَيَهْكِينُ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ تَحْتَ السَّنُورِ جَبَّةُ الْبَقَارِ «٥» وَ سَيْنِيرٍ، كَأَمِيرٍ: جَبَلٌ بَيْنَ حِمَصٍ وَ بَغْلَبَكٍّ، وَ قِيلَ: صُفْعٌ مِنَ الشَّامِ، حَوَارِينِ قَصَبَتُهُ، أَوْ نَاحِيَّةٌ مِنْهُ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: السَّنَانِيرُ: رُؤُوسُ كُلِّ قَبِيلَةٍ، وَاحِدُهَا سَنُورٌ. وَ سِنَارٌ، كَرْمَانٍ: مَدِينَةٌ بِالْحَبَشَةِ مَشْهُورَةٌ. * وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

[سنفر]؛ ج ٦، ص: ٥٤٩

سَنُوفَرٌ، كَصَنُوفَرٍ: قَرْيَةٌ بِجَزِيرَةِ مِصْرَ.

[سنقر: ج ٦، ص: ٥٤٩]

سُنْقَر «٦» الْأَشْقَرُ، كَقُنْفُذٍ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ، وَهُوَ رَجُلٌ تَسْلُطَنَ بِدِمَشْقَ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: رَأَيْتُهُ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ فُتُوحٍ بْنُ سُنْقَرٍ مُحَدَّثٌ، سَمِعَ عَبْدَ الْحَقِّ بْنَ يُوسُفَ. وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ طَبِيزَسَ السَّنْقَرِيُّ الصُّوفِيُّ، مَوْلَى الْأَمِيرِ عَلِيِّ بْنِ سُنْقَرٍ، سَمِعَ ابْنَ رُوزْبَةَ، هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ رُوزْبَةَ الْقَلَانِسِيُّ، رَاوِيهِ الصَّحِيحُ عَنْ أَبِي الْوَقْتِ، مَاتَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ٦٨٤. وَسُنْقَرُ الزَّيْنِيُّ الْقَضَائِيُّ، رَوَيْنَا عَنْ أَصْحَابِهِ، وَسَيَاتِي لَهُ فِي زِي نَ، هَكَذَا قَالَ الذَّهَبِيُّ، أَكْثَرُ عَنْهُ بِحَلَبَ، قُلْتُ: وَكُنِيته أَبُو سَعِيدٍ، وَهُوَ مَوْلَى ابْنِ الْأَسْتَاذِ، وَمَاتَ سَنَةَ ٧٠٦ كَذَا ذَكَرَهُ الْحَافِظُ. وَسُنْقَرُ الْمُغِيثِيُّ. وَسُنْقَرُ شَاهِ الرُّومِيِّ.

(١) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى «كِلْتَاهُمَا». (٢) مَا أَثْبَتَ ضَبْطَ الْقَامُوسِ، وَنُظْمُهُ فِي التَّكْمِلَةِ وَاللِّسَانِ. (٣) الْمُقْدَانُ: جَانِبَا الْقِفَا، قَالَهُ فِي الْجُمْهُرَةِ ٣٧٧/٢. (٤) الْبَيْتُ لَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ. (٥) فِي الْأَسَاسِ، وَنَسَبٌ لِلنَّابِغَةِ، وَفِيهِ «جَنَّةُ الْبِقَارِ» بَدَلُ «جَبَّةِ الْبِقَارِ». (٦) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى: «سُنْقَرُ الْأَشْقَرُ تَسْلُطَنَ بِدِمَشْقَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ فُتُوحٍ بْنُ سُنْقَرٍ مُحَدَّثٌ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ طَبِيزَسَ السَّنْقَرِيُّ الصُّوفِيُّ مَوْلَى الْأَمِيرِ عَلِيِّ بْنِ سُنْقَرٍ سَمِعَ ابْنَ رُوزْبَةَ وَسُنْقَرُ الزَّيْنِيُّ رَوَيْنَا عَنْ أَصْحَابِهِ. هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ. وَأَصْلُ الْمَادَّةِ بِرَمَتِهَا خَارِجَةٌ مِنَ الْأَصْلِ وَمُلْحَقَةٌ بِالْهَامِشِ وَمُصَحَّحٌ عَلَيْهَا كَمَا تَرَى اهْ شَنْقِطِي».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٥٠

وَفَارِسُ بْنُ أَقْ سُنْقَرٍ الْمَقْدِسِيُّ، سَمِعُوا عَلَى أَبِي الْمُنَجَّاجِ بْنِ اللَّتَّى الْبَغْدَادِيِّ. وَالْأَتَابِكُ سَيِّفُ الدِّينِ سُنْقَرُ الْأَيُّوبِيُّ، اسْتَوَلَى عَلَى الْيَمَنِ بَعْدَ قَتْلِ الْأَكْرَادِ، وَبَنَى مَدْرَسَةً بِزَبِيدَ، وَهِيَ الدَّخْمَانِيَّةُ «١»، وَتُعْرَفُ أَيْضًا بِالْعَاصِمِيَّةِ بِمَدْرَسَتِهَا الْفَقِيهَ نَجْمُ الدِّينِ عُمَرُ بْنُ عَاصِمٍ الْكِنَانِيُّ، وَمَدْرَسَةُ يَأْيَيْنَ، وَالْمُعَرِّيَّةُ بِعَزَّ، وَالْأَتَابِكِيَّةُ بِذِي هُرَيْمٍ بِعَزَّ، وَبِهَا دُفِنَ، وَدُفِنَ إِلَى جَنْبِهِ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَسُولٍ.

[سنمر: ج ٦، ص: ٥٥٠]

السَّنِمَارُ، بِكَسْرِ السَّيْنِ وَالثُّونِ، وَشَدِّ الْمِيمِ: الْقَمَرُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَمَرٌ سَنِمَارٌ: مُضَيٌّ، حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَقَالَ يُونُسُ: السَّنِمَارُ: رَجُلٌ لَا يَنَامُ بِاللَّيْلِ، وَهُوَ اللَّصُّ فِي كَلَامِ هُذَيْلٍ؛ لِقَلَّةِ نَوْمِهِ، وَقَدْ جَعَلَهُ كِرَاعٌ فَنِغْلًا وَهُوَ اسْمُ رُومِيٍّ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ؛ لِأَنَّهُ سَبَّوهُ نَفَى أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ سَفَرُجَالًا، فَأَمَّا سَرَطْرَاطٌ عَنْدهُ ففِعْلَعَالٌ مِنَ السَّرَطِ الَّذِي هُوَ الْبُلْعُ، وَنَظِيرُهُ مِنَ الرُّومِيَّةِ سَرَجَلَاطٌ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ. وَسَنِمَارٌ: اسْمُ رَجُلٍ أَعْجَمِيٍّ إِسْرِيكَافٍ، وَقِيلَ: بَنَاءٌ مُجِيدٌ رُومِيٍّ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ شَيْخُنَا: وَكَأَنَّهُ جَرَى عَلَى إِطْلَاقِ الْإِسْرِيكَافِ عَلَى كُلِّ صَانِعٍ، وَهُوَ مَشْهُورٌ، وَالْأَكْثَرُ إِطْلَاقُهُ عَلَى مَنْ يَشْتَغِلُ النَّعَالَ خَاصَّةً، بَنَى قَصِيرًا لِبَعْضِ الْمُلُوكِ، قِيلَ: لِلنُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ، كَذَا فِي الصِّحَاحِ، أَيْ الْأَكْبَرِ، كَذَا فِي الْمُضَافِ وَالْمَنْسُوبِ لِلثَّعَالِيِّ، وَقِيلَ: لِلنُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الثَّانِي، وَنَصُّ أَبِي عُبَيْدٍ: لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ، وَزَادَ: فَبَنَى الْخَوَزَنَقَ الَّذِي بَطَّهَرِ الْكُوفَةَ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ - قِيلَ: كَانَتْ مُدَّةُ بِنَائِهِ لَهُ عَشْرِينَ عَامًا «٢» - أَلْقَاهُ مِنْ أَعْلَاهُ فَخَرَّ مَيِّتًا؛ لِثَلَا «٣» يَبْنِي لغيره مثله، وَهُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ النُّعْمَانُ كَرِهَ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَهُ لغيره، وَفِي عِبَارَةِ بَعْضِهِمْ: فَلَمَّا أَتَمَّهُ أَشْرَفَ بِهِ عَلَى أَعْلَاهُ فَرَمَاهُ مِنْهُ غَيْرَةً مِنْهُ أَنْ يَبْنِيَ لغيره مثله، أَوْ الْبَانِي لِلْقَصِيرِ غُلَامًا لِأَحْيِيَّةَ بْنِ الْجَلَّاحِ، وَبِهِ جَزَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَصَيَّحَهُ لغيره، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السُّكْرِيُّ: وَكَانَ قَدْ بَنَى لَهُ أَطْمَهُ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ بِنَائِهِ قَالَ لَهُ أَحْيِيَّةُ: لَقَدْ أَحْكَمْتَهُ وَأَتَقَنْتَ صِنْعَتَهُ قَالَ: لَا يَكُونُ شَيْءٌ أَوْثَقَ مِنْهُ، وَإِنِّي لِأَعْرِفُ حَجْرًا فِيهِ لَوْ نَزَعَ وَسُلَّ مِنْ مَوْضِعِهِ لَتَقَوَّضَ مِنْ عِنْدِ آخِرِهِ وَانْهَدَمَ: فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَجَرِ وَقَالَ: أَرِنِيهِ؟ فَأَصْبَحَ عِنْدَهُ فَأَرَاهُ مَوْضِعَهُ، فَدَفَعَهُ أَحْيِيَّةُ مِنْ أَعْلَى الْأُطْمِ فَخَرَّ مَيِّتًا؛ لِثَلَا يَغْلَمُ بِذَلِكَ الْحَجَرِ أَحَدٌ «٤». فَضَرَبَ بِهِ الْمَثْلَ لِمَنْ يَجْزِي الْإِحْسَانَ بِالْإِسَاءَةِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ خَيْرًا فَجُوزِي بِهِ ذَمُّهُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: «جَزَاهُ جَزَاءُ

سِنَمَار» في الذي يُجَازِي الْمُحْسِنَ بِالسُّوْأَى، و في سِفْرِ السَّيَادَةِ لِلْسَّخَاوِي: لَمَنْ يُكَافِيءُ بِالشَّرِّ عَلَى الْإِحْسَانِ. قُلْتُ: وَ مَا لَ الْكَلِّ إِلَى وَاحِدٍ، قَالَ الشَّاعِرُ: جَزَتْنا بَنُو سَعْدٍ بِحُسْنِ فَعَالِنَا جَزَاءَ سِنَمَارٍ وَ مَا كَانَ ذَا ذَنْبٍ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَ الصَّحاح. قَالَ شَيْخُنَا: وَ أَنشُدَ الْجَا حَظَّ - فِي كِتَابِ الْحَيَوَانِ - لِبَعْضِ الْعَرَبِ «٥»: جَزَانِي جَزَاءُ اللَّهِ شَرَّ جَزَائِهِ جَزَاءَ سِنَمَارٍ وَ مَا كَانَ ذَا ذَنْبٍ بَنَى ذَلِكَ الْبُنْيَانَ عِشْرِينَ حِجَّةً «٦» تَعَالَى عَلَيْهِ بِالْقَرَامِيدِ وَ السَّكْبِ فَلَمَّا انْتَهَى الْبُنْيَانُ يَوْمَ تِمَامِهِ وَ صَارَ كِمِثْلِ الطُّودِ وَ الْبَاذِخِ الصَّعْبِ رَمَى بِسِنَمَارٍ عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ وَ ذَاكَ لَعَمْرُ اللَّهِ مِنْ أَعْظَمِ الْخَطْبِ

(١) عن المطبوعة الكويتية، و بالأصل «الرحمانية». (٢) في معجم البلدان (الخورنق): «ستين سنة». (٣) الصحاح: «كيلا يبنى» (٤) ورد هذا في معجم البلدان بين النعمان بن امرئ القيس و باني الخورنق سمنار. (٥) في الحيوان للجاحظ ٢٣/١: «فقال في ذلك الكلبي» و بهامشه: «نسب لشراحيل الكلبي» و في أمالي ابن الشجري ١٠٢/١ عبد العزى بن امرئ القيس. (٦) صدره في معجم البلدان (الخورنق): «سوى رمة البنيان، ستين حجة و في الحيوان: سوى رصه البنيان، سبعين حجة و في ثمار القلوب فكالأصل «عشرين حجة». و القراميد عن الحيوان و معجم البلدان، و بالأصل «بالقلاميد» واحده قرمد كجعفر و هي الآجر، و السكب: النحاس أو الرصاص.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٥١

وَ أَنشُدَ بَعْضُهُمُ الْبَيْتَ الثَّلَاثَ هَكَذَا «١»: فَلَمَّا رَأَى الْبُنْيَانَ تَمَّ سُحُوقُهُ وَ آخَصَ «٢» كِمِثْلِ الطُّودِ وَ الْبَاذِخِ الصَّعْبِ وَ زَادَ فِيهِ: وَ ظَنَّ سِنَمَارًا بِهِ كُلَّ خَيْرِهِ «٣» وَ فَازَ لَدَيْهِ بِالْكَرَامَةِ وَ الْقُرْبِ فَقَالَ أَقْذِفُوا بِالْعِلْجِ مِنْ رَأْسِ شَاهِقٍ وَ ذَاكَ لَعَمْرُ اللَّهِ مِنْ أَعْظَمِ الْخَطْبِ قَالَ شَيْخُنَا: وَ أَنشَدَنِي شَيْخُنَا الْإِمَامَ الْعَلَامِيَّةُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّاذِلِيِّ أَعَزَّهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَ مَنْ يَفْعَلِ الْمَعْرُوفَ مَعَ غَيْرِ أَهْلِهِ يُجَازَى الَّذِي جُوزِيَ قَدِيمًا سِنَمَارًا قَالَ: وَ مِنْ شَوَاهِدِ الْمُطَوَّلِ: جَزَى بَنُوهُ أَبَا الْغَيْلَانِ عَنْ كِبَرٍ وَ حُسْنِ فِعْلٍ كَمَا يُجَزَى سِنَمَارٌ وَ هَكَذَا أَنشَدَهُ السَّخَاوِيُّ فِي سِفْرِ السَّيَادَةِ قَالَ: وَ قَالَ آخَرُ: جَزْتَنِي بَنُو لِحْيَانٍ حَقَّنَ دِمَائِهِمْ جَزَاءَ سِنَمَارٍ بِمَا كَانَ يَفْعَلُ وَ لَهُمْ فِيهِ أَمْثَالٌ وَ أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ، وَ أوردته أَهْلُ الْأَمْثَالِ قَاطِبَةً، وَ فِيمَا أوردناه كِفَايَةً.

[سنهر]: ج ٦، ص: ٥٥١

سَنُهورٌ، بِالْفَتْحِ، أَهْمَلُهُ الْجَمَاعَةُ، قَالَ شَيْخُنَا: ذِكْرُ الْفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ، وَ كَأَنَّهُ لَدَفْعِ دَعْوَى الْقِيَاسِ فِيهِ، بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ فُعْلُولٌ، وَ لَا يَكُونُ مَفْتُوحًا. قُلْتُ: وَ الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ: سُنُهورٌ، مِثَالُ زُبُورٍ «٤»: بِلَمْدَتَانِ بِمِصْرَ: إِحْدَاهُمَا بِالْبَحِيرَةِ وَ تُضَافُ إِلَى طُلُوسٍ وَ هِيَ بِالْقُرْبِ مِنَ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَ الْأُخْرَى بِالْعَرَبِيَّةِ وَ هِيَ الْمَشْهُورَةُ بِسَنُهورِ الْمَدِينَةِ «٥»، وَ مِنْهَا الْفَقِيهَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَلْفِ بْنِ مَنْصُورِ الْغَسَّانِيِّ السَّنُهورِيِّ، دَخَلَ خُرَاسَانَ، وَ سَمِعَ بِهَا مِنَ الْمُؤَيَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ، وَ دَخَلَ الْمَغْرِبَ، وَ كَانَ يَنْتَحِلُ مِذْهَبَ ابْنِ حَزْمٍ الظَّاهِرِيِّ، وَ حَدَّثَ، بِشَيْءٍ يَسِيرٍ، ذِكْرَهُ الصَّابُونِيُّ. قُلْتُ: وَ سَنُهورٌ أَيْضًا: قَرْيَتَانِ بِالشَّرْقِيَّةِ، إِحْدَاهُمَا: مِنْ حُقُوقِ مُنِيَّةٍ صَيْفِيٍّ، وَ الْأُخْرَى تُضَافُ إِلَى السَّبَاخِ، وَ مِنْ إِحْدَاهُنَّ الْإِمَامُ الْمُجِدِّدُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو النَّجَاءِ سَالِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّنُهورِيِّ الْمَالِكِيِّ، رَوَى عَنِ النَّجْمِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ السَّكَنْدَرِيِّ، وَ الشَّمْسِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلْقَمِيِّ، كِلَاهُمَا عَنِ السَّيُوطِيِّ، وَ شَيْخِ الْإِسْلَامِ، تُوفَّى فِي خَمْسٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ١٠١٥. وَ أَمَّا الَّتِي بِالصَّعِيدِ فَالْشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، سَنُهورٌ* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: سَنُهرِي، بِكسر السين وَ تَشْدِيدِ النُّونِ الْمَفْتُوحَةِ وَ كسر الراءِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ.

[سور]: ج ٦، ص: ٥٥١

سُورَةُ الْخَمْرِ وَ غَيْرُهَا: حَدَّثْتُهَا، كَسُورِهَا، بِالضَّمِّ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ: تَرَى شَرِبَهَا حُمُرَ الْحَدَاقِ كَأَنَّهُمْ أَسَارَى إِذَا مَا مَرَّ فِيهِمْ سُورُهَا وَ فِي حَدِيثٍ صِفَةِ الْجَنَّةِ: «أَخَذَهُ سُورٌ فَرِحَ»، وَ هُوَ دَيْبُ الشَّرَابِ فِي الرَّأْسِ، أَيْ دَبَّ فِيهِ الْفَرَحُ دَيْبُ الشَّرَابِ فِي الرَّأْسِ. وَ قِيلَ: سُورَةُ الْخَمْرِ:

حُمَيَّا دَبِيهَا فِي شَارِبِهَا. وَ سُورَةُ الشَّرَابِ: وَثُوبُهُ فِي الرَّأْسِ، وَ كَذَلِكَ سُورَةُ الْحُمَةِ: وَثُوبُهَا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّهَا ذَكَرَتْ زَيْنَبَ، فَقَالَتْ: كُلَّ خَلَالِهَا مَحْمُودٌ مَا خَلَا سُورَةً مِنْ غَرْبٍ» أَيْ سُورَةَ «٦» مِنْ حِدَّةٍ. وَ مِنْ الْمَجَازِ: السُّورَةُ مِنَ الْمَجْدِ: أَثَرُهُ، وَ عَلَامَتُهُ وَ ارْتِفَاعُهُ وَ قَالَ النَّابِغَةُ:

(١) وَ هِيَ رَوَايَةُ الْجَاظِ فِي الْحَيَوَانِ. (٢) عَنْ الْحَيَوَانِ، وَ بِالْأَصْلِ «وَ رَاضٍ». (٣) فِي الْحَيَوَانِ: «كُلُّ حَبْوَةٍ». (٤) ضَبَطَتْ فِي الْمَطْبُوعَةِ الْكُوَيْتِيَّةِ بَفَتْحِ السِّينِ، وَ الزَّايِ. وَ قَدْ ضَبَطَتْ اللَّفْظَتَانِ فِي التَّكْمِلَةِ بِالضَّمِّ. (٥) فِي التَّكْمِلَةِ: «سُنْهُورٌ ... بِلَدَةٍ مِنْ أَعْمَالِ الإسْكَندَرِيَّةِ» وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: سُنْهُورٌ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَ سَكُونِ ثَانِيهِ وَ آخِرُهُ رَاءٌ بِلِيْدَةٍ قَرِبَ اسْكَندَرِيَّةِ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ دِمَاطٍ. (٦) عَنْ النِّهَايَةِ، وَ بِالْأَصْلِ «ثَوْرَةٌ».

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٥٢

لَا لِحَرَابٍ وَ قَدْ سُورَةُ فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غُرَابُهَا بِمَطَارٍ وَ السُّورَةُ مِنَ الْبَرْدِ: شِدَّتُهُ، وَ قَدْ أَخَذَتْهُ السُّورَةُ، أَيْ شِدَّةُ الْبَرْدِ. وَ سُورَةُ السُّلْطَانِ*: سَطْوَتُهُ وَ اعْتِدَاؤُهُ وَ بَطْشُهُ. وَ السُّورَةُ: ع. وَ سُورَةُ: حَيْدُ الْإِمَامِ أَبِي عِيْسَى مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ سَيِّدَةٍ بْنِ مُوسَى بْنِ الصَّخَاكِ السُّلَمِيِّ التُّرْمِذِيِّ الْبُغْيِيِّ الصَّرِيرِ صَاحِبِ السُّنَنِ، أَحَدُ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ تَوَفَّى سَنَةَ ٢٧٩. بِقَرْيَةِ بُوغٍ مِنْ قُرَى تَرْمِذٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُحْجُوبِيُّ، وَ الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ الشَّاشِي، وَ غَيْرُهُمَا. وَ سُورَةُ بْنُ الْحَكَمِ الْقَاضِي: مُحَدَّثٌ أَخَذَ عَنْهُ عَبَّاسُ الدُّورِيِّ. وَ سُورَةُ بْنُ سَيِّمَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، مِنْ وَلَدِهِ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانٍ بْنِ سُورَةَ الْوَاعِظُ، مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورٍ، قَدَّمَ بَغْدَادَ، وَ حَدَّثَ، وَ تَوَفَّى سَنَةَ ٣٨٤. وَ سَارَ الشَّرَابُ فِي رَأْسِهِ سُورًا، بِالْفَتْحِ، وَ سُورًا، كَقُعُودٍ، عَنْ الْفَرَّاءِ، وَ سُورًا، عَلَى الْأَصْلِ: دَارَ وَ ارْتَفَعَ، وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ سَارَ الرَّجُلُ إِلَيْكَ يَسُورُ سُورًا وَ سُورًا: وَثَبَ وَ تَارَ. وَ السُّوَارُ، كَكَتَانٍ: الَّذِي تَسُورُ الْخَمْرُ فِي رَأْسِهِ سَرِيعًا، كَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَسُورُ، قَالَ الْأَخْطَلُ: وَ شَارِبٌ مُزِجٌ بِالْكَاسِ نَادِمَنِي لَا بِالْخُصُورِ وَ لَا فِيهَا بِسُورٍ «١» أَيْ بِمُعْرَبٍ، مِنْ سَارَ، إِذَا وَثَبَ وَ ثُوبَ الْمُعْرَبِ، يُقَالُ: هُوَ سُورٌ، أَيْ وَثَابَ مُعْرَبًا. وَ السُّورَةُ: الْوَثْبَةُ، وَ قَدْ سُرْتُ إِلَيْهِ: وَثَبْتُ. وَ السُّوَارُ أَيْضًا مِنَ الْكَلَامِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ الْمَوْجُودَةِ، وَ الَّذِي فِي اللِّسَانِ: وَ السُّوَارُ مِنَ الْكِلَابِ: الَّذِي يَأْخُذُ بِالرَّأْسِ. وَ سَاوَرَةُ: أَخَذَ بِرَأْسِهِ وَ تَنَاوَلَهُ. وَ سَاوَرُ فُلَانًا: وَاثَبَهُ، سَوَارًا، بِالْكَسْرِ، وَ مُسَاوَرَةً، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَكَذْتُ أَسَاوِرُهُ فِي الصَّيْلَةِ»، أَيْ أُوَاثَبُهُ وَ أَقَاتِلُهُ. وَ فِي قَصِيدَةِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ: إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَ هُوَ مَجْدُولٌ وَ السُّورُ، بِالضَّمِّ: حَائِطُ الْمَدِينَةِ الْمُشْتَمِلُ عَلَيْهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ بَسُورَ «٢» وَ هُوَ مُدَكَّرٌ، وَ قَوْلُ جَرِيرٍ يَهْجُو ابْنَ جُرْمُوزٍ: لَمَّا أَتَى خَبْرُ الزَّيْبِرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَ الْجِبَالُ الْخُشَعُ «٣» فَإِنَّهُ أَنْتَ السُّورُ؛ لِأَنَّهُ بَعْضُ الْمَدِينَةِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: تَوَاضَعَتْ الْمَدِينَةُ. ج. أَسْوَارٌ وَ سِيَرَانٌ، كَثُورٌ وَ أَنْوَارٌ، وَ كُوزٌ وَ كِيزَانٌ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: السُّورُ: كِرَامُ الْإِبِلِ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَ أَنْشَدُوا فِيهِ رَجَزًا: لَمْ أَشِمْعُهُ، قَالَ أَصْحَابُنَا: الْوَاحِدَةُ سُورَةٌ. وَ قِيلَ: هِيَ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ مِنْهَا. وَ فِي الْأَسَاسِ: عِنْدَهُ سُورٌ مِنَ الْإِبِلِ، أَيْ [كَرَامٌ] «٤» فَاضِلَةٌ. وَ مِنَ الْمَجَازِ السُّورَةُ بِالضَّمِّ: الْمُنْرِلَةُ، وَ خَصَّيْهَا ابْنُ السَّيِّدِ فِي كِتَابِ الْفَرْقِ بِالرَّفِيعَةِ «٥»، وَ قَالَ النَّابِغَةُ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَيْ شَرَفًا وَ رِفْعَةً.

(٦) (*) عبارة القاموس: وَ مِنَ السُّلْطَانِ (...: ١) وَ يَرُوى: وَ لَا فِيهَا بِسَارٍ بوزن سَعَارٍ بِالْهَمْزِ، أَيْ لَا يَسُرُّ فِي الْإِنَاءِ سُورًا بَلْ يَشْتَفِيهِ كُلُّهُ. (٢) سورة الحديد الآية ١٣. (٣) قوله الخشع: الْأَلْفُ وَ اللَّامُ زَائِدَةٌ إِذَا كَانَ خَبْرًا كَقَوْلِهِ: وَ لَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ وَ إِنَّمَا هُوَ بَنَاتِ أَوْبَرٍ، لِأَنَّ أَوْبَرَ مَعْرُوفَةٌ. وَ مِنْ جَعَلَ الْخَشَعُ صِفَةً فَإِنَّهُ سَمَّاها بِمَا آلتَ إِلَيْهِ. (٤) زيادة عن الأساس. (٥) وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ كُلُّ مَنْزِلَةٍ رَفِيعَةٍ فَهِيَ سُورَةٌ، مَأْخُودَةٌ مِنْ سُورَةِ الْبِنَاءِ، وَ ذَكَرَ بَيْتَ النَّابِغَةِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٥٣

وَ السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ: مِ أَيْ مَعْرُوفَةٌ، لِأَنَّهَا مَنْزِلَةٌ بَعْدَ مَنْزِلَةٍ، مَقْطُوعَةٌ عَنِ الْآخِرَى. وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَ السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ عِنْدَنَا: قِطْعَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ سَبَقَتْ وَ أُخْدَتْهَا جَمْعُهَا، كَمَا أَنَّ الْغُرْفَةَ سَابِقَةٌ لِلْغُرْفِ، وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْقُرْآنَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وَ جَعَلَهُ مُفَصَّلًا، وَ بَيَّنَّ كُلَّ سُورَةٍ [مِنْهَا] «١» بِخَاتِمَتِهَا، وَ بَادِيَتِهَا، وَ مَيَّزَهَا مِنَ التِّي تَلِيهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ كَانَ أَبَا الْهَيْثَمِ جَعَلَ السُّورَةَ مِنَ سُورِ الْقُرْآنِ مِنْ أَشَارَتِ سُورًا، أَيْ أَفْضَلَتْ فَضْلًا، إِلَّا أَنَّهَا لَمَّا كَثُرَتْ فِي الْكَلَامِ وَ فِي الْقُرْآنِ تَرِكَ فِيهَا الْهَمْزَ، كَمَا تَرِكَ فِي الْمَلِكِ. وَ

فِي الْمُحْكَمِ: سُمِّيَتِ السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ سُورَةً؛ لِأَنَّهَا دَرَجَةٌ إِلَى غَيْرِهَا، وَ مَنْ هَمَزَهَا جَعَلَهَا بِمَعْنَى بَقِيَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَ قِطْعَةً، وَ أَكْثَرُ الْقُرَّاءِ عَلَى تَرْكِ الهمزة فِيهَا. وَقِيلَ: السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ سُورَةِ الْمَالِ، تُرِكَ هَمْزُهُ لِمَا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ. وَقَالَ الْمُصَنِّفُ - فِي الْبَصَائِرِ -: وَقِيلَ: سُمِّيَتِ سُورَةُ الْقُرْآنِ تَشْبِيهًا بِسُورِ الْمَدِينَةِ؛ لكونها مُحِيطَةً بِآيَاتٍ وَ أَحْكَامٍ إِحَاطَةً السُّورِ بِالْمَدِينَةِ. وَ السُّورُ «٢» الشَّرْفُ وَ الْفَضْلُ وَ الرُّفْعَةُ، قِيلَ: وَ بِهِ سُمِّيَتِ سُورَةُ الْقُرْآنِ؛ لِإِجْلَالِهِ وَ رِفْعَتِهِ، وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ السُّورُ: مَا طَالَ مِنَ الْبِنَاءِ وَ حَسَنَ، قِيلَ: وَ مِنْهُ سُمِّيَتِ سُورَةُ الْقُرْآنِ. وَ السُّورُ الْعَلَامَةُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ أَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ، فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ سُورَةِ الْبِنَاءِ، وَ أَنَّ السُّورَةَ عَزَقٌ مِنْ عَزْوِقٍ «٣» الْحَائِطِ، وَ قَدْ رَدَّ عَلَيْهِ أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلَهُ، وَ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ بِرُمَّتِهِ فِي التَّهْذِيبِ. وَ فِي الصِّحَاحِ: وَ السُّورُ جَمْعُ سُورَةٍ، مِثْلُ: بُسْرَةٍ وَ بُسْرِجٍ. سُوْرٌ، بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ، عَنْ كُرَاعٍ وَ سُورٌ، بِفَتْحِ الْوَاوِ، قَالَ الزَّاعِي: هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَاتٌ أَخْمَرَهُ سُودُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ «٤» وَ السُّوَارُ، كِكِتَابٍ، وَ غُرَابٍ. الْقُلْبُ، بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ، كَالْأُسُورِ، بِالضَّمِّ، وَ نُقِلَ عَنْ بَعْضِهِمُ الْكُسْرُ «٥»، أَيْضًا، كَمَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا، وَ الْكُلُّ مُعَرَّبٌ: دَسْتَوَارٌ بِالْفَارِسِيَّةِ، وَ قَدْ اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ، كَمَا حَقَّقَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ، وَ هُوَ مَا تَشْتَعْلُهُ الْمَرَأَةُ فِي يَدَيْهَا. جَ اسُورَةٌ وَ أَسَاوِرٌ، الْأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ وَ أَسَاوِرَةٌ جَمْعُ أَسْوَارٍ، وَ الْكَثِيرُ سُورٌ، بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ، حَكَاهُ الْجَمَاهِيرُ، وَ نَقَلَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْفَرْقِ، وَ قَالَ: إِنَّهُ جَمْعُ سِوَارٍ خَاصِيَّةٌ، أَيْ كِكِتَابٍ وَ كُتُبٍ، وَ سَيَكُونُهُ لِنَقْلِ حَرَكَةِ الْوَاوِ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ: هَجَانًا جَعَلَنَ السُّورَ وَ الْعَاجَ وَ الْبَرَى عَلَى مِثْلِ بَزْدَى الْبَطَاحِ النَّوَاعِمِ وَ سُوُورٌ «٦»، كَقُعُودٍ هَكَذَا فِي النَّسِخِ، وَ عَزَوْهُ لِابْنِ جَنِّي، وَ وَجَّهَهَا سَبِيوِيَةً عَلَى الضَّرُورَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى الْأَسْوَارِ لُغَةً فِي السُّوَارِ، وَ نَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى [أَبِي] «٧» عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: وَ لَمْ يَنْفَرِدْ [أَبُو] «٧» عَمْرٍو بِهَذَا الْقَوْلِ، وَ شَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَخْوَصِ: غَادَةً تَغْرُثُ الْوَشَاحَ وَ لَا يَغْ رَثَ مِنْهَا الْخَلْخَالُ وَ الْإِسْوَارُ وَ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ: يَطْفَنَ بِهِ رَادَّ الضُّحَى وَ يَنْشُنُهُ بِأَيْدٍ تَرَى الْإِسْوَارَ فِيهِنَّ أَعْجَمًا

(١) زِيَادَةُ عَنْ التَّهْذِيبِ. (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ مُقْتَضَى السِّيَاقِ عَلَى أَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا قَبْلَهَا، يَعْنِي بِالْأَفْرَادِ، وَ مَا وَرَدَ بَعْدَهَا أَيْضًا. (٣) الْقَامُوسُ وَ التَّكْمِلَةُ، وَ فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ: أَعْرَاقُ. زَيْدٌ بَعْدَهُ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: وَ يَجْمَعُ سُورًا وَ كَذَلِكَ الصُّورَةُ تَجْمَعُ صُورًا، وَ احْتِجَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بِقَوْلِ الْعَجَّاجِ: سَرَتْ إِلَيْهِ فِي أَعَالَى السُّورِ وَ فِيهِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ يَرُدُّ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: إِنَّمَا تَجْمَعُ فُعْلَةٌ عَلَى فُعْلٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ إِذَا سَبَقَ الْجَمْعُ الْوَاحِدَ مِثْلَ صُوفَةٍ وَ صُوفٍ، وَ سُورَةُ الْبِنَاءِ وَ سُورَةُ فَالْسُورِ جَمْعُ سَبَقٍ وَ حِدَانَةٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. (٤) دِيَوَانُهُ ص ١٢٢ وَ انْظُرْ تَخْرِيجَهُ فِيهِ، وَ فِيهِ «أَحْمَرَةٌ» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ بَدَلُ «أَخْمَرَةٌ». (٥) اقْتَصَرَ فِي اللِّسَانِ عَلَى الْكُسْرِ. (٦) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى: «وَ سُورٌ». (٧) زِيَادَةُ مُقْتَبَسَةٌ عَنْ الصِّحَاحِ، وَ اللِّسَانِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٥٤

وَ قَالَ الْعَرْنَذُسُ الْكِلَابِيُّ: بَلْ أَتَى الرَّائِبُ الْمُفْنَى شَبِيهَتَهُ يَبْكِي عَلَى ذَاتِ خَلْخَالٍ وَ إِسْوَارٍ وَ قَالَ الْمَرَّازِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْفَقَّعَسِيُّ: كَمَا لَاحَ تَبَرُّ فِي يَدٍ لَمَعَتْ بِهِ كَعَابٌ بَدَا إِسْوَارُهَا وَ خَضَعَتْ يَدُهَا فِي التَّهْذِيبِ: قَالَ الزَّجَّاجُ: الْأَسَاوِرُ مِنْ فِضَّةٍ، وَ قَالَ أَيْضًا: وَ الْقُلْبُ مِنَ الْفِضَّةِ يَسْمَى سِوَارًا، وَ إِنْ كَانَ مِنَ الذَّهَبِ فَهُوَ أَيْضًا يَسْمَى سِوَارًا، وَ كِلَاهُمَا: لِبَاسُ أَهْلِ الْجَنَّةِ. وَ الْمُسَوَّرُ، كَمُعَظَّمٍ: مَوْضِعُهُ كَالْمُخَدَّمِ لِمَوْضِعِ الْخَدَمَةِ. وَ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُورٍ كِكِتَابِ «١»: مُقْرِئٌ، صَاحِبُ الْمُسْتَنِيرِ، وَ أَوْلَادُهُ: هَبِيَةُ اللَّهُ أَبُو الْفَوَارِسِ، وَ مُحَمَّدٌ أَبُو الْفَتْوحِ، وَ حَفِيدُهُ أَبُو طَاهِرٍ الْحَسَنُ بْنُ هَبِيَةَ اللَّهِ، وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَذْكُورِ، حَدَّثُوا كُلُّهُمْ، وَ هَذَا الْآخِرُ مِنْهُمْ رُمِيَ بِالْكَذِبِ، كَذَا قَالَهُ الْحَافِظُ. وَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامِ بْنِ سُورٍ كِكِتَابِ «٢»: مُجَدِّثٌ، وَ أَخُوهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ، شَامِيٌّ أَخَذَ عَنِ الْأَوَّلِ ابْنَ مَكُولَا سَمْعًا مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْأَسْوَارُ بِالضَّمِّ وَ الْكُسْرِ: قَائِمَةُ الْفُرْسِ، بِمَنْزِلَةِ الْأَعْيُرِ فِي الْعَرَبِ، وَ قِيلَ: هُوَ الْمَلِكُ الْأَكْبَرُ، مُعَرَّبٌ، مِنْهُمْ سَيْيَجٌ جَدٌّ وَ هَبٌ بْنُ مُتَبِّهِ بْنِ كَامِلٍ بْنِ سَيْيَجٍ، فَهُوَ أَبْنَاوِيٌّ أَسْوَارِيٌّ يَمَانِيٌّ صِنْعَانِيٌّ ذِمَارِيٌّ. وَ قِيلَ: هُوَ الْجَيْدُ الرَّمِيُّ بِالسَّهَامِ، يَقَالُ: هُوَ أَسْوَارٌ مِنَ الْأَسَاوِرَةِ، لِلزَّامِي الْحَاقِقِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ، قَالَ: وَ تَرَى الْأَسَاوِرَ الْقِيَاسَا صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الْأَنْفَاسَا وَ قِيلَ: هُوَ الثَّابِتُ الْجَيْدُ الثَّبَاتِ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ. جَ اسَاوِرَةٌ وَ أَسَاوِرٌ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَسَاوِرَةُ الْفُرْسِ: فُرْسَانُهُمُ الْمُقَاتِلُونَ، وَ الْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ، وَ كَانَ أَصْلُهُ أَسَاوِيرٌ، وَ كَذَلِكَ الزَّنَادِقَةُ، أَصْلُهُ زَنَادِيقٌ عَنِ الْأَخْفَشِ. وَ أَبُو عَيْسَى الْأُسَاوِرِيُّ: بِالضَّمِّ: مُحَدَّثٌ، تَابِعِيٌّ، نَسَبُهُ إِلَى الْأَسَاوِرَةِ مِنْ

تَمِيم، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ. وَفِي التَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ: وَتُوجَدُ هَذِهِ النِّسْبَةُ فِي الْقُدَمَاءِ، فَأَمَّا الْمُتَأَخَّرُونَ فِإِلَى أَسْوَارٍ بِالْفَتْحِ «٣»: ه، بِإِضْمَارِهَا وَ يَقَالُ: فِيهَا أَسْوَارِي، مِنْهَا: مُحْسِنٌ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ مُصَيَّرٌ مُحْسِنٌ، وَ الَّذِي فِي التَّبْصِيرِ صَاحِبُ مَجْلِسِ الْأَسْوَارِي، وَ هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، وَ زَادَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ ابْنُ الْمَرْزُبَانِ أَصْبَهَانِي زَاهِدٌ. وَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، الْأَسْوَارِيَانِ «٤» الْأَخِيرُ مِنْ شُيُوخِ ابْنِ مَرْذَوَيْهِ. وَ يَقَالُ: قَعِدَ عَلَى الْمِسْوَرِ، كَمَنْبَرٍ: هُوَ مُتَّكِئٌ مِنْ أَدَمٍ كَالْمِسْوَرَةِ، جَمَعَهُ مَسِيرٌ وَ أَوْ، وَ هِيَ الْمَسَارِدُ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ [الْمِسْوَرَةُ مِسْوَرَةً] «٥» لَعُلُّوْهَا وَ ارْتِفَاعُهَا، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: سَارَ، إِذَا ارْتَفَعَ، وَ أَنْشَدَ: سِيرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ أَرَادَ: ارْتَفَعْتُ إِلَيْهِ. وَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلِ الزُّهْرِيِّ، وَ أُمُّهُ عَاتِكَةُ أُخْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزُوفٍ. وَ الْمِسْوَرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، غَيْرُ مَنْسُوبٍ، صَحَابِيَانِ، رَوَى ابْنُ مُحَيَّرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِسْوَرٍ عَنْ أَبِيهِ، وَ الْحَدِيثُ مُنْكَرٌ. وَ الْمِسْوَرُ، كَمَعْظَمٍ: ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْيَزِيدِيِّ، مُحَدَّثٌ، حَدَّثَ عَنْهُ مَعْنُ الْقَرَّازُ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرَ: وَ اخْتَلَفَتْ نُسَخُ الْبَخَارِيِّ فِي هَذَا وَ فِي الْمِسْوَرِ بْنِ مَرْزُوقٍ، هَلْ هُمَا بِالتَّخْفِيفِ أَوْ التَّشْدِيدِ. وَ الْمِسْوَرُ بْنُ يَزِيدِ الْأَسَدِيِّ الْمَالِكِيِّ الْكَاهِلِيِّ: صِيَحَابِيٌّ، وَ حَدِيثُهُ فِي كِتَابِ مُشَيْدِ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ، وَ فِي الْمُسَيْدِ. وَ مِسْوَرٌ، كَمَسْكَنٍ: حِصْنَانِ مَنِيعَانِ بِالْيَمَنِ، أَحَدُهُمَا

(١) كَذَا، وَ ضَبَطَتْ فِي الْقَامُوسِ الَّذِي بِيَدِي بِالضَمِّ. (٢) ضَبَطَتْ، ضَبَطَ قَلَمٌ، بِالضَمِّ وَ الْكَسْرِ. (٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: «أَسْوَارِيَّةٌ» بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَ يَضُمُّ. وَ فِي الْبَابِ: «أَسْوَارِي». (٤) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى: «الْأَسْوَارِيَانِ مُحَدَّثَانِ». (٥) زِيَادَةٌ عَنْ التَّهْذِيبِ وَ اللَّسَانِ. تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ، ج ٦، ص: ٥٥٥ لِيْنِي الْمُتَبَّابِ، بِالضَمِّ وَ بِهِمْ يُعْرَفُ، وَ ثَانِيَهُمَا لِيْنِي أَبِي الْفَتْوحِ، وَ بِهِمْ يُعْرَفُ أَيْضًا، وَ هُمَا مِنْ حُصُونِ صَيْغَاءِ «أ». وَ السُّورُ، بِالضَمِّ: الضِّيَافَةُ، وَ هِيَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ، وَ قَدْ شَرَفَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. قُلْتُ: وَ هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى الْحَدِيثِ الْمَرْوِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: قُومُوا فَقَدْ صَنَعَ جَابِرٌ سُورًا» قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَ إِنَّمَا يُرَادُ مِنْ هَذَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ، «صَنَعَ سُورًا»، أَيْ طَعَامًا دَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ. وَ السُّورُ: لَقَبُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدِ الضَّبِّيِّ التَّابِعِيِّ صَاحِبِ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قُلْتُ: وَ الصَّوَابُ أَنَّ لِقَبَهُ سُورُ الْأَسَدِ «٢»، كَمَا حَقَّقَهُ الْحَافِظُ. قُلْتُ: وَ فِي وَفَيَاتِ الصَّفَدِيِّ: كَانَ صِرَعَهُ الْأَسَدُ ثُمَّ نَجَا وَ عَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ قِيلَ: إِنَّهُ كَانَ مُنْكَرَ الْحَدِيثِ، تُؤْفَى سَنَهُ ١٥٠. وَ كَعْبُ بْنُ سُورٍ: قَاضِيُ الْبَصِيرَةِ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي زَمَنِ الصَّحَابَةِ. وَ فَاتَهُ: وَهَبُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُورٍ الْأَزْدِيُّ، عَنْ سَيِّمَانَ الْفَارِسِيِّ. وَ أَبُو سُورِيَّةَ، كَهْرِيْزَةُ: جَبَلُهُ بْنُ سَيْحِيمٍ أَحَدُ التَّابِعِينَ، وَ شَيْخُ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ، وَ أَعَادَهُ فِي «ش ر ر» أَيْضًا، وَ هُوَ وَهَمٌّ. وَ السَّوَارُ، كَكَتَّانِ: الْأَسَدُ، لَوْثُوْبِهِ، كَالْمَسِيرِ، ذَكَرَهُمَا الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمِلَةِ. وَ اسْمُ جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ: سَوَارُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَاتِبُ الْمِصْرِيُّ، كَتَبَ عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ. وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّوَارِ الْفَرَارِيِّ، أَبُو جَعْفَرِ الْقُرْطُبِيِّ، ضَبَطَهُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ. وَ سَوَارُ بْنُ يُونُسَ الْمَرَارِيِّ، ذَكَرَهُ ابْنُ الدَّبَّاحِ، مُحَدَّثُونَ. وَ سِيرْتُ الْحَائِطِ سُورًا، بِالْفَتْحِ وَ تَسَوَّرْتُهُ: عَلَوْتُهُ. وَ تَسَوَّرْتُهُ أَيْضًا: تَسَلَّقْتُهُ، وَ هُوَ هُجُومٌ مِثْلُ اللَّصِّ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ تَسَوَّرَ عَلَيْهِ، كَسَوَّرَهُ، إِذَا عَلَاهُ وَ ارْتَفَعَ إِلَيْهِ وَ أَخَذَهُ، وَ مِنْهُ حَدِيثُ شَيْبَةَ: «فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أُسَوَّرَهُ» «٣». وَفِي حَدِيثِ بْنِ مَالِكٍ: «مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ حَائِطَ» «٤» أَبِي قَتَادَةَ وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ «٥». وَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ لِلرَّجُلِ: سُرُسُ، وَ هُوَ أَمْرٌ بِمَعَالِي الْأُمُورِ، كَأَنَّهُ يَأْمُرُهُ بِالْعُلُوِّ وَ الارتفاعِ، مِنْ سِيرْتُ الْحَائِطِ، إِذَا عَلَوْتُهُ. وَ سُورِيَّةٌ، مُضْمُومَةٌ مُخَفَّفَةٌ: اسْمٌ لِلشَّامِ فِي الْقَدِيمِ، وَفِي التَّكْمِلَةِ فِي حَدِيثِ كَعْبٍ: «إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي صِلْيَانِ أَرْضِ الرُّومِ، كَمَا بَارَكَ لَهُمْ فِي شَعِيرِ سُورِيَّةَ» أَيْ يَقُومُ نَجِيلُهُمْ «٦» مَقَامَ الشَّعِيرِ فِي التَّقْوِيَّةِ، وَ الْكَلِمَةُ رُومِيَّةٌ. أَوْ هُوَ: ع، قُزْبٌ خَنَاصَرَةٌ مِنْ أَرْضِ حِمَاصٍ. وَ سُورِيْنٌ، كَبُورِيْنٌ: نَهْرٌ بِالرِّيِّ، وَ أَهْلُهَا يَنْطَطِرُونَ مِنْهُ؛ لِأَنَّ السَّيْفَ الَّذِي قُتِلَ بِهِ الْإِمَامُ يَحْيَى بْنُ الْإِمَامِ أَبِي الْحُسَيْنِ زَيْدُ الشَّهِيدِ ابْنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ابْنِ الْإِمَامِ الشَّهِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، غُسِّلَ فِيهِ، وَ كَانَ الَّذِي احْتَرَّ رَأْسَهُ سَلَمُ بْنُ أَحْوَزَ «٧» بِأَمْرِ نَصِيرِ بْنِ سَيَّارِ اللَّيْثِيِّ عَامِلِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ، وَ كَانَ ذَلِكَ سَنَةَ ١٢٥ وَ عُمُرُهُ إِذْ ذَاكَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، وَ أُمُّهُ رُبُطَةُ بِنْتُ أَبِي هَاشِمٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ وَ أُمُّهَا رُبُطَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، وَ لَا عَقَبَ لَهُ. وَ سُورِي، كَطُوبَى «٨» ع بِالْعِرَاقِ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ، بِالْقَرَبِ

(١) ورد في معجم البلدان واحد منهما، قال: حصن من أعمال صنعاء اليمن. (٢) تقريب التهذيب، قال فيه: مختلف في كنيته، لقبه: سؤر الأسد، صدوق، من الخامسة. (٣) زيد في اللسان: أى أرتفع إليه و آخذه. (٤) النهاية و اللسان: جدار أبى قتادة. (٥) سورة ص الآية ٢١. (٦) التكملة: «لخيلهم». (٧) عن جمهرة ابن حزم ص ٢١١، و كان صاحب شرطة نصر بن سيار، و بالأصل «سالم بن أهور». (٨) قيدها في معجم البلدان على وزن بشرى. تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٥٦ من الحلة و هو من بَلَد السُّرْيَانِيَّين و منه إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصِيرِ السُّورَانِيَّ، و يقال: السُّورِيَانِيَّ بِيَاءٍ تَحْتِيَّةٍ قَبْلَ الْآلِفِ، وَ هَكَذَا نَسَبَهُ السَّمْعَانِيُّ، حَكَى عَنْ سَيْفِيَّانِ التَّوْرِيِّ. وَ الْحَسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ السُّورَانِيَّ، حَدَّثَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ النَّبَاءِ، قَالَه الْحَافِظُ. وَ سُورَى «١» أَيْضاً: ع، مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادَ بِالْجَزِيرَةِ، وَ قَدْ يُمَدُّ، أَيْ هَذَا الْآخِرُ. وَ الْأَسَاوِرَةُ: قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ نَزَلُوا بِالْبَصِيرَةِ قَدِيمًا كَالْأَحَامِرَةِ بِالْكُوفَةِ، مِنْهُمْ أَبُو عَيْسَى الْإِسْوَارِيُّ الْمَتَقَدِّمُ ذِكْرَهُ. وَ ذُو الْإِسْوَارِ، بِالْكَسْرِ: مَلِكٌ بِالْيَمَنِ كَانَ مُسَوَّراً، أَيْ مُسَوِّدًا مُمْلَكًا، فَأَعَارَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ انْتَهَى بِجَمْعِهِ إِلَى كَهْفٍ، فَتَبِعَهُ بَنُو مَعِيْدَ بْنِ عَيْدَانَ، فَجَعَلَ مُتَّبِعُهُ يُدْخِنُ عَلَيْهِمْ، حَتَّى هَلَكُوا، فَسَمِيَ مُتَّبِعُهُ دُخَانًا*. وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: سُوَارَى، كُحْوَارَى: الارتفاع، أنشد ثعلب: أُجِبْهُ حُبًّا لَهُ سُوَارَى كَمَا تُحِبُّ فَرْخَهَا الْحُبَارَى وَ فَسَّرَهُ بِالْإِرْتِفَاعِ، وَ قَالَ: الْمَعْنَى: أَنَّهَا فِيهَا رُغُونَةٌ، فَمَتَى أَحَبَّتْ وَلَدَهَا أَفْرَطَتْ فِي الرُّغُونَةِ. وَ يُقَالُ: فَلَانٌ ذُو سَيَّوَرَةٍ فِي الْحَرْبِ، أَيْ ذُو نَظَرٍ شَدِيدٍ «٢». وَ السُّوَارُ: الَّذِي يُوَاتِبُ نَدِيمَهُ إِذَا شَرِبَ. وَ تَسَاوَرَتْ لَهَا، أَيْ رَفَعَتْ لَهَا شَخْصَتِي. وَ سُورَةُ كُلِّ شَيْءٍ: حَدُّهُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ فِي الْحَدِيثِ: لَا يَضُرُّ الْمَرْأَةَ أَنْ لَا تَنْقُضَ شَعْرَهَا إِذَا أَصَابَ الْمَاءُ سُورَ رَأْسِهَا «أَيْ أَغْلَاهُ، وَ فِي رِوَايَةٍ: «سُورَةُ الرَّأْسِ» وَ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَ يَرُودُ «سُورَ رَأْسِهَا» «٣»، وَ أَنْكَرَهُ الْهَرَوِيُّ، وَ قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ: وَ الْمَعْرُوفُ فِي الرَّوَايَةِ «شُؤْنُ رَأْسِهَا» وَ هِيَ أَصُولُ الشَّعْرِ [وَ طَرَائِقُ الرَّأْسِ] «٤». وَ مُسَاوِرٌ وَ مُسَوَّارٌ وَ سُورٌ وَ سَارَةٌ أَسْمَاءٌ. وَ مَلِكٌ مُسَوَّرٌ، وَ مُسَوِّدٌ: مُمْلَكٌ، وَ هُوَ مَجَازٌ، قَالَه الزَّمَخْشَرِيُّ. وَ أَنْشَدَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ لِبَعْضَةِ هَمٍّ: وَ إِنِّي مِنْ قَيْسٍ وَ قَيْسٌ هُمُ الذُّرَا إِذَا رَكِبَتْ فُرْسَانُهَا فِي السَّنَوَرِ جُيُوشُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي بِهَا يُقَوِّمُ رَأْسَ الْمَرْزَبَانِ الْمُسَوَّرِ «٥» وَ أَسَوَّرَ بَنُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مِنْ ثِقَاتِ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ، ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ. وَ سُوَارٌ، كُغْرَابٌ، ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَرِّفَ بْنِ سُوَارٍ، مِنْ ذُرِّيَّةِ سُوَارِ بْنِ سَعِيدِ الدَّاحِلِ، كَانَ عَالِمًا مَاتَ سَنَةَ ٤٤٤. وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُوَارٍ أَبُو الْمُطَرِّفِ قَاضِي الْجَمَاعَةِ بِقَرْطَبَةٍ، رَوَى عَنْ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ غَيْرِهِ، مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ٤٦٤ ذَكَرَهُمَا ابْنُ بَشْكُوَالٍ فِي الصَّلَةِ وَ ضَبَطَهُمَا. وَ أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ سُوَارٍ، النَّيْسَابُورِيُّ الزَّرَادِي الْقَفِيهِ الْمُصَنِّفُ. وَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُورِينَ الدَّيْرَعَاوَلِيُّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ جَمِيعٍ. وَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ خَالِدِ السُّورِيِّ، رَوَى عَنْهُ الدَّارَقُطْنِيُّ. وَ فخرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ سَلْمَانَ بْنِ سُورِيَرٍ، كُزْبِيرُ الزَّوَاوِيِّ الْمَالِكِيِّ، أَقْضَى الْقَضَاءَ بِدِمَشْقَ، تَوَفَّى سَنَةَ ٧٥٧ بِهَا، ذَكَرَهُ الْوَلِيُّ الْعِرَاقِيُّ. وَ سُورَيْنَ، بَفَتْحِ الرَّاءِ: مَحَلَّةٌ فِي طَرَفِ الْكَرْخِ. وَ سُورِينَ بِكَسْرِ الزَّاءِ: قَرْيَةٌ عَلَى نِصْفِ فَرْسَخٍ مِنْ نَيْسَابُورٍ، وَ يُقَالُ سُورِيَانُ. وَ سُورَةُ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ.

(١) قيدها في معجم البلدان سورا، ممدودة. قال: و يروى بالقصر. (٢) في اللسان: سديد. (٣) قال ابن الأثير: و لا أعرفه. و الذي قاله الهروى: و يروى: «شوى رأسها» جمع شواء، و هى جلدة الرأس. (٤) زيادة عن النهاية. (٥) البيتان فى الأساس منسوبان لابن ميادة. تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٥٧ و سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ السُّوَارِيُّ، بِالتَّشْدِيدِ، سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ الْأَصَمِّ. وَ عَمَرُو بْنُ أَحْمَدَ السُّوَارِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَنْجَوِيهِ الْقَطَّانِ. وَ الْأَسْوَارِيَّةُ: طَائِفَةٌ مِنَ الْمُعْتَرِلَةِ.

[سهر]؛ ج ٦، ص: ٥٥٧

السَّهْبَرَةُ، أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الرُّكَايَا، نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ هَكَذَا.

[سهر]؛ ج ٦، ص: ٥٥٧

سَهَجَرُ الرَّجُلِ سَهَجَرَةٌ: عَدَا عَدُوٌّ فَرَعَ، كَكَتِفٍ «١»، وَهُوَ الْخَائِفُ.

[سهدر]: ج ٦، ص: ٥٥٧

بَلَدٌ سَهْدَرٌ، كَجَغْفَرٍ، وَ سَمَهْدَرٌ كَسَفَرَجَلٍ: بَعِيدٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ سَمَهْدَرٌ قَرِيبًا.

[سهر]: ج ٦، ص: ٥٥٧

سَهَرٌ، كَفَرَحٍ، يَسِيرُ سَهَرًا: أَرَقَ، وَلَمْ يَنْمَ لَيْلًا، وَفُلَانٌ يُحِبُّ السَّهَرَ وَالسَّمَرَ. وَرَجُلٌ سَاهِرٌ وَسَهَّارٌ، كَكَتَانٍ، وَسَهْرَانٌ وَسَهْرَةٌ، الْأَخِيرَةُ كَتُودَةٍ، أَيْ كَثِيرُ السَّهَرِ، عَنْ يَعْقُوبَ. وَ مِنْ دَعَاءِ الْعَرَبِ عَلَى الْإِنْسَانِ: مَا لَهُ سَهَرٌ وَعَبْرٌ. وَقَدْ أَشِيرَنِي الْهَمُّ أَوْ الْوَجَعُ، قَالَ ذُو الرَّمَّةِ، وَ وَصَفَ حَمِيرًا وَرَدَتْ مَصَائِدُ: وَقَدْ أَشِيرَتْ ذَا أَشِيرُهُمْ بَاتَ جَاذِلًا لَهُ فَوْقَ رُجْحِي مِرْقَئِهِ وَحَاوُحُ وَقَالَ اللَّيْثُ: السَّهَرُ: امْتِنَاعُ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ، وَ رَجُلٌ سَهَّارٌ الْعَيْنِ: لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَ مِنْ الْمَجَازِ قَالُوا: لَيْلٌ سَاهِرٌ أَيْ ذُو سَهَرٍ، كَمَا قَالُوا: لَيْلٌ نَائِمٌ، قَالَ النَّابِغَةُ: كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِالْجُمُومَيْنِ سَاهِرًا وَهَمَّيْنِ: هَمًّا مُسْتَكِنًّا وَظَاهِرًا هَكَذَا أوردَهُ الرَّمَخْسَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ. وَ فُسِّرَ «٢». قُلْتُ: وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «سَاهِرًا» حَالًا مِنَ التَّيَأِ فِي «كَتَمْتُكَ». وَ مِنْ الْمَجَازِ السَّاهِرَةُ: الْأَرْضُ وَ نُقِلَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَ فِي الْأَسَاسِ: هِيَ الْأَرْضُ «٣» الْبَسِيطَةُ الْعَرِيشَةُ يَسِيرُ سَاهِرًا. أَوْ وَجْهَهَا، قَالَه اللَّيْثُ عَنِ الْفَرَّاءِ. وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْفَرْقِ: لِأَنَّ عَمَلَهَا فِي النَّبَاتِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَوَاءٌ. وَ فِي الْأَسَاسِ: أَرْضٌ سَاهِرَةٌ: سَرِيعَةُ النَّبَاتِ، كَأَنَّهَا سَاهِرَتْ بِالنَّبَاتِ، قَالَ: يَزِيدُ سَاهِرَةٌ كَأَنَّ عَمِيمَهَا وَجَمِيمَهَا أَشِدَّاءُ لَيْلٍ مُظْلِمٍ قُلْتُ: وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَيْذَلِيِّ. وَ مِنْ الْمَجَازِ: السَّاهِرَةُ: الْعَيْنُ الْجَارِيَةُ، يَقَالُ: عَيْنٌ سَاهِرَةٌ، إِذَا كَانَتْ تَجْرِي لَيْلًا وَ نَهَارًا لَا تَقْتَرُ، وَ فِي الْحَدِيثِ: «خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لَعَيْنٍ نَائِمَةٍ» أَيْ عَيْنٌ مَاءٍ تَجْرِي لَيْلًا وَ نَهَارًا وَ صَاحِبُهَا نَائِمٌ، فَجَعَلَ دَوَامَ جَرِيهَا سَهَرًا لَهَا. وَقَالَ الرَّمَخْسَرِيُّ: وَ هِيَ عَيْنٌ صَاحِبُهَا؛ لِأَنَّهُ فَارِغٌ الْبَالِ، لَا يَهْتُمُّ بِهَا. وَقِيلَ: السَّاهِرَةُ: الْفَلَاءُ يَسِيرُ سَاهِرًا سَالِكُهَا، وَ بِهِ فَسَّرُوا قَوْلَ النَّابِغَةِ السَّابِقِ. وَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ «٤» قِيلَ: هِيَ أَرْضٌ لَمْ تُوطَأْ، أَوْ هِيَ أَرْضٌ يُجَدِّدُهَا اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ: أَرْضُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ. وَقِيلَ: السَّاهِرَةُ: يُعْصِ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا. وَقِيلَ: السَّاهِرَةُ: جَبَلٌ بِالْقُدْسِ، قَالَهُ وَهْبُ بْنُ مُبَيَّهٍ. وَ فِي عِبَارَةِ ابْنِ السَّيِّدِ: أَرْضُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ. وَقِيلَ: السَّاهِرَةُ: جَهَنَّمُ. أَعَادَنَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا، قَالَهُ قَتَادَةُ. وَقِيلَ: هِيَ أَرْضُ الشَّامِ، قَالَهُ مُقَاتِلٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ: تُؤَاثِلُ مِنْ مَصِيكَ أَنْصَبَتْهُ حَوَالِبُ أَشْهَرِيهِ بِالذَّنِينِ

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ، وَ ضَبَطْتُ فِي الْقَامُوسِ «فَرَعَ» ضَبْطَ قَلَمٍ. (٢) كَذَا، وَ عِبَارَةُ الْأَسَاسِ: وَ لَيْلُ فُلَانٍ سَاهِرٌ، وَ ذَكَرَ الْبَيْتَ، وَ اقْتَصَرَ عَلَى ذَلِكَ. وَ فِي اللِّسَانِ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَاهِرًا نَعْتًا لِلَّيْلِ، جَعَلَهُ سَاهِرًا عَلَى الْإِتْسَاعِ. (٣) عِبَارَةُ الْأَسَاسِ: قَطَعُوا سَاهِرَةً: أَرْضًا بَسِيطَةً عَرِيشَةً يَسِيرُ سَالِكُهَا. (٤) سُورَةُ النَّازِعَاتِ الْآيَةُ ١٤.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٥٨

الْأَشِيرَانِ: الْأَنْفُ، وَ الذِّكْرُ، وَهُوَ مَجَازٌ. وَقِيلَ: هُمَا عِرْقَانِ فِي الْمَتْنِ يَجْرِي فِيهِمَا الْمَنِيُّ، فَيَقَعُ فِي الذِّكْرِ، وَ أَنْشَدُوا قَوْلَ الشَّمَاخِ. وَقِيلَ: هُمَا عِرْقَانِ فِي الْأَنْفِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُمَا عِرْقَانِ فِي الْمُنْخَرَيْنِ مِنْ بَاطِنٍ، إِذَا اغْتَلَمَ الْحِمَارُ سَالًا دَمًا أَوْ مَاءً. وَقِيلَ: هُمَا عِرْقَانِ فِي الْعَيْنِ، وَقِيلَ: هُمَا عِرْقَانِ يَصِيحُ عَدَاوَتُهُ مِنَ الْأَنْثَيْنِ ثُمَّ يَجْتَمِعَانِ عِنْدَ بَاطِنِ الْفَيْشَلَةِ، أَعْنَى الذِّكْرَ، وَ هُمَا عِرْقَا الْمَنِيِّ. وَقِيلَ: هُمَا الْعِرْقَانِ اللَّذَانِ يَنْدُرَانِ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَ الْإِنْعَاظِ. وَ أَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ الْأَشِيرَيْنِ، قَالَ: وَ إِنَّمَا الرِّوَايَةُ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ «أَشِيرَتُهُ» أَيْ لَمْ تَدْعُهُ يَنَامَ، وَ ذَكَرَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ غَلَطَ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَ هُوَ فِي كِتَابِ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْخَزَاعِيِّ، وَ إِنَّمَا أَخَذَ كِتَابَهُ فَرَادَ فِيهِ، أَعْنَى كِتَابَ صَفَةِ الْخَيْلِ، وَ لَمْ يَكُنْ لِأَبِي عُبَيْدَةَ عِلْمٌ بِصِفَةِ الْخَيْلِ، وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَوْ أَخْضَرَّتْهُ فَرَسًا وَقِيلَ: ضَغَّ يَدَكَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ، مَا دَرَى أَيْنَ يَضَعُهَا. وَ السَّاهُورُ: السَّهَرُ، مُحَرَّكَةً، كَالسُّهَارِ، بِالضَّمِّ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: السُّهَارُ، وَ السُّهَادُ بِالرَّاءِ وَ الدَّالِ. وَ السَّاهُورُ: الْكَثْرَةُ. وَ السَّاهُورُ:

القَمَرُ نَفْسُهُ، كَالسَّهَرِ، مُحَرَكَةٌ، سُريَانِيَّةٌ، عن ابن دُرَيْدٍ. و سَاهُورُ الْقَمَرِ: غَلَاْفُهُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ إِذَا كُسِفَ، فِيمَا تَزَعُمُهُ الْعَرَبُ، كَالسَّاهِرَةِ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ: لَا نَقْصَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ حَبِيئَهُ «١» قَمَرٌ و سَاهُورٌ يُسَلُّ وَيُعَمِّدُ قَالَ ابن دُرَيْدٍ «٢»: وَلَمْ تُشْمَعْ إِلَّا فِي شِعْرِهِ، وَكَانَ يَشْتَعْمَلُ السُّرْيَانِيَّةَ كَثِيرًا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ قَرَأَ الْكُتُبَ، قَالَ: وَذَكَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ، وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ امْرَأَةً: كَأَنَّهَا عِزْقٌ سَامٌ عِنْدَ ضَارِبِهِ أَوْ فَلَقَمَةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ سَاهُورٍ يَعْنِي شَقَّةَ الْقَمَرِ، وَأَنشَدَ الرَّمَحْسَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ: كَأَنَّهَا بُهْتَةٌ تَزْعَى بِأَقْرِيهِ أَوْ شَقَّةٌ «٣» خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ سَاهُورٍ قَلْتُ: الْبُهْتَةُ: الْبَقَرَةُ، وَ الشَّقَّةُ: شَقَّةُ الْقَمَرِ، وَ يُزَوَّى: «مَنْ جُنِبَ نَاهُورٌ» وَ النَّاهُورُ: السَّحَابُ. قَالَ: الْقُتَيْبِيُّ: يُقَالُ لِلْقَمَرِ إِذَا كُسِفَ: دَخَلَ فِي سَاهُورِهِ، وَهُوَ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَأَشَارَ إِلَى الْقَمَرِ، فَقَالَ: «تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ هَذَا، فَإِنَّهُ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ»، يَرِيدُ: يَسْوَدُ إِذَا كُسِفَ، وَكُلُّ شَيْءٍ اسْوَدَّ فَقَدْ غَسَقَ. وَ سَاهُورُ الْقَمَرِ: دَارَتُهُ، سُريَانِيَّةٌ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَقِيلَ: لِيَالِي السَّاهُورِ: التَّشَعُّعُ الْبَوَاقِي مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ سُمِّيَتْ لِأَنَّ الْقَمَرَ يَغِيبُ فِي أَوَائِلِهَا. وَيُقَالُ: السَّاهُورُ: ظِلُّ السَّاهِرَةِ، أَيْ وَجْهُ الْأَرْضِ. وَ السَّاهُورُ مِنَ الْعَيْنِ: أَضْلَاهَا وَمَنْبُعُ مَائِهَا، يَعْنِي عَيْنَ الْمَاءِ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ: لَا قَتَّ تَمِيمُ الْمَوْتِ فِي سَاهُورِهَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْعَيْسِ مِنْ سَيْدِيرِهَا وَ السَّاهِرِيَّةِ: عَطْرٌ؛ لِأَنَّهُ يُسَيَّرُ فِي عَمَلِهَا وَ تَجْوِيدِهَا، وَ الْإِعْجَامُ تَضْيِيفُ قَالَهُ الصَّاعِقَانِي. وَ مُسَيَّرٌ، كَمُحْسِنٍ: اسْمُ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ: مُسَيَّرُ بْنُ يَزِيدَ، ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي الصَّحَابَةِ* وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ: إِنَّهَا لِسَاهِرَةُ الْعِرْقِ، وَ هُوَ طَوَّلُ حَقْلِهَا وَ كَثْرَةُ لَبَنِهَا.

(١) الْأَصْلُ وَ الدِّوَانُ، وَ فِي الصَّحَاحِ: جَبِينُهُ. (٢) الْجُمُورَةُ ٢/ ٣٣٩. (٣) ضَبَطَتْ فِي اللِّسَانِ وَ الْأَسَاسِ وَ التَّهْذِيبِ بضم الشين، وَ مَا أَثْبَتَ ضَبْطُهُ عَنِ التَّكْمِلَةِ.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٥٥٩
و بَرَقَ سَاهِرٌ، وَ قَدْ سَهَرَ الْبَرَقُ، إِذَا بَاتَ يَلْمَعُ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

[سير]: ج ٤، ص: ٥٥٩

السَّيْرُ: الذَّهَابُ نَهَارًا وَ لَيْلًا، وَ أَمَّا السَّرَى فَلَا يَكُونُ إِلَّا لَيْلًا، كَالْمَسِيرِ، يُقَالُ: سَارَ الْقَوْمُ يَسِيرُونَ سَيْرًا وَ مَسِيرًا، إِذَا امْتَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ فِي جَهَةٍ تَوَجَّهُوا لَهَا، وَ يُقَالُ: بَارَكَ اللَّهُ فِي مَسِيرِكَ، أَيْ سَيْرِكَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هُوَ شَاذٌ؛ لِإِنْ قِيَاسَ الْمَصْدَرِ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ مَفْعَلٌ، بِالْفَتْحِ، وَ التَّسْيِيرُ، بِالْفَتْحِ، يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الْكَثْرَةِ، وَ هُوَ تَفْعَالٌ مِنَ السَّيْرِ قَالَ: فَأَلْقَتْ عَصَا التَّسْيِيرِ مِنْهَا وَ خَيَّمَتْ بِأَرْجَاءِ عَذْبِ الْمَاءِ بِيضَ مَحَافِزِهِ وَ الْمَسِيرَةِ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ، كَالْمَعِيشَةِ مِنَ الْعَيْشِ، وَ يَرَادُ بِهِ أَيْضًا: الْمَسَافَةُ الَّتِي يُسَارُ فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ، كَالْمَنْزِلَةِ وَ الْمَتَهَمَةِ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْحَدِيثَ: «نُصِرْتُ بِالرَّغَبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ» وَ السَّيْرُورَةُ: الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي. وَ سَارَ الرَّجُلُ يَسِيرُ بِنَفْسِهِ وَ سَارَهُ غَيْرُهُ سَيْرًا وَ سِيرَةً وَ مَسَارًا وَ مَسِيرًا، يَتَعَدَّى وَ لَا يَتَعَدَّى. وَ أَسَارَهُ، قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: سَرَتْ الدَّابَّةُ، إِذَا رَكِبَتْهَا، وَ إِذَا أَرَدْتَ الْمَرْعَى قُلْتُ: أَسَرْتُهَا إِلَى الْكَلَالِ، وَ هُوَ أَنْ يُرْسِلُوا فِيهَا الرُّعْيَانَ وَ يُقِيمُوا هِمَّ. وَ سَارَ بِهِ، أَيْ يَتَعَدَّى بِالْهَمْزِ وَ بِالْبَاءِ. وَ سَيَّرَهُ تَسْيِيرًا، أَيْ يَتَعَدَّى بِالتَّضْعِيفِ. وَ الْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ: السَّيْرَةُ، بِالْكَسْرِ. وَ طَرِيقُ مَسُورٍ، وَ رَجُلٌ مَسُورٌ بِهِ، قَالَ شَيْخُنَا: هَذَا غَلَطٌ ظَاهِرٌ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ، وَ الصَّوَابُ مَسِيرٌ وَ مَسِيرٌ بِهِ، كَمَا لَا يَخْفَى عَمَّنْ لَهُ أَذْنَى مُشَافَهَةٍ بِالضَّرْفِ، أَنْتَهَى. قُلْتُ: وَ هَذَا الَّذِي خَطَّاهُ هُوَ بَعِينُهُ قَوْلُ ابْنِ جَنِّي، فَإِنَّهُ حَكَى طَرِيقَ مَسُورٍ فِيهِ، وَ رَجُلٌ مَسُورٌ بِهِ قَالُوا: وَ قِيَاسُ هَذَا وَ نَحْوِهِ عِنْدَ الْخَلِيلِ أَنْ يَكُونَ مِمَّا يُحْدَفُ فِيهِ الْيَاءُ، وَ الْأَخْفَشُ يَعْتَقِدُ أَنَّ الْمَحْذُوفَ مِنْ هَذَا وَ نَحْوِهِ إِنَّمَا هُوَ وَاوْ مَفْعُولٌ لَا عَيْنُهُ، وَ آتِيَهُ بِذَلِكَ: قَدْ هُوبَ بِهِ، وَ سُورَ بِهِ، وَ كُولَ بِهِ، فَفِي تَخَطُّطِهِ شَيْخُنَا لِلْمَصْنُفِ عَلَى بَادِرَةِ الْأَمْرِ تَحَاوُلٌ شَدِيدٌ، كَمَا لَا يَخْفَى، وَ غَايَةُ مَا يُقَالُ فِيهِ: إِنَّهُ جَاءَ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ عِنْدَ الْخَلِيلِ. وَ السَّيْرَةُ، بِالْفَتْحِ: الضَّرْبُ مِنَ السَّيْرِ. وَ حَكَى: إِنَّهُ لَحَسَنُ السَّيْرِ «١». وَ السَّيْرَةُ، كَهَمْزَةٍ: الْكَثِيرُ السَّيْرِ، عَنِ ابْنِ جَنِّي. وَ مِنَ الْمَجَازِ: السَّيْرَةُ، بِالْكَسْرِ: السُّنَّةُ، وَ قَدْ سَارَتْ وَ سَرَتْهَا، قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ، كَذَا عَزَاهُ الرَّمَحْسَرِيُّ، وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ لِخَالِدِ ابْنِ أُخْتِ أَبِي ذُوَيْبٍ «٢»: فَلَا تَغْضَبْنِ «٣» مِنْ سِيْنَةٍ أَنْتَ سَرْتَهَا فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةٌ مَنْ يَسِيرُهَا يَقُولُ: أَنْتَ جَعَلْتَهَا سَائِرَةً فِي النَّاسِ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَارَ الشَّيْءُ، وَ سَرَتْهُ، فَعَمَّ، وَ أَنشَدَ قَوْلَ خَالِدٍ. وَ السَّيْرَةُ: الطَّرِيقَةُ، يُقَالُ: سَارَ الْوَالِي فِي رَعِيَّتِهِ سِيرَةً حَسَنَةً، وَ أَحْسَنَ

السَّيْرُ، وهذا في سيرة «٤» الأولين. والسَّيْرَةُ: الهَيْئَةُ وبه فُسِّرَ قوله تعالى سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى «٥». والسَّيْرَةُ: المِيرَةُ. والسَّيْرُ: بالفتح: الذى يُقَدُّ من الجِلْدِ طَوْلًا، وهو الشَّرَاكُ ج سَيُورٌ، بالضم، يقال: شَدَّه بالسَّيْرِ، والسَّيُورُ، والاسْتِيارُ، والسَّيُورَةُ. وإليه أى إلى لفظ الجمع نُسِبَ المُحَدِّثَانِ: أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّيْسَابُورِيِّ، عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانِ، وعنه الفضلُ بْنُ الْعَيَّاسِ الصَّاعَانِي. وأبو طاهر عبد الملك بن أحمد، عن عبد الملك بن بشران شيخ لابن الزاغوني، توفى سنة ٤٨١ السَّيُورِيَّانِ (١) ضبطت عن اللسان. (٢) كذا، وقد ورد عند المرزبانى فى معجم الشعراء ص ٣٧١ أن خالد بن زهير الهذلى هو ابن أخت أبى ذؤيب. ولعل ذلك فات ابن برى. (٣) اللسان و الصحاح: فلا تجزعن. (٤) الأساس: سِيرِ الأولين. (٥) سورة طه الآية ٢٧.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٦٠

قال شيخنا: وهذا على خلاف القياس؛ لأن القياس فى النسب أن يُرْجَعَ به إلى المفرد، كما عُرفَ به فى العربية. وقيل: إنهما مُشْوَبانِ إلى بَلَدٍ اسمه سَيُورٌ، وصححه أقوام. وفاته: أبو القاسم عبد الخالق بن عبد الوارث السُّيُورِيُّ المَغْرِبِيُّ المالِكِيُّ، خاتمة شيوخ القَيْرَوَانِ توفى سنة ٤٦٠. والسَّيْرُ «١»: د باليمن شَرْقِيَّ الْجَنَدِ، منه الإمامُ الفقيهُ أَبُو زَكْرِيَاءَ يَحْيَى بْنُ أَبِي الْخَيْرِ بْنِ سَالِمِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّيْرِيُّ العُمَرَانِيُّ من بنى عمران بن ربيعة بن عابس بن شحارة بطن كبير باليمن صاحب كتاب البيان والزوائد فى الفقه، وُلِدَ سنة ٤٨٧، وكان ولده طاهر بن يحيى «٢» من كبار الفقهاء باليمن. وفى التَّبَصُّيرِ للحافظ ابن حجر: والسَّيْرِيُّ، بالكسر وفتح الباء، غَلَبَ على بعضِ الحُصُونِ باليمن فى زمن الأشرف، واستمرَّ منازعاً له ولولده، انتهى. قلت: ولعله تصحيف والصواب السَّيْرِيُّ، بالفتح كما للمصنف. وهَبِيرُ سَيَّارٍ، كَكَتَّانٍ: رَمْلٌ نَجْدِيٌّ، قيل: هو رَمْلٌ زَرُودٌ فى طريق مَكَّةَ كانت به وَقْعَةُ أَبِي سَعْدٍ «٣» الْجَنَابِيُّ الْقَوْمَطِيُّ بِالْحَاجِّ «٤» يوم الأحد لأَتْنَتَى عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ من المُحَرَّمِ سنة ٣١٢ قَتَلَهُمْ و سَبَّاهُمْ، وأخذ أموالهم، كذا فى مُعْجَمِ ياقوت. وسَيَّارٌ بَنُ بَكْرٍ، كذا فى النَّسَخِ بالموحدة والكاف، وصوابه بلز باللام والزاي «٥» صَحَابِيٌّ وهو والدُ أَبِي الْعُشْرَاءِ الدَّارِمِيِّ، روى عنه ابنه. وفى التَّابِعِينَ والمُحَدِّثِينَ جماعةُ اسمهم سَيَّارٍ، منهم: أَبُو الْمُنْهَالِ سَيَّارٌ بَنُ سَلَامَةَ الرِّيَّاحِيِّ البَصْرِيُّ. وسَيَّارٌ بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّدْفِيِّ «٦». وسَيَّارٌ بَنُ مَنَظُورٍ بَنِ سَيَّارِ الْفَزَارِيِّ، وسَيَّارٌ بَنُ أَبِي سَيَّارِ الْعَنْزِيِّ الْوَاسِطِيِّ. وسَيَّارٌ أَبُو حَمْرَةَ الْكُوفِيِّ. وسَيَّارٌ الْقُرَشَتِيُّ «٧» الْأَمْوِيُّ مَوْلَى معاوية بن أبي سفيان. وسَيَّارٌ بَنُ مَعْرُورِ التَّمِيمِيِّ. وسَيَّارٌ بَنُ رَوْحٍ خَدَّثُوا. والسَّيَّارِيُّونَ: جَمَاعَةٌ، منهم: عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ السَّيَّارِيُّ، حَدَّثَ عن عبد الوارث، وعَبَادِ بْنِ الْعَوَّامِ. وَيُوسُفُ بْنُ مَنْصُورٍ بَنِ إِبْرَاهِيمَ السَّيَّارِيِّ. وأحمد بن زيَادِ السَّيَّارِيِّ. والقاسم بن عبد الله بن مهدي السَّيَّارِيِّ، وغيرهم. والسَّيَّارَةُ: القافِلَةُ والسَّيَّارَةُ: الْقَوْمُ يَسِيرُونَ أَنْتَ على معنى الرُّفْقَةِ أو الْجَمَاعَةِ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ [قوله تعالى]: تَلَقَّطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ «٨» فَإِنَّهُ أَنْتَ لَأَنْ بَعْضُهَا سَيَّارَةٌ. وأبو سَيَّارَةَ: عُمَيْلَةُ بْنُ خَالِدِ الْعَدَوَانِيِّ، كَانَ لَهُ حِمَارٌ أَسْوَدٌ أَجَازَ النَّاسَ عَلَيْهِ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مَنَى أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ الرَّاجِزُ: خَلُّوا الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارَةَ وَعَنْ مَوَالِيهِ بَنَى فَرَارَةَ حَتَّى يُجِيزَ سَالِمًا حِمَارَهُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ يَدْعُو جَارَهُ «٩» وَكَانَ يَقُولُ: أَشْرِقْ ثَبِيرٌ، كَيْمَا نَغِيرَ أَى كُنْ نَسِيرَ إِلَى النَّحْرِ، فَقِيلَ: «أَصْحَحُ مِنْ غَيْرِ أَبِي سَيَّارَةَ» وَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ. والسَّيَّارَاءُ، كَالْعَبَاءِ، وَيَسْكُنُ: نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ، وقيل: هو ثَوْبٌ مُسَيَّرٌ فِيهِ خُطُوطٌ تَعْمَلُ مِنَ الْقَزِّ، كَالسُّيُورِ. وقال الجوهري: هو بُرْدٌ فِيهِ خُطُوطٌ صُفْرٌ، قال النَّابِغَةُ: صَفْرَاءُ كَالسَّيَّارِ أَكْمَلَ خَلْقُهَا كَالْغُصْنِ فِي غُلُوَائِهِ الْمُتَأَوِّدِ

(١) قيدها فى معجم البلدان و التكملة بدون ألف و لام. (٢) بالأصل «سمى» و ما أثبت عن معجم البلدان. (٣) فى معجم البلدان (الهيبر): ابن أبى سعيد. (٤) عن معجم البلدان، و بالأصل «بالجامع» تحريف. (٥) و فى أسد الغابة «بلز» قال اختلف فى اسمه فقيل مالك و عطارد و غير ذلك. (٦) الصدفى بفتح الصاد و الدال نسبة إلى الصدف بكسر الدال، و هى قبيلة من حمير نزلت مصر. (٧) قيل اسم أبيه عبد الله، تقرب التهذيب. (٨) سورة يوسف الآية ١٠. (٩) زيد عن الصحاح.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٦، ص: ٥٦١

أو يُخَالِطُهُ حَرِيرٌ، وقيل: هى من ثياب اليمَن، قلت: وهو المشهور الآن بالمصنف، وفى الحديث: «أَهْدَى إِلَيْهِ أَكْيَدُ دُومَةٍ حُلَّةً سَيَّارَةً» قال ابن الأثير: هو نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ يُخَالِطُهُ حَرِيرٌ كَالسُّيُورِ، وَهِيَ فِعْلَاءٌ مِنَ السَّيْرِ الْقِتْدُ، قال: هكذا رَوَى عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ، قال: وقال

بعض المتأخرين: إنما هو على الإضافة، واحتج بأن سيبويه قال: لم يأت فعلاً صفةً لكن اسماً، وشرح السرياء، بالحرير «١» الصافي، و معناه حله حرير، وفي الحديث: «أعطى علياً بُرداً [سرياء]» «٢» وقال: اجعله خُمراً» وفي حديث عمر: «رأى حلة سرياء تُباع». والسرياء: الذهب، وقيل: هو الذهب الصافي الخالص. وقال الفراء: السرياء: نبت، ولم يصحفه الدينوري، وقيل: هو يشبه الحلة «٣»، كذا في التكملة. وهي أيضاً القرقة اللازقة بالنوا و استعاره الشاعر للخلب، وهو حجاب القلب فقال: نجى امرأ من محل السوء أن له في القلب من سرياء القلب نبراساً والسرياء: جريده من جزائد النخلة. والسريان «٤»، بكسر الياء المشددة: ع جاء ذكره في الشعر. وصق بالعراق، بين واسط و فم النيل، وأهل السواد يحلون اسمه. و سيروان، بالكسر و فتح الراء: كورة ماسيدان، مُحَرَّكَةً، أو كورة بجنيها، وقال الصاغاني بالجبل. و سيروان: ه، بمصر، منها أبو علي أحمد بن إبراهيم بن معاذ السيراواني، سكن نيسف، و مات بها سنة ٣٢٩، عن إسحاق بن إبراهيم الديري و علي بن المبارك الصاغاني، و الذي ذكره ياقوت أن أبا علي هذا من قرية نيسف، و لم أجد سيروان في القرى المصرية، مع كثرة تتبعي في مظانها. و سيروان: ع، بفارس و سيروان: ع، قزب الرئي، كذا في معجم ياقوت. و سار الشئ: سائرته، أي جميعه، و هما لغتان، قال أبو ذؤيب يصف ظبية: و سؤد ماء المرد فاهاً فلونه كلون الثور و هي أدماء سارها أي سائرهما، و قد ذكر في سار، و مر هناك تفصيل القولين و من المجاز: سائر الجل عن الفرس: نزع و ألقاه عنه «٥». و سائر المثل: جعله سائراً شائعاً في الناس، و كذلك الكلام، و يقال: هذا مثل سائر، و قد سائر أمثالا سائرته، و هو مجاز. و سائر سائرته، بالكسر: جاء بأحاديث الأوائل أو حدث بها. قال شيخنا: و السيرة النبوية، و كتب السير، مأخوذة من السيرة بمعنى الطريقة، و أدخل فيها الغزوات و غير ذلك. إلحاقاً أو تأويلاً. و سيرت المرأة خضابها: خططته، أي جعلته خطوطاً، كالسيور و أنشد الزمخشري لابن مقبل: و أشنب تجلوه بعود أراكه و رخصاً علته بالخضاب مسيراً و المسير، كمعظم: ثوب فيه خطوط تعمل من القز، كالسيور.

(١) عن النهاية و بالأصل «الحرير». (٢) زيادة عن النهاية. (٣) الخلة بالضم شجرة شاكه، و من العرفج، قاموس. (٤) في معجم البلدان: السيرين بلفظ التنبيه، و لا- أدرى حكمه هكذا وجدته. قال الأحوص بن محمد: أقول لعمر و هو يلح على الصبا و نحن بأعلى السيرين نسير و أورد أيضاً قبله السيران.. قال و أهل السواد يحلون اسمه، لعله ما أوردناه عنه قبله. (٥) لفظ الأساس: سيرت الجل عن الدابة: ألقيته.

تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٤، ص: ٥٦٢

وقيل: بُرودٌ يُخالطها حرير، و يقال: ثوبٌ مسيرٌ: وشيئ مثل السيور. و مسير: اسم جماعة، منهم: أبو الزعراء يحيى بن الوليد بن المسير الطائي، عن محل بن خليفه، و عنه ابن مهدي و زيد بن الحباب. و مسير القز: حلواء، معروف. و من المجاز: تسير جلده، إذا تقشر و صار شبه السيور. و استار: امتار، قال الزجاج: أشكو إلى الله العزيز الغفار ثم إليك اليوم بعيد المسيتار و يقال: المسيتار في هذا البيت مفتعل من السير. و يقال: استار بسيرته، إذا استن بسنته و طريقته. و سير، كجبل، هكذا ضبطه الصاغاني و غيره، و ضبطه ابن الأثير و غيره بفتح السين و تشديد الباء الموحدة «١» المكسورة: ع و هو كتيب بين بدر و المدينة المشرفة قسم فيه النبي صلى الله عليه و سلم غنائم بدر، و سبق في س ب ر أيضاً أن سبر كتيب بين بدر و المدينة، كما ذكره الصاغاني هناك أيضاً، فهما موضعان، أو أحدهما تصحيف عن الآخر، فتأمل*. و مما يستدرك عليه: تسائر عن وجهه الغضب: سار و زال، و هو مجاز، و قد جاء ذلك في حديث حذيفة. و سائرته مسيرة: جازاه، و تسائرا. و بينهما مسيرة يوم. و سيرة من بلده: أخرجه و أخلاه. و سائرته: سار معه. و فلان لا تسائر خياله، إذا كان كذاباً. و قولهم: ستر عنك، أي تغافل و احتمل، و فيه إضمار، كأنه قال: ستر و دع عنك المراء و الشك. و سائر السهم: جعل فيه خطوطاً. و عقاب مسيرة: مخططة. و ثعلبه بن سيار، له ذكر، و إياه عنى الشاعر- قال ابن بري هو المفضل النكري-: و سائله بثعلبه بن سير و قد علق بثعلبه العلوق جعله سيراً للضرورة، نقله الجوهري في «ع ل ق» و سيأتي. و منزلة سيار: قرية بمصر، من خوف رمسيس. و مسير الكوم، و مئيه مسير، و محله مسير: قرى بالغربية من مصر. و مسير: قرية أخرى بالأشمونين. و الصاحب فلک الدين بن المسيري وزير الأشرف، مشهور. و عبد الرزاق بن يعقوب المسيري، رحل و أدرك السلفي. و استدرك صاحب التاموس هنا سارته، قال: و تشدد

راؤه، وأنه اسم سُرِّيَّة إبراهيم الخليل أمَّ إسماعيل (٢)، عليهما السلام. قلت: وقد رَدَّ شيخنا من أوجه ثلاثه، وكفانا المؤنَّة في ذلك، ولكنه لم يُبَّه أن الصواب استدراكه في مادة س و ر - كما فعله الصَّاعاني وغيره. ويستدرك عليه أيضاً: سيَّسِر، كحيدر، وهو جدُّ أبي الفضل أحمد (٣) بن إبراهيم بن سيَّسِر البوشنجي حدَّث ببغداد عن ابن عُيَيْنَه وأنس ابن عِيَّاض، وعنه وَكِيع القَاضِي.

(١) كذا، وفي النهاية: وتشديد الياء المكسورة. و تبعه صاحب اللسان، وفي معجم البلدان (سير) قال: والذي صح عندي في هذا الاسم من بعد الاجتهاد: سير بفتح سينه و يائه و تخفيفها. (٢) كذا، وأم إسماعيل هي هاجر، أما سارة فهي أم إسحاق. (٣) في الباب (السيصري): محمد.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتمريبات الكمبيوترية

جاهدوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).
قال الإمام عليُّ بنُ موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبَحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مُجْتَمَع "القائمية" الثَّقَافِي بأصْبَهَانَ - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - "رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جَهاِذِ هذه المدينة، الذي قد اشتهرَ بِشَعْفِهِ بأهل بَيْتِ النَّبِيِّ (صلواتُ الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عَجَّلَ اللَّهُ تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا سَيَس مع نظره و درايته، في سَنَةِ ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسَّسَةً و طريقةً لَمْ يَنْطَفِئْ مِصْبَاحُهَا، بل تُتَبَّعُ بِأَقْوَى و أَحْسَنِ مَوْقِفٍ كُلِّ يَوْمٍ.

مركز "القائمية" للتَحْرِى الحاسوبى - بأصْبَهَانَ، إيران - قد ابتدأَ أَنْشِطَتُهُ من سَنَةِ ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دامَ عَزَّه - و مع مساعِدةٍ جمعٍ من خِزيجى الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالاتٍ شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدِّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثَّقَلَيْن (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّبَاب و عموم الناس إلى التَحَرُّى الأَدَقَّ للمسائل الدينيَّة، تخليف المطالب النَّافعة - مكانَ البَلاتِيَّةِ المبتدلة أو الرَّدِيئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطُّلَّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هَؤَلاَءِ بِرَامِج العلوم الإسلامية، إنالهُ المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة في الجامعة، و...

- مِنْهَا العَدَالَةُ الاجتماعيَّة: التى يُمكن نشرها و بثُّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أَنَّهُ يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى آكناف البلد - و نشرِ الثقافة الإسلامية و الإيرانية - فى أنحاء العالم - مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى.
- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشره شهريَّة، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقية و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثَلَاثِيَّة الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرِّسوم المتحرَّكة و... الأماكن الدينيَّة، السياحية و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدَّة مَوَاقِع أُخَرَ

(ه) إنتاج المُنتَجَات العرضيَّة، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإِطْلَاق و الدَّعْم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخري مع عشرات مراكز طبيعیه و اعتباریه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جَمكران و...

ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسة

ي) إقامة دورات تعليميه عموميّه و دورات تربية المربي (حضوراً و افتراضاً) طيله السنّه

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "پنج رمضان" و "مفتق" و فائي/ "بنايه" القائميّه

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريّه الشمسيّه (= ١٤٢٧ الهجريّه القمريّه)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويه الوطنيّه: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجاريّه و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظه هامه:

الميزاتيه الحاليه لهذا المركز، شعبيّه، تبرعيّه، غير حكوميّه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائميّه) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يُوفّق الكلّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكلّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩